

# سَفَاوَالْعَدِيدِ فِي إِيفْسَاءِ السَّهْدِ

للأبي عبد الله محمد بن عيسى الساسي  
٧١٥ - ٧٧٠ هـ

دراسة وتحقيق  
الدكتور الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي  
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية  
بجامعة أم القرى



مكة المكرمة - للعبادة - س. ب. : ١٣٧٧٦  
س. ب. : ٢٧٠٣ - برنيا : لرهود - ت. : ٥٧٤٦٦٧٩



# سَفَاءُ الْعَدِيلِ فِي إِيفْضَاءِ السَّهْدِ

للأبي عبد الله محمد بن عيسى الساسي  
٧١٥ - ٧٧٠ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية  
بجامعة أم القرى

الجزء الأول



مكة المكرمة - المعابد - س. ت. : ١٣٢٧٦  
ص. ب. : ٢٧٠٣ - برفياً : فرهود - ت. : ٥٧٤٦٦٧٩

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى  
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ ، وبعد فقد كان من توفيق الله تعالى وفضله وكرمه . . العثور على هذه المخطوطة النادرة بعد أن أعياني البحث عن مخطوطة مناسبة في حجمها لرسالة الدكتوراه . ومن دلائل التوفيق الذي أحمد الله عليه كل الحمد ما يأتي :

أولاً : إنها من « نواذر المخطوطات » - فهي النسخة الوحيدة في العالم ( فيما أعلم حتى الآن ) وكانت مجهولة عند كثير من المتخصصين في المخطوطات والمؤلفات بوجه عام . . فلم يذكرها بروكلمان . . لا في الأصل ولا في الملحق . . كما أن حاجي خليفة لم يذكرها في كشف الظنون ، كما أنها لم تذكر في ذيل كشف الظنون ولا في هدية العارفين . وباختصار فإنني لم أجدها في أي فهرس من فهارس المخطوطات التي رجعت إليها : والتي تربو على مائة وعشرين فهرساً من فهارس المكتبات في العالم .

ثانياً : إن هذه النسخة بخط المؤلف نفسه . . . وتلك ميزة كبرى في عالم المخطوطات .

ثالثاً : إنها بخط واضح - ( العناوين والمتن فيها بالحمرة والشرح بالمداد الأسود ) .

رابعاً : إنها تختص بشرح كتاب التسهيل لابن مالك . . . ومعلوم أن التسهيل يمثل مرحلة القمة الفكرية عند ابن مالك . وقد شغل الناس قروناً عديدة بين شارح ومعترض ومختصر وناظم حتى بلغت شروحه ستة وستين شرحاً - فيما أحصيت - ذكرت في الفصل الثاني أسماءها وأسماء مؤلفيها وأماكن وجودها والكتب التي أشارت إليها أو نقلت عنها . . . وبعض العلماء شرحه مرتين

كما فعل ابن عقيل والبدر العيني ، وبعضهم شرحه ثلاث مرات كما فعل أبو حيان وابن هشام .

خامساً : إن شروح التسهيل التي بلغت ستة وستين شرحاً أو تزيد لم يطبع منها أي شرح كامل حتى الآن .

سادساً : إن مؤلفها هو السلسلي ( ت ٧٧٠ هـ ) ذلك العالم النحوي الماهر الذي كان مشهوراً في عصره كما سيأتي بالتفصيل . . . ولكنه صار فيما بعد مغموراً مطموراً تحت غبار السنين . . . نظراً لضياع مؤلفاته . . . أو اختفائها في زوايا الاهمال والنسيان . . . ولا شك أن تحقيق هذه المخطوطة النادرة لعالم ماهر مغمور يعتبر كسباً علمياً لا يخلو من الجدة في حد ذاته . كما أنه يحقق هدفين كبيرين هما :

أ - الكشف عن مخطوطة نادرة كانت مجهولة حتى عند المتخصصين .

ب - تجلية شخصية نحوية مغمورة في عصرنا الحاضر مع أنها كانت من الشخصيات البارزة في القرن الثامن الهجري بما كان لها من مهارة في النحو والصرف وما كان لها من مكانة في الافئاء والتدريس بالجامع الاموي ، وولاية الخانقاه الشهابية كما سيأتي بالتفصيل .

سابعاً : القيمة العلمية لهذا المخطوطة : حيث ظهرت شخصية المؤلف واضحة جلية في مواطن الخلاف بين ابن مالك وأبي حيان - وكان أبو حيان كثير الشغب واللجاج على ابن مالك ، كما يقول عنه تلميذه تقي الدين السبكي - فكان السلسلي يقف منها موقف الحكم العدل لا يتعصب لهذا ولا لذلك وإنما يحكم بينهما بما يبدو له من رأي صائب حصيف هذا بالإضافة الى ما في هذا الشرح من مميزات أخرى كثيرة أهمها في نظري انتهاج المنهج الوسطيين الايجاز المخل والاطناب الممل .

كل ذلك مع اعتدال في الرأي واتزان في الحكم ، وبصر بدقائق الأمور . والله أسأل أن يوفقنا الى المشاركة المتواضعة في إحياء تراثنا الخالد العريق والله وحده ولي التوفيق . وهو الهادي الى سواء السبيل .

الفصل الاول  
ترجمة المؤلف وعصره





القسم الاول  
قسم الدراسة



( أ ) عصر المؤلف



## ( محمد بن عيسى بن عبد الله السلسيلي )

« ٧١٥ هـ - ٧٧٠ هـ »

### ١ - الحياة السياسية :

عاش أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي في ظل دولة المهاليك البحرية<sup>(١)</sup> حيث قضى شطراً من حياته في أيام ولاية الملك الناصر ابي الفتح محمد بن السلطان المنصور سيف الدين قلاوون الصالح النجمي الالفى ( ولايته الثالثة من سنة ٧١٠ هـ - ٧٤١ هـ )<sup>(٢)</sup> .

وهذه الفترة اتسمت بالاستقرار والاطمئنان والامان الذي ساد هذا العهد وذلك يعود إلى قوة شخصية الملك الناصر حيث كان « ملكاً عظيماً محظوظاً مطاعاً مهيباً ذا بطش ودهاء وحزم شديد وكيد مديد ، قلماً حاول امراً فانخرم عليه فيه شي مما يحاوله الا أنه كان يأخذ نفسه بالحزم البعيد والاحتياط »<sup>(٣)</sup> ، « ويمثل ذلك العصا بالذات اعظم عصور التاريخ المصري زمن المهاليك ، وأكثرها ازدهاراً ذلك إن نفوس الناصر محمد امتد من المغرب غرباً حتى الشام والحجاز شرقاً وبلاد النوبة جنوباً حتى

---

(١) المهاليك البحرية هم الذين أسكنهم الملك الصالح نجم الدين أيوب بجزيرة الروضة في القلعة التي سميت بقلعة البحر وقلعة الجزيرة التي أنشأها في سنة ٦٣٨ ولذا سموها بالبحرية . خطط المقريري ١٨٣/٢ والنجوم الزاهر ٣٧١/٦ ويفرق المؤرخون بينهم وبين المهاليك البرجية الذين افردهم المنصور قلاوون بالقلعة وكلهم من الجراكسة وساهم البرجية ( نسبة الى أبراج القلعة ) . النجوم الزاهرة ٧/٣٣٠ .

(٢) تولى الناصر محمد بن قلاوون السلطنة في مصر ثلاث مرات . المرة الأولى من ٦٩٣/١/١٥ هـ الى ٩٤/١/١٢ هـ ، هـ النجوم الزاهرة ٨/٤١ - ٥٤ وتولى السلطنة للمرة الثانية من سنة ٦٩٨ - ٧٠٨ هـ . النجوم الزاهرة ٨/١١٥ ، ٢٣١ وتولى السلطنة للمرة الثالثة من سنة ٧١٠ - ٧٤١ هـ النجوم الزاهرة ٩/٣ - ٣٢٨ .

(٣) النجوم الزاهرة ١٠/٢١٠ .

آسيا الصغرى شمالاً» (١) .

« أما في الداخل فقد كان عهده عهد رخاء واستقرار حيث قضى عهده الطويل في الاصلاح والانشاء والتعمير الأمر الذي جعل المؤرخين والرحالة المعاصرين يشيدون بسيرته وفضله وازدهار حكمه » (٢) .

غير أن هذا الرخاء والأمان والاستقرار السياسي الذي نشأ ابو عبد الله السلسلي في ظله لم يدم بعد وفاة الملك الناصر محمد حيث شاهد ابو عبد الله فترة الصراع السياسي والتطاحن بين الامراء والسلاطين من ابناء محمد الناصر التي استمرت زهاء عشرين سنة ( من سنة ٧٤٢ هـ - ٧٦١ هـ ) حيث تعاقب على تحت السلطنة ثمانية من ابناء الملك الناصر (٣) واحفاده (٤) .

وخلاصة ما يقال في هذا الصدد إن السلسلي عاش ستة وعشرين عاماً في ايام ولاية الملك الناصر محمد الذي يمثل أعظم (٥) عصور تاريخ المهاليك في مصر . كما عاش بعد ذلك تسعة وعشرين عاماً كانت كلها فوضى واضطراباً سياسياً كما سبقت الاشارة الى ذلك .

## ٢ - الحياة الاجتماعية :

اتسعت الهوة بين طبقات المجتمع في ذلك العصر . فلم يكن هناك توازن في الحياة الاجتماعية فكان هناك ثراء مفرط في جانب ، وفقير مدقع في جانب آخر .

أما حالة الثراء المفرط الذي وصل إليه بعض الأمراء فيكفيينا فيه إيراد ما ذكره ابن تغرى بردى عن نكبة الامير سلار النائب حيث يقول : « وأما سلار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عاتبة عتاباً كثيراً وطلب منه الأموال ، وأمر الأمير سنجر الجاولي أن ينزل معه ويتسلم منه ما يعطيه من الأموال ، فنزل معه إلى داره ففتح سلار سرباً تحت الأرض ، فاخرج منه سبائك ذهب وفضة وجرب من الأديم

(١) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمهاليك د . سعيد عبد الفتاح عاشور ٢١٤ .

(٢) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمهاليك د . سعيد عبد الفتاح عاشور ٢١٥ ( بتصرف يسير ) .

(٣) سمط النجوم العوالي ٢٢/٤ - ٢٧ .

(٤) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمهاليك ٢١٧ .

(٥) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي القسم الثاني ج ٢/٢٤٤ .

الطائفي ، في كل جراب عشرة آلاف دينار ، فحملوا من ذلك السرب أكثر من حمل خمسين بغلاً من الذهب والفضة « (١) هذا المبلغ الضخم الذي صادره الملك الناصر محمد من الأمير سلار لم يكن يمثل ثروة الأمير سلار الحقيقية فقد بقيت للأمير سلار أموال أخرى أشار إليها ابن تغرى بردى بقوله : « وأما ما خلفه الأمير سلار من الاموال فقد ذكر منه شيئاً ونذكر منه أيضاً ما نقله المؤرخون ، قال الجزري : وجد لسلا ثمانمائة ألف ألف دينار ، وذلك غير الجوهر والحلى والخيل والسلاح « (٢) هكذا بلغت ثروة بعض الامراء في دولة المماليك الذين كان السلطان يقطعهم الاقطاعات الضخمة التي كانت تدر عليهم الاموال الطائلة ، وبجانب هذه الطبقة كانت هناك طبقة الفلاحين الكادحة والتي كسب عليها ان تبذل العرق والجهد في خدمة اصحاب الاقطاع من الامراء وغيرهم وتعيش في شظف من العيش وترزح تحت نير الفقر والعوز (٣) .

### ٣ - الحياة الثقافية :

نضجت العلوم والآداب والفنون في العصر الفاطمي والأيوبي وكانت الحركة الثقافية فيها امتداداً للحركة الثقافية في العصر العباسي ، إذ تنافس الخلفاء والملوك والأمراء في نشر العلم وبناء دوره ، وتشجيع أصحابه واقتناء كنهه وتأسيس خزائنه وفتح مدارسه ومعاهده ، وكان الخلفاء والملوك والأمراء يرعون هذه الحركة بأنفسهم ويشيدون المعاهد برعايتهم ويقتنون الكتب لخزائنها والخزائن العامة ويجزلون العطاء للكتاب والمؤلفين ويرعون طلاب العلم بالانفاق عليهم .

ثم استمرت هذه الحركة في عهد دولة المماليك إذ كان المماليك يؤمنون بالإسلام ويخلصون له ويتحمسون لعلومه وآدابه ولغته فقد أبقوا لنا مدارس كثيرة في الشام ومصر والحجاز ما تزال شاهدة على حرصهم الشديد على نشر العلم وتعميمه ولم يخجل عصر أحدهم من إشادة مدرسة أو بناء جامع فيه مدرسة أو خزانة كتب أو دار قرآن أو دار حديث للطلاب .

(١) النجوم الزاهرة ١٧/٩ .

(٢) النجوم الزاهرة ٢٠/٩ .

(٣) لمزيد من التفاصيل انظر بدائع الزهور الذي يذكر المجامع التي حدثت عام ٦٧١ هـ ، ٧٤٩ هـ ، ٧٩١ هـ والطواعين التي صحبتها وانظر كتاب السلوك للمقرزي ١/٨١٤ ودراسات في تاريخ المماليك ص ٣٢٩ .

ويهمنا هنا عهد الملك محمد الناصر الذي عاصره المؤلف ونشير إلى المدارس التي كانت موجودة أيام حياة المؤلف في دمشق بالذات فمن مدارس الشافعية العادلية والظاهرية ، ومن مدارس الحنفية مدرسة السلطان نور الدين ومن مدارس المالكية : المدرسة الصمصامية والمدرسة النورية ، والمدرسة الشراشبية ، ومن مدارس الحنابلة المدرسة النجمية (١) .

وخلاصة القول ان ابا عبد الله السلسلي قد شق طريقه وسط هذا الحشد الهائل من العلماء والنوابغ ، فمهر في العربية واشغل الناس بها وتولى الافتاء والتدريس بالجامع الاموي ومشيخة الخانقاه الشهابية ، كما سيأتي به البيان في ترجمة السلسلي .

---

(١) ذكر ابن بطوطة أحد رحالة القرن الثامن ( ٧٠٤ هـ - ٧٧٩ هـ ) مدارس دمشق ووصف دور القرآن بها ودور الحديث والمعلمين وغير ذلك من مظاهر الحركة الثقافية في رحلته ص ٨٨ فما بعدها .



( ب ) التعريف بالمؤلف



« شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله  
السلسيلي المصري »  
( ت ٧٧٠ هـ )

مولده :

كل المصادر التي رجعت إليها في ترجمة ابي عبد الله السلسيلي لم تذكر سنة ولادته ، وقد رجحت أن سنة وفاته هي سنة ٧٧٠ هـ - كما سيأتي بالتفصيل في مبحث وفاته - وقد قال بعض الذين ترجموا له إنه توفي وقد جاوز الخمسين ، وقد يفهم من هذه العبارة أن التجاوز يكون بستين أو ثلاث إلى خمس سنوات فيما أرجح وعلى ذلك تكون المجاوزة في ما بين العقدين الـ ٥٠ والـ ٦٠ فيكون عام ولادة ابي عبد الله هو عام ٧١٥ هـ تقريباً .

اسمه :

انقسمت مصادر ترجمة ابي عبد الله السلسيلي إلى قسمين :

١ - قسم يذكر اسمه واسم ابيه ولم يصرح باسم الجد وهؤلاء هم :  
أ - تقي الدين ابن رافع <sup>(١)</sup> ( ت ٧٧٤ هـ ) الذي يقول : « شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي » <sup>(٢)</sup> .

ب - عبد القادر النعمي <sup>(٣)</sup> ( ت ٩٢٧ هـ ) حيث يقول : « محمد بن عيسى الامام

(١) محمد بن رافع بن هجرس السلامي الصميدي ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٤٣٩ والاعلام ٦/١٢٤ ومعجم المؤلفين الدمشقيين ٢٠٨ .

(٢) الوفيات لابن رافع مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٢٦ تاريخ م الورقة ١٠٣ ب .

(٣) عبد القادر بن محمد بن عمر النعمي . الاعلام ٤/٤٣ .

العالم المفتي شمس الدين السلسبيلي» (١) .

ج- شمس الدين الداودي (٢) (ت ٩٤٥ هـ) يقول : « محمد بن عيسى الامام العالم المفتي شمس الدين السلسبيلي» (٣) .

٢- أما القسم الثاني فانه يورد اسم المؤلف واسم ابيه واسم الجد وهؤلاء هم :

أ- شهاب الدين ابن حجر (٤) (ت ٨٥٢ هـ) حيث يقول : « محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكي» (٥) .

ب- جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) حيث يقول : « محمد بن عيسى بن عبد الله السلسبيلي» (٦) .

ج- ويتابعها في ذكر اسم الجد : ابن العماد (٧) وابو العباس الكناسي (٨) ، واسماعيل باشا البغدادي (٩) وعمر رضا كحالة (١٠) .

ويلاحظ من خلال النصوص التي عرضتها أن المترجمين في القسم الاول قد اکتفوا بذكر اسم المؤلف واسم ابيه واتفقوا في إيراد اللقب ، بينما انفرد ابن رافع بايراد الكنية ، كما يلاحظ أنهم في القسم الثاني قد اترفقوا في ايراد اسم المؤلف واسم ابيه واسم جده ولم يصرحوا بلقبه أو كنيته .

هذا وقد اکتفى عبد الباسط العلموي بايراد اللقب والنسبه فقط فقال :  
« شمس الدين السلسبيلي» (١١) .

(١) الدارس في تاريخ المدارس ١٦١/٢ .

(٢) محمد بن علي بن احمد المالكي . شذرات الذهب ٢٦٤/٨ .

(٣) طبقات المفسرين ٢٢١/٢ .

(٤) احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني . الاعلام ١٧٨/١ .

(٥) الدرر الكامنة ١٢٩/٤ .

(٦) بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة ٨٨ .

(٧) شذرات الذهب ١٨٩/٦ .

(٨) درة الحجال في اسماء الرجال لابن القاضي المكناسي ١٢٩/٢ .

(٩) هدية العارفين ١٦٣/٦ .

(١٠) معجم تثلؤلفين ١٠٦/١١ .

(١١) تنبه الطالب وارشاد الدارس الى احوال دور القرآن والحديث والمدارس ١٤٦ .

## الاضطراب في نسبته :

اضطربت المصادر في نسبته إلى أقوال متعددة :

ف قيل : السلسلي ، وقيل : السكسكي ، وقيل : السلسلي ( هكذا من غير ضبط السينين بالكسر أو الفتح مثلاً ) وقيل : السلسيلي .

١ - فابن رافع ( ت ٧٧٤ هـ ) وهو معاصر للسلسيلي يقول : « شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي »<sup>(١)</sup> .

٢ - وقال ابن حجر ( ت ٨٥٢ هـ ) : « محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكي »<sup>(٢)</sup> وتابعه ابن العماد<sup>(٣)</sup> وحذا حذوهما عمر كحاله<sup>(٤)</sup> .

فكلمة « السكسكي » التي وردت في الدرر كما رأينا وردت في شذرات الذهب ومعجم المؤلفين جعلتني ارجع الى النسخة المحققة من الدرر<sup>(٥)</sup> ، إذ وجدت إشارة تحمل الرقم « ٣ » في الهامش حيث يقول المحقق « السكسكي » وم ، ث ، السلسلي ولعله الصواب كما حققه السيوطي في البغية . وم ، ث ، التي رمز لهما المحقق هما نسختان خطيتان بدار الكتب المصرية ، غير أنه أبقى كلمة السكسكي كما وردت في طبعة حيدرآباد ، رغم وجود نسختين خطيتين توجد بهما كلمة السلسلي ، ورغم وجودها في البغية ، وأكتفي بالإشارة إلى ذلك دون أي تعليق على هذا الصنيع ، ولعل كلمة « السكسكي » تحريف وقع في بعض نسخ الدرر لكلمة السلسلي بلامين .

٣ - أما جلال الدين السيوطي ( ت ٩١١ هـ ) فإنه يقول : « محمد بن عيسى بن عبد الله السلسلي »<sup>(٦)</sup> ، وتابعه تلميذه شمس الدين الداودي<sup>(٧)</sup> ( ت ٩٤٥ هـ )

(١) الوفيات لابن رافع مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦ تاريخ م الورقة ١٠٣ ب .

(٢) الدرر الكلمة ٤/١٢٩ طبعة حيدرآباد .

(٣) شذرات الذهب ٦/١٨٩ .

(٤) معجم المؤلفين ١١/١٠٦ .

(٥) الدرر الكلمة ٤/٢٤٦ طبعة المدني .

(٦) بغية الوعاة ٨٨ .

(٧) طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٢١ .

وابو العباس المكناسي<sup>(١)</sup> (ت ١٠٢٥ هـ) واسماعيل باشا البغدادي<sup>(٢)</sup> ، (ت ١٣٣٩ هـ) .

وقبل أن أناقش هذه النسبة التي أوردها السيوطي ومن تابعه أود الإشارة إلى أن كلمة « السلسلي » هكذا وردت من غير ضبط السينين هل هما بالكسر أى : « السلسلي » نسبة إلى سلسله ؟

أوهما بالفتح أي : « السلسلي نسبة الى السلسل العذب وقد حاولت جاهداً معرفة ضبط السينين في الكتب المحققة كطبقات المفسرين ودرة الحجال فلم أنل بغيتي وعند مناقشة الكسر أي النسبة إلى سلسلة بكسر السينين نجد أكثر من موضع في مصر أضيف إلى لفظ السلسلة ، فهناك درب السلسلة ، وباب السلسلة ، وبرج السلسلة ، ومظلة السلسلة .

قال المقرئزي عن درب السلسلة : « هذا الدرب تجاه باب الزاهومة يعرف بالسلسلة التي كانت تمد كل ليلة بعد العشاء الآخرة »<sup>(٣)</sup> وأشار ابن تغرى بردي إلى باب السلسلة فقال : « باب العزب : باب السلسلة فقال : « باب العزب : باب السلسلة بقلعة جبل المقطم »<sup>(٤)</sup> .

وقال الأستاذ فهم شلتوت : « باب السلسلة هو باب القلعة الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وعرف قديماً بباب الاسطبل وباب الانكشارية واخيراً بباب العزب نسبة الى طائفة من العسكر تسمى عزبان وظيفتهم المحافظة على القلاع »<sup>(٥)</sup> .

أما برج السلسلة ، فقد قال عنه محقق مفرج الكروب في أخبار بني ايوب : « يذكر ابن ابيك الدواداري » « الدرر المطلوب ورقه ١٤٢ » . إن برج السلسلة كان برجاً عالياً بني في وسط النيل وناحيته سلسلة وسلسلة تمتد احدهما على النيل إلى

(١) درة الحجال ١٢٩/٢ .

(٢) هدية العارفين ١٦٣/٦ .

(٣) خطط المقرئزي ٣/٣٩٩ طبعة دار التحرير عن طبعة بولاق ، وطبعة الحلبي ٣٨/٢ .

(٤) النجوم الزاهرة ٤١/١٠ .

(٥) السيف المهند في سيرة الملك المؤيد ٢٤٥ هـ وقد ورد ذكر باب السلسلة في نزهة الفوس والابدان في تواريخ الرمان ١/١٥٩ ، ٢٢٩ ، ١٠/٢٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦/٣ ، ٨٤ ، ١١١ ، الخ .

دمياط وتمتد الاخرى على النيل إلى الجزيرة ليمنعا من عبور المراكب الى بحر النيل من المالح» (١) ، وفي صحيفة « الاخبار » المصرية في ٢٣ / ٥ / ١٩٧٧ م ورد خبر عن تمثال عروس الاسكندرية الموجود امام مظلة السلسلة .

وإذا صرفنا النظر عن رواية الكسر التي افترضنا وجودها وقلنا : ربما كانت الرواية في لفظة ( سلسلي ) هي بفتح السينين معاً نسبة إلى السلسل العذب نجد أن النسبة تعود في الاساس إلى صفة ملازمة للرجل وهي سهولته ودماثة أخلاقه ، وقد وجدت في ترجمته من الصفات ما يؤيد ذلك كما سيأتي بعد قليل - يقول ابن دريد : « وماء سلسال ولسلاس ومسلسل إذا كان صافياً » (٢) ، وقال الأزهري : « قال الليث : هو السلسل ، وهو الماء العذب الصافي الذي إذا شرب تسلسل في الحلق » (٣) .

وقال الجوهري : « وماء سلسل وسلسال : سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه » (٤) .

وقال الفارابي : « ماء سلسل : سهل الدخول في الحلق » (٥) .

وقال في اللسان : « السلسل والسلسال والسلاسل : الماء العذب السلس السهل في الحلق . . . وماء سلسل وسلسال : سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه . . والسلسبيل : اللين الذي لا خشونة فيه وربما وصف به الماء » (٦) وقال ابن السيد : « والسلسل السهل في الحلق ، يقال ماء سلسل وسلسال وسلاسل وسلسبيل إذا كان عذباً » (٧) .

٤ - اما النعيمي ( ت ٩٢٧ هـ ) فانه يقول : « السلسبيل » (٨) ويتابعه عبد الباسط العلمي ( ت ٩٨١ هـ ) في هذه النسبة (٩) .

(١) مفرج الكروب في اخبار بني ابيوب لجمال الدين ابن واصل ١٥/٤ هـ .

(٢) الجمهرة لابن دريد ٤٣١/٣ .

(٣) تهذيب اللغة للأزهري ١٥٦/١٣ .

(٤) الصحاح ١٧٣٢/٥ .

(٥) ديوان الأدب ١٠١/٣ .

(٦) لسان العرب ٣٤٣/١١ (سلسل) .

(٧) الاقصاب ٤٤٠ .

(٨) الدارس في تاريخ المدارس ١٦١/٢ .

(٩) تنبيه الطالب وارشاد الدارس ١٤٦ .

وبما أن « سلسل » و « سلسيل » كلمتان متحدتان في المعنى تقريباً كما جاء في النصوص التي عرضتها من المعاجم وغيرها فانه يمكن الأخذ بها واعتادها معاً فيقال « سلسلي » و « سلسيلي » إذا راينا الوصف ويعضد ذلك ويقويه ان جميع من ترجموا للسلسيلي يقولون عنه بانه « حسن البشر وإن رفقاءه وأصحابه من الفقهاء والتلاميذ كانوا يترددون اليه وينشرون حديثه »<sup>(١)</sup> .

وهناك احتمال آخر قوي جداً يجعلنا نعزف عن روايتي النعيمي والسيوطي وهذا الاحتمال هو ان يكون صاحبنا من « منية السلسيل »<sup>(٢)</sup> ويقوى هذا الاحتمال ان جميع الذين ترجموا للسلسيلي يقولون انه مصري وانه نزيل دمشق ويشجعني على العزوف ما قاله الزبيدي : « ومنية السلسيل بالكسر قرية قرب تيس ، ومنها شيخ مشايخ مشايخنا العلامة زين الدين الدمياطي ولد سنة ١٠٤٠ هـ وتوفي سنة ١١١١ هـ »<sup>(٣)</sup> . فهذا النص الذي امامنا ينسب الشيخ زين الدين الدمياطي الى منية السلسيل ، ولا استبعد ابداً أن يكون صاحبنا ابو عبد الله شمس الدين السلسيلي من ابناء هذه المنية . وبالإضافة الى ذلك فإن ابن رافع ( ت ٧٧٤ هـ ) وهو معاصر للسلسيلي ومتوفى بعده بأربع سنوات فقط وهو اقدم شخص ترجم لابي عبد الله السلسيلي يقول : « شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي »<sup>(٤)</sup> ، وكذلك كتب على صفحة عنوان المخطوط : « شفاء العليل في ايضاح التسهيل لابن مالك تأليف السلسيلي رحمه الله » . وفي الصفحة الأولى من المخطوط نرى المؤلف نفسه يقول : « قال الفقير الى الله تعالى محمد السلسيلي » ولعل في كل ذلك ما يدعونا الى الاطمئنان بان المؤلف الذي نحن بصدده هو السلسيلي وذلك اقرب الى الصحة والصواب - في نظري - وفيما قدمت من الأدلة ما يكفي للترجيح الذي ذهبت اليه .

أسرته :

لقد صممت التاريخ صمماً مطبقاً عن اسرة ابي عبد الله السلسيلي ولذا لا نكاد

(١) انظر على سبيل المثال الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩ والبغية ٨٨ والدارس للنعيمي ٢/ ١٦١ .

(٢) تكررت الاشارة الى منية السلسيل في الضوء اللامع ٤/ ٥٠ ، ٦/ ٢٨٢ ، ٨/ ١٧١ .

(٣) تاج العروس ٧/ ٣٨٠ فصل السين من باب اللام .

(٤) الوفيات لابن رافع مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦ تاريخ م الورقة ١٠٣ ب .



نعرف اي شيء عن اسرته ، كما أننا لا نعرف اي شيء عن ابيه ، فهل ترعرع السلسيلي في حياة أبيه وأمه أو حرم حنان الام وعطف الأب منذ نعومة اظفاره؟ وضمه اليتم والحرمان منذ الصغر؟

كل ذلك مسكوت عنه ، واسئلة لا جواب لها ، ولعل في ذلك سرأ دفن مع صاحبه ، وحتى عندما ولى الخانقاه الشهابية والتدريس والافتاء لم يلتفت الى بناء عش الزوجية ليكون له أسرة ، بل عاش حياته عزباً وزهداً في تكوين أسرة له ، وقال ابن حجى : كان رجلاً فاضلاً بالعربية وكان يشغل تحت قبه النسب بالجامع الاموي وله عمل جيد في الفقه وغيره ، وكان الفقهاء من اصحابه ورفقائه والطلبة يترددون اليه ويجونه وينشرون حديثه وكان عزباً<sup>(١)</sup> .

### هجرته الى دمشق :

لا نعرف بالتحديد متى هاجر ابو عبد الله السلسيلي من مصر الى دمشق وكل الذي نعرفه انه سمع من عبد الرحيم بن ابي اليسر ، وابن ابي اليسر توفي بدمشق سنة ٧٤٩ هـ<sup>(٢)</sup> ومن هنا نستطيع ان نرجح ان السلسيلي قد هاجر الى دمشق في هذه السنة او قبلها دون تحديد لما قبلها في زمن معين بالضبط ، كما أنه ولى الخانقاه الشهابية بدمشق ولكن لا ندري متى كانت هذه الولاية على وجه التحديد بالرغم من أنني بحثت عن ذلك حتى جهدت من البحث .

### ولاية الخانقاه الشهابية :

« الخانقاه » : كلمة فارسية معناها بيت ، وقيل : « اصلها خونقاه اي الموضع الذي يأكل فيه الملك ، حدثت في الاسلام في الاربعمائة من سني الهجرة وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى<sup>(٣)</sup> » وقال محمد كرد على : « وهي زوايا الصوفية لم تعهد على هذا النمط الا في القرن السادس وأول من بناها من الملوك بمصر كما قال السيوطي السلطان صلاح الدين يوسف ورتب للفقراء والواردين ارزاقاً

(١) الدرر الكلمة ٣٥١/٢ .

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ١٦٢/٢ .

(٣) خطط المقرئ ٣٩٩/٣ .

معلومة»<sup>(١)</sup> . والشهابية نسبة الى الامير علاء الدين الشهابي ، قال ابن كثير : « ايدكين بن عبد الله الامير الكبير علاء الدين الشهابي واقف الخانقاه الشهابية داخل باب الفرج ، كان من كبار الامراء بدمشق »<sup>(٢)</sup> وقال النعيمي في حديثه عن الخانقاه الشهابية : « داخل باب الفرج غربي العادلية الكبرى<sup>(٣)</sup> وشالي المعينية واللاقية »<sup>(٤)</sup> . وقال العموي : « داخل باب الفرج ، غربي العادلية الكبرى ، شالي المعينية واللاقية . قلت قال الشيخ شرف الدين ابن الجابي معيد المدرسة الشافعية والمدرس بجامع بني أمية : قد خربت في ايام تيمور وجعلت بيتاً بيد بني العدوى ، وهي تجاه الطريق الآخذ الى العسرونية في نفس المفارق الثلاث ، وهي الرابع لجهة الشمال »<sup>(٥)</sup> وقال محمد كرد علي : « خربت في وقعة تيمور ( ٨٠٣ ) ولم تتجدد بعد وهي الآن دور انقاضها ظاهرة باحجارها النحتية »<sup>(٦)</sup> ، تلك هي الخانقاه الشهابية وقد عدت عليها عوادي الزمن منذ ستة قرون والتي تولى مشيختها صاحبنا ابو عبد الله شمس الدين السلسلي .

والظاهر أنّ الخانقاه الشهابية كانت بالنسبة إلى ابي عبد الله السلسلي - مدة ولايته لها - شيئاً مهماً في حياته فهي مصدر رزقه باعتباره القيم عليها ومحل إقامته والمنتدى الذي يستقبل فيه أصدقاءه ورفقاءه ومحبيه ، فقال ابن حجر : « وولى الخانقاه الشهابية وكانت إقامته بها »<sup>(٧)</sup> . بل كانت الخانقاه الشهابية هي آخر شيء فارقه في هذه الحياة حيث لفظ آخر انفاسه فيها حيناً انتقل إلى الرفيق الأعلى ، قال النعيمي : « توفي في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائه بالخانقاه الشهابية »<sup>(٨)</sup> هكذا كانت الخانقاه الشهابية بالنسبة لابي عبد الله شمس الدين السلسلي مكان إقامة وعمل يتولى الاشراف على من فيه ويوليهم عطفه وحبه ، وهكذا كان ابو عبد الله محبوباً لدى الجميع .

(١) خططدمشق ١٣٠/٦ .

(٢) البداية والنهاية ٢٨١/١٣ .

(٣) العادلية الكبرى لازالت باقية الى اليوم وهي مقر المجمع العلمي العربي بدمشق ويقابلها مبنى المكتبة الظاهرية .

(٤) الدارس في تاريخ المدارس ١٦١/٢ .

(٥) مختصر تنبيه الطالب وارشاد الدارس ١٤٦ .

(٦) خططدمشق ١٣٢/٦ .

(٧) الدرر الكامنة ١٢٩/٤ .

(٨) الدارس في تاريخ المدارس ١٦٢/٢ .

## التدريس والافتاء :

قال ابن رافع في ترجمة السلسلي : « وتصدر بجامع دمشق »<sup>(١)</sup> .

وقال ابن حجر : « درس وأفتى وولى الخانقاه الشهابية »<sup>(٢)</sup> .

وفي قول ابن رافع « تصدر بجامع دمشق » ما يدل على مكانة ابي عبد الله السلسلي العلمية وانه اهل لتلك الصدارة ولما تحمله من معان كالافتاء والتدريس وغير ذلك من توجيه ونصح وارشاد .

كل ذلك جعل منه مشعلاً من مشاعل النور اضاء فترة من الزمن تحت قبة النسر بالجامع الاموي فتجمع حوله طلاب المعرفة وترددوا اليه في الجامع وفي منزله كما ذكر ذلك ابن حجي .

وقد أجاد كثيراً من العلوم وقام بتدريسها كما يقول عنه ابن رافع : « حفظ التنبيه والألفية<sup>(٣)</sup> واشتغل بالعربية وغيرها كثيراً وتصدر بجامع دمشق وشغل به »<sup>(٤)</sup> .

وقال النعمي : « وكان كثير المطالعة والمذاكرة والاشتغال بمنزله والجامع »<sup>(٥)</sup> .  
وقال ابن حجر : « مهر في العربية وشغل الناس بها وكان كثير المطالعة والمذاكرة »<sup>(٦)</sup> .

وفي قول ابن حجر : « مهر في العربية وشغل الناس بها » ما يكشف عن شخصية السلسلي النحوية ومدى تمكنه من النحو ، ذلك التمكن الذي بلغ به درجة المهارة .

ومما يلفت الانتباه قول النعمي وابن حجر : « وكان كثير المطالعة والمذاكرة » ويجدر بنا هنا أن نورد نصاً يكشف عن نوعية تلك المذاكرة التي كان السلسلي يكثر

(١) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٣ ب وطبقات المفسرين للداودي ٢/٢٢٢ .

(٢) الدرر الكامنة ٤/١٢٩ .

(٣) التنبيه في الفقه على مذهب الامام الشافعي لابي اسحاق الشيرازي ت ٤٧٦ هـ .

كشف الظنون ١/٤٨٩ .

(٤) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٤ أ .

(٥) الدارس ٢/١٦١ ، ١٦٢ .

(٦) الدرر الكامنة ٤/١٢٩ وبغية الوعاة ٨٨ وشذرات الذهب ٦/١٨٩ .

منها مع اقرانه من العلماء .

قال السلسيلي في ص ١٠٤٨ : « قلت : وذاكرت الشيخ شمس الدين ابن خطيب يبرود<sup>(١)</sup> - ذكره الله بالخير - في بعض المجالس بدمشق .

فقال لي : ما تحفظ في إهمال « أن » ؟

فقلت : هذا المذكور الذي كتبه<sup>(٢)</sup> .

فقال : وأنا أحفظ بيتاً غير هؤلاء ! .

فقلت : وما هو ؟

فقال : أخبرني الشهاب محمود<sup>(٣)</sup> ، قال : أخبرني الشيخ جمال الدين بن مالك - رحمه الله - وانشد هذا البيت :

أبى علماء النحو أن يجبروني بناطقة خرساء مسواكها حجر .

فهذا نموذج من مذاكرة ابي عبد الله السلسيلي ، ويلاحظ أن ابن خطيب يبرود قد روى عن الشهاب محمود عن ابن مالك ، ولعل في ذلك إشارة إلى أن السلسيلي كان من طبقة تلاميذ تلاميذ ابن مالك .

ولعل في اسئلة ابي عبد الله السلسيلي التي كان يوجهها للشيخ تقي الدين السبكي - كما سأحدث عنها بالتفصيل - نوعاً من المذاكرة وإن كانت قد اخذت طابع المناظرة .

شيوخه :

١ - عبد الرحيم بن ابراهيم ابي اليسر<sup>(٤)</sup> .

(١) محمد بن احمد بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي ابو عبد الله الشهير بابن خطيب يبرود . الدرر الكلمنة ٤١١/٣ .

(٢) يشير السلسيلي بقوله : « هذا المذكور الذي كتبه » إلى شاهدين أوردهما وهما قول الشاعر :

أن تقرأن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تخبرا أحدا  
وقول الشاعر :

ولا تدفني في القلاة فاني أخاف إذا ماتت أن لا أذوقها

(٣) محمود بن سليمان بن فهد ابو الثناء ، شهاب الدين ت ٧٢٥ هـ . الاعلام ، ١٧٢/٧ .

(٤) عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي اليسر التنوخي ، تاج الدين ابو الفضل (٦٤٤ - ٧٤٩ هـ) ترجمته في الدرر الكلمنة ٣٥١/٢ .

قال ابن رافع : « قال بعض الطلبة : إنه سمع من عبد الرحيم بن ابراهيم ابي اليسر »<sup>(١)</sup> ويتابعه في ذلك شمس الدين الداودي وعبد القادر النعمي .

وقال ابن حجر : « وله سماع من عبد الرحيم بن ابي اليسر وغيره »<sup>(٢)</sup> فهؤلاء جميعاً يذكرون أن له سماعاً من عبد لرحيم بن ابي اليسر ولكنهم لم يصرحوا باسماء شيوخ آخرين أخذ عنهم السلسيلي غير أن ابن حجر أشار إلى ذلك إشارة غامضة حين قال : « وغيره » بيد أن الزمن قد فن علينا باسمائهم فلم نعرف عنهم أي شيء .

### تلاميذه :

برغم أن الفقهاء من أصدقاء ابي عبد الله وانضالته كانوا يترددون اليه كما ذكر مترجموه ، وبرغم ما قيل عنه بأنه حسن البشر جيد التعليم وانه كان يشغل تحت قبة النسر بالجامع الاموي فإن الزمن ضمن علينا كذلك بذكر اسماء هؤلاء التلاميذ ، غير أن هناك عبارة أدلى بها شهاب الدين احمد بن حجي الحسيني حين قال : « صاحبنا وشيخنا » وفي قول ابن حجي « وشيخنا » إقرار منه واعتراف بأستاذية ابي عبد الله له ، وان ابن حجي من تلاميذه ، صحيح أن هذه الكلمة تقال احياناً من باب التكريم والتبجيل والتقدير فتكون من باب المجاز ، غير اننا هنا نرجح انها من باب الحقيقة لا المجاز ، وليس هناك ما يحول دون ذلك ، فالرجلان متعاصران .

وهناك تلميذ آخر ورد ذكره في ص ٤٢٠ من المخطوط هو :

- ابو بكر بن علي بن خطيب كفر عامر المصري الكناني<sup>(٣)</sup> ، حيث جاء في نهاية المخطوطة : « الحمد لله قرأ هذا الكتاب المبارك على مصنفه وشرحه بلفظه من اول الى آخره في أيام شغله معه لابوابه وفصوله بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ابو بكر بن علي بن خطيب كفر عامر المصري الكناني غفر الله له وعفا » .

### وفاته :

اختلفت مصادر ترجمة ابي عبد الله السلسيلي في تحديد سنة وفاته إلى أقوال

### ثلاثة :

- (١) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٣ ب وطبقات المفسرين للداودي ٢٢١/٢ والدارس للنعمي ١٦١/٢ .
- (٢) الدرر الكلجنة ٤/١٢٩ وشذرات الذهب ٦/١٨٩ وبغية الوعاة ٨٨ .
- (٣) ابناء الغمر بانباء العمر لابن حجر ٣/٤٢ والضوء اللامع ١٢/٥٢ .

أحداها : إنه توفي سنة ٧٧٠ هـ .

الثاني : إنه توفي سنة ٧٦٥ هـ .

الثالث : إنه توفي سنة ٧٦٠ هـ .

وبيان ذلك فيما يلي :

١ - قال ابن رافع : « وفي يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر (أي ربيع الأول) سنة سبعين وسبعمائة توفي الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي الشافعي بدمشق وصلى عليه عقيب الجمعة بجامعها ودفن بمقبرة باب الصغير »<sup>(١)</sup> .

وقال النعيمي : « توفي في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بالخانقاه الشهابية من مرض طال به ، ودفن بالباب الصغير وقد جاوز الخمسين »<sup>(٢)</sup> .

وقال الداودي : « توفي ليلة ثالث عشر ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة بالخانقاه الشهابية من مرض طال به ، ودفن بالباب الصغير وقد جاوز الخمسين »<sup>(٣)</sup> .

فهذه ثلاثة نصوص تتفق في تحديد تاريخ وفاته في اليوم والشهر والسنة كما تتفق أيضاً على تحديد الموضع الذي دفن فيه ، بينما ينفرد ابن رافع بذكر اسم اليوم الذي توفي فيه وهو يوم الجمعة ويذكر بانه صلى عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع الأموي . كما يتفق النعيمي والداودي على مكان الوفاة وهو الخانقاه الشهابية ويتفقان في عمره بالتقريب بقولهما « وقد جاوز الخمسين » .

وقد يفهم من هذه العبارة أن التجاوز يكون بستتين أو ثلاث إلى خمس فيما أرجح .

٢ - أما القول الثاني وهو تحديد وفاة أبي عبد الله بسنة ٧٦٥ هـ ، فإليك البيان :

(١) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٣ ب .

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ١٦٢/٢ .

(٣) طبقات المفسرين للداودي ٢٢٢/٢ .

قال السيوطي : « مات في ثاني عشر ربيع الاول من سنة ٧٦٥ هـ خمس وستين وسبعائه »<sup>(١)</sup> .

وقال البغدادي : « المتوفى في ربيع الاول من سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعائه »<sup>(٢)</sup> .

ومع أن السيوطي والبغدادي يتفقان في السنة والشهر ، فإن السيوطي ينفرد بذكر اليوم بينما يحجم البغدادي عن ذلك ، كما أن السيوطي يخالف أصحاب القول الأول في تحديد اليوم ، فالأولون يقولون الثالث عشر والسيوطي يقول الثاني عشر ، كما يخالف ابن العماد الذي يقول : « مات في ثامن عشر »<sup>(٣)</sup> ، وربما كان في هذا شيء من التصحيف أو التحريف ، فكلمة ( ثامن ) محرفة من ( ثاني ) وهما قريبتان في الرسم ، كما ترى أما الخلاف بين الثاني والثالث فلا يكاد يستحق الوقوف لتجاور اليومين كما هو معروف .

٣ - أما القول الثالث الذي يحدد تاريخ وفاته بسنة ٧٦٠ هـ فيتجلى فيما يلي :

قال ابن حجر : « وكانت وفاته في ١٢ شهر ربيع الاول سنة ٧٦٠ هـ »<sup>(٤)</sup> .

وقال المكناسي : « توفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ٧٦٠ هـ »<sup>(٥)</sup> .

ويقول ابن العماد : « مات في ثامن عشر ربيع الاول سنة ٧٦٠ هـ »<sup>(٦)</sup> .

ويمكن الرد على اصحاب القول الثالث أولئك الذين حددوا وفاة ابي عبد الله السلسلي بسنة ٧٦٠ هـ بما جاء في نهاية مخطوط ( شفاء العليل في ايضاح التسهيل للسلسلي ) ، وهو قول السلسلي نفسه : « وافق الفراغ منه صبيحة يوم السبت وهي العشرون من شهر رمضان المعظم قدره سنة اثنتين وستين وسبعائه »<sup>(٧)</sup> ، فالسلسلي نفسه يصرح بأنه كان حياً في شهر رمضان سنة اثنتين

(١) بغية الوعاة ٨٨ .

(٢) هدية العارفين ١٦٣/٦ .

(٣) شذرات الذهب ١٨٩/٦ .

(٤) الدرر الكلمنة ١٢٩/٤ .

(٥) درة الحجال ١٢٩/٢ .

(٦) شذرات الذهب ١٨٩/٦ ومعجم المؤلفين ١١/١٠٦ .

(٧) شفاء العليل للسلسلي ص ٤٢٠ من المخطوط .









## ١ - شفاء العليل في ايضاح التسهيل :

وهو شرح لكتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، وهو هذا الكتاب الذي اقدمه اليك وسأتحدث عنه بالتفصيل بعد قليل .

## ٢ - اسئلة في العربية :

سأل عنها الشيخ تقي الدين السبكي <sup>(١)</sup> فأجابه .  
ذكرها ابن حجر <sup>(٢)</sup> وعبد القادر <sup>(٣)</sup> النعيمي وشمس <sup>(٤)</sup> الداودي وابن العماد الحنبلي <sup>(٥)</sup> وابو العباس المكناسي <sup>(٦)</sup> واسماعيل باشا البغدادي <sup>(٧)</sup> ورضا كحاله <sup>(٨)</sup> ، وقال السيوطي : « قلت : وقفت على هذه الاسئلة وأجوبتها وذكرتها في الطبقات الكبرى في ترجمة السبكي » <sup>(٩)</sup> قال بروكلمان : « طبقات النحويين واللغويين : الكبرى مفقودة والوسطى باريس بخط المؤلف تحت رقم ٢١١٩ ، الصغرى بغية الوعاة » .

تلك قصة اسئلة ابي عبد الله والتي ضمنها السيوطي كتابه الطبقات الكبرى

(١) علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي ، شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين طبقات الشافعية

الكبرى ١٠/١٣٩ - ٣٣٨ .

(٢) الدرر الكامنة ٤/١٢٩ .

(٣) الدارس ٢/١٦٢ .

(٤) طبقات المفسرين ٢/٢٢٢ .

(٥) شذرات الذهب ٦/١٨٩ .

(٦) در الرجال ٢/١٢٩ .

(٧) هدية العارفين ٦/١٦٣ .

(٨) معجم المؤلفين ١١/١٠٦ .

(٩) بغية الوعاة ٨٨ .

والذي قال عنه بروكلمان بأنه مفقود ، غير ان الزمن لا يقسو كل القسوة احياناً فقد ابقى لنا شيئاً من اسئلة ابي عبد الله اذ ضَمَّنَ السلسلي شفاء العليل بعض هذه الاسئلة فقد ورد في الصفحة ٣٣ من المخطوط قول السلسلي :

أ- « قلت : قد أكثر الناس في الكلام في «إنما هل هي للحصر أو لا ، فسألتُ شيخَ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله فقال : لا يعدو الانسان أن يدفع عن نفسه فهمَ أن «إنما» للحصر . ثم قال وكان شيخنا ابو حيان ينكر كونها للحصر مصمماً على ذلك مستمراً على لجاج فيه ، والصواب أنها تفيد الحصر ، وهو الذي بنى عليه الشيخ قوله في التسهيل بتعين انفصال الضمير إن حصر بـ «إنما» .

ب- وقال في الصفحة ٦٤ من المخطوط : « قلت هذا صريح في أن الخبر هو المحذوف على الخلاف في الفعل والاسم ولكنه صرح في ألفيته بغير ذلك ، قال رحمه الله :

« وأخبروا بظرف أو بحرف جر »

سألت شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله عن قول النحاة : إذا وقع الظرف والجار والمجرور خبراً لذي خبر ، أو صفةً لذي صفة ، أو حالاً لذي حال . أو صلة لذي صلة ، لأي معنى يجب حذفه ؟

فأجاب بأنه قد عرف فلا فائدة في ذكره .

فقلت له : فأي فائدة في إضماره ؟ ولم قدره والكلام ليس محتاجاً إلى لفظه ولا إلى تقديره ؟

فقال - رحمه الله - : إنما يقدر حتى يتعلق به الظرف والجار والمجرور .

فقلت : لم لا يتعلقان بالمتبداً ؟

قال : المتبداً جامداً .

فقلت له : وإذا كان جامداً فقد نص سيبويه - رحمه الله - على أنه يعمل في الخبر .

قال سيبويه رحمه الله : « فأما الذي يبنى على شيء هو هو فإن المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء » .

وقلت له أيضاً : في عمل « عشرون » في التمييز و غلام في المضاف إليه على الصحيح والله أعلم .

ج- ورد سؤال آخر في الصفحة ٨٧ من المخطوط وهو :  
« قلتُ فعلی الاول يكون معنى رجل في قولهم : لا رجل في الدار ، معنى « من » المقدرة لانهم فسروا في أول النحو الذي يشبه الحرف في المعنى بذلك ، وقد كان في نفسي ذلك مدة سنين فسألت شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي بدمشق :

قلت : على ذلك يمكن تقديره بان ( رجل ) في الأبيات قبل دخول « من » عليه قد يراد به الجنس أو الواحد منه أو الكامل في الرجولية ، فاذا قلت : هل من رجل ، لم ترد الواحد ولا الكامل وإنما تريد الجنس لما اقتضته « من » من التبعية الشائع الذي يشمل الواحد فما فوقه ، ثم إرادة الجنس تارة يراد بها الحقيقة وهو اصطلاح المنطقيين ، وتارة يراد بها العموم وهو اصطلاح النحاة وتحت معنيان أحدهما الاحاطة والثاني : تتبع الافراد واحداً واحداً كما تفيد « كل » وهذا هو المقصود هنا وهو الذي استفيد من لفظه « من » وهو الذي صارت به « لا » نصاً في العموم والله اعلم .

د- جاء في الصفحة ١٨٠ من المخطوطة قول السلسلي :  
« قلت التوطئة في كلام الناس ظاهرها أنها تكون لشيء تريد أن يأتي ، واستعمال النحاة لها الذي يظهر منه أن يذكر قسم قبلها . فسألت شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله عن ذلك فكتب لي بخطه : اللام الذي في كلامهم موطئة لجواب القسم وهو بعدها ، فقولهم موطئة للقسم على سبيل المجاز لأنها موطئة لجوابه والله اعلم .

وبعد فهذه نماذج أربعة من سؤالات ابي عبد الله السلسلي في العربية التي سألت عنها الشيخ تقي السبكي والتي تعد مفقودة بفقدان طبقات النحويين واللغويين الكبرى للسيوطي كما أشار إلى ذلك بروكلمان .

### ٣ - أرجوزة في التصريف (١) :

ذكرها ابن حجر والنعمي والسيوطي والداودي وابو العباس المكناسي وابن العماد وكحالة والبغدادي .

### ٤ - تعليق في التفسير (٢) :

ذكره ابن رافع والنعمي والداودي .

### ٥ - شرح المنهاج في الفقه (٣) :

ذكره ابن حجر والسيوطي وابو العباس المكناسي (٤) .

- 
- (١) الدرر الكامنة ٤/١٢٩ والدارس ٢/١٦٢ وبغية الوعاة ٨٨ وطبقات المفسرين ٢/٢٢٢ ودرة الحجال ٢/١٢٩ وشذرات الذهب ٦/١٨٩ ومعجم المؤلفين ١١/١٠٦ وهدية العارفين ٦/١٦٣ .
- (٢) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٤ وأالدارس ٢/١٦٢ وطبقات المفسرين ٢/٢٢٢ .
- (٣) منهاج الطالبين.في مختصر المحرر في فروع الشافعية لمحي الدين ابي زكريا النووي ، ( ت ٦٧٦ هـ ) كشف الظنون ٢/١٨٧٣ .
- (٤) الدرر الكامنة ٤/١٢٩ والدارس ٢/١٦٢ وبغية الوعاة ٨٨ ودرة الحجال ٢/١٢٩ .

مدخل  
كتاب التسهيل  
لأبن مالك  
وشروحه والكتب التي اهتمت به





## مدخل : تسهيل الفوائد وشروحه

### « شروح التسهيل وما اليها »<sup>(١)</sup>

يعد كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » الذي ألفه الشيخ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي الاندلسي الجياني من أعظم الكتب في التأليف النحوي شهرة وانتشاراً لذا نجد كثيراً من علماء النحو قد أبدوا اهتماماً بالغاً بهذا الكتاب واحتفاءً به من بين كتب النحو الأخرى .

ولم يكن أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسلي هو النحوي الوحيد الذي قام بشرح التسهيل فقد حظي التسهيل بشروح كثيرة لنحاة آخرين ويجدر بي هنا أن أشير إلى قيمة التسهيل العلمية بذكر عدد الشروح التي وقفت عليها والتي بلغت ٦٦ شرحاً وقد أشرت إلى أسماء الكتب التي ذكرت هذه الشروح أو نقلت عنها مستعيناً في ذلك بالكتب النحوية وكتب التراجم والطبقات والكتب التاريخية وفهارس المخطوطات في عدة مكتبات من العالم ، وما هي ذي قائمة بعدد الشروح وأسماء شارحيها ، كما أشرت إلى الموجود منها والتي بلغ عددها اثنين وثلاثين شرحاً تجدها بين هذه الأسطر ، وفي ذلك دلالة كافية على أهمية التسهيل واحتفاء العلماء به .

### ( شروح التسهيل )

١ - شرح المصنف : جمال الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك الطائي الجياني ت ٦٧٢ هـ وصل فيه إلى باب « مصادر الفعل » .

(١) كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك غني عن التعريف فهو كتاب مشهور متداول بين العلماء وقد طبع في مكة المكرمة سنة ١٣١٩ هـ ، ( انظر مقدمة محقق التسهيل ص ٧٢ ) كما نشر في جمهورية مصر العربية دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - سنة ١٣٨٧ هـ بتحقيق الدكتور محمد كلل بركات .

انظر الهمع ٤/١ ، ١١/٥ ، ٥٥ ، ١٤٨/٢ ، ٩٢/٣ ، ٢٥/٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ١٠٥/٥ ، ١١٠ ، ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٣٣٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ١/١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٣٩ وحاشية الشيخ يس ١/١٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، وحاشية الصبان ١/١٤٤ ، ٢١/٢ ، ١١٤/٤ وحاشية الخضري ١/٣٢ . وانظر بغية الوعاة ٥٥ وكشف الظنون ١/٤٠٥ واسماء الكتب المتميم لكشف الظنون ١٠٣ والاعلام ٦/٢٣٣ ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة موجودة في أماكن مختلفة منها : المجلد الاول في الرباط ٢١٣ أوقاف وفي الزاوية الحمراوية ج ٣ برقم ٢٦٦ بالمغرب ، وفي خزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش برقم ٦٠١ فهرس جامع ابن يوسف ص ٦٦٨ وفي المكتبة العثمانية انظر منتخب طاهر الجزائري ص ٧٨ ، الخزانة التيمورية ١٨ فهارس ، ونسخة في المكتبة الوطنية بتونس برقم ٨٨٠ وفي مخطوطات كلية الآداب بغداد برقم ٧٩ وفي دار الكتب المصرية برقم ١٠ ش نحو خصوصيه ٤٢٧٥٥ عمومية ، وعند مصورة الأخيرة حصلت عليها من مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة ، وقد قام الدكتور عبد الرحمن السيد بنشر الجزء الاول من هذا الشرح معتمداً فيه على نسخة دار الكتب . . ش فقط كما ذكر في ص ٢٢ م ، ٣٢ م من مقدمته على شرح التسهيل لابن مالك .

٢ - ثم كمله ولده بدر الدين محمد ت ٦٨٧٦ هـ التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١١٧ وشفاء العليل ٢٦٦ ، الهمع ٤/٤٤ والاشباه النظائر للسيوطي ١/٧١ وكشف الظنون ١/٤٠٥ ومخطوطة دار الكتب ١٠ ش نحو .

٣ - وكملة ايضاً صلاح الدين خليل أيبك الصفدي ت ٧٦٤ هـ .  
ومن شروح التسهيل ايضاً :

٤ - شرح التسهيل لابن الناظم بدر الدين محمد ت ٦٨٦ هـ حاشية الصبان ٣/٢٩٣ ومن هذا الشرح نسخة مخطوطة في خزانة جامع ابن يوسف برقم ٣٣ فهرس خزانة ابن يوسف ص ٦٦٨ .

٥ - إيضاح المسالك على شرح تسهيل ابن مالك مكتوب سنة ٧٣٠ هـ مجهول المصنف . مخطوط بالمكتبة الحمزاوية بالمغرب برقم ٣١ الجزء السابع فقط ،

وعندي نسخة منه ميكرو فيلم صورته من معهد المخطوطات بالقاهرة برقم ٧٦٠  
قوائم مصنفه غير مفهرسة .

٦ - شرح التسهيل لمحمد بن علي بن هانيء اللخمي السبتي ابي عبد الله ت ٧٣٣ هـ  
الاحاطة في أخبار غرناطة ١٤٤/٣ وبغية الوعاة ٨٢ وكشف الظنون ١/٤٠٦  
وهدية العارفين ٦/١٤٨ ومعجم المؤلفين ١١/٢٥ والاعلام ٦/٢٣٨٤ وتخريج  
الدلالات السمعية ٨٢٠ .

٧ - شرح التسهيل لمحمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن قدامه  
المقدسي ت ٧٤٤ هـ بغية الوعاة ١٢٢ وطبقات المفسرين للسيوطي ٥٢١ ،  
وطبقات المفسرين للداودي ٢/٧٩ وكشف الظنون ١/٤٠٦ ومعجم المؤلفين  
٨/٢٨٧ وهدية العارفين ٦/١٥١ والاعلام ٥/٣٢٦ .

٨ - التذييل والتكميل في شرح التسهيل لمحمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين  
ابي حيان ت ٧٤٥ هـ .

الاشباه والنظائر للسيوطي ١/١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٩٠ والمزهر ٢/٢٦٠ ،  
والإقتراح في اصول النحو ١٧ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،  
والمختصر في أخبار البشر ٤/١٤٢ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي  
٧/٢٧٩ ، والاحاطة في أخبار غرناطة ٣/٤٥ وفوات الوفيات ٤/٧٨ ودرة  
الجمال ٢/١٢٣ وبغية الوعاة ١٢٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٢٨٦  
وشذرات الذهب ٦/١٤٧ وكشف الظنون ١/٤٠٥ وأسماء الكتب المتمم  
لكشف الظنون ٣٣١ وهدية العارفين ٦/١٥٢ والاعلام ٧/١٥٢ ونوادير  
المخطوطات العربية في تركيا للدكتور رمضان ششن ١/٢٣٧ ، ولهذا الشرح  
عدة نسخ مخطوطة : ففي كوبريلي زاده نسخة من تسعة مجلدات من رقم  
١٤٧٥ - ١٤٨٣ قيل إنها كاملة ، وفي خزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش  
برقم ٤٩٦ فهرس خزانة جامع ابن يوسف ص ٦٧٤٥ ، ومنتخبات طاهر  
الجزائري رقم ٣٤٢ ص ٨٣ ، ٧٨ تيموريه ١٨ فهارس والمكتبة الاحمدية  
بحلب برقم ٨٩٣ علم ٨٩٢ خاص وفي الاوسكوريال برقم ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،  
٥٦ ، ٥٧ ، وفي دار الكتب المصرية الاجزاء ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠

برقم ٦٢ نحو وعندي ثمانية اجزاء مصورة عن نسختي الاوسكوريال ودار الكتب المصرية .

٩ - ارتشاف الضرب ، مختصر التذليل والتكميل لابي حيان .  
طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ٢٧٩/٧ والأشباه والنظائر للسيوطي ٢٧٩/١ والهمع ٢/١ ، ٢/٥ ، ٢٢١ ، وحاشية الشيخ يس ١٦٧/١ ، ١٦٨ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢٨٦/٢ وشذرات الذهب ١٤٧/٦ وبغية الوعاة ١٢٢ والمختصر في اخبار البشر لابي الفداء ١٤٢/٤ ودرة الحجال ١٢٤/٢ واسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٣٣١ وهدية العارفين ١٥٢/٦ ولهذا الكتاب عدة نسخ مخطوطة موجودة في : مكتبة عارف حكمت برقم ٢٣ نحو وفي خزانة جامع ابن يوسف برقم ٢٠٣ وفي الزاوية الحمزاوية بالمغرب ج ٢ برقم ٢٦٣ وفي دار الكتب المصرية برقم ٨٢٨ وفي سيسترتبتي برقم ٣٥٣٠ وفي المكتبة الاحمدية بحلب وفي المكتبة الاحمدية بتونس برقم ٨٩٩ وفي مكتبة يني جامع بتركيا . انظر منتخبات طاهر الجزائري ١٢٣/٢ تيموريه ١٨ فهارس وعندي نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

١٠ - التنخيل الملخص من شرح التسهيل للمصنف وابنه بدر الدين لابي حيان . نكت الهميان ٢٨٣ ودرة الحجال ١٢٤/٢ واسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٣٣١ وبغية الوعاة ١٢٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢٨٩/٢ وشذرات الذهب ١٤٧/٦ وكشف الظنون ٤٠٥/١ وفي خزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش نسخة من هذا الشرح مخطوطة برقم ٥٩٩ .

١١ - الذيل الذي استدرکه ابو حيان على التسهيل وهو باب المخاطبة والضرائر . توجد مصوره ميكروفيلم لهذا المخطوط بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بمكة المكرمة بعنوان تعليقات على التسهيل : الذيل الذي استدرکه ابو حيان .. الخ . بخط ابي طاهر بن ابراهيم المدني ت ١١١٧ هـ .

١٢ - شرح التسهيل لحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي المعروف بابن ام قاسم بدر الدين ت ٧٤٩ هـ الهمع ٢٥٨/١ وشرح التصريح على التوضيح ١٠٢/١ ، ١٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٢٣/٢ وحاشية الشيخ يس ٢٢٤/٢ ، ٣٦٦/١ وحاشية الصبان ١٧٤/١ ، ٩٨/٢ وبغية الوعاة ٢٢٦

وطبقات المفسرين للداودي ١٣٩/١ وكشف الظنون ٤٠٦/١ وهدية العارفين ٢٨٦/٥ ، ولهذا الشرح عدة نسخة مخطوطة منها : فهرس الدراسات العليا بغداد من ١١٧٠ الى ١١٧٤ ومخطوطات كلية الآداب بغداد برقم ٧٧ ومكتبة الأوقاف العامة بغداد برقم ١٥٦٦ ، ١٢١٦ وفي دار الكتب المصرية الاجزاء ١ ، ٢ ، ٣ برقم ٦٣ نحو ونسخة برقم ٦٥٣ نحو طلعت وفي المكتبة الأزهرية برقم ٣٣٢٦ وفي الزاوية الحمزاوية بالمغرب برقم ٢٩٨ ، ٣٠٢ والاسكوريال ج- ٣ برقم ٥٩ وفي المكتبة العثمانية منتخبات طاهر الجزائري ٧٨ تيمورية .

١٣ - شرح التسهيل لأحمد بن سعد بن محمد بن محمد بن ابي العباس العسكري الأندلسي الصوفي ت ٧٥٠ هـ - الدرر الكامنة ١٣٥/١ وبغية الوعاة ١٣٣ وطبقات المفسرين للداودي ٤١/١ وكشف الظنون ٤٠٦/١ والوفيات لابن رافع ١٢٨/٢ .

١٤ - شرح التسهيل لمحمد بن محمد بن محارب الصريمي المالقي ويعرف بابن ابي الجيش ت ٧٥٠ هـ . الاحاطة في أخبار غرناطة ٧٩/٣ والدرر الكامنة ٢٤٨/٤ وبغية الوعاة ١٠١ ومعجم المؤلفين ٢٦٣/١١ .

١٥ - شرح التسهيل لمحمد بن علي بن أحمد الاربلي الموصلبي الشافعي بدر الدين ، ابي المعالي ، ابن الخطيب ت ٧٥٥ هـ - الدرر الكامنة ٥٧/٤ وبغية الوعاة ٧٤ دورة الحجال ١٢٥/٢ ومعجم المؤلفين ٣٠٢/٠٠ والاعلام ٢٨٤/٦ .

١٦ - شرح التسهيل لعلي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلبي الشافعي المعروف بابن شيخ العوينه ت ٧٥٥ هـ - بغية الوعاة ٣٣ وكشف الظنون ٤٠٦/١ وهدية العارفين ٧٢٠/٥ ومعجم المؤلفين ٧٧/٧ والاعلام ٢٠٨/٤ .

١٧ - شرح التسهيل لاحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي ، نزيل القاهرة ، المعروف بالسمنين ، شهاب الدين ت ٧٥٦ - بغية الوعاة ١٧٥ وطبقات المفسرين للداودي ١٠٠/١ وشذرات الذهب ١٧٩/٦ وكشف الظنون ٤٠٦/١ ، واسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٢٢٣ وهدية العارفين ١١١/٥ ومعجم المؤلفين ٢١١/٢ .

- ١٨ - تقييد الجليل على التسهيل لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشريف ابي عبد الله الخشني الغرناطي ت ٧٦٠ هـ - الاحاطة في اخبار غرناطة ١٨٥/٢ وبغية الوعاة ١٦ وهدية العارفين ١٦١/٦ ومعجم المؤلفين ٣١٧/٨ .
- ١٩ - التحصيل والتفصيل لكتاب التذليل والتكميل لعبد الله بن يوسف الشهر با بن هشام الانصاري ت ٧٦٣ هـ .
- بغية الوعاة ٢٩٣ وكشف الظنون ٤٠٦/١ وأسَاء الكتب المتمم لكشف الظنون ٧٣ ، ١٢٤ وهدية العارفين ٤٦٥/٥ والاعلام ١٤٧/٤ ولهذا الشرح نسخة مخطوطة فريدة نادرة فيما اعلم موجودة في خزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش برقم ٤٥٢ فهرس خزانة جامع ابن يوسف ص ٦٧٣ .
- ٢٠ - شرح التسهيل مُسَوِّدَة لابن هشام ايضاً .  
قال الشيخ خالد الازهري : « وشرح التسهيل في عدة مجلدات قيل ولم يكمل »  
شرح التصريح على التوضيح ٥/١ وبغية الوعاة ٢٩٣ .
- ٢١ - حواش على التسهيل لابن هشام ايضاً .  
قال الشيخ خالد الازهري : « وحواش على التسهيل في مجلدين » شرح التصريح ٥/١٠ وانظر الهمع ٢٨/١ ، ١٩٥/٥ والاشباه والنظائر ٣٤/١ ، وبغية الوعاة ٢٩٣ وحاشية الشيخ يس ٢١٩/١ وحاشية الصبان ١٤٥/١ وحاشية الخضري ٧٤/١ وفي مخطوطات المكتبة العامة بتطوان توجد نسخة بعنوان تعليق على تسهيل ابن مالك لابن هشام برقم ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
- ٢٢ - شرح خطبة التسهيل لابن هشام ايضاً .  
مخطوط بخزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش برقم ٤٩٦ فهرس خزانة جامع ابن يوسف ص ٦٧٣ .
- ٢٣ - التحصيل والتمثيل لاحكام كتاب التسهيل لاحد تلامذة ابي حيان فرغ من كتابته سنة ٧٦١ هـ .  
مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٦٦ وبمركز البحث العلمي مصورة لهذا المخطوط .

٢٤ - ايضاح السبيل الى شرح التسهيل مجهول المؤلف .  
مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٦٢ نحو ومركز البحث العلمي مصورة لهذا  
المخطوط .

٢٥ - شرح التسهيل لمحمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي  
ثم المصري الشافعي ، المعروف بابن النقاش ، شمس الدين ، ابي امامة ت  
٧٦٣ هـ . الدرر الكامنة ٧١ / ٤ وبغية الوعاة ٧٨ وطبقات المفسرين للداودي  
٢ / ٢٠٠ ، وشذرات الذهب ١٩٨ / ٦ وهديّة العارفين ١٦٢ / ٦ ومعجم  
المؤلفين ٢٥ / ١١ .

٢٦ - المساعد على تسهيل الفوائد لعبد الله بن عبد الرحمن المشهور بابن عقيل بهاء  
الدين ابي محمد ت ٧٦٩ هـ .

حاشية الخصري ٩٣ / ١ وحاشية الشيخ يس ١١٤ / ٢ ، ١٢١ وحاشية الصبان  
٩٣ / ١ ، ١٨٥ ، وبغية الوعاة ٢٨٤ وشذرات الذهب ٢١٥ / ٦ وكشف  
الظنون ٤٠٦ / ١ وهديّة العارفين ٤٦٧ / ٥ والاعلام ٩٦ / ٤ ولهذا الشرح عدة  
نسخ مخطوطة في اماكن مختلفة من العالم منها : المكتبة الازهرية برقم ١٦٥٠ ،  
ودار الكتب المصرية ٢٦٥ نحو والخزانة العامة - الرباط و ١٦٣٤ والمكتبة  
الوطنية تونس ٤٤٧ والمكتبة العثمانية منتخبات طاهر الجزائري ٧٨ تيموريه ١٨  
فهارس ، وقد طبع الجزء الاول من هذا الشرح على حساب مركز البحث  
العلمي بمكة بتحقيق الدكتور محمد كامل بركات عام ١٤٠٠ هـ .

٢٧ - تعليق مختصر على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن عقيل .  
مخطوطات كلية الآداب بغداد - برقم ٨٠ والمخطوطات اللغوية في المتحف العراقي  
٢٢ .

٢٨ - شفاء العليل في ايضاح التسهيل لابي عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله  
السلسلي المصري ، الشافعي ، نزيل دمشق ، العالم ، المفتي ت ٧٧٠ هـ .  
وهو هذا الكتاب اقدمه بين يديك وسوف اتحدث عن وصف المخطوطة ومكان  
وجودها بالتفصيل عند الحديث عن وصف المخطوط .

٢٩ - شرح التسهيل لمحمد بن الحسن بن محمد المالقي المالكي ابي عبد الله ت ٧٧١

هـ بغية الوعاة ٣٥ وكشف الظنون ٤٠٧/١ وهدية العارفين ١٦٥/٦ ومعجم المؤلفين ٢١٨/٩ والوفيات لابن رافع ٣٦١/٢ .

٣٠ - شرح التسهيل لاسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانيء اللخمي الغرناطي سرى الدين ت ٧٧١ هـ بغية الوعاة ١٩٩ والوفيات لابن رافع ٣٥٢/٤ .

٣١ - شرح التسهيل لعبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الحنفي ، جمال الدين ، النقرة كار ، ت ٧٧٦ هـ معجم المؤلفين ١٠٨/٦ والاعلام ١٢٦/٤ .

٣٢ - شرح التسهيل لاحمد بن محمد بن علي الاصبحي الاندلسي ، العناني ، شهاب الدين ، ابي العباس ت ٧٧٦ هـ بغية الوعاة ١٦٧ وشذرات الذهب ٢٤٠/٦ ، وكشف الظنون ٤٠٧/١ وهدية العارفين ١١٤/٥ ومعجم المؤلفين ١٥١/٢ والاعلام ٢٢٤/١ .

٣٣ - شرح التسهيل لمحمد بن الحسين الأسنوي الشافعي ، عماد الدين ، ت ٧٧٧ هـ كشف الظنون ٤٠٧/١ ومعجم المؤلفين ٢٣٣/٩ .

٣٤ - تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحبة الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عدد الدائم التميمي المصري ، الحلبي المعروف بناظر الجيش ت ٧٧٨ هـ .  
الهمع ٣٦/١ وبغية الوعاة ١١٨ ودرة الحجال ٣١٩/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢٧٩/٢ وشذرات الذهب ٢٥٩/٢ وكشف الظنون ٤٠٧/١ وهدية العارفين ١٦٩/٦ وبروكلمان ٢٩٨/١ الاصل ، والملحق ٥٩٢/١ ومعجم المؤلفين ١٢١/١٢ والاعلام ١٥٣/٧ ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة منها ، في خزانة جامع ابن يوسف برقم ٣٩١ وفي الزاوية الحمزاوية بالمغرب ج ١ برقم ٢٦٤ وج ٢ برقم ٢٦٥ وج ٣ برقم ٢٦٦ وفي دار الكتب المصرية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، برقم ٣٤٩ نحو وفي المكتبة العثمانية انظر منتخب طاهر الجزائري ٧٨ تيموريه ١٨ فهارس .

٣٥ - شرح التسهيل لابي علي حسن بن علي المروزي :

فهرس كوبريلي برقم ١٤٧٤ ومنتخب طاهر الجزائري ٨٣ تيموريه ١٨ فهارس .

٣٦ - شرح تصريف التسهيل لابي سعيد فرج بن قاسم بن احمد بن لب الثعلبي ،



المالكي الاندلسي الغرناطي ت ٧٨٢ هـ . معجم المؤلفين ٨ / ٥٨ .

٣٧ - شرح التسهيل لابن التنسي ، احمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الزبيري الاسكندري قاضي القضاة بمصر ت ٨٠١ هـ .

الضوء اللامع ١٩٢ / ٢ وبغية الوعاة ١٦٧ وكشف الظنون ٤٠٧ / ١ وهدية العارفين ١١٧ / ٥ ومعجم المؤلفين ١٥٣ / ٢ والاعلام ٢٢٥ / ١ ولهذا الشرح نسخة مخطوطة بالمكتبة الاحمدية بحلب برقم ٨٩٣ عام ٨٣٩٤ خاص وقد شاهدته ووقفت عليه في مجلدين .

٣٨ - شرح التسهيل مجهول المؤلف .

ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بمكة مصور عن نسخة بمكتبة شستربتي برقم ٥١٨٥ .

٣٩ - شرح التسهيل مجهول المؤلف .

مخطوط بالمكتبة الظاهرية برقم ١٦٨٨ وعندني مصورته .

٤٠ - شرح التسهيل مجهول المؤلف .

مخطوط ووقفت عليه وشاهدته بخزانة القرويين العامه بمدينة فاس برقم ٤٠ / ٥١٩ .

٤١ - مختصر التسهيل المسمى بالقوانين لعز الدين محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز

ابن محمد بن سعد الله بن جماعة ، ابن قاضي القضاة ت ٨١٩ هـ . بغية الوعاة ٢٦ .

٤٢ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لبدر الدين محمد بن ابي بكر بن عيمر بن

سليمان الاسكندري المالكي المعروف بالدمامي ت ٨٢٧ هـ .

حاشية الشيخ يس ٧١ / ١ ، ١٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٦٨ ، ٢٠ / ٢ ،

وحاشية الصبان ٩٥ / ١ ، ١٦٢ وحاشية الخصري ١٠١ / ١ وبغية الوعاة ٢٧ ،

وشذرات الذهب ١٨١ / ٧ وكشف الظنون ٤٠٦ / ١ وأسماء الكتب المتمم

لكشف الظنون لرياضي زاده ص ٩٧ وهدية العارفين ١٨٥ / ٦ والاعلام

٥٧ / ٦ وبروكلمان ٢٩٨ / ١ الاصل ، ٥٩٢ / ١ الملحق ، ولهذا الشرح نسخ

مخطوطة كثيرة في أرجاء العالم منها : مكتبة الحرم ١٨٦ نحو والمكتبة الظاهرية

برقم ١٦٢٦ ، ١٦٩٤ ، ١٦٩٥ ، ١٦٩٧ ، ١٨١٥ ، ١٨١٦ ، ٦٧٧٩ ،

وفي الزاوية الحمزاوية بالمغرب ج ٢ رقم ٢٣١ وفي الخزانة العامة بالرباط برقم ٢٤٤ (د ٣٣٨) ، وفي دار الكتب المصرية برقم ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٢٦٢ وج ١ ، ٢ ، ٣ برقم ٦٣ نحو وفي المكتبة الأزهرية برقم ٣٣٢٦ وفي الاوسكوريال ج ٣ برقم ٥٩ ، وفي مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس برقم ١٨١٠١ وقد حقق الجزء الأول الدكتور عبد الرحمن المفدي وحقق الجزء الثاني الدكتور عبد الله السعيد لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر .

٤٣ - شرح التسهيل لشهاب الدين أحمد بن يهود الدمشقي الطرابلسي ت ٨٢٠ هـ .  
هدية العارفين ١٢٢/٥ .

٤٤ - نظم التسهيل لشهاب الدين أحمد بن يهود الدمشقي الطرابلسي أيضاً . بغية الوعاة ١٧٥ وكشف الظنون ٤٠٧/١ وهدية العارفين ١٢٢/٥ ومعجم المؤلفين ٢٠٧/٢ .

٤٥ - شرح التسهيل لأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري ، القاهري ، الشافعي المعروف بابن هشام وهو حفيد ابن هشام المشهور ت ٨٣٥ هـ . هدية العارفين ١٢٤/٥ .

٤٦ - شرح التسهيل لشهاب الدين أحمد بن علي الدلحي ت ٨٣٨ هـ . الاعلام ١٧٧/١ الجزء الثاني بخطه في الظاهرية الرقم العام ١٦٩٨ وعند مصورته .

٤٧ - شرح التسهيل لعبد الله بن عبد الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى الحسني اليمنى ت ٨٤٠ هـ . معجم المؤلفين ١٦٠/٦ .

٤٨ - شرح التسهيل لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد بن الخطيب محمد بن أحمد بن ابي بكر بن مرزوق العجمي التلمساني . حفيد ابن مرزوق الخطيب ت ٨٤٢ هـ .

الضوء اللامع ٥١/٧ وهدية العارفين ١٩١/٦ .

٤٩ - جلاب الموائد في شرح تسهيل الفوائد لشمس الدين محمد بن عمار بن محمد بن احمد القاهري المالكي المعروف بابن عمارت ٨٤٤ هـ .

بغية الوعاة ٨٧ ودرة الحجال ٣١١/٢ وكشف الظنون ٤٠٧/١ والاعلام ٣١١/٦ ، ومعجم المؤلفين ٦٨/١١ .

٥٠ - مختصر شرح التسهيل لابي حيان لابي عبد الله محمد الشريف التلمساني ت ٨٤٧ هـ . معجم المؤلفين ١٣٨/٩ .

٥١ - شرح التسهيل لمحمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم المحلي ، المصري ، جلال الدين المحلي ت ٨٦٧٤ هـ ، درة الحجال ٢/٢٤٤ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٨٠ وكشف الظنون ١/٤٠٧ ومعجم المؤلفين ٣١١/٨ .

٥٢ - شرح التسهيل « مطول » لمحمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود ، البدر ، ابي محمد ، وابي الثناء ، الشهاب الحلبي الاصل ، العتابي المولد ، ثم القاهري الحنفي ، ويعرف بالعينى ت ٨٥٥ هـ . الضوء اللامع ١٠/١٣١ .

٥٣ - شرح التسهيل « مختصر » للبدر العينى ايضاً . الضوء اللامع ١٠/١٣١ .

٥٤ - هداية السبيل إلى بيان مسائل التسهيل لمحيى الدين عبد القادر بن ابي القاسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصاري ، الخزرجي ، العبادي ، السعدي ، المالكي ، المكى ت ٨٨٠ هـ .

حاشية الصبان ٤/١١٤ ودرة الحجال ٣/١٦٩ وبغية الوعاة ٣١٠ وكشف الظنون ١/٤٠٧ وهدية العارفين ٥/٥٩٧ ومعجم المؤلفين ٥/٢٩٧ ولهذا الشرح مصورة بمركز البحث العلمي عن مخطوطة الاوسكوريال برقم ١٣ وفي الخزانة الملكية بالرباط نسختان الاولى برقم ١٦٦٠ والثانية ٨٦٤٤ ومخطوطات تطوان رقم ٢٠٥ .

٥٥ - النبيل إلى نحو التسهيل لخالد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى زين الدين ت ٩٠٥ هـ شرح التصريح على التوضيح ٢/٧٤ وحاشية الشيخ يس ١/٣٤٦ ، ٢/٧٤ ولهذا الشرح نسخة مخطوطة وموجودة بالزاوية الحمزاوية بالمغرب حصلت على صورة ميكروفيلم منه من معهد المخطوطات بالقاهرة برقم ٧٦٤ قوائم مصنفة غير مفهرسة .

٥٦ - شرح التسهيل للعباسي المغربي :

مكتبة الداماد ابراهيم باشا - انظر منتخبات طاهر الجزائري ٤٦ تيمورية ١٨ فهارس .

٥٧ - شرح التسهيل المسمى بالتحصيل لابي العباس المعمرى . مخطوط بمكتبة كبرى  
خانه بالسليمانية ٩٤ الجزء الاول برقم ١٩٠٦ والثاني برقم ١٩٠٨ والرابع برقم  
١٩٠٧ .

٥٨ - شفاء العليل في حل عبارة التسهيل لمحمد بن سليمان المغربى السوسى المالكى  
ت ١٠٩٤ هـ سمط النجوم العوالى ٤/٥٤٣ .

وتوجد منه مخطوطة بمكتبة لاله لى بالسليمانية بتركيا برقم ٣٢٩٦ وهو عبارة عن  
حاشية تقع فى ( ٢٩٤ ) ورقة فى كل ورقة ٢١ سطراً كتب على الغلاف « الاول  
من حاشية التسهيل للعلامة محمد بن سليمان المغربى » شيخ الصدر الشهيد ابن  
كوبربلى مصطفى باشا . قال فى اوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، قوله بسم  
الله قال الدمامينى الجار والمجرور حال » . وتم نسخه على يد تلميذ المؤلف  
السيد ادرىس بن محمد بن صالح مفتى المالكية بمكة البهية سنة ١٠٨٤ هـ .

٥٩ - شرح التسهيل لمحمد بن على المعروف بابن هلال الشافعى ، العرضى الأصل  
ثم الحلبي ت ٩٣٣ هـ . كشف الظنون ١/٤٠٧ وهدية العارفين ٦/٢٣٢ ،  
ومعجم المؤلفين ١١/٦٨ .

٦٠ - نظم الارتشاف لسراج الدين عمر بن محمد بن ابى بكر الفارسكورى المصرى  
النحوى ت ١٠١٨ هدى العارفين ٥/٧٩٦ والاعلام ٥/٦٤ .

٦١ - نتائج التحصيل فى شرح التسهيل لمحمد بن محمد بن ابى بكر الدلايى القشتالى  
المغربى الشهير بالمرباط الصغير ت ١٠٩٠ . هدى العارفين ٦/٢٩٦ ، ومعجم  
المؤلفين ١١/١٩٩ والاعلام ٧/٩٤ وتوجد ثلاث نسخ مخطوطة من هذا الشرح  
بخزانة جامع الزيتونه بتونس برقم ٤٠١٧ ، ٤٠١٨ ، ٤٠١٩ ونسخة بمكتبة  
حسن حسنى عبد الوهاب برقم ١٨٢٦٩ وانظر منتخب احمد تيمور ، تيموريه  
فهارس ١٩ .

٦٢ - شرح التسهيل لىحى بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى النابلى الشارى  
المليانى الجزائرى ت ١٠٩٦ . سمط النجوم العوالى ٤/٥٦١ وخلاصة الاثر  
٤/٤٨٨ ، وهدية العارفين ٦/٥٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٢٧ والاعلام  
٨/١٦٩ .

٦٣ - دفع الملم عن قراءة التسهيل بجلب المهم مما يقع به التحصيل لعلي بن محمد بن علي بن تركي ، ابي الحسن ، باي تونس ت ١١٦٩ هـ . معجم المؤلفين ٢١٥/٧ والاعلام ١٥/٥ ولهذا الشرح نسخ مخطوطة منها ، بدار الكتب المصرية برقم ١١١ نحو ونسخة اخرى برقم ٣٤ نحو وفي المكتبة الازهرية برقم ٣٣٨٧ وفي خزانة جامع الزيتونة برقم ٤٠٢٠ وبمكتبة راغب باشا ، انظر منتخب طاهر الجزائري ١١٥/٢ تيموريه ١٨ فهارس .

٦٤ - الجامع بين التسهيل والخلاصة والمانع من الحشو والخصاصة للمختار بن بونه الشنقيطي ت ١٢٣٠ هـ .

هدية العارفين ٤٢٣/٦ ومعجم المؤلفين ٢ / ٢١٠ ومنه مخطوطه بدار الكتب المصرية برقم ٣٧ ش ، ٣٨ ش ، ٣٩ ش .

٦٥ - التكميل لخاتمة التسهيل لعبدالله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف وهو شرح لمنظومة محمد بن محمد بن احمد باكثرت ١٣٥٥ الاعلام ٧/٨١ وقد ذكر الدكتور بركات في مقدمة التسهيل ص ٧٧ انها طبعت مع الشرح بمطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

٦٦ - هوامش على شرح التسهيل للدماميني رمز الصبان لصاحبها بالرمز « سم » حاشية الصبان ١/٢٨٥ ، ٢/٢٧ ، ١٩٨ ، ٣/١٣٠ وقد بحثت في حاشية الصبان باكملها لمعرفة اسم الشخص الذي رمز له بالرمز « سم » ولكن بدون جدوى وقد تنبه الدكتور محمد الشاطر احمد محمد الى هذا الرمز و اشار الى ان الصبان لم ينبه عليه فقال : « هذا ولم ينبه الصبان على رمز آخر استعمله كثيراً كما استعمله الخضري من بعده وهو « سم » ولعل المراد به ابن قاسم العبادي احمد بن شهاب الدين الصباغ ( ٩٤٤ هـ ) الذي له حاشية على شرح ابن الناظم على الألفية « الموجز في نشأة النحو ١١٠ ، وسواء كان المرموز له بالرمز « سم » في حاشية الصبان هو شهاب الدين الصباغ ام غيره ، فإنه بالطبع غير الشراح الذين ذكرت ، وليس ذلك بقليل على تسهيل الفوائد الذي استقطب اهتمام العلماء الذين ذكرت .

وبعد فهذه ستة وستون كتاباً من الكتب التي تناولت التسهيل شرحاً ونظماً وتعليقاً واختصاراً . . . الخ .

وقد بلغ من اهتمام بعض العلماء به أن شرحه ثلاث مرات كما فعل ابو حيان وابن هشام الانصاري .

وبعضهم شرحه مرتين كما فعل البدر العيني وابن عقيل ، وبعضهم شرحه ونظمه كما فعل شهاب الدين احمد بن يهود الدمشقي . ولقد ضمنّ الزمن بذكر اسماء بعض شراحه الذين بلغوا السبعة كما مر بنا في سرد الشروح . وبلغ عدد الشروح الموجودة اثنين وثلاثين شرحاً تعددت نسخ بعضها وبقيت بعضها آحاداً .

وعلى كل فقد بذلت جهدي في محاولة احصاء شروح التسهيل والزمن كفيل بأن يطرف في كل يوم جديداً لذا فإني لا أجزم بأن هذا العدد هو الحد النهائي الذي لا مزيد عليه فر بما فاتني الكثير والكمال لله وحده وما التوفيق إلا من عنده .

## أولاً : وصف المخطوطة ( من الناحيتين الشكلية والموضوعية )

### ١ - الناحية الشكلية :

تقع هذه المخطوطة في ( ٢١٠ ) عشر ومائتي ورقة أي في ( ٤٢٠ ) عشرين وأربعمائة صفحة ومقاسها ( ٢٧,٣ سم × ١٨,٥ سم ) وتشتمل كل صفحة منها على ( ٢٧ ) سطراً ويضم السطر الواحد منها ( ١٦ ) كلمة تقريباً ، وعناوينها مكتوبة بالحمرة وكذلك المتن ، أما الشرح فقد كتب بالمداد الاسود . والخط عادي واضح وهي بخط المؤلف والنسخة تامة ، سليمة وجيدة ، وتاريخ نسخها سنة ٧٦٢ هـ .

وهي موجودة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم ٩١ نحو ، وقد جاء في صفحة العنوان : « شفاء العليل في إيضاح التسهيل لابن مالك تأليف السلسلي رحمه الله وهو بخطه » وعليها عدة توقيعات وتملكات منها :

جاء في اعلى الصفحة من اليمين : « من كتب ابي بكر بن رستم بن احمد الشرواني »<sup>(١)</sup> وجاء في وسط صفحة العنوان من جهة اليمين :

« باسمه سبحانه من كتب أفقر العالمين محمد بن المنقار الحنفي المدعو بشمس الدين<sup>(٢)</sup> عفا الله عنهما » وجاء تحت التملك السابق : « انتقل بالابتياح الشرعي

---

(١) ابو بكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشرواني الرومي الحنفي ، احد رجال الدولة العثمانية كان ادبياً فاضلاً توفي سنة ١١٣٥ هـ . هدية العارفين ٢٣٤١/٥ .

(٢) شمس الدين محمد بن القاسم بن المنقار الحنفي ولد بحلب سنة ٩٣١ هـ وتوفي بدمشق سنة ١٠٠٥ هـ ترجمته في عرف البسائم فيمن ولى فتوى الشام للمرادي ص ٤٠ فما بعدها . وخلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر للمجي ١٠٥/٤ .

لعبدہ الأفقر محمود بن ابراهيم الضامر العمري في سنة ١٠٠٦ هـ .

وجاء على يسار التملك السابق هذان البيتان :

يغوص البحر من طلب اللآلى      ومن طلب العلى سهر الليالي  
تروم العلم ثم تنام ليلا      أضعت العمر في طلب المحال

ثم ثلاثة اختام صغيرة غير واضحة حاولت قراءتها في المخطوطة بالمكبر فما استطعت وقد حاولت قراءة الختم الاول من جهة اليمين فجاء فيه من أعلى ( الفقير محمد علي ) وطمس بقية الاسم . وفي وسط الختم جملة ( توكلت على الله ) ، وفي اسفل الختم ( ختم لنا بحكم الحياء بمنه ) . أما الختان الثاني والثالث فهما غير واضحين اطلاقاً .

وتحت هذه الاختام الصغيرة الثلاثة جاء هذان البيتان :

تركت الورى في بحر علمك يسبحوا      عرايا وتاهوا في جميع الممالك  
فإن لبسوا ثوب الكمال استعارة      فما انت الا مالك وابن مالك

ثم في اسفل صفحة العنوان ختم مكتبه عارف حكمت وهذا نصه :  
« مما اوقف العبد الفقير الى الغني ، عارف حكمة الله بن عصمة الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم ، وشرط ألا يخرج عن خزانته والمؤمن محمل على أمانته » .

الصفحة الأولى :

تبدأ الصفحة الاولى من المخطوط بما يأتي : « بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير الى الله تعالى محمد السلسيلي : الحمد لله الذي ابتداء خلق الانسان من طين وفضله بموصول فضله على كثير من المخلوقات وبذلك قامت البراهين . . . الخ ) .

أما الصفحة الاخيرة من المخطوط :

فإنها تنتهي بقوله ( وافق الفراغ منه صبيحة يوم السبت وهي العشرون من شهر رمضان المعظم قدره سنة اثنتين وستين وسبعمائة خارج دمشق بمقابر الباب



Handwritten signature or name in a circular stamp at the top right.

نفاذ التماسك ايضا في التماسك

تأليف التماسك في التماسك

وهو مخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم  
من كتاب التماسك في التماسك  
الذي كتبه التماسك في التماسك  
في سنة التماسك في التماسك  
عفا الله عنهما

يعرض اليه من خطه الاكبر  
في سنة التماسك في التماسك

اشتمل على التماسك في التماسك  
مكتوب في سنة التماسك في التماسك  
في سنة التماسك في التماسك

التماسك في التماسك

ذكت الواجب في الحزب عليك بسجو  
فانت الابدان في التماسك

Handwritten signature or name in a circular stamp at the bottom left.

Large circular stamp or seal at the bottom center.

صفحة عنوان المخطوطه



أدب الرجلين

أدب الرجلين الذي لم يخالق إلا الله وحده لا شريك له...  
الراشدين وأسهبوا في الآلهة إلا الله وحده لا شريك له...  
وأخبر سبحانه قائلها بالابدان وأسهبوا في الآلهة إلا الله وحده لا شريك له...  
الذي أصبح الله سرهته فكان ثقله وأسهبوا في الآلهة إلا الله وحده لا شريك له...  
إلى أن صار عدد هم والكثرة في كل قطر أوفوا وما في في غير اسم الله وحده لا شريك له...  
أد كان في سائر المقامات رئيس أمر الجاهل الله من الماسرين والتقى من نبي صلى الله عليه وسلم...  
العجرات كما لا يخفى عليها علم هذه الزهات ولما صدرت مع رآته البامرات واسم الله وحده لا شريك له...  
وأما في سائر المقامات أصغر قلة بالبيان في قولهم العوات ولم يصفوا اسمه وجوانعت...  
في كل مكان في كل لغة في كل زمان في كل لغة في كل زمان في كل لغة في كل زمان في كل لغة في كل زمان...  
من فاقته وأخبر المودعين على ما عتبه وما يدكر إلا أولو الألبان الذين شهبوا إلى...  
صنهم بالصدور غير والتهديان إذ أدلوا بهم يدك الدنيا مقابهم في التعمير إذ نادى...  
الله يوم القيمة إذ ظلها سائر والنوم أصل علم رضى مع طيب المقام أما بعد فان...  
السبل الذي صنفه السج الإيام العلامة حمدا لآل بيت محمد بن عبد الله الطاهي الثاني اعظم...  
في هذا العلم عرفت ولم يضل عنونه في مرض من الأمان مولف ولكن فيه تعقيد على...  
فأردت أن أصنع عليه أمثلة ليسلك على في أقصر زمانك والله تعالى أن نعمهم به...  
تبارك وتعالى وأن يعبدني وأنا الذي وان يحترق من النار وسائر المسلمين آمن و...  
علي محمد وآله وسلم لما كثر أنه على كل شيء قدير قال رحمه الله

هذا هو الأصل في...  
الذي صنفه السج الإيام...  
العلامة حمدا لآل بيت محمد بن عبد الله الطاهي الثاني اعظم...  
في هذا العلم عرفت ولم يضل عنونه في مرض من الأمان مولف...  
فأردت أن أصنع عليه أمثلة ليسلك على في أقصر زمانك...  
تبارك وتعالى وأن يعبدني وأنا الذي وان يحترق من النار...  
علي محمد وآله وسلم لما كثر أنه على كل شيء قدير قال رحمه الله

ما سبغ الكلمة والاسم...  
الذي صنفه السج الإيام...  
العلامة حمدا لآل بيت محمد بن عبد الله الطاهي الثاني اعظم...  
في هذا العلم عرفت ولم يضل عنونه في مرض من الأمان مولف...  
فأردت أن أصنع عليه أمثلة ليسلك على في أقصر زمانك...  
تبارك وتعالى وأن يعبدني وأنا الذي وان يحترق من النار...  
علي محمد وآله وسلم لما كثر أنه على كل شيء قدير قال رحمه الله



هذا هو الأصل  
وهذا هو الأصل  
وهذا هو الأصل  
وهذا هو الأصل  
وهذا هو الأصل  
وهذا هو الأصل  
وهذا هو الأصل  
وهذا هو الأصل  
وهذا هو الأصل  
وهذا هو الأصل

وهو واحد من جنس الكسوف لان ارضه في موضع كوكب مولد او ينوي بعد ان يولد  
 بعد ان التفت على يمينه وهو يطير او منونه مع اللفظ كما ان فعله في افعال واوهم  
 كقولك قال المصنف استرسله للدلالة والاسم ملال اي معناه المنوي معني  
 الاستقلال والابحار والاشارة من الكلمة اسنادا مني او من غيره والاشارة  
 في الكلام حاشي لسان المركبات من الكلام وعنه وسئل بالالف من كذا وما كثر  
 في الكلام بوند فان الكلمة التي هو وجه كلمة وهو اسم للسند وحرف لان السند في  
 في اللغة على الكلام وصدر الجرم على صلاحها للواحد ما موقه ثم خرج الواحد الذي  
 تضمن الاسناد فيكون اسنادا واحدا ولكن بوجه كل تعدد وحده فهو اسنادا واحدا  
 في المبدأ بحدود ومن موكلا اسادفه نحو عندل وعلام زيد وورد الجاهل  
 لان الحاشي عطفه فهذا كله مراد بعن اسناد بولته فعند اجزائه من المصنف  
 اسنادا والكسفة عنه مفيد نحو قولهم النار طارة والما فوق الارض موكلة  
 اجزائه من جردت النام ومحاماه بعض الطيور للانسان بولته لوانه اجزائه  
 المصنوع لغيره كالجملة الموصولة بها والاضايف اليها وهذا المصنوع ليراه بل قصد  
 انهم واسرها لانا ما بل جند فالاسم كلمة يسند ما معناها الي نفسها او نظيرها  
 انه سئل الاسم والعدل والحرف بولته نسدا لمعناها ان نفسها معها اسنادا  
 الذي هو المدلول الكلمة الي لفظ الكلمة مثال ذلك زيد عاقل اسندت اليه اسنادا  
 بولته لول زيد الي لفظ زيد وهو من حيث المعنى بولته لان المدركة العقل  
 اما هو مدلول زيد لالفظ زيد وقيد الاسناد باعتبار مجرد المعنى لانه الجاهل اسنادا  
 به باعتبار الاسناد باعتبار مجرد اللفظ فانه عام واخر ذلك من الجاهل والحرف  
 وانه لا يسند ما لمعناها الي نفسها بولته او نظيرها ما لفظه وسماوات  
 وهذا لا يصح اسناد ما لمعناها الي نفسها وها انان لكن يظهره بوجه ذلك  
 انه موافق للتكوت وسماوات موافق ليراه والنظر يسند ما لمعناها الي نفسها  
 في اللفظ كله تسندا بولته لانه هو بولته المستند اليه كلمة حفي سئل السناد  
 اسند حج بولته الحرف ونقص الاسما في اللفظ في علامي بولته ابدا اجزائه  
 احسن الاسما التي تسند وقتا دون وقت نحو موك زيد الهام ثم لفظ الهام زيد بولته  
 فابله الي احسن كما التاب وفي الخطاب والالف وانوا والون في الكلام  
 اسنادا دون جيبا بمعناها ولا يستلزم كلمة يشترط لانه بولته لا يتبادر اسنادا حفي

الصفحة الثانية من المخطوطه









ابدك واولوا واللاته وبارك وعمره معصوم وذلك ليتموا  
 بعبه ومن عثموا واما في البنية فيغزقان بكتبه عمرو بالالف وكتبه عمر  
 ثلاث الف ورتلت يا حي يا قيوم ومن ياتي المرسان وملايه والاسم  
 وهذا من مرسوم المصنف فروعى في ثابيد محقق الهمزة فقلت الفنا  
 وزوعى تسهيلها بكتبت بعدها يا وزيدت في نبال اشعار بجواز ابدك  
 الهمزة يا في الوقت وقد وثقت به حساءة في قوله وكتبه بالالف على  
 دهن الحقيق وكذلك ملايه وملايه للالف صحح الحقيق والياسمه  
 الحقيق وهذا ما يعاد اليه ولا تاس عاية فاذا وقع هك في غير  
 القزان والازاد الي في شئ منها والله اعلم بالصواب واقف الفراغ  
 منه صيحة يوم السبت وحي العتود من شهر رمضان المعظم قدر سنة  
 اربع وستين وسبعمائة خارج دمشق بمقابر البار الصغير وكتبه جالس عن قبر  
 الفقيه الفخر المسمى تحت قبر معاوية رضي الله عنه وكتبه من مشورته  
 قبل ذلك عند قبر الفقيه نصر ايضا في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وسبعمائة  
 وكتبه كتبت تلك المسود لفتى قباله بعض اصحابي الذين يتخلون في الجوانب منها  
 واجسه اذ لك والله تعالى يفتحنها ومن نظرها او كتبها او طالعها ولسايد  
 المثلين امين امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله والحمد  
 لله رب العالمين وكفى الله ونعم الوكيل ه ه

الحمد لله قاهر الكفار على محنته وشرجه بلفه راو ال اخر من الياض شغاب مع الالوار  
 ومنه اخذ في بيان بوعنة فاستوفى له بالمدونة على حطب لدهار للمصنف الكائن في هذه الكوفة  
 الحمد لله رب العالمين من الله الذي جعلنا منكم للامم حسانا نعم الله عليكم

الصفحة الأخيرة من المخطوطة



الصغير . . وكذلك فرغت من مُسَوِّدته قبل ذلك عند قبر نصر أيضاً في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وسبعمائة وكنت كتبت تلك المسودة لنفسي فسألني بعض أصحابي الذين يشتغلون في النحو أن أبيضها فأجبتهم لذلك والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها أو طالعها أو كتبها ولسائر المسلمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل . وجاء تحت كلام المؤلف بخط مغاير هذا النص : « الحمد لله قرأ هذا الكتاب المبارك على مصنفه وشرحه بلفظه من أول الى آخره في أيام شغله معه لابوابه وفصوله بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ابو بكر بن علي بن خطيب كفر عامر المصري الكناني غفر الله له وعفا ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل » . ثم توقيع .

#### ب - الناحية الموضوعية :

يشتمل مخطوط « شفاء العليل في ايضاح التسهيل » للسلسلي على جميع الأبواب التي اشتمل عليها كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك » . وعدتها ثمانون بابا ، تبدأ هذه الابواب بـ « باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به » وتنتهي بنهاية باب الهجاء .

أما الفصول التي تتكون من ٢١١ فصلاً في تسهيل الفوائد ، فانها في شفاء العليل تتكون من ٢٠٥ فصول ، والفرق بين الكتابين ستة فصول . وعند الرجوع الى تسهيل الفوائد وشفاء العليل نجد أن هذه الفصول الستة قد أدمجت أربعة منها بالفصول التي سبقتها وبيان ذلك ما يلي :

١ - فصل ٤٢ من تسهيل الفوائد ص ١٠٩ « إن وقع المصدر موقع الحال فهو حال » نجد السلسلي قد ألحقه بفصل الحال واجب التنكير ص ٥٤٦ ولعل له العذر في ذلك حيث قال محقق التسهيل في الهامش ١ من ص ١٠٩ : في ( ج ، م ) : فصل ، وفي ( ح ) علامة الفصل دون ذكره ، وفي ( س ) سقط هذا كله حتى آخر الفصل .

٢ - فصل ٨٨ « المعطوف بحيثى بعض متبوعه أو كبعضه » ص ١٧٥ وفي شفاء العليل نجد ان هذه الفصل أُلحق بباب المعطوف عطف النسق ص ٨٧٣ ،

وعند الرجوع الى التسهيل نجد المحقق يقول في الهامش « من ص ١٧٥ : ذكر الفصل في ( ب ، د ، م ، شع ) وسقط من بقية النسخ ، وثبتت علامته في ( ح ) .

٣ - فصل ٧٠ « قد يلي عند غير المبرد « لولا » الامتناعية الضمير الموضوع للنصب ص ١٤٨ من التسهيل اما في شفاء العليل فقد ألحق هذا الفصل بسابقه في ٧٣٨ .

٤ - وكذلك فصل ٧٣ من تسهيل الفوائد ص ١٥٣ « إذا توالى قسم وأداة شرط غير امتناعي » فنجد السلسلي لم يذكر لفظة ( فصل ) وانما ألحق هذا الفصل بسابقه في ص ٧٦٥ وقد علق محقق التسهيل بقوله سقطت لفظة فصل من ( س ، م ) .

وهناك فصلان أحقهما محقق تسهيل الفوائد بالتسهيل علماً بانها لم يثبتا في النسخة التي سَوَّدها المصنف وهذان الفصلان هما :

١ - فصل ١٠٦ من التسهيل ص ٢٠١ : « فصل كل هذه الأمثلة للتعدي قابل إلا ( أفعال ) وهذا الفصل غير موجود في شفاء العليل وقد علق محقق التسهيل بقوله : « هذا الفصل مذكور في ( س ، ج ) واستدرك في هامش ( ص ، ح ) وعلق في الهامش بأنه لم يثبت في النسخة التي سَوَّدها المصنف ، وسقط من بقية النسخ .

٢ - فصل ١٠٧ في التسهيل ص ٢٠٢ فصل : يقال للمعتل الفاء مثال ، وللمعتل العين اجوف وللمعتل اللام ناقص . وهذا الفصل كسابقه غير موجود في شفاء العليل وقد علق محقق التسهيل في الهامش ١ من الصفحة المشار اليها بقوله : « هذا الفصل كسابقه مذكور في ( س ، ج ) وهامش ( ص ، ح ) وسقط من بقية النسخ . فهذه ستة فصول اربعة منها ألحق كل فصل منها بما قبله . وفصلان لم يوردهما السلسلي فلعله اعتمد على نسخة لم يثبت فيها هذان الفصلان . علماً بأن السلسلي قد اعتمد على اكثر من نسخة من تسهيل الفوائد عندما قام بشرحه لذلك نراه اكثر من مرة يستعمل الرمز خ فوق بعض العبارات مشيراً بذلك إلى أن تلك العبارات غير موجودة في بعض النسخ ، :

ففي ص ٢٣٧ من المخطوط نرى السلسيلي يضع الرمز خ على العبارة التالية :

خ

« وبالفتح منارة ومنقل ومنقبة » انظر ص ٩٨٩ من النص المحقق .  
وعند الرجوع الى تسهيل الفوائد ص ٢٠٩ نجد محقق التسهيل يقول في الهامش ٧/ سقطت هذه العبارة كلها من ( د ، م ، شع ) .  
وفي ص ٢٥٦ من المخطوط ، وضع الرمز خ فوق العبارة التالية :

خ

« ولا مسمى به خلافاً لابي علي وابن برهان » . انظر ص ١٠٣٤ من هذه الرسالة ، وفي التسهيل ٢٢٢ هامش ٧ يقول المحقق : « سقطت هذه العبارة من ( ج ، د ، م ) .

خ

وفي ص ٢٨٩ من المخطوط « للكوفيين ومن وافقهم » .

خ

وفي ٢٨٩ من المخطوط « وأنى مرادفة لها او لأين أو متى » .

تلك بعض اشارات تفيد أن ابا عبد الله السلسيلي قد اعتمد على اكثر من نسخة من نسخ تسهيل الفوائد تحرى فيها ان يقدم لنا نصاً مشروحاً بدقة فائقة .

ومع أن « شفاء العليل في إيضاح التسهيل » للسلسيلي ليس بالشرح المطول تطويلاً مملاً ، وليس بالشرح المختصر الاختصار المخل ، فإن السلسيلي يكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية والقراءات المتعددة حتى بلغ ما استشهد به من الآيات تسعمائة وسبعاً وسبعين آية من ست وتسعين سورة من سور القرآن العظيم ، وتلك ظاهرة في حد ذاتها تدعونا الى الالتفات اليها والاهتمام بها ، كذلك بلغ استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة ثمانين حديثاً نبوياً .

أضف إلى ذلك استشهاده بواحد وعشرين قولاً من اقوال الصحابة رضوان الله عليهم ، واستشهاده بالامثال التي بلغت ثمانية وعشرين مثلاً ، اما الشواهد الشعرية فقد بلغ عددها سبعة وأربعين وخمسمائة وألفاً ، أضف إلى ذلك كله أساليب

النحاة وتعبيراتهم وآراءهم واختلافاتهم من بصريين وكوفيين ، وكذلك ما تفرد به النحاة الأوائل والمتأخرون وكذا الشأن في لغات القبائل .

كما أن السلسلي استعان في شرحه « شفاء العليل في إيضاح التسهيل » بشرحين هامين هما شرح التسهيل لابن مالك والتذليل والتكميل لأبي حيان ، فاذا ذكر رأى ابن مالك ، يقول : قال الشيخ - رحمه الله - : وإذا أورد رأياً أو اعتراضاً أو نقلاً عن التذليل والتكميل يقول : قال ح ، وأحياناً يصرح باسم أبي حيان ويقول : قال الشيخ ابو حيان ، وإذا كان هناك اعتراض على ابن مالك ، ذكر الاعتراض وابدى رأيه فيه وبالإضافة الى ما تقدم فانه يصر على أن يذكر رأى سيبويه في كثير من المسائل ، كما أنه يرجع الى المعاجم اللغوية كتهديب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده في ذكر اللغات التي ترد في كلمة ما ، ويرجع الى كتب الصحاح في الحديث حين ينقل بعض الأحاديث النبوية كما في حديث « يتعاقبون » حيث قال : رأيت في صحيح البخاري في كتاب مواقيت الصلاة في باب فضل صلاة العصر حديث مالك . الخ ، وذلك في رده على ابن حيان . . . وقوله : اي بعد ما قرأه الشيخ ابو حيان في غير صحيح البخاري لا يضير الشيخ معه ، وكذلك لو رآه في باب آخر من البخاري والله أعلم .

## ثانياً : التوثيق

أ - اسم الكتاب :

اسم الكتاب هو « شفاء العليل في إيضاح التسهيل » ، لأنه كتب في صفحة العنوان كما يلي : « شفاء العليل في إيضاح التسهيل لابن مالك تأليف السلسلي - رحمه الله - وهو بخطه » وهذه العبارة كتبت بخط مغاير لخط المخطوطة ، ويتضح من هذه العبارة أنها كتبت بعد وفاة المؤلف وذلك لقول كاتبها : « رحمه الله » .

ب - توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف :

أ - اسم الكتاب :

١ - العنوان صريح في أن النسخة بخط المؤلف ، وخط العنوان قديم أيضاً من خطوط القرن الثامن الهجري فيما يبدو .

٢ - كثرة الإلحاقات والإضافات وليس هذا مألوفاً عند النساخ غير المؤلفين ، ومثل

هذا التضييب و « الشطب » في بعض سطور الكتاب ، ولهذا نظائر في مخطوطتي المصباح المنير للفيومي ( نسخة عارف حكمت ) و ( نسخة الخزانة الملكية بالرباط ) وهما بخط المؤلف وكتاتهما من مقتنيات معهد المخطوطات بالقاهرة .

٣ - ما جاء بآخر النسخة من انها بخط المؤلف حيث صرح بأنه كتبها مسودة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ثم اخرجها في صورتها النهائية سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وليس هناك من دليل على نقض هذا او دفعه .

٤ - الاجازة الضمنية التي وردت بآخر المخطوط وهي قراءة تلميذه « ابو بكر بن علي بن خطيب كفر عامر المصري الكناني » .

٥ - لم تجر عادة العلماء بأن يكلوا كتابة مسودات كتبهم الى آخرين إلا في حالة واحدة وهي ان يكون العالم كفيفاً . ولما اتضح في آخر المخطوطة بأن السلسلي كتب المسودة عند قبر الفقيه نصر المقدسي سنة ٧٤٨ هـ ، كما انه كتب الميضة في نفس المكان سنة ٧٦٢ معبراً عن ذلك بقوله : « وافق الفراغ منه » ، ويستبعد أن يقول هذا غير مؤلف الكتاب .

٦ - كما جرت العادة ان النساخ يحرصون على تسجيل نسخهم للكتاب لانهم يرون في ذلك ميزة وأعلاناً إما عن اشتغالهم بطلب العام او اشتغالهم بمهنة النسخ والوراقة وفي حالتنا هذه رأينا قارئ الكتاب يسجل قراءته على شيخه فلو كانت هذه النسخة بخط ناسخ او وراق لرأيناه يسبق تسجيل القارئ بتسجيل نسخه للكتاب وهذا يرجع ويؤكد ما جاء بصدر صفحة العنوان ، ان الكتاب بخط المؤلف والله أعلم .

ثالثاً : المنهج الذي سلكه السلسلي في هذا الشرح

أ - الاختصار غير المخل مع عدم الاطالة المملة :

كان ابو عبد الله السلسلي يهدف الى الاختصار في « شفاء العليل في إيضاح التسهيل » مع استيفاء تام لشرح جميع المسائل التي تناولها ابن مالك في التسهيل ، فهو يشرح المسألة شرحاً وافياً مع عدم الاطالة المملة .

لذا نراه يصرح في مقدمته بأنه ابتعد عن اسلوب « الفنقلة » الذي سلكه ابن

مالك في شرح التسهيل ، حيث قال في الصفحة الاولى من المخطوط : « فلا حاجة إلى سؤال وجواب مخافة التطويل » ومع ذلك فإنه لم يكتف بهذه الإشارة العابرة بل يؤكد على ذلك في اكثر من موطن من كتابه ، قال في ص ٣٨٤ عند الحديث عن ( باب « لا » العاملة عمل « أن » ) قال ابن مالك : ( وكذا التاليف خبر مفرد ) ، قال السلسيلي : نحو زيد لا قائم ولا قاعد ، قال ح ( يعني ابا حيان ) : « أفهم قوله خبر مفرد أنه إذا وليها وهو جملة لا يلزم تكرارها » ، وليس كذلك بل إن كانت فعلية فالأمر كذلك نحو : زيد لا يقوم ، وإن كانت اسمية لزم تكرارها إلا في ضرورة كالأبيات التي ذكرتها في التعليقة قبل هذه فإن التطويل ليس من غرضنا .

ويؤكد ذلك مرة ثالثة حيث يقول في ص ١٠٣٣ : « هذا كله مسموع من العرب وما بينهما قياس وهو سداسي ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع قاسه الكوفيون والزجاج على ما سمع أولاً وقال : « البناء ان مسموعان وانشد في « الشرح الكبير » أبياتاً على الكل ، ولكنني أردت الاختصار لاني قصدته من أول الكتاب » .

#### ب - ظاهرة التكرار عند ابن مالك :

وانطلاقاً من هذا المنهج الذي رسمه لنفسه فقد تعقب ابن مالك في ظاهرة التكرار الموجودة في التسهيل حيث احصى السلسيلي ثلاث عشرة مسألة كررها ابن مالك في كتابه التسهيل ، وها هي ذي المسائل التي أحصاها السلسيلي :

١ - قال السلسيلي في ص ١٦٧ عند قول ابن مالك : ( وما عرى من اضافة أو اسناد ومزج مفرد ، وما لم يعر مركب ، وذو الاضافة والمزج إن ختم بغير « وبه » « اعر ب غير منصرف ) كحضر موت ( وقد يضاف ) : قد كرر الشيخ هذه المسألة فيما لا ينصرف وزاد وجهاً وهو ان يبني كخمسة عشر » .

٢ - وقال في ص ٣٤٩ : « وقد كرر المصنف هذه المسألة فإنه قال في باب « كان » : « وقد يخبر هنا وفي باب « إن » بمعرفة عن نكرة اختياراً » .

٣ - وقال في ص ٧٣٢ : قال ابن مالك : ( ومنها : « مذ » و « منذ » وقد ذكرا في الظروف فقال السلسيلي : « فلا حاجة الى الكلام هنا » .

٤ - وقال في ص ٧٥٠ : « قلت : قد تقدم ذلك في باب المبتدأ وهو تكرار منه رحمه الله » .



- ٥ - وقال في ص ٨١٤ : « وقد تقدمت هذه المسألة في أول الكتاب » .
- ٦ - وقال في ص ٨٢٥ : « قد تقدمت هذه المسألة في باب الإضافة ، قال هناك : « ويتعين اعتبار المعنى فيما به من ضمير وغيره إن أضيف إلى نكرة ، وإن أضيف إلى معرفة فوجهان » .
- ٧ - وقال في ص ٨٤٣ : « قلت : هذه المسألة تكررت بحروفها في الموصول والله أعلم » .
- ٨ - وقال في ص ١٠٠٨ : « قلت وقد تقدم ذلك عند قوله في أول التسهيل « ونون التوكيد الشائع » فلا حاجة لذكره هنا والله أعلم » .
- ٩ - وقال في ص ١٠٤٧ عند قول ابن مالك ( ناصبة لاسم لا يبرز الا اضطراراً والخبر جملة ابتدائية او شرطية ، او مصدرية برب او بفعل غالباً . . . . . او بحرف تنفيس أو نفى ) : من عند قوله ناصبه لاسم الى آخر الاحمر قد كرره المصنف في باب الاحرف الناصبه الاسم الرافعة الخبر ، وكتبنا شواهد هذه الالفاظ المتقدمة كلها فلا يمكن اعادتها هنا لانها ليس فيها فائدة وليس بين الموضوعين إلا شيء يسير جداً فليتأملاً » .
- ١٠ - وقال في ص ١٠٥٧ : « قلت : قد تقدم ذلك آنفاً وانشدنا عليه البيت المتقدم » .
- ١١ - وقال في ص ١٠٧٨ : « قلت : قوله فتعد عاطفة على رأى ، هو الذي نقله في باب حروف العطف عن صاحب « المستوفى » فقد كررها بحروفها والله أعلم » .
- ١٢ - وقال في ص ١١٢٥ : « قلت : قد كرر المصنف هذه المسألة في أول التسهيل » .
- ١٣ - وقال في ص ١٢١٣ : « قد تقدمت هذه بحروفها في التذكير والتأنيث فلا حاجة الى ذكرها هنا » .

### موقف السلسيلي من ابن مالك

لا يستطيع الباحث ان يصدر اي حكم على موقف السلسيلي من ابن مالك من أول وهله ، فهو قد يعترض على ابن مالك أو يبنه على ما أغفله . او يرد عليه او

يستحسن رأي أبي حيان في الرد على ابن مالك ، وأحياناً يدافع عن ابن مالك ويعترض على أبي حيان ، أو يعتذر عن ابن مالك في بعض المسائل او يتبنى رأيه في الرد على بعض النحاة إلى آخر ما هنالك من مواقف . وقبل أن نتسرع في إصدار أي حكم على موقف السلسلي من ابن مالك نرى لزاماً علينا ايراد بعض النصوص التي يمكن من خلالها أن نكون فكرة عامة عن موقفه من ابن مالك .

أ - اعتراضه على ابن مالك :

قال السلسلي في ص ٧٨ عند قول ابن مالك في شرط صفة جمع المذكر السالم : « ( وكون العقل لبعض مثنى او مجموع كاف ) . كون العقل لبعض مجموع كاف صحيح كقولك في رجل سابق وفرسين سابقين هم سابقون ، وأما لبعض مثنى فكلام الشيخ ليس بجيد لأنه لا يشترط العقل في الكل ولا في البعض » .

- وقال في ص ٩٨٧ : « وهذا الذي ذكره المصنف من مجيء مفعّل فيه نظر فان سيبويه - رحمه الله - قال : « ليس في الكلام مفعّل » .

- وقال في ص ١١٢٤ عند قول ابن مالك ( تكون « قد » اسما لكفى فتستعمل استعمال اسماء الافعال ) : فتقول : قدني وقدك فتكون الياء والكاف في موضع نصب . قلت : الا انه ذكر في باب اسماء الأفعال أنها تكون اسما لاكتفى ، وهنا ذكر انها اسم لكفى ولم أر أبا حيان - رحمه الله - نبه على ذلك والله أعلم .

وقال في ص ١٥ عند قول ابن مالك : « ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية » مثال ذلك ضربني يضربني اضربني . هذا تمثيل المصنف وفيه نظر لأننا رأينا نون الوقاية تلزم في غير الفعل . قالوا : عليكنى .

وقال السلسلي في ص ٢٩ عند قول ابن مالك « أو صفة لنكرة عامة » هكذا مثل المصنف وفيه نظر من حيث أنه لم يكن في الموضوعين نكرة عامة .

وقال السلسلي في ص ٦٢ قوله ( اي قول ابن مالك ) في المعنى على رأى ، هذا الرأي الذي قاله غير مرضى ولا بد من اتفاق المعنى عكس ما قاله الشيخ ، ولهذا لحن الحريري في قوله :

جاد بالعين حين اعمى هواه عينه فائثنى بلا عينين

أراد بالأولى عين المال ، وبالثانية العين الباصرة .

وقال في ص ٢٧٧ قلت في كلام المصنف نظر في انه لم يحك الخلاف في هذه المسألة وذلك ان النحاة حكوا خلافاً في دخول الفاء في خبر الموصول اذا كان « ال » ، فذهب جمهور البصريين إلى أن ذلك لا يجوز لأن السبب المسوغ لذلك في خبر الذي والتي ونحوهما غير موجود فيما دخلت ما بمعناها وهو ان تكون الصلة ظرفاً أو جاراً ومجروراً وان يكون الخبر مستحقاً بالصلة فكأنه لم يختار مذهبهم .

وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج الى جواز ذلك والله أعلم .

ب - نقد عبارة التسهيل واصلاحها :

- قال السلسيلي في ص ٦٠٥ عند قول ابن مالك : ( ولا تستعمل « إحدى » ) في تنييف وغيره دون إضافة ) هذا ليس بجيد ، والصواب في اصلاح لفظ التسهيل ان يقال : ولا تستعمل « احدى » في غير تنييف دون اضافة كقوله تعالى : « انها لاحدى الكبرى » (١) ، « وقالت احدهما » (٢) واما في التنييف فتستعمل دون اضافة نحو : ( احدى وعشرون امرأة ) .

وقال السلسيلي في ص ١٠٠٩ : قال ح ( يعني ابا حيان ) : « قوله ما لم يسند الى الالف والواو والياء اي فيعرب اذا أسند الى احدها ، فشرط في اعرابه اسناده الى هذه الضائتر ، وقد وجدناه معرباً وهو مسند الى ظاهر وذلك ما اذا كانت الالف علامة التثنية والواو علامة الجمع كما اذا قلت : يقومان الزيدان ، ويقومون الزيدون ، واصلاح كلامه ان يقال : ما لم تتصل به الف الاثني وواو الجمع فانه يشمل كون الالف والواو ضميرين او علامتين ويكون معرباً فيهما » . وفي كلامه نظر من وجه آخر وهو أن قوله ما لم يسند الى كذا فيعرب .

والفعل الذي تدخل عليه هذه النون على قسمين : مبني قبل دخولها ، ومبني لدخولها فما كان مبنياً قبل دخولها فلا يعرب بحال وإن اسند الى هذه الضائتر ، وقوله ما لم يسند الى كذا يقتضي اعرابه اذا اسند واصلاح كلامه ان يقال : ما لم يتصل به الف اثني او واو جماعة او ياء مخاطبة وكان مبنياً قبل دخولها عليه » .

(١) سورة المدثر ٣٥ .

(٢) سورة القصص ٢٦ .

ج - التثنية على ما أغفل ابن مالك :

- قال السلسيلي في ص ١٩١ : « قلت : واغفل المصنف شرطين :  
احدهما : ان يكون الضمير متعيناً للربط نحو جاءني الذي ضربته ، فإن لم يتعين  
للربط لم يجوز حذفه نحو : جاءني الذي ضربته في داره ، لا يجوز ان  
تقول : جاءني الذي ضربت في داره ، لانه لا يدري أهو المضروب أو  
غيره .

الثاني : أن يكون الفعل تاماً فان كان ناقصاً لم يجوز حذف الضمير المنصوب . لا  
تقول : جاءني الذي ليس زيد ، اي ليسه والله أعلم .

- وقال السلسيلي في ص ٦٨١ : « ولم يتعرض المصنف لزمان هذه الصفة ،  
وذكر ذلك في أَلْفَيْتِهِ فقال :

« ووصَّعُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ »

وفي هذه المسألة خلاف ، ذهب ابن السراج والفارسي وابو علي الى انها تكون  
بمعنى الحال ليس الا ، وذهب ابو بكر بن طاهر الى انها تكون للآزمنة الثلاثة فاجاز  
ان تقول : مررت برجل حاضر غداً ، وذهب السيرافي الى انها تكون ابداً بمعنى  
الماضي وكذلك الاخفش .

- وقال السلسيلي في ص ٢٤٧ من المخطوط : « قلت : لم يفسر الشيخ  
بالصريح لا الروي المطلق ولا الروي المقيد ، وقد عرفناكه صريحاً ، وان كان الشيخ  
ذكره ضمناً ، وايضاحه ثانياً : ان الروي المطلق هو المبدل من حرف الاطلاق وهو  
الالف والواو والياء . والروي المقيد : هو الذي يلحق القافية في غير هذه الحروف  
كما اوضحناه آنفاً والله اعلم .

قال السلسيلي في ص ٩٩١ معقباً على قول ابن مالك في ( باب أسماء الأفعال  
والأصوات ) ( وقد يصحب بعضها « لا » النافية ) : ومثله بعضهم بـ « لعا » فإنها  
اسم لإقالة وقد يقال فيها : لا لعا ، أي لا إقالة ، وفي هذا نظر فان الباب إنما هو  
لأسماء الأفعال ، ولعا ، اذا كان مسها إقالة فليست اسماً لفعل .

قال السلسيلي في ص ١٠١٦ : « قلت : وكأن المصنف استغنى بالأمثلة التي  
مثلناها على كلامه عن ان يقول : وكذا صياقلة وفرازنه لانه لم يذكرها في منن

الكتاب بل حصر فيما رأيت والله أعلم ، والضابط لهذا الجمع ان يكون بعد الفه حرفان متحركان وثلاثة اوسطها ساكن فيدخل في ذلك دراهم ودواب ودنانير كما مثلناه » .

د - الاعتذار عن ابن مالك :

قال السلسيلي ص ١١٢٥ : « قلت : قد كرر المصنف هذه المسألة في اوائل التسهيل لما تكلم على الفعل المضارع فقال : « وينصرف الى المضي بلم ولما الجازمة » ثم قال : « و « قد » في بعض المواضع » وفسر هناك بعض المواضع بما اذا كان للتقليل . . . . اللهم إلا ان يجاب عن الشيخ إنه هناك يتكلم في انصراف معنى المضارع الى الماضي ، وهنا يتكلم في التحقيق فاحتاج اليها هناك ، واحتاج اليها هنا باعتبارين فحسن تكرارها والله أعلم » .

هـ - تأييده رأي ابن مالك وتفنيده رأي الزجاج والسيرافي :

قال السلسيلي في ص ٣٥١ عند قول ابن مالك ( وليست الفتحة في نحو : « لا احد فيها » اعرابه خلافاً للزجاج والسيرافي ) : زعما أنها فتحة اعراب وان التنوين حذف منه تخفيفاً . وهذا فاسد وذلك ان التنوين يحذف من الاسماء المتمكنة اذا كان لمنع الصرف او للاضافة اولدخول الالف واللام اولكونه في علم موصوف بابن مضاف الى علم او للملاقة ساكن اولوقف اولبناء وهذا ليس شيئاً من ذلك » .

و - الدفاع عن ابن مالك :

قال السلسيلي في ص ١٧ في ( باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به ) عند قول ابن مالك عن الفعل المضارع : « ويترجع للحال مع التجريد » : من القرائن المخلصة للاستقبال . وقد شاع هذا السؤال على ألسنة الطلاب : إنَّ الشيخ يناقض كلامه فيه .

قلت : وكلامه - رحمه الله - في غاية الحسن فإن كلامه مبني على مسألة وهي :  
أن الماهية على ثلاثة اقسام :

- مطلقة .

- وبقيد لا شيء .

- وبقيد شيء .

فكلامه - رحمه الله - في الاول وهو قوله : المضارع صالح له وللحال . وفسر بانه مشترك اشتراكاً لفظياً ، فهو كقولك : العين ، صالحة للباصرة والحارية . وكلامه ثانياً في الماهية بقيد لا شيء هو معنى قوله « ويترجح للحال مع التجريد » فهو مطلق للماهية بقيد لا شيء .

بقي لنا الماهية بقيد شيء وهو لو كان مع المضارع السين أو سوف .  
- وقال السلسيلي في ص ١١٦ : « قال الشيخ : « لا أعلم في ذلك سماعاً إلا ما روى ابن الاثير في غريب الحديث » من قول عثمان رضي الله عنه : « أراهمني الباطل شيطاناً » ورد عليه ح ( يعني ابا حيان ) بقوله : « واذا لم يعلم فقد علم سيويه ويونس » ، قلت : ولم يرد عليه بآية ولا بيت إنما قال فقد علم يونس وسيويه فلا يضر جهل المصنف والله أعلم .

- وقال السلسيلي في ص ١٤٠ : « وقال ابو حيان في شرحه : « ما ذهب اليه المصنف من تعيين انفصال الضمير بعد إنما خطأ فاحش وجهل بلسان العرب قال تعالى : ﴿ إنما اشكو بثي وحزني الى الله ﴾ <sup>(١)</sup> وقال ﴿ إنما اعظكم بواحدة ﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿ إنما أمرت أن اعبد رب هذه البلدة ﴾ <sup>(٣)</sup> ﴿ إنما توفون اجوركم يوم القيامة ﴾ <sup>(٤)</sup> ولو كان كما زعم من تعيين انفصال الضمير لكان التركيب ، إنما يشكو بثي وحزني الى الله انا ، وإنما يعظكم بواحدة انا ، وإنما أمرت ان يعبد رب هذه البلدة انا ، وإنما يوفى اجوركم انتم » انتهى وهو كلام عجيب فقد نقل عن المصنف ما لم يقله فقال بتعين انفصال الضمير بعد انما ، والمصنف قال : بـ « انما » وفرق بين العبارتين فان الواقع بعد إنما : شيان : محصور ومحصور فيه والذي حكم بتعين انفصاله هو المحصور فكيف يطلق النقل عنه .

- وقال السلسيلي في ص ٢٤٢ : « قال ح : « الحديث إنما روى » إن لله ملائكة يتعاقبون » قلت : قول الشيخ ابي حيان : الحديث إنما روى « إن لله ملائكة » هذا ليس بصحيح فقد رأيت في صحيح البخاري في كتاب مواقيت الصلاة

(١) سورة يوسف ٨٦ .

(٢) سورة سبأ ٤٦ .

(٣) سورة النمل ٩١ .

(٤) سورة آل عمران ١٨٥ .

في باب فضل صلاة العصر حديث مالك عن عبد الله بن يوسف قال : اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » وأما الحديث في باب بدء الخلق : « الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » فلا تعلق له بالخبر حتى بعدئذ ما رآه الشيخ أبو حيان في غير كتاب البخاري لا يضر الشيخ وكذلك لو رآه في باب آخر من البخاري والله أعلم .

### موقف السلسلي من ابي حيان

رأينا ابا عبد الله السلسلي في مواطن الدفاع عن ابن مالك كان يرد على ابي حيان ويفند رأيه في اعتراضه على ابن مالك غير اننا لا نجد السلسلي دائماً كذلك فأحياناً يقف بجانب ابي حيان ويستحسن رأيه وأحياناً يرد على ابن مالك بآراء ابي حيان .

#### أ - اعتراضه على ابي حيان :

- قال السلسلي في ص ١١٠ : « قال ح : من قال ان الضمير متقدم على العلم او مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير » قلت : قوله من قال ان الضمير مقدم أو مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير كأنه سهو منه - رحمه الله - فان الزجاج قال غير ذلك وابن الحاجب قال في الحاجبيه : واعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب . فكيف يقول لم يفرق بين ضمير وضمير ؟ والله أعلم .

#### ب - استحسانه اعتراض ابي حيان على ابن مالك :

قال السلسلي في ص ١٠٧ : « قال ح : اختلف أصحابنا فمنهم من ذهب إلى أن جمع هذا بالألف والتاء لا يقال الا حيث سمع ومنهم من فصل في ذلك فقال : إما ان يكون المذكر المكسر جمع تكسير اولا وكذلك ايضاً المؤنث الذي ليس بعلم ولا فيه علامة تأنيث فان كان النوعان قد جمعا جمع تكسير فلا يجوز ان يجمعا بالألف والتاء وذلك نحو حوالمق وأرانب وخناسر ولذلك لحن ابو الطيب في قوله :

اذا كان بعض الناس سيفاللدولة ففسي الناس بوقات لها وطبول

فجمعه وقد كسرتة العرب على ابواق ؛ وان لم يكونا جمعاً جمع تكسير جازان

يجمعها بالالف والتاء قياساً مطرداً فتقول : في حمام حمامات وسجل سجلات واصطبل اصطبلات وهذا ظاهر كلام سيويه « ، قلت : اما اعتراض الشيخ ابي حيان على الشيخ في هذا الموضوع بظاهر كلام سيويه بانه اذا لم تكن العرب كسرتة فانه يجمع بالالف والتاء قياساً فهو اعتراض حسن » .

ج- ايراده آراء أبي حيان في الرد على ابن مالك :

وإذا كان السلسلي قد عارض ابا حيان او ناصره في استحسانه بعض اعتراضاته على ابن مالك فانه قد يورد بعض آراء ابي حيان دون تنفيذ أو تأييد فكأنه والحالة هذه يقف موقف المحايد الذي لا ينحاز الى شخص دون آخر .

- قال السلسلي في ص ٦٠٢ : « قال ح : وفي الاجماع نظر لان النقل عن الكوفيين ائهم يجوزون اضافة الصدر الى العجز في المركب مطلقاً والذي جاء من ذلك قول الشاعر :

علق من عنائه وشقوته بنت ثمانى عشرة من حجته » .

- وقال السلسلي في ص ٧٠٣ : « قال ح : ظاهر كلام المصنف جواز مراعاة المحل في جميع التوابع . وفي هذه المسألة مذاهب :

مذهب سيويه والمحققين من البصريين انه لا يجوز الاتباع على المحل .  
ومذهب جماعة من البصريين والكوفيين انه يجوز .  
ومذهب ابي عمرو بن العلاء التفصيل فأجاز ذلك في العطف والبدل ومنع ذلك في النعت والتوكيد » .

- وقال السلسلي في ص ١٠٥٥ : « قال ح : الذي يظهر من كلام المصنف جواز الفصل مع عدم ابطال العمل وكذلك شرح ابنه هذا الموضوع في شرحه للتسهيل وهذا الذي اختاره مذهب ثالث لم يقل به احد . فنقول اجمعوا على انه يجوز الفصل بينها وبين معمولها بـ « لا » النافية كقوله تعالى : ﴿ لئلا يكون دولة ﴾ <sup>(١)</sup> وبـ « ما » الزائدة كقول الشاعر :

أردت لكما يعلم الناس انه سراويل قيس والوفود شهود

(١) سورة الحشر ٧ .



وأما الفصل بغير ما ذكر ففيه خلاف ، مذهب البصريين وهشام ومن وافقه من الكوفيين انه لا يجوز ، وذهب الكسائي الى جواز الفصل بينهما بعمول الفعل الذي دخلت عليه وبالقسم .

د - التعقيب على ابي حيان :

قال السلسلي في ص ٨٥٨ : « قلت : هكذا ذكر الشيخ ابو حيان وفي بعضها نظر وفي بعضها ما يدخل في كلام التسهيل فليتأمل » .

- وقال السلسلي في ص ٨٩٤ : « قال ح : في الإجماع نظر لأنه حكى قول انه يجوز مطلقاً . قلت : قد حكى الشيخ ابو حيان - رحمه الله - عن ابن النحاس أنه قال : إنني لم أر أحداً حكى هذا القول مع كثرة كسفي عنه كثيراً والله أعلم » .

### رأي السلسلي في الزمخشري

قال السلسلي في ص ٧٥٣ : « وقال الزمخشري في « م الله » : ومن الناس من زعم انه من ايمن ، قال الشيخ - رحمه الله - : « لم يعرف من الذي زعم ذلك ، الذي زعم ذلك هو سيويه ، فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم : « واعلم ان بعض العرب يقول : م الله لافعلن ، يريد ايم الله » . وفي عدم معرفته بان صاحب هذا القول سيويه دليل على انه لم يعرف من كتابه الا ما يعرف بتصفح وانتقاء لا بتدبر واستقصاء فما اوفر تبججه وايسر ترجمه عفا الله عنا وعنه » .

وقال السلسلي في ص ٨٣٠ : « وقد قال الزمخشري في « المفصل » : إنه يؤكّد الحرف الذي ليس من حروف الجواب باعاده وحده نحو : « إنّ إنّ زيدا منطلق » ، قال الشيخ - رحمه الله - : « وقوله مردود لعدم إمام يستند اليه وسماع يعتمد عليه ، ولا حجة في قول الشاعر :

ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيا  
فانه من الضرورات » .

فالسلسلي كما نلاحظ من خلال النصين السابقين يرد قول الزمخشري بما رده ابن مالك على الزمخشري ، غير أن السلسلي قد أصدر حكمه على الزمخشري بانه لم يقرأ كتاب سيويه قراءة تدبر واستقصاء .

## موقف السلسيلي من الكوفيين

قال السلسيلي في ص ٣٤٧ - عند قول ابن مالك ( وإذا عَلِمَ الخَبْرَ جازَ حذفُه مطلقاً سواء كان الاسم معرفة أو نكرة هذا مذهب سيويه خلافاً لمن اشترط تكرار الاسم ) : هذا مذهب الكوفيين ، ومثال ذلك :

إِنَّ محملاً وَإِنَّ مرتحلاً وَإِنَّ السفر إذ مضوا مهلاً  
أَيُّ إِنَّ لنا محلاً .

وما شرطوه غير صحيح لأن الحذف مع تعريف الاسم كثير فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ﴾ (١) الى آخر ما اورد من امثلة هناك لرد ما شرطه الكوفيون .

قال السلسيلي في ص ١٠٦٣ : « قلت : وقوله في الترجي انه داخل في هذه الاجوبة ليس بجيد فانه ليس مذهب البصريين وانما هو منقول عن الفراء وعن الكوفيين والله أعلم » .

وقال السلسيلي في ص ٧٥٢ : « وزعم الكوفيون أن « أيمن » جمع يمين وليس بصحيح لسقوطها من غير ضرورة في قول الشاعر :

فقال فريق القوم لما نشدتهم وفريق ليمن الله ما ندري

وفي قول السلسيلي في النص السابق : وقوله في الترجي انه داخل في هذه الاجوبة ليس بجيد فانه ليس مذهب البصريين دليل على انجازه مع البصريين ضد الكوفيين .

## مأخذ على السلسيلي

أ - عدم تفريقه بين الشعر والرجز :

١ - قال السلسيلي في ص ٩ : « والواو كما قال الراجز :

متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث ايتها الخيامن »

(١) سورة الحج ٢٥ .

والبيت من الوافر وليس من الرجز .  
٢ - وقال في ص ٢٢ : « وكقول الراجز :  
لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا »

والبيت من الكامل وليس من الرجز .  
٣ - وفي ص ٢٣ : « كقول الراجز :  
لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما »

والبيت من الكامل وليس من الرجز .  
٤ - وقال ايضاً في ص ٢٤ : « كقول الراجز :  
فان اهلك فرب فتى سيبكي على مهذب رخص البنان »

والبيت من الوافر وليس من الرجز .  
٥ - وقال في ص ٢٦ : « مثال النفي بـ « لا » بعد القسم قول الراجز :  
ردوا فوالله لاذنناكم ابدا ما دام فى مائتا ورد لنزال

والبيت من البسيط وليس من الرجز .  
٦ - وقال في ص ٢٨ : « مثاله قول الراجز :  
رب رقد هرقته ذلك اليو م واسرى من معشر اقتال »

والبيت من الخفيف وليس من الرجز .  
٧ - وفي ص ٥٢ : « فمثال جر الباء قول الراجز :  
فيوما يوافين الهوى غير ماضي وطوراً ترى منهن غولا تغول »

والبيت من الطويل وليس من الرجز .  
٨ - وقال في ص ١٤ : « وقيد بالشائع ليتحرز بها من شذوذ لحاقها اسم  
الفاعل في قول الشاعر :

أرأيت أن جاءت به املودا  
مرجلا ويلبس البرودا  
أقاتلن احضروا الشهودا «

وهذه الابيات من الرجز ويمكن اعتباره من الشعر على رأي كثير من العلماء .  
٩ - وقال في ص ٤٠ : « مثال قصر يد قول الشاعر :

يارب سار بات ما توسدا  
الا ذراع العنس او كف اليدا

وهذان البيتان من الرجز .

١٠ - وفي ص ٤٤ : « قال الشاعر :

خالط من سلمى خياشيم وفا «

وهو من الرجز .

١١ - وفي ص ٤٦ : « مثال ذلك قول الشاعر :

أبيت أسرى وتبتي تدلكي  
وجهك بالعنبر والمسك الزكي «

وبعد فهذه احد عشر نصاً ، قال في السبعة الاولى منها : « قال الراجز »  
ولكنه يورد ابياتاً من بحور الشعر الاخرى وليست من الرجز .

وقال في الاربعة الباقية : « قال الشاعر » ويورد ابياتاً من بحر الرجز .  
وهنا لا بد لنا من وقفة عند كلمة الرجز واختلاف العلماء في تسمية الرجز  
شعراً ، قال الأزهري : « وأصل الرجز في اللغة نتابع الحركات ومن ذلك قولهم  
نافقه رجاء اذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها ، ومن هذا : رجز الشعر لأنه أقصر  
أبيات الشعر ، فالانتقال من بيت الى بيت سريع » ، نحو قوله :

يا ليتني فيها جذع  
أخب فيها وأضع

.... قال : وزعم الخليل إن الرجز ليس بشعر ، وانما هو أنصاف أبيات

وأثلاث ، ودليل الخليل في ذلك ما روى عن النبي ﷺ في قوله :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ( ويأتيك من لم تزود بالاخبار )

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي عليه السلام .

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأنّ نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيت ، ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقليل لجزء منه شعر .

... . وقال ابواسحاق : قال الاخفش : قول الخليل إن هذه الاشياء شعر وانا أقول : إنها ليست شعراً ، وذكر أنه هو الزم الخليل ما ذكرنا وان الخليل اعتقده «<sup>(١)</sup>» ، وقال ابن سيده : «الرجز : شعر ابتداء أجزائه سبيان ثم وتد ، وهو وزن يسهل في السمع ويقع في النفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور - وهو الذي ذهب شطره - والمنهوك والذي قد ذهب منه اربعة اجزاء ..

... . وقد اختلف فيه ، فزعم قوم أنه ليس بشعر وان مجازه مجاز السجع ، وهو عند الخليل : شعر صحيح ، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه . قال ابواسحاق : انما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه ، في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون الى ان تنتهي اجزاؤه .

... وقال ابن جنى : كل شعر تركيب الرجز سمي رجزاً «<sup>(٢)</sup>» .

وقال ابن الاثير : «الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواعه يكون كل مصراع منه منفرداً وتسمى قصائده أراجيز واحدها أرجوزه ، فهو كيئة السجع الا انه في وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً «<sup>(٣)</sup>» وقال أيضاً : «الرجز ليس بشعر عند أكثرهم «<sup>(٤)</sup>» .

فاذا تجاوزنا عن السلسيلي في المواطن الأربعة التي اورد فيها الارجاز وقال في كل موطن منها « قال الشاعر » لاختلاف العلماء في الرجز . . . .

(١) تهذيب اللغة للازهري ٦١٠/١٠ .

(٢) المحكم لابن سيده ٢٠٦/٧ وانظر اختلاف العلماء في الرجز في اللسان ٣٥٠/٥ (رجز) وتلج العروس ٣٦/٤ فصل الرء من باب الزاي .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٩/٢ .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٠/٢ .

فهل نتجاوز عنه في المواطن السبعة تلك التي اورد فيها ابياتاً من الشعر وفي كل موطن منها يقول :

« قال الراجز » .

حقاً ان العلماء اختلفوا في الرجز كما رأينا آنفاً . . ولكنهم لم يختلفوا على أن البحور الاخرى لها اسماؤها الخاصة بها تلك التي لا تدخل في باب الرجز بأي حال من الأحوال .

ويعجبني في هذا المقام قول حكيم المعرة أبي العلاء حين قال :  
« وقد تقدم إن الشعر نوع من جنس ، وذلك الجنس هو الكلام واذا صح ذلك قلنا : إن الشعر جنس ، والرجز نوع تحته .

وانما ذكرت ذلك خشية ان تذهب الى ان الرجز ليس بشعر ، كما قال ذلك بعض الناس محتجاً لما روى عن النبي ﷺ انه قال :

أنا النبي لا كذب  
أنا ابن عبد المطلب

ولما جاء في الرواية الأخرى : انه قال :

في اشباه لهذا ، ويحتجون بقولهم ، للذي ينشئ الرجز : راجز ، وللذي ينشئ غيره من القصيد : شاعر .

واذا ركبنا القضية الثنوية الكليه ، فجعلنا المحمول جنساً والحامل نوعاً فالقضية كذب لا محالة .

واذا عكسنا ذلك فجعلنا المحمول نوعاً والحامل جنساً ، كانت القضية صدقاً . فنقول : كل رجز شعر ، فيكون قولاً صادقاً ، وإن قيل : كل شعر رجز ، فذلك باطل من المقول « (١) » .

ولعل فيما اورده من قول ابي العلاء المعري فصل الخطاب في هذه المسألة .

ب - وهمه في اسم والد الجزولي :

قال السلسيلي في ص ١٠٢١ : « فاذا سميت رجلاً بـ « كعسب » صرفته وإن

(١) رسالة الصاهل والشاحج لابي العلاء المعري ١٨١ فبا بعدها .

كان منقولاً من كعسب بمعنى اسرع ، ومنعه عيسى بن عمر ، وعيسى هذا من الاقدمين لا عيسى بن عمر الجزولي .

فأراد أن يفرق بين :

أ - عيسى بن عمر الثقفي<sup>(١)</sup> مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف فنسب اليهم ، وتلميذ ابي عمرو بن العلاء واستاذ الاصمعي ، وصاحب الإكمال والجامع .

ب - وبين :

عيسى بن يلبخت<sup>(٢)</sup> بن عيسى بن يوماري البربري المراكشي الجزولي ، وجزولة بطن من البربر ، وهو استاذ ابي علي الشلوبين وابن معط ، وتلميذ ابن بري . فجعل اسم والد الثاني كاسم والد الاول فاضطر ان يفرق بينهما بقوله : « وعيسى هذا من الاقدمين . الخ » .

ج - عزوه مذهب الكوفيين الى البصريين القدماء :

قال السلسيلي في ص ٢٩٦ : « على منع تقديم خبر ليس عليها عند قول ابن مالك : « ( ولا خبر ليس على الاصح ) : هذا مذهب البصريين القدماء » .

وهذه المسألة موجودة في شرح الرضى على الكافية : « وأما « ليس » « فالاكثرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنه الكوفيه من ذلك لان مذهبه انها حرف كـ « ما » فالحقوها بها « كـ « أن » ووافقهم المبرد وان كان مذهبه انها فعل ، نظراً الى عدم تصرفها ومشابتها لـ « ما » « ولتقصان فعليتها »<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الانباري : « ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر « ليس » عليها واليه ذهب ابو العباس المبرد من البصريين ، وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه وليس بصحيح »<sup>(٤)</sup> .

(١) ترجمته في اخبار النحويين البصريين للسرياني ٣١ واخبار النحويين لابي طاهر المقرئ ٢١ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٤٠ وتزهة الالباء ٢١ وانباه الرواه ٣٧٤/٢ وبغية الوعاة ٢٧٠ وتاريخ ابي الفدا ٥/٢ وشذرات الذهب ٢٢٤/١ . الخ .

(٢) ترجمته في : « الفلاحة والمفلوكون » ٩٠ والتذليل والتكميل لابي حيان ج ٥ لوحة ٢٢٣ وبغية الوعاة ٢٦٩ وانباه الرواه ٣٧٨/٢ وشذرات الذهب ٢٦/٥ .

(٣) شرح الكافية ٢/٢٧٦ .

(٤) الانصاف ١/١٦٠ .

فابن الانباري يرد على من زعم ان ذلك مذهب سيويه بقوله : « وليس بصحيح » وإن كان هناك من مخرج للسلسلي فيما عراه الى قدماء البصريين فاننا نقول إن السلسلي وجد أناساً يزعمون ان ذلك مذهب سيويه ، وهو في الحقيقة مذهب الكوفيين ، بصرف النظر عن زعم ذلك .

د- هنات هيئات في النحو :

قال في ص ٥٨١ : « فهذان الجملتان المفصول بهما طليبتان » والصواب :

« فهاتان الجملتان » .

وقال في ص ١٠٧٢ : « قلت وهذا الذي يسمونه النحاة عطف التوهم »

والأولى ان يقول : « يسميه النحاة » .

### « عملي في تحقيق المخطوط »

لما كانت الغاية من التحقيق هي إحياء تراثنا الفكري الخالد وجعله في متناول اكبر مجموعة من المطلعين والدارسين ، خدمة للعربية ووفاء لاصحاب ذلك التراث ، واعترافاً بما قدموه من اعمال جليلة . . . فقد كان لزاماً على المحقق ان يدل على وفائه هذا باحترام النص وإخراجه وإخراجاً علمياً صحيحاً سليماً كما اراده المؤلف ، ولتحقيق هذا الهدف قمت بما يلي :

١ - قمت بتصوير هذه المخطوطة من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة واشرفت على عملية التصوير بنفسي - على الرغم من وجود مصورة لها ( ميكروفيلم ) بمركز التصوير العلمي بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض ، وعلى الرغم من حصولي على مصورتين من هذا الفيلم إحداهما فتوغرافية والثانية ميكروفيلم - لان مصورة جامعة الملك سعود لم تكن واضحة بما فيه الكفاية لعدم ظهور الكتابة في بعض اللقطات .

٢ - لم يكن المخطوط مرقماً ترقياً سليماً فأحياناً نجد بعض الصفحات تحمل ارقاماً وبعضها ليس بها ارقام على الإطلاق . فكننت في اثناء عملية التصوير أتابع المصور وأضع لكل صفحة رقماً حتى انتهت عملية التصوير .

٣ - تحرير النص بدقة وأناة وفق القواعد الاملاية المتبعة اليوم ، وأعجمت بعض الحروف التي جاءت مهملة في النسخة الأصلية وكان حقها الاعجام .



٤ - أكملت بعض الكلمات التي سقطت من الأصل بسبب بعض الخروم وبخاصة في الجزء الأعلى من اليسار من الصفحة الثانية والجزء الأعلى من اليمين من الصفحة الثالثة وكذلك في الصفحة الأولى من اليمين بسبب « الخرجات » التي قام بها المؤلف وكذلك في بعض الصفحات الأخرى عند « خرجات » المؤلف ، واثبت ذلك بين معكوفين متقابلين هكذا [ . . . . ] وأشارت في الهامش الى ذلك .

٥ - حددت الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية .

٦ - خرجت الأحاديث النبوية وأشارت الى اختلاف الروايات .

٧ - خرجت الشواهد الشعرية وأشارت إلى اسم قائلها وشرحت بعض الالفاظ الصعبة فيها وذكرت المواطن التي ورد فيها الشاهد واذا كان للقائل ديوان اشرت الى موضع البيت منه .

٨ - خرجت الامثال والحكم والاقوال المأثورة عن العرب .

٩ - خرجت القراءات المتعددة وذلك بتحديد قارئها ونسبتها الى القراءات السبعية او الشعرية او الشاذة . . الخ .

١٠ - خرجت المسائل النحوية وأشارت الى مواطنها في أمهات المراجع النحوية .

١١ - توضيح العبارات المبهمة في النص دون الافاضة في ذلك تحاشياً من اثقال النص .

١٢ - ضبط كل ما يحتاج الى ضبط في النص .

١٣ - كما قمت بتخريج النصوص التي اقبسها المؤلف وأشارت الى مواطنها في كتاب سيويوه وشرح التسهيل لابن مالك وشرح التسهيل لابي حيان وغيرها من كتب النحو الأخرى .



القسم الثاني  
التحقيق والتعليق



## « بسم الله الرحمن الرحيم »

قال الفقيرُ إلى الله تعالى محمد السلسيلي :

الحمدُ لله الذي ابتَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ، وَفَضَّلَهُ بِمَوْصُولِ فَضْلِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَبِذَلِكَ قَامَتِ الْبَرَاهِينُ ، نَحْمُدُهُ عَلَى مُعَرَّبِ فَضْلِهِ الْمُبْنِيِّ عَلَى قَوَاعِدِ الْيَقِينِ ، الْمَعْرَفِ بِأَدَاةِ الْحَقِّ ، فَلِهَذَا الْإِشَادَةُ بِنَهْإِلِهِ ( إِلَى يَوْمِ الدِّينِ )<sup>(١)</sup> ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً هَدَى اللَّهُ بِهَا قَوْمًا عَمِينَ ، وَأَخْبَرَ بِسَعَادَةِ قَائِلِهَا أَبَدَ الْأَبْدِينَ .

وأشهدُ أنّ محمداً ﷺ عبدهُ ورسولُهُ الذي نَسَخَ اللهُ بِشَرِيعَتِهِ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَاسْتَنْتَى مَا لَمْ يُنْسَخْ إِلَى يَوْمِ اللَّيْنِ ، فَمَيَّزَ حَالَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكَافِرِينَ إِلَى أَنْ صَارَ عَدَدُهُمْ فِي الْكَثْرَةِ فِي كُلِّ قَطْرِ الْوَفَاءِ وَمَثِينٍ ، فَنَعَمَ امْرَأً أَتْبَعَهُ وَحَبَّذَا هُوَ إِذْ كَانَ فِي سَيْلِكَ الْمُتَّقِينَ ، وَبِئْسَ امْرَأً جَعَلَهُ اللهُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، إِذْ نَازَعَ فِيهِ وَاشْتَغَلَ بِمَا سِوَاهُ وَتَعَدَّى شَرِيعَتَهُ الشَّرِيفَةَ وَلَزِمَ افْتِرَاءَهُ وَكَانَ فَاعِلاً مَا لَمْ ( يُغْنِهِ )<sup>(٢)</sup> فِي وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ ، فَلَأَجَلَ ذَلِكَ فُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ وَحُرِّمَ النَّعَمَ فِي الْجِنَانِ وَالتَّعَجُّبُ يَمُنُّ رَأَى هَذِهِ الْمَعْجَزَاتِ كَيْفَ لَا يَفْضُلُهَا عَلَى هَذِهِ التَّرَهَاتِ ، وَلَمَّا صَدَرَتْ مَعْجَزَاتُهُ الْبَاهِرَاتِ ، وَأَقْسَمَ اللهُ بِهِ ، وَنَعَتَهُ بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ ، أَكَّدَ ذَلِكَ بِالْبَيَانِ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ ، وَلَمْ يُصَرِّفْ اسْمَهُ وَجُوباً عِنْدَ أَهْلِ اللِّسَانِ<sup>(٣)</sup> وَلَا رُحِمَ اسْمُهُ ﷺ فِي زَمَنِ مَنْ

(١) زيادة يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

(٢) حرم بالأصل .

(٣) يشير السلسيلي بقوله : « ولم يصرف اسمه وجوباً عند أهل اللسان » إلى اسم رسول الله ﷺ نبي هذه الأمة :

( أحمد ) ، وبقوله : « وحكى الله تعالى عنه في كل كتب » إلى الآية الكريمة : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » سورة

الصف آية ٦ .

الأزمان ، تعظيماً لذلك الإسم في كل مكان ، وحكى الله تعالى عنه في كل كتاب ، أنه النبي الأمي قبل هذا الكتاب ، وحذر من خالفه وأغرى المؤمنين على طاعته ، وما يذكّر إلا أولوا الألباب ، الذين شبّهوا في صفتهم بالصدّيقين ، والشهداء إذ أبدلوا بدل الدنيا مقامهم في النعيم غداً ، وناداهم الله يوم القيامة « أدخلوها بسلام »<sup>(١)</sup> ، فالיום أحلّ عليكم رضائي مع طيب المقام ، وخصّهم بمزيد فضله في أعلى الجنان بالنظر إلى وجهه الكريم وذلك أعظم ( تكريم )<sup>(٢)</sup> ، أما بعد فإن كتاب التسهيل الذي صنّفه الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجياني ، أعظم كتاب في هذا العلم صنّف ، ولم يصل غوره في زمن من الأزمان مؤلف ، ولكن فيه تعقيد على الفهم فأردت أن أكتب عليه أمثلة ليسهل ذلك عليّ في أقصر زمان وسمّيته :

( شفاء العليل في إيضاح التسهيل )

ولم أكتب عليه من سوالات الشيخ رحمه الله إلا قليلاً فإن أكثرها قد ( أجب )<sup>(٣)</sup> عنها في تعليقة كتبها من ( كان قبلنا )<sup>(٤)</sup> فلا حاجة إلى سؤال وجواب مخافة التطويل ، والله تعالى ( أسأل )<sup>(٥)</sup> أن ينفعني به<sup>(٥)</sup> ومن نظر فيه وأن يغفر لي ولوالدي وأن يُجبرنا من النار ، ولسائر المسلمين آمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً إنّه على كل شيء قدير .

(١) سورة الحجر ٤٦ .

(٢) حرم بالأصل .

(٣) زيادات يقتضيه المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

(٤) في الأصل : « والله تعالى أن ينفعني به » من غير كلمة أسأل .

(٥) معطوفة على ضمير المتكلم الواقع مفعولاً به في قوله ( ينفعني ) والتقدير . ويقع من نظر فيه ، ولهذا التعبير نظير جاء في نهاية المخطوطة ص : ٤٢٠ حيث قال : والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها أو كتبها أو طالعها . . .

الح .

قال رَحِمَهُ اللهُ :  
« باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به »  
إِنَّمَا لَمْ يَذْكَرِ الْحَدَّ لِأَنَّهُ عَسِيرٌ

( الكلمة لفظ )  
لفظ جنس  
( مُسْتَقِلٌّ )

احترز به من بعض اسم نحو الياء من زيدي<sup>(١)</sup> وتاء مسلمة ، ومن بعض فعلٍ كهَمْزَةٌ أَعْلَمُ وَأَلْفٌ ضَارِبٌ ، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا لَفِظٌ دَالٌّ بِالْوَضْعِ . وَلَيْسَ بِكَلِمَةٍ لِأَنَّهُ غَيْرٌ مُسْتَقِلٌّ ، قَالَ ح<sup>(٢)</sup> : « وَاحْتِجَاجُ الْمُصَنِّفِ إِلَى أَنْ يَتَحَرَّزَ بِمُسْتَقِلٍّ مِنْ بَعْضِ اسْمٍ وَبَعْضِ فِعْلٍ لِأَنَّهُ أَخَذَ جِنْسًا بَعِيدًا وَهُوَ اللَّفْظُ فَلَوْ أَخَذَ الْقَوْلَ لَمْ يَحْتِجْ إِلَى التَّحَرُّزِ بِمُسْتَقِلٍّ عَنْهُمَا لِأَنَّهَا بَعْضُ اسْمٍ وَبَعْضُ فِعْلٍ وَلَيْسَ بِقَوْلٍ »<sup>(٣)</sup> .

( دالٌّ بِالْوَضْعِ )  
احترز من اللفظ

المهمل كديزٍ مقلوب زيدي ، قال ح : « واحترأزه عن المهمل ليس بجيدٍ لِأَنَّهُ

---

(١) هكذا ( زيدي ) في الأصل ولعل الصواب : نحو الياء من زيدي .  
(٢) الحرف ( ح ) يرمز به المؤلف الى الشيخ الحافظ الأستاذ أنير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ومعظم الأقوال التي يوردها المؤلف بعد هذا الرمز هي من كتاب التذييل والتكميل .  
(٣) انظر التذييل والتكميل جـ « ١ » لوحة « ٥ » ونص عبارة أبي حيان هكذا : « واحتيج الى أن يتحرز بمستقل من بعض اسم وبعض فعل لِأَنَّهُ أَخَذَ جِنْسًا بَعِيدًا وَهُوَ اللَّفْظُ فَلَوْ أَخَذَ أَقْرَبَ مِنْهُ وَهُوَ الْقَوْلُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَى التَّحَرُّزِ بِقَوْلِهِ مُسْتَقِلٌّ لِأَنَّ بَعْضَ اسْمٍ وَبَعْضَ فِعْلٍ لَا يُقَالُ لَهُ قَوْلٌ » .

قبل هذا الفصل ذكرَ لفظَ الإستقلالِ واللفظُ المهملُ لا يدخلُ تحتَ قوله  
مستقلٌ»<sup>(١)</sup> .

( تحقيقاً أو تقديرًا )

مثال التحقيق رجل فهو دالٌّ على مسماه تحقيقاً ومثال التقدير أحد جزأي العلم  
المضاف كامرئ القيس فمن حيث المدلول / هو كلمة واحدة ومن حيث التركيب /  
كلمتان .

( أَوْ مَنْوِيٌّ مَعَهُ كَذَلِكَ )

قوله أَوْ مَنْوِيٌّ مَعَهُ هذا ( قسيمٌ لقوله )<sup>(٢)</sup> لفظٌ ، لأنَّ الكلمةَ على قسمين ملفوظٌ  
بها أَوْ مَنْوِيٌّ مع اللفظِ كالفاعلِ في أَفْعَلُ ، و ( أَفْعَلُ )<sup>(٣)</sup> كذلك ، قال المصنفُ :  
أشير بذلك للدلالة والاستقلالِ أي معنى هذا المنويِّ معنى المستقلِ الدالِ  
بالوضع ، واحترز بذلك من الإعرابِ المقدَّرِ في ( فتى ) ونحوه فإنه منويٌّ معَ  
اللفظِ ولكنه ليس كذلك ، أي مستقلاً دالاً بالوضعِ فلا يكونُ كلمةً بخلافِ  
الفاعلِ المستكنِّ في الفعلِ : قُلْتُ : وهذا فيه نظرٌ فإنه خرجَ بقوله أولاً ، واللهُ  
أَعْلَمُ .

( والكلامُ ما تضمَّن من الكَلِمِ إسناداً مفيداً مقصوداً لذاته ) .

جنسٌ يشملُ سائرَ المركباتِ من الكلامِ وغيره وَيَشْمَلُ مَا تَأَلَّفَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ  
فأكثر من الكلمِ ، يريدُ ذاتَ الكلمِ الذي هو جمعُ كلمةٍ وهو اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ ،  
لأنَّ الكلمةَ ( تطلقُ )<sup>(٤)</sup> في اللغةِ على الكلامِ وصدرَ الحدِّ بما لصلاحيتهما للواحدِ فما  
فوقه ثم خرج الواحد ( الذي )<sup>(٥)</sup> تضمَّن الإسنادَ المفيدَ ، ولكن لو صحَّ كُلُّ قَيْدٍ  
وَحَدِّه ، فقولُه إسناداً احترز به من المفرد نحو زيدٌ ومن مركبٍ لا إسنادَ فيه نحو  
عندك وغلأمٌ زيدٌ وزيدٌ الخياط (و)<sup>(٦)</sup> كان الخياطُ صفةً فهذا كُلُّه مركبٌ بغيرِ  
إسنادٍ ، قوله مفيداً احترز به من ( الْمُتَضَمَّنِ )<sup>(٧)</sup> إسناداً لكنه غير مفيدٍ نحو قولهم

(١) التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦

(٢) زيادة يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .



النار حارةٌ والسماءُ فوق الأرض قوله (مقصوداً) <sup>(١)</sup> احترز به من حديثِ النَّائِمِ ومحاكاةِ بعضِ الطيورِ للإنسانِ قوله لذاته احترز (به من) <sup>(٢)</sup> المقصودُ لغيره كالجُملةِ الموصولِ بها والمضافِ إليها ، فهذا لم يقصدْ لذاته بَلْ قُصِدَ لِغَيْرِهِ فليسا هما كلاماً بَلْ جزءُ كلامٍ .

( فالاسمُ كلمةٌ يُسندُ ما معناها إلى نفسها أو نظيرها )

كلمةٌ تشملُ الإِسْمَ والفعلَ والحرفَ ، وقولُهُ يُسندُ ما معناها إلى نفسها معناه يسندُ الحكمُ الذي هو لمدلولِ الكلمةِ إلى لفظِ الكلمةِ مثالُ ذلك زيدٌ عاقلٌ ، أسندتِ العقلَ الذي هو لمدلولِ زيدٍ إلى لفظِ زيدٍ وهو من حيثُ المعنى لمدلولِهِ لأنَّ المسندَ إليه العقلُ إنَّما هو مدلولُ زيدٍ لا لفظُ زيدٍ ، وَقَيَّدَ الإسنادَ باعتبارِ مجردِ المعنى لأنه الخاصُ بالأسماءِ بخلافِ الإسنادِ باعتبارِ مجردِ اللفظِ فإنه عامٌ ، واحترز بذلك من الفعلِ والحرفِ فإنه لا يسندُ ما معناها إلى نفسها ، قوله أو نظيرها مثال ذلك صهٌ وسُبْحانُ فهذان لا يصحُ إسنادُ ما معناها إلى أنفسهما وهما إسمانٌ لكن نظيرهما يصحُّ ذلك فيه ، فَصَّةٌ موافقٌ لِلسَّكُوتِ وَسُبْحانُ موافقٌ لبراءةِ والنظير هنا يسند ما معناه إلى نفسه .

( والفعلُ كلمةٌ تُسندُ أبداً قابلةٌ لعلامةِ فرعيَّةِ المسندِ إليه ) .

كلمةٌ جنسٌ يشملُ الثلاثةَ ، تسندُ خرج بذلك الحرفِ وبعضِ الأسماءِ كياءِ الضميرِ في غلامي ، قوله أبداً احترز من بعضِ الأسماءِ التي تُسندُ وقتاً دون وقتٍ نحو قولك زيدُ القائمُ ثم تقول القائمُ زيدٌ قوله قابلةٌ إلى آخره كياءِ التأنيثِ وتاءِ الخطابِ والألفِ والواوِ والنونِ ، وتحرز بقابلةٍ من أسماءِ الأفعالِ فإنَّها تسندُ أبداً وليست أفعالاً ( لأنها ) <sup>(٣)</sup> لا تقبلُ علامةَ فرعيَّةِ المسندِ إليه .

( والحرفُ كلمةٌ لا تقبلُ إسناداً وضعياً بنفسها ولا بنظيرِ ) .

كلمةٌ يشملُ الثلاثةَ ، قوله لا تقبلُ إسناداً خرجَ الاسمُ والفعلُ ٣/ (وهي) <sup>(٤)</sup> كذلك لا تسندُ ولا / يسندُ إليها ، قوله وضعياً احترز من الإسنادِ

(١) زيادات يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

اللفظي فإنها (تقبله) (١) نحو من حرف الجر وهل حرف استفهام .

( وَيُعْتَبَرُ الْأِسْمُ بِنِدَائِهِ ) .

مثل يا زيد وقوله بندائه أحسن من حرف النداء لأنَّ حرف النداء قد (يدخل) (١) على الفعل والحرف ، وإنما اختص الاسم بالنداء لأن المنادى في المعنى مفعول وقد قال سيبويه (٢) وجهور البصريين إنَّه مفعول من جهة جهة اللفظ والمعنى .

( وتنوينه في غير رَوِيٍّ ) .

التنوين الذي يختص بالاسماء تنوين التمكين وتنوين التنكير وتنوين التعويض وتنوين المقابلة وأما تنوين الترُّم والغالي فلا يختصان ، أما تنوين الترُّم فهو المبدل من حرف الإِطلاقِ عوضاً من مدات الترسم وهي الألفُ والواوُ والياءُ ، فالألفُ كقوله :

١ - يَا صَاحِ مَا هَاجَ الْعُيُونَ الذُّرْفَاً (٣)  
مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنهَجْنَ

(١) زيادات يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

(٢) الكتاب ١ / ١٤٧ ، ١٤٨ ، والانصاف ١ / ٣٢٦

(٣) البيتان من أرجوزتين للعجاج ، الأول منهما مطلع أرجوزة عدة أبياتها ١١٦ وبعده :

من طلل أمسى تحال المصحف

ديوانه ص ٤٨٨ - ٥٠٩ ، والثاني منها ، هو ثاني بيت من أرجوزة أخرى مطلعها :

ما هاج أجزانا وشجواً قد شجا

من طلل كالأتحمي انهجا :

ديوانه ٣٤٨ - ٣٩١ وقد ورد هذان البيتان هنا كما ترى كأنهما من أرجوزة واحدة ، وقد أورد سيبويه البيتين معاً غير

أنَّه قال عندما أورد البيت الأول ، « وللعجاج : يا صاح ما هاج الدموع الذرفن » .

ثم قال : « وقال العجاج : من طلل كالأتحمي انهجن » الكتاب ٢ / ٢٩٩ ، وكذا فعل ابن السراج غير أنه أورد

البيت الأول غير منسوب إلى قائل معين ثم قال : « وقال العجاج : من طلل كالأتحمي انهجن » الأصول في النحو

٢ / ٤١٠ وعن أورد البيتين معاً الأعلام حين قال وأنشد في الباب للعجاج :

يا صاح ما هاج الدموع الذرفن من طلل كالأتحمي انهجن

شرح شواهد سيبويه للأعلام ٢ / ٢٩٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السراجي ٢ / ٣٠٢ والعيني ١ / ٢٦ حيث أورد

البيتين معاً على أنها قد أوردتهما ابن الناظم وابن أم قاسم المرادي في شرحهما غير أن المرادي فضل بينهما حيث =

والواو كما. قال الراجز<sup>(١)</sup> :  
٢ - مَتَى كَانِ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيَتِ الْعَيْثُ أَيُّهَا الْخِيَامُنُ<sup>(٢)</sup>

٣ - والياء كقول الآخر :

كَانَتْ مُبَارَكَةً عَلَى الْإِيَامِنُ<sup>(٣)</sup>

والتنوين الغالي هو اللّاحِقُ الرويُّ المقيدُ كقوله<sup>(٤)</sup> :

= جعل الأول شاهداً على التنوين في الاسم والثاني في الفعل شرح الألفية للمرادي ٢٧/١ وقد ورد كل منهما على حدة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٣٣٨ - ٣٣٩ وقد ورد البيت الأول فقط في أمالي السهيلي ٢٦ وورد الثاني فقط في الخصائص ١٧١/١ والأشموني ٤/٢٢٠ ووصف المباني ٣٥٤ وشرح النصريح ١/٣٧ وشرح الألفية لابن الناظم ٥ وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ١/١٦٨ وحاشية الشيخ يس ١/٣٧ فقد قال :  
وصدر هذا المصراع هو : ما هاج أشجاناً وشجوا قد شجا  
لأما زعمه ابن الناظم :

يا صاح ما هاج العيون الذرفا من طلل أمسى يحاكي المصحفا

والأتممي : ضرب من البرد شبه به الطلل في اختلاف آثره ومعنى اتجع أي أخلق وبلى .

(١) القائل هو : جرير بن عطية بن الحظفي من قبيلة بني كليب اليربوعي التميمي .

انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/٤٦٤ وطبقت فحول الشعراء ١/٢٩٧ ، ٣٧٤ فما بعدها

وقوله قال الراجز ليس بجيد لأن ما أورده ليس رَجْزاً وإن كان جرير قد قال أول شعر له من بحر الرجز

انظر النقائض ١/٢

(٢) البيت من الوافر - ديوان جرير ٥١٢ ولقد تعددت الروايات في هذا البيت فمنهم من رواه بتنوين الترنم

كالأشموني ٤/٢٢٠ . والعيني ١/٣٨ ومعظم النحاة روه بمدة الاطلاق .

« أخيامو » الكتاب ٢/٢٩٨ والأصول في النحو ٢/٤٠٩ والمنصف لابن جني ١/٢٢٤ وشرح المفصل لابن

يعيش ٩/٣٣ والأمالي الشجرية ٢/٣٩ وشرح شواهد سيويه للأعلم ٢/٢٩٨ والواضح في علم العربية

للزبيدي ٢٨٧ ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء ٣٤٣ والبحر المحیط ٨/١٨٦

(٣) هذا عجز بيت من الكامل وصدره :

هيهات منزلنا بتعف سويقه

وقائله جرير وهو غير موجود في ديوانه ويروي : هيهات ، وأيهات ، وعلى الأيامن ، ومن الأيامن .

الكتاب ٢/٢٩٩ والأعلم ٢/٢٩٩

وشرح أبيات سيويه لأبي جعفر النحاس ٣٣٨ والأصول لابن السراج ٢/٤٠٩ والخصائص ٣/٤٣ وشرح

المفصل لابن يعيش ٤/٣٦ ، والواضح في علم العربية ٢٨٧ والمرئجل ١٢ والعيني ١/٣٨ ولسان العرب

١٤/٣٤٩ ( روى ) ١٥٥/٢٠٩ ( قوا ) وشرح شواهد الشافية ٢٤٢ والكافي في العروض والقوافي ١٥١ .

(٤) هو رؤوبة بن العجاج ويكنى أبا الجحاف . ترجمته في الشعر والشعراء ٢/٥٩٤ وطبقت فحول الشعراء =

## وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِنُ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَفَقَنِ

( وتعريفه ) .

يشمل أنواع التعريف .

( .وصلاحيته بلا تأويل لإخبار عنه أو عود ضمير عليه )

كقوله تعالى : ﴿ مَهْمَا تَاتَيْنَاهُ ﴾<sup>(١)</sup> فأعاد الضمير على مهما فدل على

اسميتها ، وكذا ما أحسن زيدا أعاد الضمير على ما ، وقال بعض النحويين<sup>(٢)</sup> : إنَّ مَهْمَا حَرْفٌ .

( أو إبدال اسم صريح منه ) .

كقولهم كيف أنت أصحیح أم سقیم فأبدل صحیحاً من كيف ، قال الشيخ<sup>(٣)</sup>

في باب البدل : « ويقرن البدل بهمزة الاستفهام إن تَضَمَّنَ متبوعه معناها »<sup>(٤)</sup> .

( وبالأخبار به مع مباشرة الفعل )

= ٧٦١/٢ وقد ورد هذا الرجز في ديوان روبة ١٠٤ .

والكتاب ٣٠١/٢ والأعلم ٣٠١/٢ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٣٠٥/٢ والأصول لابن السراج ٤١٣/٢ والمرئجل ٢٢٣ والإيضاح العضدي ٢٥٤ والخصائص ١/٢٦٤ والنصف ٣/٣٠٨ وكتاب القوافي للأخفش ٣١، ٣٣، ٥٤، ١١١، ٣٦، ١٠٩ والكافي في العروض والقوافي للتبريزي ١٥٩، ١٦٠ والوافي للقاضي التنوخي ١١٥ والمنجد لكراع ١٥٦ والموشح للمرزباني ١٦، ٢٦٤ ومقاييس اللغة لابن فارس ١٧٢/٢، ٥٨/٥ والجمل للجرجاني ٢٥، وضرائر الشعر للقيرواني ١٢٠ والأفعال للمعافري ٢٩٨ والفصول والغايات ٣٣ والمصباح للمطرزي ١٥٥ والمفصل ٣٢٩ وشرح المفصل لابن يعيش ٣٤/٩ وشرح التسهيل لابن مالك ١١ وشرح الألفية لابن عقيل ١٩/١ وشرح الكافية للرضي ١٥/١ والعيني ٣٨/١ وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢٣/١ وشرح التصريح ٣٧/١ والهمع ٨٠/٢ والدرر ٣٨/٢ ووصف المباني ٣٥٥ والأشياء والنظائر ١٥٦/١ والخزانة ٣٨/١ فقد ورد البيتان بالترنم وخاليين من تنوين الترسم والقاتم المغبر ، والأعماق النواحي القاصية ، والخواوي الذي لا شيء فيه والمخترق : المتسع يعني جوف الفلاة ، والأعلام الجبال . والحقق السراب .

(١) سورة الأعراف ١٣٢

(٢) نسبة السيوطي في الهمع ٤/٣١٩ إلى السهيلي .

(٣) أي ابن مالك .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١٧٣ .

مثال ذلك كيف كنت والقيام إذا خرجت ، فكيف وإذا اسمان لأن الأخبار  
بهما ينفي أن تكونا حرفين لأن الحرف لا يُجْبَرُ به ومباشرة الفعل تنفي أن يكونا فعلين  
فتعيّن أن يكونا اسمين .

( وبموافقة ثابت الإسمية في لفظ أو معنى ثون معارضٍ ) .

يعني ويُعرف الاسم بأن يوافق شيئاً ثبتت له الاسمية كَوْشَكَانٌ<sup>(١)</sup> وَبَطَّانٌ<sup>(٢)</sup> إذ  
لا يوجد فعل على هذا الوزن ، قوله أو معنى أي ويعرف الاسم بأن تكون الكلمة  
توافق اسماً في المعنى مثال ذلك : قد . فَإِنَّهَا تُوَافِقُ حَسَباً في المعنى فتقول قَلْبُكَ  
درهمٌ ، والمقيس عليه ثابت الاسمية فَفَرَعُهُ كذلك ، قوله دون معارضٍ احترز من  
واو المصاحبة فَإِنَّهَا تعني مع ولا يُقال فيها إِنَّهَا اسم لأنها قد وقعت صدراً والاسم  
الذي هو على حرف واحد لا يقع صدراً وإِنَّمَا يكون متصلاً بآخر كلمة كتاء الضمير  
ونحوه .

( وهو لَعَيْنٌ أو معنى اسماً أو وصفاً ) .

لَعَيْنٌ مثل زيد أو معنى مثل العلم والقيام اسماً ، لما كان في غير الأسماء ما يقبل  
الإخبار عنه والإضافة إليه بتأويل نحو ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ وَأَنْ  
تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ﴾<sup>(٥)</sup> لم يكن بد من أن يُقال بلا  
( تأويل )<sup>(٦)</sup> مثل صفة العين كقائم وقاعد وصفة المعنى كَجَلِيٍّ وَحَفِيٍّ .

( ويعتبر الفعل بقاء التأنيث الساكنة )

(١) وشكان اسم فعل بمعنى سرع ، قال في اللسان : وَوَشَكَانٌ وَوَشَكَانٌ والنون مفتوحة في كل وجه وكذلك سرعان ما

يكون ذلك وسرعان وسرعان أي سرع كل ذلك اسم للفعل كهيئات .

اللسان ٥١٣/١٠ ( وشك ) .

(٢) وبطآن ما يكون ذلك وبطآن أي بطؤ ، جعلوه اسماً للفعل كسرعان .

اللسان ٣٤/١ ( بطأ ) .

(٣) اسورة الأعراف ١٩٣ .

(٤) سورة البقرة ١٨٤ .

(٥) سورة الكهف ٤٧ .

(٦) زيادة يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

٤ / تاء التانيث الساكنة / تَمَيَّزُ الفِعْلَ المَاضِي متصرفاً وغير متصرف ما لم يكن  
فِعْلًا تَعَجَّبِيًّا .

( ونونِ التوكيدِ الشائعِ )

تلحق منه المضارع والأمر وَقَيَّدَ بالشائِعِ ليحترز بها من شذوذ لحاقها اسم  
الفاعل في قول الشاعر :

أَرَأَيْتَ أَنْ جَاءَتْ بِهِ أُمَّلُودًا<sup>(١)</sup>  
مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ البُرُودًا  
أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودًا

( ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية ) .

مثال ذلك ضَرَبَنِي يَضْرِبُنِي اضْرِبْنِي<sup>(٢)</sup> ، هذا تمثيل المصنف وفيه نظر لأننا رأينا  
نون الوقاية تلزم في غير الفعل قالوا عَلَيَّكِنِي  
( واتصاله بضمير الرفع البارز )

مثالُهُ ضَرَبْتُ وَيَضْرِبُونَ . واحترز بالبارز من المستتر ( فَإِنَّهُ )<sup>(٣)</sup> لا يخص  
الفعل بل يكون فيه ( وفي )<sup>(٣)</sup> غيره كزيد قام وزيد ( قائمٌ )<sup>(٣)</sup> .

( وأقسامه ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ )

---

(١) نسبت هذه الأبيات الثلاثة إلى رؤبة . ملحقات ديوانه ١٧٣ والعيني ١١٨/١ وشرح التصريح ٤١/١ ، ٤٢  
وغير منسوبة إلى قائل في الخصائص ١٣٦/١ وشرح التصريف الملوكي لابن يعيش ١٧٩ وشرح التسهيل لابن  
مالك ١٤ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٠ وجد ٥ لوحة ٢٠٣ وشرح الكافية للرضي ٤٠٤/٢ والبيت الأخير  
غير منسوب في البحر المحيط ٤/١٢٥ ، ١٢٦ والنهر الماد من البحر ٤/١٢٥ ومنهج المسالك لأبي حيان ٤/١  
والجني الداني ١٤١ وأوضح المسالك ١/٢٤ والأشموني ١/٤٢ ، ٣/٢١٢ ومعنى اللبيب ١/٣٧٤ والأبيات  
الثلاثة مع بيتين آخرين في إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه ١٣٨ ، ٢٠١ ونسبها السكري مع ثلاثة  
أبيات أخرى في شرح أشعار الهدليين ٢/٦٥١ لرجل من هذيل ، وانظر الخزانة ٤/٥٧٤ وعدة المسالك لمحي  
الدين عبد الحميد ١/٢٤ والرواية عند غير السلسلي: أريت، وتختلف الروايات في جاءت . والاملود الاملس  
الناعم ، والبرود جمع برد وهو نوع من الثياب .

(٢) تمثيل المصنف هنا : أكرمتي ، تكرمني ، أكرمني . شرح التسهيل ١٤

(٣) زيادات يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

هذه القسمة هي الصحيحة ، وعند الكوفيين أن الأمر مُقْتَطَعٌ من المضارع (١)  
وزعم بعضهم أن الأصل في الأفعال هو الماضي (٢) .

( فيميزُ الماضي التاء المذكورة ) .

أي تاء التأنيث الساكنة

( والأمر معناه ونون التوكيد ) .

لما كانت الدلالة على الأمر تستفاد من أفعل كانزل ومن اسم كنزال احتيج الى التمييز بينهما أي فعل الأمر من اسم الفعل فأبي كلمة دلت على الأمر وقبلت نون التوكيد فهي فعل وإلا تقبل النون وتدل على الأمر فهي اسم فعل أو قبلت النون ولم تدل على الأمر فهي مضارع كقوله تعالى ﴿ لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِغِينَ ﴾ (٣) .

( والمضارع افتتاحه بهمزة للمتكلم مفرداً ) .

يعني ويميز المضارع للمتكلم مثل أضرب واحترز بقوله للمتكلم من نحو أكرم ماضياً فإنه مفتوح بهمزة لكنها ليست للمتكلم .

( وبنون له عظيماً أو مشاركاً ) .

عظيماً ﴿ وَرِيدُ أَنْ تُمَنَّ ﴾ (٤) ومشاركاً مثاله : أَنَا وَزَيْدٌ نَصْنَعُ ( أو بقاء للمخاطب مطلقاً ) .

سواءً كان مذكراً أو مؤنثاً مفرداً أو مثنياً أو مجموعاً : تقومُ تقومينَ تقومانِ  
تَقُومُونَ تَقُومْنَ ( وللغائبة ) هند تقومُ ( وللغائبتين ) الهندانِ تخرجانِ والعينانِ  
تدمعان .

( أو بياء للمذكر الغائب مطلقاً ) .

مفرداً أو مثنياً أو مجموعاً ظاهراً أو مضمراً يقوم زيد يقوم الزيدان يقوم

(١) أسرار العربية لابن الأنباري ٣١٨ والأنصاف ٢ / ٥٢٤

(٢) المع ١ / ٢٦

(٣) سورة يوسف ٣٢

(٤) سورة القصص ٥

الزيدون وزيد يقوم والزيدان يقومان والزيدون يقومون ( والغائبات ) الهندات  
يقمن .

( والأمر مستقبل أبداً ) .

قال المصنف : « لما كان الأمر مطلوباً به حصول ما لم يحصل كقوله تعالى ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾<sup>(٢)</sup> أودوام ما حصل كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ ﴾<sup>(٣)</sup> لزم كونه مستقبلاً<sup>(٤)</sup> .

( والمضارع صالح له وللحال ولو نفي بلا خلافاً لمن خصّها بالمستقبل ) .

صالح له أي للاستقبال ذهب الجمهور إلى أن المضارع يكون للحال والاستقبال ثم اختلفوا فقال بعضهم وضعه لهما وضع المشترك كوضع العين وهو ظاهر مذهب سيويوه<sup>(٥)</sup> وكذلك قال المصنف في شرحه على ما نقله عنه أبو حيان ومذهب الزجاج<sup>(٦)</sup> انه مستقبل<sup>(٧)</sup> وانكر أن يكون للحال صيغة ، وقوله ولو نفي بلا إلى آخره يعني أن المضارع إذا نفي بلا صلح مع وجودها للحال والاستقبال هذا الذي اختاره المصنف هو مذهب<sup>(٨)</sup> الأخصش وأبي العباس<sup>(٩)</sup> ، ومذهب أكثر المتأخرين منهم الزنجشري<sup>(٧)</sup> أن « لا » تخلص المضارع للاستقبال . قال ح : « وهو ظاهر مذهب سيويوه<sup>(١٠)</sup> .

( ويترجح الحال مع التجريد ) .

/ ٥ من القرائن المخلصة للاستقبال وقد شاع هذا / السؤال على ألسنة الطلبة أن

(١) سورة المدثر ٢

(٢) سورة الأحزاب ١

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ١٧ ، ١٨ ،

(٤) الكتاب ١ / ٤٠٧

(٥) هو ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج ت ٣١٣ هـ

(٦) الهمع ١ / ١٦ طبع الكويت .

(٧) الهمع ١ / ٢٢ طبع الكويت .

(٨) الهمع ١ / ٢٢ ، طبع الكويت .

(٩) شرح المفصل ٨ / ١٠٨

(١٠) التذليل والتكميل ج ١ لوحة ٢٧



الشيخ يناقض كلامه فيه ، قلتُ : وكلامه رحمه الله في غاية الحُسْنِ فإن كلامه مبني على مسألة وهي أن الماهية على ثلاثة أقسام مطلقة ، وبقيد لا شيء وبقيد شيء فكلامه رحمه الله في الأول وهو قوله والمضارع صالح له وللحال وفسر بأنه مشترك اشتراكاً لفظياً ، فهو كقولك العين . صالحة للباصرة والجارية .

وكلامه ثانياً في الماهية بقيد لا شيء هو معنى قوله و يترجَّحُ الحال مع التجريد فهو مطلق للماهية بقيد لا شيء ، بقي لنا الماهية بقيد شيء وهو لو كان مع المضارع السين أو سوف .

( ويتعينُ عند الأكثر بمصاحبة الان وما في معناه ) .

يتعينُ معنى الحال كقولك زيد يُصلي الآن وما في معناه زيد يُصلي الساعة .

( وبلام الابتداء ) .

إنَّ زيدا لَيُقومُ

( ونفيه بليس )

كقول الشاعر :

٦ - فَلَسْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَرْضِي بِمِثْلِهَا وَلَكِنْ مَنْ يَمِثِّي سَيْرَضَى بِمَا رَكِبَ<sup>(١)</sup>

( وما ) أي ونفيه بما كقوله تعالى : ﴿ مَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وإن ) كقوله تعالى ﴿ وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( ويتخلص الاستقبال بظرف مستقبل ) .

سواء كان الظرف معمولاً للمضارع أو مضافاً إليه فالأول أكرمك إذا

جئتَ ، والثاني مثاله إذا تقوم

(١) البيت من الطويل انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢١

وفي المصون في الأدب ١٧٧ قال عبد الله بن العباس الطالباني :

وما عن رضا كان الحمار مطيبي ولكن من يمثي سيرضى بما ركب

(٢) سورة الأحقاف ٩ .

(٣) سورة الأنبياء ١٠٩

( وباسناد إلى متوقع ) .

قال :

٧ - يَهْوُلُكَ أَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ مُلَغٌ لِمَا فِيهِ النَّجَاةُ مِنَ الْعَذَابِ<sup>(١)</sup>

( وباقترضائه طلباً ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ﴾<sup>(٢)</sup> ( أَوْ وَعَدَاً ) كقوله تعالى ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( أو بمصاحبة ناصب ) .

هذا الذي ذكر أنه يتخلص بحروف النصب مذهب سيويه<sup>(٤)</sup> وبعضهم<sup>(٥)</sup> خالف سيويه في ذلك .

( أو أداة ترج ) .

كقوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

( أو إشفاق ) قال :

٨ - فَأَمَّا كَيْسٌ فَنَجَا وَلَكِنْ عَسَى يَغْتَرُّ بِي حِمَقٌ لَيْئِمٌ<sup>(٧)</sup>

( أو مجازاة )

كقوله تعالى : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) البيت من الوافر ولم أعرف قائله

شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٤ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٣٠ والبحر المحيط ٥ / ٢٨٦ والجمع ١ / ٨ والدرر ٤ / ١

(٢) سورة البقرة ٢٣٣

(٣) سورة العنكبوت ٢١

(٤) الكتاب ١ / ٤٤٨

(٥) هو السهيلي كما في الجمع ٢ / ٢١ طبع الكويت .

(٦) سورة غافر ٣٦ .

(٧) البيت من الوافر ولم يعرف قائله .

الكتاب ١ / ٤٧٨ والاعلم ١ / ٤٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٥ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٣٠

وخزانة الأدب ٤ / ٨٢

(٨) سورة ابراهيم ١٩

( أو لولا المصدرية )

كقوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾<sup>(١)</sup> ، قال ح « أثبت المصنف للمعنى المصدرية وأكثر النحويين لا يعرفون ذلك »<sup>(٢)</sup> وقوله المصدرية قيدها ليحترز من الدالة على امتناع لامتناع فإنها تؤثر ضد ما تؤثر هذه .

( أو نون توكيد ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَنَبَلُّوكُمْ بِأَيْمٍ مِنَ الْخَوْفِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( أو حرف تنفيس )

كقوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وهو السين أو سوف أو سف أو سو أو سي )

لا يعرف البصريون إلا سوف والسين ، وسؤلغة حكى الكسائي أن ناساً من أهل الحجاز يقولون : سو يعلمون ، وقال الشاعر :

٩ - فَإِنَّ أَهْلَكَ فَسَوْ تَجِدُونَ فَقَدِي وَإِنْ أَسْلَمَ يَطْبُ لَكُمْ الْمَعَاشُ<sup>(٥)</sup>

وسف<sup>(٦)</sup> حكاها الكوفيون وسي حكاها صاحب المحكم

( وينصرف إلى الماضي بلم ولما الجازمة ) .

ظاهر كلام المصنف أن لم ولما يصرفان المضارع إلى الماضي وهذا مذهب المبرد والاستاذ أبي علي<sup>(٧)</sup> وأكثر المتأخرين ، وذهب الجزولي وغيره إلى أنها يصرفان لفظه دون معناه ونُسب هذا إلى سيبويه قال ح « ولا تحتاج لما أن تُقيد بالجازمة لأنها لا

(١) سورة البقرة ٩٦

(٢) التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٣٠

(٣) سورة البقرة ١٥٥

(٤) سورة الضحى ٥

(٥) البيت من الوافر ولم أعرف قائله .

التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٣٠ و رصف المباني ٣٩٧ والجني الداني ٤٥٨ والممع ٧٢/٢ والدرر ٨٩/٢

(٦) في اللسان : وقد قالوا : سويكون ، فحذفوا اللام ، وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الخفة ، وسف يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام .

(٧) الاستاذ أبو علي الفارسي ، الايضاح ٣١٩

تدخل على المضارع إلا وهي جازمة»<sup>(١)</sup> قيل وأُطْلِقَتْ لم تنبئها على انها صارفة إلى  
المضي أبداً وإن لم يكن الفعل بعدها مجزوماً كقول الشاعر :

١٠ - لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ      يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ<sup>(٢)</sup>

/ (ولو الشرطية غالباً) .

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ

دَابَّةٍ ﴾<sup>(٣)</sup> وكقوله الراجز<sup>(٤)</sup> :

١١ - لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهَا      خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَاءَ وَسُجُودًا<sup>(٥)</sup>

وقوله غالباً احترز به من التي تدخل على المضارع فُتَخَلَّصَهُ للاستقبال كقول

الراجز :

١٢ - لَا يُلْفِكُ الرَّاجِيكَ إِلَّا مُظْهِرًا      خَلَقَ الْكِرَامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيمًا<sup>(٦)</sup>

(١) التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٣٠

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، المحتسب ٤٢/٢ وشرح الفصل ٨/٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩  
والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٣٢ ، ج ٨/١٨٥ وشرح التسهيل للدلجي ٨٧ والجني الداني ٢٦٦ وشرح  
اللفية للمرادى ٤/٢٣٧ والعمدة ٢/٢٠٢ والأشموني ٤/٦ والعيني ٤/٤٤٦ والممع ٢/٥٦ والدرر  
٢/٧٢ والخزاعة ٣/٣٢٦ ، وحاشية ابن خضير ١٣١ وبصائر ذوي التمييز ٥/٤٤٢ .

وقال ابن رشيق : « يوم الصليفاء : هوازن على فزارة وعبس وأشجع وفيه قتل دريد بأخيه ذؤاب بن أساء ،  
العمدة ٢/٢٠٢ مع اختلاف الروايات في : من نعم ، أو من ذهل ، أو من جرم .

(٣) سورة النحل ٦١ .

(٤) القائل هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي ، يكنى أبا صخر واشتهر باسم : كثير عزه .

الشعر والشعراء ٢/٥٠٣ .

(٥) والبيت من الكامل . ديوان كثير ٤٤٢ ومعجم البلدان ٥/٧٨ والخصائص ١/٢٧ والتذييل والتكميل ج ١  
لوحة ٣٢ والجني الداني ٢/٣٠٥ والأشموني ٤/٤٢ والعيني ٤/٤٦٠ .

(٦) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢٩ والبحر المحيط ١/٨٩ ، ٣/١٧٧ ،  
٤/٣٥١ وشرح الألفية للمرادى ٤/٢٨٢ ومعنى اللبيب ١/٢٨٩ وشرح شواهد المغنى ٢/٦٤٦ والأشموني  
٤/٣٨ والعيني ٤/٤٦٩ وشرح التصريح ٢/٢٥٦ .

ورواية ابن مالك وابن هشام : الراجيك ، ورواية الأشموني وشرح التصريح الراجوك ، ورواية العيني  
الراجون ، ورواية ابن حيان الراجوك مرتين ، والراجيك مرة واحدة .

(وبإذ) كقوله تعالى ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿١﴾ .  
(وربما) قال (٢) :

١٣- رَبِّمَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ رِ لَه فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٣)

أي ربما كرهت وهذا هو الكثير وقد جاء الفعل مفتتحاً بحرف التنفيس كقول  
الراجز :

١٤- فَإِنْ أَهْلَكَ فَرْبٌ فَتَى سَيِّبِي عَيْ مَهْدَبٍ رَخَصِ الْبَنَانِ (٤)  
(وقد في بعض المواضع) .

قال سيبويه (٥) : « تكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي :

١٥- قَدْ أَتْرَكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّ أَنْوَابَهُ نُجَّتْ بِفِرْصَادِ (٦)

(١) سورة الأحزاب ٣٧

(٢) القائل هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة بن قسي وهو ثقيف بن منبه . . . الخ  
ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢٦٢/١ والشعر والشعراء ٤٥٩/١ والاستقامة ٣٠٣ والخزانة ١١٨/١ فما  
بعدها .

(٣) البيت من الخفيف . انظر ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٤٤ . والكتاب ٢٧٠/١ ، ٣٦٢ ، والاعلم ٢٧٠/١ ،  
٣٦٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٦ وشرح أبيات سيبويه لابن السراي ٤٢/٢ والمقتضب ٤٢/١ ومجالس  
العلماء للزجاجي ١٦٦ والأصول لابن السراج ١٧٥/٥ ، والمنجد لكراع ٢٨٨ والأمل الشجرية ٢٣٨/٢  
والمفصل ١٤٥ ، وشرح المفصل ٤/٣ ، ٣٠/٨ ، والمرئيل ٣٠٧ وأمل المرتضى ٤٨٦/١ والتذيل والتكميل ج  
١ لوحة ٣٢ والغيث المسجم ٤١١/١ وشرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ١٨١ والمغني ٣٢٨/١  
والأشموني ١٥٤/١ والعيني ٤٨٤/١ والهمع ٨/١ والدرر ٤/١ ، ٦٩ ، ولسان العرب ٣٤١/٢ (فرج)  
والجمهرة ٨٢/٢ والفرجة : الراحة من حزن أو مرض ، والعقال الرباط الذي يعقل به ، والفرجة بالفتح في  
الأمر ، وبالضم في الحائط . وقال البغدادي وقد وجد (البيت) في أشعار جماعة والمشهور أنه لأمية بن أبي  
الصلت ، ثم عدد الشعراء الذين نسب اليهم البيت وهم : أبو قيس اليهودي ، وأبو صرمة الأنصاري وحنيف  
اليشكري ونهار بن أخت مسلمة الكذاب .

(٤) البيت من الوافر وهو لحجدر بن مالك الحنفي اللص من قصيصة قالها وهو في السجن ديوانه ١٨٦ وأمل القالي  
٢٨١/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٦ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٣٢ ، ٣٩/٤ ، والبحر المحيط  
٤٤٤/٥ والجنبي الداني ٤٥٢ ومغني اللبيب ١٤٦/١ ، والخزانة ٤٨٤/٤ ومعجم البلدان ٢٢٣/٢  
(حجر) .

(٥) الكتاب ٢/٣٠٧ .

(٦) البيت من البسيط وهو لعبيد بن الأبرص . ديوانه ٦٢ ومختارات شعراء العرب لابن الشجري ٣٦٩ وخزانة الأدب =

فقد بمنزلة ربما في التقليل، والصرف إلى المضي .  
 ( وينصرف الماضي إلى الحال بالإنشاء )  
 نحو زَوَّجْتُ وَطَلَّقْتُ .  
 ( وإلى الاستقبال بالطلب )  
 مثاله : غفر الله لك .  
 ( وبالوعد )

كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وبالعطف على ما علم استقباله )  
 كقوله تعالى : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وبالنفي بلا وإن بعد القسم ) .  
 مثال النفي بلا بعد القسم قول الراجز :

= ٥٠٢ / ٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ . وقد نسب إلى الهذلي في : الكتاب ٢ / ٣٠٧ ، وشرح الفصل لابن يعيش ٨ / ١٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٣٣ ، والجنى الداني ٢٥٩ ووصف المباني ٣٩٣ . ونسبه الأعلام ٢ / ٣٠٧ إلى الهذلي شماس ، وأورد ابن هشام صدر البيت فقط ونسبه إلى الهذلي المغني ١ / ١٨٩ ، وجاء غفلاً من النسب في : المقتضب ١ / ٤٣ والأمالى الشجرية ١ / ٢٠٢ والبحر المحيط ٤ / ١١٠ والهمع ٢ / ٧٣ والدرر ٢ / ٨٩ . قال البغدادي : « والبيت المشاهد قد تداوله الشعراء فبعضهم أخذ المصراع وبعضهم أخذه تماماً بلفظه وبعضهم أخذ معناه ثم ذكر منهم أبا المثلم الهذلي والمتنخل وزهير بن مسعود الضبي وريطة الهذلية وزهير بن أبي سلمى وعمرة بنت شداد الكلبية . الخزانة ٤ / ٥٠٤ وبيت أبي المثلم في شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٨٦ وبيت المتنخل في ٣ / ١٢٨٢ وبيت زهير بن أبي سلمى ديوانه ٢٨١ . والقرن المكافئ في الشجاعة والفرصاد : التوت .

(١) سورة الكوثر ١

(٢) سورة الزمر ٦٩

(٣) سورة هود ٩٨

(٤) سورة الزمر ٦٨ في الأصل : « ويوم ينفخ في الصور فصعق » وليس هناك آية بهذه الصورة ، ففي سورة النمل ٨٧ ﴿ ويوم ينفخ في الصور ففرع ﴾ وفي سورة النبا ﴿ يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ﴾ . ولعل المؤلف أراد آية الزمر المشار إلى رقمها .

١٦- رِدُّوا فَوَاللَّهِ لَا دُذُنَاكُمْ أَبَدًا مَا دَامَ فِي مَائِنَا وَرَدُّ لِنُزَالِ<sup>(١)</sup>

ومثال النفي بأن بعد القسم قول الله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( ويحتمل المضي والاستقبال بعد همزة التسوية ) .

فقولك سواء على أقيمت أم قعدت يحتمل أن يكون المراد سواء على ما كان منك من قيام وعود وأن يكون المراد ما يكون .

( وحرف التحضيض )

فإذا قلت هلا ضربت زيداً ، إن أردت المضي كان المراد التوبيخ وإن أردت الاستقبال كان المراد الأمر كقوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> فإنه قد استدل به على وجوب العمل بخبر الواحد فالمعنى لينفر ( وكلما ) قال الله تعالى ﴿ كَلِّمًا جَاءَ أُمَّةً رَسُوهَا كَذَّبُوهُ ﴾<sup>(٤)</sup> هذا ماضي وقوله تعالى : ﴿ كَلِّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> هذا مستقبل .

( وحيث ) قال الله تعالى ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾<sup>(٦)</sup> هذا مستقبل وقوله تعالى ﴿ فَأَتَوْهِنْ مِنْ حَيْثُ أَمْرُكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> المراد به المضي .

( وبكونه صلة )

(١) البيت من البسيط وقائله غير معروف . شرح التسهيل لابن مالك ٣١ ، والبحث المحيط ٨ / ٣٦٤ والجمع

٤١ / ٢ والدرر ٢ / ٤٥ ، وقد أشرت قبل هذا الشاهد إلى أن السلسلي يقول قال الراجز ثم يورد بيتاً من الشعر كما

فعل مع جرير في الشاهد رقم ٢ وكثير في الشاهد رقم ١١

(٢) سورة فاطر ٤١

(٣) سورة التوبة ١٢٢

(٤) سورة المؤمنون ٤٤

(٥) سورة النساء ٥٦

(٦) سورة البقرة ١٤٩

(٧) سورة البقرة ٢٢٢

كقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴿١﴾ المراد به المضي ، وقوله تعالى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿٢﴾ المراد به الاستقبال وقد اجتمع في قول الشاعر (٣) :

١٧ - وَإِنِّي لَأَتِيكُمْ تَشْكُرًا مَا مَضَى مِنْ الْأَمْرِ وَاسْتِيْجَابِ مَا كَانَ فِي غَدِيَّ(٤)

فمضى مستقبل معنى  
( أو صفة لنكرة عامة )

مثاله قول الراجز (٥) :

١٨ - رَبِّ رَفِدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ م وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرَ أَقْيَالِ(٦)

٧ / هذا للمضي وقوله ﷺ : « نَضَرَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَأَادَاهَا كَمَا سَمِعَهَا(٧) » ، هذا للاستقبال هكذا مثل المصنف وفيه نظر من حيث أنه لم يكن في الموضوعين نكرة عامة .

(١) سورة آل عمران ١٧٣

(٢) سورة المائدة ٣٤

(٣) هو الطرمح بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر الطائي ، ترجمته في الاشتقاق ٣٩٢ ، والشعر والشعراء ٥٨٥ / ٢ ، والعيني ٢ / ٢٧٦ .

(٤) البيت من الطويل وقد ورد في الأضداد للسجستاني ١٣٢ وضرائر الشعر للقيرواني ١٧٥ والأضداد للأنباري ٦١ والخصائص ٣ / ٣٣١ ، والأمالى الشجرية ٤٥ / ١ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٣٤ والافتصاب ٣٨٠ واللسان ١٣ / ٣٦٨ ( كون ) .

(٥) القائل هو أعشى قيس يكنى أبا بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف . . . من بكر بن واثل . ترجمته في الاشتقاق ٣٥٥ والشعر والشعراء ٢٥٧ / ١ والخزانه ١ / ٨٤ .

(٦) البيت من الخفيف . ديوان الأعشى ١٣ والايضاح العضدي ٢٥٢ ، والمفصل ٢٨٦ ، وشرح المفصل ٢٨ / ٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣ ، والأضداد للأنباري ٣٣٩ وأمالى القايي ١ / ٩٠ وشرح الفصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٢ والغيث المسجم ١ / ٢٥٣ والمغني ٢ / ٦٤٩ والعيني ٣ / ٢٥١ والهمع ١ / ٩ والدرر ١ / ٥ والخزانه ٤ / ١٧٦ ورواية الديوان والايضاح وشرح المفصل والدرر : اقتال بدل اقيال والاقبال جمع قيل وهو الملك . والرغد القدرح الكبير .

(٧) نص الحديث كما في سنن الترمذي ٤ / ١٤٢ وسنن ابن ماجه ١ / ٨٤ ، ٨٥ « نضر الله أمراً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع » .



## « باب اعراب الصحيح الآخر »

( الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف )

الاعرابُ في اللغة يُطلق على الإبانة ، يُقال أَعْرَبَ الرَّجُلُ عن حاجته أباناً عنها وعلى التحسين أَعْرَبْتُ الشياءَ حَسَنَتُهُ ، وعلى التغيير عَرَبَتِ المَعِدَّةُ وَأَعْرَبَهَا غيرها ، وفي الاصطلاح ما قاله الشيخ رحمه الله وهذا الذي قاله الشيخ هو قول جماعة من النحاة ذهبوا إلى أن الحركات اللاحقة أو آخر المُعْرَبَاتِ هي الإعراب نفسه لأنه لا شيء ثمَّ يتبين به إعرابُ المُعْرَبِ غيرها فالإعرابُ عند هؤلاء لفظيٌّ ، وذهب بعض المتأخرين إلى أن الإعراب معنويٌّ وهو تغيير في آخر الكلمة لعامل داخل عليها فالحركات دلائل الإعراب وهو ظاهر قول سيبويه<sup>(١)</sup> ، فقوله : ما جيء به لبيان مقتضى العامل المقتضى المطلوب ، وقوله من حركة بيانٌ لإبهاً ما من حركة أي من الحركات الثلاث وقوله أو حرف هو الواو والألف والياء والنون وقوله أو سكون أو حَذَفَ قال ح : « كان يكفي أن يقول أو حذف لأن الحذف على قسمين حذف حركة وحذف حرف »<sup>(٢)</sup> ( وهو في الإسم أصل لوجوب قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة والفعل والحرف ليسا كذلك فبيناً ) وهو في الإسم أي الإعراب لوجوب قبوله إلى آخره ، وتلك المعاني يجب بيانها بالاعراب ، كما في ما أحسنَ زيدٌ بالوقف فإنَّ هذا التركيب يحتمل التعجب والاستفهام والنفي ، وبالإعراب تَظَهَّرَ تلك المعاني والذي

(١) الكتاب ٣ / ١

(٢) نص عبارة أبي حيان هو : « بل يكفي الحذف لأن الحذف على قسمين حذف حركة نحو يضرب إذا أدخلت الجازم

قلت لم يضرب فتحذف الحركة وحذف حرف نحو لم يذهباً أصله يذهبان فالحذف يشمل حذف الحركة وحذف

الحرف » التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٣٧

ذكره المصنف ( هو مذهب<sup>(١)</sup> ) البصريين<sup>(٢)</sup> أنه أصل ( في الأسماء وفرع ) في الأفعال ، ومذهب ( الكوفيين )<sup>(٣)</sup> أنه أصل في كل واحد ( منها وذهب ) بعضهم إلى أنّ الفعل ( أحقُّ بالإعراب من الاسم )<sup>(٤)</sup> قوله الفعل والحرف ليسا كذلك أي ليس كل واحد منهما قابلاً بصيغة واحدة معاني مختلفة .

( إلا المضارع فإنه شابه الاسم بجواز شبه ما وجب له فأعرب ، ما لم يتصل به نونٌ توكيدٍ أو نونٌ إناثٍ ) .

إنما قال هنا بجواز وقال في الاسم لوجوب لأن المعاني التي أوجبت للاسم الإعراب ليست المعاني التي جَوَزَتْ الإعرابُ للفعل بل هذه شبه تلك لأن الفاعلية والمفعولية والإضافة لا تكون في الفعل فلذلك قال بجواز ، وفي الفعل المضارع إذا اتصل به نونٌ التوكيد ثلاثة مذاهب : البناء مطلقاً وهو مذهبُ الأخفش سواءً اتصل به ألف الجمع أو واوه أو ياء المخاطبة أو لم تتصل ، والإعراب مطلقاً ، والتفصيلُ بين أن تُبَاشِرَه النونُ فيكون مبنياً أو لم تتصل فيبقى على إعرابه وهذا هو الصحيح ، وأما إذا اتصلت به نون الإناث فذكر المصنف أنه مبنيٌّ على السكون بلا خلافٍ وقال ح : « المسألةُ خِلافِيَّةٌ ذهب ابن درستويه والسهيلي وابن طلحة وطائفة من النحويين إلى أنه معربٌ<sup>(٥)</sup> .

( ويمنع إعراب الاسم مشابهة الحرف بلا معارض ) .

فمتى أشبه الاسم الحرف في أيّ شَبَهٍ كان بُنِيَ وأمثلته ظاهرة فإن أشبه الحرف / لكن عارضه معارض كأيّ فإنها أشبهت الحرف في كونها شرطاً وفي كونها استفهاماً مثلاً ، ولكن عارضها كونها مضافة فقوي هذا الشبه فأعربت .

( والسلامة منها تمكّن ) .

منها أي من مشابهة الحرف وسمى ذلك تمكناً لأنه تصرفٌ في الكلمة بحركات

أو بحروف .

(١) زيادة يقتضها السباق وهي الخروم الموجودة بالأصل .

(٢) أسرار العربية ٢٨

(٣) أسرار العربية ٢٨

(٤) خروم بالأصل والزيادة من التذييل والتكميل ٣٧ / ١

(٥) نص عبلة أبي حيان : « بل المسألة خلافية ذهب ابن درستويه إلى أنه معرب وتبعه على ذلك السهيلي وابن طلحة

وطائفة من النحويين » التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٤٠

( وأنواع الاعراب رفعٌ ونصبٌ وجرٌ وجرمٌ )

فالرفع والنصب يشترك فيه<sup>(١)</sup> الاسم والفعل ، والجر يختص به الاسم ، والجرم يختص به الفعل ، وقول الشيخ أنواع أحسن من قول غيره ألقاب ، لأنه كان يقتضي أن يكون كل واحد لقب لكل الإعراب .

( وَخُصَّ الجر بالاسم لأنَّ عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه ) .

قال المصنف : « لما كان الاسم في الاعراب أصلاً للفعل كانت عوامله أصلاً لعوامله فقبل رافع الاسم وناصبه أن يفرع عليهما لاستقلالهما بالعمل وعدم تعلقهما بعامل آخر بخلاف عامل الجر فإنه غير مستقل لافتقاره إلى ما يتعلق<sup>(٢)</sup> به فموضع المجرور نصب بما يتعلق به<sup>(٣)</sup> الجار فشارك المضارع الاسم في الرفع والنصب بقوة عاملهما بالاستقلال وإمكان التفريع عليهما وضعف عامل الجر لعدم استقلاله عن تفريع غيره عليه فانفرد به الاسم وجعل جزم الفعل عوضاً<sup>(٤)</sup> عما فاته من المشاركة في الجر فتعادلا<sup>(٥)</sup> وذلك أن الجزم راجع باستغناء عامله عن تعلق بغيره والجر راجح بكونه ثبوتاً<sup>(٦)</sup> .

( والإعرابُ بالحركة والسكون أصلٌ )

فالإعراب بالحركات أصلٌ للإعراب بالحروف والإعراب بالسكون أصلٌ للإعراب بال حذف والدليل على ذلك أنه لا يُصار إلى غيرها إلا عند تعذرهما .

( وينوبُ عنهما الحرفُ والحذفُ ) .

الحرفُ عن الحركة والحذفُ عن السكون .

(١) لعل الصواب أن يقول : فيهما ، بدل فيه لأن الضمير يعود على اثنين .

(٢) في شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ بعد قوله ما يتعلق به فأتى عبارة : « من فعل أو ما يقوم مقامه » .

(٣) في شرح التسهيل لابن مالك بعد قوله فموضع المجرور نصب بما يتعلق به الجار تأتي عبارة « ولذلك إذا حذف الجار نصب معموله ، وإذا عطف على المجرور جاز نصب المعطوف وربما اختير النصب » .

(٤) في شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ : بما بدل عما .

(٥) في شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ : بعد قوله من المشاركة في الجر : عبارة : فانفرد به ليكون لكل واحد من

صنفي للعرب ثلاثة أوجه من الاعراب بتعدادل » .

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ .

( فرفع بضمه وانصب بفتحة وجر بكسرة وأجزم بسكون إلا في مواضع  
النيابة ) .

فرفع بضمه الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل  
المضارع إذا خلا عن ناصب وجازم ، وانصب بفتحة الاسم المفرد وجمع التكسير ،  
والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب وجر بكسرة الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع  
المؤنث السالم وأجزم بسكون الفعل المضارع إذا دخل عليه حرف الجزم وفعل الأمر  
إذا قلنا إنه معرب على مذهب من قال إنه معرب<sup>(١)</sup> ، قوله إلا في مواضع النيابة فإن  
ذلك يكون فيه الإعراب بالحرف والحذف .

( وتنبو الفتحة عن الكسرة في جر ما لا ينصرف إلا أن يضاف أو يصحب  
الألف واللام أو بدلا ) .

الذي لا ينصرف لما أشبه الفعل منع التنوين وامتنع لهذه العلة أيضاً من الكسر  
ولما مُنع من الكسرة جر بالفتحة وجره بالفتحة مشابه لجره بالكسرة ولم يحمل الجر على  
الرفع لتباين ما بينهما ، قوله إلا أن يضاف ( كقولك )<sup>(٢)</sup> مررتُ با ( حدّكم )<sup>(٣)</sup> ، أو  
يصحب إلى آخره أي أو يصحب الألف واللام كقولك ( مررت بالأحمر )<sup>(٤)</sup> إنما جر  
بالكسرة في هاتين الحالتين لأنه دخله ما عاقب التنوين والاسم إذا دخله التنوين جر  
بالكسرة وكذلك إذا دخله ما عاقبه والألف واللام يعاقبان التنوين فلا يجتمعان قوله  
٩ / أو بد لها أي بدل لام التعريف وهو الميم في لغة حمير مثال ذلك قول الشاعر :

١٩ - أَلِنْ شِمْتِ مِنْ نَجْدٍ بَرِيقاً تَأَلَّقَا      تُكَابِدُ لَيْلَ أَمَأْرَمِدِ اعْتَادَ أَوْلَقَا<sup>(٥)</sup>

أراد ليل الأرمد ،

( والكسرة عن الفتحة في نصب أولات والجمع بزيادة ألف وتاء ) .

(١) مذهب الكوفيين انظر أسرار العربية ٣١٧ .

(٢) زيادات يقضيها السباق وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٤٤ وشرح الالفية للمرادي ١ / ١٠٥ والاشموني

٩٦ / ١ والهمع ٢٤ / ١ والدرر ٧ / ١

إن قيل : لم حمل النصب على الجر . قيل : لأنه لما حُمِّلَ النصب على الجر في المذكر الذي هو الأصل وجب أيضاً حَمْلُ النصب على الجر في جمع المؤنث الذي هو الفرع ، وقوله بزيادة ألف وتاء احترز به من نحو قضاة وأبيات فإِنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ ( جمع بألف )<sup>(١)</sup> وتاء لكن ألف قضاة منقلبة ( واو ) لا زائدة ، وتاء أبيات أصل .

( وإن سُمِّيَ به فكذلك ) .

أي وان سمي بهذا النوع الذي تنوب فيه الكسرة عن الفتحة فله بعد التسمية من ثبوت التنوين ونيابة الكسرة عن الفتحة ماله قبلها .

( والأعرفُ حينئذٍ بقاءً تنوينه ) .

أي حين إذ سمي به .

( وقد يجعل كأرطاة<sup>(٢)</sup> علماً ) .

أي فيجعل لفظه لفظاً لا ينصرف ، وقد يسقط التنوين ويُعرب إعراب المنصرف .

( وتنوبُ الواوُ عن الضمة والألف عن الفتحة والياء عن الكسرة فيما أُضِيفَ إلى غير ياء المتكلم من أبٍ وأخٍ وحمٍ غير مُمَائِلٍ قَرَوُا وَقُرُءُوا وَخَطُّوا ) .

لما ذَكَرَ نيابةَ الحركةِ عن الحركةِ أخذ يذكر نيابةَ الحرفِ عن الحركةِ ، قوله إلى غير ياء المتكلم احترز من أن يُضَافَ إلى الياء فَإِنَّهُ إِذْ ذَاكَ يُعْرَبُ بالحركاتِ على خلافٍ فيه ، قوله غير مُمَائِلٍ هَذَا قَيْدٌ فِي حَمِّ خَاصَّةٌ فَإِذَا مَائِلٌ شَيْئاً مِنْ مَوَازِينِهِ كَانَ إِعْرَابُهُ بالحركاتِ الظاهرةِ فيقولُ هَذَا حَمَّاكَ » .

( وِفَمٍ بِلا مِيمٍ ) .

يشمل ذلك إضافته إلى ظاهر ، وإلى مضمرة فتقول : هَذَا فَوْ زَيْدٍ وَرَأَيْتُ

(١) حرم بالأصل .

(٢) الأرتطي شجر من شجر الرمل ، وهو أفعل من وجه وفعلي من وجه لأنهم يقولون أديم مأروط إذا دبغ بورقه ، ويقولون أديم مرطي ، والواحدة أرطاه ولحوق تاء التانيث فيه يدل على أن الألف ليست للتانيث وإنما هي للالحاق أو بني الاسم عليها . ( اللسان . رطا ) ١٤ / ٣٢٥ ومن الاعلام الذين سموا بهذا الاسم أرطاة بن عبد شرجيل . الاشتقاق ١٦٦ وأرطاه بن سهيب . الاشتقاق ٢٩٠ .

فَازِيدُ وَنظَرْتُ إِلَى فِي زَيْدٍ وَهَذَا فُوهُ وَرَأَيْتُ فَاهُ وَنظَرْتُ إِلَى فِيهِ .

( وفي ذي بمعنى صاحب ) .

هذا معطوف على المجرور بفي من قوله فيما أضيف لا معطوف على المجرور بمن ولذلك كرر في وإنما فعل ذلك لأن .

( ذي بمعنى صاحب ) .

لا تُضَافُ إِلَى ضَمِيرٍ مُطْلَقاً سِوَاءَ كَانَ ضَمِيرٍ مُخَاطَبٍ أَوْ مُتَكَلِّمٍ ، عَلَى أَنْ فِي إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُضْمَرِّ خِلَافٌ مَنْعُهُ سَبَبِيَّةُ (١) وَأَجَازُهُ الْمَبْرَدُ (٢) .

( والتزام نقص هن أعرف من الحاقه بهن ) .

فِي إِعْرَابِ هُنِ بِالْحُرُوفِ خِلَافٌ فَلَمْ يُلْحِقْهَا بِهِنِ إِلَّا سَبَبِيَّةً ، وَالْمَشْهُورُ النِّقْصُ فَيُعْرَبُ بِالْحُرُوكَاتِ كَمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا » (٣) .

وقال علي رضي الله عنه : « مَنْ يَطْلُ هُنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ (٤) بِهِ » ومن ذلك قول

الشاعر (٥) :

٢٠- رُحِتِ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهَا وَقَدْ بَدَأَ هَنَكِ مِنَ الْمُتَزَّرِ (٦)

(١) الكتاب ٢ / ٣٣

(٢) المقتضب ٣ / ١٢٠

(٣) مسند الامام أحمد بن حنبل ٥ / ١٣٦

(٤) اللسان ١٠ / ٣٥٥ (نطق) ومجمع الأمثال ٢ / ٣٣٢ والمسقضي في الأمثال ٢ / ٣٦٣ والغربين للهرودي ١ / ١١٣ وجمهرة الأمثال ٢ / ٢٥٤ ، والمراد أن من كثر أخوته أعتز بهم واشتد ظهوره وضرب المنطقة مثلاً لأنها تشد الظهر قال :

فلو شاء ربي كان أبرأبيكم طويلاً كأبر الحارث بن سدوس

وذلك أنه كان له أحد وعشرون ولداً ذكراً ، والعرب تقول : فلان طويل الاير ، يريدون كثير الأولاد . أ هـ . الزمخشري .

(٥) هو الأفيشر الأسدي واسمه المغيرة بن الأسود بن وهب الأسدي . الشعر والشعراء ٢ / ٥٥٩ والخزانة ٢ / ٢٧٩ .

(٦) ورد البيت الشاهد في : الكتاب ٢ / ٢٩٧ والاعلم ٢ / ٢٩٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢ / ٢٣٧ والخصائص ١ / ٤٧ ، ٣ / ٩٥ والأمالي الشجرية ٢ / ٣٧ وشرح المفصل ١ / ٤٨ وشرح التسهيل لابن مالك =

أراد قد بدا هنك فشبّه بعضد فسكن النون كما تسكن الضاد ( وقد تشدد نونه ) أي نون / هن قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

٢١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً وَهَنْيَ جَاذٍ بَيْنَ لَهْزَمَتِي هَنْ<sup>(٢)</sup>

وخاء أخ وباء أب فيقال أخ كفخ ذكره الأزهري<sup>(٣)</sup> . وقال في الأب إنه يقال : استأببت فلاناً أي اتخذته أباً<sup>(٤)</sup> .

( وقد يقال أخو ) .

قال الشاعر :

٢٢ - مَا الْمَرْءُ أَخْوَكَ إِنْ لَمْ تُفِهِ وَزَرًّا عِنْدَ الْكِرِيهَةِ مِعْوَانًا عَلَى التُّوبِ<sup>(٥)</sup>

وأُنشد الفراء :

٢٣ - لِأَخْوَيْنِ كَانَا أَحْسَنَ النَّاسِ شِيْمَةً وَأَنْفَعَهُ فِي حَاجَةٍ لِي أُرِيدُهَا<sup>(٦)</sup>

( وَقَدْ يُقْصَرُ حَمٌّ وَهَمًّا ) أَيِ الْأَبِ وَالْأَخِ قَالُوا لِلْمَرْأَةِ حَمَّةٌ وَفِي الْأَبِ قَالَ<sup>(٧)</sup> :

٤٧ = ، والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٥٠ والبحر المحيط ( ١ / ٢٠٦ والعيني ٤ / ٥١٦ والممع ١ / ٥٤ والدرر

١ / ٣٢ والخزاة ٢ / ٢٧٩ . والمهن : كناية عن الفرج ، وعن كل ما يقبح ذكره . افلدة الاعلم .

(١) الشاعر هوسحيم ، عبد بني الحسحاس بن هند الأسد بن ترجمته في : طبقات فحول الشعراء ١ / ١٧٢ ، ١٧٨ ،

والشعر والشعراء ١ / ٤٠٨ ، وشرح شواهد اللغني ١ / ٣٢٥ والخزاة ١ / ٢٧٢ .

(٢) البيت من الطويل ولم أجده في ديوان سحيم ونسبه ابن مالك في شرح التسهيل ٤٩ وأبو حيان في التذييل

والتكميل ج ١ لوحة ٥١ والسيوطي في الأشباه والنظائر ١ / ١١٩ لسحيم ، وجاء غفلاً من النسب في اللسان

١٥ / ٣٦٧ ( هنا ) والممع ١ / ٣٩ والدرر ١ / ١١ ورواية ابن مالك : هند بدل هن ، وكذا في الدرر .

(٣) تهذيب اللغة ٧ / ٦٢٣ ( اخخ ) .

(٤) الذي في التهذيب ١٥ / ٦٠١ ( أبا ) : « تأببت أبا أي اتخذت أبا » .

(٥) البيت من البسيط . نسبه أبو حيان لرجل من طي . التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٤٩ والأشباه والنظائر ١ / ٣٩ .

(٦) البيت من الطويل وقائله خليج الأعيوي كما في اللسان ١٤ / ١٩ ( أخوا ) وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٤٨

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٤٩ .

(٧) القائل هو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد الله بن عبده بن الحلوث بن

أباس . . . بن ربيعة بن عجل . ترجمته في الاشتقاق ٣٤٥ وطبقات فحول الشعراء ٢ / ٣٢٧ ، ٧٤٥ والشعر

والشعراء ٢ / ٦٠٣

٢٤- إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ عَائِتَاهَا<sup>(١)</sup>

وفي الأخ قال :

٢٥- أَخَاكَ السَّيِّئِ إِنْ تَدَّعُهُ لِلْمَمَّةِ يُجِبُّكَ لِمَا تَبَغَّيَ وَيَكْفِيكَ مَنْ تَبَغَّيَ<sup>(٢)</sup>  
وإنَّ تَجْفُهُ يَوْمًا فَلَيْسَ مُكَافِئًا فَيَطْمَعُ ذُو التَّزْوِيرِ وَالْوَشِيِّ أَنْ يُصْغِيَ

( أَوْ يَلْزِمُهَا النِّقْصُ كَيْدٍ وَدَمٍ ) .

قوله يلزمها النقص أي الثلاثة قال في الأب :

٢٦- بِأَبِيهِ أَقْتَدَى عِدِيٌّ فِي الْكِرَمِ وَمَنْ يُشَابِهُهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ<sup>(٣)</sup>

وعلى هذه اللغة جاء أبان ومن نقص أخ ما حكاه أبو زيد من قولهم جاءني أخك ، وأما نقص حم فحكى الفراء أنه يقال هذا حمك ( ورَبًّا قُصْرًا ) أي يدِّ ودَمَّ قال أبو حيان عنه : « وَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ »<sup>(٤)</sup> يعني أن يداً ودماً لا حاجة إلى ذكر قصرهما يعني بالحب أي حب اللغة .

(١) البيتان من الرجز وقد وردا في الأنصاف ١٨/١ وشرح المفصل ٥٣/١ ، ١٢٩/٣ وشرح التصريف الملوكي ٢٢٧ وعراب الحديث للعكبري ١٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩ وأوضح المسالك ٤٦/١ ومعني اللبيب ٣٧/١ ، ١٣١ ، ٢٣٨ ، وشذور الذهب ٤٨ .

وشرح ابن عقيل ٤٦/١ والأشموني ٧٠/١ والعيني ١٣٣/١ وشرح التصريح ٦٥/١ والهمع ٣٩/١ والدرر ١٢/١ والخزانة ٣٣٧/٢ وينسبان لرؤية ملحقات ديوانه ١٦٨ .

(٢) البيتان من الطويل ولم يعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك ٤٩ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٥١ وشذور الذهب ٢٢٣ والاقتراح ٧٦

(٣) الرجز لرؤية بن العمجاج . ملحقات ديوانه ١٨٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٥١ وأوضح المسالك ٧٠/١ ، والعيني ١٢٩/١ والهمع ٣٩/١ والدرر ١٢/١ وشرح التصريح ٦٤/١

(٤) عبارة التذيل والتكميل ج ١ لوحة ٥١ « ومن غلب عليه حب شيء استغفره » .

وقال أبو حيان في منهج المسالك ص ٩ عند قول ابن مالك :

وفي أب وثاليه ينذر وقصرها من نقصهن اشهر

« لكن من غلب عليه فن أولع بذكره » .



مثال قصر يد قول الشاعر :

٢٧ - يَارُبَّ سَارٍ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا<sup>(١)</sup>      إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

وقال في الدم :

٢٨ - كَأَطُومٍ      فَقَدْتُ بُرْعُزَهَا  
عَفَلْتُ      ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ  
أَعْقَبَتَهَا الْعُغْبُسُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ عَدَمَا  
فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

( أو ضعف دم ) قال :

٢٩ - أَهَانَ دَمَكَ نَزْعًا بَعْدَ عِزَّتِهِ      يَا عَمْرُو بَغِيكَ إِصْرَارًا عَلَى الْحَسَدِ<sup>(٣)</sup>  
فَقَدْ شَقِيَتْ شَقَاءً لَا انْقِضَاءَ لَهُ      وَسَعَدُ مُرْدِيكَ مُوفُورٌ عَلَى الْأَبَدِ

( وَقَدْ يُثَلَّثُ فَأَقَمَ مِنْقُوصًا أَوْ مَقْصُورًا أَوْ يُضَعَّفُ مَفْتُوحَ الْفَاءِ أَوْ مَضْمُومَهَا  
أَوْ تَتَّبِعُ فَاؤُهُ حَرْفَ اِعْرَابِهِ<sup>(٤)</sup> كَمَا فَعَلَ بَفَاءِ مَرَّةٍ وَعَيْنِي إِمْرِيءَ وَابْنِمِ ) .

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٢٠٤ ورسالة الملائكة ١٦٧ والجمهرة ٤٨٥/٣ والأضداد للأنباري ١٨٨ وأمالي السهيلي ١١٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٠ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٥١ والجني الداني ٣٥٦ والأشموني ٣٧/١ والهمع ٣٩/١ ، والدرر ١٣/١ والخزانة ٣/٣٥٥ ، ٤/٤٨٠ واللسان ١٥/٤٢١ ( يدي ) والعنس الناقعة ، أي جعل ذراع الناقعة بمنزلة الوسادة واستشهد به على قصر اليد ، مثل رحا .

(٢) البيتان من الرمل ولم يعرف قائلهما . وقد وردا في مجالس العلماء للزجاجي ٣٢٦ والمصنف ٢/١٤٨ والأمالي الشجرية ٢/٣٤ ورسالة الملائكة ١٦٤ ، وشرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيد ٣٣٥ وشرح المفصل ٥/٨٥ ، وشرح التصريف للموكي ٤١٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٠ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٥١ والبحر المحيط ١/٢٨١ ووصف الببائي في شرح حروف المعاني ١٦ والهمع ٣٩/١ والدرر ١٣/١ والخزانة ٣/٣٥٢ واللسان ٥/٣١١ ( برغز ) ، ١٢/٢٠ ( أطم ) والأطوم البقرة الوحشية والبرغز ولدها ، والغبس الذئب والواحد أغبس .

(٣) البيتان من البسيط ولم يعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك ٥٠ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٥١ والبحر المحيط ١/٢٨١ والأشباه والنظائر ١/١١٩ ، والهمع ٤٠/١ والدرر ١٣/١ .

(٤) في تسهيل الفوائد ص ٩ أو تتبع فلؤه حرف اعرابه في الحركات .

تُثَلَّثُ فَاؤُهُ مَنْقُوصاً فَمُ فَمُ فَمُ ، تُثَلَّثُ مَقْصُوراً فَمَا فَمَا فَمَا يُضَعَّفُ مَفْتُوحِ  
 الْفَاءِ فَمُ يُضَعَّفُ مَضْمُومِ الْفَاءِ فَمُ الْلُغَةُ الْتَّاسِعَةُ أَنْ تَتَّبِعَ فَاؤُهُ حَرْفَ إِعْرَابِهِ كَمَا فَعَلَ  
 بِفَاءِ مَرَّةٍ وَعَيْنِي أَمْرِيءَ وَابْنِمْ وَذَلِكَ إِنَّ فِي مَرَّةٍ لَغَتَيْنِ أَحَدِيهِمَا فَتَحَ الْمِيمِ مَطْلَقاً وَالثَّانِيَةَ  
 اتِّبَاعِ الْمِيمِ الْهَمْزَةَ فِي حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ ، وَفِي أَمْرِيءَ وَابْنِمْ لَغَتَانِ إِحْدَاهُمَا فَتَحَ رَاءِ  
 /١١/ أَمْرِيءَ وَنُونِ ابْنِمْ مَطْلَقاً وَالثَّانِيَةَ اتِّبَاعِهَا الْهَمْزَةَ وَالْمِيمِ فِي حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ .  
 ( وَنَحْوَهُمَا فَوْكٌ وَأَخَوَاتُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ) .

يعني أَنَّ أَبَاكَ وَأَخَوَاتِهِ نَحْوِ أَمْرِيءَ وَابْنِمْ فِي الْإِتِّبَاعِ فَإِذَا قَلْتَ قَامَ أَبُوكَ ،  
 فَاصِلَةٌ أَبُوكَ ثُمَّ اتَّبَعْتَ حَرَكَةَ الْبَاءِ لِحَرَكَةِ الْوَاوِ فَقِيلَ أَبُوكَ ثُمَّ انْتَقَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ  
 فَحُذِفَتْ وَإِذَا قَلْتَ مَرَرْتَ بِأَبِيكَ فَاصِلُهُ بِأَبُوكَ ثُمَّ اتَّبَعْتَ حَرَكَةَ الْبَاءِ حَرَكَةَ الْوَاوِ فَصَارَ  
 بِأَبُوكَ ثُمَّ الْوَاوِ يَاءٌ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ بِأَبِيكَ ، وَإِذَا قَلْتَ رَأَيْتَ أَبَاكَ فَاصِلُهُ أَبُوكَ  
 تَحَرَّكَتِ الْوَاوِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قَلْبَتِ الْفَاءُ ، وَإِذْ قَدْ نَجَزَ الْكَلَامَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَسْمَاءِ  
 السِّتَةِ فَلْنَذَكُرِ الْمَذَاهِبَ الَّتِي فِيهَا :

الأول : ما قاله الشيخ إنَّ الحروف نابت عن الحركات .  
 الثاني : إنها معرَّبة بالحركات التي قبل هذه الحروف والحروف اشباع .  
 الثالث : إنها معرَّبة بالحركات التي قبل هذه الحروف وهي حركات منقولة من هذه  
 الحروف .

الرابع : إنَّها معرَّبة بالحركات التي قبل هذه الحروف وليست منقولة بل هي  
 الحركات التي قبل هذه الحروف كانت قبل أن تُضَافَ فثَبَّتَتِ الْوَاوِ فِي الرَّفْعِ  
 لِأَجْلِ الضَّمَّةِ وَانْقَلَبَتِ يَاءٌ لِأَجْلِ الْكَسْرِ وَالْفَاءِ لِأَجْلِ الْفَتْحَةِ .

الخامس : مذهب الكسائي والفراء أنَّها معرَّبة بالحركات والحروف معاً<sup>(١)</sup> .  
 السادس : إنَّها معرَّبة بالتغير والانقلاب حالة النصب والجر وبعدم ذلك في  
 الرفع .

السابع : مذهب السهيلي وهو أنَّ فَآكَ وَذَا مَالٍ مُعْرَبَانِ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٍ<sup>(٢)</sup> فِي الْحُرُوفِ

(١) الانصاف ١٩/١

(٢) أمالي السهيلي ١١٤

وَأَنَّ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَهَنَّاكَ مَعْرَبٌ بِالْحُرُوفِ .  
الثامن : مذهب الأخفش أَنَّهَا دَلَائِلُ الْإِعْرَابِ وَقَالَ كَذَلِكَ فِي الْمَثْنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ عَلَى  
حَدَّةٍ (١) .

التاسع : إِنَّهَا حُرُوفُ إِعْرَابٍ وَلَا إِعْرَابَ فِيهَا ظَاهِرٌ وَلَا مُقَدَّرٌ .  
العاشر : مذهب سيبويه (٢) إِنَّهَا مَعْرَبَةٌ بِالْحُرُوكَاتِ .

( وَرُبَّمَا قِيلَ « فَا » دُونَ إِضَافَةِ صَرِيحَةٍ نَصْبًا ) .  
قال الشاعر :

٣٠ - خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا (٣)  
أَيَّ وَفَاها .

( وَلَا يَخْتَصُّ بِالضَّرُورَةِ نَحْوُ :

٣١ - يُصْبِحُ ظَمَانَ وَفِي الْبَحْرِ قَمَهُ (٤)  
خِلَافًا لِأَبِي عَلِيٍّ ) .

فإنه قال : لا تثبت الميم في غير الشعر ، وهو محجوج بقوله ﷺ « لَخَلُوفٌ فَمِ  
الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » (٥) .

والرجز الذي في (٦) التسهيل صدره : كَالْحَوْتِ لَا يَلْهَاهُ شَيْءٌ يَلْقَمَهُ (٧) .

( وَتَنْوِبُ النُّونُ عَنِ الضَّمَّةِ فِي فِعْلِ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفٌ اثْنَيْنِ أَوْ وَاوٍ جَمْعٍ أَوْ يَاءٍ  
مُخَاطَبَةٍ ) .

(١) الأنصاف ١٧/١

(٢) الكتاب ١٠٤/٢

(٣) البيت للعلاج من أرجوزة مطلعها : يا صاح ما هاج الدموع الذرفا ديوانه ٤٩٢ والمقتضب ٢٤٠/١ وشرح  
المفصل ٩٨/٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٥٦ وشرح التسهيل مجهول  
المؤلف لوحة ١٧ ب والمتع ٤٠٨/١ وأوضح المسالك ٤٠/١ والعيني ١٥٢/١ والهمع ٤٠/١ والدرر  
١٤/١ وحاشية الشيخ يس ١٢٥/١ وقد جاء (فا) دون إضافة صريحة لفظاً .

(٤) البيت من الرجز وقائله رؤبة ديوانه ١٥٩ والمقرب ٢١٦/١ والعيني ١٣٩/١ والخزانه ٢٦٦/٢ والهمع ٤٠/١  
والدرر ١٤/١

(٥) سنن ابن ماجه ١/٥٢٥

(٦) تسهيل الفوائد ٩

(٧) ديوان رؤبة ١٥٩

هذه هي الأمثلة الخمسة .

( مكسورة بعد الألف ) .

إنما كانت مكسورة على أصل التقاء الساكنين أو حملاً على نون التثنية .  
( غالباً ) .

تحرز من قراءة من قرأ ( أتعِدَانِي )<sup>(١)</sup> بالفتح .

( مفتوحة بعد أختيها ) .

أختيها الواو والياء فتحت طلباً للتخفيف ولم يكسر هـ على أصل التقاء الساكنين استقلالاً للجمع بين الواو والكسرة أو بين الياء والكسرة أو حملاً على نون الجمع .

( وليست دليل الإعراب خلافاً للأخفش ) .

فإنه يقول إنها تدل على الإعراب والإعراب مقدرٌ قبل الثلاثة الأحرف .

( وتحذف جزماً ونصباً ) .

وقد اجتمعا في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾<sup>(٢)</sup> .

( ولنون التوكيد )

كقوله ( هل يخرجان ) ،

( وقد تحذف لنون الوقاية )

كقوله تعالى ﴿ أَنحَاجُونِي ﴾<sup>(٣)</sup> في قراءة من حذف النون ، وقد اختلف في

---

(١) سورة الأحقاف ١٧ ، قال ابن خالويه في مختصر شواذ القرآن ١٣٩ : « أتعِدَانِي بفتح النون ، عبد الوارث عن أبي عمرو ، وقال مكِّي بن أبي طاب في الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٢٧٤ : « أتعِدَانِي أَنْه » قرأ الحرمان بالفتح . وفي البحر المحيط ٨ / ٦١ ، ٦٢ : « وقرأ الجمهور أتعِدَانِي بنونين الأولى مكسورة والحسن وعاصم وأبو عمر وفي رواية وهشام بدغام نون الرفع . . . وعبد الوارث عن أبي عمرو وهارون بن موسى عن الجحدري وسام عن هشام بفتح النون الأولى كأنهم فروا من الكسرتين والياء الى الفتح طلباً للتخفيف ففتحوا كما فر من أدغم ومن حذف ، وانظر غيث الفع ٣٥١ .

(٢) سورة البقرة : ٢٤

(٣) سورة الأنعام ٨٠ وقال مكِّي : « قرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون وشدد الباقون . . . وحجة من خفف أنه حذف النون الثانية استخفافاً لاجتماع المثلين متحركين » .

الكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٤٣٦ وانظر مشكل اعراب القرآن ١ / ٢٥٨ وقال أبو حيان : « وقرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام » « أَنحَاجُونِي » بتخفيف النون وأصله بنونين الأولى علامة الرفع والثانية نون الوقاية وقرأ باقي السبعة بتشديد النون أصله « أَنحَاجُونِي » ، البحر المحيط ٣ / ١٦٩ .

المحذوفة فالذي حكاه الشيخ هو مذهب سيبويه<sup>(١)</sup> رحمه الله .

( أو تدغم فيها ) .

قرىء ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي ﴾<sup>(٢)</sup> بألك وقرىء بالادغام<sup>(٣)</sup> .

١٢ /

( وندر حذفها مفردة في الرفع نظماً ) مثال / ذلك قول الشاعر :

٣٢ - أبيتُ أسري وتببتي تدلُكي  
وجَهكِ بالعنبرِ والمسكِ الزكي<sup>(٤)</sup> .

وقوله :

٣٣ - فَإِنَّ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ  
سَتَحْتَلِبُوهَا لاقحاً غيرُ ناهلٍ<sup>(٥)</sup>

( ونثرا )

كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا ﴾<sup>(٦)</sup> بتشديد الظاء وأصله تتظاهران  
فأدغمَ التاء في الظاء وارتفعَ ساحران على أنه خبر مبتدأ محذوف أي أنما ساحران

(١) الكتاب ٢ / ١٥٤

(٢) سورة الزمر ٦٤

(٣) قرأ بالفك ابن عامر وقرأ الجمهور بالادغام ، البحر المحيط ٧ / ٤٣٩

(٤) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا في الخصائص ١ / ٣٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧ والتذييل  
والتكميل ج ١ لوحة ٥٩ ، والبحر المحيط ٢ / ٤٩٢ ، ٦٣ / ٦ ومنهج المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي حيان  
١٣ / ١ ووصف المباني ٣٦١ والأشياء والنظائر ١ / ٣٥ ، ٢ / ٢٨ ، والممع ١ / ٥١ ، والدرر ١ / ٢٧ والخزانة  
٣ / ٥٢٥ وشرح التصريح ١ / ١١١ ، وحاشية الشيخ يس ١ / ٣٣٢ وحاشية العطار على الأزهري ٧١ ،  
١١٧ ، والأصل تببتين ، وتدلكين .

(٥) البيت من الطويل وهو لأبي طالب عم النبي ﷺ ورواية البيت في المسيرة ١ / ٢٩٧

فإن تك قوماً نثر ما صنعتم وتحتلبوها لقحة غير ناهل

وقد ورد البيت كما رواه السلسلي في : شرح التسهيل لابن مالك ٥٧ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٥٩ وشرح

التسهيل للدلجي لوحة ٩١ ، والبحر المحيط ٢ / ٤٩٢

(٦) سورة القصص ٤٨ : قرأ الجمهور تظاهرا فعلاً ماضياً على وزن تفاعلا وقرأ طلحة والأعمشي أظاهرا بهمزة  
الوصل لأجل سكون التاء المدغمة وقرأ محبوب عن الحسن ويحيى بن الحارث الذيماري وأبو حيوة وأبو خلاد عن  
اليزيدي : تظاهرا بالتاء وتشديد الظاء وله تحريك في اللسان وذلك أنه مضارع حذفته منه النون وقد جاء حذفها  
في قليل من الكلام وفي الشعر : « وساحران » خبر مبتدأ محذوف تقديره انما ساحران تظاهران . البحر المحيط

١٢٤ / ٧

تظاهرا وفي الحديث : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا »<sup>(١)</sup> أصله لا تدخلون ولا تؤمنون وحذف هذه النون من غير جازم ولا ناصب .

( وما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب وليس حكاية أو اتباعاً أو نقلاً أو تخلصاً من سكونين فهو بناء ) .

مثال الحكاية مَنْ زَيْدٍ لَمَنْ قَالَ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمِثَالُ الْإِتِّبَاعِ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ومثال النقل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ومثال التخلص من سكونين ﴿ مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلِّلْهُ ﴾<sup>(٤)</sup> فهو بناء أي ما خالف حركة الاعراب وحركة الحكاية وحركة الإيتباع وحركة التخلص من السكونين فهو بناء .

( وأنواعه ضم وفتح وكسر ووقف ) .

أنواعه أي أنواع البناء هذه التسمية لسيبويه وكذلك في الرفع والنصب والجر والجزم لأنه قال في كتابه : « وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ثَمَانِيَةَ مَجَارٍ لِأَفْرُقَ بَيْنَ مَا يَحْدُثُ لِعَامِلٍ وَبَيْنَ مَا وَضَعَتْ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ »<sup>(٥)</sup> ، وكثير من النحويين البصريين لا يفرقون ويقولون إنها تجري على أربعة مجار .

(١) سنن ابن ماجه ١ / ٢٦ المقدمة (٩ باب) .

(٢) سورة الفاتحة ٢ وهي قراءة زيد بن علي . تفسير ابن كثير ١ / ٢٢ ، والكشاف ١ / ٥٠ والبحر المحيط ١ / ١٨

(٣) سورة المؤمنون ١

(٤) سورة الانعام ٣٩

(٥) الكتاب ١ / ٣ ونص عبارة سيبويه هي : « وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ لِكَ ثَمَانِيَةَ مَجَارٍ لِأَفْرُقَ بَيْنَ مَا يَدْخُلُهُ ضَرْبٌ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ

لما يحدث فيه العمل وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه ، وبين ما يبني عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء

أحدث ذلك فيه من العوامل . . . الخ » .

## ( باب إعراب المعتل الآخر )

- ( يظهر الاعراب بالحركة والسكون )  
ومثال ظهور الإعراب بالحركة زيدٌ يخرجُ ومثاله بالسكون لم يخرجُ .  
( أو يُقَدَّرُ في حرفه ) .  
أي في حرف الإعراب كقولك قام الفَتَى .  
( وهو آخر المعرب )  
وهو أي حرف الإعراب .  
( فإنْ كان ألفاً قدر فيه غير الجزم ) .  
الذي آخره من الأسماء المعربة يقدر فيه الرفع والنصب والجر ، والمضارع  
المعرب بغير النون يقدر فيه الرفع والنصب .  
( وإن كان ياءً أو واواً يُشْبِهَانِه قُدِّرَ فِيهَا الرفع وفي الياء الجر ) .  
وإن كان أي حرف الإعراب ياءً أو واواً يُشْبِهَانِه أي يُشْبِهَانِ الألف في أنَّ  
حركة ما قبلها من جنسها واحترز بذلك من نحو دَلُو وَظَبِي فَإِنَّ الذي قبلها سكون ،  
قدر فيهما الرفع نحو يَعْزُو القاضي وَيَرْمِي الداعي ، وقوله وفي الياء الجر كما قلنا في  
الداعي .  
( وينوبُ حذفُ الثلاثةِ عن السكونِ ) .  
حذف الثلاثة الألف والواو والياء .  
( إلا في الضرورة فتقدر لأجلها جزمها ) .  
يعني أنَّ هذه الحروف الثلاثة تُقَرُّ في الضرورة فمثال ما أقرت فيه الواو مع  
الجازم قول الشاعر :

٣٤ - هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ (١)

/ ١٣ ومثال الياء قول الشاعر: (٢)

٣٥ - أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتَ لُبُونُ بِنِي زِيَادِ (٣)

ومثال ما أشرت فيه الألف :

٣٦ - إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ (٤)

(١) البيت من البسيط ، وقد نسبة محقق معاني القرآن لأبي عمرو بن العلاء يخاطب به الفرزدق . معاني القرآن ١٨٨/ ٢ وقد ورد البيت في : شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤ والنصف ٢ / ١١٥ والمفصل ٣٨٧ وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والأمل الشجرية ٨٥/ ١ والأنصاف ٢٤/ ١ وشرح للمفصل ١٠٤/ ١ والممتع ٢ / ٥٣٧ والفصول والغايات ١٢٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩ .

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٥ والبحر المحيط ٦ / ٣٦ وشرح الشافية لقره كلر ١٨٩ وضرائر الشعر للقيرواني ٨٥ والأشعوني ١٠٣/ ١ والعيني ٢٣٤/ ١ وشرح التصريح ٨٧/ ١ والهمع ٥٢/ ١ والدرر ٢٨/ ١ وشرح شواهد الشافية ٤٠٦ والخزانة ٣ / ٥٣٣ والمبهيغ في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ٢١

(٢) القائل هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي وهو صاحب حرب داحس والغبراء . الشعر والشعراء ١ / ٣٤٨ والخزانة ٣ / ٥٣٦

(٣) البيت من الوافر وقد ورد في : الكتاب ٥٩/ ٢ والأعلم ١٥/ ١ ، ٥٩/ ٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤ ومعاني القرآن ١٨٨/ ٢ ، ٢٢٣ .

ونوادر أبي زيد ٢٠٣ والفاخر للمفضل بن سلمة ٢٢٣ ومعاني الحروف ٣٨ ، وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والنقائض ٩٠/ ١ وشرح القصائد السبع الطوال ٧٨ ، ٤٥٩ والايضاح في علل النحو ١٠٤ والحجة في علل القراءات السبع لابن خالويه ١٩٨ والمصنف ٨١/ ٢ ، ١١٤ ، ١١٥ والخصائص ١ / ٣٣٣ ، ٣٣٦ وسر صناعة الاعراب ٨٨ ومشكل اعراب القرآن لمكي القيس ٢ / ٣٩١ ، ورسالة الملائكة ٢٠٦ والفصول والغايات ١٢٤ وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٣ / ١٤٨١ والأمل الشجرية ٨٤/ ١ ، ٨٥ والأنصاف ١ / ٣٠ والممتع ٢ / ٥٣٧ شرح المفصل ١٠٤/ ١٠ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٢ والبحر المحيط ٥ / ٢٨٥ ومنهج المسالك لأبي حيان ٢٥٠ ، ووصف المباني ١٤٩ والجني الداني ٥٠ والمغني ١ / ١١٤ ، ٢ / ٥٣٤ ، وشرح أبيات المغني ٢ / ٣٥٣ والعيني ١ / ٢٣٠ والأشعوني ١ / ١٠٣ وضرائر الشعر للقيرواني ٨٤ والهمع ١ / ٥٢ والدرر ١ / ٢٨ والخزانة ٣ / ٥٣٣ ، ٥٣٤ وشرح التصريح ٨٧/ ١ وشرح شواهد الشافية ٤٠٨ . واللبون : الابل .

(٤) البيتان من الرجز ونسباً لرؤبة بن العجاج . ملحقات ديوانه ١٧٩ وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والخصائص ١ / ٣٠٧ والنصف ٢ / ١١٥ وسر صناعة الاعراب ٨٩ ورسالة الملائكة ٢١٨ والأمل الشجرية ٢ / ٨٦ والمفصل ٣٨٩ وشرح المفصل ١٠ / ١٠٦ والممتع في التصريف ٢ / ٥٣٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٣ والبحر المحيط ٦ / ٢٦٤ ، والأشبه والنظائر ١ / ١٩٥ والهمع ١ / ٥٢ والدرر ١ / ٢٨ وشرح أبيات المغني ٢ / ٣٥٥ وشرح شواهد الشافية ٤٠٩ والخزانة ٣ / ٥٣٣ وشرح التصريح ٨٧/ ١ .



فمراد الشيخ بقوله جزمها أي جزم الثلاثة .

( ويظهر لأجلها جر الياء ورفعها )

فمثال جر الياء قول الراجز :

٣٧ - فَيَوْمًا يُوَافِينَ الْهَوَىٰ غَيْرَ مَاضِيٍ  
وَطَوْرًا تَرَىٰ مِنْهُنَّ عَوْلًا تُعَوَّلُ<sup>(١)</sup>

وكقول أبي طالب :

٣٨ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ بُبْرِي مُحَمَّدًا  
وَلَمْ تَحْتَضِبْ سُمْرَ الْعَوَالِي بِالدم<sup>(٢)</sup>

( ورفع الياء )

أي ويظهر رفع الياء كقول جرير :

٣٩ - وَعِرْقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ  
خَيْثُ الثَّرَىٰ كَابِي الْأَزْدِ<sup>(٣)</sup>

( ورفع الواو )

أي ويظهر رفع الواو في الضرورة كقول رجل من طي

(١) البيت من الطويل وهو لجرير . ديوانه ٤٥٥ وتقاضى جرير والاخلط ٦٤ والكتاب ٥٩ / ٢ والأعلم ط / ٥٩ ونوادير أبي زيد ٢٠٣ والمقتضب ١٤٤ / ١ وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والنصف ١١٤ / ٢ والخصائص ١٥٩ / ٣ والمفصل ٣٨٦ وشرح المفصل ١٠١ / ١٠ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٦٤ والعيني ٢٢٧ / ١ والأشموني ١٠٠ / ١ والخزاعة ٥٣٤ / ١ مع تعدد في رواية يوافين : يجارين ، يدانين ، يوافيني ، يجازين وتقول الغول : تلونها .

(٢) البيت من الطويل وقد نسب هنا وفي شرح التسهيل لابن مالك ٦٠ الى أبي طالب ، ورواية بيت أبي طالب هي : كذبتم وبيت الله نبزي محمداً ولما نطاعن دونه ونناضل

السيرة النبوية لابن هشام ٢٩٤ / ١ والخزاعة ٢٥٥ / ١ واللسان ٧٣ / ١٤ ( بزا ) وقد ورد البيت ورواية عمزه كما هي عند السلسلي ولكن من غير عزو في التذيل والتكميل ج ١ لوحة ٦٤ وديوان النابغة الذبياني ٢٨ والممع ٥٣ / ١ وقال في الدرر ٣٠ / ١ ولم أقف على قائله . وقوله يبزي أي يقهر ويغلب وأراد لا يبزي فحذف « لا » من جواب القسم وهي مراده أي لا يقهر ولم تقاقل عنه وندافع افادة اللسان ، وقال البكري قد بزى بالقوم إذا غلبوا . الجيم ٨٤ / ١

(٣) البيت من المقارب وهو لجرير . ديوانه ١٢٧ وتقاضى جرير والفرزدق ٨٠٠ / ٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٦٤ الالفية للمراي ١٠٩ / ١ والعيني ٢٤٢ / ١ والممع ٥٣ / ١ والدرر ٢٩ / ١ ، والثرى الذي فيه العروق من الشجر ، والكابي من الزناد الذي لا يوري فيقال كبا الزند وصلد إذا لم يرد .

٤٠ - إِذَا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَسْلُو قِيضَتْ هَوَاجِسُ لَا تَنْفَكُ تُغْرِيه بِالْوَجْدِ<sup>(١)</sup>

( وَيُقَدَّرُ لِأَجْلِهَا كَثِيراً وَفِي السَّعَةِ قَلِيلاً نَصَبَهَا )

يُقَدَّرُ لِأَجْلِهَا أَي لِأَجْلِ الضَّرُورَةِ كَثِيراً نَصَبَهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، فَمِثَالُ الْيَاءِ قَوْلُ

الشاعر :

٤١ - كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقَ<sup>(٢)</sup>

وَفِي الْوَاوِ قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٣)</sup> :

٤٢ - أَرْجُو وَآمِلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتَهَا وَمَا إِخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ<sup>(٤)</sup>

وَفِي السَّعَةِ قَلِيلاً يَقْدَرُ النَّصْبُ أَيْضاً فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، مِثَالُهُ فِي الْيَاءِ قِرَاءَةُ جَعْفَرِ

بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٥)</sup> .

﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهَالِيكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) البيت من الطويل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٤ وشرح الألفية للمراذي ١١٦/١ والعيني ٢٥٢/١ والممع ٥٣/١ ، والدرر ٣٠/١ .

(٢) البيتان من الرجز وينسبان لرؤبة . ملحقات ديوانه ١٧٩ والكامل للمبرد ٣٠/٢ واصلاح المنطق ٤١٩ والعمدة ٢٤٩/٢ والخصائص ٣٠٦/١٠ ، وأمالي المرتضى ٥٦١/١ والأمالي الشجرية ١٠٥/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٤ وشرح الشافية ١٨٤/٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٥ ، والأشباه والنظائر ١١١/١ والاقتراح ١٠٣ ، والخزانة ٥٢٩/٣ واللسان ٣٢١/١٠ (قرق) والضمير في أيديهن يعود على الإبل ، والقرق بكسر الزاء المكان المستوي ، والورق ، الدراهم .

(٣) القائل هو كعب بن زهير بن أبي سلمى وترجمته في طبقات فحول الشعراء ٩٩/١ .

والشعر والشعراء ١٥٤/١

(٤) البيت من البسيط وهو من قصيدته « بانت سعاد » التي مدح بها الرسول ﷺ ديوانه ٩ وشرح قصيدة كعب بن زهير للتبريزي ١٨ ، والسيرة ١٤٩/٤ والروض الأنف ١٥٩/٤ والأضداد للسجستاني ٨٠ ، والأضداد للأنباري ١٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٦١ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٤ وشرح الكافية للرضي ٢٨٠/٢ وأوضح المسالك ٦٧/٢ وشرح ابن عقيل ٣٧١/١ والعيني ٤١٢/٢ والممع ٥٣/١ والدرر ٣١/١ ، وحاشية العطار على الأزهري ٧٥ وحاشية أبي خضير ١٤٦ .

(٥) جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ، وكان ثقة محققاً ضابطاً متقناً وتوفي في حدود سنة أربعين ومائتين . لطائف الإشارات للقسطلاني ١٠٧/١

(٦) سورة المائدة ٨٩ قال الزمخشري : « قرأ جعفر بن محمد (أهاليكم) بسكون الياء . الكشاف ٦٤٠/١ وقال أبو

حيان : « قرأ جعفر الصادق (أهاليكم) جمع تكسير وبسكون الياء البحر المحيط ١٠/٤ ، ١١

بسكون الياء وفي الواو قراءة من قرأ  
﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي ﴾<sup>(١)</sup>  
بسكون الواو .

( ورفع الحرف الصحيح )

تقدير الحرف الصحيح قراءة مُسلمة بن مُحارب ﴿ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ  
بِرَدِّهِنَّ ﴾<sup>(٢)</sup> بسكون التاء وحكى أبو زيد الأنصاري ﴿ وَرَسَلْنَا لَدَيْهِمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وجره )

كقراءة أبي عمرو ﴿ فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> وقراءة حمزة ﴿ وَمَكْرُ السَّيِّءِ ﴾<sup>(٥)</sup>  
« وَرُبَّمَا قُدِّرَ جِزْمُ الْيَاءِ فِي السَّعَةِ » .

كقوله تعالى :

﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾<sup>(٦)</sup> في قراءة قبيل<sup>(٧)</sup> بإثبات الياء .

---

(١) سورة البقرة ٢٣٧ قال أبو حيان : « قرأ الحسن ( أو يعفو ) بتسكين الواو فتسقط في الأصل لالتقاءها ساكنة مع الساكن بعدها فإذا وقف أثبتها وفعل ذلك استقلالاً للفتحة في حرف العلة فتقدر الفتحة فيها « البحر المحيط ٢٣٦ / ٢ .

(٢) سورة البقرة ٢٢٨ قال أبو حيان : « قرأ مسلمة بن محارب ( وبعولتهن ) بسكون التاء فراراً من نقل توالي الحركات .

البحر المحيط ١٨٨ / ٢

(٣) سورة الزخرف ٨٠ وانظر البحر المحيط ١٨٨ / ٢

(٤) سورة البقرة ٥٤ قال أبو حيان وقرأ الجمهور بظهور حركات الاعراب في ( بارئكم )

وروي عن أبي عمرو الاختلاس . . . . البحر المحيط ٢٠٦ / ١

(٥) سورة فاطر ٤٣ قرأ الجمهور ( ومكر السوء ) بكسر الهمة والأعمشي وحمزة باسكانها . فلما اجراء للوصل مجرى الوقف وأما إسكاناً لتوالي الحركات وإجراء للمنفصل مجرى المتصل .

البحر المحيط ٣١٩ / ٧

(٦) سورة يوسف ٩٠

وقال أبو حيان « قرأ قبيل « من يتقي » قبيل هو مجزوم بحذف الياء التي هي لام الكلمة وهذه الياء إشباع ، وقبل جزمه بحذف الحركة على لغة من يقول لم يرمي زيد وقد حكوا ذلك لغة . . . » .

البحر المحيط ٣٤٢ / ٥

(٧) هو أبو عمر محمد ( الملقب بقنبل ) ابن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي انتهت اليه مشيخة الاقراء بالحجاز توفي سنة ٣٩١ .

لطائف الاشارات ١٠١ / ١ وسراج القارئ ١٠ .



## باب اعراب المثني والمجموع على حدة

قوله على حدّه أي على حد المثني ومعنى ذلك أنه يسلم فيه الواحد كما سلم في المثني وأنه يلحقه حرف علة ونون كما تلحق المثني وأنه يتغير ذلك الحرف في حالة النصب والخفض كما يتغير في المثني ولأجل ذلك قيل على حدّ المثني وهذه عبارة سيبويه<sup>(١)</sup>.

( الشنية جعلُ الاسم القابل دليل اثنين متفقين في اللفظ غالباً وفي المعنى على رأي ) .

قوله جعلُ ليس المرادُ بالجعل وضع الواضع فيدخل في الحد زكاً<sup>(٢)</sup> من الموضوع لائنين بل الجعلُ تصرّفُ الناطق بالاسم على ذلك الوجه / وقال المصنف : ١٤ / « جعل الاسم أولى من جعل الواحد لأنّ المجموع مثني يكون واحداً كرجل ورجلين ويكون جمعاً كجمال وجمالين ويكون اسم جمع كركب وركبين<sup>(٣)</sup> ويكون اسم جنس كغنم وغنمين<sup>(٤)</sup> قال ح : « وظاهر كلامه أنّ ذلك كله مقيس وليس كذلك بل المقيس ثنية الواحد وغيره ليس بمقيس ، أما الجمع فإنهم نصوا على أنّ ذلك لا يجوز

(١) ومن عبارات سيبويه « على حد الثنية » والمعنى واحد وقد استخدم سيبويه هذا التركيب أكثر من مرة في ١ / ٤ كقوله :

« ولم تكن وأوا ليفصل بين الثنية والجمع الذي على حد الثنية » .

« ولم يكسر ليفصل بين الثنية والجمع الذي على حد الثنية » .

وإذا جمعت على حد الثنية » .

(٢) والزكا ، مقصور : الشفع من العدد ، الجوهري ، وزكا الشفع ويقال : خسا أو زكا ، والعرب تقول للفرد خسا وللزوجين اثنين زكا . . . اللسان ١٤ / ٣٥٨ ، ٣٥٩ ( زكا ) .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٦٢ .

(٤) هذه العبارة من كلام ابن مالك وليست موجودة في النشرة المحققة من شرح التسهيل وليست موجودة في نسخة الشقيطي لوحة ١٠ ، ١١ من شرح التسهيل لابن مالك وقد أوردها أبو حيان في التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٦ على أنها من كلام ابن مالك كما أوردها السلسلي هنا .

إلّا في الشعر أو نادر كلام ، فمن نادر كلامهم : لقاحان سوداوان ومن الضرورة قول الشاعر :

٤٣ - تَبَقَّلْتُ فِي زَمَنِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَتَهَشَلِ<sup>(١)</sup>  
وقوله :

٤٤ - لِأَصْبَحَ النَّاسُ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا  
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالِينَ<sup>(٢)</sup>

وأما اسم الجمع فإنهم على أنه لا يجوز تشيته إلّا في ضرورة كقوله<sup>(٣)</sup> :

٤٥ - وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحْلٍ وَإِنْ هُمَا تَعَاطَى الْغِنَى قَوْمًا هُمَا أَخْوَانِ<sup>(٤)</sup>

ونصوا على أن اسم الجنس لا يثنى ما دام على جنسيته<sup>(٥)</sup> « قلت لعل أبا حيان يرد عليه كما عادته يرد عليه ببعض كلام المغاربة ويعارضه به ويحسبه رداً عليه أو بيت ضعيف والله أعلم<sup>(٥)</sup> ، قوله القابل نبه على أن من الاسماء غير قابل للتثنية

(١) البيتان من الرجز وقائلهما أبو النجم العجلي ، الطرائف الأدبية ٥٧ والمفصل ١٨٧ وشرح المفصل ١٥٣/٤ ، ١٥٥ ، والوساطة ٤٤٩ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٦٦ واللسان ١١ / ٦١ (بقل) والخزانة ٤٠١ / ١ وشرح شواهد الشافية ٣١٢ وشرح أبيات المغني ٤ / ٢٠٨ ، وقوله تبقلت أي أنها رعت من البقل في أول الربيع ، والضمير في تبقلت يعود على صفة لم يذكر موصوفها ، أي الابل التي وصفها في بيت سابق بأنها كوم الذي أي عظام الاسنمة .

(٢) البيت من البسيط وقائله عمرو بن العداء الكلبي . مجالس نعلب ١ / ١٤٢ ، والمفصل ١٨٧ والمحاجة للمسائل النحوية ٩٨ وشرح المفصل ٤ / ١٥٣ ، والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٦٦ واللسان ٣ / ٤٤٣ (وبد) ، ١١ / ٤٦٤ (عقل) والهمع ١ / ٤٢٢ وللخزانة ٣٢ / ٣٨٧ والوبد : سوء الحال مع كثرة العيال ، وقوله جمالين يريد قطيعين من الجمال .

(٣) القائل هو الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة ناحية بن عقال بن محمد بن مجاشع . ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١ / ٩٨ ، فما بعدها والشعر والشعراء ١ / ٤٧١ فما بعدها والنقائض ١ / ١٣٧ .

(٤) البيت من الطويل . وقد ورد في ديوان الفرزدق ٢ / ٣٢٩ وكتاب الشعر لول ٣٦ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٦٦ والبحر المحيط ٣ / ٩٠ ، والمغني ١ / ٢١٥ وشرح أبيات مغني اللبيب ٤ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ورواية الديوان وكتاب الشعر والبحر المحيط والمغني وشرح أبيات المغني « القنا » وهي الأوضح لأن مراد الشاعر فيما يعن لي : أنه يريد أن يقول : أن المسافرين أخوان وأن تحارب قومهما .

(٥) نص عبارة أبي حيان . « وظاهر هذا الكلام أن التثنية تكون فيما ذكر وأن ذلك مقيس فيما ذكر إذا ورد تثنية الجمع واسم الجمع واسم الجنس مورد تثنية الواحد وليس كذلك بل تثنية الواحد هي المقيسة واما الثلاثة فلا تقاس التثنية فيها ، أما الجمع كجمال وجمالين فإنهم نصوا على أن ذلك لا يجوز إلّا في ضرورة شعر أو نادر كلام فمن نادر الكلام ما حكى من قولهم : « لقاحان سوداوان . . . الخ النص التذيل والتكميل ج ١ لوحة ٦٦

كالشئ والمجموع على حدة والذي لا نظير له في الأحاد وأسماء العدد غير مائة وألف ، قوله متفقين في اللفظ غالباً ، احتراز من أن يختلفا فإنها إذا اختلفا في اللفظ لم يجز تشبيهاً وتحرز بالغلبة مما إذا اختلفا وثباً فإنه يحفظ ولا يقاسُ عليه فمن ذلك القمران في الشمس والقمر قال :

٤٦ - أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِعُ<sup>(١)</sup>

والعمران في أبي بكر وعمر قال :

٤٧ - مَا كَانَ يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ فِعْلَهُمَا<sup>(٢)</sup> وَالْعُمَرَانُ<sup>(٣)</sup> أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ<sup>(٤)</sup>

والأَبَوَانِ في الأب والأم ، والأبِ والخالة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾<sup>(٥)</sup> والأمان في الأم والجددة والزهدمان في زهدم وكردم ابني قيس ، قوله في المعنى على رأي هذا الرأي الذي قاله غير مرضي لا بد من اتفاق المعنى عكس ما قاله الشيخ ولهذا لُحِّنَ الحريريُّ في قوله<sup>(٥)</sup> :

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنَهُ فَانْتَسَى بِلَا عَيْنَيْنِ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ١ / ٤١٩ والنقائض ٢ / ٧٠٠ ، والكامل للمبرد ١ / ٨٤ ومعاني

القرآن ٣ / ٣٣ والمقتضب ٤ / ٣٢٦ ومجالس العلماء للزجاجي ٣٦ وأسرار البلاغة ٣٦٠ والأمالي الشجرية

١٤ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ ، والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٨ ومعني اللبيب ٢ / ٧٦٥ والخزانة ٢ / ٢٤٠

(٢) قال المجي : « العمران قيل هما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، وهو قول قتادة كما زعم الأصمعي عن

أبي هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق امهات الأولاد فقال أعتق العمران فما بينهما من الخلفاء أمهات

الأولاد ، لأنه لم يكن فيما بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما خليفة » . جنى الجنتين ٨١

(٣) البيت من البسيط وهو لجرير . ديوانه ٢٦٣ ، ونقائض جرير والأخطل ١٧٤ ونوادير أبي زيد ٢٠٥ والكامل

للمبرد ١ / ٨٤ ووصف المباني ٢٧٣ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٨ والبحر المحيط ١ / ٢٩

(٤) سورة يوسف ١٠٠

أورد أبو حيان عدة أقوال في قوله تعالى « أبويه » قال أبو حيان : « والظاهر أنها أبوه وأمه راحيل فقال الحسن وابن

اسحاق كانت أمه بالحياة ، وقيل كانت ماتت من نفاس بنيامين وأحيائها له ليصدق رؤياه في قوله « والشمس

والقمر رأيتهم لي ساجدين » . . . . . وقيل أبوه وخالته وكان يعقوب تزوجها بعد موت راحيل والخالة أم ، روي

عن ابن عباس وكانت ربت يوسف والرابة تدعى أما . . . . الخ . البحر للمحيط ٥ / ٣٤٧

(٥) البيت من الخفيف مقامات الحريري ، المقامة العاشرة الرحبية ٩٦ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٩ والغيث

المسجم ٢ / ١٨٩ والهمع ١ / ٤٣ ، والدرر ١ / ١٧ وشرح مقامات الحريري للشريشي ١ / ٢١٠ تحقيق محمد

عبد المنعم خفاجي

(٦) والعين الأولى هي الذهب والثانية هي الباصرة وحاصل المعنى أنه رجع لا يبصر بعينه ولا مال

لديه .

أراد بالأولى عين المال وبالثانية العين الباصرة .

( بزيادة ألف في آخره رفعاً وياء مفتوح ما قبلها نصباً وجرأ ) .

ليخرج بذلك المصدر المجعول لاثنين خبراً أو نعتاً نحو هذان رضى ومررت  
برجلين رضى .

( تليهما نون مكسورة ) .

اختلفوا في علة الكسر فذهب سيبويه إلى أن ذلك للفرق بينهما وبين  
الجمع<sup>(١)</sup>، وقال الكسائي: كُسِرَتْ كَمَا كُسِرَتْ فِي دَرَاكِ (وفتحها لغة) قال حميد بن ثور<sup>(٢)</sup>:

٤٨ - وَقَعْنَ بِجَوْفِ الْمَاءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ      بَهْنَ قُلُوبَهُ الْغَدُوَّ ضَرُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى أَحْوَذِيِّنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً      فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيْبُ

( وقد تضم ) .

حكى الشيباني عن العرب : هما خليلان ، وقالت فاطمة رضى الله عنها :  
« يا حسنان يا حسينان »<sup>(٤)</sup> وأنشد أبو عمر المطرزي<sup>(٥)</sup> :

٤٩ - يَا أَبَتَا أَرْفَنِى الْقِدَانُ      فَالْتَّوْمُ لَا تَطْعُمُهُ الْعَيْنَانُ<sup>(٦)</sup>

(١) الكتاب ٤ / ١ وشرح المقدمة المحسبة ١٢٨ / ١

(٢) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر الهلالي ويكنى أبا المنى وأبا الأخضر وأبا خالد وأبا لاحق . مخضرم ادرك  
الجاهلية والاسلام وترجمته في مقدمة ديوانه صفحة ح ، والشعر والشعراء ١ / ٣٩٠ .

(٣) البيتان من الطويل وهما لحميد بن ثور الهلالي ديوانه ٥٥ ومعاني القرآن ٤٢٣ / ٢ واللسان ٢٠٠ / ١٥ (قلا)  
وشرح المفصل لابن يعيش ٤ / ١١٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥ والعيني ١ / ١٧٧ وأوضح المسالك ١ / ٦٣  
وشرح ابن عقيل ١ / ٦٢ والأشموني ١ / ٩٠ وشرح التصريح ١ / ٧٨ والغيث للسجم ٢ / ٦٦ ، ١٨٨ والهمع  
١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢١ ، والقولوة : من صفة القطة وهي هنا المستوفزة القلقة ، والأحوذيين يريد بها جناحي  
القطة .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥ / ٢٢٦

(٥) المطرزي هو : ناصر بن عبد السيد بن علي المشهور بالمطرزي (٥٣٨ - ٦٦٦ هـ) البغية ٤٠٢ وأبو عمر : محمد  
بن عبد الواحد ، أبو عمر الزاهد المطرزي غلام ثعلب (٢٦١ - ٣٤٥ هـ) البغية ٧٠ ولعله المقصود .

(٦) هذا رجز لم يعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧١ ، وشرح اللوحة البدرية ٢٧٠ والأشموني  
١ / ٩١ وشرح التصريح ١ / ٧٨ ، والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢٢ .



قلت : قول الشيخ وقد تُضمُّ مِنْهُ أَنَّهَا لُغَةٌ تُضمُّ فِيهَا وَهَذَا إِنَّهَا هُوَ فِي  
حَالِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ أَعْلَمُ .

( وتسقط للاضافة )

﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾<sup>(١)</sup> .

( أو للضرورة )

قال :<sup>(٢)</sup>

٥٠ - هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ<sup>(٣)</sup>

( أو لتقصير صلة ) قال :

٥١ - خَلِيلِيَّ مَا إِنَّ أَنْتَمَا الصَّادِقَا هَوَى إِذَا خِفْتُمَا فِيهِ عَدُولًا وَوَأَشِيَا<sup>(٤)</sup>

هذا تمثيل المصنف واعتراض عليه الشيخ أبو حيان بأنه يجوز أن تكون حُذفت  
لأجل الإضافة ، واسم الفاعل إذا كان فيه الألف واللام جاز أن يُضاف إلى ما ليس  
فيه الألف واللام إذا كان مثنى أو مجموعاً<sup>(٥)</sup> . قلتُ وهو اعتراض حسنٌ والله أعلم ،

(١) سورة المائدة ٦٤

(٢) القائل هو تابط شرأ واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان .

ترجمته في الشعر والشعراء ٣١٢/١ وشرح الفضليات للتبريزي ٣/١

(٣) البيت من الطويل وقد ورد في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٧٩/١ ، وعبث الوليد ١٣٨ والخصائص ٤٠٥/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥ والتذليل والتكميل ج ١ لوجه ٧٢ والمغني ٧١٥/٢ ، ٧٨١ والعيني ٤٨٦/٣ وشرح التصريح ٥٨/٢ والخزانة ٣٥٦/٣ والممع ٤٩/١ والدرر ٢٢/١ والعباب الزاخر (حرف الطاء) ٥٣ والتذكرة السعدية ٤٦

(٤) البيت من الطويل ولا يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٦٦ والتذليل والتكميل ج ١ لوجه ٧٢ ومنهج المسالك لأبي حيان ٣٣٧ ، والممع ٤٩/١ والدرر ٢٣/١

(٥) قال أبو حيان : « ولا حجة في هذا البيت على ما يزعمه المصنف من أن التون حذفت لتقصير الصلة لأنه يجوز أن تكون حذفت للاضافة فيكون هوى مخفوضاً باضافة اسم الفاعل إليه لأنه اسم مقصور لا يظهر فيه اعراباً ، واسم الفاعل إذا كان في صلة الألف واللام وكان مثنى جاز أن يضاف إلى ما ليس فيه الف واللام وإلى ما ليس مضافاً إلى ما هما فيه » التذليل والتكميل ج ١ لوجه ٧٢ .

( ولزوم الألفِ لغةً حارثيةً ) .

يعني إنها تلزم في الرفع والنصب والجر وعليه خُرَجَ ﴿ إِنَّ هَذَا نِ  
لَسَاحِرَانِ ﴾<sup>(١)</sup> وقول الشاعر :

٥٢ - تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٌ<sup>(٢)</sup>

( وما أعرب إعراب المثنى مخالفاً لمعناه أو غير صالح للتجريد وعطف مثله عليه  
فملحق به ) .

الذي أعرب إعراب المثنى مخالفاً لمعناه هو ما يراد به التكثر نحو قوله تعالى :  
﴿ ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾<sup>(٣)</sup> المعنى كرات وكذلك سبحانه الله وحنانيه أي حناناً  
بعد حنان ، وقوله غير صالح إلى آخره هذا تحته قسمان اسم جنس نحو كلبي الحداد  
وعلم كالبحرين<sup>(٤)</sup> والدونكين<sup>(٥)</sup> اسما موضعين ، قوله فملحق به هو خبر المبتدأ  
الذي هو ما أعرب .

( وكذا كلا وكتا مضافين الى مضمير ) .

ملحقان أيضاً بالمثنى وهما مفردان في اللفظ مُثْنِيَانِ في المعنى وزعم بعضهم

(١) سورة طه ٦٣

(٢) البيت من الطويل وقائله هو بر الحارثي وقد ورد في :

الصاحبي ٢٩ ومقاييس اللغة ٤ / ٧٦ ، ٦ / ٧١ ، ومشكل اعراب القرآن ٢ / ٤٦٦ والكشف عن وجوه  
القراءات السبع وعللها وحججها ٢ / ١٠٠ ، والفصول والغايات ٦٣ وشرح المفصل ٣ / ١٢٨ وشرح  
التصريف الملوكي ٢٢٧ واللسان ٨ / ١٩٧ ( صرع ) وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦ والتذيل والتكميل ج ١  
لوحه ٧٣ وشرح شذور الذهب ٤٧ والهمع ١ / ٤٠ ، والدرر ١ / ١٤ .

(٣) سورة الملك ٤

(٤) البحرين : قال ياقوت : « البحرين : هكذا يلفظها في حال الرفع والنصب والجر ولم يسمع على لفظ المرفوع  
من أحد منهم ، إلا أن الزمخشري قد حكى أنه بلفظ الثنية فيقولون : هذان البحران وانتهيا الى البحرين ، ولم  
يبلغني من جهة أخرى . . . وهي اسم جامع لبلاد على ساحل الهند بين البصرة وعمان قيل هي قصبه هجر ،  
وقيل هجر قصبه البحرين » معجم البلدان ١ / ٣٤٦ ، ٣٤٧

(٥) الدونكان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون : بلدان من وراء فلج ذكرها ابن مقبل في قوله :

يكادان بين الدونكين والوة وذات القنا والحضر يعتلجان

وقال ابن السكيت واديان في بلاد بني سليم ، وقال الأزدي اسم لموضع واحد . معجم البلدان ٢ / ٤٨٩

( دونكان ) ..

أَنَّهُ نَطِقَ لِكَلْتَا بُمْفَرِدٍ قَالَ :

٥٣ - فِي كِلْتَا رَجُلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةٌ كِلْتَاهُمَا قَدْ قُرِنَتْ بِزَائِدَةٍ<sup>(١)</sup>

( ومطلقاً على لغة كنانة )

أي سواء أضيفا إلى ظاهر أو إلى مضمرة .

( ولا يغني العطف عن التثنية دون شذوذ أو إضطرار إلا مع قصد التكرير أو

فصل ظاهر أو مقدر ) .

استعمال التثنية بدلاً من العطف تخفيف يشبه الاعلال الملتزم فكما لا يراجع

التصحيح إلا في شذوذ أو/ اضطرار كذا لا يراجع العطف بعد التثنية إلا في شذوذ أو

اضطرار كقوله :

٥٤ - كَأَنَّ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ فَارَةٌ مِسْكٌ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ<sup>(٢)</sup>

أراد بين فكها فجاء بالأصل المتروك أمّا شذوذاً بحيث لو كان في غير شعر لم

يسمع وأما لضرورة إقامة الوزن ومثله قول الآخر .

٥٥ - كَأَنَّ بَيْنَ خَلْفِهَا وَالْخَلْفِ كُشَّةٌ أَفَعَى فِي يَبِيسٍ قُفِّ<sup>(٣)</sup>

وقوله عن التثنية وسكت عن الجمع في متن الكتاب فهل يغني العطف عن

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا في معاني القرآن ١٤٢/٢ ، والأنصاف ٤٣٩/٢ والانتصاب ٢٨٤ وشرح الكافية للرضي ٢٩/١ ، ومختار الصحاح ٥٧٨ واللسان ٢٢٩/١٥ (كلا) وشرح الألفية للمراذي ٨٥/١ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٧٦ وضرائر الشعر للقيرواني ٢٠٢ ، والأشمونى ١٩٥/١ والعيني ١٩٥/١ والخزانة ٦٢/١ والهمع ٤١/١ ، والدرر ١٦/١ .

(٢) هذا الرجز لمنظور بن مرشد الأسدي وقد ورد في الجمهرة ٩٥/١ والمنجد في اللغة لكرام ٢٩٥ والأمل في الشجرية ١٠/١ وشرح المفصل ١٣٨/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٧٧ واللسان ١٠٠/١ ( فلك ) والغيث المسجم ١٩٠/٢ والخزانة ٣٤٣/٣ وقد نسب لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٩١ .

(٣) هذا الرجز غير معروف القائل وقد ورد في : الأمثال لأبي عكرمة الضبي ٨٩ والجمهرة ٩٨/١ واللسان ٣٤١/٦ ( ككشش ) وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٧٧ ، وكشيش الأفعى : صوتها .

الجمع ؟ قال في الشرح : « لا سبيل اليه »<sup>(١)</sup> لكن لو كان الجمع مدلولاً عليه ببعض ألفاظ العدد جاز استعمال العطف موضعة كقول الشاعر :

٥٦ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا<sup>(٢)</sup>

قوله إلا مع قصد التكرير كقول الشاعر :

٥٧ - لَوْ عَدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ مَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ مَنْزِلِ الدَّامِ<sup>(٣)</sup>

وقول الآخر<sup>(٤)</sup> :

٥٨ - إِنَّ النِّجَاةَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصْرٍ مِنْ جَانِبِ الْغَيِّ إِعَادٌ وَإِعَادٌ<sup>(٥)</sup>

قوله أو فصل ظاهر يعني إنه يغني العطف عن التثنية لفصل ظاهر كقولك مررت بزيد الكريمُ وزيدُ البخيلُ ولو ثنيت وأخّرت الصفتين مفترقتين لجاز ، وقوله أو مقدر أيضاً يعني إنه يغني العطف عن التثنية لفصلٍ مُقدَّرٍ كما قيل عن الحجاج وقد نُعي له في يوم واحد محمد أخوه ومحمد ابنه : سبحان الله محمد ومحمد في يوم ، وإياهما عني الفرزدق بقوله :

(١) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٧٣ : « واما استعمال العطف في موضع الجمع فلا سبيل اليه لأنه أشق من استعماله في موضع التثنية باضعاف كثيرة » .

(٢) البيت من الكامل وهو للأعشى وليس في ديوانه .

وقد ورد في الاقتضاب ٣٦٥ ودرة الغواص ١٢٣ واللسان ١٣ / ٨١ ( ثمن ) وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٧٨ والأشموني ٤ / ٧٢ .

(٣) البيت من البسيط وهو لعصام بن عبيد الله الزماني . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ١١٢٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨ والتذييل والتكميل ١ لوحة ٧٨ والخزانه ٣ / ٣٤٥ .

(٤) القائل هو الأفوه الأودي واسمه صلاء بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة من مذحج ، يكنى أبا ربيعة وسمي الأفوه لأنه غليظ الشفتين ظاهر الأسنان ، وهو من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٢٢٣ مقدمة ديوانه ص ٣ والعيني ١ / ٤٢١ .

(٥) البيت من البسيط وقائله الأفوه الأودي . ديوانه ١٠ وأملّي القالي ٢ / ٢٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٧٤ ورواية القالي « ذا نفر » بدل « ذا بصر » .

٥٩- إن الرزِيَّةَ لا رزِيَّةَ مِثْلَها فُقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>

( والجمعُ جعلُ الاسمِ القابلِ دليلُ ما فوقِ اثنينِ كما سبق بتغييرِ ظاهرِ أو مُقدَّرٍ وهو التّكسيرُ أو بزيادةٍ في الآخرِ مُقدَّرٍ انفصالها لغيرِ تعويضٍ وهو الصحيح ) قوله القابلِ احترز من الذي لا يقبلُ كما تقدّم في الثنية ، قوله كما سبق إشارة إلى اتفاق اللفظ غالباً والمعنى على رأيِ والخلاف في جميعِ المشتركِ كالخلاف في تثنيته بتغييرِ ظاهرِ ( بنقص )<sup>(٢)</sup> مثلُ تَحْمَةٌ وتَحْمٌ وزيادةِ كَصِنُو وصِنُوَانٌ أو بتغييرِ مُقدَّرٍ كما في هِجَانٌ ودِلاصٌ وفُلكٌ وهذا هو التّكسيرُ لأنه لم يسلم بناءً واحده وقوله أو بزيادةٍ في الآخرِ هذه الزيادة هي الواو والنون والألف والتاء قوله مُقدَّرٍ انفصالها أي انفصال الزيادة احترز من زيادةِ صِنُوَانٌ فإنها كزيادةِ زيدين في سلامة النّظْمِ معها إلا أنّ زيادةِ زيدين مُقدَّرةٌ الانفصال لأن نونه تسقط للإضافة وزيادةِ صِنُوَانٌ ونحوه ليس كذلك قوله لغيرِ تعويضٍ احترز به من سنين ونحوه فإنه جمع تكسير جري في الإعراب مجرى الصحيح ومعنى التعويض فيه أنّ واحده منقوص يستحقُّ أن يجبر / بتكسير كما جُبرَ يَدٌ ودمٌ حين قيل فيها يُدَيٌّ وُدْمِيٌّ وِدْمَاءٌ فزيد آخره زيادة جمع الصحيح عوضاً من الجبر الفائت قوله وهو التصحيح أي هذا الذي يسلم بناءً واحده ومعنى قول المصنّف بزيادة في الآخر مراده بالزيادة الألف والتاء والياء والواو والنون لأن عبارته زيادة يفهم الأفراد .

( فإن كان لمذكر فالزيد في الرفع واو بعد ضمة ) .

سواء كانت الضمة ظاهرة كقوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> أو مُقدَّرةً كقوله تعالى ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وفي الجر والنصب ياء بعد كسرة تليها نون مفتوحة ) .

- 
- (١) البيت من الكامل وهو للفرزدق . ديوانه ١ / ١٦١ والكامل للمبرد ١ / ٣٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٦٧ والمغني ١ / ٣٩٣ ، والدرر ٢ / ١٦٧ وشرح التصريح ٢ / ١٣٨ .  
(٢) خرم في الأصل وبقي من الكلمة الاحرف الثلاثة الأولى ولم يحذف سوى الصاد .  
(٣) سورة المؤمنون ١  
(٤) سورة آل عمران ١٣٩

قوله بعد كسرة يعني أيضاً ظاهرة مثل زيدين أو مُقدَّرَةٌ كالمُصْطَفَيْنِ فالكسرة مُقدَّرَةٌ في الألف .

( تُكسر ضرورة ) .

قال :

٦٠- عَرِينٌ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مِنَّا      بَرَّئْتُ إِلَى عَرِينَةٍ مِنْ عَرِينِ  
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَيَنِي عُبَيْدٍ      وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر :

٦١- أَكُلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ      أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يَفِينِي  
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مَنِّي      وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ<sup>(٢)</sup>

( وتسقط للإضافة )

وهو كثير قال الله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُجْلِي الصَّيْدِ ﴾<sup>(٣)</sup> ( أول ضرورة ) .

(١) البيتان من الوافر وهما لجرير . ديوانه ٥٧٧ ونقااض جرير والفرزدق ٣١/١ والكامل للمبرد ٣/١ والموشح ٢١ ، ١٢٠ وشرح التسهيل لابن مالك ص ٧٧ ، ٩٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٨٣ وشرح الالفية للمراي ٩٦/١ وأوضح المسالك ٦٧/١ وشرح ابن عقيل ٦٠/١ والأشموني ٨٩/١ ، والعيني ١٨٧/١ وشرح التصريح ٧٩/١ وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٤٨/١ والخزانة ٣/٣٩٠ والمهمع ٩/١ والدرر ٢١/١

(٢) البيتان من الوافر ، أما البيت الأول منها فهو للمعتب العبدي ديوانه ١٩٨ والمفضليات ٢٩٢ والكامل للمبرد ١٩٣/١ والعيني ١٩١/١ ، ١٩٢ والاقضاب ٤٢٦

وأما البيت الثاني فهو لسحيم بن وتيل الرياحي . وقد ورد في الأصمعيات ١٩ ومجالس ثعلب ١٧٦/١ والكامل للمبرد ٣٠٤/١ والمقتضب للمبرد ٣٣٢/٣ واصلاح المنطق ١٥٦ والموشح ٢٣ ، ١٢٠ ومقاييس اللغة ٢٧٣/٢ وحماسة البحرري ١٣ والمفصل ١٨٩ وشرح المفصل ١١/٥ ، ١٣ وأمالي السهلي ٦٥ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٨٣ وشرح الالفية للمراي ٩٧/١ وأوضح المسالك ٦٨/١ وشرح التصريح ٧٧/١ والأشموني ٨٩/١ ، والخزانة ١٢٦/١ وشرح المكودي على الالفية ١٣ والغيث المسجم ٦٦/٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٥٩/١ والمهمع ٤٩/١ والدرر ٢٢/١ وحاشية الخضري ٤٨/١ ورسالة الملائكة ٢١ ومفردات الراغب ١٦٨ وورد البيتان معاً وبدون عزو في شرح ابن عقيل ٦١/١ .

وورد البيتان معاً في ديوان جرير في نفس القصيدة التي منها الشاهد رقم ٦٠ . انظر ديوان جرير ٥٧٧ .

(٣) سورة المائدة ١

قال الشاعر :

٦٢ - لَو كُنْتُمْ مُنْجِدِي حِينَ اسْتَعَثَّكُمْ  
لَمْ تَعْدُمُوا سَاعِدًا مِنِّي وَلَا عَضُدًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر :

٦٣ - وَلَسْنَا إِذَا تَأْتُونَ سِلْمًا مُبْذَعِي  
لَكُمْ غَيْرَ أَنَا إِنْ نُسَلِّمَ نُسَلِّمُ<sup>(٢)</sup>

(أول تقصير صلة)

كقول الشاعر :

٦٤ - قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو  
وَخَيْرِ الطَّالِبِي التَّرَةِ الْعَشُومُ<sup>(٣)</sup>

وكقوله :

٦٥ - الحَافِظُ عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لَا  
يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نُطْفُ<sup>(٤)</sup>

ومثله قراءة الحسن : ﴿وَالْمَقِيمِي الصَّلَاةَ﴾<sup>(٥)</sup> بنصب الترة وعورة والصلاة .

(١) البيت من البسيط وقائله غير معروف وقد ورد في التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٨٤ والهمع ١ / ٥٠ والدرر ١ / ٢٤

(٢) البيت من الطويل غير معروف القائل ، شرح التسهيل لابن مالك ٧٧ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٨٤

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله ، وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٧٧ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٨٤

ومنهج السالك ٣٣٧ والهمع ١ / ٤٩ وفي أمالي القالي ١ / ٢٦٦ وقرأت على أبي بكر لعبد الرحمن بن زيد :

عشوم حين يبصر مستقاد وخير الطالبي الترة العشوم

والدرر ١ / ٢٤

(٤) البيت من المنسرح وقد نسب لقيس بن الخطيم كما نسب الى عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ، انظر ملحقات

ديوان قيس بن الخطيم ١٧٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٣٧ والكتاب ١ / ٩٥ والاعلم ١ / ٩٥ وشرح أبيات سيويه

للنحاس ٦٤ والمقتضب ٤ / ١٤٥ والنصف ١ / ٦٧ وأدب الكاتب ٢٥٠ والافتصاب ٣٧٣ ، والايضاح

العصدي ١٤٩ واصلاح المنطق ٦٣ والصاحبي ١٥٣ والفاوق في غريب الحديث ٣ / ٢٧٧ والمحاجة بالوسائل

النحوية ١٠٤ واعراب الحديث للعكبري ١٦٥ والتنبيهات لعلي بن حمزة ٢٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٧

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٨٤ ومنهج المسالك ٣٣٧ ووصف المباني ٣٤١ وضرائر الشعر للقيرواني ١٥٨

والمسلسل في غريب لغة العرب ١٦٤ ، والخلل ١٢٢ والخزاة ٢ / ١٨٨ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ ، ٤٠٠ / ٣ ، ٤٧٣ ،

والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢٣ واللسان ٩ / ٣٦٣ (وكف)

(٥) سورة الحج ٣٥ قال أبو حيان : « قرأ ابن أبي اسحاق والحسن وأبو عمرو في رواية ( الصلاة ) بالنصب وحذفت

التون لأجلها » والبحر المحيط ٦ / ٣٦٩

( وربما سقطت اختياراً قبل لام ساكنة ) قرىء ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> بنصب الجلالة وقرىء ﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ ﴾<sup>(٢)</sup> بنصب العذاب ومثله .

٦٦ - وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَابِسُوا الْأَنْفُسَ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ<sup>(٥)</sup>

بنصب الأنفس ( غالباً ) يعني تحذف وإن لم تكن قبل لام ساكنة ، قرىء ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وليس الإعراب انقلاب الألف والواو ياء ولا مقدرأ في الثلاثة ولا مدلولأ بها عليه مقدرأ في متلوها ) .

هذا الخلاف في حالتي النصب والجر فقال الجرمي : « الإعراب انقلاب الألف التي كانت حالة الرفع في المثني والواو في حالة الجمع »<sup>(٥)</sup> ، قوله ولا مقدرأ في الثلاثة أي فيقدر الرفع في الألف والواو، والنصب والجر في الياء هذا مذهب الخليل وسيبويه<sup>(٦)</sup> ، وقوله ولا مدلولأ بها عليه مقدرأ في متلوها يعني أنك إذا قلت قام الزيدان فعلامه الرفع ضمة مقدرأ في الدال منع من ظهورها الألف والألف دال على الإعراب وكذلك البواقي ، قلت : كان في نفسي من سنين أنه كان ينبغي أن يقال إن المثني مبني ( على ) الحرف ثم أني رأيت ذلك مذهباً للزجاج<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة التوبة ٢

(٢) سورة الصافات ٣٨ « قرأ الجمهور ( لذائقوا العذاب ) بحذف النون للاضافة وأبو السهال وإبان عن ثعلبة عن

عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ونصب العذاب البحر المحيط ٧ / ٣٥٨

(٣) البيت من الرمل وقائله سويد بن أبي كاهل اليشكري . للفضليات ١٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٨ والتذيل

والتكميل ج ١ لوحة ٨٤ .

(٤) سورة البقرة ١٠٢ ، قال أبو حيان :

« وقرأ الجمهور بإثبات النون في « بضارين » ، وقرأ الأعمش بحذفها وخرج ذلك على وجهين أحدهما أنها

حذفت تحقيفاً وإن كان اسم الفاعل في صلة الألف واللام والثاني أن حذفها لأجل الاضافة الى أحد وفصل بين

المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور . . . الخ « البحر المحيط ١ / ٣٣٢

(٥) الانصاف ١ / ٣٣

(٦) الكتاب ١ / ٤ ، ٥

(٧) الانصاف ١ / ٣٣



( ولا النون عوض من حركة / الواحد ولا من تنوينه ولا منها ولا من تنوين | / ١٨  
فصاعداً خلافاً لزماعي ذلك بل الأحرف الثلاثة إعراب ، والنون لدفع توهم  
الإضافة والأفراد ) .

النون عوض من حركة الواحد هذا مذهب الزجاج<sup>(١)</sup> ، عوض من التنوين  
هذا مذهب ابن كيسان<sup>(٢)</sup> وقيل هي عوض من الحركة والتنوين هذا مذهب أبي  
علي<sup>(٣)</sup> وابن ولاد وقيل هي عوض من تنوينين في المثني ومن أكثر في الجمع بل  
الأحرف الثلاثة إعراب أي الألف في الثنية والواو في الجمع والياء في الزيدتين  
والزيدين والنون لرفع توهم إلى آخره يعني إنه لو لم يكن بعد الأحرف المذكورة نون  
لم تعلم اضافة من عدمها حال الإضافة كما إذا قلت : رأيتُ بني كرماء وعجبت من  
ناصري باغين ولو لم تكن النون أيضاً فيما نثيت اسم الإشارة وبعض المقصورات  
نحو هذان الخوزلان فلو لم تكن النون أيضاً لم يُعلم أفراد من ثنية .

( وإن كان التصحيح لمؤنث أو محمول عليه فلزيد ألف وتاء ) مثال المؤنث  
﴿ إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾<sup>(٤)</sup> ومثال المحمول عليه ﴿ وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ  
حَمَلْنَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

( وتصحيح المذكر مشروط بالخلو من تاء التأنيث المغايرة لما في نحو عِدَّةٍ وَثْبَةٍ  
علمين ومن اعراب بحرفين ومن تركيب إسناد أو مزج ويكونه لمن يعقل أو مشبه به  
علماً أو مصغراً أو صفة تقبل تاء التأنيث إن قُصِدَ معناه خلافاً للكوفيين في الأول  
والآخر ) .

المراد بالمذكر المسمى لا الاسم ولذلك لو سميت رجلاً بِزَيْنَبَ أَوْ سَلْمَى أَوْ  
أَسْمَاءَ لجاز جمعه بالواو والنون باجماع ، قوله المغايره في نحو عِدَّةٍ وَثْبَةٍ فَعِدَّةٌ هُوَ الَّذِي

(١) أسرار العربية ٥٤

(٢) أسرار العربية ٥٤ وابن كيسان النحوي ٢٧٢

(٣) الأيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ٢٢

(٤) سورة النساء ٥٨

(٥) سورة الطلاق ٦

عَوْضٌ من فائه تاء التأنيث وَتَبَّةٌ عَوْضٌ من لामه فهذان يجمعان بالواو والنون فلو لم يكن من هذا الباب لم يجمع بالواو والنون ، قوله ومن اعراب بحرفين احتراز من المسمى بزَيْدَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فلا يجوز أن يجمع بالواو والنون ، قوله من تركيب اسناد فلو سمي بتَأَبُّطٍ شَرًّا فلا يجمع بالواو والنون بلا خلاف ، قوله أو مزج كَمَعْدِي كَرِبَ وسيبويه ومن النحويين من أَجَازَ جَمَعَ ما ختم بويه ، قوله وبكونه لمن يعقل فلا يجمع وَاشِقُّ علماً ولا سَابِقُ صفة بالواو والنون ، قوله أو مُشَبَّهُ به كقوله تعالى : ﴿ رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله علماً تَحْرُزُ به عما ليس بعَلَمٍ كرجل وإنسان فلا يجمع بالواو والنون ، قوله أو مُصَعَّرًا يعني إذا اجتمعت الشروط وكان مُصَعَّرًا فَإِنَّهُ يجمع بالواو والنون ولا تشترط العلمية وكذلك الصفة أيضاً إذا فقد شرطها وهو أن لا تقبل تاء التأنيث عند قَصْدٍ معناه كما سيأتي قريباً في كلام المصنف كرجل وأحمر وَسَكْرَانِ ، وَأَرَدَتْ جمعه بالواو والنون فَتَصَعَّرَهُ فتقول في رُجَيْلٍ وَأَحْيَمِرٍ وَسُكَيْرَانَ رُجَيْلُونَ وَأَحْيَمِرُونَ وَسُكَيْرَاتُونَ قوله أو صفة تقبل تاء التأنيث كضارب ومُوٍّ من فإن لم تقبل لم تجمع بالواو والنون قال ح « يرد على هذا المفهوم صفة لا تقبل تاء التأنيث ومع ذلك يجمع مذكرها بالواو والنون بلا خلاف وذلك ما كان معناه مختصاً بالمذكر نحو مخصي وأفعلُ التفصيل إذا كان معرَفاً بالألف واللازم أو مضافاً إلى نكرة فإنه يجوز جمعه بالواو والنون فتقول الأفضلون وأفضلو بني فلان <sup>(٢)</sup> » قوله إن قَصِدَ معناه هذا شرط في صفة جمع المذكر / قوله خلافاً للكوفيين <sup>(٣)</sup> في الأول والآخر ، الأول الخُلُوءُ / ١٩ من تاء التأنيث فَإِنَّهُمْ يُجَيِّزُونَ في جمع طلحة وحمزة وهبيرة طلحون وحمزون وهبيرون ، والآخر صفة تقبل تاء التأنيث عند قصد معناه واستدلوا على ذلك بقول الشاعر <sup>(٤)</sup> :

(١) سورة يوسف ٤

(٢) قال أبو حيان : « واحتراز المصنف بقوله تقبل تاء التأنيث فما ذكر مما لا يقبل تاء التأنيث وأغفل صفة لا تقبل تاء التأنيث ويجوز جمع مذكرها بلا خلاف وذلك ما كان من الأوصاف مختصاً معناه بالمذكر نحو مخصي وأفعل التفصيل إذا كان معرَفاً بالألف واللام أو مضافاً إلى نكرة فإنه يجوز جمعه بالواو والنون فتقول الأفضلون وأفضلو بني فلان »

التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٩٢ - ٩٣

(٣) الانصاف ١ / ٤٠

(٤) البيت من البسيط وقائله أبو قيس بن رفاعة الأنصاري وقيل : قائله أبو قيس بن الأسلت . انظر العيني ١ / ١٦٧

والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ١٤٠

٦٧ - مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنَّ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِمَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ<sup>(١)</sup>

فعانس من الصفات التي لا تقبل تاء التانيث عند قصد معنى التانيث لأنها تقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد ، وقول الآخر<sup>(٢)</sup> :

٦٨ - فَمَا وَجَدَتْ نِسَاءً بَيْنِي نِزَارٍ حَلَائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ<sup>(٣)</sup>

( وَكُونُ الْعَقْلِ لِبَعْضٍ مُثْنِيٌّ أَوْ مَجْمُوعٌ كَافٍ ) .

كُونُ الْعَقْلِ لِبَعْضٍ مَجْمُوعٌ كَافٍ صَحِيحٌ كَقَوْلِكَ فِي رَجُلٍ سَابِقٍ وَفَرَسَيْنِ سَابِقَيْنِ هُم سَابِقُونَ وَأَمَّا لِبَعْضٍ مُثْنِيٌّ فَكَلَامُ الشَّيْخِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ الْعَقْلَ فِي الْكُلِّ وَلَا فِي الْبَعْضِ ( وَكَذَا التَّذْكِيرُ مَعَ اتِّحَادِ الْمَادَّةِ ) أَي تَغْلِيْبُ التَّذْكِيرِ عَلَى التَّنَائِيْثِ إِذَا اتَّخَذَتْ الْمَادَّةُ كَقَوْلِكَ فِي أَمْرِيءَ وَامْرَأَةَ أَمْرَانَ وَفِي مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةً مُسْلِمَانٍ وَفِي مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَتَيْنِ مُسْلِمُونَ وَفِي أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَسُكْرَانَ وَسُكْرَى أَحْمَرَانَ وَسُكْرَانَانَ فَلَوْ اخْتَلَفَتِ الْمَادَّةُ كَثُورًا وَبَقْرَةً وَرَجُلًا وَامْرَأَةً فَلَا يُقَالُ ثُورَانٌ وَلَا رَجُلَانٌ وَكَذَلِكَ فِي الْجَمْعِ .

( وَشَدَّ ضَبْعَانٌ فِي ضَبْعٍ وَضَبْعَانٌ ) .

وجه الشذوذ أَنَّ ضَبْعَانًا لِلْمَذْكَرِ وَضَبْعٌ لِلْمُؤنثِ فَغَلَّبُوا الْمُؤنثَ فَقَالُوا ضَبْعَانٌ .

(١) وقد ورد البيت في : اصلاح المنطق ٣٤١ والأفعال للمعافري ٢٦١ ، والأمالي الشجرية ٢/٢٣٨ وأمالي القالي ٢/٦٧ وغريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٣١ وخلق الانسان ١٩ والتذليل والتكميل ج ١ لوحة ٩٤ وشرح الالفية للمراي ١/٩١ والعيني ١/١٦٧ والمعني ١/٣٣٧ والأشموني ١/٨٢ والهمع ١/٤٥ والدرر ١/١٩ وحاشية الخصري على شرح ابن عقيل ١/٤٦ وطر شاربه : معناه نبت شاربه ، والعانسون جمع عانس وهو من بلغ حد التزوج ولم يتزوج ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، والشيب جمع أشيب وهو المبيض شعر الرأس .

(٢) القائل هو حكيم بن الأعور الكلبي من شعراء الشام . ترجمته في الخزانة ١/٨٦ .

(٣) البيت من الوافر وقد ورد في : شرح المفصل ٥/٦٠ .

وشرح التسهيل لابن مالك ٨٥ والتذليل والتكميل ج ١ لوحة ٩٤ وشرح الشافية للرضي ٢/١٧١ وشرح شواهد الشافية ١٤٣ والأشموني ١/٨١ والخزانة ١/٨٦ ، ٣/٣٩٥ والهمع ١/٤٥ والدرر ١/١٩ وحاشية الخصري على شرح ابن عقيل ١/٤٦ .

( وما أعربَ مثلَ هذا الجمعِ غيرِ مستوفٍ للشَّرْطِ فمسموعٌ كـ ﴿نَحْنُ  
الْوَارِثُونَ﴾<sup>(١)</sup> وأولى ، وَعَلَّيْنِ وَعَالَمِينَ وَأَهْلِينَ وَأَرْضِينَ وَعِشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ ) .

فبقتصر في ذلك على السماع لا يتعدى .

( وشاعَ هذا الاستعمالُ فيما لم يُكسَّرْ من المعوِّضِ من لأمه هاءَ التَّأْنِيثِ  
بسلامةٍ فاءِ المكسورِها وبكسرِ المفتوحِها وبالوَجْهِينِ في المضمومِها ) .

الاستعمالُ أي بالواو والنون وقوله فيما لم يُكسَّرْ خرج بذلك ما كُسِّرَ نحو شَفَه  
وشَاهَ فَإِنَّهَا حُذِفَتْ لَامُهَا وَعُوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ لَكِنَّمَا كُسِّرَا فَقِيلَ شِيَاهَ وَشِفَاهَ وَأَصْلُهُمَا  
شَفَهَ وَشَوَهَ وَأَجْلٌ تَكْسِيرُهُمَا لَمْ يَجْمَعَا جَمَعَ سَلَامَةٌ تَذْكَيراً وَتَأْنِيثاً بِخِلَافِ مَا لَمْ  
يُكسَّرْ مِنْ ذَلِكَ كَكَبَّةٍ فَقِيلَ ثُبَاتٌ وَثُبُونٌ وَقَوْلُهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ خَرَجَ بِذَلِكَ أُخْتٌ وَبِنْتُ  
لأنها تاءُ التَّأْنِيثِ لَا هَاءُ التَّأْنِيثِ فَقَدْ حُذِفَتْ لَامُهَا وَلَا يَجْمَعَانِ هَذَا الْجَمْعُ قَوْلُهُ  
بِسَلَامَةٍ فَاءِ الْمَكْسُورِهَا يَعْنِي إِذَا كَانَتْ فَاءُ الْكَلِمَةِ مَكْسُورَةً بَقِيَتْ فَتَقُولُ فِي مَائِهِ مَثُونٌ  
قَوْلُهُ وَبِكَسْرِ الْمَفْتُوحِهَا فَتَقُولُ فِي سَنِهِ سَنُونٌ بِالْكَسْرِ قَوْلُهُ وَبِالْوَجْهِينِ فِي الْمَضْمُومِهَا  
كَقَلِّهِ وَثُبَّةٌ يُقَالُ فِي الْجَمِيعِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ..

( وَرُبَّمَا نَالَ هَذَا الْإِسْتِعْمَالُ مَا كُسِّرَ ) .

مثاله طَبَّةٌ جُمِعَتْ عَلَى طَبَّيْنِ وَقَدْ كَسَّرُوهَا طَبَّيًّا وَلَامُهَا الْمَحذُوفَةُ وَأَوْ يُقَالُ طَبَّوْتُهُ  
إِذَا ضَبَّيْتَهُ بِالضَّبَّةِ وَهُوَ طَرَفُ السِّيفِ وَمَنْ جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup> :

٦٩ - يَرَى الرَّأءُونَ فِي الشَّفَرَاتِ مِنْهَا وَقَوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا<sup>(٣)</sup>

(١) سورة الحجر ٢٣ .

(٢) القتائل هو الكميث بن زيد الاسدي وكنيته أبو للستهل وترجمته في الشعر والشعراء ٥٨١/٢ وطبقات فحول  
الشعراء ٣١٨/١ والخزاعة ٦٩/١ - ٧١

(٣) البيت من الوافر وقد ورد في مقاييس اللغة ٤٧٤/٣ والصاحبي ٤١٩ والصالح ١٠٧/١ واللسان ٢٩٧/١  
( حجاب ) ، ٢٢/١٥ ( طبا ) وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠ والتذليل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٧ والعيني  
٤/٣٦١ والخزاعة ٢١٣/٣ والتكملة والذليل والصلة ٩٦/١ والشفرات : جمع شفرة وهي حد السيف ، وقود  
أبي حجاب ، ونار أبي الحجاب وهي كل نار تراها العين ولا حقيقة لها ، والظبين جمع ضبه وهي طرف  
النصل . والمعنى أن سيوفهم مذخرات توقد النار عند الضرب بها من جميع الجهات .

قوله رِقَةٍ أشار بهذا إلى الجمع في المنقوص الذي حذفت منه الفاء وَعُوْضٌ منها تاء التأنيث والمسموع منه رُقُونٌ في رقة وهي الفضة ولِدَةٌ ولُئُونٌ وَحِشَّةٌ وَحِشُونٌ وهي الأرض التي لا أنس فيها قوله وَأَضَاةُ الأضَاةِ الغدير ويجمع على إضيين بكسر الهمزة وحذف الألف .

قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

٧٠- خَلَّتْ إِلَّا أَيَّاصِرَ أَوْ نُؤِيًّا مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْإِضِيِّينَ<sup>(٢)</sup>

وقوله أَوْزَةٌ مثاله ؛

٧١- تُلْفَى الْأَوْزُونَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا تَمَثِّي وَبَيْنَ يَدَيْهَا الْبُرِّ مَنثورُ<sup>(٣)</sup>

( وَقَدْ يُجَعَلُ إِعْرَابُ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ فِي النُّونِ مُنَوَّنَةً غَالِبًا )

تقدم أن سنياً ونحوه من المعتل اللام الذي عُوْضَ من لامة هاء التأنيث أُعْرِبَ إِعْرَابَ المذكر السالم كسنين وهو على لغة الحجازيين وأما بنو عامر فيجعلون الإعراب في النون مع لزوم الياء . وقوله منونة غالباً تَحَرَّرَ بالغلبة مع أَنَّ بعضهم لا يُنَوِّنُهَا والعلة فيه أَنَّ وجوده مع النون كوجود تنوينين .

( وَلَا تُسَقِّطُهَا الْإِضَافَةُ )

أَيُّ النون لأنها تنزلت منزلة الدال من زيدٍ في جَعَلَ الإعراب فيها قال :<sup>(٤)</sup>

(١) قائله هو الطرمح بن حكيم الطائي ترجمته في الاشتقاق ٣٩٢ والشعر والشعراء ٥٨٥/٢ والعيني ٢٧٦/٢ .

(٢) البيت من الوافر وقد ورد في اللسان ٣٨/١٤ (أضاً) .

وشرح التسهيل لابن مالك ٩١ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٩٨ وشرح الصريح ٣١٠/٢ والأياصر واحدها أياصر .

الأياصر : كساء فيه حشيش يقال له الأياصر ، ولا يسمى الكساء أياصراً حين لا يكون فيه الحشيش ولا يكون ذلك الحشيش أياصراً حتى يكون في ذلك الكساء . اللسان ٢٤/٤ (أصر) والتؤى الحفير عند الخباء والخيمة يدفع عنها السيل يميناً وشمالاً والأضيين جمع أضاه وهو الغدير والأسريه جمع سرى وهو مسيل السيل .

(٣) البيت من البسيط ولا يعرف قائله وقد ورد في شرح المفصل ٥/٥ واللسان ٤٢٩/٥ (وزز) وشرح التسهيل لابن

مالك ٦٨ ، ٩١ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٧٤ ، ولوحة ٩٨

(٤) القائل هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة القشيري ديوانه ٦٠ ترجمته في جهرة انساب العرب ٢٨٩

والعيني ١/١٧٠ والحزانة ١/٤٦٤ .

٧٢- دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَاشِيْبًا وَشَيَّبَتْنَا مُرْدًا<sup>(١)</sup>  
(وتلزمه الياء) .

لأنه لو لم يلزم الياء وأتى بالواو لجمعوا بين إعرابين في كلمة واحدة ، إعراب بالحروف وإعراب بالحركات فأما من قرأ « عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطُونَ »<sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ شَبَّهُ زِيَادَتِي التَّكْسِيرِ فِي الشَّيَاطِينَ بِزِيَادَتِي الْجَمْعِ السَّالِمِ فَنَقَلَهَا مِنْ إِعْرَابِ الْحَرَكَاتِ إِلَى إِعْرَابِ الْحُرُوفِ وَهُوَ مِنَ التَّشْبِيهِ الْبَعِيدِ الَّذِي تَقَعُ نَحْوُهُ مِنْهُمْ عَلَى جِهَةِ التَّوْهَمِ وَهُوَ شَبِيهٌ مَا حَكَى سَيَبِيهٍ عَنْهُمْ مَصَائِبَ وَمَعَائِشَ .

( وَيُنْصَبُ كَاتِنًا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى لُغَةٍ مَا لَمْ يُرَدِّ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفُ ) .  
أَي وَيُنْصَبُ الْمَعْتَلُّ اللَّامِ الْمَحْذُوفُهَا نَحْوُ ثَبَاتٍ وَلُغَاتٍ وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ<sup>(٣)</sup> أَجَازُوا فِي غَيْرِ الشَّعْرِ فَتَحَ التَّاءِ فِي هَذَا الْمَنْقُوصِ وَالْبَصْرِيُّونَ لَا فَرَقَ عِنْدَهُمْ بَيْنَ النَّاقِصِ وَالتَّامِ ، وَاسْتَدَلَّ الْكُوفِيُّونَ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ « سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ »<sup>(٤)</sup> قَوْلُهُ مَا لَمْ يُرَدِّ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفُ أَي فَلِأَنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ سَنَةً إِذَا رُدَّ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفُ فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ تَقُولُ سَنَاتٌ وَعَضُوتٌ .  
( وَلَيْسَ الْوَارِدُ مِنْ ذَلِكَ وَاحِدًا مَرْدُودَ اللَّامِ خِلَافًا لِأَبِي عَلِيٍّ ) .

ذهب أبو علي<sup>(٥)</sup> إلى أن قولهم : سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ بفتح التاء إنما هو مفرد رُدَّتْ إِلَيْهِ اللَّامُ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ وَأَصْلُهُ لُغَوَةٌ تَحْرَكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قَلْبَتِ أَلْفًا .

(١) البيت من الطويل وقد ورد في مجالس ثعلب ١/٢٦٦ والفصل ١٨٩ ، وتثقيف اللسان ٢٣٦ وشرح المفصل ٥/١١ والأمال الشجرية ٢/٥٣ ، ورسالة الملائكة ٢٥٧ وشعراء بني قشير ٢/١٢٢ والافتضاب ٤٠٤ وشرح التصريف الملوكي ١٧٦ واللسان ١٣/٥٠١ (سنة) والتذليل والتكميل ج ١ لوحة ٩٩ وشرح الالفية للمراذي ١/٩٤ . وأوضح المسالك ١/٥٧ وشرح ابن عقيل ١/٥٨ والأشمونى ١/٨٦ والعيني ١/١٦٩ وشرح الالفية للمكودي ١٣ وشرح التصريح ١/٧٧ والخزانة ٣/٤١١  
(٢) سورة الشعراء ٢٢١ .

قال الفراء : « وجاء عن الحسن ( الشياطين ) معاني القرآن ٢/٢٨٥ ، وقال ابن خالويه : « وما تنزلت به الشياطين ، الحسن والأعمش » مختصر شواذ القرآن ١٠٨ وقال النزمشري : وقرأ الحسن : « الشياطين » الكشف ٣/١٣١ وقال أبو حيان : « وقرأ الأعمشي ( الشياطين ) كما قرأه الحسن وابن السميع » البحر المحيط ٧/٤٦

(٣) شرح الكافية ٢/١٧٥

(٤) شرح الكافية ٢/١٧٥ .

(٥) شرح الكافية ٢/١٧٥ .

## « بَابُ كَيْفِيَّةِ التَّنْيَةِ وَجَمْعِي التَّصْحِيحِ »

( الاسمُ الذي حرفُ إعرابه ألفٌ لازمةٌ مقصورٌ ) .

قوله الذي حرف إعرابه احترز من المبني الذي آخره ألف نحو إذا ومَتَى وقوله لازمةٌ احترز من المبني المرفوع بالألف فإنها ليست لازمةً إذ تُقَلَّبُ ياءً في النصب والجر .

( فَإِنْ كَانَ يَاءً لَازِمَةً تَلِي كَسْرَةً فَمَنْقُوصٌ ) .

فإن كان أي الآخر الذي هو حرف الإعراب ، تلي كسرةً فمنقوصٌ احترز مما آخره ياءٌ تلي كسرةً لكن هي في مبني كالياء في الذي والياء في هي وقوله لازمةٌ ليخرج الزيدين / والأسماء الستة في حال الجر .

( وَإِنْ كَانَ هَمْزَةً تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً فَمَمْدُودٌ ) .

قوله ألفاً زائدةٌ احتراز من داءٍ وماءٍ ففي مثل هذا لا تكون زائدةٌ لأنَّ الحكم بزيادتها يُوجِبُ نقصاً عن أقلِّ الأصول فهي بدلٌ من أصلٍ .

( فَإِذَا تُنِّيَ غَيْرُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ الَّذِي هَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ لِحَقَّتْهُ الْعَلَامَةُ دُونَ تَغْيِيرِ مَا لَمْ تُنْبَ عَنِ تَنْيَتِهِ تَنْيَةً غَيْرَهُ ) .

غيرُ المقصورِ والممدودِ المُقَيَّدُ يَعْصِمُ الصَّحِيحَ الْآخَرَ كَرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَالْمَعْتَلِ الْآخَرَ الْجَارِي مَجْرَى الصَّحِيحِ كَمَرْمِيٍّ وَرَمِيٍّ وَمَغْرُورٍ وَغَرُورٍ وَالْمَعْتَلِ الْمَنْقُوصِ كَشَجٍّ وَقَاضٍ وَالْمَهْمُوزِ الَّذِي لَيْسَ مَمْدُوداً كَرِشَاءٍ وَمَاءٍ وَنَبِيٍّ وَمَكْلُوءٍ وَالْمَمْدُودِ الَّذِي هَمْزَتُهُ أَصْلٌ كَقُرَّاءٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْقِرَاءَةُ فَكُلُّ هَذِهِ وَأَشْبَاهِهَا لَا تُغَيَّرُ فِي التَّنْيَةِ بِأَكْثَرِ مِنْ فَتْحِ الْآخَرِ وَلِحَاقِ الْعَلَامَةِ قَوْلُهُ مَا لَمْ تُنْبَ عَنِ تَنْيَتِهِ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ فِي تَنْيَةِ سَوَاءٍ : سَيِّانٍ فَإِنَّهُ تَنْيَةٌ سِيٍّ وَاسْتَعْنَوْا بِهِ عَنِ تَنْيَةِ سَوَاءٍ وَقَدْ قَالُوا أَيْضاً سَوَاءً أَنْ ( وَإِذَا تُنِّيَ

المقصور قُلِبَتِ أَلْفُهُ وَاوَأُ إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْهَا أَوْ أَصْلًا أَوْ مَجْهُولَةً وَلَمْ تُمَلِّ ( مثال المقصور ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ الْوَائِ عَصَاً تُقَوَّلُ فِيهِ عَصَوَانٌ وَمِثَالُ كَوْنِهَا أَصْلًا إِذَا قُلْتَ فِي حَرْفٍ أَوْ شَبِهَهُ كَأَلَا الْإِسْتِفْتَا حِيَةَ أَوْ إِذَا وَمِثَالُ الْمَجْهُولَةِ الَّتِي لَمْ تُمَلِّ خَسًا وَلَقَاً بِمَعْنَى فَرْدٍ وَمُلْقَى ، قَالَ ح : « وَلَيْسَتْ أَلْفٌ لَقَاً مَجْهُولَةً بَلْ هِيَ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءِ ابْنِ جَنِي فَأَلْأَوَّلَى أَنْ يُمَثَّلَ لِلْمَجْهُولَةِ بِالذَّوِّ وَهُوَ اللَّهْوُ وَهَذَا الْاسْمُ اسْتَعْمَلَ مُنْقَوِصًا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

« لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدُ مَنِي » (١) .

وَاسْتَعْمَلَ صَحِيحًا مُتَمًّا بِالنُّونِ قَالُوا دَدُنْ وَبِالذَّوِّ قَالُوا دَدَدٌ وَاسْتَعْمَلَ مُنْقَوِصًا قَالُوا دَدًا (٢) « فَلَوْ أَمِيلَتْ هَذِهِ الْمَجْهُولَةُ كَبَلَى وَمَتَى تُنْبِئُ بِالْيَاءِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ وَيَاءٌ إِنْ كَانَتْ بِخِلَافِ ذَلِكَ ) .

أَيُّ إِذَا لَمْ تَكُنْ بَدَلًا مِنْ وَائٍ وَلَا أَصْلًا وَلَا مَجْهُولَةً وَلَمْ تُمَلِّ فَتَدْخُلُ فِي هَذَا نَحْوُ كَوْنِهَا غَيْرَ ثَالِثَةٍ رَابِعَةٍ وَخَامِسَةٍ وَسَادِسَةٍ وَثَالِثَةٍ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ وَثَالِثَةٍ غَيْرِ أَصْلٍ كَأِذَا الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا الَّتِي أَصْلُهَا إِذَنْ مُسَمَّى بِهَا أَوْ مَجْهُولَةً أَمِيلَتْ كَبَلَيَانَ وَمَتَيَانَ فِي تَثْنِيَةِ بَلَى وَمَتَى عِلْمِينَ فَرَابِعَةٍ كَمَلْهَيَانَ وَخَامِسَةٍ كَمُعْتَلَيَانَ وَسَادِسَةٍ كَمُسْتَدْعَانَ وَثَالِثَةٍ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ كَهَدَيَانَ .

( لا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً وَائِيٌّ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ أَوْ مَضْمُومِهِ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ) (٣) .  
مِثَالُ ذَلِكَ رَبًّا وَرَضِيٌّ وَضُحَىٌّ وَعَلَاً فَإِنَّ تَثْنِيَةَ رَبَوَانَ وَرِضَوَانَ وَضُحَوَانَ  
وَعُلَوَانَ وَالْكَسَائِيِّ يَقْلِبُهَا يَاءً .

(١) النِّهَائِيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١٨/٢ وَلِغُزِّ الْحَدِيثِ : « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدِّدِ مَنِي » وَالدِّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .  
(٢) نَصُّ عِبَارَةِ أَبِي حَيَّانٍ : « وَلَيْسَتْ أَلْفٌ لَقَى مَجْهُولَةً الْأَصْلُ بَلْ هِيَ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءِ ابْنِ جَنِي وَلا مِمَّا يَاءُ وَالْجَمْعُ الْقِيَاءُ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْقَبْضِ وَالنَّقْضِ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ وَالْمَقْضُودِ فَلَقِيَ بِمَعْنَى مَلَقِيَ لَا بِمَعْنَى مَلَقِيَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ الْخَسَاسَةُ وَكَوْنُهُ تَأْفَهُاً مَلَقَاةً كُلِّ أَحَدٍ فَلَا يَأْخُذُهُ فَيَقْبِضُ لِأَجْلِ ذَلِكَ مَلَقِيًّا وَامَّا خَسًا فَمِنِ التَّخْصِصِ خَسَا فَرْدٌ وَزَكَا وَزَوْجٌ وَنَحْوُ زَكَا . . . . وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يُمَثَّلَ الْأَلْفُ الْمَجْهُولَةَ الْأَصْلُ بِالذَّوِّ وَهُوَ اللَّهْوُ وَهَذَا الْاسْمُ اسْتَعْمَلَ مُنْقَوِصًا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا الدِّدِ مَنِي » ، وَاسْتَعْمَلَ صَحِيحًا مُتَمًّا بِالنُّونِ فَقَالُوا دَدَنٌ وَبِالذَّوِّ فَقَالُوا دَدَدٌ وَاسْتَعْمَلَ مُنْقَوِصًا قَالُوا دَدًا هَذِهِ الْأَلْفُ مَجْهُولَةٌ لَا يَدْرِي هَلْ هِيَ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءٍ أَوْ وَائٍ إِذْ الْأَلْفُ فِي الثَّلَاثِيِّ الْعَرَبِيِّ لَا بَدَأُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلَبَةً عَنِ يَاءٍ أَوْ وَائٍ ، التَّنْذِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ج ١ لَوْحَةٌ . ١٠٤

(٣) شَرْحُ الْكَافِيَّةِ ١٦٣/٢



( والياءُ في رأيِ أُولَى بالأصلِ والمجهولة مطلقاً ) .  
يعني أنّ من النحويين من لا يعدل عن الياء في الألف الأصلية والمجهولة ثَبَّتْ  
الإمالةُ فيهما أُولَمْ تَثَبَّتْ .

( وَتُبَدِّلُ وَاوَأَ هَمْزَةً الْمَمْدُودِ الْمَبْدَلَةَ مِنْ أَلْفِ التَّائِيثِ ) .  
وهذا هو الذي ذكره سيبويه<sup>(١)</sup> فتقول في حمراء حمراوان .  
( وَرُبَّمَا صَحَّحَتْ )

تقول حمراآن

( أَوْ قُلِبَتْ يَاءٌ )

حمرايان

( وَرُبَّمَا قُلِبَتْ الْأَصْلِيَّةُ وَاوَأَ ) .

تقول قرأوان ورضأوان في تشية قُراءَ وَوَضَاءَ ولم يذكر سيبويه<sup>(٢)</sup> إلا الإقرار

همزة .

( وَفَعُلُ ذَلِكَ بِالْمَلْحَقَةِ أُولَى مِنْ تَصْحِيحِهَا ) .

أَيُّ قَلْبُ الْمَلْحَقَةِ وَاوَأَ أُولَى مِنْ إِقْرَارِهَا وَذَلِكَ نَحْوِ عِلْبَاءَ وَدِرْحَاءَ وَجَرْبَاءَ وَقُوبَاءَ

تقول عِلْبَاوَانِ وَدِرْحَاوَانِ / وَجَرْبَاوَانِ وَقُوبَاوَانِ وَيَجُوزُ إِقْرَارُهَا فَتَقُولُ عِلْبَاءُ ان / ٢٢  
( وَالْمَبْدَلَةُ مِنْ أَصْلٍ بِالْعَكْسِ ) .

يعني إقرارها أُولَى مِنْ قَلْبِهَا وَاوَأَ وَذَلِكَ نَحْوِ سِقَاءَ وَكِسَاءَ فَتَقُولُ سِقَاءَانِ

وَكَسَاءَانِ .

( وَقَدْ تُقَلَّبُ يَاءٌ )

أَيُّ الْمَبْدَلَةُ مِنْ أَصْلٍ فَتَقُولُ كِسَايَانِ .

( وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ خِلَافاً لِلْكَسَائِي )

عَلَيْهِ أَيُّ قَلْبِهَا يَاءٌ

( وَصَحَّحُوا مَذْرُوبَيْنِ وَثَنَائِيْنِ تَصْحِيحِ شَقَاوَةٍ وَسِقَايَةٍ لِلزُّومِ عِلْمِي التَّشْيَةِ

والتأنيثِ ) .

(١) الكتاب ٢ / ٩٤

(٢) الكتاب ٢ / ٧٧

المذروين طرفا الإلية وطرفا القوس وجانبا الرأس والمشهور الأول قال

عنترة<sup>(١)</sup> :

٧٣ - أَحْوَلِي تَنْقُضُ اسْتِكَ مِذْرَوِيهَا لَتَقْتَلِنِي فَهَذَا عُمَارًا<sup>(٢)</sup>

وهو تثنية مذرى في الأصل إلا أنه لا يفرد فشبهه بمفرده في حشوه أو مفتوحة كشقاوة ولو أفرِدَ لقليل في مفرده مذرى وتقول في تثنية مذرّيان كما يقال في تثنية ملهى ملهيان لأن ألف المقصور إذا كانت رابعة فصاعداً قلبت ياءً والشّانَيان طرف العقال لا يُستعمل إلا بلفظ التثنية ولو أفرِدَ لقليل فيه ثناء وفي تثنية ثناءان وثناوان كما يفعل بهمزة كل ممدود مبدلة من أصل لكنه لم يفرد فشبهه بمفرده في حشوه ياء كسقاية .

( وحكم ما ألحق به علامة جمع التصحيح القياسية حكم ما ألحق به علامة التثنية إلا أن آخر المقصور والمنقوص يُحذف في جمع التذكير وتلي علامته فتحة المقصور مطلقاً خلافاً للكوفيين<sup>(٣)</sup> في إلحاق ذي الألف الزائدة بالمنقوص ) .

يعني أنه يكون للجمع السالم المذكر والمؤنث ما كان للمثنى فكما تقول في زيد زيدان تقول زيدون وفي قراء قراءان وقراءون وفي حمراء حمراوان تقول فيه مُسمّى به مذكراً حمراؤن ومسمى به مؤنثاً حمراوات وقوله القياسية احترز مما خالف القياس كابن ورَبَعَةٍ فأنهم لم يقولوا في الجمع كما قالوا في التثنية قالوا ابنان وقالوا بنون ونحو جمعهم رُبْعَةٌ رُبْعُونَ وقياسه رُبْعَاتٌ على قاعدة ما فيه تاء التأنيت قوله إلا أن آخر المقصور والمنقوص يُحذف في جمع التذكير كأنه يقول المقصور والمنقوص

(١) عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد أحد بني مخزوم بن عوذ بن غالب العبسين ، وقصة بطولته غنية عن التعريف ، انظر ترجمته في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٩٣ وشرح القصائد العشر ٢٦٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٢٦٠ والاشتقاق ٢٨٠ والشعر والشعراء ١ / ٢٥٠ .

(٢) البيت من الوافر ، ديوان عنترة ص ٢٣٤ والكامل للمبرد ١ / ٦٠ واصلاح المنطق ٣٩٩ وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٤٥٠ والمستقصى في الأمثال ٤٦ / ٢ والوسيط في الأمثال ٩٢ وأمالي القسالي ١ / ٢٠١ والأمالي الشجرية ١٩ / ١ وشرح الفصل ٥٦ / ٤ ، ١٤٩ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٠٦ واللسان ١٤ / ٢٨٥ ( ذرا ) وديوان حاتم الطائي ١٨٦ والمذروان طرفا الإليتين ، وقولهم جاء فلان ينفذ مذرويه إذا جاء مهدداً متوعداً .

(٣) شرح الالفية لابن الناظم ٣٠٠ .

يتغيّران بخلاف ما تقدّم فتقول الأعلون والقاصون وقوله في جمع التذكير احترز من جمع التانيث فإن حكمه حكم المثني فتقول حُبليات وغازيات كما تقول حُبليان وغازيتان وقوله وتلى علامته فتحه المقصور مطلقاً أي سواءً كانت ألفه منقلبة عن أصل كالأعلى وما ألفه زائدة كحُبلى اسم رجل فيقال جاء الأعلون والحبلون ومررت بالأعلين والحبلين وقوله خلافاً للكوفيين<sup>(١)</sup> يعني في ضم ما قبل واو الجمع وكسر ما قبل يائه فيقولون جاء الحبلون ومررت بالحبلين كما تقول قام القاصون ومررت بالقاصين .

( وَرُبَّمَا حُذِفَتْ خَامِسَةٌ فَصَاعِدًا فِي التَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ) .

حُذِفَتْ أَيِ الْأَلْفِ الزَّائِدَةُ مِثَالُهَا خَامِسَةُ الْقَهْقَرَى<sup>(٢)</sup> وَالْحَوَزَلَى<sup>(٣)</sup> قَالُوا قَهْقَرَانِ وَخَوَزَلَانِ وَمِثَالُهَا سَادِسَةُ ضَبَّغَطْرَى<sup>(٤)</sup> وَهُوَ الْأَحْمَقُ ضَبَّغَطْرَانِ وَالْقِيَاسُ قَلْبُهَا يَاءٌ كَمَا قَالُوا فِي تَشْنِيَةِ جُمَادِيَانِ إِذَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ عَمِلَ بِهِ كَذَلِكَ .

١٣ /

( وَكَذَا الْأَلْفُ وَالْهَمْزَةُ مِنْ قَاصِعَاءَ وَنَحْوَهُ ) .

يعني تحذف كما حذفت الألف الزائدة من المقصور قال بعض العرب : في خُنْفَسَاءَ وَعَاشُورَاءَ وَبَاقِلَاءَ وَقُرْفُصَاءَ خُنْفَسَانِ وَعَاشُورَانِ وَبَاقِلَانِ وَقُرْفُصَانِ .

( وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ )<sup>(٥)</sup> .

أَيِ لَا يُقَاسُ عَلَى مَا سُمِعَ مِنْ حَذْفِ أَلْفِ الْمَقْصُورِ الزَّائِدَةِ خَامِسَةً فَصَاعِدًا وَلَا حَذْفِ الْأَلْفِ وَالْهَمْزَةِ مِنْ قَاصِعَاءَ وَنَحْوَهُ غَيْرَ مَا سُمِعَ .

( وَتُحَذَفُ تَاءُ التَّانِيثِ عِنْدَ تَصْحِيحِ مَا هِيَ فِيهِ فَيَعْمَلُ مُعَامَلَةً مُؤَنَّثٌ عَارِ مِنْهَا لَوْ صُحِّحَ ) .

(١) الانصاف ١ / ٤٤

(٢) القهقرى : الرجوع الى خلف ، فإذا قلت : رجعت القهقرى فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لأن القهقرى ضرب من الرجوع .

(٣) الخوزلي والخيزلي مثل الخيزري والخوزري ، وكلها تدل على مشية فيها تبخر وتناقل .

(٤) الضبغطري : كلمة يُقَرَّعُ بها الصبيان ، والضبغطري : الشديد والأحمق .

(٥) الانصاف ٢ / ٧٥٤

إِذَا جُمِعَ مَا فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ حُذِفَتِ التَّاءُ مِنْهُ وَلَمْ تُثَبِّتْ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي التَّشْنِيَةِ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ أَلْفٌ قَبْلَ التَّاءِ قَلِبَتْ فَتَقُولُ فِي فِتَاةٍ وَقِنَاةٍ فَتَيَّاتٍ وَقَنَوَاتٍ .

( وَيُقَالُ فِي الْمَرَادِ بِهِ مَنْ يَعْقِلُ مِنْ ابْنِ وَأَبٍ وَأَخٍ وَهَنٍْ وَذِي : بَنُونَ وَأَبُونَ وَأَخُونَ وَهَنُونَ وَذَوُو وَفِي بِنْتٍ وَابْنَةٍ وَأَخْتٍ وَهَنَةٌ وَذَاتٍ : بَنَاتٍ وَأَخَوَاتٍ وَهَنَاتٍ وَهَنَوَاتٍ وَذَوَاتٍ ) .

لما ذكر ما خالف فيه المؤنث بالتاء والمنثى آنفاً ذكر ما خالف به المذكر العاقل في جمعه بالواو والنون مثناه وذلك لأنهم قالوا في التَّشْنِيَةِ ابْنَانِ وَابْنَتَانِ وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ بَنُونَ وَبَنَاتٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ ابْنُونَ وَابْنَاتٍ وَخَرَجَ الشَّيْخُ عَلَى هَذَا قِرَاءَةً مَنْ فَرَأَ ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ ﴾<sup>(١)</sup> ومثله :

٧٤- كَرِيمٌ طَابَتْ الْأَعْرَافُ مِنْهُ وَأَشْبَهَ فِعْلُهُ فِعْلَ الْأَبِينَا  
كَرِيمٌ لَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي وَلَا اللَّأْوَاءُ فِي عَهْدِ الْأَخِينَا<sup>(٢)</sup>

فهذان شاهدان للأب والأخ ، ومثال هُنٍ وَهَيْنٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٧٥- أَرِيدُ هَنَاتٍ مِنْ هَيْنٍ وَتَلْتَوِي عَلَيَّ وَأَتَى مِنْ هَيْنٍ هَنَاتٍ<sup>(٣)</sup>

قال المصنف : « وَلَوْ قِيلَ حَمٌّ وَحَمُونٌ لَمْ يَسْغُ لَكِنَّ لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سُمِعَ »<sup>(٤)</sup>

(١) سورة البقرة ١٣٣ قال أبو حيان : « قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق » هذه قراءة الجمهور ، وقرأ أبي « واله ابراهيم » باسقاط آبائك ، وقرأ ابن عباس والحسن وابن يعمر والجحدري وأبو رجاء « واله ابيك » البحر المحيط ١ / ٤٠٢ .

(٢) البيتان من الوافر ولم يعرف قائلهما وقد وردا في :

الجمهرة ٣ / ٤٨٥ وشرح السهيل لابن مالك ١٠٦ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١١٠ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في مجالس ثعلب ٢ / ٥٥٩ وشرح السهيل لابن مالك ١٠٧ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١١٠ واللسان ١٥ / ٣٦٦ ( هنا ) .

(٤) شرح السهيل لابن مالك ١٠٧ .

وَأَمَّا جَمْعُ ذِي فَقَالُوا فِيهِ دَوُو بِتصحيح عينه بعد فَتْحِهِ ولم يفعلوا به ما فعل بأخواته لإفضاء ذلك فيه إلى حَذْفِ عينه بعد حَافٍ لأمه فَيُحْلَصُ من ذلك بِرَدِّ فَائِهِ إلى حركتها الأصلية وهي الفتح وأما بنت وأدت فكان من حقها أن يقال فيها بِنْتَاتُ وَأُخْتَاتُ لَأَنَّ تَاءَهُمَا قد عُيِّرَتْ لِأجلها البنية وَسُكِّنَ ما قبلها وأما ابنة وابنات فإنهم قد استغنوا عن ابنات بنات كما استغنوا عن ابنين بينين وأما هَنَاتُ فجمع حذف من مفردة التاء ولم يُرَدِّ المحذوف ونظير هَنَاتُ لثَّاتٍ ونظير هَنَوَاتُ سَنَوَاتٍ ودَوَاتٍ جمع ذات كما جمعوا قَنَاءَةً على قَنَوَاتٍ ولأم ذات محذوفة وهي بَاءٌ على رأي سيبويه<sup>(١)</sup> ، فلما جُمِعَتْ حُذِفَتْ التاء ورجعت عين الكلمة إلى أصلها إذ كانت واواً قد انقلبت ألفاً فقيل ذَوَاتٌ ولو رُدَّتْ لأم الكلمة لقيل ذَوِيَّاتٌ أو ذَايَاتٌ .

( وَأُمَّهَاتٌ فِي الْأُمِّ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِنْ أُمَّاتٍ ، وَغَيْرَهَا بِالْعَكْسِ ) .  
وقد جمع الشاعرُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فِي الْأَنْبَاسِيِّ قَالَ<sup>(٢)</sup> :

٧٦- إِذَا الْأُمَّهَاتُ قَبِحْنَ الْوُجُوهُ فَرَجَّتْ الظَّلَامُ بِأُمَّاتِكَا<sup>(٣)</sup>

/ قوله وَغَيْرَهَا بِالْعَكْسِ أَيِ وَغَيْرِ الْأُمِّ مِنَ النَّاسِ بِالْعَكْسِ أَيِ يَكْثُرُ فِيهِ أُمَّاتٌ / ٢٤  
وتقل أُمَّهَاتٌ فَمِنْ وَرُودِ أُمَّاتٍ قَالَ :

٧٧- وَأُمَّاتٍ إِطْلَاءٍ صِغَارٍ كَأَنَّهَا دَمَالِجٌ يَجْلُوهَا لِتَنْفُقَ بَائِعٌ<sup>(٤)</sup>

( وَالْمُؤَنَّثُ بِهِاءٍ أَوْ مَجْرَدًا ثَلَاثِيًّا صَحِيحَ الْعَيْنِ سَاكِنَةً غَيْرَ مُضَعَّفٍ وَلَا صِفَةً تَتَّبِعُ عَيْنُهُ فَاءَهُ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا ) .

(١) الكتاب ٢ / ٨٣

(٢) القائل هومروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . ترجمته في جبهة أنساب العرب

(٣) البيت من المتقارب وقد ورد في الفصل ٣٥٩ وشرح الفصل ١٠ / ٤٢٢ وشرح التصريف الملوكي ٢٠٢ وشرح

التسهيل لابن مالك ١٠٨

(٤) البيت من الطويل ونسبه ابن مالك لحميد بن ثور وليس في ديوانه - شرح التسهيل لابن مالك ١٠٨ .

والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١١١

فالذي بالهاء تَمْرَةٌ عُرْفَةٌ كَسْرَةٌ والمجردُ هِنْدٌ دَعْدٌ جَمَلٌ ، صحيح العينِ احترز من المعتل نحو جَوَزَةٌ وَدِيمَةٌ وَدَوْلَةٌ ، ساكن العين احترز من متحركة كَشَجَرَةٌ وَسَمْرَةٌ وَتَمْرَةٌ ، واحترز بنفي التضعيف من المضعف نحو حَجَّةٍ وَحُجَّةٍ واحترز بنفي الصفة من نحو صَحْمَةٍ وَحِلْفَةٍ وَحُلْوَةٍ ، مطلقاً سواء كانت الفاء مضمومةً أو مفتوحةً أو مكسورةً عُرْفَاتٌ جَفْنَاتٌ وَسِدْرَاتٌ ( وتفتح وتسكن بعد الضمة والكسرة ) أي العين بعد الضمة عُرْفَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَعُرْفَاتٌ وَسِدْرَاتٌ ففي العين فيهما ثلاثة أوجه . . .

( وتمنع الضمة قبل الياء )

فلا يقال كَلِيَاتٌ وَيَجُوزُ الْفَتْحُ وَالتَّسْكِينُ .

( والكسرة قبل الواو باتفاقٍ )

مثال ذلك رِشَوَاتٌ<sup>(١)</sup> فإنه لا يجوز ، ويجوز التسكين والفتح .

( وقبل الياء بخلف ) .

مثال ذلك لِحْيَةٌ فِي إِتْبَاعِ حَرَكَةِ الْحَاءِ لِحْرَكَةِ اللَّامِ وَفِي ذَلِكَ خِلَافٌ بَيْنَ

الْبَصْرِيِّينَ<sup>(٢)</sup> .

( ومطلقاً عند الفراء<sup>(٣)</sup> فيما لم يُسْمَعُ )

منع الفراء فِعْلَاتٌ مطلقاً قال لأنه يتضمَّنُ فِعْلاً وَهُوَ مَهْمَلٌ إِلَّا فِيمَا نَدَرُ

كَإِبْلِ .

( وَشَدَّ جِرَوَاتٌ )

وجه الشذوذ أنه يؤدي الى قلب الواو ياء وقد ذكر اتفاق العرب على امتناع

الكسرة قبل الواو .

( وَالتَّزْمُ فَعْلَاتٌ فِي لَجْبَةٍ وَعُغْلَبَ فِي رَبْعَةٍ لِقَوْلِ بَعْضِهِمْ لَجْبَةٌ وَرَبْعَةٌ )

(١) في الأصل : « رشوان » بالنون ولا معنى لها هنا ، قال أبو حيان : « والكسرة قبل الواو مثاله رشوان جمع رشوة

بتسكين العين وبفتحها ولا يجوز كسرها اتباعاً لحركة الفاء لأن ذلك يؤدي الى قلب الواو ياء . . . الخ » والتذييل

والتكميل جـ ١ لوحة ١١٣ .

(٢) شرح الكافية ٢ / ١٧٦

(٣) شرح الكافية ٢ / ١٧٧

قياسهما السكون لأنها صفتان لأن اللجبة الشاة الذي قلّ لبنها وربعة للرجل المعتدل القائمة وإنما فتحا لأن بعضهم فتح في المفرد .

( ولا يُقاسُ على ما ندر من كَهَلاتِ خِلافًا لِقَطْرُبِ )<sup>(١)</sup> .

السكون أشهر ويحوز الفتح ولكن قاس عليه قطرب جميع الصفات التي على فَعْلَة .

( وَيَسُوغُ فِي جَبَّةِ الْقِياسِ وَفَاقًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ )<sup>(٢)</sup>

فيقال على رأيه جَبَّاتٍ بالسكون كما يقال ضَحْمَاتٍ .

( وَلَا يُقَالُ فَعَلَاتٍ اخْتِياراً فِيمَا اسْتَحَقَّ فَعَلَاتٍ إِلَّا لِإِعْتِلالِ اللّامِ أَوْ شَبه

الصفَةِ ) .

بَلْ يُقَالُ فَعَلَاتٍ ضَرورةً قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

٧٨ - وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطْلَقْتُهَا وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ<sup>(٤)</sup>

أو تَعْتَلِ اللّامُ كظَبِّيَّاتٍ وشَرِّيَّاتٍ ولكن المحفوظ الفتحُ قال الشاعر :

٧٩ - بِاللّهِ يَا ظَبِّيَّاتِ الْقَعاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مَنْكَنٌ أَمْ لَيْلِي مِنَ الْبَشْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) شرح الكافية ١٧٦/٢

(٢) المقتضب ١٩١/٢ ، ١٩٢ ،

(٣) القائل هو عروة بن حزام بن مالك العذري صاحب عفرأ بنت مهاجر بن مالك العذري ، ترجمته في جهمرة أنساب العرب ٤٤٩ والشعر والشعراء ٦٢٢ والخزانة ١/٥٣٣

(٤) البيت من الطويل وقد ورد في نوادر القالي ١٦٠

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١١٤ وأوضح المسالك ٤/٣٠٤ وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٢ والأشموني ٤/١٠٨

والعيني ٤/٥١٩ ، وشرح التصريح ٢/٢٩٨ والهمع ١/٢٤ والدرر ١/٦

(٥) البيت من البسيط .

وقد نسبه الباخريزي في الدميمة ١/٦٧ الى بدوي يدعى كامل المتفقي .

ونسبه العيني ١/٤١٦ ، ٤/٥١٨ الى عبد الله بن عمر العرجي ، وقد ورد غفلاً من النسبة في الأنصاف ٤٨٢/٢ .

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١١٥

وأوضح المسالك ٤/٣٠٣ والأشموني ١/١٨٦ وشرح التصريح ٢/٢٩٨ وعدد البغدادي في الخزانة ١/٤٧

الذين نسب اليهم البيت وهم بالاضافة الى المتفقي والعرجي : المجنون وذو الرمة ، والحسين بن عبد الله وعلي بن محمد العريني .

ومثال شبه الصفة امرأة كَلْبَةٌ ففي جمعه الفتح إعتباراً بالأصل والتسكين إعتباراً بالعارض .

( وَتَفْتَحُ هُذَيْلٌ عَيْنَ جَوَزَاتٍ وَبَيضَاتٍ وَنَحْوَهُمَا )

قال شاعرهم :

٨٠- أَخُو بَيضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سُبُوحٌ<sup>(١)</sup>

( وَاتَّفَقَ عَلَى عِبْرَاتٍ شُدُودًا ) .

٢٥ / لأنه مؤنث مكسور الفاء فلم يكن في تحريك يائه بفتحة بعد الكسرة / ما في بَيضَاتٍ بتحريك الياء بعد فتحة يوجب ابدالها ألفاً فتحريكها إذا كان أصلها السكون بعد فتحة تعريض لها إلى الإبدال أو الغاء سبب الإعلال إلا أن هُذَيْلًا لم يكثرثوا بذلك لعروضه ودليلهم البيت المتقدم :

أخو بيضات ..... (٢) .....

## فصل

( يَتَمُّ فِي التَّنْيَةِ مِنَ الْمَحذُوفِ اللَّامِ مَا يَتَمُّ فِي الْإِضَافَةِ لِغَيْرِ ) .

المحذوف اللام أسماء وهي تنقسم قسمين قسم منها إذا أضفتها يعود ذلك المحذوف وقسم لا يعود ، فالأول : الاسم المنقوص العريفي بقياسٍ وأبٌ وأخٌ وحمٌ وهنٌ في بعض اللغات تقول هذا قاضيك وأخوك وأبوك وهنوك وحموك وإذا

(١) البيت من الطويل وينسب لاحد الهذليين وقد ورد في : المصنف ١ / ٣٤٣ والخصائص ٣ / ١٨٤ والمفصل ١٩١ / ١ والمحاجة باللسان النحوية ١٦٠ وشرح المفصل ٥ / ٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك ١١٤ والتذليل والتكميل ج ١ لوحة ١١٥ والبحر المحيط ٦ / ٤٤٩ وشرح الالفية للمرادي ٥ / ٣٢ وأوضح المسالك ٤ / ٣٠٦ والأشعوني ٤ / ١١٨ ، وشرح الالفية للمكودي ١٩٨ وشرح التصريح ٢ / ٢٩٩ والعيني ٤ / ٥١٧ ، والهمع ١ / ٢٣ والدرر ١ / ٦ والخزائن ٣ / ٤٢٩ وشرح شواهد الشافية ١٣٢ ورواية اللسان ٧ / ١٢٥ ( بيض ) : أبو ، بدل ، أخو ، بيضات .

(٢) انظر الشاهد رقم ٨٠



ثَبِّتَ غير ما ذُكِرَ لم تَرُدُّ إليه اللام تقول سَتَّانَ لِأَنَّكَ تقولُ في الإِضَافَةِ سَتَّتَيْكَ وهذا هو القسم الثاني .

( وَرَبَّماً قِيلَ أَبَانٍ وَأَخَانٍ وَيَدَيَانٍ وَدَمِيَانٍ وَدَمَوَانٍ وَفَمِيَانٍ وَفُمُوَانٍ ) .  
يعني أن من التزم النقص في الأفراد التزمه في الثنية فقال على ذلك أَبَانٍ وَأَخَانٍ  
وعلى ذلك قول الشاعر :

٨١ - إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الْمَجْدَ وَالْحَمْدَ مُوَلِعاً      بِأَفْعَالِ ذِي عَمِيٍّ فَلَسْتَ بِرَاشِدٍ<sup>(١)</sup>  
وَلَسْتَ وَإِنْ أَعْيَا أَبَاكَ مَجَادَةً      إِذَا لَمْ تَرُمْ مَا أَسْلَفَاهُ بِمَاجِدٍ

أنشده المصنف على ثنية أباك . وقد تقدم أن من العرب من قصر يداً ودماً وفماً  
فعلى ذلك قال في الثنية يَدَيَانٍ وَدَمِيَانٍ وَفَمِيَانٍ وَفَمُوَانٍ .

( وقالوا في ذات ذاتا على اللفظِ وَذَوَاتَا على الأَصْلِ )  
والمشهور ذَوَاتَا بِالرَّدِّ إِلَى الأَصْلِ قال الله تعالى ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ ذَوَاتَى  
أَكْلِ خَمَطٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( ويثنى اسمُ الجمعِ والمكسَّرِ بغيرِ زنةٍ مُنتَهَاهُ ) .  
قال في الاسمِ الجمعِ كقوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ يَوْمَ  
التَّقَى الْجَمْعَانَ ﴾<sup>(٥)</sup> وقال النبي ﷺ « مثلُ المنافقِ كمثلِ الشاةِ العائرةِ بينَ  
الغنمين »<sup>(٦)</sup> ومثال ثنيته في جمع التفسير قول الشاعر :

٨٢ - لِأَصْبَحَ النَّاسُ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا      عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الهَيْجَا جَمَالِينَ<sup>(٧)</sup>

(١) البيتان من الطويل وقد نسبهما ابن مالك الى رجل من طيء ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ١١٤ والتذيل

والتكميل ج ١ لوحة ١١٦

(٢) سورة الرحمن ٤٨

(٣) سورة سبأ ١٦

(٤) سورة آل عمران ١٣

(٥) سورة آل عمران ١٥٥ ، والاية ١٦٦ وسورة الأنفال ٤١

(٦) صحيح مسلم ٨ / ١٢٥ والفاق في غريب الحديث والأثر ٢ / ٢٤

(٧) تقدم برقم ٤٤

وقد تقدم هذا البيت في موضع مع ما معه في غير هذا المعنى وقال أبو حيان إن « جمع الجمع ليس بمقيسٍ وظاهر كلام المصنف أنه ينقاس »<sup>(١)</sup> وتحرز بقوله بغير زنة مُتَّهَاهَ من مَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ .

( ويختار في المضافين لفظاً أو معنىً إلى متضمنيهما لفظ الأفراد على لفظ الشئية ) .

لفظاً قطعتُ رأسَ الكبشين ، ومعنى الكبشان قطعتُ منها الرأسَ .  
قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

٨٣ - حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْتَمِي سَقَاكُ مِنَ الْعُرِّ الْعَوَادِي مَطِيرُهَا<sup>(٣)</sup>

وتحرز بمتضمنيهما من المضافين غير متضمنيهما نحو قبضتُ درهماً الزيدتين وسيأتي حكم هذه المسألة ( قريباً )<sup>(٤)</sup> إن شاء الله تعالى .  
( ولفظ الجمع على لفظ الأفراد ) .

كقوله تعالى : ﴿ فَكَذَّبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ولم يجيء لفظ الشئية إلا في شعر  
قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

(١) نص عبارة أبي حيان « وأما جمع الجمع فقد تكلمنا عليه عند كلامه على ذلك في آخر فصل في باب أمثلة الجمع من هذا الكتاب والذي نختاره وتنطق به كتب النحاة ان جمع الجمع لا يناقش سواء جمع جمع تصحيح أم جمع تكسير لقلّة أو كثرة ويوقف فيه على المسموع وكل ما ورد من ذلك نادر نص على منع القياس فيه سبويه والجرمي والفراء وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين ، فمختار المصنف غير مختار » التذليل والتكميل ج ١ لوحة ١١٧

(٢) هو توبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب خفاجة صاحب ليل الأخيالية ترجمته في : جهرة أنساب العرب ٢٩١ والاشتقاق ٢٩٩ وأمالى القالي ١ / ٨٦ ، والشعر والشعراء ١ / ٤٤٥

(٣) البيت من الطويل وقد ورد في أمالي القالي ١ / ٨٨

والشعر والشعراء ١ / ٤٤٦ والبحر المحيط ٨ / ٢٩١ والتذليل والتكميل ج ١ لوحة ١١٩ والهمع ١ / ٥١ والدرر ٢٦ / ١

وقد نسبه العيني ٤ / ٨٦ الى الشماخ وليس في ديوانه .

(٤) خرم بالأصل ولم أتبين إلا الحرف ( قد ) .

(٥) سورة التحريم ٤

(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد بن محرت بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١ / ١٢٣ ، ١٣١ والشعر والشعراء ٢ / ٦٥٣

٨٤ - فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذِ كَنَوَافِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تَرْقَعُ<sup>(١)</sup>

وقال :

٨٥ - وَمَهْمَهَمَيْنِ قَذْفِيَيْنِ مَرَّتَيْنِ ظَهَرَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ<sup>(٢)</sup>

( فَإِنْ فُرِّقَ مُتَضَمَّنَاهُمَا اخْتِيرَ الْإِفْرَادُ ) .

كقوله تعالى : ﴿ لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾<sup>(٣)</sup> وفي الحديث : « حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ »<sup>(٤)</sup> .

( وَرُبَّمَا جُمِعَ الْمُنْفَصِلَانِ إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ ) .

المنفصلان هما اللذان ليسا جزأين مما أضيفا إليه كالدَّرهَمين والدينارين فما أَمِنَ فِيهِ اللَّبْسُ مَا فِي الْحَدِيثِ « مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا » و« إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى مَضَاجِعِكُمَا »<sup>(٥)</sup> فلو أَلْبَسَ جَمْعُهُمَا لَمْ يُوضِعِ الْجَمْعُ مَوْضِعَ التَّشْبِيهِ كَقَوْلِكَ قَبِضْتَ دِرَاهِمَ الزَّيْدَيْنِ .

( وَيُقَاسُ عَلَيْهِ وَفَاقًا لِلْفَرَاءِ )

(١) البيت من الكامل وقائله أبو ذؤيب وقد ورد في شرح أشعر الهدلين ١ / ٤٠ والمفضليات ٤٢٩ وشرح المفضليات

للتبريزي ٣ / ١٤٤٨ وجمهرة أشعار العرب ٢٤٨ والأفعال للمعافري ٤٨٥ والأملالي الشجرية ١ / ١٢ وكتاب

الثلاثة لابن فارس ٤١ وشرح التسهيل لابن مالك ١١٧ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١١٨ والعباب الزاخر

٢ / ١٢٢ والبحر المحيط ٨ / ٢٩١ ، والمهمع ١ / ٥١ والدرر ١ / ٢٧ واللسان ٦ / ٦٥ ( خلسين ) .

(٢) هذا الرجز لحظام المجاشعي وقيل لهميان بن قحافة وقد ورد في : الكتاب ١ / ٢٤١ ، ٢ / ٢٠٢ والاعلم

١ / ٢٤١ وأملاً ما من به الرحمن ١ / ١٢١ ، واعراب الحديث ١٢٧ والأملالي الشجرية ١ / ١٢ ، ٢ / ٢٠٢

واللسان ٢ / ٨٩ ( مرت ) والمحااجة بالمسائل النحوية ١٧٨ والمفصل ١٨٨ وشرح المفصل ٤ / ١٥٥ ، ١٥٦ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٦٧ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١١٩ وشرح الشافية ١ / ١٩٤ وشرح شواهد

الشافية ٩٤ والأشموني ٣ / ٧٤ والعيني ٤ / ٨٩ والخزانة ٣ / ٣٧٤ وحاشية يس ٢ / ١٢٢ والانفصاح في شرح

أبيات مشكلة الاعراب للفارقي ٢١٢ .

(٣) سورة المائدة ٧٨

(٤) صحيح البخاري ٦ / ٩٦ كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن .

(٥) صحيح البخاري ٤ / ٢٠٨ ، ٦ / ١٩٣

أَيُّ يَقِيسُ الْفَرَاءَ عَلَى هَذَا إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ وَوَافَقَهُ الْمَصْنَفُ .  
( وَمُطَابَقَةٌ مَا لِهَذَا الْجَمْعِ لِمَعْنَاهُ أَوْ لَفْظِهِ جَائِزَةٌ ) .

فالمطابقة للمعنى كقول الشاعر :

٢٦ / ٨٦ - قَلْبُوكُمَا يَغْشَاهُمَا الْأَمْنُ عَادَةً إِذَا مِنْكُمَا الْأَبْطَالُ يَغْشَاهُمَا الدُّعْرُ<sup>(١)</sup>

وقال :

٨٧ - وَسَاقَانِ كَعَبَاهُمَا أَصْمَعَانِ أَعَالِيَهُمَا لُكَّتَا بِالزَّيْمِ<sup>(٢)</sup>

وقال :

٨٨ - رَأَوْا جِبَلًا هَدَّ الْجِبَالُ إِذَا التَّتَقَتْ رُؤُوسُ كَبِيرِيهِنَّ يَنْتَطِحَانِ<sup>(٣)</sup>

والمطابقة للفظ قول الشاعر :

٨٩ - خَلِيلِيَّ لَا تَهْلِكْ نَفُوسِكُمَا أَسَى فَإِنَّ لَهَا فِيهَا بِهِ دُهَيْتُ أَسَى<sup>(٤)</sup>

فقال لها ودُهَيْتَ ولو طابق المعنى لقال لها ودهيتا

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١١٨ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٠ وتعليق الفوائد ج ١ ورقة ٦٤ وحاشية الشيخ يس ١٢٢ / ٢ .

(٢) البيت من المقطوب ولم أعرف قائله ، وقد ورد البيت بهذه الرواية في جنى الجنتين ص ٩ وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٠

وورد برواية بالديلم في الجزء المطبوع من شرح التسهيل لابن مالك ١١٨ وفي ديوان امرئ القيس للسندوبي ٩٨ وشرح ديوان امرئ القيس للأعلم ٣١٢ / ٨ واللسان ٢٠٧ / ٨

وساقان كعباهما أصمعا ن لحم حمايتهما منبر

وأراد بالأصم الضامر الذي ليس بمفتح ، والحماة عضلة الساق ، قال في اللسان : والعرب تستحب ابتناؤها وتزيمها أي ضمورها واكتنازها . ولحم زيم : متعضل متفرق ليس مجتمع في مكان فييدن (اللسان : زيم) .

(٣) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٣٣٢ / ٢

وقد ورد البيت في الخصائص ٤٢١ / ٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١١٨ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٠ والخزامة ٢٠١ / ٢ ، ٢٠٢

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١١٩ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٢١ وتعليق الفوائد ج ١ ورقة ٦٤ وحاشية الشيخ يس ١٢٢ / ٢

( وَيُعَابِبُ الْإِفْرَادُ الشَّيْبَةَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ لَا يَغْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ) .  
 الشَّيْبَانِ اللَّذَانِ لَا يَغْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ فَصَحَّ أَنْ  
 يُقَالَ عَيْنَاهُ حَسْتَانِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)

٩٠- وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا يَفْعَلُ الْحُمْرُ (٢)

وعيناه حسنة قال :

٩١- وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبُّ قُرْنُفَلٍ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ فَانْهَلَتْ (٣)

وعينه حسنة قال :

٩٢- أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تُجَدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا جُمُودٌ (٤)

وعينه حسنتان قال :

٩٣- إِذَا ذَكَرْتُ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى بِصَحْرَاءٍ فَلَجَّ ظَلَّتَا تَكْفَانِ (٥)

(١) الشاعر هو ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة بن بهسي صاحب مرّة بنت فلان بن طلبة بن قيس بن عاصم بن سنان . ترجمته في ، الشعر والشعراء ١ / ٥٢٤ وطبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٣٤

(٢) البيت من الطويل . ديوان ذي الرمة ٢١٣ ومجالس العلماء ٨٥ ، وأمالي المرتضى ١ / ٢٠ والخصائص ٣ / ٣٠٢ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٢

(٣) البيت من الكامل وهو لسلمي بن ربيعة السديضي أو علباء بن أرقم وقد ورد في نوادر أبي زيد ١٢١ والأصمعيات ١٦١ وأمالي القالي ١ / ٨٠ والصاحي ٤٢٤ وأعجب العجب في شرح لامية العرب ١٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٥٤٧ والأمالي الشجرية ١ / ١٢١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٧٦ ولوحة ١٢١ والبحر المحيط ٣ / ٨٧ وضرائر الشعر للقيرواني ٢٣٨ والخزانة ٣ / ٣٧٧ ، ٤٠٢ وحاشية الشيخ يس ٢ / ٣٨٧ وعميون الأخبار ٤ / ١٤٠

(٤) البيت من الطويل وهو لأبي عطاء السندي وقد ورد البيت في الشعر والشعراء ٢ / ٧٦٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٧٩٩ والأضداد للأنباري ١٠٤ ، والافتصاب ٢٩٢ وأمالي القالي ١ / ٢٧١ ومراتب النحويين ٩٢ ودلائل الاعجاز ٢٦٨ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٠ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٢١ والخزانة ٤ / ١٦٧ ونسب في أمالي المرتضى ١ / ٢٢٣ لمعن بن زائدة يرثي ابن هيرة .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في : الصاحي ٤٢٤ والأمالي الشجرية ١ / ١٢٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢١ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٢١ والبحر المحيط ٣ / ٨٧ والمهمع ١ / ٥٠ والدرر ١ / ٢٥

( وَرَبًّا تَعَابًا مُطْلَقًا )

أراد بالإطلاق أي وإن لم يكونا مما تقدم كقوله تعالى : ﴿ فَاتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا  
إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ  
فَعِيدٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وَقَدْ يَقَعُ أَفْعَلًا مَوْعَ أَفْعَلٍ )

من ذلك ما روي عن الحجاج : يا حَرَسِيَّ اضْرِبْ بَأْسَ عُنُقِهِ<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى :  
﴿ الْقِيَّامُ فِي جَهَنَّمَ ﴾<sup>(٤)</sup> ( ونحوه ) المضارع قال :

٩٤ - فَإِنْ تَزَجُرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانَ انزجرْ      وَإِنْ تَدَعَانِي أَحْمَ عِرْضًا مُنْمَعًا<sup>(٥)</sup>

ومثله :

٩٥ - فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تُحْسَبَانَا      بِنَزْعِ أَصُولِهِ اجْتَزَّ شَيْحًا<sup>(٦)</sup>

( وَقَدْ تُفَدَّرُ تَسْمِيَةً جِزْءًا بِاسْمٍ كُلِّ فَيَقَعُ الْجَمْعُ مَوْعًا وَاحِدِهِ )

وقوع الجمع موقع واحد كقول الشاعر :

(١) سورة الشعراء ١٦

(٢) سورة ق ١٧

(٣) في الكامل ١ / ٢٢٥ « يا حرس اضربن عنقه » .

(٤) سورة ق ٢٤

(٥) البيت من الطويل وقائله سويد بن كراع العكلي وقد ورد في :

شرح القصائد السبع الطوال ١٦ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٠

وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٩ ورسالة الملائكة ٢٥ وشرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيده ١٥٧ وشرح

الملوكي ٢٣٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٣

والبحر المحيط ٢ / ١٩٩ واللسان ٥ / ٣٢٠ ( زجر ) والعيني ٤ / ٥٩١ وشرح شواهد الشافية ٤٨٣ ، ويعني بابن

عفان : سعيد بن عثمان بن عفان .

(٦) البيت من الوافر وهو لمضر بن ربيعي الأسدي أوليزيد بن الطثرية وقد ورد البيت في شعر يزيد بن الطثرية ٦٥

وسر صناعة الاعراب ٢٠١ ، ورسالة الملائكة ٢٦ والممتع في التصريف ١ / ٣٥٧ وشرح القصائد العشر ٢١

وشرح القصائد السبع الطوال ١٦ والصاحبي ١٤٠ والمفصل ٣٧١ وشرح المفصل ١٠ / ٤٩ وشرح الملوكي ٢٣٦

وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٣ واللسان ٢ / ٣١٩ ( جزز ) وشرح الألفية

للمرادي ٦ / ٨٤ والعيني ٤ / ٥٩١ وشرح الشافية ٣ / ٢٢٨ وشرح شواهد الشافية ٤٨١ وشرح الشافية لفرقة

كار ١٩٦

٩٦- قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لَجِهْلِكَ بَعْدَمَا شَابَ الْمَفَارِقُ وَاکْتَسَيْنَ قَتِيرًا<sup>(١)</sup>

قال آخر<sup>(٢)</sup> :

٩٧- ولقد أروح على التجارِ مُرَجَّلًا جَدلاً بما لي لينا أجيادي<sup>(٣)</sup>

( أَوْ مَثْنَاهُ )

أي يقع الجمعُ موقعَ المثنى قال :

٩٨- فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ<sup>(٤)</sup>

أراد بالعين العينين وبالحداق الحدقتين وأراد بعور عوراوان ومثله أيضاً :

٩٩- أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنْ مَوْلَاتِي تَضْرِبُ بِالْحَبْلِ أَكْبِرِعَاتِي<sup>(٥)</sup>

ومن كلامهم : رَجُلٌ عَظِيمُ الْمَنَاقِبِ .

(١) البيت من الكامل وهو لجرير . ديوانه ٢٨٩ ونقائض جرير والاختل ١٢٢ والكتاب ١٣٨ / ٢ والاعلم ١٣٨ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢ / ٢٧٩ وشرح المشكل من شعر المتنبي ١٦٩ ، ١٨١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٤ واللسان ١ / ٥٢٦ ( صلب ) .

(٢) هو الاسود بن يعفر من بني حارثة بن سلمى بن جندل بن نمشل بن دارم يكنى أبا الجراح وكان أعمى وهو شاعر جاهلي كان ينادم النعمان بن المنذر ، ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٢٥٥ والخزانة ١ / ١٩٣ ، والحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٥٤ .

(٣) البيت من الكامل وقائله الاسود بن يعفر . وقد ورد البيت في المفضليات ٢١٨ وجنى الجنتين ٩ واللسان ١١ / ٦٢١ ( مذك ) ونقائض جرير والأختل ٧١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣ ، وأساس البلاغة ٤٥٩ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٤ ، ورواية المخطوط : جدلاً وفي بقية المصادر مذلاً ، والمذل : البازل لما عنده من مال أوسر .

(٤) البيت من الكامل وهو لأبي ذؤيب الهذلي . وقد ورد في : شرح أشعار الهذليين ١ / ٩ والمفضليات ٤٢٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٤٢ والأضداد للأبباري ٢٨٥ وجنى الجنين ٩ واللسان ٤ / ٦١٣ ( عور ) وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٤ وحاشية الشيخ يس ٢ / ٩١ . ورواية السلسلي : شملت بالشين والصواب سملت بالسين .

(٥) هذا الرجز غير معروف، القائل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٢٣ ، ورواية التذييل والتكميل ج ١ لوحة

١٢٤ والحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٣٩

أشكوا إلى مولاي من مولاتي تربط بالحبل أكبرعاتي

## « فصل »

( يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قِيَاساً ذَوَاتِ التَّائِيثِ مُطْلَقاً ) .  
تاء التائِيث يعم ذاء التاء المبدلة هاءً في الوقف كثمرة وذا التاء السالمة كبتت  
وأخت ، مطلقاً ليدخل في ذلك العلم كحمزة واسم الجنس نحو تمر ونبقة والمدلول  
فيه بالتاء على تائِيث كقائمة أو مبالغة كعلامة ونسابة .

( وَعَلِمَ الْمُؤَنَّثَ مُطْلَقاً )

قال مطلقاً ليدخل العاري من علامة والمتلبس بعلامة كزينب وسلمة وسعدى  
وعفراء .

( وَصِفَةُ الْمَذْكَرِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ )

كجبال راسيات « وأيام معدودات » .

( وَمُصَغَّرُهُ )

أي مصغر الذي لا يعقل كدريهم ودريهمات .

( وَاسْمُ الْجِنْسِ الْمُؤَنَّثِ بِالْأَلْفِ )

نحو بهمي وبهميات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات وقاصعاء  
وقاصعاوات فدخل تحت قوله الاسم والصفة كما مثلنا .

[ من قبل واحترز باسم الجنس المؤنث بلا علامة<sup>(١)</sup> كقدر ]

( ٢٧ / إن لم يكن فعلى فعلان أو فعلاء أفعل ) فعلى فعلان كسكرى سكران  
وفعلاء أفعل كسوداء أسود فائنها لا يجمعان بالالف والتاء كما لا يجمع مذكراهما  
بالواو والنون .

( غير منقولين إلى الاسمىة حقيقة ) .

فإنها إذا انتقلا إلى الاسمىة حقيقةً جاز جمعها بالالف والتاء .

( أَوْ حُكْمًا ) .

وانتقالها إلى الاسمىة حكماً كحواء فإن حواء علم امرأة منقول من حواء أنثى

(١) خرم بالأصل وبعض هذه الكلمات غير واضحة .



أَحْوَى ، وبطحاء صفة مقابلة في الأصل لأَبْطَح .  
( وَمَا عَدَا ذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ )

فمن الشاذِ سماءٌ وَسَمَوَاتٌ وَأَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ وَأَشَدُّ من ذلك جمعُ بعضِ  
المذكرات كحُسَامٍ وحُسَامَاتٍ وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ قال « ح » : اختلف أصحابنا فمنهم  
من ذهب إلى أن جمع هذا بالألف والتاء لا يقال إلا حيث سمع ومنهم من فصل في  
ذلك فقال إما أن يكون المذكر المكسر جُمعَ تكسيراً أولاً وكذلك أيضاً المؤنث الذي  
ليس بعلم ولا فيه علامة تأنيث فإن كان النوعان قد جُمعا جمعَ تكسير فلا يجوز أن  
يُجمعا بالألف والتاء وذلك نحو جَوَالِقٍ وَأَرَانِبٍ وَخَنَاصِرٍ ولذلك لُحِنَ أبو الطيب في  
قوله :

١٠٠ - إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ      ففي الناسِ بوقاتٌ لها وطُوبُولٌ<sup>(١)</sup>

فجمعه وقد كسَّرته العربُ على أبواقٍ وإن لم يكونا جُمعاً جمعَ تكسيرٍ جازاً أن  
يُجمعا بالألف والتاء قياساً مطرداً فتقول في حمامٍ حماماتٍ وَسِجِلٍ وَسِجِلَاتٍ وَأَصْطَبَلٍ  
أَصْطَبَلَاتٍ وهذا ظاهر كلام سيبويه<sup>(٢)</sup> « قلت : أمّا إعتراض الشيخ أبي حيان على  
الشيخ في هذا الموضع بظاهر كلام سيبويه بأنه إذا لم تكن العرب كسَّرته فإنه يجمع  
بالألف والتاء قياساً فهو إعتراضٌ حسنٌ لأنه قال « وما عدا ذلك مقصور على  
السَّمَاعِ »<sup>(٣)</sup> والمسألة منقولة في التسهيل قال رحمه الله في باب أمثلة الجمع :

(١) البيت من الطويل . ديوان المتنبى ٢ / ٢٢٩ والرسالة الحاقية ٢٧٦ ، والوساطة بين المتنبى وخصومه ٤٤٣ ودرة  
العواصم ١٩٠ والتذليل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٧ والهمع ١ / ٢٣ والدرر ١ / ٦ .  
(٢) نص عبارة أبي حيان :

« وهذا شيء اضطرب فيه أصحابنا فمنهم من ذهب إلى أن جمع هذا بالتاء لا يقال الا حيث سمع وإلى هذا ذهب  
الأستاذ أبو الحسن بن عصفور أولاً وفي البسيط القياس المطرد أن لا تجمع أسماء الأجناس المذكورة بالألف والتاء  
وشذ منها أسماء جمعتها العرب . . . الخ » .

التذليل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٦ إلى أن قال :

« ومنهم من فصل في ذلك فقال إما أن يكون المذكر المكبر يجمع جمع تكسير أولاً وكذلك أيضاً المؤنث المكبر الذي  
ليس بعلم ولا فيه علامة تأنيث إما أن يكون جمع جمع تكسير أولاً فإن كان من النوعان جمعا جمع تكسير فلا يجوز  
. . . الخ » .

التذليل والتكميل ج ١ لوحة ١٢٧ والنص كما نقله السلسيلي مختصر من لوحتين تقريباً .

(٣) تسهيل الفوائد ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٥

« واستغني بمذكر التصحيح في بعض الثلاثي صفة لمذكر عاقل ، وبمؤنثه فيما لم  
يُكسر من اسم ما لا يعقل<sup>(١)</sup> ومثله هُنَاكَ بِحَمَامَاتٍ وَسِجِلَاتٍ وَأَصْطَبَاتٍ فعلى  
المصنف اعتراضٌ من جهة كونه قال وما عدا ذلك مقصور على السماع ثم ناقضه في  
أمثلة الجمع ، وعلى الشيخ أبي حيان في كونه قاله في الأول معترضاً عليه وهو مذكور  
هناك والله أعلم .

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٦٨

## « بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ »

( الإِسْمُ مَعْرِفَةٌ وَنَكِيرَةٌ ، فالمعرفةُ : مُضَمَّرٌ وَعَلَمٌ وَمُشَارٌّ بِهِ وَمُنَادَى وَمَوْصُولٌ ومُضَافٌ وَذُو أَدَاةٍ . وَأَعْرَفُهَا ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ ) .

لأنه يدلُّ على المراد بنفسه وبمُشَاهِدَةِ مَدْلُولِهِ .

( ثُمَّ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ )

لأنه يدلُّ على المراد بنفسه وبمُوَاجَهَةِ مَدْلُولِهِ .

( ثُمَّ الْعَلَمُ )

لأنه يدلُّ على المراد به حَاضِرًا أَوْ غَائِبًا .

( ثُمَّ ضَمِيرُ الْغَائِبِ السَّالِمِ عَنِ إِهَامِ )

قَوْلُهُ السَّالِمِ عَنِ إِهَامِ نَحْوُ زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ وَعَمَرُو رَأَيْتَهُ ، قَالَ « ح » : « مِنْ قَالَ إِنَّ الضَّمِيرَ مُقَدَّمٌ عَلَى الْعِلْمِ أَوْ مُؤَخَّرٌ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ ضَمِيرٍ وَضَمِيرٍ »<sup>(١)</sup> قَلْتُ : قَوْلُهُ مِنْ قَالَ إِنَّ الضَّمِيرَ مُقَدَّمٌ أَوْ مُؤَخَّرٌ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ ضَمِيرٍ وَضَمِيرٍ كَأَنَّهُ سَهْوٌ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَإِنَّ الزَّجَاجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ وَابْنُ الْحَاجِبِ قَالَ فِي الْحَاجِبِيَّةِ : وَأَعْرَفُهَا ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ ثُمَّ الْمُخَاطَبِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ ضَمِيرٍ وَضَمِيرٍ ؟ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( ثُمَّ الْمُشَارُّ بِهِ وَالْمُنَادَى )

إِنَّمَا جَعَلَهَا فِي رَتْبَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَشْتِرَاكِهِمَا فِي الْمَوَاجَهَةِ .

( ثُمَّ الْمَوْصُولُ وَذُو الْأَدَاةِ )

إِنَّمَا جَعَلَهَا فِي رَتْبَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَشْتِرَاكِهِمَا فِي أَنَّ الصَّلَةَ تُوضِّحُ الْمَوْصُولَ كَمَا أَنَّ

(١) نص عبارة أبي حيان : « وقوله ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن إهام لا اعلم أحداً ذهب الى التفصيل في المضمير فجعل العلم أعرف من ضمير الغائب إلا هذا الرجل والذين ذكروا أن أعرف المعارف هو المضمير قالوه على الاطلاق ثم يليه العلم . . . الخ » التذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٣٢

الأداة تُوضَّحُ ما دخلت عليه .

( والمضافُ بِحَسَبِ المضافِ إليه ) .

هذا هو مذهب المبرد<sup>(١)</sup> ، ومذهب سيبويه<sup>(٢)</sup> أن المضافَ بِحَسَبِ المضافِ إليه  
إلا المضاف إلى المضمرة فإنه في رتبة العَلَم .

( وقد يَعْرِضُ للمفوق ما يجعله مساوياً )

كما لو شَهَرَ شَخْصٌ بزيِدٍ والخياط ففي هذه الصورة أَلُ والعلم .  
( أو فائتاً )

كقولك لمن طرق الباب : مَنْ ، فقال : أنا ، فهو مُلْتَبَسٌ بخلاف ما إذا  
ذكرت اسمَكَ الذي تُعرفُ به فقد صار العلم فائتاً على المضمرة بهذا المعنى .

( والنكِّرةُ ما سوى المعرفة ) .

هذا أجودٌ مِنْ غيره لأنك لو قُلْتَ في تعريفِ النكرة قبولها رب لَوَرَدَ أَنْ ( من  
النكرات )<sup>(٣)</sup> مالا ( يقبلها )<sup>(٣)</sup> نحو أين ( أو )<sup>(٣)</sup> قلت ( دخول الألف )<sup>(٣)</sup> واللام .

( وليس ذو الأداة قبل العَلَمِ خلافاً للكوفيين )<sup>(٤)</sup> .

فإنَّ ذا الأداة عندهم أَعْرَفُ من العلم .

( ولا ذو الأداة قبل الموصول ولا مَنْ وما المستفهمُ بهما معرفتين خلافاً لابن  
كَيْسَانَ<sup>(٥)</sup> في المسألتين ) .

الأولى ذو الأداة قبل الموصول والثانية من وما .

(١) المقتضب ٣ / ١٢٠

(٢) الكتاب ١ / ١٨٩

(٣) خروم بالأصل .

(٤) شرح الكافية ٢ / ١٢٣

(٥) ابن كيسان النحوي ٢٧٥

## « باب المضمَر »

٨ /

( وهو الموضوع لتعيين مَسَاءَهُ مُشْعِراً بِتَكْلُمِهِ أو خطابهِ أو غيبته ) .  
الموضوع لتعيين مسماه يخرج بذكر التعيين النكرات ويخرج بالوضع المنادى والمضاف وذو الأداة ، والإشعارُ بالتكلم والخطاب أو الغيبة يخرج للعلم واسم الإشارة والموصول لأنَّ كلَّ واحدٍ منها لا يختص بواحدةٍ من الأحوال الثلاث بل هو صالح لكل واحدةٍ منها على سبيل البدل بخلاف المضمَرِ فَإِنَّ المُشْعِرَ فيها بإحدى الأحوال الثلاث لا يصلح لغيرها .

( فمنه واجبُ الخفاءِ وهو المرفوعُ بالمضارعِ ذي الهمزة ) كقوله تعالى : ﴿ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ ﴾<sup>(١)</sup> .

( أو النون )

﴿ كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ( وبفعل أمر المخاطب ) ففي المفرد المذكور كقوله تعالى ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ ﴾<sup>(٣)</sup> فلو كان لمؤنث برز .

( ومضارعه )

أي مضارع المخاطب أنت تقوم .  
( واسم فعل الأمر مطلقاً ) .

ذكر الاطلاق لأنه يكون أمراً للمفرد المذكر والمؤنث وجميع فروعها ولم يذكر الإطلاق في فعل أمر المخاطب ومضارعه تنبيهاً على أن الخفاء مخصوص بالأفراد

(١) سورة البقرة ٢٥٨

(٢) سورة الحجر ١٢

(٣) سورة الملك ٣

والتذكير قال « ح » وَنَقَصَهُ مَكَانٌ وَهُوَ أَنَّ الضمير فيه واجب الحفاء وهو اسم الفعل الذي هو مضارع للمتكلم نحو أَوْه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر<sup>(١)</sup> .

( ومنه جائز الحفاء وهو المرفوعُ بفعل الغائب والغائبة )

بفعل الغائب ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى ﴾<sup>(٢)</sup> والغائبة ﴿ هِيَ رَاوَدْتَنِي ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وما في معناه من اسم فعل )

هَيْهَاتَ فَإِنَّهُ اسم فعل للماضي ولا يجب استتار الضمير فيه لأنك يصح أن تقول : هِنْدُ هَيْهَاتَ دَارُهَا .

( أو صفة )

اللَّهُ خَالِقُ

( أو ظرف )

كَقَوْلِكَ زَيْدٌ عِنْدَكَ .

( وشبهه )

زَيْدٌ فِي الدَّارِ

( ومنه بارز متصل وهو إن عني به المعنى بنفعل « نا » في الإعراب كله ) .

كأنه يقول : وهو « نا » في الإعراب كله رفعاً ونصباً وجرأً تصلح له « نا » رفعاً ونصباً ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾<sup>(٤)</sup> وجرأً ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾<sup>(٥)</sup> فنا في قول الشيخ خبر عن قوله في الأول : وهو إن عني ، فكأنه يقول : وهو لفظة ( نا ) في الإعراب كله .

( وإن رُفِعَ بفعلٍ ماضٍ فـ « تاء » تُضَمُّ للمتكلم وتُفْتَحُ للمخاطب وتكسر

للمخاطبة ) .

(١) نص عبارة أبي حيان : « ونقص المصنف قسم لم يذكره والضمير فيه واجب الحفاء كهذه الخمسة وهو اسم الفعل الذي هو مضارع للمتكلم نحو أَوْه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر » التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٧

(٢) سورة العلق ٦

(٣) سورة يوسف ٢٦

(٤) سورة الحجر ٩

(٥) سورة المائدة ٨٤

تضم كقوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا ﴾ <sup>(١)</sup> وتُفتح ﴿ فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي ﴾ <sup>(٢)</sup> . وتكسر ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

( وتُوصَلُ مضمومةً بميم وألفٍ للمخاطبين والمخاطبتين )  
تقول في المذكر والمؤنث قَمْتًا .

( وبميم مضمومةً ممدودةً للمخاطبين ) قَمْتُوا .

( وبنونٍ مُشَدَّدَةٍ للمخاطبات ) ضَرَبْتَنَّ

( وتسكينٌ ميم الجمع إن لم يليها ضميرٌ متصلٌ أعرفُ )

﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُّوسُفَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

( وإن وليها لم يَجْزِ التَّسْكِينُ خلافاً ليونس ) .

يَعْنَى إِذَا وَلى الميمَ ضميرٌ لزمَ الإِشْبَاعُ وَأجاز يونسُ التَّسْكِينُ نحو ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، قال الشيخ : ولا أعلمُ في ذلك سماعاً ، إلا ما روى ابنُ الأثيرِ في « غريب الحديث » <sup>(٦)</sup> من قول « عثمان رضي الله عنه : أَرَاهُمَنِي الباطلُ شَيْطَانًا » وَرَدَّ عَلَيْهِ ح بقوله : « وَإِذَا لم يَعْلَمْ فَقَدْ عَلِمَ سيبويه ويونس » <sup>(٧)</sup> ، قُلْتُ : ولم يَرُدَّ عَلَيْهِ بآيةٍ ولا ببيتٍ إِنَّمَا قال : فقد علم يونس وسيبويه فلا يضرُّ جهلُ المصنفِ والله أعلم .

( وإن رُفِعَ بفعلٍ غيرِهِ فهو نونٌ مفتوحةٌ للمخاطبات أو الغائبات ) .

يا هِنْدَاتُ اضْرَبْنَ والهنْدَاتُ يَضْرِبْنَ .

( وألفٌ لثنيةٍ غيرِ المُتَكَلِّمِ ) .

(١) سورة الحج ٤٨

(٢) سورة الأنعام ٣٥

(٣) سورة يوسف ٢٩

(٤) سورة يوسف ٨٩

(٥) سورة آل عمران ١٤٣

(٦) قال ابن الأثير : « وفي حديث عثمان : « أَرَاهُمَنِي الباطلُ شَيْطَانًا » أراد أن الباطل جعلني عندهم شيطاناً ،

النهاية في غريب الحديث ١٧٧ / ٢

(٧) نص عبارة أبي حيان : « وأما قول المصنف : ولا أعلم في ذلك سماعاً فقد علمه يونس وسيبويه » التذييل

والتكميل ج ١ لوحة ١٣٩

﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
 ١٠١ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاهِلُ<sup>(٣)</sup> . .

( و « وأو » للمخاطبين )

﴿ ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>

( أو الغائبين )

﴿ فَلَمَّا رَجِعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup>

( وبياء للمخاطبة )

﴿ فَاَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

( وللغائب مطلقاً مع الماضي ما له مع المضارع )

يعني أنه يُسند الماضي في الغيبة إلى ما يُسند إليه المضارع تقول : / زيدٌ  
 فَعَلَّ وَهَنْدٌ فَعَلَّتْ ، الزيدان فَعَلَّا والهندان فَعَلَّتَا والزيدون فَعَلُّوا والهنداتُ فَعَلْنَ كما  
 تقول : زيدٌ يَضْرِبُ ، هندٌ تَضْرِبُ ، الزيدان يَضْرِبَانِ إلى آخره وهذا هو معنى  
 الاطلاق أي سواء كان لمذكرٍ أو مؤنثٍ أو مُثَنَّى أو مجموع .

( وَرُبَّمَا اسْتَعْنِي مَعَهُ بِالضَّمِّ عَنِ الْوَاوِ )

معه أي مع الفعل قال الشاعر :

١٠٢ - فَلَوْ أَنَّ الْإِطْبَاءَ كَانُوا حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِيَاءِ الشِّفَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) سورة طه ٤٤

(٢) سورة الاعراف ١٩٠

(٣) صدر بيت من الطويل وتماهه : أنحب فيقضي أم ضلال وباطل . وقائله ليبد بن ربيعة العامري . ديوانه ١٣١

وقد ورد البيت في الكتاب ١ / ٤٠٥ والاعلم ١ / ٤٠٥ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢ / ٤١ وشرح أبيات

سيويه للنحاسي ٢٦٧ ومجالس ثعلب ٢ / ٤٦٢ والأماي الشجرية ٢ / ١٧١ ، ٣٠٥ ، وشرح المفصل ٣ / ١٤٩

ورصف المباني للمالقي ١٨٨ والجنى الداني ٢٣٩ والبحر المحيط ١ / ١١٩ والمغني ١ / ٣٣٤ وأوضح المسالك

١ / ١٥٩ والعيني ١ / ٧ ، ٤٤٠ والخزانة ١ / ٣٣٩ ، ٢ / ٥٥٦ واللسان ١١ / ١٨٧ (حول) ، ١٥ / ٤٥٩

( ذو ، ذوات ) .

(٤) سورة يوسف ٨١

(٥) سورة يوسف ٦٣

(٦) سورة النمل ٣٣

(٧) البيت من الوافر ولم يعرف قائله - ورواية البيت في مجالس ثعلب ١ / ٨٨ وشرح المفصل ٧ / ٥ ، ٩ / ٨٠ والبحر



وقال :

١٠٣- رَبُّ ذِي لَقَاحٍ وَيَبُّ أُمَّكَ فَاحِشٍ هَاعٍ إِذَا مَا النَّاسُ جَاعٌ وَأَجْدَبُوا<sup>(١)</sup>

وقال :

١٠٤- لَوْ أَنَّ قَوْمِي حِينَ أَدْعُوهُمْ حَمَلٌ عَلَى الْجِبَالِ الصَّمِّ لَأَنْهَدَ الْجَبَلُ<sup>(٢)</sup>

أَرَادَ حَمَلُوا فحذف الواو واكتفى بالضممة ثم وقف فسكّن ( وليس الأربعُ علاماتِ والفاعلُ مستكّنٌ خلافاً للمازني فيهنَّ وللأخفش في الياء ) الواو في تفعلون والياء في تفعلين والألف في يفعلان والنون في قُمْنَ وَيَقُمْنَ ، واستدلَّ المصنف على بطلان مذهب المازني بأنها لو كانت حروفاً لجاز حذفها في نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا كما جاز حذف التاء في نحو :

١٠٥- فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا<sup>(٣)</sup>

المحيط ٢٥٦/٤ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٣٩ والممع ٥٨/١ والخزانة ٣٨٥/٢ والعيني ٥٥١/٤

وشرح الألفية للمرادي ١٧٣/٥ وضرائر الشعر للقيرواني ١٩٥ وهي :

لو أن الأطباء كان حوالي وكان مع الأطباء الاساءة

وروي في الإنصاف ١/٣٨٥ مع بيت آخر هكذا :

فلو أن الأطباء كان حوالي وكان مع الأطباء الشفله

إذا ما ذهبوا الماء بقلبي وان قيل الشفلة هم الاساءة

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٤ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة

١٣٩ والممع ٥٨/١ ورواية الدرر ١/٣٣ هي :

يا رب ذي لقح بيباك فلحش هلع إذا ما الناس جاع واجدبوا

(٢) البيتان من الرجز ولا أعرف قائلهما وقد وردا في شرح المفصل ٨٠/٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤ .

(٣) عجز بيت من المتقارب وصلده : فإن تمهيدني ولي لمة . وقائله أعشى قيس . ديوانه ١٧١ وقد ورد البيت في :

الكتاب ١/٢٣٩ والأعلم ١/٢٣٩ وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٧٥ والأصول في النحو ٢/٤٣٦ والمذكر

والمؤنث للمبرد ١١٢ ومشكل اعراب القرآن ١/٤٢٢ ومعاني الحروف ١٣١ والسلسل في غريب اللغة ٢٥٠

وشرح المفصل ٥/٩٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤ وضرائر الشعر ١٦١ وشرح الألفية للمرادي ١٢/٢

وأوضح المسالك ٢/١١٠ والبحر المحيط ٦/٣٨ والعيني ٢/٤٦٦ والأشموني ٢/٥٣ ، واللسان ٢/١٣٢

( حدث ) .

١٠٦- وَلَا أَرْضَ أَبْقَلُ إِبْقَالِهَا<sup>(١)</sup>

( وَيُسَكِّنُ آخِرَ الْمَسْنَدِ إِلَى التَّاءِ وَالتُّونِ وَنَا )

قد تقدمت أمثلة ذلك وذلك هيِّنُ

( وَيُحَذَفُ مَا قَبْلَهُ مِنْ مَعْتَلٍّ )

أَيُّ قَبْلِ آخِرِ الْمَسْنَدِ

( وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهُ إِلَى فَاءِ الْمَاضِي الثَّلَاثِيِّ ) .

مثال ذلك طُلْتُ وَخِفْتُ لِأَنَّ أَصْلَهُ طَوَّلَ وَخَوَّفَ كَأَنَّهُ قَالَ وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ قَبْلَ انْقِلَابِهِ أَلْفَاءً فِي طَالَ وَخَافَ .

( وَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةً أُبْدِلَتْ بِمَجَانِسِ الْمَحذُوفِ )

أي إن كانت الحركة التي كانت لحرف العلة فتحة قبل انقلابه ألفاً أُبدلت بمجانس المحذوف فإن كان المحذوف واواً أُبدلت الحركة ضمة وان كانت ياءً أُبدلت كسرةً ونُقلت إلى الفاء مثال ذلك قام وباع أصلهما قَوْمَ وَبَيْعَ تحركت الياء والسواو وانفتح ما قبلها قُبَيْباً أَلْفَاءً .

( وَرُبَّمَا نَقَلَ دُونَ إِسْنَادٍ إِلَى أَحَدِ الثَّلَاثَةِ فِي زَالٍ وَكَادَ أُخْتِي كَانَ وَعَسَى ) .

المراد بالثلاثة الضمائر المتقدمة أشار بذلك إلى قول بعض العرب :

« مَا زَيْلَ زَيْدٍ فَاضِلاً وَكَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ » قال أبو خراش الهذلي<sup>(٢)</sup> :

(١) عجز بيت من المتقارب وصدوره : فلا مزنة ودقت ودقها . وقائله عامر بن جوين الطائي وقد ورد البيت في : الكتاب ١ / ٢٤٠ والاعلم ١ / ٢٤٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٥ والأصول في النحو ٢ / ٤٣٦ والتهنئات لعلي بن حمزة ٣٠٣ والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ والأمثال لأبي عكرمة ٣٢ والخصائص ٢ / ٤١١ والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٤ وأعجب العجب في شرح لامية العرب ١١١ وشرح المفصل ٥ / ٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٥ ، والبحر المحيط ٦ / ٤٤٤ ، ٨ / ٢٠٨ وضرائر الشعر للقيرواني ١٦٠ ووصف المباني ١٦٦ وشرح الالفية للمراذي ٢ / ١١٠ والمغني ٢ / ٣٣١ ، ٧٤٦ ، وأوضح المسالك ٢ / ١٠٨ وشرح ابن عقيل ١ / ٤٠٧ والعيني ٢ / ٤٦٤ ، وشرح الالفية للكودي ٥٨ والأشعري ٢ / ٥٣ والاقتراح ٧٧ والهمع ٢ / ١٧١ ، والدرر ٢ / ٢٢٤ والغيث المسجم ١ / ١٦٣ وحاشية أبي خضير ٥١ والخزانة ١ / ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٣٠ / ٣ ، واللسان ١٠ / ٣٧٣ (ودق) .

(٢) اسمه خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، مات في زمن عمر بن الخطاب وهو صحابي ، ترجمته في شرح أشعار الهذليين للسكري ٣ / ١١٨٩

١٠٧- وَكَيْدَتْ ضِيَاعَ الْفُقْفِ يَأْكُلْنَ جُثِّي وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَتِيَمٌ<sup>(١)</sup>

واحترز بقوله أُخْتِي كان وعسى من زال بمعنى ماز<sup>(٢)</sup> أو ذهب أو تحوّل ومن كاد بمعنى احتال وأراد ، وضابطها أن يُقال التي مضارعها يكيّد فإن مضارع تلك يكاد .

( وحركة ما قبل الواو والياء مجانسةً )  
أي ضمة قبل الواو وكسرة قبل الياء يفعلون وتفعلين  
( فإن مائلها أو كان ألفاً حذِف وولي ما قبله بحاله ) .

مائلها أي كان آخر المسند إلى الواو واوًا وآخر المسند إلى الياء ياءً كقوله ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> وأنت ترمين ، أو كان آخر المسند ألفاً كقوله تعالى : ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ ﴾<sup>(٤)</sup> وأنت تخشين :  
الأصل تدعون وترمين وتخشون .

( وإن كان الضمير واوًا والآخر ياءً أو بالعكس حذِف الآخر وجعلت الحركة المجانسة على ما قبله ) .

مثال ما إذا كان الضمير واوًا والآخر ياءً ترمون أصله ترمون ، أو العكس أن يكون الآخر واوًا والضمير ياءً مثل أنت تغزين أصله تغزون

( ويأتي ضمير الغائبين كضمير الغائبة لتأولهم بجماعة ) كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا / ٣٠  
الرُّسُلُ أَقَّتْ ﴾<sup>(٥)</sup> وقال الشاعر :

١٠٨- قَدْ عَلِمْتَ وَالِدَتِي مَا ضَمَّتِ إِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ التَّفَّتِ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت من الطويل . وقد ورد في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٠ والنصف ١/ ٢٥٢ وشرح المفصل ١٠/ ٧٢ والبحر المحيط ١/ ٨٨ واللسان ٣/ ٣٨٣ ( كيد ) ، ١١/ ٣١٨ ( زيل ) وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٨ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٢ .

(٢) قال في اللسان ١١/ ٣١٦ ( زيل ) : وزلته زيلاً أي مزته .

(٣) سورة الأعراف ١٩٧

(٤) سورة النساء ٧٧

(٥) سورة المرسلات ١١

(٦) هذا الرجز لحجدر بن ضبيعة . انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/ ٥٠٦ وشرح المفصل ٤/ ٩٦ وشرح

التسهيل لابن مالك ١٣٩ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٣

( وكضمير الغائب قليلاً لتأولهم بواحد يفهم الجمع )

كقول الشاعر :

١٠٩- فَأَيْسَى رَأَيْتُ الضَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ مَيَّوتٌ وَيَفْتَى فَارَضَخِي مِنْ وَعَائِيَا<sup>(١)</sup>

فأتى هنا ضميرُ الغائبين كضميرِ الغائبِ وهو قليلٌ .

( أَوْ لِسَدِّ وَاحِدٍ مَسَدَّهُمْ ) .

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾<sup>(٢)</sup>

وقول بعض العرب : هو أحسنُ الفتیان وأجلُّهُ . .

( ويُعاملُ بذلك ضميرُ الاثنين وضميرُ الإناثِ بعد أَفْعَلِ التفضيلِ كثيراً )

مثالِ ضميرِ الاثنين قول الشاعر :

١١٠- وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيداً وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قِدَالَا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر :

١١١- شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَعْوَاهُ هَا رَكِبَتْ عَنزٌ بِحَدَجٍ جَمَلَا<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .

وقد ورد البيت في اللسان ٤٦٧/٤ ( صمر ) برواية :

فإني رأيت الصامرين متاعهم .

بالصاد المهملة من صمر يصمر صمرا وصمورا : بخل ومنع .

وبرواية الصامرين ، في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٩

وبرواية الصامرين في التذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٣ والبحر المحيط ٥/٥٣٣ والنهر الماد من البحر

٥٣٢/٥ . أي رأيت كل ضمير .

(٢) سورة النحل ٦٦

(٣) البيت من الوافر وقائله ذو الرمة ورواية الديوان ٤٣٦ : خدأ بدل جيداً ورواية اللسان ٨٨/١١ ( نقل ) :

وجهاً ، وقد ورد البيت في الكامل للمبرد ٤٨/٢ والخصائص ٤١٩/٢ والمفصل ٢٣٣ وشرح المفصل ٩٦/٦ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٤ ووصف المباني ١٦٨ وشرح شنور الذهب

٤١٧ والأشباه والنظائر ١٨٦/١ ، والممع ٥٩/١ والدرر ٣٤/١ والخزاة ١٠٨/٤ .

(٤) البيت من الرمل ونسب في اللسان ٣٨٣/٥ الى امرأة من طسم اسمها عتر . وقد ورد البيت في الكامل للمبرد

١١٦/١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤١ وديوان الأدب ١١٢/١ والصحاحي ٤٤٢ وجمع الأمثال ٥٠٣/١ .

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٤ ، والرواية في الكامل : هند بدل عتر وفي ديوان الأدب : شر بالنصب .

وَضَمِيرُ الْإِنَاثِ كَقَوْلِهِ ﷺ : « خَيْرُ النِّسَاءِ صَوَالِحُ قَرِيشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » (١) .

أَيُّ أَحْنَاهُ هَذَا الصَّنْفُ

( وَدُونَهُ قَلِيلاً ) أَيُّ دُونَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

١١٢ - أَخُو الذُّنْبِ يَعْوِي وَالْعُرَابُ وَمَنْ يَكُنْ

شَرِيكَيْهِ يُطْمَعُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْمَعٍ (٢)

أَيُّ مَنْ يَكُنُ الذُّنْبُ وَالْعُرَابُ شَرِيكَيْهِ فَافْرَدَ الضَّمِيرَ كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَكُنْ هَذَا ( وَجَمَعَ الْغَائِبُ غَيْرَ الْعَاقِلِ مَا لِلْغَائِبَةِ )

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَشَرَتْ ﴾ (٣) ( أَوْ الْغَائِبَاتِ ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ فَأَبِينَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ (٤) .

( وَفَعَلَتْ وَنَحَوَهُ أَوْلَى مِنْ فَعَلَنْ وَنَحَوَهُ بِأَكْثَرِ جَمْعِهِ ) .

بِأَكْثَرِ جَمْعِهِ أَيُّ بِأَكْثَرِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ غَيْرِ الْعَاقِلِ مِثَالُهُ : الْجَذْوَعُ انْكَسَرَتْ هُوَ أَوْلَى مِنَ الْجَذْوَعِ انْكَسَرْنَ وَقَوْلُهُ وَنَحَوَهُ أَيُّ إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ غَيْرُ مَرْفُوعٍ نَحْوَ الْجَذْوَعِ كَسَرَتْهَا أَوْلَى مِنَ الْجَذْوَعِ كَسَرْتُهُنَّ وَقَالَ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٥) . فَمِنْهَا

(١) الحديث كما في صحيح البخاري ١٢٠/٦ كتاب النكاح :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : خير نساء ركن الابل صالحون نساء قريش أحناه على ولد في صغره راعاه على زوج في ذات يده ، وفي الهامش قوله صالحون نساء قريش ويروي صالح بالافراد وصلح بالجمع ، وقد ورد الحديث في ١٩٣/٦ من صحيح البخاري في كتاب الفسقات :

« عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : خير نساء ركن الابل نساء قريش ، وقال الآخر صالح نساء قريش ( الحديث ) ... »

(٢) البيت من الطويل وهو لغضوب الحنظلية وقد ورد البيت في نوادر أبي زيد ١١٩ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٥ ، ورواية النوادر والأمال الشجرية ١/٣٠٩ « يطمع نفسه شر مطمع » ... »

(٣) سورة الانفطار ٢

(٤) سورة الاحزاب ٧٢

(٥) سورة التوبة ٣٦

عائد على « اثنا عشر » وفيهن عائد على « أربعة » فهذا كله في غير العاقل .

( وأقله والعاقلات مطلقاً بالعكس ) .

أقله أقل الجمع غير العاقل ، والعاقلات مطلقاً أي سواء كان جمع تصحيح أو تكسير فمثال أقل الجمع الأجداع انكسرَن وهو أولى من انكسرت ومثاله في العاقلات قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ ﴾ (١) وقوله ﷺ : « واستوصوا بالنساء خيراً فإِنَّهُنَّ عَوَانٌ بَيْنَكُمْ » (٢) ولو قيل موضع فعلن فعلت وموضع فإِنَّهُنَّ عَوَانٌ فإِنَّهَا لجاز كقوله تعالى : ﴿ وَهَمُّ فِيهَا أَرْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ (٣) ومثال مجيء فعلت في .

قوله :

١١٣- وَإِذَا الْعَذْرَايَ بِالِدُّحَانِ تَلَقَّعَتْ      وَاسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ (٤)

وقال :

١١٤- وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ      حَلَبْنَ وَمَا كَانَتْ قَوَاعِدَ عُقْرًا (٥)

( وقد يُوقع فَعَلْنَ موقع فَعَلُوا طلبُ التَّشَاكُلِ كما قد يسوِّغُ للكلماتِ غير ما لها

(١) سورة البقرة ٢٣٤ .

(٢) في صحيح البخاري ٦ / ١٤٥ .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع أعوج . . . الحديث » ، وفي خطبة حجة الوداع قوله ﷺ : « واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان . . . » .

السيرة النبوية ٤ / ٢٥١ .

(٣) سورة البقرة ٢٥ .

(٤) البيت من الكامل وهو لسلمي بن ربيعة الضبي وقد نُسب أيضاً لعلياء بن أرقم كما في الأصمعيات ١٦٢ . انظر

نوادير أبي زيد ١٢٠ وشرح ديوان الحماسة ٥٥٠ وأمالي القاضي ١ / ٨١ والمفصل ٢٠١ وشرح المفصل ٥ / ١٠٤

وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٢ والتذليل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٦ والبحر المحيط ١ / ١١٧ والحزاة ٣ / ٤٠٣

والهمع ١ / ٦٠ ، والدرر ١ / ٣٥ .

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وقد ورد البيت في اللسان ٤ / ٥٩١ (عز) وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣

والتذليل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٦ ، والجمهرة ٢ / ٣٨٣ والأفعال للمعافري ٢٩٥ والرواية فيما عدا المخطوط :

حبلن بدل حلبن .

من حكم ووزن) .

جاء في بعض الأحاديث المأثورة : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَمْنَ وَرَبَّ  
الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَمْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ أَضَلَّنَا <sup>(١)</sup> . أراد أَضَلُّوا لكن المشاكلة  
حملت على إيقاع النون موقع الواو كما حملت على الخروج من حكم التصحيح الى  
حكم الإعلال في قوله « لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ » <sup>(٢)</sup> وقياسه تَلَوْتَ وهذا معنى قوله من  
حكم وقوله من وزن كقول بعض العرب : أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ .

٢١ /

( ومن البارز المتصل في الجرِّ والنصب / ياءً للمتكلم )  
كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ﴾ <sup>(٣)</sup> ( وكافٌ مفتوحةٌ للمخاطب )  
﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

( ومكسورةٌ للمخاطبة ) ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

( وهاءٌ للغائبة ) ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

( وهاءٌ مضمومةٌ للغائب ) ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

( وإنَّ وُلَيْتَ ياءً ساكنةً أو كسرةً كسرَّها غيرُ الحجازيين )

قوله وليت أي الهاء مثال الياء الساكنة قبل الهاء ﴿ وَمَا أَنْسَانِيهِ ﴾ <sup>(٨)</sup> ﴿ وَيَمَّا  
عَاهَدُوا عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ <sup>(٩)</sup> ﴿ لِأَهْلِهِ أَمَكُوا ﴾ <sup>(١٠)</sup> فهذا الضم جاء على لغة الحجازيين

(١) سنن الترمذي ٥ / ٥٣٩ ولفظ الحديث : « اللهم رب السماوات ومع أظلمت والأرضين وما أظلمت والشياطين وما  
أضلت .

(٢) قال النبي ﷺ - ان الملك يأتي العبد إذا وضع في قبره ، فإن كان كافراً أو منافقاً قال له ما تقول في هذا الرجل - يعني  
محمدًا ﷺ : فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ، فيقول لا دريت ولا تليت » .

الفائق في غريب الحديث ١ / ١٥٢

(٣) سورة يوسف ٣٧

(٤) سورة المزمل ٢٠

(٥) سورة يوسف ٢٩

(٦) سورة البقرة ٦٨

(٧) سورة النمل ٣٠

(٨) سورة الكهف ٦٣

(٩) سورة الفتح ١٠

(١٠) سورة طه ١٠

والكسر على لغة غيرهم .

( وتُشَبَّع حركتها بعد متحرك ) .

أي حركة الهاء

( ويختارُ الاختلاس بعد ساكنٍ مطلقاً )

أي سواء كان الساكن حرف علة مثل فيه ويخشأه ويرجوه ويرميه أو صحيحاً

مثل منه وعنه .

( وفاقاً لأبي العباس )<sup>(١)</sup> .

ورجح سيبويه<sup>(٢)</sup> الاشباع إذا لم يكن الساكن حرف لين

( وقد تُسَكَّن أو تُحْتَلَس الحركة بعد مُتَحَرِّكٍ عند بني عُقَيْلِ وبني كلابِ

اختياراً وعند غيرهم اضطراراً ) .

قال الكسائي : سمعتُ أعرابَ عُقَيْلِ وكنابِ يقولون ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ

لَكَنُودٌ ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم .

( وإن فَصَلَ المتحرك في الأصلِ ساكنٌ حُذِفَ جزماً أو وقفاً جازت الأوجه

الثلاثة ) .

في الأصل متعلق بفصل لا بالمتحرك حذف جزماً يؤده إليك أصله يوديه قبل

دخول الجازم وكذلك فصله أو وقفاً جازت الأوجه الثلاثة في الهاء : التحريك مع

الاختلاس والتسكين كقوله تعالى : « فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ »<sup>(٤)</sup>

(١) المقتضب ٤ / ٢٧٠

(٢) الكتاب ٢ / ٢٩٨

(٣) سورة العاديات ٦ . قال ابن مالك : « وأما اختلاس الضمة والكسرة بعد متحرك فلغة رواها الكسائي عن بني

عقيل وبني كلاب وهذه اللغة قرأ أبو جعفر له وبه » وما أشبهها ، قال الكسائي : سمعت اعراب عقيل

وكناب يقولون « ان الانسان لربه لكنود » بالجزم « ولربه لكنود » بغير تمام ، شرح التسهيل لابن مالك ١٤٥

وانظر التذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٨ .

(٤) سورة النمل ٢٨ قال أبو حيان : « وقرئ في السبعة فألقه بكسر الهاء وياء بعدها » باختلاس الكسرة ويسكون

الهاء « البحر المحيط ٧ / ٧٠ ، وانظر كتاب السبعة في القراءات ٤٨١ والتيسير في القراءات السبع ١٦٨ وحجة

القراءات لأبي زرع ٥٢٨ .



( ويلى الكافَ والهَاءَ فى التثنيةِ والجمعِ ما ولىَ التاءَ ) .

قد تقدم أن « تاء » الضمير توصل مضمومة بميم وألف للمخاطبين وبميم مضمومة ممدودة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات وإن تسكين ميم الجمع إن لم يليها ضمير متصل أعرف فإلى جميع ذلك أشار بقوله ويلى الكاف والهاء فى التثنية والجمع ما ولى التاء فكما قيل فعلتَ وفعلتم وفعلتن يقال إنكما معها وانكم معهم وانكنَّ معهنَّ .

( وربَّما كُسِرَت الكافُ فيها بعد ياء ساكنةٍ أو كسرةٍ ) .

فيها أى فى التثنيةِ والجمعِ بعد ياء ساكنةٍ رُوِيَ ذلك عن بعضِ العربِ فيكما فيكم فيكنَّ بيكما بكم بكن .

وقال الشاعر (١) :

١١٥- وإن قالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا بعضَ أَحْلَامِكُمْ رُدُّوا(٢)

هكذا رُوِيَ بكسر الكاف فى أحلامكم وهذا معنى قول المصنف أو كسرة .  
( وكسرُ ميمِ الجمعِ بعد الهاءِ المكسورةِ باختلاسٍ قبلَ ساكنٍ وبإشباعِ دونه أقيسُ ) .

باختلاسٍ قبلَ ساكنٍ ﴿ بهِمِ الأسبابِ ﴾ (٣) ﴿ يُوفِّيهِمُ اللهُ ﴾ (٤) وإنما كان أقيس من الضم للاتباع وإذا كان الإتياع يَقَعُ فى كلمتين فلأن يتبعوا فى كلمة واحدة أولى ، وبإشباعِ دونه ، أى دون الساكن كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْهِمُ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾ (٥) .

(١) القائل هو الخطيئة واسمه جروول بن أوسى من بني قطيعة بن عيس ولقب الخطيئة لقصره وقربه من الأرض ويكنى أبا مليكة .

الشعر والشعراء ١ / ٣٢٢

(٢) البيت من الطويل وهو للخطيئة . ديوانه ١٤٠ وقد ورد البيت فى : الكتاب ٢ / ٢٩٤ والأعلم ٢ / ٢٩٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٢ / ٣٤٢ والمقتضب ١ / ٢٧٠ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦

(٣) سورة البقرة ١٦٦

(٤) سورة النور ٢٥

(٥) سورة الأنفال ١٦

أَقِيسُ مِنْ ضَمِّهَا وَإِنَّمَا كَانَ أَقِيسُ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الضَّمِيرِ أَنْ يُوصَلَ بِحَرْفِ يَاءٍ  
 أَوْ وَاوٍ أَوْ أَلْفٍ فِي حَالَةِ الْإِفْرَادِ فَإِذَا تَنَسَّوْا وَصَلُوا الْمِيمَ بِالْأَلْفِ فَإِذَا جَمَعُوا زَادُوا فِي الْمَذْكَرِ  
 مِيماً وَوَصَلُوهَا بِوَاوٍ أَوْ يَاءٍ وَقَوْلُهُ بَعْدَ الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ احْتَرَزَ ( مِنْ الْهَاءِ )<sup>(١)</sup> الْمَضْمُومَةَ  
 مِثْلُ ﴿ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ﴾<sup>(٢)</sup> ( فَإِنَّهَا ) لَا تُكْسَرُ  
 ( وَضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَإِسْكَانُهَا قَبْلَ مُتَحَرِّكٍ أَشْهَرُ ) .  
 ضَمُّهَا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾<sup>(٣)</sup> وَإِسْكَانُهَا قَبْلَ مُتَحَرِّكٍ ﴿ عَلَيْهِمْ  
 أَنْذَرْتَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وَرَبِّمَا كُسِّرَتْ قَبْلَ سَاكِنٍ مُطْلَقاً ) .

كُسِّرَتْ أَي / الْمِيمُ مُطْلَقاً أَي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْمِيمِ كَسْرَةٌ وَلَا يَاءٌ سَاكِنَةً كَقَوْلِ  
 الشَّاعِرِ :

١١٦ - فَهَمْ بِطَانَتُهُمْ وَهُمْ وَزَرَاؤُهُمْ وَهُمْ الْقُضَاةُ وَمِنْهُمْ الْحُجَّابُ<sup>(٥)</sup>

وقول الآخر :

١١٧ - أَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْكِنِيفِ قَصَدْتُهُمْ هُمْ النَّاسُ لَمَّا اخْتَصَبُوا وَتَمَوَّلُوا<sup>(٦)</sup>

وقال :

١٢٠ - وَلَيْسَ الْمَوَافِينِي لِتُرْفَدَ خَائِباً فَإِنَّ لَهُ أَضْعَافَ مَا كَانَ آمِلاً<sup>(٧)</sup>

(١) خروم بالأصل .

(٢) سورة النساء ٩٧

(٣) سورة البقرة ١٦٦ قال السيوطي ولذا قرأ الأكثر بالضم في « بهيم الأسباب » الجمع ١ / ٢٠٤

(٤) سورة البقرة ٦

(٥) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في : الخصائص ٣ / ١٣٢ ، والمحاسب ١ / ٤٥ وشرح المفصل ٣ / ١٣٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧ والأشباه والنظائر ١ / ١٦٦ برواية : وهم القضاة ومنهم الحكام .

ورواية الدرر ١ / ٣٤ : وهم القضاة ومنهم الحكماء .

ورواية التذييل والتكميل ج ١ لوحه ١٥٣ : وهم القضاة ومنهم الحجاب .

(٦) البيت من الطويل وقائله عروة بن الورد . وقد ورد في المحتسب ١ / ٤٥ وشرح المفصل ٣ / ٢٣١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧ والتذييل والتكميل ج ١ لوحه ١٥١ والرواية في ديوان عروة ٥٦ : كما الناس لما اخصبوا وتمولوا .

(٧) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحه

( وأفعل التفضيل )

قال عليه السلام : « أَغْيِرُ الدَّجَالَ أَخَوْفَنِي عَلَيْكُمْ »<sup>(١)</sup> .

( وهي الباقية في فليني لا الأولى وفقاً لسيبويه )<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ : كما هي الباقية<sup>(٣)</sup> في ﴿ تَأْمُرُونِي ﴾<sup>(٤)</sup> بالتخفيف وقوله في فليني

إشارة الى قول الشاعر :

١٢١- تَرَاهُ كَالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ (الْفَالِيَاتِ) (٥) إِذَا (فَلَيْنِي) (٦)

## « فصل »

( من المضمير منفصلاً في الرفع ، منه للمتكلم « أنا » محذوف الألف في

وصل عند غير تميم ) .

مذهب البصريين<sup>(٧)</sup> أَنَّ الضميرَ الهمزة والنون والألف تزاؤ في الوقف كهاء

السكوت ومذهب الكوفيين<sup>(٨)</sup> أَنَّهَا كُلُّهَا الاسم .

( وقد يقال « هَنَا » و« أَنْ » و« أَنْ » ، ويتلوه في الخطاب « تَاء » حرفية

كالاسمية لفظاً وتصرفاً ) .

---

١٥٤ وشرح الالفية للمراذي ١ / ١٥٤ والعيني ١ / ٣٨٧ والمغني ١ / ٣٨١ ، ٢ / ٧١٦ ، والأشموني ١ / ١٢٦

والهمع ١ / ٦٥ والدرر ١ / ٤٣ .

(١) سنن ابن ماجه ٢ / ١٣٥٦ كتاب الفتن حديث رقم ٤٠٧٥ ولفظ الحديث عند ابن ماجه : « غير الدجال أخوفني

عليكم ... الخ الحديث ...

(٢) الكتاب ٢ / ١٥٤

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤

(٤) سورة الزمر ٦٤

(٥) خروم بالأصل .

(٦) البيت من الوافر وقائله عمرو بن معد يكرب الزبيدي يكنى أبا ثور ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٣٧٢ وقد ورد

البيت في : ديوانه ١٦٩ والكتاب ٢ / ١٥٤ والاعلم ٢ / ١٥٤ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٩٤

واعراب الحديث للعكبري ١٢٠ ، ١٩٦ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٤٣ ، ٢٠٦ والفصول

والغايات ٣٤ ، وضرائر الشعر للقيرواني ٢٠٠ وشرح المفصل ٣ / ٩١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٤ والتذييل

والتكميل ج ١ لوحة ١٥٦ والبحر المحيط ١ / ٤١٢ .

(٧) شرح الكافية ٢ / ٩

(٨) شرح الكافية ٢ / ٩

فكما يقال قُمْتَ قُمْتَ قُمْتًا قُمْتُمْ قُمْتُمْ يُقال : أَنْتَ أَنْتِ أَنْتُمْ أَنْتُنَّ  
(ولفاعل نَفَعَلُ « نَحْنُ » ) .

يعني ومنه لفاعل نَفَعَلُ « نَحْنُ » وهو للمتكلمين فأكثر .

(وللغيبية « هو » و« هي » وهما و« هم » و« هن » .

ومنه للغيبية ما ذكر وقال ابن كيسان<sup>(١)</sup> والزجاج<sup>(٢)</sup> « إِنَّ الهَاءَ مِنْ هُوَ وَهِيَ هِمَا الضمير .

(وليم الجمع في الانفصال ما لها في الاتصال )

أي حكم أنتم في تسكين الميم وإشباعها واختلاس الحركة حُكْمٌ ضربتم إلا أن  
ميم ضربتم لا يجيء فيها خلاف يونس في ضربتموه لأنه لم يتصل به الضمير .

( وتسكين هاءِ « هو » بعد الواو والفاء واللام وُثْمٌ جائزٌ ) .

﴿ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُ الْقَصَصُ ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ ثُمَّ هُوَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٦)</sup> « وقد تسكن بعد همزة الاستفهام » .

قال الشاعر :

١٢٢ - فَقُمْتَ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعاً وَأَرْقَنِي فَقَلْتُ أَهْيَ سَرَّتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ<sup>(٧)</sup>

( وكاف الجرِّ ) كقول الشاعر :

١٢٣ - وَقَالُوا اسْلُ عَنْ سَلْمَى بَرُوءَ ية شِبْهَهَا مِنْ النِّيَرَاتِ الزُّهْرِ وَالْعَيْنِ كَالدَّمَى<sup>(٨)</sup>

(١) ابن كيسان النحوي ٢٥٢

(٢) الهمع ١ / ٦٠

(٣) سورة البقرة ٦١

(٤) سورة الحاقة ١٦

(٥) سورة آل عمران ٦٢

(٦) سورة القصص ٦١

(٧) البيت من البسيط وهو لزيد بن حمل أو زياد بن منقذ أو المرار العدوي وقد ورد في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

١٣٩٦/٣ والخصائص ١/٣٠٥ ، ٢/٣٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة

١٥٨ والمغني ١/٤١ ، ٢/٤٢٣ والأشموني ٣/١٠١ والخزانة ٣/٣٩١ وشرح شواهد الشافية ١٩٠ والهمع

١/٦٠ ، ٢/١٣٢ والدرر ١/٣٧ ، ٢/١٧٥ وحاشية أبي خضير للسهاء بالقوائد المساجدات ١٨٥

(٨) البيتان من الطويل ولم أعثر على قائلها وقد ورد البيتان في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٧ ، ١٥٨ والبيت في

التذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٥٨ ، والدرر ١/٣٧ وصدور البيت الثاني في الهمع ١/٦١

وَقَدْ عَلِمُوا مَا هُنَّ كَهَيِّ فَكَيْفَ لِي سَلُّوْا وَلَا أَنْفَكَ صَبَا مُتِيًّا

( وَتَحْذَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ اضْطِرَارًا )

مثال حذف الواو قول الشاعر :

١٢٤ - بِنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا حِينًا يُعَلِّنَا وَمَا نُعَلِّلُهُ<sup>(١)</sup>

/ ومثال الياء قول الآخر :

١٢٥ - سَأَلْتُ مِنْ أَجْلِ سَلَمَى قَوْمَهَا وَهُمْ عَدَى وَتَوْلَاهُ كَأَنَّهُ فِي الْفَلَاحِ رَمًا<sup>(٢)</sup> / ٣

( وَتُسَكَّنُهَا قَيْسٌ وَأَسَدٌ )

أَيُّ يُسَكَّنَانِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مِثَالَهُ فِي الْوَاوِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٢٦ - وَرَكَضُكَ لَوْلَا هُوَ لَقَيْتَ الَّذِي لَقُوا فَأَصْبَحْتَ قَدْ جَاوَزْتَ قَوْمًا أَعَادِيًا<sup>(٣)</sup>

ومثاله في الياء :

١٢٧ - إِنَّ سَلَمَى هِيَ الْمَنَى لَوْ تَرَأَتْ حَبْدًا هِيَ مِنْ خِلَةٍ لَوْ تَحَالَى<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد الكتاب ١٢/١ والاعلم ١٢/١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيراني ٤٢٣/١ والانصاف ٦٧٨/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٥٨ والمعم ٦١/١ والدرر ٣٦/١ والخزانة ٤٠٠/٢ .

(٢) البيت من البسيط ولم أعثر له على قائل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٥٨

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٥٩ والمعم ٦١/١ والدرر ٣٧/١

(٤) البيت من الخفيف وقد ورد بهذه الرواية في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٥٩ ، وفي اللسان ٢١٧/١١ (خلل) وأما قول الهذلي :

إن سلمى هي المنى لو تراني حبذا هي من خلة لا تحالي  
إنما أراد : لو تحاللت فلم يستقم له ذلك فابدل من اللام الثانية ياء .  
وفي الدرر ٣٧/١ : لو تحالبي بدل لو تحالي .

( وَتَشَدَّدُهُمَا هَمْدَانُ )

مثال الواو قول الشاعر :

١٢٨ - وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقْمُ<sup>(١)</sup>

ومثال الياء :

١٢٩ - وَالنَّفْسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالْعُنْفِ آبِيَّةٌ وَهِيَ إِنْ أَمِرَتْ بِاللُّطْفِ تَأْتَمُرُ<sup>(٢)</sup>

( ومن المضممرات « إِيَاءٌ » خلافاً للزجاج )

في هذه المسألة<sup>(٣)</sup> مذاهب :

أحدها : وهو مذهب سيبويه<sup>(٤)</sup> أن « إِيَاءٌ » هي الضمير والكاف حرفُ خطاب .

والثاني : وهو مذهب الزجاج أن إِيَاءٌ اسم ظاهر والكاف هو الضمير .

والثالث : إنَّ المَجْمُوعَ هو الضميرُ وهو منسوبٌ إلى الكوفيين<sup>(٥)</sup> .

والرابع : إنَّ إِيَاءَ دَعَامَةَ والكافُ ضميرٌ

الخامس : إنَّه ضميرٌ أَضْيَفَ إلى ضميرٍ .

( وهو في النَّصْبِ كـ « أَنَا » في الرَّفْعِ )

• فيكون ضميراً منفصلاً .

( لكن يليه دليل ما يراد به من متكلم أو غيره اسماً مضافاً إليه وفاقاً للخيل

والأخفش والمازني<sup>(٦)</sup> لا حرفاً خلافاً لسيبويه ومن وافقه ) .

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقيل انه لرجل من همدان . وقد ورد البيت في شرح المفصل ٩٦/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٩ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٥٩ والبحر المحيط ١/٤٦٦ ، والجني الداني ٤٧٤ والمعني ٢/٤٨٥ وأوضح المسالك ١/١٧٧ ، والعيني ١/٤٥١ والأشموني ١/١٧٤ والخزانه ٢/٤٠٠ والهمع ١/٦١ والدرر ١/٣٧ وشرح التصريح ١/١٤٨ .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٩ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٥٩ والخزانه ٢/٤٠٠ والهمع ١/٦١ والدرر ١/٣٨ .

(٣) الانصاف ٢/٦٩٥ المسألة ٩٨ الضمير في إيساك وأخواتها .

(٤) الكتاب ١/٣٨٠

(٥) الهمع ١/٦١

(٦) الهمع ١/٦١

كما تقدم ..  
( ويقال إِيَّاكَ وإِيَّاكَ وَهِيَّاكَ وَهِيَّاكَ ) .  
أَعْرَبُ لُغَاتِهِ تَخْفِيفُ الْيَاءِ .

## « فصل »

( يتعيَّن انفصالُ الضميرِ إنْ حُصِرَ بِإِنَّمَا )

قال الشاعر :

١٣٠ - كَأَنَّا يَوْمَ قَرَأَ  
إِنَّمَا تَقْتُلُ إِيَّانَا<sup>(١)</sup>

وكقوله :

١٣١ - أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الدَّمَارُ وَإِنَّمَا  
يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِم أَنَا أَوْ مِثْلِي<sup>(٢)</sup>

قُلْتُ قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ مِنَ الْكَلَامِ فِي « إِنَّمَا » هَلْ هِيَ لِلْحَصْرِ أَوْ لَا ، فَسَأَلْتُ  
شَيْخَ الْإِسْلَامِ قَاضِيَ الْقَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ السُّبْكِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ : لَا يَقْدَرُ الْإِنْسَانُ  
أَنْ يَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ فَهَمَّ أَنْ إِنَّمَا لِلْحَصْرِ ، ثُمَّ قَالَ : وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو حِيَانَ يُنْكِرُ كَوْنَهَا  
لِلْحَصْرِ مُصَمِّمًا عَلَى ذَلِكَ مُسْتَمِرًّا عَلَى جَلَّاحٍ فِيهِ . وَالصَّوَابُ أَنَّهَا تُفِيدُ الْحَصَرَ وَهُوَ  
الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ الشَّيْخُ قَوْلَهُ فِي التَّسْهِيلِ بِتَعْيِينِ انْفِصَالِ الضَّمِيرِ إِنْ حُصِرَ بِإِنَّمَا ،  
وَقَالَ أَبُو حِيَانَ فِي شَرْحِهِ « مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ مِنْ تَعْيِينِ انْفِصَالِ الضَّمِيرِ بَعْدَ إِنَّمَا

(١) البيت من الهزج ونسب لذي الاصبغ العدواني في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١/١٧٩ والأملالي الشجرية  
١/٣٩ وشرح المفصل ٣/١٠٢ ، والحزاة ٢/٤٠٧ ، وفي الخصائص ٢/٢٩٤ لأبي بجيلة .

ونسب لبعض اللصوص في الكتاب ١/٣٨٣ والاعلم ١/٣٨٣ والمفصل ١٢٨ وبلا نسبة في الكتاب ١/٢٧١  
والانصاف ٦٩٩ ودلائل الإعجاز ٣٢٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٦٣  
وضرائر الشعر للقيرواني ٢٢٢ وعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢/١٥٣ والنقائض ١/١٢٨ ودلائل الإعجاز ٣١٤ ، ٣٢٤ وشرح  
المفصل ٢/٩٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٦٢ وشرح الالفية للمراذي  
١/١٣١ وأوضح المسالك ١/٩٥ والمغني ١/٣٤٢ وشرح التصريح ١/١٠٦ ، والعيني ١/٢٧٧ والأشموني  
١/١١٦ والهمع ١/٦٢ والدرر ١/٣٩ ، وحاشية الخصري ١/٦١

خطأ فاحشٌ وجهلٌ بلسان العرب قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> وقال : ﴿ إِنَّمَا أُعْظِمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ إِنَّمَا تُؤَفِّقُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٤)</sup> . ولو كان كما زعم من تعيين انفصال الضمير لكان التركيب ، إِنَّمَا يشكو بـثي وحزني إلى الله أنا ، وإِنَّمَا يعظمكم بواحدة أنا ، وإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ أَنَا ، وإِنَّمَا يُؤَفِّقُ أَجُورَكُمْ أَنْتُمْ<sup>(٥)</sup> ، انتهى كلامه وهو عجيب فقد نقل عن المصنف ما لم يقله فقال عنه بتعين انفصال الضمير بعد إِنَّمَا والمصنف قال إِنَّمَا وفرق بين العبارتين فَإِنَّ الْوَاقِعَ بعد إِنَّمَا شيثان : محصورٌ ومحصورٌ فيه والذي حكم بتعين انفصاليه هو المحصور فكيف يطلق النقل عنه ، أَنْ الضمير الواقع ( ينفصل )<sup>(٦)</sup> ، ومراد ابن مالك بالمحصور الذي تدخل عليه إلا أو يكون في معنى ما تدخل عليه إلا وهو في الحقيقة محصورٌ فيه والمحصور غيره فَإِنَّكَ إذا قلت : ما قام إلا زيدٌ حصرت القيام في زيد ، فالقيام محصورٌ وزيدٌ محصورٌ فيه وكذلك إذا قلت إِنَّمَا قام زيدٌ تقديره ما قام إلا زيدٌ وتسمية ابن مالك محصوراً إِمَّا أَنَّهُ الذي دخلت عليه إلا التي هي أداة الحصر وإمَّا أَنَّهُ تَوَسَّعَ بحذف حرف الجر وتعديّة الفعل إليه فالقولُ ( بَأَنَّ )<sup>(٧)</sup> ابن مالك قال بتعين انفصال الضمير ( الواقع )<sup>(٨)</sup> بعد إِنَّمَا على الإطلاق ( إِنَّمَا )<sup>(٩)</sup> عَدَمُ تَأَمُّلٍ لكلامه والآيات الكريمة التي ذكرها الشيخ كلها الحصر فيها مقصودٌ ولكنه ليس الضمير محصوراً ولا محصوراً فيه بل المحصورُ في الآية الأولى شكوى البث والحزن وفي الثانية الموعظة وفي الثالثة الأمر ، وفي الرابعة توفية الأجور ، والمحصورُ فيه في الأولى إلى الله وفي الثانية بواحدة وفي الثالثة أَنْ أَعْبُدَ وفي الرابعة يوم القيامة ، ولو سميت هذه الأمور ( محصورات )<sup>(١٠)</sup> على اصطلاح ابن مالك فلا حرج عليك والله أعلم .

(١) سورة يوسف ٨٦

(٢) سورة سبأ ٤٦

(٣) سورة النمل ٩١

(٤) سورة آل عمران ١٨٥

(٥) التذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٦٤

(٦) حرم بالأصل .

(٧) خروج بالأصل .

(٨) حرم بالأصل .



( أَوْ رُفِعَ بِمصدر مضاف إلى المنصوب )

كقول الشاعر :

١٣٢- بَنَصْرِكُمْ نَحْنُ كُنْتُمْ ظَافِرِينَ وَقَدْ أَعْرَى الْعِدَى بِكُمْ اسْتِسْلَامَكُمْ فَشَلَا<sup>(١)</sup>

( أَوْ بِصِفَةٍ جَرَتْ عَلَى غَيْرِ صَاحِبِهَا )

قال الشاعر :

١٣٣- غَيْلَانٌ مَيَّةٌ مَشْعُوفٌ بِهَا هُوَ مُدٌّ بَدَتْ لَهُ فَحِجَاهُ بَانَ أَوْ كَرِبًا<sup>(٢)</sup>

( أَوْ أَضْمَرَ الْعَامِلُ ) وقال :

١٣٤- فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تُهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ<sup>(٣)</sup>

( أَوْ كَانَ ) الْعَامِلُ ( حَرْفَ نَفْيٍ ) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾<sup>(٤)</sup>

وكقول الشاعر :

١٣٥- إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أضعفِ المَجَانِينِ<sup>(٥)</sup>

( أَوْ فَصَلَهُ مَتَّبِعٌ )

قال تعالى : ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل ج١ لوحة ١٦٤ .

وشرح الالفيه للمراي ١٣٢/١ والعيني ٢٨٩/١ وشرح التصريح ١٠٥/١ والهمع ٦٣/١ والدرر ٣٩/١

(٢) البيت من البسيط وهو لذي الرمة . وملحقات ديوانه ٦٦١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل

ج١ لوحة ١٦٤ والهمع ٦٣/١ ، والدرر ٣٩/١

(٣) البيت من الطويل وقائله ليبد بن ربيعة العامري ديوانه ١٣١ وقد ورد البيت في : أمالي المرتضى ١٧١/١ وشرح

التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل ج١ لوحة ١٦٥ والعيني ٢٩١/١ والأشموني ٧٥/٢ وشرح

التصريح ١٠٥/١ والهمع ٦٣/١ والدرر ٤٠/١

(٤) سورة الأنعام ١٣٤

(٥) البيت من المنسرح ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل ج١ لوحة

١٦٥ والبحر المحيط ٢٧٦/١ والجني الداني ٢٠٩ وأوضح المسالك ٢٩١/١ وشرح ابن عقيل ٢٧٢/١ وشرح

شذور الذهب ٢٧٨ والعيني ١١٣/٢ والخزانة ١٤٣/٢ ، ١٤٤ ، وشرح التصريح ٢٠١/١ والهمع ١٢٥/١

والدرر ٩٦/١ وحاشية العطار على الأزهرية ٢١٣ .

(٦) سورة الأنبياء ٥٤

وكقول الشاعر :

١٣٦- مُبْرَأً مِنْ غُيُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَاللَّهِ يُرَعَى أَبَا حَرْبٍ وَإِيَّانَا<sup>(١)</sup>

(أَوْ وَلىَ وَأَوَّ المصاحبة) قال :

١٣٧- فَالَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَحَلُّو قَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي<sup>(٢)</sup>

(أَوْ وَلىَ إِيَّاهُ) قال الله تعالى : ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾<sup>(٣)</sup>

(أَوْ وَلىَ إِيَّاهُ) قال الشاعر :

٣٤ / ١٣٨ - / بك أو بي استعان فليك إيا أنا أو أنت ما أبتغي المستعين<sup>(٤)</sup>

(أَوْ وَلىَ اللام الفارقة) قال :

١٣٩- إِنْ وُجِدَتِ الصِّدِيقَ حَقًّا لِيَا كَ فَمُرْنِي فَلَنْ أزالَ مُطِيعًا<sup>(٥)</sup>

(أَوْ نَصَبَهُ عاملاً في مُضْمِرٍ قبله غير مرفوع إن اتفقا رتبةً)

هذا أيضاً مما يجب انفصال الضمير فيه والمراد باتفاقهما رتبة كونها لمتكلم كعلمتني إياي، أو لمخاطب كعلمتكَ إياكَ أو لغائب كعلمته إياه وقوله غير مرفوع تحرز من ظننتني قائماً فلا يجوز فصل الياء وقوله إن اتفقا رتبةً تحرز من أن يختلفا كالدرهم أعطيتكهُ وسيأتي قريباً .

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في : الكتاب ١ / ٣٨٠ والاعلم ١ / ٣٨٠ وشرح المفيد ٣ / ٧٥

وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٦٥ والممع ١ / ٦٣ والدرر ١ / ٤٠

(٢) البيت من الطويل وقائله أبو ذؤيب الهذلي - شرح أشعار الهدلين ١ / ٢١٩ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦

والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٦٥ وشرح الالفية للمراي ١ / ١٣٤ والعيني ١ / ٢٩٥ والممع ١ / ٦٣ ،

والدرر ١ / ٤٠ وشرح التصريح ١ / ١٠٥ وحاشية الحضري ١ / ٦١

(٣) سورة الاسراء ٢٣

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٦ والتذيل والتكميل ج ١

لوحة ١٦٦ وشرح الالفية للمراي ١ / ١٣٤ والعيني ١ / ٢٩٩

(٥) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٧ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة

١٦٦ وشرح الالفية للمراي ١ / ١٣٥ ، والعيني ١ / ٣٠١ والممع ١ / ٦٣ والدرر ١ / ٤٠ وشرح التصريح

١ / ١٠٥ ، وحاشية الحضري ١ / ٦٢

(وربما اتصلا غائبين)

روى الكسائي: هم أحسن الناس وجوهاً وأنظرهموها

ومنه قول مغلّس بن لقيط:

١٤٠- وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَعْمَةٍ لِضَعْمِهَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَاهِيًا<sup>(١)</sup>

(إن لم يشتهها لفظاً)

كما مثل فلو اشتبهها لفظاً كما إذا كانا لشخص واحد لم يجز مطلقاً

(وإن اختلفا رتبةً جاز الأمران).

اختلفت رتبة كأن يكون أحدهما ضمير متكلم والآخر ضمير مخاطب أو أحدهما ضمير مخاطب والآخر ضمير غائب كقولك الدرهم أعطيتك فمع الانفصال إن تقدم الأسبق رتبةً وإن تأخره ومع الاتصال ليس إلا تقدم الأسبق رتبةً.

(ووجب - في غير تدوير - تقدم الأسبق رتبةً مع الاتصال خلافاً للمبرد ولكثير

من القدماء).

إشارة إلى ما روي عن عثمان رضي الله عنه: «أراهمني الباطل شيطاناً»<sup>(٢)</sup> فقدم ضمير الغائب على ضمير المتكلم وقد تقدم أنه مع الاتصال لا يجوز إلا تقديم الأسبق رتبةً، واحتراز بقوله مع الاتصال من الانفصال فإنه يجوز تقديم كل منهما تقول: الدرهم أعطيتك إياه وأعطيته إياك وهذا إذا لم يلتبس فإن التبس وجب تقديم الفاعل في المعنى نحو زيد أعطيتك إياه.

(وشدّد «إلاّك» فلا يقاس عليه).

(١) البيت من الطويل وقائله مغلّس بن لقيط الأسدي. وقد ورد البيت في: الكتاب ١/٣٨٤ والاعلم ١/٣٨٤ والايضاح العسدي ٣٤ والأمال الشجرية ١/٨٩ والمفصل ١٣٠ وشرح المفصل ٣/١٠٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧، والتذليل والتكميل ج ١ لوحة ١٦٦ واللسان ١٢/٣٥٧ (ضغم) والعيني ١/٣٣٣ والأشموني ١/١٢١ والخزانة ٢/٤١٥ الضغم: العض الشديد، ومنه سمي الاسد ضيغاً، والشاهد قوله لضغمها وكان وجه الكلام لضغمها إياها.

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/١٧٧

أشار به إلى قول الشاعر :

١٤١- وَمَا بُبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَنَا أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دِيَارُ<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر :

١٤٢- أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَغْتُ عَلِيٍّ فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّا<sup>(٢)</sup> هُ نَاصِرُ<sup>(٣)</sup> ]

وكان ذكر هذه عند قوله : أَوْ إِلَّا أَلْيَقُ .

( وَيَخْتَارُ اتِّصَالُ نَحْوِ هَاءِ « أَعْطَيْتُكَ » ) كَمَا تَقَدَّمَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِتِّصَالُ وَالانْفِصَالُ وَكَانَ بَعْضُهُ مَخْتَاراً لِاتِّصَالٍ وَبَعْضُهُ مَخْتَاراً لِانْفِصَالٍ أَخَذَ فِي بَيَانِ ذَلِكَ فَكُلُّ ضَمِيرٍ تَرَاهُ كِهَاءِ أَعْطَيْتُكَ فِي كَوْنِهِ ثَانِي ضَمِيرِينَ مَنْصُوبِينَ بِفِعْلِ غَيْرِ قَلْبِي ، وَأَحَدُهُمَا أَحْصَى مِنَ الْآخِرِ فَاتِّصَالَهُ أَجُودٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مَتَّصِلاً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيراً ﴾<sup>(٤)</sup> .

( أَوْ انْفِصَالُ الْآخِرِ مِنْ نَحْوِ « فِرَاقِيهِمَا » ) .

أشار بذلك إلى مصدرٍ مضافٍ إلى ضميرٍ هو فاعلٌ كقول الشاعر :

١٤٣- تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارِهَاً لِلْقَائِيهَا فَكَانَ فِرَاقِيهَا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في الخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ ، والمفصل ١٢٩ وشرح المفصل ١٠١/٣ ، ١٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٦٨ ومنهج المسالك ١٦/١ وشرح التسهيل مجهول المؤلف ٧٦ وضرائر الشعر للمقبرواني ٢٢٥ وشرح الالفية للمراي ١٢٢/١ وأوضح المسالك ٨٣/١ وشرح ابن عقيل ٨٠/١ ، والأشمنوني وشرح التصريح ٩٨/١ وشرح المكودي ١٦ والبهجة المرضية ١٤ والعيني ٢٥٣/١ والهمع ٥٧/١ والدرر ٣٢/١ والخزاة ٤٠٥/٢ .

(٢) حرم بالأصل .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح الالفية للمراي ١٢٣/١ وشرح ابن عقيل ٧٩/١ وشرح التصريح ٩٨/١ والعيني ٢٥٥/١ والدرر ٣٣/١ وشرح التسهيل مجهول المؤلف ٧٦ .

(٤) سورة الأنفال ٤٣

(٥) البيت من الطويل وقائله يحيى بن طالب الحنفي وقد ورد البيت في : شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٦٩ ، وشرح الالفية للمراي ١٣٧/١ والعيني ٣٠٥/١ ومعجم البلدان ٤/٣٢٧ ( فرقرى ) .

ومثله :

١٤٤- وَإِنْ كَانَ حُبِّكَ لِي كَاذِبًا فَقَدْ كَانَ حُبِّكَ حَقًّا يَقِينًا<sup>(١)</sup>

(وَمَنْعُهَا) أشار بذلك إلى المصدر المضاف إلى المفعول كقول الشاعر :

١٤٥- فَلَا تَطْمَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُهَا . بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ<sup>(٢)</sup>

(وَحِلَّتْكَ) أشار بذلك إلى ما كان المفعولان فيه منصوبين بفعل قلبي فالانفصال به أولى لأنه خبر مبتدأ في الأصل ولكنه شبه بـ « هاء » ضربته في أنه لم يَحْجِزْهُ إِلَّا ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ وَالْمَرْفُوعُ كَالْجُزْءِ مِنَ الْفِعْلِ .

(وك « هاء » أعطيتك « هاء » نحوكته ) .

يعني في اختيار الاتصال ومن الوارد منه في النظم دون ضرورة قول الشاعر :

١٤٦- كَمْ لَيْثٍ إِعْتَنَى لِي ذَا أَشْبَلٍ عَرِثَتْ فَكَأَنِّي أَعْظَمَ اللَّيْثِينَ إِقْدَامًا<sup>(٣)</sup>

وكان يمكنه أن يقول فَكُنْتَهُ أَعْظَمُ بجعل أعظم بدلاً من الضمير كما قالوا : / ٣٥

اللهم صلي عليه الرؤوف الرحيم ، ومن الوارد منه في النثر قول النبي ﷺ « إِيَّاكَ أَنْ تَكُونِيهَا يَا حُمَيْرَاءَ »<sup>(٤)</sup> وقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه في ابن صياد : « ان يكنه فلن »

(١) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله ، قال العيني ٢٨٣/١ : « وهذا من أبيات الحماسة ولم ينسب فيه إلى أحد

ولم يوجد في أكثر نسخ الحماسة » . وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠ والتذييل والتكميل ج ١

لوحة ١٦٩ وأوضح المسالك ٩٧/١ والأشموني ١١٧/١ وشرح التصريح ١٠٧/١ وحاشية الخضري ٦٢/١

(٢) البيت من الوافر وقائله قحيف العجلي أو رجل من تميم ، وقد ورد البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

٢١١/١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٠ ، والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٦٩ وشرح الالفية للمرادى

١٣٨١ ، والعيني ٣٠٢/١ والأشموني ١١٨/١ ، ١٢٠ والخزاعة ٤١٣/٢ وحاشية الخضري ٦٢/١

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ٦٤ ، ١٧١ والتذييل والتكميل ج

١ لوحة ١٧٠

(٤) الفاظ الحديث : عن ام سلمة قالت : ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين . فضحكت عائشة . فقال :

« انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت » ثم التفت الى علي فقال : « إن وليت من أمرها شيئاً فإرفق بها » قال

الحاكم : صحيح على شرط البخاري ومسلم . سنن ابن ماجه ٨٢٧/٢ (كتاب الرهون ١٦) .

تُسَلِّطُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»<sup>(١)</sup> ومن ذلك قول بعض العرب : عليه رجلاً لَيْسَنِي ، وقال سيبويه : « وبلغني عن العرب الموثوق « بهم أنهم يقولون : ليسني وكذلك كأنني»<sup>(٢)</sup> هذا نصه ولم يحك في الانفصال نشراً إلا قولهم في الاستثناء : « أَتُونِي لَيْسَ إِيَّاكَ وَلَا يَكُونُ إِيَّاكَ » .

( وَخَلَفُ ثَانِي مَفْعُولِي نَحْوُ : أُعْطِيتُ زَيْدًا دَرَهْمًا ، فِي بَابِ الْإِجْبَارِ ) مِثَالُ ذَلِكَ إِذَا أُخْبِرْتَ عَنِ الدَّرْهَمِ فِي أُعْطِيتُ زَيْدًا دَرَهْمًا الَّذِي أُعْطِيتُهُ زَيْدًا دَرَهْمًا فَاخْتَارَ الْمُصَنِّفُ الْإِتِّصَالَ وَاخْتَارَ غَيْرَهُ الْإِنْفِصَالَ فَتَقُولُ : الَّذِي أُعْطِيتُ زَيْدًا إِيَّاهُ دَرَهْمًا .

( وَنَحْوُ ضَمِنْتَ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ . وَيَزِيدُهُمْ حَبًّا إِيَّاهُمْ مِنَ الضَّرَّورَاتِ ) .

أما الأول : فأشار إلى قول الفرزدق :

١٤٧- إِنِّي حَلَفْتُ وَلَمْ أُحْلِفْ عَلَى فَنَدٍ فِنَاءَ بَيْتٍ مِنَ السَّاعِينَ مَعْمُورٍ<sup>(٣)</sup>  
بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ

فَأَوْقَعَ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصَلَ مَوْقِعَ الْمُتَّصِلِ بِغَيْرِ سَبَبٍ فَلَوْلَا ضَرُورَةُ إِقَامَةِ الْوِزْنِ لَكَانَ خَطَأً وَأَمَّا الثَّانِي : فَأَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِ الْآخَرِ :

١٤٨- وَمَا أَصْحَابُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا إِيَّاهُمْ<sup>(٤)</sup>

(١) صحيح البخاري ٩٦/٢

(٢) الكتاب ٣٨١/١

(٣) البستان من البسيط وقائلها الفرزدق . ديوانه ٢١٣/١ ، ٢١٤ ، وقد وردا في : الخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ ، والأماشي الشجرية ٤٠/١ ، والانصاف ٦٩٨/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٧٢ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٧٦ وشرح الالفية للمرادي ١٣١/١ وأوضح المسالك ٩٢/١ وشرح ابن عقيل ٨٩/١ وشرح المكودي ١٨ والأشموني ١١٦/١ والبهجة المرضية ١٦ والخزانة ٤٠٩/٢ ، ٤١١ ، والجمع ٦٢/١ والدرر ٣٨/١

(٤) البيت من البسيط وقائله زيد بن حمل أو زياد بن منقذ وقيل المرار العدوي وقد ورد البيت في شرح ديوان الحماسة ١٣٩٢ والشعر والشعراء ٦٩٧/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٧٢ والغني ١٥٦/١ وأوضح المسالك ٩٠/١ وشرح التصريح ١٠٤/١ ، والأشموني ١١٥/١ والعيني ٢٥٦/١ والخزانة ٣٩٣/٢ ، ٣٩٥ وقد روي صدر البيت برواية أخرى هي :

لم ألق بعدهم حياً فأخبرهم

قال المصنف<sup>(١)</sup> ولو اتصل لقال إلا يزيدونهم وفيه كلامٌ طويلٌ للشيخ أبي حيان يُنظرُ هناك .

## « فصل »

( الأصلُ تقديمُ مُفسِّرِ الضميرِ الغائبِ ) .  
ليكونَ ذلك خلفاً عما فاته من المشاهدةِ المفسرةِ لضميرِ الحاضرِ .  
( ولا يكونُ غيرَ الأقربِ إلاً لدليل ) .  
إذ المُفسِّرُ موضحٌ للمُفسَّرِ ومبينٌ له فحقُّه أن يتصلَ به لكونه بهذا الاعتبارِ كالجزءِ منه فاذا قُلتَ : لقيتُ زيدا وعمراً يضحكُ فالضميرُ في يضحكُ عائِدٌ على عمرو ولا يعودُ على زيدٍ إلاً بدليلٍ ومنه قوله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴾<sup>(٢)</sup> والضميرُ في ذريته عائِدٌ على إبراهيمَ لا على إسحاقَ ولا على يعقوبَ لأنَّ المُحدِّثَ [ عنه في ]<sup>(٣)</sup> القِصَّةِ إلى آخرها هو إبراهيمُ .

( وهو إما مصرَّحٌ بلفظه ) .

وهو أي المُفسِّرُ كزيدٍ ضربتهُ .

( أو مستغنى عنه بحضور مدلوله حساً ) .

كقوله تعالى ﴿ هِيَ رَأُوذَتِي عَنْ نَفْسِي ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

( أو علماً ) ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

( أو بذكر ما هو له جزء ) .

يعنى بذلك أنَّ الضميرَ جزءٌ من المُفسِّرِ كقول الشاعر :

١٤٩ - أمأوي ما يُغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر<sup>(٧)</sup>

(١) شرح التسهيل لابن مالك ١٧٣

(٢) سورة العنكبوت ٢٧ .

(٣) خرم بالأصل .

(٤) سورة يوسف ٢٦ .

(٥) سورة القصص ٢٦ .

(٦) سورة القدر ١ .

(٧) البيت من الطويل وقائله حاتم الطائي . ديوانه ٢١٠ وقد ورد البيت في الشعر والشعراء ١/٢٤٦ وشرح القوائد =

وكقوله :

١٥٠ - وَإِذَا سُئِلْتَ الْخَيْرَ فَأَعْلَمْ أَنَّهَا حُسْنَى تُحْصَى بِهَا مِنَ الرَّحْمَنِ (١)

كقوله :

١٥١ - إِذَا نَهَى السَّفِيهَ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهَ إِلَى خِلَافٍ (٢)

ومنه قولهم : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ومثله قوله تعالى ﴿ اَعْدَلُوا هُوَ اقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (٣) ، فَالْفَتَى مُعْنٍ عَنِ ذِكْرِ النَّفْسِ ، وَقَوْلُهُ حُسْنَى تُحْصَى بِهَا اَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى الْمَسْأَلَةِ وَعَلَى السَّفِيهِ وَعَلَى الْكُذْبِ وَعَلَى الْعَدْلِ ( اَوْكَلْتُ ) يَعْنِي وَيُسْتَعْنَى اَيْضًا عَنْ ذِكْرِ صَاحِبِ الضَّمِيرِ بِكَوْنِهِ كَلًّا وَيَكُونُ الْمَذْكُورَ جِزَاءً وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٤) فَإِنَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ بَعْضُ الْمَكْنُوزَاتِ فَأَعْنَى ذِكْرَهُمَا عَنْ ذِكْرِ الْجَمِيعِ .

ومنه قول الشاعر :

١٥٢ - وَلَوْ حَلَفْتَ بَيْنَ الصَّفَا أُمِّ مَعْمَرٍ وَمَرُوتَهَا بِاللَّهِ بَرَّتْ يَمِينُهَا (٥)

٣٦ / فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَكَّةَ لِأَنَّ الصَّفَا جِزَاءٌ مِنْهَا وَذَكَرَ الْجِزَاءَ مُعْنٍ عَنِ ذِكْرِ الْكَلِّ

= السبع الطوال ٢٢ والامالي الشجرية ٥٩ / ١ ، ٣٣٩ / ٢ ، وامالي الزجاجي ٩٢ وشرح مقصورة ابن دريد ١٠ ، ٢٢٧ والجمهرة ٣٢٠ / ٣٢ ، واللسان ٢٣٧ / ٢ ( خرج ) وأساس البلاغة ١٧٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٤ والبحر المحيط ٣٨٩ / ٨ ، والممع ٦٥ / ١ والدرر ٤٤ / ١ ورواية الديوان :

إذا حشرجت نفسي وضاق بها الصدر .

(١) البيت من الكامل وقائله كعب الغنوي وقد ورد في امالي القالي ٣١٣٢ / ٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٧٤ .

(٢) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد في مجالس ثعلب ٦٠ / ١ ، والخصائص ٤٩ / ٣ ونقائض جرير

والأخطل ١٥٧ والامالي الشجرية ٦٨ / ١ ، ١١٣ ، ٣٠٥ ، ١٣٢ / ٢ ، ٢٠٩ ، والانصاف ١٤٠ / ١ وشرح

التسهيل لابن مالك ١٧٥ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٧٤ والخزانة ٢٢٩ / ٢ ، ٣٨٣ ، والممع ٦٥ / ١ والدرر

٤٤ / ١ .

(٣) سورة المائدة ٨ .

(٤) سورة التوبة ٣٤ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٥ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة

١٧٤ .



( أو نظير ) كقولك عندي درهمٌ ونصفه أي ونصف درهمٍ وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ  
من مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾ (١) أي من عُمُرٍ مُعَمَّرٍ آخِرٍ وكذلك قوله :

١٥٣- قَالَتْ أَلَا لَيْتَ مَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ (٢)

أَيُّ وَنِصْفُ حَمَامٍ آخِرٍ ( أَوْ مُصَاحِبٌ بِوَجْهِ مَا ) وَقَدْ يَسْتَغْنَى عَنْ صَاحِبِ  
الضَّمِيرِ بِذِكْرِ مَا يَصَاحِبُهُ بِوَجْهِ مَا كَالِاسْتِغْنَاءِ بِمِثْلِهِ عَنْ مُسْتَلْزِمٍ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٣) فَعَفِيَ يَسْتَلْزِمُ عَافِيًا ،  
وقال الشاعر :

١٥٤- فَأَيْنَكَ وَالتَّابِينَ عُرْوَةَ بَعْدَ مَا دَعَانَا وَأَيِّدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ (٤)  
لَكَ الرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الضُّحَى وَطِيرُ الْمَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ

فالحادي يستلزم إبلاً محدوةً .

( ويقدم الضمير المكمل معمول فعلٍ أو شبهه على مفسرٍ صريحٍ كثيراً ان  
كان معمول مؤخر الرتبة ) .

مثال ذلك : ضَرَبَ غلامَهُ زَيْدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً  
مُوسَى ﴾ (٥) قَوْلُهُ أَوْ شَبَّهَهُ ضَرَبْتُ امْرَأَةً ضَارِبًا غلامَهُ أَخُوها .

(١) سورة فاطر ١١ .

(٢) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ١٦ . وشرح القصائد العشر للتبريزي ٤٥٧ وشرح المعلقات  
العشر للشنقيطي ٢١٢ وقد ورد البيت في : الكتاب ٢٨٢/١ والاعلم ٢٨٢/١ وشرح أبيات سيبويه لابن  
السيرافي ٣٣/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاسي ١٩٩ ، والخصائص ٤٦٠/٢ والمفصل ٢٩٣ وشرح المفصل  
٥٨ ، والانصاف ٤٧٩ والامالي الشجرية ١٤٢/٢ ، ٢٤١ ، واللسان ٣٤٧/٣ (قدد) وشرح التسهيل  
لابن مالك لوحة ٧٠ والمعنى ٦٦/١ ، ٣١٦ ، ٣٤١ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٠ وأوضح المسالك ٣٤٩/١  
وشرح التصريح ٢٢٥/١ والاشموني ٢٨٤/١ والعيني ٢٥٤/٢ والهمع ٦٥/١ والدرر ٤٤/١ والغيث للمسجم  
في شرح لامية العجم ٢١٣٢ .

(٣) سورة البقرة ١٧٨ .

(٤) البيتان من الطويل ولم يعرف قائلهما وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٦ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة  
١٧٥ ومنهج المسالك ٣١٤/٢ وشرح ابن عقيل ٧٨/٢ والعيني ٢٥٤/٣ والاشموني ٢٨٤/٢ ، واللسان  
٤٠٤/٨ (وقع) .

(٥) سورة طه ٦٧ .

( وقليلاً إن كان مقدّمها وشاركه صاحب الضمير في عامله )

مثال ذلك ضرب غلامه زيداً وقال الشاعر :

١٥٥- وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا      مِنْ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مَطْعَمًا<sup>(١)</sup>

فَلَوْ لَمْ يُشَارِكْ صَاحِبُ الضَّمِيرِ المَكْمَلُ بِهِ فِي عَامِلِهِ لَمْ يَجْزِ التَّقْدِيمُ نَحْوَ ضَرْبِ  
غَلَامُهَا جَارَ هِنْدٍ لِأَنَّ هِنْدًا مَوْخِرُ الرِّتْبَةِ مِنْ وَجْهَيْنِ وَلَا تَعَلَّقْ لَهَا بِضَرْبِ .

( ويتقدم أيضاً غير منوى التأخير إن جر برّب ) قال :

١٥٦- وَإِ رَأَيْتُ وَشِيكًا صَدَعَ أَعْظَمِهِ      وَرَبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ<sup>(٢)</sup>

( أَوْ رُفِعَ بِنِعْمٍ ) قال :

١٥٧- نِعْمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً      إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَزَرًا<sup>(٣)</sup>

( أَوْ شَبَّهَهَا ) ﴿بِسُّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾<sup>(٤)</sup> والذي ذكره في نِعْمَ هو مذهب البصريين  
ومذهب الكوفيين أنه لا ضمير في نِعْمَ والاسم المرفوع بعدها هو الفاعل<sup>(٥)</sup> .

( أَوْ بَأْوَلِ المُنْتَازِعِينَ ) قال :

(١) البيت من الطويل وقائله حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه « ديوانه ٤٥٤ » وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٨ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٧٦ والمغنى ٥٤٥/١ والاشموني ٥٨/٢ والعيني ٤٩٧/٢ وحاشية ابي خضير ٥٣ .

(٢) البيت من البسيط ولم يعز الى قائل معين وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨١ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٧٩ وشرح التسهيل مجهول الموقف لوحة ٧ وشرح الالفية للمراذي ١٨٥/٢ وشرح ابن عقيل ١٠/٢ ، والاشموني ٢٠٨/٢ والعيني ٢٥٧/٣ والهمع ٦٦/١ والدرر ٤٥/١ وفي اللسان ٤٠٩/١ ( ريب ) :  
كائن رأيت وها يا صدع أعظمه ورببه عطبا أنقذت م العطب

(٣) البيت من البسيط وينسب لزهير وليس في ديوانه وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك ١٨١ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٧٩ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٧ وأوضح المسالك ٢٧٥/٣ وشرح التصريح ٣٩٢/١ ، ٩٥/٢ وشرح شذور الذهب ١٥١ والاشموني ٣٢/٣ ، وحاشية ابي خضير ٩٣ .

(٤) سورة الكهف ١٥ .

(٥) انظر الانصاف ٩٧/١ للسألة ١٤ .

١٥٨ - جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِلَاءَ إِنِّي لَغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ<sup>(١)</sup>

( أَوْ أُبَدِلَ مِنْهُ الْمَفْسَرُ ) .

كقولهم : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ .  
( أَوْ جُعِلَ خَبْرُهُ )

كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾<sup>(٢)</sup> قال الزمخشري : « هذا ضميرٌ لا يُعْلَمُ ما يُعْنَى بِهِ إِلَّا بما يتلوه من بنائه وأصله إن الحياةَ إِلَّا حَيَاتُنَا ثم وضع هي موضعَ الحياةَ لأن الخبر يدلُّ عليها وَيَبَيِّنُهَا »<sup>(٣)</sup> .

( أَوْ كَانَ الْمَسْمَى ضَمِيرَ الشَّانِ ) .

كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾<sup>(٤)</sup> وهذه التسميةُ عند البصريين<sup>(٥)</sup> ويسمى ضميرَ المجهولِ عند الكوفيين<sup>(٦)</sup> سَمَّوُهُ ضميرَ المجهولِ قالوا لأنه عندهم لا يُدْرِي ما يعودُ عليه .

( ولا يفسرُ إِلَّا بجملَةٍ خبريةٍ مصرحٍ بجزءِها خلافاً للكوفيين في ظننته قائماً

زيدٌ ) .

جَوَزَ الكوفيون<sup>(٧)</sup> تفسيرَ ضميرِ الشَّانِ بمفردِ كزَيْدٍ ثُمَّ تضمينَ ظننته قائماً زيدٌ [ أَي ] في بقيامه ضميرِ الشَّانِ وقائماً ،

( وإِنَّهُ ضَرَبَ أَوْ أَقَامَ ) .

لا يجوزُ عند البصريين حذفُ بعضِ الجملَةِ التي تُفسرُها لأنها مؤكدةٌ ومدلولٌ

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة

١٧٩ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٧ .

وشرح الالفية للمرادي ٦٦/٢ وأوضح المسالك ٢٠٠/٢ وشرح التصريح ٣٢١/١ والاشموني ٦٠/٢ والعيني

١٤/٣ والهمع ٦٦/١ والدرر ٤٥/١ .

(٢) سورة المؤمنون ٣٧ .

(٣) الكشاف ٣٢/٣ .

(٤) سورة الاخلاص ١ .

(٥) الهمع ٢٣٢/١ طبع الكويت .

(٦) الهمع ٢٣٢/١ طبع الكويت .

(٧) شرح الكافية ٢٦/٢ .

بها على فخامة مضمونها واختصارها منافٍ لذلك كما لا يجوز ترخيم المندوب<sup>(١)</sup> ،  
وقوله خبرية تحرز من الطليبة والانشائية فيجوز هو زيد قائم ويمتنع : هو أُضربُ  
زيداً ، وهو والله لأفعلن كذا .

( وإفراؤه لازم وكذا تذكيره ما لم يله مؤنث أو مذكّر / شبيهه به مؤنث أو فِعْلٌ  
بعلامة تأنيثٍ فيرجحُ تأنيثه باعتبارِ القصةِ على تذكيره باعتبارِ الشأنِ ) . / ٣٧

إفراؤه لازمٌ لأنه كنايةٌ عن الشأنِ في التذكيرِ وعن القصةِ في التأنيثِ وهما  
مفردان فوجبَ إفراؤُ ما هو كنايةٌ عنهما وكذا التذكير كذلك ما لم يله مؤنث كقوله  
تعالى : ﴿ فَأِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(٢)</sup> ومثال المذكّر الذي شُبّه به  
المؤنث إنّها قمرٌ جاريتك أو فعلٌ بعلامة تأنيثٍ كقوله تعالى ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى  
الْأَبْصَارُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقول الشاعر :

١٥٩- عَلَى أَنَّهُا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا تُوكَلُّ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي<sup>(٤)</sup>

فِرجحُ التأنيثِ كما قال في هذا باعتبارِ القصةِ : « فلو كان المؤنث الذي في  
الجملة بعد مذكّرٍ لم يشبهه به مؤنث فضلةٌ أو كالفضلة لم يكثر بتأنيثه بل حكمه  
التذكيرُ كقول الشاعر :

١٦٠- أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُلْغِ عَاقِبَةَ الْهُوَى مُطِيعٌ دَوَاعِيهِ يَبْؤُ بِهَوَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) شرح الكافية ٢٦/٢ .

(٢) سورة الانبياء ٩٧ .

(٣) سورة الحج ٤٦ .

(٤) البيت من الطويل وقائله ابو خراش الهذلي واسمه خويلد بن مرة ، احد بني مرة بن عمرو بن معاوية بن نعيم بن  
سعد بن هذيل توفي في زمن عمر بن الخطاب . انظر شرح اشعار الهذليين ٣/ ١١٨٩ ، ١٢٣٠ وقد ورد البيت في  
شرح ديوان الحماسة ٣/ ١٠٧٥ والخصائص ٢/ ١٧٠ وامالي المرتضى ١/ ١٩٩ وشرح المفصل ٣/ ١١٧ وشرح  
التسهيل لابن مالك ١٨٣ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٨١ والبحر المحيط ٨/ ٢١ ، والمغني ١/ ١٥٥ والخزانة  
٢/ ٤٥٨ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة

١٨١ .

وكذلك لا يُكْتَرُ بِتَأْنِيثِ مَا هُوَ كَالْفَضْلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرَمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ ﴾ (١) فذكر تعالى الضمير مع اشتغال الجملة على جهنم وهي مؤنثة لأنها في حكم الفضلة وكذلك لا يُكْتَرُ بِتَأْنِيثِ مَا وَلِيَ الضمير مِنْ مؤنثٍ شَبَّهَ بِهِ مَذْكَرٌ نَحْوُ إِنَّهُ قَمَرٌ وَجَهْلُكَ (٢) .

( ويبرزُ مبتدأ )

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٣) .

( واسم ما ) كقول الشاعر :

١٦١ - وَمَا هُوَ مَنْ يَأْسُو الْكَلَامَ وَتَتَقَى بِهِ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ كَالدَّائِمِ الْبُحْلِ (٤)

( ومنصوباً في بابي « إِنَّ » و « ظَنَّ » ) .

في باب إِنَّ كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ (٥) .

وفي باب ظن كقول الشاعر :

١٦٢ - عَلِمْتُهُ الْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ فَكُنْ مَحِقًّا تَنْلُ مَا شِئْتَ مِنْ ظَفْرِ (٦)

( ويستكن في بابي كَانَ وَكَادَ )

في باب كَانَ كقول الشاعر :

١٦٣ - إِذَا مَتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامَتْ وَأَخْرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ (٧)

(١) سورة طه ٧٤ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ .

(٣) سورة الاخلاص ١ .

(٤) البيت من الطويل غير معرف القائل .

وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ .

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٨٣ والهمع ٦٧/١ والدرر ٤٦/١ .

(٥) سورة الجن ١٩ .

(٦) البيت من البسيط .

ولم أعر على قائله ، وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ ، والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٨٣ والهمع

٦٧/١ ، والدرر ٤٦/١ .

(٧) البيت من الطويل وقائله العجير السلولي .

انظر الكتاب ٣٦/١ والاعلم ٣٦/١ ونوادير ابي زيد ١٥٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاسي ٢٢ وشرح أبيات :

وفي باب كَادَ كقراءة حمزة وحَفَص ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يُزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ ﴾ (٢)

( وَيُنِي المضمِرُ لشبهِه بالحرفِ وضِعاً وجموداً وافتقاراً أو للاستغناء باختلاف صِيغِهِ لاختلافِ معانيه ) .

كما إذا كان على حرفٍ واحدٍ أو حرفين ومُحِلَّتِ البَوَاقِي على هذا والمرادُ بالجمودِ وعدمِ التصرفِ في لفظهِ والمرادُ بالافتقارِ كونُ المضمِرِ لا تَمُّ دلالته على مُسماهِ إلاً بضميمةٍ (٢) من مشاهدةٍ أو ما يقومُ مقامها فأشبهه بذلك الحرف ، والمرادُ باختلافِ صِيغِهِ لاختلافِ معانيه أَنْ المتكَلِّمُ إذا عَبَّرَ عن نفسه خاصةً فله تاءٌ مضمومةٌ في الرفعِ وفي غيره ياءٌ وإذا عَبَّرَ عن المخاطبِ فَلَهُ تاءٌ مفتوحةٌ في الرفعِ وفي غيره كافٌ مفتوحةٌ في التذكيرِ ومكسورةٌ في التأنيثِ فأغنى ذلك عن إعرابه .

( وأَعلاها اختصاصاً ما للمتكلِّمِ ، وأَدناها ما للغائبِ )

أيُّ أَعلا الضمائرِ وأَدناها .

( وَيُغَلَّبُ الأَخْصُ في الاجتماعِ ) [ بأنْ يُقالُ أنا و ] (٣) أَنْتَ فَعَلْنَا ولا تَقولُ

فَعَلْنَا وَأَنْتَ وهو فَعَلْنَا ولا تَقولُ فَعَلَا .

---

= سيويه للسرياني ١٤٤/١ والامالي الشجرية ٢/٣٣٩ وشرح المفصل ١/٧٧ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٥ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٨٣ والعيني ٢/٨٥ والهمع ١/٦٧ والدرر ١/٤٦ .

(١) سورة التوبة ١١٧ .

قال ابن خالويه : « قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يُزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ ﴾ يقرأ بالتاء والياء وبادغام الدال في التاء وظهارها فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه أراد تقديم « القلوب » قبل الفعل فدل بالتاء على التأنيث لانه جمع ، والحجة لمن يقرأه بالياء : أنه حمله على تذكير « كاد » أو لأنه جمع ليس لتأنيثه حقيقة « الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٧٨ وقال مكِّي : « قوله ( كاد يزيع ) قرأه حفص وحمزه بالياء على تذكير الجمع . . . . . ويجوز ان ترتفع القلوب بكاد ويقدر في « يزيع » التأخير والتقدير من بعد ما كادت قلوب فريق منهم تزيغ وهذا التقدير في قراءة من قرأ بالتاء يحسن وهم الباقون من القراء غير حمزة وحفص « الكشف في وجوه القراءات السبع ١/٥١٠ وانظر التيسير في القراءات السبع ١٢٠ والنشر في القراءات العشر ٢/٢٨١ والارشادات الجليلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية ١٩٨ .

(٢) في شرح التسهيل لابن مالك ١/١٨٥ « الابصميم » .

(٣) زيادة يقتضيها المقام وفي الاصل طمس غير واضح .

## « فصل »

( من المضمّرات المُسمّى عند البصريين فصلاً وعند الكوفيين عماداً )<sup>(١)</sup> .  
 سُمي فصلاً للفصل بين شيئين لا يستغني أحدهما عن الآخر ، وسُمي عماداً  
 لأنه مُعتمدٌ عليه في تقدير المراد ومزيد البيان .

( ويقع بلفظ المرفوع المنفصل مطابقاً لمعرفة قبل ) .

في حضوره وغيبته وتذكيره وتأنيثه وإفراجه وتثنيته وجمعه .  
 ( باقي الابتداء أو منسوخه ) .

باقي الابتداء : زيدٌ هو العالمُ ، منسوخه : كان زيدٌ هو العالمُ .  
 ( دي خبر بعد ، معرفة ) .

معرفة صفة لقوله خبر أي خبر معرفة .

( أو كمعرفة في امتناع دخول الألف واللام ) .

كأفعل التفضيل فإنه يشبه المعرفة في هذا الامتناع فلو قال زيدٌ هو الأفضل  
 منك لم يجز .

( واجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين كمعرفتين ) .

نحو ما أظنُّ احداً هو خيراً منك وهذا حكاه سيبويه<sup>(٢)</sup> عن أهل المدينة وروى  
 عن يونس أن أبا عمرو رآه لحناً<sup>(٣)</sup> .

( وربما وقع بين حالٍ وصاحبها ) .

حكى الاخفش عن العرب : ضربتُ زيداً هو ضاحكاً وعليه قوله تعالى :  
 ﴿ هؤلاء بناتي هُنَّ أطهر لكم ﴾<sup>(٤)</sup> على قول من نصبَ اطهر<sup>(٥)</sup> ( وربما وقع بلفظ /  
 الغيبة بعد حاضر ) .

(١) الانصاف ٧٠٦/٢ المسألة ١٠٠ .

(٢) الكتاب ٣٩٧/١ .

(٣) الكتاب ٣٩٧/١ .

(٤) سورة هود ٧٨ .

(٥) قال ابن خالويه « هن أطهر » ، ابن مروان وعيسى بن عمر وقال ابو عمرو بن العلامن قرا : « هن أطهر » بالفتح  
 فقد تربع في لحنه « مختصر شواذ القرآن ٦٠ وقال ابن جنى : « ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير والحسن بخلاف  
 ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي وابن ابي اسحاق « هن اطهر لكم بالنصب » المحتجب ١ / ٣٢٥ .

أشار بذلك الى قول الشاعر :

١٦٤- وكائنٍ بالأبَاطِحِ مِنْ صديقٍ يراني لو أصيبتُ هو المصابا (١)

تقديره عند اكثرهم : يرى مصابي إن أصيبتُ هو المصاباً فحذف المضاف إلى الياء إقامها في اللفظ مقامه .

( ولا يتقدّم مع الخبر المقدم خلافاً للكسائي ) (٢) .

لما كانت فائدة الفصلِ صونَ الخبرِ من توهمه تابعاً لزم من ذلك الاستغناء عنه إذا قدّم الخبر لأنّ تقدّمه يمنع من توهمه تابعاً اذ التابع لا يتقدم على المتبوع .

( ولا موضع له من الإعرابِ على الأصحّ ) .

أختلف القائلون باسمية ضمير الفصل هل له موضعٌ من الإعراب أم لا فذهب البصريون القائلون باسميته ومنهم الخليل (٣) أنه لا موضع له من الإعراب ومذهب الكسائي (٤) : « أنّ موضعه كموضع ما بعده ومذهب الفراء أنّ موضعه كموضع ما قبله (٥) فإذا قلت زيداً هو القائم فهو في موضع رفعٍ على مذهبيهما لأنّ ما قبله مرفوعٌ وما بعده مرفوعٌ وإذا قلت : ظننتُ زيداً هو القائم فهو في موضع نصبٍ على المذهبين (٦) أيضاً لأنّ ما قبله منصوبٌ وما بعده منصوبٌ .

( وانما تتعينُ فصليتهُ إذا وليه منصوبٌ وقرن باللام أو ولي ظاهراً ) .

فالأوّل : إن كان زيدٌ هو الفاضل ، والثاني ظننتُ زيداً هو الفاضل . ويشترطُ في الظاهر الذي يتقدّم الفصل أن يكون منصوباً وكذا الذي يتأخّر عنه إذ لا يحتمل أن يكون بدلاً كما مثلاً .

(١) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ١٧ والامالي الشجرية ١٠٦/١ وشرح المفصل ١٣٥/٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٧ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٨٨ ووصف المباني ١٣٠ والمغنى ٥٤٨/٢ والممع ٦٨/١ والدرر ٤٦/١ ، والخزاة ٤٥٤/٢ .

(٢) شرح الكافية ٢/٢٤ .

(٣) الانصاف ٢/٧٠٧ .

(٤) شرح الكافية ٢/٢٤ .

(٥) الانصاف ٢/٧٠٦ المسألة ١٠٠ .

(٦) الممع ١/٢٤٢ طبع الكويت .



( وهو مبتدأ مخبر عنه بما بعده عند أكثر العرب ) .

قال عيسى بن عمر :

إِنَّ نَاسًا كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ  
الظَّالِمُونَ ﴾ (١) .

وقال الشاعر :

١٦٥- تُبَكِّي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأِ أَنْتَ أَقْدَرُ (٢)

---

(١) سورة الزخرف ٧٦ .

قال سيبويه : « وناس كثير من العرب يقولون : « وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون » الكتاب ١/٣٩٥ وقال ابن خالويه : « ولكن هم الظالمون » ابو زيد النحوي ، قال ابن خالويه من رفع جعل هم ابتداء والظالمون خيرا ، والجملة خبر كان « شواذ القرآن لابن خالويه ١٣٦ وقال ابو حيان : « قرأ الجمهور « الظلمين » على أن هم فصل ، وقرأ عبد الله وأبو زيد النحويان « الظالمون » بالرفع . . . الخ « البحر المحيط ٢٧/٨ .

(٢) البيت من الطويل وقائله قيس بن ذريح بن الحباب بن سنه بن حذافه بن طريف من بني ليث بن بكر بن منلة من كنانة بن خزيمه واما لبني فهي ام معمر بنت الحباب من بني كعب من خزاعة . وانظر البيت في ديوانه ٨٦ وقد ورد البيت في : الكتاب ١/٣٩٥ والاعلم ١/٣٩٥ والنحاس ٢٦٤ وابن السرياني ١/٢٤٤ وشرح المفصل ٣/١١٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩ والبحر المحيط ٢٧/٨ ، ٣٦٧ ، واللسان ١٥/٢٩٢ (ملا) ، وفي هلمش للمخطوط اشارة الى رواية اخرى هي : اتبكي وقد عتمدها جامع شعر قيس ، وفي البحر المحيط : نحن الى ليل بدل: تبكي على لبني .



## « باب الاسم العلم »

( وهو المخصوصُ مطلقاً غلبةً أو تعليقاً بمسمى غير مقدر الشَّياع أو الشائعُ الجاري مجراه ) .

المخصوصُ مُخْرَجٌ لاسمِ الجنسِ فَإِنَّهُ شَائِعٌ غَيْرَ مَخْصُوصٍ ، مطلقاً مُخْرَجٌ للمضمراتِ فَإِنَّ كُلَّ واحدٍ منها مَخْصُوصٌ باعتبارِ غيرِ مَخْصُوصٍ باعتبارِ ذلك لأنَّ لفظِ أنا وَضِعَ ليَخْصُ به المتكلمُ نفسه ولكلِّ متكلمٍ منه نصيبٌ حين يقصدُ نفسه فهو مَخْصُوصٌ باعتبارِ كونه لا يتناول غيرِ الناطقِ ، وغيرِ مَخْصُوصٍ باعتبارِ صلاحِيتهِ لكلِّ مخبرٍ عن نفسه ، غلبةً أو تعليقاً هما نوعا العلمِ قوله بمسمى متعلق بمخصوصٍ ، غيرِ مقدرِ الشَّياعِ مُخْرَجٌ للشمسِ والقمرِ ونحوهما فَإِنَّهُما مَخْصُوصانِ بالفعلِ شائعانِ بالقوةِ ، أو الشائعِ الجاريِ أشارَ بهذا إلى العلمِ الجنسيِّ كأَسَامَةِ للأسدِ وَتَعَالَةِ للثعلبِ .

( وما اسْتَعْمِلَ قَبْلَ الْعَلْمِيَّةِ لغيرِهَا منقول ) .

كسعدٍ وفضلٍ وحرثٍ ومسعودٍ وحسنٍ وشمرٍ ويشكرٍ وبرقٍ نحره ولم يرِدْ عن العربِ علمٌ منقولٌ من مبتدأٍ وخبرٍ ولا منقولٌ من فعلٍ أمرٍ دونَ إسنادٍ إلَّا إِصْمِتَ للفلاةِ (١) الخالية .

(١) قال ابن منظور : « ولقيته ببلدة إِصْمِتَ : وهي القفر التي لا أحد بها ، قال ابو زيد : وقطع بعضهم الالف من اصمت ونصب التاء ، فقال :

بوحشي الإصميتين له ذباب

وقال كراع : انما ببلدة إِصْمِتَ ، قال ابن سيده ، والاول هو المعروف وتركته بصحراء اصمت اي حيث لا يدري اين هو . . . . ولقيته ببلدة إِصْمِتَ اذا لقيته بمكان قفر ، لا أنيس به ، وهو غير مجرى » .

اللسان ٥٥/٢ ( صمت )

( وهو إما مقيسٌ ) .

إن سُلِكَ به سبيلَ نظيره من النكرات .

( أو شاذٌ ) إن عُدِلَ به عن سبيلِ نظيره ( بِفِكَ ما يُدْعَم ) إن كان شذوذُهُ بِفِكَ ما يُدْعَم . كمحجِبٍ فَإِنَّهُ مُفْعِلٌ مِنَ الْحَبِّ فَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مُحَبَّبًا بِالِإِدْغَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ حَكْمٌ مَفْعَلٌ عَيْنُهُ وَوَلَامُهُ صَحِيحَانِ / مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ .

( أو فُتِحَ ما يُكْسَرُ )

كموهَبٍ فَانهُ مَفْعَلٌ مِنْ وَهَبٍ فَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَوْهَبًا بِكسْرِ الهاءِ لِأَنَّ ذَلِكَ حَكْمٌ كُلُّ فَعَلٍ مِمَّا فَازَهُ وَاوٌ وَوَلَامُهُ صَحِيحَةٌ .

( أو كَسِرَ ما يُفْتَحُ ) .

والشذوذُ بِكسْرِ ما يُفْتَحُ كَمَعْدِيٍّ مِنْ مَعْدِيٍّ كَرَبٍ فَإِنَّ الْقِيَاسَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَعْدِيٌّ لِأَنَّ نَظِيرَهُ مِنَ النِّكَرَاتِ الْمُعْتَلَةِ اللَّامُ يَلْزُمُهُ الْفَتْحُ كَمَرَمَى وَمَسْعَى وَمَوْلى وَمَأْوَى وَمَثْوَى .

( أو تَصَحَّحَ ما يُعْلَلُ ) .

والشذوذُ بِتَصَحُّحِ ما يُعْلَلُ كَمَكْوَزَةٍ (١) وَمَدِينَةٍ فَإِنَّ (٢) الْقِيَاسَ يَقْتَضِي إِعْلَالَهُمَا بِقَلْبِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الْفَأَ كَمَا فَعِلَ بِنِظَائِرِهِمَا كَمَنالٍ وَمَهَابَةٍ وَمَفازَةٍ فَإِنَّ قُلْتَ : أَيْنَ تَحْرُكُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِنْفَتْاحُ ما قَبْلَهُمَا حَتَّى تَقْلِبَانَ الْفَأَ قُلْتَ نَقَلْنَا حَرَكَةَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا لِمَ نَقُولُ تَحْرُكَتْ الْوَاوِ وَالْيَاءُ فِي الْأَصْلِ وَإِنْفَتْحَ ما قَبْلَهُمَا قُلْنَا الْفَأَ وَاللَّهُ اعْلَمُ .

( أو إِعْلَالَ ما يُصَحَّحُ ) .

الشذوذُ بِإِعْلَالِ ما حَقَّهُ التَّصْحِيحُ كدَارانٍ وَمَاهانٍ فَإِنَّ الْقِيَاسَ يَقْتَضِي تَصْحِيحَهُمَا وَأَنْ يُقَالَ فِيهِمَا دُورانٍ وَمُوهانٍ كَمَا يُقَالَ فِي نِظَائِرِهِمَا مِنَ النِّكَرَاتِ كالجولانِ وَالطُّوفانِ .

( وما عَرِيَ مِنْ إِضَافَةٍ أَوْ إِسْنادٍ وَمَزْجٍ مَفْرُدٌ . وما لَمْ يَعَرَّ مَرْكَبٌ وَذُو الْإِضَافَةِ

(١) وكوز ومكوزة : اسبان ، شذ مذكوزة عن حد ما تحتمله الاسماء الاعلام من الشذوذ نحو قولهم محب ورجاء بن حيوة ، وسمت العرب مكوزة ومكوزاً . اللسان ٤٠٣/٥ ( كوز ) .

(٢) مدين : بفتح اوله وسكون ثانيه ، وفتح الياء المشناه من تحت وآخره نون ، قال ابو زيد : مدين على بحر القلزم محاذيه تبوك على نحو من ست مراحل وهي اكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام ، لسائمة شعيب . . . الخ . معجم البلدان لياقوت ٧٧/٥ .

كُنَيْةً وَغَيْرُ كُنَيْةٍ وَذُو الْمَرْجِ إِنْ خُتِمَ بغيرِ وَبِهِ أُعْرِبَ غيرَ مَنْصَرَفٍ ( كحضر موت .  
( وقد يضاف ) .

قد كرر الشيخ هذه المسألة فيما لا ينصرف (١) وزاد وجهاً هو أن يبنى كخُمْسَةَ  
عَشَرَ ( وإِنْ خُتِمَ بويه كُسِرَ ) .

أي في الأحوال كلها بناء .

( وقد يُعْرَبُ غيرَ مَنْصَرَفٍ ) .

هذا مذهب الجرمي (٢) ولم يذكر سيبويه (٣) فيه إلا البناء .

( وربما أُضِيفَ صَدْرُ ذِي الْإِسْنَادِ إِلَى عَجْزِهَا إِنْ كَانَ ظَاهِرًا ) .

هذه لغة لبعض العرب مثل بَرَقَ نَحْرِهِ فَلَوْ كَانَ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ ضَمِيرًا لَمْ يَجْزْ

كقولك بَرَقَتْ .

( وَمِنَ الْعَلَمِ اللَّقْبُ وَيَتْلُو غَالِبًا اسْمَ مَا لُقِّبَ بِهِ بِاتِّبَاعٍ أَوْ قَطْعٍ مُطْلَقًا ) .  
فيقال هذا محمدٌ شمسُ الدينِ فَيُجْعَلُ اللَّقْبُ عَطْفَ بَيَانٍ أَوْ بَدَلًا أَوْ يَقْطَعُ  
وَيَنْصَبُ عَلَى إِضْمَارٍ أَعْنَى أَوْ يُرْفَعُ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأً فَهَذِهِ الْأَوْجُهُ جَائِزَةٌ مَرْكَبِينَ كَانَا  
كعبدِ الله أنفُ الناقَةِ أَوْ مَفْرَدًا وَمَرْكَبًا كعبدِ الله قُفَّةً وَزَيْدٌ عَائِدُ الْكَلْبِ أَوْ مَفْرَدِينَ  
كسعدي كُرْزٍ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مُطْلَقًا أَيِّ سِوَاءِ كَانَا مَرْكَبِينَ مِنْ [ عَجْزٍ وَصَدْرٍ ] أَوْ  
مُضَافِينَ . .

( وبإضافة أيضاً إن كانا مفردين ) .

فالمفرد ان يشتركان في الإتياع والقطع وينفردان بالإضافة كسعدي كرز وقوله  
غالباً أشار بذلك إلى أنه قد يتقدم اللَّقْبُ كقول الشاعر :

١٦٦- أْبْلِغْ هَذَا وَأَبْلِغْ مِنْ يُبْلِغُهَا      عَنِّي حَدِيثًا وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَكْذِيبٌ<sup>٤</sup>  
فَإِنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا      بَطْنِ شَرِيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذَّيْبُ

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٢٢ .

(٢) ابو عمر الجرمي ٨٣ .

(٣) الكتاب ٥٢/٢ .

(٤) البيتاز من البسيط وقائلها جنوب اخت عمرو ذي الكلب الهذلي ترى أحاسها عمرا ، ويقال ان سريع بن

الصاهلي قائلها يرثي عمرا . شرح أشعار الهذليين ٥٧٨/٢ ، ٥٨٠ ، وقال العيني : « أقوال فائلتها هي ريطه بنت

عاصم . الخ « العيني ٣٩٥/١ .

وقول الآخر :

١٦٧ -أنا ابنُ مُزَيْقِيَا عمرو وَجَدَيَّ أبوه مُنْذِرُ مَاءِ السَّمَاءِ (١)

( ويلزم ذا الغلبة باقياً على حاله ما عُرِفَ به قبلُ دائماً إن كان مضافاً ) .  
قوله دائماً أشار بذلك إلى أنَّ إضافة المضافِ غيرُ زائِلَةٍ ما لم يتغيَّر حالُه فإنه قد يتغيَّر تقول : ما من ابنِ عمرَ كابنِ الفاروقِ .

( وغالباً إن كان ذا أداة ) .

يعني أنه تثبتُ الأداة كالصَّعْقِ والعُؤا والدَّبران غالباً فإنها قد تحذف كقوله :

١٦٨ -إنَّ لنا عَزَى ولا عَزَى لكم (٢)

وقوله :

١٦٩ -إذا دَبْرانُ منك يَوماً لقيته أو مَلُّ أن ألقاك غدواً بأسعد (٣)

( ومثله ما قارنت الأداة نقله أو ارتجاله ) .

مثالُ ما قارنت الأداة نقله والنَّضْرُ والنَّعمانُ ومثال الارتجالِ السَّموألُ واليسعُ

وقد ورد البيتان في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤ والتذييل والتكميل ٣٩٥/١ .

وشرح الالفية للمراذي ١٥٨/١ وشرح ابن عقيل ١٠٤/١ والبهجة المرضية ١٧ والأشموني ١٢٩/١ والهمع ٧١/١ والدرر ٤٦/١ واللسان ٤٣١/١٤ ( سرى ) ومعجم البلدان ٣/٣٤٠ وشريان واد أو موضع .

اللسان ٤٣١/١٤ ( سرى ) ومعجم البلدان ٣/٣٤٠ والجبال والامكنة والمياه ١٤٠ .

(١) البيت من الوافر وقائله أوس بن الصامت آخر عبادة بن الصامت الخرزجي الانصاري رضى الله عنها . وقد ورد البيت في اللسان ٣٤٣/١٠ ( مزق ) والعيني ٣٩١/١ والأشموني ١٢٨/١ ومزيقياء ، قال ابن منظور : لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انه كان يمزق كل يوم حلة فيخلعها على اصحابه .

(٢) بيت من الرجز ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٥ والكواكب الدرية ١٣٥ ونسب هذا القول لابي سفيان قبل اسلامه .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٥ والعيني ٥٠٨/١ والهمع ٧٢/١ والدرر ٤٧/١ ، ودبران : قال العيني : دبران علم على الكواكب الذي يدبر الثريا وهو خمسة كواكب في الثور ويقال انها سنانه ، وقوله غدوا بفتح الغين اراد به غداً ولكنه ابرزه على اصله لان الغد اصله غدو . وقوله اسعد بضم العين جمع سعد وسعود النجم وأسعدها عشرها اربعة في برج الجدي والدلو ينزلها القمر وستة ليست في المنازل .

فهذه الاسماء حالة النقل والارتجال قارنتها الالف واللام فهي في الحكم مثل ما كان علماً بالغلبة مما فيه الألف واللام فيجوز نزعها منه في الأحوال التي نزع من العلم بالغلبة .

( وفي المنقول من مجرد صالح لها ملموح به الأصل وجهان )  
أي في العلم المنقول من صفة وجهان إن لمحت الأصل أدخلت الأداة أولاً تلمح فيستدام التجريد وقوله صالح لها أي للاداة احترز به من أن لا تصلح كالفعل فلا يقال يشكر إلا على ضعف .

( وقد ينكر العلم تحقيقاً أو تقديراً فيجري مجرى نكرة ) .  
تحقيقاً كقولك رأيت زيداً من الزيديين ، « وقضية ولا أبا حسن لها » وتقديراً كقول أبي سفيان لا قريش بعد اليوم وكقول بعض العرب : لا بصرة لكم ، وقال الشاعر :

١٧٠- أزمان سلمى لا يرى مثلها الرءاون في شام ولا في عراق<sup>(١)</sup>

٤٠ / ( ويسلب التعمين بالثنية والجمع فيجبر بحرف التعريف ) .  
يعني أن العلم إذا ثنى أو جمع تنكر فإن قصد تعريفه بعد تثنيته أو جمعه عرف بالأداة .

( الا في نحو جماديين وعماتين وعرفات ) .  
يعني أنه إذا اشترك مع العلم ما لا يفترق لم يحتج إلى الأداة كجماديين للشهرين المعروفين وعماتين في جبلين وعرفات لموقف الحاج واحدها عرفية قال الشاعر في جماديين :

١٧١- حتى إذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من السريع ولم يعرف قائله وقد ورد في الكامل للمبرد ١/١٤٥ . واللسان ١٠/٢٤٨ ( عرف ) وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٢ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٩٧ .

(٢) البيت من الكامل وقائله ابو العيال الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١/٤٣٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ١٩٨ والعيني ٤/١٢٨ والهمع ١/٤٢ والدرر ١/١٧ والغيث المنجم ١/٣٦٤ .

وقال في عمائيتين :

١٧٢- لو أنّ عَصَمَ عَمَائَتَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمِعًا حَدِيثِكَ أَنْزَلَا الْأَوْعَالَ (١)

( وَمَسْمَيَاتُ الْأَعْلَامِ أُولُو الْعِلْمِ ) .

كالملائكة والإنس والجن .

( وما يُجْتَاجُ إِلَى تَعْيِينِهِ مِنَ الْمَأْلُوفَاتِ ) .

كالكتب والكواكب والأمكنة والخيول والبغال والحمير ونحو ذلك .

( وأنواع معانٍ وأعيانٍ لا تُؤلفُ غالباً )

أنواع معانٍ لا تُؤلفُ كقولهم برةٌ للمبرة وفجارةٌ للفجيرة ، وأعيانٍ لا تُؤلفُ كالوحوش فوضعوا جنسها وقوله غالباً يشيرُ بذلك إلى أنهم قد وضعوا لبعض المألوفاتِ اعلاماً نوعيةً كسميتهم نوعُ الأمةِ بقوميِّ وأقعدى ونوعُ العبدِ قنور بن قنور ولنوعِ الفرسِ أبو المضاء .

( ومن النوعيِّ ما لا يلزمُ التعريفُ ) .

يعنى جاء من النوعيِّ المعرفةُ والنكرةُ وذلك فينةً وغدوةً وبكرةً وعشيةً فإذا جاء منوناً كان نكرةً تقولُ أانا فينةً أي حيناً بعد حينٍ وإذا قلتُ أانا فينةً بلا تنوينٍ فالمرادُ الحينُ بعدُ الحين .

( ومن الأعلامِ الامثلةُ الموزونُ بها ) .

كأفعلٌ وفعلانٌ .

( فما كان منها بتاءِ التأنيثِ أو على وزنِ الفعلِ به أولى أو مزيداً آخره الفُ ونونٌ أو الفُ إلحاقٍ مقصورةً لم ينصرفْ إلا منكرًا ) .

كفعله وأفعلٌ وفعلانٌ وفعنلى واحترز بالمقصورة من الممدودة لفعلاءِ وزنِ علياءِ فإنه لا يمنعُ سواء كان معرفةً أو نكرةً .

( فان صلحت الألفُ لتأنيثٍ وإلحاقٍ جاء في المثالِ اعتباران ) .

(١) البيت من الكامل وقائله جرير ، ديوانه ٤٥٠ ونقائض جرير والأخطل ٨٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٩٨ ويذبل وعمايه جبلان بالعاليه وثنى عمايه وهو جبل واحد .



كفعلٍ بفتح الفاء وكسرهما فإنَّ الفَهَ صالحةٌ للتأنيث والإلحاق فإنَّ حُكِمَ بتأنيثها كان ما هي فيه غير مُنصرفٍ في تعريفٍ وتنكيرٍ وإنَّ حُكِمَ بكونها للإلحاقِ كان ما هي فيه غير مُنصرفٍ في التعريفِ مُنصرفاً في التنكيرِ .

( فإنَّ قَرِنَ مثالٌ بما يُنزله منزلة الموزونِ فحكمه حكمه ) .

كقولك هذا رجلٌ أفعلٌ فحكمُ أفعلٍ هنا حكمُ أسودٍ ونحوه من الصفات لأنَّ اقترانه برجلٍ نزله منزلة الموزونِ فتساويا في الحكمِ وامتنع الصرْفُ للصفةِ والوزنِ وهو مذهب سيبويه (١) .

( وكذا بعضُ الأعدادِ المطلقةِ ) .

المراذُ بالمطلقةِ المدلولُ بها على مجردِ العددِ دونَ تقييدٍ بمعدودٍ كقولهم ثلاثُ نصفُ ستةٍ وأربعةٌ نصفُ ثمانيةٍ فامتنعَ للتأنيثِ والعلميةِ .

( وكُتِبوا بـ « فلانٍ » و « فلانيةٍ » عن نحوٍ زيدٍ وهندٍ وبـ « ابي فلانٍ » و « ام فلانيةٍ » عن أبي بكرٍ وأم سلمةٍ ) .

هذه كُنایاتٌ عن أعلامِ أولى العلمِ .

( بـ « الفلانِ » و « الفلانيةِ » عن نحوٍ لاحقٍ وسُكَّابِ ) .

هذه أعلامٌ على البهائمِ المألوفةِ كُتِبوا عن مذكرها كلاحقٍ (٢) بالفلانِ وعن مؤنثها بالفلانيةِ كسكَّابِ (٣) فزادوا الالفَ واللامَ .

( وبـ « هنٍ » أو « هنةٍ » أو « هنتٍ » عن اسمِ جنسٍ غيرِ علمٍ ) هُنَّ كُنِّيَ بها عن اسمِ جنسٍ مذكرٍ وهنَّتِ للمؤنثِ إذا كان للمتكلمِ غرضٌ في الستِ .

( و « هنيئتُ » عن جَامَعَتُ ) .

لِلستِ أيضاً ( وبـ « كيئتُ » أو كيَّةٌ وبـ « ذِيَّتُ » أو « ذِيَّةٌ » كذا » عن الحديثِ ) .

(١) الكتاب ١/٢٦٦ .

(٢) لاحق الاصغر : فرس لبني اسد ، وهو بنات لاحق الاكبر فرس غنى بن أعصر . انساب الخليل لابن الكلبي

٣٢ .

(٣) وسكَّاب اسم فرس قال المرزوقي « وقال رجل من بني تميم وطلب منه ملك من الملوك فرساً يقال له سكَّاب فمعه اياها وقال :

ابيت اللعن ان سكَّاب علق نفيس لا تعار ولا تباع »

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٢٠٩ .

يقالُ للمرسلِ قَلَّ كَيْتٌ وَكَيْتٌ أَوْ قَلَّ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكسرها وَضَمِّهَا  
وَلَيْسَ مَعَ التَّشْدِيدِ إِلَّا الْفَتْحُ .  
( وَقد تُكسرُ أَوْ تُضمُّ تاءُ كَيْتٍ وَذَيْتٍ ) .  
كما مثله في هذا ..

## « باب الموصول »

( وهو من الأسماء ما افتقر أبداً إلى عائِدٍ أو خَلْفِهِ وجملةٌ صريحةٌ أو مؤوَّلةٌ غير طلبيةٌ ولا إنشائيةٌ ) . ما افتقر الى عائِدٍ احترز به من حيث واذا واذا فانها تحتاج الى جملة لم يحتج إلى عائِدٍ واحترز بقوله أبداً من النكرة الموصوفة بجملةٍ فإنها حالٌ وصفها بها تفتقر إلى ما ذكر لكن الموضع بحق الأصالة لمفردٍ تُؤَوَّلُ الجملةُ به فلافتقارٌ إلى المفرد لا إلى الجملةِ وإن صدق في الظاهر أنها تفتقرُ إلى الجملة لم يصدق أنها تفتقرُ أبداً ويُعنى ذكرُ المفردِ عنها أو خَلْفِهِ لِيَشْمَلَ ما يقعُ الربطُ فيه بالظاهر كقولهم : أبو سعيدٍ الذي رويْتُ عن الخدري .

وقوله :

١٧٣- فَيَا رَبُّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ<sup>(١)</sup>

يريد من رويْتُ عنه ورحمته ، وجملةٌ صريحةٌ المرادُ بالجملةِ الصريحةِ كالتي مركبة من فعلٍ وفاعلٍ أو من مبتدئٍ وخبرٍ ، والمرادُ بالجملةِ المؤوَّلةِ الظرفُ والجارُ والمجرورُ ، وقوله غير طلبيةٌ لأنَّ المقصودَ بالصلةِ توضيحُ الموصولِ والطلبيةُ لم يتحصلُ معناها بعدُ وهذا هو مذهبُ الجمهورِ وذهبَ الكسائيُّ<sup>(٢)</sup> إلى أنَّه يَجُوزُ الوصلُ بالجملةِ الأمريةِ والنهييةِ وكذلك جملةُ الدعاءِ إذا كان بلفظِ الخبرِ عند المازنيِّ<sup>(٣)</sup> ، ولا إنشائيةٌ قال المصنفُ « لأنَّ معناها مقارنٌ لحصولِ لفظها فلا يصلحُ

(١) البيت من الطويل وينسب لمجنون ليل وليس في ديوانه وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٨ والتذييل

والتكميل ج ١ لوحة ١٩٩ .

والمغنى ٢٣٠/١ ، ٥٥٨/٢ ، ٦٠١ والاشموني ١٤٦/١ والهمع ٨٧/١ والدرر ٦٤/١ وشرح التصريح

. ١٤٠/١

(٢) الهمع ١٠/٢٩٤ .

(٣) الهمع ١/٢٩٤ .

وقوعها صلة» (١) .

قال ح : « وفيما قاله نظرٌ لأنَّ ليس إلاَّ إنشائيةً وخبريةً فهذا الذي قسّمه إلى ثلاثة غير ما قالوه . »

(ومن الحروف ما أوَّلَ مع ما يليه بمصدرٍ لم يحتجْ إلى عائِدٍ) .  
قال المصنف : « وما أوَّلَ بمصدرٍ يتناولُ صَهً ونحوه ، فإنَّه يؤ ولُ بمصدرٍ معرفةٍ إن لم ينونُ وبمصدرٍ نكرةٍ إن تُونَ ويتناولُ أيضاً المضافَ إليه نحو حينَ قمتَ قمتُ ويتناولُ أيضاً « هو » من قوله تعالى : ﴿ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (٢) فاحترزتُ من هذه الأشياءِ لأنَّها مؤ ولَةٌ بمصادرٍ لكنَّ ليس مع شيءٍ يليها » (٣) .

( فمن الاسماءِ الذي والتي للواحدِ والواحدةِ ) .

الأوَّلُ للمذكرِ والثاني للمؤنَّثِ .

( وقد تشدَّدُ ياءُهما مكسورتينِ أو مضمومتينِ ) .

مثال التشديدِ والكسرِ كقول الشاعر :

١٧٤- وَيَسَرَ المَالُ فاعْلَمُهُ بِمَالٍ وَإِنْ أَرْضَاكَ إِلَّا لِلذِّي (٤)

وأما التي قال ح : « لم يُحفظ فيها شيءٌ » وأما التشديدُ والضمُّ فمثاله :

١٧٥- إِعْضِرْ ما اسْتَطَعْتَ فَالكَرِيمُ الذِّي يُأَلِّفُ الحِلْمَ إِنْ جَفَّاهُ بَدِي (٥)

ولم يذكرُ في التي شيئاً أيضاً ، هذه لغتان في الذي والتي واللغة الثالثة الذي والتي بالاثباتِ المشهورِ .

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩ .

(٢) سورة المائدة ٨ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠ .

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد في الامالي الشجرية ٣٠٥/٢ ، والانصاف ٦٧٥/٢ واللسان ٢٤٥/١٥ (لذا) وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٢ والهمع ٨٢/١ والدرر ٥٥/١ والخزانة ٤٩٧/٢ وحاشية الشيخ يس ١٣١/١ .

(٥) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٢ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٢٠٦ والهمع ٨٢/١ والدرر ٥٦/١ .

( أو تُحذَفَانِ سَاكِنًا مَا قَبْلَهُمَا ) .

في الذي كقول الشاعر :

١٧٦- فلم أَرِ بيتاً كَانَ أَحْسَنَ بهجَةً  
من الذُّلِّ له مِن آلِ عِزَّةٍ عامراً<sup>(١)</sup>

وقال :

١٧٧- ما اللُّذُّ يَسُومُكَ سِوَاءَ بَعْدَ بَسْطِ يَدِ  
بالبرِّ إِلَّا كَمِثْلِ البَغِيِّ عُدُونَا<sup>(٢)</sup>

وفي التاء قال :

١٧٨- أَرْضَنَا اللَّتَّ آوَتْ ذَوِي الفَقْرِ والذُّ  
لِ فَأَضُّوا ذَوِي غِنَى واعْتَزَّازِ<sup>(٣)</sup>

ومثله :

١٧٩- فَقُلْ لِلَّتِّ تَلُومُكَ إِنَّ نَفْسِي  
أَرَاهَا لَا تُعَوِّذُ بالتميم<sup>(٤)</sup>

( أو مكسوراً ) .

أي مكسوراً ما قبلهما في الذال كقول الشاعر :

١٨٠- لا تعذل اللذِّ لا يَنفَكُ مَكْتَسِباً  
حِداً وَإِنْ كَانَ لا يُبْقَى ولا يَدْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة

٢٠٦ والمهمع ٨٢/١ والدرر ٥٦/١ .

(٢) البيت من البسيط .

ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٠٦ .

(٣) البيت من الخفيف ولم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة

٢٠٦ .

(٤) البيت من الوافر ولم اعثر على قائله وقد ورد في الامالي الشجرية ٣٠٨/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣

والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٠٦ والمهمع ٨١/١ والدرر ٥٦/١ والخزاة ٤٩٩/٢ .

قال ابن الشجري : التميم : جمع تميمة وهي التعميد .

(٥) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ٢١١ والتذييل والتكميل ج ١

لوحة ٢٠٦ .

ومن استعمال اللَّتِ قول الشاعر :

١٨١- شُعِفَتْ بِكَ اللَّتِ تَيْمَتِكَ فَمَثَلًا مَا بِكَ مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ<sup>(١)</sup>

( وتخلّفهما في السّنية علامتها مجوّزاً شدّ نونها ) .

٤٢ / جوازُ التشديدِ مع الألفِ والياءِ أما مع الالف فلا خلافَ في تجويز تشديدِ النونِ وأما مع الياءِ ففيه خلافٌ ، مذهبُ البصريين<sup>(٢)</sup> أنّه لا يجوزُ التشديدُ ومذهبُ الكوفيين<sup>(٣)</sup> الجوازُ ( وحذفها ) الحذفُ لغةً بني الحارثِ وبعضِ بني ربيعةِ يقولون : هُمَا اللَّذَا قَالَا ذَلِكَ ، بحذفِ النونِ ، وهُمَا اللَّتَا قَالَتَا ذَلِكَ ، وعلى ذلك قوله في تثنيةِ الذي :

١٨٢- أَيْنِي كُليبٍ إِنَّ عَمِيَّ اللَّذَا قَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَعْلَالَ<sup>(٤)</sup>

وفي التّی :

١٨٣- هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلِدَتْ تَيْمٌ لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمْ عَمِيمٌ<sup>(٥)</sup>

( وَإِنْ عُنِي بِالَّذِي مِنْ يَعْلَمُ أَوْ شَبَّهُهُ فَجَمَعُهُ «الذّين» مطلقاً ) .

(١) البيت من الكامل ولم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٠٧ والممع ٨٢/١ والدرر ٥٦/١ .

(٢) شرح الكافية ٢٩/٢ .

(٣) البيت من الكامل وقائله الاخطل واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقه بن عمرو بن سبجان بن الفدوكس . التغلبي ، والبيت في ديوانه ١٠٨/٢ ونقائض جرير والاختل ٧٣ والكتاب ٩٥/١ والاعلم ٩٥/١ والمقتضب ١٤٦/٤ والتوطئة ١٦٥ والمنصف ٦٧/١ والامالي الشجرية ٣٠٦/٢ ، وشرح المفصل ١٥٤/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٠٧ ورصف المباني ٣٤١ والعيني ٤٢٣/١ والخزانة ٤٩٩/٢ والممع ٤٩/١ والدرر ٢٣/١ واللسان ٣٤٩/٢ ( فلج ) ، ٣٤٥/٥ ( لذا ) وفي المخطوط : « عميا » وفي جميع ما ذكر من المصادر « عمي » .

(٤) البيت من الرجز وقد نسبها العيني للأخطل انظر الامالي الشجرية ٣٠٨/٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٠٧ وشرح الالفية للمرادي ١٩٤/١ والعيني ٤٢٥/١ والخزانة ٥٠٣/٢ والممع ٤٩/١ والدرر ٢٣/١ ، ورواية ابن الشجري والمرادي والعيني والبغدادي وصاحب الدرر « صميم بدل عميم » .

شبه من يعلم كالأصنامِ وذلك كثيرٌ ، قوله مطلقاً أي رفعاً ونصباً وجرأً  
( ويغنى عنه الذي في غير تخصيصٍ كثيراً ) .

يعني أنه إذا لم يقصد بالذي مخصص جاز أن يعبر به عن جمع حملاً على «من»  
كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَلَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (١) .

( وفيه للضرورة قليلاً ) .

وفيه في التخصيص كقول الشاعر :

١٨٤- وإنَّ الذي حانتْ بفلجٍ دِماؤُهُم هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالدٍ (٢)

( وبما قيل « اللذون » رفعاً ) قال :

١٨٥- نَحْنُ اللَّذُونُ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النخيلِ غارَةً مِلحاحًا (٣)

وقال :

١٨٦- وَبَنُو نُويجِيَةَ اللَّذُونُ كَأَنَّهُم مُعْطُ مُحَمَّدَمَةَ مِنَ الخُزَّانِ (٤)

(١) سورة الزمر ٣٣ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الأشهب بن رميله أو زميله النهشلي انظر :

الكتاب ٩٦/١ والاعلم ٩٦/١ والمقتضب ١٤٦/٤ والمنصف ٦٧/١ والتوطئة ١٦٥ والامالي الشجرية ٣٠٧/٢  
وشرح المفصل ١٥٥/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٢٠٨ وتعليق الفرائد ج  
١ ورقة ١٠٦ واللسان ٣٤٩/٢ ، ٢٤٦/١٥ ، ٤٥٥ (ذا) - ورفص المبانسي ٢٤٢ والمغني  
٢١٢/١ ، ٦٠٩/٢ وشرح شواهد المغني ٥١٧/٢ ، والعيني ٤٨٢/١ والخزاة ٥٠٧/٢ والممع ٤٩/١ والدرر  
٢٤/١ وفلج اسم لمواضع كثيرة انظر المشترك وضعاً « المفرق صقعا ٣٣٤ ومعجم البلدان ٢٧٩/٤ فما بعدها  
وقيل : هو واد بطريق البصرة الى مكة يطنه منازل للحجاج ، اللسان ٣٤٩/٢ ( فلج ) وديوان الأدب ٩٩/١  
والبارع ٤٦٢ ، والجبال والامكنة والمياه ١٧٩ ويوم فلج لبني عامر على بني حنيفة .

(٣) البيتان من الرجز وقد نسبهما ابو زيد في نولاره ص ٤٧ لابي حرب بن الاعلم من بني عقيل وهو جاهلي . كما  
نسب لروبة وهما في ملحقات ديوانه ١٧٢ وقيل انهما لليل الاخيلية ، ديوان ليل الاخيلية ٦١ والعيني ٤٢٦/١  
والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢٧ وتعليق الفرائد ج ١ ورقة ١٠٦ ، والمغني ٤٥٨/٢ وشرح شواهد المغني  
٨٣٢/٢ والاشموني ١٤٩/١ ، وشرح ابن عقيل ١٢٥/١ وشرح التصريح ١٣٣/١ والممع ٦٠/١ ، والدرر  
٣٦/١ والخزاة ٥٠٦/٢ والنخيل بصيغة التصغير : اسم لاربعة مواضع . احدها اسم عين قرب المدينة والثاني  
قرب مكة ، وذو النخيل بحضرموت ، والنخيل ناحية الشام . انظر المشترك وضعاً والمفرق صقعا ٤١٧ ومعجم  
البلدان ٢٧٨/٥ ويوم النخيل من ايام العرب .

(٤) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في الامالي الشجرية ٣٠٧/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٥

( وقد يقال « لَذِي » و« لَذَانِ » و« لَذِينَ » و« لَتِي » و« لَاتِي » . .  
 لم يجيء شاهدٌ على هذه اللغاتِ إلا ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ (١) .  
 ( وبمعنى الَّذِينَ « الأُولَى » ) .  
 قال :

١٨٧- وَتُفْنِي الأُولَى يَسْتَلْتُمُونَ عَنِ الأُولَى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرُّوعِ كَالْحِدَاءِ القُّبْلِ (٢)

( واللاء ) قال :

١٨٨- تُرَوِّقُ عُيُونََ اللِّئَاءِ لَا يُطْعِمُونَهَا وَيُرَوِّى بِرِيَّاهَا الضَّجِيعُ المَكَاغِحُ (٣)

( واللَّائِنَ مطلقاً ) قال :

١٨٩- وَأَنَا مِنَ اللَّائِنِينَ إِنْ قَدِرُوا عَفَّوْا وَإِنْ أَتْرَبُوا جَاءُوا وَإِنْ تَرَبُّوا عَفَّوْا (٤)

مطلقاً يعني رفعا ونصباً وجرأ .

( واللَّاءُونَ رفعاً ) قال :

١٩٠- هَمَّ الأَلَاءُونَ فَكُتُوا العُلَّ عَنِّي بِمَرِّ الشَّاهِجَانِ وَهَمَّ جَنَاحِي (٥)

والتذيل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٨ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ٣٠ والخزان جمع مفردة خرز وهو ولد الارنب وقيل ذكر الارنب والمعط جمع امعط وهو الذي لا شعر له والخدم الابيض الاطراف والمجذم الذي نزل به الجذام - اللسان ٨٧/١٢ ( حذم ) .

(١) جزء من الآية ٧ من سورة الفاتحة .

(٢) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ٩٢/١ ، وانظر ، شرح التسهيل لابن مالك ٢١٥ والتذيل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٠ وشرح الالفية للمراذبي ١٩٦/١ والمعني ٤٥٥/١ والممع ٨٣/١ ، والدرر ٥٧/١ وفي الممع ويأى وفي بقية المصادر وتبلى وفي جميع المصادر : على بدلاً من : عن ، ويستلثمون يلبسون اللامه وهي الدرع والحداء جمع حداه اي كالحداء المفزعة فكان في عيونها قبلاً كأنه حول .

(٣) البيت من الطويل وقائله كثير عزه . ديوانه ١٨٧ وشرح التسهيل لابن مسالك ٢١٦ والتذيل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٩ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مسالك ٢١٧ والتذيل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٩ والممع ٨٣/١ والدرر ٥٧/١ .

(٥) البيت من الوافر ، وقال ابن الشجري : قال الهذلي وأورد البيت . انظر الامالي الشجرية ٣٠٨/٢ وقد ورد



( وجمع اللّتي : اللّائي والّلواتي وبلا ياءات واللّوا واللّواء واللاتِ مكسوراً ) .

قال الشيخ رحمه الله : « ولم أجد حُجَّةً على ذلك إلاّ تصديق الرواة (١) ، وقال بعد ذلك هذه الأبيات :

١٩١- جمعُها من أَيْنِقِ غزارِ من اللّوا شربنَ بالضرارِ (٢)

وقال الكميت :

١٩٢- كانت من اللّاء لا يُغَيِّرُها ابنُها إذا ما العُلامُ الأحقُّ الأمَّ عَيِّرا (٣)

وقال :

١٩٣- فدومي على العهدِ الَّذِي كانَ بيننا أمَّ أنتِ مِنَ اللّاءِ ما هُنَّ عُهُودُ (٤)

---

البيت أيضاً في : اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٣٠ وعبث الوليد ١٩٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧ واللسان ٤٥٤/١٥ ( ذا ) والممع ٨٣/١ والدرر ٥٨/١ ومرو الشامهجان : هي مرو العظمى اشهر مدن خراسان . معجم البلدان ١١٢/٥ .

(١) هذا النص غير موجود في نسخة السقيطي لوحة ٣٣ من شرح التسهيل لابن مالك وهي النسخة التي اعتمد عليها فقط محقق الجزء الاول من شرح التسهيل لابن مالك ولذلك فهو غير موجود ايضاً في النسخة المحققة . والنص موجود في التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢١٠ .

(٢) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد اختلفت في روايتهما . فرواية البيت الثاني في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٨ واللسان ٢٦٦/١٥ ( لوى ) : من اللوا شرقن بالضرار . وفي الممع ٨٣/١ : من اللوا شر بن بالضرار .

ورواية البيت الاول في التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢١٠ والدرر ٥٨/١ : جمعها من انيق عكار . وغزرت الناقة اذا كثر لبنها . والعكره القطعة من الابل ، وصرار الناقة : خيط يشد فوق الخلف لثلا يرضعها ولدها ، والضرار : ان يضار كل واحد صاحبه والمعنى انه يصف هذه الايق بالكثرة وكثرة ازدحامها على الماء فكأنما كل ناقة تضار الأخرى .

(٣) البيت من الطويل وقد ورد في الامالي الشجرية ٣٠٩/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢١٠ والممع ٨٣/١ والدرر ٥٨/١ واللسان ٢٣٩ ( لتي ) ٢٦٦ .

(٤) البيت من الطويل ونسبه ابو حيان الى الكميت ، انظر الامالي الشجرية ٣٠٩/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢١٠ واللسان ٢٧٦/١٥ ( لوى ) .

( أو مُعَرَّبًا إعراب أولات ) أي يرفع بالضمة ويجر وينصب بالكسرة .  
( والأولى ) .

قد تقدم أنّ الألى أيضاً يكون لجمع المذكر عاقلاً وغير عاقلٍ ومما جاء فيه  
لجمع المذكر بمعنى الذين وجمع المؤنثات بمعنى اللات البيت المتقدم .

وتفنى اللاتي (١) . . . . .

( وقد ترادفُ اللَّتِي وَاللَّاتِي « ذاتُ و » ذواتُ « مضمومتين ) .

روى الفراء عن بعض فصحاء العرب : الفضلُ ذو فضلٍ اللهُ بهُ والكرامةُ  
ذاتُ أكرمكم اللهُ بهُ : أراد بها فحذف الالف وحرك الباء بحركة الهاء .  
وفي ذوات قال :

١٩٤ - جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنِقِ مَوَارِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ (٢)

أراد اللاتي

( وبمعنى الذي وفروعه مَنْ وَمَا ) . / ٤٣

فروع الذي اللذان واللذان واللاتي .

( وذا غير مُلغى ولا مشار به بعد استفهام بما أو مَنْ ) .

ذا إذا كانت غير ملغاة كما إذا أعربت بها بعد ما أو من اسماً موصولاً كقولك :  
ماذا صنعت أخيراً أم شراً وملغاة كما إذا أتيت بها بعد ما أو من وأعربت ما مفعولاً  
مقدماً فلا تعد إذ ذاك من الموصولات وينبغي على ذلك ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ (٣) ﴿ وَقُلِ  
الْعَفْوَ ﴾ (٣) .

(١) تقدم برقم ١٨٧ .

(٢) البيتان من الرجز وهما لرؤبة ملحقات ديوانه ١٨٠ وقد وردا في الامالي الشجرية ٣٠٦/٢ وشرح التسهيل لابن  
مالك ٢١٨ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢١١ واللسان ١٥/٤٦٠ ( ذو ) والعيني ١/٤٣٩ والهمع ١/٨٣ والدرر

٥٨/١ وشرح التصريح ١/١٣٩ .

(٣) سورة البقرة ٢١٩ .

قال ابن خالويه : « قوله تعالى : ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ يقرأ بالرفع والنصب فمن رفع جعل « اذا » منفصلة من « ما »  
فيكون بمعنى الذي فكأنه قال : ما الذي ينفقون ؟ فقال : الذي ينفقون العفو ، فترفعه بخبر الابتداء لأنه جعل  
الجواب من حيث سألو ، والحجة لمن نصب أنه جعل « ماذا » كلمة واحدة ونصب « العفو » بقوله ينفقون العفو .  
الحجة في القراءات السبع ٩٦ وقال الداني : وقرأ « ابو عمرو » قل العفو بالرفع والباقون بالنصب التيسير في  
القراءات السبع ٨٠ وانظر النشر في القراءات العشر ٢/٢٢٧ والارشادات الجلية ٦٠ .

وقول الشاعر :

١٩٥- أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاوِلُ      أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمَ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ<sup>(١)</sup>

ومثاله في من قول الأعشى :

١٩٦- وَغَرِيبَةٍ تَأْتِي الْمَلُوكَ كَرِيمَةَ      قَدْ قُلَّتْهَا لِيُقَالَ مِنْ ذَا قَالَهَا<sup>(٢)</sup>

ولو كان ذا اشارة لكانَ مَاذَا وَمَنْ ذَا مبتدأ وخبراً واستغنى عن جواب التفصيل .

(وذو الطائية مبنية غالباً) .

أي موصولة قال حاتم :

١٩٧- وَمَنْ حُسُدٍ يُجُورُ عَلَى قَوْمِي      وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسِدُونِي<sup>(٣)</sup>

اراد اي الدهر الذي لم يحسدوني وقال :

١٩٨- فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي      وَبِئْرِي ذُو حَفَرَتْ وَذُو طَوَيْتُ<sup>(٤)</sup>

وقول الشاعر :

١٩٩- إِذَا أَنْتَ يَمَّمْتَ الرِّكَابَ لِقَصْدِهِمْ      تَبَيَّنَتْ طَعْمَ الْمَاءِ ذُو أَنْتَ شَارِبُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الطويل وهو للبيد وقد تقدم برقم ١٠١ .

(٢) البيت من الكامل وهو للأعشى . ديوانه ٢٧ وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١

لوحة ٢١١ وشرح شذور الذهب ١٤٦ والهمع ٨٤/١ والدرر ٥٨/١ .

(٣) البيت من الوافر وقائله حاتم الطائي . ديوانه ٢٩٠ وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢ والتذييل والتكميل جـ

١ لوحة ٢٢٢ والبحر المحيط ٤/٤٤٧ وشرح الالفية للمرادي ٢٣٧/١ وأوضح المسالك ١/١٧٥ والاشموني ١/١٧٤

وشرح التصريح ١/١٤٧ .

(٤) البيت من الوافر وقائله سنان بن الفحل الطائي انظر شرح الحماسة ٢/٥٩١ والامالي الشجرية ٢/٣٠٦

والانصاف ١/٣٨٤ وشرح المفصل ٣/١٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٤

وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ١٠٨ وشرح الالفية للمرادي ٢١١/١ والاشموني ١/١٥٨ والغيث المسجم ١/٢٥٥

وشرح ادب المكاتب للجواليقي ١٧٣ ، والهمع ١/٥٤ والدرر ١/٥٩ والخزانة ٢/٥١١ وشرح التصريح ١/١٣٧ ،

والتوطئة للشلوبين ١٦٠ .

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

وغالبا إشارة إلى إعرابها بالحروف كما تُعربُ ذُو بمعنى صاحب ويُروى بالوجهين قول الشاعر :

٢٠٠- وإمّا كِرَامٌ موسرُون رأيتُهُم فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا<sup>(١)</sup>

وَرُوِيَ مِنْ ذُو بِالْوَاوِ .

( وأيُّ مضافاً الى معرفة لفظاً أونية ) .

من الموصولات أي لفظاً أقصد أيهم هو اكرم ونية : سَلْ مِنْهُمْ أَيّاً تَلْقَاهُ ( ولا يلزم استقبال عامله ) .

قال ح « الجمهور على أنها إذا كانت موصولة لا يعمل فيها الماضي ، وسئل الكسائي في حلقه يونس : هل يجوز أعجبيني أيهم قام ؟ فمنع ذلك . فسئل عن الوجه في ذلك ، فلم يظهر له . فقال : أي هكذا خُلِقَتْ » .

( ولا تقديمه ) .

ولا يلزم تقديم عاملها كما لا يلزم مع غيره .

( وقد يؤنث بالتاء موافقاً للتي ) .

قال :

٢٠١- إذا اشتبه الرُّشْدُ فِي الْحَادِثَا تِ فَارْضَى بِأَيِّهَا قَدْ قُدِرَ<sup>(٢)</sup>

( وبمعنى الذي وفروعه - الألف واللام - خلافاً للمازني ومن وافقه في حرفيتها ) .

نحو : رأيتُ الحسنَ وجهُهُ والحسنَ وجهها وقال المازني : هي للتعريفِ

(١) البيت من الطويل وقائله منظور بن سحيم الفقمي انظر شرح ديوان الحماسة ١١٥٨/٣ وشرح المفصل ١٤٨/٣ والعمدة ١١٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٢١٣ وتعليق الفرائد ج ١ ورقة ١٠٨ وشرح الالفية للمرادي ٢١٢/١ وأوضح المسالك ١٥٣/١ وشرح ابن عقيل ٤٢/١ ، ١٣١ ، والأشعري ١٥٨/١ والعينين ٤٣٦/١ والمغنى ٤٥٧/٢ وشرح شواهد المغنى ٨٣٠/٢ وشرح التصريح ١٣٧/١ والممع ٨٤/١ والدرر ٥٩/١ وشرح اللمحة البدرية ٢٥٦ .

(٢) البيت من المتقارب ولم أعرف قائله .

شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٢٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة ٢١٥ والممع ٨٤/١ والدرر ٦٠/١ .

والضمايرُ عائدةٌ على موصوفاتٍ محذوفةٍ .

( وتوصل بصفة محضة ) .

كقوله ﴿ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ﴾ <sup>(١)</sup> ﴿ فَاَلْمَغِيرَاتِ صِيحاً ﴾ <sup>(٢)</sup> فلو كانت غير محضة فلا يُوصلُ بها كالأبطح <sup>(٣)</sup> والأبرق <sup>(٤)</sup> .  
( وقد تُوصلُ بمضارعٍ اختياريّاً ) .

قال :

٢٠٢ - يقولُ الحِناُ وأبغضُ العُجمِ ناطقاً إلى ربِّنا صوتُ الحمارِ اليُجدعُ <sup>(٥)</sup>

وقال :

٢٠٣ - ما كاليروخُ ويغدو لاهياً مرحاً مشمرٌ يستديمُ الحزمَ ذا رشداً <sup>(٦)</sup>

( ومبتدئٍ وخبرٍ ) قال :

٢٠٤ - مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللهُ مِنْهُمْ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ <sup>(٧)</sup>

(١) جزء من الآية ١٨ من سورة الحديد وهي : « ان المصدقين والمصدقات وأنرضوا الله قرصا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم » .

(٢) الآية ٣ من سورة العاديات .

(٣) الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى . . . قال ابن الاثير : وبطحاء الوادي وابطحه حصاه اللين في بطن المسيل ومنه الحديث : أنه ﷺ صل بالأبطح ، يعني أبطح مكة ، قال : هو مسيل وادياها « اللسان ٤١٣/٢ ( بطح ) وقال الاصمعي : الأبرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة . . . وقال ابن الاعرابي : الابرق جبل مخلوط برمل ، معجم البلدان ١/٦٥ ( ابراق ) .

(٤) قوله فلا توصل الخ مثل للممنوع فقال الابطح والابرق وكان حقها ان لا توصل بها كما ذكرها المؤلف .

(٥) البيت من الطويل وهو لذى الخرق الطهوي وقد ورد في نوادر أبي زيد ٦٧ والانصاف ١/١٥١ وامالي السهيلي ٢١ وشرح المفصل ٣/١٤٤ ووصف المباني ٧٦ والتوتطة ١٦٣ والمعنى ١/٥٠ وشرح الكافية ١/١٣ ، والخزانة ١/١٤ والعيني ١/٤٦٧ والمهمع ١/٨٥ والدرر ١/٦١ .

(٦) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥ والمهمع ١/٨٥ والدرر ١/٦١ والخزانة ١/١٤ وشرح ابيات المعنى ١/٢٩٣ : « ذو رشد » وفي التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢١٨ : « ذا رشد » .

(٧) البيت من الوافر ولم يعرف قائله : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢١٨ وشرح الالفية للمرادي ١/٢٢٣ والمعنى ١/٤٩ والجنى الداني ٢٠١ والمهمع ١/٨٥ والدرر ١/٦١ .

(أَوْ ظَرَفٍ اضْطِرَارًا) قَالَ :

٢٠٥- مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَّةِ فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةِ ذَاتِ سَعَةٍ<sup>(١)</sup>

( وَيَجُوزُ حَذْفُ عَائِدِ غَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِنْ كَانَ مُتَّصِلًا مَنْصُوبًا بِفِعْلِ أَوْ وَصْفٍ ) .

قَيَّدَ بِالِاتِّصَالِ احْتِرَازًا مِنَ الْمُنْفَصِلِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ وَقَيَّدَ بِالْفِعْلِ أَوْ الْوَصْفِ احْتِرَازًا مِنْ نَصْبِهِ بِغَيْرِهِمَا نَحْوَ رَأَيْتُ الَّذِي كَأَنَّهُ أَسَدٌ فَإِنَّ حَذْفَهُ لَا يَجُوزُ قُلْتُ : وَحَذْفُهُ إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا بِفِعْلٍ كَثِيرٍ وَإِذَا كَانَ مَنْصُوبًا بِوَصْفٍ فَحَذْفُهُ قَلِيلٌ جَدًّا مِثَالُهُ فِي الْوَصْفِ :

٢٠٦- مَا لِلَّهِ مُؤَلِّكَ فَضَّلَ فَاحْمَدُهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ<sup>(٢)</sup>

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ :

٢٠٧- وَلَيْسَ مِنَ الرَّاجِي يَخِيبُ بِمَاجِدٍ إِذَا عَجَّزَهُ لَمْ يَسْتَبِينَ بِدَلِيلٍ<sup>(٣)</sup>

/٤٤/ تَقْدِيرُ الْأَوَّلِ : مُؤَلِّكَهُ وَالثَّانِي مِنْ / الرَّاجِيهِ ، قُلْتُ : وَأَغْفَلَ الْمَصْنُفُ شَرْطَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ مُتَعَيَّنًا لِلرَّبِطِ نَحْوَ جَاءَنِي الَّذِي ضَرَبْتَهُ فَإِنْ لَمْ يَتَعَيَّنْ لِلرَّبِطِ لَمْ يَجَزْ حَذْفُهُ نَحْوَ جَاءَنِي الَّذِي ضَرَبْتَهُ فِي دَارِهِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ جَاءَنِي الَّذِي ضَرَبْتَهُ فِي دَارِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَهْوَ الْمَضْرُوبُ أَوْ غَيْرُهُ ، الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ

(١) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجْزِ وَلَمْ يَعْرِفْ قَائِلُهُمَا وَقَدْ وَرَدَا فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢٧ وَالتَّذْيِيلِ وَالتَّكْمِيلِ ج ١ لَوْحَةَ ٢١٩ وَالْجَنَى الدَّانِي ٢٠٣ ، وَالْمَعْنَى ٤٩ / ١ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى ١٦١ / ١ وَشَرْحُ آيَاتِ الْمَعْنَى ٤٩٠ / ١ وَشَرْحُ الْآلِفِيَّةِ لِلْمُرَادِيِّ ٢٢٣ / ١ وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١٣٩ / ١ وَالْعَيْنِي ٤٧٥ / ١ وَالْأَشْمُونِي ١٦٥ / ١ وَالْمَعْمُ ٨٥ / ١ وَالدَّرَرُ ٦١ / ١ وَالْخِزَانَةُ ١٤ / ١ أَي عَلَى الَّذِي مَعَهُ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَلَمْ يَعْرِفْ قَائِلُهُ أَنْظَرَ شَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢٩ وَشَرْحُ الْآلِفِيَّةِ لِلْمُرَادِيِّ ٢٣٠ / ١ وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١٤٧ / ١ وَالْأَشْمُونِي ١٧٠ / ١ وَشَرْحُ الْمَكْوَدِيِّ ٢٧ وَالْمَعْمُ ٨٩ / ١ وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ١٤٥ / ١ .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَلَمْ يَعْرِفْ قَائِلُهُ أَنْظَرَ شَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢٩ وَالتَّذْيِيلِ وَالتَّكْمِيلِ ج ١ لَوْحَةَ ٢٢٠ .

تاماً فإن كان ناقصاً لم يُجْز حذفُ الضميرِ المنصوبِ لا تقول جاءني الذي ليس زيدٌ  
أي ليسهُ والله أعلم .

( أو مجروراً بإضافة صفةٍ ناصبةٍ له تقديرًا )

قوله بإضافة صفةٍ احترازٍ من جره بإضافة غير الصفةٍ مثل جاءني الذي وجههُ  
حسنٌ فهذه الهاءُ لا يجوزُ حذفُها ، ناصبةٌ له تقديرًا احترازٍ من أن يُجرَّ بصفةٍ ليستُ  
ناصبةً له في التقديرِ مثالُ ذلك جاءني الذي زيدٌ ضاربهُ أمسِ فالقيودُ مجتمعةٌ في قوله  
تعالى ﴿ فاقضِ ما أنتَ قاضٍ ﴾<sup>(١)</sup> ومثله قول الشاعرِ :

٢٠٨ - وَنَصْعُرُ فِي عَيْنِي تَلَادِي إِذَا أَثْنَتْ      يميني بإثراكِ الذي كُنْتُ طَالِبًا<sup>(٢)</sup>

ومثله :

٢٠٩ - لَعْمُكَ مَا تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالْحَصَى      ولا زاجراتُ الطَّيرِ ما الله صانعُ<sup>(٣)</sup>

( أو بحرفٍ جرٍّ يمثله معنىً ومتعلقًا الموصولُ أو موصوفٌ به ) .

مثالُ الأوَّلِ : مُرَّ بِالَّذِي مَرَّرْتُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا  
تَشْرَبُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> وقال الشاعرُ :

٢١٠ - نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قَرِيشٌ      وَنَعْبُدُهُ إِذَا جَحَدَ الْعُمُومُ<sup>(٥)</sup>

(١) سورة طه ٧٢ .

(٢) البيت من الطويل وقائله سعد بن ناشب بن مازن بن عمرو بن تميم وقد ورد في : شرح ديوان الحماسة ١/ ٦٩  
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٠ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢١ والأشمونى ١/ ١٧٢ والعيني ١/ ٤٧١ والرواية  
عند غير السلسلي : « ويصغر » .

(٣) البيت من الطويل وقائله لبيد . ديوانه ٩١ .

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٠ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢١ وشرح شواهد الكشاف ٤٥٠ ورواية  
اللسان ١٠/ ٢١٥ ( طرق ) ومقاييس اللغة ٣/ ٤٥٠ والفاخر للمفضل بن سلمه ٩٨ لعمرُك ما تدري الطوارق  
بالحصى .

(٤) سورة النور ٣٣ .

(٥) البيت من الوافر ولم يعرف <sup>(٦)</sup> وقد ورد في : المقرب ١/ ٦٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٠ والتذييل  
والتكميل ج ١ لوحة ٢٢١ وقطر الندى ١١٠ .

ومثال الثاني قول الآخر :

٢١١- إِنْ تُعِنُّ نَفْسَكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي عَنَيْتُ نَفْسُ قَوْمٍ سَمَوْا تَظْفَرُ بِمَا ظَفَرُوا (١)

أراد بالذي عنيت به فحذف الباء والهاء لأن الموصوف بالموصول مجرور بمثلها فلو كان الضمير مجروراً بما جر الموصول ولم يكن حرفاً لم يجز الحذف نحو جاء غلامٌ الذي أنت غلامه وإن لم يدخل على الموصول ولا على الموصوف بالموصول حرف جر فلا يجوز حذف الضمير أيضاً وحرف الجر إلا قليلاً قال الفرزدق :

٢١٢- لَعَلَّ الَّذِي أَصْعَدْتَنِي أَنْ يَرُدَّنِي إِلَى الْأَرْضِ إِنْ لَمْ يَقْدِرِ الْخَيْرَ قَادِرٌ (٢)

يريد اصعدتني به ، ولو دخل على الموصول حرف لا يماثل ما دخل على الضمير لم يجز حذفه إلا ضرورة كقوله :

٢١٣- فَأَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءٍ قَيْسٌ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ (٣)

يريد قابضٌ عليه فهذا اختلف فيه المتعلقان ولو جر بمثل ما جر به الموصول معنى لا متعلقاً كان قليلاً أيضاً كقوله :

٢١٤- وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عُلْقُمٌ (٤)

أي عليه . . ( وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام ) كقوله :

٢١٥- مَا الْمُسْتَفِزُّ الْهَوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلَا كَدَرٍ (٥)

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٣١ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢١ .

(٢) البيت من الطويل ، ديوان الفرزدق ٢١٢/١ .

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣١ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢٢ ورواية الديوان : لم يقدر الحين قدره .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، انظر التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢٢ .

(٤) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ١٢٨ .

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٢ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة

٢١٣ وشرح الالفية للمراذي ٢٣٢/١ ، والعيني ٤٤٧/١ والاشموني ١٧٠/١ وشرح التصريح ١٤٦/١ والهمع

٨٩/١ والدرر ٦٨/١ .



أراد ما المستفزة .

( والمجرور بحرفٍ وإن لم يكْمُلْ شرطُ الحذفِ ) .

كما مثلناه فيما تقدم أنفاً . .

( ولا يُحذفُ المرفوعُ إلا مبتدأً ليس خبره جملةً ولا ظرفاً بلا شرطٍ آخر عند

الكوفيين ، وعند البصريين بشرطِ الاستطالةِ في صلةٍ غيرِ أيٍّ غالباً وبلا شرطٍ في صلتها ) .

مبتدأً احترازاً من الفاعلِ ومن نائبه ونحوهما فلا يُحذفان ، وأما المبتدأُ فإن عاد على أيٍّ جازَ حذفه باجماعِ طالت الصلةُ أو لم تطلْ ما لم يكن خبره جملةً أو ظرفاً .

وإن عادَ على غيرِ أيٍّ ولم يكن / خبره جملةً ولا ظرفاً جازَ حذفه عند الكوفيين (١) / ٤٥

مطلقاً ولم يجزِ حذفه عند البصريين (٢) دون استكراه إلا إذا طالت الصلةُ كقول بعضِ العربِ : ما أنا بالذي قائلٌ لكَّ سوءاً ، وإن قصرتْ ضعف الحذفُ ولم يُمنع كقوله :

٢١٦- مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَّهُ      وَلَا يُحَدِّثُ عَنْ سَبِيلِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ (٣)

أرادَ لم ينطقْ بما هو سَفَّهُ ومثله قوله تعالى : ﴿ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾ (٤) بالرفعِ وهو المعنى بقولِ المصنّفِ غالباً واشترطَ في الحذفِ كونَ الخبرِ غيرِ جملةٍ ولا ظرفٍ لأنه لو كان أحدهما ثم حُذِفَ المبتدأُ لم يُعلم .

( وهي حينئذٍ على موصوليّتها مبنيةٌ على الضمِّ غالباً خلافاً للخليل ويونس ) .

حينئذٍ حينَ حذِفِ صدرِ صلتها ، وبنائوها هو مذهبُ سيبويه (٥) والجمهورِ

(١) شرح الكافية ٤٠/٢ .

(٢) شرح الكافية ٤١/٢ .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة

٢٢٤ والعيني ٤٤٦/١ والأشموني ١٦٩/١ وشرح التصريح ١٤٤/١ والممع ٩٠/١ والدرر ٦٩/١ .

(٤) سورة الأنعام ٦ .

وقراء الرفع هي فراءة ابن يعمر وابن ابي اسحاق والحسن والاعمشي ، المحتسب ٢٣٤/١ وتفسير القرطبي

١٢٧/٧ والاتحاف ٢٢٠ والبحر المحيط ٤/٢٥٥ .

(٥) الكتاب ٣٩٧/١ .

وتحرّز بالغلبة من أعربها في قوله : ﴿ ثُمَّ لَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> بالنصب والخليل <sup>(٢)</sup> ويونس <sup>(٣)</sup> مذهبها في هذه أي الموصولة أنها معربة وإن ورد ما يوهم البناء عند حذف صدر صلتها كقول مَنْ قَرَأَ ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> بالرفع جعله الخليل محكياً بقول ويونس مُعَلِّقُ الْفِعْلِ قَبْلَهَا لِأَنَّ التَّعْلِيْقَ عِنْدَهُ غَيْرُ خَاصٍ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ .

( وإن حُذِفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ أُعْرِبَتْ مُطْلَقاً ) .

أَي سِوَاءِ حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا أَوْ لَا .

( وَإِنْ أُثْنِتْ بِالتَّاءِ لَمْ تَمْنَعْ الصَّرْفَ خِلَافاً لِابْنِ عَمْرٍو ) .

تقول اضربُ آيةً في الدارِ وابوعمرِو <sup>(٥)</sup> يَمْنَعُهَا الصَّرْفَ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ لِأَنَّ التَّعْرِيفَ بِالإِضَافَةِ الْمَذْرُوبَةِ شَبِيهٌ بِالتَّعْرِيفِ بِالْعِلْمِيَةِ .

( وَيَجُوزُ الْحُضُورُ أَوْ الْغَيْبَةُ فِي ضَمِيرِ الْمُخْبِرِ بِهِ أَوْ بِمَوْصُوفٍ عَنِ حَاضِرٍ مُقَدِّمٍ مَا لَمْ يُقْصَدَ تَشْبِيهُهُ بِالمُخْبِرِ بِهِ فَتَتَعَيَّنُ الْغَيْبَةُ ) .

مثال ذلك : أَنْتَ الَّذِي فَعَلَ وَأَنْتَ فَلَانُ الَّذِي فَعَلَ وَأَنْتَ رَجُلٌ فَعَلَ ففِي فَعَلِ

الأول ضميرٌ عائِدٌ على موصولٍ مخبرٍ به وفي فَعَلِ الثاني ضميرٌ عائِدٌ على موصولٍ موصوفه مخبرٌ به وفي فَعَلِ الثالث ضميرٌ عائِدٌ على نكرةٍ مخبرٍ بها فقد جيء بمضميرٍ خبره غائباً معتبراً به حال المخبر في الأمثلة الثلاثة ولو جيء به حاضراً جاز وفي حاجة موسى : « أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَكَ خَطِيئَتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ » <sup>(٦)</sup> وفي رواية أَنْتَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِهِ » <sup>(٧)</sup> معتبراً حال المخبر عنه ومن اعتبار حال المخبر عنه قول الفرزدق :

٢١٧- وَأَنْتَ الَّذِي تُلْوِي الْجَنُودَ رُؤُوسَهَا      إِلَيْكَ وَلِلْأَيْتَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا <sup>(٨)</sup>

سورة مريم ٦٩ وقراءة الجمهور بالرفع . البحر المحيط ٦/٢٠٨ ، قرأ بفتح الباء من ايهم معاذ بن مسلم الهراء

استاذ الفراء وطلحة بن مصرف . مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٨٦ .

(٢) الكتاب ١/٣٩٧ .

(٣) الكتاب ١/٣٩٨ .

(٤) الخليل وسيبويه يجعلانها استفهامية .

(٥) الهمع ١/٣١٣ .

(٦) ، (٧) صحيح البخاري ٥/٢٣٩ تفسير سورة طه وفتح الباري ٨/٤٣٥ ، ١٣/٤٧٧ .

(٨) البيت من الطويل . انظر ديوان الفرزدق ٢/٢٣٢ .

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢٧ .

ومثله :

٢١٨ - وَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ نَعَمْتَ عَيْشَتِي وَإِنْ شِئْتَ بَعَدَ اللَّهُ نَعَمْتَ بَالِيَا<sup>(١)</sup>

فلو قصد تشبيهه المخبر عنه بالمخبر به تعين كون العائد بلفظ الغيبة كقولك أنت الذي فعل بمعنى كالذي فعل وكذلك تتعين الغيبة عند تأخر ما يدل على الحضور كقولك : الذي فعل أنت .

( ودون التشبيه يجوز الأزمان إن وجد ضميران ) .

كقول بعض الأنصار :

٢١٩- نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا<sup>(٢)</sup>

وقوله :

١٢٠- أَأَنْتِ الْهَلَالِيُّ الَّذِي كُنْتَ مَرَّةً سَمِعْنَا بِهِ وَالْأَرْحَبِيُّ الْمَلَبُّ<sup>(٣)</sup>

( ويغنى عن الجملة الموصول بها ظرف أو جار ومجرور منوي معه استقر أو شبهه وفاعل هو العائد أو ملابس له ) .

أو شبهه أي كان أو ثبت أو ملابس مثل جاء الذي عندك أبوه .

( ولا يفعل ذلك بذي حد خاص ما لم يعمل مثله في الموصول أو موصوف

به ) .

مثال الأول : نزلنا الذي البارحة ، ومثال الثاني : نزلنا المنزل الذي البارحة

٤٦ /

فالحدث الخاص / على هذا محذوف مدلول عليه .

(١) البيت من الطويل وقائله مجنون ليلي . ديوانه ٢٩٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢٧ .

(٢) البيتان من الرجز وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢٩ والهمع ٨٧/١ والدرر ٦٣/١ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٧ المعلق بدل الملب ، وفي التذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢٩ ، المعلق . وفي الهمع ٨٧/١ والدرر ٦٤/١ : الملب ، قال صاحب الدرر : والرواية الصحيحة المعلق بدل الملب .

( وقد يُغنى عن عائِد الجملةِ ظاهرٌ ) .

كقول الشاعر :

٢٢١- فَيَا رَبَّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ<sup>(١)</sup>

ومثله :

٢٢٢- إِنَّ جَمَلَ التِّي شَغَفْتُ بِجَمَلٍ فَفَوَادِي وَإِنْ نَأَتْ غَيْرُ سَالِي<sup>(٢)</sup>

ومثله :

٢٢٣- سَعَادُ التِّي أَضْنَاكَ حُبُّ سَعَادَا وَإِعْرَاضُهَا عَنْكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا<sup>(٣)</sup>

## « فصل »

( « مَنْ وَمَا » فِي اللَّفْظِ مَفْرَدَانِ مَذْكَرَانِ فَإِنْ عُنِيَ بِنِهَايَةِ ذَلِكَ فَمِرَاعَاةُ اللَّفْظِ فِيهَا اتِّصَلَ بِهَا وَبِمَا أَشْبَهَهَا أَوْلَى مَا لَمْ يَعْضُدَ الْمَعْنَى سَابِقٌ فَيُخْتَارُ مِرَاعَاتُهُ ) .

إِذَا عُنِيَ بِهَا غَيْرُ ذَلِكَ أَيُّ خَالَفَ مَعْنَاهُمَا لَفْظُهُمَا رُوعِي اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وَمِرَاعَاةُ الْمَعْنَى جَائِزَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾<sup>(٥)</sup> قَوْلِهِ وَبِمَا أَشْبَهَهَا كَمَّ وَكَأَيِّنْ مَا لَمْ يَعْضُدَ الْمَعْنَى إِلَى آخِرِهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٢٢٤- وَإِنَّ مِنَ النَّسْوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ تُهَيِّجُ الرِّيَاضَ قَبْلَهَا وَتُصَوِّحُ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت من الطويل وينسب للمجنون وقد تقدم برقم ١٧٣ .

(٢) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة

٢٣٠ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨ والتذيل والتكميل ج ١ لوحة

٢٣٠ وشرح شذور الذهب ١٤٢ والاشموني ١٤٦/١ وشرح التصريح ١٤٠/١ .

(٤) سورة آل عمران ١٦٢ .

(٥) سورة يونس ٤٢ .

(٦) البيت من الطويل وقائله جران العمود ديوانه ص ٧ شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٩ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة

١ وشرح الالفية للمرادي ٢١٨/١ ، والعيني ٤٩٢/١ وشرح التصريح ١٤٠/١ ورواية الديوان :

ولسن بأسواء فمهنن روضة تهيج الرياض غيرها ، لا تصوح

( أَوْ يَلْزَمُ بِمِرَاعَةِ اللَّفْظِ لَبْسٌ أَوْ قُبْحٌ ) .

إِذَا قُلْتَ اعْطِ مَنْ سَأَلَكَ لَا مِنْ سَأَلَكَ وَاعْرَضْ عَمَّنْ مَرَرْتَ بِهَا لَا عَمَّنْ مَرَرْتَ بِهِ ، فَهَذَا يَجِبُ فِيهِ مِرَاعَةُ الْمَعْنَى لِثَلَاثِ أَوْقَعٍ فِي لَبْسٍ ، إِذَا قُلْتَ اعْطِ مَنْ سَأَلَكَ لَا مِنْ سَأَلَكَ وَإِذَا قُلْتَ مَنْ هِيَ حَمْرَاءُ أُمَّتِكَ رَاعَيْتَ الْمَعْنَى إِذَا وَاسْتَعْمَلَ التَّذْكَيرَ مِرَاعَةً لِلْفِظِّ مِنْ هُوَ أَحْمَرُ أُمَّتِكَ لِكَانِ فِي غَايَةِ مِنَ الْقُبْحِ .

( فَتَجِبُ مِرَاعَةُ الْمَعْنَى مُطْلَقًا ) .

أَيُّ سِوَاءٍ كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ الْفَارِقِ بَيْنَ مُذَكَّرِهَا وَمُؤَنَّثِهَا كضَارِبٍ وَمُحْسِنٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَأَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ .

( خِلَافًا لِابْنِ السَّرَاجِ فِي نَحْوِ مَنْ هِيَ مُحْسِنَةٌ أُمَّكَ ) .

أَجَازَ ابْنُ السَّرَاجِ <sup>(١)</sup> فِي نَحْوِ مَنْ هِيَ مُحْسِنَةٌ أُمَّكَ أَنْ يُقَالَ مَنْ هِيَ مُحْسِنَةٌ أُمَّكَ وَمَنْ مُحْسِنَةٌ أُمَّكَ . فَأَمَّا مَنْ مُحْسِنٌ أُمَّكَ فَقَرِيبٌ وَأَمَّا مَنْ هِيَ مُحْسِنَةٌ أُمَّكَ فَفِيهِ مِنَ الْقُبْحِ قَرِيبٌ مِمَّا فِي مَنْ هِيَ أَحْمَرُ أُمَّتِكَ وَالَّذِي حَمَلَ ابْنُ السَّرَاجِ عَلَى ذَلِكَ فِي مَنْ هِيَ مُحْسِنَةٌ أُمَّكَ تَشْبِيهُهُ مُحْسِنٌ بِمُرْضِعٍ وَنَحْوِهِ مِنَ الصِّفَاتِ الْجَارِيَةِ عَلَى الْإِنَاثِ بِلَفْظِ خَالَ مِنْ عِلَامَةٍ .

( فَإِنْ حُذِفَ هِيَ سَهَلَ التَّذْكَيرُ ) .  
كَمَا مِثْلُنَاهُ فِي مَنْ مُحْسِنٌ أُمَّكَ .

( وَيُعْتَبَرُ الْمَعْنَى بَعْدَ اعْتِبَارِ الْفِظِّ كَثِيرًا ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
( وَقَدْ يُعْتَبَرُ اللَّفْظُ بَعْدَ ذَلِكَ ) .

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ﴿ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ

(١) شرح الكافية ٥٢/٢ .

(٢) سورة البقرة ٨ .

(٣) سورة التغابن ٩ .

رِزْقًا ﴿١﴾ . وقوله :

٢٢٥- وَلَسْتُ مِمَّنْ يُكْفَعُ إِذْ يَسْتَكِينُوْنَ إِذَا كَافَحْتَهُ خَيْلُ الْأَعَادِي (٢)

( وتقع « من » و « ما » شرطيتين ) .

﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ (٣) .

﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (٤) .

( واستفهاميتين ) .

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ (٥) ﴿ وَمَا تَلَّكَ بِمِمينِكَ يَا مُوسَى ﴾ (٦) .

( ونكرتين موصوفتين ) .

قال :

٢٢٦- أَلَا رَبُّ مَنْ تَغَشَّاهُ لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرِ أَمِينٍ (٧)

وقال في ما :

٢٢٧- رَبُّمَا تَكَرَّهَ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهٗ فَرَجَّةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٨)

( ويوصفُ بـ « ما » على رأي ) .

﴿ لِأَمْرِ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ ﴾ .

(١) سورة الطلاق ١١ .

(٢) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤١ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحه ٤ .

(٣) سورة البقرة ٢٦٩ .

(٤) سورة البقرة ٢١٥ .

(٥) سورة النساء ٨٧ .

(٦) سورة طه ١٧ .

(٧) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .

انظر الكتاب ٢٧١/١ والاعلم ٢٧١/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحه ٥

والمع ٩٢/١ والدرر ٦٩/١ ، والاشموني ١٥٤/١ واسباس البلاغة ٦٧٩ غشش واللسان ٦١٥/٢ ( نصح )

وتاج العروس ٣٣٠/٤ ( فصل الغين باب الشين ) .

(٨) البيت من الخفيف وقائله أمية بن ابي الصلت .

وقد تقدم برقم ١٣ .

( ولا تُزَادُ « مَنْ » خِلاَفًا لِلْكِسَائِيِّ ) (١) .

فَإِنَّهُ قَالَ تُزَادُ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٢٢٨- يَا شَاةُ مَنْ قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرَمَتْ عَلَى وَلِيِّهَا لَمْ تَحْرُمِ (٢) /

( ولا تقعُ على ما لا يعقلُ إلا مُنزَلاً منزِلتهُ ) .

كقوله تعالى ﴿ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٣) فعبر بمن عن الأصنامِ ،

قال :

٢٢٩- بَكَيْتُ إِلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْتُ بِبَيْتِ لَعْلَى إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ (٤)

( أو مجامعاً له شُمولٌ ) .

قال الله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ (٥) وقوله :

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ﴾ (٦) ألا ترى أنَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مِنْهُ

عَاقِلٌ كَالْإِنْسَانِ وَغَيْرُ عَاقِلٍ كَالطَّائِرِ فَأَوْقَعَ عَلَى الْجَمِيعِ مَنْ لاختلاطهما .

( أو اقترانٌ ) .

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ (٧) وقعت هنا على ما لا يعقل لاختلاطه بمن

(١) الهمع ٣١٨/١ طبع الكويت .

(٢) البيت من الكامل وقائله عنترة . ديوانه ٢٨ ، وهو من معلقته . وانظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات

٣٥٣ وشرح القصائد العشر ٣٠٤ ، وشرح المعلقات السبع ٢٨٠ وشرح المعلقات العشر للشنقيطي ١٦٦ .

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٣ ومعاني الحروف ١٥٥ والمغني ٣٦٦/١ وشرح شواهد المغني ٧٤٢/٢ وشرح

أبيات المغني ٣٤١/٥ والخزانة ٥٤٩/٢ .

(٣) سورة الاحقاقه .

(٤) البيت مركب من بيتين ، فالصدر من بيت والعجز من بيت آخر ، ورواية البيتين هي :

بكيت الى سرب القطا إذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطيير

والبيتان من الطويل وقد نسبا الى العباس بن الاحنف . ديوانه ١٦٨ كما نسبا للمجنون ديوانه ٦٧ وانظر شرح

التسهيل لابن مالك ٢٤٣٤ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٧ وشرح ابن عقيل ١/١٢٩ والمغني ٤٣١/١ وشرح

التصريح ١٣٣/١ والاشموني ١٥١/١ والهمع ٩١/١ والدرر ٦٩/١ .

(٥) سورة النور ٤٠ .

(٦) سورة النور ٤٥ .

(٧) سورة النور ٤٥ .

يعقل فيما فصل بمن في قوله : ﴿ وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ ﴾ (١) ألا ترى أن الدابة تقع على كل من يدب من عاقل وغير عاقل .

( خلافاً لِقَطْرَبِ ) (٢) .

فإنه يجوز أن تقع على ما لا يعقل بلا شرط مما تقدم .

( و « ما » في الغالب لما لا يعقل وحده ) .

قوله في الغالب تحرز من قوله : ﴿ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدِي ﴾ (٣) ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ (٤) وقول بعض العرب : سُبْحَانَ مَا سَخَّرْنَا لَنَا (٥) .

( وله مع من يعقل ) .

كقوله تعالى ﴿ وَاللّٰهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ (٦) .

( ولصفات من يعقل ) .

﴿ فَاَنْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ (٧) .

( وللمبهم أمره ) .

﴿ اِنِّيْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِيْ مُحَرَّرًا ﴾ (٨) .

( وأفردت ) ما ( نكرة ) إفرادها إخلالاً من شيء مما ذكر وذلك في التعجب

نحو ما أحسن زيدا وفي نعم وبئس .

( وقد تساويها « من » عند أبي علي ) (٩) .

في وقوعها نكرة غير موصوفة ولا مضمنة شرطاً ولا استفهاماً وذلك مما انفرد به

ابو علي وحجته قول الشاعر :

(١) سورة النور ٤٥ .

(٢) الهمع ٣١٥/١ طبع الكويت .

(٣) سورة ص ٧٥ .

(٤) سورة الشمس ٥ .

(٥) حكى أبو زيد : « سبحان من سخر لنا » شرح الكافية ٥٢/٢ .

(٦) سورة النحل ٤٩ .

(٧) سورة النساء ٣ .

(٨) سورة آل عمران ٣٥ .

(٩) الهمع ٣١٦/١ طبع الكويت .



٢٣٠- وَكَيْفَ أَرَهَبُ أَمْرًا أَوْ أَرَأَى بِهِ  
وَنِعْمَ مَزْكًا مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ  
وَقَدْ زَكَتُ إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ (١)

فَمَنْ الثَّانِيَةَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ .  
( وقد تقع الِذِي مصدرِيَّةً ) .

غَيْرَ مَحْتَاجَةٍ إِلَى عَائِدٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ (٢) أَيُّ  
كَخَوْضِهِمْ ( وموصوفةٌ بمعرفةٍ ) .

٢٣١- إِنَّ الزَّبِيرِيَّ الَّذِي مِثْلَ الْجَلْمِ مَثَى بِأَشْلَانِكَ فِي أَهْلِ الْحَرَمِ (٣)

قال الشيخُ رحمه الله في شرح التسهيلِ « ومثلُ هذا البيتِ ما أنشدَ الأصمعيُّ  
على ذلك :

٢٣٢- حَتَّى إِذَا كَانَا هُمَا اللَّذَيْنِ مِثْلَ الْجَدِيدَيْنِ الْمُحْمَلَجَيْنِ ﴿ (٤) (٥)

بنصبِ مِثْلَ الجديدينِ وجعله صفةً للذنينِ .  
( او شبهها في امتناعِ لحاقِ آلِ ) .

تقول: مررتُ بالذي خيرِ منك ووجهُ الشبهِ أنَّ خيرِ منك تشبه المعرفة في أنها لا  
يدخلُ عليها الألفُ واللامُ .

(١) البيتان من البسيط ولم يعرف قائلهما ، وبشر هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاصي بن امية القرشي الاموي ، كان سمحا جواداً ولي العراقين لاخته عبد الملك . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥ والتذييل والتكميل ج٢ لوجه ٩ وشرح الالفية للمرادي ٢٠٧/١ والمعني ٤٨٧/١ والمغني ٤٨٨/٢ وشرح شواهد المغني ٧٤٢/٢ وشرح ابيات للمغني ٣٣٨/٥ ، والممع ٩٢/١ والدرر ٧٠/١ والخزانة ١١٥/٤ واللسان ٩١/١ ( زكا ) وتلج العروس ٧٤/١ ( فصل الزاي من باب الهمزة ) وزكا اليه : استند اليه .

(٢) سورة التوبة ٦٩ .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦ والتذييل والتكميل ج٢ لوجه ١٠ ، والجلم واحد الجلمين وهما المقراضان اللذان يميز بهما .

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦ .

(٥) هذا الرجز لم يعرف قائله وقد ورد في شرح المفصل ١٥٣/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥ والتذييل والتكميل ج٢ لوجه ١٠ والممع ٨٦/١ والدرر ٦٢/١ .

## « فصل »

( وتقع أي شُرْطِيَّةٌ ) .

قال الشاعر :

٢٣٣- أَيُّ حِينَ تُلَمُّ بِي تَلَقَ مَا شِئْتُ مِنْ الْخَيْرِ فَاتَّخِذْنِي خَلِيلًا (١)

( واستفهاميةٌ ) .

قال تعالى ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾ (٢) « أي العمل احب الى الله

تعالى » (٣) .

( وصفةٌ لنكرةٍ مذكورةٍ غالباً ) .

صفةٌ لنكرةٍ كقولهِ :

٢٣٤- دَعَوْتُ امْرَأً أَيَّ امْرِئٍ فَأَجَابَنِي وَكُنْتُ وَإِيَّاهُ مَلَاذًا وَمَوْتَلًا (٤)

وتحرّز بالغلبةٍ من بيت الفرزدق :

٢٣٥- إِذَا حَارَبَ الْحِجَا جُ أَيُّ مَنَافِقٍ عَلَاهُ بِسَيْفٍ كَلَّمَا هَزَّ يَقَطَعُ (٥)

أَرَادَ مَنَافِقًا أَيُّ مَنَافِقٍ .

( وحالاً لمعرفةٍ ) .

قال :

٢٣٦- فَأَوَمَّاتُ إِيمَاءٍ خُفِيًّا حَبَبْرُ فَلَئِلِهِ عِينَا حَبَبْرُ أَيُّمَاتِي (٦)

(١) البيت من الحفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١١

والهمع ٩٢/١ والدرر ٧٠/١ .

(٢) سورة الانعام ٨١ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الادب ٦٩/٧ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٠ والهمع

٩٢/١ والدرر ٧٠/١ .

(٥) البيت من الطويل ، ديوان الفرزدق ٤١٧/٢ وشرح التسهيل مالك ٢٤٨ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١١

والهمع ٩٣/١ والدرر ٧١/١ .

(٦) البيت من الطويل وقائله الراعي النميري . ديوانه ١٧٧ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٠٢/٣ والكتاب

( ويلزُمها في هذين الوجهين الإضافة لفظاً ومعنى إلى ما يُمثّلُ الموصوفَ لفظاً / ٤٨ ومعنى ) .

الوجهين أي الصفة والحال ومثال الإضافة لفظاً ومعنى : مررتُ برجلٍ أي رجلٍ أو بعالمٍ أي عالمٍ ، ولو كانت موصولةً أو شرطاً أو استفهاماً لا تلزم إضافتها لفظاً .

( أو معنى لا لفظاً ) .

نحو دعوتُ أمراً أي فتى .

( وقد يُستعنى في الشرط والاستفهام عن معنى الإضافة إن عُلِمَ المضاف إليه ) في الشرط كقوله تعالى : ﴿ أَيَّامًا مَا تَدْعُوا ﴾ <sup>(١)</sup> ومن حذفه في الاستفهام قول ابن مسعود رضي الله عنه : « ثم أي . قال : برُّ الوالدين . قلتُ : ثم أي . قال : الجهادُ في سبيل الله » <sup>(٢)</sup> .

( وهي فيهما بمنزلة كلٍّ مع النكرة ) .

فيطابق الخبرُ ما يضاف إليه .

( ( وبمنزلة بعض مع المعرفة ) .

فلا يُشترط المطابقة فتقول أي الرجلين قام وأي الرجال قام .

( ولا تقع نكرة موصوفةً خلافاً للأخفش ) <sup>(٣)</sup> .

فلا يُقالُ مررتُ بأيِّ كريمٍ .

( وقد يُحذفُ ثالثها في الاستفهام ) .

قال الشاعر :

٢٣٧- تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهَا عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ <sup>(٤)</sup>

٣٠٢/١ والاعلم ٣٠٢/١ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٤٤٢/١ وغريب الحديث لابن قتيبه ٥٥٤/١

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢ وشرح ابن عقيل ٥٤/٢ والعيني ٤٢٣/٣

والاشموني ١٦٨/١ والهمع ٩٣/١ والدرر ٧١/١ .

(١) سورة الاسراء ١١٠ .

(٢) صحيح البخاري ٦٩/٧ كتاب الأدب .

(٣) شرح الكافية ٥٣/٢ .

(٤) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢٨١/١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٧ ، ٢٤٩ والتذيل والتكميل

ج ٢ لوحة ١٣ والجنس الداني ٢٣٤ والمغني ٨١/١ وشرح شواهد المغني ٢٣٦/١ وشرح أبيات المغني

١٤٦/١ .

- ( وتضاف فيه إلى النكرة بلا شرط ) .  
 فيه أي الاستفهام بلا شرط .  
 ( وإلى المعرفة بشرط إفهام تثنية أو جمع ) .  
 نحو أي الرجلين أفضل وأيهما أفضل وأي الرجال أفضل وأيهم أفضل .  
 ( أو قصد أجزاء ) .  
 أي زيد أحسن بمعنى أي جزء منه أحسن .  
 ( أو تكريرها عطفًا بالواو ) .  
 كقول الشاعر :

٢٣٨- فَلَيْسَ لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ أَيُّ وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ<sup>(١)</sup>

### « فصل »

- ( من الموصولات الحرفية أن الناصبة مضارعاً ) .  
 قوله الناصبة احتراز من أن في جميع بقية أقسامها .  
 ( وتوصل بفعل متصرف مطلقاً ) .  
 ليدخل تحته الفعل المضارع المتصرف والأمر المتصرف نحو أريد أن تفعل  
 وعجبت من أن يفعل وأعجبتني أن قام زيد .  
 ( ومنها أن وتوصل بمعموليها ) .  
 كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَامٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( ومنها « كي » ) وتوصل بمضارع مقرونة بلام التعليل لفظاً أو تقديرًا ( لفظاً  
 ﴿ لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ) وتقديرًا : جئت كي ترضى ، ( ومنها « ما »  
 وتوصل بفعل متصرف غير أمر وتختص بنياتها عن ظرف زمان موصولة في الغالب  
 بفعل ماضى اللفظ ، مثبت أو منفي بلم وليست اسماً فتفتقر إلى ضمير خلافاً لابي

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٩ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٣ وشرح  
 الالفية للمراي ٢٦٢/٢ وأوضح المسالك ١٤٢/٣ والاشموني ٢/٢٦١ والبهجة المرضية ٧٦ والعيني ٤٢٢/٣  
 والجمع ٥١/٢ ، والدرر ٦٢/٢ .

(٢) سورة لقمان ٢٧ .

(٣) سورة الحديد ٢٣ .

الحسنِ وابنِ السراجِ) (١) .

متصرفٍ أكثرُ ما يكونُ ماضياً كقوله تعالى ﴿ وَضَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ (٢) وقول الشاعر :

٢٣٩- يَسْرُ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذِهَابُهُنَّ لَهُ ذِهَابًا (٥)

وإذا وقعت المصدرية موضع ظرف الزمان لم تُوصل في الغالب إلا بفعلٍ ماضي اللفظ مثبتٍ أو منفيٍّ بلم كقوله تعالى : ﴿ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ ﴾ (٤) وإلى المنفى كقول الشاعر :

٢٤٠- وَلَنْ يَلْبَثَ الْجَهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا الْحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنَ بِجَهُولِ (٥)

وقوله في الغالب إشارة إلى وصلها بالمضارع الخالي من النفي بلم كقوله :

٢٤١- نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَاوَى ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمِ (٦)  
إلى حفرٍ أسافلُهُنَّ جَوْفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صَفَاحٌ مُقِيمٌ

وليست اسماً في ما هذه ، خلافُ ذهبِ سيويه (٧) والجمهورُ إلى أنها حرفٌ / ٤٩  
والتقديرُ عندهم في قولك : أعجبنى ما قمتُ أي قيامك ، وذهب الأخفشُ وابنُ

(١) شرح الكافية ٣٩/٢ .

(٢) سورة التوبة ٢٥ .

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح المفصل ٩٧/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٥ وشرح التصريح ٢٦٨/١ والهمع ٨١/١ والدرر ٥٤/١ .

(٤) سورة هود ١٠٧ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .

وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤ والتذييل والتكميل ج ٢ ، لوحة ١٦ والهمع ٨٢/١ والدرر ٥٥/١ .

(٦) البيتان من الوافر وقائلها البرج بن مسهر بن جلاس احد بني جديلة وهو شاعر جاهلي .

انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٧٧/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤ والمغني ٦٤١/٢ وشرح شواهد

المغني ٩١٢/٢ .

(٧) الكتاب ٣٠٩/٢ .

السراج وجماعة من الكوفيين إلى أنها اسمٌ والتقديرُ عندهم في هذا المثال أعجبني  
القيام الذي قمتُه وردَّ هذا بأنها قد وصلتِ بليس في قوله :

٢٤٢ - بما لستأ أهلُ الحيانةِ والغدرِ (١) .

اذلا يمكن ذلك هنا .

( وتوصلُ بجملةٍ اسميةٍ على رأيٍ ) .

قال الشاعر :

٢٤٣ - فعسَّهمُ أبا حسانٍ ما أنتَ عائسٌ (٢) .

وقال :

٢٤٤ - واصلُ خليلك ما التَّواصلُ ممكينٌ فلأنتَ أو هو عن قريبٍ زائلٌ (٣)

وقد توصلُ بمضارع المصدرية غير الظرفية كقول الشاعر :

٢٤٥ - وللمنيهِ أسبابٌ تُقربُها كما تُقربُ للوحشيِّ الدرُعُ (٤)

وقد توصلُ بجملةٍ اسميةٍ كقول الشاعر :

٢٤٦ - أحلامكم لسقامِ الجهلِ شافيةٌ كما دماؤكم تشفي من الكلبِ (٥)

ومثله :

٢٤٧ - أعلاقةٌ أمُّ الوليدِ بعدما أفنانِ رأسِكِ كالثُعَامِ المُخْلِيسِ (٦)

(١) - عجز بيت من الطويل وصدره : أليس اميري في الأمور بأننا ولم يعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل جـ

٢ لوحة ١٥ ، وشرح الالفية للمراذي ١/ ١٠٩ والعيني ١/ ٤٢٢ والمغني ١/ ٣٣٩ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٧

وشرح ابیات المغني ٥/ ٢٤٤ .

(٢) هذا شطر بيت من الطويل اوردته في اللسان ٦/ ١٥١ ( عوس ) ولم يورد نعله او ينسبه وكذا فعل ابن مالك في

شرح التسهيل ٢٥٤ وابو حيان في التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦ ، والعائس : « الواصف » التاج ٤/ ١٩٩

( فصل العين ) .

(٣) البيت من الكامل ولم اعرف قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦ :

ذاهب بدل زائل .

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥ .

(٥) البيت من البسيط وقائله الكميث بن زيد . شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦

والهمع ١/ ٨١ والدرر ١/ ٥٤ .

(٦) البيت من الكامل وقائله المرار الاسدي . الكتاب ١/ ٦٠ والاعلم ١/ ٦٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاسي ٩١

( ومنها « لو » التالية غالباً مُفهِمَ تَمَنَّ وَصَلْتُهَا كَصَلَةِ « ما » المثبتة في غير نيابة )  
 أكثر النحويين لا يعدونها مصدريةً وإنما ذكرها الفراءُ وابو علي وبعض  
 المتأخرين وأكثر وقوعها بعدَ مُفهِمَ تَمَنَّ كقوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ  
 سَنَةٍ ﴾ (٢) وقد قال المصنف غالباً لأنها قد تأتي وليس قبلها شيءٌ من التمني قال  
 الشاعر :

٢٤٨- مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَّتَ وَرَبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيضُ الْمَحْنِقُ (٣)

وقيدَ صلتهَا بالمثبتة لأنها تُفارقُ ما في هذا لأنَّ صلتهَا لا تكونُ إلا مثبتةً بخلافِ  
 « ما » في غير نيابةٍ لأنها لا تنوبُ عن الظرفِ بخلافِ « ما » كما تقدّمَ آنفاً .  
 ( وتُغني ) لو ( عن التمنيِّ فيُنصبُ بعدها الفعلُ مقروناً بالفاءِ ) .  
 قال الشاعر :

١٤٩- سَرَيْنَا إِلَيْهِمْ فِي جَمْعٍ كَأَنَّهَا جِبَالُ شُرُورَى لَوْ نُعَانُ فَنَنْهَدَا (٤)

انشد البيتَ الشيخُ رحمه الله في شرحه للتسهيلِ ثم « قال ويحتملُ أن تكونَ  
 من بابِ العطفِ على المصدرِ لأنَّ « لو » والفعلُ في تأويلِ مصدرٍ والمصدرُ قد يُعطفُ

والمقتضب ٥٤/٢ والامالي الشجرية ٢٤٢/٢ وشرح المفصل ١٣١/٨ ومعاني الحروف ١٥٦ وشرح التسهيل  
 لابن مالك ٢٥٥ والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ١٦ وج ٣ لوحة ٢٤٢ ، ووصف المباني ٣١٤ والمغني ١/٣٤٤  
 وشرح شواهد المغني ٢/٧٢٢ ، وشرح أبيات المغني ٥/٢٦٩ والخزانة ٤/٤٩٣ والهمع ١/٢١٠ والدرر  
 . ١٧٦/١

(١) الهمع ١/٢٨٠ طبع الكويت .

(٢) سورة البقرة ٩٦ .

(٣) البيت من الكامل وقائلته قتيلة بنت النضر ترثي اخاها الحارث ، انظر السيرة النبوية لابن هشام ٤٥/٣ والروض  
 الأنف ١٢٣/٣ وحماسة البحرني ٢٧٦ وشاعرات العرب ٣٢٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٦ والتذليل  
 والتكميل ج ٢ لوحة ١٦ والجنى الداني ٢٨٨ والمغني ١/٢٩٤ وشرح شواهد المغني ٢/٦٤٨ وشرح أبيات  
 المغني ٥/٥١ ، ٥٤ والعيني ٤/٤٧١ وشرح التصريح ٢/٢٥٤ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧ والتذليل والتكميل ج ٢  
 لوحة ١٧ وشرح الالفية للمرادي ٤/٢٠٦ والعيني ٤/٤١٣ والاشموني ٤/٣٣ وقوله فننهدا : من نهد الى العدو  
 ينهد بالفتح فيها اي نهض الى العدو ومنه المناهدة في الحرب وهي المناهضة . افاده العيني .

عليه الفعلُ فُنْصَبَ بإضمار أن كقول الشاعر :

٢٥٠- لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءِ ثَوَيْتُهُ تَقْضَى لُبَانَاتٍ وَيَسْأَمُ سَائِمٌ (١) (٢)

## « فصل »

( الموصولُ والصلةُ كجزءي اسمٍ فَلَهُمَا مَا لَهُمَا مِنْ تَرْتِيبٍ ) .

أَي تَقْدُمُ الموصولُ وَتَأخَّرُ صلتهُ .

( وَمُنِعَ فَصْلٌ بِأَجْنَبِيٍّ ) .

فلو فصلَ بغيرِ أَجْنَبِيٍّ جازَ كجملةِ الاعتراضِ وهي ما كان فيها تأكيدٌ أو تبيينٌ

للصلةِ فمثالُ التأكيدِ : الفصلُ بالقسمِ كقوله :

٢٥١- ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يُعْرِفُ مَالِكًا وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرْهَاتِ البَاطِلِ (٣)

ومثالُ تبيينِ الصلةِ قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا

وَتُرْهَقُهُمْ ذُلٌّ ﴾ (٤) لِأَنَّ ترهقهم من كمالِ الصلةِ لِأَنَّهُ معطوفٌ على الصلةِ .

( إِلَّا مَا شَدَّ ) .

مثل قول الشاعر :

٢٥٢- وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ فِيهِ لِسَانِي مَعَشَرٌ عَنْهُمْ أَدْوُدًا (٥)

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الاعشى . ديوانه ٧٧ والكتاب ٤٢٣/١ والاعلم ٤٢٣/١ وشرح ابيات سيويه للنحاسي ٢٧٦ والمقتضب ٢٧/١ والامالي الشجرية ٣٦٣/١ وشرح الفصل ٦٥/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧ والمغني ٥٦٠/٢ وشرح شواهد المغني ٨٧٩/٢ .

(٣) البيت من الكامل وقائله جرير . ديوانه ٤٣٠ والخصائص ٣٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٣٠ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٨ وج ٣ لوحة ١٠٠ والمغني ٤٣٦/٢ وشرح شواهد المغني ٨١٧/٢ ، والممع ٨٨/١ والدرر ٦٥/١ ورواية المخطوط والتذييل والتكميل : يعرف بالبناء للمجهول ، وفي بقية المصادر تعرف بالبناء للمعلوم .

(٤) سورة يونس ٢٧ .

(٥) البيت من الوافر ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦١ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩ والممع

٨٨/١ والدرر ٦٤/١ وحاشية الشيخ يس ١٢٨/١ .



ففصلَ بينَ فيه لِسَانِي وبينَ ما يتعلّقان به وهو وضعتُ بالي وهو أجنبيٌّ لأنّه  
متعلّقٌ بما قَبْلَ / الموصولِ وهو أبغضُ ، فأما قول الشاعر :

٢٥٣- لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادَ دَارُهَا تَكَرَّيْتُ تَمْنَعُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا (١)

وقول الآخر :

٢٥٤- كَذَلِكَ تِلْكَ وَكَالِنَاظِرَاتِ صَوَاحِبُهَا مَا يَرَى الْمِسْحَلُ (٢)

فظاهره أن إِيَادَ بَدَلٌ مِنْ « مَنْ » في روايةٍ مِنْ جَرٍّ وَبَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنَى فِي  
جَعَلَتْ فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَفَعٍ وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ الصَّلَةِ الَّتِي هِيَ جَعَلَتْ وَدَارَهَا تَكَرَّيْتُ وَهِيَ  
مَعْمُولًا جَعَلَتْ وَكَذَا فَصَلَ بِقَوْلِهِ صَوَاحِبُهَا وَهُوَ مُبْتَدَأٌ بَيْنَ النَّاظِرَاتِ وَمَعْمُولُهَا الَّذِي  
هُوَ « مَا يَرَى الْمِسْحَلُ » فَقِيلَ هَذَا الْفَصْلُ ضَرُورَةٌ كَقَوْلِهِ : وَأَبْغَضُ مَنْ  
وَضَعْتُ بِر... (٣) .

وقيل يتخرّجُ على أن يكونَ الموصولُ قد تَمَّتْ صَلَاتُهُ عِنْدَ قَوْلِهِ جَعَلْتُ ، وَأَبْدَلُ  
بَعْدَ تَمَامِ الصَّلَةِ وَكَذَلِكَ عِنْدَ قَوْلِهِ وَكَالِنَاظِرَاتِ صَوَاحِبُهَا وَبِنَصْبِ دَارِهَا تَكَرَّيْتُ وَمَا  
يَرَى الْمِسْحَلُ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّلَةُ وَالتَّقْدِيرُ جَعَلْتُ دَارَهَا تَكَرَّيْتُ وَيَنْتَظِرُنَ  
مَا يَرَى الْمِسْحَلُ .

( فلا يُتْبَعُ الْمَوْصُولُ وَلَا يُخْبَرُ عَنْهُ وَلَا يُسْتَنَى مِنْهُ قَبْلَ تَمَامِ الصَّلَةِ أَوْ تَقْدِيرِ  
تَمَامِهَا ) مِثَالُ تَقْدِيرِ تَمَامِهَا : التَّخْرِيجُ الثَّانِي فِي لَسْنَا كَمَنْ .

( وَقَدْ تَرَدَّدَتْ صِلَةٌ بَعْدَ مَوْصُولَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مُشْتَرَكًا فِيهَا ) .

كقول الشاعر :

٢٥٥- صِلِ الَّذِي وَالتِّي مِنَّا بِأَصْرَةٍ وَإِنْ نَأَتْ عَن مَدَى مَرْمَاهُمَا الرَّجِيمُ (٤)

(١) البيت من الكامل . وقائله الاعشى . ديوانه ٢٣١ والخصائص ٤٠٢/٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩ .

(٢) البيت من المتقارب وقائله الكمي .

الخصائص ٤٠٤/٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩ .

(٣) جزء بيت من الوافر وقد تقدم برقم ٢٥٢ .

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩

والهمع ٨٨/١ ، والدرر ٦٦/١ .

( أَوْ مَدْلُولًا بِهَا عَلَى مَا حُذِفَ ) .

بِهَا أَيُّ بِالصَّلَةِ قَالَ :

٢٥٦- مِنْ اللَّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّاتِي يَزْعُمْنَ أَنِّي كَبُرْتُ لِدَاتِي <sup>(١)</sup>

ومثله قول الآخر :

٢٥٧- وَعِنْدَ الَّذِي وَالْآتِ عِدْنِكَ إِحْنَةً عَلَيْكَ فَلَا يَغْرُرُكَ كَيْدُ الْعَوَائِدِ <sup>(٢)</sup>

( وقد يحذف ما عُلِمَ مِنْ مَوْصُولٍ غَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ) .

كقول حسان :

٢٥٨- أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيُمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ <sup>(٣)</sup>

وقول [ بعض ] <sup>(٤)</sup> الطائيين :

٢٥٩- مَا الَّذِي دَابَّهَ احتياطٌ وَحَزْمٌ وَهَوَاهُ أَطَاعَ يَسْتَوِيَانِ <sup>(٥)</sup>

وقوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، فأما الالفُ واللامُ فلم يذكرُوا في حذفها شيئاً .

(١) هذا الرجز لم يعرف قائله وقد ورد في : الشعر والشعراء ٨٨/١ والامالي الشجرية ٢٤/١ وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٦٢ والتذييل والتكميل ج ٢ ، لوحة ٢٠ والخزانة ٥٥٩/٢ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة

٢٠ والمغني ٦٩٢/٢ والممع ٨٨/١ والدرر ٦٦/١ .

(٣) البيت من الوافر . ديوان حسان ٦٤ والسيرة النبوية لابن هشام ٦٦/٤ ، والروض الأنف ١٠٧/٤ ومعاني

القرآن للفراء ٣١٥/٢ والمقتضب ١٣٧/٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٠ والمغني ٦٩٢/٢ .

(٤) في المخطوط ( بعد ) ولا معنى لها ولعلها زلة قلم .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .

انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٤ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٠ والمغني ٦٩٢/٢ .

(٦) سورة العنكبوت ٤٦ .

(ومن صلة غيرهما) .

قال الشاعر :

٢٦٠- أَيْدُوا الْأَى شَبُوا لَطَى الْحَرْبِ وَأَدْرَعُوا شَذَاهَا عَنِ اللَّأَى فَهَنْ لَكُمْ إِمَّا (٤)

وهذا من الاستدلال على الحذف بالمتقدم ومثله قول الآخر :

٢٦١- أَصِيبَتْ بِكُمْ فَرَعًا سَلِيمٍ كِلَاهُمَا وَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَا وَعَزَمًا (٥)

أي وعز ما أصيبنا به ومن الاستدلال بالتأخر قوله :

١٦٢- نَحْنُ الْأَى فَاجْعُ جُوعًا عَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُم إِلَيْنَا (١)

أي نحن الأولى عرفت عدم مباليتهم بإعدادتهم وفهم هذا من قوله فاجع جوعك ثم وجههم إلينا .

( ولا تحذف صلة حرف إلا ومعمولها باق ) .

مثال ذلك قول العرب : « لا أفعل ذلك ما أن جراء مكانه وما أن في السماء

نجماً » (٢) أي ما « ثبت » في المثالين ، وقولهم كل شيء مهة ما النساء وذكرهن (٣) ، أي ما عدا النساء ( ولا ) يحذف .

( موصول حرفي إلا « أن » ) .

والفرق بينها وبين بقية أخواتها أن الشعور بها عند حذفها ممكن بخلاف

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥ وفي التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٠ : شباها بدل شذاها .

(٢) البيت من الطويل وهو للخنساء .

انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٠ والمجم ٨٩/١ والدرر ٦٨/١ .

(٣) البيت من مجزوء الكامل وقائله عبيد الأبرص . ديوانه ١٤٢ والامالي الشجرية ٢٩/١ والتذييل والتكميل ج ٢

لوحة ٢١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥ وشرح الالفية للمراي ٢١٦/١ والعيني ٤٩٠/١ والمغني ٤٩٢/٢ ،

والمجم ٨٩/١ والدرر ٦٨/١ وشرح التصريح ١٤٢/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٣١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/١٠٤ .

٥١ / شاء الله في إعراب الفعل . والثاني : أن تُحذف ولا يبقى عملها وهذا هو / القياس  
 فمنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا ﴾ (١) فِيرِيكُمْ صلة لأن محذوفة لأن  
 الحرف عاملٌ ضعيفٌ فإذا حُذِفَ بطلَ عمله ومثُلُ الآية الكريمة قوله :  
 ٢٦٣- فَجَاءَتْ بِهِ وَهُوَ فِي عُرْبَةٍ فَلَوْلَا تُجَادِبُهُ قَدْ غَلَبَ (٢)

أَيُّ فَلَوْلَا أَنْ تُجَادِبَهُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
 ٢٦٤- أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ أَصْحَى مُسَلِّطًا وَكُلُّ أَمْرٍ إِذْ لَا بُدَّ يَرْمِي مَقَاتِلَهُ (٣)

ومثله « تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » (٤) .

( وَقَدْ بَلِي مَعْمُولُ الصَّلَةِ الْمَوْصُولَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفًا ، أَوْ الْأَلْفَ وَاللَّامَ )  
 تقول : جَاءَ الَّذِي زِيدًا ضَرْبَ وَعَلَّلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِقُوَّةٍ امْتِزَاجًا  
 بِصَلَتِهَا .

( وَيَجُوزُ تَعْلِيْقُ حَرْفِ جَرِّ قَبْلَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ بِمَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ صَلَتُهَا ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ (٥) .  
 و ﴿ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ (٦) و ﴿ إِنِّي لَكُمْ لِمَنِ النَّاصِحِينَ ﴾ (٧) أي

(١) سورة مريم ٢٤ .

(٢) البيت من المتقارب ولم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة  
 . ٢١

(٣) البيت من الطويل . ديوان الفرزدق ١١٥/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة  
 . ٢١

(٤) انظر فصل المقال في شرح كتاب الامثال ١٣٥ .

والمستقصى في الامثال ١/٣٧٠ ومجمع الامثال ١/١٧٧ وجمهرة أمثال العرب ١/٢٦٦ والوسيط في الامثال  
 . ٨٣

(٥) سورة يوسف ٢٠ .

(٦) سورة الشعراء ١٦٨ .

(٧) سورة الاعراف ٢١ .

زاهدين فيه ، وإني ناصحٌ لكمَا من الناصحين وإني قالٍ لعمَلِكُمْ من القولين .

( وَيَنْدُرُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ مَعَ غَيْرِهَا مُطْلَقًا ) .

كأنه يقولُ في الأولِ يكثرُ هذا الحذفُ قبلَ الألفِ واللامِ داخلاً عليها من التبعيضِ لأنَّ في ذلك إشعاراً بأنَّ المحذوفَ بعضُ المذكورين ويَنْدُرُ مَعَ غَيْرِهَا أَي مَعَ غَيْرِ الألفِ واللامِ وقوله مطلقاً أَي سواءً وَجِدَتْ مِنْ جَرَّتِ الموصولُ أم لم تُوجدْ جارةً فمثال ذلك مَعَ مِنْ .

قول الشاعر :

٢٦٥- لَا تَظَلِّمُوا مَسُورًا فَإِنَّهُ لَكُمْ مِنْ الَّذِينَ وَفُوا فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ (١)

تقديره فإنه وافٍ ومثاله موصول غير الألف واللام ولم يُجرَّ مِنْ .

قول الشاعر :

٢٦٦- وَأَهْجُوا مَنْ هَجَانِي مِنْ سِوَاهُمْ وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي (٢)

أرادَ وَأَعْرِضْ عَمَّنْ هَجَانِي مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ التوكيدِ ثمَّ حذفَ مِنْهُمْ مِنَ الموكَّد وحذفَ ما سِوَاهُمَا مِنَ الموكَّدِ .

( ( ومعها غير مجرورٍ بـ « مِنْ » ) ) .

أَي مَعَ الألفِ واللامِ غير مجرورةٍ مِنْ لَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَجْرُورَةً مِنْ كَانَ الحذفُ كثيراً ومثاله قولُ الشاعرِ :

٢٦٧- تَقُولُ وَدَقَّتْ صَدْرَهَا بِبَيْمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ (٣)

(١) البيت من البسيط التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٢ والهمع ١/٨٨ والدرر ١/٦٦ .

(٢) البيت من الوافر وقائله هدبة بن الحشرم العذري . ديوانه ١٣٤ ، وشرح ديوان الحماسة ١/٤٧٣ وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٦٧ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٢ والهمع ١/٨٨ والدرر ١/٦٦ ، والرواية في ديوان هدبة وفي

الحماسة :

سأهجو من هجام من سواهم وأعرض منهم عن هجاني

(٣) البيت من الطويل وقائله : الهذلول بن كعب العنبري أو اعزابي من بني معد بن زيد مناة بن تميم . الكامل

للمبرد ١/٢٣ وشرح ديوان الحماسة ٢/٦٩٦ والنصف ١/١٣٠ والخصائص ١/٢٤٥ وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٦٧ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٢ والدرر ١/٦٧ .



## « باب اسم الإشارة »

( وهو ما وُضِعَ لِمَسْمًى وإشارة إليه ) .  
ما وُضِعَ لِمَسْمًى جِنْسٌ يَشْمَلُ كُلَّ ما وُضِعَ لِمَسْمًى ، وإشارة إليه خَرَجَ بِذَلِكَ ما سِوَى اسمِ الإِشارةِ .

( في القرب مفرداً مُذَكَّرًا « ذا » ثُمَّ « ذاك » ثُمَّ « ذلك » و « آلك » ) للنحويين  
في أسماء الإِشارةِ مذهبان : أحدهما أَنَّ لها مرتبتين قريبةً وبعيدةً .  
والثاني : ثلاثٌ وهو المشهورُ فـ « ذا » للقريبى . وذاك للوسطى وذلك للقصى .  
( وللمؤنثة « تي » و « تا » و « ته » و « ذي » « ذه » وتُكسَّرُ الهاءُ ان باختلاسٍ  
واشباعٍ وذات ) .

إلى هنا للمؤنثة المفردة في القرب وهو عشرة « تي » « تا » « ته » « ذه » « ذي »  
« ذه » « ته » و « ذهي » « تهي » « ذات » .

( ثُمَّ تِيكَ وَتِيكَ وَذِيكَ ) هذه المرتبة الوسطى .  
( ثُمَّ تِلْكَ وَتِلْكَ وَتَالِكَ ) هذه هي المرتبة القصوى .  
( وَتَلِي الذَّالَ وَالتَّاءُ في الثنية علامتها ) .  
أَيّ علامة الثنية تقولُ ذَانِ وَتَانِ فكأنه يقول إنَّ الألفَ تُحذَفُ مِنْ ذَا وَ « تا »  
( مجوزاً شَدْ نُونِهَا ) ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (١) .

( ويليهما الكافُ وحدها في غير القرب ) .  
يَلِيهَا أَي يَلِي النونَ الكافُ وقال وحدها يُعْلَمُ أَنَّ اللامَ لا تجتمعُ مع الكافِ في

(١) سورة القصص ٣٢ .

وقرأ ابن كثير وابو عمرو « فذانك » بتشديد النون وباقي السبعة بتخفيفها « البحر المحيط ٧/١١٨ .

التنية كما اجتمعت في الأفراد وأنَّ المُشَنَّى المشار إليه في البعدِ ما له في التوسطِ لأنهم استقلوا اللامَ بعدَ النونِ .

( وَقَدْ يُقَالُ ذَانِكَ ) . / ٥٢

أبدلوا إحدى النونين في ذانك ياءً وفعلوا ذلك في تانك فقالوا تانك ( وفي الجمع مطلقاً أولاء ) مطلقاً أي للمذكَّرِ والمؤنَّثِ عاقلاً أو غيرَ عاقلٍ .

( وقد يُنَوَّنُ ) هذه لغةٌ حكاها قطرب .

( ثُمَّ أَوْلَيْكَ وقد يُقْصَرَان ) .

أي أولاءٍ فيقال ألىَ وتُقْصَرُ أولئك فيقال أولاك وألاً للرتبةِ القريبةِ وأوليك للرتبةِ الوُسْطَى .

( ثُمَّ أَلَيْكَ على رأىِ وعلى رأىِ أولاءٍ ) .

كانه يقول إذا جمع اسم الإشارة مجاوزاً للمرتبة الأولى قيل فيه أوليك ثُمَّ أولالك على رأى قومٍ ، وعلى رأى آخرين أنَّ لجمع المشارِ إليه في المرتبة الثالثة أوليك وأولالك معاً وقد جاء في أولالك قول الشاعر :

٢٦٨ - أَوْلَا لِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً      وَلَمْ يَعِظِ الضَّلِيلَ إِلَّا أَوْلَا لِكَ<sup>(١)</sup>

( ثم أولاك ثم أولئك وأولالك ) .

كانه يقول وله في المرتبة الوسطى أولاك بالقصرِ ثُمَّ للقُصوى لفظان .

( وقد يُقالُ هُلاءٍ وأولاءٍ ) .

قد يُقالُ هُلاءٍ في أولاءٍ من بابِ ابدالِ الهمزة هاءً وَقَدْ يُقالُ أولاءُ بضمِّ

الهمزتين .

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر النصف ١/١٦٦ وشرح المفصل ١٠/٦ وشرح الملوكي ٢٠٩ والتذييل والتكميل ج٢ لوحة ٢٦ وشرح التصريح ١/١٢٩ والهمع ١/٧٦ والدرر ١/٤٩ وانشد ابو زيد في نواته ص ١٥٤ لأخي الكلجبه .

ألم تك قد جربت ما الفقر والغنى ولا يعظ الضليل الا ألالكا  
والاشابه : واحدة الاشايب وهم الاخلاط من الناس ، والضليل : الكثير الضلال .



( وقد تُشِعُّ الضمَّةُ قَبْلَ اللَّامِ ) .  
أولاءُ بضمِ الهمزتين وأولاءُ وأولئك باشباعِ الضمةِ لغتانِ حكاها  
قطرب (١) .

( وقد يقالُ هَولَاءُ ) ذكر أن من العرب من يقولها وأنشد :

٢٦٩- تَجَلَّدُ لَا يَقْلُ هَولَاءِ هَذَا بَكَى لَمَّا بَكَى حَذراً عَلَيَا (٢)

( وَمَنْ لَمْ يَرَ التَّوسُطَ جَعَلَ المَجْرَدَ للمُقْرَبِ وغيره للبعَدِ ) .

قد تقدّم في أولِ البابِ حكايةُ المذهبيين وأنّ المشهور أنّ لها ثلاثاً ولكن صححَ المصنّفُ في هذا الموضعِ أنّ لها رُتبتين فقالَ في الشرحِ « روى الفراءُ أنّ بني تميمٍ يقولون : ذاكَ وتيكَ بلا لامٍ حيثُ يقولُ الحجازيونُ ذلكَ وتلكَ باللامِ وأنّ الحجازيينَ ليسَ مِنْ لُغَتِهِم استعمالُ الكافِ بلا لامٍ ، وأنّ التميميينَ ليسَ مِنْ لُغَتِهِم استعمالُ الكافِ مع اللامِ فلزِمَ مِنْ هذا أنّ اسمَ الإشارةِ على اللُغتينِ ليسَ له إلاّ مرتبتانِ » (٣) .

( وزعمَ الفراءُ (٤) أنّ تركَ اللّامِ لُغَةٌ تميمٍ ) كما تقرّرَ آنفاً فيما حكاها المصنّفُ .  
( وتصحّبُ هاءُ التّنبيةِ المجرّدِ كثيراً ) هذا هذان هؤلاّءِ إلى آخره .

( والمقرونَ بالكافِ دونَ اللّامِ قليلاً ) كقول الشاعر :

٢٧٠- رَأَيْتُ بِنِي عَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونِنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الحِباءِ المُمدِّدِ (٥)

(١) الهمع ١/٢٦٠ طبع الكويت .

(٢) البيت من الوافر ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٧١ ، والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٦ والخزانة ٢/٤٧٠ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٢ .

(٤) الهمع ١/٢٦٠ طبع الكويت .

(٥) البيت من الطويل وقائله طرفه بن العبد ، ديوانه ٣٠ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٩٢ وشرح القصائد التسع المشهورات ١/٢٦٣ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٣١ وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٥٧ وشرح المعلقات العشر للشقيطي ١٠٢ وجمهرة اشعار العرب ١٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٨ ووصف المباني ٤٠٥ والجنى الداني ٣٤٧٨ وشرح الالفية للمرادي ١/١٨٢ والعيني ١/٤١٠ والهمع ١/٧٦ والدرر ١/٥٠ والرواية عند غير السلسليي : ولا أهل هذاك الطرف الممدد ، والطراف البيت من الادم .

ومثله :

٢٧١- يَامَا أَمِيلِحَ غَزْلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هُوَلِيَّائِكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ<sup>(١)</sup>

ولو كان مقروناً باللام لم يجز فلا يُقالُ هذا لك .  
( وفصلها مِنَ المَجْرَدِ بـ « أنا » وأخواته كثيرٌ ) .

فصلها أي فصلُ هاءِ التنبية كقولِ السائلِ عن وقتِ الصلاةِ « هَانَدَا يَا رَسُولَ اللَّهِ » وقوله تعالى ﴿ هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> وتقول : هَانَحْنُ أَوْلَاءُ ( وبغيرها قليلٌ ) كقولِ النابغة :

٢٧٢- هَا إِنَّ ذِي عِدْرَةَ إِنَّ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ<sup>(٣)</sup>

وأنشد سيويه :

٢٧٣- وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَكَلْتُ لَهَا هَذَا لَهَا هَا وَذَ الْيَا<sup>(٤)</sup>

وقول الشاعر :

٢٧٤- تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا فَاقْدِرْ بِدِرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من البسيط وقد نسب الى العرجي وللمجنون وذو الرمة والحسين بن عبد الله كما اوردته الباخوزي في الدمية ١٣٠/١ ونسبه لاعرابي يسمى كامل المتفقي . وقد استشهد به جماعة من النحاة . انظر الامالي الشجرية ٢/١٣٠ وشرح المفصل ١/٦١ والانصاف ١/١٢٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٦ ، وج ٣ لوحة ١٨٤ ومنهج المسالك ٣٧١ وشرح الالفية للمراذي ١/١٨٣ والعيني ١/٤١٦ والمغني ٢/٧٦٠ ، واللسان ٢/٦٠٢ ( ملح ) والهمع ١/٧٦ والدرر ١/٥٠ والخزانة ١/٤٥ .

(٢) سورة آل عمران ١١٩ .

(٣) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٢٦ وشرح المفصل ٨/١١٣ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٩ والخزانة ٢/٤٧٨ ، وشرح شواهد الشافية ٨٠ وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥ : فان صاحبها مشارك النكد ؛ وهي رواية اخرى لهذا البيت .

(٤) البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعة .

ديوانه ٢٣٠ والكتاب ١/٣٧٩ ، والاعلم ١/٣٧٩ وشرح أبيات سيويه للنحاسي ٢٥٦ والمقتضب ٢/٣٢٣ وشرح المفصل ٨/١١٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٩ والهمع ١/٧٦ ، والخزانة ٢/٤٧٩ .

(٥) البيت من البسيط وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ٥١ والكتاب ٢/١٤٥ والاعلم ٢/١٤٥ وشرح أبيات

( وَقَدْ تُعَادُ ) الهاء ( بعدَ الفصلِ توكيداً ) كقوله تعالى : ﴿ هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ (١) .

( والكافُ حَرَفُ خِطَابٍ تَبِينُ أَحْوَالِ الْمُخَاطَبِ بِمَا يَبِينُهَا إِذَا كَانَ اسْمًا ) تُبَيِّنُ أَحْوَالَ الْمُخَاطَبِ مِنْ أَفْرَادٍ وَتَشْبِيهِ وَجَمْعٍ وَتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ فَكَمَا تَقُولُ ذَلِكَ إِلَى آخِرِهِ هُوَ مِثْلُ ضَرَبْتَكُ إِلَى آخِرِهِ .

( وَقَدْ يُعْنَى ذَلِكَ عَنْ ذَلِكَ ) كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ (٢) .

٥٣ /

( وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْ / الميمِ بِاشْبَاعِ ضَمَّةِ الكافِ ) .

أشارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُ الكُوفِيِّينَ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

٢٧٥- وَإِنَّمَا الْهَالِكُ ثُمَّ التَّالِكُ  
ذُو حَيْرَةٍ ضَاقَتْ بِهِ الْمَسَالِكُ  
كَيْفَ يَكُونُ النَّوْكَُ إِلَّا ذَلِكَ (٣)

( وَتَتَّصِلُ بِ « أَرَأَيْتَ » مُوَافَقَةً أَخْبَرَنِي ، هَذِهِ الكَافُ ، مَغْنِيًا لِحَاقِ الفُرُوعِ بِهَا عَنْ حَاقِهَا بِالتَّاءِ ) .

رَأَيْتُ هَذِهِ العِلْمِيَّةَ دَخَلَ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ فَهِيَ تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ فَإِنْ اسْتَعْمِلْتَ عَلَى أَصْلِ مَوْضُوعِهَا هَذَا جَازَ أَنْ يَتَّصَلَ بِهَا الكَافُ ضَمِيرًا مَنْصُوبًا يَطَابِقُ الضَّمِيرَ المَرْفُوعَ لِلضَّمِيرِ المَنْصُوبِ وَكَانَ الضَّمِيرُ مَفْعُولًا أَوَّلَ وَمَا بَعْدَهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ فَتَقُولُ أَرَأَيْتَكَ مُنْطَلِقًا فَإِنْ ضَمَمْتَ أَرَأَيْتَ مَعْنَى أَخْبَرَنِي فَيَجُوزُ أَنْ تَتَّصَلَ بِهَا كَافُ الخِطَابِ وَفِي المَسْأَلَةِ إِذْ ذَاكَ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٍ : مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ (٤) : أَنَّ الفَاعِلَ التَّاءُ

سيبويه للنجاحشي ٣٢٥ والمقتضب ٣٢٣/٢ والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٩ والهمع ٧٦/١ والدرر ٥٠/١ والخزاة ٤٧٥/٢ .

(١) سورة آل عمران ٦٦ .

(٢) سورة المجادلة ١٢ .

(٣) الأبيات من الرجز ولم يعرف قائلها . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦٧ والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ٣٠ .

والهمع ٧٧/١ والدرر ٥١/١ .

(٤) شرح الكافية ٢/٢٦٤ -

وهذا معنى قول المصنف وليس الاسنادُ مزالاً عن التاءِ ويبقى هذا الفاعل مفرداً  
مذكراً دائماً وتظهرُ علاماتُ الفروعِ في الكافِ أَرَأَيْتَكَ أَرَأَيْتَكَ أَرَأَيْتَكُمَا أَرَأَيْتَكُم  
أَرَأَيْتُكُنَّ .

الثاني : مذهبُ الفراءِ أنّ (١) التاءَ حرفُ خطابٍ والكافُ فاعلٌ .

الثالث : أنّ الكافُ لها موضعٌ وهو النصبُ وهو مذهبُ الكسائي (٢) .

( وَلَيْسَ الْإِسْنَادُ مُزَالاً عَنِ التَّاءِ خِلافاً لِلْفَرَاءِ ) .

كما مُثِّلَ أَنْفَاءً ( وَتَتَّصِلُ أَيْضاً بِـ « حَيْهَلٌ » وَالتَّجَاءُ وَرُؤَيْدَ أَسْمَاءِ أَفْعَالٍ ) .

تقولُ حَيْهَلَكُ بمعنى إيتِ ، وَالتَّجَاءُكَ بمعنى أَسْرِعْ ، وَرُؤَيْدُكَ بمعنى أمهلُ ،  
وقوله أسماءُ أفعالٍ احترزَ من أن تكونَ التجاءُ مصدرًا وكذا رُؤَيْدٌ . ( وَرُبَّمَا  
اتَّصَلَتْ ) الكافُ ( بِـ « بَلَى » وَكَلًّا وَأَبْصَرَ وَليْسَ نِعْمَ وَبِئْسَ وَحَسِبْتُ ) بلاكِ  
وَأَبْصَرَكَ زِيداً وَكَلَّاكَ وَليْسَكَ زَيْدٌ قائماً وَنِعْمَكَ البطلُ زَيْدٌ وَبِئْسَكَ الرجلُ عمرو  
وَحَسِبْتُكَ عمراً منطلقاً .

( وَقَدْ يُنَوَّبُ ذُو البُعْدِ عَنِ ذِي القُرْبِ لعِظَمَةِ المَشِيرِ أَوْ المَشَارِ إِلَيْهِ ) .

لعِظَمَةِ المَشِيرِ كقولهِ تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ (٣) ومن نيابتهِ  
لعِظَمَةِ المَشَارِ إِلَيْهِ قوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ اللهُ رَبِّي ﴾ (٤) ومنه ﴿ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي  
فِيهِ ﴾ (٥) .

( وَذُو القُرْبِ عَنِ ذِي البُعْدِ لِحِكَايَةِ الحَالِ ) .

ومن نيابةِ ذِي القُرْبِ عَنِ ذِي البُعْدِ قوله تعالى : ﴿ كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ  
وَهُؤُلَاءِ ﴾ (٦) وقوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ  
عَدُوِّهِ ﴾ (٧) .

(١) شرح الكافية ٢/٢٦٢ .

(٢) منهج المسالك في الكلام على الفيه مالك لابي حيان ٦٨ .

(٣) سورة طه ١٧ .

(٤) سورة الشورى ١٠ .

(٥) سورة يوسف ٣٢ .

(٦) سورة الاسراء ٢٠ .

(٧) سورة القصص ١٥ .

( وَقَدْ يَتَعَاقَبَانِ مَشَاراً بِيهَا إِلَى مَا وَلِيَاهُ ) .

قال الله تعالى متصلاً بقصة عيسى : ﴿ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ ﴾ (١) ثم قال ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ (٢) وكتوله تعالى : ﴿ لَهْمَ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جِزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٣) . وقوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ، هَذَا مَا تُوَعَدُونَ ﴾ (٤) وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى ﴾ (٥) و ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً ﴾ (٦) .

( وَقَدْ يُشَارُ بِمَا لِلْوَاحِدِ إِلَى الْإِثْنَيْنِ ) قال الله تعالى : ﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ (٧) أَي بَيْنَ الْفَارِضِ وَالْبَكْرِ ، وقال :

٢٧٦- إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ الْغَىَّ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ (٨)

( وَإِلَى الْجَمْعِ ) يَعْنِي يُشَارُ بِمَا لِلْوَاحِدِ إِلَى الْجَمْعِ . قال :

٢٧٧- وَلَقَدْ سِئِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ (٩)

وقول مسكين الدارمي :

٢٧٨- وَبَيْنَا الْفَتَى يَرْجُو أَمْوراً كَثِيراً أَتَى قَدْرٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ مُتَاحٌ (١٠)

(١) سورة آل عمران ٥٨ .

(٢) سورة آل عمران ٦٢ .

(٣) سورة المزمع ٣٤ .

(٤) سورة ص ٥٢ و ٥٣ .

(٥) سورة الزمر ٢١ .

(٦) سورة الانبياء ١٠٦ .

(٧) سورة البقرة ٦٨ .

(٨) البيت من البسيط وهو لابي قلابه الهذلي . انظر شرح اشعار الهذليين ٧١٣/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠ والتذييل والتكميل ج ٢ لوجه ٣٣ وللبيت رواية أخرى هي :

والخسر والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقد نسبه الشريف المرتضى في اماليه ٣٦٨/١ الى سويد بن عامر المصطلي وانظر الخزانة ١٢١/٢ .

(٩) البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعة العامري . ديوانه ٤٦ والمحتسب ١٨٩/١ واللسان ٧٥٩/١ (نصب)

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠ والتذييل والتكميل ج ٢ لوجه ٣٣ وشرح التصريح ١٢٩/١ .

(١٠) البيت من الطويل وهو غير موجود في ديوانه وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠ والتذييل والتكميل ج ٢

لوجه ٣٣ وحاشية الشيخ يس ١٢٩/١ .

( وَيُشَارُ بِـ « هُنَا » لِأَزْمِ الظَّرْفِيَّةِ أَوْ شِبْهِهَا ، مُعْطَى مَا لِيَذَا مِنْ مُصَاحِبَةٍ وَتَجْرُدٍ )  
 / ٥٤ هُنَا لِأَزْمِ الظَّرْفِيَّةِ / فَلَا يَقَعُ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا وَلَا مُبْتَدَأً ، وَقَوْلُهُ أَوْ شِبْهِهَا هُوَ  
 جَرُّهَا بِبَعْضِ حُرُوفِ الْجَرِّ « نَحْوِ مَنْ وَإِلَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
 ٢٧٩- قَدْ أَقْبَلْتُ مِنْ أَمْكِنَهُ مِنْ هَا هُنَا وَمِنْ هُنْهُ (١)

وَتَقُولُ تَعَالَى إِلَى هُنَا ، قَوْلُهُ مُعْطَى مَا لـ « ذَا » مِنْ مُصَاحِبَةٍ وَتَجْرُدٍ أَيَّ مِنْ  
 مُصَاحِبَةٍ هَاءِ التَّنْبِيهِ وَكَافِ الْخِطَابِ وَتَجْرُدٍ مِنْهُمَا فَتَقُولُ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ  
 هُنَا وَإِلَى الْوَسْطِ هُنَاكَ وَإِلَى الْبَعِيدِ هُنَالِكَ وَتَدْخُلُ الْهَاءُ فِي الْقُرْبِ وَالْوَسْطِ فَتَقُولُ هَهُنَا  
 وَهَهُنَاكَ كَمَا قُلْتَ هَذَا وَهَذَاكَ وَلَا تَقُولُ هَهُنَالِكَ كَمَا لَا تَقُولُ هَذَا لَكَ .

( وَكَـ « هُنَالِكَ » ثُمَّ ) .

أَيُّ أَنَّهَا ظَرْفٌ مَكَانٌ يُشَارُ بِهَا لِلْبَعِيدِ وَيَلْتَزِمُ ظَرْفِيَّتَهُ وَيُجْرَى بِمِنْ وَإِلَى تَقُولُ مِنْ  
 ثُمَّ وَإِلَى ثُمَّ قَالَ تَعَالَى ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ (٢) .

( وَهَنَا بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكسْرِهَا ) .

أَيُّ مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ حُكْمُ هُنَالِكَ أَيُّ يُشَارُ بِهَا إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ قَالَ :

٢٨٠- كَأَنَّ وَرَسًا خَالَطَ الْيَرْتَا خَالَطَهُ مِنْ هَهُنَا وَهَنَا (٣)

( وَقَدْ يُقَالُ « هُنْتُ » مَوْضِعَ « هُنَّا » ) قَالَ الشَّاعِرُ :

٢٨١- وَذِكْرُهَا هُنْتُ وَلَاتَ هُنْتُ (٤)

(١) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجْزِ وَلَمْ يَعْرِفْ قَائِلَهُمَا وَقَدْ وَرَدَا فِي : الْمَحْتَسَبِ ٢٧٧/١ ، وَسِرِّصَانَةِ الْأَعْرَابِ ١٨٢/١ وَالْمَنْصَفِ  
 ١٥٦/٢ وَشَرْحِ الْمَفْصَلِ ١٣٨/٣ شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٧٩ وَالتَّذْيِيلِ وَالتَّكْمِيلِ جـ ٢ لَوْحَةَ ٣٣ وَالْمَهْمَعِ ٧٨/١  
 وَالدَّرْرِ ٥٢/١ وَيُرْوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى هِيَ :  
 قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنِهِ .

(٢) سُورَةُ الْإِنْسَانِ ٢٠ .

(٣) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجْزِ وَلَمْ يَعْرِفْ قَائِلَهُمَا وَقَدْ وَرَدَا فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٨١ وَالتَّذْيِيلِ وَالتَّكْمِيلِ جـ ٢ لَوْحَةَ  
 ٣٣ ، وَالْمَهْمَعِ ٧٨/١ وَالدَّرْرِ ٥١/١ وَرَوَايَةُ الْمَهْمَعِ : كَأَنَّ رَدِينَا خَالَطَ الْيَرْتَا .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الرَّجْزِ وَلَمْ يَعْرِفْ قَائِلَهُ . انظُرْ شَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٨١ وَالتَّذْيِيلِ وَالتَّكْمِيلِ جـ ٢ لَوْحَةَ ٣٣  
 وَالْمَهْمَعِ ٧٨/١ وَالدَّرْرِ ٥٢/١ .

أراد هُنَا وَلَاتَ هُنَا ( وَقَدْ تَصَحَّبَهَا الْكَافُ ) فتقول هُنَاكَ وَهَنَاكَ .

( وَقَدْ يُرَادُ بِـ « هُنَاكَ » وَهُنَاكَ وَهُنَا الزَّمَانُ ) فمن الإشارة إليه بـ « هُنَاكَ »  
قولُ الأَفْوهِ :

٢٨٢- وَإِذَا الْأُمُورُ تَعَاظَمَتْ وَتَشَابَهَتْ فَهَنَّاكَ يَعْتَرِفُونَ أَيْنَ الْمَفْرَعُ (١)

ومن الإشارة بـ « هُنَاكَ » قوله ﴿ هُنَاكَ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٢) ومن الإشارة  
إلى الزمان بـ « هُنَا » قوله :

٢٨٣- حَنَّتْ نَوَارٌ وَلَاتَ هُنَا حَنَّتِ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارٌ أَجَنَّتِ (٣)

( وَبُنِيَ اسْمُ الْإِشَارَةِ لِتَضْمَنِ مَعْنَاهَا ، أَوْ لَشَبهِ الْحَرْفِ وَضِعاً وَافْتِقَاراً )  
لِتَضْمِينِهِ مَعْنَاهَا لِأَنَّ الْإِشَارَةَ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي عُبِّرَ عَنْهَا بِالْحُرُوفِ كَالْتَنْبِيهِ  
وَالْتَرْجِييِ أَوْ لَشَبهِ الْحَرْفِ كَمَا إِذَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ افْتِقَاراً ، الْمُرَادُ بِالشَّبهِ فِي الْافْتِقَارِ  
بَيَانُ احْتِيَاجِ الْإِشَارَةِ فِي إِبَانَةِ مُسْمَاهُ إِلَى مَوَاجَهَةِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا مِمَّا يَنْزِلُ مِنْهُ مَنْزِلَةً  
الصَّلَةِ مِنَ الْمَوْصُولِ .

(١) البيت من الكامل وقائله الأفوه الأودي . ديوانه ١٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨١ والتذيل والتكميل ج ٢  
لوحة ٣٣ وشرح الالفية للمراي ١٨٥ / ١ والعيني ٤٢١ / ١ والهمع ٧٨ / ١ والدرر ٥٢ / ١ .

(٢) سورة الاحزاب ١١ .

(٣) البيت من الكامل وقائله شبيب بن جعيل التغلبي أوحجل بن نضله انظر الشعر والشعراء ٩٦ / ١ وشرح المفصل  
١٥ / ٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٣٤ ولوحة ١٦٥ ومنهج المسالك ٦٦  
وشرح الالفية للمراي ١٨٦ / ١ والعيني ٤١٨ / ١ والاشموني ١٤٥ / ١ والمغني ٦٥٥ / ٢ وشرح شواهد المغني  
٩١٩ / ٢ والهمع ٧٨ / ١ والدرر ٥٢ / ١ والخزانه ١٥٦ / ٢ .





## « بَابُ الْمَعْرِفِ بِالْأَدَاةِ »

( وهي « أَل » لا اللَّامَ وحدها وفاقاً للخليلِ وسيبويه <sup>(١)</sup> وقد تخلّفها أمّ وليستْ الهمزة زائدةً خلافاً لسيبويه ) <sup>(٢)</sup> .

حكى المصنّفُ في هذه المسألة ثلاثة مذاهبٍ ..  
أحدها : أنّ الأداة هي اللَّامُ وحدها .  
الثاني : الألفُ واللّامُ .  
الثالث : أَلٌ والهمزة همزة وصلٍ .

قال ح : « وخالف أصحابنا فذكروا فيها مذهبين :

أحدهما : مذهبُ جميع النحويين ، الأَبْنُ كَيْسَانَ <sup>(٣)</sup> وهو أنّ المعرفَ إنّما هو اللَّامُ والهمزة همزة وصلٍ .

ومذهبُ ابنِ كيسان أنّ الكلمة ثنائيةٌ والهمزة همزة قطعٍ « <sup>(٤)</sup> .  
وقد تخلّفها أمّ كما جاء « ليس مِنْ أمّ بر أمّ صِيَامٍ فِي أمّ سَفَرٍ » <sup>(٥)</sup> .

( فَإِنَّ عُهُدَ مَدْلُولٍ مَصْحُوبِهَا بِحَضُورِ حَسِّيٍّ أَوْ عِلْمِيٍّ فَهِيَ عَهْدِيَّةٌ وَإِلَّا فَجِنْسِيَّةٌ ) ..

مثالُ الحضورِ الحسِّيِّ قوله تعالى ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ ﴾ <sup>(٦)</sup> فلما تقدم ذكره لفظاً فأعيد بالالفِ واللّامِ وكذلك حضورُ مَا أَبْصَرَ

(١) الكتاب ٢/٦٣ ، ٢٧٣ .

(٢) الكتاب ٢/٦٤ .

(٣) ابن كيسان النحوي ٢٧٥ .

(٤) التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٣٥ .

(٥) مسند الامام احمد بن حنبل ٥/٣٤ .

(٦) سورة المزمل ١٥ ، ١٦ .

كقولك لمن سَدَّدَ سَهْمًا الْقِرطَاسَ وَاللَّهِ ، ومثالَ الحُضُورِ العِلْمِيَّ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (١) ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ (٢) ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ ﴾ (٣) ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ (٤) وَالْأَفْجَنْسِيَّةُ أَيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ ٥٥ / الْمَدْلُورُ / عَلَيْهِ بِمَصْحُوبِ الْأَدَاةِ مَعَهُودًا بِأَحَدِ الْحُضُورِينَ فَالْأَدَاةُ جَنْسِيَّةٌ .

( فَإِنْ خَلَفَهَا كُلُّ دُونَ تَجَوُّزٍ فَهِيَ لِلشُّمُولِ مَطْلَقًا ) .

دُونَ تَجَوُّزٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ (٥) ومثالَ الشُّمُولِ مَطْلَقًا عَمُومُ الْإِفْرَادِ وَالْخِصَائِصِ وَسَيَأْتِي قَرِيبًا مَثَالُ الْخِصَائِصِ .

( وَيُسْتَشَى مِنْ مَصْحُوبِهَا ) .

كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٦) وَصَحَّ الْإِسْتِثْنَاءُ لِأَنَّهُ يَخْلُفُهَا كُلُّ حَقِيقَةٍ ( وَإِذَا أُفْرِدَ ) مَصْحُوبِهَا .

( فَاعْتَبَارُ لَفْظِهِ فِيمَا لَهُ مِنْ نَعْتٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْلَى ) .

اعْتَبَارُ اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنْبِ ﴾ (٧) لا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْتَقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي ﴿ (٨) ، وَمُوَافَقَةُ الْمَعْنَى قَلِيلَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ الطُّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ (٩) فَهِيَ قَلِيلَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى تِلْكَ وَحِكْمَى الْأَخْفَشُ : « أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّيْنَارُ الْحُمْرُ وَالدَّرْهَمُ الْبَيْضُ » (١٠) .

( وَإِنْ خَلَفَهَا تَجَوُّزًا فَهِيَ لِشُّمُولِ خِصَائِصِ الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ الْمَبَالِغَةِ ) .

مِثَالُهُ : زَيْدُ الرَّجُلِ بِمَعْنَى الْكَامِلِ الرَّجُولِيَّةِ الْجَامِعِ لِخِصَائِصِهَا فَإِنَّ هَذَا تَجَوُّزٌ لِأَجْلِ الْمَبَالِغَةِ وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلَامًا بِهَذَا الْمَعْنَى تَابِعًا وَغَيْرَ تَابِعٍ فَيَقُولُ : زَيْدٌ كُلُّ الرَّجُلِ

(١) سورة المائدة ٣ .

(٢) سورة التوبة ٤٠ .

(٣) سورة النازعات ١٦ .

(٤) سورة الفتح ١٨ .

(٥) سورة النساء ٢٨ .

(٦) سورة العصر ٢ ، ٣ .

(٧) سورة النساء ٣٦ .

(٨) سورة الليل ١٥ ، ١٦ ، ١٧ .

(٩) سورة النور ٣١ .

(١٠) الهمع ١/٢٧٥ طبع الكويت .

وزيدُ الرجلُ كلُّ الرجلِ ، وحكى الفراءُ عن العربِ : طَعِمْنَا شاةً كُلَّ شاةٍ .

( وقد تعرض زيادتها في عِلْمٍ ) قال الشاعر :

٢٨٤- وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ اِكْمُوا وَعَسَاقِلًا      وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَن بَنَاتِ الْأَوْبِرِ<sup>(١)</sup>

وقال آخرُ :

٢٨٥- أَمَا وِدْمَاءُ مَائِرَاتٍ تُخَالِهَا      عَلَى قُنَّةِ الْعُزْرَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا<sup>(٢)</sup>

أَرَادَ فِي الْأَوَّلِ بَنَاتِ أَوْبِرٍ لِيُضْرَبَ مِنَ الْكَمَاءَةِ وَفِي الثَّانِي أَرَادَ نَسْرًا وَهُوَ صَنَمٌ ،  
( وحال ) مثالُ عروض زيادتها في حال قوله تعالى : ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا  
الْأَذَلَّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أَي لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ فِي حَالِ ذَلِيلًا وَكَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : ادْخَلُوا الْأَوَّلَ  
فَالْأَوَّلَ أَي أَوْلًا فَأَوْلًا ومثله قول الشاعر :

٢٨٦- دُمْتَ الْحَمِيدَ فَمَا تَنْفَكُ مِتَّصِرًا      عَلَى الْعِدَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر مجالس ثعلب ٥٥٦/٢ والمقتضب ٤٨/٤ والمنصف ٣/١٣٤  
والمحتسب ٢٢٤/٢ والخصائص ٥٨/٣ والانصاف ٣١٩/١ والكشاف ٢٣٠/٤ وشرح شواهد ٤٢٦ وشرح  
المفصل ٧١/٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩١ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٤٢ ومنهج المسالك ٣٤/١  
والعيني ٣٩٨/١ والمغني ٥٣/١ وشرح شواهد المغني ١٦٦/١ وشرح ابیات المغني ٣١٠/١ وشرح التصريح  
١٥١/١ واللسان ٢٧١/٥ (وبر) والعساقيل ضرب من الكهامة ، وبنات اوبر : كهامة صغار على لون التراب  
يضرب بها المثل في الرذاعة والقلة .

(٢) البيت من الطويل وقائله عمرو بن عبد الجن وهو شاعر جاهلي . انظر المنصف ٣/١٣٤ والامالي الشجرية  
١٥٤/١ ، ٣٤١/٢ والانصاف ٣١٨/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩١ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٤٢  
والعيني ٥٠٠/١ والخزانة ٣/٢٤٠ واللسان ٣٧٨/٥ (عزز) ، ٦/١١ (ابيل) ٤٣٠/١٢ (عندم) ،  
والعندم : دم الاخوين وهو نوع من الخضب ، والمائرات : المائجات وقته العزبي : اعلاها ، والعزبي : مؤنث  
الاعز ، وهي صنم من اصنام قريش وكنانه ومضر كلها ، وقيل لغطفان ، وكانت بواد من نخله الشاميه يقال له  
صراض بلزاء الغمير عن يمين المصعد الى العراق من مكة وذلك فوق البستان تسعة اميال ، وهي سمرة او بيت  
كان يعبد في الجاهلية . انظر الاصنام ١٧ والاشقاق ٤٧ والسيرة النبوية ٧٩/٤ ، واللسان (عزز) ومعجم  
البلدان ١١٦/٤ والبحر المحيط ١٦١/٨ ، والنسر اراد ونسراً وهو اسم صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير .

(٣) سورة المنافقون ٨ .

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٤٢  
والهمع ٨٠/١ ، والدرر ٥٣/١ .

( وتمييز ) عروضُ زيادتها في التمييز كقول الشاعر :

٢٨٧- رَأَيْتَكَ لِمَا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو<sup>(١)</sup>

( ومضاف إليه تمييز ) ومثال زيادتها فيما أُضيف إليه تمييز كقول الشاعر :

٢٨٨- إِلَى رُدْحٍ مِنْ الشَّيْزَى مِلاءً لُبَابُ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشُّهَادِ<sup>(٢)</sup>

أراد لبابُ برٍ وأنشد أبو علي :

٢٨٩- تُوَلِي الضَّجِيعَ إِذَا تَبَّهَ مُوهِنًا كالأقحوانِ مِنَ الرَّشَاشِ الْمُسْتَقَى<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ مِنْ رَشَاشِ الْمُسْتَقَى ( وربما زِيدَتْ فَلزِمَتْ ) كما فِي الْيَسَعِ وَالآنَ وَالَّذِي . ( وَالبَدَلِيَّةُ فِي نَحْوِ ما يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْكَ أَوْلَى مِنَ النِّعَةِ وَالزِّيادَةِ ) .

أشارَ بِذلكَ إِلى قولِ سيبويه فِي بابِ مَجْرَى نِعَتِ المَعْرِفَةِ عَلَيْها<sup>(٤)</sup> : « وَمِنِ النِّعَةِ ما يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ مِثْلِكَ ، وَخَيْرٌ مِنْكَ أَنْ يَفْعَلَ ذاكَ . وَزَعَمَ<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ إِنما جُرَّ هَذا عَلَى نِيَّةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِكِنَّه لا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ »<sup>(٦)</sup> وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ

(١) البيت من الطويل وقائله راشد بن شهاب الشكري . انظر المفضليات ٣١٠ وشرح الدرر الالفيه لوجه ٤٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢ والتذيل والتكميل ج ٢ لوجه ٤٢ والعيني ٥٠٢/١ والهمع ٨٠/١ والدرر ٥٣/١ وشرح التصريح ١٥١/١ .

(٢) البيت من الوافر ، وقائله امية بن ابي الصلت . ديوانه ٣٨١ والجمهرة ١٢١/٢ وامالي القاضي ١٢٢/١ واللسان ٤٨٢/١٠ ( لبك ) ، ٢٤٣/٣ ( شهد ) ، ٤٤٧/٢ ( ردح ) ونسب الى ابن الزبيري في اللسان ٣٦٣/٥ ( شيز ) .

وفي الدرر ٥٣/١ : البيت لامية بن ابي الصلت وقيل لابي الصلت . ولم يذكر قائله في : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢ والتذيل والتكميل ج ٢ لوجه ٤٢ والهمع ٨٠/١ وروح : جمع رداح ، وجفنه رداح اي عظيمة ، والشيزي شجر تتخذ منه الجفان قيل هو الابنوس ، وأراد بالجفان اربابها والشهد والشهاد : العسل ، اي يخلط من لباب البر يعني القالودق . ورواية الجمهرة عليها بدل ملاء .

(٣) البيت من الكامل وقائله القطامي . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٣ ، والعيني ٤٠/٤ وحاشية الشيخ يس ٢٤/٢ .

(٤) الكتاب ٢١٩/١ .

(٥) في الكتاب ٢٢٤/١ « وزعم الخليل . . الى آخر النص » .

(٦) الكتاب ٢٢٤/١ .

إلى (١) «أنهما نكرتان ثم قال المصنف «وعندي أن أسهل مما ذهب إليه البديلة» (٢) .  
( وقد تقوم في غير الصلة مقام ضمير ) .

تقوم أي الألف واللام / أشار بذلك إلى نحو مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهُ / ٦  
بتنوينٍ حسنٍ ورفعِ الوجهِ على معنى حَسُنَ وَجْهَهُ فَأَلْفٌ وَاللَّامُ عَوْضٌ مِنَ  
الضَّمِيرِ . ومن ورودها عوضاً عن الضمير قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ (٣) . ومثله ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ مُمْتَحَةٌ لَهُمَ الْأَبْوَابُ ﴾ (٤)  
ومما يُقَوَّى أَنَّ الْألفَ وَاللَّامَ عَوْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ صَقْرٍ :

٢٩٠- يَاوِي إِلَى قُنَّةٍ خَلَقَاءَ . رَاسِيَّةٍ حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشَّفَعُ (٥)

وقال :

٢٩١- أَيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ سَهْرُهَا بِيَعْدَادَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْحَلِي (٦)

أراد حُجْنُ مَخَالِبِهِ وَخُرْساً دَجَاجُهَا وَقَوْلُهُ فِي غَيْرِ الصَّلَةِ احْتِرَازٌ مِنَ الصَّلَةِ  
كَقَوْلِهِمْ : أَبُو سَعِيدٍ الَّذِي رَوَيْتُ عَنِ الْخُدْرِيِّ يَرِيدُونَ رَوَيْتُ عَنْهُ فَلَا تَقُومُ هُنَا عَنِ  
الضَّمِيرِ .

## « فصل »

( مدلولُ إعرابِ الاسمِ ما هو عُمْدَةٌ أَوْ فَضْلَةٌ أَوْ بَيْنَهُمَا فَالرَّفْعُ لِلْعُمْدَةِ ) .  
إنَّهَا كَانَ الرَّفْعُ لِلْعُمْدَةِ لِأَنَّ الْإِهْتِمَامَ بِهَا أَشَدُّ مِنَ الْإِهْتِمَامِ بِغَيْرِهَا وَالضَّمُّ أَظْهَرُ  
الْحَرَكَاتِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ وَمَخْرَجُهَا مِنَ الشَّفَتَيْنِ وَهُوَ مَخْرَجٌ ظَاهِرٌ بِخِلَافِ الْفَتْحَةِ

(١) ابن كيسان النحوي ٣١٥ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤ قال ابن مالك : « وعندي ان اسهل مما ذهب اليه الحكم بالبديله » .

(٣) الآيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ من سورة النازعات .

(٤) الآية ٥٠ من سورة ص .

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦ .

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٧ .

والكسرة فإنهما من الألف والياء ومخرجهما من باطنِ الفم .

( وهي مبتدأ أو خبر )

يشملُ خبرَ المبتدأ وخبرَ إنَّ وأخواتها .

( أو فاعلٌ أو نائبه أو شبيهه به لفظاً )

أي شبيهه بالفاعل وهو اسمٌ كان وأخواتها .

( وأصلها المبتدأ أو الفاعل أو كلاهما أصل )

هذه أقوالُ النحاة . قال : وهو خلافٌ لا يجدي شيئاً .

( والنَّصْبُ للفضلةِ وهي : مفعولٌ مطلقٌ أو مقيدٌ أو مستثنى أو حالٌ أو تمييزٌ

أو مشبَّه بالمفعولِ به ) .

المشبَّه بالمفعولِ به مثل ما انتصبَ على سبيلِ الاتباعِ من ظرفٍ أو مصدرٍ .

( والجُرُّ لما بينَ العُمدةِ والفضلةِ وهو المضافُ إليه ) .

إنما كان بينهما لأنه يُكْمَلُ العُمدةُ نحو جاء عبدُ الله ، ويكْمَلُ الفضلةُ نحو :

رأيتُ عبدَ الله ، ويقعُ فضلةٌ نحو زيدٌ ضاربٌ عمرو .

( وألْحَقَ من العُمدةِ بالفضلاتِ المنصوبُ في بابِ كانَ وإنَّ ولأ ) .

لما كان النَّصْبُ إعرابُ الفضلاتِ وكان ما نُصِبَ في بابِ كانَ وبابِ إنَّ وبابِ

لا عُمدةٌ لأنه أحدُ ركني الإسنادِ نَبَّهَ على ذلكَ بقوله ألْحَقَ .

## « باب المبتدأ »

( وهو ما عَدِمَ حقيقةً أو حكماً عاملاً لفظياً من مخبرٍ عنه أو وصفٍ سابقٍ رافعٍ ما انفصلَ وأغنى ) .

قوله « ما » يشملُ الاسمَ والمؤوَّلَ به نحو : ﴿ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> وما عَدِمَ حقيقةً مثلُ زيدٍ ، وما عَدِمَ حكماً المبتدأُ الداخلُ عليه حرفُ الجرِّ مثل بحسبك زيدٌ ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> . فهذا لم يعدمَ عاملاً لفظياً ولكنه حرفُ جرٍّ زائدٌ فهو مرفوعٌ بالابتداءِ ، من مخبرٍ عنه احترز به من المضارعِ المجردِ من ناصبٍ وجازمٍ فإنه عَدِمَ عاملاً لفظياً لكنه ليس مخبراً عنه أو وصفٍ يشملُ اسمَ الفاعلِ كقولك : أقائمُ الزيدانِ وكقولِ الشاعرِ :

٢٩٢- أقاطنُ قومٌ سلَمَى أم نوا ظعننا  
إن يظعنونا فعجيبٌ عيشٌ من قطننا<sup>(٣)</sup>

واسمُ المفعولِ كقولك أمضروبُ العمران ، قوله سابقٍ احترز من نحو / ٥٧  
أخواك خارجٌ أبواهما ، قوله ما انفصلَ يشملُ الظاهرَ نحو أقائمُ الزيدانِ والضميرُ  
المنفصلُ نحو أقائمٌ أنما قال الشاعر :

٢٩٣- خليلي ما وافٍ بعهدي أنما  
إذا لم تكونا لي على من أقاطع<sup>(٤)</sup>

(١) سورة البقرة ١٨٤

(٢) سورة فاطر ٣

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٧ والعيني ١/ ٥١٢ ، وشرح شذور الذهب ١٨١ والأشموني ١/ ١٩٠ وشرح التصريح ١/ ١٥٧ ، والجامع الصغير في النحو ٥٢ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٧ والمعني ٢/ ٦١٥ وشرح شذور الذهب ١٨٠ والعيني ١/ ٥١٦ والأشموني ١/ ١٩١ والهمع ١/ ٩٤ والدرر ١/ ٧١ والجامع الصغير في النحو ٥٢

وأخرجَ الضميرَ المتَّصلَ فلو قال : أقاتمُ زيدُ وقاعدُ فالضميرُ في قاعدٍ ليس فاعلاً لَيْسَدُ مسدَّ الخبرِ ، وقوله وأغنى أي أغنى عن الخبرِ فالذي لا يُغني عن الخبرِ لم يكن فاعلاً كقولك : أقاتمُ أبواه زيدُ فإنه لا يحسنُ السكوتُ عليه فأعرابهُ زيدُ مبتدأً وقائمٌ خبرٌ مُتَقَدِّمٌ وأبواه مرتفعٌ بقائمٍ .

( والابتداءُ كونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ )

الابتداءُ هو تقديمُ الشيءِ في اللَّفْظِ والنِّيَّةِ مجرداً مسنداً إليه خبرٌ ومُسنداً هو إلى مَا يَسُدُّ مَسَدَ الخبرِ .

( وهو يرفعُ المبتدأَ ) أيُ الابتداءُ وهو مذهبُ سيبويه (١) .

( والمبتدأُ والخبرُ ) أي المبتدأُ يرفعُ الخبرَ .

( خلافاً لِمَنْ رَفَعَهُمَا بِهِ )

أيُ رفعُ المبتدأُ والخبرُ بالابتداءِ وهو قولُ ابنِ السراجِ (٢) والأخفشِ والرمانيِّ .

( أو بتجرُّدهما للإسناد ) وهو مذهبُ الجرميِّ (٣) وكثيرٍ من البصريين .

( أو رفعُ بالابتداءِ المبتدأُ وبهما الخبرُ )

بهما أيُ بالابتداءِ والمبتدأُ وهو مذهبُ أبي اسحاقَ .

( أو قالَ ترافعا ) هذا مروى عن الكوفيين (٤) .

( ولا خبرٌ للوصفِ المذكورِ لشِدَّةِ شَبْهِهِ بالفعلِ ) لأنَّ قولك : أقاتمُ الزيدانِ

بمنزلةِ أيقومُ الزيدانِ .

( ولذا لا يُصَغَّرُ ولا يُوصَفُ ولا يُعرَّفُ ولا يُثنى ولا يُجمعُ إلا على لُغَةِ

يَتَعاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةً ) .

فلا يقالُ : أضوِربُ الزيدانِ ولا أضاربُ عاقلُ الزيدانِ ولا القائمُ أخواك

ولا أقاتمانِ الزيدانِ ولا أقاتمونِ الزيدونِ إلا على لغةِ أكلوني البراغيثُ قال ح

(١) الانصاف ١ / ٤٤ وقد نسبته الى البصريين . وقال ابن الأنباري : « فذهب سيبويه ومن تابعه من البصريين الى أنه

يرتفع بتعريفه من العوامل اللفظية » أسرار العربية ٦٧

(٢) كتاب الأصول في النحو ١ / ٦٣

(٣) الانصاف ١ / ٤٩

(٤) الانصاف ١ / ٤٤ وأسرار العربية ٦٨



« الحديثُ إنما رُوِيَ « إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَتَعَابُونَ » (١) قلتُ : قولُ الشيخِ أبي حيان :  
 الحديثُ إنما رُوِيَ « إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ » هذا ليس بصحيحٍ فقد رأيتُ في صحيحِ  
 البخاريِّ في كتابِ مواقيتِ الصلاةِ في بابِ فصلِ صلاةِ العَصْرِ حديثَ مالكٍ عن عبدِ  
 الله بنِ يوسفَ قالَ أَخْبَرَنَا مالِكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ يَتَعَابُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ﴾ (٢) وأما الحديثُ  
 في بابِ بَدَأِ الخَلْقِ ﴿ المَلَائِكَةُ يَتَعَابُونَ مَلَائِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً بِالنَّهَارِ ﴾ (٣) فَلَا  
 تَعَلُّقَ لَهُ ( بالخبرِ ) (٤) حَتَّى بَعْدَئِذٍ ما رآه الشيخُ أبو حيان في غيرِ البخاريِّ لَا يَضُرُّ  
 الشيخَ وَكَذَلِكَ لو رآه في بابِ آخِرٍ مِنَ البخاريِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( ولا يجري ذلك المجرى باستحسانٍ إِلَّا بَعْدَ استفهامٍ أو نفيٍ خلافاً

للأخفش ) (٥)

مثاله بعد الاستفهام البيت المتقدم :

أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى (٦)

والنفي أيضاً كما تقدم : خَلِيلِيَّ ما وافٍ . . (٧)

قال الأخفشُ يجوزُ والدليلُ على صحته استعماله قول الشاعر :

٢٩٤- خَيْرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةَ لَهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ (٨)

وقال :

٢٩٥- فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي المَثُوبِ قَالَ يَا لَا (٩)

(١) لم أعر على هذا الحديث فيما بين يدي من كتب الحديث .

(٢) صحيح البخاري ١ / ١٣٩ وقد ورد الحديث بهذا اللفظ أيضاً في كتاب التوحيد من صحيح البخاري ٨ / ١٧٧ ،

١٩٥ وسنن النسائي باب فضل صلاة الجمعة ١ / ٢٤٠

(٣) صحيح البخاري ٣ / ٨١

(٤) في المخطوط ( بالجر ) هكذا .

(٥) شرح الكافية ١ / ٧٧

(٦) تقدم برقم ٢٩٢

(٧) تقدم برقم ٢٩٣

(٨) البيت من الطويل وقائله رجل من الطائين ، انظر شحر التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل ج- ٢

لوحة ٥ ومنهج المسالك ١ / ٣٧ ، والعيني ١ / ٥١٨ والأشموني ١ / ١٩٢ والهمع ١ / ٩٤ والدرر ١ / ٧٢ ،

وشرح التصريح ١ / ١٥٧ .

(٩) البيت من الزافر وقائله زهير بن مسعود الضبي أنظر نوادر أبي زيد ٢١ والخصائص ١ / ٢٧٦ وشرح التسهيل

قال ح : « خبيرٌ يجوزُ أن يكونَ خبراً مقدماً ولا يُشترطُ المطابقةُ في فعيلٍ لفظاً لأنه يصلحُ للمذكّرِ والمؤنثِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ وقالوا هُنَّ صديقٌ . وقال أيضاً أطلقَ الاستفهامَ والنفيَ وذلك يشملُ أدواتهما ولا ينبغي أن يُقدّمَ على ذلك إلا بسماعٍ عن العربِ » (١) .

( وأَجْرِي فِي ذَلِكَ « غَيْرُ قَائِمٍ » وَنَحْوَهُ ، مُجْرَى مَا قَائِمٌ وَنَحْوُهُ )

إذا قصدَ بغيرِ النفيِ مضافةً إلى الوصفِ فَتُجْعَلُ مبتدأً ويُرفعُ ما بعدَ الوصفِ به كما لو كانَ بعدَ نفيٍ صريحٍ وَيُسَدُّ مَسَدَّ خبرِ المبتدأِ وعلى ذلك وَجَّهَ ابنُ الشَّجَرِيِّ (٢) قولُ الشاعرِ :

٢٩٦- غيرُ مأسوفٍ على زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحُزَنِ (٣)

٥٨ / ومثله / قول الآخر

٢٩٧- غيرُ لاهِ عِدَاكَ فَاطْرِحِ اللَّهُ - وَوَلَا تَغْتَرَّرِ بِعَارِضِ سَلَمٍ (٤)

( وَيُجَدِّفُ الْخَبْرُ جَوَازاً لِقَرِينَةٍ ) كقول الشاعر :

٢٩٨- نحنُ بما عندنا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ (٥)

لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٥٤ والمغني ١/ ٢٤١ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٩٥ وشرح أبيات المغني ٤/ ٣٢٥ والعيني ١/ ٥٢٠ والخزانة ١/ ٢٢٨ والمجم ١/ ١٨١ والدرر ١/ ١٥٦

(١) التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٥٤ ، ٥٥

(٢) الأمالي الشجرية ١/ ٣٢

(٣) البيت من المديد ونسب لأبسي نواس/وليس في ديوانه وانظر :

الأمالي الشجرية ١/ ٣٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٥٥ ومنهج المسالك

١/ ٣٧ والمغني ١/ ١٧١ ، وشرح أبيات المغني ٤/ ٣ والعيني ١/ ٥١٢ والأشموني ١/ ١٩١ والخزانة

١/ ١٦٧ والمجم ١/ ٩٤ والدرر ١/ ٧٢ والغيث المسجم ١/ ١٣٠

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٥٥

وشرح ابن عقيل ١/ ١٦٥ والأشموني ١/ ١٩١ والمغني ٢/ ٧٥٣ وشرح أبيات المغني ٤/ ٥ ، والغيث المسجم

١/ ١٣٠

(٥) البيت من المنسرح وقائله قيس بن الخطيم . ملحقات ديوانه ١٧٣ والكتاب ١/ ٣٨ والأعلم ١/ ٣٨ والعيني

١/ ٥٥٧ . ونسبه الفراء لمرار الأسدي معاني القرآن ٢/ ٣٦٣ ونسب لعمر بن امرئ القيس الأنصاري في :

ديوان حسان ٣٣٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢٧٩ وجمهرة أشعار العرب ٢٣٧ واللسان ٥/ ٤٦

أَي نَحْنُ رَاضُونَ وَأَنْتَ رَاضٍ .  
( ووجوباً بعد « لولا » الامتناعية غالباً )

الذي لخصه الشيخ رحمه الله في الخبر بعد لولا أنه إن كان كوناً مطلقاً وجب حذفه وإن كان كوناً مقيداً فلا يخلو . إِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَجَبَ ذِكْرُهُ كَقَوْلِهِ :

٢٩٩- لَوْلَا بَنُوهَا حَوْلَهَا لَخَطَبْتُهَا<sup>(١)</sup>

وإن دلَّ عليه دليلٌ جاز الأمران ومنه قول المَعْرِي في وصفِ سيفٍ :  
٣٠٠- يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا العِغْمُ دُمِّيكَ لَسَالَا<sup>(٢)</sup>

فيجوزُ إثباتُ يُمسكه وحذفه وعلى أحدِ الوجهين تَحَرَّرَ الشيخُ بالغلبة .  
( وفي قَسَمٍ صريح )

ويُحذفُ الخبرُ أيضاً بعد قسم صريح نحو لَعَمْرُكَ وإيْمَنُ اللهُ كَقَوْلِهِ تعالى :  
﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> واحترز به من غير الصريح نحو عَلِيٍّ عهداً لله فلا يجبُ الحذفُ .

( وبعدَ واوِ المصاحبةِ الصريحةِ )

---

( فجر ) والخزاعة ٢/ ١٩٠ ونسب في الانصاف ١/ ٩٥ لدرهم بن زيد الأنصاري .

وورد غفلاً من النسبة في : معاني القرآن للفراء ٣/ ٧٧

والمقتضب ٣/ ١١٢ والأمالِي الشجرية ١/ ٣١٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤/ ٢ والمغني ٢/ ٦٨٧ .

(١) صدر بيت من الطويل وعجزه : كخبطة عصفور ولم أتلعثم . وقائله الزبير بن العوام في زوجته أسماء بنت أبي

بكر رضي الله عنهم ويروى لخطبتها . المغني ٢/ ٤٨٢ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤١ والعيني ١/ ٥٧١ .

(٢) البيت من الوافر . انظر سقط الزند ص ٥٤ والمقرب ١/ ٨٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل

والتكميل ج ٢ لوحة ٥٧ ووصف المباني ٢٩٥ والجني الداني ٦٠٠ والمغني ١/ ٣٠٢ وشرح شذور الذهب ٣٦

وأوضح المسالك ١/ ٢٢١ وشرح ابن عقيل ١/ ٢١٧ والأشمونى ١/ ٢١٥ والعيني ١/ ٥٧١ والمهمع ١/ ١٠٤

والدرر ١/ ٧٧ وشرح التصريح ١/ ١٧٩ والغيث المسجم ٢/ ١٥٢ وحليه الفرسان ١٩٦ وشرح سقط الزند

القسم الأول ١/ ١٠٤ .

(٣) سورة الحجر ٧٢

نحو كل رجلٍ وضيعته أي مُقْتَرِنَانِ وَأَنْتَ وَرَأْيُكَ وكلُّ عملٍ وجزاؤه وكلُّ ثوبٍ وقيمتُهُ فالواو وما بعدها قامَ مقامَ معٍ واحترز بالصريحة من غير الصريحة كالتي تحتلُّ المصاحبة ومطلق العطف فلا يجب الحذف كما إذا قلت زيدٌ وعمروٌ مُريداً أَنَّهُ مَعَ عمروٍ فلك أن تأتي بالخبر فتقولُ مقرونانِ وَلَكَ الحذفُ اتكالاً على أن السامعَ يَفْهَمُ .

( وقبل حالٍ إن كان المبتدأُ أو معمولُهُ مصدرًا عاملاً في مُفسرٍ صاحبها أو مؤٍ ولاً بذلك ) .

نحو صربي زيداً قائماً وأكثرُ شربي السويقَ ملتوتاً فـضربي مبتدأٌ وهو مصدرٌ ، وأكثرُ مبتدأٌ معمولُهُ مصدرٌ هو شربي وقائماً وملتوتاً حالان وضربي عاملٌ في زيدٍ وشربي عاملٌ في السويق ، وكلُّ من السويقِ وزيدٌ مُفسرٌ لصاحبِ الحالِ فإنَّ صاحبها ضميرٌ مستترٌ فيما تُقدِّره من الخبرِ قوله مؤٍ ولاً بذلك المرادُ كونُ معمولِ المبتدأِ مقدراً بمصدرٍ نحو أكثرُ ما أشربُ السويقَ ملتوتاً أي أكثرُ شربي وقوله مصدرًا عاملاً في مفسرِ صاحبها احترز به [ من مصدرٍ ]<sup>(١)</sup> لا يكونُ كذلك كقولك ضربي زيداً قائماً شديداً فالـمبتدأُ فيه مصدرٌ عاملٌ في صاحبِ الحالِ وفي الحالِ فلم تصلحْ أن تُغني عن خبره لأنَّها من صلته . ( والخبر الذي سدَّتْ ) الحال .

( مسدَّةٌ مصدرٌ مضافٌ إلى صاحبها لا زمانٌ مضافٌ إلى فعله وفاقاً للأخفش )<sup>(٢)</sup> إلى صاحبها أي صاحبِ الحالِ والتقديرُ ضربي زيداً ضربه قائماً وأكثرُ شربي السويقَ شربه ملتوتاً ومذهبُ الأخفشِ هو الذي اختاره المصنفُ ، والزمانُ هو مذهبُ جمهورِ البصريين<sup>(٣)</sup> فيقدرونه إن كان ماضياً بـ « إذ » ومستقبلاً بـ « إذا » .

( ورفعها خبراً بعد « أفعلٍ » مضافاً إلى « ما » موصولةً بـ « كان » أو يكونُ جائزٌ ) .

(١) طمس بالأصل .

(٢) شرح الكافية ١ / ٩٥

(٣) شرح الكافية ١ / ٩٥

فتقول : أخطبُ ما يكونُ أو كان الأميرَ قائمٌ .

( وفعلٌ ذلك بعدَ مصدرٍ صريحٍ دونَ ضرورةٍ ممنوعٌ ) .

فلا يقالُ ضربِي زيداً قائمٌ على تقديرٍ وهو قائمٌ لأنه شبيهٌ بقولك : جاء زيدٌ

راكبٌ على تقديرٍ وهو راكبٌ ولكن الضرورةُ قد / أباحَتْ حَذْفَ المبتدأِ المقرونِ / ٥٩  
بالفاءِ في جوابِ الشرطِ وهو أضعفُ فإجازةٌ حذفِ مبتدأٍ مقرونٍ بواوِ الحالِ أولى ،  
ومثالُ حذفِ المبتدأِ المقرونِ بالفاءِ قولُ الشاعرِ :

٣٠١- بَنِي تُعَلِّ لا تَتَكُعُوا العَنَزِ شَرَبَهَا      بَنِي تُعَلِّ مَنْ يَنْكَعِ العَنَزَ ظَالِمٌ<sup>(١)</sup>

أزادَ فهو ظالمٌ وقوله بعدَ مصدرٍ صريحٍ ، احترز به من المسألةِ المتقدمةِ قبيلها

( وليس التالي « لولا » مرفوعاً بها ولا بفعلٍ مضميرٍ خلافاً للكوفيين )<sup>(٢)</sup> الأول  
مذهبُ الفراءِ .

( ولا يُغني فاعلُ المصدرِ المذكورِ عن تقديرِ الخبرِ إغناءَ المرفوعِ بالوصفِ

المذكورِ ولا الواوُ والحالُ المشارُ إليهماً خلافاً لزاعمي ذلك ) .

ذهبَ بعضُ النحاةِ إلى أنَّ قولك ضربِي زيداً قائماً لا يحتاجُ إلى خبرٍ لأنَّ المصدرَ

فيه بمعنى الفعلِ ، فيصيرُ نظيرَ قائمِ الزيدانِ وذلك لا يحتاجُ إلى خبرٍ ، فكذلك هذا .  
وكذا الواوُ والحالُ ليسا ساديين بل الحالُ هي الخبرُ وهو مذهبُ الكسائي<sup>(٣)</sup> .

وأما الواوُ فحكوا قولين : أَحَدَهُمَا : أنَّ هذا كلامٌ تامٌّ لا يحتاجُ إلى خبرٍ

والثاني : أنَّ الخبرَ محذوفٌ كما تقدم .

(١) البيت من الطويل ونسبه العيني لفلان الأسدي وهو من شواهد سيبويه . الكتاب ٤٣٦/١ والاعلم ٤٣٦/١

وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ ، والمحاسب ١٢٢/١ واللسان ٣٦٤/٨ (نكع) وشرح التسهيل لابن

مالك لوحة ٤٦ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٦٣ وشرح الألفية للمرادي ٢٥٢/٤ والعيني ٤٤٨/٤

والأشموني ٢١/٤

وبنو ثعلب قبيلة من طيء . ونكع : منع والشرب بكسر الشين الحظمن الماء .

(٢) الانصاف ١/٧٠ المسألة ١٠

(٣) شرح الكافية ١/٩٤

( ولا يمتنع وقوع الحال المذكورة فعلاً خلافاً للفراء )<sup>(١)</sup> وقد جاء في قول

الشاعر :

٣٠٢- ورأي عيني الفتى أباكاً يُعطي الجزيل فعليكَ ذاكاً<sup>(٢)</sup>

( ولا جملة إسمية بلا واو وفاقاً للكسائي )<sup>(٣)</sup>

كما إذا قلت مسرتك أحاك هو قائم وقد اختلف في وقوع الجملة الاسمية مصحوبة بالواو حالاً فالنقل عن سيبويه والأخفش أنه لا يجوز وعن الكسائي الجواز وقد ورد السماع بما منعه سيبويه قال الشاعر :

٣٠٣- عهدي بها الحيّ الجميع وفيهم عند التفرق ميسر وندام<sup>(٤)</sup>

( ويجوز اتباع المصدر المذكور وفاقاً له أيضاً ) .

له أي للكسائي فتقول : ضربني زيدا الشديداً قائماً .

( ويحذف المبتدأ أيضاً جوازاً للقرينة )

كقوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾<sup>(٥)</sup> أي أمرنا طاعةً .

( ووجوباً كالمخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح )

نحو : الحمد لله أهل الحمد ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين .

( أو ذم ) كقوله : أعود بالله من إبليس عدو المؤمنين ( أو ترحم ) مجرد

(١) الهمع ٤٩/٢ طبع الكويت .

(٢) البيان من الرجز وقائلها روبة بن العجاج . ملحقات ديوانه ١٨١ والكتاب ٩٨/١ والاعلم ٩٨/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٩٨/١ ، ٣٩٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٧ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٦٥ والعيني ٥٧٢/١ والهمع ١٠٧/١ والدرر ٧٧/١ والرواية عند سيبويه أخاكاً . بدل أباكاً .

(٣) شرح الكافية ٩٤/١

(٤) البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعة ، ديوانه ١٦٠ والكتاب ٩٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٤/١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٦/١ وشرح المفصل ٦٢/٦ واللسان ١٩٨/٤ ( حضر ) والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٦٥ وجميع الروايات : قبل ، بدل عند ، ما عدا رواية المخطوط ورواية أبي حيان .

(٥) سورة محمد ٢١

التَّرْحُمِ مررتُ بغلامِك المسكينُ وقالَ لمجرِّدٍ مدحٍ أو ذمٍ أو ترحمٍ احترز بقوله لمجرِّدٍ من أن يكونَ لِغَيْرِ ذلكِ فَإنَّهُ يجوزُ إظهارُ المبتدأِ وإضمارُهُ نحو مررتُ بزید الخياط .

( أو بمصدرٍ بدلٍ من اللَّفْظِ بفعلِهِ )

يُحذفُ المبتدأُ لكونِ خبرِهِ مصدرًا جيءَ به بدلاً من اللَّفْظِ كقولِ الشاعرِ :  
٣٠٤- قَالَتْ حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا      أذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفًا<sup>(١)</sup>

ومنه : سمعُ وطاعةٌ ، والأصلُ في هذا النوعِ النَّصْبُ لأنَّهُ مصدرٌ جيءَ به بدلاً كما تقدَّم ولم يظهرْ ناصبُهُ لثلاثِ يجمعُ بينَ البدلِ والمبدلِ مِنْهُ ثُمَّ حُمِلَ الرفعُ على النَّاصِبِ .

( أو بمخصوصٍ في بابِ نَعَمَ ) نحو نَعَمَ الرجلُ زيدٌ أي هو زيدٌ .

( أو بصريحٍ في القَسَمِ ) .

ومن الملتزمِ حذفُهُ المبتدأِ في صريحِ القسَمِ في قولِ العربِ : في ذِمَّتِي لأفعلنَّ ، أي ميثاقٌ أو عهدٌ أو يمينٌ كما فعلوا ذلكِ في عكسِهِ في قولِهِم : لعمرُك لأفعلنَّ .

ومن شواهدِ هذا الاستعمالِ قولُ الشاعرِ :

٣٠٥- تُسَاوِرُ سَوَارًا إِلَى المَجْدِ والعَلَا      وفي ذِمَّتِي لئنُ فَعَلْتَ لتَفْعَلَا<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله منذر بن درهم الكلبي . الكتاب ١/١٦١ والاعلم ١/١٦١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ١/٢٣٥ والمقتضب ٣/٢٢٥ ومعجم البلدان ٣/٩٥ والكشاف ٢/٥٠٤ وشرح شواهد الكشاف ٤٥٨ وشرح المفصل ١/١١٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٧ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٦٨ ، والأشموني ١/٢٢١ والهمع ١/١٨٩ والدرر ١/١٦٣ وشرح التصريح ١/١٧٧ والخزاعة ١/٢٧٧ .

(٢) البيت من الطويل وهو لليل الأخيلى . ديوان ليل الأخيلى ١٠١ ، انظر الكتاب ٢/١٥١ والاعلم ١/١٥١ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢/٣١٥ والمقتضب ٣/١١ والاقنصاب ٣٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٧ ، والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٦٩ والعيني ١/٥٦٩ والخزاعة ٣/٣٣ والرواية عند غير السلسلي : ليفعلا .

ورواية الديوان :

تتافر سوارا الى المجد والعلى      واقسم حقاً ان فعلت ليفعلا

( وإن ولي معطوفاً على مبتدأ فعل لأحدهما واقع على الآخر صحت المسألة ، خلافاً لمن منع ) .

نحو عبد الله والريح / يباريها أجازها قومٌ ومنعها آخرون فإجازتها إما على / ٦٠  
حذف الخبر والتقدير عبد الله والريح يجريان وباريها حالٌ وهذا قولٌ من أجازها من  
البصريين<sup>(١)</sup> وإما على جعل يباريها الخبر ولا حذف والمعنى يتباريان لأن من باراك  
فقد بارأته وهذا قولٌ من أجازها من الكوفيين<sup>(٢)</sup> .

( وقد يُعني مضافٌ إليه المبتدأ عن معطوفٍ فيطابقها الخبر ) .  
كقول بعض العرب : « ركب البعير طليحاناً »<sup>(٣)</sup> أي ركب البعير والبعير  
طليحاناً .

( والأصل تعريف المبتدأ وتنكير الخبر ) .  
الأصل تعريف المبتدأ لأنه يُسند إليه ، ولا يُسند إلى مجهول ، وتنكير الخبر  
لأن نسبته إلى المبتدأ كنسبة الفعل من الفاعل ، والفعل يلزمه التنكير فكذلك الخبر  
( وقد يُعرفان ) الله ربنا .

( ويُنكران بشرط الفائدة وحصولها ) أي الفائدة .

( في الغالب عند تنكير المبتدأ بأن يكون وصفاً ) كقولهم : « ضَعِيفٌ عَاذُ  
بَقَرْمَلَةٍ »<sup>(٤)</sup> أي إنسانٌ والقرملة الشجرة الضعيفة ، قوله في الغالب كقول من خَرَقَتْ  
له العادة برؤية شجرة ساجدة أو بسماع حصاة مُسْبَحَةٍ : شجرة سجدت وحصاة  
سبحت . ( أو موصوفاً بظاهر ) ولعبد مؤمن خيرٌ من مُشْرِكٍ ( أو مُقَدَّر ) السَّمْنُ  
مَنَوَانٌ بدرهم ، أي منه ( أو عاملاً ) كقوله ﷺ : « أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ »<sup>(٥)</sup> ( أو  
معطوفاً ) أي كون المبتدأ معطوفاً تقول : زيدٌ ورجلٌ قائمان وقال الشاعر :

(١) الهمع ٥٢/٢ طبع الكويت .

(٢) الهمع ٥٢/٢ طبع الكويت .

(٣) في اللسان ٥٧١/٢ ( طلع ) : « ويقال : ناقة طليح اسفار إذا جهدها السير وهزها ، وابل طليح وطلائح ،  
ومن كلام العرب : ركب الناقة طليحان ، أي والناقة » .

(٤) المثل هو : « دليل عاذ بقرملة » انظر مجمع الأمثال ٣٨٨/١ وجمهرة الأمثال ٤٦٦/١ واللسان ٥٥٥/١١  
( قرملة ) والمستقصى ٨٦/٢

(٥) مسند الامام أحمد بن حنبل ١٦٧/٥ ، ١٦٨ ، ١٧٨ .



٣٠٦ - عِنْدِي اصْطِبَارٌ وَشَكْوَى عِنْدَ قَاتِلَتِي فَهَلْ بِأَعْجَبٍ مِنْ هَذَا امْرُؤٌ سَمِعَا<sup>(١)</sup>

(أو معطوفاً عليه) أي كون النكرة معطوفاً عليها كقوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾<sup>(٢)</sup> أي أمثل (أو مقصوداً به العموم) كقول ابن عباس : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ »<sup>(٣)</sup> (أو الإبهام) ما أَحْسَنَ زَيْدًا (أَوْ تَالِيَّ اسْتِفْهَامٍ) كقوله تعالى ﴿ أَرَأَيْبُ أَنْتَ ﴾<sup>(٤)</sup> (أَوْ نَفِي) كقولك : ما رَجُلٌ فِي الدَّارِ .  
(أو « لَوْلَا ») كقول الشاعر :

٣٠٧ - لَوْلَا اصْطِبَارٌ لِأَوْدَى كُلِّ ذِي مِقَّةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّنِّ<sup>(٥)</sup>

(أو واو الحال) قَالَ :

٣٠٨ - سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُدُّ بَا مَحْيَاكِ أَخْفَى ضَوْءَهُ كُلَّ شَارِقٍ<sup>(٦)</sup>

(أو فاء الجزاء) كقول بعض العرب في مثل : « إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ »<sup>(٧)</sup> .

(أو ظرفٍ مختصٍّ) نحو : أَمَامَكَ رَجُلٌ ، فَلَوْ كَانَ غَيْرُ مَخْتَصٍّ لَمْ يَجْزِ نَحْوُ :  
عِنْدَ رَجُلٍ مَالٌ (أَوْ لِأَحَقِّ بِهِ) نَحْوَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي دَارِ رَجُلٍ (أَوْ بَأَنٍ  
يَكُونُ دُعَاءً) كقول الشاعر :

٣٠٩ - لَقَدْ أَلْبَسَ الْوَأَشُونَ أَلْبَاءَ بِجَمْعِهِمْ فَتَرَبُّ لَأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنْدَلٍ<sup>(٨)</sup>

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٢ ، والمغني ٢ / ٥٢١ وشرح شواهد المغني

٨٦٣ / ٢ (٢) سورة محمد ٤٧ . (٣) سورة مريم ٤٦

(٤) موطأ الامام مالك بن أنس ٤١٦ / ١ كتاب الحج ( باب فديه من أصاب شيئاً من الجراد وهو محرم ) .

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٣

وشرح الالفية لابن عقيل ١٩٤ / ١ وأوضح المسالك ٢٠٤ / ١ وشرح التصريح ١٧١ / ١ والعيني ٥٣٢ / ١

والهمع ١٠١ / ١ والدرر ٧٦ / ١

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٣

والمغني ٥٢٣ / ٢ والعيني ٥٤٦ / ١ . وشرح شواهد المغني ٨٦٣ / ٢ والهمع ١٠١ / ١ والدرر ٧٦ / ١

(٧) مجمع الأمثال ٣٦ / ١

(٨) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ١٥٨ / ١ والاعلم ١٥٨ / ١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي

( أو جواباً ) كقولك درهمٌ . في جواب ما عندك .

( أو واجب التصدير )

إذا كان المبتدأ واجب التصدير جاز كونه نكرة كقوله تعالى ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً

يُجْزَ بِهِ ﴾ (١) .

( أو مقدراً إيجابه بعد نفي ) أي المبتدأ مقدراً إيجابه بعد نفي كقولهم : « شرُّ

أهرَّ ذَا نَابٍ » (٢) فإنه بمعنى ما أهرَّ ذَا نَابٍ الا شر ومثله قول الشاعر :

٣١٠ - قَضَاءُ رَمَى الْأَشْقَى بِسَهْمِ شِقَائِهِ وَأَعْرَى بِسَبْلِ الْخَيْرِ كُلِّ سَعِيدِ (٣)

( والمعرفة خبر النكرة عند سيبويه (٤) في نحو : كم مالك ؛ واقصِدْ رجلاً خيراً

منه أبوه ) .

قال المصنفُ : « إِنَّمَا حَكَمَ سيبويه على « كَمَ » بالابتداء وإن كانت نكرة وما

بعدها معرفة لأن أكثر ما تقع بعد الاستفهام النكرة والجمل والظروف ، ويتعيَّن إذ

ذاك أن يكون اسم الاستفهام مبتدأ ليَجْرِي على حالة واحدة « إِنْ كَانَ معرفة أو

نكرة / والكلام على أفعال التفضيل كالكلام على أسماء الاستفهام » (٥) .

( والأصل تأخير الخبر ) لأن المبتدأ عامل فيه والأصل أن يتقدَّم العامل على

معموله لا سيبأ عامل غير متصرفٍ قلتُ : وعلى هذا ينبغي أن يُسأل سؤال وهو أنه

كان ينبغي أن لا يتقدَّم الخبر على المبتدأ فلا يجوز أن يقال : قائمٌ زيدٌ ، ولم يمنع أحدٌ

فيما اعلمُ والله أعلم .

( ويجوزُ تقديمه إن لم يؤمَّ ابتدائية الخبر أو فاعلية المبتدأ ) .

٣٨٣/١ وشرح الدرر اللفية لابن الحجاز لوحة ٣٩ وشرح المفصل ١/١٢٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة

٤٨ والهمع ١/١٩٤ والدرر ١/١٦٦

(١) سورة النساء : ١٢٣

(٢) مجمع الأمثال ١/٥١٧ والمستقصى في الأمثال ٢/١٣٠

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٧٣

(٤) الكتاب ١/٢٩٢

(٥) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨

يجوز تقديمه أي تقديم الخبر، إلا أن يُوهمَ تقديمه أنه مبتدأ فيتعيَّنُ إذْ ذاك أن يكونَ المقدمُ هو المبتدأ كما إذا كانا معرفتين، أو نكرتين ولا مُبينَ أو فاعليَّةَ المبتدأ كما إذا قلتَ زيدٌ قامَ فلا يجوزُ قامَ زيدٌ بخلاف الزيدان قاما والزيدون قاموا فإنه يجوز تقديمهما ، فَالتَّأخِيرُ خاصٌّ بما إذا كان مفرداً ، فلو كانَ هُنَاكَ قرينةً معنويةً يحصلُ بها التمييزُ كقوله :

٣١١- بَنُونَا بَنُوا أَبْنَانَنَا وَبَنَاتَنَا بُوهُنَّ أَبْنَاءَ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ (١)

لم يجبَ تقديمُ المبتدأِ فبنونا خبرٌ مقدَّمٌ، وبنوا أبنائنا مبتدأٌ مؤخَّرٌ، لأنَّ مرادَّ القائلِ الإعلامُ بأنَّ بني أبنائهم كبنينهم، فالْمَوْخَّرُ مُشَبَّهٌ والمقدَّمُ مُشَبَّهٌ به والأصلُ تقديمُ المُشَبَّهِ وتأخيرُ المُشَبَّهِ به كقولك زيدٌ زهيرٌ شعراً وعمروٌ عنترةٌ شجاعاً وأبو يوسفَ أبو حنيفةً فقهاً ، وسهَّلَ في البيتِ العكسُ وضوحُ المعنى .

( أو يُقرنُ بالفاءِ ) نحو الذي يأتيني فله درهمٌ ، فيجبُ إذْ ذاك تقديمُ المبتدأِ أيضاً .

( أو بالالفِظاءِ ) نحو ما زيدٌ إلا قائمٌ .

( أو معنًى في الاختيارِ ) نَحَوَ : ﴿ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ (٢) وَأَشَارَ بِالِاخْتِيَارِ إِلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ تَقْدِيمُ الْمَقْرُونِ بِالْأَقْوَالِ الشَّاعِرِ :

٣١٢- فَيَا رَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ (٣)

(١) البيت من الطويل وينسب للفرزدق ولم أجده في ديوانه . انظر التلخيص في معرفة أسماء الأشياء للعسكري ١٧٨/١ وغريب الحديث ٢٣٠ والانصاف ٦٦/١ وشرح الفصل ٩٩/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ٧٥ وشرح الالفية لابن عقيل ٢٠٢/١ وأوضح المسالك ٢٠٦/١ والمغني ٥٠٤/٢ والأشموني ٢١٠/١ وشرح التصريح ١٧٣/١ ، والهمع ١٠٢/١ والدرر ٦٦/١ والخزانة ٢١٣/١

(٢) سورة النساء ١٧١

(٣) البيت من الطويل وقائله الكميت بن زيد الأسدي . شرح القصائد الهاشمية ٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ٧٧ ، وشرح الالفية لابن عقيل ٢٠٤/١ وأوضح المسالك ٢٠٩/١ والعيني ٥٧٤/١ والأشموني ٣١١/١ وشرح التصريح ١٧٣/١ والهمع ١٠٢/١ ، والدرر ٧٦/١

( أو يَكُنْ المَقْرُونُ بلامِ الابتداءِ ) يعني أو يَكُنْ الخَبْرُ لِمَبْتَدَأٍ مَقْرُونٍ بلامِ  
الابتداءِ كقوله تعالى : ﴿ هُوَ الْبَلَاءُ ﴾ (١) ﴿ هُوَ الْقَصَصُ ﴾ (٢) .

( أو لضميرِ الشَّانِ ) كقوله تعالى : ﴿ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ (٣) .  
( أو شبهه ) : كلامِي زَيْدٌ مُنْطَلَقٌ ( أو لأداةِ إستفهامٍ ) ﴿ وَمَا تِلْكَ  
بِيَمِينِكَ ﴾ (٤)

( أو شرطٍ ) ﴿ مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ (٥) .  
( أو مُضَافٍ إِلَى أَحَدِهَا ) غَلَامٌ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، غَلَامٌ مَنْ يَقُمْ مِنْ أَقْمَ مَعَهُ .  
( ويجوزُ : فِي دَارِهِ زَيْدٌ إِجْمَاعاً ) لِأَنَّهُ مَنُويُّ بِهِ التَّأخِيرُ فَهُوَ مُقَدَّمٌ لِفِظًا مُؤَخَّرٌ  
رُتَبَةً .

( وكذا فِي دَارِهِ قِيَامُ زَيْدٍ ، وَفِي دَارِهَا عَبْدٌ هِنْدٍ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ) (٦) .

أَجَازَ الْأَخْفَشُ تَقْدِيمَ الْخَبْرِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى ضَمِيرِ غَائِدٍ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمَبْتَدَأُ  
وَسِوَاءً فِي ذَلِكَ مَا يَصْلِحُ لِلحَذْفِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ نَحْوُ فِي دَارِهِ قِيَامُ زَيْدٍ ،  
لَأَنَّكَ تَقُولُ : فِي دَارِهِ زَيْدٌ فَيَصِحُّ وَمَا لَا يَصْلِحُ نَحْوُ فِي دَارِهَا عَبْدٌ هِنْدٍ لِأَنَّهُ لَوْ حُذِفَ  
لَمْ يَسْتَقِمِ الْمَعْنَى .

( وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ إِنْ كَانَ أَدَاةَ اسْتِفْهَامٍ )

كقوله تعالى ﴿ أَيَّانَ مَرَسَاهَا ﴾ (٧) ﴿ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ (٨) .

( أو مُضَافاً إِلَيْهَا ) نَحْوُ صَبِيحَةَ أَيِّ يَوْمٍ سَفْرُكَ ؟

( أو مُصَحَّحاً تَقْدِيمَهُ الْإِبْتِدَاءَ بِنَكْرَةٍ ) .

﴿ لَّهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ (٩) .

(١) سورة الصافات ١٠٦

(٢) سورة آل عمران ٦٢

(٣) سورة الاخلاص ١

(٤) سورة طه ١٧

(٥) سورة فاطر ٢

(٦) شرح الكافية ١ / ٨٤

(٧) سورة النازعات ٤٢

(٨) سورة يونس ٤٨ ، وسورة الأنبياء ٣٨ وسورة سبأ ٢٩ ويس ٤٨ ، والملك ٢٥ والنمل ٧١

(٩) سورة الاعراف ٤١

( أودالاً بالتقديم على ما لا يُفهم بالتأخير ) .

أشارَ بذلك إلى نحو : لله دُرْكٌ ، من الجملِ التعجُّبِيَّةِ فَإِنَّ تعجُّبَهَا لا يُفهمُ  
إلاَّ بتقديم الخبرِ وتأخيرِ المبتدأِ وكذلك نحو : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ  
تُنذِرْهُمْ ﴾ (١) من الجملِ الاستفهامِيَّةِ المقصودُ بها التَّسويةُ فَإِنَّ الخبرَ لازمُ التقديمِ  
وذلك إنَّ المعنى سواءٌ عليهم الإنذارُ وعدمه فلو قَدَّمَ « أُنذِرْتَهُمْ » لتوهَّم السامعُ أَنَّهُ  
مُسْتَفهمٌ حقيقةً وذلك مأمونٌ بتقديمِ الخبرِ فكان ملتزماً .

( أو مسنداً دون أَمَّا إلى أَن وصلتِها ) .

كقولك : معلومٌ أَنك فاضلٌ ﴿ وآيةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (٢) فلو ابتدئنا  
بأنَّ / وصلتِها بعد أَمَّا لم يلزمُ تقديمُ الخبرِ .

٦٢ /

( أو إلى مقرونٍ بـ « إلاَّ » لفظاً أو معنىً أو إلى مُلتبسٍ بضميرٍ ما التَّبَسُّ  
بالخبرِ لفظاً أو معنىً ) .

ما في الدارِ إلاَّ زيدٌ ، وإتسا في الدارِ زيدٌ ، والمُلتبسُ كقولِ الشاعرِ :

٣١٣- أَهَابُكَ إِجْلَالاً وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلَأَ عَيْنَ حَبِيبِهَا (٣)

فحبیبُها مبتدأٌ مُلتبسٌ بضميرِ العينِ وملأَ عينَ خبِرٍ واجبُ التقديمِ لأنَّه لو  
أَخَّرَ وَقُدَّمَ حَبِيبُهَا لعَادَ الضميرُ إلى متأخِرِ لفظاً ورتبةً .

( وتقدِيمُ المفسِّرِ إنَّ أمكنَ مَصَحَّحٌ خلافاً للكوفيِّين (٤) إلاَّ هشاماً (٥) ، ووافقَ  
الكسائيُّ في جوازِ نحو : زيداَ أَجْلُهُ مُحَرَّرٌ ، لا في نحو : زيداَ أَجْلُهُ أَحْرَزٌ ) .

(١) سورة البقرة ٦

(٢) سورة يس ٤١

(٣) البيت من الطويل وقائله نصيب بن رباح . ديوانه ٦٨ ونسبه ابن نباتة في شرح العيون ٣٥٦ لمجنون لحي . وقد  
ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٨٠ وشرح الألفيَّة لابن عقيل

٢٠٩ / ١ وأوضح المسالك ٢١٥ / ١ والأشْمُونِي ٢١٣ / ١ والعيني ٥٣٧ / ١ وشرح التصريح ١٧٦ / ١

(٤) الممع ٣٧ / ٢ طبع الكويت .

(٥) هشام بن معاوية الضرير . طبقات النحويين واللغويين ١٣٤ ونزهة الالباء ١٦٤ وأنباه الرواة ٣٦٤ / ٣

إذا التبسَ المبتدأ بضميرِ إسمٍ ملتبسٍ بالخبرِ وأمكنَ تقديمُ مفسرِ الضميرِ  
صَحَّتِ المسأَلَةُ عندَ البصريينِ وهشامٍ ومثاله<sup>(١)</sup> في لفظِ التسهيلِ ، ومن حُجَجِ  
البصريينِ قولُ الشاعرِ :

٣١٤- خَيْرًا الْمُبْتَغِيهِ حَازَ وَإِنْ لَمْ يُقْضَ فَالْسَعْيِ فِي الرَّشَادِ رَشَادًا<sup>(٢)</sup>

فَإِنْ قُلْتَ : ما الفرقُ بينهما على رأيِ الكسائيِّ ؟ قلتُ : قد يُقالُ إنَّ اسمَ  
الفاعلِ لا يجبُ تأخيرُهُ إِذَا كانَ خبراً بخلافِ الفعلِ إِذَا كانَ خبراً فَإِنَّهُ يجبُ تأخيرُهُ ،  
فتقدّمُهُ يؤذُنُ بتقديمِ عامِلِهِ واللهُ أعلمُ .

### « فصل »

( الخبرُ مفردٌ وجملةٌ والمفردُ مشتقٌ وغيرُهُ . وكلاهما مغايرٌ للمبتدأ لفظاً ، مُتَّحِدٌ  
بِهِ مَعْنَى ) .

مُتَّحِدٌ بِهِ مَعْنَى هُوَ الشَّهِيرُ فِي ألسنةِ النَّاسِ ، المبتدأُ عَيْنُ الخَبْرِ .

( ومُتَّحِدٌ بِهِ لفظاً دالٌّ على الشُّهرةِ وعدمِ التَّغْيِيرِ ) .

قد يُقصدُ بالخبرِ المفردِ بيانُ الشُّهرةِ وعدمِ التَّغْيِيرِ فيتحدُّ بالمبتدأ لفظاً وهو على  
قِسْمَيْنِ : مشتقٌ وغيرُهُ ، فالمشتقُ كقولِ رجلٍ مِنْ طِيءٍ :

٣١٥- خَلِيلِي خَلِيلِي ثُونَ رَبِّ وَرَبِّمَا أَبَانَ امْرُؤٌ قَوْلًا فَظَنَّ خَلِيلًا<sup>(٣)</sup>

وغيرُ المشتقِّ كقولِ أَبِي النَّجْمِ :

٣١٦- أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي<sup>(٤)</sup>

(١) يشير إلى قول ابن مالك : « نحو : زيداً أجله محرز ، لا في نحو : زيداً أجله أحرز » ، تسهيل الفوائد ٤٧

(٢) البيت من الحفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ ، والتذييل والتكميل ج ٢

لوحة ٨٢

(٣) البيت من الطويل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٨٤

(٤) البيت من الرجز . انظر الخصائص ٣٣٧/٣ والمنصف ١٠/١ والأمال الشجرية ٢٤٤/١ وشرح الفصل

١/٩٨ ، ٨٣/٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٨٤ والممع ١/٦٠

والدرر ١/٣١ والخزاة ١/٢١١ وشرح أبيات المغني ٥/٣٤٠ .

أَيَّ خَلِيلِيٍّ مَنْ لَا أَشْكُ فِي صِحَّةِ خَلَّتِهِ وَشِعْرِي مَا ثَبَّتَ فِي النُّفُوسِ . (ومغاييرُ له مطلقاً ، دالٌّ على التساوي حقيقةً ، أو مجازاً) .

مطلقاً يعني في اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، ودالٌّ على التساوي حقيقةً أَيَّ فِي الْحُكْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْوَاهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> أو مجازاً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
٣١٧- وَجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُهَا لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخَوْ وَرَةِ طَارُوا<sup>(٢)</sup>

( أو قائمٌ مقامَ مضافٍ )

يعني ويكون مغاييراً لفظاً قائماً مقامَ مضافٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> أَي دَوُو دَرَجَاتٍ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( أو مشعرٌ بلزومِ حَالٍ تُلْحِقُ الْعَيْنَ بِالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى بِالْعَيْنِ مجازاً ) .

يعني وقد يكونُ المغاييرُ لفظاً ومعنىً مشعراً بحالٍ تُلْحِقُ الْعَيْنَ بِالْمَعْنَى كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ صَوْمٌ ، تَرِيدُ بِذَلِكَ الْمُبَالَغَةَ كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ نَفْسَ الصَّوْمِ وَلَا يُرَادُ بِذَلِكَ : ذُو صَوْمٍ ، وَالْمَعْنَى بِالْعَيْنِ كَقَوْلِكَ نَهَارٌ فَلَانٍ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ وَمِنْهُ ﴿ وَالنَّهَارُ مِبْصَرًا ﴾<sup>(٥)</sup> قَالَ الشَّاعِرُ :

٣١٨- أَمَا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنَحُوتٍ مِنَ السَّاجِ<sup>(٦)</sup>

( وَلَا يَحْتَمِلُ غَبْرُ الْمَشْتَقِّ ضَمِيرًا مَا لَمْ يُؤْ وَلِ بِمَشْتَقٍّ ، خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ<sup>(٧)</sup> )

(١) سورة الأحزاب ٦

(٢) البيت من الكامل ولم أعر على قائله هذه الرواية ، وفي ديوان جرير ٢٠٧ ، والقائض ٨٦١ قول جرير :

لا يخفين عليك أن مجاشعاً لو ينفخون من الخؤور لطاروا

وقد ورد البيت كما رواه السلسلي في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٨٤

(٣) سورة آل عمران ١٦٣

(٤) سورة البقرة ١٧٧

(٥) سورة يونس ٦٧ وسورة النمل ٨٦ وسورة غافر ٦١

(٦) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . وهو من شواهد سيبويه . انظرا الكتاب : ٨٠ / ١ والأعلم ٨٠ / ١ وشرح

أبيات سيبويه للنحاس ٤٧ ، ٩٩ والمقتضب ٤ / ٣٣١ والمحتسب ٢ / ١٨٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٩

والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٨٤ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٥٤

(٧) الانصاف ١ / ٥٥ مسألة ٧ والهمع ٢ / ١٠ طبع الكويت .

ويتحمَّله المشتقُّ خبيراً أو نعتاً أو حالاً ما لم يُرفعَ ظاهراً لفظاً أو محلاً .

زيدٌ ضاربٌ ومررتُ برجلٍ ضاربٍ ، ورأيتُ زيداً قائماً ، فإن رَفَعَ هذا المشتقُّ ظاهراً لفظاً كقولك : الزيدان قائمٌ أبوهما ، أو محلاً كقولك : عمرو ومرغوبٌ فيه ، لم يتحمَّل ضميراً .

( ويستكنُّ الضميرُ إن جرى متحمَّله على صاحبِ معناه ، وإلا بَرَزَ )

إن جَرَى على صاحبِ معناه كقولك : زيدٌ قائمٌ وإلا ، أي وإن لم يجرِ متحملاً الضميرِ على صاحبِ معناه بَرَزَ ، تقول : زيدٌ عمروٌ ضاربُه هو ، فزيدٌ مبتدأٌ وعمروٌ / مبتدأٌ ثانٍ ، وضاربُه خبرٌ عمروٍ والهاءُ له وهو فاعلٌ عائِدٌ على زيدٍ وَوَجَبَ إبرازُه لِثَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ عمراً فاعلُ الضربِ وتقولُ : هندٌ زيدٌ ضاربتهُ هي فيبرزُ الضميرُ وإن كان اللبسُ مأموناً ليجري البابُ على سَنَنِ واحدٍ . وعند الكوفيين إنَّها يبرزُ الضميرُ عند خوفِ اللبسِ (١) .

قال الشيخُ رحمه الله « وبقولهم أقولُ لورودِ ذلك في كلامِ العربِ قال الشاعرُ :

٣١٩- قَوْمِي ذُرَى الْمَجْدِ بَأثُوهَا وَقَدْ عَلِمْتَ بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانٌ(٢)

فقومي مبتدأٌ وذرى المجدِ مبتدأٌ ثانٍ وبأثوها خبرٌ جارٍ على ذرى المجدِ في اللفظِ وهو في المعنى لقومي وقد استغنيَ باستكناذِ ضميرِه عن إبرازِه لعدمِ اللبسِ (٣)

( وقد يستكنُّ إن أمنَ اللبسُ وفاقاً للكوفيين ) كما تقدَّم .  
( والجملةُ اسميَّةٌ وفعليَّةٌ ، ولا يمتنعُ كونها طليبيَّةً ، خلافاً لابنِ الأنباريِّ وبعضِ الكوفيين ) (٤) .

(١) شرح الكافية ١ / ٨٧ والانصاف ١ / ٥٧

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ

٢ لوحة ٨٧ والهمع ١ / ٩٦ والدرر ١ / ٧٢ وشرح التصريح ١ / ١٦٢

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠

(٤) اسرار العربية ٧٣ ، ٧٤ وشرح الكافية ١ / ٨١



والحجة عليهم القياسُ والسماعُ أما القياسُ فلأنَّ أصلَ الخبرِ أن يكون مفرداً ، والمفردُ من حيث هو مفردٌ لا يَحتمِلُ الصدقَ والكذبَ فالجملةُ الواقعةُ موقعه كذلك .

وأما السماعُ فقولُ رَجُلٍ من طيء :  
 ٣٢٠- قَلْبٌ مَنْ عَيْلٍ صَبْرُهُ كَيْفَ يَسْأَلُو صَالِيًا نَارَ لَوْعَةٍ وَعَرَامٍ (١)

( ولا قسَمِيَّةٌ خِلافاً لِتَعْلَبِ )

وقد وردَ السماعُ أيضاً في القسَمِيَّةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لِنُبُوَّتِنَاهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾ (٢) وكقول الشاعر :

٣٢١- جَشَّاتُ فَقُلْتَ اللَّذْ خَشِيْتُ لِيَأْتِيَنَّ وَإِذَا أَتَاكَ فَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ (٣)

( ولا يلزمُ تقديرُ قولِ قَبْلِ الجُمْلَةِ الطَلْبِيَّةِ خِلافاً لِابْنِ السَّرَاجِ (٤) ، وإن اتَّحدتْ بِالْمَبْتَدَأِ هِيَ أَوْ بَعْضُهَا أَوْ قَامَ بَعْضُهَا مَقَامَ مُضَافٍ إِلَى الْعَائِدِ اسْتغْنَتْ عَنِ عَائِدٍ ، وَإِلَّا فَلَا ) .

مِثَالُ مَا اتَّحَدَتْ بِهِ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » (٥) .

وَمِثَالُ الْجُمْلَةِ الْمُتَّحِدِ بَعْضُهَا بِالْمَبْتَدَأِ مَعْنَى كُلِّ جُمْلَةٍ تَتَضَمَّنُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَبْتَدَأُ بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ (٦) ،

(١) البيت من الكامل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٨٩ والهمع

٩٦/١ والدرر ٧٣/١

(٢) سورة النحل ٤١

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٠ والمغني ٢ / ٤٥٤ وشرح شواهد

المغني ٢ / ٨٣٠

(٤) الأصول في النحو ١ / ٧٧

(٥) موطأ مالك ١ / ٢١٦ ما جاء في الدعاء الحديث السادس .

(٦) سورة الأعراف ٢٦

وكقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُسْكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعَ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ (١) .

ومثال ما قام بعضها مقام مضاف إلى العائد قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾ (٢) أي تَتَرَبَّصُ أَزْوَاجَهُمْ فَأَقِيمَ ضَمِيرُ الْأَزْوَاجِ وَهُوَ النَّوْنُ مَقَامَ الْأَزْوَاجِ . قَوْلُهُ وَإِلَّا فَلَا ، أَي وَإِنْ لَمْ تَتَّحِدْ بِالْمَبْتَدَأِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ وَلَا بَعْضُهَا لَمْ تَسْتَغْنِ عَنِ ضَمِيرِ . ( وَقَدْ يُحذفُ ) الضميرُ .

( إنْ عَلِمَ بِفِعْلٍ ) كقول الشاعر :

٣٢٢- ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا فَأَخَزَى اللَّهُ رَابِعَةً تَعُودُ (٣)

هذا لفظاً ومثال المنصوب بفعل محلاً قول الشاعر :

٣٢٣- فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسْرَةٌ (٤)

واحترز بقوله إنْ عَلِمَ من نحو : زيدٌ ضربته في داره فلا يجوز حذف « هاءِ » ضربته ، ( أو صفةٍ ) مثال المنصوب بصفة لفظاً قول الشاعر :

٣٢٤- غَنِيٌّ نَفْسِ الْعَفَافِ الْمُغْنِيِ وَالْحَائِفِ الْإِمْلَاقِ لَا يَسْتَغْنِي (٥)

أي العفاف المغنيه ، فالعفاف مبتدأ والمغني مبتدأ ثانٍ وخبره غني نفسٍ ومثال

(١) سورة الأعراف ١٧٠

(٢) سورة البقرة ٢٣٤

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . انظر الكتاب ١ / ٤٤ والاعلم ١ / ٤٤ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٤٠ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٣٤٢ والأمال الشجرية ١ / ٣٢٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٢ والخزانه ١ / ١٧٧

(٤) البيت من المقارب وقائله النمر بن تولى . ديوانه ٥٧ والكتاب ١ / ٤٤ والاعلم ١ / ٤٤ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٩

وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ ، ١٨٨ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٣ ، ج ٤ لوحة ١٢٠ والعيني ٥٦٥ / ١

(٥) البيت من الرجز ولم يعرف قائلها . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٢ والجامع الصغير في النحو ٤٦٢

المنصوب بصفة محلاً قول الآخر :

٣٢٥- سُبِّلَ الْمَعَالِي بَنُو الْأَعْلَيْنَ سَالِكَةً وَالْإِزْتُ أَجْدَرُ مَنْ يَحْطَى بِهِ الْوَلَدُ<sup>(١)</sup>

( أَوْ جَرَّ بِحَرْفِ تَبْعِيضٍ ) السَّمْنُ مَنَوَانٌ بِدِرْهَمٍ أَيْ مِنْهُ .

( أَوْ ظَرْفِيَّةٌ ) كَالْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ : فَيَوْمٌ عَلَيْنَا<sup>(٢)</sup> . . .

( أَوْ بِمَسْبُوقٍ مُمَاتِلٍ لَفْظًا وَمَعْمُولًا ) قَالَ :

٣٢٦- اصْنَعِ فَالَّذِي تُوصِي بِهِ أَنْتَ مُفْلِحٌ فَلَا تَكُ إِلَّا فِي الْفَلَاحِ مُنَافِسًا<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ أَنْتَ مُفْلِحٌ بِهِ بِحَذْفِ بِهِ لِأَنَّهُ مَسْبُوقٌ بِمِثَالٍ لَفْظًا وَمَعْمُولًا .

( أَوْ بِإِضَافَةِ اسْمِ فَاعِلٍ ) مِثَالُهُ الْبَيْتُ الْمَتَقَدِّمُ : سُبِّلَ الْمَعَالِي<sup>(٤)</sup> . . . أَيْ

سَالِكَتِهَا .

( وَقَدْ يُحْذَفُ بِإِجْمَاعٍ إِنْ كَانَ مَفْعُولًا بِهِ ، وَالْمَبْتَدَأُ كُلُّهُ أَوْ شِبْهُهُ فِي الْعَمُومِ

٦٤ /

وَالِافْتِقَارِ ) مِثَالُ حَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَالْمَبْتَدَأُ كُلُّ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ :

﴿ وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(٥)</sup> وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٢٧- قَدْ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلِيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ<sup>(٦)</sup>

وَمِثَالُ شِبْهِ كُلِّ فِي الْعَمُومِ وَالِافْتِقَارِ : أَيْ ، تَقُولُ : أَيُّهُمْ سَأَلْتَنِي أُعْطِي ، أَيْ

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٣

(٢) تقدم برقم ٣٢٣

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٣

(٤) تقدم برقم ٣٢٥

(٥) سورة الحديد ١٠

قال أبو حيان : « قرأ الجمهور وكلا بالنصب . . . وقرأ ابن عامر وعبد الوارث من طريق المدراي وكل

بالرفع . . . » البحر المحيط ٨ / ٢١٩

(٦) البيتان من الرجز وقائلهما أبو النجم العجلي . الكتاب ١ / ٤٤ والاعلم ١ / ٤٤ وشرح أبيات سيبويه للنحس

٣٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ١٤ والخصائص ١ / ٢٩٢ والمحاسب ١ / ٢١١ وأسرار البلاغة

٤٣٤ ، وشرح المفصل ٢ / ٣٠ والأمالي الشجرية ١ / ٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل

ج ٢ لوحة ٩٣ والمغني ٢ / ٥٥٢

أَعْطِيهِ . ولو كان المبتدأ غيرَ كلِّ وشبهه والضميرُ مفعولٌ به لم يَجْزُ حذفُه عند الكوفيين  
مَعَ بقاءِ الرَّفْعِ إِلَّا فِي الاضطرارِ ، والبصريون يَجِيزُونَ ذلكَ في الاختيارِ ويرونه  
ضعيفاً ومنه : ﴿ أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾<sup>(١)</sup> على رفع حكم ومثله قول الشاعر :  
٣٢٨- وَخَالِدٌ يَحْمَدُ سَادَاتِنَا بِالْحَقِّ لَا يُحْمَدُ بِالْبَاطِلِ<sup>(٢)</sup>

برفعِ خالِد .

( وَيَضَعُفُ إِنْ كَانَ المبتدأ غيرَ ذلكَ وَلَا يُحْصَى جَوَازُهُ بِالشَّعْرِ خِلافًا لِلْكَوْفِيِّينَ )  
كما مُثَّلَ مِنْ قَوْلِهِ : وَخَالِدٌ يُحْمَدُ . . .<sup>(٣)</sup> .

والآية<sup>(٤)</sup> .

( وَيُعْنَى عَنِ الخَبْرِ بِاطِّرَادِ ظَرْفٍ أَوْ حَرْفٍ جَرِ تَأْمٌ مَعْمُولٌ فِي الأَجْوَدِ لِاسْمِ  
فَاعِلٍ كَوْنٍ مَطْلُوقٍ وَفَاقًا لِلأَخْفَشِ<sup>(٥)</sup> تَصْرِيحًا<sup>(٦)</sup> وَسَيَبُويهِ إِيمَاءٌ لَا لِفَعْلِهِ وَلَا لِلْمَبْتَدَأِ  
وَلَا لِلْمُخَالَفَةِ خِلافًا لِزَاعِمِي ذَلِكَ ) .

قَوْلُهُ تَأْمٌ احْتِرَازٌ مِنَ الناقِصِ فَلَا يُقَالُ : زَيْدٌ بِكَ ، وَلَا : زَيْدٌ فِيكَ قَوْلُهُ لَا  
لِفَعْلِهِ بِهَذَا قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ<sup>(٧)</sup> وَأَبُو عَلِيٍّ ، قَوْلُهُ وَلَا لِلْمَبْتَدَأِ زَعَمَ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّهُ  
مَذْهَبُ سَيَبُويهِ ، وَلَا لِلْمُخَالَفَةِ هُوَ مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ فَإِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ أَخُوكَ فَالأَخُ  
هُوَ زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ خَلْفُكَ فَالخَلْفُ لَيْسَ زَيْدٌ فمُخَالَفَتُهُ لَهُ عَمَلَتْ فِيهِ  
النَّصَبُ .

(١) سورة المائدة ٥٠

قال أبو حيان : « قرأ الجمهور أفحكم بنصب الميم . . . وقرأ السلمي وابن دثاب وأبو رجاء والأعرج برفع  
الميم » البحر المحيط ٣/ ٥٥٥

(٢) البيت من السريع ونسبه الأستاذ هارون للأسود بن يعفر . وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١  
والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٣ والبحر المحيط ٨/ ٢١٩ والمغني ٢/ ٦٧٦

(٣) جزء من البيت المقدم برقم ٣٢٨

(٤) يشير الى قوله تعالى : « أفحكم الجاهلية يبغون » .

(٥) (٦) الهمع ٢/ ٢١ طبع الكويت .

(٧) الهمع ٢/ ٢٢ طبع الكويت .

(وما يُعزَى للظرفِ من خبريَّةٍ وعملٍ فالأصحُّ كونهُ لعامِلِه ) .

الأصحُّ هو مذهبُ ابنِ كيسان<sup>(١)</sup> وظاهرُ قولِ السيرافي قُلتُ : هذا صريحٌ في أنَّ الخبرَ هو المحذوفُ على الخلافِ في الفعلِ والاسمِ ولكنَّه صرَّحَ في أَلْفِيَّتِه بغيرِ ذَلِكَ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ :  
« وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ »<sup>(٢)</sup> .

وَسَأَلْتُ شَيْخَ الإِسْلَامِ قَاضِي القَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ السُّبْكِي رَحِمَهُ اللهُ عَنْ قَوْلِ النُّحَاةِ : إِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ خَبْرًا لِذِي خَبْرٍ أَوْ صِفَةً لِذِي صِفَةٍ ، أَوْ حَالًا لِذِي حَالٍ ، أَوْ صِلَةً لِذِي صِلَةٍ ، لِأَيِّ مَعْنَى يَجِبُ حَذْفُهُ ؟ فَأَجَابَ : بِأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ فَلَا فَائِدَةَ فِي ذِكْرِهِ .

فقلتُ له : فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي إِضْمَارِهِ ؟ وَلِمَ قَدَّرُوهُ وَالْكَلَامُ لَيْسَ مَحْتَاجًا إِلَى لَفْظِهِ وَلَا إِلَى تَقْدِيرِهِ ؟

فقال - رحمه الله - : إِنَّمَا يُقَدَّرُ حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهِ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ .

فقلتُ : لِمَ لَا يَتَعَلَّقَانِ بِالْمَبْتَدَأِ ؟

قال : الْمَبْتَدَأُ جَامِدٌ .

فقلتُ له : وَإِذَا كَانَ جَامِدًا فَقَدْ نَصَّ سَيَبُويه - رحمه الله - عَلَى أَنَّهُ يَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ ، قَالَ سَيَبُويه رحمه الله : « فَأَمَّا الَّذِي يُبْنَى عَلَى شَيْءٍ هُوَ هُوَ فَإِنَّ الْمَبْنِيَّ عَلَيْهِ يَرْتَفِعُ بِهِ كَمَا ارْتَفَعَ هُوَ بِالْإِبْتِدَاءِ »<sup>(٣)</sup> .

وقلتُ له أيضاً : فِي عَمَلِ عَشْرُونَ فِي ( التَّمْيِيزِ ) وَغَلَامٌ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الصَّحِيحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا لَفْظًا ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٢٩- لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ مِيْنُ فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ<sup>(٤)</sup>

(١) الهمع ٢٢ / ٢ طبع الكويت .

(٢) وتماهه : ناولين معنى كائن أو استقر وهو من ألفية ابن مالك : أنظر الابتداء .

(٣) الكتاب ١ / ٢٧٨

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٢ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٩

والعيني ١ / ٥٤٤ والمغني ٢ / ٤٩٧ والهمع ١ / ٩٨ والدرر ١ / ٧٥

( ولا يُغني ظرفُ زمانٍ غالباً عن خبرِ اسمِ عينٍ ما لم يُشبه اسمَ المعنى بالحدوثِ وقتاً ثَوْنٌ وقتٍ ) .

لا يُغني لا يقالُ زيدُ اليومَ ، ما لم يشبه إلى آخره نحو قولهم : الليلةُ الهلالُ ، والرطبُ شَهْرِي ربيعٍ ، والطيا لسةُ ثلاثةُ أشهرٍ وقوله غالباً أشار بذلك إلى أنه قد يُجبرُ عن اسمِ عينٍ بظرفِ زمانٍ في غير ذلك كقولِ امرئِ القيسِ : « اليومَ خمرٌ وغداً امرئٌ »<sup>(١)</sup> وقولُ الشاعرِ :

٣٣٠- جَارَتِي لِلْخَبِيصِ وَالْهَرُّ لِلْفَأِ رِوْشَاتِي إِذَا أَرَدْتُ مُجِيعاً<sup>(٢)</sup>

( أو تَعْمُ إضافةٌ معنى إليه ) .

أَيُّ إِلَى الْعَيْنِ كَقَوْلِكَ : أَكَلْتُ يَوْمَ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ وَأَكَلْتُ لَيْلَةً ضَيْفٌ يَوْمُكَ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

٣٣١- أَكَلْتُ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتُنْتَجُونَهُ<sup>(٣)</sup>

أَيُّ أَكَلْتُ يَوْمَ تَجَدُّدُ ثَوْبٍ وَأَكَلْتُ يَوْمَ إِيْتَانُ ضَيْفٍ يَوْمُكَ وَأَكَلْتُ عَامٍ إِحْرَارُ نَعَمٍ .

( أو يُعَمُّ . واسمُ الزمانِ خاصٌّ ) كقولهم : نَحْنُ فِي شَهْرٍ كَذَا .

( أو مَسْئُولٌ بِهِ عَنْ خَاصٍ ) كقولهم : فِي أَيِّ الْفُصُولِ نَحْنُ ؟

( وَيُغْنِي عَنْ خَبَرِ إِسْمٍ مَعْنَى مُطْلَقاً ) وَيُغْنِي أَيُّ ظَرْفِ الزَّمَانِ مُطْلَقاً سِوَاءَ وَقَعِ ذَلِكَ الْمَعْنَى فِي جَمِيعِهِ أَوْ فِي بَعْضِهِ .

(١) مجمع الأمثال ٤٩٦/٢ وجمهرة الأمثال ٤٣١/٢

(٢) البيت من المنسرح ولم يعرف قائله والخبيص نوع من الحلوى وانظر البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٩ ونظام الغريب للربيعي ٩٩

(٣) البيتان من الرجز وقائلهما قيس بن حصين الحارثي . الكتاب ٦٥/١ ، والاعلم ٦٥/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٦ والانصاف ٦٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٩٩ والعيني ٥٢٩/١ واللسان ٥/١١ (أبل) ، ٥٨٥/١٢ (نعم) والخزانة ١٩٦/١ فما بعدها .

( فَإِنَّ وَقَعَ فِي جَمِيعِهِ أَوْ أَكْثَرِهِ وَكَانَ نَكْرَةً رُفِعَ غَالِبًا ) .  
فِي جَمِيعِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفَصَّالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾<sup>(١)</sup> ، أَوْ أَكْثَرَ :  
﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وَاحْتَرَزَ بِالنَّكْرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ يَجُوزُ فِيهَا الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ بِاتِّفَاقِ  
الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ نَحْوَ : قِيَامُكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَصَوْمُكَ الْيَوْمِ / وَقَوْلُهُ غَالِبًا أَسَارَ / ٦٥  
بِذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَثَالِ مِنْ جَوَازِ الرُّفْعِ فَإِنَّهُ الْغَالِبُ وَقَدْ يَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى قَلْبِهِ .

( وَلَا يَمْتَنِعُ نَصْبُهُ وَلَا جَرُّهُ بـ « فِي » خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ )<sup>(٣)</sup> .

أَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ مَعَ الرُّفْعِ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالْجَرِّ بـ « فِي » وَمَنَعَ ذَلِكَ  
الْكُوفِيُّونَ وَحُجَّتُهُمْ صَوْنُ الْكَلَامِ عَمَّا يُوهِمُ التَّبَعِيضَ فِيمَا يُقْصَدُ بِهِ الْاسْتِغْرَاقُ .

( وَرُبَّمَا رَفَعَ خَبْرًا الزَّمَانَ الْمَوْقُوعُ فِي بَعْضِهِ ) .

كَقَوْلِكَ الزِّيَارَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ وَهُوَ النَّابِغَةُ :

٣٣٢- زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحَلْتَنَا غَدًا      وَبِذَاكَ خَبَّرْنَا الْغُرَابُ الْإِسْوَدُ<sup>(٤)</sup>

وَلَا فَرْقَ فِي هَذَا بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ وَالْوَجْهَانِ جَائِزَانِ بِإِجْمَاعٍ إِلَّا أَنَّ النَّصْبَ  
أَجُودٌ .

( وَيُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْمَكَانِيِّ الْمَتَصَرِّفِ بَعْدَ اسْمٍ عَيْنٍ رَاجِحًا إِنْ كَانَ الْمَكَانِيُّ نَكْرَةً  
وَمَرْجُوحًا إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ) .

ذَلِكَ أَيُّ الرُّفْعِ وَقَوْلُهُ الْمَتَصَرِّفُ احْتِرَازٌ مِنْ غَيْرِ الْمَتَصَرِّفِ نَحْوَ عِنْدَكَ .  
وَمِثَالُ الْمَكَانِيِّ النُّكْرَةُ قَوْلُهُمْ : الْمُسْلِمُونَ جَانِبٌ وَالْمَشْرُكُونَ جَانِبُ النَّصْبِ

(١) سُورَةُ الْأَحْقَافِ ١٥

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٩٧

(٣) شَرْحُ الْكَافِيَةِ ١ / ٨٥

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ . دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيِّ ٢٩ وَالْحِصَانُ ١ / ٢٤٠ ، وَشَحْرُ النَّسَهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ لَوْحَةٌ ٥٣

وَالْتَنْذِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ج ٢ لَوْحَةٌ ١٠١ وَالْمَهْمَعُ ١ / ٩٩ وَالدَّرَرُ ١ / ٧٥ وَمَخْتَصَرُ الْقَوَافِي لِابْنِ جَنِي ٣١ وَالْقَوَافِي

لِلْقَاضِي التَّنُوخِيِّ ١٣٦ وَالْقَوَافِي وَمَا اشْتَقَّتْ قَائِمًا مِنْهُ لِلْمِيرَدِ ١٢

والرفعُ جائزان عند الكوفيين والبصريين .

ومثالُ المعرفةِ : زيدٌ خلفك فالمختارُ عند البصريينِ النصبُ ويجوزُ الرفعُ ولا فرقَ عندهم من أن يكونَ خبراً لاسمِ ذاتٍ غيرَ مكانٍ كالمثالِ الأوَّلِ أو لاسمِ مكانٍ نحوَ : دَارِي خَلْفَ دَارِكِ .

( ولا يُخصُّ رفعُ المعرفةِ بالشعرِ أو بكونه بعدَ اسمِ مكانٍ خلافاً للكوفيين )<sup>(١)</sup>  
قَصَرَ الكوفيونَ جوازَ الرفعِ في المكانيِّ المعرفةِ على الشعرِ أو على أن يكونَ خبراً لِاسمِ مكانٍ نحوَ : دَارِي خَلْفَ دَارِكِ .

( ويكثرُ رفعُ المؤنثِ المتصرِّفِ من الظرفينِ بعدَ اسمِ عينٍ مقدرٍ إضافةً بَعْدِ

إليه ) .

المرادُ بالمؤنثِ المحدودُ كيومٍ ويومينِ وفرسخٍ وفرسخينِ تقولُ : زيدٌ مني يومانِ وفرسخانِ أي بَعْدَ زيدٍ منِّي يومانِ وبَعْدَ زيدٍ مني فرسخانِ .

( ويتعيَّنُ النصبُ في نحوِ : « أَنْتَ مني فرسخينِ » بمعنى أَنْتَ من أشياعي ما

سَرِّنا فرسخينِ ) .

إنَّما تعيَّنَ النصبُ لأنَّ مني هو الخبرُ عن أَنْتَ وفرسخانِ ليس هو الخبرُ بل هو ظرفٌ .

( ونصبُ اليومِ إنْ ذُكِرَ مع الجمعةِ ونحوها مما يتضمَّنُ عملاً جائزاً لا إنْ ذُكِرَ مع الأحدِ ونحوه مما لا يتضمَّنُ عملاً ، خلافاً للفراءِ وهشامِ )<sup>(٢)</sup> .

فتقولُ : اليومَ الجمعةُ واليومَ السبتُ فيجوزُ نصبُ اليومِ لأنَّ الجمعةَ بمعنى الاجتماعِ والسبتُ بمعنى الراحةِ وكذا اليومَ العيدُ واليومَ الفطرُ واليومَ النيروزُ ، والذي لا يتضمَّنُ عملاً كالأحدِ والاثنينِ والثلاثاءِ والأربعاءِ والخميسِ ، لأنَّ الأحدَ بمنزلةِ الأولِ والاثنينِ بمنزلةِ الثاني والثلاثاءِ بمنزلةِ الثالثِ والأربعاءِ بمنزلةِ الرابعِ والخميسِ بمنزلةِ الخامسِ .

(١) شرح الكافية ١ / ٨٥

(٢) شرح الكافية ١ / ٨٦



( وفي الخَلْفِ مُحْبَرًا به عن الظَّهْرِ رَفَعٌ وَنَصَبٌ )  
فمن رَفَعَ فَلَأْتَهُ في المعنى الظَّهْرُ ، ومن نَصَبَ فعلى الظرفِ .  
( وما أشبههُمَا كَذَلِكَ ) .  
أَيُّ أَشْبَهَ الظَّهْرَ والخَلْفَ كذلك يجوزُ رَفَعُهُ ونَصَبُهُ نحوَ : رَجُلَاكَ أَسْفَلَكَ  
وقرئَ ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> برفعِ أسفلٍ ونصبه .  
( فَإِنَّ لَمْ يَتَصَرَّفْ كَالْفَوْقِ وَالتَّحْتَ لَزِمَ نَصَبُهُ ) .  
تقولُ تَحْتَكَ رَجُلَاكَ وَفَوْقَكَ رَأْسُكَ .  
( وَيُعْنِي عن خبرِ اسمِ عَيْنٍ بِاطْرَاقِ مَصْدَرٍ يُؤَكِّدُهُ مَكْرَرًا ) .  
تقولُ : أَنْتَ سِيرًا سِيرًا .  
( أو محصورًا ) .  
تقولُ : مَا أَنْتَ إِلَّا سِيرًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ سِيرًا أَيُّ تَسِيرُ سِيرًا .  
( وَقَدْ يُرْفَعُ خَيْرًا )  
أَيُّ هَذَا النُّوعُ مِنَ المَصَادِرِ قَصْدًا لِلْمَبَالِغَةِ قَالَ :  
٣٣٣- فَانْسَأْ هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ<sup>(٢)</sup>

( وقد يُعْنِي عن الخبرِ / تَمَيِّزُ مَا ذُكِرَ مِنْ مَصْدَرٍ )<sup>(٣)</sup> نحو : زَيْدٌ سِيرًا أَيُّ يَسِيرُ / ٦٦  
سِيرًا .  
( أو مفعولٍ به ) .

(١) سورة الأنفال ٤٢ ، النصب على الظرفية . قال أبو حيان : « وقرأ زيد بن علي « أسفل » بالرفع اتسع في الظرف  
فجعلته نفس المبتدأ » . البحر المحيط ٤ / ٥٠٠  
(٢) عجز بيت من البسيط وصدرة :  
ترتع ما رتعت حتى إذا أدكرت ..  
وهو للخنساء . ديوان الخنساء ٤٨ والكتاب ١ / ١٦٩ والاعلم ١ / ١٦٩ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٥٥  
وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١ / ٢٨٢ والمقتضب ٣ / ٢٣٠ ومجالس العلماء ٣٤٠ والنصف ١ / ١٩٧  
والمحتسب ٢ / ٤٣ والأمال الشجرية ١ / ٧١ وشرح المفصل ١ / ١١٥ والخزانة ١ / ٢٠٧ وشرح التصريح  
٣٣٢ / ١  
(٣) وضع المؤلف الحرف خ فوق كلمة مصدر ويقصد به أن هذه الكلمة منسوخة في بعض نسخ التسهيل وقد شرح  
هذا الرمز بقوله : « وذلك يشهد لما تقدم من نسخه مصدر في التسهيل » .

أشار بذلك إلى قول بعض العرب : إنَّما العامريُّ عمامته ويروى إنَّما العامريُّ عَمَّتَه فَمَنْ روي عَمَّته جَعَلَه مفعولاً به كأنَّه قال : إنَّما العامريُّ يتعهَّدُ عمامته ومن رَوَى عَمَّتَه نصبه على المصدرِ وذلك يشهدُ لما تقدَّم من نسخه مصدر في التسهيلِ ومن المفعول به حكايةُ الكوفيين عن قول العرب « حَسِبْتُ العقربَ أشدَّ لسعةً من الزنبورِ فَإِذَا هُوَ إِياها »<sup>(١)</sup> أي فَإِذَا هُوَ يساويها فلما حَذَفَ الفعل انفصل الضميرُ فقليلُ إياها .

( أو حال )

رَوَى الأَخْفَشُ عن العربِ : زيدٌ قائماً وهي حالٌ أغنتُ عن الخبرِ وَوَجَّهَ الشذوذُ فيها أنَّها خاليةٌ من شروطِ الحالِ التي تقدَّمت موضعها .

ومثله قول النابغة الجعدي :

٣٣٤- بَدَتْ فِعْلَ ذِي وَدٍّ فَلِما تَبَعْتُها تَوَلَّتْ وَأَبَقْتُ حاجتي في فؤادِيا<sup>(٢)</sup>  
وَحَلَّتْ سَوادَ القلبِ لا أَنا باغياً سِواها وَلا عَنْ حُبِّها مُتَرَاخِياً

أي لا أرى باغياً فحذف الفعل وجعل باغياً دليلاً عليه وهو أولى عن جعل « لا » رافعةً لـ « أنا » إسماءً فإنَّ الشيخَ في شرح التسهيلِ ادَّعى الاجماعَ على أنَّها لا تعملُ في المعرفة<sup>(٣)</sup> .

( وقد يكونُ للمبتدأِ خبرانِ فصاعداً بعطفٍ وغيرِ عطفٍ ) .

وغيرِ عطفٍ كقوله تعالى : ﴿ وهو الغفورُ الودودُ . ذُو العرشِ المَجِيدِ . فَعالٌ لِمَا يُريدُ ﴾<sup>(٤)</sup> . وكقولِ الراجزِ :

(١) يعرف هذا المثال بالمسألة الزنبورية في المناظرة التي جرت بين سيويه والكسائي أنظر : مجالس العلماء ٨ والمغني ٩٣ / ١ والأشبهه النظائر ٦٥ / ٣ والأنصاف ٧٠٢ / ٢ - مسألة ٩٩

(٢) البيتان من الطويل وقائلهما النابغة الجعدي . ديوان ١٧١ والأمالى الشجرية ٢٨٢ / ١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٠٨ والمغني ٢٦٠ / ١ والعيني ١٤١ / ٢ والهمع ١٢٥ / ١ والدرر

٩٨ / ١

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣

(٤) الآيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ من سورة البروج .

٣٣٥- مَنْ يَكُ ذَا بَثٍّ فَهَذَا بَثِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ<sup>(١)</sup>

فهذا النوع يجوزُ فيه الأمران : الواوُ وتركُها ومنه أيضاً :

٣٣٦- يَنَامُ بِإِحْدَى مَقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي

بِأَخْرَى الْأَعَادِي فَهُوَ يَقْظَانُ<sup>(٢)</sup> هَا (جَعُ)<sup>(٣)</sup>

( وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَدَّدَ لَفْظًا دُونَ مَعْنَى ) .

كقولك الرُّمَانُ حُلُوٌ حَامِضٌ وَهَذَا عَسْرٌ يَسْرٌ بِمَعْنَى أَضْبَطُ أَيُّ عَامِلٌ بِكَلْتَا

يَدَيْهِ .

( وَلَا مَا تَعَدَّدَ لِتَعَدُّدِ صَاحِبِهِ حَقِيقَةً أَوْ حَكْمًا ) .

قوله وليس من ذلك أي ليس من تعدد الخبر حقيقة كقولك : بَنُوكَ كَاتِبٌ

وشاعرٌ وفقيةٌ أو حكماً كقوله تعالى : ﴿ اَعْلَمُوا إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَهَؤُلُو

وَزِينَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وَإِنْ تَوَالَتْ مُبْتَدَأَاتُ أَخْبَرَ عَنْ آخِرِهَا مَجْعُولًا هُوَ وَخَبْرُهُ خَيْرٌ مَتْلُوهُ وَالمَتْلُوُّ مَعَ

مَا بَعْدَهُ خَيْرٌ مَتْلُوهُ إِلَى أَنْ يُجْبَرَ بِتَالِيهِ مَعَ مَا بَعْدَهُ وَيُضَافُ غَيْرُ الْأَوَّلِ إِلَى ضَمِيرِ

مَتْلُوهُ ) .

مثاله : زَيْدٌ عَمُّهُ خَالُهُ أَخُوهُ أَبُوهُ قَائِمٌ وَالمَعْنَى أَبُو أَخِي خَالٌ عَمُّ زَيْدٍ قَائِمٌ .

( أَوْ يُجَاءُ بَعْدَ خَبَرِ الْآخِرِ بِرَوَابِطِ الْمُبْتَدَأَاتِ أَوَّلٌ لِآخِرٍ ، وَتَالٍ لِمَتْلُوٍّ )

نحو : بَنُوكَ الزَيْدَانُ هِنْدٌ عَمْرٌ وَالدَّرَاهِمُ أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا عِنْدَهُمَا فِي دِرَاهِمٍ .

(١) البيتان من الرجز وهما لرؤبة .

ملحقات ديوانه ١٨٩ والكتاب ٢٥٨/١ والاعلم ٢٥٨/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٧ ومعاني القرآن

للفراء ١١/٣ والانصاف ٧٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣

والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٠٨ والعيني ٥٦١/١

(٢) في المخطوط (ها) وبقيّة الكلمة غير واضحة .

(٣) البيت من الطويل وقائله حميد بن ثور الهلالي ديوانه ١٠٥ والشعر والشعراء ٣٩١/١ وشرح التسهيل لابن مالك

لوحة ٥٣ والعيني ٥٦٢/١ وعيون الاخبار ٨٢/٢ والحيوان ٤٦٧/٦

(٤) سورة الحديد ٢٠ .

## « فصل »

( تدخل الفاء على خبر المبتدأ وجوباً بعد أما ) .  
كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (١) .  
( إلا في ضرورة ) كقول الشاعر :

٣٣٧- فَأَمَّا القتالُ لا قتالَ لديكمُ      ولَكِنَّ سيراً في عِراضِ المَوَاقِبِ (٢)

( أو مُقارَنة قولٍ أَعْنَى عنه المقول )  
كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ (٣) أي فيقال لهم  
أَكْفَرْتُمْ .  
( وجوازاً بعد مبتدئ واقع موقع « من » الشرطيّة أو « ما » أختها وهو « أل »  
الموصولة بمستقبل عام ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ (٤) فلو قصد به مُضِي أو  
عهد فارق « أل » شبه « من » و « ما » فلم يؤت بالفاء . قلت : في كلام المصنّف  
نظر في أنه لم يحك الخلاف في هذه المسألة وذلك أن النحاة حكوا خلافاً في دخول  
الفاء في خبر الموصول إذا كان « ال » فذهب جمهور البصريين إلى أن ذلك لا يجوز لأن  
السبب المسوغ لذلك في خبر السبب والتي ونحوهما غير موجود فيما دخلت ، « ما »  
بمعناها وهو أن تكون الصلة ظرفاً أو جاراً ومجروراً وأن يكون الخبر مستحقاً بالصلة  
فكأنه لم يختتر مذهبهم . وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج إلى جواز ذلك والله  
أعلم (٥) .

(١) سورة البقرة ٢٦ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الحارث بن خالد المخزومي ديوانه ٤٥

والمقتضب ٧١ / ٢ ، والنصف ١١٨ / ٣ وسر صناعة الاعراب ٢٦٧ والأمالى الشجرية ٢٨٥ / ١ والايضاح

العضدي ٨٦ وشرح المفصل ١٣٤ / ٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والجنى الداني ٥٢٤ والمغني ٥٨ / ١

والعيني ٥٧٧ / ١ ، والهمع ٦٧ / ٢ والدرر ٨٤ / ٢

(٣) سورة آل عمران ١٠٦

(٤) سورة المائدة ٣٨

(٥) شرح الكافية ٩١ / ١ ، ٩٢ ،

( أو غيرها موصولاً بظرفٍ ) .

أي غير « ال » من الموصولات موصولاً بظرفٍ كقول الشاعر :

٣٣٨- مَا لَدَى الْحَازِمِ اللَّيْبِ مُعَارَاً فَمَصُونٌ وَمَا لَهُ قَدْ يَضِيعُ<sup>(١)</sup>

( أو شبهه )

أي شبه الظرف كقوله تعالى ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ .

( أو بفعلٍ صالحٍ للشرطيّة ) .

كقوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> . فلو كان

فعلًا ماضيًا معنيًا لم تدخل الفاء وكذا لو قرن بما لا تدخل عليه « من » الشرطيّة

نحو : الذي إن حدث / صدق مكرم .

( أو نكرةً عامّةً موصوفةً بأحد الثلاثة ) .

رجلٌ عنده حزمٌ فسعيدٌ وعبدٌ لكريمٍ فما يضيع ، ونفسٌ تسعى في نجاحها فما

تخبُّ .

( أو مضافٌ إليها مشعرٌ بمجازاة ) .

أي إلى النكرة الموصوفة نحو : غلامٌ رجلٌ عندك أو في الدارٍ أو يأتيني فله

درهمٌ :

( أو موصوفاً بالموصول المذكور ) كقول الشاعر :

٣٣٩- صَلُّوا الْحَزْمَ فَالْحَطْبُ الَّذِي تَحْسِينُونَهُ يَسِيرًا فَقَدْ تَلَقَوْنَهُ مُتَعَسِّرًا<sup>(٣)</sup>

( أو مضافٌ إليه ) .

نحو غلامٌ الذي يأتيني أو عندك أو في الدارٍ فله درهمٌ .

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة

١١١ والجمع ١٠٩/١ والدرر ٧٩/١

(٢) سورة الثورى ٣٠

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل ج ٢

لوحة ١١٣

( وقد تدخلُ على خبرٍ كلُّ مضافاً إلى غيرِ موصوفٍ ) .  
مثالُ ذلك ما جاءَ في بعضِ الأذكارِ المأثورةِ : « باسمِ الله ما شاء الله كلُّ نعمة

فمن الله » .

( أو إلى موصوفٍ بغيرِ ما ذُكِرَ ) كقولِ الشاعرِ :  
٣٤٠- كُلُّ امرئٍ مُبَاعِدٍ أو مدانٍ فَمُنُوطٌ بحكمةِ المتعالِي<sup>(١)</sup>

( وعلى خبرِ موصولٍ غيرِ واقعٍ موقعَ « مَنْ » الشرطيَّةِ أو « ما » أختها )  
كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّيِّبِ الْجَمْعَانِ فَيَاذَنِ اللهُ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
( ولا تدخلُ على خبرٍ غيرِ ذلكِ خلافاً للأخْفَشِ )<sup>(٣)</sup> .

فإنَّه أجازَ دخولَها على مبتدئٍ لا يشبه أداةَ الشرطِ واستدلَّ بقولِ الشاعرِ :

٣٤١- وقائِلَةٌ خولانٌ فأنكحَ فتاتَهُم وأكرومَةَ الحَيِّينِ خِلُوكَما هِيَا<sup>(٤)</sup>

فيجيزُ زيدٌ فمنطلقٌ وفيه نظرٌ فإنَّه يجوزُ هي خولانٌ خبراً مبتدئاً .  
( وتُرْبِلُها نواسخُ الابتداءِ إلاَّ « إنَّ » و« أنَّ » و« لكنَّ » على الأصحِّ ) .

مثالُ ذلكِ في إنَّ قولهُ تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> . ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> . ومثالُ ذلكِ في المفتوحةِ قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمُوا أَنَّهُا عَنِمْتُمْ

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١١٣

(٢) سورة آل عمران ١٦٦

(٣) شرح الكافية ٩٢/١

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ٧٠/١ والاعلم ٧٠/١ ، وشرح أبيات سبويه للنحاس ٩٨

وشرح أبيات سبويه لابن السرياني ٤١٣/١ وشرح المفصل ١٠٠/١ والايضاح العضدي ٥٣ وشرح التسهيل

لابن مالك لوحة ٥٤ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١١٣ والجنبي الداني ٧١ ووصف المباني ٣٨٦ والمغني

١٧٩/١ والعيني ٥٢٩/٢ والهمع ١١٠/١ والدرر ٧٩/١

(٥) سورة آل عمران ٩١

(٦) سورة محمد ٣٤

مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُسْمَهُ ﴿٤﴾ ومنه قولُ الشاعر :

٣٤٢- علمتُ يقيناً أنَّ ما حُمَّ كَوْنُهُ فَسَعِي امرئٍ في صرْفِه غيرُ نافعٍ<sup>(١)</sup>

ومثالُ بقائِها معَ دُخولِ لَكِنَّ قولُ الشاعرِ :

٣٤٣- كَلَّا وَلَكِنَّ مَا أْبْدِيهِ مِنْ فَرْقٍ فَكَيْ يُغَرُّوا فَيُغْرِيمَ بِي الطَّمَعُ<sup>(٢)</sup>

وقوله :

٣٤٤- فَوَ اللَّهُ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًّا لَكُمْ وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) سورة الأنفال ٤١

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١١٥

١١٥

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله .

انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٥ والأشموني ٢٢٥ / ١

(٤) البيت من الطويل وقائله الأفوه الاودي وليس في ديوانه .

انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١١٥ والعيني ٣١٥ / ٢ والأشموني

٢٢٥ / ١ والمهمع ١١٠ / ١ والدرر ٨٠ / ١ ، وشرح التصريح ٢٢٥ / ١





## « بابُ الأفعالِ الرافعةِ الاسمِ الناصبةِ الخبرِ »

( فَبِلاَ شرطٍ : « كان » و« أَضْحَى » و« أَصْبَحَ » و« أَمسى » و« ظل » و« بات وصار وليس ) .

هذه الثمانية تعملُ سواءً كانتْ منفيّةً أو غيرَ منفيّةٍ صلةً وغيرَ صلةٍ .  
( وصلةٌ لـ « ما » الظرفيّةِ « دَامَ » ) كقوله تعالى : ﴿ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ  
وَالْأَرْضُ ﴾<sup>(١)</sup> .

( ومنفيّةٌ بثابتِ النفيِ مذكورٍ غالباً مُتَّصِلٍ لفظاً أو تقديراً ) .  
النفيُ يَعْمُ كُلُّ نفيٍ حَتَّى « ليس » كقولِ الشاعرِ :  
٣٤٥- ليس ينفكُّ ذا غنىٍّ واعتزازٍ كُلُّ ذِي عِفَّةٍ هَقْلٍ قَنوعٌ<sup>(٢)</sup>

وقوله غالباً احترز منه إذا لم يذكر كقوله :  
٣٤٦- تَنفَكُّ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتَ بِهِالِكِ حَتَّى تَكُونَهُ<sup>(٣)</sup>

أي لا تنفكُّ ، لفظاً : لا يزالُ زيدٌ عالماً ، أو تقديراً : أشارَ بذلك إلى أنَّ

(١) سورة هود ١٠٧

(٢) البيت من الحفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١١٧ والعيني ٤/ ٧٣ والهمع ١/ ١١١ والدرر ١/ ٨٠ ، والأشمونى ١/ ٢٢٧ وشرح التصريح ١/ ١٨٥ والرواية فيما عدا السلسلي : مقل بدل هقل ، والهقل ككف : الخميص الجائع .  
تاج العروس ٨/ ١٦٩ ملدة (هقل) .

(٣) البيت من مجزء الكامل وقائله خليفة بن نزار وهو جاهلي . انظر فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٦٤ والانصاف ٢/ ٨٢٤ وشرح المفصل ٧/ ١٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١١٧ والعيني ٢/ ٧٥ والهمع ١/ ١١١ والدرر ١/ ٨١

النافي قد يوجدُ منفصلاً كقولِ الشاعرِ :

٦٨ / ٣٤٧- ما خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِينًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ<sup>(١)</sup>

(أو مطلوبة النفي « زَالَ » ماضي يَزَالُ وَبَرَحَ ، وانفكَّ ، وَفَتَىءَ وَفَتَاءً وَأَفْتَأُ  
و« وني » و« رام » مُرَادِ فَتَاهَا ) .

قَيْدَ زَالَ بَكُونِ مُضَارِعِهَا يَزَالُ احْتِرَازًا<sup>(٢)</sup> مِنْ زَالَ بِمَعْنَى تَحَوَّلَ فَمُضَارِعُهُ يَزُولُ  
فَهُوَ فِعْلٌ لَازِمٌ . وَاحْتِرَازٌ مِنْ زَالَ الشَّيْءِ بِمَعْنَى عَزَلَهُ فَمُضَارِعُهُ يُزِيلُ ، وَقَيْدُ « وَنِي »  
وَرَامٌ بِمُرَادِ فَتَيْهَا هُنَّ احْتِرَازٌ<sup>(٣)</sup> مِنْ « وَنِي » بِمَعْنَى فَتَرَ وَمِنْ « رَامَ » بِمَعْنَى حَاوَلَ وَبِمَعْنَى  
تَحَوَّلَ وَمُضَارِعُهَا الَّتِي بِمَعْنَى تَحَوَّلَ يُرِيمُ وَهَكَذَا مُضَارِعُ الْمُرَادِفَةِ زَالَ وَهِيَ « وَنِي »  
بِمَعْنَى يَزَالُ غَرِيبَتَانِ قَالَ الْمَصْنَفُ : « وَلَا يَكَادُ النُّحَوِيُّونَ يَعْرِفُونَهَا إِلَّا مِنْ عَنِي  
بِاسْتِقْرَاءِ الْغَرِيبِ » .

ومن شواهد ذلك قولُ الشاعرِ :

٣٤٨- لَا يَنِي الْخَبُّ شَيْمَةَ الْخَبِّ مَا دَامَ فَلَا تَحْسَبَنَّهَ ذَا ارْعَوَاءِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخرُ في إعمالِ يُرِيمُ :

٣٤٩- إِذَا رُمْتَ مَنْ لَا يُرِيمُ مَتِيماً سَلُوءًا فَقَدْ أَبْعَدْتَ فِي رَوْمِكَ الْمَرْمَى<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من المنسرح ولم يعرف قائله . اللسان ١٣ / ٢٦٠ (ضمن) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل

والتكميل ج ٢ لوحة ١١٧ والعيني ٢ / ٣٨٦ وشرح التصريح ١ / ٢٤٩

(٢) في الأصل ( احتراز ) بالرفع والأظهر أن تكون منصوبة على أنها مفعول لأجله للفعل السابق ( قيد ) حيث ضبطه  
بالتشديد في الموضوعين معاً - والله أعلم .

(٣) انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والبيت من الخفيف ولم يعرف قائله ، والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة

١١٩ والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٢

والخب الأولى : الخبث والغش والخداع ، والخب الثانية صفة لمن قام به يقال رجل خب وخب إذا كان خداعاً  
غشاشاً - انظر اللسان ( خب ) .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١١٩

والهمع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٢ .

قال المصنفُ : « وأشرتُ بقولي أو مطلوبةِ النفيِ إلى وقوعِها في نهيِ أودعاءِ  
فالنهيُّ كقولِ الشاعرِ :

٣٥٠-صَاحِ شَمَّرَ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ . تَ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ<sup>(١)</sup>»

والدعاءُ كقولِ الشاعرِ :

٣٥١- أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلِي . وَلَا زَالَ مِنْهُلًا بِجِرْعَائِكَ الْقَطْرِ<sup>(٢)</sup>

( وكُلُّها تدخلُ على المبتدأِ وإن لم يُجَبَّرْ عنه بِجُمْلَةٍ طَلِيئَةٍ )

فلا تدخلُ على « زيدٌ اضْرِبْهُ » .

( ولم يلزمُ التصديرُ ) كأسماءِ الشروطِ .

( أو الحذفُ ) كما في المقطوعِ كقوله : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدُ ﴾ .

( أو الإبتدائيةُ لنفسه ) .

نحو: نَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ ، أَي يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ فلا تدخلُ عليه وكذا قولهم أَقْلُ

رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ ، أَقَامُوهُ مَقَامَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ .

( أو مصحوبٍ لفظيًّا ) نحو: لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا .

( أو معنويًّا ) نحو ما أَحْسَنَ زَيْدًا .

( وَنَدَّرَ : « وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكَرِيْنِي » ) لِأَنَّ الْجُمْلَةَ طَلِيئَةً وَتَمَامَ الْبَيْتِ :

٣٥٢- وَدُلِّيْ دَلَّ مَاجِدَةً صَنَاعِ<sup>(٣)</sup>

( فترفعه ويُسمَّى اسماً وفاعلاً وتنصبُ خبره ويُسمَّى خبراً ومفعولاً . ويجوزُ

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والعيني ١٤/٢ والأشموني ٢٨٨/١

والهمع ١١١/١ والدرر ٨١/١ ، وشرح التصريح ١٨٥/١ .

(٢) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة - ديوانه ٢٠٦ وانظر الصحابي ٣٨٦ والجهان في تشبيهات القرآن ١٢١ ومعاني

الحروف للرماني ٩٣ والأمال الشجرية ١٥١/٢ والمغني ٢٦٨/١ وشرح أبيات المغني ٤/٣٨٥ والعيني ٦/٢

والأشموني ٢٢٨/١ والهمع ١١١/١ والدرر ٨١/١ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٢٢١

(٣) البيت من الوافر وقائله بعض بني نهشل . انظر نوادر أبي زيد ٣٠ والمغني ٦٤٧/٢ والخزانه ٤/٥٧ والهمع ١/

١١٣ والدرر ٨٣/١ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١١٦ ، ١٢٠

تعدُّه خلافاً لابنِ درستويه<sup>(١)</sup> .

شُبَّهَ ابنِ درستويه أَنَّهُ شَبَّهَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ بِمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .  
( وَتَخْتَصُّ دَامَ وَالْمَنْفِيَّ بِ « مَا » بَعْدَ الدَّخُولِ عَلَى ذِي خَبَرٍ مَفْرُودٍ طَلْبِيٍّ ) .  
فَلَا يُقَالُ : أَيْنَ مَا يَزَالُ زَيْدٌ ، وَلَا أَيْنَ مَا يَكُونُ زَيْدٌ .  
وَإِنَّمَا قَيَّدَهُ بِالْمَفْرُودِ لِأَنَّ غَيْرَهُ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَا مَنْفِيَّةً بِ « مَا » وَلَا  
غَيْرَ مَنْفِيَّةً بِهَا .

( وَتُسَمَّى نَوَاقِصُ لِعَدَمِ اكْتِفَائِهَا بِالْمَرْفُوعِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى زَمَنِ دُونَ  
حَدَثٍ فَلَا أَصَحُّ دَلَالَتَهَا عَلَيْهَا إِلَّا « لَيْسَ » ) .

هَذَا الَّذِي صَحَّحَهُ الشَّيْخُ هُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ<sup>(٢)</sup> سَيُوبَةَ وَالْمَبْرِدِ<sup>(٣)</sup> وَالسِّيْرَانِي ، وَقَدْ  
نَطَقَتْ الْعَرَبُ بِمَصْدَرِهَا قَالَ الشَّاعِرُ :

٣٥٣- يَبْذُلُ وَجِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكُونُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ<sup>(٤)</sup>

( وَإِنْ أُرِيدَ بِ « كَانَ » ثَبَتَ ) .

نَحْوَ : مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ . ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

( أَوْ كَفَلَ ) كُنْتُ الصَّبِيِّ أَي كَفَلْتُهُ .

( أَوْ غَزَلَ ) كُنْتُ الصَّوْفَ أَي غَزَلْتُهُ .

( وَبِتَوَالِيهَا الثَّلَاثُ دَخَلَ فِي الضُّحَى ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٥٤- وَمِنْ فَعْلَاتِي أَنَّنِي حَسَنُ الْقَرَى إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الممع ٧٥/٢ طبع الكويت .

(٢) الكتاب ٢١/١

(٣) المقتضب ٨٧/٤

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة

١٢٢ والعيني ١٥/٢ والممع ١١٤/١ ، والدرر ٨٣/١

(٥) سورة البقرة ٢٨٠

(٦) البيت من الطويل وقائله عبد الواسع بن أسامة . انظر المفصل ٢٦٦ وشرح المفصل ١٠٣/٧ وشرح التسهيل

لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٣ والأشموني ٢٣٦/١ والممع ١١٦/١ والدرر ٨٥/١

(والصباح والمساء) .

قال الله تعالى : ﴿ فَسَبِّحْهُنَّ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (١) .

(وب « ظلّ » دَامَ أَوْ طَالَ ) وزادَ غيرُه ظلّ : بمعنى أقامَ نهاراً .

(وبيات نزلَ ليلاً ) يقالُ : باتَ القومُ إذا نزلَ بهم ليلاً فَتَسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيَةً

٦٩ /

بالباء وبنفسها .

( أو انفصلَ ) فَكَكَّتْ فَصَّ الخَاتِمَ فانفكَّ .

(وب « فتأً » سَكَنَ وَأَطْفَأَ) حكى الفراءُ (٢) فَتَأْتُهُ عن الأَمْرِ كَسْرَتُهُ وَفَتَأَتْ النارُ أطفأتها .

( سُمِّيَتْ تامةً ) .

هذا جوابُ الشرطِ في قولِ المصنّف وإن أُريدَ بكان إلى آخره .

(وعُمِلَتْ عملَ ما رادفتُ) أي إن كان لازماً لزمَتْ أو متعدياً بحرفٍ تعدَّتْ به

أو بنفسه تعدَّتْ بنفسها .

( وكُلُّهَا تَتَصَرَّفُ إِلَّا لَيْسَ وَدَامَ ) فَإِنَّهُمَا يَلْزِمُهُمَا الْمُضِي .

(ولتصاريفها ما لها ) يعني من العملِ والشروطِ .

( وكذا سائرُ الأفعالِ ) يثبتُ لغيرِ الماضي منها ما يثبتُ للماضي من العملِ .

( ولا تدخلُ صارَ وما بعدها على ما خبره فعلٌ ماضٍ ) .

فلا يقالُ : صارَ زيدٌ عَلِمَ وكذا الباقي لأنَّ هذه تُفهِمُ الدوامَ على الفعلِ

واتصاله بزمن الإخبارِ والماضي يُفهم الانقطاعَ .

( وقد تدخلُ عليه ليس إن كان ضميرُ الشأنِ ) .

عليه أي على ما الخبرُ فيه فعلٌ ماضٍ ، حكى سيبويه « ليس خَلَقَ اللهُ أشعرَ

منه » (٣) ففي ليس ضميرُ الشأنِ والماضي بعده خبره .

( ويجوزُ دخولُ البواقي عليه مطلقاً خلافاً لمن اشترطَ في الجوازِ اقترانَ الماضي بـ

« قد » ) .

(١) سورة الروم ١٧

(٢) المجمع ٨٣/٢ طبع الكويت .

(٣) الكتاب ٧٣/١ بولاق وتحقيق الاستاذ هارون ١٤٧/١

وذلك مذهب الكوفيين والصحيحُ خلافه لكثرة وُروده بدون قَد . قال الله تعالى : ﴿ إِن كُنْتَ قُلْتَهُ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُد ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ إِن كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله :

٣٥٦- وَكُنَّا حَسِينًا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً لِيَالِي لَأَقِينَا جُدَامَ وَحَمِيرًا<sup>(٥)</sup>

وقوله :

٣٥٧- أُمِّتٌ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ<sup>(٦)</sup>

( ويجوزُ في نحوِ « أَيْنَ زَيْدٌ » ؟ تَوَسُّطُ مَا يُفِي بِغَيْرِ « مَا » مِنْ زَالٍ وَأَخْوَاتِهَا ) .  
فيجوزُ : أَيْنَ لَمْ يَزَلْ زَيْدٌ ، وَأَيْنَ لَا يَبْرَحُ زَيْدٌ . بخلافِ ما إِذَا كَانَ النِّفْيُ بِـ  
« مَا » فَلَا يُقَالُ : أَيْنَ مَا زَالَ زَيْدٌ .

( لا توسيط ليس خلافاً للشلوبيين )<sup>(٧)</sup> .

إِخْتَارَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٨)</sup> : أَيْنَ لَيْسَ زَيْدٌ بِنَاءً عَلَى اعْتِقَادِ جَوَازِ تَقْدِيمِ خَبَرِ لَيْسَ عَلَيْهَا ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ كَمَا سَيَأْتِي إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) سورة المائدة ١١٦

(٢) سورة يوسف ٢٦

(٣) سورة الممتحنة ١

(٤) سورة يونس ٨٤

(٥) البيت من الطويل وقائله زفر بن الحارث الكلابي . انظر جهرة الأمثال ٢ / ٢٨٧ والجمان في شبهات القرآن ٢٦٥

وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٦ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٦ والمغني ٢ / ٧٠٨ ، والعيني ٢ / ٣٨٢

وشرح التصريح ١ / ٢٤٩ والتذكرة السعدية ٥٤

(٦) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٥ واللسان ٤ / ٢٤٥ ، ( خنا ) ومقاييس اللغة ١ / ٢٢٢ ومعاني

الحروف ٩٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والأشموني ١ / ٢٣٠ والخزانة ٢ / ٧٦ والهمع ١ / ١١٤

والدرر ١ / ٨٤

(٧) التوطئة ٢١٤

(٨) أبو علي : هو الاستاذ أبو علي عمر بن محمد بن عمر الاشبيلي الازدي الاندلسي المعروف بالشلوبيي ، وقول

المؤلف اختار أبو علي هو إيضاح الكلام المصنف فالمصنف قال « خلافاً للشلوبيين » وقال المؤلف اختار أبو علي ،

والمسألة في التوطئة كما أشرت إليها في الهامش السابق .

( وَتَرِدُ الْخَمْسَةَ الْأَوَائِلُ بِمَعْنَى صَارَ ) .  
 كَانَ وَأَضْحَى وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَظَلَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وَفِي أَضْحَى قَالَ الشَّاعِرُ :  
 ٣٥٨- ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ<sup>(٢)</sup>

وَفِي أَصْبَحَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِبِنْعَمِهِ إِخْوَانًا ﴾<sup>(٣)</sup> وَفِي أَمْسَى :  
 أَمْسَتْ خَلَاءً . . . ، الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي ظَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .  
 ( وَيُلْحَقُ بِهَا مَا رَادَفَهَا مِنْ أَضَ )  
 وَمِنْ اسْتِعْمَالِ أَضَ بِمَعْنَى صَبَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٢٥٩- رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا وَأَضَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدًا<sup>(٦)</sup> / ٧٠  
 ( وَعَادَ ) قَالَ الشَّاعِرُ :

٣٦٠- وَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هَدَيْتُ بِرُشْدِهِ فَلِلَّهِ مَغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرًا<sup>(٧)</sup>  
 ( وَأَلَّ ) قَالَ الشَّاعِرُ :

٣٦١- ثُمَّ أَلَّتْ لَا تُكَلِّمُنَا كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عَقِبًا<sup>(٨)</sup>  
 ( وَرَجَعَ ) قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) سورة الواقعة ٦

(٢) البيت من الخفيف وقائله عدي بن زيد العبادي انظر المفصل ٢٦٦ وشرح المفصل ١٠٤ / ٧ وشرح التسهيل لابن

مالك لوحة ٥٧ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٧ والجمعات في تشبيهات القرآن ٢٨٥

(٣) سورة آل عمران ١٠٣

(٤) تقدم برقم ٣٥٧

(٥) سورة الشعراء ٤

(٦) البيتان من الرجز وينسبان للجعجج ولم أجدهما في ديوانه . انظر الجمهرة ٢ / ٢٨٣ واللسان ٣ / ٤٠٤ (معد)

والمحتسب ١ / ٣١٠ والمصنف ١ / ١٢٩ وعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢١ وشرح الملوكي في التصريف ١٥٤

وشرح المفصل ٩ / ١٥١ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٨ والعيني ٤ / ٤١٠ ، والممع ١ / ١١٢ والدرر

١ / ٨٢ والخزاة ٣ / ٥٦٣ .

(٧) البيت من الطويل وقائله سواد بن قارب البوسي وانظر التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٨ والأشموني ١ / ٢٢٨

والممع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٢ .

(٨) البيت من اللديد ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٨ ، والممع ١ / ١١٢ والدرر ١ / ٨٢

- ٣٦٢- قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْمَقْتِ ذَا مِقَّةٍ بِالْحِلْمِ فَادْرَأْ بِهِ بَعْضَاءَ ذِي الْإِحْسِ<sup>(١)</sup>  
ومنه « لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً »<sup>(٢)</sup>  
(وَحَارَ) قال :
- ٣٦٣- وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ<sup>(٣)</sup>  
(وَاسْتَحَالَ)  
قال النبي ﷺ : « فَاسْتَحَالَتْ غَرْباً »<sup>(٤)</sup> ومثله قول الشاعر :
- ٣٦٤- إِنَّ الْعِدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً بِتَدَارِكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ<sup>(٥)</sup>  
(وَتَحَوَّلَ) قال الشاعر :
- ٣٦٥- وَبُدِّلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَائِمَنَا تَحُولَنَّ أَبُوساً<sup>(٦)</sup>  
(وَارْتَدَّ) .

قال الله تعالى : ﴿ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾<sup>(٧)</sup> وارتدَّ إمَّا استحقَّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى صَارَ لِأَنَّهُ مَطَاوَعٌ رَدَّ بِمَعْنَى صَيَّرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾<sup>(٨)</sup> وكقول الشاعر :

٣٦٦- فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضاً وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُوداً<sup>(٩)</sup>

- (١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨  
(٢) صحيح البخاري ١/ ٣٨ كتاب العلم باب الانصات للعلماء ، ٦/ ٢٣٥ كتاب الأضاحي وسنن ابن ماجه ١٣٠٠/ ٢  
(٣) البيت من الطويل وقائله لبيد . ديوانه ٨٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والأشُموني ١/ ٢٢٩ والهمع ١١٢/ ١ والدرر ١/ ٨٣  
(٤) صحيح البخاري ٤/ ١٩٨ باب مناقب عمر رضي الله عنه .  
(٥) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والهمع ١/ ١١٢ والدرر ١/ ٨٣  
(٦) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١١٧ ورواية الديوان : فيا لك من نعي تحولن أبوسا وانظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والمغني ١/ ٣٢٠ وشرح أبيات المغني ٥/ ١٧٧ والأشُموني ١/ ٢٢٩ والهمع ١/ ١١٢ والدرر ١/ ٨٣  
(٧) سورة يوسف ٩٦  
(٨) سورة البقرة ١٠٩  
(٩) البيت من الوافر . وقد نسب لعبد الله بن الزبير الاسدي في : شرح ديوان الحماسة ٢/ ٩٤١ وشرح التسهيل لابن



( وندر الإلحاقُ بصرار في « ما جَاءَتْ حَاجَتُكَ » ) .

سُمِعَ من كلامهم : ما جَاءَتْ حَاجَتُكَ ، برفعِ الحاجةِ ونصبِها فَمَنْ رَفَعَهَا جَعَلَهَا اسماً لَجَاءَتْ وما خبرٌ مقدَّمٌ ، ومن نصبها جَعَلَهَا خبراً والاسمُ ضميرٌ عائِدٌ على ما وما مبتدأ .

( وقعدتُ كأنها حربَةٌ ) .

من كلامهم أيضاً : « أَرْهَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدْتُ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ »<sup>(١)</sup> أي صارت كأنها حربَةٌ .

( والأصحُّ أن لا يُلحَقَ بها « آل » ولا « قَعَدَ » مطلقاً ) .

بل يُقتصرُ فيهما على السَّماعِ وفي جاء أيضاً قوله بها أي بصرار .

( وأن لا يُجْعَلَ من هذا الباب « غدا » و« راح » ولا أسحر وأفجر وأظهر ) .

غدا وراح ألحقهما الزمخشريُّ والعكبريُّ والصحيحُ أن المنصوبَ بعدهما حالٌ لا خبرٌ لالتزام تنكيره ومنه « تغدو خِصاصاً وتروحُ بَطاناً »<sup>(٢)</sup> وأما أسحر وأفجر وأظهر ذكرها الفراء ولم يذكر شاهداً على ذلك .  
( وتوسيطُ أخبارها كُلها جائزٌ ) .

قال الله تعالى ﴿ وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين ﴾<sup>(٣)</sup> ودخلَ في قوله دام وليس وهو صحيحٌ وإن كان ابنُ معطٍ قد وهَمَ في أَلْفِيَّتِهِ<sup>(٤)</sup> فَمَنَعَ فيها وليس له في ذلك مسوغٌ وجاءَ شاهدهما في قولِ الشاعر :

٣٦٧- لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لِدَائِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ<sup>(٥)</sup>

مالك لوحة ٥٧ والعيني ٢ / ٤١٧ ، ونسب للكميت بن زيد الاسدي في : ذيل الامالي ١١٥

وجاء غفلاً من النسبة في الأضداد لابن الأثيري ٤٥ والأشموني ٢ / ٢٦ ، واللسان ٣ / ٢١٩ ( سمد ) .

(١) اللسان ٣ / ٣٦٣ ( قعد ) .

(٢) سنن ابن ماجه ٢ / ١٣٩٤ ( باب التوكل واليقين ) .

(٣) سورة الروم ٤٧

(٤) قال ابن معطٍ : ولا يجوز أن يقدم الخبر على اسم ما دام وجاز في الآخر .

الغرة المخفية لوحة ٧٥

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ ، والعيني ٢ / ٢٠ والأشموني ١ / ٢٣٢

واهمع ١ / ١١٧ والدرر ١ / ٨٧

وقوله :

٣٦٨- سَيَلِي إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ      وليسَ سواءَ عالمٌ وجهولٌ<sup>(١)</sup>

وإنما خصصهما<sup>(٢)</sup> التمثيل لعدم تصرفهما فرما اعتقد أنها لا يدخلان في هذا والتوسيط جائز كما ذكرنا سواء كان الخبر جامداً أو مشتقاً فهذا مذهب البصريين ، ولا يميز الكوفيون : كان قائماً زيداً على أن يكون في « قائماً » ضمير يعود على اسم كان المؤخر ويكون « قائماً » خبراً مقدماً<sup>(٣)</sup> لأن ضمير الرفع عندهم لا يتقدم على ما يعود عليه أصلاً .

( ما لم يعرض مانع أو موجب )

أي موجب للتوسيط نحو ما قصد فيه حصر الاسم كقوله تعالى ﴿ مَا كَانَ حِجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾<sup>(٤)</sup> ونحو : « كان في الدار رجل ، فإن عرض مانع من التوسط بأن يكون الخبر واجب التقدم نحو : أين كان زيداً أو واجب التأخر نحو : كان فتاك مولاك .

( وكذا تقديم خبر صار<sup>(٥)</sup> وما قبلها جوازاً ومنعاً ووجوباً ) .

(١) البيت من الطويل وقائله السموأل . ديوانه ٩٢

وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١١٣ ، ١٣١ ومنهج السالك ٥٥ وقال العيني ٧٦ / ٢ : ويقال للجلاج الحارثي ، ونسبه المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ١ / ١٢٣ لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .

(٢) في الأصل هكذا : « وإنما خصصها التمثيل » ، قال في اللسان : فأما قول أبي زبيد :

ام امرأ خصني عمداً مودته      على الثنائي لعندي غير مكفور

فإنه أراد خصني بمودته فحذف الحرف وواصل الفعل ، وقد يجوز أن يريد خصني لمودته إياي فيكون كقوله :

واغفر عوراء الكريم ادخله

قال ابن سيده : وإنما وجهناه على هذين الوجهين لأننا لم نسمع في الكلام خصصته متعدية الى مفعولين .

اللسان ٧ / ٢٤ ( خصص ) .

فلعل المؤلف استخدم هذا الأسلوب من باب الحذف والوصل .

(٣) في الأصل ( خبر مقدم ) بالرفع فيها والأظهر أنها بالنصب على أن كلمة ( خبراً ) هي خبر يكون ( مقدماً ) صفة لها - اما اسم يكون فهو كلمة ( قائماً ) على الحكاية كما جاء كذلك منذ قليل في قوله : ( أن يكون في قائماً ) .

(٤) سورة الخاتية ٢٥

(٥) في الأصل ( وبما ) بالباء والظاهر ما أثبتناه طبقاً لما جاء في التسهيل ص ٥٤ ( وما قبلها ) بدون باء ، ويؤيده ما

جاء بعد ذلك من قوله « خير صار وما قبلها » .

أي ينقسم خبرُ صارَ وما قبلها بالنسبة إلى تقديمه على الفعلِ إلى ثلاثة أقسام :  
 قِسْمٌ يجوزُ فيه وقِسْمٌ يمتنعُ وقِسْمٌ يجبُ ، فالجائزُ نحو : قائماً كان زيدٌ والممتنعُ نحو :  
 صارَ عدُوِّي صديقِي والواجبُ / أينَ كانَ زيدٌ .

٧١ /

( وقد يُقدّمُ خبرُ « زالَ » وما بعدها منفيّةً بغيرِ « ما » ) .  
 نحو : في الدارِ لم يزلَ زيدٌ ( ولا يُطلقُ المنعُ خلافاً للفراء )<sup>(١)</sup> .  
 فإنّه منعُ تقديمِ خبرِ زالَ وأخواتها معَ كُلِّ نافيٍ .  
 ( ولا الجوازُ خلافاً لغيره من الكوفيين )<sup>(٢)</sup> .  
 فإنّه أطلقَ الجوازَ في تقديمِ خبرِ زالَ معَ كُلِّ نافيٍ .  
 ويدخلُ فيه « ما » والصحيحُ أنّ المنفيَّ بما لا يتقدّمُ خبره .  
 ( ولا يتقدّمُ خبرُ دام اتفاقاً ) .  
 لأنّها لم تستعملْ إلاّ بما المصدرية فلو تقدّمَ لتقدّمَ على ما وذلك لا يجوزُ .  
 ( ولا خبرٌ ليس على الأصح ) هذا هو مذهبُ البصريين<sup>(٣)</sup> القدماء .  
 ( ولا يلزمُ تأخيرُ الخبرِ إنّ كانَ جملةً خلافاً لقومٍ ) .

ذكر ابنُ السراجِ<sup>(٤)</sup> أنّ قوماً من النحويين لا يُجيزونَ تقديمَ الخبرِ ولا توسيطه  
 إذا كانَ جملةً والقياسُ جوازُه وإن لم يُسمَعْ في بابِ كانَ لكنّه قد سُمِعَ في المبتدأ ،  
 قال الشاعرُ :

٣٦٩- إلى مَلِكٍ ما أمّه من مُحارِبٍ أبوه ولا كَانَتْ كَلِيبٌ تُصَاهِرُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) الممع ٢ / ٨٩ طبع الكويت .

(٢) الممع ٢ / ٨٩ طبع الكويت .

(٣) قال الرضي : وأما ليس فلاكثرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفية ذلك لأن مذهبهم انها حرف كما ،  
 فالحقوها بها ووافقهم المبرد ومذهبه انها فعل نظر الى عدم تصرفها ومشابهتها لما ولتقصان فعليتها « شرح الكافية  
 ٢ / ٢٧٦ ( بتصرف يسير ) .

وقال ابن الأنباري : « ذهب الكوفيون الى أنه لا يجوز تقديم خبر « ليس » عليها وإليه ذهب أبو العباس المبرد من  
 البصريين ، وزعم بعضهم أنه مذهب سيويه وليس بصحيح » .

الانصاف في مسائل الخلاف ١ / ١٦٠ مسألة ١٨

(٤) الأصول في النحو ١ / ١٠٢

(٥) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ديوانه ١ / ٢٥٠ ورواية الديوان : أبوها بدل أبوه . انظر الخصائص ٢ / ٣٩٤

أَرَادَ أَبُوهُ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ ، فَأَبُوهُ مَبْتَدَأٌ وَأُمُّهُ مَبْتَدَأٌ ثَانٍ وَمِنْ مُحَارِبٍ خَبْرُهُ  
وَهُمَا خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ ، فَتَقَدَّمَ الْخَبْرُ وَهُوَ جُمْلَةٌ فَلَوْ دَخَلَتْ كَانَ لِسَاغِ التَّقْدِيمِ أَيْضاً  
كَقَوْلِكَ مَا كَانَ أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبُوهُ .

( وَيَمْنَعُ تَقْدِيمَ الْخَبْرِ الْجَائِزِ التَّقَدُّمَ تَأْخُرُ مَرْفُوعِهِ ) .  
فَلَا يُقَالُ قَائِماً كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ تَرِيدُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً أَبُوهُ .  
( وَيَقْبَحُ تَأْخُرَ مَنْصُوبِهِ مَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفاً أَوْ شِبْهَهُ ) .  
فَيَقْبَحُ : آكَلًا كَانَ زَيْدٌ طَعَامَكَ فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا كَقَوْلِكَ مَسَافِراً كَانَ زَيْدٌ الْيَوْمَ أَوْ  
شِبْهَهُ رَاغِبًا كَانَ زَيْدٌ فِيكَ فَلَا يَقْبَحُ .

( وَلَا يَمْنَعُ هُنَا تَقْدِيمَ خَبْرٍ مَشَارِكٍ فِي التَّعْرِيفِ وَعَدِمِهِ إِنْ ظَهَرَ الْإِعْرَابُ ) .  
إِذَا اشْتَرَكِ فِي هَذَا الْبَابِ الْخَبْرُ وَالْمَخْبَرُ عَنْهُ فِي تَعْرِيفٍ أَوْ تَنْكِيرٍ لَمْ يَلْزَمَ مَا لَزِمَ فِي  
بَابِ الْإِبْتِدَاءِ مِنْ تَأْخِيرِ الْخَبْرِ إِلَّا إِذَا لَمْ يَظْهَرِ الْإِعْرَابُ نَحْوَ كَانَ فَتَاكَ مَوْلَاكَ فَإِنْ ظَهَرَ  
الْإِعْرَابُ جَازَ التَّقَدُّمُ وَالتَّوَسُّطُ تَقُولُ : كَانَ أَخَاكَ زَيْدٌ ، وَأَخَاكَ كَانَ زَيْدٌ وَلَمْ يَكُنْ  
خَيْرًا مِنْكَ أَحَدٌ وَخَيْرًا مِنْكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ .

( وَقَدْ يُخْبَرُ هُنَا وَفِي بَابِ « إِنْ » بِمَعْرِفَةٍ عَنْ نَكْرَةٍ اخْتِيَارًا ) .  
لَمَّا كَانَ الْمَرْفُوعُ هُنَا مَشْبَهُاً بِالْفَاعِلِ وَالْمَنْصُوبُ مَشْبَهُاً بِالْمَفْعُولِ جَازَ أَنْ يُغْنِيَ هُنَا  
تَعْرِيفُ الْمَنْصُوبِ عَنْ تَعْرِيفِ الْمَرْفُوعِ كَمَا جَازَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ لَكِنْ بِشَرْطِ  
الْفَائِدَةِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَانَ :

٣٧٠- كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ<sup>(١)</sup>

وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٨ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٣٤ وورصف المباني ١٨ والمغني ١ / ١٢٤  
والعيني ١ / ٥٥٥

(١) البيت من الوافر . انظر ديوان حسان بن ثابت ٥٩ والسيرة النبوية ٤ / ٦٤ والروض الأنف ٤ / ١٠٧ والكتاب  
١ / ٢٣ والاعلم ١ / ٢٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٥٠  
والمقتضب ٤ / ٩٢ والمحاسب ١ / ٢٧٩ والحجة في علل القراءات السبع ١٧١ والمفصل ٢٦٤ ، وشرح الفصل  
١ / ٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٣٥ والمغني ٢ / ٥٠٥ والخزانة  
٤ / ٤٠ والهمع ١ / ١١٩ ، والدرر ١ / ٨٨ وبيت رأس : اسم لقريتين في كل منهما كروم كثيرة . ينسب إليها  
الخمير ، إحداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالاردن ، والأخرى من نواحي حلب ، معجم البلدان  
١ / ٥٢٠ ( بيت ) .

والقائل متمكن من أن يقول : يكون مزاجها عسلٌ فيجعل اسم كان ضمير سبيته ومزاجها مبتدأ وخبرٌ في موضع نصبٍ لكان .

ومثله قول القطامي :

٣٧١- قِفي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَا ضُبَاعَا      وَلَا يَكُ مَوْفَقًا مِنْكَ الْوَدَاعَا<sup>(١)</sup>

فأخبرَ بالمعرفة عن النكرة مختاراً لا مضطراً لتمكينه من أن يقولَ وَلَا يَكُ مِنْكَ مَوْفَقًا الْوَدَاعَا .

والمحسنٌ لهذا مع حصولِ الفائدةِ شبه المرفوعِ بالفاعلِ والمنصوبِ بالمفعولِ . وقد حملَ هذا الشبهُ في باب « إن » على أن جعل فيه الاسم نكرةً والخبر معرفةً كقولِ الشاعر :

٣٧٢- وَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ مُجَاشِعًا      بِآبَائِي الشُّمِ الْكِرَامِ الْخِضَارِمِ<sup>(٢)</sup>

## « فصل »

( يقترنُ بيلاً الخبرُ المنفيُّ إنْ قُصِدَ إيجابُه وكان قابلاً ) .

إن قُصِدَ إيجابُه احترز من أن يكونَ الخبرُ لا يستعملُ إلا منفيّاً نحو : ما كانَ زيدٌ زائلاً قائماً ، فلا يقالُ إلا زائلاً وكذا أحدٌ نحو : ما كانَ مثلكَ أحداً فلا يُقالُ إلا أحداً . وكان قابلاً يشملُ ما نُفيَ بحرفٍ نحو : ما كانَ زيدٌ إلا قائماً ، أو فعلٍ ليس

(١) البيت من الوافر وقائله القطامي واسمه عمير بن شميم التغلبي .

الكتاب ١ / ٣٣١ والاعلم ١ / ٣٣١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٩ وشرح أبيات سيبويه للسراي ١ / ٤٤٤ والمقتضب ٤ / ٩٤ والمفصل ٢٦٣ ، وشرح المفصل ٧ / ٩١ وضرائر الشعر للقيرواني ١٤٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩

والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٣٥ والمغني ٢ / ٥٠٥ والهمع ١ / ١١٩ ، والدرر ١ / ٨٨ والخزاة ١ / ٣٩١

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ورواية الديوان ٢ / ٣٠٠

وليس بعدل أن سببت مقاعساً ، وهي رواية المقتضب ٤ / ٧٤ والاقْتضاب ٣٦٥ وقد ورد البيت بالرواية الأولى في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٣٥ والبحر المحيط ٤ / ٤٤٦ والهمع

١ / ١١٩ والدرر ١ / ٨٨

زيداً إلا قائماً ، وثاني مفعولي ظننتُ نحوَ : مَا ظَنَنْتُ زَيْدًا إِلَّا قَائِمًا ، وثالثُ مفاعيلِ  
أَعْلَمَ نَحْوَ : مَا أَعْلَمْتُ زَيْدًا فَرَسَكَ إِلَّا مُسْرَجًا .

٧٢ / ( ولا يُفعلُ / ذلك بِخبرِ بَرَحَ لَأَنَّ نفيها ايجابٌ ) .  
وهذا غنيٌّ عن الشرحِ .  
( وما وَرَدَ منه بِإِلَّا مؤَّ وُلِّ ) كقولِ ذِي الرُّمَّةِ :

٣٧٣- حَرَجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مَنَاخَةٌ عَلَى الْحَسْفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَلْدًا قَفْرًا<sup>(١)</sup>

ففي ذلك أربعة أقوالٍ :

أصحُّها أَنْ تَنْفَكُ فَعَلٌ تَامٌ وَهُوَ مَطَاوِعٌ فَكَّهُ إِذَا خَلَّصَهُ أَوْ فَصَلَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ  
مَا تَتَخَلَّصُ مِنَ السُّرَى وَتَنْفَصِلُ مِنْهُ إِلَّا فِي حَالِ إِنَاخَتِهَا .

الثاني : أَنْ تَكُونَ تَنْفَكُ نَاقِصَةً وَالْخَبْرُ عَلَى الْحَسْفِ وَمَنَاخَةٌ حَالٌ .

الثالث : أَنْ إِلَّا زَائِدَةٌ قَالَه ابْنُ جَنِيٍّ وَحَمَلَ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿ وَإِنْ كُلُّ إِلَّا  
لِيُؤْفِنَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

الرابع : أَنْ ذَا الرُّمَّةِ أَخْطَأَ بِإِيْقَاعِ إِلَّا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا وَهَذَا أَوْضَعُفُ الْأَقْوَالِ .  
( وَتَخْتَصُّ لَيْسَ بِكَثْرَةِ مَجِيءِ اسْمِهَا نَكْرَةً مُحْضَةً ) .

لَأَنَّ النْفِيَّ مِنْ مَسْوَغَاتِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ لَهُ وَمِنْهُ :

(١) البيت من الطويل ، ديوان ذي الرمة ١٧٣ والكتاب ١/ ٤٢٨ والاعلم ١/ ٤٢٨ ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٢٨١  
والمحتسب ١/ ٣٢٩ والأمالي الشجرية ٢/ ١٢٤ والفصل ٢٦٧ وشرح المفصل ٧/ ١٠٦ والانصاف  
١/ ١٥٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٣٩ ، والبحر المحيط  
١/ ٤٨٣ والجنى الداني ٥٢١ والمغني ١/ ٧٦ ، ورواية البيت في اللسان ١٠/ ٤٧٧ ( فكك ) قلائص ما تنفك  
إلا مناخة .

وحراجيح جمع حرجوح بضم الحاء وهي الناقة الطويلة الضامر ، والحسف هنا أن تبيت بغير علف وأكثر  
الروايات : او ترمي بالنون بدل أو ترمي بالتاء .

(٢) سورة هود ١١١

وفي المصحف « وان كلا لما ليوفينهم . . . » الآية وفي المحتسب ١/ ٣٢٨ : « وابن مسعود والأعمش : « إن كل  
الا ليوفينهم ربك » وقال أبو حيان : « وقرأ الأعمش : « وإن كل الا » وهو حرف ابن مسعود .  
البحر المحيط ٥/ ٢٦٦ وانظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٦١

١٧٤- كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا مِنْ زَائِرِ طَرَقِ الْهَوَى وَمَزُورِ<sup>(١)</sup>

( وبجوازِ الاقتصارِ عليه دونَ قرينةِ ) .

أَيُّ دُونَ قَرِينَةٍ غَيْرِ كَوْنِ اسْمِهَا نَكْرَةً عَامَةً لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يُشْبَهُ اسْمَ « لا » فَيَجُوزُ أَنْ يُسَاوِيَهُ فِي الْاِقْتِصَارِ عَلَيْهِ وَحَذْفِ الْخَبْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٢٧٥- أَلَا يَا لَيْلُ وَيَحْكُ نَبَّيْنَا فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودُ<sup>(٢)</sup>

أَيُّ فَلَيْسَ مِنْكَ جُودٌ أَوْ لَيْسَ عِنْدَكَ جُودٌ وَمِثْلُهُ :

٣٧٦- يَسْتَمُّ وَخِلْتُمْ أَنَّهُ لَيْسَ نَاصِرٌ فَبُؤْتُمْ مِنْ نَصْرِنَا خَيْرَ نَاصِرٍ<sup>(٣)</sup>

وَحِكْمِي : لَيْسَ أَحَدٌ ، أَي لَيْسَ هُنَا .

( وَاقْتِرَانُ خَبْرِهَا بِوَاوٍ إِنْ كَانَ جَمَلَةٌ مُوجِبَةً بِالْأَلْفِ ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٧٧- لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ إِذَا مَا قَابَلْتُهُ عَيْنُ الصَّيْرِ اعْتِبَارُ<sup>(٤)</sup>

( وَيُشَارِكُهَا فِي الْأَوَّلِ « كَانَ » بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَبْهِهِ ) .

فِي الْأَوَّلِ أَي فِي مَجْيِئِ الْأَسْمِ نَكْرَةً مِثَالُ النَّفْيِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٧٨- مَا كَانَ مِنْ بَشَرٍ إِلَّا وَمِثَّتُهُ مَحْتَمَةٌ لَكِنَّ الْأَجَالَ تَخْتَلِفُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ ، والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة

١٤٠ والهمع ١/ ١٢٠ والدرر ١/ ٨٩

(٢) البيت من الوافر وقائله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري .

الكتاب ١/ ١٩٣ والاعلم ١/ ١٩٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٦١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩

والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٠ ، والهمع ١/ ١١٦ والدرر ١/ ٨٥

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . والرواية في :

شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٠ ، والهمع ١/ ١١٦ والدرر ١/ ٨٥ خير

معقل بدل خير ناصر .

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة

١٤١ والهمع ١/ ١١٦ والدرر ١/ ٨٦

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة

١٤١ والهمع ١/ ١١٦ والدرر ١/ ٨٦

ومثالُ شبهِ النفيِ قولُ الآخرِ :  
٣٧٩- ولو كانَ حيٌّ في الحياةِ مُخلِّداً خَلَدْتَ ولكنَّ ليسَ حيٌّ بِخَالِدٍ<sup>(١)</sup>

( وفي الثالثِ بعدَ نفيِ ) .  
وهو اقترانُ الخبرِ بواو إن كان جملةً موجبةً بإلاً مثاله البيتُ المتقدِّمُ : ما كان من  
بشرٍ . . . . .<sup>(٢)</sup> .

( ورُبَّما شَبَّهتَ الجملةُ المخبرُ بها في ذا البابِ بالحاليةِ فوليتُ الواوَ مطلقاً ) .  
مثاله قولُ الشاعرِ :

٣٨٠- فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ سَابِقُ دَمْعِهِ لَهُ وَأَخْرَ يُثْنِي دَمْعَهُ الْعَيْنُ بِالْمَهْلِ<sup>(٣)</sup>

وقوله مطلقاً أي سواء كانت موجبةً بإلاً أو لا .

( وَتَحْتَصُّ « كان » بمرادفةِ « لم يزل » كثيراً ) .

نحو : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾<sup>(٤)</sup> أي لم يزل .

( وبجوازِ زيادتها باتفاقٍ ) .

وذلك في فعلِ التعجُّبِ : ما كانَ أَحْسَنَ زَيْداً ومن التوسُّطِ زيادتها بين

صفةٍ وموصوفٍ كقولِ الشاعرِ :

٣٨١- فكيفَ إذا مررتُ بدارِ قومٍ وجيرانِ لنا كانوا كِرامِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة

١٤١ والجمع ١ / ١٢٠ والدرر ١ / ٨٩

(٢) تقدم برقم ٣٧٨

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ ، والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة

١٤٢ ، والجمع ١ / ١١٦ والدرر ١ / ٨٦

(٤) سورة النساء ٩٦

(٥) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٢٩٠ ونقائض جرير والفرزدق ٢ / ١٠٠٤ والكتاب ١ / ٢٨٩

والاعلم ١ / ٢٨٩ والرواية في الجميع :

فكيف إذا مررت ديار قوم

وفي شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤ ، ٢٠٣ نسب لجرير والرواية : فكيف إذا مررت ديار قوم وانظر شرح

التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٤ والعيني ٢ / ٤٢ والأشموني ١ / ٢٤٠ وشرح

التصريح ١ / ١٩٢ والخزاعة ٤ / ٣٧ والمغني المسجم ٢ / ٢٠٠



وفي التَّعَجُّبِ :  
٣٨٢- ما كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخِذًا بِهَذَاكَ مُجْتَنِبًا هَوَى وَعَنَادًا<sup>(١)</sup>

فأما زيادة كان بين « ما » وفعل التعجب فهو مذهب أكثر<sup>(٢)</sup> البصريين لا اسم لها ولا خبر .  
والثاني أنها زائدة وهي كان التامة واسمها ضمير المصدر أي كان هو أي الكون .  
والثالث : أنها كان الناقصة واسمها ضمير يعود على « ما » وخبرها فعل التعجب .

( وآخراً على رأي ) .  
قياساً على ظن إذا أُلغيت .  
( ورُبما زيد « أصبح » وأمسي ) .  
قال بعض العرب : « ما أصبح أبردها وما أمسي أدفأها »<sup>(٣)</sup> . واستدل أبو علي<sup>(٤)</sup> على ذلك أيضاً بقول الشاعر :

٣٨٣- عدو عينيك وشانيهما أصبح مشغولاً بمشغول<sup>(٥)</sup>

وقوله :  
٣٨٤- أعاذل قولي ما هويت فأوبى كثيراً أرى أمسي لديك ذنوبي<sup>(٦)</sup>

(١) البيت من الكامل وقائله عبد الله بن رواحة الأنصاري . انظر العيني ٦٦٣/٣ ، والأشموني ٢٥/٣ .

(٢) شرح الكافية ٢٧٣/٢

(٣) شرح الكافية ٢٧٥/٢

(٤) الهمع ١٠٠/٢ طبع الكويت .

(٥) البيت من السريع ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٤ والأشموني ٢٤١/١ والهمع

١٢٠/١ والدرر ٩٠/١

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٤ والأشموني ٢٤٢/١ والهمع

١٢٠/١ والدرر ٩٠/١

(ومضارع كان) في قول أم عقيل :  
٣٨٥- أنتَ تكونُ ماجدٌ نبيلٌ إذا تهبُّ شمالٌ بليلاً<sup>(١)</sup>

(وكان) حال زيادتها .  
(مسندة إلى ضمير ما ذكر) .  
وهو ضمير المصدر الدالّ عليه الفعل الذي هو كان كأنك قلت : كان هو أي الكون .  
(وبين جار ومجرور) .

٣٨٦- سُراةُ بني أبي بكرٍ تَسَامَى على كانِ المسومةِ العرابِ<sup>(٢)</sup>

(وتختصُّ كان أيضاً بعد « إن » أو « لو » بجواز حذفها مع اسمها إن كان ضمير ما علم من غائب أو حاضر) .

مثال حذف كان بعد إن مع اسمها وهو ضمير غائب معلوم قول الشاعر :  
٣٨٧- انطق بحقٍ وإن مُستخرجاً إحناً فإنّ ذا الحقِّ غلابٌ وإنّ عُلياً<sup>(٣)</sup>

ومثال الحذف مع كون الاسم ضمير حاضر قول الشاعر :  
٣٨٨- حَدِبْتَ عليّ بَطُونٌ ضَبَّةٌ كُلُّهَا إنَّ ظالماً فيهم وإنّ مظلوماً<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) البيتان من الرجز وهما لفاطمة بنت شداد أم عقيل بن أبي طالب وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٤ ومنهج السالك ٥٩ وشرح ابن عقيل ١/ ٢٥٢ والعيني ٢/ ٣٩ .  
(٢) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . انظر المفصل ٢٦٥ وشرح المفصل ٧/ ٩٨ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٥ والعيني ٢/ ٤١ والخزانة ٤/ ٣٣ وحاشية الشيخ يس ١/ ١٩١  
(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله - انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٥ والهمع ١/ ١٢١ والدرر ١/ ٩١  
(٤) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ١٧٩ والكتاب ١/ ١٣٢ والاعلم ١/ ١٣٢ وشرح أبيات سيويه لابن السرياني ١/ ٣٦ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٥ ومنهج السالك ٥٦ والأشموني ١/ ٢٤٢ والهمع ١/ ١٢١ والدرر ١/ ٩٠

ومثله :

٣٨٩- لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا أبدأً وَإِنْ مَظْلومًا<sup>(١)</sup>

ومثالُ الحذفِ بعد « لَو » والاسمَ ضميرُ غائبٍ قولُ الشاعرِ :

٣٩٠- لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلَكًا جنودُهُ ضاقَ عنها السَّهْلُ والجبلُ<sup>(٢)</sup>

ومثاله والاسمُ حاضرٍ قولُ الشاعرِ :

٣٩١- علمتك منانا فليستُ بأملٍ نذاك ولو غرثان ظمآن عاريا<sup>(٣)</sup>

( فَإِنْ حَسَنَ مع المحذوفةِ بعد « إِنَّ » تقديرُ فيه أو معه أو نحو ذلك ، جاز رفعُ ما وليه وإلا تَعَيَّنَ نَصْبُهُ ) .

فالأمثلةُ المتقدمةُ في الأبياتِ متعينُ النصبِ فيها لآته لا يُقدَّرُ فيه ولا معه ، فلو حَسَنَ تقديرُ شيءٍ من ذلك لجاز الرفعُ نحو : « النَّاسُ مُجْزِئُونَ بأعمالِهِمْ إِنَّ خيراً فخيرٌ وَإِنْ شراً فشرٌ »<sup>(٤)</sup> ومثله : المرءُ مقتولٌ بما قَتَلَ به إِنَّ سيفاً فسيفٌ وَإِنْ خنجراً فخنجرٌ .

( وَرُبَّما جُرَّ بـ « إِنَّ لا » أو بـ « إِنَّ » وحدها إِنَّ عاد اسم كان إلى مجرورٍ

بحرفٍ ) .

---

(١) البيت من الكامل ونسب لليل الأخيلية في : الكتاب ١/١٣٢ والاعلم ١/١٣٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٣٤٥ وفي شرح ديوان الحماسة ٤/١٦٠٩ ( لا تغزون ) والأمالِي الشجرية ١/٣٤١ والعيني ٤٧/٢

ونسب حميد بن ثور الهلالي ديوانه ١٣٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٣ ونسب للاتنين معاً في : أمالي القالي ١/٢٤٨ والتنبية على أوهام أبي علي في أماليه ٧٩ والدرر ١/٩١ وجاء غفلاً في : الهمع ١/١٢١ وشرح التصريح ١/١٩٣ .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٥ والمغني ١/٢٩٧ والعيني ٢/٥٠

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والأشموني ٢/٢١ والهمع ١/١٢١ والدرر ١/٩١

(٤) الهمع ٢/١٠٢ طبع الكويت وعدها محقق الهمع من الأقوال المنسوبة إلى العرب ٧/١٣١

وَرُبَّمَا جُرِّأَيِ هَذَا الْمَنْصُوبُ ، مَثَلُ سَيُوبِيهِ : « مررتُ برجلٍ صالحٍ إنْ لا صالحاً فصالح وإنْ لا صالحاً فطالحاً<sup>(١)</sup> » ، أي إن لم يكن صالحاً فقد لقيته طالحاً ، وحكي يونس : « إنْ لا صالحٍ فطالحٍ »<sup>(٢)</sup> والتقديرُ إنْ لا أمرٌ بصالحٍ فقد مررتُ بطالحٍ . وأجازَ امرؤُ بآيهم أفضلَ إنْ زيدَ وإنْ عمرو على تقديرِ إنْ مررتُ بزيدٍ وإنْ مررتُ بعمرو ، قال الشيخُ « وجعلَ سيُوبيه اضمارَ الباءِ بعدَ إنْ هذه أسهلُّ من اضمارِ رُبِّ بعدَ الواوِ »<sup>(٣)</sup> .

( وجعلُ ما بعدَ الفاءِ الواقعةِ جوابَ إنْ المذكورةِ خبرَ مبتدئٍ أُولَى من جعلِهِ خبرٌ كان مضمرةً ، أو مفعولاً بفعلٍ لائقٍ ، أو حالاً ) .

رفعُ ما بعدَ الفاءِ خبرٌ مبتدئٍ أي إنْ كان العملُ خيراً فجزاؤُهُم خيراً أو خبرٌ كان مضمرةً التقديرُ إنْ كان الجزاءُ خيراً ، أو مفعولاً بفعلٍ يليقُ به أي فجزاؤُك خيراً أو شراً ، أو حالاً إنْ كان عمله خيراً فيلقاهُ خيراً .

( وإضمارُ كانِ الناقصةِ قبلَ الفاءِ أُولَى من التامةِ ) .

إضمارُ كانِ الناقصةِ في مثلِ : إنْ خيرٌ فخيرٌ ، إلا أنْ الرفعُ أجودُ لأنَّ المحذوفَ معه شيءٌ واحدٌ ومع النصبِ شيئانِ فعلٌ واسمٌ مرفوعٌ قبلَ الفاءِ أُولَى من ارتفاعِهِ بكانِ التامةِ ، وسببُ ذلكَ إنْ إضمارُ الناقصةِ مع النصبِ متعينٌ وهو مع الرفعِ ممكنٌ فوجبَ ترجيحُهُ ليجري الاستعمالانِ على سننٍ واحدٍ ولا يختلفُ العاملُ .  
( ورُبَّمَا أضمرتِ الناقصةُ بعدَ لَدُنْ وشبهها ) قال :

٣٩٢- مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فإِلى إِثْلَئِهَا<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب ١/١٣٢

(٢) الكتاب ١/١٣٢

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩

(٤) البيت من الرجز ولم يعرف قائله . الكتاب ١/١٣٤ والأعلم ١/١٣٤ ، وشرح أبيات سيُوبيه للنحس ١٢٤ والأمالِي الشجرية ١/٢٢٢ وشرح المفضل ٤/١٠١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٨ والمغني ٢/٤٧١ والعيني ٢/٥١ والهمع ١/١٢٢ والدرر ١/٩١ واللسان ١١/٣٧٤ ( شول ) والشول جمع شائله صفة للناقة وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فحفظ لبنها . والاتلاء : مصدر من قولك أتلت الناقة إذا ولدت فصارت ذات تلو .

والتقديرُ من لَدُنْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا، يصفُ إبلاً، ومثالُ إضمارِ كان بعد شبه لَدُنْ  
قوله :

٣٩٣- أزمانَ قومي والجماعة كالذي لزمَ الرِحالة أن يُمِيلَ مُمِلاً<sup>(١)</sup>

٧٤/

أراد أزمان كان قومي

( والتزيمَ حذفها معوضاً منها « ما » بعد « أن » كثيراً ) .

حذفها . حذفُ كان كقولِ الشاعرِ :

٣٩٤- أبا خراشةَ أما أنتَ ذا نفرٍ فإنَّ قومي لم تأكلهُم الضبَعُ<sup>(٢)</sup>

أراد لأن كنتَ ثم حذفَ كان وأتى بالمنفصلِ خلفاً عن المتصلِ بلفظِ « ما »  
عوضاً عن كان ومثله :

٣٩٥- أما أقمتَ وأما أنتَ مرتحلاً فاللهُ يكلأُ ما تأتي وما تذرُ<sup>(٣)</sup>

والعملُ فيه كالأولِ .

( وبعد « إن » قليلاً ) .

قالت العرب : « لا أفعلُ ذلك إما لا » ، أي إن كنتَ لا تفعلُ غيره قال

الراجزُ :

(١) البيت من الكامل وقائله عبيد الراعي . ديوانه ١٤٦ وجمهرة أشعار العرب ٣٣٧ والكتاب ١٥٤/١ والاعلم ١٥٤/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٧١/١ ورسالة الغفران ١٠٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ ، ١٠٨ والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٨ ، ج ٣ لوحة ٧ والعيني ٥٩/٢ والخزاعة ٥٠٢/١ .

(٢) البيت من البسيط وقائله عباس بن مرداس السلمى . الكتاب ١٤٨/١ ، والاعلم ١٤٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٧ ومعاني الحروف ١٣٠ والخصائص ٣٨١/٢ والمنصف ١٦٦/٣ والأمل الشجرية ٣٤/١ ، والأنصاف ٧١/١ والمنصف ٧٤ وشرح المنصف ٩٩/٢ وديوان الأدب ٢٤٥/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٨ ومنهج المسالك ٦٠ ورفص المبانى ٩٩ والجني الداني ٥٢٩ ، والمغني ٣٤/١ ، والعيني ٥٥/٢ والخزاعة ٨٠/٢ .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . المنصف ٧٤ وشرح المنصف ٩٨/٢ ، والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٨ ومنهج المسالك ٦٠ والمغني ٣٤/١ ، والخزاعة ٨٢/٢ .

٣٩٦-أمرعت الأرض لو إن مالا  
لو أن نوقاً لك أو جمالا  
أو ثلثة من غنم إمالا<sup>(١)</sup>

أي إن كان لا يكون لك غيرها .  
( ويجوز حذف لامها الساكن جزماً ) .  
كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ وَلَا يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
( ولا يمنع ذلك ملاقة ساكن وفاقاً ليونس )<sup>(٤)</sup> .

مذهب سيويه<sup>(٥)</sup> : أن الساكن إذا ولي هذه النون امتنع الحذف ، وحذفها  
مخصوصاً عنده بالضرورة ومذهب يونس أنه لا يمتنع ووافق المصنف وقال : « قد  
استعملت العرب الحذف كثيراً ومنه قول الشاعر :

٣٩٧- لم يك الحق سوى أن هاجه رسم دارٍ قد تعفى بالشر<sup>(٦)</sup>

ومثله :

٣٩٨- فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جهة ضيغم<sup>(٧)</sup>

(١) الابيات من الرجز ولم يعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ ، والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٤٩  
ومنهج السالك ٦١ والهمع ١/١٢٢ ، والدرر ١/٩٣ وفي الأصل «أو ثلثة» بالرفع ولعلها بالنصب عطفاً على  
« نوقاً » أو جمالا» وقد وردت بالنصب في منهج السالك .

(٢) سورة النحل ١٢٧

(٣) سورة النحل: ١٢٠

(٤) الكتاب ٢/ ٢٨٩ والهمع ٢/ ١٠٧ طبع الكويت

(٥) الكتاب ٢/ ٢٨٩ وشرح الكافية ٢/ ٢٧٩

(٦) البيت من الرمل وقائله حسيل بن عرفطة وهو جاهلي .

نوادر أبي زيد ٧٧ والمنصف ٢/ ٢٢٨ والخصائص ١/ ٩٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والهمع ١/ ١٢٢

والدرر ١/ ٩٣ والخزانة ٤/ ٧٢ وجميع الروايات : بالسرر ، ورواية ابن مالك والسلسلي بالشرر .

قال ياقوت : قال نصر : السرر واد يدفع من اليمامة الى أرض حضرموت ، ومعنى البيت : ليس بلاق بالعاشق  
ان يهيج حزنه الرسم الدائر .

(٧) البيت من الطويل وهو لخنجر بن صخر الأسدي ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ ، والتذيل والتكميل ج

٢ لوحة ١٤٩ والعيني ٢/ ٦٣ ، والهمع ١/ ١٢٢ والدرر ١/ ٩٣ والخزانة ٤/ ٧٢ .

ومثله :

٣٩٩- إذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغنٍ عنه عقد الرثائم»<sup>(١)</sup>

( ولا يلي عند البصريين<sup>(٢)</sup> « كان » وأخواتها غير ظرفٍ وشبهه من معمولٍ خبرها ) .

فلا يجوزُ عندهم كان طعامكُ زيدٌ يأكلُ وكذلك لو لم يتأخر الخبرُ نحو كان طعامكُ يأكلُ زيدٌ ، وهذا أيضاً عند سيبويه غيرُ جائزٍ كالأولِ ، ومن الناسِ من أجازَ الآخرَ دونَ الأولِ ، وكلاهما عند الكوفيين<sup>(٣)</sup> جائزٌ وشاهدُهم على المثالين قولُ الشاعر :

٤٠٠- قَنافدُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بيوتِهِم بما كان إِيَاهُم عَطِيَّةً عَوْدًا<sup>(٤)</sup>

وقول الآخر :

٤٠١- فأصبحوا والنوى عالي معرَّسِهِم وليس كلَّ النَّوى يُلقِي المساكينُ<sup>(٥)</sup>

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠

والبيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ وفي التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٩ والدرر ١ / ٩٣ : الرثائم بدل الرثائم وفي اللسان ١٢ / ٢٢٥ ( رتم ) .

إذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم فليس بمغنٍ عنك عقد الرثائم

(٢) الهمع ٢ / ٩٢ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٢ / ٩٢ طبع الكويت .

(٤) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ١ / ١٨١ والنقائض ١ / ٤٩٣ ، والمقتضب ٤ / ١٠١ وشرح التسهيل

لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٠ والعيني ٢ / ٢٤ / ٢ والمغني ٢ / ٦٧٥ والهمع ١ / ١١٨ ،

والدرر ١ / ٨٧ ورواية الديوان والنقائض :

قنafd درامون خلف جحاشهم لما كان إياهم عطية عودا

وقوله درامون : أي يمشون مشياً في سرعة وتقارب خطو ، وهداجون : جمع هداج صفة من الهدج والهدجان وهو

السير السريع ، والمعنى أنه يصف رهط عطية والد جريز بأنهم كالفنafd لمشيهم في الليل للسرقة والفجور .

(٥) البيت من البسيط وقائله حميد بن مالك الأرقط وكان معدوداً في البخلاء ، وقبل هذا البيت :

باتوا وجلتنا البرني بينهم كأن أنياهم فيها سكاكين

وقد ورد البيت الشاهد في : الكتاب ١ / ٣٥ / ١ والأعلم ١ / ٣٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٢ وشرح أبيات

سيبويه لابن السرياني ١ / ١٧٥ والمقتضب ٤ / ١٠٠ والأمالي الشجرية ٢ / ٢٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك

لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٠ والعيني ٢ / ٨٢ والخزانة ٤ / ٥٨

والبيتان عند البصريين يجوزُ أن يضمَرَ فيهما ضميرُ الشأن .  
 ( واغتفرَ بعضهم ذلك مع اتصالِ العاملِ ) .  
 كما مُثِّلَ في الصورة الثانية .  
 ( وما أوهم ذلك قَدَرَ فيه البصريون ضميرَ الشأن )<sup>(١)</sup>  
 كما ذكرنا تخريجَه آنفاً .

## « فصل »

( ألقَ الحجازيونَ بليسَ « ما » النافيةَ بشرطِ تأخِرِ الخبرِ وبقاءِ نفيهِ وفقدِ  
 « إن » وعدمِ تقدُّمِ غيرِ ظرفٍ أو شبهه من معمولِ الخبرِ ) .  
 عدَّ المصنّفُ الشرطَ التي تعملُ وهي موجودةٌ .  
 فالأوّلُ : أنْ يتقدّمَ الاسمُ ، فلا يجوزُ ما قائماً زيدٌ فترفعُ ومثله في قولِ  
 الشاعر :

٤٠٢ - وما خُدَلَّ قومي فاحضَعَ للعِدَى ولكنْ إذا أدعُوهُم فهمُ همُ<sup>(٢)</sup>

فلا يجوزُ أيضاً : وما خُدَلَّا قومي لأنّه هو الخبرُ فلذلك رَفَعَه في البيت .

الشرطُ الثاني : بقاءِ نفيه : أنْ يكونَ الخبرُ باقيَ النفي فلا يجوزُ ما زيدٌ إلّا  
 قائماً ، ومثالُ إبطائها إذا وُجِدَتْ « إن » قولُ الشاعر :

٤٠٣ - بني عُدانَةَ ما إنْ أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكنْ أنتم خَزَفٌ<sup>(٣)</sup>

(١) الهمع ٩٢/٢ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٥٥  
 والأشُموني ٢٤٨/١ والعيني ٩٤/٢ ، وفي الأصل هكذا « للعدي » بالياء وفي الأشُموني والعيني « للعدا »  
 بالألف . . .

وقال الخليل في جماعة العدو عدى وعدى ، قال : وكان حد الواحد عدو بسكون الواو ففتحوا آخره براو وقالوا  
 عدو لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة ، قال ومن العرب من يقول : قوم عدى . . .  
 اللسان ٣٧/١٥ ( عدا ) .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . مجالس نعلب ٧٤١/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذيل  
 والتكميل ج ٢ لوحة ١٥٥ والمغني ٢٢/١ والعيني ٩١/٢ والخزانة ١٢٤/٢ والهمع ١٢٣/١ والدرر  
 ٩٤/١ ، ومقاييس اللغة ٣/٣٤٣ واللسان ٩/١٩٠ ( صرف ) ، والخزف : ما عمل من الطين وشوي على  
 النار فصار فخاراً والصريف : الفضة



ومثله :

٤٠٤- فما إن طَبْنَا جُبْنَ ولكنْ مَنَائِنَا ودَوْلَةٌ آخِرِينَا<sup>(١)</sup>

وعدمُ تقدُّمِ غيرِ ظرفٍ أو شبهه من معمولِ الخبرِ فلا يجوزُ : ما طعامك زيدٌ  
آكلًا ، ويجوزُ ما عندك زيدٌ آكلًا وما في الدارِ زيدٌ آكلًا .

(و « إن » المشارُ إليها زائدةٌ كافةٌ لا نافيةٌ خلافاً للكوفيين)<sup>(٢)</sup> .

زعم الكوفيون أنّ « إن » التي بعد « ما » هي النافيةُ جيءَ بها بعد « ما »  
توكيداً .

(وقد تُزادُ قبلَ صِلَةِ « ما » الإسميةُ) . قالَ الشاعرُ :

٤٠٥- يُرَجِّى المرءُ ما إنْ لا يَرَاهُ وَيُعْرِضُ دونَ أذناه الخُطوبُ<sup>(٣)</sup>

٥ /

( والحرفيةُ ) قالَ :

٤٠٦- ورجَّ الفتى للخيرِ ما إنْ رأيتَه على السنِّ خيراً لا يزالُ يزيدُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الوافر وقائله فروة بن مسيك المرادي .

السيرة النبوية ٢٢٨/٤ والروض الأنف ٢١٣/٤ ، والوحشيات ٢٨ والكتاب ٤٧٥/١ والاعلم ٤٧٥/١  
وشرح أبيات سيويه لابن السرياني ١٠٦/٢ ، والمقتضب ٥١/١ والكمال للمبرد ٢٠٠/١ والخصائص  
١٠٨/٣ والمتنصف ١٢٨/٣ والمحتسب ٩٢/١ والصاهل والمشاحج ٢٥٥ ومعاني الحروف ٧٦ والصاحبي  
١٧٦ وشرح المفصل ١٢٩/٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٥٥ ومنهج  
السالك ٦٢ ووصف المباني ١١٠ والجني الداني ٣٢٧ والمغني ٢١/١ والهمع ١٢٣/١ والدرر ٩٤/١ ،  
والطب : العلة ، والعادة .

(٢) الهمع ١١٢/٢ طبع الكويت .

(٣) البيت من الوافر وقائله جابر بن رألان الطائي . نوادر أبي زيد ٦٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذيل  
والتكميل ج ٢ لوحة ١٥٧ والجني الداني ٢١١ والمغني ٢٢/١ وشرح شواهد المغني ٨٥/١ والخزانة ٥٦٧/٣  
والهمع ١٢٥/١ والدرر ٩٧/١ ورواية أبي زيد :  
يرجى العبد ما ان لا يلاقي .

(٤) البيت من الطويل وقائله المعلوط بن بدل القرني . الكتاب ٣٠٦/٢ والاعلم ٣٠٦/٢ وشرح أبيات سيويه  
للنحاس ٣٤٠ والخصائص ١١٠/١ وشرح المفصل ١٣٠/٨ واللسان ٣٥/١٣ (أن) وشرح التسهيل لابن  
مالك ج ٢ لوحة ١٥٧ والمغني ٢٢/١ والعيني ٢٢/٢ والخزانة ٥٦٨/٣ والهمع ١٢٥/١ والدرر ٩٧/١

( وبعد ألا الاستفتاحية ) قال :

٤٠٧- ألا إن سرى ليلى فبت كئيباً أحاذر أن تنأى النوى بغضوباً<sup>(١)</sup>

( وقبل مدة الإنكار ) .

كقول رجل لمن قال له اخرج إن أخصبت البادية ؟ « أأنا إنيه »

( وليس نصب بعد « ما » لسقوط باء الجرّ خلافاً للكوفيين<sup>(٢)</sup> ، ولا يُغني عن

اسمها بدلٌ موجبٌ خلافاً للأخفش<sup>(٣)</sup> ) .

أجاز الأخفشُ في : ما أحدٌ قائماً إلا زيدٌ ما قائماً إلا زيدٌ بحذف اسمها

والاستغناء عنه ببدله الموجب بالآ .

( وقد تعمل متوسطاً خبرها ) قال :

٤٠٨- فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريشٌ وإذ ما مثلهم بشر<sup>(٤)</sup>

( وموجباً بـ « إلا » قال :

٤٠٩- وما الدهرُ إلا منجنوناً بأهله وما صاحبُ الحاجاتِ إلا معذباً<sup>(٥)</sup>

( وفاقاً لسيبويه في الأول )

يعني في نصب خبر ما متوسطاً وقد سبق أنه مذهبُ الفراء<sup>(٦)</sup> ، فأما سيبويه

(١) البيت من الطويل ولم يعرف فائله . شرح التسهيل لابن مالك لوجه ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوجه ١٥٧ والمغني ٢٢/١ والممع ١٢٥/١ ، والدرر ٩٧/١ .

(٢) الانصاف ١٦٥/١ مسألة ١٩ والممع ١٠٩/٢ طبع الكويت وأسرار العربية ١٤٣ .

(٣) الممع ١٠٩/٢ طبع الكويت .

(٤) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ١٨٥/١ والكتاب ٢٩/١ والاعلم ٢٩/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ١٦٢/١ والمقتضب ١٩١/٤ ومعاني الحروف ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوجه ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوجه ١٥٨ ووصف المباني ٣١٢ والجني الداني ١٨٩ والمغني ٨٧/١ والعيني ٩٦/٢ والاقتراح ٩٠ ، والممع ١٢٤/١ والدرر ٩٥/١ .

(٥) البيت من الطويل وينسب لبعض بني سعد . شرح التسهيل لابن مالك لوجه ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوجه ١٦٠ ووصف المباني ٣١١ والجني الداني ٣٢٥ والمغني ٧٦/١ وشرح شواهد المغني ١١٦/٢ والممع ١٢٣/١ ، والدرر ٩٤/١ والخزائن ١٢٩/٢ .

(٦) الممع ١١٣/٢

فإنه قال بعد إنشادٍ : وإذ ما مثلهم بشرُ « هذا لا يكادُ يُعرفُ » (١) .

( وليونس في الثاني (٢) ) وهو نصبُ الخبرِ موجباً بإلاً .

( والمعطوف على خبرها بـ « بل » و « لكن » موجبٌ فتعيّن رفعه )

إنما لم يجز في المعطوف غيرُ الرفعِ لآتهِ بِمَثَلَةِ الموجبِ بإلاً تقولُ : ما زيدٌ قائماً  
بلُ قاعدٌ ولكنْ قاعدٌ فهو خبرٌ مبتدئٌ محذوفٌ .

( وتلحقُ بها « إن » النافية قليلاً ) أنشدَ الكسائيُّ :

٤١٠- إن هو مستولياً على أحدٍ إلا على أضعفِ المجانين (٣)

وقال آخرٌ :

٤١١- إن المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياته ولكنْ بأن يُبغى عليه فيُخذلاً (٤)

ومذهبُ أكثرِ البصريين أنها لا تعملُ (٥) .

( و « لا » كثيراً ) قال :

٤١٢- تعزّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقياً ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً (٦)

( ورفَعَهَا معرفةً نادرٌ )

قال النابغةُ الجعديُّ :

٤١٣- وحلّت سوادَ القلبِ لا أنا باغياً سواها ولا في حبّها مُتراخياً (٧)

(١) الكتاب ٢٩/١ .

(٢) الهمع ١١٠/٢ طبع الكويت .

(٣) تقدم برقم ١٣٥ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٦٢ والجني الداني ٢١٠ والعيني ١٤٥/٢

والخزاعة ١٤٤/٢

(٥) الهمع ١١٢/٢ طبع الكويت .

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ ، والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٦٢

والجني الداني ٢٩٢ والمغني ١/٢٦٤ وشرح شذور الذهب ١٩٦ وشرح ابن عقيل ١/٢٦٩ وأوضح المسالك

١/٢٨٦ والكودي ٤١ والأشموني ١/٢٥٣ وشرح التصريح ١/٩٩ والعيني ١٠٢/٢ ، والهمع ١/١٢٥

والدرر ١/٩٧

(٧) البيت من الطويل وقائله النابغة الجعدي . ديوانه ١٧١ والأمالى الشجرية ١/٢٨٢ وشرح التسهيل لابن مالك

( وتكسَعُ بِالتَّاءِ فَتَخْتَصُّ بِالْحَيْنِ أَوْ مَرَادِفِهِ ، مَقْتَصِرًا عَلَى مَنْصُوبِهَا بِكَثْرَةِ وَعَلَى مَرْفُوعِهَا بِقَلَّةِ ) .

فالأول ﴿ولات حين مناص﴾<sup>(١)</sup> وقول الشاعر :

٤١٤- غافلاً تعرضُ المنيةُ للمرءِ فَيُدْعَى وولات حينَ إباءٍ<sup>(٢)</sup>

ومثالُ اعمالِها في مرادفِ الحينِ قولُه :

٤١٥- نَدِمَ البُغَاةُ وولات سَاعَةَ مندمِ والبغيُّ مرتعٌ مبتغيهِ وخيمٌ<sup>(٣)</sup>

ومثالُ الاقتصارِ على المرفوعِ ، وهو المرادُ بقولنا والثاني ﴿ولات حين

مناص﴾<sup>(٤)</sup> ومذهبُ سيبويه<sup>(٥)</sup> أنَّها لا تعملُ إلَّا في الخبرِ .

( وقد يُضَافُ إليها « حينٌ » لفظاً ) قال الشاعر :

٤١٦- لعلَّ حلومكم تأوي إليكم إذا شممت واضطرمت شداتي

وذلك حين لات أوان حلم ولكن قبلها اجتنبوا ذاتي<sup>(٦)</sup>

لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٤ ومنهج المسالك ٦٥ والأشموني ٢٥٣/١ وشرح التصريح  
١٩٩/١ ، والعيني ١٤١/٢ ، والمغني ٢٦٥/١ والأشباه والنظائر ١٩٥/١ والهمع ١٢٥/١ والدرر ٩٨/١  
والخزانة ١٣/٢ .

(١) سورة ص ٣

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة  
١٦٥ وجـ ٣ لوحة ٧٦ وشرح التسهيل مجهول المؤلف ١١٥ والعيني ١٦١/٣ والأشموني ١٧٧/٢ .

(٣) البيت من الكامل وقائله محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، ويقال مهلهل بن مالك الكناني . وقد  
ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٥ ومنهج المسالك ٦٧  
والعيني ١٤٦/٢ وشرح شذور الذهب ٢٠٠ والهمع ١٢٦/١ والدرر ٩٩/١ ، والخزانة ١٤٧/٢

(٤) سورة ص ٣

قال ابن خالويه : « وولات حين مناص » عيسى بن عمر وروي عنه « وولات حين » بالرفع فيها أبو السمال .  
« ولا تحين مناص » برفع النون عيسى وأبو السمال « مختصر شواذ القرآن ١٢٩ وقال أبو حيان : « وقرأ الجمهور »  
ولات حين « بفتح التاء ونصب النون . . . وقرأ أبو السمال : « وولات حين » بضم التاء ورفع النون » .

البحر المحيط ٣٨٣/٧

(٥) الكتاب ٣٨٩/١

(٦) البيتان من الوافر ولم يعرف قائلها وقد وردا في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢  
لوحة ١٦٧ والبيت الثاني في الهمع ١٢٦/١ والدرر ٩٩/١ والخزانة ١٤٨/١

( أو تقديرًا ) مثالُ إضافة حين إليها تقديرًا قولُ الشاعر :

٤١٧- تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لَاتَ حِينًا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ قَطَعَ الْقَرِينَا<sup>(١)</sup>

( وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ مَعَ التَّقْدِيرِ عَنِ « لَآ » بِالتَّاءِ ) قَالَ الشَّاعِرُ :

٤١٨- العَاطِفُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُنْعَمُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا<sup>(٢)</sup>

( وَتُهْمَلُ لَاتَ عَلَى الْأَصْحَحِّ إِنْ وَلِيهَا « هُنَّا » ) قَالَ :

٤١٩- حَتَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هُنَا حَتَّتِ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أُجْنَتِ<sup>(٣)</sup>

فَلَاتَ هُنَا مُهْمَلَةٌ . وَهُنَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالفِعْلُ بَعْدَهَا<sup>(٤)</sup> صَلَةٌ ، لِأَنَّ مَحذُوفَةً وَأَنَّ وَصِلَتْهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ هُنَا كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا هُنَاكَ حِينَ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ<sup>(٥)</sup> أَنَّ هُنَا اسْمَ لَاتَ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِأَنَّ هُنَا ظَرْفٌ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ وَلَا يَجْلُو مِنْ مَعْنَى فِي<sup>(٦)</sup> .

( وَرَفَعُ مَا بَعْدَ « إِلَّا » فِي نَحْوِ : لَيْسَ الطَّيْبُ إِلَّا الْمَسْكُ « لُغَةٌ تَمِيمٌ ) .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : « لَيْسَ فِي الْأَرْضِ تَمِيمِيٌّ إِلَّا وَهُوَ يَرْفَعُ وَلَا حِجَازِيٌّ إِلَّا وَهُوَ يَنْصَبُ »<sup>(٧)</sup> .

(١) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحه ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحه ١٦٧

والهمع ١/١٢٦ والدرر ١/١٠٠ والخزانة ٢/١٤٨

(٢) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحه ٦١ والرواية في « التذييل والتكميل » جـ ٢

لوحه ١٦٤ ولوحه ١٦٧ والهمع ١/١٢٦ ، والدرر ١/١٠٠ والخزانة ١/١٤٨ : العاطفون تحين ما من عاطف

(٣) تقدم برقم ٢٨٣

(٤) في الأصل : « والفعل بعده » لكن الضمير يعود على « لان » والأكثر يقولون « بعدها » .

(٥) المقرب ١/١٠٥

(٦) شرح التسهيل لابن مالك لوحه ٦١ وقال ابن عقيل قال المصنف : « لا عمل للات في هذا وأشباهه لكنها

مهملة . وهنا في موضع نصب على الظرفية والفعل بعدها صلة لأن محذوفة وأن وصلتها في موضع رفع الابتداء

والخبر « هنا » . المساعد ١/٢٨٥

(٧) مجالس العلماء ص ١

( ولا ضمير في « ليس » خلافاً لأبي عليّ )<sup>(١)</sup> .  
 ذهب أبو علي إلى أن في ليس ضمير الشأن والطيب مبتدأ والمسك خبره والجملة  
 خبر ليس ، والجمهور على أنه لا إضمار وأن ليس مهملة .  
 ( ولا تلزم حالية المنفي بـ « ليس » و « ما » على الأصح ) .

الصحيح أنها ينفيان الحال والماضي والاستقبال فمن استقبال المنفي بليس  
 ٧٦ / قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ / يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> . وقوله تعالى : ﴿ وَلَسْتُمْ  
 بِأَخِيذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾<sup>(٣)</sup> . وقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ  
 ضَرِيحٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ومثله قول زهير :  
 ٤٢٠ - بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائياً<sup>(٥)</sup>

ومثله :

٤٢١ - ولست بمستبق أحاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب<sup>(٦)</sup>

ومن استقبال المنفي بـ « ما » قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزْحَجٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ  
 يُعْمَرَ ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿ لا يمسهم فيها نصب وما هم

(١) الجمع ٢ / ٨١

(٢) سورة هود ٨

(٣) سورة البقرة ٢٦٧

(٤) سورة الغاشية ٦

(٥) البيت من الطويل وقائله زهير بن أبي سلمى . ديوانه ١٠٧ ويروى لصرمة الأنصاري . وقد ورد البيت في  
 الكتاب ١ / ٨٣ والأعلم ١ / ٨٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي  
 ١ / ٧٢ والخصائص ٢ / ٣٥٣ والانصاف ١ / ١٩١ واملاء ما من به الرحمن ١ / ١١٨ وشرح المفصل ٢ / ٥٢  
 وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٦٩ والمغني ١ / ١٠١ والعيني ٢ / ٢٦٧ ،  
 ٣ / ٣٥١ والجمع ٢ / ١٤١ والدرر ٢ / ١٩٥ والخزانة ٣ / ٦٦٥ واللسان ٦ / ٣٦٠ .

(٦) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني ديوانه ٧٨ والامالي الشجرية ١ / ٢٦٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة  
 ٦٢ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٦٩ ، وفي الأصل « لا تلمه » والرواية في ديوانه بشرح ابن السكيت ٧٨  
 وديوانه برواية الأصمعي ص ٧٤ والتذيل والتكميل والامالي الشجرية « تلمه » .

(٧) سورة البقرة ٩٦

(٨) سورة البقرة ١٦٧

بُخْرَجِينَ ﴿١﴾ ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴾ (٢) ومثله قول الشاعر :  
٤٢٢- وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيِّ وَمَا أَحَدٌ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقٍ (٣)

( وتزادُ الباءُ في الخبرِ المنفي بـ « ليس » وما أختها ) .

مثاله في ليس قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ (٤) وفي « ما » قوله تعالى  
﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ ﴾ (٥) وقوله في الخبرِ المنفي لِيُعْلَمَ أَنَّ الموجبَ بعد ليس وغيرها  
لا تدخله الباءُ .

( وقد تُزادُ بعد نفي فعلٍ ناسخٍ للابتداءِ ) كقول الشاعر :  
٤٢٣- دَعَانِي أَخِي وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدٍ (٦)

وقول الآخر :

٤٢٤- وَإِنْ مَدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْسَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ (٧)

( وبعد « أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ » وشبهه )

﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ  
بِقَادِرٍ ﴾ (٨) وشبهه ﴿ أَوْلَيْسَ اللَّهُ ﴾ (٩) .

(١) سورة الحجر ٤٨

(٢) الانفطار ١٦

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . الانصاف ١ / ٧٥ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٦٩

(٤) الزمر ٣٦

(٥) الأنعام ١٣٢

(٦) البيت من الطويل وقائله دريد بن الصمة . انظر التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٧٠ وأوضح المسالك ١ / ٢٩٦  
والعيني ٢ / ١٢١ والمهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠١ واللسان ٣ / ٣٦٢ ( قعد ) والقعد : الجبان اللثيم القاعد  
عن الحرب والمكازم .

(٧) البيت من الطويل وقائله الشنفرى . انظر أعجب العجب في شرح لامية العرب ٤٤ ونوادير أبي علي ٢٠٣ وشرح  
التسهيل لابن مالك لوحة ١٤٨ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٧٠ وج ٣ لوحة ١٩٨ والمغني ٢ / ٦١٩ والعيني  
٢ / ١١٧ والمهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠١ وقد جاء بالأصل ( أشجع ) ، والصواب ما أثبتناه ( أجشع ) .

(٨) الأحقاف ٣٣

(٩) العنكبوت ١٠

( وبعد « لا » التبرئة ) لا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، إِذَا لَمْ تَجْعَلِ الْبَاءَ بِمَعْنَى فِي .

( وَهَلْ ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٢٥- تَقُولُ إِذَا أَقْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدْتُ  
أَلَا هَلْ أَحْوَى عَيْشٍ لَدِيدٍ بِدَائِمٍ<sup>(١)</sup>

( و« ما » المكفوفة بـ « إن » ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٢٦- لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ أَبَا مَالِكٍ  
بِوَاهٍ وَلَا بَضْعِيفٍ قُوَاهٍ<sup>(٢)</sup>

( والتيميّة ) كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

٤٢٧- لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكٍ حَقَّهِ  
وَلَا مَنِيءٌ مَعْنُ وَلَا مُتَيْسِرٌ<sup>(٣)</sup>

( خلافاً لأبي علي والزمخشري )<sup>(٤)</sup> .

فإنهما يقولان إن دخول الباء على الخبر مختص بلغة أهل الحجاز . ( ورُبَّما  
زيدت في الحال المنفية ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٢٨- فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رَكَابٌ  
حَكِيمٌ بِنُ الْمَسِيبِ مُنْتَهَاهَا<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائمه الفرزدق ، النقااض ٢ / ٧٥٣ والمئصف ٣ / ٦٧ والأمالى الشجرىة ١ / ٢٦٧ والاقضاب ٤٠٤ وشرح التسهىل لابن مالك لوجه ٦٣ والتذىل والتكمىل ج٢ لوجه ١٧١ والجنى الدانى ٥٥ والمغنى ١ / ٣٨٨ والعىنى ٢ / ١٣٥ واللسان ٣ / ٣٥٠ ( فرد ) ، ١٥ / ٢٠٠ ( قلا ) واقلولى عليها : وتب عليها ، وأقردت : سكت ، والبيت من قصىدة يهجو الفرزدق فىها جرىراً وقومه وىصفهم باتىان الأتن .

(٢) البيت من المقارب وقائمه المتنخل مالك بن عمرو الهذلى : والشعر والشعراء ٦٦٠ وأمالى المرتضى ١ / ٣٠٦ وشرح التسهىل لابن مالك لوجه ٦٣ والتذىل والتكمىل ج٢ لوجه ١٧١ والهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠٠ والخزانة ٢ / ١٣٣

(٣) البيت من الطويل وقائمه الفرزدق ، دىوانه ١ / ٣١٠ وذىل الأمالى ٧٣ والكتب ١ / ٣١ والعلم ١ / ٣١ وشرح أىبات سىبوىة للنحاس ٧٩ وشرح أىبات سىبوىة لابن السىرافى ١ / ١٩٠ والاقضاب ٣٦٨ وشرح التسهىل لابن مالك لوجه ٦٣ والتذىل والتكمىل ج٢ لوجه ١٧٤ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٢ ، والخزانة ١ / ١٨١ (٤) الهمع ٢ / ١٢٦ طبع الكوىت .

(٥) البيت من الوافر وقائمه القحىف العقىلى من قصىدة مدح بها حكىم بن المسىب القشىرىى شرح التسهىل لابن مالك لوجه ٦٣ والتذىل والتكمىل ج٢ لوجه ١٧٢ وج٣ لوجه ٦٤ والجنى الدانى ٥٦ والمغنى ١ / ١١٧ وشرح أىبات المغنى ٢ / ٣٩١ والهمع ١ / ١٢٧ والدرر ١ / ١٠١ والخزانة ٤ / ٢٤٩ واللسان ١٥ / ٢٩٣ ( منى ) .



٤٢٩- فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تَلَاقِيهَا (وخبر إن) كقول امرئ القيس :  
فَأَنَّكَ مِمَّا أَحَدَثْتَ بِالْمَجْرَبِ<sup>(١)</sup>

(ولكن) كقول الشاعر :  
٤٣٠- وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتُ بِيَمِينِ  
وَهَلْ يُنْكِرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ<sup>(٢)</sup>

(وقد يُجَرُّ المَعْرُوفُ عَلَى الخَبَرِ الصَّالِحِ لِلْبَاءِ مَعَ سِقُوطِهَا)  
وذلك كثيرٌ في خبرٍ ليس وما أيُّ أن يُجَرَّ المَعْرُوفُ عَلَى المَنْصُوبِ فَمثاله في ليس  
قولُ الشاعِرِ :

٤٣١- مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بَيْنَ غَرَابِهَا<sup>(٣)</sup>

وفي « ما » كقول الآخر :  
٤٣٢- مَا الْحَازِمُ الشَّهْمُ مُقَدَّامًا وَلَا بَطَلٌ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْهَوَى بِالْعَقْلِ غَلَابًا<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٤٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ والعيني ١٢٦/٢ والهمع ١٢٧/١ والدرر ١٠١/١ وفي الأصل : « حقية » ورواية الديوان : حقية ، والحقية بالكسر مدة من الدهر لا وقت لها .
- (٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح المفصل ٨/١٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ والعيني ١٣٤/٢ ، والهمع ١٢٧/١ والدرر ١٠١/١ والخزاعة ٤/١٦٠ واللسان ١٥/٢٢٦ (كفى) .
- (٣) البيت من الطويل وقائله الأخوص اليربوعي . الكتاب ١/٨٣ والاعلم ١/٨٣ وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٠٧ ، ١٤٢ ، ٢٧٣ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١/٧٤ والكامل للمبرد ١/٢٣٠ والخصائص ٢/٣٥٤ والانصاف ١٩٣ وشرح المفصل ٢/٥٢ ورسالة الغفران ١٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٩٦ والمغني ٢/٥٣١ والأشعري ٢/٢٣٥ والخزاعة ٢/١٤٠ وشرح القصائد التسع للنحاس ١/١٨٤ واللسان ١٢/٣١٤ (شأم) .
- (٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ والمغني ٢/٥٢٩ والهمع ٢/١٤١ والدرر ٢/١٩٦ .

( ويندرُ ذلك مع غيرِ نيس وما )

كما قالوا في المعطوفِ على منصوبِ كان المنفيّةِ كقولِ الشاعرِ :

٤٣٣- وما كُنْتُ ذا نَيْرِبٍ فِيهِمْ وَلَا مُنْمَشٍ فِيهِمْ مُنْمِلٍ<sup>(١)</sup>

فَجَرٌّ « منمش » كأنه قيل : وما كنت بذي نيرِبٍ والنيرِبُ : النميمةُ  
والممنشُ : المفسدُ ذاتَ البين ، والمنملُ : الكثيرُ النميمةِ .

( وقد يُفَعَّلُ ذلك في العطفِ على منصوبِ إسمِ الفاعلِ المتصلِ )

كقولِ امرئِ القيسِ :

٤٣٤- فَظَلَّ طَهَاةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ<sup>(٢)</sup>

فَجَرٌّ قَدِيرٌ لَتَوْهْمٍ جَرٌّ صَفِيفٌ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ مَنْصُوبَ اسْمِ الْفَاعِلِ يُجْرُ /  
بالإضافة كثيراً ، واحترز بالمتصلِ من المنفصلِ فإنه لا يجوزُ العطفُ عليه نحو أنْ  
يُقَالُ : من بين مَنْضِجٍ بِالنَّهَارِ<sup>(٣)</sup> صَفِيفَ شِوَاءٍ ، لأن الانفصالَ يمنع توهم  
الاضافة .

٧٧

( وَإِنْ وَلِيَ الْعَاطِفَ بَعْدَ خَيْرٍ « لَيْسَ » أَوْ « مَا » وَصَفٌ يَتْلُوهُ سَبِيٌّ أُعْطِيَ  
الوصفُ ماله مفرداً وُرفِعَ به السببيُّ أَوْ جُعِلَ مَبْتَدَأً وَخَيْرًا ) .

مِثَالُ ذَلِكَ : لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا أَبُوهَ ، وَمَا زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا أَبُوهَ  
فِيجُوزُ فِي الْوَصْفِ فِي الْمِثَالَيْنِ النَّصْبُ وَالْجَرُّ كَمَا لَوْلَمْ يَذْكَرِ السَّبِيُّ .

(١) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٧٣ والمغني ٥٢٩ / ٢ والممع ١٤٢ / ٢  
والدرر ١٩٦ / ٢ واللسان ٣٦٠ / ٦ (غش) .

(٢) البيت من الطويل . ديوان امرئ القيس ١٥٦ وشرح القصائد السبع الطوال ٩٧ وشرح القصائد العشر  
للبربري ٨١ وشرح القصائد التسع المشهورات ١٨٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٢٢ وشرح المعلقات  
العشر للشنقيطي ٩٠ وجمهرة أشعار العرب ١٠٢ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٧٣ والمغني ٥١٢ / ٢ والعيني  
١٤٦ / ٤ .

(٣) هكذا في الأصل « بالنهار » وإلا ظهر أن تكون ( بالنار ) لأنه شواء ، ولهذا قال أبو جعفر النحاس : « الصفييف  
الذي قد فرق وصف بالجمر ، وهو شواء الاعراب وهو الذي يقال له الكباب . شرح القصائد التسع المشهورات

أو يجعلُ الوصفُ والسببُ مبتدأً وخبراً فأبوه مبتدأٌ مؤخَّرٌ والوصفُ خبرٌ  
مقدَّمٌ .

( وإن تلاه أجنبيٌّ عطفَ بعد ليس على اسمها والوصفُ على خبرها ) .  
مثالُ الأجنبيِّ : ليس زيدٌ قائماً ولا قاعداً عمروٌ ، فعمروٌ معطوفٌ على اسمِ  
ليس والوصفُ معطوفٌ على خبرها ولا يجوزُ ذلك مع « ما » لأنَّ خبرها لا يتقدمُ على  
اسمها فيتعيَّنُ رفعُ الوصفِ خبراً مقدماً والأجنبيُّ مبتدأٌ .

( وإن جرَّ بالباءِ جازَ على الأصحِّ جرُّ الوصفِ المذكورِ ) .  
جرُّ أي الخبرُ نحو : ليس زيدٌ قائمٌ ، فتجرُّ الوصفُ فتقولُ ولا قاعدٌ فقاعدٌ  
مجرورٌ بباءٍ مقدرةٌ مدلولٌ عليها بالمتقدمةِ ومنه قولُ الشاعرِ :

٤٣٥- فليسَ بآتيكَ منهيها ولا قاصِرِ عنكَ مأمورُها<sup>(١)</sup>

( ويتعيَّنُ رفعُه بعد « ما » ) .  
أي رفعُ هذا الوصفِ المتلَوِّ بأجنبيٍّ كما مُثِّلَ .

(١) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله . الكتاب ٣١/١ والاعلم ٣١/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٨٠  
وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢٣٨/١ والمقتضب ١٩٦/٤ والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ١٧٤ والمغني  
٥٤٠/٢ والهمع ١٢٨/١ والدرر ١٠٢/١ .



## ( باب أفعال المقاربة )

( منها للشروع في الفعل : « طَفِقَ » و« طَفِقَ » و« طَبَقَ » و« جَعَلَ »  
و« أَخَذَ » و« عَلِقَ » و« أَنْشَأَ » و« هَبَّ » و« قَامَ » ) .

طَفِقَ وَلِغَاتِهِ ثَلَاثٌ كَمَا ذُكِرَ فِي الْمَتْنِ قَالَ الشَّاعِرُ :  
٤٣٦ - طَفِقَ الْخَلِيُّ بَقْسُوَةٍ يُلْحِي الشَّجِيَّ وَنَصِيحَةَ الْأَحِي الْخَلِيِّ عَنَاءً<sup>(١)</sup>

وَقَالَ فِي جَعَلَ :  
٤٣٧ - وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقَلْنِي

ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ فِي أَخَذَ :  
٤٣٨ - فَأَخَذْتُ أَسْأَلَ وَالرَّسُومُ تُجَيِّبُنِي وَفِي الْإِعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وَسؤال<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ فِي عَلِقَ :  
٤٣٩ - أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمٌ مِنْ أَجْرِنَا وَظَلَمُ الْجَارِ إِذْ لَالُ الْمُجِيرِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦  
(٢) البيت من السبيط وقائله أبو حيه النمري . الغرة المخفية في شرح الدررة الالفية لوحة ٧٨ والتذييل والتكميل جـ ٢  
لوحة ١٧٦ والمغني ٢ / ٦٤٠ وشرح التصريح ١ / ٢٠٤ والعيني ٢ / ١٧٣ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٢ .  
(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٣  
وشرح شذور الذهب ٢٧٥  
(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ وشرح شذور الذهب ٢٧٦ والأشمونى  
١ / ٢٦٣ والهمع ١ / ١٢٨ ، والدرر ١ / ١٠٣ .

وقال في أنشأ :

٤٤٠ - لَمَّا تَبَيَّنَ مِنِّي الْكَاشِحِينَ لَكُمْ  
أُنشَأْتُ أُعْرِبُ عَمَّا كَانَ مَكْتُومًا<sup>(١)</sup>

وقال في هَبَّ :

٤٤١ - هَبَّيْتُ الْوَمَّ الْقَلْبَ فِي طَاعَةِ الْهَوَى  
فَلَجَّ كَأَنِّي كُنْتُ بِاللُّومِ مُغْرِيًا<sup>(٢)</sup>

وقال في قَامَ :

٤٤٢ - عَلَى مَ قَامَ يَشْتُمُنِي لِئِمَّ  
كَخَزِيرٍ تَمَرَّغُ فِي رَمَادٍ<sup>(٣)</sup>

(ولمقاربتة ؛ « هَلْهَلَّ » و « كَادَ » و « كَرَبَ » و « أَوْشَكَ » و « أَلَمَّ »  
و « أَوْلَى » ) .

قال الشاعرُ في هَلْهَلَّ :

٤٤٣ - وَطِينَا بِلَادَ الْمُعْتَدِينَ فَهَلْهَلَّتْ  
نُفُوسُهُمْ قَبْلَ الْإِمَاتَةِ نَرْمَقُ<sup>(٤)</sup>

أي وكادت ، وشاهدُ كَادَ قوله تعالى : ﴿ كَانُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾<sup>(٥)</sup> وهذا  
٧٨ / هو المشهورُ في خبرِ كَادَ أَنْ يَكُونَ مجرداً من أن كما في / الآية الكريمة .

( ولرجائه : « عَسَى » و « حَرَى » و « اخْلَوْلَقَ » وقد تردُّ « عَسَى » اشفاقاً ) .

استعمالُ عَسَى في الرجاءِ كثيرٌ وفي الاشفاقِ قليلٌ وقد اجتمعا في قوله تعالى :

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . ورواية التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ وشذور الذهب ٢٧٧ والهمع ١٢٨/١ والدرر ١٠٣/١ : مكنوناً بدل مكتوماً .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ ، وشذور الذهب ١٩١ والهمع ١٢٨/١ والدرر ١٠٣/١ .

(٣) البيت من الوافر وقائله حسان بن ثابت رضي الله عنه ، ديوانه ١٩٩ وشرح المفصل ٩/٤ والعيني ٥٥٤/٤ والهمع ٢١٧/٢ والدرر ٢٣٨/٢ والخزاعة ٥٣٧/٢ وشرح شواهد الشافية ٢٢٤ والرواية في الأمالي الشجرية ٢٣٣/٢ : في دمان بدل في رماد ، قال البغدادي والدمان كالرماد وزنا ومعنى .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ وشرح شذور الذهب ١٩١ والهمع ١٢٨/١ والدرر ١٠٢/١ .

(٥) سورة الجن ١٩ .

﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ (١) .

( ويلازمُهُنَّ لفظُ الْمُضِيِّ إِلَّا « كَادَ » و« أَوْشَكَ » ) .

أَمَّا كَادَ فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٢) وَذَلِكَ كَثِيرٌ وَفِي

أَوْشَكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٤٤- يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا (٣)

( وَعَمَلُهَا فِي الْأَصْلِ عَمَلُ « كَانَ » لَكِنِ التَّزَمَ كَوْنُ خَبَرِهَا مُضَارِعًا مُجْرَدًا مَعَ

« هَلْهَلَّ » وَمَا قَبْلَهَا ) .

وَذَلِكَ فِي الْأَبْيَاتِ الْمَقْرَرَةِ أَوَّلِ الْبَابِ .

( وَمَقْرُونًا بِـ « أَنْ » مَعَ « أَوْلَى » وَمَا بَعْدَهَا ) .

قَالَ فِي أَوْلَى :

٤٤٥- فَعَادَى فَطْرَهَا دَيْتَيْنِ مِنْهَا وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ (٤)

وَالَّذِي بَعْدَهَا عَسَى وَحَرَى وَاخْلَوْلَقَ فَمِثَالُ عَسَى قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَسَى أَنْ

تَكْرَهُوا ﴾ (٥) وَتَقُولُ : حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَاخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تَمَطَّرَ وَقَدْ جَاءَ فِي

عَسَى بِغَيْرِ أَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٤٦- عَسَيْتُمْ لَدَى الْهَيْجَاءِ تَلْقَوْنَ دُونَنَا تَظَافُرَ أَعْدَاءٍ وَضُعْفَ نَصِيرِ (٦)

(١) سورة البقرة ٢١٦ .

(٢) سورة القلم ٥١

(٣) البيت من المنسرح وقائله أمية بن أبي الصلت . ديوانه ٤٢١ الكتاب ٤٧٩/١ والاعلم ٤٧٩/١ والعمدة

١٦٤/١ وشرح المفصل ١٢٦/٧ ، وشذور الذهب ٢٧١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ والعيني ١٨٧/٢

والهمع ١٢٩/١ والدرر ١٠٣/١ .

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . اللسان ٤١٢/١٥ (ولي) ومقاييس اللغة ١٤١/٦ وشرح التسهيل لابن

مالك لوحة ٦٤ والهمع ١٢٨/١ ، والدرر ١٠٢/١ والخزانة ٨٩/٤ .

(٥) البقرة ٢١٦

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٧

( وبالوجهين في البواقي ) .

كَادَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ فَنِي كَادَ يَجُوزُ الْوَجْهَانَ وَتَجْرِيْدُهَا أَوْلَى فَمِثَالُهَا مُجْرَدَةٌ كَمَا  
وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ ، وَمَعَ أَنَّ : قَوْلُ عَمْرٍو : « مَا كَيْدَتْ أُصْلَى الْعَصْرِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ  
أَنْ تَعْرُبَ » (١) .

وقولُ الشاعِرِ :

٤٤٧ - أَبَيْتُمْ قُبُولَ السَّلْمِ مِنْهَا فَكَيْدْتُمْ

لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ النَّبْلِ (٢)

وتقولُ : كَرَبَ زَيْدٌ يَقُومُ وَمِثْلُهُ :

٤٤٨ - كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جِوَاهِ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوَشَاءُ هِنْدٌ غَضُوبٌ (٣)

وَقَالَ فِي اقْتِرَانِهِ بِأَنَّ :

٤٤٩ - سَقَيْتُمْ ذَوِي الْأَرْحَامِ سَجْلًا عَلَى الظَّمَا

وَقَدَّكَرَبْتَ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقَطَّعًا (٤)

(١) صحيح البخاري ١/١٤٧ كتاب مواقيت الصلاة .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .

التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٧

(٣) البيت من الخفيف وقائله الكلعبة البريعي وقيل لرجل من طي .

أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٩ وشرح شذور الذهب ٢٧٢ والعيني

٢/١٨٩ والأشموني ١/٢٦٢ ، والمهمع ١/١٣٠ والدرر ١/١٠٥ وشرح التصريح ١/٢٠٧ .

(٤) البيت من الطويل وقائله أبو زيد الأسلمي من قصيدة يهجو فيها إبراهيم بن هشام بن أسباعيل بن هشام بن المغيرة

المخزومي وإلى المدينة وقبله :

مدحت عروفاً للندى مصت الثرى حديثاً فلم تهتم بأن تترزعها

نفاذد بؤس ذقت الفقر والغنى وحلبت الأيام والدهر أضرعاً

سقاها ذوو الأرحام سجلاً على الظما .....

والسجل في الأصل : الدلو وإنما ضربه مثلاً لما فاض من ندى أقرابها .

وانظر البيت في : الكامل للمبرد ١/١٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة

١٧٩ وشذور الذهب ٢٧٤ والأشموني ١/٢٦٢ وشرح التصريح ١/٢٠٧ .



وتقولُ : أوشكَ زيدٌ يفعلُ ومثله : يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ<sup>(١)</sup> . كما تقدّمَ وقد جاءَ مقرونًا بأنَّ في قولِ الشاعرِ :

٤٥٠- ولو سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشِكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُؤُوا وَيَمْنَعُوا<sup>(٢)</sup>

(والتجريدُ مع « كَادَ » و« كَرَبَ » أعرفُ و« عَسَى » و« أَوْشَكَ » بالعكسِ) .

كما مُثِّلَ ( ورُبما جاءَ خبراُهما مفردين منصوبين ) أي خبر كاد وعسى .  
قال الشاعرُ :

٤٥١- فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيًّا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ<sup>(٣)</sup>

وقال في عسى :

٤٥٢- أَكْثَرْتُ فِي الْعَذْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تُلْجِنِي إِنِّي عَسَيْتُ صَائِنًا<sup>(٤)</sup>

ومثله : « عَسَى الْعُوَيْرُ أَبُو سَا »<sup>(٥)</sup> .

وربما جاءَ ( خبرٌ جعلَ جملةً اسميةً ) قال الشاعرُ :

٤٥٣- وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ بَنِي زِيَادٍ مِنْ الْأَكْوَانِ مَرْتَعًا قَرِيبًا<sup>(٦)</sup>

(١) تقدم برقم ٤٤٤

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . مجالس نعلب ٢/ ٣٦٥ وأمالي الزجاجي ١٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٧٩ والعيني ٢/ ١٨٢ .

(٣) البيت من الطويل وقائله تَابُطْشَرَأُ . شرح ديوان الحماسة ١/ ٨٣ ، والانصاف ٢/ ٥٥٤ وشرح المفصل ٧/ ١٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٨٠ ومنهج المسالك ٦٨ ، والعيني ٢/ ١٦٥ والهمع ١/ ١٣٠ والدرر ١/ ١٠٧ والخزانة ٣/ ٣٥٨

(٤) البيتان من الرجز وقائلهما رُوْبَةُ بن العجاج ملحقات ديوانه ١٨٥ والخصائص ١/ ٩٨ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٨٠ ومنهج المسالك ٦٨ والجني الداني ٤٦٣ والمغني ١/ ١٦٤ والهمع ١/ ١٣٠ والدرر ١/ ١٠٧ والخزانة : ٧٧/ ٤ .

(٥) قال الميداني : يضرب للرجل يقال له لعل الشرجاء من قبلك . أنظر مجمع الأمثال ١/ ٦٤٠ والمستقصى في الأمثال ٢/ ١٦١ وفصل المقال ٤٢٤ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٥٠ واللسان ٥/ ٣٨ ( غور ) .

والغويرة تصغير غار ، والأبوس جمع بؤس وهو الشدة .

(٦) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . انظر الأشموني ١/ ٢٥٩ والعيني ٢/ ١٧٠ والخزانة ٤/ ٩٢ وفي شرح

( أو فعليةً ) .

كقول ابن عباس : « فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسلَ رسولاً »<sup>(١)</sup> .

( أو كُلماً ) .

قال النبي ﷺ : « فجعل كُلماً جاء ليخرج رمى في فيه بحجرٍ »<sup>(٢)</sup> .

( ونَدَرَ أسنادها إلى ضمير الشأن ) .

أي أفعال هذا الباب ومنه قراءة حمزة : « من بعد ما كادَ يزيغُ قلوبُ »<sup>(٣)</sup> .  
( ودخولُ النفي عليها ) .

مثاله قولُ النبي : « فما جعلَ يشيرُ بيده إلى السماءِ إلا انفرجتُ »<sup>(٤)</sup> .

( وليس المقرونُ خيراً عند سيبويه )<sup>(٥)</sup> .

إذا قلتَ : عسى زيدٌ أن يقومَ ، فليس أن يقومَ عند سيبويه خيراً / بل هو  
منصوب بإسقاطِ حرفِ الجرِّ . أو بتضمين الفعلِ معنى قاربَ أي قاربتَ  
ذلك أو دنوتَ أن تفعلَ ، ولكن المختارُ عند جمهورِ النحويين<sup>(٦)</sup> غيرَ مذهبِ سيبويه  
كما هو في غيرِ المقرونِ بأن .

( ولا يتقدّمُ هنا الخبرُ ) فلا يُقالُ : أن يقومَ عسى زيدٌ .

( وقد يتوسّطُ ) فيجوزُ : طَفِقَ يصليان الزيدان .

= التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٨١ والمغني ١ / ٢٥٩ وشرح التصريح ١ / ٢٠٤

والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٨ : بني سهيل بدل بني زياد .

(١) التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٨١

(٢) صحيح البخاري ٢ / ١٠٥

(٣) التوبة ١١٧ « حفص وحمزة بالياء والباقون بالياء » التيسير في القراءات السبع ١٢٠ والارشادات الجليلة ١٩٨ وقال

أبو حيان : « وقرأ حمزة وحفص يزيغ بالياء فتعين أن يكون في كاد ضمير الشأن وارتفاع قلوب بتزيغ لامتناع أن

يكون قلوب اسم كاد وتزيغ في موضع الخبر لأن النية به التأخير ولا يجوز من بعد ما كاد قلوب يزيغ بالياء . »

البحر المحيط ٥ / ١٠٩

(٤) صحيح البخاري ٢ / ٢٢

(٥) الكتاب ١ / ٤١٠

(٦) انظر آراء النجاة في هذه المسألة في الهمع ٢ / ١٣١ طبع الكويت .

( وقد يُحذفُ إنْ عُلِمَ ) كقولهِ تعالى : ﴿ فَطِيقَ مَسْحًا ﴾<sup>(١)</sup> أي يمسحُ مسحاً .  
( ولا يخلو الاسمُ من الاختصاصِ ) بأن يكونَ معرفةً أو مقارباً لها كاسم  
كان .

( غالباً ) أشارَ بذلك إلى مجيئه نكرةً محضةً كقولهِ :

٤٥٤- عسى فرجٌ يأتي به الله إنه له كلُّ يومٍ في خَلِيقَتِهِ أمرٌ<sup>(٢)</sup>

( وتُسندُ أوْشكَ وعسى واخْلولقَ لأنْ يفعلَ فتغني عن الخبرِ ) .

نحو : عسى أنْ يقومَ ، وأوشك أنْ يخرجَ ، واخْلولقَ أنْ يذهبَ ، فإنْ  
وصلتْها في موضعِ رفعٍ بهذه الأفعالِ ولا تحتاجُ معها إلى خبرٍ فسدتْ مسدَّ الاسمِ  
والخبر كما سدتْ مسدَّ المفعولين في : ظننتُ أنْ يقومَ .

( ولا يختلفُ لفظُ المسندِ لاختلافِ ما قبله ) .

فنقولُ : زيدٌ عسى أنْ يقومَ والزيدون عسى أنْ يقوموا والزيدان عسى أنْ يقوموا  
وهند عسى أنْ تقومَ والهندان عسى أنْ تقوموا والهنداتُ عسى أنْ يقُمْنَ .

( فإنْ أُسندَ إلى ضميره اسماً أو فاعلاً طابقَ صاحبه معها كما يطابقُ مع  
غيرها ) .

فإنْ أُسندَ إلى ضميره أي إلى ضميرِ الاسمِ السابقِ اسماً إنْ جعلناها داخلةً  
على المبتدأ والخبرِ ، أو فاعلاً إنْ لم نجعلها كذلك وقلنا إنْ المقرون ليس خبراً بلْ  
منصوبٌ على المفعوليَّةِ طابقَ صاحبه معها كما يطابقُ غيرها من الأفعالِ فتقولُ : هندٌ  
عستُ أنْ تقومَ ، والزيدان عسوا أنْ يقوموا والزيدون عسوا أنْ يقوموا والهندان عسنا  
أنْ تقوموا ، والهنداتُ عسينَ أنْ يقُمْنَ كما تقولُ : الزيدان كانا يقومان والزيدون  
كانوا يقومون وكذلك أوْشكَ واخْلولقَ .

(١) سورة ص ٣٣ .

(٢) البيت من الطويل وقائله أبو محجن الثقفى شرح التسهيل لابن مالك لوحه ٦٥ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحه  
١٨٣ والعيني ٢/ ٢١٤ والهمع ١/ ١٣١ والدرر ١/ ١٠٩ وشرح الالفية لابن عقيل ١/ ٢٨٢ وشرح مقلعات  
الحريرى للشريشي ١/ ١٧٥ والبيت مع بيتين آخرين غير موجود في ديوان ابن محجن المطبوع .

( وإن كان ) الضميرُ المسندُ إليه .

( الحاضرُ أو غائباتٍ جازَ كسرُ سينِ عسى ) .

الحاضرُ متكلماً : عسيْتُ أو مخاطباً<sup>(١)</sup> عسيْتُمُ أو غائباتٍ : عسيْنَ .

( ويتصلُ بها الضميرُ الموضوعُ للنصبِ اسماً عند سيويهِ<sup>(٢)</sup> حملاً على « لعلَّ »

وخبراً مقدماً عند المبرد<sup>(٣)</sup> ، ونائباً عن المرفوعِ عند الأخفشِ<sup>(٤)</sup> .

نحو : عَسَانِي وَعَسَاكَ وَعَسَاهُ .

( ورُبَّمَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ ) أَي عَلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ قَالَ :

٤٥٥ - يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ<sup>(٥)</sup>

( ويتعيَّنُ عودُ ضميرٍ من الخبرِ إلى الاسمِ ) .

كما لا بُدَّ من الضميرِ في غيرِ هذا البابِ .

( وكونُ الفاعلِ غيرِه قليلٌ ) .

يعني أنَّ الضميرَ في هذه الجملةِ التي هي الخبرُ الأكثرُ أن يكونَ الفاعلَ ومما

جاءَ غيرَ الفاعلِ قولُ الشاعرِ :

٤٥٦ - وقد جعلتُ إذا ما قمتُ يُثقلُنِي

ثوبي فأنهضُ نهضَ الشاربِ الثَّمَلِ<sup>(٦)</sup>

ولكنه مؤ ولُ كأنه قالَ وقد جعلتُ إذا ما قمتُ أثقلُ وأنهضُ وكذا قولُ

الأخر :

(١) هكذا جاءت في الأصل « عسيتم » والأنسب أن تكون « عسيت » لأن ما قبلها مفرد ( مخاطباً ) وأقول :

( أنسب ) ولا أقول ( الصواب ) فتأمل .

(٢) الكتاب ١ / ٣٨٨

(٣) المقتضب ٣ / ٧٢

(٤) الجمع ٢ / ١٤٦ طبع الكويت .

(٥) هذا البيت من الرجز وقائله رؤبة بن العجاج . ديوانه ١٨١ والكتاب ١ / ٣٨٨ والاعلم ١ / ٣٨٨ وشرح أبيات

سيويهِ للنحاس ٢٦٠ وشرح أبيات سيويهِ لابن السيرافي ٢ / ١٦٤ والمقتضب ٣ / ٣١ والخصائص ٢ / ٩٦

والمحتسب ٢ / ٢١٣ ، والأمالي الشجرية ٢ / ٧٦ والانصاف ١ / ٢٢٢ ومعاني الحروف ١٢٥ وشرح المفصل

٢ / ١٢ والتذليل والتكميل ج ٢ لوحة ١٨٥ ورفض المباني ٢٩ والجني الداني ٤٦٦ والغني ١ / ١٦٢ والجمع

١ / ١٣٢ والدرر ١ / ١٠٩ ، والخزاة ١ / ٤٤١

(٦) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ٤٣٧

٤٥٧- وَقَفْتُ عَلَى رُبْعِ لَمِيَّةٍ نَاقِئِي      فَمَا زَلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُّهُ      تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ<sup>(١)</sup>

وهذا بخلافِ بَأَنْ كَانَ فَأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ : كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ أَبُوهُ .

( وَتُنْفَى « كَادَ » إِعْلَامًا بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَسِيرًا ) .

كقوله تعالى : ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( أَوْ بَعْدَهُ وَعَدَمِ مَقَارِبَتِهِ ) .

كقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾<sup>(٤)</sup>

أَي لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يُقَارِبْ رُؤْيَهَا ، وَلَا يَسِيغُهُ وَلَا يُقَارِبُ إِسَاغَتَهُ .

( وَلَا تَزَادُ ، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ )<sup>(٥)</sup> .

استدلَّ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾<sup>(٦)</sup> وَأَوْلَتْ الْآيَةَ عَلَى أَنَّ

الْمَعْنَى : أَكَادُ أُخْفِيهَا فَلَا أَقُولُ هِيَ آتِيَةٌ .

( وَاسْتَعْمَلَ مُضَارِعُ كَادَ ) تَقَدَّمَ

( وَأَوْشَكَ ) تَقَدَّمَ أَيضًا .

١٠ /

( وَنَدَّرَ اسْمُ فَاعِلٍ أَوْشَكَ ) قَالَ / الشَّاعِرُ

٤٥٨- فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ      خِلَافَ الْأَنْبَسِ وَحُوشًا يَبَابًا<sup>(٧)</sup>

(١) البيتان من الطويل وقائلهما ذو الرمة . ديوانه ٣٨ ، والكتاب ٢ / ٢٣٥ والاعلم ٢ / ٢٣٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٣٦٤ والأمالى الشجرية ٢ / ٣٩ والانتصاب ٤٠٩ والتكميل ج ٢ لوحة ١٨٧ والأشموني ٢٦٣ / ١ وشرح شواهد الشافية ٤١ وقوله أسقيه : أي أدعوله بالسقيا .

(٢) البقرة ٧١

(٣) سورة النور ٤٠

(٤) سورة إبراهيم ١٧

(٥) الهمع ٢ / ١٣٧ طبع الكويت .

(٦) طه ١٥

(٧) البيت من المقارب وقائله أبو سهم الهذلي . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٥ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة

١٨٩ والعيني ٢ / ٢١٢ والهمع ١ / ١٢٩ والدرر ١ / ١٠٤

(وكاد) كقول الشاعر :  
٤٥٩- أموتُ أَسَىَ يَوْمَ الرَّخَامِ وَإِنِّي يَقِيناً لرهنٌ بالذي أنا كائدٌ<sup>(١)</sup>

أراد بالموتِ الذي كدتُ آتيةً فأقامَ اسمَ الفاعِلِ مقامَ الفعلِ .

---

(١) البيت من الطويل وقائله كثير عزه . ديوانه ٣٢٠ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٨٩ والعيني ١/١٩٨ والأشموني ١/٢٦٥ وشرح التصريح ١/٢٠٨ والهمع ١/١٢٩ والدرر ١/١٠٤ ورواية الديوان : الرجام : حجارة ضخام دون الرضام وربما جمعت على القبر ليسنم . اللسان ١٢/٢٢٨ ( رجم ) والرخام : اسم موضع باقبال الحجاز ، أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس . معجم البلدان ( رخام ) . وقد وردت كلمة « أسي » بالأصل بالألف « أسا » وفي جميع الروايات « أسي » بالياء .

## « بابُ الأَحرَفِ النَّاصِبَةِ الاسمِ الرَّافِعَةِ الخَبَرَ »

( وهي « إنَّ » للتوكيد ) وكذلك المفتوحة الهمزة .

( ولكنَّ « للاستدراك » و« كأنَّ » للتشبيه وللتحقيق ) .

مثال التحقيق قول الشاعر :

٤٦٠- فأصبحَ بطنُ مَكَّةَ مَقْشَعِرًا كأنَّ الأرضَ ليسَ بها هِشَامٌ<sup>(١)</sup>

( وليتَ للتَّمَنِّي ) .

ويكونُ في الممكن نحو : ليتَ زيداً قائمٌ وفي المستحيل كقوله :

ليتَ الشبابُ يعودُ . . .

( ولعلَّ للتَّرجِي ) نحو : لَعَلَّ اللهُ يَرحمُنَا .

( وللإشفاقِ ) كقوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾<sup>(٢)</sup> أَي مُهْلِكُهَا .

( والتعليلِ ) : اعملْ عَمَلَكَ لَعَلَّكَ تَأخُذُ أَجْرَكَ وَمِنْهُ ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ

يَخْشَى ﴾<sup>(٣)</sup> .

( والإِسْتِفْهَامِ ) : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِي ﴾<sup>(٤)</sup> .

( ولهنَّ شَبَهٌ بـ « كان » الناقصة في لزومِ المبتدأِ والخبرِ والاستغناءِ بهما ،

فعملتْ عملَها معكوساً ليكونا معهنَّ كَمَفْعُولٍ قَدَّمَ وَفَاعِلٍ أَخَّرَ تنبيهاً على الفرعيةِ

(١) البيت من الوافر وقائله الحارث بن خالد بن العاص .

الكامل للمبرد ١/ ٣٢٥ والاستقاق ١٠١ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩٢ والمغني ١/ ٢١٠ وشرح التصريح

١/ ٢١٢ والمهم ١/ ١٣٣ والدرر ١/ ١١١

(٢) سورة الكهف ٦

(٣) سورة طه ٤٤

(٤) سورة عبس ٣

ولأن معانيها في الأخبار فكانت كالعمد والأسماء كالفضلات فأعطيها اعرابيهما .  
ويجوز نصبهما بـ « ليت » عند الفراء (١) كقوله :  
٤٦١- يا ليت أيام الصبا رواجعاً (١)

وقوله :

٤٦٢- ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البدي الأول (٣)

(وبالخمسة عند بعض أصحابه) (٤) .

وشواهدها : أما « إن » فقال النبي ﷺ : « إن قعر جهنم لسبعين خريفاً » (٥)

وقوله :

٤٦٣- إذا اسودَّ جُحُ الليلِ فليأتِ وليتكنْ  
خطاك خيفاً إن حراسنا أسداً (٦)  
وقوله في كأن :

٤٦٤- كأن أذنيه إذا تشوفاً قادمة أو قلماً محرفاً (٧)

(وما استشهد به محمولٌ على الحال ، أو على إضمار فعلٍ وهو رأيُ

الكسائي) (٨) .

(١) الهمع ١٥٦/٢ طبع الكويت .

(٢) البيت من الرجز وقائله العجاج . الكتاب ٢٨٤/١ والاعلم ٢٨٤/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٠ وطبقات فحول الشعراء ٧٨/١ والموشح ١٩٧ والمفصل ٢٨ وشرح المفصل ١٠٣/١ ومعاني الحروف ١١٣ والبحر المحيط ٤/٤٤٤ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩٧ ورتصف المباني ٢٩٨ والجني الداني ٤٩٢ والمغني ٣١٦/١ والمنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشمني ورقة ١١٦ والهمع ١٣٤/١ والدرر ١١٢/١ والخزانة ٤/٢٩٠

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . معاني القرآن للفراء ٣٥٢/٢ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩٧ والجني الداني ٤٩٣

(٤) خزانة الأدب ٤/٢٩٢

(٥) صحيح مسلم ١/١٣٠

(٦) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة . البحر المحيط ٤/٤٤٤ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩٦ ومنهج المسالك ٦٦ والجني الداني ٣٩٤ والمغني ٣٦/١ وشرح شواهد المغني ١/١٢٢ وشرح أبيات المغني ١/١٨٣ والهمع ١/١٣٤ والدرر ١/١١١ والخزانة ٤/٢٩٤

(٧) البيتان من الرجز وقائلهما العباني (محمد بن ذؤيب الفقيمي) ، الكامل ٢/٩٤ ، والخصائص ٢/٤٣٠ والتذيل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩٦ والمغني ١/٢١١ والهمع ١/١٣٤ والدرر ١/١١٢ والخزانة ٤/٢٩٢

(٨) خزانة الأدب ٤/٢٩٠



أما البيت الأولُ فتقديره كان الرجيع ، والقعرُ في الحديثِ مصدرٌ قَعَرْتُ الشيءَ إذا بلغتُ قعره وسبعين خريفاً ظرفاً مخبرٌ به عن المصدرِ .  
وإن حراسنا أسداً ، أي يشبهون أسداً أو كانوا أسداً .  
وقوله :

٤٦٥- إن العجوزَ خِبةً جَرُوزاً<sup>(١)</sup>

حَالٌ والتقديرُ : إن العجوزَ تأكلُ خَبَّ فخبَّةٌ حالٌ من الضميرِ في تَأْكُلُ .  
وَزَعَمَ أبو محمد<sup>(٢)</sup> بن السَّيِّدِ أَنَّ نَصَبَ خَبْرٍ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا لَعْنَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

( وما لا تَدْخُلُ عليه « دَامَ » لا تَدْخُلُ عليه هذه الأحرفُ ) فلا تَدْخُلُ على مبتدأٍ خبره مفردٌ طلبِيٌّ نحوَ : أين زيدٌ ؟ ولا على مبتدأٍ خبره جملةٌ طلبِيَّةٌ .  
( وَرُبَّمَا دَخَلَتْ « إِنْ » على ما خبره نَهْيٌ ) كقول الشاعرِ :

٤٦٦- إِنْ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسَ سَيِّدَهُمْ لا تحسبوا ليْلَهُم عن ليْلِكُمْ ناماً<sup>(٣)</sup>  
( وللجزأين بعد دُخُولهنَّ ما لهما مجرَّدين ) .

فجميعُ ما سبقَ في بابِ المبتدأِ من تقسيمِ المبتدأِ إلى عينٍ ومعنىٍ والخبرِ إلى مفردٍ وغيره يأتي هنا وكذلك ما تقدَّم من الشروطِ والأحوالِ كَعَوْدِ ضميرٍ من الجملةِ المخبرِ بها وحذفه عند أمن اللبسِ .

( لكنَّ يَجِبُ هُنَا تأخيرُ الخبرِ ما لم يكنْ ظرفاً أو شبهه فيجوزُ توسيطه ) .  
نحو : إِنْ عِنْدَكَ زَيْدًا وَإِنْ فِي الدَّارِ زَيْدًا ، والأصلُ فِي الظرفِ الَّذِي يلي إِنْ أو إِحْدَى أَخَوَاتِهَا أَنْ يَكُونَ مُلغَى أَيْ غَيْرِ قائمٍ مقامَ الخبرِ نحوَ : إِنْ عِنْدَكَ زَيْدًا مَقِيمٌ كما مُثِّلَ وكقولِ الشاعرِ :

(١) البيت من الرجز ولم أعثر على قائله . والخب : الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد . اللسان ٣٤٢/١ (خب) ، والجورور : الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً وكذلك المرأة . اللسان ٣١٦/٥ (جرز) .

(٢) الهمع ١٥٦/٢ طبع الكويت .

(٣) البيت من البسيط لابي مكعب أخي بني سعد بن مالك . أنظر : الأمالي الشجرية ٣٣٢/١ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩٨ والمغني ٢/٦٤٨ والهمع ١/١٣٥ والدرر ١/١١٢ والخزانة ٤/٢٩٦ وشرح التصريح

٤٦٧- فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَابِلِهِ<sup>(١)</sup>

فأما القائم مقام الخبر فجدير أن لا يليها لقيامه مقام ما لا يليها .  
( ولا يُحْصَى حذف الاسم المفهوم معناه بالشعرِ وقلما يكون إلا ضمير  
الشأن ) .

يجوز حذف الاسم في هذا الباب عند فهم المعنى ولا يُحْصَى بالشعر بل هو  
فيه أي في الشعر أكثر من الشر ومن حذفه في الشر ما حكى سيبويه : « إن بك زيد  
مأخوذ »<sup>(٢)</sup> . وحكى الأخصس : « إن بك مأخوذ أخواك »<sup>(٣)</sup> . وحذفه وهو ضمير  
الشأن أكثر من حذفه وهو غيره فكذا قال المصنّف :

( وعليه يُحْمَلُ : « إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون »<sup>(٤)</sup> لا على

٨١ / زيادة « من » خلافاً / للكسائي )<sup>(٥)</sup> .

فالأصل : إنه من أشد الناس ، فحذف الاسم وهو ضمير الشأن وإنما  
تكلّف الكسائي زيادة « من » لأن مذهبه منع حذف الاسم الضمير في مثل هذا  
التركيب ، والسماح يرد عليه ، وأيضاً فالمعنى يفسد على تقدير الزيادة إذ يصير إن  
أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ، وليس كذلك إذ غيرهم أشد عذاباً .

( وإذا عُلمَ الخبرُ جازَ حذفه مطلقاً ) .

سواء كان الاسم معرفةً أو نكرةً هذا مذهب سيبويه<sup>(٦)</sup> .

( خلافاً لمن اشترط تنكير الاسم ) .

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ١ / ٢٨٠ والاعلم ١ / ٢٨٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة

١٢٦ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٩٩ وج ٣ لوحة ٨٧ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١٢١ ومنهج

المسالك ٧٣ والمغني ٢ / ٧٧٣ والعيني ٢ / ٣٠٩ والهمع ١ / ١٣٥ والدرر ١ / ١١٣ ، والخزاعة ٣ / ٥٧٢

(٢) الكتاب ١ / ٢٨٠

(٣) الهمع ٢ / ١٦٢ طبع الكويت .

(٤) صحيح البخاري ٧ / ٦٥ كتاب اللباس .

(٥) الهمع ٤ / ٢١٥

(٦) الهمع ٢ / ١٦١ طبع الكويت .

هذا مذهب الكوفيين<sup>(١)</sup> ومثال ذلك :  
٤٦٨- إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا وَإِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضُوا مَهَلًّا<sup>(٢)</sup>

إِي إِنْ لَنَا مَحَلًّا .

وما شرطوه غير صحيح لأنَّ الحذف مع تعريف الاسم كثير فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾<sup>(٣)</sup> ومثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّ لَهُمْ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ومنه قول ابن عبد العزيز لرجلٍ ذَكَرَهُ بِقَرَابَتِهِ مِنْهُ : إِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ : لَعَلَّ ذَلِكَ أَرَادَ إِنْ ذَلِكَ حَقٌّ وَلَعَلَّ حَاجَتَكَ مَقْضِيَةٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٦٩- سَوَاءٌ إِنْ ذَلِكَ مِنْ قُرَيْشٍ تَفَضَّلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمُ نَهَشَلَا<sup>(٥)</sup>

أَي تَفَضَّلُوا .

( وَقَدْ يَسُدُّ مَسَدَهُ وَأُو الْمَصَاحِبَةِ ) .

حكى سيبويه : « إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا »<sup>(٦)</sup> ، وما زائدة ومثله :

٤٧٠- فَدَعَّ عَنْكَ لَيْلِي إِنْ لَيْلِي وَشَأْنَهَا وَإِنْ وَعَدْتِكَ الْوَعْدَ وَلَا يَتَيَسَّرُ<sup>(٧)</sup>

(١) الهمع ١٦١/٢ طبع الكويت .

(٢) البيت من المنسرح وقائله الأعشى . ديوانه ٢٣٣ والكتاب ٢٨٤/١ والاعلم ٢٨٤/١ وشرح أبيات سيبويه

للنحاس ٢٠٠ والمقتضب ٤/١٣٠ والخصائص ٣٧٣/٢ والمحتسب ١/٣٤٩ والأمال الشجرية ١/٣٢٢

وشرح المفصل ١/١٠٣ وأمال السهلي ١١٥ ورصف المباني ١١٩ واللغني ١/٨٧ والخزاة ٤/٣٨١ والهمع

١/١٣٦ والدرر ١/١١٣ .

(٣) سورة الحج ٢٥ .

(٤) سورة فصلت ٤١ .

(٥) البيت من الطويل وقائله الأخطل ، المقتضب ٤/١٣١ والخصائص ٢/٣٧٤ ، والأمال الشجرية ١/٣٢٢

وشرح المفصل ١/١٠٤ والخزاة ٤/٣٨٥ .

(٦) الهمع ١٦١/٢ طبعة الكويت .

(٧) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٢٠٣

( والحال )

قَدْ تَسُدُّ الْحَالَ مَسَدَّ الْخَبْرِ تَقُولُ : إِنَّ ضَرْبِي زِيدًا قَائِمًا ، وَمِنْهُ :

٤٧١- إِنَّ اخْتِيَارَكَ مَا تَبَغِيهِ ذَا ثِقَةٍ بِاللَّهِ مُسْتَظْهِرًا بِالْحَزْمِ وَالْجَلْدِ<sup>(١)</sup>

( وَالتَّرِيمَ الْحَذْفُ فِي « لَيْتَ شِعْرِي » مُرَدَفًا بِاسْتِفْهَامٍ ) .

أي التزمت العربُ حذفَ الخبرِ في لَيْتَ في قولهم : « لَيْتَ شِعْرِي » ، لأنه في معنى ليتني أشعرُ والاستفهامُ لا بُدَّ منه لَيْسَدُ مسد المحذوفِ إِمَّا مُتَّصِلًا بِشِعْرِي أَوْ مُنْفَصِلًا فَالْمُتَّصِلُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٧٢- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوَالِي إِذْ خِرَّ وَجَلِيلُ<sup>(٢)</sup>

ومثال المنفصلِ باعتراضِ كقولِ أبي طالبٍ :

٤٧٣- لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بِنُ أَبِي عَمْرٍو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ<sup>(٣)</sup>  
أَيُّ شَيْءٍ دَهَاكَ أُمُّ غَالٍ مَرْمَاكَ وَهَلْ أَقْدَمْتَ عَلَيْكَ الْمُنُونُ<sup>(٤)</sup>

يرثى به مسافر بن أبي عمرو .

( وقد يُجْبَرُ هُنَا - بِشَرْطِ الْإِفَادَةِ - عَنْ نَكْرَةٍ بِنَكْرَةٍ أَوْ بِمَعْرِفَةٍ ) .

فالأخبارُ عن النكرة بالنكرة كقول امرئ القيس :

٤٧٤- وَإِنَّ شِفَاءَ عِبْرَةٍ مَهْرَاقَةٌ وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٣ والمهم ١/ ١٣٦ والدرر ١/ ١١٤  
(٢) البيت من الطويل وقد تغنى به بلال بن رباح رضي الله عنه في هذيان الحمى . انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٣٩ والنبات للأصمعي ٢٠ وشرح اشعار المهذلين ١/ ٩٤ والفاائق في غريب الحديث ٢/ ٣٨٣ وديوان الأدب ١/ ٢٧٤ وأمالى الفالي ١/ ٢٤٦ والصاهل والشلحج ٣٥٤ وألف باء للبلوي ١/ ٢٩١  
(٣) البيتان من الخفيف وقائلهما أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ الكتاب ٢/ ٣٢ والأعلم ٢/ ٣٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣١٤ والغرة الخفية لوحة ٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٣ والخزانه ٤/ ٣٨٦  
(٤) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٤٤ . وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٥ وشرح القصائد التسع المشهورات ١/ ١٠٤ وشرح المعلقات السبع ٨١ وشرح القصائد العشرين ٢٨ وجمهرة أشعار العرب ٩٦ ، والكتاب ١/ ٢٨٤ والأعلم ١/ ٢٨٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٤٤٩ والمنصف ٣/ ٤٠ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٥ والمغني ١/ ٣٨٨ ، والخزانه ٤/ ٦١ ، والمهم ٢/ ٧٧ والدرر

والإخبارُ بالمعرفةِ كقولِ القائلِ : « إنَّ قريباً منك زيدٌ » وهو من أمثلةِ الكتاب<sup>(١)</sup> ومنه قولُ الشاعرِ :  
 ٤٧٥ - وإنَّ حراماً أنْ أُسبَّ مجاشعاً بِأبائي الشُّمِّ الكرامِ الخُضارِمِ<sup>(٢)</sup>

وقد كرَّرَ المصنّفُ هذه المسألةَ فإنّه قالَ في بابِ كانَ : « وقد يُخبرُ هنا وفي بابِ  
 « إنَّ » بمعرفةٍ عن نكرةٍ اختياراً »<sup>(٣)</sup> .

( ولا يجوزُ : إنَّ قائماً الزيدانِ » خلافاً للأخفشِ والفراءِ )<sup>(٤)</sup> .

جوازُ هذا مبنيٌّ على جوازِ : قائمُ الزيدانِ « بلا اعتمادٍ كما تقدّمَ » .

( ولا « ظننتُ قائماً الزيدانِ » خلافاً للكوفيينِ )<sup>(٥)</sup> .

استدلُّوا بقولِ الشاعرِ :

٤٧٦ - أظنُّ ابنُ طرثوثٍ عتيبةً ذاهباً بَعادِيَّتِي تَكذَابُهُ وَجَعائِلُهُ<sup>(٦)</sup>

ولا حُجّةٌ فيه لاحتمالِ أنّه حذفَ المفعولَ الأوّلَ للعلمِ به ، والتقديرُ أظنُّ ابنُ  
 طرثوثٍ عتيبةً شخصه ذاهباً ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ  
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> والأصلُ : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ  
 مِنْ فَضْلِهِ بِخَلْهَمٍ هُوَ خَيْرًا ، فحذفَ المفعولَ الأوّلَ والثاني .

## « فصل »

( يُستدامُ كسرُ « إنَّ » ما لم تُؤوّلْ هي ومعمولها بمصدرٍ ) .

(١) الكتاب ١ / ٢٨٤

(٢) تقدم برقم ٣٧٢

(٣) تسهيل الفوائد ٥٤

(٤) الهمع ٢ / ١٦٤ طبع الكويت .

(٥) الهمع ٢ / ١٦٤ طبع الكويت .

(٦) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة - ديوانه ٤٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٧ والتذييل والتكميل ج ٢

لوحة ٢٠٦ والعداية : بئر اختصاصها فيها ، وجعائله : أي ما جعل للسلطان من رشوة .

(٧) سورة آل عمران ١٨٠

المشهور أن المكسورة أصل ، وقيل : المفتوحة أصل ، وقيل : كلُّ منهما  
٨٢ / أصلٌ والصحيح / الأول .

( فإن لزم التأويل لزم الفتح وإلا فوجهان ) .  
فلزوم التأويل نحو : عرفت أنك قائم .  
وإلا ، أي وإن لم يلزم التأويل فوجهان كالمواضع التي تُذكرُ إن شاء الله  
تعالى قريباً ،  
( فلامتناع التأويل كسرت مبتدأة ) .

لفظاً كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾<sup>(٢)</sup>  
أو معنى كقوله تعالى ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾<sup>(٣)</sup> ( وموصولاً بها ) كقوله تعالى :  
﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ولا بُدَّ أن يكون صدرُ الصلوة فلو قلت : جاءَ الذي عندك أنه فاضلٌ لم  
يتعيَّن الكسرُ ،  
( وجواب قَسَمِ ) .

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> وهو مذهبُ البصريين وعند الكسائيٍّ يجوزُ  
الوجهان ، ويجبُ الفتحُ عند الفراء .

( ومحكيةً بقول ) ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> .  
( وواقعةً موقعٍ حالٍ ) ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> وقولُ الشاعرِ :

٤٧٧ - سئِلْتُ وإِنِّي موسرٌ غيرٌ باخلٍ  
فَجُدْتُ بما أَعْنَى الَّذِي جَادَ سَائِلًا<sup>(٨)</sup>

(١) سورة النمل ٧٨

(٢) سورة الكوثر ١

(٣) سورة البقرة ١٣

(٤) سورة القصص ٦١

(٥) سورة الدخان ٣

(٦) سورة مريم ٣٠

(٧) سورة الأنفال ٥

(٨) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

( أو موقعَ خبرِ اسمِ عَيْنٍ ) .  
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ ﴾<sup>(١)</sup> إِلَى أَنْ قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ  
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
٤٧٨ - مِنَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا      إِنَّا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ<sup>(٢)</sup>

( أَوْ قَبْلَ لَامٍ مَعْلُقَةٍ ) .

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ﴾<sup>(٣)</sup> وَاللَّامُ الْمَعْلُقَةُ هِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِفِعْلِ  
قَلْبِيَّ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ نَحْوِ ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
لَكَاذِبُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> وَأَشَدُّ سَبِيوِيهِ :

٤٧٩ - أَلَمْ تَرِإِنِّي وَابْنِ أَسْوَدَ لَيْلَةً      لَنَسْرِي إِلَى نَارِينَ يَعْלו سَنَاهُمَا<sup>(٥)</sup>

فَلَوْلَا اللَّامُ لَفُتِحَتْ .

( وَلِلزُّومِ التَّأْوِيلِ فَتُحْتَبَعَدُ « لَوْ » ) ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ﴾<sup>(٦)</sup> .  
( وَلَوْلَا ) ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
( وَ« مَا » التَّوْقِيئِيَّةُ ) لَا أَكْلَمَكَ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا .  
( وَفِي مَوْضِعِ مَجْرُورٍ ) ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾<sup>(٨)</sup> هَذَا بِالْحَرْفِ أَوْ  
بِالإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) سورة الحج ١٧ .

(٢) البيت من البسيط وقائله وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال . العيني ٢١٦/٢ .

(٣) الأنعام ٣٣

(٤) المنافقون ١

(٥) البيت من الطويل وقائله الشمردل بن شريك البربوعي . الكتاب ١/٤٧٤ والاعلم ١/٤٧٤ وشرح أبيات  
سبيويه لابن السيرافي ٢/١٤٠ والعيني ٢/٢٢٢ ، واللسان ١٤/٤٠٣ ( سنا ) .

(٦) الحجرات ٥

(٧) الصافات ١٤٣

(٨) الحج ٦

(٩) الذاريات ٢٣

( أو مرفوعِ فعلٍ ) .  
فاعلاً كقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ (١) أَوْ نَائِباً عَنْهُ  
كقوله تعالى ﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ (٢) .

( أو منصوبة غيرِ خبرٍ ) .  
عن اسمِ عينِ كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنكُمِ اشْرَكْتُمْ ﴾ (٣) واحترزَ بقوله  
غيرِ خبرٍ من نحوِ : حسبتَ زيداً إنَّه قائمٌ فالكسرُ ليسَ إلا .

( ولا إمكانِ الحالينِ أجزى الوجهانِ بعد : أوَّلُ قولِي ) .  
فإجازةُ الفتحِ على تأويلِ المصدرِ ، والكسرِ على أنه جملةٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ  
سيبويه (٤) ( و « إذا » للمُفاجأةِ ) رُوِيَ بالوجهين :

٤٨٠ - وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا - كَمَا قِيلَ - سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ (٥)

( وفاءِ الجوابِ ) .

كقولك : مَنْ يَأْتِنِي فَإِنَّهُ مَكْرُمٌ ، فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ جَمَلَةً غَيْرَ مَوْوَلَةٍ  
بمصدرٍ . ومن فتح جعلَ ما بعدَ الفاءِ في تأويلِ المصدرِ مرفوعٍ بالابتداءِ والخبرُ  
مُحذوفٌ .

والأوَّلُ أوَّلَى لِأَنَّهُ لَا يَمْحُجُّ إِلَى تَقْدِيرِ مُحذوفٍ وَلِذَلِكَ لَمْ يَجِيءْ فِي الْقُرْآنِ  
بِالْفَتْحِ إِلَّا مُسْبِقاً (٦) بِأَنَّ الْمَفْتُوحَةَ نَحْوُ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ  
لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ (٧) فَإِذَا لَمْ تَسْبِقْ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ فَكَسَرُ إِنَّ بَعْدَ الْفَاءِ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ بَيْنَ الْقِرَاءِ

(١) العنكبوت ٥١

(٢) سورة الجن ١

(٣) الأنعام ٨١

(٤) الكتاب ١/٤٧٢

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، الكتاب ١/٤٧٢ والاعلم ١/٤٧٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٤  
والمقتضب ٢/٣٥١ والخصائص ٢/٣٩٩ وشرح المفصل ٤/٩٧ والجني الداني ٣٧٨ وشرح شذور الذهب

٢٠٧ والعيني ٢/٢٢٤ والهمع ١/١٣٨ والدرر ١/١١٥ والخزانة ٤/٣٠٣

(٦) في الأصل هكذا « مسبوق » والاظهر انها بالنصب لأنها حال من الضمير المستكن في « يجيء » .

(٧) التوبة ٦٣



السبعة نحو: ﴿ إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ ﴾<sup>(٢)</sup> ومن المقروء بالوجهين لاعتبار التقدير مع تقدم أنَّ المفتوحة قوله تعالى ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>(٣)</sup>.

( وتُفتحُ بعدَ «أما» بمعنى حقاً ) .

رُويَ : «أما أنك ذاهبٌ» بِكسرٍ إنَّ وفتحها فالكسرُ على أنَّ أما للإستفتاح كالأولِ والفتحُ على جعلِ أما بمعنى حقاً .

( وبعد حتَّى غير الإبتدائية ) .

تقولُ : عرفتُ أمورك حتَّى أنك ذاهبٌ بفتحِ أنَّ على أنَّها عاطفةٌ أو جارةٌ فلو كانت حتَّى حرفَ ابتداءٍ نحو قولك مَرِضٌ حتَّى إنه لا يُرجى ، فالكسرُ لامتناعِ تقديرِ مصدرٍ موضعها .

( وبعد «لا جرم» غالباً ) .

نحو : ﴿ لا جرمَ أنَّهُم النارُ ﴾<sup>(٤)</sup> وَقَدْ أُجريتُ « لا جرمَ » مجرى اليمينِ فكسرَ بعضُ العربِ إنَّ بعدها وبه تحرَّرَ المصنّفُ بالغلبةِ .

ومذهبُ / سيويه<sup>(٥)</sup> أنَّ « لا » ردُّ لما سبقَ وَجَرَمَ فعلٌ ماضٍ بمعنى حقٌّ وأنَّ / ٨٣ وما بعدها في موضعِ رفعٍ به .

( وقد تُفتحُ عند الكوفيين<sup>(٦)</sup> بعدَ قسمٍ ما لم تُوجد اللامُ ) .

حكى ابنُ كيسانٍ في نحوِ : واللهُ أنَّ زيداً قائمٌ ، بلا لامٍ أنَّ الكوفيين يفتحون ويكسرون قال : والفتحُ عندهم أكثرُ ، قال المصنّفُ : « إذا جاء مثلُ ذلك بالفتحِ

(١) طه ٧٤

(٢) سورة يوسف ٩٠

(٣) سورة الأنعام ٥٤

(٤) سورة النحل ٦٢

(٥) الكتاب ١ / ٤٦٩

(٦) الهمع ٢ / ١٦٦ طبع الكويت وشرح الكافية ٢ / ٣٢٥

في جوابِ قسمٍ حُكِمَ بشذوذه وحُمِلَ على ذَلِكَ قولُ الرَّاجِزِ :

٤٨١- لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصْبِيِّ  
مِنِّي ذِي الْقَاذُورَةِ الْمَقْلِيِّ  
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ  
أَنِّي أَبُو ذَيْلِكَ الصَّبِيِّ<sup>(١)</sup>

في روايةٍ من رواه بالفتحِ كَأَنَّهُ قال على أَنِّي أَبُو ذَيْلِكَ الصَّبِيِّ<sup>(٢)</sup> .

### « فصل »

( يجوزُ دخولُ لامِ الابتداءِ بعد « إِنَّ » المكسورةِ على اسمِها المفصولِ ) .  
سواء كان فَصْلُهُ بالخبرِ : إِنَّ عندكَ لزيداً ، أو بمعمولِ الخبرِ : إِنَّ فيكَ لزيداً  
راغبٌ .

( وعلى خبرِها المؤخَّرِ على الاسمِ ) .

سواء كان اسماً نحو : إِنَّ زيداً لقائماً ، أو فعلاً مضارعاً نحو : إِنَّ زيداً ليقومُ  
أو جملةً اسميةً : إِنَّ زيداً لوجهه حسنٌ أو فعلاً غير متصرفٍ نحو : إِنَّ زيداً لنعم  
الرجلُ أو ظرفاً أو مجروراً .

( أو على معموله مقدماً عليه بعد الاسمِ ) .

أي معمولِ الخبرِ : إِنَّ زيداً لطعامك أكلٌ .

( وعلى الفصلِ المُسمَّى عماداً ) :

﴿ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وأولُ جزأي الجملةِ الاسميةِ أُولَى ) بدخولِ اللامِ .

(١) الأبيات من الرجز وقائلها رُوِيَتْهُ بن العجاج . ديوانه ١٨٨ ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٧٠ والغرة المخفية لابن  
الخباز لوحة ١١٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٩ والجني الداني ٤١٣ وشرح التصريح ١ / ٢١٩ والعيني

٥٣٥ / ٤ ، ٢٣٢ / ٢

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٩

(٣) سورة آل عمران ٦٢

( من ثانيهما ) كقول الشاعر :

٤٨٢- إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ يَرْجُوهُ ذُو جِدَةٍ وَإِنْ تَعَذَّرَ إِسَارٌ وَتَنَوَّلُ<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ﴾<sup>(٢)</sup> ومثال دخول اللام في ثاني الجزأين قول الشاعر :

٤٨٣- إِنَّ الْأَلَى وَصَفُوا قَوْمِي لَهُمْ فَاصْخِرْ وَعَدَّ بِهِمْ تَلَقَّ مِنْ عَادَاكَ مَحْذُولًا<sup>(٣)</sup>

وقوله :

٤٨٤- فَإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِمَحَارِبٍ شَقِيٍّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ لَسَعِيدٍ<sup>(٤)</sup>

( وَرُبَّمَا دَخَلْتُ عَلَى خَيْرِ كَانِ الْوَاقِعَةِ خَيْرَ « إِنَّ » ) .

وقع في بعض نسخ البخاري من قول أم حبيبة : « إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَّةً »<sup>(٥)</sup> .

( ولا تدخل على أداة شرط ) .

فلا تقول : إِنَّ زَيْدًا لَئِنْ يُكْرِمَنِي أُكْرِمَهُ .

( ولا على فعلٍ ماضٍ متصرفٍ خالٍ مِنْ « قَدْ » ) .

فلا تقول : إِنَّ زَيْدًا لِقَامٍ .

( ولا على معموله المتقدمٍ خلافاً للأخفش )<sup>(٦)</sup> .

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . العيني ٢٤٢/ ٢

(٢) سورة ق ٤٣

(٣) رواية البيت في شرح التسهيل لوحة ٦٩ والأشموني ٣/ ١٣٦

إن الأولى وصفوا قومي لهم فهم هذا اعتصم تلق من عاداك محذولا وهو من البسيط ولم يعرف قائله .

(٤) البيت من الطويل وقائله أبو عزة الجمحي . طبقات فحول الشعراء ٢٥٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٩

والعيني ٢٤٥/ ٢ والهمع ١/ ١٣٩ والدرر ١/ ١١٥

(٥) صحيح البخاري ٢/ ٧٩ باب الجنائز ( حد المرأة ثل غير زوجها ) .

(٦) الهمع ٢/ ١٧٥ طبع الكويت .

معموله أي معمولِ الفعلِ الماضيِ فلا تقولُ : إنَّ زيداَ لطعامك أكلَ .  
(ولا على حرفِ نفيٍ إلّا في نُدورٍ) . قال الشاعرُ :  
٤٨٥- وأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لِلَّامِ مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءٌ<sup>(١)</sup>

(ولا على جوابِ الشرطِ خلافاً لابنِ الأنباريِّ)<sup>(٢)</sup> .  
فلا تقولُ : إنَّ زيداَ مَنْ يَأْتِيهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْهِ .  
(ولا على واوِ المصاحبةِ المغنيةِ عن الخبرِ خلافاً للكسائيِّ)<sup>(٣)</sup> .  
فإنَّه أجازَ : إنَّ كُلَّ ثوبٍ لَوْ ثَمَنَهُ .  
(وقد يليها حرفُ التنفيسِ خلافاً للكوفيينِ)<sup>(٤)</sup> .  
أجازَ البصريونُ : إنَّ زيداَ لَسَوْفَ يَقُومُ ، وَمَنَعَهُ الكوفيونُ .  
(وأجازوا دخولها بعد لكنَّ) أي الكوفيون<sup>(٥)</sup> .  
(ولا حُجَّةٌ فيما أوردوه لشذوذه وإمكانِ الزيادةِ كما زيدتْ مَعَ الخبرِ مجرداً) .  
مثاله :

٤٨٦- وَلَكِنِّي مِنْ حَبِّهَا لَعَمِيدٌ<sup>(٦)</sup>

قال الشيخُ : « هذا ليس بصحيحٍ ولو صحَّ لأمكنَ أن يُجابَ عنه إمَّا بأنَّه شاذٌّ  
وأما بزيادةِ اللامِ كما زيدتْ مَعَ الخبرِ مجرداً قبل انتساخِ المبتدأِ قال :

(١) البيت من الوافر وقائله أبو حزام غالب بن الحارث العكلي . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٩ والتعيني

٢٤٤/٥ والمهمع ١/١٤٠ والدرر ١/١٦٦ والخزانة ٤/٣٣١

(٢) المهمع ٢/١٧٤ طبع الكويت وشرح الكافية ٢/٣٣١

(٣) المهمع ٢/١٧٥ طبع الكويت وشرح الكافية ٢/٣٣١

(٤) المهمع ٢/١٧٦

(٥) المهمع ٢/١٧٥ طبع الكويت وشرح الكافية ٢/٣٣٢

(٦) عجز بيت من الطويل ولا يعرف قائله وصدوره :

يلوموني في حب ليلي عواذلي

أنظر : شرح المفصل ٨/٦٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والجني الداني ١٣٢ والمغني ١/٢٥٧ والتعيني

٢/٢٤٧ والافتراح ٢٢ والمهمع ١/١٤٠ والدرر ١/١١٦ والخزانة ٤/٣٤٣ ورواية الانصاف ١/٢٠٩ :

ولكنني من حبها لكميد

٤٨٧- أُمُّ الحُلَيْسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةَ

تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمٍ (١) الرِّقَبَةَ (٢)

( أَوْ مَعْمُولًا لـ « أَمْسَى » ) قَالَ الشَّاعِرُ :

٤٨٨- مَرُّوا عَجَالِي فَقَالُوا كَيْفَ سَيْدُكُمْ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لِمَجْهُودًا (٣)

( أَوْ زَالَ ) قَالَ الشَّاعِرُ :-

٤٨٩- وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلٍ لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَاهَاتِمٍ الْمُقْصَى بِكُلِّ مُرَادٍ (٤)

( أَوْ رَأَى ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٩٠- رَأَوْكَ لَفِي ضِرَاءٍ أَعَيْتُ فَثَبَّتُوا بِكَفَيْكَ أَسْبَابَ الْمُنَى وَالْمَأْرَبِ (٥)

( أَوْ « أَنْ » ) الْمَفْتُوحَةِ / كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ ﴿ أَلَا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ (٦) / ٤

( أَوْ مَا ) وَرَبَّمَا زِيدَتْ فِي الْخَبْرِ بَعْدَ مَا النَّافِيَةُ قَالَ :

٤٩١- أَمْسَى أَبَانٌ ذَلِيلًا بَعْدَ عَزَّتِهِ وَمَا أَبَانٌ لِمَنْ أَعْلَجَ سُودَانَ (٧)

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠

(٢) البيان من الرجز وهما لرؤبة . ديوانه ١٧٠

أنظر : الصاهل والمشاحج ٤٩٢ وشرح المفصل ٣/١٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ووصف المباني ٢٣٦ والجني الداني ١٢٨ والعيني ١/٥٣٥ والمغني ١/٢٥٤ والهمع ١/١٤٠ والدرر ١/١١٧ واللسان ١/٥١٠ (شهر) وفي شرح شواهد المغني ٢/٦٠٤ : ونسب الصاغاني لعنترة بن عروس ، والشهيرة والشهيرة : العجوز الكبيرة . اللسان .

(٣) البيت من البسيط . ولم يعرف قائله . أنظر : مجالس ثعلب ١/١٢٩ ، والخصائص ١/٣١٦ وشرح المفصل ٨/٦٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ووصف المباني ٢٣٨ والعيني ٢/٣١٠ والهمع ١/١٤١ والدرر ١/١١٧ ، والخزانة ٤/٣٣٠ .

(٤) البيت من الطويل وقائله كثير عزة . ديوانه ٤٤٣ وانظر : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والمغني ١/٢٥٧ والعيني ٢/٢٤٩ والهمع ١/١٤١ والدرر ١/١١٧ والخزانة ٤/٣٣٠ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠

(٦) الفرقان ٢٠ قال أبو حيان : « وقرىء » أنهم « بالفتح على زيادة اللام و( أن ) مصدرية ، التقدير : إلا أنهم يأكلون أي ما جعلناهم رسلاً إلى الناس إلا لكونهم مثلهم » البحر المحيط ٦/٤٩٠ .

(٧) البيت من البسيط ولم يعرف قائله شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ، والمغني ١/٢٥٦ وشرح شواهد المغني ٢/٦٠٤ وشرح أبيات المغني ٤/٣٥٥ والهمع ١/١٤١ والدرر ١/١١٧

( وَرُبَّمَا زِيدَتْ بَعْدَ « إِنَّ » قَبْلَ الْخَبْرِ الْمُؤَكِّدِ بِهَا ) .  
حكى الفراء أن أبا الجراح سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : « إِنِّي لِبِحْمِدِ اللَّهِ  
لصالحُ »<sup>(١)</sup> .

( وَقَبْلَ هَمْزِهَا مُبَدَّلَةٌ هَاءٌ مَعَ تَأْكِيدِ الْخَبْرِ ) قَالَ الشَّاعِرُ :  
٤٩٢- هُنَّكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْسِيمَةَ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٌ مَنْ يَقُولُهَا<sup>(٢)</sup>

( أَوْ تَجْرِيدِهِ ) أَي تَجْرِيدِ الْخَبْرِ قَالَ :

٤٩٣- أَلَا يَا سَنَّا بَرَقَ عَلَى قُلُلِ الْحِمَى هُنَّكَ مِنْ بَرَقٍ عَلِيٍّ كَرِيمٍ<sup>(٣)</sup>

( فَإِنْ صَحِبَتْ بَعْدَ ( إِنَّ ) نَوْنٌ تَوْكِيدٌ أَوْ مَاضِيًّا مُتَّصِرًا عَارِيًّا مِنْ قَدُ نَوِي قَسَمٌ  
وَامْتَنَعَ الْكُسْرُ ) .

إِذَا صَحِبَتْ اللَّامُ نَوْنٌ تَوْكِيدٌ كَقَوْلِكَ : أَنْ زِيدًا لَيَقُومَنَّ ، أَوْ مَاضِيًّا مُتَّصِرًا  
عَارِيًّا مِنْ « قَدْ » نَحْوَ : عَلِمْتُ أَنْ زِيدًا لِقَامَ ، عَلِمَ أَنْ هُنَاكَ قَسَمًا مَنُويًّا وَفُتِحَتْ  
الْهَمْزَةُ فَالْتَقْدِيرُ : أَنْ زِيدًا وَاللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، وَأَنْ زِيدًا وَاللَّهُ لِقَامَ .

## « فَصْل »

( تُرَادِفُ « إِنَّ » « نَعَم » فَلَإِعْمَالِ ) .

فَلَإِ تَرْفَعُ وَلَا تَنْصَبُ كَنَعَمَ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : لِأَبِي الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ ،

(١) الهمع ١٧٢/٢ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الانصاف ٢٠٩/١

وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والخزاعة ٣٣٤/٤ والهمع ١٤١/١ والدرر ١١٨/١ واللسان ٣٩٣/١٣ (لهن) .

(٣) البيت من الطويل وقائله محمد بن مسلمة . مجالس ثعالب ٩٣/١ وأمالى الزجاجي ٢٥٠ وأمالى القالي ٢٢٠/١ والخصائص ٣١٥/١ والممتع ٣٩٨/١ وشرح المفصل ٦٣/٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والجني الداني ١٢٩ والمغني ٢٥٤/١ والخزاعة ٣٣٤/٤ والهمع ١٤١/١ ، والدرر ١١٨/١ واللسان ٣٩٣/١٣ (لهن) .

لَمَّا قَالَ لَهُ : لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ . قَالَ : إِنَّ وَرَاقِبَهَا ، أَرَادَ نَعَمَ وَلَعَنَ اللَّهُ رَاقِبَهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

٤٩٤- بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبْوِ حِ يَلْمَنِي وَأَلُومُهُنَّهٗ<sup>(١)</sup>  
وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ وَقَدْ كَبِرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

( وَتَحَفُّفُ فَيَبْطُلُ الْاِخْتِصَاصُ ) أَي يَبْطُلُ اِخْتِصَاصُهَا بِالْجُمْلَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ .

( وَيَغْلِبُ الْاِهْمَالُ ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا  
حَافِظٌ ﴾<sup>(٤)</sup> . وَالْقَلِيلُ الْاِعْمَالُ ، قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ : ﴿ وَإِنْ كَلًّا لَمَّا  
لِيُوفِّيَنَّهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

( وَتَلْزَمُ اللَّامُ بَعْدَهَا فَارِقَةً إِنْ خِيفَ لُبْسُ بـ « إِنْ » النَّافِيَةِ ) .

فَتَقُولُ : إِنْ زَيْدٌ لِقَائِمٌ ، وَإِنْ فِي الدَّارِ لَزِيدٌ ، فَإِنْ لَمْ يُخَفَّ اللَّبْسُ لَمْ تَلْزَمْ  
اللَّامَ كَقَوْلِ الطَّرِمَّاحِ :

٤٩٥- أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّيِّمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ<sup>(٦)</sup>

(١) البيتان من مجزوء الكامل وقائلهما عبيد الله بن قيس الرقيبات . ديوانه ٦٦ والكتاب ١ / ٤٧٥ والاعلم ٢ / ٢٧٩  
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢ / ٣٧٥ والأمل الشجرية ١ / ٣٢٢  
والمفصل ٣٠٠ وشرح المفصل ٨ / ٧٨ والحجة في علل القراءات السبع ٢٤٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة  
٧٠ ووصف المباني ١١٩ والجني الداني ٣٩٩ ، والمغني ١ / ١١٨ وشرح شواهد المغني ١ / ١٢٦ والخزانة  
٤ / ٤٨٧ ، واللسان ١٣ / ٣١ ( أنن ) .

(٢) سورة يس ٣٢

(٣) سورة الزخرف ٣٥

(٤) سورة الطارق ٤

(٥) سورة هود ١١١ قال ابن الجزري : « واختلفوا في « وان كلا » فقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر باسكان النون مخففة  
وقرأ الباقون بتشديدها » .

النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩٠ .

(٦) البيت من الطويل وقائله الطرماح بن حكيم الطائي . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والجني الداني  
١٣٤ ومنهج المسالك ٨٣ والعيني ٢ / ٢٧٦ ، والهمع ١ / ١٤١ والدرر ١ / ١١٨ .

( ولم يكن بعدها نفي ) .

فإن كان بعدها نفي امتنعت اللام نحو : إن زيد لن يقوم .  
( وليست غير الابتدائية ، خلافاً لأبي علي ) (١) .

ذهب سيويه والأخفش سعيد بن مسعدة والأخفش علي بن سليمان وهو  
الأخفش الأصغر وغيرهم إلى أن هذه اللام هي اللام التي كانت مع المشددة وهي لام  
الابتداء ، وذهب أبو علي وتبعه بعضهم إلى أنها غيرها اجتلبت للفرق (٢) .

( ولا يليها غالباً من الأفعال إلا ماضٍ ناسخٌ للابتداء ) .

الناسخُ كقوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ (٣) هذا ماضٍ ، ومضارعٌ ﴿ وَإِنْ  
يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٤) ﴿ وَإِنْ تَنْظُرْكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (٥) وقوله غالباً احترز به من  
قول الشاعر :

٤٩٦ - شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا      حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (٦)

( ويُقاسُ على نحوِ ﴿ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا ﴾ وفاقاً للكوفيين والأخفش ) (٧) .  
ومستندُهم هذا البيتُ ، وقولُ بعضِ العربِ : إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ  
يَشِينُكَ لِهَيْبَةٍ (٨) .

(١) المجمع ١٨١/٢ طبع الكويت .

(٢) المجمع ١٨١/٢ طبع الكويت .

(٣) سورة البقرة ١٤٣ .

(٤) سورة القلم ٥١ .

(٥) سورة الشعراء ١٨٦ .

(٦) البيت من الكامل وقائلته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ، والخطاب هنا موجه لعمرو بن  
جرموز قاتل الزبير بن العوام .

أنظر المحتسب ٢/٢٥٥ والانصاف ٢/٦٤١ وشرح المفصل ٨/٧١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧١

والجني الداني ٢٠٨ والعيني ٢/٢٧٨ ، والمغني ١/٢١١ وشرح شواهد المغني ١/٧١ وشرح أبيات المغني

١/٨٩ والمجمع ١/١٤٢ والدرر ١/١١٩ .

(٧) المجمع ١٨٣/٢ طبع الكويت .

(٨) نفس المصدر .



( ولا تعملُ عندهم ولا تؤكِّد بل تفيِّدُ النفيَ ، واللامُ الإيجابُ ) .

عندهم : عند الكوفيين<sup>(١)</sup> ، ولا هي عندهم مخففة من الثقيلة بل تفيِّدُ ما قاله المصنفُ ، فمعنى الكلام عندهم إذا قلتَ : إنَّ زيدٌ لقائمٌ ، ما زيدٌ إلا قائمٌ .  
( وموقعُ « لكنَّ » بين مُتَنَافِيَيْنِ بوجهٍ ما ) .

كقوله تعالى : ﴿ وما كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفَسِلْتُمْ وَلَتَنَارِعْتُمْ فِي الْأَمْرِ لَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( ويمنعُ إعمالها مخففةً ، خلافاً ليونسَ والأخفشِ )<sup>(٤)</sup> .  
المعروفُ أنَّها أجازا ذلك ، ولكنَّ الم يُسمعُ الإعمالُ عن العربِ .  
( وتلى « ما » « ليتَ » فتعملُ وتهمَلُ ) كقولِ النابغةِ :  
٤٩٧- قالتُ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِيدٍ<sup>(٥)</sup>

رُويَ بالوجهين<sup>(٦)</sup> .  
( وقلَّ الإعمالُ في « إنَّما » ) .  
رَوَى الأخفشُ والكسائيُّ<sup>(٧)</sup> : « إنَّما زيداً قائمٌ » .  
( وعُدِمَ سماعُه في « كَأَنَّما » و« لَعَلَّما » و« ولكِنَّما » والقياسُ سائغٌ ) .  
هذا مذهبُ ابنِ السراجِ<sup>(٨)</sup> والزجاجيِّ<sup>(٩)</sup> والزمخشريِّ<sup>(١٠)</sup> لتُجرى عوامِلُ  
هذا البابِ على سَنَنِ واحدٍ في العملِ

(١) الهمع ١٨٣/٢ طبع الكويت .

(٢) سورة البقرة ١٠٢

(٣) سورة الأنفال ٤٣

(٤) الهمع ١٨٨/٢ طبع الكويت .

(٥) تقدم برقم ١٥٣

(٦) أي بالنصب على أنه بدل اسم ليت ، وبالرفع على إهمال ليت .

(٧) شرح الالفية لابن الناظم ٦٦

(٨) الموجز في النحو ٣٨ والأصول في النحو ٢٨٢/١ وشرح عمدة الحفاظ ٢٣٣

(٩) الهمع ١٩١/٢ طبع الكويت .

(١٠) المفصل ٢٩٣ .

## « فصل »

لِتَأُولِ « إِنَّ » ومعمولها بمصدرٍ قد تقعُ اسماً لعواملِ هذا البابِ مفصلاً بالخبرِ .

فيقالُ : إِنَّ عِنْدِي أَتَكَ فَاضِلٌ ، وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي أَتَكَ فَاضِلٌ وَلَعَلَّ عِنْدِي أَتَكَ مَقِيمٌ ، وَلَعَلَّ غَدًا أَتَكَ رَاحِلٌ .

( وقد تتصل بـ « ليت » سَادَةٌ مَسَدٌ معموليها ) كقولِ الشاعرِ :

٤٩٨- فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ تَلَفَّتُوا فَيُعْلَمُ مَا بِي مِنْ جَوَى وَعَرَامٍ<sup>(١)</sup>

كما سَدَّتْ فِي بَابِ ظَنَّ .

( وَيُمْنَعُ ذَلِكَ فِي « لَعَلَّ » ) أَي الْإِتِّصَالُ .

( خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ) فَإِنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ قِيَاسًا عَلَى « لَيْتَ » .

( وَتُخَفَّفُ « أَنْ » ) فَيُنَوَى مَعَهَا اسْمٌ لَا يَبْرُزُ إِلَّا اضْطِرَارًا ) تُخَفَّفُ أَنْ فَلَا تُلْعَى

كَمَا تُلْعَى إِنْ إِلَّا أَنْ اسْمَهَا لَا يَلْفِظُ بِهِ بَلْ يَكُونُ مُسْتَبْرَأً وَقَدْ يَبْرُزُ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ :

٤٩٩- بِأَنَّكَ رِبْعٌ وَغَيْثٌ مَرِيْعٌ وَأَنْتَ هُنَاكَ يَكُونُ الشَّمَالَا<sup>(٢)</sup>

وقوله :

٥٠٠- فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَاكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ<sup>(٣)</sup>

( وَالْخَيْرُ جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ مَجْرَدَةٌ ) .

مَصْدَرَةٌ مَبْتَدَأٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . أنظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧١

(٢) البيت من المتقارب وقائله جنوب أخت عمرو ذي الكلب الهذلي . انظر : ديوان الهذليين ٥٨٥/٢ والحامسة

الشجرية ٣٠٩/١ وأملالي المرتضى ٢٤٤/٢ والانصاف ٢٠٧/١ وشرح المفصل ٧٥/٨ وشرح التسهيل لابن

مالك لوحة ٧١ والعيني ٢٨٢/٢ والمغني ٢٩/١ والخزانة ٣٥٢/٤ واللسان ٣٠/١٣ (أتن) .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . معاني القرآن للفراء ٩٠/٢ والمنصف ١٢٨/٣ والانصاف ٢٠٥/١

وشرح المفصل ٧١/٨ ومنهج المسالك ٨٤ والعيني ٣١١/٢ والمغني ١٠٥/١ والهمع ١٤٣/١ والدرر

١٢٠/١ ، والخزانة ٤٦٥/٢ واللسان ٣٠/١٣ (أتن) .

(٤) سورة يونس ١٠

أو بخبرٍ كقولِ الأعشى :  
٥٠١- في فِتيّةِ كسيوفِ الهندِ قدَ علِمُوا  
أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ<sup>(١)</sup>

( أو مصدرًا بـ « لا » ) .

النافية كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( أو بأداةِ شرطٍ ) كقولِ الشاعرِ :

٥٠٢- فَعَلِمْتُ أَنْ مَنْ تَثَقَّفُوهُ فَإِنَّهُ  
جُزُرٌ لِحَامِعَةٍ وَفَرخٍ عِقَابِ<sup>(٣)</sup>

( أو بـ « رُبَّ » ) كقوله :

٥٠٣- تَيَقَّنْتُ أَنَّ رُبَّ امْرِئٍ خَيْلٍ خَائِنًا  
أَمِينٍ وَخَوَّانٍ يُخَالُ أَمِينًا<sup>(٤)</sup>

( أو بفعلٍ يقتَرَنُ غالبًا إنْ تصرفَ ولم يكنْ دعاءً ، بَقَدَّ أَوْ بـ « لَوْ » أو بحرفِ

تنفيسٍ أو نفْيٍ ) .

قولُهُ غالبًا احتَرَزَ عن قولِ الشاعرِ :

٥٠٤- عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا  
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ<sup>(٥)</sup>

وقولِ الآخرِ :

---

(١) البيت من البسيط وقائله الأعشى . ديوانه ٥٩ ، والكتاب ٢٨٢/١ والاعلم ٢٨٢/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٩ والمنصف ١٢٩/٣ وشرح القصائد العشر ٤٢٩ والمحاسب ٣٠٨/١ والأمالى الشجرية ٢/٢ والانصاف ١٩٩/١ وشرح الفصل ٧١/٨ وشرح التصريف الملوكي ٤٢٧ والعيني ٢٨٧/٢ والهمع ١٤٢/١ والدرر ١١٩/١ والخزانة ٥٤٧/٣ ، ٣٥٦/٤ ورواية الديوان :

في فتيّة كسيوف الهند قد علموا ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الخيل

(٢) سورة هود ١٤

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ ، والخامعة : الضبع . اللسان ٧٩/٨ ( جمع ) .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ والهمع ١٤٣/١ والدرر ١١٩/١

(٥) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ١/٢ والجني الداني ٢١٩ وشرح التصريح

٢٣٣/١ والأشموني ٢٩٢/١ والعيني ٢٩٤/٢ والهمع ١٤٣/١ والدرر ١٢٠/١

٥٠٥- إني زعيمٌ يَأْتُوبِقَةُ إِنَّ أَمِنْتَ مِنَ الرُّزَاحِ<sup>(١)</sup>  
وَنَجَوْتَ مِنْ عَرَضِ الْمُنُونِ مِنَ الْعُدُوِّ إِلَى الرَّوَّاحِ  
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادُ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

ولم يكن دعاءً احترز من نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْحَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾<sup>(٢)</sup> أو بقَدِّ كقوله تعالى : ﴿ وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾<sup>(٣)</sup> أو بِ « لَوْ » كقوله تعالى : ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ ﴾<sup>(٤)</sup> أو تنفيس ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضِي ﴾<sup>(٥)</sup> أو نفي ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَهُ ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾<sup>(٨)</sup> .

( وَتُخَفَّفُ كَأَنَّ فَتَعْمَلُ فِي اسْمِ كَاسِمٍ « أَنْ » الْمُقَدَّرِ وَالْخَبْرُ جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ أَوْ فَعْلِيَّةٌ مَبْدُوءَةٌ بِ « لَمْ » أَوْ « قَدْ » أَوْ مُفْرَدٌ ) اسْمِيَّةٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
٥٠٦- وَوَجْهِ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنَّ ثُدْيَاهُ حُقَّانٍ<sup>(٩)</sup>

أَوْ مَبْدُوءَةٌ بِ « لَمْ » كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَأَنَّ لَمْ تُغْنِ بِالْأَمْسِ ﴾<sup>(١٠)</sup> أَوْ قَدْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

- 
- (١) الأبيات من الكامل المرفل المضمَر ، ولم يعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ وشرح الالفية لابن الناظم ٦٩ والعيني ٢٩٧/٢ والأشموني ٢٩٢/١ واللسان ٥٣٢/٢ ( طُلِحَ ) .  
(٢) سورة النور ٩ قال الداني : « نافع » ابدل من الله « و » ان غضب الله « بتخفيف النون فيها . . . والباقون بتشديد النون « التيسير في القراءات السبع ١٦١  
(٣) سورة المائدة ١١٣  
(٤) سورة سبأ ١٤ .  
(٥) سورة المزمل ٢٠  
(٦) سورة طه ٨٩  
(٧) سورة القيامة ٣  
(٨) سورة البلد ٧  
(٩) البيت من المخرج ولم يعرف قائله . الكتاب ٢٨١/١ والأعلم ٢٨١/١ ، والمحاسب ٩/١ والمنصف ١٢٨/٣ والأمالى الشجرية ٢٣٧/١ والأنصاف ١٩٧/١ وشرح المفصل ٨٢/٨ والجنبي الداني ٥٧٥ والعيني ٣٠٥/٢ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٥ والهمع ١٤٣/١ والدرر ١٢٠/١ والخزانة ٢٥٨/٤ واللسان ٣٠/١٣ ( أتن ) .  
(١٠) سورة يونس ٢٤

٥٠٧- لَا يَهْوُنْكَ اصْطِلَاءُ لُظَى الْحَرِّ بِ فمَحذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلْمَأَ<sup>(١)</sup>

والمفرد كقول الشاعر :

٥٠٨- وَيَوْمًا تُؤَافِنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ

كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ<sup>(٢)</sup>

أي كأنها ظنية على من روى هذه ورؤي بالنصب على حذف الخبر ويروى

بالجر .

(وقد يبرز اسمها في الشعر) .

كَمَا رُوِيَ : « كَأَنَّ تَدْيِيهَ حُقَّانٍ »<sup>(٣)</sup> وكذا فيمن روى ظنية كما تقدم .

( ويقال : « أَمَا إِنَّ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا » وَرُبَّمَا قِيلَ : « أَنْ جَزَاكَ وَالْأَصْلُ

أَنَّهُ » ) .

هذا كالخارج من المسألة المتقدمة أي أنه لم يفصل بين أن المخففة والفعل ،

فقال ويُقال : « أَمَا إِنَّ جَزَاكَ » كأنه قال هذا لا يحتاج إلى فصل لأنه دعاء ورُبَّمَا

قيل ذلك في المكسورة : أَمَا إِنَّ جَزَاكَ « وَالْأَصْلُ أَنَّهُ ، وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ<sup>(٤)</sup> أَنْ أَمَا قَبْلَ

إِنَّ الْمَخْفُفَةَ الْمَكْسُورَةَ بِمَعْنَى أَلَا « وَقِيلَ أَنَّ الْمَخْفُفَةَ الْمَفْتُوحَةَ بِمَعْنَى حَقًّا كَمَا هِيَ قَبْلَ

المشددة .

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . أنظر شرح شذور الذهب ٢٨٦ والأشموني ٢٩٤/١ وشرح التصريح

٢٣٥/١ والعيني ٢٠٦/٢

(٢) البيت من الطويل وقد تنازعه سبعة من شعراء بني يشكر ، وهم باعث بن صريم وعلياء بن أرقم ، وأرقم بن

علياء وزيد بن أرقم ، وكعب بن أرقم وراشد بن شهاب ، أنظر الكتاب ٢٨١/١ والاختيارين ٢٠٥ والاعلم

٢٨١/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٠ وشرح أبيات سيبويه للسرايقي ٥٢٥/١ والكامل ٥٠/١ والمحتسب

٣٠٨/١ والمنصف ١٢٨/٣ والأمالي الشجرية ٣/٢ ، ومعاني الحروف ١٢١ وأمالي السهلي ١١٦

والأصمعيات ١٥٧ واللسان ٤٨٢/١٢ (قسم) والأنصاف ٢٠٢/١ والخزانة ٣٦٤/٤ ، ٣٦٥ وغيرها ،

وقوله مقسم : من القسام وهو الجمال والحسن . وقوله تعطوا أي تتناول .

(٣) تقدم برقم ٥٠٦

(٤) الكتاب ٤٨٢/١

٨٦ / ( وقد يقالُ في / « لَعَلَّ » : « عَلَّ » و« لَعَنَّ » ) قال :

٥٠٩- هَلْ أَتُمُّ عَائِجُونَ بِنَا لَعْنَا نَرَى العَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الحَيَامِ<sup>(١)</sup>

( و« عَنَّ » )<sup>(٢)</sup> حكاها الكسائيُّ .

( و« لَأَنَّ » ) قال امرؤ القيسِ :

٥١٠- عُوَجَا عَلَى الطَّلَلِ المَحِيلِ لِأَنَّنا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِزَامِ<sup>(٣)</sup>

( و« أَنَّ » ) حكى الخليلُ من قولِ بعضِ العربِ : « ايت السبوقُ أَتُكْ

تَشْتَرِي لَنَا شَيْئاً »<sup>(٤)</sup> وقال الأَخْفَشُ شاهدُ ذَلِكَ :

٥١١- قُلْتُ لِشَيْبَانَ أَدُنْ مِنْ لِقَائِهِ أَنَا تُعَدِّي القَوْمَ مِنْ شِوَاهِهِ<sup>(٥)</sup>

ومن قراءةٍ غيرِ ابنِ كثيرٍ وأبي عمروٍ ﴿ أَنهَآ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> بالفتح

( و« رَعَنَّ » و« رَعَنَّ » و« لَعَنَّ » ) قِيلَ إِنَّ الغَيْنَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ العَيْنِ .

(١) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ديوانه ٢/ ٢٩٠ والانصاف ٢٢٥/ ، واللسان ١٣/ ٣٩٠ (لغن) وشرح

التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ وشرح التصريح ١/ ١٩٢ والخزانة ٤/ ٣٦٩ وروى في الانصاف واللسان : لغنا

وروى صدر البيت في الديوان : الستم عائجين بنا لعنا .

(٢) الانصاف ١/ ٢٢٥ والممع ٢/ ١٥٣ طبع الكويت .

(٣) البيت من الكامل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٢٠٠

وطبقات فحول الشعراء ١/ ٣٩ والشعر والشعراء ١/ ١٢٨ والعمدة ١/ ٨٧ وشرح ما يقع فيه التصحيف

والتحريف ٢١٠ ، ٢١١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ ووصف المباني ١٢٧ والمزهر ٢/ ٤٧٦ والممع

١/ ١٣٤ والدرر ١/ ١١١ والخزانة ٢/ ٢٣٤ والرواية المشهورة : ابن حذام بالذال بدلاً من حزام بالزاي .

(٤) الممع ٢/ ١٥٤ طبع الكويت .

(٥) البيتان من الرجز وهما لأبي النجم العجلي .

الكتاب ١/ ٤٦٠ والاعلم ١/ ٤٦٠ والانصاف ٢/ ٥٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢

(٦) سورة الأنعام ١٠٩ قال الداني : « وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه « إنها إذا جاءت » بكسر الهمزة

والباقون بفتحها » التيسير في القراءات السبع ١٠٦ وقال ابن الجزري : « واختلفوا في » أنها إذا جاءت » فقرأ

ابن كثير والبصريان وخلق بكسر الهمزة من « أنها » واختلف عن أبي بكر فروي العليمي عنه كسر الهمزة وروى

العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً وهو الذي في العنوان . . . » .

النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٦١ وانظر الارشادات الجلية ١٤٩

( و « لَعَلَّتْ » ) ذَكَرَهَا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِرَةِ فَهَذِهِ عَشْرَةٌ وَزَادَ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ « عَنَّ » بَغِيْنٍ مَعْجَمَةٍ وَنُونٍ .

( وَقَدْ يَقَعُ خَبْرُهَا « أَنْ يَفْعَلَ » بَعْدَ اسْمٍ عَيْنٍ حَمَلًا عَلَى « عَسَى » ) .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَعَلَّكَ أَنْ تَخْلَفَ حَتَّى تَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ » (١) .  
( وَالْجُرْبُ بِ « لَعَلَّ » ثَابِتَةٌ الْأَوَّلِ أَوْ مَحذُوفَتُهُ مَفْتُوحَةٌ الْآخِرِ أَوْ مَكْسُورَتُهُ لَغَةٌ عُقْلِيَّةٌ ) .

ثَابِتَةٌ الْأَوَّلِ مَكْسُورَةٌ الْآخِرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥١٢- لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ (٢)

وَقَوْلُهُ :

٥١٣- فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمَغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ (٣)

أَوْ مَحذُوفَتُهُ قَالَ :

٥١٤- عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ ثَوْلَاتِهَا يُدَلِّلُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لِمَاتِهَا (٤)

(١) صحيح البخاري ٨٢/٢

(٢) البيت من الوافر وقائله خالد بن جعفر . أمالي المرتضى ٢١٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ ومنهج

المسالك ٢٣٥ وشرح الكافية ٣٦١/٢ والجني الداني ٥٨٣ والخزانة ٤/٣٧٠ واللسان ١١/٤٧٣ (علل) .

(٣) البيت من الطويل وقائله كعب بن سعد الغنوي وقيل محمد بن كعب الغنوي وقيل لسهم الغنوي . أنظر

الأصمعيات ٩٦ وأمالي القالي ١٥١/٢ والأمالي الشجرية ١/٢٣٧ ومعاني الحروف ١٢٥ وشرح الكافية للرضي

٢/٣٦١ ، والمغني ١/٣١٧ وشرح شواهد المغني ٢/٦٩١ والانتصاب ٤٥٩ ، وشرح أبيات المغني ٥/١٦٦

وحاشية الأمير علي المغني ١/٢٢٢ ومنهج المسالك ٢٣٥ والعيني ٣/٢٤٧ واللسان ١١/٤٧٣ والأشموني

١/١٢٤ والهمع ٢/٣٣ والدرر ٢/٣٣ وحاشية الخضري ١/٢٣٦ مع اختلاف في : دعوة ، ثانياً ، جهرة ،

رفعة .

(٤) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . معاني القرآن للفراء ٣/٩ والخصائص ١/٣١٦ والانصاف ١/٢٢٠

واللسان ١١/٤٧٣ (علل) ، ١٢/٥٥٠ (لم) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ والجني الداني ٥٨٤

والمغني ١/١٦٧ والعيني ٤/٣٩٦

## « فصل »

( يجوزُ رفعُ المعطوفِ على اسمِ « إنَّ » و « لكنَّ » بعد الخبرِ باجماعٍ ) يجوزُ إنَّ زيداً قائمٌ وعمرو .

( لا قبله مطلقاً ) أي سواءً خفي الإعرابُ أم لا .  
( خلافاً للكسائي<sup>(١)</sup> ) .

فإنه أجازَ : إنَّك وزيدٌ ذاهبان وإنَّ زيداً وعمرو قائمان .

( ولا بشرطِ خفاءِ إعرابِ خلافاً للفراء<sup>(٢)</sup> ) .

فإنه أجازَ أنك وزيدٌ ذاهبان ومنعَ إنَّ زيداً وعمرو قائمان .

( وإنَّ تُوهَمَ ما رأياه ) أي الفراء والكسائي .

( قدَّرَ تأخيرَ المعطوفِ أو حذفَ خبرِ قبله ) .

ففي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِثُونَ وَالنَّصَارَى ﴾<sup>(٣)</sup>

تخرجان أحدهما التقديم والتأخير وهو مذهبُ سيبويه<sup>(٤)</sup> فالتقديرُ عنده : إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون « والصابثون والنصارى كذلك .

والتخريجُ الآخرُ على حذفِ خبرِ قبلِ العاطفِ مدلولٍ عليه بخبرٍ ما بعده أسهلُّ

كأنه قال إنَّ الذين آمنوا آمنون فرحون والذين هادوا والصابثون والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوفٌ عليهم .

( و « أنَّ » في ذلك ك « إنَّ » على الأصحَّ ) .

ومثل إنَّ ولكنَّ في رفعِ المعطوفِ على معنى الابتداءِ « أنَّ » إذا تقدَّمتها علمٌ أو

معناه فمعناه كقوله تعالى : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ

اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾<sup>(٥)</sup> « وصريح العلم كقول الشاعر » :

(١) الانصاف ١٨٦/١ مسألة ٢٣ والهمع ٢٩٠/٥ .

(٢) الانصاف ١٨٦/١ مسألة ٢٣ والهمع ٢٩٠/٥ .

(٣) سورة المائدة ٦٩ .

(٤) قال سيبويه : « واما قوله عز وجل : « والصابثون » فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء على قوله والصابثون بعدما

مضى الخبر « الكتاب ٢٩٠/١ .

(٥) سورة التوبة ٣ .



٥١٥- وَإِلَّا فَأَعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بُعَاةٌ مَا بَقَيْنَا فِي شِقَاقٍ (١)

تقديره عند سيويه (٢) أَنَا بُعَاةٌ وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ حَمَلَهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ .

( وَكَذَا الْبَوَاقِي عِنْدَ الْفَرَاءِ ) اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥١٦- يَا لِيْتَيْتِي وَأَنْتِ يَا لِمَيْسُ فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ (٣)

( وَالنَّعْتُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ وَالتَّوَكِيدُ كَالْمَنْسُوقِ عِنْدَ (٤) الْجُرْمِيِّ وَالْفَرَاءِ (٥) وَالزَّجَاجِ (٦) .

فِيجُوزُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمُ الْكَرِيمُ ، وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمُ نَفْسُهُ .

( وَنَدَرَ : إِنَّهُمْ أَجْمَعُوا ذَاهِبُونَ ، وَإِنَّكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ ) .

لَيْسَا نَادِرَيْنِ عَلَى رَأْيِ الْفَرَاءِ وَلَا عَلَى رَأْيِ الْكَسَائِيِّ وَإِنَّمَا هُمَا نَادِرَانِ عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ (٧) .

( وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ (٨) رَفَعَ الْمَعْطُوفَ عَلَى أَوَّلِ مَفْعُولِي ظَنْنَ إِنَّ خَفِيَّ إِعْرَابِ الثَّانِي ) .

فِيحْيِيْزُ : ظَنَّتُ زَيْدًا صَدِيقِي وَعَمْرُو .

(١) البيت من الوافر وقائله بشر بن ابي خازم الاسدي . ديوانه ١٦٥ والكتاب ٢٩٠/١ والاعلم ٢٩٠/١ وشرح ابيات سيويه للنحاس ٣٦ ، ٢٠٣ وشرح ابيات سيويه للسيرافي ١٤/٢ والانصاف ١٩٠/١ وشرح المفصل ٦٩/٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٣ والعيني ٢٧١/٢ والخزانه ٣١٥/٤ ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٠٢/٢ .

(٢) الكتاب ٢٩١/١ .

(٣) البيتان من الرجز وقائلهما جران العود . ديوانه ٥٢ والخزانه ١٩٨/٤ ، وقيل للمعجاج : العيني ٣٢١/٢ وشرح التصريح ٢٣٠/١ والدرر ٢٠٢/٢ ولم تنسب لأحد في : مجالس ثعلب ٢٦٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٣ ومعاني القرآن للفراء ٣١١/١ والهمع ١٤٤/٢ . ورواية ديوان جران :

قد ندع المنزل يا لميس : يعش فيه السبع الجروس  
الذئب أو ذو لبدهموس : بسابسا ، ليس به أئيس

(٤) ابو عمر الجرمي ٩٦ والهمع ٢٩٢/٥ .

(٥) الهمع ٢٩٢/٥ .

(٦) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢١٢/٢ والهمع ٢٩٢/٥ .

(٧) الانصاف ١٨٦/١ .

(٨) الهمع ٢٩٣/٥ .



## « باب « لا » العاملة عَمَلِ « إِنَّ » »

( إِذَا لَمْ تُكْرَرْ « لا » وَقُصِدَ خُلُوصُ الْعُمُومِ بِاسْمِ نَكْرَةٍ يَلِيهَا غَيْرَ مَعْمُولٍ / ١٧  
لغیرها عَمِلَتْ عَمَلِ « إِنَّ » ) .

إذا لم تكرر احترز به عما اذا كررت فإنه يجوز الغاؤها واعمالها ، وقوله  
وقصيد خلوص العموم تحرز به عما إذا لم يقصد فإنها لا تعمل عمل « إِنَّ » بل عمل  
« ليس » . وقوله باسم نكرة احترز به من المعرفة فإنها لا تعمل فيها إلا بتأويل  
وسايتي إن شاء الله ، وقوله : يليها احترز به من أن لا يليها كقوله تعالى : ﴿ لا فيها  
غول ﴾ (١) قوله غير معمول لغيرها احترز به من أن يكون معمولاً لغيرها نحو : لا  
مرحباً بزيد فإن مرحباً منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ .

( إِلاَّ أَنَّ الْاسْمَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِضَافاً وَلَا شَبِيهاً بِهِ رُكِّبَ مَعَهَا وَبُنِيَ عَلَى مَا كَانَ  
يُنْصَبُ بِهِ ) .

مضافاً مثل : لا صاحباً بر ممقوت ، والشبيه به : لا راغباً في السر محمود  
وبناؤه على ما كان يُنصبُ به يتناول المبنى على فتحة نحو : لا إله إلا الله ، والمثنى  
كقول الشاعر :

٥١٧- تَعَزَّ فِلا الْفَيْنِ لِلْعَيْشِ مُتَّعاً      وَلَكِنْ لِيُورَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعُ (٢)

والمجموع كقول الآخر :

٥١٨- يُجَشِّرُ النَّاسُ لَا بَيْنِينَ وَلَا      أَبْنَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَلَتْهُمْ شُؤُونَ (٣)

(١) سورة الصافات ٤٧ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ والعيني ٣٣٣/٢ والهمع ١٤٦/١ والدرر ١٢٦/١ .

(٣) البيت من الحفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ وشرح شذور الذهب ٨٤ والعيني ٣٣٤/٢ والهمع ١٤٦/١ والدرر ١٢٦/١ .

فقال النحاة في بناء الاسم معها : إنَّ عِلَّةَ بِنَائِهِ تَضَمُّنُهُ مَعْنَى الْحَرْفِ ، وَقِيلَ عِلَّتُهُ التَّرْكِيْبُ ، قُلْتُ : فَعَلِيَ الْأَوَّلُ يَكُونُ مَعْنَى رَجُلٍ فِي قَوْلِهِمْ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ، مَعْنَى مِنَ الْمُقَدَّرَةِ لِأَنَّهُمْ فَسَّرُوا فِي أَوَّلِ النُّحُوْلِ الَّذِي يَشْبَهُ الْحَرْفَ فِي الْمَعْنَى بِذَلِكَ ، وَقَدْ كَانَ فِي نَفْسِي ذَلِكَ مُدَّةَ سَنِيْنٍ فَسَأَلْتُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ السُّبُكِّيَّ بِدِمَشْقَ . قُلْتُ : عَلَيَّ ذَلِكَ هَذَا يُمْكِنُ تَقْدِيرُهُ بِأَنَّ رَجُلًا فِي الْآبِيَاتِ قَبْلَ دُخُولِ مَنْ عَلَيْهِ قَدْ يَرَادُ بِهِ الْجِنْسُ أَوْ الْوَاحِدُ مِنْهُ أَوْ الْكَامِلُ فِي الرَّجُولِيَّةِ : فَإِذَا قُلْتُ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ لَمْ تُرِيدِ الْوَاحِدَ وَلَا الْكَامِلَ وَإِنَّمَا تُرِيدُ الْجِنْسَ لِمَا اقْتَضَتْهُ مِنْ مِنَ التَّبَعِيضِ الشَّائِعِ الَّذِي يَشْمَلُ الْوَاحِدَ فَمَا فَوْقَهُ ثُمَّ ارَادَةُ الْجِنْسِ تَارَةً يَرَادُ بِهَا الْحَقِيْقَةَ وَهُوَ اصْطِلَاحُ الْمُنْطَقِيَيْنِ ، وَتَارَةً يَرَادُ بِهَا الْعُمُومَ وَهُوَ اصْطِلَاحُ النُّحَاةِ ، وَتَحْتَهُ مَعْنَايَا أَحَدَهُمَا الْإِحَاطَةُ ؛ وَالثَّانِي تَتَّبِعُ الْأَفْرَادَ وَاحِدًا وَاحِدًا كَمَا تُقَيِّدُهُ كُلُّ وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا وَهُوَ الَّذِي اسْتَفِيدَ مِنْ لَفْظَةِ « مِنْ » وَهُوَ الَّذِي صَارَتْ بِهِ « لَا » نَصًّا فِي الْعُمُومِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( والفتح في نحو : « وَلَا لِيذَاتَ لِلشَّيْبِ » أَوْلَى مِنَ الْكَسْرِ ) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ :

٥١٩- إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لِيذَاتَ لِلشَّيْبِ (١)

يُرَوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَبِالْوَجْهِينِ أُنْشِدُ أَيْضًا قَوْلَهُ :

٥٢٠- لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَأَوَاءَ بِاسْلَةً تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ (٢)

( وَرُفِعَ الْخَبْرُ إِنْ لَمْ يُرْكَبِ الْأِسْمُ مَعَ « لَا » بِهَا عِنْدَ الْجَمِيعِ . وَكَذَا مَعَ التَّرْكِيْبِ عَلَى الْأَصَحِّ ) .

(١) البيت من البسيط وقائله سلامة بن جندل . ديوانه ٩٣ والفضليات ١٢٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ والعيني ٣٢٦/٢ وشرح شذور الذهب ٨٥ والممع ١/١٤٦ والدرر ١/١٢٦ .  
(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ وشرح عمدة الحفاظ ٢٥٦ والعيني ٣٦٦/٢ والاشموني ٩/٢ ، والممع ١/١٤٦ والدرر ١/١٢٧ والسابغات الدرر الواسعة ، والجأواء : الجيش العظيم ، والمعنى اذا جاء لا تفيد الدرر والجيش .

هذا مذهب الأخفش<sup>(١)</sup> ، وذهب سيبويه<sup>(٢)</sup> إلى أن الخبر مرفوع بما كان قبل دخولها .

( وَإِذَا عَلِمَ ) الْخَبْرُ .

( كَثُرَ حَذْفُهُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ ) .

إِذَا عَلِمَ كَثُرَ الْحَذْفُ فَإِنْ لَمْ يُعْلَمَ نَحَوَ : لَا أَحَدًا أُغْيِرَ مِنَ اللَّهِ ، لَمْ يُحْذَفْ .  
وَأَكْثَرَ مَا يُحْذَفُ الْحِجَازِيُّونَ مَعَ إِلَّا نَحَوَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمِنْ حَذْفِهِ دُونَ إِلَّا : قَوْلُهُ  
تَعَالَى : ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ ﴾<sup>(٤)</sup> وَ « لَا ضَرَرَ وَلَا  
ضِرَارَ »<sup>(٥)</sup> « لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ »<sup>(٦)</sup> وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ مَنْطُوقًا بِهِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ قَوْلُ  
حَاتِمٍ :

٥٢١- وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حُرْفًا مُصْرَمَةً وَلَا كَبِيرَ مِنَ الْوَلْدَانِ مَصْبُوحٌ<sup>(٧)</sup>

( وَرُبَّمَا أَبْقَى وَحَذَفَ الْاسْمَ ) نَحَوَ : لَا عَلَيكَ .

( وَلَا عَمَلٌ لـ « لَا » فِي لَفْظِ الْمُثْنَى مِنْ نَحْوِ « لَا رَجُلَيْنِ فِيهَا » خِلَافًا

لِلْمُبْرَدِ<sup>(٨)</sup> ) .

زَعَمَ الْمُبْرَدُ أَنَّهُ مَعْرَبٌ بِخِلَافِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيْبُوهُ<sup>(٩)</sup> .

(١) الهمع ٢٠٢/٢ طبع الكويت .

(٢) اسرار العربية ٢٤٨ وعزاه الى كثير من المحققين . وانظر الهمع ٢٠٢/٢ طبع الكويت .

(٣) سورة الشعراء ٥٠ .

(٤) سورة سبأ ٥١ .

(٥) مسند الامام احمد بن حنبل ٣١٣/١ .

(٦) صحيح البخاري ١٧/٧ .

(٧) البيت من البسيط . ديوان حاتم ٣١١ ونسب لرجل من بني النبيت ولابي ذؤيب الهذلي وقد ورد البيت في

الكتاب ٣٥٦/١ والاعلم ٣٥٦/١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٥٧٣/١ والمقتضب ٣٧٠/٤ والموجز في

النحو لابن السراج ٥٣ والايضاح العضدي ٢٤٥ وشرح المفصل ١١٧/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤

والغيث المسجم ١٥١/١ والعيني ٣٦٨/٢ والاشموني ١٧/٢ ووصف الباني ١٦٦ واللسان ٤٥٢/٤ ( صرر )

ومعظم الروايات : ولا كريم بدل ولا كبير .

(٨) المقتضب ٣٦٦/٤ .

(٩) المقتضب ٣٦٦/٤ والكتاب ٣٥١/١ .

( وليست الفتحةُ في نحوِ « لا أحدَ فيها » إعرابِيَّةٌ ، خلافاً للزجاجِ والسيرافي ) (١) .

زَعَمَا أَنَّهَا فَتْحَةٌ إِعْرَابٍ وَأَنَّ التَّنْوِينَ حُذِفَ مِنْهُ تَخْفِيفًا . وَهَذَا فَاسِدٌ وَذَلِكَ أَنَّ التَّنْوِينَ يُحْذَفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ إِذَا كَانَ لِمَنْعِ الصَّرْفِ أَوْ لِلإِضَافَةِ أَوْ لِدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ لِكَوْنِهِ فِي عِلْمٍ مُوصُوفٍ بِابْنٍ مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ أَوْ لِمُلَاقَاةِ سَاكِنٍ أَوْ لَوْقِفٍ أَوْ لِبِنَاءٍ وَهَذَا لَيْسَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

( ودخولُ الباءِ على « لا » يَمْنَعُ التَّرْكِيبَ ) .

نحو : جئتُ بلا زادٍ .

( غالباً ) احترز مما روى عن العربِ : جئتُ بلا شيءٍ .

( ورُبَّمَا رُكِبَتِ النُّكْرَةُ مَعَ « لا » الزائِدةُ ) كقولهِ :

٥٢٢- لَوْلَمْ تَكُنْ غَطْفَانًا لَا ذَنْوَبًا هَا إِذَا لَزَارَ ذُووَأَحْسَابِهَا عُمَرَا (٢)

( وقد يُعَامَلُ غَيْرُ الْمُضَافِ مَعَامَلَتَهُ فِي الإِعْرَابِ وَنَزَعِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ إِنْ وُلِّيَهُ

مَجْرُورٌ بِلَامٍ مَعْلُوقَةٍ بِمُحْذُوفٍ غَيْرِ خَبَرٍ ) .

فَيَقَالُ عَلَى هَذَا : لَا أَبَا لَكَ ، وَلَا إِخَا لَكَ وَلَا عَلَامَى لَكَ وَلَا شَيْءَ لَكَ قَالَ

الشاعرُ :

٥٢٣- أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ (٣)

وَزَعَمُوا أَنَّكَ لَا إِخَا لَكَ

وَأَنَا أُمِّيشِي الدَّالِّي حَوَالِكَ

(١) المجمع ١٩٩/٢ طبع الكويت .

(٢) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ٢٣٠/١ والصاهل والشاحج ٢٥٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة

٧٥ والاشموني ٤/٢ والعيني ٣٢٢/٢ والمجمع ١٤٧/١ والدرر ١٢٧/١ .

(٣) هذه الابيات من الرجز وقائلها الضب يخاطب بها الحسل فيما يزعم العرب انظر الكتاب ١٧٦/١ والاعلم

١٧٦/١ والكامل للمبرد ٣٥٦/١ والصاهل والشاحج ١٨٠ واللسان ١٨٧/١١ (حول) وشرح التسهيل لابن

مالك لوحة ٧٥ .

ومثل : لا غَلَامِي لَكَ قَوْلُهُ :

٥٢٤- لا تَعْنِينِ بِمَا اسْبَابُهُ عَسِرَتْ فَلَآ يَدِي لَامِرِيءِ إِلَّا بِمَا قَدَرَا (١)

وقد تحذف هذه اللام في الضرورة كقول الشاعر :

٥٢٥- وقد ماتَ شِمَاخٌ وماتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لا أَبَاكَ بِخَالِدٍ (٢)

ومذهب أكثر النحويين في هذا النوع أنه مضاف إلى المجرور باللام ، وأن اللام مقحمة لا اعتداد بها كما لا اعتداد بها في قوله :

٥٢٦- يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ ارَاهُطَ فَاسْتِرَاحُوا (٣)

فلو جعلت اللام ونحوها خبراً تعين البناء ولو تعلقت اللام باسم تعين الاعراب غالباً نحو : لا ذاهباً لك درهماً فقوله غير خبر أي اللام غير خبر .

( فإن فصلها جارٍ آخر أو ظرف امتنعت المسألة في الاختيار خلافاً ليونس ) .

فصلها أي اللام جارٍ آخر نحو : لا يدي بها لك أو ظرف نحو : لا يدي / اليوم / لك ، ولا غَلَامِي عندك لزيد وأجازها يونس (٤) في الاختيار .

( وقد يُقال في الشعر : « لا أباك » ) .

بحذف اللام ومنه :

٥٢٧- وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وماتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لا أَبَاكَ مُجَلَّدٌ (٥)

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والمهمع ١/١٤٥ والدرر ١/١٢٥ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والشاهد ٥٢٧ واختلاف الروايات فيه .

(٣) البيت من مجزؤ الكامل ، وقائله سعد بن مالك البكري جد طرفه بن العبد ، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٥٠٠ والخصائص ٣/١٠٦ والمحتسب ٢/٩٣ وشرح المفصل ٤/٣٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والمغني ١/٢٣٨ .

(٤) المهمع ٢/١٩٣ وطبع الكويت .

(٥) البيت من الطويل وينسب لسكين الدارمي . ديوانه ٣١ برواية : مجلد وفي ص ٥٠ برواية : يمنع . وقد ورد هذا البيت في الكتاب ١/٣٤٦ برواية يمنع وفي الكامل للمبرد ٢/١٣٨ مجلد ، وفي شرح المفصل ٢/١٠٥ . مجلد وفي الخزانة ٢/١١٦ مجلد ، مع الإشارة الى قصيدة مسكين العينية .

( وقد يُحْمَلُ عَلَى الْمُضَافِ مِثَابَهُ فِي الْعَمَلِ فَيَنْزَعُ تَنْوِينَهُ ) .

يعني بمشابهته في العمل المطوّل نحو : لا خيراً من زيدٍ عندك ولا ضارباً بكرةً في الدارِ ولا حسناً وجهه لك ، فيجوزُ في هذه المسائل نزعُ التّوينِ وهي عاملةٌ فيما بعدها .

## « فصل »

( إذا انفصلَ مصحوبٌ « لا » ، أو كانَ معرفةً بطلَ العملُ باجماعٍ ، ويلزمُ حينئذٍ التكرارُ في غيرِ ضرورةٍ ، خلافاً للمبردِ<sup>(١)</sup> وابنِ كيسانِ<sup>(٢)</sup> ) .

لا بُدَّ من تكرارها نحو لا زيدٌ في الدارِ ولا عمروٌ ، وقوله في غيرِ ضرورةٍ احترازٌ به من الضرورةِ فإنها لا تُكرّرُ قالَ الشاعرُ :

٥٢٨ - بكتُ جزعاً واسترجعتُ ثم آذنتُ ركائبها أن لا إلينا رُجوعها<sup>(٣)</sup>

وأجازَ المبردُ وابنُ كيسانِ أن تأتي دونَ تكريرٍ .

( ( وكذا التاليتها خبرٌ مفردٌ ) .

نحو : زيدٌ لا قائمٌ ولا قاعدٌ ، قال ح : « أفهمَ قوله خبرٌ مفردٌ أنه إذا وليها وهو جملةٌ لا يلزمُ تكرارها » وليس كذلك بل إن كانت فعليةً فالأمرُ كذلك نحو : زيدٌ لا يقومُ وإن كانت اسميةً لزمَ تكرارها إلا في ضرورةٍ كالأبياتِ التي ذكرتها في التعليقة قبل هذه فإنّ التطويلَ هنا ليس من غرضينَا .

( أو شبهه ) .

كالنعتِ والحالِ والجملةِ التي في قوةِ المفردِ : مررتُ برجلٍ لا قائمٍ ولا قاعدٍ ، ونظرتُ إلى زيدٍ لا قائماً ولا قاعداً ومررتُ برجلٍ لا يضحكُ ولا يبكي .

( وافردتُ نكرةً في « لا نؤلكَ أن تفعلَ » لتأولِهِ بـ « لا ينبغي » ) فذلك كلامٌ

(١) المقتضب ٣٥٩/٤ .

(٢) ابن كيسان النحوي ٢٠٢ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ٣٥٥/١ والاعلم ٣٥٥/١ ، والمقتضب ٣٦١/٤ والامالي الشجرية ٢٢٥/٢ وشرح المفصل ١١٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٦ والاشموني ١٨/٢ والهمع ١٤٨/١ ، والدرر ١٢٩/١ والخزاة ٨٨/٢ .



محمولٌ على المعنى فكما تفرد مع لا ينبغي كذلك تفرد مع ما في معناه .  
(وقَدْ يُؤَوَّلُ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنَ الْأَعْلَامِ بِنَكْرَةٍ فَيُعَامَلُ مَعَامَلَتَهَا  
بعد نزع ما فيه أو فيما أضيف إليه مِنْ أَلْفٍ وَوَلَامٍ) .

قد يؤوَّلُ الْعِلْمُ بِنَكْرَةٍ فَيُرَكَّبُ مَعَ « لا » إِنْ كَانَ مَفْرُوداً كَقَوْلِهِ ﷺ : « إِذَا هَلَكَ  
كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ » (١) ، وكقولِ الشاعِرِ :  
٥٢٩- أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حَبِيبٍ نَكِدَنَّ وَلَا أُمِيَّةَ فِي الْبِلَادِ (٢)

ومثله :

٥٣٠- إِنْ لَنَا عُرَى وَلَا عُرَى لَكُمْ (٣) .

أَيِ الْعُرَى ، والثاني نحو قول عمر : « قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا (٤) » فلو كان  
العلمُ عبدُ الله لم يُعاملُ بهذه المعاملةِ للزومِ الألفِ واللامِ وكذا عبدُ الرحمنِ على  
الأصح .

( ولا يُعاملُ بهذه المعاملةِ ضميرٌ ولا اسمٌ إشارةً خلافاً للقراء ) (٥) .

فانه أجاز : لا هُوَ ولا هِيَ وَجَعَلَ الضميرَ اسماً لـ « لا » محكوماً بتنكيره .  
( وَيُفْتَحُ أَوْ يُرْفَعُ الْأَوَّلُ مِنْ نَحْوِ « لَأَحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » فَإِنْ فُتِحَ  
الأوَّلُ .

( فُتِحَ الثَّانِي أَوْ نُصِبَ أَوْ رُفِعَ ) .

(١) صحيح البخاري ٢١٨/٧ .

(٢) البيت من الوافر وقائله عبد الله بن الزبير الاسدي . وديوانه ١٤٧ والكتاب ٣٥٥/١ والاعلم ٣٥٥/١  
والمقتضب ٣٦٢/٤ والامالي الشجرية ٢٣٩/١ ، وشرح المفصل ١٠٢/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة  
٧٦ وشرح شذور الذهب ٢١٠ والمهمع ١٤٥/١ والدرر ١٢٣/١ والخزانة ١٠٠/٢ .

(٣) تقدم برقم ١٦٨ .

(٤) المهمع ١٩٥/٢ طبع الكويت .

(٥) المهمع ١٩٥/٢ طبع الكويت .

أي الثاني : فاذن يجوز فيه ثلاثة أوجه .  
 ( وإن رُفِعَ ) الأول ( رُفِعَ الثاني أو فُتِحَ ) .  
 فلا يجوز فيه إلا وجهان ، وقال في أَلْفِيَّتِهِ في هذا : « وإن رَفَعْتَ أَوَّلًا لا تَنْصِبًا » (١) .

( وان سقطت « لا » الثانية فُتِحَ الأولُ ) بمقتضى التركيب .  
 ( ورُفِعَ الثاني ) بالعطفِ على معنى الابتداءِ .  
 ( أو نُصِبَ ) عطفًا على عملِ « لا » .  
 ( ورُبَّمَا فُتِحَ منويًا معه « لا » حكاه الاخفشُ (٢) عن العربِ : لا رجلَ وامرأةً .

( وتُنصَبُ صفةُ اسمٍ « لا » أو تُرْفَعُ مطلقاً ) .  
 سواءً كان الاسمُ مركبًا أو لا وسواءً اتصلتِ الصفةُ او انفصلتُ فتقولُ : لا رجلَ ظريفًا وظريفُ ولا غلامَ رجلٍ ذكيًا عندنا وذكيُّ .  
 ( وقد تُجْعَلُ مع الموصوفِ كخمسةَ عَشَرَ إن أُفْرِدَا أو اُتَّصَلَا ) .  
 نحو لا رجلَ ظريفَ .

( وليس رُفْعُها مقصوراً على تركيبِ الموصوفِ ولا دليلاً على الغاءِ « لا » خلافاً لابنِ برهان (٣) في المسألتين ) .

فإنه زعمُ أنَّ صفةَ اسمٍ « لا » لا تُرْفَعُ إلا إذا كانَ الموصوفُ مركبًا وإن رُفِعُها إذ ذاك دليلٌ على الغاءِ « لا » .

( وللبدلِ الصالحِ لعملِ « لا » الرفعُ والنصبُ ) .  
 فتقولُ : لا أحدٌ فيها رجلاً ولا امرأةً ولا مالٌ لك ديناراً ولا درهماً برفعِ رجلٍ ودينارٍ ونصبِها أما النصبُ فعلى مراعاةِ عملِ « لا » إذ هو صالحٌ في المثالين ٨٩ / لعملها ، / وأما الرفعُ فعلى مراعاةِ الابتداءِ .

(١) قال ابن مالك في الالفية في باب « لا التي لنفي الجنس » :

وركب المفرد فاتحاً : كلا حول ولا قوة ، والثاني اجعلا مرفوعاً ، او منصوباً ، او مركباً وان رفعت اولاً لا تنصبا

(٢) |المع ٢٠٢/٢ طبع الكويت وشرح عمدة الحفاظ وعمدة الالفاظ ٢٥٩ .

(٣) |شرح الكافية ٢/٢٤٢ .

( فإن لم يصلح لعملها تعين رفعه ) .

نحو : لا أحد فيها زيد ولا عمرو .

( وكذا المعطوف نسقاً ) .

يتعين رفعه أيضاً نحو لا غلام فيها ولا زيد .

( وان كرر اسم « لا » المفرد دون فصل فُتِحَ الثاني ) قوله المفرد احترز من

المطوّل والمضاف فانه لا تركيب فيه . وقوله دون فصل ، احترز من أن يُفصل فإنه  
يُمتنع التركيب ، وقوله فُتِحَ الثاني ، نحو : لا ماء ماء بارداً .

( أو نصب ) لا ماء ماء بارداً لنا .

( ولـ « لا » مقرونة بهمزة الاستفهام في غير تمنّ وعرض ما لها مجردة ) .

وذلك مثل أن تُقصد بهمزة الاستفهام السؤال عن النفي كقول الشاعر :

٥٣١- ألا اصطبار لسلمى أم لها جلدٌ إذا لأقي الذي لاقاه أمثالي (١)

أو تُقصد التقرير والتوبيخ كقول الشاعر :

٥٣٢- ألا أرعواء لمن ولت شيبته وأذنت بمشيب بعده هرم (٢)

( ولها في التمني من لزوم العمل ومنع الالغاء واعتبار الابتداء ما لـ « ليت »

خلافاً للمازني والمبرد في جعلها كالمجردة ) (٣) .

أي من الهمزة فتكون للتمني كهي لمحض النفي ، قوله من لزوم العمل

أي عمل إن ولا يجوز حينئذ أن تعمل عمل ليس ومنع الالغاء فلا تُلغى البتة واعتبار

الابتداء أي ومنع اعتبار الابتداء ، ما لـ « ليت » فكما أن « ليت » لا تُلغى بحال ولا

(١) البيت من البسيط وقائله قيس بن الملوح مجنون ليل . ديوانه ٢٢٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧

والاشموني ١٥/٢ والعيني ٣٥٨/٢ والمغني ٨/١ وشرح شواهد المغني ٤٢/١ والهمع ١٤٧/١ والدرر

١٢٨/١ ، ورواية الديوان : لليلي بدل لسلمى .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . الاشموني ١٤/٢ والعيني ٣٦٠/٢ ، والمغني ٧٢/١ وشرح شواهد المغني

١٤٧/١ والهمع ١٤٧/١ والدرر ١٢٨/١ .

(٣) الهمع ٢٠٦/٢ طبع الكويت .

يقع اسمها كذلك تكون « لا » ، حينئذ وليس لها حينئذ خبر لا في اللفظ ولا في التقدير . وهذا مذهب<sup>(١)</sup> الخليل وسيبويه والجرمي . وأما التي للعرض فتختص بالفعل وإن جاء بعدها اسم مجل على إضمار فعل ومنه :

٥٣٣- ألا رجلاً جزاه الله خيراً يدل على محصلة ثبوت<sup>(٢)</sup>

أي ألا ثروني رجلاً .

ومثال ورودها في التمني قول الشاعر :

٥٣٤- ألا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما أنشأت يدا الغفلات<sup>(٣)</sup>

فُصِبَ بعد الفاء لأنه جواب تمن بالفاء .

( ويجوز إلحاق « لا » العاملة بـ « ليس » فيما لا تمني فيه من جميع مواضعها إن لم تُقصد الدلالة بعملها على نصوصية العموم ) .

فإنه إن قصد ذلك لم يجز اجراؤها مجرى ليس؛ لأنها إذا أُجريت مجرى ليس جاز أن يكون العموم مقصوداً وراز أن لا يكون .

(١) الهمع ٢/٢٠٥ طبع الكويت .

(٢) البيت من الوافر وقائله عمرو بن قعاس او قنعاس المرادي ، نائيته في الطرائف الادبية ٧٣ ، ونوادري زيد ٥٦ والكتاب ١/٣٥٩ والاعلم ١/٣٥٩ وشرح المفصل ٢/١٠١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ والجنى الداني ٣٨٢ ووصف المباني ٧٩ والمعنى ١/٧٣ والعيني ٢/٣٦٦ والخزانة ١/٤٥٩ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ والعيني ٢/٣٦١ والمعنى ١/٧٢ وشرح شواهد المعنى ١/٢١٣ وشرح التصريح ١/٢٤٢ .

( بابُ الأفعالِ الداخلةِ على المبتدأ والخبرِ .  
الداخلِ عليهما « كان » والممتنع دخولها عليهما لاشتغالِ المبتدأِ  
على استفهامٍ فتنبهها مفعولين )

( ولا يحذفان معاً أو أحدهما إلاً بدليلٍ ) .

هذا هو حذفُ الاختصارِ ومنه فيها قولُ الشاعر :

٥٣٥- بأيِّ كتابٍ أمْ بأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُم عاراً علىً وتَحْسِبُ<sup>(١)</sup>

اي وتحسبُ حُبَّهُم عاراً عليك ، وفي أحدهما :

٥٣٦- ولقد نزلتُ فلا تَظُنِّي غيرَه مِنِّي بمنزلةِ المَحِبِّ المَكْرَمِ<sup>(٢)</sup>

وأما حذفُ الاختصارِ وهو الحذفُ لا للدليلِ ، فلا يجوزُ في أحدهما اتفاقاً وأما  
فيهما ففيه خلافٌ . واختارَ المصنّفُ المنعَ وزعمَ أنه مذهبُ سيويه<sup>(٣)</sup> والمحققين .

( ولهما من التقديمِ والتأخيرِ ما لهما مجردين ) .

فالأصلُ تقديمُ المفعولِ الأولِ وتأخيرُ الثاني وقد يجبُ التقديمُ وقد يجبُ  
التأخيرُ وذلك ظاهرٌ .

( ولثانیهما من الأقسامِ والأحوالِ ما لخبرِ « كان » ) .

(١) البيت من الطويل وقائله الكميّ بن زيد الاسدي . الفصائد الهاشميات ٢٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة

٧٧ ومنهج المسالك ٩٧ والعيني ٤١٣/٢ والهمع ١٥٢/١ والدرر ١٥٢/١ والخزانة ٥/٤ .

(٢) البيت من الكامل وقائله عنتره . ديوانه ١٦ وشرح الفصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٠١ وشرح الفصائد العشر

٢٧٠ وشرح المعلقات السبع ٢٦٦ ، وجمهرة اشعار العرب ١٦٢ والخصائص ٢١٦/٢ وشرح التسهيل لابن

مالك لوحة ٧٦ ، ١٥٠ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٠٦ ومنهج المسالك ٩٧ والعيني ٤١٤/٢ والهمع

١٥٢/١ والدرر ١٣٤/١ والخزانة ٥٣٩/١ .

(٣) الهمع ٢/٢٢٥ .

فيجوزُ في الثاني هنا ما جازَ في خبرِ كان ، فكما جازَ وقوعَ خبرِ كان مفرداً وجملةً وظرفاً ومجروراً جازَ وقوعُ المفعولِ الثاني في هذا الباب ، ومن وروده قوله ٩٠ / تعالى ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً / وَرَأَهُ قَرِيباً ﴾ (١) و « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا » (٢) ، « وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ » (٣) و « ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْراً » (٤) ويجوزُ تعدُّ المفعولِ الثاني بعطفِ ودونه كما تعددَ خبرُ كان .

( فَإِنْ وَقَعَ مَوْقِعُهُمَا ظَرْفٌ ) .

اي موقعَ المفعولين ظرفٌ نحو : ظَنَنْتُ عِنْدَكَ .

( أَوْ شَبَّهُهُ ) نحو ظَنَنْتُ لَكَ .

( أَوْ ضَمِيرٌ ) نحو : ظَنَنْتُهُ .

( أَوْ اسْمٌ إِشَارَةٌ ) نحو : ظَنَنْتُ ذَاكَ .

( امتنع الاقتصارُ عليه إن كان أحدهما لا إن لم يكنه ولم يُعلم المحذوفُ ) .  
 إن كان أحدهما أي أحدَ المفعولين لأنه لا يجوزُ حذفُ أحدِ المفعولين اقتصاراً ، لا إن لم يكنه ، أي يكنُ أحدَ المفعولين ، بل يكونُ المرادُ بالظرفِ مكانُ حصولِ الظنِّ ، فقوله لك . العِلَّةُ . وبالضميرِ ضميرِ المصدرِ وباسمِ الإشارةِ الإشارةُ إلى المصدرِ .

( وفائدةُ هذه الأفعالِ في الخبرِ ظنُّ أو يقينٌ أو كلاهما أو تحويلٌ فلأولِ « حَجًّا يَجُجُو » لا لغلبةٍ ولا قصدٍ ولا ردِّ ولا سَوْقٍ ولا كَتْمٍ ولا حِفْظٍ ولا إقامةٍ ولا بُخْلٍ ) .

كأنه يقول لـ « حَجًّا » استعمالاتٌ مشتركةٌ بين ظنِّ وغلبِ في المحاجةِ وقصدِ وردِ وكتْمِ وحفظِ وأقامِ وبخْلِ . ففي الأولِ يتعدى إلى مفعولين وفي غيرِ أقامِ وبخْلِ يتعدى إلى واحدٍ ، وفيهما لا تتعدى ومثالها بمعنى الظنِّ متعديةٌ إلى مفعولين قولُ الشاعرِ :

٥٣٧ - وَكُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى الْمَتِّ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتٌ (٥)

( و « عَدَّ » لا لحسابٍ ) كقولِ الشاعرِ :

(١) سورة المعارج ٦ ، ٧ . (٢) سورة يوسف ٣٦ . (٣) سورة النور ٣٩ . (٤) سورة النور ١٢ .  
 (٥) البيت من البسيط وقائله تميم بن مقبل ، وقيل قائله ابو شنبل الاعرابي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٨ ومنهج المسالك ٩٠ والعيني ٢/٣٧٦ وشرح شذور الذهب ٣٥٧ والمجمع ١/١٤٨ والدرر ١/١٣٠ .

٥٣٨- لا أَعُدُّ الإِقْتَارَ عَدْمًا وَلَكِنْ فَقَدْتُ مِنْ قَدِ فَقَدْتُهُ الْإِعْدَامُ<sup>(١)</sup>

ومثله :

٥٣٩- فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكننا المولى شريكك في العدم<sup>(٢)</sup>

فلو كانت بمعنى حسَب من العدد تعدت إلى مفعول واحد .

( و « زعم » لا لكفالة ولا لرياسة ولا سيمَن ولا هزال ) .

من أخوات « حُجَا » الظنية « زَعَم » الاعتقادية كقول الشاعر :

٥٤٠- فَإِنْ تَزَعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ

فإني شربتُ الحلمَ بعدك بالجهل<sup>(٣)</sup>

ومصدر هذه زُعَمٌ وزَعَمٌ وزَعَمٌ ، وأما زَعَمٌ بمعنى كَفَلَ ومعنى رَأَسَ فَتَعَدَّى إلى مفعول واحد مرةً وبحرف جرٍ أخري ، وأما زَعَمٌ بمعنى سَمِنَ فَكَقَوْلِهِمْ زَعَمَتِ الشاةُ بمعنى سمنتُ وبمعنى هزلتُ فلا تتعدى .

( و « جَعَلَ » لا لتصييرٍ ولا لإيجادٍ ولا إيجابٍ ولا ترتيبٍ ولا مقارنة )

مثالها قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِئَاءً ﴾<sup>(٤)</sup> أي اعتقدوهم ؛ فلو كانت جَعَلَ لتصيير فسيأتي به عند قوله : « وللرابع صير » لأنه قال هناك : « وما راد فهما من جَعَلَ »<sup>(٥)</sup> . فإن قيل لِمَ لا قالها هنا وكانت عبارته شاملةً لِقِسْمِي جَعَلَ فكان يقول : « وجَعَلَ » قيل لما كانت ترادفُ صيرَ آخرها لتذكر معها

(١) البيت من الخفيف وقائله ابو دؤاد الايادي واسمه جاريه بن الحجاج بن حذاف . انظر الاصمعيات ١٨٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ والعيني ٣٩١/٢ والمزهر ٤٨١/٢ والهمع ١٤٨/١ والدرر ١٣٤٠/١ ، والحزانة ٤٦١/١ .

(٢) البيت من الطويل وقائله النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه . ديوانه ١٥٩ والعيني ٣٧٧/٢ والهمع ١٤٨/١ والدرر ١٣٠/١ والحزانة ٤٦١/١ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيب الهذلي ، اشعار الهدليين ٩٠/١ والكتاب ٦١/١ والاعلم ٦١/١ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٩٣ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٨٦/١ والايضاح العضدي ١٣٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ والعيني ٣٨٨/٢ والمغني ٤٦٤/٢ والهمع ١٤٨/١ والدرر ١٣١/١ .

(٤) سورة الزخرف ١٩ . (٥) تسهيل الفوائد ٧١ .

وهو هنا يتكلم فيها بمعنى الاعتقاد فحسب ذكرها هناك ، وإن كانت لإيجاد كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ ﴾ (١) أو إيجاب كقولهم جَعَلْتُ للعامل كذا وكذا ، أو ترتيب جَعَلْتُ بعض متاعي فوق بعض ، أو مقارنة وقد ذُكِرَ في أفعالِ المقاربةِ فليس هذا كُلُّه من بابِ جَعَلَ الإعتقاديَّةِ .

( و « هَبْ » غير متصرفٍ ) .

من أخواتِ حَجَا الظنيَّةِ « هَبْ » كقولِ الشاعرِ :

٥٤١- فَقُلْتُ أَجْرَنِي ابَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأَ هَالِكَا (٢)

وقوله غير متصرفٍ أي لم يستعمل منها إلا الأمرُ .

( وللثاني : « عَلِمَ » لا لَعُلِمَ ولا عِرْفَانٍ ) عَلِمَ كقولِ الشاعرِ :

٥٤٢- عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَاَنْبَعَثُ

إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ (٣)

واحترز بقوله لا لَعُلِمَ من عَلِمَ عُلْمَةً فهو أَعْلَمُ أي مشقوقُ الشفَةِ العليا ، وبقوله ولا عِرْفَانٍ ، من عَلِمَ الموافِقَ عرف نحو « لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا » (٤) .

( و « وَجَدَ » لا لِإِصَابَةٍ ولا اسْتِغْنَاءٍ ولا حُزْنٍ ولا حَقْدٍ و « أَلْفَى » مُرَادِفَتُهَا )

نحو « تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا » (٥) وقولِ الشاعرِ :

٥٤٣- فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأَمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ (٦)

(١) سورة الانعام ١ .

(٢) البيت من المتقارب وقائله عبد الله بن همام السلولي . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج المسالك ٩١ والعيني ٣٧٨/٢ وشرح شذور الذهب ٣٦١ والمغني ٦٥٨/٢ والهمع ١٤٩/١ والدرر ١٣١/١ .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ وشرح الالفية لابن عقيل ٣٥٥/١ والاشموني ٢٠/٢ والعيني ٤١٦/٢ .

(٤) سورة المزمل ٢٠ .

(٥) سورة النحل ٧٨ .

(٦) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الكلبي ، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٣١/١ وشرح

التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ .



ومصدرها وجدانٌ عند الأخفش<sup>(١)</sup> ووجودٌ عند السيرافي<sup>(٢)</sup> ، وَوَجَدَ لِإِصَابَةٍ كَقَوْلِكَ : وَجَدَ فُلَانٌ ضَالَّتْهُ وَهَذِهِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، وَوَجَدَ بِمَعْنَى اسْتَعْنَى وَمصدرُهَا وَوَجَدَ وَوَجَدَ وَجِدَةٌ . وَوَجَدَ بِمَعْنَى حَزَنَ وَمصدرُهَا وَوَجَدَ بِمَعْنَى الْحِقْدِ وَوَجَدَ عَلَى فُلَانٍ مَوْجِدَةً وَمِثَالُ « أَلْفَى » مرادفةٌ وَوَجَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٥٤٤- قد جربوه فالفوه المغيث إذا ما المروع عم فلا يلوى على أحد<sup>(٣)</sup>

وادخالها في هذا الباب هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف<sup>(٤)</sup> .

( و « دَرَى » لا لِخِتْلٍ ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٤٥- دُرَيْتَ الوَفِيِّ العَهْدِ يَا عَرَوْ فَاغْتَبَطُ فَإِنَّ اغْتَبَاطًا بِالوَفَاءِ حَمِيدٌ<sup>(٥)</sup>

فلو كانت لِخِتْلٍ كَقَوْلِهِمْ : دَرَى الذئبُ الصيْدَ إِذَا اسْتَحْفَى لَهُ لِيَفْتَرِسَهُ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .

( و « تَعَلَّمَ » بِمَعْنَى اعْلَمَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٤٦- تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا فَبَالِغٌ بِلَطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ<sup>(٦)</sup>

( ولِلثَالِثِ « ظَنَّ » لا لِتُهْمَةٍ ، و « حَسِبَ » لا لِاللُّوْنِ ) .

استعمال ظَنَّ فِي غَيْرِ الْمُتَيَقِّنِ مشهورٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ نَظْنَ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيَقِّنِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) (٢) الهمع ٢١٣/٢ طبع الكويت .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج المسالك ٩١ والعيني

٣٨٨/٢ والهمع ١٤٩/١ والدرر ١٣٢/١ .

(٤) الهمع ٢١٤/٢ طبع الكويت .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج المسالك ٩٠ وشرح شذور

الذهب ٣٦٠ والعيني ٣٧٣٢/٢ وشرح التصريح ٢٤٧/١ والهمع ١٤٩/١ والدرر ١٣٢/١ .

(٦) البيت من الطويل وهو لزيد بن سيار بن عمرو بن جابر . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج

المسالك ٩١ والعيني ٣٧٤/٢ وشرح شذور الذهب ٣٦٢ والهمع ١٤٩/١ والدرر ١٣٢/١ .

(٧) سورة الجاثية ٣٢

٥٤٧- ظَنَنْتُكَ إِنْ شَبَّ لَظِيَّ الْحَرْبِ صَالِيًا فَعَرَّدْتَ فَيَمَنْ كَانَ عَنْهَا مَعْرَدًا (١)

وفي حَسَبِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ ﴾ (٢) « وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ » (٣) وَقَالَ :

٥٤٨- وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ لِيَالِي لَاقِنَا جُدَامَ وَحَمِيرًا (٤)

فَلَوْ أُرِيدَ بَظْنَ مَعْنَى التَّهْمِ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِحَسَبِ اللَّوْنِ كَقَوْلِكَ : حَسِبَ الرَّجُلُ إِذَا احْمَرَّ لَوْنُهُ فَكَذَلِكَ .

( وَ « خَالَ يَخَالُ » لَا لِعُجْبٍ وَلَا ضَلَعٍ ) قَالَ :

٥٤٩- أَخَالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفِ ذَا هَوَى

يَسُومُكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْوَجْدِ (٥)

وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ خَيْلًا وَخَالًا وَخَيْلَةً وَخَيْلَةً وَخَيْلَانًا وَخَيْلَانًا فَلَوْ كَانَتْ خَالَ لِعُجْبٍ

نَحْوُ : خَالَ زَيْدٌ أَي تَكَبَّرَ أَوْ لُضِّلِعَ كَقَوْلِهِمْ : خَالَ الْفَرَسُ : ضَلَعَ إِذَا غَمَزَ فِي مَشِيَّتِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

( وَرَأَى « لَا لِابْتِصَارٍ ، وَلَا رَأَى وَلَا ضَرْبٍ ) .

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَاهُ قَرِيبًا ﴾ (٦) أَي يَظُنُونَهُ بَعِيدًا وَنَعْلَمُهُ

قَرِيبًا فَلَوْ كَانَتْ لِابْتِصَارٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ زَيْدًا بِمَعْنَى أَبْصَرْتُهُ ، وَيُقَالُ رَأَيْتُ فَلَانًا بِمَعْنَى

اعْتَقَدْتُهُ فَهَذَا مَعْنَى رَأَيْتُ فَلَانًا رَأْيًا ، وَرَأَيْتُ الصَّيْدَ بِمَعْنَى اصْبَبْتُهُ فِي رَيْتِهِ فَهَذِهِ كُلُّهَا مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى وَاحِدٍ .

( وَلِلرَّابِعِ : « صَيْرٌ » وَ « أَصَارٌ » وَمَا رَادَفَهُمَا مِنْ « جَعَلَ » وَ « وَهَبَ » غَيْرَ

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله : انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ وأوضح المسالك ٤٢/٢ وشرح التصريح ٢٤٨/١ والاشموني ٢١/٢ والعيني ٣٨١/٢ .

(٢) سورة الكهف ١٠٤ . (٣) سورة المجادلة ١٨ .

(٤) البيت من الطويل وقائله زفر بن الحارث الكلبي . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٥/١ وجمهرة الأمثال

٢٨٧/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٨/٢ والمغني ٧٠٨/٢ وشرح شواهد المغني ٩٣٠/٢ وشرح التصريح

٢٤٩/١ والعيني ٣٨٢/٢ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ والعيني ٣٨٥/٢ والهمع ١٥٠/١

والدرر ١٣٣/١ .

(٦) سورة المعارج الايتان ٦ ، ٧ .

متصرفٍ و «رَدٌّ» و «تَرَكَ» و «تَخَذَ» و «أَتَّخَذَ» و «أَكَانَ» .

الرابعُ التحويلُ قوله : وما ( وافقها ) (١) من جَعَلَ في قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ (٢) وَوَهَبَ كَقَوْلِهِمْ : وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَي جَعَلَنِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَدَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾ (٣) كَفَارًا » وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٥٠- فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودًا (٤)

وَتَرَكَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٥١- وَرَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ (٥)

وَتَخَذَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لِأَتَّخِذَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (٦) وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٥٢- تَخَذَتْ غِرَانَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا وَفَرُّوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي (٧)

وَاتَّخَذَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ (٨) وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ

(١) هكذا الاصل والصواب معاً رادفها كما وردت في المتن .

(٢) سورة الفرقان ٢٣ .

(٣) سورة البقرة ١٠٩ .

(٤) البيت من الوافر وهو لعبد الله بن الزبير الاسدي . ديوانه ١٤٤ وشرح ديوان الحماسة ٩٤١/٢ والعيني ٤١٧/٢ ونسبه القالي في ذيل الامالي ١١٥ للكميث بن معروف الاسدي وورد بدون نسبه في : الاضداد لابن الانباري ٤٥ واللسان ٢١٩/٣ (سمد) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والاشموني ٢٦/٢ .

(٥) البيت من الطويل وقائله فرغان بن الاصبح بن الاعرف كما في شرح ديوان الحماسة ١٤٤٥/٣ والعيني ٣٩٨/٢ والدرر ١٣٣/١ وفي العققه والبرر ٣٦١/٢٥ منازل بن فرغان وبدون عزو في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ومنهج المسالك ٩١ والاشموني ٢٥/٢ والممع ١٥٠/١ وحاشية الشيخ يس ٢٥٢/١ .

(٦) سورة الكهف ٧٧ .

(٧) البيت من الوافر وقائله ابو جندب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٣٥٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ وشرح التصريح ٢٥٢/١ والاشموني ٢٥/٢ والعيني ٤٠٠/٢ وغران بضم اوله وفتح ثانيه قال ابن السكيت :

غران واد ضخم بالحجاز بين سايه ومكه . معجم البلدان ١٩١/٤ ( غران ) .

(٨) سورة النساء ١٢٥ .

الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴿١﴾ قال الشيخ: « وألحقَ ابنُ أفلحَ بـ «أَصَارَ» «أَكَانَ» المنقولة من كَانَ بمعنى أَصَارَ وما حَكَمَ بِهِ جَائِزٌ قِيَاساً لَكِنِّي لَمْ اعْلَمْهُ مَسْمُوعاً » (٢) .

( والحقوا بـ «رَأَى» العِلْمِيَّةُ الحُلْمِيَّةُ و«سَمِعَ» المعلقة بعين ، ولا يُخْبِرُ بعدها إلا بفعلٍ دَالٍ على صوتٍ ) الحقوا : أي العربُ ومنه قولُ الشاعرِ :

٥٥٣- أَبُو خَفْشٍ يُؤرِّقُنَا وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالَا (٣)  
أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليلُ وانخزلُ انخزالاً  
إذا أنا كالذي يجري لوردٍ إلى أنِ فلم يُدرِكْ بلالاً

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أُرَانِي أَعَصِرُ خُمْرًا ﴾ (٤) .

/٩٢ و«سَمِعَ» الحق / الاخفشُ والفارسيُّ (٥) بـ «عَلِمَ» ذاتِ المفعولين سَمِعَ الواقعة على اسمِ عينٍ ولا يكونُ ثاني مفعوليها إلا فِعْلاً يَدُلُّ على صوتٍ كقولهِ تعالى : ﴿ سَمِعْنَا قَتِيًّ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ اِبْرَاهِيمُ ﴾ (٦) ويجوزُ حذفهُ إن عَلِمَ كقولهِ تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُم إِذْ تَدْعُونَ ﴾ (٧) أي هل يسمعونكم تدعون إذ تدعون ، واحترز بها من المعلقة بمسموعٍ فانها لا تتعدى إلا إليه نحو : سَمِعْتُ كلاماً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ﴾ (٨) .

(١) سورة فاطر ٦ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ .

(٣) الابيات من الوافر وقائلها عمرو بن امر الباهلي . ديوانه ١٢٩ ، ١٣٠ وقد ورد البيت الاول في : الكتاب ٣٤٣/١ والاعلم ٣٤٣/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٣٦ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٤٨٧/١ والامالي الشجرية ١٢٦/١ والانصاف ٣٥٤/١ والخصائص ٣٧٨/٢ واللسان ٢٨٩/٦ ( حنش ) والاول والثالث في الامالي الشجرية ٩٣/٢ والثلاثة معاً في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والاشموني ٣٣/٢ والعيني ٤٤١/٢ واثال : مرخم أثاله ، واثاله وابو حنش وطلق وعمار : اعلام اناس من قومه .

(٤) سورة يوسف ٣٦ .

(٥) المجمع ٢١٩/٢ طبع الكويت .

(٦) سورة الانبياء ٦٠ .

(٧) سورة الشعراء ٧٢ .

(٨) سورة فاطر ١٤ .

( ولا تُلْحَقُ « ضَرَبَ » مع المثلِ على الأصحِ ولا « عَرَفَ » و « أَبْصَرَ » خلافاً لهشام ، ولا « أَصَابَ » و « صَادَفَ » و « غَادَرَ » خلافاً لابنِ دَرَسْتَوِيهِ (١) )

قال الشيخُ رحمه الله : « ولا دليلَ على شيءٍ من ذلك فلا يَلْتَفَتُ إليه » (٢) .  
( وتُسمى المتقدمةُ على « صَيْرٍ » قَلْبِيَّةً ) .  
أَي تسمى افعالُ القلوبِ لأنَّ الظنَّ والعِلْمَ من أفعالِ القلبِ وليس فيها علاجٌ ، وأما صَيْرٌ فانها فِعْلٌ علاجٌ .

( وتختصُّ متصرفاتها بقبحِ الالغاءِ في نحو : ظنَّتُ زيداً قائماً ) .  
أَي إِذَا وقعتْ مصدرَةً ، ومذهبُ البصريين (٣) أَنَّهُ يمتنعُ الالغاءُ حينئذٍ ،  
وزهبَ الكوفيون (٤) والأخفشُ وابنُ الطراوهِ إلى جوازِ ذلك .

( وبضعفه في نحو : متى ظنَّتُ زيداً قائماً ، وزيداً اظنُّ أبوه قائماً ) .  
مرادهُ بذلك ما إِذَا لم تَتَّصِدِرْ وتقدمتْ على المفعولينِ كالمثالينِ المذكورين .  
( وبجوازِهِ بلا قبحٍ ولا ضعفٍ في نحو : زيداً قائماً اظنُّ ، وزيداً ظنَّتُ قائماً )  
بجوازِ الالغاءِ والمرادُ إِذَا تأخرتْ عن المفعولينِ أو توسَّطتْ بينهما .  
( وتقديرُ ضميرِ الشأنِ أو اللامِ المعلقةِ في نحو : ظنَّتُ زيداً قائماً أُولَى من الالغاءِ ) .

وذلك لأنَّ في هذا التقديرِ ابقاءُ ظننتِ على عملِها وهي متقدمةُ فضميرُ الشأنِ مفعولٌ أولٌ والجملةُ ثانٍ ، واذا قُدِّرَتِ اللامُ كانتِ الجملةُ في محلِّ مفعولينِ بخلافِ الالغاءِ .

( وقد يقعُ المُلغى بين مَعْمُولِي « إِنَّ » ) قَالَ :

٥٥٤- إِنَّ المحبَّ علمتُ مضطربٌ وَلَدِيهِ ذَنْبُ الحَبِّ مُعْتَفَرٌ (٥)

(١) الهمع ٢/٢١٠ ، ٢٢٠ طبع الكويت .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ .

(٣) الهمع ٢/٢٢٩ طبع الكويت .

(٤) الهمع ٢/٢٢٩ طبع الكويت .

(٥) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ، والعيني ٢/٤١٨ والهمع

( وبين سوف ومصحوبها ) قال الشاعرُ :  
٥٥٥ - وما أدري وسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءٌ (١)

( وبين معطوف ومعطوف عليه ) قال الشاعرُ :  
٥٥٦ - فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ أَقْبَلَتْ تَبْتَغِي وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبِزُ أَحْسِبُ وَالتَّمْرُ (٢)

( والغاء ما بين الفعل ومرفوعه جائز لا واجبٌ خلافاً للكوفيين ) (٣) .

فتقولُ : قامَ أَظُنُّ زَيْدًا ، ويقومُ أَظُنُّ زَيْدًا برفعِ زَيْدٍ ونصبِهِ في المثالين عند البصريين ، ولا يجوزُ عند الكوفيين نصبُ زَيْدٍ في المثالين وَيُرَدُّ عليهم السماعُ قال الشاعرُ :

٥٥٧ - شَجَاكَ أَظُنُّ رِبْعُ الظَّاعِنِيَا وَلَمْ تَعْبَأْ بَعْدَلِ الْعَاذِلِيْنَا (٤)

فإذا نصبتَ فالفعلُ المتقدمُ مفعولٌ ثانٍ وإذا رفعتَ فظاهرٌ وقد رُوِيَ بالوجهين .

- ( وتوكيدُ المُلغَى بمصدرٍ منصوبٍ قبيحٌ ) .
- نحو : زَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنًّا مَنطَلَقٌ .
- ( وبمضافٍ إلى الياءِ ضعيفٌ ) .
- نحو : زَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنِيَّ قَائِمٌ .
- ( وبضميرٍ أو اسمٍ إشارةٍ أَقلُّ ضعفاً ) .

(١) البيت من الوافر وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ١٢ والجمهرة ١٦٦/٣ ، واللسان ٥٠٥/١٢ (نوم) والكشاف ٥٦٥/٣ وشرح شواهد الكشاف ٣٢١ والصاحبي ٣٠٦ والامالي الشجرية ٢٦٦/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ولوحة ١٣٠ والتذليل والتكميل ج ٣ لوحة ١٠٣ والبحر المحيط ١١٢/٨ والهمع ١٥٣/١ والدرر ١٣٦/١ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والهمع ١٥٣/١ والدرر ١٣٦/١ .

(٣) الهمع ٢٢٧/٢ طبع الكويت .

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والمغنى ٤٣٢/٢ والعيني ٤١٩/٢ وشرح التصريح ٢٥٤/١ والهمع ١٥٣/١ والدرر ١٣٦/١ .

نحو : زيدٌ ظنَّته منطلقٌ وزيدٌ ظننتُ ذاكَ منطلقٌ .  
 ( وتؤكدُ الجملةُ بمصدرِ الفعلِ بدلاً من لفظهِ منصوباً فيلغى وجوباً ) .  
 نحو : زيدٌ منطلقٌ ظنُّك ، وزيدٌ ظنُّك منطلقٌ .  
 ( ويقبَحُ تقديمه ) أي تقديمُ هذا المصدرِ فلا يجوزُ : ظنُّك زيدٌ قائمٌ .  
 ( ويقلُّ القبحُ في : متى ظنُّك زيدٌ ذاهبٌ ) .  
 كما قلَّ القبحُ في متى ظننتُ زيدٌ ذاهبٌ .  
 ( وإن جُعِلَ « متى » خبراً لـ « ظنَّ » رُفِعَ وعَمِلَ وجوباً ) .  
 نحو : متى ظنُّك زيداً قائماً ، لأنه حينئذٍ غيرُ مؤكَّدٍ بالجملةِ وإنما هو مقدَّرٌ بحرفِ مصدرِيٍّ والفعلِ .

( وأجازَ الاخفش (١) والفراءُ إعمالَ المنصوبِ في الأمرِ والاستفهامِ ) .  
 نحو : ظنُّك زيداً منطلقاً ومتى ظنُّك زيداً منطلقاً بمعنى ظن ظنُّك زيداً منطلقاً ومتى ظننتُ ظنُّك زيداً منطلقاً .

( وتختصُّ أيضاً القلبيةُّ المتصرفةُ بتعديها معنىً لا لفظاً إلى ذي استفهامٍ ) .  
 نحو : علمتُ أيُّهم أبوك فالجملةُ في موضعِ نصبٍ بعلمتُ فهي متعديةٌ إليها معنىً لا لفظاً وكذا باقي المتعلقاتِ .

( أو مضافٍ إليه ) أي إلى نافيةٍ يعني الاستفهامِ نحو : غلامٌ أيُّهم قامٌ .  
 ( أو تالي لامِ الابتداءِ ) « وَلَقَدْ عَلِمُوا / لَمَّا اشْتَرَاهُ » (٢) .

( أو القسمِ ) قَالَ الشاعِرُ :

٥٥٨- ولقد علمتُ لتأتينَ منيتي إنَّ المنايا لا تطيشُ سِهامها (٣)

(١) المعجم ٢٣٢/٢ طبع الكويت .

(٢) سورة البقرة ١٠٢ .

(٣) البيت من الكامل وقد نسب للبيد في : الكتاب ٤٥٦/١ والاعلم ٤٥٦/١ ، قال العيني ٤٠٥/٢ : « من قصيدة طويلة من الكامل أولها :

عفت الديار محلها فمقامها

وأورد عدة أبيات آخرها قوله :

صادفن منها غرة فاصبه ان المنايا لا تطيشُ سهامها

وهي رواية البيت التاسع والثلاثين من معلقة لبيد . ديوانه ١٧١ وشرح القصائد التسع المشهورات ٣٩٩/١

وشرح القصائد العشر ٢٢٨ وشرح المعلقات السبع ٢٢٠ وأشار السيوطي في شرح شواهد المغنى ٨٢٩ إلى بيت =

( و « ما » و « إن » النافيتين ) .

كقوله تعالى ﴿ وَطُنُّوا مَا لَهْمٌ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ <sup>(١)</sup> ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

( أو « لا » ) أَحْبُّ لَا يَقُومُ زَيْدٌ .

( ويسمى تعليقاً ) وهو تركُّ العمل لفظاً لا معنىً لمانعٍ .

( ويشاركنهنَّ فيه مع الاستفهامِ « نَظَرَ » ) .

سواء أريد به نظر العين أو القلب نحو : « فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا » <sup>(٣)</sup> .

( فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ » .

( وَأَبْصَرَ ) « فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُ وَنَ بَأْيِكُمُ الْمُفْتُونَ » <sup>(٤)</sup> .

( وَتَفَكَّرَ ) « أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ » <sup>(٥)</sup> .

وقول الشاعر :

٥٥٩- حُزِقَ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً تَفَكَّرَ أَيُّهَا يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا <sup>(٦)</sup>

( و « سأل » ) كقوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

( وما وافقهنَّ أو قاربهنَّ ) وافقهنَّ حكى سيبويه « أما ترى أيُّ بَرَقٍ

ههنا » <sup>(٨)</sup> .

= آخر هو :

ولقد علمت لتأتين منيتي لا بعدها خوف عليّ ولا عدم

كما اشار البغدادي في الخزانة ١٣/٤ الى رواية صدر البيت وقال : « ولم يوجد للبيد في ديوانه شعر على هذا الروى غير المعلقة والله اعلم » . وقد ورد البيت الشاهد بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ وشرح شذور الذهب ٣٦٥ والغنى ٤٤٨/٢ والجمع ١/١٥٤ .

(١) سورة فصلت ٤٨ .

(٢) سورة الاسراء ٥٢ .

(٣) سورة الكهف ١٩ .

(٤) سورة القلم الايتان ٥ ، ٦ .

(٥) سورة الاعراف ١٨٤ .

(٦) البيت من الطويل وقائله جامع بن عمرو بن مرو بن مرخي الكلابي . انظر : شرح المفصل ١١٨/٩ وشرح التسهيل

لابن مالك لوحة ٨٠ والجمع ١/١٥٥ والدرر ١/١٣٧ وشرح شواهد الشافية ٣٤٩ والحزق القصير .

(٧) سورة الذاريات ١٢ .

(٨) الكتاب ١/١٢٠ .



قاربهن ﴿ لِيَلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (١) .

( لا ما لم يقاربهن خلافاً ليونس ) (٢) .

فإنه أجاز تعليق ما لم يوافقهن ولم يقاربهن وجعل من ذلك قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ لِيَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْمَهُمْ أَسَدًا ﴾ (٣) فضمة الياء عنده ضمة اعراب وعند سيبويه (٤) ضمة بناء وأي موصولة وقد مضى ذلك .

( وقد تعلق نسي ) .

لأنها زيد علم والضد قد يحمل على الضد ومنه قول الشاعر :

٥٦٠ - وَمَنْ أَنْتُمْ إنا نسيينا مَنْ أَنْتُمْ      وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعاصِرِ (٥)

( ونصب مفعول نحو : علمت زيدا أبومن هو ، أولى من رفعه ) .

لأن العامل سُلطَ عليه ولا مانع يمنعه منه ، ويجوز رفعه لأنه مستفهم عنه في

المعنى .

( ورفع ممتنع بعد « أَرَأَيْتَ » بمعنى « أَخْبَرْنِي » ) .

فلا يجوز في زيد مَنْ أَرَأَيْتَ زيدا أبومن هو ، مراداً بـ « أَرَأَيْتَ » أَخْبَرْنِي إلا

النصب لأنه بمعنى ما لا يُعَلَّقُ .

( وللإسْمِ المستفهم به والمضاف إليه مما بعدها ما لهما دون الأفعال المذكورة )

فإذا قُلْتَ : علمتُ أَيَّ يومٍ زيدٌ قادمٌ ، وعلمتُ غلامٌ مَنْ ضربتَ . فاسمُ

الاستفهامِ والمضافِ إليه منصوبان بما بعدهما كما يُنصبان مع عدمِ الأفعالِ

المذكورة .

( والجملة بعد المعلقِ في موضع نصبٍ باسقاطِ حرفِ الجرِّ إنَّ تعدِّيً ، به ) .

(١) سورة هود ٧ .

(٢) الكتاب ١/٣٩٨ .

(٣) سورة مريم ٦٩ .

(٤) الكتاب ١/٣٩٨ .

(٥) البيت من الطويل وقائله زياد الاعجم . انظر شرح ديوان الحماسة ٣/١٥٣٩ والمحتسب ١/١٦٨ وشرح

التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ والعيني ٢/٤٢٠ والهمع ١/١٥٥ والدرر ١/١٣٧ .

نحو : فَكَّرْتُ أَهَذَا صَحِيحٌ أَمْ لَا .  
 ( وفي موضعٍ مفعوله إنَّ تَعَدَّى لَوَاحِدٍ ) .  
 نحو : عَرَفْتُ أَيُّهُمْ عِنْدَكَ .  
 ( وسَادَةٌ مَسَدٌ مفعوليه إنَّ تَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ) .  
 نحو : عَلِمْتُ أَزِيدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو .  
 ( وَبَدَلٌ مِنَ التَّوَسُّطِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إنَّ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ) .  
 نحو عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ .  
 ( وفي موضعٍ الثَّانِي إنَّ تَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ وَوُجِدَ الْأَوَّلُ ) .  
 نحو : عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ، فَان لَمْ يُوجَدِ الْأَوَّلُ فَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ  
 المفعولين .

( وتختصُّ القلبيةُّ المتصرفةُ و « رَأَى » الحَلْمِيَّةُ والبصريَّةُ بجوازِ كَوْنِ فاعِلِهَا  
 ومفعولِهَا ضميرين متصلين مُتَّحِدِي المَعْنَى ) .  
 القلبيةُّ عَلِمْتُنِي فقيراً إِلَى اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ ﴾  
 اسْتَعْنَى ﴿ <sup>(١)</sup> وَالْحَلْمِيَّةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ <sup>(٢)</sup> وَ ﴿ إِنِّي أَرَانِي  
 أَجْمَلٌ فَوْقَ رَأْسِي خَبْرًا ﴾ <sup>(٣)</sup> وَالبصريَّةُ كَقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « لَقَدْ رَأَيْتَنَا مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ » <sup>(٤)</sup> .

وكقول الشاعر :

٥٦١- لا يركنن أحدٌ إلى الإحجامِ يومَ الوَعَى متخوفاً للحمامِ <sup>(٥)</sup>  
 فلقد أُراني للرماحِ دَرِيثَةً مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

(١) سورة العلق الايتان ، ٦ ، ٧ .

(٢) سورة يوسف ٣٦ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والاثر ١٩ / ٢ قال ابن الاثير : « هما التمر والماء ، اما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعاً .

(٤) البيتان من الكامل وقائلها فطري بن الفجاءة المازني : شعر الخوارج وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٦ / ١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحه ٧٩ و لوحه ١٢٤ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحه ٧٤ وشرح التسهيل لمجهول المؤلف لوحه ١١١ والعيني ٣ / ١٥٠ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٣٨ . وانظر البيت الاول في الهمع ١ / ٢٤٠ والدرر ١ / ٢٠٠ والاشموني ٢ / ١٧٥ والبيت الثاني في الامالي الشجرية ٢ / ٢٢٩ وشرح المفصل ٨ / ٤٠ والمغني ١ / ١٦٠ ، والهمع ١ / ١٥٦ والدرر ١ / ١٣٨ والاشموني ٢ / ٢٢٦ .

وقوله المتصرفة تحرّز من « هَبَّ » و « تَعَلَّمَ » فلا يقال : هَبَّكَ صَنَعْتَ كَذَا وَلَا تَعَلَّمَكَ مَنْطَلِقًا . ( وقد يعاملُ بذلك « عَدِمَ » و « فَقَدَ » ) .

( و « فقد » ) قال في « عَدِمَ » :

٥٦٢- لقد كان لي في ضرتينِ عِدْمَتِي وعن ما ألقى منها مُتَزَحِرُ<sup>(١)</sup>

وفقد قال الشاعر :

٥٦٣- نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتُنِي كَمَا يَنْدُمُ الْمَغْبُوثُ حِينَ يَبِيعُ<sup>(٢)</sup>

( وَيُنْعَى الْإِتْحَادُ عَمُومًا إِنْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ مُتَّصِلًا مَفْسُورًا بِالْمَفْعُولِ ) . / ١٤

قوله عموماً يعني فلا يجوز في الأفعال القلبية ولا في غيرها فلا يجوز : زيداً ظنَّ جياً وزيداً ضربَ ، يريدُ ظنَّ نفسه وضربَ نفسه لاستلزام ذلك تفسير العُمدة وهو الفاعل بالفضلة وهو المفعول ، واحترز بقوله متصلاً من المنفصل فإنه لا يجوز فيه الإتحاد نحو : ما ظنَّ زيداً قائماً الأ هو وبقية الأمثلة كذلك .

## « فصل »

( يَحْكَى بِالْقَوْلِ وَفُرُوعِهِ الْجَمْلُ ) .

بالقول كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾<sup>(٣)</sup> وفروعه ، الماضي كقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، والمضارع كقوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا ﴾<sup>(٥)</sup> والأمر كقوله تعالى ﴿ قُولُوا آمَنَّا ﴾<sup>(٦)</sup> واسمُ الفاعل :

(١) البيت من الطويل وقائله جران العود انظر الامالي الشجرية ١ / ٣٩ وشرح المفصل ٧ / ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ .

(٢) البيت من الطويل وقائله فيس بن ذريح . شعر قيس بن ذريح ١١٥ ، والاتصاف ٢٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ .

(٣) سورة الرعد ٥ .

(٤) سورة البقرة ٢٨٥ .

(٥) سورة المؤمنون ١٠٩ .

(٦) سورة البقرة ١٣٦ .

﴿ والقائلين لأخوانهم هلمَّ إلينا ﴾<sup>(١)</sup> واسمُ المفعولِ كقولِ الشاعرِ :

٥٦٤- تَوَاصَوْا بِحُكْمِ الْجُودِ حَتَّىٰ عَبِيدُهُمْ

مَقُولٌ لَدَيْهِمْ لَا زَكَاَ مَا لَ ذِي بُخْلِ<sup>(٢)</sup>

( وينصبُ به المفعولُ المؤدِّي معناها ) .

قَلْتُ شِعْرًا وَقَلْتُ حَدِيثًا وَهُوَ فِي مَعْنَى الْحُمْلَةِ .

( والمرادُ به مُجَرَّدُ اللَّفْظِ ) .

يعني وينصبُ بالقولِ وفروعه المفعولُ المرادُ به مُجَرَّدُ اللَّفْظِ كقولك قَلْتُ كَلِمَةً  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَمِعْنَا فَتَىٰ يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ أِبْرَاهِيمُ ﴾<sup>(٣)</sup> أَي يُطْلَقُ عَلَيْهِ  
هَذَا الْاسْمُ .

( وإلحاقُهُ فِي الْعَمَلِ<sup>(٤)</sup> مطلقاً لغةً سُلِّمَ ) .

مطلقاً أَي بِلا شَرْطٍ مِنَ الشَّرْطِ الَّتِي تُذَكَّرُ وَمِنْهُ عَلَى لُغَتِهِمْ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٥٦٥- قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ اسْرَائِينَا<sup>(٥)</sup>

( ويخصُّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ هَذَا الْإِلْحَاقَ بِمُضَارِعِ الْمُخَاطَبِ الْحَاضِرِ بَعْدَ اسْتِفْهَامِ  
مُتَّصِلٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ بِظَرْفٍ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ أَوْ أَحَدِ الْمَفْعُولِينَ فَإِنَّ عُدْمَ شَرْطِ رَجَعٍ إِلَى  
الْحِكَايَةِ وَيَجُوزُ إِنْ لَمْ يَعْذَمْ ) .

قوله بمضارع فلا يجوزُ عندهم : قلتُ زيدا منطلقاً ، المخاطبُ فلا يقالُ  
أيقولُ زيدا منطلقاً والحاضرُ فسره المصنفُ بكونه مقصوداً به الحالُ فلا يُنصبُ في

(١) سورة الاحزاب ١٨ .

(٢) لم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحه ٨١ .

(٣) سورة الانبياء ٦٠ .

(٤) في التسهيل ٧٣ : « وإلحاقه في العمل بالظن مطلقاً » .

(٥) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . أمالي القالي ٤٤/٢ والمعرب للجواليقي ٦٢ واللسان ٤٥٩/١٣ (يمن)

وشرح التسهيل لابن مالك لوحه ٨١ والعيني ٤٢٥/٢ والهمع ١٥٧/١ والدرر ١٣٩/١ .

الاستقبالِ قوله : بعدَ استفهامٍ مُتَّصِلٍ كقولِ الشاعرِ :

٥٦٦- مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصُ الرُّوَاسِيَا يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِيَا<sup>(١)</sup>

ومثله قولُ عمرو بنِ معدى كرب :

٥٦٧- عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يَثْقُلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَتْ<sup>(٢)</sup>

ولو وقعَ الفصلُ بالظرفِ أو المجرورِ لم يبطلِ الإلحاقُ كقولِ الشاعرِ :

٥٦٨- أَبْعَدَ بُعْدِ تَقُولِ الدَّارِ جَامِعَةً شَمَلِي بِهِمْ أُمَّ دَوَامَ الْبُعْدِ مَحْتُومًا<sup>(٣)</sup>

وكذا الفصلُ بأحدِ المفعولين كقولِ الشاعرِ :

٥٦٩- أَجْهَالًا تَقُولُ بَيْنِي لَوْيَ لَعَمَرَ أَيْبِكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَا<sup>(٤)</sup>

قوله ويجوزُ أَنْ لَمْ يَعدَمَ أي أَنَّ الحكايةَ جائزةٌ مع استبقاءِ الشرطِ لأنَّها الأصلُ وقد روى بيتُ عمرو بنِ معدى كرب بالوجهينِ بِنِصْبِ الرَّمْحِ ورفعه فمن نصبَ فعلى الإعمالِ ومن رفعَ فعلى الحكايةِ .

(١) البيتان من الرجز وقائلهما هذبه بن الخشرم العذري . ديوانه ١٣٠ والشعر والشعراء ٦٩١ والرواية فيها :

متى تظن القلوص الرواسيا يبلغن ام قاسم وقاسما

وفي شرح الالفية لابن عقيل ١/٣٨٠ والعيني ٢/٤٢٧ والمجموع ١/١٥٧ : يحملن وفي شرح التسهيل لابن مالك

لوحة ٨١ ومنهجه السالك ٩٨ وشرح شذور الذهب ٣٧٩ واللسان ١٢/٤٥٦ (فغم) : يدنين .

(٢) البيت من الطويل . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/١٥٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والعيني

٢/٤٣٦ والخزانه ١/٤٢٢ وديوان عمرو بن معدى كرب ٥٥ والتذكرة السعدية ٥٦ .

(٣) من البسيط ولم اعرف قائله . شرح شذور الذهب ٣٨٠ وشرح التصريح ١/٢٦٣ والعيني ٢/٤٣٨ .

(٤) البيت من الوافر وقائله الكميث بن زيد الاسدي .

الكتاب ١/٦٣ والاعلم ١/٦٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٩٤ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/١٣٢

وشرح الفصل ٧/٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والعيني ٢/٤٢٩ .

( ولا يُلحقُ في الحكايةِ بالقولِ ما في معناه بل يُنوى معه القولُ خلافاً للكوفيين )<sup>(١)</sup> .

الذي هو معنى القول كالنداء والدعاء فإذا جاء بعد شيء منها مقولٌ ففيه مذهبان مذهبُ البصريين<sup>(٢)</sup> أنه يقدر قولٌ يكونُ به المقولُ محكياً ، والثاني : أن المحكى المقولُ بما قبله اجراءً له مجرى القولِ ولا حاجةٌ إلى تقديرٍ وهو ما حكاه عن الكوفيين .

( وقد يُضافُ قولٌ وقائلٌ إلى الكلامِ المحكى ) .  
فَمِنَ الْأَوَّلِ قولُ الشاعرِ :

٥٧٠- قولٌ يا للرجالِ يُنهضُ مِنَّا مُسرَّعينَ الكهُولَ والشبانًا<sup>(٣)</sup>

ومن الثاني قول الآخر :

٥٧١- وأجبتُ قائلَ كيفَ أنتَ لصالحٍ حتَّى مللتُ وملني عوادي<sup>(٤)</sup>

يُروى بجرِّ صالحٍ ورفعِهِ فمن خفضَ فظاهرٌ ومن رفعَ فعلى تقديرٍ . بقولِ أنا صالحٌ فحذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامَهُ .

( وقد يُغنى القولُ في صلةٍ وغيرها عن المحكى لظهوره ) .  
مثال اغناء القول في صلة قول الشاعر :

٥٧٢- لَنَحْنُ الْأَلَى قُلْتُمْ فَأَنِّي مُلْتَمِّمٌ بَرُّؤُنَيْنَا قَبْلَ اهْتِمَامِ بَكْمِ رَعْبًا<sup>(٥)</sup>

(١) الهمع ٢٤٢/٢ طبع الكويت .

(٢) الهمع ٢٤٣/٢ طبع الكويت .

(٣) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ ، والمغنى ٤٧١/٢ وشرح شواهد المغنى ٨٣٧/٢ والهمع ١٥٧/١ والدرر ١٣٩/١ .

(٤) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والمغنى ٤٧١/٢ وشرح شواهد المغنى ٨٣٧/٢ والعيني ٥٠٣/٤ ، والهمع ١٥٧/١ والدرر ١٣٩/١ .

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والهمع ١٥٧/١ والدرر ١٣٩/١ .

أرادَ نحنُ الذينَ تقاتلونهم ، ومثال اغنائه في غير الصلّة كقولك : أنا قالَ زيدٌ ولو رأني لفرّأي قالَ زيدٌ يغلبني ( والعكس كثير ) أي اغناء المحكى عن القول وقد تقدّم في باب المبتدأ قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ (١) ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢) ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا ﴾ (٣) .

( وان تعلقَ بالقول مفردٌ لا يؤدي معنى الجملة ولا يُرادُ به مجرد اللَّفْظِ حكي مقدراً معه ما هو به جملةً ) .

كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ﴾ (٤) فيقدّرُ مع الأولِ ناصبٌ ومع الثاني إما خبرٌ أي عليكم سلامٌ أو مبتدأٌ أي تحيتكم سلامٌ .

( وكذا إن تعلقَ بغيرِ القولِ ) .

أي فيضمُرُ الناصبُ إن كان منصوباً أو ما يرفعُ إن كان فيما يُرفعُ فإذا كان على خاتمه منقوش محمدٌ بالرفع أو محمداً بالنصبِ قلت في الأول قرأتُ في خاتمه محمدٌ وترفعُ على حسبِ مرادِ الناقدِ وتقرر ما يفهم من مراده أي صاحبه محمدٌ أو محمدٌ صاحبه وفي الثاني : قرأتُ في خاتمه محمداً فتنبصُ على حسبِ مرادِ الناقدِ .

## « فصل »

( تدخُلُ همزةُ النقلِ على « عَلِمَ » ذاتِ المفعولين و « رَأَى » أختها فينصبان ثلاثة مفاعيلٍ أولهما الذي كانَ فاعلاً ) .

نحو : أعلمتُ زيداً عمراً قائماً ، وأريتُ زيداً بكرةً مقيماً ، وقوله ذاتِ المفعولين احترازٌ من المتعدية لواحد وهي التي بمعنى عَرَفَ فَإِنَّمَا إِذَا نُقِلَتْ بِالْهَمْزَةِ تعدتُ إلى اثنين .

( ويجوزُ حذفُه ) أي الأولُ فتقولُ : أعلمتُ عمراً منطلقاً .

(١) سورة آل عمران ١٠٦ .

(٢) سورة الرعد ٢٣ .

(٣) سورة الزمر ٣ .

(٤) سورة هود ٦٩ .

(والاقتصارُ عليه على الأصحَّ) .  
الأولُ أيضاً فتقولُ : أعلمتُ زيدا ، ولا تذكرُ في الأولِ من أعلمتُ ولا تذكرُ  
في الثاني ما أعلمتُ .

(وللثاني والثالثِ بعد النقلِ ما لهما قبله مطلقاً) .

فتأتي فيها جميعُ الأحكامِ التي سبقتُ لعلمتُ وأخواتها من جوازِ حذفِها  
وحذفِ أحدهما إلى غيرِ ذلك .

(خلافاً لمن منعَ الالغاءَ والتعليقَ) .

الحجةُ على من منعَ قولُ من يوثقُ بعربيتهِ : البركةُ أعلمنا الله مع الأكابرِ وقوله  
تعالى : ﴿ يَبْنِيكُمْ إِذَا مُرِّقَتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (١) .

(وألحقَ بها سيبويه «نبأ») (٢) قال الشاعرُ :

٥٧٣ - نبئتُ زرعَةَ والسفاهةُ كاسِمها      يهدي إلى غرائبِ الأشعارِ (٣)

(وزادَ غيرهُ أنبأ) .

ذكر ابنُ هشامٍ (٤) أن سيبويه ذكرها (و «خبر») قال :

٥٧٤ - وخبرتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً      فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودها (٥)

(و «أخبر») قال :

٥٧٥ - ماذا عليكِ إذا أخبرتني دِنفاً      وغابَ بعلكِ يوماً أن تُعوديني (٦)

(١) سورة سبأ ٧ .

(٢) الكتاب ١/١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٧٩ .

(٣) البيت الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١  
والاشموني ٤١/٢ والعيني ٤٣٩/١ ، ورواية الديوان : أوابد بدل غرائب .

(٤) ابن هشام اللخمي كما في الهمع ٢/٢٥١ طبع الكويت .

(٥) البيت من الطويل وقائله العوام بن عقبه بن كعب بن زهير . شرح ديوان الحماسة ٣/١٤١٤ وشرح التسهيل لابن  
مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والعيني ٤٤٢/٢ والغميم : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفه . معجم  
البلدان ٤/٢١٤ وسوداء الغميم : امرأة من بني عبد الله بن غطفان ، اسمها ليل ولقبها سوداء .

(٦) البيت من البسيط وقائله رجل من بني كلاب . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والعيني

٤٤٣/٢ والهمع ١/١٥٩ والدرر ١/١٤١ .



(و « حَدَّثَ » ) قال :

٥٧٦- وَمَنْعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّ ثَمَّوَهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ<sup>(١)</sup>

والشيخ رحمه الله لا يرى شيئاً من هذا يتعدى إلى ثلاثة وأجاب عنه أنه من باب  
النصب على اسقاط حرف الجر<sup>(٢)</sup> .

(وزاد الاخفش<sup>(٣)</sup> « أَظَنَّ » و « أَحْسَبَ » و « أَخَالَ » و « أُرْعَمَ » و « أَوْجَدَ » ) .

قاس ذلك الاخفش على « عَلِمَ » و « رَأَى » ولم يُسمع ذلك من العرب  
فيقال : أَظَنَّتْهُ عَمراً زَيْداً فاضلاً وكذا البواقي .

( والحق غيرهم « أَرَى » الحليمية سماعاً ) .

كقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً / وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيراً / ٦  
لَفَشَلْتُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وما صيغ للمفعول من ذي الثلاثة فحكمه حكم « ظَنَّ » إلا في الاقتصار  
على المرفوع ) .

حكمه حكم ظَنَّ فيثبت كقولك أَعْلَمْتُ زَيْداً عَمراً فاضلاً ما يثبت لـ « ظَنَّ »  
لصيورته مثله . قوله إلا في الاقتصار على المرفوع فإنه غير جائز في « ظَنَّ »  
وأخواتها كما سبق فلا يقال : ظَنَّ زَيْداً إِذْ لا فائدة فيه وهو جائز في أَعْلَمَ وأخواتها  
فيجوز أن تقول أَعْلَمَ زَيْداً ولا تذكر المفعولين إن أردت .

(١) البيت من الخفيف وقائله الحارث بن حلزة الشكري - شرح القوائد السبع الطوال ٤٦٩ وشرح القوائد العشر

٣٨٧ وشرح المعلقات السبع ٢٩٥ ، والعيني ٢/٤٥٥ والهمع ١/١٥٩ والدرر ١/١٤١ والرواية فيها : العلاء

بدل الولاء ورواية الولاء في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والأشمونى ٤١/٢

وشرح التصريح ١/٢٦٥ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ .

(٣) الهمع ٢/٢٥١ طبع الكويت .

(٤) سورة الانفال ٤٣ .



## « باب الفاعل »

( وهو المسندُ إليه فعلٌ أو مُضَمَّنٌ معناه ، تامٌ مقدّمٌ فارغٌ غيرُ مصوغٍ للمفعولِ ) .

لفظُ المسندِ إليه يشملُ الاسمَ كقولك : تَبَارَكَ اللهُ ، وما في تقديره كقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِوَجْهِ رَبِّكَ إِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا غَافِلِينَ ﴾ (١) قوله أو مضمّنٌ معناه أي معنى الفعلِ يشملُ اسمُ الفاعلِ كقوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْسِيٍّ عَلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَعْمَرَ ﴾ (٢) والصفةُ المشبهةُ نحو : حَسَنٌ وَجْهُهُ ، والمصدرُ كقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ ﴾ (٣) والمثالُ العاملُ عملَ اسمِ الفاعلِ نحو : مررتُ برجلٍ ظريفٍ اخوه واسمُ الفعلِ : « هيهاتَ العقيقُ » . . . والظرفُ : مررتُ برجلٍ عندكِ ابوه ، وحرفُ الجرِّ : مررتُ برجلٍ في الدارِ ابوه .

تامٌ خرجَ عنه اسمُ كان ، مقدّمٌ خرجَ : زيدٌ قامَ فإنه مبتدأٌ فارغٌ خرجَ عنه المبتدأُ المقدّمُ خبرُهُ ، غيرُ مصوغٍ للمفعولِ خرجَ النائبُ عن الفاعلِ .

( وهو مرفوعٌ بالمسندِ حقيقةً إنْ خلا مِنْ « مِنْ » و « الباءِ » الزائدتين ) ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ (٥) ( وحكماً إنْ جُرَّ بأحدهما ) ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ ﴾ (٦) ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (٧) .

(١) سورة الحديد ١٦ .

(٢) فصلت ٥٣ .

(٣) سورة البقرة ٩٦ .

(٤) سورة آل عمران ٩٧ .

(٥) سورة آل عمران ٩٥ .

(٦) سورة يس ٣٠ .

(٧) سورة النساء ٧٩ .

( أو بإضافة المسند ) .

سواء كان المسند المضاف إليه مصدراً كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ  
النَّاسِ ﴿١﴾ أو اسماً مصدراً كقوله ﷺ : « من قُبِلَ الرجل امرأته الوضوء » (٢) .

( وليس رافعه الاسنادُ خلافاً لخلف ) .

فالعاملُ عنده معنويٌّ ومذهبُ سيويه (٣) أنَّ رافعه المسندُ كما سبقَ .

( وان قَدَّمَ ولم يَلِ ما يطلبُ الفعلَ فهو مبتدأ ) .

قَدَّمَ اي الاسمُ على الفعلِ ، قوله ولم يَلِ هذا الاسمُ ما يطلبُ الفعلَ أي لم  
يلِ اداةُ تطلبُ الفعلَ نحو : زَيْدٌ قامَ .

( فَإِنْ وِليه ففاعلٌ فعلٍ مضميرٍ يفسره الظاهرُ خلافاً لمن خالفَ ) .

فإِنْ وِليه أي ولى ما يطلبُ الفعلَ كقوله تعالى ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
اسْتَجَارَكَ ﴾ (٤) فلما ولى الاسمُ حرفَ الشرطِ ، وحرفُ الشرطِ لا يليه إلا فعلٌ  
ظاهرٌ ، أو مقدرٌ قدرنا فعلاً يفسره وهو استجاركَ المتأخر .

قوله خلافاً لمن خالف أي في المسألتين : الاولى زيد قام أجاز الكوفيون (٥) فيها  
كون زيد فاعلاً .

والثانية : وهي ما اذا ولى حرفُ الشرطِ اسماً فالأخفش (٦) يُجَوِّزُ كونه مبتدأً .

( وَيَلْحَقُ الماضي المسندُ إلى مؤنثٍ أو مؤوَلٍ به أو مخبرٍ به عنه أو مضافٍ إليه  
مقدرُ الحذفِ تاءً ساكنةً ) .

الماضي المسندُ إلى مؤنثٍ نحو : قامتْ هندٌ أو مؤوَلٍ بمؤنثٍ كقوله : أُنْتُه كتابي  
أي الصحيفةُ أو مخبرٍ به أي بمؤنثٍ كقولِ الشاعرِ :

(١) سورة البقرة ٢٥١ .

(٢) موطأ مالك ٦٥/١٢ : « ان ابن مسعود كان يقول : من قبلة الرجل امرأته الوضوء » .

(٣) الكتاب ٢٥٦/١ .

(٤) سورة التوبة ٦ .

(٥) المجمع ٢٥٥/٢ طبع الكويت .

(٦) الانصاف ٦١٦/٢ .

٥٧٧ - ألم يكُ غدراً ما فعلتم بشمعلٍ

وقد خابَ من كانتَ سريرتهُ الغدراً<sup>(١)</sup>

وهذه مسألة الاخبارِ بالمؤنثِ ليستَ مذهبَ البصريين بل يجيزونها في  
الضرورة وإجازتها مطلقاً مذهبُ الكوفيين ، ومن لحاقها لكونِ المسندِ إليه مضافاً إلى  
مؤنثِ قولِ الشاعرِ :

٥٧٨ - مشينٌ كما اهتزتُ رماحُ تسفهُتُ أعاليتها مرُ الرياحِ النواسمِ<sup>(٢)</sup>

اذ يجوزُ حذفُ مر فتقولُ تسفهُتُ الرياحُ ، فلو لم يجزُ الحذفُ امتنعَ التأنيثُ  
فلا تقولُ : قامتُ غلامٌ هُندٍ لأنَّ غلامٌ غيرُ صالحٍ للحذفِ .  
( ولا تحذفُ غالباً إن كان ضميراً متصلاً مطلقاً ) .

٧ /

لا تحذفُ أي التاءُ سواء كان حقيقياً التأنيثِ نحو : هُندٌ قامتُ أو مجازاً نحو :  
الشمسُ طلعتُ .

واحترزُ بمتصلٍ من المنفصلِ نحو : ما قامَ إلا أنتَ .

واحترزُ بقوله غالباً مما حذفَ منه التاءُ مع الضميرِ المتصلِ كقولِ الشاعرِ :

٥٧٨ - فلا مُزنةٌ ودقتُ ودقها ولا أرضٌ أبقلَ ابقالها<sup>(٣)</sup>

( أو ظاهراً متصلاً حقيقياً التأنيثِ غيرِ مكسرٍ ولا اسمٍ جمعٍ ولا جنسٍ ) .

(١) البيت من الطويل وقائله اعشى تغلب . الامالي الشجرية ١ / ١٢٩ والمساعد لابن عقيل ١ / ٣٨٨ وشرح التسهيل  
لابن مالك لوحة ٨٣ .

(٢) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٦١٦ ورواية الديوان : رويداً بدل مشين . ورواية مشين في :  
الكتاب ١ / ٢٥ والاعلم ١ / ٢٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس . وشرح ابيات سيبويه لابن السرياني ١ / ٥٨  
والكامل للمبرد ١ / ٣٢٤ والمقتضب ٤ / ١٩٧ والمحتسب ١ / ٢٣٧ والخصائص ١ / ٤١٧ وشرح عمدة الحفاظ  
وعدة الالفاظ ٨٣٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٤ .

(٣) تقدم برقم ١٠٦ .

الظاهر المتصل الحقيقي مثلُ : قامت هندُ فلولم يكن حقيقي التأنيث لم تلزم  
يقولك : طلع الشمسُ . واحترزَ بالمتصلِ من المنفصلِ وسيأتي ولو كان حقيقي  
التأنيث لكانه مكسر كالجواري والهنودِ واسم جمع كـ « نُوحٍ » أو اسم جنسٍ  
كنسوة لم تلزم .

( ولحاقها مع الحقيقي المقيد ) بالقيود المتقدمة .

( المفعول بغيرِ « إلا » أجودُ ) فقامت اليومَ هندُ وقولُ الشاعرِ :

٥٧٩- وإن امرءاً غره منكنَّ واحدةً

بعدي وبعذك في الدنيا (لمغرور<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>

أجودُ من قامَ اليومَ هندُ .

( وإن فصلَ بها فبالعكسِ ) أي الحذفُ أجودُ فما قامَ إلا هندُ أجودُ مما قامت  
إلا هندُ .

( وحكمها مع جمعِ التكسيرِ وشبهه وجمعُ المذكرِ بالالفِ والتاءِ حكمها مع  
الواحدِ المجازيِ التأنيثِ ) .

جمعُ التكسيرِ يشملُ المذكرَ كزيودِ والمؤنثَ كهنودِ ومثالُ شبه جمعِ التكسيرِ  
كاسم الجمعِ المذكرِ كقومِ والمؤنثِ كَنُوحٍ وجمعِ المذكرِ بالالفِ والتاءِ يشملُ العاقلَ  
كالطلحاتِ وغيره كدر يهاتِ فالحكمُ في ذلك كالحكمِ مع الواحدِ المجازيِ التأنيثِ  
كما ذكره المصنفُ فيجوزُ في هذه الأصنافِ الثلاثةِ لحاقُ التاءِ وعدمه .

( وحكمها مع جمعِ التصحيحِ غيرِ المذكورِ آنفاً حكمها مع واحدِهِ ) .

كأنه يقولُ : الذي جمعُ بالواو والنونِ وبالالفِ والتاءِ مثلُ زيدونِ وهنداتِ  
الحكمُ فيه كالحكمِ في واحدِهِ ، وواحدُهُ لا يقالُ فيه إلا قامتُ هندُ وقامَ زيدٌ فكذلك  
يقالُ في الجمعِ قامتِ الهنداتُ وقامَ الزيدونِ بقي الجمعِ الذي ذكر آنفاً كما استثناهُ

(١) خرم بالأصل .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . الخصائص ٢/٤١٤ وشرح شذور الذهب ١٧٤ والعيني ٢/٤٧٦ والهمع

١٧١/١ والدرر ١/٢٢٥ .

المصنّف فلا يدخلُ في هذا فانه تقدم أنفاً جوازُ الوجهين .

( وحكمُها مع البنين والبناتِ حكمُها مع الأبناءِ والاماءِ ) .

فتقولُ : قامَ البنونُ وقامتِ البنونُ كما تقولُ : قامَ الأبناءُ وقامتِ الأبناءُ وتقولُ  
قامتِ البناتُ وقامَ البناتُ كما تقولُ قامتِ الاماءُ وقامَ الاماءُ .

( ويساويها في اللزومِ وعدمه تأءُ مضارعِ الغائبةِ ونونُ التانيثِ الحرفيةُ ) .

فكما تقولُ قامتُ هندُ ، تقولُ : تقومُ هندُ ، ويقمنَ الهنداتُ وكذا باقي ما  
تقدّمَ من جوازِ الأمرين وغيره ، واحترزَ بقوله الحرفيةُ من جعلِ النونِ اسماً مضمراً  
مرفوعاً بالفعلِ فلا تكونُ النونُ حينئذٍ كالتاءِ ومثالُ الحرفيةِ في الوجوبِ والجوازِ كما  
إذا قلتُ قمنَ الهنداتُ فالنونُ دخولها هنا واجبةٌ لأنه مؤنثٌ حقيقيٌّ غيرُ مكسرٍ ومثالُ  
جوازِ الوجهين ما إذا قلتُ قمنَ الجوارِي وقامَ الجوارِي وهذا كله على لغةٍ من أثبتَ ،  
لغةِ أكلوني البراغيثُ فكلامُ الشيخِ مفرعٌ عليها .

( وقد تلحقُ الفعلُ المسندُ إلى ما ليس واحداً من ظاهرٍ أو ضميرٍ منفصلٍ

علامةٌ كضميره ) .

ما ليس واحداً كالثنى والمجموعِ ، هذه لغةُ أكلوني البراغيثُ .

( ويضمُرُ جوازاً فعلُ الفاعلِ المشعرُ به ما قبله والمجانبُ به نفيٌ او استفهام )

يضمُرُ الفعلُ المشعرُ به ما قبله كقراءةِ ابنِ عامرٍ وابي بكرٍ « يسبِّحُ له فيها  
بالغدوِّ والأصالِ رجالٌ »<sup>(١)</sup> كأنَّ قائلاً قالَ من يسبِّحه فقال يسبِّحه رجالٌ ، وقول  
الشاعر :

٥٨١- لِيَبْكِ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَمَخْتَبَطٌ مِمَّا تَطِيحُ الطَّوَائِحُ<sup>(٢)</sup>

(١) سورة النور ٣٦ : « ابن عامر وأبو بكر » يسبح له « بفتح الباء والباقون بكسرهما التيسير في القراءات السبع  
١٦٢ والنشر في القراءات العشر ٣٣٢/٢ والبور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٢٢٢/المهذب في  
القراءات العشر ١٩٨/٢ .

(٢) البيت من الطويل وفي الكتاب ١٤٥/١ انه للحارث بن هنيك وفي شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١١٠/١  
للحارث بن ضرار النهشلي ، وقال الاعلم ١٤٥/١ انه للبيد وقال العيني ٤٥٤/٢ : هو نهشل بن حري النهشلي  
وقيل الحارث بن هيك وقيل ضرار النهشلي . وكذا قال في الخزانة ١٤٧/١ وقال الاستاذ هارون ٢٨٨/١  
والصواب انه نهشل ابن حري . وقد ورد البيت غفلاً في النسب في : المقتضب ٢٨٢/٣ ، والشعر والشعراء  
٩٩/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٢ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٨ والايضاح العضدي  
٧٤ والمحتسب ٢٣٠/١ ، والخصائص ٣٥٣/٢ .

كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ : مَنْ يَبْكِيهِ فَقَالَ يَبْكِيهِ ضَارِعٌ ، وَالْمَجَابُ بِهِ نَفِيٌّ كَقَوْلِكَ : بَلَى زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ : مَا جَاءَ أَحَدٌ ، تَرِيدُ بَلَى جَاءَ زَيْدٌ .

وَمَنْ حَذَفَهُ مَجَابًا بِهِ اسْتَفْهَامُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٨٢ - أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الْحَوِيرِ مَرْسَلِي نَعْمَ خَالِدٌ إِنْ لَمْ تَعْقُهُ الْعَوَائِقُ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ نَعْمَ أَتَاهَا / خَالِدٌ .

/٩٨

( وَلَا يَحْذَفُ الْفَاعِلُ إِلَّا مَعَ رَافِعِهِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ ) .

نَحْوُ : زَيْدًا لِمَنْ قَالَ : مِنْ أَكْرَمِ أَيِّ أَكْرَمٍ زَيْدًا .

( وَيَرْفَعُ تَوْهَمَ الْحَذْفِ إِنْ خَفِيَ الْفَاعِلُ جَعَلَهُ مَصْدَرًا مَنُويًّا ) .

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جِنَّةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فَالْتَقْدِيرُ

ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ بَدَاءً أَيَّ ظَهَرَ لَهُمْ رَأْيٌ .

( أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ) .

كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : « إِذَا كَانَ غَدًا فَأَتِنِي » أَيَّ إِذَا كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ الْآنَ

مِنَ الْوَعْدِ فِي غَدٍ فَأَتِنِي .

(١) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١٥٦/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة

. ٨٥

(٢) سورة يوسف ٣٥ .



## « باب النائب عن الفاعل »

( قد يُتركُ الفاعلُ لغرضٍ لفظيٍّ ) .

كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ ﴾ (١) .  
هذا للايجاز ، والثاني : أن يُحذفَ للوزنِ كقولِ الشاعرِ :

٥٨٣- تُنوي عَهْدِي وَأَسْتَدِيمَ جَفَائِي (٢)

اذ لو صرحَ بالفاعلِ لم يستقمِ الوزنُ ، والثالثُ : توافقُ القوافي كقولِ  
الشاعرِ :

٥٨٤- وما المأل والأهلون إلا وديعةٌ ولا بُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ (٣)

اذ لو صرحَ بالفاعلِ اختلتِ القافيةُ .

والرابعُ : تقاربُ الاسجاعِ كقولِ بعضِ الفصحاءِ : « مَنْ طابتِ سريرتهُ  
حُمدتِ سيرتهُ » وقولِ بعضِ العربِ « تفتَّحَ الزهرُ لما أنزلَ المطرُ » .

( أو معنوي ) .

وهو أيضاً منحصرٌ في اسبابِ : العلمُ « وخُلِقَ الانسانُ ضعيفاً » (٤) ،  
والجهلُ : « ضُربَ زيدٌ ، والخوفُ منه والخوفُ عليه والتعظيمُ : ضُربَ اللصُّ إذا

(١) سورة الحج ٦٠ .

(٢) صدر بيت من الطويل ولم اعثر على قائله ولا تتمته .

(٣) البيت من الطويل وقائله ليبد بن ربيعة . ديوانه ٨٩ واسرار البلاغة ١٣٦ .

(٤) سورة النساء ٢٨ .

كان السلطان هو الذي ضربَه ، والتحقيّر كقولك : سُبَّ الملكُ إذا كان الذي سبَّه حقيراً ، وإيثارُ عرضِ السامعِ إذا كان قصده أن لا يذكره ، والابهامُ على السامعِ .  
( جوازاً ) لضعفِ القرينةِ .

( و « وجوباً » ) لقوةِ الحاملِ على الحذفِ كحذفه لوزن أو توافقِ قافية .  
( فينوبُ عنه جارياً مجراه في كلِّ ما له مفعولٌ به ، أو جارٌ ومجرور ، أو مصدرٌ لغير مجرّد التوكيدِ : ملفوظٌ به أو مدلولٌ عليه بغيرِ العاملِ ، أو ظرفٌ مختصٌّ متصرفٌ ) .

في كلِّ ما له يعني من الرفعِ ، ووجوبِ التأخيرِ عن الرفعِ وامتناعِ الحذفِ ، ولو كان المصدرُ لمجرّد التوكيدِ لم يُقم ، فلا يقالُ في قام زيدٌ قياماً : قيم قيامٌ وإذا كان المصدرُ ملفوظاً به كقولك سيرٌ سيرٌ شديدٌ ، أو مدلولاً عليه بغيرِ العاملِ نحو : بلى سيرٍ ، لقائلٍ ما سيرٌ سيرٌ شديدٌ صحَّ أن يُقام ، فإنَّ دُلَّ عليه بالعاملِ امتنعَ نحو : جُلِسَ هو أي الجُلوسُ . ومثالِ الظرفِ المختصِّ المتصرفِ قولك : سيرٌ وقتٌ طيبٌ وجُلِسَ مكانٌ حسنٌ فهذا يُقام ، وعليه الذي يُقامُ كما إذا قلتَ : سيرٌ وقتٌ وجُلِسَ مكانٌ وقوله أو جارٌ ومجرورٌ . قال ح : « لم يذهب إليه أحدٌ »<sup>(١)</sup> بل مذهبُ البصريين<sup>(٢)</sup> إنَّ المجرورَ في موضعِ رفعٍ ومذهبُ الكوفيين<sup>(٣)</sup> وبعضُ البصريين وهو أن ذلك لا يجوزُ إلا فيما حرفُ الجرفِ زائدٌ نحو ما ضربَ من أحدٍ وإذا كان غيرُ زائدٍ فلا يجوزُ ذلك .

( وفي نيابته غير متصرفٍ أو غير ملفوظ به خلافٌ ) .

أجازَ الاخفش<sup>(٤)</sup> نيابةَ الظرفِ الذي لا يتصرفُ نحو : جُلِسَ عندك وأجازَ ابنُ السراجِ<sup>(٥)</sup> نيابةَ الظرفِ المنويِّ .

( ولا تُمنعُ نيابةُ المنصوبِ لسقوطِ الجارِ مع وجودِ المنصوبِ بنفسِ الفعلِ ، ولا نيابةُ غيرِ المفعولِ وهو موجودٌ وفاقاً للاخفشِ والكوفيين ) .

(١) (٢) الممع ٢٥٦/٢ طبع الكويت .

(٣) الممع ٢٦٧/٢ طبع الكويت .

(٤) الاصول في النحو ٩١/١ والممع ٢٦٧/٢ طبع الكويت .

فيجوزُ أختبرَ الرجالُ زيداً وهو اختيار المصنف وهو مذهبُ الفراء ،<sup>(١)</sup> ومذهبُ الجمهورِ إقامة ما تعدى إليه الفعلُ بنفسه ، ومثالُ المسألة الثانية : قراءة أبي جعفر « لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون »<sup>(٢)</sup> .

وقولُ الشاعر :

٥٨٥-ولو ولدتُ ففيرةً جرو كلبٍ لَسُبَّ بِذَلِكَ الجرو الكلاباً<sup>(٣)</sup>

( ولا تُمنعُ نيابةُ غيرِ الأولِ من المفعولاتِ مطلقاً إنَّ أَمِنَ اللَّبْسُ ولم يكنْ جملةً أو شبهها خلافاً لمن اطلقَ المنعَ في بابِ « ظنَّ » و « أَعْلَمَ » ) أما الأولُ فيجوزُ بلا نظر .  
وقوله مطلقاً أي سواء كان من بابِ « اعطى » أو « ظنَّ » أو « أَعْلَمَ » فتقولُ أعطىَ / ٩٩  
زيداً درهمٌ وظنَّ زيداً قائمٌ وأَعْلَمَ زيداً عمراً قائمٌ .

فلو خيفَ لبسٌ كما قال المصنفُ تعينَ إقامةُ الأولِ نحو أعطىَ زيدٌ عمراً وكذا البواقي ، وكذا إذا كان الثاني جملةً فإنه يتعينُ الأولُ نحو : زيدٌ أبوه قائمٌ وكذا إذا كان شبهه جملةً كما قال فتقولُ : ظنَّ زيدٌ في الدارِ أو عندك ، وقوله خلافاً لمن اطلقَ المنعَ في بابِ ظنَّ وأَعْلَمَ ، قال ابنُ هشامٍ وابنُ عصفورٍ والأبديُّ<sup>(٤)</sup> لا يجوزُ في بابِ أَعْلَمَ إلا إقامةُ الأولِ ، وكذا الجزولي وغيره في بابِ ظنَّ ، واختارَ المصنفُ الجوازَ فيهما ، وزعمَ ابنُ هشامٍ وابنُ أبي الربيعِ أنه لا يجوزُ إقامةُ الثالثِ<sup>(٥)</sup> في بابِ أَعْلَمَ اتفاقاً .

( ولا ينوبُ خبرٌ « كان » المفردُ خلافاً للفراءِ )<sup>(٦)</sup> .

فإنه أجازَ : كينَ أخوكُ في : كان زيدٌ أخاكُ وليسَ منَ كلامِ العربِ .

(١) الهمع ٢٦٨/٢ طبع الكويت .

(٢) سورة الجاثية ١٤ ، قال ابن الجزري : « واختلفوا في » لنجزي قوماً « فقرأ ابن عامر والكسائي وخلف بالنون ، وقرأ الباقون بالياء ، وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلاً النشر ٣٨٢/٢ .

(٣) البيت من الوافر وقائله جرير وليس في ديوانه ولا في النقائض وقد ورد البيت في : الخصائص ٣٩٧/١ والامالي الشجرية ٢/٢١٥ وشرح المفصل ٧/٧٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٦ والهمع ١/١٦٢ والدرر ١/١٤٤ ، والخزانة ١/١٦٣ ، وقصيره : ام الفرزدق .

(٤) المقرب ١/٨٠ .

(٥) الهمع ٢/٢٦٥ طبع الكويت .

(٦) الهمع ٢/٢٧٠ طبع الكويت .

( ولا مميّزٌ خلافاً للكسائي ) (١) .

فإنه أجازَ في : امتلأتِ الدارُ رجالاً ، امتلئتُ رجالاً ، وحكى من كلامهم :  
مَطْوِيَةٌ بِه نَفْسٌ .

( ولا يجوزُ : كَيْنَ يَقَامُ ، ولا جُعِلَ يَفْعَلُ خلافاً له وللفراء ) (٢) .  
والبصريون لا يميّزون شيئاً من ذلك إذ لم يردْ به سماعٌ ولا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ .

## « فصل »

( يُضَمُّ مطلقاً أولُ فعلِ النائبِ ) سواء كان ماضياً أو مضارعاً . ( ومع ثانيه  
إن كان ماضياً مزيداً أولُهُ تاءٌ ) نحو : تُدْخِرُجَ .

( ومع ثالثه إن افتتحَ بهمزة الوصلِ ) نحو : اسْتُخْرِجَ ( ويحركُ ما قبل الآخر إن  
سلمَ من إعلالٍ وادغامٍ وإلا فتقديراً ) إن سَلِمَ نحو ضَرِبَ وَيُضْرَبُ وإن لا يَسَلِمَ  
نحو : قِيمَ وَرَدَّ وَيُقَامُ وَيُرَدُّ .

( بكسرٍ إن كان الفعلُ ماضياً وفتحٍ إن كان مضارعاً ) كما مُثِّلَ .

( وإن اعتلَّتْ عينُ الماضي ثلاثياً أو على انفعالٍ أو افتعل كسراً ما قبلها  
بإخلاصٍ أو اشمامِ ضَمٍّ ) .

ثلاثياً مثل : قال وباعَ وانفعلَ انقادَ وافتعلَ اختارَ . ما قبلها أي ما قبل  
العين ، بإخلاصٍ قِيلَ ، انقيدَ ، اختيرَ ، واشمامِ الضمِّ كما قُرِئَ في السبعةِ  
« قِيلَ » (٣) و « غيَضَ » (٤) بالاشمامِ ( ورُبَّمَا أُخْلِصَ ضمّاً ) قال الشاعرُ :

٥٨٦- لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ لَيْتَ شَبَاباً بُوَعَ فَاشْتَرَيْتُ (٥)

(١) الهمع ٢٧٠/٢ طبع الكويت .

(٢) الهمع ٢٧١/١ طبع الكويت .

(٣) سورة هود ٤٤ قرأ هشام والكسائي باشمام الكسرة الضم والباقون بالكسرة الكاملة . الارشادات الجليلة ٢١٨  
والبدور الزاهرة ١٥٢ .

(٤) البيتان من الرجز وقائلها رؤبه . ديوانه ١٧١ وشرح المفصل ٧/٧٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٧  
وشرح الالفية للمرادي ٢٦/٢ والاشموني ٦٣/٢ والعيني ٥٢٤/٢ والمغني ٤٣٨/٢ والهمع ٢٤٨/١ ، والدرر  
: ٢٠٦/١ .

وقال الشاعرُ :

٥٨٧- حَوَّكَتْ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تَحَاكَ تَحْتَطِبُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ (١)

( وَيَمْنَعُ الْإِخْلَاصُ عِنْدَ خَوْفِ أَمِنِ اللَّبْسِ ) .

كقولك في بيعِ العبدِ بعتَ يا عبدُ فيجبُ الاشامُ ليؤمِّنَ اللبسُ .

( وكسرُ فاءِ فِعَلٍ ساكنِ العينِ لتخفيفِ أو ادغامِ لُغَةً ) .

فيقالُ في : عُلِمَ عِلْمَ وفي رَدٍّ : رَدَّ بِكسْرِ الرَّاءِ وقرأ علقمةُ « هذه بِضَاعَتَنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا » (٢) .

( وقد تُشْمُ فاءُ المدغمِ ، وشذَّ في « تُفوعِلَ » « تَفِيْعِلَ » ) شَمُ فاءِ المدغمِ لغة لبعضِ العربِ ، وشذَّ في تُفوعِلَ ما حكى الأَخْفَشُ أَنَّ من العربِ مَنْ يقولُ : تُحِيْكِمَ في تُحَوِّكِمَ .

( وما تعلقَ بالفعلِ غيرُ فاعلٍ ، أو مشبَّهٍ بـ أو نائبٌ عنه منصوبٌ لفظاً أو محلاً ) .  
المشبَّهُ بالفاعلِ اسمٌ كان ، منصوبٌ لفظاً إن لم يدخلْ عليه حرفُ الجرِّ أو محلاً إن دخلَ عليه حرفُ الجرِّ .

( وربما رُفِعَ مفعولٌ به ونُصِبَ فاعلٌ لأمنِ اللَّبْسِ ) .

كقولهم : خَرَّقَ الثوبُ المسمارَ ، ومثله قولُ الشاعرِ :

٥٨٨- مِثْلُ الْقِنَافِدِ هَذَا جُوزٌ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيهِمْ هَجْرٌ (٣)

فنصبَ السواتِ وهي البالغةُ وهجرٌ مبلوغةٌ فرفعَها .

(١) البيتان من الرجز ولم أقف على قائلها . المنصف ١/ ٢٥٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٧ وشرح التصريح

١/ ٢٩٥ والاشموني ٢/ ٦٣ والبهجة المرضية ٥٠ والعيني ٢/ ٥٢٦ والممع ٢/ ١٦٥ والدرر ٢/ ٢٢٣ .

(٢) سورة يوسف ٦٥ ، قال ابن خالويه : « وردت الينا » بكسر الراء علقمة بن قيس « مختصر في شواذ القرآن ٦٤

وقال ابن جنى : « ومن ذلك قراءة علقمة ويحيى : « ردت الينا » بكسر الراء » المحتسب ١/ ٣٤٥ .

(٣) البيت من البسيط وقائله الاخطل .

ديوانه ١/ ٢٠٩ ونقائض جرير والاختل ١٦٣ والكامل للمبرد ١/ ٢١٧ ، والامالي الشجرية ١/ ٣٦٧ وشرح

التسهيل لابن مالك لوحة ٨٧ والمغنى ٢/ ٧٨١ والممع ١/ ١٦٥ والدرر ١/ ١٤٤ .

## « فصل »

( يجبُ وصلُ الفعلِ بمرفوعه إن خيفَ التباسه بالمنصوبِ ) .

كقولهم ضربَ موسى عيسى ، فيجبُ تقديمُ الفاعلِ فلو لم يلتبسُ كقولهم  
أكلتُ الكُمثري الحبلِي لم يجبَ التقديم .  
( أو كان ضميراً غير محصورٍ ) .

10/ نحو ضربتُ زيداً فإنه يجبُ تقديمُ الفاعلِ أيضاً، فلو حُصرَ / تأخَّرَ نحو: ما  
ضربَ زيداً إلا أنا .

( وكذا الحكمُ عند غير الكسائي<sup>(١)</sup> وابن الانباري في نحو<sup>(٢)</sup> : ما ضربَ  
عمروُ إلا زيداً ) .

من التراكيب التي وقعَ الحصرُ فيها لغير المرفوعِ فيجبُ تقديمُ المرفوعِ .  
( فإن كان المرفوعُ ظاهراً أو المنصوبُ ضميراً لم يسبقَ الفعلُ ولم يحصرَ  
فبالعكسِ ) .

أي فيجبُ تقديمُ المفعولِ على الفاعلِ فتقولُ : اكرمك زيدُ ، واحترزَ بقوله  
لم يسبقَ الفعلُ من نحو : إياك يُكرمُ زيدُ ، وبقوله لم يُحصَرُ : من نحو : إنما يُكرمُ  
زيدُ إياك .

( وكذا الحكمُ عند غير الكسائي<sup>(٣)</sup> في نحو : ما ضربَ عمرواً إلا زيداً ) .

من التراكيب التي قصدَ فيها حصرُ المرفوعِ فيجبُ فيها تقديمُ المفعولِ وتأخيرُ  
الفاعلِ وهو مذهبُ البصريين والكوفيين ، وذهبَ الكسائيُّ الى جوازِ تأخيرِ المفعولِ  
فيها فأجازَ ما ضربَ زيداً الا عمرواً .

(١) اجاز الكسائي تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا لأمن اللبس فيه بخلاف انما . الهمع ٢٦٠ / ٢ طبع الكويت .

(٢) واجاز الفراء وابن الانباري تأخير الفاعل ان حصر المفعول .

ومنعا تقديمه ان حصر هو . الخ .

الهمع ٢٦١ / ٢ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٢٦٠ / ٢ طبع الكويت .

( وعند الأكرين في نحو : ضَرَبَ عَلَامُهُ زِيداً ) .  
من التراكيب التي التبس المرفوع فيها بضمير عائِدٍ على المنصوب فيجب تقديم المنصوب .

( والصحيحُ جوازُه على قلةِ ) ومن وُروده قولُ الشاعرِ :

٥٨٩- ولو أنَّ مجداً أخلدَ الدهرَ واحداً

مِنَ الناسِ أَبْقَى مجدُهُ الدهرَ مُطْعِماً<sup>(١)</sup>

وقوله :

٥٩٠- كَسَى حِلْمُهُ ذَا الحِلْمِ أثوابَ سُودِدٍ ورَقَى نداءَهُ ذَا النَّدَى في ذُرَا المجدِ<sup>(٢)</sup>

وقوله :

٥٩١- أَلَا لَيْتَ شعْرِي هَلْ يَلومَنَّ قومُهُ زهيراً على ما جرَّ من كلِّ جَانِبِ<sup>(٣)</sup>

وقوله :

٥٩٢- لما رأى طالبوه مُصعباً ذِعرواً وكادَ لو ساعدَ المقدورُ ينتصرُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله حسان بن ثابت وقد تقدم برقم ١٥٥ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . العيني ٤٩٩/٢ والاشموني ٥٩/٢ ، والهمع ٦٦/١ والدرر ٤٥/١ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ابو جندب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٣٥١/١ والخزانة ١٤١/١ .

(٤) البيت من البسيط اعرف قائله . العيني ٥٠١/٢ .





« باب اشتغال العامل عن الاسم السابق بضميره أو ملبسه » .

- ( إذا انتصب لفظاً أو تقديرًا ضمير اسم سابق ) .  
 احترز من المتأخر نحو : ضربته زيداً على البدل .  
 ( مفتقر لما بعده ) احترز من نحو : في الدار زيد فأكرمه .  
 ( أو ملبس ضميره ) نحو : زيد ضربت أخاه .  
 ( بجائز العمل فيما قبله ) .  
 نحو : زيداً ضربته إذ يجوز زيداً ضربتُ وخرج نحو زيداً ما أحسنه فلا يجوز نصب زيداً لامتناع زيداً ما أحسن .  
 ( غير صلة ) نحو : زيداً أنا الضاربه .  
 ( ولا مشبه بها ) كالصفة نحو : ما رجلٌ تجبه يهأن .  
 ( ولا شرط مفصول بأدائه ) .  
 نحو : هندٌ إن زرتها تُكرمك فإن لم يفصل بأداة الشرط نحو : إن هندا زرتها اكرمتك فإنه يجوز النصب .  
 ( ولا جواب مجزوم ) نحو : زيدٌ إن يقيم أكرمه .  
 ( ولا مسند إلى ضمير الاسم السابق متصل ) .  
 نحو : زيداً أظنه ناجياً بمعنى ظن نفسه وذلك لاستلزامه كون الفاعل الذي هو عمدة مفسراً بالمفعول الذي هو فضلة فإن انفصل جاز النصب نحو : زيداً لم يظنه ناجياً إلا هو .  
 ( ولا تالي استثناء ) نحو : ما زيدٌ إلا يضره عمرو .  
 ( أو معلق ) نحو : زيدٌ كيف وجدته ، وزيداً ما أضر به .  
 ( أو حرف ناسخ ) نحو : زيدٌ ليتني اكرمه .  
 ( أو كم الخبرية ) نحو : زيدكم لقيته .  
 ( أو حرف تحضيض ) نحو : زيدٌ هلاً ضربته .

(أو عرض) نحو: زيدٌ أَلَا تُكْرِمُهُ .

(أو تمنٍ بألاً) .

نحو: العونُ على الخيرِ أَلَا أجِدُهُ فيجبُ رفعُ العونِ وكذا سائرُ ما سبقَ ولا يجوزُ نصبُهُ على الاشتغالِ .

(وجبَ نصبُ السابقِ إن تلاً ما يختصُّ بالفعلِ) .

كأدواتِ الشرطِ وإذا ونحوها نحو: إن زيداً لقيته فأكرمه وإذا زيداً لقيته فأحسن إليه .

(أو استفهاماً بغيرِ الهمزة) نحو: هل زيداً لقيته .

(بعاملٍ لا يظهرُ موافقٍ للظاهر) .

بعاملٍ متعلقٍ بنصبِ نحو: ضربتُ زيداً ضربته هذا الذي ذكره هو مذهبُ البصريين<sup>(١)</sup> ، وذهب الكسائي<sup>(٢)</sup> إلى أنه منصوبٌ بالفعلِ الذي بعده .

(أو مقارب) زيداً مرتت به أي جاوزتُ زيداً مرتت به .

(وقد يُضمَرُ مطاوعٌ للظاهرِ فيرفعُ السابقَ) / قال: / ١٠١

٥٩٣- لا تَجْزَعِي إن مُنِفسُ اهلكتهُ ففأذا هلكتُ فعندَ ذلكَ فَاجْزَعِي<sup>(٣)</sup>

رُوى برفعِ منفسٍ على اضمارِ المطاوعِ، أي إن هلكَ منفسٌ ونصبه على اضمارِ الموافقِ ، أي إن اهلكتُ منفساً وكذلك قولُ الشاعرِ :

٥٩٤- فإن أنت لم ينفَعك علمُك فانتسبْ لعلَّك تُهديك القرونُ الأوائِلُ<sup>(٤)</sup>

فأنتَ فاعلٌ تنفعُ مضمراً ولو أضمرَ موافقاً للعاملِ الظاهرِ لُنصِبَ وكان الضميرُ حينئذٍ على صورةِ المنصوبِ المنفصلِ .

(ويرجَحُ نصبُهُ على رفعِهِ بالابتداءِ إن أُجيبَ به استفهامٌ بمفعولٍ ما يليه) .

(١) الانصاف ٨٢/١ مسألة ١٢ . (٢) الهمع ١٥٨/٥ .

(٣) البيت من الكامل وقائله النمر بن تولب . ديوانه ٧٢ والكتاب ٦٧/١ والاعلم ٦٧/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ١٦٠/١ والمقتضب ٧٦/٢ ومعاني الحروف للرماني ٤٦ والامالي الشجرية ٣٣٢/١ وشرح الفصل ٣٨/٢ والجنى الداني ٧٢ والعيني ٥٣٥/٢ ، واللغني ١٧٩/١ وحاشية الحضري ١٨٢/١ .

(٤) البيت من الطويل وقائله ليبد وقد تقدم برقم ١٣٤ .

نحو : زيداََ ضربتهُ جواباً لمن قال ايهم ضربت .

( أو بمضافٍ إليه مفعولٌ ما يليه ) .

نحو : غلامٌ زيدٍ ضربتهُ جواباً لقولٍ من قال : غلامٌ ايهم ضربت .

( أو وليه فعلٌ أمرٌ ) : زيداََ اضرِبْهُ .

( أو نهي ) : زيداََ لا تُضْرِبْهُ .

( أو دعاءً ) : زيداََ رَحِمَهُ اللهُ .

( أو ولى هو همزة استفهامٍ ) نحو : زيداََ اضرِبْتَهُ .

( أو حرفٌ نفي لا يختصُّ ) .

ما زيداََ ضربتهُ فلو كان الحرفُ مختصاً وجبَ النصبُ نحو : لم زيداََ اضرِبْهُ ،

وحرفُ النفيِ المختصِ لا يقعُ إلا في ضرورةِ كقولِ الشاعرِ :

٥٩٥ - ظننتُ فقيراً ذا غنىٍّ ثم نلتُهُ فلمَ ذا رجاءٍ ألقه غيرَ واهبٍ<sup>(١)</sup>

أرادَ فلمَ القَ ذا رجاءٍ القه .

( أو حيثُ ) نحو : حيثُ زيداََ تلقاه فأكرمه .

( أو عاطفاً على جملةٍ فعليةٍ تحقيقاً أو تشبيهاً ) .

تحقيقاً نحو : لقيتُ زيداََ وعمراً كلمتهُ ، أو تشبيهاً نحو : ضربتُ القومَ حتَّى

زيداً ضربتُ اخاه ف « حتَّى » في هذا التركيبِ ونحوه حرفُ ابتداءٍ لأنها إنما يعطفُ بها

مفردٌ على كلٍ إلا أنها أشبهتُ العاطفةَ من حيثُ وليها في اللفظِ بعضُ ما قبلها فلو

قلتُ : ضربتُ زيداََ حتَّى عمروٌ ضربتهُ تعينَ رفعُ عمروٍ لانتفاءِ شبهها إذ ذاك

بالعاطفةِ فإنَّ العاطفةَ كما تقدّمَ إنما تقعُ بين كلِّ وبعضٍ .

( أو كان الرفعُ يوهّمُ وصفاً محلاً ) .

كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾<sup>(٢)</sup> في قراءةِ الجمهورِ بالنصبِ

قالوا يرجحُ النصبُ لأنه لو رفعُ احتملَ « خَلَقْنَاهُ » أن يكونَ صفةً وأن يكونَ خبراً

(١) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله . شرح الأنسبيل لابن مالك لوحة ٨٩ والمغني ١/٣٠٨ وشرح شواهد

المغني ٢/٦٧٩ .

(٢) سورة القمر ٤٩ قال ابن خالويه : « أتأكل شيء خلقناه » بالرفع ابو السمال ، مختصر شواذ القرآن ١٤٨ وقال ابو

الفتح : « والرفع هنا أقوى وان كانت الجماعة على النصب » المحتسب ٢/٣٠٠ .

والنصبُ يزيلُ احتمالَ الوصفيةِ لأنَّ الفعلَ اذا كانَ صفةً لا يفسرُ .

( وإن ولي العاطفَ جملةً ذاتَ وجهين أي اسمية الصدرِ فعلية العَجْزِ استوى الرفعُ والنصبُ مطلقاً ، خلافاً للأخفش<sup>(١)</sup> ) ومن وافقه في ترجيحِ الرفعِ إن لم يصلحَ جعلُ ما بعدَ العاطفِ خبراً ) .

مثالُ الجملةِ : زيدٌ قامَ وعمرَ وكلمتهُ ، وهندٌ قامتُ واکرمتُ عبدَها، وقوله مطلقاً أي سواء صلحَ جعلُ ما بعدَ العاطفِ خبراً كالمثالِ الثاني أو كالمثالِ الأولِ .  
( ولا أثرٌ للعاطفِ إن وليه « أمّا » ) .

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> بالرفعِ وقد سبقتُ جملةً ذاتَ وجهين فالجملةُ بعدَ أمّا كأنها مُنفصلةٌ عما قبلها .

( وابتداءُ المسبوقِ باستفهامِ أُولَى من نصبِه إن ولى متصلاً بغيرِ ظرفٍ أو شبهه ) .  
نحو : أأنتَ زيدٌ تضربُه ، فأنتَ مبتدأٌ وزيدٌ مبتدأٌ ثانٍ وتضربُه خبرٌ زيدٍ والجملةُ خبرٌ أنتَ وهذا مذهبُ سيبويه<sup>(٣)</sup> ، وأمّا الفصلُ بالظرفِ والمجرورِ فلا أثرَ له نحو : أكلٌ يومَ زيداً تضربُه وأفي الدارِ زيداً تضربُه وحكمه مذهبُ سيبويه رحمه الله إن الاستفهامَ لما بعدَ عن الفعلِ أبطله .

( خلافاً للأخفشِ )<sup>(٤)</sup> فإنَّ حكمه عنده باقٍ .

( وكذا ابتداءُ المتلّوبِ « لَمْ » أو « لَنْ » أو « لَأ » أُولَى ) زيدٌ لم اضربُه وزيدٌ لَنْ اضربُه .

( خلافاً لابنِ السّيدِ )<sup>(٥)</sup> .

في رجحانِ النصبِ في إذا تقدّمه هذه الادواتُ .

( وإنَّ عدمَ المانعِ والموجبِ والمرجّحِ والمسوّى رجحانُ الابتداءِ خلافاً للكسائي<sup>(٦)</sup> في ترجيحِ نصبِ تالي ما هو فاعلٌ في المعنى ، نحو : أنا زيدٌ ضربتهُ ،

(١) حاشية الخصري ١٨٤/١ .

(٢) سورة فصلت ١٧ ، قال ابن خالويه : « واما ثمود فهديناهم » بالتثوين يحى والاعمش ، واما ثمود بالنصب ، ابن ابي اسحاق وعيسى الثقفي . مختصر شواذ القرآن ١٣٣ وقال ابو حيان : « وقرأ الجمهور بالرفع ممنوع من الصرف ، وابن وثاب والاعمش وبكر بن حبيب مصروفاً وهي قراءة ابن وثاب والاعمش في ثمود بالتثوين في جميع القرآن . . . الخ » . البحر المحيط ٤٩١/٧ .

(٣) الكتاب ٥٢/١ . (٤) الهمع ١٥٥/٥ . (٥) الهمع ١٥٦/٥ .

(٦) منهج السالك في الكلام على الفيه ابن مالك ١٢٠ .

وَأَنْتَ عَمْرٌ وَكَلِمَتَهُ .

فيختارُ عنده نصبُ زيدٍ وعمروٍ في المثالين / لأنَّ تقديمَ الفاعلِ في المعنى منبهُ / ١٠٢  
على مزيدِ العنايةِ بالحديثِ عنه فكأنَّ المسندُ إليه متقدِّمٌ ، وغيرُهُ يرجحُ الرفعَ لأنَّ هذا  
الاسمُ لا يدلُّ على فعلٍ ولا يقتضيه فوجوده وعدمه سيَّان .

(وملابسةُ الضميرِ بنعتٍ أو معطوفٍ بالواوِ غيرُ مُعادٍ معه العاملُ كملابسته  
بدونها) .

مثال النعتِ : زيدٌ ضربتُ رجلاً يَجِبُهُ ، ومثالُ المعطوفِ بالواوِ : زيدٌ ضربتُ  
عمرًا وأخاه ، ولو كان العطفُ بغيرِ الواوِ لم تجزُ المسألةُ نحو : زيدٌ رأيتُ عمرًا ثمَّ  
أخاه ، وكذا لا تجوزُ أيضاً إذا أُعيدَ العاملُ فلا يجوزُ : زيدٌ رأيتُ عمرًا ثمَّ أخاه ،  
وقوله كملابسته بدونها كقولك : زيدٌ ضربتُ غلامه ، فهذان المثالان كهذا المثال .

(وكذا الملابسةُ بالعطفِ في غيرِ هذا البابِ) .

كالصفةِ نحو : مررتُ برجلٍ قائمٍ زيدٌ وأبوه ، والحالُ نحو : جاءَ زيدٌ راكباً  
عمرٌ وأخوه ، والخبرُ نحو : زيدٌ قائمٌ عمروٌ وأخوه ، فلو عطفتَ في هذه المواضعِ  
بغيرِ الواوِ أو كررتَ العاملَ لم يجزُ كما تقدَّم .

(ولا يمتنعُ نصبُ المشتغلِ عنه بمجردِ حَقِّقِ فاعليَّةٍ ما علَّقَ به خلافاً لابنِ  
كيسان) (١) .

قال ابو حيان : « اختلفَ النحاةُ في أصلِ كبيرٍ في هذا البابِ وهو أنَّ الضميرَ  
أو السببيَّ اذا انتصبَ من وجهٍ غيرِ الوجهِ الذي انتصبَ عنه الاسمُ السابقُ هل يجوزُ  
أن يكونَ من بابِ الاشتغالِ أو شرطه أن ينتصبا من جهةٍ واحدةٍ :

فذهبَ ابنُ كيسانٍ والفراسي (٢) وأبو زيدٍ والسهيليُّ والاستاذُ ابو علي في أحدِ  
قوليه إلى اشتراطِ ذلك . وذهبَ سيويهُ (٣) والأخفشُ والاستاذُ ابو علي في أحدِ قوليه  
إلى أنَّه يجوزُ نصبه وإن كان الضميرُ والسببيُّ قد ينتصبان من غيرِ الوجهِ الذي انتصبَ  
المشغولُ عنه مثالُ ذلك إذا كان الضميرُ والسببيُّ ينتصبُ على الظرفِ أو المفعولِ له أو  
المصدرِ أو الخبرِ أو المفعولِ معه لم يجزُ أن ينتصبَ السابقُ على المفعولِ به فلا يجوزُ

(١) ابن كيسان النحوي ٢٣٥ .

(٢) الهمع ١٥٩/٥ .

(٣) الهمع ١٥٩/٥ .

في : زيداً جلسْتُ مَجْلِسَهُ ، وقمتُ إجلالاً له ، وزيداً كنتُ غلامه ، وزيداً قمتُ  
واخاه ، إلا الرفع ، ومذهبُ سيبويه غيرُ ذلك كما تقدم ، ومن ذلك هذه المسألة التي  
ذكرها الشيخُ ومثالها زيدٌ ظفرتُ به إذا كانتِ الباءُ للسببيةِ وكأنَّ المظفورُ به غيرُ زيدٍ  
وهذه المسألةُ من فروع تلك .

( وإن رَفَعَ المشغولُ شاغله لفظاً أو تقديرًا فحكمه في تفسيرِ رافعِ الاسمِ  
السابقِ حكمه في تفسيرِ ناصبه ) .

فينقسمُ إذا رَفَعَ الاسمُ السابقَ إلى واجبٍ وراجعٍ ومرجوحٍ ومساوٍ كما  
انقسمَ نصبُ الاسمِ السابقِ إليها فمثالُ الرفعِ الواجبِ قولكُ : إنَّ زيداً قامَ قمتُ  
ومن مثلِ الراجعِ قولكُ : أزيدُ قامَ ، ومن مثلِ المرجوحِ زيدُ قامَ ، ومن مثلِ الرفعِ  
المساوِ للنصبِ في الجوازِ : أنا قمتُ وزيدُ قعدَ .

( ولا يجوزُ في : أزيدُ ذهبَ به ؟ ، الاشتغالُ بمصدرٍ منويٍّ ، ونصبِ صاحبِ  
الضميرِ ، خلافاً للسيرافي وابنِ السراجِ ) (١) .

يعني بذلك أن يكونَ « به » في موضعِ نصبٍ والمفعولُ القائمُ الفاعلُ ضميرُ  
المصدرِ وذلك مبنيٌّ على جوازِ اسنادِ الفعلِ إلى مصدرِهِ الذي تضمَّنَه وهذا ممتنعٌ .

( وقد يُفسَّرُ عاملُ الاسمِ المشغولِ عنه العاملُ الظاهرُ - عاملاً فيما قبله إن كان  
من سببه وكان المشغولُ مسنداً إلى غيرِ ضميريهما ) .

مثال ذلك : أزيدُ أخاه تضربُ أو يضربُه عمرُ وفتنصبُ الأخُ بفعلِ مضمرٍ  
١٠٣ / يفسرُه الظاهرُ وهو يضربُه وتنصبُ زيداً بفعلِ آخرِ يفسرُه المضمُرُ الذي نصبَ الأخُ  
وهو الذي فسره الفعلُ الظاهرُ لصيرورةِ هذا المضميرِ كالظاهرِ .

( فان أسندَ إلى أحدهما فصاحبه مرفوعٌ بفسرِ المشغولِ وصاحبُ الآخرِ  
منصوبٌ به ) .

فإنَّ أسندَ أي الفعلُ إلى أحدهما أي إلى ضميرِ أحدهما وهو ضميرُ زيدٍ أو  
ضميرِ الأخِ نحو : أزيدُ أخوه يضربُه ، فصاحبه أي صاحبُ الضميرِ .

(١) المصم ١٦١/٥ .

ثم بعد ذلك إن جعلت الفاعل في يضربُ عائداً على زيدٍ وضميرَ النصبِ  
للاخِ رفعتَ زيداً ونصبتَ الأخِ نحو زيدُ أخاه يضربهُ أي يضربُ زيدُ أخاه وإن  
جعلتَ فاعلَ يضربُ عائداً على الأخِ وضميرَ النصبِ عائداً على زيدٍ رفعتَ الاخِ  
ونصبتَ زيداً نحو :

أزيداً أخوه أي يضربُ زيداً أخوه .





## « باب تعدى الفعل ولزومه »

( إن اقتضى فعلٌ مصوغاً له باطرادٍ اسمٌ مفعولٍ تامٌّ نصبه مفعولاً به ) .

مصوغاً أي اسماً مصوغاً . باطرادٍ احترز به من مرورٍ ونحوه فإنه إن قيلَ فَلِلضَّرُورَةِ وليس مطرداً . تامٌّ احترز به من نحوٍ : مذهولٌ عنه ومطموعٌ فيه فإنَّ كلاً منها اسمٌ مفعولٍ لكنَّه غيرُ تامٍ لافتقاره إلى حرفِ الجرِّ .

( وسُمِّي متعدياً وواقعاً ومجاوزاً وإلا فلازماً وقد يُشهرُ بالاستعمالين ) .  
أي بالتعدي واللزومِ نحو نصحتُهُ ونصحتُ له وشكرتُهُ وشكرتُ له ،  
( فيصلحُ للاسمين ) التعدي واللزوم .

( وإنَّ عُلُقَ اللازمِ بمفعولٍ به عُدى بحرفِ جرٍّ ) نحو : مررتُ بزيدٍ . ( وقد  
يجرى مجرى المتعديِّ شذوذاً ) .

ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

٥٩٦- تَمْرُونَ الدِيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ<sup>(١)</sup>

أي تَمْرُونَ على الديارِ .

( أو لكثرة الاستعمالِ ) نحو : دخلتُ الدارَ .

( أو لتضمينِ ) الفعلِ .

(١) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٥١٢ ورواية الديوان ؛ أتمصون الرسوم ولا تحيا .

ورواية : تَمْرُونَ الديار ولم تعوجوا .

في الكامل للمبرد ٢٢/١ وشرح المفصل ٩/٨ والعيني ٥٦٠/٢ والمغني ١٠٧/١ والهمع ٨٣/٢ والدرر ١٠٧/٢

والخزانة ٦٧١/٣ .

( معنى يوجب ذلك ) .

كقول نصر بن سيار<sup>(١)</sup> : « رَحْبُكُمْ الدخولُ في طاعةِ الكِرْماني »<sup>(٢)</sup> عَدِّي رَحْبٌ لتضمُّنهُ معنى وسع .

( واطرد الاستغناء عن حرفِ الجرِّ المتعينِ مع « أَنْ » و « أَنْ » محكوماً على موضعِها بالنصبِ لا بالجرِّ خلافاً للخليلِ والكسائي )<sup>(٣)</sup> .

قوله المتعينِ احترز به من نحو : رَغِبْتُ في أَنْ تفعلَ فلا يُحذفُ إذ يَحتمَلُ أَنْ يكونَ المحذوفُ عن ، وقال ح : « ليس لسيبويه في هذه المسألة نصٌّ وإنما نُقِلَ عن سيبويه أنه قال : « لو قالَ قائلٌ إنَّ موضعَها جرٌّ لم يكنْ مُبْعِداً » .

( ولا يعاملُ بذلك لتعَيُّنِ الجارِ غيرِهما خلافاً للاخفشِ الاصغرِ ) .

بل يقتصرُ في ذلك على السماعِ وهما مطردان . ومما وردَ في ذلك قولُ

الشاعر :

٥٩٧- لَدُنْ بَهَزِ الكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنَهُ      فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثعلبُ<sup>(٤)</sup>

ومثله قولُ الآخر :

٥٩٨- أَلَيْتَ حَبَّ العِراقِ الدَهْرَ اطعَمَهُ      والحَبُّ يَأْكُلُهُ في القِريةِ السوسُ<sup>(٥)</sup>

(١) نصر بن سيار بن رافع بن حري بن ربيعة الكتاني ، امير من الدهاة الشجعان ، انظر ترجمته في الاعلام ٢٣/٨ وخزانة الأدب ١/٣٢٦ .

(٢) جديع بن علي الكرماني الازدي صلبه نصر بن سيار بعدما قاتله فما طال قتاله فصالحه نصير حتى اذا أمن غدر به نصر فصلبه على ميدان مرو . المحبر لابن حبيب ٤٨٤ .

(٣) شرح الكافية ٢/٢٥٤ .

(٤) البيت من الكامل وقائله ساعدة جؤيه الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٣/١١٢٠ . والكتاب ١/١٦ والاعلم ١/١٦ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٧ ونوادر ابي زيد ١٥ والكامل للمبرد ١/٢١٨ والخصائص ٣/٣١٩ والامالي الشجرية ١/٤٢١ ، ٢/٢٤٨ والمغني ١/٣ ، ٢/٥٧٩ ، ٦٣٧ وشرح شواهد المغني ١/١٧ والعيني ٢/٥٤٤ والهمع ١/٢٠٠ والدرر ١/١٦٩ والخزانة ١/٤٧٤ والرواية في اشعار الهذليين : « لذ » بدل « لدن » اي تلذ الكف بهزه ، والبيت في وصف رمح لين الهز فشبه اضطرابه في نفسه او في حال هزه بعسلان الثعلب في سيره ، والعسلان سير سريع في اضطراب ، واللدن الناعم اللين .

(٥) البيت من البسيط وقائله المثلث الضبعي . ديوانه ٩٥ والكتاب ١/١٧ والاعلم ١/١٧ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٦ والامالي الشجرية ١/٣٦٥ والجنى الداني ٤٧٣ وشرح التصريح ١/٣١٢ والاشموني ٢/٩٠ وشرح المكودي ٦٩ والعيني ٢/٥٤٨ . واراد بالقريه الشام ، وبالجب البر .

ومثله قول الآخر :

٥٩٩- تُحْنُ فُتْبِدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي تَوْلَا الْأَسَى لِقَضَائِي (١)

اي كما عَسَلَ في الطريق ، وعلى حب العراق ، ولقضا عليّ .

( ولا خلاف في شذوذ بقاء الجر في نحو :

أشارت كليب بالأكف الأصابع )

من قول الشاعر :

٦٠٠- إذا قيل أي الناس شرُّ قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع (٢)

ومثله :

٦٠١- وكريمة من آل قيس ألفتها حتى تبذخ فارتقى الأعلام (٣)

فحذف إلى وأبقى عملها في البيتين .

## « فصل »

( المتعدى من غير بابي « ظنَّ » و « أَعْلَمَ » ) .

ينقسم قسمين : الأول :

( متعد إلى واحدٍ و ) القسم الثاني أيضاً .

(١) البيت من الطويل وقائله عروة بن حزام .

وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٠ والجنى الداني : ٤٧٤ وشرح الالفية لابن الناظم ٩٦ وشرح الالفية للمراذي ٥٠/٢ والعيني ٥٥٢/٢ والمغنى ١٥٢/١ وشرح شواهد المغنى ١٤٤/١ وشرح أبيات المغنى ٢٢٧/٣ .

(٢) البيت من الطويل .

وقائله الفرزدق ديوانه ٤٢٠/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٠ ، والاشموني ٩٠/٢ والعيني ٥٤٢٣/٢ والمغنى ٢/١ والهمع ٣٦/١ والدرر ٣٧/٢ والخزانة ٦٦٩/٣ وشرح الالفية لابن الناظم ٩٦ .

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ والعيني ٣٤١/٣ والاشموني ٢٣٤/٢ والهمع ٣٦/٢ والدرر ٣٧/٢ .

( متعدّد إلى / اثنين والأول ) .

وهو المتعدّي إلى واحدٍ ينقسمُ قسمين أحدهما .

( متعدّد بنفسه وجوباً ) كضربَ ( و ) القسمُ الثاني .

( جائزُ التعدي واللزومِ ) كـ « نصَحَ وشَكَرَ ( وكذا ) القسمُ ( الثاني )

أيضاً .

( بالنسبة إلى أحدِ المفعولين ) .

ينقسمُ قسمين أحدهما متعدّدٌ إلى ثانيهما وجوباً كأعطى وكسَى نحو : أعطيتُ

زيداً درهماً وكسوتُ زيداُ ثوباً .

والقسمُ الثاني : متعدّدٌ إلى أحدهما وجوباً وجائزُ التعدي واللزومِ بالنسبة إلى

المفعولِ الآخرِ كـ « اختارَ موسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا » (١) .

( والأصلُ تقديمُ ما هو فاعلٌ في المعنى على ما ليس كذلك ) .

كتقديمِ « زيداُ » مِنْ قولك : أعطيتُ زيداُ درهماً ( و ) كذا ( تقديمُ ما لا

يُجرُّ ) منها .

( على ما قد يُجرُّ ) داخلٌ في حكمِ الأولوية .

( وتركُ هذا الأصلِ واجبٌ وجائزٌ وممتنعٌ لمثل القرائن المذكورة فيما سبق ) .

أي في الفاعلِ مع المفعولِ ، فالأولُ نظيرُ : ما ضربَ عمراً إلا زيداُ ، وضربَ

عمراً غلامه ، والثاني : كقولك في : كسوتُ زيداُ ثوباً ، كسوتُ ثوباً زيداُ إذ لا

موجبٌ فيه ولا مانعٌ والثالث : نحو : ما أعطيتُ زيداُ إلا درهماً .

## « فصل »

( يجبُ تأخيرُ منصوبِ الفعلِ إن كان « أن » مشددةً أو مخففةً ) .

إن كان أن ؛ أي إن كان المنصوبُ مثل : علمتُ أنك فاضلٌ فلا يقالُ أنك

فاضلاً علمتُ ، وخليتُ أن تفعلَ فلا يقالُ : إن تفعلَ خليتُ .

(١) سورة الاعراف ١٥٥ .

( وتقدميه إن تضمّن معنى استفهام ) أيهم لقيت .  
( أو شرط ) أيهم تضرب أضربه .  
( أو أضيف إلى ما تضمّنهما ) .

نحو : غلامٌ أيهم رأيتَ وغلامٌ من تضربُ أضربه .  
( أو نصبه جواب « أمّا » ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ <sup>(١)</sup> ) .  
( ويجوزُ في غير ذلك - إنْ عَلِمَ النَّصْبُ - تأخيرُ الفعلِ ) .  
قوله غير ذلك أي ما تقدم من وجوب تقديم الفعل على معموله وقوله إنْ عَلِمَ  
النصبُ أي من جهة الإعراب أو من جهة القرينة .  
( غير تعجّبي ) فلا يقالُ في : ما أحسنَ زيداً ، ما زيداً أحسنَ . ( ولا  
موصولٍ به حرفٌ ) .

نحو : أريد أن أضربَ زيداً فلا يقالُ : أريد أن زيداً أضربَ .  
( ولا مقرون بلام ابتداء ) نحو : لسوف يُرضى زيدٌ عمراً فلا يجوزُ : عمراً  
لسوف يُرضى .

( أو قسم ) والله لأضربنَّ زيداً فلا يقالُ : والله زيداً لا ضربنُ .  
( مطلقاً ) هو راجعٌ إلى قوله « ويجوزُ في غير ذلك » أي إن خلا الفعلُ مما ذكر  
جاءَ تقديمُ منصوبه عليه مطلقاً .

( خلافاً للكوفيين في منع نحو : زيداً غلامه ضربَ ) .  
من غلامه ضربَ زيداً ، ومنه :  
٦٠٢ - كعباً أخوه نهى فانقاد متتهياً ولو أبى بآءً بالتخليد في سقراً <sup>(٢)</sup>

( وغلامه أو غلام أخيه ضربَ زيدٌ ) .  
بالتقديم من ضربَ زيدٌ غلامه وضربَ زيدٌ غلام أخيه فمن الأول قولُ

الشاعر :

(١) سورة الضحى ٩ .

(٢) البيت من البسيط ونسبه ابن مالك لرجل من طيء . شرح التسهيل لابن مالك لوجه ٩١ .

٦٠٣- رأيه يَحْمَدُ الذي أَلَفَ الحز مَ ويشقَى بسعيهِ المغرُور<sup>(١)</sup>

ومن الثاني قول الآخر :

٦٠٤- شَرُّ يَوْمِهَا وأغواهُ لها رَكِبْتُ عنزٌ بجِدجٍ جَمَلًا<sup>(٢)</sup>

( وما أرادَ أخذَ زيدٌ ) بالتقديم من : أخذَ زيدٌ ما أرادَ ومنه :

٦٠٥- ما شاءَ أنشأَ ربي والذي هو لمَ يشأُ فلستَ تراه ناشئاً أبداً<sup>(٣)</sup>

( وما طعامك أكلَ إلا زيدٌ ) .

بالتقديم من : ما أكلَ طعامك إلا زيدٌ ومن ذلك قول الشاعر :

٦٠٦- ما المرءُ يَنفَعُ إلا رَبُّهُ فَعَلَامَ تستمالُ لغيرِ الله آمالُ<sup>(٤)</sup>

( ولا يُوقَعُ فعلٌ مضميرٌ متصلٌ على مُفسرِهِ الظاهرِ ) .

فلا يجوزُ : زيداً ضربٌ ، ولا زيداً ظنَّ قائماً ، وهذا مُتَّفَقٌ عليه فلو انفصلَ المضميرُ جاز ، نحو : ما ضربَ زيداً إلا هو .

( وقد يُوقَعُ على مضافٍ إليه ) .

وقد يُوقَعُ ، أي فعلٌ المضميرِ المتصلِ مثاله : غلامٌ هندٍ ضربتُ ، -لأنه في معنى : هندٌ ضربتُ غلامها ومنه قولُ الشاعرِ :

٦٠٧- أجزَلَ المرءُ يستحثُّ ولا يشعُرُ إذا يَتَّغِي حُصُولَ الأمانِي<sup>(٥)</sup>

(١) لم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ .

(٢) البيت من الرمل وقد تقدم برقم ١١١ .

(٣) لم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ .

(٤) لم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ .

(٥) لم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١ .

أَيُّ الْمَرْءِ فِي حَالِ ابْتِغَائِهِ حَصُولَ الْأَمَانِي يَسْتَحْتُ أَجْلَهُ وَلَا يَشْعُرُ .

١٠٥ /

( أو موصولٍ بفعله ) .

أَيُّ بِفَعْلٍ مُسْنَدٍ إِلَى مُفَسِّرِ الضَّمِيرِ نَحْوَ : مَا أَرَادَ زَيْدٌ أَخَذَ فـ « ما » فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِأَخْذِ زَيْدٍ فَاعِلٌ أَرَادَ وَهِيَ صِلَةٌ لـ « ما » وَفَاعِلٌ أَخَذَ ضَمِيرُ زَيْدٍ فَصَارَ الْمَوْصُولُ وَهُوَ « ما » مَعْمُولٌ لِأَخْذِ الْمُسْنَدِ إِلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَفْسَّرِ بِزَيْدٍ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَرَادَ الْمَوْصُولَ بِهِ .

### « فَصْل »

( يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ قِيَاسًا عَلَى مَنْصُوبِ الْفِعْلِ ، مُسْتَعْنَى عَنْهُ بِحَضُورِ مَعْنَاهُ )  
كَقَوْلِكَ : خَيْرًا ، لِمَنْ شَرَعَ فِي ذِكْرِ ، أَيْ ذَكَرْتَ خَيْرًا .  
( أَوْ سَبَبِهِ ) أَي سَبَبِ الْفِعْلِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦٠٨- إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُرُقُ هَيَّجَنِي      وَلَوْ تَسَلَيْتُ عَنْهَا أُمَّ عِمَارٍ<sup>(١)</sup>

أَي ذَكَرْتُ أُمَّ عِمَارٍ لِأَنَّ التَّهْيِجَ سَبَبُ التَّذْكَرِ .  
( أَوْ مِقَارَنَةً ) .

كَقَوْلِكَ : مَكَّةَ لِمَنْ تَأَهَّبَ لِلْحَجِّ أَي تُرِيدُ ، وَالْقُرَطَاسَ . لِمَنْ سَدَّدَ سَهْمًا أَيْ نَصَبَتْ ، وَلِلْمَوَاجِهِينَ مَطْلَعَ الْهَلَالِ إِذَا كَبُرُوا : الْهَلَالُ ، بِاضْهَارِ رَأْوَا ، وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُهُ :

٦٠٩- لَنْ تَرَاهَا وَقَدْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا      وَهَلَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طِيَابًا<sup>(٢)</sup>

بِاضْهَارِ « تَرَى » لِأَنَّ رُؤْيَةَ الشَّخْصِ مِقَارَنَةٌ لِرُؤْيَةِ مَا يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ فَاسْتَعْنَى

(١) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٢٣٥ وجمهرة اشعار العرب ١١٤ والكتاب ١/١٤٤ والاعلم

١/١٤٤ وشرح ابیات سیویہ للنحاس ١٣٠ والخصائص ٢/٢٥٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ .

(٢) البيت من الخفيف وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ١٧٦ ، والكتاب ١/١٤٤ والاعلم ١/١٤٤

والخصائص ٢/٢٩٤ والمقتضب ٣/٢٨٤ ، وشرح المفصل ١/١٢٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ .

بفعلٍ أحديهما عن فعلٍ الأخرى ، ومثلُ هذا البيتِ قولُ الآخرِ :

٦١٠- وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سُلْسِيلاً <sup>(١)</sup>

أي ووجدنا لهم جناتٍ ، ومثله قولُ الآخرِ :

٦١١- فَكَرَّرْتُ تَبَتُّغِيهِ فَوَافَقْتُهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا <sup>(٢)</sup>

أي ووافقتُ على دَمِهِ فاضمرَ لأنَّ الموافقتينِ مقترنتانِ فاستُغنى بفعلٍ أحديهما عن فعلٍ الأخرى ، ومن ذلك قولُ الآخرِ :

٦١٢- قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا <sup>(٣)</sup>

أراد قد سألِمَ الحياتُ منه القَدَمَ ، وسألِمَ القَدَمُ الأفْعَوَانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَ ، فحذفَ ، لان المسألَينِ مقترنتانِ فاستُغنى بفعلٍ أحديهما عن فعلٍ الأخرى . ( أو الوعد به ) .

كقولك : زيداً . لمن قالَ : سأطعمُ المحتاجَ أي اطعمُ زيداً . ( أو السؤالِ عنه بلفظه ) .

كقولك : زيداً . لمن قالَ : هل رأيتَ احدًا : أي رأيتُ .

( أو معناه ) كقول من قال بلى وجاداً جواباً لمن قال : أفي مكانَ كذا وكذا وَجَدْتُ لَأَنَّ هَذَا بِمَعْنَى اتَّعَرَفْتُ ، فَالْجَوَابُ مَنْصُوبٌ بِهِ أَي أَعْرِفُ وَجَاداً .

(١) البيت من الوافر وقائله عبد العزيز الكلبي ، الكتاب ١/١٤٦ والأعلم ١/١٤٦ وشرح أبيات سيويه للنحاس

١٣٢ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١/٤٢٧ والمقتضب ٣/٢٨٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ .

(٢) البيت من الوافر وقائله القطامي .

الكتاب ١/١٤٣ والأعلم ١/١٤٣ وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٢٩ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي

١٨/١ ونوادير أبي زيد ٢٠٤ والخصائص ٢/٤٢٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ .

(٣) البيتان من الرجز وقد تنازعها جماعة من الشعراء وقد نسبها سيويه ١/١٤٥ لعبد بني عيسى ، والأعلم

١/١٤٥ للعجاج ، وابن السيرافي ١/٢٠١ ، ٢٧٢ للدبيري وفي اللسان ١٢/٣٥٦ (ضرم) للمساور بن هند

العنسي وذكر في الخزانة الذين نسب لهم الرجز وهم : ابن جبايه والدبيري ومساور العنسي والعجاج واما حيان

الفقعسي وعبد بني عيس وورد بدون نسبة في : معاني القرآن ١٣/١١ والمقتضب ٣/٢٨٣ وشرح أبيات سيويه

للنحاس ١٣٠ والمنصف ٣/٦٩ والخصائص ٢٣/٤٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ ، ووصف المباني

٣٠٧ والمهمع ١/١٦٥ وغيرها .



( أو عن متعلِّقه ) اي السؤالُ عن منعلقه كقوله تعالى : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ <sup>(١)</sup> أَي أَنْزَلَ خَيْرًا .

( وبطلبيه ) أي وقد يستغني عن الفعلِ بطلبيه نحو : أَلَا رَجُلٌ أَمَا زِيدًا وَأَمَا عَمْرًا أَي اجْعَلْهُ أَمَا زِيدًا وَأَمَا عَمْرًا .  
( وبالردِّ على نافية ) .

كقولك : بلى زيداً . لمن قال : ما رأيتُ أحداً .

( أو النَّاهي عنه ) .

كقولك : بلى مَنْ أساء . لمن قال : لا تضربُ أحداً باضمارِ اضربُ .  
( أو على مثبتة ) .

كقولك : لا بل بكرةً . لمن قال ضربَ زيدٌ عمراً أَي ضَرَبَ .

( أو الأمر به ) .

كقولك : لا بل زيداً . لمن قال : اضربُ عمراً .

( فإن كان الاقتصارُ في مثلٍ أو شبهه في كثرة الاستعمالِ فهو لازمٌ ) .

فإن كان الاقتصارُ ، اي على المنصوبِ في مثلِ كقولهم : « كَلَّ شَيْءٌ وَلَا شَتْمَةٌ حُرٌّ » <sup>(٢)</sup> أَي أَي ايت ولا تُرتكبُ ، أو شبهه في كثرة الاستعمالِ نحو : حَسْبُكَ خَيْرًا لَكَ أَي وَايْت خَيْرًا لَكَ ، ونحو : وِرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ أَي وَايْت مَكَانًا أَوْسَعُ لَكَ مِنْ وَرَائِكَ فَهُوَ لِزَمٍ أَي الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْمَنْصُوبِ دُونَ النَّاصِبِ .

( وقد يُجعلُ المنصوبُ مبتدأً أو خبراً فيلزمُ حذفُ ثاني الجزأين ) أما المبتدأ

فكقول الشاعر :

٦١٣- ديارٌ ميةٌ إذ مِيٌّ تُسَاعِفُنَا وَلَا يُرَى ثَلْهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ <sup>(٣)</sup>

وأما الخبرُ فكقولهم : « كِلَاهِمَا وَثْمَرًا » <sup>(٤)</sup> أَي كِلَاهِمَا لِي .

(١) سورة النحل ٣٠ .

(٢) الكتاب ١٤٢/١ .

(٣) البيت من البسيط وقائله ذو الرمة . ديوانه ٣ وجهرة اشعار العرب ٣٣٩ و الكتاب ١٤١/١ والاعلم ١٤١/١ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ١٢٧ وشرح ابیات سيبويه لابن السیرافي ٥٤٨/١ ونوادير ابي زيد ٣٢ والامالي الشجرية ٢/٩٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوجه ٩٢ والهمع ١/١٦٨ ، والدرر ١/١٤٥ والخزانة ١/٣٧٨ .

(٤) الكتاب ١٤٢/١ .

## « فصل »

( يحذف كثيراً المفعولُ به غيرُ المخبرِ عنه ) .  
 كالمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله .  
 ( والمُخْبَرُ به ) اي وغيرُ المخبر به كالثاني من مفعولي « ظَنَّ » والثالث من مفاعيلِ أَعْلَمَ .

( والمتعجبُ منه ) ما أَحْسَنَ زَيْدًا .  
 ( والمُجَابُ به ) كقولك : زَيْدًا . لمن قال : مَنْ أَكْرَمُ ؟  
 ( والمَحْصُورُ ) ما رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا .  
 ( والباقي محذوفاً عاملاً ) كقولك : خيراً لَنَا وشرّاً لعدوْنَا .  
 ( وما حُذِفَ من مفعولٍ به فمَنويٌّ للدليل ) .  
 كقوله تعالى : ﴿ فَعَالَ لَمَّا يُرِيدُ ﴾ (١) أَي يَرِيدُهُ .  
 ( أو غيرُ منويٍّ ، وذلك إمَّا لتضمينِ الفعلِ معنىً يقتضي اللزومَ ) .  
 كتضمينِ أَصْلَحَ معنىً لَطَفَ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ (٢) ، أَي الطُّفَّ بِي فيهم وكتضمينِ جَرَحَ معنىً عاثَ قال الشاعر :  
 ٦١٤- فَإِن تَعْتَذِرْ بِالْمَحَلِّ مِنْ ذِي ضُرُوعِهَا  
 إلى الصِّفِّ يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيهَا نَصْلِي (٣)

( واما للمبالغة بتركِ التقييدِ ) .  
 كقولك : فلانٌ يُعْطِي وَيَمْنَعُ وَيَصِلُ وَيَقْطَعُ ، فَإِنَّ حَذْفَ المفعولِ في هذا  
 ١٠ / ونحوه مشعرٌ بكمالِ ذَلِكَ / في المُخْبَرِ عنه .  
 ( وإمَّا لبعضِ اسبابِ النبايةِ عن الفاعلِ ) كقولِ الشاعرِ فيما تقدَّم :

(١) سورة البروج ١٦ .

(٢) سورة الاحقاف ١٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٤٩٠ وشرح المفصل ٣٩ / ٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٣

والمعنى ٥٧٥ / ٢ والخزانة ٤٨٤ / ١ .

٦١٥- وخالدٌ يَحْمَدُ ساداتنا بالحقِّ لا يُحْمَدُ بِالْباطِلِ (١)

إذ لو ذكر المفعول لم يتزُنْ فكانَ يقولُ يَحْمَدُهُ ساداتنا وهو معنى قوله اسبابِ  
النيابةِ لأنَّ من اسبابِ النيابةِ كما تقدَّمَ اصلاحُ الوزنِ .

## « فصل »

( تدخلُ في هذا البابِ على الثلاثيِّ غيرِ المتعدِّيِّ إلى اثنين همزةُ النقلِ فيزدادُ  
مفعولاً إنَّ كانَ متعدِّياً ، ويصيرُ متعدِّياً إنَّ كانَ لازماً ) .

قوله غيرِ المتعدِّيِّ إلى اثنين يعني فلا تدخلُ همزةُ النقلِ على المتعدِّيِّ إلى اثنين  
وكأنَّ مرادَ المصنِّفِ «كَسَا» و «أَعْطَى» وإلَّا فقد دخلتْ على «أَعْلَمَ» و «أَرَى» وكذلك  
لا يُنقلُ هذا المتعدِّيِّ إلى اثنين بالتضعيفِ . ومثالُ ازدياده مفعولاً إنَّ كانَ متعدِّياً  
قولك أَكْفَلْتُ زيداَ عمراً وأَعْشَيْتُ الشيءَ الشيءَ ، ومثالُ صيرورته متعدِّياً إذا كانَ  
لازماً قولك ازلتُ الشيءَ ، وظاهرُ كلامِ سيبويه أنَّ النقلَ بالهمزة مقيسٌ في اللازمِ (٢)  
لا في المتعدِّيِّ ، وظاهرُ كلامِ المصنِّفِ أنَّه مقيسٌ فيهما وهو مذهبُ ابي عمرو  
وجامعةٍ (٣) .

( ويعاقبُ الهمزةُ كثيراً ، ويُغني عنها قليلاً تضعيفُ العينِ ما لم تكنْ همزةً )  
يعاقبُ الهمزةُ كثيراً أي التضعيفُ كقولك : أنزلتُ الشيءَ ونزلتهُ وأبنته  
وبينته ، ويغني عنها أي عن الهمزةُ تضعيفُ العينِ نحو : قويتُ الشيءَ وحكمتُ  
فلاناً ، وقوله ما لم تكنْ همزةً أي فلا يُنقلُ ما عينه همزةً بالتضعيفِ بل بالهمزة فيقالُ  
أنأيتُ زيداَ ، أنأيتُ الأمرَ .

( وقلَّ ذلك في غيرها من حروفِ الحلقِ ) .  
أي ما كانَ عينه حرفَ حلقٍ غيرِ الهمزةِ فالكثيرُ فيه تعديتهُ بهمزة النقلِ نحو :  
أذهبتُه وأسعدتهُ وادخلتهُ .

(١) من السريع وقد تقدم برقم ٣٢٨ .

(٢) لعله يشير بقوله : وظاهرُ كلامِ سيبويه . . الخ إلى قول سيبويه : « وأتعد عبد الله المقعد الكريم ، فجميع ما  
تعدى إليه فعل الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول يتعدى إليه فعل المفعول الذي لا يتعداه فعله » . الكتاب

. ١٩ / ١

(٣) المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٤٤٦ .



## « بابُ تنازُعِ العاملين فصاعداً معمولاً واحداً »

هذا الذي ذكره هو مذهبُ أكثرِ النحويين وفيه خلافٌ وقد ذكره في آخرِ البابِ وهو ليس بتعددِ المعمولِ .

( إذا تعلقَ عاملان من الفعلِ وشبهه متفقان لغيرِ توكيدٍ أو مختلفان بما تأخرَ غيرِ سببِيٍّ مرفوعٍ عملٍ فيه أحدهما لا كلاهما خلافاً للفراءِ <sup>(١)</sup> في نحوِ : قامَ وقعدَ زيدٌ ) .

ظاهرُ قوله فصاعداً جوازُ تنازُعِ أكثرِ من ثلاثةٍ وكذا ظاهرُ كلامِ ابنِ عصفورٍ والمسموعُ إنما هو ثلاثةٌ ، قوله من الفعلِ كقوله تعالى : ﴿ أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وشبهه مثالُ شبهِ الفعلِ قولُ الشاعرِ :

٦١٦ - وإني وإن صدت لمتنٍ وصادقٌ عليها بما كانت إلينا أزلتِ <sup>(٣)</sup>

متفقان بأن كانا يطلبانه مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، لغيرِ توكيدٍ احترزَ مما إذا كان العاملان أحدهما مؤكداً للآخر كقولِ الشاعرِ :

٦١٧ - فأينَ إلى أينَ النجاءُ بيغلتي

أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبِسِ أَحْبِسِ <sup>(٤)</sup>

(١) الممع ١٣٧/٥ .

(٢) سورة الكهف ٩٦ .

(٣) البيت من الطويل وقائله كثير عزة . ديوانه ١٠١ وامالي القالي ١٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٣ .

(٤) البيت من الطويل وسيأتي برقم ١١٦٨ وقد نسب السلسلي هناك للكُميت ، وقد ورد البيت في الامالي الشجرية

٢٤٣/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ ، ١٨٦ والتذييل والتكميل ١١٢/٤ والعيني ٩/٣ والممع

١١١/٢ والدرر ١٤٥/٢ .

أو مختلفان بأن يطلب أحدهما مرفوعاً والآخر غيره ، بما تأخر كقولك ضربت وأكرمت زيدا ، ولو قلت ضربت زيدا وأكرمت لم يكن من هذا الباب هذا مذهب أكثر النحويين تأخر المعمول وقد أجاز أبو علي في قوله (١) :

٦١٨- مَهْمَا تُصَبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تُشِيمُ (٢)

أن تكون من زائدة ومن بارق في موضع نصب بتشيم ومفعول نصب محذوف وهو ضمير منصوب عائداً على بارق ، غير سببي مرفوع فلا يجوز في نحو : زيد منطلق مسرع أخوه أن يكون من باب التنازع .

وافهم كلام المصنف أنه يجوز في السببي المنصوب نحو : زيد أكرم وأفضل أباً ، لا كلاهما خلافاً للفراء ، قال أبو علي عن مذهب الفراء هو أقبح المذهبيين يعني بذلك أنه أقبح من قول الكسائي (٣) وهو أن أحد الفعلين بلا فاعل ومذهب الفراء أن الاثنين عاملان ، والذي سُمع في ثلاثة عوامل أبيات تذكر ما يحضرنا منها قال الشاعر :

١٠٧/٦١٩- أتاني فلم أسرر به حين جاءني كتاب بأعلى القنتين عجيب (٤)

وقول الآخر :

٦٢٠- ما صاب قلبي وأصباه وتممه إلا كواعب من ذهل بن شيبانا (٥)

(١) الايضاح العضدي ١٧٣ .

(٢) عجز بيت من البسيط وتممه :

قد أوبيت كل ماء فهي طاوية

وقائله ساعدة بن جؤ به الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ٣/١١٢٨ والايضاح العضدي ١٧٣ والمغنى ١/٣٦٧ والهمع ٥٧/٢ والدرر ٧٣/٢ .

(٣) الهمع ١٤٠/٥٤ .

(٤) البيت من الطويل وقائله جزء بن ضرار أخو الشهاخ بن ضرار الذبياني ، شرح ديوان الحماسة ١/٣٤٣ .

وشرح الالفية للمرادي ٥٧/٢ والعيني ٣/٣٤٨ .

(٥) البيت من البسيط ولم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١١ والهمع ١١٠/٢ والدرر

١٤٤/٢ وشرح التصريح ١/٣١٩ .

وقول الآخر :

٦٢١- سئلتَ فلمَ تبخلْ ولم تُعطِ نائلاً فسيانَ لا حمدَ لديك ولا دمٌ (١)

وقول الآخر :

٦٢٢- أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً عفواً وعاقبةً في الروحِ والجسدِ (٢)

وقول الآخر :

٦٢٣- جيءُ ثم خالفُ وثقُ بالقومِ إنهم لمن أجاروا ذرى عَزَّ بلا هونِ (٣)

وقول الآخر :

٦٢٤- فكُم دقتُ ورقتُ واسترقتُ صدورُ الرزقِ أعناقَ الرجالِ (٤)

(والاحقُّ بالعملِ الاقربُ لا الأسبقُ خلافاً للكوفيين) (٥) الأقربُ أولى لقربه .

(ويعملُ المُلغى في ضميرِ المتنازعِ مطابقاً له غالباً) .

يعملُ المُلغى في الضميرِ سواء كان المُلغى هو الأولُ أو الثاني . فمن الغائه والضميرُ مرفوعٌ قولُ الشاعر :

٦٢٥- جفوني ولم أجفُ الأخلاءَ إنني لغيرِ جميلٍ من خليلي مهملٌ (٦)

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٥ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١١ : فسيان لا ذم عليك ولا حمد .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ، لوحة ٩٥ وشرح شذور الذهب ٤٢١

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ والاشموني ١٠٢/٢ .

(٤) من الوافر ولم اعرف قائله .

(٥) الهمع ١٣٧/٥ .

(٦) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ١٥٨ .

ومن الغائيه والضمير منصوبٌ قولُ الآخر :

٦٢٦- إذا كنت تُرضيه ويُرضيك صاحبٌ جهاراً فكن في الغيبِ أحفظاً للود<sup>(١)</sup>

ومن الغائيه والضمير مجرورٌ قوله :

٦٢٧- وثقتُ بها وأخلفتُ أمُّ جُنْدُبٍ فزادَ غرامَ القلبِ إخلافُها الوعدِ<sup>(٢)</sup>

ومن الغاءِ الثاني والضميرُ مرفوعٌ قولُ الشاعرِ :

٦٢٨- وقد نغنى بها ونرى عُصوراً بها يفتدنا الخردَ الخدالا<sup>(٣)</sup>

الخردُ : الحبيباتُ من النساءِ ، والخدالُ الغلاظُ الساقين .

ومن الغائيه والضميرُ منصوبٌ قولُ الشاعرِ :

٦٢٩- أساءَ ولم أجزهَ عامرٌ فعادَ وحلمى له مُحسناً<sup>(٤)</sup>

ومن الغائيه والضميرُ مجرورٌ قولُ الشاعرِ :

٦٣٠- إذا هي لم تستكْ بعودِ أراكِ تُنحلُّ فاستاكتْ به عودٌ إسجِلِ<sup>(٥)</sup>

وهذا كله مطابقٌ ، وقولُ المصنّفِ : غالباً ، احترزَ به من قولهم ضربني

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤٣ والمغنى ١/٣٧٠ وشرح

شذور الذهب ٤٢٣ والعيني ٢١/٣ ، والهمع ١١٠/٢ والدرر ١٤٤/٢ .

(٢) لم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ .

(٣) البيت من الوافر وقائله المرار الاسدي ، الكتاب ١/٤٠ والاعلم ١/٤٠ ، وشرح ابیات سيبويه لابن السيرافي

٣٧٦/١ والمقتضب ٧٧/٤ والانصاف ٨٦/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ .

(٤) لم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٩ .

(٥) البيت من الطويل وقد نسب في الكتاب ١/٤٠ والمفصل ٢٠ وشرح المفصل ١/٧٩ لعمر بن ابي ربيعة وهو في

ديوانه ٤١٠ ونسبه الاعلم ١/٤٠ وابن السيرافي ١/١٨٨ والعيني ٣/٣٢ : لطفيل الغنوي وهو في ديوان طفيل

٦٥ وورد بدون عزو في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ والأشموني ٢/١٠٥ والهمع ١/٦٦ والدرر

٤٦/١ .



وضربتُ قومك أجازَه سيبويه وقال : « هو قَبِيحٌ » (١) .

( فإن أدتْ مطابقتُه إلى تخالفِ خبرٍ ومُخبرٍ عنه فلا إظهارُ ) .

كما إذا قلتَ على إعمالِ الثاني : ظناني وظننتُ الزيدَينِ منطلقين ، تريد ظناني منطلقاً ، تعيّن اظهارُ منطلقاً لما يلزمُ عن اضماره من تخالفِ خبرٍ ومُخبرٍ عنه لأنك إن أضمرته مفرداً لزمَ عن ذلك عَوْدُ مُفردٍ على مثنيٍّ لأنَّ مفسره منطلقين وهو مثني وإن أضمرته مثنيٍّ لزمَ عن ذلك الإخبار عن مفردٍ بمثنى .

( ويجوزُ حذفُ المضميرِ غيرِ المرفوعِ ما لم يمنعْ مانعٌ ) .

غيرُ المرفوعِ هو المجرورُ والمنصوبُ فتقولُ : مررتُ ومرَّ بي زيدٌ أي مررتُ به وكذا إن اعملتُ الأولَ نحو : مرَّ بي ومررتُ زيدٌ أي مررتُ به ، وتقولُ : ضربتُ وضربني زيدٌ أي ضربتُه وكذا إن اعملتُ الأولَ نحو : ضربني وضربتُ زيدٌ أي ضربتُه ، فإن منعَ مانعٌ من الحذفِ نحو : مالَ عني وملتُ إليه زيدٌ فلا يجوزُ حذفُ إليه إذ يصيرُ الظاهرُ أنَّ التقديرَ مالَ عني وملتُ عنه زيدٌ وهو خلافُ المرادِ .

( ولا يلزمُ حذفُه أو تأخيرُه معمولاً للأولِ خلافاً لأكثرهم ) .

فأكثرهم على التزامِ الحذفِ إلا للضرورة فتقولُ ضربتُ وضربني زيدٌ ومررتُ ومرَّ بي زيدٌ ولا تقولُ ضربتُه ولا مررتُ به إلا في الضرورة كقوله :

إذا كنتَ تُرضيه ويُرضيكُ صاحبُ جهاراً<sup>(٢)</sup> ... ..

وبعضُ النحويين على التزامِ تأخيرِه أو اظهاره ان يُستغن عنه نحو : ظنني وظننتُ زيداً قائماً إياه ، وظنني قائماً وظننتُ زيداً إياه .

( بل حذفه إن / لم يمنعْ مانعٌ أولى من إبقائه متقدماً ) .

فصربتُ وضربني زيدٌ أولى من ضربتُه وضربني زيدٌ .

واحتترز بقوله أن لم يمنعْ مانعٌ من نحو : استعنتُ به واستعانَ عليَّ زيدٌ فلا يجوزُ حذفُ به إذ يتبادرُ أنَّ المحذوفَ « عليه » وهو خلافُ المرادِ .

(١) الكتاب ٤٠ / ١ .

(٢) تقدم برقم ٦٢٤٣ .

( ولا يحتاجُ غالباً إلى تأخيره إلا في باب « ظنَّ » ) .  
فتقولُ : ظنَّني وظنَّنتُ زيداً قائماً إياه ، وإن ثبتَ أظهرتَ نحو : ظنَّني قائماً  
وظنَّنتُ زيداً إياه وقُيدَ نفي الاحتياجِ في غيرِ بابِ « ظنَّ » ليعلمَ أنَّ غيرَ بابِ « ظنَّ »  
قد يتعيَّنُ فيه الإضمارُ .

( وإنَّ أُلغِيَ الأولُ رافعاً صحَّ دونَ اشتراطِ تأخيرِ الضميرِ ) .  
فتقولُ ضربني وضربتُ زيداً ، وضرباني وضربتُ الزيدَينِ ، وضربوني  
وضربتُ الزيدَينِ ، هذا مذهبُ سيويهِ والبصريينِ (١) .

( خلافاً للفراءِ ) في اشتراطِ تأخيرِ الضميرِ فتقولُ على رأيه : ضربني  
وضربتُ الزيدَينِ هما ، وضربني وضربتُ زيداً هو .

( ولا حَذَفَه خلافاً للكسائيِّ ) .  
يعني وصحَّ كونُ حَذَفَه خلافاً للكسائيِّ فتقولُ : ضربني وضربتُ الزَيْدَينِ أو  
الزيدَينِ أو زيداً .

( ونحو : ما قامَ وقعدَ إلا زيدُ ، محمولٌ على الحذفِ لا على التنازعِ خلافاً  
لبعضِهِم ) .

سُمِعَ من لسانِهِم ما قامَ وقعدَ إلا زيدُ فقليلٌ : هو من بابِ الحذفِ للدلالةِ  
القرائنِ اللفظيةِ والتقديرِ ما قامَ أحدٌ ولا قعدَ إلا زيدُ وقالَ بعضُهُم هو من بابِ  
التنازعِ .

( ويُحكَّمُ في تنازعِ أكثرِ من عاملينِ بما تقدَّم من ترجيحِ بالقربِ أو السبقِ ،  
وباعمالِ المُلغَى في الضميرِ وغيرِ ذلك ) .

من الأحكامِ المتقدمةِ في تنازعِ العاملينِ .

( ولا يَمْنَعُ التنازعَ تعدُّ إلى أكثرَ من واحدٍ ، ولا كونُ المتنازعينِ فعلٍ تُعجبُ  
خلافاً لمن منعَ ) .

تقولُ في الأولِ : متى رأيتَ أو قلتَ زيداً منطلقاً على إعمالِ « رأيتُ » ، وزيدُ

(١) الانصاف ١/ ٨٣ .

منطلقاً على إعمال قلتَ حكى ذلك سيويه<sup>(١)</sup> عن العرب ، وحكى المبردُ في  
« المدخل » له : مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا إِذَا أَعْمَلْتَ « أَجْمَلَ » ، وَمَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا  
إِذَا أَعْمَلْتَ أَحْسَنَ ، قَالَ الْمَصْنَفُ : « عِنْدِي أَنَّهُ يَجُوزُ لَكِنْ بِشَرَطِ إِعْمَالِ  
الثاني »<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الكتاب ٤١/١ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحه ٩٤ .



## « بابُ الواقعِ مفعولاً مطلقاً من مصدرٍ وما جرى مجراه »

سُمي مطلقاً لأنه لم يُقَيَّد بشيءٍ بخلافِ غيره من المفاعيل ، قوله وما جرى مجراه كاسم المصدرِ مثل عطاء .

( المصدرُ اسمٌ دالٌّ بالأصالةِ على معنىٍ قائمٍ بفاعلٍ أو صادرٍ عنه حقيقةً أو مجازاً أو واقعٍ على مفعولٍ ) .

قوله : دالٌّ بالأصالةِ ، خَرَجَ به اسمُ المصدرِ ، وهو كلُّ اسمٍ يساوي المصدرَ في الدلالةِ ويخالفه بعَلَمِيَّةٍ كحماذٍ أو بتجرّدٍ دونِ عَوْضٍ من بعضٍ ما تضمّنه الفعلُ كغَسَلٍ ووضوءٍ بالنسبةِ إلى اغتسلَ وتوضأً فَإِنَّ كلاًّ منهما ليس مصدرًا وإنما هو اسمٌ مصدر ، على معنى قائمٍ بفاعلٍ نحو : فَهَمَ فَهَمًا ، أو صادرٍ عنه حقيقةً نحو : خَاطَ خِيَاظَةً ، أو مجازاً نحو مات موتاً ، أو واقعٍ على مفعولٍ نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا .  
( وقد يُسَمَّى فِعْلاً وَحَدَثًا وَحَدَثَانًا ) .

وذلك من التعبير عن الشيء بلفظٍ مدلوله وهذه التسمية سماًها سيبويه قالَ رَحِمَهُ اللهُ : « وَأَمَّا الْفِعْلُ فَمِثْلُهُ أُخِذَتْ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ يَعْنِي الْمَصَادِرَ وَهُوَ جَمْعُ حَدَثٍ » (١) ، وقال أيضاً : « وَأَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ يَتَعَدَّى إِلَى إِسْمِ الْحَدَثَانِ » (٢) .

( وهو أصلُ الفعلِ لا فرعه خلافاً للكوفيين ) (٣) .

يُبْطَلُ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْمَشْتَقَّ بِالْإِسْتِقْرَاءِ أَنَّ يَكُونُ فِيهِ مَا فِي الْمَشْتَقِّ مِنْهُ وَزِيَادَةٌ

(١) الكتاب ١٦/١ .

(٢) الكتاب ١٥/١ .

(٣) اسرار العربية ١٧٣ .

وهذا ليس كذلك .

( وكذا الصفةُ خلافاً لبعضِ أصحابنا ) .

الصفةُ مشتقةٌ أيضاً من المصدرِ وهذا القائلُ يقولُ : هي مشتقةٌ من الفعلِ .

( ويُنبِئُ بمثله ) كقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جِزَاءً مَوْفُورًا ﴾ (١) .

( أو فرعه ) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ (٢) والذارياتِ ذُرُوءًا ﴿ (٣) .

( أو بقائمه مقامُ أحدهما ) .

فالقائمُ مقامُ المصدرِ كقولك : عجبتُ من إيمانك تصديقاً ، والقائمُ مقامُ

١٠٩/ فرعه / أنا مؤمنٌ تصديقاً .

( فإن ساوى معناه معنى عامِله فهو لمجردِ التوكيدِ وسُمِّيَ مُبَهِّمًا ) .

نحو : ضَرَبْتُ ضَرْبًا .

( ولا يُشْنَى ولا يُجْمَعُ ) .

لأنه بمنزلةِ تكريرِ الفعلِ فعمولُ معاملته في عدمِ التثنيةِ والجمعِ .

( وإن زادَ عليه فهو لبيانِ النوعِ ) نحو : سِرْتُ سِيراً حَسَنًا .

( أو العددِ ) نحو : ضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَضَرَبَتَيْنِ .

( ويُسَمَّى مَخْتَصِماً وَمَوْقِفًا وَيُشْنَى وَيُجْمَعُ ) كما مثل .

( ويقومُ مقامُ المؤكِّدِ مصدرٌ مرادفٌ ) نحو : قعدتُ جُلوسًا .

( واسمُ مصدرٍ غيرِ علمٍ ) .

نحو : اغتسلتُ غسلاً وتوضأتُ وضوءاً ، واحترزتُ بقوله غيرِ علمٍ من اسمِ

المصدرِ العلمِ فانه لا يُستعملُ مؤكِّداً ولا مبنياً فلا يقالُ حمدتُ حماداً لأنَّ العلمَ يزيدُ

معناه على معنى العاملِ فلا يصحُّ أنْ يُنزَلَ منزلةَ تكرارِ العاملِ .

( ومقامُ المبيِّنِ نوعٌ ) .

يقومُ مقامُ المصدرِ المبيِّنِ نوعٌ كالفهقرى ومنه : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ (٤) .

(١) سورة الاسراء ٦٣ .

(٢) سورة الاحزاب ٢٣ .

(٣) سورة الذاريات ١ .

(٤) سورة النازعات ١ .

( أو وصف ) كقوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا ﴾ (١) .  
( أو هيئة ) نحو : يموت الكافر ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية ( أو  
كُل ) (٢) كقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ (٣) .

( أو بعض ) كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ﴾ (٤) .  
( أو ضمير ) كقوله تعالى : ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ  
الْعَالَمِينَ ﴾ (٥) .

( أو اسم إشارة ) كقوله : لأَجِدَنَّ ذَلِكَ الْجَدَّ .

( أو وقت ) كقول الشاعر :

٦٣١ - أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا (٦)

أراد إغماضَ لَيْلَةٍ أَرْمَدٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الزَّمَانَ مَقَامَهُ .  
( أو « ما » الاستفهامية ) .

نحو : ما تَضْرَبُ زَيْدًا ، أَيُّ أَيُّ ضَرْبٍ زَيْدًا .  
( أو الشرطية ) نحو : ما شِئْتَ فَعَمُّ ، أَيُّ : أَيُّ قِيَامٍ شِئْتَ فَعَمُّ .

( ويحذف عامل المصدر جوازاً لقرينة لفظية ) .

كقولك : حَيْثَا ، لَمَنْ قَالَ : أَيُّ سَيْرٍ سَرْتِ ؟

( أو معنوية ) كقولك : حَجًّا مَبْرُورًا لَمَنْ قَدَّمَ مِنْ حَجِّ .

( ووجوباً لكونه بدلاً من اللفظِ بفعلٍ مهملٍ ) .

نحو : أَفَّةً لَهُ ، وَتَفَّةً لَهُ أَيُّ قَدْرًا لَهُ وَلَمْ يَنْطِقْ لَهُذِهِ بِأَفْعَالٍ .

(١) سورة آل عمران ٤١ .

(٢) سقطت عبارة « أو آلة » ولذلك لم يمثل لها الشارح ، انظر تسهيل الفوائد ٨٧ .

(٣) سورة النساء ١٢٩ .

(٤) سورة هود ٥٧ .

(٥) سورة المائدة ١١٥ .

(٦) صدر بيت من الطويل وعجزه :

وعادك ما عاد السليم المسهدا

وقائله الاعشى . ديوانه ١٣٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٦ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١٥ .

( أو لكونه بدلاً من اللفظ بفعلٍ مستعملٍ في طلبٍ ) .  
نحو : ﴿ فَضْرَبَ الرِّقَابِ ﴾ (١) .

( أو خبرٍ إنشائيٍّ ) نحو : حمداً وشكراً لا كفوفاً وعجباً وقسماً لأفعلنَّ .

( أو غير إنشائيٍّ ) كقولك في وَعْدٍ من يَعِزُّ عليك : أفعلُّ وكرامةً ومسرَّةً .  
( أو في توبيخٍ مع استفهامٍ ) كقول الشاعر :

٦٣٢ - أَذْلاً إِذَا شَبَّ الْعِدَى نَارَ حَرْبِهِمْ      وَزَهَوْاً إِذَا مَا يَجْتَحُونَ إِلَى السَّلْمِ (٢)

( ودونه للنفسِ ) أي دون استفهامٍ التوبيخُ فيه للنفسِ كقول الشاعر :

٦٣٣ - حُمُولاً وَاهِمَالاً وَغَيْرُكَ مَوْلِعٌ      بِثَبِيثِ اسْبَابِ السِّيَادَةِ وَالْمَجْدِ (٣)

( أو لمخاطبٍ ) يخاطبه نحو :

٦٣٤ - أَطْرِباً وَأَنْتَ قِنْسِرِيُّ (٤)

( أو غائبٍ في حكمٍ حاضرٍ ) .

كقولك وقد بلغك أَنَّ شيخاً يلعبُ : أَلْعِباً وَقَدْ عَلَاكَ الْمَشِيبُ .

( أو لكونه تفصيلاً عاقبة طلبٍ ) .

كقوله تعالى : ﴿ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَا فِدَاءً ﴾ (٥) أَي فِيمَا تَمَنُّوا مَنَّا

(١) سورة محمد ٤ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١٩٢/١ والدرر ١٦٥/١ .

(٣) البيت من الطويل واعرف قائله . وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١٩٢/١ والدرر ١٦٥/١ .

(٤) البيت من الرجز وقائله العجاج . ديوانه ٣١٠ وارجيز العرب ١٧٤ ، والكتاب ١٧٠/١ والاعلم ١٧٠/١ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ١٤٩ وشرح ابیات سيبويه لابن السیرافی ١٥٢/١ والمقتضب ٢٢٨/٣ والابضاح العضدي ٢٩٢ والصاهل والمشاجح ٦٥٥ والانتصاب ٣٩٤ وشرح المفصل ١٢٣/١ والهمع ١٩٢/١ والدرر ١٦٥/١ واللسان ١١٧/٥ ( فسر ) .

والقنصري : المسن الكبير القديم الذي اتى عليه الدهر .

(٥) سورة محمد ٤ .



وإما تفادوا .

( أو خبير ) كقول الشاعر :

٦٤٥- لأجهدنَّ فإمّا درأ عاقبة مُحشَى وإمّا بلوغِ السؤلِ والأملِ (١)

( أو نائباً عن خبرِ اسمِ عينٍ بتكريرٍ ) كقول الشاعر :

٦٣٦- أنا جداً جداً وهوُك يزدا دُ إذا ما ألى اتفاقِ سبيلِ (٢)

( أو حصرٍ ) كقول الشاعر :

٦٣٧- ألا إمّا المُستوجبون تفضلاً نزاراً إلى نيلِ التقدّمِ والفضلِ (٣)

والتكرارُ والحصرُ في هذا النوعِ قاما مقامَ الفعلِ .

( أو مؤكّد جملةٍ ناصبةٍ على معناه وهو مؤكّد نفسه ، أو صائرة به نصاً وهو

مؤكّد غيره ) .

كأنه يقولُ : المَجعُولُ بدلاً من اللفظِ بالفعلِ المستعملِ على جهةِ التأكيدِ

لمضمونِ الجملةِ صنفان : الأول ما استعملَ مؤكّداً لجملةٍ لا يتطرقُ إليها احتمالُ

ويُسمى هذا مؤكّداً لنفسه لأنّه ييمزلة تكرارِ الجملةِ نحو : له على / ألف دينار / ١٠

اعترافاً ، الثاني : ما استعملَ فيه مؤكّداً لجملةٍ يتطرقُ إليها احتمالُ يرفعُه المصدرُ

نحو : هذا ابني حقاً ويسمى هذا مؤكّداً لغيره لأنّه غيرَ الجملةِ لفظاً ومعنى .

( والأصحُّ منع تقديمها ) .

فلا يجوزُ : اعترافاً له عليّ ولا حقاً هو ابني لأنّ العاملِ في المصدرِ فعلٌ يفسرُه

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١٩٢/١ والدرر . ١٦٥/١

(٢) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١٩٢/١ والدرر . ١٦٥/١

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وهو في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١٩٢/١ والدرر . ١٦٥/١

مضمونُ الجملةِ المتقدمةِ من جهةِ المعنى والتقديرِ أعترفُ اعترافاً وأحقُّه حقاً .

( ومن الملتزم اضمارُ ناصبه المشبه به مشعراً بحدوثِ بعدِ جملةٍ حاويةٍ فعله وفاعله معنىً دونَ لفظٍ ) .

المشبه به أي المصدرُ المشبه به ، والمشعرُ بالحدوثِ احترزَ من نحو : له ذكاءٌ ذكاءُ الحكماءِ ، قوله بعدَ جملةٍ احترزَ به مِنْ أَنْ يَكُونَ بعدَ مفردٍ فإنه يمتنعُ نصبه نحو : صوته صوتُ حمارٍ ، واحترزَ مما لم يحوِ الفاعلَ نحو : فيها صوتُ صوتُ حمارٍ فصوتُ حمارٍ على البدليةِ أو الصفةِ ويضعفُ النصبُ ، واحترزَ بدونَ لفظٍ من نحو : زيدٌ يصوتُ صوتُ حمارٍ ، فصوتُ منصوبٌ بصوتٍ لا بمضمِرٍ .

( ولا صلاحيةٌ للعملِ فيه ) .

احترزَ من نحو : هو مصوتٌ صوتُ حمارٍ فانتصابُ صوتٍ بمصوتٍ لا بمحذوفٍ .

( واتباعه جائزٌ ) عند استكمالِ الشروطِ التي للنصبِ فيجوزُ : له صوتُ صوتُ الحمارِ بالرفعِ على البدلِ والنصبِ باضمارِ فعلٍ .

( وإن وقعتْ صفتُه موقعه فاتباعها أولى من نصبها ) .

نحو : له صوتٌ أيماً صوتٍ وذكر سيبويه أنَّ الاختيارَ فيها الرفعُ <sup>(١)</sup> .

( وكذا التالي جملةٌ خاليةٌ مما هو له ) .

اتباعها أيضاً أولى من النصبِ نحو : فيها صوتُ صوتُ حمارٍ وهذا صوتُ صوتُ حمارٍ .

( وقد يرفعُ مبتدأُ المفيدِ طلباً ) .

كقوله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> أي أمثل وقولُ الشاعرِ :

٦٣٨- شَكَاَ إِلَى جَمَلِي طَوَلَ السَّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلانَا مُبْتَلَى <sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب ١/١٨٢ .

(٢) سورة يوسف ١٨ .

(٣) البيتان من الرجز ونسبهما ابن السيرافي ١/٣١٧ : للملبد بن حرملة الشيباني . وقد وردا بدونِ نسبه في :

الكتاب ١/١٦٢ والاعلم ١/١٦٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/١٥٦ ،

والحجة في القراءات السبع ٩٨ وأعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٩ وأسرار البلاغة ٤٦٣ والاملاء والاستملاء

٣٨ وإمالي المرتضى ١/١٠٧ وفي الكتاب : يشكو ، وفي معاني القرآن : شكا .

( وخبراً المكرراً ) .

يعني وقد يرفع المصدرُ خبراً تقولُ : أنتَ سيرٌ سيرٌ ومثله بيتُ الخنساءِ :

٦٣٩- ترتعُ ما غفلتُ حتَّى إذا أدَّكرتُ فإِنَّمَا هِيَ إقبالٌ وادبارٌ<sup>(١)</sup>

( والمؤكِّدُ نفسَه ) .

تقولُ : له عليّ ألفُ دينارٍ اعترافُ أي هذا الكلامُ اعترافٌ .

( والمفيدُ خبراً انشائياً ) كقولِ الشاعرِ :

٦٤٠- عَجَبٌ لَتلكَ قضيَّةٍ وإقامتي فيكم على تلكَ القضيةِ أعجَبُ<sup>(٢)</sup>

( وغير إنشائي ) كقولِ الشاعرِ يصفُ أسداً :

٦٤١- أقامَ وأقوى ذاتَ يومٍ وخيبةٌ لأوَّلِ مَنْ يلقَى وشرُّ مُيسرٍ<sup>(٣)</sup>

## « فصل »

( المجموعُ بدلاً من اللَّفْظِ بفعلٍ مهملٍ مفرداً كذفرأ ) بمعنى نتنا ( وجائزُ الافرادِ والاضافة كويله ) ومعناه الفضيحةُ .

( ومضافٌ غير مثنى كبه وبهله ، ومثنى كلبتيك ) .

وسعديك ، كأنه قالَ كلما أجبتك في أمرٍ فأنا في الآخرِ مجيبٌ .

( وليس كَلدى ) .

(١) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ٣٧٣ .

(٢) البيت من الكامل وقد تنازعه جماعة من الشعراء وهم :

هني بن احمر الكناني وزرافه الباهلي وعمرو بن العوث بن طيء وضمرة الشهلي وهمام بن مرة ورجل من بني عبد

مناف وغيرهم وقد ورد في : الكتاب ١٦١/١ والاعلم ١٦١/١ وشرح ابیات سيويه لابن السیرافي ٢٣١/١

واللسان ٦٠/٦٥ ( حبس ) ومعجم البلدان ٩٨/١ ( أجأ ) والعيني ٣٣٩/٢ وشرح شواهد المغنى ٩٢١/٢

والخزانه ٢٤١/١ ، والدرر ١٦٤/١ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ابو زيد الطائي الكتاب ١٥٧/١ والاعلم ١٥٧/١ وشرح ابیات سيويه للنحاس ١٤٣

وشرح ابیات سيويه لابن السیرافي ١٥٣/١ وشرح المفضل ١١٤/١ .

بَلْ هُوَ مَشَى اللَّفْظِ وَلِذَا ثَبَّتْ يَأْوُهُ حَالٌ أَضَافَتْهُ إِلَى الظَّاهِرِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦٤٢- دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مَسُورًا فَلَبَّيْ فَلَبي يَدِي مَسُورٍ<sup>(١)</sup>

( خلافاً ليونس )<sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ كَلَدَى وَأَنَّ يَأْءَهُ مَنقَلَبَةٌ عَنِ الْفِي .  
( وَرُبَّمَا أُفْرِدَ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ ) قَالُوا : لَبَّ اسْمٌ فَعَلٌ لِأَحْبَبٍ ) .  
( وَقَدْ يَنُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ اللَّازِمِ اضْمَارٌ نَاصِبِهِ صِفَاتٌ كـ « عَائِذًا بِكَ » .  
انتصابُ عائِذًا على أَنَّهُ حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ لِعَامِلِهَا الْمُلتزِمِ اضْمَارُهُ وَالتَّقْدِيرُ أَعُوذُ  
عَائِذًا بِكَ عَلَى الصَّحِيحِ .

( وَهَنِيئًا لَكَ ) هُوَ فَعِيلٌ مِنْ هَنَأَنِي الطَّعَامُ أَي سَاغَ لِي وَطَابَ أَوْ مِنْ هَنُؤَ الطَّعَامِ  
وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَنَاصِبُهُ ثَبَّتَ مُقَدَّرَةٌ أَوْ هُنَا .

١١١/

( وَأَقَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ) .  
انتصابُ قائمًا كَانْتِصَابِ « عَائِذًا » وَالتَّقْدِيرُ أَتَقَوْمُ قَائِمًا .  
( وَأَقَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرِّكْبُ ) كَذَلِكَ تَقُولُ أَتَقَعُدُ قَاعِدًا .  
( وَأَقَائِمًا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ) أَي أَتَقَوْمُ قَائِمًا .  
( وَأَسْمَاءٌ أَعْيَانٌ كَثْرَبًا وَجَنْدِلًا ) .  
هُمَا مَنْصُوبَانِ عَلَى أَلْزَمَهُ اللَّهُ وَأَطْعَمَهُ تُرْبًا وَجَنْدِلًا .  
( وَفَاهًا لِفَيْكَ ) أَي جَعَلَ اللَّهُ فَالِدَاهِيَةَ لِفَيْكَ .  
( وَأَعُورَ وَذَا نَابٍ ) أَي أَتَسْتَقْبِلُونَ أَعُورَ وَذَا نَابٍ .  
( وَالْأَصْحُ كَوْنُ الْأَسْمَاءِ مَفْعُولَاتٍ وَالصِّفَاتِ أَحْوَالًا ) .  
وَقَدْ سَبَقَ تَقْدِيرُنَا حَسَبَ كُلِّ مِنْهَا .

(١) البيت من المتقارب وقائله اعرابي من بني أسد . الكتاب ١٧٦/١ والاعلم ١٧٦/١ وشرح ابیات سیبویه للنحاس

١٥٣ وشرح ابیات سیبویه لابن السیرافی ٣٤٧٩/١ والمحنتسب ٧٨/١ وشرح المفصل ١١٩/١ والبحر المحيط

٥/٤٠٩ ، ٧/٥١٣ والعيني ٣/٣٨١ والممع ١/١٩٠ ، والدرر ١/١٦٣ .

(٢) ألممع ٣/١٠٩ طبع الكويت .

## « باب المفعول له »

( وهو المصدرُ المَعْلَلُ به حدثٌ شارِكه في الوقتِ ظاهراً أو مقدرأً والفاعلُ تحقيقاً أو تقديرأً ) .

خرجَ عنه بقيدِ المصدرِ غيرِ المصدرِ نحو : جئتُ لزيدٍ فتجرهُ كما يأتي ، وقوله المَعْلَلُ به حدثٌ احترز من نحو : قعدتُ جلوساً ورجعَ القَهْقَرَى ، وقوله : شارِكه في الوقتِ ظاهراً أي ملفوظٌ به نحو : ضربتُ ابني تأديباً فالحدثُ هنا ملفوظٌ به ، أو مقدرأً نحو ما جاء في حديثِ محمود بنِ لبيدٍ الأشهليِّ <sup>(١)</sup> « قَالَوا مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو أَحَدَباً عَلَى قَوْمِكَ أَمْ رَعْبَةً فِي الإِسْلامِ » <sup>(٢)</sup> فالحدثُ المَعْلَلُ هنا مقدرٌ أي جئتُ حدباً ، وقوله والفاعلُ تحقيقاً كالمثالِ الأولِ ، أو تقديرأً كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ البَرْقَ خَوْفاً ﴾ <sup>(٣)</sup> أي يجعلكم ترونَ ففاعلُ الرؤْيَةِ هو فاعلُ الخوفِ والطمعِ في التقديرِ .

( وينصبُهُ مفهَمُ الحدثِ نصبَ المفعولِ بهِ المصاحبِ في الأصلِ حرفَ الجرِّ )

هذا مذهبُ سيبويه <sup>(٤)</sup> والفراسي <sup>(٥)</sup> وهو الصحيحُ بدليلِ وصولِ الفعلِ إلى ضميره باللامِ نحو : ابتغاءُ ثوابِ الله هو الذي تصدَّقْتُ له ، إذ المضموراتُ تردُّ الأشياءُ إلى أصولها ، وذهبَ الكوفيون <sup>(٦)</sup> إلى أنه ينتصبُ انتصابَ المصادرِ .

(١) محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . الاصابة ٣/٣٨٧ ترجمة رقم ٧٨٢١ .

(٢) مسند الامام احمد بن حنبل ٥/٤٢٩ والسيرة النبوية ٣/٩٥ .

(٣) سورة الروم ٢٤ .

(٤) الكتاب ١/١٨٤ .

(٥) الايضاح العضدي ١٩٧ والممع ٣/١٣٣ طبع الكويت .

(٦) اسرار العربية ١٨٩ والممع ٣/١٣٣ طبع الكويت .

( لا نصب نوع المصدرِ خلافاً لبعضهم ) نُسبَ ذلك إلى الزجاج (١) .

( وإنَّ تغيّارَ الوقتِ أو الفاعلِ أو عُدِمَتِ المصدريةُ جرَّ باللامِ أو ما في معناها )  
فالأولُ كقولِ امرئِ القيسِ :

٦٤٣- فجئتُ وقد نصتُ لنومٍ ثيابها لَدَى السَترِ إلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ (٢)

فـ « نَصَّتْ » ماضي والنومُ لم يقعَ فجرَّه باللامِ لما اختلفَ الزمانُ . ومثالُ  
تغيّارِ الفاعلِ قولُ الشاعرِ :

٦٤٤- وإني لتعروني لذكركِ هِزَّةً كما انتقضَ العصفورُ بلله القطرُ (٣)

ففاعلَ تعروني : « هِزَّةً » ، وفاعلُ الذكرى غيرُهُ ، أي وإني لتعروني لذكرى  
إيالكِ .

ومثالُ عدمِ المصدريةِ قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الأَرْضِ ﴾ (٤) هذا كله  
مجرورٌ باللامِ .

(١) الممع ١٣٣/٣ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل . ديوانه ١٤٨ وشرح القوائد السبع الطوال ٥١ وشرح القوائد التسع المشهورات ١٣٢  
وشرح القوائد العشر ٥٢ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٢٢ وزينة الفضلاء في الفرق بين الضاد  
والظاء ٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٨ ، ١٢٩ والتذليل والتكميل ٩٩/٣ ومنهج السالك ٢٤٤ والعيني  
٦٦/٣ وشرح شذور الذهب ٢٢٨ .

(٣) هذا البيت من الطويل وقد نسب لابي صخر الهذلي في امالي القالي ١/١٤٩ والانصاف ١/٢٥٣ وشرح  
المضنون، به على غير اهله ٢٣٥ والعيني ٦٧/٣ والخزانة ١/٥٥٢ وشرح التصريح ١/٣٣٦ والدرر ١/١٦٦  
وبيت ابي صخر الذي رواه السكري ٢/٩٥٧ هو :

إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتقض العصفور بلله القطر  
وقد ورد البيت الشاهد في ديوان المجنون ٥٦ .

وقد ورد البيت غفلا في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٨ .

وشرح المفصل ٧/٢ ووصف المباني ٤١٩ وشرح شذور الذهب ٢٢٩ وفي هامش المخطوطة ١١١ خ فترة وفي  
الانصاف وشرح المفصل وشرح المضنون به : نفضة وفي الخزانة بروايتين ١/٥٢٢ : هزة ، وفي ٥٥٤ : فترة .

(٤) سورة البقرة ٢٩ .

وما في معناها مثل « مِنْ » السببية كقوله تعالى : ﴿ مَتَّصِدًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ (١) ومثل الباء كقوله تعالى : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ (٢) ومثل « فِي » كقوله ﷺ : « دخلت امرأة النار في هرة (٣) ، والكاف كقوله تعالى : ﴿ واذكروه كما هَدَاكُمْ ﴾ (٤) .

( وجرُّ المستوفي لشروطِ النصبِ مقرونًا بـ « أل » أكثر من نصبه ، والمجردُ بالعكس ) .

فصُرِّبْتُ ابْنِي لِلتَّأْدِيبِ أَكْثَرَ مِنْ « التَّأْدِيبِ » وَهَذَا قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :  
٦٤٥- لَا أَقْعِدَنَّ الْجَبْنَ عَنْ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ (٥)

وهذا ظاهرٌ (٦) في جوازِ مجيئه معرفةً بالالفِ ، وهذه مسألةٌ خلافٌ ، ذهب سيويوه (٧) وجهورُ البصريين إلى جوازِ ذلك ، وذهبَ الجرميُّ (٨) والمبردُ (٩) إلى أنَّ من شرطه التنكيرُ فإنَّ وَجَدْتَ فِيهِ زَائِدَةً . والمجردُ من الالفِ واللامِ والاضافةِ بالعكسِ نصبُه أَكْثَرُ مِنْ جَرِّهِ كقوله تعالى : ﴿ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ويجوزُ تقولُ : جئتُ لِأَعْظَامِ لَكَ .  
( وَيَسْتَوِي الْأَمْرَانِ فِي الْمُضَافِ ) .

(١) سورة الحشر ٢١ .

(٢) سورة النساء ١٦٠ .

(٣) صحيح البخاري ١٠٠/٤ .

(٤) سورة البقرة ١٩٨ .

(٥) هذا الرجز لم اعرف قائله وقد اورده ابن مالك ضمن الالفية عندما قال :

وقل ان يصحبها المجرّد والعكس في مصحوب « أل » وانشدوا  
لا اقعّد الجبن عن الهيجاء ولو توالّت زمر الاعداء

كما ورد ايضاً في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٩ وشرح الالفية للمراي ٨٢/٢ والعيني ٦٩/٣ والهمع ١٩٥/١ والدرر ١٦٧/١ .

(٦) جاء في الأصل « في في » بال تكرار وواضح انها سبق قلم .

(٧) الكتاب ١٨٦/١ .

(٨) ابو عمر الجرمي ١٤١ والهمع ١٣١/٣ طبع الكويت .

(٩) الهمع ١٣١/٣ طبع الكويت .

(١٠) سورة البقرة ٢٦٥ .

النصبُ والجرُّ فالنصبُ كقوله تعالى : ﴿ ينفقونَ أموالهم ابتغاءَ مرضاةِ  
اللهِ ﴾ <sup>(١)</sup> والجرُّ كقوله تعالى : ﴿ لا يَلْفِ قُرَيْشٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
( ومنهم مَنْ لا يشترطُ اتحادَ الفاعلِ ) هذا مذهبُ ابنِ خروفٍ .

---

(١) سورة البقرة ٢٦٥ .

(٢) سورة قريش ١ .



## « باب المفعول المُسمَّى ظرفاً ومفعولاً فيه »

( وهو ما ضُمَّنَ - من اسم وقت أو مكان - معنى « في » باطراذٍ ) ما ضُمَّنَ ، / ١١٢  
جنسٌ يشملُ الحالَ والظرفَ والسهلَ والجبلَ من قولهم : « مُطِرْنَا السهْلَ والجبلَ »  
من اسمٍ وقتٍ أو مكانٍ خرجَ الحالُ ، ومن « في » باطراذٍ : خرجَ السهْلُ والجبلُ فَإِنَّهُ  
لا يُقاسُ عليه لا في الفعلِ ولا في الأماكنِ فلا يقالُ : أُخْصِينَا السهْلَ والجبلَ ولا  
مُطِرْنَا القيعانَ والتلولَ .

( لواقعٍ فيه مذكورٍ أو مقدرٍ ناصبٍ له ) .

فاذا قلتُ : قمتُ يومَ الجمعةِ أَمَامَكَ ، فيومٍ وأمامَ منصوبانِ بقمتُ والقيامُ  
واقعٌ فيهما ، ومثالُ العاملِ المقدرِ : زيدٌ أَمَامَكَ ، والقيامُ يومَ الجمعةِ فالعاملُ فيهما  
« كائنٌ » أو « مستقرٌّ » .

( ومُبَهَّمُ الزمانِ ومختصُّه لِذَلِكَ صالحٌ ) فتقولُ : صمتُ يوماً ويومَ الجمعةِ .  
( فَإِنْ جازَ أَنْ يُجَبَّرَ عنه أو يُجَرَّ بِغيرِ « من » فمتصرفٌ ) .

الذي يُجَبَّرُ عنه مثلُ يومِ الجمعةِ مباركٌ ، ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (١)  
هذا مثالٌ جرَّه بِغيرِ « من » .

( وإلَّا فغيرُ متصرفٍ وكلاهما متصرفٌ وغيرُ متصرفٍ ) .

فالمجموعُ إذْ نُ أربعةُ أقسامٍ :

( فالمتصرفُ المنصرفُ كحينٍ ووقتٍ ) ومثلُهما ساعةٌ وشهْرٌ وعامٌ ودهْرٌ .

( والذي لا يتصرفُ ولا ينصرفُ ما عُيِّنَ من سَحَرٍ مجردٌ ) .

من أَلٍ والاضافةِ والمرادُ بالتعيينِ كونهُ من يومٍ بعينه نحو : أجيئكُ يومَ الجمعةِ

سحرٌ .

(١) سورة النساء ٨٧ .

( والذي يتصرف ولا ينصرف كغُدْوَةٍ وبكرة عَلمينِ ) .  
سواء قصدَ بهما التعيينُ أو لا يُقصدُ لأنَّ علميتهما جنسيَّةٌ .

( والذي ينصرف ولا يتصرفُ بُعِيدَاتُ بَيْنِ ) .

أَيُّ أوقاتٍ غيرَ متصلةٍ وهي جمعُ بُعِيدٍ مُصْعَرَةٌ ومعناه لقيتهُ مراراً متفرقةً قريباً بعضها من بعضٍ .

( وما عُيِّنَ من ضُحَىٍّ وَضُحْوَةٍ وَبَكْرٍ وَسُحَيْرٍ وَصَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَنَهَارٍ وَليلٍ وَعَتَمَةٍ وَعِشَاءٍ وَعِشِيَّةٍ وَرَبَّما مُنَعَتِ الصَّرْفَ وَالتَّصَرَّفَ ) .

هذا يعودُ على عِشِيَّةٍ فامتناعُها للصَّرْفِ لأنَّ فيها العِلْمِيَّةَ وَالتَّأْنِيثَ وَعِلْمِيَّتُهَا كَعِلْمِيَّةِ غَدْوَةٍ وَبَكْرَةٍ .

( وَأَلْحَقَ بِالْمُنَوِّعِ التَّصَرَّفِ ما لم يُضَفْ من مركبِ الأحيانِ كَصَبَاحِ مَسَاءٍ وَيَوْمِ يَوْمٍ ) .

احترزَ بمركبٍ من الذي عَطَفَ بالواوِ كما تقولُ : فلانُ يتعهدنا صباحاً ومساءً .

( وَأَلْحَقَ غيرُ خُتْعَمِ « ذَا » وَ « ذَاتِ » مُضَافِينَ إلى زَمَانٍ ) .

فتقولُ على غيرِ لَغْتِهِمْ : سَرَى عليه ذَاتَ لَيْلَةٍ ، تُنْصَبُ ذَاتُ وَتُرْفَعُ على لَغْتِهِمْ .

( وَاسْتَقْبَحَ الْجَمِيعُ التَّصَرَّفَ في صِفَةِ حينِ عَرَضَ قِيَامُهَا مَقَامَهُ ) .

نحو : سِيرَ عليه قَدِيماً أو حَدِيثاً أو طَوِيلاً بِالنَّصْبِ وَيَقْبَحُ فِيهَا الرِّفْعُ . واحترزَ بقوله : عَرَضَ ، من صِفَةٍ لم يَعْرِضْ فِيهَا ذَلِكَ بل اسْتُعْمِلَتْ ظَرْفاً وَهِيَ صِفَةٌ في الأَصْلِ فَإِنَّهُ لا يَقْبَحُ رَفْعُهَا فَتقولُ : سِيرَ عليه قَرِيبٌ .

( وَلَمْ يُوصَفْ ) فَإِنَّ وَصِفَ لَمْ يَقْبَحْ فَتقولُ : سِيرَ عليه طَوِيلٌ من الدَّهْرِ .

( وَمُظْرَوفٌ ما يَصْلُحُ جَوَاباً لـ « كَمْ » وَاقِعٌ في جَمِيعِهِ تَعْمِياً أو تَقْسِيطاً ) تَعْمِياً كَقَوْلِكَ : هَبَّتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، تَقْسِيطاً : أَدْنَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ صِلْحَ العَمَلِ لَهَا جازَ أَنْ يَقْصِدَ المُتَكَلِّمُ ما شاءَ مِنْهَا نَحْوُ : تَهَجَّدْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فيجوزُ قَصْدُ الاستيعابِ وَيجوزُ قَصْدُ ائْتِاقِ تَهَجُّدٍ في بعضِ كُلِّ مِنْهُنَّ .

( وكذا مظروف ما يصلح جواباً لـ « متى إن كان اسم شهر غير مضاف إليه شهر ) .

فاذا قلت : سرت المحرم فالعمل واقع في جميع الشهر تعميماً أو تقسيطاً كما تقدم فإن أضيف إليه شهر جاز كون العمل في جميعه وكونه في بعضه ، فصام زيد شهر رمضان للتعميم ، وقدم زيد شهر رمضان للتبويض ، وسار زيد ، يحتملها ، هذا مذهب الجمهور وقال الزجاج : لا فرق بين رمضان وشهر رمضان .

( وكذا مظروف الأبد والدهر والليل والنهار مقرونة بالالف واللام ) .  
فهي مثل / رمضان إذا لم يضاف إليه شهر فتكون للتعميم فاذا قلت : سير / ١٣ عليه الليل والنهار فالعمل متصل في الظرف كله نص عليه سيويه قال : « ولا تقول لقيته الليل وأنت تريد لقاءه في ساعة دون ساعة ، وكذا الدهر والليل والنهار » (١) .  
( وقد يقصد التكثر مبالغة فيعامل المنقطع معاملة المتصل ) .

فتقول سير عليه الأبد وإن كان السير ليس في جميع الأبد كما تقول : جاءني أهل الدنيا .

( وما سوى ما ذكر من جواب « متى » فجاز في التعميم والتبويض إن صلح المظروف لهما ) .

كاليوم والليلة ويوم الجمعة وليلة الجمعة واسماء أيام الاسبوع فاذا قلت : سار زيد اليوم فيحتمل كون السير في جميع اليوم أو بعضه ، وإن لم يصلح لهما تعين ما يصلح له فصام زيد اليوم للتعميم ولقيته اليوم للتبويض .

## « فصل »

( وفي الظروف ظروف مبنية لا لتركيب فمنها « إذ » للوقت الماضي ) هذا أصل وضعها وسيأتي أنها تخرج عنه .

(١) الكتاب ١ / ١١٠ .

( لازمة الظرفية ) نحو : جئتُك إذ قامَ زيدٌ .  
 ( إلا أن يضاف إليها زمانٌ ) نحو : حينئذٍ ويومئذٍ .  
 ( أو تقع مفعولاً بها ) ﴿ واذكروا إذ أنتم قليلٌ مستضعفون ﴾ (١) .  
 ( وتلزمها الاضافة إلى جملة ) أي خبرية إما فعلية أو اسمية .  
 ( وإن عُلِّمَتْ حُدِفَتْ وَعَوِّضَ مِنْهَا تَنْوِينٌ ) كما تقدّم .  
 ( وكُسِرَتِ الذالُ لِالتقاءِ الساكنين لا للجرِّ خلافاً للأخفش ) (٢) فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ  
 « إِذٌ » فِي يَوْمئِذٍ وَحِينَئِذٍ مَعْرِفَةٌ وَأَنَّهَا مَجْرُورَةٌ بِالِاضْفَافَةِ .  
 ( ويقبحُ أن يليها اسمٌ بعده فعلٌ ماضٍ ) .  
 نحو : كَانَ ذَلِكَ إِذْ زَيْدٌ قَامَ .

( وتجيءُ حرفاً للتعليلِ ) نَحَوَ : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ (٣) .  
 « إِذْ هُمْ قَرِيشٌ » (٤) ﴿ وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾ (٥) ( والمفاجأة ) . « بَيْنَا نَحْنُ  
 جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ » (٦) ( وليست حينئذٍ ظرفَ مكانٍ  
 ولا زائدةً خلافاً لبعضهم ) (٧) « أَي حِينَ وَرُودِهَا لِلْمَفْاجَأَةِ .

( وتركها بعد « بَيْنَا » و « بَيْنَا » أقيسُ مِنْ ذِكْرِهَا وَكِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ ) إِنَّمَا كَانَ  
 تَرْكُهَا أَقْيَسَ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَسْتَفَادُ بِدُونِهَا ، فَمِثَالُ تَرْكِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٦٤٦- فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ وَفُضَّةٍ وَزِنَادٍ رَاعٍ (٨)

- (١) سورة الانفال ٢٦ .  
 (٢) الهمع ١٧١/٣ طبع الكويت .  
 (٣) سورة الزخرف ٣٩ .  
 (٤) جزء من بيت الفرزدق وهو :  
 فأصبحوا قد اعاد الله نعمتهم      إذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر  
 ديوانه ١٨٥/١ وهو من ابیات الكتاب ٢٩/١ .  
 (٥) سورة الكهف ١٦ .  
 (٦) سنن ابي داود ٢٢٤/٤ .  
 (٧) الهمع ١٧١/٣ والذي قال بزيادتها ابن الشجري .  
 (٨) البيت من الوافر ونسبه سيبويه ٨٧/١ لرجل من قيس عيلان كما نسب لصبغ ابن رباح وهو في ديوانه ١٠٤  
 وشرح شواهد المعنى ٧٩٨/٢ وجاء غفلاً من النسبه في : الاعلم ٨٧/١ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ١١١ وشرح  
 ابیات سيبويه لابن السرياني ٤٠٥/١ و اللسان ١٣/٦٥ ( بين ) والصاحبي ٢١٠٢ وسر صناعة الاعراب ٢٧/١  
 والمحاسب ٧٨/٢ وشرح الفصليات للتبريزي ١٤٤٣/٣ والمفصل ١٧٢ وشرح المفصل ٩٧/٢ .

ومثال ذكرها قول الآخر :

٦٤٧- فكنت كفىء الغصن بينا يظلني

ويُعجِبني إذ زَعَزَعته الأعاصيم<sup>(١)</sup>

( وتلزم « بينا » و « بينا » الظرفية الزمانية ) .

أصلُ بينَ الظرفيةُ المكانيةُ ولما زيدتُ عليها الألفُ أو « ما » استعملتُ للزمانِ

وهي حينئذٍ بمعنى « إذ » .

( والإضافةُ إلى جملةٍ ) .

اسميةٌ : « فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ » أو فعليةٌ : « بَيْنَا يُظِلُّنِي » .

( وقد تضافُ<sup>(٢)</sup> بينا إلى مصدرٍ ) قال الشاعرُ :

٦٤٨- بَيْنَا تُعَانِقُهُ الكِمْاءُ وروعه يوماً أُتِيحَ له كَمِيٌّ سَلَفَعُ<sup>(٣)</sup>

ويروى تعنقه على المبتدأ والخبر محذوفٌ .

( ومنها « إذا » للوقتِ المستقبلِ مضمَّنةٌ معنى الشرطِ غالباً لكنَّها لما تُيقَنَ

كوئنه ) .

نحو : آتِيكَ إِذَا انتصفَ النهارُ .

( أو رُجِحَ ) نحو : آتِيكَ إِذَا دَعَوْتَنِي .

( بخلافِ « إن » ) فَإِنَّهَا لِلْمُمْكِنِ نحو : آتِيكَ إِنْ كَلَّمْتِ زَيْدًا .

( فلذا لم تُجْزَمْ غالباً إلا في شعرٍ ) .

فلذا ، أي فلاجلِ كونها لما تُيقَنَ كوئنه أو رُجِحَ ، ومثالُ جزمها :

(١) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله .

(٢) في الأصل « بينا » وفي التسهيل ص ٩٣ « بينا » .

(٣) البيت من الكامل وقائله ابو ذؤيب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١/٣٧ والمفضليات ٤٢٨ وشرح المفضليات

للتبريزي ٣/١٤٤٢ وجمهرة اشعار العرب ٢٤٧ والخصائص ٣/١٢٢ وشرح الفصل ٤/٣٤ وفي المفضليات

والخصائص وشرح الفصل تعنقه ، وفي بقية المصادر تعانقه ويروى وروعه بالاعجام وروعه بالاهمال .

٦٤٩- وَإِذَا تُصِيبَكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى

وإلى الذي يُعْطِي الرغائبَ فارغب<sup>(١)</sup>

وقوله :

٦٥٠- اسْتَغْنِ مَا أَعْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبَكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ<sup>(٢)</sup>

ومثله :

٦٥١- تَرَفُّعٌ لِي خِنْدُفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا خَمَدَتْ نِيرَانُهُمْ (تَقْدِ)<sup>(٣)</sup>

( وربما وقعت موقع « إِذٌ » ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا ﴾<sup>(٤)</sup> .

( و « إِذٌ » موقعها ) .

كقوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

( وتضافُ أبدأً إلى جملةٍ مصدريةٍ بفعلٍ ظاهرٍ ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾<sup>(٧)</sup>

(١) لم أعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٥٠٦ والجنى الداني ٣٦٧ .

(٢) البيت من الكامل وقائله عبد قيس بن خفاف البرجمي التميمي ، الفضليات ٣٨٥ والاصمعيات ٢٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ والمغنى ١/٩٨ والممع ١/٢٠٦ والدرر ١/١٧٣ والتنبيه والايضاح المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح ١/١٣٦ .

(٣) في المخطوط هكذا ( تقد ) وهي غير واضحة لأنها في نهاية حافة الهامش من الصفحة ١١٣ .

والبيت من البسيط وقائله الفرزدق وليس في ديوانه الكتاب ١/٤٣٤ والاعلم ١/٤٣٤ وشرح أبيات سيويو للنحاس ٢٨٦ والمقتضب ٢/٥٦ وشرح القصائد التسع المشهورات ١/١٣٩ والامالي الشجرية ١/٣٣٣ وشرح المفصل ٧/٤٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ والخزاة ٣/١٦٢ .

(٤) سورة الجمعة ١١ .

(٥) سورة غافر ٧٠ ، ٧١ .

(٦) سورة سبأ ٤٣ .

(٧) سورة المنافقون ١ .

( أو مقدرٍ قبل اسمٍ يليه فعلٌ ) .

كقوله تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ (١) .

( وقد تُعنى ابتدائيةً اسمٍ بعدها عن تقديرٍ فعلٍ وفاقاً للأخفشِ ) / كقول / ١١٤

الشاعر :

٦٥٢- إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ (٢)

وكقول الشاعر :

٦٥٣- إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفَنِي فِي ابْنِ عَمْرٍو وَإِنْ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظُّلُومُ (٣)

وقول الآخر :

٦٥٤- فَأَمْهَلُهُ حَتَّى إِذَا إِنَّ كَأَنَّهُ مُعَاطِي يَدٍ فِي بُحَّةِ الْمَاءِ حَاتِمٌ (٤)

( وقد تفرقتها الظرفيةً مفعولاً بها ) .

كقوله ﷺ لعائشة رضي الله عنها : « إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا

كُنْتِ عَلَيَّ غَضَبِي » (٥) .

(١) سورة التكوير ١ ، ٢ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٤١٦/١ واللسان ٩٣/٨ ( ذرع ) ومنهج السالك ٢٨٩ والعيني

٤١٤/٣ والمهمع ٢٠٧/١ والدرر ١٧٤/١ والرواية عند غير السلسلي : المذرع .

(٣) البيت من الوافر وقائله ضيغم الأسدي وفي : الخصائص ١٠٤/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ : ابن

عمى بدل ابن عمرو .

(٤) البيت من الطويل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ وشرح التصريح ٢٣٣/٢ بدون نسبة

برواية : غامر بدل حاتم ، وأورد السيوطي في شرح شواهد المغنى ١١٢/١ وقال : هكذا انشد المصنف هذا

البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لأوس بن حجر من قصيدة فائبة . . . ثم اورد البيت .

فأمهله حتى اذا ان كأنه معاطى يد من جمة الماء غارف

وكذلك فعل البغدادي في شرح ابيات المغنى ١٦٤/١ والبيت بالرواية الاخيرة في ديوان اوس ٧١ .

(٥) صحيح البخاري ١٥٨/٦ كتاب النكاح .

(أو مجرورةً بـ «حَتَّى» نحو: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا﴾ (١) .  
(أو مبتدأً) نحو:

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ (٢) في قراءةٍ من نصبٍ ﴿خَافِضَةً رَافِعَةً﴾ (٣) ، فإذا وقعت «مبتدأً ، و «إِذَا رُجَّتْ» وليس «كاذبةً» و «خافضةً» ، «ورافعةً» احوالاً ، والمعنى : وقت وقوع الواقعة صادقة الوقوع خافضة قوم رافعة آخرين وقت رج الأرض .

(وتدلُّ على المفاجأة حرفاً) خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ -  
(لا ظرفَ زمانٍ ، خلافاً للزجاجِ) (٤) وهو أحدُ قولِي الشلوينِ (٥) .  
(ولا ظرفَ مكانٍ خلافاً للمبرد) (٦) وقيل هو مذهبُ سيبويه (٧) .  
(ولا يليها في المفاجأة جملةٌ اسميةٌ) نحو: خرجتُ فَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ .  
قال ح : «ونقلَ الاخفشُ (٨) عن العرب أنهم أولوها الجملة الفعلية مع قد ونقله عن سيبويه» .  
(وقد تقعُ بعد «بَيْنَا» كقولِ الشاعرِ :

٦٥٥- وَيِنَا نَسُوسَ النَّاسِ وَالْأَمْرَ بَيْنَنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ (٩)

(وَيِنَا) كقولِ الشاعرِ :

- 
- (١) سورة الزمر ٧١ .
  - (٢) سورة الواقعة ١ .
  - (٣) سورة الواقعة ٣ ، قال ابن خالويه : خافضة رافعة بالنصب أبو عمر الدوري عن اليزيدي ، قال ابن خالويه له وجه حسن بالنصب «مختصر شواذ القرآن ١٥٠ وقال ابو الفتح : «قرأ الحسن واليزيدي والثقفى وابوجبوه خافضة رافعة بالنصب» للمحاسب ٣٠٧/٢٣ .
  - (٤) الجنى الداني ٣٧٤ .
  - (٥) الهمع ١٨٢/٣ .
  - (٦) المقتضب ٥٧/٢ .
  - (٧) الكتاب ٣١٢١/٢ .
  - (٨) الهمع ١٨٢/٣ .
  - (٩) البيت من الطويل وقائلته حرقة بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس ، وقد ورد في شرح ديوان الحماسة ١٢٠٣/٣ والامالي الشجرية ١٧٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٢ والهمع ٢١١/١ والدرر ١٧٨/١ ، والحزانة ١٧٨/٣ .



٦٥٦- بَيِّنًا المرءُ في فنونِ الأمانِي إذا رائدُ المنونِ مُوافِي<sup>(١)</sup>

(ومنها «مُدُّ» و«مُنْدُ» وهي الأصلُ) أي مُنْدُ .  
(وقد تكسر ميمهما) بنوسليمٍ يقولون: مُنْدُ ومُدُّ بكسر الميم .  
(ويضافان إلى جملة مُصْرَحٍ بجزءيها أو محذوفٍ فعلها بشرط كونِ الفاعلِ وقتاً  
يُجَابُ به «مَتَى» أو «كَمْ» ) .

يضافان إلى جملة الأكثر كونها فعليةً وتقلُ اسميةً ، قوله مُصْرَحٍ بجزءيها كقولِ  
الشاعرِ :

٦٥٧- ما زالَ مُدُّ عقدتْ يداه ازارُهُ فَسَمًا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأشبارِ<sup>(٢)</sup>

هذه فعليةٌ ، واسميةٌ كقولِ الشاعرِ :

٦٥٨- وما زلتُ محمولاً على ضغينةٍ ومضطلعٍ الأضغانِ مُدُّ أنا يافعُ<sup>(٣)</sup>

ومثالُ المحذوفِ فعلها بشرطِ كونِ الفاعلِ وقتاً يُجَابُ به «حَتَّى» وهو الظرفُ  
المختصُّ نحو: ما رأيتهُ مُدُّ يومَ الجمعةِ ، أو يُجَابُ به كَم وهو المعدودُ ، نحو: ما  
رأيتهُ مُدُّ يومانِ أي مُدُّ كان يومانِ .

(وقد يجران الوقتَ) نحو: ما رأيتهُ مُدُّ يومَ الجمعةِ .

(أو ما يستفهم به عنه) .

أي عن الوقتِ نحو: مُنْدُ مَتَى رأيتهُ ، ومُدُّ كَم فقدتهُ .

(١) لم أعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٢ .

(٢) البيت من الكامل وقائله الفرزدق . ديوانه ٣٠٥/١ والمقتضب ١٧٦/٢ ، والمفصل ٨٣ وشرح المفصل ١٢١/٢  
والعيني ٣٢١/٣ والهمع ٢١٦/١ ، والدرر ١٨٥/١ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الكميث بن معروف الأسدي وقيل لرجل من سلول . الكتاب ٢٣٩/١ والاعلم  
٢٣٩/١ .

وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٧٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٥٢٢/١ والجنى الداني ٥٠٤ والعيني  
٣٢٤/٣ .

( حرفين ) هذا مذهبُ الجمهورِ وقيل هما حينئذٍ اسمان .  
( بمعنى « مِنْ » ان صَلَّحَ ) الوقتُ المجرورُ .  
( جواباً لمتى ) وهو المختصُّ نحو : ما رأيته مُذْ يومِ الجمعةِ ، أي ابتداءً  
انقطاعِ الرؤية من يومِ الجمعةِ .

( وإلاً ) تصلح جواباً لـ « متى » .  
( فبمعنى « في » ) إِنْ كَانَ مُبْهَمًا نحو : ما رأيته مُذْ يومٍ ، أي في يومٍ .  
( أو بمعنى « مِنْ » و « إِلَى » معاً ) .

إِنْ كَانَ معدوداً نحوَ : ما رأيته مُذْ يومين أي ابتداءً الانقطاعِ للرؤية في أولِ  
اليومين وفي ذلك أيضاً معنى الغاية فقد تضمن ذلك معنى « مِنْ » و « إِلَى » معاً .  
( وقد يُعْنِي عن جوابِ « متى » في الحالين مصدرٌ معيّنُ الزمانِ أو « أَنْ »  
وصلتُها ) .

الحالين أي حالي مُذْ ومُنْذُ اسمين أو حرفين مصدرٌ نحوَ : ما رأيته مُذْ قدومِ  
زيدٍ برفعِ قدومِ وجره وهو على حذفِ مضافٍ أي زمنُ قدومِ زيدٍ .

واحترز بُمعِينٍ من مُبْهَمٍ نحوَ : مُذْ قدومِ ، أو قدومِ رجلٍ ومثالُ أَنْ وصلْتُها  
قولُك : ما رأيته مُذْ أَنْ اللهُ خَلَقَ زَيْدًا فَيُحَكِّمُ لـ « أَنْ » وصلتها بالرفعِ والجرِ .  
( وليساً قبل المرفوعِ مبتدأين بل ظرفين خلافاً للبصريين ) (١) .

فإذا قلت : ما رأيته مُنْذُ يومانِ ، ومُنْذُ يومٍ الجمعةِ فهما مبتدآن وما بعدهما الخبرُ  
١١٥ / فتقديرُ هذا الثاني : أمدُ انقطاعِ / الرؤيةِ يومانِ وتقديرُ الأولِ : انقطاعُ الرؤيةِ  
يومٍ الجمعةِ وهذا مذهبُ ابنِ السراجِ (٢) والفارسي (٣) وهو ضعيفٌ لأنَّ فيه الابتداءً  
بالنكرة بلا مُسَوِّغٍ والمُختارُ عند المصنّفِ أنَّ المرفوعَ فاعلٌ فِعْلٍ محذوفٍ وهو مذهبُ  
المحققين من الكوفيين (٤) .

(١) الممع ٢٢٣/٣ طبع الكويت والجنى الداني ٥٠٢ .

(٢) الموجز في النحو ٥٩ .

(٣) الجنى الداني ٥٠٢ .

(٤) الممع ٢٢٤/٣ طبع الكويت .

(وسكونُ ذالٍ « مُذٌ » قبلَ متحركٍ أعرفُ من ضمِّها ، وضمُّها قبلُ ساكنٍ اعرفُ من كسرِها) .

تقولُ في الأولِ : ما رأيتهُ مُذِ يومِ الجمعةِ ، وفي الثاني مُذِ اليومِ .

(ومنها « الآنَ » لوقتِ حضرَ جميعه أو بعضه ) .

جميعه كوقتِ فعلِ الأُنشاءِ ، ومثال بعضه قوله تعالى : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> وقولُ النبيِّ ﷺ : « تَصَدَّقُوا فَيُوشِكُ الرَّجُلُ يُمَسِّي بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيهَا لَوْ جِئْنَا بِالْأَمْسِ أَخَذْنَاهَا وَأَمَّا الْآنَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا » <sup>(٢)</sup> .  
(وظرفيته غالبه لا لازمه) .

ومن موقعه غيرَ ظرفِ قوله ﷺ وقد سَمِعَ وجبةً : « هذا حجرٌ رُمِيَ به في النارِ سبعينَ خريفاً فهو يهوى في النارِ الآنَ حينَ انتهى إلى قعرِها » <sup>(٣)</sup> فالآنَ مبتدأ ، وحينَ انتهى خبره ، ومثله قول الشاعر :

٦٥٩- ألي الآن لا يبين أرعواء

لك بعد المشيب عن ذا التصابي <sup>(٤)</sup>

(وبني لتضمن معنى الإشارة) .

لأن قولك أفعُلُ الآنَ : أفعُلُ في هذا الوقتِ .

(أو لشبه الحرفِ في ملازمة لفظ واحدٍ) .

إذ لا يثنى ولا يُجمع ولا يُصغَرُ بخلافِ حينٍ ووقتٍ .

(وقد يُعربُ على رأيٍ) كقول الشاعر :

٦٦٠- كأنها ملان لم يتغييرا

وقد مرَّ للدارين من بعدنا عصرٌ <sup>(٥)</sup>

(١) سورة الانفال ٦٦ .

(٢) مسند الامام احمد ٤/٣٠٦ .

(٣) مسند الامام احمد ٢/٣٧١ .

(٤) البيت من الخفيف وقائله عمر بن ابي ربيعة ديوانه ٤٢٣ والهمع ١/٢٠٧ ، والدرر ١/١٧٤ .

(٥) البيت من الطويل وقائله ابو صخر الهذلي . اشعار الهذليين ٢/٩٥٦ وامالي القاضي ١/١٤٨ والخصائص ١/٣١٠

والامالي الشجرية ١/٣٨٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٢ ومنهج السالك ٢٣٨ ووصف المباني ٣٢٦ .

أَيِّ مِّنَ الْآنَ فَحَذَفَ النُّونَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَكَسَرَ نُونَهُ الْآنَ لِدُخُولِ مَنْ  
(وليس منقولاً من فعلٍ خلافاً للفراء) (١) .

فإنه زعم أنه منقولٌ من «آن» بمعنى حانٍ واستصحبته فتحته وردَّ مذهبه  
بدخول «ال» عليه .

(ومنها «قَطُّ» للوقت الماضي عموماً) .

فاذا قلتَ : ما رأيته قطُّ فمعناه ما رأيته فيما انقطع من عمري .  
(ويقاله عوضاً) .

فيكون للوقت المستقبل عموماً .

(ويختصان بالنفي) .

نحو ما فعلته قطُّ ولا أفعله عوضاً أي لا أفعله طول الدهر .

(وربما استعمل «قَطُّ» دونه لفظاً ومعنى) .

ومن ذلك قول بعض الصحابة رضي الله عنهم : «قصرنا الصلاة مع رسول  
الله ﷺ أكثر ما كنا قطُّ وأمنه» (٢) . وقوله دونه أي دون النفي .

(أولفظاً لا معنىً) يعني أنه يخلو الفعل من النفي لفظاً لا معنىً .

ومنه ما روي أن أبياً قال لعبد الله كأيّن تقرأ سورة الأحزاب فقال ثلاثاً وسبعين  
فقال قَطُّ (٣) أي ما كانت كذا قَطُّ .

(وقد تردّ عوضاً للمضي) ومنه قول الشاعر :

٦٦١ - فَلَمْ أَرَّ عَاماً عَوْضُ أَكْثَرَ هَالِكاً      وَوَجْهِ غُلامٍ يُشْتَرَى وَعُلامَه (٤)

(وقد يُضاف إلى العائضين) .

نحو : لا أفعلُ ذلك عوضاً العائضين أي دهرَ الداهرين .

(١) المجمع ٣/١٨٤ طبع الكويت والانصاف ٢/٥٢٠ .

(٢) مسند الامام احمد ٣/١٢٩ ، ١٩٠ .

(٣) مسند الامام احمد ٥/١٣٢ والنهية في غريب الحديث ٤/٧٩ .

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٣ والمجمع ١/٢١٣ والدرر

١/١٨٣ واللسان ٧/١٩٧ (عوض) .

( أو يُضَافُ إِلَيْهِ فَيُعْرَبُ ) قال :  
٦٦٢- وَلَوْلَا تَبْلُ عَوْضٍ فِي حُطْبَيِّ وَأَوْصَالِي<sup>(١)</sup>

( ويقال : قَطُّ وَقُطُّ وَقَطُّ وَقَطُّ وَعَوْضٌ وَعَوْضٌ ) .

( ومنها « أمس » مبنياً على الكسر بلا استثناء عند الحجازيين ، وباستثناء المرفوع ممنوع الصرف عند التميميين ) .

بنى لتضمينه لام التعريف والحجازيون يبنونه على الكسر ظرفاً كان أو اسماً غير ظرف نحو : ذهب أمس بما فيه واحببت أمس ، وما رأيتك مذ أمس .

( ومنهم من يجعل كالمرفوع غيره ) .

منهم اي من تميم من يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقاً سواء حالة الرفع والنصب والجر .

( وليس بناؤه على الفتح لغةً خلافاً للزجاجي )<sup>(٢)</sup> .

وشاهده :

٦٦٣- لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمَسَا عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي حَمْسَا<sup>(٣)</sup>

والسعالى جمع سُعَلَاةٍ وهى : سَوَاحِرُ الْجَنِّ .

قال ابن الباذش : « قد خالف الزجاجي في ذلك جميع النحاة »<sup>(٤)</sup> .

( فَإِنْ نُكِّرَ ) نحو : مَضَى لَنَا أَمْسٌ حَسَنٌ لَا تُرِيدُ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ

(١) البيت من المرح وقائله الفند الزماني واسمه شهل بن شيان شرح ديوان الحماسة ٣/٥٣٨ واللسان ١/٣٢٣ (حظي) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٣ والممع ١/٢١٣ والدرر ١/١٨٣ والخزانة ٣/٢٠٠ ونظم

الغريب للرباعي ٤٩ والحظي : الظهر ، وقيل عزف في الظهر وقيل صلب الرجل ، واران بالعوض الدهر .

(٢) الممع ٣/١٨٧ .

(٣) هذا الرجل لم يعرف قائله . الكتاب ٢/٤٤ والاعلم ٢/٤٤ ونوادر ابي زيد ٥٧ وما ينصرف وما لا ينصرف

للزجاج ٩٥ والامالي الشجرية ٢/٢٦٠ ، والمفصل ١٧٣ وشرح المفصل ٤/١٠٦ وشرح التسهيل لابن مالك

لوحة ١٠٣ والعيني ٤/٣٥٧ وشرح قطر الندى ١٧ والخزانة ٣/٢١٩ والممع ١/٢٠٩ والدرر ١/١٧٥ .

(٤) المساعد ١/٥٢٠ .

١١٦ / (أو أضيف) (١) كقولك : إنَّ أَمْسَنَا يَوْمٌ طيِّبٌ .

( أو قارن الألف واللام ) نحو : إنَّ الامسَ ليومٌ عظيمٌ .

( أعرب باتفاقٍ ) لأنَّ سببَ البناءِ قد زالَ بذلكِ .

( وربَّمَا بُنِيَ المقارنُ لهما ) .

من العربِ مَنْ يَسْتَصْحِبُ البناءَ مع وجودِ الألفِ واللامِ ومنه قول الشاعر :

٦٦٤ - وإنِّي وقفتُ اليومَ والأمسِ قبْلَه

ببَابِكَ حَتَّى كادتِ الشَّمْسُ تغربُ (٢)

فَكَسَرَ سِينِ الأَمْسِ وهو في موضعِ نصبٍ ، وكما في نحو : جئتُكَ الأَمْسِ .

## « فصل »

( الصالحُ للظرفيةِ القياسيةِ من أسماءِ الأمكنةِ ما دلَّ على مقدارٍ أو مسمًى إضافيٍّ محضٍ أو جارٍ باطرادٍ مجرى ما هو كذلكِ ) .

قوله : القياسيةِ احترزُ بذلكِ مما وصلَ إليه العاملُ شذوذاً ، ما دلَّ على مقدارٍ كـ « ميل » وفرسخ فتقول : سرتُ ميلاً وفرسخاً قوله أو مسمًى إضافيٍّ ، هو الذي لا تعرفُ حقيقتهُ بنفسه بل بمضافٍ إليه كـ « مكانٍ » وناحيةٍ وأمام . قوله أو جارٍ باطرادٍ إلى آخره نحو : هم قريباً منك وشرقيَّ بابِ المسجدِ ، والمرادُ بالاطرادِ أن لا تختصَ ظرفيتهُ بعاملٍ كاختصاصِ ظرفيةِ المشتقِ من اسمِ الواقعِ فيه .

( فإنَّ جيءَ بغيرِ ذلكِ لظرفيةِ لازمةٍ غالباً لفظُ ) ( في ) .

قوله بغيرِ ذلكِ أي بغيرِ هذه الأنواعِ الثلاثةِ السابقةِ وغيرِ الثلاثةِ الظرفِ المختصِّ وهو ما له أقطارٌ تحصره ونهاياتٌ تحيطُ به كالدارِ والمسجدِ والحانوتِ ، لازمةٍ لفظُ « في » نحو : جلستُ في المسجدِ وفي الدارِ ، وقوله غالباً نَبَّهَ به على ما وصلَ إليه

(١) في التسهيل ص ٩٥ : « فان نكر أو كسر أو صغر أو أضيف » .

(٢) البيت من الطويل وقائله نصيب . ديوانه ٦٢ والخصائص ١/٣٩٤ والمحتسب ٢/١٩٠ والانصاف ١/٣٢٠

والممع ١/٢٠٩ والدرر ١/١٧٥ .

الفعلُ بنفسِه فإنه يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه ، نحو دَخَلْتُ المسجدَ وذهبتُ الشَّامَ .

( أو ما في معناها ) نحو : قَعَدْتُ بالبصرةِ فالباءُ بمعنى « في » .

( ما لم يكنْ كمقعدٍ في الاشتقاقِ من اسمِ الواقعِ فيه فيلحقُ بالظروفِ قياساً إنْ عملَ فيه أصلُه أو مشاركُ له في الفرعيةِ ) .

ما لم يكنْ كمقعدٍ في الاشتقاقِ من اسمِ الواقعِ فيه نحو : مرقدٌ ومصلًى ومعتكفٌ ، قوله فيلحقُ بالظروفِ قياساً إنْ عملَ فيه أصلُه نحو : قعودي مقعدٌ زيدٌ حسنٌ ، قوله أو مُشاركٌ له في الفرعيةِ كالفعلِ وما في معناه نحو : قعدتُ مقعدٌ زيدٌ وأنا قاعدٌ مقعدٌ زيدٌ ، فان عملَ فيه غيرُهما لم ينصبْ فلا يقالُ ضحكتُ مجلسَ زيدٍ .

( وسماعاً إنْ دلَّ على قُربٍ أو بعدٍ نحو : هو مني منزلةُ الشغافِ ومناطُ الثريا )  
فإنْ ذلك معدودٌ من الشواذِ إذا لم يعملْ فيه أصلُه ولا مشاركٌ له في الفرعيةِ .

## « فصل »

( من الظروفِ المكانيةِ كثيرُ التصرفِ كـ « مكانٍ » لا بمعنى بدلٍ ) نحو :  
اجلسُ مكانك ، ومكانك حسنٌ ، فان كان بمعنى بدلٍ لم يتصرفْ كما هو موجودٌ بعد ذلك .

( ويمينٍ وشمالٍ ) .

نحو : جلستُ يمينَ زيدٍ وشمالَ بكرٍ ونحو : يمينُ الطريقِ اسهلُّ من شماله .  
( وذاتِ اليمينِ وذاتِ الشمالِ ) .

كقوله تعالى ﴿ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا عَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ (١) وقولهم : داركُ ذاتُ اليمينِ ومنازلهمُ ذاتُ الشمالِ .

( ومتوسطُ التصرفِ كغيرِ « فوقٍ » و « تحتٍ » من اسماءِ الجهاتِ ) .

وهو أمامك وقدامك ووراؤك وخلفك واسفلٌ وأعلى فهذه متوسطةُ التصرفِ . ومن التصرفِ قراءةٌ من قرأ ﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ (٢) بالرفعِ .

(١) سورة الكهف ١٧ .

(٢) سورة الانفال ٤٢ قال ابو حيان : « وقرأ زيد بن علي اسفل بالرفع اتسع في الطرف فجعله نفس المبتدأ مجزأً » =

( وبين مجرداً ) فمن استعماله ظرفاً قوله تعالى ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ومن استعماله غير ظرفٍ قولهم : هو بعيد بين المنكبين نقي بين الحاجيين . . وقال الشاعر :

٦٦٥- يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ

وجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ<sup>(٣)</sup>

( ونادرُ التَّصْرُفِ ) .

بمعنى أنه يندرُ خروجه عن الظرفية بل إنما يستعملُ ظرفاً .  
( ك « حَيْثُ » ) .

ومن استعمالها ظرفاً مع كثرته قوله تعالى : ﴿ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ،  
ومن استعمالها غير ظرفٍ قول الشاعر :

٦٦٦- فَشَدَّ وَلَمْ يَنْظُرْ بِيوتاً كَثِيرَةً إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعَمٍ<sup>(٥)</sup>

/ ١١٧ ( و « وَسَطٌ » ) فمن تصريفها قول الشاعر :

٦٦٧- وَسَطُهُ كَالْيِرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْبِ - لَدَلٍ طَوْرًا يُجْبُو وَطَوْرًا يَنْبِيرُ<sup>(٦)</sup>

وهي ساكنة السين وأما متحركة السين فهي اسمٌ غير ظرفٍ مفعولٌ به .

---

= البحر المحيط ٤/٥٠٠ وقال مكِّي : « واجاز الاخفش والفراء والكسائي : « اسفل » بالرفع على تقدير محذوف من اول الكلام تقديره : وموضع الركب اسفل منكم » مشكل اعراب القرآن ١/٣١٥ .

(١) سورة النساء ١٠٥ .

(٢) سورة المائدة ٤٩ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ابو الاسود اللؤلؤي . ديوانه ١٦٤ ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٤ .

(٤) سورة الحجر ٦٥ .

(٥) البيت من الطويل وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ٢١ والهمع ١/٢١٢ والدرر ١/١٨١ والخزانة ١/٤٤٢ ، ١٥٧/٣ .

(٦) البيت من الخفيف وقائله عدي بن زيد العبادي . اللسان ٧/٤٢٩ ( وسط ) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ١/٢٠١ والدرر ١/١٦٩ .



والكوفيون <sup>(١)</sup> لا يُفَرِّقُونَ بينهما ويجعلونها ظرفاً ، قال الفراء : « إذا حَسُنَتْ فيه « بين » كان ظرفاً نحو : قعدتُ وَسَطَ القومِ ، وإن لم تَحْسُنْ فهي اسمٌ » <sup>(٢)</sup> وقال ثعلبٌ : « ما كان أجزاءً تَتَفَصَّلُ قلتُ فيه « وَسَطٌ » نحو : اجعلْ هذه الخُرْزَةَ وَسَطَ السَّبْحَةِ ، ولا تقعدُ وَسَطَ القومِ ، وما كان منضماً بلا أجزاءٍ ولا تَفَرُّقٍ قلتُ احتجماً « وَسَطٌ » رأسيك » <sup>(٣)</sup> ، وصلَّ وَسَطَ الضُّحَى .

( و « دون » لا بمعنى رديء ) ومن تصرفه قولُ الشاعرِ :

٦٦٨- أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمِيَتَ حَقِيقَتِي

وباشرتُ حَدَّ السيفِ والموتُ دونها <sup>(٤)</sup>

برفع « دون » . واحترز بقوله لا بمعنى رديءٍ مما حكى سيبويه أنه يقال : هذا ثوبٌ دونُ أي رديءٌ <sup>(٥)</sup> فهذا ليس بظرفٍ .

( وعادمُ التصرفِ كـ « فوقَ » و « تحتَ » و « عندَ » و « لَدُنْ » و « معَ » و « بينَ بينَ » « دونَ إضافةً ) كقول الشاعر :

٦٦٩- نَحْمَى حَقِيقَتَنَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَانَا <sup>(٦)</sup>

والأصلُ بينَ هؤلَاءِ وهؤلَاءِ أُزِيلَتْ الإضافةُ وَرُكِّبَ الاسمانَ تركيبَ خَمْسَةَ عَشَرَ ، فلو أُضِيفَ الصَدْرُ إِلَى العَجْزِ جاز بقاءُ الظرفيةِ وزوالها كقولك من أحكامِ الهمزةِ التسهيلُ بينَ بَيْنَ وزوالها كقولك بينَ بينَ .

(١) الهمع ١٥٧/٣ طبع الكويت .

(٢) الهمع ١٥٧/٣ طبع الكويت .

(٣) الهمع ١٥٨/٣ طبع الكويت .

(٤) البيت من الطويل وقائله موسى بن جابر . شرح ديوان الحماسة ١/٣٧١ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة

١٠٥ والهمع ٢١٣/١ والدرر ١/١٨٢ .

(٥) الكتاب ١/٢٠٤ .

(٦) البيت من مجزوء الكامل المرفل وقائله عبيد بن الأبرص . ديوانه ١٤١ ، واللسان ١٣/٦٦ ( بين ) والهمع

١/٢١٢ والدرر ١/١٨٠ .

( و « حَوَالٌ » و « حَوْلٌ » و « حَوَائِيٌّ » و « حَوِيلٌ » و « أَحْوَالٌ » ) .  
 وشاهد حَوَالُ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمُ فِي « لَا » الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :  
 ٦٧٠- وَأَنَا أُمِّيهِ الدَّالِّي حَوَالِكَا<sup>(١)</sup>

وَحَوْلٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> . وَحَوَائِيٌّ تَشْبِيهُ حَوَالٍ وَأَحْوَالٍ  
 جَمْعُ حَوْلٍ .

( وَهَنَا وَأَخْوَاتِهِ ) وَهِيَ هَنَا بَفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا وَهَنْتَ وَتَمَّ .

( وَ « بَدَلٌ » لَا بِمَعْنَى بَدِيلٍ ) .

فَإِذَا قُلْتَ : هَذَا بَدَلٌ هَذَا وَلَمْ تُرِدْ بِهِ الْمَكَانَ رَفَعْتَ .

( وَمَا رَادْفَهُ مِنْ مَكَانٍ ) .

نَحْوُ : هَذَا مَكَانٌ هَذَا أَيْ بَدَلَهُ ، فَإِنَّ اسْتِعْمَلْتَهُ لَا بِمَعْنَى بَدَلٍ رَفَعْتَهُ نَحْوُ :  
 هَذَا مَكَانُكَ تَشْبِيهُ إِلَى الْمَكَانِ .

( فَ « حَيْثُ » مَبْنِيَةٌ عَلَى الضَّمِّ وَقَدْ تَفَتْحُ أَوْ تَكْسُرُ وَقَدْ تَخْلَفُ يَاءَهَا وَأَوْ )  
 فَيُقَالُ حَوْثٌ وَهُوَ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ .

( وَاعْرَابُهَا لُغَةٌ فَفَعْسِيَّةٌ ) .

فَيَقُولُونَ : « جِئْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ » وَقَرَأَ بَعْضُ السَّلَفِ : ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ  
 مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> بِالْكَسْرِ .

( وَنَدَرْتُ إِضَافَتُهَا إِلَى مُفْرَدٍ ) نَحْوُ :

٦٧١- أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٍ طَالِعًا<sup>(٤)</sup>

(١) تقدم برقم ٥٢٣ .

(٢) سورة البقرة ١٧ .

(٣) سورة الاعراف ١٨٢ وانظر الهمع ٣/٢٠٦ في ذكر قراءة الكسر .

(٤) هذا الرجز لم اعرف قائله ، وبعده .

نجما يضيء كالشهاب لامعا

وقد ورد في المفصل ١٦٩ وشرح المفصل ٤/٩٠ واللسان .

وقوله :

٦٧٢ ونظعنهم تحت الحبا بعد ضربهم

بييض المواض حيث لى العمائم<sup>(١)</sup>

( وعدم إضافتها لفظاً أندر ) .

من إضافتها إلى المفرد فتكون على هذا مضافةً إلى جملة مقدرّة كقول الشاعر :

٦٧٣ - إذا رنّده من حيث ما نفتح له أتاه برياًها خليل يواصله<sup>(٢)</sup>

أي نفتح له من حيث ما هبت فحذف للعلم به .

( وقد يراد بها الحين عند الأخفش )<sup>(٣)</sup> قال الشاعر :

٦٧٤ - للفتى عقل يعيش به حيث تهوى ساقه قدمه<sup>(٤)</sup>

ولا حجة فيه لاحتمال أن يراد بها المكان فيه .

( وعند للحضور أو القرب حساً أو معنى ) .

فتكون للحضور الحسي والمعنوي ، فالحضور الحسي :

(١) البيت من الطويل ونسبه العيني ٣/٣٨٧ للفرزدق وليس في ديوانه وفي معجم شواهد العربية ١/٣٦٣ لعيمس بن عقيل .

وقد ورد غفلاً في : الفصل ١٧٠ وشرح المفصل ٤/٩٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ١/٢١٢ والدرر ١/١٨٠ والعيني ٢/٢٥٤ ، والخزانة ٣/١٥٢ وقال العيني : ونطقهم بالرمح اراد بهذا أوساطهم كما اراد من لى العمائم رؤ وسهم والمعني نظعنهم في اوساطهم بعد ضربهم في رؤ وسهم .

(٢) البيت من الطويل وقائله ابو حيه النميري . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ وفي العيني ٣/٣٨٦ واللسان ٣/١٩٢ (ريد) والهمع ١/٢١٢ والدرر ١/١٨٠ والخزانة ٣/١٥٢ ريده بدل رنده . والريده : الريح اللينة الهبوب ، والرند : الأس وقيل هو العود الذي يتبخر به ، وقيل هو شجر من اشجار البلدية وهو طيب الرائحة .

(٣) الهمع ٣/٢٠٥ طبع الكويت .

(٤) البيت من المديد وقائله طرفه . ديوانه ٨٦ وشرح المفضليات للتبريزي ١/٧٦ والامالي الشجرية ٢/٢٦٢ والهمع ١/٢١٢ والدرر ١/١٨١ والخزانة ٣/١٦٢ .

﴿ فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ﴾ (١) .

والحضورُ المعنوي : ﴿ قال الذي عنده عِلْمٌ من الكتاب ﴾ (٢) وتكونُ للقربِ الحسيِّ والمعنويِّ ، فالقربُ الحسيُّ كقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى . عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى . عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ (٣) ، والقربُ المعنويُّ كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ ﴾ (٤) وقد يراؤُها الزمانُ كقوله ﷺ : « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » (٥) .

(وربَّما فتحت عينها أو ضمنت) والكسرُ هو المشهور .  
(و « لَدُنْ » لأولِ غايةِ زمانٍ أو مكانٍ) .

الزمان : ما رأيتُهُ من لَدُنْ يومِ الخميس ، والمكان : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ (٦) .

(وقلَّ ما تعدُّم « مِنْ ») كقولهم : لَدُنْ غَدْوَةٌ ، واستعمالُها بـ « مِنْ » هو الكثيرُ .

(وقد يقالُ : « لَدَنْ » و« لَدَيْنْ » و« لُدْنْ » و« لُدْنِ » و« وَلَدْ » و« وَلَدٌ » و« لَتْ » و« لَتْ » وإعرابُ اللغَةِ الأولى لغةً قيسيةً) .

وبلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم : ﴿ لِيُنذِرَ بِأَسْأَشَدِّدًا مِنْ لَدِينِهِ ﴾ (٧) بجر

١١٨ / النون وكسر / الدال وشمها وحكى ابو حاتم « من لَدِينِهِ » بضم الدال وكسر النون .

(١) (٢) سورة النمل ٤٠ .

(٣) سورة النجم ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

(٤) سورة ص ٤٧ .

(٥) صحيح البخاري ٧٩ / ٢ .

(٦) سورة الكهف ٧٦ .

(٧) سورة الكهف ٢ ، قال ابو عمرو الداني : « ابو بكر » من لدنه « باسكان الدال واشمامها شيئاً من الضم

وبكسر النون والهاء ويصل الهاء بياء . والباقون بضم الدال واسكان النون وضم الهاء ، التيسير ١٤٢ .

وقال ابن الجزري : « واختلَفوا في « لدنه » فروى ابو بكر باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء

ووصلها بياء في اللفظ وانفرد نطقه عن الصريفي عن يحيى عن ابي بكر بكسر الهاء من غير صلة وهي رواية

خلف عن يحيى « النشر ٣١٠ / ٢ » وقال ابو حيان : « وقرأ ابو بكر بسكون الدال واشمامها الضم وكسر النون »

البحر المحيط ٩٦ / ٦ .

( وتَجْبِرُ الْمُنْقُوصَةَ مُضَافَةً إِلَى مُضْمِرٍ ) .

فَتَقُولُ مِنْ لُدْنِهِ وَمِنْ لُدْنِي وَلَا يَجُوزُ مِنْ لِدِي وَلَا مِنْ لُدْكَ وَلَا مِنْ لُدِّهِ .

( وَيَجْرُ مَا يَلِيهَا بِالْإِضَافَةِ لِفِظًا إِنْ كَانَ مُفْرَدًا ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦٧٥- تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِي مِنْ لُدْنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِ<sup>(١)</sup>

( وَتَقْدِيرًا أَنْ كَانَ جَمَلَةً ) فَعَلِيَّةٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦٧٦- صَرِيحُ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَهُ

لُدْنُ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَابِّ<sup>(٢)</sup>

وَاسْمِيَّةٌ كَقَوْلِ الْآخِرِ :

٦٧٧- تَذَكَّرَ نِعْمَاهُ لُدْنُ أَنْتَ يَا فَعُ إِلَى أَنْتَ ذَا قَدَيْنِ أَبْيَضُ كَالنَّسْرِ<sup>(٣)</sup>

( وَإِنْ كَانَ « غَدْوَةٌ » نُصِبَ أَيْضًا ) .

وَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ « غَدْوَةٌ » جَازَ أَنْ يُنْصَبَ أَيْضًا مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦٧٨- وَمَا كَانَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لُدْنُ غَدْوَةٌ حَتَّى ذَنْتَ لِغُرُوبِ<sup>(٤)</sup>

( وَقَدْ يَرْفَعُ ) .

حِكْمَى الْكُوفِيُونَ رَفَعَ غَدْوَةٌ بَعْدَ « لُدْنُ » وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ كَانَ أَيُّ لُدْنُ كَانَتْ

غَدْوَةٌ .

(١) هذا الرجز لم اعرف قائله وقد ورد في : العيني ٤٢٩/٣ والاشموني ٢٦٢/٢ والهمع ٢١٥/١ والدرر ١٨٤/١ .

(٢) البيت من الطويل وقائله القطامي ، الامالي الشجرية ٢٢٣/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ وشرح الالفية للمرادي ٢٦٤/٢ والاشموني ٢٦٣/٢ والعيني ٤٢٧/٣ والهمع ٢١٥/١ والدرر ١٨٤/١ والخزانة ٨٨/٣

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . الهمع ٢١٥/١ والدرر ١٨٤/١ .

(٤) البيت من الطويل وقائله ابوسفيان بن حرب ، السيرة النبوية ٨٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والعيني ٤٢٩/٣ والهمع ٢١٥/١ والدرر ١٨٤/١ والرواية فيما عدا السلسلي : فما زال بدل وما كان .

( وليست « لَدَى » بمعناها بل بمعنى عِنْدَ عَلَى الْأَصَحِّ ) .  
 صَرَّحَ سَيَّبُوهُ بِأَنَّ لَدَى بِمَعْنَى عِنْدَ وَهِيَ تَخَالَفُ لَدُنَّ فِي أَنَّهَا يُجْبَرُ بِهَا  
 كعند (١) .

( وتعاملُ أَلْفُهَا معاملةَ أَلْفِ إِلَى وَعَلَى فَتَسَلَّمُ مع الظاهرِ وتقلبُ ياءُ مع المضمِرِ  
 غالباً ) .

تَسَلَّمُ مع الظاهرِ كقوله تعالى : ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ ﴾ (٢)  
 وقلبُها مع المضمِرِ ياءُ كقوله تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ ﴾ (٣) وتحرَّرَ بِالْغَلْبَةِ من قولِ  
 الشاعرِ :

٦٧٩- إليكم ياخنأعه لا إلانا غزا الناس الضراعة والهوانا (٤)  
 فلو برئت عقولكم بصرتم بأن دواء دائكم لدانا  
 وذلكم إذا واثقتمونا على قصر اعتمادكم علانا

( و « مع » للصحة اللاتقة بالمذكور ) .

كقوله تعالى ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّهْدِينِ ﴾ (٥) ﴿ وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦) ( وتسكينها قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة ربيعة ) .

تسكينها قبل حركة : زيد مع عمرو ، وكسرها قبل ساكن : زيد مع  
 القوم ، حكى ذلك عنهم الكسائي .

( واسميتها حينئذ باقية على الاصح ) .

(١) الكتاب ٣١١/٢ .

(٢) سورة غافر ١٨ .

(٣) سورة المؤمنون ٦٢ .

(٤) الابيات من الوافر ولم اعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والمجم ٢٠٣/١ والدرر ١٧١ك  
 والرواية فيما عدا السلسلي الى كم بدل اليكم .

(٥) سورة الشعراء ٦٢ .

(٦) سورة الشعراء ١١٨ .

حينئذٍ ، حينَ تسكن ، وزعم النحاس أن الاجماعَ منعقدٌ على حرفيّتها اذا كانت ساكنةً وليس بصحيحٍ « لأنَّ كلامَ سيويهِ يشعرُ ببقاءِ اسميّتها »<sup>(١)</sup> .

( وتفرّد فتساوي جميعاً معنًى ) .

فلا يكونُ ثم فرقٌ بينَ قامَ زيدٌ وبكرٌ معاً وزيدٌ وبكرٌ جميعاً .

( وقتى لفظاً ) فيكون مقصوراً .

( لا يداً ) فيكون منقوصاً .

( وفاقاً ليونسَ والأخفشِ )<sup>(٢)</sup> .

فإذا قيلَ الزيدون معاً والعمران معاً فيجعلون معاً في موضع رفعٍ ولو كانت كيدٌ كما قال سيويهِ والخليلُ لقيلَ الزيدان معُ كما يقالُ هم يدٌ واحدةٌ .

( وغيرُ حاليتها حينئذٍ قليلٌ ) .

الحاليةٌ كثيرٌ تقولُ : جاء الزيدون معاً ونحوه ، ومما جاء غير حالٍ قولُ

الشاعرِ :

٦٨٠ - أفيقوا بني حزنٍ وأهواؤنا معاً وأرامحنا موصولةً لم تُقْضَبِ<sup>(٣)</sup>

• فمعاً خبرٌ أهواؤنا ومثله :

٦٨١ - حننتُ إلى رياً ونفسك باعدتُ مزارك من رياً وشعباً كما معاً<sup>(٤)</sup>

( ويتوسعُ في الظرفِ المتصرفِ فيجعلُ مفعولاً به مجازاً ) .

(١) قال سيويهِ وسألت الخليل عن معكم ومع لأي شيء نصبها فقال لأنها استعملت غير مضافة اسماً كجميع ووقعت نكرة وذلك قولك جاء معاً وذهباً معاً . الكتاب ٤٥/٢ .

(٢) المجمع ٢٢٩/٣ طبع الكويت .

(٣) البيت من الطويل وقائله جندل بن عمرو . شرح اشعار الحماسة ٣١٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٦ والمغنى ٣٧١/١ وشرح شواهد المغنى ٧٤٦/٢ والمجمع ٢١٨/١ والدرر ١٨٦/١ وفي المتن « لم تقطع » وفي الهامش خ تقضب .

(٤) البيت من الطويل وقائله الصمة بن عبد الله القشيري . الطرائف الأدبية ٨٧ وشرح ديوان الحماسة ٣/١٣١٥ وإمالي القالي ١/١٩٠ والمغنى ٤٣١/٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٦ .

فإذا قلت سرتُ اليومَ جازَ لك أن تنصبَ اليومَ على الظرفِ وجازَ أن تنصبَه على  
المفعوليَّة .

( وَيَسُوغُ حَيْثُذِي إِضْمَارُهُ غَيْرَ مَقْرُونٍ بِـ « فِي » ) .

١١٩ / حَيْثُذِي أَي حِينَ التَّوَسُّعِ / فَان لَمْ يَتَوَسَّعْ فِيهِ تَعَيَّنَ الْإِتْيَانُ بِـ « فِي » نَحْوَ سَرَتِ  
الْيَوْمِ فِيهِ .

( وَالإِضَافَةُ ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾ <sup>(١)</sup> ﴿ تَرُبُّصَ أَرْبَعَةٍ  
أَشْهُرٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

( وَالإِسْنَادُ إِلَيْهِ ) نَحْوُ : وَوُلِدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا ، وَصَيَّدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
( وَيَمْنَعُ مِنْ هَذَا التَّوَسُّعِ - عَلَى الْأَصَحِّ - تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى ثَلَاثَةٍ ) .

فَلَا يُقَالُ : الْيَوْمَ أَعْلَمْتُهُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا لِأَنَّهُ حَيْثُذِي يَصِيرُ مُتَعَدِيًّا إِلَى أَرْبَعَةٍ  
وَلَيْسَ ذَلِكَ مُوجُودًا .

---

(١) سورة سبأ ٣٣ .

(٢) سورة البقرة ٢٢٦ .



## « باب المفعول معه »

( وهو الاسمُ التالي واواً تجعله بنفسها في المعنى كـمجرورٍ « مع » وفي اللَّفْظِ كمنصوبٍ معدّي بالهمزة ) .

قوله التالي واواً يشملُ العطفُ نحو : مزجتُ عسلاً وماءً وخرجَ ما لم يتلُ واواً نحو : خرج زيدٌ بشيابه وقوله كمنصوبٍ معدّي بالهمزة أخرجَ به المعطوفَ المُفْهَمَ المصاحبةِ نحو : اشركتُ زيداً وعمراً ومزجتُ عسلاً وماءً بخلافِ سرتُ والنيلَ فإن المصاحبةَ لم تُفْهَمَ فيه إلا من الواوِ وأشارَ بقوله وفي اللَّفْظِ إلى قوله الهمزةُ إلى أنّ الواوِ مُعدّيّةٌ ما قبلها من العواملِ إلى ما بعدها فتصبُّ به بواسطة الواوِ .

( وانتصابُهُ بما عملَ في السابقِ من فعلٍ أو عاملٍ عملَهُ لا بمضمرٍ بعد الواوِ خلافاً للزجاجِ <sup>(١)</sup> ولا بها خلافاً للجرجاني <sup>(٢)</sup> ولا بالخلافِ خلافاً للكوفيين <sup>(٣)</sup> .

من فعلٍ : سرتُ النيلَ ، أو عاملٍ عملَهُ نحو : عرفتُ استواءَ الماءِ والخشبةَ ، والناقَةَ مبروكةً وفصيلَها ، لا يمضمرُ بعد الواوِ كما إذا قلتُ : ما صنعتُ وزيداً فالتقديرُ عند الزجاجِ « ولا بستُ زيداً <sup>(٤)</sup> » ، وفيما قاله نظرٌ فانا إذا قدرنا هذا كان فيه احوالةٌ لبابِ المفعولِ معه فانه صار بتقديره مفعولاً به ومذهب الجرجاني أنّ العاملَ الواوِ <sup>(٥)</sup> ويرد مذهبُه أنها لو كانت عاملةً لاتصلُ الضميرُ بها فيما اتصل في إنّ وأخواتها ، لكنه واجبُ الانفصالِ في الواوِ ونحو : سرتُ وإيّاك ، ومذهبُ الكوفيين

(١) الهمع ٢٣٧/٣ .

(٢) شرح عمدة الحفاظ ٤٠٢ .

(٣) الهمع ٢٣٧/٣ .

(٤) الانصاف ٢٤٨/١ والتين عن مذاهب النحويين ٣٧٥ مسألة ٦١ .

(٥) التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ط .

إنه منصوبٌ بالخلاف<sup>(١)</sup> ويبتلُّ قولهم ما قام زيدٌ بل عمروٌ ، ولو اقتضى الخلافُ  
النصبَ لُنصبَ عمرو .

( وقد تقعُ هذه الواو قبل ما لا يصحُّ عطفه خلافاً لابنِ جِنِّي )<sup>(٢)</sup> .

نحو : استوى الماء والخشبة وزعم ابنُ جنى أنَّ واوَمَعَ لا تستعملُ إلا حيثُ  
يصحُّ العطفُ<sup>(٣)</sup> .

( ولا يتقدمُ المفعولُ معه على عاملِ المصاحبِ باتفاقٍ ) .

فلا يقال : والخشبة استوى الماء لأنَّ هذه الواو شبيهةٌ بواوِ العطفِ لفظاً  
ومعنى .

( ولا عليه خلافاً لابنِ جنى )<sup>(٣)</sup> .

فلا يقالُ : استوى والخشبة الماء لما ذكر من التعليلِ ، فالأولُ مجمعٌ عليه ،  
والثاني ممنوعٌ الا عند ابنِ جنى واستدل بقول الشاعر :

٦٨٢- أكنيه حينَ أناديه لأكرمَه ولا ألقبُه والسوأة اللقبا<sup>(٤)</sup>

وكقول الآخر :

٦٨٣- جمعتُ وفُحشاً غيبةً ونميمةً ثلاثاً خصلاً لستَ عنها جُرْعوى<sup>(٥)</sup>

وفي البيتين نظر غير خاف .

( ويجبُ العطفُ في نحو : أنتَ ورأيتُك ، وأنتَ اعلمُ وما لك ) .

(١) الانصاف ٢٤٨/١ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٧ واللمع لابن جنى ١٤٢ .

(٣) سر صناعة الاعراب ١٤٤ واللمع ١٤٢ والهمع ٢٣٩/٣ .

(٤) البيت من السيط وقائله بعض الفرارين . شرح ديوان الحماسة ١١٤٦/٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة  
١٠٨ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٤ والاشموني ١٣٧/٢ والعيني ٨٩/٣ .

(٥) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الثقفي . امالي القاىي ٦٨/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨  
والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٤ والعيني ٨٦/٣ والاشموني ١٣٧/٢ والهمع ٢٢٠/١ والدرر ١٩٠/١ والخزانة

. ٤٩٥/١

وضابطُ الأولِ كلما وقعتْ فيه الواوُ بعد صاحبِ خبرٍ لم يُذكر الخبرُ كأنْتِ  
ورأيك وكل رجلٍ وضيعتهُ والرجالُ واعضاءُها والنساءُ واعجازُها ، وحكى سيبويه  
« إنك ما وخيراً »<sup>(١)</sup> ومثاله قولُ الشاعرِ :

٦٨٢- فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي وَجِرْوَةٌ لَا تَرَوُدُ وَلَا تُعَارُ<sup>(٢)</sup>

بالنصب .

وضابطُ الثاني كلما وقعتْ فيه الواوُ بعد صاحبِ خبرٍ مذكورٍ وهو أفعلُ  
تفضيلٍ وإنما وجبَ رفعُهُ في المثالين لعدمِ الفعلِ وما يعملُ فيه .

( والنصبُ عند الأكثرِ في نحوِ : مالكٌ وزيداً وما شأنك وعمراً ) .

وضابطُ ذلك ما وقعتْ فيه الواوُ بعدما المُستفهمُ بها على سبيلِ الإنكارِ وقبلُ  
الواوِ ضميرٌ مجرورٌ باللامِ ، والشأنُ أو نحوهما .

( والنصبُ في هذين بـ « كان » مضمرةً قبلَ الجارِ أو بمضميرٍ « لابسٍ » منويّاً  
بعد الواوِ لا بـ « لابسٍ » خلافاً للسيرافي وابنِ خروفِ ) .

والتقديران اللذان قدَّرها الجمهورُ مذكوران في كتابِ سيبويه<sup>(٣)</sup> ، وإنما قلر  
السيرافي وابنُ خروفِ الفعلَ بناءً على أنَّ المصدرَ لا يعملُ مضمراً .

( فإن كان المجرورُ ظاهراً رجحَ العطفُ ) .

نحو : ما لزيدٍ وعمرو وما شأنُ زيدٍ وعمرو فالعطفُ هنا أحسنُ لامكانه بلا

ضعفٍ / ( ورُبَّما نُصبَ بفعلٍ مقدَّرٍ بعد « ما » أو « كيف » أو زمنٍ مضافٍ أو قبلُ / ٢٠ /  
خبرٍ ظاهريٍّ في نحوِ : ما أنتَ والسيرُ ) .

(١) الكتاب ١٥٢/١ .

(٢) البيت من الوافر وقائله شداد بن معاوية العبسي ابو عترة . الكتاب ١٥٢/١ والاعلم ١٥٢/١ وشرح أبيات  
سيبويه للنحاس ١٤١ وشرح أبيات سيبويه لابن السراقي ٣٥٧/١ وانساب الخليل لابن الكلبي ٦٨ والقائض  
٩٧/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨

وجروة : من خيل غطفان بن سعد ، فرس شداد بن معاوية العبسي .

(٣) الكتاب ١٥٣/١ ، ١٥٦ .

مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦٨٥- وَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ فِي مُتَلَفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ (١)

أَنشده سيبويه (٢) ونحو هذا التركيب : مَا أَنْتَ وَزَيْدًا .  
( وَكَيْفَ أَنْتَ وَقِصْعَةٌ ) .

من قول العرب : كَيْفَ أَنْتَ وَقِصْعَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ .  
( وَأَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ ) من قول الشاعر :

٦٨٦- أَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي مَنَعَ الرَّحَالََةَ أَنْ يَمِيلَ مَيْلًا (٣)

أَنشده سيبويه (٤) .

( وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ ) .

من قول عائشة رضي الله عنها : « كَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ » (٥) وشبه ذلك مثل : كُلُّ رَجُلٍ وَأَمْرَاتِهِ فِي الدَّارِ ، وَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ :  
مَا تَكُونُ وَالسَّيْرَ وَكَيْفَ تَكُونُ وَأَزْمَانٌ كَانَ قَوْمِي ، وَكُنْتُ وَإِيَّاهُ .

( وَيَتَرَجَّحُ الْعَطْفُ إِنْ كَانَ بِلَا تَكْلُفٍ وَلَا مَانِعٍ وَلَا مُوهِنٍ ) .

فَالْعَطْفُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَكْلُفٌ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌوُ وَالَّذِي فِيهِ تَكْلُفٌ كَقَوْلِ

الشاعر :

(١) البيت من المتقارب وقائله أسامة بن الحرث الهذلي . اشعار الهدلين ١٢٨٩/٣ والكتاب ١٥٣/١ والاعلم ١٥٣/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٢٨/١ وشرح الدرر ١٩٠/١ وشرح السهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٦ وشرح عمدة الحفاظ ٤٠٤ .

(٢) الكتاب ١٥٣/١ .

(٣) البيت من الكامل وقائله عبيد الراعي ، وقد تقدم برقم ٣٩٣ .

(٤) الكتاب ١٥٤/١ .

(٥) صحيح البخاري ٢٢١/٤ وسنن النسائي ٦٨/٧ ، ٦٩ ولفظ الحديث في صحيح البخاري قوله ﷺ لام سلمه : « يَا أُمَّ سَلْمَةَ لَا تُؤَدِّبِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَإِنِّي فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنْ غَيْرَهَا » ، ولم أجد الحديث بالصيغة التي أوردها المصنف والمؤلف .

٦٨٧- فكونوا أنتم وبنى أبيكم مَكَانَ الكليتينِ من الطَّحَالِ (١)

فالتقديرُ على العطفِ كونوا أنتم لبني ابيكم وليكونوا لكم فالنصبُ ليس فيه شيءٌ من هذا التكلفِ ، ولا مانعٌ كقولك استوى الماءُ والخشبةُ فالعطفُ هنا مُتَّعٌ فالنصبُ أيضاً ليس فيه شيءٌ من هذا ، ولا مؤهِنٌ نحو : ما صنعتَ وإياك فالعطفُ جائزٌ على ضعفِ والنصبُ مختارٌ .

( فَإِنْ خِيفَ بِهِ فَوَاتٌ مَا يَضُرُّ فَوَاتُهُ رَجَحَ النَّصْبُ عَلَى الْمَعِيَّةِ ) .

نحو : لا تَغْتَدِ بِالسَّمَكِ وَاللَّبَنِ ، النَّصْبُ عَلَى الْمَعِيَّةِ يَبِينُ مَرَادَ الْمُتَكَلِّمِ فَرَجَحَ عَلَى الْعَطْفِ الَّذِي لَا يُبَيِّنُهُ .

( فَإِنْ لَمْ يَلْقُ الْفِعْلُ بِتَالِيِ الْوَاوِ وَجَازَ النَّصْبُ عَلَى الْمَعِيَّةِ وَعَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ اللَّائِقِ إِنْ حَسُنَ « مَعَ » مَوْضِعِ الْوَاوِ وَإِلَّا تَعَيَّنَ الْإِضْمَارُ ) .

إِنْ لَمْ يَلْقُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ (٢) لِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِيمَانَ « مَفْعُولًا مَعَهُ وَلِكَ أَنْ تَنْصِبَهُ بِ « اعْتَقَدُوا » مَقْدَرًا وَمِثْلُ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ (٣) . يَجُوزُ نَصْبُ « شُرَكَاءَكُمْ » عَلَى الْمَعِيَّةِ وَيَجُوزُ نَصْبُهُ بِفِعْلِ مِضْمَرٍ أَيْ وَجَّعُوا شُرَكَاءَكُمْ ، وَيَضْمُرُ الْفِعْلُ اللَّائِقُ إِذَا حَسُنَ مَعَ مَوْضِعِ الْوَاوِ فَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ التَّبَوُّؤُ مَعَ الْإِعْتِقَادِ وَالثَّانِي كَذَلِكَ فَمَا هُوَ اللَّائِقُ بِهِ . وَإِلَّا تَعَيَّنَ الْإِضْمَارُ أَيْ وَإِنْ لَمْ يَحْسُنْ مَعَ مَوْضِعِ الْوَاوِ تَعَيَّنَ الْإِضْمَارُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦٨٨- إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبُ وَالْعُيُونَا (٤)

(١) البيت من الوافر ولم اعرق قائله . الكتاب ١٥٠/١ والأعلم ١٥٠/١ وشرح ابیات سبويه للنحاس ١٣٩ وشرح ابیات سبويه لابن السیرافی ٤٢٩/١ ، ومجالس نعلب ١٠٣/١ وشرح المفصل ٤٨/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨ والعيني ١٠٢/٣ والاشموني ١٣٩/٢ والهمع ٢٢٠/١ ، والدرر ١٩٠/١ .

(٢) سورة الحشر ٩ .

(٣) سورة يونس ٧١ .

(٤) البيت من الوافر وقائله عبيد الراعي النميري . ديوانه ١٥٦ والزاهر للانباري ١٤٧/١ والخصائص ٤٣٢/٢ والانصاف ٦١٠/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ومنهج السالك ١٥٨ والعيني ٩١/٣ وشرح شذور الذهب ٢٤٢ والهمع ٢٢٢/١ والدرر ١٩١/١ .

فيتعينَ اضمارُ الموافِقِ أي وَكَحَلْنَ .  
( والنصبُ في نحوِ : حسبكُ وزيداً درهمٌ بـ « يحسب » منويّاً ) .

هكذا قَدَّرَه سيبويه وقَدَّرَه بالمضارعِ (١) .

( وبعد « وَيَلَّه » و « وَيَلَّأَ لَهُ » بناصبِ المصدرِ ) .  
قال سيبويه : « أما ويلاً له وأخاه وَيَلَّه وأباه فانتصبَ على معنى الفعلِ الذي نُصِبَ كأنه قال : الزَمَه اللهُ وَيَلَّه وأباه » (٢) .

( وبعد ويلٌ له بـ « أُلزِمَ » مضمراً ) .  
يعني من قولك : ويلٌ له وأباه قال سيبويه : « فان قلتَ : ويلٌ له وأباه نصبتَ لأنَّ فيه ذلك المعنى » (٣) .

( وفي « رأسه والحائطُ » و « امرءاً ونفسه » ، و « شأنك والحجَّ » على المعية أو العطفِ بعد إضمارِ « دَع » في الأولِ والثاني و « عليك » في الثالث ) .  
في الأول والثاني أي دع رأسه والحائطَ ودع امرءاً ونفسه هكذا قال ١٢١ / سيبويه (٤) ، و عليك أي عليك شأنك / والحج :

( ونحو : هذا لك وباك ممنوعٌ في الاختيارِ ) .  
قال سيبويه : « وأما نحو : هذا لك وأباك فقبیحٌ ( أن تنصبَ الأبَ ) (٥) ، لأنه لم يذكر فعلاً ولا حرفاً فيه معنى الفعلِ حتى يصيرَ كأنه تكلمَ بالفعلِ » (٥) . قال المصنفُ : « كثر تعبيرُ سيبويه عن عدمِ الجوازِ وهذا منه » (٦)

( وفي كونِ هذا البابِ مقيساً خلافاً ) .  
بعضُ الناسِ يقتصرُ في مسائلِ هذا البابِ على المسموعِ والصحيحِ استعمالُ القياسِ في هذا البابِ .

(١) الكتاب ١ / ١٥٦ .

(٢) الكتاب ١ / ١٥٦ .

(٣) نفس المصدر والصفحة .

(٤) الكتاب ١ / ١٣٨ .

(٥) الكتاب ١ / ١٥٦ وما بين القوسين ليس موجوداً في المخطوط وهو موجود في كتاب سيبويه .

(٦) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ .

( ولما بعد المفعول معه من خبر ما قبله أو حاله ما له متقدماً ) .

فتقولُ : كان زيدٌ وعمراً مقيماً فتفردُ الخبرُ كحالهِ لو تقدّمَ وقيل فيه كان زيدٌ مقيماً وعمراً ، وتقولُ : جاء البردُ والطيالسةُ شديداً ، فشديداً حالٌ من البردِ وهو مفردٌ كحالهِ لو تقدّمَ فقبل جاء البردُ شديداً والطيالسةُ .

( وقد يُعطى حكمُ ما بعد المعطوفِ خلافاً لابنِ كيسانِ ) .

فإنَّ ابنَ كيسانَ يشترطُ المطابقةَ لما قبلَ الواوِ فلا يجوزُ عنده في هذا البابِ في الحالِ والخبرِ غيرها فتقولُ : كان زيدٌ وعمراً مذكوراً وجاء زيدٌ وعمراً ضاحكاً<sup>(١)</sup> ، قال المصنّفُ : « ومما يدلُّ عليه أنّ مع يكونُ ما بعدها بمنزلةِ المعطوفِ بالسواوِ قولُ الشاعرِ :

٦٨٩- مَشَقَّ الهواجرُ لِحْمَهِنَّ مع السرى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلاً وَصُدُوراً<sup>(٢)</sup> (٣)

اراد مَزَقَّتْ الهواجرُ والسرى لِحْمَهِنَّ فاقامَ « مع » مقامَ الواوِ ، واختارَ ابو حيان مذهبَ ابنِ كيسانِ<sup>(٤)</sup> .

(١) ابن كيسان النحوي (رسالة ماجستير) ٢٩٦ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ .

(٣) البيت من الكامل وقائله جرير . ديوانه ٢٩٠ والكتاب ١/٨٠ والاعلم ١/٨٠ وشرح ابیات سيبويه لابن

السرياني ١/٢٢٠ والعيني ٣/١٤٤ .

(٤) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١١ .





## « باب المستثنى »

( وهو المُخْرَجُ تحقيقاً أو تقديرًا من مذكور أو متروكٍ بـ « إلا » أو ما بمعناها بشرطِ الفائدةِ ) .

المُخْرَجُ جنسٌ يشملُ الإخراجَ بالتخصيصِ نحو : اكرمُ بني فلانِ الفضلاءَ ، تحقيقاً نحو : قامَ القومُ إلا زيداً ، أو تقديرًا كقوله تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ (١) فالظنُّ لم يدخلْ في العِلْمِ تحقيقاً لكنَّه في تقديرِ الداخلِ فيه إذ هو مستحضرٌ بذكره لقيامه مقامه في كثيرٍ من المواضعِ من مذكورٍ نحو : قامَ القومُ إلا زيداً ، أو متروكٍ نحو : ما ضربتُ إلا زيداً أي ما ضربتُ احداً إلا زيداً بـ « إلا » أو ما بمعناها خَرَجَ به التخصيصُ بغيرِ الاستثناءِ ، بشرطِ الفائدةِ فلا يقالُ : قامَ قومٌ إلا رجالاً لعدمِ الفائدةِ ، فإنْ أفادَ الاستثناءُ من النكرةِ جازَ كقوله تعالى ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ (٢) .

( فإنْ كانَ بعضُ المستثنى منه حقيقةً فمتَّصِلٌ ) .

نحو : قامَ القومُ إلا زيداً .

( وإلا فمنقطعٌ مقدرُ الوقوعِ بعدَ « لكنْ » عندَ البصريينِ وبعدَ « سوى »

عندَ الكوفيينِ ) .

كأنَّكَ تقولُ : لكنْ حمارٌ (٣) أو سوى حمارٍ .

( وله بعدَ « إلا » من الإعرابِ إنْ تُركَ المستثنى منه وفرَّغَ العاملُ له ما له مع

عدمِها ) .

(١) سورة النساء ١٥٧ .

(٢) سورة العنكبوت ١٤ .

(٣) الانصاف ١/ ٢٦٩ .

له أي المستثنى ، قوله : وَفَرَّغَ لَهُ الْعَامِلُ احْتِرَازَ مَنْ نَحْوِ : مَا قَامَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا  
أي ما قام زيدٌ ولا غيره إلا عمراً ، قوله ما له مع عدمها أي من رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍ  
بحرفٍ نحو : ما قام إلا زيدٌ وما ضربتُ إلا زيداً وما مررتُ إلا بزيدٍ .

( ولا يفعلُ ذلك دون نهيٍ أو نفيٍ صريحٍ أو مؤولٍ ) .

نهي كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ (١) والنفي الصحيحُ  
﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ ﴾ (٢) أو نفي مؤول كقوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ  
الْفَاسِقُونَ ﴾ (٣) ، فَإِنْ عُدِمَ وَاحِدٌ مَّا ذَكَرَ امْتَنَعَ فَلَا يُقَالُ قَامَ إِلَّا زَيْدٌ .

( وقد يحذف - على رأي - عاملُ المتروكٍ ) .

قال ابو علي الفارسي في قول الشاعر :

٦٩٠ - تنسوط التميم وتأبى العبو ق من سنة النوم إلا نهاراً (٤)

« إن معناه لا تغتدي الدهر الا نهاراً » ومراد الشاعر أن يصف امرأةً بالتنعم  
١٢٢ / وكثرة الراحة فهي تأبى أن تغتبق أي تغتدي بالعشي لئلا يعوقها عن / الاضطجاع  
للراحة ، قال المصنف : وأولى من هذا التقدير أن يكون تأبى الغبوق والصبوح  
فحذف المعطوف وهو كثير كقوله تعالى : ﴿ سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ (٥) أي والبرد  
وكقول امرئ القيس .

٦٩١ - كأن الحصى من خلفها وأمامها إذا نجلته رجلها حذف أعسراً (٦)

أي رجلها ويدها (٧) .

(١) سورة النساء ١٧١ .

(٢) سورة آل عمران ١٤٤ .

(٣) سورة الاحقاف ٣٥ .

(٤) البيت من المتقارب وقائله الاعشى . ديوانه ٤٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ والتذييل والتكميل ج ٣  
لوحة ١٨ .

(٥) سورة النحل ٨١ .

(٦) البيت من الطويل ، ديوان امرئ القيس ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ والعيني ٤ / ١٦٩ .

(٧) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ .

( وان لم يترك المستثنى منه فللمستثنى بـ « إلا » النصبُ مطلقاً بها )  
قال المصنفُ : « هو مذهبُ سيوييه والمبردِ والجرجاني » (١) .  
( لا بما قبلها معدى بها ) هذا مذهبُ السيرافي (٢) .  
( ولا به مستقلاً ) وهو مذهبُ (٣) ابن خروف .  
( ولا بأستثني مضمراً ) وهو قولُ الزجاجِ (٤) .  
( ولا بـ « أن » مقدرةٌ بعدها ) .  
أي بعد « إلا » وهذا عزاهُ السيرافي للكسائي (٥) .  
( ولا بـ « إن » مخففةً مركباً منها ومن لا « إلا » خلافاً لزاعمي ذلك ) وهذا  
الأخير مذهبُ الفراء (٦) .

( وفاقاً لسيوييه والمبردِ ) كما تقدم .  
فان كان المستثني بـ « إلا » متصلاً مؤخرًا عن المستثنى منه المشتمل عليه  
نهى أو معناه ، أو نفى صريحٌ أو مؤول غير مردودٍ به كلامٌ تضمن الاستثناء ، أختيرَ  
فيه متراخياً النصبُ وغير متراخٍ الاتباعُ عند البصريين ، وعطفاً عند الكوفيين ) .  
متصلاً احتراز من المنقطعِ فانَّ نصبه إما واجبٌ أو راجحٌ مؤخرًا عن المستثنى  
منه احترازٌ من المتقدم عليه وسيأتي ، المشتمل عليه نهى نحو : لا يقيم أحدٌ الا زيدٌ ،  
أو معناه كقول عائشة رضي الله عنها : « نهى عن قتل جنان البيوت إلا الا بترٌ وذو  
الطفتين » (٧) أي لا يقتل جنان البيوت إلا الا بترٌ ، أو نفى صريحٌ نحو : ما قام أحدٌ  
الا زيدٌ ، أو مؤولٍ نحو : ﴿ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (٨) أي لا يغفرها إلا هو  
فالله بدلٌ من الضميرِ في يغفرُ ومنه قول الشاعر :

- 
- (١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ .  
(٢) الهمع ٢٥٢/٣ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٦ .  
(٣) الهمع ٢٥٢/٣ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٦ .  
(٤) الهمع ٢٥٣/٣ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٦ وشرح الفصل ٧٦/٢ .  
(٥) الهمع ٢٥٣/٣ والانصاف ٢٦١/١ وشرح الفصل ٧٧/٢ .  
(٦) الهمع ٢٥٣/٣ وانظر المسألة ٣٤ من الانصاف ٢٦٠/١ .  
(٧) صحيح البخاري ٩٧/٤ ، ١٩/٥ والفائق في غريب الحديث ٢٦٣/٢ وذو الطفتين : هو الذي على ظهره  
خطان أسودان شبيها بالفتيتين ، وهما خوصنا المقل ، والأبتر القصير الذنب .  
(٨) سورة آل عمران ١٣٥ .

٦٩٤- لدم ضائعٌ تغيبٌ عنه أقربوه إلا الصبا والدبور<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

٦٩٥- وبالصرمة منهم منزلٌ خلقٌ عافٍ تغيرٌ إلا النوى والوتد<sup>(٢)</sup>

لأن تغيبَ بمعنى لم يحضر ، وتغيرٌ : لم يبقَ على حالةٍ .  
غير مردودٍ به كلامٌ تضمنَ الاستثناءَ وذلك كأنْ يقال : قاموا إلا زيداً فتريدُ حَجْدَ ما ادَّعاه فتدخلُ النفيَ ويأتي الكلامُ مثل ما نطقَ به المردود عليه فتقول : ما قاموا إلا زيداً تنصبُ زيداً ولا ترفعُ لأنك لم تقصد معنى ما قام إلا زيداً ، اختيار فيه متراخياً النصبُ نحو : ما ثبتَ أحدٌ في الحربِ ثباتاً نفعَ الناسِ إلا زيداً فنصبُ « زيداً » راجعٌ على اتباعه لأنَّ الاتباعَ إنما رجعَ للتشاكلِ وقد ضَعُفَ بالتباعِ ، وغير متراخٍ الاتباعُ نحو : ما قام أحدٌ إلا زيدٌ وما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٌ وما رأيتُ أحداً إلا زيداً ، إلا عند البصريين لصحة وقوعه موضعَه نحو : ما قام إلا زيدٌ وعطفاً عند الكوفيين ، وقوله في الأولِ المشتملُ ، ولم يقلِ الكائنُ تنبيهاً على أن النفيَ أو النهيَ قد يوجد ولا يكونُ له حكمٌ لكونه منقوضاً نحو : ما شرب أحدٌ إلا الماءَ إلا عمراً ، ولا تأكلوا إلا اللحمَ إلا زيداً .

( ولا يشترطُ في جوازِ نصبه تعريفُ المستثنى منه خلافاً للفراءِ ، ولا في جوازِ الابدالِ عدمُ الصلاحيةِ للايجابِ خلافاً لبعضِ القدماءِ ) .

فلا يجوزُ عند الفراءِ في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> إلا الاتباعُ ويَبْطُلُ قوله أن بعضَ العربِ الموثوقِ بعربيتهم يقولُ : ما مررتُ بأحدٍ إلا زيداً وما أتاني أحدٌ إلا زيداً بالنصبِ ، ولا في جوازِ الابدالِ إلى آخره أي أن بعضَ القدماءِ شرطُ في جوازِ الابدالِ أن لا يصلحَ للايجابِ ويَبْطُلُ قوله السماعُ قال

(١) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . العيني ١٠٥/٣ والممع ٢٢٩/١ والدرر ١٩٤/١ .

(٢) البيت من البسيط وقائله الاخطل . ديوانه ٢٣٤/٢ والمغنى ٣٠٥/١ ، والاشموني والاشموني ١٤٤/١ والعيني .

١٠٣/٣

(٣) سورة النور ٦ .

الله تعالى : ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> وفعلوه يقع في الايجاب .

( واتباع المتوسيط بين المستثنى منه وصفته أولى من النصب ، خلافاً للمازني في العكس ) <sup>(٢)</sup> .

فاذا قلت : ما أتاني أحد الا زيدٌ خيرٌ من عمروٍ فالاتباعُ عند سيبويه <sup>(٣)</sup> والمبرد <sup>(٤)</sup> أولى من النصب وهو الصحيح ، والنصبُ عند المازني أولى .

( ولو يُتبع المجرور بـ « من » و « الباء » الزائدتين ولا اسم « لا » الجنسية إلا باعتبار المحل ) .

فتقول : ما فيها من أحدٍ الا زيدٌ برفع زيد ، وليس زيدٌ بشيء الا شيئاً لا يعباً به ، بنصب « شيئاً » ، ولا آله الا الله برفع الجلالة .

( وأجاز التميمون اتباع المنقطع المتأخر ان صحَّ اغناؤه عن المستثنى منه )  
اتباع المنقطع مثل ما فيها أحدٌ إلا وتد .

وأما اهل الحجاز فانهم يُوجبون النصب ، وقوله : ان صحَّ اغناؤه لأنه يصحُّ أن يستغنى بالبدل فتقول : ما فيها إلا وتد ، فلو لم يستغن بالثاني كقوله تعالى : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ <sup>(٥)</sup> فلا يصحُّ في « من أن تكون بدلاً ، وعلى لغة بني تميم جاء قول الشاعر :

٦٩٤ - وبلدة ليس بها أنيسُ إلا اليعافيرُ والا العيسُ <sup>(٦)</sup>

(١) سورة النساء ٦٦ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ٣٥١/١ .

(٣) الكتاب ٣٧٢/١ .

(٤) المقتضب ٣٩٤/٤ .

(٥) سورة هود ٤٣ .

(٦) البيتان من الرجز وقائلهما جران العود . ديوانه ٥٢ او نزال بن غلاب الكتاب ١/١٣٣ ، ٣٦٥ والاعلم

١/١٣٣ ، ٣٦٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢/١٤٠ ومعاني

القرآن للفراء ٢/١٥ ، ٣/٣٧٣ والمقتضب ٢/٣١٩ ومعاني الحروف للرماني ١٦ ومشكل اعراب القرآن

١/٣٥٤ والانصاف ١/٢٧١ وشرح المفصل ٢/٨٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٤ والتذيل والتكميل

ج ٣ لوحة ١١٤٥ والعيني ٣/١٠٧ والهمع ١/٢٢٥ والدرر ١/١٩٢ ومعاني الشعر لاشنانداني ٣٨ .

وقال الفرزدق :

٦٩٥- وبيتٍ كريمٍ قد نكحنا ولم يكن لنا خَاطِبٌ إلا السنانُ وعاملُهُ (١)

( وليس ) اتباعُ المنقطعِ .

( من تغليبِ العاقلِ على غيرِه فيخصُّ بأحدٍ وشبههٍ خلافاً للمازني ) (٢) .

فأنه خرَّجَ ما ورد من ذلك على تغليبِ العاقلِ ، فعنده لا يصحُّ إلا فيما كان كأحدٍ ومذهبهُ فاسدٌ لأنَّ الذي يُبدلُ منه في هذا الباب وليس كأحدٍ أكثرُ من أن يُحصَى .

( وان عاد ضميرٌ قبل المستثنى بـ « إلا » الصالحِ للاتباعِ على المستثنى منه العاملِ فيه ابتداءً أو أحدُ نواسخه أتبعَ الضميرُ جوازاً وصاحبُه اختياراً ) .

قد يكونُ قبل المستثنى بـ « إلا » الصالحِ للاتباعِ اسمٌ ظاهرٌ واسمٌ مضمراً يعودُ عليه فيجوزُ اتباعُ الظاهرِ واتباعُ الضميرِ مع ترجيحِ اتباعِ الظاهرِ . العاملِ فيه ابتداءً نحو : ما أحدٌ يقول ذلك إلا زيدٌ ، أو أحدُ نواسخه نحو : ما حسبتُ أحداً يفعلُ ذلك إلا زيداً ، وقوله الصالحِ للاتباعِ احترز من مستثنى لا يصلحُ للاتباعِ نحو : لا مالٌ يزيدُ إلا البعضُ فيتعيَّنُ نصبُه ، وقوله العاملُ فيه ابتداءً أو أحدُ نواسخه احترز بذلك من مستثنى لم يعملُ فيه أحدهما نحو : ما شكرَ رجلٌ أكرمتُه إلا زيدٌ ، وما مررتُ بمن أعرُفهم إلا بعمروٍ وذلك لأنه لا تأثيرٌ للنفيِ فيه بخلافِ يقولُ ويفعلُ ، وقد أتبعَ الضميرُ في قولِ الشاعرِ :

٦٩٦- في ليلةٍ لا نرى بها أحداً يحكى علينا إلا كواكبها (٣)

(١) البيت من الطويل ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٤ والعيني ١١٠/٣ والاشموني ١٤٧/٢ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٨ .

(٢) الهمع ٢٥٧/٣ ، ٢٥٨ .

(٣) البيت من المنسرح وقائله عدى بن زيد . الكتاب ٣٦١/١ والاعلم ٣٦١/١ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ٢٤٠ وشرح ابیات سيبويه لابن السیرافی ١٧٦/٢ والمقتضب ٤٠٢/٤ والتذییل والتکمیل ج ٣ لوحة ٢٩ والهمع ١/٢٢٥ والدرر ١/١٩٢ والخزانة ١٨/٢ .

فكواكبها تابع للضمير في يحكى .

( وفي حكمهما المضاف والمضاف إليه في نحو : ما جاء اخو أحد إلا زيد ) .  
في حكمهما أي في حكم الضمير وصاحبه فيجوز لك في « زيد » الرفع اتباعاً  
للاخ والجر اتباعاً لأحد .

( وقد يجعلُ المستثنى متبوعاً والمستثنى منه تابعاً ) .

قال سيبويه : « حدثني يونس أن قوماً يوثقُ بعريبتهم يقولون : ما لي إلا أبوك  
ناصرٌ فيجعلون « ناصر » بدلاً ، قال سيبويه : وهذا مثل ما مررتُ بمثلِكَ احدٍ » (١)  
ومثل ما حكى يونسُ قولَ حسان :

٦٩٧- لأنهم يرجون منك شفاعَةً إذا لم يكنْ إلا النبيون شافعُ (٢)

( ولا يُقدم دون شذوذِ المستثنى على المستثنى منه والمنسوبُ إليه معاً ، بل على  
أحدهما ) .

إنما قال المنسوب إليه ليعم المسند نحو : قام القومُ إلا زيداً والواقع نحو :  
ضربت القومَ إلا زيداً ، بل على أحدهما نحو : قام إلا زيداً القومُ ، والقومُ إلا زيداً  
ذاهبون ، وقوله دون شذوذٍ احترز من قوله :

٦٩٨- خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعدُّ عيالي شعبةً من عيالِكَ (٣)

٢٤ /

قدَرَّ أنه قال : / سواك خلا الله ومثله :

٦٩٩- وبلدةٍ ليس بها طوريُّ ولا خلا الجنَّ بها إنبيُّ (٤)

(١) الكتاب ١/ ٣٧٢ .

(٢) البيت من الطويل . ديوان حسان رضى الله عنه ، ٣١٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٣٠ والعيني ٣/ ١١٤  
والهمع ١/ ٢٢٥ والدرر ١/ ١٩٢ .

(٣) البيت من الطويل ونسبه الأستاذ هارون للاعشى وليس في ديوانه شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٦ والتذييل  
والتكميل جـ ٣ لوحة ٣١ والاشموني ٢/ ١٦٣ والهمع ١/ ٢٢٦ والدرر ١/ ١٩٣ والعيني ٣/ ١٣٧ .

(٤) البيتان من الرجز وقائلها العجاج ، ورواية الديوان ٣١٩ :

وخففة ليس بها طوى ولا خلا الجن بها انسى

وقد جاءت الرواية الأولى في نوادر ابي زيد ٢٢٦/ ١ وامالي القالي ١/ ٢٥١ ، والمصنف ٣/ ٦٢ والانصاف ١/ ٢٧٤

واللسان ٤/ ٥٠٨ ( طور ) والخزاة ٢/ ٢ والطورى : قال في اللسان : والعرب تقول ما بالدار طورى ولا

دورى أي أحد . وطوي : بمعنى أحد ، والخففة البلده الواسعة التي تحفق فيها الريح لسعتها .

قدّر أنه قال : ولا بها إنيبيّ خلا الجنّ وفي هذا الكلام تنبيهٌ على تقديمِ « إلا »  
 مثلها بطريقِ الأولى لأنّ « إلا » أصلٌ على خلا .  
 ( وما شدّد من ذلك فلا يقاسُ عليه خلافاً للكسائي ) (١) كما مُثِّل .

## « فصل »

( لا يُستثنى بأداةٍ واحدةٍ دون عطفِ شيثان ) .  
 فلا يقالُ : ما أعطيتُ أحداً درهماً إلا عمراً دانقاً على الاستثناءِ ، واحترزَ  
 بدون عطفِ من نحو : ما قام القومُ إلا زيداً وعمراً .  
 ( وموهِّمٌ ذلك بدلٌ ومعمولٌ عاملٌ مضميرٌ لا بدلانٍ خلافاً لقومٍ ) .  
 فتنصبُ دانقاً بفعلٍ مضميرٍ ، وعمراً بدلاً من « أحداً » ومن يجعلها بدلاً  
 فيبدل عمراً من « احداً » ، ودانقاً من درهمٍ وذلك ضعيفٌ إذ لا يُبدل بأداةٍ واحدةٍ  
 شيثان كما لا يُعطفُ بحرفٍ معطوفان .  
 ( ولا يمتنعُ استثناءُ النصفِ خلافاً لبعضِ البصريين ولا استثناءُ الأكثرِ وفاقاً  
 للكوفيين ) (٢) .

فلا يجوزُ هذا البعضُ من البصريين : عندي عشرةٌ الا خمسةٌ والحجةُ عليهم  
 ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ ﴾ (٣) ، ولا يمتنعُ استثناءُ الأكثرِ عند الكوفيين والحجةُ لهم  
 ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ (٤) لأنّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ أَكْثَرُ .

( والسابقُ بالاستثناءِ منه أولى من المتأخّر عند توسطِ المستثنى ) .  
 نحو : قوله تعالى : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ ﴾ (٥) فالإِ قَلِيلاً استثناءٌ من  
 اللَّيْلِ لا من نِصْفِهِ لأن القاعدةَ أنّه اذا توسّطَ مستثنى بين شيئين يصلحُ أن يكونَ

(١) الهمع ٣/٣٦١ .

(٢) البحر المحيط ٨/٣٦٠ ، ٣٦١ .

(٣) سورة المزمل ٢ ، ٣ .

(٤) سورة البقرة ١٣٠ .

(٥) سورة المزمل ٢ ، ٣ .



مستثنى من كلٍّ منهما فجعله من السابق أُولَى لَأَنَّ تَأخِرَ المِستثنى على المِستثنى منه هو الأصلُ .

( وانَّ تَأخَّرَ عنهما فالثاني أُولَى مطلقاً ) .

فاذا قيل : غَلَبَ مائةٌ مؤمنٌ مائةً كافرٍ إلا اثنين ، فالاستثناءُ راجعٌ الى

المُتأخِرِ ، وقوله مطلقاً أي فاعلاً كان أو مفعولاً .

( وان تقدم ) عليها .

( فالأولُ أُولَى إن لم يكن أحدهما مرفوعاً فلفظاً أو معنىً وان يَكُنْهُ فهو أُولَى

مطلقاً إن لم يمنع مانعٌ ) .

قوله فالأولُ أُولَى إن لم يكن أحدهما مرفوعاً لفظاً أو معنىً نحو : استبدلتُ

إلا يداً من اصحابنا أصحابكم فإن كان أحدهما مرفوعاً فالاستثناءُ منه أُولَى وان

تَأخَّرَ نحو : ضربتُ إلا زيدا أصحابنا أصحابكم وكذا إن كان أحدهما مرفوعاً في

المعنى دون اللفظِ مَلَكْتُ إلا الأصغرَ عبيدنا أبناءنا ، قوله إن لم يمنع مانعٌ نَبَهُ بذلك

على نحو : طَلَّقَ نساءهم الزيدون إلا الحُسنِيَّاتِ ، وأصَبى الزيدون نساؤهم إلا

ذوى النُهَى فهنا يمتنع رجوعه إلى المُتأخِرِ .

( واذا أمكن ان يُشركَ في حكمِ الاستثناءِ مع ما يليه غيره لم يُقتصرَ عليه إن

كان العاملُ واحداً . وكذا إن كانَ غيرَ واحدٍ والمعمولُ واحدٌ في المعنى ) .

مثالُ الأَوَّلِ وهو رَدُّ الاستثناءِ للجميعِ لكونِ العاملِ واحداً قولك : هجرَ

بني فلانِ وبني فلانِ إلا من صلَحَ فالاستثناءُ راجعٌ للجميعِ لكونِ العاملِ واحداً

ومنه قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ <sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الخَمْسَةِ التي قبله <sup>(٢)</sup> وقوله إذا

أمكنَ احترازهما لا يمكنُ نحو : لا تُحدِثُ النساءَ ولا الرجالُ إلا زيدا .

ومثالُ المسألةِ الثانيةِ : ﴿والذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا﴾ <sup>(٣)</sup> إلى أنْ

قال : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ <sup>(٤)</sup> فالاستثناءُ عائدٌ إلى الجميعِ والمعمولُ واحدٌ في المعنى

كما يتعلَّقُ الشرطُ نحو : لا تصحبُ زيدا ولا تزُرهُ ولا تُكَلِّمهُ إن ظَلَمَني .

(١) سورة المائدة ٣٤ .

(٢) إشارة الى قوله تعالى : « والمخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع » .

(٣) سورة النور ٤ .

(٤) سورة النور ٥ .

## « فصل »

( تُكْرَرُ « إلاً » بعد المستثنى بها توكيداً فيبدلُ ما يليها مما يليه إن كان مغنياً عنه وإلا عُطِفَ بالواوِ ) .

فمن إبداله من الأوّل لكونه مغنياً عنه قولك : ما مررتُ إلا بأخيك إلا زيدٍ تريد ما مررتُ إلا بأخيك زيدٍ وإلا الثانية مؤكدةٌ للأولى داخلةٌ بين البدل والمبدلِ منه ، ومنه قولُ الشاعرِ :

٧٠٠- ما لك من شيخك إلا عمّله إلا رسيمه وإلا رمله<sup>(١)</sup>

١٢٥ / قوله وإلاً عطفَ بالواوِ أيّ وإن لم يكن الثاني مغنياً / عن الأوّل وكُرِّرَتْ إلاً للتوكيد ، مثاله ما قام إلا زيدٌ وإلا عمرو ، ومنه قول الشاعر :

٧٠١- وما الدهرُ إلا ليلةٌ ونهارها وإلا طلوعُ الشمسِ ثم غيارها<sup>(٢)</sup>

( وإن كُرِّرَتْ لغير توكيدٍ ولم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض شُغِلَ العاملُ ببعضها إن كان مفرغاً ونُصِبَ ما سواه ) .

نحو : ما قام إلا زيدٌ إلا عمراً إلا خالداً .

( وإن لم يكن مفرغاً فلجميعها النصبُ إن تقدمت ) .

نحو : ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا خالداً القوم .

( وإن تأخرت فلاحدّها ما له مفرداً وللبواقي النصبُ ) .

إذا تأخرت نحو : ما جاء أحدٌ إلا زيداً إلا عمراً إلا خالداً ، فالأول له الاتباع

والنصبُ .

( وحكمها في المعنى حكم المستثنى الأول ) .

(١) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلها . الكتاب ٣٧٤/١ والاعلم ٣٧٤/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٥٢ والمقرب ١/١٧٠ ومجمع الامثال ٣١٧/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوجه ١١٦ والتذليل والتكميل ج ٣ لوجه ٣٦ ومنهج السالك ١٦٦/١ والعيني ٣/١١٧ .

(٢) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٧٠/١ وشرح المفصل ٤١/٢ والعيني ٣/١١٥ .

فما بعد الاول مساو له في الدخول إن كان الاستثناء من غير موجب نحو : ما جاء أحد وفي الخروج إن كان موجب نحو قام القوم إلا زيدا إلا عمراً إلا خالداً .

( وإن امكن استثناء بعضها من بعض استثنى كل من متلوه وجعل كل وتر خارجاً وكل شفع داخلاً ، وما اجتمع فهو الحاصل ) .

فاذا قال : له عشرة إلا تسعة إلا ثمانية إلا سبعة إلا ستة إلا خمسة إلا أربعة إلا ثلاثة إلا اثنين إلا واحداً فالحاصل في هذا المثال خمسة .

( وكذا الحكم في نحو : له عشرة إلا ثلاثة إلا أربعة خلافاً لمن يُخرج الأول والثاني ) .

وكذا الحكم يعني في أن كل وتر خارجاً وكل شفع داخلاً والمراد بذلك ما كان فيه بعض المستثنيات أكثر مما قبله فيكون المقرَّب إليه أحد عشر على هذا ومن أخرج الأول والثاني يُخرج من العشرة أربعة بعد استثناء الثلاثة فالمقرَّب عنده ثلاثة . ( وإن قدر المستثنى الأول صفة لم يعتد به وجعل الثاني أولاً ) .

فعلى هذا يصير أول المستثنيات في المثال المتقدم الثاني لأن « إلا » وما وليها مقصودٌ بهما الوصف فكأنه مسكوتٌ عنه .

## « فصل »

( تُؤ ول « إلا » بغير فيوصف بها وبتاليها جمع أو شبهه منكر أو معرفٌ بأداة جنسية ) .

فمن الأول قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (١) .  
فإلا الله صفة لا لآله ومثال شبه الجمع قول الشاعر :

٧٠٢ - لو كان غيري سُلَيْمِي الدهرَ غيرَه وَقَعُ الحوادثِ إِلا الصارمُ الذكْرُ (٢)

(١) سورة الانبياء ٢٢ .

(٢) البيت من البسيط وقائله لبيد . ديوانه ٥٧ . والكتاب ١/٣٧٠ والاعلم ١/٣٧٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس

٢٤٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/٤٤ والتذليل والتكميل ج ٣ لوحة ٤١ ، والمغنى ١/٧٥ والاشموني

. ١٥٦/٢

أي لو كان غيري غير الصارمِ الذكرِ غيرَه وقعُ الحوادثِ يا سليمانِ ، ومن الثاني قولُ الشاعرِ :

٧٠٣- أُنْبِخْتُ فَأَلْقَيْتُ بِلَدَّةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بِغَامِهَا (١)

أي غيرِ بغامِها .

(ولا تكونُ كذلك دون متبوعٍ ولا حيث لا يصلحُ الاستثناءُ) .

فلا يقالُ : قامَ إلا زيدٌ تريدُ قامَ الرجالُ إلا زيدٌ ، ولا يجوزُ : قامَ رجلٌ إلا زيدٌ لأنَّ الموضعَ لا يصلحُ للاستثناءِ .

(ولا يليها نعتٌ ما قبلها) .

فتقولُ ما جاءني رجلٌ إلا راكبٌ فلا يُفصلُ بها بينَ صفةٍ وموصوفها .

(وما أوهم ذلك فحالٌ أو صفةٌ بدلٍ محذوفٍ) .

فمن موهِم ذلك وهو محمولٌ على الحالِ قولكُ : ما مررتُ بأحدٍ إلا قائماً إلا أخاك ، ومن موهِم ذلك وهو محمولٌ على أنَّه صفةٌ لبدلٍ محذوفٍ قولكُ : ما جاءني أحدٌ إلا راكبٌ تريدُ إلا رجلٌ راكبٌ .

(خلافاً لبعضهم) .

قال الزمخشريُّ : « إذا قلتَ ما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ منه ، كان ما بعد « إلا » جملةً ابتدائيةً واقعةً صفةً لأحدٍ » (٢) .

(ويليها في النفي مضارعٌ بلا شرطٍ) .

نحو : ما زيدٌ إلا يضربُ وما رأيتُ زيداً إلا يضربُ .

(وماضٍ مسبوقٌ بفعلٍ ، أو مقرونٌ بـ « قد ») .

مسبقٌ بفعلٍ كقوله تعالى : ﴿ وما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا به ﴾

(١) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٦٣٨ والكتاب ١/٣٧٠ والاعلم ١/٣٧٠ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ٢٤٧ والمقتضب ٤/٤٠٩ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٤١ واللغنى ١/٧٥ والهمع ١/٢٢٩ والدرر ١/١٩٤ والبلدة الاولى كركرة الصدر ، والبلدة الثانية الارض ، يقول الفتح كركرتها على الارض ، والبغام صوت الناقة تقطعه ولا تمد فيه .

(٢) الفصل ٧٢ .

يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١﴾

والمقرون بقدر كقول الشاعر :

٧٠٢- ما المجد إلا قد تبين أنه بندي وحلم لا يزال مؤثلاً (٢)

(ومعنى : أنشدك إلا فعلت : ما أسألك إلا فعلك ) .

هذا من الكلام المنظور فيه الى جانب المعنى فصورته واجب ومعناه نفي محصور فهو مثل « شرُّ أهرَّ ذا نابٍ » (٣) أي ما أهرَّ ذا نابٍ إلا شرٌّ .

( ولا يعمل ما بعد إلا فيما قبلها مطلقاً ) .

لأن ذلك في حكم جملة مستأنفة .

( ولا ما قبلها فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى ) .

نحو : قام القوم إلا زيداً .

( أو مستثنى منه ) نحو : ما قام إلا زيداً أحد .

( أو تابعاً له ) نحو : ما مررت بأحدٍ إلا زيداً خير من عمرو .

( وما ظن من غير الثلاثة معمولاً لما قبلها قدر له عاملٌ خلافاً للكسائي (٤) في / ا

منصوبٍ ومخفوضٍ وله ولا بنٍ الانباري (٥) في مرفوعٍ ) .

فقوله تعالى ﴿ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً ﴾ (٦) إلى قوله ﴿ بالبينات

والزُّبر ﴾ (٧) تقديره : أرسلناهم بالبينات والزبر وليس متعلقاً بأرسلنا السابق على

« إلا » . وقوله خلافاً للكسائي في منصوبٍ فيجيز ما ضرب إلا زيداً عمراً ومنه قول

الشاعر :

(١) سورة الحجر ١١ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٨ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٤٥

والهمع ٢٣٠ / ١ والدرر ١٩٥ / ١ .

(٣) مجمع الأمثال ٥١٧ / ١ وذو الناب السبع ، ويضرب المثل في ظهور علامات الشر ومخايله .

(٤) الهمع ٢٧٦ / ٣ .

(٥) الهمع ٢٧٧ / ٣ .

(٦) سورة النحل ٤٣ .

(٧) سورة النحل ٤٤ .

٧٠٣- وما كَفَّ إلا ماجدٌ ضيرَ بائسٍ أمانئيه منه أُتِيحتَ بلا مَنْ<sup>(١)</sup>

وخرَجَ على نصبٍ ضيرٍ بفعلٍ مُضمَرٍ أي كَفَّ ضيرَ بائسٍ ، ويُجيزُ أيضاً ما مرَّ  
إلا زيدٌ بعمرو ومنه ﴿ بالبيناتِ والزُّبرِ ﴾<sup>(٢)</sup> وقد سبق ، هذا مثال تأخُرِ المجرورِ  
والمنصوبِ ثم قال : وله ولابن الأبناري في مرفوعٍ . مثال تأخُرِ المرفوعِ قول  
الشاعر .

٧٠٤- تزودتُ من ليلي بتكليمِ ساعةٍ فما زادَ إلا ضِعفَ ما بي كلامها<sup>(٣)</sup>

وخرَجَ على تقديرِ الفعلِ كما سبق .

## « فصل »

( يُسْتثنَى بـ « حَاشَا » و « عَدَا » و « خَلَا » ، فَيَجْرُرُنَ المُسْتثنَى أَحرفاً  
وينصبُهُ أفعالاً ) .

وهي أفعالٌ لا تتصرفُ .

( وَيَتَعَيَّنُ الثاني لـ « خَلَا » و « عَدَا » بعد « ما » عند غيرِ الجرْمِي ) .

الثاني وهو النصبُ ، والجرْمِي يَجيزُ الجرَّ بعد « ما » ويجعلها زائدةً .

( والتزم سيويوه فعليةً « عَدَا » وحرفيةً « حَاشَا » وإن وليها مجرورٌ باللام لم

تتعيَّنَ فعليتهاً خلافاً للمبرد ) .

في قوله إنها فعلٌ والفاعلُ عنده مضمَرٌ يفسره سياقُ الكلام<sup>(٤)</sup> .

( بل ) التعيَّنُ حينئذٍ .

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٨ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٤٦  
والهمع ٢٣٠/١ .

(٢) سورة النحل ٤٤ .

(٣) البيت من الطويل وقائله المجنون . ديوانه ٢٥٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٨ والتذييل والتكميل ج ٣  
لوحة ٤٦ والعيني ٤٨١/٢ ، والاشموني ٥٧/١ .

(٤) الكتاب ٣٧٧/١ .

( اسميتها لجواز تنوينها ) .

ومنه قراءة بعض السلف ﴿ حَاشًا لِلَّهِ ﴾ (١) وليس معناها حينئذٍ الاستثناء  
للتنزيه والبراءة من السوء .

( وكثر فيها « حَاشَ » وقل « حَاشًا » و « حَاشٌ » ) .  
ولم يُحفظ بها في الاستثناء حَاشٌ وَحُفِظَ حَاشًا وَمِنْهُ :

٧٠٥- حَاشًا رَهْطُ النَّبِيِّ فَإِنَّ فِيهِمْ بِحُورًا لَا تُكَدِّرُهَا الدَّلَاءِ (٢)

( وربما قيل « ما حَاشًا » ) .

قال النبي ﷺ : « أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ » (٣) .

( وليس أَحَاشِي مَضَارِعُ « حَاشًا » الْمُسْتَشَى بِهَا خِلَافًا لِلْمَبْرِدِ ) .

لأنَّ حَقَّهَا أَلَا تَتَصَرَّفُ كـ « خَلَا » و « عَدَا » وَأَمَّا « أَحَاشِي » فَمَضَارِعُ حَاشِيَتْ  
بمعنى استشيتٌ وهو فعلٌ متصرفٌ مشتقٌ من لفظ حَاشَا الْمُسْتَشَى بِهَا كَمَا اشْتَقَّ سَوَّفَ  
من لفظ أُسَوَّفَ وَلَوَلَيْتُ من لفظ « لَوَلَا » .

( والنصبُ في : « ما النساءُ وَذَكَرَهُنَّ » بـ « عَدَا » مضمرةٌ ) من كلامهم :

« مَهَّ ما النساءُ وَذَكَرَهُنَّ » (٤) أَي كُلُّ شَيْءٍ يَسِيرُ ما عَدَا النساءُ وَذَكَرَهُنَّ فَحَذَفُوا  
« عَدَا » وَأَبَقُوا عَمَلَهَا .

( خِلَافًا لِمَنْ أَوَّلَ « ما » بِالْأَلِ ) .

وهذا التَّأْوِيلُ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَنَّ « ما » تَأْتِي بِمعنى « إِلا » .

(١) سورة يوسف ٣١٢ وهي قراءة ابي السهال . مختصر شواذ القرآن ٦٣ .

(٢) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . المقرب ١/١٧٢ واللسان ١٤/١٨٢ ، والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٥٠ .

(٣) لم اعثر على هذا الحديث فيما عندي من كتب الحديث . غير اني وجدت السيوطي يقول : ومنه الحديث : « ما حاشا فاطمة ولا غيرها » ، المجمع ٣/٢٨٨ طبع الكويت وجاء في شرح التصريح على التوضيح ١/٣٦٥ : « واستدل ابن مالك بقوله ﷺ : « اسامة احب الناس الى ما حاشا فاطمة » بناء على ان ما حاشا فاطمة من الحديث وليس بملرج ورده في المغنى بان ما نافية لا مصدرية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستن فاطمة وان ما حاشا فاطمة مدرج من كلام الراوي ويؤيده ان في معجم الطبراني : « ما حاشا فاطمة ولا غيرها » .

(٤) المثل : « كل شيء مهة ما خلا النساء وذكرهن » . مجمع الامثال ٢/١٠٤ والمستقصى ٢/٥٢٧ وجمهرة الامثال

١٣٩/٢ .

( ويُستثنى بـ « ليس » و « لا يكون » فينصبان المستثنى خبراً واسمهما بعضُ مضافاً إلى ضميرِ المستثنى منه لازماً الحذفِ ) .

نحو : قام القومُ ليس زيداً ولا يكونُ زيداً واسمهما بعضُ إلى آخره أي ليس بعضهم زيداً ولا يكونُ بعضهم زيداً ولا يجوزُ ذكرُ الاسم عند قصدِ الاستثناءِ .  
( وكذا فاعلُ الأفعالِ الثلاثةِ ) .

أي خلاً وعداً وحاشاً والمنصوبُ بعدِ الثلاثةِ مفعولٌ به لها فلا يُصرَّحُ بالفاعلِ أيضاً فيها .

( وقد يوصفُ - على رأيٍ - المستثنى منه منكرأً أو مصحوباً أل الجنسية بـ « ليس » و « لا يكونُ » فيلحقهما ما يلحقُ الأفعالِ الموصوفِ بها من ضميرٍ وعلامةٍ ) .

تقول : أتتني امرأةٌ لا تكونُ فلانةً وأتاني القومُ ليسوا اخوتك كما تراه من أتتني وليسوا .



# سَفَاءُ الْعَالِيَةِ فِي إِيفْسَاءِ السَّهْدِ

لأبني عبد السمح محمد بن عيسى الساسي  
٧١٥ - ٧٧٠ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور الشريف عبد التعلبي الحسيني البركاتي  
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية  
بجامعة أم القرى

أجزاء الثاني



مكة المكرمة - المعابدة - س. ت. : ١٣٢٧٦  
ص. ب. : ٢٧٠٣ - بريقياً : فرهود - ت. : ٥٧٤٦٦٧٩

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى  
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

## « فصل »

( يُسْتَنْى بِـ « غير » فتجرُّ المستثنى معربةً بما له بعد « إلا » ) .  
 بما له أي للمستثنى ويجعل إعراب ما بعدها عليها لأنها لا تستعمل إلا مضافةً  
 فعلى هذا تقولُ قام القومُ غيرَ زيدٍ بالنصب ، وم قام القومُ/ غيرَ زيدٍ بالاستثناءِ والبدلِ / ١٢٧

( ولا يجوزُ فتحها مطلقاً لِتَضْمَنِ معنى « إلا » خلافاً للفراء ) (١) .

مطلقاً أي سواء كان المضاف إليه معرباً نحو : غير زيدٍ أو مبنياً مثل غيرك  
 وزعم الفراء أن ذلك لغة لبعض بني أسدٍ وقضاعة .

( بل قد تفتحُ في الرفعِ والجراً لِإِضَافَتِهَا إلى مبنى ) .

في الرفعِ كقولِ الشاعرِ :

٧٠٨- لم يمنع الشربَ منها غيرَ أنْ نطقتُ حمامةً في عُصُونِ ذاتِ أوقالِ (٢)

والثاني نحو : ما مررتُ بأحدٍ غيرِكَ .

( واعتبارُ المعنى في المعطوفِ على المستثنى بها وبـ « إلا » جائزٌ ) .

فتقولُ أتاني القومُ غيرَ زيدٍ وعمروٍ بجرٍ عمروٍ عطفاً على زيدٍ ، ونصبه

جائزٌ ، ومن اعتبارِ المعنى في المعطوفِ على المستثنى بـ « إلا » قولك : أتاني القومُ إلا

زيداً وعمراً بنصبِ عمروٍ ويجوزُ الجرُّ على معنى أتاني القومُ غيرَ زيدٍ .

(١) الانصاف ٢٨٧/١ مسألة ٣٨ .

(٢) البيت من البسيط وقائله ابو قيس صيفي بن الاسلت . ديوانه ٨٥ والكتاب ٣٦٩/١ والاعلم ٣٦٩/١ وشرح

أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٦ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٨٠/٢ والامالي الشجرية ٤٦/١ والانصاف

٢٨٧/١ والمفصل ١٢٥ والمرئجل ١٠٩ والخزاة ٤٥/٢ .

( ويساويها في الاستثناء المنقطع « بَيَدَ » مضافاً إلى « أَنْ » وصلتها ) .  
كما قيل عنه عليه السلام : « أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ بَيَدَ أَنِّي مِنْ قَرِيشٍ » <sup>(١)</sup> أي غير أنني وهذا الحديث أكثر الناس على عدم صحته <sup>(٢)</sup> .

( ويساويها مطلقاً « سَوَى » ) .  
يساويها أي يساوي غير وقوله مطلقاً في الفصل نحو : قام القوم سَوَى زَيْدٍ والمنقطع نحو : ما في الدارِ أحدٌ سَوَى حمَارٍ .

( وينفردُ ) سوى من غير .  
( بلزوم الإضافة لفظاً ) .  
كما مثل بخلاف غير فانها قد تَنَفَّكَ عن الإضافة لفظاً دون معنى .  
( وبوقوعه صلةً دون شيءٍ قبله ) .  
نحو : جاءني الذي سِوَاكَ ولا تقول : جاءني الذي غيرك بل جاءني الذي هو غيرُكَ ، وحذفه غيرُ فصيحٍ كما تقدم في باب المبتدأ .  
( والأصحُّ عدمُ ظرفيته ولزومه النصب ) .

الأصحُّ عدمُ ظرفيته هذا مذهبُ الزجاجي ، ومذهبُ سيبويه <sup>(٣)</sup> وأكثرُ انحويين أنه ظرفٌ لازمُ الظرفية <sup>(٤)</sup> قوله : ولزومه النصب أي والأصحُّ عدمُ لزومه النصب فَمِنْ رَفِعِهِ قَوْلُهُ :

٧٠٩- أَتَّركُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلِيَةِ إِنِّي إِذْناً لَصَبِورٌ <sup>(٥)</sup>

(١) النهاية في غريب الحديث ١٧١/١ .

(٢) قال الشوكاني : « لا اصل له ومعناه صحيح » . الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ٣٢٧ .

(٣) في الكتاب ١٣/١ عبارة سيبويه تشعر بخروج سوى عن الظرفية .

(٤) هذا مذهب البصريين كما ذكره ابن الانباري في الانصاف ٢٩٤/١ .

(٥) البيت من الطويل وقائله المجنون . ديوانه ١٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٠ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٥٠ والاشموني ١٥٩/٢ والمجمع ٢٠٢/١ والدرر ١٧١/١ وقد نسب لأبي دهيل الجمحي . ديوانه ٧٧ والتذكرة السعدية ٧٠٦ .

ومثله مرفوعاً :

٧١٠- وإذا تباعُ كريمةٌ أو تُشترى فسيواك بائعها وأنت المشتري<sup>(١)</sup>

ومن جرّه قول الشاعر :

٧١١- ذكركُ الله عند ذكْرِ سِواه صارفٌ عن فؤادكِ الغفلاتِ<sup>(٢)</sup>

( وقد تضمُّ سيئته ) مقصوراً حكاها الاخفش<sup>(٣)</sup> .

( وقد تُفتح فتمد ) حكاها سيبويه<sup>(٤)</sup> .

( وقد يُقالُ : ليس إلا ، وليس غيرٌ ، وغيرٌ ) .

يعني أنه يُكتفى بالآ وغير عن المستثنى .

( إذا فهم المعنى ) .

تقول قبضتُ عشرةً ليس إلا أي ليس إلا إياها وكذلك قبضتُ عشرةً ليس غيرُ أي ليس غيرها مقبوضاً .

( وقد يُنَوَّنُ ) .

غيرُ ، ذكر الاخفشُ أنَّ بعضَ العربِ ينونُ غيراً مرفوعاً ومنصوباً لأنَّه في اللفظِ غيرٌ مضافٍ .

( وقد يُقالُ : ليس غيرهٌ وغيره ولم يكن غيرهٌ وغيره وقاقاً للأخفشِ )<sup>(٥)</sup> .

تقول : قبضتُ عشرةً ليس غيرها وغيرها وهو أجود من حذف المضاف إليه ،

وأجاز الأخفشُ أن تقول : قبضتُ عشرةً ولم يكن غيرها وغيرها ومنع ذلك السيرافي

( والمذكورُ بعد « لا سيماً » مُنبهٌ على أولويَّته بالحكم ، لا مستثنى ) .

(١) البيت من الكامل وقائله محمد بن عبد الله بن مسلمه المدني المعروف بابن المولى ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٠ والتذييل والتكميل ج ٣ - لوحة ٥٧ والعيني .

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٠ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٥٧ والممع ٢٠٢/١ والدرر ١٧١/١ .

(٣) الممع ١٦٢/٣ طبع الكويت وشرح المفصل ٨٣/٢ وشرح الكافية ٢٢٤/١ .

(٤) الكتاب ١٣/١ .

(٥) الممع ٢٨٠/٣ وشرح المفصل ٩٦/٢ وشرح الكافية ٢٢٨/١ .

وذلك معروفٌ بالبديهة من قولِ امرئِ القيسِ (١) :

٧١٢- أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا وَلَا سِيًّا يَوْمٌ بَدَارَةٌ جُلُجُلٍ (٢)

فالظاهرُ فيه أنه أولى كما تقدم ، خلافاً للكوفيين (٣) وجماعةٍ من البصريين فإذا قلتَ : قام القومُ لا سيما زيدٌ فزيدٌ مشاركٌ للقومِ في القيامِ فليس مستثنى منهم ، ولهذا كان الصحيحُ أنها ليست من أدواتِ الاستثناءِ .

( فَإِنْ جُرَّ ) ما بعدها .

( فبالإضافةِ و « ما » زائدةٌ ) .

نحو : لا سيما زيدٌ أي لا مثلَ زيدٍ ويجوزُ حذفُ « ما » نصّاً عليه سيويهِ (٤) .

( وَإِنْ رُفِعَ فَخَيْرٌ مَبْتَدِئٍ مَحذُوفٍ و « ما » بمعنى الذي ) .

فإذا قلتَ : لا سيما زيدٌ ف « ما » موصولةٌ مخفوضةٌ بالإضافةِ وزيدٌ خيرٌ مبتدئٌ

محذوفٌ أي لا مثلَ الذي هو زيدٌ .

قلتُ : وفي هذا فائدةٌ حسنةٌ وهو أنهم حذفوا صَدَرَ الصلَةِ مع قِصْرِ الصلَةِ

وليسوا هنا قائلين بأنه قليلٌ على حدِ قوله كما « تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » (٥) بالرفعِ

فهذا مستثنى والله أعلمُ .

( وَقَدْ تَوَصَّلَ ) « ما » من لا سيما .

( بظرفٍ أو جملةٍ فعليةٍ ) .

فمثالُ الظرفِ يعجبني جلوسُك لا سيما عند الكعبةِ ومثله :

٧١٣- يَسْرُ الْكَرِيمِ الْحَمْدُ لَا سِيًّا لَدَى شَهَادَةِ مَنْ فِي خَيْرِهِ تَتَقَلَّبُ (٦)

(١) في المخطوط : « امرئ القيس » .

(٢) البيت من الطويل وهو من معلقة امرئ القيس ، ديوانه ١٤٥ وشرح القوائد السبع الطوال ٣٢ والصلحي

٢٣١ والخزانة ٦٣/٢ .

(٣) الهمع ٢٩١/٣ .

(٤) الكتاب ٣٥٠/١ .

(٥) سورة الانعام ١٥٤ .

(٦) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٦٠ والهمع ٢٣٤/١ والدرر ١٩٩/١ والخزانة

٦٤/٢ .

ومن الثاني : يعجبني حديثك لا سيما تعظُّبه ، وقول الشاعر :  
٧١٤- فُقِ النَّاسَ بِالْحَمْدِ لَا سِيَّاً بِنَيْلِكَ مِنْ ذِي الْجَلَالِ الْغِنَى (١)

( وقد يقال : لا سيَّاً بالتخفيف ) كقول الشاعر :

٧١٥- فِ الْعُقُودِ وَبِالْإِيْمَانِ لَا سِيَّاً عَقْدُ وَفَاءٍ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ (٢)

( و « لا سيَّاً ما » ) .

أي وقد يُقالُ لا / سيَّاً ما بمعنى لا سيَّاً .

٢٨ /

- 
- (١) البيت من المقارِب ولم اعرف قائله . وفي التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٦٠ والهمع ٢٣٥/١ والدرر ١٩٩/١ والخزانة ٦٤/٢ ، في الخير بدل بالحمد والرضى بدل الغنى .
- (٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله : التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٦٠ والهمع ٢٣٥/١ ، وفي المغنى ١٤٩/١ وشرح ابيات المغنى ٣/٢١٩ والخزانة ٦٤/٢ : فهه السكت ، وفي حاشية الامير ١٢٣/١ قوله فه تكتب هاء السكت ولا ينطق بها في الوصل الا اذا اجرى مجرى الوقف .





## « باب الحال »

( وهو ما دلَّ على هيئة وصاحبها متضمناً ما فيه معنى « في » غير تابع ولا عمدة ) على هيئة يشملُ الحالَ ونحو ترَبعتُ فإنها هيئة في الفعلِ والقَهْقَرى فإنها هيئة في الاسمِ ، ومتكبي ، في زيدٍ متكبي ، وراكبٌ : في مررتُ برجلٍ راكبٍ ، قوله : وصاحبها خَرَجَ ترَبعتُ والقَهْقَرى ، قوله : متضمناً ما فيه معنى « في » أخرج نحو بنيتُ صومعةً فإنه غيرُ متضمنٍ « في » مع دلالتِهِ على هيئة وصاحبها ، وخرج به أيضاً ما معنى « في » لمجموعه نحو : دخلتُ الحمامَ لأن معناه دخلتُ في الحمامِ لكن ليس بعضُ الحمامِ أولى بمعنى « في » من بعضٍ بخلافِ جئتُ راكباً فإن معناه جئتُ في حال ركوبٍ فمعنى « في » مختصٌ بجزءٍ مفهومه وهو المصدرُ ، غير تابعٍ ، أخرج مررتُ برجلٍ راكبٍ ولا عمدة ، أخرج « راكبٌ » من : « زيدٌ راكبٌ » فان هذين التركيبين فيهما ما في الحال من الدلالة على هيئة وصاحبها وتضمن معنى « في » إلا أن التركيبَ الأولَ تابعٌ والثاني عمدة فليسا حالين .

( وحقه النصبُ ) لأنه فضلة .

( وقد يجزئ بياؤه زائدة ) كقول الشاعر :

٧١٦- كائِنَ دَعِيْتُ إلى بأساءَ ذاهِبَةٍ      فما أنبَعثتُ بمزؤٍ وِدٍ ولا وَكَلٍ<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

٧١٧- فما رجعتُ بخائِبَةٍ رِكابُ      حكيمُ بنُ المسيبِ مُتَّهَها<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من البسيط ، ونسبه ابوحيان لرجل فصيح من طي . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٦٤ والجنى الداني ٥٦ والمغنى ١١٧/١ .

(٢) البيت من الوافر وقائله القحيف العقيلي وقد تقدم برقم ٤٢٨ .

( واشتقاقه وانتقاله غالبان لا لازمان ) .  
لمجيئه غير مشتق ومشتقاً فالأول : ﴿ فَانْفُرُوا ثُبَاتٍ ﴾ (١) والثاني ﴿ وَهُوَ  
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾ (٢) .

( وَيُعْنِي عَنْ اشْتِقَاقِهِ وَصْفُهُ ) .  
كقوله تعالى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (٣) .  
( أو تقدير مضافٍ قبله ) .

كقولهم « وَقَعَ الْمُصْطَرَعَانِ عِدْلِيَّ عَيْرٍ ﴾ (٤) أي مثل عِدْلِيَّ عَيْرٍ وكقول الشاعر :  
٧١٨- تَصَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِنْ مَشَتْ      به زينبُ في نسوةِ خفراتِ (٥)

( أو دلالته على مفاعلة ) .  
بِعْتَهُ يَدًا بِيَدٍ وَكَلِمَتُهُ فَاهُ إِلَى فِيَّ أَيِّ مَنَاجِزَةٍ وَمَشَافَهَةٍ .  
( أَوْ سِعِيرٍ ) بِعْتَهُ الْبَرَّ قَفِيزًا بَدْرَهْمٍ أَيِّ مَسْعَرًا .  
( أَوْ تَرْتِيبٍ ) ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا أَيِّ مَرْتَبِينَ ،  
( أَوْ أَصَالَةٍ ) كقوله تعالى : ﴿ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ (٦) .  
( أَوْ تَفْرِيعٍ ) هَذَا حَدِيدُكَ خَاتِمًا .  
( أَوْ تَنْوِيعٍ ) هَذَا تَمْرُكٌ بَرْنِيًّا .  
( أَوْ طَوْرٍ وَاقِعٍ فِيهِ تَفْضِيلٌ ) هَذَا بَسْرًا أَطِيبٌ مِنْهُ رَطْبًا .

(١) سورة النساء ٧١ .

(٢) سورة الانعام ١١٤ .

(٣) سورة مريم ١٧ .

(٤) في اللسان « وقع المصطرعان عدلي بعير » اي وقعا معا ولم يصرع احدهما الاخر . ٤٣٣/١١ ( عدل ) .

(٥) البيت من الطويل وقائله محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي . الكامل للمبرد ٣٧٣/١ وشرح ديوان الحماسة  
للمرزوقي ٣/١٢٨٩ واصلاح المنطق ٢٥٨ والاضداد للانباري ٢٨٩ ، ويروى : خفرات ، وعطرات  
ونعمان : واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين ادناه ومكة نصف ليلة . معجم البلدان  
٢٩٣/٥ .

(٦) سورة الاسراء ٦١ .

( وجعل « فاه » حالاً من : « كلمته فاه إلى في » أولى من أن يكون أصله جاعلاً فاه إلى في أو من فيه إلى في ) .

فالأولُ مذهبُ سيويه (١) والثاني مذهبُ الكوفيين (٢) فهو مفعولٌ به عاملٌ فيه جاعلٌ عندهم ، الثالث : مذهبُ الأخفش (٣) أي « من فيه » .  
( ولا يقاسُ عليه خلافاً لهشام ) (٤) .

لأن فيه إيقاعُ جامدٍ معرفةٍ موقعٍ مشتقٍ نكرةٍ وهشامٌ يُقيسُ عليه فيقولُ : ماشيتهُ قديمي إلى قدمه .

## « فصل »

- ( الحالُ واجبُ التنكيرِ ) لئلا يلتبسَ بالصفةِ في قوله ضربتُ زيداً الراكبَ .  
( وقد يحىء معرفةً بالأداة ) كقولهم : جاءوا الجماء الغفيرَ أي جميعاً .  
( أو الإضافة ) نحو : كلمته فاه إلى في وطلبته جهدي ورجعَ عوده على بدئه .  
( ومنه عند الحجازيين العددُ من ثلاثة إلى عشرة مضافاً إلى ضميرٍ ما تقدم )  
نحو : مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم وخمستهم إلى العشرة .  
( ويجعلُه التميميون توكيداً ) .  
فيقولون : قام القومُ ثلاثتهم ورأيتُ القومَ ثلاثتهم ومررتُ بالقومِ ثلاثتهم .  
( وربما عوملَ بالمعاملتين مركبُ العددِ ) .  
فيقال : جاء القومُ خمسةَ عشرهم وجئنَ خمسَ عشرتهن .  
( وقضُّهم يقضيضهم ) .

حكى سيويه في هذا الرفعِ والنصبِ فالرفعُ على التوكيدِ والنصبُ على الحالِ (٥) .

(١) الكتاب ١/١٩٥ .

(٢) الهمع ٤/١١ .

(٣) الهمع ٤/١٠ .

(٤) الهمع ٤/١١ .

(٥) الكتاب ١/١٨٨ .

( وقد يجيء المؤولُ بنكرةً علماً ) .

أي ومن وقوعِ الحالِ معرفةً مؤولةً بنكرةٍ قولُ العربِ : جاءت الخيلُ بَدَادٍ أي مُتبددين وهو علمٌ جنسي .

١٢٩ / .: ( إن وقعَ / مصدرٌ موقعَ الحالِ فهو حالٌ لا معمولٌ حالٍ خلافاً للمبردِ والاختفشِ ) .

كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعِيًّا ﴾ (١) و « ادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (٢) والتقديرُ عند المبردِ (٣) والاختفشِ يسعينَ سعياً .

( ولا يطرُدُ فيما هو نوعٌ للعاملِ نحو : أتيتُهُ سرعةً خلافاً للمبردِ ) .  
أجمع البصريون والكوفيون على أنه لا يستعملُ منها إلا ما سُبِعَ وشدَّ المبردُ فقال يجوزُ القياسُ فيما هو نوعٌ للفعلِ نحو أتيتُهُ سرعةً (٤) كما مثله المصنفُ .

( بل يُقتصرُ فيه وفي غيره على السماعِ إلا في نحو : أنتَ الرجلُ علماً وهو زهيرٌ شعراً ، وأما علماً فعالمٌ ) .

بل يقتصرُ فيه أي فيما هو نوعٌ ، وفي غيره ، أي في غير ما هو نوعٌ ، للعاملِ على السماعِ فلا يقالُ : جاء زيدٌ ضحكاً إلا إن سُمِعَ إلا في نحو هذا استثناءً من قوله يُقتصرُ فيه وفي غيره والمستثنى ثلاثُ مسائلَ أنتَ الرجلُ علماً ومثله أنتَ الرجلُ أدباً ونُبلاً أي أنتَ الرجلُ الكاملُ في حالِ علمٍ وأدبٍ وقيلَ تعليماً وما بعده مصادراً منصوبةً على الحالِ . وهو زهيرٌ شعراً ومثله زيدٌ حاتمٌ جوداً والأحنفُ حلماً أي مثلَ زهيرٍ ، فشعراً مصدرٌ في موضعِ الحالِ وكذا الباقي ، وأما علماً فعالمٌ أي مهما يُذكرُ إنسانٌ في حالِ علمٍ فالمذكورُ عالمٌ ، فعلماً حالٌ والعاملُ فيه الفعلُ المحذوفُ وهو يذكرُ .

( وترفعُ تميمُ المصدرَ التالي « أما » في التنكيرِ جوازاً مرجوحاً وفي التعريفِ وجوباً ) .

فيقولون : أما علماً فعالمٌ والنصبُ عندهم أحسنُ ، وأما الحجازيون

(١) سورة البقرة ٢٦٠ .

(٢) سورة الاعراف ٥٦ .

(٣) المقتضب ٢٣٤/٣ .

(٤) المثال الموجود في المقتضب ٢٣٤/٣ ، ٢٦٩ ، ٣١٢/٤ : « جئته مشياً » .

فيلتزمون نصبَ هذا المنكّرِ ، وفي التعريفِ وجوباً فيقولون : أما العلمُ فعالمٌ .  
( وللحجازيين في المعرّفِ رفعٌ ونصبٌ ) .

فيقولون : أما العلمُ فعالمٌ برفعِ العامِ ونصبه . وظاهرُ كلامِ سيبويه أنّ  
الرفعَ عندهم أكثرُ <sup>(١)</sup> .

( وهو في النصبِ مفعولٌ له عند سيبويه ) .

أي مهما يذكر انسان للعلم فالمدكور عالم قال سيبويه في تقديرِ النصبِ :  
« كأنه أجبَ منْ قالَ لِمَه » <sup>(٢)</sup> .

( وهو في المنكر مفعول مطلق عند الأخفش ) <sup>(٣)</sup> .

والعاملُ فيه ما بعد الفاءِ إنّ لم يمنع مانعٌ والتقديرُ عدّه : مَهْمَا يُذَكَّرُ انْسانٌ  
فالمدكور عالمٌ علماً أو العلمَ .

## « فصل »

( لا يكونُ صاحبُ الحالِ في الغالبِ نكرةً ما لم يُختصَّ ) .  
والاختصاصُ كما إذا كان بوصفٍ كقوله تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ  
أَمْرًا ﴾ <sup>(٤)</sup> وقولِ الشاعرِ :

٧١٩- نَجَّيْتَ يَا رَبَّ نوحاً واستجبتَ له      في فُلِّكِ ماخِرٍ في اليمِّ مَشْحُونًا <sup>(٥)</sup>  
وعاشَ يدعو بآياتِ وبيّنةٍ      في قومهِ ألفِ عامٍ غيرِ خَمْسِينَا

والتخصيصُ بالاضافة كقوله تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيامٍ

(١) قال سيبويه : « وقد ينصب أهل الحجاز في هذا الباب بالالف واللام لانهم يتوهمون غيره » الكتاب ١/١٩٣ .

(٢) الكتاب ١/١٩٣ .

(٣) الهمع ٤/١٥ .

(٤) سورة الدخان ٤ ، ٥ .

(٥) البيتان من البسيط ولم اعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٣ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٤

والاشموني ٢/١٧٥ والعيني ٣/١٤٩ .

سواء ﴿ (١) واحترز بالغالب من قولهم : عليه مائة بيضاً ومررت بما بعده رجل .  
( أو يسبقه نفي ) .

كقوله تعالى : ﴿ وما أَهْلَكْنَا من قريةٍ إلاّ ولها كِتَابٌ معلومٌ ﴾ (٢) وقولُ

الشاعرِ :

٧٢٠- ما حُمَّ موتِ حَيٍّ واقياً ولا نرى من احدٍ راقياً (٣)

( أو شبهه ) شبه النفي النهي والاستفهام مثال النهي قول الشاعرِ :

٧٢١- لا يركننُ أحدٌ الى الاحجامِ يومِ الوغى متخوفاً لحمامِ (٤)

ومثال الاستفهام قول الآخر :

٧٢٢- يا صاح هل حُمَّ عيشٌ باقياً فترى لِنَفْسِكَ العُدْرُ في ابعادِها الأَمْلا (٥)

( أو تتقدمُ الحالُ ) أي على صاحبها النكرة كقولك : هذا قائماً رجلاً . وقال

الشاعرُ :

٧٢٣- وبالجسمِ مَنِي بيناً لو عَلِمْتِه

شحوبٌ وإن تُسْتَشْهِدِ العَيْنُ تَشْهِدِ (٦)

(١) سيرة فصلت ١٠ .

(٢) سورة الحجر ٤٠٤ .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٤ والعيني ٢١٤/٣ والأشْموني

١٧٥/٢ .

(٤) البيت من الكامل وقائله قطري بن الفجاءة وقد تقدم برقم ٥٦١ .

(٥) البيت من البسيط ونسبه العيني ١٥٣/٣ لرجل من طي .

(٦) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . الكتاب ٢٧٦/١ والاعلم ٢٧٦/١ ، والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٤

والعيني ١٤٧/٣ والأشْموني ١٧٥/٢ .

وقولُ الآخرِ وهو ذو الرمة :

٧٢٤- وتحت العوالي في القنما مستظلةً ظباءً أعارتها العيونُ الجاذرُ<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

٧٢٥- وما لأم نفسي مثلها لي لائمٌ

ولا سدَّ فقري مثل ما ملكت يدي<sup>(٢)</sup>

( أو تكن جملةً مقرونةً بالواو ) .

كقوله تعالى : ﴿ أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> وقول الشاعر :

٧٢٦- مضى زمنٌ والناسُ يستشفِّعون بي فهل لي إلى ليلي الغداة شفيعٌ<sup>(٤)</sup>

( أو يكن الوصفُ به على خلافِ الأصلِ ) .

نحو : هذا خاتمٌ حديداً . عندي راقودٌ<sup>(٥)</sup> خلاً ، ظاهرٌ كلامٍ سيبويه<sup>(٦)</sup>  
أنها حالان وأن الذي سوَّغ ذلك التخلُّصُ من جعلها نعتاً مع كونها جامدين غير  
مؤولين بمشتقٍ .

( أو يشاركه فيه معرفة ) .

/ كقولك هؤلاء ناسٌ وعبدُ الله منطلقين وهذا رجلٌ وعبدُ الله منطلقين . / ١٣٠ /  
( ويجوزُ تقديمُ الحالِ على صاحبهِ وتأخيرهُ ) .

(١) البيت من الطويل . ديوان ذي الرمة ٢٤٥ والكتاب ٢٧٦ / ١ والاعلم ٢٧٦ / ١ .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٤ والعيني ٢١٣ / ٣ .

(٣) سورة البقرة ٢٥٩ .

(٤) البيت من الطويل وقائله المجنون . ديوانه ١٩٢ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٥ والمغنى ٤٨٢ / ١ والهمع ٢٤٠ / ١ والدرر ٢٠١ / ١ .

(٥) الراقود : دن طويل الأسفل كهيئة الاردة يسبَّح داخله بالقرار . . . . والراقود إناء خزف مستطيل مقير . اللسان ١٨٣ / ٣ ( رقد ) .

(٦) الكتاب ١٩٨ / ١ .

نحو : جاء راكباً زيدٌ ، وجاء زيدٌ راكباً وهذا هو الأصلُ .  
( إن لم يعرضُ مانعٌ من التقديم كالإضافة إلى صاحبه ) .

إضافة محضةٌ نحو : عرفتُ قيامَ زيدٍ مسرعاً فلا يجوزُ : عرفتُ مسرعاً قيامَ زيدٍ  
لأن نسبة المضاف إليه إلى المضافِ كنسبة الصلة إلى الموصولِ فلا يتقدمُ حالُ المضافِ  
إليه على المضافِ كما لا يتقدمُ حالُ الصلةِ على الموصولِ .

( أو من التأخير كاقترانه بـ « إلا » على رأي ) .  
أي اقترانُ صاحبِ الحالِ بـ « إلا » نحو : ما جاء ضاحكاً الا زيدٌ فلا يقالُ على  
هذا الرأي ؛ ما جاء إلا زيدٌ ضاحكاً ، فان وردَ أوّلُ كقول الشاعر :

٧٢٧- ما راعني الا جناحُ هابِطاً<sup>(١)</sup>

حَوْلَ البيوتِ قُوْطَه العُلابِطَا

أرادَ ما راعني إلا جناحِ راعني هابِطاً ، وجناحُ اسمِ رجلٍ .  
( وكأضافته إلى ضميرِ ما لابسَ الحالَ ) .

سواء كان ذلك بإضافةٍ نحو : جاء زائرٌ هـ بـ أخوها أو بغيرِ إضافةٍ نحو : جاء  
منقاداً لعمر و صاحبه .

( وتقدّمه على صاحبه المجرورِ بحرفٍ ضعيفٍ على الأصحِّ لا ممتنعٌ ) .  
وأكثرُ النحويين على منعه ولكنه وردَ قال الله تعالى ﴿ وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً  
لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٢)</sup> على أحدِ الأقوالِ أنَّه حالٌ من الناسِ المتأخِرِ ، والقولُ الثاني إن كَافَةً  
صفةٌ لأرساله محذوفةٌ قاله الزمخشري<sup>(٣)</sup> ، وقيل هي حالٌ من الكافِ والتاء للمبالغةِ  
ومن ذلك أيضاً قولُ الشاعر :

(١) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما وقد وردا في : نوادر ابني زيد ١٧٣ ، والمحتسب ٩٢/١ والخصائص  
٢١١/٢ والمنصف ٢٧/١ والامالي الشجرية ٣٨٦/١ واللسان ٣٨٦/٧ ( قوط ) ، وجناح اسم الراعي ،  
والقوط : القطيع اليسير من الضأن ، والعلابط ، اسم للنوع لا واحده وهو من الخمسين الى المائة .

(٢) سورة سبأ ٢٨ .

(٣) الكشاف ٢٩٠/٣ .



٧٢٨- فَاَنْ تَكُ اذْوَادُ اُصَيِّنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْعًا فَرَعًا بِقَتْلِ حِبَالٍ (١)

أراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا ، وحبال اسم رجل ، وقال :

٧٢٩- لَكِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هِيَانَ صَادِيًا إِلَى حَبِيْبًا إِنَّهَا لِحَبِيْبٌ (٢)

أراد لكن كان يُرْدُ الْمَاءِ حَبِيْبًا إِلَى هِيَانَ صَادِيًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٧٣٠- تَسْلَيْتُ طَرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُم حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي (٣)

أراد تسليتُ عنكم طرًّا ومنه :

٧٣١- إِذَا الْمَرْءُ أَعَيْتَهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ (٤)

أَي عَلَيْهِ كَهْلًا . وَرَبْمَا قُدِّمَ عَلَى صَاحِبِهِ الْمَجْرُورُ وَعَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ كَقَوْلِهِ :

٧٣٢- غَافِلًا تَعْرَضُ الْمُنِيَّةُ لِلْمَرْءِ فَيُدْعَى وَلَا تَ حِينَ أَبَاءُ (٥)

أراد تعرضُ الْمُنِيَّةُ لِلْمَرْءِ غَافِلًا وَمِثْلَهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

٧٣٣- مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شَغَفْتَ وَإِنَّمَا حُتِمَ الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ (٦)

(١) البيت من الطويل وقائله طليحة بن خويلد الأسدي ، المحتسب ١٤٨/٢ ، والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٦

والعيني ١٥٤/٣ واللسان ٤٤٦/٨ - ( فرغ ) ويقال ذهب دمه فرغا وفرغا اي باطلا هدرًا لم يطلب به .

(٢) البيت من البسيط ونسب لكثير وهو في ملحقات ديوانه ٥٢٢ والعيني ١٥٦/٣ ونسب لعروة بن حزام في الشعر

والشعراء ٦٢٣/٢ والخزاعة ٥٣٣/١ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله ، التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٦ والعيني ١٦٠/٣ والاشموني ١٧٧/٢ .

(٤) البيت من الطويل وقد تنازعه ثلاثة من الشعراء هم : المعلوط القريني السعدي وسويد بن حذاق العبدي

والمخبل السعدي . ففي شرح ديوان الحماسة ١١٤٨/٣ للمعلوط وفي الخزاعة ٥٣٦/١ الثلاثة جميعًا ، وبدون

نسبة في التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٦ والاشموني ١٧٨/٢ .

(٥) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله وقد تقدم برقم ٤١٤ .

(٦) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٦ والعيني ١٦٢/٣ والاشموني ١٧٧/٢ .

أراد شغفتُ بك مشغوفةً فإن كان صاحبُ الحال مجروراً باضافةً فلا يخلو اما أن تكون اضافةً محضةً أو غير محضةٍ فإن كانت الاضافةً محضةً لم يجرُ تقديمُ الحال على المضافِ بالاجماعِ لأنهما كالصلةِ والموصولِ ، وان كانت الاضافةً غير محضةٍ جازَ تقديمُ الحال على المضافِ كقولك : هذا شاربُ السويقِ ملتوتاً الآن أو غداً لأنها في نيةِ الانفصالِ .

( ولا يمتنعُ تقديمه على صاحبه المرفوعِ والمنصوبِ خلافاً للكوفيين في المنصوبِ بالظاهرِ مطلقاً ) .

فتقولُ جاء ضاحكاً زيدٌ ، وضربتُ مجردةً هنداً ، قوله مطلقاً أي سواءً كانت الحالُ اسماً نحو : لقيتُ راكبةً هنداً أو فعلاً نحو لقيتُ تركبُ هنداً والصحيحُ الجوازُ فيهما ومثالُ المرفوعِ من الشعرِ قوله :

٧٣٤- فسقى ديارك غيرُ مُفسِدها صوبُ الربيعِ وديمةٌ تهمي<sup>(١)</sup>

ومثله قول الآخر :

٧٣٥- ترحلُ من أرضِ العراقِ مرقشٌ على طربِ تهوى سراعاً رواحله<sup>(٢)</sup>

ومثله :

٧٣٦- فما كان بينَ الخيرِ لو جاء سالماً أبو حجرٍ الا ليالٍ قلائلُ<sup>(٣)</sup>

هذه الأسماءُ والفعلُ متقدّمٌ ومن ذلك والفعلُ متأخراً قوله :

٧٣٧- سريعاً يهونُ الصعبُ عندَ أولىِ التهي :

( إذا برجاءٍ صادقٍ قابلوا البأساً )<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الكامل وقائله طرفه بن العبد . ديوانه ٨٨ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٧ والهمع ٢٤١/١ والدرر ٢٠١/١ .

(٢) البيت من الطويل وقائله طرفه بن العبد . ديوانه ٧٨ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٧ .

(٣) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ١١٩ . والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٧ وجد ٤ لوحة ١٧٨ والعيني ١٦٧/٤ والأشموني ١١٦/٣ .

(٤) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٨ .

( وفي المرفوعِ الظاهرِ المؤخرِ رافعُهُ عن الحالِ ) .  
نحو مسرعاً جاء زيدٌ والصحيحُ الجوازُ .

( واستثنى بعضهم من حال المنصوبِ ما كان فعلاً ) .  
وقد تقدمَ أنفاً أمثلة ذلك كله .

( ولا يضافُ غيرُ عاملِ الحالِ إلى صاحبه إلا أن يكونَ المضافُ جزءاً أو كجزئه ) .

/ لا يُضافُ غيرُ عاملِ الحالِ إلى صاحبٍ فلا يقالُ : جاء غلامٌ هنديٌّ مجردةً /  
واحترزَ بالعاملِ من نحوِ : عرفتُ قيامَ زيدٍ مسرعاً فإنه يجوزُ ومنه قوله تعالى :  
﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً ﴾ <sup>(١)</sup> وقولُ الشاعرِ :

٧٣٨- تقولُ ابنتي إنَّ انطلاَقَكَ واحداً إلى الرَّوعِ يوماً تاركي لا أباً ليا <sup>(٢)</sup>

ومثالُ ما إذا كانَ المضافُ جزءً ، قوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ  
غَلِّ إِخْوَاناً ﴾ <sup>(٣)</sup> ومثالُ ما هو كجزئه قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَتَّبِعَ مَلَأَ اِبْرَاهِيمَ  
حَنِيفاً ﴾ <sup>(٤)</sup> .

## « فصل »

( يجوزُ تقديمُ الحالِ على عاملِها إن كانَ فعلاً متصرفاً ) .  
تقول : مسرعاً جاء زيدٌ .  
( أو صفةً تشبهه ) .

(١) سورة يونس ٤ .

(٢) البيت من الطويل وقائله مالك بن الريب التميمي ، ديوانه ٤٣ والرواية في ديوانه وفي ذيل الامالي ١٣٦ :  
تقول ابنتي لما رأته طول رحلتني سفارك هذا تاركي لا ابا ليا

وورد البيت كما في رواية السلسبي في : التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٧٨ ومنهج السالك ١٩٣ والاشموني

١٧٩/٢ والعيني ١٦٥/٣ .

(٣) سورة الحجر ٤٧ .

(٤) سورة النحل ١٢٣ .

أي تشبه الفعل المتصرف في تضمينها معنى الفعل فتقول : مسرعاً زيداً رحلٌ  
ويستوى مع اسم الفاعل اسم المفعول والصفة المشبهة ولا يدخل أفعال التفضيل  
لأن المقرر في هذه المسألة في الصفة التي تشبه الفعل قبولها علامات الفروع .

( ولم يكن نعتاً ) .

نحو : مررتُ برجلٍ ذاهبٍ فرسه مكسوراً سرجها فلا يقدم « مكسوراً » على  
« ذاهبٍ » .

( ولا صلة لـ « أل » ) .

نحو : الجاي مسرعاً زيداً فلا يجوز : ال مسرعاً جاي زيدٌ .

( أو ) صلة .

( حرفٍ مصدرى ) نحو : يعجبني أن تقوم مسرعاً .

( ولا مصدراً مقدراً بحرفٍ مصدرى ) .

نحو : يعجبني ركوبُ الفرسِ مسرجاً فلا تقول : مسرجاً ركوبُ الفرسِ ،  
واحترز من مصدر ليس كذلك فيجوزُ ركباً ضرباً زيداً .

( أو مقروناً بلامِ الابتداء ) نحو : لأصبرُ محتسباً فلا يجوزُ : محتسباً لأصبرُ

( أو القسم ) نحو : لأقومنَّ طائعاً فلا يجوزُ : لطائعاً أقومنَّ .

( ويلزمُ تقديمُ عاملها إن كان فعلاً غيرَ متصرفٍ أو صلة لـ « أل » أو حرفٍ

مصدرى أو مصدراً مقدراً بحرفٍ مصدرى أو مقروناً بلامِ الابتداء أو القسم ) .

مثالُ الفعل الذي لا يتصرفُ : ما أحسنَ هنداً متجدةً فلا يجوزُ : ما متجدةً

أحسنَ هنداً وأمثلةُ الباقي سبقتُ .

( أو جامداً ضمَّنَ معنى مشتق ) .

فلا يجوزُ في : « هذا زيدٌ قائماً » قائماً هذا زيدٌ .

( أو أفعال تفضيل ) نحو : هو أكفأهم ناصراً ، فلا يجوزُ : هو ناصراً

أكفأهم .

( أو مُفهم تشبيه ) نحو : زيدٌ مثلك شجاعاً .

( وأغترفُ توسطَ ذي التفصيل بينَ حالين غالباً ) .

كقولهم : هذا بسراً أطيبُ منه رطباً .

( وقد يفعل ذلك بذى التشبيه ) .  
ذلك أي التوسط بينَ حالين ومنه قولُ الشاعر :

٧٣٩- تعيرنا أنا عالة ونحنُ صعاليكُ انتمُ ملوكا (١)

أي نحن في تصعلكننا مثلكم في مملكتكم .  
( وان كان الجامدُ ) العاملُ في الحالِ .

( ظرفاً أو حرفَ جرٍ مسبوقاً بمخبرٍ عنه جازَ على الأصحِ توسيطُ الحالِ بقوةٍ إنْ  
كان ظرفاً أو حرفَ جرٍّ ) .

مثالُ ذلك : زيدٌ عندك في الدارِ إذا جعلتَ في الدارِ الخبِرُ وعندك الحالُ أو  
حرفَ جرٍ كذلك بأن يُجعلَ حرفُ الجرِّ هو الحالُ والظرفُ بعده الخبِرُ أو جارٍ ومجرورٍ  
بعده الخبِرُ كما جاء قول الشاعر :

٧٤٠- ونحنُ منعنا البحرَ أن تشرّبوا به وقد كان منكم ماؤُهُ بمكانِ (٢)

( وبضعفٍ إن كان غيرَ ذلك ) .

أي ويضعفُ التقديمُ للحالِ المعمولِ للظرفِ أو الجارِ والمجرورِ إن كان غيرَ  
هذا المتقدمِ ومثاله قراءةُ الحسنِ :

﴿ والسمواتُ مطوياتٌ بيمينه ﴾ (٣) وقولُ ابنِ عباسٍ : « نزلتْ هذه السورةُ  
ورسولُ الله ﷺ متوارياً بمكة » (٤) وقول الشاعر :

---

(١) البت من المتقارب ولم اعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٨٥ والمغنى ٢/ ٤٩٠ وشرح شواهد  
المغنى ٢/ ٨٤٤ .

(٢) البيت من الطويل ونسبه العيني لبعض الخوارج . العيني ٣/ ١٧٣ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٨٦ .

(٣) سورة الزمر ٦٧ ، قال ابن خالويه : « والسموات مطويات » عيسى بن عمر نصب مطويات على الحال . مختصر  
شواذ القرآن ١٣١ وقال ابو حيان : « وقرأ عيسى والجحدري « مطويات » بالنصب على الحال » .  
البحر المحيط ٧/ ٤٤٠ .

(٤) في صحيح البخاري ٨/ ١٩٦ كتاب التوحيد : « انزلت ورسول الله ﷺ متوارياً بمكة . . . » ، وفي ٨/ ٢١٤ :  
« كان النبي ﷺ متوارياً بمكة » ، فلعل الحديث بهذا اللفظ في غير صحيح البخاري .

٧٤١- رهطُ ابن كوزٍ محبِّي أدراعِهِم فيهم ورهطُ ربعَةَ بنِ حُذارٍ<sup>(١)</sup>

ففي هذه الشواهدُ ليستُ الحالُ ظرفاً ولا جاراً ومجروراً .

( ولا تلزمُ الحاليةُ في نحو : فيها زيدٌ قائمٌ فيها ) .

من التراكيبِ التي وقعَ فيها اسمٌ يحسنُ السكوتُ عليه مع ظرفٍ أو جارٍ

١٣٢ / ومجرورٍ واسمٍ صالحٍ للحاليةِ والخبريةِ وتكرّرٍ / الظرفِ والجارِ والمجرورِ .

( بل ترجحُ ) الحاليةُ .

( على الخبريةِ ) .

لنزول القرآنِ بذلك في قوله تعالى ﴿ وأما الَّذِينَ سَعَدُوا ففي الجَنَّةِ خَالِدِينَ

فيها ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وتلزمُ هي ) أي الخبريةُ .

( في نحو : فيك زيدٌ راغبٌ ) .

من التراكيبِ الواقعِ فيها ظرفٌ اسمٌ لا يحسنُ السكوتُ عليه سواء تكررَ

الظرفُ أو لم يتكررَ .

( خلافاً للكوفيين في المسألتين ) .

فانهم أوجبوا النصبَ في المسألةِ الأولى وهي<sup>(٣)</sup> : فيها زيدٌ قائماً فيها ،

وجوزوا النصبَ في الثانيةِ نحو : فيك زيدٌ راغباً مستدلين بقول الشاعر :

٧٤٢- فلا تُلجني فيها فإنَّ بِحَبِّها أَخاك مصابَ القلبِ جماً بلائله<sup>(٤)</sup>

ولا حجةُ في البيتِ لأنَّ الروايةَ المشهورةَ مصابٌ بالرفعِ .

(١) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٩٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٨٦ والعيني ١٧٠ / ٣٤ .

(٢) سورة هود ١٠٨ .

(٣) الانصاف ٢٥٨ / ١ مسألة ٣٣ .

(٤) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٤٦٧ .

## « فصل »

( يجوزُ اتِّخَاذُ عاملِ الحالِ معَ تعدُّدِها واتِّخَاذُ صاحبِها ) .

نحو : جاء زيدٌ راكباً مسرعاً .

( وتعدُّدِه بجمعٍ ) .

نحو جاء زيدٌ وعمروٌ مسرعينُ وقوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

دَائِبِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> وقول الشاعر :

٧٤٣- مَتَى مَا تَلْفَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجِفُ رَوَائِفُ إِلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا <sup>(٢)</sup>

( وتفریقٍ ) نحو : لقيتُ زيداً مصعداً منحدراً وقول الشاعر :

٧٤٤- عَهَدْتُ سَعَادَ ذَاتِ هَوَىٍّ مَعْنَى فَزِدْتُ وَعَادَ سِلْوَاناً هَوَاهَا <sup>(٣)</sup>

( ولا تكونُ لغيرِ الأقربِ إلا لمانعٍ ) .

ولا تكونُ لغيرِ الأقربِ إذا قلَّتْ لقيتُ زيداً مصعداً منحدراً فأنتَ المنحدِرُ

وزيدٌ المصعدُ فإنَّ مانعٌ عادتُ لغيرِ الأقربِ كقولِ امرئِ القيسِ :

٧٤٥- خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا عَلَى اثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطِ مُرْجَلٍ <sup>(٤)</sup>

( وأفرادُها بَعْدَ « إِمَّا » مَمْنُوعٌ ) .

بلَ الواجبُ حينئذٍ إِرْدَافُها بحالٍ أُخْرَى كقوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا

(١) سورة ابراهيم ٣٣ .

(٢) البيت من الوافر وقائله عنترة بن شداد العبسي . ديوانه ٢٣٤ والامالي الشجرية ١٩/١ والحماسة الشجرية

٢٦/١ والمفصل ٦١ وشرح المفصل ٥٥/٢ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٨٩ والعيني ٣/١٧٤ .

(٣) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٨٩ ، والمغني ٢/٦٢٤ .

(٤) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٤٩ وهو من معلقته ، ويروى مرحلاً ، والمرحَل ضرب من البرود

يقال لوشيه الترحيل .

والمرجل : الذي به صور الرجل ، والمرط كساء من خز .

شاكراً وإِماً كَفُوراً ﴿١﴾ .

(وبعد « لا » نادراً) كقول الشاعر:

٧٤٦- قَهَرْتُ الْعِدَى لَا مُسْتَعِيناً بَعْصِبَةٍ      وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ (٢)

(ويضمراً عاملهاً جوازاً لحضور معناه) .

كقولك للراجل : رَاشِداً مَهْدياً .

(أو تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ فِي اسْتِفْهَامٍ) .

كقولك : رَاكِباً لِمَنْ قَالَ : كَيْفَ جِئْتَ ؟ أَي جِئْتُ رَاكِباً .

(أو غيرِه) نحو : بَلَى مَسْرِعاً لِمَنْ قَالَ : لِمَ تَنْطَلِقُ .

(ووجوباً أن جرت مثلاً) .

كقولهم : حَظِييْنَ بَنَاتِ صَلِيفِيْنَ كُنَّاتِ أَي عُرِفْتُمْ .

(أو بَيَّنَّتْ زَيْدِيَّادَ ثَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ شَيْئاً فَشَيْئاً مَقْرُونَةً بِالْفَاءِ أَوْ ثَمَّ) .

ازدياد ثمن شيئاً فشيئاً نحو بعته بدرهم فصاعداً أي فذهب الثمن صاعداً أو

غيره ، تصدقتُ بدينارٍ فسافلاً أي انحطَّ المتصدقُ به سافلاً ، ومثالُ « ثَمَّ » قولك ثم

صاعداً ، والفاءُ أَكْثَرُ وَلَا تَسْتَعْمَلُ الْوَاوُ .

(أو نَابَتْ عَنْ خَيْرٍ) قد تقدم بيانه في باب المبتدأ .

(أو وقعتُ بدلاً من اللفظِ بالفعلِ في توبيخٍ) .

نحو : أَقَاتِمَا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ، وَأَقَاعِدَا أَوْ قَد سَارَ الرِّكْبُ وَمَنْ التَّوْبِيخِ قَوْلُ

الشاعر :

٧٤٧- أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَجِرْصاً      وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَّاراً أَنَا نَا (٣)

(١) سورة الانسان ٣ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٠ ، والاشموني ١٨/٢ والهمع ١٤٨/١

والدرر ١٢٩/١ .

(٣) البيت من الوافر وقائله المغيرة بن حبياء .

الكتاب ١٧١/١ والاعلم ١٧١/١ وشرح ابیات سيبويه للنحاسي ١٥٠ وشرح ابیات سيبويه لابن السیرافي

٢٠٤/١ والمقرب ٢٥٨/١ واللسان ٢٨/١٣ (أنن) ، ٣٢٠/٤ « زجر » .



والأنان : الأئين ، والعملُ زحاراً لأنَّ زَحَرَ قريبُ المعنى مِنْ أنَّ .  
 (وغيره) أي يقعُ بدلاً من اللفظِ في غيرِ توبيخٍ نحو: هنيئاً مريئاً أي ثبتَ أو  
 هنيئاً وكقولِ الشاعر :

٧٤٨- أَلْحِقْ عَدَابِكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَفُوا وَعَائِذَاً بِكَ أَنْ يَعْלוَ فَيَطْعُونِي (١)

أي وأعوذُ بك عائذاً فحذفَ الفعلَ وأقامَ الحالَ مقامه .  
 ( ويجوزُ حذفَ الحالِ ما لم تُتَّبَعِ عن غيرها ) .  
 كالتي سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبْرِ فيما تَقَدَّمَ .  
 ( أو يتوقفُ المرادُ على ذكرها ) .  
 كقوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (٢) .  
 ( وقد يعملُ فيها غيرَ عاملٍ صاحبها ) .  
 كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (٣) فالعاملُ في « أُمَّتُكُمْ » إنَّ ،  
 وفي الحالِ اسمُ الإشارةِ .  
 ( خلافاً لمن منع ) وهم الأكترون .

## « فصل »

( يؤكدُ بالحالِ ما نَصَبَها من فعلٍ ) .  
 كقوله تعالى : ﴿ فَتَبَسَّمْ ضاحِكاً ﴾ (٤) / ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الأَرْضِ / ١٣٣  
 كُلَّهُمْ جميعاً ﴾ (٥) ﴿ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٦) وقولِ الشاعر :

(١) البيت من البسيط وقائله عبد الله بن الحارث السهمي رضي الله عنه ، السيرة النبوية لابن هشام ٣٥٤/١ والروض  
 الأنف ٨١/٢ والكتاب ١٧١/١ والاعلم ١٧١/١ وشرح ابیات سيويه للنحاس ١٥٠ وشرح ابیات سيويه  
 لابن السيرافي ٣٨١/١ وشرح ديوان الحماسة ٤٧٥/١ واللسان ٤٩٨/٣ (عوذ) .

(٢) سورة النساء ٤٣ .

(٣) سورة المؤمنون ٥٢ .

(٤) سورة النمل ١٨ .

(٥) سورة يونس ٩٩ .

(٦) سورة البقرة ٦٠ .

٧٤٩- وتضىء في وجه الظلام منيرة كجمانه البحري سل نظامها (١)

وقال لبيد :

٧٥٠- فعلوت مرتقياً على ذي هبوة حرج إلى اعلامهن ققامها (٢)

( أو اسم يشبهه ) أي يشبه الفعل كقولك : هو مبتسم ضاحكاً .  
( وتخالفها لفظاً أكثر من توافقيها ) .

تخالفها كما مثل وتوافقها كقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ (٣)  
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمَ مَسْخَرَاتٍ ﴾ (٤) .

وقول امرأة من العرب :

٧٥١- قَمُ قَائِمًا قَمُ قَائِمًا صادفت عبداً نائماً وعشرَ اراثما (٥)

ومنه قول الشاعر :

٧٥٢- اصخ مصيخاً لمن أبدى نصيحتَه والزَمَ تَوَقَّى خَلَطَ الجَدِّ باللعب (٦)

( ويؤكدها أيضاً في بيان يقين أو فخر أو تعظيم أو تصاغير أو تحقير أو وعيد  
خير جملة جزأها معرفتان جامدان جموداً محضاً ) .

(١) البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعة العامري . ديوانه ١٧٢ وهو من معلقته ، وتضىء : يعني البقرة ، ووجه الظلام : أوله ، والجمانه اللؤلؤة الصغيرة ، والبحري أي الغواص .

(٢) البيت من الكامل . ديوان لبيد ١٧٦ وهو من معلقته ، ويروي مرهوبة بدل ذي هبوة ، والهبوة : الغبار ، والمرهوبة الأرض المخوفة ، وحرج إلى اعلامهن ، أي إن الغبار ثابت معهن والقمام ، الغبار .

(٣) سورة النساء ٧٩ .

(٤) سورة النحل ١٢ .

(٥) الأبيات من الرجز . الخصائص ١٠٣/٣ والأمال الشجرية ٣٤٧/١ والتذيل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٤ والعيني ١٨٤/٣ .

(٦) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذيل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٤ والعيني ١٨٥/٣ والأشموني ١٨٥/٢ .

يقين : هو زيد معلوماً ، وكقول الشاعر سالم بن دارة :

٧٥٣- أنا ابن دارة معروفاً بها نسي وهل بدارة يا للناس من عار<sup>(١)</sup>

أو فخر : أنا فلان شجاعاً ، أو تعظيم : هو فلان جليلاً مهيباً ، أو تصاغراً أنا عبدك فقيراً إلى عفوك ، أو تحقير هو فلان مأخوذاً مقهوراً أو وعيد نحو : أنا فلان متمكناً منك فائق غصبي وقول الشاعر :

٧٥٤- أنا أبو المرقال عفاً فظاً<sup>(٢)</sup> لمن أعدى مدرراً دلظاً

فلو كان خبر المبتدأ مشتقاً أو مؤولاً به لم تكن الحال مؤكدة نحو : زيد أسد مقبلاً كما تبه عليه بقوله جموداً محضاً .

( وعاملها «أحق» أو نحوه مضمراً بعدهما ، لا الخبر مؤولاً بمسمى خلافاً للزجاج<sup>(٣)</sup> ، ولا المبتدأ مضمناً تنبيهاً ، خلافاً لابن خروف )<sup>(٤)</sup> .

قوله بعدهما أي بعد المبتدأ والخبر فإن كان المبتدأ غير «أنا» قدر العامل أحقه أو أعرفه وإن كان أنا قدر أحق أو أعرف أو أعرفى .

(١) البيت من البسيط ، الكتاب ١/٢٥٧ والاعلم ١/٢٥٧ وشرح ابیات سيويه للنحاس ١٨٧ وشرح ابیات سيويه لابن السیرافی ١/٥٤٧ ، والخصائص ٢/٢٦٨ والامالي الشجرية ٢/٢٨٥ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٤ والعيني ٣/١٨٦ والخزاة ١/٥٥٧ .

(٢) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلها . وقد وردا في التذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٤ ، وفي اللسان ١٠/٢٥٦ ( عقق ) : انشد ابن الاعرابي للزفيان :

أنا ابو المقدم عفا فظا بمن اعدى ملبطسا ملظا  
اكظه حتى يموت كظا ثمت أعلى رأسه الملوظا

والعقوق : معصية الوالدين وقطعهما وعدم صلة رحم كل منهما ، والفظ الخشن الكلام وقيل الفظ الغليظ ، والمدسر : ورجل مدسر والدوسر الذكر الضخم الشديد .

والدلظ على وزن خذب من دلظه يدلظه دلظا : ضربه .

والزفيان هو عطاء بن أسيد اخو بني عوافة بن سعد بن زيد مناة من تميم .

(٣) شرح التصريح ١/٣٨٤ .

(٤) الهمع ٤/٢٣ وشرح التصريح على التوضيح ١/٣٧٦ وحاشية الشيخ يس ١/٣٨٣ .

## « فصل »

( تقع الحال جملة خبرية غير مفتوحة بدليل استقبال مضمنة ضمير صاحبها )  
 قوله خبرية احترز من الطلبية فان جاءت كذلك أولت كقول أبي الدرداء :  
 « وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقَلُّهُ » (١) ، فيؤول بمقول فيهم وغير مفتوحة بدليل استقبال  
 كالسين وسوف ولن فلا يجوز : أمر يزيد سيقوم ، مضمنة ضمير صاحبها حتى  
 يحصل الربط .

( ويغنى عنه في غير مؤكدة ولا مصدرية بمضارع مثبت عار من « قد » أو منفى  
 بـ « لا » أو بـ « ما » أو بماضى اللفظ تال لا أو متلو بـ « أو » أو تسمى وأو الحال  
 وواو الابتداء ) .

قوله ويغنى عنه أي عن الضمير في غير مؤكدة فان المؤكدة لا تكون بالواو  
 كقوله تعالى ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ (٢) قوله ولا مصدرية بمضارع مثبت فإنها  
 اذا كانت مصدرية بمضارع مثبت لا يجوز دخول الواو كقوله تعالى : ﴿ ونذرهم في  
 طغيانهم يعمهون ﴾ (٣) واحترز بقوله في المضارع عار من قد مما لو كان معه قد فإنه  
 يجوز دخول الواو كقوله تعالى : ﴿ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ  
 إِلَيْكُمْ ﴾ (٤) .

قوله أو منفى بلا فإنه اذا كان منفيًا بلا لا يجوز دخول الواو عليه كقوله تعالى :  
 ﴿ وما لنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ (٥) ﴿ ما لي لا أرى الهدى ﴾ (٦) وقول الشاعر :

٧٥٥- لَوْ أَنَّ قَوْمًا لَارْتَفَاعِ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلْتُهَا لَا أُحْجَبُ (٧)

(١) النهاية في غريب الحديث والاطر ١٠٥/٤ والقل : الغض . يقال قلاه يقليه قلى ، وقل اذا أبغضه . قال في  
 اللسان ١٩٨/١٥ ( قلا ) .

يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم فليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم ، لفظه لفظ الامر ومعناه  
 الخير اي جربهم وخبرهم أبغضهم وتركتهم والهاء في نقله للسكت ، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا  
 فيهم هذا القول .

(٢) سورة البقرة ٢ .

(٣) سورة الانعام ١١٠ .

(٤) سورة الصف ٥ .

(٥) سورة المائدة ٨٤ .

(٦) سورة النمل ٢٠ .

(٧) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . العيني ١٩١/٣ والاشموني ١٨٨/٢ .

٧٥٦- عهدتُك ما تصبُو وفيك شبيبةٌ فما لك بعدَ الشيبِ صباً متياً<sup>(١)</sup>

وقوله :

٧٥٧- أَعَدَّ الحَصَى ما تَنْقِضِي عَبرَاتِي<sup>(٢)</sup>

قوله أو بماضي اللفظ تال « إلا » فإنه إذا كان مُصَدِّراً بماضي اللفظ كما قال لا يجوز دخول الواو عليه لأنه لم يجيء في القرآن قال تعالى : ﴿ وما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا به يستهزئون ﴾<sup>(٣)</sup> قوله أو متلوّب « أو » فلا تدخل الواو عليه كما قال الشاعر :

٧٥٨- كُنْ لِلخَلِيلِ نَصيراً جَارَ أو عدلاً ولا تُشحَّ عليه جاداً أو بخلاً<sup>(٤)</sup>

( وقد تجاء )<sup>(٥)</sup> الواو .

( مع الضمير في العارية من التصدير المذكور ) .

كقوله تعالى : ﴿ فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿ وتنسؤن أنفسكم وأنتم تتلون ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿ ولا تبأشروهن وأنتم عاكفون ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿ خرجوا من ديارهم وهم ألوف ﴾<sup>(٩)</sup> ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴾<sup>(١٠)</sup> ﴿ لم

(١) لبيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٥ وشرح التصريح ٣٩٢/١ والاشموني

١٨٩/٢ والممع ٢٤٦/١ والدرر ٢٣/١ .

(٢) عجز بيت من الطويل وصدده : ظللت ردائي فوق رأسي قاعداً وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٧٣ .

(٣) سورة الحجر ١١ .

(٤) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٥ والعيني ٢٠٢/٣ .

(٥) في الأصل : ( وقد تجاء مع ) الواو ( الضمير . . ) .

(٦) سورة البقرة ٢٢ .

(٧) سورة البقرة ٤٤ .

(٨) سورة البقرة ١٨٧ .

(٩) سورة البقرة ٢٤٣ .

(١٠) سورة آل عمران ٧٠ .

تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٢) وقال عليه الصلاة والسلام « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ » (٣) وقال :

٧٥٩- أَتَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زَرَقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ (٤)

( واجتماعهما في الاسمية والمصدرية بـ « ليس » اكثر من انفراد الضمير ) .  
اجتماعهما أي الضمير والواو فمن ذلك اجتماعهما في قوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٥) وما معه من الجمل الاسمية ، ومثال المصدرية بليس قوله تعالى :  
﴿ وَلَا تَيْمَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ ﴾ (٦) وقال الشاعر :

٧٦٠- أَعْنُ سَيِّءٍ تَنْهَى وَلَسْتَ بِمَنْتِهِ وَتُوصِي بِخَيْرٍ أَنْتَ عَنْهُ بِعَزَلِ (٧)

ومثله :

٧٦١- لَقَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا بِأَنَّ الْفَتَى يَهْدِي وَلَيْسَ بِفَعَالِ (٨)

ومثله :

٧٦٢- صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهِنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى

وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي (٩)

(١) سورة آل عمران ٩٨ وهذه الآية شاهد على انفراد الواو دون اقترانها بضمير وكان الاولى عدم ايرادها وسط

الشواهد التي اوردها لاقتران الواو مع الضمير .

(٢) سورة آل عمران ١٠٢ .

(٣) سنن ماجه ٢ / ١٢٩٩ .

(٤) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٦٢ .

(٥) سورة البقرة ٢٢ .

(٦) سورة البقرة ٢٦٧ .

(٧) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٦ .

(٨) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٦٢ .

(٩) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٦٣ .

ومن انفراد الضمير قوله تعالى : ﴿ اَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ <sup>(١)</sup> ﴿ قَالَ اَهْبَطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَدَأَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ﴿ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعْتَبَرَ لِحُكْمِهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ <sup>(٦)</sup> ومثله قول الشاعر :

٧٦٣- وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكَدْرِ بَعْدَمَا سَرَتْ قِرْبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَّصِلُ <sup>(٧)</sup>

ومثله :

٧٦٤- حَتَّى تَرَكَنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ <sup>(٨)</sup>

ومثله :

٧٦٥- لَهُمْ لَوَاءٌ يَكْفَى مَاجِدٍ بَطْلٍ لَا يَقْطَعُ الْخَرْقَ إِلَّا طَرْفُهُ سَامٍ <sup>(٩)</sup>

ومثله :

٧٦٦- رَاحُوا بِصَاثِرُهُمْ عَلَى اِكْنَافِهِمْ وَبَصِيرَتِي تَعْلُو بِهَا عَقْدٌ وَأَيٌّ <sup>(١٠)</sup>

(١) سورة البقرة ٣٦ .

(٢) سورة طه ١٢٣ .

(٣) سورة البقرة ١٠١ .

(٤) سورة الرعد ٤١ .

(٥) سورة الفرقان ٢٠ .

(٦) سورة الزمر ٦٠ .

(٧) البيت من الطويل وقائله الشنفرى . اعجب العجب ٩٠ والتذليل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٦ والعيني ٢٠٦/٣ والأسار بقية الشراب في قعر الاناء ، الواحد سؤر والقرب السير إلى الماء ليلا ، والاحناء : الجوانب الواحد حنو ، وتتصلصل اي تصوت اجوافها من العطش لبيسها .

(٨) البيت من السريع وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٧٣ ومعنى البيت : تركهم صرعى في المعترك حتى كأن ارجلهم الخشب المرتفع .

(٩) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني ديوانه ٢٢١ .

(١٠) البيت من الكامل وقائله الاسعر الجعفي . الاصمعيات ١٤١ وشرح ديوان الحماسة ١/١٣٤ واللسان ١٥/٣٧٧

ومثله :

٧٦٧- ثُمَّ رَاحُوا عَبْقَ الْمِسْكِ بِهِمْ يُلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَّابَ الْأُزْرِ<sup>(١)</sup>

ومثله :

٧٦٨- فَغَدَتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا<sup>(٢)</sup>

ومثله :

٧٦٩- مَا بَالُ عَيْنِكَ دَمْعُهَا لَا يِرْقًا وَحَشَاكَ مِنْ خَفَقَانِهِ لَا يَهْدًا<sup>(٣)</sup>

وروى سيوييه : « كَلَّمْتُهُ فَوَه إِلَى فِيَّ ، وَرَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ<sup>(٤)</sup> ، وَمِنْ انْفِرَادِ الْوَاوِ عَنِ الضَّمِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْعَمِّ أَمَنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> . ﴿ لَنْ أَكْلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .

كما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴿٧﴾

(وأي ) ، والوأي من الدواب : السريع الشديد الخلق ، والعند الفرس الشديد التام الخلق ، والبصيرة ما استدار من الدم مقدار الدرهم وإذا جعلتها من الرأي يكون المعنى انهم خلفوا آراءهم وطرحوها ، اي انهم قبلوا لديه وتركوا طلب الثأر ، أما هو فقد حمل ثأره على فرسه وطالب به .

(١) من الرمل وقائله طرفه بن العبد البكري . ديوانه ٥٥ والعيني ٣/٢٠٨ ، والاشموني ٢/١٩٠ عبق المسك بهم : اراد ان رائحة المسك ملازمة لهم ، ويلحفون الارض : اي يغطونها وقال الاعلم اي يجرون ازهرهم من الخيلاء .

(٢) البيت من الكامل وقائله ليبد . ديوانه ١٧٣ والكتاب ١/٢٠٢ والاعلم ١/٢٠٢ والمقتضب ٣/١٠٢ ، ٤/٣٤١ وشرح المفصل ٢/٤٤ ، والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٦ ، غدت : يعني البقرة الوحشية ، كلا الفرجين ، اراد كلا فرجيهما فأقام الالف واللام مقام الكناية ، ثم قال تحسب ، يعني البقرة ، ولم يقل انها ، مولى المخافة اي ولى مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وامامها .

(٣) لم اعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٧ .

(٤) الكتاب ١/١٩٦ .

(٥) سورة آل عمران ١٥٤ .

(٦) سورة يوسف ١٤ .

(٧) سورة الانفال ٥ .



وقال النبي ﷺ « كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدُمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ » (١) ، ومنه :

٧٧٠- وقد اغتدي الطير في وكناتها بُنْجَرِدٍ قَيْدَ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ (٢)

ومثله :

٧٧١- إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا تحرقت الأرضُ واليومُ قر (٣)

استلأموا : لبسوا اللأم جمع لامه وهي الدرع .

ومثله :

٧٧٢- بعثت إليها والنجوم طوالع حذاراً عليها أن تقوم فتسمعاً (٤)

١٣٥/

( وقد تخلو منها الاسمية عند ظهور الملابس ) .

حكى سيوييه : مررت بالبر قفيز بدرهم (٥) .

( وقد تصحب الواو المضارع المثبت عارياً من « قد » والمنفى بـ « لا » فيجعل

على الاصح خبر مبتدئ مقدر ) .

فمن الأول قول الأصمعي حكاه قمت واصك عينه وقول عنترة :

٧٧٣- علقتها عرضاً وأقتل قومها زعماً لعمراً أبك ليس بمزعم (٦)

(١) مسند الامام احمد ٦٦/٤ ، ٩٩/٥ ، ٣٧٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس ديوانه ١٥٣ .

(٣) البيت من المتقارب وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٩٤ والامالي الشجرية ٧٣/٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٦ .

(٤) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٣١ ورواية الديوان : ضواجع بدل طوالع ، وان نهب بدل ان تقوم .

(٥) الكتاب ١/١٩٨ .

(٦) البيت من الكامل وقائله عنترة العسبي وهو من معلقته ، ديوانه ١٨٦ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٧ والعيني ٣/١٨٨ والاشموني ٢/١٨٧ .

وقول زهير :

٧٧٤-بَلِينٌ وَتَحْسِبُ آيَاتِهِنَّ عَلَى فَرَطِ حَوْلَيْنِ رِقَاً مُجِيلًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر :

٧٧٥-فَلِمَا حَشِيْتُ أَظَايِرَهُ نَجْوْتُ وَارَهُنْهُم مَالِكًا<sup>(٢)</sup>

ويمكن أن يكون من هذا قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> والتقدير : وانا اصك عينه ، وانا اقتل قومها ، وانت تحسب ، وانا ارهئهم وهم يكفرون ، وهم يصدون ، . . . ومثال الثاني وهو دخول الواو على المضارع المنفي بـ « لا » قوله تعالى في قراءة ابن ذكوان ﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾<sup>(٥)</sup> بتخفيف النون ، وقراءة غير نافع ﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ اصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾<sup>(٦)</sup> وقول الشاعر :

٧٧٦-أَكْسَبْتَهُ الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَاً وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لِأَبٍ<sup>(٧)</sup>

أي وأنت لا تتبعان ، وأنت لا تسأل ، ولقد كان وهو لا يدعى .  
قال المصنف بعد ذلك : « فَإِنْ كَانَ صَدْرُ الْجُمْلَةِ مُضَارِعًا مُنْفِيًّا بَلَمْ جَازَ فِيهَا مَا

(١) البيت من المتقارب وقائله زهير . ديوانه ١٩٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٧ ويروى عن بدل على .

(٢) البيت من المتقارب وقائله عبد الله بن همام السلولي . المقرب ١/١٥٥ ، والافعال للعافري ٣/٢٥ والتذييل

والتكميل جـ ٣ لوحة ٩٧ والعيني ٣/١٩٠ والاشموني ٢/١٨٧ والهمع ١/٢٤٦ والدرر ١/٢٠٣ .

(٣) سورة البقرة ٩١ .

(٤) سورة الحج ٢٥ .

(٥) سورة يونس ٨٩ ، قال ابن الجزري : « ( ولا تتبعان ) فروى ابن ذكوان ، والداجوني من اصحابه عن هشام

بتخفيف النون فتكون « لا » نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر ومعناه النهي . . . او يجعل حالا من « فاستقيما » أي

فاستقيما غير متبعين . . الخ » النشر ٢/٢٨٦ .

(٦) سورة البقرة ١١٩ : « نافع » ولا تسأل « بفتح التاء وجزم اللام والباقون بضم التاء والرفع . التيسير في القراءات

السبع ٧٦ .

(٧) البيت من الرمل وقائله مسكين الدارمي . ديوانه ٢٢ ، والعيني ٣/١٩٣ ، والورق الدراهم ولا يدعى اي

ينتسب اليه اي انه مجهول النسب في حال فقره مشهور في غناه .

يجوزُ في الجملة الاسمية من افرادِ الضميرِ كقوله تعالى : ﴿ فَاَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾ (١) وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنْالُوْا خَيْرًا ﴾ (٢) وكقول زهير :

٧٧٧ - كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمْ (٣)

وقول امرىء القيس :

٧٧٨ - فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يُثْنِ شَأُوهُ يَمِرُّ كَخَذُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَقَّبِ (٤)

ومن إفراد الواو :

٧٧٩ - وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَّضَمِ (٥)

ومن اجتماع الواو والضميرِ قوله تعالى : ﴿ أَوْ قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ (٦) ﴿ أَنِّي يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ ﴾ (٧) ، وكقول كعب :

٧٨٠ - لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاةِ وَلَمْ أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ (٨)

ومثله :

٧٨١ - سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْدِ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ (٩) (١٠)

(١) سورة آل عمران ١٧٤ .

(٢) سورة الاحزاب ٢٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله زهير . ديوانه ١٣ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٧ والعيني ٣/١٩٤ والاشموني

١٩١/٢ .

(٤) البيت من الطويل ، ديوان امرىء القيس ٥٥ .

(٥) البيت من الكامل وقائله عنترة . ديوانه ٢٢١ والعيني ٣/١٩٨ .

(٦) سورة الانعام ٩٣ .

(٧) سورة مريم ٤٧ .

(٨) البيت من السسيط وقائله كعب بن زهير . ديوانه ٢٠ وشرح قصيدة كعب بن زهير للتبريزي ٣٢ .

(٩) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٩ .

(١٠) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٣٤ والعيني ٣/٢٠١ .

( وثبوتُ « قد » قبل الماضي غير التالي لـ « إلا » والمتلوُّ بـ « أو » أكثر من تركها  
إن وُجِدَ الضميرُ ) .

لصاحب الحال كما في نحو : « وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ مِنْهُمْ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ  
مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴿٣﴾ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ ﴿٤﴾ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴿٥﴾ ، .  
وكقول زهير :

٧٨٢- كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عِنْ مِنْكَبِي رِدَائِيًا ﴿٥﴾

وكقول علقمة :

٧٨٣- تُكَلِّفْنِي لَيْلٍ وَقَدْ شَطَّ وَلِيَّهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ ﴿٦﴾

وأما التالي لـ « إلا » والمتلوُّ بأو فلا تصحبه « قد » فلا تقولُ : ما جاء زيدٌ إلا  
قد ضربَ عمرًا ، ولا لأضربنه قد ذهبَ أو مكثَ .

( وانفرادُ الواوِ حينئذٍ أقلُّ من انفرادِ « قد » ) .

أي انفرادُ الواوِ عن « قد » حينئذٍ أي حينَ وجودِ الضميرِ ، فمن الأولِ وهو  
اجتماعُ الضميرِ مع الواوِ قوله تعالى ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ ﴿٧﴾ الذين قالوا لآخوانهم  
وَقَعَدُوا ﴿٨﴾ ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ ﴾ ﴿٩﴾ وقال الذي نَجَا مِنْهُمَا  
وَأَذْكُرُ ﴿١٠﴾ ﴿ قَالَ رَبِّي أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتْ أَمْرَاتِي عَاقِرًا ﴾ ﴿١١﴾ .

(١) سورة البقرة ٧٨٥ .

(٢) سورة الانعام ١١٩ .

(٣) سورة مريم ٨ .

(٤) سورة يونس ٩١ .

(٥) البيت من الطويل . ديوان زهير ١٦٩ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٨ .

(٦) البيت من الطويل . ديوان علقمة الفحل ٣٣ والمفضليات ٣٩١ وشرح المفضليات للتبريزي ٣/١٣٠٥ .

(٧) سورة البقرة ٢٨ .

(٨) سورة آل عمران ١٦٨ .

(٩) سورة هود ٤٢ .

(١٠) سورة يوسف ٤٥ .

(١١) سورة مريم ٨ .

والثاني وهو اجتماع الضمير مع قد وحدها قول الشاعر :

٧٨٤- أتيناكم قد غمكم حذر العدى فإلتم بنا أمناً ولم تعدموا نصراً<sup>(١)</sup>

وقول النابغة :

٧٨٥- وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل<sup>(٢)</sup>

وقد تستعمل بالضمير فقط كما / قال تعالى ﴿أَوْ جَاؤُكُمْ حَصَرَتْ / ١٣٦ صُدُورُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾<sup>(٤)</sup> ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّاتِحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أُجِدُّ مَا أُحْمَلِكُمْ عَلَيْهِ تَوْلَوْا﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ قَالُوا﴾<sup>(٦)</sup> وقول امرئ القيس :

٧٨٦- له كفّل كالدّعص لبده الندى إلى حاركٍ مثل الغيظ المذأب<sup>(٧)</sup>

وقول الآخر :

٧٨٧- وإني لتعروني لذكراكِ فترةً كما أنتفض العصفور بلله القطر<sup>(٨)</sup>

( وإن عديم الضمير لزمنا ) .

أي إن لم تتضمن الجملة الحالية ضميراً يعود إلى صاحب الحال لزم الوأو وقد كقول امرئ القيس :

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٩ .

(٢) البيت من الطويل . ديوان النابغة الذبياني ١١٣ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٩ والعيني ٢٠٣/٣ والاشموني ١٩٠/٢ .

(٣) سورة النساء ٩٠ .

(٤) سورة يوسف ٦٥ .

(٥) سورة التوبة ٩٢ .

(٦) سورة يوسف ١٦ .

(٧) البيت من الطويل ، ديوان امرئ القيس ٥٢ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٩٨ .

(٨) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٦٤٢ .

٧٨٨- فَجِئْتُ وَقَدْ نَصَّتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ<sup>(١)</sup>

## « فصل »

( لا محلّ اعرابٍ للجملَةِ المفسرة ، وهي الكاشفةُ حقيقةً ما تليهِ مما يفتقرُ إلى ذلك ) .

كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾<sup>(٢)</sup> فَخَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ بَعْدَ قَوْلِهِ إِنَّ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ مَبِينٌ لَهُ .

( ولا للاعتراضية ، وهي المفيدة تقويةً بينَ جزءي صِلَةٍ ) كقولِ الشاعر :

٧٨٩- وَتَرْكِي بِلَادِي - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - طَرِيداً وَقَدَمًا كُنْتُ غَيْرَ مَطْرَدٍ<sup>(٣)</sup>

وقول الآخر :

٧٩٠- ذَاكَ الَّذِي - وَأَبِيكَ - يُعْرِفُ مَالِكًا وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرَهَاتِ الْبَاطِلِ<sup>(٤)</sup>

( أو اسنادٍ ) أو تقعُ بينَ جزءي اسنادٍ كقولِ الشاعر :

٧٩١- وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٌ وَلَا عُزْلٌ<sup>(٥)</sup>

( أو مجازاةٍ ) أو تقعُ بينَ جزءي مجازاةٍ كقولِ الشاعر :

٧٩٢- إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ نَحَلْتُ وَمَنْ يَكُنْ عَرْضاً لِأَطْرَافِ الْإِسْنَةِ يَنْحَلِ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٦٤١ .

(٢) سورة آل عمران ٥٩ .

(٣) لم أعثر على قائله . الامالي الشجرية ٢١٥/١ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٠٠ .

(٤) البيت من الكامل وقائله جرير وقد تقدم برقم ٢٥١ .

(٥) لم أعثر على قائله ، وهو من الطويل ، أبيات الشعر لابي علي الفارسي لوحة ١٣١ والمغنى ٤٣٢/٢ وشرح

شواهد المغنى ٨٩٧/٢ وفي شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ٤/٣٤٠ وقد نسب الى رجل من بني دارم .

(٦) الابيات من الكامل وقائلها عنتره . ديوانه ٢٥٦ .

فلرُبَّ ابلجٍ مثلَ بعلكِ بادنٍ      ضخمٍ على ظهرِ الجوادِ مُهَبَّلٍ  
غادرته متعفراً أوصاله      والقومُ بينَ مُجْرَحٍ ومُجَدَّلٍ

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ ﴾ (١)  
( او نحو ذلك ) كالقسم يقعُ بينه وبين جوابه قال الله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ  
النَّجْمِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ - لَوْ تَعْلَمُونَ - عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ ﴾ (٢) فَإِنَّهُ لَقُرْآنٌ جَوَابُ الْقَسَمِ  
« وَلَوْ تَعْلَمُونَ » اعتراضٌ بينَ الصفةِ والموصوفِ .

( ويميزُها عن الحالية امتناعُ قيامِ مفردٍ مقامها وجوازُ اقترانها بالفاءِ ) .  
وذلك أنه إذا أُقيِمَ مقامَ الحاليةِ مفردٌ صحَّ بخلافِ تلكِ هذا يميزُها الثاني جوازُ  
اقترانها بالفاءِ فكأنه قال يميزُها أمران ، مثال اقترانها بالفاءِ ما تقدم من قوله تعالى :  
﴿ فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ (٣) .

( و « لَنْ » ) كقوله تعالى ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ (٤) .  
( وحرفُ تنفيسٍ ) كقولِ الشاعرِ :

٧٩٣ - وما أدري وسوف إخال أدري      أقوم آل حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ (٥)

( وكونها طلبيةً ) يعني وتعرفُ الاعتراضيةً بكونها طلبيةً كقوله تعالى : ﴿ وَلَا  
تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ ﴾ (٦) ، فَفَصَلَ « قُلْ »  
بين « أَنْ يُؤْتَى » وما قبله ، وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (٧) .

اعترضتُ هذه بين « اسْتَغْفَرُوا لِدُنُوبِهِمْ » وبين « لَمْ يَضُرُّوا » وهما جملتان (٨)

(١) سورة النساء ١٣٥ .

(٢) سورة الواقعة ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ .

(٣) سورة النساء ١٣٥ .

(٤) سورة البقرة ٢٤ .

(٥) البيت من الوافر وقائله زهير ، وقد تقدم برقم ٥٥٥ .

(٦) سورة آل عمران ٧٣ .

(٧) سورة آل عمران ١٣٥ .

(٨) في الاصل جملتان والصواب جملتان .

معطوفة احدهما على الاخرى في صلة الذين ، وقول الشاعر :

٧٩٤- إِنْ سَلَّمَى - وَاللَّهِ يَكَلُّوْهَا - ضَنْتُ بَوْصَلٍ مَا كَانَ يَرْزُوْهَا<sup>(١)</sup>

فهاتان<sup>(٢)</sup> الجملتان المفصول بهما طليئتان .

( وقد تعترضُ جملتانُ خلافاً لابي علي ) .

زعم ابو علي أن الاعتراض لا يكون الا بجملته ، والصحيح جوازُ  
الاعتراضِ بجملتين ، قال الشاعر :

٧٩٥- لعمر أبيك - والأبناءُ تنمى - وفي طولِ المعاشرةِ التّقالى -<sup>(٣)</sup>  
لقد باليتُ مظعنٌ أمٌّ أوفى وَلَكِنْ أُمٌّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

ومنه قوله تعالى ﴿ وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ  
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾<sup>(٤)</sup> وقال الزمخشري في الكشاف :

« ولو أَنَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> اعتراضٌ بَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ  
عليه وهو : « فَأَخَذْنَاهُمْ » و ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ ﴾<sup>(٦)</sup> وهذا اعتراضٌ بكلامٍ  
تَضَمَّنَ سَبْعَ جُمَلٍ<sup>(٧)</sup> .

(١) البيت من المنسرح وقائله ابراهيم بن هرمه . ديوانه ٤٨ ومجالس العلماء ١٦٠ والامالي الشجرية ٢١٥/١ والمعنى

٤٣٤/٢ وشرح شواهد المعنى ٨٢٦/٢ .

(٢) في الاصل فهذان والصواب ما أثبتته .

(٣) البيتان من الوافر وقائلهما زهير بن ابي سلمى . ديوانه ١٦٥ ورواية الديوان لعمر ك والخطوب مغيرات .

(٤) سورة النحل ٤٣ ، ٤٤ .

(٥) سورة الاعراف ٩٦ .

(٦) سورة الاعراف ٩٧ .

(٧) الكشاف ٩٨/٢ .



## « بابُ التمييز »

( وهو ما فيه معنى « مِنْ » الجنسيَّة من نكرة منصوبة فضلة غير تابع ) .  
 ما فيه معنى « مِنْ » ، جنسٌ يشملُ التمييزَ وثاني منصوبي استغفرَ وما أُضيفَ  
 إليه من التمييزِ واسم « لا » التي لنفى الجنسِ وتابعٍ عددٍ من جنسِ المعدودِ وصفةً  
 اسمٍ « لا » المنصوبة ، قوله : الجنسيَّة خرج ثاني منصوبي استغفرَ فإنه على معنى  
 « مِنْ » لكنها ليست جنسيَّة ، منصوبة خرج ما أُضيفَ إليه من التمييزِ نحو : رطلٌ  
 زيتٌ فإنه على معنى « من » الجنسيَّة ولا يُعربُ تمييزاً ، فضلةٌ خرج اسمُ « لا »  
 نحو : لا خيراً من زيدٍ فيها ، غير تابعٍ جمعَ صفةٍ العددِ نحو : قبضتُ عشرة دراهمٍ  
 ففي دراهمٍ معنى « من » الجنسيَّة وهو نكرة فضلةٌ لكنه تابعٌ فلا يكونُ تمييزاً واخرج  
 صفةً اسمٍ « لا » المنصوبة نحو : لا رجلَ ظريفاً فإنها نكرة فضلةٌ منصوبةٌ بمعنى  
 « من » الجنسيَّة لكنها تابعةٌ ففارقتُ التمييزَ .

( ويميّزُ إمّا جملةً وستبينُ ) في الفصلِ الذي يلي هذا .

( وإمّا مفرداً عدداً ) نحو : أحدَ عشرَ درهماً .

( أو مفهَمَ مقدارٍ ) .

يشملُ المكيَلُ نحو إردبُ قمحاً ، والموزونُ نحو : رطلٌ زيتاً والممسوحُ  
 نحو : شيرٌ أرضاً .

( أو مثليَّة ) نحو : لنا أمثالها إبلاً وقول الشاعر :

٧٩٦- فَإِنْ خَفْتَ يَوْمًا أَنْ يُلْحَ بِكَ الْهَوَى  
 فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَ مِثْلَهُ صَبْرًا<sup>(١)</sup>

( أو غيريَّة ) : لنا غيرها شاء .

(١) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله .

( أو تعجب ) نحو : وَيَجْهَ رَجُلًا .  
 ( بالنصّ على جنسِ المرادِ ) الباءُ متعلّقةٌ بقوله وتُميِّزُ .  
 ( بعد تمامِ باضافَةٍ ) كقولهم : لله دَرَّةٌ فارساً .  
 ( أو تنوينِ ) نحو : رُطِلَ زَيْتاً .  
 ( أو نونِ تثنِيَةٍ ) نحو : منوانِ عسلاً .  
 ( أو جمع ) كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ (١) .  
 ( أو شبهه ) .  
 أي شبه الجمعِ كقوله تعالى : ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً ﴾ (٢) وشبههُ  
 الجمعِ يقعُ بعده التمييزُ وشبههُ المثني لا يقعُ بعده تمييزٌ .  
 ( وينصبه ميمه لشبهه بالفعل ) تقول هو مسرورٌ قلباً ومنشرحٌ صدرًا .  
 ( أو شبهه ) أي شبه شبه الفعل كتمييزِ المقاديرِ وما ذكر بعدها .  
 ( ويجرّه بالاضافَةِ إنْ حُذِفَ ما به التام ، ولا يحذف ) ما به التام . ( إلا أنْ  
 يكونَ تنويناً ظاهراً ) .

نحو : رطلُ زيتٍ واردبٌ قمحٍ وذراعٌ ثوبٍ وهو منشرحٌ صدرٍ ومسرورٌ  
 قلبٍ .

( في غير « ممتليء ماءً » ونحوه ) .

استثنى من قوله الا أن يكون تنويناً ظاهراً فإنه إذا كان تنويناً ظاهراً كما مُثِّلَ  
 وفي « ممتليء ماءً » لا يُحذفُ ذلكُ لأنّه مقدّرُ الاضافَةِ الى غيرِ التمييزِ فاذا قلت :  
 الكوزُ ممتليءٌ ماءً فهو في الحقيقة ممتليءُ الأقطارِ ماءً ، قوله ونحوه : كقولهم هو متفقاً  
 شحماً أي متفقاً الاقطارِ شحماً .

( أو مقدراً في غير « ملآن ماءً » و « أحدَ عشرَ درهماً » و « أنا أكثرُ مالاً »

ونحوهن ) .

فالإضافةُ في « ملآن ماءً » ونحوه لازمةٌ ، مقدّرُ الاضافَةِ إلى غيرِ التمييزِ أي

(١) سورة الكهف ١٠٣ .

(٢) سورة الاعراف ١٤٢ .

مِلَانٌ الاقطارِ ماءً وكذلك الإضافة في أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهِ وفي « انا اكثرُ مالاً »  
والمرادُ به أفعل / التفضيل فهو مميّزٌ لسببي وعلامةٌ السببي صلاحيته للفاعل بعد تصيير / ١٣٨  
أفعلٌ فعلاً ، ومن مثل ذلك قولك : رأيتُ رجلاً اشعثُ رأساً فلو لم يكن المنون  
تقديرًا مقدر الإضافة الى غير التمييز جاز النصبُ على تقدير بقاء التنوين والجر  
بالإضافة على تقدير زواله كقولهم : هندٌ شنباءُ انياباً وهندٌ شنباءُ انيابٍ .

( أو يكونُ نونٌ تثنيةً ) كقولك في « منوان عسلاً » منوا عسلٍ .  
( أو ) نون .

( جمع تصحيحٍ ) كقولك في : « الأخرين أعمالاً » الأخرسروا أعمال .  
( أو ) يكون ( مضافاً إليه صالحاً لقيام التمييز مقامه ) كقولك في : زيدٌ  
أشجعُ الناسِ رجلاً زيدٌ أشجعُ رجلٍ .  
( في غير « ممتلئين أو ممتلئين غضباً » ) .

في غير ممتلئين هذا مستثنى من قوله أو يكون نون تثنية أو جمعٍ يعني أنه إذا  
كان المثني والمجموعُ مضافاً لغير التمييز تقديرًا فلا يجوزُ حذفُ النونِ .  
( وتجبُ إضافةُ مفهَمِ المقدارِ إن كان في الثاني معنى اللام ) .

فاذا قلت لي ظرفٌ عسلٍ وكيسٌ دراهمٍ ، وأردتَ ظرفاً يصلحُ للعسلِ  
وكيساً يصلحُ للدراهمِ وجبتُ الإضافةُ وان أردتَ عسلاً يملأُ ظرفاً ودراهمٍ تملأُ كيساً  
جازتُ الإضافةُ والنصبُ . ( وكذا ) تجبُ ( إضافةً بعضٍ لم تُغيّرَ تسميتهُ  
بالتبعيضِ ) نحو : عُصْنُ رِيحَانٍ وَحَبُّ رَمَانٍ .

( فان تغيّرتَ به رجحتُ الإضافةُ والجرُّ على التنوينِ والنصبِ ) .  
فان تغيّرتَ أي التسميةُ كقولك جُبَّةٌ خَزٍ وَخَاتِمٌ فَضَةٌ وَسِوَارٌ ذَهَبٍ فان هذه  
الاسماءُ حادثةٌ بعد التبعيضِ بخلافِ الأولِ فعندي جُبَّةٌ خَزٍ أَرَجِحُ مِنْ جُبَّةٍ خَزاً .

( وكونُ المنصوبِ حينئذٍ تمييزاً أوّلياً من كونه حالاً وفقاً لابي العباس ) ( ١ ) .  
حينئذٍ أي حين النصبِ وإنما كان التمييزُ أوّلياً لأنَّ الحالَ محوَّجةٌ إلى تأويلها  
بمشتقٍ .

(١) المقتضب ٢٧٢/٣ .

( ويجوزُ اظهارُ « من » مع ما ذكر في هذا الفصلِ إن لم يميّز عدداً ولم يكن فاعلَ المعنى ) .

فيجوزُ في نحو : لي ملءُ الكوزِ ماءً وملءُ الكيسِ ذهباً وإردبُ قمحاً من ماءٍ ومن ذهبٍ ومن قمحٍ بخلافِ العددِ فلا يجوزُ : عندي عشرون من درهم ولا طاب زيدٌ من نفسٍ .

## « فضل »

( مميّزُ الجملةِ منصوبٌ منها بفعلٍ يُقدَّرُ غالباً اسنادُهُ إليه مضافاً إلى الأولِ ) .  
نحو : طاب زيدٌ نفساً « واشتعلَ الرأسُ شيباً »<sup>(١)</sup> والأصلُ طابتُ نفسُ زيدٍ واشتعلَ شيبُ الرأسِ ، واحترزَ بالغلبةِ من نحو قوله تعالى ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْوناً ﴾<sup>(٢)</sup> وكذا أيضاً ما لا يصحُّ اسنادُهُ إليه ولا وقوعُهُ عليه كقوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾<sup>(٣)</sup> وقولهم : امتلأَ الكوزُ ماءً وقوله منصوبٌ منها بفعلٍ هذا من ذهبٍ سيويهِ<sup>(٤)</sup> والمازني والمبرد<sup>(٥)</sup> والزجاجِ والفارسي<sup>(٦)</sup> ، وقال ابنُ عصفورٍ « ذهبَ المحققون إلى أنَّ العاملَ هو الجملةُ التي انتصبَ عن تمامها لا الفعلُ ولا الاسمُ الجاري مجراه »<sup>(٧)</sup> .

( فان صحَّ الإخبارُ به عن الأولِ فهو له أو للملابسهِ المقدَّرِ ) .  
فاذا قيل : كرمَ زيدٌ أباً ، احتملَ أن يكونَ المرادُ كرمَ زيدٍ نفسه أباً أي ما أكرمه من أبٍ ، واحتملَ أن يكونَ المعنى كرمَ أبو زيدٍ أباً أي ما أكرمَ أباه من إبٍ فالتمييزُ على الأولِ هو المميّزُ في المعنى وعلى الثاني غيره .  
( وان دلَّ الثاني على هيئتهِ وعنى به الأولُ جاز كوئنه حالاً ) .

(١) سورة مريم ٤ .

(٢) سورة القمر ١٢ .

(٣) سورة النساء ٧٩ .

(٤) الكتاب ١٠٥/١ .

(٥) المقتضب ٣٢/٣ .

(٦) الأيضاح العسدي ٢٠٣ .

(٧) الهمع ٦٩/٤ .

فاذا قيل : كَرَّمَ زيدٌ ضيفاً والمرادُ أنه ضيفٌ كريمٌ جازَ أن يجعلَ ضيفاً حالاً  
لدلالته على هيئته وراز أن يجعلَ تمييزاً لصلاحيته للاقتزانِ بـ « من » .

( والأجودُ استعمالُ « من » معه عند قصدِ التمييزِ ) .  
رفعاً لتوهمِ الحاليةِ .

( ولميزِ الجملةِ من مطابقةِ ما قبله إن اتحدا معنىً ما له خبراً ) .  
فتقولُ : كَرَّمَ زيدٌ رجلاً ، وكَرَّمَ الزيدانِ رجلينِ وكَرَّمَ الزيدونَ رجالاً كما  
تقولُ في خبرِ المبتدأِ .

( وكذا إن لم يتحدَا ولم يلزمَ افرادُ لفظِ المميزِ لافرادِ معناه ، أو كونه مصدرأ  
لم يقصد اختلاف أنواعه ) .

وكذا إن لم يتحدَا تلزمُ المطابقةُ أيضاً نحو : حَسَرَ الزيدونَ وجوهاً بشرط أن  
لا يلزمَ افرادُ التمييزِ نحو ، كرمَ الزيدونَ أصلاً إذا كان أصلهم واحداً فلا تجوزُ  
المطابقةُ لان المطابقةُ توهم اختلاف أصولهم وكذا إذا كان المصدرُ لم يقصد اختلاف  
أنواعه فلا تجوزُ المطابقةُ أيضاً كقولك زكى الاتقياءُ سعياً فلو قصد اختلاف الأنواعِ  
كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾ (١) جاز فيه ما جاز في أسماء  
الاشخاص .

( وافرادُ المباینِ بعد جمعٍ ان لم يوقعُ في محذورِ أُولَى ) .  
كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً ﴾ (٢) فلو أوقعَ في محذورِ  
نحو كرمَ الزيدونَ آباءً بمعنى ما اكرمهم من آباءِ (٣) لزمَت المطابقةُ إذ لو أُفردَ لتوهم  
كون أبهم واحداً موصوفاً بالكرمِ .

( ويعرضُ لمميزِ الجملةِ تعريفه لفظاً فيقدر تنكيره أو يؤوّل ناصبه بمتعدٍ أو  
بحرفِ جرٍ محذوفٍ أو ينصبُ على التشبيهِ بالمفعولِ به لا على التمييزِ محكوماً  
بتعريفه ، خلافاً للكوفيين ) (٤) .

(١) سورة الكهف ١٠٣ .

(٢) سورة النساء ٤ .

(٣) تكرر حرف « من » مرتين في آخر السطر الاول وفي اول السطر الثاني من ص ١٣٩ .

(٤) الهمع ٧٢/٤ .

تعريفه لفظاً كقول الشاعر :

٧٩٧- رأيتك لما أن عرفتَ وجوهنا

صَدَدَتْ وَطَبَّتَ النَّفْسِ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو (١)

وقول الآخر :

٧٩٨ - علامٌ مُلِئَتْ الرَّعْبَ وَالْحَرْبُ لَمْ تَقِدْ

لظاها ولم تُسْتَعْمَلِ الْبَيْضُ وَالسَّمْرُ (٢)

فيقدرُ تنكيره أي إنَّ أَل زائدة أو يؤ ولُّ ناصبه بمتعدٍ بنفسه كقوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (٣) ووجع بطنه فيؤ ول سَفِهَ بِضَيْعٍ أو أَهْلَكَ ووجع بـ «شكا» أو بحرف جرٍ محذوفٍ كأنه قال : سَفِهَ فِي نَفْسِهِ وَفِي بَطْنِهِ أو يَنْصَبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ فيحملُ الفِعْلُ اللَّازِمُ عَلَى الفِعْلِ الْمُتَعَدِّي كَمَا حَمَلَتْ الصِّفَةُ عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ حَسَنٌ وَجْهَهُ وَالوَجْهَ وَغُبْنَ رَأْيَهُ وَالرَّأْيَ وَوَجَعَ بَطْنَهُ وَالْبَطْنَ وَمِنهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ ﴿فَأَنَّهُ آثَمٌ قَلْبُهُ﴾ (٤) وَمِنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٧٩٩- وما قومي بثعلبة بن سعدٍ ولا بفزارة الشعرا الرقابا (٥)

إلا أنَّ النَّصْبَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ شَاذٌ فِي الْأَفْعَالِ مُطْرَدٌ فِي الصِّفَاتِ وَمِنَ الْمَنْصُوبِ بِفِعْلِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ (٦) وَتَجَى فِيهِ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّخَارِيجِ ، وَقَوْلُهُ لَا عَلَى التَّمْيِيزِ مُحْكُومًا يَعْنِي أَنَّ

(١) البيت من الطويل وقائله راشد بن شهاب الشكري وقد تقدم برقم ٢٨٧ .

(٢) لم اعثر على قائله ، وقد ورد صدره في الهمع ٧٢/٤ والدرر ٢٠٩/١ .

(٣) سورة البقرة ١٣٠ .

(٤) سورة البقرة ٢٨٣ وقال ابن خالويه « آثم قلبه » ابن ابي عمير ، مختصر شواذ القرآن ١٨ .

(٥) البيت من الوافر وقائله الحارث بن ظالم المري . الفضليات ٣١٤ وشرح الفضليات للتبريزي ١٠٩٤/٢ والكتاب ١٠٣/١ والأعلم ١٠٣/١ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٧٠ وشرح أبيات سيويه لابن السرياني ٢٥٩/١ ، والمقتضب ١٦١/٤ والامالي الشجرية ١٤٣/٢ والأناصاف ١٣٣/١ وشرح الفصل ٨٩/٦ والعيني

٦٠٩/٣ .

(٦) سورة القصص ٥٨ .

الكوفيين لا يرون مجيء التمييز معرفة ضعيفاً ووافقهم ابن الطراوة<sup>(١)</sup> .

( ولا يمنع تقديم المميز على عامله إن كان فعلاً متصرفاً وفاقاً للكسائي والمازني والمبرد )<sup>(٢)</sup> .

ومن أخذ بمذهبهم من البصريين والكوفيين ، ومذهب أكثر البصريين وسيبويه المنع<sup>(٣)</sup> قال المصنف : « وبقول الأولين أقول قياساً على سائر الفضلات المنصوبات بالفعل المتصرف ولصحة ورود ذلك في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح كقول ربيعة بن مقروم الضبي .

٨٠٠- وواردة كأنها عَصَبُ القَطَا تُشِيرُ عجاجاً بالسنا بك أصهباً<sup>(٤)</sup>  
رَدَدَتْ بِمَثَلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مَقْلَصٍ كَمِشٍ إِذَا عَطَفَاهُ مَاءً تَحَلَّبًا

وقول الآخر :

٨٠١- أتَهَجَّرُ لَيْلِي بِالفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالفِرَاقِ تَطِيبُ<sup>(٥)</sup>

وقول الآخر :

٨٠٢- ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي اِبْعَادِي الأَمَلَا وَمَا ارْعَوَيْتُ وَرَأْيِي شَيْبًا اشْتَعَلَا<sup>(٦)</sup>

وقول الآخر :

٨٠٣- وَلَسْتُ إِذَا ذَرَعًا اضِيقُ بِضَارِعٍ وَلَا يَأْسُ عِنْدَ التَّعَسَّرِ مِنْ يُسْرِ<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>

(١) ابن الطراوة النحوي ١٤٢ .

(٢) المقتضب ٣/٣٦ .

(٣) الكتاب ١/١٠٥ .

(٤) البيان من الطويل . الامالي الشجرية ١/٣٣ والعيني ٣/٢٢٩ .

(٥) البيت من الطويل وقائله المخيل السعدي . الاعلم ١/١٠٨ والمقتضب ٣/٣٧ والخصائص ٢/٣٨٤ والانصاف

٢/٨٢٨ وشرح المفصل ٢/٧٣ ، وشرح الدرر الالفية لوحة ٤٥ والعيني ٣/٢٤٥ .

(٦) البيت من البسيط ولم اعثر على قائله المغني ٢/٥١٥ والعيني ٣/٢٤٠ .

(٧) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٣٢ .

(٨) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله . العيني ٣/٢٣٣ .

( وَيُمنَعُ إنْ لم يَكُنْهُ باجماعِ ) .

يعني أن عاملَ التمييزِ إن كان غيرَ فعلٍ أو فعلاً غيرَ متصرفٍ لم يجزِ التقديمُ باجماعٍ غيرَ فعلٍ مثلِ عشرونَ درهماً أو فعلاً غيرَ متصرفٍ كقولك ما أحسنَ زيداً .

قال ح « قوله إن لم يكنه يدخل تحت الوصف وغير الوصف من المقادير والعدد فاما الوصف فحكمه حكم الفعل فمن أجاز في الفعل أجاز ، ومن منع منع ، إلا أفعال التفضيل ، وأما غير الوصف فإن في بعض صوره خلافاً وذلك إذا انتصب التمييز بعد اسمٍ شبيه به الأول نحو زيد القمر حسناً وثوبك السلق خضرة فيجوز عند الفراء زيداً حسناً القمر ، وثوبك خضرة السلق فهذا موضع من التمييز انتصب عن تمام الاسم وفيه خلاف وقد ارتكب مذهب الفراء بعض الشعراء المحدثين يمدح سيف الدولة :

٨٠٤- رَشَاءُ أَتَانَا وَهُوَ حُسْنًا يُوسِفُ      وَغَزَالَةٌ هِيَ بَهْجَةٌ بَلْقَيْسُ<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>

( وقد يستباح للضرورة ) .

أي التقديم على العامل غير المتصرف كقول الشاعر :

٨٠٥- ونارنا لم يُرَ ناراً مثلها      قد علمت ذاك معد كلها<sup>(٣)</sup>

أي لم ير مثلها ناراً فنصب ناراً بعد مثل كما نصبوا زُبداً في قولهم « على التمرة مثلها زُبداً » ثم قدم ناراً على مثل مع كونه عاملاً لا يتصرف .

(١) التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١١٦ .

(٢) قال أبو حيان : « وقد ارتكب مذهب الفراء في هذه المسألة بعض الشعراء المحدثين ، قال الخالديان من أبيات

يمدحان بها سيف الدولة ممدوح المتنبّي وكان قد أهدى لها هدية فيه وصيف ووصيفه . . الخ » والتذييل والتكميل

ج ٣ لوحة ١١٦ وقد ورد البيت في درة الغواص ١٠٣ ومنهج السالك ٢٢٨ .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعثر على قائلها . العيني ٢٢٩/٣ والأشمونى ٢٠١/٢ .



## « باب العدد »

( مفسرٌ ما بينَ عشرة ومائة واحدٌ منصوبٌ على التمييزِ ) .

ما بينَ عشرة ومائة هو من عشرة الى تسعة وتسعين . ومثاله : ﴿ إني رأيتُ  
أحدَ عشرَ كوكباً ﴾ (١) ﴿ واختارَ موسى قومه سبعين رجلاً ﴾ (٢) .

( ويضافُ غيرهُ إلى مفسره مجموعاً مع ما بين اثنين وأحدَ عشرَ ) .

فتقولُ : ثلاثة اثوابٍ وثلاثُ ليالٍ وعشرة أشهرٍ وعشرُ سنينٍ وكذا ما بينهما .

( ما لم يكنِ ) المفسرُ .

( مائةٌ فيفردُ غالباً ) .

يفردُ فتقولُ ثلاثمائة وسبعمائة وقوله غالباً تحرز بها من قول الشاعر :

٨٠٦- ثلاثٌ مئینَ للملوكِ وفيَ بها رِدائي وجَلَّتْ عن وجوهِ الأهاتِمِ (٣)

فإنَّ العربَ لا تجمَعُ المائةَ إذا أُضيفَ إليها عددٌ فهذا البيتُ قليلٌ .

( ومفرداً مع مائةٍ فصاعداً ) .

اي ويكونُ التمييزُ مفرداً مع مائةٍ فصاعداً فتقولُ مائةٌ درهمٍ والْفُ درهمٍ .

( وقد يجمعُ معها ) اي يجمعُ المميزُ مع المائةِ كقراءة حمزة :

(١) سورة يوسف ٤ .

(٢) الاعراف ١٥٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٣١٠/٢ ورواية الديوان .

فدى لسيوف من تميم وفي بها رداي وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد ورد البيت بالرواية الاولى في : المقتضب ١٧٠/٢ والامالي الشجرية ٢٤/٢ وشرح المفصل ٢١/٦ والعيني

٤٨٠/٤ وشرح عمدة الحفاظ ٥١٨ .

« ثلاثمائة سنين » (٤) بالاضافة إلى سنين .

( وقد يفردُ تمييزاً ) .

أي وقد يفردُ ما كان مجروراً بعد المائة كقول الشاعر :

٨٠٧- إذا عاشَ الفتى مائتين عاماً فقد ذهبَ المسرةُ والفتاءُ (١)

( وربما قيل عشرٌ ودرهمٌ ، واربعونُ ثوبه ، وخمسةُ أثواباً ) .

فالاولُ شاهدٌ له منكرًا مع إضافة العشرينِ إلى التمييزِ .

والثاني : شاهدٌ له معرفاً مع اضافة الاربعين .

والثالث : شاهدٌ للنصبِ لأنَّ قياسه الجرُّ كما تقدم .

( ونحو ذلك ) كقولك ثلاثون درهمًا وثلاثون ثوبه .

( ولا يفسرُّ واحدٌ واثنان ، وثنتا حنظلٌ ضرورة ) .

يعني تفسيرُ ثنتا وأشارَ بذلك إلى قولِ الشاعرِ :

٨٠٨- كأنْ خَصِيَّه من التَدَلُّدِ طَرْفَ عَجْوِزٍ فِيه ثِنْتَا حَنْظَلٍ (٢)

( ولا يجمعُ المفسرُّ جمعَ تصحيحٍ ولا بمثالِ كثرةٍ من غيرِ بابِ مفاعلٍ إنْ كَثُرَ

(١) سورة الكهف ٢٥ قال ابن الجزري : « واختلفوا في ( ثلاثمائة سنين ) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الاضافة ، وقرأ الباقون بالتنوين » ، النشر ٣١٠/٢ .

(٢) البيت من الوافر وقائله الربيع بن ضبع الغزاري او يزيد بن ضبه ، وقد ورد ذلك في الكتاب ١٠٦/١ ، ٢٩٣ وقد ورد البيت في : الاعلم ١٠٦/١ وشرح ابیات سيويه للنحاس ٧١ والمقتضب ١٦٩/٢ ومجالس نعلب ٢٧٥/١ والاقطاب ٣٦٩ وشرح ابیات ادب الكاتب للجواليقي ٢٦٦ ، وذيل الامالي ٢١٥ وشرح المفصل ٢١/٦ والمقرب ٣٠٦/١ والعيني ٤٨١/٤ والخزانة ٣٠٦/٣ والهمع ٢٥٣/١ والدرر ٢١٠/١ .

(٣) البيتان من الرجز وفي الكتاب ٢٠٢/٢ لبعض السعديين وفي العيني ٤٨٥/٤ وشرح التصريح لجنيد بن المشي ، وفي الخزانة ٣١٤/٣ لخطام المجاشعي وقيل لسلمي الهذلية وفي الدرر ٢٠٩/١ وقيل لخطام المجاشعي وقيل لسلمي الهذلية وقيل لشاء الهذلية وقد وردا بدون نسبة في الكتاب ١٧٧/٢ والاعلم ١٧٧/٢ ، ٢٠٢ وشرح ابیات سيويه للسرياني ٣٦١/٢ والمقتضب ١٥٦/٢ وشرح ديوان الحماسة ٤/١٨٤٧ ، واصلاح المنطق ١٦٨ والنصف ١٣١/٢ والامالي الشجرية ٢٠/١ والمقرب ٣٠٥/١ وشرح المفصل ٤/١٤٤ ، ١٦/٦ ، ١٨ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١١٨ وشرح شذور الذهب ٤٥٨ وكتاب الكتاب لابن درستويه ١٣٧ ، والمقرب ٣٠٥/١ وشرح الالفية لابن الناطم ٢٨٥ والتلويع في شرح الفصح ٨٥- .

استعمالٍ غيرهما الا قليلاً) .

• فنحو ثلاثة زبيدين وثلاث هنداتٍ وثلاثة فلوسٍ قليلٌ لكثرة زيودٍ وهنودٍ وأفلسٍ ، وثلاث سعاداتٍ وثلاثة شيوخٍ لقلّة استعمالٍ سعادندٍ وأشيعٍ واما باب مفاعلٍ فان المفسرَ مجمعٌ عليه وإن كثر غيره وهو أفصحُ فثلاث صحائفٍ أكثرُ من ثلاثة صحفٍ وثلاثة احامدٍ أكثرُ من ثلاثة احمدين وقوله إن كثر استعمالٌ غيرهما اي غير جمع التصحيح وغير مثال الكثرة الذي ليس من باب مفاعلٍ .

( ولا يسوّغُ ثلاثة كلابٍ ونحوه تأوله بثلاثة من كذا خلافاً للمبرد ) .  
يعني بذلك جمع المفسر على مثال كثرةٍ من غير باب مفاعلٍ لا يسوّغه تأوله بـ « من » واجاز المبرد<sup>(١)</sup> ذلك على هذا التأويل فخمسة حميرٍ وخمسة كلابٍ أي خمسة من حميرٍ وخمسة من كلابٍ وعلى هذا أخذ<sup>(٢)</sup> قوله تعالى : ﴿ ثلاثة قروءٍ ﴾<sup>(٣)</sup> أي ثلاثة من قروءٍ .

( وان كان المفسرُ اسمَ جنسٍ او جمعٍ فُصِّلَ بـ « من » ) .  
مثالُ الأولِ عندي ثلاثٌ من النخلِ . ومثالُ الثاني : عندي ثلاثة من القومِ .

( وان ندرَ مضافاً إليه لم يُقسَ عليه ) .  
كقوله تعالى : ﴿ وكان في المدينة تسعة رهطٍ ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله عليه السلام « ليس فيما دون خمسٍ ذودٌ صدقة »<sup>(٥)</sup> .

( ويغنى عن تمييز العددِ اضافته إلى غيره ) .  
نحو اقبضُ عشرتك وعشري زيدٍ لأنه إذا أضفته إلى غيره أشعرَ بكونه عند السامع معلومٌ الجنسِ فلا يحتاجُ حينئذٍ إلى المفسرِ .

(١) المقتضب ١٥٨/٢ ، ١٥٩ .

(٢) الضمير في أخذ يعود على المبرد ، انظر المقتضب ١٥٩/٢ .

(٣) سورة البقرة ٢٢٨ .

(٤) سورة النمل ٤٨ .

(٥) صحيح البخاري ١٢٥/٢ .

## « فصل »

( تحذف تاءُ الثلاثةِ واخواتها ان كان واحدُ المعدود مؤنثَ المعنى حقيقةً أو مجازاً ) .  
حقيقةً : ثلاثُ فتياتٍ وخمسُ أعناقٍ ، ومجازاً نحو عشرِ حسناتٍ وثلاثُ أذرعٍ .

( أو كان المعدودُ اسمَ جنسٍ أو جمعٍ ) .

فالأولُ قولك عندي ثلاثٌ من البطِ والثاني : عندي ثلاثٌ من الإبلِ .  
( مؤنثاً غيرَ نائبٍ عن جمعٍ مذكرٍ ولا مسبوقٍ بوصفٍ يدلُّ على التذكير ) .  
واحترز من اسمِ جنسٍ أو جمعٍ لا يكونُ إلا مذكراً فإنه لا يكونُ عددهُ إلا بالتاءِ نحو : ثلاثةٌ من الموزِ والعنبِ فإنهما لم يُستعملَا إلا مذكرينِ وكذلك البقرُ اسمٌ جمعٌ ذكرٌ وقوله غيرَ نائبٍ عن جمعٍ مذكرٍ نحو : ثلاثةُ أشياءٍ وحقه ثلاثٌ لأن أشياءَ اسمٌ جمعٌ لا يعقلُ فحكمه التأنيثُ فتحذفُ التاءُ لكن ثبتتْ لنيابتهِ عن أفعالٍ وكذلك رجله نابٍ أيضاً عن أفعالٍ لأنه كصاحبٍ إذ مفردُهُ راجلٌ فله نصيبٌ من أفعالٍ كصاحبٍ واصحابٍ فثبتتْ التاءُ كما كانت تثبتُ مع المنوبِ عنه قوله ولا مسبوقٍ بوصفٍ يدلُّ على التذكيرِ نحو : لي ثلاثةُ ذكورٍ من البطِ وأربعةُ فحولٍ من الإبلِ .  
فان تأخرَ هذا الوصفُ لم يعتبرَ فتقولُ لي ثلاثٌ من البطِ ذكورٌ وأربعٌ من الإبلِ فحولٌ .

( وربما أوّلَ مذكرٌ بمؤنثٍ ومؤنثٌ بمذكرٍ فجيءَ بالعددِ على حسبِ التأويلِ )

فالأولُ كقوله :

٨٠٩- وان كلاباً هذه عشرٌ أبطنٍ وأنتَ برىءٌ من قبائلها العشرِ<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

٨١٠- وكان مجنّى دونٌ من كنتُ أتقى ثلاثُ شُحوصٍ كاعبانٍ ومعصرٍ<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله النوح الكلابي . الكتاب ١٧٤/٢ والاعلم ١٧٤/٢ والمقتضب ١٤٨/٢ والخصائص

٤١٧/٢ والانصاف ٧٦٩/٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٢ والعيني ٤٨٤/٤ وشرح عمدة الحافظ ٥٢٠

وشرح الالفية لابن الناظم ٢٨٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله عمر بن ابي ربيعة . ديوانه ١٨ والكتاب ١٧٥/٢ والاعلم ١٧٥/٢ وشرح ابیات =

ومن الثاني قوله :

٨١١-وقائعٌ في مضرٍ تسعةٌ وفي وائلٍ كانت العاشرةُ (١)

وقوله :

٨١٢-ثلاثةٌ أنفسٍ وثلاثٌ ذودٍ لقد جارَ الزمانُ على عيالي (٢)

فأولَ الأبطنِ بالقبائلِ والشخصِ بالجوارِيِ فأسقطتاءى عشرةً وثلاثةً وأولَ الوقائعِ بمشاهدِ والأنفسِ بأشخاصٍ فأثبتَ التاءَ .

( وان كان في المذكر لغتان فالحذفُ والاثباتُ سيان ) .

كعَضُدٍ ولسانٍ فانِ اعتبرتِ التانيثُ حذفتِ أو التذكيرُ أثبتَها .

( وان كان المذكورُ صفةً نابتٌ عن الموصوفِ اعتُبرَ غالباً حاله لا حالها ) .

تقول : ثلاثةٌ ربعاتٍ بالتاءِ إن اردتَ رجلاً وبسقوطها ان اردتَ نساءً وذلك لأن ربعةً تصلحُ للمذكرِ والمؤنثِ ومثلُ ذلك قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا ﴾ (٣) أي عشرٌ حسناتٍ أمثالها فاعتبرِ حسناتٍ ولو اعتبرِ الصفةُ لقيلِ عشرةً لانِ واحدَها مثلٌ وهو مذكّرٌ . وتحرزُ بالغلبيّةِ من قولِ بعضِ العربِ : ثلاثٌ دوابٌ بسقوطِ التاءِ معِ قُصْدِ التذكيرِ اعتباراً بحالِ الصفةِ لكونِها جرتِ مجرىِ الاسماءِ الجامدةِ .

## « فصل »

( يعطفُ العشرون وأخواته على النيفِ وهو إن قُصِدَ التعيينُ واحدٌ أو أحدٌ )

= سيبويه لابن السيرافي ٣٦٦/٢ والمقتضب ١٤٨/٢ والخصائص ٤١٧/٢ والانصاف ٧٧٠/٢ والمقرب ٣٠٧/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٥١٩ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ١٢٢ والعيني ٤٨٣/٤ والخزانة ٣١٢/٣ وشرح ابن الناظم ٢٨٥ .

(١) البيت من المتقارب ولم اعثر على قائله . مجالس ثعلب ٤٢٢/٢ والانصاف ٧٦٩/٢ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ١٢٢ وشرح عمدة الحفاظ ٥٢٠ .

(٢) البيت من الوافر وقائله الخطيبي . ديوانه ٣٩٥ والكتاب ١٧٥/٢ والاعلم ١٧٥/٢ ومجالس ثعلب ٢٥٢/١ والخصائص ٤١٢/٢ والانصاف ٧٧١/٢ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ١٢٢ والعيني ٤٨٥/٤ ، وشرح الالفية لابن الناظم ٢٨٥ .

(٣) سورة الانعام ١٦٠

واثنان وثلاثة وواحدة او إحدى واثنان وثلاث إلى تسعة في التذكير وتسع في التأنيث .

قوله واخواته الثلاثون والتسعون وما بينهما من العقود وهو أي النيف واحد نحو واحد وعشرون رجلاً وأحد أي أحد وعشرون رجلاً فالهمزة فيه بدل من الواو لأنه من الوحدة واثنان نحو عندي اثنان وعشرون رجلاً وثلاثة نحو ثلاثة وعشرون رجلاً إلى آخره .

( وإن لم يُقصد التعيين فيهما فبضعة وبضع ) .

بضعة أي في التذكير وبضع أي في التأنيث .

( ويستعملان أيضاً دون تنييف ) .

ومنه قوله تعالى ﴿ في بضعِ سنين ﴾<sup>(١)</sup> .

( وتجعل العشرة مع النيف اسماً واحداً مبنياً على الفتح ما لم يظهر العاطف ) .  
وذلك أحد عشر ثلاثة عشر إلى آخره فان ظهر العاطف أعربا كقول الشاعر :

٨١٣- كأن بها البدر ابن عشر وأربع إذا هنوات الصيف عنه تجلت<sup>(٢)</sup>

( ولتاء الثلاثة والتسعة وما بينهما عند عطف عشرين واخواتها ما لها قبل التنييف ) .

فتثبت التاء في التذكير نحو عندي ثلاثة وعشرون عبداً وتسقط في التأنيث نحو عندي ثلاث وثلاثون جارية .

( ولتاء العشرة في التركيب عكس ما لها قبله ) .

وهو حذفها في التذكير نحو ثلاثة عشر رجلاً وثبوتها في التأنيث نحو ثلاث عشرة جارية .

( ويسكن شينها في التأنيث الحجازيون ويكسرُه التميميون ) .

(١) سورة الروم ٤ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٤ والهمع ٢/١٥٠ والدرر ٢/٢٠٥ .

وعلى لغة التميميين قرأ بعضهم ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة ﴾<sup>(١)</sup> .

( وقد تُفتح ) كقراءة الأعمش « اثنتا عشرة »<sup>(٢)</sup> .

( وربما سَكَّنَ عَيْنَ عَشْرٍ ) كقراءة من قرأ ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكْبًا ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾<sup>(٤)</sup> .

( ويقالُ في مذكر ما دون ثلاثة عَشْرَ : أَحَدَ عَشَرَ وَاثْنَا عَشَرَ ، وفي مؤنثه إِحْدَى عَشْرَةَ وَاثْنَا عَشْرَةَ . وربما قيل وَحَدَّ عَشْرًا ) .

ولم يُبدلوا الواو همزةً .

( وواحدَ عَشَرَ وواحدةَ عَشْرَةَ ) .

والاصلُ هو هذا الذي نُطقُ به وقد أُبدلَ على خِلافِ القياسِ .

( واعرابُ اثْنَا وَاثْنَا باقٍ لوقوعِ ما بعدهما موقعَ النونِ ) .

هذا مذهبُ الجمهورِ وزعم ابنُ دَرَسْتَوِيَه<sup>(٥)</sup> أنها مبنيان .

( ولذلك لا يُضافان بخلافِ اخواتهما ) .

ولذلك أي ولاجل وقوع عجزهما موقع النون فلا يقالُ اثْنَا عَشَرَ ولا اثْنَا عَشَرَ واخواتهما يكنَّ مبنيات فتقولُ أَحَدَ عَشَرَ وثلاثةَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ .

( وقد يُجرى ما أضيفَ مِنْهَا مجرى بَعْلَبِكَ أو ابنِ عُرْسِ ) .

أي مضافين فتقولُ على الأولِ هذه خَمْسَةُ عَشَرَ ببناء الصدرِ واعرابِ العَجْزِ كما تقولُ هذا بَعْلَبِكَ زَيْدٍ ، وعلى الثانيِ هذه خَمْسَةُ عَشَرَ باعرابِ الجزأين كما تقولُ هذا ابنُ عُرْسِكَ .

( ولا يُقاس على الأولِ خلافاً للاخفش<sup>(٦)</sup> ولا على الثانيِ خلافاً للفراءِ ) .

(١) سورة البقرة ٦٠ قال ابو حيان : « قرأ الجمهور عشرة بسكون الشين ، وقرأ مجاهد وطلحة وعيسى ويحيى بن وثاب وابن ابي ليل ويزيد بكسر الشين » ، البحر المحيط ١/٢٢٩ .

(٢) قال ابو الفتح : « ومن ذلك قراءة الاعمش : « اثنتا عشرة » بفتح الشين » ، المحتسب ١/٨٥ .

(٣) سورة يوسف ٤ .

(٤) سورة التوبة ٣٦ قال ابن الجزري : « اختلفوا في « اثنا عشر واحد عشر . وتسعة عشر » فقرأ ابو جعفر بسكان

العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف اثنا لالتقاء الساكنين » . النشر ٢/٣٧٩ .

(٥) كتاب الكتاب لابن درستويه ١٤٠ .

(٦) شرح التصريح على التوضيح ٣/٢٧٥ .

واستدلَّ الفراءَ (١) على ذلك بقول الشاعر :

٨١٤- كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقْوَتِهِ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ (٢)

( ولا يجوزُ باجماعٍ « ثمانى عشرة » إلا في الشعرِ ) .

بإضافة النيفِ إلى العقدِ في المركبِ قال ح : « وفي هذا الاجماعِ نظرٌ لأن النقلُ عن الكوفيين أنهم يُجيزون إضافة الصدرِ إلى العَجْزِ في المركبِ مطلقاً والذي جاء من ذلك قول الشاعر :

٨١٥- عُلِّقَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقْوَتِهِ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ (٣) (٤)

( وياء الثمانى في التركيبِ مفتوحةٌ أو ساكنةٌ أو محذوفةٌ بعد كسرة أو فتحة ) .

فتقولُ عندي ثمانى عشرة بالفتح ، أو ساكنة فتقول : عندي ثمانى عشرة تشبيهاً بياء معدى كرب ومحذوفةٌ بعد كسرة ثمان عشرة أو بعد فتحة ثمان عشرة .

( وقد تحذفُ في الافرادِ ويجعلُ الاعرابُ في متلوها ) .

تحذفُ أي الياءُ ويجعلُ الاعرابُ في متلوها وهو النونُ محرّكةٌ بحركاتِ الاعرابِ ومن ذلك قول الراجز :

٨١٦- لَهَا ثَمَانِيَا أَرْبَعُ حِسَانُ (٥) وَأَرْبَعُ فَتَغْرُهَا ثَمَانُ

( وقد يُفعلُ ذلك بِرَبَاعٍ وَشَنَاحٍ وَجَوَارٍ وَشَبْهَهَا ) .

(١) معاني القرآن ٣٤/٢ .

(٢) البيتان من الرجز وقائلهما تقيع بن طارق . معاني القرآن ٣٤/٢ والانصاف ٣٠٩/١ والعيني ٤٨٨/٤ والخزائنة ١٠٥/٣ .

(٣) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٧ .

(٤) تقدم البيتان برقم ٨١٤ برواية كلف بدل علق وقد جاءت الرواية الثانية في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٤ ، ١٢٧ والعيني ٤٨٨/٤ .

(٥) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . الكشاف ٤٦/٤ واللسان ٨٠/١٣ ( ثمن ) والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٧ والخزائنة ٣٠٠/٣ والأشعوني ٧٢/٤ .



/ برباع وهو ما فوق الثنيّ من الحيوان، وشناح وهو الطويلُ ، وجوارٍ وشبهها/ ٤٣  
وهوما كان من جمعِ فاعلةٍ المعتلة اللامِ على فواعلٍ كجوارٍ جمع جاريةٍ وغواشٍ جمع  
غاشيةٍ ونواصٍ جمعُ ناصيةٍ فاكثرُ العربِ على اجرائها مجرى المنقوص ومنهم من  
يجعلها كالصحيح وعلى ذلك قراءة ابن مسعود ﴿ وله الجوارُ المنشآتُ ﴾<sup>(١)</sup> وقراءة  
بعضهم ﴿ ومن فوقهم غواشٌ ﴾<sup>(٢)</sup> . فباء ثمان ورباع وشناح زائدةٌ وباءُ جوارٍ  
واخواته غيرُ زائدة .

( وقد يستعمل « أَحَدٌ » استعمال « واحدٍ » في غير تَنْيِيفٍ ) .

كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ  
المشركين استجاركَ ﴾<sup>(٤)</sup> وقول الشاعر :

٨١٧- وَقَدْ ظَهَرَتْ فَلَا تَحْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمْرَا<sup>(٥)</sup>

( وقد يُغْنَى ) أَحَدٌ .

( بعد نفي أو استفهامٍ عن قومٍ أو نسوةٍ ) .

عن قومٍ ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> وقول ابي عبيدة : « أَحَدٌ  
خيرٌ منا يا رسولَ الله »<sup>(٧)</sup> وحذف همزة الاستفهام ، وعن نسوةٍ كقوله تعالى : ﴿ يَا  
نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

( وتعريفه حينئذٍ نادرٌ ) .

(١) سورة الرحمن ٢٤ قال ابن خالويه : « وله الجوارى باثبات الباء في حرف عبد الله بن مسعود . والجوار بالرفع عنه

ايضاً . وله الجوار بالرفع ايضاً عبد الوارث عن ابي عمرو والحسن « مختصر شواذ القرآن ١٤٩ .

(٢) سورة الاعراف ٤١ ، قال ابن خالويه : « ومن فوقهم غواشٍ » ابو رجاء . قال ابن خالويه هذا كقراءة الحسن .

« صال الجحيم » ومثله : « وله الجوارُ المنشآتُ » . مختصر شواذ القرآن، ٤٣ .

(٣) سورة الاخلاص ١ .

(٤) سورة التوبة ٦ .

(٥) البيت من البسيط وقائله ذو الرمة ، شرح المفصل ١/١٢١ والتذييل والتكميل ٣/١٢٧ والممع ١/١٥٠ والدرر

٢/٢٠٥ .

(٦) سورة الحاقة ٤٧ .

(٧) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٧ .

(٨) سورة الاحزاب ٣٢ .

أي حين اغنائه عن قومٍ أو نسوةٍ ومنه نادراً قوله :

٨١٨- وليس يَظْلِمُنِي فِي أَمْرِ غَانِيَةٍ إِلَّا كَعَمْرٍو وَمَا عَمْرٍو مِنَ الْأَحَدِ (١)

( ولا تستعملُ إِحْدَى فِي تَنْيِيفٍ وَغَيْرِهِ دُونَ إِضَافَةٍ ) .

هذا ليس بجيدٍ والصوابُ في اصلاح لفظ التسهيل أن يقالَ ولا تستعملُ إِحْدَى فِي غير تنييف دون إضافة وذلك كقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا لِإِحْدَى الْكَبِيرِ ﴾ (٢) ﴿ وَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا ﴾ (٣) وأما في التنييفِ فتستعملُ دون إضافةٍ نحو إِحْدَى وَعِشْرُونَ امْرَأَةً .

( وقد يقالُ لما يستعظمُ مما لا نظيرَ له : هو أَحَدُ الْأَحْدَيْنِ وَإِحْدَى الْإِحْدِ ) .  
قال ثعلب : يقال هو احد الأحدين واحدى الإحد على معنى لا مثيل له قال الشاعر :

٨١٩- حَتَّى اسْتَشَارُوا بِي إِحْدَى الْإِحْدِ لِيَشَأْ هَزْبَرًا ذَا سِلَاحٍ مُعْتَدٍ (٤)

( ويختصُّ « أَحَدٌ » بعد نفىٍ محضٍ أو نفىٍ أو شبهها بعمومٍ من يعقل لازم الإفراد والتذكير ) .

هذا مخالف لـ « أحد » الذي بمعنى واحد مادةً لأنَّ همزة هذا أصليةٌ وهمزةٌ ذاك أصلها الواوُ لأنه من الوحدَة ، ومعنى لأنَّ هذا لعمومٍ من يعقلُ وذلك بمعنى واحد ، واستعمالاً لأنَّ هذا لا يستعملُ إلا في النفي أو شبهه بخلافِ ذاك ، قوله بعد نفى كقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٥) وقوله محض تحرُّزٍ من نحو أليسَ وما زالَ فلا يجوزُ أليسَ أَحَدٌ يَقُومُ ، ولا ما زالَ أَحَدٌ يَقُومُ ، قوله أو نفى كقوله تعالى ﴿ وَلَا يَلْتَفَتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ (٦) وقوله أو شبهها شبه النفي الاستفهام كقوله تعالى :

(١) البيت من البسيط ولم اعثر على قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٨ وشرح التصريح ٢/٢٠٠ .

(٢) سورة المدثر ٣٥ .

(٣) سورة القصص ٢٦ .

(٤) البيتان من الرجز وقائلها المرار الفقعسي . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٨ والخزائن ٣/٢٩٣ .

(٥) سورة الاخلاص ٤ .

(٦) سورة هود ٨١ .

﴿ هَلْ تَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ (١) وشبه النهي : « لأضربنَّ أحداً يقول ذلك ، أي لا يقل ذلك أحد ذكره الفراء ، قوله لازم الافراد والتذكير فلا يؤنث ولا يُثني ولا يجمع لأنَّ القصدَ به عموم الشمول .

( ولا يقع بعد ايجاب يراذ به العموم خلافاً للمبرد ) .

فإنه أجازَ جاءَ كُلُّ أَحَدٍ .

( ومثله عَرِيبٌ وَدِيَّارٌ وَشَفْرٌ وَكَتَبِعَ وَكَرَّابٌ وَدُعُوبَى وَئَمَى وَدَارِيٌّ وَدُورِيٌّ وَطُورِيٌّ وَطُوبَى وَطَاوِيٌّ وَدَبِّيٌّ وَدَبِيحٌ وَدَبِيحٌ وَأَرِيمٌ وَأَرْمٌ وَأَوْبِرٌ وَأَبْنٌ وَأَمُورٌ وَتُؤْمُورٌ ) .

فهذه اثنتان وعشرون لفظة وزاد غيره طُوراني وطارق وأنيس .

( وقد يُغنى عن نفى ما قبل أحد ما بعده إن تضمن ضميره أو ما يقوم مقامه )

فمن الأول :

٨٢٠- إذا أَحَدٌ لم يُعْنيهِ شَانُ طَارِقٍ لغرمٍ (٢) فَإِنَّا مُؤْتِرُوهُ عَلَى الْأَهْلِ (٣)

ومثال الثاني :

٨٢١- ولو سُئِلْتُ عَنَّا نَوَارٌ وَقَوْمُهَا إِذَا أَحَدٌ لم تنطقِ الشَّفْتَانِ (٤)

أرادَ شفتاه فأقامَ الالفَ واللامَ مقامَ الضميرِ :

( وقد لا يصحبُ شفرُ نفيًا ) كقول الشاعر :

٨٢٢- فَوَاللَّهِ لَا تَنفَكُ مِنَّا عَدَاوَةٌ وَلَا مِنْهُمْ مَا دَامَ مِن نَسَلِنَا شَفْرُ (٥)

( وقد تضمُّ شينه ) فيقال شُفْرُ .

(١) سورة مريم ٩٨ .

(٢) في هامش المخطوط لم اعرف اي في رواية أخرى لعدم .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله : التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٩ .

(٤) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٣٣٠ ورواية الديوان .

ولو سئلت عني النوار وقومها اذا لم توار الناجذ الشفتان

والبيت كما في رواية السلسبي في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٩ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٢٩ .

## « فصل »

( لا يُثنَى ولا يُجمعُ من اسماءِ العددِ المفتقرةِ إلى تمييزٍ إلا مائةٌ وألفٌ ) .  
فيقالُ مائتين وميؤن وميئات والألفان وآلافٌ والوفٌ وغير ذلك لا يقالُ فيه  
شيءٌ وامثلتهُ معروفةٌ فلا يصحُّ عشراتٍ إلى آخره .

( واختصَّ الألفُ بالتمييزِ به مطلقاً ) .  
يعني أنه اختصَّ عن المائةِ بأنه يميِّزُ به العددُ المضافُ نحو ثلاثةِ آلافٍ والمركبُ  
نحو أحدَ عشرَ ألفاً والعقودُ نحو عشرون ألفاً والمعطوفُ نحو ثلاثةٌ وثلاثون ألفاً .  
( ولم يميِّزْ بالمائةِ إلا ثلاثٌ وإحدى عشرةٌ واخواتُها ) .

تقولُ ثلاثمائةٍ واحدى عشرة مائة إلى تسع عشرة مائة ولا تقولُ عشر مائة ولا  
عشرون مائة استغناءً بألفٍ والفين وحكى الفراءُ أنَّ بعضَ العربِ يقولُ عشر مائة .  
( وإذا قصدَ تعريفُ العددِ أُدخِلَ حرفه عليه إن كان مفرداً غيرَ مفسرٍ ) .

فتقول الواحد والاثنان والثلاثة .  
( أو مُفسراً بتمييزٍ ) نحو العشرون درهماً والمائة درهماً .  
( وعلى الآخر إن كان مضافاً ) ثلاثة الأثوابِ ومائة الدرهمِ وألفُ الدينارِ ،  
وقول ذي الرمة :

٨٢٣- وهل يرجعُ التسليمُ أو يكشفُ العمى

ثلاثُ الأثاقِ والرِسومُ البلاعُ<sup>(١)</sup>

وقولُ المصنّفِ وعلى الآخر أحسنُ من قوله على الثاني ليتناولَ ذلك ثالثاً ورابعاً  
نحو قبضتُ خمسمائةَ ألفِ الدينارِ .

( أو عليها شذوذاً لا قياساً خلافاً للكوفيين ) .  
واحتجوا بما ورد من قولهم قبضتُ العشرةَ الدنانيرَ واشتريتُ الخمسةَ  
الأثوابِ .

(١) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . المقتضب ١٧٦/٢ وشرح المفصل ١٢٢/٢ والتذليل والتكميل جـ ٣ لوحة  
١٣٠ .

( وتدخلُ على الأول والثاني إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه ) .  
وهذا مجمعٌ عليه ومنه قول الشاعر :

٨٢٤- إذا الخمسَ والخمسينَ جاوزتَ فارتقبُ  
قُدوماً على الأمواتِ غيرَ بعيدٍ<sup>(١)</sup>

( وعلى الأولِ إن كان مُركَّباً ) .

كقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه : « إن كنتَ صائماً فصُمِ الثلاثَ عشرةَ والأربعَ عشرةَ والخمسةَ عشرةَ »<sup>(٢)</sup> يريد يومَ الثلاثِ عشرةَ ليلةً فحذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامه إذ لو أراد الأيامَ المصومُ فيها لقال صُمِ الثلاثةَ عشرةَ .

( وقد تدخلُ على جزئيه بضعفٍ ) .

نحو عندي الخمسةَ العشرَ درهماً وأجازه الاخفشُ والكوفيون .

( وعليهما وعلى التمييزِ بقبحٍ ) .

نحو الخمسةَ العشرَ الدرهمَ حكاه الاخفشُ<sup>(٣)</sup> عن بعض العرب وأجاز الفراء القياسَ عليه .

## « فصل »

( حُكْمُ العَدَدِ المميِّزِ بشيئينِ في التَّركبِ لمدكَّرهما مطلقاً إن وُجدَ العقلُ ) .

فتقول عندي خمسةَ عشرَ عبداً وجاريةً وخمسةَ عشرَ جاريةً وعبداً وقوله مطلقاً أي سواء تقدّم أو تأخّر اتصل التمييزُ أو انفصل نحو خمسةَ عشرَ بينَ عبدٍ وأمةٍ .

( والا فليسأبقهما بشرطِ الاتصالِ ) .

أي وإن لا يوجدُ العقلُ فليسأبقهما سواء مذكراً أو مؤنثاً فتقولُ اشتريتُ سِتَّةَ عشرَ جملاً وناقَةً واشتريتُ سِتَ عشرَ ناقَةً وجملاً .

( ولو نشها إن فصلاً بـ « بين » وُعَدِمَ العقلُ ) .

(١) البيت من الطويل واعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٣١ .

(٢) سنن النسائي ٤/٢٢٢ .

(٣) الانصاف ١/٣١٢ .

نحو اشتریتُ سِتَ عَشْرَةَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَجَمَلٍ وَسِتَ عَشْرَةَ مِنْ جَمَلٍ وَنَاقَةٍ .  
( ولسابقتها في الإضافة مطلقاً ) .  
أي وَجَدَ الْعَقْلُ أَمْ لَا مَذْكَرًا كَانَ أَوْ مَوْثًا كَقَوْلِكَ عِنْدِي عَشْرَةُ أَعْبُدِ وَأَمَاءٍ إِلَى  
آخِرِهِ .

( وَالْمَرَادُ بِـ « كَتَبَ لِعَشْرِ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » عَشْرَ لَيَالٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ وَبِـ « اشْتَرَيْتُ  
عَشْرَةَ بَيْنَ عَبْدٍ وَأَمَةٍ » خَمْسَةَ أَعْبُدِ وَخَمْسَ أَمٍ ) .  
يريد بالمسألة الأولى أَنَّ الْعَدَدَ الْمَذْكَورَ لِلْيَالِي قَدْرُهُ لِلْأَيَّامِ بِخِلَافِ الثَّانِيَةِ فَإِنَّ  
الْعَبِيدَ خَمْسَةَ وَالْأَمَاءَ خَمْسَةَ .

## « فَصْل »

( يُؤرِّخُ بِاللَّيَالِي لِسَبِّقِهَا ، فَيَقَالُ أَوَّلَ الشَّهْرِ : كُتِبَ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ أَوْ لِعَرَّتِهِ أَوْ  
مُهَلَّهِ أَوْ مُسْتَهَلِّهِ . ثُمَّ لِللَّيْلِ خَلْتُ ) .

أي ثُمَّ يَقَالُ عِنْدَ انْقِضَاءِ اللَّيْلِ ( ثُمَّ خَاتَا ) أَي عِنْدَ انْقِضَاءِ اللَّيْلَتَيْنِ .  
( ثُمَّ خَلُونَ ) عِنْدَ انْقِضَاءِ مَا زَادَ .  
( إِلَى الْعَشْرِ ثُمَّ خَلْتُ ) فِيمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ .  
( إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَذَا وَهُوَ أَجُودٌ مِنْ لِحْمِ عَشْرَةِ خَلْتُ ) .  
وَهُوَ أَيُّ التَّارِيخِ بِلَفْظِ النِّصْفِ إِنْ أُرِّخَ بِالْمَاضِي .  
( أَوْ بَقِيَّتُ ) إِنْ أُرِّخَ بِالْبَاقِي .  
( ثُمَّ لِأَرْبَعِ عَشْرَةٍ بَقِيَّتُ إِلَى عَشْرِ بَقِيَّتُ إِلَى لَيْلَةٍ بَقِيَّتُ ثُمَّ لِأَخْرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَوْ سَلَخَهُ  
أَوْ انْسَلَخَهُ وَقَدْ تَحَلَّفَ التَّاءَ النُّونُ وَبِالْعَكْسِ ) .  
فَيَقَالُ لِثَلَاثِ خَلُونَ إِلَى عَشْرِ خَلْتُ وَلا حِدَى عَشْرَةَ خَلْتُ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةٍ  
خَلُونَ .

## « فَصْل »

( يُصَاغُ مَوَازِنُ فَاعِلٍ مِنْ اثْنَيْنِ إِلَى عَشْرَةَ بِمَعْنَى بَعْضٍ أَصْلِهِ فَيَفْرَدُ ) .  
نَحْوِ ثَانٍ وَثَالِثٍ إِلَى عَاشِرٍ وَيَكُونُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْأِيثِ كَاسْمِ فَاعِلٍ فَتَقُولُ

لمذكرٍ ثالثٍ وللمؤنثِ ثالثةً وهكذا إلى العاشرِ والعاشرة .

( ويضافُ إلى أصلهِ ) .

نحو ثنائيِ اثنتينِ وثنائيةِ اثنتينِ إلى عاشرٍ وعاشرةٍ وعاشرةٍ عشرة .

( وينصبه ان كان اثنين ) فتقول هذا ثانيِ اثنين .

( لا مطلقاً خلافاً للأخفشِ ) (١) .

أي سواء كان مصوغاً من اثنين أو غيرها خلافاً للأخفشِ وثعلب (٢) فإنهما أجازا أن يُنصبَ هذا النوعُ مطلقاً فيجوزُ على رأيهما ثالثُ ثلاثةً .

( ويضافُ المصوغُ من تسعةٍ فما دونها إلى المركبِ المصدرِ بأصلهِ . أو يعطفُ عليه العشرون وأخواته ، أو تركبُ معه العشرةُ تركيباً مع النيفِ مقتصراً عليه أو مضافاً إلى المركبِ المطابقِ له ) .

فمثالُ الأولِ هذا تاسعُ تسعةَ عَشَرَ وهذه تاسعةُ تسعَ عَشَرَ إلى حاديِ أحدٍ وحاديةٍ إحدى ومثالُ الثانيِ التاسعُ والعشرون والحادي والعشرون وكذا باقيِ اخواتِ العشرين . ومثالُ الثالثِ : التاسعَ عَشَرَ والحادي عَشَرَ وكذا ما بينهما وفي المؤنثِ التاسعةُ عَشَرَ والحاديةُ عَشَرَ بتاءِ التانيثِ فيهما ، ومثالُ الرابعِ : تاسعَ عشرَ تسعةَ عشرِ إلى حاديِ عشرٍ وتاسعةَ عشرةٍ تسعَ عشرة .

( وقد يُعربُ الأولُ مضافاً إلى الثانيِ مبنياً عند الإقتصارِ على ثالثِ عَشَرَ

ونحوه ) .

معنى ذلك أنه يُعربُ الأولُ من المركبِ الأولِ والثانيِ من المركبِ الثانيِ فتقول هذا ثالثُ عَشَرَ باعرابِ الأولِ وبناءِ الثانيِ ورأيتُ ثالثَ عَشَرَ ومررتُ بثالثِ عَشَرَ والأصلُ فيه ثالثُ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ فحذفوا العقدَ من المركبِ الأولِ والنيفَ من المركبِ الثانيِ وراعوا المحذوفُ في الثانيِ فبنوه وهو نظيرُ قولهم : لا حولَ ولا قُوَّةَ ، ببناءِ قُوَّةَ رعيالَ « لا » المحذوفة .

( ويُسْتعملُ الاستعمالُ المذكورُ في الزائدِ على العشرةِ الواحدُ مجعولاً حادياً ) .

يعني أن الواحدَ يجوزُ جعلُهُ حادياً ويستعملُ استعمالُ فاعلِ المصوغِ من

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣٦/٦ .

(٢) شرح الكافية ١٤٩/٢ .

اثنين واخوته ويجوزُ تركيبه فتقولُ حادىَ عَشْرَ أَحَدَ عَشْرَ وَحَادىَ أَحَدَ عَشْرَ بحذفِ  
العقدِ من الاول والنيف من الثاني .

( وإنْ قُصِدَ بفاعلِ المصوغِ من ثلاثةِ إلى عشرةِ جعلُ الذي تحت أصلِهِ  
معدوداً به استعملَ مع المَجْعولِ استعمالَ جاعلٍ لأنَّهُ له فعلاً ) .

معدوداً به نحو ثالثِ اثنينِ يعني أَنَّهُ يستعملُ استعمالَ اسمِ الفاعلِ وتقولُ  
رابعُ ثلاثةٌ وخامسُ أربعةٌ وهكذا إلى عشرةِ وقوله لأنَّ له فعلاً كأنك قلتَ : ثلثتُ  
الاثنينِ وربَّعتُ الثلاثةُ أي صيرتُهُمُ فان كان بمعنى الحالِ والاستقبالِ نصبتَ وإنْ كان  
بمعنى المضى أضفتَ .

( وقد يُجاوِزُ به العَشْرَةُ فيقالُ : رابعُ ثلاثةٌ عشرَ ، أو رابعُ عَشْرَ ثلاثةَ عَشْرَ  
ونحو ذلك وفقاً لسيبويه بشرط الإضافة ) .

كأنَّهُ يقولُ أجاز سيبويه <sup>(١)</sup> رابعُ ثلاثةَ عَشْرَ ورابعُ عَشْرَ ثلاثةَ عشرَ بإضافة  
فاعلٍ مفرداً أو مركباً إلى المركبِ الذي يليه .

( وحُكِمَ فاعلِ المذكورِ في الأحوالِ كُلِّها بالنسبةِ إلى التذكيرِ والتأنيثِ حُكْمُ  
اسمِ الفاعلِ ) .

فيكونُ بالتاءِ للمؤنثِ وبغيرِ التاءِ للمذكرِ .

## « فصل »

( استعملَ كخمسةَ عَشْرَ ظروفَ كيومٍ ويومٍ وصباحٍ مساءً وبينَ بينَ ) .  
فالأولُ كقولِ الشاعرِ :

٨٢٥- آتِ الرزقُ يومَ يومٍ فأجملُ طلباً وأبعِ للقيامَةِ زادا <sup>(٢)</sup>

ومثالُ الثاني قولُ الآخرِ :

٨٢٦- وَمَنْ لا يصرفُ الواشينَ عنه صباحَ مساءً يُضنُّوه خبالاً <sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب ١٧٢/٢ .

(٢) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . شرح شذور الذهب ٧٣ والهمع ١٩٦/١ والدرر ١٦٧/١ .

(٣) البيت من الوافر ولم اعرف قائله شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٣٧ وشرح شذور الذهب ١٧٢ والهمع

١٩٦/١ والدرر ١٦٧/١ .



ومثال الثالث قول الآخر :

٨٢٧- نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدَ ضِرِّ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا (١)

( وأحوال أصلها العطفُ كتفرَّقوا شَغَرَ بَعَرَ ) أي منتشرين .  
( وشَذَرَ مَذَرَ ) .

أي متفرقين وشَذَرَ مَذَرَ في قول الشيخ فيها لغتان كسر الشين من شذر والميم من مذر وفتحهما .

( وَجَدَعَ مَدَعَ ) أي متقطعين .

( وَأُخْوَلُ أُخْوَلٌ ) أي متفرقاً ومثله قول الشاعر :

٨٢٨- سِقَاطُ شَرَارِ الْقَيْنِ أُخْوَلٌ أُخْوَلًا (٢)

( وتركتُ البلادَ حَيْثُ بَيْتَ ) أي منحوته .

( وهو جَارِي بَيْتَ بَيْتَ ) أي مُلَاصِقًا .

( ولقيتهُ كَفَّةً كَفَّةً ) أي مواجهًا .

( واجتزتهُ صحرةً بحرةً ) أي متكشفًا .

( وأحوالُ أصلها الإضافةُ كَبَادِي بَدَا وبَادِي بَدَاءَ ) أي مبدوءاً به .

( وأيدي سبأ وأيادي سبأ ) .

أي مبدؤاً والياءُ في الكلِّ ساكنةٌ كياء معدى كرب .

( وقد يجرُّ بالإضافة الثاني من مركب الظروفِ ) .

فيقالُ جئتُك يومَ يومٍ وبينَ وبينِ والمعنى مع الإضافة كالبناء .

(١) البيت من مجزوء الكامل وقائله عبید بن الأبرص ديوانه ١٤١ وشرح شذور الذهب ٧٤ والهمع ٢١٢/١ والدرر ١٨٠/١ .

(٢) عجز بيت من الطويل وصدوره :

يساقط عنه روقه ضاربانها

وقائله ضابيء بن الحارث البرجمي في وصف معركة بين الثور والكلاب : نوادر ابي زيد ١٤٥ والاصمعيات ١٨٣ والخصائص ١٣٠/٢ والتذييل والتكميل ج٣ لوحة ١٣٨ ، والرواق : القرن وشرار القين : حديد القين ، واخول اخولا اي شيئاً بعد شيء .

( ومن بيت بيت وتاليه ) وذلك ظاهر .

( ويتعين ذلك للحلو من الظرفية ) .

أي الجرُّ بالإضافة كقول الشاعر :

٨٢٩- ولولا يومٌ يومٍ ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاءً (١)

( وقد يقال باديء بدءٍ وبأدي بدءٍ وبدءٍ وبدءٍ وبدءٌ ذي بدءٍ أو ذي بدءٍ )

وقد تقدّم معنى هذه اللفظة وهذه لغات .

( وقد يقال سباً بالتونين ) والأصل سباً بالهمزة .

( وحات باث وحثاً بوثاً ) .

حات باث من بنى على الكسر فعلى أصل التقاء الساكنين ومن فتح ، فتح تحقيقاً ، وحثاً وحثاً وحثاً اتبعوا الأوّل للثاني وهذا بعكس حيث بيث فإن الثاني تابع للأوّل .

( وكفّة عن كفّة ) .

فصار في هذه اللفظة ثلاثة أوجه : كفّة كفّة وكفّة كفّة بالإضافة ، وكفّة عن

كفّة .

( وألحق بهذا : وقَعُوا في حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ بَيْصَ ) .

أي في شدة ذات تقدّمٍ وتأخّرٍ وهو من حاص عن الشيء تأخّر عنه ، وباص يبوص بوصاً اذا تقدّم فاتبع بوص حيصاً .

( والحاز باز ) .

بالبناء فيهما على الكسر والفتح ، فالفتحُ اجراءً له مجرى خمسة عشر ، والكسر اجراءً له مجرى حاث باث وفيه لغات كثيرة ومعناه عشبٌ وقيل ذبابٌ وقيل صوتٌ الذباب وقيل ذا في اللهازم .

(١) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ولم اجده في ديوانه . وقد ورد البيت في : الكتاب ٥٣/٢ والاعلم ٥٣/٢ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٣٨ وشرح شذور الذهب ٧٦ والممع ١٩٧/١ والدرر ١٦٨/١ .

## « باب كم وكأين <sup>(١)</sup> وكذا »

( كم اسمٌ لعددٍ مُبهمٍ فيفتقرُ إلى مميّزٍ ) .  
سواء كانت استفهاماً أو إخباراً .  
( لا يُحذفُ ) مميّزُها .  
( إلّا للدليلِ ) .

نحو : كم مالك وكم سرت أي كم ديناراً أو درهماً مالك وكم فرسخاً سرت .  
( وهو ان استفهم بها كميّزٍ عشرين وأخواته ) .  
فيكون مفرداً منصوباً .  
( لكنّ فصله جائزٌ هنا في الاختيار وهناك في الاضطرارِ ) .  
فتقول كم لك درهماً ، وهناك في العددِ في الاضطرارِ كقول الشاعر :

٨٣٠- على أتّنى بعد ما قد مضى ثلاثون للهجرِ حولاً كميلاً <sup>(٢)</sup>

( وإنْ دخلَ عليها حرفٌ جرٌّ فجرّه جائزٌ بـ « من » مضمرة لا بإضافتها إليه  
خلافاً لأبي اسحاق ) .

والأولُ مذهبُ الخليلِ وسيبويه <sup>(٣)</sup> .

( ولا يكون مميّزُها جمعاً خلافاً للكوفيين <sup>(٤)</sup> ، وما أُوهمَ ذلك فحالٌ والمميّزُ  
محذوفٌ ) .

(١) في المخطوط : « كأي » .

(٢) البيت من المتقارب وقائله العباس بن مرداس السلمى . الكتاب ٢٩٢/١ والاعلم ٢٩٢/١ وشرح ابيات سيبويه  
للنحاس ٢٠٥ والمقتضب ٥٥/٣ ، ومجالس ثعلب ٤٢٤/٢ والايضاح العسدي ٢٢٤ والانصاف ٣٠٨/١ ،  
وشرح المفصل ١٣٠/٤ والعيني ٤٨٩/٤ والخزانة ٥٧٣/١ .

(٣) الكتاب ٢٩٣/١ .

(٤) الهمع ٧٩/٤ .

فبحو : كم لك غلماناً يُخَرِّجُهُ البصريونَ على أنَّ « غلماناً » حالٌ والتمييزُ مفردٌ محذوفٌ والتقديرُ : كم نفساً لك غلماناً ، ولك خبرٌ كم .

( وإن أُخبرَ بـ « كم » قصداً للتنكيرِ فمميّزُها كميّزُ عَشْرَةٍ أو مائة ) .

فالأولُ يكونُ جمعاً مجروراً والثاني يكونُ واحداً .

( مجروراً بإضافتها إليه لا بـ « من » محذوفةً خلافاً للفراء ) .

ونقله غيرُ المصنّفِ عن الكوفيين (١) .

( وإن فصلَ مميّزُها نُصبٌ حملاً على الاستفهامية ) .

والفصلُ يكونُ إماً بجملتهِ أو ظرفٍ أو جارٍ ومجرورٍ فالأولُ كقولِ الشاعرِ :

٨٣١- كم نالني منهمُ فضلاً على عَدَمٍ إذ لا أكادُ من الإقتارِ أحتملُ (٢)

والثاني كقولِ الشاعرِ :

٨٣٢- تَوَمُّ سناناً وكم دُونَهُ من الأرضِ مُحدّوياً غارها (٣)

( ورُجماً نُصبٌ غيرَ مفصولٍ ) ومنه قولُ الفرزدقِ :

٨٣٣- كم عمّةٌ لك يا جريرُ وخالّةٌ فدعاءً قد حلبتُ على عِشاري (٤)

على روايةٍ من رواه بالنصبِ .

(١) الانصاف ٣٠٣/١ .

(٢) البيت من البسيط وقائله القطامي . الكتاب ٢٩٥/١ والاعلم ٢٩٥/١ ، وشرح ابیات سيبويه للنحاس ٢٠٧ والمقتضب ٦٠/٣ والانصاف ٣٠٥/١ .

(٣) البيت من المتقارب ونسبه سيبويه والاعلم لزهير ، وليس في ديوانه ، الكتاب ٢٩٥/١ والاعلم ٢٩٥/١ ، وقال العيني ٤٩١/٤ : قائله زهير ابن ابي سلمى وقيل ابنه كعب وليس في ديوانها . . ونسبه ابن جنى في المحتسب ١٣٨/١ للاعشى وليس في ديوان الاعشى ، وقد ورد البيت بدون نسبة في : شرح ابیات سيبويه للنحاس ٢٠٧ والايضاح العضدي ٢٢٠ والانصاف ٣٠٦/١ والمفصل ١٨١ وشرح المفصل ١٢٩/٤ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ١٤٤ .

(٤) البيت من الكامل وقائله الفرزدق . ديوانه ٣٦١/١ والنقائض ٣٣٢/١ ، ونظام الغريب للربيعي ٤٢ والكتاب ٢٥٣/١ والاعلم ٢٥٣/١ وشرح المفصل ١٣٣/٤ والمقرب ٣١٢/١ والعيني ٥٥٠/١ .

( وقد يُجْرُ في الشعر مفصلاً بظرفٍ ) كقول الشاعر :

٨٣٤- كم دون مئة موماة يهال لها إذا تيممها الخربت ذو الجلد<sup>(١)</sup>

( أو جار ومجرور ) كقول الشاعر :

٨٣٥- كم بجودٍ مقرفٍ نال العلى وكريمٍ بخله قد وضعه<sup>(٢)</sup>

( لا بجملته ولا بهما معاً ) .

فلا يقال : كم جاءك رجلٍ ، ولا كم جلسَ عندك رجلٍ ولا كم جلس في الدار رجلٍ .

## « فصل »

( لَزِمَتْ « كَمْ » التصديرَ وُبَيِّنَتْ في الاستفهامِ لتضمينها معنى حروفه في الخبرِ لشبهها بالاستفهامية لفظاً ومعنى ) .

في اللفظِ ظاهرٌ وفي المعنى هي لَعَدَدٍ مُبْهَمٍ كما أَنَّ الاستفهامية كذلك لكنها لُبْهَمٍ كَثِيرٍ .

( وتقعُ في حالتَيْها مبتدأً ) .

الاستفهامية نحو كم رجلاً أفضلُ منك ، والخبرية كم رجالٍ أفضلُ منك .

( ومفعولاً ) الاستفهامية : كم غلاماً اشتريتَ ، والخبرية كم غلاماناً ملكتَ .

( ومضافاً إليها ) .

الاستفهامية نحو : غلامٌ كم رجلاً ضربتَ والخبرية رقبَةً كم اسيرٍ ملكتَ . ( وظرفاً ) .

(١) البيت من البسيط وقائله ذو الرمة . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٤٥ والاشموني ٨١/٤ .

(٢) البيت من الرمل وقد نسب لثلاثة شعراء هم انس بن زينم وعبد الله بن كرزب وابي الاسود الدؤلي . الخزانة ١٩٩/٣ وهو من شواهد الكتاب ٢٩٦/١ والاعلم ٢٩٦/١ والنحاس ٢٠٨ وابن السيرافي ٣٠/٢ والمقتضب ٦١/٣ ، والانصاف ٣٠٣/١ والمقرب ٣١٣/١ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٤٥ وليس في ديوان ابي الاسود .

استفهامية كم ميلاً سرت والخبرية كم فراسخ سرت .  
(ومصدراً) .

في الاستفهامية كم طعنة طعنت وفي الخبرية كم طعنات طعنت .

## « فصل »

(معنى « كآين »<sup>(١)</sup> و « كذا » كمنعى « كم » الخبرية ) فيكونان للتكثير نحو  
كآين رجلاً لقيت ، ولقيت كذا رجلاً .

(ويقتضيان مميّزاً منصوباً) .

كما مُثِّلَ ومن تمييز كآين<sup>(٢)</sup> منصوباً قول الشاعر :

٨٣٦- أطرِد اليأس بالرجاء فكائن آملاً حمّ يسره بعد عسر<sup>(٣)</sup>

ومن تمييز « كذا » منصوباً قول الشاعر :

٨٣٧- عِدِ النَّفْسَ نَعْمَى بعد بؤسك ناسياً كذا وكذا لطفاً به نبي الجهل<sup>(٤)</sup>

ولكن التمييز في كذا ليس فيه إلا النصب .

(والأكثر جرّه بـ « من » بعد « كآين ») .

قال سيبويه بعد أن ذكر النصب : « إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون به مع

« من »<sup>(٥)</sup> .

(وتنفرد) كآين .

(من « كذا » بلزوم التصدير وأنها قد يستفهم بها) .

(١) في المخطوط : كاي .

(٢) في المخطوط : كاي .

(٣) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٥٠ والعيني ٤/٤٩٥ والمغنى ١/٢٠٤

وشرح شواهد المغنى ٥١٣ وشرح أبيات المغنى ٤/١٦٧ ، الاشموني ٤/٨٥ .

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٥٠ ، والعيني ٤/٤٩٧ والمغنى ١/٢٠٥

وشرح ابيات المغنى ٤/١٦٩ .

(٥) الكتاب ١/٢٩٧ .

فكأنه قال تنفردُ بشيئين ، ومن وروِد الاستفهامِ بكأَيِّن قولُ أبيِّ بنِ كَعْبٍ لعبد الله رضى الله عنهما : « كَأَيِّنُ تَقْرَأُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ أَوْ كَأَيِّنُ تُعَدُّ سُورَةَ الْأَحْزَابِ ؟ فقال عبد الله : ثلاثاً وسبعين . فقال أبي : قَطُّ » (١) . أي ما كانت كَذَا قَطُّ .

( ويقال : كَيْءٌ ) بهمزة بعد ياء ساكنه .

( وكَاءٌ ) بهمزة بعد ألفٍ .

( وكاءٍ ) بهمزة فقط .

( وكأىِ ) بياء بعد همزة ساكنة واللغة الخامسة وهي المصدرُ بها في

الكتاب (٢) .

( وَقَلٌّ وَرُودٌ « كَذَا » مفرداً ) نحوله عندي كذا درهماً .

( أو مكرراً بلا واوٍ ) نحوله عندي كذا كذا درهماً .

( وكنى بعضهم بالمفرد المميّز بجمعٍ عن ثلاثة وبابه ) .

وهو العددُ المميز بجمع مجرور نحوله عندي كذا دراهمٍ فيحتملُ من ثلاثة إلى

عشرة .

( وبالمفرد المميز بمفردٍ عن مائةٍ وبابه ) وهو العدد المميّز بمفردٍ مخفوضٍ .

( وبالمكرر دونَ عطفٍ عن أحدَ عشرَ وبابه ) وهو العددُ المركبُ المُفسَّرُ بواحدٍ

منصوبٍ .

( وبالمكرر مع عطفٍ عن أحدَ وعشرين وبابه ) .

وهو العقودُ المعطوفةُ على النيفِ .

(١) النهاية في غريب الحديث والائر ٤ / ٧٩ ، ١٣٨ .

(٢) لعل المقصود بالكتاب هنا تسهيل الفوائد حيث وردت في كآين خمس لغات وهو ما يفهم من قوله واللغة الخامسة وهي المصدر بها في الكتاب .





## « باب نِعَمَ وَبِئْسَ »

( وليسا باسمين فيلياً عواملَ الأسماءِ خلافاً للفراءِ بل هما فعلان لا يتصرفان للزومهما انشاءً المدحِ والذمِ على سبيلِ المبالغةِ ) .

وافق الفراءُ كثيرٌ من الكوفيين<sup>(١)</sup> وشبَّهتهم قولُ بعضِ العربِ : « والله ما هي بِنِعْمِ الولدِ نصرُها بكاءً وبرُّها سرقةٌ »<sup>(٢)</sup> بل هما فعلان وهو مذهبُ اكثرِ النحويين ومنهم البصريين والكسائي<sup>(٣)</sup> وانشاءُ المدحِ لِنِعَمَ ، وانشاءُ الذمِّ لـ « بئس » على سبيلِ المبالغةِ ولذلك جاء الاستعمالُ نِعَمَ في صفةِ الله تعالى والأنبياءِ عليهم السلام نحو : ﴿ فَقدَرْنَا فَنِعَمَ القَادِرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ونحو « نِعَمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوْ ابٌّ »<sup>(٥)</sup> .

( وأصلُّها فَعِلَ ، وقد يردان كذلك أو بسكون العين وفتح الفاءِ أو كسرِها أو كسرِهما ) .

هذه اربع لغات : نِعَمَ وَبِئْسَ وَنِعْمَ وَبِئْسَ وَنِعْمَ وَبِئْسَ وَنِعْمَ وَبِئْسَ .

( وكذلك كلُّ ذي عين حلقيةٍ من فَعِلَ فَعِلًا أو اسماً ) .

هذه اللغاتُ الأربعةُ<sup>(٦)</sup> جاريةٌ في كلِّ ما كانت عينُه حلقيةً من فَعِلَ سواء كان فعلاً نحو شَهِدَ أو اسماً نحو فَنَحِدِ .

(١) الانصاف ١/٩٧ .

(٢) الانصاف ١/٩٩ .

(٣) الانصاف ١/١٠٥ .

(٤) سورة المرسلات ٢٣ .

(٥) سورة ص ٢٠ .

(٦) جاءت التاء مع ان المعدود مؤنث وهو كلمة « لغة » وذلك جائر حيثما يكون العدد وصفاً للمعدود وهي هنا كذلك .

( وقد تجعلُ العينُ الحلقيةَ متبوعةَ الفاءِ فَعِيلٌ ) .

فيقالُ في : شَهِيدٌ وَضَيْلٌ وَبَعِيرٌ وَصَغِيرٌ وَنَحِيفٌ وَبَخِيلٌ شَهِيدٌ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي .

( وتابعتها في فَعَلٍ ) .

أَيُّ الْعَيْنِ تَابَعَتْهَا كَقَوْلِكَ فِي فَحْمٍ فَحَمَ وَفِي قَعْرٍ قَعَرَ وَفِي دَهْرٍ دَهَرَ .

( وقد يتبعُ الثاني الأَوَّلَ في مثل : نَحَوٍ وَحَمُومٍ ) .

فَيُقَالُ نَحَوٌ وَحَمُومٌ بِاتِّبَاعِ الثَّانِي الأَوَّلِ .

( وقد يُقَالُ فِي « بَيْسٍ » بَيْسٌ بِقَتْحِ البَاءِ وَسُكُونِ الياءِ .

## « فصل »

( فاعلُ نِعْمٍ وَبَيْسٍ فِي الغالبِ ظاهراً مَعْرَفاً بِالألفِ وَاللامِ أَوْ مضافاً إِلَى المَعْرَفِ بِهَا مَباشِراً أَوْ بِواسِطَةٍ ) .

ظاهراً مَعْرَفاً بِالألفِ وَاللامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ »<sup>(١)</sup>

« وَبَيْسَ المِهادِ »<sup>(٢)</sup> ، وَمضافاً إِلَى المَعْرَفِ بِهَا مَباشِراً « وَلِنِعْمِ دارُ الْمُتَّقِينَ »<sup>(٣)</sup>  
« فَبَيْسٍ مَثْوَى المُتَكَبِّرِينَ »<sup>(٤)</sup> .

وَبِواسِطَةٍ كَقَوْلِ الشاعِرِ :

٨٣٦- فَإِنْ تَكُ فَفَعَسَ بَانَتَ وَبِنًا فَنِعَمَ دَوُو مُجَامَلَةَ الحَلِيلِ<sup>(٥)</sup>

وَكَقَوْلِ الشاعِرِ :

٨٣٧- فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ عَيْرٌ مُكَذَّبٌ زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفَرَّدٌ مِنْ حائِلٍ<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الانفال ٤٠ .

(٢) سورة آل عمران ١٩٧ .

(٣) سورة النحل ٣٠ .

(٤) سورة الزمر ٧٢ .

(٥) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٥٧ ، والجمع ٨٥/٢ والدرر ١١٠/١ .

(٦) البيت من الطويل وقائله ابوطالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ السيرة النبوية ٢٩٨/١ والتذييل والتكميل ج ٣ =

( وقد يقوم مقام ذى الألف واللام « ما » معرفة تامةً وفاقاً لسيبويه <sup>(١)</sup> والكسائي ) .

تامةً أي غير محتاجة إلى صلة فهي فاعلٌ عندهما والتقديرُ نَعِم الصُّنْعُ صُنِعَ  
إذا قلتَ : نَعِم ما صنعتَ .

( لا موصولةٌ خلافاً للفراءِ والفارسيّ ) .  
فانها عندهما موصولةٌ مُكْتَفَى بها وبصلتها عن المخصوصِ أي نَعِم الذي  
صنعتَ .

( وليست بنكرةٍ مميّزةٍ خلافاً للزمخشري <sup>(٢)</sup> والفارسي في أحدِ قوليه ) .  
والتقدير عندهما نَعِم شيئاً صنعتَ .

( ولا يُؤكِّدُ فاعلُها تأكيداً معنوياً ) .  
فلا يقالُ : نَعِم الرجلُ نفسه . قال المصنّفُ : « وهو اتفاقٌ » واحترز  
بالمعنويّ عن اللفظيِّ فإنّه لا يمتنع نحو : نَعِم الرجلُ الرجلُ .

( وقد يوصفُ خلافاً لابنِ السراجِ <sup>(٣)</sup> والفارسي ) .  
ومن وروده قولُ الشاعرِ :  
٨٤٠ - نَعِمَ الفَتَى المرىُّ أنْتَ إذا هُمُ حَضَرُوا لَدَى الحُجْرَاتِ نارَ الموقِدِ <sup>(٤)</sup>

( وقد يُنكِّرُ مفرداً ) كقولِ الشاعرِ :  
٨٤١ - نِيافُ القُرْطِ غَرَاءُ الثَّنَايَا وَرِئْدٌ للنِّسَاءِ وَنَعَمَ نِيَمٌ <sup>(٥)</sup>

---

= لوحة ١٥٧ والمجمع ٨٥/٢ والدرر ١٠٩/٢ والروض الانف ١٦/٢ ، قال الاصمعي : حائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها حمل ، وقال في اللسان : والحماله بكسر الحاء ، والحميله : علاقة السيف وهو المحمل مثل الرجل : اللسان ١٧٨/١١ ( حمل ) .

(١) الكتاب ٤٧٦/١ .

(٢) الكشف ٢٩٦/١ .

(٣) كتاب الاصول في النحو ١٤٢/١ .

(٤) البيت من الكامل وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ٢٣٣ والاصول في النحو ١٤٢/١ والتذييل والتكميل ج ٣

لوحة ١٦١ والعيني ٢١/٤ والاشموني ٣١/٣ .

(٥) البيت من الوافر وقائله تأبط شرا . اللسان ٥٩٨/١٢ ( نوم ) . والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٦١ ومنهج

السالك ٣٩٢ وشرح الالفية للمرادي ٨٣/٣ والرند : الترب ، يقال : هو رندها أي تربها والجمع أراد ، قال في

( أو مضافاً ) كقول الشاعر :

٨٤٢ - نِعَمَ صَاحِبِ قَوْمٍ لَا سَلاحَ لَهُم  
وَصَاحِبِ الرُّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا (١)

وقول الشاعر :

٨٤٣ - بِئْسَ قَرِيناً يَفْنِي هَالِكِ أُمِّ عَيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ (٢)

( وَيُضَمُّ ) فاعلها .

( ممنوع الاتباع مفسراً بتمييز مؤخرٍ مطابقٍ قابلٍ « أل » لازمٍ غائباً ) .  
يجوزُ أن يضمَّ فاعلُها وهذا الضميرُ لا يجوزُ اتباعه بتأكيدٍ ولا عطيةٍ ولا بدلٍ  
وما حكى من قولهم : نِعَمَ هُم قوماً أَنْتُمْ ونعموا قوماً أَنْتُمْ محكومٌ بشذوذه ، وقوله  
مفسراً بتمييز مؤخرٍ مطابقٍ أي يطابقُ المخصوصَ أفراداً وتثنيةً وجمعاً ، وقوله قابلٍ  
« أل » أي فلا (٣) يكونُ بلفظٍ مثلٍ ولا غيرٍ ولا أي ولا أفعلٍ من ، وقيدَ لزومه بالغلبة  
احترازاً مما حذفَ للعلم به في قوله ﷺ :

« مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِهَا وَنَعَمَتْ » (٤) أي فبالسنةِ أَخَذَ وَنَعَمَتْ السَّنَةُ هذه  
الحالة .

( وقد يرد بعد الفاعل الظاهر مؤكداً وفاقاً للمبرد (٥) والفرسي (٦) )

- 
- اللسان عنى بالنيم القطيفة ، وقيل : عنى به الضجيع ، قال ابن سيده : وحكى المفسران العرب تقول هو نيم  
المرأة وهي نيمه ، وفي المخطوط : ونعم تيم ولعلها زلة قلم حيث الروايات فيما عدا المخطوط : نيم بالنون .  
(١) البيت من البسيط وقائله كثير بن عبد الله النهشلي المعروف بابن الغريرة وقيل حسان بن ثابت وليس في ديوانه وقيل  
أوس بن مغراء ، العيني ١٧/٤ والخزاعة ١١٧/٤ والمقرب ٦٦/١ والتذليل والتكميل ج ٣ لوحة ١٦١ .  
(٢) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما ، وفي التذليل والتكميل ج ٣ لوحة ١٦١ ومنهج السالك ٣٩١ والهمع  
٨٦/٢ والدرر ١١٣/٢ : ام حبيش بدل أم عبيد . واليفن : الشيخ الكبير . القاموس المحيط باب النون فصل  
الباء ، وام عبيد : الفلاة وقيل هي الخالية من الارض او ما أخطأها المطر ، وابو مالك كنية الجوع ، وفي المرصع  
٣٠٠ ، ابو مالك : هو الجوع والمرم والنسر والظست والفقر والشيب والتيس .  
(٣) كلمة « فلا » تكررت في المخطوط حيث جاء في آخر السطر الخامس وأول السطر السادس من ص ١٤٩ .  
(٤) سنن ابن ماجه ٣٤٧/١ .  
(٥) المقتضب ١٥٠/٢ .  
(٦) الايضاح العضدي ٨٨ .

كقول الشاعر :

٨٤٤- والتغليبيون بئسَ الفحلُ فحلهم فحلاً وأمهم زلاءً منطيقاً<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

٨٤٥- تزودَ مثلَ زادِ أبيك فينا فنعمَ الزادُ زادُ أبيك زادا<sup>(٢)</sup>

( ولا يمتنعُ عنده<sup>(٣)</sup> وعند الفارسي<sup>(٤)</sup> اسنادُ نِعَمٍ وبئسَ إلى اللذي الجنيسيَّة ) .

فتقولُ نعم الذي يأمرُ بالمعروفِ زيدٌ ، فلو قصدَ بالذي العهدُ لم يجز .

( وندرَ نحو : نِعَمَ زيدَ رجلاً ) .

والأصلُ نِعَمَ رجلاً زيدٌ ، فقدّمَ المخصوصَ على التمييزِ شذوذاً .

( ومراً بقومٍ نُعموا قوماً ) .

وجهُ شذوذِهِ ابرازِ الضميرِ الذي في « نِعَم » وحقُّه الافرادُ والاستتارُ .

( ونعم بهم قوماً ) .

والمرادُ به نعموا قوماً لكنه زادَ الباءَ في الفاعلِ وهو شاذٌ كالذي قبله .

( ونعم عبدُ الله خالدٌ ) .

وذلك من قوله عليه السلام في خالدِ بنِ الوليدِ .

( وبئسَ عبدُ الله أنا إن كانَ كذاً ) .

هو من قولِ أحدهم له إمامُ ابنِ مسعودٍ أو غيره .

( وشهدتُ صِفِينِ وبئستُ صِفُونِ ) .

وجهُ الشذوذِ في بئستُ صِفُونِ واللذانِ قبلها أنَّ ظاهرُها في الثلاثةِ وقوعُ

الفاعلِ علماً أو مضافاً إلى علم .

(١) البيت من البسيط وقائله جرير . ديوانه ٣٩٥ والمقرب ٦٨/١ ، والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٦٤ ومنهج

السالك ٣٩٣ والعيني ٧/٤ والهمع ٨٦/٢ والدرر ١١٢/٢ وقال في اللسان ٣٠٨/١١ ( زلل ) : وامرأة زلاء : لا عجيبة لها اي رسحاء بيته الزلل . والمنطبق تأتزر بحشيه يعظم بها عجيزتها ، اللسان ٣٥٥/١٠ ( نطق ) .

(٢) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ١٣٥ والمقتضب ١٥٠/٢ والمفصل ٢٧٣ وشرح المفصل ١٣٢/٧ والمقرب

٦٩/١ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٦٤ ومنهج السالك ٣٩٣ والعيني ٣٠/٤ والخزانه ١٠٨/٤ .

(٣) عنده اي عند المبرد . المقتضب ١٤٢/٢ .

(٤) الايضاح العنصدي ٤٥ .

( وَيُدَلُّ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِمَفْهُومِي نَعَمَ وَبُئْسَ ) .  
وشاهد ذلك قوله تعالى : ﴿ نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ <sup>(١)</sup> أي أيوب .

( أو يذكر قبلها معمولاً للابتداء ) كقولك زيدٌ نعم الرجلُ .  
( أو لبعضِ نواسخِهِ ) كقول الشاعر :

٨٤٦- إذا أرسلوني عند تقدير حاجةٍ أمارسُ فيها كنتُ نعمَ الممارسُ <sup>(٢)</sup>

وقول الآخر :

٨٤٧- يميناً لنعمِ الهِ دانٍ وُجِدْتُمَا على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومبرمٍ <sup>(٣)</sup>

والجملة من نعم السيدان في محلِّ مفعولٍ ثانٍ .  
( أو بعد فاعلِهما مبتدأً أو خبرٌ مبتدئٌ لا يظهرُ ) .  
نحو نعمَ الرجلُ زيدٌ فزيدٌ مبتدأٌ يصحُّ أن يكونَ خبرَ مبتدئٍ فهو يصلحُ  
للمسألتين .

( أو أوَّل معمولي فعل ناسخٍ ) .

· نحو نعمَ الرجلُ كان زيدٌ ونعمَ الرجلُ ظننتُ زيداً وتقييدُ الناسخِ بكونه فعلاً  
ليحترز بذلك من الحرف فلا يجوزُ نعمَ الرجلُ أنَّ زيداً .

( ومن حقه أن يختصَّ ) .

أي من حقِّ المخصوصِ أن يختصَّ إماماً بتعريفِ نحو نعمَ الرجلُ زيدٌ أو بصفةٍ  
نحو نعمَ الرجلُ رجلٌ يواظبُ على النوافلِ .

( ويصلحُ ) مع ذلك .

(١) سورة ص ١٧ .

(٢) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الطثريه ، ديوانه ٤٥ وشرح ديوانه الحماسة ١٧٢٥ والتذيل والتكميل ج ٣

لوحة ١٦٧ وشرح الالقية للمرادي ١٠٣/٣ والعيني ٣٤/٤ والاشموني ٣٨/٣ والهمع ٨٧/٢ .

(٣) البيت من الطويل وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ١٥ ، والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ١٦٧ ومنهج السالك

٣٩٦ والخزانة ١٠٥/٤ والهمع ٤٢/٢ والدرر ٤٧/٢ والسحيل : الخط المفرد ، والمبرم : المقتول .

( للاخبارِ به عن الفاعلِ موصوفاً بالمدوحِ بعد « نِعَمَ » وبالمدمومِ بعد « بئسَ » ) .

كقولك في نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ، الرجل المدوحُ زيد ،  
الرجل المدمومُ زيد<sup>(١)</sup> .  
( فإنَّ بآينه أوَّلَ ) .

كما في قوله تعالى : ﴿ بئسَ مثلُ القومِ الَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾<sup>(٢)</sup> إذ لو حذفَت بئسَ  
واخبرت بالذين عن مثلِ القومِ لم يصح لکن يؤوُلُ ذلك إِمَّا بجعلِ الذين في  
موضعِ جرنعتاً للقومِ والمخصوصُ على هذا محذوفٌ ، وإمَّا بجعلِ الذين مخصوص  
على حذفِ مضافٍ والتقديرُ بئسَ مثلُ القومِ . الذين ثم حذفَ المضافُ وأقيمَ  
المضافُ إليه مقامه .

( وقد يُحذفُ ) المخصوصُ .

( وتخلّفه صفتهُ اسماً أو فعلاً ) .

مثال الاسم : نعم الصديقُ حكيمٌ كريمٌ ومثالُ الفعلِ اي والفاعلِ كقوله  
تعالى : ﴿ قلْ بئسَ ما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> « وَلِبئسَ ما شَرَّوا به أَنفُسَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>  
وهو أكثرُ من الأوَّلِ .

( وقد يُعنى ) عن المخصوصِ .

( متعلقٌ بهما ) اي بالموصوفِ وصفتهِ كقولِ الراجزِ :

٨٤٨- بئسَ مقامُ الشيخِ أمّرسُ أمّرسُ<sup>(٥)</sup> إِمَّا على قَعْوٍ وإِمَّا أَقَعَنَسَسَ

(١) كذا والصواب : المدموم عمرو .

(٢) سورة الجمعة ٥ .

(٣) سورة البقرة ٩٣ .

(٤) سورة البقرة ١٠٢ .

(٥) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلها . مجالس نعلب ١/٢١٣ والنصف ٣/١٤ والامالي الشجرية ٢/١٤٩  
والانصاف ١/١١٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٧٢٥ واللسان ٦/٢١٦ (مرس) ومنهج السالك ٣٩٥  
والهمع ٢/٨٧ والدرر ٢/١١٥ والمرس : مصدر مرس الحبل يمرس مرسا وهو ان يقع احد جانبي البكرة بين  
الخطاف والبكرة وامرسة : اعاده الى مجراه ، واقعنسس : تأخر ورجع الى الخلف ، والقعو : البكرة وقيل شبهها  
وقيل البكرة من خشب خاصة وقيل المحور من الحديد خاصة . . . اللسان ١٥/١٩١ ( قعا ) .

أَيُّ بَيْسَ مَقَامِ الشَّيْخِ مَقَامٌ مَقُولٌ فِيهِ .  
( وَإِنْ كَانَ الْمَخْصُوصُ مُؤَنَّثًا جَازًا أَنْ يُقَالَ : نَعَمْتُ وَبَيْسْتُ مَعَ تَذْكِيرِ  
الْفَاعِلِ ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٨٤٩- نِعَمْتُ جِزَاءَ الْمُتَّقِينَ الْجَنَّةِ دَارُ الْأَمَانِي وَالْمُنَى وَالْمِنَّةُ (١)

وقول الآخر :  
٨٥٠- أَوْ حَرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَجَّاءٌ مُجْفِرَةٌ دَعَائِمُ الزَّوْرِ نِعَمْتُ زَوْرُقِ الْبَلْدِ (٢)

( وَتُلْحَقُ « سَاءٌ » بِبَيْسٍ ) .  
فتقول : سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَسَاءَتْ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَسَاءَ رَجُلًا هُوَ وَسَاءَتْ امْرَأَةً  
هي .

( وَبِهَا وَيُنِعَمُ « فَعَلٌ » مَوْضُوعًا أَوْ مَحْوَلًا مِنْ « فَعَلَ » أَوْ « فَعِلَ » مُضْمَنًا  
تَعْجُبًا ) .

فالأول نحو حَسَنَ الْخَلْقِ حَلِمُ الْحُلَمَاءِ وَعَظَمَ الْكُرْمِ تَقْوَى الْإِتْقِيَاءِ وَقَبَحَ  
الْعَمَلِ عِنَادُ الْمَبْطُلِينَ ، والثاني المحْوَلُ مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ قَوْلُ الْعَرَبِ : لَقَضُوا الرَّجُلَ  
فَلَانَ وَعَلَّمَ الرَّجُلَ فَلَانَ نِعَمَ الْقَاضِي هُوَ وَنِعَمَ الْعَالَمِ هُوَ فِيهِ مَعْنَى مَا أَقْضَاهُ وَمَا  
أَعْلَمَهُ .

( وَيَكْثُرُ انْجِرَارُ فَاعِلِهِ بِالْبَاءِ ) .  
نحو : حَسَنَ بَزِيدٍ رَجُلًا إِنَّمَا كَثُرَ ذَلِكَ حَمَلًا عَلَى أَفْعَلٍ فِي التَّعْجُّبِ فَكَمَا قَالُوا :  
أَحْسِنُ بَزِيدٍ قَالُوا حَسَنَ بَزِيدٍ .  
( وَاسْتَعْنَاؤُهُ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ) .

(١) البينان من الرجز ولم اعرف فائلها : التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٧٠ وشرح شذور الذهب ٢١ .  
(٢) البيت من البسيط وقائله ذو الرمة . ديوانه ١٤٦ وشرح المفصل ١٣٦/٧ ، والمقرب ٦٨/١ والتذييل والتكميل ج  
٣ لوحة ١٧٠ ومنهج السالك ٤٠٠ ، والخزانة ١١٩/٤ ، والحرة الكريمة و اراد بها الناقة ، والعيطل الطويلة  
العنق والتجاء الضخمة الصدر ، والمجفرة العريضة الجرم ، ودعائم الزور كناية عن عظم قوائمها .



يعني وكذلك يكثر استغناء فاعله عن الالف واللام كقوله تعالى : ﴿ وَحَسَنَ  
أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ﴿١﴾ فَإِنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّنزَلَةً مَا أَحْسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا .

( وإضماره على وَفَّقَ ما قبله ) .

كقولك : الزيدان كَرَّمَا رجلين والزيدون كَرَّمُوا رجلاً .

---

(١) سورة النساء ٦٩ .



## « باب حبذا »

- ( أصل « حَبَّ » من « حَبَّذا » حَبَّبَ أي صار حبيباً ، فأدغم كغيره ) .  
أدغم أي وجوباً كغيره أي من الثلاثي المضاعف كـ « شَدَّ » ومَدَّ .  
وَأَلزَمَ منع التصرفِ ( لتضمُّنه معنى المدحِ .  
( وإيلاءَ « ذا » فاعلاً في أفرادٍ وتذكيرٍ وغيرهما ) .  
يعني أن « ذا » تكونُ فاعلاً في تذكيرٍ وتأنيثٍ وأفرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ لا تتغيَّرُ .  
( وليس هذا التركيبُ مزيلاً فعليَّةَ « حَبَّ » فتكون مع « ذا » مبتدأً خلافاً  
للمبرد<sup>(١)</sup> وابن السراج<sup>(٢)</sup> ومن وافقهما ) .  
وذلك لاتفاقهم على فعليَّةِ « حب » وفاعليَّةِ « ذا » قبل التركيبِ ولم يطرأ ما  
يقتضي زوالَ ذلك .  
( ولا اسميَّةَ « ذا » فيكون مع « حَبَّ » فعلاً فاعله المخصوصُ خلافاً لقومٍ )  
أي وليس التركيبُ مزيلاً اسميَّةَ « ذا » فتكون مع « حب » فعلاً خلافاً لقومٍ  
منهم الأخفشُ ويبطله ما أبطل الأولُ .  
( وتدخلُ عليهما « لا » فتحصل موافقة « بئس » معنى ) .  
أي فتكون للذمِّ ومثاله قولُ الشاعر :  
٨٥١- أَلَا حَبَّذا أَهْلُ المِلا غيرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيُّ فِلا حَبَّذا هِيا<sup>(٣)</sup>

(١) المقتضب ١٤٥/٢ .

(٢) الاصول في النحو ١٣٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة ، وقيل كثره ام شملة بن برد المقرئ . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٤ والعيني ١٢/٤ وشرح التصريح ٩٩/٢ والهمع ٨٩/٢ والدرر ١١٧/٢ والملا : الفلاة ، والمتسع من الارض ، =

وقوله :

٨٥٢- أَلَا حَبَّذَا عَاذِرِي فِي الْهَوَىٰ وَلَا حَبَّذَا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ<sup>(١)</sup>

( ويذكر بعدها المخصوصُ بمعناها مبتدأً مخبراً عنه بهما أو خبراً مبتدئاً لا يظهرُ ) .

بعدهما أي بعد حَبَّذَا وَلَا حَبَّذَا والاعرابُ كما تَقَدَّمَ في نَعْمَ وَبِئْسَ وَالرَّابِطُ هُنَا اسْمُ الْإِشَارَةِ كما أن الرابطة هناك العمومُ إذا جعلنا المخصوصَ مبتدأً والمتقدِّمَ هنا وهناك الخبرَ .

( ولا تعملُ فيه النواسخُ ) .

فيه أي في المخصوصِ فلا يقالُ : حَبَّذَا كَانَ زَيْدٌ وَإِنْ جَاَزَ نَعْمَ الرَّجُلُ كَانَ زَيْدٌ .

( ولا يقدمُ ) .

فلا يقالُ : زَيْدٌ حَبَّذَا .

( وقد يكونُ قبله أو بعده تمييزٌ مطابقٌ أو حالٌ عاملهُ حَبٌّ « )

فمن تقديمِ التمييزِ على المخصوصِ قولُ الشاعرِ :

٨٥٣- أَلَا حَبَّذَا قَوْمًا سَلِيمًا فَانْتَهَمَ وَفَوًّا إِذْ تَوَاصَوْا بِالْإِعَانَةِ وَالنَّصْرِ<sup>(٢)</sup>

ومن تأخيرِ التمييزِ على المخصوصِ قولُ الآخرِ :

٨٥٤- حَبَّذَا الصَّبْرُ شَيْمَةً لَامْرِيءٍ رَامَ مَبَارَاةَ مَوْلَعٍ بِالْمَعَالِي<sup>(٣)</sup>

= والصحراءُ ، والملا : موضعُ بعينه ، وفيل : الملا ما بين نِعماء وهي قريةُ لَبْنَى مالِكِ بنِ عمرو بنِ تمامة بنِ عمرو بنِ جندبٍ من ضواحي الرَّمْلِ عَمَّانَةَ هي والجند إلى طرفِ أَسْجَا . وملتنى الرسل والجلد هنالك يقال له الخرائق . الخ . . معجم البلدان ١٨٨/٥ ( ملا ) .

(١) البيت من المتقارب ولم يعرفه فائده التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٤ والعيني ١٦/٤ والهمع ٨٩/٢ والدرر ١١٧/٢ وشرح التصريح ٩٩/٢ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٥ ومنهج السالك ٤٠٥ والهمع ٨٩/٢ والدرر ١١٧/٢ .

(٣) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٥ ومنهج السالك ٤٠٥ والهمع ٨٩/٢ والدرر ١١٧/٢ .

وقوله مطابق أي في افرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ وتذكيرٍ وتأنيثٍ ، قوله أو حال كقولِ

الشاعر :

٨٥٥- يَا حَبَّذا المَالُ مَبْدولاً بلا سَرْفٍ في أَوْجِهِ البِرِّ اسراراً واعلانا (١)

( وربما استغنى به أو بدليلٍ آخر عن المخصوصِ ) .

به أي بالتمييزِ فمن الاستغناءِ به قولُ بعضِ الأنصارِ :

٨٥٦- باسمِ الالهِ وبه بَدِينا ولو عَبْدنا غيره شَقِينا (٢)

فحبذا رباً وحباً دينا

ومن الاستغناءِ عن المخصوصِ بغيرِ التمييزِ قولُ الشاعر :

٨٥٧- أَلَا حَبَّذا لولا الحياءِ ورُبَّما منحتُ الهوى ما ليس بالمتقاربِ (٣)

( وقد تُفردُ « حبَّ » فيجوزُ نقلُ ضمةِ عينيها إلى فائِها )

فتقول : حَب زيد بفتح الحاء وضمها .

( وكذا كل فعل حلقى الفاءِ مراداً به مدح أو تعجب ) .

فتقول حَسَنَ فعلاً زيدٌ وقال الشاعر :

٨٥٦- حَسَنَ فعلاً لقاءَ ذي الثروة الممـ لـقَ بالبشرِ والعطاءِ الجزيلِ (٤)

( وقد يجرُّ فاعلُ « حب » بياء زائدة تشبيهاً بفاعلِ أَفْعَلُ تعجباً ) .

(١) البيت من البسيط ولم اعثر على قائله « التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٥ ومنهج السالك ٤٠٦ .

(٢) الابيات من الرجز وقائلها عبد الله بن رواحه . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٥ ، ١٧٦ ، والممع ٨٨/٢ والدرر ١١٥/٢ .

(٣) البيت من الطويل وقائله المرار بن هماس الطائي . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٦ والمغنى ٦١٧/٢ والعيني ٢٤/٤ والممع ٨٩/٢ والدرر ١١٦/٢ .

(٤) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٦ والممع ٨٩/٢ والدرر ١١٨/٢ .

مثاله حُبّ يزيد ومنه قول الشاعر :

٨٥٩- فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجها وحُبّ بها مقتولةً حين تُقتلُ (١)

يروى بفتح الحاء وضمها .

---

(١) البيت من الطويل وقائله الاخطل . ديوانه ١٩ / ١ ونقائض جرير والاختل ٥٠ والتذيل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٦ والعيني ٢٦ / ٤ والخزانه ١٢٢ / ٤ وشرح شواهد الشافية ١٤ .  
والجمع ٨٩ / ٢ والدرر ١١٨ / ٢ .

## « باب التعجب »

للتعجبِ ألفاظٌ كثيرةٌ كقول العرب : **لله أنتَ . وواهاً له ،** وكقول النبي ﷺ : **« سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ »** <sup>(١)</sup> وكثيرٌ غير ذلك ولم يتكلم النحويون إلا على **أَفْعَلٌ وَأَفْعِلُ** به .

( يُنصَبُ المتعجبُ منه مفعولاً بموازنِ **أَفْعَلٌ** فعلاً لا اسماً خلافاً للكوفيين <sup>(٢)</sup> غير الكسائي <sup>(٣)</sup> مخبراً به عن « ما » <sup>(٤)</sup> متقدمةً بمعنى شيء لا استفهاميةً خلافاً لبعضهم ولا موصولةً خلافاً للاخفش في أحدِ قوله ) .

بموازنِ **أَفْعَلٌ** نحو ما **أَظْرَفُ** زيداً وكونُ « ما » اسماً تامةً بمعنى شيءٍ هو مذهبُ سيبويه <sup>(٥)</sup> والخليل وجمهورِ البصريين ، ومذهبُ الفراء <sup>(٦)</sup> وابنِ دَرَسْتَوَيْهِ أنها استفهاميةٌ ومذهبُ الاخفش أنها موصولةٌ <sup>(٧)</sup> كما قال « ويكونُ **أَفْعَلٌ** صلّتها ، والخبرُ محذوفٌ وجوباً والتقديرُ الذي أحسنَ زيداً شيءٌ عظيمٌ والقولُ الآخرُ كقول سيبويه .

( وكأفْعَلٌ أَفْعِلُ خبراً لا أمراً مجروراً بعده المتعجبُ منه بباءٍ زائدةٍ لازمةٍ ) .  
لا خلافٌ في فعليته وهو خبرٌ خلافاً للزجاج ، والباءُ لازمةٌ فلا يقالُ **أَحْسَنَ** زيدٌ وإنما زادوا الباءَ لأنه على صيغةِ أمرٍ المخاطبِ وإذا كان كذلك فهولا يرفعُ الظاهرُ فلما قَبِحَ ذلك زادوا الباءَ فيه .

(١) صحيح البخاري ٧٥/١ .

(٢) الانصاف ١٢٦/١ .

(٣) الانصاف ١٢٦/١ .

(٤) الانصاف ١٤٧/١ ومجالس العلماء للزجاج ص ١٦٤ فيها بعدها .

(٥) الكتاب ٣٧/١ .

(٦) معاني القرآن ١٠٣/١ .

(٧) اصول ابن السراج ١١٦/١ والمرئجل ١٤٧ .

( وقد تفارقه ) الباء .

( إنْ كان « أنْ » وصلتها ) كقول الشاعر :

٨٦٠- وقالَ نبيُّ المسلمين تقدّموا وأحِبُّ إلينا أنْ تكونَ المُقدِّمًا (١)

( وموضعه رفعٌ بالفاعلية لا نصبٌ بالفعولية خلافاً للفراءِ والزمخشري وابنِ خروف ) .

فإن الفاعلَ عندهم مضمَّرٌ والمجرورَ في موضعِ نصبٍ بالفعولية (٢) .

( واستفيد الخبرُ من الأمرِ هنا وفي جوابِ الشرطِ كما استفيد الأمرُ من مُثَبِّتِ الخبرِ والنهيِ من منفيه ) .

استفادَةُ الخبرِ من الأمرِ لأنَّ قولنا : أَحْسِنُ بزيدٍ أَحْسَنَ زيدٌ واستفادَةُ الخبرِ من جوابِ الشرطِ كقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ (٣) .

وقوله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ﴿ ومثالُ استفادَةِ الأمرِ من مُثَبِّتِ الخبرِ كقوله تعالى : ﴿ وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ (٥) ومثالُ استفادَةِ النهيِ من منفيِ الخبرِ قوله تعالى : ﴿ لَا تَضَارُّ وَالِدَةَ ﴾ (٦) بضمِ الراءِ أي لا تضارر .

( وربما استفيد الأمرُ من الاستفهامِ ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ ﴾ (٧) أي أسلموا

(١) البيت من الطويل وقائله عباس بن مرداس السلمى . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٧٩ والعيني ٣/٦٥٦

والجمع ٢/٩٠ والدرر ٢/١١٩ .

(٢) شرح المفصل ٧/١٤٨ .

(٣) سورة مريم ٧٥ .

(٤) صحيح البخاري ١/٣٦ .

(٥) سورة البقرة ٢٢٨ .

(٦) سورة البقرة ٢٣٣ .

(٧) سورة آل عمران ٢٠ .



وقوله تعالى : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (١) أى انتهوا .

( ولا يتعجب إلا من مُحْتَصِرٌ ) .

إما بتعريفٍ نحو ما أحسنَ زيداً أو بوصفٍ نحو ما أسعدَ رجلاً اتقى الله ولا يقال : ما أشعرَ غلاماً .

( وإذا عَلِمَ جازَ حذفه مطلقاً ) .

أى إذا عَلِمَ الْمُتَعَجِّبُ منه . مطلقاً سواءً كان معمولاً لأفعلٍ أو أفعلٍ ، مثالُ حذفه معمولاً لأفعلٍ قولُ الشاعر :

٨٦٠- جَزَى اللهُ عَنَا بَخْتَرِيًّا وَرَهْطَهُ      بَنَى عَبْدِ شَمْسٍ مَا أَعَفَّ وَأَمَجَّدَا (٢)

أى ما أعفهم وأمجدهم ، ومن حذفه معمولٍ أفعلٍ قولُ الشاعر :

٨٦١- فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا      حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَاجْدِرِ (٣)

( وَرُبَّمَا أَكَّدَ « أَفْعَلَ » بِالنُّونِ ) قَالَ الشَّاعِرُ :

٨٦٣- وَمُسْتَبَدِّلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيحَةً      فَأَحْرَبِهِ بِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا (٤)

أصله أحرين ثم أبدل النون ألفاً .

( ولا يؤكِّد مصدرُ فَعَلَ تعجبٍ ولا أَفْعَلَ تفضيلٍ ) .

فلا يقالُ : ما أحسنَ إحساناً زيداً ، ولا عمرٌ وأفضلُ فضلاً من زيدٍ وعلته أن

فَعَلَ التَّعَجُّبِ وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ فِيهِمَا مِنَ الْمَبَالِغَةِ مَا يُغْنَى عَنْ تَوْكِيدِهِمَا .

(١) سورة المائدة ٩١ .

(٢) البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٨٢ ومنهج السالك ٣٧٢ .

(٣) البيت من الطويل وقائله عروة بن الورد العسبي . ديوانه ٣٧ ومنهج السالك ٣٧٣ والعيني ٦٥٠/٣ وفي الاصل : يستغنت « كذا ولعلها زلة قلم » .

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٨٢ ومنهج السالك ٣٧١ والعيني ٦٤٥/٣

والجمع ٧٨/٢ .

## « فصل »

( همزة « أَفْعَلْ » في التعجب لتعدية ما عَدِمَ التَّعْدِي فِي الْأَصْلِ أَوْ الْحَالِ  
وهمزة « أَفْعِلْ » لِلصِّيُورَةِ ) .

ما عَدِمَ التَّعْدِي فِي الْأَصْلِ نَحْوَمَا أَظْرَفَ زَيْدًا وَمَا أَجْمَلَ زَيْدًا . فَلأَصْلُ  
ظُرْفَ وَجَمَلَ وَهِيَ غَيْرِ مُتَعَدِّينِ فَدَخَلَتْ هَمْزَةُ النِّقْلِ عَلَيْهِمَا فَصَارَ مَا كَانَ فاعِلاً  
مَفْعُولاً ، أَوْ الْحَالِ أَوْ عَدِمَ التَّعْدِي فِي الْحَالِ كَقَوْلِكَ فِي عَرَفَ زَيْدٌ الْحَقَّ مَا أَعْرَفَ زَيْدًا  
بِالْحَقِّ ، فَعَرَفَ مُتَعَدًِّ وَضَعًا لَكِنَّهُ عَدِمَ التَّعْدِي عِنْدَ قَصْدِ التَّعْجِبِ ، وَهَمْزَةُ أَفْعِلْ  
لِلصِّيُورَةِ بِمَعْنَى تَحَوُّلِ فاعِلُهُ صَاحِبَ كَذَا فَأَصْلُ أَحْسِنُ بَزِيدٍ أَحْسَنُ زَيْدٌ أَيَّ صَارَ ذَا  
حُسْنٍ تَامٍ كَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِمْ أَتْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ كَالثَّرَابِ ، وَحَذَفُ هَمْزَةُ  
أَفْعِلْ لِلصِّيُورَةِ هُوَ مَذْهَبُ جُمْهُورِ البَصْرِيِّينَ وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ أَحْسَنَ فِعْلاً حَقِيقَةً  
فَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ بَلْ هِيَ لِلتَّعْدِيَةِ .

( وَيَجِبُ تَصْحِيحُ عَيْنَيْهَا ) .

نَحْوَمَا أَبَيَّنَ الْحَقَّ وَأَبَيَّنَ بِهِ .

( وَفَكُ « أَفْعِلْ » الْمَضْعَفُ ) .

نَحْوَ أَجْلَلِ بَزِيدٍ وَأَعَزُّ

( وَشَدَّ تَصْغِيرُ « أَفْعَلْ » مَقْصُورًا عَلَى السَّمَاعِ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ<sup>(١)</sup> فِي  
أَطْرَافِهِ وَقِيَاسِ « أَفْعِلْ » عَلَيْهِ ) .

وَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ مَصْغَرًا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٨٦٤- يَامَا أَمِيلِحَ غَزَلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَوُؤَلِيَّا كُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ<sup>(٢)</sup>

وَهُوَ فِي غَايَةِ الشَّدْوِذِ فَلَا يُقَالُ مَا أُظْهِرَفَهُ وَلَا مَا أُجِئِمَلَهُ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ  
وَأَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ قِيَاسُهُ « أَفْعِلْ » عَلَى « أَفْعَلْ » .

(١) ابن كيسان النحوي ٢٣٣

(٢) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ٢٧١

( ولا يتصرفان ) فلا يستعملُ منهما مضارعٌ ولا غيره .  
( ولا يليهما غيرُ المتعجبِ منه إن لم يتعلقَ بهما ) .

فلا يقالُ في ما أحسنَ أمراً بمعروفٍ وأحسينَ بأمرٍ بمعروفٍ ما أحسنَ بمعروفٍ  
أمراً وأحسينَ بمعروفٍ بأمرٍ .

( وكذا إن تعلقَ بهما وكان غيرَ ظرفٍ أو حرفٍ جرٍّ ) .  
كالحالِ والتمييزِ فلا يقالُ : ما أحسنَ مُقبلاً زيداً ولا أكرمَ رجلاً يزيدٍ .  
( وإن كان أحدهما فقد يلي وفاقاً للفراء<sup>(١)</sup> والجرمي<sup>(٢)</sup> والفارسي وابن خروف  
والشلوبين )<sup>(٣)</sup> .

قوله وإن كان أي ما تعلق بأفعلٍ وأفعلٍ ، قوله أحدهما أي الظرفُ وحرفُ الجرِّ  
والدليلُ على صحةِ الفصلِ بأحدهما بينَ فعلِ التعجبِ والمتعجبِ منه السماعُ  
والقياسُ ، أما السماعُ فنثرٌ ونظمٌ ، أما النثرُ فقول عمر بن أبي ربيعة<sup>(٤)</sup> : « ما  
أحسنَ في الهيجاءِ لقاءها وأكثرَ في اللزباتِ عطاءها ، وأثبتَ في المكرماتِ بقاءها » ،  
وأما النظمُ فما تقدّمَ من قولهم :

٨٦٥ - وأحِبُّ إلينا أن يكونَ المُقدِّما<sup>(٥)</sup>

وقول الآخر :

٨٦٦ - أُقيمُ بدارِ الحزمِ ما دامَ حزمُها وأحرِ إذا حَالتِ بأنَّ أتحَّولا<sup>(٦)</sup>

(١) شرح المفصل ١٤٩/٧

(٢) أبو عمر الجرمي . حياته وجهوده في النحو ١٩٢

(٣) التوطئة ٢٤٧

(٤) نسب هذا القول لعمر وبن معد يكرب : « لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكرم في اللزبات عطاءها

وأثبت في المكرمات بقاءها » شرح ابن عقيل على الفيه بن مالك ٢ / ١٢٥

(٥) تقديم برقم ٨٥٨

(٦) البيت من الطويل وقائله أوس بن حجر . ديوانه ٨٣ ومنهج المسالك ٣٨١ والعيني ٣ / ٦٥٩ وشرح التصريح

ومثله :

٨٦٧- فصدتُ وقالتُ بل تُريدُ فضيحتي وأُحِبُّ إلى قلبي بها مُتَغَصِّبا<sup>(١)</sup>

ومثله :

خَلِيلِيَّ ما أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُوراً ولكن لا سَبِيلَ إلى الصَّبْرِ<sup>(٢)</sup>

وأما القياسُ فمن قبل أن الظرفَ والجارَ والمجرورَ يُغْتَفَرُ الفصلُ بهما بينِ المضافِ والمضافِ إليه مع أنها كالشيءِ الواحدِ فاغْتَفَارُ الفصلِ بهما بينَ فعلِ التعجبِ والمتعجبِ منه وليسا كالشيءِ الواحدِ أحقُّ وأولى وأيضاً فإنَّ « بئسَ » أضعفُ من فعلِ التعجبِ وقد فُصِّلَ بينه وبينَ معموله بالجارِ والمجرورِ في قوله تعالى : ﴿ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

(وقد يليهما عند ابن كيسان « لولا » الامتناعية ) .

أجازَ ابنُ كيسان<sup>(٤)</sup> أنْ يُقالَ ما أَحْسَنَ لولا بُحْلُه زيداً وأحْسِنَ لَولاً بُحْلُه

بزيدٍ .

( ويجرُّ ما تعلقَ بهما من غيرِ ما ذُكرَ بإلى إنْ كانَ فاعلاً ، وإلا فبالباءِ إنْ كانا من مُفهِمِ علماً أو جهلاً وباللامِ إنْ كانا من متعدِّ غيرِه وإنْ كانا من متعدِّ بحرفِ جرِّ فيما كان يتعدى به ) .

قوله من غيرِ ما ذُكرَ ، والذي ذُكرَ هو المتعجبُ منه والظرفُ والجارُ والمجرورُ ١٥٣/ والحالُ / والتمييزُ وقوله بإلى إنْ كانَ فاعلاً نحو : ما أَحَبَّ زيداً إلى عمروٍ وأُحِبُّ بزيدٍ إلى عمروٍ ، قوله وإلا فبالباءِ إنْ كانَ من مُفهِمِ علماً نحو ما أَعْلَمَ زيداً بالفِقْهِ وأَعْلَمَ بزيدٍ بالفقه ، قوله أو جهلاً نحو : ما أَجْهَلَ عمراً بالشعرِ وأَجْهَلَ بعمروٍ

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . منهج السالك ٣٨١

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . منهج السالك ٣٨١ والعيني ٦٦٢/٣ والهمع ٩١/٢ والدرر ١٢١/٢

(٣) سورة الكهف ٥٠

(٤) ابن كيسان النحوي ٣١٧ وشرح الكافية ٣٠٩/٢

بالشعر ، قوله وباللام إن كانا من متعدّ غيره أي غير مفهم علماً أو جهلاً نحو ما  
أضربَ زيداً لعمروٍ وأضربُ بزيدٍ بعمروٍ ، وقوله إن كان من متعدّ بحرف جرّ فيما  
كان يتعدّى به نحو : ما أعزّ زيداً عليّ وما أزهّد زيداً في الدنيا وأعزّز بزيدٍ وأزهّد  
بزيدٍ في الدنيا .

( ويقالُ في التعجب من : « كسا زيدُ الفقراءَ الثيابَ » و« ظنَّ عمروُ بشراً  
صديقاً » ما أكسى زيداً للفقراءِ الثيابُ وما أظنَّ عمراً لبشرٍ صديقاً وينصبُ الآخر  
بمدلولٍ عليه بأفعلٍ لا به خلافاً للكوفيين ) .

إذا كان الفعلُ متعدّاً إلى اثنين قبلَ التعجبِ ثم تعجبتَ جررتَ الأولَ منهما  
باللامِ ونصبتَ الثاني عند البصريين بمضمرٍ مجردٍ مماثلٍ لتالي « ما » فالتقديرُ هنا في  
الأولِ يكسوهُم وفي الثاني ظنّه صديقاً ، والكوفيون ينصبون بهذا ولا يضمرون  
شيئاً وهذه المسألة ذكرها ابنُ كيسان في « المهذب »<sup>(١)</sup> .

## « فصل »

( بناءُ هذين الفعلين من فعلٍ ثلاثيٍ مجردٍ تامٍ مثبتٍ متصرفٍ قابلٍ معناه  
للكثرة غير مبني للمفعول ولا معبّرٍ عن فاعله بأفعلٍ فعلاء ) .

من فعلٍ فلا بناءً من الاسمِ فلا يقالُ من الكلبِ ما أكلبه ولا من الحمارِ ما  
أحمّره ، ثلاثي تحرّز من غيره كدحرج ، مجرد فلا يُبني من مزيدٍ فيه كاستخرج ، تامٍ  
تحرّز من كان وأخواتها ، مثبتٍ فلا يُبني من فعلٍ مقصودٍ نفيه لزوماً كلم يعجج أو  
جواراً كـ « لم » يعجج ومعنى ذلك لم ينتفع ، متصرفٍ فلا يُبني من يَدُرُ ويَدَعُ ، قابلٍ  
معناه الكثرة فلا يُبني من مات وفني ونشأ وحدث ، غير مبني للمفعول بل إنما يُبني  
من فعلٍ الفاعلِ ولا مُعبّرٍ عن فاعله بأفعلٍ فعلاء احتريزٌ بذلك من شنب ودعج  
ولمى وعرج ونحوها من الأفعالِ التي بناءُ الوصفِ منها للمذكّرِ أفعلٍ وللأنثى

(١) ابن كيسان النحوي ١١٥ حيث ذكر الزميل الدعجاني أن بول سبات ذكر في الفهرس الذي أصدره سنة ١٩٤٠  
أن المهذب في النحو لابن كيسان كان موجوداً في مكتبة التاجر محمد عطية الكهربي بمصر .

فعلاء ولا فرق في هذا النوع بين ما هو من العيوب كَبْرَصَ وَبَرِشَ<sup>(١)</sup> وَحَوَلَ وَغَوَرَ  
وبين ما هو من المحاسن كـ « شَهْلٌ »<sup>(٢)</sup> وَكَحَلَّ وَطَمِي<sup>(٣)</sup> وَبَلِي<sup>(٤)</sup> .

( وقد بينان من فعلِ المفعولِ إنْ أَمِنَ اللَّبْسُ ) .

بفعلِ الفاعلِ نحو : ما أَحَبَّهُ وما أَبْخَتَهُ وما أَشَعَفَهُ وهذا الاستعمالُ في  
أفْعَلَ التفضيلِ أَكْثَرُ منه في التعجبِ كـ « أَزْهَى مِنْ دِيكَ »<sup>(٥)</sup> و« أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ  
النَّحْيَيْنِ »<sup>(٦)</sup> و« أَشْهَرُ مِنْ عَيْرِهِ »<sup>(٧)</sup> وَأَعْذَرَ وَالْوَمَّ وَأَعْرَفَ وَأَنْكَرَ وَأَخَوْفَ وَأَرْجَى ،  
من : شَهَرَ وَعَظَرَ وَبَلَمَ وَعَرِفَ وَبَكَرَ وَخِيفَ وَرُجِيَ .

( ومن فِعْلٍ أَفْعَلَ مُفْهِمَ عَسْرٍ أَوْ جَهْلٍ ) .

أشارَ بذلك إلى حِمَقَ وَرَعِنَ وَهَوِجَ وَنَوِكَ وَوَلَدَ فَيُقَالُ ما أَحْمَقَهُ وَأَرْعَنَهُ وَأَهْوَجَهُ  
وَأَنَوِكَ وَاللَّهَ وَهُوَ أَحْمَقُ مِنْهُ وَأَرْعَنُ مِنْهُ وَأَهْوِجُ وَأَنَوِكُ وَاللُّدَّ .

( ومن مزيدٍ فيه ) .

أي من ثلاثي مز فيه كقولهم من اشتدَّ ما أشدَّهُ ومن اشتاقَ ما أشوقَهُ ومن  
اجتالَ ما أجولَهُ ومن اختصرَ الشيءَ ما أخصرَهُ .

( فإنْ كانَ ) المزيدُ فيه .

( « أفعل » قيسٌ عليه وفاقاً لسيبويه )<sup>(٨)</sup> .

ومنه قولهم ما أباه للمعروفِ وما أعطاه للدرهمِ وما أخطأه وما أصوبه .

(١) البرش والبرشة : لون مختلف ، نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . اللسان ( برش ) ٢٦٤ / ٦

(٢) المشهلة في العين : أن يشوب سوادها زرقة ، وعين شهلاء ورجل أشهل بين الشهل . اللسان ٣٧٣ / ١١ ( شهل ) .

(٣) يقال : طمت المرأة بزوجه أي ارتفعت به ، وطمت به همته : أي ارتفعت به . اللسان ١٥ / ١٥ ( طما ) .

(٤) اللمى مقصور : سمرة الشفتين واللثات يستحسن . . . وقد لمى لى اللسان ٢٥٧ / ١٥ ( لما ) .

(٥) مجمع الأمثال للميداني ١ / ٥٩

(٦) قصة المثل مشهورة وذات النحين خولة الهذلية ، انظر الكامل للمبرد ١ / ٣٠٠ والفاخر ٨٦ وفصل المقال ٥٠٣

ومجمع الأمثال ١ / ٥٢٥ والمستقصى في الأمثال ١ / ١٩١ والدررة الفاخرة ١ / ٢٦٠ ، ٢ / ٤٠٤ والمرصع لابن

الأثير ٣٣٥ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٦٤ والوسيط في الأمثال ٤٥

(٧) لم أجد له ذكر في كتب الأمثال التي بين يدي

(٨) الكتاب ١ / ٣٧

( وربما بُنيَا من غيرِ فعلٍ ) .

قالوا ما أدرَعها بمعنى ما أخفَّها في الغزل وهو قولهم امرأةٌ دارِعٌ وهي الخفيفةُ اليدُ في الغزلِ ولم يسمع منه فعلٌ ومثله في البناءِ ما بُنيَ من وصفٍ لأفعلٍ له : أقَمِنُ به أي أحقَّقَ اشتقوه من قولهم هو قَمِنٌ بكذا أي حقيقٌ به .

( أو فعلٍ غيرِ متصرفٍ ) .

يعني وبينان من فعلٍ غيرِ متصرفٍ كقولهم من عسى ما / أعسَاهُ وأعسِ به / ١٥٤ أي ما أحقَّه وأحقَّقَ به .

( وقد يُغني في التعجُّبِ فعلٌ عن فعلٍ مستوفٍ للشروطِ كما يُغني في غيره ) .

من الأفعال ما لم يُصغَ منه فعلٌ تعجُّبٍ مع كونه مستوفياً للشروطِ : شَكَرَ وقَعَدَ وجَلَسَ ضدَّ أقامَ ، وقال من القائلة استعُنُوا فيها بـ « ما أشدُّ شُكْرَهُ » ، وما أكثرَ عودَه وجلوسَه وقائلته عن ما أشكرَه وأقعده وأجلسه وأقيله ، قوله كما يُغني في غيره كاستغنائهم عن ودَعَتُ بتركتُ .

( ويَتوصَّلُ إلى التعجُّبِ بفعلٍ مثبتٍ متصرفٍ مصوغٍ للفاعلِ ذي مصدرٍ

مشهورٍ إن لم يستوفِ الشروطَ باعطاءِ المصدرِ ما للمتعبِّبِ منه مضافاً إليه بعد « ما أشدَّ » و« أشدِّدْ » ونحوهما ) .

نحو : ما أكثرَ حمرةَ زيدٍ وأكثرَ بحمرته وما أسوأَ عوره وأسوءَ بعوره وما أحسنَ

استخراجَ زيدٍ الدراهمَ وأحسنَ باستخراجه واحترز بقوله مصدرٍ مشهورٍ من فعلٍ فقدَ بعضَ الشروطِ وليس له مصدرٌ مشهورٌ نحو يذرُ ويدعُ فإنه ليس لهما مصدرٌ مشهورٌ على الصحيح فيجعلُ الذي للتعجُّبِ منه إعراباً للمصدرِ كما ذكرَ نحو ما أكثرَ ما يدعُ ويذرُ وأكثرُ بما يذرُ ويدعُ .

( وإن لم يعدمُ الفعلُ إلا الصَّوغُ للفاعلِ جيءَ به صلةً لـ « ما » المصدرية

أخذةً ما للتعجبِ منه بعد ما أشدَّ أو أشدِّدْ ونحوهما ) .

نحو : ما أكثرَ ما ضربَ زيدٌ وأكثرَ بما ضربَ زيدٌ ولا يجوزُ ما أكثرَ ضربَ زيدٍ

ولا أكثرَ بضربَ زيدٍ لالتباسه بالمصدرِ المضافِ إلى الفاعلِ .





## « باب أفعال التفضيل »

(يضاعُ للتفضيلِ موازنُ « أفعالَ » إسمياً مما صيغَ منه في التعجبِ فعلاً على نحو ما سبق من إطرادٍ وشذوذٍ ونيابةٍ أشدَّ وشبهه وهو هنا اسمٌ ناصبٌ مصدرُ المحوجِ إليه تمييزاً) .

المحوجِ إليه أي أشدُّ ونحوه أشدُّ حمرةً وأحسنُ استخراجاً إلى آخره .  
(وغلِبَ حذفُ همزةٍ أخيرٍ وأشَرَّ في التفضيلِ ونَدَرَ في التعجبِ) .  
الكثيرُ أن يُقالَ : هو خيرٌ منه وشَرُّ منه ورُفُضَ أخيرٌ وأشَرَّ إلا فيما نَدَرَ كقولِ  
الراجزِ :

٨٦٩- بِلَالُ خَيْرِ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ<sup>(١)</sup>

وقراءة بعضهم : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غداً مَنْ الكَذَابُ الْأَشْرُ ﴾<sup>(٢)</sup> وكَمَا نَدَرَ ورودُ هذه الهمزة في التفضيلِ نَدَرَ سقوطُها في التعجبِ فقليلٌ : ما خيره بمعنى ما أخيره وما شره بمعنى ما أشره .

(ويلزمُ أفعالَ التفضيلِ عارياً الأفرادُ والتذكيرُ) .  
عارياً أي عارياً من الألفِ واللامِ والاضافةِ .  
(وأنْ يَلِيَهُ ومعمولُهُ المفضولُ مجروراً بـ « من ») .

---

(١) البيت من الرجز وقائله رؤبة : المحتسب ٢/ ٢٩٩ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٩٤ ومنهج السالك ٤٠٨ والأشموني ٣/ ٤٣ والهمع ٢/ ١٦٦ والدرر ٢/ ٢٢٤  
(٢) سورة القمر ٢٦ قال ابن جني : ومن ذلك قراءة أبي قلابة :  
« الكذاب الأشر » . المحتسب ٢/ ٢٩٩ وانظر مختصر شواذ القرآن ١٤٧ .

مثال ما إذا وليه المجرور بـ « من » زيد أفضل من عمرو ومثال ما ولي معموه قوله تعالى : ﴿ النبيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> وقال الشاعر :

٨٧٠- فَلَأُنْتَ اسْمُحْ لِلْعَفَاةِ بِسُوْلِهِمْ      عند الشَّبَابِ من أبٍ لِأَبِينَا<sup>(٢)</sup>

وكقوله :

٨٧١- ما زلت أبسط في عرض الزمان يداً

للناس بالخير من عمرو ومن هرم<sup>(٣)</sup>

( وقد يسبقاه ) أي « من » وما دخلت عليه ، قال :

٨٧٢- ولا عيب فيها غير أن سريعتها      قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ<sup>(٤)</sup>

وقول الآخر :

٨٧٣- وقالت لنا أهلاً وسهلاً وزودت

جنى النحل أو ما زودت منه أطيب<sup>(٥)</sup>

( ويلزم ذلك إن كان المقصول اسم استفهام ) نحو مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ .

(١) سورة الأحزاب ٦

(٢) البيت لم أعثر على قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٤٧ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٩٥ ومنهج

السالك ٤٠٩ برواية :

عند الشصائب من أب لبنينا

والشصائب : الشدائد الوحيدة شعية ، وشصائب الدهر شدائده .

الجمهرة ١ / ٢٨٠ ، ٢٩١ وقال الأزهري : وشصائب جمع شبه لاجمع شابه مثل ضره وضرائر اللسان ١ / ٤٨٠

( شيب ) والشصائب صفة للنساء ولا معنى لها كما أنه لا معنى لكلمة « أبينا » والصواب عند الشصائب من أب لبنينا .

(٣) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٩٥ ، ومنهج السالك ٤٠٩

(٤) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة ، التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٩٥ ومنهج السالك ٤١٣ والعيني ٤ / ٤٤

(٥) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ولم أره في ديوانه ، التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٩٥ ومنهج السالك ٤١٣

والعيني ٤ / ٤٣ والجمع ٢ / ١٠٤ والدرر ٢ / ١٣٧

( أو مضافاً إليه ) كقولك مِنْ وَجْهِ مَنْ وَجْهَكَ أَجْمَلُ .  
 وقد يُفصلُ بَيْنَ « أفعل » و« من » بـ « لو » وما اتَّصلَ بها ) .  
 كقول الشاعر :

٨٧٤- ولْفُوكِ أَطِيبٌ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءِ مُوَهَّبَةٍ عَلَى خَمْرٍ<sup>(١)</sup>

( ولا يخلو المقرون بـ « من » في غير تهكُّمٍ من مشاركة المفضل في المعنى أو تقدير مشاركتيه ) .

مثال الأول ما إذا قلتَ زيدٌ أفضلُ من عمرٍ والمعنى أنهما اشتركا في الفضيلة ولكنَّ زادَ زيدٌ على عمرٍ وفيها فعلى هذا / يجوزُ : الخبزُ أَغْدَى من السوقِ ولا يجوزُ / ١٥٥  
 الخبزُ أَغْدَى من الماءِ ومثالُ الثاني وهو تقديرُ المشاركةِ قولهم في البغيضينَ : هذا أَحَبُّ إِلَيَّ من هذا ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
 وقولُ النبي ﷺ : « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ »<sup>(٣)</sup>  
 وقول الشاعر :

٨٧٥- أَظْلُ أَرَعَى وَأَبَيْتُ أَطْحَنُ الْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْحَيَاةِ أَهْوَنُ<sup>(٤)</sup>

وقول الآخر :

٨٧٦- عَجِيزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسٍ أَحْسَنُ مِنْ مَنظَرِهَا إِبْلِيسُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٥ ، ومنهج السالك ٤٠٦ والعيني ٤ / ٥٤ والجمع ٢ / ١٠٤ والدرر ٢ / ١٣٧ ، واللسان ١ / ٨٠٤ ( وهب ) والموهبة ، قال في اللسان : « وأما النقرة في الصخرة ، فموهبة بفتح الهاء جاء نادراً قال :  
 ولفوك أطيب ان بدلت لنا من ماء موهبة على خمر  
 أي موضوع على خمر ، ممزوج بماء ، والموهبة السحابة تقع حيث وقعت ، والجمع مواهب » . اللسان ١ / ٨٠٤ ( وهب ) .

(٢) سورة يوسف ٣٣

(٣) سنن ابن ماجه ١ / ٤٩٩ وسنن أبي داود ٣ / ٢١٧ وسنن النسائي ٤ / ٩٥

(٤) البيتان من الرجز ولم أهدأ الى قائلهما . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٦

(٥) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٦ واللسان ٦ / ٨١ ( دريس ) ،  
 واللطماء التي تحات أسنانها من الكبر والدرديس : الداهية .

وكثير غير ذلك مشهور ، وقوله في غير تهكم احترز به من قول الشاعر :  
٨٧٧-لَأَكَلَةٌ مِنْ إِقْطِ وَسَمْنِ أَلَيْنَ مَسَاءً فِي حَشَايَا الْبَطْنِ (١)  
من يثر بيّاتٍ قُذَاذٍ حُشْنِ

( وإن كان « أفعُلُ » خبراً حُذِفَ للعلم به المفضول غالباً ويقال ذلك إن لم يكن خبراً ) .

حُذِفَ للعلم به كقوله تعالى : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (٢) ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَنْ لَا تَرْتَابُوا ﴾ (٣) .

﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا وَضَعْتَ ﴾ ﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾ (٤) قوله ويقال ذلك أي الحذف إن لم يكن خبراً مثلاً ذلك قول الشاعر :

٨٧٨- دَنَوْتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا (٥)

وقول الآخر :

٨٧٩- لِيَلْقَكَ مَنْ أَرْضَاكَ قَدَمًا أَجْدَى فِي مَرَاضِيهِ فَاَلْمَسْبُوقُ إِنْ زَادَ سَابِقُ (٦)

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ (٧) .

( ولا تُصاحبُ من المذكور غير العاري إلا وهو مضافٌ إلى غير مُعتدِّ به أو ذو

(١) الأبيات من الرجز ولم أعرف قائلها ، شرح المفصل ١/ ٨٢ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ١٩٦ ومنهج السالك ٤٠٩ والعيني ٤/ ٤٦ واللسان ٣/ ٥٠٣ ( قذذ ) ، ١٣/ ١٤٠ ( حشن ) وقذاذ يثريبات : هي السهام المنسوبة إلى يثرب مدينة الرسول ﷺ .

(٢) سورة البقرة ٦١

(٣) سورة البقرة ٢٨٢

(٤) سورة آل عمران ١١٨

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذيل والتكميل ج ٣ لوحة ١٩٦ ومنهج السالك ٤٠٨ والعيني ٤/ ٥٠

وشرح التصريح ٢/ ١٠٣

(٦) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذيل والتكميل ج ٣ لوحة ١٩٦

(٧) سورة طه ٧

ألفٍ ولامٍ زائدتين أودالٌ على عارٍ متعلِّقٍ به « مِنْ » أو شاذٌّ .

مثالُ الأولِ المضافِ الى غيرِ معتدٍ به قولُ الشاعر :

٨٨٠- نحنُ بغرسِ الوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِنَّا بِرِكْضِ الْجِيَادِ فِي السُّدْفِ<sup>(١)</sup>

أي أعلمُ منا والمضافُ إليه في نَيْتَةِ السَّقُوطِ ، قوله أو ذو ألفٍ ولامٍ إلى آخره  
هذه التخاريجُ منطبقةٌ على قولِ الشاعر :

٨٨١- ولستُ بالأكثرِ منهم حصاً وإنما العِزَّةُ للكائِرِ<sup>(٢)</sup>

فيجوزُ أن تكونَ الألفُ واللامُ زائدةً أو يكونُ منهم متعلقاً بأكثرِ محذوفةً دلُّ  
عليه الأكثرُ أي بالأكثرِ أكثرُ وأن يكونُ شاذاً .

## « فصل »

( إن قُرِنَ التفضيلُ بحرفِ التعريفِ أو أُضيفَ إلى معرفةٍ مطلقاً له التفضيلُ  
أو مؤولاً بما لا تفضيلَ فيه طابق ما هو له في الإفرادِ والتذكيرِ وفروعِهما ) .

مثالُ الأولِ : زيدُ الأفضلُ . أو أُضيفَ إلى معرفةٍ مثاله : يوسفُ أحسنُ  
أخوته . أو مؤولاً بما لا تفضيلَ فيه نحو : زيدُ أعلمُ المدينةَ أي عالمها ومثله الناقصُ  
والأشجُّ أعدلًا بني مروانَ ، وأمثلتُهُ في المطابقةِ معروفةٌ وكلامُهُ في الإضافةِ إذا لم  
تُقَيَّدْ إضافتهُ بمعنى « مِنْ » .

( وإن قُيِّدَتْ إضافتهُ بتضمَّنٍ معنى « مِنْ » جازاً أن يطابقَ وجزاً أن يستعملَ

(١) البيت من المنسرح وقائله سعد القرقره وهو رجل من أهل هجر كان النعمان يضحك منه ويأمره بركوب فرسه  
البحموم . ( اللسان ١٤٧/٩ (أسدف) ، وقد ورد البيت في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٧ ومنهج  
السالك ٤٠٩ وشرح الالفية للمرادي ١٢٠/٣ والأشموني ٤٧/٣ ، والودي : صغار النخل والسدف :  
الظلمة ، والسدف أيضاً الصبح .

(٢) البيت من السريع وقائله الأعشى . ديوانه ١٤٣ ونوادير أبي زيد ٢٥ ، والخصائص ١٨٥/١ وشرح المفصل  
٦/٣ ، ١٠٠/٦ ، ١٠٣ ، ١٠٥ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٧ ومنهج السالك ٤٠٩ وبصائر ذوي

استعمال العاري ) .

أخرج بقوله تَضَمَّنَ معنى « مِنْ » يوسفُ أَحْسَنُ أخوته أي الأحسنُ مِنْ بَيْنِهِمْ وليسَ أَفْعَلُ هُنَا بعضَ ما أَضِيفَ إليه مثالُ جوازِ المطابقةِ قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (١) ومثالُ جوازِ استعمالِهِ استعمالَ العاريِ مِنَ الألفِ واللامِ والإضافةِ قوله تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ (٢) فلا يطابقُ كما عَرِفَ في أَفْعَلِ التفضيلِ أَنَّهُ إذا تجرَّدَ من أَلْ والإضافةِ أَنَّهُ يكونُ مفرداً مذكراً دائماً ويستعملُ بـ « مِنْ » ظاهرةً أو مقدَّرةً كما هو في الآية .

( ولا يتعيَّنُ الثانيُ خلافاً لابنِ السَّراجِ ) (٣)

الثاني هو أن يستعملَ استعمالَ العاريِ .

( ولا يكونُ حينئذٍ إلا بعضُ ما أُضيفَ إليه ) .

١٥٦ / أي حين تقييدِ إضافته بمعنى « مِنْ » فتقولُ / على هذا : يوسفُ أَحْسَنُ أَبْنَاءِ يعقوبَ ويمتنعُ على هذا القصدِ يوسفُ أَحْسَنُ أخوته .

( وشدُّ أَظْلَمِي وَأَظْلَمُهُ ) من قولِ الشاعر :

٨٨٢- يا رَبِّ مُوسَى أَظْلَمِي وَأَظْلَمُهُ سَلَطَ عَلَيْهِ مَلَكًا لَا يَرْجُمُهُ (٤)

إنَّما كانَ شاذًّا لأنَّ أَفْعَلَ التفضيلِ فيه مضافٌ إلى الضميرِ ومعنى « مِنْ » مرادُّ وليسَ أَفْعَلُ التفضيلِ بعضُهُ .

( واستعمالُهُ عارياً دونَ « مِنْ » مجرِّداً عن معنى التفضيلِ مُؤَلاً باسمِ فاعلٍ

أو صفةٍ مشبهةٍ مُطَّردٌ عندَ أبي العباسِ ) (٥) .

(١) سورة الأنعام ٢٣

(٢) سورة البقرة ٩٦

(٣) الأصول في النحو ١٢٤/١

(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلها . المقرب ١/٢١٢ والتذيل والتكميل جـ ٣ لوحة ١٩٩ ومنهج السالك

٤١٢ والهمع ١/١١٠ والدرر ١/٨٠ وشرح التصريح ١/٢٩٩ والخزانة ٢/٢٣١ قال في الخزانة : « على انه

ضرورة والقياس أظلمنا »

(٥) المقتضب ٣/٢٤٧

فمن الأول قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> .  
 إذ انتفاء المشاركة لله تعالى في العلم بذلك واضح أي عالم بكم ، ومن الثاني  
 قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقول الفرزدق :

٨٨٣- إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا      بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ<sup>(٣)</sup>

٨٨٤- وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ      أَي هِينٌ وَعَزِيْزَةٌ وَطَوِيلَةٌ ، وَقَوْلُهُ :  
 بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ<sup>(٤)</sup>

( والأصح قصره على السماع ) .

أي قصر ما ورد مؤولاً باسم فاعل أو صفة مشبهة .

( ولزوم الأفراد والتذكير فيما ورد كذلك أكثر من المطابقة ) .

فمن ورود الأفراد قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ  
 مَقِيلًا ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> ومن  
 ورود المطابقة قول الشاعر :

١٨٥- إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ      كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ<sup>(٨)</sup>

(١) سورة النجم ٣٢

(٢) سورة الروم ٢٧

(٣) البيت من الكامل ، ديوان الفرزدق ١٥٥ / ٢ والنقائض ١٨٢ / ١ وشرح المفصل ٩٧ / ٦ ، ٩٩ والتذييل  
 والتكميل ج ٣ لوحة ١٩٨ والأشموقي ٥١ / ٣ والعيني ٤٣ / ٤ والخزائن ٤٨٦ / ٣

(٤) البيت من الطويل وقائله الشنفرى وقد تقدم برقم ٤٢٤

(٥) سورة الفرقان ٢٤

(٦) سورة الاسراء ٤٧

(٧) سورة ق ٤٥

(٨) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . أمالي القالي ١٧١ / ١ ، ٤٧ / ٢ ، ومعجم البلدان ١٩٣ / ١ ( أسود العين )  
 ومنهج السالك ٤١٢ والعيني ٥٧ / ٤ وأسود العين : جبل بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة والجبل لا  
 يغيب فملخاطبون في البيت لثام أبداً .

أَرَادَ وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ لثَامٌ ، فَالْأَيْمُ جَمْعُ الْأَمِّ بِمَعْنَى لَثِيمٍ وَلَكِنْ تَرَكَ الْجَمْعَ أَجْوَدُ لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَقَرَّ لَهُ حُكْمٌ إِذَا قُصِدَ بِهِ غَيْرُ مَعْنَاهُ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ لَا يَغَيِّرُ حُكْمَهُ .

( ونحو : هو أفضل رجلٍ وهي أفضل امرأةٍ ، وهما أفضل رجلين وامرأتين وهم أفضل رجالٍ وهن أفضل نسوةٍ معناه ثوبٌ المزية للأولِ على المتفاضلين واحداً واحداً واثنين اثنين وجماعةٌ جماعةً ) .

فمعنى الأولِ زيدٌ أفضلٌ من كلِّ رجلٍ قيسَ فضلهُ بفضلهِ وفي التثنيةِ أفضلُ من كلِّ رجلين قيسَ فضلها بفضلها وفي الجمعِ أفضلُ من كلِّ رجالٍ قيسَ فضلهم بفضلهم فحذفَ « مِنْ » وكُلُّ وَأُضِيفَ أَفْعَلُ إِلَى مَا كَانَ « كُلُّ » مضافاً إليه والكلامُ على المؤنثِ كالکلامِ على المذكِرِ .

( وإنَّ كَانَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مُشْتَقًّا جَازَ أَفْرَادُهُ مَعَ كَوْنِ الْأَوَّلِ غَيْرَ مُفْرَدٍ ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقد جاء الأفرادُ والمطابقةُ في قولِ الشاعر :

٨٨٦- وَإِذَا هُمْ طَعِمُوا فَالْأُمُّ طَاعِمٍ وَإِذَا هُمْ جَاعُوا فَشَرُّ جِيَاعٍ<sup>(٢)</sup>

( وَأَلْحِقَ بِأَسْبَقَ مُطْلَقًا أَوَّلُ صِفَةً ) .

أَي فَيَعَامَلُ حِينَئِذٍ مَعَامِلَةَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ كَمَا سَبَقَ فَيَفْرُدُ مَعَ النِّكَرَةِ وَيَذَكِّرُ لُزُومًا وَأَوَّلُوهُ « مِنْ » وَأَضَافُوهُ إِلَى نِكْرَةِ نَحْوِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> وَإِلَى مَعْرِفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وَاسْتَعْمَلُوهُ مُطَابِقًا حَيْثُ اسْتَعْمَلُوا أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ كَذَلِكَ فَقَالُوا ، الْأَوْلَانِ وَالْأَوْلُونَ وَالْأَوْلَى وَالْأَوْلِيَانِ وَالْأَوْلِيَاتِ وَالْأَوَّلُ وَهَذَا الْمَعْنَى بِالْإِطْلَاقِ أَي فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ .

( وَإِنْ نَوَيْتَ إِضَافَتَهُ بَنَى عَلَى الضَّمِّ ) .

(١) سورة البقرة ٤١

(٢) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٠

(٣) سورة آل عمران ٩٦

(٤) سورة الانعام ١٦٣



حكى الفارسي : إبدأ بهذا من أول الضم أي من أول الأشياء ولا يقال في غيره  
فلا يقال إبدأ بهذا من أَسْبَقُ .

( وَرَبِّسَا أَعْطِيَ مَعَ نَيْتِهَا مَا لَهُ مَعَ وَجُودِهَا ) .  
رَبِّسَا أَعْطِيَ « أَوْلُ » مَعَ نَيْتِهِ الْإِضَافِيَّةِ مَا لَهُ مَعَ وَجُودِهَا حَكَى الْفَارِسِيُّ  
أَيْضاً : إبدأ بهذا مِنْ أَوْلٍ بِالْكَسْرِ وَحَذَفِ التَّنْوِينَ .

( وَإِنْ جُرِّدَ عَنِ الْوَصْفِيَّةِ جَرَى مَجْرَى « أَفْكَلُ » ) .  
فِي الصَّرْفِ فَيُقَالُ حَيْثُ مَا لَهُ أَوْلٌ وَلَا آخِرٌ فَيَصْرَفُ إِذْ لَيْسَ فِيهِ حَيْثُ إِذْ إِلَّا عَلَّةٌ  
وَاحِدَةٌ أَمَا لَوْ جُعِلَ عَلَماً فَهُوَ مَمْنُوعٌ الصَّرْفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٨٨٧- أَوْ مَلُّ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ<sup>(١)</sup>  
أَوْ التَّالِي جُبَارٍ فَإِنَّ أَفْتَهُ فَمُؤْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارَ

وهذان البيتان قد جُمعَ فيهما أيامُ الأسبوعِ ، فَأَوْلُ هُنَا عَلَمٌ لِيَوْمِ الْأَحَدِ مَمْنُوعٌ  
الصَّرْفِ .

/ ( وَالْحَقُّ آخِرٌ بِأَوْلٍ غَيْرِ الْمَجْرَدِ فِيمَا لَهُ مَعَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفِرْوَعِهَا مِنْ ٥٧/  
الْأَوْزَانِ ، إِلَّا أَنْ آخَرَ يَطَابِقُ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ مَا هُوَ لَهُ وَلَا يَلِيهِ « مِنْ » وَتَالِيهَا وَلَا  
يُضَافُ بِخِلَافِ أَوْلٍ ) .

قوله غير المجرد أي من الوصفية الحق آخر بأول فيما له من الأوزان فتقول  
الآخر والآخران والآخرون والأواخر والأخرى والأخريان والأخريات والآخر ،  
قوله : إلا أن آخر يطابق في التعريف والتنكير ما هو له أي فإن جرى على نكرة كان  
نكرةً مطابقاً أو على معرفة كان معرفةً مطابقاً تقول : مررتُ بزيدٍ ورجلٍ آخرٍ وبزيدٍ

(١) البيتان من الوافر ولم أعرف قائلها . الانصاف ٤٩٧/ ٢ والمدخل في اللغة ٨٢ ومبادئ اللغة ٨ وألف باه  
١٢٦/ ١ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٠١ والعيني ٤/ ٣٦٧ والأيام والليالي للفراء ٣٧ واللسان ١٤/ ١١٧  
( جبر ) ٢٧٥ ( دبر ) وما ذكر في هذين البيتين هو أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية : فأول : يوم الأحد ،  
وأهون : يوم الاثنين ، وجبار : يوم الثلاثاء ، ودبار : يوم الأربعاء ، ومؤنس : يوم الخميس . وعروبة : يوم  
الجمعة ، وشيار : السبت

ورجلين آخريين وبزيدٍ والرجلِ الآخرِ وكذا التأنيثُ قوله ولا تليه « مِنْ » وتاليها وذلك لأنه لا دلالة فيه على تفضيلٍ قال الشيخُ بهاءُ الدين بن عقيلى : « فتعيّن في قوله عليه السلام » أخراهنّ بالترابِ (١) « أن تكونَ أخرى تأنيثُ آخرٍ لا تأنيثُ آخرٍ كما نُقل لي أنّ بعضَ المصنفين من الفقهاء جَوَّزَهُ » .

قوله ولا يضافُ بخلافِ أولَ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ ﴾ (٢) وذلك لدلالته على التفضيلِ .

( وقد تُنكّر « الدنيا » و« الجُلَى لشبههما بالجوامد » كقولِ الشاعرِ :  
 ٨٨٧- في سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتْ (٣)

وقال :

٨٨٨- وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرَمَةٍ يَوْمًا سَرَاةً كَرَامٍ النَّاسِ فَادْعِينَا (٤)

( وأو « حُسْنِي » و« سُؤْيِي » فَمَصْدَرَانِ ) .

جاء على فُعْلَى كَرَجَعِي وَعُذْرِي وليسا تأنيثُ « أَحْسَنَ » و« أَسْوَأَ » .

## « فصل »

( لا يرفعُ أَفْعَلُ التفضيلِ في الأعرافِ ظاهراً إلا قبلَ مفضولٍ هو هو مذكورٍ أو مقدرٍ . وبعدَ ضميرٍ مذكورٍ أو مقدرٍ مفسّرٍ بعد نفيٍ أو شبهه يصاحبُ أَفْعَلَ ) .

قوله في الأعرافِ احترز من لغةٍ ضعيفةٍ حكاها سيبويه أنه يُرفعُ فيها الظاهرُ

(١) في صحيح مسلم ١/ ١٦٢ : « أولاهن بالتراب » وفي سنن ابن ماجه ١/ ١٣٠ والنسائي ١/ ٥٤ والدارمي ١/ ١٨٨ « وعفوة الثامنة بالتراب » .

(٢) سورة آل عمران ٩٦

(٣) البيت من الرجز وقائله العجاج . ديوانه ٢٦٧ وشرح الفصل ٦/ ١٠٠ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٠٢ والخزانه ٣/ ٥٠٨

(٤) البيت من البسيط وقائله بشامة بن حزن النهشلي . شرح ديوان الحماسة ١/ ١٠١ وشرح الفصل ٦/ ١٠٠ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٠٢ والخزانه ٣/ ٥١٠ ، والجلي تأنيث الأجل ، يقول : ان أشدت بذكر خيار الناس بجليله نابت أو مكرمة عرضت وسنحت فأشيدي بذكرنا أيضاً .

وهي مررتُ برجلٍ أفضلُ منه أبوه<sup>(١)</sup> ، وإنما يُرفعُ الظاهرَ معَ عَدَمِ الضعفِ بهذه الشروطِ التي نذكرها ، فقوله لا يرفعُ ظاهراً إلا قبلَ مفضولٍ هو مذكورٌ كقولهم : ما رأيتُ رجلاً أحسنُ في عينه الكحلُ في عينِ زيدٍ فالكحلُ هو الفاعلُ وهو المفضولُ في المعنى وهو منه فالكحلُ هو الهاءُ في « منه » . أو مقدّرٌ يعني أو يكونُ الضميرُ مقدراً نحو : ما رأيتُ كزيدٍ رجلاً أبغضُ إليه الشرُّ ، التقديرُ ما رأيتُ كزيدٍ رجلاً أبغضُ إليه الشرُّ منه إليه فحذفَ منه وإليه للعلمِ بهما وأنشدَ سيبويه رحمه الله :

٨٨٩- مررتُ على وادي السباعِ ولا أرى كواذي السباعِ حينَ يُظلمُ وادياً<sup>(٢)</sup>  
أقلُّ به ركبٌ أتوه تَيِّبَةً وأخوفٌ إلا أن يقي الله سارياً

فركبٌ مرفوعٌ بأقلِّ كارتفاعِ الشرِّ بأبغضِ والأصلُ ولا أرى وادياً أقلُّ به ركبٌ منه بوادي السباعِ فحذفَ المفضولَ للعلمِ به ولم يَقمْ مقامه شيئاً، قوله وبعدَ ضميرٍ مذكورٍ أو مقدّرٍ مذكورٍ بينَ أَفْعَلَ والظاهرِ المرفوعِ وهو عائِدٌ على الموصوفِ بأفْعَلَ وَذَلِكَ فِي عَيْنِهِ وَإِلَيْهِ فِي الْمَثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ ، ومثالُ المُقدَّرِ : ما رأيتُ قوماً أشبهَ بعضِ بعضٍ من قومك ، التقديرُ أبينَ مِنْهُمْ بشبهِ بعضِ بعضٍ مِنْهُ فِي قَوْمِكَ فحذفَ ما حذَفَ للعلمِ به ، وقوله مفسرٌ بعدَ نفيٍ كما مُثِّلَ ، قوله أو شبههٍ نحو : هل رأيتَ أحداً أحسنُ في عينه الكحلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ . قوله مُفسراً يصاحبُ أَفْعَلَ ، فالضميرُ في قولك في عينه وفي قولك إليه عائِدٌ على الموصوفِ بأفْعَلَ .

( ولا يَنْصِبُ ) أَفْعَلَ التفضيلِ .

( مفعولاً به ) بَلْ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِاللَّامِ إِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً إِلَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ أَوْعَى لِلْعِلْمِ وَأَبْذَلٌ لِلْمَعْرِوفِ ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً إِلَى اثْنَيْنِ عُدِّيَ إِلَى أَحَدِهِمَا بِاللَّامِ وَأُضْمِرَ نَاصِبَ الثَّانِي / كَقَوْلِكَ هُوَ أَكْسَى لِلْفُقَرَاءِ الثِّيَابَ أَي يَكْسُوهُمْ الثِّيَابَ / ٥٨ /

(١) الكتاب ١ / ٢٣٢

(٢) البيتان من الطويل وقائلهما سحيم بن وثيل الرياحي . الكتاب ١ / ٢٣٣ والأعلم ١ / ٢٣٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٢ وشرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيده ٢٦٨ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٠٢ والعيني ٤ / ٤٨ والخزانة ٣ / ٥٢١ ومعجم البلدان ٥ / ٣٤٢ ووادي السباع : الذي قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة ، وبينه وبين البصرة خمسة أميال ، وادي السباع من نواحي الكوفة . إفادة باقوت .

( وقد يدلُّ على ناصبه ، وإنَّ أوَّلَ بما لا تفضيلَ فيه جازَ على رأيٍ أن ينصبه )  
فأوردَ ما يؤهِّمُ نصبَ المفعولِ به بأفعلَ نُسِبَ العملُ لفعلٍ محذوفٍ وجُعِلَ  
أفعلٌ دليلاً عليه فمن ذلك قولُ الشاعرِ :

٨٩١- فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مِصْبَحًا      وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسًا<sup>(١)</sup>  
أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ      وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسِ

ومثله :

٨٩٢- فَمَا ظَفِرَتْ نَفْسُ امْرِئٍ يَبْتَغِي الْمُنَى      بِأَبْذَلٍ مِنْ يَحْسِي جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> فحيث هنا ليس بظرفٍ  
وإنما هو مفعولٌ وناصبه فعلٌ مدلولٌ عليه بأعلمٍ وتقديره اللهُ أَعْلَمُ يَعْلَمُ مكانَ جعلِ  
رِسَالَاتِهِ .

( وتعلّقُ به حروفُ الجرِّ على نحو تعلّقِها بأفعلِ المتعجّبِ به ) .  
فيقالُ : زيدٌ أرغبُ في الخيرِ مِنْ فلانٍ وعمرٌ أجمعُ للمالِ مِنْ زيدٍ .

(١) البيتان من الطويل وقائلهما العباس بن مرداس السلمى .

الأصمعيات ٢٠٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٤٤٠ وشرح المفصل ٦ / ١٠٥ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة  
٢٠٤ والخزاة ٣ / ٥١٧

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذيل والتكميل ج ١ لوحة ٢٠٤ وحاشية الشيخ بس ٢ / ١٠٦

(٣) سورة الانعام ١٢٤

## « باب اسم الفاعل »

( وهو الصفة الدالة على فاعلٍ جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي ) .

قوله الصفة جنسٌ يشملُ اسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ والصفة المشبهة والأمثلة ، وقوله الدالة على فاعلٍ يخرجُ اسمُ المفعولِ وما في معناه نحو : هذا درهمٌ ضربُ الأميرِ أي مَضْرُوبُهُ قوله جارية في التذكير إلى آخره أخرجَ نحو : سَهْلٌ وكَرِيمٌ من الصفاتِ المشبهة وأخرجَ أيضاً أمثلة المبالغة ، « قوله لمعناه أي للمعنى المتضارع من الحالِ والاستقبالِ نحو قائمٌ الآنَ أو غداً قوله أو الماضي نحو ضاربٌ أمسٍ وأخرجَ بهذا نحو : ضامرُ الكشحِ ومنطلقُ اللسانِ من الصفاتِ المشبهة فإنها لا يُنَوَّى بها استقبالٌ ولا مُضِيٌّ .

( ويوازنُ في الثلاثي المجردِ « فاعلاً » ) .

المجرد أي عن الزوائدِ فاعلاً نحو : ضاربٌ وقائمٌ .

( وفي غيره المضارع مكسوراً ما قبلِ الآخرِ مبدوءاً بميمٍ مضمومة ) .

نحو : مُكْرِمٌ ومُسْتَخْرِجٌ .

( ورُبَّما كُسِرَتْ في « مُفْعِلٍ » أو ضُمَّتْ عَيْنُهُ ) .

كُسِرَتْ أي الميمُ قالوا : مُتِّنٌ بكسرِ الميمِ اتباعاً للعَيْنِ ، أو ضُمَّتْ عَيْنُهُ قالوا

مُتِّنٌ بضمِ العَيْنِ اتباعاً للميمِ .

( ورُبَّما ضُمَّتْ عَيْنُ « مَنْفَعِلٍ » مرفوعاً ) .

أشارَ بذلك إلى ما حكاه ابنُ جنِّي وغيره من قولهم : مُنْحَدِرٌ .

( ورُبَّما اسْتُغْنِيَ عن فاعلٍ بِمُفْعِلٍ ) .

قالوا : حَبَّهْ فَهُوَ مُحِبٌّ وَلَمْ يَقُولُوا حَابٌ .  
( وَعَنْ مُفْعَلٍ بِمَفْعُولٍ فِيَا لَهُ ثَلَاثِي ) .

قالوا حَبَّهْ فَهُوَ مُحِبُّوبٌ اسْتَعْنُوا بِمُحِبُّوبٍ عَنْ مُحِبٍّ وَهَذَا الْفِعْلُ لَهُ ثَلَاثِي وَهُوَ  
حَبه فَأَمَا قَوْل عنترة :  
٨٩٣- وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ<sup>(١)</sup>

فَنَادِرٌ ( وَفِيَا لَا ثَلَاثِي لَهُ ) .

اسْتَعْنُوا بِمَفْعُولٍ عَنْ مُفْعَلٍ فِيَا لَا ثَلَاثِي لَهُ كَمَرَعُودٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :  
٨٩٤- مَعِي رُدَيْنِي أَقْوَامٍ أَدُودٌ بِهِمْ عَنْ عَرَضِهِمْ وَقَرِيضِي غَيْرَ مَرَعُودٍ<sup>(٢)</sup>

وَلَمْ يَقُولُوا رُعِدَ الْفَرَائِصُ إِنَّمَا قَالُوا أُرْعِدْتُ .  
( وَعَنْ مَفْعَلٍ بِفَاعِلٍ وَنَحْوَهُ أَوْ بِمَفْعَلٍ ) .

قالوا : أَيَفَعُ الْغَلَامُ إِذَا شَبَّ فَهُوَ يَأْفَعُ وَأَوْرَسَ الرَّمْثُ<sup>(٣)</sup> إِذَا اصْفَرَّ فَهُوَ وَاوْرَسَ  
وَهُوَ شَجَرٌ وَنَحْوُهُ قَالُوا أَعْقَتِ الْفَرَسُ فَهِيَ عَقُوقٌ إِذَا حَمَلَتْ وَأَحْصَرَتِ النَّاقَةَ إِذَا  
ضَاقَ مَجْرَى لَبْنِهَا فَهِيَ حَصُورٌ وَمُفْعَلٌ مِثَالُ إِغْنَاءِ مُفْعَلٍ قَوْلَهُمْ أَسْهَبَ الرَّجُلُ فِي  
الْكَلَامِ إِذَا كَثُرَ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ .

/ ١٥٩ ( وَعَنْ فَاعِلٍ بِمُفْعَلٍ / أَوْ مُفْعَلٍ ) .

قالوا عَمَّ الرَّجُلُ بِمَعْرُوفِهِ فَهُوَ مُعَمٌّ وَمَعَمٌّ وَلَمْ يَمْتَعِ الْقَوْمَ فَهُوَ مُلِمٌّ وَمَلَمٌّ وَلَمْ  
يَقُولُوا عَامٌّ وَلَا لَامٌ .

( وَرَبَّيَا خَلَفَ فَاعِلٌ مَفْعُولًا وَمَفْعُولٌ فَاعِلًا ) .

(١) من الكامل وقد تقدم برقم ٥٣٦

(٢) من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٦

(٣) الرمث واحده رمثة : شجر من الحمض ، وفي المحكم : شجر يشبه العضلا لا يطول ولكنه يسطورقه . اللسان

٢ / ١٥٤ ( ومث ) ، والورس : شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا

أصاب الثوب لونه ، وقد أورد الرمث فهو مورس . اللسان ٦ / ٢٥٤ ( ورس ) .

فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ كَاسٍ بِمَعْنَى مُكْسُوٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٨٩٥-لَقَدْ عَيَّلَ الْإِيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَهُ أَنَاشِرًا لَا زَالَتَ يَمِينُكَ آشِرَهُ<sup>(١)</sup>

أَيُّ مَأْشُورَةٍ وَهِيَ الْمَقْطُوعَةُ بِالْمُنْشَارِ . وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُمْ : قَطَّ السَّعْرُ إِذَا غَلَا وَلَمْ يَقُولُوا قَاطً ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ<sup>(٢)</sup> .

## « فَصْل »

(يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ غَيْرُ الْمَصْغَرِ وَالْمَوْصُوفُ خِلَافًا لِلْكَسَائِي<sup>(٣)</sup> مَفْرَدًا وَغَيْرَ مَفْرَدٍ عَمَلًا فَعَلِيًّا مُطْلَقًا) .

غَيْرُ الْمَصْغَرِ فَلَا يُقَالُ هَذَا ضُورِبُ زِيدًا بَلْ تَجِبُ الْإِضَافَةُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْفَرَاءِ<sup>(٤)</sup> وَلَا يَعْمَلُ الْمَوْصُوفُ أَيُّ قَبْلَ تَمَامِ الْعَمَلِ فَلَا يُقَالُ هَذَا ضَارِبٌ عَاقِلٌ زِيدًا وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْفَرَاءِ . وَإِنْ وُصِفَ بَعْدَ تَمَامِ الْعَمَلِ جَازَ ، قَوْلُهُ خِلَافًا لِلْكَسَائِي<sup>(٥)</sup> أَيُّ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ، قَوْلُهُ مُطْلَقًا أَيُّ سِوَاكَ كَانَ فَعَلُهُ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِيًّا .

(وَكَذَا) يَعْمَلُ .

(إِنْ حُوِّلَ لِلْمُبَالِغَةِ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى فَعَّالٍ أَوْ فَعُولٍ أَوْ مِفْعَالٍ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ) ، فَبِالْأَوَّلِ مَا سَمِعَهُ سَيَّبِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنْتَ شَرَابٌ<sup>(٦)</sup> وَمِنْهُ فِي فَعَّالٍ :

٨٩٦-أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَاهَا وَلَيْسَ بُولَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا<sup>(٧)</sup>

(١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَقَائِلُهُ أَمَّ نَاشِرُهُ (هَنْدُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ بِنُ الْحَارِثِ بِنُ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ) وَقِيلَ أَمَّ هِمَامُ بِنُ مَسْرَةَ .  
أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ لِابْنِ حَبِيبٍ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ ٢ / ١٣٠) وَالْحِصَانُ ١ / ١٥٢ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢ / ٨١  
والتَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ج ٣ لَوْحَةُ ٢٠٦ وَاللِّسَانُ ٤ / ٢١ (أَشْر) .

(٢) وَقَطَّ الشَّعْرَ يَقْطُقْطًا ، وَقَطْرًا ، فَهُوَ قَاطٌ ، وَمَقْطُوطٌ - مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ - : غَلَا : الْمَحْكَمُ لِابْنِ سَيِّدَةَ ٦ / ٧١

(٣) شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٢ / ١٨٥

(٤) فِي الْمَجْمَعِ ٥ / ٨١ قَالَ الْكَوْفِيُّونَ وَالْفَرَاءُ وَوَأَفْقَهُمُ النَّحَاسُ : يَعْمَلُ مَصْغَرًا .

(٥) شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٢ / ١٨٦

(٦) الْكِتَابُ ١ / ٥٧

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَقَائِلُهُ الْفَلَاحُ بِنُ حَزْنِ الْمُتَقَرِّي . الْكِتَابُ ١ / ٥٧ وَالْأَعْلَمُ ١ / ٥٧ وَشَرْحُ أَبِياتِ سَيَّبِيهِ  
لِلنَّحَاسِ ٨٧ وَشَرْحُ أَبِياتِ سَيَّبِيهِ لِابْنِ السِّيرَاقِي ١ / ٣٦٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢ / ١١٣ وَالْعَيْنُ ١٨٢ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ  
٦ / ٧٠ وَالتَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ج ٣ لَوْحَةُ ٢٠٨ وَمَنْهَجُ السَّالِكِ ٣٣٢ وَالْعَيْنُ ٣ / ٥٣٥

وقول الآخر :

٨٩٧- هُجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرَمِّمَ فِي عَيْنِيهِ بِالشُّحِّ يَنْهَضُ<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

٨٩٨- عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ قَلَى دَيْنِهِ وَاهْتَأَجَ لِلشُّوقِ إِنهَا بِدُومَةٍ تُجَرَّ عِنْدَهُ وَحَجِيحُ<sup>(٢)</sup> عَلَى الشُّوقِ أَخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ

وفي مفعال قول الآخر :

٨٩٩- شَمُّ مَهَاوِينُ أَبْدَانُ الْجَزُورِ نَحَا مَيْصُ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٌ وَلَا قُرْمُ<sup>(٣)</sup>

مهاوين جمع مهوان وكقولهم إِنَّهُ لِنَحَارُ بَوَائِكِهَا . ومذهب الكوفيين أَنَّهُمْ لَا يُعْمَلُونَهُ وَهَذَا السَّمَاعُ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ .

( وَرُبَّمَا عَمِلَ مُحَوَّلًا إِلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ ) .

قال بعضُ العربِ : إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءٌ مَنْ دَعَاهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

٩٠٠- فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هَلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تَشْبَهُ الْبَدْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله ذور الرمة . الكتاب ٥٦/١ والاعلم ٥٦/١ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٨٦

والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٧

(٢) البيت من الطويل وقد نسبها سيويه ٥٦/١ والاعلم ٥٦/١ لأبي ذؤيب الهذلي . وليس في شرح أشعار الهذليين .

ونسبها ابن السرياني في شرح أبيات سيويه ١٧/١ والعيني ٥٣٦/٣ واللسان ٣٩٥/٢ ( هيج ) للراعي

القميري وهما في ديوان الراعي ص ٢٩

ووردا بدون عزوفى : شرح أبيات سيويه للنحاس ٨٧ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٧ ومنهج السالك

٣٣٣ والأشموني ٢٩٧/٢

(٣) البيت من البسيط وقائله الكميت بن معروف الأسدي . الكتاب ٥٩/١ والاعلم ٥٩/١ وشرح المفصل ٧٤/٦

والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٨ وشرح الألفية للمراذي ٢١/٣ والعيني ٥٦٩/٣ والخزانة ٤٤٨/٣

والمهاوين : جمع مهوان وهو الذي يهين الجزور وينحرها ، والمخاميص جمع غمخاص وهو الضامر البطن والمراد به الجائع وقزم المراد به هنا أردأ الناس .

(٤) البيت من الطويل وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات وليس في ديوانه . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٨ والعيني

٥٤٢/٣ والأشموني ٢٩٧/٢ وشرح التصريح ٦٨/٢



وأنشد سيبويه على إعمالِ فِعْلٍ :

٩٠١- حَدِرٌ أُمُوراً لَا تُضَيِّرُ وَأَمِنْ مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ<sup>(١)</sup>

وقد رُوِيَ عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّ<sup>(٢)</sup> اللَّاحِقِيَّ قَالَ سَأَلَنِي سَبِيوِيَهٌ عَنِ شَاهِدٍ فِي تَعَدِّي فِعْلٍ فَعَمِلْتُ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ وَيُنْسَبُ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ أَيْضاً إِلَى ابْنِ الْمَقْفَعِ ، قَالَ الشَّيْخُ « وَالْإِخْتِلَافُ فِي تَسْمِيَةِ هَذَا الْمُدَّعِي يُشْعِرُ بِأَنَّهَا رَوَايَةٌ مَوْضُوعَةٌ وَلَمْ يَكُنْ سَبِيوِيَهٌ يَحْتَجُّ بِشَاهِدٍ لَا يَثِقُ بِانْتِسَابِهِ إِلَى مَنْ يَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ وَإِنَّمَا يُحْمَلُ الْقَدْحُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ وَضَعِ الْحَاسِدِينَ وَتَقْوَلِ الْمُتَقَوِّلِينَ وَقَدْ جَاءَ إِعْمَالُ فِعْلٍ فِيهَا لَا سَبِيلَ إِلَى الْقَدْحِ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْلِ :

٩٠٢- أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ عِرْضِي جَحَاشُ الْكَرْمَلَيْنِ لَهُمْ فَدِيدُ<sup>(٣)</sup>

( وَرَبِّمَا بُنِيَ فَعَالٌ وَمَفْعَالٌ وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ مِنْ أَفْعَلَ ) .

كَأَنَّ الْمَصْنِفَ يَقُولُ فِيمَا تَقَدَّمَ إِنَّ الْمَشْهُورَ بِنَاءِ هَذِهِ الصَّيْغِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ وَقَدْ بُنِيَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ قَالُوا : أَدْرَكَ فَهُوَ دَرَاكٌ وَأَسَارَ فَهُوَ سَارٌ وَأَجْبَرَ فَهُوَ جَبَّارٌ حَكَى الثَّلَاثَةَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَقَالُوا مَعْطَاءٌ وَمَهْدَارٌ وَمِعْوَانٌ وَقَالُوا نَذِيرٌ مِنْ أَنْذَرَ وَسَمِيعٌ مِنْ أَسْمَعَ قَالَ :

٩٠٣- أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الكامل وقد ورد بدون 'عزو في: الكتاب ٥٨/١ والاعلم ٥٨/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٠٩/١ والأمالى الشجرية ١٠٧/٢ وشرح المفصل ٧١/٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٨ ومنهج السالك ٣٣٣ وشرح الالفية للمراي ٢٣/٣ ونسبه العيني ٥٤٣/٣ الى اللاحقى ، وقال المبرد في المقتضب ١١٦/٢ : « هذا بيت موضوع محدث » وانظر الخزانة ٥٤٦/٣ في قصة هذا البيت والردود على إبان اللاحقى ، كما ينظر الاعلم ٥٨/١ وابن السيرافي ٤١٠/١ ، في دحض حجة أبان .

(٢) هو ابان بن عبد الحميد بن لاحق الرقائى من شعراء البصرة في العصر العباسي ترجمته في الخزانة ٤٥٨/٣ والاعلام ٢٧/١

(٣) البيت من الوافر وقائله زيد الخليل الطائي ديوانه ٤٢ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٨ ومنهج السالك ٣٣٤ والعيني ٥٤٥/٣ وشرح شذور الذهب ٣٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥١

(٤) البيت من الوافر وقائله عمرو بن معد يكرب الزبيدي . الأصمعيات ١٧٢ والشعر والشعراء ٣٧٢/١ والأمالى =

أيُّ المُسَمِّعِ وَنَدْرَ بِنَاءِ فِعُولٍ مِنْ أَفْعَلٍ قَالَ الشَّاعِرُ :  
٩٠٤- جَهُولٌ مَكَانَ الْجَهْلِ مِنْهَا سَجِيَّةٌ عَشْمَشَمَةٌ لِلْقَائِدِينَ زَهُوقٌ<sup>(١)</sup>

/١٦٠

أي / كثيرة الإزهاق لمن يقودها ، يصف ناقةً .  
( ولا يعمل غير المعتمد على صاحب المذكور أو منوي ) .  
مثال المذكور : زيدٌ مُكْرِمٌ رجلاً ومثال المنوي قول الشاعر :

٩٠٥- وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَمَا كُلُّ مُؤْنِثٍ نَصَحَهُ بِلَيْبٍ<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر :

٩٠٦- إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحَاطِمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمَزَمٍ<sup>(٣)</sup>

( أَوْ عَلَى نَفْيٍ صَرِيحٍ أَوْ مَوْوَلٍ ) .

مثال اعتماده على نفي صريح قول الشاعر :

٩٠٧- مَا رَاعَ الْخِلَانُ ذِمَّةَ نَاكِثٍ بَلْ مَنْ وَفَى يَجِدِ الْخَلِيلُ خَلِيلًا<sup>(٤)</sup>

ومثال الإعتاد على نفي مؤوَل قول الشاعر :

٩٠٨- وَإِنَّ امْرَأً لَمْ يُعْنَ إِلَّا بِصَالِحٍ لَغَيْرِ مَهِينٍ نَفْسَهُ بِالْمَطَامِعِ<sup>(٥)</sup>

---

= الشجرية ١ / ٦٤ ، ٢ / ١٠٦ ، وشرح المفصل ٦ / ٧٢ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٨٦ والكشاف ١ / ٣٠٧ وشرح شواهد الكشاف ٤٣٨ والبحر المحيط ١ / ٣٦٤ والصاحبي ٣٩٦ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٠٩ والخزائن ٣ / ٤٦٠

(١) البيت من الطويل وقائله حميد بن ثور . وليس في ديوانه التذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٠٩ ومنهج السالك ٣٣٢

واللسان ٢ / ٤٣٨ ( عشم ) وناق : عشمشة : عزيزة النفس ، يقول ترهق قائدها أي تسبقه من نشاطها .

(٢) البيت من الطويل وقائله أبو الأسود الدؤلي . ديوانه ٣٣ والكتاب ٢ / ٤٠٩ ، والاعلم ٢ / ٤٠٩ وشرح أبيات

سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٤٣٨ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٠٩ ومنهج السالك ٣٣٠ والمغني ١ / ٢١٧

وشرح شواهد المغني ٢ / ٥٤٢

(٣) البيت من الكامل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٢٠٢ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٠٩ ومنهج السالك ٣٣٠

(٤) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . منهج السالك ٣٢٧ وشرح شذور الذهب ٣٨٨

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله : التذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢١٠

( أو استفهامٍ موجودٍ أو مُقدَّرٍ ) .

مثالُ الموجودِ قوله :

٩٠٩- أنا ورجالك قتل امرئ من العز في حبك أعتاض ذلاً<sup>(١)</sup>

ومثالُ المقدَّرِ قوله :

٩١٠- لئت شعيري مقيم العذر قومي لي أم هم في الحب لي عاذلونا<sup>(٢)</sup>

أي أمقيم العذر ( ولا ) يعمل اسمُ الفاعلِ بمعنى

( الماضي غيرُ الموصولِ به أل أو محكيُّ به الحالُ خلافاً للكسائي )<sup>(٣)</sup> .

فإنه أجاز إعماله إذا كان ماضياً واستدلَّ بقوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾<sup>(٣)</sup> وإن كان فيه الألفُ واللامُ فإنه عند الجميعِ يعملُ ، وإن كان المرادُ به المضيُّ كقولك جاء لضاربُ زيداً أمسٍ أو المحكيُّ به الحالُ أيضاً فإنه يعملُ كقوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( بل يدلُّ على فعلٍ ناصبٍ لما يقعُ بعده من مفعولٍ به يتوهم أنه معموله ) .

فإذا قلتَ هذا مُعْطِي زيداً أمسٍ درهماً فنصبُ الدرهمِ عند الجمهورِ بفعلٍ

مدلولٍ عليه باسمِ الفاعلِ .

( وليس نصبُ ما بعد المقرونِ بـ « أل » مخصوصاً بالمضي خلافاً للرَّمَانِي ومن

وآفته ولا على التشبيهِ بالمفعولِ به خلافاً للأخفشِ ولا بفعلٍ مضمِرٍ خلافاً لقومٍ ) .

وأمثلةُ هذا ظاهرةٌ ومما جاء في إعمالِ اسمِ الفاعلِ مع الألفِ واللامِ قوله

تعالى : ﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ ﴾<sup>(٥)</sup> ،

(١) البيت من المتقارب ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢١٠ ومنهج السالك ٣٢٦ وشرح الالفية

للمرادي ١٥/٣ والعيني ٥٦٦/٣ وشرح شذور الذهب ٣٨٩ والهمع ٩٥/٢ والدرر ١٢٨/٢ .

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢١٠ ، ومنهج السالك ٣٢٦ وشرح شذور

الذهب ٣٩٠ والهمع ٩٥/٢ والدرر ١٢٨/٢

(٣) شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك ٨٦/٢ والبحر المحيط ١٠٩/٦ وشرح الكافية ١٨٦/٢

(٤) سورة الكهف ١٨

(٥) سورة الأحزاب ٣٥

وفي غير القرآن قول الشاعر :

٩١١- فَبِتُّ وَالْهَمُّ تَغْشَانِي طَوَارِقُهُ  
مِنْ خَوْفِ رِحْلَةٍ بَيْنَ الظَّاعِنِينَ عَدَا<sup>(١)</sup>

ومثله قول عمرو بن كلثوم :

٩١٢- وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ غَيْرَ فَحْرٍ  
بِأَنَا العَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلٍ  
وَأَنَا المَانِعُونَ لِمَنْ يَلِينَا  
وَأَنَا المُنْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا  
وَأَنَا الشَّارِبُونَ المَاءَ صَرَفًا  
إِذَا قُبِبُ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَنَا البَادِلُونَ لِجُحْدِينَا  
إِذَا مَا البِيضُ زَايَلَتِ الجُفُونَا  
وَأَنَا المُهْلِكُونَ إِذَا لَقِينَا  
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينَا

ومثله :

٩١٣- إِذَا كُنْتَ مَعْنِيًا بِمَجْدٍ وَسُودِدِ  
فَلَا تَكُ إِلَّا المَجْمَلَ القَوْلَ والفِعْلَا<sup>(٣)</sup>

## « فصل »

( يُضَافُ اسْمُ الفَاعِلِ الصَّالِحُ لِلْعَمَلِ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ جَوَازًا إِنْ كَانَ ) .

المضَافُ إليه ( ظاهراً متصلاً ) كقوله تعالى : ﴿ هَدِيًّا بِالْبَيْتِ الكَعْبَةِ ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله  
تعالى : ﴿ غَيْرِ مَجْلِي الصَّيْدِ ﴾<sup>(٥)</sup> ويجوزُ النَّصْبُ كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ  
تَكْتُمُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله تعالى : ﴿ وَلَا آمِينَ البَيْتِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) البيت من البسيط وقد نسب لجرير . ورواية الديوان ١٥٨ :

باتت همومي تغشاها طوارقها من خوف روعة بين الظاعنين غدا

وانظر شرح الكافية ٢٠١/٢ والخزانة ٤٤٣/٣

(٢) | الأبيات من الوافر وهي لعمرو بن كلثوم من معلقته . شرح القصائد السبع الطوال ٤١٧ - ٤١٩ وشرح

القصائد العشر ٣٥٨ - ٣٦٠ وشرح المعلقات السبع ٢٥٨ وجمهرة أشعار العرب ١٤٦

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢١٤

(٤) سورة المائدة ٩٥

(٥) سورة المائدة ٢

(٦) سورة البقرة ٧٢

(٧) سورة المائدة ٢

( ووجوباً إن كان ضميراً متصلاً خلافاً للأخفش<sup>(١)</sup> وهشام في كونه منصوباً  
المحلّ ) .

فالكاف عندهما في قولك : هذا مُكْرَمُكَ ونحوها في موضع نصبٍ ويقولون  
سقط التنوين للطفة الضمير وموجب النصب المفعولية وهي موجودة .

( وشذ فصل المضاف إلى ظاهرٍ بفعالٍ أو ظرفٍ ) .  
مثال الأول قول الله تعالى : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدَّهُ رُسُلَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> والثاني  
كقول الشاعر :

٩١٤- وَكَرَّارٍ خَلْفَ الْمُجَجْرِينَ جَوَادِهِ إِذَا لَمْ يَحَامِ دُونَ أَثْنَى حَلِيلِهَا<sup>(٣)</sup>

١٦١ /

/ ومثله :

٩١٥- رَبِّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٍ طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلِ<sup>(٤)</sup>

( ولا يضاف المقرون بالالف واللام إلا إذا كان مُتْنَى أو مجموعاً على حده أو  
كان المفعول به معرفاً بهما أو مضافاً إلى المعرف بهما أو إلى ضميره ) .

فالأول قوله :

٩١٦- إِنَّ يُغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوِطِنَا عَدْنٍ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهَا بِغْنِي<sup>(٥)</sup>

(١) شرح الكافية ٢ / ١٨٧

(٢) سورة ابراهيم ٤٧

(٣) البيت من الطويل وقائله الأخطل . ديوانه ٢ / ٦٢٠ والكتاب ١ / ٩٠ والأعلم ١ / ٩٠ وشرح أبيات سيويه  
للنحاس ٤٥ وشرح أبيات سيويه للسيرافي ١ / ١١٢ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢١٣ والخزاعة ٣ / ٤٧٤

(٤) مناسبة هذا الرجز وقصته مفصلة في ديوان الشماخ بن ضرار ٣٥٣ فما بعدها وقائله جبار بن جزء . ديوان الشماخ  
٣٨٩ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١ / ١٢ والخزاعة ٢ / ١٧٤ .

ونسب للشماخ في : الكتاب ١ / ٩٠ والأعلم ١ / ٩٠ والأمال الشجرية ١ / ١٢٥ وورد بدون عزو في : مجالس  
نعلب ١ / ١٢٦ والايضاح العضدي ١٨٦ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٤٥ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة

٢١٣

(٥) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢١٣ ومنهج السالك ٣٣٧ والعيني ٣ / ٣٩٣

وشرح التصريح ٢ / ٢٩ والممع ٢ / ٤٨ والدرر ٢ / ٥٧

ومثالُ الجمعِ قولُ الآخرِ :

٩١٧- ليس الأَخِلَاءُ بِالْمُضْغِي مَسَامِعَهُمْ إلى الوُشَاةِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ (١)

ومثالُ المفعولِ المعرَّفِ قوله :

٩١٨- أَبَانَا بِهَا قَتَلَى وَمَا فِي دِمَائِهَا وَفَاءٌ وَهِنَّ السَّاقِيَاتِ الْحَوَائِمِ (٢)

ومثالُ المفعولِ المضافِ إلى المعرَّفِ بِهَا قوله :

٩١٩- لَقَدْ ظَفَرَ الزُّوَارُ أَفْيَةَ الْعِدَى بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مَلَقْتَلِ وَالْأَسْرِ (٣)

ومثالُ المضافِ إلى ضميره قوله :

٩٢٠- الْوُدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحِقَّةُ صَفْوِهِ مِنِّي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَوَالًا (٤)

وهذا الضميرُ في موضعِ نصبٍ عندِ سيبويه والأخفشِ ، ومذهبُ الرُّمانيِّ والمبردِ أنه في موضعِ جرٍ ، والفراءُ يميزُ الوجهين (٥) .

( ولا يُعْنِي كَوْنُ المفعولِ بهِ معرَّفًا بغيرِ ذلكِ خلافاً للفراءِ ، ولا كَوْنُهُ ضميراً خلافاً للرمانِي والمبردِ في أحدِ قولَيْهِ ) .

فَيُجِيزُ الفراءُ إِصْافَتَهُ إلى المَعَارِفِ كما تقولُ : جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدِ ، ومثالُ الضميرِ : جَاءَ الضَّارِبُكَ .

(١) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ ومنهج السالك ٣٣٧ والعيني ٣ / ٣٩٤ وشرح التصريح ٢ / ٣ والهمع ٢ / ٤٨ والدرر ٢ / ٥٧

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٣١٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ ومنهج السالك ٣٣٨ والعيني ٣ / ٣٨٩

(٣) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ ، ومنهج السالك ٣٣٨ ورواية العيني ٣ / ٣٩١ : ملأ سر والقتل .

(٤) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢١٣ ، ومنهج السالك ٣٣٨ والعيني ٣ / ٣٩٢ والهمع ٢ / ٤٨

(٥) الهمع ٢ / ٤٨

( وَيَجْرُ الْمَعْطُوفُ عَلَى مَجْرورِ ذِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِنْ كَانَ مِثْلَهُ أَوْ مُضَافًا إِلَى مِثْلِهِ أَوْ إِلَى ضَمِيرِهِ لِإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَفَاقًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ ) .

مثال الأول : جاء الضاربُ الغلامِ والجارية . ومثال الثاني : جاء الطالبُ العلمِ وأدبِ الأبرارِ . ومثال الثالثِ جاء المُشْتَرِي الناقَةَ وفصيلها .  
ومثلُ هذا الثالثِ قولُ الشاعرِ :

٩٢١- الواهبُ المائةِ الهجانِ وعبدها      عوداً تُزجِّي خلفها أطفالها<sup>(١)</sup>

فالمثالان الأولان جائزان لأنَّ المعطوفَ صالحٌ لأنَّ يقعَ موقعَ المعطوفِ عليه ، والثالثُ لأنَّه في قوة قولك وفصيلُ الناقَةِ . فإنَّ كانَ المعطوفُ غيرَ ذلك كزيدٍ مثلاً فسيبويه يميزُ جرَّه أيضاً ومنعَ أبو العباسِ المبرد<sup>(٢)</sup> ذلك قال الشيخ : وهو الأصحُّ عندِي<sup>(٣)</sup> .

## « فصل »

( يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ فعلِهِ مشروطاً فيه ما شرطَ في اسمِ الفاعلِ ) .  
وهو اعتاده كما تقدَّم ، وقوله عَمَلُ فِعْلِهِ أَي عَمَلُ الفِعْلِ المَبْنِيِّ للمفعولِ .  
( وبنائوه من الثلاثي على زِنَةِ مفعولٍ ) .  
نحو هذا مشروبٌ مأوؤه وهذا ممرورٌ به .  
( ومن غيرِهِ على زِنَةِ اسمِ فاعِلِهِ مفتوحاً ما قبلَ آخرِهِ . لم يُسْتَعْنِ فيه بمفعولٍ عن مَفْعَلٍ ) .

مثالُه مفتوحاً ما قبلَ آخرِهِ مَكْرَمٌ ومُسْتَخْرَجٌ ومثالُ الذي اسْتُعْنِيَ فيه بمفعولٍ مَكْرُومٌ ومَحْزُونٌ ومَحْمُومٌ من أَكْرَمٌ وأَحْزَنٌ وأَحْمٌ .

(١) البيت من الكامل وقائله الأعشى . ديوانه ٢٩ والكتاب ١/٩٥ والمقتضب ٤/١٦٣ والمقرب ١/١٢٦ والتذيل والتكميل جـ ٣٠ لوحة ٢١٥ ومنهج السالك ٣٣٩ والخزاة ٢/١٨١ والهمع ٢/٤٨ والدرر ٢/٥٧ .

(٢) المقتضب ٤/١٦٤

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٢ عبارة ابن مالك : « وهو المختار عندِي » .

( وينوبُ في الدلالة لا العملِ عن مفعولٍ بِقَلْبِهِ فَعَلٌ وَفَعَلٌ وَفُعَلَةٌ ) .  
كذَبِحَ وَطَحَنَ بِمعنى مذبوح ومطحون ، وَقَبَضَ وَنَقَصَ بِمعنى مقبوض  
ومنقوص وأكَلَهُ وَعُرِفَتْهُ أَي مأكولٌ ومغروفٌ .

( وبكثرة فَعِيلٌ ) .

أَي وينوبُ بكثرة كجريحٍ وَقَتِيلٍ وَصَرِيحٍ وَدِهِينٍ .  
( وليس مَقِيَسًا خِلافًا لِبَعْضِهِمْ ) .

فلا يقالُ في مَضْرُوبٍ ضَرِيْبٌ وَلَا في مَعْلُومٍ عَلِيْمٌ إِلَّا إِنْ سُمِعَ .  
( وقد ينوبُ عن مُفْعَلٍ ) .

كقولهمْ أَعْقَدْتُ العَسَلَ فَهُوَ عَقِيدٌ بِمعنى مُعَقَّدٌ<sup>(١)</sup> .

---

(١) وفي المحكم عقد العسل والرب ونحوهما يعقد وانعقد واعقدته فهو معقد وعقيد غلظ . تاج العروس ٤٢٨ / ٢  
فصل العين من باب الدال .



## « باب الصفة المشبهة باسمِ الفاعلِ »

( وهي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناها تحقيقاً أو تقديراً قابلةً للملابسة والتجرّد والتعريف والتنكير بلا شرط ) .

قوله الملاقية فعلاً جنسٌ يشملُ الصفةَ وغيرها من اسمِ الفاعلِ ، وخرجَ نحو قرشي وثبات لأنها لم تلاقِ فعلاً ، قوله لازماً خرجَ به الفعلُ المتعدّي ، قوله ثابتاً معناها تحقيقاً خرجَ نحو قائمٌ وقاعدٌ مما معناه غيرُ ثابتٍ نحو حسن ، قوله أو تقديراً دخلَ بذلك نحو متقلبٌ فإنه يكونُ صفةً مشبهةً ولكن معناه غيرُ ثابتٍ لكن يُقدَّرُ ثبوته ، قوله قابلةً للملابسة والتجرّد خرجَ نحو أبٌ وأخٌ مما لا يقبلُ معناه الملابسة / والتجرّد مع كونها وصفين ، قوله والتعريف والتنكير أي قابلةً للتعريف والتنكير بلا / شرط خرجَ أفعالُ التفضيلِ فإنه إنما يُعرَّفُ بشرطِ التجرّدِ من « من » ولم يتعرّضْ المصنّفُ لزمانِ هذه الصفةِ ، وذكر ذلك في ألفيته فقال :

وصوغها من لازمٍ لحاضرٍ<sup>(١)</sup>

وفي هذه المسألة خلافُ ذهبِ ابنِ السراجِ<sup>(٢)</sup> والفارسي وأبو علي<sup>(٣)</sup> إلى أنها تكونُ بمعنى الحالِ ليس إلّا . وذهبَ أبو بكر بنُ طاهرٍ<sup>(٤)</sup> إلى أنها تكون للأزمنة

(١) تمامه : كظاهر القلب جميل الظاهر

البيت الثاني من باب الصفة المشبهة باسمِ الفاعلِ من الفية ابن مالك .

(٢) الأصول في النحو ١ / ١٥٧

(٣) أي أبو علي الشلوبيني . التوطئة ٢٤٤ والمجم ٩٣ / ٥

(٤) محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الأشبيلي أبو بكر المعروف بالخدب أي الرجل الطويل أخذ عنه ابن خروف

ومصعب الخثني وغيرها ت ٥٧٩ . البغية ١٢

الثلاثة<sup>(١)</sup> فأجاز أن تقول : مررتُ برجلٍ حاضرٍ غداً وذهبَ السيرافي إلى أنها تكونُ  
أبدأ<sup>(٢)</sup> بمعنى الماضي وكذلك الأخفش<sup>(٣)</sup> .

(وموازنتها للمضارعِ قليلةٌ إن كانت من ثلاثيٍّ ، ولازمةٌ إن كانت من  
غيره ) .

كظاهرِ الفاقَةِ وحائلِ اللَّونِ والكثيرُ أن لا توازنه كضخمٍ وجميلٍ وخشِنٍ  
ويقظانٍ ، ولازمةٌ لوزنِ المضارعِ إن كانت من غيرِ الثلاثي نحو مُنطلقُ اللسانِ  
ومطمئنُ القلبِ ومستسلمُ النفسِ .

( ويميّزها من اسمِ فاعلِ الفعلِ اللازمِ إضافتها إلى الفاعلِ معنيً ) .  
نحو حَسَنُ الوجهِ . ولا يصلحُ ذلك في اسمِ الفاعلِ من اللازمِ كقائمٍ وقاعدٍ  
وأجاز بعضهم استعماله استعمالِ الصفةِ المشبَّهةِ .

( وهي إمَّا صالحةٌ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ لفظاً ومعنيً ) .

كـ « حَسَنٌ » فإن لفظه صالحٌ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ ومعناه أيضاً كذلك .  
( أو معنيً لا لفظاً ) .

أي صالحةٌ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ معنيً كعجزاءٍ فإن معناها صالحٌ للمذكَّرِ  
والمؤنَّثِ ولفظها لا يصلحُ للمذكَّرِ .

( أو لفظاً لا معنيً ) .

أي صالحةٌ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ لفظاً لا معنيً كأثومٍ<sup>(٤)</sup> وهي المرأةُ التي اختلطَ  
مُسَلِّكاها فلفظها صالحٌ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ لأنَّ فعولاً من الأبنية التي يستوي فيها  
المذكَّرُ والمؤنَّثُ وأثومٌ لاحظٌ للمذكَّرِ فيه بل هو خاصٌ بالمؤنَّثِ .

( أو خاصَّةٌ بأحدِهما لفظاً ومعنيً ) .

(١) الهمع ٩٣/٥

(٢) الهمع ٩٣/٥

(٣) الهمع ٩٣/٥

(٤) الأثوم من النساء التي التقى مسلكها عند الافتراض وهي المفضاة . . . وقيل الأثوم الصغيرة الفرج .

اللسان ١٢ / ٣ ( أتم ) .

أما في المذكر فأكمر وهو الرجل الكبير الكمره وهي رأس الذكر فلفظها ومعناها خاصان بالمذكر . وأما في المؤنث فعفلاء وهي المرأة التي في رجبها صلابه مانعة من الجماع فلفظها ومعناها خاصان بالمؤنث .

( فالأولى تجري على مثلها وضدّها ) .

تقول مررتُ برجلٍ حسنٍ الأبِ وبرجلٍ حسنٍ الأمِّ وبامرأةٍ حسنَةٍ الأمِّ وبامرأةٍ حسنَةٍ الأبِ .

( والبواقي تجري على مثلها لا ضدّها خلافاً للكسائي والأخفش ) (١) .

فالأولى من الثلاثة ما هو صالحٌ معنى لا لفظاً وهو ما اشتركا فيه من حيث المعنى ولم يشتركا من حيث اللفظ وذلك في كبر الردف فيقالُ منه للمذكر رجلٌ أليٌ وللمؤنث امرأةٌ عجزاءُ تقولُ مررتُ برجلٍ أليِ الابنِ وبامرأةٍ عجزاءِ البنتِ . والثاني منها ما هو صالحٌ لها من حيث اللفظ لا من حيث المعنى كالخصي في المذكر والحيض في المؤنث فهذا يجري على مثله فقط تقولُ مررتُ برجلٍ خصيِ الابنِ وبامرأةٍ حائضِ البنتِ . والثالث منها ما اختصَّ بالمذكر لفظاً ومعنى كالأكرم في الاختصاص بالرجل فهذه الصفات الثلاثُ تجري على مثلها ولا تجري على ضدّها فيقالُ مررتُ بامرأةٍ عجزاءُ أمّتها أتومُ جاريئها عفلاءُ كئنتها ولا يقالُ مررتُ برجلٍ عجزاءُ أمّته فلا يجوزُ ذلك وأجازهُ الكسائي والأخفش .

## « فصل »

( معمولُ الصفة المشبهة ضميراً بارزاً متصلٌ ) كقولِ الشاعرِ :

٩٢٢- حسنُ الوجهِ طلقه أنت في الـ سَلْمِ وفي الحربِ كالحِ مُكْفَهْرٍ (٢)

( أو سببيٌ موصولٌ ) كقوله :

٩٢٣- أسيلاتُ أبدانٍ دقاقٌ خُصُورُها وَشيراتُ ما التفتُ عليه الملاحفُ (٣)

(١) الممع ٩٥/٥ : « وأجاز الكسائي والأخفش جريان هذه الصفة على ضدها في الأقسام الثلاثة فتقول : برجلٍ حائض بنته ، وبامرأةٍ خصي ابنها وبرجلٍ عجزاء بنته . . . الخ » .

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢١ والعيني ٢٣٣/٣ والأشموني ٥/٣

(٣) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٤٦٤

وفي هذا البيت أسيلات أبدانٍ وهو نظيرٌ حسنٌ وجهٍ ودقاقٌ خصوصاً وهو  
نظيرٌ حسنٌ وجهه .

( أو موصوفٌ يشبهه ) .

أي يشبه الموصولٍ مثال ذلك قول الشاعر :

٩٢٤-أزورُ امرءاً جماً نوالٌ أعدته لِمَنْ أَمَّهُ مستكفياً أزمّة الدهر<sup>(١)</sup>

( أو مضافٌ إلى أحدهما ) .

أي إلى الموصولِ أو الموصوفِ مثالُ الأولِ قولُ الشاعرِ :

٩٢٥-فَعَجَّتْهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزَلَةً وَالطَّيْبِي كُلِّ مَا التَّائْتُ بِهِ الْأُرُرُ<sup>(٢)</sup>

ومن الثاني : رأيتُ رجلاً عظيماً حسنُ عطاءٍ للفقراءِ ومثله رأيتُ رجلاً حديدُ  
سنانٍ رمحٍ يطعنُ به .

( أو مقرونٌ بآل ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾<sup>(٣)</sup> وقول عبد الله بن رَواحة :

٩٢٦-تَبَارَكَتْ إِنْسِي مِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَإِنِّي إِلَيْكَ تَائِبُ النَّفْسِ ضَارِعٌ<sup>(٤)</sup>

( أو مجرّد )

كقول الشاعرِ :

٩٢٧-إذا المرءُ لَمْ يَبْرَحْ سَرِيعَ إِجَابَةٍ

لِدَاعِيِ الْهَدَى لَمْ يَعْدَمِ الضَّرَّ وَالشُّكُورَى<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢١ والعيني ٣/٣٦١ وشرح التصريح

٢/٨٦ والأشموني ٣/٦

(٢) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ١/١٨٣ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢١ والعيني ٣/٦٢٥

وشرح التصريح ٢/٨٥ والأشموني ٣/٦

(٣) سورة البقرة ٢٠٢

(٤) البيت من الطويل . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٣ وفي شرح التصريح ٢/٧١ بانزع بدل ضارع .

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٣

( أو مضافٌ إلى ضميرِ الموصوفِ )

كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمُ قَلْبُهُ ﴾<sup>(١)</sup>

( أو إلى ضميره لفظاً أو تقديراً ) .

مثالُ المضافِ إلى مضافٍ إلى ضميرِ الموصوفِ لفظاً قوله :

٩٢٨- تَرَاهُنَّ مِنْ بَعْدِ إِسَادِهَا وَشَدَّ النَّهَارِ وَتَدَابِهَا<sup>(٢)</sup>  
طَوَالَ الْأَحَادِعِ خَوْصَ الْعَيُونِ خَاصًّا مَوَاضِعَ أَحْقَابِهَا

ومثالُ المضافِ إلى ضميرِ الموصوفِ تقديراً قوله :

٣٢٩- أَأَطَعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَأْفِدِيهِ فِرَارِيًّا أَحَدَبِدِ الْقَمِيصِ<sup>(٣)</sup>

أرادَ قَمِيصَهُ فَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَ الضَّمِيرِ ( أو ) مضافٌ ( إلى ضميرِ  
مضافٍ إلى مضافٍ إلى ضميرِ الموصوفِ ) .

مثاله مررتُ بامرأةٍ حسنةٍ وجهِ جاريتها جميلةً أنفه . فالأنفُ معمولٌ جميلةٌ وهو  
مضافٌ إلى ضميرِ الوجهِ ، والوجهُ مضافٌ إلى الجاريةِ والجاريةُ مضافٌ إلى ضميرِ  
المرأةِ ، فالأنفُ مضافٌ إلى ضميرِ مضافٍ إلى ضميرِ الموصوفِ .

( وعملها في الضميرِ جرُّ بالإضافةِ إنْ باشرتهِ وخَلَّتْ مِنْ « أَل » ) .  
نحو : مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ جميله .

( ونصبٌ على التشبيهِ بالمفعولِ بهِ إنْ فُصِلَتْ أو قُرِنَتْ بـ « ال » ) .

إنْ فُصِلَتْ نحو : قريشٌ نجباءُ الناسِ وكرامُهُمُوهَا ، أو قُرِنَتْ بـ « ال » مثاله  
مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهِ الأحمرهِ ، وقولُ الشيخِ رحمه اللهُ : إنْ فُصِلَتْ أيْ إنْ

(١) سورة البقرة ٢٨٣

(٢) البيتان من المتقارب وقائلها الأعشى . ديوانه ١٧٣ ، والأساد : سير الليل كله والأخادع جمع أخدع ،  
والأخدعان عرقان في صفحتي العنق .

(٣) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ديوانه ٣٨٩ / ١ والشعر والشعراء ٨٨ / ١ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة

٢٢٥ والمهمع ١ / ٥٠ والدرر ١ / ٢٥

فُصِّلَتْ من الضمير الَّذِي تعملُ فيه فضميرٌ آخرُ كما هو في المثالِ المذكورِ وهو « وَكِرَامُهُمْوَا » ونظيرُ ذلك ما حكى الكسائي : هم أحسنُ الناسِ وجوهاً وأبظُرُ هُمُومها ، قال الشيخُ رحمه الله في شرحه للتسهيلِ : « في هذا الضميرِ النصبُ فيه متعيّنٌ بلا خلافٍ »<sup>(١)</sup> .

( ويجوزُ النصبُ مع المباشرةِ والخُلُوءِ من « ال » وفقاً للكسائي ) .

فتقولُ على هذا : مررتُ برجلٍ أحمرِ الوجهِ أصفرهَ إذا لم تقصدِ الإضافةَ وإن قصدتِ الإضافةَ قلتَ : لا أصفره .

( وعملُها في الموصولِ والموصوفِ رفعٌ ونصبٌ مطلقاً ) .

أي سواء كانت مقرونةً بـ « ال » أولاً فمثالُ المقرونة قولُ الشاعر :

٩٣٠- إن رُمْتَ أمنأً وعِزَّةً وغنىً فاقصدُ يزيدَ العزيزَ من قصده<sup>(٢)</sup>

فيجوزُ أن يُحكَمَ على « من » بالرفعِ على الفاعليةِ وبالنصبِ على التشبيهِ بالمفعولِ . ومثالُ غيرِ المقرونةِ الجائزِ كونها أيضاً رافعةً وناصبَةً قولُ الشاعر :

٩٣١- عُدْ بامرئٍ بطلٍ من كان معتصماً به ولو أنه من أضعفِ البشرِ<sup>(٣)</sup>

فيجوزُ كونُ « من » مرفوعةً المحلِ على الفاعليةِ ومنصوبةً على التشبيهِ بالمفعولِ به هذا في الموصولِ ومثاله في الموصوفِ المقرونةِ : رأيتُ الرجلَ الطويلَ رمحُ يطعنُ به وغيرِ المقرونةِ رأيتُ رجلاً طويلاً رمحُ يطعنُ به .

( وجرُّ إن خَلَّتْ من « ال » وقُصدتِ الإضافةُ )

كما عملتِ الجرُّ في الموصولِ في قولِ الشاعرِ :

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٣

(٢) البيت من مجزوء الكامل ولم أعرف قائله . الأشموني ٣/ ١٤

(٣) في التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢٢ :

عدنا نرى بطلا من كان معتصماً به ولو أنه من أضعف البشر

( وإن وليها سببٌ غيرُ ذلك عملتُ فيه مطلقاً ) .

غيرُ ذلك أي غيرُ الضميرِ والموصولِ والموصوفِ ، وقوله مطلقاً أي سواء كانت الصفةُ مجردةً من « ال » أو مقرونةً وسواء كان المعمولُ مجرداً من « ال » والإضافةُ أو متلبساً بأحدهما .

( رفعاً ونصباً وجرأً إلا أنَّ مجرورَ المقرونةِ بـ « ال » مقرونٌ ) .

نحو رأيتُ الرجلَ الجميلَ الوجهَ .

( أو مضافٌ إلى المقرونِ بها ) .

نحو : رأيتُ عمراً الكريمَ حسبِ الآباءِ البنينِ سُودَدهم .

( ويقلُّ نحوُ : حسنٌ وجهه ، وحسنٌ وجهُهُ وحسنٌ وجهٌ ) .

مثالُ الأول / قول النبي ﷺ : « الدجالُ أعورٌ عينه يمينى »<sup>(٢)</sup> وحسن / ٦٤

وجههُ قوله تعالى ﴿ فَإِنَّهُ آتَمَّ قَلْبَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ومثله :

٩٣٣- أَنْعَمْتُهَا إِنْ نِي مِنْ نَعَاتِهَا مُدَارَاةَ الْأَخْفَافِ مُجَمَّرَاتِهَا<sup>(٤)</sup>  
عُلْبَ الدَّفَارَى وَعَفْرِ نَيَاتِهَا كَوْمِ الذَّرَى وادْقَةَ سَرَاتِهَا

بنصب سراتِها ومثالُ حسنٍ وجهٌ :

٩٣٤- بُهَمَةِ مُنِبَتَ شَهْمٍ قَلْبُ مُنْجِدٍ لَا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو<sup>(٥)</sup>

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره : أسيلات أبدان دقاق خصورها

وقائله عمر بن أبي ربيعة وقد تقدم برقم ٩٢٢

(٢) في صحيح البخاري ١٧٢/٨ بلفظ : « أعور عين اليمينى » .

(٣) سورة البقرة ٣٨٣

(٤) الأبيات من الرجز وقائلها عمر بن لجأ التيمي . الأصمعيات ٣٤

وشرح المفصل ٦/ ٨٨ والمقرب ١/ ١٤٠ والتذليل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢٣ ، والعيني ٣/ ٥٨٣ والخزانة

٤٧٨/٣ ، مجمراتها : وصف للأخفاق بالقوة ، وغلب جمع أغلب وهو وصف لعظم الرقة والذقارى جمع

ذقوى وهو الموضع الذي يعرف فيه البعير ، وناقاة عفرتها إذا كانت قوية ، والذرى جمع ذروة وهي السنام ،

وصف بالسمن .

(٥) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . التذليل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢٣ والعيني ٣/ ٥٧٧ والأشموني ٣/ ١٠

ومثله قوله الشاعر :

٩٣٥- بثوبٍ ودينارٍ وشكاةٍ ودرهمٍ . فهل أنت مرفوعٌ بما ههنا راسٌ<sup>(١)</sup>

( ولا يمتنعُ خلافاً لقومٍ ) .  
مذهبُ البصريين المنعُ .

## « فصل »

( إذا كان معنى الصفةٍ لسابقها رَفَعَتْ ضميره وطابقته في إفرادٍ وتذكيرٍ وفروعٍها ما لم يمنع من المطابقة مانعٌ ) .  
وأمثلته ظاهرةٌ وقوله ما لم يمنع مانعٌ أي لكونِ الصفةِ مثلاً لا تقبلُ التذكيرَ كَرَبْعَةٍ والتأنيثَ كجريحٍ أو الثنيةِ والجمعِ كـ « أفعلٌ من » .  
( وكذلك إن كان معناها لغيره ولم ترفعه ) .

فإنها تطابقُ أيضاً تقولُ مررتُ برجلٍ حسنٍ الغلامِ وبرجلينِ حسني الغلمانِ وبرجالٍ حسني الغلمانِ وبامرأةٍ حسنةِ الغلامِ وبنساءٍ حسانِ الغلمانِ .  
( فإن رفعتَه جرت في المطابقةُ مجرى الفعلِ المسندِ إليه ) .

فتقولُ مررتُ برجلينِ حسنٍ غلامُها ورجالِ حسنٍ غلمانُهم وبامرأةٍ حسنٍ غلامُها وبرجلٍ حسنةٍ جاريتُه وبنساءٍ حسنٍ علمائهنَّ كما تقولُ حسنٌ غلمانُها وحسنٌ علمائهم وحسنٌ غلامُها وحسنتُ جاريتُه وحسنٌ علمائهن .

( وإن أمكنَ تكسيروها حينئذٍ مسندةً إلى جمعٍ فهو أولى من إفرادها ) .  
فتقولُ : مررتُ برجلٍ حسانٍ غلامُنه وبرجلينِ حسانٍ غلمانُها وبرجالٍ حسانٍ غلمانُهم ، وهو أولى من قولك حسنٌ غلامُنه إلى آخره .  
( وتثنى وتجمعُ جمعَ المذكرِ السالمِ على لغةٍ يتعاقبونَ فيكم ملائكةً ) .  
فتقولُ : مررتُ برجلٍ قائمينِ أبواه .  
( وقد تُعاملُ غيرُ الرافعةِ ما هي له إن قرُنَ بـ « ال » معاملةًها إذا رَفَعَتْه )

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٢٣ ، والجمع ٢ / ٩٩ والدرر ٢ / ١٣٣



فتقول : مررتُ برجلٍ حسنَةِ العينِ كما تقول : حسنَةُ عينِهِ حكاةُ الفراءِ .  
( وإذا قصد استقبالَ المصوغَةِ من ثلاثي على غيرِ فاعلٍ رُدَّتْ إليه ما لم يقلَّ  
الوقوع ) .

قال الفراء : تقولُ العربُ لمن لم يمتْ إنَّكَ مائتٌ عن قليلٍ . ولا يقالُ ذلك  
لَمَنْ قد ماتَ وكذا تقولُ لمن سَيَسُودُ قومَهُ هو سائِدٌ قومَهُ عن قليلٍ ، قال اللهُ تعالى :  
﴿ فَالْعَلَّكَ تاركٌ بعضَ ما يُوحَىٰ إليكَ وضائقُ به صدرُكَ ﴾<sup>(١)</sup> ومنه قراءةُ بعضِ  
السلفِ ﴿ إنَّكَ مائتٌ ﴾<sup>(٢)</sup> . إمَّا إذا قُدِّرَ الوقوعُ وإن كان المعنى على الاستقبالِ لم  
يرد إلى فاعلِهِ ومنه قراءةُ الجماعةِ ﴿ إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُم ميتون ﴾<sup>(٣)</sup> جُعِلُوا وإن كانوا  
أحياءً في عدادِ الموتى .

( وإن قُصِدَ ثبوتُ معنى اسمِ الفاعلِ عُومِلَ معاملَةُ الصفةِ المشبهةِ ولو كان  
من متعدِّدٍ إنَّ مِنَ اللَّبْسِ وفاقاً للفارسي ) .

ويسوغُ إذ ذاكَ إضافتهُ إلى ما هو فاعلٌ في المعنى ونصبُ معمولِهِ على التَّمييزِ إنَّ  
كان نكرةً وعلى التشبيهِ بالمفعولِ إنَّ كان معرفةً فتقول : مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوه  
وقائمٍ الأبِ وقائمٍ أباً وقائمٍ الأبِ وقائمٍ أبٍ ولا بُدَّ كما ذُكر المصنّفُ في هذا  
الاستعمالِ من قَيْدِ أَمْنِ اللَّبْسِ باسمِ الفاعلِ الذي لَمْ يُقصد ثبوتُ معناه .

( والأصحُّ أنْ يُجْعَلَ اسمُ مفعولِ المتعدِّي إلى واحدٍ من هذا الباب مطلقاً ) .  
كمضروبٍ وموهوبٍ ومرفوعٍ فيقالُ على هذا : مررتُ برجلٍ معروفٍ نسبهُ  
ومعروفٍ النسبِ ومعروفٍ نسباً ومعروفٍ النسبِ ومعروفٍ نسبٍ .

( وقد يُفْعَلُ ذلكُ بجمادٍ لتأوله بمشتقٍّ ) .  
فِيُعْطَىٰ إذ ذاكَ حكمَ المشتقِّ فيقالُ على هذا : وردنا منهلاً عسلاً مأوّه وعسلَ  
الماءِ .

(١) سورة هود ١٢  
(٢) سورة الزمر ٣٠ قال ابن خالويه : « إنك مائت وانهم مائتون » ابن الزبير وابن محيصن وعيسى وابن أبي  
إسحاق . مختصر شواذ القرآن ١٣١



## « باب اعمال المصدر »

( يعملُ المصدرُ مظهراً مكبراً / غيرَ محدودٍ ولا منعوتٍ قبل تمامه عملَ فعلِهِ ) / ١٦٥ /  
الشرطُ الأولُ في اعمالِ المصدرِ أن يكونَ مظهراً فلو وردَ ظاهره غيرَ ذلكِ أولَ

كقولِ زهيرٍ :

٩٣٦ - وما الحربُ إلا ما علمتِمْ وذقْتِمْ وما هو عنها بالحديثِ المرَجِّمِ<sup>(١)</sup>

فهو ضميرُ الحديثِ وعن متعلقةً به وقد يتخرجُ هذا على أن يكونَ التقديرُ وما هو الحديثُ عنها فعنها متعلقٌ بالحديثِ والحديثُ بدلٌ من « هو » ، مكبراً فلا يصحُ : عرفتُ ضربَيْتَكَ زيداً ، غيرَ محدودٍ فلا يقالُ عرفتُ ضربتَكَ زيداً ، فإن جاء حُكْمٌ بشذوذِهِ قال :

٩٣٧ - وأجمع هجراناً لأسماءَ إن دنتُ بها الدارُ لا من زهدَةٍ في وصالِها<sup>(٢)</sup>

ولا منعوتٍ قبل تمامِ العملِ فلا يقالُ : عرفتُ سوقَكَ العنيفَ زيداً ، فلو وردَ ما يُوهِمُ ذلكَ قَدَّرَ فَعَلٌ بعدَ النعتِ يتعلَّقُ به المعمولُ المتأخَّرُ قال :

٩٣٨ - أزمعتُ ياساً مبيناً من نوالِكم ولن تَرى طارداً للحُرِّ كالياسِ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله زهير بن أبي سلمى . ديوانه ١٨ وهو من معلقته والخزانة ٣/ ٤٣٥ والهمع ٢/ ٩٢ والدرر ٢/ ١٢٢

(٢) البيت من الطويل وقائله كثير . ديوانه ٩٢

(٣) البيت من البسيط وقائله الخطيب . ديوانه ٢٨٣ والخصائص ٣/ ٢٥٨ والتذيل والتكميل جـ ٣ لوحة ٣٣٢ والمغني

٢/ ٦٥١ والهمع ٢/ ٩٣ والدرر ٢/ ١٢٤

فالمبتدأ للّفهمِ تعليقُ « من نوالكم » بيأسٍ وهو غيرُ جائزٍ كما ذَكَرَ بل يتعلّقُ  
بـ « يَسْتُ » مضمراً فلوئِعتَ بعد تمامِ العملِ جازَ كقولِ الشاعِرِ :  
٩٣٩- إنْ وجدِي بكِ الشديداً أراني عاذراً من عهدتُ فيكِ عذولاً<sup>(١)</sup>

(والغالبُ إنْ لم يكنْ بدلاً من اللفظِ بفعليه تقديرُهُ به بعد « أن » المخففةِ أو  
المصدريةِ أو « ما » أختِها) .

ذَكَرَ أنَّ المصدرَ يُقدَّرُ غالباً بـ « أنْ » الخفيفةِ وهي الواقعةُ بعدِ عَلِمْتُ  
كقولك : عَلِمْتُ ضربكُ زيداً تقديرُهُ : عَلِمْتُ أنَّ قَدْ ضربتَ زيداً فإنْ هذه هي  
المخففةُ لأنَّها بعدِ « عَلِمَ » وهذا الموضوعُ مخصوصٌ بها غيرُ صالحٍ للمصدريةِ ، أو  
المصدريةِ وهي الواقعةُ بعدِ « لولا » أو فعلٍ إرادةٍ أو خوفٍ أو كراهيةٍ ولا يكونُ المقدرُّ  
بعد هذه إلا ماضي المعنى أو مُستقبل المعنى ، فالأولُ كقوله :

٩٤٠- أَمِنْ بَعْدِ رَمَى الْغَانِيَاتِ فَوَادَهُ بِأَسْهُمِ الْخَاطِئِ يَلَامُ عَلَى الْوَجْدِ<sup>(٢)</sup>

والثاني كقولِ الفرزدقِ :

٩٤١- فَرَمٌ بِيَدَيْكَ هَلْ تَسْطِيعُ نَقْلاً جَبَالاً مِنْ تِهَامَةَ رَاسِيَاتِ<sup>(٣)</sup>

وأما المُقدَّرُ بـ « أنْ » المخففةِ فيجوزُ مضيُّه وحضورُهُ واستقبالُهُ وكذا المُقدَّرُ بـ  
« ما » المصدريةِ فمضيُّ المُقدَّرِ بـ « أنْ » المخففةِ قولُ الشاعِرِ :

٩٤٢- عَلِمْتُ بَسْطَكَ بِالْمَعْرُوفِ خَيْرَ يَدٍ فَلَا أَرَى فِيكَ إِلَّا بَاسِطاً أَمْلاً<sup>(٤)</sup>

وحضورُهُ كقولِ الآخرِ :

(١) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٢ ، والعيني ٣/ ٣٦٦ وشرح التصريح

٢٧/٢ والممع ٤٨/٢ والدرر ١٢٤/٢ ، والأشموني ٢٤٢/٢

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣ ، والممع ٩٢/٢ والدرر ١٢٣/٢

(٣) البيت من الوافر . ديوان الفرزدق ١/ ١٠٩ والممع ٩٢/٢ والدرر ١٢٣/٢

(٤) البيت من السسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣ والممع ٩٢/٢ والدرر ١٢٣/٢

٩٤٣- لو عَلِمْتَ إِثَارِي الَّذِي هَوَتْ مَا كُنْتُ فِيهَا مُشْفِيًا عَلَى الْقَلْتِ<sup>(١)</sup>

واستقبله كقول الشاعر :

٩٤٤- لو عَلِمْنَا إِخْلَافَكُمْ عِلَّةَ السِّمِّ لَمْ عَدِمْتُمْ عَلَى النَّجَاةِ مُعِينًا<sup>(٢)</sup>

ومضيُّ المقدرِّ بـ « ما » المصدرية كقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقولُ الشاعرِ :

٩٤٥- وَعَذَّبَهُ الْهَوَى حَتَّى بَرَّاهُ كَبْرِي الْقَيْنِ بِالسَّفَنِ الْقِدَاحَا<sup>(٤)</sup>

وقول الآخر :

٩٤٦- مَدَمِنُ الْبَغْيِ سَوْفَ يَأْخُذُهُ بَارِيهِ أَخْذُهُ تُمُودَ وَعَادَا<sup>(٥)</sup>

وحضوره كقوله تعالى : ﴿ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> وكقولِ  
الفرزدق :

٩٤٧- وِدِدْتُ عَلَى حُبِّي الْحَيَاةَ لَوْ أَنَّهَا يُزَادُهَا فِي عُمْرِهَا مِنْ حَيَاتِيَا<sup>(٧)</sup>

واستقبله كقول الشاعرِ :

---

(١) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٦ ، والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣ والبيت الأول في الهمع ٩٢/٢ ، وفي الدرر ١٢٣/٢ رواية البيت الثاني : ما كنت منها متفياً عن الق والاضطراب واضح في رواية البيت الثاني في الدرر .

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣ والهمع ٩٢/٢ والدرر ١٢٣/٢ (٣) سورة البقرة ٢٠٠

(٤) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣

(٥) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣

(٦) سورة الروم ٢٨

(٧) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٣

٩٤٨- وَمَنْ يَمِتْ وَهُوَ لَمْ يُؤْمِنْ يُصَلَّ عَدَاً شُواظَ نَارٍ دَوَامَ النَّارِ فِي سَقَرَا<sup>(١)</sup>

وهذا الغالبُ كما قال الشيخُ تقديرُهُ بأحدِ الأَحرَفِ الثلاثةِ وقد وَقَعَ غيرُ مقدَّرٍ بحرفِ قالوا : سَمِعُ أَذُنِي زِيداً يَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُ إِعْرَابِي : « اللّهُمَّ إِنِّ اسْتَغْفَرِي إِيَّاكَ مَعَ كَثْرَةِ ذُنُوبِي لِلْوُؤْمِ وَإِنَّ تَرْكِي الاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي سِعَةً عَفْوِكَ لِعِيٍّ » وَقَوْلُ الشاعِرِ :

٩٤٩- عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيَسَّرَ وَنَدَامُ<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر :

٩٥٠- وَرَأَيْ عَيْنِي الْفَتَى أَبَاكَ يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ<sup>(٣)</sup>

وقول الآخر :

٩٥١- لَا رَغْبَةَ عَمَّا رَغِبْتَ فِيهِ مِنْي فَاَنْقُضِيهِ أَوْ رُدِّيهِ<sup>(٤)</sup>

ومن أمثلة سيبويه : « مَتَى ظَنُّكَ زِيداً مَقِيماً »<sup>(٥)</sup> وقول المصنّف : تقديرُهُ به أيّ بالمصدرِ وبـ « أَنْ » الخفيفةِ والمصدريةِ و« ما » اختيها احترازٌ من المصدرِ المؤكّدِ والمبين النوعَ والهيئةَ .

( لا يلزمُ ذكرُ مرفوعه ) .

ولكن قد يجيء بعده بمعمولٍ آخرَ وقد يجيء<sup>(٦)</sup> فالأولُ كقوله تعالى :

(١) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٢٣ .

(٢) البيت من الكامل وقائله لبيد . ديوانه ١٦٠ والكتاب ٩٨/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٤ وشرح أبيات

سيبويه لابن السيرافي ٢٦/١ وشرح الفصل ٦٢/٦

(٣) البيتان من الرجز وهما لرؤبة . ديوانه ١٨١ والكتاب ٩٨/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ وشرح أبيات

سيبويه لابن السيرافي ٣٩٨/١ والعيني ٥٧٢/١ والهمع ١٠٧/١ والدرر ٧٧/١

(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلها .

(٥) الكتاب ٦٣/١

(٦) هكذا في الأصل ولعله سبق قلم .

/ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴿١﴾ والثاني ﴿ فَاكُ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي / ١٦٦ مَسْعَبَةَ / يَتِيماً ﴾ (٢) .

وقوله ذكر مرفوعه أَحْسَنُ من فاعله لِيُعْمَ المبنى للمفعول وباب « كان » ونحوهما .

(ومعموله كصلة في منع تقديمه وفصله ، ويضمُرُ عاملٌ فيما أوهمَ خلافَ ذلك أو يُعَدُّ نَادِرًا) .

قوله ومعموله كصلة يعني أَنَّ معمولَ المصدرِ حُكْمُهُ حُكْمُ صِلَةِ الموصولِ سواءً بسواءٍ فما وَرَدَ مُوهِمَ التقديمِ قوله :

٩٥٢- لَقَدْ طَالَ عَن دَهْمَاءَ لَدِّي وَعُذْرَتِي وَكَتَائِبَهَا أَكْنَى بِأَمِّ فُلَانٍ (٣)

وقول عمر بن أبي ربيعة :

٩٥٣- ظَنُّهَا بِي ظَنُّ سَوْءِ كُلِّهِ وَبَهَا ظَنِّي عَفَافٌ وَكَرَمٌ (٤)

وقول الآخر :

٩٥٤- طَالَ عَن آلِ زَيْنَبِ الإِعْرَاضُ لِلتَّعْزِيِّ وَمَا بَنَا الإِبْغَاضُ (٥)

وقول الآخر :

٩٥٥- وَبَعْضُ الحِلْمِ عِنْدَ الجَهْلِ لِـ لِلذُّلَّةِ إِذْعَانٌ (٦)

كَأَنَّهُ قَالَ : لَدِّي عَن دَهْمَاءَ لَدِّي ، وَظَنِّي بِهَا ظَنِّي ، وَطَالَ الإِعْرَاضُ عَن آلِ

(١) سورة الزمر ٧

(٢) سورة البلد ١٣ ، ١٤ ، ١٥

(٣) البيت من الطويل وقائله تميم العجلاني . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٥ ومنهج السالك ٣٢٣ وشرح شذور الذهب ٣٧٤

(٤) البيت من الرمل . ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٤٦ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٥

(٥) البيت من الحفيف وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٣٩٦ ورواية الديوان :

طال من آل زينب الاعراض للتعدي وما بنا ابغاض

(٦) البيت من المزهج وقائله الفند الزماني . أمالي القالي ١ / ٢٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٣٥

زينب الاعراض ، وبعض الحلم إذعاناً للذلة إذعاناً وهو على حدّ قوله ﴿ وَكَانُوا فِيهِ  
 مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ونظائرُها ، ومما أوهمَ الفصلَ قوله تعالى ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ  
 يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾<sup>(٢)</sup> فَإِنَّ ظَاهِرَهُ مَنْصُوبٌ بـ « رَجْعِهِ » وذلك لا يمكنُ لاستلزامِهِ  
 الفصلَ بخبرٍ « إِنَّ » الذي هو « لَقَادِرٌ » فَمُخْلِصٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَنْصَبَ يَوْمٌ بِعَامِلٍ  
 مَقْدَرٍ مَدْلُولٍ عَلَيْهِ بـ « رَجْعِهِ » كَأَنَّهُ قِيلَ : يُرْجَعُهُ يَوْمَ ، وَمِمَّا أَوْهَمَ الْفَصْلُ أَيْضاً قَوْلُ  
 الشَّاعِرِ :

٩٥٦- لَيْتَ شِعْرِي إِذَا الْقِيَامَةُ قَامَتْ      وَدَعَا بِالْحِسَابِ أَيْنَ الْمَصِيرَا<sup>(٣)</sup>

جَوَزَ الشَّجْرِيَّ التَّقْدِيرَ الْمَصِيرَ أَيْنَ هُوَ<sup>(٤)</sup> ، فَحَذَفَ الْمَبْتَدَأَ وَفَصَلَ الْمَصْدَرَ مِمَّا  
 عَمِلَ فِيهِ .

(وإعماله مضافاً أكثر من إعماله منوناً ، وإعماله منوناً أكثر من إعماله مقروناً  
 بالألف واللام ) .

نحو : عرفتُ ضربك زيداً أو شتماً عمراً والإكرامَ خالداً ، ومن إعمال المنونِ  
 ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى : ﴿ بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴾<sup>(٦)</sup> أي  
 بتزيين الكواكب ومنه :

٩٥٧- يَبْذُلُ فِي الْأُمُورِ وَصَدَقَ بِأَسٍ      وَإِعْطَاءٍ عَلَى الْعِلْلِ الْمَتَاعَا<sup>(٧)</sup>

وبيت الفرزدق المتقدم :

٩٥٨- فَرْمُ بِيَدَيْكَ هَلْ تَسْتَطِيعُ نَقْلًا      جِبَالًا مِنْ تَهَامَةَ رَاسِيَاتِ<sup>(٨)</sup>

(١) سورة يوسف ٢٠

(٢) سورة الطلاق ٨ ، ٩

(٣) البيت من الحفيف ولم أعرف قائله . الأملال الشجرية ١ / ٣٢ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٣٣٥

(٤) الأملال الشجرية ١ / ٣٢

(٥) سورة البلد ١٤ ، ١٥

(٦) سورة الصافات ٦

(٧) البيت من الوافر وقائله زياد الاعجم . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٥٧

(٨) البيت من الوافر وقد تقدم برقم ٩٤٠



ولم يجي أعماله بالألف واللام إلا في موضعٍ محتملٍ وهو قوله تعالى : ﴿ لا  
يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مِنْ ظُلْمٍ ﴾<sup>(١)</sup> فيحتملُ أن تكونَ « مِنْ » في  
موضعٍ رفعٍ بالجهرِ على تقديرٍ لا يحبُّ اللهُ أنْ تجهرَ بالسُّوءِ من القولِ إلا مَنْ ظلمَ  
ويحتملُ أن يكونَ الكلامُ قد تمَّ قبلَ إلا ، وتكونُ « مِنْ » في موضعٍ نصبٍ على  
الإستثناءِ ومما جاءَ في الشعرِ قولُ الشاعرِ :

١٥٩- لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنِّي

كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعًا<sup>(٢)</sup>

ومنه :

٩٦٠- ضَعِيفَ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يِرَاخِي الْأَجَلَ<sup>(٣)</sup>

ومن النحويين من يُضمَرُ للمنصوبِ فعلاً وذلك مردودٌ بحجته في موضعٍ لا  
يحتملُ إضمارَ الفعلِ كقولِ كثيرٍ :

٩٦١- تَلُومُ امْرَأً فِي عَنفَوَانِ شِبَابِهِ وَلَتَرَكْ إِشِيَاعَ الضَّلَالَةِ حِينَ<sup>(٤)</sup>

وكقول الآخر :

٩٦٢- فَأَنْتَكَ وَالتَّابِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيَّدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ<sup>(٥)</sup>  
لَكَالرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الضُّحَى وَطِيرُ الْمَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ

(١) سورة النساء ١٤٨

(٢) البيت من الطويل ونسب للمرار الأسدي في : الكتاب ٩٩ / ١ والأعلم ٩٩ / ١ وقال ابن السيرافي ٦٠ / ١ :  
وجدت في هذا الباب البيت منسوباً الى المرار ورأيت في شعر مالك بن زغبة الباهلي . وقال العيني ٤٠ / ٣ ،  
٥٠١ نسب الى المرار ونسب لمالك بن زغبة وقد ورد البيت بدون نسبة في : المقتضب ١٤ / ١ وشرح الفصل  
٩ / ٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٦ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٣٧

(٣) البيت من المتقارب ولا يعرف قائله . الكتاب ٩٩ / ١ والأعلم ٩٩ / ١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ وشرح  
أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٩٤ / ١ والمنصف ٣ / ٧١ والمقرب ١ / ١٣١ والتذيل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٣٧  
وشرح شذور الذهب ٣٨٤ والخزانة ٣ / ٤٣٩ والجمع ٢ / ٩٣ والدرر ٢ / ١٢٤ .

(٤) البيت من الطويل - ديوان كثير ١٧٣ ورواية الديوان : الصباية بدل الضلالة .

(٥) البيتان من الطويل وقد تقدما برقم ١٥٤

تنبيه : إعمال المضاف لا خلاف فيه بين البصريين والكوفيين .  
 وأما المنون ففيه خلاف . ذهب البصريون إلى جواز إعماله .  
 والكوفيون إلى المنع . والذي فيه « ال » مذهب سيبويه إعماله<sup>(١)</sup> كالمنون  
 وذهب الكوفيون إلى المنع .

( ويضاف إلى المرفوع أو المنصوب ثم يُستوفى العمل كما كان يستوفيه الفعل  
 ما لم يكن الثاني فاعلاً فيستغنى عنه غالباً ) .

١٦٧ / إذا أضيف المصدر لمرفوع كان في الأصل مبتدأ لم يجز حذف / المنصوب كما  
 لم يجز حذفه مع الفعل نحو : عرفت كونَ صديقك زيداً ، وكذا إذا أضيف إلى  
 منصوب هو في الأصل مبتدأ أو خبر لا يجوز الاكفاء به بل لا بد من ذكر الجزء الثاني  
 كقولك : عرفت كونَ صديقك زيداً وإن لم يكن المنصوب بعد الإضافة خبراً ولا  
 مخبراً عنه فحذفه جائز كما كان في الفعل كقوله تعالى : ﴿ فَاسْتَبَشِرُوا بِنُبَيْكُمْ الَّذِي  
 بَايَعْتُمْ بِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ  
 الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ  
 ظُلْمِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إلا أن يكون الباقي بعد  
 الإضافة فاعلاً فيحذف كثيراً ولم يجيء ثابتاً إلا في قراءة بعضهم ﴿ ذَكَرُ رَحْمَةَ رَبِّكَ  
 عَبْدُهُ زَكْرِيَاءُ ﴾<sup>(٧)</sup> بضم الدال والهمزة ، فمن الحذف الكثير قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ  
 مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ ﴾<sup>(٩)</sup> ﴿ وَلَا تَهْنُوا فِي ابْتِغَاءِ

(١) الكتاب ١ / ٩٩

(٢) سورة التوبة ١١١

(٣) سورة التوبة ١١٤

(٤) سورة هود ١٠٢

(٥) سورة الرعد ٦

(٦) سورة الروم ٤ ، ٥

(٧) سورة مريم ٢ قال ابن خالويه : « ذكر رحمت ربك . يحيى بن يعمر : عبده بالرفع عنه أيضاً » مختصر شواذ

القراءات ٨٣

(٨) سورة البقرة ٨٥

(٩) سورة النساء ٢٠

الْقَوْمِ ﴿١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴿٢﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ ﴿٣﴾ .

(ويضافُ إلى ظرفٍ فيعملُ بعده عملَ المنونِ) .

كقولك : عرفتُ انتظَارَ يومِ الجمعةِ زيدُ عمراً ، فيرفعُ الفاعلُ وينصبُ المفعولُ .  
(ويُتبعُ مجروره لفظاً ومحللاً ما لم يمنع مانعٌ) .

ولكن حملهُ على لفظهِ أجودُ ومثالُ ذلك في الجَرِّ : يُعجِبُنِي ضَرَبُ زيدِ الظريفِ عمراً ، ومثالُ التابعِ في الرفعِ قراءةُ الحسنِ ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعُونَ﴾ ﴿٤﴾ ومثلُ قولِ الشاعرِ :  
٩٦٣- يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلَّهُمْ وَالصَّالِحُونَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ(٥)

ومن شواهدِ رفعِ النعتِ قولُ الشاعرِ :

٩٦٤- لَقَدْ عَجِبْتُ وَمَا فِي الدَّهْرِ مِنْ عَجَبِ السَّالِكُ الثَّغْرَةَ يَقِظَانِ سَالِكِهَا  
أَنِّي قَتَلْتُ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطْلُ(٦)  
مَشِي الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفَضْلُ

(١) سورة النساء ١٠٤

(٢) سورة النحل ٩٠

(٣) سورة ص ٢٤

(٤) سورة البقرة ١٦١ وقال ابن خالويه : « والملائكة والناس أجمعون » الحسن مختصر شواذ القرآن ١١ ، وقال أبو

حيان : وقرأ الحسن : « والملائكة والناس أجمعون » بالرفع وخرج هذه القراءة جميع من وقفنا عليه من المعربين والمفسرين على أنه معطوف على موضع اسم الله لأنه عندهم في موضع رفع على المصدر وقدروه ان لعنهم الله أو

أن يلعنهم الله . . . البحر المحيط ١/٤٦١

(٥) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . الكتاب ١/٣٢٠ والاعلم ١/٣٢٠ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/٣١

والأمالي الشجرية ١/٣٢٥ والانصاف ١/١١٨ وشرح المفصل ٢/٢٤ ووصف المباني ٤٥٣ والجني الداني

٣٥٦ والعيني ٤/٢٦١ والهمع ١/١٧٤ والدرر ١/١٥٠ وبصائر ذوي التمييز ٥/٤٢٣

(٦) البيتان من البسيط وقائلهما المتنخل الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٨١ والأمالي الشجرية ٢/٣٠

والخصائص ٢/١٦٧ والتذليل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٤٠ والعيني ٣/٥١٦ والثغرة : موضع المخافة ،

والخيعل : ثوب يجاط أحد شقيه ويترك الآخر ، والفضل : هو الخيعل ليس تحته إزار ولا سراويل . يقول : إن

من شأنه سلوك موضع المخافة متمكناً منها غير هيب كما تمشي المرأة المتبخرة .

ومن شواهدِ نصبِ المعطوفِ لكونِ المجرورِ منصوبِ المحلِ قولُ الشاعرِ :  
٩٦٥- قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانًا      خُفَاةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا<sup>(١)</sup>

ومن شواهدِ نصبِ النعتِ لكونِ المنعوتِ المجرورِ منصوبِ المحلِ قوله :  
٩٦٦- مَا جَعِلَ امْرَأً لِقَوْمٍ سَيِّدًا      إِلَّا إِعْتَادَ الْخُلُقِ الْمَجْدَا<sup>(٢)</sup>

وقوله ما لم يمنع مانع كأن يكون المضاف إليه المصدر ضميراً فيتعيّن المحلُّ .

قال ح : « ظاهرُ كلامِ المصنّفِ جوازُ مراعاةِ المحلِّ في جميعِ التوابعِ وفي هذه المسألةِ مذاهبٌ : مذهبُ سيويه والمحققين من البصريين أنه لا يجوزُ الاتباعُ على المحلِّ . ومذهبُ جماعةٍ من البصريين والكوفيين أنه يجوزُ ، ومذهبُ أبي عمرٍو والتفصيلُ فأجازَ ذلك في العطفِ والبدلِ ومنعَ في النعتِ والتوكيدِ »<sup>(٣)</sup> .  
( فَإِنْ كَانَ ) المضافُ إليه .

( مفعولاً ليس بعده مرفوعٌ بالمصدرِ جازٍ في تابعه الرفعُ والنصبُ والجرُّ ) .

مثالُ هذه المسألةِ : عرفتُ تطلقَ زينبَ ، فإنه يجوزُ في نعتِ زينبَ والعطفُ عليها الجرُّ على اللفظِ ، والنصبُ على محلِّ زينبَ على أن المصدرَ مبنيٌّ للفاعلِ ، والرفعُ على أنه مبنيٌّ للمفعولِ .

( ويعملُ عملُه اسمُه غيرُ العلمِ وهو ما دلَّ على معناه وخالفه لفظاً وتقديراً دون عوضٍ - من بعضِ ما في فعلِه ) .

عملُه أي عملَ المصدرِ ، قوله غيرُ العلمِ احترازٌ من العلمِ فإنه لا يعملُ عملَ الفعلِ نحو : برّه وفجارِ ، واسمُ المصدرِ هو ما دلَّ على معناه أي معنى المصدرِ

---

(١) البيتان من الرجز . وهما لرؤبة . ديوانه ١٨٧ ، والكتاب ٩٨/١ والأعلم ٩٨/١ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٧٥ والأمالِي الشجرية ١/٢٢٨ وشرح الفصل ٦٥/٦ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٣٩ والعيني ٥٢٠/٣

(٢) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٤٠

(٣) التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٣٩

كـ « وُضُوءٌ وَعُغْسَلٌ » فإنهما مساويان في المعنى للتوضؤ والاعتسال ، ومخالفان لهما بخلوهما من بعض ما في فعلهما وهما توضحاً واعتسلاً ، وحق المصدر أن يتضمّن حروف الفعل بمساواة كتوضؤ أو بزيادة كاعتسال فـ « وضوءٌ وعُغسلٌ » من أسماء المصادر لا من المصادر واحترز بـ « لفظاً وتقديراً » من قتال ونحوه فإنه مصدرٌ وقد خلا من المدّة التي في قاتل لكتنه خلا لفظاً لا تقديراً فإنها مقدّرة بعد الكسر وقد ثبت نحو : « قَيْتَالٌ » ، واحترز بقوله دون عوضٍ من « عِدَّةٌ » فإنه مصدرٌ خلا من واوٍ « وَعَدٌ » لفظاً وتقديراً لكن عوضٌ من الواو التاء ، ومن إعمال اسم المصدر : « مِنْ قُبَلَةِ الرَّجْلِ امْرَأَتُهُ الْوُضُوءُ <sup>(١)</sup> » وقول الشاعر :

٩٦٧- / إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ عَسيراً مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَيْسَراً <sup>(٢)</sup> / / ١٦٨

( فَإِنْ وُجِدَ عَمَلٌ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَ حُرُوفَ الْفِعْلِ مِنْ اسْمٍ مَا يَفْعَلُ بِهِ أَوْ فِيهِ فَهُوَ لِمَدْلُولٍ بِهِ عَلَيْهِ ) .

ما يفعلُ به كدهن لما يُدهنُ به وكحل لما يُكتحلُّ به أو فيه نحو كتاب لما يُكتبُ فيه فهو لمَدْلُولٍ بِهِ عَلَيْهِ فمنه قولهم : أَعْجَبَنِي دُهْنُ زَيْدٍ لِحَيْتِهِ وَكَحْلُ هِنْدٍ عَيْنَهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَاتًا أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا ﴾ <sup>(٣)</sup> فالنصبُ في هذا بفعلٍ مضمِرٍ أي دهنَ لِحَيْتِهِ وَكَحَلْتُ عَيْنَهَا وَيَكْفَتُ أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا .

## « فصل »

( يَجِيءُ بَعْدَ الْمَصْدَرِ الْكَائِنِ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ مَعْمُولٌ عَامِلُهُ عَلَى الْأَصَحِّ الْبَدَلُ لَا الْمُبْدَلُ وَفَاقًا لِسَيَّبِيهِ وَالْأَخْفَشِ ) <sup>(٤)</sup> .

(١) موطأ الامام مالك . طهارة ٦٥ ، ٦٦ .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٤١ والعيني ٣ / ٥٢٥ .

(٣) سورة المرسلات ٢٥ ، ٢٦ .

(٤) الكتاب ١ / ٥٩ .

مثال ذلك أمراً قول الشاعر :  
٩٦٨- عَلَى حِينِ أَهْمَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ (١)

ومثاله دعاء قول الشاعر :

٩٦٩- يَا قَابِلَ التَّوْبِ عُفْرَانًا مَاثِمَ قَدْ

أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا مُشْفِقٌ وَجِلُّ (٢)

وبعد استفهام كقول الشاعر :

٩٧٠- أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

أَفْنَانَ رَأْسِكَ كَالثُّغَامِ- الْمَخْلِسِ (٣)

ويقع خيراً كقول الشاعر :

٩٧١- قَالَتْ نَعْمٌ وَبَلُوغًا بُعِيَّةً وَمَنَى

فَالصَّادِقُ الْوَعْدِ مَبْذُولٌ لَهُ الْأَمَلُ (٤)

فمذهبُ سيبويه في هذا كله العاملُ في المصدرِ البدلُ كما ذكر الشيخ  
( والأصحُّ أيضاً مساواةُ هذا المصدرِ لاسمِ الفاعلِ في تحمُّلِ الضميرِ وجوازُ  
تقديمِ المنصوبِ به والمجرورِ بحرفِ يتعلَّقُ به ) .

فإذا قلتَ : ضرباً زيداً ففي ضرباً ضميرٌ مستترٌ بخلافِ المصدرِ المقدَّرِ بحرفِ  
مصدرِيٍّ والفعلِ فإنه لا يتحمَّلُ الضميرَ على الأصحِّ ومثالُ تقديمِ المنصوبِ : زيداً  
ضرباً والمجرورُ بحرفِ يتعلَّقُ به نحو : بزیدٍ مروراً .

(١) البيت من الطويل وتنازعه جماعة ، هم . الأحوص . ديوانه ٢١٥ ، وأعشى همدان وجريير . العيني ٤٦/٣ ، ٥٢٣ . وقد ورد بدون عزو في : الكتاب ٥٩/١ والاعلم ٥٩/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩١ وشرح

أبيات سيبويه لابن السبرافي ٣٧٢/١ والخصائص ١٢٠/١ والانصاف ٢٩٣/١ وزريق : نداء وهي قبيلة ،  
كأنه قال : اندلي يا زريق المال كما يندل الثعلب ما يأخذه من التمر ويخبأ ، وقيل الندل : الغرف بالكفين .

(٢) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٤٢ والأشموني ٢٨٥/٢

(٣) البيت من الكامل وقد تقدم برقم ٢٤٧

(٤) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٢٤٢

## « باب حروف الجر سوى المستثنى بها »

( فمنها « مِنْ » وقد يُقالُ « مِنا » ) .

حكى الفراء أن بعض العرب يقولون في « مِنْ » : مَنَزَعَمَ أَنَّهُ الْأَصْلُ  
وَحُفِّفَتْ لكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ .

( وهي لابتداء الغاية مُطلقاً على الأصح ) .

مطلقاً أي في الزمان والمكان وغيرهما في الزمان من أول يوم ، في المكان « من  
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى »<sup>(١)</sup> ، وقرأت من أول سورة البقرة إلى آخرها  
وابتداء الغاية في الزمان منع منه البصريون وأباحه الكوفيون<sup>(٢)</sup> .

( وللتبويض ) ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ﴾<sup>(٤)</sup>  
( وليبيان الجنس ) .

﴿ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ  
الْأَوْثَانِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

( وللتعليل ) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا .

( وللبدل ) ﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾<sup>(٧)</sup> ومنه :

(١) سورة الاسراء ١

(٢) شرح الكافية ٢ / ٢٩٨ والانصاف ١ / ٣٧٠ مسألة ٥٤

(٣) سورة البقرة ٢٥٣

(٤) سورة النور ٤٥

(٥) سورة الكهف ٣١

(٦) سورة الحج ٣٠

(٧) سورة التوبة ٣٨

٩٧٢- جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

٩٧٣- أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً . ظَلَمًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ إِفَالًا<sup>(٢)</sup>

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وللمجاورة )

فتكون بمعنى « عَنْ » كقوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup>  
أَيَّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

( وللإنتهاء ) .

رَأَيْتُ الْهَلَالَ مِنْ دَارِي مِنْ خِلَالِ السُّحْبِ ، فَمِنْ الْأُولَى لِلْإِبْتِدَاءِ ، وَالثَّانِيَةَ  
لِلْإِنْتِهَاءِ الرَّوِّيَّةِ .

( وللإستعلاء ) ﴿ وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

( وللفصل ) وهي الداخلة على ثاني المتضادين كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

(١) البيتان من الرجز وقائلهما أبو نخيلة السعدي ، الشعر والشعراء ٢/ ٦٠٢ ، والجمهرة ٣/ ٥٠٤ واللسان  
١/ ٣٠٨ والتنبهات ١٨٥ والمعرّب ٢٨٦ وتقيف اللسان ١٢٣ وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٤٧ والعيني  
٣/ ٢٧٦ ، والمرقّق الرقيق الواسع الرقيق .

(٢) البيت من الكامل وهو للراعي وقد وردت هذه الرواية في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٠ والتذييل والتكميل  
ج ٤ لوحة ٣ ورواية الديوان ١٤٢ :

أخذوا الكرام من العشار ظلامه منا ويكتب للأمير أفيلا

وروى البيت في الأمالي الشجرية ٢/ ٦١ وشرح المفصل ٦/ ٤٤ والمغني ١/ ٣٥٥ وشرح أبيات المغني ٥/ ٣٢٤  
والخزّانة ١/ ٥٠٣

أخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلماً ويكتب للأمير أفيلا

والمخاض : النوق الحوامل ، والفصيل ولد الناقة الذي فصل عن أمه ، والأفيل الصغير ، والمعنى أخذوا النوق  
الحوامل بدلاً من الفصال ، والأفيل في موضع الفصال والأفال ، قال في اللسان والأفال والأفائل صغار الأبل  
بنات المخاض ونحوها .

(٣) سورة الزخرف ٦٠

(٤) سورة الزمر ٢٢

(٥) سورة الأنبياء ٧٧



المُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴿١﴾ .

(ولوافقة الباء) كقوله تعالى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (٢) .

(ولوافقة « في » ) .

كقوله تعالى : ﴿ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (٣) أي في الأرض .

(وتزداد لتنصيص العموم) نحو : ما جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ .

(أو لمجرد التوكيد بعد نفي أو شبهه جارة نكرة مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً

به ) .

فالأول نحو : ما جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَوَجْهُ التوكيد في ذلك أَنَّ قَوْلَكَ ما فيها

أحَدٌ مُفْهِمُ العمومِ فَلَمَّا دَخَلَتْ « مِنْ » كانت مُؤَكِّدَةً لهذا المعنى ولا يكونُ المجرورُ

بها عند سيبويه (٤) إلا نكرة بعد نفي أو نهي أو استفهام والنكرة المجرورة / مبتدأ أو / ١٦٩

فاعلٌ أو مفعولٌ ، ومثاله مبتدأ مع النفي ما من رجلٍ قائمٌ والاستفهام هل فيها من

رجلٍ ، ومثاله فاعلاً مع النفي . ما قام من رجلٍ ، ومثاله مفعولاً : لا تضرب من

رجلٍ .

(ولا يمتنع تعريفه ولا خلوّه من نفي أو شبهه وفاقاً للأخفش) .

أجاز الأخفش (٥) أن يكون مجرورها معرفة مستدلاً بقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ

جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٦) ، واستدل على خلوّه من نفي أو شبهه بقوله تعالى :

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ (٧) أي أنها لا يشترط فيها تقدّم النفي في الزيادة .

( ورُبَّمَا دَخَلَتْ ) « مِنْ » المذكورة .

( على حالٍ ) كقراءة زيد بن ثابت ﴿ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ

(١) سورة البقرة ٢٢٠

(٢) سورة الشورى ٤٥

(٣) سورة فاطر ٤٠

(٤) الكتاب ٢ / ٣٠٧

(٥) شرح الكافية ٢ / ٣٠٠

(٦) سورة الأنعام ٣٤

(٧) سورة الأحقاف ٣١

أُولِيَاءٍ ﴿١﴾ بضم النون وفتح الحاءِ أَيُ أَنْ تُتَّخَذَ أُولِيَاءَ .

( وتنفردُ « مِنْ » بجرِ ظرفٍ لا تنصرفُ كـ « قَبْلُ وَبَعْدُ وَعِنْدَ وَلَدَى وَلَدُنْ وَمَعَ وَعَنْ عَلَى اسْمِينَ ) .

كقوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿ وَآتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ <sup>(٣)</sup> وَجِئْتُ مِنْ لَدَاهُ ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ <sup>(٤)</sup> ﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ ﴾ <sup>(٥)</sup> وقولُ الشاعرِ :

٩٧٣- فَلَقَدْ أُرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي <sup>(٦)</sup>

وقولُ الآخرِ :

٩٧٤- عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمُّوْهَا تُصِلُّ وَعَنْ فَيْضِ بَزِيرَاءَ مُجْهِلٍ <sup>(٧)</sup>

( وتختصُّ مكسورة الميمِ ومضمومتها في القسمِ بالربِّ والتاءِ واللامِ باللهِ ) .

فتقولُ : مِنْ رَبِّي وَمَنْ رَبِّي لِأَفْعَلَنَّ وَلَا تَجْرُ فِي الْقِسْمِ غَيْرَ الرَّبِّ وكاختصاصُ « مِنْ » في القسمِ بالربِّ اختصاصُ التاءِ واللامِ فيه باللهِ نحو: ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ <sup>(٣)</sup> وللهِ لا يؤخرُ الرجلُ . وتقولُ : تَاللَّهِ ، وللهِ ، قَالَ :

(١) سورة الفرقان ١٨ قال ابن الجزري : « واختلفوا » في ( أن نتخذ ) فقرأ أبو جعفر بضم النون وفتح الحاء وهي قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق وإبراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول . النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٣٣

(٢) سورة الروم ٤

(٣) سورة الكهف ٦٥

(٤) سورة الأنبياء ٢٤ وهي قراءة يحيى بن يعمر .

(٥) البيت من الكامل وقد تقدم برقم ٥٦١ ، ٧١٩

(٦) البيت من الطويل وقائله مزاحم العقيلي . نوادر أبي زيد ١٦٣ والكتاب ٣٠١ / ٢ والاعام ٣٠١ / ٢ والمقتضب ٥٣ / ٣ وشرح المفصل ٣٨ / ٨ والمقرب ١ / ١٩٦ ، والعيني ٣ / ٣٠١ والحزانة ٤ / ٢٥٣ ، والظلم هو أن تشرب القطاة في كل ثلاثة أيام أو أربعة أيام مرة ، وصليل القطاة : صوت جوفها من يسه من العطش ، والزيراء ما ارتفع من الأرض وغلظ وقيل هي المفازة التي لا شجرة فيها .

(٧) سورة يوسف ٩١

١٧٥- اللَّهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ مُشْمَخَرٌّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ (١)

(وشدَّ فيه : مُنُ اللَّهُ وَتَرَبَّى ) .

بضم الميم والنون ، وتربي بدخول التاء على الرب وهذا رواه الأخفش (٢) .  
(ومنها : « إلى » للانتهاء مطلقاً)

زماناً ومكاناً : سرتُ إلى آخر النهارِ وإلى آخرِ المسافةِ .  
(وللمصاحبة ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ (٣) .  
(وللتبيين ) .

كقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ (٤) .  
(ولموافقة اللام ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانظُرِي ﴾ (٥) .

( وفي ومن ) فمن موافقة « في » قولُ الشاعر :

٩٧٦- فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ (٦)

ومن موافقه « مِنْ » قولُ الآخر :

(١) البيت من البسيط من قصيدة وردت مرتين في شرح أشعار الهدليين : مرة لأبي ذؤيب ( واسمه خويلد بن خالد بن

محرث بن مضر ) في ١ / ٢٢٦ فيما بعدها ومرة لمالك بن خالد الخناعي في ١ / ٤٣٩ .

ونسبه سيبويه والاعلم ٢ / ١٤٤ لامية بن أبي عائد الهدلي .

ونسبه الزمخشري في المفصل ٣٤٥ لعبد مناه الهدلي .

وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٩ / ٩٩ : البيت لامية بن أبي عائد وقيل لأبي ذؤيب وقيل للفضل بن العباس

الليثي . وانظر الخزانة ٤ / ٢٣١ فما هدها . وقد ورد بدون عزو في : المقتضب ٣ / ٣٢٤ والأمالى الشجرية

١ / ٣٦٩ والظبان شجر الياسمين ، وحيد : يقول لقروته حيد والواحد حيد وهو ما نتأ ، واشمخر إذا طال

والشمخر : الجبل .

(٢) الانصاف ١ / ٣٩٧

(٣) سورة النساء ٢

(٤) سورة يوسف ٣٣

(٥) سورة النمل ٣٣

(٦) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٧٨ والأمالى الشجرية ٢ / ٢١٤ والهمع ٢ / ٢٠ والدرر ٢ / ١٣

والخزانة ٤ / ١٣٧

٩٧٧- تقولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيْسَقَى فَلَا يُرَوِي إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ<sup>(١)</sup>

(ولا تُزَادُ خِلافاً لِلْفِرَاءِ) خُرَّجَ عَلَيْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> بِفَتْحِ الْوَاوِ .

(وَمِنْهَا : اللَّامُ ، لِلْمَلِكِ ) كَقَوْلِكَ : الْمَالُ لِزَيْدٍ .

(وَشَبِيهِه ) كَقَوْلِكَ : أَتُومُ مَا تَدُومُ لِي .

(وَلِلتَّمْلِيكِ ) وَهَبْتُ لِزَيْدٍ دِينَاراً .

(وَشَبِيهِه ) ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً ﴾<sup>(٣)</sup> .

(وَلِلتَّحْقِاقِ ) : الْجُلُّ لِلْفَرَسِ .

(وَلِلنَّسَبِ ) لِزَيْدٍ عَمُّ .

(وَلِلتَّعْلِيلِ ) : « لِتَحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(وَلِلتَّبْلِيغِ ) وَهِيَ الْجَارَةُ اسْمٌ سَامِعٌ قَوْلٍ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ نَحْوُ : قَلْتُ لَهُ وَبَيَّنْتُ لَهُ .

(وَلِلتَّعْجِبِ ) كَقَوْلِهِ :

٩٧٨- شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا<sup>(٥)</sup>

(وَلِلتَّبْيِينِ) .

وهي الواقعة بعد اسماء الأفعال نحو : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾<sup>(٦)</sup> ومثلها المبنية مفعولية

(١) البيت من الطويل وقائله عمرو بن أحمَر الباهلي . ديوانه ٨٤ والاقتضاب ٤٤٠ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٢ والمغني ١/ ٧٩ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٢٥ وشرح أبيات المغني ٢/ ١٢٩ والأشعموني ٢/ ٢١٤ والهمع ٢/ ٢٠ ، والدرر ٢/ ١٣ .

(٢) سورة ابراهيم ٣٧ قال الفراء : « وقرأ بعض القراء ( تهوي اليهم ) بنصب الواو بمعنى تهوهم » معاني القرآن ٢/ ٧٨ وقال أبو الفتح : « ومن ذلك قراءة علي ابن أبي طالب وأبي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد ( عليهم السلام ) ومجاهد : « تهوي » بفتح الواو . المحتسب ١/ ٣٦٤

(٣) سورة النحل ٧٢

(٤) سورة النساء ١٠٥

(٥) البيت من الطويل وقائله الأعشى . ديوانه ١٣٥ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٣ والأمال الشجرية ١/ ٢٦٨ والأشعموني ٢/ ٢١٧ واللامسات لأبي الحسن الهروي ٥٥

(٦) سورة يوسف ٢٣

مجرورها في تعجب أو تفضيل. بعد ما دلَّ على حُبِّ نحو: مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أو بُغْضٍ نحو: مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ .

(وللصيرورة) كقوله تعالى: ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾<sup>(١)</sup> .

(ولواقفة « في ») ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
(وعند) كُتِبَ لِحَمْسٍ خَلْوَنَ .

(وإلى) ﴿ سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(وبعد) ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(وعلى) ﴿ يَجْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجْدًا ﴾<sup>(٥)</sup> .

(ومن) كقول الشاعر:

٩٧٩- لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ<sup>(٦)</sup>

أَيُّ مِنْكُمْ .

(وتزاد مع مفعول ذي الواحد قياساً في نحو: ﴿ لِلرُّؤْيَا تُعْبَرُونَ ﴾<sup>(٧)</sup>

﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾<sup>(٧)</sup> .

المراد بهذين التركيبين أَنْ يَتَقَدَّمَ المفعولُ على عامِله / أو كان العاملُ فرعاً في / ١٧٠

العمل كما هو في متن الكتاب .

(وسماعاً في) ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> مما لم يتقدم فيها المعمولُ .

(وفتح اللام مع المضمر لغة غير خِزَاعَةَ ومع الفعل لُغَةً عُكْلٍ وَبُلْعَنْبَرٍ) .

(١) سورة القصص ٨

(٢) سورة الأنبياء ٤٧

(٣) سورة الأعراف ٥٧

(٤) سورة الإسراء ٧٨

(٥) سورة الإسراء ١٠٧

(٦) البيت من الطويل وقائله جرير . ديوانه ٤٥٧ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٤ والمغني ١ / ٢٣٤ وشرح

التصريح ١٢ / ٢ والأشْمُونِي ٢ / ٢١٨ والهمع ٢ / ٣٢ والدرر ٢ / ٣١

(٧) سورة يوسف ٤٣

(٨) سورة هود ١٠٧ .

وعلى لغة الجمهور جاء كما هو المشهور : لَكَ لَكُمْ لَكُمْ لَكُنَّ إِلَّا فِي ضَمِيرِ  
المتكلم ، وخزاعةٌ يكسرونها كالمظهر هذا في المسألة الأولى ، وفي الثانية كما جاء قول  
الشاعر :

٩٨١- وَتَأْمُرُنِي رَبِيعَةٌ كُلَّ يَوْمٍ لِأَشْرَبَهَا وَأَقْتَنِي الزَّجَاجَا<sup>(١)</sup>

فَفَتَحُوا اللَّامَ مَعَ الْفِعْلِ .

( وَيُسَاوِي لَامَ التعليلِ معنىً وَمَحْمَلًا « كَيْ » مَعَ أَنَّ وَ « مَا » اخْتِهَا أَوْ  
الاستفهامية ) مثالُ الأولِ قولُ الشاعرِ :

٩٨٢- فَقَالَتْ أَكَلَّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تُعْرَّ وَتُحْدَعَا<sup>(٢)</sup>

ومثالُ مساواتِهَا إِيَّاهَا مَعَ « مَا » المصدريّة قولُ الشاعرِ :

٩٨٣- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَجَّى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ<sup>(٣)</sup>

ومثالُ مساواتِهَا إِيَّاهَا مَعَ « مَا » الاستفهامية كقولك سائلاً عن العلة : كَيْمَا  
وفي الوقف : كَيْمَةً .

( ومنها : الباءُ للالصاقِ ) نحو : وَصَلْتُ هَذَا هَذَا .

( وللتعدية ) كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) البيت من الوافر وقائله النمر بن تولب . ديوانه ٤٧ ورواية الديوان والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٦ والخزانة  
٤ / ٣٧٦ : لا شربها بالياء بدل لا شربها بالياء كما ورد في المخطوط ، والضمير في قوله لا شربها يعود على الابل  
كما صفاها بالكوم في بيت سابق ، ولعل النقطة الثانية لحرف الباء قد سقطت سهواً إذ لا وجه لكلمة « لا شربها »  
هنا .

(٢) البيت من الطويل وقائله جميل بثينة . ديوانه ٧٤ وشرح المفصل ٩ / ١٤ ، والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٦ و  
٨ لوحة ١١٤ وشرح الدرّة الالقية لابن الجباز لوحة ٢١ وشرح شذور الذهب ٢٨٩ والعيني ٣ / ٢٤٤ وشرح  
التصريح ٢ / ٣ والخزانة ٣ / ٥٨٤

(٣) البيت من الطويل وقد تنازعه : قيس بن الخطيم ملحقات ديوانه ١٧٠ وعبد الله بن معاوية . ديوانه ٥٩١  
وحماسة البحرني ٢١٣ وقال العيني ٣ / ٢٤٥ ، ٤ / ٣٧٩ : قيل ان ذلله هو النابغة الذبياني وقيل الجعدي  
والأصح أن قائله قيس بن الخطيم ، وانظر الخزانة ٣ / ٥٩١

(٤) سورة البقرة ٢٠

(وللسببية) ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ (١) .  
(وللتعليل) وهي التي تحسن اللام في موضعها كقوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ  
ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ ﴾ (٢) .  
(وللمصاحبة) كقوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ﴾ (٣) .  
(وللظرفية) كقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ (٤) .  
(وللبدل) .  
كقول بعض الصحابة رضي الله عنهم : ﴿ مَا يَسْرُنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا  
بِالْعَقْبَةِ ﴾ (٥) أي بدل العقبه .

(وللمقابلة) وهي الداخلة على الأثان نحو : اشتريت الفرس بألف .  
(ولموافقة « عن ») كقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ (٦) .  
(و« على ») ولموافقة على كقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ ﴾ (٧) .  
(و« من » التبعية) ومن ذلك قول الشاعر :  
٩٨٤- فَلْتَمْتُ فَأَهَا آخِذَا بِقَرُونِهَا شَرِبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ (٨)

وقول الآخر :

٩٨٥- شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهْنٌ نَيْبِجٍ (٩)

- (١) سورة البقرة ٢٢  
(٢) سورة البقرة ٥٤  
(٣) سورة النساء ١٧٠  
(٤) سورة آل عمران ١٢٣  
(٥) صحيح البخاري ١٤ / ٥  
(٦) سورة الفرقان ٢٥  
(٧) سورة آل عمران ٧٥  
(٨) البيت من الكامل وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٤٨٨ ومنهج السالك ٢٤٨ والجني الداني ٤٤ واللسان ٢٣٧ / ٢ (حشرج) ، والحشرج : كوز صغير لطيف والنزيف : المحموم الذي منع من الماء .  
(٩) البيت من الطويل وقائله أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢٩ ، والخصائص ٢ / ٨٥ والمحاسب ١١٤ / ٢ والأمال الشجرية ٢ / ٢٧٠ وأدب الكاتب ٤٠٨ والتذليل والتكميل ج ٤ لوحة ١٩ ووصف المباني ١٥١ والجني الداني ٤٣ ، ٥٠٥ والمغني ١ / ١١١ ومنهج السالك ٢٣٥ وشرح الألفية للمرادي ٢ / ٢٠٢ ، وشرح التصريح ٢ / ٢ والعجمي ٣ / ٢٤٩ والأشموني ٢ / ٢٠٥ والخزاة ٣ / ١٩٣ ، والجمع ٢ / ٣٤ والدرر ٢ / ٣٤ ولزوم ما لا يلزم السفر الثالث ١ / ٤٨٢

( وتزاد مع فاعلٍ ومفعولٍ وغيرهما ) مثالُ الأولِ : قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (١) . ومثالُ الثاني قولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (٢) وقوله تعالى : ﴿ وَهَزَبِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ (٣) . ومثالُ الثالثِ : بِحَسْبِكَ زَيْدٌ ، وليس زيدٌ بقائمٍ .

( ومنها : « في » للطرفية حقيقةً أو مجازاً ) .  
فالأولُ كقوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ (٤) ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ (٥) .

( وللمصاحبة ) كقوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ﴾ (٦) أي مع أمم .  
( وللتعليل ) كقوله تعالى : ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ ﴾ (٧) .  
( والمقايسة ) كقوله تعالى : ﴿ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ ﴾ (٨) .  
( ولموافقة « على » ) كقوله تعالى : ﴿ وَأَصْلَبَنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ (٩) .

( والباء ) كقوله تعالى : ﴿ يَذُرُّوكُمْ فِيهِ ﴾ (١٠) أي به .  
( ومنها : « عن » للمجازة ) .  
كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ (١١) .  
( وللبدل ) كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا يُجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ

شَيْئًا ﴾ (١٢) .

(١) سورة النساء ٧٩

(٢) سورة البقرة ١٩٥

(٣) سورة مريم ٢٥

(٤) سورة البقرة ٢٠٣

(٥) سورة البقرة ١٧٩

(٦) سورة الاعراف ٣٨

(٧) سورة الأنفال ٦٨

(٨) سورة التوبة ٣٨

(٩) سورة طه ٧١

(١٠)

(١١)

(١٢)



(وللاستعلاء) كقولهم : بَخِلَ عَنْهُ أَي عَلَيْهِ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٩٨٦- لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي<sup>(١)</sup>

(وللاستعانة) كقولهم : رَمَيْتُ عَنْ الْقَوْسِ ، أَي بِالْقَوْسِ .

(وللتعليل) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(ولموافقة « بعد ») ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(و « في ») كقول الشاعر :

٩٨٧- حَوَّاسٍ سُرَّاءَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِّيَا<sup>(٤)</sup>

(وتزاد هي و « على » والباء عوضاً) هي أَي : « عن » كقول الشاعر :

٩٨٨- أَتَجْرَعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا حَامُهَا فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنبِيكَ تَدْفَعُ<sup>(٥)</sup>

أَي فَهَلَّا عَنْ الَّتِي بَيْنَ جَنبِيكَ تَدْفَعُ فَحَذَفَ « عَنْ » وَزَادَهَا بَعْدَ الَّتِي . وَمِثَالُ

زِيَادَةِ عَلَي عَوْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٩٨٩- إِنْ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَي مَنِ يَتَكَلَّمُ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت من البسيط وقائله ذو الأصبغ العدواني . المفضليات ١٦٠ وشرح المفضليات للتبريزي ٥٩٤/٢ ومجالس العلماء ٧١ والخصائص ٢٨٨/٣ ، والأمالى الشجرية ١٣/٢ والانصاف ٣٩٤/١ وشرح المفصل ٥٣/٨ والمقرب ١٩٧/١ ومعاني الحروف ٦٦ واصلاح المنطق ٣٧٣ والاعتصاف ٢٤٩ ، ومقاييس اللغة ١٧٩/٢ والتذيل والتكميل ج ٤ لوحة ٢٣ ووصف المباني ٢٥٤ والجني الداني ٢٤٦ والمغني ١٥٨/١ وشرح شواهد المغني ١/٤٣٠ وشرح أبيات المغني ٣/٢٨٥ ومنهج السالك ٢٥١ وشرح الالفية للمراي ٢/٢٠٥ ، وشرح التصريح ٢/١٥ والأشعوني ٢/٢٢٣ والبهجة المرضية ٧٢ وشرح المكودي ٩٧ والعيني ٣/٢٨٦ والخزانة ٢٢٢/٣ .

(٢) سورة هود ٥٣

(٣) سورة الانشقاق ١٩

(٤) البيت من الطويل وقائله الأعشى . ديوانه ٣٢٩ والتذيل والتكميل ج ٤ لوحة ٢٤ والمغني ١/١٥٩ وشرح

شواهد المغني ١/٤٣٤ وشرح أبيات المغني ٣/٢٩٨ والأشعوني ٢/٢٢٤ والممع ٢/٣٠ والدرر ٢/٢٥

(٥) البيت من الطويل وقائله زيد بن رزين بن الملوح . المحتسب ١/٥٨١ والتذيل والتكميل ج ٤ لوحة ٢٤

والمغني ١/١٦٠ وشرح شواهد المغني ١/٤٣٦ وشرح أبيات المغني ٣/٣٠٣ والممع ٢/٢٢ والدرر ٢/١٥

(٦) البيتان من الرجز وعزاهما سيبويه لبعض الاعراب . الكتاب ١/٤٤٣ والاعلم ١/٤٤٣ وشرح أبيات سيبويه

لابن السرياني ٢/٢٠٥ ومجالس العلماء ٨٢ وأمالى الزجاجي ٢٣٤ والخصائص ٢/٣٠٥ والمحتسب ١/٢٨١

والأمالى الشجرية ٢/١٦٨ وشرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيده ٢٩٤ والتذيل والتكميل ج ٤ لوحة ٢٤

١٧١ / أي إن لم يجد يوماً من يتكل عليه / وزاد « على » قبل « من » عوضاً ، ومثال  
زيادة الباء عوضاً كقول الشاعر :

٩٩٠ - وَلَا يُوَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ  
إِلَّا أَخُوثِقَةً فَانظُرْ بِمَنْ تَثِقُ (١)

- أراد من تثقُ به وزاد الباء قبل « من » .  
ومنها : « على » للاستعلاء حساً .  
كقوله تعالى : « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ » (٢) .  
( أو معنى ) كقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (٣) .  
( وللمصاحبة ) كقوله تعالى : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ (٤) .  
( وللمجازة ) كقول الشاعر :

٩٩١ - إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ  
لِعَمْرِ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا (٥)

وقول الآخر :

٩٩٢ - إِذَا مَا امْرَأٌ وَلَّى عَلَيَّ بَوْدَهُ  
وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِأَدْبَارِهِ وَدِّي (٦)

( وللتعليل ) كقوله تعالى : ﴿ وَلْتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ (٧) .

(١) البيت من البسيط وقائله سالم بن وابصة الاسدي . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٢٤ والمغني ١ / ١٥٤ وشرح

شواهد المغني ١ / ٤١٩ وشرح أبيات المغني ٣ / ٢٤٣ والهمع ٢ / ٢٢ والدرر ٢ / ١٥ والأشموني ٢ / ٢١٩

(٢) سورة الرحمن ٥٥

(٣) سورة البقرة ٢٥٣

(٤) سورة البقرة ١٧٧

(٥) البيت من الوافر وقائله القحيف العقيلي . نوادر أبي زيد ١٧٦ والمقتضب ٢ / ٣٢٠ والخصائص ٢ / ٣١١

والمحتسب ١ / ٥٢ والأمالي الشجرية ٢ / ٢٦٩ والانصاف ٢ / ٦٣٠ وشرح المفصل ١ / ١٢٠ والتذييل

والتكميل ج ٤ لوحة ٢٦ والمغني ١ / ١٥٣ والعيني ٣ / ٢٨٢

(٦) البيت من الطويل ، وقائله دوسر بن غسان بن هذيل بن سليط بن يربوع . الخصائص ٢ / ٣١١ وأدب الكاتب

٣٩٧ وشرح أدب الكاتب للحواليقي ٣٥٥ والاقتضاب ٢٤٠

(٧) سورة البقرة ١٨٥

( وللظرفية ) كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلْيَانٍ ﴾ (١)

( ولموافقة « من » ) كقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ (٢) أي من الناس .

( والباء ) وموافقة الباء كقوله تعالى : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ (٣) أي بأن لا أقول .

( وقد تزاود دون تعويض ) كقول الشاعر :

٩٩٣- أباي الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاة تروق (٤)

أي تروق كل أفنان العضاة فزاد على .

( ومنها : « حتى » لانتهاية الغاية بمجرورها أو عنده ) .

فإذا قلت : ضربت القوم حتى زيد فزيد مضروب انتهى الضرب به ويجوز كونه غير مضروب انتهى الضرب عنده .

( وبمجرورها إما بعض لما قبلها من مفهم جمع إفهاماً صريحاً أو غير صريح

وأما كبعض ) .

مثال إفهام الجمع إفهاماً صريحاً كقولك قام الرجال وقام القوم ، ومثال غير

الصريح هو الدال على الجمعية بغير لفظ موضوع لها كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جُنَّتْهُ

حَتَّى حِينَ ﴾ (٥) فمجرور حتى هنا منتهى الأحيان مفهوم غير مصرح بذكره ،

ومثال الذي هو كبعض قول الشاعر :

٩٩٤- ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعليه ألقاها (٦)

(١) سورة البقرة ١٠٢

(٢) سورة المطففين ٢

(٣) سورة الاعراف ١٠٥

(٤) البيت من الكامل وقائله حميد بن ثور الهلالي . ديوانه ٤١ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٢٧ ولامغني ١ / ١٥٥

وشرح شواهد المغني ١ / ٤٢٠ والأشموني ٢ / ٢٢٢ والهمع ٢ / ٢٩ والدرر ٢ / ٢٣

(٥) سورة يوسف ٣٥

(٦) البيت من الكامل وقائله أبو مروان النحوي . وقيل مروان النحوي وهو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن =

كانه قال : ألقى ما يُثقله حتى نعله .

( ولا يكون ضميراً ) .

لا يكون مجرورها ضميراً هذا مذهب سيبويه وأجاز الكوفيون والمبرد (١) أن يكون ضميراً واستدلوا بقول الشاعر :

٩٩٥- فلا والله لا يلقى أناسٌ فتى حثاك يا ابن أبي زياد (٢)

( ولا يلزم كونه آخر جزء أو ملاقي آخر جزء خلافاً لزاعم ذلك ) .

وهو الزمخشري (٣) فإنه التزم ذلك ، مثال الأول : أكلت السمكة حتى رأسها ، ومثال الثاني : نمت البارحة حتى الصباح ، ولا يجوز عنده : قمت الليلة حتى نصفها .

( ويختص تالي الصريح المنتهى به بقصد زيادة ما ) .

ضعف أوقوة أو تعظيم أو تحقير نحو : قدم الحجاج حتى المشاة وغلب الناس حتى الأبطال ، ومات الناس حتى الأنبياء ، وخرج الصيادون حتى كلابهم فهذه الأمثلة صريحة في أنه منتهى به داخل معهم وأما إذا كان منتهى عنده كقولك ضربت القوم حتى زيد فهو مجرور أيضاً لكن ليس فيه تنبيه على ضعف أوقوة أو غيرهما مما ذكر .

= المهلب بن أبي صفرة المهلمي . أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين . وقد ورد البيت في : الكتاب ٥٠ / ١ والاعلم ٥٠ / ١ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٤١١ / ١ وشرح المفصل ١٩ / ٨ ، والتذيل والتكميل ج ٤ لوحة ٢٨ والعيني ٤ / ١٣٤ والمغني ١ / ١٣٢ وشرح شواهد المغني ١ / ٣٧٠ وشرح أبيات المغني ٣ / ٩٦ (١) قال المرادي : « ولمجرورها ( يعني مجرور حتى ) شرطان : ان يكون ظاهراً فلا تجر الضمير هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين . وأجازه الكوفيون والمبرد . الجني الداني ٥٤٣ ولم أجد في المقتضب ٢ / ٣٨ باب حتى مسألة الجواز هذه .

(٢) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . التذيل والتكميل ج ٤ لوحة ٢٩ والعيني ٣ / ٢٦٥ والممع ٢ / ٢٣ والدرر ٢ / ١٦ والأشموني ٢ / ٢١٠

(٣) قال ابن مالك : « والتزم الزمخشري كون مجرورها آخر جزء أو ملاقي آخر جزء وهو غير لازم » . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٥ ، وقال أبو حيان : « وما نقله عن الزمخشري هو قول أصحابنا : أكلت السمكة حتى رأسها ، ولا يكون الاسم الذي إنجر بها إلى آخر جزء من الشيء نحو قولك أكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقياً لآخر جزء منه نحو قولك : سرت النهار حتى الليل ولو قلت أكلت السمكة حتى وسطها وسرت النهار حتى

( وبجوازِ عطفِهِ ) .

نحو : ضربتُ القومَ حتَّى زيداً

( واستثناه ) .

نحو : ضربتُ القومَ حتَّى زيدٌ ، وبالأوجهِ الثلاثةِ رُويَ :

« والزادُ حتَّى نعلُهُ ألقاها »<sup>(١)</sup> .

وقولُ الشاعر :

٩٩٦- عَمَّمْتَهُمْ بِالنَّدَى حَتَّى عُوثَاهُمْ فَكُنْتَ مَالِكَ ذِي عَمِيٍّ وَذِي رَشَدٍ<sup>(٢)</sup>

( وإبدالُ حائِها عيناَ لُغةً هُذَيْليَّةً ) .

تقولُ في حَتَّى : « عَتَّى » وَسَمِعَ عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رجلاً يقرأُ : « عَتَّى حينَ » فقالَ : مَنْ أَقرأكَ ؟ فقالَ : ابنُ مسعودٍ ، فكتبَ إليه : إِنَّ اللهَ أَنزَلَ هذا القرآنَ وجعلَه عربياً وأنزلهَ بلُغةِ قريشٍ فأقرأىء الناسَ بلُغةِ قريشٍ ولا تُقرأهم بلُغةِ هُذيلٍ والسلام »<sup>(٣)</sup> .

( ومنها : الكافُ للتشبيهِ ودخولُها على ضميرِ الغائبِ / المجرورِ قليلٌ ) . ٧٢ /

كقول الشاعر :

٩٩٧- ولا أرى بعلاً ولا حلائلاً كَهُو ولا كَهُنَّ الا حَاطِلاً<sup>(٤)</sup>

---

نصفه لم يجز ذلك . . . « التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٢٩ ، ولم أجد ما ذكر من التزام الريحشري هذا الشرطي في المفصل ولا في الكشاف .

(١) عجز بيت تقدم برقم ٩٩٤

(٢) البيت من البسيط ولا أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٢٩ والجني الداني ٥٥٣ والمغني ١ / ١٣٩ وشرح أبيات المغني ٣ / ١٣٢

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ١٨١

(٤) البيتان من الرجز وقائلهما رؤبة بن العجاج في وصف حمار الوحشي واثته . ديوان رؤبة ١٢٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢ / ١٦٣ ، والعيني ٣ / ٢٥٦ والخزانة ٤ / ٢٧٤ وشرح التصريح ٢ / ٤ والسدر ٢ / ٢٧ . ونسباني في الكتاب ١ / ٣٩٢ والاعلم ١ / ٣٩٢ : للعجاج وليسا في ديوانه . ووردا بدون عزو في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٣ والمقرب ١ / ١٩٤ والممع ٢ / ٣٠ .

(وعلى : « أنت » و« إياك » وأخواتها أقل ) .

أي ضمير الرفع وضمير النصب المنفصلين ، قالوا : أنا كَأَنْتَ ، وأَنْتَ كَأَنَا  
وأنا كَأَيَّاكَ ، قَالَ الشاعِرُ :

٩٩٨- قَلتَ إِني كَأَنْتَ ثُمَّتَ لَمَّا شَبَّتِ الحَرْبُ حُضَّتْهَا وَكَعَعْتَا<sup>(١)</sup>

وأنشد في ضمير النصب :

٩٩٨- فَأَحْسِنْ وَأَجْمَلْ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَأَيَّاكَ أَسْرًا<sup>(٢)</sup>

( وقد توافق « على » ) .

سُمِعَ مِنْ بَعْضِ العَرَبِ جَوَابًا لِمَنْ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ : « كَخَيْرِ عَافَاكَ  
اللهُ » ، أَي عَلَى خَيْرِ .

( وقد تَزَادُ إِذْ إِنَّ أَمِنَ اللَّبْسُ ) .

بكونِ الموضعِ غيرِ صالحٍ لِلتَّشْبِيهِ كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾<sup>(٣)</sup>  
أَي لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ فَلَا بُدَّ مِنْ عَدَمِ الاعْتِدَادِ بِالْكَافِ ، وَكَالزِّيَادَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿ وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ ﴾<sup>(٤)</sup> وَفِي قَوْلِهِ ﷺ « يَكْفِي كَالْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ » أَي يَكْفِي  
الوجه واليدين ، ومنه :

١٠٠٠- لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ<sup>(٥)</sup>

يريدُ المَقْقُ أَي الطولَ ، وَقَالَ الفَرَاءُ : قِيلَ لِبَعْضِ العَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ

(١) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٣١ والجمع ٢٧ / ٢ .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . مجالس ثعلب ١ / ١٣٣ والتذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٣١ . والخزانة

٤ / ٢٧٤ والجمع ٢ / ٣١ والدرر ٢ / ٢٧

(٣) سورة الشورى ١١

(٤) سورة الواقعة ٢٢

(٥) البيت من الرجز وقائله رؤبة . ديوانه ١٠٦ والمقتضب ٤ / ١٨ والانصاف ١ / ٢٩٩ والتذييل والتكميل حد ٤

لوحة ٣٢ والعيني ٣ / ٢٩٠ والخزانة ٤ / ٢٦٦ .

الإقْطَ؟ قَالَ : كَهَيْنَ أَي هِينَا ،  
(وتكونُ اسماً فَتُجْرُ) .

بحرفٍ أو إضافةٍ ، فالأولُ كقولِ الشاعرِ :

١٠٠١ - بكاللقوة الشعواء حُبْتُ فلم أكنُ لأولَعَ إلا بالكَمِي المُنقَعِ<sup>(١)</sup>

والثاني كقول الآخر :

١٠٠٢ - تَيِّمَ القلبُ حُبَّ كَالْبَدْرِ لَا بَلْ فَأَقَ حُسْنًا مِنْ تَيِّمَ القلبِ حَبًّا<sup>(٢)</sup>

(ويُسندُ إليها) .

فاعلةٌ كقولِ الشاعرِ :

١٠٠٣ - وما هَدَاكَ إلى أرضِ كَعَالِهَا ولا أَعَانَكَ في عُرْمِ كَعَرَامِ<sup>(٣)</sup>

واسم كان كقول الآخر :

١٠٠٤ - لو كَانَ في قَلْبِي كَقَدْرِ قَلَامَةٍ فضلاً لغيرِكَ ما أَتَتْكَ رَسَائِلِي<sup>(٤)</sup>

ومبتدأ كقول الآخر :

١٠٠٥ - بِنَا كالجوى مما تخافُ وقد نرى شفاءَ القلوبِ الصَّادِيَاتِ الحوائِمِ<sup>(٥)</sup>

ومذهبُ سيبويه أنَّها لا تكونُ اسماً إلا في ضرورةِ الشعرِ<sup>(٦)</sup> .

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله : التذييل والتكميل - ح ٤ لوحة ٣٢ والعيني ٢٩٥/٣ والأشموني ٢٢٥/٢ والدرر ٢٨/٢ والرواية عند غير المسليبي : جلست من الجولان ، واللقوة : العقاب سميت بذلك لسرعة اختطافها والشعواء : صفة اللقوة وسميت بذلك لاعوجاج مقارها .

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل - ح ٤ لوحة ٣١ والهمع ٣١/٢ والدرر ٢٨/٢ .

(٣) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . جمهرة الأمثال ١٢١/٢ والتذييل والتكميل - ح ٤ لوحة ٣١ .

(٤) البيت من الكامل وقائله جميل بثينة . ديوانه ٥٤ والتذييل والتكميل - ح ٤ لوحة ٣١ والهمع ٣١/٢ والدرر ٢٨/٢

(٥) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل - ح ٤ لوحة ٣١ والهمع ٣١/٢ والدرر ٢٩/٢

(٦) الكتاب ٢٠٣/١

( وإن وَقَعَتْ صِلَةً فَالْحَرْفِيَّةُ رَاجِحَةٌ ) .

كقوله :

١٠٠٦ ما يُرْتَجَى وما يُخَافُ جَمَعَا فَهُوَ الَّذِي كَالغَيْثِ وَاللَيْثِ مَعَا<sup>(١)</sup>

( وتزادُ بعدها « ما » كَافَةً وَغَيْرُ كَافِيَةٍ ) .

فالأولُ كقول الشاعر :

١٠٠٧ لَعَمْرُكَ أَنَّنِي وَأَبَا مُمَيِّدٍ كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ<sup>(٢)</sup>  
أُرِيدُ هِجَاءَهُ وَأَخَافُ رَبِّي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ عَبْدٌ لَيْثٌ

والثاني كقول الشاعر :

١٠٠٨ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُمُ<sup>(٣)</sup>

( وكذا بعد « رَبِّ » والباءُ ) .

يعني وكذا تُزَادُ « ما » كَافَةً وَغَيْرُ كَافِيَةٍ فِي رَبِّ وَالبَاءِ فَالكَافَةُ فِي « رَبِّ » كقول

الشاعر :

١٠٠٩ رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . الجنى الداني ٨١ والمغني ١/١٩٧ وشرح شواهد المغني ١/٥٠٤ وشرح

أبيات المغني ٤/١٣٨

(٢) البيتان من الوافر وقائلهما زياد الأعجم . التذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٣٣ والبحر المحيط ٢/٩٨ ومنهج

السالك ٢٥٨ والمغني ١/١٩٤ وشرح شواهد المغني ١/٥٠١ وشرح أبيات المغني ٤/١٢٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله عمرو بن بركة الهمداني . الوحشيات ٣٢ وأمالى القالي ٢/١٢٢ والتذييل والتكميل

حد ٤ لوحة ٣٣ والمغني ١/٦٨ ، ١٩٣ ، ٣٤٦ وشرح شواهد المغني ١/٢٠٢ وشرح أبيات المغني ٢/٥٧

والهمع ٢/٣٨ والدرر ٢/٤٢ .

(٤) البيت من الخفيف وقائله أبووداد الأيلدي . الأمالي الشجرية ٢/٢٤٣ وشرح المفصل ٨/٢٩ والتذييل

والتكميل حد ٤ لوحة ٣٣ والمغني ١/١٤٦ وشرح شواهد المغني ١/٤٠٥ وشرح أبيات المغني ٣/١٩٨ والعيني

٣/٣٢٨ والخزاة ٤/١٨٨ وشرح التصريح ٢/٢٢ والهمع ٢/٢٦ والدرر ٢/٢٠ ، والجمال : جماعة الأبل

لا واحد لها ، والمؤ بل يقال أبل يؤ بل إذا كانت للفتية ، وعناجيج : الخيول الطوال الأعنق ، وواحدها عنجوج

وقيل هي النجائب من الأبل والخيول .



وغيرُ كافية كقول الشاعر :  
مَاوِيَّ يَا رَبَّتِمَا غَارَةَ شَعْوَاءَ كَاللَّدْعَةِ بِالْمَيْسِمِ<sup>(١)</sup>

وفي الباءِ كافَّة كقولِ الشاعرِ :  
١٠١١- فَلَيْسُنْ صِرْتُ لَأَ تَحْيِرُ جَوَاباً لَبِياً قَدْ تَرَى وَأَنْتَ خَطِيبُ<sup>(٢)</sup>

وغيرُ كافية كقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>  
( وتُحَدِّثُ فِي الْبَاءِ الْمَكْفُوفَةِ مَعْنَى التَّقْلِيلِ ) .  
أَيُّ « مَا » تُحَدِّثُ فِي الْبَاءِ مَعْنَى : ﴿ رَبَّتِمَا ﴾ فَاَلْمَعْنَى فِي « بِمَا قَدْ تَرَى » لَرُبَّتِمَا

قد ترى

( وقد تُحَدِّثُ )

« مَا »

( فِي الْكَافَةِ مَعْنَى التَّعْلِيلِ ) .

كقوله تعالى :

﴿ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> أَي هُدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ .  
( وَرُبَّتِمَا نَصَبَتْ حِينَئِذٍ مُضَارِعاً لَأَ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ « كَيْمًا » ) .

ربما نصبت أي الكاف ، حينئذ أي حين اتصال « ما » الزائدة<sup>(٥)</sup> بها  
ونصبها إذ ذاك لشبهها بـ « كَيْمٍ » بحيث أن كلاً منهما معناه التعليل لا لأن الأصل  
« كَيْمًا » وحذفت الياء فصار اللفظ « كَمَا » وشاهد النصب قول الشاعر :

(١) البيت من السريع وقائله ضمرة بن ضمرة النهشلي . نوادر أبي زيد ٥٥ والأمال الشجرية ١٥٣/٢ والانصاف ١٠٥/١ وشرح المفصل ٣١/٨ ، والعيني ٣٣٠/٣ والخزاعة ١٠٤/٤ ، ١٦٧ .

(٢) البيت من الخفيف وقائله مطيع بن اياس أوصالح بن عبد القدوس أملي القالي ١/٢٧١ والتذيل والتكميل حد ٤ لوحة ٣٣ والمغني ٣٤٣/١ وشرح شواهد المغني ٧٢٠/٢ وقال العيني ٣٤٧/٣ : أقول قائله مجهول .

(٣) سورة آل عمران ١٥٩

(٤) سورة البقرة ١٩٨

(٥) في الأصل : ما الزيادة ، واخترت الأنسب

١٠١٢ - وطرفك إما جئنا فاصرفنه كما يحسبوا أن الهوى حيث أنتظر<sup>(١)</sup>

(وإن وليَ « رُبَّما » اسمٌ مرفوعٌ فهو مبتدأٌ بعده خبرٌ لا خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ .  
و« ما » نكرةٌ موصوفةٌ بهما خلافاً لأبي عليٍّ في المسألتين ) .

المسألة الأولى : « كَيْما » في حذفِ الياءِ والنصبِ .  
والثانية : هذه الأخيرُ ، فالتقديرُ عنده في قولهم : رُبَّما الحاملُ إنَّ الاسمُ  
الواقعُ بعد « ربما » خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ و« ما » نكرةٌ موصوفةٌ بالجملةِ .

( وتزادُ « ما » غيرُ كافيةٍ بعد « من » و« عن » ) .  
كقوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
( ومنها : « مُنذٌ » و« مُنذٌ » وقد ذكروا في الظروفِ ) .  
فلا حاجةٌ إلى الكلامِ هنا .

( ومنها : « رُبٌّ » ويقال : رُبَّ وَرَبِّ وَرَبِّ وَرَبَّتْ وَرَبَّتْ وَرَبَّتْ وَرَبَّتْ وَرَبَّتْ  
وَرَبَّ وَرَبَّتْ . وليستُ أسماءٌ خلافاً للكوفيين<sup>(٤)</sup> والأخفش<sup>(٥)</sup> في أحدِ قوليه ) .

فإنهم زعموا أنها اسمٌ بدليلِ الاخبارِ عنها في قولِ الشاعرِ :

١٠١٣- إن يَقتُلوكَ فإنَّ قَتْلَكَ عارٌ عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه ١٠١ ورواية الديوان  
إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
وقد ورد البيت كما رواه السلسلي ، في : الانصاف ٢ / ٥٨٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٥ والأشموني  
٢٨١ / ٣ وحاشية السجاعي على القطر ٣٠

(٢) سورة نوح ٢٥

(٣) سورة المؤمنون ٤٠

(٤) الانصاف ٢ / ٨٣٢ المسألة ١٢١

(٥) شرح الكافية ٢ / ٣٠٨

(٦) البيت من الكامل وقائله ثابت قطنة والرواية وردت بهذه الصورة في المخطوط والرواية الصحيحة هي :

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ورب قتل عار

المقتضب ٣ / ٦٦ والأمالى الشجرية ٢ / ٣٠١ وشرح الكافية ٢ / ٣٠٨ والمقرب ١ / ٢٢٠ والتذليل والتكميل حد ٤

لوحة ٣٦ والخزاة ٤ / ١٨٤

فَرُبُّ مَبْتَدَأٍ وَعَارٌ خَبْرُهُ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِقَتْلِ  
والتقديرُ رُبُّ قَتْلٍ هُوَ عَارٌ .

( بَلْ هِيَ حَرْفٌ تَكْثِيرٌ وَفَاقًا لِسَيُوبِهِ<sup>(١)</sup> وَالتَّقْلِيلُ بِهَا نَادِرٌ ) .  
وَاسْتِدْلًا عَلَى أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ بِأَنَّهَا تَصْلُحُ « كَمْ » مَوْضِعُهَا فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ

الشاعر :

١٠١٤- رُبٌّ مَنْ أَنْضَجَتْ غِيظًا قَلْبُهُ يَتَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْمَعُ<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر :

١٠١٥- رُبٌّ رَفِدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ<sup>(٣)</sup>

وقول الآخر :

١٠١٦- رُبِّمَا تَكَرَّهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأُمِّ رِ لَهْ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ<sup>(٤)</sup>

وكقول حسان :

١٠١٧- رُبٌّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ<sup>(٥)</sup>

وقول الآخر :

١٠١٨- وَرُبُّ أَمْرٍ نَاقِصٍ عَقْلُهُ وَقَدْ تَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ شَخْصِهِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَخْرُ تَحْسِبُهُ أَحْمَقًا وَيَأْتِيكَ بِدَمْرٍ مِنْ فِصِّهِ

(١) الكتاب ١ / ٢٩٧ ، ٣٤٥

(٢) البيت من الرمل وقائله سويد بن أبي كاهل اليشكري . الفضليات ١٩٨ وشرح الفضليات للتبريزي ٢ / ٧٣٢  
والشعر والشعراء ١ / ٤٢١ والأمال الشجرية ٢ / ١٦٩ وشرح المفصل ٤ / ١١ والخزانة ٢ / ٥٤٦ وشرح شذور  
الذهب ١٣١ .

(٣) البيت من الخفيف وقائله الأعشى وقد تقدم برقم ١٨

(٤) البيت من الخفيف وقائله أمية بن أبي الصلت وقد تقدم برقم ١٣

(٥) البيت من الخفيف . ديوان حسان ٤٣٤

(٦) البيتان من المتقارب وقائلهما عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ديوانه ٥١ وحماسة البحرني

١٣٥ ورواية الديوان :

فكم من فتى عازب له وقد تعجب الناس من شخصه

وأخر تحسبه أنوكا ويأتيك بالأمر من نفسه

وقول الآخر :

١٠١٩- ورُبَّ أُمُورٍ لَا تُضِيرُكَ ضِيرَةً وَلِلْقَلْبِ عَن مَّخْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ<sup>(١)</sup>

أشَدَّ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَقَالَ : « التَّكْثِيرُ مَذْهَبُ سَبِيئِيهِ وَذَكَرَ نَصَّهُ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ قَالَ عَنْهَا وَعَنْ « كَمْ » إِنْ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَا جَاءَ نَثْرًا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « يَا رَبُّ كَأَسِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(٢)</sup> وَكَقَوْلِهِ ﷺ : « رَبُّ أَشْعَثَ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لِأَبْرَ قَسَمَهُ »<sup>(٣)</sup> وَذَكَرَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَمِثَالُ التَّقْلِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :<sup>(٤)</sup>

١٠٢٠- أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَليْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٍ<sup>(٥)</sup>

يريدُ آدمُ وعيسى عليهما السلام ، ومثله :

١٠٢١- ويومٍ على البلقاء لم يكُ مثله . على الأرضِ يومٍ في بعيدٍ ولا دَانَ<sup>(٦)</sup>

( ولا يلزمُ وصفُ مجرورها خلافاً للمبرِّد<sup>(٧)</sup> ومَن وافقه ) .

كالفارسي<sup>(٨)</sup> وابنِ السراج<sup>(٩)</sup> وهو مذهبُ أكثرِ المتأخريين ، مثاله : رَبُّ

(١) البيت من الطويل وقائله صابئ بن الحارث البرجمي . الكامل للمبرد ١ / ١٨٨ والخزانة ٤ / ٣٢٧

(٢) صحيح البخاري ١ / ٣٧ ، ٢ / ٤٣

(٣) صحيح مسلم ٨ / ٣٦

(٤) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٦

(٥) البيت من الطويل وقائله من أزد السراة وقيل عمرو الجيني .

الكتاب ١ / ٣٤١ ، ٢ / ٢٥٨ والأعلم ١ / ٣٤١ وشرح أبيات سبويه للنحاس ٣٣٢ والخصائص ٢ / ٣٣٣

وشرح المفصل ٤ / ٤٨ ، ٩ / ١٢٣ والعيني ٣ / ٢٥٤ والخزانة ١ / ٣٩٧

(٦) البيت من الطويل . وقال المرادي : « وقول بعض شعراء غسان ، يصف وقعة كانت بينهم وبين مذحج في

موضع يعرف باللقاء » الجني الداني ٤٤٢ وقال ياقوت : واللقاء كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى

قصبها عمان . معجم البلدان ١ / ٤٨٩

(٧) المقتضب ٣ / ١٥ ، ٤ / ١٤٠

(٨) الايضاح العضدي ٢٥٢

(٩) الموجز في النحو لابن السراج ٥٦

رجلٍ عالمٍ لقيتُ ، جواباً لِمَنْ قال : ما لقيتُ رجلاً عالماً ، فلولم يوصفْ لم يكنِ  
الجوابُ مطابقاً .

( ولا يلزمُ مضيٌّ ما تعلّقُ به ) .

بل يجوزُ كونهُ مستقبلاً وحالاً واستعماله ماضياً هو الكثيرُ ومن وروده مستقبلاً  
قولُ الشاعرِ :

١٠٢٢- فَإِنْ أَهْلَكَ قَرَبٌ فَتَى سَيْبِي عَلِيٌّ مَهْدِبٍ رَخْصِ الْبَنَانِ<sup>(١)</sup>

ومن وروده حالاً قولُ الآخرِ :

١٠٢٣- أَلَا رَبُّ مَنْ تَعَشَّهْ لَكَ نَاصِحٌ وَمَوْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرِ أَمِينِ<sup>(٢)</sup>

( بل يلزمُ تصدُّرها وتنكيرُ مجرورها / خلافاً للمبرِّد<sup>(٣)</sup> ومن وافقه ) . ١٧٤ /

فلا يقالُ : لقيتُ رَبَّ رجلٍ عالمٍ ، ولا يُقالُ : رَبُّ الرجلِ لقيتُ وأجاره  
بعضُهم .

( وقد يُعطفُ على مجرورها وشبهه مضافاً إلى ضميرِها ) .

مثالُ الأولِ : رَبُّ رجلٍ وأخيه ، ومثالُ شبه مجرورها وهو تمييزُ « كم »  
كقولك : كم ناقةٍ وفصيلها .

( وقد تجرُّ ضميراً لازماً تفسيره بمتأخِّرٍ منصوبٍ على التمييزِ مطابقٍ  
للمعنى ) .

تقول : رَبُّه رجلاً ورُبَّه رجلين ورُبَّه رجلاً ورُبَّه امرأةً ورُبَّه نسوةً .  
قلتُ : واختلَفَ في هذا الضميرِ هلْ هو معرفةٌ أو نكرةٌ<sup>(٤)</sup> على قولين والله أعلم .

(١) البيت من الوافر وقائله جحدر بن مالك ، وقد تقدم برقم ١٤

(٢) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٢٢٦

(٣) المقتضب ٦٥ / ٣

(٤) قال أبو علي الشلوين : « فمن زعم أنه معرفة فقد أخطأ » التوطئة ٢٢٨ وقال الرضي : « هذا الضمير نكرة . . .

الخ » شرح الكافية ٣٠٩ / ٢

( ولزومُ افرادِ الضميرِ وتذكيره عند تثنيته وجمعه وتأنيثه أشهرُ من المطابقة )<sup>(١)</sup> .

وأجاز الكوفيون المطابقة<sup>(٢)</sup>

( وقد يلي - عند غير المبرد<sup>(٣)</sup> - « لَوْلَا » الامتناعية الضميرَ الموضوعَ للنصبِ والجرِ مجرورَ الموضوعِ عند سيبويه<sup>(٤)</sup> مرفوعة عند الأخفشِ والكوفيين )<sup>(٥)</sup> .

« لولا » الامتناعية احترز بها من التحضيضية فإن تلك لا يليها إلا الأفعال ، ومثال المسألة : لولائي ولولاك ولولاه ومذهب الأخفش والكوفيين أن الضمير في موضوع رفعٍ وناب ضميرُ النصب والجرِ عن ضميرِ الرفعِ كما ناب ضميرُ الرفعِ عن ضميرِ الجرِ في قولهم : ما أنا كأنتَ ولا أنتَ كأنا . وأما المبردُ فزعم أن ذلك لا يوجدُ في كلامٍ من يُحتجُّ بكلامه<sup>(٦)</sup> ، وما زعمه مردودٌ برواية سيبويه والكوفيين قال الشاعر :

١٠٢٤ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوٍ<sup>(٧)</sup>

وأنشد الفراء :

١٠٢٥ - أَيَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْضُ لِإِحْسَابِنَا حَسَنٌ<sup>(٨)</sup>

(١) الأصول في النحو ١ / ٥١١

(٢) شرح الكافية ٢ / ٣٠٩ ، ٢٩١

(٣) المقتضب ٣ / ٧٣

(٤) الكتاب ١ / ٣٨٨

(٥) الانصاف ٢ / ٦٨٧

(٦) المقتضب ٣ / ٧٣

(٧) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الثقفى . وفي الكتاب ١ / ٣٨٨ والاعلم ١ / ٣٨٨ : يزيد بن أم الحكم .

وقد ورد البيت في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٢٠٢ ومعاني القرآن ٢ / ٨٥ والمقتضب ٣ / ٧٣ - والخصائص ٢ / ٢٥٩ والانصاف ٢ / ٦٩١ والمقرب ١ / ١٩٣ والتذييل والتكميل ح ٤ - لوحة ٤٣ .

(٨) البيت من الطويل وقائله عمرو بن العاص . ورواية معاني القرآن للفراء ٢ / ٨٥ :

أيطمع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لإحسابنا حسم

( وَيُجْرِّ بِلْعَلٍّ فِي لُغَةٍ عَقِيلٍ وَبِـ « مَتَى » فِي لُغَةٍ هَذِيلٍ ) .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

١٠٢٦- لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جَهَاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً :

١٠٢٧- عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ دَوْلَاتِهَا يُدَلِّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لِمَاتِهَا<sup>(٢)</sup>  
فِيستريحُ القلبُ من زفرائِهَا

وقال في « متى » :

١٠٢٨- شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ مَتَى جُلُجٍ خُضِرٍ لَهْنٍ نَيْجٍ<sup>(٣)</sup>

### « فصل »

( في الجرِّ بحرفٍ محذوفٍ : يُجْرِّ بـ « رَبِّ » محذوفةٌ بعد « الفاءِ » كثيراً وبعد الواوِ أكثرُ وبعد « بل » قليلاً ، ومع التجردِ أقلُّ ) .

قال الشاعرُ :

١٠٢٩- فَمَثَلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعاً فَأَلْهَيْتُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ<sup>(٤)</sup>

ومثاله في الواوِ شيءٌ لا يُحْصَى كقولهِ :

١٠٣٠- وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي<sup>(٥)</sup>

= وقد ورد البيت برواية : « لا حسابنا حسن » في : الانصاف ٦٩٣/٢ وشرح المفصل ١٢٠/٣ والتذيل

والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٣ والعيني ٢٦٠/٣ والأشموني ٢٠٦/٢

(١) البيت من الوافر وقائله خالد بن جعفر بن كلاب وقد تقدم برقم ٥١٢

(٢) الأبيات من الرجز وقد تقدمت برقم ٥١٤

(٣) البيت من الطويل وقائله أبو ذؤيب الهذلي وقد تقدم برقم ٩٨٤

(٤) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٤٧ والكتاب ١/٢٩٤ والاعلم ١/٢٩٤ وشرح أبيات سيبويه

لابن السرياني ١/٤٥٠ والتذيل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٤ والعيني ٣/٣٢٦

(٥) البيت من الطويل وهو لامرؤ القيس . ديوانه ١٥١ ومجالس ثعلب ٢٧٣ وشرح شذور الذهب ٣٢١ والمغني

١/٤٠٠ وشرح التصريح ٢/٢٢

إلى غير ذلك ، ومثاله بعد « بل » قوله :

١٠٣١- بَلْ بَلَدٍ مَلَأَ الفَجَاجِ قَتْمَهُ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ<sup>(١)</sup>

ومثالها مُجَرَّدَةٌ من الثلاثة قوله :

١٠٣٢- رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِّهِ كَدْتُ أَقْضِي الغَدَاةَ من جَلِّهِ<sup>(٢)</sup>

( وليس الجرُّ بالفاءِ وبل باتفاقٍ ، ولا بالواوِ خلافاً للمبرد<sup>(٣)</sup> ومن وافقه )  
وهم بعضُ الكوفيين<sup>(٤)</sup> .

( ويُجْرُ بغيرِ « رُبَّ » أيضاً محذوفاً في جوابِ ما تَضَمَّنَ مثله . أو في معطوفٍ على ما تَضَمَّنَهُ بحرفٍ متصلٍ أو منفصلٍ بـ « لا » أو « لو » أو في مقرونٍ بالهمزة أو « هلا » أو « ان » أو الفاءِ الجزائيتينِ ) .

فهذه ثلاثةُ مواضعٍ يجرُّ فيها بالحرفِ محذوفاً : الأولُ الواقعُ جواباً للكلامِ  
تَضَمَّنَ الحرفَ المحذوفَ نحو : زيدٌ ، جواباً لمن قال : بمن مررت ؟

والثاني : المعطوفُ على ما تَضَمَّنَ الحرفَ المحذوفَ وهو على قسمين :  
متصلٌ بالمعطوفِ ، ومنفصلٌ عنه ، فالمتصلُ نحو : في الدارِ زيدٌ والحجرةَ عمروٌ  
وقوله تعالى : ﴿ وفي خَلْقِكُمْ وما يَبُتُّ من دابةٍ آياتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ \* واختلافُ الليلِ  
والنهارِ ﴿٥﴾ باختلافٍ في الآيةِ مجرورٌ بفي مقلِّدةٌ بمعطوفٍ عليه متضمنٌ إيَّاهَا  
وحرفُ العطفِ متصلٌ بالمعطوفِ ومنه قولُ الشاعرِ :

(١) البيتان من الرجز وهما لرؤبة . ديوانه ١٠٥ والأملالي الشجرية ١٤٤/١ والانصاف ٥٢٩/٢ وشرح المفصل ١٠٥/٨ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٤ والعيني ٣٣٥/٣ واللسان ١١١/١٢ (جهرم) .

الجهرمية : ثياب منسوبة من نحو البسطوما يشبهها يقال هي من كتان ، وجعل الجهرم اسماً باخراج ياء النسبة .  
(٢) البيت من الحفيف وقائله جميل بثينة . ديوانه ٥٢ وأملالي القالي ٢٤٦/١ والانصاف ٣٧٨/١ والأشموني

٢٣٣/٢

(٣) للقتضب ٣١٩/٢ ، ٣٤٨ ،

(٤) الانصاف ٣٧٦/١

(٥) سورة الجاثية ٤ ، ٥



١٠٣٣- أَلَا يَا لَقَوْمِي كُلُّ مَا حُمَّ وَاقَعُ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجَنُوبِ مِصَارِعُ<sup>(١)</sup>

وقوله :

١٠٣٤- لَكَ مِمَّا يَدَاكَ تَجْمَعُ مَا تَنْفُقُهُ ثُمَّ غَيْرِكَ الْمُخْزُونُ<sup>(٢)</sup>

والمفصلُ بـ « لا » كقول الشاعر :

١٠٣٥- مَا لِمَحِبِّ جَلْدٌ إِنْ هُجِرَا وَلَا حَبِيبٍ رَأْفَةٌ فَيَجْبُرَا<sup>(٣)</sup>

والمفصلُ بـ « لو » كقول / من قال فيما حكاها الاخفش جىء بزيد أو عمرو / ٧٥

ولو كليهما أي ولو بكليهما .

والموضوع الثالث : اللفظ المقرون بالهمزة أو أن أو الفاء ، فإذا قيل مررتُ

بزيد ، فتقول : أزيد بن عمرو ، وجئتُ بدرهم فتقول : هلاً دينار ، ومررتُ

برجلٍ صالحٍ إن لا صالحٍ فطالِحٍ والتقديرُ إن لا أمرٌ بصالحٍ فقد مررتُ

بطالِحٍ .

( ويقاسُ على جميعها خلافاً للفراءِ في جوابِ نحو : « بمن مررتَ » ) .

وردَّ عليه المصنفُ : « بقولِ النبي ﷺ لَمَنْ قَالَ لَهُ فإِلَى أَيِّهَا أُهْدِي ؟ فَقَالَ :

« أَقْرَبُهَا مِنْكَ أَبَا » بجر أقربها .

( وقد يُجْرُ بغيرِ ما ذُكِرَ محذوفاً ولا يقاسُ منه إلا على ما ذُكِرَ في بابِ « كم »

و« كان » و« لا » المشبهة بـ « ان » وما يُذكَرُ في بابِ القسم ) .

الذي في « باب كم » هو جرُّ التمييزِ الذي لـ « كم » بـ « من » مضمرة والذي

ذُكِرَ في بابِ « كان » هو جوازُ جرِّ المعطوفِ على الخبرِ الصالحِ للباءِ مع سقوطِها

(١) البيت من الطويل وقائله قيس بن ذريح . ديوانه ٩٩ وقال العيني ٣/ ٣٥٢ : « والأصح أن قائله البعيث » .

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٥ ومنهج السالك ٢٦٢

(٣) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٤٥ والعيني ٣/ ٣٥٣ والهمع ٢/ ٣٧ والدرر

٤٠/ ٢

(٤) صحيح البخاري ٣/ ٤٧

ومراؤه بذلك خبرٌ « ليس » وهو :

١٠٣٦- بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٍ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِياً<sup>(١)</sup>

والذي في باب « لا » :

١٠٣٧- أَلَا رَجُلٍ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْراً يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تُبَيِّنُ<sup>(٢)</sup>

أي ألا من رجلٍ والذي يذكرُ في باب القسمِ وهو جرُّ « الله » بها محذوفةِ الألفِ أو ثابتتها .

( وقد يفصلُ في الضرورة بينَ حرفِ جرٍّ ومجرورٍ بظرفٍ أو جارٍ ومجرورٍ ) .  
فالأولُ :

١٠٣٨- إِنَّ عَمراً لَا خَيْرَ فِي الْيَوْمِ عَمِروَ وَإِنَّ عَمراً مُخَيَّرُ الْأَحْزَابِ<sup>(٣)</sup>

أرادَ لَا خَيْرَ الْيَوْمِ فِي عَمِروَ ، والثاني :

١٠٣٩- رَبِّ فِي النَّاسِ مُوسِرٍ كَعَدِيمٍ وَعَدِيمٍ يَخَالُ ذَا إِيسَارٍ<sup>(٤)</sup>

( وَنَدَّرَ فِي النَّاسِ الْفَصْلُ بِالْقِسْمِ بَيْنَ حَرْفِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ وَالْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ) .

حكى الكسائي : اشتريته بوالله درهمٍ وهذا غلامٌ والله زيدٌ .

(١) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٤٢٠

(٢) البيت من الوافر وقائله عمرو بن قنعاث المرادي . وقد تقدم برقم ٥٣٣ .

(٣) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . وفي التذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٤٧ : الأحران بدل الأحزاب وفي الهمع ٣٧/٢ والدرر ٤٠/٢ . مكثر الأحران .

(٤) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٤٧ والهمع ٣٧/٢ والدرر ٤٠/٢

## « باب القسم »

( وهو صريحٌ وغيرُ صريحٍ ) .  
فالصريحُ هو ما يُعلمُ لمجردِ اللفظِ كونُ الشخصِ مقسماً ، وغيرُ الصريحِ  
ليس كذلك .

( وكلاهما جملةٌ فعليةٌ أو اسميةٌ ) .  
فالفعليةُ : كأحلفُ بالله ، والاسميةُ : أنا خالفُ بالله .  
( فالفعليةُ غيرُ الصريحةِ في الخبرِ كعلمتُ واثقتُ مضمَّنةٌ معناه ) .  
أي معنى القسمِ مثاله قولُه تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ <sup>(١)</sup> وقولُ  
الشاعرِ :

١٠٤٠ إني عَلِمْتُ على ما كان من خُلُقٍ لَقَدْ أَرَادَ هَوَانِي اليَوْمَ دَاوُدُ <sup>(٢)</sup>

ومثال واثقتُ قول الآخر :

١٠٤١ واثقتُ ميةً لا تنفكُ ملغيةً قولَ الوشاةِ فما الغتُ لهم قِيلاً <sup>(٣)</sup>

( وفي الطلبِ كنشدتُك وعمرتُك ) .

فلا يستعملان إلا في قسمٍ فيه طلبٌ نحو : نشدتُك الله إلا أعتنني ،  
وعمرتُك الله لا تطع هواك ومنه :

(١) سورة البقرة ١٠٢ .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٤٨ .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٩ .

١٠٤٢- عَمَّرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا هَلْ كُنْتَ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ (١)

ومعنى قول القائل نَشَدْتُكَ اللهُ ، سَأَلْتُكَ مَذْكَرًا اللهُ ، ومعنى عَمَّرْتُكَ اللهُ سألتُ اللهُ تعميرَكَ ، ثُمَّ ضَمُّنَا معنى القسمِ الطلبيِّ .

( وأبدلتُ من اللفظِ بهذه : عَمَّرَكَ اللهُ بفتح الهاءِ وضَمَّها ، وقعدَكَ اللهُ ، وقعيدَكَ اللهُ كما أُبدِلَ في الصريحَةِ من فعلِها المصدرُ أو بما مناه ) .

يعني أَنَّهُم استعملوا بدلَ الفعلِ المصدرِ على حذفِ الزوائد لأن القياسَ في عَمَّرَ تعميراً وقوله من اللفظِ بهذه أي غيرِ الصريحَةِ ، قال الشاعرُ :

١٠٤٣- عَمَّرَكَ اللهُ يَا سَعَادَ عِدِينِي بَعْضَ مَا ابْتَغَى وَلَا تُؤَيِّسِينِي (٢)

وقوله بفتحِ الهاءِ وضَمَّها ، ففتحُ الهاءِ من لفظِ الجلالةِ على أَنَّ المصدرَ منضافٌ إلى الفاعلِ أي بتعميرِكَ اللهُ وضَمَّها على اضافتِهِ إلى المفعولِ أي بَأَنَّ عَمَّرَكَ اللهُ وكذا ابدلوا من عَمَّرْتُكَ أَيضاً قعدَكَ اللهُ وقعيدَكَ واختلف في معناها فقبل هما مصدران بمعنى المراقبةِ كالحسِّ والحسيسِ وقيل هما بمعنى الحفيظِ وقوله كما أُبدِلَ في الصريحَةِ من فعلِها المصدرُ وما بمعناه منبَهٌ على أَنَّ أقسمُ وأحلفُ وشبههما قد ينوبُ عنه لفظُ قسمٍ وأليةٍ ويمينٍ وقضاءٍ ، وحقٌّ وغير ذلك فالأولُ كقول الشاعرِ :

١٠٤٤- قَسِماً لأَصْطَبِرَنَّ على ما سِمْتِنِي مالم تَسُومِي هَجْرَةً وصدوداً (٣)

وقوله :

١٠٤٥- يَمِيناً لنعْمَ السَيِّدَانِ وَجُدْتَمَا على كلِّ حالٍ من سُحَيْلٍ ومبرمٍ (٤)

(١) البيت من البسيط وقائله الأخوص . ديوانه ١٩٩ والكتاب ١/١٦٣ والاعلم ١/١٦٣ وشرح ابیات سیویہ للنحاس ١٤٨ وشرح ابیات سیویہ لابن السیرافی ١/٢٧٥ والمقتضب ٢/٣٢٩ والامالی الشجرية ١/٣٤٩ والخزانة ١/٢٣١ والممع ٢/٤٥ والدرر ٢/٥٣ .

(٢) البيت من الخفيف ولا يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٩ والممع ٢/٤٥ والدرر ٢/٥٤ .

(٣) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٥٠ .

(٤) البيت من الطويل وهو من معلقة زهير . وقد تقدم برقم ٨٤٥ .

وقوله :

١٠٤٦- أَلِيَّةٌ لِيَحْتَفَنَنَّ بِالْمَسِيءِ إِذَا مَا حُوسِبَ النَّاسُ طَرَأُ سَوْءٌ مَا فَعَلًا (١)

وحكى ثعلب (٢) أَنَّ من العرب من ينصب قضاء الله ويجعله قسماً ومن ذلك الذي ينوب أيضاً حق كما ذكر قوله تعالى ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لِأَمْلَأَنَّ ﴾ (٣) .

( ويضمّر الفعلُ في الطلب كثيراً استغناءً بالمقسم به مجروراً بالباء ) .  
نحو : بالله لا تفعلْ أو افعلْ .

( ويختصّ الطلبُ بها ) .

أي بالباء فلا يستعملُ فيه الواوُ والتاءُ واللامُ .

( وإن جُرَّ في غيره بغيرها حذف الفعلُ وجوباً ) .

وإن جُرَّ اي المقسمُ به في غيره أي في غير الطلب بغيرها اي بغير الباء مثاله :  
والله رَبَّنَا ، ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ (٤) وإن جُرَّها جَارَ ذِكْرُ الفعلِ وحذفه  
نحو : أقسمُ بالله ليكونن كذا .

( وإن حُذِفَا معاً نُصِبَ المقسمُ به ) .

كقول الشاعر :

١٠٤٧- إِذَا مَا الْخَبْرُ تَادُمَهُ بِلَحْمٍ فَذَاكَ أَمَانَةٌ اللَّهِ الثَّرِيدُ (٥)

وقول الآخر :

١٠٤٨- فقلْتُ يمينَ الله أبرحُ قاعداً ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي (٦)

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وفي : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٩ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٥٠ برواية : ما عملا بدل ما فعلا .

(٢) مجالس ثعلب ١/٣٢٣ .

(٣) سورة ص ٨٤ ، ٨٥ .

(٤) سورة يوسف ٩١ .

(٥) البيت من الوافر ولم يعرف قائله ، وأورد سيبويه في الكتاب ١/٤٣٤ وقال عنه : « ويقال وضعه النحويون » وانظر الكتاب ٢/١٤٤ ، والاعلم ١/٤٣٤ ٢/١٤٤ ، وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٢٤ وشرح المفصل ٩٢/٩ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٥١ واللسان ١٢/٩ ( أدم ) .

(٦) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٦١ والكتاب ٢/١٤٧ والاعلم ٢/١٤٧ والمقتضب ٢/٣٢٦ والخصائص ٢/٢٨٤ والامالي الشجرية ١/٣٦٩ والعيني ٢/١٣ .

ويجوزُ الرفعُ على الابتداءِ والخبرِ محذوفٌ .  
( وان كان « الله » جازِجُهُ بتعويضِ إثباتِ الالفِ أو « ها » محذوفِ الألفِ ،  
أو ثابتهَا مع وصلِ ألفِ « الله » وقطعها ) .

مثالُ الأولى الجَرِّ مع تعويضِ همزةٍ مفتوحةٍ يليها ألفٌ نحو : الله لأفعلنَ ،  
والثانية « ها » محذوفِ الالفِ نحو : هالله لأفعلنَ ، الثالثة : إثباتِ الفِ « ها » مع  
قطعِ همزةٍ « الله » : هالله لأفعلنَ ، الرابعة : حذفِ الالفِ وقطعِ الهمزةِ هالله  
لأفعلنَ .

( وقد يُستغنى في التعويضِ بقطعها ) .  
فألله لأفعلن - فجعل القطعِ عوضاً مكتفىً به .  
( وقد يجز « الله » دون عوض ) .  
فتقول الله لأفعلن .  
( ولا يشاركُ في ذلك ) .  
أي في الجرِّ دون عوضٍ وهو رأى جمهورِ البصريين <sup>(١)</sup> .

( خلافاً للكوفيين ) .  
فإنهم زعموا أنّ الأسماءَ كُلَّهَا إذا أُقسِمَ بها محذوفاً منها الواوُ ويجوزُ خفضُها  
ورفعُها ولا تُنصبُ منها إلا كعبةُ الله .

( وليس الجرُّ في التعويضِ بالعوضِ خلافاً للأخفشِ <sup>(٢)</sup> ومن وافقه ) وإنما  
هو بالمعوضِ عنه .

( فإنْ ابتدئَ في الجملةِ الاسميةِ بمتعينٍ للقسمِ حُذِفَ الخبرُ وجوباً والا  
فجوازاً ) .

قلت : قد تقدم ذلك في بابِ المبتدأ <sup>(٣)</sup> وهو تكرارُ منه رحمه الله والله أعلم .  
( والمحذوفُ الخبرُ إن عُرِيَ من لامِ الابتداءِ جازَ نصبه بفعلٍ مقدرٍ ) .

(١) الانصاف ١/٣٩٣ .

(٢) شرح الكافية ٢/٣١٢ .

(٣) لعل قصد المؤلف الإشارة إلى قول ابن مالك : « ويحذف الخبر جوازاً لقريته وجوباً بعد لولا الامتناعية غالباً ،  
وفي قسم صريح ... الخ » تسهيل الفوائد ٤٤ .

قال الشاعر :

١٠٤٩- فَإِنَّكَ عَمَرَ اللَّهُ إِنْ تَسَأَلْتَهُمْ بِإِحْسَانِنَا إِذَا تَحَلُّ الْكِبَائِرِ (١)  
ينبوك أنا نفرجُ لهم كُلَّهُ بحقٍّ وأنا في الحروبِ مساعِرُ

( وإن كان « عمراً » جازاً أيضاً ضمُّ عينه ودخولُ الباءِ عليه ) .

قال :

١٠٥٠- رُقِيَّ بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا وَمِنِينَا الْمُنَى ثُمَّ امْطَلِينَا (٢)

( وتلزمُ الإضافةُ مطلقاً ) .

أي مع الظاهرِ والمضمرِ مع اللامِ ودونها منصوباً وغيرَ منصوبٍ .

( وإن كان ) .

المبتدأ .

( ايمنُ الموصولُ الهمزةُ الإضافةُ إلى الله غالباً وقد يُضافُ إلى الكعبةِ والكافِ

والذي ) .

قوله الموصولُ الهمزةُ احترازٌ من مقطوعِها وهو « أيمن » جمعُ يمينٍ ، مثالُ

الإضافةُ إلى الله قولُ الشاعرِ :

١٠٥١- فِقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ نَعَمَ وَفَرِيقٌ لِيَمُنَّ اللَّهُ مَا نَدْرِي (٣)

هذا الكثيرُ ، وقد يُضافُ إلى الكعبةِ كما قالَ المصنّفُ ومنه قولهم : أَيْمُنُ

الكعبةِ ، ومثالُ الإضافةِ إلى الكافِ قولُ عروة بن الزبير :

(١) البيتان من الطويل وهما لابي شهاب المازني الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٢/٦٩٥ وشرح التسهيل لابن مالك

لوحه ١٧٠ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحه ٥٢ .

(٢) البيت من الوافر وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ١٣٧ والمحاسب ١/٤٣ وشرح التسهيل لابن مالك

لوحه ١٧٠ والهمع ٢/٤١ والدرر ٢/٤٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله نصيب ، الكتاب ٢/١٤٧ والاعلم ٢/١٤٧ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ٣٢٥

وشرح ابیات سيبويه لابن السريافي ٢/٢٨٨ والمقتضب ١/٢٢٨ والأنصاف ١/٤٠٧ وامالي القالي ٢/٢٠٧

والهمع ٢/٤٠ والدرر ٢/٤٤ .

لَيْمَنَكَ لَئِنْ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ، ومثالُ الذي قولُ النبي ﷺ : « وأيمُ الذي نَفْسِي بيده » (١) .

( وقد يقالُ فيه مضافاً إلى الله : أَيْمُنَ وَأَيْمِنَ وَأَيْمُنُ وَأَيْمٌ وَإِمٌ وَمُنٌ مَثَلتُ الحرفين ) .

أي الميم والنون .

( وم مثلاً ) .

م الله .

( وليست الميمُ بدلاً من واوٍ ولا أصلها « من » خلافاً لمن زعم ذلك ولا أيمن المذكور جمعَ يمينٍ خلافاً للكوفيين ) (٢) .

زعم بعضهم أن الميمَ المفردة بدلٌ من واوٍ « والله » كالتاء . وزعم الزمخشري أن الميمَ هذه أيضاً أصلها « مِنْ » المستعملةُ مع « ربي » (٣) ، وزعم الكوفيون أنَّ « أَيْمُنَ » جمعَ يمينٍ وليس بصحيحٍ لسقوطها من غير ضرورةٍ في قولِ الشاعرِ :

فقالَ فريقُ القومِ لَمَّا نشدْتهم نَعَمْ وفريقٌ لَيْمُنَ اللهُ ما نَدْرِى (٤)

وقال الزمخشري في « مُ اللهُ » : ومن الناسِ من زعمَ أنَّه من أَيْمُنَ (٥) قال الشيخُ رحمه الله : « لم يعرفَ منَ الذي زعمَ ذلك ، الذي يزعم ذلك هو سيبويه ، فإنه قالَ في بابِ عدةٍ ما يكونُ عليه الكلمُ (٦) : واعلم أنَّ بعضَ العربِ يقولُ : مُ اللهُ لأفَعَلنَ ، يريدُ أَيْم اللهُ (٧) وفي عدمِ معرفتِه بأنَّ صاحبَ هذا القولِ سيبويه دليلٌ على أنَّه لم يعرفَ من كتابِه إلا ما يعرفُ بتصفحِ وانتقاءِ لا بتدبيرِ واستقصاءِ فما أوفرَ تبجَّحه وأيسرَ ترجحه عفا اللهُ عنا وعنه .

(١) الحديث في صحيح البخاري ٧/ ٢٢٠ بلفظ : « وأيم الذي نفس محمد بيده » .

(٢) الانصاف ١/ ٤٠٤ مسألة ٥٩ .

(٣) الفصل ٣٤٦ .

(٤) تقدم برقم ١٠٥٠ .

(٥) الفصل ٣٤٦ .

(٦) الكتاب ٢/ ٣٠٤ والنص المحكى عن سيبويه في ٢/ ٣٠٩ .

(٧) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ .



( وقد يُجْبَرُ عن اسمٍ مَقْسَمًا اللهُ به بـ « لك » ) .  
قال الشاعر :

١٠٥٢- لَكَ اللهُ لا أَلْفَى لِعَهْدِكَ ناسياً فلاتكُ إلا مثل ما أنا كائنُ (١)

( وعليّ ) .

ومقسماً بـ « علي » كقول الشاعر :

١٠٥٣- نَهَى الشَّيْبُ قَلْبِي عن صَباً وصَبَايَةِ أَلَّا فَعَلَّ اللهُ أوجَدُ صَابِيًا (٢)

( وقد يُبتدأُ بالنذرِ قسماً ) .

مرفوعاً على الابتداءِ كقول الشاعر :

١٠٥٤- عَلِيٌّ إلى البيتِ المُحَرَّمِ حَجَّةٌ أُوَافِي بها نذراً وَلَمْ أَنْتَعِلْ نَعلاً (٣)  
لَقَدْ مَنْحَتْ لَيْلَ المَوَدَّةِ غَيْرَنَا وَإِنَّ لنا منها المَوَدَّةَ والبَدَلَا

## « فصل »

( المَقْسَمُ عليه جملةٌ مؤكدةٌ بالقسمِ تُصَدَّرُ في الإثباتِ بلامٍ مفتوحةٍ أو « إن » مخففةً أو مثقلةً ) .

بلامٍ مفتوحةٍ كقوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ ﴾ (٤) ، أو إنَّ مخففةً كقوله تعالى ﴿ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (٥) أو مثقلةً ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ﴾ (٦) .

( ولا يُسْتَعْنَى عنها غالباً دونَ استطالةٍ ) .

أي عن اللامِ وإنَّ . فمثالُ الاستغناءِ عن « إنَّ » واللامِ مع الاستطالةِ

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٥٦ .

(٢) البيت من الطويل واعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائلها - شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٥٦ والارتشاف لوحة ٨٦٨ .

(٤) سورة مريم ٧٠ .

(٥) سورة الطارق ٤ .

(٦) سورة الليل ٤ .

قولهم : أَقْسِمُ بِمَنْ بَعَثَ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَخْتَمَعَمَ بِالْمُرْسَلِ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هُوَ سَيِّدُهُمْ أَجْمَعِينَ ، واحترز بقوله غالباً من قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه : « والله أَنَا كُنْتُ أَظْلَمُ مِنْهُ » (١) فاستغنى عن اللامِ و « إِنَّ » مع عدم الطول .

( وتصدَّرُ في الشرط الإمتناعي بـ « لو » أو « لولا » ) .

اي تُصدَّرُ الجملةُ في الشرط الامتناعي ، مثالُ الأولِ وهو « لو » قولُ الشاعرِ :

١٠٥٥- فَوَاللَّهِ لَوْ كُنَّا الشُّهُودَ وَغَيْبَتُمْ إِذَا مَلَأْنَا جَوْفَ جَيْرَانِهِمْ دَمًا (٢)

ومثالُ التصديرِ بـ « لولا » قولُ الآخرِ :

١٠٥٦- فَوَاللَّهِ لَوْلَا خَشِيَةَ النَّارِ بَغْتَةً عَلَيَّ لَقَدْ أَقْبَلْتَ نَحْوِي مُعْوَلًا (٣)

( وفي النفيِ بـ « ما » أو « لا » أو « إن » وقد تصدَّرَ بـ « لن » أو « لم » ) .  
فالأولُ كقوله تعالى ﴿ وَلَمَّا أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ (٤) ، والثاني كقولِ الشاعرِ :

١٠٥٧- رِدُّوا فَوَاللَّهِ لَا ذُنُوكُمْ أَبَدًا مَا دَامَ فِي مَائِنَا وَرِدُّ لِنَزَالِ (٥)

والثالثُ كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا زَالَ لَيْلٌ أَنْ أَسْكَنَهُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ (٦) .  
ومثالُ تصديرها بـ « لن » وهو المُعَبَّرُ عنه بقدر تصدَّر :

---

(١) الحديث ورد مرتين في صحيح البخاري ١٩٢/٤ برواية : « والله انا كنت اظلم » و ١٩٧/٥ برواية : « لانا كنت اظلم » .

(٢) البيت من الطويل وقائله سويد بن كراع . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٥٨ والهمع ٤٣/٢ والدرر ٥٠/٢ .

(٣) البيت من الطويل ونسبه ابوحيان لعبد الله بن الزبير . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٥٨ .

(٤) سورة البقرة ١٤٥ .

(٥) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ١٦ برواية لوراد بدل : لنزال وانظر البيت برواية النزال في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ .

(٦) سورة فاطر ٤١ .

١٠٥٨- والله لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أُوَارَى فِي التَّرَابِ دَفِينًا (١)

ومثال التصدير بـ « لم » مع قَلْتَهُ أيضاً ما حكاه الأصمعي من قول بعض العرب ، أن الأصمعي سألهُ : أَلَكْ بَنُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَخَالِقِهِمْ لَمْ تَقُمْ عَلَى مِثْلِهِمْ مُنْجَبَةً .

( وَتُصَدَّرُ فِي الطَّلَبِ بِفِعْلِهِ أَوْ بِأَدَاتِهِ أَوْ « بِأَلَا » أَوْ « لَمَّا » بِمَعْنَاهَا ) .  
أي تصدرُ الجملةُ في الجوابِ ، بفعله أي بفعلِ الطلبِ ، قال :

١٠٥٩- بَعِيشِكَ يَا سَلْمَى ارْحَمِي ذَا صِبَابَةٍ

أَبَى غَيْرَ مَا يُرْضِيكَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ (٢)

ومثال التصدير بأداة الطلبِ قوله :

١٠٦٠- بَرَبِّكَ هَلْ لِلصَّبِّ عِنْدِكَ رَأْفَةٌ فِيرْجُوْ بَعْدَ النَّاسِ عَيْشًا مُجَدِّدًا (٣)

ومثال التصدير بـ « إلا » قولُ الآخر :

١٠٦١- بِاللَّهِ رَبِّكَ إِلَّا قُلْتَ صَادِقَةً

هَلْ فِي لِقَائِكَ لِلْمَشْغُوفِ مِنْ طَمَعٍ (٤)

ومثال التصدير بـ « لَمَّا » قولُ الآخر :

١٠٦٢- قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ لَمَّا غَنَيْتَ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ (٥)

- 
- (١) البيت من الكامل وقائله ابو طالب بن عبد المطلب ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٨ والارتشاف لوحة ٨٧١ والمغنى ١/٣١٥ وشرح شواهد المغنى ٢/٦٨٦ وشرح ابيات المغنى ٥/١٥٨ والهمع ٤١/٢ والدرر ٤٥/٢ .
- (٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٩ والمغنى ٢/٦٤٧ والهمع ٤١/٢ والدرر ٤٥/٢ .
- (٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله - شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٠ والهمع ٤١/٢ والدرر ٤٥/٢ .
- (٤) البيت من البسيط ولم اعرف قائله - شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٥٩ والهمع ٤٢/٢ والدرر ٤٦/٢ .
- (٥) البيت من الرجز ولم اعرف قائلها . الجمهرة ٢/٤٧ واللسان ٢/١٧٣ ( غنث ) والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة =

( وقد يدخلُ اللامُ على ما النافية اضطراراً ) .

كقول الشاعر :

١٠٦٣ - لَعَمْرُكَ يَا سَلْمَى لَمَا كُنْتُ رَاجِياً حَيَاةً وَلَكِنَّ العَوَائِدَ تُحْرَقُ<sup>(١)</sup>

( وإن كان أولُ الجملة مضارعاً مثبتاً غيرَ مقارنٍ حرفِ تنفيسٍ ولا مُقَدِّمٍ معموله لم تُغْنِهِ اللامُ غالباً عن نونِ التوكيدِ وقد يُستغنى بها عن اللامِ ) .

قوله مثبتاً احترز به من المنفى فلا يقالُ : والله لا يقومنَّ زيدٌ إلا قليلاً ، وقوله مستقبلاً احترز به من الحالِ فإنه يكونُ باللامِ فقط كقولِ الشاعرِ :

١٠٦٤ - وعيشك يا سلمى لأوقنُ أنني لِمَا شِئْتُ مستحلٍ ولو أنه القتلُ<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر :

١٠٦٥ - لئن تكُ قد ضاقتُ عليكم بيوتكم ليعلمُ ربي أن بيتي واسعُ<sup>(٣)</sup>

وقول غيرِ مقارنِ حرفِ تنفيسٍ ، احترز به من أن يقارنه فإنه إذا قارنه فاللامُ فَقط نحوُ : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾<sup>(٤)</sup> قوله ولا ؟ مُقَدِّمٌ معموله احترز من أن يتقدّمَ المعمولُ فإنه إذ ذاك أيضاً يكونُ باللامِ فقط كقوله تعالى : ﴿ لا إله إلا الله مُحشرون ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله لم تُغْنِهِ اللامُ أي فلا بدُّ معها من النونِ كقوله تعالى ﴿ قل بلى وربِّي لتبعثنَّ ﴾<sup>(٦)</sup> ثم قال غالباً يعني أنها قد تنفردُ ، ومنه قوله ﷺ : « ليرد عليَّ

= ٥٩ والارتشاف لوحة ٨٨١ والمغنى ٣١٢/١ وشرح شواهد المغنى ٦٨٣/٢ وشرح ابیات المغنى ١٥٤/٥ والمجمع ٤٢/٢ والدرر ٤٦/٢ .

وغنث : شرب وتنفس ، قال في اللسان : قال الشيباني الغنث ههنا كناية عن الجماع .

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٥٩ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الكميت بن معروف . الاشموني ٢١٥/٣ ، ٣٠/٤ وشرح التصريح ٢٥٧/٢ والخزانة ٥٣٦ ، ٢٢٠/٤ .

(٤) سورة الضحى ٥ .

(٥) سورة آل عمران ١٥٨ .

(٦) سورة التغابن ٧ .

اقوامٌ أعرَفُهُم ويعرفُوني « (١) .

ومنه قول الشاعر :

١٠٦٦- تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةَ لَيْرِدْنِي إِلَى نِسْوَةِ كَأَنَّهِنَّ مَعَانِدُ (٢)

وقول ابن رِواحةُ :

١٠٦٧- فَلَلا وَأَبِي لِنَاتِيهَا جَمِيعاً وَلَوْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ (٣)

فأفردت اللام والاسقبالُ مراداً ، وقوله وقد يُسْتَعْنَى بها عن اللامِ أي بالنونِ

ومنه قول الشاعر :

١٠٦٨- وَهَمُّ الرِّجَالِ وَكُلُّ مُلْكٍ مِنْهُمْ تَجِدَنَّ فِي رَحْبٍ وَفِي مُتَضَيِّقٍ (٤)

( وقد يُؤَكِّدُ المنفَى بـ « لا » ) .

لا بغيرها كقول الشاعر :

١٠٦٩- تَاللهِ لَا يُجَمِّدَنَّ المرءُ

مُجْتَنِباً فِعْلَ الكِرَامِ وَإِنْ فَاقَ السَّوْرَى حَسَباً (٥)

( ويكثرُ حذفُ « نافي » المضارعِ المجرَّدِ مع ثبوتِ القسمِ وَيَقْلُ مع حذفه ) .

قوله المجرد أي من نونِ التوكيدِ فَإِنْ كَانَ مُؤَكِّداً بِهَا امْتَنَعَ الحذفُ لِإِلتِباسِهِ

بالمثبت ، ومثال الحذفِ قوله تعالى :

(١) صحيح البخاري ٨/٨٧ .

(٢) البيت من الطويل وقائله زيد الهواري بن حصين بن ضرار الضبي . شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٥٥٧ والمقرب

١/٢٠٦ وشرح قطر الندى ٢٢٤ والخزانة ٤/٢١٨ وتأل : حلف واقسم .

(٣) البيت من الوافر وقائله عبد الله بن رِواحة رضي الله عنه . السيرة النبوية ٤/١٨ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة

٦١ والمغنى ٢/٧١٤ .

(٤) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ .

(٥) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . الارتشاف لوحة ٨٧٢ والاشموني ٣/٢١٥ ، ٢١٩ .

﴿ قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتُوْا تَذَكَّرُ يُوْسُفَ ﴾ (١) أَي لَا تَفْتُوْ ، وَقَوْلُهُ وَيَقْلُ مَعَ حَذْفِهِ  
مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٠٧٠- وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيْرِهِمْ ثَلَاثُوْنَهُ حَتَّى يُوْ وَبَ الْمَنْخَلُ (٢)

أَي وَاللّٰهِ لَا تَلَاثُوْنَهُ .

( وَقَدْ يُحْذَفُ نَاقِي الْمَاضِي إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ ) .

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٠٧١- فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ (٣)  
نَسِيْتُكَ مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أَمَدٌ بِهِ أَمَدُ السَّرْمَدِ

أَرَادَ لَا نَسِيْتُكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يَصِحُّ إِلَّا بِتَقْدِيرِهِ فَلَا لِبْسَ .

( وَيَكْثُرُ ذَلِكَ لِتَقَدُّمِ نَفْيِ عَلَى الْقَسْمِ ) .

وَيَكْثُرُ ذَلِكَ أَي حَذْفُ « نَاقِي » الْمَاضِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

١٠٧٢- فَلَا وَاللّٰهِ نَادَى الْحَيِّ ضَيْفِي هُدُوًّا بِالْمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ (٤)

أَي لَا نَادَى .

( وَقَدْ يَكُونُ الْجَوَابُ مَعَ ذَلِكَ مَثْبُتًا ) .

أَي مَعَ تَقَدُّمِ نَفْيِ عَلَى الْقَسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (٥) إِلَى

(١) سورة يوسف ٨٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله النمر بن تولب . ديوانه ٨٥ وجمهرة اشعار العرب ١٩٢ والارتشاف لوحة ٨٧٢ والمعنى ٧٠٩/٢ والخزاعة ٢٣٣/٤ وجمهرة الامثال ٣٦١/١ وقوله « حتى يؤ وب المنخل » قال في جمهرة الامثال : يتمثل به في اليأس عن الشيء وقيل المنخل هو القارظ العنزى .

(٣) البيتان من المتقارب وقائلهما أمية بن ابي عائد الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٤٩٣/٢ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٦١ والمعنى ٧٠٩/٢ والهمع ٤٢/٢ والدرر ٤٩/٢ والخزاعة ٢٣١/٤ .

(٤) البيت من الوافر وقائله المتنخل الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١٢٦٩/٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ والهمع ٤٤/٢ والدرر ٥١/٢ والخزاعة ٢٣١/٤ .

(٥) سورة البلد ١ .

قوله ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (١) .

( وقد يُحذفُ لأَمِّنِ اللَّبَسِ « نافي » الجملةِ الإِسْمِيَّةِ ) .

كقول عبد الله بن رواحة :

١٠٧٣- فَوَاللَّهِ مَا نِلْتُمْ وَمَا نَالَ مِنْكُمْ بِمَعْتَدِلٍ وَفَقٍ وَلَا مَتَّقَارِبٍ (٢)

أراد ما نِلْتُمْ فحذف ما النافية ، وأبقي ما الموصولة ، وجاز ذلك لدخول الباء الزائدة في الخبر ، هذا مذهب البصريين ، ويجوز أن يكون المحذوف الموصولة وهي رأي الكوفيين (٣) .

( وقد يكونُ الجوابُ قسمًا ) .

كقوله تعالى ﴿ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ (٤) أي والله لِيَحْلِفُنَّ .

( ولا يخلو دون استطالة الماضي المثبت المجاب به من اللام مقرونة بـ « قد »

أو « ربما » مرادفتها إن كان متصرفاً وإلا فغير مقرونة ) .

إذا كان صدر الجملة المجاب بها القسم فعلاً ماضياً مثبتاً وخلا القسم من الاستطالة وجب اقترانه باللام وحدها إن كان الفعل غير متصرف ، وباللام مع « قد » أو « ربما » أو « بما » بمعنى : ربما ، إن كان متصرفاً ، فمثاله غير متصرف بلا « قد » قول الشاعر :

١٠٧٤- لَعَمْرِي لَنَعَمِ الْفَتَى مَالِكٌ إِذَا الْحَرْبِ أَصَلَّتْ لَظَاهَا رَجَالًا (٥)

ومثاله متصرفاً مع اللام وقد قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ (٦) أو برهما

كقول الشاعر :

(١) سورة البلد ٤ .

(٢) البيت من الطويل وقائله عبد الله بن رواحة . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦٤ والمغنى ٧١٠/٢ والهمع

٨٨/١ ، ٤٢/٢ ، والدرر ٦٨/١ ، ٤٩/٢ ، والخزانة ٢٣١/٤ .

(٣) شرح الكافية ٣١٥/٢ .

(٤) سورة التوبة ١٠٧ .

(٥) البيت من المتقارب ولم اعرفه . قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧١ .

(٦) سورة يوسف ٩١ .

١٠٧٥- لَيْسَ نَزَحَتْ دَارٌ لِلَّيْلِ لَرَبْمَا غَنِينَا بِخَيْرِ وَالسِّدْيَارُ جَمِيعٌ (١)

ومثاله « بما » مرادفة « ربما » قوله :

١٠٧٦- فَلَيْسَ بَانَ أَهْلُهُ لَيْمًا كَانَ يُؤْهَلُ (٢)

( وقد يلي « لقد » و « لبا » المضارعُ الماضي معنى ) .

مثالُ اقترانه القسمِ مضارعاً بعد لقد قولُ الشاعرِ :

١٠٧٧- لَيْسَ أَمَسَتْ رُبُوعُهُمْ يَبَابًا لَقَدْ تَدْعُو الْوَفُودُهَا وَفُودًا (٣)

ومثاله بعد « لبا » قولُ الآخرِ :

١٠٧٨- فَلَيْسَ تَغْيِرُ مَا عَهَدْتُ وَاصْبَحْتُ صَدَقْتُ فَلَا بَدْلٌ وَلَا مَيْسُورٌ (٤)  
لَيْمًا يُسَاعِفُ فِي اللَّقَاءِ وَلَيْهَا فَرِحَ بِقُرْبِ مَزَارِهَا مَسْرُورٌ

( ويجبُ الاستغناء باللامِ الداخلةِ على ما تقدّم من معمولِ الماضي كما استغنى بالداخلةِ على ما تقدّم من معمولِ المضارعِ ) .

مثالُ ذلك قولُ الشاعرِ :

١٠٧٩- لَعَمْرِي لَقَدْ مَأَ عَضْنِي الْجُوعُ عَضَةً قَالَيْتُ أَنْ لَا أَمَعَ الدَّهْرَ جَائِعًا (٥)

(١) البيت من الطويل وقائله مجنون ليل . ديوانه ١٩٣ وفي الدرر ٤٧/٢ لقيس بن ذريح وورد بدون نسبة في الهمع

٤٢/٢ والخزانة ٥٢٣/٤ ، ٥٤١ .

(٢) البيت من مجزوء الخفيف ، وقائله عمر بن ابي ربيعة - ديوانه ٣٤٠ والهمع ٤٢/٢ والدرر ٤٧/٢ والخزانة

٥٤١ ، ٥٢٣/٤ .

(٣) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦٤ والهمع ٤٢/٢ والدرر ٤٨/٢ والخزانة

٢٢٣/٤ .

(٤) البيتان من الكامل ولم اعرف قائلهما . الهمع ٤٢/٢ والدرر ٤٨/٢ والخزانة ٢٢٣/٤ .

(٥) البيت من الطويل وقائله عنبه او عتبه بنت عفيف أم حاتم الطائي . ديوان حاتم ٦ ط بيروت وشرح العيون ١١٧

والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٦٣ والخزانة ٢٢٣/٤ .



كما استغنى في المضارع في قوله تعالى ﴿لِإِلَهِ اللَّهِ تُخَشِرُونَ﴾ (١) .

وقول عامر بن قدامة :

١٠٨٠- فَلْبُعْدَهُ لَا أَحْلُدَنَّ وَمَالَهُ بَدَلٌ إِذَا انْقَطَعَ الاخَاءُ فَوَدَّعَا (٥)

( وإذا تَوَالَى قَسْمٌ وَأداة شرط غير امتناعي ، استغنى بجوابِ الأداة مطلقاً إن سبقَ ذُو خبرٍ وإلاً فجوابٌ ما سبقَ منها ) .

إذا اجتمعَ القسمُ والشرطُ فإنَّ كانَ الشرطُ امتناعياً فالجوابُ له سواء كان متقدماً أو متأخراً وسواء تقدمَ ذُو خبرٍ أو لم يتقدم وإن كان غير امتناعي فلا يخلو أن يتقدم ذُو خبرٍ أو لا ، فإنَّ تقدَّمَ ذُو خبرٍ كان الجوابُ للشرطِ مطلقاً ، وإن لم يتقدم ذُو خبرٍ فالجوابُ للسابقِ منها .

( وقد يُغْنِي حينئذٍ جوابُ الأداة مسبوقةً بالقسمِ ) .  
كقولِ الأعشى :

١٠٨١- لَيْسَنُ مُيْتَبِئًا عَنْ غَيْبٍ مَعْرَكَةٍ لَا تُؤَلِّفُنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَّقِلُ (١)

وقولِ ذي الرمة :

١٠٨٢- لَيْسَنُ كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى تَبَارِيحَ مِنْ مِيٍّ فَلَلَمَوْتُ أَرْوَحُ (٢)

( وقد يُقَرَّنُ القسمُ المؤخَّرُ بفاءٍ فيغنى جوابُهُ ) .  
قال الشاعرُ :

١٠٨٣- فِيمَا أَعِشُ حَتَّى أَدْبَّ عَلَى الْعَصَا فَوَاللهِ أَنْسَى لِيَلْتِي بِالْمَسَالِمِ (٣)

(١) سورة آل عمران ١٥٨ .

(٢) البيت من الكامل . الخزانة ٤/٢٢٣ .

(٣) البيت من البسيط . ديوان الأعشى ٦٣ والخزانة ٤/٥٣٤ والعيني ٣/٢٨٣ .

(٤) البيت من الطويل . ديوان ذي الرمة ٨٦ والمغنى ١/٢٦١ وشرح شواهد المغنى ٢/٦٠٩ .

(٥) البيت من الطويل وقائله قيس بن العيزارة - شرح اشعار الهذليين ٢/٦٠١ والممع ٢/٤٣ والدرر ٢/٥٠ .

فَأَغْنَى جَوَابُهُ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ .  
 ( وَتُقْرَنُ أَدَاةُ الشَّرْطِ الْمَسْبُوقَةِ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ تُسَمَّى الْمَوَاطِئَةَ ) .  
 وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ مَعَ « إِنْ » كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ ﴾ (١) .

قُلْتُ : التَّوَطُّؤَةُ فِي كَلَامِ النَّاسِ ظَاهِرُهَا أَنَّهَا تَكُونُ لِشَيْءٍ تَرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ ،  
 وَاسْتِعْمَالُ النَّحَاةِ لَهَا الَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُ أَنْ يُذَكَّرَ قَسْمٌ قَبْلَهَا . . . فَسَأَلْتُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ  
 قَاضِيَ الْقَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ السُّبْكِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ فَكَتَبَ لِي بِخَطِّهِ : اللَّامُ الَّذِي  
 فِي كَلَامِهِمْ مَوْطِئَةٌ لَجَوَابِ الْقَسْمِ وَهُوَ بَعْدَهَا ، فَقَوْلُهُمْ : مَوْطِئَةٌ لِلْقَسْمِ عَلَى سَبِيلِ  
 الْمَجَازِ لِأَنَّهَا مَوْطِئَةٌ لَجَوَابِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( وَلَا تُحَذَفُ وَالْقَسْمُ مُحَذَفٌ إِلَّا قَلِيلاً ) .

لَا تُحَذَفُ أَي اللَّامُ وَمِنْهُ ﴿ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢)  
 فَقَدْ حُذِفَتْ ، فَإِنَّ الْأَصْلَ : وَلَئِنْ لَمْ تَغْفِرْ .

( وَقَدْ بَيَّأْتُ بَلِّغِينَ بَعْدَمَا يُعْنَى عَنِ الْجَوَابِ فِيحْكُمُ بِيَزَادَةِ اللَّامِ ) كَقَوْلِ عُمَرَ  
 بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

١٠٨٤- أَلِمُّمُ بِيَزِينَبَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءَ لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ عَدَا (٣)

فَاللَّامُ فِي « لَئِنْ » زَائِدَةٌ ، وَمَا قَبْلُهَا دَلِيلٌ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ الْمَحْذُوفِ .

## « فَصْل »

( لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى جَوَابِ قَسْمٍ مَعْمُولُهُ إِلَّا إِنْ كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا أَوْ مَجْرُورًا ) .

لَا تَقُولُ فِي : وَاللَّهِ لِأَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، وَاللَّهُ زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا  
 وَمَجْرُورًا جَارًّا ، مِثَالُ الظَّرْفِ قَوْلُهُ :

(١) سورة النور ٥٣ .

(٢) سورة الأعراف ٢٣ .

(٣) البيت من البسيط . ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٩١ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٦٥ والارتشاف لوحة ٨٧٦  
 والمغنى ١/٢٦١ والخزانة ٤/٥٣٩ .

١٠٨٥- رَضِيعِي لِبَانِ ثُدَى أُمَّ تَخَالَفَا بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا يَتَفَرَّقُ<sup>(١)</sup>

ومثال الجارِّ قوله تعالى : ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وَيُسْتَعْنَى لِلدَّلِيلِ كَثِيرًا بِالْجَوَابِ عَنِ الْقَسْمِ ) .

كوقوعه بعد « لقد » قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾<sup>(٣)</sup> أو بعد « لئن »

كقوله تعالى : ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وعن الجوابِ بعموله ، أو بقسمٍ مسبوقٍ ببعضِ حروفِ الإجابةِ ) .

فالأولُ كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾<sup>(٥)</sup> أي لَتَبَعَثَنَّ يَوْمَ تَرْجُفُ

الراجفةُ .

الثاني كقوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا : بَلَى ﴾<sup>(٦)</sup> .

( والأصحُّ كونُ « جَيْرٍ » منها لا اسماً ، بمعنى حقاً ) .

خلافاً للجزولي والجوهري ، ومذهبُ سيبويه<sup>(٧)</sup> أنها اسم .

( وقد تُفْتَحُ رَأُوها . وربما اغنتُ هي « ولا جَرَمَ » عن لفظِ القسمِ مراداً ) .

فمن اغناءِ « جَيْرٍ » عن القسمِ قولُ الشاعر :

١٠٨٦- قالوا: قُهِرْتَ فَقُلْتُ: جَيْرٌ لِيَعْلَمَنَّ عَمَّا قَلِيلٍ أَيُّنَا الْمَقْهُورُ<sup>(٨)</sup>

ومن اغناءِ « لا جَرَمَ » عن لفظِ القسمِ ما حكاه الفراءُ من قولِ العربِ : « لا

(١) البيت من الطويل وقائله الاعشى - ديوانه ٢٢٥ والخصائص ١/٢٦٥ والانصاف ١/٤٠١ وشرح ١٠٧/٤ وشرح

المكودي ٢١٤ والملغنى ١/١٦١ والخزاعة ٣/٢٠٩ والهمع ١/٢١٣ والدرر ١/١٨٣ .

(٢) سورة المؤمنون ٤٠ .

(٣) سورة التوبة ١٢٨ .

(٤) سورة الاسراء ٨٦ .

(٥) سورة النازعات ٦ .

(٦) سورة الانعام ٣٠ .

(٧) الكتاب ٢/٤٤ .

(٨) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٦٦ والارتشاف لوحة ٨٧٧ والهمع ٢/٤٤

والدرر ٢/٥٢ .

جَرَمَ لِأَيِّنِكَ « (١) .

( وقد يُجَابُ بـ « جَيْرٌ » دونَ إرادةِ قسمٍ . )  
كما يُجَابُ بأخواتها إلاَّ إيَّ . قال المصنفُ في الشرحِ : لا أعلمُ أحداً  
استعملها إلاَّ مع القسمِ .

/

---

(١) معاني القرآن ٨/٢ .

## « باب الاضافة »

( المضافُ هو الاسمُ المَجعولُ كجزءٍ لما يليه خافضاً له ) .  
هذا يعمُ الموصولُ أيضاً والمركبُ تركيبَ مزجٍ والموصوفُ بصفةٍ لازمةٍ كالشُعْرَى العُبُورُ ، وما يليه يشملُ الاسمَ الصريحَ والمؤوُلَ والجملةَ ثم خرجَ بكونه خافضاً الموصولُ والمركبُ تركيبَ مزجٍ والموصوفُ بصفةٍ لازمةٍ فإنه الجزءُ الأولُ ليس خافضاً بخلافِ المضافِ ، وقولُه خافضاً له هذا مذهبُ سيبويه <sup>(١)</sup> ، ومذهبُ الزجاجِ أَنَّ العاملَ معنى اللامِ .

( بمعنى « في » إن حَسُنَ تقديرُها وحدها ) .  
وذلك حيثُ يكونُ المضافُ إليه ظرفاً للمضافِ كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> ﴿ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ﴿ بَلْ مَكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ <sup>(٥)</sup> وقوله عليه السلام « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » <sup>(٦)</sup> .

( وبمعنى « مِنْ » إن حَسُنَ تقديرُها مع صحةِ الإخبارِ عن الأولِ بالثاني ) .  
نحو : ثوبٌ خِزٍ ، وخاتمٌ فضةٍ . وأما نحو : يدٌ زيدٍ فالإضافةُ فيه بمعنى اللامِ لأنه لا يصحُّ الإخبارُ بالثاني عن الأولِ ، وإن كان الأولُ بعضاً للثاني ، والإضافةُ في يومِ الخميسِ هي أيضاً بمعنى اللامِ لأنها وإن صحَّ الإخبارُ فيها بالثاني عن الأولِ لكن الأولُ ليس بعضاً للثاني .

(١) الكتاب ٤٥ / ٢ .

(٢) سورة البقرة ٢٠٤ .

(٣) سورة البقرة ١٩٦ .

(٤) سورة يوسف ٣٩ .

(٥) سورة سبأ ٣٣ .

(٦) صحيح البخاري ٢٢٤ / ٣ .

- ( و بمعنى اللام تحقيقاً أو تقديراً فيما سوى ذنك ) .  
تحقيقاً نحو : غلامٌ زيدٌ وتقديراً زيدٌ عند عمرو ومع خالدٍ .  
( ويُزال ما في المضاف من تنوينٍ أو نونٍ تُشبهه ) .  
كالتنوينِ في « غلامٌ لزيدٍ » والنونِ في المثني والمجموع وما حُمِلَ عليهما .  
( وقد يُزال منه تاءُ التانيثِ إنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ) .  
منه أي من المضافِ ومنه قوله تعالى ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾ (١)  
ومنهُ على رأىِ الفراءِ « وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَّغْلِبُونَ ﴾ (٢) ومنهُ قولُ الشاعرِ :  
١٠٨٧ - إنَّ الخَلِيظَ أَجَدُّوا البينَ وانجردوا وأخلفوكِ عِدَّ الأمرِ الذي وَعَدُوا (٣)

ومثله :

- ١٠٨٨ - ونارٍ قَبِيلَ الصبحِ بادرتْ قَدَحَها حَيَا النارِ قَدْ أوقَدَتْها لِلْمُسَافِرِ (٤)

ومثله :

- ١٠٨٩ - وأحلى من التمرِ الجنى وفيهمُ بَسالةً نفسٍ إنْ أريدَ بَسالها (٥)

فهذا كُلُّهُ إنَّما حَسَنَ حَذْفُ التاءِ لكونه لم يُوقِعْ في لَبْسٍ فَسَهَّلَ حَذْفَ التاءِ من هذه الأسماءِ أَنْ حَذَفَها لا يُوقِعُ في التباسٍ كما قال المصنِفُ : « إذْ لا يُقالُ في العُدَّةِ عَدُّ ولا في الغَلَبَةِ غَلْبٌ ولا في العُدَّةِ عَدُّ ولا في الحَيَاةِ حَيَا ولا في البَسالَةِ بَسالٌ » (٦) فلو

(١) سورة التوبة ٤٦ .

(٢) سورة الروم ٣ قال الفراء : « ( من بعد غلبهم ) كلام العرب غلبته غلبة ، فإذا اضافوا اسقطوا الهاء كما اسقطوها في قوله ( واقام الصلاة ) والكلام : اقامة الصلاة » معاني القرآن ٣١٩ / ٢ .

(٣) البيت من البسيط وقائله الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب . الخصائص ١٧١ / ٣ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٧٠ والعيني ٥٧٣ / ٤ وشرح شواهد الشافية ٦٤ والأشموني ٣٤١ / ٤ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . اللسان ٢١٣ / ١٤ ( حيا ) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٣ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٧٠ اراد حياة النار فحذف الهاء .

(٥) البيت من الطويل وقائله الخطيب . ديوانه ٥٤ . واللسان ٥٣ / ١١ ( بسل ) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٣ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٧٠ ، والبسالة : الشجاعة .

(٦) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٣ .

أَوْقَعَ فِي لَبْسٍ كِتَاءٍ « ابنة » لَمْ يَجْسُنْ ، إِذْ لَوْ حُدِفَتْ حَالُ الْإِضَافَةِ وَقَعَ اللَّبْسُ بِالْمَذْكَرِ  
وَك « تاء » تَمَرَةٌ فَإِنَّمَا لَوْ حُدِفَتْ التَّبَسُّ الْمَفْرُودُ بِالْجَمْعِ .

( وَيَتَخَصَّصُ بِالثَّانِي إِنْ كَانَ نَكْرَةً ) .

فَإِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً تَخَصَّصَ الْأَوَّلُ .

( وَيَتَعَرَّفُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ) .

كغلامٍ زيدٍ .

( مَا لَمْ يَوْجِبْ تَأْوِيلَهُ بِنَكْرَةٍ وَقَوْعُهُ مَوْقِعَ مَا لَا يَكُونُ مَعَهُ مَعْرِفَةٌ ) .

وَذَلِكَ أَصْنَافٌ أَحَدُهَا : اسْمٌ « لا » كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٠٩٠- أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَ مَلَأَ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي<sup>(١)</sup>

وَقَوْلِ الْعَرَبِ : رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ ، وَكَمْ نَاقَةٍ وَفَصِيلِهَا ، وَفَعَلَ ذَلِكَ جُهْدَهُ

وَطَاقَتَهُ .

( أَوْ عَدَمُ قَبُولِهِ تَعْرِيفًا لِشِدَّةِ إِهْمَالِهِ كغَيْرِ وَمِثْلِ « حَسْبِ » ) .

وَزَعَمَ الْمَبْرُودُ : أَنَّ غَيْرًا لَا تَعَرَّفُ أَبَدًا<sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ السِّيرَافِيُّ : إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ

مُتَضَادَّيْنِ تَعَرَّفَتْ .

( أَوْ تَكُنْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مُحَضَّةٍ لِكُونِهِ صِفَةً مَجْرُورًا مَرْفُوعٌ بِهَا فِي الْمَعْنَى ) .

كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَ الْخُلُقِ أَيَّ حَسَنٍ خُلُقَهُ .

( أَوْ مَنْصُوبٌ ) .

نَحْوُ : رَأَيْتُ رَجُلًا مَكْرَمَ زَيْدٍ ، أَيَّ مَكْرَمًا زَيْدًا .

( وَليْسَ مِنْ هَذَا الْمَصْدَرُ الْمُضَافُ إِلَى مَرْفُوعِهِ ) .

عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِ زَيْدٍ .

( أَوْ مَنْصُوبِهِ ) .

(١) البيت من الوافر وقائله ابو حية النمري . المقتضب ٤/٣٧٥ والخصائص ١/٣٤٥ والامالي الشجرية ١/٣٦٢

وشرح المفصل ٢/١٠٥ والمقرب ١/١٩٢ والفاء للبلوى ١/٢٤٩ وشذور الذهب ٣٢٨ والخزانة ٢/١١٦

وشرح التصريح ٢/٢٦ والهمع ١/١٤٥ والدرر ١/١٢٥ .

(٢) المقتضب ٢/٢٧٤ ، ٤/٢٨٨ .

- كـ « أَكَلَ الطَّعَامَ » .  
 ( خلافاً لابنِ برهان ) .  
 ووافقهُ ابنُ الطراوةِ .  
 ( ولا أَفَعَلَ التفضيلِ ) .  
 لأن سيبويه نصَّ على أَنَّهُ يتعرَّفُ بالاضافةِ (١) .  
 ( ولا الاسمُ المضافُ الى الصفةِ خلافاً للفارسي ) .  
 نحو : ﴿ وَلِدَارُ الْأَخِرَةِ ﴾ (٢) .

( بل إضافةُ المصدرِ وأفعالِ التفضيلِ محضة ، وإضافةُ الاسمِ إلى الصفةِ شبيهةٌ بمحضة لا محضة . وكذا إضافةُ المسمَّى إلى الاسمِ . أو الصفةُ إلى الموصوفِ ، والموصوفِ إلى القائمِ مقامَ الموصوفِ ، والمؤكِّدِ إلى المؤكِّدِ ، والمُلغى إلى المعتبرِ ، والمعتبرِ إلى الملغى ) .

من قوله : وكذا أيْ أَنهَّا كُلُّها شبيهةٌ بمحضةٍ عطفاً على شبيهةٍ بمحضة ، فمثالُ  
 إضافةِ المسمَّى إلى الاسمِ : شهرُ رمضان ، ويومُ الخميس ، وذاتُ اليمينِ ، ومثالُ  
 إضافةِ الصفةِ إلى الموصوفِ قولُ الشاعرِ :

١٠٩١- إِنَّا مَحْيُوكِ يَا سَلْمَى فَحَيِّينَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا (٣)

والأصلُ : الناسُ الكرامُ ، ومثالُ إضافةِ الموصوفِ إلى القائمِ مقامَ الموصوفِ  
 قوله :

١٠٩٢- عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النِّقَارِ رَأْسَ زَيْدِكُمْ بِأَبْيَضَ مَاضِي الشُّفْرَتَيْنِ يَمَانَ (٤)

أي : علا زيدٌ صاحبُنَا رأسَ زيدِ صاحبِكُمْ ، فحذفَ الصَّفَتَيْنِ المُضَافَتَيْنِ إِلَى

(١) الكتاب ١/١٠٥ .

(٢) سورة يوسف ١٠٩ .

(٣) البيت من السيطوقائله بشامة بن حزن النهشلي . شرح ديوان الحماسة ١/١٠٠ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٧٦ والعيني ٣/٣٧٠ .

(٤) البيت من الطويل وقائله رجل من طيء . شرح المفصل ١/٤٤ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٧٧ والعيني ٣/٣٧١ والخزانة ٢/١٦١ ، ٣/٢٥٢ .



ضميري المتكلم والمخاطب وجعل الموصوف خلفاً عن الصفة في الإضافة ، ومثال إضافة المؤكّد إلى المؤكّد وهو كثيرٌ في أسماء الزمان المبهمة كـ « حينئذٍ ويومئذٍ » وقد يكون في غير أسماء الزمان كقول الشاعر :

١٠٩٣- فقلتُ أنجوا عنها نَجَا الجِلْدِ إنّه سِرَضِيكُما منها سنامٌ وغارُبُه<sup>(١)</sup>

أراد : اكشطَ عنها الجِلْدَ لأنَّ النَّجَا هو الجِلْدُ فأضافَ المؤكّد الى المؤكّد ، ومثله قولٌ لشاعرٍ :

١٠٩٤- لم يبقَ من زَعَبٍ حَلَّ الشتاءِ بهِ على قَرَا ظَهْرِهِ إلا شَمَائِلُ<sup>(٢)</sup>

فأضافَ القَرَا إلى الظَّهْرِ وهما بمعنى واحدٍ كما فعلَ بِنَجَا الجِلْدِ .  
ومثالُ إضافةِ المُلغى إلى المُعتَبَرِ قولُه :

١٠٩٥- إلى الحَوْلِ مَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيكُما وَمَنْ يَبِكُ حَوْلًا كاملاً فقد اعتذَرَ<sup>(٣)</sup>

أي تُمَّ السَّلَامُ . ومثالُ إضافةِ المُعتَبَرِ إلى المُلغى قولُ الحطيئة :

١٠٩٦- فلو بلغتِ عَوَا السَّاءِ قَبِيلَةَ لزادتُ عليها نَهْشَلٌ وتَعَلَّتِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله ابو الجراح الكلابي وقد نزل به ضيفان فنحرا لهما ناقة ، فقالا انها مهزولة . فقال معتذراً لهما . وقد ورد البيت في اللسان ٣٠٧/١٥ (نجا) وامالي الزبيدي ٧٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٧٧ ومنهج السالك ٢٧٥ والأشموني ٢/٢٤٣ والعيني ٣/٣٧٣ . ونجا جلد البعير والناقة نجواً ونجا ، وانجاه . كشطه عنه ، والنجو والنجا : اسم النجو ، وقوله انجوا : يخاطب ضيفه اللذين طرقاه .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٧٧ ومنهج السالك ٢٧٥ والقرا : هو الظهر ، والشاليل : ما تفرق من الزغب وغيره .

(٣) البيت من الطويل وقائله لبيد . ديوانه ٧٩ وامالي الزجاجي ٦٣ والخصائص ٣/٢٩ والمصنف ٣/١٣٥ وشرح المفصل ٣/١٤ والمغرب ١/٢١٣ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٧٧ والعيني ٣/٣٧٥ .

(٤) البيت من الطويل . ديوان الحطيئة ٦٨ ومجالس العلماء ١٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ « والعوا : اسم نجم ، مقصور يكتب بالألف ، قال وهي مؤنثة من أنواع البرد قال ساجع العرب : إذا طلعت العواء وجثم الشتاء طاب الصلاء » اللسان ١٥ / ١٠٩ (عوى) وقد وردت في قصرها ومدها وعدد نجومها عدة أفعال في اللسان ١٥ / ١٠٩ - ١١٠ .

ومثله قول بعض الطائيين :

١٠٩٧- أقام ببغداد والعراق وشوقه لأهل دمشق الشام شوق مبرح<sup>(١)</sup>

## « فصل »

( لا يُقدّم على مضافٍ معمولٍ مضافٍ إليه إلا على « غيرٍ » مراداً به نفيٌ خلافاً للكسائي في جوازٍ : « أنتَ أخانا أولُ ضاربٍ » ) .

فلا يجوزُ أن يُقالَ في : « أنتَ أولُ قاصِدٍ خيراً » : أنتَ خيراً أولُ قاصِدٍ وانه أبيض ذلك في « غيرٍ » مراداً به نفيٌ لأنَّ المنفَى بلا ولم ولن يتقدّم عليها معموها فجاز ذلك في « غيرٍ » ومثال شاهد ذلك قول الشاعر :

١٠٩٨- فتى هو حقاً غيرٌ ملغٍ تولّه ولا تتخذ يوماً سيواه خليلاً<sup>(٢)</sup>

ومثله :

١٠٩٩- إن امرءاً خصّني يوماً مودّته على التّناهي لعندي غيرٌ مكفور<sup>(٣)</sup>

والأصلُ : غيرٌ ملغٍ حقاً ، وغيرٌ مكفورٍ عندي ، وحكى ثعلبٌ عن الكسائي : « أنّه يُقالُ : أنتَ أخانا أولُ ضاربٍ »<sup>(٤)</sup> بمعنى : « أنتَ أولُ ضاربٍ أخانا فإن لم يُردّب « غيرٍ » نفى امتنع التقديم فلا يجوزُ في : أكرم القوم غير شاتمٍ زيدا تقديم « زيدٍ » على غيرٍ .

( ويؤنّث المضاف لتأنيث المضاف إن صح الاستغناء به وكان المضاف بعضه أو كعضيه ) .

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله - شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ والجمع ٤٩/٢ والدرر ٥٩/٢ .  
(٢) البيت من البسيط وقائله ابو زيد الطائي . ديوانه ٧٨ والكتاب ٢٨١/١ والاعلم ٢٨١/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٩٨ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٤٣٢/١ والانصاف ٤٠٤/١ وشرح الفصل ٦٥/٨ والجمع ١٣٩/١ ، ٤٩/٢ ، والدرر ١١٦/١ ، ٥٩/٢ .  
(٣) مجالس ثعلب ١٤١/١ .  
(٤) البيت من الطويل . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ والعيني ٣٧٨/٣ والجمع ٤٩/٢ والدرر ٨٥/٢ .

نحو : قُطِعَتْ بعضُ أصابعِهِ ومثلهُ :

١١٠٠- إذا بعضُ السنينِ تعرَّفَتنا كَفَى الأيتامَ فقدُ أبى اليتيمِ (١)

ولولم يصح الاستغناء لزم التذكير لا تقولُ العربُ : قُطِعَتْ رأسُ هِنْدٍ إذا لا يُقالُ : قُطِعَتْ هِنْدٌ ويراد رأسُها ، ومن الواردِ من ذلك مما هو كبعضِهِ قولُهُم : اجتمعتُ أهلُ اليمامةِ .

( وقد يرِدُ مثلُ ذلك في المذكَرِ ) .

فمِمَّا هو بعضُ المضافِ إليه قولُهُ تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ (٢) ومنه مما هو كبعضِهِ قولُ الشاعرِ :

١١٠١- أسأه من يبتغي على الناسِ موقِعُ بحوبائِهِ الهلكاءُ من حيثُ لا يدري (٣)

ومنه عند بعضهم « إن رَحمةَ الله قَريبٌ من المُحسِنينِ ﴾ (٤)  
( ويُضافُ الشيءُ إلى الشيءِ بأدنى مَلاسةٍ ) .

كقول الشاعرِ :

١١٠٢- إذا كوكبُ الخرقاءِ لاحَ بسُحرةٍ سهيلٌ أضاعتُ غزلها في القرائبِ (٥)

## « فصل »

( لا زَمَتْ الإِضافةُ لفظاً ومعنىً اسماً منها ما مرَّ في الظروفِ ) .

(١) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٥٠٧ . والكتاب ٢٥/١ ، ٣٢ ، والاعلم ٢٥/١ وشرح ابيات سيبويه لابن السرياني ٥٦/١ والمقتضب ١٩٨/٤ وشرح المفصل ٩٦/٥ والخزانة ١٦٧/٢ .

(٢) سورة الشعراء ٤ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٥ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٧٩ ومنهج السالك ٢٧٤ . والحوباء النفس والهلكاء صفة للنفس أي النفس الهالكة .

(٤) سورة الاعراف ٥٦

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح المفصل ٨/٣ والمقرب ٢١٣/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة

١٧٥ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٨٠ والعيني ٣/٣٥٩ والخزانة ٤٨٧/١ والمعنى : ان هذه المرأة الحمقاء اذا طلعت سهيل فرقك غزلها بين قرائبها . افاده العيني .

ك « عِنْدَ وَلَدَى وَحَيْثُ .

( والمصادر ) .

كسبحانَ وبله .

( والقسم ) .

ك « عمر الله وَقَعْدَكَ الله .

( ومنها هَمَادَى وَقُصَارَى ) .

نحو : هَمَادَى الشَّيْءِ وَقُصَارَاهُ أَيَّ غَايَتِهِ .

( وَ « وَحَدَّ » لَزَمَ النَّصْبَ وَالْأَفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ وَأَيْلَاءَ ضَمِيرٍ ) .

نحو : جاء زَيْدٌ وَحَدَّهُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ عِنْدَ يُونُسَ ، وَالْمَعْنَى عَلَى

حِيَالِهِ ، وَعَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَقَدْ نُطِقَ لَهُ بِفِعْلِ قَالُوا : وَحَدَّ الرَّجُلُ يَحْدُ أَيَّ

انفردَ .

( وَقَدْ يَجْرُ بِ « عَلَى » ) .

حكى ابنُ سيدة : جَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ (١) .

( وبإضافة « نسيح » ) .

فيقال : هُوَ نَسِيحٌ وَحْدَهُ لَمَنْ قَلَّ نَظِيرُهُ فِي الْخَيْرِ .

( وَ « جُمَيْشٌ » وَ « عَيْرٌ » ) .

فيقال : « جُمَيْشٌ وَحْدَهُ وَعَيْرٌ وَحْدَهُ » (١) لَمَنْ قَلَّ نَظِيرُهُ فِي الشَّرِّ وَجُمَيْشٌ

وَلَدُ الْحَمَارِ وَهُوَ تَصْغِيرُ جَحْشٍ ، وَعَيْرٌ تَصْغِيرُ عَيْرٍ وَهُوَ الْحَمَارُ .

( ومنها : « كِلَا » وَ « كِلْتَا » وَلَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ مَثْنَاةٍ لَفْظًا وَمَعْنَى أَوْ

مَعْنَى دُونَ لَفْظٍ ) .

مثالُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى : قَوْلُكَ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتِينِ ، وَكِلَاهِمَا وَكِلْتَاهِمَا

وَكِلاْنَا وَكِلتَانَا . وَمَثَالُ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١١٠٣- إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَبْدَى وَكِلاَ ذَلِكَ وَجَهٌ وَقَبْلُ (٢)

(١) المحكم ٣/٣٧٣ .

(٢) البيت من الرمل وقائله عبد الله بن الزبيري . السيرة النبوية ٣/١٤٣ والروض الأنف ٣/٢٠٠ والمقرب

١/٢١١ وشرح المفصل ٣/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٦ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٨١ .

فأضاف كلا إلى ذلك وهو مفرد في اللفظ .

( وقد يُفَرَّق ) .

ما أُضيفا إليه .

( بالعطفِ اضطراراً ) .

قال الشاعر :

١١٠٤- كِلا السيفِ والصارمِ الذي ضربتُ به

على دَهَشٍ ألقاهِ بأثْنينِ صَاحِبُهُ<sup>(١)</sup>

ومثله :

١١٠٥- كِلا أختي وخَليلي واجِدِي عَضُدًا في النائباتِ وإِمامِ الملماتِ<sup>(٢)</sup>

( ومنها « ذو » وفروعُه ولا يُضفَنَ إلّا إلى اسمِ جنسٍ ظاهرٍ ) .

فروعُه : ذوا ، ذُوو ، وذَاتُ ، وذَاتَا ، وذَوَاتَ ، فيُضفَنَ إلى اسمِ جنسٍ

ظاهرٍ كقولك : زيدٌ ذُو فضلٍ ، وهندٌ ذاتٌ حسبٍ .

( وكذا « أولُو » و « أولَاتُ » ) .

لا يضافان أيضاً إلّا إلى اسمِ جنسٍ ظاهرٍ نحو : هم أولُو فضلٍ وهنَّ أولَاتُ

حسبٍ .

( وقد يُضافُ « ذُو » إلى عَلمٍ وجوباً إن قُرِنا وضعاً وإلا فجوازاً ) .

---

(١) البيت من الطويل ونسبه ابن مالك في شرح التسهيل لوحة ١٧٦ للفرزدق ، برواية : والمساق بدل والصارم

ورواية البيت في ديوان الفرزدق ٧١/١ :

كلا السيف والعظم الذي ضربا به إذا التقيا في الساق أوهاه صاحبه

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٦ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٨١

والمغنى ٢٢٣/١ .

قوله قَرْنَا وضِعاً نحو: ذِي يَزْنُ (١) ، وَذِي الْكِلَاعِ (٢) ، وَذِي سَلَمٍ (٣) من  
الاعلام التي أَوْلَهَا ذُو ، وإلا فجوازاً أي وإن لم يُقَرْنَا وضِعاً كقولهم في قَطْرِي : ذُو  
قَطْرِي وفي تَبُوكِ ذُو تَبُوكِ وفي عمرو ذُو عمرو .

( وكلاهما مسموع ) .

أي المضافُ وجوباً والمضافَ جوازاً .

( والغالبُ في ذي الجوازِ الالغاءُ ) .

يعني أن « ذُو » تكونُ فيه كالذي في ذي صباح من باب اضافةِ المسمى إلى  
الاسم ، وتحرز بالغلبة مما جاء فيه « ذُو » معتداً به نحو ما وُجِدَ مكتوباً في حجرٍ من  
أحجارِ الكعبة قبل الاسلام : أنا ذُو مَكَّةَ « أي أنا صاحبُ مَكَّةَ .

( ورُبَّمَا أُضِيفَ جَمْعُهُ إلى ضميرِ غائبٍ أو مخاطبٍ ) .

فالأوَّلُ كقولِ عمرَ رضي الله عنه : اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وذَوِيهِ ومنه :

١١٠٦- إِنْما يَصْطَنِعُ المَعْرُوفَ في الناسِ ذُووهُ (٤) .

وقول الآخر :

١٠٠٧- صَبَحْنَا الحَزْرَجِيَّةَ مُرَهَفَاتٍ أَبَادَ ذَوِي أَرْوَمَيْهَا ذُووُهَا (٥)

(١) يَزْنُ ، محرَكة ، واد باليمن اضيف اليه ذو ويمنع من الصرف لوزن الفعل . . . وذو يزن ملك الحمير لانه حمى  
ذلك الوادي . . . واسم ذي يزن : عامر بن أسلم بن غوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك . . . بن  
سيف بن ذي يزن . كتب اليه رسول الله ﷺ ، وابنه عفير من مهاجرة الشام . تاج العروس فصل الياء من باب  
النون ٣٧٠/٩ .

(٢) ذو الكلاع رجلان ، احدهما الاكبر : وهو يزيد بن النعمان الحميري من ولد شهال بن وحاطه بن سعد بن عوف  
من سبأ الاصغر .

والثاني : الاصغر وهو ابو شراحيل سميفع بن تاكور بن عمرو بن يعفر بن ذي الكلاع الاكبر . تاج العروس  
٤٩٦/٥ فصل الكاف من باب العين .

(٣) وذو سلم ووادي سلم : بالحجاز . معجم البلدان ٢٤٠/٣ .

(٤) البيت من مجزوء الرمل ولم اعرف قائله . شرح المفصل ٥٣/١ والهمع ٥٠/٢ والدرر ٦١/٢ .

(٥) البيت من الوافر وقائله كعب بن زهير . ديوانه ٢١٢ وشرح المفصل ٥٣/١ والمقرب ٢١١/١ والهمع ٥٠/٢  
والدرر ٦١/٢ .

ومن الثاني قول الأحوص :  
١١٠٨ وإِنَّا لَنرْجُو عاجلاً مِنكَ مثلَ ما رَجَوْنَاهُ قَدَمًا مِن ذَوِيكَ الأفاضلِ<sup>(١)</sup>

( ولازمتها معنى لا لفظاً اسماً كـ « قبل » و « بعد » ) .  
فاضافتها لفظاً نحو : جئتُ من قبلِ زيدٍ ومن بعد عمرو ، وإضافتها معنى  
كقوله تعالى : ﴿ اللهُ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾<sup>(٢)</sup> وهذا الثاني هو المعنى بقول  
المصنف .

( وكـ « آل » بمعنى « أهل » ) .

تلزّم الإضافة أيضاً معنى .

( ولا يُضافُ غالباً إلا إلى عَلمٍ مِن يَعْقِلُ ) .

نحو : اللّهُمَّ صلي على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، وقول الشاعر :

١١٠٩- نحن أُلُّ الله في بلدتنا لم نزل ألاً على عهدِ إرم<sup>(٣)</sup>

وفي هذا البيت شاهد آخر وهو قطعُه عن الإضافة في قوله ألاً واحترز به  
« غالباً » من إضافته إلى عَلمٍ ما لا يعقلُ ، ومن إضافته إلى اسم الجنس وإلى  
الضمير مثالُ الأولِ قولُ الشاعرِ :

١١٠- من الجُردِ من آلِ الوجيهِ ولا حقٍ تُذَكِّرُنَا أوتارنَا حينَ تَصْهَلُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله الأحوص . ديوانه ١٧٢ ورواية الديوان :

ولكن رجونا منك مثل الذي به صرفنا قديماً من ذويك الأفاضل  
وقد ورد البيت كما في رواية السلسلي في التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٤ والمهمع ٥٠/٢ والدرر ٦١/٢ .

(٢) سورة الروم ٤ .

(٣) البيت من الرمل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٦ والتذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٣  
والمهمع ٥٠/٢ والدرر ٦٢/٢ والأل : السرعة والال : الخلف والعهد ، والقراية ، وارم والد عاد الاولى ومن  
ترك صرف ارم جعله اسماً للقبيلة ، وقيل : ارم عاد الاخيرة ، وقيل ارم لبلدتهم التي كانوا فيها .

اللسان ١٥/١٢ ( أرم ) .

(٤) البيت من الطويل وقائله الكمي بن زيد الأسدي . القصائد الهاشميات ٦٨ وانساب الخليل لابن الكلبي ٣٤  
والجرود : جمع اجرد وهو القصير الشعر من الخليل . والوجيه ولاحق الاكبر : هما من جيد غنى بن أعصر بن  
سعد بن قيس بن عيلان . ولاحق الاصغر هو من بنات للاحق الاكبر لبني أسد .

والوجيهُ ولاحقٌ من أعلامِ الخيلِ ، ومثالُ الثاني قولُ عبدِ المطلبِ :

١١١١- لا يَغْلِبَنَّ صِلِيَهُمْ وَمِحَالُهُمْ غَدَوْاً مِحَالِكَ (١)  
وانصُرْ على آلِ الصليبِ وعابديه اليومِ ألك

ومثال الثالث قوله :

١١١٢- أنا الفارسُ الحامي حقيقةً والدي وآلٍ كما تحمي حقيقةً إلكا (٢)

( وك « كُـلٌّ » غير واقعٍ توكيداً أو نعتاً ) يعني هو لازمُ الإضافة أيضاً فمثالُ اضافته لفظاً قوله تعالى ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٣) وقطعه عنها : « وَكُلُّ آتَوْهُ » فَلَوْ وَقَعَ توكيداً كقولهم : جاءَ القومُ كُلُّهم أو نعتاً نحو : زيدُ الرجلُ كُلُّ الرجلِ لزمَتِ الإضافة لفظاً ومعنىً واختلفَ النحاةُ في « كُـلٌّ » هل هي معرفةٌ أو نكرةٌ فذهبَ سيبويه (٤) والجمهورُ إلى أنها معرفةٌ تعرّفَت بنيةِ الإضافة . وذهبَ الفارسيُّ (٥) إلى أنها نكرةٌ ، والكلامُ في « بعضٍ » كذلك .

( وهو عند التجرّدِ منوى الإضافة فلا تدخلُ عليه « ال » ) .  
وقد أدخلها عليه ابو القاسمِ الزجاجي في جملهِ (٦) ثم اعتذر عن ذلك ( وشدَّ تنكيره وانتصابه حالاً ) .

حكاه الاخفشُ كقولهم : مررتُ بهم كُلاً .

( ويتعيّن اعتبارُ المعنى فيما له من ضميرٍ وغيره إن أُضيفَ إلى نكرةٍ ) .

(١) البيتان من مجزوء الكامل وقائلهما عبد المطلب بن هاشم . السيرة النبوية ٥٢/١ والروض الأنف ٧٠/١ والهمع ٥٠/٢ والدرر ٦٢/٢ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٣ وحقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه ومنعه ويحق عليه الدفاع عنه من اهل بيته اللسان ٥٢/١٠ (حقيق) .

(٣) سورة مريم ٩٥ .

(٤) الكتاب ٢٧٣/١ .

(٥) الايضاح العضدي ٢٦٧ .

(٦) المقصود هنا كتاب الجمل للزجاجي حيث قال ابو القاسم : « انما قلنا بدل البعض والكل مجازاً وعلى استعمال الجماعة مسامحة . انظر اعتذار الزجاجي في الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل ١٢٧ .



فتقولُ : كُلُّ رجلينِ أَتِيَاكَ ، وَكُلُّ رجلٍ أَتَوَكَ ، وقالَ تعالى : ﴿كُلُّ نفسٍ ذائِقَةُ الموتِ﴾ (١) .

( وإنْ أُضِيفَ إلى معرفةِ فوجهان ) .

اعتبارُ اللفظِ كقوله تعالى : ﴿ وَكُلُّهُم آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ (٢) واعتبارُ المعنى كقوله تعالى ﴿ وَكُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ ﴾ (٣) .

( وإفرادُ ما لـ « كِلَا » و « كِلْتَا » أجودُ من تشيته ) .

ولم يستعملْ في القرآنِ إلا الافرادُ قال الله تعالى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُنَّ أَكْلَهُنَّ ﴾ (٤) وقد اجتمعَ الاستعمالانِ في قولِ الشاعرِ :

١١١٣ - كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِيُّ بَيْنَهُمَا      قد أَقْلَعَا وَكِلاَ أَنْفِيهَا رَبِي (٥)

( ويتعينُ ) .

الافرادُ .

( في نحوِ : كِلَانَا كَفَيْلُ صَاحِبِهِ ) .

إذ لو قالَ كِلَانَا كَفَيْلاً صَاحِبَهُ لزمَ الجميعُ بينَ تشيته وإفرادِ في خبرِ

واحدٍ .

## « فصل »

( ما أفردَ لفظاً من اللازمِ الإضافةِ معنىً ، إنْ نُويَ تنكيرُهُ أو لفظُ المضافِ إليه أو عَوْضُ منه تنوينٌ أو عُطِفَ على المضافِ اسمٌ عاملٌ في مثلِ المحذوفِ لم يغيَّرِ الحكمُ وكَذَا لَوْ؟ عَكِسَ هذا الآخِرُ ) .

(١) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٢) سورة مريم ٩٥ .

(٣) سورة النمل ٨٧ .

(٤) سورة الكهف ٣٣ .

(٥) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . نوادر أبي زيد ١٦٢ والخصائص ٤٢١/٢ والتذليل والتكميل ج ٤ لوجه ٨٤

والعيني ١٥٧/١ وشرح التصريح ٤٣/٢ والهمع ٤١/١ والدرر ١٦/١ .

اللازم الاضافة معنى تقدم في « قبل » و « بعد » وغيرهما ، إن نُوى تنكيه  
كقول الشاعر :

١١١٤- فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَعْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ (١)

وقراءة بعضهم « لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ » (٢) أو لَفْظُ الْمِضَافِ إِلَيْهِ أَيِ إِنْ  
نُوى لَفْظُ الْمِضَافِ إِلَيْهِ وَنُطِقَ بِالْمِضَافِ وَحَدَّهُ كَقَوْلِهِ :

١١١٥- وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلَّ مَوْلَى قَرَابَةٍ فَمَا عَطَفَتْ مَوًّا عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ (٣)

رواه الثقات بكسر لام « قبل » ، أو عوضَ منه تنوينُ كقوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ  
آتُوهُ ﴾ (٤) و ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا ﴾ (٥) و ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ ﴾ (٦) قوله أو عطفَ على المضافِ اسمٌ  
عاملٌ في مثل المحذوفِ كقول الشاعر :

١١١٦- أَمَامَ وَخَلْفَ الْمَرْءِ مِنْ لُطْفِ رَبِّهِ كَوَالِيءُ تَزْوِي عَنْهُ مَا هُوَ يَحْذَرُ (٧)

فأبقي أمامَ منصوباً غيرِ منونٍ كما لو نُطِقَ بما هو مضافٌ إليه من لفظِ المرءِ  
المحذوفِ ، قوله لم يغيرَ الحكمُ أي فبقي على اعرابه أو بنائه كما مُثِّلَ من قبلُ من

---

(١) البيت من الوافر وقائله يزيد بن الصعق أو عبد الله بن يعرب . معاني القرآن ٢ / ٣٢٠ وشرح المفصل  
٨٨/٤ والعيني ٣/٤٣٤ والخزانة ١/٢٠٤ ، ٣/١٣٥ والمجم ١/٢١٠ .

(٢) سورة الروم ٤ قال أبو حيان : « وقرأ أبو السناك والجدري وعون العقيلي ( من قبل ومن بعد ) بالكسر والتنوين  
فيها » البحر المحيط ٧/١٦٢ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٨٥ والعيني ٣/٤٣٤ وشرح التصريح ٢/٥٠  
والمجم ١/٢١٠ والدرر ١/١٧٧ .

(٤) سورة النمل ٨٧ .

(٥) سورة الاسراء ١١٠ .

(٦) سورة الواقعة ٨٤ .

(٧) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٧ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ٨٥  
ومنهج السالك ١ ٣ والمجم ١/٢١٠ والدرر ١/١٧٧ .

قوله ﴿وَكُلَّ آتَوْهُ﴾ (١) ﴿وَأَيًّا مَا تَدْعُو﴾ (٢) في الإعراب ، ﴿وَأَنْتُمْ حِينْتِذِ﴾ (٣) في البناء ، قوله وكذا لو عكسَ هذا الآخر اي كان الحذفُ في المضافِ إليه من المعطوفِ عكسُ ما تقدّم كما وقع في صحيح البخاري عن أبي بَرزَةَ الأَسْلَمِيِّ (٤) : غزوتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ سبعَ غزواتٍ أو ثمانِي بفتحِ ياءِ ثمانِي (٥) ومثله :

١١١٧- خمسُ ذودٍ أو ستُ عَوَّضتُ منها مائةً غيرَ أبكرٍ وإفالٍ (٦)

فحذفَ من الثاني لدلالة الأول .

( وإن لم ينو التنكيرُ ولا لفظ المضافُ إليه ولم يثبت التنوين ولا العطفُ بُنيَ المضافُ على الضم . إن لم يشابه ما لا تلزمه الإضافة معنى ) .

تقدّم شرحُ هذا كُله أنفأ ، بقي قولُ المصنّف : إن لم يشابه ما لا تلزمه الإضافة معنى ، قال في الشرح : « نُبّهتُ بِذَلِكَ على أَنَّ بعضَ ما تلزمه الإضافةُ معنى يشبهُ الاسماءَ التامةَ الدلالةَ بقبولِ التصغيرِ والتثنيةِ والجمعِ والاشتقاقِ وكثرةِ استعماله غيرَ مضافٍ كـ « ثلثُ » و « رُبْعٌ » و « وُضِدَ » ، ونَقِيضُ فإِنَّ مثلَ هذه لا تتأثّرُ بالقطعِ عن الإضافة نويتُ أو لم تُنَوِّ » (٧) .

## « فصل »

( تُضَافُ أسماءُ الزمانِ المُبْهَمَةِ غيرِ المحدودةِ الى الجملِ فَتُبْنَى وجوباً إن لَزِمَتْ الإضافةُ ) .

أسماءُ الزمانِ المُبْهَمَةِ تَعَمُّ ما لا يَخْتَصُّ بوجهٍ ما كـ « حينٍ » ومدةٍ ووقتٍ

(١) سورة النمل ٨٧ .

(٢) سورة الاسراء ١١٠ .

(٣) سورة الواقعة ٨٤ .

(٤) هو نضلة بن عبيد الاسلمي ابو برزة مشهور بكنيته ت ٦٥ هـ الاصابة ٥٥٦/٣ .

(٥) صحيح البخاري ٦٢/٢ ابواب العمل في الصلاة باب ١١ .

(٦) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٤ لوحة ٨٦ ومنهج السالك ٣٠٢ والذود ما بين الثلاث الى التسع من الابل وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل غير ذلك . والافال صغار الابل بنات المخاض ونحوها .

(٧) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٧ .

وزمان ، وما تختصُّ بوجهٍ دون وجهٍ كـ « نهارٍ » وصباحٍ ومساءٍ وغداةٍ وعشيّةٍ ، وما دلّ دلالةً صريحةً كـ « يومين » وليلتين وأسبوعٍ وشهرٍ ، فالذي تجوزُ إضافتهُ إلى الجملِ الذي لم يدلّ دلالةً صريحةً ، وقوله غير المحدودة أشار بها إلى هذه التي دلّت دلالةً صريحةً فإنها لا تُضافُ كما قلناه وقوله فيبقى وجوباً إن لزمَت الإضافةُ أشارَ بذلك إلى مثلِ إذا وإذ

( وجوازاً راجحاً إن لم تلزمُ وصُدِّرتُ الجملةُ بفعلٍ مَبْنِيٍّ ) .

نَبّه بذلك على جوازِ الإعرابِ وترجحِ البناءِ وشاهدُ البناءِ قولُ الشاعرِ :

١١١٨- على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبَا      وقلتُ ألماً أصحُّ والشيبُ وازِعٌ<sup>(١)</sup>

( وإنْ صُدِّرتُ باسمٍ أو فعلٍ معربٍ جازَ الإعرابُ باتفاقٍ ، والبناءُ خلافاً للبصريين ) .

أي باتفاقٍ من البصريين والكوفيين ودليلُ قراءة الجماعة ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ ﴾<sup>(٢)</sup> والحجةُ على البصريين قراءةُ نافعٍ « هَذَا يَوْمٌ »<sup>(٣)</sup> وَرَجَّحَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ مَذْهَبَ الكُوفِيِّينَ وَمِنْ شَوَاهِدِهِ مَعَ الْقِرَاءَةِ أَيْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١١١٩- إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْأَلُو يَهْجُونِي      نَسِيمُ الصِّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ<sup>(٤)</sup>

ومن شواهدِ البناءِ قبلَ الجملةِ الاسميةِ قولُ أُسَيْدِ بْنِ عِنْقَاءِ الْفَزَارِيِّ :

١١٢٠- دَعَانِي فَأَسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلْمُ      عَلَى حِينٍ لَا وُدُّ يَرْجَى وَلَا نُصْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٤٤ والكتاب ١ / ٣٦٩ والاعلم ١ / ٣٦٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٧ وشرح أبيات سيبويه للسرياني ٢ / ٥٣ والمنصف ١ / ٥٨ والأمالى الشجرية ١ / ٤٦ وشرح المفصل ١٦ / ٣ والانصاف ١ / ٢٩٢ وشرح شذور الذهب ٧٨ والعيني ٤ / ٣٥٧ والجمع ١ / ٢١٨ والدرر ١ / ١٨٧ والخزانة ٣ / ١٥١ .

(٢) سورة المائدة ١١٩ .

(٣) قال أبو عمرو الداني : « نافع » هذا يوم « بنصب الميم والباقون يرفعونها » التيسير في القراءات السبع ١٠١ .

(٤) البيت من الطويل وقائله أبو صخر الهذلي واسمه عبد الله بن سلمة السهمي . شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٥٧ والمغني ٢ / ٥٧٢ .

(٥) البيت من الطويل ، التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٨٨ .

ومثله :

١١٢١- أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا عَمْرُكَ اللهُ أَنِّي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

(وإنَّ صُدِّرَتْ )

الجملة

( ب « لا » التبرئة بقي اسمها على ما كان ) .

إذا صُدِّرَتْ الجملة المضاف إليها الزمان ب « لا » بقي اسم « لا » مبنياً على  
الفتح ، حكي الأخفش : جِئْتُكَ يَوْمَ لَا حَرَّ وَلَا بَرْدٌ بِالْبِنَاءِ  
( وقد يُجْرُ وَيُرْفَعُ ) .

حكي الأخفش عنهم أيضاً : يَوْمَ لَا حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ وَيَوْمَ لَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَقَوْلُ

الشاعر :

١١٢٢- تَرَكْتَنِي حِينَ لَا مَالٌ أَعِيشُ بِهِ وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبًا<sup>(٢)</sup>

( وإن كانت المحمولة على ليس أو « ما » أختها لم يختلف حكمهما ) .

يعني بهما « لا » و« ما » العاملتان عمل « ليس » قوله لم يختلف حكمهما يعني  
بل يبقيان على رفع الاسم ونصب الخبر وشاهدتهما قول الشاعر :

١١٢٣- وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بُمُغْنٍ فِتْيَالاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ<sup>(٣)</sup>

وقوله :

١١٢٤- تَبَدَّتْ لِقَلْبِي فَانصَرَفْتُ بِوُدِّهَا عَلَى حِينٍ مَا هَذَا بِحِينٍ تَصَابِي<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . المعنى ٥٧٢/٢ .

(٢) البيت من البسيط وقائله أبو الطفيل عامر بن وائلة الصحابي - الكتاب ٣٥٧/١ والاعلم ٣٥٧/١ والأماي

الشجرية ٢٣٩/١ والخزاعة ٩٠/٢ والهمع ٢١٨/١ والدرر ١٨٨/١

(٣) البيت من الطويل وقائله سواد بن قارب الأزدي الدوسي الصحابي . الروض الأنف ٢٤٤/١ وألف باء ٢٣/٢

والتذييل والتكميل ح ٤ لوحة ٨٩ والمعنى ٤٦٨/٢ والعيني ١١٤/٢ ، ٤١٧/٣ والهمع ١٢٧/١ والدرر

١٠١/١ والأشعري ٢٥١/١ .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل ح ٤ لوحة ٨٩ والهمع ٢١٨/١ والدرر ١٨٨/١ .

( ولا يضاف اسمُ زمانٍ إلى جملةٍ اسميةٍ غير ماضيةٍ المعني إلا قليلاً ) .

فيقالُ : قليلاً آتِك حين زيد ذاهبٌ والأكثرُ : آتِك حينَ يذهبُ زيدٌ . في الجملةِ الفعليةِ وفي الاسمِيةِ قوله تعالى ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾<sup>(١)</sup> هذا مذهبُ الأخصِ ، ومذهبُ سيبويه<sup>(٢)</sup> منع آتِك يومَ زيدٌ قائمٌ ، كما لا يجوزُ : إذا زيدٌ قائمٌ ، واحترز بغيرِ الماضيةِ من الماضيةِ فيجوزُ : جئتُك يومَ زيدٌ قائمٌ ، ويومَ قامَ زيدٌ ، كما يجوزُ ذلك مع « إذ » .

( وقد تضافُ « آيةٌ » بمعنى علامةٍ إلى الفعلِ المتصرفِ مجرداً أو مقروناً بـ « ما » المصدريةِ أو النافيةِ ) .

فالأولُ كقوله :

١١٢٥ - أَلِكْنِي إِلَى سَلَمَى بآيَةٍ أَوْمَاتٌ بِكفٍ حَضِيْبٍ تَحْتَ كِفِّهِ مِدْرَعٌ<sup>(٣)</sup>

١٨٦ / والثاني كقول الشاعر :

١١٢٦ - أَلَا مَنْ مَبْلَغٌ عَنِي تَمِيماً بآيَةٍ مَا يُجْبُونَ الطَعَامَا<sup>(٤)</sup>

والثالث كقول الآخر :

١١٢٧ - أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامُ رَسَالَةً بآيَةٍ مَا كَانُوا ضِعَافاً وَلَا عَزْلاً<sup>(٥)</sup>

(١) سورة غافر ١٦ .

(٢) الكتاب ٢ / ٤٨ - ٤٩ .

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٩ والتذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٨٩ والهمع ٢ / ٥١ والدرر ٢ / ٦٣

(٤) البيت من الوافر وقائله يزيد بن عمرو بن الصعق . الكتاب ١ / ٤٦٠ ، والأعلم ١ / ٤٦٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ١٨٦ والتذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٩٠ والهمع ٢ / ٥١ والدرر ٢ / ٦٣ .

(٥) البيت من الطويل وقائله عمرو بن شأس الأسدي . الكتاب ١ / ١٠١ والأعلم ١ / ١٠١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٧٩ والعيني ٣ / ٥٩٦ والهمع ٢ / ٥١ والدرر ٢ / ٦٤ ، واللسان ١٠ / ٣٩٣ ( ألك ) .

قال في اللسان : « ألكني » : لفظه يقتضي بأن المخاطب مرسل والمتكلم مرسل ، وهو في المعنى بعكس ذلك ، وهو أن المخاطب مرسل والمتكلم مرسل . « اللسان ١٠ / ٣٩٣ ( ألك ) .

( ويشاركها في الإضافة إلى المتصرفِ المثبتِ « لَدُنْ » و« رَيْثُ » ) .

يعني أنه يشاركُ آيةَ في الإضافةِ إلى فعلٍ متصرفٍ مثبتٍ « لَدُنْ » قال :

١١٢٨- لَزِمْنَا لَدُنَّ سَأَلْتُمُونَا وَفَاقَكُمْ فَلَإِيكَ مِنْكُمْ لِلخِلَافِ جُنُوحٌ<sup>(١)</sup>

ومثالُ رَيْثَ :

١١٢٩- خَلِيلِي رِفْقًا رَيْثَ أَقْضِي لُبَانَةً مِنْ العَرَصَاتِ المَذْكِرَاتِ عُهُودًا<sup>(٢)</sup>

وهي مصدرُ رَاثَ يَرِثُ إذا أَبْطَأَ

( وقد تُفْصَلُ « لَدُنْ » والحينُ بـ « أَنْ » و« رَيْثُ » بـ « مَا » ) .

مثاله في لَدُنْ قول الشاعر :

١١٣٠- وَوَلَيْتَ فَلَمْ تَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَوَلَيْتَنَا قَرَابَةً ذِي قُرْبَى وَلَا حَقَّ مُسْلِمٍ<sup>(٣)</sup>

ومثاله في الحينِ :

١١٣١- وَجَاءَتْ عَلِيَّ وَحَشِيَّهَا أُمُّ جَابِرٍ عَلَيَّ حِينَ أَنْ نَالُوا الرِّبِيعَ وَامْرَعُوا<sup>(٤)</sup>

ومثاله في « رَيْثُ » بـ « مَا » :

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٠ ، والمغني ٢ / ٤٧٠ .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٩ ، والمغني ٢ / ٤٧١ والهمع ١ / ٢١٣ والدرر ١ / ١٨٢

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٠ والهمع ١ / ٢١٥ والدرر ١ / ١٨٤ .

(٤) البيت من الطويل وقائله أوس بن حجر . ديوانه ٦٠ ورواية الديوان :

على حين سنوا في الربيع وافرعوا

والوحشي والانسِي : شقا كل شيء ، ووحشي كل شيء شقه الأيسر وإنسيه شقه الأيمن وقد قيل بخلاف ذلك .

الجوهري : والوحشي الجانب الأيمن من كل شيء . . . ويقال : ليس من شيء يفزع الأمل على جانبه الأيمن لأن

الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن وإنما تؤتى في الاحتلاب والركوب من جانبها الأيسر فإثما خوفه منه ، اللسان

٣٦٩ / ٦ (وحش) « وأم جابر : هي الدلو ، وهي كنية ابيد لأنهم كانوا أصحاب حراثته وزراعة قال :

وجاءت على وحشيها أم جابر على حين أن نالوا الربيع وامرعوا

المرصع لابن الأثير ١٢٢ .

١١٣٢- مُجِيَّاهَ حَيْنَ يَلْقَى يَنَالُ السَّوْلَ رَاجِيَهُ رَيْثِمًا يَتَمَنَّى<sup>(١)</sup>

( وقالوا : اذهبْ بذي تَسْلَمِ أَي بذي سَلَامَتِكَ وَلَا بذي تَسْلَمِ مَا كَانَ كَذَا ) .  
فَأَصَافُوا « ذَا » بِمَعْنَى صَاحِبِ إِلَى الْفِعْلِ لَفْظًا وَإِلَى الْمَصْدَرِ تَقْدِيرًا .  
( وَيَخْتَلَفُ فَاعِلًا « اذْهَبْ » وَ« تَسْلَمِ » بِحَسَبِ الْمَخَاطَبِ ) .

يُقَالُ فِي الْمُؤَنَّثِ : اذْهَبِي بذي تَسْلَمِينَ وَفِي التَّنْثِيَةِ : اذْهَبَا بذي تَسْلَمَانِ ، وَفِي الْجَمْعِ اذْهَبُوا بذي تَسْلَمُونَ .

( وَعُودُ ضَمِيرٍ مِنَ الْجُمْلَةِ إِلَى اسْمِ الزَّمَانِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا نَادِرٌ ) .

مَذْهَبُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُضَافَةَ إِلَيْهَا اسْمُ زَمَانٍ لَا بُدَّ<sup>(٢)</sup> وَأَنَّ تَكُونَ عَارِيَةً مِنْ ضَمِيرِ اسْمِ الزَّمَانِ ، قَالَ الْمُصَنِّفُ : فَإِنَّ جَاءَ الضَّمِيرُ عُدَّ نَادِرًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١١٣٣- وَتَبْرُدُ بُرْدَ رِءَاءِ الْعَرَوِ سِ رَقَرَّتْ فِي الصَّيْفِ فِيهِ الْعَيْبَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَتَسْخُنُ لَيْلَةَ لَا يَسْتَطِيعُ نَبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا

ومنه :

١١٣٤- مَضَتْ سَنَةٌ لِعَامٍ وُلِدَتْ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ<sup>(٤)</sup>

( وَيَجُوزُ فِي رَأْيِ الْأَكْثَرِ بِنَاءُ مَا أُضِيفَ إِلَى مَبْنِيٍّ مِنْ إِسْمٍ نَاقِصٍ الدَّلَالَةَ مَا لَمْ يَشْبِهْ تَامَ الدَّلَالَةِ ) .

(١) البيت من المديد ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٧٩ .

(٢) هكذا أتى بالعطف بعد لا بد .

(٣) البيتان من المقارب وقائلهما الأعثى . ديوانه ٩٥ والانصاف ٧٨٩ / ٢ والمجموع ٢١٩ / ١ والدرر ١٨٩ / ١ .

(٤) البيت من الوافر وقائله النابغة الجعدي . ديوانه ١٦١ والرواية في الديوان وطبقات فحول الشعراء ١٢٤ / ١

وشرح شواهد المغني ٢ / ٦١٤ ، ٩٢٠ :

أنت مئة لعام ولدت فيه وهو الصواب

وفي المغني ٢ / ٦٥٦ والمقرب ١ / ٢١٦ : مضت سنة .



ناقص الدلالة فيجوزُ على هذا بناءُ « غير » و« بين » و« دون » لأنها ناقصةُ الدلالة لا يتمُّ إلا بمضافٍ إليه فمن مثال بناء « غير » ما قاله فيما تقدم :  
 ١١٣٤ - لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ..... (١)

ومن بناء « بين » قوله تعالى ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ (٢) . وهو في موضع رفع لقيامه مقامَ الفاعلِ ، ومن بناء « دون » قوله تعالى : ﴿ وَمَا دُونَ ذَلِكَ ﴾ (٣) على تقديرٍ ومناصتٍ دون ذلك ، فحذف الموصوفُ وأقام صفته مقامه كما حذف في قول الشاعر :  
 ١١٣٦ - لكم مسجدُ الله المزوران والحصى لكم قبضةٌ من بين أثرى وأقترأ (٤)

أي من بين من أثرى ، وقوله ما لم يشبه تام الدلالة احترز بذلك من مثل « ونحوه فإنه أشبه الأسماء التامة الدلالة في قبوله التصغير والتثنية والجمع ، وأجاز ابنُ عصفور بناءه إذا أضيف إلى مثنى وجعل منه ﴿ إِنَّهُ لِحَقٌّ مِثْلَ مَا إِنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ (٥) ، وتأول المصنف ذلك على جعل « حق » اسم فاعلٍ محذوف الألف كما قالوا : في بارٌّ : برٌّ فيكون حينئذٍ معرباً / غير مبني / .

١٨٧ /

## « فصل »

( يجوزُ حذفُ المضافِ للعلم به ملتفتاً إليه ومُطَّرحاً ) .  
 فالأولُ كقوله تعالى ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ ﴾ (١) فأعاد الضمير على

(١) صدر بيت من البسيط وقامه : حمامة في غصون ذات أوقال ، وقائله أبو قيس بن الاسلت وقد تقدم برقم ٧٠٦ .

(٢) سورة سبأ ٥٤ .

(٣) سورة الجن ١١

(٤) البيت من الطويل وقائله الكميث بن زيد الأسدي ، الانصاف ٧٢١ / ٢ واصلاح المنطق وشرح التسهيل لابن

مالك لوحة ١٨٠ والتذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٩٣ والعيني ٨٤ / ٤ والأشموني ٧٠ / ٣ واللسان ٦٨ / ٧

(قبص) والقبص قال أبو عبيدة : هو العدد الكثير ، وقوله من بين أثرى واقترأ ، أي من بين مثر ومقل .

والرواية عند غير السلسلي : مسجدا بدل مسجد .

(٥) سورة الذاريات ٢٣ .

(٦) سورة النور ٤٠ .

« ذي » ومثله :

١١٣٧- يَسْقُونَ من وردَ البريصَ عليهم بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (١)

أرادَ ماءَ بَرَدَى . ومثال الثاني قوله تعالى : ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ (٢) ، ولو التفتَ لقالَ كُنَّا فِيهِمْ .

( ويعربُ بإعرابه المضافُ إليه قياساً إن امتنع استبدأه به وإلا فسمعاً ) .

فمن القياسِ قوله تعالى ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِم الْعِجْلَ ﴾ (٣) ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ (٤) فهذه الأمثلةُ حذفُ المضافِ فيها قياسيٌّ إذ القريةُ لا يُستبدُّ بوقوعِ السؤالِ عليها وكذا العجلُ لا يصلحُ لأن يكونَ مشروباً ، وكذا المذوقِ في الآيةِ إنما هو العذابُ ، وقال الشاعر :

١١٣٧- فَارَقْنَا قَبْلَ أَنْ نُفَارِقَهُ لَمَّا قَضَى مِنْ جَمَاعِنَا وَطَرًا (٥)

أَي قَبْلَ إِرَادَةِ أَنْ نُفَارِقَهُ وَمِنَ السَّمَاعِيِّ :

١١٣٨- لَا تَلْمُنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي إِنَّ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدِ كَفَانِي (٦)

أرادَ ابنَ عَتِيقٍ .

( وقد يخلفه في التنكير إن كان المضافُ « مثلاً » ) .

فإذا قيل : مررتُ برجلٍ زهيرٍ شعراً فِينعتُ بزهيرٍ وهو لفظُ المعرفةِ النكرةُ لأنَّ

(١) البيت من الكامل وقائله حسان بن ثابت الأنصاري . ديوانه ٣٦٥ وشرح المفصل ٣ / ٢٥ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٤ والخزانة ٢ / ٢٣٦ قال ياقوت : « البريص : اسم نهر دمشق . . . وهذان الشعران يدلان على أن البريص اسم لخطوة بأجمعها ، ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص وكذلك حسان فإنه يقول : يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص » معجم البلدان ١ / ٤٠٧ ( بريص ) .

(٢) سورة يوسف ٨٢ .

(٣) سورة البقرة ٩٣ .

(٤) سورة الاسراء ٧٥ .

(٥) البيت من المنسرح ونسبه أبو حيان في التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٤ للأعشى وليس في ديوانه .

(٦) البيت من الخفيف وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٢٩١ وشرح التصريح ٢ / ٥٥ .

الأصلَ مثلُ زهيرٍ فَحُذِفَ وَوُيِيََ منعاه .

( وقد يُحذَفُ مضافٌ ومضافٌ إليه ويقامُ ما أُضيفَ إليه الثاني أو ما أُضيفَ إليه صفةٌ للثاني محذوفةٌ مقامَ ما حُذِفَ ) .

فمثالُ الأولِ قولُهُ تعالى : ﴿ تَدورُ أَعينُهُم كالذي ﴾<sup>(١)</sup> أي كدورانِ عينِ الذي . حذفَ مضافاً ومضافاً إليه وهو كدورانِ عينِ ، وأقامَ المضافَ إليه عينَ وهو الذي يغشى عليه ، ومثالُ الثاني قولُهُ :

١١٤٠- طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمُنْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
أَوْ الْحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ تَقَلَّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ

أرادَ صاحبُ عَيْنٍ مِثْلُ عَيْنِي ، فحذفَ المضافَ والمضافَ إليه وهو صاحبُ عَيْنٍ ، وأقامَ ما أُضيفتْ إليه صفةٌ عَيْنٍ محذوفةٌ ، وهي مثلُ مقامِ ذلك .

( وقد يُقامُ مقامَ مضافٍ محذوفٍ مضافٍ إلى محذوفٍ قائمٍ مقامه رابعٌ ) .

كقول الشاعر :

١١٤١- أَبَيْتَنَّ إِلَّا اصْطِيَادَ الْقُلُوبِ بِأَعِينِ وَجَرَّةٍ حِيناً فَحِيناً<sup>(٣)</sup>

أي بمثلِ أَعِينِ طَبَاءٍ وَجَرَّةٍ فَحذفَ الأوَّلَ وهو مِثْلُ والثالثَ وهو طَبَاءٌ وأقامَ مقامَهُما الثاني والرابع .

( وقد يُستَغنى بمضافٍ إلى مضافٍ إلى مضافٍ إلى رابعٍ عن الثاني

والثالث ) .

(١) سورة الأحزاب ١٩ .

(٢) البيتان من الوافر وقائلهما إمام بن أفرم النمري . الكتاب ١ / ٢٥٤ / ١ والاعلم ١ / ٢٥٤ / ١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٧ والأملالي الشجرية ١ / ٢٤٤ / ١ وقوله عيني بنت ماء ، أي وأن عينيها موجان كهيني طائر من طير الماء نظر إلى صقر ففرغ منه فعيناه تدوران .

(٣) البيت من المتقارب ولم أعرف قائله ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨١ والتذيل والتكميل حد ٤ لوحة ٩٥ .

مثاله قوله تعالى : ﴿ فَبَقْبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ (١) أي من أثر حافرِ فرسِ الرسولِ ، حذفَ منه الثاني وهو حافرٌ ، والثالث وهو فرسٌ وأبقى الأول وهو أثر والرابع وهو الرسول .

ويجوزُ الجرُّ بالمضافِ محذوفاً إثرَ عاطفٍ متصلٍ أو منفصلٍ بـ « لا » مسبوقةٍ بمضافٍ مثلُ المحذوفِ لفظاً ومعنىً .

مثاله متصلاً قولهم : ما مثلُ أبيكَ وأخيكَ يقولان ذلك ، أي ومثل أخيك ، ومثاله منفصلاً قولهم : « ما كلُّ سوداءَ تمرّةً ولا بيضاءَ شحمةً » (٢) أي ولا كلُّ بيضاءَ ، وذلك كما ترى في المحذوفِ المضافِ أنه مماثلٌ للمفوضِ لفظاً ومعنىً .

( ورُبَّما جُرَّ المضافُ المحذوفُ دونَ عاطفٍ ومع عاطفٍ مفصولٍ بغيرِ « لا » )  
مثال الأول قوله :

١١٤٢ - رَحِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ (٣)

أي أعظم طلحة الطلحات وعلى هذا أُخْرِجَ ما رواه الكوفيون من قولهم :  
١٨٨ / الخمسةُ الأثوابُ أي الخمسةُ خمسةُ الأثوابِ ومثالُ / الثاني قراءةٌ من قرأ ﴿ تريدون عرضَ الدنيا والله يريدُ الآخرةَ ﴾ (٤) أي باقي الآخرة .

## « فصل »

( يجوزُ في الشعرِ فصلُ المضافِ بالظرفِ والجارِ والمجرورِ بقوّةِ إنْ تَعَلَّقَا به وإلا فَبِضْعَفٍ ) .

(١) سورة طه ٩٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٧ .

(٣) البيت من الخفيف وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ٢٠ والانصاف ١ / ٤١ وشعر المفصل ١ / ٤٧ .

(٤) أسورة الأنفال ٦٧ قال أبو حيان : « قرأ الجمهور ( الآخرة ) بالنصب وقرأ سليمان بن جهم المدني بالجر واختلفوا في تقدير المضاف المحذوف فمنهم من قدره عرض الآخرة قال وحذف للدلالة عرض الدنيا عليه . . . الخ » البحر المحيط ٤ / ٥١٨ .

مثاله في الظرف قول الشاعر :

١١٤٣- فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمُدْحَتِي كَنَاجِتٍ يَوْمًا صَخْرَةً بَعْسِيلٍ<sup>(١)</sup>

فيوماً منصوبٌ بناحتِ ، ومثالُ الفصلِ بالجارِ والمجرورِ قولُ الشاعرِ :

١١٤٤ - لَأَنْتَ مُعْتَادٌ فِي الْهَيْجَا مُصَابِرَةٌ يَصُلِّي بِهَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ نَيْرَانًا<sup>(٢)</sup>

قال الشيخ رحمه الله : فهذا الفصلُ من أحسنِ الضروراتِ ، قوله وإلا فبضعفِ أي إن لم يتعلقا به فالفصلُ ضعيفٌ كقولِ الشاعرِ :

١١٤٥- كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِخَطِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِنُ أَوْ يُزِيلُ<sup>(٣)</sup>

(ومثله في الضعفِ الفصلُ بمفعولٍ به يتعلقُ بغيرِ المضافِ وبفاعلٍ مطلقاً وبنداءٍ ونعتٍ ، وفعلٍ مُلغىً) .

قوله ومثله في الضعفِ أي مثلُ الظرفِ والجارِ والمجرورِ الذي لا يتعلقُ شيءٌ منها به ، فمثالُ الفصلِ بمفعولٍ به غيرِ متعلقٍ قولُ الشاعرِ :

١١٤٦- تَسْقَى امْتِيحَانًا نَدَى الْمَسَاوِكِ رِيْقَتِهَا كَمَا تَضْمَنُ مَاءَ الْمِزْنَةِ الرَّصْفُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل - ح ٤ لوحة ٩٦ والعيني ٤٨١/٣ قوله فرشني : أمر من راشي أي أصلح حالي بخير وعسيل قيل قضيب الفيل وقيل هو مكنسه العطار الذي يجمع به العطر وكلاهما يصلح لأن يكون مراداً هنا لأن المعنى أن الكون في مدحي كمن نحت الصخرة بقضيب الفيل لاستحاله عادة أو كمن نحتها بمكنسة العطار لمعدم الفائدة . أفاده العيني .

(٢) البيت من البسيط ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل - ح ٤ لوحة ٩٦ والعيني ٤٨٥/٣ .

(٣) البيتان من الوافر وقائله أبو حية النميري . الكتاب ٩١/١ والاعلم ٩١/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٣ والمقتضب ٤/٣٧٧ والانصاف ٤٣٢/٢ وشرح المفصل ١٠٣/١ والعيني ٤٧٠/٣ والهمع ٥٢/٢ والدرر ٦٦/٢ .

(٤) البيت من البسيط ، وقائله جرير . ديوانه ٣٨٦ والعيني ٤٧٤/٣ والهمع ٥٢/٢ والدرر ٦٦/٢ ، والرصف الحجارة المرصوفة بعضها الى بعض وماء الرصف أرق وأصفى .

ومثال الفاعل قول الشاعر :

١١٤٧- نرى أسهماً للموتِ تصمى ولا تنمى ولا ترعوي عن نقضِ أهواؤنا العزم<sup>(١)</sup>

أراد ولا ترعوي عن أن تنقض أهواؤنا العزم ففصل بـ « أهواؤنا » وهو فاعل  
النقض بينه وبين المفعول المضاف إليه وهو العزم .

والمتعلقُ بغيره كقول الشاعر :

١١٤٨- أنجبَ أيامَ والداه به إذ نجلاه فنعمَ ما نجلاً<sup>(٢)</sup>

أراد : أنجبَ والداه به أيامَ إذ نجلاه ففصلَ بينَ أيامَ وإذ بفاعل أنجبَ ولا  
عملَ لأيامٍ فيه . وهذا معنى قول المصنف مطلقاً يعني سواء تعلقَ بالمضافِ كالبيتِ  
الأولِ أو لا يتعلقُ كما في البيت الثاني . ومثالُ الفصلِ بالنداءِ قولُ الشاعرِ :

١١٤٩- وفاقَ كعبَ بُجَيْرٍ مُنْقِذَ لكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرِ<sup>(٣)</sup>

أراد وفاقَ بُجَيْرٍ يا كعبُ ، وقول الآخر :

١١٥٠- كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٍ حَمَارٌ دُقَّ بِاللَّجَامِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ والعيني ٤٨٨/٣ وقوله تصمي من  
الاصماء من أصميت الصيد إذا رميته فقتلته بحيث تراه ، وقوله ولا تنمى من أئمت الصيد إذا رميته فغاب عنك  
ثم مات .

(٢) البيت من المنسرح وقائله الأعشى . ديوانه ٢٣٥ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ والأشموني ٢/٢٧٧ والهمع  
٥٣/٢ والدرر ٦٧/٢ .

(٣) البيت من البسيط وقائله بجير بن زهير بن أبي سلمى . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٢ والتذييل والتكميل  
حـ ٤ لوحة ٩٧ وشرح الألفية للمرادي ٢/٢٨٤ والأشموني ٢/٢٧٩ والعيني ٣/٤٨٩ والهمع ٢/٥٣ والدرر  
٦٧/٢ .

(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . الخصائص ٢/٤٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٢ والتذييل  
والتكميل حـ ٤ لوحة ٩٧ والعيني ٣/٤٨٠ وشرح التصريح ٢/٦٠ والأشموني ٢/٢٧٨ والهمع ٢/٥٣  
والدرر ٦٧/٢ .

ومثال الفصل بالنعته قول الشاعر :

١١٥١- نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبٍ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ مِنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ شَيْخِ الْإِبَاطِحِ . ومثال الفصل بفعلٍ مُلغَى قولُ

الشاعر :

١١٥٢- أَلَا يَا صَاحِبِي قِفَا الْمَهَارَى نُسَائِلُ حَيٍّ بُثْنَةَ أَيْنَ سَارَا<sup>(٢)</sup>  
بِأَيِّ تَرَاهُمْ الْأَرْضِينَ حَلُّوا أَلِلْدِيدَانَ أَمْ عَسَفُوا الْكِفَارَا

أراد بأيّ الأرضين تَرَاهُمْ حَلُّوا فَفَصَلَ بـ « تراهم » وهو فعلٌ مُلغَى بين أي والأرضين .

( وإن كان المضافُ مصدرًا جازًا أن يُضَافَ نظرًا ونثرًا إلى فاعله مفعولًا بمفعوله ) .

مثالُ النظم قولُ الشاعر :

١١٥٣- يَطْفَنَ بَجُوزِيَّ الْمَرَاعِ لَمْ يُرْعَ بُوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقِسِيِّ الْكِنَائِنِ<sup>(٣)</sup>

ومثله :

١١٥٤- عَتُوا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَافَةً فَسَقْنَاهُمْ سَوَقَ الْبَغَاثِ الْأَجَادِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ يُلْغِ أَعْقَابَ الْأُمُورِ فَإِنَّهُ جَدِيرٌ بِهَلْكَ آجَلٍ أَوْ مُعَاجِلٍ

(١) البيت من الطويل وقائله معاوية بن أبي سفيان . العيني ٤٧٨/٣ وشرح التصريح ٥٩/٢ والأشموني ٢٧٨/٢ والهمع ٥٢/٢ والدرر ٦٧/٢ .

(٢) البيتان من الوافر ولم أعرف قائلهما . التذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٩٧ وشرح الألفية للمرادي ٢٨٥/٢ والعيني ٤٩٠/٣ والأشموني ٢٧٩/٢ والهمع ٥٣/٢ والدرر ٦٨/٢ والرواية عند غير السلسلي : ألدبران . والدبران والكفار موضعان ، قاله العيني . والديدان : مدينة حسنة كانت في طريق البلقاء من ناحية الحجاز خربت . معجم البلدان ٤٩٥/٢ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الطرماح بن حكيم الطائي . الخصائص ٤٠٦/٢ والانصاف ٤٢٩/٢ والتذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٩٧ والعيني ٤٦٢/٣ والبيت في وصف بقر الوحش وجوزي المراتع : فحلهن .

(٤) البيتان من الطويل ولم أعرف قائلهما . التذييل والتكميل حد ٤ لوحة ٩٧ والعيني ٤٩٥/٣ والأشموني ٢٧٦/٣ وشرح التصريح ٥٧/٢ ، والبغاث : ضعاف الطير ، والأجادل : جمع أجدل وهو الصقر .

ومثال النثر قراءة ابنِ عامرٍ ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ (١) .

١٨٩ / ( وَرُبَّمَا فُصِّلَ فِي اخْتِيَارِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُضَافِ بِمَفْعُولٍ آخَرَ أَوْ جَارٍ / ومجرورٍ ) .

فمثال الأولِ قوله تعالى ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدَهُ رُسُلُهُ ﴾ (٢) .

ومثال الثاني : ما ورد في الحديثِ : ﴿ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي ﴾ (٣) .

## « فصل »

( الأصح بقاء إعراب المعرب إذا أضيف إلى ياء المتكلم ظاهراً في المثني مطلقاً وفي المجموع على حدّه غير مرفوع وفيما سواهما مجروراً ، ومقدراً فيما سوى ذلك ) .

قوله في المثني مطلقاً أي رفعاً ونصياً وجرأً كقولك : جاء غلاماي ورأيت غلامي ، قوله وفي المجموع غير مرفوع : رأيت ضاربي ومررت بضاربي بقي المرفوع فإن إعرابه مقدّر نحو : مسلمي كما قال ابن الحاجب في « حاجيته » ونحو مسلمي رفعاً ، قوله وفيما سواهما مجروراً ، سواهما سوى المثني والمجموع الذي ذكر وهو المفرد نحو : مررت بغلامي فإن علامة الجرّ ظاهرة قوله ومقدراً فيما سوى ذلك وهو المجموع حالة الرفع والمفرد حالة الرفع والنصب نحو : جاء بني وجاء غلامي ورأيت غلامي .

( ويكسر متلوها إن لم يكن حرف لين يلي حركة ) .

يكسر متلوها أي متلو « ياء المتكلم » فإن كان متلوها حرف لين يلي حركة لم

(١) سورة الانعام ١٣٧ قال ابن الجزري : « فقرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الباء من ( زين ) ورفع لام ( قتل ) ونصب دال ( أولادهم ) » . النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٦٣ .

(٢) سورة ابراهيم ٤٧ في المصحف ﴿ وَعَلَيْهِ رُسُلُهُ ﴾ ولم أجد لما ضبطه المؤلف تزييماً في كتب القراءات التي بين يدي .

(٣) صحيح البخاري ٥ / ١٩٧ .



يُكْسِرَ فَنَقُولُ : جاء غلاماي ورأيت غلاميَّ وجاء مُكْرَمِيَّ ومُصْطَفِيَّ ورأيت مُكْرَمِيَّ ومُصْطَفِيَّ ، والمضافُ إلى ياءِ المتكلمِ فيه خِلافٌ مشهورٌ ومذهبُ الجمهورِ أنَّه معرَبٌ بحركاتٍ مقدَّرةٍ .

( وتُفْتَحُ الياءُ وتُسَكَّنُ ) .

أي في غيرِ النداءِ فنقولُ : يا غلامي بالفتحِ للياءِ والتَّسْكِينِ .  
( وإن نُودِيَ المضافُ إليها إضافةً تَخْصِيصٍ جازٍ أيضاً ) .

مع الفتحِ والتسكينِ

( حذفُها وقلبُها ألفاً والاستغناء عنها بالفتحةِ ) .

مثالٌ حذفُها نحو : يا غلامِ وقلبُها ألفاً نحو يا غلاماً ، ومثالُ الاستغناء عنها بالفتحةِ نحو : يا غلامَ

( ورُبَّما وُرِدَتْ الثلاثةُ دونَ نداءٍ ) .

كقوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ ﴾<sup>(١)</sup> بحذفِ الياءِ وقولِ الشاعرِ :

١١٥٥- أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى أُمَّا وَيُرويني النقيعُ<sup>(٢)</sup>

وقول الآخرِ :

١١٥٦- ولسْتُ براجعٍ ما فاتَ مني بلهْفَ ولا بليْتَ ولا لو أُنِّي<sup>(٣)</sup>

أراد : لهْفًا والأصلُ لهْفِي

( وقد يُضْمُ ما قبلَ الياءِ المحذوفةِ وتُنَوَّى الإضافةُ ) .

(١) سورة الزمر ١٧ .

(٢) البيت من الوافر وقائله نقيع بن جرموز بن عبد شمس وهو جاهلي . نوادر أبي زيد ١٩ والمقرب ٢١٧/١ والتذليل والتكميل حد ٤ لوحة ٩٩ والأشموني ٢٨٢/٢ والهمع ٥٣/٢ والدرر ٦٩/٢ .

(٣) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . الخصائص ١٣٥/٣ والمحتسب ٢٧٧/١ والأمالى الشجرية ٧٤/٢ والانصاف ٤٤٩/٢ والأشموني ٢٨٢/٢ والعيني ٢٤٨/٤ والخزائة ٦٣/١ وشرح التصريح ١٧٧/٢ .

كقراءةٍ مَنْ قَرَأَ ﴿ رَبُّ السَّجْنِ ﴾<sup>(١)</sup> وَأَصْلُهُ يَا رَبِّي بِكَسْرِ الْيَاءِ  
 وَتُفْتَحُ فِي الْحَالِينِ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ التَّالِيِ حَرَكَةً ، وَتُدْعَمُ فِيهَا إِنْ يَاءٌ أَوْ  
 (وَأَوْ) .

قَوْلُهُ وَتُفْتَحُ أَيِ الْيَاءِ فِي الْحَالِينِ أَيِ حَالِ النَّدَاءِ وَحَالِ غَيْرِ النَّدَاءِ وَقَوْلُهُ التَّالِيِ  
 حَرَكَةً تَحْرَزُ مِنْ نَحْوِ : ظَبْيٍ وَدَلْوٍ ، قَوْلُهُ وَيَدْعَمُ فِيهَا أَيِ فِي الْيَاءِ إِنْ كَانَ يَاءً أَوْ وَأَوْ  
 أَيِ بَعْدَ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً نَحْوِ : مُسْلِمِي كَمَا تَقَدَّمَ  
 (وَإِنْ كَانَ) .

حرف اللين .

(ألفاً لغير تشيية) جاز في لغة هذيل القلب والادغام) .

قَوْلُهُ لغير تشيية يعني كآلف المقصور وتحرز من ألف التثنية فإنها لا تُغَيَّرُ  
 نَحْوِ : غَلَامِي ، وَالَّذِي جَاءَ عَلَى لُغَةِ هَذِيلِ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ﴿ يَا بُشْرِي هَذَا  
 غَلَامٌ ﴾<sup>(٢)</sup> وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

١١٥٧- سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ<sup>(٣)</sup>

بالادغام والقلب كما قال المصنف .

( وَرُبَّمَا كُسِرَتْ مَدْعَمًا فِيهَا أَوْ بَعْدَ أَلْفٍ ) .

كُسِرَتْ أَيِ الْيَاءِ مِثْلَهَا مَدْعَمًا فِيهَا قِرَاءَةُ حَمْزَةً ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي ﴾<sup>(٤)</sup> وَقَوْلُ

الشاعر :

(١) سورة يوسف ٣٣ ، قال أبو البقاء : « ويقرأ ( رب ) بضم الباء من غير ياء والسجن بكسر السين » املاً ما من به الرحمن ٢٨ / ٢ .

(٢) سورة يوسف ١٩ قال أبو الفتح : « ومن ذلك قراءة أبي الطفيل والجحدري وابن أبي اسحاق ورويت عن الحسن « يا بشري » . » المحتسب ١ / ٣٣٦ .

(٣) البيت من الكامل وقائله أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١ / ٧ وجمهرة أشعار العرب ٢٤١ والمفضليات ٤٢١ وشرح المفضليات للتبريزي ٣ / ١٤٠٣ . قوله : « واعتقوا أي تبع بعضهم بعضاً ، قال الأصمعي : أي ماتوا قبلي ولم يلبثوا لهوي وكنيت أحب أن أموت قبلهم ومضوا لهوهم فجعلهم كأنهم هووا الذهاب لتسارعهم إلى النية وهم لم يهيوه وإنما ضربه مثلاً ، يقول : خالفوا الذي كنت أهوى ، فكأنه كان هوهم أن يموتوا فمضوا للموت لما خالفوني . شرح أشعار الهذليين ١ / ٧ .

(٤) سورة إبراهيم ٢٢ قال ابن الجزري : « واختلفوا في ( بمصرخي ) فقرأ حمزة بكسر الياء وهي لغة بني يربوع ، نص =

١١٥٨- قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَائِيٌّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ<sup>(١)</sup>

ومثالها بعد ألف قول بعض العرب : عَصَايَ  
( ويجوزُ في أبي وأخي / أبي وأخي وفاقاً لأبي العباس ) .

اللغة الجيدة في أبي وأخي أن يقال : أبي وأخي كما جاء في القرآن . ويجوزُ عند المبرد<sup>(٢)</sup> أن يُقالاً بَرْدُ اللامِ مُدْغَمَةٌ والذي قاله مَسْمُوعٌ في الأبِ مَقِيسٌ في الأخِ فالْمَسْمُوعُ قوله :

١١٥٩- كَأَنَّ أَبِي كُرْمًا وَسُودًا يُلْقِي عَلَى ذِي اللَّبَدِ الْحَدِيدًا<sup>(٣)</sup>

( وحذف ميمِ الفمِ مضافاً أكثر من ثبوته ) .

إذا أُضِيفَ الفمُ إلى ظاهرٍ أو ضميرٍ جازاً أن يضافَ عارياً من الميمِ وجازاً أن يضافَ مع الميمِ والأصلُ في إضافته إلى ضميرِ المتكلمِ « في » بياءِ بنِ الأولى عينِ الكلمةِ والثانية ياءُ المتكلمِ فَادْغَمَتْ الأولى في الثانية ولا يجوزُ التخفيفُ كما جازَ مع الأبِ والأخِ لأنَّ الأبَ والأخَ إذا وليتها الياءُ مخففةً كانا على حرفين أحدهما فاءُ الكلمةِ والأخرُ عينُ الكلمةِ ولو فعلَ ذلك بـ « في » بقيَ على حرفٍ واحدٍ مع أنه اسمٌ مُتَمَكِّنٌ وليس في الأسماءِ المتمكنة ما هو على حرفٍ واحدٍ وقد تقدّمت هذه المسألة في أولِ الكتاب<sup>(٤)</sup> .

( و« في » مع حذفِ الميمِ واجبٌ ) .

يعني التلغظُ بها كهذا واجبٌ رفعاً ونصباً وجرّاً لأنه لما حُذِفَتْ منه الميمُ رُدَّتْ إليه الواوُ التي هي عينُه ثم قَلِبَتْ الواوُ ياءً وأدْغَمَتْ في ياءِ المتكلمِ والله أعلمُ .

= على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وأمام اللغة والنحو أبو عمرو وبن العلاء وقال القاسم بن معن النحوي هي صواب . . . وقرأ بها أيضاً يحيى بن وثاب وسليمان بن مهران الأعمش ومحمد بن أعين وجماعة من التابعين « النشر في المقراءات العشر ٢ / ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

(١) البيتان من الرجز وقائلهما الأغلب العجلي . معاني القرآن ٢ / ٧٦ والمحاسب ٢ / ٤٩ والتذيل والتكميل حد ٤ لوحة ١٠٠ والخزانة ٢ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

(٢) المقتضب ١ / ٢٣٤ وشرح الكافية ١ / ٢٧٣ .

(٣) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٣ والهمع ٢ / ٥٤ والدرر ٢ / ٧٠ .

(٤) في باب اعراب الصحيح الآخر .



## « باب التابع »

( وهو ما ليس خبراً من مُشاركٍ ما قبله في إعرابه وعامله مطلقاً ) .

خرج عنه بنفي كونه « حامضٌ » من قولك : هذا حِلْوٌ حَامِضٌ فإنه مُشاركٌ لما قبله في إعرابه وعامله إلا أنه خبرٌ ، وخرج عنه بقيد المُشاركة في العامل التمييز في نحو اشتريت رطلاً زيتاً لأنّ مُشاركته لما قبله إنما هي في الإعراب فقط لأنّ عامل المميز « اشتريتُ » وعاملُ التمييز المميزُ وهو الرطلُ ، وخرج عنه بقيد الاطلاق المفعول الثاني من : أعطيتُ زيداَ درهماً وظننتُ عمراً كريماً ، والحالُ في : أبصرتُ زيداَ راكباً لأنّ مُشاركة هذه الأصنافِ الثلاثة لما قبلها من الإعراب ليس بلازمٍ إذ قد تزولُ عند تبديلِ العاملِ نحو : مررتُ بزيداَ راكباً ، وظنُّ عمرو كريماً .

( وهو توكيدٌ أو نعتٌ أو عطفٌ بيانٍ أو عطفٌ نسقٍ أو بدَلٌ ) .

كما يأتي تعريفها إن شاء الله تعالى .

( ويجوزُ فصلُه من المتبوعِ بما لا تتمخضُ مباينته ) .

كالمبتدأِ نحو : « أفي الله شكٌ فاطرُ السمواتِ ﴿١﴾ » ، والخبرِ نحو : زيدٌ قائمٌ العاقلُ ، ومعمولُ الصفةِ نحو ﴿ ذلكَ حشرٌ علينا يسيرٌ ﴾ ﴿٢﴾ فإن تمخضتِ المباينةُ مُنعَ كقولك : مررتُ برجلٍ على فرسٍ عاقلٍ أبلقٍ ، لأنّ أبلقَ صفةٌ للفرسِ .

( إن لم يكنْ توكيدٍ أو نعتٍ مبهمٍ أو شبهه ) .

يعني فإن كان شيءٌ من ذلك لم يجزِ الفصلُ مثالُ توكيدِ التوكيدِ قوله تعالى :

(١) سورة ابراهيم ١٠ .

(٢) سورة ق ٤٤ .

﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ومثال نعتِ المبهمِ : ضربتُ هذا الرجلُ زيداً ومثالُ ما يشبهه الاسمِ المبهمِ قولُهُم : طلعتِ الشَّعْرَى العَبُورُ<sup>(٢)</sup> ، فَلَا يَجُوزُ الفصلُ بين « كُلُّهُمْ » وأجمعون ولا يجوزُ أن تقولَ ضربتُ زيداً الرجلَ ولا الشَّعْرَى طلعتِ العَبُورُ ، ووجهُ الشبهِ أنَّها لا تَسْتَعْنِي عن الصفةِ كما هو في الاسمِ المبهمِ .  
( ولا يتقدَّمُ معمولٌ تابعٍ على متبوعٍ خلافاً للكوفيين )<sup>(٣)</sup> .

فإنهم أجازوا في قولهم : هذا رجلٌ يأكلُ طعامَكَ : هذا طعامَكَ رجلٌ يأكلُ ، فقدموا معمولٌ يأكلُ على رجلٍ ووافقهم الزمخشرىُّ على ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾<sup>(٤)</sup> فجعل « فِي أَنْفُسِهِمْ » متعلِّقاً بـ « بليغا »<sup>(٥)</sup> ولا يصحُّ شيءٌ من ذلك على رأي البصريين .

(١) سورة الحجر ٣٠ .

(٢) الشعري : كوكبٌ نيرٌ يقالُ له المرزم يطلع بعد الجوزاء وطلوعُه في شدةِ الحرِّ . وهما الشعران : العبور التي في الجوزاء ، والعُمَيْصَاء التي في الذراع ، وهما اختا سهيل ، ويقال ان الشعري العبور عبرت السماء عرضاً ولم يعبرها عرضاً غيره . اللسان ٤ / ٤١٦ ( شعر ) .

(٣) وردت هذه المسألة في همع الهوامع ٢ / ١١٦ .

(٤) سورة النساء ٦٣ .

(٥) الكشاف ١ / ٥٣٧ .

## « باب التوكيد »

( وهو معنويٌ ولفظيٌ فالمعنويُّ / التابعُ الرفعُ توهمٌ إضافةً السى المتبوعِ أو / ١٩١  
أن يُرادَ به الخُصوصُ ) .

فإذا قيل : قَتَلَ الأميرُ نفسهُ كافرًا ارتفعَ احتمالُ كونِ القتلِ مضافاً إلى الأميرِ  
مجازاً ، وكذلك إذا قيل : جاءَ بنو فلانٍ كُلُّهم ارتفعَ احتمالُ وضعِ العامِ موضعَ  
الخاصِ .

( ومجيئه في الغرضِ الأوَّلِ بلفظِ النفسِ والعينِ مفردينِ مع المفردِ مجموعينِ  
مع غيره جمعَ قلةٍ مُضافينِ إلى ضميرِ المؤكِّدِ مطابقاً له في أفرادٍ وغيره ) .

الغرضُ الأوَّلُ هو رفعُ توهمِ إضافةٍ إلى المتبوعِ مفردينِ مع المفردِ جاءَ زيدٌ  
نفسه عينه ، مجموعينِ مع غيره ، المثني والمجموعِ تقولُ : جاءَ الزيدانِ أنفُسُهما  
والزيدونِ أنفُسَهم ولا يقالُ نفوسُهم وعيونُهم وقوله مضافينِ إلى ضميرِ المؤكِّدِ مطابقاً  
له كما هو في الأمثلةِ المذكورةِ .

( ولا يؤكِّدُ بهما غالباً ضميرُ رفعٍ متصلٍ إلا بعد توكيدهِ بمنفصلٍ ) .

بهما أي بالنفسِ والعينِ ضميرُ رفعٍ فتقولُ : فعلتُ أنتَ نفسك ، فلو كانَ  
المؤكِّدُ ضميرَ نصبٍ أو جرٍّ لم يحتجْ إلى تأكيدٍ فتقولُ : رأيتُه نفسه ومررتُ به عينه .  
وتحرَّز بالعلية من قولِ الأخفشِ أنه يجوزُ أن يقالَ : قاموا أنفُسُهم<sup>(١)</sup> .

( وينفردان بجوازِ جرِّهما بباءِ زائدةٍ ) .  
فتقولُ : جاء القومُ بأنفسِهم وبأعينِهم .

(١) الهمع ٢/ ١٢٢

( ولا يُؤكِّد مُثْنَى بغيرِهما إلَّا بـ « كِلَا » و« كِلْتَا » ) .  
بـ « كِلَا » في المذكِرِ وَكِلتَا في المؤنَّثِ فتقولُ جاءَ الزيدانِ كِلَاهُما وجاءتِ  
المرأتانِ كِلتَاهُما .

( وقد يُؤكِّدانِ ما لا يصحُّ في موضِعِهِ واحدٌ خلافاً للأخفشِ ) .  
وقد يُؤكِّدانِ أي كِلَا وَكِلتَا فيجوزُ على رأيِ غيرِ الأخفشِ : اختصمَ  
الرجلانِ كِلَاهُما .

( ومجِيئُهُ في الغرضِ الثانيِ تابعاً لِذي أجزاءٍ يصحُّ وقوعُ بعضِهما موقِعَهُ مضافاً  
إلى ضميرِهِ بلفظِ كُلِّ أو جميعٍ أو عامَّةٍ ) .

مجِيئُهُ في الغرضِ الثانيِ وهو المقصودُ رفعُ توهمِ كونِ المتبوعِ مراداً به  
الخصوصُ مثالُ الأجزاءِ التي يصحُّ وقوعُ بعضِها موقعَ الكلِّ ، جاءَ القومُ كُلُّهم ،  
لأنك يصحُّ أن تقولَ جاءَ بعضُ القومِ ولا كذلك جاءَ زيدٌ كُلُّهُ لأنك لا يصحُّ أن  
تقولَ : جاءَ بعضُ زيدٍ ، مضافاً إلى ضميرِهِ أي ضميرِ المؤكِّد فتقولُ : جاءَ القومُ  
كُلُّهم وجميعُهم وعامتهم ، والقبيلةُ كُلُّها وجميعُها وعامتها والنساءُ كُلُّهنَّ وجميعُهنَّ  
وعامتهنَّ .

( وقد يُستغنى بِكِلتَيْهِما ) .

كقولِ الشاعرِ :

١١٦٠- يَمْتُ بِقُرْبَى الزَنْبِينِ كِلَيْهِمَا

إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبٍ<sup>(١)</sup>

( وبكُلِّهِما عنهما ) .

أي يُستغنى بِكُلِّهِما عن كِلَيْهِما وَكِلتَيْهِما فيقالُ : قامَ الرجلانِ كُلُّهُما وقامتِ  
المرأتانِ كُلُّهُما .

---

(١) البيت من الطويل وقائله هشام بن معاوية . المقرب ١ / ٢٣٩ والأشموني ٣ / ٧٨ والعيني ٤ / ١٠٦ والرواية عند  
غير السلسلي :

إليك وقربي خالد وحبیب



( وبالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكّد بـ «كُلٌّ» عن الإضافة إلى ضميره )  
 أي وقد يستغنى بالاضافة الى مثل الظاهر ، مثال ذلك قول الشاعر وهو  
 كثيرٌ :

١١٦١- كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أَجْزَى بِذِكْرِكُمْ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ<sup>(١)</sup>

ومثله قول الفرزدق :

١١٦٢- أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي تُرَجَى نَوَافِلُهُ وَأَبْعَدُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مِنْ عَارِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَقْرَبُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مِنْ كَرَمٍ يُعْطِي الرِّغَائِبَ لَمْ يَهْمِمْ بِأَقْتَارِ

( وَلَا يُسْتَعْنَى بِنِيَةِ إِضَافَتِهِ خِلَافًا لِلْفِرَاءِ وَالزَّمْخَشَرِيِّ ) .

وخرّجاً على ذلك قراءة من قرأ ﴿ إِنَّا كُلاًّ ﴾ / فيها ﴿<sup>(٣)</sup>﴾ وأنه تأكيد لاسم / ١٩٢  
 « إنَّ » وَرُدُّ ذَلِكَ بِوَجْهِهِ .

( وَلَا يُثْنَى أَجْمَعُ وَلَا جَمْعَاءُ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ<sup>(٤)</sup> وَمَنْ وَافَقَهُمْ ) .

استغناءً بـ « كِلَا » وَكَلَّمَا كَمَا اسْتَعْنُوا بِلَفْظَةِ مِثْلِهِ عَنِ « كِه » وَبِأَلْيِهِ عَنِ مَتَّاهِ ،  
 والذي وافق الكوفيين البغداديون وابنُ خروفٍ فيقالُ على رأيهم في المذكّر إذا ثنّيته :  
 أجمعان ، وفي المؤنث : جمعاوان .

( وَيَتَّبِعُ كُلَّهُ أَجْمَعُ ، وَكُلُّهَا جَمْعَاءُ ، وَكُلُّهُمُ أَجْمَعُونَ ، وَكُلُّهُنَّ جُمَعُ ) .

(١) البيت من البسيط ، ملحقات ديوان كثير ٥٣١ والعيني ٤ / ٨٨ والأشموني ٣ / ٧٥ والهمع ٢ / ١٢٣ والدرر ٢ / ١٥٥ .

(٢) البيت من البسيط ، ديوان الفرزدق ١ / ٣٢٩ والهمع ٢ / ١٢٣ والدرر ٢ / ١٥٥ .

(٣) سورة غافر ٤٨ ، قال الفراء ، « رفعت (كُل) فيها ، ولم تجعله نعتاً لانا ولو نصبته على ذلك وجعلت خير أنا فيها » معاني القرآن ٣ / ١٠ . وقال الزمخشري : « وقرئ » (كلا) على التأكيد لاسم ان وهو معرفة والتنوين عوض من المضاف اليه يريد : انا كنا أو كلنا فيها « الكشف ٣ / ٤٣٠ وقال أبو حيان : « وقرأ ابن السميع وعيسى بن عمر إن كلاً بنصب كل ، وقال الزمخشري وابن عطية على التوكيد لاسم ان وهو معرفة . . . البحر المحيط ٧ / ٤٦٩ .

(٤) شرح الكافية ١ / ٣٠٩ .

تقولُ : قبضتُ المالَ كُلَّهُ أجمعَ ، وانهدمتُ الدارُ كُلُّها جمعاءً ، والقومُ كُلُّهم أجمعون والنساءُ كُلُّهن جُمعُ .

( وقد يغنين عن كُلِّ ) .

أي « أجمعُ » وفروعه فلا يُؤتى قَبْلَهُن بـ « كُلِّ » قال الله تعالى : ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَعْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وقد يتبعن بما يوازنهن من « كُتِعَ » و« بُصِعَ » و« بُتِعَ » .  
يُتَبَعْنَ أَي أَجْمَعُ وما بعده فيقالُ : أَكْتَعُ كَتَعَاءً أَكْتَعُونَ كُتِعَ ، أَبْصَعُ بَصَعَاءً أَبْصَعُونَ بُصَعُ ، أَتَبَعُ بَتَعَاءً أَتَبَعُونَ بَتِعَ .

( بدأ الترتيبُ أو دونه ) .

الترتيب أن تقولُ : أجمعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ أَتَبَعُ ودونه أي تَبَدُّأ بعد ذكر « أجمع »  
بأبي الثلاثة شئتُ .

( وقد يُغني ما صيغَ من كُتِعَ عما صيغَ من « جُمعِ » ) .

كقول الشاعر :

١١٦٣- تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا<sup>(٣)</sup>

( ورُبَّما نُصبُ أجمعُ وجمعاءُ حالين ) .

حكى الفراءُ : أعجبنى القصرُ أجمعُ والدارُ جمعاءً<sup>(٤)</sup> .

( وجمعاها كَها على الأصحِّ ) .

جَمَعًا أَجْمَعُ وجمعاءً وهو أجمعون وُجِّعَ فعلى هذا يعربانِ حالين لآته قد صحَّ ذلك

(١) سورة ص ٨٢ .

(٢) سورة الحجر ٤٣ .

(٣) البيت من الرجز ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٠٧ والعيني ٩٣/ ٤ وشرح الكافية ١ / ٣١٠

والخزاعة ٢ / ٣٥٧ والأشموني ٣ / ٧٦ والهمع ٢ / ١٢٤ والدرر ٢ / ١٥٧ والدلف : من الدلف وهو صغر

الأنف واستواء الأرنبة ، وأكْتَع من أَلْفَظ التَّكْيِيد مأخوذ من قولهم حول كتيع أي تام .

(٤) تاج العروس ٥ / ٢٦٩ ( بتع ) .

قال النبي ﷺ ( فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعِينَ )<sup>(١)</sup> .  
 هذا الذي صَحَّحَهُ الشَّيْخُ هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ كَيْسَانَ<sup>(٢)</sup> وَلَا يَجِزُهُ الْبَصْرِيُّونَ  
 ( وَقَدْ تَرَادَفَ « جَمْعَاءَ » « مَجْتَمَعَةً » فَلَا تَفِيدُ تَوْكِيداً ) .

ومنه قول النبي ﷺ : « فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيُنَصَّرَانِهِ كَمَا تُنَاتِجُ الْإِبِلُ مِنَ بَيْمَةِ  
 جَمْعَاءَ »<sup>(٣)</sup> أَيِ مَجْتَمَعَةِ الْخَلْقِ .

( وَلَا يَتَّحِدُ تَوْكِيدُ مَعْطُوفٍ وَمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ إِلَّا إِذَا اتَّحَدَ مَعْنَى عَامِلِهِمَا ) .  
 مِثَالُ الْإِتِّحَادِ : انْطَلَقَ مُحَمَّدٌ وَذَهَبَ عَمْرٌو وَكِلَاهُمَا فَلَوْلَمْ يَتَّحَدَ كَقَوْلِكَ :  
 مَاتَ زَيْدٌ وَعَاشَ عَمْرٌو وَكِلَاهُمَا لَمْ يَجِزْ .

( وَإِنْ أَفَادَ تَوْكِيدَ النِّكَرَةِ جَازَ وَفَاقاً لِلْأَخْفَشِ وَالْكَوْفِيِّينَ )<sup>(٤)</sup> .

مِثَالُ النِّكَرَةِ الْمَفِيدَةِ : صُمْتُ شَهْرًا كَلَّهُ وَعَاطَكْتُ شَهْرًا كَلَّهُ . « وَقَدْ صَرَّتْ  
 الْبَكْرَةُ حَوْلًا أَجْمَعًا » . وَمِثَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَائِدَةٌ : اعْتَكَفَ وَقَتًا كَلَّهُ وَرَأَيْتُ شَيْئًا  
 عَيْنَهُ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَمْنَعُونَ مَطْلَقًا أَفَادَ أَوْ لَمْ يُفَيْدْ .

( وَلَا يُحَذَفُ الْمُؤَكَّدُ وَيَقَامُ الْمُؤَكَّدُ مَقَامَهُ عَلَى الْأَصَحِّ ) .

وظاهرُ كلامِ سيبويه عَكْسُ مَا قَالَهُ الْمَصْنِفُ فَإِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : « سَأَلْتُ  
 الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَأَتَانِي أَخُوهُ أَنْفُسَهُمَا فَقَالَ : الرَّفْعُ عَلَى هُمَا صَاحِبَايَ  
 أَنْفُسَهُمَا وَالنَّصْبُ عَلَى أَهْنَيْهِمَا »<sup>(٥)</sup> أَنْفُسَهُمَا .

( وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِ « إِمَّا » خِلافاً لِلْفِرَاءِ ) .

فَإِنَّهُ أَجَازَ : مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ إِمَّا أَجْمَعِينَ وَإِمَّا بَعْضَهُمْ .

( وَأُجْرِي فِي التَّوَكِيدِ مَجْرَى كُلِّ مَا أَفَادَ مَعْنَاهُ مِنَ الضَّرْعِ وَالزَّرْعِ وَالسَّهْلِ  
 وَالْجَبَلِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ ) .

(١) سنن ابن ماجه ٢٧٦/١ باب إذا قرأ الامام فانصتوا

(٢) ابن كيسان النحوي ٣٠٣

(٣) صحيح البخاري ٦ / ٢٠

(٤) الانصاف ٤٥١/٢ مسألة رقم ٦٣ وشرح الكافية ٣١٠/١

(٥) الكتاب ١ / ٢٤٧

من قولِ العربِ : مُطِرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ وَأَخْصَبْنَا الزَّرْعَ وَالضَّرْعَ وَضُرِبَ زَيْدٌ  
الْيَدَ وَالرَّجْلَ وَالظَّهْرَ وَالْبَطْنَ أَجَازَ سَيَبِيهِ<sup>(١)</sup> ذلك على إرادة العمومِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ كـ  
(كُلٌّ) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .

( وَلَا يَلِي الْعَوَامِلَ شَيْءٌ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ فِي التَّوَكِيدِ إِلَّا جَمِيعًا  
وَعَامَّةً ) .

يعني أنه لا يقالُ زيدٌ رأيتُ نفسه ، وقوله وهو على حاله في التوكيد كما إذا  
١٩٣ / وَلِي مَثَلًا الْعَامِلَ / النَّفْسُ وَالْعَيْنُ فَإِنَّهُمَا يُخْرَجَانِ عَنْ مَدْلُولِهِمَا فِي التَّوَكِيدِ بِخِلَافِ  
جَمِيعِ وَعَامَّةٍ فَإِنَّهُمَا يَلِيَانِ الْعَوَامِلَ مَطْلَقًا أَي مَبْتَدَأَيْنِ وَغَيْرِ مَبْتَدَأَيْنِ كَقَوْلِكَ : جَمِيعُهُمْ  
وَعَامَتُهُمْ مَرَرْتُ بِهِمْ وَمَرَرْتُ بِجَمِيعِهِمْ وَعَامَتِهِمْ .

( وَكُلًّا وَكِلَا وَكَلْتَا مَعَ الْإِبْتِدَاءِ بِكَثْرَةٍ وَمَعَ غَيْرِهِ بِقَلَّةٍ ) .

مِثَالُ كُلِّ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومررتُ بالرجلينِ كلاهما في المسجدِ ، وبالمرأتينِ كلتاها في الدارِ . قوله ومع  
غیره بِقَلَّةٍ أَي مَعَ غَيْرِ الْإِبْتِدَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

١١٦٤ - يَمِيدُ إِذَا وَالتَّ عَلَيْهِ دِلَاؤُهُمْ فَيَصْدُرُّ عَنْهُ كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ<sup>(٣)</sup>

ومثله قولُ عدي بنِ زيدٍ :

١١٦٥ - أَسْمُو بِهَا عِنْدَ الْحَبِيبِ قَصِيرَةٌ كَمَا لِيْلَهُو كُنَّا وَلَيْشَرَبَا<sup>(٤)</sup>

ومن القليلِ أيضاً ما حكى الأَخْفَشُ : أَيْتَنِي بَزِيدٌ أَوْ عَمْرٍو أَوْ كِلَيْهِمَا ،  
وَحَكَى سَيَبِيهِ : « كِلَيْهِمَا وَتَمَرًا » تَقْدِيرُهُ أَوْ بِكِلَيْهِمَا وَأَعْطَنِي كِلَيْهِمَا فَهَذَا تَمَثِيلُ الرَّفْعِ

(١) المصدر السابق ١ / ٧٩ ، ٨٠ .

(٢) سورة مريم ٩٥ .

(٣) البيت من الطويل . شرح التسهيل لابن مالك لوحه ١٨٦ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحه ١١١ والأشموني  
٣ / ٨٥ والممع ٢ / ٧٣ والدرر ٢ / ٩٠ والرواية في التذييل والتكميل بصير بدل يمد .

(٤) البيت من الكامل - شرح التسهيل لابن مالك لوحه ١٨٦

والنصبِ والجري ، ومثالُ الجري أيضاً قولُ الشاعرِ :

١١٦٦- فَقَدَّمُوا مَالَهُ وَاسْتَأخَرَتْ مَائَهُ وَقَتاً وَزَادُوا عَلَى كَلْتَيْهِمَا عَدَدًا<sup>(١)</sup>

( واسم « كَانَ » في نحوِ : كَانَ كُنَّا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ ، ضميرُ الشَّانِ لَا « كُنَّا » ) .

أشارَ بذلك إلى قولِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ :

١١٦٧- فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُنَّا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالتَّقَى<sup>(٢)</sup>

فإِضْمَارُ ضميرِ الشَّانِ فِيهِ إِيلاؤُهَا الْإِسْمَاءَ لِثَلَايِكَونَ مِنْ بَابِ إِيلائِهَا الْفِعْلَ .

( وتلزمُ تَابِعِيَّةُ « كُلُّ » بِمعنى كامل ، وإِضَافَتُهُ إِلَى مِثْلِ مِتْبوعِهِ مطلقاً نعتاً لَا

توكيداً ) .

قوله مطلقاً أَي لفظاً ومعنىً وتعريفاً وتنكيراً ومثالُ ذلك : رأيتُ الرجلَ كُلَّ الرجلِ وَأَطَعَمْنَا شَاةَ كُلِّ شَاةٍ وَهُوَ حِينْئِذٍ نعتاً لَا توكيداً .

( ويلزمُ اعتبارُ المعنى في خبرِ « كُلُّ » مضافاً إِلَى نكرةٍ لَا مضافاً إِلَى معرفةٍ ) .

قد تقدمتْ هذه المسألةُ فِي بَابِ الإِضَافَةِ قَالَ هُنَاكَ : « وَيَتَعَيَّنُ اعتبارُ المعنى

فِيما لَهُ مِنْ ضميرٍ وَغيرِهِ إِنْ أُضِيفَ إِلَى نكرةٍ وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى معرفةٍ فوجهانُ »<sup>(٣)</sup> .

( وَلَا تَعَرَّضَ فِي « أَجْمَعِينَ » إِلَى إِتْحَادِ الوَقْتِ بَلْ هُوَ كَكُلِّ فِي إِفَادَةِ العَمومِ

مطلقاً خِلافاً لِلْفِرَاءِ ) .

مذهبُ البصريينِ إِنْ أَجْمَعِينَ وَكُلًّا فِي العَمومِ سِوَاءً وَلَا تَعَرَّضَ لِلوَقْتِ قَالَ

الشيخُ : « وَالصَّحِيحُ إِمكانُ أَنْ يَرادَ وَإِمكانُ أَنْ لَا يَرادَ فإِمكانُ أَنْ يَرادَ مُجْتَمِعٌ

(١) البيت من البسيط وقائله عبد مناف بن ربيع الجرمي الهذلي . شرح أشعر الهذليين ٦٧٣/٢ برواية :

إذ قدموا مائة واستأخرت مائة وفياً وزادوا على كليهما عددا

(٢) البيت من الطويل . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١١١ والأشموني ٨٥/٣

(٣) تسهيل الفوائد ١٥٨ .

عليه ، وإمكانُ أن لا يرادَ استفاداً من قوله تعالى : ﴿لَأُرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَّتِهِمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(١)</sup> لأنَّ إغواءَهُمْ لا يكونُ في وقتٍ واحدٍ فالإِطْلَاقُ في قوله معناه أي مع اتِّحَادِ الوَقْتِ ودونِهِ .

## « فصل »

( التوكيدُ اللفظيُّ إعادةُ اللفظِ أو تقويتهُ بموافقِهِ معنىً ) .

قوله إعادةُ اللفظِ يَعْمُ المفردَ اسماً ومعرفةً أو نكرةً أو فعلاً أو حرفاً متصلاً أو منفصلاً ، والمركبَ جملةً كانَ أو غيرَ جملةٍ ، فإعادةُ الاسمِ المعرفةِ كقولِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه :

١١٦٨- أْتِيحَ لَهُمْ حُبُّ الْحَيَاةِ فَأَدْبَرُوا وَمَرَجَاةُ نَفْسِ الْمَرْءِ مَا فِي عَدِ عَدِ<sup>(٢)</sup>

والنكرةُ كقوله تعالى ﴿ذَكَأَ ذَكَأً﴾<sup>(٣)</sup> ومثالُ الفعلِ كقولِ الكميِّتِ :

١١٦٩- فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِيُعْتَبِي

أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ<sup>(٤)</sup>

ومثالُ الجملةِ الفعليةِ كقولِ الشاعرِ :

١١٧٠- أَنَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاهُ<sup>(٥)</sup>  
لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

(١) سورة الحجر ٣٩ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الأعشى . ديوانه ١٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦ ونسبه أبو حيان لأعشى همدان . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١١٢ والسلسيل هنا ينسبه لعلي بن أبي طالب .

(٤) سورة الفجر ٢١ .

(٥) تقدم برقم ٦١٥ .

(٥) البيتان من الهزج ولم أعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١١٢ والعيني ٤ / ٩٧ والأشموني ٣ / ٨٠ والهمع ٢ / ١٢٥ والدرر ٢ / ١٦٠ وفي التذييل والتكميل أيا بدل أنا .

وقول الآخر :

١١٧١- أَلَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّبْتُ فِيهِ الْأَذَى<sup>(١)</sup>

/ ومثال الاسمية كقولك : إِنَّكَ إِنَّكَ قَائِمٌ ، وإعادة المركب غير الجملة / ١٤  
قولُ الكميّ :

١١٧٢- فَيْتَلِكُ وِلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُلْكُهُمْ فَحَتَّامَ حَتَّامَ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ<sup>(٢)</sup>

ومثال الحرف متصلًا كقول الشاعر :

١١٧٣- فَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ بِحُزْنٍ أَجَلَ . لَأَ ، لَأَ ، وَلَا بِرِخَاءِ بَالِ<sup>(٣)</sup>

ومثالُ ( الحرفِ منفصلاً )<sup>(٤)</sup> قولُ الآخر :

١١٧٤- لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولُ مِنْ دُونِ ذَاكَ حَمَامِي<sup>(٥)</sup>

قوله أو تقويته بموافقة معنى يتناول توكيد الضمير المستتر والبارز المتصل بالمفصل . فالأول نحو : قُمْ أَنْتَ ، والثاني نحو : قُمْتُ أَنَا ، وتوكيد الفعلِ باسِ الفعلِ كقولِ الشاعر :

١١٧٥- فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمْتُ جِيرَانَهَا صِمِّي لِمَا فَعَلْتَ يَهُودٌ صَمَامِ<sup>(٦)</sup>

---

(١) البيت من المتقارب وقائله ابراهيم بن سفيان الزبيدي . المنصف ١/ ٨٢ والممع ٢/ ٨٩ والدرر ٢/ ١١٧ والبغية . ١٨١

(٢) البيت من الطويل . الأمالي الشجرية ٢/ ٢٣٤ والأشموني ٣/ ٨٠ والعيني ٤/ ١١١ والممع ٢/ ٨ والدرر . ١٥٩ ، ٦/ ٢

(٣) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . الانصاف ١/ ٧٥ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١١٢ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق وهو بياض بالأصل .

(٥) البيت من الخفيف وقائله الكميّ بن زيد الأسدي . شرح المفصل ٨/ ١٥١

(٦) البيت من الكامل وقائله الأسود بن يعفر . مجالس ثعلب ٢/ ٥٢١ وما بينته العرب على فعال ٩٣ والعيني ٤/ ١١٢ والأشموني ٣/ ٨١ .

( وإن كان المؤكّد به ضميراً متصلاً أو حرفاً غير جوابٍ لم يُعدّ في غير ضرورةٍ إلاّ معموداً بمثلِ عامده أولاً أو مفصلاً ) .

إذا أكّدتَ الضميرَ من : « ضربتُ » لا بُدَّ من إعادة « ضرب » معه وكذا الكافُ من « رأيتكُ » وكذا الهاءُ من « به » ، وإذا أكّدتَ « إن » من قولك : إنَّ زيداً منطلقٌ ، قلت : إنَّ زيداً إنَّ زيداً منطلقٌ ، وإنَّ كان مع ذلك فصلٌ كان أحسنُ كقوله تعالى : ﴿ أَيَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنْكُمْ تُحْرَجُونَ ﴾ (١) فأكّد « أنكم » مع الفصلِ ، وليس لك أن تُكرّرَ الحرفَ وحده إلاّ أن تصلَ به حرفَ عطفٍ كما تقدّمَ من شعرِ الكميّ :  
« هَلْ تُمَّ هَلْ » (٢)

وكقولِ الآخر :

١١٧٦- حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مَشَدَّدَاتٌ بِقَرْنٍ (٣)

وأسْتثنى حرفَ الجوابِ لأنّه قائمٌ مقامَ جملةٍ فلقاصدٍ توكيده أن يكرره وحده كما له في الإجابة ان يُجيبَ به وحده ، وأما غيره فلا يكرّرُ إلاّ في ضرورةٍ ، وقد قال الزمخشريُّ في « المُفصّلِ » : إنّه يُؤكّد الحرفَ الذي ليس من حروفِ الجوابِ بإعادته وحده نحو : « إنَّ إنَّ زيداً منطلقٌ » (٤) .

قال الشيخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : « وقوله مردودٌ لِعَدَمِ إِمَامٍ يَسْتَنَدُ إِلَيْهِ وَسَمَاعٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَلَا حُجَّةَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

١١٧٧- إنَّ إنَّ الكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضَيَّأ (٥)

(١) سورة المؤمنون ٣٥

(٢) تقدم برقم ١١٧٣ .

(٣) البيتان من الرجز وقائلها خطام المجاشعي أو الأغلب العجلي - شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٦ والعيني ١٠٠/٤ والهمع ١٢٥/٢ والدرر ١٦٠/٢ والأشموني ٨٣/٣ وشرح التصريح ١٣٠/٢ .

(٤) المفصل ١١٢ .

(٥) البيت من المنسرح ولم أعرف قائله . العيني ١٠٧/٤ وشرح التصريح ١٣٠/٢ والهمع ١٢٥/٢ والدرر ١٦١/٢



فإنه من الضرورات»<sup>(١)</sup> ومثال المعمود بمثل عامده قول الشاعر :

١١٧٨- لَيْتَنِي لَيْتَنِي تُوفِّيَتْ مُدَّ أَيَفَعْتُ طَوَّعَ الْهَوَى وَكُنْتُ مُيَّبَا<sup>(٢)</sup>

ومثال المفصول قول الآخر :

١١٧٩- لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ<sup>(٣)</sup>

( فَإِنْ عُمِدَ أَوْ لَا بِمَعْمُولٍ ظَاهِرٍ اخْتِيرَ عَمْدُ الْمُؤَكَّدِ بِضَمِيرٍ ) .

كقولك : مررتُ بزَيْدِيهِ وهو أجودُ من : مررتُ بزَيْدٍ بَزِيدٍ

( وَفَصْلُ الْجَمَلَتَيْنِ بِشَمٍّ إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ أَجودُ مِنْ وَصَلِهِمَا ) .

كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

فلو خيفَ لبسٌ بأنَّ احتمَلَ أنْ تكونَ الثانيةُ غيرَ تأكِيدٍ تُرِكَ العطفُ لأنَّ ذَكَرَهُ

يُحْلُ بالتوكِيدِ كما إذا قلتَ : ضربتُ زَيْدًا ثمَّ ضربتُ زَيْدًا لأنَّ ذَكَرَ العطفَ يُوهِمُ أنَّ

الضربَ الثاني غيرَ الأوَّلِ .

( وَيؤَكَّدُ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلِ الْمُتَّصِلِ مُطْلَقًا ) .

أي سواء كان المؤكَّد مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً فتقول : فعلتُ أنتَ

ورأيتني أنا ومررتُ بِكَ أنتَ .

( وَبِجَعْلِ الْمُنْصُوبِ الْمُنْفَصِلِ فِي نَحْوِ : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ ، توكِيداً لا بَدَلاً ،

وفاقاً للكوفيين ) .

مذهبُ البصريين أنَّه بدلٌ ، وقالَ / الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : وقولُ الكوفيين / ١٩٥-

عِنْدِي أَصَحُّ<sup>(٥)</sup> .

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحه ١٨٦

(٢) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله الهمع ١٢٤/٢ والدرر ١٦٠/٢ .

(٣) البيت من الرجز وقائله رؤبه وقد تقدم برقم ٥٨٥ .

(٤) سورة التكاثر ٣ ، ٤ .

(٥) شرح التسهيل لابن مالك لوحه ١٨٧ .



## « باب النعت »

( وهو التابع المقصود بالاشتقاق وضعاً أو تأويلاً مسبقاً لتخصيصٍ أو تعميمٍ أو تفصيلٍ أو مدحٍ أو ذمٍ أو ترحمٍ أو إبهامٍ أو توكيدٍ ) .

قوله التابع ، جنسٌ يشملُ سائرَ التوابع ، قوله المقصودُ بالاشتقاقِ فقد أخرجَ بقيةَ التوابعِ وضعاً نحوَ : مرتُّ برجلٍ كريمٍ ، أو تأويلاً كـ « ذِي مالٍ » من قولهم مرتُّ برجلٍ ذِي مالٍ ، فإنه بمعنى صاحبٍ ، مسبقاً لتخصيصِ كقوله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾<sup>(١)</sup> أو تعميمٍ نحوَ : إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ عِبَادَهُ الطَّائِعِينَ ، أو تفصيلٍ : مرتُّ برجلينِ عربيٍّ وعجميٍّ . أو مدحٍ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، أو ذمٍ : ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ أو إبهامٍ : تصدقتُ بصدقةٍ قليلةٍ أو كثيرةٍ ، أو توكيدٍ كقوله تعالى : ﴿ وَمِنَاةُ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله المقصودُ بالاشتقاقِ ولم يقلُ المشتقُّ ليخرجَ ما غلبَ من الصفاتِ المشتقةِ حتى صارَ التعيينُ به أكملَ من العلمِ كالصَّدِيقِ والصَّعْقِ .

( ويوافقُ المتبوعُ في التعريفِ والتنكيرِ ) .

إنَّما قال المتبوعُ ولم يقلُ المنعوتُ لأنَّ المنعوتَ لا يصدقُ حقيقةً إلا على من هو له لفظاً ومعنىً فقال المتبوعُ حتَّى يشملُ الصفةَ إذا جرَّتْ على من هيَ له أو على غيرِ

(١) سورة البقرة ٢٣٨ .

(٢) سورة النجم ٢٠ قال ابن الكلبي : « فكان أقدامها مائة . . . وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين مكة والمدينة » الأضنام ١٣ وقال أبو حيان : « ومناة قيل صخرة كانت لهذيل وخزاعة وعن ابن عباس لثقيف ، وقيل بالمشلل من قديد بين مكة والمدينة . . . ومناة مقصوراً فقيل وزنها فعله سميت مائة لأن دماء النسائك كانت تمني عندها أي تراق . وقرأ ابن كثير مائة بالمد والهمز قيل وزنها مفعلة . . . والظاهر : ان « الثالثة الأخرى » صفتان لمناة وهما تفيضان التوكيد » . البحر المحيط ٨ / ١٦١ ، ١٦٢ .

مَنْ هِيَ لَهُ .

( وأمره في الإفرادِ وُضِيئِهِ والتذكيرِ والتأنيثِ على ما ذُكِرَ في إعمالِ الصفةِ ) .

والذي ذُكِرَ هناك أنَّ الصفةَ تطابقُ متبوعها في الإفرادِ والتذكيرِ وفروعها وهي التثنيةُ والجمعُ والتأنيثُ إذا كانت لسابقتها نحو : مررتُ برجلينِ فارهِينِ أولشيءٍ من سببه ولم ترفعُ ظاهراً نحوَ : مررتُ بامرأةٍ حسنةِ الوجهِ وبرجالٍ حسانِ الوجوهِ وهذا كُلُّهُ إن لم يَمْنَعُ مانعٌ من المطابقةِ كما لو اشتركَ في الصفةِ المذكرُ والمؤنثُ كـ « رُبْعَةٍ » .

( وكونه مفوقاً في الاختصاصِ أو مساوياً أكثرُ من كونه فائقاً ) .

وكونه أي النعتُ مفوقاً أي أعمُّ من المنعوتِ كقولك : رأيتُ زيداُ الفاضلَ ، إذ الفاضلُ صادقٌ على زيدٍ وعلى غيره ، أو مساوياً كقولك : رأيتُ الرجلَ الصالحَ ومثالُ الفائقِ كقولك : مررتُ برجلٍ فصيحٍ .

( ورُبَّما تبعَ في الجرِّ غيرَ ما هوله دونَ رابطٍ إنَّ أَمِنَ اللَّبْسُ ) .

هذه مسألةٌ : جُحِرَ ضَبٌّ خَرِبٍ ، فَإِنَّ خَرَباً صِفَةً لُجُحِرَ فِي الْمَعْنَى وَإِنَّمَا جُرَّ لِأَنَّهُ جَاوَرَ ضَبًّا مَعَ أَمِنَ اللَّبْسِ ، ومثله قراءةُ الأعمشِ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ »<sup>(١)</sup> بجرِ المتينِ ، ومثله :

١١٨٠- كَانَ ثَبِيرًا فِي أَفَانِينَ وَدَّقَهُ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ<sup>(٢)</sup>

(١) سورة الذاريات ٥٨ . قال ابن خالويه : « ( ذو القوة المتين ) يحى بن وثاب » مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٤٥ وقال أبو الفتح « ومن ذلك قراءة يحى والأعمش : ( ذو القوة المتين ) قال أبو الفتح يحتمل أمرين أحدهما أن يكون وصفاً للقوة فذكره على معنى الحبل . يريد قوى الحبل . . . . والأخر أن يكون أراد الرفع وصفاً للرزاق إلا أنه جاء على لفظ القوة لجوارها إياه . على قولهم : هذا جحر ضب خرب » المحتسب ٢٨٩ / ٢ وانظر الكشاف ٢١ / ٤ والبحر المحيط ١٤٣ / ٨ .

(٢) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٥٨ والخصائص ١٩٢ / ١ والأملالي الشجرية ٩٠ / ١ والخزانة ٣٢٧ / ٢ ورواية الديوان : كأن أبانا ، وأبان الأبيض وأبان الأسود جلان لبني فزارة وعبس بينهما ميلان . ياقوت ( أبان ) وثبير : قال ابن سلام : الاثيرة أربعة ثبير غني وثبير الاعرج وثبير غخر ذهب عني اسمه وثبير منى . ياقوت ( ثبير ) .

ومثله لِرُؤْبَةٍ :

١١٨١- كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمَرْمَلِ<sup>(١)</sup>

على ذرا قلامه المهذل

ستورَ كِتَانٍ بِأَيْدِي عُزْلٍ

وقوله دون رابطٍ لأتته إن تبع غير ما هوله مع رابطٍ لم يتقيد بالجر وكان قياساً مطرداً نحو : جاء رجلٌ حسنٌ غلامه وفي النصب نحو : رأيتُ رجلاً حسنًا غلامه .

( وقد يُفعل ذلك بالتوكيد ) .

أي الجواز كقول الشاعر :

١١٨٢- يَا صَاحِبَ بَلَّغِ ذَوِي الرِّوَجَاتِ كُلَّهُمْ

أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَا الذَّنَبِ<sup>(٢)</sup>

هكذا روي بالسكون وقبله :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِأَلْفٍ كَانَ يَأْدَمُ لِي حُبِّي وَيُذْهَبُ عَنِ رَوَّجَاتِي الْعَضْبُ

كَانَ الْخَلِيلَ فَأَمْسَى قَدْ تَحَوَّنَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ وَتَطْعَانِي بِهِ الثُّقْبُ

يا صاحِبِ بَلِّغِ .....  
.....

١٦/

## « فصل » /

( المنعوتُ به مفردٌ أو جملةٌ كالموصولِ بها ) .

فلا تكونُ إلا خبريَّةً مشتملةً على ضميرٍ لائقٍ بالمنعوتِ .

(١) الأبيات من الرجز وليست في ديوان رؤبة ، والصحيح أنها للعجاج . ديوانه ١٥٨ ، ١٥٩ ، والمرملة : المنسج

الذي يرمل بالنسيج كما يرمل السرير بالليف ، والذرا : أعالي كل شيء ، وإنما يريد رؤوس القلام ، والقلام :

ضرب من الحمض يشبه الأشنان .

(٢) الأبيات من البسيط وهي لأبي الغريب . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٧ والتذييل والتكميل حد ٤ لوحة

١١٧ وشرح شذور الذهب ٣٣١ والمغني ٢ / ٧٦١ وشرح شواهد المغني ٢ / ٩٦٢ والهمع ٢ / ٥٥ والدرر

٢ / ٧٠ وشرح مقامات الحريري للشريري ٢ / ١٥٩

( منعوتها نكرة أو معرف بـ « ال » الجنسية ) .

مثال الأول كثير كقوله تعالى : ﴿ أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

ومثال الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُم اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾<sup>(٤)</sup> .  
وقول الشاعر :

١١٨٣- وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّ أَقُولُ مَا يَعْنِينِي<sup>(٥)</sup>

( وقد تردُّ الطلبية محكية بقولٍ محذوفٍ واقعٍ نعتاً أو شبهه ) .  
مثال النعت قول الشاعر :

١١٨٤- مَا زِلْتُ أَسْعَى نَحْوَهُمْ وَاعْتَبِطُ<sup>(٦)</sup>  
حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ يُخْتَلِطُ  
جَاؤُا مُبْذِقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ

أي مقولٌ فيه ، ومثال شبه النعت : قولُ أبي الدرداء : « وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبِرُ

(١) سورة المائدة ١١٤ .

(٢) سورة الأنعام ٩٢ .

(٣) سورة الكهف ٧٩ .

(٤) سورة يس ٣٧ .

(٥) البيت من الكامل وقائله رجل من بني سلول مولد . ورواية البيت في الكتاب ١/٤١٦ والاعلم ١/٤١٦ والخصائص ٣/٣٣٠ والأمالى الشجرية ٢/٣٠٢ والهمع ١/٩ ، ٢/١٤٠ والدرر ١/٤ ، ٢/١٩٢ ، والخزانة ١/١٧٣ ، ٢/١٦١ ، ١٦٦ ، ٢٩٣ ، ٤٩٧ ، ٣/٢٣٢ ، ٤/٧٠٤ : فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وفي العيني ٤/٥٨ وشرح التصريح ٢/١١١ والأشموني ٣/٦٠ : فاعفُ ثم أقول لا يعنيني .

(٦) الأبيات من الرجز وتسب للعجاج . وفي المحتسب ٢/١٦٥ والأمالى الشجرية ٢/١٤٩ .

مازلت أسعى معهم وأختبط حتى إذا جن الظلام المختلط  
جلؤوا بضحيق هل رأيت الذنب قط

وفي التذييل والتكميل حـ ٤ ، لوحة ١٢٠ والعيني ٤/٦٢ وشرح شواهد المغني ٢/٦٢٧ : يختلط وفي المغني

١/٢٧٢ : واختلط ، وورد البيت الثالث في أمالي الزجاجي ٢٣٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٧ .

تَقَلَّه»<sup>(١)</sup> . أي مقولاً عند رؤيتهم فاخبر تَقَلَّه ، مَحْكِيَةً بقول واقع موقع مفعول ثانٍ لـ « وجدتُ » إن كَانَ من أخوات « ظننتُ » وموقع الحال إن لم يكن منها وكلاهما مُحْتَمَلٌ .

( وحُكْمُ عَائِدِ الْمَنْعُوتِ بِهَا حُكْمُ عَائِدِ الْوَاقِعَةِ صَلَةً أَوْ خَبِراً لَكِنْ الْحَذْفُ مِنَ الْخَبْرِ قَلِيلٌ وَمِنَ الصِّفَةِ كَثِيرٌ وَمِنَ الصَّلَةِ أَكْثَرُ ) .

حُكْمُ عَائِدِ الْجُمْلَةِ ، خِلَاصَتُهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَقَدْ لَا وَمِثَالُ حَذْفِهِ مِنَ الْخَبْرِ وَهُوَ قَلِيلٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
« وَخَالِدٌ يَحْمَدُ سَادَتُنَا »<sup>(٢)</sup> كَمَا تَقَدَّمَ .

ومثاله من الصفة قول الشاعر :

١١٨٥ - أَبَحَتْ حَمِي تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ<sup>(٣)</sup>

وحذفه لا يُحْصَى مِنَ الصَّلَةِ .

( وتختص )

الجملة .

( المنعوتُ بها اسم زمانٍ بجوازِ حذفِ عائِدها المجرورِ بـ « في » دون

وصفٍ ) .

آخر يوصفُ به اسم الزمان بسوى الجملة المحذوفِ عائِدها كقراءة عِكْرِمَةَ ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> أي تُمْسُونَ فِيهِ وَتُصْبِحُونَ فِيهِ ،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٠٥ واللسان ١٥/ ١٩٨ ( قلا ) وقد سبقت الإشارة إلى هذا الحديث والتعليق عليه في باب الحال فصل تقع الحال جملة خبرية غير مفتحة بدليل استقلال . ومعنى الحديث : وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول .

(٢) تقدم برقم ٣٢٨ .

(٣) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٩٩ والكتاب ١/ ٤٥ ، ٦٦ والاعلم ١/ ٤٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٩ ، ١٠٤ والأمالى الشجرية ١/ ٧٨ ، ٣٢٦ والعيني ٤/ ٧٥ .

(٤) سورة الروم ١٧ قال ابن خالويه : « ( حيناً تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ) عكرومة » مختصر شواذ القرآن ١١٦ ووردت هذه القراءة في المحتسب ٢/ ١٦٣ .

وقول الشاعر :

١١٨٦- فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نساءً ويومٌ نُسرٌّ<sup>(١)</sup>

أي فيه ، فَلَوْ كَانَ وصفاً امتنعَ الحذفُ نحو : لا تكره يوماً يسوؤك فيه راحتك ، فلا يجوز حذف فيه .

( ويجوزُ أيضاً حذفُ المجرورِ بـ « من » عائداً على ظرفٍ أو غيره إنْ تَعَيَّنَ معناه ) .

قوله إنْ تَعَيَّنَ معناه ، أي كان الحذفُ لا يحتملُ إلاً وجهاً واحداً ، فمثاله عائداً على ظرفٍ قولك : شهرٌ صُمْتُ يوماً ، أي منه : ومثاله عائداً على غيرِ ظرفٍ قولهم : بُرٌّ كثيرٌ بدرهم ، أي منه ، ( والمفردُ )

المنعوتُ به

( مشتقٌ لفاعلٍ أو مفعولٍ أو جارٍ مجراه ) .

فالمشتقُ لفاعلٍ كضاربٍ وضرابٍ وحَسَنٍ ، والمشتقُ لمفعولٍ كمضروبٍ ومجروحٍ وجريحٍ ، واخرجُ المشتقُ لمكانٍ كمقعدٍ أو زمانٍ كمقدمٍ أو آلةٍ كمفتاحٍ ، أو جارٍ مجراه أي مجرى المشتقِ والجارِ مجراه أما .

( أبداً أو في حالٍ دون حالٍ فالجاري أبداً كَلَوْدَعِيٍّ وَجُرْشَعُ وَصَمَحَمَحُ وَشَمَرْدَلٌ و« ذِي » بمعنى صاحبٍ وفروعه وأولى وأولاتٍ وأسماءِ النسبِ المقصودِ ) .

فَلَوْدَعِيٍّ جري مجرى فَطِنٌ وَجُرْشَعُ<sup>(٢)</sup> جري مجرى غَلِيظٌ وَصَمَحَمَحُ<sup>(٣)</sup> جري مجرى قَوِيٍّ ، وَشَمَرْدَلٌ<sup>(٤)</sup> جري مجرى سريعٍ وأسماءِ النسبِ المقصودِ كَقُرْشِيٍّ وَيَمْنِيٍّ .

(١) البيت من المتقارب وقائله النمر بن توبل وقد تقدم برقم ٣٢٢ .

(٢) الجرشع : العظيم الصدر وقيل الطويل ، وقال الجوهري من الأبل فخصص وزاد : المتفخ الجنين . اللسان ٤٧/٨ ( جرشع ) .

(٣) والصمحمح من الرجال : الشديد المجتمع الألواح وهو في السن ما بين الثلاثين والأربعين وقيل هو القصير ، وقيل الغليظ القصير ، اللسان ٥١٩/٢ ( صمح ) .

(٤) الشمردل : القوي السريع الفتى الحسن الخلق .



واحترز بالمقصود من الأسماء التي هي منسوبة في الأصلِ وَعَلَبَ استعمالها  
دالةً على أجناسٍ ولا تَعَرَّضَ / فيها للنسب .

١٩٧/

(والجاري في حالٍ دونَ حالٍ مُطَرِّدٌ وغيرُ مطرِدٍ ، فالمطرِدُ أسماءُ الإشارةِ غيرِ  
المكائِنَةِ) .

إِنَّمَا جَعَلَ اسْمَاءَ الإِشَارَةِ مِنَ الْجَارِيِّ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَهَا غَيْرُ  
مَنْعُوتٍ بِهَا أَكْثَرُ وَكَذَلِكَ الْمَوْصَلَاتُ الَّتِي يَنْعَتُ بِهَا ، وَقَوْلُهُ غَيْرِ الْمَكَائِنَةِ تَحَرَّزَ مِنْ  
« هُنَا » فَلَا يُنْعَتُ بِهَا لَكِنِهَا تَقَعُ مَوْقِعَ النِّعْتِ نَحْوَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هُنَاكَ ، وَمَا ذَكَرَهُ  
مَنْ أَنَّ أَسْمَاءَ الإِشَارَةِ الَّتِي لَيْسَتْ مَكَائِنَةً يَجُوزُ الوَصْفُ بِهَا هُوَ مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ ،  
وَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ وَتَبِعَهُمُ السُّهَيْلِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْعَتَ بِأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ<sup>(١)</sup> .

( « وَذُو » الموصولة ) .

كقول العرب : بالفضلِ ذُو فَضْلِكُمْ اللهُ بِهِ ، أَي بِالذِّي .

( وفروعها ) .

وهي : ذوو ، وذوا إلى آخره .

( وأخواتها المبدوءة بهمزة وصلٍ ) كَالذِّي وَالَّتِي وفروعهما .

وَخَرَجَ بِالمبدوءة بهمزة وصلٍ « من » و« ما » .

( ورجلٌ بمعنى كامل ) .

نحو : مررتُ بزيدِ الرجلِ ، أَي الكاملِ في الرجوليَّةِ .

( أو مضافٌ إلى صدقٍ ) .

نحو : هو رجلٌ صدقٍ

( أو « سوء » ) .

نحو : هو رجلٌ رجلٌ سوءٍ

( و« أي » مضافاً إلى نكرةٍ تُمَثَّلُ بالمنعوتِ معنًى ) .

نحو : مررتُ برجلٍ أَي رجلٍ وهذا رجلٌ أَي فتيٌّ .

( وكُلُّ وَجِدٌ وَحَقٌّ مضافاً إلى إسمِ جنسٍ مكملٍ معناه للمنعوتِ ) .

(١) شرح الفصل ٣ / ٥٧ .

تقول : زيدُ الرجلِ كلِّ الرجلِ ، وجد الرجلِ وحق الرجل .  
( وغيرُ المطرِدِ والنعتِ بالمصدرِ ) .  
نحو : مررتُ برجلٍ رِضِيٌّ وَعَدْلِيٌّ  
( والعَدَدُ ) .

كقولِ العربِ : أَخَذَ بِنوِ فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِبِلًا مَائَةً ، حَكَاهُ سِيبَوِيهِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنشَدَ :

١١٨٧ - لئن كُنْتَ في جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً      وَرُقِيتَ أسبابِ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ<sup>(٢)</sup>

وفي الحديثِ : « النَّاسُ كَأَيْلٍ مَائَةٍ »<sup>(٣)</sup> .  
( والقائمُ بمعناه معنى لازمٍ يُنزلُهُ منزلةَ المشتقِ ) .  
كقولك : مررتُ برجلٍ أَسَدٍ أبوه أَي شُجَاعٍ ، وَلَبِستُ ثوبًا حَرِيرًا مَلْبَسُهُ ،  
أَي لِينًا ، وَشَرِبْتُ ماءً عَسَلًا طَعْمُهُ شَدِيدُ الحَلَاوَةِ .  
( وَيُنصَبُ « أَي » المنعوتُ به حالًا بعد معرفة ) .

كقولِ الشاعِرِ :

١١٨٨ - فَأَوَمَّاتُ إِيمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبَّتِرِ      فَاللهِ عِينَا حَبَّتِرِ أَيُّ مَا فَتَى<sup>(٤)</sup>

قلتُ : هذه المسألةُ قد تَكَرَّرَتْ بحروفِها في الموصولِ والله أعلمُ  
( و « ما » في نحوِ : رجلٌ ما شِئتَ مِنْ رجلٍ ، شرطيةٌ محذوفةٌ الجواربِ لا  
مصدريةٌ منعوتٌ بها خلافًا للفارسي ) .

(١) الكتاب ١ / ٢٣٠ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الأعشى ديوانه ١٢٣ والكتاب ١ / ٢٣١ والأعلم ١ / ٢٣١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٥٣ وشرح المفصل ٢ / ٧٤ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ١٥ .

(٤) البيت من الطويل ، وقائله الراعي النميري . ديوانه ١٧٧ وشرح ديوان الحماسة ٣ / ١٥٠٢ والكتاب ١ / ٣٠٢ والأعلم ١ / ٣٠٢ ومنهج السالك ٢٩٢ والعيني ٣ / ٤٢٣ والأشموني ١ / ١٦٨ والهمع ١ / ٩٣ والدرر ١ / ٧١ .

فإذا كانت شرطيةً محذوفةً الجوابِ فالتقديرُ : مررتُ برجلٍ ما شئتَ من رجلٍ فهو ذاكِ والمصدريةُ المنعوتُ بها أيُّ مع صِلَتِها كما يُنعتُ بالمصدرِ إذا قلتَ : رجلٌ رَضِيَ وَيُرَدُّ على الفارسي أن المصدرَ المقدَّرَ بالحرفِ المصدرِ في قُوَّةِ مصدرٍ معرفٍ ويلزَمُ على هذا نعتُ النكرةِ بالمعرفة .

## « فصل »

( يُفَرِّقُ نعتُ غيرِ الواحدِ إذا اختلفَ ) .

نحو مررتُ برجلينِ كريمٍ وبخيلٍ ومنه :

١١٨٩- فَأَفْنَيْنَاهُمْ مِنَّا بِجَمْعٍ كَأَسَدِ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبٍ<sup>(١)</sup>

( ويجمعُ إذا اتَّفَقَ ) .

نحو : مررتُ برجلينِ كريمينِ وبرجالِ علماء

( وَيُغْلِبُ التذكيرُ والعقلُ عندَ الشمولِ وجوباً ) .

أي عندَ كونِ النعتِ للشمولِ نحو : مررتُ بهنْدٍ وعمرو الصالحينِ ،

واشتريتُ عبيدينِ وفرسينِ مختارينِ .

( وعندَ التفصيلِ اختياراً ) .

أي إذا كان النعتُ في التفصيلِ ، فإذا قصدتَ رجلاً وامرأةً قلتَ : مررتُ

بِأثنينِ صالحٍ وصالحِ ، وبأثنينِ صالحٍ وصالحَةٍ .

( وإن تَعَدَّدَ العاملُ واتَّحدَ علمُه ومعناه ولفظُه أو جنسُه جازَ الاتباعُ مطلقاً

خلافاً لمن خَصَّصَ ذلكَ بنعتِ فاعليٍّ فعلينِ وخبريٍّ مبتدئينِ ) .

مثالُ تعددِ / العاملِ واتحادِ عملِه ومعناه ولفظِه ذهبُ زيدٌ وذهبُ عمرو / ١٩٨

العاقلانِ ، وهذا بكرٌ وهذا بشرٌ العاقلانِ ، ورأيتُ محمداً ورأيتُ خالداً الشيخينِ ،

وعجبتُ من أبيك وأخيك الشيخينِ .

(١) البيت من الوافر وقائله حسان بن ثابت . ديوانه ٧٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٨ والتذييل والتكميل

حـ ٤ لوحة ١٢٤ والعيني ٧٧/٤ والأشموني ٦٥/٣ ورواية الديوان : فوافيناهم .

ومثال اتحاد الجنس هذا زيدٌ وذلك عمرو والحسيان ورأيتُ علياً وأبصرتُ سعيداً الماجدين ، وسبق المالُ إلى عمرو ولسالمِ العالمين فهذه الأمثلة وأشباهاها جائزٌ فيها الاتباع وإن لم يكن العاملُ في اللفظ عاملاً واحداً فهذا معنى الإطلاق ، وقوله خلافاً لمن خصصَ إلى آخره ، أشار بذلك إلى بعض ما تقدم من فاعلي فعلين مثل ذهبَ عمروُ وذهبَ زيدُ ، أو خبري مبتدئين كهذا بشرٌ وهذا زيدٌ فإن هذا القائل يخصصُ المسألة بهذين المثالين .

( فإنْ عُدِمَ الاتحَادُ وَجَبَ القَطْعُ بالرفعِ على إِضمارِ مبتدئٍ أو بالنصبِ على إِضمارِ فعلٍ لائقٍ ممنوعِ الإظهارِ في غيرِ تخصيصٍ بوجهيه في نعتٍ غيرِ مؤكِّدٍ ولا ملتزمٍ ولا جارٍ على مشارٍ به ) .

فإنْ عُدِمَ الاتحَادُ في العملِ كما في : قامَ زيدٌ وأكرمتُ محمداً العاقلان ، أو في المعنى دونَ اللفظِ نحو : سالَ زيدٌ وسالَ الوادي الحسان ، أو في اللفظِ والمعنى نحو : أقبلَ زيدٌ وأدبرَ عمروُ والعاقلانِ وَجَبَ القَطْعُ بالرفعِ على إِضمارِ مبتدئٍ كما قلنا في هذه الأمثلة ، أو بالنصبِ على إِضمارِ فعلٍ لائقٍ ومرادُه باللائقِ كما قال : أي فيقدرُ أمدحُ إذا كان النعتُ للمدحِ ، وأذمُّ إذا كان للذمِ ، قوله ممنوعِ الإظهارِ أي المبتدأ والفعلُ واجبُ الإضمارِ ، قوله : في غيرِ تخصيصٍ يعني إذا كان النعتُ للتخصيصِ وهو الذي يكونُ للبيانِ وقطعته ، بوجهيه أي الرفعِ على إِضمارِ مبتدئٍ والنصبِ على إِضمارِ الفعلِ جازَ إظهارُ المبتدأ أو الفعلِ فتقولُ : مررتُ بزيدٍ الخياطِ قوله : في نعتٍ غيرِ مؤكِّدٍ ولا ملتزمٍ ولا جارٍ على مشارٍ به يعني فلا يجوزُ (غيرُ النصبِ) (١) في هذه الثلاثة المواضع .

مثالُ النعتِ المؤكِّدِ قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ (٢) ومثالُ الملتزمِ (الشعري) العبور ، ومثالُ الجارِ على المشارِ به نحو : مررتُ بهذا الرجلِ .

(١) زيادة يقتضيها المقام وفي الأصل طمس قدر كلمتين .

(٢) سورة النحل ٥١ .

(٣) الكلمات مضمومة ولم أتبين منها غير (ومثال الملتزم الشعري) .

( وإن كَانَ لَنَكْرَةٍ فَيَشْتَرُطُ تَأْخُرُهُ عَنِ ) .

نعت

( آخر ) .

كقول الشاعر :

١١٩٠- وَيَأْوِي إِلَى نَسْوَةٍ عَطَّلِ وَشُعْثًا مَرَاضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي (١)

فإن لم يتقدم آخر وامتنع القطع .

( وإن كَثُرَتْ نَعْوَةٌ مَعْلُومٌ أَوْ مَنزَلٌ مَنزَلَتَهُ اتَّبَعْتَ أَوْ قَطَعْتَ أَوْ اتَّبَعَ بَعْضٌ

وَقَطَعَ بَعْضٌ وَقَدَّمَ الْمَتَّبِعُ ) .

قوله معلومٍ احترز من المجهول الذي لا يتميز إلا بجميعها فإنه يجب اتباعها كلها ولا يجوز قطع شيء منها ، قوله أو منزل منزلته كقول الخرنق (٢) :

١١٩١- لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعِدَاةِ وَأَفَةٌ الْجُزُرِ (٣)  
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

ويروى والطيبون والنازلون والطيبين أربعة أوجه وذلك منزل على ما قاله الشيخ كافٍ في المثال عن الكل .

( وقد يلي النعت « لا » أو « ما » فيجب تكريرهما مقرونين بالواو )

تقول : مررت برجلٍ لا جبانٍ ولا بخيلٍ واشترت حيواناً إما فرساً وإما بعيراً

١٩٩ /

(. ويجوز عطف بعض النعوت على بعض ) .

(١) البيت من التقارب وقائله أمية بن أبي عائذ الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ / ٢ والمقرب ٢٢٥ / ١ وشرح

المفصل ١٨ / ٢ والعيني ٦٣ / ٤ والخزاعة ٤١٧ / ١ والأشموني ٦٩ / ٣ ورواية البيت في شرح أشعار الهذليين :

له نسوة عاطلات الصدو ر عوج مراضيع مثل السعال

(٢) قوله الخرنق لعلها زلة قلم والصواب : الخرنق : هي امرأة شاعرة وهي خرنق بنت بدر بن هفان من بني سعد بن

ضبيعة رهط الأعشى . أنظر اللسان ٧٩ / ١٠ (خرنق) وتاج العروس ٣٣١ / ٦ فصل الخاء من باب القاف .

(٣) البيتان من الكامل . ديوان الخرنق ٢٩ ، والكتاب ٢٤٦ / ١ ، ٢٤٩ ، والاعلم ٢٤٦ / ١ والأصالي الشجرية

٣٤٥ / ١ والانصاف ٤٦٨ / ٢ والعيني ٦٠٢ / ٣ والهمع ١١٩ / ٢ والدرر ١٥٠ / ٢ قولها : سم العداة : أي

هم لأعدائهم كالسم ، وأفة الجزر لأنهم ينحرونها للاضياف والطيبين معاهد الأزر : أي إعفاء الفروج .

كقوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ  
الْمَرْعَى ﴾ (١) .

( فَإِنْ صَلَّحَ النِّعَتُ لِمَبَاشَرَةِ الْعَامِلِ جَازَ تَقْدِيمُهُ مَبْدَأً مِنْهُ النِّعَاتُ ) .

مثاله قوله تعالى : ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ (٢) ومنه قول الشاعر :  
١١٩٢ - وَلَكِنِّي بُلِيْتُ بِوَصْلِ قَوْمٍ لَّهُمْ لَحْمٌ وَمَنْكَرَةٌ خُشُومٌ (٣)

( وَإِذَا نُعِتَ بِمَفْرَدٍ وَظَرْفٍ وَجَمَلَةٍ قُدِّمَ الْمَفْرَدُ وَأُخِّرَتِ الْجَمَلَةُ غَالِبًا ) .

مثال تقديم المفرد قوله تعالى ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ  
إِيمَانَهُ ﴾ (٤) وتحرز بالغلبة من تقديم الجملة كما في قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ  
بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ ﴾ (٥) .

## « فصل »

( من الأسماء ما يُنعتُ به ويُنعتُ كاسم الإشارة ) .

مثال اسم الإشارة نعتاً ، قوله تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ (٦) ، ﴿ قَالَ  
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ (٧) ، ونعته : سَلْ هَذَا الْمَاشِيَّ عَنْ ذَلِكَ  
الراكب ، وكونه يُنعتُ ويُنعتُ به هو مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين أنه لا  
يُنعتُ ولا يُنعتُ به وتبعهم الزجاجُ والسُّهيليُّ ،

( ونعته مصحوبٌ « ال » خاصةً ) .

أي لا يُنعتُ إلا باسمٍ فيه « ال » .

(١) سورة الأعل ٢ . ٣ . ٤ .

(٢) سورة ابراهيم ١ .

(٣) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨٩ .

(٤) سورة غافر ٢٨ .

(٥) سورة المائدة ٥٤ .

(٦) سورة الأنبياء ٦٣ .

(٧) سورة القصص ٢٧ .

( وإن كان ) .

نعتُ اسمِ الإشارةِ .

( جامداً محضاً فهو عطفُ بيانٍ على الأصحِّ ) .

نحو : مررتُ بهذا الرجلِ ، فإنَّ الرجلَ كذلك ، وإن كان مشتقاً فهو نعتٌ ، نحو : مررتُ بهذا العالمِ ، وكذلك لو كان مُؤَولاً بمشتقٍ نحو : مررتُ بهذا الأسدِ .

( ومنها ما لا يُنعتُ ولا يُنعتُ به كالمضمَرِ مطلقاً ) .

أي سواء كان لتكلمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ ومثلُ الضميرِ كُلِّ اسمٍ متوَعَّلٍ في البناءِ .

( خلافاً للكسائي في نعتِ ذي الغيبةِ )<sup>(١)</sup> .

وهو عنده مخصوصٌ بنعتِ المدحِ والذمِّ والترحمِ فأجازَ : مررتُ به المسكينِ والفاسقِ والكريمِ . . .

( ومنها : ما يُنعتُ ولا يُنعتُ به كالعلمِ ) .

أما كونه يُنعتُ فظاهرٌ وأما كونه لا يُنعتُ به فلأنَّه ليس بمقصودٍ بالاشتقاقِ وضِعاً ولا تأويلاً .

( ومنها : ما يُنعتُ به ولا يُنعتُ كـ « أي » السابقِ ذكرُها ) .

في « قَسَمَ الجارِي مجرى المشتقِ » ، إنه يُنعتُ بها ولم تُنعتْ لأنها وحالها هذه تابعٌ فجرتُ مجرى ما لزمَتْ بتعيينه .

## « فصل »

( يقامُ النعتُ مقامَ المنعوتِ كثيراً إنْ علِمَ جنسُهُ ونُعتَ بغيرِ ظرفٍ وجملةٍ أو بأحدهما ، بشرطِ كونِ المنعوتِ بعضَ ما قبله من مجرورٍ بـ « من » أو « في » فإنْ لم يكنِ المنعوتُ كذلك لم يَقمِ الظرفُ والمجرورُ مقامه إلا في شعريِّ ) .

(١) شرح الكافية ١ / ٢٨٧ .

مثال إقامة النعت مقام المنعوت بالشرط المذكور قولك : مررت بكاتب ، ﴿ أن  
 اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾ (١) ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً ﴾ (٢) ، ﴿ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
 وَاعْمَلُوا صَالِحاً ﴾ (٣) ، ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ ﴾ (٤) ،  
 فالحذف كثير في مثل هذا لكون المنعوت معلوم الجنس و لكون النعت قابلاً لمباشرة  
 العامل . والتقدير : مررت برجل كاتب ، ودرّوعاً سابغات ، وضحكاً قليلاً  
 وبكاءً كثيراً ، وعملاً صالحاً ، ورجل ظالم ومقتصد وسابق ، ولولم يكن النعت  
 قابلاً لمباشرة العامل لكونه جملة أو شبهها لم يقم مقام المنعوت في الاختيار ، إلا أن  
 يكون المنعوت بعض ما قبله من مجرور بـ « من » كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ (٥) أي أحد ، وقول تميم العجلاني :

١١٩٣- وما الدهر إلا تارتان فمنها أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح<sup>(٦)</sup>  
 وكتأهما قد خط لي في صحيفتي فلا العيش أهوى لي ولا الموت أروح

ومثال المجرور بـ « في » قول الآخر :

١١٩٤- لو قلت ما في قومها لم تيتمَّ يُخْلِفُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ<sup>(٧)</sup>

فمثل هذا أيضاً حسن في غير الشعر كقولهم : ما في الناس إلا شكر أو كفر ،  
 وقد تقام الجملة مقام المنعوت دون « من » و « في » كقول الشاعر :

(١) سورة سبأ ١١ .

(٢) سورة التوبة ٨٢ .

(٣) سورة المؤمنون ٥١ .

(٤) سورة فاطر ٣٢ .

(٥) سورة النساء ١٥٩ .

(٦) البيتان من الطويل وقائلهما تميم بن أبي مقبل العجلاني . الكتاب ١/ ٣٧٦ والاعلم ١/ ٣٧٦ وشرح أبيات  
 سيبويه للنحاس ٢٥٤ والمقتضب ٢/ ١٣٨ والمحتسب ١/ ٢١٢ والهمع ٢/ ١٢٠ والدرر ٢/ ١٥١ .

(٧) البيتان من الرجز وقائلهما حكيم بن معية أو أبو الاسود الجاني الكتاب ١/ ٣٧٥ والاعلم ١/ ٣٧٥ وشرح أبيات  
 سيبويه للنحاس ٢٥٣ والخصائص ٢/ ٣٧٠ وشرح المفصل ٣/ ٥٩ والعيني ٤/ ٧١ والأشموني ٣/ ٧٠ والهمع

٢/ ١٢٠ والدرر ٢/ ١٥١ .



١١٩٥- لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَزُورَانَ وَالْحَصَى لَكُمْ فَبِضَّةٌ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَفْتَرًا<sup>(١)</sup>

أي من بين رجلٍ أثرى .

/ ( واستغني لزوماً عن موصفاتٍ بصفاتٍ فجرت مجرى الجوامد ) / . / ١٠٠/  
مثال ذلك : دَابَّةٌ وَأَبْطَحٌ وَحَسَنَةٌ وَسَيْئَةٌ  
( وقد يعرضُ مثلُ ذلكُ لقصدِ العمومِ ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي  
الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾<sup>(٤)</sup> .  
( وَقَدْ يُكْتَفَى بِنَيْتِ النِّعَةِ عَنْ لَفْظِهِ لِلْعِلْمِ بِهِ ) .

كقوله تعالى : ﴿ تَدْمَرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾<sup>(٥)</sup> أي سُلِّطَتْ عَلَيْهِ ، وقوله  
تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾<sup>(٦)</sup> أي كريمٍ ، أو إلى معادٍ  
تُحِبُّهُ ، وقوله :

١١٩٦- وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدِيدِ بِكْرِ مُهْفَهَفَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ<sup>(٧)</sup>

أي فَرْعٌ وافرٌ ، وجيدٌ طويلٌ .

(١) . البيت من الطويل وقائله الكميث وقد تقدم برقم ١١٣٥ .

(٢) سورة الأنعام ٥٩ .

(٣) سورة المائدة ١٠٠ .

(٤) سورة الكهف ٤٩ .

(٥) سورة الأحقاف ٢٥ .

(٦) سورة القصص ٨٥ .

(٧) البيت من الوافر وقائله المرقيش الأكبر . الفضليات ٢٢٤ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٣٣ والعيني ٤ / ٧٢ .



## « باب عطف البيان »

( وهو التَّابِعُ الجَارِي مجرَى النعتِ في ظهورِ المتبوعِ وفي التوضيحِ والتخصيصِ جامداً أو بمنزلةِته ) .

التابعُ جنسٌ يشملُ جميعَ التوابعِ .

الجَارِي مجرَى النعتِ في ظهورِ المتبوعِ أخرجَ به النعتَ وعطفَ النسقِ والبدلَ ، وفي التوضيحِ والتخصيصِ أخرجَ التأكيدَ ، جامداً ذكره توكيداً لإخراجِ النعتِ فإنَّه من جهةِ المعنى أشبهُ شيءٍ بعطفِ البيانِ . أو مُنْزَلٍ منزلةً هو العلمُ الذي كان أصله صفةً فغلبتْ وصارتُ علماً بالغلبةِ كالصَّعقِ<sup>(١)</sup> .

( ويوافقُ المتبوعَ في الإفرادِ وضديَّه ، وفي التذكيرِ والتأنيثِ والتعريفِ والتنكيرِ خلافاً لمنْ التزمَ تعريفهما ولمنْ أجازَ تخالفهما ) .

يوافقُ المتبوعَ في الافرادِ وضديه هما التثنيةُ والجمعُ ، قوله وفي التذكيرِ والتأنيثِ والتعريفِ والتنكيرِ ذلكَ لأنَّه بمنزلةِ النعتِ ، قوله خلافاً لمنْ التزمَ تعريفهما « قد زعمَ أبو علي الشلوين أن مذهبَ البصريين أنه لا بُدَّ من تعريفها »<sup>(٢)</sup> قال الشيخُ : « ولم أجدهُ هذا النقلَ من غيرِ جهتهِ »<sup>(٣)</sup> ، قوله ولمنْ أجازَ تخالفهما ، مذهبُ

(١) قال في اللسان : « صعق الانسان صعقاً وصعقاً فهو صعق : غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة

الشديدة . وصعق صعقاً وصعقاً وصعقاً وتصعاقاً فهو صعق : مات قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة .

والصعق الكلابي : أحد فرسان العرب ، سمي بذلك لأنه أصابته صاعقة ، وقيل : سمي بذلك لأن بني تميم

ضربوه على رأسه فأموه ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله » .

اللسان ١٠ / ١٩٨ ، ١٩٩ ( صعق ) .

(٢) التذييل والتكميل حد ٤ لوحة ١٣٥ .

(٣) التذييل والتكميل حد ٤ لوحة ١٣٥ .

الفراء وغيره من الكوفيين تخالفهما قال الشيخ وهو أيضاً مذهب الزمخشري فإنه حكّم بذلك في مواضع من الكشاف<sup>(٣)</sup> وهو أيضاً مذهب الفارسي فإنه أجاز العطف والابدال في «مقام» من قوله تعالى: ﴿فيه آياتُ بيناتٍ مقامُ إبراهيمٍ﴾<sup>(٤)</sup> فجعله عطفَ بيانٍ مع كونه معرفةً وآياتٌ نكرةٌ وقولُهُ في هذا مخالفٌ لإجماعِ الكوفيين والبصريين فلا يُلتفتُ إليه .

( ولا يمتنعُ كونهُ أخصَّ من المتبوعِ على الأصحِّ ) .

قال أكثرُ المتأخرين : « إنَّ متبوعَ عطفِ البيانِ لا يُفوقُهُ في الاختصاصِ بل يساويه أو يكونُ أعمُّ منه والصحيحُ جوازُ الأوجهِ الثلاثةِ لأنه بمنزلةِ النعتِ وقد تقدّم أنّ النعتَ يكونُ في الاختصاصِ فائقاً ومفوقاً ومساوياً فليكنَ العطفُ كذلكِ »<sup>(٥)</sup> وهذا مذهبُ سيبويه رحمه الله فإنه أجاز في : ذا الجُمَّةِ : « مَنْ يا هذا ذا الجُمَّةِ أنْ يكونَ عطفَ بيانٍ وأنْ يكونَ بدلاً »<sup>(٦)</sup> .

( ويجوزُ جعلُهُ بدلاً إلا إذا قرُنَ بـ « ال » بعد منادى أو تبعَ مجروراً بإضافةِ صفةٍ مقرونةٍ بـ « ال » وهو غيرُ صالحٍ لإضافتها إليه وكذا إذا أُفردَ تابِعاً لمنادى فإنه ينصبُ بعد منصوبٍ ) .

هذه ثلاثةُ مواضعٍ ، مثالُ الأولِ : يا أخانا الحارثَ ، فإنه يتعيّنُ فيه أنْ يكونَ عطفَ بيانٍ ، وذلك لأنَّ البدلَ على نيّةِ تكرارِ العاملِ ، ولو كرّرَ لزمَ مباشرةً « يا » وذلك ممتنعٌ .

الموضعُ الثاني مثاله قولُ الشاعر :

١١٩٧- أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ عليه الطيرُ ترقُبُه وقوعاً<sup>(٧)</sup>

(١) الكشاف / ١ / ٤٤٧ .

(٢) سورة آل عمران ٩٧ .

(٣) الهمع / ٥ / ١٩١ .

(٤) الكتاب / ١ / ٣٠٦ .

(٥) البيت من الوافر ، وقائله المرار الأسدي . الكتاب / ١ / ٩٣ والاعلم / ١ / ٩٣ وشرح المفصل / ٣ / ٧٢ ، والمقرب

/ ١ / ٢٤٨ والتذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٣٦ والعيني / ٤ / ١٢١ والأشموني / ٣ / ٨٧ والهمع / ٢ / ١٢٢ والدرر

/ ٢ / ١٥٣ والخزّانة / ٢ / ١٩٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ .

فـ « بشر » عطفُ بيانٍ لأننا لو جَعَلْنَاهُ بدلاً لكانَ الأَوَّلُ هو التاركُ إذا قَدَرْنَا حذفَ البكري لزمَ إضافةُ التاركِ لبشرٍ فيلزمُ منه إضافةُ ما فيه الألفُ واللامُ في الصفاتِ وذلك ممتنعٌ إلا على قِلَّةٍ فإنَّ صَلَحَ لِإِصْطِفَائِهَا إِلَيْهِ جازَتْ البدليةُ نحو: أنا الضاربُ الرجلِ غلامِ القومِ .

الموضوعُ الثالثُ مثاله : يا أخانا زيداً / فإنه أيضاً يتعيَّنُ أن يكونَ عطفَ / ٢٠١ بيانٍ ، لأننا إذا قَدَرْنَا تكررَ العاِمِلِ إذا جعلناه بدلاً يلزمُ مباشرةَ حرفِ النداءِ لاسمٍ منصوبٍ ، وقد ذكر النحاةُ غيرَ هذه المسائلِ وذلك كأن يكونَ الكلامُ محتاجاً إلى رابطٍ ولا رابطٍ إلا التابعُ نحو: هندٌ ضربتُ الرجلَ أخاها .

الثانيةُ : أن يضافَ أفعُلُ التفضيلِ إلى عامٍ ويتبعُ بِقِسْمِي ذلك العامِ كقولك : زيدٌ أفضلُ الناسِ الرجالِ والنساءِ أو النساءِ والرجالِ .

الثالثةُ : أن يتبعَ صفةً « أي » مضافٍ كقولك : يا أيُّها الرجلُ غلامُ زيدٍ .  
الرابعةُ : أن يفصلَ مجرورٌ « أي » كقولك : أيُّ الرجلينِ زيدٌ وعمرو  
أفضلُ .

الخامسةُ : أن يفضلَ مجرورٌ « كِلا » كقولك : كِلا أخويك زيدٌ وعمرو قال ذلك .

السادسةُ : أن يتبعَ المنادى المضمومُ باسمِ الإشارةِ نحو: يا زيدُ هذا  
السابعةُ : أن يتبعَ المنادى المضافَ على سبيلِ التفضيلِ بما هو مضافٌ وما هو مفردٌ  
كقول الشاعر :

١١٩٨ - يَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا<sup>(١)</sup>

الثامنةُ : أن يتبعَ اسمُ الجنسِ ذو « ال » منادى مضمومٌ نحو: يا زيدُ الرجلُ  
ويا غلامُ الرجلِ الصالحِ . قلتُ : هكذا ذَكَرَ الشَيْخُ أَبُو حِيانٍ وَفِي بَعْضِهَا نَظْرٌ وَفِي

(١) صدر بيت من الطويل وعجزه : أعيدكما بالله أن تحدثا حرباً . وقائله طالب بن أبي طالب . التذييل والتكميل  
حـ ٤ لوحة ١٣٦ والعيني ٤ / ١١٩ وشرح التصريح ٢ / ١٣٢ والأشموني ٣ / ٨٧ والمجمع والدرر ٢ / ١٥٣ .

بعضها ما يدخلُ في كلامِ التسهيلِ فليتأملُ<sup>(١)</sup> .

( وينصبُ ويرفعُ بعد مضمومٍ ) .

نحو قولك : يا غلامُ بشراً وبشراً كما يُفعلُ بالنعتهِ فالنصبُ بيانٌ على الوضعِ وبالرفعِ عطفُ بيانٍ على اللفظِ .

( وجعلُ الزائدِ بياناً عطفاً أُولَى من جعله بدلاً ) .

كُلما صلح للعطفيةِ والبديليةِ وكان فيه زيادةٌ بيانٍ فجعله عطفاً أُولَى من جعله بدلاً كقوله تعالى : ﴿ أو كفارةً طعاماً مساكيناً ﴾<sup>(٢)</sup> ، وكقوله تعالى : ﴿ يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مباركةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ومنه قول ذي الرمة :

١١٩٩ - مِائِيَاءٍ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ كَالشَّمْسِ لَمَّا بَدَتْ أَوْ تُشْبِهُ الْقَمَرَا<sup>(٥)</sup>

فإنَّ الحُوَّةَ السوداءَ مطلقاً ، واللَّعَسُ سوداءٌ يسيراً .

---

(١) ذكر أبو حيان المسائل الثلاث الأولى التي أوردها السلسلي هنا ، في مصوره التذييل والتكميل التي بين يدي حـ ٤ لوحة ١٣٦ كما أن اللوحة ١٩٠ من مصوره شرح التسهيل لابن مالك ليست ضمن المصورة التي بين يدي والتي تبدأ بعطف البيان . فلعل السلسلي أطلع على نسخ وافية لكلتا المخطوطتين .

(٢) سورة المائدة ٩٥ .

(٣) سورة ابراهيم ١٦ .

(٤) سورة النور ٣٥ .

(٥) البيت من البسيط . ديوان ذي الرمة ١٨٧ .

## « باب البدل »

( وهو التابعُ المستقلُّ بمقتضى العاملِ تقديراً ، دونَ مُتبعٍ ) .

قوله التابعُ : جِنْسٌ يَعْمُّ التَّوَابِعَ الخَمْسَةَ ، وقوله المستقلُّ بمقتضى العاملِ تقديراً يَخْرُجُ ما سِوَى البَدَلِ إِلاَّ المَعْطُوفَ يـ « بَل » فَإِنَّهُ دَاخِلٌ تَحْتَ السَّمْتَقْلِ بِمَقْتَضَى العَامِلِ ، وَلَكِنْ حَصُولَ تَقْدِيرِ الاسْتِقْلَالِ لَهُ مُتَّبِعٍ وَحَصُولَهُ لِلبَدَلِ بغيرِ مُتَّبِعٍ .

( ويوافقُ المتبوعَ ويخالفُه في التعريفِ والتنكيرِ ) .

فالموافقةُ كقوله تعالى : ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ ﴾<sup>(١)</sup> . ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والمخالفةُ ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( ولا يُبدلُ مضمراً من مضمراً ولا ظاهراً ، وما أوهمَ ذلك جُعِلَ توكيداً إنْ لم يَفِدْ إضراباً ) .

مَثَلُ المَصْنَفِ فِي الشَّرْحِ لِإِبْدَالِ المِضْمَرِ مِنَ المِضْمَرِ بِقَوْلِهِ : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ ، وَإِبْدَالِ المِضْمَرِ مِنَ الظَّاهِرِ بِقَوْلِهِ : رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ : « وَلَمْ أُمَثِّلْ بِذَلِكَ إِلاَّ جَرِيًّا عَلَى عَادَةِ المِصْنَفِينَ المَقْلَدِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ أَنَّ مَذْهَبَ الكُوفِيِّينَ أَنَّهُ توكيدٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي ، وَأَنَّ مَذْهَبَ البَصْرِيِّينَ أَنَّهُ بَدَلٌ وَأَمَّا

(١) سورة إبراهيم ١ ، ٢٠ .

(٢) سورة النبأ ٣١ ، ٣٢ .

(٣) سورة الشورى ٥٢ ، ٥٣ .

(٤) سورة العلق ١٥ ، ١٦ .

رأيتُ زيداً إياه فلم يستعملَ في كلامِ العربِ نثره ولا نظمه ولو استعملَ لكان توكيداً» (١) قوله وما أوهَمَ ذلكَ جُعِلَ توكيداً إن لم يَفِدْ إضراباً ، جُعِلَ توكيداً كما تقدّم في رأيتُك إياك فلو أفادَ الإضرابُ إذ ذاكَ يكونُ بدلاً .

( فإن اتَّحَدَا معنىً سَمِيَ بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ ، وَوَأَفَقَ أَيْضاً فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَفِي الْإِفْرَادِ وَضِدِّيهِ مَا لَمْ يُقْصَدِ التَّفْصِيلُ ) .

إذا اتَّحَدَ المَبْدَلُ مِنْهُ وَالمَبْدَلُ كقولهم : جاء زيدٌ أخوك ، فهذا هو بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ ، وَوَأَفَقَ المَبْدَلُ مِنْهُ مَعَ اتَّحَادِهِمَا فِي التَّذْكِيرِ كَمَا مُثِّلَ ، وَفِي التَّأْنِيثِ نَحْوُ : رأيتُ جارِئَكَ هَنداً ، وَفِي الْإِفْرَادِ كَهَذَيْنِ المِثَالَيْنِ ، وَضِدِّيهِ وَهِيَ التَّشْبِيهُ وَالجَمْعُ نَحْوُ : رأيتُ ابْنَيْكَ وَبَنِيكَ الزَّيْدَيْنِ ، هَذَا كُلُّهُ مَا يُقْصَدُ التَّفْصِيلُ ، فَإِنْ قُصِدَ فَلَا مِطَابَقَةَ كقولهِ ﷺ : « فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ » (٢) وَمِنْهُ قول الشاعر :

١٢٠٠ - وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَاحِبِ رَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فُشِلَّتِ (٣)

/ ( وَقَدْ يَتَّحَدَانِ لَفْظاً إِنْ كَانَ مَعَ الثَّانِي زِيَادَةً بَيَانٌ ) .

٢٠٢

وَشَاهِدُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ : ﴿ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ ﴾ (٤) بِنَصْبِ

« كُلِّ » وَمِثْلُهُ قولُ الشَّاعِرِ :

١٢٠١ - رُوِيَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضُ وَعِيدِكُمْ تَلَأَقُوا جِياداً لَا تَحِيدُ عَنِ الوَعْيِ تَلَأَقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ  
تَلَأَقُوا جِياداً خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ (٥) إِذَا مَا عَدْتُ فِي المَازِقِ المُنْدَانِي عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِم يَدُ الحَدَثَانِ

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩١ .

(٢) صحيح البخاري ١ / ١٣٥ .

(٣) البيت من الطويل وقائله كثير . ديوانه ٩٩ والكتاب ١ / ٢١٥ والاعلم ١ / ٢١٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس

١٦٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٥٤٢ وشرح المفصل ٣ / ٦٨ والعيني ٤ / ١٠٤ والأشموني

٣ / ١٢٨ .

(٤) سورة الجاثية ٢٨ قال ابن الجزري : « واختلَفوا في ( كل أمة ) فقرأ يعقوب بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها »

النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٢ .

(٥) الأبيات من الطويل وقائلها وذاك بن سنان بن نميل المازني . شرح ديوان الحماسة ١ / ١٢٧ والمحاسب ١ / ١٥٠

وشرح المفصل ٤ / ٤١ والعيني ٤ / ٣٢١ .



( ولا يُتبعُ ضميرُ حاضرٍ في غيرِ إحاطةٍ إلا قليلاً ) .  
 مثاله في الإحاطة قوله تعالى : ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا ﴾ (٣) وقولُ  
 الشاعر :

١٢٠٢- فَمَا بَرَحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ثَلَاثَيْنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِيَا (٤)

ومثاله في القلة قولُ أبي موسى الأشعري : « أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنَ  
 الْأَشْعَرِيِّينَ » (١) .

ومثله قول الشاعر :

١٢٠٣- وَشَوْهَاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى مُسْتَلْتِمٍ مِثْلَ الْبَعِيرِ الْمَرْحَلِ (٢)

ومثله :

١٢٠٤- بِكُمْ قَرِيشُ كُفِينَا كُلِّ مُعْضِلَةٍ وَأَمَّ نَهَجَ الْهُدَى مَنْ كَانَ ضِلِيلًا (٣)

( وَيُسَمَّى بَدَلَ بَعْضٍ إِنْ دَلَّ عَلَى بَعْضِ الْأَوَّلِ ، وَبَدَلَ اشْتِمَالٍ إِنْ بَايَنَ  
 الْأَوَّلَ وَصَحَّ الِاسْتِغْنَاءُ بِهِ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ بَعْضُهُ ، وَبَدَلَ اضْرَابٍ أَوْ بَدَاءٍ إِنْ بَايَنَ الْأَوَّلَ  
 مَطْلَقاً وَقَصْداً وَإِلَّا فَبَدَلَ غَلْطٍ ) .

يسمى بدلُ البعضِ إِنْ دَلَّ عَلَى بَعْضِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِكَ : / أَكَلْتُ الرِّغِيْفَ ثَلَاثُهُ  
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) سورة المائدة ١١٤ .

(٢) البيت من الطويل وقائله عبيدة بن الحارث المظلي . السيرة النبوية ٣/ ٢٥ والعيني ٤/ ١٨٨ والأشموني

١٢٩/ ٣ .

(٣) لفظ الحديث في صحيح البخاري ٧/ ٢٣٩ باب كفارات الإيمان : « أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ  
 الْأَشْعَرِيِّينَ . . » الحديث .

(٤) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . . . التذييل والتكميل - ٤ لوحة ١٤١ ، وقرس شوهاء صفة محمودة فيها :  
 طويلة رائعة مشرقة ، وقيل هي المفرطة رحب الشدقين والمنخرين والشوهاء القبيحة والشوهاء المليحة ،  
 والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم . اللسان ١٣/ ٥٠٩ .

(٥) البيت من السيطو ولم أعرف قائله . شرح شذور الذهب ٤٤٣ وشرح التصريح ٢/ ١٦١ .

١٢٠٥- وهم ضربوك ذات الرأسِ حتّى بدتُ أمّ الدماغِ من العظامِ (١)

ومثله :

١٢٠٦- رأيتني كأفحوصِ القطاةِ ذوّأبتي وما مسّني من نعمةٍ تسّيبها (٢)

ومثالٌ بدلِ الاشتغالِ ما إذا كان مصدرًا دَلَّ على معنى قائمٍ بمسمى المبدل منه نحو : عجبتُ من زيدٍ كلمته ، أو صادرٍ عنه كعجبتُ من قراءته ، أو واقعٍ فيه كقوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ (٣) أو واقعٍ عليه : كدُعِي زيدٌ إلى الطعامِ أكّله ، وإما على ملابسٍ صالحٍ للاستغناءِ كقوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴾ (٤) والصلاحيةُ للاستغناءِ بالأولِ شرطٌ في هذه الأمثلةِ كلّها فإنّ كان الملابسُ لا يُغني عنه الأولُ كالأخِ والعَمِّ وجيءَ به بدلاً فهو يدلُّ إضرابٍ أو غلطٍ كقولك : عجبتُ من زيدٍ أخيه وانطلقتُ إلى عمِّ وعمّه .  
ومن شواهدِ هذا بدلِ الاشتغالِ قولُ الشاعرِ :

١٢٠٧- ذريني إنّ أمرَك لن يُطاعَا وما ألفتيني حلْمِي مُضَاعَا (٥)

ومثله :

١٢٠٨- أَقْحَمْتَنِي فِي النَّفْنَفِ النَّفْنَفِ (٦)

(١) البيت من الوافر وقائله أوس بن غلفاء الهجيمي . الفضليات ٣٨٨ وشرح الفضليات للتبريزي ١٢٩٨/٣ والتقائض ٢/٩٣٣ وطبقات فحول الشعراء ١/١٦٨ ، وأم الدماغ : الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٤٣ « والأفحوص : مجثم القطاة لأنها تفحصه ، وقال ابن سيده والأفحوص : مبيض القطاة لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه » اللسان ٧/٦٣ (فحص) .

(٣) سورة البقرة ٢١٧ .

(٤) سورة البروج ٤ ، ٥ .

(٥) البيت من الوافر وقد نسب في الكتاب ٧٨/١ لرجل من بجيلة أو خثعم ونسبه الاعمم ١/٧٨ لرجل من خثعم ، وقال ابن السيرافي ١/١٢٣ والصحيح أنه لعدي بن زيد العبادي ، وقد ورد البيت أيضاً في شرح شذور الذهب ٤٤٣ وشرح المفصل ٣/٦٥ والخزانة ٢/٣٦٨ والهمع ٢/١٢٧ والدرر ٢/١٦٥ .

(٦) الأبيات من الرجز وقائلها رؤبة . ديوانه ١٠٠ والكتاب ١/١٨٢ والاعمم ١/١٨١ وشرح أبيات سيبويه لابن =

## قولك أقوالاً مع التحلاف فيها أزدَهافُ أيما إزدَهافِ

وقوله إن باينَ الأولِ مطلقاً يعني فليسَ موافقاً فيكونُ بدلَ كُلِّ من كُلِّ ولا ملابساً فيكون بدلَ اشتغالٍ ولا بعضاً ، وقوله وقُصدًا وذلك كما إذا قال : أكلتُ سَمَكًا لحمًا تمرًا فقصدتَ الأولَ ثم أعرضتَ عنه ، فقد توجهَ القصدُ إليهما وإلا فبدلُ غلطٍ أي وإن لم يُقصدًا .

( ويختصُ بدلُ البعضِ والاشتغالِ باتباعِهما ضميرَ الحاضرِ كثيراً ) .

كما تقدّم في أمثلتهما ومعنى ذلك أن يكرنَ الضميرُ يبدل منه ، ومن رُوِد ذلك في بدلِ البعضِ قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ ﴾<sup>(١)</sup> ومن رُوِدِه في بدلِ الاشتغالِ قولُ الشاعرِ :

١٢٠٩ - بَلَعْنَا السَّيَاءَ مَجْدَنًا وَجُدُونَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا<sup>(٢)</sup>

( ويتضمنُ ضميرًا أو ما يقومُ مقامه ) .

ويختصان أيضاً بتضمنهما ضميراً عائداً على المبدلِ منه وذلك أيضاً ظاهرٌ من الأمثلة المتقدمة في عودِ الضميرِ ، وقوله أو ما يقومُ مقامه أي يقومُ مقامُ الضميرِ وذلك كما إذا كانَ في البدلِ الألفُ واللامُ كما تقدّم في قولِ الشاعرِ :

وهم ضربُوكَ ذاتَ الرأسِ<sup>(٣)</sup>

وقوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

= السرايى ١ / ٢٨٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٢ والتذيل والتكميل حـ ٤ لوحة ١٤٤ والخزانة ١ / ٢٤٤ والنقف : الهواء ، وقيل الهواء بين الشيئين وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نقف . وقال الأصمعي : النقف المهواة بين جبلين ، والنقفان البعيد . اللسان ٩ / ٣٣٨ ( نقف ) .

(١) سورة الممتحنة ٦ .

(٢) البيت من الطويل وقائله النابغة الجعدي . ديوان ٧٣ والعيني ٤ / ١٩٣ وشرح التصريح ٢ / ١٦١ والأشموني ٣ / ١٣٠ .

(٣) تقدم برقم ١٢٠٤ .

(٤) سورة البروج ٤ ، ٥ .

## « فصل »

٢٠٣ / (المشتمل في بدل / الاشتغال هو الأولُ خلافاً لمن جعله الثاني أو العامل) .

مذهبُ الفارسي<sup>(١)</sup> أن المشتمل هو الأولُ وقالَ غيرهُ وظاهرُ قولِ المبردِ أنه العاملُ ، قال الشيخُ : « مذهبُ الفارسي هو الصحيحُ لأن المذهبين الآخرين لا يطردان لأنَّ من بدلِ الاشتغالِ أعجبنى زيدٌ كلامه وفصاحته ، وكرهتُ عمرًا ضجره ، فالثاني من هذا وأشباهه غيرُ مشتملٍ على الأولِ ، وأما عدمُ اطرادِ الثالثِ فظاهرٌ لأنَّ من جملةِ بدلِ الاشتغالِ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾<sup>(٢)</sup> »<sup>(٣)</sup> والعاملُ فيه ليس مشتملاً على المتبوعِ والتابعِ .

( والكثيرُ كونُ البديلِ معتمداً عليه ) .

كقولك : إن هندا حسنها فاتنٌ ، وقوله :

١٢١٠ - فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلِكُهُ هَلِكًا وَاحِدًا وَلَكِنَّهُ بِنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمًا<sup>(٤)</sup>

( وقد يكون البديلُ في حكمِ المُلغى ) .

كقول الشاعر :

١٢١١ - فَكَأَنَّهُ لَهَّقَ السَّرَاةَ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبِيهِ مَعِينٌ بِسَوَادٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الإيضاح العسدي ٢٨٤ .

(٢) سورة البقرة ٢١٧ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٢ .

(٤) البيت من الطويل وقائله عبدة بن الطبيب من قصيدة يرثي فيها قيس بن عاصم . الشعر والشعراء ٢ / ٧٢٨

وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ٧٩٢ والكتاب ١ / ٧٧ والأعلم ١ / ٧٧ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٢

وشرح المفصل ٣ / ٦٥ .

(٥) البيت من الكامل وقائله الأعشى . وليس في ديوانه . الكتاب ١ / ٨٠ ، والأعلم ١ / ٨٠ وشرح المفصل

٣ / ٦٧ ، وصف ثوراً وحشياً ، والسراة المراد بها ظهور الثور ، ولهق السراة أي أبيض الظهر ، واللهق

بالتحريك الذي ليس بذئيريق . قال الأعلم : « الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكأن وما زائدة

مؤكدة للكلام ورد قوله معين بسواد على الضمير لا على الحاجبين وهو في المعنى خبر عنها لأن الخبر إنما يكون

عن البديل لا عن البديل منه ، لأن البديل منه ساقط في التقدير فكأنه لغو .

فجعلَ حاجبيه وهو بدلٌ في حكمِ ما لم يذكرْ فافردَ الخبرَ ، وكقولِ الآخرِ :  
١٢١٢- إنَّ السيفَ عُدَّوْها ورواحِها تركتْ هوازنَ مثلَ قرنِ الأعْضَبِ<sup>(١)</sup>

فجعلَ الخبرَ للسيفِ وألغى عُدَّوْها ورواحِها ، ولو لم يُلغِها لقالَ تركاها .

( وقد يُستغنى في الصلّةِ بالبدلِ عن لفظِ المبدلِ منه ) .

نحو : جاء الذي ضربتُ زيداً ، أي الذي ضربتهُ زيداً .

( ويقرَنُ البدلُ بهمزةِ الاستفهامِ إنْ تضمنَ متبوعُه معناها ) .

ليتوافقَ البدلُ والمبدلُ منه فتقول : كم مالكُ أعشرون أم ثلاثون ؟ ومتى

تسافرُ ؟ أيومَ الجمعةِ أم يومَ الأحدِ ؟

( وقد تبدلُ جملةٌ من مفردٍ ) .

كقولك : عرفتُ زيداً أبو من هو . وقولُ الشاعرِ :

١٢١٣- لقد ذهلتني أم سعدٍ بكلمةٍ تصبرَ يومَ البينِ أم لستَ تصبرُ<sup>(٢)</sup>

فالجملةُ الاستفهاميةُ التي بعدَ الكلمةِ بدلٌ منها لأنَّ الكلمةَ هنا بمعنى

الكلامِ ، ومنه قولُ الآخرِ :

١٢١٤- إلى الله أشكو بالمدينةِ حاجةً وبالشامِ أُخرى كيف يَلْتَقِيانِ<sup>(٣)</sup>

ومثلهُ قوله تعالى : ﴿ ما يقالُ لك إلا ما قد قيلَ للرسلِ من قبلكِ إنَّ ربَّكَ

لذو مغفرةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> فإنَّ ربَّكَ إلى آخره بدلٌ من « ما » وصلتهاُ ومنه قوله تعالى : ﴿ هَلْ

(١) البيت من الكامل وقائله الأخطل . ديوانه ٩٠ / ١ والخزانة ٣٧٢ / ٢ والأشعري ١٢٣ / ٣ والأعضب : الكبير القرن .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٢ وفي التذييل والتكميل حد ٤ لوحة ١٤٧ : كلمتي بدل ذهلتني ، وفي المغني ٥٠٨ / ٢ وشرح شواهد المغني ٨٥٣ / ٢ : أذهلتني ، وأم عمرو بدل أم سعد .

(٣) البيت من الطويل وينسب للفرزدق وليس في ديوانه . العيني ٢٠١ / ٤ والممع ١٢٨ / ٢ والدرر ١٦٦ / ٢ والخزانة ٣٧٥ / ٢ .

(٤) سورة فصلت ٤٣ .

هذا إلا بشرٌ مثلكم أفتأتون السحر ﴿٤﴾

ومنه قول الآخر :

١٢١٥- لَمَّا دَنَا مِنِّي سَمِعْتُ كَلَامَهُ مَنْ أَنْتَ لَا لَاقِيَتَ أَمْرَ سُرُورٍ (٢)

( وقد يُبدلُ فعلٌ من فعلٍ موافقٍ في المعنى مع زيادةٍ بيانٍ ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ ﴾ (٣) .

وقول الشاعر :

١٢١٦- مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا (٤)

ومثله :

١٢١٧- إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا (٥)

( وما فُصلَ به متبوعٌ وكان وافيًا ففيه البدلُ والقطعُ وإن كان غيرَ وافيٍ تعيَّنَ قطعه إن لم يُنَوِّ معطوفٌ محذوفٌ ) .

إذا قُصِدَ تفصيلُ مذكورٍ بما هو صالحٌ للبدليةِ وكان وافيًا بأحدِ المذكورِ الأولِ جازَ البدلُ والقطعُ كقولِ الشنفرى :

(١) سورة الأنبياء ٣ .

(٢) البيت من الكامل ونسبه أبو حيان في التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٤٧ لابن الزبير الأسدي وابن الزبير الأسدي هو القائل لعبد الله بن الزبير بن العوام : لعن الله ناقة حملتني اليك فقال له عبد الله بن الزبير بن العوام : إن وراكبها . تاج العروس ٣/ ٢٣٢ ( زبر ) .

(٣) سورة الفرقان ٦٨ .

(٤) البيت من الطويل وقائله عبد الله بن الحر الجعفي . ديوانه ٩٨ والكتاب ١/ ٤٤٦ والأعلم ١/ ٤٤٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٦٦ والمقتضب ٢/ ٦٣ والانصاف ٢/ ٥٨٣ وشرح المفصل ٧/ ٥٣ ، والبحر المحيط ٦/ ٥١٥ ، ٨/ ٣٧٢ والخزانة ٣/ ٦٦٠ والهمع ٢/ ١٢٨ والدرر ٢/ ١٦٦ .

(٥) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . الكتاب ١/ ٧٨ والأعلم ١/ ٧٨ والمقتضب ٢/ ٦٣ والعيني ٤/ ١٩٩ والخزانة ٢/ ٣٧٣ .

١٢١٨- وَبِئْسَ نَحْوَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَلَّمَسٌ وَأَرْقَطٌ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءٌ جِيَالٌ<sup>(١)</sup>

فَلَكْ فِي « سَيِّدٍ » وَمَا بَعْدَهُ أَنْ تَجْعَلَهُ بَدَلًا مِنْ « أَهْلُونَ » وَأَنْ تَقْطَعَهُ عَلَى إِضْمَارٍ مَبْتَدِئًا . فَلَوْ كَانَ غَيْرَ وَافٍ تَعَيَّنَ الْقَطْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَجَعَلَ الْخَبَرَ « مِنْ » وَضَمِيرًا مَجْرورًا بِهَا كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « اجْتَنِبُوا الْمَوْبِقَاتِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَالسَّحَرَ »<sup>(٢)</sup> وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾<sup>(٣)</sup> أَي مِنْهَا مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ وَيُرْوَى : « اجْتَنِبُوا الْمَوْبِقَاتِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَالسَّحَرَ ، وَأَخَوَاتِهِمَا » . وَجَازَ الْحَذْفُ لِأَنَّ الْمَوْبِقَاتِ سَبْعٌ ثَبَتَ / فِي حَدِيثٍ آخَرَ<sup>(٤)</sup> ، وَهَذَا هُوَ مَفْهُومُ كَلَامِ الشَّيْخِ فِي مَتَنِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِنْ لَمْ يُنَوَّ<sup>(٥)</sup> أَي فَاِنَّ نُوبِي جَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ أَيْضًا .

( وَيَبْدَأُ عَنْهُ اجْتِمَاعُ التَّوَابِعِ بِالنَّعْتِ ثُمَّ بِعَطْفِ الْبَيَانِ ثُمَّ بِالتَّوَكِيدِ ثُمَّ بِالْبَدَلِ ثُمَّ

بِالنَّسْقِ ) .

فتقول : مررتُ بأخيكَ الكريمِ نفسه رجلٍ صالحٍ ورجلٍ آخر . والله

أعلم .

(١) البيت من الطويل والرواية في أعجب العجب في شرح لامية العرب ١٩ ، ٣٩ : دونكم بدل نحوكم وعملس لا علمس .

وقد ورد البيت في : المنصف ٦ / ٣ والمحتسب ٢١٨ / ١ وشرح المفصل ٣١ / ٥ والخزانة ٤١٠ / ٣ قال الزمخشري : « دون » يستعمل نقيض فوق ، ويستعمل بمعنى القرب ، يقال هذا دون هذا أي أقرب منه والمراد هنا غيركم ، والسيد الذئب ، والعملس : الذئب القوي على السير السريع والارقط ما فيه سواد يشوبه نقط بياض والمراد به النمر ، والزهلول الأملس والعرفاء الضبع الطويلة العرف ، وجيال اسم للضبع .

(٢) صحيح البخاري ٢٩ / ٧ .

(٣) سورة آل عمران ٩٧ .

(٤) الحديث هو : « حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : اجتنبوا سبع الموبقات قالوا : يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات . صحيح البخاري ٣ / ١٩٥ .

(٥) تسهيل الفوائد ١٧٣ .





## « باب المعطوف عطف النسق »

( وهو المَجْعُولُ تابعاً بأحدِ حروفه ) .

تابعاً : يشملُ جميعُ التوابعِ وخرجَ عنه بقيدِ كَوْنِ التبعيَّةِ بحرفٍ من حروفِ سائرِ التوابعِ .

( وهو : « الواو » والفاءُ ، وُثْمٌ ، وَحَتَّى وأمْ ، وأُوْ ، وبل ، ولا ) هذه المعدودةُ كُلُّها حروفُ عطفٍ إِلَّا حَتَّى وأَمْ ففيهما خلافٌ وكلامُهُ كأنَّهُ متفقٌ عليها .

( وليس منها : « لكن » وفقاً ليونس ) .

هذا أحدُ المذاهبِ فيها . الثاني : أنَّها حرفٌ عطفٍ وعليه الأكثرُ ولا تحتاجُ إلى « واوٍ » وسيبويه يميِّزُ العطفَ بها بلا واوٍ ولكن لم يُمثِّلها إِلَّا بالواو<sup>(١)</sup> .

الثالث : أنَّها عاطفةٌ ولا بُدَّ من الواوِ ، والواوُ زائدةٌ .

الرابع : أنَّ العطفَ بها وأنتِ مخيرٌ بينَ أنْ تأتي بالواوِ وبينَ أنْ لا تأتي .

الخامس : أنَّ الواوِ هي العاطفةُ :

( ولا : « إِمَّا » وفقاً<sup>(٢)</sup> له ولإبنِ كيسان<sup>(٣)</sup> وأبي علي<sup>(٤)</sup> ) .

ذكر ابنُ عصفور<sup>(٥)</sup> اتفاقَ النحويين على أنَّ « إِمَّا » ليستُ بحرفٍ عطفٍ لا

الأولى ولا الثانية .

(١) الكتاب ١ / ٢١٦ .

(٢) الضمير في له يعود على يونس بن حبيب لقول ابن مالك : « وليس منها لكن وفقاً ليونس .

(٣) ابن كيسان النحوي ٢٠٩ .

(٤) الايضاح العضدي ٢٨٩ .

(٥) قال ابن عصفور : « إلا أن « إِمَّا » ليست بعاطفة في الحقيقة وإنما ذكرت في الجملة لمصاحبتها لها « المقرب

. ٢٢٩ / ١

(ولا : « إلا » خلافاً للأخفش والفراء) (١) .

وقالوا شاهده على ذلك قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (٢) .

(ولا « ليس » خلافاً للكوفيين) (٣) .

فإنهم قالوا إنه حرف عطف فيقولون : قام زيدٌ ليس عمرو . وقال الشاعر :

١٢١٩- أينَ المفسرُ والإلهُ الطالبُ والأشرمُ المغلوبُ ليس الغالبُ (٤)

(ولا « أي » خلافاً لصاحبِ المستوفى) (٥) .

كقولك : هذا الغَضَنُفُّرُ أيُّ الأسدُ ، قال ح : « والعجبُ أنه نسبَ ذلكَ إلى

كتابٍ مجهولٍ وهذا هو مذهبُ الكوفيين » (٦) .

( فالستةُ الأوائِلُ تشترِكُ لفظاً ومعنى ) .

وقال أكثرُ النحويين إنَّ أمَّ وأوَّ لا يشترِكان في اللفظِ والمعنى .

( و « بل » و « لا » لفظاً لا معنىً وكذا « أم » و « أو » إنَّ اقتضياً إضرباً ) .

ويأتي الكلامُ عليهن قريباً إن شاء الله تعالى .

( وتنفردُ الواوُ بكونِ مُتَّبِعِها في الحكمِ محتملاً للمعيةِ برجحانِ ، وللتأخرِ

بكثرةِ وللتقدمِ بقلَّةِ ) .

. قال ح : « ما قاله مخالفٌ لمذهبِ سيبويه » (٧) لأنه رحمه الله قال : « وذلك

قولكُ مررتُ بزَيْدٍ وحمارٍ كأنكُ قلتَ : مررتُ بهما وليس في هذا دليلٌ على أنه بدأ

بهذا قبلَ هذا ولا معَ هذا » (٨) .

(١) الانصاف ١ / ٢٦٦ .

(٢) سورة البقرة ١٥٠ .

(٣) الهمع ٢ / ١٣٨ .

(٤) البيتان من الرجز وقائلها نفيل بن حبيب الحميري . السيرة النبوية ١ / ٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة

١٩٣ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٥٠ والهمع ٢ / ١٣٨ والدرر ٢ / ١٩٠ .

(٥) المستوفى في النحو لأبي سعد كمال الدين علي بن مسعود الفرغاني كما في كشف الظنون ٢ / ١٢٧٥ أو الفرخان كما

في البغية ٣٥٥ .

(٦) التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٥٠ .

(٧) التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٥١ .

(٨) في الكتاب ١ / ٢١٨ : « وذلك قولك مررت برجل وحمار . . . كأنك قلت مررت بهما . . . وليس في هذا دليل

على أنه بدأ بشيء قبل شيء ولا بشيء مع شيء » .

(وبعدم الاستغناء عنها في عطف ما لا يُستغنى عنه وبجواز أن يُعطف بها بعضُ متبوعها تفضيلاً . وعاملٌ مضمَّرٌ على عاملٍ ظاهرٍ يجمعُها معنىً واحدٌ) .

أي وتنفردُ بهذه الأحكامِ أيضاً : مثالُ الأول : اختصمَ زيدٌ وعمرو ومثالُ الثاني قوله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ (١) . ومثالُ الثالث : وهو الاجتماعُ في معنى واحدٍ بالنسبةِ إلى العاملِ قولُ الشاعرِ :  
١٢٢٠- إذا ما العانياتُ برزْنَ يوماً وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَ<sup>(٢)</sup>

فاستغنى بمفعولٍ كَحَلَّ عنه ، لأنَّ في معنى كَحَلَّ وَرَجَّجَ معنى حَسَنَ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ (٣) . أَي وَجَمَعُوا شُرَكَاءَكُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ (٤) لِأَنَّ تَبَوَّؤُوا وَاعْتَقَدُوا مَعْنَى لَارْزَمُوا .

( وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى مَنْفَى غَيْرِ مُسْتَنَى وَلَمْ تَقْصِدِ الْمَعْيَةَ وَلِبَيْتِهَا « لا » مَوْكِدَةٌ وَقَدْ تَلِيهَا زَائِدَةٌ إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ ) .

مثالُ ذَلِكَ أَي فِي عَطْفِهَا عَلَى مَنْفَى قَوْلُهُ / تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ / ٢٠٥ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾ (٥) فَبذَكَرَ « لا » عِلْمَ نَفْيِ التَّقْرِيبِ عَنِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ مُطْلَقاً أَي فِي افْتِرَاقِ وَاجْتِمَاعِ وَلَوْ تُرِكَتْ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ نَفْيِ التَّقْرِيبِ عِنْدَ الْاجْتِمَاعِ لَا عِنْدَ الْافْتِرَاقِ . وَقَيْدُ الْمَنْفَى بِكَوْنِهِ غَيْرِ مُسْتَنَى احْتِرَازٌ مِنْ نَحْوِ : قَامُوا إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا فَالْوَاوُ فِيهِ عَاطِفَةٌ عَلَى مَنْفَى فِي الْمَعْنَى لَكِنَّهُ لَا يَعْضُ فِيهِ لَبْسٌ تُزِيلُهُ « لا » فَاسْتُغْنِيَ عَنْهَا ، قَوْلُهُ وَقَدْ تَلِيهَا زَائِدَةٌ إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي

(١) سورة البقرة ٢٣٨ .

(٢) البيت من الوافر وقائله الراعي النميري وقد تقدم برقم ٦٨٦ .

(٣) سورة يونس ٧١ .

(٤) سورة الحشر ٩ .

(٥) سورة سبأ ٣٧ .

الأعمى والبصيرُ ولا الظلماتُ ولا النورُ . ولا الظلُّ ولا الحرورُ ﴿١﴾ وقوله تعالى : ﴿ وما يَسْتَوِي الأعمى والبصيرُ والذين آمنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ولا المسيءُ ﴾ ﴿٢﴾ ف « لا » في ( هاتين ) الآيتين زائدة .

( وقد يقال في « ثُمَّ » : « فُمَّ » و« ثُمَّتَ » و« ثُمَّتَ » ) .

مَنْ قَالَ فُمَّ : فهو مِنْ أبدالِ الشاءِ فاءً كقولهم في جَدَثٍ : جَدَفٍ ، وفي العائِثورِ (٤) : عَافُور ، وزيادة التاءِ ساكنةً ومتحركةً مفتوحةً كزيادتها في « رَبٌّ » ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

١٢٢١- بُدِلْتُ شَيْباً قَدْ عَلَا لَيْتِي بَعْدَ شَبَابٍ حَسَنِ مُعْجَبٍ (٥)  
صَاحِبُهُ ثُمَّتَ فَارَقْتَهُ لَيْتَ شَبَابِي ذَاكَ لَمْ يَذْهَبِ

( وتشركها الفاءُ في الترتيبِ وتنفردُ ثُمَّ بالمهلة ) .

فإذا قلتَ : جاءَ زيدٌ فعمرٌ و فالفاءُ مفيدةٌ للترتيبِ كما في قولك ثُمَّ عمرٌ إلا أن « ثُمَّ » تدلُّ على مهلةٍ ، والفاءُ للتعقيبِ .

( والفاءُ العاطفةُ جملةً أو صفةً بالسببيةِ غالباً ) .

والفاءُ أي وتنفردُ الفاءُ العاطفةُ جملةً كقوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثمراتِ رزقاً لَكُمْ ﴾ ﴿٦﴾ ﴿ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتابَ عَلَيْهِ ﴾ ﴿٧﴾ ﴿ وَوَضَعَ الْكِتابُ فَتْرَى الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿٨﴾ ﴿ كانَ مِنَ الجنِّ فَفسقَ ﴾ ﴿٩﴾ ، ﴿ فَوَكَّزَهُ مُوسى فَقَضَى

(١) سورة فاطر ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

(٢) سورة غافر ٥٨ .

(٣) في المخطوط في هذين الآيتين .

(٤) قال في اللسان ٤ / ٥٤٠ ( عشر ) : العائور : ما أعده ليقع فيه آخر . والعائور من الأرضين المهلكة .

(٥) البيتان من السريع وقائلها الأسود بن الجهم التميمي . حماسة البحري ١٨١ .

(٦) سورة البقرة ٢٢ .

(٧) سورة البقرة ٣٧ .

(٨) سورة الكهف ٤٩ .

(٩) سورة الكهف ٥٠ .

عَلَيْهِ ﴿١﴾ . ﴿ وَظَنَّ دَاوُودَ إِتْمَا فَتَنَاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾ ﴿٢﴾ . ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا ﴾ ﴿٣﴾ ﴿ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ ﴾ ﴿٤﴾ . وكثيرٌ من ذلك ، أو صفةً أو العاطفة صفة كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ . لَا تَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ . فَهَا تِلْكَ مِنْهَا الْبُطُونَ . فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ ﴿٥﴾ وقول الشاعر :

١٢٢٢- يا ويح زِيَابَةَ لِلْحَارِثِ الصَّا لِحِ فَالْغَانِمِ فَالْأَيْبِ ﴿٦﴾

وقوله غالباً أي قد لا تكون معها سببية كما تقول : قام زيدٌ فبكي .  
( وقد يكون معها مُهْلَةً ) .

كقوله عز وجل ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ ﴿٧﴾ .  
( وتنفردُ ) الفاء .

( أيضاً بعطفِ مُفَصَّلٍ على مُجْمَلٍ متحدين معنىً . وبتسويغِ الاكتفاءِ بضميرِ واحدٍ فيما تَضَمَّنَ جملتين من صِلَةٍ أو صفةٍ أو خبرٍ ) .

مثال المتحدين معنىً : « تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلَ وَجْهَهُ فَيَدَيْهِ فِرْجَلَيْهِ »  
وه ال ما تضمن جملتين في صِلَةٍ : الذي يطيرُ فَيَغْضَبُ زيدُ الذبابُ ومثالها في صفةٍ :  
مررتُ برجلٍ تَبْكِي فيضحكُ عمرو .

ومثالها في الخبرِ : خالدٌ يقومُ فيقعُدُ عمرو .

(١) سورة القصص ١٥ .

(٢) سورة ص ٢٤ ، ٢٥ .

(٣) سورة هود ٦٧ .

(٤) سورة يوسف ٩٦ .

(٥) سورة الواقعة ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .

(٦) البيت من السريع وقائله ابن زِيَابَةَ . شرح ديوان الحماسة ١/١٤٧ والأمالِي الشجرية ٢/٢١٠ والخزانة ٢/٣٣١ ، ٤/٣٩٧ والهمع ٢/١١٩ والدرر ٢/١٥٠ والرواية في المخطوط : الصالح وفي ما عدها :  
الصالح .

(٧) سورة الحج ٦٣ .

( وقد تقع موقع « ثم » و« ثم » مَوْفَعَهَا ) .

فالأول كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾<sup>(١)</sup> ومذهبُ البصريين<sup>(٢)</sup> أنَّ الفاءَ للترتيبِ في كُلِّ موضعٍ ، ومذهبُ الجرمي<sup>(٣)</sup> أنها للترتيبِ إلا في الأماكنِ والمطرِ فلا ترتيبَ تقولُ : مكانَ كذا فمكانَ كذا وإن كان نُزولُهُ في وقتٍ واحدٍ ، وقول الشاعر :

١٢٢٣- بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ<sup>(٤)</sup>

والثاني كقول الشاعر :

١٢٢٤- كَهَزَ الرُّدَيْنِيُّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ<sup>(٥)</sup>

( وقد يُحْكَمُ على الفاءِ وعلى الواوِ بالزيادةِ وفاقاً للأخفشِ )<sup>(٦)</sup> .

مثالُ زيادةِ الفاءِ قولُهُ :

١٢٢٥- يموتُ أناسٌ أو تشيبُ فتاتهمُ ويحدثُ ناسٌ والصغيرُ فيكبرُ<sup>(٧)</sup>

٢٠٦ / ومثله :

١٢٢٦- لما اتقى بيدٍ عظيمٍ جرمها فتركتُ ضاحي جلدتها يتذبذبُ<sup>(٨)</sup>

(١) سورة المؤمنون ١٤ .

(٢) الجنى الداني ٦١ .

(٣) أبو عمر الجرمي ٢٠٨ .

(٤) عجز بيت من الطويل وصدرة : قفا نك من ذكرى حبيب ومنزل

وهو مطلع معلقة امرئ القيس . ديوانه ١٤٣ ويحالف ثعلب ١ / ١٠٤ والمنصف ١ / ٢٢٤ والأمايلي الشجرية

٢ / ٣٩ وشرح المفصل ٤ / ١٥ والعيني ٤ / ١٤ والخزاعة ٤ / ٣٩٧ .

(٥) البيت من المقارِب وقائله أبو دؤاد الأيادي . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٥ والعيني ٤ / ١٣١ وشرح

النصريح ٢ / ١٤٠ والهمع ٢ / ١٣١ والدرر ٢ / ١٧٤ والأشموني ٣ / ٩٤ .

(٦) الجنى الداني ٦٩ والهمع ٢ / ١٣١ والمعنى ١ / ١٧٩ والانصاف ٢ / ٤٥٦ .

(٧) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وفي الهمع ٢ / ١٣١ والدرر ٢ / ٤٥٦ .

أو يشيب فتاهمُ ويحدثُ ناش

(٨) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . المعنى ١ / ١٨٠ وشرح شواهد المعنى ١ / ٤٧٣ وشرح أبيات المعنى ٤ / ٥٤ .

ومثله قول زهير :

١٢٢٧ - أراني إذا ما بتت على هوى فثم إذا أصبحتُ أصبحتُ غادياً<sup>(١)</sup>

ومن زيادة الواو : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

قرأ الحسن : « قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا »<sup>(٣)</sup> ، ومثله قول الشاعر :

١٢٢٨ - فلما رأى الرحمن أن ليس منهم رشيد ولا ناه أخاه عن الغدر<sup>(٤)</sup>  
وصب عليهم تغلب ابنة وائل فكانوا عليهم مثل راغبة البكر

ومثله قول الآخر :

١٢٢٩ - وَلَقَدْ رَمَقْتُكَ فِي الْمَجَالِسِ كُلِّهَا فَإِذَا وَأَنْتَ بَعِينٍ مِنْ يَبِغِينِي<sup>(٥)</sup>

( وقد تقع « ثم » في عطف المقدم بالزمان اكتفاءً بترتيب اللفظ ) .

قال الفراء : تقول العرب أعطيتك ألفاً ثم أعطيتك قبل ذلك مالاً فتكون « ثم » عطفاً على خبر المخبر كأنك قلت أخبرك أنني أعطيتك اليوم ثم أخبرك أنني أعطيتك أمس ويمكن أن يكون من هذا قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾<sup>(٦)</sup> لَأَنَّ قَبْلَهُ ﴿ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ ﴾<sup>(٧)</sup> والوصية لما بعد ﴿ آتَيْنَا

(١) البيت من الطويل . ديوان زهير بن أبي سلمى ١٦٨ والأمالى الشجرية ٢ / ٣٢٦ ، والخزاة ٣ / ٥٨٨ ، والجمع ١٣١ / ٢ .

(٢) سورة الزمر ٧١ .

(٣) قال مكِّي : « وقيل الجواب » : « وقال لهم خزنتها » والواو زائدة « مشكل اعراب القرآن ٢ / ٦٣٣ وقال ابن الأنباري » : ان يكون الجواب ( وقال لهم خزنتها ) ، والواو زائدة وتقديره ، حتى إذا جاؤوها وقال لهم خزنتها » .

البيان في غريب اعراب القرآن ٢ / ٣٢٧ .

(٤) البيتان من الطويل وقائلهما الأخطل . ديوانه ٢ / ٦٧٢ والخزاة ٤ / ٤١٨ .

(٥) البيت من الكامل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لوحة ١٩٥ والتذليل والتكميل ج ٤ لوحة ١٥٦ وفي المغني ١ / ٤٠١ تعين بدل بعين .

(٦) سورة الأنعام ١٥٤ .

(٧) سورة الأنعام ١٥٣ .

مُوسَى الْكِتَابَ ﴿١﴾ .

. . . (١) (المعطوفُ بـ « حَتَّى » بعضُ متبوعِهِ ) كقولكَ : « ماتَ الناسُ حَتَّى خيَارَهُم » .

( أو كبعضِهِ ) كقولِهِم : أعجبتني الجارية حَتَّى حديثُها .  
( وغايةٌ له في زيادةٍ أو نقصٍ ) .

مثالُه في الزيادةِ : جاءَ القومُ حَتَّى الشجعانُ ومنه : العِظَمُ : هَلَكَ الحيوانُ حتى الفيلُ . والكثرةُ : أحصيتُ الأشياءَ حَتَّى الرمالَ . والشرفُ : ماتَ الناسُ حَتَّى الأنبياءُ .

ومثالُ النقصِ كالضعفِ : غَلَبَكَ الناسُ حَتَّى النساءُ . .  
والصغرُ : أحصيتُ الأشياءَ حَتَّى مِثاقيلِ الذرِّ .  
والقِلَّةُ : كقولكَ أعطيتُهُ المالَ حَتَّى الدريهماتِ .  
والحقارةُ : « اسْتَتَّتِ الفصائلُ حَتَّى القَرَعى » (٢) .  
وقد اجتمعَ علامتا الزيادةِ والنقصِ في قولِ الشاعرِ :

١٢٣٠- قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الكِماءَ فَإِنَّكُمْ لَتَحْشَوْنَنا حَتَّى بَيْنَنا الْأَصاغِرَ (٣)

( مفيدٌ ذكُرها ) .

أي ذكُرُ الغايةِ فلا يجوزُ : أَتَيْتُكَ الأيامَ حَتَّى يوماً لعدمِ الفائدةِ .  
( وإنَّ عطفَ على مجرورٍ لزمَ إعادةُ الجارِ ما لم يتعيَّن العطفُ ) .

(١) كذا في المخطوط وقال محقق التسهيل : « ذكر الفصل في ( ب ، د ، م ، ش ) وسقط من بقية النسخ ، وثبتت علامته في ( ح ) » تسهيل الفوائد ١٧٥ .

(٢) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٤٠٢ ، ومجمع الأمثال ١/١٦٧ و١٣/٢٢٩ ( سنن ) ، قال الميداني ، بضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره ، والقرعى ، جمع قرع ، مثل مرضى ومرضى وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بثر أبيض يخرج بالفصائل ودواؤه الملح وحباب ألبان الابل ومنه المثل : هو أحر من القرع .

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٥ والأشموني ٣/٩٧ والهمع ٢/١٣٦ والدرر ٢/١٨٨ .



مثال ذلك : اعتكفتُ في الشهرِ حتَّى في آخره . وإنما لزمَ إعادتها لِئلاَّ يُتوهَّم  
أنَّ المعطوفَ مجرورٌ بها فلو تعيَّن العطفُ لم يحتج كما في : عجبْتُ من القومِ حتَّى  
بنِيهم والمعنى أَنه عَجِبَ منهم ومن بنِيهم .

( ولا تقتضي ترتيباً على الأصحَّ ) بل هو كالواوِ .  
( و « أم » متصلةٌ ومنقطعةٌ فالمتصلةُ المسبوقةُ بهمزةٌ صالحٌ موضعها لأي ) .  
كقولك : أزيدُ عبدك أم عمرو ، وسواءٌ عليَّ أقمْتُ أم قعدتْ ، وسُمِّيتْ  
متصلةً لكون ما بعدها لا يستغني عما قبلها .  
( وربما حُذفتْ ونُويتْ ) أي الهمزةُ كقول الشاعرِ :  
١٢٣١ - لعمرك ما أدري وإن كنتُ دارياً شُعَيْثُ بنُ سَهْمٍ أم شُعَيْثُ بنُ مُنْقِرٍ<sup>(١)</sup>

وقول حسان :  
١٢٣٢ - ما أبالي أنبَّ بالحزنِ تيسُ أم جفاني بظهيرِ غيبٍ لثيمٍ<sup>(٢)</sup>

( والمنقطعةُ ما سواها ) .  
وسميتْ منقطعةً لانقطاعِ الجملةِ التي بعدها عما قبلها فإنَّها مستقلة .  
( وتقتضي إضراباً مع استفهامٍ ودونه ) .  
فالأوَّلُ كقوله تعالى : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> إلى قوله  
تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ إلهٌ غيرُ اللهِ ﴾<sup>(٤)</sup> وتقدرُ ببِلْ والهمزةُ ودون الاستفهامِ فتقدرُ بـ

(١) البيت من الطويل وقائله الاسود بن يعفر التميمي . الكتاب ١/٤٨٥ والاعلم ١/٤٨٥ والمقتضب ٣/٢٩٤  
والمحتسب ١/٥٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٥ ، والعيني ٤/١٣٨ والأشموني ٣/١٠١ والخزانة  
٤/٤٥٠ والمجم ٢/١٣٢ والدرر ٢/١٧٥ .

(٢) البيت من الخفيف . ديوان حسان ٤٣٤ والكتاب ١/٤٨٨ والاعلم ١/٤٨٨ والأملالي الشجرية ٢/٣٣٤  
وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٥ والتذليل والتكميل ج ٤ لوحة ١٦١ ، ١٦٥ ، والعيني ٤/١٣٥ والخزانة  
٤/٤٦١ ونبيب التيس : صوته عند هياجه .

(٣) سورة الطور ٣٥ .

(٤) سورة الطور ٤٣ .

« بل » فقط كقوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ ﴾ (١) ، ومع ذَلِكَ يَأْتِي ٢٠٧/ فيها بلفظ الاستفهام / وهو مِن علامتها .

( وعطفها المفردَ قليلٌ ) .

كقول بعض العرب إنها لإبلٌ أمٌ شاءَ فأَمٌ هُنَاكَ « بَلٌ » .  
( وفصلٌ « أمٌ » مما عطفَتْ عليه أكثرُ من وصلها ) .

فنحو ﴿ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٢) أَكْثَرُ من نحوِ :  
﴿ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾ (٣) .  
( وَ « أَوْ » لِشَكِّ ) قَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو .

( أَوْ تَفْرِيقٌ مَجْرَدٌ ) أَيُّ حَالٍ مِنَ الشَّكِّ وَالإِبْهَامِ وَالإِضْرَابِ وَالتَّخْيِيرِ فَإِنَّ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا تَفْرِيقًا مَصْحُوبًا بِغَيْرِهِ .

( أَوْ إِبْهَامٍ ) .

كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ظَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (٤) .  
( أَوْ إِضْرَابٍ ) .

حكى ذلك الفراء (٥) في قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (٦) . وقرأ أبو السمال (٧) : ﴿ أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا ﴾ (٨) ان المعنى فيها « بل » .

---

(١) سورة الملك ٢٠ كذا في المخطوط « أم من » ورسم المصحف : « أمن » .

(٢) سورة الفرقان ١٥ .

(٣) سورة الجن ٢٥ .

(٤) سورة سبأ ٢٤ .

(٥) معاني القرآن ٢ / ٣٩٣ قال الفراء : « أَوْ هَا هُنَا فِي مَعْنَى بَلٍ » .

(٦) سورة الصافات ١٤٧ .

(٧) في المخطوط كذا أبو السمال بالشين . والصواب أبو السمال بالسين ، وهو قعنب بن أبي قعنب أبو السمال بفتح السين وتشديد الميم وباللام ؛ العدوي البصري ، له اختيار في القراءة الشاذة عن العامة . . الخ « غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٢٧ وقال ابن خالويه : « أَوْ كَلِمًا » باسكان الواو أبو السمال « مختصر شواذ القرآن ٨ وقال أبو حيان : « وقرأ أبو السمال وغيره : « أَوْ كَلِمًا » بسكون الواو . . وهذا التخريج هو رأي الكوفيين إذ يكون أو عندهم بمنزلة بل « البحر المحيط ١ / ٣٢٣ .

(٨) سورة البقرة ١٠٠ .

(أو تحيير) .

كقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ ﴾ إلى ﴿ أَوْ الطُّفْلِ ﴾ (١) ، ومن علامات التي للإباحة استحسان الواو موضعها .

( وتُعاقب الواو في الإباحة كثيراً وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلاً ) .

فالأول : جالس الحسن أو ابن سيرين .

ومثال معاقبتها في عطف المصاحب قول الشاعر :

١٢٣٣- قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجَمٍ مَهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ (٢)

وقول الآخر :

١٢٣٤- فَظَلْتُ وَظَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ غَرِيضُ اللَّحْمِ نَيْءٌ أَوْ نَضِيحٌ (٣)

قال الشيخ وأحسن شاهد في هذا المعنى قول النبي ﷺ : ﴿ اسْكُنْ حِرَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ﴾ (٤) « (٥) ومن معاقبتها في عطف المؤكد قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ﴾ (٦) .

( وتعاقب « ولا » بعد النهي والنفي ) .

فالأول كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ أَيْمًا أَوْ كُفْرًا ﴾ (٧) ، والثاني كقوله

تعالى : ﴿ وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾ (٨) .

(١) سورة النور ٣١ .

(٢) البيت من الكامل وقائله حميد بن ثور الهلالي . ديوانه ١١١ والعيني ١٤٦/٤ ، والأشموني ١٠٧/٣ .

(٣) البيت من الوافر وقائله الداخيل بن حرام الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٦١٩/٢ وشرح التسهيل لابن مالك

لوحة ١٩٦ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٦٧ .

(٤) لفظ الحديث كما في صحيح البخاري ٢٠٠/٤ : « أثبت أحدنا عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » .

(٥) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٦ « اسكن فما عليك . . . الحديث » .

(٦) سورة النساء ١١٢ .

(٧) سورة الانسان ٢٤ .

(٨) سورة النور ٦١ .

( والمعنى مع « إِمَّا » شَكُّ ) لزيدٍ من العبيدِ إِمَّا تِسْعَةٌ وَإِمَّا عَشْرَةٌ .  
 ( أَوْ تَخْيِيرٌ ) كقوله تعالى : ﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ (١)  
 ( أَوْ إِيهَامٌ ) كقولك عالماً بمن لقيت : لقيتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا .  
 ( أَوْ تَفْرِيقٌ مَجَرَّدٌ ) .

من المعاني المذكورة كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا  
 كَفُورًا ﴾ (٢)

وقول الشاعر :

١٢٣٥- أَلْبَسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُؤْسَهَا (٣)

( وفتح همزتها لغةً تميميةً ) .

فتقول : قَامَ أَمَّا زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرٌو .

( وقد تُبدلُ ميمها الأولى ياءً ) ومنه قول الشاعر :

١٢٣٦- يَا لَيْتَمَا أُمْنَا شَأَلَتْ نَعَامَتَهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةِ أَيَّمَا إِلَى نَارِ (٤)

( وقد يُستعنى عن ) إِمَّا ( الأولى بالثانية ) ومنه قولُ ذي الرمة :

١٢٣٧- وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلَّمَا قَلْتُ اشْرَفْتُ عَلَى الْبِرِّ مِنْ حَوْصَاءٍ هِيضَ أَنْدَمَاهُا  
 تُهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا يَا مَوَاتٍ أَلَمَ خَيَالُهَا (٥)

(١) سورة الكهف ٨٦ .

(٢) سورة الانسان ٣ .

(٣) البيتان من الرجز وقائلها بهس الفزاري . الفاخر ٦٢ وجمهرة الأمثال ١ / ١٩٧ ، ٢ / ٢١٢ والمستقصى ١ / ٣٠٤ والوسيط في الأمثال ٣٩ واللسان ٦ / ٢٠٣ ( لبس ) واللبوس : الثياب والسلاح .

(٤) البيت من البسيط وهو في كتاب العقفة والبررة ٣٦٤ لمعيد بن قرط العبيدي أو سعد بن قرط ، وقد ورد البيت في المحتسب ١ / ٤١ ، ٢ / ٢٨٤ وشرح المفصل ٦ / ٧٥ ووصف المباني ١٠٢ والجني الداني ٥٣٣ والمغني ١ / ٦٢ وشرح المفصل ٦ / ٧٥ ووصف المباني ١٠٢ والجني الداني ٥٣٣ والمغني ١ / ٦٢ وشرح شواهد المغني ١ / ١٨٦ والعيني ٢ / ٣ والخزاعة ٤ / ٤٣١ والأشموني ٣ / ١٠٩ والهمع ٢ / ١٣٥ والدرر ٢ / ١٨٢ . وشالت نعمتها أي ارتفعت جنازتها ، وهو هنا يدعو عليها بالموت .

(٥) البيتان من الطويل وقد نسا هنا خطأً لذي الرمة والصواب أنها للفرزدق ، ديوانه ٢ / ٧١ والمنصف ٣ / ١١٥ والأمثالي الشجرية ٢ / ٣٤٥ والمقرب ١ / ٢٣٢ والهمع ٢ / ١٣٥ والدرر ٢ / ١٨٣ .

( وبـ «أو» عن «وإمّا» ) وُيُسْتَعْنَى بِـ «أو» عن «إمّا» كقراءة .

أبيّ : « أو اياكم لإمّا على هدى أو في ضلالٍ »<sup>(١)</sup> فاستعنى عن إمّا الثانية بأو ومثله قول الأخطل :

١٢٣٨- وقد شَفَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَرُوعُنِي خِيَالُكَ إِمَّا طَارِقاً أَوْ مُغَادِيّاً<sup>(٢)</sup>

( وَرُبَّمَا اسْتُعْنِيَ عَنْهَا بِـ «وَالْأ» ) أَي وَرُبَّمَا اسْتُعْنِيَ عَنْ إِمَّا بِـ «وَالْأ» ،

ومثاله قول الشاعر :

١٢٣٩ - / فَمَّا أَنْ تَكُونَ أَحْيِي بِصَدَقٍ فَأَعْرَفُ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي<sup>(٣)</sup> / ٢٠٨  
وَالْأ فَاطِرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

( وَرُبَّمَا اسْتُعْنِيَ عَنْ وَائِ «وإمّا» ) قَالَ الشَّاعِرُ :

١٢٤٠- لَا تَفْسُدُوا أَبَالِكُمْ أَيَّمَا لَنَا أَيَّمَا لَكُمْ<sup>(٤)</sup>

أَرَادَ إِمَّا لَنَا وَإِمَّا لَكُمْ فَفَتَحَ الْهَمْزَةَ وَأَبْدَلَ الْمِيمَ الَّتِي تَلِيهَا يَاءً وَحَذَفَ الْوَاوُ كَمَا

قَالَ :

١٢٤١- أَيَّمَا إِلَى جَنَةِ أَيَّمَا إِلَى نَارِ<sup>(٥)</sup>

( وَالْأَصْلُ «إِنْ» وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ اضْطِرَّارًا ) .

أَيُّ الْأَصْلِ فِي «إِمَّا» «إِنْ» فزِيدَ عَلَيْهَا «مَا» وَهَذَا مَذْهَبُ سَيَّبُوهِ<sup>(٦)</sup> ، وَقَدْ

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٦ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٦٩ وكلاهما صرح بأنها قراء أبي . وفي

الجنبي الداني ٥٣١ : « قد يستعنى عن الثانية بأو كقراءة من قرأ وأنا وإياكم لإمّا على هدى أو في ضلال مبن » .

ولم أجد لهذه القراءة ذكر في كتب القراءات التي بين يدي .

(٢) البيت من الطويل وقائله الأخطل وليس في ديوانه . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٦ والتذييل والتكميل ج

٤ لوحة ١٦٩ والجنبي الداني ٥٣١ والهمع ١ / ٢٤٥ ، ٢ / ١٣٥ والدرر ١ / ٢٠٢ ، ٢ / ١٨٦ .

(٣) البيتان من الوافر وقائلهما المثقب العبيدي . ديوانه ٢١١ ، ٢١٢ والفضليات ٢٩٢ وشرح الفضليات للتبريزي

٢ / ١٠٣٥ والأمايلي الشجرية ٢ / ٣٤٤ والمقرب ١ / ٢٣٢ والهمع ٢ / ١٣٥ والدرر ٢ / ١٨٥ .

(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلها . المحتسب ١ / ٢٨٤ والهمع ٢ / ١٣٥ والدرر ٢ / ١٨٢ .

(٥) عجز البيت من البسيط وقد تقدم برقم ١٢٣٥ .

(٦) الكتاب ١ / ١٣٥ .

يُسْتَعْنَى بِـ «إِنْ» وحدها في الشعرِ ، قَالَ الشاعِرُ :  
١٢٤٢- سَقَّتُهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا<sup>(١)</sup>

وقال الآخر :

١٢٤٣- وقد كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذِبَتْهَا فَإِنْ جِزءاً وَإِنْ إِجْمالاً صَبِرًا<sup>(٢)</sup>

( والمعطوفُ بـ «بل» مَقْرَّرٌ بعدَ تَقْرِيرِ نَهْيِ أَوْ نَهْيِ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ ) .

مثالُ الأَوَّلِ قولُه تعالى : ﴿ وَلَا تُحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ومثالُ النهْيِ الصريحِ : ما قامَ زيدٌ بل عمرو ، ومثالُ المُؤَوَّلِ : زيدٌ غيرُ قائمٍ بل قاعدٌ .

( أو بعدَ إيجابٍ لمذكورٍ موطأً به ) .

يعني بأن يكونَ ما قبلها إيجابٌ وبعدها إيجابٌ فالذي قبلها على سبيلِ التوطئةِ كقولُه تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾<sup>(٤)</sup> وهذا مذهبُ البصريينِ وذهبَ الكوفيونَ إلى أنها لا تكونُ نسقاً إلا بعدَ نهيٍ أو ما جرى مجراه<sup>(٥)</sup> .

( أو مردودٍ ) .

أي الذي بعدها مقررٌ بعدَ مردودٍ كقولُه تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً سُبْحَانَه بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) البيت من المتقارب وقائله النمر بن تولب . ديوانه ١٠٤ / والكتاب ١ / ١٣٥ ومختارات ابن الشجري ٦٩ والخصائص ٢ / ٤٤١ والنصف ٣ / ١١٥ والعيني ٤ / ١٥١ ، والخزانة ٤ / ٤٣٤ ورواية الديوان : سقتها بدل سقته .

(٢) البيت من الوافر وقائله دريد بن الصمة . الكتاب ١ / ١٣٤ والاعلم ١ / ١٣٤ وشرح المفصل ٨ / ١٠٤ والعيني ٤ / ١٤٨ والخزانة ٤ / ٤٤٢ .

(٣) سورة آل عمران ١٦٩ .

(٤) سورة الفرقان ٤٤ .

(٥) الهمع ٢ / ١٣٦ .

(٦) سورة الأنبياء ٢٦ .

(٧) سورة المؤمنون ٧٠ .

( أو مرجوعٍ عنه ) .

أي الذي بعدها مقررٌ بعد مرجوعٍ عنه لكونه غلطاً في اللفظِ نحو : أنتَ عبدي بل سيدي .

( وقد تكرر « بل » رجوعاً عما ولي المتقدِّمة ) .

كقوله تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ، بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾<sup>(١)</sup> .  
( أو تنبيهاً على رجحان ما ولي المتأخرة ) .

مع ثبوت ما قبله كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلْ إِدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وتزاد « لا » قبل « بل » لتأكيد التقرير ) .

أي لتأكيد الاضرابِ عن الأولِ نحو : قامَ زيدٌ لا بل عمرو ، وخُذْ هذا لا بل ذاك  
« لا » في هذين التركيبين زائدة لتأكيد الاضرابِ عن جعلِ الحكمِ للأولِ .

( وغيره ) .

أي غير التأكيدِ نحو : ما قامَ زيدٌ لا بل عمرو ولا تضربُ زيداً لا بل عمراً .  
( و « لكن » قبل المفرد بعد نهيٍ أو نفي كـ « بل » ) .

قال الشيخُ رحمه الله : « لو جعلتَ بدلَ « بل » « لكن » لم يختلفَ المعنى إلا أن بل لا يلزمُ أن يتقدَّم عليها نفيٌ أو نهيٌ ولا بُدَّ من أحدهما قبل « لكن » . فإن خَلَّتْ منهما لزمَ أن يكون بعدها جملةٌ مخالفةٌ لما قبلها لفظاً ومعنى أو معنى لا لفظاً نحو : قام زيدٌ لكن عمرو لم يَقُمْ<sup>(٣)</sup> وما ذكره المصنف من أنها لا يقع بعدها عطفُ المفردِ إلا بعد نفيٍ أو نهيٍ هو مذهبُ البصريين وذهبَ الكوفيون إلى جوازِ العطفِ بها بعد الإثباتِ<sup>(٤)</sup> .

( ويعطفُ بـ « لا » بعد أمرٍ أو خبرٍ مثبتٍ أو نداءٍ ) .

فالأوَّلُ : اضربُ زيداً لا عمراً ، والثاني : هذا رزقُ الله لا كذكَ ،

(٢) سورة النمل ٦٥ ، ٦٦ .

(١) سورة الأنبياء ٥

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٧ .

(٤) الانصاف ٢ / ٤٨٤ ومسألة ٦٨ .

والثالثُ : يا زيدُ لا عمرُ و نصراً على جوازه سيويه<sup>(١)</sup> وزعمَ ابنُ سعدان<sup>(٢)</sup> أنَّ العطفَ بـ « لا » على منادى ليس في كلامِ العربِ شاهدٌ على استعماله<sup>(٣)</sup> وقالَ ح : « شَرَطُ العطفِ بـ « لا » أن يكونَ ما بعدها غيرُ صالحٍ لإطلاقِ ما قبلها عليه فلذلك لا يجوزُ قامَ رجلٌ لا زيدُ . ولا أمرٌ برجلٍ لا عاقلٍ وتقولُ : هذا رجلٌ لا امرأةٌ ورأيتُ طويلاً لا قصيراً<sup>(٤)</sup> . »

## « فصل »

( لا يُشترطُ في صحةِ العطفِ وقوعُ المعطوفِ موقعَ المعطوفِ عليه ولا تقديرُ العاملِ بعدَ العطفِ بل يُشترطُ صلاحيةُ المعطوفِ أو ما هو بمعناه لِبِإشارةِ العاملِ ) .

٢٠٩ / لا يشترطُ في صحةِ / العطفِ وقوعُ المعطوفِ ولهذا يصحُّ : رُبَّ رجلٍ وأخيه أورايتُ زيدا وإياك وإن لم يصلحُ مباشرةُ رُبِّ لأخيه ولا « رأيتَ » لـ « إياك » ولا يُشترطُ أيضاً تقديرُ العاملِ بعدَ العاطفِ بل يجوزُ : إنَّ زيدا قائمٌ لا عمراً ، وإن لم يصلحُ تقديرُ « إنَّ » بعدَ « لا » بل الذي يشترطُ صلاحيةُ المعطوفِ كما في قولك اختصمَ زيدٌ وعمرو واختصمَ عمرو وزيدٌ ، ومثالُ ما هو بمعناه قولك قامَ زيدٌ وأنتَ تقولُ قمتُ أنتَ وزيدٌ فإنه يصلحُ المعطوفُ للمباشرةِ .

( ويضعفُ العطفُ على ضميرِ الرفعِ المتصلِ ما لم يفصلْ بتوكيدٍ أو غيره أو يفصلُ العاطفُ بـ « لا » ) .

فالأوَّلُ كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> أو غيره كقولك : قُمتُ يومَ الجمعةِ وعمرو ، ومثالُ فصلِ العاطفِ بـ « لا » كقوله تعالى : ﴿ ما أشركنا ولا

(١) الكتاب ١ / ٣٠٥ .

(٢) محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقرئ أبو جعفر ولد سنة ١٦١ ، وتوفي سنة ٢٣١ انظر ترجمته في البغية . ٤٥

(٣) الجني الداني ٢٩٤ .

(٤) التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٧٢ .

(٥) سورة الأنبياء ٥٤ .



أَبَاؤُنَا ﴿١﴾ ، وقوله ويضعفُ ، مثالُ الضعفِ ما حكاه سيويه <sup>(٢)</sup> : مررتُ برجلٍ  
سواءٍ والعدمُ ومثله قولُ جرير :

١٢٤٤ - وَرَجَا الْأَخِيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنَالًا <sup>(٣)</sup>

( وضميرُ النصبِ المتصلِ في العطفِ عليه كالظاهرِ ) .

فلا يُشترطُ فيه الفصلُ فيجوزُ : ضربتهُ وعمراً وضربتهُ وإيَّاكَ .

( ومثله في الحالين الضميران المنفصلان ) .

قوله ومثله أي الظاهرُ مثله في الحالين إشارةً إلى الضميرِ حالةً عطفيه وحالة

العطفِ عليه بمنزلة الظاهرِ فيقالُ : رأيتُ زيداً وإيَّاكَ ، وإيَّاكَ وزيداً رأيتُ .

( وإنْ عُطفَ على ضميرِ مجرورٍ اختيرَ إعادةُ الجارِ ) .

نحو : مررتُ بك وبعمرو .

( ولم تلزمُ وفاقاً للأخفشِ ويونسَ والكوفيين ) .

خلافاً لجمهورٍ من البصريين قلتُ وهذه المسألة <sup>(٤)</sup> معروفةٌ للشيخِ رحمه الله

فلا حاجةٌ إلى « الإطالةِ بذكرها والله أعلم » .

( وأجازَ الأخفشُ العطفَ على عاملين إنْ كان أحدهما جاراً واتَّصلَ المعطوفُ

بالعاطفِ أو انفصلاً بـ « لا » <sup>(٥)</sup> ) .

إذا كَانَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ جَاراً وَاتَّصَلَ الْمَعْطُوفُ بِالْعَاطِفِ جَوَزَهُ الْأَخْفَشُ كَقَوْلِهِمْ

فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحَجْرَةَ عَمْرُو ، وَالخَيْلُ لَخَالِدٍ وَسَعْدِ الْإِبِلُ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ الْفَصْلُ بـ

« لا » كَقَوْلِكَ مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَلَا الْحَجْرَةَ عَمْرُو فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا غَيْرَ جَارٍ لَمْ يَجُزْ

(١) سورة الأنعام ١٤٨ .

(٢) الكتاب ٢٣٢ / ١ .

(٣) البيت من الكامل . ديوان جرير ٤٥١ ونقائض جرير والأخطل ٩١ والانصاف ٤٧٦ / ٢ والمقرب ٢٣٤ / ١

والعيني ٤ / ١٦٠ والهمع ٢ / ١٣٨ والدرر ٢ / ١٩١ .

(٤) الانصاف ٢ / ٤٦٣ مسألة ٦٥ هل يجوز العطف على الضمير المخفوض ؟

(٥) الهمع ٢ / ١٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٧ .

كقولك : كَانَ آكِلًا طَعَامَكَ زَيْدٌ وَتَمْرًا عَمْرٌو أَيُّ وَكَانَ آكِلًا تَمْرًا عَمْرٌو ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بغيرِ « لا » كقولك : ضَرَبْتُ زَيْدًا بِسَوْطٍ وَيَوْمًا عَمْرًا أَيُّ وَضَرَبْتُ يَوْمًا بَعْدَ عَمْرًا ، قَالَ الشَّيْخُ : وَاجْمَعُوا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا غَيْرَ جَارٍ وَكَذَا إِذَا كَانَ جَارًا وَالْفَصْلُ بغيرِ « لا » أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى عَامِلِينَ «<sup>(١)</sup> قَالَ ح « فِي الْإِجْمَاعِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ حُكِيَ قَوْلُ إِنَّهُ يَجُوزُ مُطْلَقًا »<sup>(٢)</sup> . قُلْتُ قَدْ حَكِيَ الشَّيْخُ أَبُو حِيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ ابْنِ النَّحَّاسِ أَنَّهُ قَالَ « إِنِّي لَمْ أَرْ أَحَدًا حَكَى هَذَا الْقَوْلَ مَعَ كَثْرَةِ كَشْفِي عَنْهُ كَثِيرًا »<sup>(٣)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( وَالْأَصْحَحُ الْمَنْعُ مُطْلَقًا ) وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ .

( وَمَا أَوْهَمَ الْجَوَازَ فَجَرَّهُ بِحَرْفٍ مَحذُوفٍ مَدْلُولٍ عَلَيْهِ بِمَا قَبِلَ الْعَاطِفِ )

كقول الشاعر :

١٢٤٥- أَوْصِيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا كَرًّا بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحِمَاةَ شَرًّا<sup>(٤)</sup>

أَيُّ وَبِالْحِمَاةِ .

## « فَصْل »

( قَدْ تَحَذَفُ الْوَاوُ مَعَ مَعطُوفِهَا وَدُونَهُ ) .

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ سَرَّابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾<sup>(٨)</sup> وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٨ .

(٢) التذيل والتكميل ج ٤ لوحة ١٧٥ .

(٣) التذيل والتكميل ج ٤ لوحة ١٧٥ .

(٤) البيتان من الرجز : وقائلها أبو النجم العجلي ديوانه ١٢٣

(٥) سورة النحل ٨١ .

(٦) سورة الشعراء ٢٢ .

(٧) سورة الحديد ١٠ .

(٨) سورة البقرة ٢٨٥ .

١٢٤٦- فما كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا ابو حجرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَانُلٌ<sup>(١)</sup>

وقول امرئ القيس :

١٢٤٧- كَأَنَّ الْحَصَا مِنْ خِلْفِهَا وَاِمَامَهَا إِذَا نَجَلَّتْهُ رِجْلُهَا حَذَفُ أَعْرَا<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر :

١٢٤٨- قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا<sup>(٣)</sup>

/ أي والبرد، ولم تعبدني ، ومن أنفق بعده ، وبين أحدٍ وأحدٍ وبين الخير / ٢١٠  
وبيني ، ورجلها ويدها ومنه القدم والقدم ، والثاني كقول النبي ﷺ : « تَصَدَّقْ  
رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ مِنْ صَاعٍ بُرَّةً مِنْ صَاعٍ تَمْرِهِ »<sup>(٤)</sup> اي من ديناره إن كان ذا  
دنانير ، ومن دراهمه إن كان ذا دراهم إلى آخره .  
( ويشاركها في الأول الفاء و « أم » ) .

الأول اي حذف الواو مع معطوفها ومثال ذلك في الفاء قوله تعالى : ﴿ اذْهَبْ  
بِكِتَابِي هَذَا فَاَلِقْهُ اِِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ . قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ ﴿ (٥) ،  
أَيُّ فذهبَ فألقاه فقالت ، وقوله تعالى ﴿ فَارْسِلُون . يوسف أَيُّهَا الصَّدِيقُ ﴿ (٦) .  
اي فارسلوه فأتاه فقالت ، ومثال ذلك في « أم » قوله :

١٢٤٩- دَعَانِي اِِلَيْهَا الْقَلْبُ اِنِّي لِأَمْرِهَا سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرَشِدُ طِلَابَهَا<sup>(٧)</sup>

أَيُّ ، أَمْ غَمِي .

(١) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني وقد تقدم برقم ٧٣٤ .

(٢) البيت من الطويل . ديوان امرئ القيس ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٨ والعيني ٤ / ١٦٩ .

(٣) البيتان من الرجز وقد تقدما برقم ٦١٢ .

(٤) مسند الامام احمد ٤ / ٣٥٩ .

(٥) سورة النمل ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) سورة يوسف ٤٥ ، ٤٦ .

(٧) البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٤٣ / ١ ، ورواية السكري : عصاني بدل  
دعاني .

( وفي الثاني « أَوْ » ) .

في الثاني وهو حذف حرف العطف ما حكي من قولهم : إعطِ درهمين ثلاثة ،  
اي إعطِ درهمين أو ثلاثة .

( ويُعني عن المعطوفِ عليه المعطوفُ بالواو كثيراً وبالفاء قليلاً ) .

فالأول كقول بعض العرب لمن قال له مرحباً وأهلاً وسهلاً : وبك وأهلاً  
وسهلاً ، اي وبك مرحباً وأهلاً وسهلاً .

والثاني كقوله تعالى : ﴿ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ ﴾ <sup>(١)</sup> أَي فَضْرَبَ  
فَانْفَلَقَ .

( وندرَ ذلكَ مع « أَوْ » ) .

ذلكَ أي حذفَ المعطوفِ عليه وإبقاءَ المعطوفِ قالَ أميةُ الهذليُّ :

١٢٥٠- فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا يُرَشِّحُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيُفْصِلُ <sup>(٢)</sup>

أَي فَهَلْ لَكَ مِنْ أَخٍ أَوْ وَالِدٍ .

( وقد يُقدِّمُ المعطوفُ بالواو للضرورة ) كقول الشاعرِ :

١٢٥١- أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْنِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ <sup>(٣)</sup>

وقول الآخر :

١٢٥٢- جَمَعْتَ وَقُبْحاً غِيْبَةً وَنَيْمَةً ثَلَاثًا خِصَالًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي <sup>(٤)</sup>

(١) سورة الشعراء ٦٣ .

(٢) البيت من الطويل - شرح اشعار الهذليين ٥٣٧/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٩ والممع ١٤٠/٢ والدرر ١٩٣/٢ والرواية في العيني ١٨٢/٤ . يوشح اولاد العشار ويفضل قال : يرشح من الترشيح وهو التزين ويفضل من الافضال وهو الاحسان وفي القاموس : « وترشح الفصيل قوى على المشي فهو راشح وامي مرشح » .

(٣) البيت من الوافر وينسب للاحوص ، وقال محقق ديوانه ١٩٠ : « لا يعرف قائله » وقد ورد البيت في مجالس نعلب ١/٣٥٠ والخصائص ٢/٣٨٦ والامالي الشجرية ١/١٨٠ والخزانة ١/١٩٢ ، ٣١٢ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٨٠٥ والممع ١/١٧٣ والدرر ١/١٤٨ .

(٤) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الثقفي . امالي القاضي ١/٦٨ والخصائص ٢/٣٨٣ والعيني ٣/٨٦ والخزانة ١/٤٩٥ والممع ١/٢٢٠ والدرر ١/١٩٠ .

وقول الآخر :

١٢٥٣- تُمُّ اشْتِكَيْتُ لِأَشْكَانِي وَسَاكِينِهِ قَبْرٌ بِسَنْجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ (١)

وهذه المسألة لها شروطٌ : أحدها أن يكونَ العاطفُ الواوَ وهو مذهبُ البصريين الثاني : أن لا يؤدي إلى وقوعِ حرفِ العطفِ صدرًا فلا يقالُ : وعمرو زيدٌ قائمان ولا خلافٌ في هذا الشرط .

الثالث : أن لا يؤدي إلى مباشرةِ حرفِ العطفِ عاملاً غيرَ متصرفٍ فلا يقالُ : إنَّ وعمراً زيداً قائمان وكذلك ما أحسنَ وعمراً زيداً .

الرابع : أن لا يكونَ المعطوفُ مجروراً . وإذا اجتمعتْ هذه الشروطُ فمذهبُ البصريين أنه لا يجوزُ ذلك إلا في الشعرِ .

( وإن صلحَ لمعطوفٍ ومعطوفٍ عليه مذكورٍ بعدهما طابقتها بعد الواوِ ) .  
طابقتها أي في الضميرِ فتقولُ : زيدٌ وعمرو قاما وزيدٌ وعمرو وبكرٌ قاموا .

( أو طابقَ أحدهما بعد « لا » و « أو » و « بل » و « لكن » ) .

فيجبُ إفرادُ الضميرِ أو الخبرِ أو غيره فتقولُ : زيدٌ لا عمرو منطلقٌ وزيدٌ بل عمرو منطلقٌ ، وما زيدٌ لكن عمرو وانطلق ، وزيدٌ أو عمرو ذاهبٌ .

( وجاز الوجهان بعد « الفاءِ » و « تُمُّ » ) .

فيجوزُ زيدٌ فعمرو منطلقٌ ويجوزُ منطلقان وكذلك « تُمُّ » .

( ويعطفُ الفعلُ على الاسمِ ، والاسمُ على الفعلِ ، والماضي على المضارعِ

والمضارعُ على الماضي إن اتحدَ جنسُ الأولِ والثاني بالتأويلِ ) .

فمن الأولِ : ﴿ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ (٢) ﴿ فَالْمُعِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ ﴾ (٣)

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وهو من ابیات الحماسة . شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٠٤ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٧٩ ومعجم البلدان ٤/ ١٨٠ ( قهد ) ، وسنجرار : قال ياقوت : « بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . وقهد بالتحريك اسم موضع » .

(٢) سورة الملك ١٩ .

(٣) سورة العاديات ٣ .

ومن الثاني قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمِتِّ وَنُحْرَجُ الْمِتِّ مِنَ الْحَيِّ ﴾ (١) وقول الشاعر :

يا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ - ١٢٥٤

أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَىٰ أَوْ دَارِجٍ (٢)

ومثله :

١٢٥٥- باتَ يُعْشِيهَا بِسَيْفٍ بِاتِرٍ يَقْصُدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرِ (٣)

ومن الثالث : ﴿ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ﴾ (٤) .

ومن الرابع : ﴿ إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا ﴾ (٥) ثُمَّ قَالَ ﴿ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ (٥) .

وقوله إِنْ اتَّخَذَا يَصِيرَانِ اسْمَيْنِ أَوْ فَعْلَيْنِ وَيَصِيرَانِ مَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ بِتَأْوِيلِهَا .

( وقد يُفْصَلُ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا بِظَرْفٍ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ )

مثال ذلك بالظرف قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَأْمُرْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ (٦) ومثاله بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ قوله

(١) سورة الانعام ٩٥ .

(٢) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلها . الامالي الشجرية ١٦٧/٢ واللسان ٣٣١/٢ ( عهج ) والتكملة والذيل والصله ٤٧٣/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٩ والتذيل والتكميل ج ٤ لوحة ١٨١ والعيني ١٧٣/٤ والاشموني ١٢٠/٣ وشرح التصريح ١٥٢/٢ والرواية في المخطوط : الهواجع بدل العواهج ولعلها سبق قلم . قال العيني : « والعواهج جمع عوهج وهي الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنوق . و اراد بها هنا المرأة التامة الخلق » وفي اللسان : العواهج قوم من العرب .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلها . الامالي الشجرية ١٦٧/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٩ والعيني ١٧٤/٤ والاشموني ١٢٠/٣ والخزائة ٣٤٥/٢ ، والرواية عند غير السلسلي . بعضب باتر : والعضب السيف .

(٤) سورة الشعراء ٤ .

(٥) سورة الفرقان ١٠ .

(٦) سورة النساء ٥٨ .

تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ <sup>(١)</sup> وكقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ <sup>(٢)</sup> فلو كان المعطوف فعلاً لم يجرُ الفصلِ مثاله : قام زيدٌ وفي الدارِ قعدَ .

( ولا يُخصَّ بالشعرِ خلافاً لابي علي ) .

قال الشيخُ : « لكثرة ما وقع من ذلك في القرآنِ » <sup>(٣)</sup> .

( وإن كان مجروراً أُعيدَ الجارُ أو نصبَ بفعلٍ مضميرٍ ) .

أي إن كان المعطوف اسماً مجروراً أُعيدَ معه الجارُ نحو : مُر الآن بزيدٍ وغداً

بعمرو فإن لم يُعدَّ وجبَ النصبُ بفعلٍ مضميرٍ كقوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ

وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ ﴾ <sup>(٤)</sup> في قراءة حمزة وابنِ عامرٍ وحفصٍ أي وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ

وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ <sup>(٥)</sup> والله أعلمُ .

---

(١) سورة يس ٩ .

(٢) سورة البقرة ٢٠١ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٩ .

(٤) سورة هود ٧١ .

(٥) النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩٠ .





## « باب النداء »

هو تنبيه المدعو ودعاؤه ليجيبَ ويمنعَ .  
( المنادى منصوبٌ لفظاً أو تقديرًا بـ « أنادي » ، لازم الإضمار ، استغناءً  
بظهور معناه مع قصد الإنشاء وكثرة الاستعمال ، وجعلهم كعوضٍ منه في  
القربِ همزةً وفي البعدِ حقيقةً أو حكماً « يا » أو « أيا » أو « هيا » « و » « آ » أو « أي » أو  
« آي » ) .

قوله منصوبٌ لفظاً أشارَ بذلك إلى المضافِ والشبيهِ بالمضافِ والنكرة غيرِ  
المقصودة كقول الأعمى : يا رجلاً خذْ بيدي ، ومثله :

١٢٥٦- أيا ركباً إماماً عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا<sup>(١)</sup>

قوله أو تقديرًا أشارَ به إلى النكرة المقصودة والمنادى المفرد المعرفة هذا مذهبُ  
جمهورِ البصريين ، الثاني أن الناصبَ للمنادى هو حرفُ النداء ، الثالث أن الناصبَ  
الحرفُ أيضاً نيابةً عن الفعلِ . الرابع : الحرفُ وهو اسمُ فعلٍ ومعناه أدعو . قوله  
استغناءً بظهور معناه مع قصد الإنشاء لأنه لو ظهر لصار الكلامُ من قسمِ الإنشاءِ  
وخرَجَ من الخبرِ ، قوله وكثرة الاستعمالِ إلى آخره كأنه يقولُ ومن الأسبابِ الحاملةِ  
على إضمارِ الفعلِ ، لكثرة الاستعمالِ وجعلهم كعوضٍ منه يعني فلما جعلَ عوضاً  
منه كأنه لم يجمعَ بينهما وقوله حقيقةً أي بأن يكونَ بينَ المنادى والمنادى بعدُ مسافةً ، أو  
حكماً بأن يكونَ هناك مانعٌ سوى بعدِ المسافةِ ، وقوله في القربِ همزةً هكذا ذكره

(١) البيت من الطويل وقائله عبد يغوث بن وقاص الحارثي . المفضليات ١٥٦ وشرح المفضليات للتبريزي ٢/٢٠٨  
والكتاب ١/٣١٢ والاعلم ١/٣١٢ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢١٨ والمقتضب ٤/٢٠٤ وشرح الفصل  
١/١٢٨ والتوطئة للشلوبين ١٤٨ ، والعيني ٤/٢٠٦ والخزانة ١/٣١٣ .

سيبويه (١) والذي بعده للبعيد وشاهدُ الهمزة قول الشاعر :

١٢٥٧ - أزيدُ أخا ورقاءَ إن كنتَ زائراً فقد عرضتُ أحناءَ حقَّ فخاصِمِ (٢)

وشاهدُ « يا » كثيرٌ . وشاهدُ « أيا » قولُ الشاعرِ :

١٢٥٨ - أيا ظبيةَ الوعساءِ بينَ جلاجلٍ وبينَ النقا أنتِ أمُّ أمِّ سالمِ (٣)

وشاهدُ « هيا » قولُ الشاعرِ :

١٢٥٩ - هيا أمُّ عمروٍ وهلْ إلى اليومِ عندكم بغيةَ أبصارِ الوُشاةِ سبيلُ (٤)

و « آ » حكاها الاخفشُ (٥) ، وشاهدُ « أي » قوله :

١٢٦٠ - ألمَ تسمعي أي عبدٌ في رونقِ الضحَى

بكاءَ حماماتٍ هُنَّ هديرُ (٦)

و « أي » حكاها الكسائي .

( ولا يلزمُ الحرفُ إلّا مع الله والضميرِ ، والمستغاثُ والمتعجبُ منه والمندوبُ )

(١) الكتاب ١/٣٢٥ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . الكتاب ١/٣٠٣ والاعلم ١/٣٠٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٤ وشرح الفصل ٤/٢ . والرواية عند غير السلسلي : ثائراً بدل زائراً .

(٣) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ١٣٥ والكتاب ٢/١٦٨ والاعلم ٢/١٦٨ وشرح ابیات سيبويه لابن السيرافي ٢/٢٥٧ والمقتضب ١/١٦٣ واملالي القالي ٢/٥٨ والامالي الشجرية ١/٣٢١ والانصاف ٢/٤٨٢ ومعجم البلدان ٥/٣٧٩ والهمع ١/١٧٢ والدرر ١/١٤٧ .

الوعساء : موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادة الحاج وهي شقائق رمل متصله . قاله ياقوت وجلال مكان بعينه . والنقا : شبه الراية من الرمل .

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٨٥ والهمع ١/١٧٢ والدرر ١/١٤٨ .

(٥) الجنى الداني ٢٣٢ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٨٥ والهمع ١/١٧٢ .

(٦) البيت من الطويل وقائله كثير عزة . ديوانه ٤٧٤ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٨٥ والمغنى ١/٨٠ وشرح

شواهد المغنى ١/٢٣٤ وشرح ابیات المغنى ٢/١٣٩ ، والهمع ١/١٧٩ والدرر ١/١٤٧ .

لأنَّ القصدَ بذلكَ التطويلُ .

( وَيَقِيلُ حَذْفُهُ مَعَ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَاسْمِ الْجِنْسِ الْمَبْنِيِّ لِلنَّدَاءِ ) .

فالأولُ كقولهِ تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> والثاني قولُ موسى عليه السلامُ : « تَوْبِي حَجْرٌ »<sup>(٢)</sup> .

( وَقَدْ يُحذفُ المنادى قَبْلَ الأَمْرِ والدعاءِ فتلزمُ « يا » ) .

قَبْلَ الأَمْرِ كقولهِ تعالى : ﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾<sup>(٣)</sup> ، ومثالُ حذْفِهِ قَبْلَ الدعاءِ قولُ الشاعرِ :

١٢٦١- يَا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلَّهُمِ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ<sup>(٤)</sup>

( وَإِنْ وَلِيهَا « لَيْتَ » أَوْ « رَبِّ » أَوْ « حَبِّدَا » فَهِيَ لِلتَّنْبِيهِ لَا لِلنَّدَاءِ ) كقولهِ

تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقولُهُ :

١٢٦٢- يَا رَبِّ سَارِ بَاتَ مَاتَوْسَدَا إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا<sup>(٦)</sup>

وقولُهُ :

١٢٦٣- يَا حَبِّدَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدِ<sup>(٧)</sup>

(١) سورة البقرة ٨٥ .

(٢) صحيح البخاري ٧٣/١ .

(٣) سورة النمل ٢٥ قال الداني : « الكسائي ، الا يسجدوا » بتخفيف اللام ويقف « الايا » وبيدئ « اسجدوا » على الامراي « الا ياأيها الناس اسجدوا » والباقون يشددون اللام لاندغام النون فيها ويقضون على الكلمة باسمه . . التيسير في القراءات السبع ١٦٧ ، ١٦٨ .

(٤) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ٩٦٢ .

(٥) سورة النساء ٧٣ .

(٦) البيتان من الرجز وقد تقدم برقم ٢٧ .

(٧) صدر بيت من البسيط وتممه : ولا شعوب هوى مني ولا تقم . وقائله زياد بن منقذ العدوي وقيل زياد بن حمل . والرواية في شرح ديوان الحماسة ٣/١٣٨٩ ومعجم البلدان ٣/٤٢٧ : لا حبذا انت يا صنعاء وشعوب ، وتقم : موضعان باليمن قاله المرزوقي .

فهي للتنبيه في ذلك كله .

/ ٢١٢ ( وقد يعملُ عاملُ المنادى في المصدرِ والظرفِ / والحالِ ) .

فالأوّلُ كقولِ الشاعرِ :

١٢٦٤- يا هندُ دعوةً صبَّ هائمٍ دنفٍ مُنىً بلطفٍ وإلاماتٍ أو كرباً<sup>(١)</sup>

والثاني كقولِ الآخرِ :

١٢٦٥- يا دارُ بينَ النقا والحزنِ ما صنعتُ يدُ النوى بالألى كأنوا أهيليكِ<sup>(٢)</sup>

والثالثُ كقولِ الآخرِ :

١٢٦٦- يا أيها الربعُ مبكياً بساحتهِ كمَ قدَ بذلتَ لمنَ وافاكَ أفرأحاً<sup>(٣)</sup>

( وقد يفصل حرف النداء بأمر ) .

اي يفصلُ بينَ المنادى وبين حرفه بأمرٍ كقولِ بنتِ خالدِ النخعيةِ تحاطبُ أمّتها لطيفةً :

١٢٦٧- ألا يسافبكِ شوالاً لطيفاً وأذرى الدمعَ تسكاباً وكيفاً<sup>(٤)</sup>

ارادتُ : يا لطيفةُ فرخمتُ وفصلتُ بفعلِ الأمرِ .

## « فصل »

( يُبْنَى المُنَادَى لفظاً أو تقديراً على ما كان يرفعُ به لو لم يُنادَ إن كان ذا تعريفٍ

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٠ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٨٨ والهمع ١٧٣/١ والدرر ١٤٨/١ .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله .

شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٠ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٨٨ ، والهمع ١٧٣/١ والدرر ١٤٩/١ .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٠ والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٨٨ .

(٤) البيت من الوافر وقائله حذام او جذاية بنت خالد النخعية . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٠ ، والتذييل والتكميل ج ٤ لوحة ١٨٨ والهمع ١٧٤/١ ، والدرر ١٥١/١ .

مستدامٍ أو حادثٍ بقصدٍ وإقبالٍ غير مجرورٍ باللامِ ولا عاملٍ فيما بعده ولا مكملٍ قبل النداءِ بعطفِ نَسَقٍ .

قوله لفظاً نحو : يا زيدُ ويا رجلُ أو تقديراً نحو : يا فتى ويا هؤلاء ، على ما كان يرفعُ به لو لم ينادَ بالمفردِ الصحيحِ والجمعُ المكسّرُ والجمعُ بالالفِ والتاءِ يَبْنَى على الضمةِ والمثنى يَبْنَى على الألفِ وجمعُ السلامةِ يَبْنَى على الواوِ نحو يا زيدان ويا زيدون ، قوله إن كان ذا تعريفٍ مستدامٍ نحو : يا زيدُ قوله أو حادثٍ بقصدٍ وإقبالٍ نحو : يا رجلُ ، وخرجَ غيرُ المقصودِ فإنه لا يَبْنَى بل يُنصبُ ، قوله غير مجرورٍ باللامِ احترز من المستغاثِ والمتعجبِ منه نحو : يا لزيدِ ويا للهاءِ ، قوله ولا عاملٍ فيما بعده نحو : يا غلامُ زيدِ ويا ضارباً زيداً ، قوله ولا مكملأً قبل النداءِ بعطفِ نَسَقٍ نحو : يا ثلاثةً وثلاثين مسمىً به فإنه إن كان شيئاً من هؤلاء : المجرورِ والمستغاثِ والمتعجبِ منه والعامِلِ فيما بعده والمكمل لم يَبْنَى .  
( ويجوزُ نصبُ ما وُصفَ من معرفٍ بقصدٍ وإقبالٍ ) .

يجوزُ في المفردِ المعرفِ بالقصدِ والاقبالِ اجراؤه مجرى العلمِ المفردِ في البناءِ واجراؤه مجرى النكرةِ في النصبِ ، قال الفراءُ : « النكرةُ المقصودةُ الموصوفةُ في النداءِ تُؤثّرُ العربُ نصبها يقولون يا رجلاً عظيماً أقبلُ » (١) . ويُؤيّدُ قولُ الفراءِ « ما كان النبيُّ ﷺ يقولُ في سجوده : يا عظيماً يُرجى لكلِّ عظيمٍ » .

١٢٦٨ فما كعبُ بنُ مامةَ وابنُ سَعْدِي بأ جودَ منك يا عمرَ الجوادَا (٢)

رُوي « عَمَرَ » بالفتحِ .

( ورُبماً ضمُّ الابنِ اتباعاً ) .

حكى ذلك الاخفشُ (٣) .

( ويلحقُ بالعلمِ المذكورِ نحو : « يا فلانَ بنَ فلانٍ » و« يا ضُلَّ بنَ ضُلِّ » و

(١) الأشموني ١٣٨/٣ وشرح الكافية ١٢٣/١ .

(٢) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ١٣٥ . والمقتضب ٢٠٨/٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠١

والعيني ٢٥٤/٤ والمعم ١٧٦/١ والدرر ١٥٣/١ .

(٣) المعم ١٧٦/١ .

« يا سَيِّدَ بنِ سَيِّدٍ ( فَيُسْتَبَاحُ فَتَحُ المَنَادَى أَيْضاً .

( وِجْوَزِ فَتَحِ ذِي الضَّمَةِ فِي النِّدَاءِ مُوجِبٌ فِي غَيْرِهِ حَذْفُ تَنْوِينِهِ لَفْظاً ) .

نحو هذا زيدُ بنُ عمروٍ بلا تنوينٍ .

( وألِفُ ابنِ في الحالينِ خَطَأً ) .

الحالينِ النداءِ وغيره .

( وإنْ نُؤنَّ ) هذا النوعُ .

( فللضرورة ) ومنه قولُ العجلى :

١٢٦٩- جاريةٌ من قيسِ بنِ ثعلبةِ قَبَاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَعَبَةٌ (١)  
مَمْكُورَةٌ الأَعْلَى رَدَّاحُ الحَجَبَةِ كَأَنَّهَا حِلْيَةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

( وليس مركباً فيكونُ كَمَرِّهِ فِي اتِّبَاعِ ما قَبْلَ السَّاكِنِ ما بَعْدَهُ خِلافاً

للفارسي ) .

/ وليس نحو: زيدُ بنُ عمروٍ عِنْدَ قَصْدِ النِّعَتِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ مُرْكَباً خِلافاً

٢١٣

للفارسي فَإِنَّهُ إِذْ عَمِيَ أَنْ حَرَكْتَهُ كحَرَكَةِ مِيمِ « مَرَّةً » (٢) عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ هَذَا مَرَّةً

وَرَأَيْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ إِجْمَاعُهُمْ عَلَى فَتْحِ المَجْرُورِ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ

نحو : صَلَّى اللهُ عَلَى يَوْسُفَ بنِ يَعْقُوبَ .

( والوصفُ بابنةٍ كالوصفِ بابنٍ ) .

فحَكْمُ هِنْدُ ابْنَةُ خَالِدٍ فِي لُغَةٍ مِنْ صَرَفَ هِنْدًا كحَكْمِ زَيْدٍ المَوْصُوفِ بابنٍ

مُضَافٍ إِلَى عِلْمِ فِي النِّدَاءِ وَغَيْرِهِ .

( وَفِي الوَصْفِ بِنْتٍ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ وَجِهَانِ ) .

(١) الأبيات من الرجز وقائلها الأغلب العجلى . الكتاب ١٤٨/٢ والأعلم ١٤٨/٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس

٣٢٦ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣١٢/٢ ، والمقتضب ٣١٥/٢ والخصائص ٤٩١/٢ والامالي الشجرية

٣٨٢/١ وشرح الفصل ٦/٢ والخزانة ٣٣٢/١ وقيس بن ثعلبة : قبيله ، والقباء : الضامرة البطن من القيب

وهو دقة الخصر . والمقعبه السرة : التي دخلت في البطن وعلا ما حولها حتى صار كالقعب وهو القدح المقعر من

الخشب ، والضمير في كأنها للسرة والممكورة : المطوية ، واران بالاعلى البطن والخصر ، والرداح بفتح الراء :

المرأة الثقيلة الأوراك . والحجبه : رأس الورك .

(٢) الهمع ١٧٦/١ .

إثباتُ التنوينِ وتركه فتقولُ : هذه هندُ بنتُ عاصمٍ ، وهندُ بنتُ عاصمٍ ،  
رَوَى الوجهينِ سيبويه (١) عن العربِ الذينِ يصرّفونَ هنداً .

( ويحذفُ تنوينُ المنقوصِ المعينَ بالنداءِ . وتثبتُ ياؤه عند الخليلِ لا عند  
يونسَ فإن كانَ ذا أصلٍ تبتتِ الياءُ باجماعٍ ) .

فتقولُ : يا قاضي ، ويونسُ يقولُ : يا قاضٍ ، فإن كانَ ذا أصلٍ واحدٍ  
كاسمِ الفاعِلِ من « أرى » فإنك تقولُ فيه : « مَرٍ » فإذا ناديتَه قلتَ : يا مُري  
بإثباتِ الياءِ بلا خلافٍ (٢) .

( ويتركُ مضموماً أو يُنصبُ ما نُونَ اضطراراً من منادى مضمومٍ ) .  
فَمِنْ شواهدِ بقاءه على الضمِ قولُ الأحوصِ :

١٢٧٠- سلامُ الله يا مَطَرٌ عَلَيْهَا وليسَ عَلَيْكَ يا مَطَرُ السَّلَامُ (٣)

وقولُ كَثِيرٍ :

١٢٧١- لَيْتَ التَّحِيَةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا مَكَانَ يَا جَمَلُ حُيَيْتَ يَا رَجُلُ (٤)

ومن شواهدِهِ والمنادى علمُ قولُ الشاعرِ :

١٢٧٢- فَطِرٌ خَالِداً إِنْ كُنْتَ تَسْطِيعُ طَيْرَةً وَلَا تَقْعَأُ إِلَّا وَقَلْبُكَ خَافِقُ (٥)

ومن شواهدِهِ والمنادى نكرةٌ مُعَيَّنَةٌ قولُ عَبْدِ يَعُوثَ :

١٢٧٣- فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا (٦)

(١) الكتاب ١٤٨/٢ .

(٢) الكتاب ٣٤٠/١ .

(٣) البيت من الوافر وقائله الأحوص . ديوانه ١٨٩ والكتاب ٣١٣/١ والاعلم ٣١٣/١ وشرح أبيات سيبويه

للنحاس ٦٧ ، ٢٢٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٥٥/٢ والمقتضب ٢١٤/٤ وأصالي الزجاجي ٨١

والأصالي الشجرية ٣٤١/١ والهمع ٨٠/٢ والدرر ١٤٩/١ .

(٤) البيت من البسيط . ديوان كثير ٤٥٣ والغني ٢١٤/٤ والهمع ١٧٣/١ والدرر ١٤٩/١ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠١ : واقع بدل خلق .

(٦) من الطويل وقد تقدم برقم ١٢٥٥ .

وقول الآخر :  
١٢٧٤- أَعْبَدُوا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلْوَمًا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَابًا (١)

## « فصل »

( لا يُبَاشِرُ حَرْفُ النِّدَاءِ فِي السَّعَةِ ذَا الْأَلْفِ وَاللَّامِ غَيْرَ الْمَصْدَرِ بِهَا جَمَلَةٌ مَسْمُومَةٌ بِهَا أَوْ اسْمٌ جَنْسٍ مُشَبَّهِ بِهِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ مُطْلَقًا ) .

فَإِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بـ « الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ » قُلْتَ : يَا الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ ، وَمِثَالُ اسْمِ الْجَنْسِ : يَا الْأَسَدُ شِدَّةً وَالْكَوْفِيُّونَ (٢) يُجِيزُونَ ذَلِكَ وَأَنْشَدُوا :

١٢٧٥- فَيَا الْعُلَامَانَ اللَّذَانَ فَرًّا إِيَّا كُفَمَا أَنْ تُكْسَابِنَا شَرًّا (٣)

( وَيُوصَفُ بِمَصْحُوبِهَا الْجَنْسِيُّ مَرْفُوعًا أَوْ بِمَوْصُولِ مُصْدَرٍ بِهَا أَوْ بِاسْمِ إِشَارَةٍ « أَيُّ » مَضْمُومَةٌ مُتَلَوَّةٌ بِهَاءِ التَّنْبِيهِ ) .

مِثَالُ الْأَوَّلِ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَمِثَالُ الثَّانِي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ (٤) ، وَمِثَالُ اسْمِ الْإِشَارَةِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

١٢٧٦- أَلَا أَيُّهَا ذَا السَّائِلِي عَنَ أَرْوَمِي أَجِدُّكَ لَمْ تَعْرِفْ فَبُصِرَهُ الْفَجْرًا (٥)

(١) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٦٢ والكتاب ١/ ١٧٠ ، ١٧٣ ، والاعلم ١/ ١٧٠ وشرح ابیات سیبویه للنحاس ١٤٩ وشرح ابیات سیبویه لابن السیرافی ١/ ٩٨ وشرح التسهیل لابن مالک لوحة ٢٠١ والعینی ٣/ ٤٩ ، ٤/ ٢١٥ والخزاعة ١/ ٣٠٨ وشرح التصریح ١/ ٣٣١ والاشمونی ٢/ ١١٨ ، وجمهرة الامثال ١/ ٣١٣ ومعجم البلدان ٣/ ٣٤٦ واللسان ١/ ٥٠٣ ( شعب ) وشعبي موضع في بلاد فزاره بحمي ضرية .

(٢) الانصاف ١/ ٣٣٥ .

(٣) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . المقتضب ٤/ ٢٤٣ والانصاف ١/ ٣٣٦ ، وشرح المفصل ٢/ ٩ وشرح الرضي على الكافي ١/ ١٣٢ والمقرب ١/ ١٧٧ ، والخزاعة ١/ ٣٥٨ وشرح التصريح ٢/ ١٧٣ والهمع ١/ ١٧٤ والدرر ١/ ١٥١ .

(٤) سورة الحجر ٦ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعثر عليه في ديوان الفرزدق . شرح التسهيل لابن مالک لوحة ٢٠٢ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٥٩ .



( وتُؤنثُ لتأنيث صفتيها ) .

ولا تُثنى ولا تُجمعُ قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ (١) ﴿ أَيُّهَا

الثَّقَلَانِ ﴾ (٢) ﴿ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٣) .

( وليستُ ) « أَيُّ » هذه .

( موصولةٌ بالرفوعِ خبراً لمبتدأٍ محذوفٍ خلافاً للأخفشِ في أحدِ قوليه ) (٤) ،

فإنَّه أجاز أن تكونَ أيُّ موصولةٌ والرفوعُ بعدها خبرٌ مبتدأٍ محذوفٍ كأنَّه يقولُ : يَا أَيُّهَا  
هو الرجلُ والجملةُ صلةٌ « أَيُّ » وهو في القولِ الآخرِ موافقٌ للجُمهورِ في كونها وصلةٌ  
لنداءٍ ما فيه الألفُ واللامُ .

( ولا جائزاً نصبُ صفتيها خلافاً للمازني ) (٥) .

قال الزجاجُ : ولم يُجزَّ أحدٌ من النحويين ما قاله لا قبله ولا بعده .

( ولا تَسْتغني عن الصفةِ المذكورةِ ) لأنها اسمٌ مُبهمٌ .

( ولا يتبعها غيرها ) أي لا يتبعها شيءٌ من التوابعِ غيرِ الصفةِ .

( واسمُ الإشارةِ في وصفه بما لا يَسْتغني عنه كـ « أَيُّ » وكغيرها في غيره ) .

قوله كـ « أَيُّ » أي فيجبُ رفعُ اسمِ الإشارةِ واقتراثُها بـ « ال » الجنسيةِ ،

وكغيرها أي كغير/ « أَيُّ » من المُنادياتِ أي في غيرِ هذا الوصفِ من التوابعِ فيخالفُ / ٢١٤

اسمُ الإشارةِ « أَيُّ » في جوازِ الاستغناء عن الصفةِ نحو : يا هذا ، وفي جوازِ اتباعه

بغيرِ الصفةِ من التوابعِ نحو : يا هذا أخا زيدٍ .

وقيلَ : « يَا اللَّهُ » و « يَا اللَّهُ » فجمَعوا بينَ « يَا » و « ال » وحذَفوا « يَا » مرةً

وأثبتوها وقَطَعوا همزةَ الوصلِ أُخرى .

( والأكثرُ : اللَّهُمَّ ) .

بِمِمْ مشدَّدةً في آخره عوضاً من حرفِ النداءِ فلا يجتمعان هذا مذهبُ

(١) سورة الفجر ٢٧ .

(٢) سورة الرحمن ٣١ .

(٣) سورة النور ٣١ .

(٤) الهمع ١/ ١٧٥ .

(٥) شرح الكافية ١/ ١٢٩ .

البصريين<sup>(١)</sup> ، وزعم الكوفيون<sup>(٢)</sup> أن الميم المشددة بقية من جملة محذوفة وهي :  
« أمنا بخير » .

( وشد في الاضطرار يا اللهم ) .

جمعاً بين العوض والمعوض كما قال الشاعر :

١٢٧٧- إني إذا ما حدثتُ أماً أقولُ يا اللهم يا اللهم<sup>(٣)</sup>

## « فصل »

( لتابع غير « أي » واسم الإشارة من منادى كمرفوع إن كان ) التابع .

( غير مضاف الرفع والنصب ) فتقول : يا زيد الظريف والظريف .

( ما لم يكن ) التابع .

( بدلاً أو منسوقاً عارياً من « ال » ) .

فإنه إذا كان بدلاً كان في حكم المنادى المستقل فتقول يا زيد بطة بضم بطة  
كما لو قلت يا بطة ، أو منسوقاً أيضاً عارياً من « ال » نحو : يا زيد غلامنا ويا زيد  
وعمرؤ بنصب غلامٍ وضم عمرو وذلك معنى قول المصنف .

( فلها تابعين ما لهما مناديين ، خلافاً للمازني والكوفيين في نحو : يا زيد  
وعمرأ ) .

بنصب المنسوق المقرون بـ « ال » راجع عند الخليل وسيبويه والمازني ،

ومرجوح عند أبي عمرو ويونس وعيسى والجرمي . والمبرد في نحو<sup>(٣)</sup> الحارث  
كالخليل ، وفي نحو : الرجل كأبي عمرو ) .

(١) الانصاف ١/٣٤١ .

(٢) البيتان من الرجز وقد نسب إلى أمية بن إبي الصلت وليسا في ديوانه ونسبا إلى أبي خراش الهذلي ولم أجدهما في  
شعر أبي خراش . وقد وردا في : نوادر أبي زيد ١٦٥ والمقتضب ٤/٢٤٢ والأمالى الشجرية ٢/١٠٣ والانصاف  
١/٣٤١ وشرح المفصل ٢/١٦ والخزانة ١/٣٥٨ والعيني ٤/٢١٦ وشرح التصريح ٢/١٧٢ والهمع ١/١٧٨  
والدرر ١/١٥٥ .

(٣) الكتاب ١/٣٠٥ والمقتضب ٤/٢١٢ والأصول في النحو لابن السراج ١/٤٠٩ وشرح التسهيل للدجى لوجه ٤  
وابو عمر الجرمي ٢٢٨ .

كقوله تعالى : ﴿ يَا جِبَالُ أَوَّابِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ (١) ، قوله المبرد في نحو الحارثِ اي مما الألفُ واللامُ فيه ليست للتعريفِ ، كالحليلِ اي فيختارُ الرفعُ ، وفي نحوِ : الرجلُ مما الألفُ واللامُ فيه للتعريفِ كابي عمرو فيختارُ فيه النصبُ .

( وإن أُضيفَ تابعُ المنادى وجبَ نصبُه مطلقاً ما لم يكنُ كالحسنِ الوجهِ فله ما للحسنِ ) .

أي سواء تبع مضموماً أو منصوباً فتقولُ : يا زيدُ أخاً عمرو و غلامَ زيدِ صاحبنا ، قوله ما لم يكنُ كالحسنِ أي إذا كان تابعُ المنادى إضافة غير محضة فلا يتعينُ إذ ذاك نصبُه فتقولُ : يا زيدُ الحسنُ الوجهِ والحسنُ الوجهِ .

( ويمنعُ رفعُ النعتِ في نحو : يا زيدَ صاحبنا خلافاً لابنِ الأنباري ) (٢) .

يمنعُ رفعُ النعتِ في مثل هذا لأنَّ إضافته محضة وابنُ الأنباري يجوزُه لأنَّ الموصوفَ مضمومٌ .

( وتابعُ نعتِ المنادى محمولٌ على اللفظِ ) .

فتقولُ : يا زيدُ الطويلُ الجسيمُ ، إن جعلته نعتاً للطويلِ وكذلك يفعلُ بالمضافِ نحو : يا زيدُ الطويلُ ذو الجمَّة ، وإن جعلته نعتاً لزيدِ جازَ الرفعُ والنصبُ في غيرِ المضافِ ، والمضافُ يتعينُ نصبُه .

( وإن كان مع تابعِ المنادى ضميرٌ جيءَ به دالاً على الغيبة باعتبارِ الأصلِ ، وعلى الحضورِ باعتبارِ الحالِ ) .

باعتبارِ الأصلِ فتقولُ : يا زيدُ نفسَه ويا تميمُ كلَّهم وباعتبارِ الحالِ فتقولُ : يا زيدُ نفسك ويا تميمُ كلَّكم .

والثاني في نحو : يا زيدُ زيدُ ، مضمومٌ أو مرفوعٌ أو منصوبٌ ) .

---

(١) سورة سبأ ١٠٠ قال ابن الجزري : « وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من ( والطيْر ) وهي رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم وأبي عمرو » . النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٤٩ وقال ابن الأنباري : و « الطَّيْرُ » بالرفع والنصب فمن قرأ بالرفع حمله على اللفظ . ومن قرأ بالنصب حمله على الموضع . اسرار العربية ٢٢٦ .

(٢) شرح الكافية ١/ ١٢٥ .

الكلامُ على زيدِ الثاني فالضمُّ على أنه منادى والتقديرُ يا زيدُ يا زيدُ ، والضمُّ على أنه عطفُ بيانٍ على اللفظِ ، والنصبُ على أنه عطفُ بيانٍ على الموضعِ ، وأما زيدُ الأوّلُ فلا يجوزُ فيه إلا البناءُ على الضمِّ لا غير . وقد روى بيتُ روبة :  
 ١٢٧٨ - إني واسطارٍ سَطْرُنَ سَطْرًا لِقائلُ يا نصرُ نصرٌ نصرًا<sup>(١)</sup>

بضمِ نصرِ الثاني دونَ تنوينٍ ، وبضمِّه وتنوينه ، وبنصبِه وإعرابه كما تقدم .

( والأوّلُ في نحو : « يا تيمَ تيمَ عَدِيٌّ »<sup>(٢)</sup> مضمومٌ أو منصوبٌ والثاني منصوبٌ لا غير ) .

الأوّل مضمومٌ على أنه منادى مفردٌ أو منصوبٌ على نيته إضافةً إلى مثل ما أضيفَ إليه الثاني أي يا تيمَ عَدِيٌّ يا تيمَ عَدِيٌّ والثاني منصوبٌ لا غيرُ لأنّه إمّا منادى مستأنفٌ أو منصوبٌ باضمارٍ أعنى وإما توكيدٌ أو عطفُ بيانٍ أو بدلٌ .

## / « فصل » /

٢١٥

( حالُ المضافِ إلى الياءِ إنْ أُضيفَ إليه منادى كحالِه إنْ أُضيفَ إليه غيره إلاّ الأمُّ والعمُّ المضافِ إليهما ابنُ فاستعمالهما غالباً بفتحِ الميمِ أو كسرِها دونِ ياءٍ ) .

الكلامُ في المضافِ إلى المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ وقد تقدّمَ الكلامُ في المضافِ إلى الياءِ فلو جاء مضافٌ آخرُ قبلَ المضافِ إلى الياءِ فحالُه كما هو فتقولُ يا غلامُ غلامي كما تقولُ : قامَ غلامُ غلامي .

وأما الأمُّ والعمُّ فإن استعمالهما غالباً بلا « ياءٍ » بالفتحِ والكسرِ .  
 ( ورُبّما ثبتتِ الياءُ أو قلبتُ ألفاً ) قالَ الشاعرُ :

(١) البيتان من الرجز . ديوان روبة ١٧٤ والكتاب ٣٠٤/١ والاعلم ٣٠٤/١ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ٢١٤ والمقتضب ٢٠٩/٤ وشرح الفصل ٣/٢ والخزانة ٣٢٥/١ والعيني ١١٦/٤ ورواية الديوان :

لقائل يا نصر نصرًا نصرًا

(٢) جزء من صدر بيت من البسيط لجرير وهو :

يا تيم تيم عدى لا ابالكم لا يوقعنكم في سواة عمر .

١٢٧٩ يا ابن أُمي وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَيْتَنِي لَدَهْرٍ شَدِيدٍ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر :

١٢٨٠- يا ابنةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي<sup>(٢)</sup>

( وتاءُ : « يا ابنتي » عوضٌ من ياءِ المتكلمِ ) والأصلُ يا أباي وكذا يا أُمي مثلها .

( وكسرها أكثرُ من فتحها ) .

ولذلك قرأ أكثرُ القراء<sup>(٣)</sup> بالكسرِ .

( وجعلها « هاءٌ » في الخطِّ والوقفِ جائزٌ .

وكلا الوجهين فصيحٌ صحيحٌ .

## « فصل »

( يقالُ للمنادي غيرِ المصريحِ باسمِهِ في التذكيرِ يا هُنُّ ويا هنان ويا هنون وفي التأنيثِ : يا هُنْتُ ويا هنتان ويا هنات ) .

يا هُنُّ : للمفردِ المذكرِ ويا هنان لمثناه ويا هنون لجمعه ، ويا هُنْتُ للمفردِ

(١) البيت من الخفيف وقائله ابو زيد الطائي . ديوانه ٤٨ والرواية التي اختارها جامع الديوان :

يا ابن حسنا: شق نفسي يا لجا - لاح خليتني لدهر شديد

وقد ورد البيت بالرواية التي أوردتها السلسلي في كل من : الكتاب ٣١٨/١ والاعلم ٣١٨/١ وشرح ابیات سيويه

للنحاس ٢٢٢ والامالي الشجرية ٧٤/٢ ، ١٣١ ، وشرح المفصل ١٢/٢ وشرح الالفية للمراي ٣١٤/٣ وشرح

التصريح ١٧٩/٢ ، والعيني ٢٢٢/٤ والهمع ٥٤/٢ والدرر ٧٠/٢ .

(٢) البيت من الرجز وقائله ابو النجم العجلي . نوادر ابي زيد ١٩ والكتاب ٣١٨/١ والاعلم ٣١٨/١ وشرح ابیات

سيويه للنحاس ٢٢٢ وشرح ابیات سيويه لابن السيرافي ٤٤٠/١ والمقتضب ٢٥٢/٤ والتذيل والتكميل جـ ٥

لوحة ٧٢ والهمع ٥٤/٢ والدرر ٧٠/٢ .

(٣) يشير الشارح هنا إلى قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ سورة يوسف ٤ ،

قال ابن الجزري : « واختلفوا في : ( يا أبت ) حيث جاء وهو في هذه السورة ومريم والقصص والصفافات فقرأ

بفتح التاء في السور الاربع ابو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بكسر التاء فيهن » . النشر في القراءات العشر

٢٩٣/٢ .

المؤنثِ ويا هنتان لمثناه ويا هنات لجمعه .

( وقد يلى أواخرهن ما يلى آخر المندوب ) .

أَيُّ من ألفٍ وهاءٍ سكتٍ نحو : يا هناهُ ويا هنانيه ويا هنوناه ويا هنتاه ويا هنتانيه ويا هناتوه .

( ومنه يا هناهُ بالكسرِ والضمِ ) .

فالكسر لالتقاء الساكنين والضمُّ تشبيهاً لهاهُ السكتِ بهاءِ الضميرِ .

( وليست الهاءُ بدلاً من اللامِ خلافاً لأكثرِ البصريين ) (١) .

فإنهم زعموا أنّ الهاءَ بدلٌ من لامِ الكلمةِ ، ويرد قولهم أنها لو كانت لامَ الكلمةِ لردتْ في الشنية ولم يقولوا ذلك بل قالوا هناهُ وقياسُ قولهم هناهُ .

---

(١) التذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٧٤ وشرح التسهيل للدجى لوحة ٦ .

## « باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها »

الإستغاثة دعاء المستنصرِ المستنصرِ به والمستعينِ بالمستعانِ به .

( إِذَا اسْتُغِيثَ الْمُنَادَى أَوْ تُعْجَبَ مِنْهُ جُرَّ بِاللَّامِ مَفْتُوحَةً ) .

للفرقِ بينه وبين المستغاثِ من أجله فتقولُ : يا لله للمسلمين وفي التعجبِ يا

للهاءِ .

( بِمَا يُجْرُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ) أَي فَيَجْرُ بِالْكَسْرِ وَبِالْيَاءِ وَيُقَدَّرُ فِيمَا يُقَدَّرُ .

( وَتُكْسَرُ اللَّامُ مَعَ الْمَعْطُوفِ غَيْرِ الْمُعَادِ مَعَهُ « يَا » وَمَعَ الْمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجْلِهِ )

مثالُ كسرِ اللامِ مَعَ الْمَعْطُوفِ غَيْرِ الْمُعَادِ مَعَهُ « يَا » قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٢٨١- يَا لِقَوْمِي وَلِلَّذِينَ تَوَلَّوْا هُمْ لِبَاغِينَ بَعِيْهِمْ فِي أَرْذِيَادٍ<sup>(١)</sup>

فإن أُعيدَ مَعَهُ « يَا » فُتَبَحَّتْ اللَّامُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٢٨٢- فَيَا لَسَعْدٍ وَيَا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ وَيَا لِعَائِيهِمْ وَيَا لَمَنْ شَهِدَا<sup>(٢)</sup>

ومثالُ كسرِها مَعَ الْمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجْلِهِ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٢٨٣- أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلنَّوَائِبِ وَالدهْرِ وَلِلْمَرْءِ يَرْدَى نَفْسَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي<sup>(٣)</sup>  
وَلِلْأَرْضِ كَمَ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قُفِّرِ

(١) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٤ والتذييل والتكميل ج٥ لوحة ٧٨ .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٤ والتذييل والتكميل ج٥ لوحة ٧٨ .

(٣) البيتان من الطويل وقائلهما هذب بن الخشرم العذري . ديوانه ٩٥ ، ٩٦ ، والخصائص ٣/١٧١ البيت الثاني

فقط ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١/٨١ والخزانة ٤/٨٦ والتذييل والتكميل ج٥ لوحة ٧٩ البيت

الاول .

( وَقَدْ يُجَرِّ ( المستغاثُ . ( بـ « مِنْ » ) كقولِ الشاعرِ :

١٢٨٤- يَا لِلرَّجَالِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ نَفَرٍ لَا يَبْرَحُ السَّقَمُ الْمُرْدِي لَهُمْ دِينًا <sup>(١)</sup>

( وَيُسْتَغْنِي عَنْهُ إِنْ عَلِمَ سَبَبَ الْإِغَاثَةِ ) .

عنه أي عن المستغاث من أجله . قال الشاعرُ :

١٢٨٥- يَا لَتَمِيمٍ أَلَا اللَّهُ دَرَكُمُ لَقَدْ رُمِيتُمْ بِأَحْدَى الْمَصِيبَاتِ <sup>(٢)</sup>

( وَقَدْ يُحَذِّفُ الْمُسْتَغَاثُ وَيَلِي « يَا » الْمُسْتَغَاثُ مِنْ أَجْلِهِ ) .

كقول الشاعر :

١٢٨٦- يَا لِأَنْاسٍ أَبَوًا إِلَّا مُثَابِرَةً عَلَى التَّوَعُّلِ فِي بَغْيٍ وَعُدْوَانٍ <sup>(٣)</sup>

أَيَّ يَا لِقَوْمِي لِأَنْاسٍ .

( وَإِنْ وَلِيَ « يَا » اسْمٌ لَا يُنَادَى إِلَّا مُجَازًا جَازَ فَتَحُ اللَّامِ بِاعْتِبَارِ اسْتِغَاثَتِهِ وَكَسْرُهَا بِاعْتِبَارِ الْاسْتِغَاثَةِ مِنْ أَجْلِهِ وَكُونَ الْمُسْتَغَاثِ مَحذُوفًا ) .

الفتحُ باعتبارِ استغاثتِه فتقولُ يَا لِلْمَاءِ يَا لِلْعَجَبِ يَا لِلدَّوَاهِي بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى ٢١٦ / أنها/ مستغاثُ بها والمعنى تَعَالٍ فَقَدْ جَاءَ وَقْتُكَ ، وَتُكْسَرُ فِي الثَّلَاثَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْمُسْتَغَاثُ مِنْهُ مَحذُوفٌ أَيَّ يَا لِقَوْمِي لِلْمَاءِ وَلِلْعَجَبِ وَلِلدَّوَاهِي .

( وَرُبَّمَا كَانَ الْمُسْتَغَاثُ مُسْتَغَاثًا مِنْ أَجْلِهِ تَقْرِيبًا أَوْ تَهْدِيدًا ) .

نحو : يَا لَزَيْدٍ ، أَيَّ أَدْعُوكَ لِتَنْصَفَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٧٩ والعيني ٢٧٠ / ٤ والاشموني ١٦٥ / ٣ والمجم ١٨٠ / ١ والدرر ١٥٦ / ١ .

(٢) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ١٠٧ / ١ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٧٩ والرواية فيها : المصملاط بدل المصيبات .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . العيني ١٧١ / ٢ والاشموني ١٦٧ / ٣ والمجم ١٨١ / ١ والدرر ١٥٦ / ١ .



١٢٨٧- يا لَبَكْرٍ انشُرُوا لِي كَلِيًّا يا لَبَكْرٍ أَيَّنَ أَيَّنَ الْفِرَارُ<sup>(١)</sup>

( وليست لأم الاستغاثة بعض « أل » خلافاً للكوفيين )<sup>(٢)</sup> .

فَانَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنْ : يا لُفْلَانَ : أَصْلُهُ يا آلَ فُلَانٍ .

( وتعايها ألف كالف المنسوب ) كقول الشاعر :

١٢٨٨- حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يا عَجِباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ<sup>(٣)</sup>

( وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا فِي التَّعْجِبِ ) كقول الشاعر :

١٢٨٩- أَلَا يا قَوْمِ لِلْعَجِبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) البيت من المديد وقائله مهلهل بن ربيعة التغلبي . الكتاب ٣١٨/١ والاعلم ٣١٨/١ وشرح ابيات سيبويه

للنحاس ٢٢٣ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٤٦٦/١ والخزانة ٣٠٠/١ .

(٢) شرح الكافية ١٢١/١ .

(٣) البيت من السريع وقائله الاعشى . ديوانه ١٤١ والخصائص ٣٣٥/٣ .

(٤) البيت من الوافر ولم اعرف قائله ، العيني ٢٦٣/٤ والاشموني ١٦٦/٣ وشرح التصريح ١٨١/٢ .



## « باب الندبة »

( المندوبُ هو المذكورُ بعد « يا » أو « وا » تَفْجَعاً لِفَقْدِهِ حَقِيقَةً أَوْ حَكْماً أَوْ تَوْجَعاً لِكَوْنِهِ مَحَلَّ أَلْمٍ أَوْ سَبَبَهُ ) .

المذكورُ بعد « يا » أو « وا » فلا يَجُوزُ بغيرِها من حروفِ النداءِ تَفْجَعاً لِفَقْدِهِ حَقِيقَةً لِقَوْلِ الْبَاكِيِّ عَلَى مِيتِ اسْمِهِ زَيْدٌ :

يا زَيْدَا . أَوْ وَازَيْدَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يَرِثِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

١٢٩٠- مُحَلَّتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَّرْتَ لَهُ وَقَمَّتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

١٢٩١- يَا يَمِينًا أَطْمَعْتَ مَذْبُونَتْ أَعْدَائِي وَقَدَّمَا أَوْسَعْتَهُمْ بِكَ قَهْرًا<sup>(٢)</sup>

والمندوبُ تَفْجَعاً لِكَوْنِهِ فِي حَكْمِ الْمَفْقُودِ كَقَوْلِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاعْمَرَاهُ وَاعْمَرَاهُ ، حِينَ أَعْلَمَ بِحَدَثِ شَدِيدٍ أَصَابَ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ . وَكَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ وَمَنْ أَسْرَمَ مَعَهَا مِنْ آلِ صَخْرٍ ، وَصَخْرٌ غَائِبٌ غَيْرُ مَرَجٍ الْحُضُورِ : وَاصْخَرَاهُ وَاصْخَرَاهُ ، وَالْمَنْدُوبُ تَوْجَعاً لِكَوْنِهِ مَحَلَّ أَلْمٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٢٩٢- فَوَاكِبِي مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يَجْبِينِي وَمِنْ عَثْرَاتٍ مَا لَهْنٌ فَنَاءُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت من البسيط . ديوان جرير ٣٠٤ والعيني ٢٢٩/٤ وشرح التصريح ١٦٤/٢ والاشموني ١٣٤/٣ والهمع ١٨٠/١ والدرر ١٥٥/١ .

(٢) البيت من الرمل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٤ .

(٣) البيت من الطويل وهو لمجنون ليل . ديوانه ٤١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٤ وشرح التصريح ١٨١/٢ والاشموني ١٦٧/٣ .

والمندوبُ توجعاً لكونه للألمِ كقولِ ابنِ قيسِ الرقيّاتِ :

١٢٩٣- تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مُعَوْلَةٌ وَتَقُولُ سَلْمَى وَارَزَيْتِيهِ<sup>(١)</sup>

( ولا يكونُ اسمٌ جنسٍ مفرداً ولا ضميراً ولا اسمَ إشارةٍ ولا موصولاً بصلةٍ لا تُعَيَّنُهُ ) .

لا يكونُ الاسمُ الذي يُندبُ اسمَ جنسٍ مفرداً فلا يقالُ وأرجلاه واحترز من غيرِ المفردِ فيجوزُ واغلامٌ زيداه ولا يكونُ ضميراً فلا يقالُ : وأنتاه ، ولا اسمَ إشارةٍ فلا يقالُ : واهذاه ، ولا موصولاً بصلةٍ لا تُعَيَّنُهُ فلا يقالُ فيمن ذهبَ : وامن ذهباه ، ويجوزُ أن يُندبَ إذا وُصِلَ بصلةٍ مُشْتَهَرَةً تزيلُ إبهامه نحو : وامن حفرَ بئرَ زمزماه .

( ويساوي المنادى في غيرِ ذلك من الأقسامِ والأحكامِ ) .

أي ويساوي المندوبُ المنادى في الأقسامِ فيكونُ علماً واسمَ جنسٍ مضافاً وموصولاً بصلةٍ مُعَيَّنَةٍ ، ومن مساواته المنادى في الأحكامِ أنه إذا لم يكن في آخره ألفٌ ضمٌّ إن كان فيما يُضمُّ في النداءِ نحو : وازيدُ ونُصِبَ إن كان مما ينصبُ نحو : واعبدَ الله وواثلاثه وثلاثين ، ومن جملةِ الأحكامِ التي تُساوي المنادى أيضاً أنه إذا دعتُ ضرورةً إلى تنوينه جازَ استصحابُ ضمِّته وتبديلها فتحه كقولِ الراجزِ :

١٢٩٤- وافقعساً وأينَ مني فقعسُ<sup>(٢)</sup>

كذا روي ولو قيل بالضمِ وافقعسُ لجاز .

( وَيَتَعَيَّنُ اِيْلَاؤُهُ « وا » عند خوفِ اللبسِ ) .

فتقولُ متفجعاً على من مات واسمه زيدٌ وفي حضرتك من اسمه زيدٌ : وازيدُ ولا تقولُ يا زيدُ لثلاثا يلبسُ بندااءِ الحاضرِ .

(١) البيت من الكامل . ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ٩٩ والكتاب ٣٢١/١ ، والاعلم ٣٢١/١ وشرح ابیات سيويه للنحاس ٢٢٥ وشرح ابیات سيويه لابن السيرافي ١/٥٤٩ والمقتضب ٢٧٢/٤ والعيني ٢٧٤/٤ وشرح التصريح ١٨١/٢ .

(٢) البيت من الرجز ولم اعرف قائله . المقرب ١٨٤/١ والعيني ١٧٢/٤ ، والاشموني ١٦٨/٣ .

( ويلحق جوازاً آخر ما تمّ به ألفٌ يفتحُ لها مثلوها متحركاً ) .

فتقول وازيداه واعبد المَلِكاه وامن حَفَرَ بِثَرٍ زمزماه وامَعَدِي كَرِبَاه واسيبويهاه  
واتأَبَطُ شَرَاه فكل ما قبل الألف في هذه الامثلة المتلوة للألف مفتوح كما قال المصنفُ  
يفتحُ لها مثلوها .

( ويحذفُ ) ما قبل الألف .

( إن كان ألفاً او تنويناً أو ياءً ساكنةً مضافاً إليها المندوبُ وقد تُفتحُ ) .  
مثالُ الأوّلِ موسى فتقول : وأموساه .

والثاني : غلامٌ زيدٍ فتقول واغلامٌ زيداه .

ومثالُ الياءِ الساكنةِ المضافِ إليها المندوبُ غلامي فتقول : واغلاماه ، وقد  
تُفتحُ الياءِ المضافِ إليها فتقول واغلامياه .

( وقد يلحقُ الفُ الندبةُ نعتَ المندوبِ المجرورِ بإضافةِ نعتِهِ ويقاسُ عليه  
وفاقاً ليونسَ ) (١) .

مثالُ الأوّلِ : وازيد الطويلاه وقولُ بعضِ العربِ : واجمجمتي الشاميتياه ،  
ومثالُ الثاني قولُ الشاعرِ :

١٢٩٥-ألاً يا عَمْرُو عَمْرَاه وَعَمْرُو بنَ الزُّبَيْرَاه (٢)

وقوله وقد تُلحقُ هذا مذهبُ يونسَ والفراءِ وبعضِ الكوفيين وذهبُ  
سيبويه (٣) والخليلُ وعمامةُ البصريين إلى أنّه لا يجوزُ ذلك .

( وقد تُلحقُ ) علامةُ الندبةِ .

( مُنادىٌ غيرُ مندوبٍ ولا مُستَغاثٍ خلافاً لسيبويه ) (٤) .

ودليلُ المُجَوِّزِ أنّ امرأةَ عمرَ بنِ أبي ربيعةِ نادتهُ : يا عمراه فقالَ : يا لُبَيْكاه .

(١) شرح الكافية ١/١٤٤ والانصاف ١/٣٦٤ .

(٢) البيت من الهزج ولم اعرف قائله : المقرب ١/١٨٤ والعيني ٤/٢٧٣ ، والاشموني ٣/١٧١ .

(٣) الكتاب ١/٣٢٤ .

(٤) الكتاب ١/٣٢٣ .

( ويليهما في الغالبِ سالمَةٌ أو منقلبةٌ « هاءٌ » ساكنةٌ تحذفُ وصلًا ) .  
 يليها أي يلى الألفِ هاءٌ ، وقوله سالمَةٌ أو منقلبةٌ سيأتي قريباً مثاله . فتكونُ  
 الهاءُ بعدها ، وقوله في الغالبِ أشارَ بذلك إلى أَنَّ الهاءَ قد تحذفُ فتقولُ وازيدا .  
 ( ورُبما ثبتتْ ) في الوصلِ .  
 ( مكسورةٌ أو مضمومةٌ ) .  
 فكسرُها على حدِّ التقاءِ الساكنينِ وضمُّها تشبيهاً بـ « هاءِ » الضميرِ .  
 وقد روى بالوجهين قولُ الشاعرِ :

١٢٩٦- يَا رَبُّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ اسأَلُ عَفْرَاءَ يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجْلِ<sup>(١)</sup>

( وَيُسْتَعْنَى عَنْهَا وَعَنْ الْأَلْفِ فِيمَا آخِرُهُ أَلِفٌ وَهَاءٌ ) .  
 فتقولُ إذا نذبتَ عبدَ اللهِ وعبدَ اللهِ ولا تقولُ وعبدَ اللّٰهَ للثقلِ الناشئِ عن  
 ذلك .

( ولا تحذفُ همزةُ ذيِ الألفِ التانيثِ الممدودةِ خلافاً للكوفيين )<sup>(٢)</sup> .  
 فتقولُ في نُذْبَةٍ من اسمه حمراءُ وأحمرآءاه باثباتِ همزةِ التانيثِ والكوفيون  
 يحذفونها فإن كانتَ لغيرِ التانيثِ ثبتتْ إتِّفَاقاً كقولك في مَنْ اسْمُهُ قُرَاءٌ وَأَقْرَآءَاهُ .

## « فصل »

( يُبَدَلُ مِنْ أَلْفِ النُّذْبَةِ مَجَانِسٌ مَا وَلِيَتْ مِنْ كَسْرَةٍ إِضْمَارٍ أَوْ يَائِهِ أَوْ ضَمَّتِهِ أَوْ  
 واوه ) .

فإذا سُمي بغلامك قلتَ وأعلامِكِيه ، وإذا سُمي بـ « أنتَ » قلتَ : وأنتِيه ،  
 أو يائِه كما إذا سميتَ بقومي قلتَ : وأقوميهِ . وليتْ أَلْفُ النُّذْبَةِ الياءُ في قومي إلتقى  
 ساكنانِ حُذفتُ الياءُ ثُمَّ قُلِبَتْ الألفُ ياءً لانكسارِ ما قبلها فبقيَ وأقوميهِ ، أو ضمة

(١) البيتان من الرجز ونسبهما ابن يعيش في شرح المفصل ٤٧/٩ لعروة بن حزام وقال البغدادي في الخزانة

٢٠٢/٣ : لبعض بني اسد .

(٢) الهمع ١٧٩/١ .

كما إذا سميت بـ « غلامه » قلت وأغلامهوه ، أو واوه كما إذا سميت بقاموا قلت :  
وأقاموه حذف الواو لأجل ألف النُدْبَةِ ثم قلبت الألف واوا للضمّة .

( ورُبَّمَا حَمَلَ أَمْنُ اللَّبْسِ عَلَى الْإِسْتِعْنَاءِ بِالْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ عَنِ الْكَسْرِ وَالْيَاءِ ) .

ومن ورود هذا ما تقدّم من جواب عمر بن أبي ربيعة لما نادته امرأته يا عمراه  
قال : يَا لَبَيْكَاهُ وَلَمْ يَقُلْ يَا لَبَيْكِيهِ لِأَمْنِ اللَّبْسِ .

( وقلّبتها ياءً بعد نون اسمٍ مُثْنِيٍّ جَائِزٌ خِلافاً لِلْبَصْرِيِّينَ ) (١) .

إذا نُدِبَ الْمُثْنِيَّ قُلْتَ يَا زَيْدَانَهُ عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ يُجِيزُونَ هَذَا  
وَيُجِيزُونَ أَيْضاً يَا زَيْدَانِيهِ بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً وَصَحَّحُوا قَوْلَ الْكَوْفِيِّينَ .

( ولا تُقَلِّبُ بَعْدَ كَسْرَةٍ « فَعَالٍ » وَلَا بَعْدَ كَسْرَةِ إِعْرَابٍ وَلَا يُحْرَكُ لِأَجْلِهَا تَنْوِينٌ  
بِكَسْرِ وَلَا فَتْحٍ وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ خِلافاً لِلْكَوْفِيِّينَ (٢) فِي الْمَسَائِلِ الْأَرْبَعِ ) .

لا تُقَلِّبُ الْأَلْفُ يَاءً بَعْدَ كَسْرَةٍ « فَعَالٍ » فَلَا يَقَالُ : وَارْقَاشِيهِ وَإِنَّمَا يَقَالُ :  
وَارْقَاشَاهُ ، وَلَا بَعْدَ كَسْرَةِ إِعْرَابٍ فَلَا يَقَالُ وَأَعْبَدَ الْمَلِكِيَّةِ بَلْ يَقَالُ وَأَعْبَدَ الْمَلِكَاهُ ، وَلَا  
يُحْرَكُ لِأَجْلِهَا تَنْوِينٌ بِكَسْرِ وَلَا فَتْحٍ فَلَا يَقَالُ : وَأَعْلَامُ زَيْدِيهِ وَلَا وَأَعْلَامُ زَيْدِنَاهُ وَإِنَّمَا  
يَقَالُ وَأَعْلَامُ زَيْدَاهُ ، وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ ، عَنْهَا أَيُّ الْأَلْفِ فَلَا يَقَالُ وَأَزِيدَ تَرِيدُ  
يَا زَيْدَاهُ وَخَالَفَ الْكَوْفِيُّونَ فِي الْمَسَائِلِ الْأَرْبَعِ .

(١) الهمع ١/ ١٧٩ .

(٢) الهمع ١/ ١٨٠ .





## « باب اسماء لازمت النداء »

( وهي « فُل » و « وُفْلَة » و « مَكْرَمَانُ » و « مَلَأْمَانُ » و « مَلَأْمُ » و « لَوْمَانُ » و « نَوْمَانُ » والمعدول إلى « فَعَلَ » في سَبِّ المذْكَرِ وإلى « فَعَالٍ » مبنياً على الكسر في سَبِّ المَوْثَثِ ) .

فتقول : يا فُلُ أي يا رجل وُفْلَة أي امرأة ويا مكرمان للعزير المكرم يا مكرمان ، وفي نداءٍ ضِدِّهِ يا مَلَأْمَانُ ويا مَلَأْمُ ويقالُ في نداءٍ الكثيرِ النومِ يا نَوْمَانُ ، ومثالُ المَعْدُولِ إلى فَعَلَ في سَبِّ الذكورِ عُذْرُ وفُسْقُ وخُبْثُ عُذِلَ بهؤلاءِ عن غَادِرٍ وفَاسِقٍ وخَيْبٍ وفي المَوْثَثِ يا خَبَاثِ ويا لَكَاعِ .

( وهو الذي بمعنى الأمرِ مقيسانِ في الثلاثيِ المجرّدِ وفاقاً لسيبويه ) (١) .

وهو أي « فَعَالٍ » في سَبِّ المَوْثَثِ فتقولُ ضَرَابِ زِيداً ويا نَحَاسِ أَي يا نَحْسَةَ فلو كان غيرَ مجرّدٍ من الزيادةِ اقْتَصَرَ فيه على السماعِ نحو : دَرَاكٍ من أدْرِكِ .

( وقد يُقالُ رجلٌ مكرمانٌ ومَلَأْمَانُ وامرأةٌ مَلَأْمَانَةٌ ) .

المشهورُ اختصاصُ هذه الألفاظِ بالنداءِ وقد يُقالُ بلا نداءٍ حَكَى ما قاله الشيخُ ابنُ سَيِّدَةَ (٢) .

( ونحو : « أَمْسِكْ فُلَاناً عَن فُلٍ » و « فَعِيدَتَهُ لَكَاعِ » من الضَّرُورَاتِ ) .

أشارَ بقوله : « أَمْسِكْ فُلَاناً عَن فُلٍ » إلى قولِ الشاعرِ :

(١) الكتاب ٢/ ٣٦ .

(٢) اللمع ١/ ١٧٨ .

١٢٩٧- تَشِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ الْقُسْطَلِ إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُغْرَبِلِ (١)  
تُدْفَعُ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلِ فِي جَنَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلِّ

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ « قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ » إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٢٩٨- أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ (٢)

---

(١) الأبيات من الرجز وقائلها أبو النجم العجلي . الطرائف الأدبية ٦٦ والكتاب ٣٣٣/١ والأعلم ٣٣٣/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السرايى ٤٣٨/١ - ٤٤٠ والمقتضب ٢٣٨/٤ والأمالى الشجرية ١٠١/٢ والمقرب ١٨٢/١ والعيني ٢٢٨/٤ وشرح التصريح ١٨٠/٢ والأشموني ١٦١/٣ والهمع ١٧٧/١ والدرر ١٥٤/١ .

(٢) البيت من الوافر وقائله الخطيئة . ديوانه ٢٨٠ والمقتضب ٢٣٨/٤ والأمالى الشجرية ١٠٧/٢ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٩١ والخزانة ٤٠٨/١ ، والعيني ٤٧٣/١ وشرح التصريح ١٨٠/٢ والهمع ١٧٨/١ والدرر ١٥٥/١ ، والأشموني ١٦٠/٣ .

## « باب ترخيم المنادى »

( يجوزُ ترخيمُ المنادى المبنيُّ إن كان مؤنثاً بالهاءِ مطلقاً ، أو علماً زائداً على الثلاثة ) .

قوله المبنيُّ احترز من المعربِ ، وسيأتي الكلامُ في المضافِ ، وقوله مطلقاً أي علماً كان كفاطمةَ كقولِ امرئِ القيسِ :  
١٢٩٩ - أفاطمَ مهلاً بعضَ هذا التَّدلُّلِ (١)

أو غير علمٍ كقولهم : يا شا ارجى يريدُ يا شاء أقيمي يريدُ أقيمي ولا تَرْحِي . أو زائداً على الثلاثة كما مُثِّلَ أو غير زائدٍ كما مُثِّلَ أيضاً .  
( بحذفِ عَجْزِهِ إن كان مُرْكَباً ) .

فتقولُ يا حَضَرَ ويا سَيِّبَ ويا تَأَبَّطَ في حَضَرَ مَوْتٍ وسيبويه وتأببط شرا .  
( ومع الألفِ إن كان اثنا عشر واثنتا عشرة ) .

لأنَّ العَجْزَ واقعُ موقعِ نونِ التثنيةِ فتقولُ : يا اثنَ ويا ائنتَ كما لو رَخَّمتَ اثنانِ  
واثنتانِ علمين .

( وإن كان مفرداً فيُحذفُ آخره مصحوباً إن لم يكن هاءَ تأنيثٍ بما قبله من حرفٍ لينٍ ساكنٍ زائداً مسبوqٍ بحركةٍ تجانسيةٍ ظاهرةٍ أو مقدرةٍ وبأكثرٍ من حرفين وإلا فغير مصحوبٍ خلافاً للفراءِ (٢) في نحوِ « عِمَادٍ » و « سعِيدٍ » و « ثَمُودٍ » وله

(١) صدر بيت من الطويل وعجزه : وان كنت قد ازمت صرمي فاجلي وهو من معلقه امرئ القيس . ديوانه ١٤٧ والامالي الشجرية ٨٤/٢ والعيني ٢٨٩/٤ وشرح التصريح ١٨٩/٢ والممع ١٧٢/١ والدرر ١٤٧/١ .

(٢) الممع ١٨٣/١ .

وللجرمي<sup>(١)</sup> في نحو « فردوس » ، و « غرنيق » .

قوله إن لم يكن أي الآخر قوله بما قبله من حرف لين احترز من الصحيح فإنه يكتفى معه بحذف الآخر فيقولون في شمرذل يا شمرذ بحذف اللام فقط ، وقوله زائداً احترز به من فنور فلا يحذف أيضاً غير الآخر ، قوله مسبوق بحركة تجانسة خرج نحو فردوس كما يأتي ، قوله ظاهرة نحو : منصور وعماد وادريس ، قوله أو مقدره نحو : مصطفون ، قوله وباكثر من حرفين احترز به من عماد قوله والأ غير مصحوب أي وإن لم تكن هذه القيود مجتمعة فغير مصحوب بما قبله بل يحذف الآخر فقط هذا رأى الجمهور خلافاً للفراء في نحو جواز حذف حرف اللين من نحو عماد وسعيد وشمود مما حذف اللين فيه غير مسبوق بأكثر من حرفين فالجمهور يقولون في ترخيم ذلك : يا عما ، ويا ثمو ، ويا سعي فيحذفون الآخر فقط والفراء يحذف مع الآخر حرف اللين .

٢١٩ / قوله وله وللجرمي في نحو : « فردوس » و « غرنيق » له أي للفراء ، فردوس » و « غرنيق » مما حذف اللين فيه غير مسبوق بحركة تجانسه فإنها يرخمانه بحذف الآخر وحذف حرف اللين والجمهور يحذف الآخر فقط .

( ولا يرخم الثلاثي المحرك الوسط العاري من هاء التانيث خلافاً للكوفيين<sup>(٢)</sup> إلا الكسائي ) .

فإنه منع كالبصريين كعمر وزفر .

( ويجوز ترخيم الجملة وفاقاً لسيبويه ) .

هكذا نقل المصنف عن سيبويه أنه نقله في باب النسب<sup>(٣)</sup> فقال إن من العرب من يرخمه فيقول يا تأبط .

## « فصل »

( تقدير ثوب المحذوف للترخيم أعرف من تقدير التام بدونه ) .

(١) ابو عمر الجرمي ٢٣٨ .

(٢) شرح الكافية ١/١٣٦ .

(٣) الكتاب ٨٨/٢ .

هذه لغة من يتوي المحذوف وهي المعبر عنها بالأعراف ولذلك كثر في الترخيم في حارث وجعفر وهرقل حار وجعفر وهرق .

( فلا يُغيّر على الأعراف ما بقي إلا بتحريك آخر تلاً ألفاً وكان مدغماً في المحذوف بفتحة ان كان أصلي السكون وإلا فبالحركة التي كانت له خلافاً لأكثرهم في رد ما حذف لأجل واو الجمع ) .

قوله فلا يغير على الأعراف ما يبقى الا بتحريك آخر تلاً ألفاً إلى آخره . فإن كان ما بعد الألف أصلي السكون كـ « إسحاراً »<sup>(١)</sup> .

علماً بقلبة فإنك إذا حذفته منه الراء الثانية بقيت الأولى ساكنة والألف ساكنة حرّكنا الراء التي بقيت بالفتح ، قوله وإلا فبالحركة أي وإن لم يكن أصلي السكون فبالحركة التي كانت له مثال ذلك مضاراً فإن كان منقولاً من اسم فاعل قلت بعد حذف الراء الأخيرة : مُضَارٌ لأن أصله مضارٌ وإن كان اسم مفعول قلت إنه في الأصل مضارٌ فقلت في ترخيمه مُضَارٌ ، قوله خلافاً لأكثرهم في رد ما حذف لأجل واو الجمع فيقولون في ترخيم مُضَارٌ ، قوله خلافاً لأكثرهم في رد ما حذف لأجل واو الجمع فيقولون في ترخيم قاضونٌ ومُصطَفون علمين يا قاضي ، ويا مصطفي برد ألف مصطفي وباء قاضي اللذان حذفاً لما جمعنا .

( ولا يُمنع الترخيم على الأعراف من نحو « ثمود » خلافاً للفرء في - التزام حذف واوه ) فتقول : يا ثم ما يلزم إذا قلت يا ثمون كون الاسم المتمكن آخره وأو قبلها ضمة ، وما قاله ضعيف لأن الدال مقلده الشوب ( ويتعين الأعراف فيما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث وفيما يلزم بتقدير تمامه عدم النّظير ) مثال الأول إذا رَحِمْتَ شَيْخَةً فتقول : يا شيخ لأنك لو قلت على اللغة الأخرى يا شيخ التبس بالمذكر .

(١) الاسحار والاسحارة بالكسر فهما ويفتح والراء مشددة وقال أبو حنيفة : سمعت اعرابياً يقول : السحار ، وهذه مخففة أي ككتاب فطرح الألف وخفف الراء بقلبة تسمى المال ، وزعم هذا الاعرابي أن نباته يشبه الفجل غير أنه لا فجلة له ، وقال ابن الاعرابي وهو خشن يرتفع في وسطه قصبه في رأسها كعبرة كعبرة الفجلة فيها حب له دهن يتداوى به وفي ورقة حروفه لا يأكله الناس . . الخ .  
تاج العروس ٣ / ٢٥٩ ( فصل السين من باب الراء ) .

ومثال الثاني إذا رَخَّمتَ طَيْلسَانَ قلتَ يا طَيْلسَ ولا تَولِ يا طَيْلسُ لأنَّكَ لو قلتَ يا طَيْلسُ لزمَ منه فَيَعْلُ وهو مهملٌ في الصحيح .

( وَيُعْطَى آخِرُ الْمُقَدَّرِ التَّامِ مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ تَمَّ بِهِ وَضَعًا ) فتقولُ في ترخيم حارث يا حارُّ وفي ترخيم تمود : ويا ثَمِي والعملُ في هذا ثمود أنك إذا حذفْتَ الدال صار الاسم كأنه على ثلاثة أحرفٍ فيصيرُ في آخره واوٌ قبلها ضمةٌ وذلك لا يوجدُ في الأسماءِ المتمكنةِ ، فالطريقُ فيه أن تقلبَ الواوَ ياءً لأنها أختها ثم تكسر ما قبلها فيصيرُ ثَمِي ، ( وإن كان ) آخرُ المرخَمِ ( ثانياً ذالينِ ضَعْفَ إن لم يُعلمَ له ثالثٌ وجيءَ به إن عِلِمَ ) فالأوَّلُ كما إذا رَخَّمتَ لاتَ علماً على تقديرِ التَّامِ حذفْتَ التاءَ وضَعْفَتِ الألفَ وحركتَ الثانيةَ فانقلبتْ همزةً فقيلاً يا لاءٌ واستحقتُ التضعيفَ ٢٢٠/ لعدمِ العِلْمِ بثالثها وكونِ الثاني ذالينِ مثالُ/ الثاني ما لو كان الحرفُ الثاني حرفَ لينٍ وعِلِمَ الثالثُ جِيءَ به وأشارَ بذلك إلى ذاتِ علماً فإنه إذا رُخِّمَ على تقديرِ التَّامِ حُذِفَتْ تَأوُّهُ وجيءَ به مَتَمِّماً فقيلاً يا ذوا ، لأنَّ الأصلَ في ذاتِ دواتٍ ولذلك قيلَ في التثنيةِ ذواتاً .

## « فصل »

( قد يُقدَّرُ حذفُ هاءِ التَّائِيثِ ترخياً فَتَقَحُّمُ مَفْتُوحَةً مثالُ ذلك إذا رَخَّمتَ عائشةَ حذفْتَ التاءَ فبقيَ يا عائشَ ثم أتيتَ بهاءٍ مقحمةً غيرَ مُعْتَدِّ بها ، ومنه قولُ الشاعرِ :

١٣٠٠ كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ ناصِبٍ      وِلِيلٍ أَقاسِيهِ بَطِيءِ الكواكِبِ<sup>(١)</sup>

( ولا يفعلُ ذلكُ بألفِهِ الممدودة ، خلافاً لِقومٍ ) ذلك أي الإقحامُ والفتحُ فلا تقولُ في عفرَاءَ يا عفرَاءَ بالفتحِ قياساً على فاطمة لأنَّ الخارجَ عن القياسِ لا يُقاسُ عليه .

(١) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٥٤ والكتاب - ١ / ٣١٥ ، ٣٤٦ والاعلم ١ / ٣١٥ ، ٣٤٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٨٢ والتذليل والتكميل ج ٥ لوحة ١٠٧ والخزانة ١ / ٣٧٠ والعيني ٤ / ٣٠٣ والهمع ١ / ١٨٥ والدرر ١ / ١٦٠ .

( ولا يُستغنى غالباً في الوقفِ على المرخِّمِ بحذفها عن إعادتها أو تعويضِ ألفٍ منها ) إذا حذفتَ من المرخِّمِ الهاءَ كما إذا رَحَّمتَ طلحةَ قُلْتَ يا طَلْحَ فإذا وقفتَ عليه أعدتَ الهاءَ فقلتَ : يا طَلْحَةَ أو تعويضِ ألفٍ منها كقولِ القطامي :  
١٣٠١ فِفي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يا ضُبَّاعاً ولا يَكُ موقِفٌ مِنْكَ الوَداعاً<sup>(١)</sup>

وتحرز بالغلبة مما حكى سيبويه<sup>(٢)</sup> عَمَّنْ يُوثِقُ بعربيته في الوقفِ على حرمة فقال يا حَرَمَلٌ .

( ويُرَخِّمُ في الضرورة ما ليس منادياً من صالحٍ للنداءِ وإنَّ خَلاً من علمية وهاءِ تأنيثٍ على تقدير التمامِ بإجماعٍ وعلى نيةِ المحذوفِ ، خلافاً للمبرد<sup>(٣)</sup> ) .

فالأوَّلُ كقولِ امرئِ القيسِ :

١٣٠٢ لِنِعْمِ الفَتَى تعشوا إلى ضوءِ ناره

طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوعِ والحَصَرِ<sup>(٤)</sup>

ومنه قول ذي الرمة :

١٣٠٣ ديارٌ ميةٌ إذ مَيَّ تساعفنا ولا يرى مثلها عُرْبٌ ولا عَجَمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الوافر وقائله القطامي . الكتاب ١ / ٣٣١ والأعلم ١ / ٣٣١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٩

وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٤٤٤ والمقتضب ٤ / ٩٤ وشرح الفصل ٧ / ٩١ وشرح التسهيل لابن

مالك لوحة ٢٠٧ والخزنة ١ / ٣٩١ والعيني ٤ / ٢٩٥ والهمع ١ / ١١٩ والدرر ١ / ٨٨ .

(٢) الكتاب ١ / ٣٣١ .

(٣) شرح الكافية ١ / ١٤١ .

(٤) البيت من الطويل ديوان امرئ القيس ١١٠ والكتاب ١ / ٣٣٦ والأعلم ١ / ٣٣٦ وشرح أبيات سيبويه لابن

السيرافي ١ / ٤٥١ والعيني ٤ / ٢٨٠ والأشموني ٣ / ١٨٤ والهمع ١ / ١٨١ والدرر ١ / ١٥٧ .

(٥) البيت من السبط ديوان ذي الرمة ٣ ، وصحة الرواية : ولا يرى مثلها عجم ولا عرب . وقد ورد البيت في

الكتاب ١ / ١٤١ ، ٣٣٣ والأعلم ١ / ١٤١ ، ٣٣٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٧ ، ٢٣١ وشرح أبيات

سيبويه لابن السيرافي ١ / ٥٤٨ والأمالي الشجرية ٢ / ٩٠ والخزانة ١ / ٣٨٨ والهمع ١ / ١٦٨ والدرر

١ / ١٤٥ .

ومن الثاني :

١٣٠٤ إنَّ ابْنَ حَارِثَ إِنْ اشْتَقَ لِرُؤْيَيْتِهِ أَوْ امْتَدَّحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا<sup>(١)</sup>

أراد ابن حارثة ، ومثله :

١٣٠٥ أَلَا أَضَحَّتْ جِبَالِكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أَمَامًا<sup>(٢)</sup>

أراد أمامه كذا رواه سيبويه وزعم المبرد أنَّ الرواية :

وما عهدك كعهدك يا أماما

لأنه لا يُجِيزُ الترخيمَ الضروريَّ إلاَّ على الوجهِ الأوَّلِ .

( ولا يُرَخِّمُ في غيرها منادىً عارٍ من الشرطِ إلاَّ ما شدَّ من : « يا صاح »  
« اطرق كرا » على الأشهر ) قوله في غيرها أي في غير الضرورة وقوله عارٍ من  
الشرطِ أي الذي تقدَّم اعتبارها في الاسم الرخم ، إلا ما شدَّ من « يا صاح » أي يا  
صاحب وكروان فليل « كرا » ووجه شدوذ الأوَّل أنه نكرة مُقبِلٌ عليها خالية من هاءِ  
التأنيث فكانَ حقه أن لا يُرَخِّمَ لكنه لما كثر نداؤه خُفِّفَ بالترخيم ولم يُسمع  
ترخيمه إلاَّ على نيَّة المحذوفِ .

وأما الثاني فأصله كروان فحذفت الزيادتان وهو اسمُ جنسٍ أيضاً عارٍ من  
هاءِ التأنيثِ ، وقال المبرد ليس مُرَخِّمًا بل الكرا ذكَّر الكروان .

( وشاع ترخيمُ المنادى المضافُ بحذفِ آخرِ المضافِ إليه ) .

(١) البيت من البسيط وقائله أوس بن حنبل التميمي أو المغيرة بن حنبل . الكتاب ١/ ٣٤٣ والأعلم ١/ ٣٤٣  
وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ١/ ٥٢٧ والأمل الشجرية ١/ ١٢٦ ، ٩٢ ، والإنصاف ١/ ٣٥٤ والمقرب  
١/ ١٨٨ والعيني ٤/ ٢٨٣ والأشموني ٣/ ١٨٤ والمجمع ١/ ١٨١ والدرر ١/ ١٥٧ .

(٢) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٥٠٢ والكتاب ١/ ٣٤٣ والأعلم ١/ ٣٤٣ وشرح أبيات سيبويه لابن  
السرياني ١/ ٥٩٤ والأمل الشجرية ١/ ١٢٦ والإنصاف ١/ ٣٥٣ والخزاة ١/ ٣٨٩ والأشموني ٣/ ١٨٤  
والعيني ٤/ ٢٨٢ - ورواية الديوان : أصبح حبل وصلكم رماما وما عهد كعهدك يا أماما .



كقول الشاعر :

١٣٠٦ أبا عرو ولا لا تُبعد فكلُّ ابنِ حرّةٍ سیدعوه داعي مية فيجيب<sup>(١)</sup>

وهذا مذهب الكوفيين وذهب البصريون إلى منع ذلك<sup>(٢)</sup> .

وتندر حذف المضاف إليه بأسره ( كقول عدي بن زيد .

١٣٠٧- يا عبد هل تذكرني ساعةً في موكبٍ أو رائداً للقنيص<sup>(٣)</sup>

( وحذف آخر المضاف ) أي وندر أيضاً حذف آخر المضاف كقول أوس بن

حجر .

١٣٠٨- يا علقم الخير قد طالت إقامتنا هل حان منّا إلى ذي الغمر تسريح<sup>(٤)</sup>

فالمراد بالأول : عروة ، وبالثاني : عبد هند ، وبالثالث : علقمة .

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . الأملالي الشجرية ١ / ١٢٩ والانصاف ١ / ٣٤٨ والتذييل والتكميل ج ٥

لوحة ١١٢ والعيني ٤ / ٢٨٧ . والخزانة ١ / ٢٧٧ .

(٢) الانصاف ١ / ٣٤٧ مسألة ٤٨ .

(٣) البيت من السريع . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٠٨ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١١٢ والعيني ٤ / ٢٩٨

والأشموني ٣ / ١٧٦ وشرح التصريح ٢ / ١٨٤ قوله يا عبد : يخاطب عبد هند اللخمي قال أبو حيان وعبد هند علم له فرخه .

(٤) البيت من البسيط ولم أجده في ديوان أوس . التذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١١٢ .



## « باب الاختصاص »

( إِذَا قَصَدَ الْمُتَكَلِّمُ بَعْدَ ضَمِيرٍ يَخْصُهُ أَوْ يَشَارِكُ فِيهِ ، تَأْكِيدَ الْاِخْتِصَاصِ أَوْلَاهُ « أَيًّا » مَعْطِيهَا مَا لَهَا فِي النِّدَاءِ إِلَّا حَرْفَهُ ) الماعثُ على هذا الاختصاصِ فخرٌ أو تواضعٌ أو زيادةٌ بيانٍ / قوله يَخْصُهُ أَيُّ يَخْصُ الْمُتَكَلِّمَ كَقَوْلِكَ : أَنَا أَيُّهَا الْعَالَمُ / ٢١ / أَحَلُّ الْمَشْكَلاتِ قال الشاعرُ :

١٣٠٩- جُدْ بَعْفُو فَإِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ إِلَى الْعَفْوِ يَا إِلَهَ فَقِيرٍ<sup>(١)</sup>

قوله أو يُشَارِكُ فِيهِ كَقَوْلِهِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعَصَابَةُ » . قوله أَوْلَاهُ « أَيًّا » أَيُّ فَلَاحِ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الضَّمِيرِ إِنَّمَا يَقَعُ بَعْدَ الضَّمِيرِ ، قوله مَعْطِيهَا فِي النِّدَاءِ أَيُّ مِنْ كَوْنِهَا مَبْنِيَّةً عَلَى الضَّمِّ مَوْصُوفَةً بِاسْمِ الْجِنْسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . قوله إِلَّا حَرْفَهُ قَالَ ح : لَمْ يَسْتَنْ إِلَّا حَرْفَهُ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ إِلَّا حَرْفَهُ وَوَصَفَهُ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ<sup>(٢)</sup> .

( وقد يَقُومُ مَقَامَهَا مَنْصُوبًا بِاسْمٍ دَالٌّ عَلَى مَفْهُومِ الضَّمِيرِ مُعَرَّفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ بِالْإِضَافَةِ وَقَدْ يَكُونُ عِلْمًا ) مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ : نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ ، وَمِثَالُ الثَّانِي : ( نَحْنُ مَعَاشِرِ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ<sup>(٣)</sup> ) وَمِنَ الثَّالِثِ مَا أُتِّشِدَ سَبِيوِيهِ :

١٣١٠- بِنَا تَمِيًّا يُكْشَفُ الضَّبَابُ<sup>(٤)</sup>

( وقد يلي هذا الاختصاصَ ضَمِيرٌ مُخَاطَبٌ ) قالوا : بِكَ اللَّهُ نَرْجُو الْفَضْلَ .

(١) البيت من الخفيف ولم أعرف قائله . شرح شذور الذهب ٢١٧ والمجم ١٧٠/١ والدرر ١٤٦/١ .

(٢) التذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١١٤ .

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤٦٣/٢ .

(٤) البيت من الرجز وقائله رؤبة . ديوانه ١٦٩ والكتاب ٢٥٥/١ والأعلم ٢٥٥/١ وشرح المفصل ١٨/٢ .

والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١١٤ والخزانة ٤١٢/١ والعيني ٣٠٢/٤ والأشموني ١٨٧/٣ .



## « باب التحذير والاغراء وما ألحقَ بهما »

( يُنصبُ تحذراً « إِيَّاي » و« إِيَّانا » معطوفاً عليه المحذور ) نحو : إِيَّايَ والشرَّ ، وإِيَّانا والشرَّ ، وإِيَّايَ وإِيَّانا منصوبانِ بفعلٍ محذوفٍ ( وَتَحذِيرًا إِيَّاكَ وَأَخواته ) إِيَّاكَ وإِيَّاكُمَا وإِيَّاكُمُ وإِيَّاكُنَّ .

( ونفسك وشبهه من المضافِ إلى المخاطبِ معطوفاً عليهن المحذورُ ) المضافِ إلى ضميرِ المخاطبِ نحو : رَأْسَكَ ورجلَكَ وعَيْنَكَ كقولك : رَأْسَكَ والحائِطَ ورجلَكَ والحجرَ ( بإضمارِ ما يليقُ من نَحَّ أو أَتَقَّ وشبههما ) نحو : بَاعِدْ وَاْمَنَعْ واحْفَظْ ( ولا يكونُ المحذورُ ظاهراً ولا ضميرَ غائبٍ إلا وهو معطوفٌ ) فلا يجوزُ إِيَّاكَ الأَسَدَ ولا إِيَّاكَ إِيَّاهُ دونَ عطفٍ وإِنما يقالُ إِيَّاكَ والأَسَدَ وإِيَّاهُ قَالَ الشاعرُ :

١٣١١- فَلَا تَصْحَبْ أَحَا الْجَهْلِ وإِيَّاكَ وإِيَّاهُ<sup>(١)</sup>

( وَشَدَّ إِيَّاهُ وإِيَّا الشَّوَابَ « من وجهين ) أَحَدُهُما اغراء للغائبِ والثاني إضافةُ إِيَّايَ إلى الظاهرِ ( ولا يلزم الإضمارُ ) للعاملِ ( إلا مع إِيَّايَ أو مكرراً أو معطوفٍ ومعطوفٍ عليه ) فلا يجوزُ الإظهارُ مع إِيَّاكَ والشرَّ ، والأَسَدَ الأَسَدَ والشيطانَ وكيدَهُ ( ولا يُحذفُ العاطفُ بعد « إِيَّايَ » إلا والمحذورُ منصوبٌ بإضمارِ ناصبٍ آخرٍ أو مجروراً بمن ) .

فإذا قلت : إِيَّاكَ والشرَّ فناصرِبُ الشرِّ فعلٌ آخرٌ غيرَ الذي نصبَ إِيَّاكَ كأنه قالَ إِيَّاكَ ثُمَّ قالَ أَتَقَّ الشرُّ أو تجرُّه مِنِّ تقولُ إِيَّاكَ من الشرِّ .

(١) البيت من الهزج ولم أعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١١٧ والهمع ١ / ١٧٠ والدرر ١ / ١٤٥ .

(وتقديرها مع « أن يفعل » كافٍ) أي تقديرٍ مِنْ إِذَا قَلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ أَيَّ  
إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ وَعَلْتَهُ ظَاهِرَةٌ .

(وحكم الضمير في هذا الباب مؤكداً أو معطوفاً عليه حكمه في غيره) فلا  
يؤكد ولا يعطفُ عليه إلا بعد توكيده بضميرٍ منفصلٍ فتقولُ في التوكيدِ إِيَّاكَ نَفْسَكَ  
والشَّرَّ في مؤكِّدِ الضميرِ المنصوبِ وفي مؤكِّدِ المرفوعِ إِيَّاكَ أَنْتَ نَفْسُكَ وَالشَّرَّ ،  
وتقولُ في العطفِ إِيَّاكَ وَزَيْدًا وَإِيَّاكَ أَنْتَ وَزَيْدًا ، بالنصبِ بلا تأكيدٍ إِنْ عَطَفْتَ  
عَلَى إِيَّاكَ وَبِالتَّأْكِيدِ وَالرَّفْعِ إِنْ عَطَفْتَ عَلَى الضميرِ المُسْتَرِ (وَيُنصَبُ المَعْرَى بِهِ  
ظَاهِرًا مَفْرَدًا أَوْ مَكْرَرًا أَوْ مَعطوفاً عَلَيْهِ بِإِضْمَارِ « الزم » أَوْ شَبِهَهُ) مَفْرَدًا كَقَوْلِكَ لِمَنْ  
يَتَوَهَّمُ مِنْهُ نَقْضَ العَهْدِ : العَهْدَ أَيَّ الزَّمِ أَوْ / أَحْفَظْ وَمِثَالُ المَكْرَرِ : الخَلَّةُ الخَلَّةُ / ٢٢٢  
ومنه :

١٣١٢ - أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الهيجا بغير سِلاحٍ<sup>(١)</sup>

ومثال المعطوف والمعطوف عليه : الأهل والولد بإضمار « الزم وشبهه كاحفظ  
وراعٍ (ولا يمتنع الإظهار دون عطف ولا تكرار) فيجوز في قولك : الخلة إغراء ،  
إظهار العامل وإضماره .

(وربما رفع المكرر) قال الفراء بعد أن ذكر النصب في قوله تعالى : ﴿ نَاقَةَ  
اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾<sup>(٢)</sup> على الإغراء ولو رُفِعَ على إضمار هذه لجاز<sup>(٣)</sup> (ولا يعطف في هذا  
أبواب إلا بالواو) أي باب التحذير والإغراء (وكون ما يليها مفعولاً معه جائز) لأنه  
لما كان المعطوف هنا مقارناً في الزمان جازاً أن يلحظ في الواو معنى المعية .

(١) البيت من الطويل وقائله مسكين الدرامي . ديوانه ٢٩ ونسب لإبراهيم بن هرمة ملحقات ديوانه ٢٦٣ وقد ورد  
البيت في الكتاب ١ / ١٢٩ والأعلم ١ / ١٢٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٢ وشرح أبيات سيبويه لابن  
السرياني ١ / ١٢٧ وفصل المقال ٢٦٩ والاقطصاب ٦٥ والتذليل والتكميل ج ٥ لوحة ١١٧ والخصائص  
٢ / ٤٨٠ والخزامة ١ / ٤٦٥ والعيني ٤ / ٣٠٥ والأشبوني ٣ / ١٩٢ والهمع ١ / ١٧٠ والدرر ١ / ١٤٦ .

(٢) سورة الشمس ١٣ .

(٣) قال الفراء : « نصبت الناقه على التحذير حذرهم إياها ، وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على ضمير : هذه ناقه  
الله ، فإن العرب قد ترفعه ، وفيه معنى التحذير . . الخ » معاني القرآن ٣ / ٢٦٨ ، والمؤلف فيما نقل يقول  
على الإغراء والنص كما ترى فهل هي سبق قلم أو أنه نقل من نسخة ذكر فيها الإغراء بدل التحذير ؟

## « فصل »

( الْحَقُّ بِالْتَحْذِيرِ وَالْإِعْرَاءِ فِي التَّزَامِ إِضْهَارِ نَاصِبِهِ « مَثَلٌ » وَشَبْهَهُ نَحْوُ :  
 كَلَيْهِنَّ وَتَمْرًا »<sup>(١)</sup> و« أَمْرًا وَنَفْسَهُ » و« الْكَلَابَ عَلَى الْبَقْرِ »<sup>(٢)</sup> و« أَحْشَنًا وَسَوْءَ كَيْلَةٍ »<sup>(٣)</sup>  
 و« مَنْ أَنْتَ زَيْدًا »<sup>(٤)</sup> و« كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا »<sup>(٥)</sup> « وَلَا شَتِيمَةَ حَرًّا »<sup>(٦)</sup> و« هَذَا وَلَا  
 زَعَمَاتِكَ »<sup>(٧)</sup> و« إِنْ تَأْتِي فَأَهْلَ اللَّيْلِ وَأَهْلَ النَّهَارِ »<sup>(٨)</sup> و« مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا »<sup>(٩)</sup>  
 و« عَذِيرَكَ »<sup>(١٠)</sup> و« دِيَارَ الْأَحْبَابِ » بِإِضْهَارِ أَعْطَانِي ( أَي أَعْطَانِي كَلَيْهِنَّ وَزِدْنِي تَمْرًا  
 ( وَدَعَّ ) أَمْرًا وَنَفْسَهُ ( وَأَرْسَلُ ) أَي أَرْسَلُ الْكَلَابَ عَلَى الْبَقْرِ ( وَ« أَتْبِعُ » ) ( أَي أَتْبِعُ  
 حَشْفًا وَتَكْيِيلُ سَوْءَ كَيْلَةٍ ( وَ« تَذَكَّرُ » ) أَي وَمَنْ أَنْتَ تَذَكَّرُ ( وَاصْنَعُ وَلَا تَرْتَكِبُ ) أَي  
 اصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا تَرْتَكِبُ هَذَا ، وَاصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا تَرْتَكِبُ شَتِيمَةَ حَرًّا ( وَلَا  
 أَتَوْهَمُ ) أَي هَذَا الْحَقُّ وَلَا أَتَوْهَمُ زَعَمَاتِكَ ( وَتَجِدُ ) أَي إِنْ تَأْتِي فَتَجِدُ أَهْلَ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ ( وَأَصْبَتَ ) أَي أَصْبَتَ مَرْحَبًا ( وَأَتَيْتَ ) أَي أَتَيْتَ أَهْلًا ( وَوَطِئْتَ ) أَي  
 وَطِئْتَ سَهْلًا ( وَأَحْضَرَ ) أَي أَحْضَرَ عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ وَالْعَذِيرُ النَّصِيرُ ( وَادَّكَّرَ ) أَي  
 ( ادَّكَّرَ )<sup>(١١)</sup> دِيَارَ الْأَحْبَابِ .

( وَيَتَصَلُّ بِهَذِهِ مَا يَسْتَلْزِمُ عَامِلَهُ عَامِلٌ مَا قَبْلَهُ أَوْ يَتَضَمَّنُ مَعْنَاهُ وَضِعًا وَمَا هُوَ  
 فِي الْمَعْنَى مَشَارِكٌ لِمَا قَبْلَهُ فِي عَامِلِهِ أَوْ فِي مَا نَابَ عَنْهُ ) بِهَذِهِ أَي بِهَذِهِ الْمَثَلِ فَلِأَوَّلِ كَقَوْلِ  
 الشَّاعِرِ :

(١) فصل المقال ١١٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ١٤٧ والفاخر ١٤٩ والكتاب ١ / ١٤٢ .

(٢) فصل المقال ٤٠٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ١٦٩ .

(٣) فصل المقال ٣٧٤ .

(٤) الكتاب ١ / ١٤٧ .

(٥) الكتاب ١ / ١٤٢ .

(٦) الكتاب ١ / ١٤٢ ( كل شيء ولا شتيمة حر ) .

(٧) الكتاب ١ / ١٤١ .

(٨) الكتاب ١ / ١٤٨ .

(٩) الكتاب ١ / ١٤٨ والفاخر ٣ .

(١٠) في اللسان : « يقال : عذيرك من فلان بالنصب أي هات من بعذرك . . . ونصبه على إضمار هلم معذرتك

إياي . . . والعذير النصير يقال : من عذيري من فلان أي من نصيري اللسان ٤ / ٥٤٨ ( عذر ) .

(١١) زيادة يقتضيهما السياو .

١٣١٣ - إِذَا تَغَيَّرَ الْحَمَامُ السُّورُوقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَسَلَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ<sup>(١)</sup>

وقد تقدّم هذا في غير هذا الباب .

الثاني : ما يتضمّن معنى عامله ومن ذلك قول من قيل له :  
أفي مكان كذا وجد . بلىً وجاداً أي أعرفُ وجاداً واستغني عن العامل لأنّ  
قولك أفي مكان كذا وجد متضمّن معنى أتعرّف .

الثالث : ما هو في المعنى مشارك لما قبله في عامله كقولك :  
بلىً زيداً لمن قال : ما لقيتُ أحداً أي لقيتُ زيداً .

الرابع : ما هو مشارك لما قبله فيما ناب عن عامله كقولك : أأ رجلاً إماماً زيداً  
وإماماً عمراً أي اجعله إماماً زيداً وإماماً عمراً .

( ولا يمتنع الإظهار ) في هذا الباب ( إن لم يكثر الاستعمال ) مثال ما لم يكثر  
الاستعمال كما هو منطوق كلام الشيخ فيجوز فيه الإظهار والإضمار قولهم : إنته  
أمراً قاصداً فيجوز أن تقول : أنته وايتِ امرأ قاصداً ويجوز حذف « وايت » نصّاً  
على ذلك سيبويه ، قال ح : « ووهم فيه الزمخشري وتبعه الجزولي وذكراه فيما يجب  
إضماره وكأنها التقطاً ذلك من غير تأمل لكتاب سيبويه »<sup>(٢)</sup> فلو كثر الاستعمال  
وجب الإضمار ( ورُبما قيل : « كلاهما وتمراً » و« كلُّ شيءٍ ولا شتيمة حرٌّ » و« من  
أنت زيدٌ » أي كلاهما لي ، / وزدني تمراً ، وكلُّ شيءٍ أممٌ ولا ترتكبُ ، ومن أنت  
كلامك زيدٌ أو ذكرك ) فلي خبرُ « كلاهما » وزدني ناصبُ تمراً ، وأممٌ خبرُ كل شيءٍ  
ولا ترتكبُ ناصبٌ لشتيمة حرٌّ وزيدٌ خبرٌ مبتدئٌ محذوفٌ التقديرُ كلامك زيدٌ وذكرك  
زيدٌ .

(١) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٢٣٥ والكتاب ١/١٤٤ والأعلم ١/١٤٤ وشرح أبيات

سيبويه للنحاس ١٣٠ والخصائص ٢/٤٢٥ .

(٢) التذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١٢٤ .



## « باب أبنية الفعل ومعانيها »

( لماضيها المجرد مبنياً للفاعل « فَعَلَ » و« فَعِلَ » و« فَعَلَ » و« فَعَّلَ » )  
ظَرَفَ وَشَرَّفَ ، وَعَلِمَ وَسَلِمَ ، وَضَرَبَ وَذَهَبَ ، وَدَحْرَجَ ( ف « فَعَلَ » لمعنى مطبوعٍ عليه ما هو قائمٌ به ) نحو : كَرُمَ وَلَوُؤْمَ ( أَوْ كَمَطْبُوعٍ عَلَيْهِ ) نحو : فَقَّهَ وَشَعَّرَ ( أَوْ شَبِيهَ بِأَحَدِهِمَا ) نحو : جَنَّبَ الرَّجُلُ جَنَابَهُ فَهَذَا مُتَجَدِّدٌ وَلَكِنَّهُ شَبِيهٌ بغير المتجددِ ( ولم يرد يائيَّ العينِ إلَّا هَيَّؤَ ) قالوا : هَيَّؤَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَتْ هَيْئَتُهُ ( ولا متصرفاً يائي اللامِ إلَّا نَهَوَ ) من قولهم : نَهَوَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَلَاذِمًا لِلنُّهْيَةِ وَهُوَ الْعَقْلُ ، وَقَوْلُهُ مُتَصَرِّفًا احْتَرَزَ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي التَّعَجُّبِ : لَقَضَوْا فَإِنَّهُ مَقِيسٌ ، وَقَوْلُهُ يَائِيَّ اللّامِ احْتَرَزَ مِنْ وَأَوِي اللّامِ نحو : سَرَوَ الرَّجُلُ ، وَأَوَاؤُ « نَهَوَ » بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ .

( ولا مضاعفاً إلَّا قليلاً مشروكاً ) أي مشروكاً مع غيره من الأوزان قالوا : لَبَّيْتُ أَي صرْتُ لَبِيًّا وَيُقَالُ : لَبَّيْتُ بِالْكَسْرِ أَيضاً ( ولا متعدياً إلَّا بتضمينٍ أو تحويلٍ ) بتضمينٍ نحو : رَحِبَكُمُ الدَّخُولُ أَي وَسِعَكُمُ أَوْ تَحْوِيلٍ مِنْ فَعَلَ بفتح العينِ إلى « فَعَلَ » بضمِّها قالوا : طَلَّتْهُ وَرَمَّتْهُ وَالْأَصْلُ فَعَلَ بفتح العينِ فَحَوَّلَ إِلَى فَعَلَ وَنُقِلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْفَاءِ ( ولا غير مضموم عينٍ مضارعه إلا بتداخلٍ ) وإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ مَضْمُومُ الْعَيْنِ نَحْوَ ظَرَفَ يَظْرَفُ وَشَرَّفَ يَشْرَفُ فَإِذَا كِدَبَتْ تَكَادُ فَمِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَاتِ اسْتَعْنَوْا بِمَضَارِعِ الْمَكْسُورِ الْكَافِ عَنْ مَضَارِعِ الْمَضْمُومِهَا وَقِيَاسُهُ تَكْوُدُ ( وَكَثُرَ فِي اسْمِ فَاعِلِهِ فَعِيلٌ ) أَي فَاعِلِ فَعَلَ نَحْوَ جَمَلٍ فَهُوَ جَمِيلٌ .

( وَفَعَّلُ ) نحو : ضَحَّمَهُ فَهُوَ ضَحْمٌ ( وَقَلَّ فَاعِلٌ ) نحو : حَمَضَ فَهُوَ حَامِضٌ وَفَرَّهُ فَهُوَ فَارَةٌ ( وَأَفْعَلُ ) نحو حَمَقَ فَهُوَ أَحْمَقُ وَشَنَعَ فَهُوَ أَشْنَعُ ( وَفَعَّلُ ) نحو : بَطَّلَ فَهُوَ بَطْلٌ وَحَسَّنَ فَهُوَ حَسَنٌ ( وَفَعَّلُ ) نحو : حَسَّنَ فَهُوَ حَسِينٌ ( وَفَعَّلُ ) نحو : جَبَّنَ

فهو جَبَانٌ ( وَفُعَالٌ ) نحو : فَرَّتْ فهو فُرَاتٌ ( وَفُعَالٌ ) نحو : وَضُوءَ الرجلُ فهو وَضَاءٌ ( وَفُعَلٌ ) نحو : عَمَّرَ فهو عَمْرٌ أَيْ ذُو دِهَاءٍ وَشَجَاعَةٌ ( وَفُعَلٌ ) نحو : عَمَّرَ فهو عَمْرٌ ( وَفُعَلٌ ) نحو : جَنَّبَ فهو جُنُبٌ ( وَفُعُولٌ ) نحو جَصْرَتِ الناقَةِ فهو حَصُورٌ إِذَا ضَاقَ جَمْرَى اللبنِ .

## « فصل »

( حَقٌّ عَيْنِ مُضَارِعٍ « فَعِلٌ » الْفَتْحُ ) أَي سِوَاهُ كَانَ لَازِمًا نَحْوُ : سَلِمَ يَسْلَمُ أَوْ مَتَعِدِيًّا نَحْوُ : رَكِبَ يَرْكَبُ ( وَكَسَرَتْ فِيهِ مِنْ « وَعَقَ » وَ « وَثَقَ » وَ « وَفَقَ » وَ « وَوَلِيَ » ) وَ « وَرِثَ » وَ « وَرَعَا » وَ « وَرَمَ » وَ « وَرَوِيَ » « الْمَخُّ » . وَسِيقَ الشَّيْءُ إِذَا أَحَبَّهُ ، وَوَثِقَ بِهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَوَفَّقَ الشَّيْءُ حَسَنَ وَوَلِيَ الْأَمْرَ وَوَلَايَةً ، وَوَرِثَ مَعْرُوفٌ وَوَرَعٌ وَرَعَاءٌ إِذَا كَفَّ عَنِ الْمَعَاصِي . وَوَرِمَ الْعُضْوُ مَعْرُوفٌ ، وَوَرِيَ الْمَخُّ يَرِي إِذَا اكْتَنَزَ وَإِسْنَادٌ هَذَا إِلَى الْمَخِّ مُخْرَجٌ لِقَوْلِهِمْ وَرَى الزَّنْدُ يَرِي إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ فَإِنَّ فِي مَاضِيهِ لَغْتَيْنِ فَتَحَ الْعَيْنِ وَكَسَرَهَا وَالْمَقْصُودُ إِنَّمَا هُوَ بَيَانُ مَا جَاءَ مِنْ مُضَارِعِ فَعِلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى يَفْعَلٍ بِكَسَرِهَا وَوَرِيَ الْمَخُّ كَذَلِكَ .

( وَفِي مُضَارِعِ حَسِبَ وَنَعِمَ وَيَسَّسَ وَيَسَّسَ وَيَسَّسَ وَوَجَّرَ وَوَجَّرَ وَوَهَلَ وَوَهَلَ / ٢٢٤ / وَجَّهَانَ ) وَوَجَّرَ صَدْرُهُ وَوَجَّرَ إِذَا التَّهَبَ غِيظًا / وَوَهَلَ كَادَ يَعْذَمُ الْعَقْلَ وَوَهَلَ إِذَا اشْتَدَّ فِزَعُهُ أَوْ نَسِيَ فَيَجُوزُ فِي مُضَارِعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

( وَاسْتَعْنِي فِي ضَلِلْتَ تَضِلُّ وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ، وَفَضِلَ الشَّيْءُ يُفْضَلُ بِمُضَارِعِ فَعَلٍ عَنْ مُضَارِعِ فَعِلٍ ) إِذَا الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا يَضِلُّ وَيَرِي وَيُفْضَلُ ( وَلِزَوْمِ فَعِلٍ أَكْثَرَ مِنْ تَعْدِيهِ وَلِذَا غَلِبَ وَضَعُهُ لِلنَّعْوَةِ الْإِلَازِمَةِ ) نَحْوُ : لَمَسَ وَشَنِبَ وَعَمِيَ وَعَوَّرَ ( وَلِلْأَعْرَاضِ ) نَحْوُ مَرَضَ وَنَشِطَ وَكَسِلَ وَفَرِحَ وَحَزِنَ وَشَبِعَ وَرَوِيَ وَعَطَشَ ( وَالْأَلْوَانِ ) نَحْوُ : شَهَبَ وَسَوَدَ وَحَوِيَ وَدَعَجَ وَكَدِرَ ( وَكَبَّرَ الْأَعْضَاءِ ) كُ جَبَهُ وَأَذَنَ وَعَيْنَ وَرَقَبَ وَفَوَّهُ ( وَقَدْ يُشَارِكُ « فَعَلٌ » ) كـ « فِقِرَ وَفَقِرَ وَأَدِمَ وَأَدَمَ وَسَمِرَ وَسَمَرَ وَعَجِفَ وَعَجِفَ وَحَمِقَ وَحَمِقَ وَرَعِنَ وَرَعِنَ ( وَيُعْنِي عَنْهُ لَزُومًا فِي الْيَائِي اللَّامِ ) يُعْنِي عَنْهُ أَي عَنْ « فَعَلٍ » قَالُوا : حُبِّي فَهُوَ حَبِيٌّ وَعَمِيٌّ وَعَنِيٌّ فَهُوَ عَنِيٌّ وَعَمِيٌّ فَهُوَ عَمِيٌّ ( وَسَاعًا فِي غَيْرِهِ ) أَي فِي غَيْرِ الْيَائِي لِلَّامِ قَالُوا : قَوِيٌّ وَنَقِيٌّ وَسَمِنٌ

وَحَقُّ ذَلِكَ أَنْ يُجِيءَ عَلَى فَعْلٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي مَخْتَصَّةٌ بِهِ ( وَيَطَاوَعُ « فَعَلَ » كَثِيرًا )  
 نَحْوُ : جَدَعَهُ فَجَدَعَ وَثَلَمَهُ فَثَلَمَ وَعَلَّمَهُ فَعَلَّمَ وَفَلَجَهُ فَفَلَجَ وَالْوَصْفُ مِنْهَا أَجْدَعُ  
 وَأَثَلَمُ وَأَعَلَّمُ وَأَفَلَجُ .

( وَتَسْكِينُ عَيْنِهِ وَعَيْنِ « فَعْلٍ » وَشَبَهِيهَا لُغَةً تَيْمِيَّةً ) فَبِنَوْتِيمٍ يُسَكِّنُونَ الْعَيْنَ  
 الْمَكْسُورَةَ وَالْمُضْمُومَةَ مِنَ الْكَلِمَةِ الثَّلَاثِيَّةِ إِسْمًا كَانَتْ أَوْ فِعْلًا فَيَقُولُونَ فِي : رَجُلٌ وَتَمْرٌ  
 وَظَرْفٌ وَعَلِيمٌ : رَجُلٌ وَتَمْرٌ وَظَرْفٌ وَعَلِيمٌ .

## « فصل »

( اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ مَتَعَدِّي « فَعِلَ » عَلَى فَاعِلٍ ) كـ « عَلِمَ » فَهُوَ عَالِمٌ وَعَمِلَ  
 فَهُوَ عَامِلٌ ( وَمِنْ لَازِمِهِ عَلَى فَعِلٍ وَأَفْعَلٍ وَفَعْلَانِ ) نَحْوُ : فَرِحَ فَهُوَ فَرِيحٌ وَتَرِحَ فَهُوَ  
 تَرِيحٌ ، وَحَوِرَ فَهُوَ أَحْوَرٌ وَعَوِرَ فَهُوَ أَعْوَرٌ ، وَشَبِعَ فَهُوَ شَبَعَانٌ وَرَوِيَ فَهُوَ رِيَّانٌ ( وَقَدْ  
 يُجِيءُ عَلَى فَاعِلٍ ) أَيُّ وَقَدْ يُجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ فَعِلٍ اللَّازِمِ عَلَى فَاعِلٍ قَالُوا : سَلِمَ  
 فَهُوَ سَالِمٌ ( وَفَعِيلٌ ) أَيُّ وَعَلَى فَعِيلٍ قَالُوا : حَزِنَ فَهُوَ حَزِينٌ ( وَلَزِمَ فَعِيلٌ فِي الْمَغْنِيِّ  
 عَنْ « فَعْلٍ » نَبَهُ بِذَلِكَ عَلَى : حَبِيٍّ وَسَمِينٍ وَأَخَوَاتِيهَا الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهَا ) ( وَقَدْ يَشْرِكُ  
 فَعْلُ فَعِيلًا ) قَالُوا : رَجُلٌ طَمَعٌ وَعَجَلٌ بِمَعْنَى طَمِعَ وَعَجَلَ ( وَفَعِلٌ أَفْعَلٌ ) كَسَوِدٌ  
 وَأَسْوَدٌ وَخَضِرٌ وَأَخْضَرَ وَوَجَلَ وَأَوْجَلَ وَعَوِرَ وَأَعْوَرَ ( وَفَعْلَانِ ) كَفَرِحَ وَفَرِحَانَ وَجَذَلَ  
 وَجَذَلَانَ - وَسَكِرَ وَسَكِرَانَ ( وَرَبَّمَا اشْتَرَكَتِ الثَّلَاثَةُ ) قَالُوا : شَعِثَ فَهُوَ شَعِثٌ  
 وَأَشَعَثَ وَشَعَثَانَ .

## « فصل »

( لـ « فَعَلَ » تَعَدَّى وَلِزُومٌ ) تَعَدَّى مِثْلُ : ضَرَبَ ، وَلِزُومٌ مِثْلُ جَلَسَ ( وَمِنْ مَعَانِيهِ  
 غَلْبَةُ الْمَقَابِلِ ) نَحْوُ : كَاتَبَنِي فَكَتَبْتُهُ وَشَاعَرَنِي فَشَعَّرْتُهُ أَيُّ غَلَبْتُهُ فِي الْكِتَابَةِ وَالشَّعْرِ ،  
 ( وَالنِّيَابَةُ عَنْ « فَعْلٍ » فِي الْمَضَاعِفِ وَالْيَائِيَّ الْعَيْنِ ) وَمِنْ وَرُودِ ذَلِكَ فِي الْمَضَاعِفِ  
 جَلَّتْ فَأَنْتَ جَلِيلٌ وَعَزَزْتَ فَأَنْتَ عَزِيزٌ وَشَحَحْتَ فَأَنْتَ شَحِيحٌ / وَمِنْ وَرُودِهِ فِي  
 يَائِيَّ الْعَيْنِ طَابَ الشَّيْءُ يَطِيبُ فَهُوَ طَيِّبٌ وَلَانَ يَلِينُ فَهُوَ لَيِّنٌ وَبَانَ يَبِينُ فَهُوَ بَيِّنٌ  
 ( وَاطَّرَدَ صَوْغُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ لِإِصَابَتِهَا ) نَحْوُ : جَلَدُهُ وَرَأْسَهُ ( أَوْ إِتَالَتِهَا )

نَحَوَ : لَحَمَهُ وَلَبَنَهُ أَي أَطْعَمَهُ الشَّحْمَ وَاللَبْنَ ( أَوْ عَمِلَ لَهَا ) نَحَوَ رَحْمَهُ وَسَهَمَهُ أَي ضَرَبَهُ بِالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ ( وَقَدْ يُصَاغُ لِعَمَلِهَا ) نَحَوُ : جَلَرُ الْجِدَارِ وَبَارَ الْبُئْرَ أَي عَمِلَ ذَلِكَ ( أَوْ عَمِلَ لَهَا ) نَحَوُ : سَبَعَهُ السَّبْعُ وَكَلَبَهُ الْكَلْبُ أَي أَصَابَا مِنْهُ ( أَوْ أَخَذَ مِنْهَا ) رَبَعَ الْمَالَ وَخَسَّهُ أَي أَخَذَ رُبْعَهُ وَخُسَّهُ .

( وَمِنْ مَعَانِي « فَعَلَ » الْجَمْعُ ) نَحَوُ : حَشَرَ وَحَشَدَ ( وَالتَّفْرِيقُ ) بَدَرَ وَقَسَمَ ( وَالْإِعْطَاءُ ) مَنَحَ وَنَحَلَ ( وَالتَّمْنَعُ ) حَبَسَ وَمَنَعَ ( وَالْإِمْتِنَانُ ) عَقَلَ وَحَرَنَ وَشَرَدَ وَقَمَصَ ( وَالْإِيذَاءُ ) لَسَعَ وَلَذَعَ وَكَلَّمَ وَجَرَحَ ( وَالْعَلْبَةُ ) نَحَوَ مَهْرَ وَمَنَعَ ( وَالدَّفْعُ ) دَرَأَ وَعَتَلَ ( وَالتَّحْوِيلُ ) رَحَلَ وَذَهَبَ ( وَالاستِقْرَارُ ) سَكَنَ وَثَوَى ( وَالسَّيْرُ ) - رَمَلَ وَذَمَلَ وَدَبَّ وَدَرَجَ ( وَالسُّرُّ ) خَبَأَ وَحَجَبَ ( وَالتَّجْرِيدُ ) سَلَخَ وَقَشَرَ ( وَالرَّمَى ) قَذَفَ وَحَذَفَ ( وَالإِصْلَاحُ ) نَسَجَ وَعَزَلَ ( وَالتَّصْوِيتُ ) بَكَى وَصَرَخَ .

( وَلَا تُفْتَحُ عَيْنُ مَضَارِعِ فَعَلَ دُونَ شُدُوذٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ هِيَ أَوْ اللَّامُ حَلْقِيَّةً بَلْ تُكْسَرُ أَوْ تُضَمُّ تَخْيِيرًا إِنْ لَمْ يُشْهَرِ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ ) قَوْلُهُ وَلَا تُفْتَحُ عَيْنُ مَضَارِعِ فَعَلَ دُونَ شُدُوذٍ احْتِرَازٌ لِمَا شَدَّ فَتَحَهُ كَقَوْلِهِمْ أَبِي يَأْبَى وَقَوْلُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هِيَ أَوْ اللَّامُ حَلْقِيَّةً ، هِيَ أَي الْعَيْنُ كَذَهَبَ يَذْهَبُ وَاللَّامُ كَسَمَحَ يَسْمَحُ قَوْلُهُ بَلْ تُكْسَرُ أَوْ تُضَمُّ تَخْيِيرًا مِثْلَ ذَلِكَ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ عَتَلَ يَعْتَلُ وَيَعْتَلُ وَمِثَالُهُ فِي فِعْلَيْنِ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ ، قَوْلُهُ إِنْ لَمْ يُشْهَرِ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ أَي الْكُسْرُ أَوْ الضَّمُّ فَإِنَّهُ إِذَا اشْتَهَرَ لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ وَلَا كَلَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ ( أَوْ يَلْتَزِمُ ) أَحَدُهُمَا ( كَالْتِزَامِ الْكُسْرِ عِنْدَ غَيْرِ بَنِي عَامِرٍ فِيمَا فَأُوهُ وَآوُ ) نَحَوُ : وَعَدَّ يَعِدُّ وَوَجَدَ يَجِدُّ ، فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ فَلَمْ يَلْتَزِمُوا الْكُسْرَ فِي جَمِيعِهِ وَهَذَا قَالُوا : وَجَدَ يَجِدُّ بِضَمِّ الْجِيمِ ( وَعِنْدَ الْجَمِيعِ فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ ) نَحَوُ سَارَ يَسِيرُ وَيَبَاعُ يَبِيعُ ( وَعِنْدَ غَيْرِ طِيٍّ فِيمَا لَامُهُ يَاءٌ وَعَيْنُهُ غَيْرُ حَلْقِيَّةٍ ) نَحَوُ مَشَى وَرَمَى وَاحْتِرَازٌ بِغَيْرِ حَلْقِيَّةٍ مِنَ الْحَلْقِيَّةِ فَإِنَّهَا تُفْتَحُ نَحَوُ : سَعَى يَسْعَى وَنَهَى يَنْهَى .

وَأَمَّا طِيٌّ فَتَقَلَّبُ الْكُسْرَةُ فَتَحَةً وَالْأَلْفَ يَاءً وَهَذَا قَالُوا قَلَى يَقْلَى . ( وَالتَّزِمُ الْكُسْرَ أَيْضًا فِي الْمَضَاعِفِ اللَّامِ غَيْرِ الْمَحْفُوظِ ضَمُّهُ ) كَحَنَّ يَحِنُّ وَعَنَّ يَعْزُّ وَحَلَّ يَحِلُّ وَعَزَّ يَعْزُّ .

وَأَمَّا الْمَحْفُوظُ ضَمُّهُ فَضَرَبَانُ : أَحَدُهُمَا جَاءَ بِالضَّمِّ فَقَطُّ وَهُوَ ثَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ

فِعْلاً مَرَّ بِهِ يَمُرُّ وَحَلَّ الرَّجُلُ عَنِ مَنزَلِهِ يَحُلُّ بِمَعْنَى رَحَلَ عَنْهُ وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَذَرَّتْ الشَّمْسُ أَي طَلَعَتْ وَأَجَّتِ النَّارُ تَأْجُّ أَجْأً صَوَّتَتْ وَكَرَّرَ يَكُرُّ وَهَمَّ بِهِ يَهْمُ قَصْدَهُ بِهِمَّ وَعَمَّ النَّبْتُ يَعْمُ طَال ، وَزَمَ بِأَنفِهِ يَزُمُ وَسَحَ المَطَرُ وَالدَّمْعُ يَسُحُ نَزَلَ بِكَثْرَةٍ وَآلَ اللُّونُ يُؤُولُ وَبَرَقَ وَشَكَ فِي الأَمْرِ يَشْكُ وَأَبَّ يَأْبُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ وَشَدَّ يَشْدُو وَشَقَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ يَشْقُ وَخَشَّ الشَّيْءُ دَخَلَ وَعَلَّ كَذَلِكَ وَقَشَّ القَوْمُ إِذَا حَسَنَتْ حَالُهُمْ وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَرَشَّ المِزْنَ وَطَشَّ أَمَطَرَ وَثَلَّ الحَيَوَانَ ثَلًّا وَأَثَّ وَطَلَّ دَمَهُ وَحَبَّ الفَرَسُ وَكَمَّ البَخِيلُ كَمُومًا وَعَشَّتِ النَّاقَةُ رَعَتْ وَحَدَّهَا وَقَشَّتْ تَقَشُّ .

والثاني جاء بالضم والكسر وهو ثمانية عشر فعلاً ، صَدَّ ، أَثَّ النَّبَاتُ والشعر خر ، حَدَّتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ، تَرَّتِ العَيْنُ ذَرَّتْ ، جَدَّ فِي الأَمْرِ ، تَرَّتِ النَّوَاةُ طَرَّتِ البِيدُ ، دَرَّتِ النَّاقَةُ جَمَّ الشَّيْءُ شَبَّ الحِصَانُ ، عَنِ الشَّيْءِ ، فَحَّتِ الأَفْعَى صَوَّتَتْ ، شَدَّ الشَّيْءُ شَحَّ ، شَطَّتِ الدَّارِئُ النَّسَّ الحَبِيْبُ<sup>(١)</sup> وَخَرَّ ، وَدَبَّ (وَالضَّمُّ فِيمَا عَيْنُهُ أَوْ / لَامُهُ وَأَوْ وَليس أَحَدُهُمَا حَلْقِيًّا) نحو : قَامَ يَقُومُ وَقَالَ يَقُولُ وَغَزَا يَغْزُو / ٢٢٦ وَحَدًّا يَحْدُو ، فِي اللَّامِ فَلَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا حَلْقِيًّا لَمْ يَلْتَزِمِ الضَّمُّ فِي العَيْنِ قَالُوا : مَحَا الكِتَابَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ ، وَفِي اللَّامِ جَاءَ يَجِيءُ ( وَفِي المِضَاعِفِ المُتَعَدِّيِ غَيْرِ المُحْفُوظِ كَسَرَهُ ) أَي التَّرَمُّ الضَّمُّ أَيْضًا فِيمَا جَاءَ عَلَى الأَصْلِ وَهُوَ الضَّمُّ سَلَّ الشَّيْءُ يَسْلُهُ وَحَلَّهُ يَحْلُهُ .

وأما المحفوظ فيه الكسر كما قال المصنف فعلى قسمين قسمٌ جاء فيه الكسر فقط شذوذاً وهو بناءً واحداً قالوا : حَبَّهُ يَحْبُهُ بِمَعْنَى أَحَبَّهُ وَعَلِيهِ قِرَاءَةُ العِطَارِدي ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾<sup>(٢)</sup> والقسم الثاني خمسة أفعال الأول : هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ كَرِهَهُ وَشَدَّ المُتَاعَ يَشْدُهُ وَعَلَّهُ بِالشَّرَابِ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ سَقَاهُ ؛ وَبَتَّ الحَكْمَ وَالطَّلَاقَ يَبِتُّهُ وَيَبِتُّهُ قَطَعَهُ وَنَمَّ الحَدِيثَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ ( وَفِيمَا لُغْبِيَّةِ المُقَابِلِ خَالِيًّا مِنْ مُلْزَمِ الكَسْرِ ) أَي وَالتَّرَمُّ الضَّمُّ أَيْضًا فِيمَا لُغْبِيَّةِ المُقَابِلِ مِثَالُ ذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ تَقُولُ

(١) قال في اللسان : « ونس اللحم والخبز ينس وينس نوساً ونسيماً : ينس » - اللسان ٦ / ٢٣٠ ( نسس ) .

(٢) سورة آل عمران ٣١ قال ابن خالويه : « يجيبكم الله » بفتح الباء أبو رجاء وروي عنه ( يجيبكم الله ) بالادغام وفتح الباء . « مختصر شواذ القرآن ٢٠ وقال أبو حيان : « وقرأ أبو رجاء العطاردي تحبون ويجيبكم بفتح التاء والباء من حب وهما لغتان البحر المحيط ٢ / ٤٣١ .

كَاتَبَنِي فَكَتَبْتَهُ أَكْتَبَهُ وَخَاصَمَنِي فَخَصَمْتَهُ أَخْصَمُهُ أَيَّ عَلَبْتَهُ .

أَمَّا الْمَسْتَلْزَمُ فِيهِ الْكَسْرُ فَكَمَا إِذَا كَانَ وَاَوِيَّ الْفَاءِ أَوْ يَائِي الْعَيْنِ كَمَا فِي وَعَدَنِي فَوَعَدْتُهُ فَأَنَا أَعِدُّهُ وَبِأَيْعَنِي فَبِعْتُهُ فَأَنَا أَبِيعُهُ ، وَرَأَمَانِي فَرَمَيْتُهُ فَأَنَا أَرْمِيهِ ( وَلَا تَأْثِيرَ لِحَلْقِي فِيهِ خِلَافًا لِلْكَسَائِي ) فِيهِ أَيُّ فِيهَا الْعَلْبَةُ لِلْقَابِلِ بَلْ حُكْمُهُ الضَّمُّ ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ<sup>(١)</sup> إِلَى أَنَّ حَرْفَ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ عَيْنًا أَوْ لَامًا اسْتَحَقَّتْ عَيْنُ مُضَارَعِهِ الْفَتْحَ فَتَقُولُ عَلَى رَأْيِهِ فَاهَمَنِي فَفَهَمْتُهُ أَفَهَمَهُ وَهَارَزَانِي فَهَزَأْتُهُ أَهْزَأَهُ .

( وَقَدْ يُبْنَى ذُو الْحَلْقِيِّ غَيْرَهُ بِكَسْرٍ أَوْ ضَمٍّ أَوْ بِهَا أَوْ مِثْلًا ) غَيْرَهُ أَيُّ غَيْرِ الَّذِي لِعَلْبَةِ الْمَقَابِلِ بِكَسْرٍ فَقَطْ نَحْوُ : رَجَعَ يَرْجِعُ ، وَضَمٍّ فَقَطْ نَحْوُ : قَعَدَ يَقْعُدُ وَصَلَحَ يَصْلُحُ ، وَبِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ نَحْوُ : صَبَغَ يَصْبِغُ وَبِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ نَحْوُ : رَجَعَ الدِّينَارُ يَرْجِعُ وَيَرْجَحُ وَيَرْجَحُ ، وَنَبَعَ الْمَاءُ كَذَلِكَ بِالثَّلَاثِ .

## « فصل »

( يُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ إِنْ كَانَ مَاضِيَهُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ ، وَلَمْ يَبْدَأْ بِتَاءِ الْمَطَاوِعَةِ أَوْ شَبَّهَهَا ) نَحْوُ : يُكْرِمُ وَيُسْتَخْرِجُ ، قَوْلُهُ وَلَمْ يَبْدَأْ بِتَاءِ الْمَطَاوِعَةِ لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهَا فَتَبَحَّرَ نَحْوُ : يَتَعَلَّمُ أَوْ شَبَّهَهَا أَيُّ شَبَّهَ تَاءَ الْمَطَاوِعَةِ نَحْوُ يَتَخَيَّرُ ( وَيُضَمُّ أَوْلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيَهُ رِبَاعِيًّا ) نَحْوُ : دَحْرَجَ يَدْحُرُجُ ( وَإِلَّا فَتَبَحَّرَ ) نَحْوُ : يَضْرِبُ وَيَتَدَحْرَجُ ( وَيُكْسَرُ غَيْرُ الْحِجَازِيِّينَ مَا لَمْ يَكُنْ يَاءً إِنْ كُسِرَ ثَانِي الْمَاضِي أَوْ زِيدَ أَوْلُهُ تَاءً مَعْتَادَةً أَوْ هَمْزَةً وَصَلَّ ) يَكْسَرُهُ أَيُّ أَوَّلِ الْمَضَارِعِ ، غَيْرُ الْحِجَازِيِّينَ مَا لَمْ يَكُنْ يَاءً فَيَقُولُونَ : إِعْلَمْ نَعْلَمْ فَتَعْلَمْ فَخَرَجْتَ الْيَاءُ وَبَقِيَ مَا عَدَاهُ كَمَا مِثْلُنَا وَكَذَا يُكْسَرُ أَوْلُهُ إِذَا زِيدَ فِيهِ تَاءً مَعْتَادَةً أَوْ شَبَّهَهَا كَمَا إِذَا قُلْتَ عَلِمْتَهُ فَتَعْلَمْ فَتَقُولُ فِي مَضَارِعِ تَعْلَمُ إِتَعْلَمُ وَإِتَبَحَّرَ فِي شَبَّهَهَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ أَوْلُهُ هَمْزَةً وَصَلَّ فَتَقُولُ أَقْتَدِرُ تَقُولُ فِي مَضَارِعِهِ إِقْتَدِرُ ( وَيُكْسَرُ مَطْلَقًا فِي مَضَارِعِ « أَبِي وَوَجِل » وَنَحْوِهِ ) قَوْلُهُ مَطْلَقًا أَيُّ سِوَاهُ كَانَ حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ يَاءً أَوْ غَيْرَهُ فَيَقُولُونَ يَبِيءُ وَنَبِيءُ وَتَبِيءُ وَابِيءُ وَكَذَا وَجِلٌ وَنَحْوُهُ وَهُوَ مَا كَانَ فَاؤُهُ وَوَأُو عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ وَمَضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

(١) المتع في التصريف ١ / ١٧٣ ، ١٧٤ .

( وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَى تَعْلَمِ نَذْهَبُ وَشِبْهَهُ ) حُمِلَ عَلَيْهِ أَيْ فِي كَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَشِبْهَهُ أَيْ مِنَ الْمَفْتُوحِ ثَانِي الْمَاضِي مِنْهُ نَحْوُ سَأَلَ ( وَعَلَى يُبِي / يَعْلَمُ ) عَلَى يَبِي فِي كَسْرِ الْيَاءِ مِنْهُ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ ﴿ فَأَتَاهُمْ يَلْمُونَ ﴾ (١) .

## « فصل »

( انْفَرَدَ الرَّبَاعِيُّ بِفِعْلٍ لَازِمًا وَمَتَعَدِيًّا لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ ) لَازِمًا كَعَرَبَدَ وَمَتَعَدِيًّا دَحْرَجَ ( وَقَدْ يُصَاغُ مِنْ اسْمِ رَبَاعِيٍّ لِعَمَلِ مَسَاهٍ ) كَقَرْمَصِ الْقَرْمُوصِ (٢) أَيْ حَسْفَرَهُ ( أَوْ لِمَحَاكَاةِهِ ) نَحْوُ : عَقَّرَبَ الشَّيْءَ إِذَا لَوَاهُ كَالْعَقْرَبِ ( أَوْ لَجَعَلِهِ فِي شَيْءٍ ) نَحْوُ فَلَفَلَ الطَّعَامَ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْفَلْفَلَ ( أَوْ لِأَصَابَتِهِ ) نَحْوُ عَرَّقَبَهُ إِذَا أَصَابَ عَرَقُوبَهُ ( أَوْ لِأَصَابَتِهِ بِهِ ) نَحْوُ : عَرَّجَنَهُ إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَرَجُونَ ( أَوْ لِإِظْهَارِهِ ) نَحْوُ عَسَلَجَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا أُخْرِجَتْ عَسَالِيحُهَا (٣) ( وَقَدْ يُصَاغُ مِنْ مَرْكَبِ لِحَاكِيَةٍ ) نَحْوُ : بَسَمَلَ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

## « فصل »

( مِنْ مَثَلِ الْمَزِيدِ فِيهِ « أَفْعَلَ » وَهُوَ لِلتَّعَدِيَةِ ) نَحْوُ : أُخْرِجْتُ زَيْدًا ( أَوْ لِلْكَثْرَةِ ) نَحْوُ : أَظَبَّ الْمَكَانَ إِذَا كَثُرَتْ ظَبَاؤُهُ ( أَوْ لِلصَّرِيحَةِ ) أَعَدَّ الْبَعِيرَ إِذَا صَارَ ذَا غَدَّةٍ ( أَوْ لِلإِعَانَةِ ) أَحْلَبْتُ زَيْدًا : أَعْتَنَهُ عَلَى الْحَلَبِ ( أَوْ لِلتَّعْرِيفِ ) أَقْتَلْتُ الرَّجُلَ : عَرَّضْتُهُ لِلْقَتْلِ ( أَوْ لِلسَّلْبِ ) أَشَكَيْتُ الرَّجُلَ : أزلتُ شِكَايَتَهُ ( أَوْ لِإِلْفَاءِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى مَا صَيِّغَ مِنْهُ ) أَحْمَدْتُ زَيْدًا : وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا ( أَوْ لِجَعْلِ الشَّيْءِ صَاحِبَ مَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِهِ ) أَشْفَيْتُ فَلَانًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ دَوَاءٌ يَسْتَشْفَى بِهِ ( أَوْ لِجَعْلِهِ صَاحِبَهُ بِوَجْهِ مَا ) أَقْبَرْتُ الرَّجُلَ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا ( أَوْ لِجَعْلِ عَدَدٍ ) أَعَشَرْتُ الدِّرَاهِمَ إِذَا

(١) سورة النساء ١٠٤ وقراءة يحيى في المحاسب ١ / ١٩٨ .

(٢) القرموص : القرموص والقرماص حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد من البرد .

والقرموص : حفرة الصائد . اللسان ٧٢ / ٧ ( قرمص ) .

(٣) والعسلج والعسلوج : ما لان واخضر من قضبان الشجر والكرم أول نبت ويقال : العسليج عروق الشجر ،

وهي نجومها التي تنجم من سنتها . اللسان ٢ / ٣٢٥ ( عسلج ) .

بلغت العشرين ( أو زمان ) أصبحنا إذا بلغنا الصباح ( أو مكان ) أشأم القوم إذا بلغوا الشأم ( أو لموافقة ثلاثي ) نحو قاله البيع وأقاله ( أو لإغنايه عنه ) عن ثلاثي : أقسم أعنى عن حلف وأفلح أعنى عن فاز ( أو لمطاوعة فعل ) كبيت الرجل فأكب .

( ومنها : « فَعَلَ » للتعدية ) نحو : أذبت الصبي ( وللتكثير ) فتحت الأبواب ( وللسلب ) نحو : قردت البعير : أزلت قراده ( وللتوجه ) شرق وغرب ( ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه ) أمرته جعلته أميراً ( ولاختصار حكايته ) سبَح : قال سبحان الله . ( ولموافقة « تَفَعَّل » ) ولى وتولى وفكر وتفكر .

( وَفَعَلَ ) قَدَّرَ اللهُ وَقَدَّرَ ( ولإغناء عنهما ) عن فَعَلَ وَتَفَعَّلَ قالوا : عَجَزَتِ المرأةُ : صارت عجزوا ، وعيره بالشيء : عابه به . ( ومنها : « تَفَعَّل » لمطاوعة « فَعَلَ » ) عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ( وللتكلف ) تصبر أي تكلف الصبر ( وللتجنب ) تَأْتَمُ أَي تَرَكَ الإِثْمَ ( والضرورة ) تَجَبَّنَ اللَّبْنُ أَي صَارَ جُبْنًا .

( وللتلبس بسمى ما اشتق منه ) تَقَمَّصَ : إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا ( وللعمل فيه ) أي في مسمى ما اشتق منه نحو : تَعَدَّى وَتَعَشَّى ( ولإلتحاذي ) تَبَيَّنَتِ الصَّبِي إِذَا اتَّخَذَتْهُ ابْنًا ( ولمواصلة العمل في مهلة ) تَفَهَّمْ وَتَصَبَّر ( ولموافقة استفعال ) تَكَبَّرَ أَي استكبر ( ولموافقة المجرد ) تَبَيَّنَ الشَّيْءُ وَبَانَ ( ولإغناء عنه ) تَصَدَّرَ وَلَمْ يَقُولُوا صَدَّرَ ( وعن فَعَلَ ) تَوَيَّلَ : قَالَ يَا وَيْلَاهُ وَالْمَعْرُوفُ فِي إِخْتِصَارِ الْحِكَايَةِ فَعَلَ ( ولموافقة ) ولى بمعنى تولى .

( ومنها : فَاعَلَ » لاقسام الفاعلية والمفعولية لفظاً والاشتراك فيها معنى ) فَإِذَا قُلْتَ : ضارِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فزيدٌ وعمرو مشتركان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى وفي اللفظ أحدهما فاعلٌ والآخر مفعولٌ ( ولموافقة « أَفَعَلَ » ذي التعدية ) باعدت الشيء وأبعدته ( والمجرد ) أي ولموافقة المجرد جاوزت الشيء وجزته / ٢٢٨ ( ولإغناء عنهما ) فالمعنى عن أفعل واريتُ / الشيء : أخفيته ، والمعنى عن فَعَلَ بارك الله فيك .

( ومنها : « تَفَاعَلَ » للاشتراك في الفاعلية لفظاً وفيها وفي المفعولية معنى ) نحو : تَقَاتَلَ زَيْدٌ وَعَمْرُو فزيدٌ وعمرو شريكان في الفاعلية من حيث اللفظ وفي



المفعوليَّة من حيث المعنى .

( ولتخييلِ تاركِ الفعلِ كونهَ فاعلاً ) تَغَافَلَ زَيْدٌ إِذَا أَظْهَرَ كَوْنَهُ غَافِلاً  
( ولمطاوعةِ فاعِلِ الموافقِ أَفْعَلَ ) باعدتهُ فَتَبَاعَدَ ( ولموافقةِ المجرّدِ ) تَعَالَى وَعَلَا .

( والإغناءِ عنه ) تَمَارَى . ولم يُسْمَعْ من هذه المادّةِ المجرّدةِ . ( وإنّ تعدّى  
تَفَاعَلَ أو تَفَعَّلَ دونَ التاءِ إلى مفعولينِ تعدّى معها إلى واحدٍ وإلّا لَزِمَ ) فتقولُ في  
نازعتِه الحديثِ وضاربَ زيدَ عمرأً : تنازعنا الحديثَ وتضاربَ زيدَ وعمرؤَ فيصيرُ  
الأوّلُ بالتاءِ متعدّياً إلى واحدٍ والثاني لازماً وكان الأوّلُ دونها متعدّياً إلى اثنين والثاني  
متعدّياً إلى واحدٍ .

( ومنها : « أَفْعَلَ » وهو لِلاتِّخَاذِ ) أَطْبَخَ أَيِ اتَّخَذَ طَبِيخاً ( وللسببِ )  
اكتسبَ أَيِ تَسَبَّبَ فِي العَمَلِ فِي الكسبِ ( وللفعلِ الفاعلِ بنفسِه ) ارتعشَ  
( وللتخييرِ ) انتقى وانتخبَ ( ولمطاوعةِ أَفْعَلَ ) أنصفتهُ فانْتَصَفَ ( ولموافقةِ تَفَاعَلَ )  
اقتتلوا بمعنى تَفَاتَلُوا ( وتَفَعَّلَ ) أَيِ ولموافقةِ تَفَعَّلَ إِبْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ ( واستفعلَ ) أَيِ  
ولموافقةِ استفعلَ نحو : إِعْتَصَمَ وَاسْتَعَصَمَ ( والمجرّدِ ) أَيِ ولموافقةِ المجرّدِ قَدَرَ وَاقْتَدَرَ  
( والإغناءِ عنه ) أَيِ وَيُعْنَى عن المجرّدِ نحو : اسْتَلَمَ الحَجَرَ .

( ومنها : « انْفَعَلَ » لمطاوعةِ فَعَلَ علاجاً ) سَدَلْتُهُ<sup>(١)</sup> فانسَدَلَ ( وقد يُطَاوَعُ  
أَفْعَلَ ) أَرَزَعْتَهُ فانزَعَجَ ( وقد يُشَارِكُ المجرّدَ ) انطَفَأَتِ النَّارُ وطفأت ( وقد يُعْنَى عنه  
وعن أَفْعَلَ ) عنه عن المجرّدِ فمن إغنايه عن المجرّدِ قولهم انطلق بمعنى ذَهَبَ ، ومن  
إغنايه عن أَفْعَلَ : انحجزَ إِذَا أتى الحجازَ ولم يقولوا احجزَ<sup>(٢)</sup> .

( وَيُعْنَى عنه « أَفْعَلَ » فيما فَاؤُهُ لَامٌ أو رَاءٌ أو واوٌ أو ميمٌ أو نونٌ ) وَيُعْنَى عنه أَيِ  
عن انفعالِ : لَوَيْتُهُ فَالْتَوَى . رَفَعْتُهُ فَارْتَفَعَ . وَصَلْتُهُ فَاتَّصَلَ . مَدَدْتُهُ فَامْتَدَّ . نَقَلْتُهُ  
فَانْتَقَلَ ( وقد يُشَارِكُهُ فيما ليس كذلك ) قالوا : شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَاشْتَوَى وَأَشْتَوَى  
( وَيُعْنَى عنه ) قالوا بَلَلْتُهُ فَابْتَلَّ<sup>(٣)</sup> .

(١) سدل الشعر والثوب والستر يسدله ويسدله سداً : أزعجه وأرسله اللسان ١١ / ٣٣٣ (سدل) .

(٢) في اللسان : « واحجز القوم واحتجزوا وانحجزوا أتوا الحجاز » اللسان ٥ / ٣٣١ (حجز) .

( ومنها : اسْتَفْعَلَ لِلطَّلَبِ ) نحو : اسْتَعَانَ أَي طَلَبَ الإِعَانَةَ ( وللتَّحْوِيلِ )  
استحجر الطينُ أَي صار حجراً ( وللتَّخَاذِ ) اسْتَعْبَدَ أَي اتَّخَذَ عَبْدًا ( ولإِغْيَاءِ الشَّيْءِ  
بمعنى ما صيغ منه ) اسْتَعْظَمْتُ الشَّيْءَ أَي وَجَدْتُهُ عَظِيماً ( أَوْلِعَدَهُ كَذَلِكَ ) اسْتَعْظَمْتُ  
الشَّيْءَ أَي عَدَدْتُهُ مِنَ الْعِظْمَاءِ ( ولطَاوَعَةَ « أَفْعَلُ » ) أَكَانَهُ فَاسْتَكَانَ ، أَحْكَمَهُ  
فَاسْتَحْكَمَ .

( وَلِوَأَفَّقِيهِ وَمُؤَافَقِيهِ تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ وَالْمَجْرَدُ ) أَي وَمُؤَافَقِيهِ أَفْعَلُ اسْتَيْفَنَ وَأَيْفَنَ ،  
ومؤافقة تَفَعَّلَ تَكَرَّرَ وَاسْتَكَبَّرَ وَاعْتَصَمَ وَاسْتَعَصَمَ وَاسْتَعْنَى وَغَنِي ( والِإِغْيَاءِ عَنْهُ وَعَنْ  
فَعَّلَ ) عَنْهُ أَي عَنِ الْمَجْرَدِ فَاغْنَاؤُهُ عَنِ الْمَجْرَدِ : اسْتَحْيَى وَاغْنَاؤُهُ عَنْ فَعَّلَ اسْتَرْجَعَ  
وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْمَجْرَدَ مِنْ اسْتَحْيَى وَلَا رَجَعَ مِنْ مَادَّةِ اسْتَرْجَعَ .

( ومنها لِلأَلْوَانِ : « أَفْعَلٌ » غَيْرِ مُضَاعَفِ الْعَيْنِ وَلَا مَعْتَلِّ اللّامِ دُونَ شَدُوذٍ )  
نحو إِحْمَرَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضَعَّفِ الْعَيْنِ وَغَيْرِ مَعْتَلِّ اللّامِ . وَقَدْ جَاءَ شَاذًا رَعَوْتُهُ فَارَعَوَى ،  
وَأَرَعَوَى عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهُوَ مَعْتَلِّ اللّامِ وَغَيْرُ لَوْنٍ .

٢٢٩ / ( وَقَدْ تَلِيَ عَيْنَهُ أَلْفٌ ) كاحمراً واصفراً / ( وَقَدْ يَدُلُّ بِحَالِيهِ عَلَى عَيْبٍ حَسِيٍّ )  
نحو اعوجَّ واعواجٌ ( وَرَبَّمَا طَاوَعَ فَعَلَ ) كَمَا مَثَلْنَا مِنْ أَرَعَوَى ( وَقَدْ يَدْلَانِ عَلَى غَيْرِ  
لَوْنٍ وَعَيْبٍ ) نَحْوِ امْلَأْسُ<sup>(١)</sup> وَاضْرَابُ ( وَإِفْهَامُ الْعُرُوضِ مَعَ الأَلْفِ كَثِيرٌ وَبَدْوْنَهَا  
قَلِيلٌ ) فَإِذَا قِيلَ اِحْمَرَ الشَّيْءُ اقْتَضَى ذَلِكَ أَنَّ لَهُ حُمْرَةً لَا تَثْبُتُ وَلِذَا يُقَالُ فَلَانَ يَحْمَرُّ تَارَةً  
وَيَصْفَرُّ أُخْرَى وَإِذَا قِيلَ اِحْمَرَ الشَّيْءُ اقْتَضَى ذَلِكَ أَنَّ لَهُ حُمْرَةً ثَابِتَةً لَا تَتَغَيَّرُ هَذَا هُوَ  
الشَّائِعُ وَقَدْ يُقَالُ اِحْمَرَ الشَّيْءُ إِذَا كَانَتْ لَهُ حُمْرَةٌ لَا تَثْبُتُ .

( ومنها : « أَفْعَوَعَلَ » لِلْمُبَالَغَةِ ) نحو : اخشوشن الشيء إذا كثرت  
خشونته ، ( والصيرورة ) اِحْلَوْلَى الشَّيْءُ إِذَا صَارَ حُلُوعًا ( وَقَدْ يُوَافِقُ اسْتَفْعَلَ )  
نحو : اِحْلَوْلَيْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَحْلَيْتَهُ ( وَيَطَاوَعُ فَعَلَ ) قالوا : ثنوته فاثنوى .

( وَأَفْعَوْلٌ بِنَاءٍ مَقْتَضِبٌ وَكَذَا مَا نَدَّرَ مِنْ أَفْعَوْلٍ وَأَفْعِيلٍ ) أَي غَيْرِ مَسْبُوقٍ بِأَخْرَ  
وَيَكُونُ مُتَعَدِّياً نَحْوِ اعْلَوَطَ الْمَهْرُ إِذَا رَكِبَهُ عَرِيًّا ، وَلازماً نَحْوِ : اطْوَدَ ، وَكَذَا مَا نَدَّرَ

(١) واملاس الشيء املياساً ، وهو املس وملس . اللسان ٦ / ٢٢١ (ملس) .

من أَفْعُولٍ نحو اعثوجج من قولهم اعثوجج البعير إذا طعم ، و افعليل نحو اهبيح من قولهم : اهبيح الصبي إذا سمن هما أيضاً بناء ان مُتَضَبَان .

( وَأَمَّا فَوَعَلَ وَفَعُولَ وَفَعَّلَ ذُو الزِّيَادَةِ وَفَعِيلَ وَفَعِيلَ وَفَعَلَى فَمُلْحَقَاتُ بَفَعَّلَ )  
فَوَعَلَ : حَوَّلَ ، وَفَعُولَ : جَهَّوَرَ فِي كَلَامِهِ ، وَفَعَّلَ جَلَّبَ إِذَا لَبَسَ جِلْبَاباً ،  
وَفَعِيلَ عَرَيْطَ إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ عِنْدَ الْجَمَاعِ ، وَفَعِيلَ بَيَّطَرَ الدَّابَّةَ ، وَفَعَلَى سَلَّقَى الرَّجُلَ  
إِذَا أَلْفَاهُ عَلَى قَفَاهُ . ( وَإِلْحَاقُ مَا سِوَاهَا نَادِرٌ ) كَالْحَاقِقِهِمْ بِنُونٍ مُقَدِّمَةٍ كَنَرَجَسَ الدَّوَاءَ  
إِذَا جَعَلَ فِيهِ نَرَجَساً .

( وَتَزَادُ التَّاءُ قَبْلَ مُتَعَدِّيَاتِهَا لِلِإِلْحَاقِ بِتَفَعَّلَ ) تَجَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ جِلْبَاباً  
فَتَجَلَّبَبَ مُلْحَقٌ بِتَسْرَبَلَ إِذَا لَبَسَ سِرْبَالاً .

( وَهُوَ وَافْعَلَّلَ لِمَطَاوِعِهِ فَعَلَّلَ تَحْقِيقاً أَوْ تَقْدِيرًا ) وَهُوَ أَيُّ تَفَعَّلَ . وَافْعَلَّلَ  
لِمَطَاوِعِهِ فَعَلَّلَ تَحْقِيقاً نَحْوَ سَرَبَلْتَهُ فَتَسْرَبَلَ وَحَرَجَمْتُ الْإِبِلَ إِذَا جَمَعْتَهَا فَاحْرَجَمْتُ أَيُّ  
اجْتَمَعَتْ ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوَ تَبَخَّرَ وَابْرَشَقَ أَيُّ تَبَسَّطَ فَرِحًا وَبَخَّرَ وَبَرَشَقَ مُهْمَلَانِ .

( وَالْحَقُّ بـ « أَفْعَلَّلَ » وَافْعَلَّى » وَافْعَلَّلَ الزَّائِدُ الْآخِرُ ) كَأَسَلَنْفَى فَإِنَّهُ مُلْحَقٌ  
بِاحْرَجَمَ وَافْعَلَّلَ الزَّائِدُ الْآخِرُ كَأَقْعَنْسَسَ ( وَإِلْحَاقُ مَا سِوَاهُمَا بِهِ نَادِرٌ ) كَأَحْوَنَصَلَ  
الطَّائِرُ إِذَا أَثْنَى عُنُقَهُ ( وَافْعَلَّلَ بِنَاءَ مُتَضَبٍ ) كَأَقْشَعَرَ وَاطْمَأَنَّ ( وَقَدْ يُطَاوَعُ فَعَلَّلَ )  
نَحْوُ : طَامَنَّتْ فَاطْمَأَنَّ وَأَصْلُهُ فَاطْمَأَنَّ ( وَالِإِلْحَاقُ بِهِ نَادِرٌ ) قَالُوا : أَبْيَضَّ وَهُوَ  
مُلْحَقٌ بِأَفْعَلَّلَ لِمَجِيءِ مُصَدَّرِهِ عَلَى وَزْنِ مُصَدَّرِهِ قَالُوا ابْيَضَّ ابْيَضَّ ابْيَضَّ وَأَقْشَعَرَ  
أَقْشَعَرًا .

## « فصل »

( صِيغَةُ فِعْلِ الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ كَمُضَارِعِهِ الْمَجْرُومِ الْمَحْدُوفِ أَوَّلُهُ ) نَحْوُ :  
أَضْرَبْ وَعِدْ ، وَسَلِّ ، وَدَحْرَجْ وَرَاقِبْ وَرِدْ وَرِهْ ( فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَفْعَلٍ وَسَكَنَ تَالِي  
حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ لَفْظًا أَوْ لِيْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَفْعَلٍ افْتِتِحَ بِهَمْزَتِهِ مُطْلَقًا ) إِنْ  
لَمْ يَكُنْ مِنْ أَفْعَلٍ كَأَسْتَمِعَ وَانْطَلَقَ فَتَقُولُ فِيهِ اسْمَعْ وَانْطَلِقْ ، وَقَوْلُهُ أُولِي السَّاكِنِ

بعدَ حذفِ حرفِ المضارعةِ ، وأما إذا كان من أفعَلَ فإنه يُؤتَى بالهمزة مطلقاً سواء كان صحيحاً أو معتلاً فتقولُ من أكرَمَ وأعلَمَ وأعطى وأقامَ : أكرِمَ وأعلَمَ وأعطِ وأقمُ .

## « باب همزة الوصل »

( وهي البدوءُ بها في الأفعالِ الماضيةِ الخماسيةِ والسداسيةِ ومصادرِها والأمرِ منها ومن الثلاثيِّ الساكنِ ثانيِ مضارعه لفظاً عند حذفِ أوله ) الخماسيةِ انْفَعَلَ كأنْطَلَقَ وانْفَعَلَ كأنْقَدَرَ وانْفَعَلَ كأنْحَمَرَ ، والسداسيةِ كأنْحَمَرَ وانْفَعَلَ كأنْقَدَرَ وانْفَعَلَ كأنْحَمَرَ ، وفي مصادرِها انْفَعَلَ كأنْقَدَرَ وانْفَعَلَ كأنْحَمَرَ ، وفي مصادرِها انْفَعَلَ كأنْقَدَرَ وانْفَعَلَ كأنْحَمَرَ ، وفي مصادرِها انْفَعَلَ كأنْقَدَرَ وانْفَعَلَ كأنْحَمَرَ ، وفي مصادرِها انْفَعَلَ كأنْقَدَرَ وانْفَعَلَ كأنْحَمَرَ ، وفي مصادرِها انْفَعَلَ كأنْقَدَرَ وانْفَعَلَ كأنْحَمَرَ .

ومن الثلاثيِّ الساكنِ ثانيِ مضارعه لفظاً عند حذفِ أوله نحو : انْفَعَلَ كأنْقَدَرَ وانْفَعَلَ كأنْحَمَرَ ، وقوله الساكنِ ثانيِ مضارعه احترز من الذي ثانيِ مُضَارِعِهِ بعد حذفِ حرفِ المضارعةِ متحركاً لفظاً ساكنٌ تقديراً نحو يقومُ فإنه لا يحتاجُ إلى همزةِ الوصلِ ( وفي أبينِ وأبنينِ وأمريءِ وإنائِها ، وأسمِ وأستِ وأبنمِ وأيمنِ المخصوصِ بالقسمِ والبدوءِ بها « ال » وتُفْتَحُ مع هذينِ وتُضَمُّ مع غيرها قبلِ ضمةِ أصليَّةِ موجودةِ أو مقدرةِ وتُشَمُّ قبلِ المشمةِ وتُكسَرُ فيما سوى ذلك وقد تُكسَرُ في أيمنِ ورُبما كسرتُ قبلِ الضمةِ الأصليَّةِ وأصلها الكسرُ على الأصحِّ ) .

وقوله وإنائِها أي إناثِ أبينِ وأبنينِ وأمريءِ وهي أبنةِ وأبتانِ وأمراةِ ، وقوله وإيمنِ المخصوصِ بالقسمِ خَرَجَ به أيمنٌ جمعُ يمينٍ فإنَّ همزتهِ همزةُ قطعٍ ، وقوله البدوءِ بها « ال » أي سواءِ كانتِ مُعْرَفَةً أو زائدةً ، وقوله وتُفْتَحُ مع هذينِ أي الهمزةُ مع إيمنِ ومع « ال » ، وقوله وتضمُّ مع غيرها يعني كما تُفْتَحُ مع هذينِ تُضَمُّ مع غيرها قبلِ ضمةِ أصليَّةِ موجودةِ كأنْخَرَجَ وأنْطَلَقَ وأنْقَدِرَ .

واحترز بالأصليَّةِ من نحو : إمشوا<sup>(١)</sup> ، قوله أو مقدرةِ نحو : أدعي يا هندُ

(١) كذا في الاصل .

والأصل ادغوي فاستثقلت الكسرة في الواو ونقلت إلى العين فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصارت أدعي ، قوله وتشم قبل المشمة نحو اختير وانقيد إن أشبعت الكسر في القاف والتاء اشبعت كسرة الهمزة وإن أشممت أشممت وإن ضممت ضممت ، قوله وتكسر فيما سوى ذلك اسماً أو فعلاً كاستخراج وإقذار واذهب واعلم واضرب وقد تكسر في أيمن فتقول أيمن ، قوله وربما كسرت قبل الضمة الأصلية حكى ابن جني أن من العرب من يكسر الهمزة في اقتل واخرج ونحوهما ، قوله وأصلها الكسر على الأصح لرجحان الكسرة على الضمة بقلّة الثقل وعلى الفتحة بأنها لا توهم استفهاماً بخلاف الفتحة فإنها توهمه فإنه لو قيل في اصطفى أصطفى لتوهم الاستفهام .

## « فصل »

( لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها إلا في ضرورة ) بل تحذف وإن بدأ بها  
ثبتت ومثال ثبوتها في الضرورة قول الشاعر :

١٣١٤ - إذا جاوز الإثنين سرّ فإنه ينث وتكثير الحديث قمين<sup>(١)</sup>

( ما لم تكن مفتوحة تلي همزة استفهام فتبدل ألفاً أو سهلاً ) مثال إبدالها  
ألفاً كقوله تعالى : ﴿ قُلِ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلُوبُهُمْ مُسَهَّلَةٌ وَاللَّهُ يَسِّرُهَا لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ومثالها مسهلة قول الشاعر :

١٣١٥ - أألحق أن دار الرباب تباعدت أو أبتّ جبل إن قلبك طائر<sup>(٣)</sup>

(١) البيت من الطويل وقائله قيس بن الخطيم . ديوانه ١٠٥ ونوادر أبي زيد ٢٠٤ وشرح المفصل ١٩/٩ ودره

الغواص ٢٥٦ والعيني ٥٦٦/٤ والهمع ٢١١/٢ والدرر ٢٣٧/٢ ، ورواية الديوان : ينشر بدل بنت .

(٢) سورة الأنعام ١٤٤ .

(٣) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ١٠٩ ورواية الديوان : أحقاً لئن دار الرباب تباعدت وقد

ورد البيت في الكتاب ١/٤٦٨ والأعلم ١/٤٦٨ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٠٣ والأشموني ٤/٢٧٨

وشرح التصريح ٤٦٦/٢ .

وقول الآخر :

١٣١٦- وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي (١)  
أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَتَّبِعِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي لَا يَأْتَلِينِي

( وثبوتها قبل حرف التعريف المحرك بحركة منقولة راجح ) فتقول : الْحَمْرُ جَاءَ  
وَالْأَصْلُ الْأَحْمَرُ فنقلت حركة الهمزة إلى اللام ولم يعتد بالعارض فأثبتت همزة  
الوصل ومنهم من يعتد به فيحذفها فيقول حَمْرُ جَاءَ .

( وتُعني عنها في غيره ) تُعني أي الحركة المنقولة عنها أي عن همزة الوصل في  
غيره أي في غير حرف التعريف ومن ذلك قول بعض العرب نَ نُؤْيِك وَأَصْلُهُ إِنَا  
نُؤْيِك ، حَرَكُوا السَّاكِنَ بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَهُ فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَبَقِيَ نَ  
نُؤْيِك ( وَشَدَّ فِي سَلِّ إِسْلٍ ) وَوَجْهُ شُدُوذِهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْنِ فِيهِ بِالْحَرَكَةِ الْمُنْقُولَةِ إِلَى  
السِّينِ بَلْ جَمَعَ بَيْنَ النِّقْلِ وَابْقَاءِ الْهَمْزَةِ ( وَإِنْ اتَّصَلَ بِالْمُضْمُومَةِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ أَوْ  
جَارٌ مَجْرَاهُ جَارٌ كَسْرُهُ وَضُمَّهُ ) بِمُضْمُومَةٍ أَيْ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ ﴿ قُلْ  
انظُرُوا ﴾ (٢) .

والثاني نحو أَوْ أَخْرَجُوا ، فَحُذِفَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَجَارَ كَسْرٌ مَا قَبْلَهَا فَيَقَالُ  
قُلْ انظُرُوا وَالثاني أَوْ أَخْرَجُوا وَيَجُوزُ فِيهَا الضَّمُّ .

(١) البيتان من الوافر وفانلهما المتقرب العبدى . ديوانه ٢١٢ ، ٢١٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢١٤ .

(٢) سورة الأنعام ١٥٨ .





## « باب مصادر الفعل الثلاثي »

( منها الثلاثيُّ محرَّكُ الفاءِ بالثلاثِ مفتوحِ العينِ مجرداً ) أي بالحركاتِ الثلاثِ ،  
الفتحُ نحو فَرِحَ فَرِحاً والكسرةُ نحو غَلِظَ غَلِظاً والضمةُ نحو هَدَى هُدًى ( أو ذا ألفٍ  
بعدها مذكراً ) أي بعد العينِ نحو صلَحَ صلاحاً وجمعَ جماعاً ونبَحَ نباحاً ( أو مؤنثاً )  
جَنِبَ جَنَابَةً وَخَطَبَ خُطَابَةً وَدَعَبَ دُعَابَةً ( أو ساكنِ العينِ مجرداً ) نحو : صرَّ صرّاً  
وَذَكَرَ ذِكْراً وَشَكَرَ شُكْراً ( أو مؤنثاً بالتاءِ ) كَرِهَهُ رَهْمَةً وَشَدَّ نَشْدَةً وَقَدَّرَ قُدْرَةً  
( أو الألفِ المقصورة ) نحو دَعَا دَعْوًى وَذَكَرَ ذِكْرًى وَرَجَعَ رُجْعًى ( أو مزيداً آخره ألفٌ  
ونونٌ ) نحو لَوَاهِ لَيَاناً وَحَرَمَهُ حِرْمَاناً وَشَكَرَ شُكْرَاناً .

( ومنها : « فَعَلَانٌ » ) جَالَ جَوْلَاناً ( وَفَعِلٌ ) كَذَبَ كَذِباً ( وَفَعِلَةٌ ) سَرَقَ  
سَرَقَةً ( وَفَعِيلٌ ) ذَمَلْ ذَمِيلاً<sup>(١)</sup> ( وَفَعِيلَةٌ ) عَنَمَ عَنِمَةً ( وَفَعِيلَةٌ ) وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ  
وَلِيدِيَّةً<sup>(٢)</sup> ( وَفُعُولٌ ) كَحَلَّ حُلُولاً ( وَفُعُولَةٌ ) سَهَّلَ سَهْلَةً ( وَفُعُولٌ ) قَبِلَ قَبُولاً  
( وَفُعُولَةٌ ) خَصَّه خُصُوصِيَّةً ( وَفُعُولَةٌ ) خَصَّه خُصُوصِيَّةً ( وَفُعُولَةٌ ) حَقَّرَهُ  
حُقْرِيَّةً ( وَفُعِلٌ ) حَلَمَ حُلْمًا ( وَفَعَالِيَّةٌ ) كَرِهَ كَرَاهِيَّةً ( وَفُعَلٌ ) سَادَ سَوْدًا  
( وَفِعُولَةٌ ) بَانَ بَيْنُونَةً ( وَفِعُولِيَّةٌ ) كَعَّ كَيْعُوعِيَّةً<sup>(٣)</sup> .

( وَفَعَلٌ ) جَمَزَ جَمَزِيٌّ ( وَفَعَلَاءٌ ) هَلَكَ هَلَكَاءً ( وَفُعَلَاءٌ ) عَلَا عَلُوًّا ( وَفَعَلَاءٌ )  
خَالَ خَيْلَاءً ( وَفَعُولَاءٌ ) حَلَفَ مُحْلُوفَاءً ( وَفَعِيلِيٌّ ) خِصِيصِيٌّ ( وَفَعِيلَاءٌ ) هَجَّيرًا

(١) الهميل : ضرب من سير الإبل ، وقيل هو السير اللين ما كان ، اللسان ١١ / ٢٥٩ ( ذمل ) .

(٢) والوليد : المولود حين يولد والجمع ولدان والاسم الولادة والولودية عن ابن الاعرابي . قال ثعلب : الأصل  
الوليدية . اللسان ٣ / ٤٦٨ ( ولد ) .

(٣) الكع والكعاج : الضعيف العاجز ، وكع يكع ويكع . . . كما وكعومعا وكعاعة وكيعومعة فهو كع وكعاج . اللسان  
٨ / ٣١٢ ( كع ) .

مقصور ( وإفعليلآ ) إهْجِرَاءٌ<sup>(١)</sup> ممدود ( وفعللة ) غلبت ( وفعللى ) غلبَ غلبى  
( وفعللى ) دَفَقَ دَفَقَى ( وفعللوت ) ذَهَبَ ذَهَبُوا ( وفعلنية ) سَخَفَ سَخَفِنِي /  
( وفعالة ) دَعَرَ دَعَارَةً ( وفعلان ) عَرَفَ عَرِفَانًا ( وفعلول ) صَارَ صَيُّورًا<sup>(٢)</sup>  
( وتفعلة ) حَلَّ حَلَّه ( وتفعلة ) تَهَلَّكَ ( ومفعل مثلث العين مجرداً ) مِنَ التَّاءِ ذَهَبَ  
مَذْهَبًا وَرَجَعَ مَرَجَعًا وَهَلَكَ مَهْلِكًا ( وبالتاء ) نَحْوَ قَدَرَ مَقْدَرَةً بفتح العين وضمها  
وكسرها ( ومفعول ) شَدَّ مَشْدُودًا ( ومفعولة ) مَاوَيْتَ ( وفاعل ) نَحْوَ فَلَجَ فَالِجًا  
( وفاعلة ) كَذَبَ كَاذِبَةً .

( والغالب أن يُعنى بـ « فعالة » وفعولة المعاني الثابتة ) كالْفَطَّانَةَ وَالْبَلَّادَةَ  
وَالسَّهْوَةَ وَالصَّعْوَةَ ( وبـ « فعالة » الحِرْفَ وشبهها ) الحرف كالنَّجَّارَةَ وَالْحِيَّاطَةَ  
وشبهها كالإِمَارَةَ وَالوِزَارَةَ ( وبـ « فعال » ما فيه تَابٌ ) كالشِّرَادَ وَالجِمَّاحَ ( وبـ  
« فعال » الأذَاءَ وَالأصوات ) الأذواء نحو الصَّدَاعِ وَالزَّرْكَامِ وَالأصوات نحو النَّيَّاحِ  
( وبـ « فعيل » الأصوات ) .

نحو الصَّهِيلِ وَالنَّهِيْقِ ( وضروب السَّيرِ ) نحو الرَّمِيلِ وَالذَّمِيلِ ( وبفعلان  
ما فيه تَقَلَّبَ ) نحو الجَوْلَانَ وَالطُّوفَانَ ( وبـ « فعل » الأَعْرَاضِ ) كَفَرَحٍ وَعَطَشٍ  
( وبـ « فعلة » الألوان ) كَشَهْلَةٍ وَسُمْرَةٍ .

( والمقيس من « فَعَلَ » في المتعدِّي مطلقاً ) أي والمصدرُ المقيسُ من فَعَلَ وقوله  
مطلقاً أي سواء أفهَمَ عَمَلًا بالفمِ أم لَّا . عَمَلًا بالفمِ كَأَكَلٍ أَوْ غَيْرِهِ كَضْرَبَ ( ومن  
فَعَلَ المفهَمِ عَمَلًا بالفمِ فَعَلَ ) نحو لَقِمَ لَقْمًا وَزَرَدَ زَرْدًا وَبَلَعَ بَلْعًا ( وفي اللازمِ من  
فَعَلَ فَعَلَ ) كَفَرِحَ فَرِحًا وَتَرِحَ تَرِحًا ( ومن فَعَلَ فَعُولًا ) نحو قَعَدَ قَعُودًا ( ما لم يَغْلَبْ  
فيه ) أي في اللازمِ ( فِعَالَةٌ ) كَسَبَحَ سَبَّاحَةً ( أَوْ فِعَالٌ ) نَفَرَ نَفَارًا ( أَوْ فِعَالٌ ) كَبَعِمَ  
بَعَامًا ( أَوْ فِعِيلٌ ) كَصَهَلَ صَهِيلًا ( أَوْ فِعَالَانٌ ) كَطَافَ طُوفَانًا وَجَالَ جَوْلَانًا ( فيندرج فيه  
فَعُولٌ ) نحو نَفَرَ نَفُورًا وَجَمَحَ جَمُوحًا وَسَكَتَ سَكُوتًا .

(١) قال في اللسان : « وما زال ذلك هجيره وأجرباه وأهجيراه وأهجيراءه بالمد والقصر . وهجيريه وأهجورته ودأبه  
وديدنه أي دأبه وشأنه وعادته . اللسان ٢٥٤ / ٥ .

(٢) وصور الشيء : آخره ومنتهاه وما يؤول اليه . اللسان ٤٧٧ / ٤ ( صير ) .

( وَيَدُلُّ عَلَى الْمَرَّةِ بِـ « فَعَلَةٌ » ) بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوَ جَلَسَ جَلَسَةً وَضَرَبَ ضَرْبَةً  
( وَعَلَى الْهَيْئَةِ بِـ « فِعْلَةٌ » ) بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوَ رَكِبَ رَكْبَةً وَجَلَسَ جَلَسَةً أَيْ نَوْعاً مِنْ  
الرَّكُوبِ وَالْجُلُوسِ ( مَا لَمْ يُصْغَرَ الْمَصْدَرُ عَلَيْهَا ) فَإِنْ صِغَرَ عَلَيْهَا دَلَّ عَلَى الْمَرَّةِ بِلَفْظِ  
وَاحِدَةٍ وَبِمَرَّةٍ وَعَلَى الْهَيْئَةِ بِقُرْبَةٍ فَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ مِمَّا صِغَرَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعْلِهِ كَرَحْمِهِ  
رَحْمَةً وَاحِدَةً وَرَحْمَهُ مَرَّةً ، وَتَقُولُ فِي الْمَرَادِ بِهِ الْهَيْئَةَ مِمَّا صِغَرَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعْلِهِ :  
حَمِيَّتُهُ حَمِيَّةً الْمَرِيضِ أَوْ نَوْعاً مِنَ الْحَمِيَّةِ ، وَنَشَدْتُهُ نَوْعاً مِنَ النِّشْدَةِ وَهَذَا الطَّرِيقُ تَتَبَّيَّنَ  
الْهَيْئَةَ مِمَّا فِعْلُهُ غَيْرَ ثَلَاثِي نَحْوَ أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامَ الصَّدِيقِ أَوْ نَوْعاً مِنَ الْإِكْرَامِ ( وَشَدَّ  
نَحْوُ : إِتْيَانَةٍ ، وَلِقَاءَةٍ ) فَدَلُّوا عَلَى الْمَرَّةِ بِغَيْرِ فِعْلَةٍ .



## « باب مصادر غير الثلاثي »

( يصاغ المصدرُ / من كُلِّ ماضٍ أوَّلُهُ همزةٌ وصلٍ بكسرِ ثالِثِهِ وزيادةِ أَلِفٍ / ٢٣٣ قبلِ آخِرِهِ ) ولا يكونُ هذا إلاَّ اُخْماسِيًّا نحو اُقْتَدِرْ اِقْتَدَارًا وانطَلِقْ انطِلاقًا أو سُداسِيًّا نحو اِحْرَنْجِم اِحْرَنْجَامًا واقْعِنْسَسْ<sup>(١)</sup> اقْعِنْسَاسًا ( ومن كُلِّ ماضٍ أوَّلُهُ تاءُ المطاوعةِ أو شبهُها بضمٍ ما قبلِ آخِرِهِ إنَّ صَحَّ الآخِرُ وإلاَّ خَلَفَ الضَّمُّ الكَسْرُ ) أي ويصاغُ من كُلِّ ماضٍ ومثالُ تاءِ المطاوعةِ : تَكْسُرُ فتقولُ تَكْسَرُ تَكْسَرًا وشبهُها تَبْخُرُ تَبْخُرًا هذا إنَّ صَحَّ الآخِرُ كما قالَ وإلاَّ يَصِحُّ كما في نحو تَرَامِي وتَسَلَّقِي فتقولُ فيه تَرَامِيًا وتَسَلَّقِيًا ) ويصاغُ مِنْ أَفْعَلٍ على « اِفْعَالِ » تقولُ أَكْرَمَ إِكْرَامًا وأَعْطَى إِعْطَاءً ( ومن فَعَّلَ على تَفْعِيلٍ ) أي ويصاغُ من فَعَّلَ تقولُ عَذَّبَ تَعَذِّبًا وَقَدَّسَ تَقْدِيسًا وَمَزَّقَ تَمْزِيقًا ﴿ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾<sup>(٢)</sup> وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

( وَقَدْ يَشْرِكُهُ تَفْعِلَةٌ « قَالُوا ذَكَرَ تَذَكَّرَ وَقَدَّمَ تَقَدَّمَ » ) وَيُعْنِي عَنْهُ غَالِبًا فِيما لَامُهُ هَمْزَةٌ ) أي يُعْنِي تَفْعِلَةٌ عن التَّفْعِيلِ مثالُ ما لَامُهُ هَمْزَةٌ تقولُ نَبَأٌ تَنْبِئَةٌ وَمُحَطِّئَةٌ .  
وَتَحْرَزُ بِالْغَلْبَةِ مِمَّا جَاءَ على غيرِ ذلكِ نحو تَنْبِئًا وَمُحَطِّئًا .

( وَوَجُوبًا فِي المَعْتَلِّ ) أي وَيُعْنِي تَفْعِلَةٌ عن تَفْعِيلٍ وَجُوبًا فِي المَعْتَلِّ اللّامِ فتقولُ زَكَّى تَزَكِيَّةً وَعَزَى تَعَزِيَّةً .

( وَ « تُنَزِّي دَلَّوْها تَنْزِيًّا » من الضَّرورَاتِ ) أَشارَ بِذلكِ إلى ما وَرَدَ فِيهِ التَّفْعِيلُ من المَعْتَلِّ وَهو شاذٌّ وَهو قولُ الشاعِرِ :

(١) رجل مقعنسس : إذا امتنع أن يضام . اللسان ٦ / ١٧٩ ( قعنس ) .

(٢) سورة النساء ١٦٤ .

١٣١٧- بَاتَتْ تُزَيُّ دَلْوَهَا تُزَيًّا كَمَا تُزَيُّ شَهْلَةً صَبِيًّا<sup>(١)</sup>

( ومصدرُ فاعِلٌ مُفَاعَلَةٌ وَفِعَالٌ ) مثالُ الأَوَّلِ خَاصِمٌ مُخَاصِمَةٌ وَضَارِبٌ مُضَارِبَةٌ وَقَاتِلٌ مُقَاتِلَةٌ ، ومثالُ الثاني : خَاصِمٌ خِصَامًا وَقَاتِلٌ قِتَالًا ( وَنَدَرَ فِيهَا فَاؤُهُ يَاءٌ ) أَي نَدَرَ مُفَاعَلَةٌ وَفِعَالٌ فَنَادِرٌ أَنْ تَقُولَ يَأْوِمُهُ مَيَاوِمَةٌ وَيَوْمًا وَأَمَّا كَلَامُ ح : « فَإِنِّي رَأَيْتُهُ لَمْ يَحْكُ فِي قَوْلِ الشَّيْخِ وَنَدَرَ أَنَّهُ يَعُودُ إِلَّا عَلَى فِعَالٍ وَحَدَّهَا وَغَيْرِهِ حَكَاهَا عَائِدَةٌ عَلَى الْإِثْنَيْنِ كَمَا كَتَبْتَهُ أَوَّلًا »<sup>(٢)</sup> .

( وَمَصْدَرٌ « فَعَلَّلَ » وَالْمَلْحَقُ بِهِ بِزِيَادَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِ أَوْ بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَزِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ ) مثالُ مصدرِ فَعَلَّلَ دَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَالْمَلْحَقُ بِهِ هُوَ سَبْعَةٌ أُبَيِّيَّةٌ .

فَعَلَّلَ يَبْطِرُ يَبْطِرَةً وَفَعَلَّلَ جَلَبَبَ جَلَبَبَةً وَفَوَعَلَ حَوَقَلَ حَوَقَلَةً وَجَهَّوَرَةً وَفَعَّلَلَ قَلَنْسَ قَلَنْسَةً وَيَفْعَلُّ يَرْتَأُ<sup>(٣)</sup> لِحَيْتِهِ وَفَعَّلَى قَلَسَى وَيُقَالُ يَرْتَأَةٌ وَقَلَسَاءَةٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ بِزِيَادَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِ ، وَقَوْلُهُ أَوْ بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَزِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ تَقُولُ : سَرَهْفَ<sup>(٤)</sup> سَرَهَافًا وَزَلَزَلَ زَلْزَالًا . ( وَفَتْحُ أَوَّلِ هَذَا إِنْ كَانَ كَالزَّلْزَالِ جَائِزًا ) قَوْلُهُ كَالزَّلْزَالِ أَي مِنَ الْمُضَاعَفِ كَالْقَلْقَالِ وَالصَّلْصَالِ فَتَقُولُ زَلَزَلَ زَلْزَالًا وَقَلَقَلَ قَلَقَالًا / وَصَلَّصَلَ صَلَّصَالًا يَجُوزُ كسْرِ الأَوَّلِ وَفَتْحِهِ ( وَالغَالِبُ أَنْ يَرَادَ بِهِ حَيْثُئِذِ اسْمِ فاعِلٍ ) حَيْثُئِذِ أَي حِينَ فَتَحَ أَوَّلَهُ فَإِذَا قِيلَ صَلَّصَلَ صَلَّصَالًا وَزَلَزَلَ زَلْزَالًا بِالْفَتْحِ لِلأَوَّلِ مِنْهَا فَالْمُرَادُ إِذْ ذَاكَ مُصَلَّصِلٌ فِي الصَّلْصَالِ وَمُزَلْزِلٌ فِي الزَّلْزَالِ ( وَرُبَّمَا وَرَدَ كَذَلِكَ مَصْرُ فَوَعَلَ ) أَي بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَزِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوَ حَوَقَلَ حَيْقَالًا وَقِيَّاسُهُ حَوَقَلَةٌ ( وَقَدْ يُقَالُ فَعَّلَلَ فَعَّالًا ) قَالُوا كَلَّمَهُ كِلَامًا ( وَفَاعِلٌ فِيعَالًا ) تَقُولُ ضَارَبَ ضِرَابًا

(١) البينان من الرجز ولم يعرف قائلها . الخصائص ٣٠٢/٢ والمنصف ١٩٥/٢ والمقرب ١٣٤/٢ والعيني ٥٧١/٣ وشرح التصريح ٧٦/٢ .

(٢) لم أعتز على هذا النص في الجزء الخامس من التذييل والتكميل في هذا الباب .

(٣) الرْتَأُ والرْتَأُ بضم الياء وهمزة الألف ، اسمٌ للحناء قال ابن جنى وقالوا : يرتأ لحيته : صبغها بالرتأ . اللسان ٩٩/١ ( رتأ ) .

(٤) سرهف غداءه إذا حسن غداءه اللسان ١٥١/٩ ( سرهف ) .

( وَتَفَعَّلَ تَفَعَّالًا ) تَجَمَّلَ تَجَمَّالًا ( وَافْعَلَلَ فَعْلِيلَةً ) تَقُولُ اطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً ( وَفَعَّلَلَ فَعْلَلًا ) تَقُولُ فَهَقَّرَ فَهَقَّرَى ( وَفَعَّلَاءَ ) نَحْوُ قَرَفَصَ قَرُفَصَاءَ .

( وَنَدَّرَ « فِعْعَالٌ » ) غير مصدرٍ ما لم يُبدَلْ أَوَّلُ عَيْنِيهِ يَاءً ( مِثَالُ ذَلِكَ قِشَاءٌ وَحِنَاءٌ فَقَدْ جَاءَ هَذَا الْوِزَانُ غَيْرُ مُصَدَّرٍ ، فَلَوْ أُبْدِلَ أَوَّلُ عَيْنِيهِ يَاءً نَحْوُ قِرَاطٍ وَدِيبَاجٍ وَدِينَارٍ لَمْ يَكُنْ حِينْتِذٍ نَادِرًا لِأَنَّ الْأَصْلَ قِرَاطٌ وَدِيبَاجٌ وَدِنَارٌ ( وَأُنْدَرُ مِنْهُ « فِعْعَالٌ » ) غَيْرُ مُصَدَّرٍ ( أَيُّ أُنْدَرُ مِنْ فِعْعَالٍ غَيْرُ مُصَدَّرٍ فِعْعَالٌ غَيْرُ مُصَدَّرٍ قَالُوا نَاقَةٌ مِبْلَاعٌ وَهُوَ وَصْفٌ ( وَقَدْ يُعْنِي فِي التَّكْثِيرِ عَنِ « التَّفْعِيلِ التَّفْعَالِ أَوْ الْفِعْيَلِ » ) مِثَالُ التَّفْعَالِ التَّجْوِازِ وَالتَّطَوُّافِ وَهُوَ بِنَاءٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ ، وَالْفِعْيَلِ كَالدَّلِيلِ وَهُوَ أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ ( وَقَدْ يُعْنِي الْفِعْيَلُ أَيْضًا عَنِ التَّفَاعُلِ ) نَحْوُ كَانَ بَيْنَهُمْ رِمَى أَيُّ تَرَامِيًّا كَثِيرًا مِنْ تَرَامِي .

## « فَصَل »

( تَلَزَمَ تَاءُ التَّأْنِيثِ الْإِفْعَالُ وَالِاسْتِفْعَالُ مُعْتَلِي الْعَيْنِ عَوْضًا مِنَ الْمَحْذُوفِ ) نَحْوُ أَقَامَ إِقَامَةً وَاسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً فَ « تَاءُ التَّأْنِيثِ » عَوْضٌ مِنْ أَلْفِ إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ فَأَصْلُهَا إِقْوَامٌ وَاسْتِقْوَامٌ ( وَرَبِّمَا خَلَوْا مِنْهَا ) أَيُّ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ فَيُقَالُ أَقَامَ إِقَامَةً وَاسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾ (١) ، ( وَتَلْحَقُ سَائِرَ امْتِثَالَةِ الْبَابِ الْمَجْرَدَةِ مِنْهَا دَلَالَةٌ عَلَى الْمَرَّةِ ) تَلْحَقُ أَيُّ التَّاءُ تَلْحَقُ مُصَادِرَ غَيْرِ الثَّلَاثِي فَتَقُولُ أُعْطِيتُ إِعْطَاءً وَأُخْرِجَتْ إِخْرَاجَةً وَانْطَلَقْتُ انْطِلَاقَةً وَاقْعَنْسَسْتُ اقْعَنْسَاسَةً فَإِنَّ لَمْ تَتَجَرَّدْ مِنَ التَّاءِ لَمْ تَلْحَقْ تَاءً أُخْرَى بَلْ تَتَبَيَّنُ الْوَحْدَةُ بِالْقَرِينَةِ نَحْوُ قَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وَاحِدَةً .

( وَيُصَاغُ مِثْلُ اسْمِ مَفْعُولٍ كُلٌّ مِنْهَا دَلَالًا عَلَى حَدِيثِهِ أَوْ زَمَانِهِ أَوْ مَكَانِهِ ) تَقُولُ أَكْرَمْتُ مُكْرَمًا أَيُّ إِكْرَامًا وَهَذَا الْمَصْدَرُ . وَيَسْتَعْمَلُ مُكْرَمٌ أَيْضًا بِمَعْنَى وَقْتِ الْإِكْرَامِ وَمَكَانِ الْإِكْرَامِ .

(١) سورة النور ٣٧ .

## « فصل »

( يَجِيءُ : المصدرُ على زِنَةِ اسمِ المفعولِ في الثلاثيِّ قليلاً وفي غيره كثيراً ) فمن الأولِ قولهم : مَرْفُوعٌ ومَوْضُوعٌ بمعنى الرَّفْعِ وَالْوَضْعِ وَذَهَبَ سَيِّبُوهُ<sup>(١)</sup> رَحِمَهُ اللهُ إِلَى إنكارِ مَجِيءِ المصدرِ بزِنَةِ مفعولٍ ومثالُ الثاني الذي في غيرِ الثلاثيِّ وهو الكثيرُ كَمُكْرَمٍ وَمَمْرُوقٍ وقد سَبَقَ ( وَرَبَّماً جَاءَ في الثلاثيِّ بلفظِ اسمِ الفاعِلِ ) مثالُ ذلكَ قَمٌ قَائِماً أَي قِياماً ومنه الفاصِلَةُ / والقافية والكاذبة والدالة بمعنى الفصلِ والقفو والكذبِ والدلالة قال الفرزدقُ :

١٣١٨ - على حلفَةٍ لا أَشْتَمِ الدَّهْرَ مُسْلِماً      ولا خَارِجاً مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

١٣١٩ - كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافٍ<sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب ٢ / ٣٦٤ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٢١٢ والاعلم ١ / ١٧٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ١ / ١٧٠ والمقتضب ٤ / ٣١٣ وشرح المفصل ٢ / ٥٩ قال الاعلم : الشاهد فيه قوله ولا خارجاً ونصبه لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجا .

(٣) صدر بيت من الوافر وقائله بشر بن أبي خازم ديوانه ١٤٢ وتمام البيت : وليس لحبها إذ طال شافي ، وقد ورد البيت في مختارات ابن الشجري ٢٧٩ والتذليل والتكميل ج ٥ لوحة ١٦٧ .



## « باب ما زيدت الميم في أوله لغير ما تقدم وليس بصفة »

إذ الذي تقدم بما زيدت فيه الميم إما مصدر وإما مَصُوعٌ من غير الثلاثي للدلالة على الحدث والزمان والمكان والذي يشتمل عليه هذا الباب هو الميزيد فيه الميم من الثلاثي للدلالة على الحدث والزمان والمكان والآلة والكثرة أعني الدلالة على كثرة الشيء أو محله ، قوله وليس بصفة تحرز من نحو قولهم رجل مقنع وهو الذي يقنع به في الأمور ( يُصاعُ من الفعل الثلاثي « مَفَعَلٌ » فَتَفْتَحُ عينه مراداً به المصدر أو الزمان أو المكان إن اعتلت لأمه مطلقاً أو صحت ولم تُكسر عين مضارعه ) قوله إن اعتلت لأمه مطلقاً أي سواء صحت فأؤه نحو غَزَا أو اعتلت نحو وَفَى ، قوله أو صحت ولم تُكسر عين مضارعه ، صحت أي لأمه ولم تُكسر عين مضارعه نحو ذَهَبَ وَقَتَلَ فتقول مَغزَى وَمَوْفَى وَمَذْهَباً وَمَقْتَلًا ( فَإِنْ كُسِرَتْ ) عين مضارعه ( فَتَحَتْ في المراد به المصدر وكُسِرَتْ في المراد به الزمان أو المكان ) نحو ضَرَبَ فتقول في المراد به المصدر مَضْرَبٌ بِفَتْحِ العين ومَضْرَبٌ بكسرها في المراد به الزمان أو المكان وجاء في المصدر قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُوجِ ﴾<sup>(١)</sup> أي الْفِرَارُ ( وما عينه ياء في ذلك كغيره أو تُحْيِرُ فيه أو مقصورٌ على السماع وهو الأُولَى ) وما عينه ياء نحو بَيْتٌ وَيَعِيشُ أي كغيره من الصحيح العين المكسور لها يُفْتَحُ في المصدر ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾<sup>(٢)</sup> أي عَيْشًا ويكسر في الأزمان والمكان فتقول المَبِيتُ فيهما أي الزمان والمكان قوله أو تُحْيِرُ فيه إن شئت فتحت العين في المراد به المصدر وإن شئت كسرتها فتقول في المعاشِ الْعَيْشُ وأما المراد به الزمان والمكان فمكسور العين قوله أو مقصورٌ إلى آخره ، أي فحيث قالوا مَفَعَلٌ بالفتح بالفتح قلناه أو بالكسر قلناه ولا نكسر ما فتحوا ولا

(١) سورة القيامة ١٠ .

(٢) سورة النبأ ١١ .

نَفْتَحُ ما كسروا وهذا أَوَّلِي من المذهبين السابقين اتِّبَاعاً للمساعِ ( والتزَمَ غيرُ طيِّءِ الكسرِ مطلقاً في المصوغِ مما صحتْ لأمه وفاؤه واو ) قوله مطلقاً أي مصدرًا أو زماناً أو مكاناً ، وقوله مما صحتْ لأمه وفاؤه واو أي سواء كان على « فَعِلَ » نحو وَجَلَّ أو على « فَعَلَ » نحو وَعَدَ تقولُ في كُلِّ واحدٍ منهما مَفْعِلٌ نلِواعتَلَّت اللامُ من ذلك ٢٣٦ / نحو وَفَى وَوَقَى فَإِنَّكَ تَفْتَحُ العَيْنَ لا غيرَ كما / تَقَدَّمَ ( وشَدَّ من جميعِ ذلك بكسرِ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ وَمَرْفُقٍ وَمَنْبِتٍ وَمَسْجِدٍ وَمَزْجِرٍ وَمَسْقِطٍ وَمِظْنَةٍ ) وجهُ شُدُوذِ هذه الثمانية أَنَّ عَيْنَهَا في المضارعِ مضمومةٌ فحَقُّها الفتحُ لأنَّ المضارعَ يَشْرِقُ وَيَغْرِبُ وَيَرْفُقُ وَيَنْبِتُ وَيَسْجُدُ وَيَزْجُرُ وَيَسْقُطُ وَيَظْنُ ( وَمَرْجِعٌ وَمَعْرِفَةٌ وَمَغْفِرَةٌ وَمَعْدِرَةٌ وَمَأْوِيَةٌ وَمَعْصِيَةٌ ) وجهُ شُدُوذِ هذه الخمسة أَنَّهَا مَصَادِرُ فحَقُّها فتحُ العَيْنِ ( وَمَرْزَأَةٌ وَمَكْبِرٌ ) وجهُ شُدُوذِ هذينِ أَنَّهما مصدرانِ وعَيْنُ المضارعِ مِنْهُمَا مفتوحٌ من رِزَاةٍ يَرِزَاةٌ إِذَا أَصَابَهُ بِمِصْبِيَةٍ وَكَبِرَ يَكْبِرُ ( وَحَمِيَّةٌ ) وجهُ شُدُوذِهَا أَنَّهَا أَيضاً مَصْدَرٌ وعَيْنُ المضارعِ مِنْهُ مَكْسُورٌ فَهِيَ كَمَعْصِيَةٍ وَمَا مَعَهَا .

( وبه مع الفتحِ مَطَّلَعٌ مَفْرُقٌ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَنَسَكٌ مَحَلٌ أَي منزلٌ يَجْمَعُ مَنَاصِرَ مَدَمَّةً من الدَّمَامِ ، مَدَبُ النَمْلِ ) أَي رَشَدٌ بِهِ أَي بالكسرِ مع الفتحِ وهو القياسُ مَطَّلَعٌ للمصدرِ من طَلَعَ يَطَّلَعُ ، ومفروقٌ من فرقَ يَفْرُقُ ، ومحشرٌ من حَشَرَ يَحْشُرُ وَمَسْكَنٌ من سَكَنَ يَسْكُنُ وَمَنَسَكٌ من نَسَكَ يَنَسِكُ وَمَحَلٌ من حَلَّ يَحْلُلُ وَيَجْمَعُ من جَمَعَ يَجْمَعُ وَمَنَاصِرُ من نَاصِرٍ يَنُوصُ وَمَدَمَّةً من ذَمَّ يَذُمُّ وَمَدَبُ النَمْلِ وفي هذه العشرة عَيْنُ مضارعِها كُلُّها مضمومٌ إِلا يجمعُ فَإِنَّهُ كما تقدَّمَ مفتوحٌ ليس إِلا ، وَدَبَّ يَدْبُ جاءَ بالضمِّ والكسرِ ( مَأْوَى الإِبِلِ ، مَعْجِزٌ مُعْجِزَةٌ مَظْلِمَةٌ مِضْلَةٌ ) مأوى الإِبِلِ من آوى الإِبِلَ إِذَا ضَمَّهَا يَأْوِي - للمكانِ ولا يجوزُ في غيرِ الإِبِلِ إِلا الفتحُ ومَعْجِزٌ ومَعْجِزَةٌ من عَجَزَ يَعْجِزُ ومِظْلِمَةٌ من ظَلَمَ يَظْلِمُ ومِضْلَةٌ من ضَلَّ يَضِلُّ وهذه الأربعة المراد بها المصدرُ .

( مَزَلَّةٌ ، مَعْتَبَةٌ ، مَضْرَبَةٌ السِّيفِ ) ومضربةُ السِّيفِ جعلوه اسماً للحديدةِ وأصلُه المكانُ فقياسُه الكسرُ ، والفتحُ شاذٌّ لآتِه من ضَرَبَ يَضْرِبُ وقياسُ سائرِها الفتحُ .

( مَوْضِعٌ ، مَوْجِلٌ ، وموقِعةُ الطائرِ ، مَحْمَدَةٌ ، مَحْسَبَةٌ ، عِلْقٌ مَضْبِيَّةٌ ) موضعٌ

من وَضَعَ يَضَعُ وَوَجَلَ يُوْجَلُ وَوَقَعَ يَقَعُ وَحَمِدَ يَحْمَدُ وَحَسِبَ يَحْسَبُ وَعَلَقَ وَمَضَنَهُ مِنْ ضَنْ يَضُنُّ أَيَّ بَخِلٍ وَالْفَتْحُ فِي ذَلِكَ قِيَاسٌ لِأَنَّ عَيْنَ مَضَارِعِهَا مُفْتَوْحٌ ( وَالْكَسْرُ شَادٌ .

( وَبِالتَّثْنِ مَهْلِكٌ ، مَهْلَكَةٌ ، مَقْدِرَةٌ ، مَادِبَةٌ مَقْبِرَةٌ مَشْرُقَةٌ مَزْرَعَةٌ ) جَاءَ مَفْعَلٌ فِي مَهْلِكٍ وَمَهْلَكَةٍ وَمَقْدِرَةٍ وَمَادِبَةٍ فِي الْمَصْدَرِ وَمَقْبِرَةٍ وَمَشْرُقَةٍ وَمَزْرَعَةٍ .

( وَلَمْ يَجِيءْ مَفْعَلٌ سِوَى مَهْلِكٍ وَمَعُونٍ وَمَكْرَمٍ وَمَأْلِكٍ وَمَيْسِرٍ ) مِثَالُ مَعُونٍ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٣٢٠- بُشَيْنَ الزَّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتَهُ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيَّ مَعُونٍ<sup>(١)</sup>

وَمَكْرَمٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٣٢١- لِيَوْمٍ رَوْعٍ وَفِعَالٍ مُكْرَمٍ<sup>(٢)</sup>

٢٣٧/

/ وَمَأْلِكٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ ؛

١٣٢٢- اْبْلَغِ النَّعْمَانَ عَنْ مَالِكَا<sup>(٣)</sup>

وَمَيْسِرٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَنَنْظُرُهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ .

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ مَجِيءِ مَفْعَلٍ فِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّ سَبِيحِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :

« لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ<sup>(٥)</sup> .

(١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَقَائِلُهُ جَمِيلٌ بَشِينَةٌ . دِيْوَانُهُ ٤٤ وَالْخِصَائِصُ - ٣ / ٢١٢ وَالْمَنْصُفُ ١ / ٣٠٨ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الرَّجْزِ وَقَائِلُهُ الْأَخْزَرُ الْحَمَانِي . الْخِصَائِصُ ٣ / ٢١٢ وَالْمَنْصُفُ ١ / ٣٠٨ وَالْإِفْتِضَابُ ٤٦٩ .

(٣) صَدَرَ بَيْتٌ مِنَ الرَّمْلِ وَعَجَزَهُ : أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِيٌّ وَانْتِظَارِيٌّ - الْمَنْصُفُ ١ / ٣٠٩ وَالتَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ج ٥ لَوْحَةٌ ١٧٠ .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٨٠ قَالَ ابْنُ جَنِّي : « وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ بِخِلَافِ أَبِي رَجَاءٍ وَجَاهِدٍ فَمَا رَوَى عَنْهُ : « فَمَنْظَرَةٌ

إِلَى مَيْسِرَةٍ » الْمَحْتَسَبُ ١ / ١٤٣ .

(٥) الْكِتَابُ ٢ / ٢٤٧ .

## « فصل »

( يُصاغُ من الثلاثيِّ اللفظيِّ أو الأصلِ لسببِ كثرته أو محلِّها « مَفْعَلَةٌ » ) يصاغُ من الثلاثيِّ أَبْ. الاسم وقوله الثلاثيُّ اللفظيُّ مثل أسد وسبع قوله أو الأصلِ نحو أفعى وقثاء ، وقوله لسببِ كثرته مثال ذلك ما وردَ في الحديثِ من قولِ النبيِّ ﷺ : « الولدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ »<sup>(١)</sup> . أي سببُ كثرةِ البُخلِ والجُبْنِ ومنه قولُ الشاعر :

١٣٢٣- وَبُنِيتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نَعْمَتِي      وَالكَفْرُ مَجْبَنَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ<sup>(٢)</sup>

قوله أو محلِّها كقولهم مأسدةً ومسبعةً ومفعاةً ومقتاةً للأرضِ الكثيرةِ الأسودِ والسباعِ والأفاعيِ والقثاء ، قال سيبويه : « والهاء في هذا لازمة لا يقال في ذلك مأسدٌ ومسبعٌ »<sup>(٣)</sup> .

( وقد يقالُ في المحلِّ « مَفْعَلَةٌ » ) كقولهم في مقتاةٍ مقشوةٍ ومشرقةٍ ومقبرةٍ ( و« مِفْعَلٌ » ) نحو مطبخٍ لمكانِ الطبخِ ( وأفعلٌ فهو مُفْعَلٌ ) نحو أعشبَ المكانُ فهو مُعشِبٌ وأبقلَ المكانُ فهو مُبْقَلٌ ( ونحو مُثْعَلِبَةٍ ومُعْقِرَةٍ ومَعْقِرَةٌ نَادِرٌ ) للأرضِ الكثيرةِ الثعالبِ والعقاربِ والعقاقيرِ وَوَجْهٌ ندورها بناؤها من غيرِ الثلاثيِّ ( ويصاغُ لآلةِ الفعلِ الثلاثيِّ مثالُ مِفْعَلٌ ) كقولهم مِطْعَنٌ ومِجْلَبٌ ( ومِفْعَالٌ ) كِمِفْتاحٍ ومِصْبَاحٍ ومِغْرَاضٍ ( أو « مِفْعَلَةٌ » ) نحو مِرْوَحَةٍ ومِشْعَلَةٌ ( وِفْعَالٌ ) نحو سِرَادٍ ( وشَدٌّ بالضمِّ مُسْعَطٌ ومُنْخَلٌ ومُدْهَنٌ ومُدَقٌّ ) وقد سُمِعَ الكسرُ في المُدَقِّ ( ومُكْحَلَةٌ ومُحْرَضَةٌ ومُنْصَلٌ ) فضمُّوا أوَّلَ هذه الكلمةِ وثالثها وكانَ قياسُها كسرُ الأوَّلِ وفتحُ الثالثِ كما تقدَّمَ لأنَّها آلةٌ .

( وبالفتحِ مَنَارَةٌ ومَنْقَلٌ ومَنْقَبَةٌ )<sup>(٤)</sup> ، وفي عَدِّ مَنَارَةٍ في أسماءِ الآلاتِ نظرٌ إذ المَنَارَةُ اسمٌ للمكانِ الذي تُوضَعُ عليه المِسرْجَةُ واللهُ أَعْلَمُ .

(١) سنن ابن ماجه ٢ / ١٢٠٩ .

(٢) البيت من الكامل وقائله عنترة . وهو من معلقته . ديوانه ٢١٤ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١٧٠ والخزانة ١٦٣ / ١ .

(٣) الكتاب ٢ / ٢٤٩ .

(٤) وضع المؤلف حرف خد على هذه الجملة وهو رمز استخدمه المؤلف لعل المراد به أن هذه الجملة غير موجودة في بعض النسخ انظر تسهيل الفوائد ٢٠٩ .

## « باب أسماء الأفعال والأصوات »

( أسماء الأفعال أَلْفَاظٌ تَقُومُ مَقَامَهَا غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ تَصَرَّفُهَا ) تَقُومُ مَقَامَهَا أَي مَقَامَ الأفعالِ غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ تَصَرَّفُهَا بِمَعْنَى أَنَّ أَبْيَنَتِهَا لَا تَخْتَلَفُ لِاخْتِلَافِ الزَّمَانِ كَمَا تَخْتَلَفُ أَبْنِيَةُ الأفعالِ لِذَلِكَ ، وَمَا ذَكَرَهُ المصنّفُ مِنْ أَنَّهَا أسماءُ هُوَ مذهبُ البصريينَ ، وَذهبَ الكوفيونَ<sup>(١)</sup> إِلَى أَنَّهَا أفعالٌ ، وَذهبَ بعضُ البصريينَ<sup>(٢)</sup> إِلَى أَنَّهَا أفعالٌ اسْتُعْمِلَتِ اسْتِعْمَالُ الأَسْمَاءِ ، ( وَلَا تَصَرَّفُ الأَسْمَاءُ ) أَي وَلَا تَتَصَرَّفُ أَيْضاً تَصَرَّفَ الأَسْمَاءِ فِي كَوْنِهَا تُسْتَعْمَلُ مُبْتَدَأَةً وَفَاعِلَةً وَغَيْرُ ذَلِكَ ( وَحَكْمُهَا غَالِباً فِي التَّعْدِي وَاللِّزُومِ وَالإِظْهَارِ وَالإِضْمَارِ حَكْمُ الأفعالِ لِموافقتها معنى ) فَتَقُولُ رُوَيْدُ زَيْدٍ أَيْ فَتَعْدِيهِ لِأَنَّ مَدْلُولَهُ الَّذِي هُوَ أَهْلٌ مُتَعَدٍّ وَلَا تُعَدِّي صَهْ / لِأَنَّ مَدْلُولَهُ الَّذِي هُوَ اسكْتٌ غَيْرُ مُتَعَدٍّ / ٣٨ وَقَوْلُهُ غَالِباً تَحَرَّرَ بِهِ مِنْ آمِينَ فَإِنَّمَا بِمَعْنَى اسْتَجِبَ فَاسْتَجِبَ يَتَعَدَّى وَآمِينَ لَا يَتَعَدَّى ( وَلَا عِلَاقَةٌ لِلْمُضْمَرِ المُرْتَفِعِ بِهَا ) فَتَقُولُ صَهْ يَا زَيْدُ يَا زَيْدَانَ وَيَا زَيْدُونَ وَيَا هِنْدُ وَيَا هِنْدَانَ وَيَا هِنْدَاتُ فَلَا يَبْرُزُ الضَّمِيرُ المَسْتَرُّ بِهَا فِي إِفْرَادٍ وَلَا غَيْرِهِ ( وَبِرُوزِهِ مَعَ شَبْهِهَا فِي عَدَمِ التَّصَرُّفِ دَلِيلُ فَعْلِيَّتِهِ ) وَذَلِكَ نَحْوُ هَلُمَّ فِي لُغَةِ التَّمِيمِيِّينَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَلُمَّا وَهَلُمَّوا وَهَلُمَّيْ فَهُوَ فِي لُغَتِهِمْ فِعْلٌ ( وَأَكْثَرُهَا أَوْامِرٌ ) أَي أَكْثَرُ أَسْمَاءِ الأفعالِ نَحْوُ صَهْ وَمَهْ وَنَزَالِ ( وَقَدْ تَدُلُّ عَلَى حَدَثِ ماضٍ ) كَهَيَّاتٍ بِمَعْنَى بَعْدَ وَشَتَّانٍ بِمَعْنَى افْتَرَقَ ( أَوْ حَاضِرٍ ) أَي حَدَثٍ حَاضِرٍ كَأَفٍّ بِمَعْنَى أَتَضَجَّرُ .

( وَقَدْ تُضَمَّنُ مَعْنَى نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ تَعْجَبٍ اسْتِحْسَانٍ أَوْ تَنْدَمٍ أَوْ اسْتِعْظَامٍ ) فَالأوَّلُ كَقَوْلِ مَنْ قِيلَ لَهُ مِنَ العَرَبِ : أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ، فَقَالَ : هَمَّامٌ ، أَي لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، وَالثَّانِي : نَحْوُ حَدَارٍ فَإِنَّهُ مُقْتَضٍ لِلتَّحْذِيرِ وَيَلْزُمُهُ

(١) شرح التصريح ٢/ ١٩٥ واللمع ٢/ ١٠٥ .

النهي ، والثالث كقول النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوفٍ وقد رأى عليه ثوباً من صفرٍ : مَهَيْمٌ . فقال تزوجت<sup>(١)</sup> أي حَدَثَ لك شيءٌ ، والرابع كقول الشاعرِ :  
١٣٢٤- وا بِأبي أنت وفوك الأشنبُ كأنها ذرٌ عليه الزرنبُ<sup>(٢)</sup>

والخامسُ قولُ الشاعرِ :

١٣٢٥- وَيِ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشْبٌ يَجِبُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ<sup>(٣)</sup>

والسادسُ نحو قولهم : بَخٍ بَخٍ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : معناهُ تَفخِيمُ الأمرِ وتعظيمُهُ .

( وقد يصحَّبُ بعضها « لا » النافية ) ومثلهُ بعضهم بـ « لَعَا » فأتها اسمٌ لإقالة ، وقد يقالُ فيها : لا لَعَا ، أي لا إقالة ، وفي هذا نظر فإنَّ البابَ إنَّها هو لأسماءِ الأفعالِ ولَعَا إذا كان مسمَّاهَا إقالة فليستَ اسماً لفعلٍ .

( فمنها لـ « خُذْ » هَا وهَاءُ مُجَرَّدَيْنِ ومتلوي كَافِ الخطابِ بحسبِ المعنى ) هَا ، دونَ هَمَزٍ ، وهَاءُ بهمَزٍ ومَدٍ ، ومتلوي كَافِ الخطابِ تقولُ في المفردِ المذكرِ هَاكُ وللاثنينِ هَاكُمَا وللجماعةِ هَاكُمُ وللواحدةِ هَاكُ ( وتخلُفه همزةُ « هاء » مصرَّفةٌ تصريفه ) تخلُفه همزةُ أي تخلُفُ الكافَ همزةً ، قوله مصرَّفةٌ تصريفه أي تصريفَ الكافِ تقولُ في المفردِ المذكرِ هَاءَ بفتحِ الهمزةِ وللاثنينِ مطلقاً هَاؤُمَا وللجماعةِ المذكرينِ هَاؤُمُو وهَاؤُمُ وللنسوةِ هَاؤُنَّ .

( ومنها لاحضر أو اقبل هَلُمَّ الحجازيةُ ) لِأَحْضُرٍ فَتَعَدَى بِنَفْسِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> أي أَحْضُرُوا شُهَدَاءَكُمْ وَهَلُمَّ اسْمٌ لِأَقْبِلُ

(١) صحيح البخاري ٤ / ٢٦٨ .

(٢) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما . العيني ٤ / ٣١١ والأشموني ٣ / ١٩٨ والجمع ٢ / ١٠٦ والدرر ٢ / ١٣٩ .

(٣) البيت من الخفيف وقائله زيد بن عمر وابن نفييل . الخصائص ٣ / ٤١ ، ١٦٩ وشرح المفصل ٤ / ٧٦ والأشموني ٣ / ١٩٩ والجمع ٢ / ١٠٦ والدرر ٢ / ١٣٩ .

(٤) سورة الأنعام ١٥٠ .

فَتَعَدَّى بِأَلِيٍّ وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ <sup>(١)</sup> أَيِ اقْبَلُوا وَقَوْلُهُ الْحِجَازِيَّةُ احْتِرَازُ مِنَ التَّمِيمِيَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ فَإِنَّهَا فَعَلٌ ( وَلَقَدْ مَّ أَوْ عَجَّلَ أَوْ اقْبَلُ حَيْهَلٌ / وَحَيْهَلًا وَحَيْهَلٌ ) / ٢٣٩  
 فَإِذَا اسْتَعْمِلْتَ اسْمًا لَقَدْ مَّ تَعَدَّتْ بِنَفْسِهَا نَحْوَ حَيٍّ هَلَا التَّرِيدُ أَيُّ قَدَمَهُ وَإِذَا اسْتَعْمِلْتَ اسْمًا لِعَجَّلُ تَعَدَّتْ بِالْبَاءِ تَقُولُ حَيْهَلًا بِكَذَا أَيُّ عَجَّلُ بِهِ وَمِنْهُ : إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلًا بِعَمْرٍ ، وَإِذَا اسْتَعْمِلْتَ اسْمًا لِاقْبَلُ فَتَعَدِّيهِ بَعَلَى نَحْوَ حَيٍّ عَلَى كَذَا أَيُّ اقْبَلُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ .

( وَلِأَمْهَلٌ « تَيْدٌ » وَ« رُوَيْدٌ » مَا لَمْ يُنْصَبْ حَالًا أَوْ مُصَدَّرًا نَائِبًا عَنْ أَرُودٍ مُفْرَدًا أَوْ مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ أَوْ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَذْكُورٍ أَوْ مُقَدَّرٍ ) .

تَيْدٌ زَيْدًا أَيُّ أَمْهَلُهُ وَكَذَا رُوَيْدٌ زَيْدًا أَيُّ أَمْهَلُهُ فَرُوَيْدٌ هُنَا اسْمٌ فَعَلٌ مَا لَمْ يُنْصَبْ حَالًا نَحْوَ سَارُوا سِيرًا رُوَيْدًا أَيُّ سَارُوا السَّيْرَ فِي حَالِ كَوْنِهِ رُوَيْدًا ، وَمِثَالُهُ مُصَدَّرًا نَائِبًا عَنْ أَرُودٍ مُفْرَدًا نَحْوَ رُوَيْدٌ زَيْدًا وَمِثَالُهُ مُصَدَّرًا مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ مَا حَكَاهُ سَيَبُويه <sup>(٢)</sup> مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : رُوَيْدٌ نَفْسِهِ بِخَفْضِ نَفْسِهِ ، جَعَلَهُ مُصَدَّرًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَضْرَبَ الرِّقَابِ ﴾ <sup>(٣)</sup> وَالْأَصْلُ فَضْرَبًا الرِّقَابَ بِالتَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ وَمِثَالُهُ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَذْكُورٍ مَا حَكَاهُ سَيَبُويه <sup>(٤)</sup> مِنْ قَوْلِهِمْ سَارُوا سِيرًا رُوَيْدًا وَمِثَالُهُ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مُقَدَّرٍ سَارُوا رُوَيْدًا أَيُّ سِيرًا رُوَيْدًا .

( وَلِأَسْرَعٌ هَيْتٌ وَهَيْتٌ وَهَيَّا وَهَيَّا وَهَيْكٌ وَهَيْكٌ ) .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ <sup>(٥)</sup> أَيُّ أَسْرَعٌ وَلَكَ خَبْرٌ مُبْتَدِئٌ مَحْذُوفٌ أَيُّ الْخِطَابُ لَكَ .

( وَلِدَعٌ بَلَّةٌ وَكَذَاكَ ) .

تَقُولُ بَلَّةٌ زَيْدًا أَيُّ دَعُهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) سورة الأحزاب ١٨ .

(٢) الكتاب ١ / ١٢٥ .

(٣) سورة محمد ٤ .

(٤) الكتاب ١ / ١٢٤ .

(٥) سورة يوسف ٢٣ .

١٣٢٦- نَذَرُ الْجَاهِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلَّهَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ<sup>(١)</sup>

وُتَّعْمَلُ بَلَّهَ أَيْضًا مَصْدَرًا نَحْوَ بَلَّهَ زَيْدٌ فِيهِ مَصْدَرٌ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تُضَافُ وَلَا تَلْحَقُهَا كَافُ الْخَطَابِ وَمِنْ وَرُودِ كَذَاكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٣٢٧- يَفْلَنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا كَذَاكَ الْقَوْلَ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنًا<sup>(٢)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ :  
« كَذَاكَ مَنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ »<sup>(٣)</sup> بِنَصْبِ مَنَاشِدَتِكَ .

( وَلَا سَكَّتْ صَهَ ) فَهُوَ مِنْبِيءٌ عَنِ السَّكُوتِ .

( وَلَا نُكْفِفُ إِيَّاهُ وَمَهَ ) .

وَهَذَا أَوْلَى مِنَ التَّفْسِيرِ بِأَكْفَفَ فَإِنَّ أَكْفَفَ مُتَعَدِّ وَمَهَ لَازِمٌ وَكَذَا إِيَّاهُ .

( وَحَدَّثَ إِيَّاهُ ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٣٢٨- وَقَفْنَا فَقَلْنَا إِيَّاهُ عَنْ أُمَّ سَالِمٍ<sup>(٤)</sup>

( وَلَا عَرَّوِيَّاهُ ) .

فَإِذَا قَلْتَ : وَيَّاهُ فَكَأَنَّكَ قَلْتَ تَسَلَّطَ فَمَعْنَاهَا الْحَثُّ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِعْرَاءُ .

( وَلَا سَتَجَبَ : آمِينَ وَآمِينَ ) بِقَصْرِ وَمِدٍ .

( وَلَا رُقُقَ بَسَّ ) .

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي لِتَسْكِينِ النَّاقَةِ عِنْدَ الْحَلْبِ بَسَّ بَسَّ .

---

(١) البيت من الكامل وقائله كعب بن مالك الأنصاري . شرح المفصل ٤ / ٨ ، والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١٧٩ وشرح التصريح ٢ / ١٩٩ والهمع ١ / ٢٣٦ والدرر : ١ / ٢٠٠ .

(٢) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٥٧٩ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١٨٠ والعيني ٤ / ٣١٩ .

(٣) لفظ الحديث كما في صحيح مسلم ٥ / ١٥٦ ، ١٥٧ : « كفاك مناشدتك ربك » وفي السيرة النبوية ٢ / ٢٧٩ : « بعض مناشدتك ربك » .

(٤) صدر بيت من الطويل وقامه : وما بال تكليم الديار البلاقع .

وقائله ذو الرمة . ديوانه ٣٥٦ وشرح المفصل ٤ / ٣١ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١٨٠ .



( ولَقَرَّرَ : قَرَقَار ) ومنه قول الشاعر :

١٣٢٩- قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارًا<sup>(١)</sup>

أَي قَالَتْ لِلسَّحَابِ قَرَقَرُ أَي صَوَّتْ

( وَلَبَعْدَ هَيْهَاتَ ) قَالَ الشَّاعِرُ :

١٣٣٠- فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَأَهْلُهُ وَهَيْهَاتَ خِلٌ بالعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ<sup>(٢)</sup>

أَي بَعْدَ ذَلِكَ ، وَالعَقِيقُ فِي البَيْتِ مَرْفُوعٌ بِالثَّانِي فَهُوَ مَا تَنَازَعَ فِيهِ اسْمَا فِعْلٍ وَأَضْمِرٍ فِي الأَوَّلِ .

( وَلِسَرَعٍ سَرَعَانَ وَوَشَكَانَ مُثَلِّثِينَ ) .

فَسَيْنُ سَرَعَانَ وَوَأُوْ وَشَكَانَ يَجُوزُ فِيهِمَا الضَّمُّ وَالفَتْحُ وَالكَسْرُ . وَأَمَّا الرَّاءُ مِنْ سَرَعَانَ وَالشَّيْنُ مِنْ وَشَكَانَ فَسَاكِنَانِ لَا غَيْرَ .

( وَلَا فَرَقَ شَتَّانَ ) .

فَتَقُولُ شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ وَحُرْكَتُهَا بِالكَسْرِ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَبِالفَتْحِ طَلْبًا لِلتَّخْفِيفِ .

( وَلَا عَجَبٌ وَاهَاً وَوَى وَوَا ) فَمِنْ الأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٣٣١- وَاهَاً لَسَلْمَى ثُمَّ وَاهَاً وَاهَاً هِيَ المُنَى لَوْ أَتْنَا نَلْنَاهَا<sup>(٣)</sup>

(١) البيت من الرجز وقائله ابو النجم العجلي . الكتاب ٤٠/٢ والاعلم ٤٠/٢ وشرح الفصل ٥١/٤ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١٨١ قال الاعلم : وصف سحابا هبت له ريح الصبا وألقتحه وهيجت رعدته فكانها قالت له قرقر بالرعد والقرقرة صوت الفحل من الابل . والشاهد في قوله قرقار وهو اسم لقوله قرقر كما ان نزال اسم لقولك انزل .

(٢) البيت من الطويل وقائله جرير . ديوانه ٤٧٩ ورواية الديوان : فأيهات أيهات العقيق . . وبرواية هيهات في : العين ٧٣ إحصائص ٤٢/٣ وشرح الفصل ٣٥/٤ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١٨١ والعيني ٧/٣ والهمع ١١١/٢ ، والدرر ١٤٥/٢ والعقيق : « والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الارض فانهره ووسعه عقيق . قال وفي بلاد العرب اربعة أعقه وهي اودية عادية شقتها السيول - عقيق عارض البهامة وعقيق تمر وعقيقان بناحية المدينة . العقيق الأكبر والعقيق الأصغر . انظر معجم البلدان ١٣٨/٤ فما بعدها مادة عقيق .

(٣) البيتان من الرجز وقد تعددت رواياتها ونسبها لابي النجم العجلي كما نسبها لرؤبة . وديوانه ١٦٨ وشرح الفصل =

ومن الثاني قول الآخر :

١٣٣٢- وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ<sup>(١)</sup>

ومن الثالث قول الآخر :

١٣٣٣- وَآبَايَ أَنْتَ وَفَوْكَ الْأَشْنَبُ كَأَنَّما ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ<sup>(٢)</sup>

( ولأتوجع أوه ) قال الشاعر :

١٣٣٤- فَأَوْهَ لَذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنِنَا وَسَمَاءِ<sup>(٣)</sup>

( ولأتضجر أف ما لم يُؤنث بالتاء فينصب مصدراً ) .

نحو أفة وثقة فنصبه إذ ذاك مصدراً على جهة الدعاء على الشخص نصب المصادر الواقعة بدلاً من اللفظ .

( وقد يُرفع ) .

مراداً به الدعاء على الشخص أيضاً فيقال أفة وهو مبتدأ محذوف الخبر .

( ولأنكره أح وكح ) .

ومنه قوله ﷺ للحسن وقد أخذ تمرّة من تمر الصدقة فجعلها في فيه : كح كح حتى ألقاها<sup>(٤)</sup> .

( ولأجيب ها ) وتمد وتقصر .

( ولأكتفي بجل وقد وقط في أحد الوجهين ) .

---

= ٧٢/٤ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١٨٥ والمعنى ١/٤٠٩ وشرح شواهد المعنى ١/١٢٩ والمعنى ٤/٣١١ ،  
والاشموني ٣/١٧ ، ١٩٨ .

(١) من الخفيف وقد تقدم برقم ١٣٢٤ .

(٢) البيتان من الرجز وقد تقدما برقم ١٣٢٣ .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الخصائص ٢/٨٩ وشرح المفصل ٤/٣٨ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ١٨٥ والهمع ١/٦١ والدرر ١/٣٨ .

(٤) صحيح البخاري ٢/١٣٥ .

فَبَجَلَ اسْمٌ فَعَلَ إِذَا لَحِقَتْهَا النُّونُ نَحْوَ بَجَلْتَنِي أَيْ يَكْفِينِي وَالْوَجْهَ الْآخَرَ فِي بَجَلٍ أَنَّهُا حَرْفٌ جَوَابٌ بِمَعْنَى نَعَمْ نَحْوَ اضْرِبْ زَيْدًا فَتَقُولُ بَجَلٌ أَيْ نَعَمْ ، وَأَمَّا قَدْ وَقَطُّ فَمَنْ نَصَبَ بِهَا فَقَالَ قَطَّ عَبْدَ اللَّهِ دَرَهْمٌ وَقَدْ عَبْدَ اللَّهِ دَرَهْمٌ جَعَلْتَهَا اسْمِي فَعَلَ وَمَنْ جَرَّ بِهَا فَهِيَ اسْمَانِ بِمَعْنَى حَسَبَ وَعَلَى الْأَوَّلِ تَقُولُ : قَدْنِي وَقَطْنِي وَعَلَى الثَّانِي تَقُولُ قَدِي وَقَطِي .

( ومنها ظروفٌ وشبهها جارةٌ ضميرٌ مخاطبٌ كثيراً وضميرٌ غائبٌ قليلاً كمكانك بمعنى اثبتٌ وعندك ولديك ودونك بمعنى خذ . ووراءك بمعنى تأخرٌ وأمامك بمعنى تقدّمٌ وإليك وإليّ بمعنى تنحّ وعليكٍ وعليٍّ وعليه بمعنى الزمٌ وأولني وليلزم ) .

قوله ومنها ظروفٌ أي أسماءُ الأفعال . وشبهها وهي الجارُ والمجرورُ ، ضمير / ٢٤١ / المخاطبُ كثيراً نحو دونك وعندك وضميرُ الغائبِ قليلاً كقولهم عليه رجلاً ليسني ، كمكانك بمعنى اثبتٌ ولفظةٌ مكانك لازمةٌ ، وحكى الكوفيون أنها متعديةٌ تقولُ مكانك زيدا أي انتظره ، وعندك ودونك ولديك بمعنى خذْ فهذه متعديةٌ تقولُ عندك زيدا ودونك عمراً ولديك زيدا ووراءك بمعنى تأخرٌ وهي لازمةٌ وإليك وإليّ تنحّ وانتحّ إليك له تنحّ . وانتح لأبي ، وعليك وعليه وعلى بمعنى الزمٌ وأولني وليلزم فالزم راجعٌ إلى عليك وأولني راجعٌ إلى عليّ وليلزم راجعٌ إليه وكلّها متعديةٌ .

( ويقيسُ على هذه الكسائيُّ ) (١) .

أي يقيسُ الكسائيُّ على هذه الظروفِ والمجروراتِ فيجيزُ أن تستعملَ كلَّ ظرفٍ ومجرورٍ هذا الاستعمالَ فيجوزُ أن يقالَ خَلَفَكَ زَيْدًا قِيَاسًا عَلَى دُونَكَ زَيْدًا .  
( وعلى قَرَقَارٍ الْأَخْفَشُ ) (٢) .

يقيسُ على قَرَقَارٍ وَعَرَعَارٍ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَسْمُوعِ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِّ مِنَ الزِّيَادَةِ .

( ووافقَ سيبويه (٣) في القياسِ عَلَى فَعَالٍ ) .

فيجيزُ سيبويه والآخرُ بِنَاءِ فَعَالٍ لِلأَمْرِ مِنْ كُلِّ فَعَلٍ ثَلَاثِي تَامٍ مُتَصَرِّفٍ

(١) شرح الكافية ٧١/٢ .  
(٢) شرح الكافية ٧١/٢ .  
(٣) الكتاب ٣٧/٢ .

قياساً مطرداً فتقول : نَوَامٍ بمعنى نَمٍ وَقَوَامٍ بمعنى قُمٍ وَضَرَابٍ بمعنى اضْرَبُ وبعضُ النحويين لا يقيسه .

( وسمع الأَخفشُ من (٤) العربِ الفصحاءِ : عَلِيٌّ عَبْدُ اللَّهِ زِيداً فموضعُ الضميرِ البارزِ المُتَّصِلِ بها وبأخواتها مجرورٌ لا مرفوعٌ خلافاً للفراءِ (١) ولا منصوبٌ خلافاً للكسائيِّ (١) .

عَلِيٌّ عَبْدُ اللَّهِ بِجَرِّ عَبْدِ اللَّهِ ، وموضعُ الضميرِ المجرورِ بها وبأخواتها وعليك ودونك وباقي ما سبق من الظروفِ مجرورٌ وهو مذهبُ البصريين (١) فالكافُ في عليك مجرورةٌ بعلَى وفي دونك مجرورةٌ بالإضافةِ وكذا الكلامُ في الباقي والفراءُ يقولُ مرفوعٌ ويردُّ عليه أَنَّ الكافَ ونحوها ليس من ضمائرِ الرفعِ وقالَ الكسائيُّ منصوبٌ ويردُّ عليه أَنَّ الكافَ لو كانت في موضعِ نصبٍ لم تنصبْ آخرَ لأنه في عليك زِيداً بمعنى خُذُ .

( ولا يتقدَّمُ عند غيره معمولٌ شيءٍ منها ) .

عند غيره أي عند غير الكسائي من نُحَاةِ البصرة والكوفةِ فلا يجوزُ عند الجمهورِ في عليك زِيداً ودونك زِيداً : زِيداً عليك وزِيداً دُونك .

( وما نُونٌ منها نِكْرَةٌ وما لم يُنَوَّنْ معرفةً ) .

منها أي من أسماءِ الأفعالِ والتنوينُ اللاحقُ بها تنوينُ التنكيرِ نحو : صَهٍ بمعنى سكوتٍ وصَهٍّ بمعنى السكوتِ .

( وكلُّها مَبْنِيٌّ لشبه الحرفِ بلزومِ النيابةِ عن الأفعالِ وعدمِ مصاحبةِ العواملِ ) .

بلزومِ النيابةِ عن الأفعالِ ظاهرٌ شرَّحُه وَقَدْ تَقَدَّمَ في أولِ النحوِ وخَرَجَ بهذا القيدِ المصدرُ الواقعُ موقعَ غلغلٍ نحو ضرباً زِيداً أي اضْرِبْهُ فَإِنَّهُ نَائِبٌ مَنْابِ الفعلِ لَكِنَّهُ مَصَاحِبٌ لِعَامِلٍ مُقَدَّرٍ أَي اضْرِبْ زِيداً .  
( وما أمكنتُ مصدرِيَّتَهْ أَوْ فَعْلِيَّتَهْ لَمْ يُعَدَّ مِنْهَا ) .

(١) شرح الكافية ٧١/٢ .

(٢) الهمع ١٠٦/٢ .

كسقياً ورعياً للمصدرِ وتَعَالَ وهَاتَ للفعلِ فلا يُعَدُّ هؤلاءِ من أسماءِ  
الأفعالِ .

### « فص »

( وَضَعُ الأصواتِ إمَّا لَزَجِرَ كَهَلًا لِلخَيْلِ وَعَدَسُ لِلبَعْلِ ) .  
هَلًا لَزَجِرِ الخيلِ وقد يُسْتَعْمَلُ للعاقِلِ كقولِ الشاعرِ :

١٣٣٥- أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقُولًا لَهَا هَلًا <sup>(١)</sup>

وَعَدَسُ لَزَجِرِ البغلِ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٣٣٦- عَدَسُ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتُ وَهَذَا تَحْمَلِينَ طَلِيقُ <sup>(٢)</sup>

( وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وَهَادٌ وَدَهٌ وَعَهٌ وَعَاهٌ وَعِيَهُ وَحَوْبٌ وَحَايٌ وَعَايٌ وَهَابٌ لِلإِبِلِ ) .

فهذا كُلُّهُ لَزَجِرِ الإِبِلِ واستحاثها .

( وَهَيْجٌ وَعَاجٌ وَحَلٌ لِلنَّاقَةِ ) لَزَجِرِهَا كَمَا تَقَدَّمَ واستحاثها .

( وَحَلًا وَحَلٌ وَحَابٌ وَحَبٌ وَجَاهٌ لِلبَعِيرِ ) لاستحاث البعير .

( وَإِسٌّ وَهِسٌّ وَهَجٌّ وَقَاعٌ لِلغَنَمِ وَهَجٌّ وَهَجًا لِلكَلْبِ وَسَعٌ وَحَجٌّ لِلضَّانِ ،

وَوَحٌ لِلبَقْرِ وَحَوٌّْ وَعَزٌّ وَعِيزٌ وَجِيزٌ لِلعَنَزِ ، وَحَرٌّ لِلحِمَارِ وَجَاهٌ لِلسَّبْعِ ) .

(١) صدر بيت من الطويل وتماهه : فقد ركبت أمراً أفر محجلاً وقائله النابغة الجعدي . ديوانه ١٢٣ والاقْتَضَابُ ٣٩٧

وشرح المفضل ٤٧/٤ ، والتذليل والتكميل ج ٥ لوحة ١٩٦ والعيني ١/٥٦٩ والخزانة ٣/٣١ ، وهلا : اي  
تعالى واقبل ، وهو اسم للفعل ومعناه توسعي او تنحي وقد تسكن بها الانث عند دنو الفحل منها وهو صوت  
محكى مبني لوقوعه موقع الفعل وهو مسكن الآخر على ما يقتضيه البناء قاله ابن يعيش .

(٢) البيت من الطويل وقائله يزيد بن مفرغ الحميري . ديوانه ١٧٠ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٧٧ والفاخر ٢٨٢

والشعر والشعراء ١/٣٦٤ وأدب الكاتب ٣٢١ وشرح ادب الكاتب ٣٠٢ والاقْتَضَابُ ٣٩٥ والامالي الشجرية

٢/١٧٠ والانصاف ٢/٧١٧ وشرح المفضل ٢/١٦ والمغني ٢/٥١٤ وشرح التصريح ٢/٢٠٢ والعيني

١/٤٤٢ والخزانة ٢/٥١٤ والمهمع ١/٨٤ والدرر ١/٥٩ والاشموني ٣/٥٠٨ والتفقيه في اللغة لابي بشر الهمان

البندنجي ٤٦٥ .

( وإمّا لدعاء كَأَوْ للفرس ) أي لدعاء الفرس .  
 ( ودَوْه <sup>(١)</sup> للربيع وعَوْه للجحش ، وبُسُّ للغنم وجوتِ وجيءُ للإبلِ الموردةِ  
 وتَوُّ وتَأُ للئيسِ المنزى ونَحٌّ مخففاً ومشدداً للبعيرِ المُنَاخِ ، وهِدَعٌ لصغارِ الإبلِ  
 المسكّنةِ ، وسَاءٌ ونَشُوٌ للحمارِ المورِدِ ودَجٌّ للدجاجِ وقوسٌ للكلبِ ) .

هذا آخرُ الدعاءِ في لفظِ الشيخِ .  
 ( وأمّا للحكايةِ كعَاقٍ للغرابِ ) أي لحكايةِ صوتِ الغرابِ .  
 ( وماءٍ للظبيةِ وشيِبٌ لشربِ الإبلِ وعيَطٌ للمتلاعبينِ وطِيخٌ للضاحِكِ ،  
 وطاقٌ للضربِ وطَقٌ لوقعِ الحجارَةِ وقَبٌ لوقعِ السيفِ وخَازِ بازٍ للذبابِ وخَاقٌ  
 باقٍ للنكاحِ وحاثِ باثٍ للقماشِ ) .

أي لحكايةِ صوتِ القماشِ .  
 ( كأنّه سُمي بصوتهِ ) فهذه أسماءُ الأصواتِ .  
 ( وحكمٌ جميعها البناءُ ) .  
 وقد قدمنا علةً بناؤها فلا حاجة لإعادته ثانياً .  
 ( وقد يعربُ بعضها لوقوعه موقعٌ مُتمكّنٍ ) .  
 ومن الواردِ منها مُعرباً قولُ الشاعرِ :

١٣٣٧- إذ لمتى مثلُ جناحِ عَاقٍ <sup>(٢)</sup>

وقوله :

١٣٣٨- وَقَعْتُ فِي عَدَسٍ كَأَنِّي لَمْ أَرَلْ <sup>(٣)</sup>

( وَرُبَّمَا سُمي بعضها باسمِ فبني لسدّه مسدّاً الحكايةِ كِمَضٍّ المعبرُ به عن

(١) في شرح التسهيل للمراي ج ٢ لوجه ١٠٨ : الربيع : المولود في اول التاج ، وفي تاج العروس : والربيع

كصرد : الفصيل ينتج في الربيع وهو أول التاج . تاج العروس ٣٤٣/٥ (ربيع) .

(٢) البيت من الرجز ولم اعرف قائله . وقبله : ولوترى اذ جيتي من طاق الاقتصاب ٣٩٥ والتذييل والتكميل ج ٥

لوجه ١٩٧ والاشموني ٢١١/٣ وشرح التصريح ٢٠٢/٢ .

(٣) صدر بيت من الكامل ولم اعرف قائله ولا تمنه . التذييل والتكميل ج ٥ لوجه ١٩٧ وشرح التصريح

٢٠٢/٢ .

صوتٌ مُغْنٍ عن « لا » .

بعضها أي بعض الأصواتِ وأشارَ بـ « مِضِّ » لقول الشاعر :

١٣٣٩- سألتها الوصلَ فقالتْ مِضِّ وَحَرَكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالتَّغْضِ<sup>(١)</sup>

ومِضِّ / صوتٌ مع ضَمِّ الشفتين بمعنى لا وفيه إطماعٌ لأنه ليس بردُّ صريحٍ . / ٢٤٣

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . شرح المفصل ٧٥/٤ والتذليل والتكميل ج ٥ لوحة ١٩٨ والهمع ١٠٧/٢ والدرر ١٤١/٢ واللسان ٢٣٣/٧ (مضض) . والمض بالكسر : ان يقول الانسان بشفته او بطرف لسانه تشبه لا . والتغض . : كل حركة في ارتجاف .





## « باب نوني التوكيد »

( وهما خفيفة وثقيلة تلحقان وجوباً المضارع الخالي من حرف تنفيسٍ ،  
المقسم عليه مستقبلاً مثبتاً غير متعلق به جارٍ سابق ) .

فهذه خمسة شروط لوجوب التأكيد بالنون وقد اجتمعت هذه الشروط في قوله  
تعالى : ﴿ لَيْسُ جَنَّاتٍ وَكَيْفَ كَوْنَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> واحترز بالحرف الذي للتنفيس  
من نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وبالمقسم عليه من  
نحو يقوم زيد غداً وبالمستقبل من نحو والله ليقوم زيد الآن ، وبال مثبت من نحو لا  
يقوم زيد وغير المتعلق به جارٍ سابق من نحو قوله تعالى : ﴿ لِإِلَهِ اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup>  
فإن كان شيء من ذلك لم يجب تأكيده بالنون ، قلتُ وبقي ما إذا كان الفعل ماضياً  
هل يجوز أن يكون مؤكداً بالنون والذي رأيتُه في كلام بعضهم أنه جاء مؤكداً في  
قول الشاعر :

١٣٤٠ - دامنٌ سعدك إن رحمت متياً لولاك لم يك للصباية جانحا <sup>(٤)</sup>

وقول النبي ﷺ : « فإما أدرك أحدكم الدجال فدامن » دعاءً والله أعلم .

( وجوازاً فعل الأمر والمضارع التالي أداة طلب أو ما الزائدة الجائزة الحذف في  
الشرط كثيراً ، وفي غيره قليلاً ) .

(١) سورة يوسف ٣٢ .

(٢) سورة الضحى ٥ .

(٣) سورة آل عمران ١٥٨ .

(٤) البيت من الكامل واعرف قائله . المعنى ١/٣٧٤ وشرح شواهد المعنى ٢/٧٦٠ والعيني ١/١٢٠ والاشموني

٢١٣/٣ والهمع ٢/٧٨ والدرر ٢/٩٩ .

فعلُ الأمرِ نحو اضْرَبْنَ زَيْدًا ، ومثالُ المضارعِ التالي أداة طلبٍ أن يكونَ بعدَ لامِ الطلبِ أو دعاءٍ أو نهيٍ أو عَرْضٍ أو تحضيضٍ أو استفهامٍ أو تمنٍّ ، مثالُ الأوَّلِ لِيُضْرَبَنَّ زَيْدٌ ، ومثالُ الدعاءِ البيتُ المشهورُ لخرنق :

١٣٤١- لا يبعِدُنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ<sup>(١)</sup>

ومثالُ النهيِ قولُ الشاعرِ :

١٣٤٢- وإيَّاكَ والميتاتِ لا تقْرَبْنَهَا ولا تَعْبُدِ الشيطانَ واللهِ فاعْبُدَا<sup>(٢)</sup>

أى فاعْبُدُنَّ فأبدلَ من النونِ ألفاً فقالَ لا تقْرَبْنَهَا ، ومثالُ العَرْضِ الأ تَنْزِلَنَّ عندنا ، ومثالُ التحضيضِ قولُ الشاعرِ :

١٣٤٣- هَلَّا تَمَنَّ بوعِدِ عَيْرٍ مُخْلِفةً كَمَا عَهْدْتُكَ في أيامِ ذِي سَلَمٍ<sup>(٣)</sup>

ومثالُ الاستفهامِ قولُ الشاعرِ :

١٣٤٤- وهَلْ يَمْنَعُنِي ارتياديِ البلاءِ من حذرِ الموتِ أنْ يَسَأَمَنَّ<sup>(٤)</sup>

ومثالُ التَّمَنِّيِّ قولُ الشاعرِ :

١٣٤٥- فَلَيْتَكَ يَوْمَ المَلْتَقَى تَرَيَنِي لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امرؤٌ بِكَ هَائِمٌ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) صدر بيت من الكامل وقامه : سم العداة وأفه الجزر وقائله الخرنق بنت هفان وقد تقدم برقم ١١٩٠ .  
(٢) البيت من الطويل وقائله الاعشى . الكتاب ١٤٩/٢ والاعلم ١٤٩/٢ وشرح ابیات سيبويه لابن السيرافي ٢٤٤/٢ والانصاف ٦٥٧/٢ والعيني ٣٤٠/٤ والهمع ٧٨/٢ .  
(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . العيني ٣٢٢/٤ وشرح التصريح ٢٠٤/٢ ، والاشموني ٢١٣/٣ والهمع ٧٨/٢ والدرر ٩٨٦/٢ .  
(٤) البيت من المتقارب وقائله الاعشى . ديوانه ١٥٦ والرواية : من حذر الموت أن يأتيه وقد ورد البيت في الكتاب ١٥١/٢ والاعلم ١٥١/٢ وشرح ابیات سيبويه لابن السيرافي ٣٤٦/٢ والعيني ٣٢٤/٤ والهمع ٧٨/٢ والدرر ٩٦/٢ .  
(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . العيني ٣٢٣/٤ والهمع ٧٨/٢ والدرر ٩٦/٢ .

/ ومثال ورود ذلك بعدما الزائدة في الشرط قوله تعالى ﴿ فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ (١) / ٢٤٤  
 ﴿ وَإِمَّا يَنْزِعَنَّكَ ﴾ (٢) ومن وروده في غير الشرط وهو قليل كقولهم :  
 « بجهد ما تبلغنَّ وبعين ما ارينك » .

( ولا يلزمان بعد « إِمَّا » الشرطيَّة خلافاً لأبي إسحاق ) .  
 الزجاج وهو مذهب أبي العباس (٣) المبرد شيخه وقد تقدّمت الأمثلة بعد  
 « إِمَّا » آنفاً .

( والنفيُّ به « لا » متصلة كالنهيِّ على الأصحَّ ) .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ  
 خَاصَّةً ﴾ (٤) ، وبعضُ الناسِ قال : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ ﴾ (٥) نهي . وليس  
 بصحيحٍ ومذهبُ الجمهورِ أنَّ ذلك لا يجوزُ .

( ويلحقُ به النفيُّ بـ « لا » منفصلةً ) .

به أي بالنهيِّ في جوازِ لحاقِ النونِ ولا منفصلة فتقولُ على هذا : لا في الدارِ  
 أقومَن ، وقال الشاعرُ :

١٣٤٦ - فَلَا ذَا نَعِيمٍ يَتْرُكُنْ لِنَعِيمِهِ      وَإِنْ قَالَ مَرَطْنِي وَخُذْ رَشْوَةً أَبِي (٦)

(١) سورة الزخرف ٤١ .

(٢) سورة الاعراف ٢٠٠ .

(٣) قال في الهمع ٧٨/٢ : « ومن ثم قال المبرد والزجاج انها لازمة لا يجوز حذفها إلا في الضرورة » . وفي شرح التسهيل  
 للمراي ج ٢ لوحة ١١٠ : « ذهب ابو اسحاق الزجاج وفاقاً لشيخه المبرد الى لزوم نون التوكيد بعد اما وزعما  
 ان حذفها ضرورة .

(٤) سورة الانفال ٢٥ .

(٥) قال ابو حيان : « وزعم الزمخشري ان الجملة صفة وهي نهي » البحر المحيط ٤٨٤/٤ وانظر الكشاف ١٥٢/٢ .

(٦) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . قال ابو حيان في التذيل والتكميل ج ٥ لوحة ٢٠٢ : « وانشد احمد بن  
 يحيى » واورد البيت ولم اجد له في مجالس ثعلب . والرواية في التذيل والتكميل : فرطني وفي البحر المحيط  
 ٤٨٣/٤ ، والدر اللقيط ٤٨٣/٤ .

فلا إذا نعيم يتركُن لنعيمه      وان قال فرطني وخذ رشوة ابي

وقد ورد صدر البيت في الهمع ٧٨/٢ وشرح التسهيل للمراي ج ٢ لوحة ١١٠ وشرح التسهيل للدبلي لوحة ٤٦  
 وكلمة نعيم . وردت هكذا بالضم في المخطوط ولم اجدها مشكولة في بقية المصادر .

(وب « لم » ، والتقليلُ المكفوفُ بما مجرداً من الشرطِ) .  
فمن الأوَّلِ قولُ الشاعرِ :

١٣٤٧- يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمًا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا (١)

أَرَادَ يَعْلَمُنْ فَايْدَلَّ النُّونَ أَلْفًا لِلْوَقْفِ .

ومن الثاني قولُ الشاعرِ :

١٣٤٨- رُبَّمَا أُوفِيَتْ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثُوبِي شِمَالَاتُ (٢)

ومثالُ الثالثِ وهو الشرطُ المجرَّدُ من ما قولُ الشاعرِ :

١٣٤٩- مَنْ تَتَّقَنْ مِنْهُمْ فَلَسْتَ بِأَيِّ أَبْدَأُ وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافٍ (٣)

( وقد تلحقُ جوابَ الشرطِ اختياراً واسمَ الفاعلِ اضطراراً ) .

ومنه قولُ الشاعرِ :

١٣٥٠- نَبْتُمْ بَنَاتَ الْخَيْزُرَانِيِّ فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكُ الْخَيْرُ يَتَفَعَّنُ (٤)

---

(١) البيتان من الرجز وقد تنازعهما جماعة ذكرهم البغدادي في الخزانة ٥٧٣/٤ ، وهم : ابن جبابة اللص ومساور العبيسي وابو حيان الفقمسي والديري وعبد بنى عبس . وقد ورد البيتان في الكتاب ١٥٢/٢ والاعلم ١٥٢/٢ وشرح ابیات سبويه لابن السیرافي ٢/ ٢٦٦ ونوادير ابي زيد ١٣ ومجالس نعلب ٥٥٢/٢ والامالي الشجرية ١/ ٣٨٤ والانصاف ٢/ ٦٥٣ وشرح الفصل ٩/ ٤٢ والعيني ٤/ ٣٢٩ ، والمهمع ٢/ ٧٨ وهما في وصف وطبلين ملفوف بكساء .

(٢) البيت من المديد وقائله جذيمة الابرش . الكتاب ١٥٣/٢ والاعلم ١٥٣/٢ ، وشرح ابیات سبويه لابن السیرافي ٢/ ٢٨١ ونوادير ابي زيد ٢١٠ والامالي الشجرية ٢/ ٢٤٣ والتذليل والتكميل ج ٥ لوحة ٢٠٢ والعيني ٤/ ٣٢٨ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٦ والمهمع ٢/ ٧٨ .

(٣) البيت من الكامل وقائله بنت مرة بن عاهان الحارثي . الكتاب ١٥٢/١ والاعلم ١٥٢/٢ وشرح ابیات سبويه لابن السیرافي ٢/ ٢٦٣ والعيني ٤/ ٣٣٠ ، والخزانة ٤/ ٥٦٥ والمهمع ٢/ ٧٩ والدرر ٢/ ١٠٠ .

(٤) البيت من الطويل وقائله النجاشي الحارثي ( قيس بن عمرو بن مالك ) ، الكتاب ١٥٢/٢ والاعلم ١٥٢/٢ وشرح ابیات سبويه لابن السیرافي ٢/ ٣٠٨ والتذليل والتكميل ج ٥ لوحة ٢٠٢ و ج ٨ لوحة ٣١ والعيني ٤/ ٣٤٤ والخزانة ٤/ ٥٦٣ والمهمع ٢/ ٧٨ والدرر ٢/ ٩٧ والخيزراني كل بنت ناعم وأراد بالخيزر المال .

ومثال لحاقها اسمَ الفاعلِ في الضرورة قولُ الشاعرِ :  
١٣٥١- أقائلنَّ احضِرُوا الشُّهُودا<sup>(١)</sup>

قلتُ وقد تقدّم ذلك عند قوله في أوّلِ التسهيلِ : « ونونُ التوكيدِ الشائعُ »<sup>(٢)</sup>  
فلا حاجةُ إلى ذكره هنا والله أعلم .

( ورُبّما لحقت المضارعُ خالياً مما ذكِرَ ) .  
حكى سيويه<sup>(٣)</sup> : أنتَ تَفَعَلَنَّ ومثله قولُ الشاعرِ :

١٣٥٢- ليتَ شعري واشعُرَنَّ إذا ما قَرَّبُوها منشورةٌ ودُعيتُ<sup>(٤)</sup>

وأشدُّ من ذلك لحاقها فعلَ التعجبِ في قولِ الشاعرِ :

١٣٥٣- ومُسْتَبَدِلٍ من بعدَ غَضَبِي صرِيمةٌ فاحرِبِه بِطولِ فقرٍ وأحريا<sup>(٥)</sup>

وقد تقدّم هذا البيتُ في موضعه أيضاً .

## « فصل »

( الفعلُ المؤكّدُ بالنونِ مبنى ما لم يسندْ إلى الألفِ أو الياءِ أو الواوِ خلافاً لمن  
حكّمَ ببنائه مطلقاً ) .

الفعلُ المؤكّدُ بالنونِ كقولك يَقومَنَّ زيدٌ مَبْنِيٌّ فَإِنْ أُسْنِدَ إلى الألفِ نحو  
الزيدانِ يَضْرَبانَ ، وإسنادهُ إلى الياءِ يا هَندُ هلْ تَضْرِبِنَّ ، وإسنادهُ إلى الواوِ يا

(١) البيت من الرجز وقد تقدم برقم ٥ .

(٢) تسهيل الفوائد ص ٤ .

(٣) الكتاب ١٥٣/٢ .

(٤) البيت من الخفيف وقائله السموأل بن عديا . ديوانه ٨١ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٢٠٣ وج ٨ لوحة ٣٢  
والعيني ٣٣٢/٤ ، والاشموني ٢٢١/٣ .

(٥) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٨٦٣ .

زيدون هَلْ تَضْرِبَنَّ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ مُسْنَدًا إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أُعْرِبَ وَهُوَ مَذْهَبُ  
 ٢٤٥ / الجمهور، خلافاً لمن حكَمَ بِنَائِهِ وَهُوَ الْأَخْفَشُ<sup>(١)</sup> سواء أكان مسنداً إلى أحد هذه  
 الضمائر أو لم يكن . قال ح : « قوله ما لم يسند إلى الألف والواو والياء أي فيعرب  
 إذا أسند إلى أحدها فشرط في إعرابه إسناده إلى هذه الضمائر وقد وجدناه معرباً وهو  
 مسند إلى ظاهرٍ وذلك ما إذا كانت الألف علامة التثنية والواو علامة الجمع كما إذا  
 قلت : يقومان الزيدان ، ويقومن الزيدون وإصلاح كلامه أن يقال : ما لم تتصل  
 به ألف الاثنين وواو الجمع فإنه يشمل كون الألف والواو ضميرين أو علامتين  
 ويكون معرباً فيهما »<sup>(٢)</sup> . وفي كلامه نظر من وجه آخر وهو إن قوله ما لم يسند إلى  
 كذا فيعرب والفعل الذي تدخل عليه هذه النون على قسمين مبنى قبل دخولها ومبنى  
 لدخولها فما كان مبنياً قبل دخولها فلا يعرب بحال وإن أسند إلى هذه الضمائر ، وقوله  
 ما لم يسند إلى كذا يقتضي إعرابه إذا أسند وإصلاح كلامه أن يقال ما لم يتصل به  
 ألف اثنين أو واو جماعية أو ياء مخاطبة وكان مبنياً قبل دخولها عليه .

( فَيَفْتَحُ آخِرَهُ ) أَي يَفْتَحُ آخِرَ الْمُؤَكَّدِ نَحْوَهُ هَلْ يَضْرِبَنَّ وَتَضْرِبَنَّ .

( وحذفه إن كان ياء تلى كسرة لغة فزارية ) .

أَيِ الْآخِرِ فَتَقُولُ عَلَى لُغَتِهِمْ إِبْكِنَّ وَارْمَنَّ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَغَيْرِهِمْ يَشْتَبُهَآ  
 ويفتحها .

( وَإِنْ كَانَ مَعَ الْآخِرِ وَآوِ الضَّمِيرِ أَوْ يَأُوهُ حُذِفَتْ بَعْدَ الْحَرَكَةِ الْمُجَانِسَةِ  
 وَحُرِّكَتْ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ) .

قوله حذف أي الواو والياء بعد الحركة المجانسة وهي الضمة للواو والكسرة  
 للياء نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصلهما تضربون وتضرين ،  
 قوله وحركت بها أي بالحركة المجانسة قوله بعد الفتحة مثال ذلك اخشون يا رجالاً  
 واخشين يا هند .

(١) شرح التسهيل للدلحي لوجه ٤٧ .

(٢) التذيل والتكميل ج ٥ لوجه ٢٠٣ .

( وحذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية ) .

فيقولون اخشن يا هند وغيرهم يقول اخشين يا هند كما سبق .

( وتكسر الثقيلة بعد ألف الاثنين وبعد ألف فاصل إثر نون الإناث ) .

مثال الأول : اضربان ومثال الثاني : اضربنان ولا تضربنان يا نساء فإن قيل : لم فصل بالألف قيل : كراهية اجتماع الأمثال .

( ويشاركها الخفيفة في زيادة الفاصل عند من يرى لحاقها في الموضعين المذكورين وهو يونس والكوفيون ) .

الموضعين المذكورين هما ما تقدم أنفاً ، الأول بعد ألف الاثنين وبعد ألف فاصل إثر نون الإناث فيقول يونس والكوفيون (١) اضربنان زيدا ولا تضربنان زيدا ، والجمهور على المنع لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حدّهما كما يأتي إن شاء الله تعالى في التقاء الساكنين فيعرف هناك .

## « فصل »

( تختص الخفيفة بحذفها وصلاً لملاقاة ساكن مطلقاً ) .

قوله مطلقاً أى سواء كانت بعد فتحة نحو اضرب الرجل والأصل اضربن أو بعد ضمة نحو اضربوا الرجل والأصل اضربن أو بعد كسرة نحو اضربى الرجل والأصل اضربن .

( وبالوقف عليها مبدلة ألفاً بعد فتحة ) .

كقوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ (٢) والأصل لنسفن .

( أو ألف ) نحو اضربان زيدا فإذا وقفت أبدلت النون ألفاً وتمدّ مقدار الألفين وهذا إنما يجيء على رأى يونس والكوفيين .

( ومحدوفة بعد كسرة أو ضمة ) .

(١) المجمع ٧٩ / ٢ .

(٢) سورة العلق ١٥ .

فإذَا وَقَفْتَ عَلَى اضْرِبْنُ يَا هِنْدُ وَاضْرِبْنُ يَا رَجَالَ قَلتَ : اضْرِبِي وَاضْرِبُوا  
بِحذفِ النونِ .

( وَأَجَازَ يُونُسُ <sup>(١)</sup> لِلوَقَافِ إِبْدَالَهَا وَأَوَّاءً فِي « اخشَوْنَ » وَ « اخشِينَ » ) .  
فَتَقُولُ عَلَى رَأْيِهِ فِي الْأَوَّلِ اخشُوا وَاخشِي وَغَيْرَهُ يَقُولُ اخشُوا وَاخشِي .

( وَيَعَادُ إِلَى الْفِعْلِ الْمَوْقُوفِ/ عَلَيْهِ بِحذفِهَا مَا أَزِيلُ فِي الْوَصْلِ بِسببِهَا ) .

وذلك كما سبق من قولك اضربن اضربي ومن قولك اضربن اضربوا بإعادة  
الياء والواو لزوال موجب حذفها وهو النون .

( وَرَبَّمَا نُوبِتِ النونُ فِي أَمْرِ الْوَاحِدِ فَيَفْتَحُ وَصلاً ) .

وعلى ذلك قول الشاعر :

١٣٥٤ - إِضْرِبْ عَنْكَ الْهَمُومَ طَارِقَهَا ضَرَبَكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ <sup>(٢)</sup>

## « فصل »

( التَّنوينُ نونٌ ساكنةٌ تزدادُ آخرَ الاسمِ تبييناً لبقاءِ أصالتهِ أو لتنكيره أو تعويضاً  
أو مقابلةً لنونِ جمعِ المذكورِ أو إشعاراً بتركِ التثنيةِ فِي رويِّ مطلقٍ فِي لغةِ تميمِ ) .

والأولُ يسمَّى تنوينَ التمكنِ كزيدٍ ورجلٍ ، والثاني يسمَّى تنوينَ التنكيرِ  
كصهٍ ومهٍ والثالثُ يسمَّى تنوينَ التعويضِ وهو على ثلاثةِ أقسامٍ أحدها أن يكونَ  
عوضاً عن جملةٍ كيومئذٍ وحينئذٍ ، والثاني أن يكونَ عوضاً عن اسمٍ كقولِ سيبويه  
رحمه الله « مررتُ بكلِّ قائماً وبيعضٍ جالساً » <sup>(٣)</sup> أي بكلهم وبيعضهم ، والثالثُ أن  
يكونَ عوضاً من حرفٍ كجوارٍ فإنَّ أصله جوارى على وزنِ مفاعلٍ . والرابعُ يسمَّى

(١) الهمع ٧٩/٢ .

(٢) البيت من المنسرح وقائله طرفه ، نوادر أبي زيد ١٣ والخصائص ١٢٦/١ والانصاف ٥٦٨/٢ وشرح المفصل

٤٤/٩ والتذليل والتكميل ج ٥ لوحة ٢٠٨ والعيني ٣٣٧/٤ والاشموني ٢٢٦/٣ والهمع ٧٩/٢ والدرر

١٠٣/٢ وقونس الفرس . هو العظم الثاني اذني الفرس .

(٣) الكتاب ٢٧٣/١ .



تنوينَ المقابلة كما قالَ الشيخُ . وتنوينُ الترتّم قال ح : « هو اللاحقُ الروى المطلقَ وحروفه الألفُ والواوُ والياءُ يعوّضونَ التنوينَ من هذه الحروفِ وذلك عند كثيرٍ من بني تميم وقيسٍ إذا أنشدوا ، وأهلُ الحجاز لا يعوّضون بل يُنقون حروفَ الإِطلاقِ إذا أنشدوا . ويسميه أصحابنا تنوينَ الترتّم ، والشيخُ كما قالَ في التسهيلِ مُشعرَ بتركِ الترتّم » (١) .

( ويشاركُ المتمكنَ المجرّدَ في هذا ذو الألفِ والمبنى والفعلُ ) .

أى ويشاركُ المجرّدَ في هذا التنوينِ دون غيره من التنوينِ الذي ذكرناه ، ما فيه الألفُ واللامُ والمبنى والفعلُ فالأوّلُ كقولِ الشاعرِ :

١٣٥٥ - أَيَّتْهَا الخِيَامُنُ (٢)

وبقية البيتِ في أوّلِ الكتابِ ، ومثالُ الثاني ما جاءَ في الشعرِ في الحرفِ في قولِ الشاعرِ :

١٣٥٦ - أَفَدَ الترحلُ غيرَ أنْ ركبهم لما تَزَلُّ برحالِنَا وكأَنْ قَدِئْ (٣)

ومثالُ الثالثِ :

١٣٥٧ - كَالأَخْمِي أَنهَجَنُ (٤)

(١) التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢١٠ .

(٢) جزء من بيت جرير وهو قوله :

متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايها الخيامن  
وقد تقدم برقم ٢ .

(٣) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٣٠ والتذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢١٠ وجـ ٨ لوحة ٣٨ والمعنى ١ / ١٨٦ ، ٣٧٨ وشرح شواهد المعنى ١ / ٤٩٠ ، ٧٦٤ / ٢ ، والأشموني ٤ / ٢٢٠ والهمع ٢ / ٨٠ والدرر ٢ / ١٠٤ ، وأفد : قرب ودنا ، وكان قد أى قد زال ، والرواية عند غير السلسلي وابي حيان : ركبنا بدل ركبهم .

(٤) جزء من بيت للعجاج وهو قوله : من طلل كالأخمي انهجن ، وقد تقدم برقم ١ .

وقد جاء في المضارع ، قال الشاعر :  
١٣٥٨ - دَايَنْتُ أُرْوَى وَالِدِيُونَ تَقْضَنُ (١)

( وكذا الأَحِقُّ رويًا مقيداً عند من أثبتَه ويسمى الغالي ) .

كأنه يقول يُشاركُ المتمكنَ المجرّدَ ذُو الألفِ واللامِ والمبنىَ والفعلَ والتنوينَ  
اللاحقَ رويًا يشاركه أيضاً في الكلمِ الثلاثِ ومن وروده فيما فيه الألفُ واللامُ قولُ  
الشاعر :

١٣٥٩ - خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِنُ (٢)

٢٤٧ / ومن وروده في الحرفِ قولُ الشاعرِ :  
١٣٦٠ - قالت بناتُ العمِّ يا سلمى وإنِّ (٣)

ومن وروده في الفعلِ قولُ الآخرِ :  
١٣٦١ - ويعدوُ على المرءِ ما يَأْتِمِرُنُ (٤)

قلتُ : لم يفسر الشيخُ بالصريحِ لا الرويَّ المطلقَ ولا الرويَّ المقيدَ وقد  
عرّفناكه صريحاً وإن كان الشيخُ ذكره ضمناً وإيضاحه ثانياً إنَّ الرويَّ المطلقَ وهو

---

(١) البيت من الرجز وقائله رؤبة . ديوانه ٧٩ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٢١٠ ، وج ٨ لوحة ٣٨ وشرح  
المفصل ٣٣/٩ .

(٢) جزء بيت من الرجز وهو : وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ، وقد تقدم برقم ٤ .

(٣) البيت من الرجز وقائله رؤبة . ملحقات ديوانه ١٨٦ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٢١٠ وج ٨ لوحة ٣٨  
والخزانه ٦٣٠/٣ والعيني ١٠٤/١ والهمع ٦٢/٢ والدرر ٧٨/٢ .

(٤) عجز بيت من المقارِبِ وصدره :

أحار ابن عمرو وكأني خمر

وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٩٤ والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٢١٠ وج ٨ لوحة ٣٨ والهمع ٨٠/٢ والدرر  
١٠٤/٢ .

المبدل من حرف الإِطلاقِ وهو الالفُ والواوُ والياءُ ، والروىُّ المقيد هو الذي يلحقُ القافيةَ في غيرِ هذه الحروفِ كما أَوْضَحناه آنفاً والله أعلم ، وقوله عند من أثبتَه أئىُّ الذي أثبتَ الروىُّ المقيدَ والذي أثبتَه هو الاخفشُ وانكرَه الزجاجُ والسيرافي .

( ويختصُّ ذو التنكيرِ بصوتٍ أو شبهه ) .

أئىُّ يختصُّ تنوينُ التنكيرِ وهو الذي ذكره الشيخُ في متنِ الكتابِ ثانياً بصوتٍ كما تقولُ سيبويه وسيبويهٍ آخر ، وشبه الصوتِ مثل صِهٍ ومِهٍ لأنها اشبهتْ الأصواتُ في البناءِ .

( ويسمى اللاحقُ به الأوَّلُ أمكنَ ومتصرفاً ) .

الأوَّلُ هو الذي ذكره في متنِ الكتابِ قبلَ التنكيرِ وهو التمكينُ وهو أفعلُ من مَكَّنَ ، ومتصرفاً أئىُّ ويسمى متصرفاً وهو مأخوذٌ من الصريفِ .

( وقد يُسمى لحاقٍ غيره صرِّفاً ) .

أئىُّ لحاقٍ غيره من التنويناتِ صرِّفاً فيسمى هذا وتنوينُ العوضِ وتنوينُ المقابلةِ وتنوينُ التنكيرِ صرِّفاً .



## « باب منع الصرف »

( يَمْنَعُ صرفَ الاسمِ أَلْفَ التَّائِيثِ مطلقاً ) .

سواء كانت الالف مقصورةً اسماً كِبْهَمَى وَخَبَارَى أَوْ صَفَةً كَحَبْلَى وَسَكْرَى  
وسواء كان مفرداً كما مثل أَوْ جمعاً كحبالى وسواء كان نكرةً أَوْ معرفةً، أَوْ ممدودةً اسماً  
نحو صحراء وعاشوراء أَوْ صفةً كحمرء مفرداً كما مثل أَوْ جمعاً كأصدقاء .

( أَوْ موازنة مفاعل ، أَوْ مفاعيل في الهيئة لا بعروض الكسرة أَوْ ياءى النسب  
أَوْ الألف المعوضة من أحدهما تحقيقاً أَوْ تقديراً ) .

وَيَمْنَعُ صرفَ الاسمِ موازنة مفاعل كمساجدٍ ودراهمٍ أَوْ مفاعيل كمحاريبٍ  
ودنانيرٍ وعصافيرٍ في الهيئة أَى وَإِنْ لم يكن في أوله ميمٌ كدراهمٍ ودنانيرٍ قوله لا  
بعروض الكسرة يعني كهيئة مفاعلٍ أَوْ مفاعيلٍ بعروض الكسرة كتوانٍ فإنه لا يَمْنَعُ  
الصرفَ وكذا لو حصلت هيئة مفاعلٍ بياءى النسب لا يَمْنَعُ الصرفَ أيضاً كظفارى<sup>(١)</sup>  
فلو كانت ياء النسب موجودةً قبل أَلْفِ الجمعِ كظفارى وكراسي منع اذ الواحد قَمْرِي  
وَكْرَسِيٌّ وكذا لو حصلت بالألف المعوضة من إحدى ياءى النسب تحقيقاً نحو يمانٍ فإنَّ  
الألف فيه عوضٌ من إحدى ياءى النسب إذ الأصلُ أن يُقالَ يَمْنَى أَوْ يالألف المعوضة  
من إحدى ياءى النسب تقديراً نحو تهامٍ فالألفُ كأنها عوضٌ من إحدى الياءين  
وكأنهم نسبوا إلى تههم فقالوا تههمي ثم أنهم أتوا بالألف عوضاً من إحدى الياءين .  
قلت : وكأنَّ المصنّف استغنى بالأمثلة التي مثلناها على كلامه عن أن يقولَ وكذا  
صياقلة<sup>(٢)</sup> وفزازنة<sup>(٣)</sup> لأنه لم يذكرها في متن الكتاب بل حَصَرَ فيما رأيته والله

(١) ظفارى منسوب الى ظفار وهي مدينة باليمن . معجم مقاييس اللغة ٤٦٦/٣ ( ظفر ) .

(٢) الصيقل : شحاذ السيوف وجلادها والجمع صياقل وصياقله . اللسان ٣٨٠/١١ ( صقل ) .

(٣) الفرزان من لعب الشطرنج اعجمي معرب ، وجمعه فرازين . اللسان ٣٢٢/١٣ ( فرزن ) « وقال ثعلب ليس =

أعلم والضابط لهذا الجمع أن يكون بعد ألفه حرفان متحركان وثلاثة أو سَطها ساكن  
فيدخل في ذلك دراهم ودواب ودنانير كما مثلناه .

( ويمنع صرفه أيضاً عدله صفةً أو كصفةٍ أو كعلمٍ ) .

المعدول صفةً قسماً أحدهما المعدول في العدد كمشى وثلاث وأخواتهما  
فالمانع لها من الصرف كونها لا تدخلها التاء فشابهت حمراء ومذهب الفراء<sup>(١)</sup> أنها  
منعت من الصرف للعدل والتعريف بنية الألف واللام قوله أو كعلم أو كصفة مثاله  
جمع وأخواته فإن المانع لها من الصرف كما قال العدل وشبهه الصفة أو العدل وشبهه  
العلمية . القسم الثاني من المعدول : آخر وهو جمع أخرى مؤنث آخر وهو ممنوع  
الصرف للعدل والصفة . واختلفوا فقيل هو معدول عن الآخر لأنه من باب أفعل  
التفضيل فأصله أن يقرن بأل حال جمع كالكبرى والكبر وقيل هو معدول عن  
أخريات لأن آخر جمع أخرى وأخرى مؤنث آخر وقد جمع آخر بالواو والنون فحق  
أخرى أن تجمع بالألف والتاء . وقيل عدل عن آخر من كذا لأنه جمع أخرى مؤنث  
آخر وآخر على صيغة أفعل التفضيل فحقه إذا كان غير آل أن يكون مقروناً بمن في  
الإفراد والتثنية والجمع فأصله على هذا أن يكون مررت بنسوة آخر منك تقول  
مررت بنسوة أفضل منك .

( أو كونه صفةً على فعلان ذا فعلى بإجماع ولازم التذكير بخلفٍ ) .

يمنع صرف الاسم كونه صفةً على فعلان وتقديره أن فعلان الصفة ثلاثة  
أصنافٍ . الصنف الأول : ما له مؤنث على فعلى نحو سكران وعطشان وهو ممنوع  
الصرف بالإجماع كما قال المصنف رحمه الله . الصنف الثاني ما له مؤنث على فعلانة  
كسيفان وسيفانه وهو مصروف بالإجماع . الصنف الثالث : ما ليس له مؤنث على  
فعلى ولا على فعلانة كالحيان للكثير اللحية وهذا مختلف فيه فمنهم من يصرفه لانتفاء  
فعلى ومنهم من يمنعه لانتفاء فعلانه .

<sup>=</sup> رديق ولا فردين من كلام العرب ثم س وبني البيذفة وهم الرجال . . . س سبويه : الهاء في زيادته وفرارته

عوض من الياء في رديق وفردين « العرب من الكلام الاعجمي ٢١٤ واللسان ١٠/١٤٧ ( رديق ) .

(١) الهمع ١/٢٥ .

( وصرف سَكَرَانَ وشَبَّهَهُ للاستغناء فيه بفعْلَانَةٍ عن فَعَلَى لغة أُسْدِيَّة ) .

فيقولون سَكَرَانَ وَعَطَّشَانَ بالتنوين لقولهم سَكَرَانَةٌ وَعَطَّشَانَةٌ وكذلك يفعلون في كل صفة على فَعْلَانَ فسَكَرَانَ ونحوه عندهم كندَمَانَ .

قلت قد نظم الشيخ رحمه الله في فَعْلَانَ وهو إنَّ كلَّ ما كان صفةً على فَعْلَانَ فمؤنثه على فَعَلَى إلا في اثني عشر موضعاً فقال :

أَجْزُ	فَعَلَى	لِفَعْلَانَا	إِذَا	اسْتَشَيْتَ	حَبْلَانَا
وَدَخْنَانَا	وَسَخْنَانَا	وَسَيْفَانَا	وَضَحْيَانَا		
وَضَوْجَانَا	وَعَلَانَا	وَقَشُونَا	وَمَصَّانَا		
وَمَرْتَانَا	وَنَدْمَانَا	وَاتْبِعْهِنَّ	نَصْرَانَا <sup>(١)</sup>		

الحبلان الكبير البطن والأنتى حبلانه ، والدخنان الكثير الدخان والأنتى دخنانه ويوم سخنان وليلة سخنانه والسيفان الرجل الطويل وامرأة سيفانه ويوم ضحيان أي ضاحي وليلة ضحيانه والضوجان من الدواب الشديد الصلب والأنتى ضوجانه والعلان الرجل الكثير النسيان وامرأة علانه ، وقشوان للرجل القليل اللحم والأنتى قشوانه ومصان للرجل اللئيم<sup>(٢)</sup> والمرأة مصانة ومرتان للرجل الضعيف القواد والأنتى مرتانة وندمان والمرأة ندمانه ونصران . رجل نصران وامرأة نصرانه ، وزاد الشيخ ابو حيان أليان : « قالوا كبش أليان ونعجة أليانه »<sup>(٣)</sup> والله اعلم .

( ويَعُ صَرَفَ الاسم أيضاً وفاقه الفعل فيما يخصه أو هو به أولى من وزن لازم لم يُجْرَجْهُ إلى شبه الاسم سكون تخفيف مع وصفيّة أصليّة باقية أو مغلوبة فيما لا تلحقه هاء التانيث ) .

(١) في التذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٢١٨ والأشبهه والظنائر ٣١ / ٢ وموتانا بدت مرتان وفان ابو حيان : « ورجل موتان وامرأة موتانه في لغة بني اسد » .  
(٢) في المخطوط : اللئيم كذا وفي التذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٢١٨ : « ورجل مصان لئيم » .  
(٣) التذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٢١٨ .

كأنه يقول يمنح صرف الاسم وزن الفعل مع الصفة كما يقول النحاة ،  
 فقوله وفاقه الفعل فيما يخصه أى يخص الفعل وهو الذي لا يوجد في الاسم إلا ما كان  
 منقولاً من الفعل كأطلق وضرب علمين قوله أو هو به أولى وهو ما يوجد في الفعل  
 والاسم وفي أوله زيادة من زوائد المضارع كيزيد وأفكل علمين من وزن لازم كما  
 مثلناه لم يخرج به إلى شبه الاسم سكون تخفيف احترز بذلك من رد وقيل علمين فإنها  
 يصرفان لشبههما بمجد وقيل ، قوله مع وصفيّة أصليّة باقية مثالها حمراء . واحترز من  
 غير الأصليّة نحو مررت برجل أرتب فإنه منصرف لعروض الوصف ، قوله أو  
 مغلوبه كابطح<sup>(١)</sup> وأجرع<sup>(٢)</sup> فإن أصلهما الصفة ثم استعمال الاسماء فالصفة  
 الآن مغلوبه قوله فيما لا تلحقه هاء التانيث كما مثلناه . واحترز بذلك من نحو  
 أبأتر<sup>(٣)</sup> فإنه على وزن الفعل وفيه الصفة الأصليّة الباقية لكنه مصروف لدخول تاء  
 التانيث عليه نحو مررت بأمرأة أبأترية .

( أو مع العلميّة أو شبهها ) قوله أو مع العلميّة هذا معطوف على قوله مع  
 وصفيّة . ومثال العلميّة كأحمد ويزيد وضرب أعلاماً ومثال شبه العلميّة كجمع  
 وأخواته فهي ممتنعة عنده لوزن الفعل وشبه العلميّة .

( وعارضُ سكونِ التخفيفِ كإلزامه خلافاً لقومٍ ) .

فلو سميت على هذا بضرب ثم خففته فقلت : ضرب صرفت عند  
 سيويوه<sup>(٤)</sup> ، ومنعت عند المازني والمبرد<sup>(٥)</sup> وابن السراج<sup>(٦)</sup> .

( وفي « يعفر » مضموم الياء و « ألب » خلاف ) .

(١) الأطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى . . . والجمع الابطح ، كسروه تكسير الاسماء وان كان في الاصل صفة

لانه غلب كالبوق والاجرع فجرى مجرى أفكل . اللسان ٤١٣/٢ ( بطح ) .

(٢) والجرعة والجرعة والجرع والاجرع والجرعاء : الارض ذات الحزونه تشكل الرمل وقيل هي الرمله السهله

المستوية ، وقيل هي الدعص لا تبت شيئاً . . . وجمع الاجرع اجراء . اللسان ٤٦/٨ ( جرع ) .

(٣) الأباتر : بالضم الذي يبتتر رحه ويقطعها ، وقيل : الأباتر القصير كأنه يبتتر عن التام ، وقيل الأباتر الذي لا نسل

له وأباتر اسم موضع ، اللسان ٣٨/٤ ( بتر ) .

(٤) الكتاب ١٥/٢ .

(٥) المقتضب ٣٢٤/٣ .

(٦) الهمع ٣١/١ .



أَمَّا يُعْفَرُ فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ (١) فِيهِ الْمَنْعُ أَذِ الضَّمَّةِ عَارِضَةً وَمَذْهَبُ غَيْرِهِ الصَّرْفُ لِمَذْهَبِ وَزَنِ الْفِعْلِ بِالضَّمَّةِ فَلَوْ فَتَحَ مَنَعَ اتِّفَاقًا لِلْوَزْنِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَأَمَّا أَلْبَبُ فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ (٢) صَرَفَهُ لِبُعْدِهِ عَنِ الْفِعْلِ بِالْفَتْحِ . وَمَذْهَبُ سَيُوبِيهِ (٣) مَنَعَهُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوَزْنَ الْفِعْلِ وَلَا يُبَالِي بِفِكَهٍ لِأَنَّهُ رَجُوعٌ إِلَى أَصْلٍ مَتْرُوكٍ فَهُوَ كَتَصْحِيحٍ اسْتَحْوَذَ .

( وَلَا يُؤَثَّرُ وَزْنَ مُسْتَوًى فِيهِ وَإِنْ نُقِلَ مِنْ فِعْلٍ خِلَافًا لِعَيْسَى ) .

لَا يُؤَثَّرُ وَزْنَ مُسْتَوًى فِيهِ بَلْ حَقُّهُ الصَّرْفُ وَذَلِكَ مِثْلَ فَعَلَ وَفَعَّلَ فَإِنَّهَا جَاءَتْ فِي الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ كَثِيرًا فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِكَعْسَبٍ صَرَفْتَهُ وَإِنْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْ كَعْسَبٍ بِمَعْنَى أَسْرَعَ وَمَنَعَهُ عَيْسَى بْنُ عَمْرِ (٢) ، وَعَيْسَى هَذَا مِنَ الْأَقْدَمِينَ لَا عَيْسَى بْنَ عَمْرِ الْجَزُولِي (٣) .

( وَرُبَّمَا اعْتَبِرَ تَقْدِيرُ الْوَصْفِيَّةِ فِي « أَجْدَلٌ » وَ « أَخْيَلٌ » وَ « أْفَعَى » وَأَلْغِيَتْ أَصَالَتُهَا فِي أَبْطَحٍ وَنَحْوِهِ ) .

أَجْدَلٌ لِلصَّقْرِ وَأَخْيَلٌ لَطَائِرٍ عَلَيْهِ نُقِطٌ وَأْفَعَى لِلْحَيَوَانِ الْمَعْرُوفِ ، فَلَمَّا اعْتَبِرَتْ الْوَصْفِيَّةُ مَنَعَ الصَّرْفَ ، وَكَمَا اعْتَبِرَتْ الْوَصْفِيَّةُ فِي هَذِهِ الْأَلْغِيَتْ أَصَالَتُهَا فِي الْأَبْطَحِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُنْبَطِحُ مِنَ الْوَادِي وَالْأَجْرَعُ الْمَكَانُ الْمَسْتَوِي وَالْأَبْرَقُ الْمَكَانُ الَّذِي فِيهِ لُونَانٌ لَكِنِهَا اسْتَعْمَلَتْ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ كَمَا تَقَدَّمَتْ أَنْفَاءً .

( وَيَمْنَعُ أَيْضًا مَعَ الْعِلْمِيَّةِ زِيَادَاتَا « فَعْلَانٌ » فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ أَوْ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةُ أَوْ تَرْكِيْبُ يَضَاهِي لِحَاقِ هَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ عَدَلٌ عَنْ مِثَالٍ إِلَى غَيْرِهِ أَوْ عَنْ مَصَاحِبَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِلَى الْمَجْرَدِ مِنْهَا أَوْ عَجْمَةٌ شَخْصِيَّةٌ مَعَ الزِّيَادَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ

(١) الهمع ٣١ / ١ .

(٢) عيسى بن عمر الثقفي مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف فنسب اليهم . امام في النحو والعربية والقراءة مشهور اخذ عن ابي عمرو بن العلاء وعنه الاصمعي وغيره صنف في النحو الاكمال والجامع . ت ١٤٩ هـ . البغية ٢٧٠ وانباه الرواه ٣٨٧٤ / ٢ .

(٣) أما عيسى الجزولي : فهو عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى بن يوماري البربري المراكشي العلامة ابو موسى الجزولي وجزولة بطن من البربر اخذ عن ابن بري ومن تلاميذه الشلوبين وابن معطوتوف سنة ٦٠٧ هـ . البغية ٢٦٩ ، والتذييل والتكميل ج ٥ لوحة ٢٢٣ وانباه الرواه ٣٧٨ / ٢ والفلاحة والمفلوكون ٩١ .

أَحْرَفٍ أَوْ حَرَكَةَ الْوَسْطِ عَلَى رَأْيٍ فَإِنَّ تَجَرَّدَتِ الْعَجْمَةُ مِنْهَا تَعَيَّنَ الصَّرْفُ خِلَافاً لِمَنْ أَجَازَ الْوَجْهَيْنِ ) .

هذه سِتَّةُ أَصْنَافٍ لَا أَثَرَ لَهَا فِي مَنَعِ الصَّرْفِ إِلَّا مَعَ الْعِلْمِيَّةِ . الْأَوَّلُ زِيَادَتَا فَعْلَانٍ فِيهِ أَيُّ فِي فَعْلَانٍ كَغِيلَانَ وَفِي غَيْرِهِ أَيُّ مَضْمُوماً كَعُشْمَانَ أَوْ مَكْسُوراً كَذَبْيَانَ وَعِمْرَانَ .

الثاني : أَلْفُ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةِ كَأَرْطَى عِلْمًا . وَاحْتِرَازُ مِنَ الْمَمْدُودَةِ كَعَلْبَاءٍ <sup>(١)</sup> عِلْمًا فَإِنَّهُ مَصْرُوفٌ وَذَلِكَ لِشَبهِ الْمَقْصُورَةِ بِالْفِ التَّأْنِيثِ وَعَدَمِ شَبهِ الْمَمْدُودَةِ لَهَا مِنْ جِهَةٍ أَنَّ الْمَقْصُورَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي مِثَالِ صَالِحِ لَأَلْفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ وَالْمَمْدُودَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي مِثَالِ لَا يَصْلُحُ لَأَلْفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ .

الثالث : تَرْكِيْبُ يَضَاهِي لِحَاقِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَهُوَ تَرْكِيْبُ الْمَزْجِ كِعَلْبِكَ وَوَجْهَ مِضَاهَاتِهِ هَاءِ التَّأْنِيثِ أَنْ ثَانِيَهُ يَحْذَفُ فِي التَّرْخِيمِ كَمَا تَحْذَفُ هَاءُ التَّأْنِيثِ . الرَّابِعُ ، الْعَدْلُ عَنْ مِثَالٍ إِلَى غَيْرِهِ كَعُمَرَ وَثَعْلَ فَعُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ وَثَعْلَ مَعْدُولٌ عَنْ ثَاعِلٍ .

الخامس : سَحَرٌ إِذَا أَرَدْتَهُ مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ وَالْعَدْلُ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَعْرِفَ بِأَلِ كَسَائِرِ النُّكْرَاتِ فَعُدْلٌ عَنْ ذَلِكَ إِلَى تَعْرِيفِهِ بِالْعِلْمِيَّةِ فَاجْتَمَعَ فِيهِ الْعَدْلُ وَالْعِلْمِيَّةُ فَمَنَعَ الصَّرْفَ ، السَّادِسُ : الْعَجْمَةُ الشَّخْصِيَّةُ مِثَالُ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ وَاحْتِرَازُ بِهَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ مِنَ الْجِنْسِيَّةِ وَهُوَ مَا نُقِلَ إِلَى لِسَانِ الْعَرَبِ نَكْرَةً كَدَيْبَاجٍ <sup>(٢)</sup> وَجَامٍ <sup>(٣)</sup> وَإِبْرَاهِيمَ <sup>(٤)</sup> كَمَا مِثْلُنَا فِي الزِّيَادَةِ عَلَى الثَّلَاثِ فَإِنَّ كَانَ ثَلَاثِيًّا لَكِنْ كَانَ مَتَحَرِّكُ الْوَسْطِ نَحْوُ : شَتْرَ <sup>(٥)</sup> عَلَى رَأْيٍ كَمَا قَالَ وَلَكِنْ الْأَكْثَرُ عَلَى الْإِغَاءِ عَجْمَةُ الثَّلَاثِيِّ مُطْلَقًا وَتَعْرِفُ عَجْمَةُ الْأَسْمِ بِوَجْهِهِ أَحَدُهَا : أَنْ تَنْقُلَ ذَلِكَ الْأَثْمَةَ ، الثَّانِي : خُرُوجُهُ عَنْ أَوْزَانِ

(١) العلباء ممدود : عصب العنق ، قال الأزهري : الغليظ خاصة . اللسان ١/٦٢٧ ( علب ) .

(٢) العرب من الكلام الأعجمي ١٨٨ .

(٣) العرب من الكلام الأعجمي ٣٤٨ .

(٤) العرب من الكلام الأعجمي ٦١ .

(٥) شتر : بالتحريك والتاء المثناة وآخره راء : قلعة من أعمال أَرَانَ بَيْنَ بَرْزَعِهِ وَكَنْجِهِ . معجم البلدان ٣/٣٢٥

( شتر ) .

الاسماء نحو ابريسم<sup>(١)</sup> فإن مثل هذا الاسم مفقود في اللسان العربي ، الثالث : أن تكون الراء تتبع النون في أول الكلمة نحو نرجس<sup>(٢)</sup> . الرابع : أن تكون الزاي تتبع الدال نحو مهندز<sup>(٣)</sup> .

الخامس : أن يجتمع فيه الصاد والجيم كالصولجان<sup>(٤)</sup> والصهريج<sup>(٥)</sup> .  
السادس : أن يجتمع فيه الجيم والقاف بغير حاجز . السابع : أن يكون خماسياً عارياً من حروف الذلاقة وهي « ملف نبر » فإنه متى كان عربياً فلا بد أن يكون فيه شيء منها .

قوله فإن تجردت العجمة منهما أي من الزيادة على ثلاثة أحرف ومن حركة الوسيط نحو نوح ولوط تعين الصرف خلافاً لمن أجاز الوجهين<sup>(٦)</sup> وهو الجرجاني والزمخشري<sup>(٧)</sup> .

( ويمنع مع العلمية أيضاً تأنيث بالهاء ، أو بالتعليق على مؤنث ) .

بالهاء كحمزة وعائشة وبالتعليق على مؤنث كزينب وسعاد .

( وإن سمي مذكر بمؤنث مجرد فمنعه مشروط بزيادة على الثلاثة لفظاً أو تقديراً كاللفظ وبعدم سبق تذكير انفرد به محققاً أو مقدرأً وبعدم احتياج مؤنثه إلى تأويل لا يلزم وبعدم غلبة استعماله قبل العلمية في المذكر ) .

هذه اربعة شروط لمنع صرف الاسم المسمى به مذكر من اسماء المؤنث .  
الاول : الزيادة على الثلاث لفظاً أو تقديراً فالاول : كسعاد واحترز من نحو

(١) بكسر الالف وفتح الراء . وترجمته بالعربية : الذي يذهب سعدا . العرب من الكلام الاعجمي ٧٥ .

(٢) قال الجواليقي : « وكذلك النرجس اعجمي معرب » . العرب من الكلام الاعجمي ٣٧٩ .

(٣) المهندس : المهندس . نفس المصدر ٥٩ .

(٤) الصولجان : المحجن . نفس المصدر ٢٦١ .

(٥) والصهريج واحد الصهاريح : وهي كالحياض ، يجتمع فيه الماء . نفس المصدر ٣٣ .

(٦) قال ابو حيان : « خلافاً لمن اجاز الوجهين يعني الصرف وتركه وهو عيسى بن عمر الثقفي وتبعه ابو محمد بن قتيبة وعبد القاهر الجرجاني » . التذييل والتكميل ج ٥ وحة ٢٣٢ وانظر : شرح التسهيل للمراذبي ج ٢ لوحة

١١٧ .

(٧) قال الزمخشري : « وما فيه سببان من الثلاثي المساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها

النزول لمقاومة السكون احد السببين وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه » . الفصل ١٧ .

شمسٍ وقدمٍ فإنهما مصر وفان لمذكرٍ والثاني : وهو التقدير كجبل علمٍ مذكرٍ وأصله جبالٌ<sup>(١)</sup> فنقلت حركة الهمزة إلى الياء وحذفت فهذا يمتنع كما في المؤنث وخرج بقوله كاللفظ ما هو مقدرٌ على غير هذا الحد نحو كتف فهذا يصرّف إذا كان علمٌ مذكرٌ إذ مقدره ليس كالملفوظ .

الثاني : عدم سبق تذكير انفرّد به محققاً أو مقدرّاً فالاولُ تحرّز به من وصال ودلال علمان لمؤنثٍ وسمينا بهما الآن مذكراً فتصرفهما لأنهما وإن كانا علمين لمؤنثٍ لكن سبق لهما تذكيرٌ محققٌ إذ هما في الأصل مصدران وهذا بخلاف سعادٍ فإنها لم يسبق لها تذكير . والثاني وهو التقديرُ تحرّز به من نحو حائضٍ فإذا سمي به مذكرٌ صرفٌ أيضاً لأنّ الوصف بلا هاءٍ حقّه أن يكون لمذكرٍ فكأنّك إذا قلت مررت بحائضٍ : مررت بشخصٍ حائضٍ . الثالث : عدم احتياج مؤنثه إلى تأويلٍ لا يلزم وتحرّز بذلك من اسم الجنس المؤنث بلا علامة كجنوبٍ فيصرف لمذكرٍ لأنه يحتاج إلى تأويلٍ والتأويل فيه أنه وصف جرى على الريح والريح مؤنثة ولكن هذا التأويل غير لازم إذ بعض العرب يجعله اسماً ولا يلحظ فيه معنى الوصفية . الرابع : غلبة استعماله قبل العلمية في المذكر وتحرّز بذلك من ذراعٍ فإنه مؤنث ولو سمي به مذكرٌ صرفٌ لغلبة استعماله قبل العلمية صفةً لمذكرٍ في قولهم هذا ثوبٌ ذراعٌ أي قصيرٌ ولما كان كذلك عوملَ معاملة ما سمي به من الاسماء المذكورة الزائدة على ثلاثة أحرفٍ فصرف .

( وَرَبَّمَا الْغِيَّ التَّأْنِيثُ فِيمَا قَلَّ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمَذْكَرِ ) .

فصرفَ لكونهم ألغوا تأنيثه ككراعٍ فإنّ الغالب استعماله في المؤنث فالقياسُ منعه الصرفَ لكن لما ألغوا تأنيثه صرفوه .

( فَإِنْ كَانَ عِلْمٌ الْمُوْنِثِ ثَنَائِيًّا أَوْ ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْحَشْوِ وَضِعًا أَوْ اِعْلَالًا غَيْرَ مُصَعَّرٍ فِيهِ وَجِهَانٍ وَأَجْوَدُهُمَا الْمَنْعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الثَّلَاثِيَّ اعْجَمِيًّا فَيَتَعَيَّنُ مِنْهُ ) .

قوله ثنائياً نحو يد مسمى به ومثال الثلاثي الساكن الحشو هند أو اعلالاً كدار

(١) جبال : اسم للضبع ، معرفة بدون الالف واللام ، وهي صفة في الاصل ثم غلبت فخرجت مخرج الاسماء . . . . . وجيال علم مؤنث لا يتصرف لذلك اعجب العجب ص ٣٩ ، ٤١ .

وكان مع هذا غير مصغّرٍ ففيه وجهان كما ذكر ، فلو كان مصغراً تحتم المنع فتقول يديه وهنيدة ودويرة قوله إلا أن يكون الثلاثي أعجمياً فيتعيّن منعه كماه<sup>(١)</sup> وجور<sup>(٢)</sup> .

( وكذا إن تحرك ثانياً لفظاً ) .

نحو قدّم وسفر .

( خلافاً لابن الأنباري<sup>(٣)</sup> في كونه ذا وجهين ) .

الصرف وتركه وقوله إن تحرك لفظاً احترز به من تحركه تقديراً فإنه ذو وجهين

( وكذا إن كان مذكر الأصلِ خلافاً لعيسى في تجويزِ صرفه ) .

قوله وكذا أي وكذا يتحتم منع صرفه إن كان مذكراً الأصلِ وسمى به كزيد

اسم امرأةٍ وهذا مذهبُ سيويه<sup>(٤)</sup> وخالفه عيسى بن عمر<sup>(٥)</sup> والجرمي<sup>(٦)</sup> والمبرد<sup>(٧)</sup> .

( ولا اعتدادٌ في منع الصرفِ بكون العلم مجهول الأصلِ ، أو مختوماً بنون

أصليةٍ تلي الفازائدةً خلافاً للفراء<sup>(٨)</sup> في المسألتين ) .

مثال المسألة الأولى : سبأٍ فيمنعٌ للعلمية وجهالة الأصلِ ومثال الثاني سنان

فيمنعٌ للعلمية وتشبيه النون الأصلية بعد الألف الزائدة بالنون الزائدة بعد الألف

الزائدة ومذهبُ البصريين في المسألتين الصرفُ .

(١) « الماه » : قصب البلد . قال : ومنه قول الناس : ضرب هذا الدينار بماء البصرة ، وبماء فارس . قال

الزهري : كأنه معرب ، المعرب من الكلام الاعجمي ٣٦٩ .

(٢) وجور : مدينة لم تصرف لمكان العجمة . الصحاح : جور اسم بلد يذكر ويؤنث . اللسان ١٥٦/٤

( جور ) ، وجور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً والعجم تسميها كور ، وكور اسم القبر

بالفارسية . . . وسمتها العرب جور . معجم البلدان ١٨١/٢ ( جور ) .

(٣) شرح التسهيل للمراي ج ٢ لوحة ١١٨ .

(٤) الكتاب ٢٣/٢ .

(٥) الكتاب ٢٣/٢ وعيسى بن عمر التقي نحوه من خلال قراءته ٢٦٦ .

(٦) ابو عمر الجرمي حياته وجهوده في النحو ٢٤١ .

(٧) المقتضب ٣٥٠/٣ .

(٨) الهمع ١/٣٣ .

( ولا اكرثا بابدال ما لولاه وجب منع الصرف ) .

فلو سميت بأصيلا ن بعد إبدال النون لأمّا منعتّه كما كنت تمنع لو كانت النون موجودة .

## « فصل »

( صرف أسماء القبائل والارضين والكلم ومنعها مبني على المعنى فإن كان أباً أو حياً أو مكاناً أو لفظاً صرف ما لم يكن ذا علامة تانيث ، وإن كان أماً أو قبيلةً أو بقعةً أو كلمةً أو سورةً لم يُصرف ) .

أباً كتميم ، حياً كقريش ، مكاناً كبدر لفظاً زيد قوله ما لم يكن ذا علامة تانيث نحو مكة ، فإن كان كمكة مُنع إلا أن يكون فيه الألف واللام كالكوفة والبصرة فيصرف ، قوله وإن كان أماً نحو باهلة أو قبيلة كمجوس ويهود أو بقعة كفارس وعمان أو كلمة كزيد أو سورة نحو : هود لم يُصرف للعلمية والتانيث .

( وقد يتعين اعتبار القبيلة ) .

فيمنع كيهود ومجوس علمين .

( أو البقعة ) فيمنع من الصرف كدمشق .

( أو الحي ) فيصرف .

( أو المكان ) فيصرف كبدر .

( وقد تُسمى القبيلة باسم الأب والحي باسم الأم فيوصفان بابن وبنت ) .

فيقولون : تميم بن مر و تميم بنت مر و صفته في الأول فاعتبار كونه اسم أب ووصفته في الثاني باعتبار كونه اسماً للقبيلة .

( وقد يؤنثُ باسم الأب على حذف مضاف مؤنث فلا يمنع من الصرف ومن

ذلك قول الشاعر :

١٣٦٢ - شادوا البلاد واصبحوا في آدم بلغوا بها بيض الوجوه فحولاً<sup>(١)</sup>

(١) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . الكتاب ٢ / ٢٨ والاعلم ٢ / ٢٨ والتذيل والتكميل ج ٨ لوحة ٦٦ والهمع

٣٥ / ١ والدرر ١٠ / ١ قال الاعلم : « الشاهد فيه جعل آدم اسماً لجميع الناس كما جعل معد و تميم ونحوهما من

فَادَمَ اسْمُ ابٍ وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ مُؤَنَّثِ أَيْ فِي قِبَائِلِ آدَمَ ثُمَّ أَتَتْ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِهَا وَصَرَفَهُ .

( وَكَذَا قُرِئَتْ هُودًا وَنَحْوَهُ إِنْ نُوتِ بِإِضَافَةِ السُّورَةِ ) .

فَلَا يَمْنَعُ هُودًا وَالحَالَةُ هَذِهِ فَإِنَّ لَمْ تَنْوِ إِضَافَةَ السُّورَةِ مَنَعَتْهُ لِكُونِهِ عِلْمًا مُؤَنَّثًا أَعْجَمِيًّا .

## « فَصْل »

( مَا مُنِعَ صَرْفُهُ دُونَ عِلْمِيَّةٍ مُنِعَ مَعَهَا وَبَعْدَهَا أَيْضًا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَفْعَلٌ تَفْضِيلٍ مَجْرَدًا مِنْ « مِنْ » خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ <sup>(١)</sup> فِي مَعْدُولِ الْعَدَدِ وَفِي تَرْكِيبِ حَضْرَمَوْتَ مَخْتومٍ بِمِثْلِ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ أَوْ بَدَى الْتَأْنِيثِ وَلَهُ وَلِلْمَبْرَدِ فِي <sup>(٢)</sup> نَحْوِ هُوَازِنَ وَشِرَاحِيلَ وَأَحْمَرَ ) .

دُونَ عِلْمِيَّةٍ نَحْوُ أَفْعَلٍ صِفَةٌ وَفَعْلَانُ فَعْلَى قَوْلُهُ مُنِعَ مَعَهَا كَمَا لَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِأَحْمَرَ مَنَعَتْهُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوَزْنَ الْفَعْلِ وَكَذَا إِذَا سَمِيَتْ بِسُكْرَانَ تَمْنَعُهُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ، قَوْلُهُ وَبَعْدَهَا أَيْضًا فَيَمْنَعُ أَحْمَرَ وَسُكْرَانَ إِذَا نَكَّرْتَهُمَا بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهَا وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ <sup>(٣)</sup> ، قَوْلُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَفْعَلٌ تَفْضِيلٍ مَجْرَدًا مِنْ « مِنْ » فَلَوْ كَانَ أَنْصَرَ قَوْلًا وَاحِدًا كَمَا لَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِأَحْسَنَ ثُمَّ نَكَّرْتَهُ فَإِنَّ كَانَتْ فِيهِ « مِنْ » يَمْتَنَعُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً قَوْلًا وَاحِدًا ، قَوْلُهُ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ فِي تَرْكِيبِ حَضْرَمَوْتَ مَخْتومٍ بِمِثْلِ مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ هَذَا مَسْتَثْنَى مِنْ قَوْلِهِ مَا ؟ مُنِعَ صَرْفُهُ دُونَ عِلْمِيَّةٍ إِلَى آخِرِهِ . فَكَأَنَّهُ يَقُولُ مَا مُنِعَ صَرْفُهُ دُونَ عِلْمِيَّةٍ مُنِعَ مَعَهَا وَبَعْدَهَا أَيْضًا خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ فِي مَعْدُولِ الْعَدَدِ مُرَكَّبٍ تَرْكِيبِ حَضْرَمَوْتَ مَخْتومٍ بِمِثْلِ مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ أَوْ بَدَى الْتَأْنِيثِ وَمُرَادُهُ بِتَرْكِيبِ حَضْرَمَوْتَ مَخْتومٍ بِمِثْلِ مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ مَا إِذَا سَمِيَتْ رَجُلًا

اسماء الرجال أسماء للقبائل والاحياء وقوله سادوا البلاد أراد أهلها فحذف اتساعاً ، . . . وأراد بيض الوجوه مشاهير الناس والفحول هنا السادة كما يقال للسيد قرم وأصله الفحل من الإبل المتخذ للضراب لكرمه وعنته .

(١) المهم ١/٣٦ .

(٢) المقتضب ٣/٣٤٥ ، ٣٧٧ .

(٣) الكتاب ١٠/٢ .

بمحاريبَ مساجدَ أو مساجدَ محاريبَ لم تصرفه فإن نكّرته فكذلك خلافاً للأخفش (١) ، قوله أو بذى ألفِ التانيثِ يعني أو بمختومٍ بألفِ التانيثِ ممدودةً كعبدِ حمراءَ أو مقصورةً كعبدِ بشرى فلا يُصرف في معرفةٍ ولا نكرةٍ خلافاً للأخفش في حالةِ التفكيرِ قوله وله أى في أحدِ قوليه وللمبردِ في نحو هوازنَ وشراحيلَ والمرادُ بها ما سُميَ من الجمعِ المتناهيِ ثم نُكّرَ ، وأحمرُ والمرادُ به ما سُميَ به من أفعالِ الممنوعِ من الصرفِ قبلِ التسميةِ ثم نُكّرَ ، وأختارَ المصنّفُ في المسألتينِ المنعَ خلافاً لمن ذكرهم .

(وما لم يمنع إلا مع العلمية صرفاً منكرًا باجماعٍ) .  
كإسماعيلَ وعثمانَ وطلحةَ .

## « فصل »

(يُنونٌ في غيرِ النصبِ ما آخره ياءٌ تلي كسرةً من الممنوعِ الصرفِ) .  
في غيرِ النصبِ أي في الرفعِ والجرِ تقول : هؤلاء جوارٍ وأعيمٍ ومررت بجوارٍ وأعيمٍ تصغيرِ أعمى .

(ويحكمُ للعلمِ منه عندِ يونسَ (٢) بحكمِ الصحيحِ في ظهورِ الرفعِ) .  
فيظهرُ فتحه حالَ الجرِّ كما يظهرُ في حالِ النصبِ ، ولا يُنونُ في حالٍ من الأحوالِ فتقولُ على رأيه في جوارٍ وأعيمٍ مسمًى بهما هذه جوارىَ وأعيمىَ ورأيتُ جوارىَ وأعيمىَ ومررتُ بجوارىَ وأعيمىَ .  
(فإن قلبتُ الياءَ ألفاً منعَ التنوينَ باتفاقٍ) .

أي إن قلبتُ الياءَ في هذا النوعِ ألفاً كقولهم في عذارى بكسرِ الراءِ عذارى بفتحها فلا تنوينَ باتفاقٍ النحاةِ وكذلك صحارى إذا قلتُ صحارى .

(١) الجمع ٣٦/١ .

(٢) الكتاب ٥٨/٢ ويونس البصري حياته وأثاره ومذاهبه ٢٧٨ .



## « فصل »

( قد يُضَافُ صَدْرُ الْمَرْكَبِ إِلَى عَجْزِهِ فَيَتَأَثَّرُ بِالْعَوَامِلِ مَا لَمْ يَعْتَلِ ) .  
صَدْرُ الْمَرْكَبِ أَيُّ تَرْكِيبٍ مَزَجٍ فَيَتَأَثَّرُ أَيُّ الْمَصْدَرُ فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : هَذَا  
بِعَلْبِكَ وَرَأَيْتَ بَعْلَبِكَ وَمَرَرْتَ بِبِعْلَبِكَ فَهَذِهِ تَأَثَّرَتْ بِالْعَوَامِلِ فَلَوْ اعْتَلَّ الصَّدْرُ  
فَحِكْمَةُ التَّسْكِينِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا فَتَقُولُ هَذَا مَعْدِي كَرَبٍ وَرَأَيْتَ مَعْدِي كَرَبٍ  
وَمَرَرْتَ بِمَعْدِي كَرَبٍ .

( وَلِلْعَجْزِ حَيْثُذِي مَا لَهُ لَوْ كَانَ مَفْرَدًا ) .

حَيْثُذِي أَيُّ حِينَ إِضَافَةِ الصَّدْرِ إِلَيْهِ مَا لَهُ لَوْ كَانَ مَفْرَدًا فَإِنَّ كَانَ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ  
سَبَبٌ مُؤَثِّرٌ مَنَعَ الصَّرْفَ كَهَرَمَزٍ مِنْ رَامٍ هَرَمَزٍ فَإِنَّ فِي هَذَا الْعَجْزِ مَعَ التَّعْرِيفِ عَجْمَةً  
مُؤَثِّرَةً وَالْعَجْزُ فِي حَضْرَمَوْتٍ وَهُوَ مَوْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَا يَمْنَعُ الصَّرْفَ .

( وَلَا يُصْرَفُ كَرَبٌ مِضَافًا إِلَيْهِ مَعْدِي ) .

لَأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ مَوْثِقًا فَيَمْنَعُهُ إِذْ ذَاكَ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ .

( وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا الْمَرْكَبَ تَشْبِيهًا بِخَمْسَةِ عَشَرَ ) .

فَإِذَا قِيلَ عَلَى هَذَا رَأَيْتَ مَعْدِي كَرَبٍ بِفَتْحِ الْبَاءِ احْتِمَلُ إِذْ ذَاكَ أَنْ يَكُونَ مَمْنُوعٌ  
الصَّرْفِ وَهُوَ رَأْيُ سَيَّبِيهِ (١) ، وَأَنْ يَكُونَ مَبْنِيًا .

## « فصل »

( الْعَدْلُ الْمَانِعُ مَعَ الْوَصْفِيَّةِ مَقْصُورٌ عَلَى « آخَرَ » مُقَابِلَ آخَرِينَ وَعَلَى مُوَازِنِ  
فَعَالٍ وَمَفْعَلٍ مِنْ عَشْرَةِ وَخَمْسَةِ فِدُونِهَا سَاعًا وَمَا بَيْنَهُمَا قِيَاسًا وَفَاقًا لِلْكَوْفِيِّينَ وَالزَّجَاجِ )

أَخْرَجَ جَمْعَ مَفْرُودِهِ أُخْرَى وَهُوَ أَنْثَى آخَرَ وَأَخْرَجَ أَيْضًا جَمْعَ وَمَفْرُودَهُ أُخْرَى مُقَابِلِ  
الْأُولَى فَالْأُولَى هِيَ الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَيْهِ الْمَصْنِفُ وَهُوَ مِنْ بَابِ  
أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى عَدْلِهِ أَوْلَ الْبَابِ كَمَا عَرَفْتِ وَأَمَّا فَعَالٌ وَمَفْعَلٌ  
فَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ عَشَارٌ وَمَعَشَرٌ وَخَمَاسٌ وَنَحْمَسٌ وَرُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ وَثَلَاثٌ وَمَثَلَتْ  
وَتَنَاءٌ وَمَثْنَى وَأَحَادٌ وَمَوْحَدٌ هَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَمَا بَيْنَهُمَا قِيَاسٌ وَهُوَ سُدَّاسٌ

(١) الكتاب ٥٠/٢ .

وَمَسْدَسٌ وَسِبَاعٌ وَمَسْبَعٌ وَثَمَانٌ وَمَثْمَنٌ وَتَسَاعٌ وَمَتَسَعٌ قَاسَهُ الْكُوفِيُّونَ وَالزَّجَاجُ (١) عَلَى مَا سَمِعَ أَوَّلًا وَقَالَ حِ الْبِنَاءِ ان مَسْمُوعَانِ وَأَنْشَدَ فِي « الشرح الكبير » آيَاتاً عَلَى الْكَلِّ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ الْإِخْتِصَارَ لِأَنِّي قَصَدْتُهُ مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ .

( ولا يجوز صرفها ) أَي فَعَالٌ وَمَفْعَلٌ وَأَخَوَاتُهَا .

( مذهباً بها مذهب الاسماءِ خلافاً للفراءِ ) (٢) .

فَإِنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ مَجْرَدًا لَهَا عَنِ الْوَصْفِيَّةِ فَتَقُولُ عَلَى هَذَا ادْخَلُوا ثَلَاثَ ثَلَاثَ ثَلَاثَ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا وَذَكَرَ الْفَرَّاءُ إِنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ ) :

١٣٦٣- فَإِنَّ الْغَلَامَ الْمُسْتَهَامَ بِذِكْرِهِ قَتَلْنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ مَثْنَى وَمَوْحِدٍ (٣)

( ولا مسمى به خلافاً لأبي علي وابن برهان ) (٤) .

أَي وَكَذَا لَا يَجُوزُ صَرْفُهَا مَسْمًى بِهَا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ بَرَهَانَ إِلَى صَرْفِهَا مَسْمًى بِهَا .

( ولا منكرة بعد التسمية بها وفقاً لسيبويه (٥) خلافاً لبعضهم ) .

فَلَوْ سُمِّيَتْ بِمَثْنَى ثُمَّ نَكَرَتْهُ مَنَعَتْهُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ .

(والمانع مع شبه العلمية أو الوصفية في فعل توكيداً ومع العلمية في سحر الملازم للطرفية وفيما سمي به من المعدولات المذكورة ومن فعل المخصوص بالنداء وفي فعل المعدول عن فاعل علماً ، وطريق العلم به سماعه غير مصروفٍ عارياً من سائر المواضع وفي حكمه عند تميم فعال معدولاً علماً لمؤنث كرقاش ) .

(١) شرح التسهيل للمرادي ج ٢ لوحه ١٢٢ والجمع ٢٥ / ١ .

(٢) شرح التسهيل للمرادي ج ٢ لوحه ١٢٢ والجمع ٢٧ / ١ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله . التذييل والتكميل ج ٥ لوحه ٢٥٣ وج ٨ لوحه ٧٦ .

(٤) كتب على هذه العبارة حرف هـ ، اشارة الى انها ليست موجودة في بعض النسخ ، انظر تسهيل الفوائد ٢٢٢ ، وقال المرادي : « مذهب سيبويه ان هذه الالفاظ اذا نكرت بعد التسمية لم تصرف وخالفه الاخفش وابو علي

وابن برهان وابن بابشاد » شرح التسهيل ج ٢ لوحه ١٢٢ .

(٥) في المخطوط كتب حرف « خ » فوق كلمه سيبويه وهو رمز اشرت اليه في رقم ١ من هذا الهامش ، وانظر تسهيل

الفوائد ٢٢٢ .

قوله في فعل توكيداً نحو جمع وأخواته وهو معدول عن جمع لأن ما كان مذكراً على أفعل ومؤنثه على فعلاء فقياسه أن يجمع على فعل كأخمر وأخمر وأخمر ، ووجه شبه العلمية فيها جمع مذكرها بالواو والنون ووجه شبه الوصفية فيها كون المؤنث على فعلاء والمذكر على أفعل ، قوله ومع العلمية أي والعدل المانع مع العلمية في سحر وهو ما اذا كان من يوم بعينه فهو معدول عن السحر فإذا قلت جئتك يوم الجمعة سحر ففتحة الراء فتحة إعراب فهو ممنوعٌ للعلمية والعدل وقيل هي فتحة بناء ، قوله وفيما سمي به من المعدولات المذكورة وهي آخر وفعل ومفعل وفعل في التوكيد فلو سميت بواحدٍ من هذه منعت للعلمية والعدل قوله ومن فعل المخصوص بالنداء فلو سميت بفسق ونحوه رجلاً منعت للعلمية والعدل قوله وفي فعل المعدول عن فاعلٍ علماً كعمر ، واحترز به من غير المعدول كصرد<sup>(١)</sup> قوله وطريق العلم به سماعه غير مصرفٍ وهو عارٍ من سائر الموانع التي تمنع مع العلمية تعين أن يكون المانع مع العلمية هو العدل ، قوله وفي حكمه عند تميم إلى آخره أي في حكم فعل المعدول عن فاعلٍ علماً عند تميم فَعَالٌ معدولاً علماً لمؤنثٍ فيعربون رقاش ونحوه إعراب ما لا ينصرف ومانعه العلمية والعدل ، وهو معدول عن راقشه وهو مقصورٌ على السماع ومنه حذام وقطام عدلاً عن حاذمه وقاطمة ، واحترز بمعدولٍ عن غيره فيمتنع نحو جناح علم مؤنثٍ للعلمية والتأنيث لا للعلمية والعدل .

( ويبنه الحجازيون كثيراً ) .

لشبهه بنزال فيقولون حذام رقاش بكسر الميم والشين مطلقاً .

( ويوافقهم أكثر تميم فيما لأمه راء ) .

فيقولون ظفارٍ ووبارٍ بكسر الراء مطلقاً وبعض تميم يعرب كما يعرب حذام .

( واتفقوا على كسرِ فَعَالٍ أمراً أو مصدرأً أو حالاً ) .

أمراً كقولك نزالٍ وحضارٍ بمعنى أنزلٍ وأحضرُ والمصدرُ كفَجَارٍ وحمادٍ ، والحالُ

كقول الشاعر :

(١) والصدرد وهو بضم الصاد وفتح الراء : طائر فوق العصفور أبقع صخم الرأس قال الأزهري بصطاد العصفير يكون في الشجر نضمه ابص ونضمه اسود صخم المنقار له برثن عظيم . . . وزهير بن صرد الجشمي صحابي وهو أبو جروب وكان شاعر القوم ورئيسهم له ذكر في وفد هوازن . تاج العروس ٢/٣٩٦ فصل الصاد باب الداد وصدرد بن حمزة بن عبد المطلب قتله أبو سواج بن خلف عم مالك بن نويرة . الاشتقاق ١٩٦ .

١٣٦٤- وشربتُ من لبنِ المَحْلَقِ شربةً والخيلُ تعدوُ بالبعيدِ بَدَادٍ<sup>(١)</sup>

( أَوْ صَفَةٌ جَارِيَةٌ مَجْرَى الْأَعْلَامِ أَوْ مَلَاذِمَةٌ لِلنَّدَاءِ ) .

الصفة الجارية مجرى الأعلام كصمّام للحية لأنها لا يعمل فيها الرقي لخبثها فلا تحيب كأنها صمّاء وحلاق للمنية ، ومثال الصفة الملازمة للنداء نحو يا خبّاتِ ويا فساقِ .

( وكلّها معدولٌ عن مؤنث ) .

كلّها أي فعّال الواقع موقع الأمر وما ذكر بعده فنزّال معدولٌ عن مَصْدِرٍ مؤنث معرفة وكذا فجّار وبَدَادٍ ، وأما صمّام ونحوه فمعدولٌ عن صِفَاتٍ مؤنثة غلبت فصارت أسماءً وفساقٍ ونحوه معدولٌ عن صفة مؤنثة أي يا فاسقة .

( فَإِنْ سُمِّيَ بَعْضُهَا مُذَكَّرٌ فَهُوَ كَعَنَّاقٍ ) .

فإن سمي ببعضها أي ببعض هذه الأسماء الخمسة فهو كعَنَّاقٍ فيمتنع من الصرف للتأنيث والعلمية .

( وَقَدْ يُجْعَلُ كَصَبَاحٍ ) .

يعرب إعراب المنصرف نحو هذا نَزَّالٌ ورأيت نَزَّالاً ومررت بنَزَّالٍ هذه لغة ضعيفة .

( وَإِنْ سُمِّيَ بِهِ مُؤنثٌ فَهُوَ كَمِرْقَاشٍ عَلَى الْمَذْهَبِينَ ) .

فَعَلَى مَذْهَبِ الْحِجَازِيِّينَ يُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ وَعَلَى مَذْهَبِ تَمِيمٍ يُعْرَبُ غَيْرَ مَنْصَرَفٍ فَإِنْ كَانَ لِأَمَةٍ رَأَى فَعَنْ تَمِيمِ الْوَجْهَانِ<sup>(٢)</sup> .

(١) البيت من الكامل وقائله عوف بن عطية الخرج التيمي . شرح أبيات سيويه لابن السرياني ٢/٢٩٩ واللسان ٣/٧٩ (بدد) والخزائة ٣/٨٠ والدرر ١/١٠ ونسبه سيويه ٢/٣٩ للناطقة الجعدي وتابعه محقق ديوان الناطقة الجعدي فأورده مفرداً في ص ٢٤١ وقال الأعلام ٢/٣٩ وانشد للناطقة الجعدي ويروي لابن الخرج وقال في اللسان ١٠/٦٤ (حلق) : « وأما قول الناطقة الجعدي وأورد البيت ثم قال : فقد زعم أهل اللغة أنه عنى ناقة سميتها على شكل الحلقة وذكر على إرادة الشخص أو الضرع هذا قول ابن سيده . وأورد الجوهري هذا ، وقال : قال عوف بن الخرج يخاطب لقيظ بن زرارة . وقد ورد البيت غفلاً في مجالس ثعلب ٢/٤٥٩ والمقتضب ٣/٣٧١ وما ينصرف وما لا ينصرف ٧٣ والأمال الشجرية ٢/١١٣ والممع ١/٢٩ والرواية فيما عدا السلسلي : وذكرت بدل وشربت ، وبالصعيد بدل بالبعيد ، وبداد : معناها : متفرقة والمحلوق : ابل من سياتها الحلق .

(٢) أي البناء على الكسر والمنع من الصرف وقد جاء ذلك في قول الأعشى :

ومر دهر على دبار فهلكت جهرة وبار

وانظر تفصيل ذلك في : النحو والصرف بين التميميين والحجازيين طص ١٢٩ فما بعدها .

## « فصل »

( يصرف مصغراً ما لا ينصرف مكبراً ) .

وهو ما يزول بتصغيره مانعه كشمير<sup>(١)</sup> وعمير .

( ان لم يكن مؤنثاً أو أعجمياً أو مركباً أو مضارعاً لفعلاً مكبراً ومصغراً أو ذا

٢٥٨ /

شبه بالفعل المضارع / سابق للتصغير أو عارض فيه ) .

قوله إن لم يكن مؤنثاً نحو سَمِيد تصغير سعاد أو أعجمياً نحو سحيق تصغير اسحاق أو مركباً نحو بَعِيلَبك تصغير بعلبك أو مضارعاً لفعلي مكبراً أو مصغراً نحو سكران وبابه فإنَّ الألف والنون فيه مضارعتان لألفي التأنيث في حال التكبير وفي حال التصغير نحو خميراء واحترز من نحو سرحان علماً فإنَّك إذا صغرتَه صرفته لفوات شبه زيادته في حالة التصغير زيادة حمراء لأنك تقول فيه سرَّيحين . ومثال الشبيه بالفعل المضارع سابق للتصغير تغلب فيمتنع المصغَّر كالمكبر لشبه الفعل المضارع واحترز مما اشبه الفعل الماضي قبل التصغير فإنه يصرف مصغراً كَشَمَّر . أو عارض فيه كأنه يقول سابق التصغير أو عارض ومثال ذلك أجيدل تصغير أجادل علماً فيمنع حالة التصغير كحالة التكبير لكن منع في التصغير للعلمية ووزن الفعل إذ هو على وزن أبَطر ومنع مكبراً للعلمية وشبه العجمة .

( وقد يكمل موجب المنع في التصغير فيمتنع مصغراً ما صرف مكبراً ) .

وذلك نحو تحلى علماً فهو مصروف حالة التكبير إذ ليس فيه إلا العلمية فإذا صغرتَه منعتَه للعامية ووزن الفعل لأنك تقول تحيلى فيصير كتيطر .

( وفتح فَعَالٍ أمراً لغة أسدية ) فينون نَزَال ونحوه على الفتح طلباً

للتخفيف .

## « فصل »

( يصرف ما لا ينصرف للتناسب أو للضرورة ) .

للتناسب كقوله تعالى : ﴿ سَلَسِيلاً وَأَعْلَالاً وَسَعِيراً ﴾<sup>(٢)</sup> فصرف سَلَسِيلاً

(١) مصغر : شمر .

(٢) سورة الاسان ٤ .

لمناسيته « أغللاً » ومثال الضرورة كثير كقول الشاعر :

١٣٦٥ - ويوم دخلت الحذرَ حذرَ عنيزة فقالت له الويلات إنك مَرَجِلٌ<sup>(١)</sup>

( وإن كان أفعال تفصيلٍ خلافاً لمن استثناءه ) .

أي إن أفعال التفصيل لا يصرفُ ومستثنيه هم الكوفيون .

( ويمنع صرف المنصرفِ اضطراراً خلافاً لأكثر البصريين )<sup>(٢)</sup> .

والسمع يرد عليهم ومن ذلك قول الشاعر :

١٣٦٦ - فما كَانَ قيس ولا حازم بفوقان مرداسَ في مجمع<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر :

١٣٦٧ - يرى الراؤون في الشفرات منها وقودَ أبي خبابٍ والظينا<sup>(٤)</sup>

فهذا السماع يرد على البصريين .

( لا اختياراً خلافاً لقوم ) .

منهم ثعلبٌ وذلك لقيام المانع وعدم المعارض .

( وزعم قوم أن صرف ما لا ينصرف مطلقاً لغة ) .

/ حكى الأخفش أن من العرب من يصرف في الكلام جميع ما لا ينصرف<sup>(٥)</sup> .

( والأعرف قصر ذلك على نحو سلاسل وقوارير ) .

ونحوهما من الجمع المتناهي .

٢٥٠

(١) البيت من الصويل وفاتله امرؤ القيس . ديوانه ١٤٦ وهو من معلقته . وقد ورد في العيني ٣٧٤/٤ وشرح التصريح ٢/٢٢٧ والشاهد فيه قوله عنيزة حيث صرفه الشاعر مع انه غير منصرف للعلميه والتأنيث وذلك لاجل الصروره .

(٢) الانصاف ٢/٤٩٣ مسأله ٧٠ .

(٣) البيت من المتقدر وفاتله : العباس بن مرداس السنمي . وصحة الرواية : فما كان حصن ولا حابس . وقد ورد البيت في : السيره النبويه ٤/١٣٧ والانصاف ٢/٤٩٩ والتذليل والتكميل ج ٥ لوحه ٢٦٤ و ج ٨ لوحه ٨٧ والعيني ٤/٣٦٥ واخرانه ١/٧١ . ٧٣ . ١٢٢ . وشرح التصريح ٢/١١٩ والمجمع ١/٣٧ والدرر ١/١١ .

(٤) البيت من الوافر وفاتله الكميث بن زيد وقد تقدم برقم ٦٩ .

(٥) صرائر الشعر لابن عصفور ٢٥ .

## « باب التسمية بلفظ كائن ما كان »

( لِمَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ لَفْظٍ يَتَضَمَّنُ اسْنَاداً أَوْ عَمَلاً أَوْ اتِّبَاعاً أَوْ تَرْكِيبَ حَرْفَيْنِ أَوْ حَرْفٍ وَاسْمٍ أَوْ حَرْفٍ وَفِعْلٍ مَا كَانَ لَهُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ) .

يَتَضَمَّنُ إِسْنَاداً مِثْلَ : تَأَبَّطَ شِراً أَوْ بَرَقَ نَحْرَهُ ، أَوْ عَمَلاً نَحْوَ قَائِمٍ أَبَوَهُ وَضَارِبٍ زَيْدًا أَوْ اتِّبَاعاً نَحْوَ رَجُلٍ عَاقِلٍ وَزَيْدٍ وَعَمْرٍو أَوْ تَرْكِيبَ حَرْفَيْنِ نَحْوَ إِنَّمَا أَوْ حَرْفٍ وَاسْمٍ نَحْوَ مِثْلَهَا أَوْ حَرْفٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ هَلُمَّ ، قَوْلُهُ مَا كَانَ لَهُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ فَيُحْكِي مَا عَدَا الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَلَا يُعْرَبَانِ وَهِيَ يُعْرَبَانِ .

( وَلَا يُضَافُ وَلَا يُصَغَّرُ ) أَيَّ جَمِيعِ مَا ذَكَرَ فِي الْفَصْلِ وَلَا يُشْتَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يَرْخَمُ .

( وَالْمَعْطُوفُ بِحَرْفٍ كَالْجُمْلَةِ ) .

فَيُحْكِي مِثَالَهُ : قَامَ وَزَيْدٌ وَرَأَيْتُ وَزَيْدٌ وَمَرَرْتُ بِوَزَيْدٍ .

( وَيُعْرَبُ مَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ مِثْنِيَّ أَوْ مَجْمُوعاً عَلَى حَدِّهِ أَوْ جَارِياً مَجْرَى أَحَدِهِمَا مَطْلَقاً بِمَا كَانَ لَهُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ) .

قَوْلُهُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ الْمَرْكَبُ مِنْ اسْمٍ وَحَرْفٍ وَجُمْلَةٍ وَحَرْفٍ عَطْفٍ فَالْمُعْرَبُ إِنْ كَانَ مِثْنِيَّ قَلَّتْ جَاءَ زَيْدَانِ وَرَأَيْتُ زَيْدَيْنِ وَمَرَرْتُ بِزَيْدَيْنِ وَكَذَا تَقُولُ فِيمَا هُوَ جَارٍ مَجْرَاهُ أَيُّ الَّذِي هَجَلٌ عَلَيْهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْجَمْعِ وَمَا هَجَلٌ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ مَطْلَقاً تَحْرُزُ مِنْ كِلَا وَكِلْتَا فَإِنَّهُمَا لَا يَجْرِيَانِ مَجْرَى الْمِثْنِيَّ مَطْلَقاً بَلْ مُضَافَيْنِ إِلَى مُضْمَرٍ فَلَا يُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمِثْنِيَّ مُسَمَّيَّ بِهِمَا .

( أَوْ جُعِلَ الْمِثْنِيَّ وَمُوَافِقُهُ كَعَمْرَانَ وَالْمَجْمُوعُ وَمُوَافِقُهُ كَغَسَلَيْنِ أَوْ هَارُونَ أَوْ حَمْدُونَ مَا لَمْ يَجَاوِزْ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ) .

قوله كعمران أي فيعرب إعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون فتقول جاء زيدان ورأيت زيدان ومررت بزيدان ، والمجموع وموافقته كغسلين فتلزم فيه الباء فيجعل الأعراب في النون فتقول قام زيدين ورأيت زدينا ومررت بزديين ، قوله أو هارون أي فيلزم الواو في الاحوال كلها وإعرابه إعراب ما لا ينصرف للعلمية وشبه العجمة ، قوله أو حمدون فتلزم الواو وتعر به منصرفاً وكل ذلك ما لم يجاوز سبعة أحرف فإن جاوز المثني والمجموع سبعة أحرف لم يجعل المثني كعمران ولا الجمع كغسلين بل يتعين ما لهما قبل التسمية .

( ويجرى نحو : حاميم مجرى هابيل ) .

أي مما سمي به من السور وكان على حرفين فيمنع الصرف للعلمية وشبه العجمة لأن هذا الوزن لا يوجد في لسانهم وكذا طاسين وياسين .

( وإن كان ما سمي به حرفي هجاء ضعّف ثانيهما إن كان حرف لين ) .  
فإذا سميت بلو وكى قلت : جاءني لو وكى ورأيت لواء وكياً ومررت بلو وكى .

( وإن كان حرفاً واحداً كمل بتضعيف مجانس حركته إن كان متحركاً ولم يكن بعض كلمة ) .

فلو سميت بالتاء من ضربت مضمومة والكاف من اكرمك قلت جاءني ثو وكاه ورأيت ثوا وكاهاً ومررت بثو وكاه ، وبالتاء من ضربت والكاف من اكرمك قلت : جاءني تي وكى ورأيت تياً وكياً ومررت بتي وكى .

( وإن يكنه وهو ساكن فبالحرف الذي كان قبله على رأي وبهمزة الوصل على رأي ) .

وان يكنه أي بعض كلمة كالتاء من قتل فبالحرف الذي كان قبله فتقول قام قت وبهمزة الوصل تقول قام ات .

( وإن كان متحركاً فبالفاء إن كان عيناً وبالعين إن كان فاءً وبأحدهما إن كان لهما ) .

وإن كان إي الحرف المسمى به متحركاً وهو بعض كلمة فبالفاء كان عيناً كما لو سميت بالراء من ضرب قلت : قام ضر ، وبالعين إن كان فاءً كما لو سميت بالجيم



من جملٍ فتكملُ بالعينِ فتقولُ قامَ جَمٌّ وبأحدهما إنَّ كانَ لاماً فلو سميت بالباءِ من ضربٍ فإن شئتَ قلتَ ضَبَّ أو رَبَّ .

( لا بالتضعيفِ المستعملِ فيما ليس بعضاً خلافاً لمن رآه ) .

فتقولُ على هذا الرأيِ إذا سميتَ بالضادِ من ضربٍ قامَ ضوُّ بالتضعيفِ بمجانسِ الحركةِ وكذا تفعلُ في الفتحِ والكسرِ ولا تَرَدُّ شيئاً من حروفِ الأصلِ .

( ويجعلُ « فو » فما ، و « فو » المعربُ ذَوِيٌّ أو ذَوَاً ) .

أي يجعلُ « فو » إذا سُميَ به : فما فتردُّ ميمه و ذو المعربُ إذا سميتَ به ذَوَاً كفتى لقولهم ذَا مالٍ أو ذَوَاً هذا رأيُ الخليلِ (١) .

( وتقطعُ همزةَ الوصلِ إنَّ كانَ ما هي فيه فعلاً ) .

فلو سميتَ بأنطلقَ قلتَ إنطلقَ بقطعِ الهمزةِ .

( ويجبرُ الفعلُ المحذوفُ آخره أو ما قبلَ آخره ) .

مثالُ الأوَّلِ ما لو سميتَ بِيرمٍ من « لم يرمِ » قلتَ : قامَ يرمٍ ومررتُ بيرمٍ ورأيتُ يرمى . ومثالُ الثاني قامَ يبيعُ ورأيتُ يبيعُ ومررتُ ببيعٍ ، من لم يبع .

( والمحذوفُ الفاءِ واللامِ أو العينِ واللامِ يرادُ المحذوفُ وتحذفُ هاءُ السكتِ

منه ) .

أي وكذا يجبرُ المحذوفُ الفاءِ واللامِ نحو : عه ، أو العينِ واللامِ نحو : ره إذا سميَ بذلك فتقولُ في الأوَّلِ قامَ وعٍ ورأيتُ وعياً ومررتُ بوعٍ فتردُّ المحذوفُ منه وهو الفاءُ واللامُ ، وتقولُ في الثاني قامَ رأٍ ورأيتُ رأٍ ومررتُ برأٍ .

( ويدغمُ المفكوكُ للجزمِ أو الوقفِ ) .

إذا سُميَ بذلك فإذا سميتَ ببيغضٍ من لم يغضضُ وغضضٌ من لم يغضَّ قلتَ قامَ يغضضُ وغضضٌ فالأوَّلُ للجزمِ والثاني للوقفِ .

( وإعرابُ ما جرَّ حرفٍ وشبهه كائنٍ على أكثرِ من حرفٍ وإضافته إلى مجروره

معطى ما له مستقلاً بالتسمية أجدُّ من حكايتها ) .

(١) الكتاب ٣٣/٢ .

فتقول على الأول ولم يذكر سيبويه غيره قام من زيد ، ورأيت من زيد ومررت بمن زيد فيتأثر الأول بالعوامل والثاني مضاف إليه وكذلك غير « من » من الحروف على أكثر من حرفين ، وتجاوز الحكاية فتقول جاءني من زيد في الأحوال كلها ، وتحرز بقوله أكثر من حرف مما لو كان على حرف واحد فإنه يتعين فيه الحكاية فتقول قام زيد ورأيت زيد ومررت بزيد .

( ويلحق نحو : أسلمت واسلما . ويسلمان ، واسلموا ويسلمون في لغة : « يتعاقبون فيكم ملائكة » <sup>(١)</sup> بمسلمة ومسلمين ومسلمين مسمى بها ) .

فتقول جاء اسلمت ورأيت اسلمت ومررت بأسلمت فتعربه إعراب ما لا ينصرف للعلمية والتأنيث وهذا هو الملحق بمسلمة مسمى بها ، وإن سميت بأسلما ويسلمان اعربتها إعراب المثني وتمت أسلما بزيادة النون آخره وهذا هو الملحق بالمثني مسمى به ، وإن سميت بأسلموا ويسلمون فحكمه حكم مسلمين جميعاً إلا أنك تتمم اسلموا بزيادة النون آخره وهذا هو الملحق بمسلمين جميعاً وهذا كله بناء على أن الألف والواو علامتان . إما إذا كان الفعل في كله متحملاً للضمير سواء اتصلت به تاء التأنيث أم لا فليس فيه إلا الحكاية .

( ونحو « فَعَلْنَ » على تلك اللغة معرب غير منصرف ) .

ونحو فَعَلْنَ إِيّي مما اتصل به نون الإناث على تلك اللغة أي لغة « يتعاقبون » معرب إعراب ما لا ينصرف للعلمية وشبه العجمة .

( وإن سمي مذكر بينت أو أخت صرف عند الأكثر ) .

وهو مذهب سيبويه <sup>(٢)</sup> لأن التاء ليست للتأنيث بل لللاحق بفعل وفعل وقيل هي للتأنيث فيمنع ما هي فيه .

( وتُردُّ « هَنْتَ » إلى « هَنْتِ » لفظاً وحكماً ) .

لفظاً أي فيحرك ما قبل الهاء وحكماً أي فيعرب إعراب ما لا ينصرف .  
( وينزع من الأولى الألف واللام وكذا من الذي والتي واللاء واللاتي وتجعل الياء منهن حرف إعراب إن ثبتت قبل التسمية وإلا فما قبلها ) .

(١) صحيح البخاري ١/١٣٩ .

(٢) الكتاب ١٣/٢ .

فتقول قام ألاً ورأيتُ ألاً ومررتُ بألاً فينبونُ ويعربُ كالمقصور ، قوله وكذا من الذي والتي . إلى آخره فإن كانت مخففة كان كالمقصور فتقولُ جاء لَدِ وَلْتِ ومررتُ بَلَدِ وَلْتِ ورأيتُ لَدِيّاً وَلْتِيّاً ، وإن كانت مشددة أعربَ بحركاتٍ ظاهرة نحو قام لَدِيٌّ وَلْتِيٌّ ورأيتُ لَدِيّاً وَلْتِيّاً ومررتُ بَلَدِيٌّ وَلْتِيٌّ ، قوله وإلا فما قبلها وهو الذالُ والتاء والهمزة يكون حرف الإعراب .

( ( وما ذَكَرَ من اسمٍ حرفٍ فموقوفٌ ) .

ما ذكر من أسمٍ حرفٍ أي على جهة التَّهَجِّي فتقولُ الفُ بَاءُ تَاءُ ثَاءُ جِيمٌ حَاءُ خَاءُ إلى آخرها ، وعلى هذا الأسلوب جاءت في الكتاب العزيز قال الله تعالى : ﴿ كَهَيِّعَصْ ﴾ <sup>(١)</sup> كما تقولُ بكرٌ عمرو ( فإن صحب ) الحرفُ .

( عاملاً اختير جريه مجرى موازيه مسمى به ) .

فتقولُ كتبتُ الفأُ وباءً وجيماً كما تقولُ رأيتُ كبداً .

( وقد يقالُ هذا بأُ ) .

بلا مدٍّ والمشهور المدُّ لأنه لا يكونُ اسمٌ على حرفين آخرهما حرفٌ علةٌ .

( وقد يحكى المفردُ المبني مسمى به ) .

نحو صادٌ قافٌ نونٌ على قولنا هي أسماءُ السورِ فمنهم من يعربُ ومنهم من

يحكى .

( وكذا الفعلُ غيرُ المسندِ على رأى ) .

تجوزُ حكايته أيضاً وعلى هذا أخذَ بعضُ النحاة قولَ الشاعر :

١٣٦٨ - أنا ابنُ جَلَاءٍ وَطَلَّاعِ الثنايا متى اضعُ العمامةَ تعرفوني <sup>(٢)</sup>

واحترز من المسندِ إلى الضميرِ فإنه ليس فيه إلا الحكاية والله أعلم .

(١) سورة مريم ١ .

(٢) البيت من الوافر وقائله سحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي . الكتاب ٧/٢ والاعلم ٧/٢ وشرح ابیات سيبويه للنحاسي ٣١٠ ومجالس ثعلب ١٧٦/١ وشرح المفصل ٦١/١ ، ٦٢/٣ ، والتذيل والتكميل ج ٥ لوحة ٢٧٨ والعيني ٣٥٦/٤ ، والخزانة ١٢٣/١ والشاهد فيه امتناع جلا من الصرف لانه نوى فيه الفاعل مضمراً فحكاه لانه جملة ولو جعله اسماً مفرداً لصرفه لان نظيره في الاسماء موجود . افاده الاعلم .



## « باب إعراب الفعلِ وعوامله »

( يُرفعُ المضارعُ لتعربه عن الناصبِ والجازمِ ، لا لوقوعه موقعَ الاسمِ خلافاً للبرصيين ) .

لتعربه من الناصبِ والجازمِ وهو مذهبُ جماعةٍ من الكوفيين <sup>(١)</sup> ، لا لوقوعه موقعَ الاسمِ وهو مذهبُ البرصيين <sup>(٢)</sup> كما ذكر لأنه قد وقعَ حيث لا يصحُّ وقوعُ الاسمِ نحو : هَلَا تضربُ زيداً . وقال الأعلَمُ : « ارتفع بالاهمالِ » <sup>(٣)</sup> . وقال الكسائي : « ارتفع بحروفِ المضارعةِ » .

( وينصبُ بأنَّ ما لم تَلِ علماً أو ظناً في أحدِ الوجهين فتكونُ مخففةً من أنْ ) . فإنها إذا وليتُ علماً كانت المخففةُ من الثقلِ وإن وليتُ ظناً جاز أن تكون المخففةُ وأن تكونَ الناصبةُ للمضارعِ وينطبقُ ذلك على كلامِ المصنّفِ رحمه الله فإنه قال : ما لم تَلِ علماً أو ظناً في أحدِ الوجهين ، وأحدِ الوجهين يرجعُ إلى الظنِّ وإن كان فيه شيءٌ بإمكانِ عودِهِ إلى الاثنيْن لكن نقل العربية كما قلناه .

( ناصبةٌ لاسمٍ لا يبرزُ إلا اضطراراً والخبرُ جملةٌ ابتدائيةٌ أو شرطيةٌ أو مصدريةٌ بربٍّ أو بفعلٍ يقترنُ غالباً إن تصرفَ ولم يكن دعاءً بقدرِ وحدها أو بعد نداءٍ أو بلو أو بحرفِ تنفيسٍ أو نفيٍ ) .

من عند قوله ناصبةٌ لاسمٍ إلى آخرِ الأحمرِ <sup>(٤)</sup> قد كرره المصنّفُ في باب <sup>(٥)</sup> الأحرفِ الناصبةِ الاسمَ الرافعةِ الخبرِ وكتبنا شواهدَ هذه الالفاظِ المتقدمةِ كلها فلا

(١) الانصاف ٥٥٠/٢ مسألة ٧٤ والمجم ١٦٤/١ .

(٢) المجم ١٦٤/١ .

(٣) قوله الى آخر الأحمر يريد ما ورد بين قوسين هنا من المتن لانه كتب المتن بالحمرة .

(٤) تسهيل الفوائد ٦٥ .

يمكن إعادتها هنا لأنها ليس فيها فائدة وليس بين الموضعين إلا شيء يسير جداً  
فَلَيْتَأَمَّلَا .

( وقد تخلو من العلم والظن فيليها جملة ابتدائية أو مضارع مرفوع لكونها  
مخففة من « أن » عند الكوفيين ومشبّهة بما أختها عند البصريين ) (١) .

مثال الجملة الإسمية بعد أن قول الشاعر :

١٣٦٩ - رأيتك أحييت الندى بعد موته فعاش الندى من بعد أن هو حامل (٢)

ومثال المضارع المرفوع قراءة من قرأ : « لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةَ » (٣) .  
وقول الشاعر :

١٣٧٠ - إذا مت فادفني إلى جنب كرمه يروني عظامي في الممات عروفاً (٤) ،  
ولا تدفني في الفلاة فإني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

وقول الآخر :

١٣٧١ - يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيث ما كنا لقيماً رشداً (٥)  
أن تحملاً حاجة لي خف محملها تستوجبا منة بها ويداً  
أن تقرأن على أسماء ويحكما منى السلام وأن لا تشعراً أحداً

(١) اجمع ٣/٢ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف فائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٠٤ .

(٣) سورة البقرة ٢٣٣ قال ابو حيان : « قرئ » « أن يتم » برفع الميم ونسبها النحويون الى مجاهد . البحر المحيط  
٢١٣/٢ .

(٤) البيت من الطويل وقائلها ابو محجن الثقفي . ديوانه ٢٣ ، ٤٨ ، والامالي الشجرية ٢٥٣/١ والتذييل والتكميل  
ج ٨ لوحة ١٠٦ والعيني ٣٨١/٤ ، والخزانة ٣/٥٥٠ والجمع ٢/٢ والدرر ٢/٢ .

(٥) الأبيات من البسيط ولم اعرف قائلها ، مجالس ثعلب ٣٢٣/١ والمصنف ٢٧٨/١ وشواهد التوضيح ١٨٠  
والانصاف ٥٦٣/٢ والبحر المحيط ٢/٢١٣ والعيني ٣٨٠/٤ والشاهد فيه قوله ان تقرأن حيث اهملت أن عن  
العمل حملاً على اختها ما المصدرية .

قلت وذاكرت الشيخ شمس الدين بن خطيب بيروود<sup>(١)</sup> ذكره الله بالخير في بعض المجالس بدمشق فقال لي ما تحفظ في إهمال أن . فقلت : هذا المذكور الذي كتبه فقال وأنا احفظ بيتاً غير هؤلاء . فقلت وما هو فقال أخبرني الشهاب محمود قال<sup>(٢)</sup> : أخبرني الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله وانشد البيت وهو :

١٣٧٢- أبى علماء الناس أن يُخبرُوني      بناطقة خرساء مساوها حَجْرًا<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup>

( ولا يتقدم معمول معمولها عليها خلافاً للفراء ولا حجة فيما استشهد به لندوره أو إمكان تقدير عاملٍ مضمِر ) .

فإذا قلت أريد أن أكرم زيدا فيجوز عنده . أريد زيدا أن أكرم ولا حجة فيما استشهد به من قول الشاعر :

١٣٧٣- رَبَّيْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا      كان جزائي بالعصا أن أجلدا<sup>(٥)</sup>

وقول الآخر :

١٣٧٤- وإني امرءٌ من عصبية تغليبية      أبت للأعادي أن تُديخ رقابها<sup>(٦)</sup>

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان القرشي الخعبري ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله الشهير بن خطيب بيروود ولد سنة ٧٠١ وسمع من أبي العباس الحجار وأخذ الفقه عن العلامة برهان الدين بن العركاح ومحي الدين بن جهيل والاصوب عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني وبرء فيه وفي العربية . . . مات بدمشق سنة ٧٧٧ ، انظر الدرر الكامنة ٣ / ٤١١ ، ٤١٢ والندراس ١ / ١٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ، وبيروود هذه : بليدة بين حمص وبعثك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت ، وتجري تحت الارض الى النبت . وبيروود أيضاً من فرى البيت المقدس . معجم البلدان ٥ / ٤٢٧ ( بيروود ) .

(٢) محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الخنبي الحلبي ثم الدمشقي أبو الثناء شهاب الدين . ت ٧٢٥ الاعلام ١٧٢/٧ .

(٣) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وقد ورد في شواهد التوضيح لشكالات الجامع الصحيح ١٨١ .

(٤) ورد في الصفحة ٤١٠ من الجزء الثالث من شرح الشاطبي على الالغية في الهمش : « فان الشيخ شمس الدين السنسيلي في شرح التسهيل : « ذاكرت شمس الدين بن خطيب بيروود . . . الخ النص » .

(٥) قد تقدما برقم ٣٥٩ .

(٦) البيت من النضوب وفنائه عمارة بن عتب . ديوانه ٣٣ . المتنضب وروايه الديوان خندقه بدل تغليبية ولعله النضوب .

كما ورد في التذييل والتكميل ج ٨ ، لوجه ١٠٤ ، والمنصف ١ / ١٣١ والانصاف ٢ / ٥٩٦ .

أما كما قال الشيخ يعد نادراً أو يقدر له عامل فالتقدير كان جزائي أن أجلد بالعصا أن أجلدا .

( ولا تعمل زائدة خلافاً للأخفش ) .

فإنه أجاز إعمالها زائدة مستدلاً بقوله تعالى : ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (١) ﴿ وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢) وخرج ذلك على جعل أن مصدرية والأصل : وما لنا في أن لا نقاتل ، ثم حذف حرف الجر .

( ولا بعد علم غير مؤول خلافاً للفراء وابن الانباري ) .

فلا يجوز علمت أن يخرج بنصب يخرج فإن أول العلم بالظن جاز فتقول ما علمت إلا أن يقوم وهذا مذهب سيبويه (٣) والأخفش (٤) والفراسي (٥) واستدل الفراء (٦) وابن الأنباري بقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ يُرْجَع ﴾ (٧) .

( ولا يمتنع أن تجري بعد العلم مجراها بعد الظن لتأوله به . ولا بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن المخوف ، خلافاً للمبرد ) (٨) .

أي في المسألتين وذلك لأن العلم المؤول بالظن كالظن فتقع أن الناصبة المضارع بعده كما تقع بعد ذاك والخوف المتيقن كالعلم فيمتنع وقوع أن الناصبة بعده لذلك ، وقد رفعوا بعد الخوف المتيقن كما تقدم في البيت قبل هذا :

فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أدوقها (٩)

( وأجاز بعضهم الفصل بينهما وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختياراً ) .

(١) سورة البقرة ٢٤٦ .

(٢) سورة الحديد ١٠ .

(٣) الكتاب ٤٨٢/١ .

(٤) الهمع ٢/٢ .

(٥) الايضاح العضدي ١٣٢ .

(٦) الهمع ٢/٢ .

(٧) سورة طه ٨٩ .

(٨) المقتضب ٣٠/٢ .

(٩) تقدم برقم ١٣٦٨ .



فاجازوا يعجبني أن شهراً تصومَ ويسرني أن في المسجد أصلي ، ومذهب  
سيويه والجمهور المنع .

( وقد يرذ ذلك مع غيرها اضطراراً ) ومنه قول الشاعر :

١٣٧٥- لن ما رأيتَ أبا يزيدَ مقاتلاً أدعَ القتالَ واشهدَ الهيجاءَ <sup>(١)</sup>

( ولا يجزمُ بها خلافاً لبعضِ الكوفيين ) <sup>(٢)</sup> استدلوا بقول الشاعر :

١٣٧٦- لقد طال كتانسيَ عزيزةٌ حاجةٌ من الحاجِ لا تدري عزيزةٌ ماهياً <sup>(٣)</sup>  
أحاذرُ أن تعلمَ بها فتردها فترکہا ثقلاً على كما هيأ

( ويتنصب المضارعُ أيضاً بلن مستقبلاً بحدٍ وغير حدٍ خلافاً لمن خصَّها  
بالتأييد ) .

بحدٍ « لن نبرحَ عليه عاكفينَ حتَّى يرجعَ إلينا موسى » <sup>(٤)</sup> وبغير حدٍ لن يقومَ  
زيد ، والذي خصَّها بالتأييد هو الزمخشري ويردُّ عليه « لن نبرحَ عليه عاكفينَ حتَّى  
يرجعَ إلينا موسى » <sup>(٥)</sup> قال الشيخ رحمه الله : « والذي حملَ الزمخشريُّ على ذلك إنَّ  
الله تعالى عنده لا يرى » <sup>(٥)</sup> .

(١) البيت من الكامل ولم اعرف قائله . ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠١ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٠٦ .

وفي المعنى ٣١٣/١ والاشموني ٢٨٤/٣ : لما بدل : لن ما ، قال الصبان : « قوله لما رأيت الخ يلغز به فيقال أين  
جواب لما وبم انتصب أدع . والجواب أن الاصل : لن ما فلا دغمت النون في الميم للتقارب وحققها ان يكتبها  
منفصلين لكن وصلاً خطأ في بعض النسخ للاغاز . وما ظرفيه وقد فصل بها وبصلتها بين لن والفعل . واشهد  
ليس معطوفاً على ادع لمنافاته قوله ادع القتال بل منصوب بأن مضمرة وان والفعل عطف على القتال اي لن ادع  
القتال وشهود الهيجاء فهو من عطف الفعل على المصدر الصريح » . حاشية الصبان ٢٨٤/٣ .

(٢) قال الرؤاسي من الكوفيين : فصحاء العرب ينصبون بأن وأخواتها الفعل ودونهم قوم يرفعون بها ودونهم قوم  
يجزمون بها وانشد : أحاذر أن تعلم بها فتردها . الممع ٣/٢ .

(٣) البيتان من الطويل وقائلهما جميل شينه . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٠٦ والمعنى ٢٨١/١ وشرح شواهد المعنى  
٩٨/١ والاشموني ٢٨٥/٣ والممع ٣/٢ والدرر ٣/٢ .

(٤) سورة طه ٩١ .

(٥) قال بدر الدين بن مالك : « وذكر الزمخشري في انموذجه أن « لن » تعني التأييد قال الشيخ رحمه الله ، وحامله على  
ذلك اعتقاده أن الله تعالى لا يرى وهو اعتقاد باطل لصحة ثبوت الرؤية عن رسول الله ﷺ . » . تكملة شرح

( ولا يكون الفعل معها دعاءً خلافاً لبعضهم ) .  
لا يكون الفعل معها دعاءً إذ لم يستعمل من حروف النفي في الدعاء غير  
« لا » كقول الشاعر :

١٣٧٧ - فَلَا زَالَ مِنْهَا بُجْرَعَائِكَ الْقَطْرُ<sup>(١)</sup>

وقيل إنه معها يكون دعاءً واستدلّ بقوله تعالى ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهيراً  
لِلْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وفي هذا نظراً لأنّ هذا خبر لا دعاءً .

( وتقدّم معمولٍ معمولٍ عليها دليل على عدم تركيبها من « لا » « أن »  
خلافاً للخليل )<sup>(٣)</sup> .

فهي بسيطة عند سيبويه<sup>(٤)</sup> فعلى هذا يصحّ أن تقول زيداً لئن أضربَ فزيداً  
معمولٍ معمولٍ .

( وينصب أيضاً بكى نفسها إن كانت الموصولة ) .

أي المصدرية المرادفة لأنّ .

( وبأنّ بعدها مضمرة غالباً إن كانت الجارة ) .

أي المرادفة للام التعليل ، وقوله غالباً ليحترز بذلك من قول الشاعر :

١٣٧٨ - فقالت أكل الناس اصبححت مانحاً لسانك كيماً أن تغرّ وتخدعا<sup>(٥)</sup>

---

التسهيل لبدر الدين بن مالك لوحة ٢١٧ والذي في الامودج : « ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على

التأكيد » الامودج ١٠٢ .

(١) عجز بيت من الطويل وقائله ذو الرمة وصدره :

« الا يا اسلمي يا دارمي على البلى » وقد تقدم برقم ٣٥١ .

(٢) سورة القصص ١٧ .

(٣) الكتاب ٤٠٧/١ .

(٤) قال سيبويه : « ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما زيداً فلن أضرب لان هذا اسم والفعل صلة فكأنه قال

أما زيداً فلا الضرب له » . الكتاب ٤٠٧/١ .

(٥) البيت من الطويل وهو الجميل وقد تقدم برقم ٩٨١ .

( وتَتَعَيَّنُ الأُولَى بعد اللامِ غالباً ) .

الأولى أي المصدرية لأنها لو جعلناها الجارة لدخل حرف جر على حرف جر وذلك لا يجوز إلا على ندور في بيت شعر ومثال المسألة في الأصل قولك حيث لَكِي أُضْرِبَ زيدا وقوله غالباً يعني إلا أن يضطر شاعر فيظهر أن بعدها كقوله :

١٣٧٩-أردت لِكِيَا أن تطيرَ بقربتي فتركها شناً بيداءً بَلقع<sup>(١)</sup>

( والثانية قبلها ) .

أي وتَتَعَيَّنُ الثانية أي الجارة إذا وقعت قبل اللام . وذلك قليل نادر ومنه قول

الشاعر :

١٣٨٠- فأوقدت ناري كي ليصرَ ضَوْها

وأخرجت كَلبي وهو في البيتِ داخله<sup>(٢)</sup>

ومثله :

١٣٨١- كأدوا بنصرِ تميمِ كِيَ لِيَلحَقَهُم فيهم فَمَقَدُّ بَلغوا الأمر الذي كأدوا<sup>(٣)</sup>

فَكِيَ في هذا حرف جر قطعاً واللام بعدها مؤكدة لأن توكيد حرفٍ بمثله ثابت وتأخير اللام عن حرفٍ مصدرية غير ثابت .

( ويترجح مع اظهار أن مرادفة اللام على مرادفة أن ) .

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . الانصاف ٢/ ٥٨٠ وشرح المفصل ٧/ ١٩ ، والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة

١١٤ والعيني ٤/ ٤٠٥ وأخرانه ٣/ ٥٨٥ ، والاشموني ٣/ ٢٨٠ الشن والثنة : القرية البالية ، والبيداء :

المفارة ، والبَلقع : القعر ، وقوله « لِكِيَا أن تطير » يجوز ان تكون لِكِيَا تعليلية مؤكدة باللام ويجوز ان تكون

مصدرية مؤكدة بأن وان زائدة غير عاملة لان لِكِيَا تنصب الفعل بنفسها ولا يجوز ادخال ناصب على ناصب .

(٢) البيت من الطويل وهو لحاتم الطائي وقيل للنمري ويقال للرجل من باهله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١١٦

والمعنى ١/ ٢٠٠ وشرح شواهد المعنى ١/ ٥٠٩ ، والعيني ٤/ ٤٠٦ والاشموني ٣/ ٢٨٠ وقام العيني : « في قوله

كي ليصر ضَوْها فان كي ههنا يتعين ان تكون حرفاً جاراً للتعليل بمعنى اللام لظهور اللام بعدها وانما جمع بينهما

للتأكيد وهذا تركيب نادر . . . » .

(٣) البيت من البسيط وقائله الظرماح . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١١٦ والممع ٢/ ٥ والدرر ٢/ ٥ .

فَإِذَا قَلْتَ جِئْتُ لِكَيْ أَنْ تَقُومَ تَرَجَّحَ كَوْنُ كَيْ جَارَةً حَتَّى لَا يَدْخُلَ حَرْفٌ  
مِصْدَرِيٌّ عَلَى مِثْلِهِ .

( ولا يتقدّم معمولٌ معمولها عليه ) .

فلا يقالُ جِئْتُ النَحْوَكِيَّ أَتَعَلَّمُ .

( ولا يُبْطَلُ عملها الفصلُ ، خلافاً للكسائي (١) في المسألتين ) .

إحداهما تقديمٌ معمولٍ معمولها . والثانية الفصلُ بينها وبينَ معمولها . قال  
ح : « الذي يظهرُ من كلامِ المصنّفِ جوازُ الفصلِ مع عدمِ ابطالِ العملِ وكذلك  
شرح ابنه هذا الموضوعَ في شرحه للتسهيلِ وهذا الذي اختاره مذهبُ ثالثٍ لم يقلْ به  
احدٌ . فنقولُ اجمعوا على أنه يجوزُ الفصلُ بينها وبينَ معمولها بلا النافية كقوله  
تعالى : ﴿ كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً ﴾ (٢) وبما الزائدة كقولِ الشاعرِ :

١٣٨٢-أردتُ لِكَيْمًا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ سِرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شُهُودُ (٣)

وأما الفصلُ بغيرِ ما ذكرَ ففيه خلافٌ ، مذهبُ البصريينِ وهشامِ ومن وافقه من  
الكوفيينِ أنه لا يجوزُ وذهبَ الكسائي إلى جوازِ الفصلِ بينا بمعمولِ الفعلِ الذي  
دخلت عليه وبالقسمِ « (٤) .

( وينصبُ غالباً بـ « إِذَنْ » مصدرَةً إنْ وليها أو وليَ قِسماً وليها ولم يكنْ حالاً ) .

مصدرَةً فإنْ تأخرتْ لم تعملْ فلا يقولُ اكرمْكَ إِذَنْ بالنصبِ وكذا إنْ توسطتْ  
نحوَ إنْ تزرني إِذَنْ اكرمْكَ ، إنْ وليها نحوَ إِذَنْ اكرمْكَ أو وليَ قِسماً وليها نحوَ إِذَنْ  
والله اكرمْكَ ولو كان الفعلُ حالاً لم يُنْصَبْ لأنَّ الناصِبَ يُجَلِّصُهُ للاستقبالِ ، وقوله  
غالباً تحرّزْ به مما حكاها عيسى بن عمر أنْ ناساً يقولونَ إِذَنْ اكرمْكَ (٥) بالرفعِ مع  
استيفاءِ الشروطِ .

(١) الهمع ٦/٢ .

(٢) سورة الحشر ٧ .

(٣) البيت من الطويل وقائله قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الانصاري . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١١٧

واللسان ٣٣٤/١١ (سرل) والرواية فيها : انها بدل : انه ، قال في اللسان : والسراويل فارسي معرب يذكر

ويؤنث ولم يعرف الاصمعي فيها إلا التانيث .

(٤) التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١١٧ .

(٥) الكتاب ٤١٢/١ .

( وليست أن مضمرة بعدها خلافاً للخليل <sup>(١)</sup> في أحدِ قوليه ) .  
فإنه قال لا يُنصبُ شيءٌ من الأفعالِ إلا بأنَّ إمَّا ظاهرةً أو مضمرةً والقول الآخر  
موافقٌ فيه الجمهور .

( واجازَ بعضهم فصلَ منصوبها بظرفٍ اختياراً ) .  
بعضهم هو ابنُ عصفور <sup>(٢)</sup> والأبدي نحو <sup>(٣)</sup> إذنٌ غداً اكرمك .

( وقد يردُ ذلك مع غيرها اضطراراً ) .  
قلتُ قد تقدّم ذلك آنفاً وأنشدنا عليه البيتَ المتقدم .  
١٣٨٣- لَنْ ما رأيتَ أبا يزيدَ مقاتلاً ادعَ القتالَ واشهدَ الهيجاءَ <sup>(٤)</sup>

( ومعناها الجوابُ والجزاء ) .  
وهو قولُ سيويه <sup>(٥)</sup> فمن الناسِ من أخذَ على أنها تارةٌ تستعملُ للجوابِ  
فقط ، كقولك لمن قال لك أجيئك : إذن اظنك صادقاً ، وتارةً للجوابِ والجزاءِ  
كقولك لمن قال لك : أزورك . إذن أحسنَ إليك ، والمعنى إن زرتني أحسنتُ إليك .  
( وربما نُصب بها بعد عطفٍ أو ذي خبر ) .  
فمن الأوّلِ قوله تعالى ﴿ وَإِذْ لَا يَلْبَسُوا ﴾ <sup>(٦)</sup> ﴿ وَإِذْ لَا يُؤْتُوا النَّاسَ  
نَقِيرًا ﴾ <sup>(٧)</sup> ومن الثاني : وهو النصبُ بها بعد ذي خبرٍ : زُيدٌ إذن يكرمك ومثله قولُ  
الشاعر :

١٣٨٤- لا تتركني فيهم شديراً إنّي إذن اهلك أو أطيراً <sup>(٨)</sup>

(١) نفس المصدر والصفحة .

(٢) المقرب ١/٢٦٢ .

(٣) الهمع ٧/٢ .

(٤) تقدم برقم ١٣٧٣ .

(٥) الكتاب ١/٤١٠ .

(٦) سورة الاسراء ٧٦ قال ابن خالويه : ( واذا لا يلبثوا ) باسقاط النون ابي بن كعب مختصر في شواذ القرآن ٧٧ .

(٧) سورة النساء ٥٣ قال ابو حيان : « قرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس « لا يؤنوا » بحذف النون على  
اعمال اذن » . البحر المحيط ٣/٢٧٣ .

(٨) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . الانصاف ١/١٧٧ والمقرب ١/٢٦١ ، وشرح المفصل ٧/١٧ والتذييل  
والتكميل ج ٨ لوحة ١٢٣ والمغنى ١/١٦ ، والعيني ٤/٣٨٣ .

والشطير : البعيد والغريب والشاهد فيه قوله اذن حيث اعلمها بين ان وخبرها .

## « فصل »

( يُنْصَبُ الْفِعْلُ بِـ « أَنْ » ، لازمة الإضمار بعد اللامِ المؤكدة لنفي في خبر كان ماضيةً لفظاً أو معنىً ) .

هذه العبارة هي التي يُعبّرُ بها عن لامِ الجحودِ وقوله ماضيةً أي « كان » فمثالُ الماضي لفظاً : « ما كان الله ليعذبهم »<sup>(١)</sup> ومثالُ الماضي معنى : « لم يكن الله ليغفر لهم »<sup>(٢)</sup> .

( وبعد حَتَّى المرادفة لِإِلَى أو كَيْ الْجَارَةِ أو « إِلَّا أَنْ » ) .

فمثالُ الأولِ قوله تعالى : ﴿ لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾<sup>(٣)</sup> أي إلى أَنْ يَرْجِعَ ، ومثالُ الثاني وهو إتيانُ حَتَّى مرادفةً كي الجارة قول الشاعر :

١٣٨٥- دَعَانِي أَخِي حَتَّى أُدِيرَ فَلَمْ أَرِثُ وَأَقْرَرْتُ عَيْنِي بِمَا كَانَ يَأْمَلُ<sup>(٤)</sup>

فحَتَّى هنا حرفُ تعليلٍ ، ومثالُ مرادفتها « إِلَّا أَنْ » قولُ الشاعر :

١٣٨٦- لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سِوَا حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ<sup>(٥)</sup>

واحترز بتقييدها بهذه المعاني من العاطفة والابتدائية وهي في هذه المعاني التي ذكرها كُلُّهَا جارةٌ .

( وقد تَظْهَرُ أَنْ مع المعطوفِ على منصوبها ) كقولِ الشاعر :

(١) سورة الانفال ٣٣ .

(٢) سورة النساء ١٣٧ .

(٣) سورة طه ٩١ .

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله .

(٥) البيت من الكامل وقائله المقنع الكندي ( محمد بن صفر بن عمير بن أبي شيمر بن فرغان بن قيس بن الأسود بن

عبد الله بن الحارث ) ، الحماسة ٤/ ١٧٣٤ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٢٧ والمغنى ١/ ١٣٤ وشرح شواهد

المغنى ١/ ٣٧٢ والعيني ٤/ ٤١٢ والمجمع ٢/ ٩ والدرر ٢/ ٦ .

١٣٨٧- حتى يكونَ عزيزاً من نفوسِهِم وَأَنْ يبينَ جميعاً وهو مختارٌ<sup>(١)</sup>

( وتضمُّرُ أن أيضاً لزوماً بعد أو الواقعةُ موقعَ إلى أن أو إلا أن ) .

فمثالُ الاول : لألزمَنك أو تقضيَني حقي أي إلى أن تقضيَني ، لأنظرنه او  
يَقْدَمُ أي إلى أن يقدمَ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٣٨٨- لأستسهلنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى فما انقادتِ الآمالُ إلا للصابرِ<sup>(٢)</sup>

ومن الثاني : لأقتلنَّ الكافرَ أو يُسلمَ وقالَ الشاعرُ :

١٣٨٩- وكنْتُ إذا غمزتُ فتاةً قومٍ كسرتُ كُعبها أو تستقياً<sup>(٣)</sup>

تقديرُهُ إلا أن تستقياً ، واحترز بهذه من أو التي ليستُ لذلك فإنَّ أن لا تُضمُّرُ  
فيها وجوباً كقول الشاعر :

١٣٩٠- ولولا رجالٌ من رزامٍ أعزَّةٍ وآلٍ سبيعٍ أو يسوِّكٍ علقماً<sup>(٤)</sup>

قلتُ : وأحسنُ ما فرَّقَ بين أو إذا كانت بمعنى « إلى أن » أو « إلا أن » بقولِ  
بعضِهِم : إنَّ الذي قبلها إن كان مما ينقضي شيئاً فشيئاً قدرنا إلى أن وهو منطبقٌ على

---

(١) البيهقي من البسيط وقائله يزيد بن حمار السكوني . شرح ديوان الحماسة ١/ ٣٠١ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٢٧ والغنى ٢/ ٧٧١ والهمع ٢/ ٩ ، والدرر ٢/ ٦ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٢٨ والعيني ٤/ ٣٨٤ والهمع ٢/ ١٠ والدرر ٧/ ٢ .

(٣) البيت من الوافر وقائله زياد الاعجم . الكتاب ١/ ٤٢٨ والاعلم ١/ ٤٢٨ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ٢٨١ وشرح ابیات سيبويه لابن السیرافي ٢/ ١٦٩ والمقتضب ٢/ ٢٩ والامالي الشجرية ٢/ ٣١٩ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٢٨ وشرح المفصل ٥/ ١٥ وصحة الرواية : قناة بدل فتاه ، والقناة الرمح ومعنى غمزت : لينت والشاهد فيه نصب تستقيم على معنى الا أن .

(٤) البيت من الطويل وقائله الحصين بن الحمام المرمي . الكتاب ١/ ٤٢٩ والاعلم ١/ ٤٢٩ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ٢٨٢ ويروى او أسوِّك ، والمشاهد نصب أسوِّك باضمار أن يعطف على ما قبله من الاسماء .

قوله : لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ « وإلا قَدَرْنَا إِلَّا أَنْ وَهُوَ مَنْطِقٌ عَلَى قَوْلِهِ لِأَقْتَلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يَسْلَمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وما ذكره المصنف من إضمار أن هو مذهبُ البصريين ، ومذهبُ الكوفيين أن أُوْهي الناصبةُ وذَهَبَ الفراءُ وبعضُ الكوفيين أن الناصبَ الخِلافُ (١) .

( وَتُضْمَرُ أَيْضاً لَزوماً بَعْدَ فاءِ السَّببِ جِواباً لِأَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ دَعاءٍ بِفِعْلِ أَصِيلٍ فِي ذَلِكَ أَوْ لِاسْتِفْهَامٍ لَا يَتَضَمَّنُ وَقوعُ الفِعْلِ أَوْلَنَفِي مَحْضٍ أَوْ مَوْوَلٍ أَوْ عَرَضٍ أَوْ تَحْضِيضٍ أَوْ تَمَنٍّ أَوْ رَجاءٍ ) .

فالأمرُ كقولك زُرني فَازورَكَ وقول الشاعر :

١٣٩١- يا ناقَ سيري عنقاً فسيحا إلى سليمانَ فنستريحاً (٢)

ومثالُ النهيِ قولُهُ تَعَالَى ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيَسْحَاحَكُمْ ﴾ (٣) .

ومثالُ الدَعاءِ قولُ الشاعرِ :

١٣٩٢- رَبِّ وَفَقِّنِي فَلَا أَعْدِلَ عَن سَنَنِ السَّاعِينَ فِي غَيْرِ سَنَنِ (٤)

وتحرَّزَ بقوله بفعلٍ من الدَعاءِ بالاسمِ نحو سَقِيأَ لَكَ فَلَا يُنْصَبُ الجِوابُ وقوله أَصِيلٌ تحرَّزَ بأصِيلٍ من الدَعاءِ المدلُّولِ عليه بالخبرِ نحو رَجِمَ اللَّهُ زَيْدًا فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ وستتكلَّمُ عليه حين يَأْتِي فِي كِلامِ المِصنِفِ قَريباً إِنْ شاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، ومثالُ الاستِفْهَامِ قولُهُ تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ (٥) وقولُ الشاعرِ :

(١) الهمع ١٠/٢ .

(٢) البيتان من الرجز وقائلها أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة . الكتاب ٤٢١/١ والاعلم ٤٢١/١ والمقتضب ١٤/٢ والتذيل والتكميل ج ٨ ، لوحة ١٣٣ والعيني ٣٨٧/٤ والهمع ١٠/٢ والدرر ٧/٢ ، والعنق : ضرب من سير الأبل وهو السير المسيطر ، والفسيح الواسع المكين والشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الأمر .

(٣) سورة طه ٦١ .

(٤) البيت من الرمل ولم اعرف قائله . التذيل والتكميل ج ٨ لوحة ١٣٤ والعيني ٣٨٨/٤ والاشموني ٣٠٢/٣ والهمع ١١/٢ والدرر ٨/٢ وشرح التصريح ٢٣٩/٢ والشاهد فيه قوله فلا اعدل حيث جاء بالنصب لانه جواب الدعاء .

(٥) سورة الاعراف ٥٣ .



تُقْضَى فِيرْتَدُ بَعْضُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ<sup>(١)</sup>

وكما يأتي ، والاستفهامُ حرفٌ كذلك يأتي ، والاستفهامُ اسمٌ كقولك أين بيتك فأزورك وهذا التمثيلُ كما قال المصنفُ غيرُ متضمّنٍ وقوعُ الفعلِ فإنّه قد يقعُ وقد لا يقعُ فإنّ تضمّنَ وقوعَ الفعلِ امتنعَ النصبُ نحو لم ضربت زيدا فيجازيك والرفعُ واجبٌ ومثاله جواباً لنفسي محضٌ قوله تعالى : ﴿ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾<sup>(٢)</sup> وتقول ما تأتينا فتحدثنا ومثاله لنفي ما أول قولك غير قائم الزيدان فتكرمها ومثال العَرَضِ : ألا تنزلُ عندنا فتُصِيبُ خيراً ، وقولُ الشاعرِ :

١٣٩٤- يا ابنَ الكرامِ ألا تدنوا فتبصرَ ما قد حدّثوك فما راءِ كَمَنْ سَمِعَا<sup>(٣)</sup>

والتحضيضُ كقوله تعالى : ﴿ لولا أَخْرَجْتَنِي إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فاصدق ﴾<sup>(٤)</sup> وقولِ الشاعرِ :

١٣٩٥- لولا تعوجين يا سلمى على دَنْفٍ فتخميدي نارَ وجدٍ كاذٍ يفنيه<sup>(٥)</sup>

والتمني كقوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأُتَوْز ﴾<sup>(٦)</sup> وقول الشاعر :

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٣٤ والعيني ٣٨٨/٤ والاشموني ٣٠٢/٣ وشرح التصريح ٢٣٩/٢ والشاهد فيه قوله ( فارجو ) بفتح الواو لانه جواب الاستفهام ، وان تقضي في محل نصب مفعول وان مصدره وتقديره فارجو القضاء . .

(٢) سورة فاطر ٣٦ .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٣٧ والعيني ٣٨٩/٤ والاشموني ٣٠٢/٣ وشرح التصريح ٢٣٩/٢ والممع ١٢/٢ والدرر ٨/٢ والشاهد « فتبصر » حيث نصب لانه جواب العرض وهو قوله الا .

(٤) سورة المنافقون ١٠ .

(٥) البيت من البسيط ولم اعرف قائله ، التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٣٧ والاشموني ٣٠٣/٣ والممع ١٢/٢ والدرر ٨/٢ واستشهد به على النصب بان مضمرة بعد الفاء الواقعة جواباً لحرف التحضيض .

(٦) سورة النساء ٧٣ .

١٣٩٦- يا ليت أمّ حليدٍ واعدتُ فوفتُ ودَامَ لي ولها عهدٌ فنصطحياً<sup>(١)</sup>

ومثاله في الترجي قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ . اسبابَ السماواتِ فاطلع ﴾<sup>(٢)</sup> قلتُ وقوله في الترجي إنّه داخل في هذه الأجوبة ليس بجيدٍ فإنه ليس مذهب البصريين وإنما هو منقولٌ عن الفراءٍ وعن الكوفيين<sup>(٣)</sup> والله اعلم ( ولا يتقدمُ ذا الجوابِ على سببه خلافاً للكوفيين )<sup>(٤)</sup> فلا يقالُ ما فتحدثنا تأتينا لأنّ الفاءَ عاطفةٌ والكوفيون لا يبالون بذلك لأنّ الفاءَ عندهم ليستُ حرفَ عطفٍ ( وقد يحذفُ سببهُ بعد الاستفهامِ ) سببهُ أي سببُ الجوابِ قال الكوفيون : العربُ تحذفُ الأوّلَ مع الاستفهامِ للدلالةِ فيقولون متى فأسيرَ معك أي متى تسيّرُ ( ويلحقُ بالنفي التنبيةُ الواقعُ موقعه ) فتقولُ كأنّك وإل علينا فتشتمنا لأنّه في معنى ما أنتُ وإل علينا فتشتمنا وذلك أيضاً معزوّ إلى الكوفيين ( وربما نُفيَ بقد فيصبُ الجوابَ بعدها ) .

حكى ابنُ سيدهُ عن بعضِ الفصحاءِ : قد كنتُ في خيرٍ فنعرّفه بمعنى ما كنتُ في خيرٍ فنعرّفه .

## « فصل »

( وتُضمرُ « أن » الناصبةُ أيضاً لزوماً بعد واوِ الجمعِ واقعةً في مواضعِ الفاءِ ) التي سبق ذكرها فالأمرُ كقولِ الشاعرِ :

١٣٩٧- فقلتُ : أدعي وأدعوا إنْ أندى لصوتٍ أنْ ينادى داعيان<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . العيني ٣٨٩/٤ والاشموني ٣٠٣/٣ والرواية فيها عمر بدل عهد ، والشاهد هنا قوله فنصطحياً حيث نصب لانه جواب التمني وهو قوله ليت .

(٢) سورة غافر ٣٦ ، ٣٧ .

(٣) قال السيوطي : « واختلف النحاة في الرجاء هل له جواب فينصب الفعل بعد الفاء جواباً له فذهب البصريون الى أن الترجي في حكم الواجب وانه لا ينصب الفعل بعد الفاء جواباً له وذهب الكوفيون الى جواز ذلك قال ابن مالك وهو الصحيح لثبوته في النثر والنظم » الممع ١٢/٢ .

(٤) الممع ١٢/٢ .

(٥) البيت من الوافر ونسب للاعشى كما نسب للحطيئة أو ربيعة بن جشم أو دثار بن شيان . الكتاب ٤٢٦/١ والأعلم ٤٢٦/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٩ والتذيل والتكميل ج ٨ لوحة ١٣٩ والعيني ٣٩٢/٤ والاشموني ٣٠٧/٣ والممع ١٣/٢ والدرر ٩/٢ .

ومثال النهى قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾<sup>(١)</sup>  
وقول الشاعر :

١٣٩٨- لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ<sup>(٢)</sup>

ومثال الدعاء كقولك رَبِّ وَفَقِّنِي وَاطِيعَكَ ، ومثال الاستفهام قول الشاعر :

١٣٩٩- أَتَيْتُ رِيَانَ الْجَفُونَِ مِنَ الْكُرَى وَأَبَيْتُ مِنْكَ بَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ<sup>(٣)</sup>

ومثال النفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَلُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ﴾<sup>(٤)</sup>

ومنه قول الشاعر :

١٤٠٠- أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمُدَّةُ وَالْإِخَاءُ<sup>(٥)</sup>

والعرض نحو ألا تنزل عندنا وتصيب خيراً والتخفيض هلاً تأتينا وتكرمنا  
والتمني كقول تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) سورة البقرة ٤٢ .

(٢) البيت من الكامل ونسبه سيويه للاخطل وابن السيرافي لحسان والنحاس للاعشى كما نسب لسابق البربري وللطرماح وللمتوكل الليثي والصحيح انه لأبي الاسود الدؤلي . ديوانه ١٢٥ والكتاب ٤٢٤/١ والاعلم ٤٢٤/١ وشرح ابيات سيويه للنحاس ٢٧٨ وشرح ابيات سيويه لابن السيرافي ١٨٨/٢ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٣٩ والعيني ٣٩٣/٤ والخزانة ٦١٧/٣ والأشموني ٣٠٧/٣ والهمع ١٣/٢ والدرر ٩/٢ .

(٣) البيت من الكامل ونسبه ابن هشام في المغنى ٧٤٤/٢ للشريف المرتضى وانظر الاشموني ٣٠٧/٣ ، وليس في ديوانه ، وفي ديوان الشريف الرضي : أهون عليك اذا امتلأت من الكرى اني ابيت بليلة الملسوع . ديوانه ٤٩٧/١ .

(٤) سورة آل عمران ١٤٢ .

(٥) البيت من الوافر وقائله الخطيب . ديوانه ٩٨ والمقتضب ٢٧/٢ والمغنى ٧٤٥/٢ والعيني ٤١٧/٤ .

(٦) سورة الانعام ٢٧ .

والرجاء كقولك لَعَلِّي أَجَاهِدُ وَأَعْتَمَ ( فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا أَوْ بَأَوْ عَلَى فِعْلٍ قَبْلُ أَوْ قُصِدَ الاستئنافُ بطلَ إِضْمَارُ « أَنْ » ) فَإِنْ عَطِفَ بِهَا أَيَّ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ أَوْ عَلَى فِعْلٍ قَبْلُ ، أَيَّ قَبْلَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ أَوْ بطلَ الْإِضْمَارُ فَلَمْ يَبْقَ نَصْبٌ فَيَرْفَعُ الْفِعْلُ عِنْدَ قُصْدِ الاستئنافِ وَيَكُونُ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ وَيَشْتَرِكُ مَعِ قَبْلِهِ إِذَا عَطَفْتَ فِي رَفْعٍ وَغَيْرِهِ نَحْوِ مَا تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْنَا وَلَنْ تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْنَا وَلَمْ تَأْتِنَا فَتَحَدَّثْنَا ( وَيُمَيِّزُ وَأَوَّ الْجَمْعِ تَقْدِيرِ « مَعَ » موضِعها ) كقولك لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ فَيَصِلُحُ مَعَ شَرَبِ اللَّبَنِ فَقَدْ تَمَيَّزَتْ عَنِ الْفَاءِ ( وَفَاءُ الْجَوَابِ تَقْدِيرُ شَرْطِ قَبْلِهَا أَوْ حَالِ مَكَانِهَا ) أَيَّ وَيُمَيِّزُ فَاءَ الْجَوَابِ عَنِ الْوَاوِ تَقْدِيرُ شَرْطِ قَبْلِهَا كقولك لَيْتَ لِي مَالاً فَأَنْفَقُ مِنْهُ يَصِحُّ إِنْ وَجَدْتُ مَالاً أَنْفَقْتُ مِنْهُ أَوْ حَالِ مَكَانِهَا أَيَّ مَكَانَ الْفَاءِ كقولك ما تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْنَا ، ما تَأْتِينَا مُحَدَّثًا ، فَإِنْ قُلْتَ بِمَاذَا يُعْرَفُ مَتَى تَقْدِيرُ الشَّرْطِ أَوْ تَقْدِيرُ الْحَالِ ؟ قُلْتُ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ قَبْلَ مَسَبِّ انْتَهَى سَبَبُهُ صَحَّ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ شَرْطٌ قَبْلَ الْفَاءِ إِذَا قُلْتَ مَا تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْنَا قَاصِدًا الْإِخْبَارِ بِنَفْيِ الْحَدِيثِ لانتفاءِ الْإِتْيَانِ صَحَّ تَقْدِيرُهُ بِالشَّرْطِ فَتَقُولُ مَا تَأْتِينَا وَإِنْ تَأْتِينَا تَحَدَّثْنَا وَكُلُّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قُصِدَ نَفْيُ اجْتِمَاعِهَا صَحَّ تَقْدِيرُ حَالِ مَكَانِهَا إِذَا قُلْتَ مَا تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْنَا قَاصِدًا نَفْيِ اجْتِمَاعِ الْحَدِيثِ وَالْإِتْيَانِ صَحَّ تَقْدِيرُ ذَلِكَ بِالْحَالِ فَتَقُولُ مَا تَأْتِينَا مُحَدَّثًا ( وَتَنْفَرِدُ الْفَاءُ بِأَنَّ مَا بَعْدَهَا فِي غَيْرِ النَّفْيِ يَجْزَمُ عِنْدَ سَقُوطِهَا بِمَا قَبْلُهَا لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ لَا بِأَنَّ مَضْمُرَةَ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ ) وَتَنْفَرِدُ الْفَاءُ أَيَّ عَنِ الْوَاوِ فَتَقُولُ ابْتِنِي أَكْرَمَكَ وَلَا تَعْصِي اللَّهَ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ وَرَبَّ وَفَقْنِي أَطْعَمَكَ ، وَهَلْ تَزُورُنِي أَرْزُكَ ، وَالْأَنْتِزِلُ عِنْدَنَا تُصِيبُ خَيْرًا ، وَلَيْتَ لِي مَالاً أَنْفَقْتُ مِنْهُ ، وَلَعَلَّكَ تَأْتِينِي أَحْسِنَ إِلَيْكَ وَعَلَى هَذَا التَّرْجِيحِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٤٠١- لَعَلَّ الْبَغَاتِ مِنْكَ نَحْوِي مُيسَّرٌ

يَكُنْ مِنْكَ بَعْدَ الْعُسْرِ قُصِدَ إِلَى يُسِّرُ<sup>(١)</sup>

بما قبلها أى من الأمر والنهي وأخواتها قوله لما فيه من معنى الشرط لأن ذلك متضمن معنى إن مضمرة خلافاً لمن زعم ذلك وهم أكثر المتأخرين زعموا أنه مجزوم

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . والرواية في المجمع ١٤/٢ والدرر ١٠/٢ ميل بك من بعد القساوة لليسر .

بشرطٍ مقدرٍ مدلولٍ عليه بما قبله والتقدير إيتني إن تأنني أكرمك والأول مذهب الخليل وسيبويه<sup>(١)</sup> ( ويرفع مقصوداً به الوصف أو الاستئناف ) يرفع أي الفعل الذي سقطت الفاء منه ولم يقصد الشرط بما قبله ، قوله مقصوداً به الوصف أعم من أن يكون ذلك الوصف حالاً أو نعتاً بل الأمر في ذلك على حسب ما يقتضيه ما قبله فإن كان محتاجاً إلى حال ارتفع الفعل وجعل حالاً كقول الشاعر :

١٤٠٢- كُرُوا إِلَى حَرِيَّتِكُمْ تَعْمُرُونَهَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقْرُ<sup>(٢)</sup>

وإن كان محتاجاً إلى نعت ارتفع وجعل نعتاً كقولهم ليت لي مالا أنفق منه .  
ويجتمَلُ الحال والاستئناف قوله تعالى : ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَا تَخَافُ دَرْكاً وَلَا تَحْشَى ﴾<sup>(٣)</sup> أي غير خائفٍ أو فائتِك لا تخاف .

( والأمر المدلول عليه بخبرٍ أو اسمٍ فعلٍ كالمُدلولِ عليه بفعله في جزمِ الجوابِ لا في نصبِهِ خلافاً للكسائي فيه وفي نصبِ جوابِ الدعاءِ المدلولِ عليه بالخبرِ ولبعضِ اصحابنا في نصبِ جوابِ نَزَالٍ وشبهه ) مثالُ الأمرِ المدلولِ عليه بخبرٍ قولهم : حسبكُ ينمِ الناسُ ، واتقى الله امرءً فعلٌ خيراً يثبُّ عليه ، فهذان هما جوابٌ مجزومٌ لأنهما في معنى اكتفٍ وليتق . ومن أحسنِ الأمثلةِ في هذا قوله تعالى : ﴿ تَوَاصَوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> فجزم لأن ذلك في معنى آمنوا وجاهدوا ، وأجاز الكسائي<sup>(٥)</sup> أن يكونَ لهذينِ جوابٌ منصوبٌ بعد الفاءِ وهو معنى قولِ الشيخِ فيه

(١) الهمع ١٥/٢ . . . فقال ابن مالك في شرح الكافية هو بما قبلها من الامر والنهي وسائرهما على تضمن معنى الطلب . . . قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه .

(٢) البيت من البسيط وقائله الاخطل . الكتاب ٤٥١/١ والاعلم ٤٥١/١ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٨٧/٢ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٤٥ والأشعري ٣/٣٠٩ والشاهد فيه انه رفع ( تعمرونها ) ولم يجرمه على جواب ( كروا ) وجعل ( تعمرونها ) في موضع الحال كأنه قال : كروا عامرين . والمراد ارجعوا الى الحجاز والى موضعكم فيه والحرار التي لكم هناك كما ترجع بقرة الوحش الى كسها اذا خافت .

(٣) سورة طه ٧٧ .

(٤) سورة الصف ١١ ، ١٢٠ .

(٥) الهمع ٢٤/٢ .

وكذلك خالف الكسائي (١) كما قال المصنفُ في نصبِ جوابِ الدعاءِ المدلولِ عليه بالخبرِ نحو عَفَرَ اللهُ لزيدٍ فيدخله الجنةَ ، قوله ولبعضِ اصحابنا أي وخالفَ بعضَ اصحابنا وهو ابنُ جنى (٢) وابنُ عصفور (٣) في نصبِ جوابِ نَزَالٍ وشبهه فُيجيزان :

نَزَالٍ فَأَكْرَمَكَ بالنصبِ ومرادُ الشيخِ بشبهِ نَزَالٍ التنبيهِ بذلك على ما كان من اسماءِ الأفعالِ من لفظِ الفعلِ كَنَزَالٍ في مثاله ويمنع في صه مع اسكت والصحيحُ المنعُ مطلقاً ( فَإِنْ لَمْ يَحْسُنْ إِقَامَةُ إِنْ يَفْعَلُ وَإِنْ لَا تَفْعَلُ مَقَامَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَمْ يُجْزَمْ جَوَابُهُمَا خِلَافاً لِلْكَسَائِيِّ ) (٤) بل يُرْفَعُ فتقولُ على هذا اضربُ زيدا لستقمُ ولا تعصِ اللهُ تدخلِ الجنةَ فيجزم لصلاحيةِ الأمرِ لتقديرِ إِنْ لَا تَفْعَلُ فيقالُ إِنْ تَضْرِبُ زيدا يَسْتَقِمُ وَإِنْ لَا تَعَصِ اللهُ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَإِنْ لَمْ يَصِلْحَا نَحْوَ إِحْسَانٍ إِلَيَّ لَا أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَلَا تَقْرُبِ الْأَسَدَ بِأَكُلْكَ اِرْتِفَاعُ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْإِحْسَانَ لَا يَتَرْتَبُ عَلَى إِعْدَمِ الْإِحْسَانِ وَأَكْلُ الْأَسَدِ لَا يَتَرْتَبُ عَلَى إِعْدَمِ الْقُرْبِ مِنْهُ ، وَالْكَسَائِيُّ يَجْزِمُ جَوَابَ ذَلِكَ وَيَتَخَرَّجُ عَلَى رَأْيِهِ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ بِجُزُومٍ مَعَ إِعْدَمِ صِلَاحِيَّتِهِ لِتَقْدِيرِ ذَلِكَ « مِنْ أَكَلِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرُبُ مَسْجِدَنَا يُؤْذِنَا بِرِيحِ الشُّومِ » (٥) ( وقد تضمَّر أنْ النَّاصِبَةُ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَجْزُومِي أَدَاةِ شَرْطٍ أَوْ بَعْدَ حَصْرِ بَأْتِمَا اخْتِيَاراً أَوْ بَعْدَ الْحَصْرِ بِلَا وَالْخَبَرِ الْمَثْبُتِ الْخَالِي مِنَ الشَّرْطِ اضْطِرَاراً ) .

مثالُ الأوَّلِ قولُ الشاعرِ :

١٤٠٣- ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخشى ظلماً ما أقام ولا هضماً (٦)

(١) شرح التسهيل للمراذبي ج ٢ لوجه ١٣٥ .

(٢) نفس المصدر والصفحة .

(٣) المقرب ١/٢٧٣ .

(٤) المجمع ٢/١٤ .

(٥) صحيح مسلم ٧٩/٢ برواية : « ولا يؤذينا » .

(٦) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوجه ١٤٩ والمغنى ٢/٦٢٤ والعيني ٤/٤٣٤ ولا

هضماً اي ولا ظلماً والشاهد فيه قوله ويخضع بالنصب بتقدير أن والعطف على الشرط قبل الجواب بالفاء أو الواو ويجوز فيه الوجهان الجزم عطفاً على الشرط والنصب باضمار أن .

وفي الفاء :

١٤٠٤- ومن لا يقدّم رجله مطمئنةً فيثبتها في مستوى الأرض تزلق<sup>(٢)</sup>

وفي هذا البيت نظر لأنّ الفعل المتقدم على فعل الفاء منفيّ ولجواب النفيّ النصبُ في مجازةٍ وفي غيرها ، ومثالُ الثاني وهو ما يكونُ بعدها أيّ بعد فعلي الشرطِ ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ومثالُ الثالث وهو الحصرُ اختياراً قراءة ابنِ عامرٍ « إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ »<sup>(٤)</sup> .

ومثالُ الرابع وهو الحصرُ بإلّا والخبر المثبت الخالي من الشرط : ما أنت إلّا تأتينا فتحدثنا وقولُ الشاعرِ :

١٤٠٥- سأتركُ منزلي لبني تميمٍ والحقُّ بالحجازِ فاستريحاً<sup>(٥)</sup>

( وقد يجزمُ المعطوفُ على ما قرّنَ بالفاءِ اللازمِ لسقوطها الجزمُ ) ومن ذلك قوله تعالى ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ ﴾<sup>(٥)</sup> فأكنُ عطفاً على فأصدّقَ ، قلتُ وهذا الذي يسمونه<sup>(٦)</sup> النحاةَ عطفَ التوهمِ<sup>(٧)</sup> . وأصلُ هذه المسألة ليس وما الحجازية لأنّه

---

(١) البيت من الطويل وقائله كعب بن زهير أو زهير . الكتاب ١/٤٤٧ والاعلم ١/٤٤٧ وشرح ابیات سیبویه للنحاس ٢٩٣ وشرح ابیات سیبویه لابن السیرافی ٢/١١٣ والمقتضب ٢/٢٣ والتذییل والتکمیل ج ٨ لوحة ١٤٩ .

(٢) سورة آل عمران ٢٩ وفي الاصل : « قل ان تبدوا ما في صدوركم او تخفوه بحاسبكم به الله فيغفر » . ولعله خلط بين الآية ٢٩ من سورة آل عمران ، وبين قوله تعالى ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه بحاسبكم به الله فيغفر﴾ آية ٢٨٤ من سورة البقرة .

(٣) سورة يس ٨٢ . وانظر قراءة ابن عامر في النشر ٢/٢٢٠ .

(٤) البيت من الوافر وقائله المغيرة بن حنين بن عمرو التميمي الحنظلي . الكتاب ١/٤٢٣ والمقتضب ٢/٢٤ والعيني ٤/٣٩٠ .

(٥) سورة المنافقون ١٠ .

(٦) قوله يسمونه النحاة جعل للفعل فاعلين والأولى ان يقول : يسميه النحاة .

(٧) قال سيبويه : « وسألت الخليل عن قوله عز وجل « فأصدق واكن من الصالحين فقال هذا كقول زهير :

بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائيًا =

وَقَعَ قولُ الشاعرِ هناك .

١٤٠٦ - فلنسنا بالجبالِ ولا الحديدِ (١)

فَعَطَفَ الحديدَ على الجبالِ وكأَنَّهُ توهُمٌ أَنَّهُ حَذَفَ الباءَ ونَصَبَ فَعَطَفَ على منصوبٍ وتقديرُهُ في هذا المكانِ لما قال « فَأَصَدَّقَ » توهُمٌ في جوابِ التحضيضِ أَنَّهُ حَذَفَ الفاءَ والفاءَ إِذا حُذِفَتْ كما قررناه آنفاً أَنَّ ما بعدها يُجْزَمُ فكأَنَّهُ قال « لولا أَخْرَنتني إلى أَجَلٍ قَريبٍ أَصَدَقَ . بالجزمِ فَعَطَفَ عليه مجزوماً « وَأَكُنْ » واللهُ أَعْلَمُ ( والمنفيُّ بلا الصالحِ قبلها « كي » جائزُ الرفعِ والجزمِ سماعاً عن العربِ ) كقولِ العربِ ربطتُ الفرسَ لا يفلتُ وواثقتُ العبدَ لا يفرَّحكي الفراءُ ذلك عن العربِ .

---

= فأنما جروا هذا لان الأول قد يدخله الباء فجلؤ وا بالثاني وكأنهم قد جزموا قبله فعل هذا توهموا هذا الكتاب ٤٥٢/١ وقال ابو حيان : والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم ان العطف على الموضع موجود دون مؤثره والعطف على التوهم مفقود واثره موجود ، البحر المحيط ٢٧٥/٨ .  
(١) عجز بيت من الوافر وصدرة : معاوى انا بشر فاسجح . وقائله عقيبة الاسدي . الكتاب ١/٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ والاعلم ١/٣٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ١/٣٠٠ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٥١ والخزانة ١/٣٤٣ .



## « فصل »

( تظهرُ « أَنْ » وتُضمَرُ بعد عاطفِ الفعلِ على اسمٍ صريحٍ ) مثالُ ذلك في الواوِ قولُ الشاعر :

١٤٠٧- لَلْبَسُ عِباءَةٌ وَتَقَرُّ عيني أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشَّفوفِ<sup>(١)</sup>

وفي الفاءِ قول الآخر :

١٤٠٨- لولا تَوَقُّعُ معترٍ فَأَرْضِيهِ ما كنتُ أوثرُ أتراباً على تَرَبِ<sup>(٢)</sup>

ومثاله في « ثم » قول الآخر :

١٤٠٩- إني وقتلي سُلَيْكاً ثم أَعْقَلَهُ كالثورِ يضربُ لما عافتِ البقرُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت من الوافر وقائله ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية وام ابنه يزيد . الكتاب ٤٢٦/١ والاعلم ٤٢٦/١ والمتنضب ٢٧/٢ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٥٣ والعيني ٣٩٧/٤ والخزانة ٥٩٢/٣ والممع ١٧/٢ والدرر ١٠/٢ والشاهد فيه قوله وتقر عيني حيث نصب الراء فيه بأن مضمرة لانه لما تقدم في اول البيت مصدر وهو قوله لبس اضمرت ان ونصبت بها تفر ليحفظ مصدر على مصدر والتقدير لبس عباءة وقره عيني . افاده العيني .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٥٣ والاشموني ٣١٤/٣ والممع ١٧/٢ والدرر ١١/٢ والشاهد فيه : فأرضيه حيث نصب بعد الفاء التي عطفت بها على اسم غير شبيه بالفعل والاتراب جمع ترب وهو لدة الرجل اي الذي يولد في الوقت الذي ولد فيه .

(٣) البيت من البسيط وقائله أنس بن مدرك الخثعمي . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٥٣ والعيني ٣٩٩/٤ والاشموني ٣١٤/٣ والممع ١٧/١ والدرر ١١/٢ واللسان ٢٦٠/٩ (عوف) والعقل : الديه . وعقل القتيل يعقله عقلا ، وداه . وقوله كالثور يضرب لما عافت البقر . قال في اللسان وذلك ان البقر اذا امتعت من شروعها في الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتقرع هي فتشرب .

ومثال ذلك في « أو » قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلْ رَسُولًا ﴾<sup>(١)</sup> بنصب يُرْسِلَ في قراءة السبعة إلا نافعاً ففي هذه المواضع كلها يجوز الوجهان وقوله على اسم صريح احترز به من الاسم المقدّر فإن « أن » لا تذكر معه كما تقدّم من قولهم ما تأتينا فتحدثنا ( وبعد لام الجر غير الجحودية ما لم يقترن الفعل بلا بعد اللام فيتعير الأظهار ) وهذه اللام هي التي يسمونها لام كي وهي كثيرة الأمثلة كقولك جئت لأكرمك ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفَرَ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا ﴾<sup>(٣)</sup> فلو اقترن الفعل بـ « لا » بعد لام الجر تعين الأظهار كقوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ ﴾<sup>(٤)</sup> فإذن لـ « أن » ثلاثة أقسام يجب الإضمار كما تقدّم ويجب الإظهار كما إذا توسط حرف « لا » بين حرف الجر والفعل كما في الآية الكريمة وقسم يجوز فيه الامران وهو ما عدا ذلك وقد ذكرنا هذه الأمثلة الكثيرة في لام كي والقسم قبلها في أول الفصل . ( ولا تنصب أن محذوفة في غير المواضع المذكورة إلا نادراً ) ومنه قول العرب « خذ اللص قبل يأخذك »<sup>(٥)</sup> وقول الشاعر :

١٤١٠ - فلم أر مثلها خباسةً واحدٍ ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله<sup>(٦)</sup>

أي قبل أن يأخذك وبعد ما كدت أن أفعله ( وفي القياس عليه خلاف )  
والمسوح من هذا لا يقاس عليه على الصحيح لقلّة ما ورد منه .

(١) سورة الشورى ٥١ قال ابو عمر الداني : « نافع : ( أو يرسل ) برفع اللام فيوحي بانه « باسكان الياء والباقون بنصبها » التيسير في القراءات السبع ١٩٥ وانظر النشر ٢/٣٦٨ .

(٢) سورة الفتح ١ .

(٣) سورة الفتح ٤ .

(٤) سورة الحديد ٢٩ .

(٥) مجمع الامثال للميداني ١/٣٦٣ والرواية هناك : « خذ اللص قبل أن يأخذك » .

(٦) البيت من الطويل وقائله عامر بن جويين الطائي . الكتاب ١/١٥٥ والاعلم ١/١٥٥ . وشرح ابیات سيبويه

لابن السيرافي ١/٣٣٧ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٥٧ والجمع ١/٥٨ والدرر ١/٣٣ والاشموني ٣/٣١٥ ونهنت كفت ، والخباسة الظلامه ، والشاهد فيه نصب أفعله باضمار أن .

## « فصل »

( تزداد « أن جوازاً بعد لما وبين القسم ولو ) فالأول كقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾<sup>(١)</sup> والثاني كقول الشاعر :

١٤١١- أمّا والله أن لو كنت حراً وما بالحر أنت ولا القمين<sup>(٢)</sup>

( وشذوذاً بعد كاف الجر ) أي وتزاد شذوذاً بعد كاف الجر وذلك في البيت المتقدم في باب الأحراف الناصبة الاسم الرافعة الخبر وهو قول الشاعر :

١٤١٢- ويوماً توافينا بوجه مقسام كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم<sup>(٣)</sup>

رؤى في أوجهه الثلاثة كأن ظبية بالجر وتخريجه على هذه الرواية أن « أن » زائدة وهو شاهد لهذا المكان .

( وتفيد تفسيراً بعد كلام بمعنى القول لا لفظه ) كقوله تعالى :

﴿ وانطلق الملاء منهم أن أمشوا ﴾<sup>(٤)</sup> فلو تقدم صريح القول تخلصت الجملة للحكاية ( وتفيده « أي » غالباً فيما سوى ذلك ) تفيده أي أن « أي » تكون تفسيرية فيما سوى ذلك وهو المفرد من أصناف القول الصريح تقول قال زيد قولاً أي أكرم

(١) سورة يوسف ٩٦ .

(٢) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . المقرب ١٠٢/١ .

(٣) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٥٠٨ .

(٤) سورة ص ٦ .

عمرًا وقيّد ذلك بالغلبة لأنها أيضاً تفسّر معنى القول كلفظة « أن » لكن الغالب أنها إنما تفسّر القول الصريح ولا بدّ في كونها مفسّرةً من تقدّم جملة تامة مستغنية عن غيرها ووقوع جملة أخرى بعدها كذلك ( وتقع بين مشتركين في الإعراب فتعدّ عاطفةً على رأى ) مثال المشتركين في الإعراب قولهم : هذا الغضنفر أئى الأسد وليست مفسّرة لأنّ ما بعدها ليس بجملة وقد قلنا : شرطه أن يكون جمده . قلت : قوله فتعدّ عاطفةً على رأى هو الذي نقله في باب حروف العطف عن صاحب المستوفى (١) فقد كررها بحروفها والله اعلم .

( وإنّ ولى « أن » الصالحة للتفسير مضارعٌ معه « لا » رفع على النفي وجزم على النهى ونصب على النفي وجعل « أن » مصدريةً ) مثال ذلك أشرت إليه أن لا تفعل وأن على هذين تفسيريّة .

الثالث نصبه على النفي أيضاً وجعل « أن » مصدريةً والمعنى أشرت إليه بعدم الفعل ( ولا تفيده « أن » مجازةً خلافاً للكوفيين ) (٢) وعلى ذلك الذي قاله قول الشاعر :

١٤١٣- اتجزع أن أذنا قتيبة حُرّتاً جهاراً ولم تجزع لقتل ابن خازم (٣)  
 . ( ولا نفيّاً خلافاً لبعضهم ) ومثاله : ﴿ قل إنّ الهدى هدى الله أن يؤتى أحدٌ ﴾ (٤) أى لا يؤتى .

(١) قال ابن مالك : « ولا » أى « خلافاً لصاحب المستوفى » تسهيل الفوائد ١٧٤ .

(٢) الهمع ١٩/٢ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٦٠ والمغنى ٢٢/١ وشرح شواهد المغنى

٨٦/١ والخزاعة ٦٥٥/٣ والحز : القطع ، وابن خازم هو عبد الله بن خازم بن اسماء بن الصلت ابو صالح

السلمى امير خراسان ولها سنتين ثم ثار به اهل خراسان فقتلوه وحملوا رأسه الى عبد الملك بن مروان .

والرواية عند غير السلسلي : أنغضب ان : وفي كسر همزة « ان » وفتحها في هذا الموضع خلاف بين المبرد

وسيبويه ذكره الاعملم حين قال : « الشاهد كسر ان وحملها على معنى الشرط لتقديمه الاسم على الفعل الماضي كما

تقدم ولو فتح « أن » لم يحسن لانها موصولة بالفعل فيقع فيها الفصل ورد المبرد وكسرها والزم الفتح لان الكسر

يوجب أن أذني قتيبة لم تجزا بعد ، ولم يقل الفرزدق من هذا الا بعد قتله وحز اذنيه والحجة لسبويه ان لفظ

الشرط قد يقع لما في معنى الماضي . . . الخ » . الأعلم ١ / ٤٧٩ والتقدير : ان حزت أذنا قتيبة فحز اذنيه وقد

وقع فيما مضى من الزمان .

(٤) سورة آل عمران ٧٣ .

## « فصل »

( المنصوبُ بعد حتى مستقبلُ أو ماضٍ في حكمه ) نحو : لأسيرنَ حتى أدخلَ المدينةَ في المستقبلِ وفي الماضي الذي في حكمِ المستقبلِ : سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ ( وعلامةُ ذلك كونُ ما بعدها غايةً لما قبلها أو متسبباً عنه ) وعلامةُ ذلك أى المستقبلُ أو الماضي الذي في حكمه كونُ ما بعدها غايةً لما قبلها نحو سرتُ ولأسيرنَ حتى تطلعَ الشمسُ ، أو متسبباً عنه كالمثالين المذكورين ( فإن كان الفعلُ حالاً أو مؤً ولأ به رُفِعَ ) حالاً نحو : مرض حتى لا يرجونه ، أو مؤً ولأ بالحال نحو : اسرتُ حتى أدخلَ المدينةَ أى فدخلتُ لكنه حُكي الحالُ ( وعلامةُ ذلك صلاحيةُ جعلِ الفاءِ مكانَ حتى وكونُ ما بعدها فضلةً متسبباً عما قبلها ذا محلٍ صالحٍ للابتداءِ ) وعلامةُ ذلك أى كونُ الفعلِ الذي بعدها حالاً أو مؤً ولأ بالحالِ أسبابٌ أحدها : صلاحيةُ جعلِ الفاءِ مكانَ حتى إذ لو قلتَ في التركيبِ الاولِ : مرضُ فهو الآنَ لا يُرجى ، وفي التركيبِ الثاني سرتُ فأنا الآنَ متمكنٌ من دخولِ المدينةِ لساغَ ذلك .

الثاني : كونُ ما بعدها فضلةً إذ لو لم يكنْ فضلةً لكانَ خبيراً الذي خبرَ نحو : سيرى حتى أدخلَ المدينةَ ، وكان سيرى حتى أدخلَ المدينةَ ، فالنصبُ ليس إلا ، ولا يجوزُ الرفعُ لأنه يلزمُ عن ذلك بقاءُ المخبرِ عنه بلا خبرٍ .

الثالثُ : كونُ ما بعدها متسبباً عما قبلها إذ لو لم يكنْ متسبباً كانَ للغايةِ نحو سرتُ حتى تطلعَ الشمسُ ويلزمُ حينئذٍ النصبُ .

الرابعُ : أن يكونَ ذا محلٍ صالحٍ للابتداءِ لأنه لو لم يصلحْ كانَ للغايةِ وحتى حرفُ جرٍ ، وحرفُ الجرِ لا يليه المبتدأُ فلا يليه الفعلُ المرفوعُ .

( فإن دلَّ على حدثٍ غيرِ واجبٍ تعينَ النصبُ خلافاً للأخفشِ ) فإن دلَّ أى

ما قبل حتّى على حدثٍ غيرٍ واجبٍ أى منفى نحو ما سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ تعينَ  
النصبُ فيما بعد حتى وأجازَ الأَخفشُ<sup>(١)</sup> فيه الرفعَ والنصبَ إنْ قدرتَ « أنْ » حتّى  
دخلتُ قبلَ دخولِ النفىِ .

---

(١) الهمع ٨/٢ .







# سفا والعليد في إرضاء السعيد

للأبي عبد الله محمد بن عيسى السليبي  
٧١٥ - ٧٧٠ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية  
بجامعة أم القرى

## الجزء الثالث



مكة المكرمة - المعابدة - س. ت : ١٣٢٧٦  
ص. ب : ٢٧٠٣ - بريقياً : فرهود - ت : ٩٧٤٦٦٧٩



## « باب عوامل الجزم »

( منها : لَامُ الطَّلَبِ مَكْسُورَةٌ وَفَتْحُهَا لَغَةٌ وَقَدْ تُسَكَّنُ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَتُثَمُّ )  
 لَامُ الطَّلَبِ مَكْسُورَةٌ أَمْرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ (١) أَوْ دُعَاءُ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ (٢) فَتَحُّهَا لَغَةٌ وَهِيَ لَغَةٌ سَلِيمٌ ، وَمِثَالُ  
 تَسْكِينِهَا بَعْدَ الْفَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا ﴾ (٣) وَبَعْدَ الْوَاوِ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 ﴿ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ (٤) وَبَعْدَ ثَمَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾ (٥) ( وَتَلْزَمُ فِي فِعْلٍ  
 غَيْرِ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ مَطْلَقًا خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ حَذْفَهَا فِي نَحْوِ : ( قُلْ لَهُ لِيَفْعَلْ ) قَوْلُهُ فِي  
 فِعْلِ غَيْرِ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ مَطْلَقًا أَيْ غَائِبًا وَمُتَكَلِّمًا وَحَدَّهُ أَوْ مَشَارِكًا أَوْ نَائِبًا عَنِ  
 الْفَاعِلِ نَحْوِ ﴿ لِيَقْمُ زَيْدٌ وَلَنَحْمِلُ خَطَايَاكُمْ ﴾ (٦) وَلِيَضْرِبَ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ هَذِهِ  
 اللَّامِ خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ حَذْفَهَا فِي الْكَلَامِ فِي نَحْوِ قُلْ لَهُ لِيَفْعَلْ وَهُوَ الْكَسَائِي (٧) فَإِنَّ  
 الْفِرَاءَ نَقَلَ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا ﴾ (٨) وَأَصْلُهُ لِيَغْفُرُوا .

( وَالغَالِبُ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ خَلْوُهُ مِنْهَا وَمِنْ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ ) نَحْوِ اضْرِبْ  
 وَدَحْرِجْ وَقَدْ جَاءَ مُلْتَبَسًا بِهَا فِي قِرَاءَةِ عَثْمَانَ وَأَبِي وَأَنْسِ ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا ﴾ (٩)

(١) سورة الطلاق ٧ .

(٢) سورة الزخرف ٧٧ .

(٣) سورة الكهف ١٩ .

(٤) سورة الحج ٢٩ .

(٥) سورة الحج ١٥ .

(٦) سورة العنكبوت ١٢ .

(٧) الهمع ٥٥ / ٢ .

(٨) سورة الجنائية ١٤ قال الفراء : « وقوله ( قل للذين آمنوا يغفروا ) معناه في الاصل حكاية بمنزلة الامر ، كقولك :

قل للذين آمنوا اغفروا ، فاذا ظهر الامر مصرحاً فهو مجزوم ، لانه امر ، واذا كان على الخبر مثل قوله ( قل للذين

آمنوا يغفروا ) . . . فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط « معاني القرآن ٤٥ / ٣ .

(٩) سورة يونس ٥٨ قال ابو الفتح : « ومن ذلك قراءة النبي ﷺ وعثمان بن عفان وابي بن كعب والحسن وابي رجاء =

وفي الحديثِ فَلْتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ » وبذلكِ تَحَرَّرَ بِالغلبةِ .

( وهو موقوفٌ لا مجزومٌ بلامٍ محذوفةٌ للكوفيين ولا بمعنى الأمرِ خلافاً للأخفشِ في أحدِ قوليه ) فالكوفيون يذهبون إلى أنه مجزومٌ وأنَّ صيغةَ الأمرِ مختصرة من الافعالِ المضارعةِ المجزومةِ بلامِ الأمرِ فاذا قيل اضربُ فالأصلُ فيه على رأيهم ليضربُ ثم حُذِفَت اللامُ . وأحدُ قولي الأخفشِ أنه مجزومٌ بمعنى الأمرِ والقولُ الآخرُ موافقٌ للجمهورِ فيه ( ويلزمُ آخره ما يلزمُ آخرَ المجزومِ ) فتقولُ اضربُ كما تقولُ لو تضربُ واضربا كما تقول لا تضربا واغزُ كما تقول لا تغزُ .

( ومنها : « لا » الطلبيةُ نهيًا لا تحزنُ أو دعاءً : ﴿ لا تُؤَاخِذْنَا ﴾ <sup>(١)</sup> ) وقد يليها معمولٌ مجزومها ) ومنه قول الشاعر :

١٤١٤ - وَقَالُوا أَحَانَا لَا تَخْشَعُ لظالمٍ عزيزٍ ولا ذا حقٍّ قومك تظلمُ <sup>(٢)</sup>

أى لا تظلمُ ذا حق قومك ( وجزُمُ فعلِ المتكلمِ بها أقلُّ من جزمِهِ باللامِ ) .

فنحو : لا تَفْعَلْ نَحْنُ كذا أقلُّ من لِنَفْعَلْ ومن الأوَّلِ قولُ الشاعر :

١٤١٥ - إذا ما خرجنا من دِمَشْقَ فلا نَعُدُّ لها أبداً ما دامَ فيها الجراضمُ <sup>(٣)</sup>

= ومحمد بن سيرين والاعرج وابي جعفر بخلاف والسلمي وقتاده والجدري وهلال بن يساف والاعمش بخلاف وعباس بن الفضل وعمرو بن قائد ( فبذلك فلتفرحوا ) بالشاء « المحتسب ٣١٣/١ وقال ابن خالويه : « فبذلك فلتفرحوا ) بالشاء النبي ﷺ وعن الكسائي في روايه زكريا بن ودان وقد ذكرناه عن يعقوب ( فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون ) بالشاء فيها زيد بن ثابت وابو جعفر المدني وابو النجاج « مختصر في شواذ القرآن . ٥٧

(١) سورة البقرة ٢٨٦ .

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٨٢ والاشموني ٤/٤ والممع ٥٦/٢ والدرر ٧١/٢ والشاهد فيه فصل لا الثانية من مجزمها وهو تظلم بمفعولي تظلم وهما « ذا » و « حق قومك » قال الصبان وفي كون حق مفعولاً ثانياً خفاءً ولعله منصوب بنزع الخافض اي ولا تظلم هذا في اخذ حق قومك منك فتأمل . حاشية الصبان ٤/٤ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الوليد بن عقبه او الفرزدق . الامالي الشجرية ٢/٢٢٦ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٨٢ والعيني ٤/٤٢٠ ، والجراضم العظيم البطن الذي لا يشع .

وقولُ الأعشى :

١٤١٦- لا أعرفن ررباً حوراً مدامعها مردفات على أعقاب أكوار<sup>(١)</sup>

ومن الثاني قوله تعالى : ﴿ وَلَنَحْمِلُ خَطَايَاكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(ومنها : لم ، ولما أختها) احترز بقوله أختها من « لَمَّا » بمعنى إلا ومثالها أنشدك الله لَمَّا فعلت بمعنى إلا فعلت ، ومن لَمَّا التي هي حرفٌ وجوبٍ لوجوبٍ نحو لَمَّا قام زيدٌ قام عمرو .

(وتنفردُ « لم » بمصاحبة أدوات الشرط) نحو إن لم تفعلْ أفعلْ .

ولا يجوزُ أن لَمَّا تفعلَ ( وجوازُ انفصالِ نفيها عن الحال ) أى عَنْ زَمَانِ الْإِخْبَارِ كقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾<sup>(٣)</sup> ومثال المتصلة بزمان الإخبار قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً ﴾<sup>(٤)</sup> ( ولَمَّا بوجوب اتِّصَالِ نفيها بالحال ) أى وتنفردُ « لَمَّا » فإذا قلت لَمَّا يقيمُ زيدٌ فمعناه انتفاء قيامه إلى زمنِ النطقِ وأما « لم » فَلِمُطْلَقِ نفيِ الماضي كما تقدَّم ( وجوازُ الاستغناء بها في الاختيارِ عن المنفى إن دلَّ عليه دليل ) نحو قاربتُ المدينةَ ولَمَّا ادخلها ولا يجوزُ ذلك مع لم ، فأما قولُ الشاعرِ :

(١) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٨١ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٨٢ والعيني ٤٤١/٤

والاشموني ٣/٤ ورواية الديوان :

لا اعرفن ررباً حورا مدمعها	كأنهن	نعاج	حول	دوار
ينظرون شذرا إلى من مر عن عرض	بأوجه	منكرات	الرق	احرار
خلف العضاريط من عوذى ومن عمم	مردفات	على	احناء	كوار

والررب بقر الوحش شبه نساءهم بها ، وحور ، فالحور شدة سواد سواد العين في شدة بياض بياضها وقوله مردفات يقول يستخفهن لانهن مأسورات لا يوقين لهوانهن ، والاكوار : الرحال والاستشهاد فيه قوله لا اعرفن فان لا ناهيه وهو نهي للمتكلم وهو قليل جداً فان المتكلم لا ينهي نفسه الا على نوع من التحرز وتزليلها منزلة اجنبي حتى ينهاها .

(٢) سورة العنكبوت ١٢ .

(٣) سورة الانسان ١ .

(٤) سورة مريم ٤ .

١٤١٧- يا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لِيكَزِ ذِي عَنَمٍ أَجْلَحَ لَمْ يَشْمَطْ وَقَدْ كَانَ وَلَمْ<sup>(١)</sup>

فضرورة ( وقد يلي « لَمْ » معمولٌ مجزومها اضطراراً ) كقول ذي الرمة .

١٤١٨- فَأَضَحَتْ مَبَادِيهَا قَفَاراً بِلَادُهَا

كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُوْهَلِ<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر :

١٤١٩- فَذَاكَ وَلَمْ إِذَا نَحْنُ امْتَرَيْنَا تَكُنْ فِي النَّاسِ يَدْرِكُكَ الْمِرَاءُ<sup>(٣)</sup>

تقديرُ الأَوَّلِ كَأَنَّ لَمْ تُوْهَلْ وتقدير الثاني لم يدركك المراء اذا نحن امترينا .

( وقد لا يجزم بها حملاً على « لا » ) مثال ذلك قولُ الشاعرِ :

١٤٢٠- لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُؤْفَسُونَ بِالْجَارِ<sup>(٤)</sup>

وقد تقدّم هذا البيتُ .

( ومنها : أدوات الشرطِ وهي : إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا وَأَيُّ وَأَتَى وَمَتَى وَأَيَّانَ وَهَمَّا

ظرفاً زمانٍ ) قوله ومنها أَى وَمَنْ الجوازمِ أدواتُ الشرطِ إِنْ كقوله تعالى : ﴿ إِنْ

تَصَبَّكَ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ<sup>(٥)</sup> ﴾ ، وَمَنْ : كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ

(١) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلها . ضرائر الشعر لابن عصفور ١٨٣ وشرح المفصل ١١١/٨ والتذييل

والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٥ قال ابن عصفور : « يريد : وقد كان ولم يجح وانما لم يجز الاكضاء بـ « لم » وحذف

ما تعمل فيه الا في الشعر لانها عامل ضعيف فلم يتصرفوا فيها بحذف معمولها في حال السعة . الخ » .

(٢) البيت من الطويل انظر :

الهمع ٥٦/٢ والدرر ٧١/٢ والشاهد فيه قوله : كأن لم سوى اهل من الوحش توهل حيث فصل بين لم وبين

مجزومها بالظرف للضرورة .

(٣) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٨٥ والمغنى ٣٠٨/١ والاشموني ٥/٤ .

(٤) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ١٠ .

(٥) سورة التوبة ٥٠ .

أثاماً ﴿<sup>(١)</sup> وما : كقوله تعالى : ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> وَمَهْمَا كقوله  
تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> وَأَيُّ كقوله تعالى : ﴿ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ  
الْإِسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وَأَنْتَى كقولِ الشاعِرِ :

١٤٢١- خَلِيلٌ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِمَا يَرْضِيكَمَا لَا يُجَاوِلِ <sup>(٥)</sup>

ومتى كقولِ الشاعِرِ :

١٤٢٢- وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يُسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ <sup>(٦)</sup>

ومثله قولُ الآخرِ :

١٤٢٣- مَتَى تَأْتِهِ تَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدِ <sup>(٧)</sup>

وَأَيَّانَ كقولِ الشاعِرِ :

١٤٢٤- أَيَّانَ تَوْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنْ أَلْمِ تَزَلْ حَذْرًا <sup>(٨)</sup>

(١) سورة الفرقان ٦٨ .

(٢) سورة البقرة ١٩٧ .

(٣) سورة الاعراف ١٣٢ .

(٤) سورة الاسراء ١١٠ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٨٨ وشرح شذور الذهب ٣٣٦ والعيني ٤٤٢/٤ والاشموني ١١/٤ والشاهد فيه قوله انى حيث حزم الفعلين وهما قوله تاتياني وقوله تاتيَا .

(٦) البيت من الطويل وقائله طرفه . ديوانه ٢٩ وهو من معلقته ، وقد ورد البيت في الكتاب ٤٤٢/١ والاعلم ٤٤٢/١ وشرح ابيات سيويه للنحاس ٢٩٠ والعيني ٤٢٢/٤ وشرح شذور الذهب ٣٣٥ والشاهد في قوله متى حيث حزم الفعلين وهما قوله يسترفد وقوله ارفد . والتلاع جمع تلعه وهي ما ارتفع من الارض وما انهبطنها من الاضداد .

(٧) البيت من الطويل وقائله الخطيئة . ديوانه ١٦١ والكتاب ٤٤٥/١ والاعلم ٤٤٥/١ وشرح ابيات سيويه للنحاس ٢٩٢ وشرح البيات سيويه لابن السيرافي ٦٥/٢ ، ومجالس تعلقب ٣٩٩/٢ والمقتضب ٦٥/٢ والامالي الشجرية ٢٧٨/٢ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٨٨ والعيني ٤٣٩/٤ وقواعد الشعر لتعلب ٤١ .

(٨) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٨٨ والعيني ٤٢٣/٤ وشرح شذور الذهب ٣٣٦ والاشموني ١٠/٤ والشاهد هنا ، ايان حيث جزمتم فعل الشرط « تؤمنك » كما جزمتم جوابه « تأمن » .

قوله وهما ظرفا زمان يعني أيان ومتى ( وكسر همزة أيان لغة سليم ) .  
فيقولون : إِيَّانَ تَفْعَلُ أَفْعَلُ ( وقلَّ ما يُجَازَى بها ) ولم يحفظ سيبويه (١) المجازة  
بها ولكن حفظ أصحابه المجازة بها وشاهده البيت المتقدم .

( وتختصُّ في الاستفهامِ بالمستقبلِ بخلافِ متى ) فإذا كانت استفهاميةً فلا  
يستفهمُ بها عن الفعلِ الماضي فتقولُ أيان تخرجُ ولا تقولُ أيان خرجتَ بخلافِ متى  
فإنك تقولُ فيها متى تخرجُ ومتى خرجتَ .

( وربما استفهم بـ « مها » وجوزي بكيفَ معنى لا عملاً خلافاً  
للكوفيين ) (٢) ربما استفهم بمهماً كقول الشاعر :

١٤٢٥- مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهُ أَوْ ذَى بِنَعْلِي وَسِرْبَالِيهِ (٣)

ويجازى بكيفَ في المعنى فتتعلقُ بجملتين كما تتعلق أسماءُ الشرطِ لا عملاً فلا  
يجزُمُ بها بل يرتفعُ الفعلان بعدها هذا مذهبُ البصريين (٤) وقال الكوفيون أنه يجزُمُ  
بها وليس في ذلك سماعٌ .

( ومن أدواتِ الشرطِ : « إذ ما » ) ومن الجزمِ بها قولُ الشاعرِ :

١٤٢٦- وَأَنْكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ لَا تَجِدُ مِنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فَاعِلًا (٥)

( وحيثما وأينَ وهما ظرفا مكانٍ ) وهما لتعميمِ الأمكنةِ ومن الجزاءِ بحيثما قولُ

الشاعر :

(١) قال أبو حيان : « وقل ما يجازى بها هذا كما ذكروا لقلة المجازة بها ام يحفظ ذلك سيبويه لكن حفظه أصحابه »  
التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٨٨ وانظر الهمع ٥٧/٢ .

(٢) الكتاب ٤٣٣/١ والهمع ٥٨/١ .

(٣) البيت من السريع وقائله عمرو بن ملقط الطائي . نوادر أبي زيد ٦٢ وشرح المفصل ٤٤/٧ والتذييل والتكميل  
ج ٨ لوحة ١٩٠ والخزانة ٦٣١/٣ والهمع ٥٨/٢ والدرر ٧٤/٢ .

(٤) الهمع ٥٨/٢ .

(٥) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٩٢ والشاهد فيه قوله « إذ ما » حيث جزم  
الفعلين وهما قوله تأت وتجد .



١٤٢٧- حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان<sup>(١)</sup>

ومثال الجزاء بأين قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وماسوى « إن » أسماء مضمنة معناها فلذلك بُنيتْ إلاً « أياً » ) .

فلذلك أى فلاجلِ أنها اشبهت الحرفَ إلاً أياً فانها معربةٌ وقد تقدّم ذكرُ إعرابها عند قول الشيخِ في أوّل التسهيل « بلا معارض »<sup>(٣)</sup> .

( وفي اسميّة « إذ ما » خلافٌ ) فمذهبُ سيويه<sup>(٤)</sup> أنها حرفٌ ومذهبُ المبرد<sup>(٥)</sup> وأبى عليّ<sup>(٦)</sup> وابن السراج<sup>(٧)</sup> أنها اسمٌ ( وقد تردُّ « ما » و « مَهْمَا » ظرفي زمانٍ ) وعلى هذا حملَ المصنّفُ « ما » في قولِ الشاعر :

١٤٢٨- فَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا فَمَا ظَلَمًا نَخَافُ وَلَا افْتِقَارًا

ومَهْمَا في قول الآخر :

١٤٢٩- وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ نَفْسَكَ سُؤْهَا وَفَرَجَكَ نَالَا مُتْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعًا<sup>(٨)</sup>

(١) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٢ وشرح شذور الذهب ٣٣٧ والعيني

٤/٢٦٦ والاشموني ٤/١١ والشاهد هنا « حيثما » حيث جزم الفعلين وهما قوله تستقم وقوله يقدر .

(٢) سورة النساء ٧٨ .

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٧ باب اعراب الصحيح الآخر .

(٤) الكتاب ١/٤٣٢ .

(٥) المقتضب ٢/٤٦ قال المبرد : « ومن الحرف التي جاء لعنى : ان واذ ما وانظر تعليق محقق المقتضب في نفس الصفحة .

(٦) الهمع ٢/٥٨ .

(٧) الموجز في النحو ٨٢ .

(٨) البيت من الوافر وقائله الفرزدق . ديوانه ١/١٩٣ ومجالس العلماء للزجاجي ١٤٦ والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة

١٩٤ والمغنى ١/٣٣٥ وشرح شواهد المغنى ٢/٧١٥ وابن عبد الله هو الجراح بن عبد الله امير البصرة .

(٩) البيت من الطويل وقائله حاتم الطائي . ديوانه ١٨٣ ، والتذييل والتكميل جـ ٨ لوحة ١٩٤ والاشموني ٣/١٢

والهمع ٢/٥٧ والدرر ٢/٧٣ والرواية في الجميع : بطنك بدل نفسك .

( وأيُّ بحسب ما تضافُ إليه ) فإن أضيفتُ إلى ظرفٍ كانت ظرفاً وإن أضيفتُ إلى مصدرٍ كانت مصدراً نحو : أي زمانٍ تُسافرُ أسافرُ وأي مكانٍ تجلسُ أجلسُ وأي قيامٍ تقمُ أقمُ .

( وكلُّها تقتض جملتين تُسمَّى أولاهما شرطاً وتصدر ) الجملة الأولى ( بفعلٍ ظاهرٍ أو مضميرٍ مفسراً بعد معموله بفعلٍ يشدُّ كونه مضارعاً دون لم ) بفعلٍ ظاهرٍ نحو إن تخرجُ أخرجُ وإن خرجت خرجت ويكونُ الفعلُ مجزوماً لفظاً إن كان مضارعاً وتقديراً إن كان ماضياً وقوله مفسراً بعد معموله بفعلٍ كقوله تعالى : ﴿ وإن أحدٌ من المشركين استجارَكَ ﴾ (١) قوله يشدُّ كونه مضارعاً دون لم فالأكثرُ أن يكونَ بلم ومنه قولُ الشاعر :

١٤٣٠- وإن هولم يحملُ على النفسِ ضيمها

فليس إلى حسنِ الثناءِ سبيلُ (٢)

ومثالُ القليلِ دون « لم » قولُ الشاعر :

١٤٣١- يُثْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ وَلَدَيْكَ إِنْ هُوَ يَسْتَزِدُّكَ مَزِيدُ (٣)

( ولا يتقدمُ فيها الاسمُ مع غيرِ إن « إلا اضطراراً ) مثاله قولُ الشاعر :

١٤٣٢- فَمَنْ نَحْنُ نَوْمُهُ بَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نَجْرَهُ يَمَسُ مِنَّا مُفْرَعًا (٤)

(١) سورة التوبة ٦ .

(٢) البيت من الطويل وقائله السموأل بن عديا اليهودي . ديوانه ٩٠ وشرح ديوان الحماسة ١١١/١ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٩٥ والممع ٦٣/١ والدرر ٣٩/١ .

(٣) البيت من الكامل وقائله عبد الله بن عنمة الضبي ، شرح ديوان الحماسة ١٠٤١/٣ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٩٥ والاشموني ٣٠/٤ والخزاعة ٦٤١/٣ والممع ٥٦/٢ والدرر ٧٤/٢ .

(٤) البيت من الطويل وقائله هشام المري . الكتاب ٤٥٨/١ والأعلم ٤٥٨/١ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٨٩/٢ والمقتضب ٧٥/٢ والانصاف ٦١٩/٢ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٩٥ والخزاعة ٦٤٠/٣ والممع ٥٩/٢ والدرر ٧٥/٢ .

ومثله :

١٤٣٣- صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنًا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمَلُّ (١)

ومثله :

١٤٣٤- فَمَتَى وَاعْلُ يُنْبَهُمُ يُجَيِّوهُ وَيَعْطَفُ عَلَيْهِ كَاسًا السَّاقِي (٢)

وَأَمَّا إِنْ فَقَدَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ( وَكَذَا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ ) لَا يَتَقَدَّمُ فِيهَا أَيْضًا  
الاسْمُ عَلَى الْفِعْلِ فَلَا يُقَالُ : هَلْ زِيدًا ضَرَبْتَ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٤٣٥- أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ تُقْضَ عِبْرَتُهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ (٣)

وَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَيَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا اخْتِيَارًا فَتَقُولُ أَزِيدًا قَامَ .  
( وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ جَوَابًا وَجِزَاءً ) لِأَنَّهَا يَحْصُلُ الْجَوَابُ وَالْجِزَاءُ .  
( وَتَلْزَمُ الْفَاءُ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ إِنْ لَمْ يَصِحَّ تَقْدِيرُهُ شَرْطًا ) هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي  
ذَكَرَهُ فِي وَجُوبِ دُخُولِ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ فَضْبَطَهُ هُنَا وَفِي أَلْفِيتِهِ (٤) بِأَنَّ الْمَوْضِعَ  
الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْفَاءُ مِنَ الْأَجْوِبَةِ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَوْ أُرِدَتْ إِبْلَاءُهُ أَدْوَاتُ الشَّرْطِ لَمْ  
يَصِحَّ فَتَجِبُ الْفَاءُ فِيهِ وَذَلِكَ أَصْنَافٌ : أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ جُمْلَةً أَسْمِيَّةً كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَنْتَهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٥) .

(١) البيت من الرمل وقائله كعب جعل التعلبي . الكتاب ٤٥٨/١ والاعلم ٤٥٨/١ وشرح ابيات سيويه لابن السرياني ١٩٦/٢ والمقتضب ٧٥/٢ والامالي الشجرية ٣٣٢/١ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٩٥ والعيني ٤٢٤/٤ والاشموني ١٠/٤ والهمع ٥٩/٢ والدرر ٧٦/٢ .

(٢) البيت من الخفيف وقائله عدي بن زيد العبادي . الكتاب ٤٥٨/١ والاعلم ٤٥٨/١ وشرح ابيات سيويه لابن السرياني ٨٨/٢ والمقتضب ٧٦/٢ والامالي الشجرية ٣٣٢/٢ والانصاف ٦١٧/٢ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٩٥ والهمع ٥٩/٢ والدرر ٧٥/٢ .

(٣) البيت من البسيط وقائله علقمة الفحل . ديوانه ٥٠ والكتاب ٤٨٧/١ والاعلم ٤٨٧/١ والمقتضب ٢٩٠/٣ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٩٧ والخزانة ٥١٦/٤ والهمع ٧٧/٢ .

(٤) يشير المؤلف الى قول ابن مالك في الالفية :

واقرن بفا حتى جوابا لو جعل شرطاً لان او غيرها، لم يتجعل

(٥) سورة الانفال ١٩ .

الثاني : أن تكونَ فعليةً طلبيةً كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فاعلموا إِنَّ اللهَ مَوْلَاكُمْ وَإِنْ جَنَّحُوا لِلْإِسْلَامِ فاجنحْ لها ﴾ (١) .

الثالثُ : أن يكونَ فعلاً غيرَ متصرفٍ كقوله تعالى : ﴿ إِنْ تُبْلُوا الصدقاتِ فَنِعْمَ هي ﴾ (٢) .

الرابعُ : أن تكونَ مقرونةً بسوفَ كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ حِفْتُمْ عيلةً فسوفَ يُغْنِيكُمْ اللهُ من فضله ﴾ (٣) . وكذا اقترانها بالسين أيضاً .

الخامسُ : أن تكونَ مقرونةً بـلن كقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سبعينَ مرةً فلنَ يغفرَ اللهُ لَهُمْ ﴾ (٤) .

السادسُ : أن تكونَ مقرونةً بما النافية كقوله تعالى : ﴿ وقالوا مَهْمَا تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحنُ لك بمؤمنين ﴾ (٥) وقول الشاعر :

١٤٣٩- فما يتغير من بلادٍ وأهلها فما غيرَ الأيامِ ودَّكُمْ بعدي (٦)

السابعُ : أن تكونَ مقرونةً بـ ظاً كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يريدوا خيانتَكَ فقد خانُوا اللهُ من قبلِ ﴾ (٧) أو تقديراً كقوله تعالى : ﴿ إِنْ كانَ قميصُهُ قدَّ من قبلِ فصدقتْ ﴾ (٨) ، وقوله في غيرِ الضرورةِ احترازٌ من الضرورةِ في قولِ الشاعرِ :

١٤٣٧- من يفعلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يشكرُها والشُّرُ بالشرِّ عندَ اللهُ مثلان (٩)

(١) سورة الانفال ٦١ .

(٢) سورة البقرة ٢٧١ .

(٣) سورة التوبة ٢٨ .

(٤) سورة التوبة ٨٠ .

(٥) سورة الاعراف ١٣٢ .

(٦) البيت من الطويل ولم اقف على قائله .

(٧) سورة الانفال ٧١ .

(٨) سورة يوسف ٢٦ .

(٩) البيت من البسيط وقائله حسان بن ثابت او ابنه عبد الرحمن بن حسان او كعب بن مالك وقد ورد البيت في :

الكتاب ١/ ٤٣٥ والاعلم ١/ ٤٣٥ وشرح ابيات سيويه للنحاس ٢٨٦ وشرح ابيات سيويه لابن السيرافي =

فحذف الفاء . ( وإن صُدِّرَ بمضارع صالحٍ للشرطية جُزم في غير  
الضرورة ) .

سواءً كان الشرط مضارعاً كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾ (١)

أو ماضياً كقوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفً ﴾ (٢) .

( وقد يُرفعُ بكثرةُ إن كان الشرط ماضياً اللفظِ أو منفيّاً بلم . وبقلّةِ إن كان  
غيرهما ) وقد يُرفعُ أي الجوابُ بكثرةِ مثال ذلك قولُ زهير :

١٤٣٨- وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرمُ (٣)

ومثاله منفيّاً بلم كقولك إن لم تكرمني اكرمك الرفع ، ويرفع بقله إن كان  
غيرهما ومنه قولُ جرير :

١٤٣٩- يا اقرعُ بنَ حابسٍ يا اقرعُ إنك إن يصرع أخوك تصرعُ (٤)

وقوله تعالى : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموتُ ﴾ (٥) بالرفع .

---

= ١٠٩/٢ والمقتضب ٧٢/٢ ومجالس العلماء ٣٤٢ والتذيل والتكميل ج ٨ لوحة ١٩٨ والممع ٦٠/٢ والدرر  
٧٦/٢ والشاهد فيه : حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فالله يشكرها . ويروى سيان بدل مثلان .

(١) سورة الطلاق ٢ .

(٢) سورة هود ١٥ .

(٣) البيت من السيط . ديوان زهير ١٠٥ والكتاب ٤٣٦/١ والاعلم ٤٣٦/١ وشرح ابیات سيبويه لابن السيرافي  
٨٥/٢ والمقتضب ٧٠/٢ والانصاف ٦٢٥/٢ وشرح شذور الذهب ٣٤٩ الممع ٦٠/٢ والدرر ٧٦/٢ والخليل  
هنا : الفقير ذو الخلة يقال : اختل الرجل اذا افتقر واحتاج والحرم والحرم : المنوع ، والمعنى إنه لا يعتذر بغيبة  
مال ولا يحرم سائله والشاهد فيه رفع يقول على نيّة التقديم والتقدير يقول إن أتاه خليل وجاز هذا لأن إن غير  
عاملة في اللفظ والمبرد يقدره على حذف الفاء أفاده الأعلّم .

(٤) البيتان من الرجز وقائلهما جرير بن عبد الله البجلي او عمرو بن خثام البجلي الكتاب ٤٣٦/١ والاعلم ٤٣٦/١  
والمقتضب ٧٢/٢ والامالي الشجرية ٨٤/١ والانصاف ٦٢٣/٢ والتذيل والتكميل ج ٨ لوحة ١٩٩ والعيني  
٤٣٠/٤ والممع ٦١/٢ والدرر ٧٧/٢ والشاهد فيه : قوله تصرع الثاني حيث رفع وهو ساد مسد جواب الشرط  
والجزاء .

(٥) سورة النساء ٧٨ وهي قراءة طلحة بن سليمان . المحتسب ١٩٣/١ .

( وَإِنْ قُرْنَ بِالْفَاءِ رُفِعَ مُطْلَقاً ) سواءً كان الشرط ماضياً كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ <sup>(١)</sup> أو مضارعاً كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ ﴾ <sup>(٢)</sup> وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَضَلَّ أَحَدَايَا فَتَذَكَّرْ أَحَدِيهَا الْآخَرَى ﴾ <sup>(٣)</sup> على قراءة حمزه .

( وجزمُ الجوابِ بفعلِ الشرطِ لا بالأداةِ وحدها ولا بهما ولا على الجوارِ خلافاً لزاعمي ذلك ) جزمه بفعلِ الشرطِ وهو مذهبٌ . وبالأداةِ وحدها هو مذهب محققي البصريين . وبهما نُسِبَ إلى سيبويه والخليل ؛ وعلى الجوارِ هو مذهب الكوفيين <sup>(٤)</sup> .

### « فصل »

( قد يُجْزَمُ بـ « إذا » الاستقباليةِ حملاً على متى ) ومن ذلك قولُ الشاعر :

١٤٤٠ - استغنين ما أغناكَ رَبُّكَ بالغنى وإذا تصبَّكَ خصاصةً فتجمل <sup>(٥)</sup>

ومثله :

١٤٤١ - ترفعُ لي خندفٌ والله يرفعُ لي ناراً إذا خمدتُ نيرانهم تَقَدِّ <sup>(٦)</sup>

( وتُهمَلُ « متى » حملاً على « إذا » ) ومنه ما روى في الحديث : أن أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ متى يقومُ مقامك رَقٌّ <sup>(٧)</sup> .

(١) سورة المائدة ٩٥ .

(٢) سورة الجن ٣ .

(٣) سورة البقرة ٢٨٢ قال الداني : « حمزة » فتذكر « برفع الراء مشدداً » التيسير في القراءات السبع ٨٥ .

(٤) الانصاف ٦٠٢/٢ مسألة ٨٤ .

(٥) البيت من الكامل وقائله عبد قيس بن خفاف البرجمي وقد تقدم برقم ٦٤٨ .

(٦) البيت من البسيط وقائله الفرزدق وقد تقدم برقم ٦٤٩ .

(٧) صحيح البخاري ١٧٤/١ بلفظ : « إِنَّ يَقُمُ مَقَامَكَ يَبْكِي » وفي صحيح مسلم ٢٢/٢ بلفظ : « إِنَّ أبا بكرٍ رجلٌ

رفيقٌ إذا قرأ القرآن لا يملك دمه » وفي سنن النسائي ٩٩/٢ « ان أبا بكرٍ رجلٌ اسبقٌ وانه متى يقومُ في مقلتك لا

يسمع الناس » . وفي النهاية في غريب الحديث ٤٨/١ « ان أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ » وفي ٢٥٢/٥ « ان أبا بكرٍ

رجلٌ رقيقٌ » اي ضعيفٌ هين لين . ولم اعثر على هذا الحديث باللفظ الذي اورده السلسلي .

( وقد تُهملُ « إنْ » حملاً على « لو » ) والجامعُ بينهما كونُ كلِّ منهما رابطاً بين جملتين ومنه ما ذكره ابو الفتح في المحتسب <sup>(١)</sup> من قراءة طلحة :

« فَإِنْ مَا تَرَيْنَ » <sup>(٢)</sup> بياء ساكنة ونون مفتوحة ، وفي الحديثِ سؤالُ جبريل المشهور : « فَإِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » <sup>(٣)</sup> ( والاصحُّ امتناعُ حملِ « لو » على « إنْ » ) في الجزم ومن الجزمِ بها قولُ الشاعرِ :

١٤٤٢- لو يَشَأُ طَارَ بِهَا ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدُ ذُو خُصَلٍ <sup>(٤)</sup>

ومثله :

١٤٤٣- فَأَمَتْ فَوَادِكُ لَوْ يَجْرُنُكَ مَا صَنَعْتُ إِحْدَى نَسَاءِ بَنِي ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ <sup>(٥)</sup>

وفي الاستدلال بهذين البيتين نظر لجواز أن يكون قائل البيت الأول ترك الهمزة في يشأ لغة ثم أبدل من الألف همزة ، وأن يكون الثاني سكن ضممة الإعراب تخفيفاً كقراءة أبي عمرو « يَنْصُرُكُمْ » <sup>(٦)</sup> و « يُشْعِرُكُمْ » <sup>(٧)</sup> .

( وقد يجزمُ متسببٌ عن صلة الذي تشبيهاً بجواب الشرط ) ومن ورود ذلك

(١) المحتسب ٤٢/٢ .

(٢) سورة مريم ٢٦ .

(٣) صحيح مسلم ٣٠/١ .

(٤) البيت من الرمل وقائله علقمة الفحل . ديوانه ١٣٤ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٠٤ والمعم ٦٤/٢ والدرر ٨١/٢ وشرح شواهد المغني ٦٦٤/٢ والخزانة ٥٢١/٤ ونسبة ابن الشجري في أماليه ١٨٧/١ الى امرأة من بني الحارث بن كعب والميعة : النشاط ، وذوميعة فرس ذو نشاط ، ولاحق : ضامر ، والأطال جمع اطل وهو الخاصرة ، ونهد : غليظ قوي ، والخصل ، اي لفيفة من الشعر ؛ والمعنى : لو شاء انجاه فرس نشيط ضامر الجنين قوي غليظ له خصل من الشعر ولكنه اختار الموت على الحياة .

(٥) البيت من البسيط وقائله لقيط بن زرارة . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٠٤ والمغني ٣٠٠/١ وشرح شواهد المغني ٤٦٥/٢ والأشموني ٤٣/٤ أمالي ابن الشجري وقد ورد البيت برواية تلعت في جميع المصادر ، وتلعت اي تيمت والشاهد هنا ان لو قد جزمت الفعل يجزنك ، وقام بالهمز قال ابو عمر : فلمت وصامت اذا رويت من الماء . اللسان ( فأم ) .

(٦) سورة آل عمران ١٦٠ وانظر قراءة ابي عمرو في النشر ٢٤٣/٢ .

(٧) سورة الانعام ١٠٩ وانظر قراءة ابي عمرو في النشر ٢٦١/٢ .

قول الشاعر ؛

١٤٤٤- لا تَحْفِرْنَ بئراً تُريدُ بها أحياناً فَاتِّكِ فيها أنتِ من دونه تقعُ (١)  
كذلك الذي يَبْغِي على الناسِ ظالماً تُصِبه على رغمِ عواقبِ ما صنعُ

( ويجوزُ نحوُ : إنْ يفعلُ زيدٌ يفعلُ وفاقاً لسيبويه ) (٢) من التراكيب المصدرِ فيها الجزاءُ باسمِ يليه فعلٌ مجزومٌ وكانَ القياسُ ذكرَ الفاءِ فيقالُ إنْ تفعلُ فزيدٌ يفعلُ ( ويجوزُ : إنْ تنطلقُ خيراً تُصِيبُ خلافاً للفراءِ ) (٣) من التراكيب التي تقدّم فيها معمولُ الجوابِ المجزومِ عليه ( ولا يمنعُ جزمه / تقديمُ معموله عليه ) مع جزمِ تُصِيبُ ( ولا يعملُ فيما قبلَ الأداةِ إلا وهو غيرُ مجزومٍ خلافاً للكوفيين (٤) في المسألتين ) الأولى جوازُ عمله مجزوماً في معموله المتقدمِ عليه والثانية هذه وهو منعُ عمله فيما قبلَ الأداةِ وهو مجزومٌ ( وقد تنوبُ بعد « إنْ » « إذا » المفاجأةُ عن الفاءِ في الجملةِ الاسميّةِ غيرِ الطلبيّةِ ) مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (٥) وقوله غيرِ الطلبيّةِ يعني إذا كانتَ الجملةُ طلبيّةً فلا بُدَّ من الفاءِ نحو : إنْ قامَ زيدٌ فسلامٌ عليه أو إنْ قامَ زيدٌ فويلٌ له واحترزَ بالجملةِ الاسميّةِ من الفعليةِ فلا يجوزُ إنْ قامَ زيدٌ إذا يقومُ عمرو .

## « فصل »

( لأداةِ الشرطِ صدرُ الكلامِ فإنْ تقدّمَ عليها شبيهٌ بالجوابِ معنًى فهو دليلٌ عليه وليس إتياءً خلافاً للكوفيين (٦) والمبرد (٧) وأبى زيدٍ ) لأداةِ الشرطِ صدرُ الكلامِ فلا يقدّمُ شيءٌ من معمولاتِ فعلِ الشرطِ ولا فعلِ الجوابِ ، قوله فإنْ تقدّمَ عليها

(١) البيتان من الطويل ولم اعرف قائلها . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٠٤ .

(٢) الكتاب ٤٥٨/١ .

(٣) الهمع ٦١/٢ .

(٤) الهمع ٦١/٢ .

(٥) سورة الروم ٣٦ .

(٦) الانصاف ٦٢٣/٢ .

(٧) المقتضب ٦٩/٢ .



الخ فإذا قلت أنتَ ظالمٌ إن فعلتَ ظالمٌ دليلُ الجوابِ المحذوفِ لا نفسُ الجوابِ وهو مذهبُ جمهورِ البصريين (١) ؛ والكوفيون ومن وافقهم يقولون المتقدمُ هو نفسُ الجوابِ ( ولا يكونُ الشرطُ حينئذٍ غيرَ ماضٍ إلا في الشعرِ ) حينئذٍ أي حينَ تقدُّمِ ما هو شبيهٌ بالجوابِ غيرِ ماضٍ وإنما يكونُ ماضياً لفظاً نحو اقوم إن قمتَ أو منفياً بلم نحو : اقوم إن لم تقمَ ولا يجوزُ أن يكونَ خلافَ ذلك فلا يجوزُ آتيك إن تأتني إلا في الشعرِ كما قال المصنّفُ ومنه ما تقدّمَ في البيتِ قبل هذا الفصلِ :

١٤٤٥ - ولديك إن هو يستزكّك مزيدٌ (٢)

ومثله :

١٤٤٦ - لكنْ تكُ قد ضاقتُ عليكم بيوتكم ليعلمُ ربي أنّ بيتي واسعٌ (٣)

( فإنْ كان غيرَ ماضٍ معَ « مَنْ » أو « قا » أو « أي » وجبَ لها في السّعةِ حكمُ الذي ) أي فلا يجوزُ وإنْ كان المعنى على المجازاةِ ، وما بعدها صلةٌ لها وما قبلها عاملٌ فيها نحو : آتى من يأتني واصنعُ ما تصنعهُ واحبُّ أيهم يحبُّك ( وكذا إن أُضيفَ اليهن حينٌ ) أي زمانٌ يثبتُ لها حينئذٍ في السّعةِ حكمَ الذي كقولك أتذكر حينَ إذ مَنْ يأتينا نأتيه ، وقولنا في المثالِ في السّعةِ احترازٌ من الشعرِ فاتّه يجوزُ في الموضعين ( ويجبُ ذلك مطلقاً لمنْ أثرَ هلْ أو ما النافية أو إن أو كان أو إحدى أخواتهما أو لكن وإذا المفاجأة غير مضمرة بعدها مبتدأ ) ويجبُ ذلك أي حكمُ الذي ، كما تقدّمَ ، وقوله مطلقاً أي في السّعةِ والضرورة ، لمنْ أي لـ « مَنْ » وما وأيْ إثرَ هلْ ، نحو هلْ مَنْ يأتينا نأتيه وذلك لأنْ هلْ لا يُستفهمُ بها عن الجملِ الشرطيّةِ فلا يقالُ هلْ مَنْ يقمُ أقمُ ولو كان الاستفهامُ جاز بقاء الجزمِ قوله أو ما النافية نحو : ما مَنْ يأتينا نُعطيه وذلك لأنْ ما أيضاً لا تنفى الجملِ الشرطيّةِ فلا يقالُ ما إنْ تأتينا نأتك ، قوله أو إنْ أو كان أو إحدى أخواتهما نحو إنْ مَنْ يأتني آتية وليتَ مَنْ يأتني آتية وكانَ مَنْ يأتني آتية

(١) الهمع ٦١/٢ .

(٢) عجز بيت من الكامل وصدده : يثني عليك وأنت اهل ثنائيه . وقد تقدم برقم ١٤٢٩ .

(٣) البيت من الطويل وقائله الكميّ بن معروف . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٠٩ والعيني ٤٢٧/٤ والخزّانة

٥٧٨ ، ٥٤٥ ، ٢٢٠ /٤ .

وأصبحَ مَنْ يَأْتِيهِ ، قَوْلُهُ أَوْ لَكِنْ أَوْ إِذَا الْمَفَاجَأَةُ لَكِنْ يَعْنِي الْخَفِيفَةُ وَلَوْ لَمْ تَكُن الْخَفِيفَةُ وَإِلَّا كَانَتْ دَاخِلَةً فِي قَوْلِهِ أَخَوَاتُ إِنَّ كَقَوْلِكَ لَكِنْ مَنْ يَزُورُنِي أَزُورُهُ وَمَرَرْتُ بَزَيْدٍ فَإِذَا مِنْ يَزُورُهُ يُحْسِنُ إِلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ غَيْرِ مُضْمَرٍ بَعْدَهُمَا مَبْتَدَأُ فَاِضْمَارٌ فِي لَكِنْ كَمَا تَقُولُ وَلَكِنْ مَنْ يُعْطِنِي اعْطِيهِ وَمَرَرْتُ بَزَيْدٍ فَإِذَا مِنْ يَزُورُهُ يُحْسِنُ إِلَيْهِ أَيْ وَلَكِنْ أَنَا ، وَإِذَا هُوَ مِنْ يَزُورُهُ فَلَمَّا أَضْمَرَ بَعْدَهُمَا الْمَبْتَدَأُ جَازَ دَخُولَهُمَا عَلَى الشَّرْطِ ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ فِي أَدْوَاتِ الشَّرْطِ ، وَهُوَ :

١٤٤٧- وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ<sup>(١)</sup>

أَيْ وَلَكِنْ أَنَا ( وَيُحَذَفُ الْجَوَابُ كَثِيرًا لِقَرِينَةِ ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بَأْيَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> أَيْ فَاَفْعَلْ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَا إِنَّ دُكْرْتُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> أَيْ تَطِيرْتُمْ ( وَكَذَا الشَّرْطُ ) يُحَذَفُ أَيْضًا كَثِيرًا لِقَرِينَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٤٤٨- فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ وَإِنْ لَا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ<sup>(٤)</sup>

أَيْ وَإِنْ لَا تَطَلَّقَهَا يَعْلُ ( وَقَدْ يُحَذَفَانِ بَعْدَ إِنْ فِي الضَّرُورَةِ ) .

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٤٤٩- قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ عَيْبًا مُعْلِمًا قَالَتْ وَإِنْ<sup>(٥)</sup>

أَيْ قَالَتْ وَإِنْ كَانَ عَيْبًا مُعْدَمًا ( وَقَدْ يَسُدُّ مَسَدَّ الْجَوَابِ خَبْرٌ مَا قَبْلَ الشَّرْطِ )

(١) البيت من الطويل وقائله طرفه وقد تقدم برقم ١٤٢٠ .

(٢) سورة الانعام ٣٥ .

(٣) سورة يس ١٩ .

(٤) البيت من الوافر وقائله الاحوص ( عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري ) ديوانه

١٩٠ ، والانصاف ٧٢/١ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢١٢ والعيني ٤/٤٣٥ وشرح شذور الذهب ٣٤٣

والهمع ٦٢/٢ والدرر ٧٨/٢ وفي الديوان : بأهل وفي الانصاف : لها بند ، بدل بكف .

(٥) البيتان من الرجز وقائلهما ربيعة . ديوانه ١٨٦ والمقرب ١/٢٧٧ والتذييل والتكميل ج لوحة ٢١٣ والعيني

١٠٤/١ والهمع ٦٢/٢ والدرر ٧٨/٢ .

كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ (١) ومثل الآية في الشاهد قول الشاعر :  
 ١٤٥٠ - وَإِنِّي مَتَى أَشْرَفَ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ مِيٌّ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ (٢)

( وإن توالى شرطان أو قسم وشرط استغنى بجواب سابقهما ) من جواب الآخر فتقول في الأول من أجنبي إن دعوته احسنت إليه فيجعل الجواب للشرط الأول ، والثاني مقيد له ، ومثله قول الشاعر :

١٤٥١ - إِن تَسْتَغِيثُوا بِنَا إِن تَذَعَرُوا تَجِدُوا مِنَّا مَعَاقِلَ عَزَّ زَانَهَا كَرَمٌ (٣)

فقد قيّد الثاني الأول كما قلناه فكأنه حال مقيدة فكأنه قال ان تستغيثوا بنا .  
 مذعورين ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِن أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ (٤) ( وثاني الشرطين لفظاً أولهما معنى في نحو :  
 إن تئب إن تذب ترحم ) وذلك لأن الجواب للشرط الأول كما تقرر والشرط الأول وجوابه دليل جواب الشرط الثاني فهو في معنى الجواب فهو متأخر من حيث المعنى والثاني مُتَقَدِّمٌ .

( وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى بِجَوَابِ الشَّرْطِ عَنْ جَوَابِ قِسْمٍ سَابِقٍ ) ومنه قول الشاعر :

١٤٥٢ - لَيْسَ بَلٌّ لِي أَرْضِي بِلَالٍ بَرَقَعَةٍ مِنَ الْغَيْثِ فِي يَمِينِي يَدِيهِ انْسِكَابَهَا (٥)  
 أكن كالذي صاب الحيا أرضه التي سقاها وقد كانت جديباً جناها

( وَيَتَعَيَّنُ ذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ ذُو خَبَرٍ أَوْ كَانَ حَرْفُ الشَّرْطِ لَوْ أَوْ لَوْلَا ) .

(١) سورة البقرة ٧٠ .

(٢) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٢٤١ / ١ والكتاب ٤٣٧ / ١ والاعلم ٤٣٧ / ١ وشرح ابيات سيويه للنحاس ٢٨٧ وشرح ابيات سيويه لابن السرياني ٩٢ / ٢ والمقتضب ٧١ / ٢ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢١٤ والخزانة ٦٤٥ / ٣ والتقدير واني ناظر متى اشرف .

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢١٥ والمغنى ٦٨٠ / ٢ والعيني ٤٥٢ / ٤ وشرح التصريح ٢٥٤ / ٢ والاشموني ٣١ / ٤ .

(٤) سورة هود ٣٤ .

(٥) البيتان من الطويل وقائلهما الفرزدق . ديوانه ٥٠ / ١ ، ٥١ ، والخزانة ٥٣٦ / ٤ .

( ويتعين ذلك يعني الاستغناء بجواب الشرط عن جواب القسم السابق في موضعين . أحدهما : أن يتقدمه ذو خيرٍ سواء كان مبتدأً أو اسمَ كان أو المفعول الأولَ لظننتُ أو المفعولَ الثاني لأعلمتُ ، والثاني : أن يكونَ الشرطُ لو أو لولا . تقولُ : زيدٌ والله إن يُقَمَّ أكرمه . وكانَ زيدٌ والله إن يُقَمَّ أكرمه وامثلة ذلك ظاهرة .

( وإن تَوَسَّطَ بَيْنَ الشرطِ والجزاءِ مضارعٌ جائزُ الحذفِ غيرُ صفةٍ أبدلَ من الشرطِ إن وافقه معنى ، وإلَّا رُفِعَ وكانَ في موضعِ الحالِ ) فمن الأولِ : إن تأتيَ تَمَشُّ أكرمك . وقولُ الشاعرِ :

١٤٥٣ - مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا (١)

ومن الثاني من يَأْتِي يَضْحَكُ أَحْسِنُ إليه ومنه قولُ الشاعرِ :

١٤٥٤ - مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ (٢)

وقوله جائزُ الحذفِ تَحَرَّزَ به من خيرٍ كان نحوَ إن تكنُ تَحْسِنُ إلى أحسنُ إليه وقوله غيرُ صفةٍ تَحَرَّزَ من نحوِ : إن يَأْتِي رجلٌ يُجِبْنِي أحسنُ إليه .

( واتَّصَلَ « ما » الزائدة بـ « إن » و « أَى » و « أَيْنَ » وأَيَانَ وَمَتَى وَكَيْفَ جَائِزٌ ) .

ولم يذكرُ الشيخُ الواجبَ وهو بعدُ إذ وحيثُ فإنَّ « ما » تَزَادُ وتلزمُ فيها وذكرُ الجائزِ وما عدا هذا الذي ذَكَرَ ممتنعٌ ( وكونُ فِعْلِي الشرطِ ماضيينَ وَضَعًا أو بمصاحبةِ « لم » أحدهما أو كليهما أو مضارعين دون « لم » أولى من سوى ذلك ) إن قمتُ قمتُ ، وقولُ الشاعرِ :

١٤٥٥ - إِذَا قَصَرْتُ أَسِيفُنَا كَانَ وَصْلُهَا خَطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبِ (٣)

(١) البيت من الطويل وقائله عبيد الله بن الحر الجعفي وقد تقدم برقم ١٢١٥ .

(٢) البيت من الطويل وقائله الخطيبي . وقد تقدم برقم ١٤٢٠ .

(٣) البيت من الطويل وقائله قيس بن الخطيم . ديوانه ٤١ / ٤٣٤ والاعلم ١ / ٤٣٤ والمقبض ٥٧ / ٢

أو بمصاحبة « لم » أحدهما كقول الشاعر :

١٤٥٦- فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لِعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْإِوَائِلُ (١)

هذا في الجواب ، وفي الشرط كما تقدّم من قول الشاعر :

١٤٥٧- فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ . . . . . (٢)

وفي كليهما قول الشاعر :

١٤٥٨- أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا (٣)

ومثله كقولك : إن لم تقم أقم ، ومثال المضارعين دون لم كثير وقد تقدمت

منه امثلة كثيرة كقول الشاعر :

١٤٥٩- حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ يَقْدِرُ لَكَ اللَّهُ (٤)

١٤٦٠- مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ (٥)

وهذا أولى من سوى ذلك ، وهو أن يكون أحدهما ماضياً وصنعاً كقول

الشاعر :

---

والامالي الشجرية ٣٣٣/١ وشرح المفصل ٩٧/٤ والتذيل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٠٣ والخزانة ١٦٤/٣ قال  
الاعلم الشاهد فيه جزم فنضارب عطفاً على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب اذا لانه قدرها عملة عمل  
ان ضرورة ، والرواية في الديوان وفي بقية المراجع المشار اليها بالجزم . وقال محقق الديوان : وروى ايضاً  
فنضارب بالرفع على الاقواء .

(١) البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعة العامري وقد تقدم برقم ١٣٤ .

(٢) صدر بيت من الطويل وقامه : فقد ابدت المرأة جبهة ضيغم وقائله الخنجر بن صخر الاسدي وقد تقدم برقم  
٣٩٧ .

(٣) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ١٤٢٢ .

(٤) صدر بيت من الخفيف وعجزه : نجاحاً في غابر الازمان وقد تقدم برقم ١٤٢٤ .

(٥) عجز بيت من الطويل وصدده : ولست بحلال التلاع مخافة وقائله لبيد وقد تقدم برقم ١٤٢٠ .

١٤٦١- وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرمُ<sup>(١)</sup>

وقول الآخر في عكسه .

١٤٦٢- من يكدني بسبيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد<sup>(٢)</sup>

وإن تقم أقم وعكسه إن لم تقم أقم ، وإنما كان أول التراكيب أولى للمشاكلة

( ولا يختص نحو إن تفعل فعلت ، بالشعر خلافاً لبعضهم ) من التراكيب التي الأول فيها مضارع والثاني ماضي وتقدم مثاله آنفاً وقد جاء في النثر رداً على هذا القائل « من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه »<sup>(٣)</sup> ( وإن حذفت الجواب لم يكن الشرط مضارعاً غير منفي بلم الا قليلاً ) وإنما يكون ماضياً وضعاً كقولهم أنت ظالم إن فعلت أو بمصاحبة « لم » كقوله تعالى : ﴿ لئن لم تنته لأرجنك ﴾<sup>(٤)</sup> وقد يجيء مضارعاً على قلة كما ذكر المصنف ومنه قول الشاعر :

١٤٦٣- يُثنى عليك وأنت أهلُ ثنائهِ ولديك إن هو يستزدك مزيد<sup>(٥)</sup>

( ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى بلفظ كان أو غيرها إلا مؤولاً ) بلفظ كان « إن كان قميصه قد »<sup>(٦)</sup> أو غيرها من الأفعال كقوله تعالى : ﴿ إن صدوكم عن المسجد الحرام ﴾<sup>(٧)</sup> في قراءة من كسر الهمزة ، والصد كان متقلماً في عام الحديث .

(١) البيت من البسيط وقائله زهير وقد تقدم برقم ١٤٣٦ .

(٢) البيت من الخفيف وقائله ابو زيد الطائي . ديوانه ٥٢ والمتنضب ٥٩ / ٢ والمقرب ٢٧٥ / ١ والتذليل والتكميل

ج ٨ لوحة ٢٢١ والعيني ٤٢٧ / ٤ والخزاة ٦٥٤ / ٣ والاشموني ١٧ / ٤ .

(٣) صحيح البخاري ٤١ / ١ .

(٤) سورة مريم ٤٦ .

(٥) البيت من الكامل وقد تقدم برقم ١٤٣٩ ، ١٤٤٥ .

(٦) سورة يوسف ٢٦ .

(٧) سورة المائدة ٢ ، قال ابو عمرو والداني : « ابن كثير وابو عمرو ( ان صدوكم بكسر الهمزة والباقون بفتحها :

إلا مؤولاً أي بالمستقبل خلافاً للمبرد<sup>(١)</sup> فإنه زعم إن كان تبقى على مدلولها في الماضي ثم نقول التأويل أولى فإن التقدير : إن تبين أن قميصه قد . والمسألة الأخرى أن التأويل تقديره إن يكن صد غير ما تقدم .

( وقد يكون الجواب ماضي اللفظ والمعنى مقرونًا بالفاء مع قد ظاهرة أو مقدره ) ظاهرة كقوله تعالى : ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾<sup>(٢)</sup> أو مقدره كقوله تعالى : ﴿ إن كان قميصه قد من قبل ﴾<sup>(٣)</sup> ( ولا ترد « إن » بمعنى إذ خلافاً للكوفيين )<sup>(٤)</sup> استدلاً بقوله تعالى : ﴿ وإن كنتم في ريب ﴾<sup>(٥)</sup> لأن إن للترديد ولا ترديد لليهود ، وأجيب عن قولهم بأن ذلك رام للخصم حتى يعترف كقول القائل لابنه إن كنت ابني فأطعني .

= « التيسير في القراءات السبع ٩٨ والنشر ٢/٢٥٤ وقال ابو حيان « قرأ ابو عمرو وابن كثير ( ان صدوكم ) بكسر الهمزة على انها شرطية ويؤيد قراءة ابن مسعود ( ان صدوكم ) وانكر ابن جرير والنحاس وغيرهما قراءة كسر ان وقالوا انما صد المشركون الرسول والمؤمنون ( كذا ) عام الحديبية ، والآية نزلت عام الفتح سنة ثمان والحديبية سنة ست فالصد قبل نزول الآية ، ، والكسر يقتضي ان يكون بعد الخ ( البحر المحيط ٣/٤٢٢ .

(١) الهمع ٢/٥٩ والبحر المحيط ١/١٠٢ .

(٢) سورة يوسف ٧٧ .

(٣) سورة يوسف ٢٦ .

(٤) الهمع ٢/٥٨ .

(٥) سورة البقرة ٢٣ .

## « فصل »

( « لَوُ » حرفٌ شرطٍ يَقْتَضِي امتناعَ ما يليه واستلزامه لتاليه ) فإذا قلتَ لو أكلتَ لشبعتَ دَلَّتْ « لو » على امتناعِ الأكلِ واستلزامِ امتناعِ ما يليه وهو الشبَعُ .

( واستعمالها في الماضي غالباً فلذا لم يُجْزَمَ بها إلا اضطراراً ) نحو لو جئتنِي أكرمْتُكَ هذا هو الكثيرُ وقد تستعملُ في المستقبلِ كإِنْ في قولِ الشاعرِ :

١٤٦٤- وَلَوْ أَنْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ<sup>(١)</sup>  
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبِشَائِثَةِ أَوْزَقَا إِلَيْهَا صَدَىَّ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

وقولِ الآخرِ :

١٤٦٥- وَلَوْ تَلْتَقِي اصْداؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَّابُ<sup>(٢)</sup>  
لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَلَوْ كُنْتُ رَمَّةً لَصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطُوبُ

وقوله فلذا لم يجزم بها إلا اضطراراً لذا ، لأجلِ الماضي لأنَّ الجزمَ يقتضي دخولها على المضارعِ وهي لا تدخلُ على المضارعِ إلا على ندور كما تقدم . ( وَرُزِعَمَ اطرأ ذلك على لغةٍ ) أي الجزمُ ففي هذه اللغة لا تختصُّ بالشعرِ . وفي كلامِ المصنّفِ

(١) البيتان من الطويل وقائلها توبة بن الحمير ، من بني عقيل بن كعب ، الحفاجي ، الشعر والشعراء ٤٤٦/١ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٣٥ والعيني ٤/٤٥٣ والأشموني ٤/٣٨ والهمع ٢/٦٤ والدرر ٢/٨٠ .

(٢) البيتان من الطويل ، وقائلها مجنون ليلي . ديوانه ٤٦ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٣٥ والمغني ١/٢٨٨ والأشموني ٤/٣٧ .



بعضُ نظيرِ فاتئه قال وزعم اطرادُ ذلك على لغةٍ فكأنه نازعٌ في إطراده لما بنى الفعلَ لما لم يُسمَّ فاعلهُ وقد تقدمَ له قبلَ هذا المكانِ قوله والأصحُّ امتناعُ حملِ لو على « إن »<sup>(١)</sup> ( وإنٌ وليها اسمٌ فهو معمولٌ فعلٍ / مضميرٌ مفسرٌ بظاهرٍ وبعد الاسمِ ) كقولهم في / ٢٨٧ المثلِ : « لو ذاتُ سوارٍ لطمَنتي »<sup>(٢)</sup> أي لو لطمَنتي ذاتُ سوارٍ لطمَنتي ، وقولُ عمرَ : « لو غيرُكَ قالها يا أبا عُبيدة »<sup>(٣)</sup> ( ورُبَّما وليها اسمانِ مرفوعانِ ) كقولِ الشاعرِ :

١٤٦٧- لو بغيرِ الماءِ حلقي شرقٌ كنتُ كالغصَّانِ بالماءِ اعتصاري<sup>(٤)</sup>

( وإنٌ وليها « أن » لم يلزم كونُ خبرها فعلاً خلافاً لزاعمِ ذلك ) إذا ولي « لو » « أن » لم يلزم كونُ خبرِ أنَّ فعلاً وزعم السيرافي وتابعه الزمخشري<sup>(٥)</sup> لزومَ ذلك وردَّ عليهم الشيخُ رحمه الله بأنَّه قد جاء غيرُ فعلٍ كثيراً فأين اللزومُ .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾<sup>(٦)</sup> وقال الشاعرُ :  
١٤٦٧- لو أنَّ حياً مدرِكُ النجاحِ أدركه ملاعبُ الرماحِ<sup>(٧)</sup>

وقولُ الآخرِ :

١٤٦٨- ولو أنَّ حياً فائتَ الموتِ فاتئه أخو الحربِ فوقَ القارحِ العدوانِ<sup>(٨)</sup>

(١) تسهيل الفوائد ٢٣٧ .

(٢) جبهة الأمثال ٢ / ١٩٣ وأصله أن امرأةً لطمتُ رجلاً ، فنظر إليها فإذا هي رثة الهيئة عاطل فقال : لو ذات سوار لطمنتي أي لو كانت ذات غنى وهيئة لكانت بليتي أخف .

(٣) الهمع ٢ / ٦٦ .

(٤) البيت من الرمل وقائله عدي بن زيد العبادي . الكتاب ١ / ٤٦٢ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٣٧ والعيني ٤ / ٥٥٤ والخزانة ٣ / ٥٩٤ والهمع ٢ / ٦٦ والدرر ٢ / ٨١ والأشموني ٤ / ٤٠ .

(٥) المفصل ٣٢٣ .

(٦) سورة لقمان ٢٧ .

(٧) البيتان من الرجز وقائلهما لبيد بن ربيعة العامري . ديوانه ٤٢ والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٣٨ والمعني ١ / ٢٩٩ والعيني ٤ / ٤٦٦ والهمع ١ / ١٣٨ والدرر ١ / ١١٥ والأشموني ٤ / ٤٢ والرواية عند غير السلسلي : الفلاح بدل النجاح .

(٨) البيت من الطويل وقائله صخر بن عمرو السلمى . العيني ٤ / ٥٩ والأشموني ٤ / ٤٢ .

وقول الآخر :

١٤٦٩- وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مَعْلَقٌ بَعُودِ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عَوْدُهَا<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

١٤٧٠- وَلَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لِحَسْبِئِهَا مَسُومَةٌ تَدْعُو عَيْدًا وَازْمَا<sup>(٢)</sup>

( وجوابها في الغالب فعلٌ مجزومٌ بلم أو ماضٍ منفيٌّ بما أو مثبتٌ مقرونٌ غالباً بلامٍ مفتوحةٍ ) ، قوله فعلٌ مجزومٌ بلم نحو لو قمتُ لم أقم ومثله قولُ الشاعرِ :

١٤٧١- فلو كانَ حمداً يُخلدُ الناسَ لم تمتَ ولكنَّ حمدَ الناسِ ليس بمخلدٍ<sup>(٣)</sup>

وتحرَّزَ بالغلبةِ من مجيءِ الجوابِ على خلافِ ما ذكرَ كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾<sup>(٤)</sup> وفي مجيئه بالفاءِ كما أنشده الشيخُ رحمه الله من قولِ الشاعرِ :

١٤٧٢- قَالَتْ سَلَامٌ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَادَةٌ أَنْ تَتْرَكَ الْأَصْحَابَ حَتَّى تُعْذَرَ<sup>(٥)</sup>  
لَوْ كَانَ قَتْلِي يَا سَلَامٌ فَرَاحَةٌ لَكِنْ فَرَرْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسَرَ

فحملَ ما بعدَ الفاءِ على أنه خبرٌ مبتدئٌ محذوفٌ تقديرُهُ فهو راحةٌ ، قوله أو ماضٍ منفيٌّ بما كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾<sup>(٦)</sup> قوله أو مثبتٌ مقرونٌ غالباً

(١) البيت من الطويل وقد تنازعه أبو العوام بن كعب بن زهير بن أبي سلمى والحسين بن مطير وكثير عزة وأعرابي لم يذكر اسمه ، أمالي القاضي ٤٣/١ والعيني ٤٥٧/٤ والأشموني ٤٢/٤ .

(٢) البيت من الطويل وهو لجرير . ديوانه ٥٦٦ وينسب للعوام بن شاذب الشيباني . العيني ٤٦٧/٤ والمسومة :

الخليل ، وعبيد : بطن من الأوس وازنم بطن من يربوع تنسب اليهم الأبل الأزمية وفي المخطوط : وارثها بالناء .

(٣) البيت من الطويل وقائله زهير بن أبي سلمى . ديوانه ١٩٠ والمغني ١/٢٨٤ والمهمع ٢/٦٦ والدرر ٢/٨٢ .

(٤) سورة البقرة ١٠٣ .

(٥) البيتان من الكامل ولم أعرف قائلها . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٣٩ والمغني ١/٣٠١ وشرح شواهد المغني

٢/٦٦٧ والمهمع ٢/٦٦ والدرر ٢/٨٢ والرواية عند غير السلسلي : قالت سلامة .

(٦) سورة الأحقاف ١١ .

بلامٍ مفتوحة كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ (١) وقوله غالباً تحرّز بذلك من نحو قوله تعالى : ﴿ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ ﴾ (٢) .

( وقد تصحبُ ما النافية ) أي تصحبُ اللامُ ما النافية ومنه قولُ الشاعرِ :

١٤٧٣ - لو أنّ بالعلمِ نُعْطَى ما نعيشُ به لما ظفرتُ من الدنيا بثفروقِ (٣)

( وإن ولي الفعل الذي وليها جملةً اسميةً فهي جوابُ قسمٍ مغنٍ عن جوابها ) (٤) . كقوله تعالى : ﴿ لِمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ (٥) فجوابُ « لو » محذوفٌ أي لأثيبوا ومثوبةٌ جوابُ قسمٍ محذوفٍ أي والله لمثوبةٌ . وعلى هذه النسخة يكون قوله فيما سبق في الغالب تحرزاً من « فراحة » كما سبق في قوله « فراحة » (٦) .

## « فصل »

( إذا ولي « لما » فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنىً فهي ظرفٌ بمعنى إذ ، فيه معنى الشرطِ أو حرفٌ يقتضي فيما مضى وجوباً لوجوبٍ ) اختلفَ في لما هذه هل هي اسمٌ أو حرفٌ فمذهبُ سيبويه (٧) أنها حرفٌ والذي قدّمه الشيخُ رحمه الله هو مذهبُ أبي

(١) سورة الأنفال ٢٣ .

(٢) سورة الاعراف ١٥٥ .

(٣) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله . التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ٢٣٩ والصفوح : قمع التمرة . . . والفاريق أقماع البسر وقال الليث : الصفوح علاقة ما بين النواه والقمع . الخ « تاج العروس » ٦ / ٣٠٤ ( فصل التاء من باب القاف ) .

(٤) جاء في هامش ص ٢٨٨ بعد قول ابن مالك : « وإن ولي الفعل . . . الى نهاية العبارة المحصورة بين القوسين ، هذه العبارة : « هذا الاحمر كله نسخه وهي موجودة في كثير من النسخ الذي ( كذا ) للتسهيل » والمتن مكتوب بالأحمر كما ذكرت في وصف المخطوط ، وبفهم من هذه العبارة أن المصنف عدل عن هذه العبارة غير أنها موجودة في كثير من النسخ فاضطر المؤلف الى شرحها وبالمقابل نجد محقق التسهيل يقول عند هذه العبارة : « سقطت هذه العبارة كلها من بعض النسخ » تسهيل الفوائد ٢٤١ .

(٥) سورة البقرة ١٠٣ .

(٦) إشارة الى قول الشاعر : لو كان قتلي يا سلام فراحة المتقدم برقم ١٤٧٠ .

(٧) الكتاب ٣١٢ / ٢ .

علي<sup>(١)</sup> وقوله لفظاً ومعنىً احترز به من النافية التي تجزم المضارع فإنّ الذي وليها ماضٍ معنىً مضارعاً لفظاً وأخرج لما بمعنى إلا في القسم نحو أقسمتُ عليك لما فعلت بمعنى ألا فعلت فإنّ الماضي هنا لفظاً مستقبلاً معنىً وقد عرفت كما تقرر في اسميتها وحرفيتها أنها مذهبان وكلامه في متن الكتاب ظرفٌ أو حرفٌ فليست عبارةً جيدةً ( وجوابها فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنىً ) كقوله تعالى : ﴿ فلما أن جاء البشيرُ ألقاهُ على وجهه ﴾<sup>(٢)</sup> ( أو جملةٌ اسميةٌ مع إذا المفاجأة أو الفاء ) فالأول كقوله تعالى : ﴿ فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ﴾<sup>(٣)</sup> والثاني كقوله تعالى : ﴿ فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد ﴾<sup>(٤)</sup> ( ورُبّما كان ) الجواب ( ماضياً مقروناً بالفاء ) كقول الشاعر :

١٤٧٤ - فلما رأى الرحمن أن ليس فيكم رشيدٌ ولا ناهٍ أخاه عن الغدر<sup>(٥)</sup>  
فصّب عليكم تغلب ابنة وائلٍ وكانت عليكم مثل راعيهِ البكرِ

( وقد يكون مضارعاً ) كقوله تعالى : ﴿ ولما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشريُّ يجادلنا ﴾<sup>(٦)</sup> فجاء الجواب مضارعاً في هذه الآية والله أعلم بالصواب .

(١) هو أبو علي الفارسي ، الفصل ٣٠٧ والجني الداني ٥٩٤ .

(٢) سورة يوسف ٩٦ .

(٣) سورة العنكبوت ٦٠ .

(٤) سورة لقمان ٣٢ .

(٥) البيتان من الطويل وقائلها الأخطل ، وقد تقدما برقم ١٢٢٧ .

(٦) سورة هود ٧٤ .

## « باب تميم الكلمات على كلمات مفتقرة الى ذلك »

( يُسْتَفْهَمُ بـ « كيف » عن الحال قبل ما يُسْتَعْنَى به . وعن الخبر قبل ما لا يُسْتَعْنَى به ) فمن الأول قولك : كيف جاء زيدٌ ؟ ، ومن الثاني : كيف زيدٌ ، وكيف كان زيدٌ وكيف ظننتَ زيداً ( ومعناها : على أي حال ؟ فلذا تُسَمَّى ظرفاً ) .

فلأجل أن معناها : على أي حال ، تُسَمَّى ظرفاً وهذا مذهبُ سيويهِ / وقال / ٨٩ / الأخصش<sup>(٢)</sup> : هي غيرُ ظرفٍ فإذا قلتَ كيف زيدٌ فالتقديرُ عندهُ أصحیحُ زيدٌ ؟ ( وربما صحبتُ على ) كقولهم على كيف تبعُ الأحمريْن ؟

( ولجوابها والبدل منها النصبُ في الأولِ والرفعُ في الثاني إنْ عُدِمَتْ نواسخُ الابتداءِ ) في الأولِ وهو مجيئها قبل ما يُسْتَعْنَى به فتقول كيف جاء زيدٌ ؟

فيقالُ : ضاحكاً . وتقولُ في البدلِ كيف جاء زيدٌ أراكباً أم ماشياً . والرفعُ في الثاني وهو وقوعها قبل ما لا يُسْتَعْنَى به فيقالُ : كيف زيدٌ فتقولُ صحیحٌ وفي البدلِ : كيف زيدٌ أصحیحٌ أم سقيمٌ ، هذا كله إنْ عُدِمَتْ نواسخُ الابتداءِ كما ذكره المصنفُ ❀ وإلا تُعَدُّمُ نواسخُ الابتداءِ فالنصبُ لا غيره . فإذا قيلَ كيف أصبحَ زيدٌ قلتَ على جهةِ الجوابِ طيباً ، وفي البدلِ : كيف أصبحَ زيدٌ أطيباً أم غيرَ طيبٍ . ( ولا يجازى بها قياساً خلافاً للكوفيين ومن وافقهم ) (٣) من البصريين وهو قُطْرُبٌ<sup>(٤)</sup> ) ( وأنى مرادفةٌ لها أو لأين أو متى ) فمرادفتها لكيف ووقوعها مستفهماً بها كقولها

(١) الكتاب ١ / ٢٧٨ .

(٢) الهمع ١ / ٢١٤ .

(٣) الانصاف ٢ / ٦٤٣ مسألة ٩١ هل يجازى بكيف ؟

(٤) المغني ١ / ٢٢٥ .

تعالى : ﴿ اُنَى لَكَ هَذَا ﴾ (١) ومرادفتها لأَيْنَ وَمَتَى استعمالها بمعناها وقد فُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ فَاتُوا حَرْنُكُمْ اُنَى شَيْئُمْ ﴾ (٢) بذلك .

## « فصل »

( تكونُ « قَدْ » اسماً لَكْفَى فَتَسْتَعْمَلُ استعمالَ اسماءِ الأفعالِ ) فتقولُ قَدْنِي وَقَدْكَ فتكونُ الياءُ والكافُ في موضعِ نصبٍ . قلتُ : إلاَّ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي بَابِ اُسْمَاءِ الأفعالِ (٣) أَنَّهُا تَكُونُ اسْمًا لَا تَكْتَفِي وَهنا ذكر أنها اسمٌ لكفى ولم أر أبا حيان رحمه الله نَبّه على ذلك والله أعلم .

( وتُرادفُ « حَسْبًا » فتوافقها في الإِضَافَةِ إلى غيرِ ياءِ المتكلمِ ) فتقولُ : قَدْ عبدِ الله درهمٌ فتجرُّ ما بعدها بالإِضَافَةِ كما تفعلُ في « حَسْبُ » إلاَّ أَنْ « حَسْبًا » تضافُ إلى الياءِ بلا نونٍ ، و« قَدْ » الأكثرُ فيها ثبوتُ النونِ مع الياءِ فَقَدْنِي أكثرُ من قَدِي كما تقدّمَ في الكلامِ في نونِ الوقايةِ في أوّلِ الكتابِ (٤) ( وتكونُ حرفاً تدخلُ على فعلٍ ماضٍ متوقّعٍ لا يشبهُ الحرفَ لتقريبه من الحالِ ) فقوله متوقّعٌ أي مُنْتَظَرٌ وَقُوْعُهُ مثاله قَدْ قامتِ الصلاةُ ، وقوله لا يشبهُ الحرفَ تحرّزَ به من الأفعالِ غيرِ المتصرفَةِ كليسَ ونعمَ وبئسَ وحبذاً وفعلَ التعجبِ فإنَّ قَدْ لا تدخلُ على شيءٍ من هذه ، وقوله لتقريبه من الحالِ ، هذه العبارةُ مشهورةٌ على ألسنةِ الطلبةِ وهي صحيحةٌ ( وعلى مضارعٍ مجرّدٍ من جازمٍ وناصبٍ وحرفٍ تنفيسٍ لتقليلِ معناه ) كقولهم إنَّ البخيلَ قد يجودُ والكذوبَ قد يصدقُ ( وعليهما للتحقيقِ ) أي على الماضي والمضارعِ نحو قد كان كذا ، وقوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ (٥) قلتُ ٢٩٠ / قد كرّرَ المصنّفُ هذه المسألةَ في قوله في أوائلِ التسهيلِ لما تكلمَ على الفعلِ المضارعِ فقالَ : « وينصرفُ إلى المضيِّ بلمٍ ولما الجازمةِ » (٦) ثم قالَ « وَقَدْ في بعضِ

(١) سورة آل عمران ٣٧ .

(٢) سورة البقرة ٢٢٣ .

(٣) تسهيل الفوائد ٢١٢ .

(٤) تسهيل الفوائد ٢٥ .

(٥) سورة البقرة ١٤٤ .

(٦) تسهيل الفوائد ٥ .

المواضع»<sup>(١)</sup> وَفَسَّرَ هُنَاكَ بَعْضَ الْمَوَاضِعِ بِمَا إِذَا كَانَتْ لِلتَّقْلِيلِ وَقَدْ نَصَّ سَيُوبِيهِ<sup>(٢)</sup> عَلَى أَنَّ «قَدْ» تَكُونُ بِمَعْنَى «رُبَّمَا» اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُجَابَ عَنِ الشَّيْخِ أَنَّهُ هُنَاكَ يَتَكَلَّمُ فِي انصِرَافِ مَعْنَى الْمَضَارِعِ إِلَى الْمَاضِي وَهَذَا يَتَكَلَّمُ فِي التَّحْقِيقِ فَاحْتِاجَ إِلَيْهَا هُنَاكَ وَاحْتِاجَ إِلَيْهَا هُنَا بِاعْتِبَارَيْنِ فَحَسَّنَ تَكَرُّرُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ (وَلَا تُفْصَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا بِغَيْرِ قَسَمٍ) مِنْ أَحَدِهِمَا أَيُّ مِنَ الْمَاضِي أَوْ الْمَضَارِعِ فَلَا يُقَالُ: قَدْ زَيْدًا ضَرَبْتُ وَلَا قَدْ زَيْدًا أَضْرَبُ وَيَجُوزُ بِالْقَسَمِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٤٧٥- أَخَالِدٌ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عِشْرَةَ وَمَا الْعَاشِقُ الْمَظْلُومُ فِينَا بِسَارِقٍ<sup>(٣)</sup>

هذا في الماضي ، وفي المضارع قول الآخر :

١٤٧٦- لَقَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَوَاكِبِ رَاعِيًا فَقَدْ وَأَبِي رَاعِي الْكَوَاكِبِ أْفِرْسُ<sup>(٤)</sup>

أَرَادَ فَقَدْ أْفِرْسُ رَاعِي الْكَوَاكِبِ وَأَبِي ، وَأَرَادَ الْأَوَّلُ قَدْ أَوْطَأْتُ .

( وَقَدْ يُعْنِي عَنْهُ دَلِيلٌ فَيُوقَفُ عَلَيْهَا ) عَنْهُ أَيُّ عَنِ الْفِعْلِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٤٧٧- أَفَدَ التَّرْحَلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ<sup>(٥)</sup>

أَيُّ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ ( وَيُسَوِّغُ اقْتِرَانَهَا بِالْمَضَارِعِ تَأْوِيلُهُ بِالْمَاضِي كَثِيرًا ) كَقَوْلِهِ

(١) تسهيل الفوائد ٥ .

(٢) الكتاب ٣٠٧ / ٢ .

(٣) البيت من الطويل وقائله أخو يزيد بن عبد الله الجلي . الجني الداني ٢٦٠ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٨٩ والرواية فيها : أوطأت عشوة بدل أوطيت عشرة ، وفي شرح شواهد المغني : المسكين بدل المظلوم . قال في اللسان : وأوطأة العشوة وعشوة : أركبه على غيرهدى .

(٤) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وفي اللسان ١٦١ / ٦ ( فرس )

لقد أرسلوني في الكواكب راعياً فقد ، وأبي ، راعي الكواكب أفرس  
أنته ذئاب لا يبالين راعياً وكن ذئاباً تشتهي أن تفرسا

( كذا ان تفرسا على الأقواء ) أي كانت هذه النساء مشتتهيات للفرس فجعلهن كالسوام إلا أنهن خالفن السوام لأن السوام لا تشتهي أن تفرس إذ في ذلك حتمها ، . . . الخ أما رواية الكواكب فلم أعثر عليها ولا على قائلها .

(٥) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني - وقد تقدم برقم ١٣٥٤ .

تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لِيَحْزُنَكَ ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ( وترادفها هل ) كقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾<sup>(٣)</sup> قال المفسرون إن معناها قد<sup>(٤)</sup> ( وتساوي ) هل ( همزة الاستفهام فيما لم يصحب نافياً ولم يطلب به تعيين ) للاستفهام حرفان همزة وهل فلهمزة يسأل بها عن التصديق كقولك أزيد قائم . وأقام عمرو . وعن التصور لطلب التعيين كقولك : أزيد قام وأعمراً كلمت . وتدخّل على النفي لتقرير أو توبيخ أو تمن . وأما هل فيستفهم بها عن التصديق الموجب لا غير ولذلك قبّح هل زيد قام وهل عمراً ضربت وامتنع هل زيد قائم أو عمرو . فإلى كون هل للاستفهام عن التصديق الموجب أشار بقوله « وتساوي همزة الاستفهام فيما لم يصحب نافياً ولم يطلب به تعيين » .

( ويكثر قيام « مَنْ » مقرونة بالواو مقام النافي فيجاء غالباً بالآ قصداً للإيجاب ) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾<sup>(٦)</sup> وقيد المجيء بالآ بالغلبة لأنها قد يقصد بها نفي ولا يوجب بالآ كقولك وقد ذكر لك شخص بشجاعة ومن يقدر على ذلك ( وقد يقصد بأي نفي فيعطف على ما في حيزها بـ « ولا » ) كقول الشاعر :

١٤٧٨ - فاذهب فأبي فتي في الناس أحرزه عن حثفه ظلم دعج ولا جبل<sup>(٧)</sup>

( ولأصالة همزة استأثرت بتمام التصدير فدخلت على الواو والفاء وثم ولم

(١) سورة الأنعام ٣٣ .

(٢) سورة البقرة ١٤٤ .

(٣) سورة الانسان ١ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢١٣/٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٢ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢ / ٤٨٠ واملأ ما من به الرحمن للعكبري ٢ / ١٤٦ والكشاف ٤ / ١٩٤ والبحر المحيط ٨ / ٣٩٣ .

(٥) سورة البقرة ١٣٠ .

(٦) سورة آل عمران ١٣٥ .

(٧) البيت من البسيط وقائله المتنخل ( مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد ) الهذلي شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨٣ والخصائص ٢ / ٤٣٣ والأمال الشجرية ١ / ٧٧ قال ابن الشجري : « ذهب بأي مذهب النفي فادخل مع الأحرف العطف كما تقول ما قام زيد ولا عمرو فمعنى البيت ما سررتني يوماً بوصولك إلا رعتني ثلاثة أيام بصدود » .



يدخلنَ عليها ولم تُعَدَّ بَعْدَ أُمِّ بِخِلَافِ هَلْ وَسَائِرِ أَخَوَاتِهَا ) يعني أَنَّ الهمزة لما كانت أصيلةً في التصدير استأثرت بِشَيْئَيْنِ :

أحدهما دخولها على حروفِ العطفِ كقوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا ﴾ (١) ، ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ (٢) ، ﴿ أَمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ (٣) وحُرُوفُ العطفِ أيضاً لها صدرُ الكلامِ وتصدرُ الهمزة أقوى . ولأصالتها أيضاً وهو الشيءُ الثاني أَنها لم تُعَدَّ بَعْدَ أُمِّ بِخِلَافِ غَيْرِهَا فَتَقُولُ أَعْمَرُوا قَامَ أُمُّ بَكْرٌ وَلَا يَجُوزُ أَعْمَرُوا قَامَ أُمُّ أَبِكْرٌ ، وتقولُ هَلْ أَكْرِمُ عَمْرًا أَمْ هَلْ أَكْرِمُ بَكْرًا ، وكذا تُعَادُ بَقِيَّةُ الأَدْوَاتِ كما ترجمناه ( ويجوزُ أَنْ لَا تُعَادَ هَلْ لِشِبْهِهَا بِالْهَمْزَةِ فِي الحَرْفِيَّةِ وَأَنْ تُعَادَ لِشِبْهِهَا بِأَخَوَاتِهَا فِي عَدَمِ الأَصَالَةِ ) وقد اجتمع الاستعمالان في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى والبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ والنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ (٤) وفي قولِ الشاعِرِ :

١٤٧٩- هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوَدَعْتَ مَكْتُومٌ أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ اليَوْمَ مَصْرُومٌ (٥)  
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ إِثْرَ الأَحْبَةِ يَوْمَ البَيْنِ مَشْكُومٌ

( وقد تدخلُ عليها الهمزة فتتعينُ مرادفةً « قَدْ » ومن ذلك قولُ الشاعِرِ :

١٤٨٠- سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْبُوعَ بِجَمَلَتِهَا أَهْلُ رَأُونَا بِوَادِي القُفِّ ذِي الأَكْمِ (٦)

( وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ هَاؤُهَا هَمْزَةً ) فيقالُ أَلْ فِي هَلْ فَتَقُولُ أَلْ فَعَلْتَ ؟

(١) سورة الروم ٩ .

(٢) سورة عافر ٨٢ .

(٣) سورة يونس ٥١ .

(٤) سورة الرعد ١٦ .

(٥) البيتان من البسيط وقائلها علقمة الفحل وقد تقدما برقم ١٤٣٣ .

(٦) البيت من البسيط وقائله زيد الخيل الطائي . الخصائص ٤٦٣/٢ والأمال الشجرية ١٠٨/١ ، ٣٣٤/٢

والمغني ٣٨٩/١ وشرح شواهد المغني ٧٧٢/٢ .

## « فصل »

( حروف التحضيض : هَلَا وَأَلَا وَلَوْلَا . ولوما . ولا يليهن غالباً إلا فعلٌ ظاهرٌ أو معمولٌ فعلٍ مضميرٌ مدلولٌ عليه بلفظٍ أو معنىً وَقَلَّ ما يخلو مصحوبها من توبيخٍ ) لا يليهن غالباً إلا فِعْلٌ ظاهرٌ كقوله تعالى ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾<sup>(١)</sup> و﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾<sup>(٢)</sup> وتحرَّرَ بالغلبة من قول الشاعر :

٢٩٢ / ١٤٨١ - / وَبُيِّتُ لَيْلِي أُرْسِلْتُ بِشِفَاعَةٍ إِلَىٰ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلِي شَفِيعُهَا<sup>(٣)</sup>

قوله أو معمولٌ فعلٍ مدلولٌ عليه نحو هَلَا زِيداً ضربته ومنه قول الشاعر :

١٤٨٢ - تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوَّطَرِي لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَنَعَا<sup>(٤)</sup>

أَيُّ هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا وَهَلَّا تَعْدُونَ الْكَمِيَّ وَهَذَا مَدْلُولٌ عَلَيْهِ ، قَوْلُهُ وَقَلَّمَا يَخْلُو مَصْحُوبُهَا مِنْ تَوْبِيخٍ وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ التَّوْبِيخُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾<sup>(٦)</sup> وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ قَلَّمَا إِلَىٰ أَنَّهُ قَدْ يَخْلُو مَصْحُوبُهَا مِنَ التَّوْبِيخِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿لَوْلَا أَخْرَجْتَنِي﴾<sup>(٨)</sup> (وَإِذَا خَلَا) مَصْحُوبُهَا ( مِنْهُ فَقَدْ يُعْنِي عَنْهُمْ « لَوْ » وَ« أَلَا » ) نَحْوَلَوْ تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْنَا وَأَلَا تَأْتِينَا فَتَكْرِمُكَ وَأَلَا تَكُونُ مُحَقَّقَةً وَمَعْنَاهَا حِينَئِذٍ طَلَبُ الْفِعْلِ عَلَى

(١) سورة الأنعام ٨ .

(٢) سورة الحجر ٧ .

(٣) البيت من الطويل . وقائله الصمة بن عبد الله القصيري . شرح ديوان الحماسة ٣ / ١٢٢٠ أو مجنون ليلي . ديوانه ١٩٥ ، أو ابن الدميثة . ديوان ٢٠٦ أو إبراهيم الصولي . وانظر العيني ٣ / ٤١٦ والخزانة ١ / ٤٦٣ ، ٣ / ٥٩٧ والمغني ١ / ٧٧ والهمع ٢ / ٦٧ والدرر ٢ / ٨٣ .

(٤) البيت من الطويل وقائله جرير . ديوانه ٣٣٨ والخصائص ٢ / ٤٥ وشرح ديوان الحماسة ٣ / ١٢٢٢١ والأمايلي الشجرية ٢ / ٢١٠ وألف باء للبلوي ١ / ٣٠٢ والخزانة ١ / ٤٦١ والهمع ١ / ١٤٨ والدرر ١ / ١٣٠ والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة .

(٥) سورة النور ١٢ .

(٦) سورة النور ١٣ .

(٧) سورة التوبة ١٢٢ .

(٨) سورة المنافقون ١٠ .

سبيلِ العرضِ ( وتدلُّ أيضاً لَوْلَا وَلَوْ مَا عَلَى امتناعِ لوجوبِ فيختصانِ بالاسماءِ وَيَقْتَضِيَانِ جواباً كجوابِ « لَوْ » ) نَحْوَلَوْلَا زَيْدٌ لِأَكْرَمْتِكَ وَلَوْ مَا عَمْرٌو لِأَكْرَمْتِكَ فزَيْدٌ وَعَمْرٌو مَبْتَدَأَانِ خَبْرُهُمَا مَحذُوفٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي لَوْلَا فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ<sup>(١)</sup> مَا شَبِعَ مِنْ هَذَا وَيَقْتَضِيَانِ جواباً كجوابِ « لَوْ » وقد تقدم الكلامُ على جوابِ لوفمثال ذلك منفيّاً بلم قولُ الشاعرِ :

١٨٤٣- وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حُسْنٌ<sup>(٢)</sup>

الثاني أن يكونَ ماضياً منفيّاً بما مجرداً من اللامِ كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَايَ ﴾<sup>(٣)</sup> والثالث أن يكونَ ماضياً مثبتاً مقروناً بلامٍ مفتوحةٍ كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا ﴾<sup>(٤)</sup> الرابعُ أن يكونَ ماضياً محذوفَ اللامِ وهذا لم يَقَعْ فِي الْقُرْآنِ بَلْ فِي الشَّعْرِ .

١٤٨٤- لولا الحياءُ وما في الدينِ عبْتُكُما ببعضِ ما فيكما إذ عبنا عور<sup>(٥)</sup>

( وقد يلي الفعل لولا غيرَ مفهومةٍ تحضيضاً فتؤ ول بلولم أو تجعلُ المختصةَ بالاسماءِ والفعلُ صلةٌ لأنَّ مقدرةً ) مثالها مؤ لة بلولم قولُ الشاعرِ :

١٤٨٥- لا دَرَّ دَرَّكَ أَنِي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لولا حددت ولا عُدري لمحدود<sup>(٦)</sup>

ومثال جعلِها المختصة بالاسماءِ والفعلُ صلةٌ لأنَّ مقدرةً قولُ الشاعرِ :

١٤٨٦- أَلَا زَعَمْتُ سَلْمَاءُ أَنْ لَا أَحَبُّهَا فَقُلْتُ بلى لولا يُنَازِعُنِي شُعْلِي<sup>(٧)</sup>

(١) تسهيل الفوائد ٤٥ .

(٢) عجز بيت من الطويل وصدده : أظمعت فينا من أراق دماءنا وقد تقدم برقم ١٠٢٤ .

(٣) سورة النور ٢١ .

(٤) سورة الزخرف ٣٣ .

(٥) البيت من البسيط وقائله ابن مقبل . المقرب ١ / ٩٠ والهمع ٢ / ٢٧ والدرر ٢ / ٨٣ .

(٦) البيت من البسيط وقائله أجموح الطفري . الأمالي الشجرية ٢ / ٢١١ والانصاف ١ / ٧٤ وشرح المفصل

١٤٦ / ٨ .

(٧) البيت من الطويل وقائله أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١ / ٨٨ وشرح المفصل ٨ / ١٤٦ والخزانة

٤ / ٤٩٨ والهمع ١ / ١٠٥ والدرر ١ / ٧٧ وصحة الرواية أسماء بدل سلماء .

## « فصل »

( « ها » و « يا » حَرْفَا تَنْبِيهِ ) قال ح : « أَمَّا كَوْنُ » « ها » للتنبيةِ فذلك مشهور وأما « يا » فقد ذكَّرَهَا بعضُ النحويين ( وأكثرُ استعمالِ « ها » مع ضميرِ رفعٍ منفصلٍ أو اسمٍ إشارةٍ ) فالأوَّلُ كقوله تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> أو اسمٍ إشارةٍ مثل هذا ، وهذا الثاني قد فُصِّلَ بغيرِ الضميرِ قال الشاعرُ :  
 ١٤٨٧- تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسْمًا      فَاقْدُرْ بَدْرِعِكَ وَاَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ<sup>(٢)</sup>

( وأكثر ما يلي « يا » نداءً أو أمرًا أو تمنٍّ أو تقييلاً ) فالأوَّلُ قولك يا زيدُ ، قوله ٢٩٣/ نداءً أي منادى / كما مثَّلناه أو أمر كقوله تعالى ﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾<sup>(٣)</sup> أو تمنٍّ كقوله تعالى ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ ﴾<sup>(٤)</sup> .  
 أو تقييلاً مثالُ ذلك قولُ الشاعرِ :

١٤٨٨- فَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ      بِأَنْسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّلِ<sup>(٥)</sup>

ومثله :

١٤٨٩- يَا رَبِّ سَارِ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا      إِلَّا ذِرَاعُ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا<sup>(٦)</sup>

( وقد يُعزَى التنبيةُ إلى « أَلَا » و « أَمَّا » ) واستعمالها هذا الاستعمال قليلٌ

(١) سورة آل عمران ٦٦ .

(٢) البيت من البسيط وقائله زهير . ديوانه ٨٨ والكتاب ٢ / ١٤٥ والاعلم ٢ / ١٤٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢ / ٢٤٦ والمقتضب ٢ / ٣٢٣ والهمع ١ / ٧٦ والدرر ١ / ٥٠ .

(٣) سورة النمل ٢٥ ، قال ابن الجزري : « واختلَفوا في ( ألا يسجدوا ) فقر أبو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء ( ألا يا ) وابتدؤا ( أسجدوا ) بهمزة مضمومة على الأمر على معنى ألا يا هؤلاء أو يا أيها الناس اسجدوا . . . الخ » النشر ٢ / ٣٣٧ .

(٤) سورة النساء ٧٣ .

(٥) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٥٩ .

(٦) البيتان من الرجز وقد تقدما برقم ٢٧ ، ١٢٦١ .

( وهما للاستفتاح مطلقاً ) أي سواء قُصِدَ بهما التنبية أم لا ( وكثر « ألاً » قَبْلَ النداء ،  
و « أماً » قَبْلَ القسم ) فالأولُ كقولِ الشاعرِ :

١٤٩٠- ألاً يا قيسُ والضحاكُ سيرا ففقدَ جاوِزُنا حَمَرَ الطريقِ (١)

والثاني كقوله :

١٤٩١- أماً ودماء لا تزالُ مِراقَةً على فَنَةِ العُزَى وبالنَّسْرِ عِنْدَمَا (٢)

( وتُبدَلُ همزُها هاءٌ أو عيناً ) أي همزةُ أماً فيقالُ فيها هماً وَعَمّاً ( وَقَدْ تُحذفُ  
ألفُها في الأحوالِ الثلاثِ ) الثلاثُ إقرارُ الهمزةِ وإبدالُها هاءً أو عيناً فيقالُ : أَمْ وَهَمْ  
وَعَمْ بِحذفِ الألفِ وقد تُبدَلُ همزةُ ألاً هاءً ومنه قراءةٌ من قرأ ﴿ هَلَا يَسْجُدُوا ﴾ (٣) .

## « فصل »

( من حروفِ الجوابِ نَعَمْ وكسْرُ عَيْنِها لُغَةً كنانيةٌ ) وقد اجتمع اللغتان في قولِ  
الشاعرِ :

١٤٩٢- دعاني عبيدُ اللهِ نفسي فداؤُهُ فيالك من داعٍ دَعاني نَعَمْ نَعَمْ (٤)

( وقد تُبدَلُ عَيْنُها حاءٌ ) فيقالُ نَحَمٌ ( وحاءٌ « حَتَّى » عيناً ) أي قد تُبدَلُ حاءٌ  
« حَتَّى » عيناً وهي لُغَةٌ هذيلٌ وقد سبقَ هذا في حروفِ الجرِّ ( وهي لتصديقِ مُخْبِرٍ .  
أو إعلامِ مستخبرٍ أو وَعَدِ طالبٍ ) فالأولُ كأنَّ يقالُ لك : جاءَ زيدٌ فتقولُ نَعَمْ ،  
والثاني كأنَّ يقالُ : هل جاءَ زيدٌ فتقولُ نَعَمْ والثالثُ كأنَّ يقالُ إضْرِبْ زيداً فتقولُ

(١) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . شرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٢٩ .

(٢) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ٢٨٤ .

(٣) سورة النمل ٢٥ ، قال ابن خالويه : « هل تسجدوا » و « هلا يسجدوا » جميعاً عن الأعمش وكذلك في حرف  
عبد الله وأبي « مختصر شواذ القرآن ١٠٩ .

(٤) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

نعم ( وإي بمعناها مختصةً بالقسم ) بمعناها أي بمعنى نعم وتختصُّ بالقسمِ كقوله تعالى :

﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ ﴾<sup>(١)</sup> بخلافِ نَعَمْ ( وإن وليها الله حذفَتْ ياؤها أو فتحتْ أو سكنتْ ) قوله وإن وليها الله احترز مما إذا وليها حرفُ القسمِ فإنه يجبُ إثباتُ يائها فتقولُ فيها مخدوفةً الياءِ إله أو فتحتْ فتقولُ إِي الله أو سكنتْ فتقولُ إِي الله .

( وأجلُّ لتصديقِ الخبرِ ) ماضياً أو غيرَ ماضٍ موجباً أو غيرَ موجبٍ فإذا قال القائلُ قامَ زيدٌ أو يقومُ زيدٌ أو ما قامَ زيدٌ وأردتَ تصديقه قلتَ : أجلُّ ( وبلى لإثباتِ نفيِ مجردٍ أو مقرونٍ باستفهامٍ ) فالمجردُ عن الاستفهامِ نحو لم يقمَ زيدٌ وما قامَ / زيدٌ ، والمقرونُ نحو ألم يقمَ زيدٌ فإذا / أردتَ تصديقَ المتكلمِ بهذه التراكيبِ قلتَ : بلى . ( وقد توافقتُها نَعَمْ بعد المقرونِ ) بأداةِ الاستفهامِ فتكونُ حينئذٍ راداً للنفيِ وعلى ذلك قولُ الشاعرِ :

١٤٩٣- أليسَ الليلُ يجمعُ أمَّ عمروِ وإيَّانا فذاكَ بنا تداني<sup>(٢)</sup>  
نعمَ وأرى الهلالَ كما تراهُ ويعلوها النهارُ كما علاني

فَنَعَمْ هنا ليس تصديقاً لما قبلها لأنَّ القائلَ لم يُردْ أنَّ الليلَ ليس يجمعه مع أمِّ عمرو .

## « فصل »

( كلاً : حرفُ رَدْعٍ وَرَجْرٍ ) هذامذهبُ الخليلِ وسيبويه<sup>(٣)</sup> وجماعةٌ من البصريين ( وقد تُؤوَّلُ بمعنى حقاً ) وهو مذهبُ الكسائي<sup>(٤)</sup> ( وتساوي إِي معنىً

(١) سورة يونس ٥٣ .

(٢) البيتان من الوافر وقائلهما جحدر اللص . ديوانه ١٨٥ وأمالي القالي ١ / ٢٨٢ .

(٣) الكتاب ٣١٢ / ٢ والمغني ١ / ٢٠٥ .

(٤) الهمع ٢ / ٧٤ .

واستعمالاً) فتكونُ حرفَ تصديقٍ وأنها قد تستعملُ في القسمِ فيقالُ : كَلَّا واللهِ على معنى إي والله .

( ولا تكونُ لمجردِ الاستفتاحِ خلافاً لبعضهم ) وهو أبو حاتم<sup>(١)</sup> قال رحمه الله ، كلاً في القرآن على وجهين ، أحدهما أن تكون بمعنى الردِّ للأول والثاني أن تكون بمعنى لا وبمعنى ألا .

( و«أما» حرفُ تفصيلٍ مُؤَوَّلٌ : بـ مهما يكُ من شيءٍ . فلذا اتلزمُ الفاءُ بعد ما يليها ) أما حرفُ تفصيلٍ لأنه لا يأتي أبداً إلا بعد شيءٍ يفصله كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ثم قال : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ ﴾<sup>(٣)</sup> . . . ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ ﴾<sup>(٤)</sup> وكذا قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى . وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾<sup>(٥)</sup> ثم قال : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ ﴾<sup>(٦)</sup> إلى آخره ، وهلمَّ جرّاً في مواردِها وقد تحيىءُ لغيرِ التفصيلِ تقولُ : أما زيدٌ فمطلقٌ ، وقوله مؤوَّلٌ بمهما يكُ من شيءٍ فهي بمعنى أداة الشرطِ وفعلِ الشرطِ قامت مقامهما ، قوله فلذا تلزمُ الفاءُ جواباً لها كما قد يجابُ بها أداة الشرطِ .

( ولا يليها فعلٌ بل معموله أو معمول ما أشبهه أو خبرٌ أو مخبرٌ عنه أو أداة شرطٍ يُغني عن جوابها أما ) لا يليها فعلٌ لأنه لو وليها لثوهم أنه فعلُ الشرطِ ولم يعلم قيامها مقامه بل يليها كما قال معمولُ الفعلِ كقوله تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾<sup>(٥)</sup> أو معمول ما أشبه الفعلِ كقولِ سيويهِ رحمه الله : « أما العسلُ فأنْتَ شرَّابٌ له »<sup>(٦)</sup> أو خبرٌ كقولك : أما في الدارِ فزيدٌ أو مخبرٌ عنه أما زيدٌ فمطلقٌ ومثالُ أداة شرطٍ يُغني عن جوابها جوابٌ أما فقوله تعالى :

- 
- (١) الجني الداني ٥٧٧ : « وذهب أبو حاتم إلى أنها تكون رداً للكلام الأول وتكون للاستفتاح بمعنى ألا » .
  - (٢) سورة آل عمران ١٠٦ .
  - (٣) سورة آل عمران ١٠٧ .
  - (٤) سورة الضحى ٦ ، ٧ ، ٨ .
  - (٥) سورة الضحى ٩ .
  - (٦) الكتاب ١ / ٥٧ .

﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ﴾<sup>(١)</sup> قَالَ ح : « فِي كَلَامِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَلِيهَا غَيْرُ مَا ذَكَرَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَلِيهَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالظَرْفُ الْمَفْعُولُ لَهُ وَالْحَالُ وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَعْمُولَةً لَهَا بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ فِعْلِ الشَّرْطِ وَيَتَعَلَّقُ الْجَارُ بِهَا وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ<sup>(٢)</sup> وَالْمَازِنِيِّ<sup>(٣)</sup> وَالزَّجَاجِ<sup>(٤)</sup> » ( وَلَا تُفْصَلُ الْفَاءُ بِجُمْلَةٍ تَامَةٍ ) فَلَا ٢٩٥ / يَجُوزُ أَمَّا زَيْدًا - رَحِمَكَ اللَّهُ - فَاضْرِبْ ، ( وَلَا تُحْدَفُ فِي السَّعَةِ / إِلَّا مَعَ قَوْلٍ يُغْنِي عَنْهُ مَحْكِيَّهُ ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> أَي فَيَقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ فَحُذِفَ الْفَاءُ مَعَ الْقَوْلِ الْمُسْتَعْنَى عَنْهُ بِالْمَحْكِيِّ ، وَقَدْ يُحْدَفُ ضَرُورَةً بِلَا شَرْطٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٤٩٤ - فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ<sup>(٦)</sup>

( لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَلِيَ أَمَّا مَعْمُولٌ خَيْرٌ إِنْ خِلَافًا لِلْمَازِنِيِّ )<sup>(٧)</sup> لَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَقُولَ أَمَّا زَيْدٌ فَإِنِّي ضَارِبٌ خِلَافًا لِلْمَازِنِيِّ ( وَقَدْ يَلِيهَا مَصْدَرٌ مَتَلَوٌ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَى مِثْلِهِ أَوْ مَشْتَقٌ مِنْهُ فَيَنْصَبُ الْحِجَازِيُونَ مَطْلَقًا وَيَرْفَعُهُ التَّمِيمِيُّونَ مَعْرِفَةً وَيَنْصَبُونَهُ نَكْرَةً وَالنَّصَبُ عَلَى تَقْدِيرٍ : إِذْ ذَكَرْتَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرٍ إِذْ ذُكِرَ وَاسْتِعْمَالَ الْعِلْمِ بِالْوَجْهِينِ مَوْضِعَ هَذَا الْمَصْدَرِ جَائِزٌ عَلَى رَأْيٍ وَقَدْ تُبَدَّلُ فِيهِمَا الْأُولَى يَاءً ) قَوْلُهُ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ نَحْوُ : أَمَّا عِلْمًا فِذْوِ عِلْمٍ أَوْ مَشْتَقٌ مِنْهُ أَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ وَنَصْبُهُ مَطْلَقًا أَي مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً وَيَرْفَعُهُ التَّمِيمِيُّونَ مَعْرِفَةً وَيَنْصَبُونَهُ نَكْرَةً وَالنَّصَبُ عَلَى تَقْدِيرٍ إِذْ ذَكَرْتَ وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرٍ إِذْ ذُكِرَ وَهُوَ عَلَى الْأَوَّلِ مَفْعُولٌ بِهِ وَعَلَى الثَّانِي مَفْعُولٌ أَيْضًا نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ ، وَاسْتِعْمَالَ الْعِلْمِ بِالْوَجْهِينِ مَوْضِعَ هَذَا الْمَصْدَرِ وَمِنْهُ مَا حَكَاهُ الْكُوفِيُّونَ مِنْ قَوْلِ

(١) سورة الواقعة ٨٩ ، ٩٠ .

(٢) الكتاب ١ / ٤٧٠ ، ١٩٣ .

(٣) الجنى الداني ٥٢٦ .

(٤) موضع هذا النقل هو أول الجزء التاسع من التذييل والتكميل من نسخة الاسكوريال ولم يتمكن من الحصول على هذا الجزء .

(٥) سورة آل عمران ١٠٦ .

(٦) البيت من الطويل وقائله الحارث بن خالد المخزومي وقد تقدم برقم ٣٣٧ .

(٧) المغني ١ / ٦٠ .



العرب : أمّا البصرة فلا بصرة لكم . وقد تُبدلُ ميمُها الأولى ياءً فيقال أيّما . قلتُ  
قد كرر المصنف أكثر هذا الفصل في باب الحال<sup>(١)</sup> ، وإبدالُ ميمها في غير باب  
الحال وهو هنا قليل الفائدة والله أعلم .

## « فصل »

( قَدْ يَقُومُ مَقَامَ « مَا يَفْعَلُ » )<sup>(٢)</sup> أَقْلٌ مَلَاظِمًا لِلإِبْتِدَاءِ وَالإِضَافَةِ إِلَى نَكْرَةِ مَوْصُوفَةٍ  
مَغْنِيَةٍ عَنِ الْخَبْرِ لِأَنَّهُ كَوْنُهَا أَقْلٌ فِعْلًا أَوْ ظَرْفًا وَقَدْ تُجْعَلُ خَبْرًا نَحْوُ : أَقْلٌ رَجُلٍ يَقُولُ  
ذَلِكَ وَالْمَعْنَى مَا أَحَدٌ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ أَقْلٌ فِي غَيْرِ الإِبْتِدَاءِ فَلَا تَقُولُ كَانَ أَقْلٌ رَجُلٍ يَقُولُ  
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا نَابَ مَنْابَ النِّفْيِ كَانَ لَهُ الصَّدْرُ كَالنِّفْيِ وَشَمِلَ قَوْلُهُ نَكْرَةً مَا يَقْبَلُ ال  
كِرْجَلِ وَمَا لَا يَقْبَلُهَا نَحْوُ : أَقْلٌ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ وَالجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ هَذِهِ النِّكْرَةِ صِفَةٌ  
لَهَا فِي مَوْضِعِ جَرِّ وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ وَلَيْسَتْ خَبْرًا لِمَطَابَقَتِهَا النِّكْرَةَ نَحْوُ : أَقْلٌ امْرَأَةٌ تَقُولُ  
ذَلِكَ . هَذَا فِي الْجُمْلَةِ ، وَمِثَالُ الظَّرْفِ أَقْلٌ رَجُلٍ عِنْدَكَ بِمَعْنَى مَا يَقُولُ ذَلِكَ رَجُلٌ ،  
قَوْلُهُ وَقَدْ تُجْعَلُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ خَبْرًا أَيْ وَلَا تُجْعَلُ صِفَةً وَلَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ فِيهَا مَذْهَبَانِ :  
أَحَدُهُمَا أَنَّهَا خَبْرٌ وَالثَّانِي أَنَّهَا صِفَةٌ ( وَلَا بُدَّ مِنْ مَطَابَقَةِ فَاعِلِهَا لِلنِّكْرَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا  
فَتَقُولُ أَقْلٌ امْرَأَةٌ تَقُولُ / ذَلِكَ وَأَقْلٌ امْرَأَتَيْنِ تَقُولَانِ وَأَقْلٌ رَجَالًا يَقُولُونَ ) ( وَيُسَاوِي / ٢٩٦  
أَقْلٌ الْمَذْكُورُ « قَلٌّ » رَافِعًا مِثْلَ الْمَجْرُورِ ) يَعْنِي يَسَاوِي أَقْلٌ بِالْهَمْزَةِ « قَلٌّ » بِلا هَمْزَةٍ  
وَالْمَجْرُورُ هُنَاكَ مَرْفُوعٌ فِي هَذِهِ فَيَسَاوِيهِ فِي الَّذِي بَعْدَهُ فِي كَوْنِهِ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً بِصِفَةٍ  
لِأَنَّهُ كَوْنُهَا فِعْلًا فَتَقُولُ قَلًّا رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ بِالرَّفْعِ وَقَلًّا رَجُلَانِ يَقُولَانِ ذَلِكَ  
وَقَلًّا رَجَالًا يَقُولُونَ ذَلِكَ . ( وَيَتَّصِلُ بِـ « قَلٌّ » « مَا » كَافَّةً عَنِ طَلْبِ فَاعِلٍ فَيَلْزَمُ  
فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ مَبَاشَرَتِهَا الْأَفْعَالَ ) قَوْلُهُ وَيَتَّصِلُ بِقَلٍّ « مَا » كَافَّةً احْتِرَازًا مِنَ الْمَصْدَرِيَّةِ  
فَأَنَّهَا لَا تَكْفِيهَا عَنِ طَلْبِ الْفَاعِلِ بَلِ الْفَاعِلُ الْمَصْدَرُ الْمُنْسَبُكُ مِنْهَا نَحْوُ : قَلٌّ مَا  
أَضْرَبُ زَيْدًا أَيْ قَلٌّ ضَرْبِي زَيْدًا ، كَافَّةً عَنِ طَلْبِ فَاعِلٍ فَتَبْقَى بِلا فَاعِلٍ حَيْثُ نَذِرُ  
لِأَنَّهَا أُجْرِيَتْ تَجْرَى النِّفْيِ وَلِذَا وَلِيهَا الْأَفْعَالَ فِي الْفَصِيحِ ، قَوْلُهُ فَيَلْزَمُ فِي غَيْرِ

(١) تسهيل الفوائد ١٠٩ ، ١١١ .

(٢) في تسهيل الفوائد ٢٤٦ « ما يفعل أحد » وقد علق المحقق على هذه العبارة بقوله : « سقطت كلمة أحد من

(ح) .

ضرورة مباشرتها الأفعال نحو: قلما يقوم زيداً أي ما يقوم، وقوله في غير ضرورة أشار بقوله في غير ضرورة إلى ما هو مفهوم هذا هو ما جاء في الضرورة غير مباشر الأفعال من قول الشاعر:

١٤٩٥ - صَدَدَتْ فَاطْوَلَّتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ<sup>(١)</sup>

( وقد يُرادُ بها حينئذٍ التقليلُ حقيقةً ) أي حينَ مساواتها لأقلِّ يرادُ بها التقليلُ فتدلُّ إذْ ذاكَ على نزارَةِ الشَّيْءِ وَقَلَّتِهِ لا على النفيِ .

( وقد يَدُلُّ على النفيِّ بـ « قليلٍ وقليلةٍ » ) فتقولُ على هذا قليلٌ من الرجالِ يقولُ ذلكَ وقليلةٌ من النساءِ تقولُ ذلكَ بمعنى ما يقولُ ذلكَ رجلٌ وما تقولُ ذلكَ امرأةٌ .

## « فصل »

( مُنِعَتِ التَّصَرُّفَ أفعالٌ منها المثبتةُ في نواسخِ الابتداءِ )<sup>(٢)</sup> وذلك نحو : ليس ودام وقعد وجاء وعسى ( وبابِ الاستثناءِ )<sup>(٣)</sup> نحو خلا وعدا وحاشا حال نصبهن ( والتعجبِ ) ما أفعله وأفعل به ( وما يليه ) جَبَّذاً ( ومنها : « قلَّ » النافية ) أي الذي تكلمنا فيها أنفأً ( وتَبَارَكَ ) وهو مشتقٌ من البركة وهو غيرُ متصرفٍ ( وسَقَطَ في يده ) ويستعملُ على جهةِ الندمِ والتركِ لما وقعَ الندمُ بسببه والأصلُ سَقَطَ أو وَقَعَ مبنياً للفاعلِ متصرفاً فلما استعملوه فيما دُكِرَ أزالوه عن الموضوعِ له بَنُوهُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ومنعوه التصرفِ والجارُّ والمجرورُ الذي يليه نائبُ منابِ الفاعلِ . ( وهنَّكَ من ٢٩٧/رجلِ ) قال سيويوه وسمعنا / بعضَ العربِ الموثوقِ بهم يقولُ : مررتُ برجلِ

(١) البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة . ملحقات ديوانه ٥٠٢ . والكتاب ١ / ١٢ ، ٤٥٩ ونسبه الأعلام ١٢ / ١ وابن هشام في المغني ١ / ٣٣٩ للمرار القعسي وقد ورد بدون عزو في : شرح أبيات سيويوه للنحاس ٢٩٩ والمصنف ١ / ١٩١ والأمالى الشجرية ٢ / ١٣٩ والأناصاف ١ / ١٤٤ .

(٢) تسهيل الفوائد ٥٣ .

(٣) تسهيل الفوائد ١٠٥ .

هَدَّكَ من رجلٍ ومررتُ بامرأةٍ هَدَّتَكَ من امرأةٍ»<sup>(١)</sup> ( وَعَمَّرْتُكَ اللهُ ) بمعنى أسألك اللهُ ( وكذا في الإغراء ) ومن ذلك : « كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْعُمْرَةُ »<sup>(٢)</sup> أيُ الزموا . ( وينبغي ويهيط ) قال ابنُ طريفٍ<sup>(٣)</sup> يقالُ ما زالَ يهيطُ مرَّةً ويهيطُ أخرى لا ماضي لِيُهَيْطَ والِهَيْطُ الصِيَاحُ والمِيَاطُ الدِّفَاعُ .

( وَأَهْلُمُ . وَأَهَاءُ . وَأَهَاءُ بمعنى آخَذُ وَأَعْطِي ) وكلُّ منهما مضارعٌ ليس له ماضٍ وأما الأمرُ فقد استعمله بعضُ العربِ .

( وَهَلَّمَّ التَّمِيمِيَّةُ ) وقد سبقتُ في بابِ أسماءِ الأفعالِ ( وَهَأُ وَهَاءٍ بمعنى خُذْ ) وذلك إذا جعلناها فِعْلَيْنِ ( وَعِمَّ صَبَاحًا ) بمعنى أُنْعِمَ قال الأصمعيُّ : وَعِمُّ في لسانهم أكثرُ من أَنْعِمَ ، قال ح<sup>(٤)</sup> « كلامُ المصنّف في عِمَّ صباحاً أَنَّهُ لا يستعملُ إِلَّا فِعْلَ أمرٍ وليس ذلك بصحيحٍ قال يونس : وعمت الدارَ أعِمُّ أي قلتُ لها انعمي فهذا متعدّدٌ . ( وَتَعَلَّمَ بمعنى أَعْلَمَ ، وفي زَجَرَ الخيلِ : أَقْدِمُ وَأَقْدَمُ ) الأولُ بقطعِ الهمزةِ وكسرِ الدالِّ وهو من الإقْدَامِ . والثاني بضمِ الدالِّ ومنه الحديثُ أَقْدَمَ حَيْرُومٌ كَأَنَّهُ من التَّقْدِمِ ( وَهَبَ ) وقد سَبَقَ أَنَّهُا تكونُ بمعنى ظَنَّ وذكرَ هُنَا أَنَّهُا تكونُ زَجْرًا للخيلِ وهي في الحالين لا تَتَصَرَّفُ ( وَأَرْجَبُ ) يقالُ في زَجْرِ الخيلِ أَرْجَبُ وَأَرْجَبِي أي وَسَعِي وتباعدي ( وَهَجِدُ ) هو بكسرِ الهاءِ والجيمِ ودالٌّ مهملةٌ ساكنةٌ ( وليست أصواتاً ولا أسماءُ أفعالٍ لرفعِها الضائِرَ البارزةُ ) وهو من خصائصِ الأفعالِ ( واستَغْنِي غالباً بِتَرْكٍ عن : وَذَرَ وَوَدَعَ وبالتَّركِ عن الوَدَرِ والوَدَعِ ) الاستغناءُ ظاهرٌ في كلامِ المصنّفِ وإنَّما قِيِدَ بالغلبةِ عن قِراءةِ بَعْضِهِمْ : ﴿ مَا

(١) الكتاب ١ / ٢١٠ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ١٥٨ .

(٣) عبد الملك بن طريف الاندلسي أبو مروان النحوي اللغوي . . . كان حَسَنَ التصرفِ في اللغةِ وله كتابُ حَسَنٍ في الأفعالِ وهو كبيرٌ بأيدي الناسِ مات في حدودِ الأربعمائةِ . بغية الوعاة ٣١٣ . وقد ورد قول ابن طريف في : شرح التسهيل للدلجي لوحة ١١٧ وشرح التسهيل للمرادي ٢ لوحة ١٥٤ .

(٤) موضع هذه العبارة في الجزء التاسع من التذييل والتكميل وليس لدى هذا الجزء ، وقد نقل السيوطي في الهمع ٢ / ٨٣ مضمون اعتراض أبي حيان .

وَدَعَكَ رَبُّكَ ﴿١﴾ بِالْتَخْفِيفِ وَعَنْ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : « لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِهِم  
الْجُمُعَةَ » ﴿٢﴾ .

---

(١) سورة الضحى ٢ ، قال ابن خالويه : « ما ودعك ربك » بالتخفيف ، النبي ﷺ . مختصر في شواذ القرآن ١٧٥  
وقال ابن جنبي « قرأ : ( ما ودعك ) خفيفة - النبي ﷺ ، وعروة بن الزبير المحتسب ٣ / ٣٦٤ .  
(٢) الحديث في صحيح مسلم ٣ / ١٠ وسنن ابن ماجه ١ / ٢٦٠ وسنن النسائي ٣ / ٨٨ وسنن الدارمي ١ / ٣٦٩ .  
بلفظ الجمع بدل الجمعة .

## « باب الحكاية »

( إن سُئِلَ بـ « أَيٌّ » عن مذكورٍ منكرٍ عاقلٍ أو غيره حُكِيَ فيها مطلقاً ما تَسْتَحِقُّهُ من / إعرابٍ وتأنيثٍ وتثنيةٍ وجمعٍ تصحيحٍ موجودٍ أو صالحٍ لوصفه ) / ٢٩٨  
 قوله عن مذكورٍ تحرز من أن يُسألَ بها ابتداءً فإنها لا تُكَي بل تكونُ على حسبِ  
 العواملِ نحو : أي الناسِ ضربتَ وأيهم قامَ وبأيهم مرت ، مُنكّرٍ تحرز من  
 المعرفة ، عاقلٍ كرجلٍ ، أو غيره كفرسٍ حُكِيَ فيها أي في « أيٌّ » مطلقاً أي وصلأً  
 ووقفاً بخلافِ : « مَنْ » كما سيأتي ، ما تَسْتَحِقُّهُ من إعرابٍ فإذا قيل قامَ رجلٌ قلتَ  
 أي ، ورأيتُ رجلاً قلتَ : أيأ ، ومررتُ برجلٍ قلتَ أي ، وتأنيثٍ فإذا قيل قامتِ  
 امرأةٌ قلتَ أيّةً وتثنيةً فتقولُ إِيانٍ وإيْتانٍ في قامَ رجلانٍ وامرأتانٍ ، وجمعٍ تصحيحٍ  
 موجودٍ فيه فإذا قيل قامَ بناتٌ وبنونٌ قلتَ أياتٍ وأيُونٌ أو صالحٍ لوصفه بجمعٍ  
 التصحيحِ كقولك في قامَ رجالٌ : أيُون ، وقامَ نساءٌ : أيأت ، لأنّ هذا الجمعُ  
 صالحٌ لأنّ يوصفَ بجمعٍ التصحيحِ ( وإن سُئِلَ عنه في الوقفِ بـ « مَنْ » فكذلك  
 ولكن تُشَبَّعُ الحركاتُ في نونها حالَ الأفرادِ وتُسَكَّنُ قبلَ تاءِ التأنيثِ حالَ التثنيةِ  
 ورُبَّما سُكَّنَتْ في الأفرادِ ، وحُرِّكَتْ في التثنيةِ ) قوله وإن سُئِلَ بـ « مَنْ » في الوقفِ  
 احترز من الوصلِ وسيأتي ، فكذلك أيُّ فيلحقُ « مَنْ » ما يَسْتَحِقُّهُ الاسمُ النكرةُ  
 من إعرابٍ وتأنيثٍ وتثنيةٍ وجمعٍ تصحيحٍ ، وقوله ولكن تُشَبَّعُ الحركاتُ حالَ الأفرادِ  
 فتقولُ في قامَ رجلٌ : مُنو ، ورأيتُ رجلاً : مَنا ومررتُ برجلٍ مَني ، وتُسَكَّنُ قبلَ  
 تاءِ التأنيثِ فتقولُ متنانٍ في الرفعِ وممتينٍ في النصبِ والجرِّ ، قوله ورُبَّما سُكَّنَتْ في  
 الأفرادِ أيُّ قبلَ تاءِ التأنيثِ لسكونِ التاءِ والنونِ رفعاً ونصباً وجرراً حكاها ابنُ كيسانٍ  
 وحركت في التثنيةِ فيقالُ بفتحِ النونِ قبلَ تاءِ التأنيثِ ( وقد يُسْتَعْمَلانِ مع غيرِ المفردِ  
 المذكورِ استعمالهما معه ) يستعملانِ أيأً ومَنْ ، مع غيرِ المفردِ وهو المؤنثُ والمثنى

والمجموع استعمالهما معه أي مع المفرد فتقول في قام رجل أو رجلان أو رجال : أي ، وفي قامت امرأة وامرأتان ونساء : أية وكذا تحكى في النصب والجر في بقية الفروع وكذلك في « مَنْ » وذلك لا يحكى ( ولا يحكى غالباً معرفة إلا العلم غير ٢٩٩ / المتيقن نفي الاشتراك فيه فيحكيه الحجازيون / مقدراً اعرابه بعد « مَنْ » غير مقرونة بعاطف ) قوله ولا يحكى غالباً معرفة إلى آخره تحرز بالغلبة من قولهم مع منين استنباتاً لمن قال ذهب معهم وقوله غير المتيقن نفي الاشتراك فيه كأسماء الله تعالى ، والذي لا يتيقن نفي الاشتراك فيه كزيد ونحوه من سائر الاعلام ، فيحكيه الحجازيون ، وبنو تميم لا يحكون بل يحركونه بحركات الإعراب مقدراً اعرابه بعد « مَنْ » فتقول : مَنْ زيد لقاتل جاء زيد ، وَمَنْ زيداً لقاتل رأيتُ زيداً وَمَنْ زيد لقاتل مررتُ بزيد فزيد في الأحوال الثلاثة مرفوع بضمه مقدره وهو خبر « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » هذا إذا كان غير مقرون بعاطف فإن قرن بعاطف بطلت الحكاية عند الحجازيين أيضاً .

( ولا يقاس عليه سائر المعارف ولا يحكى في الوصل بـ « مَنْ » خلافاً ليونس المسألتين ) أحدهما حكاية غير العلم من المعارف فإذا قلت رأيتُ صاحبك . قلت من صاحبك بالرفع لا غير والأخرى الحكاية بـ « مَنْ » وصلاً .

( وفي حكاية العلم معطوفاً ومعطوفاً عليه خلاف منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه )<sup>(١)</sup> مثال ذلك إذا قلت : رأيتُ زيداً ورجلاً ورأيتُ رجلاً وزيداً فعطف أحد الاسمين على الآخر عند يونس يبطل الحكاية وعند سيبويه تقول لمن قال رأيتُ رجلاً وزيداً ورأيتُ زيداً ورجلاً مَنْ رجلاً وزيداً ومن زيداً ورجلاً ( ولا يحكى موصوفاً بغير ابن مضاف إلى علم ) فتقول لمن قال : رأيتُ زيد بن عمرو : مَنْ زيد بن عمرو ، فلو أتبع بتابع غير العطف كالتأكيد والبدل أو عطف البيان امتنعت الحكاية والحكم فيه الإعراب ( ورُبَّما حكي الاسم دون سؤال ) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ سَمِعْنَا فَتَىٰ يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> . فإبراهيم غير مسؤل عنه وقد حكي ( ورُبَّما حكي العلم والمضمر بـ « مَنْ » حكاية المنكير ) وذلك إذا جهل

(١) الكتاب ١ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) سورة الأنبياء ٦٠ .

فلم يُدْرَ ما هو فيحكي حينئذٍ بـ « مَنْ » وبـ « أَيَّ » أيضاً كما تحكي النكرة على نحو ما سبق ( ورُبما قيلَ : ضرب مَنْ مَنَّهُ وَمَنُوا مِنَّا لَمَنْ قَالَ ضَرَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَرَجُلٌ رَجُلًا ) ضربَ مَنْ بِالاعرابِ حكاةِ يونس<sup>(١)</sup> والكسائي عن العربِ ، وَمَنُوا مِنَّا أَيَّ بِإِثباتِ العلامةِ وصلًا .

( ويقالُ في حكايةِ / التمييزِ لمن قالَ : عندي عشرونُ : عشرونُ ماذا ؟ / ٣٠٠ وعشرونُ أيًّا على رأيِ ) في قوله حكايةُ التمييزِ تجوزُ إذ ليس هذا من حكايةِ التمييزِ إذ لم يسبقَ له ذِكرٌ وإِنما هذا من الاستثنافِ عن التمييزِ ( ويحكي المفردُ المنسوبُ إليه حكمٌ هو للفظه أو يُجْرَى بوجوهِ الإعرابِ اسماً للكلمةِ أو اللفظِ ) فالأولُ هو للفظه كقولك في نحوِ ضربتُ زيداً ، زيداً مفعولٌ به فتحكي الكلمةَ على ما كانتَ عليه أو تُجْرَى بوجوهِ الإعرابِ اسماً للكلمةِ فيؤنثُ فتقولُ زيدٌ مفعولةٌ أو للفظِ فتذكرُ فتقولُ زيدٌ مفعولٌ أي هذا اللفظُ .

## « فصل »

( إن سألَ بالهمزة عن مذكورٍ مُنكِرٍ اعتقادِ كونه على ما ذُكرَ أو بخلافه حكاةِ غالباً وَوَصَلَ مُنتهَاهُ ، ولو كانَ صفةً أو معطوفاً في الوقفِ جوازاً بمدةِ تَجَانِسُ حركتهِ إن كان متحركاً أو بياءٍ ساكنةٍ بعد كسرةٍ إن كان تنويناً أو نونٌ « إن » تلي المحكي توكيداً للبيان ) قوله عن مذكورٍ أي فلولم يُذكر بل أنكرَ ابتداءً فإِنما تقولُ : أضربتُ زيداً ولا يقالُ أضربتُ عمرَنيهِ ، قوله مُنكِرٍ اعتقادِ كونه على ما ذُكرَ كقولك لمن قالَ قامَ زيدٌ : أزيدُنيهِ ، منكرُ القيامِ زيدٍ ، قوله أو بخلافه أي أو منكرُ اعتقادِ كونه بخلافِ ما ذُكرَ كأنَّ يقالَ زيدٌ عالمٌ فيقالَ أزيدُنيهِ فتنكرُ كونه على خلافِ العلمِ ، قوله حكاةِ غالباً أي إن سألَ حكاةِ ، وقوله غالباً أشارَ بذلك إلى أنه لا تلزمُ حكايتُهُ لفظَ المتكلمِ فيجوزُ أن يقالَ في إنكارِ قامَ زيدٌ أزيدٌ قائمٌ ويجوزُ بما يُؤدِّي معناه ، قوله وَوَصَلَ مُنتهَاهُ أي مُنتهى المذكورِ قوله ولو كانَ صفةً نحوَ : أزيدُ ألفاضيلِهِ في إنكارِ قامَ زيدٌ الفاضلُ ، قوله أو معطوفاً كقولك في قامَ زيدٌ وعمروُ : أزيدُ وعمرونيهِ ، قوله في

(١) اللسان ١٣ / ٤٢١ ( من ) .

الوقف أي لا يوصلُ بمدّة الانكارِ إلا في الوقفِ ، قوله جوازاً بمدّة تجانسٍ حركته إن كان متحركاً يعني إن ذلك على سبيلِ الجوازِ فيجوزُ أن لا تلحقَ المدّة فتقول : أزيدُ ، أزيداً أزيدُ ، والمدّة التي تجانسُ الحركة إذا كان متحركاً نحو أعمروه / ٣٠١ وأعمراه ، قوله أو بياءٍ / ساكنة بعد كسرة إن كان تنويناً أو نوناً « إن » تلي المحكيّ توكيداً للبيانِ فالأولُ كما إذا أردتَ الانكارُ في قامَ زيدٌ ورأيتَ زيداً ومررتُ بزيدٍ قلتُ في الجميعِ أزيدنيه ، والثاني قامَ أحمدٌ فتقولُ أأحمدانيه وأأحمدانيه ، وأأزيدانيه ( ورُبّما وليتُ دونَ حكاية ما يصحُّ به المعنى كقولٍ من قيل له : أتفعلُ . أأنأيني ؟ ) قوله وليتُ أي إن دونَ حكاية وهو أنا وهو ما يصحُّ به المعنى وهو الإنكارُ الذي قصدَ به المتكلمُ ومثلُ ذلك قولُ بعضِ العربِ وقد قيلَ له : أخرجُ أن أخصبتَ البادية ؟ أأنأينه<sup>(١)</sup> ( وقد يُقالُ : أذهبته لمن قالَ ذهبته ) بادخالِ علامة الإنكارِ آخرَ الجملةِ وهو قليلٌ ( وأأنأينه ؟ لمن قالَ أنا فاعلٌ ) بالإلحاقِ لعلامة الإنكارِ الضميرِ الواقعِ في جملة المتكلمِ أولاً .

( فإن فصلَ بينَ المذكورِ والهمزة بقولٍ أو نحوه أو كان السائلُ واصلاً أو غيرَ منكرٍ ولا متعجبٍ لم تلحقَ هذه الزوائدُ ) إذا فصلَ بقولٍ كأن يُقالُ قامَ زيدٌ فتقولُ : أتقولُ زيدٌ ونحوه أي الظرفُ : أعندك زيدٌ ، وكذا إذا كان السائلُ واصلاً كان يُقالُ أزيدٌ قائمٌ أو غيرَ منكرٍ ولا متعجبٍ نحو : أزيدٌ قائمٌ ابتداءً فإن كان شيءٌ من ذلك لم تلحقَ هذه الزوائدُ .

## « فصل »

( إذا نطقَ بكلمة متذكّرٍ غيرِ قاصدٍ للوقفِ ووصلَ آخرها بمدّة تجانسٍ حركته إن كان متحركاً وبياءٍ ساكنة بعد كسرة إن كان ساكناً صحيحاً ) بمدّة تجانسٍ حركته أي حركة الآخرِ إن كان متحركاً فتقولُ : قالاً وقولوا وبياءٍ ساكنة إن كان ساكناً صحيحاً نحو قدي في قد ، وقوله غيرِ قاصدٍ للوقفِ لأنه إذا قصدَ الوقفَ لم تلحقَ علامة التذكيرِ بل يقفُ كما سيذكرُ في الوقفِ إن شاء الله تعالى . وتحرّز بصحيحٍ من المعتلِّ

(١) الكتاب ٤٠٦/١ .



إذا كَانَ حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ فَإِنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَدَّةِ التَّذْكَرِ فَتَقُولُ مُوسَى وَعِيسَى بِتَمَكِينِ  
الْمَدَّةِ وَيَقُولُونَ فِي « لَو » وَ« كَيْ » : لَوَى وَكَيْي لَجْرِيَانِهِمَا تَجْرَى الصَّحِيحِ ( وَلَوْ تَلَى  
هَذِهِ الزِّيَادَةَ هَاءُ السَّكْتِ بِخِلَافِ زِيَادَةِ الْإِنْكَارِ ) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَنْكَرَ قَاصِدُ الْوَقْفِ  
وَالْمَتَذَكَّرُ غَيْرُ قَاصِدٍ لَهُ بَلْ عَرَضَ لَهُ بِمَا اقْتَضَى قَطَعَ كَلَامِهِ وَهُوَ يَرِيدُ وَصَلَهُ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ / بِالصَّوَابِ .

٣٠٢/



## « باب الأخبار »

( شرط الاسم المخبر عنه في هذا الباب إمكان الاستفادة ) فلا يخبر عن بكرٍ من قولك : أبو بكرٍ ولا عن ويه من قولك سيبويه إذ لا فائدة فيه .

( والاستفادة عنه بأجنبي ) الشرط الثاني الاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن الهاء من « زيدٌ ضربته » إلا يصحّ وضعاً جنيّ مكانها فلا يجوز في : زيدٌ ضربته ، زيدٌ ضربتُ عمراً بخلافِ عمراً في ضربتُ عمراً فيخبر عن عمرو ( وجواز استعماله مرفوعاً ) فلو قال : أخبرني عن عندك ، من جلستُ عندك لم يجز لأنه لا يستعمل مرفوعاً ( مؤخراً هو أو خلفه المنفصل ) فالأول نحو زيداً : من ضربتُ زيداً فتقول الذي ضربته زيدٌ ، والثاني كالتاء من ضربتُ فتقول الذي ضربتُ أنا ، ( مثبتاً ) خامساً أن يكون الاسم المخبر عنه في هذا الباب مثبتاً فلا يجوز الإخبار عن الأسماء التي لا تستعمل إلا في النفي كأحد وكتبع ونحوهما فإنها لا تكون إلا نكرة والأخبار عنها يستلزم جعل ضمير مكانها ولا ضمير يكون إلا معرفة ( متوباً عنه بضمير ) فلا يخبر عن الحال والتمييز إذ لا يجوز إضمارها ( لا يطلبه بالعود شيئان ) فلا يجوز الإخبار عن الضمير العائد على شيء قبله كالهاء من : عمرو وأكرمه لأن الإخبار عنه يستلزم جعل ضمير مكانه وهو الحالة هذه مطلوب بالعود الى عمرو لأن الجملة خبر عنه . ( وأن يكون ما يوصف به من جملة أو جملتين في حكم واحدة ) يعني بهذا الشرط أنه إذا كان الاسم المخبر عنه في هذا الباب بعض جملة فالشرط في تلك الجملة أن تكون خبرية عريّة<sup>(١)</sup> عن معنى التعجب وقوله أو جملتين في حكم واحدة كجملتي الشرط والجزاء .

(١) قال الأزهري : ويجوز أن تكون العرية مأخوذة من عري يعري كأنها عريت . . . فهي عرية ، فعليه بمعنى

فاعله : اللسان ١٥ / ٥٠ (عرا) .

( وإن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه فيشترط اتخاذ العامل حقيقةً وحكماً ) .

وإن كان أي المخبر عنه معطوفاً أو معطوفاً عليه فيشترط زائداً على ما تقدم اتخاذ العامل حقيقةً نحو قام زيد وعمر أو حكماً نحو كفى بزيد وعمر ورفيقين فإن الباء زائدة فالعامل في المعطوف والمعطوف عليه متَّحدين حكماً .

( فإن استوفى الشروط أُخبر عنه مطلقاً بما يوافقُه من الذي وفروعه ) .

فتقول الذي والتي واللذان والذين واللاي واللاتي وقد عرفت كيفية ما تُخبر في

هذا الباب .

٣٠٣ / ( وبالألف واللام إن صُدَّرت الجملة التي هو منها بفعلٍ مُوجِبٍ يُصاغُ منه صلةٌ لها وذلك بتقديم الموصولِ مبتدأً وتأخيرِ الاسمِ أو خَلْفَهُ خبراً وجعل ما بينهما صلةً عائداً منها إلى الموصولِ ضميرٌ يَخْلِفُ الاسمَ في إعرابه الكائنِ قبل ذكرِ الموصولِ ) .

قوله إن صُدَّرت الجملة التي هو منها بفعلٍ مُوجِبٍ فلو صُدَّرت بغير فعلٍ نحو عمراً ضرب زيد أو كان الفعلُ غير مُوجِبٍ نحو ما قام زيد أو بما لا يصاغُ منه صلةُ الألف واللام كَيَدَّرُ وَيَدَعُ أو لم يكن فيها فعلٌ أصلاً كزيد أو بما لا يصحُّ الاخبارُ عن الاسمِ الواقعِ بتقديمِ الموصولِ مبتدأً وتأخيرِ الاسمِ أو خَلْفَهُ خبراً . . . الخ ومثالُ الضميرِ الذي يَخْلِفُ الاسمَ في إعرابه الكائنِ ، المرادُ بالكائِنِ قبلَ ذِكْرِ الموصولِ كما إذا أُخبرتَ عن « زيداً » مِنْ ضربتُ زيداً ، قلتَ الذي ضربتهُ زيداً وإذا أُخبرتَ عن زيدٍ مِنْ قامَ زيدٌ قلتَ الذي قامَ زيدٌ .

( فإن كان الاسمَ ظرفاً متصرفاً قرَنَ الضميرُ بـ « في » إن لم يَتَوَسَّعْ فيه قبلُ ) .

فلو أُخبرتَ عن يومِ الجمعةِ من قولك : خرجتُ يومَ الجمعةِ قلتَ الذي خرجتُ فيه يومَ الجمعةِ ، فلو تَوَسَّعَ فيه يُقرَنُ بذلك وقلتَ الذي خرجتُ يومَ الجمعةِ .

( وإن كان الموصولُ الألف واللامَ ومرفوعُ الصلةِ ضميرٌ لغيرهما وجب

إبرازُه ) .

فإذا قيل أخبر عن زيد من ضربتُ زيداً قلت الضاربهُ أنا زيدٌ فتبرزُ الضميرُ  
لأنه جرى على غير من هوله .

( وهذا الاستعمالُ جائزٌ في خبرٍ كان لا في البدلِ المفردِ من متبوعه خلافاً  
لقومٍ ) .

فإذا أخبرتَ عن كان زيدٌ أخاكَ قلتُ الكائنهُ زيدٌ أخوكَ ، ولك أن تأتيَ  
بالمضيرِ منفصلاً فتقولُ الكائنُ زيدٌ إياه أخوكَ ومنعَ بعضهم الأخبارَ عن خبرٍ كانَ ولا  
خلافَ في جوازِ الأخبارِ عن اسمها ، قوله لا في البدلِ المفردِ من متبوعه فلا يجوزُ  
الأخبارُ عن الأخِ وحده من قولك قام زيدٌ أخوكَ ويجوزُ الأخبارُ عنه مع المبدلِ منه  
فتقولُ الذي قام زيدٌ أخوكَ ففي قامَ ضميرُ الموصولِ ، وأخوكَ بدلٌ كما كان .

( وإن كانتِ الجملةُ ذاتَ تنازعٍ في العملِ لم يُغَيَّرِ الترتيبُ ما لم يكنِ  
الموصولُ الألفَ واللامَ والمخبرُ عنه غيرَ / المتنازعِ فيه فإن كان ذاكُ قدَّم المتنازعُ فيه / ٣٠٤  
معمولاً لأوّل المتنازعين وإن كان قبلُ معمولاً للثاني ) .

قوله لم يُغَيَّرِ الترتيبُ فإذا أخبرتَ عن « زيداً » من قولك ضربني وضربتُ  
زيداً ، قلتُ الذي ضربني وضربتهُ زيدٌ ، قوله ما لم يكنِ الموصولُ الألفَ واللامَ  
والمخبرُ عنه غيرَ المتنازعِ فيه فإن كان ذاكُ أي إن كان الموصولُ إل والمخبرُ عنه غيرَ  
المتنازعِ فيه وذلك كأن كان يجبرُ عن ضميرِ المتكلمِ المرفوعِ بآل في نحوٍ : ضربتُ  
وضربني زيدٌ فتقدَّم المتنازعُ فيه معمولاً لأوّل المتنازعين وإن كان قبلُ معمولاً للثاني  
فتقولُ : الضاربُ زيداً والضاربهُ هو أنا .

( وهذا أولى من مراعاةِ الترتيبِ بجعلِ خبرِ أوّلِ الموصولين غيرَ خبرِ  
الثاني ) .

كأن تقولَ في المثالِ السابقِ : الضاربهُ أنا هو والضاربهُ زيداً أنا فيصيرُ الكلامُ  
جلمتين اسميتين . وهذا مذهبُ المازني<sup>(١)</sup> والأوّلُ مذهبُ الأخفشِ<sup>(٢)</sup> والله أعلمُ  
بالصوابِ .

(١) الهمع ٢ / ١٤٦ .

(٢) شرح التسهيل للمراي ج ٢ لوحة ١٦١ .



## « باب التذكير والتأنيث »

( أصلُ الاسمِ التذكيرُ فاستغنى عن علامةٍ بخلافِ التأنيثِ ) .  
لأنه فرعٌ وثانٍ فاحتاجَ بسببِ ذلكِ إلى علامةٍ .

( وعلامتهُ في الاسمِ المتمكنِ تاءٌ ظاهرةٌ أو مقدرَةٌ أو ألفٌ مقصورةٌ أو ممدودةٌ مبدلةٌ همزةٌ ) .

وعلامتهُ أيُّ التأنيثِ في الاسمِ المتمكنِ تاءٌ ظاهرةٌ كقائمةٍ وفاطمةٌ أو مقدرَةٌ كشمسٍ وهندٍ ودليلٌ تقديرها سنذكره قريباً ، أو ألفٌ مقصورةٌ كسكرى وحُبلى ، أو ممدودةٌ كحمراء مبدلةٌ همزةٌ فالهمزةُ في حمراءٍ ونحوه بدلٌ من ألفِ التأنيثِ وهذا مذهبُ البصريين<sup>(١)</sup> وذهبَ الكوفيون<sup>(٢)</sup> إلى أنَّ الهمزةَ نفسها علامةُ التأنيثِ .

( وَيَعْلَمُ تَأْنِيثُ مَا لَمْ تَظْهَرْ الْعَلَامَةُ فِيهِ بِتَصْغِيرِهِ أَوْ وَصْفِهِ أَوْ ضَمِيرِهِ أَوْ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ أَوْ عَدِيدِهِ أَوْ جَمْعِهِ عَلَى مِثَالِ يَخْصُ الْمُوْنْتُ أَوْ يَغْلِبُ فِيهِ ) .

بتصغيره كذويرةٍ وثويرةٍ أو وصفه كقولك دارٌ واسعةٌ أو ضميره نحو : رأيتُ داراً هي أحسنُ من هذه الدارِ أو الإشارةِ إليه ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( أَوْ عَدِيدِهِ ثَلَاثُ أَدْوَرٍ ، أَوْ جَمْعِهِ عَلَى مِثَالِ يَخْصُ الْمُوْنْتُ نَحْوَ الْهِنْدَاتُ أَوْ يَغْلِبُ فِيهِ كَذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ وَعُقَابٍ وَأَعْقَبٍ وَأَكْثَرُ مِجْيَاءِ التَّاءِ لِفَصْلِ / أَوْصَافِ الْمُوْنْتُ / ٣٠٥ مِنْ أَوْصَافِ الْمَذْكَرِ وَالْأَحَادِ الْمَخْلُوقَةِ مِنْ أَجْنَاسِهَا ) .

(١) المذكر والمؤنث للمبرد ٩٤ ، والممع ٢ / ٦٩ .

(٢) الممع ٢ / ١٧٠ .

(٣) سورة يس ٦٣ .

فالأول كقائمٍ وقائمةٍ وحسنٍ وحسنةٍ . والثاني : كتمرّة وتمرٍ ، والكوفيون<sup>(١)</sup> يذهبون الى جواز لفظ الجنس للمفرد المذكّر فيقال على رأيهم تمرٌ للواحد المذكّر وتمرٌّ للجمع .

( ورُبَّما فَصَلتِ الاسماءُ الجامدةَ والاحادَ المصنوعةَ ) .

فمن الأول قولهم امرؤٌ وامرأةٌ وانسانٌ وإنسانةٌ وغلّامٌ وغلّامةٌ ورجلٌ ورجلةٌ . قال الشاعرُ :

١٤٩٦- خَرَقُوا جِيبَ فَتَاهِمٍ لَمْ يُبَالُوا حَرَمَةَ الرَّجُلَةِ<sup>(٢)</sup>

ومن الثاني : قولهم سفينَةٌ وسفينٌ ولبنةٌ ولبنٌ .

( ورُبَّما لحقتِ الجنسَ وفارقتِ الواحدَ ) .

قال العربُ كمأٌ للواحدِ وكمأةٌ للجمع .

( ورُبَّما لازمتْ صفاتٌ مشتركةٌ أو خاصةٌ بالمذكّر لتأنيثٍ ما وصفَ بها في

الأصلِ أو تنبيهاً على أنّ المؤنثَ أولىَ بها من المذكّرِ ) .

مثالُ الصفاتِ المشتركةِ رجلٌ ربّعةٌ وامرأةٌ ربّعةٌ ، ورجلٌ علامةٌ وامرأةٌ علامةٌ . ومثالُ الخاصةِ بالمذكّر لتأنيثٍ ما وُصِفَ بها في الأصلِ : رجلٌ بهمةٌ أي شجاعٌ وكان الأصلُ نفسُ بهمةٍ أي ذاتُ شجاعةٍ . ومثالُ التنبيهِ على أنّ المؤنثَ بها أولىٌ وذلك كشاةٍ قد أطلقوا الكلمةَ بالتاء للمذكّرِ فالمؤنثُ بها أولىٌ .

( وتجيءُ أيضاً لتأكيدِ التأنيثِ ) .

نحو ناقةٌ ونعجةٌ ولوقيلُ ناقيٌ ونعجٌ حصلَ المقصودُ ولكنهم الحقوا التاء تأكيداً

( أو الجمعِ ) كحجارةٌ وفحولةٌ فهي مؤنثةٌ فالحجارةُ والفحولُ مؤنثُ

فدخلتِ التاءُ لتأكيدِ التأنيثِ .

(١) شرح التسهيل للمرادى ج ٢ لوحة ١٦٢ .

(٢) البيت من المديد ولم أعرف قائله . الكمل للمبرد ١/١٦٥ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ٤٤ والأمالى

الشجرية ٢/٢٨٧ .



( أو الوحدة ) يعني أو للدلالة على الوحدة كظلمة وغرفة .  
( أو لبيان النسب ) كالاشاعة والمهالبة في النسب إلى الأشعث والمهلب .  
( أو التعريب ) كموازجة<sup>(١)</sup> جمع موزج وهو الحف فالتاء إنما دخلت للدلالة على العجمة إذ الدلالة على التعريب مقتضية للعجمة .

( أو المبالغة ) كعلامة ونسابة .  
( أو عوضاً من محذوف لازم الحذف ) .  
فأ كعدة وعين نحو إقامة أو لام نحو لغة ، وقد استعملوها عوضاً من مدة تفعيل كتركية .

( أو معاقب ) كزنادقة فإنها عوض من محذوف معاقب لأنه يجوز حذف التاء والياتين بما جعلت / عوضاً منه فيقولون زناديقُ .  
٣٠٦ /

( وتُقَدَّر منفصلة ما لم يلزم تقدير حذفها عدم النظر ) .  
وذلك كشاة فإننا لو قدرنا التاء فيها منفصلة لزم عن ذلك ما لا نظير له وهو وجود اسمٍ معربٍ على حرفين أحدهما حرفٌ مدولين .  
( والجنس المميز واحده بها يؤنثه الحجازيون ويذكره التميميون والنجديون ) .

يؤنثه الحجازيون ومنه قوله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup>  
ويذكره الآخرون ومنه قوله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

## « فصل »

( الغالبُ في الصفاتِ المختصةِ بالإناثِ إن لم يقصدَ بها معنى الفعلِ أن لا تلحقها التاء ) .

وعدمُ اللحاقِ أما ( لتأديتها معنى النسبِ أولتذكيرِ ما وُصِفَ بها في الأصلِ أو

(١) والموزج : الحف فارسي معرب وأصله موزه . . . ويجمع على موازجه . العرب ٣٥٩ .

(٢) سورة الحاقة ٧ .

(٣) سورة القمر ٢٠ .

لأمنِ اللبسِ .

المختصةُ بالإناثِ كحائضٍ ومرضعٍ . قوله لتأديتها معنى النسبِ فمعنى طالقِ ذاتُ طلاقٍ وحائضٍ ذاتُ حيضٍ ، ومعنى ما وُصِفَ بها في الأصلِ كما تَقَدَّمَ فحائضٌ كأنه قيلَ شَخْصٌ حائضٌ ، أو لأمنِ اللبسِ وذلك لأنَّ الأصلَ في التاءِ أن تفرِّقَ بين المذكرِ والمؤنثِ ومعنى هذه الأوصافِ مختصٌ بالمؤنثِ فلا يحتاجُ فيها إلى فارقٍ لأنَّ اللبسَ مأمونٌ فلو قُصِدَ معنى الفعلِ أُثْبِتَ التاءُ كقوله تعالى : ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾<sup>(١)</sup> ومنه :

١٤٩٧- كمرضعةٍ أولادٍ أخرى وضيَّعتُ بني بطنها ذاك الضلالُ عن القصدِ<sup>(٢)</sup>

وقوله :

١٤٩٨- تَمَخَّضَتِ المنوُّ له بيومٍ أتى ولكلِ حامِلةٍ تمامُ<sup>(٣)</sup>

وقوله في الأصلِ تحرَّزَ بالغلبةِ من قولِ الشاعرِ :

١٤٩٩- أيا جَارَتَا بِنِي فَأِنَّكَ طالقةُ<sup>(٤)</sup>

( ورُبما جَاءَتْ كذلك صفاتٌ مشتركةٌ ) .

أي بغيرِ تاءٍ كقولهم رَجُلٌ جُنُبٌ وامرأةٌ جُنُبٌ ورجلٌ عَزَبٌ وامرأةٌ عَزَبٌ .

## « فصل »

( لا تلحقُ التاءُ غالباً صفةً على مِفْعَالٍ أو مُفْعِلٍ أو مِفْعِيلٍ أو فَعُولٍ بمعنى

(١) سورة الحج ٢ .

(٢) البيت من الطويل وقائله العدلي بن الفرخ العجلي من رهط أبي النجم هجا الحجاج فعفا عنه ، وانظر البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ٧٣٦ والرواية : هذا بدل ذلك ، قال المرزوقي يجوز أن يكون المرضعة امرأة فعلت ذلك فضرب المثل بهذا . . . ويقال النعم تفعل ذلك لسوء هدايتها .

(٣) البيت من الوافر وقائله عمرو بن عقاب أو النابغة الذبياني . الانصاف ٢ / ٧٦٠ والمفصل ٤ / ١٠٣ .

(٤) صدر بيت من الطويل وتعلمه : كذاك أمور الناس غدا وطرقه . وقائله الأعشى ديوانه ٢٦٣ .

فاعلٍ أو فاعيلٍ بمعنى مفعولٍ إلا أن يُحذفَ موصوفُ فاعيلٍ فتلحقه ( كِمِعْطَارٍ ومذكارٍ ومذكورٍ ومُطْفِلٍ ومِعْطِيرٍ وَمُنْطِيقٍ ، وَصَبُورٍ وَشُكُورٍ وَقِتِيلٍ وَجَرِيحٍ إِلَّا أَنْ يُحذفَ موصوفُ فاعيلٍ فتلحقه فتقول حينئذٍ رأيتُ قتيلاً بني فلانٍ ، فلولم يكن فاعيلُ بمعنى مفعولٍ لحقته . فإن قيل : قالوا ملحقه حديدٌ وشاةٌ رئيسٌ وليساً بمعنى مفعولٍ فكانَ القياسُ لحاقِ التاءِ فالجوابُ أنها شاذان وقوله في الأول لا تلحقُ التاءُ غالباً تحرزُ من قولهم مطرابةٌ ومقدامةٌ وامرأةٌ مُصِيبَةٌ ، وقوله فعولٌ بمعنى فاعلٍ تحرزُ به من فعولٍ بمعنى مفعولٍ فإن التاءُ / تلحقه كأكولةٍ وركوبةٍ بمعنى مأكولةٍ ومركوبةٍ ( ولشبهه بفاعيلٍ بمعنى فاعلٍ قد يُحملُ أحدهما على الآخر في اللحاقِ وعدمه ) وقوله ( ولشبهه أي لشبه فاعيلٍ بمعنى مفعولٍ بفاعيلٍ بمعنى فاعلٍ كقوله شاةٌ نطيحةٌ وحقه نطيحٌ لأنه بمعنى مفعولٍ لكنّه شبيهٌ بفاعيلٍ بمعنى فاعلٍ في لحاقِ التاءِ وكقولهم امرأةٌ صديقٌ وحقه صديقةٌ لكنه حملَ على فاعيلٍ بمعنى مفعولٍ في عدمِ لحاقِ التاءِ .

( ورُبَّما حَمَلَ على فاعيلٍ في عدمِ اللحاقِ فُعالٌ وفُعيلاً ) قالوا مُدِيَّةٌ جَزَارٌ أَي قَطَاعَةٌ وَفَاعِلٌ قال الله تعالى : ﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا ﴾ (١) .

( وصوغُ فاعيلٍ بمعنى مفعولٍ مع كثرته غيرُ مقيسٍ ) وقال بعضهم إنه مقيسٌ ( وقد سبقَ نقلُ المصنّفِ في آخرِ بابِ اسمِ الفاعلِ الخِلافَ (٢) .

( وَيَجِيءُ أَيْضاً ) فاعيلٌ ( بمعنى مُفَعَّلٍ ومُفَعِّلٍ قليلاً ) فالأولُ أعقدتُ العسلَ فهو عقيدٌ ، والثاني كقولهم سميعٌ بمعنى مُسْمِعٍ وأليمٌ بمعنى مُؤَلِّمٍ ( وَقَدْ يُدَكَّرُ المؤنثُ وَيؤنَّثُ المذكرُ حملاً على المعنى ) كقولهم ثلاثةٌ أنفسٍ كأنه قيل : ثلاثةٌ أشخاصٍ وكقولهم جاءته كتابي فاحتقرها لأن الكتابَ في معنى الصحيفةِ قلتُ : والأولُ تقدّمَ في العددِ (٣) والثاني تقدّمَ في بابِ الفاعلِ (٤) وكذا تأنيثُ المخبرِ عنه كما هو بعد هذا

(١) سورة ق ١١ .

(٢) تسهيل الفوائد ١٩٦ .

(٣) تسهيل الفوائد ١١٦ .

(٤) تسهيل الفوائد ٧٥ .

والله أعلم ( ومنهُ تَأْنِيثُ المَخْبِرِ عَنْهُ لِتَأْنِيثِ الخَبْرِ ) كقراءةٍ من قرأ ﴿ ثُمَّ لَمْ تُكُنْ  
فَتَسْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾<sup>(١)</sup> بالتاء .

---

(١) سورة الأنعام ٢٣ حمزة والكسائي ( ثم لم يكن ) بالياء والباقون بالتاء التسيير في القراءات السبع ١٠١ ، وقال ابن  
الجزري : ( واختلّفوا في ) ( ثم لم تكن ) فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعليمي عن أبي بكر بالياء على التذكير  
وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث ( النشر ٢ / ٢٥٧ .

## « باب ألفى التانيث »

( تُعرفُ المقصورةُ بوزنِ حُبْلَى وَحُبَارَى وَشُقَّارَى وَسُمَّهَى وَفَيْضُوسَى )  
 حُبَارَى<sup>(١)</sup> لذكرِ النوقِ ووزنهُ فُعَالَى وَشُقَّارَى<sup>(٢)</sup> لنبتِ ( . . .<sup>(٣)</sup> ) وَبُرْحَايَا ( للمعجبِ  
 ) وَأَرْبَعَى ( بضمِ الهمزةِ وفتحِ الباءِ لضربِ من مِثْيِ الأرنبِ ( وَأَرْبَعَاوِي ) بفتحِ  
 الهمزةِ وضمِ الباءِ لِقَعْدَةِ المترجِ ( وَهَزَنْوَى ) لضربِ من النبتِ ( وَقَعُولَى ) لضربِ  
 من مِثْيِ الشَّيْخِ ( وَبَادَوْلَى ) اسمُ بَلَدٍ<sup>(٤)</sup> ( وَإِيجَلَى )<sup>(٥)</sup> لموضعِ ( وَسَيْطَرَى وَدِفْقَى  
 وَحُدْرَى ) من الحذرِ ( وَعُرْضَى ) من الإعراضِ ( وَعَرِضْنَى وَعُرْضْنَى وَرَهْبُوتَى )  
 من الرهبةِ ( وَحَنْدُ قُوقَا ) لنبتِ ( وَدَوْدَرَى ) للعظيمِ الحَصِينِ ( وَهَيْيَخَى ) لثبَّةِ  
 بَبَحْتَرٍ ( وَيَهْرَى ) للباطلِ ، وَزَنْ شُقَّارَى فُعَالَى .

فَيْضُوسَى سُمَّهَى فُعَلَى ، أَرْبَعَاوِي أَفْعَلَاوِي هَزَنْوَى فَعْلَوَى بَادَوْلَى فَاعَوْلَى  
 إِيجَلَى إِفْعَلَى سَيْطَرَى فَعْلَى دِفْقَى فِعْلَى حُدْرَى فُعَلَى ، عُرْضَى فُعَلَى عَرِضْنَى فِعْلَنَا  
 عَرِضْنَى فِعْلَنَا رَهْبُوتَى فَمَعْلُوتَى حَنْدُ قُوقَا فَنَعْلُوتَى دَوْدَرَى فَوَعَلَى هَيْيَخَى فَعِيَلَى  
 / ( وَمَكُورَى ) لعظيمِ أرنبةِ الأنفِ ووزنهُ مُفْعَلَى ( وَمِرْقَدَى ) للكثيرِ الرقادِ ووزنهُ / ٣٠٨  
 مِفْعَلَى ( وَشِفْصَلَى ) وهو حَمَلٌ بعضِ الشجرِ يَتَفَلَّقُ عن مثلِ القطنِ وله حَبٌّ

(١) قال في اللسان : والحباري : ذكر الخرب ، وقال ابن سيده : الحباري طائر . الجوهرى : الحباري طائر يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء . اللسان ٤ / ١٦٠ ( حبر ) .

(٢) والشقار والشقاري : نبتة ذات زهيرة وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذنبان وزهرتها شكلياء وورقها لطيف أغبر . . . الخ اللسان ٤ / ٢١٤ ( شقر ) .

(٣) في التسهيل ص ٢٥٥ قبل كلمة وبرحايا : ( وفوضوي وبردي وشعبي وفرتي وخوزلي وقبطي ومصطل ) وقد أشار المحقق برقم ٢ في نفس الصفحة الى أن هذا النص قد سقط من بعض النسخ .

(٤) بلادوي : موضع في سواد بغداد ، وقيل بلادوي موضع بطن فلج من أرض اليمامة . ياقوت ١ / ٣١٨ .

(٥) إيجلي بوزن أفعل اسم موضع قالوا ولم يأت عنهم على هذا الوزن غيره ياقوت ١ / ٢٨٨ .

كالمسمم ووزنه فَعَلَى ( وَمَرَحِيًّا )<sup>(١)</sup> من المرح وقيل موضع ووزنه فَعَلِيًّا .

( وَيَفْعَلِي أَنْثَى فَعْلَان ) أي وتُعرفُ المقصورةُ أيضاً بِفَعْلَى أَنْثَى فَعْلَان نحو سَكْرَى سَكْرَان ( أو مصدرأ ) نحو دَعَوَى ( أو جمعأ ) نحو جَرَحَى ( وب « فَعْلَى » مصدرأ ) كذَكَرَى ( أو جمعأ ) كحَجَلَى وظَرَبَى جمع الظَّرْبَان والحَجَل ( فَإِنْ ذُكِرَ ما سِوَى ذَلِكَ أو لِحَقَّتْهُ التَّاءُ دونَ نَدْوِرٍ أو صُرِفَ فَالْفُهْ لِلإِلْحَاقِ ) ما سِوَى ذَلِكَ أي ما سِوَى فَعْلَى وَفَعْلَى وَفَعْلَى بِأَنْ يَجْبَرَ عَنْهُ إِخْبَارَ المَذْكَرِ أو يُوصَفُ بِوَصْفِ المَذْكَرِ أو يشارُ إِلَيْهِ بما يُشارُ إِلَى المَذْكَرِ أو لِحَقَّتْهُ التَّاءُ دونَ نَدْوِرٍ كسِعِلَاةٍ وَسِعِلَى ، أو صُرِفَ كقولهم رَجُلٌ رَكِيضِي فَالْفُهْ لِلإِلْحَاقِ لا لِلتَّائِيثِ ، قولُهُ أو لِحَقَّتْهُ التَّاءُ دونَ نَدْوِرٍ تَحَرَّزَ من قولهم بِهِمَاءُ وَبُهْمَى وهو لا يَنْصَرِفُ لأنَّ أَلْفَهُ لِلتَّائِيثِ لَكِنْ جَمَعُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّاءِ نَدْوِرًا فِي بِهِمَاءُ ( وَإِنْ كانَ فِي صَرْفِهِ لَغَتَانِ فِيهِ أَلْفُهُ وَجِهَانِ ) فَعْلَى الصَّرْفِ هِيَ لِلإِلْحَاقِ وَعَلَى المَنْعِ هِيَ لِلتَّائِيثِ .

وذلك كَأَرَطَى وَعَلَقَى . ( وتُعرفُ الممدودةُ بوزنِ حمراءِ ) فَعَلَاءَ ( وَبَرَآكَاءَ ) فَعَلَاءَ ( وَسَيِّرَاءَ ) فَعَلَاءَ ، لثوبٍ مَخْطُوطٍ ( وَقَصَائِءَ ) فَعَلَاءَ من القِصَاصِ ( وَقَاصِئَاءَ ) فَعَلَاءَ لِحَجَرٍ من جِجَرَةِ اليُوبُوعِ ( وَعَشُورَاءَ ) وهو مِثْلُ عَاشُورَاءَ ( وَحَرُورَاءَ )<sup>(٢)</sup> فَعُولَاءَ لمَوْضِعِ ( وَدِيكِسَاءَ ) فَيَعِلَاءَ لِقَطِيعِ مِنَ النِّعَمِ ( وَينَابِئَاءَ )<sup>(٣)</sup> بِفَعَالِئِ اسمِ مَوْضِعٍ ( وَتَرَكِيضَاءَ ) تَفْعِلَاءَ ( وَتَفَرِّجَاءَ ) وَتَفْعِلَاءَ ، لِلكَثِيرِ الانْكِشَافِ ( وَكِبْرِيَاءَ ) فَعِلِيَاءَ ( وَبَرَنْسَاءَ ) فَعْنَلَاءَ ( وَبَرَنْسَاءَ ) فَعْنَلَاءَ ( وَقُرْفِصَاءَ وَقُرْفِصَاءَ ) فَعْلَلَاءَ وَفَعْلَلَاءَ ( وَغُنْصَلَاءَ ) فُنْعَلَاءَ ( وَغُنْصَلَاءَ ) والمرادُ بِكُلِّ مِنْهُمَا بَصَلُ البَرِّ ( وَمَشِيوْخَاءَ ) مَفْعُولَاءَ وَتَكُونُ صِفَةً كَمَا مِثْلُ مِنَ مَشِيوْخَاءِ وَاسْمًا كَمَعْيُورَاءَ لِلكَثِيرِ الأَعْيَارِ ( وَمَشِيْخَاءَ ) يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالحِجَاءِ فَوْزُهُ مَفْعِلَاءَ كَمِرْعِزَاءَ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْجِيمِ بِمعْنَى الإِخْتِلاطِ مِنْ قولِهِ تَعَالَى ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾

(١) مرحيا : بفتح أوله وثانيه . . . من المرح وهو البطر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن برويا : اسم

موضع في بلاد العرب . ياقوت ١٠٣/٥ .

(٢) قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ياقوت ٢٤٥/٢ .

(٣) في ياقوت ٤٤٩/٥ : ينابيع بالجمع . وقال ابن خالويه : « ليس في كلام العرب اسم على يفاعلاء إلا

ينابيع » . ٦٩ ولم يذكرانه مكان ام ملذا .

أمشاج ﴿<sup>(١)</sup> فوزئهُ يَفْعِلَاءَ / والأولُ هو الذي فَسَّرَهُ غيرُ المصنّفِ والثاني تفسِيرُ / ٣٠٩ المصنّفِ ( ومِرْعَاءَ ) مِفْعِلَاءَ .

( وأرْبَعَاءَ وأرْبُعَاءَ ) بالثلاث ( ومُزَيِّقَاءَ<sup>(٢)</sup> ) فُعَيْلِيَاءَ وهو لقبُ ملكٍ اسمُهُ عمرُ بنُ عامرٍ ملكِ اليمنِ ( وسُلْحَفَاءَ ) فُعْلَاءَ ( ويشتركان في فَعَلَى ) ويشتركان أيّ المقصورة والممدودة في فَعْلَاءَ ويستعملُ مقصوراً اسماً نحو أجلي<sup>(٣)</sup> وصفةً نحو : جَمْزَى<sup>(٤)</sup> ويستعملُ اسماً ممدوداً فقط نحو قَرَمَاءَ<sup>(٥)</sup> وحنَفَاءَ<sup>(٦)</sup> لموضعين لا يحفظُ لهما ثالثُ ( وفَعَلَى ) ولم يستعملُ مقصوراً إلاً اسماً نحو شُعْثَى<sup>(٧)</sup> لموضعٍ واستعملوه ممدوداً اسماً لعظمِ خلفِ الأذنِ وصفةً مفرداً نحو امرأةٌ نَفْسَاءَ ، وجمعاً نحو شُعْرَاءَ ( وفَعَلَى ) ولم يستعملوه مقصوراً وممدوداً إلاً اسماً نحو فَرْتَنَى اسمُ امرأةٍ والممدودُ وعقرباءِ اسمِ موضعٍ ( وفَعَلَى ) مقصوراً نحو هِنْدِيَاءَ وممدوداً هِنْدِيَاءَ<sup>(٨)</sup> .

( وفَوَعَلَى ) مقصوراً نحو خَوَزَلَى<sup>(٩)</sup> وممدوداً نحو حَوَصَلَاءَ ( وفَيْعَلَى ) مقصوراً خَيْزَلَى وممدوداً نحو دَيْكَسَاءَ<sup>(١٠)</sup> ( وفَعَيْلَى ) تقولُ كَثَرًا وكَثِيرَاءَ ( وفَعَيْلَى ) مقصوراً هَجِيرًا وهَجِيرَاءَ ممدوداً ( وإفْعَيْلَى ) مقصوراً إهْجِيرًا وممدوداً إهْجِيرَاءَ

(١) سورة الانسان ٢ .

(٢) مزيبقاء لقب عمرو بن عمرو ( ماء السماء ) أي حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن السراج بن الأزدي ملك اليمن وهو جد الأنصار . التاج ٦٩ / ٧ ( فصل الميم من باب القاف ) . والاعلام ٨٠ / ٥ .

(٣) أجلي : هضبة بأعلى بلاد نجد . التاج ٢٠٤ / ٧ ( فصل الهززة من باب اللام ) وياقوت ١ / ١٠٢ . وليس في كلام العرب ٢٦٥ .

(٤) في اللسان : وجمار جمزي : وتاب سريع .

(٥) قرية بوادي فرقرى باليامة . ياقوت ٤ / ٣٢٩ .

(٦) ليس في كلام العرب ٢٥٤ ، وحنفاء موضع في بلاد فزارة ، والحنفاء موضع يقال له ضلع الحنفاء بين الريدة وضرية ، والحنفاء موضع بين خيبر وفيد . ياقوت ٢ / ١٧٢ .

(٧) في ياقوت ٣ / ٣٤٦ : شعبي : اسم موضع في بلاد فزارة ، وشعثُ : جمع أشعث : موضع بين السورايه ومعدن بني سليم ٣ / ٣٤٩ . وفي ليس في كلام العرب ٨٣ : خششاء وخششاء للعظم الذي وراء الأذنين .

(٨) الهندباء ، والهندباء : كل ذلك بقلة من أحرار البقول يمد ويقصر . اللسان ١ / ٧٨٨ ( هندب ) .

(٩) الخوزلي والخيزلي مشبية فيها تناقل وتبخرت . اللسان ١١ / ٢٠٣ ( خزل ) وفي الممدود والمقصود للوشاء ٣٩ : مشبية فيها تفكك .

(١٠) الديقساء : القطعة العظيمة من الغنم والنعام . اللسان ٦ / ٨٦ . ( دكس ) .

(وَفِعْلِيًّا) مقصوراً جَرَّئِيًّا لِلنَّفْسِ وَمَمْدُوداً زِمَكِيًّا<sup>(١)</sup> (وَفَعْلُولًا) نحو فَوْضُوضِيٍّ<sup>(٢)</sup> مقصوراً وممدوداً مَعْكُوكَاءَ<sup>(٣)</sup> (وَفَعْلِيًّا) مقصوراً نحو زَكَرِيَّا وممدوداً زَكَرِيَاءَ (وَفَعْلِيًّا) مقصوراً خُلَيْطِيٍّ وممدوداً دُخَيْلَاءَ (وَفَعْلِيًّا) جَلْنَدَاءَ اسْمُ مَلِكٍ وَيُقَالُ جَلْنَدَاءُ<sup>(٤)</sup> بِالْمَدِّ (وَأَفْعَلِيًّا) مقصوراً نحو أَجْفَلِيٍّ لِلدَّعْوَةِ الْعَامَةِ وممدوداً نحو أَرْبَعَاءَ (وَيُفَاعِلِيًّا) يُنَابِعَا وممدوداً يُنَابِعَاءَ (وَفَعَالِيًّا) مقصوراً جُحَادَبِيٍّ وممدوداً جُحَادِبَاءَ (وَأَمَّا فُعْلَاءَ وَفِعْلَاءَ) فَمَلْحَقَاتُ بَقِرْطَاسٍ وَقُرْنَاسٍ فَتَحُو عِلْبَاءَ وَقُوبَاءَ الْأَلْفِ الْمَمْدُودِ فِيهِمَا لِلْإِلْحَاقِ وَلَمْ تَجِيءَ لِلتَّنْأِيثِ .

(١) الزمكى : أصل ذنب الطائر . اللسان ٤٣٦ / ١٠ (زمك) .

(٢) فوضوي بالقصر والمد : إذا كان القوم مختلفين فيما بينهم فليس هذا ثوب هذا . الخ .

(٣) قال ابن عصفور : « وأما قولهم معكوكاء ومعكوكاء فمفعولاء لا فعلولاء . المتع في التعريف ١٤٤ / ١ وفي

اللسان : وقعوا في معكوكاء أي في غبار وجلبة وشر . ٤٩٠ / ١٠ (معك) .

(٤) وجلنداء بضم أوله وفتح ثانيه ممددة ويضم ثانيه مقصور اسم ملك عمان . التاج ٣٣٣ / ٢ (فصل الجيم من باب

البدال) .



## « باب المقصور والممدود »

( كُلُّ مُعْتَلٍّ الْآخِرِ فُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِ نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ لِرُومًا أَوْ غَلْبَةً فَقَصَرُهُ مَقِيسٌ ) فَالْأَوَّلُ ( كَأَسْمٍ مَفْعُولٍ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ) فَإِنَّ جَمْعَهُ جَاءَ مَفْتُوحًا مَا قَبْلَ آخِرِهِ / نَحْوُ مُكْرَمٍ وَمُسْتَخْرَجٍ فَهَذَا مِثَالُ الَّذِي صَحَّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ تَقُولُ فِي الْمَعْتَلِّ / ٣١٠ مِنْهُ مُعْطَىٌ وَمُسْتَدْعَىٌ هَذَا الْأَوَّلُ ، وَأَمَّا الثَّانِي : وَهُوَ مَا فُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ غَلْبَةً فَهُوَ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ ( وَمَصْدَرُ فِعْلٍ اللَّازِمِ ) كَعَمِيٍّ عَمَى فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ عَمِشَ عَمِشًا وَضَلِيعٌ وَضَلِيعًا وَجِيءَ هَذَا الْمَصْدَرُ كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنِفُ هُوَ الْكَثِيرُ وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُهُ فَعَالَه قَالُوا شَكِسَ شَكَاَسَةً ( وَالْمَفْعَلُ ) سِوَاهُ كَانَ مَدْلُولًا بِهِ عَلَى مَصْدَرٍ أَوْ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ كَمَسَعَى وَمَلَّهَى فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ مَذَهَبٌ وَمَسْرَحٌ ( وَالْمَفْعَلُ مُرَادًا بِهِ الْآلَةُ ) كِمِرْمَىٍّ وَمَهْدَىٍّ<sup>(١)</sup> لَوْعَاءِ الْهَدْيَةِ فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ نَحِصَفُ وَمَغْزَلٌ وَجِيءَ هَذَا الصَّنْفِ كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنِفُ هُوَ الْكَثِيرُ وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ مِفْعَالًا قَالُوا : مَحْرَاثٌ وَمُنْقَاشٌ وَمِقْرَاضٌ ( وَجَمْعُ فُعْلَةٍ ) كَمُدَىٍّ جَمْعُ مُدْيَةٍ فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ قُرْبٌ جَمْعُ قُرْبِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> ( وَفُعْلَةٌ ) كِمِرْيٍ جَمْعُ مِرْيَةٍ<sup>(٣)</sup> ( وَالْفُعْلَى أَنْثَى الْأَفْعَالِ ) كَالْقُصْوَى وَالْقُصَا وَالذُّنْيَا وَالذُّنَا فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ الْكُبْرَى وَالْكُبْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالْأُخْرَى وَالْأُخْرَى ( فَإِنَّ لَزَمَ قَبْلَ آخِرِ نَظِيرِهِ الصَّحِيحِ أَلْفٌ أَوْ غَلْبٌ فَمَدَّهُ مَقِيسٌ كَمَصْدَرٍ مَا أَوَّلَهُ هَمْزَةٌ وَصَلَّ ) كَأَعْطَى أَعْطَاءً فَهَذَا مَمْدُودٌ فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَكْرَمٌ إِكْرَامًا وَالْأَلْفُ قَبْلَ آخِرِهِ لَازِمَةٌ ( وَمُؤَاظِنٌ فَعَالٍ ) كَعَدَاءٍ وَسَقَاءٍ فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنْ

(١) المَهْدَى : الطَّبِقُ الَّذِي يَهْدِي عَلَيْهِ ، مَقْصُورٌ وَلَا يُسَمَّى الطَّبِقُ مَهْدَى ، حَتَّى تَكُونَ فِيهِ هَدْيَةٌ . الْمَدْدُودُ وَالْمَقْصُورُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْوَشَاءِ ٤٧ .

(٢) وَتَقُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قُرَابَةٌ وَقُرْبٌ وَقُرْبِيٌّ وَقُرْبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ وَقَرَبَةٌ . . . اللِّسَانُ ١ / ٦٦٥ ( قُرْبٌ ) .

(٣) الْمِرْيَةُ : الشُّكُّ وَالْجِدْلُ . اللِّسَانُ ١٥ / ٢٧٧ ( مِرَا ) .

الصحيحِ قَتَالَ وَشَرَّابٌ ( وَتَفَعَّلَ ) كَالْتَعَدَاءِ فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ التَّكْرَارُ ،  
( وَمَفْعَالٌ صِفَةٌ ) نَحْوَ مَعْطَاءٍ وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ مَهْدَارٌ وَهَذَا مَا غَلَبَ قَبْلَ آخِرِ  
نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ أَلْفٌ وَغَيْرُ الْغَالِبِ مِفْعَلٌ كَمِعْطَشٍ ( وَوَاحِدٌ أَفْعَلَةٌ ) كَكِسَاءِ  
وَأَكْسِيَّةٍ فَإِنَّ نَظِيرَهُ حِمَارٌ وَأَجْرَةٌ ( وَمَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَمَاخَذُ قَصْرُهُ وَمَدَّهُ السَّمَاعُ )  
كَذَلِكَ أَيُّ مُنْدَرِجًا تَحْتَ الْقَانُونِينَ الْمَذْكُورِينَ وَتُبَيَّنُ ذَلِكَ بِمَثَالٍ قَالُوا : الْفَتَى يُقْصِرُ  
٣١١ / مراداً به واحدُ الفتيانِ ويُمدُّ مراداً به معنى الفُتُوَّةِ أَيُّ حَدَاثَةِ السِّنِّ / وَالسَّنَا<sup>(١)</sup> يُقْصِرُ  
مراداً به الضوءُ ويُمدُّ مراداً به الشرفُ والحَيَا<sup>(٢)</sup> يُقْصِرُ مراداً به المطرُ ويُمدُّ مراداً به  
الاستحياءُ .

(١) السناء الفخر والرفعة ، ممدود ، والسنا : سنا البرق ضوءه مقصور يكتب بالألف ، الممدود والمقصور للوشاء

. ٤٩

(٢) الحياء من الاستحياء ممدود ، وحياء الناقة وهو الرحم ممدود أيضاً والحيا من المطر ومقصور يكتب بالألف .

الممدود والمقصور للوشاء ٤٩ .

## « باب التقاء الساكنين »

( لا يلتقي ساكنان في الوصلِ المَحْضِ إِلَّا وَأَوَّلُهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ وَثَانِيَهُمَا مُدْغَمٌ متصلٌ لفظاً أَوْ حِكْماً ) قوله في الوصلِ احتراز من الوقفِ نحو يعلمون وضربٌ ومثالُ اتصاليهما لفظاً نحو دَابَّةٌ وحِكْماً نحو اضْرُبَنَّ وإِضْرِبَنَّ فالساكنُ الثاني فيهما متَّصلٌ حِكْماً مُنْفَصِلٌ تقديراً لأنه منفصلٌ عن الفعلِ بالواوِ والياءِ فكأنه من كلمةٍ أُخْرَى ( وربما فَرَّ من ذلك بجعلِ همزةٍ مفتوحةٍ بدلَ الألفِ ) من ذلك أي من التقاءِ الساكنين بجعلِ همزةٍ كقراءةٍ مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَلَا جَانٌّ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾<sup>(٢)</sup> في هذه القراءة أيضاً ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

١٥٠٠ - وللأرضِ أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ بِيَاضاً وَأَمَا بِيضُهَا فَادْهَامَتْ<sup>(٣)</sup>

( فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الثَّانِي مَدْغِماً مُتَّصِلاً حَذَفَ الْأَوَّلُ إِنْ كَانَ مَمْدُوداً ، قَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الثَّانِي أَيْ مِنَ السَّاكِنِينَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( أَوْ تُؤَنُّ توكيدِ خفيفةً ) مثالُ ذلك قولُ الشاعرِ :

١٥٠١ - لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الرحمن ٥٦ ، ٧٤ ، قال ابن خالويه : « قبلهم ولا جانٌّ » بالهمز وتشديد فيها عمر بن عبيد . مختصر شواذ القرآن ١٤٩ .

(٢) سورة الفاتحة ٧ ، « ولا الضالين » بالهمز أيوب السخيتاني « مختصر شواذ القرآن ١ .

(٣) البيت من الطويل وقائله كثير عزة . ديوانه ٣٢٣ وشرح المفصل ١٠/١٢ والمجموع ٢/١٩٩ والدرر ٢/٢٣٠ .

(٤) سورة الاسراء ٥٣ .

(٥) البيت من المنسرح وقائله الاضبط بن قريع . أمالي القالي ١/١٠٨ والأمالي الشجرية ١/٣٨٥ والانصاف

١/٢٢١ وشرح المفصل ٩/٤٣ والمقرب ٢/١٨ والعيني ٤/٣٣٤ والمجموع ١/١٣٤ والدرر ١/١١١ .

( أو نون « لَدُنْ » غالباً ) نونُ لدن كقولك في مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ ، من لَدُنِ الصَّبَاحِ ، وَقَيْدَ ذلك بالغلبة ليحترز به من قولِ الشاعر وَقَدْ تَقَدَّمَ في الظروفِ :  
 ١٥٠٢ - تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ في ظَهْرِي من لَدُنِ الظُّهْرِ إلى العُصِيرِ<sup>(١)</sup>

فقد كسرَها ولم يَحذفها ( فَإِنْ كَانَ غَيْرَهُن حُرْكَ ) غيرَ هذه الأصنافِ الثلاثة نحو اضربِ الرَّجُلَ ( إِلَّا أَنْ يَكُونَ الثَّانِي آخَرَ كَلِمَةٍ فَيُحَرِّكُ هُوَ ) أي الثَّانِي نحو : أَيْنَ وَكَيْفَ ( مَا لَمْ يَكُنْ ) الساكنُ الثَّانِي ( تَنْوِيناً فَيُحَرِّكُ الْأَوَّلُ ) نحو حينئذِ فَاجْتَمَعَ ٣١٢ / سكونُ / ذَالِ إِذٍ وَالتَّوِينُ وَقَدْ قَدَّمْنَا في الظروفِ القولينِ فيما إذا كسرت الذال للجر أو لالتقاء الساكنين .

( وَرُبَّمَا حُذِفَ الْأَوَّلُ إِنْ كَانَ تَنْوِيناً . وَأُثْبِتَ إِنْ كَانَ أَلِفًا ) مثالُ الْأَوَّلِ قِراءَةُ أَبِي السَّمَالِ<sup>(٢)</sup> : ﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ<sup>(٣)</sup> ﴾ وقِراءةٌ مِنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ ﴿٤﴾ بِلَا تَنْوِينٍ وَمِنَ الثَّانِي : التَّقْتُ حَلَقَتَا الْبَطَانِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْقِسْمِ هَا اللَّهُ ( وَيَتَعَيَّنُ الْإِثْبَاتُ إِنْ أَوْثَرَ الْإِبْدَالُ عَلَى التَّسْهِيلِ فِي نَحْوِ : الْغَلَامُ فَعَلَّ ؟ ) أي وَيَتَعَيَّنُ الْإِثْبَاتُ لِلأَلِفِ الْمَبْدَلَةِ مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْمَبْدُوءِ بِهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ فَأَبْدَلَتْ هَمْزَةَ الْوَصْلِ أَلِفًا ، فَلَوْ حُذِفَتْ إلتبسَ الْاسْتِفْهَامُ بِالْخَبْرِ وَعَلَى تَقْدِيرِ تَسْهِيلِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ فَإِنَّهَا عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ مَتَحَرِّكَةٌ لَكِنْ حَصَلَ فِيهَا تَلْوِينٌ وَرُبَّمَا ثَبِتَ الْمَمْدُودُ قَبْلَ الْمَدْغَمِ الْمُتَفَصِّلِ وَقَبْلَ السَّاكِنِ الْعَارِضِ تَحْرِيكُهُ ) .

(١) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلها ، وقد تقدما برقم ٦٧١ وقد جاءت كلمة العصير : هنا هكذا : العصري ، وفي صفحة ١١٨ من المخطوط : العصور .  
 (٢) في المخطوط : أبي الشمال بالشين ، ولعل الصواب أبي السَّمَالِ بفتح السين وتشديد الميم وهو أبو السمال قعنب ابن أبي قعنب العدوي البصري انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٢٧ ، رقم الترجمة ٢٦١٤ .  
 (٣) سورة يس ٤٠ : « وذكر المبرد وقال : سمعت عمارة يقرأ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » فقلت ما هذا ؟ قال : أردت : سابقُ النهار فحذفت التَّوِينُ لأنه أخف . قال النحاس : يجوز أن يكون « النهار » منصوباً بغير تنوين ويكون التَّوِينُ حذف لالتقاء الساكنين » . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٣ وهذا هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الحظفي . البحر المحيط ٧ / ٣٣٨ .  
 (٤) قال ابن خالويه : « أَحَدُ اللَّهِ » بغير تنوين نصر بن عاصم وأبو عمرو وقد رويت عن عمر رضي الله عنه . مختصر في شواذ القرآن ١٨٢ .

فالأوّل كقوله تعالى ﴿عَنْهُ تَلْهَى﴾<sup>(١)</sup> والثاني نحو يَغزُو وَحَمْرُ وَالأصل يَغزُو الأَحْمَرُ ( وَأصلُّ ما حُرِّكَ مِنْهَا الكَسْرُ ) أي الساكنين نحو : ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ﴾<sup>(٢)</sup> ويحتملُ أن يُقالَ الأصلُ الفَتْحُ لأنه أخفُّ الحركاتِ ويحتملُ أن يُقالَ الأصلُ مطلقُ الحركةِ ( ويُعدَّلُ عنه تخفيفاً ) نحو أَيْنَ وَكَيْفَ ( أَوْ جِبراً ) لما فاتهُ كَقَبْلُ وبعْدُ فَإِنَّهَا لما قُطِعَا عن الإِضَافَةِ جِبراً بأقْوَى الحركاتِ ( أَوْ اتِّباعاً ) ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَىءَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿قُلْ ادْعُوا﴾<sup>(٤)</sup> . ( أَوْ رداً للأصلِ ) نحو مُدُّ اليَوْمِ وَأصلُهُ مُنْذُ فَحذفتِ النونُ وَبُنِيَ على السكونِ فَلَمَّا التقى مع ساكنٍ أخرج حُرْكَ بالحركةِ التي كانت له ( أَوْ تَجَنُّباً لِلْبَسِ ) كَفَتْحَةِ تاءِ الخُطابِ في أَنْتَ وَكافِهِ في ذَلِكَ ( أَوْ حملاً على نظيرِ ) نحو نَحْنُ ، بُنِيَ على الضمِّ حملاً على هُمُ ( أَوْ إشاراً للتجاسسِ ) نحو : اسْحارَ إِذا سَمَّيتَ به ورَحِمْتَهُ فَإِنَّكَ تحذفُ منه الراءَ الأخيرةَ فيبقى آخرُ الكلمةِ راءً ساكنةً وقبلها ألفٌ ساكنةٌ فتحركُ بالفتحِ لأنَّ الفَتْحَ يجانسُ الألفَ .

## « فصل »

( تُفْتَحُ نونُ « مِنْ » مَعَ حرفِ التعريفِ ) كقوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ﴾<sup>(٥)</sup> ( وَشِبْهِهِ ) / كقوله تعالى : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ ( وَرُبَّمَا حَذِفَتْ ) / أي نونُ « مِنْ » مَعَ حرفِ التعريفِ ومن ذلك ما تقدّم في باب الظروفِ من قولِ الشاعر :

١٥٠٣- كَأَنَّهَا مِلَانٌ لَمْ يَتَغَيَّرَا وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) سورة عبس ١٠ قال ابن الجزري : « فروي البيزي من طريقته سوى الفحام والطبري والجمامي عن النقاش أبي ربيعة تشديد التاء في هذه كلها حالة الوصل فإن كان قبلها حرف مد ولين نحو ( ولا تيمموا ، وعنه تلهى ) اثبتة ومد لإلتقاء الساكنين كما تقدم التنبيه عليه في باب المد لأن التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه » النشر ٣٣٢/٢ فما بعدها .

(٢) سورة النساء ١٣٧ .

(٣) سورة الأنعام ١٠ .

(٤) سورة الاعراف ١٩٥ .

(٥) سورة البقرة ٨ .

(٦) البيت من الطويل وقائله أبو صخر الهدلي وقد تقدم برقم ٦٥٦ .

وقول الآخر :

١٥٠٤- وكنْتَ لبينِ الحاجِيةِ حاذراً فلمْ يُنجِ نفسِ مُلفِراقِ حِذارِها<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

١٥٠٥- ليس بينِ الميْتِ والحَيِّ سبَبٌ إنَّما للحَيِّ مِلْمِيَتِ النَّصبِ<sup>(٢)</sup>

( وتكسر مع غيره غالباً ) مع غيره أي مع غير حرف التعريف نحو من أبنك غالباً تحرز من ابنك بالفتح ( والكسر معه أقل من الفتح مع غيره ) معه أي مع لام التعريف نحو من العُلامِ ومن الرجلِ قولُه أقلُّ من الفتحِ مع غيره أي غير لامِ التعريف فيجوزُ منِ أبنِك بالكسر وهو الأفضحُ وبالفتح وهو أيضاً فصيحٌ .

( وتكسر نونُ عنْ مطلقاً ) أي مع الألفِ واللامِ وغيره ( ورُبَّما ضُمَّتْ مع حرفِ التعريفِ ) فيقالُ عنُ القومِ بالضمِ حكاة الأخفشُ ( ورُبَّما حُذِفَتْ ) أي النونُ كقولك أخذتُ عشيوخَ أي عنْ شيوخِ ( وتضمُّ الواوُ المفتوحَ ما قبلها إن كانت للجمعِ ) نحو اخشوا القومَ ( وإلا كُسرَتْ ) نحو ﴿ لو استَطَعْنَا ﴾<sup>(٣)</sup> ( وقد تَرِدُ بالعكسِ ) أي تكسرُ واوُ الجمعِ ويضمُّ غيرها نحو اخشوا القومَ ولو استَطَعْنَا ( ورُبَّما فُتِحَتْ ) أي واوُ الجمعِ ومن ذلك قراءة بعضهم : ﴿ اشترَوُ الضَّلالةَ ﴾<sup>(٤)</sup> ( وحُذِفَتْ نونُ لكن للضَّرورةِ ) .

قال الشاعرُ :

١٥٠٦- فلستُ بآتيه ولا استطيعه

ولك اسقيني إن كان ماؤك ذا فضلٍ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

(٢) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما .

(٣) سورة التوبة ٤٢ .

(٤) سورة البقرة ١٦ قال ابن خالويه : « اشتروا الضلالة » بكسر الواو يحكى بن يعمر وأبو السمال بفتحها . مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٢ .

(٥) البيت من الطويل وقائله النجاشي ( قيس بن عمرو بن مالك الحارثي الشعر والشعراء ١ / ٣٢٩ ) وقد ورد البيت في الكتاب ١ / ٩ والأعلم ١ / ٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ١ / ١٩٥ والخصائص ١ / ٣١٠ والانصاف ٢ / ٦٨٤ والمجمع ٢ / ١٥٦ والدرر ٢ / ٢١٠ .

## « فصل »

( استصحَبَ بنو تميم إدغامَ الفعلِ المُضَعَّفِ اللامِ الساكنِها جزماً أو وقفاً في غيرِ « أَفْعِلْ » تَعَجَباً ) جزماً نحو لم يَرُدَّ ولم يَبِرَّ ولم يَفِرَّ أو وقفاً نحو رَدَّ وِبَرَّ وِفَرَّ ، وأما في فعلِ التَعَجَبِ فالفكُ / نحو أشدُّ بحمرة زيدٍ ، فإنَّ العربَ مجمعونَ عليه . / ١٤ )  
( أما الحجازيون فإنهم في مخالفةِ بني تميمِ في الأولِ .

( والتزموا فتحَ المدغمِ في هَلَمْ مطلقاً ) سواء اتَّصلت به هاءُ الغائبةِ نحو هَلَّمْها وهَلَّمْه أو ساكنِ ( وفي غيرها قبلَ هاءِ غائبةِ ) أي والتزموا الفتحَ أيضاً . قوله وفي غيرها أي غير هَلَمْ قبلَ هاءِ غائبةِ نحو لم يَرُدَّها ورَدَّها ( وضمَّه في المضمومِ الفاءِ قبلَ هاءِ غائبةِ ) أي والتزموا ضمَّه نحو رُدَّه ولم يَرُدَّه ( ورُبَّما كُسِرَ ) فيقالُ : رُدَّه ( وقد يفتحُ على رأيِ ) أي وقد يفتحُ فيقالُ رُدَّه وهذا رأيُ الكوفيين<sup>(١)</sup> ( ولا يضمُّ قبلَ ساكنِ بل يُكسِرُ ) لا يضمُّ أي المدغمُ فيه فيقالُ رُدَّ الرجلِ ( وقد يفتحُ ) فيقالُ رُدَّ الرجلِ ( وإن لم يتصلْ ) المدغمُ فيه ( بشيءٍ مما ذُكِرَ ففتحَ أو كُسِرَ أو أتبعَ حركةَ الفاءِ ) قوله بشيءٍ مما ذُكِرَ وهو هاءُ الغائبةِ والغائبةِ والساكنِ ففتحَ نحو رُدَّ أو كُسِرَ نحو رُدَّ أو أتبعَ حركةَ الفاءِ فإن كانت ضمَّه ضموا نحو لم يَرُدَّ ورُدَّ وإن كانت كسرةً كسروا نحو لم يَفِرَّ وِفَرَّ وإن كانت فتحةً أو كان قبلها ألفاً فتحوا نحو لم يَعْضَّ وِعُضَّ .

( وفكَّ الحجازيونُ كلَّ ذلكَ إلا هَلَمْ ) هذا استثناءٌ منقطعٌ لأنَّ هَلَمْ في لغةِ الحجازيين ليستَ فعلاً والكلامُ إنما هو في الفعلِ ( والتزم غيرُ بكرِ الفكَّ قبلَ تاءِ الضميرِ وأخويه ) تاءُ الضميرِ نحو رَدَدْتُ وأخويه وهما النونُ ونا تقولُ رَدَدْتُ ورَدَدْنَا ، وأما بنو بكرِ بنِ وائلٍ فإنهم يُدغمونَ فيقولون رَدَّتْ ورَدَدْنَا ( وحذفُ أولِ المثلينِ عند ذلكَ لغةُ سليمِ ) عند ذلكَ أي عند اتصالِ التاءِ والنونِ ونا بالفعلِ فيقولون في ظَلَلْتُ ظَلَلْتُ وفي مَسَسْتُ مَسَسْتُ وفي ظَلَلْنَا أيضاً ظَلَلْنَا والله أعلم بالصوابِ .

(١) شرح الشافية ٢ / ٢٤٣ .





## « باب النسب »

( يجعلُ إعرابُ المنسوبِ إليه ياءً مشددةً تلي كسرةً ) كقولك في النسبِ إلى هاشمٍ هَاشِمِيٍّ ( ويحذفُ لها عجزُ المركبِ غيرُ المضافِ و صدرُ المضافِ إنْ تعرَّفَ بالثاني تحقيقاً أو تقديراً وإلا فَعَجْزُهُ ) يحذفُ عجزُ المركبِ سواء كان تركيبَ مَزْجٍ أو تركيبَ إسنَادٍ كَبَعْلَبِكَ وَتَأَبَّطُ شراً تقولُ في ذلك بَعْلِي تَأَبَّطِي / و صدرُ المضافِ إنْ / ٣١٥ تعرَّفَ بالثاني تحقيقاً كقولهم في النسبِ إلى ابنِ الزبيرِ زُبَيْرِيٌّ ، أو تقديراً كقولهم في النسبِ إلى أبي بكرٍ بَكْرِيٌّ . قلتُ : وفي قولِ المصنِّفِ إنَّه يحذفُ صدرُ المضافِ فيه تساهلٌ وإنَّما حُذِفَ المضافُ بأسره كما قلنا في زُبَيْرِيٍّ والله أعلم ؛ قوله وإلا فَعَجْزُهُ أي وإلا يتعرَّفَ بالثاني تحقيقاً أو تقديراً فتقولُ في أمرىءِ القيسِ امرىءٌ ( وقد يحذفُ صدره خوفَ اللبسِ ) كقولهم في النسبِ إلى عبدِ منافٍ وعبدِ الأشهلِ منافيٌّ وأشهليٌّ إذ لَوْ قالوا عَبْدِي لالتبسَ بالنسبِ إلى عَبدِ القيسِ ( وقد يُفَعَّلُ ذلك بـ « بَعْلَبِكَ » ونحوه ولا يُقاسُ عليه الجملةُ خلافاً للجرمي ) قوله ذلك أي حذفتُ الصدر فتقولُ بَكِيٌّ ومَوْتِيٌّ في بعلبك وحضرموت ولا يُقاسُ عليه الجملةُ فلا يُقالُ في تَأَبَّطُ شراً : شَرِّيُّ بل تقولُ تَأَبَّطِيٌّ وأجازَ الجرميُّ<sup>(١)</sup> أنْ يُقالَ تَأَبَّطِيٌّ وشَرِّيٌّ ( ويحذفُ الآخرُ ) من المنسوبِ إليه ( إنْ كان تاءً تأنيثٍ . أو زيادتي تصحيحٍ . أو شبههما أو ياءً منقوصٍ غيرَ ثلاثيٍّ . أو ياءً مشددةً بعد أكثر من حرفين .

أو ألفاً للتأنيثِ رابعةً أو فوقها مطلقاً ، أو واوأتلي مضموماً ثالثاً فصاعداً أو حرفَ لينٍ مع نونٍ تسقطُ للإضافةِ ) تاءً تأنيثٍ كقولهم في مَكَّةَ مَكِّيٌّ أو زيادتي تصحيحٍ فتقولُ في مُسْلِمِينَ ومسلماتٍ مُسْلِمِيٌّ أو شبههما تقولُ في عشرين عَشْرِيٌّ أو

(١) أبو عمر الجرمي رسالة ماجستير ٢٧٢ .

ياءً منقوضٍ غير ثلاثيٍّ تقولُ قاضِيٍّ وقولُهُ غير ثلاثيٍّ تحرَّزٌ من شجٍ وعمٍ وسيأتي حكمُهُ قريباً ، أو ياءٌ مُشدَّدةٌ بعد أكثر من حرفين تقولُ في النسبِ إلى شافِعِيٍّ وكُرَيْبِيٍّ شافِعِيٍّ وكُرَيْبِيٍّ وإنَّما تُحذفُ في هذين ونحوهما كراهةُ اجتماعِ أربعِ ياءاتٍ . واحترزُ بقوله بعد أكثر من حرفين ياءً فيه بعد حرفٍ نحو حَيٍّ أو حرفين نحو قَصِيٍّ وسيأتي حكمُهُ قوله أو ألفاً للتأنيثِ رابعةً نحو جَمَزِيٍّ تقولُ جَمَزِيٍّ أو فوقها مطلقاً أي سواءً كانت للتأنيثِ نحو فَوْضُوَضِيٍّ وشُقَّارِيٍّ أو لامِ كلمةٍ نحو مُشْتَرِيٍّ أو للتكثيرِ نحو قَبَعَرِيٍّ تقولُ فَوْضُوَضِيٍّ وشُقَّارِيٍّ ومُشْتَرِيٍّ وقَبَعَرِيٍّ وخرجَ بكونِ الألفِ للتأنيثِ الألفُ التي لللاحقِ كالألفِ عَلَقِيٍّ فإنَّها لا تُحذفُ كما يأتي . قوله أو واوٌ تلي مضموماً ثالثاً فصاعداً ، ثالثاً كعرقوةٍ تقولُ عَرَقَوِيٍّ أو فوقهغ تقولُ في قمحدوةٍ قمحدَوِيٍّ وخرجَ بقيدِ كعرقوةِ الواوِ التي تلي مضمومها ثالثاً الواوِ التي تلي مضمومها ثانياً أو مضمومها أولً . قوله أو حرفَ لينٍ مع نونٍ تسقطُ للإضافةِ كزيدانٍ واثنانٍ / ٣١٦ / تقولُ زِيدِيٍّ واثنِيٍّ / فلو سميتَ به وجعلتَ الإعرابَ في النونِ لم تُحذفُ بل تقولُ زِيدَانِيٍّ واثنَانِيٍّ ( ويقلبُ واواً ما تليه ياءُ النسبِ من ألفٍ ثالثةٍ . أو رابعةٍ لغيرِ التأنيثِ أو همزةً أبدلتُ من ألفِ التأنيثِ ) .

فالأولُ كقولِهِم في النسبِ إلى فتىٍّ فتَوِيٍّ وفي عَصِيٍّ عَصَوِيٍّ .  
والثاني : ملهِيٍّ تقولُ فيه ملهَوِيٍّ وفي علقِيٍّ علقَوِيٍّ .  
والثالث : في النسبِ إلى حمراءِ حمراوِيٍّ .

( وفي همزةٍ غيرها تلي ألفاً وجهان : أجودُهُما في الأصليةِ التصحيحُ ) قوله وفي همزةٍ غيرها أي غيرُ التي للتأنيثِ وجهان التصحيحُ والإبدالُ واواً سواءً أكانت الهمزةُ أصليةً كقراءٍ أو بدلاً من أصلٍ ككسَاءٍ ورداءٍ أو لللاحقِ كعلباءٍ فتقولُ قَرَائِيٍّ وقراوِيٍّ وكسائِيٍّ وكساوِيٍّ وردائِيٍّ ورداوِيٍّ وعلبائِيٍّ وعلباوِيٍّ ، ( ورُبَّما حُذِفَت الألفُ الرابعةُ كائنةً لغيرِ التأنيثِ ) فتقولُ في ملهِيٍّ وعلقِيٍّ ملهَوِيٍّ وعلقِيٍّ ( وَقُلِبَت كائنةً له فيما يُسَكَّنُ ثانيه ) أي ورُبَّما قُلِبَت فكما تقولُ في ملهِيٍّ ملهَوِيٍّ تقولُ في حُبَلِيٍّ حُبَلَوِيٍّ وتحرَّزُ مما يُحرِّكُ ثانيه فإنَّه لا يجوزُ فيه إلا الحذفُ كَمَرَطِيٍّ ، وجَمَزِيٍّ ( وقد تَرادُ ألفُ قبلِ بَدَلِها وبدلِ الرابعةِ التي لللاحقِ ) قبلِ بَدَلِها تقولُ حُبَلَوِيٍّ وفي الثاني علقاوِيٍّ وهذا الوجهُ لم يذكُرهُ سيبويه ولكن ذكُرهُ أبو زيد ( ولا تُقَلَّبُ ألفُ « مُعَلًى »

ونحوه من المضاعف العينِ خلافاً لِيُونُسَ ) لا تُقلِبُ ألفُ فَعَلَى ونحوه وهو ما الألفُ فيه خامسةٌ منقلبةٌ عن أصلٍ بعد حرفٍ مُشدِّدٍ فالحكمُ فيما كانت ألفُ فيه هكذا أن تُحذفَ ويونسُ<sup>(١)</sup> يقلبُها واواً كألفِ ملهى .

( والنسبُ إلى شَجٍ وحيٍّ وعلِيٍّ وتحيّةٍ ونحوهن كالنسبِ إلى فتى ) تقولُ شَجَوِيٌّ وحيَوِيٌّ ونحوي وذلك لأنَّ شَجٍ على وَزْنِ فَعِلٍ فَتَفْتَحُ ثانيه كما تفعلُ في إبلٍ فَتَحَرَّكَ الياءُ ويفتحُ ما قبلها فتقلبُ ألفاً ثم تقلبُ الألفُ واواً كما تفعلُ بالمقصورِ وأما حيٌّ فلو نُسِبَ إليه على لفظه لاجتمعَ أربعُ ياءاتٍ فحركاتُ أولى يائيه بالفتحِ فَقُلِبَتْ الثانيةُ ألفاً فصار كالمقصورِ أما تحيةٌ فوزنه تَفَعْلَةٌ كَتَهَيْتُهُ لكنّه عوملَ معاملةَ رَمِيَّةٍ وَرَمِيَّةٌ كصحيفةٍ فكما تقولُ صَحْفِيٌّ وَرَمَوِيٌّ تقولُ نَحْوِيٌّ ( ويفتحُ ويصححُ ثاني نحو حيٍّ ) / فتقولُ حيَوِيٌّ كما تَقْدَمُ ( وشدَّ نَحْوُ حَيِّيٍّ «و» أُمِّيٌّ ) وقياسُها / ٣١٧ حيَوِيٌّ وأُمَوِيٌّ ، أما حيٌّ فكما سبقُ وأما أُمَوِيٌّ فهو نسبةٌ إلى أُمِيَّةٍ وهي فَعِيلَةٌ كجُهَيْتَةَ فقياسُ النسبِ إليها أن تُحذفَ الياءُ فيقالُ أُمَوِيٌّ ( وقد يُعاملُ نحو قاضيٍّ ومَرَمَى معاملةَ شَجٍ وعلِيٍّ ) فيقالُ قَاضَوِيٌّ كما يُقالُ شَجَوِيٌّ والقياسُ قَاضِيٌّ ويقالُ مَرَمَوِيٌّ كما يُقالُ عَلَوِيٌّ والقياسُ الحذفُ لأنه قياسُ كلِّ ياءٍ مُشدَّدةٍ وَقَعَتْ بعدَ أكثرِ من حرفين ( ويحذفُ أيضاً لِياءِ النسبِ ما يليه المكسورُ لأجلها من ياءٍ مكسورةٍ مُدْغَمٍ فيها ) فيقالُ في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ سَيِّدِيٍّ ومَيِّتِيٍّ بحذفِ الياءِ الثانيةِ التي أُدْغِمَتْ فيها الأولى . وقوله من ياءٍ مكسورةٍ تحرَّزَ من ياءٍ مدغمٍ فيها لا يليها المكسورُ لأجل ياءِ النسبِ كَمُهَيِّمٍ<sup>(٢)</sup> فتقولُ مُهَيِّمِيٌّ ، .

ولا تُحذفُ الياءُ المدغمُ فيها وتحرَّزَ من مدغمٍ فيها غير مكسورةٍ نحو هَبِيخٍ<sup>(٣)</sup> فيقالُ هَبِيخِيٌّ ولا يُحذفُ شيءٌ ( وقد يُبنى من جزئي المركبِ فَعَلَلُ بفاءٍ كُلٌّ منهما وعينه ) قالوا في عبدِ شَمْسٍ وعبدِ القيسِ ( عِبْمَشْمِيٍّ وعَبْقَشِيٍّ ) فإن اعتلتُ عينُ الثاني كَمَلِ البناءِ بلامِهِ أو بلامِ الأولِ ونُسِبَ إليه ) فإن اعتلتُ عينُ الثاني كعبدِ

(١) الكتاب ٢ / ٧٧ ويونس البصري ٣٠٢ .

(٢) قال ابن منظور : « وفي حديث عكرمة : كان على أعلم بالمهمات ، يقال هام في الأمر يهيم إذا تحير فيه » . اللسان

١١ / ٦٢٦ ( هيم ) .

(٣) الهبيخ : الغلام ، والهبيخ : الرجل الذي لا خير فيه . اللسان ٣ / ٦٥ ( هبج ) .

القيس كَمَلَ البناء بلامه أي بلام الثاني أو بلام الأول فيقال عمقسي وحضرمي ( ورُبَّماً نُسِبَ إليهما معاً مزالاً تركبيهما أو صيغاً على زنة واحدة أو شُبَّها به فَعُومِلاً مُعَامَلَتَهُ ) فالأول جاء البَعْلِيُّ البَكِيُّ والثاني البَعْلَبَكِيُّ والثالث النسبة إلى الجَمَلِ كما يقال كنتي وهو معنى قول المصنف شُبَّها به أي الجزآن شَبهنا الجملة بالجزأين اللذين صيغا على زنة واحدة والجملة « كُنْتُ » ومن ذلك قول الشاعر :

١٥٠٧- إذا ما كُنْتُ ملتمساً لقُوتٍ فلا تَصْرُخْ بكتسي كبير<sup>(١)</sup>  
ومثله :

١٥٠٨- وُلِستُ بكتسي ولستُ بعاجن<sup>(٢)</sup>

والكتتيُّ الشيخُ الكبيرُ العاجزُ الذي يقولُ كنتُ وكنتُ .

### « فصل »

( يُقالُ في فَعِيلَةٍ : فَعَلِيٌّ ) كجُهَيْتَةٍ وجُهَيْتِي .

٣١٨ / ( ويُقالُ في فَعِيلَةٍ وفَعُولَةٍ : فَعَلِيٌّ ) يقالُ في حَنيفَةٍ : حَنَفِيٌّ وفي حُمُولَةٍ : / حَمَلِيٌّ ( ما لم يُضَاعَفَنَّ أو تُعَدَّمِ الشَّهْرَةُ أو تُعْتَلَّ عَيْنُ « فَعُولَةٍ » أو « فَعِيلَةٍ صحیحة اللام ) قوله ما لم يضاعفن نحو شديدة وضريرة وضرورة ، أو تعدم الشهرة كما لو سلك في النسب إلى قرونة هذا الاستعمال ، أو تعتل عين فَعُولَةٍ نحو قُوولِهِ أو فَعِيلِهِ نحو حزيره وهذا صحيح اللام كما قال المصنف فإنه إن كان شيء من ذلك لم يحذف منه إلا التاء . ( وَقَدْ يُقالُ فَعَلِيٌّ وفَعَلِيٌّ في فَعِيلٍ وفَعِيلٍ صحیحی اللام ) قالوا هَذَلِيٌّ وثَقْفِيٌّ واحترز بصحيح اللام من معتلها كعدي وقصي ولم يذكر سيبويه<sup>(٣)</sup> في عدي إلا الحذف فيقال عَدَوِيٌّ وذكر أبو علي<sup>(٤)</sup> فيه الحذف والإثبات كقصي ( ولا يقاس عليه ) أي على هَذَلِيٌّ وثَقْفِيٌّ بل يُقتصرُ فيه على السماعِ ( وفَعُولَةُ المعتلُّ اللامِ

(١) البيت من الوافر ولم أعرف قائله اللسان ١٣ / ٣٦٩ ( كُنن ) والدرر ٢ / ٢٣٠ .

(٢) صدر بيت من الطويل وقلمه : وشر الرجال الكنتي وعاجن اللسان ١٣ / ٣٦٩ ( كُنن ) وشرح الفصل ٦ / ٧ والمقرب ٢ / ٧٠ والدرر ٢ / ٢٢٩ والعاجن الذي يعتمد على كرسوعة .

(٣) الكتاب ٢ / ٧٣ .

(٤) في شرح التسهيل للمراي لوحة ١٧٤ : « وذكر أبو علي فيه الوجهين » .

كالصحيحها لا كـ « فعولٍ » خلافاً للمبرد في المسألتين ( فالمعتل اللام مثل عدوة في النسب إليه ، والصحيح مثل فروقة فكما يقال في فروقة فرقي يقال في النسب إلى عدوة عدوى بالحذف وفتح العين كما قالوا في شنوءة شني ، قوله لا كفعول أي فإنه ينسب إليه على لفظه من غير تغيير ولا حذف وخالف المبرد في المسألتين الأولى<sup>(١)</sup> حذف الياء من فعيل وفعيل صحيحي اللام قياساً . والمسألة<sup>(٢)</sup> الثانية فعولة المعتلة نحو عدوة فإن مذهبه أن الواو لا تحذف كما في حمولة عنده فتقول عدوي كما تقول حمولي ( وتفتح غالباً عين الثلاثي المكسورة ) وجوباً فيقال في النسب إلى نمر وإبل ودول نمرى وإبل وئولى ، واحترز بقوله غالباً من قولهم في الصعق صعقي ( وقد يفعل ذلك بنحو تغلب ) من الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث كمشرق ومغرب فيقال تغلبي ( وفي القياس عليه خلاف ) فسيبويه<sup>(٣)</sup> رحمه الله يمنع القياس على المسموع من ذلك ، والمبرد يقيس<sup>(٤)</sup> عليه ( والمنسوب إلى إرمينية أرمني ) إرمينية<sup>(٥)</sup> بكسر الهمزة كورة بناحية الروم والنسب إليها أرمني بفتح الهمزة والميم ( وفي معاملة نحو دهليز ونحوه معاملته نظراً ) ينبغي أن لا يعامل لعدم جريه على قانون ( ولا يُغيّر نحو جنديل ) وهو ما توالى حركاته ولم يُسكن ثالثه كعلبيط<sup>(٦)</sup> ودلّل<sup>(٧)</sup> فلا تُحوّل / كسرته فتحة بل يُنسب إليه على لفظه فيقال جنديلي ولا خلاف / ٣١٩ في هذا .

## « فصل »

( لا يُجبر في النسب من المحذوف الفاء أو العين إلا المعتل اللام ) مثال

(١) المقتضب ٣ / ١٣٣ .

(٢) الهمع ٢ / ١٩٥ .

(٣) الكتاب ٢ / ٧٢ .

(٤) الهمع ٢ / ١٩٥ .

(٥) إرمينية : يكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة : اسم لصقع

عظيم واسع في جهة الشمال والنسبة إليها أرمني على غير قياس ، بفتح الهمزة وكسر الميم . ياقوت ١ / ١٦٠ .

(٦) غنم علبطة : أولها الخمسون والمائة الى ما بلغت من العدة ، وقيل هي الكثيرة . . . ورجل علبطوعلابط : ضخم

عظيم . . . الخ اللسان ٧ / ٣٥٥ ( علبط ) .

(٧) كذا في الأصل ( دلل ) ولم أعثر لها على معنى ولعل الشراح أراد : دتل والدتل على وزن الوعل : دويبه شبيهه

باين عرس . اللسان ١١ / ٢٣٤ ( دال ) .

مُحذوفِ الفاءِ عِدَّةٌ وِدِيَّةٌ ، ومثالُ مُحذوفِ العينِ سَتَّةٌ وأصلُ الأولِ وَعَدَّةٌ وَوُدِيَّةٌ والثاني أصله سَتَّةٌ وهذا الصنفُ صحيحُ اللامِ وأما المعتلُّها كما ذكر الشيخُ فإنَّه يُردُّ فيه المُحذوفُ ومثاله شِبَّةٌ فتقولُ فيه وَشَوِيٌّ على رأيِ سيويهِ (١) ( وأما المُحذوفُها فيُجبرُ برَدِّها إنْ كانِ مِعْتَلًّا العينِ ) قوله المُحذوفُها أيّ المُحذوفُ اللَّامِ سواءَ أكانَ المُحذوفُ حرفَ عِلَّةٍ أو حرفاً صحيحاً مثالُ الأولِ « ذُو » تقولُ ذَوَوِيٌّ ، ومثالُ الثاني شَاءَةٌ تقولُ شَاهِيٌّ ( وكذا الصحيحُها إنْ جُبِرَ في التثنيةِ والجمعِ بالالفِ والتاءِ وإلا فوجهانُ ) وكذا الصحيحُها أيّ الصحيحُ العينِ أيضاً يُجبرُ بالردِّ إنْ جُبِرَ في التثنيةِ والجمعِ بالالفِ والتاءِ ومثالُ المَجبورِ أَخٌ وَأبٌ تقولُ أَخَوِيٌّ أيضاً كما تقولُ اخواتُ قوله وإلا فوجهانُ أيّ وإنْ لم يُجبرِ فيها فوجهانُ الرَدُّ وتركُه في عَدِ وَحِرِّ عَدِيٌّ وَعَدَوِيٌّ وَحِرِّيٌّ وَحَرَجِيٌّ ( وتُفتَحُ عينُ المَجبورِ غيرُ المضاعفِ مطلقاً خلافاً للاخفشِ في تسكينِ ما أصلُه السكونُ ) قوله تفتَحُ عينُ المَجبورِ غيرُ المضاعفِ مطلقاً أيّ سواءَ كانَ أصلُه السكونُ كشيبةٍ وما أصلُه الحركةُ كَأبٍ وَأخٍ فتقولُ وَشَوِيٌّ وَأَبَوِيٌّ وخالفَ الاخفشُ (٢) في تسكينِ ما أصلُه السكونُ كما مُثِّلَ ، .

وقوله غيرُ المضاعفِ تحرَّزَ من رَبٍّ مخففاً فتقولُ في النسبِ إليه رَبِيٌّ بسكونِ الياءِ الأولى باتفاقٍ من سيويهِ (٣) والاخفشُ (٤) ( وإنْ جُبِرَ ذُو همزةِ الوصلِ حُذِفَتْ وإلا فلا ) فإذا نُسِبَ إلى ابنِ قَلْتٍ : بنوياً وإلا فلا يُجبرُ نحوُ ابنيِّ وابنميِّ ( فإنْ كانَ حرفَ لينٍ آخِرُ الثنائيِّ الذي لم يُعلمْ له ثالثٌ أضعُفُ ) فيقالُ في المنسوبِ إلى « في » و« لو » فيؤيِّ ولوويٌّ، وتحرَّزَ بقوله حرفَ لينٍ من أنْ لا يكونُ حرفَ لينٍ مثلَ « كم » فيجوزُ أنْ يُضعُفَ فيقالُ كَمِيٌّ وَكَمِيٌّ ( وإنْ كانَ الفاءُ جُعِلَ ضِعْفُها همزةً ) فتقولُ في النسبِ إلى « لا » لائِيٌّ ولاويٌّ يجوزُ أيضاً .

(١) الكتاب ٨٥/٢ .

(٢) الممع ١٩٦/٢ .

(٣) الكتاب ٨٠/٢ .

(٤) شرح التسهيل للمرادي ج ٢ لوحة ١٧٥ .

## « فصل »

( تُبدلُ همزة ياء نحو « سِقَايَة » و « حَوْلَايَا » <sup>(١)</sup> ) ونحوهما مما الياء فيه غيرُ  
ثالثة فيقال : سِقَائِيَّ وَحَوْلَائِيَّ ( وقد تُجعلُ ) الهمزة ( واواً ) فيقالُ سِقَاوِيَّ وَحَوْلَاوِيَّ  
( وفي نحو غَايَة ثلاثة أوجهُ أجودها الهمزُ ) أيُّ مما الياء فيه ثالثةٌ ( ولا يُغَيَّرُ ما لامُه ياءٌ  
أو واوٌ من الثلاثيِّ الصحيحِ العينِ الساكنها باتفاقٍ إن كان مجرداً ) مثالُ ذلك ظبِيُّ  
وغرُو فتقولُ ظبِيَّ غَرَوِيَّ . وقيد ذلك بصحة العينِ ليحترزَ بذلك من « حَبِيَّ » فإنه  
يُغَيَّرُ على حسبِ ما تقدَّم هذا إذا كان مجرداً من التاءِ ( وإن أنثَ بالتاءِ عوملَ معاملةً  
منقوصِ ثلاثيِّ إن كان ياءً « وفاقاً » ليونسَ لا إن كان واواً و « فاقاً » لغيره ) إن كان  
ياءً نحو ظبِيَّةٍ ودمِيَّةٍ وزيَّةٍ فيقالُ : ظبَوِيَّ وَدَمَوِيَّ وَزَبَوِيَّ بفتحِ الوسطِ كما فُعِلَ في  
شجٍ فيما تقدَّم إلا إن كان واواً . مثالُ ذلك نحو غَزْوَةٌ وَغَرْوَةٌ ورشوةٌ كذلك على لفظه  
ويونس <sup>(٢)</sup> يجعله كالأولِ فيفتحِ الوسطَ .

( والنسبُ إلى أختٍ ونظائرها كالنسبِ إلى مذكراتها خلافاً ليونسَ في ابلاءِ ياءِ  
النسبِ التاءِ ) قوله ونظائرها كَبْنَتٍ وَكَيْتٍ وَذِيَّتٍ فيقالُ بنتيُّ واختيُّ وكيتيُّ وذيتيُّ على  
مذهبِ يونسَ <sup>(٣)</sup> والجمهورُ يقولُ أخويُّ إلى آخره وهو بمعنى قولِ المصنّفِ إلى  
مذكراتها ( وتقولُ في فمٍ ومن اسمه « فُوَزَيْدٌ » فَمِيٌّ وَفَمَوِيٌّ ) والأولُ على لغةٍ من  
ثناه فَمَانٍ والثاني على لغةٍ من ثناه فَمَوَانٍ ( وفي : ابنمٍ : ابنمِيٌّ وابتنيُّ وبنويُّ )  
فالأولُ نُسِبَ إليه على لفظه والثاني وهو قولك ابني وبنوي كأنك نسبتَ إلى ابنِ .

( ويُنسبُ إلى الجمعِ بلفظٍ واحدٍ إن استعملَ وإلاً فبلفظهِ ) يُنسبُ إلى  
الجمعِ بلفظٍ واحدٍ إن استعملَ له واحدٌ كقولك في النسبةِ إلى الفرائضِ فرضيُّ والـ  
أي إن لا يستعملَ له واحدٌ فبلفظهِ كقولك في شها <sup>(٤)</sup> طيطشها طيطيُّ فإنه لم يستعملَ

(١) حولايا : بفتح الحاء وسكون الواو وبعد الياء الف ، قرية كانت بنواحي النهروان خربت الان لها ذكر في اخبار  
عبيد الله بن الحر . . . ياقوت ٢/٣٢٢ ( حولايا ) .

(٢) الكتاب ٧٥/٢ ويونس البصري ٣٠٤ .

(٣) الكتاب ٨١/٢ ويونس البصري ٣٠٧ .

(٤) والشها طيط : القطع المخرقة . يقال جاءت الخيل شها طيط اي مخرقة ارسالاً ، وذهب القوم شها طيط وشها ليل اذا  
تفرقوا . اللسان ٣٣٦/٧ ( شمط ) .

له واحدٌ ( وربما نُسبَ إلى ذي الواحدِ بلفظه لشبهه بواحدٍ ) ورُبَّمَا نُسِبَ إلى الذي له واحدٌ لشبهه بواحدٍ في كونه على فِعَالٍ وهو من اوزانِ المفرداتِ ككلابٍ تقولُ في ذلك كلابي .

( وحكمُ اسمِ الجمعِ ، والجمعِ الغالبِ ، والمسمى به حكمُ الواحدِ ) فالاولُ كقومٍ والثاني : انصارٌ ، والثالثُ كِلابٌ وأثمارٌ فتقولُ : قومي وانصاريٌّ وانماريٌّ وكلابيٌّ ( وذو الواحدِ الشاذُّ كذي الواحدِ القياسيِّ لاکما المهملِ الواحدِ خلافاً لأبي زيدٍ ) الشاذُّ كمذاكيرٍ وملاميخٍ هو كالواحدِ القياسيِّ في النسبِ إلى مفردِهِ المنطوقِ به وإن كان ذلك ليس جارياً على القياسِ فتقولُ : ذَكَرِيٌّ ومَحِيٌّ وأبو زيدٍ<sup>(١)</sup> ينسبُ إلى ذلك على لفظه فيقولُ مذاكيرِيٌّ وملاميحيٌّ لثبوتِ الواحدِ في الجملةِ ( ويلزَمُ فتحُ عينِ « تَمَرَاتٍ » وارضينَ ونحوهما وكسراً فاءِ « سِينِ » ونحوه إن كنَّ أعلاماً ) فتقولُ تَمَرِيٌّ وارضِيٌّ بفتحِ العينِ تفرقةً بين النسبةِ اليهما علمينِ وغيرِ علمينِ وتقولُ سِنِيٌّ بكسرِ السينِ والنونِ وحذفِ زيادةِ الجمعِ . وإن لم يكنْ علماً قلتَ سَنَوِيٌّ أو سَنَهِيٌّ بفتحِ النونِ وردِ المحذوفِ ( وقد يردُّ الجمعُ المسمى به الواحدِ إن أمنَ اللبسُ ) كقولهم في الفراهيديِّ علمِ بطنِ من الأزديِّ : الفرهوديِّ لأنه لا قبيلةَ لنا تسمى بفرهودٍ فلما أمنَ اللبسُ جَوَزُوا رَدَّهُ إلى الواحدِ . ( وما عُيِّرَ في النسبِ تغييراً لم يُذكرْ أو سَلِمَ مما ذُكِرَ اطراءه لم يُقَسَّ عليه ) قوله وما عُيِّرَ في النسبِ تغييراً لم يُذكرْ أي لم يُذكرْ في البابِ فلا يجوزُ أن يقالَ في النسبِ إلى كُلبٍ بضمِّ الكافِ قياساً على قولهم في النسبِ إلى السُّهْلِ سُهْلِيٌّ ، قوله أو سلمَ مما ذُكِرَ اطراءه لم يُقَسَّ عليه فلا يجوزُ القياسُ على ما وردَ سالماً من التغييرِ وقياسه أن يُغيَّرَ فلا يقالُ في حنيفةَ حنيفةٌ بالقياسِ على قولهم في عُمَيْرَةَ عُمَيْرِيٌّ .

## « فصل »

( قد تلحقُ ياءُ النسبِ اسماءَ ابعاضِ الجسدِ مبنية على فِعَالٍ أو مزيداً في آخرها ألفٌ ونونٌ للدلالة على عِظَمِهَا ) فمن الأولِ قولهم أنا في ورؤاسي وعُضَادِي في العَظِيمِ الأَنْفِ والرأسِ والعَضُدِ .

(١) الجمع ٢/١٩٧ .



ومن الثاني : رُقْبَانِي فِي الْعَظِيمِ الرَّقِيبَةِ وَجُمَانِي فِي الْعَظِيمِ الْجَمَّةِ ( وتلحقُ أيضاً فارقةً بينَ الواحدِ وجنسه وعلامةً للمبالغةِ وزائدةً لازمةً وغير لازمة ) وتلحقُ أي ياءُ النسبِ فارقةً بينَ الواحدِ وجنسه نحو : حَبَشِيٌّ وَحَبَشٌ وَتُرْكِيٌّ وَتُرْكٌ وَزَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ . . وعلامةً للمبالغةِ نحو : أَشَقْرِيٌّ فِي الْكَثِيرِ الشَّقْرَةِ ، ومثالُ الزائدةِ اللازمةِ كَرَسِيٌّ ، وغيرُ اللازمةِ نحو :

١٥٠٩-والدهر بالانسان دوازي<sup>(١)</sup>

( وَيُسْتَعْنَى عَنْهَا غَالِباً بِفَعَالٍ مِنْ لَفْظِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ إِنْ قُصِدَ الْإِحْتِرَافُ ) . . قوله يستعنى عنها أي عن ياءِ النسبِ ومثالُ ذلك خَبَّازٌ وَسَقَاءٌ ، وقوله غالباً تحرّز من قولهم عَطْرِي لِبَائِعِ الْعِطْرِ وَقَالُوا عَطَّارٌ وَهُوَ الْغَالِبُ ( وَبِصَوْغِ فَاعِلٍ إِنْ قُصِدَ صَاحِبُ الشَّيْءِ ) نحو : تَايِرٌ وَلاِبْنِ أَيْ صَاحِبُ لَبْنٍ وَتَمْرٍ ( وَقَدْ يُقَامُ أَحَدُهُمَا مَقَامَ الْآخَرِ وَغَيْرُهُمَا مَقَامَهُمَا ) .

فمن الأول قولهم نَبَالٌ بمعنى نَابِلٍ أَيْ صَاحِبُ نَبَلٍ وَهَذَا أَخَذَ الْمُحَقِّقُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾<sup>(٢)</sup> وَقَوْلُهُمْ حَائِكٌ فِي مَعْنَى حَوَاكٍ لِأَنَّ الْحَاكَةَ مِنَ الْحِرْفِ . ومن الثاني قولهم امرأةٌ مِعْطَارٌ أَيْ ذَاتُ عِطْرِ ( وَقَدْ يُعْوَضُ مِنْ إِحْدَى يَأْيِ النِّسْبِ أَلْفٌ قَبْلَ اللَّامِ ) أَيْ قَبْلَ لَامِ الْكَلِمَةِ كَيَمَانٍ فِي قَوْلِهِمْ يَمِينِيٌّ ( وَشَدُّ اجْتِمَاعِهِمَا ) كَقَوْلِهِمْ يَمَانِيٌّ ( وَفَتَحُوا تَاءَ تَهَامٍ لِحَفَاءِ الْعِوَضِ ) وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَهُ تَهَامَةٌ لَكِنْ تُقَدَّرُ أَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ كَتَهُمْ وَتَهَمٌ ثُمَّ نَسَبُوا فَقَالُوا تَهَمِيٌّ ثُمَّ حَذَفُوا إِحْدَى الْيَاءَيْنِ وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْأَلْفَ فَقَالُوا تَهَامٍ فَلَمَّا خَفِيَ الْعِوَضُ فَتَحُوا الْيَاءَ وَهَذَا بِخِلَافِ يَمَانٍ فَانِ التَّعْوِضُ فِيهِ ظَاهِرٌ لِقَوْلِهِمْ يَمَانٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هذا الرجز للعجاج . ديوانه ٣١٠ والخصائص ١٠٤/٣ والامالي الشجرية ٢٩/١ والمهمع ١٩٨/٢ والدرر . ٢٣٠/٢

(٢) سورة فصلت ٤٦ .



## « باب امثلة الجمع وما يتعلق به مما لم يسبق ذكره »

( كلُّ اسمٍ دلَّ على أكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه فهو جمعٌ واحدٍ مقدرٌ إن كان على وزنٍ خاصٍ بالجمعِ أو غالبٍ فيه والا فهو اسم جمعٍ ) إذا دلَّ الاسمُ على أكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه علمنا أنه ليس له مفردٌ فيقدر كأن له مفرداً إذا كان ذلك اللفظُ الذي دلَّ على أكثر من اثنين .

على وزن خاص بالجمع كعباديد<sup>(١)</sup> وشما طيط<sup>(٢)</sup> أو يكون ذلك الذي دل على أكثر من اثنين غالباً في الجمع كإعراب فيحكم على الأول بكونه جمعاً إذ ليس في لسان العرب اسم مفرد على هذا الوزن ، وأما الثاني فيحكم عليه أيضاً بكونه جمعاً لقلته أفعال في المفردات والا فهو اسم جمع أي وإن لم يجيء على شيء من الوزنين فهو اسم جمع كقومٍ ورهطٍ ( فإن كان له واحدٌ يوافقُه في أصل اللفظ دون الهيئة وفي الدلالة عند عطف أمثاله عليه فهو جمعٌ ما لم يخالف الأوزان الآتي ذكرها ) .

مثال الذي يوافقُه في أصل اللفظ دون الهيئة كرجالٍ فرجلٌ يوافقُه في أصل اللفظ دون الهيئة . واحترز من « جُنُبٍ » ومن « فَلَكَ » للمفرد والجمع فإنهما متوافقان في اللفظ والهيئة فلا يكون المراد به الجمع جمعاً للمراد به المفرد بل هو من الالفاظ التي اشترك فيها المفرد وغيره واحترز بقوله وفي الدلالة إلى آخره من نحو قريش فليس جمع قُرَيْشِي لآته وإن وافقه في أصل اللفظ فهو مخالفٌ في الدلالة عند اللفظ لأن مدلول قُرَيْشِي وقُرَيْشِي وقُرَيْشِي جماعة منسوبة إلى قُرَيْشٍ ( أو يساوا الواحد

(١) العباديد والعبايد : الخيل المتفرقة في ذهابها وم . ولا واحد له في ذلك كله ، ولا يقع الا في جماعة ولا يقال للواحد عبديد . اللسان ٣/ ٢٧٦ ( عبد ) .

(٢) الفراء : العباديد والشما طيط لا يفرد له واحد . اللسان ٣/ ٢٧٦ ( عبد ) والشما طيط : القطع المتفرقة ، وشما طيط الخيل : جماعة في تفرقة . اللسان ٧/ ٣٣٦ ( شمت ) .

دون قُبْحٍ في خبره ووصفه والنسب إليه أو يمتز من واحده بنزع ياء النسبة أو تاء التأنيث مع غلبة التذكير ) هذا معطوف على قوله ما لم يخالف الاوزان الاتي ذكرها فكأنه يقول ما لم يخالف أو يساو (١) الواحد دون قُبْحٍ في خبره كقولك الركب سائر ، ووصفه نحو : هذا راكب سائر « والنسب إليه كقولك ركبى ، وامتيازه من واحده ينزع ياء النسبة كرومي وروم وتركي وتترك أو يمتز بنزع تاء التأنيث كقولهم بسرة وبسر مع غلبة التذكير تقول هو البسر وهذا البسر وتحرز من تخمة وتخم وتهمه وتهم فإنه جمع لا اسم جمع لأن التأنيث من أحكام الجمع وقد حكم سيويه (٢) رحمه الله على تهم وتخم بالجمعية لاستعماله مؤنثاً في قولهم : هي التخم ، وإذا أخبر عن الواحد وكان فيه قبح فإنه جمع نحو الرجال قائم .

( فإن كان كذلك فهو اسم جمع أو اسم جنس لا جمع خلافاً للأخفش (٣) في ركب ونحوه ) كصحب وطير فإنه عنده جمع صاحب وطائر ، وأشار بذلك إلى جميع ما تقدم أى مخالفاً لما يذكر من الاوزان أو مساوياً للواحد فيما ذكره أو ممتازاً منه بما ذكر .

(وللفراء (٤) في كل ما له واحد موافق في أصل اللفظ) فاسم الجنس على رأيه كتمر ونحوه من صنف الجموع (ومن الواقع على جمع ما يقع على جمع ما يقع على الواحد فإن لم يثن فليس بجمع وإن ثنى فهو جمع مقدر وتغييره على رأى والأصح كونه اسم جمع مستغنياً عن تقدير التغيير ) قوله ومن الواقع على جمع ما يقع على الواحد أى أن اللفظة تكون للجمع وتكون للواحد نحو رجل جنب ورجال جنب أو عدل إذ لا يقال على الأصح رجلا جنبان أو عدلان بل الأفراد وهذا معنى قول المصنف فإن لم يثن فليس بجمع ، قوله وإن ثنى فهو جمع مقدر تغييره على رأى وهو قول الاكثرين وذلك نحو فلک وهجان ، ويقولون في الشنية فلکان وهجانان فهي عند إرادة الجمع مقدره التغيير ففلك للجمع ككتب وللمفرد كقفل وهجان

(١) في الاصل : يساوي ، بدون حذف حرف العلة وهو فعل مضارع معطوف على مجزوم .

(٢) الكتاب ٢ / ١٨٣ .

(٣) الهمع ٢ / ١٨٤ .

(٤) الهمع ٢ / ١٨٤ .

في الافراد كالجاء وفي الجمع ككرام . قوله والاصح إلى آخره أى الاصح عند المصنف فيكون لفظ فلک ونحوه مشتركاً فيه بين المفرد والجمع وهذا أسهل من دعوى تقدير التغيير .

## « فصل »

( تكسير الواحد الممتاز بالتاء محفوطاً استغناءً بتجريده في الكثرة وبتصحيحه في القلة ) فلا يُقاسُ على ما سُمِعَ من قولهم في رُطْبَةِ أرطاب استغناءً بتجريده في الكثرة كقولهم لُسْرَةٌ وبسْرٌ وتمرّة وتمرٌّ وبتجريده في القلة نحو بُسْرَةٌ وبُسْرَاتٍ وتمرّاتٍ ( وهي من ثلاثة إلى عشرة ، وامثلتها : أفْعَلٌ أفعالٌ أفْعَلَةٌ ) وامثلتها أى امثلة جموع القلة . أفْعَلٌ كأفْلَسٍ وأفْعَالٌ كاحمالٍ وأجمالٍ ، وأفْعَلَةٌ كأحْمِرَةٍ وأطْعَمَةٍ ( ومنها « فِعْلَةٌ » لا من اسماء الجموعِ خلافاً لابنِ السراجِ )<sup>(١)</sup> ومنها أى من جموعِ القلة وقد نظّمها بعضهم في بيتٍ فقال :

بأفْعَلٍ ثم أفْعَالٍ وأفْعَلَةٍ وفِعْلَةٍ يعرفُ الأدنى من العددِ<sup>(٢)</sup>

قلتُ وأهمَلُ جمعَ السلامةِ وقد ذكره غيره ، ونظّمه بعضهم فقال :

وسالمِ الجمعِ أيضاً داخلٌ معها في ذلك الحِكْمِ فاحفظها ولا تُزِدِ<sup>(٣)</sup>

فتصيرُ الأبنيةُ على هذا خمسة ويضافُ إليها هذه الثلاثة اللاتي ذكرها الفراءُ فتصيرُ ثمانية وكلامُ الشيخِ مشعرٌ بأنها أربعة ومقتضى هذه العبارة أن الجمعَ السالمُ ليس منها بمقتضى قوله وهي ، وكلامُه قبيلٌ هذا وبتصحيحه في القلة ومثّل عليه بتمرّة وتمرّاتٍ مقتضى ذلك انه منها فليتأمل ذلك والله أعلم .

( وليس منها : فُعْلٌ وفِعِلٌ وفِعْلَةٌ خلافاً للفراءِ بل هنّ وسائرُ الامثلةِ التي

(١) الموجز في النحو ١٠٧/٢ والمهمع ١٧٥/٢ .

(٢) في الاشباه والنظائر ١٢٢/٢ : قال بعض النحويين في جموع القلة .

(٣) قال السيوطي : وزاد ابو الحسن علي بن جابر الدباج . الاشباه والنظائر ١٢٢/٢ .

ذكرها لجمع الكثرة ( ليسَ منها فَعَلٌ كظَلُمَ وفَعَلَ كِنِعَمَ وفَعَلَهُ كقِرَدَةٍ خلافاً للفراءِ <sup>(١)</sup> بل هُنَّ جمعٌ كثرةٌ مع ما يأتي في البابِ إن شاء الله تعالى ( ورُبَّمَا اسْتَعْنَى بِمَا لاحداهما عن الأخرى وضِعاً واستعمالاً اتكالياً على قرينة ) قوله لاحداهما أى احدى البنيتين ، فمن الأولِ وهو استعمالُ ما لاحداهما مكان الأخرى وضِعاً رجلٌ وأرجلٌ لم يجمع رجل في جمع القلّةِ إلّا على أفعلٍ ولم يجمع رجلٌ في جمع الكثرةِ إلّا على رجالٍ وكلٌّ من أرجلٍ ورجالٍ يستعملُ للقلّةِ والكثرةِ .

ومن الثاني وهو قوله أو استعمالاً اتكالياً على قرينة قوله تعالى :

( ثلاثة قرؤ ) <sup>(٢)</sup> فوضعَ قروءاً موضعَ إقراءٍ اتكالياً على القرينةِ وهي ذكرُ

الثلاثة .

( وما حُذِفَ في الإفرادِ من الأصولِ رُدُّ في التّكسِيرِ ما لم يبقَ على ثلاثةٍ فَيُكَسَّرُ على لفظه ) قوله رُدُّ في التّكسِيرِ نحو شَفَقَةٍ وشِفَاهٍ وَسَتَةٍ واستاه ، فَإِنْ بقي بعد الحذفِ على ثلاثةٍ أَحرفٍ كُسرٌ على لفظه ولا يُردُّ ما حُذِفَ ومن ذلك بَارٌّ وأبوأَرٍّْ وأصلُهُ بازِيٌّ فحُذِفَت الياءُ لكنّه بقي على ثلاثةٍ أَحرفٍ فجمعَ على لفظه ( ويُغنى غالباً التصحيحُ عن تكسيرِ الخُماسِيّ الاصولِ ) فتقولُ فرزدقون <sup>(٣)</sup> ، وقوله غالباً احترز به من فرازد <sup>(٤)</sup> ومشائيمٍ وجبابرٍ والغالبُ الجمعُ بالواوِ النونِ .

( وموازنٌ « مَفْعُولٌ » والمشدّدُ العينِ من الصفاتِ والمزيدُ أولُهُ ميمٌ مضمومةٌ إلّا مَفْعِلاً ومُفْعِلاً ) قوله موازنٌ مَفْعُولٌ إلى آخرِهِ نحو مَضْرُبُونَ ولمشَدَّدُ العينِ من الصفاتِ كَشَرَّابٍ وشَرَّابُونَ والمزيدُ أولُهُ ميمٌ مضمونةٌ سواء كانَ اسمَ فاعلٍ أو اسمَ مفعولٍ نحو مُكْرَمُونَ ومُبْطَلُونَ ومعتذرونٍ ومستخرجونٍ وكذا المؤنثُ بالالفِ والتاءِ .

واحترزَ بالمضمومةِ من الصفةِ التي أولُّها ميمٌ مكسورةٌ كمطعامٍ فإنَّ هذا لا

(١) الهمع ١٧٧/٢ .

(٢) سورة البقرة ٢٢٨ .

(٣) فرزدقون جمع فرزدق جمع مذكر سالم .

(٤) وفرازد جمع فرزدق جمع تكسير .

يسلم بل يُكسَّرُ تكسيرَ الاسماءِ نحو مطاعيمَ ، قوله إلا مُفْعَلًا كَمُرْضِعٍ ومُفْعَلٍ نحو قولهم نَحَلَّةٌ مُوقَّرٌ وهي التي حملت حملاً ثقيلاً لأنه لا يجمعُ جمعُ التصحيحِ من الصفاتِ التي للمؤنثِ إلا ما كان بالتاءِ .

( واستغنىَ بمذكّرِ التصحيحِ في بعضِ الثلاثيِّ صفةً لمذكّرٍ عاقلٍ وبمؤنثه فيما لم يُكسَّرَ من اسمٍ ما لا يعقلُ مذكراً ) قوله في بعضِ الثلاثيِّ . أي لا في كُلِّه فإنَّ منه ما يجمعُ الجمعَينِ كـ « مَرٍّ » قالوا : أمرارٌ ومُرُونٌ ، وقوله صفةً لمذكّرٍ عاقلٍ كقولك جِلْوٌ وجِلْوُونٌ ولم يُكسَّرْوه ، قوله وبمؤنثه فيما لم يُكسَّرْ ، وبمؤنثه أي بمؤنثِ جمعِ التصحيحِ فيما لم يُكسَّرَ من اسمٍ ما لا يعقلُ مذكراً كحمامٍ وحماماتٍ وسجلاً وسجالاتٍ ( وقد يُفَعَّلُ ذلك به ثابتاً تكسيروه ) وقد يُفَعَّلُ ذلك به أي الجمعُ بالالفِ والتاءِ نحو بُوانٍ جمعوه بالالفِ والتاءِ مع أنَّهم كسَّروه فقالوا في تكسيروه بُونٌ . والبوانُ بالكسرِ عمودٌ من أعمدةِ الخيمةِ والجمعُ بُونٌ بالضمِ ( ويكثرُ في صفاته مطلقاً ) أي في صفاتٍ ما لا يعقلُ مطلقاً أي سواء ثبت تكسيروه أم لم يثبت نحو جبالٍ شامخاتٍ وسُرَادِقَاتٍ طويلاتٍ ( وليس مطرداً في اسمه الخماشيُّ فصاعداً ما لم يكن مصدراً ذا همزة وصلٍ بخلافٍ للفراءِ ) وليس مطرداً أي الجمعُ بالالفِ والتاءِ ليس مطرداً في كلِّ اسمٍ خَمَاشِيٍّ إلا إن كان مصدراً مبتدأً بهمزة وصلٍ كانطلاقٍ واستخراجٍ فيقال انطلاقاتٌ واستخراجاتٌ .

واحترز من غيرِ المبتدأِ بهمزة وصلٍ فلا يُقالُ في تَدَخْرُجُ تَدَخْرُجَاتٍ . واجاز الفراءُ<sup>(١)</sup> جمعُ الاسمِ فصاعداً لمذكّرٍ كائنٍ لما لا يعقلُ مع كونه ممتنعاً من التكسيرِ ومع كونه مصدراً غيرِ مفتتحٍ بهمزة وصلٍ بالالفِ والتاءِ قياساً وقد قالوا : رمضاناتٌ وشوالاتٌ شذوذاً مع أنَّهم كسَّروهما على أَرْمُضَةٍ وشواويلٍ .

## « فصل »

( أَفْعَلٌ لاسمٍ على فَعَلٍ صحیح العينِ أو مؤنثٍ بلا علامةٍ بمدِّ ثالثةٍ ) صحیح العينِ نحو فُلْسٍ وأفلسٍ وكذا لو كان معتلاً اللامِ نحو ظبيٍّ ودَلْوٍ ( ومؤنث )

(١) شرح التسهيل للمراي ج ٢ لوحة ١٨٠ .

بلا علامة رباعية بمدية ثالثة كَعَنَقَ وَذَرَعَ وَأَذْرَعَ وَشَمَلَ وَبَعِنَ وَأَمِنَ وَتَحَفَّظَ فِي فِعْلٍ مُطْلَقاً ) اي سواء كان اسماً نحو ذيب واذيب أو صفةً نحو جلف وأجلف ( وفي فِعْلٍ ) صحيح اللام نحو جبل أو معتلها نحو عَصَى ( وفِعْلٍ ) نحو قُفِلَ ( وفِعْلٍ ) نحو ضَبِعَ ( وفِعْلٍ ) نحو قُرِطَ ( وفِعْلٍ ) نحو ضِلَعَ ( وفِعْلِهِ ) نحو أَكَمَهُ ( وفِعْلِهِ ) نحو نِعْمَةٍ ( اسماء ) أى في حال كون هذه المذكورة اسماء ( وفي نحو عبد وسيف وثوب وطحال وعنان ومكان وجنين وانبوب ) قوله وفي نحو أى يُحَفِّظُ أَفْعَلَ فِي كُلِّ هَذِهِ ( وليس التانيثُ مصححاً لاطرادِهِ فِي فِعْلٍ خِلَافاً لِيُونَسَ ) (١) فَإِنَّهُ يَجِيزُ الْقِيَاسَ فِي نَحْوِ قَدَمٍ وَأَقْدَمٍ وَلَا يُقَيِّسُ فِي جَبَلٍ وَأَجْبَلٍ ( ولا فِي فِعْلٍ وَفِعْلٍ وَمَا بَيْنَهُمَا خِلَافاً لِلْفَرَاءِ ) أى وليس التانيثُ أيضاً مصححاً لاطرادِهِ فِي فِعْلٍ كَقَدَّرَ وَفِعْلٍ كَعَنَقَ خِلَافاً لِلْفَرَاءِ (٢) فَيَطْرُدُ عِنْدَهُ ذَلِكَ لِلتَّانِيثِ فَيَقُولُ أَقْدَرُ وَأَعْتَقَ .

## « فصل »

( أفعال لاسم ثلاثي لم يطرُدْ فِيهِ أَفْعَلُ ) كَبَيْتٍ وَأَبِيَّاتٍ وَثُوبٍ وَأَثُوبٍ وَحِزْبٍ وَأَحْزَابٍ وَصُلْبٍ وَأَصْلَابٍ وَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَوَعَلَ وَأَوْعَالَ وَعَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَعُنُقٍ وَاعْتِنَاقٍ وَضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَإِبِلٍ وَأَبَالٍ ( وَقَلَّ ) أَفْعَالٌ ( فِي فِعْلٍ مَعْتَلِّ الْعَيْنِ ) كِمَالٍ وَأَمْوَالٍ وَحَالٍ وَاحْوَالٍ ( وَنَدَرَ فِي فِعْلٍ ) كَرُطْبٍ وَأَرطَابٍ ( وَلِزِمَ فِي فِعْلٍ ) كِابِلٍ وَأَبَالٍ ( وَعَلَبَ فِي نَحْوِ مُدَى وَلَبَّبَ وَوَجَّرَ وَعَضُدَ وَعِنَبَ وَقَلُّوا وَعَدُّوا ) نَحْوِ مُدَى وَأَمْدَاءٍ وَلَبَّبَ وَالْبَابِ وَنَحْوِهِ طَلَّلَ وَأَطْلَالَ وَجَمَّرَ وَأَنْمَارَ وَنَحْوِهِ كَتَّفَ وَأَكْتَفَى وَعَضُدَ وَأَعْضَادَ وَعَجَّزَ وَأَعْجَازَ وَعِنَبَ وَأَعْنَابَ وَقَمَعَ وَأَقَمَعَ وَطَنَّبَ وَأَطْنَابَ وَعُنُقَ وَاعْتِنَاقَ وَقَلُّوا وَأَفْلَاءَ وَعَدُّوا وَأَعْدَاءَ .

( وَيُحَفِّظُ فِي « فِعْلٍ » صَحِيحِ الْعَيْنِ ) أَيِ أَفْعَالِ كَفَرَّخَ وَأَفْرَاحَ وَزَنَدَ وَأَزْنَادَ ( وَلَيْسَ ) أَفْعَالٌ ( مَقْيِساً فِيمَا فَؤُوهَ هَمْزَةً أَوْ وَأَوْ خِلَافاً لِلْفَرَاءِ ) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَثْرَةً تَوْجِبُ اقْتِبَاسَهُ فَيُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ كَأَنْفٍ وَأَنَافٍ وَأَهْلِ وَأَهَالٍ وَوَقْتٍ وَأَوْقَاتٍ

(١) الكتاب ١٨٧/٢ ويونس البصري ٢٩٢ والممع ١٧٤/٢ .

(٢) الممع ١٧٤/٢ .



وَوَقَفٍ وَأَوْقَافٍ فَالْأُولُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ وَالثَّانِي مِثَالُ الْوَاوِ وَذَهَبَ الْفِرَاءُ (١) إِلَى أَنْ ذَلِكَ مَقْيَسٌ ( وَيُحْفَظُ أَيْضاً ) أَفْعَالٌ ( فِي فِعْلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَفَعَالٍ وَفَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ وَنَحْوِ شَعْفَةٍ وَفَيْقَةٍ وَغَمْرَةٍ وَجِلْفٍ وَنِضْوَةٍ وَحُرٍّ وَخَلَقٍ وَجُنُبٍ فِي لُغَةٍ مِنْ جَمْعِهِ وَيَقْطَعُ وَكُزُودٍ وَنَكِيدٍ وَقَهَاطٍ وَغَثَاءٍ وَخَرِيدَةٍ وَمَيْتَةٍ وَمَيْتٍ وَجَاهِلٍ وَوَادٍ وَذُوطَةٍ وَأَعْيَدٍ وَقَحْطَانِيٍّ ) .

كشريفٍ وأشرفٍ وجبانٍ وأجبانٍ وشطبيةٍ (٢) وأشطبابٌ وجثّةٌ وأجثاثٌ وشعفةٌ (٣) وأشعافٌ وفيقه وأفواقٌ وهي اسمُ اللبنِ الذي يجمعُ بينِ الحلبتينِ وغمرةٍ وأنمارٍ وقياسهُ الجمعُ بالالفِ والتاءِ وجِلْفٍ وأجلافٍ وقياسهُ الجمعُ بالواوِ والنونِ ونِضْوَةٍ وانضاءٍ وحُرٍّ وأحرارٍ وخَلَقٍ وأخلاقٍ وجُنُبٍ وأجنابٍ وَيَقْطَعُ وقياسهُ الجمعُ بالواوِ والنونِ وكُزُودٍ قالوا عقبه كُزُودٍ وأعقابٌ أكادٌ ونَكِيدٍ وأنكادٍ وقَهَاطٍ وأقهاطٍ وَغَثَاءٍ وأغشاءٍ وخريدةٍ وأخرادٍ ومَيْتٍ وأمواتٍ وَجَاهِلٍ وأجهالٍ ووادٍ وادواءٍ وذُوطَةٍ واذواطٍ هو لضربٍ من العناكبِ يلسعُ وأَعْيَدٍ وأعيادٍ وقحطانيٍ وأقحاطٍ .

## « فصل »

( أَفْعِلَةٌ لِاسْمٍ مَذَكَّرٍ رِبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ ثَالِثَةٍ ) كَطَعَامٍ وَأَطْعَمَةٍ وَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ وَغُرَابٍ وَأَغْرَبِيَّةٍ وَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ وَعَمُودٍ وَأَعْمَدَةٍ ( فَإِنْ كَانَتْ أَلْفًا شَدَّ غَيْرُهُ فِيهِ ) غَيْرُهُ أَيْ غَيْرُ أَفْعِلَةٍ إِنْ كَانَ ( مَعْتَلًّا اللَّامِ أَوْ مُضَاعَفًا عَلَى فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ ) كِبْنَاءٍ وَأَبْنِيَّةٍ وَسِقَاءٍ وَأَسْقِيَّةٍ وَنَبَاتٍ وَأَنْبِيَّةٍ ( وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ شَحِيحٍ وَنَجْدٍ وَنَجِيٍّ وَدَهْيٍ وَسُدٍّ وَقَدْحٍ وَقَنٍْ وَخَالٍَ وَقَفًا وَجَائِزٍ وَنَاجِيَّةٍ وَظَنِينٍ وَنَضِيضَةٍ وَعَيْبٍ وَجَزْرَةٍ وَعَيْلٍ وَعُقَابٍ وَأُدْجِيٍّ وَرَمْضَانَ وَخَوَانَ لِرَبِيعِ الْأُولِ ) .

نجد : يقالُ للطريقِ الواضحِ وللخلافِ الغورِ وللرجلِ الشجاعِ ، وَوَهْيٍ لِلأَسْتِرْحَاءِ وَالضَّعْفِ ، وَسَدٌّ مُصَدَّرٌ سَدٌّ وَسُدٌّ لِسُلَّةٍ مِنْ قَضْبَانٍ ، وَقَدْحٌ لِلسَّهْمِ ، وَجَائِزٌ لِلخَشْبَةِ الْمَمْدُودَةِ عَلَى أَعْلَى السَّقْفِ ، وَنَضِيضَةٌ لِلْمَطَرَةِ الْقَلِيلَةِ ، وَعَيْلٌ

(١) الممع ١٧٥/٢ وشرح التسهيل للمرأوي ج ٢ لوحة ١٨١ .

(٢) الشطبة : قطعة من سنام البعير تقطع طولاً . اللسان ٤٩٧/١ ( شطب ) .

(٣) شعفة كل شيء اعلاة ، وشعفة الجبل : رأسه . اللسان ١٧٧/٩ ( شعف )

للفقير ، وادحى لافحوص النعام ولنجم يعرف بالبلدة<sup>(١)</sup> .

( ويحفظُ فَعْلَةً في فَعِيلٍ وَفَعَلٍ وَفُعَالٍ وَفَعَالٍ وَفَعْلٍ ) كصَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ وَفَتَىٍّ وَفَتِيَّةٍ وَثَوْرٍ وَثَوْرِيَّةٍ وَشَيْخٍ وَشَيْخِيَّةٍ وَغِلْمٍ وَغِلْمَةٍ وَغَزَالٍ وَغَزْلَةٍ وَثَنِيٍّ وَثَنِيَّةٍ وَالثَنَى هو الثاني في السيادة ، وهذه الأمثلة كلها محفوظة لا قياس فيها وهذا والله اعلم هو الذي حمل ابن السراج على جعلها اسم جمع<sup>(٢)</sup> .

## فصل «

( من أمثلة جمع الكثرة « فَعْلٌ » وهو لأفَعَلٍ وَفَعْلَاءَ وَصَفَيْنِ متقابلين أو منفردين مانع في الخِلْقَةِ ) قوله متقابلين نحو أَحْمَرٍ وَحَمْرَاءَ فيقالُ فيها حُمْرٌ ؛ أو منفردين مانع في الخِلْقَةِ كَأَكْمَرٍ لِلْعَظِيمِ الكمرة وهو رأسُ الذَكَرِ بالنسبة للمذكرِ وعَفْلَاءَ لثَنِيٍّ في فرجها صلابَةٌ يَعْسُرُ وَطُثُهَا فَهَذَانِ يَطْرُدُ فِيهِمَا الْجَمْعُ عَلَى فَعْلٍ . ( فَإِنَّ كَانَ المَانِعِ الاستعمالُ خاصةً فَفُعْلٌ فيه محفوظٌ ) إن كان المانع من التقابل الاستعمال لا المانع الخِلْقِي كَأَنَّ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الأليَّة بالنسبة إلى المذكرِ وعجزاء بالنسبة للمرأة العظيمة العَجْزُ ولم يقولوا رجلٌ أَعَجَزَ وَلَا امرأةٌ أَلْيَاءُ فيقالُ فيهما فَعْلٌ إن سُمِعَ وإلا فلا ، هكذا قال المصنّف في هذا الكتابِ وَقَالَ في غير هذا الكتابِ<sup>(٣)</sup> إنّه مطرد .

( وَيَجُوزُ في الشعرِ إنْ صَحَّتْ لَامُهُ أَنْ تُضْمَ عَيْنُهُ مَا لَمْ تَعْتَلْ أَوْ تُضَاعَفْ )  
تُضْمَ عَيْنُهُ فيقالُ حُمْرٌ وَشُقْرٌ وَمِنْهُ :

١٥١٠- أَيُّهَا الْفَتِيانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشُقْرًا<sup>(٤)</sup>

(١) قال ابو العلاء : « وفي السماء نجوم يقال لها الادحى وهي للنعام التي في منازل القمر ، شبهت بأدحى الظليم ، ولا يجوز في الادحى وهو واحد الاداحي الا التشديد . « الفصول والغايات ٣٩٤ وقال ابن منظور : « البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام ، يكون علماً وهو آخر البروج سميت بلدة ، وهي من برج القوس ...

البلدة من منازل القمر وهي ستة انجم من القوس تنزلها الشمس في اقصر يوم في السنة » .

اللسان ٩٥/٣ ( بلد ) وانظر الجمان في تشبيهات القرآن لابن نايقا ٢١٦ .

(٢) الممع ١٧٥/٢ .

(٣) قال السيوطي : « قيل يطرد فيه فعل وجزم به ابن مالك في شرح الكافية وقيل يحفظ وجزم به في التسهيل » الممع

١٧٥/٢ .

(٤) البيت من الرمل وقائله طرفه بن العبد . ديوانه ٧ وشرح المفصل ٦٠/٥ .

وقوله ما لم تعتلّ أى العينُ كبيض جمع ابيضَ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٥١١- وما انبعثتُ إلى خورٍ ولا كُشفِ

ولا لثامٍ غداة الرّوعِ أوزاعٍ (١)

أو تضاعفُ كعُرٍّ وجُمٍّ فإنه والحالةُ هذه لا يجوزُ ضمُّ عينه .

( ويحفظُ أيضاً في فعيل وفُعلٍ مُعتلّ اللام صحيحي العين ) قالوا في ثنى وعُفُو ثُنْيٍ وَعُفُو ( وفي نحو سَقَفٍ وورْدٍ وخَوَارٍ واخْوَارَةٌ ونُمومٍ ونَمِيمَةٌ وبَازِلٍ وعائذٍ وحاجٍ وأسدٍ وأطلٍّ وِبَدَنَةٍ ) ويحفظُ أى فُعلٌ . خَوَارٍ للرجلِ الضعيفِ وخَوَارَةٌ للشاةِ الغزيرةِ اللبنِ وللنخلةِ الكثيرةِ الحملِ وهومٌ للنمامِ ونَمِيمَةٌ للنخلةِ الطويلةِ وبازِلٍ للبيكرِ الذي / طلع نابه وعائذٌ للناقةِ القريبةِ العهدِ بالنتاجِ وأطلٍّ لباطنِ القدمِ ( وكثُر / ٣٢٩ في نحو دَارٍ وفَارَةٍ ) وهو المؤنثُ على وزنِ فَعَلٍ كدَارٍ ودُورٍ أو فَعَلَهُ كفَارَةٍ وفُورٍ ( ونَدَّرَ في زُغوبٍ ) وهو القصيرُ .

( ومنها : فُعلٌ ولا يكونُ لمعتلّ اللامِ وهو مقيسٌ في فُعلٍ لا بمعنى مَفْعولٍ وفي فِعيلٍ اسماً وفَعَالٍ وفِعَالٍ اسمين غير مضاعفين ) .

ومنها أى من أمثلةِ الكثرةِ فُعلٌ ولا يكونُ لمعتلّ اللامِ لأنك لو قلتَ في سقَاءٍ سَقِيٌّ كحُمُرٍ في حمارٍ لقلتَ الياءَ وأوألضمُّ ما قبلها ثمَّ قلبتَ الضمةَ كسرةً والواوَ ياءً فيصيرُ إلى فِعيلٍ وهو متروكٌ ، وهو مقيسٌ في فُعلٍ لا بمعنى مَفْعولٍ سواء كان اسماً نحو عمودٍ وعُمدٌ أو صفةٍ نحو صبُّورٍ وشكُّورٍ ، وفي فعيلٍ اسماً نحو قَضيبٍ وقَضِبٍ ، وفَعَالٍ نحو أتانٍ وأثنٍ وقذالٍ وقُدُلٍ وحمارٍ وحُمُرٍ وِدِرَاعٍ ودُرْعٍ وقيدِ الأوزانِ الثلاثةِ بالاسميةِ ليحترزَ بذلك من الوصفيةِ فإنها لا تنقاسُ كما قالوا جَبَانٌ وناقَةٌ هناك أي عظيمةُ المؤخرِ وقوله غير مضاعفين تحرّزَ من جبانٍ ومدادٍ فإنها لا تنقاسُ .

( ونَدَّرَ عُننٌ ووُطُطٌ ) عُننٌ جمع عِنَانٍ ووُطُطٌ (٢) جمع وَطاطٍ .

(١) البيت من البسيط وقائله ضرار بن الخطاب . السيرة النبوية ١٥٢/٣ والعيني ١٥٧/٤ والمعم ١٣٦/٢ والدرر

١٨٦/٢ ، ٢٢٦ ، والرواية عند غير السلسلي : وما انتميت بدل وما انبعثت .

(٢) الوطط : الضعفى العقول والابدان من الرجال . اللسان ٤٣٢/٧ ( ووطط ) .

( وَيُحْفَظُ فِي فَعَلٍ وَفَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ مطلقاً ) فَعَلٌ كَسَقَفَ وَفَعِيلٌ كَنَمِرٍ وَفَعِيلَةٌ مطلقاً  
اي سواء كانت اسماً كصحيفة وصُحُفٌ أو صفة كنجبية ونُجُبٌ .

( وفي فَعِيلٍ وَفَاعِلٍ وَفَعَلٍ وَفَعَالٍ وَفَعَلَةٍ أَوْصافاً ) أَيْ وَيَحْفَظُ فَعُلٌ فِي فَعِيلٍ  
كَنذِيرٍ وَنُذِرٍ وَفَاعِلٍ كَشَارِفٍ <sup>(١)</sup> وَشُرُفٍ وَفَعَلٍ كَنَصْفٍ لِلْمَرَأَةِ الْكَهْلَةِ وَفَعَالٍ كَصَنَاعٍ ،  
وَفَعَالٍ كَنَافَةِ كِنَازٍ <sup>(٢)</sup> وَنَوَقٍ كَنُزٍ وَفَعَلَةٍ كَفَرَحَةٍ أَوْصَافاً كَمَا مِثْلُهَا ( وفي فَعَالٍ وَفَعَلَةٍ  
وَفَعَلٍ اسماً ) .

فَعَالٌ كَقُرَادٍ وَفَعَلَةٌ كَثُمْرَةٍ وَفَعَلٌ كَسَيْتِرٍ . قَوْلُهُ وَفِي فَعَالٍ أَيْ يُحْفَظُ فِي فَعَالٍ إِلَى  
آخِرِهِ ( وَيَجِبُ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ تَسْكِينُ عَيْنِهِ إِنْ كَانَتْ وَاوَاءً ) تَسْكِينٌ عَيْنُهُ أَيْ فَعُلٌ  
فَنَقُولُ فِي سِوَارٍ وَسِوَاكٍ سُورٍ وَسُوكٍ بِسُكُونِ الْوَاوِ وَيَجُوزُ ضَمُّهَا فِي الضَّرُورَةِ وَمِنْهُ :  
١٥١٢ يَمْنَحُهَا سُوكٌ الْاسْحَلُ <sup>(٣)</sup> .

( وَيَجُوزُ أَنْ لَمْ تَكُنْهَا وَلَمْ تُضَاعَفْ ) إِنْ لَمْ تَكُنْهَا أَيْ إِنْ لَمْ تَكُنْ وَاوَاءً وَلَمْ  
تُضَاعَفْ فَتَقُولُ قِدَالٌ وَقُدْلٌ وَحِمَارٌ وَحُمُرٌ بضم العين وسكونها . وَأَمَّا الْمُضَاعَفُ فَالْوَجْهُ  
أَنْ لَا يَسْكُنُ لِمَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ السُّكُونُ مِنَ الْإِدْغَامِ فَيُخَالِفُ الْجَمْعُ الْمَفْرَدُ ( وَرُبَّمَا سَكُنَتْ  
مَعَ التَّضْعِيفِ ) أَيْضاً وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذَبُّ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ ( فَإِنْ كَانَتْ يَاءً كَسَرَتْ الْفَاءُ عِنْدَ  
التَّسْكِينِ ) فَإِنْ كَانَتْ أَيْ الْعَيْنُ أَلْفًا فَتَقُولُ فِي جَمْعِ عِيَانٍ وَسِيَالٍ عَيْنٍ وَسِيَالٍ .

( وَمِنْهَا : فَعَلٌ وَهُوَ لَفْعَةٌ وَفَعَلَةٌ اسْمِيْنٌ وَلِلْفُعْلَى أَنْثَى الْأَفْعَلِ ) فَالْأَوَّلُ كَعَرْفَةٍ  
وَعُرْفٍ وَالثَّانِي كَجُمُوعَةٍ وَجَمْعٍ وَالثَّلَاثُ كَالْكُبْرَى وَالْأَوَّلَى وَالْأُخْرَى .

( وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ الرُّؤْيَا وَنَوْبَةٍ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا خِلَافاً لِلْفِرَاءِ ) قَالُوا رُؤَى

(١) الشارح الناقه المسنه . اللسان ١٣٣/٩ (شرف) .

(٢) والكناز : الناقه الصلبة اللحم . اللسان ٤٠٢/٥ (كنز) .

(٣) جزء بيت من المتقارب والبيت بتمامه :

أغسر الشايأ أحم الثا ت تمنحه سو ك الاسحل

وقائله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري . المنصف ٣٣٨/١ .

وشرح المفصل ٨٤/١٠ والعيني ٥٣٠/٤ والاشموني ١٣٠/٤ على اختلاف في الالفاظ .

وَنَوْبَ وَلَا يُقَاسُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ خِلَافًا لِلْفِرَاءِ<sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ يُقَاسُ عَلَيْهِمَا فَيَجْمَعُ مَا كَانَ  
مُصَدَّرًا عَلَى فُعْلَى عَلَى فُعَلٍ قِيَاسًا كَرُجْعِيٍّ وَرُجْعٍ وَكَذَا مَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ مِمَّا ثَانِيَهُ وَأَوْ  
سَاكِنَةً نَحْوَ جَوْزَةٍ وَجُوزٍ .

( وَيُحْفَظُ أَيْضًا فَعْلَةٌ وَصَفَاءٌ ، وَنَحْوُ تُحْمَةٍ وَتُنْفَسَاءِ وَعُجَايَةٍ ) فَعْلَةٌ نَحْوَ رَجُلٍ  
بُهُمَةٍ وَرَجَالٍ بِهِمْ وَتُحْمٌ قَالُوا هُوَ جَمْعٌ بِدَلِيلِ هِيَ التُّحْمُ . وَتُنْفَسَاءُ قَالُوا تُنْفَسُ وَعُجَايَةٌ  
قَالُوا عَجَاءٌ ( وَقَرَبَةٌ وَحَيْلَةٌ وَعَدْوٌ وَظَبَةٌ ) تَقُولُ قَرَى وَحَلَى وَعُدَى وَظَبَى .

( وَاطْرُدَ عِنْدَ بَعْضِ تَمِيمٍ وَكَلَبٍ فِي الْمَضَاعِفِ الْمَجْمُوعِ عَلَى فَعَلٍ ) اطْرُدْ أَيْ  
فَعَلٌ فَيَقُولُونَ جُدَدًا وَذَلَّلًا يَفْتَحُ الْعَيْنَ تَخْفِيفًا .

( وَمِنْهَا : فَعَلٌ وَهُوَ لِفَعْلَةٍ اسْمًا تَامًا ) تَقُولُ كِسْرَةٌ وَكِسْرٌ وَحِجَّةٌ وَحِجَجٌ فَلَوْ  
كَانَ صِفَةً كَفِرْقَةٍ أَوْ اسْمًا غَيْرُ تَامٍ كَرِقَّةٍ لَمْ يَجْمَعُ عَلَى فَعَلٍ .

( وَيُحْفَظُ فِي فِعْلَى اسْمًا وَنَحْوُ « ضَيْعَةٍ » وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا خِلَافًا لِلْفِرَاءِ ) فِي  
فِعْلَى اسْمًا كَذِكْرِي وَنَحْوِ ضَيْعَةٍ مِنَ الْيَائِي الْعَيْنِ نَقُولُ فِيهَا ذِكْرٌ وَضَيْعٌ وَالْفِرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
يُقَاسُ فَيَطْرُدُ عِنْدَهُ فِي فَعْلَى وَفَعْلَةٍ الْيَائِي الْعَيْنِ فَتَقُولُ خَيْمَةٌ وَخَيْمٌ ( وَيُحْفَظُ بِاتِّفَاقٍ فِي  
فَعْلَةٍ وَاحِدٍ فَعَلٌ ) يُحْفَظُ أَيْ فَعَلٌ نَحْوَ سِيدْرَةٍ وَسِيدْرٌ وَتَحْرَزُ مِمَّا لَيْسَ وَاحِدٌ فَعَلٌ فَإِنَّهُ  
يُنْقَاسُ فِيهِ نَحْوَ كِسْرَةٍ وَكِسْرٌ .

( وَالْمَعْوِضُ مِنْ لَامِهِ تَاءٌ ) قَالُوا عِزَّةٌ وَعِزَّى .

( وَنَحْوُ مَعْدِيَةٍ وَقَشَعٍ وَهَضْبَةٍ وَقَامَةٍ وَهَذْمٍ وَصُورَةٍ وَذِرْبَةٍ وَعَدْوٍ وَحِدَاةٍ ) ذِرْبَةٌ  
هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَدِيدَةُ اللَّسَانِ ( وَالْحَقَّ الْمَبْرَدُ<sup>(٣)</sup> بِفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ فَعْلًا وَفَعْلًا مَوْثِقِينَ ) فَعْلَةٌ  
عُرْفَةٌ وَفَعْلَةٌ كِسْرَةٌ أَلْحَقَ بِهَا جُمْلًا وَهِنْدًا ( وَلَا يَكُونُ فَعَلٌ وَلَا فِعَالٌ لِمَا فَاءُهُ يَاءٌ إِلَّا مَا نَدَّرَ  
كَيْعَارٌ ) أَي لَا يَكُونَانِ جَمْعِينَ لِمَا فَاءُهُ يَاءٌ فَرَارًا مِنْ اسْتِثْقَالِ الْكِسْرَةِ فِي الْيَاءِ إِلَّا فِي يِعَارٍ  
وَهُوَ جَمْعُ يَعْرَةٍ وَيَعْرٌ لِلْجَدِيِّ يَرْبَطُ فِي الزُّبْيَةِ لِلْأَسَدِ .

(١) الممع ١٧٦/٢ .

(٢) الممع ١٧٦/٢ .

(٣) المقتضب ٣٧٦/٣ .



عينه واواً أو على فعل غير مضاعف أو فعل ( يُشاركه أى يشاركُ فعلاً قياساً في اسمٍ على فعل ليس عينه واواً نحو كَعَبَ وكُعُوبَ وفَلَسَ وفُلُوسَ . واحترز من نحو حوضٍ فلا ينقاسُ فيه فُعوُل كما ينقاسُ فَرُخٌ وفُرُوحٌ . وجِسْمٌ وجُسُومٌ وبردٌ وبرُودٌ . قوله في وزنِ بُردٍ وبرُودٍ غير مضاعف احترز من نحو خُفٍّ وقوله أو فَعَلٌ مثاله أَسَدٌ وأَسُودٌ .

( وسما عاً في فاعلٍ وصفاً غير مضاعفٍ ولا معتلّ العينِ وفي نحو فَسَلٌ وفَوَجٌ وساقٌ وبدرةٌ وشعبةٌ وقُتّةٌ ) نحو شاهدٌ وشُهُودٌ وتحَرَّزٌ بغير مضاعفٍ من رادٍ ولا معتلّ العينِ تحَرَّزٌ من قائمٍ . وفَسَلٌ وفُسُولٌ وكَهَلٌ وكُهُولٌ والمراد به فَعَلٌ الصفة .

( وشذوذاً في نحو ظريفٍ وأسينه وخُصٌّ وأنسةٌ ) نحو ظريفٍ وأنسةٌ وأنوسٌ .

( وانفرد مقيساً نحو كَبِدٍ وبيتٍ ) انفردَ أى فُعولٌ عن فَعَالٍ يقال كَبِدٌ وكُبُودٌ وكَرَشٌ وكُرُوشٌ وبيتٌ وبيوتٌ وهو ما كان على فَعَلٍ وعينه ياءٌ ( ومسموعاً بنحو نُؤَى وظلٌّ وعناقٍ وسماءٍ وهراوةٌ ) قالوا نُؤَى اسمٌ لحفيرةٍ حول الخيامِ ونحوه من الاسماءِ الموازنةِ لفَعَلٍ يائي اللام فجمعه على فُعولٍ هو ما بَعَدَهُ ( وفاقَ فِعَالاً في فَعَلٍ وفُعَلٍ المُخَالِفِ مدياً ) أى فاقَ فُعولَ فِعَالاً في فَعَلٍ يائي اللامِ نحو ظَهْرٍ وبرُدٍ فإنَّ فُعوَلاً فيها أكثرُ من فِعَالٍ ( وفاقه فِعَالٌ في فَعَلٍ غيرِ المضاعفِ ) فإنه جَمَعَ عليهما نحو جَبَلٍ وجِبَالٍ وأَسَدٍ وأَسُودٍ إلا أن جَمَعَهُ على فِعَالٍ أكثرُ .

وأما المضاعفُ فقد تَقَدَّمَ أن فُعوَلاً انفردَ به .

( وشاركه شذوذاً في نحو ضَيَّفٍ ) قالوا ضَيَّفٌ وضَيُوفٌ/ وضَيِّافٌ وكِلَاهِمَا شاذٌّ/ ٣٣٣

وليس ضَيَّفٌ كَبَيْتٌ لأنَّ ضَيِّفاً من بابِ الصفةِ وذاك اسمٌ ( وقد تلحقُهما التاءُ ) أى فِعَالاً وفُعوَلاً نحو حِجَارَةٌ وفُحُولَةٌ . قلتُ قد تَقَدَّمتْ هذه بحروفها في التذكيرِ والتأنيثِ <sup>(١)</sup> فلا حاجةً إلى ذكرِها ها هنا والله اعلمُ .

( وقد يُسْتَعْنَى عنهما بَفَعِيلٍ وفُعَالٍ ) قالوا ضَانٌّ وضَيِّينٌ ولم يقولوا ضَانٌّ وفُعَالٌ

(١) تسهيل الفوائد ٢٥٤ .

قالوا: رَخَلَ ورُخَال ولم يقولوا رُخُول وإن كان ذلك قياسَ فَعَلَ والرَّخْل الأثني من وُلْدِ الضَّانِ .

( والأصحُّ أنهما مثلاً تكسيرٍ لا اسماً جمع ) لدلالتهما على الجمع مع تغيير لفظ المفرد ( فإنْ ذُكِرَ فَعِيلٌ كغَزِيٍّ فهو اسمُ جمعٍ ) إذ التذكير من لوازمِ اسمِ الجمع . ولهذا يُقال الرَّهْطُ صَنَعٌ ولا يُقال الرجالُ قامَ بالتذكيرِ لأنَّ التأنيثَ من لوازمِ الجمعِ .

## « فصل »

( من أمثلة الكثرة « فَعَلَ » وهو لفاعلٍ وفاعلةٍ وصَفَيْنُ ) نحو ضاربٍ وضَرْبٍ وضاربةٍ وضَرْبٍ فلو كانا اسمين كقولك في حاجِبِ العينِ وفي جائزةٍ<sup>(١)</sup> البَيْتِ حُجِّبٍ وجيِّزٍ لم يَجُزْ . ( وشاركه فَعَالٌ قياساً في المذكرِ وساعاً في المؤنثِ ) قالوا صائِمٌ وصُومٌ وصُومٌ وفي المؤنثِ قولُ الشاعرِ :

١٥١٣- أبصارُهُنَّ إلى الشُّبانِ مائِلَةٌ      وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنَى غَيْرَ صُدَّادٍ<sup>(٢)</sup>

ومفرده صَادَةٌ ( وَيَقْلَانُ في المعتلِّ اللامِ ) أي فَعَلَ وفُعَالٌ نحو غَازٍ وغَزَىٍّ وغَزَاءٍ ( وَنَدَّرَا في سخلٍ ونُفَسَاءٍ ) أي فَعَلَ وفُعَالٌ . ( وفُعَالٌ في حَكَمٍ وحَفِيظٍ ) أي وَنَدَّرَ فُعَالٌ .

( ومنها : فَعَلَةٌ لفاعلٍ وصَفَاءٌ مذكراً صحيحِ اللامِ ) كسَاحِرٍ وسَحْرَةٍ مذكراً تحرَّزَ من طالقٍ ، صحيحِ اللامِ تحرَّزَ من غَازٍ .

( وَيَقْلُ فيما لا يَعْقِلُ ) كناعقٍ ونَعَقَةٍ ( وَنَدَّرَ في نحوِ خبيثٍ وسيدٍ وبرٍّ وخيرٍ ودينغٍ<sup>(٣)</sup> وأجوقٍ ) الأجوق هو المائلُ الشدقِ .

( ومنها : فَعَلَةٌ لفاعلٍ وصَفَاءٌ لمذكَّرٍ عاقلٍ معتلِّ اللامِ ) نحو قاضٍ وقُضَاءٌ

(١) الخشبة التي يوضع عليها اطراف الخشب في سقف البيت . اللسان ٣٢٨/٥ ( جوز ) .

(٢) البيت من البسيط وقائله القطامي . مجالس العلماء ٢٧٥ والعيني ٥٢١/٤ والاشموني ١٣٣/٤ وشرح التصريح ٣٠٨/٢ .

(٣) الدينغ : من سفلة الناس . اللسان ٤٢٥/٨ ( دنغ ) .



ورَامٍ ورُمَاةٌ . وصِفَاً تَحَرَّزَ مِنْ وَاِدٍ فَلَا يُقَالُ لِمَذْكُرٍ تَحَرَّزَ مِنْ غَادِيَةٍ فَلَا يُقَالُ عُدَاةٌ ، عَاقِلٌ تَحَرَّزَ مِنْ كَلْبٍ ضَارٍ فَلَا يُقَالُ ضَرَاةٌ مَعْتَلٌ اللَّامِ تَحَرَّزَ مِنْ ضَارِبٍ فَلَا يُقَالُ ضَرَبَةٌ .

( وَنَدَّرَ فِي نَحْوِ غَوِيٍّ وَعَبْرِيَانٍ وَعَدُوٍّ وَهَادِرٍ وَرَوِيٍّ وَبَارِزٍ ) نَدَّرَ أَيُّ فُعْلَةٌ ( وَمِنْهَا بَعْلَةٌ لِاسْمِ صَحِيحِ اللَّامِ عَلَى فُعْلٍ كَثِيراً وَعَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ قَلِيلاً ) الْكَثِيرُ قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ ، وَالْقَلِيلُ فِي فَعْلٍ زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ وَفَعْلٍ قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ ( وَنَدَّرَ فِي نَحْوِ عَلَجٍ وَوَقَعَةٍ وَهَادِرٍ ) وَجْهٌ تُدَوِّرُ عَلَجٌ كَوْنُهُ صَفَةً وَوَقَعَةٌ كَوْنُهُ بِالنَّاءِ وَهَادِرٌ أَيْضاً كَوْنُهُ صَفَةً .

( وَمِنْهَا : فَعْلَى لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مُمَاتٍ أَوْ مُوجَعٍ ) فَالْأَوَّلُ كَقَتِيلٍ وَقَتَلَى وَصَرِيْعٍ وَصَرَعَى . وَالثَّانِي جَرِيْحٍ وَجَرَحَى ( وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا دُلَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ فَعِيلٍ وَفَعْلٍ وَفَعْلَانٍ وَفَعِيلٍ وَأَفْعَلٍ وَفَاعِلٍ ) نَحْوِ مَرِيضٍ وَمَرَضَى وَزَمَنٍ وَزَمِنَى وَسَكْرَى وَسَكْرَانَ وَمَيَّتٍ وَمَوْتَى وَأَحْمَقَ وَحَمَقَى وَهَالِكٍ وَهَلَكَى ( وَنَدَّرَ فِي كَيْسٍ وَذَرِبٍ وَجَلِدٍ ) وَتُدَوِّرُ هَذِهِ أَنَّهُ لَيْسَتْ فِي مَعْنَى مَا سَبَقَ .

( وَمِنْهَا : فِعْلَى لِحَجَلٍ وَظَرِبَانَ ) تَقُولُ حَجَلٌ وَحِجْلَى وَظَرِبَانَ وَظَرَبَى وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ جَمْعٌ (١) .

( وَمِنْهَا : فُعْلَاءٌ لِفَعِيلٍ وَصِفَاً لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مُفْعِلٍ أَوْ مُفَاعِلٍ ) تَقُولُ ظَرِيْفٌ وَظَرَفَاءٌ ، أَوْ مُفْعِلٌ كَسَمِيْعٍ بِمَعْنَى مُسْمِعٍ وَسُمْعَاءٌ وَمُفَاعِلٌ جَلِيْسٍ بِمَعْنَى مُجَالِسٍ وَجُلَسَاءٍ ( وَحَمَلٌ عَلَيْهِ خَلِيْفَةٌ وَمَا دُلَّ عَلَى سَجِيَّةٍ حَمْدٍ أَوْ ذَمٍّ مِنْ فُعَالٍ أَوْ فَاعِلٍ ) سَجِيَّةٌ حَمْدٍ مِنْ فُعَالٍ كَشُجَاعٍ وَشُجَعَاءٌ أَوْ فَاعِلٍ كَصَالِحٍ وَصَلْحَاءٌ وَجَاهِلٍ وَجُهَلَاءٌ . ( فَانْ ضَوْعِفَ فَعِيلُ الْمَذْكُورُ أَوْ اعْتَلَتْ لَامُهُ لَزِمَهُ أَفْعَلَاءٌ إِلَّا مَا نَدَّرَ ) ضَوْعِفَ نَحْوِ شَدِيدٍ أَوْ اعْتَلَتْ لَامُهُ كَغَنِيٍّ تَقُولُ شَدِيدٌ وَأَشَدَّاءٌ وَعَنِيٌّ وَأَغْنِيَاءٌ ، قَوْلُهُ إِلَّا مَا نَدَّرَ كَسَرَى وَسُرَوَاءٍ ( وَنَدَّرَ فُعْلَاءٌ فِي رَسُوْلٍ وَوُدُوْدٍ وَحَدَثٍ وَفِي نَحْوِ سَفِيْهِةٍ وَأَسِيْرٍ وَسَمْحٍ وَخِلْمٍ ) أَسِيْرٌ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُوْلٍ وَالخِلْمُ الصَّدِيْقُ وَهُوَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَجَمْعُهُ عَلَى حُلْمَاءٍ ( وَيُحْفَظُ أَفْعَلَاءٌ فِي نَحْوِ نَصِيْبٍ وَصَدِيْقٍ وَظَنِيْنٍ وَهَيْنٍ وَقَرٍّ ) الْقُرْهُو

(١) الجمع ١٧٨/٢ .

الرجلُ الذي تَقَرَّزُ من أَكَلِ الضَّبِّ ( وَنَدَرَ فِي صَدِيقَةٍ ) نَدَرَ أَي أَفْعَلَاءُ .

( ومنها فِعْلَانُ لاسمٍ على فَعَلٍ أَوْ فُعَالٍ أَوْ فُعَلٍ مطلقاً أَوْ فُعَلٍ واوى العين )  
قوله على فُعَلٍ كَصُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَفُعَالٍ كَغُرَابٍ وَغِرْبَانٍ أَوْ فَعَلٍ مطلقاً أَي سواء كان  
معتلاً العين كَتَاجٍ وَتِيْجَانٍ أَوْ صحيحها كخَرَّبٍ وَخِرْبَانٍ وهو ذَكَرُ الحُبَارَى أَوْ معتلاً  
اللام كَفَتَى وَفَتِيَانٍ أَوْ صحيحها كما سبق ، أَوْ فُعَلٍ واوى العين كحُوتٍ وَحِيْتَانٍ  
( وَيُحْفَظُ فِي اسْمٍ على فَعَلٍ أَوْ فُعَالٍ أَوْ فُعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَاعِلٍ أَوْ فَعَلَةٍ ) كَقِنُو  
وَقِنَوَانٍ وهو العِدْقُ وهو من التمرِ بمنزلة عنقود العنبِ وصِوَارٍ وَصِيرَانٍ وهو قطعُ بقر  
الوحشِ وَغِزَالٍ وَغِزْلَانٍ وَخَرُوفٍ وَخِرْفَانٍ وَظَلِيمٍ وَظَلِمَانٍ وهو الذَكَرُ من النعامِ  
وَحَائِطٍ وَحِيْطَانٍ وَنِسْوَةٍ وَنِسْوَانٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدَانٍ وَقَضْفَةٍ وَقَضْفَانٍ وَالْقَضْفَةُ الأَكْمَةُ .

( وفي وَصَفٍ على فَعَلٍ أَوْ فُعَالٍ ) نحو شَيْخٍ وَشَيْخَانٍ وَشُجَاعٍ وَشُجَعَانٍ  
( وَنَدَرَ فِي فَلَئَانٍ وَضَيْفَنٍ ) قالوا فَرَسٌ فَلَئَانٌ وَفَلَئَانٌ لِلجَمَاعَةِ منها ، وهو النَشِيطُ من  
الخيلِ ، وَالضَيْفَنُ الأحمقُ الجسيمُ قالوا في جمعه ضَيْفَانٌ .

( ومنها : فِعْلَانُ لاسمٍ على فَعِيلٍ أَوْ فَعَلٍ صحيحِ العينِ أَوْ فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ )  
كِرْغِيْفٍ وَرِغْفَانٍ وَذَكَرٍ وَذُكْرَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَذَنْبٍ وَذَنْبَانٍ وقوله صحيحِ العينِ  
تَحَرَّزُ من معتلها كَتَاجٍ وَتِيْجَانٍ ( وَيُحْفَظُ ) فِعْلَانُ ( فِي فَاعِلٍ وَأَفْعَلٍ فَعْلَاءُ ) كَرَائِبٍ  
وَرُكْبَانٍ وَأَعْمَى وَعُمَيَانٍ وَأَسْوَدٍ وَسُودَانٍ أَيضاً .

( ونحو حُورٍ وَرُقَاقٍ وَثَنَى وَقَعُودٍ وَجُدَعَ وَرَخُلٍ ) حُورٌ هو ولدُ البقرةِ  
( ومنها : فواعِلٌ لغيرِ فاعِلٍ الموصوفُ به مذكَّرٌ عاقلٌ مما ثانيه أَلْفٌ زائدةٌ أَوْ واوٌ غيرُ  
ملحقةٍ بخماسِيٍّ وَتَفْصِيلُ عَيْنِهِ من لَامِهِ يَاءٌ إِنَّ انفصلا في الإفرادِ ) نحو حَاجِزٍ وَحَوَاجِزٍ  
وَنَائِلٍ وَنَوَائِلٍ ، واحترز بقوله أَلْفٌ زائدةٌ من أَصْلٍ كَأَدَمٍ فَإِنَّ أَلْفَهُ بَدَلٌ من أَصْلٍ  
فتقولُ أَوَادِمٍ فوزنه أَفَاعِلٌ وواؤه بَدَلٌ من همزةِ كراهةِ اجْتِمَاعِ همزتين ، فليسَ وزنه  
فواعِلٌ . قوله أَوْ واوٌ كجَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ وَصَوْمَعَةٍ وَصَوَامِعٍ ، وقوله في هذه الواوِ غيرُ  
ملحقةٍ بخماسِيٍّ تَحَرَّزُ من حَوَرَنِقٍ <sup>(١)</sup> فَإِنَّ ثانيه واوٌ لكنها مُلْحَقَةٌ هذا البناءُ ببناءِ  
سَفَرَجَلٍ فاذا جمعته سقطت الواوُ فتقولُ حُرَانِقٍ ، قوله وَتَفْصِيلُ عَيْنِهِ إلى آخره نحو :

(١) الحورنق : قصر كان بظهر الحيرة . معجم البلدان ٤٠١/٢ .

سَابَاطٌ<sup>(١)</sup> وَسَوَابِيطٌ وَجَامُوسٌ وَجَوَامِيسٌ وَطُومَارٌ<sup>(٢)</sup> وَطَوَامِيرٌ ( وَشَدٌّ نَحْوُ دَوَاخِنَ وَحَوَائِجٍ وَفَوَارِسٍ وَنَوَاكِسٍ ) .

شَدٌّ نَحْوُ دَوَاخِنُ جَمْعُ دُخَانٍ وَقِيَاسُهُ فِي الْقَلَّةِ أَدخِنَةٌ وَفِي الْكَثْرَةِ دِخْنَانٌ كَغُرَابٍ ، وَحَوَائِجُ جَمْعُ حَاجَةٍ وَقِيَاسُهَا فِي الْقِلَّةِ حَاجَاتٌ وَفِي الْكَثْرَةِ حَاجٌ وَفَوَارِسُ جَمْعُ فَارَسٍ وَشَدْوُذُهُ أَنَّهُ صِفَةٌ لِلذَّكْرِ وَنَوَاكِسُ جَمْعُ نَاكِسٍ وَهُوَ مِثْلُ فَارَسٍ وَمِنْهُ :

١٥١٤- وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاكِسُ الْإِبْصَارِ<sup>(٣)</sup>

( وَمِنْهَا فَعَالَى لِاسْمٍ عَلَى فَعَلَاءٍ أَوْ فِعْلَى أَوْ فَعَلَى ) نَحْوُ صَحْرَاءٍ وَصَحَارَى وَذَفْرَى وَذَفَارَى وَعَلَقَى وَعَلَّاقَى ( وَلَوْصَفٍ عَلَى فُعْلَى لَا أَتَى أَفْعَلَ أَوْ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ فَعْلَى ) نَحْوُ حُبْلَى وَحَبَالَى وَاحْتَرَزَ مِنْ نَحْوِ الْفُضْلِ وَالذُّنْيَا فَلَا يُجْمَعَانِ عَلَى فَعَالَى وَسَكْرَانٌ وَسُكَارَى وَسَكْرَى وَسُكَارَى ( وَيُحْفَظُ ) فَعَالَى ( فِي نَحْوِ حَبِطٍ وَيَتِيمٍ وَأَيْمٍ وَطَاهِرٍ وَعَذْرَاءٍ وَمَهْرَى وَشَاةٍ رَيْسٍ ) طَاهِرٌ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي انْقَطَعَ حَيْضُهَا وَشَاةٌ رَيْسٌ أَيْ أَصِيبَ رَأْسُهَا ( وَقُوعَالَى فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ فَعْلَى رَاجِعٌ ) يَعْنِي فَعَالَى بِضَمِّ الْفَاءِ رَاجِعٌ عَلَى فَعَالَى بِفَتْحِهَا فَسُكَارَى فِي جَمْعِ سَكْرَانٍ وَسَكْرَى رَاجِعٌ عَلَى سَكَارَى بِالْفَتْحِ ( وَفِي غَيْرِ يَتِيمٍ مِنْ نَحْوِ قَدِيمٍ وَأَسِيرٍ مُسْتَغْنَى بِهِ ) فَلَا يُجْمَعُ يَتِيمٌ عَلَى فَعَالَى بِضَمِّ الْفَاءِ وَجَمْعٌ كَذَلِكَ قَدِيمٌ وَأَسِيرٌ قَالُوا قُدَامَى وَأَسَارَى بِالضَّمِّ اسْتَغْنَوْا فِيهِمَا بِالْمُضْمُومِ عَنِ الْمَفْتُوحِ فَلَمْ يَقُولُوا فِيهِمَا قَدَامَى .

وَلَا أَسَارَى بِالْفَتْحِ فِي الْفَاءِ ( وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مُسْتَغْنَى عَنْهُ ) أَيْ اسْتَغْنَوْا فِي غَيْرِ قَدِيمٍ وَأَسِيرٍ عَنِ فَعَالَى بِضَمِّ الْفَاءِ بِفَعَالَى بِفَتْحِهَا نَحْوَ حَبَاطَى وَيَتَامَى وَمَا ذُكِرَ بَعْدَهُمَا فَلَمْ يَضْمُوا فِيهَا الْفَاءَ ( وَيُعْنَى الْفَعَالَى عَنِ الْفَعَالَى جَوَازًا فِي فُعْلَى وَمَا قَبْلَهَا وَنَحْوِ عَذْرَاءٍ وَمَهْرَى ) يَعْنِي أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ كَسْرُ اللَّامِ وَفَتْحُهَا وَقَوْلُهُ فِي

(١) ساباط : بليدة معروفة بما وراء النهر معجم البلدان ٣/ ١٦٦ .

(٢) الطومار : الصحيفة . اللسان ٤/ ٥٠٣ ( طمر ) .

(٣) البيت من الكامل وقائله الفرزدق . ديوانه ١/ ٣٠٤ والكتاب ٢/ ١٠٧ والاعلم ٢/ ٢٠٧ وشرح ابیات سیبویه

لابن السیرافی ٢/ ٣٦٧ والمقتضب ١/ ١٢١ والخزانه ١/ ٩٩ .

فُعِلَى أَي حُبْلَى وَمَا قَبْلَهَا وَهُوَ ذَفْرَى وَصَحْرَاءُ وَعَلَقَى وَعَذْرَاءٌ وَمَهْرَى مَصْرَحٌ بِنِهَا فِي مَتْنِ الْكِتَابِ . . . .

( وَلِزَوْمًا فِي نَحْوِ حِذْرِيَّةٍ وَسِعْلَاءَةٍ وَعَرْقُوعَةٍ وَالْمَاقِي فِيمَا حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ مِنْ نَحْوِ جَبْنَطَى وَعَفْرَتَى وَعَدُولَى وَقَهْوِيَّةٍ وَبَلْهَيْتِيَّةٍ وَقَلْنَسُوعَةٍ وَحُبَارَى ) لَمَّا ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا أَنَّهُ يُغْنَى الْفَعَالَى بِالْكَسْرِ فِي اللَّامِ عَنِ الْفَعَالَى بِفَتْحِهَا جَوَازًا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ يُغْنَى الْكَسْرُ وَلَكِنْ وَجُوبًا فِي مَا ذَكَرَهُ إِلَى آخِرِهِ .

وَحِذْرِيَّةُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ وَسِعْلَاءَةُ لِلغُولِ وَعَرْقُوعُ لِحَشْبَةِ مَعْرُوضَةٍ عَلَى الدَّلْوِ وَالْمَاقِي لِمَقَادِمِ الْعَيْنِ وَجَبْنَطَى لِلْجَمَلِ فِي وَجَعِ بَطْنِهِ وَعَفْرَتَى لِلْأَسَدِ وَعَدُولَى (١) اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَقَوْلُهُ حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ لِأَنَّكَ تَقُولُ حَبَّاطِي وَعَفَّارِي وَعَدَّالِي وَقَهَّابِي وَبَلَّاهِي وَقَلَّابِي وَحُبَّارِي ( وَنَدَّرَ الْفَعَالِي فِي أَهْلِ عَشْرِينَ وَلَيْلَةٍ وَكَيْكَةٍ ) قَالُوا أَهْلِي وَعَشَارِي وَلِيَالِي وَكِيَاكِي .

( وَمِنْهَا : فَعَالَى لثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْعَيْنِ زَائِدٍ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ لَا لِتَجْدِيدِ نَسَبٍ ) نَحْوُ كُرْسِيٍّ وَكِرَّاسِيٍّ وَتَحْرَزُ مِنْ تُرْكِيٍّ فَلَا يُقَالُ فِيهِ تَرَكَسِي لِأَنَّ يَاءَهُ لِتَجْدِيدِ نَسَبٍ ( وَلِنَحْوِ عِلْبَاءٍ وَقُويَاءٍ وَحَوْلَايَا (٢) عِلْبَاءُ عَصَبُ الْعُنُقِ وَقُويَاءُ مِنْ تَقُوبٍ جَلْدِ الْبَعِيرِ . ( وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ صَحْرَاءٍ وَعَذْرَاءٍ وَإِنْسَانٍ وَظَرْبَانٍ ) يُحْفَظُ أَي فَعَالِيٍّ ، وَظَرْبَانُ اسْمٌ دُويْبِيَّةٌ عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ .

( وَمِنْهَا : فَعَالِيلٌ لِفَعْلِيَّةٍ لَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَلِنَحْوِ شِيَالٍ وَجُرَايِضٍ وَقَرِيثَاءٍ وَبَرَآكَاءٍ وَجَلُولَاءٍ وَحُبَّارَى وَحَزَابِيَّةٍ إِنَّ حُذِفَ مَا زِيدَ بَعْدَ لَامِيهِمَا ) فَعِيلَةٌ كَصَحْفِيَّةٍ وَصَحَائِفٍ وَتَحْرَزُ مِنْ فَعِيلَةٍ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَقَتِيلَةِ بَنِي فَلَانٍ فَلَا يُقَالُ (٣) .

قَتَائِلٌ وَجَرَائِضٌ لِلْعَجَلِ الْأَكُولِ وَقَرِيثَاءٌ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ وَبَرَآكَاءٌ لِلْحَبْوِ ،

(١) عدولى : قرية بالبحرين تنسب اليها السفن . معجم البلدان ٩٠/٤ .

(٢) حولايا : قرية كانت بنواحي النهروان خربت الان . . . معجم البلدان ٣٢٢/٢ وتاج العروس ٣٩٦/٧ فصل الحاء من باب اللام .

(٣) جلولاء . . . بينها وبين خاتقين سبعة فراسخ ، وهو نهر عظيم يمتد الى يعقوبا . . . . وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ معجم البلدان ١٥٦/٢ .

وجلولااء لموضع (٣) .

وحزابية للحمار المستدير الخلق وقوله بعد لاميهما أى لأمي حبارى وحزابه  
فيقال شيمال وهو فعّال وشمائل وجرائض فعائل والجمع جرائض وقريشاء  
فعيلاء وبركاء فعلاء وبرائك ، وجلولاء فعولاء والجمع جلائل وحبارى  
فعالى وحبائر وحزابه أى فعاليه نحو حزائب ولو حذف من حبارى وحزابه الزائد  
الأول قيل فيه حبارى وحزابه فلم يجمع على فعائل .

(ولفعولة وفعالة وفعالة وفعاله أسماء) كحمولة ومائل وسحابة وسحاب  
ورسالة ورسائل وذوابة وذوائب ( وإن خلون من التاء مع انتفاء التذكير حفظ فهين )  
خلون أى الامثلة الأربعة نحو عجوز وعجائر وشمال وشمائل بالفتح وشمال وشمائل  
بالكسر وعقاب وعقائب ( وأحقهن به فعول ) أحقهن به أى بفعائل ( وقد يثبت له  
ولفعال ولفعيل مذكرات ) وقد يثبت أى فعائل له أى لفعول وفعال وفعيل في حال  
تذكيرهن قالوا : جزور وجزائر وفعال قالوا سماء في قول من ذكرها لما قال :

١٥١٥- فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا (١)

وفعيل قالوا وصيد ووصائد ( وقد يثبت ) فعائل ايضاً ( لفعيل وفعيلة بمعنى  
مفعول ومفعولة ) ومنه قولهم في فعيل رهين ورهائن وفي فعيلة لطيمة ولطائم ( ولنحو  
ضرة وظنة وحررة ) والظنة التهمة تقول ضرائر وظنائن وحرائر .

## « فصل »

( غير فواعل وفعائل من المساويهما في البنية لكل ما زاد على ثلاثة أحرف لا  
بمدة ثانية ولا بهمزة أفعل فعلاء مستعملة أو مقدره ولا بعلامة تأنيث رابعة ولا بألف

(١) جزء بيت من الطويل والبيت بنامه :

به ما رأت عين البصير وفوقه سماء الاله فوق سبع سمائيا  
وقائله اميه بن ابي الصلت . ديوانه ٥٢٨ والكتاب ٥٩/٢ والاعلم ٩٥/٢ وشرح ابيات سيويه لابن السيرافي  
٣٠٥/٢ والمقتضب ١٤٤/١ والخصائص ٢١١/١ والخزانة ١١٨/١ .

ونون يضارعان أَلْفَى فعلاء فيما لم يَشُدَّ ) .

المساويهما في البنية في الحركاتِ والسكناتِ وعددِ الحروفِ نحو فعالِلٍ ومفاعلٍ لكلِّ ما زاد على ثلاثةِ أحرفٍ نحو جعفرٍ وجعفرٍ ، وقوله لا بمديةِ ثانيةٍ تحرّز من نحو حاتمٍ وقوله ولا بهمزةِ أفعالٍ مستعملةٌ كأحمرٍ حمراءٍ أو مقدرَةً كرجلٍ ألى ولم يقولوا امرأةُ الياءِ كما تقدّم في بابِ الصفةِ المشبهةِ قوله ولا بعلامةِ تانيثٍ رابعةٍ نحو حُبلىٍ وذَكَرىٍ ودَعوىٍ ، قوله ولا بألفٍ ونونٍ يضارعان أَلْفَى فعلاء كسكرى ، قوله فيما لم يَشُدَّ تحرّز به من نحو عَرثانٍ فإنهم جمعوه على عَرَّاثين شذوذاً وقياسه عَرَّاثى كسكارى فزيادةُ الاسمِ على ثلاثةِ أحرفٍ بشيءٍ مما ذُكر لا يُسوّغُ جمعه على شيءٍ من تلك الأوزانِ ( ولا يُفكُّ المضعفُ اللامِ في هذا الجمعِ إن لم يُفكِّ في الأفرادِ مطلقاً خلافاً لمستثنى ما كان ملحقاً ) فتقول في قَرَدٍ ومَهْدٍ قَرَّادٍ ومهَّارِدٍ ولا تقول في خذِبٍ إلا خَذَابٌ خلافاً لمستثنى ما كان ملحقاً كخذِبٍ فيجيزُ فيه الفكُّ كخَذَابٍ والادغامُ كخَذَابٍ ( وما رابعه حَرْفٌ لينٍ زائدٌ غيرُ مدغمٍ فيه إدغاماً أصلياً وفُصِّلَ في هذا الجمعِ ثالثه من آخره بياءٍ ساكنةٍ قد تعاقبها هاءُ التانيثِ ) .

مثالُ ذلك بهلُولٍ وسِرْبَالٍ وقنْدِيلٍ وتحرّز من عَطَوْدٍ<sup>(١)</sup> وهبِيخٍ مما الادغامُ فيه أصلى فالحكمُ فيها أن تُحذفَ الواوُ والياءُ الساكنانِ فتقولُ عَطَاوِدُ وهبَايخُ ، وخرجَ بالادغامِ الأصلى العارضُ نحو جُدَيْلٍ تصغيرُ جَنُولٍ فلا تُفْضَلُ فيه فلا تقولُ جدَاييلٍ وقوله في هذه الياءِ الفاصلةِ قد تعاقبها هاءُ التانيثِ أى تعاقبَ هذه الياءِ نحو حَبَّارٍ حَبَّابره الهاءُ معاقبةٌ للياءِ لأنها لا يجتمعانِ ( ويحذفُ في ذواتِ الزوائدِ ما يتعدَّرُ بلاقائه أحدُ المثالينِ ) .

فلو جمعتَ عَيْطُمُوسَ<sup>(٢)</sup> حذفتَ الياءَ وأبقيتَ الواوَ وقلبتَ الواوَ ياءً فقلتُ عَطَامِيسَ ( فإن تَأْتَى بحذفِ بعضِ ابقاءِ بعضِ أبقَى ماله مِرْيَةً في المعنى أو اللفظِ وما لا يُغنى حذفُه عن حذفِ غيره ) قوله فإن تَأْتَى أحدُ المثالينِ فمثالُ الأولِ ميمٌ منطلقٍ ابقاؤها

(١) العطود : الشديد الشاق من كل شيء . اللسان ٣/٢٩٥ ( عطف ) .

(٢) العيطموس من النساء الجميلة التامة الخلق وكذلك من الابل . اللسان ٦/١٤٣ ( عطسى ) .

أولى من إبقاء النون لأن الميم دالة على اسم الفاعل فهي لمعنى بخلاف النون والثاني كاستخراج فتقول تخاريج لأنه نظير تماثيل بخلاف سخاريج لفقد سفاعيل في لسان العرب والثالث وهو قوله وما لا يُغنى إلى آخره كُغَيَزَى فأحد المضاعفين والالف زائدان فتحذف الألف فتقول لغاغيز ولا تحذف أحد المضاعفين لأنه لا يغنى عن حذف الألف لأنه يصير لُغَيَزَى مخففاً وهو ما يجب حذف ألفه في الجمع ( فإن ثبت التكافؤ فالحاذف مخير ) لأن الأول من الزائدين فضّل بالتقدم والآخر بنية الحركة فلا مزية لأحد الزائدين على الآخر فإن شئت قلت حبايط وإن شئت قلت حبايط .

( وميمٌ مُقَعَّنَسٍ ونحوه أولى بالبقاء من الملحقِ خلافاً للمبرِدِ ) (١) وفاقاً لسيبويه (٢) لأن الميمَ مُتَقَدِّمٌ فتقول مقاعيس قوله ونحوه وهو ما كان احد زائديه يضاهاى اصلاً والآخر لا يضاهايه وهو الميم .

( ولا يُعاملُ انفعالٌ وافتعالٌ معاملةً فعالٍ في تكسيرٍ ولا تصغيرٍ خلافاً للمازني ) انفعالٌ كانطلاقٍ وافتعالٌ كافتقارٍ فيقال في تكسير ذلك تطالِقٌ وفَتَاقِرٌ وفي تصغيره تطليقٌ وفيتقيرٌ والمازني (٣) يعاملُ ذلك معاملةً فعالٍ فيقال في ذلك على رأيه طلائقٌ وطُليقٌ وفُقايرٌ وفُقَيْرٌ .

( وإن تعذرَ أحدُ المثالين ببعضِ الأصولِ حُذِفَ خامسُها مطلقاً ) سواء اكان الخامسُ آخرَ الكلمةِ كـ « لام » سفرجلٍ أورا قَبَعَثَرِي (٤) فتقول سفارج - وقباعث ( ورابعها إن وافق بعضُ الأصولِ لفظاً أو مخرجاً ) لفظاً كنونِ خورنق فتقول خوارق فتحذف النون لشيبهها بالزائد لفظاً وتبقى القافُ ومخرجاً كدالِ فرزدق فإنها تشبه التاء مخرجاً والتاء من حروفِ الزيادة فتقول فرازق وتُحذفُ الدالُ وتبقى القافُ .

ولأجل ذلك لم نذكر في قول الشيخ حذف خامسها مطلقاً ما المعنى بالاطلاق لأنه قال بعده ورابعها إن وافق بعضُ الأصولِ فالإطلاقُ هناك سواء وافق

(١) المقتضب ٢/ ٢٣٥ .

(٢) الكتاب ٢/ ١١٨ .

(٣) المجمع ٢/ ١٨٧ .

(٤) القبعثري : الجمل العظيم ، والقبعثري أيضاً الفصل المهزول . اللسان ٥/ ٧٠ ( قبعثر ) .

بعضُ الأصولِ أو لم يوافقها وقد مثلنا الكلَّ .

( ولا يُعاملُ بذلك ما قبلَ الرابعِ خلافاً للكوفيين والأخفش ) بذلك أي الحذفُ أي حذفُ ما قبلَ الرابعِ فلا يجوزُ في جمعِ فَرَزْدَقٍ وخورنقِ فزادقِ وخرانقِ والكوفيون (١) والأخفشُ يُجيزون ذلك .

( ولا يُستَبقى دونَ شذوذٍ في هذا الجمعِ مع اربعةِ أصولٍ زائدٍ إلا أن يكونَ حرفَ لينٍ رابعاً ) قوله لا يُستَبقى زائدُ أي بل يُحذفُ فتقولُ مثلاً في مدحرجِ وحارجِ وفي فِدوكسِ (٢) فداكسِ وفي عنكبوتِ عنكب ، قوله إلا أن يكونَ حرفَ لينٍ رابعاً أي فلا يُحذفُ واواً كعصفورِ وياءً كقنديلِ وألفاً كسرداحِ (٣) .

وتحرزُ بذلك من الرابعِ الصحيحِ نحو قرشبِ (٤) فتقولُ قراسبِ ومن حرفِ عِلَّةٍ وليس بِلينِ كواوِ كنهْورِ (٥) فتقولُ كَنَاهِرِ ، وتحرزُ برابعِ من واوِ فِدوكسِ فتقولُ فداكسِ فلا حذفَ في ذلك كله مما ذكرناه من الاحترازاات .

( وجائزُ أن يعوّضَ مما حذفَ ياءً ساكنةً قبلَ آخرِ ما لم يستحقها لغيرِ تعويضِ ) مثالُ ذلك أن تقولَ في منطلقِ مطاليقِ وفي فِدوكسِ فداكيسِ وفي سفرجلِ سفاريجِ ، وقوله ما لم يستحقها إلى آخره ، احترزُ بذلك مما يكونُ الياءُ فيه مستحقهاً كما إذا جمعتَ لُعَيْرِي فتقولُ لُعَاغِيرِ فالياءُ فيه هي التي كانت في المفردِ ( وقد تُعوّضُ هاءُ التانيثِ من ألفه الخامسةُ ) فتقولُ في حَبْطِي (٦) إذا حذفْتَ الألفَ حَبَانِيظِ بتعويضِ الياءِ من الألفِ وحبانطةِ بتعويضِ هاءِ التانيثِ منها ( وهي أحقُّ بما حُذِفَتْ منه ياءُ النسبِ ) وهي أي هاءُ التانيثِ كاشعْشِي وإشاعْشِ بتعويضِ هاءِ التانيثِ من ياءِ النسبِ ( وتلحقُ ) هذه الهاءُ ( لغيرِ تعويضِ العجميِّ كثيراً وغيره قليلاً ) كثيراً كقولهم موازجه جمعُ موزجِ وكياحله في جمعِ كَيْحَلِ ومن القليلِ حَجْرُ وحجارةٌ وفحلٌ وفحولةٌ .

(١) (١) شرح التسهيل للمراي ج ٢ لوحة ١٩١ .

(٢) الفدوكس : الاسد . اللسان ٦/١٥٩ ( فدكس ) .

(٣) السرداح : الناقة الطويلة . اللسان ٢/٤٨٢ ( سردح ) .

(٤) القرشب الفخم الطويل من الرجال . اللسان ١/٦٦٩ ( قرشب ) .

(٥) الكنهور من السحاب المترابك الثخين . اللسان ٥/١٥٣ ( كنه ) .

(٦) الحطى : الممتلئ غضباً أو بطنه . اللسان ٧/٢٧١ ( حبط ) .



## « فصل »

( يجوزُ ماثلةٌ ما مائلٌ مفاعيلٌ لمفاعلٌ وكذلك العكس في غيرِ فواعلٍ ما لم يشدَّ كسوابيغ ) فالأولُ كقولهم في عَصَافِيرِ عَصَافِرٍ . والثاني كقولهم في درَاهِمِ درَاهِيمٍ وهو قوله وكذلك العكسُ ومنه قولُ الشاعرِ :

١٥١٦- تنفى يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ نَفَى الدَّراهِيمِ تَنقَادُ الصَّيارِفِ<sup>(١)</sup>

وقوله في غيرِ فواعلٍ أى فلا تقولُ في ضوَّارِبِ ضوَّارِبٍ ما لم يشدَّ كسوابيغ في قولِ الشاعرِ :

١٥١٧- سوابيغُ بيضٍ لا تُحَرِّقُهَا النَّبَلُ<sup>(٢)</sup>

( وردٌ غيره من مماثلِ مفاعلِ المعتلِّ الآخرِ إلى مماثلِه فعالي جائر ) وردٌ غيره أى فواعلٌ فيجوزُ في عَفَّارٍ وحذَّارٍ جمعُ عَفْرِيَه وحذْرِيَه عَفَّارِي وحذَّارِي ولا يجوزُ هذا الاستعمالُ في المعتلِّ من فواعلٍ ولا تقولُ جوَّارِي .

( ولا يُفْتَحُ هو ولا مماثلُ مفاعيلٍ بما لم يُفْتَحُ واحدهُ ) لا يُفْتَحُ هو أى مفاعلٍ فتقولُ في درهمٍ دراهمٍ وفي عصفورٍ عصفائرٍ وفي أنعامٍ أناعيمٍ ( ولا يُحْتَمُّ بحرفٍ لينٍ ليس في الواحدِ هو ولا ما أبدلَ منه وما وردَ بخلافِ ذلك فهو في الأصلِ لواحدٍ مُهْمَلٍ أو مستعملٍ قليلاً ) .

قوله ليس في الواحدِ أى كالذي في حذْرِيَه ، ولا ما أبدلَ منه كالذي في عَفْرِيَه ، وما وردَ بخلافِ ذلك فهو في الأصلِ لواحدٍ مُهْمَلٍ كَمَذَاكِرٍ ومَلَامِيحٍ جمعُ مَذْكارٍ وملمحةٌ فلم ينطقُ بمفردٍ لهما أو مستعملٍ قليلاً كأظافيرٍ جمعُ ظُفْرٍ وقد استعملَ أظْفورٍ

(١) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . الكتاب ١٠/١ والاعلم ١٠/١ وشرح إبيات سيبويه للنحاس ٩ والمقتضب ٢٥٨/٢ والخصائص ٣١٥/٢ والاماني الشجرية ١٤٢/١ ، ٢٢١ ، ٩٣/٢ والانصاف ٢٧/١ والعيني ٥٨٦/٤ .

(٢) عجز بيت من الطويل وصدرة : عليهم اسود ضاربات لبوسهم وقائله زهير . ديوانه ٣٥ والعيني ٥٣٣/٤ والهمع ١٨٢/٢ والدرر ٢٢٨/٢ والاشموني ١٥٢/٤ .

في معنى ظُفِرَ قليلاً ( وقد يكون للمعنى اسمان فيُجمعُ احدهما على ما يستحقُّه الآخر ) فمن ذلك صُور بضم الصاد وكسرهما لغتان - وقياسُ جمعِهِ على لغةِ الضم فعلان بكسر الفاء كغراب وغربان وكذا جمعوه أيضاً على لغة الكسر فقالوا في اللغتين صيران ( ولا يُقتصرُ في ذلك على السماعِ خلافاً للفراء ) فإنه ذهبَ إلى ذلك ( ورُبَّما قدَّرَ تجريدُ المزيدِ فعوملَ معاملةَ المجردِ ) ومن ذلك قولهم في جمعِ شهيدِ أشهادٍ وقدَّروا تجريده من الياءِ فجعلوه كَنَمِرٍ وأثمارٍ ومنه قولهم زغبوب<sup>(١)</sup> على زُغبٍ ولوجاء على الزيادةِ لقالوا زغاييب كعصفورٍ وعصافير .

## « فصل »

( من اسماءِ الجمعِ ما لا واحدَ له من لفظه وما له واحدٌ فمن ذلك ) أى الذي له واحدٌ من لفظه ( فَعَلٌ لنحوِ ركبٍ وعائِدٍ ونائِحَةٍ وتمرّةٍ وآلَةٍ وزَنْجِي ) فالذي لا واحدَ له من لفظه كقومٍ ورهطٍ ، والذي له واحدٌ من لفظه قال المصنّفُ فمن ذلك فَعَلٌ لنحوِ ركبٍ وركبٍ وعائِدٍ وعودٍ .

والعائِدُ الأنثى التي لها سبعةُ أيامٍ منذُ وضعتُ ونائِحَةٌ ونَوَاحٍ وتمرّةٌ وتمرّ وآلَةٌ وآلٌ وزنجي وزَنْجِي ( وَفَعْلَةٌ لنحوِ راجلٍ وكمٍ ) قالوا رَجَلَةٌ للجمعِ وكمٍ قالوا كمأةٌ للجمعِ .

( وَفَعْلٌ لنحوِ خَادمٍ ورائِحٍ وغائبٍ وناشِئَةٍ وأديمٍ وبعيدٍ وعمودٍ وأهابٍ وحَلَقَه وشجرةٍ وفاقةٍ وحبشي ) رايحٌ من الرواحِ لزوالِ الشمسِ إلى الليلِ ، وناشئةٌ من نشأ السحابُ ارتفع .

( ومنها : فَعْلَةٌ لنحوِ صاحبٍ وفارَةٍ وأح . ومنها فَعِلٌ لنحوِ نبقةٍ وظربان . ومنها : فَعِيلٌ المذكرُ لنحوِ ضأنٍ وويدٍ ومَعَزٍ وغازٍ وجريدةٍ وسفينةٍ ) .

وقوله المذكرُ احترز به من المؤنثِ فإنه تكسيرٌ لا اسمٌ جمعٍ نحوَ عبيدٍ لقولهم هي العبيدُ .

(١) الزغب : اللثام القصار واحدهم زغبوب . اللسان ٤٤٩/١ ( زغب ) .

( ومنها فَعَلَاءَ لِنَحْوِ قَصَبَةٍ وَحَلَقَةٍ وَطَرَفَاءَ وَشِيءَ . ومنها : مَفْعُولَاءَ لِنَحْوِ بَغْلٍ وَشَيْخٍ وَعِلْجٍ وَكَبِيرٍ وَأَتَانٍ . ومنها فَعُلٌ لِنَحْوِ سَمْرَةٍ وَعَبْدٍ . ومنها مَفْعَلَةٌ لِنَحْوِ عَبْدٍ وَسَيْفٍ وَشَيْخٍ وَأَسَدٍ . ومنها ما يُوحَدُ بِالتَّاءِ مِنْ فَعَالٍ وَفَعَالٍ وَفَعَالٍ وَفَعْلَى وَفَعْلَى وَفَعَالِي وَفَعَالِي وَغَيْرِ ذَلِكَ ) كَسْحَابَةِ وَسَحَابٍ وَغِمَامَةٍ وَغِمَامٍ وَجَمَانَةٍ وَجَمَانَ وَأَرْطَاهُ وَأَرْطَى وَدِفْلَاةً وَدِفْلَى وَبُهْمَاءَ وَبُهْمَى وَشُكَاعَاةً وَشُكَاعَى <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ أَيْ مِمَّا آخَرُهُ أَلْفٌ نَحْوَ كُمَثْرَى وَكُمَثْرَاهُ .

( ومنها فِعَالُهُ لِنَحْوِ جَمَلٍ وَفَعْلَانٍ لِنَحْوِ مَرَجَانَةٍ وَصِنُونٍ وَأَقْرَبُهَا مِنَ الْإِطْرَادِ الْمَوْحَدُ بِالتَّاءِ اسْمًا لِمَخْلُوقٍ مَبَايِنًا لِفَعْلَى وَفَعَالِي وَشَبَهِيهِمَا ) كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَجَوْزَةٍ وَجَوْزٍ ، وَقَوْلُهُ مَبَايِنًا لِفَعْلَى وَفَعَالِي أَيْ مِنَ الْأَوْزَانِ الَّتِي آخَرُهَا أَلْفٌ ( وَأَعْرَبُهَا أَرْوَى وَبَلْصُوصٍ وَغُرَاعِرٌ ) أَرْوَى هِيَ أَنْثَى تَبُوسِ الْجَبَلِ الْوَاحِدَةِ أَرْوِيَّةٌ وَالذِّكْرُ وَعِلٌّ وَبَلْصُوصٌ صِنْفٌ مِنَ الطَّيْرِ وَالوَاحِدُ بَلَنْصَى وَغُرَاعِرٌ وَالوَاحِدُ عَرَعْرَاعٌ وَقِيلَ الْوَاحِدُ الْغُرَاعِرُ بِالضَّمِّ وَهُوَ السَّيِّدُ وَالْجَمْعُ عَرَعِرٌ بِالْفَتْحِ وَلَمْ يَذَكَرِ الْجَوْهَرِيُّ إِلَّا هَذَا .

## « فصل »

( يَجْمَعُ الْعِلْمُ الْمَرْتَجِلُ وَالْمَنْقُولُ مِنْ غَيْرِ اسْمٍ جَامِدٍ مُسْتَقَرٌّ لَهُ جَمْعٌ مُوَازِنُهُ أَوْ مَقَابِرُهُ مِنْ جَوَامِدِ اسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْمَوَافِقَةِ لَهُ فِي تَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ) قَوْلُهُ جَمْعٌ مُوَازِنُهُ فَتَجْمَعُ زَيْنَبٌ عَلَى زِيَانِبٍ كَمَا تَجْمَعُ أَرْنَبٌ عَلَى أَرَانِبٍ وَتَجْمَعُ أَدَدٌ عَلَى إِدَادٍ كَمَا تَجْمَعُ نُغْرٌ عَلَى نُغْرَانٍ وَيَجْمَعُ ضَرْبٌ عَلَمَاً عَلَى أَضْرَابٍ كَمَا يَجْمَعُ حَجَرٌ عَلَى أَحْجَارٍ ، قَوْلُهُ أَوْ مَقَابِرُهُ فَلَوْ سَمِيَتْ بِضَرْبٍ عَلَى وَزْنِ فُعْلَلٍ مِنَ الضَّرْبِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُوَازِنُهُ لَكِنَّ لَهُ مَا يَقَابِرُهُ كَبُرْتُنْ فَتَجْمَعُهُ جَمْعَهُ فَتَقُولُ ضَرَابِبٌ كَمَا تَقُولُ بَرَاثِينُ ، وَقَوْلُهُ مَقَابِرُهُ مِنْ جَوَامِدِ اسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ إِلَى آخِرِهِ يَعْنِي فَإِنْ كَانَ الْعِلْمُ الْمَرْتَجِلُ أَوْ الْمَنْقُولُ مَذْكَرًا جَمَعَ جَمْعَ اسْمِ الْجِنْسِ الْمَذْكَرِ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا جَمَعَ جَمْعَ اسْمِ الْجِنْسِ الْمُؤَنَّثِ ( وَلَا يَتَجَاوَزُ بِالْمَنْقُولِ مِنْ جَامِدٍ مُسْتَقَرٍّ لَهُ جَمْعٌ مَا كَانَ لَهُ ) فَلَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا غُرَابًا لَقَلَّتْ فِي جَمْعِهِ اغْرِبَةٌ وَغُرَبَانَا .

(١) الشكاعي : نبت يتداوى به . ديوان الادب ١/٤٧٥ .

( فان لم يستقر له جمعٌ عومِلَ معاملةً ما استقر له جمعٌ من اشبه الاسماء به )  
 وذلك كأن يسمى بضرب المصدر فتقولُ في جمعه أضرب كما تقولُ في كلبٍ أكلبُ  
 ( ويُسْتَعْنَى عن التثنية والجمعِ بخُلفٍ في نحو سيبويه وبعلبك وبتفاقٍ في الجملةِ  
 وشبهها بأن يُضَافَ إليه : ذُو أَوْذَاتٍ « مثنيٌ أو مجموعاً » ) .

قوله في نحو سيبويه وبعلبك أي من المركب تركب مزج سواء أكان مختوماً  
 بويه أو لا كما مثل ، وقوله بأن يُضَافَ إليه « ذُو » أي إن كان المُسمَى به مذكراً ،  
 وذات إن كان مؤنثاً مثنيٌ أن كان المراد التثنية مجموعاً إن المراد الجمع ( وكذلك  
 المعرب اعرابَ المثني والمجموعِ على حدّه ، إلا ما ندر كائنين وأثنانين ) فتقولُ في  
 زيدين مسميٌ بهما : جاءني ذوازيدين وذوو زيدين قوله إلا ما ندر كائنين وأثنانين  
 وحسنه قليلاً كونه ليس بمثنى حقيقةً ( ويتحيلُ لما أوهم جمعه في وجه يلحقه بنظيرِ )  
 أي يُتَحِيلُ له في وجهٍ يصير به مفرداً وذلك نحو - الفُتُكْرِينِ <sup>(١)</sup> بضم الفاء فإنه يوهم  
 الجمعية لكن يمنع منها أنه يلزم كونه جمعاً لفعل وهو مفقودٌ فيتخرج على أن نونه أصليةٌ  
 فيكون وزنه فُعَلِيلاً كقذ عميل <sup>(٢)</sup> .

( ويُسْتَعْنَى بتثنية المضافِ وجمعه عن تثنية المضافِ إليه وجمعه ) أي المضاف من  
 الاعلام فتقولُ جاءني عبد الله وعبيدُ الله ، وابوا بكرٍ وآباء بكرٍ وعائدا الكلبِ  
 وعائدو الكلبِ ( وكذا ما ليس فيه القياسُ من اسماء الاجناسِ ) وكذا أي يُسْتَعْنَى  
 فيه بتثنية المضافِ وجمعه عن تثنية المضافِ إليه وجمعه فتقولُ هذان ابنا عرسٍ وهؤلاء  
 بناتُ عرسٍ .

هذا عند أمن اللبس فإن ألبس اسم الجنس وجب تثنية المضاف إليه أيضاً  
 وجمعه فتقولُ هذان ابنا انسانين صالحين وهؤلاء بنوناسٍ صالحين ( ولا يقالُ في ابنِ

(١) الفُتُكْرِينِ : الدواهي والشدائد انظر مقياس اللغة ٤/١٤٤ والفاضل للمبرد ٧٨ ومجالس ثعلب ٢/٢٠٢ ورسالة  
 ابن الفارح ٢٥ والفصول والغايات ٢٨٥ .

الفُتُكْرِينِ والفُتُكْرِينِ ومثله الفاء مفتوحة التاء ، والفُتُكْرِينِ بكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف :  
 الداهية ، وقيل : الامر العجب العظيم . الدرر المثبتة في الغرر المثلة للفيروز ابادي ١٥٨ .

(٢) القذ عمل والقذ عملة : القصير الضخم من الابل مرخم بترك الباءين واما اصبت منه قذ عميلاً اي ما اصبت منه  
 شيئاً .

اللسان ١١/٥٥٤ .

كذا وأخي كذا وذِي كذا مما لا يعقلُ إلا بنات كذا واخوات كذا أو ذوات كذا ( ولا يُجمعُ جمعَ مذكَرٍ سالمٍ بل يُعاملُ معاملةَ المؤنثِ في ذلك فيقالُ في ابنِ لبونٍ وبنْتِ مخاضٍ وابنِ آوى بناتُ كذا وكذا البواقي .

( وقد يُجمعُ المضافُ والمضافُ إليه من الكُنَى ) فتقولُ جاءني آباءُ بكرين وهذا مذهب الكوفيين (١) . وسيبويه (٢) رحمه الله لا يبيزُ ذلك إنما يبيزُ جمعَ المضافِ فقط . ( وإن كان المضافُ إليه أباً أو أمّاً استغنى غالباً بجمعه على مثالِ مفاعلٍ ومفاعلةٍ أو بالواو والنون ) كالخنادق في بنات خندق أو - مفاعلة كالأشاعة في بني الأشعثِ أو بالواو والنون كالأشعرون في بني أشعر .

( وقد يُجمعُ بالألفِ والتاءِ ) يعني كما أنه يجوزُ جمعُ الأبِ والأمِّ على مثالِ مفاعلٍ مستغنىً بذلك عن جمعِ المضافِ كذلك قد يُجمعُ بالألفِ والتاءِ ومن ذلك العبلات (٣) في أولادِ أمية الأصغرِ من بني عبدِ شمس وسُموا بذلك لأنَّ أمَّ أمية هذا اسمها علبة بنتُ عبيدٍ .

## « فصل »

( يُكسّرُ اسمُ الجمعِ وجمعُ التكسيرِ غيرِ الموازنِ مفاعلٍ ومفاعيلٍ أو / فَعَلَةٌ / أو فَعَلَةٌ جمعٌ شبيههما من مثلِ الأحادِ ) فتقولُ في اسمِ الجمعِ قومٌ وأقوامٌ كما تقولُ حوضٌ وأحواضٌ وفي الجمعِ عقبانٌ وعقابين كما تقولُ سرحانٌ وسراحين ، قوله غيرُ موازنٍ مفاعلٍ ومفاعيلٍ أو فَعَلَةٌ كقضاةٍ أو فَعَلَةٌ كفَجْرَةٍ فإنَّ ذلك مستثنى لا يدخلُ تحت هذا الحكمِ . ( ورُبَّما جُمعَ موازنٌ مفاعلٍ أو أفعلٌ بالألفِ والتاءِ والواوِ والنونِ ) قالوا صواحبٌ وصواحيبٌ وقولهم أعيُنٌ وأعيُناتٌ ، ومثلُ ما وردَ من قولِ الشاعرِ :

١٥١٨ - ترمي الفجاجَ والفيافي والقُصَا<sup>(٤)</sup>

بأعيُناتٍ لم يخالطها قَدَى

(١) (٢) التذييل والتكميل ج ٦ لوحة ٣٤ .

(٣) كتاب حذف من نسب قريش لمؤرخ ٣٠ وجمهرة أنساب العرب ٧٥ .

(٤) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلها . المقرب ٢ / ١٢٧ .

والتذييل والتكميل ج ٦ لوحة ٣٥ وشرح شواهد الشافية ١٥٥ .

ومثال الواو والنون قولهم في نواكس جمع ناكس : نواكسي الأبصار .  
وقولهم في أعم جمع عم أخي الأب أعممون بفك التضعيف .

( وقد يُجمعُ أفعالٌ وأفعلةٌ بالألفِ والتاءِ ) ومن ورود أفعالٍ قد جُمعَ بالألفِ والتاءِ قولهم في أبناءِ سعدِ أبناءِ سعدٍ وفي أسماءِ جمعِ اسمِ سهاواتِ ، ومن ورودِ أفعلةٍ مجموعاً كذلك قولهم في أغطيةٍ وأسقيةٍ جمعَ غطاءٍ وسقاءٍ أعطياتٍ وأسقياتٍ ، ( وفُعِّلُ بالواوِ والنونِ ) أي وقد يُجمعُ فُعَّالٌ بالواوِ والنونِ فتقولُ ضَرَّابٌ وضرابونٌ وليس له في كلامهم شيءٌ مذكورٌ ( ويُستغنى بلفظِ الواحدِ عن الجمعِ مع الألفِ واللامِ والنفيِ وشبهه كثيراً ودون ذلك قليلاً ) فالأولُ كقولهم : أهلكَ الناسَ الدينارُ الحمرُ والدرهمُ البيضُ . والثاني : ما قامَ رجلٌ . والثالثُ : لا تُضربُ رجلاً . والرابعُ : ثمرةٌ خيرٌ من جرادةٍ . وعلى هذا حُجِّلَ قوله تعالى : ﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتُ ﴾ (١) .

( فإن أضيفَ إليه العددُ أو قُصِدَ معنى التثنيةِ تطابقَ اللفظُ والمعنى غالباً ) إذا أضيفَ إليه العددُ نحو قام ثلاثة رجالٍ أو قُصِدَ معنى التثنيةِ نحو ما قام رجلانٍ لم يَجُزْ وضعُ الواحدِ موضعَ الجمعِ في التركيبِ الأولِ ولا وضعُ الواحدِ موضعَ الاثنينِ في التركيبِ الثاني ، هذا هو الغالبُ ، وقد جاء خلافَ ذلك في قولِ الشاعرِ :

١٥١٩- كَانَ خُصِييهِ مِنَ التَّدُلْدُلِ ظَرْفٌ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ (٢)

/ لِأَنَّ حَقَّهُ إِذَا أَضَافَ ثِنْتَا أَنْ يَقُولَ ثِنْتَا حَنْظَلَتَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) سورة التكوير ١٤

(٢) البيتان من الرجز وقد تقدما برقم ٨٠٢ .

## « باب التصغير »

( يُصَغِّرُ الاسمُ الخالي من التوَعُّلِ في شبه الحرفِ ومن صيغةِ التصغيرِ وشبهها ومنافاةً معناه ) قوله الاسمُ تحرَّز من الفعلِ والحرفِ فلا يدخلها التصغيرُ .  
 قوله الخالي من التَوَعُّلِ في شبه الحرفِ تحرَّز من الأسماءِ المبنية . وسيأتي إن شاء الله تعالى ما يُصَغِّرُ منها على قِلَّةِ وقوله ومن صيغةِ التصغيرِ أي وأن يكون خالياً من صيغةِ التصغيرِ ، قوله وشبهها أي شبه صيغةِ التصغيرِ كقليل فلا يُصَغِّرُ لأنَّ فيه معنى التصغيرِ قوله ومنافاةً معناه أي مما يناه في التصغيرِ معناه كبيرٌ وجسيمٌ ( بِضَمِّ أوله وفتحِ ثانيه وزيادة ياءٍ ساكنةٍ بعده يحذفُ لها أولُ ياءين ولياها ويُقلبُ ياءً ما وليها من واوٍ وجوباً إن سكنت أو اعتلت أو كانت لوماً واختياراً إن تحركت لفظاً في إفرادٍ وتكسيرٍ ولم تكن لهما ) قوله بعده أي بعد الثاني نحو فليسٍ ودريهم ، قوله يحذفُ لها أولُ ياءين ولياها كما إذا صَغَّرت صبياً تقولُ صَبِيٌّ قوله ويقلبُ ياءً ما وليها من واوٍ وجوباً إن سكنت أي الواو فتقولُ في عجوزٍ عَجِيْزٌ ، قوله أو اعتلت أي الواو أيضاً كقولك في مقام مُقِيمٍ ، قوله أو كانت لهما أي الواو فإذا صَغَّرت غزواً فتقولُ غَزِيٌّ ، قوله واختياراً إلى آخره مثال ذلك جَدَوَلٌ قالوا في الجمعِ جداولٌ فيقالُ في التصغيرِ جَدَيْلٌ ويجوزُ أن لا تقلبَ فتقولُ جُدَيْوَلٌ ، وتحرَّز بقوله لهما من واوٍ كروانٍ فإنهم قالوا كراوينَ شذوذاً ومع هذا فلا يقالُ فيه الاكْرِيانُ ولا يجوزُ كَرِيوانٌ .

( ويجعلُ المفتوحُ للتصغيرِ واواً وجوباً إن كان منقلباً عنها . أو ألفاً زائدةً أو مجهولةً الأصلِ أو بدلَ همزةٍ وجوازاً مرجوحاً إن كان ياءً أو منقلباً عنها ) .

قوله إن كان منقلباً عنها نحو مُوَيْلٌ في مالٍ وقُوَيْمَةٌ في قيمةٍ وكذا تُجْعَلُ واواً إن كان ألفاً زائدةً تقولُ في ضاربٍ ضَوَيْرِبٌ وكذا إذا كانت الألفُ مجهولةً تقولُ في عاجٍ / عَوَيْجٍ / قوله أو بدلَ همزةٍ تلي همزةً نحو أوَيْدَمٌ في آدمٍ قوله وجوازاً مرجوحاً

إِنْ كَانَ يَاءٌ أَيْ وَيُجْعَلُ الْمَفْتُوحُ لِلتَّصْغِيرِ وَأَوَّاءُ وَجَوَازاً مَرْجُوحاً إِنْ كَانَ يَاءً وَمِثَالُهُ تَصْغِيرُ بَيْتٍ فَتَقُولُ فِيهِ بَيْتٌ وَيَجُوزُ الْقَلْبُ وَأَوَّاءُ لَكِنَّهُ جَوَازاً مَرْجُوحاً كَمَا قَالَ الْمَصْنَفُ فَتَقُولُ بَوَيْتٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي بَيْضَةِ بُوَيْضَةَ ، قَوْلُهُ أَوْ مَنقَلِباً عَنْهَا كَقَوْلِكَ فِي نَابِ الَّذِي هُوَ السَّنُّ نُبَيْبٌ وَيَجُوزُ نُؤَيْبٌ ( وَلِلْمَجْمُوعِ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ مِنْ هَذَا الْجَعْلِ الْوَاجِبِ مَا لِلْمُصَغَّرِ ) فَمَا انقَلَبَتْ أَلْفُهُ وَأَوَّاءُ أَوْ وَأَوْهُ يَاءٌ فِي التَّصْغِيرِ انقَلَبَتْ فِي هَذَا الْجَمْعِ فَتَقُولُ أَوَّامٌ وَقَوَاصِعُ ، وَمَوَازِينُ وَجَوَامِيسُ كَمَا تَقُولُ أُوَيْدِمُ .

( وَيَكْسَرُ مَا وَلِيَ يَاءَ التَّصْغِيرِ غَيْرَ آخِرٍ وَلَا مُتَّصِلٍ بِهَاءِ التَّائِيثِ . أَوْ اسْمٍ مُنَزَّلٍ مِنْزَلَتِهَا . أَوْ أَلْفِ التَّائِيثِ . أَوْ الْأَلْفِ قَبْلَهَا . أَوْ أَلْفِ أفعالٍ . أَوْ أَلْفِ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ لَمْ يُعْلَمْ جَمْعُ مَا هُمَا فِيهِ عَلَى فَعَالِينَ دُونَ شَذُوذٍ إِلَّا فِي حَالٍ لَا يُصَغَّرُ فِيهَا ) يُكْسَرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ إِنْ كَانَ غَيْرُ مَكْسُورٍ وَلَوْ كَانَ مَكْسُوراً قَبْلَ التَّصْغِيرِ لَمْ يَخْتِجْ إِلَى كَسْرِ كَزَبْرَجٍ وَلَكِنْ كَسَرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ لَا يَكُونُ إِلَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ آخِرٍ فَلَوْ كَانَ آخِراً لَمْ يُكْسَرْ كَقُلَيْسٍ وَكَذَا لَوْ اتَّصَلَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ بِهَاءِ التَّائِيثِ لَا يُكْسَرُ أَيْضاً كَطَلِيحَةَ وَكَذَا لَوْ كَانَ اسماً مَنْزَلاً مَنْزَلاً هَاءِ التَّائِيثِ نَحْوَ بَكَ فِي بَعْلَبِكَ لَا يَكْسَرُ أَيْضاً بَلْ تُفْتَحُ اللَّامُ وَكَذَا لَوْ كَانَ أَلْفُ التَّائِيثِ : كَسُكْرِي فِي سَكْرِي فَلَا كَسْرَ أَيْضاً . وَكَذَا لَوْ كَانَ أَلْفٌ قَبْلَ أَلْفِ التَّائِيثِ نَحْوَ حُمَيْرَاءِ فِي حَمْرَاءِ فَلَا كَسْرَ وَكَذَا أَلْفُ أفعالٍ جَمْعاً كَأَعْيَدَالٍ فِي أَعْدَالٍ<sup>(١)</sup> ، أَوْ مَفْرَداً كَأَجْمَالٍ فِي أَجْمَالِ اسْمِ رَجُلٍ وَكَذَا أَلْفُ وَنُونٌ إِلَى آخِرِهِ كَسُكْرِيانَ فِي سَكْرانَ فَلَا كَسْرَ أَيْضاً ، قَوْلُهُ لَمْ يُعْلَمْ جَمْعُ مَا هُمَا فِيهِ عَلَى فَعَالِينَ . تَحَرَّزَ مِنْ سَرْحانَ فَإِنَّهُمْ قَالُوا سَرَّاحِينَ فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ سُرَّيْحِينَ . وَقَوْلُهُ دُونَ شَذُوذٍ تَحَرَّزَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَذُوذاً فِي جَمْعِ غَرَّانِ<sup>(٢)</sup> غَرَّائِينَ فَلَا يُصَغَّرُ غَرَّانَ عَلَى غَرَّائِينَ لِأَنَّهُ لَا يَكْسَرُ عَلَى غَرَّائِينَ لِشَذُوذٍ / فَعَالِينَ فِيهِ / بَلْ يُقَالُ غَرَّانانَ . وَقَوْلُهُ إِلَّا فِي حَالٍ لَا يُصَغَّرُ فِيهَا تَحَرَّزَ مِنْ عَقْبانَ فَإِنَّهُمْ جَمَعُوهُ عَلَى عَقَابِينَ وَمَعَ هَذَا فَلَا يُقَالُ عَقْبَيْنِ لِأَنَّهُ فِي حَالٍ لَا يُصَغَّرُ فِيهَا لِأَنَّهُ جَمْعُ كَثْرَةٍ وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ لَا يُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهِ . ( وَيُتَوَصَّلُ إِلَى مِثَالِ « فَعِيلٌ » فِي الشَّنَائِيِّ بَرْدٌ مَا حُذِفَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مَنْقُوصاً وَإِلَّا فَالْحَاقَهُ بَدَمٍ أُولَى مِنْ إِحْاقِهِ بِأَفٍّ ) قَوْلُهُ مَنْقُوصاً أَيْ مَحذُوفٌ مِنْهُ أَوَّلُهُ كَعِدَّةٍ أَوْ وَسْطُهُ

(١) الاعدال جمع عدل والعدل المثل . . اللسان ١١ / ٤٣٢ (عدل) .

(٢) الغرَّانان : الجائع . ديوان الأدب ١٣ / ٢ .



كَمَنْدُ أَوْ آخِرُهُ كَيْدٌ فَتَقُولُ وَعِيدَةٌ وَمُنِيدَةٌ وَإِلَّا أَيُّ وَإِنْ لَا يَكُنْ مَنقُوصًا بَلْ كَانَ ثُنَائِي الْوَضْعِ فَالْحَاقَهُ بِدَمٍ أَوْلَى أَيُّ الْحَاقَهُ بِمَا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ عَلِيٌّ أَوْلَى مِنْ الْحَاقَهُ بِالْمَضْعَفِ فَلَوْ سَمَّيْتَ بَعْنٌ ثُمَّ صَغَّرْتَهُ قَلْتَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ عُنِيٌّ وَعَلَى الثَّانِي عُنِينٌ .

( ولا اعتداد بما فيه من هاء تأنيث أو تائه ) بما فيه أي بما في الثنائي المنقوص كشفة وبنت فتقول في تصغيرها شُفِيهَةٌ وَبُنِيَّةٌ بِالرَّدِّ وَلَا يُكْتَفَى بِكَوْنِهِ ثَلَاثِيًّا لَفْظًا لِأَنَّ الْهَاءَ وَالنَّاءَ لَا اعْتِدَادَ بِهِمَا ( وَتُرْزَالُ أَلْفُ الْوَصْلِ مِمَّا هِيَ فِيهِ ) فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ابْنِ وَافْتِقَارٍ : بُنِيٌّ وَقُتَيْقِيرٌ ( وَإِنْ تَأْتَى فُعَيْلٌ بِمَا بَقِيَ مِنْ مَنقُوصٍ لَمْ يُرَدِّ إِلَى أَصْلِهِ ) فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَيْتٍ مُبَيَّتٍ وَفِي الْمَوِيْتِ مُبَيَّتَةٌ وَفِي تَصْغِيرِ هَارٍ هَوَيْرٌ وَفِي تَصْغِيرِ نَاسٍ نُوَيْسٍ ( وَمَا شَدَّ رَدُّهُ لَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ خِلَافًا لِأَبِي عَمْرٍو ) الَّذِي شَدَّ رَدُّهُ قَوْلُهُمْ فِي هَارٍ هَوَيْرٌ وَأَبُو عَمْرٍو<sup>(١)</sup> يَقِيْسُ عَلَى ذَلِكَ وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ مَيْتٍ عَلَى رَأْيِهِ مُبَيَّتٌ وَأَنْيَسُ قِيَاسًا عَلَى هَوَيْرٍ .

( وَيُتَوَصَّلُ إِلَى مِثَالِ فُعَيْلٍ أَوْ فَعَيْعِلٍ فَمَا يُكْسَرُ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ بِمَا يُوصَلُ إِلَيْهِمَا فِيهِ ) لِأَنَّ التَّكْسِيرَ وَالتَّصْغِيرَ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ فَكَمَا تَقُولُ فِي بَهْلُولٍ بِهَالِيلٍ تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ بِهَيْلِيلٍ وَهَلْمٌ جَرًّا ( وَلِلْحَاقِذِ فِيهِ مِنَ التَّرْجِيحِ وَالتَّخْيِيرِ مَا لَهُ فِي التَّكْسِيرِ ) فِيهِ أَيُّ فِي التَّصْغِيرِ وَكَمَا تَقُولُ فِي مُنْطَلِقٍ مَطَالِقٍ تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ مُطَطِّقٍ وَكَمَا تَقُولُ فِي حَبْنَطَى حَبَانِطٍ وَحَبَاطَى تَقُولُ حَبْنِطٌ وَحَبِيْطٌ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ ( إِلَّا أَنَّ هَاءَ التَّانِيثِ وَأَلْفَهُ الْمَمْدُودَةَ وَيَاءَ النِّسْبِ وَالْأَلْفَ وَالتَّوْنَ الْمَزِيدَتَيْنِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا لَا يُحْذَفَنَّ فِي التَّصْغِيرِ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِنَّ ) .

هاء التانيث مثل دُحَيْرِجَةٍ وَأَلْفُ التَّانِيثِ الْمَمْدُودَةُ كَقَوَيْصِعَاءَ وَيَاءُ النِّسْبِ /  
مثل لُوَيْدَعِيٍّ<sup>(٢)</sup> وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ إِلَى آخِرِهِ مِثْلَ زُعَيْفِرَانَ وَهَزَيْرَانَ<sup>(٣)</sup> ، وَقَوْلُهُ فَإِنَّهَا

(١) هو أبو عمرو بن العلاء وقد روى عنه يونس هذا القياس في الكتاب ٢ / ١٢٥ .

(٢) اللوذعي : الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه . اللسان ٨ / ٣١٧ (لذع) .

(٣) قال الزبيدي : والهزير : كسفرجل ، الكيس الحاد الرأس كالهزيران وتفسيرهما بـسيء الخلق وهم من الجوهري والصواب فيهما بزاءين نبه عليه الصاغاني . تاج العروس ٣ / ٦٢٠ فصل الهاء من باب الراء ، وقال أيضاً : الهزير : كسفرجل الأولى راء كما تقتضيه صيغته حيث قدمه على هـرز وهو رواية ابن الأنباري كما في العباب وفي التكملة بزاءين ومثله في اللسان وقد أهمله الجوهري وقال ابن السكيت الهزير والهزيران الوئاب . الخ تاج العروس ٤ / ٩٢ فصل الهاء من باب الزاي .

تَثَبَّتْ فِي الْبَابِينَ فِي التَّصْغِيرِ نَحْوِ سُكَيْرَانَ وَفِي التَّكْسِيرِ نَحْوَ غَرَاثِينَ . وَتَحَرَّزَ بِالْمُدَوْدَةِ مِنْ الْمَقْصُورَةِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِداً فَإِنَّهَا تُحْذَفُ فِي التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ فَتَقُولُ فِي قَرَقَرَى<sup>(١)</sup> قُرَيْقِرَ وَقَرَاقِرَ ، قَوْلُهُ وَلَا يَعْتَدُ بَيْنَ أَيِّ هَاءِ التَّانِيثِ وَمَا بَعْدَهَا ( وَتُحْذَفُ أَوْ جَلُولَاءَ وَشَبَهُهَا خِلافاً لِلْمَبْرَدِ ) شَبَهُهَا كَأَلْفِ بَرَكَاءِ وَيَاءِ قَرِيْشَاءَ وَهَذَا مَذْهَبُ سَيُوبِيهِ<sup>(٢)</sup> فَتَقُولُ جُلَيْلَاءَ وَبُرَيْكَاءَ وَقَرِيْشَاءَ . وَالْمَبْرَدُ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ جُلَيْلَاءَ وَيُرِيْكَاءَ وَقَرِيْشَاءَ فَيَقْلِبُ ثُمَّ يُدْغِمُ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ كَفَرَوْقَةٍ وَرِسَالَةٍ وَصَحِيفَةٍ فَجَعَلَ الْأَلْفَ الْمُدَوْدَةَ كَهَاءِ التَّانِيثِ .

## « فَصْل »

( يُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ فِي التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ عَلَى مِثَالِ مِفَاعِلٍ أَوْ مِفَاعِيلٍ أَوْ أَفْعَالٍ أَوْ أَفْعَلَةٍ أَوْ فِعَالٍ ذُو الْبَدَلِ الْكَائِنِ آخِراً مُطْلَقاً ) مِفَاعِلَ مَلَاهِ ، مِفَاعِيلَ صَحَارِيٍّ أَفْعَالٍ أَمْوَاهِ ، أَفْعَلَةَ أَسْقِيَةِ فِعَالٍ مِيَاهِ فَتَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ مُلَيْهَ وَمُؤَيِّهَ وَسُقْيَى ، وَقَوْلُهُ مُطْلَقاً أَيُّ سِوَاهِ كَانَ حَرْفَ لَيْنٍ كَمَلَهَى فَأَلْفَهُ مَنقَلَبَةً عَنِ وَاوٍ أَوْ غَيْرِهِ كَمَا هِمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ هَاءِ ( فَإِنْ لَمْ يَكُنْ آخِراً فَيُشْتَرَطُ كَوْنُهُ حَرْفَ لَيْنٍ بَدَلًا غَيْرِ هَمْزَةٍ تَلِي هَمْزَةً ) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَيُّ ذُو الْبَدَلِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ الشَّرْطَانِ فِي قَوْلِكَ مَالٍ وَمُؤَيْلٍ وَفِي مُوقِنٍ مُيَقِنٍ فَلَوْلَمْ يَكُنْ حَرْفَ لَيْنٍ كَتَابٌ تُحْمَةُ لَمْ يُرَدَّ إِلَى الْأَصْلِ فَتَقُولُ تُحَيْمَةُ وَكَذَا إِنْ كَانَ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ تَلِي هَمْزَةً كَادِمٍ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ يُرَدَّ إِلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ بَلْ يُصَغَّرُ الْأَوَّلُ عَلَى لَفْظِهِ وَتُقَلَّبُ الْأَلْفُ فِي الثَّانِي وَآوًا لُضْمٍ مَا قَبْلَهَا فَتَقُولُ أُوَيْدِمَ وَكَذَا التَّكْسِيرُ تَقُولُ فِيهِ أُوَيْدِمَ ( وَمَا وَرَدَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَمِنْ مَادَّةٍ أُخْرَى أَوْ شَاذٌ ) .

مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ فُسَيْطِيطٌ فَلَا تُجْعَلُ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الطَّاءِ فِي فُسَطَّاطٍ بَلْ هُوَ تَصْغِيرُ فُسَيْطَاطٍ فَقَدْ قَالُوهُ وَكَذَا قَالُوهُ فِي الْجَمْعِ فَسَاطِيطٌ وَفَسَاطِيطٌ وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُمْ فِي ٣٤٩ / عَيْدٍ عَيْدٌ وَقِيَاسُهُ عُوَيْدٌ لِأَنَّهُ مِنْ عَادٍ يَعُودُ ( وَلَا تُغَيَّرُ / تَاءٌ مُتَّعِدٌ وَمُتَّسِرٌ وَنَحْوَهُمَا

(١) قرقرى أرض بالهامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة . معجم البلدان ٤ / ٣٢٦ .

(٢) الكتاب ٢ / ١١٧ .

(٣) المقتضب ٢ / ٢٦٢ .

خلافاً لقوم ( منهم الزجاج<sup>(١)</sup> ) فتقول مُتَيْعِدٌ / ومُتَيْسِرٌ وهذا مذهبُ سيويه<sup>(٢)</sup> ) وقال هؤلاء تقولُ مُوَيْعِدٌ ومُيَيْسِرٌ لايهامه تصغيرُ مُوَيْعِدٍ ومَيْسِر . ( وإنَّ صُعْرَ ذُو الْقَلْبِ أَوْ كُسْرَ فَعَلٍ لَفْظُهُ لَا أَصْلَهُ ) فلو صُعُرْتَ قَسِيّاً قَلْتَ فِي تَصْغِيرِهِ قُسِيّاً وَأَصْلُهُ قُوٌّ وَسْ نَحْوُ فَرُخٍ وَفُرُوحٍ وَلَوْ صُعُرَ عَلَى أَصْلِهِ لَقِيلَ فِيهِ قُوَيْسٌ .

## « فصل »

( تلحقُ تاءُ التانيثِ في تصغيرِ ما لم يشذَّ من مؤنثِ بلا علامةٍ ثلاثيٍ بمدةٍ قبل لامٍ معتلةٍ إن لم يكن اسمَ جنسٍ مذكراً الأصلِ ) فالأولُ كقولك في دارٍ ونايرٍ دُوَيْرَةٌ وَتُوَيْرَةٌ والثاني نحو سماءٍ أصله سماٌ وفتقولُ في تصغيره سُمَيَّةُ ، وقوله إن لم يكن اسمَ جنسٍ مذكراً الأصلِ أي فإنَّ تصغيره بغيرِ تاءٍ ليس شاذاً ومن هذا قولهم في الحربِ حُرَيْبٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ .

( والاعتبارُ<sup>(٣)</sup> في العلمِ بما نُقِلَ عنه من تذكيرٍ أو تانيثٍ خلافاً لابنِ الأنباري )<sup>(٤)</sup> فإنَّه يعتبرُ ذلك فعلى هذا إن كان العلمُ منقولاً من مذكورٍ لم تدخله التاءُ رعيّاً لأصله المنقول عنه وإن كان منقولاً من مؤنثٍ ألحقتَه التاءُ فتقولُ في رُمُحٍ وأذُنٍ مُسَمَّى بهما رُمِيحٌ وأذِينَةٌ وغيرُ ابنِ الأنباري يقولُ رُمِيحَةٌ بالتاءِ فيعتبرُ اطرادَ العلميةِ فيُدخِلُ التاءَ فيهما .

( ولا تلحقُ التاءُ دونَ شذوذٍ غيرِ ما ذُكِرَ إلا ما حُدِفَ منه ألفُ التانيثِ خامسةٌ أو سادسةٌ ) غيرِ ما ذُكِرَ كسُعَادٍ وزَيْنَبٍ . واحترزَ بدونِ شذوذٍ من قولهم في قَدَامٍ قَدِيمَةٍ . وقوله إلا ما حُدِفَ منه ألفُ تانيثِ أي مقصورةٌ خامسةٌ كحُبَارَى أو سادسةٌ كَلِغِيزِي فتقولُ لُغِيغِيزَةٌ وتقولُ في الأولِ حُبَيْرَةٌ ( ولا تُحذفُ الممدودةُ فتعوضَ منها

(١) الجمع ٢ / ١٨٨ .

(٢) الكتاب ٢ / ١٢٩ .

(٣) في التسهيل : « ولا اعتبار في العلم بما نقل . . . الخ » ص ٢٨٦ .

(٤) قال أبو حيان : « قوله خلافاً لابن الأنباري . ذهب ابن الأنباري إلى أنه يعتبر في العلم ما نقل عنه فإن كان علم

المؤنث منقولاً من مذكور لم يدخل التاء عليه لأصله الذي نقل منه فلو سميت امرأةً رجلاً نقلت في تصغيرها

رُمِيح . . . الخ التذييل والتكميل ج ٦ لوحة ٤٧ .

خلافاً لابن الأباري (١) يعوضَ منها أي تاء التانيث فيقالُ بُويقلَاءُ وابنُ الأباري يحذفُها ويعوضُ منها فيقولُ بُويقلَةٌ ( وتحذفُ تاءُ ما سُمِّيَ به مذكراً من بنت ونحوه بلا عوضٍ ) ونحوه كأختٍ فتقولُ بُنيُّ وأخيُّ فتُحذفُ التاءُ ويُردُّ المحذوفُ وتقولُ في علمِ المؤنثِ بُنيّه فتُحذفُ التاءُ وتعوضُ منها هاءُ التانيثِ .

## « فصل »

٣٥٠ / ( تُصَغَّرُ أسماءُ الجموعِ / وجموعُ القلّةِ ) فالأولُ كقولك في قومٍ قُومٍ / والثاني كقولك في أجمالٍ أجمَالٍ ( ولا يُصَغَّرُ جمعُ كثرةٍ تصغيرٍ مشاكِلِهِ من الأحادِ خلافاً للكوفيين (٢) بل مع الرّدِّ إلى تكسيرِ قلّةٍ أو تصحيحِ المذكورِ إنْ كان لمذكِرٍ عاقلٍ مطلقاً وإلا فجمع تصحيحِ الإناثِ مطلقاً ) فلا يقالُ في رُغِفَانٍ رُغِفَانٍ كما يقالُ في عُثْمَانَ عُثْمَانَ وقوله بل مع الرّدِّ إلى تكسيرِ قلّةٍ فتقولُ في تصغيرِ فُلوسٍ أُفْلِسٍ فتردُّه إلى أُفْلِسٍ ثم تصغِّره ، قوله أو تصحيحِ الذكورِ إنْ كان لمذكِرٍ عاقلٍ فتقولُ في غِلْمَةٍ غُلَيْمُونَ ، مطلقاً أي سواء كان المفردُ الذي رَدَدْتَهُ إليه مما يجمعُ في حالِ تكسيره بالواو والنونِ كزبودٍ أو لم يكن كذلك كغِلْمَةٍ ، قوله وإلا فجمع تصحيحِ الإناثِ أي وإن لم يكن لمذكِرٍ عاقلٍ كقولك في جوارٍ جُوَيْرِيَاتٍ وفي سكرى سَكْرِيَّاتٍ ، مطلقاً أي سواء كان مكبَّره مما يجمعُ كذلك أم لا ( وإنْ كان جمعاً مكسراً على واحدٍ مهملٍ وله واحدٌ مستعملٌ رُدَّ إليه لا إلى المهملِ القياسيِ خلافاً لأبي زيدٍ ) مثالُ ذلك مَلَامِيحٍ ومَذَاكِرٍ فإنَّ مفردَهُما المستعملُ لمحّةٍ وذكرُ فالجمهورُ يردُّون ذلك عند التصغيرِ إلى المفردِ المستعملِ فيقولون في ذلك لَمِيحَاتٍ ودُكْرَاتٍ وأبو زيدٍ يقولُ مُلْمِيحَاتٍ ومُذْيِكِرَاتٍ ، ( فإنْ لم يكن له واحدٌ مستعملٌ رُدَّ إلى المهملِ القياسيِ وعمِلَ معاملةً مستعملٍ ) فتقولُ في شَمَاطِيطٍ وَعَبَادِيدٍ شَمِيطٍ وَعَبِيدٍ ( وسُرَيْيلُ ) في تصغيرِ ( سَرَاوِيلٍ أجودُ من سُرَيْيلَاتٍ ) وذلك لأنَّ الأصحَّ أنه مفردُ فصارَ كدنانيرِ علماً فتقولُ سُرَيْيلٍ كما تقولُ دُنَيْيِرٍ ومن جعله جمعَ سرِّوَالِه رَدَّه إلى مفردِهِ وصغِّره وجمعَ بالألفِ والتاءِ فقال سُرَيْيلَاتٍ ( ويقالُ في ركبٍ وسَفَرٍ : رُكَيْبٌ وسَفِيرٌ لا رُوَيْكِبُونَ

(١) الجمع ٢ / ١٨٩ .

(٢) الجمع ٢ / ١٨٩ .

وَمُسَيِّفِرُونَ خِلافاً لِأَبِي الْحَسَنِ ) يُقَالُ رَكِبْتُ وَسَفَرْتُ لِأَنَّهَا اسْمَا جَمْعٍ وَهُوَ كَالْمَفْرَدِ فِي تَصْغِيرِهِ وَوَجْهُ مَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ<sup>(١)</sup> إِنَّهَا عِنْدَهُ تَصْغِيرُ رَاكِبٍ وَسَافِرٍ فَيُرَدُّانِ إِلَى الْمَفْرَدِ وَالسَّمَاعُ بِخِلَافِهِ كَقَوْلِهِ :

١٥٢٠- أَخْشَى رُكَيْباً وَرُجَيْلاً عَادِيَا<sup>(٢)</sup>

## « فصل »

( قَدْ يُسْتَعْنَى بِمُصَغَّرٍ عَنْ مُكَبَّرٍ ) فَمَنْ ذَلِكَ كُمَيْتٌ وَلُعَيْتٌ لِلْبَلْبَلِ وَالْقُطَيْعَا / لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ وَالْقَبَيْطَا وَالسَّرِيطَى لِضَرْبٍ مِنَ الْحَلْوَى وَالْقَصِيرَى / لِاحْدَى الْأَضْلَاعِ ( وَبِتَصْغِيرِ مُهْمَلٍ عَنْ تَصْغِيرِ مُسْتَعْمَلٍ ) وَيُسْتَعْنَى بِتَصْغِيرِ مُهْمَلٍ عَنْ تَصْغِيرِ مُسْتَعْمَلٍ مِثَالُ ذَلِكَ مُغَيْرِيَانِ فِي تَصْغِيرِ مَغْرَبٍ وَأَتَيْسَانِ فِي إِنْسَانٍ وَعُشَيْشِيَّةٍ فِي عَشِيَّةٍ وَفِي رَاجِلٍ رُؤَيْجِلٍ ( وَبِتَصْغِيرِ أَحَدِ الْمُرَادِفِينَ عَنِ الْآخَرِ ) كَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْ تَصْغِيرِ عَشٍّ بِتَصْغِيرِ قَصْرٍ بِمَعْنَى عَشَّى وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَنَا قَصراً أَيَّ عَشِيّاً ( وَيَطْرُدُ ذَلِكَ فِيهِمَا جَوَازاً إِنْ جَمَعَهُمَا أَصْلٌ وَاحِدٌ ) ذَلِكَ أَيُّ الِاسْتِغْنَاءِ بِأَحَدِ الْمُرَادِفِينَ عَنِ الْآخَرِ ، فِيهِمَا أَيُّ جَمَعَهُمَا أَصْلٌ وَاحِدٌ ) ذَلِكَ أَيُّ الِاسْتِغْنَاءِ بِأَحَدِ الْمُرَادِفِينَ عَنِ الْآخَرِ ، فِيهِمَا أَيُّ الْمُرَادِفِينَ كَجَلِيسٍ بِمَعْنَى مَجَالِسٍ فَلِكِ أَنْ تَسْتَعْنِيَ بِتَصْغِيرِ جَلِيسٍ وَهُوَ جَلِيسٌ عَنِ تَصْغِيرِ مَجَالِسٍ وَلِكِ الْعَكْسُ فَتَقُولُ مُجَالِسٍ ( وَقَدْ يَكُونُ لِلْاسْمِ تَصْغِيرَانِ قِيَاسٌ وَشَاذٌ ) فَالْقِيَاسِيُّ كَقَوْلِهِمْ فِي صَبِيَّةٍ صَبِيَّةٍ وَهَذَا قِيَاسٌ فَإِنْ جَمَعَ الْقَلْبَةَ يُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهِ وَالشَّاذُّ نَحْوُ أَصْبِيَّهِ فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ لِأَنَّ صَبِيّاً فَعِيلٌ فَقِيَاسُهُ فِي الْقَلْبَةِ أَفْعَلَةٌ ، فَصَغَّرَ عَلَى مَا هُوَ أَصْلُ الْبَابِ .

## « فصل »

( لَا يُصَغَّرُ مِنْ غَيْرِ الْمَتَمَكِّنِ إِلَّا « ذَا » وَ« الَّذِي » وَفِرْعَوْنِهَا الْآتِي ذِكْرُهَا فَيُقَالُ : ذِيّاً ) تَصْغِيرُ « ذَا » ( وَتِيّاً ) تَصْغِيرُ « تَا » ( وَاللَّذِي ) تَصْغِيرُ الَّذِي

(١) الجمع ٢ / ١٨٩ .

(٢) هذا الشطر من الرجز وقيل : بنيت بعصبة من ماليا . وقائله أحيحة بن الجلاح - المنصف ٢ / ١٠١ والمقرب

٢ / ١٢٧ وشرح الفصل ٧٧٥ وشرح شواهد الشافية ١٥٠ .

( واللّتيا ) تصغيرُ التي ( وذيان ) تصغيرُ ذان ( وتيان ) تصغيرُ تان ( واللذيان ) تصغير اللذان ( واللتيان ) تصغيرُ اللتان ( وألياء ) تصغيرُ أولياء ( وألياء ) تصغيرُ ألياء ( واللذيون واللذيون في الذين واللّتيات واللّويّات في اللاتي واللّويّاء واللّويون في اللاتي واللّيين فوافقتِ المتمكّنَ بزيادةِ الياءِ ثالثةً بعد فتحه وخالفته بتركِ الأولِ على حاله وزيادة ألفِ ) نحو اللّذيا واللّتيا وذيّا وتيّا ( وأصلُ ذيّا وتيّا وذيّيا وتيّيا فحذفاً بحذفِ الياءِ الأولى ) وذلك لاجتماعِ ثلاثِ ياءاتِ الأولى العين والثانية ياء التصغيرِ والثالثة اللام ( ولهما ولألياء من التنبيهِ والخطابِ ما لهنّ في التكبيرِ ) فتقولُ هاذايك وهاذايك وهاذايا وهاذايا ( وضُمّ لامِ اللّذيا واللّتيا لُغَيّة ) فتقولُ اللّذيا واللّتيا وهذا هو قياسُ التصغيرِ .

## « فصل »

( تصغيرُ الترخيمِ جعلُ المزيدِ فيه مجرداً معطىً ما يليقُ به من فَعِيلٍ أو فَعِيلٍ ) قوله جعلُ المزيدِ فيه / مجرداً يشملُ ما زيادتهُ لللاحقِ أو لغيرِ ذلك / وقد أجاز الخليل<sup>(١)</sup> في مُفَعَّنِيسِ فُعَيْسِ قوله معطىً ما يليقُ به من فَعِيلٍ أي إن كانت أصوله ثلاثة كقولك في أزهر زُهَيْرٌ وفي مُنْطَلِقِ طُلَيْقٌ وفي مُسْتَخْرِجِ خُرَيْجٍ ، قوله أو فَعِيلٍ أي إن كانت أصوله أربعة كقولك في مُدْخِرِجِ دُخَيْرِجِ ( ولا يُخَصُّ الاعلامُ خلافاً للفراءِ )<sup>(٢)</sup> . مذهبُ البصريين<sup>(٣)</sup> أنه لا فرق بين الاعلامِ وغيرها في جوازِ تصغيرِ الترخيمِ وقد حكى عن العربِ أنهم قالوا في مثلِ من أمثالهم : « عَرَفَ مُحْمِقٌ جَمَلَهُ »<sup>(٤)</sup> قالوا وهو تصغيرُ أحقُّ وليس بعلمٍ وقد خالفَ الفراءُ كما عرفتِ في ذلك فَخَصَّهُ بالاعلامِ .

( ولا يُسْتَعْنِي فَعِيلٌ عن هاءِ التانيثِ إن كان لِمَوْئِثٍ ) فتقولُ في سَعَادَ وسوداءَ وحَبْلٍ سَعِيدَةٌ وسَوِيدَةٌ وحَبِيلَةٌ ، وتحَرَّزَ بقوله لِمَوْئِثٍ من أن يكونَ لِمَذْكَرٍ فلو سَمَّيْتَ

(١) الكتاب ٢ / ١٣٤ .

(٢) الممع ٢ / ١٩١ .

(٣) يضرب مثلاً للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه ، جمهرة الأمثال ٢ / ٥٠ ، ومجمع الأمثال ١ / ٦٣٤

والمستقصى ١ / ١٦٠ .

بسعاد ثم صَغَّرْتَه تصغِيرَ ترخيمٍ قُلْتَ سَعِيدٌ (ولا يُنْعُ صرفُهُ إنْ كانَ لِلمذكَرِ) فتقولُ في  
تصغِيرِ أحمقَ مُحَيَّقَ بالتَّنوينِ ( وقد يُحذفُ لهذا التصغِيرِ أصلُ يُشبهُ الزائدَ ) قوله لهذا  
التصغِيرِ أيُّ تصغِيرِ الترخيمِ. مثالُ ذلك قولُهُم في تصغِيرِ ابراهيمَ بَرِيَّةً بحذفِ الهمزةِ  
وكذلك في اسماعيلَ سُمَيْعٌ ، والميمُ في ابراهيمَ واللامُ في اسماعيلَ أصلاً باتِّفاقِ  
وقد حُذِفَا . نعم اختلفوا في الهمزةِ فيهما فسيبويه<sup>(١)</sup> يذهبُ إلى أنها زائدةٌ والمبرد<sup>(٢)</sup>  
يذهبُ إلى أنها أصلٌ والله أعلم .

---

(١) الكتاب ٢ / ١٣٤ .

(٢) الهمع ٢ / ١٩٢ .





## « باب التصريف »

( وهو علمٌ يتعلّقُ ببنية الكلمة وما لحروفها من أصالةٍ وزيادةٍ وصحةٍ وإعلالٍ وشبه ذلك ) علمٌ جنسٌ يتعلّقُ ببنية الكلمة أخرجَ سائرَ العلومِ وما لحروفها من أصالةٍ إلى آخره هذا كالشرحٍ لما قبله قوله وشبه ذلك يُشير إلى الحذفِ والنقلِ والإدغامِ والقلبِ وغير ذلك . ( ومُتعلِّقُهُ من الكلمِ الاسماءُ المتمكِّنةُ والأفعالُ المتصرفَةُ ) قوله المتمكِّنةُ / يحترزُ من الأسماءِ المبنيةِ ومن الحروفِ والأفعالِ المتصرفَةِ / ٣٥٣ تحرّز من الأفعالِ الجامدةِ ( ولها الأصالةُ فيه ) ولها أي الأفعالُ فيه أي في التصريفِ ( وما ليس بعضُهُ زائداً سُمِّيَ مجرداً ) من الزيادةِ ( ولا يتجاوزُ ) المجردُ ( خمسةُ أحرفٍ إن كان اسماً ) فيكونُ ثلاثياً كزيدٍ ورباعياً كجعفرٍ وخماسياً كسفرَجَلٍ وفرزدقٍ .

( ولا يتجاوزُ ) المجردُ ( أربعةٌ إن كان فعلاً ) فيكونُ ثلاثياً كضربٍ ورباعياً كدَحْرَجٍ ( ولا ينقصان عن ثلاثة ) أي الاسمُ المتمكِّنُ المجردُ والفعلُ المجردُ فاء الكلمة وعينها ولاهما لا ينقصُ شيءٌ من الاسمِ والفعلِ عن ذلك ( والمزيدُ فيه إن كان اسماً لم يتجاوزُ سبعةً إلا بهاءِ التأنيثِ وزيادتي الثنيةِ أو الجمعِ أو النسبِ ) نحو قرعبلانة<sup>(١)</sup> لدويبةٍ عريضةٍ عظيمةِ البطنِ وعرطليلانٍ وعرطليلونٍ والعرطيل<sup>(٢)</sup> الطويل ، وخنفساوي . ( وإن كان فعلاً لم يتجاوزُ ستةً إلا بحرفِ التنفيسِ أو تاءِ التأنيثِ أو نونِ التوكيدِ ) نحو سيستخرجُ واستخرجتُ وهل يستخرجنَّ .

(١) اللسان ١١ / ٥٥٥ ( قرعبل ) .

(٢) اللسان / ٤٣٩ ( عرطل ) .

## « فصل »

( الاسمُ الثلاثيُّ المجردُ مفتوحُ الأولِ ساكنُ الثاني أو مفتوحُه أو مكسورُه أو مضمومُه ) مفتوحُ الأولِ ساكنُ الثاني فَهْدُ وصَعَبُ اسماً وصفةً ، مفتوحُ الأولِ مفتوحُ الثاني جَبَلٌ وبَطَلٌ اسماً وصفةً ، مفتوحُ الأولِ مكسورُ الثاني نَمِرٌ وحَدِرٌ اسماً وصفةً مفتوحُ الأولِ مضمومُ الثاني سَبَعٌ ودُبَسٌ اسماً وصفةً .

( مكسورُ الأولِ ساكنُ الثاني أو مفتوحه أو مكسوره ) مكسورُ الأولِ ساكنُ الثاني جَدَعٌ ، مكسورُ الأولِ مفتوحُ الثاني ضِلَعٌ غَدَى ، مكسورُ الأولِ مكسورُ الثاني : إِبِلٌ . ( ومضمومُ الأولِ ساكنُ الثاني أو مفتوحُه أو مضمومه ) مضمومُ الأولِ مضمومُ الثاني : عُنُقٌ . ( ونَدَرَ مكسورُه ) أي مضمومُ الأولِ مكسورُ الثاني كذُبِلٌ لدُوبِيَّةٍ .

( والرُّباعيُّ المجردُ مفتوحُ الأولِ والثالثِ ) كَجَعْفَرٌ وشَجَعَمٌ للطويلِ ( ومكسورُهُما ) كزَبْرَجٌ للذهبِ وزَهْلِقٌ ( أو مضمومُهُما ) حَبْرَجٌ فُلْفُلٌ ( ومكسورُ الأولِ مفتوحُ الثاني والثالثِ ) فالأولُ فَطَحَلٌ لزمانٍ لم تُحَلِّقِ النَّاسُ فيه بعدُ ، وهزَيْرٌ للأسدِ صفةً ، والثاني كدِرْهِمٍ مكسورُ الأولِ مفتوحُ الثالثِ وصفةً هَجَزَعٌ للخفيفِ من / الكلابِ السلوقيةِ /<sup>(١)</sup> ( وتَفْرِيعٌ فَعَلَلٌ على فَعَلَلٍ أَظْهَرُ مِنْ أَصَالَتِهِ ) لأنَّ جَمِيعَ ما سُمِعَ فيه فَعَلَلٌ بالفتحِ سُمِعَ فيه فَعَلَلٌ بالضمِّ كجَحْدَبٌ<sup>(٢)</sup> فيه ضمُّ الدالِ وفتحُها فيحتمَلُ كَوْنُ الفتحِ تخفيفاً ( وفَرَعٌ فَعَلَلٌ على فَعَنْلَلٌ ) نحو عَرَثْنٌ لشجرٍ يدبغُ بعروقه ، وقالوا عَرَثْنٌ فيمكنُ أن يكونَ هذا تخفيفاً منه كما قالوا في عُلَابِطٍ عُلْبِطٍ ( وفَعَلَلٌ على فَعَالِلٍ ) كعُلْبِطٍ في عُلَابِطٍ .

( وفَعَلِلٌ على فَعَلِيلٍ لا على فَعَالِلٍ وفاقاً للفراءِ وأبي علي ) كَجَنْدِيلٍ وأصلُه جَنْدِيلٌ لا جَنْدَالٌ لأنَّه يَصْدُقُ على المَفْرَدِ بخلافِ فَعَالِلٍ ، والجَنْدَالُ المكانُ الكثيرُ الحجارةِ . ( والخمَّاسيُّ المجردُ مفتوحُ الأولِ والثاني والرابعِ ) كسَفْرَجَلٍ ، وشَمْرَدَلٍ

(١) سلوق : أرض باليمن . . . والكلاب السلوقية منسوبة إليها وكذلك الدروع والسلوقي من الكلاب والدروع أجودها . اللسان ١٠ / ١٦٣ ( سلق ) .

(٢) الجحذب والجخادي والجخادي كله : الضخم الغليظ من الرجال والجمال . اللسان ١ / ٢٥٤ ( جحذب ) .

للطويلِ ( أو مفتوح الأول والثالث مكسور الرابع ) كجَمَحَرِشِ للأفمى العظيم .  
 ( أو مكسور الأول مفتوح الثالث ) نحو قِرْطَعْبِ يقال ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أي  
 شيء ونحو جِرْدَحْلٍ للجمل العظيم ( أو مضموم الأول مفتوح الثاني مكسور  
 الرابع ) نحو قُدْعَمِلٍ للضحمة من الإبلِ وخَزْعَبِلٍ للباطلِ .  
 وما خرج عن هذه المثلِ فشاؤُ أو مزيدٌ فيه أو محذوفٌ منه أو شبه الحرفِ أو  
 مركبٌ أو أعجميٌّ ) شاؤُ كدُئِلٍ أو مزيدٌ فيه كما سيذكرُ إن شاء الله تعالى . أو محذوفٌ  
 منه كشيبةٍ ويَدِ ودَمٍ أو شبه الحرفِ كَمَنْ وَلَمْ أو مركبٌ كعبلِكِ أو أعجمي  
 كخُراسانِ .

## « فصل »

( استُقلَّ تماثلُ أصلين في كلمة ) سواء أكان ذلك التماثلُ في الفاءِ نحو : دَدَنْ  
 أو العينِ واللامِ نحو طَلَّلَ ، أو الفاءِ واللامِ نحو سَلَسَ ( وسَهَّلَهُ كونها عيناً  
 ولاماً ) سَهَّلَهُ أي سَهَّلَ هذا التماثلُ نحو طَلَّلَ وشرَّرَ .

( وقَلَّ ذلك فيهما حري في لينٍ أو حلقين ) فيهما أي العين واللامِ نحو قَوَّةٍ وعِيٍّ  
 وحِيٍّ . ومن الثاني وهو كونها حلقين نحو بَخٍ ولححت عينه ( وأهملَ كونها  
 همزتين ) فلا يوجدُ في كلامِ العربِ كونُ عينِ الكلمةِ ولايها همزتين كما لو قلت  
 طأاً ( وقَلَّ كونُ الفاءِ واللامِ حلقين ) نحو حاحِ ( وأقلُّ منه نحو كوكبِ ) مما ماثلَ  
 فيه الفاءُ اللامُ في الرباعي .

( وأقلُّ منه نحو : بَيَّرَ ) مما ماثلَ فاؤُهُ عينه ( وأقلُّ منه نحو بَبَّ ) .  
 / مما تماثلتْ أصولُهُ كُلُّها .

( والظاهرُ كونُ الياءِ والواوِ نظيرته في التأليفِ من ثلاثة أمثالِ ) أي نظيرتا بَبَّ  
 في التأليفِ من ثلاثة أمثالِ فاصلِ الياءِ يبي فتحركتُ الثانيةُ وانفتحَ ما قبلها قلبت  
 الفأ وقلبَتُ التاليةُ همزةً كرداءٍ وكذلك الواوِ ولكن الواوِ الأخيرة تُقلبُ همزةً ككيساءِ  
 ( وإن تضمنتْ كلمةً ياءً وواواً لم تتقدم الياءُ ) على الواوِ ( إلا في يوح ويوم  
 وتصاريفه ) يوح اسمٌ للشمسِ . قوله وتصاريفه أي تصاريف يومِ كأيامِ وأصله

أيام وياومه مياومة .

( وواو حيوانٍ بدلٌ من ياءٍ على رأيِ الأكثرين ) فأصلُ حيوانٍ حَيَّانٌ فَكَّرَهُوا  
إظهار الياءين فأبدلوا الثانيةَ واواً ( وقل بابٌ ويح ) وهو ما فاؤه واو وعينه ياءٌ  
والمحفوظُ منه وَيحٌ وَوَيْسٌ وَوَيْلٌ وَوَيْبٌ .

وكثر بابٌ طويتُ وأنيتُ فالحملُ عليهما أولى من بابِ قَوٍّ وأجاءٍ ( قوله من قَوٍّ  
هذا راجعٌ إلى طويتُ فباب طويتُ أولى من بابِ قَوٍّ وهو ما عينه ولاؤه واو وقَوٍّ<sup>(١)</sup>  
اسمٌ موضعٍ وقوله وأجاءٍ هذا راجعٌ إلى أنيتُ فبابُ أنيتُ أولى من أجاءٍ وهو ما فاؤه  
همزةٌ ولاؤه همزةٌ .

( واستغنوا في بابِ قَوٍّ بِفَعْلٍ عن فَعَلَ وَفَعَلَ ) كما إذا بنيتَ فعلاً مما عينه ولاؤه  
واوان قلتُ قَوِيٌّ بكسرِ العينِ وأصله قَوَوْ فقلبتُ الواو ياءً لكسرٍ ما قبلها ولم يكن على  
فَعَلَ بفتحِ العينِ أو ضمِّها لأنَّ المضارعَ يكونُ حينئذٍ يَفْعَلُ بضمِّ العينِ كَيَقُوُّ  
فاستقلوا اجتماعَ واوين في آخرِ الفعلِ ( فإنَّ إقتضى ذلك قياسُ رِفْضٍ ) فإذا قيلَ لك  
أبْنٌ من القوَّةِ اسساً على وزنِ سَبْعانٍ فلا تُقلِّ قُووان لأنَّ هذا الأصلُ مرفوضٌ بل  
تصيره على فَعَلَ بكسرِ العينِ وتقلبُ الواو الأخيرةَ ياءً لكسرٍ ما قبلها فتقولُ قَوِيانٌ .

( ويمائلٌ كثيراً ثالثُ الرباعيِ أوله ورابعه ثانيه ) فالأولُ كسِمِيسِمٌ وَبَرَبِرٌ  
والثاني رَبَرَبٌ وفلفلٌ ( وأهملَ ذلك مع الهمزةِ فاءً ) أي التائلُ مثلُ أَجْأج ، وسُمع  
مع الهمزةِ عيناً كتأناً يقالُ فيه تأناةٌ أي يترددُ في التاءِ إذا تكلم . ( وقلَّ مع الياءِ مطلقاً  
ومع الواوِ عيناً ) وقلَّ أي التائلُ مطلقاً أي سواءً كانت الياءُ فاءً كَيُؤَيُّ لَطائرٍ أو عيناً  
كضَيْضِيءٍ ومع الواوِ عيناً نحو قَوَقِي يقالُ الدجاجةُ تُقَوِّقِي .

/ أي تصيحَ وليستِ الواوُ زائدةً فيكونُ فَوْعلاً كَجَوْهرٍ لثلاثاً يدخلُ في بابِ /  
دَدَنٌ وهو في غايةِ القِلَّةِ ( فإنَّ كانتِ ) الواوُ ( في فَعَلَ لم يقلبَ ألفاً ) نحو قَوَقِي  
وضَوْضِي (وما أوهمَ ذلك فأصله الياءُ كحاحيتُ خلافاً للمازني ) وما أوهمَ ذلك أي  
كونُ العينِ واواً فأصله الياءُ كحاحيتُ وعاعيتُ وهاهيتُ خلافاً للمازني<sup>(١)</sup> في أنْ

(١) قو : منزل للقاصد الى المدينة من البصرة يرحل من النبلج فينزل قو وهو واد يقطع الطريق . . . وقال الجوهري :  
قويين فيد والنبلج . معجم البلدان ٤ / ٤١٥ ( قو ) .

أصلها الواو ويلزمه أنه لا نظير له .

( ويسمى أولُ الأصولِ فاءً وثانيها عيناً وثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزنِ بهذه الأحرفِ مسوىً بينهما في الحالِ والمحلِ ومصاحبةً زائداً سابقٍ أو لاحقٍ ) له مسوىٌ بينهما في الحالِ والمحلِ في الحالِ يعني في الحركةِ والسكونِ فلو سئلتَ عن وزنِ عُصْرٍ من قوله :

١٥٢١ - لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمَسْكُ انعصر<sup>(١)</sup>

لقلتُ فُعلٌ بسكونِ العينِ وإنْ كانَ أصلُهُ عُصِرَ بكسرِ عينه . والمحلُّ كما لو تقدَّمَ بعضُ هذه الأصولِ على بعضٍ في الموزونِ فنقدمه في الزنة فتقولُ وزنُ أدرُ أعقلُ ، ومصاحبةً زائداً سابقٍ كياءِ يَرْمَلُ فتقولُ وزنهُ يَفْعَلُ ، قولهُ أو لاحقٍ كياءِ عُميرٍ في التصغيرِ فتقولُ وزنهُ فَعِيلٌ ( وما لم تَبِنْ زيادتهُ بدليلٍ فهو أصلٌ والزيادةُ بعضٌ سألتُمونها أو تكررُ عينٌ أو لامٌ أو عينٌ ولامٌ مع مباينةِ الفاءِ أو فاءٍ وعينٍ مع مباينةِ اللامِ ) وسنبيِّنُ ذلكَ إن شاء اللهُ تعالى .

( وإنْ كانَ الزائدُ من سألْتُمونها قُوبِلَ في الوزنِ بمثله وإلا فيما يُقابلُ الأصلُ من فاءٍ وعينٍ ولامٍ خلافاً لمن يُقابلُ بالمثلِ مطلقاً ) قولهُ في الوزنِ بمثله فإذا قيلَ ما وزنُ مُنْطَلِقَ قلتُ مُنْفَعِلٌ ، ووزنُ اسْتَخْرَجَ اسْتَفْعَلَ قولهُ وإلا فيما يُقابلُ الأصلُ من فاءٍ وعينٍ ولامٍ ، من فاءٍ وعينٍ كقولكُ وزنُ مَرْمَرِيسَ فَعْفَعِيلٌ ولامٍ فوزنُ جَلَبَبَ فَعَلَّلُ ، وقولهُ خلافاً لمن يُقابلُ بالمثلِ مطلقاً أي سواءً أكانَ من حروفِ الزيادةِ العشرةِ أو من الزيادةِ للتضعيفِ فيقولُ وزنُ جَلَبَبَ فَعَلَبَ أو فَعَبَلَ .

## « فصل »

( لأصالةِ الفعلِ في التصريفِ زيدَ قبلَ فاءِ ثلاثيةٍ إلى ثلاثيةٍ ) كاستخرجَ

(١) النصف ١٧١/٢ .

(٢) البيت من الرجز وقائله أبو النجم العجلى . ديوانه ١٠٣ والاعتصاب ٤٦٢ والانصاف ١/١٢٤ وشرح شواهد الشافية ١٥ والنصف ١/٢٤ ، ٢/١٢٤ .

ويستخرجُ ( وقيلَ فاءِ رباعِيهٖ إلى اثنين ) نحو يتَدَحْرَجُ ( ومُنِعَ الاسمُ من ذلك ما لم يُشاركه لمناسبة أو يكنْ ثلاثياً والمزيدُ واحداً ) لمناسبة وهو كونها يرجعان إلى أصلٍ واحدٍ في الاشتقاق كمُسْتَحْرَجٍ ومُنْطَلِقٍ / أو يكنْ الاسمُ ثلاثياً / والمزيدُ واحداً من الحروفِ نحو يَرَمَعُ وأفكَلُ واليَرَمَعُ حجارة بيضُ رِقَاقُ تَلْمَعُ والأفكَلُ الرعدةُ ( وشذَّ إنْقَحَلُ ، و« إنزهُو » و« يَنْجَلِبُ » واستبرقُ ) وجهُ الشذوذِ فيها اشتغالها على زيادتين قبل الفاءِ في الاسمِ الثلاثيِّ والأثفَلُ الشيخُ الهرمُ والإنزهُو من الزهُو والينجلبُ حرزةٌ ، وفي استبرقُ زيادةُ ثلاثةٍ قبل فائه لأنه من البريقِ وهو غليظُ الديداجِ ( ومُنْتَهَى الزِّيَادَةِ في الثلاثيِّ من الأفعالِ ثلاثة ) كاستخرجُ ( ومن الأسماءِ ثلاثة ) كاشهيب ( وفي الرباعيِّ من الأفعالِ اثنان ) نحو يتَدَحْرَجُ ( ومن الأسماءِ ثلاثة ) نحو عبوثران لنبتِ طيبِ الرائحةِ ( وقد يجتمعُ في آخرِ الاسمِ الثلاثيِّ ثلاثة ) كعُنْفوان ( وأربعة ) كسَلْمَانِيين<sup>(١)</sup> اسمُ موضعٍ ( وفي آخرِ الرباعيِّ ثلاثة نحو قَرْدَمَانِي<sup>(٢)</sup> . ( ولم يُزِدْ في الخُماسِيِّ غيرَ حرفِ مدِّ قبل الآخرِ أو بعده مجرداً أو مشفوعاً بهاءِ تأنِيثٍ ) مثالُ حرفِ المدِّ قبل الآخرِ عَضْرُفُوط<sup>(٣)</sup> أو بعده مجرداً من هاءِ التأنِيثِ نحو قبعشري للجمالِ الغليظِ أو مشفوعاً بها تأنِيثٍ نحو قبعشراه ( ونادرُ قَرْعَبْلَانَةِ وإصْطَفَلِينِيهِ<sup>(٤)</sup> واصفَعَنْدِ<sup>(٥)</sup> ) أمَّا الأوَّلُ فلأنَّه زيدٌ بعد لامِ الكلمةِ زيادتان وهما الألفُ والنونُ والقاعدةُ في ذلك أنَّ الزيادةَ لا تكونُ إلا واحدةً . وأمَّا الثاني فلأنَّه زيدٌ في آخره زيادتان وإحدهما ليستُ حرفَ مدِّ وأمَّا الثالث فلأنَّه زيدٌ قبل آخره غيرَ حرفِ مدِّ .

(١) وسلمانين بلفظ جمع السلامة لسلمان : وادىصب على الدهناء شمالي الحفر حفر الرباب بناحية الهامة بموضع يقال

له الهرار . معجم البلدان ٣ / ٢٣٩ .

(٢) القردماني سلاح معد كانت الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها أصله بالفارسية كردماند . اللسان ١٢ / ٤٧٥

( قروم ) والمعرب للجواليقي ٣٠٠ .

(٣) العضرفوط : دويبة بيضاء ناعمة . اللسان ٧ / ٣٥١ ( عضرفوط ) .

(٤) الاصطقلين : الجزر الذي يؤكل ، لغة شامية الواحدة اسطقلينه وهي الماء أيضاً . المعرب للجواليقي ٩٢ .

(٥) الاصفَعَنْدِ : من أسماء الخمر ، قال أبو المنيع الثعلبي :

ها مبسم شخت كأن رضابه بعيد كراها ، اصفَعَنْدِ معتق

اللسان ٣ / ٧٣ ( اصفَعْدِ ) .

## « فصل »

(أهمَل من المزيدي فيه فِعْوِيل وَفَعْوَلِي إِلَّا عَدْوَلِي) (عَدْوَلِي<sup>(١)</sup>) اسْمٌ وَاِدٍ  
 بالبحرين (وقهوباه)<sup>(٢)</sup> حكاها أبو عبيدة (وفَعْلَال غير مضعف إلا الخَزْعَال)  
 يقالُ : نَاقَةٌ بِهَا خَزْعَالٌ<sup>(٣)</sup> ، وَقَوْلُهُ غَيْرُ مَضْعَفٍ تَحْرَزُ مِنْ نَحْوِ صَلَّصَالٍ وَزَلْزَالٍ فَإِنَّهُ  
 كَثِيرٌ (وَفِعْعَال غير مصدر إلا نَاقَةٌ مِيلَاعًا) نَاقَةٌ مِيلَاعٌ أَي سَرِيعَةٌ . وَقَوْلُهُ غَيْرُ مَصْدَرٍ  
 تَحْرَزُ مِنْ قِيَتَالٍ مَصْدَرٌ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ (وَفَعْلَالٍ مَضْعَفٍ الْأَوَّلِ وَالثَانِي غير مصدر إلا  
 الدِّيدَاءُ) الدِّيدَاءُ هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ وَقَوْلُهُ غَيْرُ مَصْدَرٍ تَحْرَزُ مِنْ نَحْوِ الزَّلْزَالِ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ  
 (وَفَوْعَالٍ وَإِفْعَلَةٍ / وَفَعْلَى أَوْصَافًا إِلَّا مَا نَدَّرَ كَضِيْزَى وَعِزْهَى) قَوْلُهُ أَوْصَافًا تَحْرَزُ مِنْ  
 مَجِيئِهَا اسْمَاءٌ كَتَوْرَابٍ فِي تَرَابٍ لُغَةٌ فِيهِ ، وَإِنْفَحَهُ فِي لُغَةٍ مِنْ خَفَّفَ الْحَاءُ وَذَكَرَى إِلَّا  
 مَا نَدَّرَ كَضِيْزَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ إِذْ نَسَمَةٌ ضِيْزَى ﴾<sup>(٤)</sup> أَي جَائِرَةٌ ، وَعِزْهَى  
 يُقَالُ رَجُلٌ عِزْهَى وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْهُو (وَفِعْعَلٌ فِي الْمُعْتَلِّ دُونَ أَلْفٍ وَنُونٍ) قَوْلُهُ فِي  
 الْمُعْتَلِّ تَحْرَزُ مِنَ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ فِيهِ كَضِيْعَمٌ وَصِيْرَفٌ ، وَقَوْلُهُ دُونَ أَلْفٍ  
 وَنُونٍ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ كَانَ مَوْجُودًا كَنِيْحَانٍ<sup>(٥)</sup> لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ الْعَجْوَلِ  
 (وَفِعْعَلٌ فِي الصَّحِيحِ مُطْلَقًا) قَوْلُهُ فِي الصَّحِيحِ تَحْرَزُ مِنَ الْمُعْتَلِّ كَسَيِّدٍ وَمَيِّتٍ  
 فَإِنَّهُ كَثِيرٌ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ مُطْلَقًا أَي بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ أَوْ بِدُونِهَا نَحْوِ ضِيْعَمٍ وَضِيْعَمَانٍ  
 (إِلَّا مَا نَدَّرَ كَعِيْنٍ وَبَيْئَسٍ وَطِيْلَسَانَ فِي لُغَةٍ) كَعِيْنٍ رَاجِعٌ إِلَى فِعْعَلٍ فِي الْمُعْتَلِّ  
 وَبَيْئَسٍ رَاجِعٌ إِلَى فِعْعَلٍ فِي الصَّحِيحِ وَقُرِيءَ بِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَعْدَابٍ  
 بَيْئَسٍ ﴾<sup>(٦)</sup> . وَقَوْلُهُ وَطِيْلَسَانَ فِي لُغَةٍ أَي فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرَهُ (وَنَدَّرَ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ) نَحْوِ

(١) معجم البلدان ٩٠ / ٤ .

(٢) القهوةة والقهوباء : من نصال السهام ذات شعب ثلاث وربما كانت ذات حديدتين تضمان أحياناً وتفرجان

أخرى قال ابن جنى حكى أبو عبيدة القهوةة . اللسان ١ / ٦٩٢ (قهب) .

(٣) وناقاة بها خزعال : أي ظلع . اللسان ١١ / ٢٠٥ (خزعل) .

(٤) سورة النجم ٢٢ -

(٥) ورجل متبحر يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه . . . وكذلك تبحر . . . وقال أبو الهيثم : التبحر

الطويل ، وقال الأزهري : رجل تبحر يعرض لكل مكرومة . اللسان ٢ / ٤١٨ (تبحر) .

(٦) سورة الأعراف ١٦٥ قال أبو عمرو الداني : « نافع » بعداب بيس « بكسر الباء من غير همز . . . وأبو بكر

بخلاف عنه « بيش » بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الباء مثل قيقب . التيسير في القراءات السبع ١١٤ وانظر

النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٧٢ .

ضَهيد<sup>(١)</sup> اسمُ موضعٍ وعُليب<sup>(٢)</sup> ( وكثُرُ فَعِيل ) نحو حَمير<sup>(٣)</sup> وهو أبو قَبيلةٍ من اليمينِ ونحو عَثيرٍ للغبارِ .

## « فصل »

( يحكمُ بزيادةِ ما صحبَ أكثرَ من أصلين من ألفٍ أو ياءٍ أو واوٍ غيرِ مُصدرةٍ أو همزةٍ مُصدرةٍ أو مؤخرَةٍ هي أو نونٍ بعدَ ألفٍ زائدةٍ أو ميمٍ مُصدرةٍ ) ألفُ ككتابٍ أو ياءٍ نحو كتبٍ أو واوٍ عجوزٍ ، وقولُهُ غيرِ مُصدرةٍ راجعٌ إلى الواوِ فقط إذْ واوٌ ورتنل<sup>(٤)</sup> أصلٌ لا زائدةٍ أو همزةٍ مُصدرةٍ كأحرٍ وأفكلٍ أو مؤخرَةٍ هي نحو علباءٍ وحمرَاءٍ ، أو نونٍ بعدَ ألفٍ زائدةٍ نحو قَطْرانٍ وعُثمانٍ ، أو ميمٍ مُصدرةٍ نحو مَجْلَبٍ هذا كُلُّهُ ( إن لم يُعارضْ دليلَ الأصالةِ كملازمةِ ميمٍ « مَعَد » في الاشتقاقِ وكالتقدّمِ على أربعةِ أصولٍ في غيرِ فعلٍ أو اسمٍ يشبههُ ) لأنهم حينَ اشتقوا من « مَعَد » قالوا تمَعَدَدَ وكالتقدّمِ على أربعةٍ في غيرِ فعلٍ فِياءُ « يستعور »<sup>(٥)</sup> وهمزةُ « اصْطَبَل » أصليتانِ وتاءٌ تدرجُ زائدةٌ أو اسمٌ يشبههُ / نحو متدرجٍ ( فإن لم تثبتْ زيادةُ الألفِ فهي بدلٌ لا أصلٌ إلا في / حرفٍ أو شبهه ) كألفِ رَحَى وَعَصَا ، قوله إلا في حرفٍ كألفِ بَلٍ أو شبهه كالألى .

( وزيدتِ النونُ أيضاً بإطرادٍ في « الانفعالِ » و« الافعلالِ » وفروعِهما وفي الثنيةِ والجمعِ وغيرِهما مما سبقَ ذكرُهُ ) كالانطلاقِ والآخرِ نجامٍ وانطلقَ وينطلقُ والزبيديينَ والزبيديينَ وغيرِهما مما سبقَ ذكرُهُ أي سبقَ ذكرُهُ عندَ ذكرِ الهمزةِ ( وساكنةٌ

(١) فلاة بين حضرموت واليمن . معجم البلدان ٣ / ٤٦٤ .

(٢) واد بتهامة . معجم البلدان ٤ / ١٤٨ .

(٣) حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبيلة ، تاج العروس ٣ / ١٥٨ ( فصل الحاء من باب الرء ) .

(٤) ورتنل : الشر والأمر العظيم . اللسان ١١ / ٧٢٤ ( ورتنل ) .

(٥) الاستعور : موضع قبل حرة المدينة فيه عضة وسمر وطلح . . . وعضة الاستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها . معجم البلدان ٥ / ٤٣٦ . وبلاد الاستعور : قال أي تفرقوا في البلاد حيث لا يعلم ولا يهتدى لموضعهم . . . ويقال : ذهب في الاستعور أي في الباطل نقله الصاغاني والاستعور أيضاً الكساء الذي يجعل على عجز البعير نقله الصاغاني وقيل الاستعور شجر . . . يصنع منه المساويك . . . الخ تاج الشروس ٣ / ٦٣٠ فصل الياء من باب الرء .



مفكوكة بين حرفين قبلهما وحرفين بعدها ( نحو جَحَنفَل (١) وَعَبَّقَس (٢) وَعَقَنَقَل (٣) ، وَخَرَزَ بِمَفْكَوكَةٍ من المدغمة فإنها أصلية كعَجَنَس وهو الجمل الضخم ووزنه فعلل لا فَعْتَلَل لأنَّ فعللاً أكثر ( والتاء في التفعّل والتفاعل والتفعلل والافتعال وفروعهن ) والتاء أي وتزاد التاء في التفعيل نحو التكرير والتغافل والتدحرج والافتقار وفروعهن نحو تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ فهو مُكَسَّرٌ وكذا البواقي ( وفي التّفعيل والتفعّل ) أي وتزاد التاء في التفعيل كالتقطيع والترداد ( ومع السين في الاستفعال ) كالاستخراج وفروعه ( والهاء وفقاً في مواضع يأتي ذكرها ) أي في باب الوقف إن شاء الله تعالى .

( واللام في الإشارة كما سبق ) أي باب (٤) اسم الإشارة ( وتقل زيادة ما قِيدَ إن خلا من القيد ) وقد سبق ذكر القيود وشروحها وهو الآن يتكلم فيما خرج عن القيد فقال : ( ولا تقبل زيادة إلا بدليل جلي كلزوم كون الثاني من نحو : « كِتَتَاو » (٥) أحد سألتمونيها . وكسقوط همزة شَمَالٍ وشَامَلٍ واجنبطاً في الشمول والحبط ) فيحكم على هذين الموضعين بزيادة هذه الحروف التي ذكرها المصنف ولولا ذلك لم يحكم بالزيادة .

( وميم « دَلَامِص » و« زُرْقَم » في الدلاصة والزرقعة ) ميم دُلامِص (٦) للحاقِ بَعْدَافِرٍ وميم زُرْقَم للحاقِ بِبُرْتُنٍ ( ونون رَعَشِنٍ وبلَغْنٍ في الرعش والبلوغ ) فنون رَعَشِنٍ للحاقِ بِجَعْفَرٍ ونون بَلغْنٍ للحاقِ بِقَمَطَرٍ .

( وهاء أمهات وهبَلَع (٧) وأهراق في الأمومة والبلع والإراقة ) وهاء أمهات للحاقِ بدرهم / وهاء أهراق عوض من ذهاب حركة العين وهاء أمهات للتكثير

(١) الجحافل : الغليظ الشفتين . اللسان ١١ / ١٠٢ ( جحفل ) .

(٢) العبقس : السوء الخلق ، والعبقس : الناعم الطويل من الرجال والعبقس : الذي جدته من قبل أبيه وأمه أعجميتان وقد قيل انه بالفاء . اللسان ٦ / ١٣٠ ( عبقس ) .

(٣) والعقتل : الكتيب العظيم المتداخل الرمل . اللسان ١١ / ٤٦٢ ( عقل ) .

(٤) تسهيل الفوائد ٣٩ .

(٥) الكتتاو والكتتاو : العظيم اللحية الغزير شعر اللحية . تاج العروس ١ / ١٠٦ فصل من الكاف الى الهمة .

(٦) الدلامص : البراق . اللسان ٧ / ٣٧ ( دلص ) .

(٧) الهبلع مثل الدرهم والهبلع : الواسع الخنجر العظيم اللقم الأكل . اللسان ٧ / ٣٦٧ ( هبلع ) .

كألفِ قبعثرى ( ولام فَحَجَلٌ وَهَدَمَلٌ فِي الْفَحَجِ وَالْهَدَمِ ) ولامٌ فَحَجَلٌ<sup>(١)</sup> تلحقه بجعفر وهدمل<sup>(٢)</sup> تلحقه بزبرج .

( وسين قَدَموسِ واسطاعَ فِي الْقَدَمِ وَالطَّاعَةِ ) قَدَموسِ ملحِقٌ بِعُصْفُورٍ وَهُوَ بِمَعْنَى قَدِيمٍ واسطاعَ أَيُّ إِذَا قَطَعْتَ هَمْزَتَهُ وَهُوَ بِمَعْنَى اطَّاعَ وَالسَّيْنُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبِيوِيهِ<sup>(٣)</sup> عَوْضاً مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَأَصْلُهُ اطَّوَعُ فَنَقَلَ حَرَكَةَ الْوَاوِ إِلَى الطَّاءِ ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَاوُ أَلْفاً لِتَحْرِيكِهَا فِي الْأَصْلِ وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ اطَّاعَ ثُمَّ زِيدَتْ السَّيْنُ كَمَا سَبَقَ فَصَارَ اسطَاعَ .

( وكلزومِ عَدَمِ النِّظِيرِ بِتَقْدِيرِ أَصَالَةِ نُونِ نَرَجَسٍ وَعُرُنْدِ<sup>(٤)</sup> وَكَنْهَيْبِ<sup>(٥)</sup> وَاصْفَعْنَدِ وَخُبَيْعِثَةِ<sup>(٦)</sup> وَهَنْدَلِجِ<sup>(٧)</sup> وَوَلَامِ وَرَنْتَلِ وَعِفْرَطَنِ<sup>(٨)</sup> وَتَاءِ تَنْضُبٍ وَتُحْيِبِ<sup>(٩)</sup> وَعَزْوِيَّتِ<sup>(١٠)</sup> ) يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ كُلُّهَا مَتَى جَعَلْنَا النُّونَ فِيهَا أَصْلِيَّةً كَانَتْ كُلُّ كَلِمَةٍ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَكَذَا لَامِ وَرَنْتَلِ وَمَا بَعْدَهُ وَكَذَا التَّاءُ فِي الْكَلِمَتَيْنِ بَعْدَهُمَا ( وَمَا ثَبَّتَتْ زِيَادَتُهُ بَعْدَمِ النِّظِيرِ فَهُوَ زَائِدٌ وَإِنْ وُجِدَ النِّظِيرُ عَلَى لُغَةٍ ) وَمِثَالُ ذَلِكَ تَنْفُلُ فَإِنَّ التَّاءَ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ فَعَلَى تَقْدِيرِ الْفَتْحِ فِيهَا إِذَا حَكَمْنَا بِكُونِهَا أَصْلِيَّةً بَلْزَوْمِ وَجُودِ فَعَلَّلِ فَيُحَكِّمُ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَهِيَ تُنْفُلُ بِضَمِّ التَّاءِ وَلَهُ نَظِيرٌ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ بِتَقْدِيرِ الْأَصَالَةِ وَهُوَ بُرْتُنُ فَيُحَكِّمُ عَلَى التَّاءِ أَيْضاً فِي هَذِهِ اللَّغَةِ بِالزِّيَادَةِ لِثَبُوتِ زِيَادَتِهَا فِي تِلْكَ وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

- 
- (١) الفحجل : الأفحج المتباعد ما بين الساقين . تاج العروس ٥٧/٨ ( فصل الفاء من باب اللام ) .  
(٢) الهدمل : الثوب الخلق . اللسان ٦٩٣/١١ ( هدمل ) .  
(٣) الكتاب ١/٨ ، ٢/٣٣٣ ، ٤٢٩ .  
(٤) العرند : الشديد من كل شيء . اللسان ٣/٢٨٧ ( عرد ) .  
(٥) الكنهيل : ضرب من الشجر وقيل شجر عظام وهو من العضة . تاج العروس ٨/١٠٥ من باب فصل الكاف من باب اللام .  
(٦) الخبعثنة : الناقة الحريزة . اللسان ١٣/١٣٧ ( خبعثن ) .  
(٧) الهندلج : بقلة قيل انها عربية . اللسان ٨/٣٦٩ ( هدلع ) .  
(٨) العفرطل : أنثى الفيل . شرح التسهيل للمرآوي ج ٢ لوحة ٢١٠ .  
(٩) تحيب : اسم قبيلة من كندة .  
(١٠) عزويت : اسم بلد ، وقيل الداهية ، وقيل هو القصير . معجم البلدان ٤/١١٩ وليس في كلام العرب ٢٠٧ ، ٢٧٢ .

( والزيادة أولى إنْ عُدِمَ النظرُ مع تقديرِها وتقديرِ الأصالةِ ) وذلك كَنَهَبِلِ  
فإنَّه لا نظيرَ له بتقديرِ أصالةِ النونِ ولا بتقديرِ زيادتها لأنَّ كلاً من فعلِلِ وفعلَلِ  
مفقودٌ فحمله على الزيادةِ أولى لأنَّه دخولٌ في أوسعِ البابينِ .

## « فصل »

( إنْ تضمنتْ كلمةٌ متباينين ومماثلين ولم تثبتْ زيادةُ أحدِ المتباينين فأحدُ  
المماثلين زائداً إنْ لم يماثلِ الفاءَ ولا العينَ المفضولةُ بأصلِ كَحَدَّرِدِ ) مثالُ ذلك جَلَبَبُ  
وقَرَدَدُ ، قوله ولم تثبتْ زيادةُ أحدِ المتباينين تحرُّزٌ من نحوِ مَفَرَّ فَإِنَّ أحدَ المتباينين وهو  
الميمُ ثبتتْ زيادتهُ وأحدُ المماثلين في المثالِ الذي بدأنا بذكره زائداً وهو الباءُ من جَلَبَبُ  
والدالُّ من قَرَدَدُ ، إنْ لم يماثلِ الفاءَ ولا / العينَ ، إنْ لم يماثلِ الفاءَ تحرُّزٌ من نحوِ / ٣٦١  
كَوُكِبِ فليست إحدى الكافين زائدةً بل هما أصلان والعين مثلها المصنفُ بقوله :  
حَدَّرِدِ والعينُ مفصولةٌ بفواصلٍ وهو الراءُ فأحدُ المماثلين مائلٌ العينُ فلو فصلَ بينهما  
بزائداً فأحدُ المماثلين زائداً كَعَقَنْقَلِ وهو من العَقْلِ ( فَإِنَّ تَمائلتْ أربعةٌ ولا أصلٌ للكلمةِ  
غيرها عمَّتْها الأصالةُ مطلقاً خلافاً للزجاجِ <sup>(١)</sup> في نحوِ « كَبِكْبَةُ » فما يُفهمُ المعنى  
بسقوطِ ثالثه ) إذا تَمائلتْ أربعةٌ كَسِمْسِمِ وَوَسُوسِ ، وقوله مطلقاً أي سواءَ فهمَ المعنى  
بسقوطِ ثالثه أم لا خلافاً للزجاجِ فيما يُفهمُ المعنى بسقوطِ ثالثه كما مثلَ بنحوِ كَبِكْبَةُ إذْ  
يقالُ كَبَيْتٌ في معنى كَبِكْبَتُ وكَفَفْتُ في معنى كَفَكَفْتُ ( وليس الثالثُ بدلاً من مثلِ  
الثاني خلافاً للكوفيينِ ) <sup>(٢)</sup> فإنَّهم يذهبون إلى ذلك فالأصلُ عندهم في مثلِ كَبِكْبَتُ  
كَبَيْتُ ، قوله ولا أصلٌ للكلمةِ غيرها تحرُّزٌ من مَمَرٍّ ( فَإِنَّ كانَ للكلمةِ أصلٌ غيرُ  
الأربعةِ حُكِمَ بزيادةِ ثانيِ المتماثلاتِ وثالثها في نحوِ صَمَحَمَحِ وثالثها ورابعها في  
مَرَمَرِيسِ ) فالميمُ الثانيةُ والحاءُ زائدتان فوزنُ صَمَحَمَحِ <sup>(٣)</sup> فَعَلَعَلِ وفي مَرَمَرِيسِ <sup>(٤)</sup>

(١) التذييل والتكميل ج ١٠ لوحة ٣٨ وشرح التسهيل للمرآوي ج ٢ لوحة ٢١١ ، وارتشاف الضرب ص ٦٣ .

(٢) الصمحمح والصمحمحي من الرجال : الشديد المجتمع الألواح وكذلك الدمكحمك ، قال وهو في السنن بين

الثلاثين والأربعين ، وقيل هو القصر وقيل الأصلع وقيل المحلوق الرأس .

(٣) اللسان ٢ / ٥١٩ ( صمَح ) واشتقاق الأسماء للأصمعي ٨٦ .

(٤) المرمريس : الأملس ، والأرض التي لا تنبت والداعية . اللسان ٦ / ٢١٧ ( مرس ) .

الميمُ التي هي ثالثةُ والرأءُ التي هي رابعةُ زائدان فوزنُهُ فَعْفَعِيلٌ وهو مُشْتَقٌّ من المراسَةِ ( وثاني المثلين أُولى بالزيادةِ في أَقْعَنْسَسَ . لوقوعه موقعَ أَلْفٍ « أَحْرَبِي » وأوْهَسَا أُولى في نحو عَلَّمَ لوقوعه موقعَ أَلْفٍ فَاعِلٌ وِيَاءٌ فَيَعَلٌ وَاوٍ فَوَعَلٌ ) السينُ الثانيةُ في أَقْعَنْسَسَ كَأَلْفٍ احْرَبِي وهذا من القَعْسِ وذلك من الحَرْبِ ، وأَقْعَنْسَسَ ملحقٌ باحْرَبِي فَيَكُونُ الزائدُ السينُ الثانيةُ كما أَنَّ الزائدَ في احْرَبِي الألفُ لِيُجْرَى بابُ الثلاثي على سَنَنِ واحدٍ ، وأوَّلُ المثلينِ أُولى في نحو عَلَّمَ إلى آخِرِهِ وذلك لأنَّ قِيَّاسَهَا على ما قاسَهُ المصنِفُ مساوٍ لهؤلاءِ في كونها ثانيةً للكلمةِ وساكنةً مثلها ( وإنَّ أَمَكْنَ جعلُ الزائدِ تكريراً أو من سألتمونيها رَجِحَ ما عُضِدَ بكثرةِ النظيرِ إنَّ لم يمنعِ اشتقاقُ أو ما يجري مجراه ) كَمَهْدَدَ عَلَّمَ امرأةٌ يَمَكْنُ أن يكونَ مَفْعَلاً من الهددُ وفِعْلاً من المهد لكنَّ فَعْلَلٌ يَجِيءُ مَفْكَوْكَاً كثيراً كَقَرَرَدٌ ومَفْعَلٌ لا يَجِيءُ مَفْكَوْكَاً إلا شاذاً كمجيب فهو فَعْلَلٌ لا مَفْعَلٌ ، قوله إنَّ لم يمنعِ اشتقاقُ كَأَيَقُقُ فهو أَفْعَلٌ لا فَعْلَلٌ لأنَّه من اليَقُقُ<sup>(١)</sup> ونحو مَعَدَّ مِيَمُهُ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ تَمَعَدَدُ<sup>(٢)</sup> ، وأحدُ المتضاعفينِ زائدٌ ، قوله أو ما يجري مجراه كمجيب يمكنُ كونهُ مفعلاً ولولا أن تَرَكيبَ م ح ب مَفْقُودٌ لَأَمَكْنَ كونهُ فعلاً .

## « فصل »

( ما آخِرُهُ همزةٌ أو نونٌ بعد أَلْفٍ بينها وبين الفاءِ حرفٌ مُشَدَّدٌ أو حرفان أحدهما لينٌ فمحمتمل لأصالةِ الآخرِ وزيادةِ أحدِ المثلينِ وللينٍ وللعكسِ ) .

مثالُ الهمزةِ قِثَاءٌ ومثالُ النونِ بالوصفِ الذي ذكره رُمانٌ ومثالُ الحرفينِ عنوانٌ وشيطانٌ فيحتملُ ذلك زيادةُ أحدِ المثلينِ وهو أحدُ الشائينِ وأحدُ الميمينِ أو اللينِ وهو الواوُ والباءُ وللعكسِ أي زيادةُ الآخرِ وأصالةُ أحدِ المثلينِ أو اللينِ ( ما لم يُهْمَلُ أحدُ البنائينِ أو الوزنينِ أو يَقْلَ نظيرُ أحدِ المثالينِ ) ما لم يُهْمَلُ أحدُ البنائينِ أي مادةِ الكلمةِ كمزاءٍ في الخمرِ زائدةٌ لأنَّ مادةَ : « مزاءٌ مهملةٌ ومادةُ « مَزَزَ » موجودةٌ كمزٍ ، ونحو فِتيانٍ فالياءُ زائدةٌ والنونُ أَصْلِيَّةٌ لوجودِ فَتَنٍ واهمالِ فَيَنَ . والوزنينِ كحَوَاءٍ للذي يعاني الحياتِ فأحدُ المثلينِ زائدٌ والهمزةُ أصلٌ لأنَّ فعلاءٌ مصروفاً مُهْمَلٌ . أو

(١) اليقُقُ : المتناهي في البياض . اللسان ١٠ / ٣٨٧ ( يقق ) .

(٢) تمعدد : غلظوسمن . اللسان ٣ / ٤٠٤ ( معد ) .

يقبل نظيرُ أحدِ المثاليين كدُكَّانِ فحملهُ على زيادةِ النونِ أُولَى لأن فُعَلاناً أكثرُ من فُعَّالٍ ، ( ويتعينُ اغتفَارُ قَلَّةِ النظيرِ إنْ سلمَ به من ترتيبِ حُكْمٍ على غيرِ سببٍ ) كقولهم غَوَّعَاءُ غيرِ مصروفٍ فهمزته زائدةٌ ووزنه فُعَلَاءُ وإنْ كان يلزمُ كونه فائِهً ولا مِهً من جنسٍ واحدٍ وهو قليلٌ لثلاثا يلزمُ منعه بلا سببٍ لأن وزنه بتقديرِ أصالةِ الهمزة فُعَلالٍ ( وترجحُ زيادةُ ما صدرَ من ياءٍ أو همزةٍ أو ميمٍ على زيادةٍ ما بعده من حرفٍ لينٍ أو تضعيفٍ ) مثالُ ذلك في حرفِ اللينِ يَحْيَى وَأَفْعَى ومروءةٍ وفي التضعيفِ كقولك يَلْنَدَدُ<sup>(١)</sup> وإجصاصٍ ومجنُّ ( فإنْ أدَّى ذلك إلى شدوذٍ فكِ أو إعلالٍ أو عدمِ نظيرِ حُكْمٍ بأصالةٍ ما صدرَ ما لم يُؤدِّ ذلك إلى استعمالِ ما أهملَ من تأليفٍ أو وزنٍ « كمحِبِّ » و« يأججِ » ) فإنْ أدَّى ذلك أي ترجيحُ زيادةٍ ما صدرَ من الحروفِ الثلاثةِ إلى شدوذٍ فكِ كمهددٍ فلو كانتِ الميمُ زائدةً لقليلٍ مَهْدٌ كَمَفْرٌ فالزائدُ أحدُ الدالينِ للإلحاقِ بجعفرٍ ، قوله أو إعلالٍ كَمَدَّينِ فهو فَعِيلٌ كَضَهْيَاءِ<sup>(٢)</sup> إذ لو كان مفعلاً لقليلٍ مَدَّانٍ كَمَقامٍ ، قوله أو عدمِ نظيرِ كَامِعَةٍ<sup>(٣)</sup> فهو فَعَلَةٌ لا إفَعَلَةٌ لأنَّه لا نظيرَ لِإفَعَلَةٍ ، قوله حُكْمٍ بأصالةٍ ما صدرَ وهو الميمُ في مَدَّينِ ومَهْدٌ والهمزةُ في إمعةٍ ، قوله ما لم يُؤدِّ ذلك إلى استعمالِ ما أهملَ من تأليفٍ أو وزنٍ كمحِبِّ فيحُكْمُ بزيادةِ الميمِ ويُرتكَبُ شدوذُ الفكِّ لأنَّ القولَ بأصالتهِ يستلزمُ ثبوتَ تركيبِ حُبٍّ وهو مهمَلٌ ، قوله ويأججِ أي بكسرِ الجيمِ فيحُكْمُ بزيادةِ الياءِ فيكونُ يَفْعَلًا / لأنه وزنٌ موجودٌ ولا يُحْكَمُ / ٣٦٣ بأصالتهاِ لأنَّه إمَّا فَعَلِلٌ أو فاعِلٌ وهما مُهمَلانِ .

## « فصل »

( الزائدُ إمَّا للإلحاقِ وإمَّا لغيرهِ فالذي للإلحاقِ ما قُصِدَ به جَعْلُ ثلاثيٍّ أو رباعيٍّ موازياً لما فوقه محكوماً له بحكمٍ مقابله غالباً ومساوياً له مطلقاً في تجرُّده من غيرِ ما يحصلُ به الإلحاقُ وفي تضمنِ زيادتهِ إنْ كان مزيداً فيه وفي حكمه ووزنِ مصدرِهِ الشائعِ إنْ كان فعلاً ) .

(١) الألتند واليلندد : كالألد أي الشديد الخصومة . اللسان ٣ / ٣٩١ . ( لد ) وليس في كلام العرب ١٦٩ .  
(٢) الضهية على فعلاء من النساء التي لا تحيض ولا ينبت ثديها ولا تحمل . اللسان ١٤ / ٤٨٧ ( ضها ) .  
(٣) الامعة والامع : الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء والهاء فيه للمبالغة . اللسان ٧ / ٨ ( أمع ) .

فَرَعَشْنُ نُوْنُهُ لِلإِخَاقِ بِجَعْفَرٍ وَهُوَ مِنْ رَعَشَ وَإِنْقَحَلَ هَمْزُهُ وَنُوْنُهُ لِلإِخَاقِ  
بِجَرِّ دَحَلٍ وَأَصْلُهُمَا ثَلَاثِيٌّ ، وَفَرْدُوسٌ وَآوَهُ لِلإِخَاقِ بِجَرِّ دَحَلٍ ، قَوْلُهُ مُحْكَمٌ لَهُ  
بِحُكْمِ مِقَابِلِهِ مِنْ صِحَّةٍ وَإِعْلَالٍ وَغَيْرِهِمَا فَتَقُولُ فِي الْبِنَاءِ مِنْ ضَرَبَ مِثْلَ جَعْفَرَ  
ضَرَبَبٌ وَمِثْلَ بُرْتَنٍ ضَرِبِبٌ وَمِثْلَ زَبْرَجٍ ضَرِبِبٌ وَقَوْلُهُ غَالِبًا أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى بِنَاءِ مِثْلِ  
دَرِهَمٍ مِنْ قَرَأَ فَإِنَّكَ تَقُولُ قِرَأَى وَالْأَصْلُ قِرَأُ بِهَمْزَيْنِ فَسَهَلْتَ الثَّانِيَةَ بِإِبْدَالِهَا أَلْفًا إِذْ  
لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ فِي كَلَامِهِمْ فَخَالَفَ هَذَا مِقَابِلَهُ فِي أَنَّهُ مَعْتَلٌ وَذَلِكَ صَحِيحٌ ، قَوْلُهُ  
وَمَسَاوِيًا لَهُ مَطْلَقًا أَيَّ فِعْلًا كَانَ أَوْ أَسْمًا وَقَوْلُهُ فِي تَجْرُدِهِ مِنْ غَيْرِ مَا يَحْصُلُ بِهِ الإِخَاقُ أَيُّ  
مِنْ زَائِدٍ غَيْرِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الإِخَاقُ وَإِنَّمَا مَا بِهِ الإِخَاقُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ كُنُونِ رَعَشْنٍ وَهُوَ  
مِنْ الْإِرْتِعَاشِ فَالْحَقُّ بِجَعْفَرَ فَوْزُهُ فَعَلْنُ ، قَوْلُهُ وَفِي تَضَمْنِ زِيَادَتِهِ إِنْ كَانَ مَزِيدًا  
فِيهِ إِنْ كَانَ أَيُّ الْمَلْحَقِ بِهِ مَزِيدًا فِيهِ كَأَنَّ تَبْنِيَّ مِنْ ضَرَبَ مِثْلَ إِحْرَنْجَمَ فَتَقُولُ إِضْرَبَبٌ  
فَأَحْدَى الْبَاءَيْنِ لِلإِخَاقِ وَالْهَمْزَةُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ فِي إِحْرَنْجَمَ ثَبَّتَا فِي الإِخَاقِ ،  
قَوْلُهُ وَفِي حُكْمِهِ هَذِهِ هِيَ النَتِيْجَةُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فَإِنَّ مَعْنَاهُ هُنَا أَيْضًا مِنْ صِحَّةٍ  
وَإِعْلَالٍ ، قَوْلُهُ وَوَزْنُ مَصْدَرِهِ الشَّائِعِ إِنْ كَانَ فِعْلًا نَحْوَ بَيَّطَرَ كَدَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَتَحْرَزَ  
بِالشَّائِعِ مِنْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ لَا يَسَاوِيهِ فِيهِ وَهَذَا قَالُوا دَحْرَجًا وَلَمْ يَقُولُوا بَيَّطَارًا ( وَلَا  
تَلْحَقُ الْأَلْفُ إِلَّا آخِرَةً مَبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ وَلَا الْهَمْزَةُ أَوْلًا إِلَّا مَعَ مُسَاعِدِ كُنُونِ « أَلْتَدُّ »  
وَوَاوِ « إِدْرُونِ » ) مَبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ كَحَبْنَطِيَّ فَإِنَّهُ مَلْحَقٌ بِسَفْرَجَلٍ وَكَذَلِكَ أَلْتَدُّ فَهُوَ  
مَلْحَقٌ بِسَفْرَجَلٍ وَهُوَ مِنَ اللَّدِّدِ ، وَوَاوِ إِدْرُونِ<sup>(١)</sup> فَهُوَ مَلْحَقٌ بِجَرِّ دَحَلٍ . ( وَلَا إِخَاقٌ  
فِي غَيْرِ تَدْرِبٍ وَامْتِحَانٍ إِلَّا بِسَمَاعٍ ) فَمَا أَحَقَّتْهُ الْعَرَبُ بِيَعُضِ الْأَبْنِيَةِ حُكْمَنَا بِأَنَّهُ مِنْ  
كَلَامِهِمْ وَمَا كَانَ لِلتَّدْرِبِ كَمَا إِذَا قِيلَ ابْنٍ مِنْ كَذَا كَذَا فَهَذَا لَا يُعَدُّ مِنْ كَلَامِهِمْ  
( وَيُقَارَبُ الْإِطْرَادُ الإِخَاقُ بِتَضْعِيفٍ مَا ضَعَفَتِ الْعَرَبُ مِثْلَهُ فَلَا يَلْحَقُ بِتَضْعِيفِ  
الْهَمْزَةِ / وَلَا بِتَضْعِيفِينَ مُتَصِلِينَ لِإِهْمَالِ الْعَرَبِ لَذَلِكَ ) قَوْلُهُ وَيُقَارَبُ الْإِطْرَادُ  
الإِخَاقُ إِلَى آخِرِهِ فَلَا يَنْقَاسُ لَكِنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْقِيَاسِ فَلَوْ أَحَقَّنَا بِتَضْعِيفِ اللَّامِ  
فَبِنِينَا مِنْ ضَرَبَ مِثْلَ قَرَدَدٍ لَقَلْنَا ضَرَبَبٌ لَكِنَّهُ لَا يَنْقَاسُ ، وَقَوْلُهُ فَلَا يَلْحَقُ بِتَضْعِيفِ  
الْهَمْزَةِ فَلَوْ قِيلَ ابْنٍ مِنْ قَرَأَ مِثْلَ جَعْفَرَ وَجَبَ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ أَلْفًا ، قَوْلُهُ وَلَا بِتَضْعِيفِينَ  
إِلَى آخِرِهِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَبْنِيَّ مِنْ كَمَ مِثْلَ جَرِّ دَحَلٍ كَذَلِكَ إِذْ يَكُونُ كَمَمٌ ، وَاحْتَرَزَ

(١) الأدرن : الملعف ، والأدرن الأصل . اللسان ١٣ / ١٥٣ (درن) .

بمتصلين من المنفصلين فإنَّ العربَ لم تُهمله كَدَمَكَمَك (١) ، قوله كذلك أي لم تهمله كذلك أي تضعيفَ الهمزة والجمع بين تضعيفين ، ( فإنَّ قُصِدَ التَّدْرِبُ أو إجابةً ممتحنٍ فلا بأسَ به ولو كان الحاقاً بأعجمي ، أو بناءً مثل منقوص وفاقاً لأبي الحسن (٢) بشرطِ اجتنابِ ما اجتنبتِ العربُ من تأليفِ أو هيئةٍ ) قوله فلا بأسَ به أي لأجلِ إجابةِ الممتحنِ والتَّدْرِبِ ومعرفةٍ ما يكونُ عليه لو تكلمت به العربُ فيقالُ على رأيِ أبي الحسنِ في بناءٍ مثلِ « ضَحْفَن » وهو الفأرُ بلغةِ التركِ ضَرَبَ لآئه كدِرهم وفي بناءٍ مثلِ يدٍ من ابنِ بِن ، بشرطِ اجتنابِ ما اجتنبتِ العربُ من تأليفِ المرادِ به مادةُ الكلمةِ فلا يُقالُ ابنُ من الجلوسِ مثلِ جَنَلَق وهو « الشَّنْحُتورة » بلغةِ التركِ لآئه يكونُ جنساً وليس في كلامهم كلمةٌ يلي فيها النونُ اللامُ ، قوله أو هيئةٍ : المرادُ الوزنُ فلا يُبنى من ضربٍ على مثالِ دملح وهو المِهْمَازُ لأنَّ فَعْلَلاً مفقودٌ في كلامهم .

( وسلوكُ سبيلِ صَمَحَمَحٍ وَحَبْنَطِي في إلحاقِ ثلاثيِ بَحْمَاسِي أُولَى من سلوكِ سبيلِ « عَدَوْدَن » وَعَفْنَجَجٍ وَعَقَنْقَلٍ وَخَفَيْدٍ وَخَفَيْفِدٍ وَاعْشُوجَجٍ وَهَبِيخٍ وَقَنَوْرٍ وَضَرَبَبَ ) صمحمح هو الإلحاقُ بعد إكمالِ أصولِ الكلمةِ وَحَبْنَطِي الإلحاقُ بحرفين زائدين وهما النونُ والألفُ مفصولٌ بينهما وليساً من جنسٍ واحدٍ ، قوله من سلوكِ سبيلِ عَدَوْدَن وهو الإلحاقُ قبل كمالِ الأصولِ بحرفين أحدهما من جنسِ الأصلِ ولم يُفصلْ بينهما لأنَّ النونُ أصلٌ ، قوله وعفنجج (٣) وهو الإلحاقُ بحرفين أحدهما من جنسِ الأصلِ والزيادتان متصلتان إن جعلنا الزائد أولَ المثليين ، قوله وَعَقَنْقَلٍ وَخَفَيْدٍ وَخَفَيْفِدٍ (٤) ثلاثهن مثل عَفِيَجَجٍ وكذلك اعشوجج (٥) ، قوله وهبيخ وقنور (٦) وضربَ لأنَّ في الثلاثةِ الإلحاقُ بحرفين أدغمَ أحدهما في الآخرِ وهو ثقيلٌ ( ويختارُ

(١) آدمكمك : الشديد المجتمع اللوح ١٩/٢ (صح) .

(٢) أبو الحسن بن عصفور الأشبلي . وانظر المتع في التصريف ٧٣٢/٢ .

(٣) العفنجج : الأخرق الجافي الذي لا يتجه لعمل . اللسان ٣٢٥/٢ (عج) .

(٤) الخففيد والخففيد : السريع ، مثل بهما سيبويه صفتين وفسرها السراي : والخففيد : الظليم الخفيف . اللسان

١٦٣/٣ (خفد) .

(٥) العشوجج : البعير الضخم السريع المجتمع الخلق . اللسان ٣١٨/٢ (عشج) .

(٦) القنور : الشديد الضخم الرأس من كل شيء . اللسان ١٢٠/٥ (قنور) .

إبدال ياءٍ من آخرٍ نحو ضَرْبٍ من الردِّ ونحوه) فإذا قيل ابنٌ من ردٍّ مثل ضَرْبٍ قلت رَدَّدْتُ فتجتمعُ / أربعةٌ / أمثالٍ فتبدلُ أحدها ياءً فتقول رَدَّيُّ والياءُ تبدلُ من الدالِ كقولهم تَصُدِّيعةٌ في تصدِّدةً فتتحركُ الياءُ وينفتحُ ما قبلها فتقلبُ ألفاً .

( وجملةٌ ما يتميَّزُ به الزائدُ تسعةُ أشياء ، دلَّالتهُ على معنى ) كحروفِ المضارعةِ ( وسقوطه لغيرِ علَّةٍ من أصلٍ أو فرعٍ أو نظيرٍ ) من أصلٍ كسقوطِ همزةِ أحر من حمرةِ ، وحمرةٌ أصلٌ لأنَّه مصدرٌ ، أو فرعٍ كسقوطِ ياءِ أَيْصَرَ على أصارِ فوزنٌ أَيْصِرُ فَيَعْلَلُ لا أَفْعَلُ لسقوطِ يائه في الجمعِ أو نظيرِ كالياءِ في أَيطلُ فهي زائدةٌ لسقوطِها في إطلُ بمعناه وهما الخاصرةُ ( وكونه معَ عدمِ الاشتقاقِ في موضعٍ يلزمُ منه زيادتهُ ) لوقوعِ النونِ ثالثةً وبعدها حرفان ولم تكن مدغمةً فما بعدها كَعَقَنْقَسُ وهو العَسْرُ الأخلاقِ فإنَّ ادغمتُ كَعَجَّسُ وهو الجملُ الضخمُ فقلُّ النونانِ زائدتان وهو فَعْنَلُ . وقيلُ أصليتان وهو فَعْلَلُ ، فإنَّ عُرِفَ الاشتقاقُ تعينتِ الزيادةُ كَجَحْنَفَلُ وهو الغليظُ الشفِيَّةُ ، ( أو يكثرُ مع وجودِ الاشتقاقِ ) فإذا وُجدَ حرفٌ في كلمةٍ لم يعلمَ اشتقاقُها كان ذلك الحرفُ قد كثرتْ زيادتهُ فيما عِلِمَ اشتقاقُه حُكِمَ عليه بالزيادةِ حملاً على الأكثرِ كهمزةِ أَفْكَلُ ( واختصاصُه ببنيَّةٍ لا يقعُ موقعه منها ما لا يصلحُ للزيادةِ ) كنونِ كِنْثَاوِ فوزنُه فِنَعْلُو ونونُه زائدةٌ لأنه لم يحىء مكانَ النونِ من هذا البناءِ حرفٌ أصليٌ ، ( ولزومُ عدمِ النظرِ بتقديرِ أصالتهُ فيما هو منه أو في نظيرِ ما هو منه ) فالأولُ كملوطٍ فمِمْهُ أصليةٌ وواؤه زائدةٌ ليكونَ فعولاً كَعَلْنُو<sup>(١)</sup> لفقدِ فِنَعْلُ ، والثاني نحو تَنَعْلُ بالضمِ فيحكمُ عليها بالزيادةِ وإن كان ما هي فيه الآن له نظيرٌ وهو بُرْثُنٌ ولا يُحْكَمُ بالأصالةِ لتعِينِ زيادتها في نظيرِ ما هذا الحرفُ منه وهو تَنَعْلُ بفتحِ التاءِ لعدمِ فَعْلَلُ .

## « فصل »

( يجمعُ حروفَ البدلِ الشائعِ في غيرِ ادغامٍ قولُك : لجدِّ صرْفُ شَكِسِ آمنٍ طي ثوبِ عزَّتهُ ) قوله الشائعُ تحرَّزُ به من / الشاذِّ كقراءةِ الأعمشِ : ﴿ فشرذ بهم

(١) العلود من الرجال الغليظ الرقية . اللسان ٣٠٠ / ٣ ( عدد ) .



من خلفهم ﴿١﴾ بإبدال الدال المعجمة من المهملة وقوله في غير إدغام تحرّز من الكائين في الإدغام فإنه لا يختص بهذه الحروف اثنان وعشرون حرفاً .

( والضروري في التصريف هجاء : « طويت دائماً » وهي ثمانية أحلف ذكرها وهي الطاء والواو والياء والتاء والدال والهمزة والميم والألف ( وعلامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه لزوماً أو غلبةً ) لزوماً كجذت وجذف فالفاء بدل من التاء لرجوعهم حين جمعوه إلى التاء لزوماً نحو إجدات ولم يقولوا أجداف بالفاء ، قوله أو غلبة يقال رجلٌ وحدٌ في معنى واحد ويقال فيه أحد أيضاً فالهمزة بدل من الواو ولذا جاءت أكثر تصاريفها بالواو ، نحو وحدٌ وتوحد ( فإن لم يثبت ذلك في ذي استعمالين فهو من أصلين ) ولا يدعى كون أحدهما بدلاً من الآخر ، ومن هذا قولهم أكدَّ ووكدَّ وأرَّخَّ ووَرَّخ فلا يصح ادعاء كون الهمزة بدلاً من الواو لأن التصاريف جاءت على الهمزة .

## « فصل »

( تبدل الهمزة وجوباً من كلِّ حرفٍ لينٍ يلي ألفاً زائدةً متطرفاً ) نحو كساءٍ ورداءٍ والأصل كساوُ ورداي ( أو متصلاً بهاء تأنيث عارضةً ) كسقاءة وغرأة في تأنيث سقاءٍ وغرَاء والأصل سقايٍ وغراوُ . وتحرّز بالعارضة من التي بُنيت الكلمة عليها كهداية ( وربباً صحَّح مع العارضة وأبدل مع اللازمة ) مع العارضة قالوا سقايةً ومنه قولهم : « اسقِ رقاشٍ فإنها سقاية » (٢) وإنما صحَّحوها في ذلك لأنها مثلُ والأمثال لا تُغَيَّر فأمّن لذلك سقوطُ التاء منه ، وأبدل مع اللازمة قالوا صلاةً بالهمزة وصلاية بالياء ، ( وتُبدل الهمزة أيضاً وجوباً من كلِّ ياءٍ أو واوٍ وقعت عيناً لما يوازنُ فاعلاً ) من اسمٍ معتزٍ إلى فعلٍ معتلٍّ العين أو اسمٍ لا فعلٍ له ( ما يوازنُ فاعلاً كقائمٍ وبائعٍ وقائمةٍ وبائعةٍ ، وقوله وقعت عيناً فإن وقعت فاءً أو لاماً فلها حكمٌ غير

(١) سورة الأنفال ٥٧ ونسبت هذه القراءة الى ابن مسعود في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٥٠ والجامع لأحكام القرآن ٣١ / ٨ وللأعمش في البحر المحيط ٤ / ٥٠٩ وبدون عزو في القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ٥٨ .  
(٢) أي أحسن إليها كإحسانها اليك . مجمع الأمثال ١ / ٤٦٧ وللسقصي ١ / ١٧٠ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٦ واللسان ٣٠٦ / ٦ (رقش) .

هذا وتحرّز من اسمٍ لا فعل له نحو حائر لمجمع الماء وحائرة لخشبية تجعل في وسط السقف ، وقوله يوازن فاعلاً أو فاعلةً احترز مما وازن مُطيل ومُيل من أطال وأنال (ومن أول واوين صدرتا وليست الثانية مدة / غير أصلية / ولا مبدلة من همزة) أي وتبدل الهمزة أيضاً وجوباً من أول واوين صدرتا كأويصل تصغير واصل إذ أصله وَيَصِل وكذا يقال في الجمع أيضاً وقوله وليست الثانية مدة غير أصلية تحرّز من نحو وُوري فأصل الثانية الألف وهي مدة غير أصلية لأنها ألف فاعل فلا يجب قلب أول الواوين همزةً وقوله ولا مبدلة من همزة نحو الوولى تأنيث الأوّل بمعنى الالجأ من واليت أي لجأت والأصل والى فأبدلوا من الهمزة واواً لضم ما قبلها فلا يجب ابدال الأولى همزة لأن الثانية بدل من همزة فكانها موجودة ومتى همزت الثانية لم يجب همز الأولى ( وإن عرض اتصاهما بحذف همزة فاصلة فوجهان ) وذلك كأن يبنى من وأيت على وزن أفوععل فتقول إو أو أي ثم تقلب الواو الأولى ياءً لكسر الهمزة قبلها وتقلب الياء الأخيرة ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها فيصير أي أو أي فإذا نقلت حركة الهمزة التي هي بين الياء الأولى والواو إلى الياء الأولى تحركت وحذفت الهمزة فتحذف همزة الوصل لزوال موجبها وهو السكون فتعود الياء إلى أصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها ياءً وهو كسر الهمزة فيصير وواي فعرض اتصال الواوين بحذف همزة فاصلة فيجوز لك قلب الأولى همزة نظراً إلى الأصل فتقول وواي أو أي ( وكذا كل أو مضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الإبدال السابق ) والقيود كلها مجتمعة في واو « وَقَّتْ »<sup>(١)</sup> ووجوه ، وقوله ضمة تحرّز من لتبّلون ، وقوله غير مشدد تحرّز من نحو تَعَوَّد وقوله ولا موصوف بموجب الإبدال السابق تحرّز من مسألة أول واوين صدرتا وقد سبقت / فيجوز في هذه أيضاً وجهان .

( وكذا كل ياء مكسورة بين ألف وياء مشددة ) كقولك في النسب إلى راية رائتي ( وهمز الواو المكسورة المُصدّرة مطرد على لغة ) فيقولون في وشاح ووسادة

(١) لعله يشير إلى الآية ١١ من سورة المرسلات : « وإذا الرسل أقتت » قال ابن خالويه : « وإذا الرسل وقتت » بالتخفيف أبو جعفر المدني مختصر شواذ القرآن ١٦٧ .

إشاح وإسادة ( وَرُبَّمَا هُمِزَتِ الْوَاوُ لُضْمَةً عَارِضَةً ) كقراءة بعضهم : « وإن منهم لفريقاً ينفو ون ألسنتهم بالكتاب »<sup>(١)</sup> .

## « فصل »

( إذا اكتنف طرفاً اسمٍ حرّ في لينٍ بينهما ألفٌ وجبَ في غيرِ ندورٍ إبدالُ الهمزة من ثانيهما إن لم يكنْ بدلاً من همزةٍ ولا مفصلاً من الطرفِ لفظاً أو تقديراً ) كأو أول جمع أول وسياود جمعُ سيدٍ قوله إن لم يكنْ بدلاً من همزةٍ كزوايا جمعُ زاويةٍ وذلك لأنّ ثاني اللينين كانْ همزةً كما سيأتي إن شاء الله تعالى في مسألةٍ خطايا ، ثم أُبدلَ منها الياءُ فلو أُبدلوا من ثانيهما همزةً لرجعوا إلى ما فرّوا منه ، قوله ولا مفصلاً من الطرفِ لفظاً هذا عطفٌ على قوله إن لم يكنْ بدلاً من همزةٍ ومثال ذلك كما بنى لفظاً طواويسٍ أو تقديراً كعواورٍ جمع عوارٍ .

( ولا يختصُّ هذا الإعلالُ بالواوين في جمعٍ خلافاً للأخفش )<sup>(٢)</sup> فإنه عنده مقصورٌ على الجمعِ لا يتعداه .

## « فصل »

( يجبُ أيضاً إبدالُ الهمزةٍ مما يلي ألفٍ جمعٍ يشاكلُ « مفاعل » من مدّةٍ زيدت في الواحدِ ) نحو رسالةٍ ورسائلٍ وصحيفةٍ وصحائفٍ وركوبةٍ وركائبٍ ( فإن كانت المدّةُ عيناً لم تبدلْ إلا سماعاً ) عيناً كألفٍ مفاضةٍ وياءٍ معيشةٍ فيقالُ مفاوزٍ ومعاشٍ وقد رويَ عن نافعٍ أنّه قرأ « مُعائش »<sup>(٢)</sup> بالهمزِ وقالوا أيضاً مصائبٍ ( وتفتحُ في غيرِ

(١) سورة آل عمران ٧٨ قال أبو حيان : « فمن ذلك قراءة من قرأ في الشاذ : « لفريقاً تلؤ ون » التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٦٨ وقال أيضاً : « وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح وأبو حاتم على نافع « يلوون » بالتشديد مضارع لوى مشدداً ونسبها الزمخشري لأهل المدينة والتضعيف للمبالغة والتكثير في الفعل لا للتعدية وقرأ حميد يلوون بضم اللام ونسبها الزمخشري إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير ووجهت على أن الأصل يلوون ثم أبدلت الواو همزةً ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت » .  
البحر المحيط ٥٠٣/٢ .

(٢) قال أبو حيان : « وقوله ولا يختص هذا الاعلال بواوين في جمع خلافاً للأخفش يعني أن أبا الحسن يخص هذا الاعلال أعني إبدال ثاني اللينين همزة بواو في جمع فمتمى كانا ياءين أو ياء وواو في جمع فلا يبدل ثاني اللينين همزة فيقول في جمع سيد وصايد وبيابن وسياود وصوايد » . التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٧٠ وانظر شرح التسهيل للمراذي جـ ٢ لوحة ٢١٠ .

شذوذِ الهمزة العارضة في الجمعِ المشاكِلِ مفاعلٍ مجعولةٍ واواً فيما لامه واوُ سلمت في الواحدِ بعد ألفٍ ) نحو هِرَاوَة قياسه هَرَاءٍ وكرسائلٍ لكنهم فتحوا الهمزة فصار هَرَأُو فتحرّكت الواوُ وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار هَرَاءُ أفكرهوا اجتماع الفين بينهما / همزة مفتوحة فأبدلوا الهمزة واواً فصار هَرَأُوِي . وتحَرَّزُ / بقوله / سلمت من نحو مَطِيَّةٍ فَإِنَّ لَامَهُ وَاوُلْمَ تَسَلَّمَ فِي الْوَاحِدِ وَيَأْتِي حَكْمُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ( ومجعولة ياءً في غير ذلك مما لامه حرفٌ علةٌ أو همزةٌ ) أي غير ما لامه واوُ سلمت في الواحدِ واواً كَمَطِيَّةٍ وَمَطَايَاٍ أَوْ يَاءٍ كَهَدِيَّةٍ وَهَدَايَاٍ ، قَوْلُهُ أَوْ هَمْزَةً كَخَطِيئَةٍ وَخَطَايَاٍ ( وَرُبَّمَا عُوْمِلَتْ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ مَعَامَلَةً الْعَارِضَةِ لِلْجَمْعِ ) كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ مَرَاةٍ مَرَايَاٍ وَقِيَاسُهُ مَرَأِي كَمِطْرَقَةٍ وَمَطَارِقٍ ( ونحو هَدِيَّةٍ وَهَدَاوِي شَاذٌ ) إِذْ حَقُّهُ هَدَايَاٍ كَمَا سَبَقَ ( وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ خِلَافاً لِلْأَخْفَشِ ) (٢) إِذْ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ بِالْوَاوِ إِلَّا هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَالْمَسْمُوعُ الْيَاءُ نَحْوَ مَنِيَّةٍ وَمَنَايَاٍ وَحَنِيَّةٍ وَحَنَايَاٍ ( وَتُبْدَلُ الْهَمْزَةُ قَلِيلاً مِنَ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ ) .

من الهاءِ كهاءِ أصله مَوَهَ وَالْعَيْنُ كَقَوْلِهِمْ فِي عُبَابٍ أَبَابٍ ( وهما كثيراً منها ) هما أي الهاءِ وَالْعَيْنُ ، مِنْهَا أَيُّ مِنَ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِمْ فِي إِيَّاكَ وَأَرَدْتُ : هَيَّاكَ وَهَرَدْتُ ، وَكَقَوْلِهِمْ فِي أَنْ : عَنَّ نَحْوِ يُعْجِبُنِي عَنَّ زَيْدًا مَنْطِقًا .

## « فصل »

( تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَتَحْرِكَةٍ مُتَّصِلَةٍ مَدَّةً تُجَانِسُ الْحَرَكَةَ ) الَّتِي قَبْلَهَا فَإِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ الَّتِي قَبْلَهَا فَتَحَةً أُبْدِلَتْ أَلْفًا نَحْوَ آدَمٍ أَوْ كَسْرَةً أُبْدِلَتْ يَاءً نَحْوِ إِيْتُونِي أَوْ ضَمَّةً أُبْدِلَتْ وَاوًا نَحْوِ أُوتِمَنَ ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ هَمْزَةٍ تَحَرَّزُ مِنْ أَنْ تَقَعَ بَعْدَ غَيْرِ هَمْزَةٍ وَيَأْتِي حَكْمُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ مُتَّصِلَةٌ تَحَرَّزُ مِنَ الْمُنْفَصِلَةِ نَحْوِ إِيَابِي عَلَى وَزْنِ قِمَطِيرٍ ، مِنَ الْهَمْزَةِ وَسِيَاتِي حَكْمُهَا أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، ( فَإِنْ تَحَرَّكْنَا وَالْأُولَى لِغَيْرِ الْمَضَارَعَةِ أُبْدِلْتُ الثَّانِيَةَ يَاءً إِنْ كَسَرَتْ مُطْلَقًا فَتَحَتْ بَعْدَ مَكْسُورٍ أَوْ كَانَتْ مَوْضِعَ اللَّامِ مُطْلَقًا ) تُبْدَلُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ مَوَاضِعَ يَاءً ، وَقَوْلُهُ مُطْلَقًا أَيُّ سِوَاءِ

(١) سورة الأعراف ١٠ قال ابن خالويه : « معائش » بالمد والهمز ، خارجه عن نافع والأعرج . مختصر شواذ القرآن

(٢) التذييل والتكميل ج ١٠ لوحة ٧٢ .

كان / قبلها فتحة نحو / أئمة أو ضمة نحو أين مضارع أنتت ، أو كسرة نحو إيتم على وزن إئتم من أم وأصل الثلاثة الهمزة فنقلت حركة ما بعد الهمزة الساكنة إليها فانكسرت فأبدلت ياء ، قوله أو فتحت بعد مكسور وذلك كأن تبنى من أم مثل إصبع فتقول إأمم ثم تنقل حركة ما بعد الهمزة الثانية إليها لأجل الإدغام فيصير إأم فتقع همزة مفتوحة بعد كسرة فتقلبها ياء فتقول إئم قوله أو كانت موضع اللام مطلقاً سواء كانت في اسم أو فعل وسواء انضمت الهمزة التي قبلها أو انفتحت أو انكسرت فتقول في مثال جعفر من قرأ قرأى وفي مثال دحرج منه قرأى وفي مثال برثن منه قرأى وفي مثال زبرج منه قرأى ثم تفعل بعد ذلك ما يقتضيه التصريف ( وواو ، إن فتحت بعد مفتوحة أو مضمومة أو ضمت مطلقاً ) بعد مفتوحة كأوادم جمع آدم أو بعد مضمومة كأويدم أو ضمت مطلقاً أي سواء أنضم ما قبلها أو انفتح أو انكسر فتقول في مثال إصبع من أم أو أم وفي مثال أصبع أو أم وفي مثال إصبع أو أم . ( خلافاً للأخفش <sup>(١)</sup> ) في إبدال الواو من المكسورة بعد المضمومة والياء من الضمومة بعد المكسورة فالأول كما في مثال أصبع من أم أو أم ومثال الثاني إصبع من أم أو أم والجماعة يعكسون في الموضعين ويناسبون بين حركة الموضعين (وللمازني في استصحاب الياء المبدلة منها لكسرة أزالتها التصغير والتكسير وله في إبدال الياء منها فاء لأفعل ) منها أي من الهمزة أزالتها التصغير فتقول في تصغير أئمة على رأيه أئمة <sup>(٢)</sup> وعلى المختار أئمة ، ومثال ما أزالتها التكسير ما إذا بنيت من الأزمة اسماً كإصبع فإتتك تقول فيه إيدم فإذا كسرت قلت على رأيه أيادم وعلى المختار أوادم وذلك لزوال موجب القلب ياء وهو الكسرة .

/ وله أي وخلافاً له أيضاً في إبدال الياء منها فلو بنيت من / أكرم من زيد من أم قلت هذا أيم من زيد وعلى المختار هذا أوأم من زيد ( فإن سكنت الأولى أبدلت الثانية ياء إن كانت موضع اللام وإلا صحت ) فلو بنيت من قرأ مثل قمطر قلت قرأى وأصله قرأاً فتزيد الثانية للإلحاق ثم تبدلها ياء . وإلا ، أي وإن لم تكن موضع اللام صحت نحو سؤال ولأل ولا تأثير لاجتماع همزتين بفصل ( بل حكمها التصحيح والاقرار للفصل ومثال ذلك أأأ وأأأة لشجر بالتصحيح ) ولا

(١) الجمع ٢ / ٢٢٠ .

(٢) النصف ٢ / ٣١٨ .

يُقاسُ عن ذوايبٍ إلّا مثله جمعاً وإفراداً خلافاً للأخفش<sup>(١)</sup> فإنّه يقيسُ على ذوايب ما ليس مثله جمعاً وإفراداً في إبدالِ الأولى واواً مع وجودِ الفاصلِ فتقولُ على رأيه في جمعِ سامةٍ مسمىً به سوائيم فتبدلُ الهمزةَ الأولى واواً وإنْ خالفه ذوايب في الإفرادِ (وتحقيقُ غيرِ الساكنةِ مع الاتصالِ لغةً) أيْ مع الاتصالِ بهمزةٍ أُخرى فتقولُ في أيمة : أمة بتحقيقِ الهمزتين معاً (ولو توالى أكثرُ من همزتين حُققتْ الأولى والثالثة والخامسةُ وأبدلتِ الثانيةُ والرابعةُ) فلو بنيتَ من الهمزةِ مثل أُترجه لكان الأصلُ أأأأأأأأ فتبدلُ الثانيةَ واواً لضمِّ ما قبلها وتحقُّقُ الأولى والثالثة والخامسةُ فتقولُ أوأوأة .

## « فصل »

( إذا كان في الكلمة همزةٌ غيرُ متصلةٍ بأخرى من كلمتها جاز أنْ تُخفَّفَ متحركةً ، متحركاً ما قبلها بإبدالها مفتوحةً بواوٍ بعد ضمةٍ وبياءٍ بعد كسرةٍ ) مفتوحةً بعد ضمةٍ نحو رجل سؤلة فيجوزُ فيه سؤله بالواوِ . وقوله وبياءٍ بعد كسرةٍ نحو ميرٍ جمعِ مثرة فتقولُ ميرٍ بالياءِ ونحو أريدُ أنْ أُقْرِك بالياءِ ، وقوله غيرُ متصلةٍ تحرّز من المتصلةِ بأخرى وقد سبقَ حكمها ( وأنْ تُخفَّفَ مفتوحةً بعد فتحةٍ ) / نحو سأل ( أو مكسورةٍ أو مضمومةٍ بعد فتحةٍ أو كسرةٍ أو ضمةٍ بجعلها كمجانسٍ حركتها ) نحو سيمٍ ونحو لؤمٍ ، قوله أو كسرةٍ نحو مئينٍ ويستهزي ، قوله أو ضمةٍ نحو سُئلٍ ونحو ميون جمعِ مائة .

( خلافاً للأخفش<sup>(٢)</sup> في إبدالِ المضمومةِ بعد كسرةٍ ياءً والمكسورةِ بعد ضمةٍ واواً ) فتقولُ يستهزيون ، والمكسورةِ بعد ضمةٍ واواً فتقولُ سُول ( وأنْ تُخفَّفَ ساكنةً بعد حركةٍ بإبدالها مدهً تجانسها ) أيْ تجانسُ الحركةِ فإنْ كانت فتحةً أبدلتُ ألفاً نحو قاس ، أو ضمةً أبدلتُ واواً نحو بوسٍ أو كسرةً أبدلتُ ياءً نحو ذيب ( وإنْ تحرّكتُ بعد ساكنٍ فبحدفها ونقل حركتها إليه ) نحو هذا خبيثك ورأيت خبيثك ومررتُ بخبيثك ( ما لم يكن ) الساكنُ ( ألفاً أو واواً مزيدةً للمدِّ أو ياءً مثلها أو

(١) التذييل والتكميل ج ١٠ لائحة ٧٧ .

(٢) الهمع ٢ / ٢٢٠ .

للتصغير أو نون الانفعال عند الأكثر ( ألفاً نحو البناء ، والواو المزيده نحو مقروءة أوياء مثلها نحو خطيئة ، أو للتصغير نحو أفئس تصغير أفؤس أو نون الانفعال نحو إناد فإن النقل والإبدال في ذلك ممتنعان . وقوله أو واو مزيده للمد تحرز من أن تبني من السؤال مثل طوملة فتقول سؤله ومن نحو ضوء ونحو أبو أيوب . وقوله أوياء مثلها تحرز من أن تبني من السؤال اسماً على ديماس<sup>(١)</sup> فتقول سيأل ومن نحو شيء ونحو أبي إسحاق .

( وتسهل بعد الألف إن أوثر التخفيف ) فلا يجوز في البناء ونحوه نقل ولا إبدال بل يجوز جعلها بين بين عند قصد التخفيف ( وتجعل مثل ما قبلها من الواو والياء المذكورتين ويتعين الإدغام ) فتقلب الهمزة مع الواو واوا ، ومع الياء ياء وتدغم فتقول مقرّوة وخطية ( ورُبما جُل في ذلك الأصلي على الزائد والمنفصل على المتصل ) في ذلك أي القلب والإدغام فتقول في ضوء ضو وفي شيء شيء وهو قليل جداً ، هذا حمل الأصلي على الزائد ومثال حمل المنفصل على المتصل نحو أبو أيوب فتبدل / الهمزة واوا وتدغم كمقرّوة وفي نحو أبي إسحاق تبدل ياء وتدغم كخطية ( ونحو قولهم في كماء كمغة لا يقاس عليه خلافاً للكوفيين )<sup>(٢)</sup> أي تنقل الهمزة إلى الساكن قبلها وإبدال الهمزة ألفاً والقياس نقل حركتها وحذفها نحو كمة .

( وإن كان المنقول إليه حرف التعريف رُتب الحكم على سكونه الأصلي ك « من الآن » المنقول إليه أي الحرف المنقول إليه حركة الهمزة حرف التعريف وهو اللام الساكنة رُتب الحكم على سكونه الأصلي ك « من الآن » أي بفتح النون وإظهارها كما يفعل لو لم تنقل حركة الهمزة إلى اللام ( أو على حركته العارضة ك « من لأن » ) أي بإدغام النون في لام التعريف .

( ورُبما استعني بحذف الهمزة عن النقل إلى الياء والواو المتحرك ما قبلها ) كقولك في يرمي أخوانك يرم أخوانك وتحذف الياء لالتقاء الساكنين وقولك في

(١) الديماس : الحمام ، والديماس : الكن ، والديماس : مسجن الحجاج بن يوسف ، سمي به على التشبيه . اللسان ٨٨ / ٦ (دمس) .

(٢) التذيل والتكميل ج ١٠ لوحة ٨٠ .

تغروأدَدُ تَغْرُوْدَدٌ، والكثيرُ إنَّما هو نقلُ الحركةِ إلى الياءِ والواوِ ( ما لم تكن الحركةُ فتحةً ) أي فلا يقالُ في يغزو أحمدٌ ويرمي أحمدٌ يغزُحمدٌ ولا يرمِ حمدٌ ( وقد لا يُسْتَنَى ) فيقالُ يغزُحمدٌ ويرمِ حمدٌ وحذفتِ الياءُ والواوُ لالتقائِها ساكنةً مع الحاءِ الساكنةِ ( والتزِمَ غالباً النقلُ مما شاعَ من فروعِ الرؤيَةِ والرأيِ والرؤيَا إِلا مَرَأى ومرئياً ومرآةً وأرأى منه وما أَرَاهُ وأرَبَهُ ) الرؤيَةُ مصدرٌ أي من الرؤيَةِ والرأيُ مصدرٌ رأى بمعنى اعتقدَ والرؤىُ يا مصدرٌ رأى الحلميةِ والمرآةُ الآلةُ وأمثلةُ ذلك ظاهرةٌ ، وقولُهُ والتزِمَ النقلُ أي نقلُ حركةِ الهمزةِ كما تقدَّمَ . وقولُهُ غالباً تحرّزَ به من لغةِ تيم اللاتِ<sup>(١)</sup> فإنَّهم لا ينقلون بل يقولون يرأى وأراً زيداً وقولُهُ فيما شاعَ تحرّزَ من نحو استرأى فإنه قليلٌ وهو استفعل من الرؤيَةِ ، وقولُهُ إِلا مَرَأى الخ مستثنى من التزِمَ النقلُ .

## « فصل »

( تُبدلُ الياءُ بعد كسرةٍ من واوِ هي عينُ مصدرٍ لفعلٍ معتلٍ العينِ أو عينِ جمعٍ لواحدٍ معتلٍ / العينِ مطلقاً أو ساكنها إن وليها في الجمعِ ألفٌ وصحتُ / اللامُ ) فالأولُ نحو قامَ قياماً والأصلُ قِوامُ ، وقولُهُ بعد كسرةٍ تحرّزَ من أن يكونَ بعد فتحةٍ كَرَوَاحٍ أو ضمةٍ كَعُوارٍ فإنه يجبُ التصحيحُ ، وقولُهُ لفعلٍ معتلٍ العينِ تحرّزَ من غيرِ معتلِّها نحو لاوذ لِوِإِذاً . والثاني الذي هو عينُ جمعٍ سواءً وليها في الجمعِ ألفٌ كدَارٍ وديَارٍ أو لم يليها نحو قيمةٍ وقيمِ والأصلُ دَوْرٌ وقَوْمَةٌ وهذا هو المعنى بالاطلاقِ ، وقولُهُ عينُ جمعٍ تحرّزَ من المفردِ كسيواكُ وقولُهُ صحيحِ العينِ تحرّزَ من معتلِّها نحو زَوْجٍ وزَوْجةٍ وَعَوْدٍ وَعَوْدَةٍ . وقولُهُ أو ساكنها إن وليها إلى آخره ككُتُوبٍ وثِيَابٍ وحَوْضٍ وحِيَاضٍ هذا الوضعُ الثالثُ الذي يجبُ قلبُ الواوِ فيه ياءً .

( وقد يُصحَّحُ ما حقه الإعلالُ من « فِعْلٍ » مصدرراً أو جمعاً و« فِعَالٍ » مصدرراً ) « فِعْلٍ » مصدر نحو حِوَلٍ أو جمعاً نحو حِوَجٍ جمعُ حاجةٍ وفِعَالٍ مصدرراً نحو نارِ الشَّيْءِ يُنورُ نِواراً ( وقد يُعلِّ ما حقه التصحيحُ من « فِعَالٍ » جمعاً أو مفرداً

(١) تيم اللات : قبيلة من قبائل كلب بن وبرة من قضاة - الاشتقاق ، لابن دريد ٥٣٨ .



غير مصدرٍ ومن « فَعَلَةٌ » جمعاً ( فَعَالٌ جمعاً كقولهم في طَوالِ جمعٍ طَويلٍ طَيالٍ وقياسه التصحيحُ لأنَّ وأوه لم تُسكَّنْ في المفردِ كَثوبٍ ولم تَعْتَلْ كدارٍ واحترز من إعْلَوطٍ ، قوله أو مفرداً غير مصدرٍ كقولهم في الصوانِ صِيانٍ ، قوله ومن « فَعَلَةٌ » جمعاً كقولهم ثورٌ وثيرةٌ وقياسه ثورةٌ كعودٍ وعودةٌ .

( وليس ) فَعَلَةٌ ( مقصوراً من فِعالةٍ خلافاً للمبرد )<sup>(١)</sup> فإنَّ أصلَ ثيرةٍ عنده ثيارَةٌ كحجارةٍ فقلبتُ الواوُ ياءً لأجلِ الألفِ التي بعدها كما قَلِبَتْ في سِياطٍ فلما حُذِفَ الألفُ بقيتُ الياءُ منبهةً على أنَّ أصله فِعالةٌ .

## « فصل »

( تُبدلُ الألفُ ياءً لوقوعِها إثرَ كسرةٍ أو ياءٍ التصغيرِ ) فالأولُ كمحاريبٍ والثاني كغزِيلٍ جمعُ محرابٍ وتصغيرُ غزالٍ ( وكذا الواوُ الواقعةُ إثرَ كسرةٍ متطرفةٍ أو قبلَ عَلمٍ تَأنيثٍ أو زيادتي فعلان ) فالأولُ كالغازي والثاني نحو تَرْيِيقيةٍ تصغيرُ ترقوةٍ ، والثالث كشجيانٍ أصله شجوانٍ ( أو ساكنةٌ / مفردةٌ لفظاً أو تقديراً ) لفظاً / مثلَ ميزانٍ فالواوُ ساكنةٌ لفظاً ، أو تقديراً نحو حيَاءٍ في مصدرٍ إحْوَى على قولٍ من قال في مصدرٍ أَقْتَلَ قتالاً والأصلُ حِوَاءٌ فقلبتُ الواوُ الأولى ياءً لانكسارٍ ما قبلها فاجتمعت الياءُ والواوُ وسُبِقَتْ إحداها بالسكونِ فقلبتُ الواوُ ياءً وأدغمتُ الياءُ في الياءِ فهذه أو مفردةٌ تقديراً لأنها لم توضعْ على الإدغامِ لأنَّ الفعلَ احْوَى ( وكذلك الواقعةُ إثرَ فتحةٍ رابعةٍ فصاعداً طرفاً أو قبلَ هاءِ التأنيثِ ) وكذلك أيُّ وكذلك تُبدلُ ياءُ الواوُ أيضاً الواقعةُ إثرَ فتحةٍ رابعةٍ كقولك اعْرَيْتُ ومُعْطَىً بدليلٍ مُعْطِيانٍ قوله فصاعداً كقولك استغربتُ ومستعلًى مستعليانٍ أو قبلَ هاءِ التأنيثِ كالمستعلاهِ ( ونحو

(١) المقتضب ١ / ١٣٠ قال المبرد :

« والواو ان ظهرت في واحدة ظهرت في الجمع فأما ما ظهرت فيه فقولك : عود وعودة وثور وثورة . . . فأما قولهم : ثيرة فله علة أخرناها . » وقال في المقتضب ١ / ٢٠١ : « وما كان منه على فَعَلٍ فكذلك تقول قدد وشدد وسرر كما كنت تقول في الثاء والواو : ثورة » .

وقال أبو حيان : « وفي توجيه ثيرة خلاف فحكى المصنف عن أبي العباس أنه مقصور وان الذي قلب الواو ياء كون الأصل ثيارَةٌ كحجارةٍ فقلبتُ الواوُ ياءً لأجلِ الألفِ التي بعدها كما قلبتُ في سِياطٍ فلما قصر منه بقيتُ الياءُ منبهةً على أنه أصله فعالة . . . الخ » التذليل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٨٦ .

« مَقَاتِبَةٌ » و« سَوَاسِيَةٌ » و« أَقْرَوَةٌ » و« دِيَوَانٌ » و« اجْلِيَوَاذٌ » شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ( فَمَقَاتِبَةٌ جَمْعُ مَقَاتِبَةٍ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَقْتَوَى أَيْ خَدَمَ ، وَقِيَاسُهُ مَقَاتِبَتِهِ ، وَسَوَاسِيَةٌ جَمْعُ قُرْوٍ وَقِيَاسُهُ سَوَاسِيَةٌ وَهَمَّ الْمَسْتَوُونَ فِي الشَّرِّ ، وَقِيَاسُ أَقْرَوِهِ أَقْرِيهِ كَأَكْسِيئِهِ وَهِيَ جَمْعُ قُرْوٍ وَهِيَ مِيلَعَةُ الْكَلْبِ وَالْأَصْلُ فِي دِيَوَانِ دِيَوَانٌ وَهِيَ وَأَوْغَيْرُ مَفْرَدَةٌ فَكَانَ الْأَصْلُ الْإِدْغَامُ وَقِيَاسُ اجْلِيَوَاذِ اجْلِيَوَاذٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ اجْلُوذُ السَّيْرِ أَيْ دَامَ مَعَ السَّرْعَةِ وَهُوَ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لِقَلْتِهِ .

( وَتُبْدَلُ الْأَلْفُ وَأَوَّاءٌ لَوْوَعِيهَا إِثْرُ ضَمَّةٍ ) كَضَوْيْرِبُ تَصْغِيرُ ضَارِبٍ ( وَكَذَلِكَ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَفْرَدَةُ فِي غَيْرِ جَمْعٍ ) نَحْوُ مَوْقِنٌ وَيُوقِنُ وَاصْلُهُ مِيقِنٌ وَيِيقِنُ . وَاحْتَرَزَ مِنَ الْمَتَحَرِّكِ نَحْوُ هِيَامٍ فَلَا تَقُولُ هِيَامٌ ، وَاحْتَرَزَ بِمَفْرَدَةٍ مِنْ أَنْ تَبْنِيَ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى فِعَالٍ فَتَقُولُ بَيْعًا فَلَا تُبْدَلُ وَاحْتَرَزَ بِغَيْرِ جَمْعٍ مِنْ نَحْوِ بَيْضٍ فَلَا يُقَالُ بُوضٌ ( وَالْوَاقِعَةُ آخِرُ فِعْلٍ ) كَقَضَوْا وَرَمَوْا ( أَوْ قَبْلَ زِيَادَتِي « فَعْلَانٌ » فَإِذَا بَنِيَتْ مِنَ الرَّمِيِّ اسْمًا عَلَى وَزْنِ سُبْعَانَ قَلْتِ رَمُوَانَ وَالْأَصْلُ رَمِيَانَ ) أَوْ قَبْلَ عِلَامَةِ تَأْنِيثِ بُنِيَتْ الْكَلِمَةُ عَلَيْهَا ( فَلَوْ بَنِيَتْ مِنْ / الرَّمِيِّ اسْمًا مِثْلَ سَمْرَةَ قَلْتِ رَمُوءَ وَلَوْ قَدَّرْتَ بِنَاءَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّذْكِيرِ ثُمَّ عَرَضَ لِحَاقِ التَّاءِ وَجِبَ إِبْدَالُ الضَّمَّةِ كَسْرَةً وَتَصْحِيحُ الْيَاءِ ) وَتُبْدَلُ الضَّمَّةُ فِي الْجَمْعِ كَسْرَةً فَيَتَعَيَّنُ التَّصْحِيحُ ( نَحْوُ بَيْضٌ وَالْأَصْلُ بِيِضٌ فَقَلْبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِنُصْحِ الْيَاءِ وَلَمْ تَقْلُبْ الْيَاءُ وَأَوَّاءٌ لِأَجْلِ الضَّمَّةِ فَيُقَالُ بُوضٌ لِأَنَّ تَغْيِيرَ حَرَكَةِ أَوَّلِيٍّ مِنْ تَغْيِيرِ حَرْفٍ ) وَيُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْفُعْلَى صِفَةً كَثِيرًا ( ذَلِكَ أَيْ قَلْبُ الضَّمَّةِ كَسْرَةً كَقَوْلِهِ « قِسْمَةٌ ضَيْرِيٌّ »<sup>(١)</sup> هِيَ فَعْلَى بِضَمِّ الْفَاءِ إِذْ هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الصِّفَاتِ كَحُبْلِيٍّ وَالْأَصْلُ « ضَيْرِيٌّ » فَإِنْ كَانَ فَعْلَى اسْمًا قَلْبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّاءٌ كَالطُّوبَى مَوْثُ الْأَطِيبِ ، وَأَفْعَلٌ مِنْ عِنْدِ سَبِيوِيهِ<sup>(٢)</sup> حَكْمُهَا حَكْمُ الْأَسْمَاءِ . ( وَبِمَفْرَدٍ غَيْرِهَا قَلِيلًا ) نَحْوُ طَبِيٍّ فِي مَصْدَرِ طَابَ وَالكَثِيرُ طُوبَى وَقُرِيءَ ﴿ طَبِيٍّ لَهُمْ وَحُسْنُ مَابٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة النجم ٢٢ .

(٢) لعل المؤلف يشير بقوله : « وافعل من عند سبيويه حكمها حكم الأسماء » .

الى قول سبيويه : « وأما فعل منها فعل الأصل صفة واسماً تجرئها على القياس لأنه أوثق ما لم تتبين تغييراً منهم » .

الكتاب ٢ / ٣٨٤ .

(٣) سورة الرعد ٢٩ ، قال ابن خالويه : « ( طبيي لهم ) بكسر الطاء ، مكورة الاعرابي مختصر في شواذ القرآن ٦٧ .

( وَرُبَّمَا قَرَّرَتِ الضَّمَّةُ فِي جَمْعٍ فَيَتَعَيَّنُ الْإِبْدَالُ ) كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ غَائِطٍ غَوَطٌ وَقَالُوا أَيْضاً غَيْطٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ كَبَيْضٍ ، ( وَتُبَدَلُ كَسْرَةٌ أَيْضاً كُلُّ ضَمَّةٍ تَلِيهَا يَاءٌ أَوْ وَاوٌ هِيَ آخِرُ اسْمٍ مَتَمَكَّنٍ لَا يَتَقَيَّدُ بِالْإِضَافَةِ ) مِثَالُ ذَلِكَ أَطْبٌ وَأَدْلٌ وَالْأَصْلُ أَطْبَى وَأَدْلُو كَأَكْلُبُ فَكَلَبُوا وَوَادَلُو يَاءً وَالضَّمَّةُ فِي أَطْبَى وَأَدْلُو كَسْرَةٌ ، قَوْلُهُ وَهِيَ آخِرُ احْتِرَزَ بِهِ مِنْ نَحْوِ إِفْعُوَانٍ وَقَوْلُهُ اسْمٌ تَحَرَّزَ مِنْ نَحْوِ يَغْرُو ، وَقَوْلُهُ مَتَمَكَّنٌ احْتِرَزَ مِنَ الضَّمِيرِ نَحْوِ مَنْهُوَ ، وَقَوْلُهُ لَا يَتَقَيَّدُ بِالْإِضَافَةِ احْتِرَزَ بِهِ مِنْ « دُو » بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَإِنَّهُ مَتَمَكَّنٌ لَكِنْ يَتَقَيَّدُ بِالْإِضَافَةِ ، ( أَوْ مَدْغَمَةٌ فِي يَاءٍ هِيَ آخِرُ اسْمٍ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا ) قَوْلُهُ أَوْ مَدْغَمَةٌ هَذَا مَعْطُوفٌ عَلَى آخِرِ ، وَمِثَالُ ذَلِكَ عَصَى وَعَصِي وَدَلُو وَدُلِي ، وَاحْتِرَزَ بِآخِرِ مِنْ نَحْوِ صَيِّمٍ فَلَا يَجِبُ كَسْرُ الضَّمَّةِ ، وَاحْتِرَزَ بِاسْمٍ مِنَ الْفِعْلِ فَإِذَا بُنِيَتْ حِسِي لَمَّا لَمْ يَسْمٌ فَاعْلُهُ قَلْتُ حِيٌّ فَلَا يَجِبُ جَعْلُ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، قَوْلُهُ أَوْ تَقْدِيرًا كَمَرْمِيَّةٍ وَالْأَصْلُ مَرْمُومِيَّةٌ ( وَكُلُّ ضَمَّةٍ فِي وَاوٍ قَبْلَ وَاوٍ مَتَحَرِّكَةٍ ) أَي يَلِيهَا زِيَادَتَا فَعْلَانِ فَإِذَا بُنِيَتْ مِنَ الْقُوَّةِ مِثْلَ سَبْعَانَ<sup>(١)</sup> وَهُوَ مَوْضِعٌ قَلْتُ قُويَانٍ وَالْأَصْلُ قُويَوَانٍ ( أَوْ قَبْلَ يَاءٍ تَلِيهَا زِيَادَتَا فَعْلَانِ ) كَأَنَّ تَبَنِيَّ مِنْ شَوَى اسْمًا عَلَى فَعْلَانٍ فَتَقُولُ شُوبَانٍ / ثُمَّ تَقْلِبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً فَتَقُولُ شُويَانٍ ( أَوْ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ) كَأَنَّ تَبَنِيَّ مِنَ الْقُوَّةِ أَوْ مِنْ شَوَيْتُ اسْمًا عَلَى « فَعْلَةٍ » فَتَقُولُ قُوَّةً وَشَوِيَّةً ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى قُوِيهِ وَشَوِيهِ .

( فَإِنْ كَانَتْ فِي غَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ وَاوٍ قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ لَمْ تُبَدَلْ إِلَّا إِنْ قُدِّرَ طَرَأَنُ التَّأْنِيثِ ) فَإِنْ كَانَتْ أَيُّ الضَّمَّةِ فِي غَيْرِ وَاوٍ أَيُّ فِي حَرْفٍ غَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ وَاوٍ قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ لَمْ تُبَدَلْ الضَّمَّةُ كَسْرَةً وَالْوَاوُ يَاءً فَتَقُولُ فِي مِثْلِ سَمْرَةٍ مِنَ الْعَزْوِ وَعَزْوَةٌ ، قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ قُدِّرَ طَرَأَنُ التَّأْنِيثِ . قَالَ سَيِّبِيهِ : « فِي فَعْلِهِ مِنَ الرَّمِيِّ يُقَالُ رَمُوهُ إِذَا بُنِيَتْ عَلَى التَّاءِ وَرَمِيَّةٌ إِذَا لَمْ تُبَنَّ »<sup>(٢)</sup> ( وَفِي ضَمَّةٍ مُصَدَّرَةٍ قَبْلَ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ أَوْ مُتَلَوَّةٍ بِأُخْرَى مَغْيِرَةً لِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ أَوْ مُنْقَوْلَةٍ إِلَى وَاوٍ مِنْ هَمْزَةٍ وَجِهَانٍ ) إِبْدَالُ الضَّمَّةِ كَسْرَةً فِي

(١) سَبْعَانَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَلِرِ قَيْسٍ ، قَالَ نَصْرٌ : السَّبْعَانَ جَبَلٌ قَبْلَ فُلْجٍ وَقِيلَ وَادٍ شَاهِي سَلِمَ عِنْدَهُ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْعَبْدُ أَسْوَدٌ لَيْسَتْ لَهُ أَرْكَانٌ . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٣ / ١٨٥ .

(٢) عِبَارَةٌ سَيِّبِيهِ : « وَقَوْلٌ فِي فَعْلَةٍ مِنْ رَمَيْتٍ وَغَزَوْتِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَوْثِقَةً عَلَى فَعْلٍ رُمُومَةً وَعَزْوَةً فَإِنْ بُنِيَتْ عَلَى فَعْلٍ قَلْتُ رُمِيَّةً وَغَزِيَّةً » .

الْكِتَابُ ٢ / ٣٩٤ وَتَحْقِيقُ الْاِسْتِزْلَاجِ هَارُونَ ٤ / ٤١٠ .

الجميع وإقرارها ، وقوله في ضمة مصدرية إلى آخره مثال ذلك صَوِّمْ وُلِّيَّ جَمْعُ الْوَلِيِّ (١) وتحَرَّزْ بمصدرية من نحو تحَيَّرْ فإن الضمة قبل الباء المشددة ليست مصدرية ، وقوله قبل ياء مشددة من سَهَّدَ وتَوَمَّ ، قوله أو متلوة بأخرى مغيرة لياء مشددة كلُّي فضمَّة الدال تَلَيْتْ بضممة مغيرة لأجل ياء مشددة والأصل دَلُو واحترز بمغيرة من ضمة الخاء في تُحَيَّرْ ، وقوله أو منقولة إلى واو من همزة نحو سَوُّوَةٌ مَبْنِيًّا من سَوُّ مثل عرقوة .

( وقد يُسَكَنُ ذُو الْكِسْرَةِ وَالضَّمَّةُ الْمُؤَثَّرَتَيْنِ إِعْلَالَ اللَّامِ فَيَقِي أُنْثَرُهَا ) ذُو الْكِسْرَةِ كَأَنَّ تَبَنِي مِنَ الْغَزْوِ اسْمًا لَفِعْلَانِ فَتَقُولُ غَزِيَانُ وَالْأَصْلُ غَزَوَانَ فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَذُو الضَّمَّةِ كَأَنَّ تَبَنِي مِنَ الرَّمِي كَسْبُعَانَ فَتَقُولُ رَمَوَانَ وَالْأَصْلُ رَمِيَانَ فَقَلِبْتَ الْيَاءَ وَوَاوًا لِلضَّمَّةِ ، وَقَوْلُهُ وَيَقِي أُنْثَرُهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا سَكَنْتَ الزَّايُّ مِنْ غَزَوَانَ وَالْمِيمِ مِنْ رَمِيَانَ زَالَتِ الْكِسْرَةُ وَالضَّمَّةُ وَمَعَ هَذَا تَقُولُ غَزِيَانَ وَرَمَوَانَ فَلَا يَعْتَدُ بِالسُّكُونِ لِعَرْوَضِهِ ، ( وَقَدْ يُوْثَرَانُ إِعْلَالُهَا مَحْجُوزَةٌ بِسَاكِنٍ ) ( وَقَدْ يُوْثَرَانُ أَيُّ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةُ إِعْلَالُهَا أَيُّ إِعْلَالَ اللَّامِ مَحْجُوزَةٌ بِسَاكِنٍ وَمِنْ وَرُودِ ذَلِكَ فِي الْكِسْرَةِ قَوْلُهُمْ : هُوَ ابْنُ / عَمِّي ذِنِيًّا أَيُّ قَرِيبًا وَالْأَصْلُ ذِنَوًا وَالْأَكْثَرُ فِي هَذَا تَصْحِيحُ / الْوَاوِ ، ( وَرُبَّمَا أَثَرَتِ الْكِسْرَةُ مَحْجُوزَةٌ بِفَتْحَةٍ ) أَيُّ رُبَّمَا أَثَرَتِ فِي قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً وَمِنْ رَضِيَانَ فِي رَضَى وَالْأَصْلُ الْوَاوُ وَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ فِي كَيْفِيَةِ التَّشْنِيَةِ (٢) وَإِنَّ الْكَسَائِيَّ يُقَيِّسُ عَلَيْهِ (٣) .

( وَرُبَّمَا جَعَلْتَ الْيَاءَ وَوَاوًا لِإِزَالَةِ الْخَفَاءِ ) كَقَوْلِهِمْ أَيْقَعُ الْغَلَامُ وَأَوْقَعَ الْغَلَامُ ( وَالْوَاوُ يَاءٌ لِرَفْعِ لَبْسٍ ، / وَتَقْلِيلِ ثَقْلٍ ) لِرَفْعِ لَبْسٍ كَأَعْيَادٍ فِي جَمْعِ عَيْدٍ وَلَمْ يَقُولُوا أَعْدَادٌ لِثَلَا يَلْتَبَسُ بِجَمْعِ عَوْدٍ ، قَوْلُهُ أَوْ تَقْلِيلِ ثَقْلٍ كَقَوْلِهِمْ فِي صَوِّمِ صِيِّمِ لِأَنَّ الْيَاءَيْنِ أَحْفُ مِنَ الْوَاوَيْنِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

## « فصل »

( تَحْذِفُ الْيَاءُ الْمَدْغَمَةَ فِي مِثْلِهَا قَبْلَ مَدْغَمَةٍ فِي مِثْلِهَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً زَائِدَةً لِغَيْرِ

(١) الألوبي : الشديد الخصومة ، الجدال السليط ، وهو أيضاً المضرّد المعتزل اللسان ١٥ / ٢٦٤ (لوى) .

(٢) تسهيل الفوائد ١٦ .

(٣) الهمع ١ / ٤٤ .

معنىً متجدِّدٍ) في مثلها كياءِ صبي وقصِّي قبل مدغمة في مثلها كما إذا نسبتَ إلى هذين ونحوهما ، وقوله إن كانت الثالثة تحرّز من الرابعة نحو كُريسي ومرمى فإنها يُحذفان ، ومن الثانية وستأتي ، وقوله زائدة تحرّز من الأصلية نحو تحية وستأتي ، وقوله لغير معنىً متجدِّدٍ تحرّز من قُصوى إذا صغرتَه فإنك تقولُ قُصوي ثم تُقلبُ الواو ياءً وتدغمُ ياءَ التصغيرِ فيها فتقولُ قُصي ولا تُحذفُ الياءَ الأولى لأنّها جاءت لمعنىً وهو التصغيرُ بخلافِ ياءِ صبي وقُصي ، ( أو ثالثةً عيناً ) كتحيةٍ مصدرِ حيا كزكى تزكيةً فإذا نسبتَ إليه اجتمعَ فيه أربعُ ياءات فتحذفُ الياءَ التي هي عينُ تفعيلةٍ فتبقى نحي كَنِمِر فتفتحُ الحاءُ وتقلبُ الياءَ واواً فتقولُ تحوي ، ( ويفتحُ ما قبلها إن كان مكسوراً ) فتقولُ علوي في علي ( وإن كانت ثانيةً فتحتُ ورددتُ واواً إن كانت بدلاً منها ) وإن كانت أي الياء فتقولُ في طي مصدرُ طوى طوي ( وتُبدلُ الثانيةً واواً ) أي الياءَ الثانيةً التي أدغمتُ فيها الأولى فتقولُ صبوي وقصوي وتحوي وطوي وحوي ، ( ولا تمتنعُ سلامتها إذا كانت الثالثة والرابعة لغير النسبِ خلافاً للمازني ) فلو بنيتَ من حيٍّ كجرّد حل قلت حيوي بقلبِ الثانيةِ واواً وحيمٍ بسلامتها بخلافِ ما سبقَ لأنّها مع ياءِ النسبِ في حكمِ المتطفرةِ لعروضِ النسبِ بخلافِ هذا والتزمَ / المازني<sup>(١)</sup> إعلاها بقلبها واواً كما سبقَ في صبي ونحوه .

( وتُبدلُ واواً أيضاً بعد فتحِ ما وليته إن كان مكسوراً الياءَ الواقعةً ثالثةً بعد متحركٍ وقبل ياءٍ أدغمتُ في أخرى ) فالأولُ كشحجٍ وعمٍ فتقولُ شجوي وعموي وتحرّز بقوله بعد متحركٍ من نحو طيٍ ورميٍ . ومثالُ الثاني قولك في النسبِ إلى فتى فتوي . ( وتحذفُ جوازاً رابعةً ) فتقولُ في قاضٍ قاضي وقاصوي ( ووجوباً خامسةً فصاعداً ) فتقولُ في مُشترِي ومُستدعي مُشترٍ ومُستدعٍ ليس إلا ، ( وكذا ما وقعَ هذا الموقعَ من ألفٍ أو واوٍ تلتُ ضمةً ) من ألفٍ كقولك في حُبلي حُبلي أو واوٍ تلتُ ضمةً فتقولُ في عرقوة عرقى ، ( فإن كان ألفاً لغير تأنيثٍ أُختيرَ قلبُها واواً ) فإن كان أي الواقعُ هذا الموقعَ ألفاً فتقولُ في ملهى ملهوي ، ( وقد تُقلبُ رابعةً للتأنيثِ فيما سُكّنَ ثانيةً ) فتقولُ في حُبلي حُبلي .

(١) المصنف ٢ / ٢١٩ والتذييل والتكميل ج ١٠ لوحة ٩٩ .

( وتحذف أيضاً كل ياءٍ تطرفت لفظاً أو تقديراً بعد ياءٍ مكسورة مدغمٍ فيها أخرى ما لم يكن ذلك في فعلٍ أو اسمٍ جارٍ عليه ) مثالُ التاءِ المحذوفةِ المتطرفةِ لفظاً عطاءً فإذا صَغَّرته قلتَ عَطِي بثلاثِ ياءاتِ الأولى ياءِ التصغيرِ والثانية المنقلبة عن الألفِ والثالثة المنقلبة عن الهمزة ، ومثالُ المتطرفةِ تقديراً سِقاية إذا صَغَّرته تعملُ فيه كذلك فإنك تصغِّره على شَقِيَّة والأصلُ سُقِيْمَه ، وقوله بعد ياءٍ مكسورة تحرَّز من ياءِ صبيٍ وقوله مدغمٍ تحرَّز من نحو حَيٍّ وقوله ما لم يكن ذلك في فعلٍ أو اسمٍ يشبهه فإنه لا يضرُّ اجتماعُ الياءاتِ فلهذا تقولُ أُحَيُّ ونُحِي وتُحِي ومُحِي والتزْيِي مصدرٌ تَزَيَّا .

( ولا يُمنَعُ هذا الحذفُ لعدمِ زيادةِ المكسورةِ خلافاً لأبي عمرو ) فتقولُ في تصغيرِ أَحْوَى أَحْيٍ والأصلُ أَحْيَوُوقلبتِ الواوُ الأخيرةَ ياءً لكسرٍ ما قبلها وادغمتُ ياءَ التصغيرِ في الواوِ التي وليتها وهي عينُ الكلمةِ بعد قلبها ياءً فاجتمعَ ثلاثُ ياءاتِ فحذفتُ الثالثةَ كما فُعِلَ في عَطِي إذ لا فرقَ عند سيبويه<sup>(١)</sup> بين أن يكونَ الحرفُ الذي ادغمتُ فيه ياءُ التصغيرِ زائداً كألفِ عطاءٍ أو أصلياً كواوِ أَحْوَى / وأبو عمرو<sup>(٢)</sup> يحذفُ في الزائدِ كعطاءٍ ولا يحذفُ في / الأصليِ كأحْوَى ، ( فإنْ تحركتِ الأولى والثانيةُ حذفتُ الثالثةُ أو قلبتِ الوسطى واواً أو ألفاً وسلمتِ الثالثةُ ) فإذا بنيتَ من الرميِّ مثل جَحْمَرش قلتَ رَمِيَّ بثلاثِ ياءاتِ حُذفتِ الثالثةُ وذلك بعد أن تنقلَ حركةُ الأولى إلى الساكنِ قبلها وهو الميمُ فتدغمُ في التي قبلها نحو رَمِيٍّ فيجتمعُ فيه ما اجتمعَ في عَطِي فتحذفُ الياءُ الأخيرةُ لأنها تطرفتُ بعد ياءٍ مكسورةٍ مدغمٍ فيها أخرى كعَطِي فتقولُ رَمِيٌّ ، وقوله أو قلبتِ الوسطى فتقولُ رُمِيو أو ألفاً وسلمتِ الثالثةُ فتقولُ رَمِيَّيٌّ وذلك إنا قلبنا الثانيةَ ألفاً لتحركها وانفتاحِ ما قبلها وأقرتِ الثالثةُ ياءً .

## « فصل »

( اجتنبوا ضمةً غيرَ عارضةٍ في واوِ قبلِ واوِ لأنَّ الضمةَ كالواوِ . فاجتنابُ ثلاثِ واواتٍ أحقُّ ) نحو مجوودِ اسمٍ مفعولٍ من جاده فاستثقلوا الضمةَ فنقلوها إلى الحرفِ

(١) الكتاب ٢ / ١٣٠ .

(٢) التذييل والتكميل ج ١٠ لوحة ١٠٠ .

قبلها وحذفوا فصار مجود ، وقوله غير عارضة تحرز من نحو يهون مضارع هوى  
فضمة الواو عارضة إذ أصلها الكسر نحو يهويون ، وقوله لأن الضمة كالواو أي  
فيصير كأنه اجتمع ثلاث واوات ، وقوله فاجتناب ثلاث واوات أحق وذلك لأنهم إذا  
اجتنبوا ما هو قريب منه كان اجتنابه أولى .

( فان عرض اجتماعها قلبت الثالثة أو الثانية ياءً ) وذلك كأن تبنى من القول  
فعلاً كفعوعل فتقول أقويل والأصل أقوول بثلاث واوات فتقلب الثانية أو الثالثة ياءً  
ويلزم قلب الأخرى ياءً لاجتماع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون .

( وقد يعرض اجتماع أربع فتعل الثالثة والرابعة نحو « قوى » مثل  
جَحْمَرَش<sup>(١)</sup> من قوّة ) والأصل قوَووَو فتدغم الأولى لسكونها في الثانية ثم تُقلب  
الثالثة ياءً لاستئصال اجتماع الواوات وتقلب الرابعة ياءً للكسرة قبلها قوَى ، ( وقد  
تُعل معها الثانية نحو « أقويا » مثل اَعْدُوْدَن منها ) أي من القوة والأصل اقوَووَو  
فقلبت الرابعة الفاء لتحريكها وانفتاح ما قبلها وقلبت الثالثة ياءً لاجتماع الواوات  
وقلبت الثانية ياءً لاجتماع الواو والياء التي هي بدل من الواو الثالثة وسبق أحدهما  
بالسكون فصار « أقويا » ( وذا أولى من « قوَو » واقوَووا وفاقاً لأبي الحسن )<sup>(٢)</sup> .

قوله وذا أولى ، أي هذا الإعلال المذكور في المثاليين أولى من قوَو وهو  
تصحيح الواو الثالثة في بناء مثل جحمرش من القوة واقووا وهو تصحيح الواو الثالثة  
في بناء مثل اَعْدُوْدَن من القوة لأن فيه الخلوص من اجتماع ثلاث واوات .

( وحيو أو حياً في بناء مثل جَحْمَرَش من حيث أولى من حَيَاي ) فأدغمت  
الياء الأولى لسكونها في الثانية وأبدلت الثالثة واواً كراهة اجتماع الأمثال فصار حَيَو  
كالمنقوص وكذلك الكلام في حياً .

## « فصل »

( تبدل ياء الواو الملاقية ياءً في كلمة إن سکن سابقهما سكوناً أصلياً ولم تكن

(١) الجحמוש من النساء : القليلة البسمة ، والجحמוש أيضاً العجوز الكبيرة ، وقيل العجوز الكبيرة الغليظة . .

الغ اللسان ٢٧٢/٦ ( جحמוש ) .

(٢) المنصف ٢/٢٤٦ والتنزيل والتكميل ج ١٠ لوحة ١٠٣ .

بدلاً غير لازمٍ ويتعينُ الإدغامُ) قوله في كلمةٍ تحرّز من كلمتين نحو أبو يوسف ، وقوله إن سَكَنَ سابقهما تحرّز من عكسه كطويلٍ فلا إبدالٌ ولا إدغامٌ قوله سكوناً أصلياً تحرّز من العارضِ نحو قَوَى في قَوَى وسيأتي ، قوله ولم تكن بدلاً غير لازمٍ تحرّز من نحو رُوِيَّة إذا أبدلتْ همزتها وواو أفقلتُ روية فلا بدلٌ ولا إدغامٌ وتحرّز من البدلِ اللازمِ فإنه يبدلُ ويدغمُ فلو بنيتَ من الأيمِ مصدر آمتِ المرأة من زوجها ، مثل أُبَيْمٍ قلت أُيْمٍ فيجبُ قلبُ الهمزة الثانية لضمِ ما قبلها كراهة اجتماعِ همزتين فيصيرُ أو يَمِ فتجتمعُ الواو والياءُ وتسبقُ احدهما بالسكونِ فتقلبُ الواو ياءً وتدغمُ فيصيرُ أيما ، وقوله ويتعينُ الادغامُ أي سواء كانت الواو متقدمةً كطويتُ طياً أصله طوى ، أو متأخرةً نحو سيد أصله سيّود ، ( ونحو : « عَوِيَّة » و « ضَيَّون » و « عَوَّة » و « رِيَّة » شاذ ) أما عَوِيَّة وضَيَّون فشذوذها لأن الواو لم تبدلُ فيها وتدغمُ ، وأما عَوَّة فشذوذها أنه أبدلَ الياءَ واواً وأدغمَ وأما شذوذ رِيَّة فهو من جهة الادغامِ وقياسها أن لا تدغمُ فيقال رُوِيَّة .

( وبعضهم يقيسُ على رِيَّة فيقولُ في قَوَى مخفف قَوَى قَى ) قياساً على البدلِ

العارضِ .

( وتبدلُ ياءً أيضاً الواو المتطرفة لفظاً أو تقديراً بعد واوين سكنتْ ثانيتهما والكائنة لامَ فُعولٍ جمعاً ويُعطى متلوها ما تقرّر لمثلها من إبدالٍ وإدغامٍ ) فتقولُ في مثلِ عُصْفُورٍ أو عُصْفُورَةٍ من الغزوِ غَزَوِيٍّ والأصلُ غَزَوُورٌ فاستثقل اجتماعُ ثلاثِ واواتٍ فقلبَتِ المتطرفة ياءً فاجتمعتِ الياءُ والواوُ سبقت احدهما بالسكونِ فقلبَتِ الواوُ ياءً وأدغمتْ ثم قلبتِ الضمة كسرةً لتصحَّ الياءُ ، وقوله سكنتْ ثانيتهما تحرّز من أن تتحركَ فإنَّ الثالثة تُقلبُ ياءً لكن لا تبدلُ الثانيةُ وذلك كأنْ تبنى من غزوٍ مثل قُمَحْدُوة فتقولُ غَزَوُورَةٌ فتقلبُ الثالثة ياءً كما سبقَ وتدغمُ الواوُ الأولى لسكونها في الثانية وتقلبُ الضمة كسرةً لتصحَّ الياءُ ، قوله والكائنة أي الواو الكائنة كَعَصَى والأصلُ عَصُورٌ واحترز بالجمع من المفرد كَعَتُوٍّ ، قوله ويُعطى متلوها أي متلو الواوين اللذين نتكلمُ فيها . ( فإن كانت ( الواو ) لامَ مفعولٍ ليست عينه واواً ولا هو من فِعَلٍ أو لامَ « أفعول » أو « فُعول » مصدرًا أو عين « فُعَل » جمعاً فوجهان ( التصحيحُ أكثر ) قوله ليست واواً كمدغُوٍّ ومغزُوٍّ فلو كانت تَعَيَّنَ الادغامُ كأنْ تبنى



من قَوِي عليه اسم مفعول فتقول مَقْوِي عليه والأصل مَقْوُو بثلاثِ واواتٍ فتعملُ فيه كما سبقَ قوله ولا هُوَ مِنْ « فِعْلٍ » تحرّز من بنائه من رَضِي ويأتي حكمه ، قوله أو لَامٍ « أفعول » كأدجى : وهو موضعُ النعامِ الذي تفرخُ فيه ، قوله أو أفعولة كأدعوة ، قوله أو فُعول مصدرًا كَعَتَا عَتَوًا ، قوله أو عينُ فُعَل جمعاً كصوم ، ثم قال المصنّف : بعد ذلك فوجهان والتصحيحُ أكثرُ فمدعو أكثرُ من مدعي وكذا أَدْحُو وأدعوه وَعَتُو وصوم أكثرُ من أدحى وأدعيه وَعَتَى وصيم .

( فَإِنْ كَانَ مَفْعُولٌ مِنْ « فِعْلٍ » تَرَجَّحَ الإِعْلَالُ ) عَلَى التَّصْحِيحِ فَمَرْضِي أَرْجَحُ مِنْ مَرَضُو ( وَقَدْ يُعَلُّ بِذَا الإِعْلَالِ ) أَي بِالْقَلْبِ يَاءٌ ( وَلَا مُهْمَزَةٌ ) قَالُوا شَيْئُهُ يُشْنُوهُ فَهُوَ مَشْنُوٌّ وَالْأَصْلُ مَشْنُوْرٌ كَمَقْرُوْرٌ ، ( وَقَدْ تُصَحِّحُ الْوَاوُ وَهِيَ لَامُ فُعُولٍ جَمْعًا ) قَالُوا أَبُو وَأَخُو ( وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ خِلَافًا لِلْفِرَاءِ ) <sup>(١)</sup> لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لِقَلْبِهِ مَا وَرَدَ مِنْهُ ( وَرُبَّمَا أُعْلِتِ ) الْوَاوُ ( وَهِيَ عَيْنُ فُعَالٍ جَمْعًا ) قَالُوا قَائِمٌ وَقَوَامٌ وَقِيَامٌ .

## « فصل »

( تُبَدَلُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ لِأَمَّا لَفُعْلَى صِفَةً مُحَضَّةً أَوْ جَارِيَةً مَجْرَى الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا شَدَّ كَالْحُلُوِي بِاجْمَاعٍ وَالْقُصُوِي عِنْدَ غَيْرِ بَنِي تَمِيمٍ ) قَوْلُهُ صِفَةً تَحَرَّزَ مِنْ حَزْوِي اسْمٍ مَوْضِعٍ <sup>(٢)</sup> ، وَقَوْلُهُ صِفَةً مُحَضَّةً كَالْعُلْيَا ، وَقَوْلُهُ أَوْ جَارِيَةً مَجْرَى الْأَسْمَاءِ مِنَ كَالدُّنْيَا وَالْأَصْلُ فِي الْأَوَّلِ الْعُلُوِي وَفِي الثَّانِي الدُّنُوِي وَهِيَ مِنَ الْعُلُوِّ وَالدُّنُو . وَقَوْلُهُ إِلَّا مَا شَدَّ كَالْحُلُوِي بِاجْمَاعٍ أَي مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ تَانِيثُ الْأَحْلِ وَقِيَاسُهُ الْحُلْيَا كَالْعُلْيَا ، وَقَوْلُهُ وَالْقُصُوِي عِنْدَ غَيْرِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَقُولُونَ الْقُصْبِيَا عَلَى الْقِيَاسِ ، ( وَشَدَّ إِبْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ لِأَمَّا لَفُعْلَى اسْمًا ) نَحْوُ تَقْوَى وَهُوَ مِنْ وَقَيْتُ وَالْعَوَا <sup>(٣)</sup> لِلنَّجْمِ وَهُوَ مِنْ عَوَيْتُ وَهُوَ مُطَرَّدٌ يَعْنِي إِبْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ لِأَمَّا لَفُعْلَى اسْمًا فَإِنْ كَانَ صِفَةً لَمْ يُبَدَلْ لَا قِيَاسًا وَلَا شَدْوَذًا كَحَزْرِيَا وَصَدْيَا وَرِيَا ( وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِفَعْلَاءِ اسْمًا وَصِفَةً ) ذَلِكَ أَي قَلْبُ الْيَاءِ وَوَاوُ اسْمًا كَقَوْلِهِمُ الْعَوَا لِلنَّجْمِ فِي لُغَةِ الْمَدِ .

(١) شرح التسهيل للمرادي ج ٢ لوحة ٢٣١ .

(٢) موضع بنجد في ديار تميم ، وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء مررت به . معجم البلدان ٢/٢٥٥ وتهذيب اللغة ١٧٦/٥ .

(٣) العوا : اسمُ نجمٍ ، مقصور ، يكتب بالألف وهي مؤنثة من أنواء البرد . اللسان ١٥/١٠٩ ( عوى ) .

## « فصل »

( تبدل الألف بعد فتحة متصلة اتصالاً أصلياً من كل ياء أو واو تحركت في الأصل ، وهي لام أو بازاء لام متلوة بألف ولا ياء مدغمة في مثلها ) مثال الأول غَزَى وَرَمَى وَعَصَى وَرَحَا وَمِثَالُ الثَّانِي الَّذِي هُوَ بَازَاءِ لَامٍ كَأَنَّ يَبْنَى مِنْ غَزَوْا أَوْ رَمَى مِثْلُ دَرَاهِمٍ فَتَقُولُ غَزَوْوْ وَرَمَىوْ ثُمَّ تَقْلِبُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ الْفَاءَ لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ مُتَصِلَانِ بِاللَّامِ فَتَقُولُ : غَزَوْا وَرَمَىوْ . وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ بَعْدَ فَتْحِهِ تَحَرَّزَ مِنْ ظَبْيٍ وَدَلَّوْ وَنَحْوِهِ ، وَقَوْلُهُ مُتَصِلَةٌ تَحَرَّزَ مِنْ نَحْوِ وَإِوِ وَأَيُّ ، وَقَوْلُهُ اتِّصَالاً أَصْلِيّاً تَحَرَّزَ مِنَ الْعَارِضِ كَمَا لَوْ بَنَيْتَ مِثْلَ عَكَيْمِنٍ مِنْ غَزَوْ أَوْ رَمَى قُلْتَ غَزَوْوْ ، وَرَمَىوْ ثُمَّ تَقُولُ غَزَوْ وَرَمَىوْ وَلَا تَقْلِبُ الْوَاوُ وَلَا الْيَاءُ الْفَاءَ وَإِنْ تَحَرَّكْتَ وَانْفِتَحَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ اتِّصَالَهُمَا بِالْفَتْحَةِ عَارِضٌ لِأَنَّ أَصْلَ عَكَيْمِنٍ عَكَا مِنْ وَالْأَصْلُ غَزَاوُ وَرَمَايُ ، قَوْلُهُ مِنْ كُلِّ يَاءٍ أَوْ وَإِوِ تَحَرَّكَتْ فِي الْأَصْلِ تَحَرَّزَ مِنْ نَحْوِ يَرَعَوِي فَلَا تَقْلِبُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَإِنْ تَحَرَّكَتْ وَانْفِتَحَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ حَرَكَتَهَا عَارِضَةٌ إِذْ أَصْلُهَا السُّكُونُ لِأَنَّ مِثْلَهَا مِنَ الصَّحِيحِ يَحْمَرُّ مَضَارِعَ أَحْمَرٍّ ، وَقَوْلُهُ غَيْرُ مُتَلَوَّةٍ بِأَلْفٍ تَحَرَّزَ مِنْ نَحْوِ غَزَاوْ وَرَمَايَا وَعَصَوَانَ وَرَحْيَانَ ، وَقَوْلُهُ وَلَا يَاءٍ مُدْغَمَةٍ فِي مِثْلِهَا نَحْوِ عَصَوِي . فَالْوَاوُ وَالْيَاءُ كَمَا يُقَالُ عَلَى أَلْسِنَةِ الطَّلَبَةِ دَائِمًا تَحَرَّكَتْ وَانْفِتَحَ مَا قَبْلَهَا قَلْبَتِ الْفَاءُ ، إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا سَلِمْتَ مِنْ هَذِهِ الْقِيُودِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، ( فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً وَتَلَتْهَا مَدَّةٌ مُجَانِسَةٌ لِحَرَكَتِهَا قَلْبَتِ ثُمَّ حَذَفَتْ وَلَا تَصَحُّحُ لَكُونَ مَا هِيَ فِيهِ وَاحِدًا خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ ) قَوْلُهُ فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً أَيُّ الْوَاوُ أَوْ مَكْسُورَةً أَيُّ الْيَاءُ قَوْلُهُ وَتَلَتْهَا مَدَّةٌ مُجَانِسَةٌ إِلَى آخِرِهِ كَقَوْلِكَ فِي جَمْعِ فَتَى وَعَصَى عَلَمِي مَذْكَرٍ فَتَوْنَ وَعَصَوْنَ رَفْعًا وَفَتَيْنَ وَعَصَيْنَ نَصْبًا وَجَرًّا فَالْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ مَضْمُومَتَانِ وَفِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ مَكْسُورَتَانِ وَتَلَتْهُمَا مَدَّةٌ مُجَانِسَةٌ لِلْحَرَكَةِ فَتَقْلِبَانِ الْفَاءَ لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ تَحْدِفَانِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، قَوْلُهُ وَلَا تَصَحُّحُ لَكُونَ مَا هِيَ فِيهِ إِلَى آخِرِهِ أَيُّ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْمَرَادُ بِهِ مَا أَشْبَهَ هَذَا الْجَمْعَ مِنْ مُفْرَدٍ لَامُهُ يَاءٌ أَوْ وَإِوِ غَيْرِ مُفْتَوِحَةٍ وَهِيَ بَعْدَ فَتْحَةٍ وَقَبْلَ وَإِوِ سَاكِنَةٍ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ كَمَا قَالَ فَتَقُولُ فِي بِنَاءِ مِثْلِ مَلَكُوتٍ مِنْ رَمَى أَوْ غَزَوْ رَمَوْتُ وَغَزَوْتُ وَالْأَصْلُ رَمِيوْتُ وَغَزَوُوْتُ فَتَحَرَّكَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ

وانفتح ما قبلها فيقبلان ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، ( وتُعلُّ العينُ بعد الفتحِ بالإعلالِ المذكورِ وإن لم يسكن ما بعدها أو يعلَّ أو تكنُ هي بدلاً من حرفٍ لا يعلُّ أو يكنُ ما هي فيه فعلاً واوياً على « افتعل » بمعنى تفاعل أو « فَعِلَ » بمعنى « أَفَعَلَ » مطلقاً أو متصرفاً منهما أو اسماً خُتِمَ بزيادةٍ تخرجه عن صورة فعلٍ خالٍ من علامةٍ تشبیهيةٍ أو موصولٍ بها ) قوله وتعلُّ العينُ أي المتحركة بأيِّ حركةٍ كانت إذا وقعت بعد الفتحِ المتصلةً اتصالاً أصلياً بالإعلالِ المذكورِ وهو إبدالُ الألفِ من الواوِ والياءِ كقامٍ وباعٍ وساقٍ وخافٍ ومالٍ والأصلُ قَوْمٌ وبيعٌ وسوقٌ وخوفٌ قوله إن لم يسكن ما بعدها تحرزٌ بذلك من نحو طويلٍ وعُيُورٍ ، أو يعلُّ نحو هوى قوله أو تكنُ هي بدلاً من حرفٍ لا يعلُّ كقولهم شيرةٌ في شجرةٍ : قوله أو تكنُ ما هي فيه فعلاً واوياً على « افتعل » بمعنى تفاعلٍ أو « فَعِلَ » أي واوى العينِ مثالُ ذلك اجتوروا بمعنى تجاوروا فإن لم يكن بمعناه اعتلتُ العينُ بإبدالها ألفاً نحو اجتارٌ بمعنى جارٍ فإن كان يائى العينِ وجب الإعلالُ نحو امتازوا والأصلُ امتيزوا ، وقوله أو فَعِلَ بمعنى أَفَعَلَ مطلقاً أي واوى العينِ كعورٍ بمعنى أعورٍ أو يائياً لبيضٍ بمعنى أبيضٍ ، قوله أو متصرفاً منهما أي من افتعلٍ أو فَعِلَ كمجتورٍ وعورٍ ، قوله أو اسماً خُتِمَ بزيادةٍ تخرجه عن صورةٍ مثلٍ خالٍ من علامةٍ تشبیهيةٍ أو موصولٍ بها ، خالٍ نحو صَوْرَى<sup>(١)</sup> . وحيدى<sup>(٢)</sup> أو موصولٍ بها كجولانٍ وميلانٍ فحتماً بزيادةٍ وهي الألفُ والنونُ وأخرجتهما عن صورةٍ فعلٍ موصوفٍ بما دُكِرَ فصَحَّحتُ ( وقد يُعلُّ فَعِلَ المذكورُ ) كقولهم :

١٥٢٢- أَعَارَتْ عَيْنُهُ أُمَّ لَمْ تَعَارَا<sup>(٣)</sup>

أَيَّ أَعَوْرَتْ أُمَّ لَمْ تَعَوْرُ ، ( وتصحيحُ نحو « صَوْرَى » شاذٌّ لا يقاسُ عليه

(١) صورى : موضع أو ماء قرب المدينة . معجم البلدان ٤٣٢/٣ .

(٢) والحيدى : الذي يجيد ، وحمار حيدى أي يجيد عن ظله لنشاطه . اللسان ١٥٩/٣ ( حيد ) .

(٣) عجز بيت من الوافر وصدده :

وربت سائل عني حفى

وقائله عمرو بن أحر الباهلي . ديوانه ٧٦ والمنصف ٢٦٠/١ . والامالي الشجرية ٣٠٢/٢ وشرح المفصل ٧٤/١٠ وشرح شواهد الشافية ٣٥٣ .

وفاقاً لأبي الحسن (١) تنزيلاً لألف التائيت منزلة تائه ، ومذهب سيبويه (٢) أنه مطرد وأن ألف التائيت تخالف تاءه واختاره المصنف في كتبه .

( وشذَّ نحو رَوْحٍ وَغَيْبٍ وَحَوْلٍ وَهَيَّوَةٍ وَعَفْوَةٍ وَأَوْوٍ كَمَا شَذَّ إِعْلَالٌ مَا وَلِيَ فَتَحَةً مِمَّا لَاحِظَلَهُ فِي حَرَكَةِ كَأَيَّةٍ فِي أَسْهَلِ الْوَجْهِ ) . وَقِيَاسُ الْأَوَّلِ رَاحٌ وَعَابٌ وَقِيَاسُ حَوْلٍ حَالٌ وَقِيَاسُ هَيَّوَةٍ هَاءٌ وَعِفْوَةٌ هُوَ جَمْعُ عَفْوٍ لِلجَحْشِ وَقِيَاسُهُ عِفَاةٌ لِأَنَّهَا وَأَوْوٌ تَحْرَكَتْ وَأَنْفَتِحَ مَا قَبْلَهَا كَغَزَاهُ وَأَوْوٍ وَهُوَ جَمْعُ أَوْءٍ وَهُوَ الدَاهِيَةُ وَحَقُّهُ أَوْى كَعُزْوَةٍ وَعُزَى ، وَقَوْلُهُ كَمَا شَذَّ إِعْلَالٌ مَا وَلِيَ فَتَحَةً مِمَّا لَاحِظَلَهُ فِي حَرَكَةِ كَأَيَّةٍ فِي أَسْهَلِ الْوَجْهِ فَالْأَلْفُ بَدَلٌ مِنْ حَرْفِ عِلَّةٍ سَاكِنٍ وَالْأَصْلُ أَيَّةٌ فَقَلِبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا كِرَاهَةً التَّضْعِيفِ فَوَزَنَهُ فَعَلَّةٌ نَحْوَكِيَّةٍ فَحَقُّهُ التَّصْحِيحُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَاءِ (٣) وَذَكَرَهُ سَيْبُويهِ (٤) بَعْدَ ذِكْرِ مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَهُوَ أَسْهَلٌ مِنْ قَوْلِ الْكَسَائِيِّ (٥) إِنَّ أَصْلَهُ آءٍ أَيْهِ عَلَى فَاعِلَةٍ فَحَذَفْتُ الْعَيْنَ وَمِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ إِنَّ أَصْلَهُ أَيَّةٌ عَلَى فَعَلَةٍ فَعَكَسُوا الْإِعْلَالَ شَذْوَذَا فَأَعْلَمُوا الْعَيْنَ وَصَحَّحُوا اللَّامَ فَصَارَ آيَةٌ وَإِنَّمَا كَانَ أَسْهَلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا بَدَالِ الْفَاءِ مِنْ حَرْفِ عِلَّةٍ سَاكِنٍ وَلَيْسَ فِيهِ حَذْفٌ وَلَا دَعْوَى عَكْسٍ قَاعِدَةٍ ، ( وَأَطْرَدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ يَوْتَعِدُ وَيَتَسَّرُ عِنْدَ بَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ وَفِي نَحْوِ «أَوْلَادٍ» مِنْ جَمْعِ مَا فَاؤُهُ وَأَوْوٌ عِنْدَ تَمِيمٍ ) قَوْلُهُ ذَلِكَ أَيْ إِبْدَالِ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ أَلْفًا كَمَا فِي آيَةٍ ، قَوْلُهُ فِي نَحْوِ يَوْتَعِدُ وَيَتَسَّرُ وَهُوَ مَا كَانَ مُضَارِعًا لِفَتْحِ مَا فَاؤُهُ وَأَوْوٌ أَوْ يَاءٌ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ فَيَقُولُونَ يَا تَعِدُ وَيَا تَسِرُ فِي قَلْبِ مَا بَعْدَهَا مِنْ جَنْسِهَا مَجْرَى الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ نَحْوِ مُوتَسِّرٍ وَيَتَعَدُّ . قَوْلُهُ فِي نَحْوِ أَوْلَادٍ مِنْ جَمْعِ فَاؤُهُ وَأَوْوٌ عِنْدَ تَمِيمٍ فَيُبَدِّلُونَ الْوَاوَ أَلْفًا فِي جَمْعٍ عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ مِمَّا فَاؤُهُ وَأَوْوٌ كَوَلَّدَ وَأَلَدَ وَوَقَّتَ وَأَقَاتَ وَوَثِنَ وَأَثَانَ ، ( وَفَتْحُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ لَأَمَّا مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا لَغَةً طَائِيَّةً ) فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَهُمْ فِي النَّاصِيَةِ نَاصَاهُ وَفِي رَضَى رَضَاهُ وَفِي رَضَى رَضَاهُ .

(١) شرح التسهيل للمرادي ج ٢ لوحة ٢٣٤ .

(٢) الكتاب ٢ / ٣٧٠ .

(٣) شرح التسهيل للمرادي ج ٢ لوحة ٢٣٤ .

(٤) الكتاب ٢ / ٣٨٨ .

(٥) شرح التسهيل للمرادي ج ٢ لوحة ٢٣٤ .

## « فصل »

( إن كانت الياء أو الواو غير فعلٍ لا لتعجبٍ ولا موافق لفعل الذي بمعنى أفعل ولا مُصَرَّفٍ منها أو عين اسمٍ يوافق المضارع في وزنه الشائع دون زيادته غير جارٍ على فعلٍ مصححٍ أو يوافقه في زيادته وعدد حروفه وحركاته دون وزنه أو عين مصدرٍ على أفعالٍ واستفعالٍ مما اعتلت عينه نُقلت حركتها إلى الساكنِ قبلها إن لم يكن حرفَ لينٍ ولا همزة ولم تعتل اللام أو تضاعف وأبدل من العين مجانس الحركة إن لم تجانسها ) قوله إن كانت الياء والواو عين فعلٍ نحو أبان وأقام ، وقوله لا لتعجبٍ تحرّز من نحو ما أطوله وأبينه فإنه لا يعلُّ . قوله ولا موافق لفعل الذي بمعنى أفعل كعورٍ بمعنى أعور ، قوله ولا مُصَرَّفاً منها نحو أطول وأبين منه ويعورُ هذا في الفعلِ ، ثم قال أو عين اسمٍ يوافق المضارع كمقيم ومبين ، في وزنه الشائع ، وزنه أي فيكون على عدد حروفه وحركاته وسكناته ، الشائع تحرّز من مُغِيلٍ من أغلّ فلا يعلُّ مُغِيلٌ لأنه لم يوافق وزن المضارع الشائع لأنّ قياس المضارع من أفعلٍ مما عينه ياء أو واو الاعلال وقد أعلّوا في هذا فقالوا أغالت فهي مُغِيلٌ أي سقت ولدها الغيل وهو اللبن الذي يكون للمرضيع بعد حملٍ أو ولادةٍ ، وقوله دون زيادةٍ فإن وافق فيها فهو منقولٌ من الفعل نحو يزيد ، وقوله غير جارٍ على فعلٍ مصححٍ تحرّز من نحو مَقَاوِلٍ ومُبَايِعٍ فلا يُعلّان لجريانهما على يُقَاوِلٍ ويُبَايِعٍ ، قوله أو يوافقه في زيادته وعدد حروفه وحركاته دون وزنه ، حركاته ليس المراد نفس الحركات بل جنسها ووزنه كأنّ تبنى من القول أو البيع اسماً لتحلّي فتقولُ تَقِيلُ وتَبِيْعُ والأصلُ تَقُولُ وتَبِيْعُ فنقلت حركة العين إلى الفاء فسكنت فقلبت وأوتقول باءً لكسر ما قبلها . وفهم من كلامه أنه إن وافق الاسم المضارع في الزيادة وعدد الحروف والحركات والوزن لم يعلّ نحو أسودٌ وأطولٌ منك وأبينٌ إذ لو أعلّ لالتبس بالفعل ، قوله أو عين مصدرٍ على أفعالٍ إلى آخره كإقامة وإبانة واستفعالٍ كاستبانة واستبانة مما اعتلت عينه أي عين الفعل أو الاسم أو أفعالٍ واستفعالٍ بالشروط السابقة ، قوله إلى الساكنِ قبلها إن لم يكن حرفَ لينٍ أي إن لم يكن الساكن حرفَ لينٍ نحو بايَع وطَاوَعَ وقومٍ وسيرٍ ولا همزة نحو يَأيسُ مضارع أيسَ ، قوله ولم تعتل اللام .

نحو أعيا وأعوى واستحيا واستعوى أو تضاعف نحو أسودٌ وأسودٌ وأبيضٌ

وابياضاً ، قوله وأبدلَ من العينِ مجانسُ الحركةِ إنْ لم يجانسها كقولك في أقومَ  
وأطيبَ ويقومُ أقامَ وطابَ ويُقيمُ فإنْ جانستَ الحركةَ العينَ لم يجزِ إلاّ النقلُ نحو  
يقولُ ويبيعُ أصلهما يقولُ ويبيعُ .

( وتُحذفُ وأوُ مفعولٌ مما اعتلتْ عينُه ويُفعلُ بعينه ما ذُكِرَ ) من النقلِ فتقولُ  
مقولُ ومبيعُ والأصلُ مقوولُ ومبيوعُ فنُقلتُ حركةَ عينيهما إلى فائيهما فالتقى ساكنان  
أحدُهما العينُ والآخرُ وأوُ مفعولٌ لأنها زائدةٌ ، وهذا مذهبُ الخليلِ (١) وسيبويه  
وإذا نقلتُ العينُ وحذفتُ الواوُ في بيوعٍ وقعتُ الياءُ ساكنةً بعد ضمةٍ وهي قريبةٌ من  
الطرفِ فنُقلتُ الضمةُ كسرةً كما فُعلَ في بيضٍ جمعُ أبيضٍ .

( وإنْ كانتُ ياءٌ وقيتُ الإبدالَ بجعلِ الضمةِ المنقولةِ كسرةً ) وإنْ كانتُ أيُّ  
العينُ فتقولُ في مبيوعٍ مبيعُ ، ( وتصحيحُها لغةٌ تميميةٌ ) ومنه قولُ الشاعرِ :

١٥٢٣- وكأنا تُفاحَةٌ مطيوبةٌ (٢)

وقولُ الآخرِ :

١٥٢٤- يومٌ رذاذٌ عليه الريحُ مغيومٌ (٣)

( ورُبما صُحِّحتُ الواوُ كمصوونٍ ) هكذا سُمِعَ من كلامهم وقالوا أيضاً  
مدووبٌ ومنه قولُ الشاعرِ :

(١) المنصف ٢٨٧/١ .

(٢) جزء بيت أنشده الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء ولم ترد له تنمة . المقتضب ١٠١/١ والخصائص ٢٦١/١  
والمنصف ٢٨٦/١ والأمالِي الشجرية ٢١٠/١ وشرح الفصل ٨٠/١٠ والعيني ٥٧٤/٤ ، والأشعري  
٣٢٤/٤ .

(٣) عجز بيت من البسيط وصدده :

حتى تذكرُ بيضاتٍ وهيجه . وقائله علقمة الفحل . ديوانه ٥٩ ، والمقتضب ١٠١/١ والخصائص ٢٦١/١  
والمنصف ٢٨٦/١ والأمالِي الشجرية ٢١٠/١ وشرح الفصل ٧٨/١٠ ، والعيني ٥٧٦/٤ ، والأشعري  
٣٢٥/٤ .

وقوله حتى تذكرُ بيضاتٍ : أي الظلم ، فاسرع إليها وهيجه على ذلك رذاذٌ وغيمٌ فهو يسرع إلى بيضه لئلا يفسد  
ويتغير . اهد افاده الاعلم .

( ولا يُقاسُ على ما حُفِظَ منه خلافاً للمبرد ) (٢) لا يُقاسُ لقلّة ما سُمِعَ منه .

( وتُحذفُ أَلْفُ إفعالٍ واستفعالٍ ويُعوّضُ منها في غيرِ ندورِ هاءِ التّأنيثِ )  
يُعوّضُ منها هاءِ التّأنيثِ فيقالُ إقامةً واستقامةً ، وقولُهُ في غيرِ ندورِ إشارةٌ إلى قولهم  
أقامَ إقاماً ( ورُبّما صُحِّحَ الأفعالُ والاستفعالُ وفروعُهُما ) ومنه قولهم اسْتَحْوَذَ  
استحوذاً وأَعُولُ إعوالاً ( ولا يُقاسُ على ذلك مطلقاً خلافاً لأبي زيدِ ) (٣) مطلقاً أي  
سواء وُجِدَ الثّلاثيُّ كاستقامَ لوجودِ قامَ أو أهْمِلَ كاستنوّقَ إذ لم يقولوا ناقَ ، ( بلْ إذا  
أهْمِلَ الثّلاثيُّ كاستنوّقَ ) فيصحُّ القياسُ ( ورُبّما أُعِلَّ ما وافقَ المضارعَ في الزيادةِ  
والوزنِ ) وهو قليلٌ كقولهم فيقّةٌ جمع فواق ، واللائقُ به أفوقةٌ بالتصحيحِ كأجوبةِ  
وأسودةٍ لأنّه موافقُ الفعلِ في أصله وزيادته .

( ولا يُشترطُ في إعلالِ نحو مقامٍ مناسبةُ الفعلِ في المعنى فيكونُ تصحيحُ  
« مَدِينٍ » ونحوه مقيساً خلافاً لبعضهم ) قوله من جهةِ المعنى أي من جهةِ كونه  
مصدرًا أو اسمَ مكانٍ وليستِ عِلَّةُ إعلالِهِ موافقةُ المضارعِ في الوزنِ فيكونُ على هذا  
تصحيحُ مَدِينٍ ونحوه كما قال المصنّفُ مقيساً لا شاذاً لأنّ مَدِينٍ ونحوه غيرُ مناسبٍ  
للفعلِ خلافاً لبعضهم وهو المبردُ (٤) فإنّه ادّعى ذلك ، وعلى رأيه يكونُ تصحيحُ  
مَدِينٍ ونحوه مقيساً .

## « فصل »

( تُبدلُ في اللّغَةِ الفُصْحَى التّاءُ من فاءِ الافتعالِ وفروعيهِ إنْ كانتِ واوًا أو ياءً  
غيرَ مبدلةٍ من همزةٍ ) إنْ كانتِ واوًا أو ياءً أي إنْ كانتِ الفاءُ كقولك اتَّعَدَ يَتَّعَدُ اتَّعَاداً فهو

(١) هذا بيت من الرجز ولم اعثر على قائله ، والرواية عند غير السلسبيلي المدووف . المصنف ٢٨٥/١ وشرح  
المفصل ٨٠/١٠ .

(٢) المقتضب ١٠٢/١ .

(٣) شرح التسهيل للمراي ج ٢ لوحة ٢٣٦ .

(٤) المقتضب ١٠٧/١ .

مُتَعِدٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٥٢٦- فَإِنْ تَتَّعِدْنِي اتَّعِدْكَ بِمِثْلِهَا وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ مَوَاعِدًا<sup>(١)</sup>

قَوْلُهُ أَوْ يَاءٌ وَمِنْهُ فِي الْيَاءِ قَوْلُهُمْ اتَّسَرَ يَتَّسِرُ اتَّسَارًا فَهُوَ مُتَّسِرٌ مِنَ الْيُسْرِ ، وَقَوْلُهُ غَيْرَ مَبْدَلَةٍ مِنْ هَمْزَةٍ تَحْرَزُ مِنْ نَحْوِ افْتَعَلَ مِنَ الْأَزْرِ فَلَا تُبَدَلُ الْأَلْفُ تَاءً بَلْ تُقَرُّ وَتَفْعَلُ مَا يَقْتَضِيهِ التَّصْرِيْفُ فَتَقُولُ إِيْتَرَزَ وَيَاتَرِزُ وَمُوتَزِدُ وَالْأَصْلُ اِيْتَرَزَ وَيَأْتِرِزُ وَمُؤْتِرِزُ ( وَتُبَدَلُ ) أَيْ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ( وَهِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ ) كَقَوْلِهِمْ فِي اِيْتَرَزَ اَنْتَرَزَ وَفِي أُؤْتَمِّنُ أَتَمِّنَ وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

( وَتُبَدَلُ تَاءُ الْاِفْتِعَالِ وَفِرْوَعُهُ تَاءٌ بَعْدَ التَّاءِ ) كَقَوْلِهِمْ فِي افْتَعَلَ مِنَ الثَّرْدِ اَثْرَدَ وَالْأَصْلُ اَثْرَدَ فَاَبْدَلُوا التَّاءَ الْمُثَنَاءَ تَاءً بِالْمِثْلَةِ وَأَدْغَمُوا ( أَوْ تَدْغَمُ فِيهَا ) أَيْ التَّاءُ فِي التَّاءِ فَتَقُولُ اذْتَرَزَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ مِنْ فَوْقِ ( وَدَالًا بَعْدَ الدَّالِ أَوْ الذَّالِ ) فَالْأَوَّلُ نَحْوُ اَدَانَ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الدَّيْنِ فَأَصْلُهُ اِدْتَانَ ، وَالثَّانِي نَحْوُ اذْكَرَ افْتَعَلَ مِنَ الذِّكْرِ ( أَوْ الزَّايِ ) نَحْوُ اذْجَرَ ( وَطَاءٌ بَعْدَ الطَّاءِ ) نَحْوُ اطَّلَعَ ( أَوْ الصَّادِ ) نَحْوُ اصْطَبَرَ ( أَوْ الضَّادِ ) نَحْوُ اصْطَرَبَ ( وَتَدْغَمُ فِي بَدَلِهَا الطَّاءُ وَالدَّالِ ) فِي بَدَلِهَا أَيْ فِي بَدَلِ التَّاءِ فَتَقُولُ فِي اظْطَلَمَ وَاذْكَرَ اظْلَمَ وَاذْكَرَ بَادِغَامِ الطَّاءِ فِي الطَّاءِ فِي الْأَوَّلِ وَالدَّالِ فِي الدَّالِ فِي الثَّانِي ، ( أَوْ يَظْهَرَانِ ) فَتَقُولُ اظْطَلَمَ وَاذْكَرَ ( وَقَدْ يَجْعَلُ مِثْلَ مَا قَبْلَهَا مِنْ طَاءٍ أَوْ ذَالٍ أَوْ حَرْفٍ صَغِيرٍ ) فَالْأَوَّلُ كَاظْلَمَ وَالثَّانِي كَاذْكَرَ وَالثَّلَاثُ كَاصْبَرَ فِي اصْطَبَرَ وَآزَانَ فِي اَزْدَانَ وَاسْتَمَعَ فِي اسْتَمَعَ ( وَقَدْ تُبَدَلُ دَالًا بَعْدَ الْجِيمِ ) كَقَوْلِهِمْ فِي اجْتَمَعُوا اجْتَمَعُوا .

## « فَصْل »

( مِنْ وُجُوهِ الْإِعْلَالِ الْحَذْفِ ، وَيَقْلُ فِي غَيْرِ لَامٍ ) كَالْفَاءِ نَحْوِ نَاسٍ فِي أَنَاسٍ وَالْعَيْنِ كَسَبَةٍ فِي سَتَبَةٍ ، وَأَمَّا حَذْفُ اللَّامِ فَكَثِيرٌ كَأَبٍ وَيَدٍ وَدَمٍ ( وَغَيْرِ حَرْفٍ لَيْنٍ

(١) البيت من الطويل وقائله الأعشى . ديوانه ١٥١ .  
ورواية الديوان : وسوف أزيد الباقيات القوارصا .  
وفي التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٢٦ القوارصا .



أَوْ هَمْزَةٌ أَوْ هَاءٌ أَوْ حَرْفٌ مُتَّصِلٌ بِمِثْلِهِ ) فالأولُ كقولهم حَرٌّ فِي حَرِّحٍ بِحَذْفِ الحَاءِ  
والثلاثة ستأتي .

( فمن مُطَرِّدِهِ حَذْفُ الوَاوِ مِنْ مِضَارِعِ ثَلَاثِي فَاؤُهُ وَأَوْ اسْتِثْقَالاً لَوْقُوعِهَا فِي  
فِعْلِ بَيْنَ يَاءٍ مُفْتَوِّحَةٍ وَكسْرَةِ ظَاهِرَةِ كَيْعِدٍ أَوْ مَقْدَرَةٍ كَيْقَعٍ وَيَسَعٍ ) قَوْلُهُ ثَلَاثِي تَحْرُزُ مِنْ  
مِضَارِعِ رِبَاعِي كَأَوْعَدُ يُوعَدُ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ وَاوِ يُوعَدُ وَمِثَالُ مَا فَاؤُهُ وَأَوْ وَمَقَّ  
وَوَعَدُ ، وَقَوْلُهُ اسْتِثْقَالاً لَوْقُوعِهَا فِي فِعْلِ تَحْرُزُ مِنَ الْوَاقِعَةِ فِي اسْمٍ فَلَا تُحَذَفُ ، وَقَوْلُهُ  
بَيْنَ يَاءٍ مُفْتَوِّحَةٍ تَحْرُزُ مِنَ الْمِضْمُومَةِ نَحْوِ يُوعَدُ ، وَكسْرَةِ تَحْرُزُ مِنْ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ يَاءٍ  
مُفْتَوِّحَةٍ وَضَمَّةٍ فَلَا تُحَذَفُ نَحْوِ وَضُوءٌ يَوْضُوءٌ ، ظَاهِرَةُ كَيْعِدٍ وَيَسَعٍ وَمَاضِيهِ وَسِعَ  
وَمَعْنَى كَوْنِ الْكسْرَةِ مَقْدَرَةً فِي يَقَعُ أَنَّهُ مِضَارِعُ فَعَلَ فَحَقَّ عَيْنُهُ الْكسْرُ لَكِنْ فَتَحَتْ  
لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ وَأَمَّا يَسَعُ فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ مَاضِيَهُ فَعَلَ بِكسْرِ الْعَيْنِ ،  
( وَحِجْلٌ عَلَى ذِي الْيَاءِ أَخَوَاتُهُ ) يَعْنِي بَقِيَّةَ الْمِضَارِعِ نَعِيدُ تَعِيدُ أَعِيدُ ( وَالْأَمْرُ وَالْمِصْدَرُ  
الْكَائِنُ عَلَى فِعْلِ مَحْرُكِ الْعَيْنِ بِحَرْكَةِ الْفَاءِ مَعْرُوضاً مِنْهُ هَاءُ تَأْنِيثٍ ) قَوْلُهُ وَالْأَمْرُ أَيُّ  
حِجْلٍ عَلَيْهِ أَيْضاً فَفَيْلٌ عِدُّ وَالْمِصْدَرُ الْكَائِنُ عَلَى فِعْلِ كَعِيدَةٍ وَزِنَةٍ ، هَذَا مَحْرُكُ الْعَيْنِ  
بِحَرْكَةِ الْفَاءِ كَمَا قَالَ الْمِصْنَفُ ، مَعْرُوضاً مِنْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ كَمَا رَأَيْتَ فِي عِدَّةٍ وَزِنَةٍ إِذْ  
الْأَصْلُ كَانَ فِيهِمَا وَعِدّاً وَوَزْنًا ، ( وَرُبَّمَا فَتَحَتْ عَيْنُهُ لِفَتْحِهَا فِي الْمِضَارِعِ ) أَيُّ عَيْنٍ  
مَا حُذِفَ مِنْهُ الْوَاوُ وَمِنْهُ دَعَاً وَسَعَاً وَضَعَاً ، فَإِنَّ مِضَارِعَهَا يَدْعُ وَيَسَعُ وَيَضَعُ ،  
( وَرُبَّمَا فَعَلَ هَذَا بِمِصْدَرِ فَعْلٍ ) هَذَا أَيُّ الْحَذْفِ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا : وَضَعُ ضَعَّةً ،  
( وَشَدَّ فِي الصَّلَاةِ صَلَّةً ) .

بِضْمِ الصَّادِ وَالْقِيَاسُ إِذَا بَنَاهُ عَلَى فِعْلِهِ وَصَلَّةً ( وَرُبَّمَا أُعْلِلَ هَذَا الْإِعْلَالُ اسْمَاءً  
كَـ « رِقَّةٌ » ) وَالْقِيَاسُ عَدَمُ الْحَذْفِ فَتَقُولُ : وَرِقَّةٌ إِذْ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ حُذِفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ  
وَكَذَا جِهَةٌ وَهُوَ ظَرْفٌ بِمَعْنَى الْمَكَانِ الْمَتَوَجِّهِ إِلَيْهِ ، ( وَصِفَاتُ كـ « لِدَّةٌ » ) يُقَالُ مَرَّرْتُ  
بِرَجُلٍ لِدَتِكَ أَيُّ وُلِدَ مَعَكَ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ وَقِيَاسُهُ وَوَلَدَةٌ .

( وَلَا حِظَّ لِلْيَاءِ فِي هَذَا الْإِعْلَالِ ) فَلَا تُحَذَفُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكسْرَةٍ بَلْ تَثْبُتُ  
نَحْوَ يَسَّرَ الرَّجُلُ يَسَّرَ وَيَغَرَّتْ الشَّاةُ تَيَغَّرَ وَذَلِكَ لِحَفَاةِ الْيَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْوَاوِ ( إِلَّا مَا  
شَدَّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : يَيْئُسُ ) وَأَصْلُهُ يَيْئُسُ حَذْفَتْ الْيَاءُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكسْرَةٍ حَمَلًا  
لِلْيَاءِ عَلَى الْوَاوِ ، ( وَلَا يُفَعَّلُ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ يَجِدُ ) وَضَمُّ جِيمٍ يَجِدُ لُغَةً عَامَرِيَّةً وَأَكْثَرُ

العرب تكسر فتقولُ يَجِدُ ( ولا يُفعلُ إلا ما شذ من يُذر ويُدع في لَعَةِ ) والقياسُ يُوذُرُ ويُودَعُ لأنَّ الواو لم تقع بين ياءٍ وكسرةٍ ، ( ولا لاسمٍ تقع فيه الواو موقعها من « يَعِدُ » بل يقالُ في مثلِ يَقْطِنُ من وَعَدَ يُوْعِدُ ) وإنما لم تُحذفِ الواو وإن كانت وقعت بين ياءٍ وكسرةٍ كما في يَعِدُ لأنَّ الحذفَ في يَعِدُ لاستثقالِ ثَقِيلٍ وهو الفعلُ ، وتُوْعِدُ اسمٌ .

## « فصل »

( ومما اطرَدَ حذفُ همزةٍ « أفعل » من مضارعه واسمى فاعله ومفعوله لا تثبتُ إلا في ضرورةٍ أو كلمةٍ مُستندرةٍ ) قالوا في المضارع وفي اسمِ الفاعلِ والمفعولِ مكرِّمٌ ومكَّرَمٌ ولا تثبتُ الهمزة في شيءٍ من تلك الأمثلةِ إلا في ضرورةٍ كقولِ الشاعرِ :

١٥٢٧- فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمًا<sup>(١)</sup>

قوله أو كلمةٍ مستندرةٍ كقولهم أرضٌ مُؤَرَّبَةٌ أي كثيرة الأرنابِ ( ومن اللازمِ حذفُ فاءاتِ خُذْ وكُلْ ومُرْ ) والأصلُ أَخْذٌ وأَمْرٌ وأَكْلٌ بهمزتين الأولى للوصلِ ، فلما حُذِفَتِ الثانيةُ حذفتُ همزةُ الوصلِ لأنَّ عينَ الكلمةٍ متحركةٌ ( وإن ولي « مُر » واواً أو فاءً فالإثباتُ أجودُ ) فتقولُ وأمرٌ فأمرٌ ويجوزُ الحذفُ ( وخُذْ وكُلْ بالعكسِ ) فتقولُ وَخُذْ فَخُذْ وكُلْ فَكُلْ ويجوزُ الإثباتُ ، ( ولا يقاسُ على هذه الأمثلةِ غيرها إلا في الضرورةِ ) فلا يقالُ في أَلْبٍ لِبٍ قوله إلا في ضرورةٍ كقولِ الشاعرِ :

١٥٢٨- تِ لِي آلٍ زَيْدٍ قَانْدُهُمْ لِي جَمَاعَةٌ وَسَلَّ آلٌ زَيْدٍ أَيُّ شَيْءٍ يُضَيِّرُهَا<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من الرجز ، ونسبه الشيخ خالد الأزهرى في شرح التصريح ٣٩٦/٢ لأبي حيان الفعسي . وجاء من غير عزو في المقتضب ٩٨/٢ والمصنف ٣٧/١ ، ١٨٤/٢ ، والخصائص ١٤٤/١ والانصاف ١١/١ ، ٢٣٩ ، والعيني ٥٧٨/٤ و٥٩٣ والأشموني ٣٤٣/٤ وقال البغدادي في شرح شواهد الشافية ٥٨ : وقد بلغت في مراجعة المواد والمظان فلم أجد قائله ولا تتمته .

(٢) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . الامالي الشجرية ١٧/٢ ، والمجم ٢١٨/٢ والدرر ٢٣٩/٢ ، يريد انت نبي آل زيد في ناديم .

أَيُّ إِيْتِ إِلَى زَيْدٍ .

( ومن اللازمِ حذفُ عينِ « فِعْلُولَةٌ » كـ « بَيْنُونَةٌ » ) والأصلُ بَيْنُونَةُ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ فَحذِفَتْ عَيْنُ الكَلِمَةِ لزوماً فَصارَ بَيْنُونَةٌ وكذالك قَيْدُودَةٌ والأصلُ قَيْدُودَةٌ اجتمعتُ الياءُ والواوُ وسبقتُ أحديهما بالسكونِ فقلبتُ الواوُ ياءً وأدغمتُ ثم حُفِّتُ بحذفِ العينِ . ( وليس أصلُهُ فُعْلُولَةٌ فَفُتِحَتْ الفَاءُ لتسلمُ الياءُ خلافاً للكوفيين ) (١) وقولُهُم فاسدٌ لأنَّ قلبَ الضمَّةِ فتحاً لتصحَّ الياءُ مخالفاً لكلامِ العربِ وإنما كلامُهُم قلبُ الياءِ واواً للضمَّةِ قبلها كمْوقنِ .

( وَيُحْفَظُ هذا الحذفُ في عينِ « فَيَعْلانُ » و « فَيَعِلُ وَفَيَعِلَةُ وَفَاعِلُ » كَرِيحانِ وأصلُهُ رَيِّوحانِ من رَوْحٍ وَفَيَعِلُ كَسَيِّدٍ وَمَيَّتُ في سَيِّدٍ وَمَيَّتُ ، وَفَيَعِلُهُ كَسَيِّدِهِ وَمَيَّتَهُ كما في سَيِّدٍ وَمَيَّتٍ وَفَاعِلٍ كَهَارٍ أصلُهُ هَايرٍ وكذا شاكٍ أصلُهُ شَاوِكِ .

( وَرُبَّما حُذِفَ أَلِفُ فاعِلٍ مُضاعِفاً ) ومن ذلك بَرٌّ وَرَبٌّ والأصلُ بَارٌّ وَرَابٌ ، ( والرَّدُّ إلى أصلينِ أُولَى من إدعاءِ شذوذِ حذفِ أو إبدالِ ) كـ « دَمِيَّتِ ، وَدَمِيَّتِرٌ » فتجعلُهما راجعينِ إلى أصلينِ أحدهما د م ت والأخر د م ت ر ، أُولَى من أنْ تجعلُهما راجعينِ إلى أصلٍ واحدٍ والرأى زائدةٌ أو إبدالِ كَمَدَحٍ وَمَدَّهَ فهما أصلانِ لمجيءِ التصاريِفِ على كلِّ منهما ولا يُقالُ إنَّ الهاءَ بدلٌ من الحاءِ شذوذاً .

( وَيَجوزُ في لغةِ سُلَيْمٍ حذفُ عينِ الفعلِ الماضيِ المضاعِفِ المتصلِ بتاءِ الضميرِ أو نونهِ مجعولةً حركتها على الفاءِ وجوباً إنْ سَكُنَتْ وجوازاً إنْ تحركتُ ولم تكن حركةُ العينِ فتحةً ) إنْ سَكُنَتْ نحو أَحَبَّتُ في أَحَبَّيْتُ وَأَحَبَّنَ في أَحَبَّيْنَا ، وجوازاً إنْ تحركتُ ولم تكن حركةُ العينِ فتحةً نحو مَسَّتُ في مَسَسْتُ فإنْ كانت حركةُ العينِ فتحةً ولم تكن على ما قبلها لأنَّ ما قبلها لا يكونُ إلا مفتوحاً نحو هَمَمْتُ .

( وَرُبَّما فَعِلَ ذلكُ بِالْأَمْرِ والمضارعِ ) الأمرِ كقولهِ تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ (٢) والمضارعِ كقولِ بعضهم في يَنْحَطِّطُنْ يَنْحَطِّطُنْ .

(١) النصف ١٢/٢ والممتع ٥٠٢/٢ .

(٢) سورة الأحزاب ٣٣ .

(وبعضُ العربِ يُحذفُ همزةَ يَجِيءُ و «يسوءُ» وإحدى ياءِ يَسْتَحِي ويُجْرِيهِنَّ مَجْرَى يَفِي وَيَسْتَبِي فِي الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ وَالإِفْرَادِ وَغَيْرِهِ) فَتَقُولُ يَجِيءُ وَيَسُو وَيَسْتَحِي وَيُجْرِيهِنَّ مَجْرَى يَفِي وَيَسْتَبِي فِي الإِعْرَابِ فَيَقُولُ لَنْ يَجِيءَ وَلَنْ يَسُو وَلَنْ يَسْتَحِيَ فَيَحْرُكُ لِلنَّصَبِ وَيَحذفُ لِلجَزْمِ وَالبِنَاءِ نَحْوَ النِّسَاءِ يَجِيءُ وَيَسُونُ وَيَسْتَحِينُ وَلَا يَجِيءُ وَلَا يَسُونُ وَلَا يَسْتَحِينُ ، وَالأَفْرَادُ وَهُوَ أَنْ لَا يُلْحِقَهُ ضَمِيرَ تَشْبِيهِ وَلَا جَمْعٍ وَغَيْرِهِ هُوَ أَنْ يُلْحِقَهُ نَحْوَ يَجِيءُ وَيَسُونُ وَيَسْتَحِينُ وَيَسْتَحِيانُ وَيَسْتَحِيونَ .

(والتَّزْمُ فِي غَيْرِ نَدْوَرٍ وَاضْطِرَارٍ حَذْفُ أَلْفٍ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَفْرَدَةُ الْمَجْرُورَةُ) قَوْلُهُ فِي غَيْرِ نَدْوَرٍ تَحْرُزُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٥٢٧- عَلَى مَا قَامَ يُشْتَمْنِي لِثِمِّمٌ كَخَنْزِيرٍ تَسْرَعُ فِي رَمَادٍ<sup>(١)</sup>

فَأَثَبَتِ الأَلْفَ ، وَقَوْلُهُ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ تَحْرُزُ مِنَ المَوْصُولَةِ وَالشَّرْطِيَّةِ فَلَا تُحذفُ الألفُها ، وَقَوْلُهُ المَفْرَدَةُ تَحْرُزُ مِنَ المَرْكَبَةِ مَعَ « ذَا » فَلَا تُحذفُ أَلْفُهَا نَحْوُ : عَلَى مَاذَا تَلُومُ زِيدًا ؟ ، وَقَوْلُهُ المَجْرُورَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَدِمَ يَتَسَاءَلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ لِمَ تُؤدُّونِي ﴾<sup>(٣)</sup> وَجِيءُ جِيءَ ( وَقد تُسَكَّنُ مِيمُهَا اضْطِرَارًا إِنْ جُرَّتْ بِحَرْفٍ ) فَيَقَالُ لِمَ فَعَلْتَ بِتَسْكِينِ المِيمِ فَإِنْ جُرَّتْ بِاسْمٍ لَمْ تُسَكَّنِ المِيمُ ( وَزَعَمَ المَبْرَدُ أَنَّ حَذْفَ أَلْفٍ « مَا » المَوْصُولَةِ بِشِئْتِ لُغَةً ) وَقد نَقَلَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ : كَثِيرٌ مِنَ العَرَبِ يَقُولُونَ : سَلْ عَمَّ شِئْتِ كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ<sup>(٤)</sup> .

( وَشَذَّ فِي الأَسْمَاءِ حَذْفُ اللامِ لِفِظًا وَنِيَّةً بِكثْرَةِ إِنْ كَانَتْ ) اللامُ ( وَاوًا ) كَأَبٍ وَأَخٍ وَحَمٍّ وَهَنٍْ وَذِي وَعَدَدٍ ، وَتَحْرُزُ بِقَوْلِهِ وَنِيَّةً مِنَ نَحْوِ فَتَى القَوْمِ وَعَصَى الرِّحْلِ فَإِنَّ الأَلْفَ حَذَفَتْ لِفِظًا لَا نِيَّةً لِتَقْدِيرِ الأَعْرَابِ فِيهَا .

( وَبِقَلَّةٍ إِنْ كَانَتْ يَاءً أَوْ هَاءً أَوْ هَمْزَةً أَوْ نُونًا أَوْ حَاءً ) يَاءً مِثْلَ يَدٍ وَدَمٍ فِي لُغَةٍ

(١) البيت من الوافر وقائله حسان بن ثابت رضى الله عنه ، وقد تقدم برقم ٤٤١ .

(٢) سورة النبأ ١ .

(٣) سورة الصف ٥ .

(٤) الممع ٢١٧/٢ .

دَمِيَانُ وَهَاءٌ نَحْوَ شَفَقَةٍ ، وَهَمْزَةٌ نَحْوَ سَوَايَةَ أَي سَوَائِيَّةٍ كَطَوَاعِيَّةٍ ، وَنُونًا نَحْوَ دَدٍّ وَالْأَصْلُ دَدُّنٌ وَهَاءٌ نَحْوَحَرٍ وَالْأَصْلُ حَرِحٌ ( أَوْ مِثْلَ الْعَيْنِ ) نَحْوَ بَخٍ وَالْأَصْلُ بَخَّ بِالْتَشْدِيدِ ، ( وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْعَيْنُ وَهِيَ نُونٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ تَاءٌ أَوْ هَمْزَةٌ ) نُونٌ كَقَوْلِهِمْ مَدُّ وَالْأَصْلُ مَنَّدُ وَمِثَالُ الْوَاوِ فَمَ وَالْأَصْلُ قَوَّةٌ وَمِثَالُ التَّاءِ سَتَّةٌ وَالْأَصْلُ سَتَّةٌ وَمِثَالُ الْهَمْزَةِ يَرَى وَالْأَصْلُ يَرَاءُ ، ( وَالْفَاءُ وَهِيَ وَاوٌ أَوْ هَمْزَةٌ ) أَي وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْفَاءُ بِقَلْبَةٍ وَهِيَ وَاوٌ أَوْ هَمْزَةٌ . فَالْأَوَّلُ زَيْتَةٌ وَالْوَلَدَةُ وَالْأَصْلُ وَزَنٌ وَوَلَدٌ . وَالثَّانِي : كَنَاسٍ وَالْأَصْلُ أَنَاسٌ ( وَكَثُرَ ) حَذَفُ الْهَمْزَةِ ( فِي أَبٍ بَعْدَ لَا وَيَا ) فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِمْ لَا بِأَلْكَ فِي لَا أَبَالَكَ وَبَعْدَ « يَا » كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٥٣٠- يَا بَا الْمَغِيرَةَ رَبِّ أَمْرٍ مَعْضَلٍ فَرَجَّتْهُ بِالْمَكْرِ مَنِي وَالذُّهَاءُ<sup>(١)</sup>

( وَنَدَرَ بَعْدَ غَيْرِهِمَا ) أَي غَيْرِ لَا وَ « يَا » نَحْوَ : هَذَا بٌ وَكَقَوْلِهِمْ : مَنْ بٌ لَكَ ، ( وَشَدَّ فِي الْفِعْلِ « لَا أَدْرِ » وَ « لَا أَبَالُ » ) فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، ( وَعِمٌّ صَبَاحًا ) وَالْأَصْلُ انْعَمَ صَبَاحًا فَحُذِفَتْ فَاوُهُ ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، ( وَنَحْوُ : خَافُوا وَلَوْ تَرَّ مَا الصَّيَّانِ ) وَالْأَصْلُ تَرَى بِالْأَلْفِ فَحُذِفَتْ شَدُودًا وَمَا زَائِدَةٌ .

## « فَصْل »

( مِنْ وَجْهِهِ الْإِعْلَالِ الْقَلْبُ ) وَالْمَرَادُ بِهِ هَا هُنَا جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ آخِرِ لَا جَعْلُ حَرْفِ الْعِلَّةِ حَرْفًا آخَرَ ، ( وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْمَعْتَلِ وَالْمَهْمُوزِ وَذُو الْوَاوِ أَمْكَنُ فِيهِ مِنْ ذِي الْيَاءِ ) بِدَلِيلِ الْإِسْتِقْرَاءِ كَشَالِكٍ وَأَيْنُقُ ( وَهُوَ بِتَقْدِيمِ الْآخِرِ عَلَى مَتْلُوهُ أَكْثَرُ مِنْهُ بِتَقْدِيمِ مَتْلُو الْآخِرِ عَلَى الْعَيْنِ ) وَهُوَ أَيُّ الْقَلْبِ بِتَقْدِيمِ الْآخِرِ عَلَى مَتْلُوهِ كَقَوْلِهِمْ رَأَى فِي رَأَى قَدَمُوا لَامَ الْكَلِمَةِ عَلَى عَيْنِهَا وَهِيَ الْهَمْزَةُ ، وَمِثَالُ مَتْلُو الْآخِرِ عَلَى الْعَيْنِ نَحْوَ حَوْبَاءَ وَزَنْهَا فَلَعَاءَ إِذْ أَصْلُهَا حَبَّوَاءَ بِدَلِيلِ حَابَيْتُ الرَّجُلِ ( أَوْ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ) نَحْوَ أَيْسَ فِي يَيْسَ وَأَيْنُقُ فِي أَنْوَقٍ جَمْعُ نَاقَةٍ ، ( وَرُبَّمَا وَرَدَ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى

(١) البيت من الكامل وقائله أبو الأسود الدؤلي . ديوانه ١٧٠ والامالي الشجرية ١٦/٢ والمقرب ١٩٩/٢ .

الفاء) نحو أشيَاء على مذهب سيبويه (١) إذ أصلها شِيَاء كَطَرْفَاء وقال الكِسَائِيُّ (٢) وَزَنُهَا أَفْعَالٌ لِأَنَّ فَعْلًا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ كَقَوْلٍ وَأَقْوَالٍ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ (٣) أَصْلُهَا أَشْيَاءٌ عَلَى وَزَنِ أَفْعِلَاءٍ وَقَالَ إِنَّ شَيْئًا فِي الْأَصْلِ فَيَعْلَلُ ثُمَّ حُفِّفَ كَمَا حُفِّفَ مَيْتٌ ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَفْعِلَاءٍ كَمَا يُقَالُ نَبِيٌّ وَأَنْبِيَاءٌ ثُمَّ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ اللَّامُ تَخْفِيفًا كَرَاهَةً هَمْزَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ فَوَزَنُهَا أَفْعَاءٌ ، (وبتأخير الفاء على العين واللام) كحادي والأصل واحد .

( وكثر نحو آراء في رأى وآبار في أبأر ) أى كثر القلب في هذين الوزنين ونحوهما ناءً يناءً بمعنى نأى يئأى وآرام في آرام جمع ريم .

وعلامته صحة القلب كون أحد التاليفين فائقاً للآخر ببعض وجوه التصريف ) فإن فاق فالفائق أصل والمفوق مقلوب كأرام فأرام أصل لقولهم في الأفراد رثم ولم يقولوا إرثم ، ( فإن لم يثبت ذلك فهما أصلان ) نحو جَبَذَ وَجَذَبَ هُمَا أَصْلَانِ إِذْ لَمْ يَفُقْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِمَا ذَكَرَ كَقَوْلِهِمْ جَبَذَ يَجْبِذُ جَبْذًا فَهُوَ جَابِذٌ وَمَجْبُودٌ وَكَذَلِكَ الْآخَرُ . ( وليس « جَاءَ » و « خَطَايَا » مقلوبين خلافاً للخليل ) (٤) في قوله في جَاءَ ونحوه من اسم الفاعل الذي يقتضي القياس اجتماع همتين كشاء إن أصله جَائِيُّ بِيَاءٍ ثُمَّ هَمْزَةٌ فُقِلَّتْ الْهَمْزَةُ وَأُخِّرَتِ الْيَاءُ وَفِي قَوْلِهِمْ خَطَايَا وَنَحْوِهِ كَمَطَايَا إِنَّ أَصْلَهُ عَلَى فَعَائِلٍ فَأَصْلُهُ خَطَايِيُّ بِيَاءٍ ثُمَّ هَمْزَةٌ فُقِلَّتْ الْهَمْزَةُ عَلَى الْيَاءِ ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْكَسْرِ فَتْحَةً وَمِنَ الْيَاءِ أَلْفًا ثُمَّ قَلَبُوا الْهَمْزَةَ يَاءً ، بَلْ جَاءَ وَخَطَايَا غَيْرُ مَقْلُوبِينَ وَإِنَّمَا قِيلَ جَاءَ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ يَاءً كَرَاهَةً اجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ . وهذا مذهب سيبويه (٥) ، وأما خطايا فمذهب البصريين (٦) غير الخليل إن أصله خطاياهمزتين فقلبوها الثانية ياءً لكسر ما قبلها ثم ابدلوا الكسرة فتحة فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء ثم قلبوا الهمزة التي بين الألفين ياءً فصارت خطايا .

(١) الكتاب ٢/ ٣٧٩ .

(٢) الممع ٢/ ٢٢٥ .

(٣) المتع ٢/ ٥١٣ .

(٤) الكتاب ٢/ ٣٧٨ .

(٥) الكتاب ٢/ ٣٧٨ .

(٦) الانصاف ٢/ ٨٠٥ .

## « فصل »

(أبدلتُ الياءَ سماعاً من ثالثِ الأمثالِ كَتَنَنْتِ) وأصلُهُ تَظَنَنْتُ (وثانيتها كَأَتَمْتُ) وأصلُهُ أَتَمْتُ (وأولها كَأَيَّمَا) والأصلُ أَمَا (ومن هاءِ كَدَهَدَيْتُ) والأصلُ دَهَدَهْتُ الحَجَرَ أَي دَحَرَجْتُهُ (ومن نونِ كَأَناسِي) والأصلُ أَناسِينِ لأنَّهُ جمعُ إنسانٍ (ومن عينِ ضَفادِعَ) قالوا ضَفَّادِي وقالَ الشاعرُ :

١٥٣١- وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَفَّادِي جَمِّهِ نَفَّانِقُ<sup>(١)</sup>

(وباءَ أَرانِبٍ) قالوا أَرانِي ، وقالَ الشاعرُ :

١٥٣٢- لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرانِيهَا<sup>(٢)</sup>

(وسينِ سادسٍ) قالوا سَادِي (وثاءِ ثالثٍ) قالوا ثَالِي . قالَ الشاعرُ :

١٥٣٣- يُفَدِيكَ يَا زَرُعُ أَبِي وَخَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي<sup>(٣)</sup>

وَأَنْتِ بِالْمُهْجَرانِ لَا تُبَالِي

(ورُبَّما أَبَدَلْ مِنْ حَرْفِ اللَّيْنِ تَضَعِيفُ ما قبله) كَقَوْلِهِمْ فِي أَبٍ وَأَخٍ أَبٌ وَأَخٌ ، .

- (١) هذا الرجز قال عنه الاعلم ٣٤٤/١ : ويقال هو مصنوع لخلف الاحمر . وقد ورد من غير عزو في الكتاب ٣٤٤/١ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ٢٣٩ . والمقتضب ٢٤٧/١ والمقرب ١٧١/٢ وشرح المفصل ٢٤/١٠ وشرح شواهد الشافية ٤٤١ والمنهل المورّد والحوازيّ الجماعات واحدها حزيقة ، أي هومنهل مقفر لا وارد له ، والجم جمع حمة وهي معظم الماء والتفانق أصوات الضفادع واحدها تقنقة .
- (٢) البيت من البسيط وقائله ابو كاهل الشكري . الكتاب ٣٤٤/١ والاعلم ٣٤٤/١ وشرح ابیات سيبويه للنحاس ٢٣٨ والأمثال لأبسي قيد ٦٣ ومجالس نعلب ١٩٠/١ والمقتضب ٢٤٧/١ والمقرب ١٦٩/٢ وشرح المفصل ٢٤/١٠ والشعر والشعراء ١٠١/١ ولزوم ما لا يلزم ٣٨/١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤١ واللسان ٤٠١/٤ قال نعلب : ويقال اشارة من قديده والأشارير جمع اشراره وهي القطعة من اللحم يجفف للدخار ومعنى تمره تحففه والبيت في وصف عقب شبه راحلته بها .
- (٣) هذه الأبيات من الرجز ولم أعرف قائلها وقد وردت بدون عزو في : شرح المفصل ٢٤/١٠ ، ٢٨ والمقرب ٣١٥/١ والممع ١٥٧/٢ والدرر ٢/١٢٢ والأشموني ٤/٣٣٧ وشرح شواهد الشافية ٤٤٨ .

( وقد تُبدَلُ تاءُ الضميرِ طاءً بعد الطاءِ ) نحو حَبَطُ في حَبَطْتُ ( والصادِ ) نحو فَحَصَطُ في فَحَصْتُ ( ودالاً بعد الدالِ ) كقولهم في جَلَدْتُ جَلَدُ ( والزاي ) كقولهم في فُزْتُ فُزْدُ ( وشذَّ ابدالُ التاءِ من واوِ كـ « تُراثِ » ) وأصله وراثٌ لأنَّه من الوِراثَةِ وكذلك تَجَاهُ وهو فَعالٌ من الوجهِ ( ومن ياءِ كـ « أُسْتُوا » يقال أُسنتَ الرجلَ إذا كان في سنَةٍ جدبَةٍ وأصله أُسنى ( ومن سينِ كـ « سِتِ » ) والأصلُ سُدسٌ ، ( ومن صادِ كـ « لِصَتِ » ) والأصلُ لِصٌ ، ( ورُبَّما أُبدلتُ من هاءِ كما أُبدلتُ الهاءُ منها ) .

أما الأوَّلُ وهو ابدالُ التاءِ من الهاءِ فكقولِ الشاعرِ :

١٥٣٤- العاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ<sup>(١)</sup>

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ .

وأما الثاني وهو ابدالُ الهاءِ من التاءِ فكقولكَ طَلَحَهُ وَحَمَرَهُ .

( وأُبدلتُ الميمُ من النونِ الساكنَةِ قبلَ باءِ ) نحو عَنَبِرٍ وفي كلمتين من بعدِ ، ( وقد تُبدَلُ منها ساكنَةٌ ومتحرَكَةٌ دونَ باءِ ) فالساكنَةُ دونَ باءِ كقولهم البِنَامُ في البِنانِ ، قال الشاعرُ :

١٥٣٥- يَا هَالُ ذَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمْتامِ وَكَفِكَ الْمَخْضَبِ الْبِنَامِ<sup>(٢)</sup>

( وقد تُبدَلُ هي من الميمِ ) هي أيُّ النونِ قالوا أُسودُ قاتنُ في قاتمِ ، ،

( وتُبدَلُ الصادُ من السينِ جوازاً على لغةٍ إنْ وقعَ بعدها عَيْنٌ أو خاءٌ أو قافٌ أو طاءٌ ) نحو صَعَبَ في سَعَبَ الرجلُ إذا جاعَ ، أو خاءٌ كقولكَ في سَخِرْتُ منه سَخِرْتُ ، أو قافٌ كصَفَرُ في سَفَرُ أو طاءٌ كقولكَ صَطَعَ في سَطَعَ . ( وإنْ فصلَ حرفٌ أو حرفانِ فالجوازُ باقٍ ) . فالأوَّلُ نحو اسبَغَ والثاني كصِراطِ .

وإنْ سَكَّنتُ السينُ قبلَ دالٍ جازَ ابدالُها زايًا ) كقولكَ فيسُدُّ أُزْدُ ) .

(١) تقدم برقم ٤١٧ .

(٢) البتان من الرجز وقائلهما رؤبه . ديوان ١٤٤ وشرح الفصل ٣٣/١٠ والعيني ٥٨٠/٤ وشرح شواهد الشافية



( وإنْ تحركتْ قبل قافٍ فكذلك ) كقولك في سَفَرٍ زَقْر .

( ورُبَّما أبدلتْ بعد جيمٍ ) رُبَّما أبدلتْ أَى السَّيْنُ زايًا كقولك في جِسْتُ  
خِلَالَ الدِّيَارِ جِزْتُ خِلَالَ الدِّيَارِ ( أو راء ) كقولك في رَسَبَ الشَّيْءُ رَزَبَ ،  
( ويُحَسِّنُ مضارعُهُ الزَّايِ ما سُكِّنَ قبل دالٍ من صَادٍ أو جيمٍ أو شينٍ ) يَصْدُرُ وَأَجْدُرُ  
وأشْدَقُ فيضارعُ بالصادِ الزَّايِ وبالجميمِ الشَّينِ وبالشَّينِ الجيمِ .

( ولا يمتنعُ الاخلاصُ في الصادِ المذكورةِ ) أَى الساكنة قبل الدال تقولُ في  
أَصْدُرُ أَزْدَرُ ( فإنْ تحركتْ قبل طاءٍ أو دالٍ جازتْ المضارعةُ ) تحركتْ أَى الصادُ قبل  
طاءٍ نحو صِرَاطُ أو دالٍ صَادِرُ ، جازتْ المضارعةُ في الصادِ بأنْ تُشَابَ زايًا ( وشَدَّ  
الإبدالُ ) للصادِ متحركةً في ذلك زايًا نحو : زَدْرُ في صَدْرُ .

## « فصل »

( وقع التكافؤُ في الإبدالِ بينِ الطاءِ والدالِ والتاءِ ) نحو الابعاطِ في الأبعادِ  
والمُرِيداءِ في المريطاءِ وهو حيثُ يمرطُ الشعرُ حولِ السرةِ ونحو اصطبرَ في اصتبرَ  
وفستاطِ في فسطاطِ ، ونحو أزدَجَرَ في أزْتَجَرَ ونافةُ تربوتُ والأصلُ دربوتُ أَى مدللة  
لأنَّهُ من الدُّرْبِه .

( وبين الميمِ والباءِ ) كقولهم في : بَيَّدَ بمعنى غير مَيَّدَ وقولهم في ما اسمكُ با  
اسمكُ ؟ .

( وبين التاءِ والفاءِ ) كقولهم في فناءِ الدارِ ثناءُ الدارِ وقولهم في جَدَثٍ جَدَفُ ،  
( وبين الكافِ والقافِ ) كقولهم في عربيٍ قح عربيٍ كح ، ونحو قولهم في  
وُكْنَةٍ وُكْنَةٌ وهي مأوى الطيرِ في الجبلِ ، ( وبين اللامِ والراءِ ) كقولهم في الشرخِ  
وهي النطفةُ يكونُ منها الولدُ الشلخُ وقولهم في لَعَلَّ : رَعَلَّ ، ( وبين النونِ واللامِ )  
كقولهم في لَعَلَّ لَعَدَنَ وقولهم في أَصَيَّلانِ أَصَيَّلانِ ، ( وبين العينِ والحاءِ ) نحو صَبَّعَ  
بمعنى صَبَّحَ وسَدَّحَ في سَدَّعَ ، ( ورُبَّما وقعَ بينِ الغينِ والحاءِ ) نحو غَطَّرَ يَغْطُرُ أَى خَطَّرَ  
يَخْطُرُ ونحو الأَخَنَ في الأَعَنَ ، ( وبين الضادِ واللامِ ) نحو رجلٍ حَضَّدَ أَى جَلَّدَ  
ونحو الطَّجَعِ في اضْطَجَعَ ، ( وبين الذالِ والتاءِ ) نحو الجثوةُ من النارِ أَى الجذوةُ  
ونحو تَلَعَّدَمَ في الجوابِ تَلَعَّثَمَ ( وبين الجيمِ والياءِ ) كقولهم في ؟ غُلامِي غُلامِجُ

وكقول الشاعر :

١٥٣٦- يا رب إن كنت قَبِلْتَ حِجَّتِي فلا يزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بَيْحٌ<sup>(١)</sup>  
أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرْنِجٍ

أراد حجتي وبني ووفرتي ، وفي شجرة شيرة ،

( والأكثر كونُ الياءِ المبدلِ منها الجيمُ المشددةُ موقوفاً عليها ) نحو هذا هَبِجٌ في صَبِيٍّ ( أو مسبوقةً بعينٍ ) نحو عَلِجٌ في عَلِيٍّ ( وهي عَجَعَجَةٌ قُضَاعَةٌ ) من العربِ ( ورُبَّما أُبدِلت الميمُ من الواوِ ) نحو فَم .

والأصلُ فَوَه ( وقد تُبدلُ من الهاءِ الحاءُ بعد حاءٍ أو عينٍ إن أوتر الإِدغامُ ) نحو امدحُ حَلالاً وذهبَ مَحْمٌ يريدون امدحُ هلالاً وذهبَ مَعَهُمْ ، فإن لم تُدغمْ فلا إبدالُ ( ورُبَّما أُبدِلت الشينُ من الجيمِ ) نحو مدمشٍ في مُدمجٍ ( وإذا سُكَّنت الجيمُ قبل دالٍ جازَ جعلُها كشينٍ ) ولا يكونُ حينئذٍ جيماً محضةً ولا شيناً محضةً ومثلُ هذا لا يدرك إلا مشافهةً .

( وأُبدِلت الهاءُ وقفاً من أَلِفِ أَنَا ) كقوله : هذا قصدي أَنَّهُ ، ( وما ) نحو إن لم أروها فَمَهْ أَي فَمَا أَصنعُ ، ( وهنا ) نحو مِن هَهْنا وَمِن هَهْنةً ، ( وحيهلاً ) نحو حِيَهْلَهْ ، ( ومن « ياءٍ » هذي ) قالوا في الوقفِ هَذِه وقالوا في الوصلِ أيضاً ( وهنَّته ) هذه تصغيرُ هَنَه والأصلُ هُنَيوه كقولهم هَنوات أُبدلوا الهاءُ من التاءِ المنقلبةِ فقالوا هُنَيَهه ( وعوضتُ هيَ والسينُ من سلامةِ العينِ في إِهراقِ واسطَاعِ ) وعوضتُ هيَ أَي الهاءُ بالهاءِ في الأولِ والسينِ في الثاني والله أعلمُ .

(١) هذا الرجز أنشده أبو الغول لبعض أهل اليمن . نوادر أبي زيد ١٦٤ ، ومجالس ثعلب ١١٧/١ وسر الصناعة ١٩٣ وشرح المفصل ٥٠/١٠ ، والممتع ٣٥٥/١ وليس في كلام العرب ٢٥٨ والعيني ٥٧٠/٤ وشرح شواهد الشافية ٢١٥ والابدال لابن السكيت ٩٦ .

والشاحج : البغل ، والاقمر : الابيض ونهات نهاق ، وينزي : بحرك .

## « باب مخارج الحروف »

وهي ستة عشر مخرجاً عند الخليل وسيبويه<sup>(١)</sup> والأكثرين وقال آخرون<sup>(٢)</sup> هي أربعة عشر فجعلوا مخرج اللام والنون والراء واحداً . وتقريب معرفة مخرج الحرف أن يُسكَّنَ وتدخل عليه همزة الوصل فأَيُّ موضع استقرَّ فيه اللسان فهو مخرجه ، ( أقصَى الحلقِ للهمزة والهاء والألفِ ) هذا هو المخرجُ الأوَّلُ . ( وَوَسْطُهُ للعَيْنِ والحاءِ ) هذا الثاني ، ( وَأُذْنَاهُ للغَيْنِ والحاءِ ) هذا الثالثُ ( وما يليه للقافِ ) أي ما يلي أذنى الحلقِ ، هذا هو الرابعُ وهو أوَّلُ مخارجِ حروفِ اللسانِ ، ( ما يليه للكافِ ) هذا هو الخامسُ وثاني مخارجِ حروفِ اللسانِ ، ( وما يليه للجيمِ والشينِ والياءِ ) هذا هو السادسُ والثالثُ ( وأوَّلُ حافةِ اللسانِ وما يليه من الأضراسِ للضادِ ) هذا هو السابعُ والرابعُ ( وما دونَ حافتهِ إلى مُنتَهَى طرفهِ ومُحاذِي ذلك من الحنكِ الأعلى للامِ ) هذا الثامنُ والخامسُ ( وما بينَ طرفهِ وفوقِ الثَّنَائِيَا للنونِ والراءِ وهي أَدْخَلُ في ظهْرِ اللسانِ قليلاً ) قوله وهي أَدْخَلُ أي الرءُ ( وما بينَ طرفهِ وأصولِ الثنَايا للطاءِ والذالِ والتاءِ ) هذا حادي عشر وثمانُ ، ( وما بينه وبينَ الثنَايا للزايِ والسينِ والصادِ ) هذا ثاني عشر وتاسعُ ( وهي أحرفُ الصغِيرِ ) أي هذه الثلاثةُ ( وما بينه وبينَ أطرافِ الثَّنَايا للطاءِ والذالِ والتاءِ ) هذا ثالثُ عشر وعاشِرُ وتمَّتْ مخارجُ حروفِ اللسانِ ، ( وباطنِ الشفةِ السُّفْلَى وأطرافِ الثَّنَايا العُلْيَا للفاءِ ) هذا رابعُ عشر ، ( وما بينَ الشفتينِ للباءِ والواوِ والميمِ ) هذا خامسُ عشر ، ( والمخرجُ السادسُ عشر مخرجُ الخيشومِ وله حرفٌ واحدٌ وهو النونُ الساكنةُ الخليفةُ المسماةُ بِالْعَنَّةِ .

(١) الكتاب ٤٠٥/٢ .

(٢) هم الجرهمي وقطرب والفاء وابن دريد وابن كيسان ، انظر التذييل والتكميل ج ١٠ لوحة ١٧٠ .

## « فصل »

( لهذه الحروف فروعٌ تستحسنُ ) أي توجد في كلامِ الفصحاءِ .  
( وهي الهمزةُ المُسهَّلةُ والعُنةُ ومخرجُها الخيشوم ) الهمزةُ المُسهَّلةُ فرعٌ عن الهمزةِ المُحقَّقةِ ، والعُنةُ فرعُ النونِ ، ( وألفُ الإمالةِ والتفخيمِ ) وهما مفرعتانِ عن الألفِ التي ليس فيها تفخيمٌ ولا ترقيقٌ .

( والشينُ كالجيمِ ) وهي فرعٌ عن الجيمِ الخالصةِ .

( والصادُ كالزايِ ) وهي فرعٌ عن الزايِ الخالصةِ .

( وفروعٌ تُستقبحُ ) فلا تُؤخذُ عن لغةٍ من يُرتضى بعربيته ( وهي كافُ كجيمِ ) فتقولُ في كَمَلٍ جَمَلٍ ( وبالعكسِ ) فيقولون في رَجُلٍ رَكُلٍ ( وجيمُ كشينِ ) فيقولون في الأَجْدَرِ الأَشْدَرُ ، ( وصادُ كسينِ ) نحو سَابِرٍ في صَابِرٍ ، ( وطاءُ كتاءِ ) نحو تَالِبٍ في طَالِبٍ ، ( وباءُ كفاءِ ) نحو اصْبَهانِ في أَصْبَهانِ ( وصادُ ضعينةُ ) نحو أَضَرَ في أَرَّ يُقْرَبُونَ التاءُ من الضادِ .

## « فصل »

( من الحروفِ مهموسةٌ ) سُميتُ بذلكِ لَخفاءِ النطقِ بها لأنَّ الهمسَ في اللغةِ الصوتُ الخفيُّ قال سيبويه : « المهموسُ حرفٌ أضعفُ الاعتمادُ في موضعه حتى جُرِيَ معه النفسُ » (١) .

( يجمعُها : « سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ » وما عداها مجهورةٌ ) والمهموسةُ عشرةٌ :

( ومنها شديدةٌ يجمعُها : « أَجِدُكَ تُطْبِقُ » ) ومعنى الشدةِ امتناعُ الصوتِ أَنْ يجريَ في ذلكِ ، ( ومُتوسطةٌ يجمعُها : « لَمْ يَرَوْعَنَا » ) متوسطةٌ أي بينَ الشدةِ والرخاوةِ وضابطُهُ هو الذي لا يقعُ الصوتُ موضعهُ ( وما عداها رخوةٌ ) فالحرفُ الرخوُّ هو الذي يجري به الصوتُ . ( والصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ مطبقةٌ ) وَصِفَتْ بذلكِ لِإطباقِ اللسانِ فيها على الحنكِ عند التَلْفُظِ بها . ( وما عداها مُنْفَتِحَةٌ ) لأنها

(١) الكتاب ٢/٤٠٥ .

لا يطبقُ اللسانُ بشيءٍ منها على الحنكِ .

( والمطبقة مع الغينِ والحاءِ والقافِ مُسْتَعْلِيَّةٌ ) سميتُ بذلك لأنَّ اللسانَ يعلو بها إلى الحنكِ ( وما عداها مُنْخَفِضَةٌ ) أي ما عدا المستعلية .

( وأحرفُ الفلقلةِ : « قُطْبُ جُد » ) لأنَّها تضغطُ عن مواضعها ولا يَسْتَطَاعُ الوقفُ عليها إلا بصوتِ ، ( واللينَةُ : « واي » ، . والمعتلةُ هُنَّ والهمزةُ ) وأسقطَ بعضهم من المعتلةِ الهمزةُ ، ( والمُنْحَرِفُ اللامُ ) لانحرافها عن مخرجها إلى مخرجٍ غيرها ، ( والمكرَّرُ الراءُ ) لتكرُّرها على اللسانِ عند النطقِ بها ، ( والهاويِ الألفُ ) لأنَّها تهوى في الفمِ فلا يَعْتَمِدُ اللسانُ على شيءٍ منها .

( والمهتوتُ الهمزةُ ) سميتُ الهمزةُ بذلك لأنَّها مُعْتَمِرَةٌ كالتهوعِ (١) .

( وأحرفُ الذلاقةِ : « مُرَيْنَقِلِ » ) سميتُ بذلك لأنَّها من طرفِ اللسانِ .

( والمُصَمِّتَةُ ما عداها ) أي ما عدا أَحْرَفِ الذلاقةِ وسميتُ بذلك لأنَّها أصممتُ فلم تدخلْ في الأبنيةِ . ( وما سِوَى هذه من ألقابِ الحروفِ نُسِبَ إلى مخرجها ) كقولك الحروفُ تنقسمُ إلى حَلْقِيٍّ وغيرِ حَلْقِيٍّ ( أو ما جاورها ) كقولك ينقسمُ إلى هوائيٍّ وغيرِ هوائيٍّ فهذا منسوبٌ إلى ما جاور المخرجَ وهو الهواءُ .

## « فصل في الادغام »

( يدغمُ أَوَّلُ المثلينِ وجوباً إن سكنَ ولم يكنْ هاءَ سكتِ ، ولا همزةً منفصلةً عن الفاءِ ولا مدةً في آخرٍ أو مبدلةً من غيرها دونَ لزومِ ) قوله إنْ سَكَنَ نحو اضْرِبْ بَكْرًا فَإِنْ تَحْرَكَ فسيأتي حكمه ، ثم قالَ ولم يكنْ هاءَ سكتِ نحو : « مَالِيَه . هَلْكَ (٢) » ، ولا همزةً منفصلةً عن الفاءِ نحو اكلأُ أحمد . . وتحرزُ من المنفصلةِ بالفاءِ فَإِنَّ الإِدْغَامَ حينئذٍ يجبُ سبباً له ولألَّ ولا مدةً في آخرٍ نحو يعطي ياسرُ فَإِنْ كان حَرَفَ لَيْنٍ فقط وَجَبَ الإِدْغَامُ نحو اخشى ياسرُ وكذا إنْ كان المدُّ ليس في الآخرِ نحو

(١) في الأصل : كالمترجوع ولعلها زلة قلم إذ الصواب كالتهوع كما في التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٨٠ وشرح التسهيل للمرادي جـ ٢ لوحة ٢٥ .

(٢) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

مغزوه ، قوله أو مبدلة معطوف على محل في آخر فهو صفة لمدة ، قوله دون لزوم نحو قول مبنياً للمفعول من قائل فلا يدغم لأنه حرف مد لا يلزم كقولك قائل فهو كواو يغزوه واقد فلو لم أدغمت كأن تبنى من الأوب كأبلم فتقول أوب والأصل أوب فأبدلت ثانية الهمزتين وأوا للضم ما قبلها وهو بدل لازم كهزمة آدم ، ( وكذلك إن تحركا في كلمة ولم تشذ ولم يضطر إلى فكها ولم يصدرا ولم يسبقها مزيد لللاحق ولا مدغم في أولها ولم يكن أحدهما ملحقاً ولا عارضاً تحريك ثانيها ولا موازناً ما هما فيه بجملته أو صدره : « فعلاً أو فعلاً أو فعلاً » ) قوله وكذلك إن تحركا أي يدغم وجوباً إن تحركا أي المثلان نحو رد والرد ، وقوله لم يشذ ولم يضطر إلى فكها نحو ققط الشعر إذا اشتد تجعده ونحو :

١٥٣٧- الحمد لله العلي الأجلل<sup>(١)</sup>

ولم يصدرا نحو ددن ولم يسبقها مزيد لللاحق نحو : أَلنَد (٢) ، فنونه زائدة لللاحق بسفرجل ، ولا مدغم في أولها نحو ردد فهو مُرَدَد ، ولم يكن أحدهما ملحقاً نحو قردد (٣) فإنه ملحق بجعفر ، ولا عارضاً تحريك ثانيها نحو محي ومحييه ، ولا موازناً ما هما فيه بجملته أو صدره فعلاً أو فعلاً أو فعلاً كطلل ودرر ودرر وحشش .

( وتنقل حركة المدغم إلى ما قبله إن سكن ) فإن كان متحركاً بقي على حركته نحو رد ، ( ولم يكن حرف مد أو ياء تصغير ) ولم يكن حرف مد نحو يرد والأصل يردد ، وتحرك من حرف المد فلا تنقل إليه نحو راد وتمود والأصل راود وتمودد ، أو ياء تصغير نحو دويبه تصغير دابة ( ويجوز كسره إن كان المدغم تاء الافتعال ) وذلك نحو اقتل فتقول إذا نقلت قتل يقتل فهو مُقتل بفتح القاف في غلثاثة ويجوز كسرها لأنهم لما سكنوا التاء التقى ساكنان ، القاف وهي ، فكسرت القاف لالتقاء

(١) هذا الرجز لأبي النجم العجلي ، نوادر أبي زيد ٤٤ والمقتضب ١/١٤٢ والخصائص ٣/٨٧ والمنصف ١/٣٣٩

والمقرب ٢/١٥٧ والعيني ٤/٥٩٥ والخزانة ١/٤٠١ .

(٢) الألدند والبلندد : كالألد أي الشديد الخصومة . اللسان ٣/٣٩١ (لدد) .

(٣) القردد : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : وغلظ . اللسان ٣/٣٥١ (قردد) .

الساكنين فتقولُ قَتْلُ يَقْتَلُ فهو مُقْتَلٌ بكسرِ القافِ ، ( فإنِ سكنَ ثانيهما لِاتصالِهِ  
بضميرِ مرفوعٍ أو لكونِ ما هما فيه « أَفْعَلُ » تعجباً تعيّنَ الفكُ ) ثانيهما أي ثاني  
المثلين لِاتصالِهِ بضميرِ الرفعِ نحو رَدَدْتُ وَرَدَدْتُ أو لكونِ ما هـ ما فيه فعلٌ تعجبٍ  
كقولِ الشاعرِ ؛

١٥٣٨- وَأَحْبَبُ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدِّمًا (١)

تعينَ الفكُ ، ( والادغامُ قبلَ الضميرِ لُغِيَّةٌ ) فتقولُ رَدَّتْ وَرَدَدَتْ ، ( فإنِ سكنَ  
الثاني جزءاً أو بناءً في غيرِ « أَفْعَلُ » المذكورِ أو كانِ ياءً لازماً تحريكُها أو ولى المثلانِ  
فاءً الافتعالِ أو « افعالِ » أو كانِ أولُهما بدلَ غيرِ مَدَّةٍ دونَ لزومِ جازَ الفكُ  
والادغامُ ) قوله فإنِ سكنَ الثاني جزءاً نحو لم يَرُدُّدْ أو بناءً نحو ارْدُدْ ، قوله في غيرِ  
أَفْعَلُ المذكورِ أي الذي للتعجبِ فإنه يجبُ فكهُ كما تقدّمَ ، قوله أو كانِ ياءً لازماً  
تحريكُها قوله أو كانِ أي الثاني نحو حَبِي ، وتحرّزُ من العارضِ تحريكُها فإنه يجبُ  
الفكُ كما سبقَ . قوله أو ولى المثلانِ فاءً افتعالِ كاقْتَتَلِ أو افعالِ كأنِ بنى من الحوِ  
مثل احمرَّ فتقولُ احوَوَى وتقولُ في المصدرِ احوَوَاءِ ، قوله أو كانِ أولُهما بدلَ غيرِ مَدَّةٍ  
دونَ لزومِ نحو قوله تعالى : ﴿ أَثَانًا وَرِيًّا ﴾ (٢) في وقفِ حمزه (٣) ، واحترزُ من  
بدلِ المَدَّةِ فإنه يجبُ الفكُ نحو قَوُولِ ، وتحرّزُ بدونِ لزومِ من مسألةِ أَوْبُ وقد  
سبقَ ، جازَ الفكُ والادغامُ بعدَ ذلك فتقولُ لم يَرُدُّ وَرَدَّ وَحَيَّ وَجَوَاءَ « وَرِيًّا » (٤)  
بالادغامِ ، وعلى الفكِ تبدلُ الهمزةُ ياءً عندَ حمزةٍ كما سبقَ ولا يدغمُ . ( وقد يَرُدُّ  
الادغامُ في ياءينِ غيرِ لازمِ تحريكِ ثانيهما فلا يقاسُ عليه ) ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

١٥٣٩- وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِهَا فَتُعَيِّي (٥)

(١) عجز بيت من الطويل وصدرة : وقال نبي المسلمين تقدموا وقائله العباس بن مرداس وقد تقدم برقم ٨٥٣ .

(٢) سورة مريم ٧٤ .

(٣) التيسير في القراءات السبع ٣٩ ، ١٤٩ .

(٤) بتشديد الياء قراءة قالون . البحر المحيط ٦/٢١٠ .

(٥) البيت من الكامل ولم أعرف قائله .

المُصنَّف ٢/٢٠٦ والمُجمَع ١/٥٣ والدرر ١/٣١ .

والسبيكة : القطعة المدوية من الذهب أو الفضة .

والأصلُ فَتَمَعِي وليس بلازمٍ تحريكُ ثانيِ المثلين لأنها تُحْرِكُ في النصبِ وتُسَكَّنُ في الرفعِ ( وَيُعَلُّ ثاني اللّامين في « افْعَلَّ » و « افْعَالٌ » من ذواتِ الياءِ والواوِ فلا يلتقي مثلان فيحتاجُ إلى إدغامٍ خلافاً للكوفيين<sup>(١)</sup> في المسألتين ) أيّ مسألتنا « افْعَلَّ » و « افْعَالٌ » قوله من ذواتِ الياءِ نحو ارمياً وارمياً والواوِ اغزواً واغزواي والأصلُ ارميى فتحرّكتِ الياءُ وانفتحَ ما قبلها قلبت ألفاً وكذا افْعَلَّ في الباقي فأصلُ ارميى او مأيى فتحرّكتِ الياءُ وانفتحَ ما قبلها قلبت ألفاً ، وأصلُ اغزوى واغزواي ، ( وفي مثلِ سُبْعانِ من القُوَّةِ ثلاثةٌ أوجهٌ أقيسُها إبدالُ الضمةِ كسرةً ، وتالياتها ياءً ، والإدغامُ أسهلُّ من الفكِّ ) وتاليها ياء فتقولُ قَوِيانِ والأصلُ قَوَوَانِ فجعله كفعلوه من غزواً إذ يقالُ غزويه قال قاضي القضاة بهاءُ الدينِ بنُ عقيلٍ « هذا مذهبُ أكثرِ أهلِ العلمِ »<sup>(٢)</sup> . والإدغامُ نحو قَوَوَانِ - وهذا مذهبُ أبي الفتحِ<sup>(٣)</sup> ، وقولُ الشيخِ على هذا الإدغامِ هو أسهلُّ من الفكِّ قَوَوَانِ ، وهذا مذهبُ سيبويه<sup>(٤)</sup> ، وإنما كان ذلك أسهلُّ لأنَّ الاظهارَ مستثقلٌ ولا نظيرَ له ، ( ولا يجوزُ إدغامُ في مثلِ جَحْمَرِشٍ من الرَّميِّ لعدمِ وزنِ الفعلِ خلافاً لأبي الحسنِ<sup>(٥)</sup> ) فلا يقالُ رَميُّ والأصلُ رَميى فنقلتُ حركةَ الياءِ الأولى إلى الميمِ وأدغمتُ في الياءِ المكسورةِ فصارَ رَميى فتطرفتُ الياءُ مكسورةً مدغمٌ فيها أخرى فحذفتُ الياءُ الأخيرةَ فصارَ كما ترى ، وقد سبقَ في آخرِ الفصلِ التاسعِ من فصولِ البديلِ ذكرُ هذه المسألةِ وهو قوله : فإنَّ تحركتُ الأولى والثانيةُ حذفتُ الثالثةُ إلى آخرِ الفصلِ .

## « فصل »

( إذا تحركَ المثلانِ من كلمتين ولم يكونا همزتين جازَ الإدغامُ ما لم يلياً ساكناً غيرَ لينٍ ) قوله ولم يكونا همزتين تحرّز من نحو قرأ أبوك ، جازَ الإدغامُ نحو جعلَ لكم ، وقوله ما لم يلياً ساكناً هذا مذهبُ البصريين ولهذا خرّجوا قراءةَ أبي عمرو

(١) التذليل والتكميل جـ ١٠ لوحة ١٩٣ .

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد لوحة ٢٩٨ أ .

(٣) المصنف ٢/٢٨٢ .

(٤) الكتاب ٢/٣٩٣ .

(٥) المصنف ٢/١٥٥ .



﴿ الرَّعْبَ مِمَّا ﴾<sup>(١)</sup> على الاخفاء ، وقوله غير لين تحرّز من نحو حبيب بكر .

( ويبدل الحرف التالي متحركاً أو ساكناً ليناً بمثلٍ مقاربه الذي يليه ) قوله التالي متحركاً نحو اسحب مطراً أو ساكناً نحو هذا باب مطر ، وتحرّز من نحو حيزب مالك ، ( ويدغم جوازاً ما لم يكن ليناً أو همزة أو ضاداً أو شيناً أو فاءً أو ميماً أو صغيرياً قبل غير صغيري أو يلتق الحرفان في كلمة يؤهم الادغام فيها التضعيف ) قوله ما لم يكن أى الذي يُقارب ، قوله ليناً نحو ظبي ياسر وعزرو واقد ، أو همزة نحو قرأ هارون ، أو ضاداً أو شيناً سيأتي بيان ذلك ، أو فاءً أو ميماً سيأتي أيضاً إن شاء الله تعالى ، وقوله أو صغيرياً قبل صغيري فلا يدغم صغيري في مقاربه مما ليس بصغيري وسيأتي ما يدغم فيه إن شاء الله تعالى ، قوله أو يلتق الحرفان إلى آخره نحو أمّله فلا يقال أمّله إذ لا يدرى هل أصله أمّله أو أمّله . ( وإدغام الراء في اللام جائزٌ خلافاً لاكثرهم ) والحجة لهذه المسألة : ﴿ يَغْفِرْ لَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ وَرَبِّمَا أَدْغَمُ الْفَاءُ فِي الْبَاءِ ﴾ ﴿ نَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾<sup>(٣)</sup> ( والضاد في الطاء ) كقولهم في اضطرّب اضطرّب .

( والسين والشين ) : ﴿ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾<sup>(٤)</sup> بالادغام .

( وتدغم في الفاء والميم الباء ) اضرب فاجراً ، ﴿ وَإِنْ تَعَجَبَ فَعَجِبْ قَوْلُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> واصحب مطراً ، ( وفي الحاء الهاء ) اجبه حاتماً ، ( وفي الشين والتاء الجيم اخرج شطاه ، « ذي المعارج تعرج ﴾<sup>(٦)</sup> ( وفيها وفي الشين والضاد : الطاء والطاء وشركاؤهما في المخرج ) وفيها أي في الجيم وشركاؤهما أي شركاء الطاء وهي الدال والتاء وشركاء الطاء وهي الذال والثاء ) والأولى ابقاء اطباق المطبق ( أي من

(١) سورة آل عمران ١٥١ وهي قراءة أبي عمرو . التذييل والتكميل ج ١٠ لوحة ١٩٤ وفي الأصل : « الرعب

بكفرهم » وهو خطأ .

(٢) سورة الأحقاف ٣١ .

(٣) سورة النساء ٦٤ .

(٤) سورة سبأ ٩ .

(٥) سورة مريم ٤ .

(٦) سورة الرعد ٥ .

(٧) سورة المعارج ٣ ، ٤ .

هذه الأحرف الستة وهما الطاء والظاء فبعض العرب يُبقي الاطباق كما يُبقي الغنة في إدغام النون وبعضهم يذهب كما يذهبها .

## « فصل »

( تُدغمُ النونُ الساكنةُ دونَ غُنَّةٍ في الراءِ واللامِ ) النونُ الساكنةُ تشملُ التنوينَ دونَ غُنَّةٍ هو المشهورُ في الأداءِ في الراءِ واللامِ كقوله تعالى : ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ( وبها في مثلها ) بها أي بالغنة في مثلها أي في مثل النونِ نحو : مِنْ نَابِتٍ ، ( والميمِ ) نحو : ﴿ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، ( والواوِ ) نحو : ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> ( والياءِ ) : ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ ﴾ <sup>(٥)</sup> ( وتظهرُ عند الحلقيةِ ) وهي الهمزةُ والهاءُ والحاءُ والعينُ والحاءُ والغينُ ، ( وتقلبُ ميماً عند الباءِ ) ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، ( وتُحْفَى مع البواقي ) وهي ما عدا هذه ، ( وكذا يفعلُ قاصدُ التخفيفِ بكلِّ حرفٍ امتنعَ إدغامه لوصفٍ فيه أو لتقدمِ ساكنٍ صحيحٍ ) أي إذا استثقلت حركة الحرفِ وارتدت تخفيفه ولم يمكن تخفيفه بالإدغامِ لما سيذكرُ المصنفُ فإنك تخففه باخفاء الحركة وهو المعبرُ عنه بالاختلاسِ فتنتطق بالحركة مُحْتَظَةً بسرعةٍ بحيث لا تكونُ مشبعةً ولا مسكنةً وهذا الذي قلنا سيذكره المصنفُ وهو كما قال امتنعَ إدغامه لوصفٍ فيه نحو ﴿ لِيَعُضَ شَانِهِمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> أو لتقدمِ ساكنٍ صحيحٍ نحو : الرَّعْبَ بِكُفْرِهِمْ » ، ( وقد يُجرى المنفصلُ مجرى المتصلِ في نقلِ حركة المدغمِ إلى الساكنِ ) كقولهم في عَبْدٍ شَمْسٍ عَيْشَمَسٍ فأدغمُ الدالُّ في الشينِ والقياسُ أن لا تُدغمُ لأنَّ الذي قبلها ساكنٌ صحيحٌ لكنه نقلَ حركة المدغمِ إلى الساكنِ قبله كما فَعِلَ في يَرُدُّ إذ أصله يَرُدُّدُ .

(١) سورة البقرة ٢ .

(٢) سورة النساء ٦٧ .

(٣) سورة البقرة ٢٠٢ .

(٤) سورة الرعد ٣٤ .

(٥) سورة الرعد ١٩ .

(٦) سورة البقرة ٢٧ .

(٧) سورة النور ٦٢ .

## « فصل »

( وقع التكافؤ في الإدغام بين الحاء والعين ) كقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ ﴾ <sup>(١)</sup> واقطع حَبْلَكَ ، ( وبين الخاء والغين ) نحو أسلخ غنمك وادبغ خلفاً ، ( وبين القاف والكاف ) نحو : الحق كئدة ، وامسك قطباً ( وبين الصفيرية ) فيدغم كل من الصاد والسين والزاي في الآخرين ( وبين الطاء والذال والتاء والذال والثاء ) نحو ابعث طاهراً ، وابعث داوود ، وابعث تمياً وابعث طاهر وابعث ذا النون وابعث ثمود ( وتدغم الستة في الصفيرية ) أي الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء ، .

( وتدغم في التسعة وفي الشين والضاد والنون والراء اللام وجوباً إن كانت للتعريف أو شبيحتها وإلا فجوازاً بقوة في الراء وبضعف في النون وبتوسط فيما بقي ) قوله وجوباً إن كانت للتعريف نحو الطالب والداعي والتائب والظالم والذاكر والثاوي والصابر والسائر والزائر والشاكر والضابط والتأدي والرجل ولا يجوز تبيين لام التعريف في شيء من هذا أو نحوه ، قوله أو شبيحتها كالتي للمح الصفة كالشاكِرِ علماً أو زائداً كالزَيِّدِ ، قوله وإلا فجوازاً بقوة أي إن لم تكن للتعريف أو شبهه فالإدغام جائز في الراء نحو هل رآه ، ويضعف في النون نحو هل تُريكم ، ويتوسط فيما بقي من الحروف وهي احد عشر .

## « فصل »

( تُدغم تاء تَفَعَّلَ وشبهه في مثلها أو ومقاربه تالية لهزمة الوصل ) شبهه هو تفاعل في مثلها أي في التاء ، مقاربه أي مقارب التاء وهي أحد عشر حرفاً الذال والطاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والجيم والشين والضاد مثال إدغامها في التاء اتبع واتباع والأصل تتبع وتتابع . ومثال إدغامها في مقاربه قوله تعالى : ﴿ فَاذَارُكُمْ فِيهَا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ( وقد يُحذف تخفيفاً المتعذر إدغامه لسكون الثاني « كاستخذ » في الأظهر ) فأصله على هذا القول : استخذ على وزن استعل .

(١) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٢) سورة البقرة ٧٢ .

فحذفت التاء وتَعَدَّرَ الإدغامُ للسكونِ فهو كقولهم في أَحَسَسْتُ أَحَسْتُ ، والقولُ الثاني أَنَّ السينَ بدلٌ من التاءِ .

وَأَنَّ أصله اتَّخَذَ على وزنِ افْتَعَلَ ، ( أَوْ لا سْتِقَالِه بَتَصَدَّرِ الْأَوَّلِ كَتَنَزَلَ ، و « نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ ﴿١﴾ » ) (١) وَالْأَصْلُ تَنَزَّلُ ، وَتُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ فَاسْتِثْقَلُ اجْتِمَاعُ الْمُثَلِينَ فَحُذِفَ أَحَدُهُمَا ( وَالْمَحذُوفَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ لِأَنَّ الْأَوَّلَى خِلَافاً لِهَشَامِ ) . وَفَاقِئاً لِسَيَّبِيهِ (٢) .

---

(١) سورة الحجر ٨ قال أبو حيان : « وقرأ زيد بن علي : « ما نُزِلَ » ماضياً مخففاً مبنياً للفاعل ، الملائكة بالرفع » .  
البحر المحيط ٤٤٦/٥ .

(٢) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٢١١ .

## « باب الامالة »

( وهي أن يُنحَى جوازاً في فِعْلٍ أو اسمٍ متمكنٍ بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء لتطرفها وانقلابها عنها ) نحو فتى ورمى وملهى وأعطى ، وقوله في اسمٍ متمكنٍ يخرجُ الحرفُ وغيرُ المتمكنِ من الأسماءِ فلا تنفاسُ امالتها ( أو مآلها إليها باتفاقٍ دونَ ممازجةٍ زائدٍ أو لكونها مبدلةً من عينٍ ما يقالُ فيه : « فِلتُ » أو متقدمةً على ياءٍ تليها أو متأخرةً عنها متصلةً بهاءٍ ومنفصلةً بحرفٍ أو بحرفين ثانيهما هاءٌ أو لكونها متقدمةً على كسرةٍ تليها أو متأخرةً عنها منفصلةً بحرفٍ أو حرفين أولهما ساكنٌ ) قوله أو مآلها إليها أي إلى الياء باتفاقٍ أي من العربِ ، قوله دون ممازجةٍ زائدٍ تحرّز من ألفٍ قفاً فإنها لا تؤوّل إلى الياء بممازجةٍ زائدٍ وهو ياءُ التصغيرِ كقضى والتكسيرِ كقفى ، وتؤوّل إلى الياء في لغةٍ هذيلٍ مع ياءِ المتكلمِ كقفى ، قوله أو لكونها مبدلةً من عينٍ ما يقالُ فيه « فِلتُ » نحو خافَ وطابَ إذ يقالُ خِفْتُ وطِيتُ ، قوله أو متقدمةً على ياءٍ تليها كبائعٍ أو متأخرةً عنها متصلةً كالسيالِ لشجرةٍ ، أو منفصلةً بحرفٍ كشيّبانٍ أو حرفين ثانيهما هاءٌ نحو بينها ورأيتُ يدها ، أو لكونها متقدمةً على كسرةٍ تليها نحو مساجدٍ ، أو متأخرةً عنها منفصلةً بحرفٍ نحو عمادٍ أو حرفين أولهما ساكنٌ كشمّلال<sup>(١)</sup> ، ( فإن تأخر عن الألفِ مُستعملٌ متصلٌ أو منفصلٌ بحرفٍ أو حرفين غلبَ في غيرِ شذوذِ الياءِ والكسرةِ الموجودتين لا المنويتين ) ، قوله فإن تأخر عن الألفِ مُستعملٌ متصلٌ كباخلٍ أو منفصلٌ بحرفٍ كناهضٍ أو بحرفين كمناشيطٍ وقوله في غيرِ شذوذٍ تحرّز مما حكى سيبويه : « إن قوماً يميلون نحو مناشيط<sup>(٢)</sup> » .

(١) الشمّلال : السريع ، اللسان ٣٧١/١١ (شمل) .

(٢) الكتاب ٢٦٩/٢ .

( وكذلك إن تقدّم عليها غير مكسورٍ ) كغانمٍ وغانيمٍ لا مكسوراً تحرّز من غَلَابٍ <sup>(١)</sup> ، قوله وكذلك أى وكذلك يمنع حرف الاستعلاء إمالة الألفِ ( ولا ساكناً بعد مكسورٍ ) تحرّز من مصباحٍ ( ورُبّما قبلها مطلقاً ) أى سواء كان حرفُ الاستعلاء مكسوراً كصِعَادٍ <sup>(٢)</sup> أو ساكناً بعد كسرةٍ كمِصْبَاحٍ أو غير ذلك .

( وإن فُتِحَتِ الرَّاءُ متصلةً بالألفِ أو ضُمَّتْ فحكمتها حكمُ المستعلي غالباً ) فُتِحَتْ كَرَأَشِدٍ وفِرَاشٍ ورَأَيْتِ حِمَاراً أو ضُمَّتْ كَهَذَا حِمَارٌ فحكمتها حكمُ المستعلي في منعِ سببِ الإمالةِ ، قوله غالباً لأنّ بعضهم لا يُجِيلُ ولا يلتفتُ إلى الرَّاءِ ، ( وإن كُسِرَتْ كُفَّتِ المانعُ ) نحو قَارِبٍ وِعَارِمٍ ، ( ورُبّما أثرتُ ) الرَّاءُ المكسورةُ ( منفصلةً تأثيرها متصلةً ) أى منفصلةً من الألفِ نحو : بقادرٍ ، تأثيرها متصلةً نحو قَارِبٍ . ( ولا يُؤثِّرُ سببُ الإمالةِ إلّا وهو بعضُ ما الألفُ بعضُهُ ) ولهذا لا يُمالُ ألفُ شَابُورٍ <sup>(٣)</sup> في : رَأَيْتِ يَدِي شَابُورٍ لأجلِ ياءِ يَدِي لأنّها من كلمةٍ والألفُ من أُخْرَى ، ( ورُبّما أثرتُ الكسرةُ منويّةً في مدغمٍ أو موقوفٍ عليه أو زائداً تباعدُها بالهاءِ ) نحو هذا حَادٌ أو موقوفٍ عليه نحو مررتُ بحِمَارٍ إذا وَقَفَ عليه ، أو زائداً تباعدُها بالهاءِ نحو تريدُ أن يَنْزَعَهَا وَعِنْدَهَا ( وقد يُمالُ عَارٍ من سببِ لمجاورةِ المَالِ أو لكونه آخرَ مجاورٍ ما أميلَ أُخْرُهُ ) من الأسبابِ الذي تقدّمَ ذكرُها فمثالُ الأوّلِ رأينا عِمَاداً قَالَ سيبويه : « أمالوا للإمالةِ كما أمالوا للكسرةِ » <sup>(٤)</sup> ومثالُ الثاني إمالةُ القراءِ : ﴿ والضّحى . واللّيلِ إذا سَجَى ﴾ <sup>(٥)</sup> ( وأمِيلُ من الأسماءِ غيرِ المتمكّنةِ : « ذَا » و « مَتَى » و « أَتَى » ومن الحروفِ : « بَلَى » و « يَا » و « لا » في : إمّا لا ) أتى سواء كانت استفهاميّةً أو

(١) غلاب ، مثل قطام : اسم امرأة . اللسان ١/٦٥٣ ( غلب ) .

(٢) صِعَادٌ : جمع صعدة وهي القناة المستوية تنبت كذلك ولا تحتاج الى التصنيف الجمهرة ٢/٢٧٢ واللسان ٣/٢٥٥ ( صعد ) .

(٣) شَابُور اسم جماعة : منهم شَابُور شيخ لخالد بن قعب وكذا حججاج بن شَابُور . . . الخ تاج العروس ٣/٢٨٩ فصل الشين من باب الرء .

(٤) الكتاب ٢/٢٦٢ .

(٥) سورة الضحى ١ ، ٢ ، قال الداني : « ( واللّيل إذا يغشى ﴾ والضّحى ﴾ : امال حمزة والكسائي او اخر آيها إلى قوله ( سَجَى ) فان حمزة فتحه وأما ابو عمرو و لليسرى و للعسرى و ما سواهما بين بين . وورش جميع ذلك بين بين ، والباقون باخلاص الفتح و التيسير في الفراءات السبع ٢٢٣ . وانظر النشر ٢/٣٧ ، ٤٨ ، ٤٠١ .

شرطية ، ( ومن الفتحاح ما يليه هاء تأنيثٍ موقوفٌ عليها أو راءٌ مكسورةٌ ومن الضماتِ ضمةٌ : « مَدْعُورٌ » و « سَمْرٌ » ( ونحوهما ) ومن الفتحاحِ أيُّ وأمالوا من الفتحاحِ ما يليه هاءٌ تأنيثٍ نحو / ضربتُ ضربةً والإمالةُ بهاءُ التأنيثِ من الإمالةِ الشاذةِ ، قولهٌ ومن الضماتِ أيُّ وأمالوا من الضماتِ ، وضممةُ المدعورِ هي غلظمةُ التي بعدها واوٌ وبعدها راءٌ مكسورةٌ ، نحو مَدْعُورٍ وسَمْرٍ كما قال المصنفُ . ( ومُسْتَنَدُ الإمالةِ في غيرِ ما ذَكَرَ النقلُ علماً كانَ ) المألُّ ( كالحجاجِ أو غيرِ عَلمِ كالناسِ في غيرِ الجِرِّ ) لأنَّ الجِرَّ قد تقدَّمَ أَنَّهُ فصيحٌ .





## « باب الوقف »

( إن كان آخر الموقوف عليه ساكناً ثبت بحالِهِ ) نحو كَمَ والذِي ، ولم يَقمْ ولم يَقومَا ، ( إلا أن يكونَ ) آخرُ الموقوفِ عليه ( مهملاً في الخطِّ فيحذفُ ) مهملاً في الخطِّ كالتنوينِ فيحذفُ نحوُ : جاء زيدُ . ومررتُ بزيدِ .

( إلا تنوينَ مفتوحٍ غير مؤنثٍ بالهاءِ فيبدلُ ألفاً في لغةِ ربيعةَ ) قوله غير مؤنثٍ بالهاءِ تحرّز من نحوِ : رأيتُ قائمَةً ، يبدلُ من التنوينِ ألفاً نحو رأيتُ زيداً ووبهاً ، وأمّا ربيعةُ فيحذفونَ التنوينَ نحو رأيتُ زيداً كالمرفوعِ والمجرورِ ، ( ويحذفُ تنوينُ المضمومِ والمكسورِ بلا بدلٍ في لغةِ غير الأزدِ ) فتقولُ جاء زيدُ ومررتُ بزيدِ . وأمّا الأزدُ فيبدلونَ من التنوينِ حرفاً يناسبُ الحركة التي قبله فيقولونَ جاءَ زيدوُ ، ومررتُ بزيديُ ورأيتُ زيدا .

( وكالصحيحِ المقصورُ خلافاً للمأزنيِ والفراءِ والجرميِ في إبدالِ الألفِ من تنوينه مطلقاً ) فتقولُ : مررتُ بعصاً وهذه عصاً ورأيتُ عصاً بالألفِ في الأولين لامِ الكلمةِ وفي الآخر بدلُ من التنوينِ والمأزنيُّ<sup>(١)</sup> ومن معه يُبدلونَ رفعاً ونصباً وجرأً ، ( ولأبي عمرو والكسائيِ في عدمِ الإبدالِ منه مطلقاً ) فالألفُ عندهما<sup>(٢)</sup> في الأحوالِ الثلاثةِ لامُ الكلمةِ وقوله منه أي من التنوينِ ، ( تُبدلُ ألفاً نوناً إذنً ) هذا مذهبُ الجمهورِ وقيل يوقفُ عليها بالنونِ ، ( وربّما قلبتِ الألفُ الموقوفُ عليها ياءً أو واواً أو همزةً ) فتقولُ هذه أفعيُ ورأيتُ أفعيُ ومررتُ بأفعيُ وهي لغة فزارة ، أو واواً فيقولونَ أفعوُ في الأحوالِ الثلاثةِ وهي لغة لبعضِ طيء : أو همزةً فيقولونَ أفعأُ

(١) الممع ٢٠٥/٢ وشرح الفصل ٧٦/٩ .

(٢) الممع ٢٠٥/٢ .

في الأحوال الثلاثة .

( وَرُبَّمَا وُصِلَتْ بِهِ السَّكْتِ أَلْفٌ « هُنَا » وَ « أَلَا » ) فَتَقُولُ : هُنَاهُ وَأَلَاهُ ،

( وَقَدْ تُحَذَفُ أَلْفُ الْمُقْصُورِ اضْطِرَارًا ) كَقَوْلِهِ :

١٥٤٠ - رَهْطُ ابْنِ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعَلِّ<sup>(١)</sup>

أَيُّ الْمَعَلَّى ، ( وَأَلْفٌ ضَمِيرُ الْغَائِبَةِ مَنْقُولًا فَتَحَةً اخْتِيَارًا ) كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ  
مِنْ طِي : « بِالْفَضْلِ دُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ بِهِ وَالْكَرَامَةِ ذَاتُ اِكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهِ »<sup>(٢)</sup> ، أَيُّ بِهَا  
فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَنَقَلَ فَتَحَةَ الْهَاءِ إِلَى الْيَاءِ .

( وَالْمَنْقُوصُ غَيْرُ الْمَنْصُوبِ إِنْ كَانَ مَنْوًى فَاسْتَصْحَابُ حَذْفِ يَأْتِيهِ أَجُودٌ إِلَّا أَنْ  
تُحَذَفَ فَاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ فَيَتَعَيَّنُ الْإِثْبَاتُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْوًى فَالْإِثْبَاتُ أَجُودٌ إِلَّا حَكَمَ يَاءِ  
الْمُتَكَلِّمِ السَّاكِنَةِ وَصَلًا وَحَكَمَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ حَكَمَ الصَّحِيحِ ) قَوْلُهُ غَيْرُ  
الْمَنْصُوبِ يَشْمَلُ الْمَرْفُوعَ وَالْمَجْرُورَ وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ فَإِنَّ يَاءَهُ تَثَبَّتْ نَحْوَ رَأَيْتُ الْقَاضِي  
وَإِنْ كَانَ مَنْوًى أُبْدِلَ تَنْوِينُهُ أَلْفًا فَتَقُولُ رَأَيْتُ قَاضِيًا ، قَوْلُهُ إِنْ كَانَ مَنْوًى فَاسْتَصْحَابُ  
حَذْفِ يَأْتِيهِ أَجُودٌ فَهَذَا قَاضٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضِيٍّ أَجُودٌ مِنْ هَذَا قَاضِيٍّ وَمَرَرْتُ بِقَاضِيٍّ :  
قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ تُحَذَفَ فَاؤُهُ كَ « يَفٍ » عِلْمًا ، قَوْلُهُ أَوْ عَيْنُهُ كَ « مِرٍ » اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ  
رَأَى ، قَوْلُهُ فَيَتَعَيَّنُ الْإِثْبَاتُ فَتَقُولُ هَذَا يَفِيٍّ وَمِرِيٍّ وَمَرَرْتُ بِبَفِيٍّ وَمِرِيٍّ ، قَوْلُهُ وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ مَنْوًى فَالْإِثْبَاتُ أَجُودٌ فَنَحْوُ جَاءَ الْقَاضِيٍّ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِيٍّ أَجُودٌ مِنْ جَاءَ  
الْقَاضِ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِ قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ حَكَمَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ السَّاكِنَةِ وَصَلًا وَحَكَمَ الْوَاوِ  
وَالْيَاءِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ حَكَمَ الصَّحِيحِ ، قَوْلُهُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ قَامَ غَلَامِيٍّ فِي لُغَةٍ مِنْ  
سَكَنَ الْيَاءِ ، وَتَحَرَّزَ مِنَ الْمُتَحَرِّكَةِ فَإِنَّهَا لَا تُجْرِي مَجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ بَلْ تُسَكِّنُ  
نَحْوُ قَامَ غَلَامِيٍّ أَوْ يُوَصَّلُ بِهِ السَّكْتِ نَحْوُ غَلَامِهِ ، وَتَحَرَّزَ مِنَ الْمَحْذُوفَةِ فَإِنَّهَا لَا  
تُعَامَلُ كَالصَّحِيحِ بَلْ تُحَذَفُ نَحْوَ يَا قَوْمَ ، وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ نَحْوُ هَذَا وَلَوْ لَنْ يَغْزُوَ وَهَذَا

(١) عجز بيت من الرمل وصدده : وقيل من لكيز شاهد . وقائله لبيد بن ربيعة ديوانه ١٤٩ والكتاب ٢/٢٩١  
والاعلم ٢/٢٩١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٧ والخصائص ٢/٢٩٣ والامالي الشجرية ٢/٧٣ .

(٢) الهمع ٢/٢٠٦ .

ظَبِي وَلَنْ يَرْمِي ، وَتَحَرَّزَ بِالْمُتَحَرِّكَتَيْنِ مِنَ السَّاكِنَتَيْنِ نَحْوَ هَذَا يَغْزُو وَيُرْمِي فَإِنَّهُمَا لَا يَعْمَلَانِ كَالصَّحِيحِ بَلْ يُوقَفُ عَلَيْهِمَا بِحَالِهِمَا .

( ولا حذفَ في نحو : « يعصِي » وأفعلِي ویدعو وافعلوا غالباً إلا في قافيةٍ أو فاصلةٍ ) قوله غالباً أشار به إلى قولهم ما أدُر ولا أدُرُ بحذفِ الياءِ وتسكينِ الراءِ ، قوله إلا في قافيةٍ كقولِ زهيرٍ :

١٥٤١ وَاَرَاكَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرُ (١)

قوله أو فاصلةٍ كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴾ (٢) .

## « فصل »

( إنَّ كَانَ الموقوفَ عليه متحركاً غير هاءِ تأنِيثٍ سُكِّنَ وهو الأصلُ ) مُتَحَرِّكاً تَحَرَّزَ مِنَ السَّاكِنِ وَقَدْ سَبَقَ ، غير هاءِ تأنِيثٍ تَحَرَّزَ مِنَ الَّذِي آخِرُهُ هَاءٌ تَأْنِيثٌ وَسِيَّاتِي حَكْمُهُ سُكِّنَ نَحْوَ هَذَا زَيْدٌ وَكَانَ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ أَخْفُ الْأَحْوَالِ .

( أَوْ رِيَمَتْ حَرَكَتُهُ مَطْلَقاً ) الرُّومُ اخْفَاءُ الصَّوْتِ بِالحَرَكَةِ مَطْلَقاً رَفَعاً وَنَصَباً وَجِراً ( أَوْ أُشِيرَ إِلَيْهَا ) أَي الحَرَكَةُ ( دُونَ صَوْتٍ إِنْ كَانَتْ ضَمَّةً وَهُوَ الإِشْهَامُ ) وَلَا يَكُونُ الإِشْهَامُ فِي مَنْصُوبٍ وَلَا مَجْرُورٍ وَيَكُونُ فِي الضَّمَّةِ سِوَاهُ كَانَتْ إِعْرَاباً نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ بِنَاءً نَحْوَ يَا زَيْدٌ وَهَذَا هُوَ الإِشْهَامُ وَلَا لِلسَّمْعِ فِيهِ حِظٌّ وَإِنَّمَا يَدْرُكُ بِالرُّؤْيَى ، ( أَوْ ضَعَّفَ الحَرْفُ ) نَحْوَ هَذَا جَعْفَرٌ ( إِنْ لَمْ يَكُنْ هَمْزَةً ) كَنَسَاءٍ ، ( وَلَا حَرْفَ لَيْنٍ ) نَحْوَ سَرَّوْ وَنَحْوِ يَفِي . ( وَلَا تَالِي سَاكِنٍ ) نَحْوَ بَكَرٍ وَيَوْمٍ وَبَيْنَ ، ( أَوْ نَقَلْتُ

(١) البيت من الكامل وقائله زهير - ديوانه ١١٩ والصاهل والشاحج ٦٢٤ وديوان الأدب ١٢٣/٢ والأفعال للمعافري ٤٦٥/١ والقوافي لأبي يعلى ١٢٩ والواضح في علم العربية ٢٨٨ وعراب ثلاثين سورة ٤٥ ، ١٣٤ وشرح ديوان الحماسة ٤/١٨٧٩ والأضداد للأصمعي ٥٥ والأضداد لابن السكيت ٢٠٥ ودلائل الإعجاز ١٦١ والجيم ٣/٤٩ والمداخل في اللغة ٥٥ والمسلسل ١٦٥ وشجر الدر ١٤٦ والمفردات في غريب القرآن ١٥٧ والبحر المحيط ٩٣/١ ، ٤٦٥/٢ ، ٣٩٨/٦ ، ٤٨١ وشرح الشافية ٣٠٣/٢ والمصنف ٧٤/٢ وهو من شواهد سيويه . الكتاب ٢/٢٨٩ .

(٢) سورة الفجر ٤ .

الحركة إلى الساكنِ قبلها) نحو هذا بكرٌ ومررت بـبكرٌ ، ومثله قولُ الشاعرِ :

١٥٤٢- أنا ابنُ ماويةَ إذ جدَّ النَّقْرُ<sup>(١)</sup>

( ما لم يتعدَّزْ تحريكه ) نحو دارٍ ( أو يُوجبُ عَدَمَ النظيرِ ) فلا يجوزُ النقلُ في نحو انتفعتُ ببشرٌ فلا تقولُ ببشرٍ لأنه يُؤدِّي إلى أن يصيرَ وزنه فَعِلٌ وهو مفقودٌ ، ( أو تكنِ الحركةُ فتحَةً فلا تنقلُ إلّا من همزةٍ خلافاً للكوفيين ) نحو رأيتُ الحملَ فلا تقولُ الحِمْلَ فلا تنقلُ إلّا من همزةٍ خلافاً للكوفيين . من همزةٍ فتقولُ في رأيتُ الرِّدَّ رأيتُ الرِّدَّ ، والكوفيون<sup>(٢)</sup> أجازوا النقلَ في الفتحةِ إلى الساكنِ في غيرِ المهموزِ فأجازوا رأيتُ النَّكْرَ . ( وعدمُ النظيرِ في النقلِ منها مغتفرٌ إلّا عند بعضِ تميمٍ فيفرونُ إلى تحريكِ الساكنِ بحركةِ الفاءِ اتباعاً ) قوله منها أي من الهمزة فتقولُ هذا الرِّدُّ وذلك لأنَّ المصيرَ إليه أخفُّ من الهمزِ الساكنِ ما قبله ، وقوله فيفرون منه أي من النقلِ من الهمزة إلى تحريكِ الساكنِ بحركةِ الفاءِ اتباعاً فيقولون هذا الرِّدُّ ومررتُ بالرِّدِّ أو رأيتُ الرِّدِّ وهذا البُطُّ ومررتُ بالبُطِّ ، وهذا الحَبُّ ورأيتُ الحَبُّ ومررتُ بالحَبُّ ( وإذا نُقلتْ حركةُ الهمزة حذفتها الحجازيون / واقفين على حاملٍ / حركتها كما يوقفُ عليه مستبدأً بها وأثبتها غيرُهم ساكنةً أو مبدلةً بمجانسِ حركةٍ ما قبلها ناقلاً أو متبعاً ) قوله على حاملٍ حركتها أي وهو الساكنُ قبلها ، قوله كما يوقفُ عليه مستبدأً بها فيقولون : هذا الحَبُّ ورأيتُ الحَبُّ ومررتُ بالحَبِّ وهذا البُطُّ ورأيتُ البُطُّ ومررتُ بالبُطِّ ، وهذا الرِّدُّ ومررتُ بالرِّدِّ ورأيتُ الرِّدُّ ، قوله : وأثبتها غيرُهم ساكنةً أي بعد النقلِ فيقولون هذا الحَبُّ ورأيتُ الحَبُّ ومررتُ بالحَبُّ وكذلك الرد والبط ، قوله : أو مبدلةً بمجانسِ حركةٍ ما قبلها ناقلاً فتبدلُ الهمزة بمجانسِ الحركة المنقولة هذا البُطُّ والرِّدُّ والحَبُّ ، ورأيتُ البُطَّ والرِّدَّ والحَبُّ ومررتُ بالبُطِّ

(١) نسب لبعض السعديين وقيل قائله : فدكى بن أعبد المقرئ . وقيل هو لعبيد الله بن ماوية الطائي . وهو من الرجز .

انظر : الكتاب ٢ / ٢٨٤ / ٢ والأعلم ٢ / ٢٨٤ / ٢ والانصاف ٢ / ٧٣٢ والفصول الخمسون ٢٦٥ والخلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد ٣٥٨ والعيني ٤ / ٥٥٩ وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٤٣ .

(٢) الممع ٢ / ٢٠٩ .

والردي والخبي ، قوله أو متبعاً نحو هذا البُطو ورأيتُ البُطو ومررتُ بالبُطو وكذلك الرِذَّةُ والخَبَأُ . ( وربما أُبدِلتْ بمجانِسٍ حركتها بعد سكونِ باقٍ ) فتكونُ واواً في الرفعِ وياءُ في الجرِّ نحو هذا هذا البُطو ومررتُ بالبُطبي ، وإما في النصبِ فتصيرُ ألفاً فيلزم تحريك الساكنِ بالفتحِ لأجلِ الألفِ نحو رأيتُ لُبطاً .

( أو حركةٌ غير منقولة ) نحو هذا الكَلَوُ ورأيتُ الكَلَاَ ومررتُ بالكَلَيِ .

( ولا يُبدلها الحجازيون بعد حركةٍ إلا بمجانِسِها ) فيقولون هذا الكَلَاَ ويوضُّو ويُقرى ، ( والوقفُ بالنقلِ إلى المتحركِ لغةٌ لحميةٌ ) وعلى هذا أخذَ المصنّفُ قولَ الشاعرِ :

١٥٤٣ - مَنْ يَا تَمْرَ بِالْحَزْمِ مِمَّا قَصَدَهُ تَحْمَدُهُ مَسَاعِيَهُ وَيَعْظُمُ رَشْدَهُ<sup>(١)</sup>

## « فصل »

( إبدالُ الهاءِ من تاءِ التانيثِ الاسمِيَّةِ المتحرِّكِ ما قبلها لفظاً أو تقديراً في آخرِ الاسمِ أعرُفُ من سلامتِها ) قوله من تاءِ التانيثِ تحرَّزُ من تاءِ التَّابوتِ ، قوله المتحرِّكِ ما قبلها لفظاً كقائمةٍ وطلحةٌ أو تقديراً كالحياةِ والفتاةِ وتحرَّزُ من بنتِ وأختِ ، وقوله في آخرِ الاسمِ تحرَّزُ من الكائِنَةِ في غيرِ آخرِه نحو طلحَتان ، قوله أعرُفُ من سلامتِها فالإبدالُ أعرُفُ من إقرارِها هاءً .

( وتاءُ جمعِ السلامةِ والمحمولِ عليه بالعكسِ ) فالأعرُفُ السلامةُ ، ( وفي هَيْهَاتَ وجهانِ ) إقرارُ التاءِ وإبدالُها هاءً . وإن سُمي بها فهي كَطَلْحَةَ على لغةٍ من أبدالٍ ) فيمنعُ من الصرفِ للعمليَّةِ / والتانيثِ ، وقوله بها أي هَيْهَاتَ / ( وكعِرفَاتٍ على لغةٍ من لم يُبدل ) فيجرى مجرى عرفَاتٍ في أوجِها .

## « فصل »

( يُوقَفُ بهاءُ السكتِ على الفعلِ المعتلِّ الآخرِ جزماً أو وقفاً ) فالأوَّلُ لم

(١) البيتان من الرجز ولم أعرُفَ قائلها .

العيني ٥٥٢ / ٤ والممع ٢٠٨ / ٢ والدرر ٢٣٥ / ٢ والتذيل والتكميل ج ١٠ لوحة ٢٣٩ .

يَرْمُهُ ، والثاني أَرَمَهُ ( وعلى « ما » الإستفهاميةِ المجرورة ) كقولك في عَلَامَ فَعَلْتَ :  
 عَلَامَهُ ؟ ( وجوباً فيها محذوف الفاء ) نحو : لَأَتَقَهُ ، وَقَهُ ، وقوله فيها أي في حرفي  
 الفعل كما مثلناه ، ( أو العين ) نحو لَأَتَرَهُ وَرَهُ ، ( ومجرورة باسم ) كقولك في  
 مجيء مَجِيءٍ مَهْمَةٍ ؟ ( وإلا فاختياراً ) نحو : أَرَمَ ولا تَرَمَ وَفَيْمَ ، والمختار : أَرَمَهُ  
 ولا تَرَمَهُ وَفَيْمَهُ ، ( ويجوز اتصالها بكل متحرك حركة غير اعرابية ولا شبيهة بها )  
 نحو : هُوَهُ وَالزَّيْدَانَهُ في هو والزيدان ، والشبيهة بها ما تذكره الآن ، ( فلا تتصل  
 باسم « لا » ولا بمنادى مضموم ولا مُبْنِيٍّ لقطعِهِ عن الإضافة ، ولا بفعلٍ ماضٍ .  
 وشذَّ اتصالها بـ « عَلٌ » ( قالوا : مِنْ عَلُهُ .

( وقد يُوقَفُ على حرفٍ واحدٍ كحرفِ المضارعةِ فيُوصلُ بهمزة تليها ألفٌ )

وعلى هذا قولُ زهيرٍ :

١٥٤٤- بالخيرِ خيراتٍ وإنْ شراً فأُ ولا أريدُ الشرَّ إلا أنْ تَأُ<sup>(١)</sup>

أي وإنْ شراً فشراً فوقفَ على فاءِ الجزاءِ وحذفَ ما بعدها بهمزة تليها ألفٌ  
 وكذلك « تَأُ » إلا أنْ أصله تشاءُ فحذفَ ما بعد حرفِ المضارعةِ وأبقاه وأتى بعده  
 بهمزة بعدها ألفٌ .

( ورُبَّما اقْتَصَرَ على الألفِ ومنه قولُ الآخرِ :

١٥٤٥- جاريةٌ قد وَعَدْتَنِي أنْ تَأُ تدهنُ رأسي وتُقَلِّي أوتأ<sup>(٢)</sup>

أي أنْ تأتي أوتَمَحَّ ، ( ويُجرى الوصلُ مجرى الوقفِ اضطراراً ) ومن ذلك

(١) البيتان من الرجز . وقد وردا في الكتاب ٦٢/٢ والأعلم ٦٢/٢ وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٢٠ والهمع

٢١٠/٢ والدرر ٢٣٦/٢ والمحزر الوجيز ١/١٤١ والتذليل والتكميل ج ١٠ لوحة ٢٤٦ بدون عزو .  
 والسلسلي هنا ينسبها لزهير كما ترى وليس في ديوانه .

وقال محقق المحزر الوجيز ١/١٤١ : في اللسان ١٥٧/٢٠ نسب هذا البيت لحكيم بن معية التميمي ، وللقمان  
 بن أوس بن ربيعة . . . واختلف النقل هنا عن اللسان فيه « فأَيُ » و« تَأُ » . . . أما القرطبي فقد نسبه الى زهير  
 ولم أعثر عليه في شرح ديوان زهير . المحزر الوجيز ١/١٤١ هـ .

(٢) البيتان من الرجز ولم أعرف قائلهما : الهمع ٢/٢١٠ والدرر ٢/٢٣٦ .

قولُ الشاعرِ :

١٥٤٦- بِبَاذِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلِيٍّ<sup>(١)</sup>

بتضعيف اللام مع وصلها بحرف الإطلاق .

وقوله :

١٥٤٧- أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونٌ أَنْتُمْ<sup>(٢)</sup>

وإنما ثبتت الزيادة في « مَنْ » وقفاً ، ( وَرُبَّمَا أُجْرِيَّ مَجْرَاهُ اخْتِيَارًا ) كقوله تعالى : ﴿ فَبِهْدَاهُمْ أَقْتَدِهِ قُلْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ( ومنه إبدال بعض الطائنين في الوصل ألف المقصورِ واوا ) نحو : حُبْلُويَا هَذَا فِي حُبْلٍ وَصَلًا أَجْرَاءَ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ .

## « فصل »

( وَقَفَ قَوْمٌ بِتَسْكِينِ الرَّوِيِّ الْمَوْصُولِ بِمَدَّةٍ ) وَهُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ

قالوا :

١٥٤٨- أَقِلَّ اللَّوَمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَ<sup>(٤)</sup>

( وَأَثْبَتَهَا الْحِجَازِيُّونَ مَطْلَقًا ) أَثْبَتَهَا أَيُّ الْمَدَّةِ مَطْلَقًا أَيُّ تَرَنَّمُوا أَمْ لَمْ

يَتَرَنَّمُوا .

(١) هذا الرجز لـنظور بن مرثد الأسدي . الكتاب ٢ / ٢٨٢ والاعلم ٢ / ٢٨٢ وشرح أبيات سيبويه للسرياني

٢ / ٧٦٦ ونوادر أبي زيد ٥٣ ومجالس تعلق ٢ / ٥٣٥ والخصائص ٢ / ٣٥٩ وشرح المفصل ٩ / ٦٨ .

والبازل : المسنة ، والوجناء : الشديدة ، والعيهل : الناقة السريعة . والرواية عند غير السلسلي من غير وصل عيهل بحرف الاطلاق .

(٢) صدر بيت من الوافر وتمامه : فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً . وقائله : شمر بن الحارث الضبي . الكتاب

١ / ٤٠٢ والاعلم ١ / ٤٢ وشرح أبيات سيبويه للسرياني ٢ / ١٨٣ ونوادر أبي زيد ١٢٣ والمقتضب ٢ / ٣٠٧

والخصائص ٢ / ٣٠٧ وشرح المفصل ٤ / ١٦ والعيني ٤ / ٤٩٨ .

(٣) سورة الأنعام ٩٠ .

(٤) صدر بيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٦٤ وقد ورد برواية التسكريين في شرح المفصل ٩ / ٧٨ والهمع

٢ / ٢٣٦ والأشموني ٤ / ٢٢٠ .

( وإن تَرَّسَمِ التَّمِيمِيُونَ فَكَذَلِكَ ) أَيُّ يَثْبُتُونَ الْمَدَاتِ كَلِغَةِ الْحِجَازِ ، ( وَإِلَّا  
عَوَّضُوا مِنْهَا التَّنْوِينَ مَطْلَقًا ) وَإِلَّا ، أَيُّ وَإِلَّا يَتَرَنَّمُوا عَوَّضُوا يَقُولُونَ :  
١٥٤٩- يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكُنْ<sup>(١)</sup>

وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

(١) تقدم برقم ٤٥٤ .



## « باب الهجاء »

( وله في غير العروض أصلاً لا يُعدلُ عنها إلا انقياداً لسببٍ جليٍّ أو اقتداءً بالرسمِ السلفيِّ ) وأما العرضيون فيكتبون ما يسمعون فيكتبون التنوينَ نوناً والمدغمَ حرفين ، والرسمُ السلفيُّ هو ما اصطُحَّ عليه السلفُ من كتابةِ المصحفِ .

( الأصلُ الأوَّلُ فصلُ الكلمةِ من الكلمةِ إن لم يكونا كشيءٍ واحدٍ إما بتركيبِ كَبَلْبَك<sup>(١)</sup> وإما لكونِ إحداهما لا يبتدأ بها ولا يُوقفُ عليها ، وإما لكونها مع الأخرى كشيءٍ واحدٍ في حالٍ فاستصحبَ لها الاتصالُ غالباً ) قوله إن لم يكونا كشيءٍ واحدٍ وذلك في أربعة أشياء كما ذكرَ إما بتركيبِ كَبَلْبَك ، والثاني إن لا يبتدأ بالكلمة كالضائر ولا يُوقفُ عليها كباءِ الجرِّ ، وإما لكونها مع الأخرى كشيءٍ واحدٍ في حالٍ فاستصحبَ لها الاتصالُ كبلبلك إذا أعربَ المتضايقين ، وقوله غالباً أشارَ به إلى كَتَبَها في هذه الحالةِ منفصلين ( وُوصِلَتْ مِنْ بَمَنْ مطلقاً ) أي سواء كانت موصولةً أو موصوفةً . ( ورُبَّما الموصولةُ غالباً ) أشارَ بـ « غالباً » إلى جوازِ فصلها ، وتحرَّزَ بالموصولةِ من الاستفهاميةِ وسيأتي ، ( وَعَنْ بَمَنْ كذلك ) فيغلبُ وصلَ عَنْ بَمَنْ الموصولةِ نحو : رويتُ عَمَّنْ رويتُ .

( وفي بَمَنْ الاستفهاميةِ ) أي ووصلت في بـ « مَنْ » الاستفهاميةِ ، ( مطلقاً ) أي من الغالبِ وغيره نحو فيمَنْ تَفَكَّرْتُ ؟ ( ورُبَّما الموصولةُ غالباً ) نحو ففكرتُ فيما فكرتُ ويجوزُ في ما فكرتُ .

---

(١) بلبلك : بالفتح ثم السكون ، وفتح اللام والياء الموحدة والكاف المشددة : مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وأثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل . معجم البلدان ١ / ٤٥٣ .

( والثلاثة بما الاستفهامية محذوفة الألف ) الثلاثة : عَنْ وَمَنْ وَفِي .

( وَشَدَّ وَصَلُ : « بئسَ » بـ « ما » قبل ﴿ اشْتَرَوْا بِهِ ﴾<sup>(١)</sup> )  
﴿ خَلَقْتُمُونِي ﴾<sup>(٢)</sup> ) والأصلُ كُتِبَهُ منفصلاً ، ( ووصلُ « إنَّ » بـ ﴿ لَمْ  
يَسْتَجِيبُوا ﴾<sup>(٣)</sup> ) أي شَدَّ أيضاً ( ووصلُ « أنْ » بـ « لَنْ » في الكهفِ والقيامةِ :  
﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ ﴾<sup>(٤)</sup> ) ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ ﴾<sup>(٥)</sup> ) ، ( وبلا في بعضِ  
المواضعِ ) أي وكذا وُصلَ أيضاً « أنْ » بلا في بعضِ المواضعِ غيرَ أنه أيضاً خروجُ  
عن الأصلِ « وَزَعَمَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرُهُ أَنْ « أنْ » تتصلُ بلا في القرآنِ إلّا في عشرةِ  
مواضعٍ ﴿ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ) و﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا ﴾<sup>(٧)</sup> ) و﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا ﴾<sup>(٨)</sup> ) في  
الأعرافِ و﴿ أَنْ لَا مَلْجَأَ ﴾<sup>(٩)</sup> ) في التوبةِ . ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ) ، و﴿ أَنْ لَا  
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾<sup>(١١)</sup> ) في هود ، و﴿ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً ﴾<sup>(١٢)</sup> ) في الحجِ و﴿ أَنْ لَا  
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾<sup>(١٣)</sup> ) في « يس » ، و﴿ أَنْ لَا / تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾<sup>(١٤)</sup> / في الدخانِ ،  
و﴿ أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ ﴾<sup>(١٥)</sup> ) في الممتحنةِ ، و﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ ﴾<sup>(١٦)</sup> ) في

- 
- (١) سورة البقرة ٩٠ .
  - (٢) سورة الأعراف ١٥٠ .
  - (٣) سورة هود ١٤ .
  - (٤) سورة الكهف ٤٨ .
  - (٥) سورة القيامة ٣ .
  - (٦) سورة الأعراف ١٠٥ .
  - (٧) سورة الأعراف ١٦٩ .
  - (٨) كرر المؤلف هذه العبارة مرتين ولم ترد في الأعراف سوى مرة واحدة .
  - (٩) سورة التوبة ١١٨ .
  - (١٠) سورة هود ١٤ .
  - (١١) سورة هود ٢ .
  - (١٢) سورة الحج ٢٦ .
  - (١٣) سورة يس ٦ .
  - (١٤) سورة الدخان ١٩ .
  - (١٥) سورة الممتحنة ١٢ .
  - (١٦) سورة القلم ٢٤ .

القلم<sup>(١)</sup> ) وكذا وصل « أم » بـ « من » وكَيَّ بـ « لا » ( ﴿ أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وتُحذفُ نونُ مَنْ وَعَنْ وَإِنْ وَأَنْ وَمِيمٌ أَمْ عِنْدَ وَصَلِيهِنَّ ) بما سبق ذكره .

( والأصلُ الثاني : مطابقتُ المكتوبِ المنطوقِ به في ذواتِ الحروفِ وعددها ما لم يجبِ الاقتصارُ على أولِ الكلمةِ لكونها اسمَ حرفٍ وارداً وروداً الأصواتِ ) نحو : ق ، ص ، ج ، وكذا سائرِ الحروفِ وكان قياسه أن يكتبَ كحالهِ في النطقِ فتكونُ صورته هكذا : قَافٌ ، نُونٌ ، وكذا باقيها فأريدُ بها الدلالةَ على أشكالِ خَطِّه كما أريدُ بالأصواتِ الدلالةَ على الناطقِ بها فلفظُ قَافٌ مثلاً يدلُّ على هذا الشكلِ الذي صورته هكذا : ق كما أن لفظَ عَاقٍ يدلُّ على أن الذي صدرَ منه هذا عُرابٌ .

( أو يُحذفُ الحرفُ لإدغامه فيما هو من كلمته ) نحو : رَدٌّ ، وَمَقَرٌّ ( وَشَدٌّ : بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونَ ) من جهةِ أنها كُتبتْ بياءينِ في المصحفِ والقياسُ أن تكتبَ بواحدةٍ كسائرِ المدغماتِ التي هي من كلمةٍ .

## « فصل »

( تُعْتَبَرُ المطابقتُ بالأصلِ إنْ كان الحرفُ مدغماً فيما ليس من كلمته ، أو نوناً ساكنةً مخافةً ) قوله بالأصلِ أيُّ بأصلِ الحرفِ سواءً بقي لفظه أو انقلبَ النطقُ به إلى حرفٍ آخرٍ مثالُ المسألةِ : مِنْ مَالٍ وَبَيْنِ ، واحترز من نحوِ : احمى فلا يكتبُ بالنونِ على الأصلِ وإنْ كان أصله انْفَعَلَ من المَحْوِ ، وقوله أو نوناً ساكنةً مخافةً نحو : خَنْقٌ ، وَمِنْ كَافِرٍ .

( أو مبدلةً ميماً لمجاورةِ بَاءٍ أو حرفِ مَدٍ حُذِفَ لساكنٍ يليه ) فالأولُ نحوِ : عَنَبَرٌ « وَمِنْ بَعْدِ » ، والثاني نحوِ اضْرَبُوا الرَّجُلَ ، وَيَغْزُوا الرَّجُلَ ( وَرَبُّمَا حُذِفَ ) حرفِ المَدِّ ( خطأً إنْ أَمِنَ اللبسُ ) نحوِ فَاكْتُبُوا يَدْعُ الداعي بغيرِ واوٍ لآته لا يلتبسُ

(١) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٢٥٣ .

(٢) سورة الزمر ٩ .

(٣) سورة الحديد ٢٣ .

بالجمع بخلاف لا تَضْرِبُوا الرَّجُلَ فَإِنَّ حُذْفَ الْوَاوِ يُلْبَسُ بِفَعْلِ الْوَاحِدِ ، ( ويجب ذلك مع نون التوكيد والتنوين ) ذلك أي حذف حرف المد المذكور خطأ نحو يا زيدون / لتركبن والتنوين نحو قاضٍ وجوارٍ .

( وتعتبر المطابقة بالمأل إما في وقف لا مانع من اعتبار ما يعرض فيه ) تحرّز من وقف امتنع ما عرض فيه وذلك نحو : إضربن يا قوم أصله اضربون فحذفت الواو لأجل النون الخفيفة ولو وقفت رددت الواو لحذف النون ولكن إذا كتبت لم تثبت الواو حملاً للنون الخفيفة على الثقيلة .

( ولذا حذف تنوين غير المفتوح ومدة ضمير الغائب والغائبين ) .

قوله ولذا أي لاعتبار المطابقة بالمأل في الوقف حذف تنوين نحو قام زيد ومررت بزيد ، ومدة ضمير الغائب نحو ضربته ومر به والغائبين نحو ضربهم في لغة من يوصل ميم الجمع ( وكتب بالألف « أنا » والمنون المفتوح ) نحو رأيت زيدا ( وإذا ونحو : ﴿ لَسْفَعًا ﴾<sup>(١)</sup> ) ( إن أمن اللبس ) قوله إن أمن اللبس تحرّز من نحو إضربن زيدا فلو كتبت بالألف التبس أمر الواحد بأمر الاثنين ( وبهاء نحو : رحمة ، وره ذاك ) والمراد به ما بقي على حرف واحد من المعتل وقفاً نحو : ره أوجزماً نحو لم يره فإنه يكتب بهاء اعتباراً لحالة الوقف وإن كانت هذه الهاء تسقط في الوصل .

( ومجيء مه جيت ) فائت هاء السكت في « ما » الاستفهامية اعتباراً بالوقف ، ( وشذ كائين ) من جهة إثبات صورة التنوين ( ونحو : بنعمت الله ) من جهة كتبها بالتاء ، ( وأما في غير وقف ) هذا قسيم لقوله إما في وقف ، ( ولذا نابت الياء عن كل ألف محتوم بها فعل أو اسم متمكن ثالثة مبدلة من ياء أو رابعة فصاعداً مطلقاً ما لم تل ياء في غير « يحيى » علماً ) قوله ولذا أي لأجل مطابقة المأل في غير الوقف نابت الياء ، قوله متمكن تحرّز من غيره فلا تكتب إلا ألفاً نحو : ما وذا ، قوله ثالثة تحرّز من الثانية فلا تكتب إلا ألفاً نحو : باع قوله مبدلة من ياء نحو : رمى ورعى فإن أبدلت عن واو كتبت ألفاً نحو : غزا وعصى وكذا إن جهلت نحو حساً ، قوله أو رابعة نحو أعطى وملهى وحبل فصاعداً نحو استدعى واعتزى والخوزلى

(١) سورة العلق ١٥ .

والمستدعى / وقوله مطلقاً أي سواء كان أصلها الواو والياء أو زيدت لللاحق قوله ما لم تل ياء كالحيا وأحيا والدنيا واستحى وخطايا وقوله في غير « يحيى » علماً احترز من « يحيى » الفعل فإنه يكتب بالألف وأما العلم فيكتب بالياء . ( ولا يقاس عليه علم مثله خلافاً للمبرد ) مثله نحو أعيا خلافاً للمبرد في كتبه بالياء<sup>(١)</sup> .

( وفي التزام هذه النيابة خلافاً ) أي نيابة هذه الياء عن الألف ، فذهب بعضهم إلى التزام الكتب بالياء وبعضهم إلى أن الكتب بالياء وتجوز الألف ، وقال الفارسي « لا يكتب الجميع إلا بالألف كاللفظ »<sup>(٢)</sup> .

( وكذا امتناعها عند مباشرة ضمير متصل ) نحو : رحاي ورحاه ورحاك ومهلك ومستدعاك مختلف فيه أيضاً فلذا قال وكذا .

( واستعملت في « حتى » و« ما زكى » شذوذاً ) استعملت أي الياء نيابة عن الألف وحقها الألف ، ( وفي « بلى » و« متى » لإماليتهما ) أي واستعملت أيضاً في بلى ومتى ولولا امالتهما لكانا بالألف .

( وفي « الضحى » ونحوه لمشاكلية المجاور ) حق ذلك الألف لأنه واوي لكنه جاور « سجي »<sup>(٣)</sup> وكتب سجي بالياء وحقه الألف لأنه جاور « قلى »<sup>(٤)</sup> فإن وليت ما الاستفهامية « حتى » أو « إلى » أو « على » كتبت بالألف ( نحو : حتام وإلام وعلام .

( وشذت الألف في « كلنا » ) وحقها الياء لأنها ألف رابعة للتأنيث ( وتترا ) وهي مثل كلنا إن لم تنون وإن نونت فلاحاق وحقها الياء كما سبق ، ( « ونحشى أن نصيبنا »<sup>(٥)</sup> ) وقياسها الياء لأنها ألف وقعت رابعة ، ( والواو في الصلاة والزكاة

(١) التذييل والتكميل جـ ١٠ لوحة ٢٥٨ .

(٢) شرح التسهيل للمراي جـ ٢ لوحة ٢٦٨ .

(٣) سورة الضحى ٢ .

(٤) سورة الضحى ٣ .

(٥) سورة المائدة ٥٢ .

والحياة والنجاة ومشكوة ومَنوة والرِّبا ) كتبت هذه الأسماء بالواو لأن من العرب من يُقَرِّب اللفظ بالألف إلى اللفظ بالواو وهو المسمى تفخياً عند القراء .

## « فصل »

( من اعتبار المطابقة بالمأل تصويرُ الهمزة غير الكائنة أولاً بالحرف الذي تُوِّول إليه في التخفيف إبدالاً وتسهيلاً وإن كان تخفيفها بالنقل حُدِفَتْ ) قوله بالحرف الذي تُوِّول إليه إبدالاً فإن أُبدِلت من واوٍ كُتِبَتْ واواً كَبُوسٌ وَيَوْضُوٌّ أَوْ أَلْفًا فَأَلْفًا نَحْوِ بَأَيْنٌ وَلَمْ يَقْرَأْ أَوْ يَاءٌ فَيَاءٌ نَحْوِ بَيْسٌ وَلَمْ يُقْرَى ، قوله وتسهيلاً أي فتكتب على حسب الحرف الذي تُسهِّلُ إليه بَيْنَ الحركَةِ وبَيْنِهِ ، قوله وإن كان تخفيفها / بالنقل حُدِفَتْ كالمرة في المرأة ويلم في يلؤم ، ( وقد تُصَوِّرُ المتوسطة الصالحة للنقل بمجانس حركتها ) فإن كانت حركتها فتحة صَوَّرت ألفاً نحو تَسَامٌ وإن كانت ضمة صَوَّرت واواً نحو يَلُؤمٌ وإن كانت كسرة صَوَّرت ياءً نحو يَيْمٌ ( وغلب في الآخرة كتبتها ألفاً بعد فتحة ) قوله الآخرة أي الهمزة التي تقع طرفاً من الكلمة إنما قال : غَلَبَ ، تنبيهاً على كتبتهم قوله تعالى : ﴿ أَوْ مِنْ يَنْشِئُوا ﴾ (١) بواوٍ وألفٍ و﴿ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ (٢) بألفٍ وياءٍ .

( وحذفها بعد ألفٍ ما لم يليها ضميرٌ متصلٌ فتعطى ما للمتوسطة ) .  
حذفها بعد ألفٍ نحو : ماءٍ والماء ، قوله فتعطى ما للمتوسطة من حكم التصوير في الإبدال والتسهيل ، ( وتُصَوِّرُ ألفاً الكائنة أولاً مطلقاً إلا أنها إن كانت همزة وصلٍ حُدِفَتْ بين الفاءِ أَوْ الواوِ وبين همزة هي فاءٌ وبعد همزة الاستفهام مطلقاً ) قوله الكائنة أولاً مطلقاً أي بأي حركة حُرِّكت نحو : أَحَدٌ وَأَكْرَمٌ وَإِثْمِدٌ ، قوله إلا أنها إن كانت همزة وصلٍ حُدِفَتْ إلى آخره نحو فآتٍ وأت ، وفهيم أنها تثبت في ﴿ ثُمَّ اتَّوَا ﴾ (٣) ﴿ وَالَّذِي أَوْتَمِنَ ﴾ (٤) وفي نحوٍ إِذْذَنْ لِي وَأَوْتَمِنَ فَلَانَ وفي

(١) سورة الزخرف ١٨ .

(٢) سورة الأنعام ٣٤ .

(٣) سورة طه ٦٤ .

(٤) سورة البقرة ٢٨٣ .

نحو واضْرَبْ فاضْرَبْ وقوله وبعد همزة الاستفهام مطلقاً أي سواءً كانت مفتوحة نحو: ﴿الَّذِينَ حَرَمَ﴾<sup>(١)</sup> أو مكسورة نحو: أَسْمَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو أو مضمومة نحو أَصْطَفِي عَمْرٌو ، ( وفي نحو جاء فلانُ ابنُ فلانٍ وفلانةُ بنتُ فلانٍ ونحو للدارِ ، ﴿وَلِدَارُ الْأَخِرَةِ﴾<sup>(٢)</sup> وفي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، وثبت ألفاً فيما سوى ذلك ) قوله فلانُ بنُ فلانٍ وفلانةُ بنتُ فلانٍ شرطها أن يكونا صفتين مُفْرَدَيْنِ بين عَلمَيْنِ . وقوله فيما سوى ذلك ثبتت همزة الوصل خطأً في غير ما ذُكِرَ .

( ويكتب ما وليَ الثانية بحسبِ حالها إذا ابتدئَ بها إلا فاءَ « أفعل » من نحو « يَوجَل » فإنها واوٌ بعد الواوِ وألفاً خاصةً ) أي ما وليَ همزة الوصل الثانية بحسبِ حالها أي حال الثانية إذا ابتدئَ بها فإن كان مما يبدئُ بها مضمومةً كُتِبَ ما وليها واوٌ نحو أوْتَمَنَ أو مكسورةً كُتِبَ ياءٌ نحو ائذُنْ لي ، قوله بعد الواوِ نحو : وَأَوْجَل ، والفاءُ فَأَوْجَل ( وتُصوَّرُ بعد همزة الاستفهامِ همزة القطعِ بمجانسِ حركتها ) نحو قوله تعالى : ﴿أَسْجُدْ﴾<sup>(٣)</sup> أو نزل ابنك / ( وقد تحذفُ المفتوحةُ ) / وهو خطُ المُصَحِّفِ نحو : « أسجدُ » ، ( ويكتبُ غيرها ألفاً ) قوله ويكتبُ هو معطوفٌ على وقد تحذفُ ، قوله غيرها أي غير المفتوحة ( وألحقتُ بالمتوسطة همزة « هؤلاءِ » و« انبؤم » و« لئلا » و« لئن » ويومئذٍ وحينئذٍ ) فكتبوها بالواوِ وإن كانتا في الحقيقة مبتدأً بهما قوله و« لئلا » وحقها لئلا كما لو لم يأت لا ولئن وحقها لأن نحو لا لي قوله ويومئذٍ وحينئذٍ والقياسُ فصلُ الظرفِ .

## « فصل »

( إن أدّى القياسُ في المهموزِ وغيره إلى توالي لَينين متماثلين أو ثلاثة في كلمةٍ أو كلمتين ككلمةٍ حذِفَ واحدٌ ) متماثلين نحو طاووس ورؤوس وأدم أو ثلاثة في كلمةٍ نحو مسووب<sup>(٤)</sup> ، قوله أو كلمتين ككلمةٍ نحو : ليسوؤ ، والنبيين ، ويا آدم ،

(١) سورة الأنعام ١٤٤ .

(٢) سورة يوسف ١٠٩ .

(٣) سورة الاسراء ٦١ .

(٤) السَّابُ : العصر في الحلق كالخق . اللسان ١ / ٤٥٥ ( سَاب ) .

قوله حُذِفَ واحدٌ أي من المتماثلين أو الثلاثة ، ( إن لم تُفْتَحِ الأُولَى كقراءه وقارئين )  
وذلك لثلاثا يلتبس فعلُ الاثنين بالواحدِ والاثنين بالجمع .

( ولووا ، وفي « الله » وجهان أجودهما الحذفُ ) والمرادُ منعُ وجودِ همزةِ  
الاستفهامِ ، ( وما سوى ما ذَكَرَ شاذٌّ لا يُقاسُ عليه ) نحو كتابتِهِمْ : ما نشأ بإسقاطِ  
الألفِ التي بعد الشينِ وبواوِ صورةِ الهمزةِ وبالألفِ بعد الواوِ وقياسُهُ أن يكتبَ بألفٍ  
بعد الشينِ ولا صورةً للهمزةِ بعدها نحو السما ، ( أو مخالفتُ للرسمِ فلا يلتفتُ  
إليه ) كما ذَكَرَ .

## « فصل »

( حُذِفَتِ الألفُ من : « الله » و« الرَّحْمَنُ » و« الحَرْثُ » عَلَمًا ) فلو كانت  
« الحَرْثُ » صفةً لم يُجْزُ حذْفُ الألفِ ، ( ما لم تَحُلْ من الألفِ واللامِ ) أي الثلاثةُ  
المذكورةُ فإن خلتْ كتبتُ بالألفِ نحو : لاه أبوك ، ورحمانُ الدنيا والآخرةِ ويا  
حارثُ ، ( ومن : « السلامُ عليكم » و« عبدُ السلامِ » و« ذلك » و« أولئك » )  
لكثرةِ الاستعمالِ ، ( و« ثمانية » وثمانيةُ ثابتِ الياءِ ، وفي « ثمانين » وجهان ) أي  
الحذفُ والإثباتُ ( وحذفتُ أيضاً من « ثلثٌ وثلثون » ) وكذا ثلثون ، ( ومن ياءِ  
متصلةٍ بهمزةٍ ليستُ كهمزةِ آدمَ نحو : إسحاقُ وأحمدُ إذا نُوديا بياءِ كما قالَ وخرجَ نحوُ  
زيدِ ، وقوله ليستُ كهمزةِ آدمَ فلا تُحذفُ فيه ولا في نحوهٍ لأنهم حذفوا منه الفاءَ ،  
( ومن « ها » متصلةً بـ « ذا » خاليةً من كافٍ ) نحو هذا فإن اتصلتْ بالكافِ ثبتتْ  
نحو : هاذك ( وبجميعِ / فروعِها إلّا « تا » و« تي » ) أي فروعُ « ذا » نحو هذي  
وهذه وهذان ، نحو : هاتا ، وهاتي ،

( وحُذِفَتِ أيضاً مما كثر استعمالُهُ من الأعلامِ الزائدةِ على ثلاثِ أحرفٍ ، نحو  
مالكٍ وصالحٍ وخالدٍ وإبراهيمَ وإسحاقَ ، وتحرّزُ من نحوِ شاميةٍ وكالةٍ ومما لم يكثرُ  
استعمالُهُ كحاتمِ وجابرٍ وحامدِ ، وقوله من الأعلامِ تحرّزُ من الصفاتِ نحو رجلٍ  
صالحٍ ، ( ما لم يُحذفَ منها شيءٌ كـ « إسرائيل » ) لأنهم حذفوا منه صورةَ الهمزةِ  
التي بعد الألفِ .

( و« داوود » ) لأنهم حذفوا منه الواوَ ، ( أو يُحذفُ التباسُهُ كـ « عامر » ) إذ



لو حذفتُ لالتبسَ بعمرَ وكذلك عباس لالتباسه بعبسٍ ، ( وحذفتُ أيضاً من نحوِ مفاعلٍ ومفاعيلٍ غير ملتبسين بواحدةٍ لكونه على غير صورته أو في غير موضعه ) مثالُ ذلك ثلاثة خواتم وأربعة دوانيق فلو كانت على صورة المفرد نحو مساكين أو في غير موضعه نحو دراهم فلا حذفَ ( ومن ملائكة وسموات وصالحات وصالحين ونحوهما غير ملتبسٍ ولا مضعفٍ ولا معتلٍ اللامِ ) ومن ملائكة أي وحذفت من ملائكة ، قوله غير ملتبسٍ نحو طالحات وجاورين فلو حذفت الألفُ لالتبسَ بطلحات وجدرين قوله ولا مضعفٍ نحو شابات والعاذون قوله ولا معتل اللام نحو دانيات والرامون ، ( ويكتبُ بلامٍ واحدةٍ « الذي » وجمعه و« التي » وفروعه والليلة والليلُ في الأجودِ ) وإنما كان في الليلة والليلِ أجوداً لأنَّ فيه اتباعاً لخطِ المصحفِ ، ( وبلامين « لله » ونحو مما فيه ثلاثُ لاماتٍ لفظاً ) حذفوا كراهةً اجتماعِ ثلاثِ لاماتٍ .

## « فصل »

( زِيدَتْ أَلْفٌ فِي « مائة » و« مائتين » وبعد واوِ الجمعِ المتطرفةِ المتصلةِ بفعلٍ ماضٍ أو أمرٍ . ورُبَّما زيدتُ في نحوٍ: يدعوا وهم ضاربوا زيدٍ في مائة تفرقةً بينها وبين منبه وبعد واوِ الجمعِ تحرز من واوِ يغزو ، المتطرفةِ تحرز من يضربون ، المتصلةِ بفعلٍ تحرز من المنفصلةِ بفعلٍ ، قوله ورُبَّما زيدتُ في نحوٍ يدعوا هذا مذهبُ الفراء<sup>(١)</sup> قوله وهم ضاربوا زيدٍ هذا مذهبُ الكوفيين<sup>(٢)</sup> .

( وشَدَّتْ زِيادَتُها في الرِّبَا و« إن امرؤ » ) أما الرِّبَا فشدوذه من وجهين أحدهما كتبه بالواوٍ وحقها الألفُ ، والثاني زيادةُ الألفِ بعد الواوِ ( وزيدت واوٍ في / أولئك و« أولو » و« أولاتٍ » و« يا أُوْحَيِّ وعمرو غير منصوبٍ ) وذلك ليُفرِّقوا بينه / وبين عُمَر ، وأما في النصبِ فيفترقان بكتِّبِ عمرو بالألفِ وكتِّبِ عُمَر بلا أَلْفٍ .

( وزيدتُ ياءً في « بأبيد » ، و« من نَبَإِ المرسلين »<sup>(٣)</sup> و« ملائمه »

(١) الهمع ٢ / ٢٣٨ .

(٢) الهمع ٢ / ٢٣٨ .

(٣) سورة الأنعام ٣٤ .

و« ملاءهم » ) وهذا من مرسوم المصحف فروعي في « بأييد » تحقيق الهزمة فقلبت ألفاً ، وروعي تسهيلها فكُتبت بعدها ياءً وزيدت في « بناء » للإشعار بجوار إبدال الهزمة ياءً في الوقف وقد وقف به جماعة في قراءة حمزة ، وكتبت بالألف على صورة التحقيق وكذلك ملايه وملايهم للألف صورة التحقيق والياء صورة التخفيف ، وهذا مما يتقاد إليه ولا يُقاس عليه ) فإذا وقعت هذه في غير القرآن فلا تُزاد الياء في شيء منها والله أعلم بالصواب .

وافق الفراغ منه صبيحة يوم السبت وهي العشرون من شهر رمضان المعظم قدره سنة اثنتين وستين وسبعمئة خارج دمشق بمقابر الباب الصغير وكنت جالساً عند قبر الفقيه نصر المقدسي<sup>(١)</sup> تحت قبر معاوية رضي الله عنه وكذلك فرغت من مسودته قبل ذلك عند قبر الفقيه نصر أيضاً في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبع مائة . وكنت كتبت تلك المسودة لنفسي فسألني بعض أصحابي الذين يشتغلون في النحو أن أبيضها فأجبت لذلك والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها أو كتبها أو طالعها ولسائر المسلمين آمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل . . . .

الحمد لله قرأ هذا الكتاب المبارك على مصنفه وشرحه بلفظه من أول الى آخره في أيام شغله معه لأبوابه وفصوله بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه أبو بكر<sup>(٢)</sup> بن علي خطيب كفر عامر<sup>(٣)</sup> المصري الكناني غفر الله له ولمصنفه ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) الحافظ أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود بن أحمد المقدسي النابلسي شيخ الشافعية في دمشق الشام المتوفى بها في سنة ٤٩٠ هـ . هدية العارفين ٦ / ٤٩٠ . والاعلام ٨ / ٢٠ .  
(٢) انظر ترجمته في أنباء الغمر بأبناء العمر ٣ / ٤٢ ، والضوء اللامع ١٢ / ٥٢ .  
(٣) كفر عامر من قرى بلاد الزيداني .

## فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	سورة الفاتحة	رقم الآية
١٢٦	﴿ الحمد لله ﴾	٢
٢٢٤ ، ١٤٤	﴿ صراط الذين ﴾	٧
١٠١١	﴿ ولا الضالين ﴾	٧

## سورة البقرة

٥٤٠	﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾	٢
١١٢٢	﴿ من ربهم ﴾	٢
١٨٦	﴿ عليهم أنذرتهم ﴾	٦
٢٨٥	﴿ سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾	٦
١٠١٣	﴿ ومن الناس من يقول ﴾	٨
٢٣٧	﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين ﴾	٨
٣٥٨	﴿ ألا انهم هم السفهاء ﴾	١٣
١٠١٤	﴿ اشتروا الضلالة ﴾	١٦
٤٨٢	﴿ فلما أضاعت ما حوله ﴾	١٧
٦٦٢	﴿ ولو شاء الله لذهب بسمعهم ﴾	٢٠
٥٤١	﴿ فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون ﴾	٢٢
٧٨٠ - ٦٦٣	﴿ فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم ﴾	٢٢

٩٦٧	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾	٢٣
١٢٤	﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾	٢٤
٥٥١	﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾	٢٤
١٨٢	﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾	٢٥
٣٠٠	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾	٢٦
١١٢٢	﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾	٢٧
٥٤٨	﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾	٢٨
٤٦٢	﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ ﴾	٢٩
٥٤٣	﴿ إِهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	٣٦
٧٨٠	﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾	٣٧
٦١٦	﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ ﴾	٤١
٩٣١	﴿ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾	٤٢
٥٦١	﴿ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ ﴾	٤٤
٦١٤	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾	٤٨
١٣١	﴿ فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ ﴾	٥٤
٦٦٣	﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ ﴾	٥٤
٥٦٧	﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ﴾	٦٠
٥٣٧	﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	٦٠
٦١٢	﴿ اتَّسَبَدَلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾	٦١
١٨٨	﴿ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾	٦١
١٨٣	﴿ قَالَ أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ ﴾	٦٨
٤٦١	﴿ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾	٦٨
٩٦٣	﴿ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾	٧٠
٣٤٩	﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾	٧١
٦٢٨	﴿ وَاللَّهُ مَخْرُجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾	٧٢
١١٢٣	﴿ فَادَارَأْتُمْ فِيهَا ﴾	٧٢
٥٤٨	﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾	٧٥
٨٠٣	﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾	٨٥

٦٥٠	﴿ وهو محرم عليكم إخراجهم ﴾	٨٥
	﴿ أو جاؤكم حصرت صدورهم ﴾	٩٠
١١٣٨	﴿ اشتروا به ﴾	٩٠
٥٤٦	﴿ قالوا أنؤمن بما أنزل إلينا ويكفرون بما وراءه ﴾	٩١
٧٢٢	﴿ واشربوا في قلوبهم العجل ﴾	٩٣
٥٩١	﴿ قل بئس ما يأمركم به إيمانكم ﴾	٩٣
١٠٧	﴿ يود أحدهم لو يعمر ﴾	٩٦
٢٤٧	﴿ يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ﴾	٩٦
٤١١ ، ٣٣٤	﴿ وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ﴾	٩٦
٦١٤	﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾	٩٦
٧٨٦	﴿ أو كلما عاهدوا عهداً ﴾	١٠٠
	﴿ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب	١٠١
٥٤٣	كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ﴾	
٦٨٣ ، ٣٩٩	﴿ ولقد علموا لمن اشتراه ﴾	١٠٢
٥٩١	﴿ ولبئس ما شروا به أنفسهم ﴾	١٠٢
	﴿ قالوا سمعنا ﴾	١٠٢
٦٦٧	﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ﴾	١٠٢
٣٦٩	﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ﴾	١٠٢
١٤٤	﴿ وما هم بضارين به من أحد ﴾	١٠٢
٩٧٠	﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ﴾	١٠٣
٩٧١	﴿ لمثوبة من عند الله خير ﴾	١٠٣
	﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم	١٠٩
٣١٢	من بعد إيمانكم كفاراً ﴾	
٣٩٥	﴿ لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً ﴾	١٠٩
٥٤٦	﴿ ولا تُسئَل عن أصحاب الجحيم ﴾	١١٩
٩٧٦ ، ٥٠٤	﴿ ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ﴾	١٣٠
٥٥٨	﴿ إلا من سفه نفسه ﴾	١٣٠

٩٠	﴿ قالوا نعبد الهك واله آبائك ﴾	١٣٣
٤٠٣	﴿ قالوا آمنة ﴾	١٣٦
٣٦٨	﴿ وإن كانت لكبيرة ﴾	١٤٣
٩٧٦ ، ٩٧٤	﴿ قد نرى تقلب وجهك ﴾	١٤٤
٦٩٠	﴿ ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك ﴾	١٤٥
١١١	﴿ ومن حيث خرجت ﴾	١٤٩
٧٧٨	﴿ إلا الذين ظلموا ﴾	١٥٠
١٠٧	﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف ﴾	١٥٥
٦٥١	﴿ أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾	١٦١
١٨٦ ، ١٨٥	﴿ بهم الأسباب ﴾	١٦٦
٣٣٤	﴿ وما هم بخارجين من النار ﴾	١٦٧
٦٦٦	﴿ وآق المال على حبه ﴾	١٧٧
٢٨٧	﴿ ولكن البر من آمن ﴾	١٧٧
٢٠١	﴿ فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف ﴾	١٧٨
٦٦٤	﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾	١٧٩
٢٧١ ، ١٠١	﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾	١٨٤
٦٦٦	﴿ ولتكبروا الله على ما هداكم ﴾	١٨٥
٥٤١	﴿ ولا تبashروهن وأنتم عاكفون ﴾	١٨٧
٦٦٤	﴿ ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ﴾	١٩٥
٧٠١	﴿ فصيام ثلاثة أيام ﴾	١٩٦
٩٥١	﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله ﴾	١٩٧
٢٩٥	﴿ الحج أشهر معلومات ﴾	١٩٧
٦٧٣ ، ٤٦٣	﴿ واذكروه كما هداكم ﴾	١٩٨
٦٤٥	﴿ وإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم ﴾	٢٠٠
٧٩٩	﴿ ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ﴾	٢٠١
١١٢٢	﴿ مما كسبوا ﴾	٢٠٢
٦٨٥	﴿ والله سريع الحساب ﴾	٢٠٢
٦٦٤	﴿ واذكروا الله في أيام معدودات ﴾	٢٠٣

٧٠١	﴿ وهو ألد الخصام ﴾	٢٠٤
٢٣٨	﴿ وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ﴾	٢١٥
	﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم	٢١٦
٣٤٣	﴿ وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ﴾	
٣٤٣	﴿ وعسى أن تكرهوا ﴾	٢١٦
٧٧٢ ، ٧٧٠	﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾	٢١٧
٢٢٦	﴿ قل العفو ﴾	٢١٩
٦٥٧	﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾	٢٢٠
١١١	﴿ فأتوهن من حيث أمركم ﴾	٢٢٢
٩٧٤	﴿ فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾	٢٢٣
٤٨٨	﴿ تربص أربعة أشهر ﴾	٢٢٦
٦٠٠	﴿ والمطلقات يتربصن ﴾	٢٢٨
١٠٣٠ ، ٥٦٣	﴿ ثلاثة قروء ﴾	٢٢٨
١٣١	﴿ وبعولتهن أحق بردهن ﴾	٢٢٨
١٠٦	﴿ والوالدات يرضعن ﴾	٢٣٣
٩١٨	﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾	٢٣٣
٦٠٠	﴿ لا تضار والدة ﴾	٢٣٣
	﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن ﴾ ٢٩٠	٢٣٤
	﴿ فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما	٢٣٤
١٨٢	﴿ فعلن في أنفسهن ﴾	
١٣١	﴿ إلا أن يعفون أو يعفو الذي ﴾	٢٣٧
٧٧٩ ، ٧٤٧	﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾	٢٣٨
٥٤١	﴿ خرجوا من ديارهم وهم ألوف ﴾	٢٤٣
٩٢٠	﴿ وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله ﴾	٢٤٦
٤١٢	﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾	٢٥١
٦٦٦	﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ﴾	٢٥٣
٦٥٥	﴿ منهم من كلم الله ﴾	٢٥٣
١٧٣	﴿ أنا أحبي وأميت ﴾	٢٥٨

٥٢٧	﴿ أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية ﴾	٢٥٩
٢٨٧	﴿ فصرهن اليك ﴾	٢٦٠
٥٤٤	﴿ ثم أدعهن يأتينك سعيًا ﴾	٢٦٠
٤٦٣	﴿ وتثبيتاً من أنفسهم ﴾	٢٦٥
٤٦٤	﴿ ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله ﴾	٢٦٥
٥٤٢	﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه ﴾	٢٦٧
٣٣٤	﴿ ولستم بأخذيه إلا أن تغمضوا فيه ﴾	٢٦٧
٢٣٨	﴿ ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً ﴾	٢٦٩
٩٥٦	﴿ أن تبدوا الصدقات فنعماً هي ﴾	٢٧١
٣٠٨	﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾	٢٨٠
٨٦٧	﴿ فنظرة الى ميسرة ﴾	٢٨٠
٩٥٨	﴿ ان تفضل أحد بها فتذكر إحداهما الأخرى ﴾	٢٨٢
٦١٢	﴿ ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ان لا ترتابوا	٢٨٢
	﴿ ومن يكتمها فإنه آثم قلبه ﴾	٢٨٣
٦٣٩ ، ٥٥٨	﴿ فإنه آثم قلبه ﴾	٢٨٣
١١٤٢	﴿ والذي أوتى من ﴾	٢٨٣
٧٩٤	﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾	٢٨٥
٤٠٣	﴿ وقالوا سمعنا ﴾	٢٨٥
٩٤٨	﴿ لا تؤاخذنا ﴾	٢٨٦

### « سورة آل عمران »

١٦١	﴿ قد كان لكم آية في فتتين ﴾	١٣
٦٠٠	﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب والأمين أسلمتم ﴾	٢٠
٩٣٥	﴿ قل إن تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ﴾	٢٩
٨٤٥	﴿ فاتبعوني يحببكم الله ﴾	٣١
٢٤٠	﴿ إني نذرت ما في بطني محرراً ﴾	٣٥



٩٧٤	﴿ أنى لك هذا ﴾	٣٧
٤٥٥	﴿ واذكر ربك كثيراً ﴾	٤١
٢٦١	﴿ ذلك نتلوه عليك من الآيات ﴾	٥٨
٥٥٠	﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ﴾	٥٩
١٨٨	﴿ إن هذا هو القصص ﴾	٦٢
٣٦٢ ، ٢٦١	﴿ إن هذا هو القصص الحق ﴾	٦٢
٢٨٤	﴿ هو القصص ﴾	٦٢
٩٨٠ ، ٢٥٩	﴿ ها أنتم هؤلاء ﴾	٦٦
٥٤١	﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴾	٧٠
١١٢٣	﴿ فمن زحزح عن النار ﴾	٧٢
٥٥١	﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤق أحد ﴾	٧٣
٩٤٠	﴿ قل إن الهدى هدى الله ان يؤق أحد ﴾	٧٣
٦٦٣	﴿ ومنهم من إن تأمنه بدینار ﴾	٧٥
١٠٨٣	﴿ وان منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾	٧٨
٣٠٢	﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ﴾	٩١
٤١١	﴿ قل صدق الله ﴾	٩٥
٦١٨ ، ٦١٦	﴿ إن أول بيت ﴾	٩٦
٧٧٥ ، ٧٦٤	﴿ فيه آيات بينات مقام ابراهيم ﴾	٩٧
٤١١	﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع ﴾	٩٧
٥٤٢	﴿ لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون ﴾	٩٨
٥٤٢	﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾	١٠٢
٣١١	﴿ فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾	١٠٣
٩٨٣	﴿ فأما الذين اسودت ﴾	١٠٦
٤٠٧ ، ٣٠٠	﴿ فأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم ﴾	١٠٦
٩٨٤		
٩٨٣	﴿ وأما الذين ابيضت ﴾	١٠٧
٦١٢	﴿ وما تخفي صدورهم أكبر ﴾	١١٨

٢٥٨	﴿ ها أنتم أولاء تحبونهم ﴾	١١٩
٦٦٣	﴿ ولقد نصركم الله ببدر ﴾	١٢٣
٥٥١ ، ٤٩٩	﴿ ومن يغفر الذنوب الا الله ﴾	١٣٥
٩٧٦		
١٤١	﴿ وأنتم الأعلون ﴾	١٣٩
٩٣١	﴿ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾	١٤٢
١٧٥	﴿ فقد رأيتموه ﴾	١٤٣
٤٩٨	﴿ وما محمد إلا رسول ﴾	١٤٤
١١٢١	﴿ الرعب بما ﴾	١٥١
٥٤٤	﴿ ثم أنزل عليكم من بعد النعم أمانة نعاساً يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾	١٥٤
٦٩٧ ، ٦٩٢	﴿ لآلى الله تحشرون ﴾	١٥٨
٨٨١		
٦٧٣	﴿ فيها رحمة من الله لنت لهم ﴾	١٥٩
٩٥٩	﴿ ينصركم ﴾	١٦٠
٢٣٦	﴿ أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه ﴾	١٦٢
٢٨٧	﴿ هم درجات عند الله ﴾	١٦٣
٣٠٢	﴿ وما أصابكم يوم التقى الجمعان فيأذن الله ﴾	١٦٦
١٦١	﴿ يوم التقى الجمعان ﴾	١٦٦
٥٤٦	﴿ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا ﴾	١٦٨
٧٩٠	﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء ﴾	١٦٩
١١٢	﴿ الذين قال لهم الناس ﴾	١٧٣
٥٤٧	﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾	١٧٤
٣٥٧	﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم ﴾	١٨٠
٧١٣	﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾	١٨٥

١٩٢	﴿ إنما توفون أجوركم يوم القيامة ﴾	١٨٥
٥٨٦	﴿ وبئس المهاد ﴾	١٩٧

### سورة النساء

٦٥٩	﴿ ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم ﴾	٢
٢٤٠	﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾	٣
٥٥٧	﴿ فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً ﴾	٤
٦٥٠	﴿ وإن أردتم استبدال زوج ﴾	٢٠
٤١٧ ، ٢٦٦	﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾	٢٨
٢٦٦	﴿ والجار ذي القربى والجار الجنب ﴾	٣٦
٥٣٧	﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾	٤٣
٩٢٥	﴿ واذن لا يؤتوا الناس نقيرا ﴾	٥٣
١١١	﴿ كلما نضجت جلودهم ﴾	٥٦
١٤٥	﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات ﴾	٥٨
٧٩٨	﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها ﴾	٥٨
	﴿ فإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ﴾	٥٨
٧٣٤	﴿ وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً ﴾	٦٣
١١٢١	﴿ واستغفر لهم ﴾	٦٤
٥٠١	﴿ ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾	٦٦
١١٢٢	﴿ من لدنا ﴾	٦٧
٦٣٤	﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾	٦٩
٥٢٢	﴿ فانفروا ثبات ﴾	٧١
٨٠٣	﴿ يا ليتني كنت معهم ﴾	٧٣
٩٨٠ ، ٩٢٩	﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز ﴾	٧٣
		٧٥
١٧٩	﴿ إذا فريق منهم يخشون الناس ﴾	٧٧
٩٥٧ ، ٩٥٣	﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾	٧٨

٥٥٦ ، ٤١١	﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾	٧٩
٦٦٤		
٥٣٨	﴿ وأرسلناك للناس رسولا ﴾	٧٩
٢٣٨	﴿ ومن أصدق من الله حديثاً ﴾	٨٧
٤٦٥	﴿ وليجمعنكم الى يوم القيامة ﴾	٨٧
٥٤٩	﴿ أو جاؤكم حصرت صدورهم ﴾	٩٠
٣٢٠	﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾	٩٦
١٨٦	﴿ الذين توفاهم الملائكة ﴾	٩٧
٦٥١	﴿ ولا تنهوا في ابتغاء القوم ﴾	١٠٤
٨٤٧	﴿ فإنهم يألمون ﴾	١٠٤
٦٦٠ ، ٤٨٠	﴿ لتحكم بين الناس ﴾	١٠٥
٧٨٧	﴿ ومن يكسب خطيئة أو إثماً ﴾	١١٢
٢٨٢	﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾	١٢٣
٣٩٥	﴿ وآخذ الله ابراهيم خليلاً ﴾	١٢٥
٤٥٥	﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾	١٢٩
٥٥١	﴿ إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما ولا تتبعوا الهوى ﴾	١٣٥
٥٥١	﴿ فالله أولى بهما ﴾	١٣٥
٩٠٦	﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾	١٣٧
١٠١٣	﴿ لم يكن الله ﴾	١٣٧
٦٤٩	﴿ لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾	١٤٨
٤٩٧	﴿ ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ﴾	١٥٧
٧٦٠	﴿ وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به ﴾	١٥٩
٤٦٣	﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾	١٦٠
٨٦١	﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾	١٦٤
٦٦٣	﴿ قد جاءكم الرسول بالحق ﴾	١٧٠
٢٨٣	﴿ إنما الله اله واحد ﴾	١٧١

## سورة المائدة

٦٢٨ ، ١٤٢	﴿ غير مُحليّ الصيد ﴾	١
٩٦٦	﴿ إن صدوكم عن المسجد الحرام ﴾	٢
٦٢٨	﴿ ولا آمين البيت ﴾	٢
٥٠٥	﴿ الا ما ذكيتم ﴾	٣
٢٦٦	﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾	٣
٢٢٠ ، ٢٠٠	﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾	٨
١١٢	﴿ الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم ﴾	٣٤
	﴿ إثنا عشر شهراً ﴾	٣٦
٣٠٠	﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ﴾	٣٨
٤٨٠	﴿ وأن أحكم بينهم ﴾	٤٩
٢٩٢	﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ﴾	٥٠
١١٤١	﴿ ونخشى أن تصيبنا ﴾	٥٢
٧٥٨	﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة ﴾	٥٤
١٣٧	﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾	٦٤
٣٧٦	﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى ﴾	٦٩
١٦٣	﴿ لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ﴾	٧٨
٥٤٠ ، ١٧٤	﴿ وما لنا لا نؤمن بالله ﴾	٨٤
١٣٠	﴿ من أواسط ما تطعمون أهاليكم ﴾	٨٩
٦٠١	﴿ فهل أنتم منتهون ﴾	٩١
٦٢٨	﴿ هدياً بالغ الكعبة ﴾	٩٥
٧٦٦	﴿ أو كفارة طعام مساكين ﴾	٩٥
٩٥٨	﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾	٩٥
٧٦١	﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ﴾	١٠٠

٩٠٧	﴿ يا عيسى ابن مريم ﴾	١١٢
٣٧٢	﴿ ونعلم أن قد صدقتنا ﴾	١١٣
٧٥٠	﴿ أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً ﴾	١١٤
٧٦٩	﴿ تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا ﴾	١١٤
٤٥٥	﴿ فاني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ﴾	١١٥
٣١٠	﴿ إن كنت قلته ﴾	١١٦
٧١٦	﴿ هذا يوم ينفع ﴾	١١٩

### سورة الأنعام

٣٩٣	﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾	١
٢٣٣	﴿ تماماً على الذي أحسن ﴾	٦
١٠١٣	﴿ ولقد استهزىء ﴾	١٠
١٠٠٤	﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ﴾	٢٣
٦١٤	﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ﴾	٢٣
٩٣١	﴿ يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴾	٢٧
٦٩٩	﴿ أليس هذا بالحق قالوا بلى ﴾	٣٠
٩٧٦ ، ٣٥٩	﴿ قد نعلم أنه ليحزنك ﴾	٣٣
٦٥٧	﴿ ولقد جاءك من نبي المرسلين ﴾	٣٤
٩٦٢	﴿ وإن كان كبر عليك أعراضهم فإن استطعت أن تتبغي نقفاً في الأرض أو سلباً في السماء فتأتهم بآية ﴾	٣٥
١٧٥	﴿ فإن استطعت أن تتبغي ﴾	٣٥
١٢٦	﴿ من يشأ الله يضلله ﴾	٣٩
٣٦١	﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ﴾	٥٤
٧٦١	﴿ ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴾	٥٩

١٢٤	﴿ أتأجوني ﴾	٨٠
٩٧٨	﴿ لولا أنزل إليه ملك ﴾	٨٠
٢٤٢	﴿ فأبي الفريقين أحق بالأمن ﴾	٨١
٣٦٠	﴿ ولا تخافون أنكم أشركتم ﴾	٨١
١٣٥١	﴿ فبهدهم أقتده قل ﴾	٩٠
٧٥٠	﴿ وهذا كتاب أنزلناه ﴾	٩٢
٥٤٦	﴿ أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء ﴾	٩٣
٧٩٨	﴿ يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ﴾	٩٥
٣٧٤	﴿ إنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴾	١٠٩
٩٥٩	﴿ يشعركم ﴾	١٠٩
٥٤٠	﴿ ونذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾	١١٠
٥٢٢	﴿ وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلاً ﴾	١١٤
٥٤٦	﴿ وقد فصل لكم ما حرم عليكم ﴾	١١٩
٦٢٠	﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾	١٢٤
٣٣٥	﴿ وما ربك بغافل ﴾	١٣٢
١٤٢	﴿ وما أنتم بمعجزين ﴾	١٣٤
٧٢٨	﴿ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ﴾	١٣٧
١١٤٣ ، ٩٧٣	﴿ قل الذكركم حرم ﴾	١٤٤
٧٩٣	﴿ وما أشركنا ولا آباؤنا ﴾	١٤٨
٨٧٠	﴿ قل هلم شهداءكم ﴾	١٥٠
٧٨٣	﴿ ذلكم وصاكم به ﴾	١٥٣
٧٨٣	﴿ ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن ﴾	١٥٤
٥١٨	﴿ تماماً على الذي أحسن ﴾	١٥٤
٨٥٥	﴿ قل انظروا ﴾	١٥٨
٥٦٥	﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾	١٦٠
٦١٦	﴿ وأنا أول المسلمين ﴾	١٦٣

## سورة الأعراف

١٠٨٤	﴿ معاش ﴾	١٠
٢٥٢	﴿ وإني لكما من الناصحين ﴾	٢١
٦٩٨	﴿ وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾	٢٣
٢٨٩	﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾	٢٦
٦٦٤	﴿ ادخلوا في أمم ﴾	٣٨
٢٨٤	﴿ لهم في جهنم مهاداً ومن فوقهم غواش ﴾	٤١
٥٦٩	﴿ ومن فوقهم غواش ﴾	٤١
٩٢٨	﴿ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ﴾	٥٣
٥٢٤	﴿ وادعوه خوفاً وطمعاً ﴾	٥٦
٧٠٧	﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾	٥٦
٦٦١	﴿ سقناه لبلد ﴾	٥٧
٥٥٢	﴿ فأخذناهم بما كانوا يكسبون ﴾	٩٦
٥٥٢	﴿ أفأمن أهل القرى ﴾	٩٧
٦٦٧	﴿ حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق ﴾	١٠٥
١١٣٨	﴿ إن لا أقول على الله ﴾	١٠٥
٩٥٦	﴿ وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾	١٣٢
٩٥١	﴿ وقالوا مهما تأتنا به ﴾	١٣٢
١٠٠	﴿ مهما تأتنا به ﴾	١٣٢
٥٥٤	﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾	١٤٢
١١٣٨	﴿ خلفتموني ﴾	١٥٠
٥٦١ ، ٤٣٦	﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً ﴾	١٥٥
٩٧١	﴿ لو شئت أهلكتهم ﴾	١٥٥
١٠٧١	﴿ بعذاب بئس ﴾	١٦٥
١١٣٨	﴿ وأن لا يقولوا ﴾	١٦٩



٢٩٠	﴿ والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين ﴾	١٧٠
٤٨٢	﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴾	١٨٢
٤٠٠	﴿ أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ﴾	١٨٤
١٧٦	﴿ فلما آتاهما صالحاً جعلاً له شركاء ﴾	١٩٠
١٠١	﴿ سواء عليكم أَدَعَوْتُمُوهُمْ ﴾	١٩٣
١٠١٣	﴿ وقل ادعوا ﴾	١٩٥
١٧٩	﴿ الذين تدعون من دونه ﴾	١٩٧
٨٨٣	﴿ وأما ينزعنك ﴾	٢٠٠

### سورة الأنفال

٥٤٤ ، ٣٥٨	﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾	٥
١٨٥	﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾	١٦
٩٥٥	﴿ وان تنتهوا فهو خير لكم ﴾	١٩
٩٧١	﴿ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا معرضون ﴾	٢٣
٨٨٣	﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾	٢٥
٤٦٨	﴿ واذكروه إذ أنتم قليل مستضعفون ﴾	٢٦
٩٢٦	﴿ ما كان الله ليعذبهم ﴾	٣٣
٥٨٦	﴿ نعم المولى ونعم النصير ﴾	٤٠
٣٠٣	﴿ واعلموا انما غنمتم من شيء فإن الله خمسه ﴾	٤١
٤٧٩ ، ٢٩٧	﴿ والركب أسفل منكم ﴾	٤٢
٤٠٩ ، ١٩٦	﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو أراكم كثيراً ﴾	٤٣
٣٦٩	﴿ ولو أراكم كثيراً لفشلتم وتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم ﴾	٤٣

١٠٨١	﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾	٥٧
٩٥٦	﴿ وان تولوا فاعلموا أن الله مولاكم وان جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾	٦١
٤٧٥	﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾	٦٦
٧٢٤	﴿ تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ﴾	٦٧
٦٦٤	﴿ لمسكم فيما أخذتم ﴾	٦٨
٩٥٦	﴿ وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل ﴾	٧١

### سورة التوبة

١٤٤	﴿ واعلموا أنكم غير معجزي الله ﴾	٢
٣٧٦	﴿ وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ﴾	٣
٥٦٩ ، ٤١٢	﴿ وان أحد من المشركين استجارك ﴾	٦
٩٥٤		
٢٤٥	﴿ وضائق عليكم الأرض بما رحبت ﴾	٢٥
٩٥٦	﴿ وإن خفتم عليه فسوف يغنيكم الله من فضله ﴾	٢٨
٢٠٠	﴿ ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾	٣٤
١٨١	﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ﴾	٣٦
٥٦٧	﴿ إثنا عشر شهراً ﴾	٣٦
٦٥٥	﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾	٣٨
٦٦٤	﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة ﴾	٣٨
٢٦٦	﴿ إذهما في الغار ﴾	٤٠
١٠١٤	﴿ لو استطعنا ﴾	٤٢
٧٠٢	﴿ ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ﴾	٤٦

٩٥٠	﴿ إن تصبك حسنة تسؤهم ﴾	٥٠
٣٦٠	﴿ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم ﴾	٦٣
١٤١	﴿ وخضتم كالذي خاضوا ﴾	٦٩
٩٥٦	﴿ وان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾	٨٠
٧٦٠	﴿ فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً ﴾	٨٢
٥٤٩	﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا ﴾	٩٢
٦٩٥	﴿ وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى ﴾	١٠٧
٦٥٠	﴿ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ﴾	١١١
٦٥٠	﴿ وما كان استغفار إبراهيم ﴾	١١٤
٣٤٦	﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب ﴾	١١٧
٢٠٦	﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق ﴾	١١٧
١١٣٨	﴿ إن لا ملجأ ﴾	١١٨
١١١	﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ﴾	١٢٢
٩٧٨	﴿ فلولا نفر ﴾	١٢٢
٦٩٩	﴿ لقد جاءكم رسول ﴾	١٢٨

### سورة يونس

٥٣١	﴿ إليه مرجعكم جميعاً ﴾	٤
٣٧٠	﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾	١٠
٣٧٢	﴿ كأن لم تغن بالأمس ﴾	٢٤
٢٤٨	﴿ والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ﴾	٢٧
٢٥٨	﴿ وآية لهم أنا حملنا ذريتهم ﴾	٤١
٢٨٤	﴿ متى هذا الوعد ﴾	٤٢
٢٣٦	﴿ ومنهم من يستمعون اليك ﴾	٤٢
٩٧٧	﴿ أثم إذا ما وقع آمنتهم به ﴾	٥١

٩٨٢	﴿ قل أي ربي انه لحق ﴾	٥٣
٩٤٧	﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾	٥٨
٢٨٧	﴿ والنهار مبصراً ﴾	٦٧
٧٧٩ ، ٤٩٣	﴿ فاجمعوا أمركم وشركاءكم ﴾	٧١
	﴿ إليه مرجعكم جميعاً ﴾	٧٤
٣١٠	﴿ إن كنتم آمنتم بالله ﴾	٨٤
٥٤٦	﴿ فاستقيموا ولا تتبعان ﴾	٨٩
٥٤٨	﴿ الآن وقد عصيت ﴾	٩١
٥٣٧	﴿ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض جميعاً ﴾	٩٩

### سورة هود

١١٣٨	﴿ أن لا تعبدوا إلا الله ﴾	٢
٤٠١	﴿ ليلونكم أيكم أحسن عملاً ﴾	٧
٣٣٤	﴿ ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم ﴾	٨
٦٤١	﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك ﴾	١٢
١١٣٨	﴿ وأن لا إله إلا هو ﴾	١٤
٣٧١	﴿ وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ﴾	١٤
١١٣٨	﴿ لم يستجيبوا ﴾	١٤
٩٥٧	﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف ﴾	١٥
٩٦٣	﴿ ولا ينفعكم نصحي ان أردت أن أنصح لكم إن الله يريد أن يغويكم ﴾	٣٤
٥٤٨	﴿ ونادى نوح ابنه وكان في معزل ﴾	٤٢
٥٠١	﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ﴾	٤٣
٤٢٠	﴿ غيض ﴾	٤٤
٦٦٥	﴿ وما نحن بتاركي أهتنا عن قولك ﴾	٥٣

٤٦٨	﴿ ولا تضرونه شيئاً ﴾	٥٧
٧٨١	﴿ وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا ﴾	٦٧
٤٠٧	﴿ قالوا سلاماً قال سلام ﴾	٦٥
٧٩٩	﴿ فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب ﴾	٧١
٩٧٢	﴿ فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى مجادلنا ﴾	٧٤
٢٠٧	﴿ هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ﴾	٧٨
٥٧٠	﴿ ولا يلتفت منكم أحد ﴾	٨١
١١٠	﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم ﴾	٩٨
٦٥٠	﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد ﴾	١٠٢
٦٦١	﴿ إن ربك فعال لما يريد ﴾	١٠٧
٦٦١	﴿ ردف لكم ﴾	
٣٠٥	﴿ ما دامت السموات والأرض ﴾	١٠٧
٢٨٧	﴿ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ﴾	١٠٧
٥٣٤	﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ﴾	١٠٨
٣٦٧ ، ٣١٨	﴿ وإن كلاً لما ليوفيهم ﴾	١١١

### سورة يوسف

٥٦١	﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾	٤
٥٦٧	﴿ أحد عشر كوكباً ﴾	٤
١٤٦	﴿ رأيتهم لي ساجدين ﴾	٤
٥٤٤	﴿ لئن أكله الذئب ونحن عصبة ﴾	١٤
٥٤٩	﴿ وجاؤوا أباهم عشاء يبكون ﴾	١٦
٤٥٨	﴿ فصبر جميل ﴾	١٨
٧٣٠	﴿ يا بشرى هذا غلام ﴾	١٩

٦٤٨ ، ٢٥٢	﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾	٢٠
٨٧١ ، ٦٦٠	﴿ هيت لك ﴾	٢٣
١٧٤	﴿ هي راودتني ﴾	٢٦
١٩٩	﴿ هي راودتني عن نفسي ﴾	٢٦
٩٦٧	﴿ إن كان قميصه قد من قبل ﴾	٢٦
٩٥٦	﴿ إن كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾	٢٦
٩٦٦ ، ٣١٠	﴿ إن كان قميصه قد ﴾	٢٦
١٨٣ ، ١٧٥	﴿ إنك كنت من الخاطئين ﴾	٢٩
٥١١	﴿ حاشا لله ﴾	٣١
٢٦٠	﴿ فذلكن الذي لمتني فيه ﴾	٣٢
٨٨١ ، ١٠٣	﴿ ليسجنن وليكونن من الصاغرین ﴾	٣٢
٦٥٩	﴿ قال رب السجن أحب الي ﴾	٣٣
٧٣٠	﴿ رب السجن ﴾	٣٣
٦١١	﴿ قال رب السجن أحب إليّ مما يدعونني اليه ﴾	٣٣
٤٢٣	﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ﴾	٣٥
٦٦٧	﴿ ليسجننه حتى حين ﴾	٣٥
٣٩٦ ، ٣٩٠	﴿ إني أراني أعصر خراً ﴾	٣٦
	﴿ إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً ﴾	٣٦
١٨٣	﴿ ذلكما مما علمني ربي ﴾	٣٧
٧٠١	﴿ يا صاحبي السجن ﴾	٣٩
٦٦١	﴿ للرويا تعبرون ﴾	٤٣
٥٤٨	﴿ وقال الذي نجا منها وأدكر ﴾	٤٥
٧٩٥	﴿ فارسلون . يوسف أيها الصديق ﴾	٤٥ ، ٤٦
١٧٦	﴿ فلما رجعوا الى أبيهم ﴾	٦٣
٥٤٩ ، ٤٢١	﴿ هذه بضاعتنا ردت الينا ﴾	٦٥
٩٦٧	﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾	٧٧
١٧٦	﴿ ارجعوا الى أبيكم ﴾	٨١
٧٢٢	﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾	٨٢

٦٩٤	﴿ قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف ﴾	٨٥
١٩٢	﴿ إنما اشكوبثي وحزني الى الله ﴾	٨٦
١٧٥	﴿ قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف ﴾	٨٩
١٣١	﴿ إنه من يتق ويصبر ﴾	٩٠
٣٦١	﴿ إنه من يتق ويصبر فإن الله ﴾	٩٠
٦٥٨	﴿ تالله لقد آثرك الله علينا ﴾	٩١
٦٨٥ ، ٦٩٥	﴿ لقد آثرك الله علينا ﴾	٩١
٩٧٢	﴿ فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه ﴾	٩٦
٩٣٩	﴿ فلما ان جاء البشير ﴾	٩٦
٧٨١	﴿ ألقاه على وجهه فارتد ﴾	٩٦
٣١٢	﴿ فارتد بصيرا ﴾	٩٦
١٣٥	﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾	١٠٠
١١٤٣ ، ٧٠٤	﴿ ولددار الآخرة ﴾	١٠٩

### سورة الرعد

٤٠٣	﴿ وان تعجب فعجب قولهم إذا كنا تراباً ﴾	٥
١١٢١	﴿ وان تعجب فعجب قولهم ﴾	٥
٦٥٠	﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ﴾	٦
٩٧٧	﴿ قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا الله شركاء ﴾	١٦
١١٢٢	﴿ أفمن يعلم ﴾	١٩
٤٠٧	﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ﴾	٢٣
١٠٩	﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾	٢٩
١١٢٢	﴿ من واق ﴾	٣٤
٥٤٣	﴿ والله يحكم لا معقب لحكمه ﴾	٤١

## سورة ابراهيم

٧٥٨	﴿ الى صراط العزيز الحميد ﴾	١
٧٦٧	﴿ إلى صراط العزيز الحميد ، الله ﴾	٢ ، ١
٧٣٣	﴿ أفي الله شك فاطر السموات ﴾	١٠
٧٦٦	﴿ يسقى من ماء صديد ﴾	١٦
٣٤٩	﴿ يتجرعه ولا يكاد يسيغه ﴾	١٧
١٠٦	﴿ إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ﴾	١٩
٧٣٠	﴿ وما أنتم بمصرخي ﴾	٢٢
٥٣٥	﴿ وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ﴾	٣٣
٧١٣	﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم ﴾	٣٧
٧٢٨ ، ٦٢٩	﴿ فلا تحسبن الله مَخْلُوفَ وعده رسله ﴾	٤٧

## سورة الحجر

٥٢٦	﴿ وما أهلكننا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ﴾	٤
٨٠٨	﴿ يا أيها الذي نزل عليه الذكر ﴾	٦
٩٧٨	﴿ لو ما تأتينا بالملائكة ﴾	٧
١١٢٤	﴿ نزل الملائكة ﴾	٨
١٧٤	﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ﴾	٩
٥٤١ ، ٥٠٩	﴿ وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون ﴾	١١
١٧٣	﴿ كذلك نسلكه في قلوب المجرمين ﴾	١٢
١٤٩	﴿ نحن الوارثون ﴾	٢٣
٧٣٤	﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾	٣٠
٧٤٢	﴿ لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين ﴾	٣٩
٧٣٨	﴿ وان جهنم لموعدهم أجمعين ﴾	٤٣
٩٤	﴿ ادخلوها بسلام ﴾	٤٦



٥٣١	﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غلّ أخوانا ﴾	٤٧
٣٣٥	﴿ لا يمسه فيها نصب وما هم بمخرجين ﴾	٤٨
٤٨٠	﴿ وامضوا حيث تؤمرون ﴾	٦٥
٢٧٥	﴿ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾	٧٢

## سورة النحل

٥٣٨	﴿ وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات ﴾	١٢
٤٤١	﴿ ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً ﴾	٣٠
٥٨٦	﴿ ولنعم دار المتقين ﴾	٣٠
٢٨٩	﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ﴾	٤١
٥٠٩	﴿ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً ﴾	٤٣
٥٥٢	﴿ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً يوحي اليهم . فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون . بالبينات والزبر ﴾	٤٣ ، ٤٤
٥١٠ ، ٥٠٩	﴿ بالبينات والزبر ﴾	٤٤
٢٤٠	﴿ والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة ﴾	٤٩
٧٥٦	﴿ وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين ﴾	٥١
١٠٨	﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ﴾	٦١
٣٦١	﴿ لا جرم ان لهم النار ﴾	٦٢
١٨٠	﴿ وان لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ﴾	٦٦
٦٦٠	﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ﴾	٧٢
٣٩٢	﴿ لا تعلمون شيئاً ﴾	٧٨
٧٩٤ ، ٤٩٨	﴿ سراويل تقيكم الحر ﴾	٨١
٦٥١	﴿ إن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ﴾	٩٠
٣٢٦	﴿ ولم يك من المشركين ﴾	١٢٠

٥٣١	﴿ إن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً ﴾	١٢٣
٣٢٦	﴿ ولا تك في ضيق ﴾	١٢٧

## سورة الإسراء

٦٥٥	﴿ من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ﴾	١
٢٦٠	﴿ كلا نمذ هؤلاء وهؤلاء ﴾	٢٠
١٩٤	﴿ ان لا تعبدوا إلا إياه ﴾	٢٣
٦١٥	﴿ نحن أعلم بما يستمعون ﴾	٤٧
٤٠٠	﴿ وتظنون إن لبثتم الا قليلاً ﴾	٥٢
١٠١١	﴿ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ﴾	٥٣
٥٢٢	﴿ أسجد لمن خلقت طيناً ﴾	٦١
١١٤٣	﴿ أسجد ﴾	٦١
٤٥٤	﴿ فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ﴾	٦٣
٧٢٢	﴿ إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ﴾	٧٥
٩٢٥	﴿ وإذا لا يلبثون ﴾	٧٦
٦٦١	﴿ أقم الصلاة للذوك الشمس ﴾	٧٨
٦٩٩	﴿ لئن شئنا لنذهبن ﴾	٨٦
٦٦١	﴿ يخرجون للأذقان سجدا ﴾	١٠٧
١٠٨٨	﴿ أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنی ﴾	١١٠
٧١٤ ، ٢٤٣	﴿ أياً ما تدعوا ﴾	١١٠
٩٥١ ، ٧١٥		

## سورة الكهف

٤٨٤	﴿ لينذر بأساً شديداً من لدنه ﴾	٢
-----	--------------------------------	---

٣٥١	﴿ لعلك باخع نفسك ﴾	٦
٢٠٢	﴿ بشس للظالمين بدلا ﴾	١٥
٤٨٣	﴿ وإذا اعتزلتموهم ﴾	١٦
٤٧٩	﴿ تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ﴾	١٧
٦٢٧	﴿ وكلبهم باسط ذراعيه ﴾	١٨
٩٤٧	﴿ فلينظر ايها ﴾	١٩
٤٠٠	﴿ فلينظر أيها أذكى طعاماً ﴾	١٩
٥٦٢	﴿ ثلاثمائة سنين ﴾	٢٥
٦٥٥	﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ﴾	٣١
٧١٣	﴿ كلتا الجنتين آتت أكلها ﴾	٣٣
١٠١	﴿ ويوم تسير الجبال ﴾	٤٧
١١٣٨	﴿ بل زعمتم أن لن نجعل ﴾	٤٨
٧٨٠	﴿ ووضع الكتاب فترى المجرمين ﴾	٤٩
٧٦١	﴿ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها ﴾	٤٩
٧٨٠	﴿ كان من الجن ففسق ﴾	٥٠
٦٠٤	﴿ بشس للظالمين بدلا ﴾	٥٠
١٨٣	﴿ وما انسانيه ﴾	٦٣
٦٥٨	﴿ وآتيناه رحمة من عندنا ﴾	٦٥
٤٨٤	﴿ قد بلغت من لدني عذرا ﴾	٧٦
٣٩٥	﴿ لاتخذت عليه أجراً ﴾	٧٧
٧٥٠	﴿ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ﴾	٧٩
٧٨٨	﴿ إما ان تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا ﴾	٨٦
٤٤٥	﴿ أتوني أفرغ عليه قطرا ﴾	٩٦
٥٥٧ ، ٥٥٤	﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾	١٠٣
٣٩٤	﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون ﴾	١٠٤

## سورة مريم

٩١٥	﴿ كهيعص ﴾	١
٦٥٠	﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾	٢
١١٢١ ، ٥٥٦	﴿ واشتعل الرأس شيبا ﴾	٤
٩٤٩	﴿ ولم أكن بدعائك ربى شقيا ﴾	٤
٥٤٨	﴿ قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا ﴾	٨
٥٤٨	﴿ وقد بلغنى الكبر ﴾	٨
٥٢٢	﴿ فتمثل لها بشرا سويا ﴾	١٧
٥٤٧	﴿ أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ﴾	٢٠
٢٥٢	﴿ ومن آياته يريكم البرق خوفا ﴾	٢٤
٦٦٤	﴿ وهزى اليك بجذع النخلة ﴾	٢٥
٩٥٩	﴿ فإما ترين ﴾	٢٦
٣٥٨	﴿ قال انى عبد الله ﴾	٣٠
٢٨١	﴿ أراغب أنت ﴾	٤٦
٩٦٦	﴿ لئن لم تنته لأرجمنك ﴾	٤٦
٤٠١ ، ٢٣٤	﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيمهم أشد ﴾	٦٩
٦٨٩	﴿ ثم لنحن أعلم ﴾	٧٠
١١١٩	﴿ أثائاً ورعيا ﴾	٧٤
٦٠٠	﴿ قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا ﴾	٧٥
٧٤٠ ، ٧١٢	﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾	٩٥
٧١٢	﴿ وكلهم آتية يوم القيامة ﴾	٩٥
٥٧١	﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾	٩٨

## سورة طه

٦١٢	﴿ فإنه يعلم السر وأخفى ﴾	٧
-----	--------------------------	---

١٨٣	﴿ لأهله امكثوا ﴾	١٠
٣٤٩	﴿ إن الساعة آتية أكاد أخفيها ﴾	١٥
٢٦٠	﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾	١٧
٢٨٤ ، ٢٣٨	﴿ وما تلك بيمينك ﴾	١٧
١٧٦	﴿ فقولاً له قولاً لينا ﴾	٤٤
٣٥١	﴿ لعله يتذكر أو يخشى ﴾	٤٤
٩٢٨	﴿ لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم ﴾	٦١
١٣٨	﴿ إن هذان لساحران ﴾	٦٣
١١٤٢	﴿ ثم اتوا ﴾	٦٤
٢٠١	﴿ فأوجس في نفسه خيفة موسى ﴾	٦٧
٦٦٤	﴿ ولأصلبكم في جذوع النخل ﴾	٧١
٢٣١	﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾	٧٢
٣٦١ ، ٢٠٥	﴿ إنه من يأت ربه مجرمًا فإن له جهنم ﴾	٧٤
٩٣٣	﴿ فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى ﴾	٧٧
٣٧٢	﴿ أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ﴾	٨٩
٩٢٠	﴿ أفلا يرون أن لا يرجع ﴾	٨٩
٩٢٦ ، ٩٢١	﴿ لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ﴾	٩١
٧٢٤	﴿ فقبضت قبضة من أثر الرسول ﴾	٩٦
٥٤٣	﴿ قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو ﴾	١٢٣

### سورة الأنبياء

٧٧٤	﴿ هل هذا الا بشر مثلنا أفتأتون السحر ﴾	٣
٥٠٧	﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله ﴾	٢٢
٧٩١	﴿ بل قالوا أضغاث أحلام ، بل افتراه بل هو شاعر ﴾	٥

٦٥٨	﴿ هذا ذكر من معي ﴾	٢٤
٧٩٠	﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون ﴾	٢٦
٦٦١	﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾	٤٧
٧٩٢ ، ١٩٣	﴿ قال لقد كنتم أنتم وأباؤكم ﴾	٥٤
٤٠٤ ، ٣٩٦	﴿ سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ﴾	٦٠
٩٩٠		
٧٥٨	﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾	٦٣
٩٨٢	﴿ وإقام الصلاة ﴾	٧٣
٦٥٦	﴿ ونصرناه من القوم ﴾	٧٧
٢٠٤	﴿ فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ﴾	٩٧
٢٦١	﴿ إن في هذا لبلاغاً ﴾	١٠٦
١٠٥	﴿ وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون ﴾	١٠٩

### سورة الحج

١٠٠٢	﴿ تذهل كل مرضعة عما أرضعت ﴾	٢
٣٥٩	﴿ ذلك بأن الله هو الحق ﴾	٦
٩٤٧	﴿ ثم لتقطع ﴾	١٥
٣٥٩	﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين ﴾	١٧
٣٥٩	﴿ إن الله يفصل بينهم ﴾	١٧
٣٥٥	﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ﴾	٢٥
٥٤٦	﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ﴾	٢٥
١١٣٨	﴿ أن لا تشرك بي شيئاً ﴾	٢٦
٩٤٧	﴿ وليوفوا نذورهم ﴾	٢٩

٦٥٥	﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾	٣٠
١٤٣	﴿ والمقيمي الصلاة ﴾	٣٥
١١٢٨	﴿ أفلم يسيروا ﴾	٤٦
٢٠٤	﴿ فإنها لا تعمي الأبصار ﴾	٤٦
١٧٥	﴿ كآين من قرية أملت لها ﴾	٤٨
٤١٧	﴿ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه ﴾	٦٠
٧٨١	﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ﴾	٦٣

### سورة المؤمنون

١٢٦	﴿ قد أفلح ﴾	١
١٤١	﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾	١
٧٨٢	﴿ ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظام لحماً ﴾	١٤
٧٤٤	﴿ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً انكم مخرجون ﴾	٣٥
٢٠٣	﴿ إن هي إلا حياتنا الدنيا ﴾	٣٧
٦٧٤	﴿ عما قليل ﴾	٤٠
٦٩٩	﴿ عما قليل ليصبحن نادمين ﴾	٤٠
١١١	﴿ كلما جاء أمة رسوها كذبوه ﴾	٤٤
٧٦٠	﴿ كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ﴾	٥١
٥٣٧	﴿ وإن هذه أمتكم أمة واحدة ﴾	٥٢
٤٨٦	﴿ ولدينا كتاب ﴾	٦٢
٧٩٠	﴿ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق ﴾	٧٠
٤٠٣	﴿ يقولون ربنا آمنا ﴾	١٠٩

## سورة النور

٥٠٥	﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا ﴾	٤
٥٠٥	﴿ إلا الذين تابوا ﴾	٥
٥٠٠	﴿ ولم يكن لهم شهاداء إلا أنفسهم ﴾	٦
٣٧٢	﴿ والخامسة أن غضب الله عليها ﴾	٩
٩٧٨	﴿ لولا اذ سمعوه ظن المؤمنون ﴾	١٢
٣٩٠	﴿ ظنّ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ﴾	١٢
٩٧٨	﴿ لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء ﴾	١٣
٩٧٩	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى ﴾	٢١
١٨٥	﴿ يوفيههم الله ﴾	٢٥
٢٦٦	﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا ﴾	٣١
٧٨٧	﴿ ولا يبيدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن ﴾	٣١
٨٠٩	﴿ أيها المؤمنون ﴾	٣١
٢٣١	﴿ يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ﴾	٣٣
٧٦٦	﴿ يوقد من شجرة مباركة زيتونة ﴾	٣٥
٤١٥	﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ﴾	٣٦
٨٦٣	﴿ وإقام الصلاة ﴾	٣٧
٣٩٠	﴿ ووجد الله عنده ﴾	٣٩
٣٤٩	﴿ لم يكذبها ﴾	٤٠
٧٢١	﴿ أو كظلمات في بحر لجي يغشاه ﴾	٤٠
٢٣٩	﴿ ألم تر أن الله يسبح له من في السموات ﴾	٤١
٢٣٩	﴿ ومنهم من يمشي على رجلين ﴾	٤٥
٢٣٩	﴿ ومنهم من يمشي على أربع ﴾	٤٥
٦٥٥	﴿ فمنهم من يمشي على بطنه ﴾	٤٥
٢٤٠	﴿ والله خلق كل دابة ﴾	٤٥
٧٦٦	﴿ واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن أمرتهم ﴾	٥٣



٧٨٧	﴿ ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم ﴾	٦١
١١٢٢	﴿ لبعض شأنهم ﴾	٦٢
١٩٤	﴿ تماماً على الذي أحسن ﴾	١٥٤

## سورة الفرقان

٧٩٨	﴿ إن شاء جعل لك خيراً ﴾	١٠
٧٩٨	﴿ ويجعل لك قصوراً ﴾	١٠
٧٨٦	﴿ أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون ﴾	١٥
٦٥٨	﴿ ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ﴾	١٨
٣٦٥	﴿ ألا انهم ليأكلون الطعام ﴾	٢٠
٥٤٣	﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ﴾	٢٠
٣٩٥	﴿ فجعلناه هباء منثوراً ﴾	٢٣
٦١٥	﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً ﴾	٢٤
٦٦٣	﴿ ويوم تشقق السماء بالغمام ﴾	٢٥
٧٩٠	﴿ إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً ﴾	٤٤
٧٧٤	﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف ﴾	٦٨
٩٥١	﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ﴾	٦٨

## سورة الشعراء

٧٠٧ ، ٣١١	﴿ فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾	٤
٧٩٨	﴿ إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم ﴾	٤
٧٩٤	﴿ وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني اسرائيل ﴾	٢٢

١٦٦	﴿ فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين ﴾	١٦
٣٨١	﴿ لا ضير ﴾	٥٠
٤٨٦	﴿ إن معي ربي سيهدين ﴾	٦٢
٧٩٦	﴿ اضرب بعصاك البحر فانفلق ﴾	٦٣
٣٩٦	﴿ هل يسمعونكم إذ تدعون ﴾	٧٢
٤٨٦	﴿ ونجنني ومن معي من المؤمنين ﴾	١١٨
٢٥٢	﴿ وإني لعملكم من القالين ﴾	١٦٨
٣٦٨	﴿ وإن نظنك لمن الكاذبين ﴾	١٨٦
١٥٠	﴿ على من تنزل الشياطين ﴾	٢٢١

### سورة النمل

٥٣٧	﴿ فتبسم ضاحكاً ﴾	١٨
٥٤٠	﴿ مالي لا أرى الهدهد ﴾	٢٠
٩٨٠ ، ٨٠٣	﴿ ألا يسجدوا ﴾	٢٥
٩٨١	﴿ ألا يسجدوا ﴾	٢٥
١٨٤	﴿ فألقه اليهم ﴾	٢٨
٧٩٥	﴿ إذهب بكتابي هذا فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملأ ﴾	٢٨ ، ٢٩
١٨٣	﴿ إنه من سليمان ﴾	٣٠
٦٥٩	﴿ والأمر اليك فانظري ﴾	٣٣
١٧٦	﴿ فانظري ماذا تأمرين ﴾	٣٣
٤٨٤	﴿ فلما رآه مستقراً عنده ﴾	٤٠
٤٨٤	﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾	٤٠
٥٦٣	﴿ وكان في المدينة تسعة رهط ﴾	٤٨
٣٥٨	﴿ إن ربك يقضي بينهم ﴾	٧٨

٧٩١	﴿ وما يشعرون أيان يبعثون . بل أدارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم عمون ﴾	٦٥ ، ٦٦
٧١٣	﴿ وكل آتوه وآخرين ﴾	٨٧
٧١٥ ، ٧١٤	﴿ وكل آتوه ﴾	٨٧
١٩١	﴿ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة ﴾	٩١

### سورة القصص

١٠٣	﴿ ونريد أن نمن ﴾	٥
٦٦١	﴿ ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾	٨
٢٦٠	﴿ فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه ﴾	١٥
٧٨١	﴿ فوكزه موسى فقضى عليه ﴾	١٥
٩٢٢	﴿ فلن أكون ظهيراً للمجرمين ﴾	١٧
٥٧٠	﴿ وقالت إحداهما ﴾	٢٦
١٩٩	﴿ يا أبت استأجره ﴾	٢٦
٧٥٨	﴿ قال اني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين ﴾	٢٧
٢٥٥	﴿ فذائك برهانا من ربك ﴾	٣٢
١٢٥	﴿ قالوا ساحران تظاهرا ﴾	٤٨
٦٦٤	﴿ وإذا سمعوا للغو أعرضوا عنه ﴾	٥٥
٥٥٨	﴿ وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها ﴾	٥٨
٣٥٨	﴿ ما أن مفاتحه ﴾	٦١
١٨٨	﴿ ثم هو يوم القيامة ﴾	٦١
٧٦١	﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾	٨٥

### سورة العنكبوت

٣٣٥	﴿ أوليس الله ﴾	١٠
-----	----------------	----

٩٤٩ ، ٩٤٧	﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾	١٢
٤٩٧	﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾	١٤
١٠٦	﴿ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ﴾	٢١
١٩٩	﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب ﴾	٢٧
٢٥٠	﴿ وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم ﴾	٤٦
٣٦٠	﴿ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب ﴾	٥١
٩٧٢	﴿ فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ﴾	٦٠

### سورة الروم

٧٠٢	﴿ وهم من بعد غلبهم سيغلبون ﴾	٣
٥٦٦	﴿ في بضع سنين ﴾	٤
٧١١ ، ٦٥٨	﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾	٤
٦٥٠	﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾	٥ ، ٤
٩٧٧	﴿ أولم يسيروا ﴾	٩
٣٠٩	﴿ فسبحان الله حين تمشون وحين تمشون ﴾	١٧
٧٥١	﴿ فسبحان الله حين تمشون وحين تمشون ﴾	١٧
٤٦١	﴿ ومن آياته يريكم البرق خوفاً ﴾	٢٤
٦١٥	﴿ وهو أهون عليه ﴾	٢٧
٦٤٥	﴿ تخافونهم كخيفتكم أنفسكم ﴾	٢٨
٩٦٠	﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾	٣٦
٣١٣	﴿ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ﴾	٤٧

## سورة لقمان

٢٤٤ ، ٩٦٩	﴿ ولوان ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾	٢٧
٩٧٢	﴿ فلما نجاهم الى البر فممنهم مقتصد ﴾	٣٢

## سورة الأحزاب

١٠٤	﴿ يا أيها النبي اتق الله ﴾	١
٦١٠	﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾	٦
٢٨٧	﴿ وأزواجه أمهاتهم ﴾	٦
٢٦٣	﴿ هنالك ابتلى المؤمنون ﴾	١١
٤٠٤	﴿ والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ﴾	١٨
٨٧١	﴿ هلم إلينا ﴾	١٨
٧٢٣	﴿ تدور أعينهم كالذي ﴾	١٩
٤٥٤	﴿ وما بدلوا تبديلاً ﴾	٢٣
٥٤٧	﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ﴾	٢٥
٥٦٩	﴿ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ﴾	٣٢
١١٠٧	﴿ وقرن في بيوتكن ﴾	٣٣
٦٢٧	﴿ والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ﴾	٣٥
١٠٩	﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه ﴾	٣٧
١٨١	﴿ فأبين ان يحملنها وأشفقن منها ﴾	٧٢

## سورة سبأ

٤٠٨	﴿ ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق أنكم لفي خلق جديد ﴾	٧
-----	------------------------------------------------	---

١١٢١	﴿ يخسف بهم الأرض ﴾	٩
٨١١	﴿ يا جبال أوبي معه والطير ﴾	١٠
٧٦٠	﴿ أن اعمل سابغات ﴾	١١
٣٧٢	﴿ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ﴾	١٤
١٦١	﴿ ذوات أكل خط ﴾	١٦
٧٨٦	﴿ وأنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال ميين ﴾	٢٤
٥٢٨	﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس ﴾	٢٨
٤٨٨	﴿ بل مكر الليل ﴾	٣٣
٧٠١	﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾	٣٣
٧٧٩	﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ﴾	٣٧
٤٧٠	﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا ﴾	٤٣
١٩٢	﴿ إنما أعظكم بواحدة ﴾	٤٦
٣٨١	﴿ ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت ﴾	٥١
٧٢١	﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾	٥٤

### سورة فاطر

٢٨٤	﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك بها ﴾	٢
٣٩٥	﴿ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ﴾	٦
٢٠١	﴿ وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره ﴾	١١
٣٩٦	﴿ لا يسمعوا دعاءكم ﴾	١٤
٧٨٠	﴿ وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور. ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ﴾	
	﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾	
٧٦٠	﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق ﴾	٣٢
٩٢٩	﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾	٣٦
٦٥٧	﴿ أروني ماذا خلقوا من الأرض ﴾	٤٠
٦٩٠ ، ١١١	﴿ ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده ﴾	٤١

## سورة يس

١١٣٨	﴿ أن لا أقول على الله ﴾	٦
٧٩٩	﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴾	٩
	﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾	١٠
٩٦٢	﴿ إن ذكرتم ﴾	١٩
٤١١	﴿ ما يأتيهم من رسول ﴾	٣٠
٣٦٧	﴿ وإن كل لما جميع ﴾	٣٢
٧٥٠	﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ﴾	٣٧
١٠١٢	﴿ ولا الليل سابق النهار ﴾	٤٠
٢٨٥	﴿ وآية لهم أنا حملنا ذريتهم ﴾	٤١
٩٩٩	﴿ هذه جهنم ﴾	٦٣
١٠٧٢	﴿ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ﴾	٨٢

## سورة الصافات

٦٤٨	﴿ بزينة الكواكب ﴾	٦
١٤٤	﴿ إنكم لذائقوا العذاب ﴾	٣٨
٣٧٩	﴿ لا فيها غول ﴾	٤٧
٢٨٤	﴿ هو البلاء ﴾	١٠٦
٣٥٩	﴿ فلولاً انه كان من المسيحين ﴾	١٤٣
٧٨٦	﴿ وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون ﴾	١٤٧

## سورة ص

٣٣٢	﴿ ولات حين مناص ﴾	٣
٩٣٩	﴿ وانطلق الملائم منهم أن أمشوا ﴾	٦
٥٩٠ ، ٥٨٥	﴿ نعم العبد انه أواب ﴾	١٧
٦٥١	﴿ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ﴾	٢٤
٧٨١	﴿ وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راکعاً وأتاب ، فغفرنا له ذلك ﴾	٢٥ ، ٢٤
٣٤٧	﴿ فطفق مسحاً ﴾	٣٣
٤٨٤	﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾	٤٧
٢٦٩	﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾	٥٠
٢٦١	﴿ وعندهم قاصرات الطرف اتراب . هذا ما توعدون ﴾	٥٣ ، ٥٢
٢٤٠	﴿ لما خلقت بيدي ﴾	٧٥
٧٣٨	﴿ قال فبعزتک لأغوينهم أجمعين ﴾	٨٢
٦٨٥	﴿ فالحق والحق أقول لأملأن ﴾	٨٥ ، ٨٤

## سورة الزمر

٤٠٧	﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ﴾	٣
٦٤٧	﴿ ولا يرضى لعباده الكفر ﴾	٧
١١٣٩	﴿ أم من هو قانت ﴾	٩
٧٢٩	﴿ فبشر عباد الذين يستمعون القول ﴾	١٧
٤٦١	﴿ إن في ذلك لذكرى ﴾	٢١
٦٥٦	﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾	٢٢
٦٤١	﴿ إنك ميت وانهم ميتون ﴾	٣٠
٢٢٣	﴿ والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون ﴾	٣٣



٢٦١	﴿ لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ﴾	٣٤
٣٣٥	﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾	٣٦
٥٤٣	﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾	٦٠
١٨٧ ، ١٢٥	﴿ أفغير الله تأمروني ﴾	٦٤
٥٣٣	﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾	٦٧
١١٠	﴿ يوم ينفخ في الصور فصعق ﴾	٦٨
١١٠	﴿ وأشرفت الأرض بنور ربها ﴾	٦٩
٤٧٢	﴿ حتى إذا جاءوها ﴾	٧١
٧٨٣	﴿ حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ﴾	٧١
٥٨٦	﴿ فبئس مثوى المتكبرين ﴾	٧٢

### سورة المؤمن

٧١٨	﴿ يوم هم بارزون ﴾	١٦
٤٨٦	﴿ إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ﴾	١٨
٧٥٨	﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾	٢٨
١٠٦	﴿ لعلي أبلغ الأسباب ﴾	٣٦
٩٣٠	﴿ لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطلع ﴾	٣٧ ، ٣٦
٧٣٧	﴿ أنا كلُّ فيها ﴾	٤٨
٧٨٠	﴿ وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء ﴾	٥٨
٤٧٠	﴿ فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم ﴾	٧١
٩٧٧	﴿ أفلم يسيرا ﴾	٨٢

## سورة فصلت

٥٢٦	﴿ وقدر فيها أوقاتها في أربعة أيام سواء ﴾	١٠
٤٢٨	﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾	١٧
٣٥٥	﴿ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز ﴾	٤١
٧٧٣	﴿ ما يقال الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة ﴾	٤٣
١٠٢٥	﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾	٤٦
٤٠٠	﴿ وظنوا ما لهم من محيص ﴾	٤٨
٤١١	﴿ أولم يكف بربك انه ﴾	٥٣

## سورة الشورى

٢٦٠	﴿ ذلكم الله ربي ﴾	١٠
٦٦٤	﴿ يذروكم فيه ﴾	١١
٦٧٠	﴿ ليس كمثلها ﴾	١١
٣٠١	﴿ ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ﴾	٣٠
٦٥٧	﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾	٤٥
٩٣٨	﴿ أو يرسل رسولاً ﴾	٥١
٧٦٧	﴿ وإنك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ﴾	٥٣ ، ٥٢

## سورة الزخرف

١١٤٢	﴿ أو من يشؤا ﴾	١٨
٣٩٣	﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن أناثاً ﴾	١٩
٩٧٩	﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا ﴾	٣٣

٣٦٧	﴿ إن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ﴾	٣٥
٤٦٨	﴿ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم ﴾	٣٩
٨٨٣	﴿ فإما نذهبن بك ﴾	٤١
٦٥٥	﴿ ولونشأ لجعلنا منكم ملائكة ﴾	٦٠
٢٠٩	﴿ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون ﴾	٧٦
٩٤٧	﴿ ليقضي علينا ربك ﴾	٧٧
١٣١	﴿ ورسلنا لديهم ﴾	٨٠

### سورة الدخان

٣٥٨	﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة ﴾	٣
٥٢٥	﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً ﴾	٥ ، ٤
١١٣٨	﴿ أن لا تعلموا على الله ﴾	١٩

### سورة الجاثية

٦٧٠	﴿ وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار ﴾	٥ ، ٤
٩٤٧	﴿ قل للذين آمنوا يغفروا ﴾	١٤
٤١٩	﴿ ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون ﴾	١٤
٣١٤	﴿ ما كان حجتهم إلا أن قالوا ﴾	٢٥
٧٦٨	﴿ وترى كل أمة جاثية كل أمة ﴾	٢٨
٣٩٣	﴿ إن نظن الا ظناً وما نحن بمستقين ﴾	٣٢

### سورة الأحقاف

٢٣٩	﴿ من لا يستجيب له إلى يوم القيامة ﴾	٥
-----	-------------------------------------	---

١٠٥	﴿ ما أدري ما يفعل بي ولا بكم ﴾	٩
٩٧٠	﴿ لو كان خيراً ما سبقونا إليه ﴾	١١
٢٩٥	﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾	١٥
٤٤٢	﴿ وأصلح لي في ذريتي ﴾	١٦
١٢٤	﴿ أتعداني ﴾	١٧
٧٦١	﴿ تدمر كل شيء بأمر ربها ﴾	٢٥
١١٢١	﴿ يغفر لهم ﴾	٣١
٣٣٥	﴿ أولم يروا ان الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر ﴾	٣٣
٤٩٨	﴿ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ﴾	٣٥
٦٥٧	﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾	٤٦

### سورة محمد

٨٧١ ، ٤٥٦	﴿ فضرب الرقاب ﴾	٤
٤٥٦	﴿ فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء ﴾	٤
٢٨١ ، ٢٧٨	﴿ طاعة وقول معروف ﴾	٢١
٣٠٢	﴿ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ﴾	٣٤

### سورة الفتح

٩٣٨	﴿ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر ﴾	١
٩٣٨	﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً ﴾	٤

١٨٣	﴿ و بما عاهد عليه الله ﴾	١٠
٢٦٦	﴿ إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾	١٨

### سورة الحجرات

٣٥٩	﴿ ولو انهم صبروا ﴾	٥
-----	--------------------	---

### سورة ق

١٠٠٣	﴿ وأحيينا به بلدة ميتاً ﴾	١١
١٦٦	﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾	١٧
١٦٦	﴿ ألقيا في جهنم ﴾	٢٤
٣٦٣	﴿ انا لنحن نحى ونميت ﴾	٤٣
٧٣٣	﴿ ذلك حشر علينا يسير ﴾	٤٤
٦١٥	﴿ إنا نحن أعلم بما يقولون ﴾	٤٥

### سورة الذاريات

٤٥٤	﴿ والذاريات ذروا ﴾	١
٤٠٠	﴿ يسألون أيان يوم الدين ﴾	١٢
٣٥٩	﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾	٢٣
٧٢١	﴿ إنه لحق مثل ما انكم تنطقون ﴾	٢٣
٧٤٨	﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾	٥٨

## سورة الطور

٧٨٥	﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ﴾	٢٥
٧٨٥	﴿ أم لهم اله غير الله ﴾	٤٣

## سورة النجم

٤٨٤	﴿ ولقد رآه نزلة أخرى . عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى ﴾	١٣ ، ١٤ ، ١٥
٧٤٧	﴿ ومناة الثالثة الأخرى ﴾	٢٠
١٠٧١	﴿ تلك اذن قسمة ضيزى ﴾	٢٢
١٠٩٠	﴿ قسمة ضيزى ﴾	٢٢
٦١٥	﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾	٣٢

## سورة القمر

٥٥٦	﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾	١٢
١٠٠١	﴿ كأنهم أعجاز نخل منقعر ﴾	٢٠
٦٠٩	﴿ سيعلمون غداً من الكذاب الأشر ﴾	٢٠
٤٢٧	﴿ انا كل شيء خلقناه بقدر ﴾	٤٩

## سورة الرحمن

٥٦٩	﴿ وله الجوار المنشآت ﴾	٢٤
٨٠٩	﴿ أيها الثقلان ﴾	٣١

١٦١	﴿ ذواتا أفنان ﴾	٤٨
٦٦٦	﴿ كل من عليها فان ﴾	٥٥
١٠١١	﴿ ولا حيان ﴾	٥٦

### سورة الواقعة

٤٧٢	﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾	١
٤٧٢	﴿ خافضة رافعة ﴾	٣
٣١١	﴿ فكانت هباء منبثاً ﴾	٦
٦٧٠	﴿ وحوور عين كأمثال اللؤلؤ ﴾	٢٢
٧٨١	﴿ ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجرنا ﴾	٥٢ ، ٥١
	﴿ من زقوم فمالمثلون منها البطون فشاربون عليه من الحميم ﴾	٥٤ ، ٥٣
	﴿ فلا أقسم بواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم . ٥٥١ .	٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥
	﴿ إنه لقرآن ﴾	
٧١٥ ، ٧١٤	﴿ وأنتم حينئذ ﴾	٨٤
٩٨٤	﴿ فإما إن كان من المقربين فروح ﴾	٩٠ ، ٨٩

### سورة الحديد

٩٢٠	﴿ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ﴾	١٠
٧٩٤	﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ﴾	١٠
٢٩١	﴿ وكلا وعد الله الحسنى ﴾	١٠
٤١١	﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع ﴾	١٦
٢٢٩	﴿ إن المصدقين والمصدقات ﴾	١٨
٢٩٩	﴿ اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة ﴾	٢٠
١١٣٩ ، ٢٤٤	﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ﴾	٢٣
٩٣٨	﴿ لئلا يعلم ﴾	٢٩

## سورة المجادلة

٢٥٩	﴿ ذلك خير لكم وأطهر ﴾	١٢
٣٩٤	﴿ ويحسبون أنهم على شيء ﴾	١٨

## سورة الحشر

٩٢٤	﴿ كيلا يكون دولة ﴾	٧
٧٧٩ ، ٤٩٣	﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾	٩
٤٦٣	﴿ متصدعاً من خشية الله ﴾	٢١

## سورة الممتحنة

٢٨٩	﴿ إن كنتم خرجتم جهاداً ﴾	١
١١٣٨	﴿ أن لا يشركن بالله ﴾	٣
٧٧١	﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله ﴾	٦

## سورة الصف

١١٠٨	﴿ لم تؤذونني ﴾	٥
٥٤٠	﴿ لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله اليكم ﴾	٥
٩٣٣	﴿ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم ﴾	١٢ ، ١١
	﴿ وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . يغفر لكم ﴾	



## سورة الجمعة

٥٩١	﴿ بثس مثل القوم الذين كذبوا ﴾	٥
٤٧٠	﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها ﴾	١١

## سورة المنافقون

٤٧٠	﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾	١
	﴿ والله يعلم أنك لرسوله ﴾	١
٣٥٢	﴿ والله يشهد أن المنافقين لكاذبون ﴾	١
٢٦٧	﴿ ليخرجن الأعرض منها الأذل ﴾	٨
٩٧٩	﴿ لولا أخرتني ﴾	١٠
٩٢٩	﴿ لولا أخرتني إلى أجل قريب فاصدق ﴾	١٠
٩٣٥	﴿ فاصدق واكن ﴾	١٠

## سورة التغابن

٧٥٩	﴿ قل بل وربي لتبعثن ﴾	٧
٢٣٧	﴿ ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ﴾	٩

## سورة الطلاق

٩٥٧	﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾	٢
-----	---------------------------------	---

١٤٥	﴿ وإن كن أولات حمل ﴾	٦
٩٤٧	﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾	٧
٢٣٨	﴿ قد أحسن الله له رزقاً ﴾	١١

### سورة التحريم

١٦٢	﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾	٤
-----	---------------------	---

### سورة الملك

١٧٣	﴿ فارجع البصر ﴾	٣
١٣٠	﴿ فارجع البصر كرتين ﴾	٣
١٣٨	﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾	٤
٧٩٧	﴿ صافات ويقبضن ﴾	١٩
٧٨٦	﴿ أمن هذا الذي هو جند لكم ﴾	٢٠

### سورة القلم

٤٠٠	﴿ فستبصر ويبصرون . بأيكم الفتون ﴾	٦ ، ٥
١١٣٨	﴿ أن لا يدخلنها اليوم ﴾	٢٤
٣٦٨ ، ٣٤٣	﴿ وإن يكاد الذين كفروا ﴾	٥١

### سورة الحاقة

١٠٠١	﴿ كأنهم اعجاز نخل خاوية ﴾	٧
------	---------------------------	---

١٨٨	﴿ فهي يومئذ ﴾	١٦
١١١٧	﴿ ماليه . هلك ﴾	٢٩ ، ٢٨
٥٦٩	﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾	٤٧

### سورة المعارج

١١٢١	﴿ ذي المعارج . تعرج ﴾	٤ ، ٣
٣٩٤ ، ٣٩٠	﴿ إنهم يرونه بعيداً . ونراه قريباً ﴾	٧ ، ٦

### سورة نوح

٦٧٤	﴿ مما خطيأتهم أُغرقوا ﴾	٢٥
-----	-------------------------	----

### سورة الجن

٣٦٠	﴿ قل أوحى الي أنه استمع ﴾	١
٩٥٨	﴿ ومن يؤمن بربه فلا يخاف ﴾	٣
٧٢١	﴿ ومنا دون ذلك ﴾	١١
٢٠٥	﴿ وإنه لما قام عبد الله يدعوه ﴾	١٩
٣٤٢	﴿ كادوا يكونون عليه لبدا ﴾	١٩
٧٨٦	﴿ أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا ﴾	٢٥

### سورة المزمل

٥٠٤	﴿ قم الليل الا قليلا . نصفه ﴾	٣ ، ٢
٢٦٥	﴿ كما أرسلنا الى فرعون رسولا ﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾	١٦ ، ١٥

١٨٣	﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم ﴾	٢٠
٣٧٢	﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾	٢٠
٣٩٢	﴿ تجدوه عند الله هو خيراً ﴾	٢٠

### سورة المدثر

١٠٤	﴿ قم فأنذر ﴾	٢
٥٧٠	﴿ إنها لإحدى الكبر ﴾	٣٥

### سورة القيامة

٣٧٢	﴿ أيجsb الانسان أن لن نجمع ﴾	٣
١١٣٨	﴿ أيجsb الإنسان أن لن ﴾	٣
٨٦٥	﴿ أين المفر ﴾	١٠

### سورة الانسان

٩٧٦	﴿ هل أتى على الإنسان ﴾	١
٩٤٩	﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾	١
١٠٠٧	﴿ من نطفة أمشاج ﴾	٢
٥٣٦	﴿ أنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ﴾	٣
٩٠٩	﴿ سلاسل وأغلالاً وسعيراً ﴾	٤
٢٦٢	﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً ﴾	٢٠
٧٨٧	﴿ ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً ﴾	٢٤

## سورة المرسلات

١٠٨٢ ، ١٧٩	﴿ وإذا الرسل أقتت ﴾	١١
٥٨٥	﴿ فقدرنا فنعم القادرون ﴾	٢٣
٦٥٣	﴿ كفاتا أحياء وأمواتاً ﴾	٢٥

## سورة النبأ

١١٠٨	﴿ عم يتساءلون ﴾	١
٨٦٥	﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾	١١
٧٦٧	﴿ إن للمتقين مفازاً . حدائق ﴾	٣٢ ، ٣١

## سورة النازعات

٤٦٨	﴿ والنازعات غرقاً ﴾	١
٦٩٩	﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾	٦
٢٦٦	﴿ إذ ناداه ربه بالوادي المقدس ﴾	١٦
٢٦٩	﴿ ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ﴾ فأما من طغى . وآثر الحياة الدنيا .	
	﴿ فإن الجحيم هي المأوى ﴾	
٢٨٤	﴿ أيان مرساها ﴾	٤٢

## سورة عبس

٣٥١	﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾	٣
١٠١٣	﴿ عنه تلهى ﴾	١٠

## سورة التكوير

﴿ إذا الشمس كورت . وإذا النجوم انكدرت ﴾ ٤٧١ ٢ ، ١

## سورة الانفطار

﴿ وإذا الكواكب انتشرت ﴾ ١٨١ ٢

﴿ وما هم عنها بغائبين ﴾ ٣٢٣ ١٦

## سورة المطففين

﴿ الذين إذا اکتالوا على الناس ﴾ ٦٦٧ ٢

## سورة الانشقاق

﴿ لترکبن طبقاً عن طبق ﴾ ٦٦٥ ١٩

## سورة البروج

﴿ قتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود ﴾ ٧٧٠ ، ٧٧١ ٥ ، ٤

﴿ وهو الغفور الودود . ذو العرش المجید . ﴾ ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ٢٩٨

فعال لما يريد ﴿

﴿ فعال لما يريد ﴾ ٤٤٢ ١٦

## سورة الطارق

٦٨٩ ، ٣٦٧	﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾	٤
٦٤٨	﴿ إنه على رجعه لقادر . يوم تبلى السرائر ﴾	٩ ، ٨

## سورة الأعلى

٤ ، ٣ ، ٢	﴿ الذي خلق فسوى . والذي قدر فهدى . والذي أخرج المرعى ﴾	٧٥٨
-----------	-----------------------------------------------------------	-----

## سورة الغاشية

٣٣٤	﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾	٦
-----	------------------------------	---

## سورة الفجر

١١٣١	﴿ والليل إذا يسر ﴾	٤
٧٤٢	﴿ دكاً دكاً ﴾	٢١
٨٠٩	﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾	٢٧

## سورة البلد

٦٩٤	﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾	١
٦٩٥	﴿ لقد خلقنا الانسان في كبد ﴾	٤
٣٧٢	﴿ أيجسب أن لم يره أحد ﴾	٧

٦٤٧	﴿ فك رقبة . أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتيماً ﴾	١٣ ، ١٤ ، ١٥
٦٤٨	﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ﴾	١٥ ، ١٤

### سورة الشمس

٢٤٠	﴿ والسماء وما بناها ﴾	٥
٨٣٨	﴿ ناقة الله وسقياها ﴾	١٣

### سورة الليل

٦٨٩	﴿ إن سعيكم لشتى ﴾	٤
٢٦٦	﴿ لا يصلاحها الا الأشقى . الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤق ﴾	١٥ ، ١٦ ، ١٧

### سورة الضحى

١١٢٦	﴿ والضحى . والليل إذا سجى ﴾	٢ ، ١
٩٨٨	﴿ ما ودعك ربك ﴾	٣
١١٤١	﴿ قلى ﴾	٣
٦٩٢ ، ١٠٧	﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾	٥
٨٦١		
٩٨٣	﴿ ألم يجدك يتيماً فأوى . ووجدك ضالاً فهدى . ووجدك عائلاً فأغنى ﴾	٦ ، ٧ ، ٨
٤٣٧	﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾	٩
٩٨٣	﴿ فأما اليتيم ﴾	٩



## سورة العلق

١٧٤	﴿ كلا ان الانسان ليطغى ﴾	٦
٤٠٢	﴿ كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ﴾	٧ ، ٦
١١٤٠ ، ٨٨٧	﴿ لنسفعا ﴾	١٥
٧٦٧	﴿ لنسفعا بالناصية، ناصية كاذبة ﴾	١٦ ، ١٥

## سورة القدر

١٩٩	﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾	١
-----	-------------------------------	---

## سورة العاديات

٧٩٧	﴿ فالغيرات صباحاً فأثرن ﴾	٣
٢٢٩	﴿ فالغيرات صباحاً ﴾	٣
١٨٤	﴿ إن الانسان لربه لكنود ﴾	٦

## سورة التكاثر

٧٤٥	﴿ كلا سوف تعلمون . ثم كلا سوف تعلمون ﴾	٤ ، ٣
-----	----------------------------------------	-------

## سورة العصر

٢٦٦	﴿ إن الانسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا ﴾	٣ ، ٢
-----	-----------------------------------------	-------

## سورة قريش

٤٦٤

﴿لإيلاف قريش﴾

١

## سورة الكوثر

٣٥٨ ، ١١٠

﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾

١

## سورة الاخلاص

٥٦٩ ، ٢٠٥

﴿قل هو الله أحد﴾

١

٢٨٤

﴿هو الله أحد﴾

١

١٠١٢ ، ٢٨٤

﴿قل هو الله أحد، الله﴾

٢ ، ١

٥٧٠

﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾

٤

\*\*\*

## فهرس الأحاديث النبوية

- ٧٧٥ \* اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر
- ٧٧٥ \* اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر وأخواتهما
- ٦١٨ \* أخراهن بالتراب
- ١٦٣ \* إذا أويتما إليّ مضاجعكما
- ١٨٧ \* أغير الأجال أخوفني عليكم
- ٢٨٩ \* أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله
- ٢٨٠ \* أمر بمعروف صدقة
- ٣٨٥ \* إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده «
- ٥١١ \* أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة
- ٣٥٤ \* إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون «
- ١٩٨ \* إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله
- ٢٧٣ \* إن لله ملائكة يتعاقبون
- ٣٥٢ \* إن قعر جهنم لسبعين خريفاً
- \* أنت الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال آدم أنت الذي  
اصطفاك الله برسالاته
- ٢٣٤
- ٤٧١ \* إني لا أعلم ان كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبي . . . . .
- ٤٨٤ \* إنما الصبر عند الصدمة الأولى
- ٥١٦ \* أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش
- ٥٧٣ \* إن كنت صائماً فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة . .
- ١٩٧ \* إياك أن تكونيها يا حميراء
- ٢٤٢ \* أي العمل أحب الى الله تعالى

- \* تصدقوا فيوشك الرجل يمس بصدقته فيقول الذي أعطيها لو جئتنا  
بالمس أخذناها واما الآن فلا حاجة لنا بها  
٤٧٥
- \* أسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد  
٧٨٧
- \* تغدو خماصاً وتروح بطاناً  
٣١٣
- \* تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره  
٧٩٥
- \* ثوبى حجر  
٨٠٣
- \* خير النساء صوالح قريش أحناه على ولد في صغره  
وأرعاه على زوج في ذات يده  
١٨١
- \* الدجال أعور عينه اليمنى  
٦٣٩
- \* يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة  
٦٧٦
- \* رب أشعث لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبر قسمه  
٦٧٦
- \* رباط يوم في سبيل الله  
٧٠١
- \* دخلت امرأة النار في هرة  
٤٦٣
- \* سبحان الله ان المؤمن لا يبخس  
٥٩٩
- \* فما جعل يشير بيده الى السماء الا انفرجت  
٣٤٦
- \* فأبواه يهودانه أو ينصرانه. كما تتاج الابل من بهيمة جمعاء  
٧٣٩
- \* فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف  
٧٦٨
- \* فأما أدرك أحدكم الدجال فدا من  
٨٨١
- \* فإن لا تكن تراه فإنه يراك  
٩٥٩
- \* فاستحالت غربا  
٣١٢
- \* فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر  
٣٤٦
- \* فصلوا جلوساً أجمعين  
٧٣٩
- \* قوله ﷺ : « ليرد على أقوام أعرفهم ويعرفوني »  
٦٩٣
- \* قال ثم أي؟ قال: بر الوالدين. قلت ثم اي « قال: الجهاد في سبيل الله »  
٢٠٧
- \* قوله ﷺ للحسين وقد أخذ تمره من تمر الصدقة فجعلها في  
فيه كخ كخ حتى ألقاها  
٨٧٤
- \* قول النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف وقد رأى عليه ثوباً من صفر :  
مهميم : فقالت تزوجت  
٨٧٠

- \* قوله النبي ﷺ لمن قال له : فإلى أيهما أهدي؟ فقال : أقربها منك باباً ٦٨١
- \* كذلك مناشدتك ربك ٨٧٢
- \* كذب عليكم الحج ، كذب عليكم العمرة ٩٨٧
- \* كنت نبياً وآدم بين الماء والطين ٥٤٥
- \* كان ينزل الوحي على رسول الله ﷺ وأنا وإياه في لحاف ٤٩٢
- \* لا ترجعوا بعدي كفاراً ٣١٢
- \* لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ٢٨٧
- \* ليس من أم بر أم صيام في أم سفر ٢٦٥
- \* لا عدوى ولا طيرة ٣٨١
- \* لا ضرر ولا ضرار ٣٨١
- \* لعلك ان تحلف حتى تنتفع بك أقوام ٣٧٥
- \* لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ومالنا طعام الا الاسودان لخلوف فم الصائم ١٢٣
- عند الله أطيب من ريح المسك
- \* لست من دد ولا دد مني ١٥٢
- \* لا دريت ولا تليت ١٨٣
- \* ليتهين أقوام عن ودعهم الجمعة ٩٨٨
- \* ليس فيما دون خمس ذود صدقة ٥٦٣
- \* لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ٥٤٢
- \* لأن يجلس أحدكم على جمرة خيره من أن يجلس على قبر ٦١١
- \* يكفي كالوجه واليدين ٦٧٠
- \* من كذب على عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ٦٤٠
- \* من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ٥٨٨
- \* من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ١١١٢
- \* من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم ١٠٧٠
- \* من قبله الرجل امرأته الوضوء ٧٠٤
- \* من تعزى بعزاء الجاهلية فاعظوه بهنّ ولا تكنوا ٣٧
- \* مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ١٦١
- \* ما أخرجكما من بيوتكما ١٦٣

- \* اللهم اغفر لنا أيتها العصابة  
 ٨٣٥ \* اللهم رب السموات وما أظللن ورب الأرضين وما أقلن ورب  
 ١٨٣ الشياطين وما أضللن  
 \* والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا  
 ١٢٦ \* نصر الله امرءاً سمع مقالتي فآداهما كما سمعها  
 ١١٢ \* نحن معاشر الأنبياء لا نورث  
 ٩٤٤ \* الناس كإبل مائة  
 ٧٥٤ \* نهى عن قتل جنان البيوت الا الابتر وذو الطفتين  
 ٥١٩ \* هل أنتم تاركوا لي صاحبي  
 ٧٢٨ \* هذا حجر رمى به في النار سبعين خريفاً فهو يهوى في النار الآن  
 الى قعرها  
 ٤٧٥ \* الولد مبخله مجبنة  
 ٨٦٨ \* وايم الذي نفسي بيده  
 ٦٨٨ \* واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان بينكم  
 ١٨٢ \* يتعاقبون فيكم ملائكة  
 ٩١٤ \* يتعاقبون فيكم ملائكة ملائكة بالليل وملائكة بالنهار  
 ٢٧٣ \* الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار  
 ٢٧٣ \* يا عظيماً يرجى لكل عظيم  
 ٨٠٥

\*\*\*

## فهرس الأقوال المأثورة عن الصحابة

- إن أبياً قال لعبد الله كآين تقرأ سورة الأحزاب ، فقال ثلاثاً وسبعين .  
فقال قط ٤٧٦ ، ٥٨٣
- بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل ٤٦٨
- حتى شرح الله صدري كما شرح له صدر أبي بكر وعمر ١٦٣
- قالوا ما جاء بك يا عمرو أحدباً على قومك أم رغبة في الإسلام ٤٦١
- قصرنا الصلاة مع رسول الله ﷺ أكثر ما كنا قط وآمنه ٤٧٦
- في حديث عثمان « أراهمني الباطل شيطاناً » ١٧٥ ، ١٩٥
- قال علي بن أبي طالب : « من يطل هن ابيه ينتطق به » ١١٨
- قالت فاطمة : يا حسنان يا حسينان ١٣٦
- قال ابن عباس : تمرة خير من جرادة ٢٨١
- قول عمر : ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب ٣٤٤
- قول عمر : « قضية ولا أبا حسن لها »
- قول عمر : « لولا غيرك قالها يا أبا عبيدة » ٩٦٩
- قول ابن عباس : فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً ٣٣٦
- قول ابن عباس : نزلت هذه السورة ورسول الله ﷺ متوارياً بمكة ٥٣٣
- قول أم حبيبة : « إني كنت عن هذا لغنية » ٣٦٣
- قول أبي الدرداء : « وجدت الناس أخبر تقله » ٧٥١ ، ٥٤٠
- قول بعض الصحابة : « ما يسرني أني شهدت بدرأ بالعقبة » ٦٦٣
- قول أبي بكر الصديق : كذاك مناشدتك ربك ٨٧٢
- قول أبي بكر الصديق : « والله أنا كنت أظلم منه » ٦٩٠
- قول أبي موسى الأشعري « أتينا النبي ﷺ نفر من الأشعريين » ٧٦٩

- عن أبي برزة الأسلمي «غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات  
أو ثمانى»  
٧٣٥
- وسمع عمر رضي الله عنه رجلاً يقرأ : « عني حين » فقال من أقرأك ؟  
فقال ابن مسعود . فكتب اليه : ان الله أنزل هذا القرآن وجعله عربياً وأنزله  
بلغه قريش فاقريء الناس بلغه قريش ولا تقرئهم بلغه هذيل والسلام » ٦٦٩
- كقول عائشة رضي الله عنها : « لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ومالنا طعام  
إلا الأسودان »  
٤٠٢
- إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك رق  
٩٥٨
- قول ابن مسعود رضي الله عنه : « ثم أي ؛ قال : بر الوالدين .  
قلت ثم أي : قال : الجهاد في سبيل الله »  
٢٤٣
- توضأ رسول الله ﷺ فغسل وجهه فيديه فرجليه  
٧٨١

\*\*\*



## فهرس الأمثال

٨٣٩	أحشفا وسوء كيله
٦٠٦	أزهي من دنيك
١٠٨١	اسق رقاش فانها سقاية
٧٨٤	استنت الفصال حتى القرعى
٦٠٦	أشهر من عميرة
٦٠٦	أشغل من ذات النحين
٨٣٩	ان تأتي فاهل الليل وأهل النهار
٢٥٢	تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
٢٨٧	برح الخفاء
٧٠٨	جحيش وحده وعيير وحده
٩٣٨	خذ اللص قبل يأخذك
٨٣٩	ديار الأحباب
٨٣٩	عذيرك
٢٨٢	شر أهو ذا ناب
٣٤٥	عسى الغويرا بؤساً
١٠٦٢	عرف حميق جملة
٢٨٠	ضعيف عاذ بقرملة
٤٤١	كلاهما وتمراً
٨٣٩،٧٤١	كليهما وتمراً
٤٤١	كل شيء ولا شتية حر
٨٣٩	كل شيء ولا هذا

٥١١ ، ٢٥١	كل شيء مهمه ما النساء وذكرهن
٨٣٩	الكلاب على البقر
٢١٥	قضية ولا أبا حسن لها
٩٦٩	لو ذات سوار لطمتي
٢٥١	لا أفعل ذلك ما ان حراء مكانه وما ان في السماء نجماً
٨٣٩	ولا شتيمه حر
٨٣٩	مرحباً وأهلاً وسهلاً
٨٣٩	من أنت زيداً
٥٢٢	وقع المصطرعان عدلي بعير
٨٣٩	وامراً ونفسه
٧٢٤	ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة
٨٣٩	هذا ولا زعماتك
٢٩٤	اليوم خمر وغداً أمر
٢٨٠	راكب البعير طليحان
٢٨١	إن ذهب عيرٌ فعيرٌ في الرباط
٣١٣	ما جاءت حاجتك
٣١٣	أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة
٤١٧	من طابت سريرته حمدت سيرته
٤١٧	تفتح الزهر لما أنزل المطر

\*\*\*

## فهرس الشواهد الشعرية

### قافية الهمزة

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد
٨١٩	ومن عشرات ما لهن فناء	١٢٩٢ فواكبي من حب من لا يجني
٨٧٤	ومن بعد أرض بيننا وسماء	١٣٣٤ فأوه لذكرها اذا ما ذكرتها
١٧٦	وكان مع الأطباء الشفاء	١٠٢ فلو أن الأطباء كان حولي
٢١٤	أبوه منذر ماء السماء	١٦٧ أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي
٢٥٠	ويمدحه وينصره سواء	٢٥٨ أمن يهجو رسول الله منكم
٣١٦	يكون مزاجها غسل وماء	٣٧٠ كأن سبيثة من بيت رأس
٣٦٤	للا متشابهان ولا سواء	٤٨٥ واعلم أن تسليماً وتركاً
٣٩٨	أقوم آل حصن أم نساء	٥٥٥ وما أدري وسوف أخال أدري
٥٥١	بحوراً لا تكدرها الدلاء	٧٩٣ حشا رهط النبي فإن فيهم
٥٣٤	فقد ذهب المسرة والفتاء	٨٠٧ إذا عاش الفتى مائتين عاماً
٥٦٢	جزاءك والقروض لها جزاء	٨٢٩ ولولا يوم يوم ما أردنا
٥٧٨	وبينكم المودة والاخاء	٤٠٠ ألم أك جاركم ويكون بيبي
٩٣١	تكن في الناس يدركك المرء	٤١٩ فذاك ولم إذا نحن أمترينا
٩٢١	ادع القتال واشهد الهيجاء	١٣٧٥ لن ما رأيت أباً يزيد مقاتلا
٩٢٥	وحشاك من خفقاته لا يهدأ	١٣٨٣ ما بال عينك دمعها لا يرقأ
٥٤٤	ونصيحة اللاحي الخلي عناء	٧٦٩ طفق الخلى بقسوة يلحى الشجي
٣٤١	ظنت بوصل ما كان يرزوها	٤٣٦ ان سليمي والله يكلؤها
٥٥٢	تتموه له علينا الولاء	٧٩٤ ومنعتم ما تسألون فمن حد
٤٠٩	فيدعي ولات حين ابناء	٥٧٦ غافلاً تعرض النية للمرء
٣٣٢	دام فلا تحسبته ذا ارعواء	٤١٤ لاي الخب شيمة الخب ما
٥٢٩		٧٣٢
٣٠٦		٣٤٨

## قافية الباء

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد
١٠٥	ولكن من يمشي سيرضى بما ركب	٦
٧٤٩	ان ليس وصر اذا انحلت عرى الذنب	١١٨٢
٢٥٢	فلولا تجاذبه قد غلب	٢٦٣
٧٨٢	جرى في الأناب ثم اضطرب	١٢٢٤
٥٤٦	ولقد كان ولا يدعي لأب	٧٧٦
٩١٩	ابن للاعادي ان تديخ رقابها	٣٧٤
١٩٥	لضغمةها يقرع العظم ناهها	١٤٠
٨٨٣	وان قال مرطني وخذ رشوة أري	٣٤٦
٦٠٤	وأحب الى قلبي بها متغضبا	٨٦٧
٥٥٩	تثير عجاجاً بأسنابك أصهبها	٨٠٠
	كميش اذا عطفناه ماء تحلبا	
٤٠٦	برؤيتنا قبل اهتمام بكم رعبا	٥٧٢
٣٣٠	وما صاحب الحاجات الا معذبا	٤٠٩
٣٣٠	أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا	٤٠٧
٢٣١	يميني بادراك الذي كنت طالبا	٢٠٨
٦٩٣	فعل الكرام وان فاق الورى حسبا	١٠٦٩
٣١١	كل حي معقب عقبا	٣٦١
٧١٧	وحين جن زمان الناس أو كلبا	١١٢٢
٤٩٠	ولا ألقبه والسوأة اللقبا	٦٨٢
٣٣٧	ان لم يكن للهوى بالعقل غلابا	٤٣٢
٣٢٢	فإن ذا الحق غلاب وان غلبا	٣٨٧
١٩٣	بدت له فحجاه بان أو كربا	١٣٣
٨٠٤	مني بلطف والا مات أو كربا	١٢٦٤
٩٣٠	ودام لي ولها عهد فنصطحبا	١٣٩٦
٨٠٨	ألؤما الا أبالك واغترابا	١٢٧٤
٥٩٠	ولا بفزارة الشعرى الرقابا	٧٩٩
٤١٩	لب بذلك الجرو الكلابا	٥٨٥
٢٤٥	وكان ذهابهن له ذهابا	٢٣٩
	فلمست وبيت الله أرضى بمثلها	
	يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم	
	فجاءت به وهو في غربة	
	كهز الرديني تحت العجاج	
	أكسبته الورق البيض أباً	
	وإني امرؤ من عصبة تغلبية	
	وقد جعلت نفسي تطب لضغمة	
	فلا ذا نعيم يتركن لنعيمه	
	فصدت وقالت بل تريد فضيحتي	
	وواردة كأنها عصب القطا	
	رددت بمثل السيد نهد مقلص	
	لنحن الألى قلت فأن ملثتم	
	وما الدهر إلا منجنونا باهله	
	الا أن سرى ليلي خبت كثيراً	
	وتصغر في عيني تلادى إذا انثت	
	تالله لا يمدن المرء مجتنباً	
	ثم آلت لا تكلمنا	
	تركني حين لا مال أعيش به	
	أكنيه حين أناديه لأكرمه	
	ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل	
	انطق بحق وان مستخرجا احنا	
	غيلان ميه مشغوف بها هو مذ	
	يا هند دعوة صب هائم ونف	
	يا ليت أم خليلد واعدت فوفت	
	أعبدا حل في شعبي غريبا	
	وما قومي بثعلبة بن سعد	
	ولو ولدت قفيرة جرو كلب	
	يسر المرء ما ذهب الليالي	

٢٠٨	يراني لو أصبت هو المصابا	وكائن بالاباطح من صديق	١٦٤
٧٤٠	كيما ليلهو كلنا وليشربا	اسموبها عند الحبيب قصيرة	١١٦٥
٣٤٩	خلاف الأنيس وحوشاً يبابا	فموشكة أرضنا أن تعود	٤٥٨
٦٣٧	وشد النهار وتد آهبا	تراهن من بعد أسآدها	٩٢٨
	خاصاً مواضع احقآهبا	طوال الأخادع خوص العيون	
٦٧١	فآق حسناً من يتم القلب حبا	يتم القلب حب كاليدرا لابل	١٠٠٢
٧٤٥	ليتني ليتني توفيت مذ أيفعت طرع الهوى وكنت منيبا	ليتني ليتني توفيت مذ أيفعت طرع الهوى وكنت منيبا	١١٧٨
٤٣٩	ولها في مفارق الرأس طيبا	لن تراها وقد تأملت إلا	٦٠٩
	خطانا الى أعدائنا ففضارب	إذا قصرت أسيافنا كان وصلها	١٤٥٥
٧٧٠	وما مسني من نعمة تستشيبها	رآتني كأفحوص القطة ذؤآبتي	١٢٠٦
٩٦٣	من الغيث اب عيني يديه انسكابها	لئن بل لي أرضي بلال بدفعة	١٤٥٢
	سقاها وقد كانت جديبا جناها	أكن كالذي صاب الحيا أرضه التي	
٩٦٨	ومن دون رمسينا من الأرض سبب	ولو تلتقي أصدآؤنا بعد موتنا	١٤٦٥
	لصوت صدى ليلي يهش ويغرب	لظل صدى صوتي ولو كنت رمة	
٨٣٣	سيدعوه داعي ميتة فيجيب	أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة	١٣٠٦
٧٣٦	إليك وقرى خالد وحبيب	يمت بقرى الزينين كليهما	١٦٠
٦٧٦	وللقلب عن مخشآتهن وجيب	ورب أمور لا تضيرك ضيرة	١٠١٩
٦٥٩	الى الناس مطلى به القار أجرب	فلا تتركني بالوعيد كأني	٩٧٧
٦١٠	جنى النحل أو ما زودت منه أطيب	وقالت لنا أهلاً وسهلاً وزودت	٨٧٣
٥٥٩	وما كان نفس بالفراق تطيب	اتهجرج ليلي بالفراق حبيبها	٨٠١
٥١٨	شهادة من في خيره يتقلب	يسر الكريم الحمد لا سيما الذي	٧١٣
٤٧٨	ببابك حتى كادت الشمس تغرب	وأني وقفت اليوم والأمس قبله	٦٦٤
٤٤٦	كتاب بأعلى الرقمتين عجيب	أتاني فلم أسرر به حين جآني	٦١٩
٣٩٥	أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه	وربيته حتى إذا ما تركته	٥٥١
٣٨٩	ترى جهم عاراً علي وتحسب	بأي كتاب أم بأية سنة	٥٣٥
٣٧٥	لعل أبي المغوار منك قريب	فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة	٥١٣
٣٤٩	فما زلت أبكي عنده وأخاطبه	وقفت على ربع لمية ناقتي	٤٥٧
	تكلمني أحجاره وملاعبه	وأسقيه حتى كاد مما ابته	
٢٢٧	تبيت طعم الماء ذو أنت شاربه	إذا أنت يمت الركاب لقصدهم	١٩٩
٧٠٩	على دهش القاه يابتهن صاحبه	كلا السيف والصارم الذي ضربت به	١١٠٤
٧٠٥	سيرضيكما منها سنام وغاربه	فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه	١٠٩٣

٤٣١	شايتم ليسوا مصلحين عشيرة	٣٣٧	ولا ناعب الا بين غرابها
٣١٣	أهابك أحلالاً وما بك قدرة	٢٨٥	على ولكن ملء عين حبيها
١٢٤٩	دعاني اليها القلب داني لأمرها	٧٩٥	سميع فما أدري أرشد طلابها
٤٢١	ولست بمستيق أخأ لا تلمه	٣٣٤	على شعث أي الرجال المهذب
٢٢٠	أأنت الهلالي الذي كنت مرة	٢٣٥	سمعنا به والأرجى المقلب
٤٨	وقعن بجوف الماء ثم تصوبت	١٣٦	بهن فلولاه الغدو ضرور
	على أحوذ بين استقلت عشية		فما هي إلا لمحة وتغيب
٦٧	منا الذي هو ما ان طر شاربه	١٤٧	والعانسون ومنا المرد والشيب
١٥٦	واه رأيت وشيكا صدع أعظمه	٢٠٢	وربه عطبا انقذت من عطبه
٦١٣	ديار مية اذمي تساعفنا	٤٤١	ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
٧٢٩	لئن كان برد الماء هيمان صاديا	٥٢٩	الى حبيباً انها لحبيب
١٦٦	أبلغ هذيلاً وابلغ من يبلغها	٢١٣	عني حديثاً وبعض القول تكذيب
	فإن ذا الكلب عمراً خيرهم حسبا		بيطن شريان يعوي حوله الذيب
٤٥٣	وقد جعلت قلوب بني زياد	٣٤٥	من الأكوار مرتعها قريب
٤٠٥	يرجى المرء ما ان لا يراه	٣٢٩	ويعرض دون أدناه الخطوب
١٠٣	رب ذي لقاح ديب أمك فاحش	١٧٧	هاغ اذا ما الناس جاع وأجدبوا
٥٩٧	لذن بهز الكف يعسل متنه	٤٣٤	فيه كما عسل الطريق الثعلب
٦٤٠	عجب لتلك قضية واقامتي	٤٥٩	فيكم على تلك القضية أعجب
٧٥٥	لو أن قوماً لارتفاع قبيلة	٥٤٠	دخلوا السماء دخلتها لا أحجب
١٢٢٦	لما اتقى بيد عظيم جرمها	٧٨٢	فتركت ضاحي جلدها يتذبذب
١١٦	فهم بطانتهم وهم وزراؤهم	١٨٦	وهم القضاة ومنهم الحجاب
٤٤٨	كرب القلب من هواه يذوب	٣٤٤	حين قال الوشاة هند غضوب
١٠١١	فلئن صرت لا تحير جوابا	٦٧٣	لبما قد ترى وأنت خطيب
٦٥٩	ألى الآن لا يبين راعواء	٤٧٥	لك بعد المشيب عن ذا النصاي
٦٩٦	في ليلة لا نرى بها أحدا	٥٠٢	يحكى علينا الا كواكبها
١٢٢٢	يا ويح زياة للحارث الصالح	٧٨١	فالعانم فالأنسب
١٣٠٠	كليني لهم يا أميمة ناصب	٨٣٠	وليل أقاسيه بطيء الكواكب
١١٥١	نجوت وقد بل المرادي سيفه	٧٢٧	من ابن أبي شيخ الاباطح طالب
١١٢٤	تبدت لقلبي فانصرفت بודהا	٧١٧	على حين ما هذا بحين تصاي
١١٢٣	وكن شفيعاً يوم لا ذو شفاعاة	٧١٧	بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب
١١٠٢	إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة	٧٠٧	سهيل أضاعت غزلها في القرائب

٦٩٥	بمعتدل وفق ولا متقارب	١٠٧٣	فوالله ما نلتم وما نال منكم
٦٥٤	فندلا زريق المال ندل الثعالب	٩٦٨	على حين الهى الناس جل أمورهم
٦٢٦	وما كل مؤت نصحه بلبيب	٩٠٥	وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
٦٢٠	بأبذل من يحسى جزيل المواهب	٨٩٢	فما ظفرت نفسي امرئ يبتغي المنى
٦٣٧	منحت الهوى ما ليس بالمتقارب	٨٥٧	ألا حبذا لولا الحياء وربما
٥٤٩	إلى حارك مثل الغيظ المذأب	٧٨٦	له كفل كالدعص لبدنه الندى
٥٤٧	يمر كخذروف الوليد المثقب	٧٧٨	فادرك لم يجهد ولم يثن شأوه
٤٨٧	وأرماحنا موصولة لم تقضب	٧٨٠	أيقوا بني حزن وأهواؤنا معا
٤٨٥	لذن غدوة حتى دنت لغروب	٦٧٨	وما كان مهري مزجر الكلب منهم
٤٨٥	لذن شب حتى شاب سود الذوائب	٦٧٦	صريع غوان راقهن ورقنه
٤٢٧	فلم ذا رجاء ألقه غير واهب	٥٩٥	ظننت فقيراً ذا غنى ثم نلته
٤٢٣	زهيراً على ما جر من كل جانب	٥٩١	ألا ليت شعري هل يلومن قومه
٣٦٥	بكفيك أسباب المنى والمآرب	٤٩٠	رأوك لفي ضراء أعيت فثبتوا
٣٣٧	فإنك مما أحدثت بالمجرب	٤٢٩	فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها
٣٢١	كثيراً أرى أمس لديك ذنوب	٣٨٤	أعاذل قولي ما هويت فأوبى
٣٠٠	ولكن سيرا في عراض المواكب	٣٣٧	فأما القتال فلا قتال لديكم
٩٨٤	وعادت عواد بيننا وخطوب	١٤٩٤	تكلفني ليلى وقد شط وليها
٥٤٨	قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى	٧٨٣	كلاهما حين جد الجري بينهما
٧١٣	والزم توقى خلط الجد باللعب	٧٥٢	اصخ مصيحاً لمن أبدى نصيحته
٥٣٨	عقد وفاء به من أعظم القرب	٧١٥	في بالعقود وبالإيمان لا سيما
٥١٩	فيه نلذ ولا لذات للشيب	٥١٩	إن الشباب الذي مجد عواقبه
٣٨٠	كما دماؤكم تشفى من الكلب	٢٤٦	أحلامكم لسقام الجهل شافية
٢٤٦	عند الكريمة معواناً على النوب	٢٢	ما المرء أخوك ان لم تلفه وزرا
١١٩	ما كنت أوثر اتراباً على ترب	١٤٠٨	لولا توقع معترفاً رضيه
٩٣٧	كأسد الغاب مردان وشيب	١١٨٩	فأفنيناهم منا بجمع
٧٥٥	وللغفلات تعرض لللازيب	١٢٨٩	ألا يا قوم للعجب العجيب
٨١٧	على كان المسومة العراب	٣٨٦	سراة بني أبي بكر تسامى
٣٢٢	لما فيه النجاة من العذاب	٧	يهولك أن تموت وأنت ملغ
١٠٦	أبي وايك فارس الأحزاب	٢٣٨	فلئن لقيتك خاليتين لتعلمن
٢٤٤	حزر لحامعة وفرخ عقاب	٥٠٢	فعلمت أن من تثقفوه فإنبه
٣٧١			

٤٧٠	والى الذي يعطي الرغائب فارغب	وإذا تصبك خصاصة فأرج الغنى	٦٤٩
٧٧٣	تركت هوازن مثل قرن الأعضب	إن السيوف غدوها ورواحها	١٢١٢
٦٨٢	وإن عمراً مخبر الأحزاب	إن عمراً لا خير في اليوم عمرو	١٠٣٨
٧٨٠	بعد شباب حسن معجب	بدلت شيباً قد علا لمتى	١٢٢١
	ليت شبابي ذلك لم يذهب	صاحبته ثم فارقته	

### قافية التاء

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد
٢٤٢	فله عينا حبتر أي ما فتى	٢٣٦
٧٥٤	شبت الحرب خضتها وكععتا	١١٨٨
٦٧٠	ترفعن ثوبي شمالات	٨٩٨
٨٨٤	حتى المت بنا يوماً ملمات	١٣٤٨
٣٩٠	يدل على محصلة تببيت	٥٣٧
٣٨٨	ويثري ذو حفرت وذو طويت	٥٣٣
٦٨٢	قربوها منشورة ودعيت	١٠٣٧
٢٢٧	على وأني من هنين هنات	١٩٨
١٠٠٨	وبد الذي كانت نوار أجت	١٣٥٢
١٥٦	مقالة هبى إذا الطير مرت	٧٥
٢٦٣	فيرأب ما أثأت يدا الغفلات	٢٨٣
٣٣٣	إذا أنا لم أظعن إذا الخيل كرت	٤١٩
٢٧٣	عليها بما كانت الينا ازلت	٢٩٤
٣٨٩	به زينب في نسوة خفرات	٥٣٤
٤٠٥	إذا هنوات الصيف عنه تجلت	٥٦٧
٤٤٥	لزادت عليها نهشل وتعلت	٦١٦
٥٢٢	ورجل رمى فيها الزمان فشلت	٧١٨
٥٦٦	بياضاً وأما بيضها فأدهأمت	٨١٣
٧٠٥		١٠٩٦
٨٦١		١٢٠٠
١٠١١		١٥٠٠



٧٠٩	في النائبات والممام الملمات	كلا أخي وخليلي وأجدى عضدا	١١٠٥
٦٤٤	جبالاً من تهامة راسيات	فرم بيديك هل تستطيع نقلا	٩٤١
٦٤٨			٩٥٨
٣٣٢	إذا شمرت واضطرت شذاتي ولكن قبلها اجتنبوا اذاتي	لعل حلومكم تأوي اليكم وذلك حين لات أوان حلم	٤١٦
٨١٦	لقد رميتم بإحدى المصيات	بالتميم الا الله دركم	١٢٨٥
١٦٥	أو سنبلا كحلت به فانهلت	وكان في العينين حب قرنفل	٩١
١٨٢	واستعجلت نصب القدور فملت	وإذا العذارى بالدخان تلفعت	١١٣
٢٩٢	بتدارك الهفوات بالحسنات	إن العداوة تستحيل مودة	٣٦٤
٧٢٤	بسبحستان طلحة الطلحات	رحم الله أعظماً دفنوها	١١٤٢
٥١٧	صارف عن فؤادك الفضلات	ذكرك الله عند ذكر سواه	٧١١

#### قافية الثاء

٣٤٣	وأولى ان يزيد على الثلاث	فعادى فطر هاديتين منها	٤٤٥
-----	--------------------------	------------------------	-----

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد	
٧٧٣	تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا	متى تأتانا تلمم بنا في ديارنا	١٢١٦
٩٦٤			١٤٥٣
٦٦٢	لأشربها واقتني الزجاجا	وتأمرني ربيعة كل يوم	٩٨١
٦٦٣	متى لجج خضره نثييج	شربين بماء البحر ثم ترفعت	٩٨٥
٦٧٩			١٠٢٨
٦٢٤	بدومة تجر عنده وحجيج	عشية سعدى لو تراءت لراهب	٨٩٨
	على الشوق أخوان العزاء هيوج	قلى دينه واهتاج للشوق انها	
٧٨٧	غريض اللحم نىء أو نضيغ	فظلت وظل أصحابي لديهم	١٢٣٤
٢٨٧	والليل في جوف منحوت من الساج	أما النهار ففي قيد وسلسلة	٣١٨
٦٦٣	شرب التزيف يبرد ماء الحشرج	فلثمت فاهها آخذاً بقرونها	٩٨٤

## قافية الحاء

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد
٨٠٤	كم قد بذلت لمن وافاك أفراحا	١٢٦٦ يا أيها الركب مبكياً بساحته
٩٣٥	وألحق بالحجاز فاستريحنا	١٤٠٥ سأترك منزلي لبني تميم
٦٤٥	كبرى القين بالسفن القداحا	٩٤٥ وعذبه الهوى حتى براه
١٦٦	بنزع أصوله اجتز شحنا	٩٥ فقلت لصاحبي لا تحسبانا
٨٨١	لولاك لم يك للصباة جانحا	١٣٤٠ دامن سعدك ان رحمت ميماً
١٦٠	رفيق بمسح المنكبين سبوح	٨٠ أخو بيضات رائح متأوب
٢٢٤	ويروى بريها الضجيع المكافح	١٨٨ تروق عيون اللاء لا يطعمونها
٢٣٦	تهيج الرياض قبلها وتصوح	٢٢٤ وان من النسوان من هي روضة
٤٠٧	وعن ما الا في منها متزحزح	٥٦٢ لقد كان لي في ضررتين عدمتي
٦٩٧	بتاريح من مي فللموت أروح	١٠٨٢ لئن كانت الدنيا على كما أرى
٧٦٠	أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح	١١٩٣ وما الدهر إلا تارتان فمنهما
	فلا العيش أهوى لي ولا الموت أروح	وكلتاها قد خط لي في صحيفتي
٧٠٦	لأهل دمشق الشام شوق مبرح	١٠٩٧ أقام ببغداد العراق وشوقه
٢٦١	أنى قدر من دون ذاك متاح	٢٧٨ وبيننا الفتى يرجو أموراً كثيرة
٤١٥	ومختبط مما تطيح الطوائح	٥٨١ ليك يزيد ضارع لخصومة
٩٦٨	علي ودوني جنديل وصفائح	١٤٦٤ ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
	اليها صدى من جانب القبر صائح	لسلمت تسليم البشاشة أرزقا
٨٣٨	كساع الى الهيجا بغير سلاح	١٣١٢ أخاك أخاك ان من لا أحاله
٧١٩	فلا يك منكم للخلاف جنوح	١١٢٨ لزمنا لذن سالتموننا وفاقكم
٣٨١	ولا كبير من الولدان مصبوح	٥٢١ ورد جازرهم حرفاً مصرمة
٨٣٣	هل حان منك الى ذي الغمر تسريح	١٣٠٨ يا علقم الخير قد طالت اقامتنا
٣٨٣	يا بؤس للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا	٥٢٦
١٣٢	أمسلمني الى قومي شراح	١١٨ وما أدري وظني كل ظن
٢٢٤	بمرو الشاهجان وهم جناحي	١٩٠ هم اللآون فكوا الغل عني
٧٥١	وما شئ حميت بمنسباح	١١٨٥ أبحث همى تهامة بعد نجد
٣٧٢		٥٠٥ اني زعيم يا نويقه ان أمنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح أن تهبطين بلاد قوم يرتعون مع الطلاح

## قافية الدال

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد
٧١٩	من العرصات المذكرات عهدوا	١١٢٩ خليلي رفقا ريث أقضي لبانة
٦٩١	فيرجو بعد الناس عيشاً مجددا	١٠٦٠ بربك هل للصب عندك رافة
٦٦٠	فله هذا الدهر كيف ترددا	٩٧٩ شباب وشيب وافتقار وثروة
٦٠١	بني عبد شمس ما أعف وامجدا	٨٦١ جزى الله عنا بختريا ورهطه
٣٩٤	فعدرت فيمن كان عنها معردا	٥٤٧ ظننتك ان شبت لظي الحرب صاليا
٤٠٠	تفكر أياها يعنون أم قردا	٥٥٩ حزق اذا ما القوم أبدوا فكاهة
٣٥٢	خطاك خفافاً ان حراسنا أسدا	٤٦٣ اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن
٣٢٧	بما كان إياهم عطية عودا	٤٠٠ قنافذ هداجون حول بيوتهم
٢٤٧	جبال شروري لو نعان فنهدا	٢٤٩ سرينا اليهم في جموع كأنها
٢٣٦	وإعراضها عنك استمر وزادا	٢٢٣ سعاد التي أضناك حب سعادا
١٥٠	لعين بنا شيباً وشيبنا مردا	٧٢ وحماني من نجد فإن سنينه
٤٦٢	فزاد غرام القلب إخلافها الوعدا	٦٢٧ وثقت بها واخلفت أم جنذب
١١٠٤	وسوف أزيد الباقيات مواعدا	١٥٢٦ فإن تعدي اتعدك بمثلها
٨٨٢	ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا	١٣٤٢ واياك والميتات لا تقربنها
٦٩٨	قل التواء لئن كان الرحيل غدا	١٠٠٨٤ المم بزيب ان البين قد أفدا
٦٢٨	من خوف رحله بين الظاعنين غدا	٩١١ فبت والهلم تغشاني طوارقه
٧٤١	وقتا وزادوا على كليتهما عددا	١١٦٦ فقدموا ما له واستأخرت مائة
٣٦٥	فقال من سألوا أمسى لمجهودا	٤٨٨ مروا عجالى قالوا كيف سيدكم
١٤٣	لم تعدموا ساعداً مني ولا عضدا	٦٢ لو كنتم منجدي حين استغثتكم
٦٤٥	أخذ ثمود وعادا	٩٤٦ مدمى البغى سوف يأخذه باريه
٤٣٨	يشأ فليست تراه ناشئاً أبدا	٦٠٥ ما شاء انشأ ربي والذي هو لم
٩١٨	وحيث ما كنتما لقيتما رشدا	١٣٧١ يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما
	تستوجبا منة عندي بها ويدا	ان تحملا حاجة لي خف محملها
	مني السلام وان لا تشعرا أحدا	إن تقرأن على أسماء ويحكما
٨١٥	ويا لغائبهم ويا لمن شهدا	١٢٨٢ فيا لسعد ويا للناس كلهم
٧٠٢	واخلفوك عد الأمر الذي وعدوا	١٠٨٧ ان الخليط أجدوا البين وانجردوا
٨٠٥	بأجود منك يا عمر الجوادا	١٢٦٨ فما كعب بن مامة وابن سعدي
٥٨٩	فنعم الزاد زاد أبيك زادا	٨٤٥ تزود مثل زاد أبيك فينا

٣١٢	ورد وجوههن البيض سودا	فرد شعورهن السود بيضا	٥٥٠
٦٩٦	لقد تدعو الوفود لها وفودا	لئن أمست ربوعهم يبابا	١٠٧٧
٦٨٤	ما لم تسومي هجرة وصدودا	قسماً لأصطبرن على ما سمتني	١٠٤٤
١٠٨	خروا لعزة ركعاً وسجودا	لو يسمعون كما سمعت كلامها	١١
٣٢١	بهذاك مجتنباً هوى وعنادا	ما كان أسعد من أجابك آخذاً	٣٨٢
٢٤٩	تكررت تمنع جها ان يحصدا	لسنا كمن جعلت اباد دارها	٢٥٣
٥٧٦	طلباً وأبغ للقيامه زادا	آت الرزق يوم يوم فاجل	٨٢٥
٦٩٣	إلى نسوة كأنهن مفائد	تألى ابن أوس حلفة ليروني	١٠٦٦
٣٦٣	شقي ومن سألته لسعيد	فإنك من حاربتك لمحارب	٤٨٤
٣٢٩	على السن خيراً لا يزال يزيد	ورج الفتى للخير ما ان رأته	٤٠٦
٢٢٥	أم أنت من اللامهين عهد	فدومي على العهد الذي كان بيننا	١٩٣
١٦٥	عليك بجاري دمعها لجمود	ألا ان عيننا لم تجد يوم واسط	٩٢
٩٢٤	سراويل قيس والوفود شهود	أردت لكيما يعلم الناس انه	٣٨٢
٥٢٩	فمطلبها كهلاً عليه شديد	إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً	٧٣١
٣٩٣	فإن اغتباطاً بالوفاء حميد	درت الوفي العهد يا عمرو فاغبتبط	٥٤٥
٣٨٣	وأبي كريم لا أباك غلدد	وقد مات شماخ ومات مزرد	٥٢٧
٥٢٦	شحوب وان تستشهد العين تشهد	وبالجسم مني بيناً لو علمته	٧٢٢
٣٥٠	يقيناً لرهن بالذي أنا كائد	أموت أسي يوم الرخام وانني	٤٥٩
١٨٥	من الدهر ردوا بعض أحلامكم ردوا	وان قال مولا هم على جلّ حادث	١١٥
١١٩	وانفعه في حاجة لي أريدها	لأخوين كانا أحسن الناس شيمة	٢٣
٩٧٠	بعود تمام ما تأود عودها	ولو أنّ ما أبقيت مني معلق	١٤٦٩
٤٠٨	فأقبلت من أهلي بمصر أعودها	وخبرت سوداء الغميم مريضة	٥٧٤
٣٠٨	اذا الليلة الشهباء أضحي جليدها	ومن فعلاتي انني أحسن القرى	٣٥٤
٦٨٣	لقد أراد هو اني اليوم داوود	إني علمت على ما كان من خلقي	١٠٤٠
٢٩١	والارث أجدر من يحظى به الولد	سبل المعالي بنو الأعلين سالكة	٣٢٥
١٤٠	من جانب الغي أبعاد وأبعاد	إن النجاة اذا ما كنت ذا بصر	٥٨
٩٢٣	فيهم فقد بلغوا الأمر الذي كادوا	كادوا بنصر تميم كي ليلحقهم	١٣٨١
٩٧٩	لولا حدوث ولا عذري لمحدود	لا در درك اني قد رميتهم	١٤٨٥
٥٠٠	عاف تغير الا النوى والوتد	وبالصريمة منهم منزل خلق	٦٩٥
٩٥٤	ولديك ان هو يستزدك مزيد	يثني عليك وأنت أهل ثنائه	١٤٣١
٩٦٦			١٤٦٣

٦٨٥	فذاك أمانة الله الشريد	إذا ما الخبز تأومه بلحم	١٠٤٧
٦٢٥	جحاش الكرملين لهم فديد	اتاني انهم مزقون عرضي	٩٠٢
٣١٩	فأما الجود منك فليس جود	الا يا ليل ويحك نيشينا	٣٧٥
٢٩٠	فاخزى الله رابعة تعود	ثلاث كلهن قتلت عمدا	٣٢٢
٧٦١	مهفهفة لها فرع وجيد	ورب أسبلة الخدين بكر	١١٩٦
٢٤٨	لساني معشر عنهم أذود	وابغض من وضعت الى فيه	٢٥٢
٢٩٥	وبذاك خبرنا الغراب الأسود	زعم البوارح ان رحلتنا غدا	٣٣٢
٢٦١	وسؤال هذا الناس كيف ليبد	ولقد سئمت من الحياة وطولها	٢٧٧
٩٥٦	فما غير الأيام ودكم بعدي	فما تغير من بلاد وأهلها	١٤٣٦
٥٢٧	ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي	وما لام نفسي مثلها لي لائم	٧٢٤
٦٦٦	وأدبر لم يصدر بادباره ودي	اذا ما امرء ولى علي بوده	٩٩٢
٦٤٤	بأسهم الحاظ يلام على الوجد	أمن بعد رمي الغانيات فؤاده	٩٤٠
١٩٤	تكون واياها بها مثلاً بعدي	فآليت لا أنفك أحد وقصيدة	١٣٧
٥٢٩	بذكراكم حتى كأنكم عندي	تسليت طراً عنكم بعد بينكم	٧٣٠
٤٥٦	بتثيت أسباب السيادة والمجد	خولاً واهمالاً وغيرك مولع	٦٣٣
٤٤٨	جهاراً فكن في الغيب أحفظ للود	اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب	٦٢٦
٤٤٨	فزاد غرام القلب إخلانها الوعد	وثقت بها وأخلفت أم جنذب	٦٢٧
٣٩٤	يسومك ما لا تستطيع من الوجد	أخالك ان لم تغمض الطرف ذا هوى	٥٤٩
٤٢٣	ورقى نداءه ذي الندى في ذرا المجد	كسى حلمه ذا الجود أثواب سؤدد	٥٩٠
١١٢	من الأمر واستيجاب ما كان في غد	واني لايتكم تشكر ما مضى	١٧
٣٨٣	وأى كريم لا أباك بخالد	وقد مات شماخ ومات مزرد	٥٢٥
٣٦٥	لكاهائم المعني بكل مراد	وما زلت من ليلي لدن ان عرفتها	٤٨٩
٣٣٥	فلما دعاني لم يجدي بقعدد	دعاني أخي والخيل بيني وبينه	٤٢٣
٣٢٠	خلدت ولكن ليس حي بخالد	ولو كان حي في الحياة مخلدا	٣٧٩
٢٨٣	بنوهن أبناء الرجال الابعاد	بنونا بنو أبائنا وبناتنا	٣١١
٢٨٢	وأغرى بسبل الخير كل سعيد	قضاء رمى الأشقى بسهم شقائه	٣١٠
٢٥٠	عليك فلا يغررك كيد العوائد	وعند الذي والللات عدتك أحنة	٢٥٧
٢٥٧	ولا أهل هاذك الخباء الممدد	رأيت بني غبراء لا ينكرونني	٢٧٠
٢٢٣	هم القوم كل القوم يا أم خالد	وان الذي حانت بفلج دماؤهم	١٨٤
٢١٤	أؤمل ان ألقاك غدواً بأسعد	اذا دبران.منك يوماً لقيته	١٦٩

١٦١	بأفعال ذي غي فلست براشد	٨١	إذا كنت تهوى المجد والحمد مولعا
	إذا لم ترم ما أسلفاه بما جد		ولست وإن أعيأ أباك مجادة
١٣٠	هواجس لا تنفك تغريه بالوجد	٤٠	إذا قلت على القلب يسلو قبضت
٥٥٠	طريداً وقدما كنت غير مطرد	٧٨٩	وتركي بلادي - والحوادث جمه -
٧٤٢	ومرجاة نفس المرء ما في غد غد	١١٦٨	أتيح لهم الحياة فأدبروا
٩٥١	ولكن متى يسترفد القوم أرفد	١٤٢٢	ولست بحلال القلاع مخافة
٩٦٢		١٤٤٧	
١٠٠٢	بني بطنها ذاك الضلال عن القصد	١٤٩٧	كمرضعة أولاد أخرى وضيعت
٩٧٠	ولكن حمد الناس ليس بمخلد	١٤٧١	فلو كان حمداً يخلد الناس لم تمت
٥٧٣	قدوماً على الأموات غير بعيد	٨٢٤	إذا الخمس والخمسون جاوزت فارتقب
٩٠٦	قتلنا به من بين مثنى وموحد	١٣٦٣	فإن الغلام المستهام بذكره
٩٥١	تجد خير نار عندها خير موقد	١٤٢٣	متى تأته تعشو الى ضوء ناره
٩٦٤		١٤٥٤	
٢٠١	إلى حمامتنا أو نصفه فقد	١٥٣	قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا
٣٦٩		٤٩٧	
٦٦٩	فكنت مالك ذي غي وذوي رشد	٩٩٦	عممتهم بالندى حتى غواتهم
٦٢٢	عن عرضهم وقريضي غير مرعود	٨٩٤	معي رديني أقوام أذود بهم
٥٩٢	دعائم الزور نعمت زورق البلد	٨٥٠	أو حرة عيطل تجاد مجفرة
٥٨١	إذا تيممها الخريت ذو الجلد	٨٣٤	كم دون مية موماة تهال لها
٥٧٠	إلا كعمرو وما عمرو من الأحد	٨١٨	وليس يظلمني في أمر غانية
٩٥٨ ، ٤٧٠	ناراً إذا خمدت نيراهم تقد	٦٥١	ترفع لي خندف والله يرفع لي
٤٤٧	عفواً وعاقبة في الروح والجسد	٦٢٢	أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً
٣٩٣	ما الروع عم فلا يلوي على أحد	٥٤٢	قد جربوه فالضوه المغيث اذا
١٠٩	كأن أثوابه مجت بفرصاد	١٥	قد أترك القرن مصغراً أنامله
٣٥٦	بالله مستظهِراً بالحزم والجلد	٤٧١	ان اختيارك ما تبغيه ذائقه
٣١٠	أخني عليها الذي أخني على لبد	٣٥٧	أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا
٢٥٨	فإن صاحبها قد تاه في البلد	٢٧٢	ها ان ذي عذرة ان لم تكن نفعت
٢٢٩	مشمري يستديم الحزم ذا رشد	٢٠٣	ما كالروح ويغدو لاهياً مرحاً
١٠٤٠	وقد أراهن عني غير صداد	١٥١٣	ابصارهن الى الشبان مائلة
٧٩٧	قبر بسنجار أو قبر على قهد	١٢٥٣	ثم اشتكيت لاشكابي وساكنة
٩٢٩	تقضي فيرتد بعض الروح في الجسد	١٣٩٣	هل تعرفون لباناتي فأرجو أن

١٢١	يا عمرو بغيك اصرار على الحسد	أهان دمك نزغاً بعد عزته	٢٩
	وسعد مرديك موفور على الأبد	فقد شقينا شقاء لا انقضاء له	
٣٧٥	جهاراً من زهير أو أسيد	لعل الله يكتني عليها	٥١٢
٦٧٩			١٠٢٦
٣٨٥	نكدن ولا أمية في البلاد	أرى الحاجات عند أبي خبيب	٥٢٩
٣٤٢	كخنزير تمرغ في رماد	على ما قام يشتمني لئيم	٤٤٢
١١٠٨			١٥٢٩
٢٦٨	لباب البريليك بالشهاد	إلى رذح من الشيزى ملاء	٢٢٨
٦٦٨	فحقاك يا ابن أبي زياد	فلا والله لا يلقي اناس	٩٩٥
١٢٨	بما لاقت لبون بني زياد	أم يأتيك والأبناء تنمى	٣٥
٢٢٩	لهم وأنت رقاب بني معد	من القوم الرسول الله منهم	٢٠٤
٦٣٨	فاقصد يزيد العزيز من قصده	ان رمت أمنا وعزة وغنى	٩٣٠
٥٨٧	حضرُوا لذي الحجرات ناراً لموقد	نعم الفتى المري أنت اذا هم	٨٤٠
٥٤٧	فتناولته واتقتنا باليد	سقط النصف ولم ترو اسقاطه	٧٨١
١٢١	يا عمرو بغيك اصراراً على الحسد	أهان دمك نزغاً بعد عزته	٢٩
	وسعد مرديك موفور على الأبد	فقد شقيت شقاء لا انقضاء له	
٤٠٦	حتى مللت وملني عوادي	واجبت قائل كيف أنت لصالح	٥٧١
٩٧٥	لما تزل برحالنا وكأن قد	أفد الترحل غير ان ركابنا	١٤٧٧
٩٠٨	والخيل تعدو بالبعيد بداد	وشربت من لبن المحلق شربة	١٣٦٤
٧٧٢	ما حاجيه معين بسواد	فكأنه لهق السراة كأنه	١٢١١
٣٦٨	حلت عليك عقوبة التعمد	شلت يمينك ان قتلت لمسلما	٤٩٦
١٦٧	جد له بمالي ليناً أجيادي	ولقد أروح على التجار مرجلاً	٩٧
١٤١	فقدان مثل محمد ومحمد	ان الرزبه لا رزبه مثلها	٥٩
٨١٣	أنت خليتني لدهر شديد	يا ابن أمي ويا شقيق نفسي	١٢٧٩
٨١٥	هم لباغين بغيهم في ازدياد	يا لقومي وللذين تولوا	١٢٨١
٩٦٦	كالشجي بين حلقه والوريد	من يكدي بسبي كنت منه	١٤٦٢
٢٣٨	ن اذا كافحت خيل الأعادي	ولست ممن بكع أو يستكينو	٢٢٥
٢٨٦	يقضي فالسعي في الرشاد رشاد	خيراً المبتغيه حاز وان لم	٣١٤
١٢٩	خيث الثرى كأي الأزند	وعرق الفرزدق شر العروق	٣٩
٦٩٤	والركن والحجر الأسود	فإن شئت آليت بين المقام	١٠٧١
	أمد به أمد السرمد	نسيتك ما دام عقلي معي	

## قافية الراء

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد
٨٣١	طريف بن مال ليلة الجوع والخصر	١٣٠٢
٩١٩	بناطقة خرساء مساوكها حجر	١٣٧٢
٢٢٨	فأرضى بأيتها قد قدر	٢٠١
١٠٣٤	جردوا منها وارداً وشقرا	١٥١٠
٧٠٥	ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر	١٠٩٥
٧٩٥	إذا بخلته رجلها حذف أعسرا	١٢٤٧
٧٨٤	لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا	١٢٣٠
٧٧١	وانا لئرجو فوق ذلك مظهرا	١٢٠٩
٧٦٣، ٧٢١	لكم قبضة من بين أثري واقترا	١١٣٦
٨١٩	ثي وقدماء أوسعتهم بك قهرا	١١٩٥
٦٥٣	عسيراً من الآمال الا ميسرا	١٢٩١
٦٦٠	أيسقى فلا يروى الى ابن أحرا	٩٦٧
٥٤٩	فنتم بنا أمنا ولم تعدموا نصرا	٩٧٨
٨٠٨	أجدك لم تعرف فبصره الفجرا	٧٨٤
٥٥٣	فإن الهوى يكفيكه مثله صبرا	١٢٧٦
٦٢٤	هلالاً وأخرى منها تشبه البدرا	٧٩٦
٤٩٨	إذا بخلته رجلها حذف أعسرا	٩٠٠
٣٩٤، ٣١٠	ليالي لاقينا جذام وحميرا	٦٩١
٣١١	فله مغوعاد بالرشد أمرا	٣٥٦
٣١٨	على الخسف أو ترمي بها بلداً فقرا	٥٤٨
٣٠١	يسيرا فقد تلقونه متعسرا	٣٦٠
٢٢٥	إذا ما الغلام الأحق الام غيرا	٣٧٣
١٨٢	حلبن وما كانت قواعد عقرا	٣٣٩
٤٣٧	ولو أبى باء بالتخليد في سقرا	١٩٢
٧٢٦، ٦٤٦	تعجيل تهلكة والخلد في سقرا	١١٤
		٦٠٢
		١١٤٩



٩٥١	لم تدرك الا من منا لم تنزل حذرا	أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا	١٤٢٤
٩٦٥	كالشمس لما بدت أو تشبه القمر	لمياء في شفيتها حوة لعس	١٤٥٨
٧٦٦	وقمت فيه بأمر الله يا عمرا	حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له	١١٩٩
٧١٩	إلا على أحد لا يعرف القمر	وقد ظهرت فلا تخفى على أحد	١٢٩٠
٥٦٩	اذا لزار ذوو احسابها عمرا	لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها	٨١٥
٣٨٢	فلا يدي لامرء الا بما قدرا	لا تعنين بما أسبابه عسرت	٨١٧
٣٨٣	الا وكان لمرتاع بها وزرا	نعم امرأ هرم لم تعرنابته	٥٢٢
٢٠٢	نسائل حي بثنة أين سارا	ألا يا صاحبي قفا المهاري	٥٢٤
٧٢٧	أللديدان أم عسفوا الكفارا	بأي تراهم الأرضين حلوا	١٥٧
٥٣٥	روانف اليتيك وتستطارا	متى ما تلقني فردين ترجف	١١٥٢
٩٥٣	فما ظلما نخاف ولا افتقارا	فماتك يا ابن عبد الله فينا	٧٤٣
١٥٤	لتقتلني فها أنا ذا عمارا	أحوي تنفض أستك مذروها	١٤٢٨
٩٧٠	ان ترك الاصحاب حتى تعذرا	قالت سلام لم يكن لك عادة	٧٣
٤٩٥	حتى ذهبن كلاكلا وصدورا	لو كان قتلي يا سلام فراحة	١٤٧٢
١٦٧	شاب المفارق واكتسبن قتيرا	مشق الهواجر لحمهن مع الري	٦٨٩
٧٢٢	لما قضى من جماعنا وطرا	قال العواذل ما لجهلك بعدما	٩٦
٦٤٨	ودعا بالحساب أين المصيرا	فارقنا قبل أن نفارقه	١١٣٨
٧٢٠	س في الصيف رقرقت فيه العبيرا	ليت شعري اذا القيامة قامت	٩٥٦
٤٩٨	نباحاً بها الكلب الا هريرا	وتبرد برد رداء العرو	١١٣٣
٦٧٠	ق من سنة النوم الا نهارا	وتسخن ليلة لا يستطيع	٦٩٠
٦٨٧	ضعيف ولم يأسر كأياك أسر	تنوط التميم وتأبى الغبو	٩٩٩
٧١٦	بإحساننا اذا تحل الكبائر	فإنك عمر الله أن تسألنهم	١٠٤٩
٧١٦	بحق وأنا في الحروب مساعر	ينبوك انا نفرج الهم كله	١١١٩
٢٣٢	نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر	اذا قلت هذا حين أسلو يهيجي	١١٢٠
١٩٦	على حسين لاود يرجى ولا نصر	دعاني فآساني ولوذن لم ألم	٢١٢
	الى الأرض ان لم يقدر الخير قادر	لعل الذي أصعدتني أن يردني	١٤٢
	علي فما لي عوض الاه ناصر	أعوذ برب العرش من فئة بغت	

٢٢١	من اللذ له من آل عزة عامر	١٧٦	فلم أر بيتاً كان أحسن بهجة
٤٦٢، ٥٤٩	كما انتفض العصفور بلله القطر	٦٤٤ ٧٨٧	واني لتعروني لذكراك هزة
٧٨٢	ويحدث ناس والصغير فيكبر	١٢٢٥	يموت أناس أو تشب فتاتهم
٨٠٢	بكاء حمامات لهن هدير	١٢٦٠	ألم تسمعي يا عبد في رونق الضحى
٢٠٩	وكنت عليها بالمالا أنت أقدر	١٦٥	تبكي على لبي وأنت تركتها
٣٣٦	ولا منسيء معن ولا متيسر	٤٢٧	لعمرك ما معن تبارك حقه
٣٥٥	وان وعدتك الوعد لا تيسر	٤٧٠	فدع عنك ليلى ان ليل وشأنها
٣٤٥	وكم مثلها فارقتها وهي تصفر	٤٥٠	فأبت الى فهم وما كدت آياً
٤٥٩	لأول من يلقي وشر ميسر	٦٤١	أقام وأقوى ذات يوم وخيبة
٥٦٤	ثلاث شخوص كاعبان ومعصر	٨١٠	وكان مجنى دون من كنت أتقى
٧٧٣	تصبر يوم البين أم لست تصبر	١٢١٣	لقد أذهلتني أم سعد بكلمة
٦٧٤	كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر	١٠١٢	وطرفك أما جئنا فاصرفنه
٧١٤	كوالىء تزوي عنه ما هو يحذر	١١١٦	أقام وخلف المرء من لطف ربه
٩٦٣	به مي من بين الجوانب ناظر	١٤٥٠	واني متى أشرف من الجانب الذي
٨٥٤	وانبت جبل ان قلبك طائر	١٣١٥	أ الحق ان درا الرباب تباعدت
١٩٩	اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر	١٤٩	أماوى ما يغني الثراء عن الفتى
١٦٥	فعولان بالألباب ما يفعل الخمر	٩٠	وعينان قال الله كونا فكاتنا
١٦٤	اذا منكما الابطال يغشاهما الذعر	٨٦	قلوبكما يغشاهما الا من عادة
١٣٧	وأما دم والقتل بالحراجدر	٥٠	هما خطتا أما أمسار ومنة
٥٧١	ولا منهم ما دام من نسلنا شفر	٨٢٢	فوالله لا تنفك منا عداوة
٤٧٥، ١٠١٣	وقد مر للدارين من بعدنا عصر	٦٦٠ ١٥٠٣	كأنها ملآن لم يتغيرا
٤١٣	وقد خاب من كانت سريرته الغدر	٥٧٧	ألم يك غدرأ ما فعلتم بشمعل
٣٩٨	ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر	٥٥٦	فما جنة الفردوس أقبلت تبغني
٣٤٧	له كل يوم في خليقته أمر	٤٥٤	عسى فرج يأتي به الله انه
٣٠٧	ولا زال منهلاً يجر عاتك القطر	٣٥١	الا يا أسلمي يا دارمي على البلى
٣٠٨	وكونك اياه عليك يسير	٣٥٣	بيذل وحلم ساد في قومه الفتى
٢٣٩	لعلي الى من قد هويت أطير	٢٢٩	بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي
٢٤٣	علي من الغيث استهلت مواطره	٢٣٧	تنظرت نصراً والسماكين أيها

٣١٥	أبوه ولا كانت كليب تصاهره	الى ملك ما أمه من محارب	٣٦٩
١٦٢	سقاك من الغر الغواذي مطيرها	حمامة بطن الواديين ترغى	٨٣
٥٠٦	والا طلوع الشمس ثم غيارها	وما الدهر الا ليلة ونهارها	٧٠١
١٠١٤	فلم ينج نفسي ملفراق حذارها	وكنت لبين الحاجيه حاذرا	١٥٠٤
١١٠٦	وسل ال زيد أي شيء يضيرها	تلي ال زيد فاندهم لي جماعة	١٥٢٨
٥٥٨	لظاها ولم تستعمل البيض والسمر	علام ملئت الرعب والحرب لم تقدر	٧٩٨
٨١٧	يا لبكر أين أين الفرار	يا لبكر انشروا لي كليباً	١٢٨٧
٩٣٣	كما تكرر الى أوطانها البقر	كروا الى حريرتكم تعمرونا	١٤٠٢
٩٣٧	كالثور يضرب لما عافت البقر	اني وقتلي سليكاً ثم أعقله	١٤٠٩
٩٢٧	وان يبين جميعاً وهو مختار	حتى يكون عزيزاً من نفوسهم	١٣٨٧
٨٣٥	الى العفويا اله فقير	جد بعفوفاني أيها العبد	١٣٠٩
٦٣٦	والطبيي كل ما الثالث به الأزر	فعجتها قبل الاخبار منزلة	٩٢٥
٥٠٧	وقع الحوادث الا الصارم الذكر	لو كان غيري سليمان الدهر غيره	٧٠٢
٤٥٩	فإنما هي إقبال وادبار	ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت	٦٣٩
٤١٤	بعدي وبعذك في الدنيا لمغرور	وان امرءاً غره منكن واحدة	٥٨٠
٤٢١	نجران أو بلغت سواتهم هجر	مثل القنafd هداجون قد بلغت	٥٨٨
٤٢٣	وكان لو ساعد المقدور ينتصر	لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا	٥٩٢
٣٣٠	اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر	فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم	٤٠٨
٣٢٥	فالله يكلاً ما تأتي وما تذر	أما أقمت وأما أنت مرتحلاً	٣٩٥
٢٣٠	فما لدى غيره نفع ولا ضرر	ما الله مولىك فضل فاحمدنه به	٢٠٦
٢٣٢	نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا	ان تعن نفسك بالأمر الذي عنيت	٢١١
٢٢١	حمداً وان كان لا يبقى ولا يذر	لا تعذل اللذ لا ينفك مكتسباً	١٨٠
١٩٠	وهي ان أمرت باللطف تأتمر	والنفس ان دعيت بالعنف آبيه	١٢٩
١٩٦	أن لا يجاورنا الاك ديار	وما بنا لي إذا ما كنت جارتنا	١٤١
١٤٩	تمشي وبين يديها البرمشور	تلفى الأوزدن في أكناف دارتها	٧١
١٣٥	والعمران أبو بكر ولا عمر	ما كان يرضى رسول الله فعلها	٤٧
٦١٧	بأول أو بأهون أو جبار	أو مل ان أعيش وان يومي	٨٨٧
	فمؤنس أو عروبه أو شيار	أو التالي جبار فإن أفاقه	
٤٩١	وجروة لا ترد ولا تعار	فمن يك سائلاً عني فإني	٦٨٤
٦٩٩	عما قليل أيننا المقهور	قالوا: قهرت. فقلت: جير ليعلمن	١٠٨٦

٦٩٦	صدقت فلا بدل ولا ميسور	فلئن تغير ما عهدت وأصبحت	١٠٧٨
	فرح بقرب مرارها مسرور	لبما يساعف في اللقاء وليها	
٦٧٤	عاراً عليك ورب قتل عار	ان يقتلوك فإن قتلك لم يكن	١٠١٣
٣٩٧	ولديه ذنب الحب مغتفر	ان المحب علمت مصطبر	٥٥٤
٢٨٧	لو ينفخون من الخوذة طاروا	ومجاشع قصب هوت أجوافها	٣١٧
٦٧٢	وعناجيح بينهن المهار	ربما الجامل المؤبل فيهم	١٠٠٩
٦٣٥	سلم وفي الحرب كالح مكفهر	حسن الوجه طلعة أنت في الـ	٩٢٢
٤٨٠	دل طوراً وطوراً ينير	وسطه كاليراع أو سرج المجـ	٦٦٧
٣١١	فالموت به الصبا والدبور	ثم أضحوا كأنهم ورق جفـ	٣٥٨
٥٠٠	أقربوه الا الصبا والدبور	لدم ضائع تغيب عنه	٦٩٢
٣١٩	قابلته عين البصير اعتبار	ليس شيء إلا وفيه إذا ما	٣٧٧
٤٣٨	م ويشقى بسعيه المغرور	رأيه يحمد الذي ألف الحزـ	٦٠٣
٣٣٩	ولا قاصر عنك مأمورها	فليس بآتيك منيها	٤٣٥
٥٤٤	يلحفون الأرض هداب الأزـ	ثم راحوا عبق المسك بهم	٧٦٧
١٨٨	ت فارض بأيتها قد قدر	إذا اشتبه الرأي في الحادثـ	٢٠١
٢٩٠،	ويوم نساء ويوم نسر	فيوم علينا ويوم لنا	٣٢٣
٧٥٢			١١٨٦
٥٤٥	تحرقت الأرض واليوم قر	إذا ركبوا الخيل واستلأموا	٧٧١
٨١٥	وللمرء يروي نفسه وهو لا يدري	الا يا لقومي للنوائب والدهر	١٢٨٣
	عليه فوارته بلماعة قفر	وللأرض كم من صالح قد تلمات	
٩٧٢، ٧٨٣	رشيد ولا ناه أخاه عن القدر	فلما رأى الرحمن أن ليس فيهم	١٢٢٨
	فكانوا عليهم مثل راغية البكر	وصب عليهم تغلب أبنة وائل	١٤٧٤
٧٨٥	شعيث بن سهل أم شعيث بن منقر	لعمرك ما أدري وان كنت داريا	١٢٣١
٩٢٧	فما انقادت الآمال الا لصابر	لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى	١٣٨٨
٩٣٢	يكن منك بعد العسر قصد الى يسر	لعل التفاتاً منك نحوي ميسر	١٤٠١
١٩٦	فكان فراقها أمر من الصبر	تعزيت عنها كارهاً للقائها	١٤٧
٢٦٨،	صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو	رأيتك لما ان عرفت وجوهنا	٢٨٧
٥٥٨			٨٩٧
٣٣٧	وهل ينكر المعروف في الناس والأجر	ولكن أجراً لو فعلت بهين	٤٣٠
٣٤٣	تظافر أعداء وضعف نصير	عسيتم لدى الهيجاء تلقون دوننا	٤٤٦

٤٠١	وريحكم من أي ربح الأعاصر	ومن أنتم أنا نسينا من أنتم	٥٦٠
٣٩٣	فبالغ بلطف في التحيل والمكر	تعلم شفاء النفس قهر عدوها	٥٤٦
٤٨٥	الى أنت ذا قدين أبيض كالنسر	تذكر نعماء لدن أنت يافع	٦٧٧
٥١٦	سوى ليلة اني اذن لصبور	أأترك ليل ليس بيني وبينها	٧٠٩
٥٢٧	ظباء أعارتها العيون الجآذر	وتحت العوالي في القنا مستظله	٧٢٣
٥٣٦	ولكن بأنواع الخدائع والمكر	قهرت العدى لا مستعيناً بعصبة	٧٤٦
٥٥٩	ولا يائس عند التعسر من يسر	ولست إذا ذرعا أضيّق بضارع	٨٠٣
٥٦٤	وأنت بريء من قبائلها العشر	وان كلاباً هذه عشر أبطن	٨٠٩
٥٩٦	وفوا اذ تواصوا بالإعانة والنصر	ألا حبذا قوماً سليم فانهم	٨٥٣
٦٠٤	صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر	خليلي ما أحرى بذى اللب ان يرى	٨٦٨
٦٢٣	أناسر لا زالت يمينك آشره	لقد عيل الأيتام طعنه ناشره	٨٩٥
٦٣٠	بما جاوز الآمال ملقتل والأسر	لقد ظفر الزوار أفنية العدى	٩١٩
٦٣٦	لمن أمه مستكفياً أزمة الدهر	ازور امرءاً جماً نوال أعده	٩٢٤
٦٨٨، ٦٨٧	نعم وفريق ليمن الله ما ندري	فقال فريق القوم لما نشدتم	١٠٥١
٦٩١	أبي غير ما يرضيك في السر والجهر	بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صباة	١٠٥٩
٧٠٢	حيا النار قد أوقدتها للمسافر	ونار قبيل الصبح بادرت قدحها	١٠٨٨
٧٠٧	بحوائه الهلكاء من حيث لا يدري	أساه من يبغي على الناس موقع	١١٠١
٦٠١	حميداً وان يستغن يوماً فاجدر	فذلك ان يلق المنية يلقها	٨٦٢
٣١٩	فبؤتم من نصرنا خير ناصر	يؤستم وختتم أنه ليس ناصر	٣٧٦
١٥٩	ليلاي منكن أم ليلى من البشر	بالله يا ظبيات القاع قلن لنا	٧٩
٢٥٨	من هؤلئائكن الضال والسمر	ياما اميلح غزلاناً شدن لنا	٢٧١
٦٠٢	وأبعد الناس كل الناس من عار	أنت الجواد الذي ترجى نوافله	٨٦٤
٧٣٧	يعطي الرغائب لم يهيمم بافتار	وأقرب الناس كل الناس من كرم	١١٦٢
٧٣٧	يا أشبه الناس كل الناس بالقمر	كم قد ذكرتك لو اجزي بذكركم	١١٦١
٧٠٦	على الثنائي لعندي غير مكفور	ان امرءاً خصني يوماً مودته	١٠٩٩
٦٥١	والصالحون على سمعان من جار	يا لعنة الله والأقوام كلهم	٩٦٣
٨٠٣	شواظ نار دوام النار في سقر	ومن يميت وهو لم يؤمن يصل غداً	١٢٦١
٦٩٥	به ولو انه من أضعف البشر	عذ بامرء بكل من كان معتصماً	٩٤٨
٦٣٨	وهل بدارة يا للناس من عار	أنا ابن دارة معروفاً بها نسي	٩٣١
٥٣٩			٧٥٣

٤٣٩، ٨٤٠	ولو تسليت عنها ام عمار	اذا تغنى الحمام الورق هيجني	٦٠٨ ١٣١٣
٧٨٨	أيا الى جنة اياما الى نار	يا ليتما امننا شالت نعماتها	١٢٣٦
١٠٨، ٩٥٠	يوم الصليفاء لم يوفون بالجار	لولا فوارس من نعم وأسرتهم	١٠ ١٤٢٠
٩٤٩	مروفات على أعقاب أكوار	لا أعرفن رربياً حوراً مدامعها	١٤١٦
٢٣٢	ولو أتيح له صفو بلا كدر	ما المستفز الهدى محمود عاقبة	٢١٥
٢٠٥	فكن محقاً تتل ما شئت من ظفر	علمته الحق لا يخفى على أحد	١٦٢
١٩٨	فناء بيت من الساعين معمور	إني حلفت ولم أحلف على فند	١٤٧
	إياهم الأرض في دهر الدهاير	بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت	
٩٧٩	ببعض ما فيكما إذ غبتما عور	لولا الحياء وما في الدين عبتكما	١٤٨٤
٧٧٤	من أنت لا لاقيت أمر سرور	لما دنا مني سمعت كلامه	١٢١٥
٧٢٣	أبو داوود وابن أبي كثير	طليق الله لم يمنن عليه	١١٤٠
	تقلب طرفها حذر الصقور	أو الحجاج عيني بنت ماء	
١٠٢٠	فلا تصرخ بكنتي كبير	اذا ما كنت ملتمساً لقوت	١٥٠٧
٣٤١	وظلم الجار اذلال المجير	أراك عقلت تظلم من أجرنا	٤٣٩
٧٩٠	فإن جزعاً وان اجمال صبر	وقد كذبتك نفسك فاكذبتها	١٢٤٣
٦٢٥	ما ليس منجيه من الأقدار	حذراً أموراً لا تضير وآمن	٩٠١
٦١١	من ماء موهبه على خمر	ولفوك أطيب لو بذلت لنا	٨٧٤
٥٨٠	فدعاء قد حلبت على عشاري	كم عمه لك يا جرير وخالة	٨٣٣
٥٣٤	فيهم ورهط ربيعة بن حذار	رهط ابن كوز محقبي ادراعهم	٧٤١
٥١٧	فسواك بائعها وأنت المشتري	وإذا تباع كريمة أو تشتري	٧١٠
٤٧٣	فسما فأدرك خمسة الأشبار	ما زال مذ عقدت يدها إزاره	٦٥٧
٤٠٨	يهدي الى غرائب الأشعار	نبئت زرعة والسفاهة كاسمها	٥٧٣
٣١٩	من زائر طرق الهوى ومزور	كم قد رأيت وليس شيئاً باقياً	٣٧٤
١١٣١	وبعض القوم يخلق ثم لا يفر	وأراك تغري ما خلقت	١٥٤١
١٠٤٣	خضع الرقاب نواكس الأبصار	وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم	١٥١٤
٧٥٧	سم العداة وآفة الجزر	لا يبعدن قومي الذين هم	١١٩١
	والطيبين معاقد الأزر	النازليين بكل معترك	
٢٦٧	ولقد نهيتك عن بنات الأوبر	ولقد جيتك اكمؤا وعساقلا	٢٨٤
٥٨٢	أملاً حم يسره بعد عسر	أطرد اليأس بالرجاء فكائن	٨٣٦

٦١٣	وإنما العزة للكائر	ولست بالأكثر منهم حصى	٨٨١
٨١٧	يا عجباً للميت الناشر	حتى يقول الناس مما رأوا	١٢٨٨
١١٨	وقد هنك من المئزر	رحت وفي رجيك ما فيهما	٢٠
٨٧٠،	ومن يفتقر يعش عيش ضر	وي كأن من يكن له نشب يجب	١٣٢٥
٨٧٤			١٣٣٢
٩٦٩	كنت كالغصان بالماء اعتصاري	لو بغير الماء حلقي شرف	١٤٦٦
٣٢٦	رسم دار قد تعفى بالشرر	لم يكن الحق سوى أن هاجه	٣٩٧
٤٦٠	فلببي فلببي يدي مسور	دعوت لما نابني مسورا	٦٤٢
٥٦٥	وفي وائل كانت العاشرة	وقائع في مضر تسعة	٨١١
٥٨٠	من الأرض محدود بأغارها	تؤم سناناً وكم دونه	٨٣٢
٦٨٢	وعديم يخال ذا اليسار	رب في الناس موسر كعديم	١٠٣٩

### قافية الزاي

٢٢١	ل فأصوا ذوي غنى واعتزاز	أرضنا اللت آون ذوي الفقر والذ	٧٧٨
-----	-------------------------	-------------------------------	-----

### قافية السين

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد	
٢٩١	فلا تك الا في الفلاح منافسا	أصخ فالذي توصى به أنت مفلح	٣٢٦
٣١٢	لعل منايانا تحولن أبؤسا	وبدلت قرحاً دامياً بعد صحة	٣٦٥
٦٢٠	ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا	فلم أرى مثل الحي حياً مصباحاً	٨٩١
	وأضرب منا بالسيف القوانسا	أكر وأحمي للحقيقة منهم	
٥٣٠	إذا برجاء صادق قابلوا البأسا	سريعاً يهون الصعب عند أولي النهى	٧٣٧
٥٩٠	أمارس فيها كنت نعم الممارس	إذا أرسلوني عند تقدير حاجة	٨٤٦
٢٥٣	أبعلي هذا بالرحى المتقاعس	تقول ودقت صدرها بيمينها	٢٦٧
٦٤٠	فهل أنت مرفوع بما هاهنا رأس	بثوب ودينار وشاة ودرهم	٩٣٥
٩٧٥	فقد وإي راعي الكواكب أفرس	لقد أرسلوني في الكواكب راغيا	١٤٧٦

٦٥٩	بشمخربه الظيان والأس	لله يبقى على الأيام ذو حيد	٩٧٦
٤٣٤	والحب يأكله في القرية السوس	آليت حب العراق أطعمه	٥٩٨
٥٦٠	وغزالة هي بهجة بلقيس	رشأ أتانا وهو حسناً يوسف	٨٠٤
٤٤٥	أتاك أتاك اللاحقون أحبس أحبس	فأين الى أين النجاء ببغلي	٦١٧
٧٤٢	ولن ترى طارداً للحر كالياس	أزمت بأساً مبيناً من نوالكم	١١٦٩
٦٤٣	أفنان رأسك كالنعام المخلص	أعلاقة أم الوليد بعدما	٩٣٨
٢٤٦	ضربك بالسوط قونس الفرس	أضرب عنك الهموم طارقها	٢٤٧
٦٥٤			٩٧٠
٨٨٨			١٣٥٤

### قافية الشين

١٠٧	وان أسلم يطب لكم المعاش	فإن أهلك فهو تجدون فقدي	٩
-----	-------------------------	-------------------------	---

### قافية الصاد

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد	
٦٣٧	فزاريا احزيد القميص	أأطعمت العراق ورافديه	٩٢٩
٢٨٩	واذا أتاك فلات حين مناص	جشأت فقلت اللذ خشيت ليأتين	٣٢١
٨٣٣	في موكب أو رائداً للقنيص	يا عبه هل تذكرني ساعة	١٣٠٧
٦٧٥	وقد تعجب الناس من شخصه	ورب امرئ ناقص عقله	١٠١٨
	ويأتيك بالأمر من فسه	وآخر تحسبه أحقاً	

### قافية الضاد

٢٣٢	على الماء لا يدري بما هو قابض	فأصبح من أساء قيس كقابض	٢١٣
٦٢٤	متى يرم في عينيه بالشح ينهض	هجوم عليها نفسه غير أنه	٨٩٧
٦٤٧	للتعزي وما بنا الا بغاض	طال عن آل زينب الأعراض	٩٥٤
٢٠٤	توكل بالأذن وان جل ما يمضي	على انها تعفو الكلوم وانما	١٥٩



### قافية الطاء

٦٩٤	هدوا بالمساء والعلاط	فلا والله نادى الحي ضيض	١٠٧٢
٤٩٢	يبرح بالذكر الضابط	ما أنت والسير في متلف	٦٨٥

### قافية العين

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد
٩٦٠	فانك فيها أنت من دونه تقع	١٤٤٤
١٤٤	تصبه على الرغم عواقب ما صنع	٦٦
٦٧٥	حابسوا الأنفس من سوء الطمع	١٠١٤
٩٥٣	يتمنى لي موتاً لم يطع	١٤٢٩
٩٧٨	وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا	١٤٨٢
٩٥٤	بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا	١٤٣٢
٦٦٢	ومن لا نجزه يمسي منا مفرعا	٩٨٢
٩٢٢	لسانك كيما ان تغر وتخدعا	١٣٧٨
٧٦٤	فآليت أن لا أمنع الدهر جائعا	١٠٧٩
٦٤٩	كررت فلم أنظل عن الضرب مسمعا	٩٥٩
٥٤٥	جذارا عليها ان تقوم قسمعا	٧٧٢
٤٨٧	مزارك من ربا وشعابكنا معا	٦٨١
٣٤٤	وقد كربت اعناقها أن تقطعا	٤٤٩
١٦٦	وان تدعاني أحم عوضاً ممنعا	٩٤
٩٢٩	قد حدثوك فما راء كمن سمعا	١٣٩٤
٢٨١	فهل يا عجب من هذا امرؤ سمعا	٣٦
٣١٧	ولا يك موقف منك الوداعا	٣٧١
٨٣١		١٣٠١
٤٤٠	على دمه ومصرعه السباعا	٦١١
٦٤٨	واعطاء على العلل المتاعا	٩٥٧
٧٦٤	عليه الطير ترقبه وقوعا	١١٩٧

٧٧٠	وما ألفتيني حلمي مضاعا	ذريني ان أمرك لن يطاعا	١٢٠٧
١٤٠	وثمان عشرة واثنتين واربعاً	ولقد شربت ثمانياً وثمانياً	٥٦
٦٩٧	بدل اذا المقطع الاخاء فودعا	فلبعده لا اخلدن وماله	١٠٨٠
١٩٤	ك فمرفي فلن أزال مطيعا	اني وجدت الصديق حقا لايا	١٣٧
١٠١١	تركع يوماً والدهر قد رفعه	لا تهين الفقير علك ان	١٥٠١
٢٩٤	تي اذا أردت مجيماً	جارتني للخبيص والهرف للفأر وشا	٣٣٠
٥٨١	وكريم بخله قد وضعه	كم بجود مقرف نال العلى	٨٣٥
٩١٠	يفوقان مرداس في مجمع	فما كان قيس ولا حازم	١٣٦٦
٩٢٣	فتتركها شناً بيضاء بلقع	أردت لكيما ان تطير بقربتي	١٣٧٩
٦٩٦	غنينا بخير والديار جميع	لئن نزحت دار ليللي لربما	١٠٧٥
٥٢٧	فهل لي الى ليلى الغداة شفيع	مضى زمن والناس يستشفعون بي	٧٢٥
٤٠٧	كما يندم المغبون حين يبيع	ندمت على ما كان مني فقدتني	٥٧٣
٩٧٨	إلي فهلا نفس ليلى شفيها	ونبتت ليلى أرسلت بشفاعة	١٤٨١
٣٨٤	ركائبها ان لا الينا رجوعها	بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت	٥٢٨
٧١٦	فقلت الما أصح والشيب وازع	على حين عاتبت المشيب على الصبا	١١١٨
٦٨١	وللطير مجرى والجنوب مصارع	ألا يا لقومي كل ما حم واقع	١٠٣٣
٦٤٩، ٢٠١	دعانا وأبدينا اليه شوارع	فإنك والتأبين عروة بعدما	١٥٤
	وطير المنايا فوقهن أواقع	لكالرجل الحادي وقد تلغ الضحى	
٦٣٦	واني اليك تائب النفس ضارع	تباركت اني من عذابك خائف	٩٢٦
٥٧٢	ثلاث الأتافي والرسوم البلاقع	وهل يرجع التسليم أويكشف العمى	٨٢٣
٥٠٣	اذا لم يكن الا النيبون شافع	لأنهم يرجون منك شفاعة	٦٩٣
٤٧٣	ومضطلع الأضغان مذانا يافع	وما زلت محمولاً على ضعينة	٦٥٨
٤٣٥	اشارب كليب بالأكف الأصابع	اذا قيل أي الناس شر قبيلة	٦٠٠
٤١٧	ولا بد يوماً أن ترد الودائع	ما المال والأهلون الا وديعة	٥٨٤
٣٧٩	ولكن لوراد المنون تتابع	تعزّ فلا الفين للعيش متعا	٥١٧
٣١٢	يحور رماداً بعد اذ هو ساطع	وما المرء إلا كالشهاب وضوءه	٣٦٣
٢٩٩	بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع	ينام بإحدى مقتلتيه ويتقي	٣٣٦
٢٧١	اذا لم تكون لي على من أقاطع	خليلي ما واف بعهدي افتحا	٢٩٣
١٥٧	دمالج يجلوها لتنفق بائع	وأما اطلاء صفار كأنها	٧٧
١٣٥	لنا قمرها والنجوم الطوالع	أخذنا بآفاق السماء عليكم	٤٦
٧١٩	على حين أن نالوا الربيع وامرعوا	وجاءت على وحشيها أم جابر	١١٣١

٦٦٥	فهلا التي عن بين جنبيك تدفع	أتجزع أن نفساً أتاها حمامها	٩٨٨
٦٦٢	يرجى الفتى كيما يضر وينفع	إذا أنت لم تنفع فضر فإنما	٩٨٣
٤٧١	له ولد منها فذاك المدرع	إذا بأهلي تحته حنظلية	٦٥٢
٣٤٥	إذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا	ولو سأل الناس التراب لأوشكوا	٤٥٠
٢٤٢	علاه بسيف كلما هز يقطع	إذا حارب الحجاج أي منافق	٢٣٥ ١٧٣
٢٣٦، ٢١٩	وأنت الذي في رحمة الله أطمع	فيا رب ليلى أنت في كل موطن	٢٢١
٢٣١	ولا زاجرات الطير ما الله صانع	لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى	٢٠٩
٢٢٩	الى ربنا صوت الحمار اليجدع	يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا	٢٠٢
٢٠٥	وأخر من بالذي كنت أصنع	إذا مت كان الناس صنفان شامت	١٦٣
٦٩٢، ٩٦١	ليعلم ربي أن بيتي واسع	لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم	١٠٦٥ ١٤٤٦
٦٢٥	يؤرقني وأصحابي هجوع	أمن ريحانه الداعي السميع	٩٠٣
٧٢٩	الى أما ويرديني النقيع	أطوف ما أطوف ثم آوى	١١٥٥
٣٥٩	انا بطاء وفي إبطائنا سرع	منا الأناه وبعض القوم يحسبنا	٤٧٨
٣٢٥	فإن قومي لم تأكلهم الضبع	أبا خراشة أما أنت ذا نفر	٣٩٤
٣٠٣	فكي يغروا فيغريهم بي الطمع	كلا ولكن ما أبديه من فرق	٣٤٣
٢٦٩	حجن المخالب لا يغتاله الشفع	يأوي الى قفه خلقاء راسية	٢٩٠
٢٤٦	كما تقرب للوحشية الدرع	وللمنية أسباب تقرها	٢٤٥
١٩٧	ومنعكها بشيء استطاع	فلا تطمع أبيت اللعن فيها	١٤٥
٤٦٩	يوماً أتيج له كمي سلفع	بيننا تعانقه الكمأة وروعه	٦٤٨
٧٣٠	فتخرموا ولكل جنب مصرع	سبقوا هوى واعنقوا لهواهم	١١٥٧
٧٨٧	ما بين ملجم مهره أو سافع	قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم	١٢٣٣
٢٦٣	فهناك يعترفون اين المفزع	واذ الأمور تعاضمت وتشابهت	٢٨٢
١٦٧	سملت بشوك فهي عور تدمع	فالعين بعدهم كأن حداقها	٩٨
١٦٣	كنوافذ الغبط التي لا ترفع	فتخالسا نفسيهما بنوافذ	٨٤
٣٠١	فمصون وماله قد يضيع	ما لدى الحازم اللبيب معارا	٣٣٨
٧١٨	بكف خضيب تحت كفة مدرع	ألكني الى سلمى بأية أومات	١١٢٥
٦٧١	لأولع الا بالكمي المقنع	بكا للقوة الشغواء حبت فلم أكن	١٠٠١
١٨١	شريكه يطمع نفسه كل مطعم	أخو الذئب يعوي والغراب ومن يكن	١١٢
٦٢٦	لغير مهين نفسه بالمطامع	وان امرءاً لم يعن الا بصالح	٩٠٨

٣٩٢	بني عمكم كانوا كرام المضاجع	٥٤٣	فلما بلغنا الأمهات وجدتم
٣٠٣	فسعى امرىء في صرفه غير نافع	٣٤٢	علمت يقيناً أن ما حم كونه
٦٩١	هل في لقائك للمشغوف من طمع	١٠٦١	يا الله ربك الا قلت صادقة
١٢٨	من هجوزبان لم تهجو ولم تدع	٣٤	هجوت زبان ثم جئت معتذرا
١٠٣٥	ولا لأم غداة الروع أوزاع	١٥١١	وما انبعثت الى خور ولا كشف
٨٢٦	الى بيت قعيده لكاع	١٢٩٨	أطوف ما أطوف ثم اوي
٤٦٨	معلق وفضة وزناد دراع	٦٤٦	فبيننا نحن نرقبه أتانا
٣٠٧	ودلى ول ماجدة صناع	٣٥٢	وكوني بالمكارم ذكريني
٩٣١	وأبيت منك بليله الملسوع	١٣٩٩	أتيت ريان الجفون من الكرى
٤٢٦	فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي	٥٩٣	لا تجزعي ان منفي أهلكته
٦٦٠	وإذا هم جاعوا فشر جياع	٨٨٦	وإذا هم طعموا فالأم طاعم
٣٠٥	كل ذي عفة مقل قنوع	٣٤٥	ليس ينفك ذا غنى واعتزازا

### قافية الغين

١٢٠	يجيك كما تبغي ويكفيك من تبغي فيطمع ذو التزوير والوشي ان يصغي	٢٥	أحاك الذي أن تدعه للممة وان تجفه يوماً فليس مكافئاً
-----	-----------------------------------------------------------------	----	--------------------------------------------------------

### قافية الفاء

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد	الشاهد
٨٠٤	واذرى الدمع تسكابا وكيفا	١٢٦٧	الا يا فابك شوالا لطيفاً
٢٢٤	وان أتربوا جادوا وان تربوا عفوا	١٨٩	وأنا من اللاتين ان قدروا عفوا
٢٧٩	إذ ونسب أم أنت بالحي عارف	٣٠٤	قالت حنان ما أت بك ههنا
٤٧٢	إذا نحن فيهم سوقه نتنصف	٦٥٥	وبينا نسوس الناس والأمر بيننا
٦٣٥	وتيرات مالتفت عليه الملاحف	٩٢٣	أسيلات أبدان دقاق خصورها
٣١٩	محتومة لكن الأجال تختلف	٣٧٨	ما كان من بشر الا وميته
٣٢٨	ولا صريف ولكن أنتم خزف	٤٠٣	بني غدانة ما ان أنتم ذهب

٧٢٥	كما يضمن ماء المزنه الرصف	تسقى امتياحاً ندى المسواك ريقتها	١١٤٦
٧٨٨	فما عطفت مولى عليه العواطف	ومن قبل نادى كل مولى قرابة	١١١٥
١٤٣	يأتيهم من ورائهم نطف	الحافظو عورة العشيرة لا	٦٥
٢٧٤	عندك راض والرأي مختلف	نحن بما عندنا وأنت بما	٢٩٨
١٠٤٩	نفي الدراهم تنقاد الصياريف	تنفي يداها الحصى في كل هاجرة	١٥١٦
٢٠٠	وخالف والسفيه الى خلاف	إذا نهى السفيه جرى اليه	١٥١
٩٣٧	أحب الي من لبس الشفوف	للبس عباءة وتقرعيني	١٤٠٧
٨٨٤	أبدأ وقتل بني قتيبة شاف	من تشقن منهم فلست بأيب	١٣٤٩
٤٧٣	إذا رائد المنون موافي	بينما المرؤ في فنون الأمانى	٦٥٦
٦١٣	بركض الجياد في السدف	نحن بغرس الورى أعلمنا منا	٨٨٠

### قافية القاف

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد	
١١٦	تكابد ليل أمأرمد اعتاد أولقا	٩٠	
٧٤١	على طاعة الرحمن والحق والتقى	١١٦٧	
٢٦٨	كالأقحوان من الرشاش المستقى	٢٨٩	
٦٢٦	عثمثة للقائدين زهوق	٩٠٤	
٧٦٧	باسحم داج عوض لا تنفرق	١٠٨٥	
٨٠٧	ولا تقعا الا وقلبك خافق	١٢٧٢	
٨٧٧	أمنت وهذا تحمليين طليق	١٣٣٦	
٦٩٢	حياة ولكن العوائد تحوق	١٠٦٣	
٩٣٥	فيثبتها في مستوى الأرض يزلق	١٤٠٤	
٣٤٢	نفوسهم قبل الأمانة تنزهق	٤٤٣	
٣٧٠	طلاقك لم أبخل وأنت صديق	٥٠٠	
١٣٢	صديق إذا أعيا علي صديق	١١٩	
٤١٦	نعم خالد ان لم تعقه العوائق	٥٨٢	
٦١٢	مراضيه فالمسبوق أنى زاد سابق	٨٧٩	
٩١٨	تروي عظامي في الممات عروقتها	١٣٧٠	
	أخاف اذا ما مت ان لا أذوقها	ولا تدفني في الفلاة فاني	

٥٨٩	فحلا وأمهم زلاء منطبق	والتغليبون نعم الفحل فحلهم	٨٤٤
٦٦٧	على كل افنان العضاة تروق	أبي الله الا أن سرحة مالك	٩٩٣
٢٤٧	من الفتى وهو المغيض المحنت	ما كان ضرك لوفنت وربما	٢٤٨
٣٤٣	في بعض غراته يوافقها	يوشك من فر من منيته	٤٤٤
٩٧٥	وما العاشق المظلوم فينا بسارق	أخالد قد والله أو طيب عيشه	١٤٧٥
٢٨١	محيك أخفى ضوءه كل شارق	سر بنا ونجم قد أضاء فمذ بدا	٣٠٨
٦٦٦	الا أخو ثقة فانظر بمن تثق	ولا يواتيك فيما ناب من حدث	٩٩٠
٦٩٣	تجدن في رجب وفي متضيق	وهم الرجال وكل ملك منهم	١٠٦٨
٩٧١	لما ظفرت من الدنيا بثغروق	لو ان بالعلم تعطى ما نعيش به	١٤٧٣
٩٨١	فقد جاوزتما خمر الطريق	الا يا قيس والضحاك سيرا	١٤٩٠
٣٧٧	بغاة ما بقينا في شقاق	والا فاعلموا أنا وأنتم	٥١٥
٣٣٥	وما أحد على الدنيا يباقي	وما الدنيا بباقية لحي	٤٢٢
٨٧٢	بله الأكف كأنها لم تخلق	تذر الجماجم ضاحياً هاماتها	١٣٢٦
٩٥٥	ويعطف عليه كأس الساقى	فمتى واغل بينهم يحيوه	١٤٣٤
٢١٥	ءون في شام ولا في عراق	أزمان سلمى لا يرى مثلها الرا	١٧٠

### قافية الكاف

٧١٢	ومحالمهم غدوا محالك	لا يغلبن صليبه —	١١١١
	وعابديه اليوم آلك	وانصر على آل الصليب	
٢٥٦	ولم يعظ الضليل الا أولالكا	أولا لك قومي لم يكونوا اشابة	٢٦٨
٥٠٣	اعد عيالي شعبة من عيالكا	خلا الله لا أرجو سواك وانما	٦٩٨
٧١٢	وآلي كما تحمي حقيقة آلكا	انا الفارس الحامي حقيقة والدي	١١١٢
٨٠٤	يد النوى بالآلى كانوا أهليك	يا دار بين النقا والحزن ما صنعت	١٢٦٥
٢٥٧	بكى لما بكى حذرا عليك	تجلد لا يقل هؤلاء هذا	٢٦٩
١٥٧	فرجت الظلام بأماتكا	اذا الأمهات قبحن الوجوه	٧٦
٣٩٢	والا فهبني امرأ هالك	فقلت أجزني أبا خالد	٥٤١
٥٤٦	نجوت وأرهنهم مالكا	فلما خشيت أظايرهم	٧٧٥
٥٣٣	ونحن صعاليك أنتم ملوكا	تعيرونا أننا عالة	٧٣٩
٢٥٨ ٩٨٠	فاقدر بدرعك وانظر أين تنسلك	تعلمن ها لعمر الله ذا قسا	٢٧٤ ١٤٨٧

## قافية اللام

٧٠٨	وكلا ذلك وجه وقبل	ان للخير والشر مدى	١١٠٣
٦٤٩	يخال الفرار يراخى الأجل	ضعيف النكاية اعداءه	٩٦٠
٩٥٥	أينما الريح تميلها تميل	صعدة نابتة في حائر	١٤٣٣
٦٩٠	علي لقد أقبلت نحوي معولا	فوالله لولا خشية النار بغتة	١٠٥٦
٦٨٩	أوفي بها نذرا ولم انتعل نعلا	علي الى البيت المحرم حجة	١٠٥٤
	وان لنا منها المودة والبذلا	لقد منحت ليلي المودة غيرنا	
٦٢٨	فلا تك الا المجلل القول والفعلا	اذا كنت معيناً بمجد وسؤدد	٩١٣
٦٢٣	وليس بولاج الخوالب أعقلا	أخا الحرب لباساً اليها جلالها	٨٩٦
٦١٢	فظل فؤادي في هواك مضللا	ذنوت وقد خلفاك كالبدرا اجلا	٨٧٨
٦٠٣	واحر اذا حالت بأن انحولا	أقيم بدار الحزم ما دام حزمها	٨٦٦
٥٠٩	بنسدى وحلم لا يزال مؤثلا	ما المجد الا قد تبين أنه	٧٠٤
٣٦٣	بهم تلقى من عاداك مخذولا	ان الأولى وصفوا قومي فاضح وعد	٤٨٣
٣٥٢	فجدت بما أغني الذي جاء سائلا	سئلت واني موسر غير باخل	٤٧٧
٣٥٥	على الناس أو ان الأكارم نهسلا	سواء ان ذلك من قريش تفضلوا	٤٦٩
٣٣١	ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا	ان المرء ميتاً بانقضاه حياته	٤١١
٢٨٦	ابان امرؤ قولاً فظن خليلاً	خليلي خليلي دُونَ ريب وربما	٣١٥
٢٧٩	وفي ذمتي لئن فعلت لتفعلا	تساور سواء الى المجد والعلا	٣٠٥
١٠٠٠	لم يبالوا حرمة الرجله	خرقوا ثوب فتاتهم	١٤٩٦
٢٧٥	فلولا الغمد يمسه لسالا	يذيب الرعب منه كل غضب	٣٠٠
٢٧٣	اذا الداعي المثوب قال يا لا	فخير نحن عند الناس منكم	٢٩٥
٢٥٢	وكل امرئ لا بد يرقى مقاتله	ألا ان هذا الموت أضحى مسلطاً	٢٦٤
٢٤٢	وكننت وإياه ملاذاً وموثلا	دعوت امرءاً أي امرئ فأجابني	٢٣٤
١٨٦	فإن له أضعاف ما كان أملاً	وليس الموافيني لترفد خائباً	١٢٠
٧١٨	بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً	الكنى الى قومي السلام رسالة	١١٢٧
٧٩٣	ما لم يكن واب له لينالا	ورجا الأخطل من سفاهة رأيه	١٢٤٤
٩٥٨	به لا تجد من أنت تأمر فاعلا	وانك اذ ما تأت ما أنت امرؤ	١٤٢٦
٧٠٦	ولا تتخذ يوماً سواه خليلاً	فتي هو حقاً غير ملغٍ قوله	١٠٩٨
٦٨٥	حوسب الناس طرا سوء ما فعلا	ألية ليحتفن بالمسيء إذا ما	١٠٤٦
٦٨٣	قول الشوثة فما ألغت لهم قيبلا	واثقت ميمة لا تنفك ملغية	١٠٤١

٦٤٤	فلا أرى فيك الا باسماً أملاً	٩٤٢	علمت بسطك بالمعروف خير يد
٥٥٩	وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا	٨٠٢	ضعبت حزمي في إبعادي الأملا
٥٤١	ولا تشح عليه جاد أو بخلا	٧٥٨	كن للخليل نصيراً جاراً أو عدلا
١٩٣	أغرى العدي بكم استلامكم فشلا	١٣٢	بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد
٧٦٩	وام نهج الهدى من كان ضليلا	١٢٠٤	بكم قريش كفيما كل معضلة
٦٩٥	إذا الحرب اصلت لظاها رجالا	١٠٧٤	لعمري لنعم الفتى مالك
٥٧٦	صباح مساء يضمنوه خبالا	٨٢٦	ومن لا يصرف الواشين عنه
٥٢٦	لنفسك العذر في ابعادها الأملا	٧٢٢	يا صاح هل حم عيش باقيا فترى
٤٦٢	بها يقتاننا الخرد الخذالا	٦٢٨	وقد نغني بها ونرى عصورا
٤٤٠	وجنات وعينا سلسبيلا	٦١٠	وجدنا الصالحين لهم جزاء
٣٩٦	وعمار وآونه أثالا	٥٥٣	أبو حنش يؤرقنا وطلق
	تجاف الليل وانخزل انخزالا		أراهم رفقتي حتى إذا ما
	الى آل فلم يدرك بلالا		إذا أنا كالذي يجري لورد
١٨٠	وسالفة وأحسنه قذالا	١١٠	ومية أحسن الثقيلين جيذا
٦٥٦	ظلمها ويكتب للأمير أفالا	٩٧٣	أخذوا المخاض من الفيصل غلبة
٦٣٠	مني وان لم أرج منك نوالا	٩٢٠	الود أنت المستحقة صفوه
٦٢٦	بل من وفي يجد الخليل خليلا	٩٠٧	ما راع الخلان ذمة ناكث
٣٢٥، ٤٩٢	منع الرحالة ان تميل ميلا	٣٩٣	ازمان قومي والجماعة كالذي
٢٢٢	قتلا الملوك وفككا الأغلالا	٦٨٦	
٢١٦	سمعا حديثك انزلا الأوعالا	١٨٢	ابن كليب ان عمي اللذا
٩٠٢	بلغوا بها بيض الوجوه فحولا	١٧٢	لو ان عصم عما يتين ويذبل
٦٣١	عوذا تزجى خلفها أطفالها	١٣٦٢	شناودا البلا وأصبحوا في آدم
٦٢٧	من العز في حيك اعتاض ذلا	٩٢١	الواهب المئة الهجان وعبدها
٥٧٩	ثلاثون للهجر حولا كميلا	٩٠٩	أنا ورجالك قتل امرىء
٥٤٦	من فرط حولين رقا محيلا	٨٣٠	على أنني بعدما قد مضى
٣٧٠	وانك هناك يكون الشمالا	٧٧٤	بلين وتحسب آياتهن
٣٥٥	وان في السفر اذ مضوا مهلا	٤٩٩	بأنك ربيع وغيث مريع
٧٢٦	اذ نجلاه فنعم ما نجلا	٤٦٨	ان محلاً وان مرتحلا
٦٤٤	عاذراً من عهدت فيك عدولا	١١٤٨	انجب أيام والده له
٢٤٢	من الخير فاتخذني خليلا	٩٣٩	ان وجدي بك الشديد أراني
		٢٣٣	أي حين تلم بي تلق ما شئت من الخير فاتخذني خليلا



١٨٠ ٤٣٨	ركبت عنز بحنجد جلا	شربير فيها وأغواه لها	١١١ ٦٠٤
٩٥٠	كأن لم سوى أهل من الوحش توهل	فأضححت مباديها قفاراً بلادها	١٤١٨
٩٢٦	وأقررت عينيه بما كان يأمل	دعاني أخي حتى أدير فلم أرى	١٣٨٥
٧٧٥	وأرقت زهلول وعرفاء جبال	ولي نحوكم أهلون سيد عملس	١٢١٨
٧٤٣	فحتام حتام العناء المطول	فتلك ولاه السوء قد طال ملكهم	١١٧٢
٧١١	تذكرنا أوتارنا حين تصهل	من الجرد من آل الوجيه ولاحق	١١١٠
٦٩٤	تلاقونه حتى يؤوب المنخل	وقولي اذا ما أطلقوا عن بعيرهم	١٠٧٠
٦٦١	ونحن لكم يوم القيامة أفضل	لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم	٩٨٠
٦١٥، ٣٣٥	بأعجلهم اذا أجتع القوم أعجل	وان مدت الأيدي الى الزاد لم أكن	٨٨٢
٥٩٨	وحب بها مقتولة حين تقتل	فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها	٨٥٩
٦١٠	قطوف وأن لا شيء منهن أكسل	ولا عيب فيها غير ان سريعها	٨٧٢
٥٨٢	كذا وكذا لطفاً به نسي الجهل	عن النفس نعمى بعد بؤسك ناسيا	٨٣٧
٥٤٣	سرت قريباً أحناؤها تتصلصل	وتشرب أسارى القطا الكدر بعدما	٧٦٣
١٢٩	وطوراً ترى منهن غولاً تغول	فيوماً يوافين الهوى غير ماضي	٣٧
١٨٦	هم الناس لما أخصبوا وتمولوا	الا أن أصحاب الكنيف قصدتهم	١١٧
٢٨١	فترب لأفواه الوشاة وجندل	لقد ألب الواشون البيا بجمعهم	٣٠٩
٢٨٣	عليهم وهل إلا عليك المعول	فيا رب هل الا بك النصر يرتجى	٣١٢
٢٠٣ ٤٤٧	لغير جميل من خليلي مهمل	جفوني ولم أجف الاخلاء اني	١٥٨ ٦٢٥
٧٩٦	يرشح الأود العشار ويفصل	فهل لك أو من والد لك قبلنا	١٢٥
٩٥٤	فليس الى حسن الثناء سبيل	وان هو لم يحمل على النفس ضيمها	١٤٣٠
٨٠٢	بغية أبصار الوشاة سبيل	هيا أم عمرو هل الى اليوم عندكم	١٢٥٩
٧١٧	كريم على حين الكرام قليل	ألم تعلمي يا عمرك الله اني	١١٢١
١٣٠	وما إخال لدينا منك تنويل	أرجو وأمل أن تدنو مودتها	٤٢
٥٤٧	أذنب ولو كثرت في الأقاويل	لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم	٧٨٠
١٦٩	ففي الناس بوقات لها وطبول	إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة	١٠٠
٣١٤	وليس سواء عالم وجهول	سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم	٣٦٨
٣٥٦	بواد وحولي اذخر وجيليل	ألا ليت شعري هل أبين ليلة	٤٧٢
٨٧٣	وهيهات خل بالعقيق نواصله	فهيهات هيهات العقيق ومن به	١٣٣٠
٩٣٨	ونهنهت نفس بعدما كدت أفعله	فلم أر مثلها خباسة واحد	١٤١٠

٩٢٣	وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله	١٣٨٠	فأوقدت ناري كي ليصير ضوءها
٧٨٨	على البرد من حوصاء هيض أندالها	١٢٣٧	وكيف بنفس كلما قلت أشرفت
	وأما بأموات الم خيالها		تهاض بدار قد تقادم عهدها
٣٦٦	على هفوات كاذب من يقولها	٤٩٢	لهنك من عبسية لوسمية
٧٠٢	بسألة نفس ان أريد بسالها	١٠٨٩	وأحلى من التمر الجني وفيهم
٦٢٩	إذا لم يحام دون أنثى حليلها	٩١٤	وكرار خلف المحجرين جواده
٥٣٠	على طرب تهوى سراعاً رواحله	٧٣٥	ترحل من أرض العراق مرقش
٥٠٢	لنا خاطب الا السنان وعامله	٦٩٥	وبيت كريم قد نكحنا ولم يكن
٤٨٣	أتاه بريهاها خليل يواصله	٦٧٣	إذا رنده من حيث ما نفحت له
٣٥٧	بعاديتي تكذابه وجعائله	٤٧٦	أظن ابن طرثوث عتيبة ذاهباً
٣٥٤	أخاك مصاب القلب جم بلابله	٤٦٧	فلا تلحني فيها فإن بحبها
٥٣٤		٧٤٢	
٩٥١	أخا غير مايرضيكما لا يحاول	١٤٢١	خليلي اني تأتياني تأتيا
٩١٨	فعاش الندى من بعد أن هو حامل	١٣٦٩	رأيتك أحييت الندى موته
٥٣٠	أبو حجر الا ليال قلائل	٧٣٦	فما كان بين الخير لو جاء سالما
٧٩٥		١٢٤٦	
٧٤٠	فيصدر عنه كلها وهو ناهل	١١٦٤	عيد اذا والت عليه دلاؤهم
٥٨٦	زهير حسام مفرد من حمائل	٨٣٩	فنعم ابن أخت القوم غير مكذب
١٩٣		٥٩٤	
٤٢٦	لعلك تهديك القرون الأوائل	١٣٤	فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب
٩٦٥		١٤٥٦	
٢٢٧	انحب فيقضي أم ضلال وباطل	١٩٥	ألا تسألان المرء ماذا يحاول
٣٥٢	والشيب كان هو البدي الأول	٤٦٢	ليت الشباب هو الرجيع على الفتى
٣٦٣	وان تعذر أيسار وتنويل	٤٨٢	ان الكريم لمن يرجوه ذو جده
٣٧١	ان هالك كل من يخفى ويتعل	٥٠١	في فتية كسيوف الهند قد علموا
٥٥٠	أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل	٧٩١	وقد أدركتني والحوادث جمه
٥٨٠	إذا لا أكاد من الأقتار أحتمل	٨٣١	كم نالني منهم فضلاً على عدم
٦٥١	إني قتلت وان الحازم البطل	٩٦٤	لقد عجبت وما في الدهر من عجب
٦٥٤	أسلفتها أنا منها مشفق وجل	٩٦٩	يا قابل التوب غفراناً مآثم قد
٦٥٤	فالصادق الوعد مبذول له أمل	٩٧١	قالت نعم وبلوغاً بغيه ومنى
٦٩٧	لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل	١٠٨١	لئن منيت بنا عن غب معركة

٨٠٧	مكان يا جمل حبيت يا رجل	١٢٧١	ليت التحية كانت لي فاشكرها
٩٧٦	عن حتفه ظلم وعج ولا نبل	١٤٧٨	فاذهب فأبي فتى في الناس أحرزه
٧٠٥	على قرا ظهره الا شمائل	١٠٩٤	لم يبق من زغب حل الشتاء به
٣٢٣	جنوده ضاق عنها السهل والجبل	٣٩٠	لا يأمن الدهر ذو بغي ولا ملكاً
١٨٩	حيناً يعلننا وما نعلله	١٢٤	ببناه في دار صدق قد أقام بها
٧٢٥	يهودي يقارب أو يزيل	١١٤٥	كما خط الكتاب بخط يوماً
٥٨٦	فنعم ذوو مجاملة الخليل	٨٣٨	فإن تك فقعمس بانث وبنسا
٦٩٢	لما شئت مستحل ولو انه القتل	١٠٦٤	وعيشك يا سلمى لا ومن أني
٤٣٨	م تستمال لغير الله آمال	٦٠٦	ما المرء ينفع إلا ربه فعلا
٩٢٦	حتى تجود وما لديك قليل	١٣٨٦	ليس العطاء من الفضول سماحة
٦١٥	بيتاً دعائمه أعز وأطول	٨٨٣	ان الذي سمك السماء بنى لنا
٥٢٩	حتم الفراق فما اليك سبيل	٧٣٣	مشغوفة بك قد شغفت وإنما
٣٤١	وفي الاعتبار إجابة وسؤال	٤٣٨	فأخذت أسأل والرسوم تحيبي
٢٤٦	فلأنت أهون عن قريب زائل	٢٤٤	واصل خليلك ما التواصل ممكن
٢١٥	وجادبان وجاء شهر مقبل	١٧١	حتى إذا رجب تولي وانقضى
٥٩٦	ولا حبذا الجاهل العاذل	٨٥٢	الا حبذا عاذري في الهوى
٤١٣	ولا أرض أبقل أبقها	٥٧٩	فلا مزنة ودقت ودقها
٣٣٨	ولا منمش فيهم منمل	٤٣٣	وما كنت ذا نيرب فيهم
٢٤٩	صواجهها ما يرى المسحل	٢٥٤	كذلك تلك وكالناظرات
٤٥٧	د إذا ما الى اتفاق سبيل	٦٣٦	أنا جدا جدا وهوك يزدا
٧٦٣		١٠٧٦	فلئن بان أهله لبما كان يؤهل
٢٢٤	تراهن يوم الروع كالحدا القبل	١٨٧	وتعنى الأولى يسألون عن الأولى
١٩١	يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي	١٣١	أنا الفارس الحامي الذمار وإنما
٢٠٥	به نائبات الدهر كالدائم البخل	١٦١	وما هو من يأسو الكلام وتتقى
٢٦٩	بيغداد ما كادت عن الصبح تنجلي	٢٩١	أيا ليلة خرس الدجاج سهرتها
٣٢٠	وأخر يثني دمة العين بالمهل	٣٨٠	فظلوا ومنهم سابق دمه له
٣٣٨	ضعيف شواء أو قدير معجل	٤٣٤	فظل طهاة اللحم ما بين منضج
٣٤٤	لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل	٤٤٧	أبيتم قبول السلم منا فكدم
٣٥٦	وهل عند رسم دارس من معول	٤٧٤	وان شفاء عبرة مهراقة
٤٠٤	مقول لا يهم لا زكا مال ذي بخل	٥٦٤	تواصوا بحكم الجود حتى عبيدهم
٣٩١	فإني شريت الحلم بعدك الجهل	٥٤٠	فإن تزعميني كنت أجهل فيكم

٤٤٢	الى الصيف يجرح في عراقبيها نصلي	٦١٤	فإن تعتذر بالمحل من ذي ضرورها
٤٤٨	تنخل فاستاكت به عود اسحل	٦٣٠	اذا هي لم تستك بعود أراكة
٤٥٧	نزاراً الى نيل التقدم والفضل	٦٣٧	ألا إنما المستوجبان تفضلا
٥١٨	ولا سيما يوم بدارة جلجل	٧١٢	ألا رب يوم لك منهن صالح
٩١٠	فقلت لك الولايات انك مرجل	١٣٦٥	ويوم دخلت الحذر خدر عنيزة
٦٧٩	فاهبتها عن ذي تائم مغيل	١٠٢٩	فمثلك حبل قد طرقت ومرضعا
٥٣٥	على أثرنا أذبال مرط مرجل	٧٤٥	خرجت بها أمشي تجر ورائنا
٥٤٢	وتوصي بخير أنت عنه بمعزل	٧٦٠	أعن سيء تنهى ولست بمنته
٥٧٣	بمنجرد قيد الأوابد هيكل	٧٧٠	وقد اغتدي والطير في وكناتها
٤٦٢	لدى الستر إلا لبسة المتفضل	٦٤٣	فجئت وقد نصت لنوم ثيابها
٥٧١	لغرم فإننا مؤثروه على الأهل	٨٢٠	اذا أحد لم يعنه شأن طارق
٦٥٨	تصل وعن قبض بزيزاء مجهل	٩٧٥	غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
٦٧٩	علي بأنواع الهموم لبيتلي	١٠٣٠	وليل كموج البحر مرخ سدوله
٧٤٨	كبير أناس في بجاد مزمل	١١٨٠	كأن ثبيراً في عرانيين ودقه
١٠١٤	ولك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل	١٥٠٦	فلمست بآتيه ولا أستطيعه
٩٧٩	فقلت بلى لولا ينازعني شغلي	١٤٨٦	الا زعمت سلماء ان لا أحبها
١٢٥	ستحتلبوها لاقحاً غير ناهل	٣٣	فإن يك قوم سرهم ما صنعتم
٥٧٧	معارفها والساريات الهواطل	٧٨٥	وقفت بربع الدار قد غير البلى
٢٤٨ ٥٥٠	والحق يدفع ترهات الباطل	٢٥١ ٧٩٠	ذاك الذي وأبيك يعرف مالكاً
٧١١	رجونه قدما من ذويك الأفاضل	١١٠٨	وإننا لنرجو عاجلاً فيك مثل ما
٧٢٧	فسقناهم سوق البغاث الأجادل	١١٥٤	عنوا اذا أجبناهم الى السلم رافة
	جدير بهلك آجل أو معاجل		ومن يبلغ أعقاب الأمور فإننه
٢٣٠	إذا عجزه لم يستبن بدليل	٢٠٧	وليس من الراجي يخيب بما جد
٢٤٥	أخا الحلم ما لم يستعن بجهول	٢٤٠	ولن يلبث الجهال أن يتهموا
٧٢٥	كناحت يوماً صخرة بعسيل	١١٤٣	فرشني بخير لا أكونن ومد حتى
٥٢٩	فلن تذهبوا فرغاً بقتل حبال	٧٢٨	فإن تك أذواد أصبن ونسوة
٦٨٥	ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي	١٠٤٨	فقلت يمين الله أبرح قاعدا
٥٦٩	ومسنونة زرق كأنياب أغوال	٧٥٩	اتقتلني والمشرفي مضاجعي
٥٤٢	بأن الفتى بهذي وليس بفعال	٧٦١	لقد علمت سلمى وان كان بعلها

٥٤٢	ولست بمقلد الخلال ولا قالي	٧٦٢	صرفت الهوى عنهن من خشية الردى
٥٩٦	رام مباراة مولع بالمعالي	٨٥٤	حبذا الصبر شيمة لامرئ
٦٤٣	بها الدار لا من زهدة في وصاها	٩٣٧	واجمع هجراناً لأساء ان دنت
٧٦٩	بمستلثم مثل البعير المرحل	١٢٠٣	وشوهاء تعدوي الى صارخ الوغى
٥٧٦	اذنب ولو كثرت في الأقاويل	٧٨٠	لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
٥٢١	فما انبعثت بمزروود ولا وكل	٧١٦	كائن دعيت الي بأساء ذاهبة
٥١٥	حماسة في غصون ذات أوقال	٧٠٨	لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت
٤٥٧	تخشي وأما بلوغ السول والأمل	٦٣٥	لاجهدان فاما درأ عاقبة
٣٩٢	اليك بي واجفات الشوق والأمل	٥٤٢	علمتك الباذل المعروف فانبعثت
٣٨٧	اذا الأقي السذي لاقاه أمثالي	٥٣١	ألا اصطبار لسلمن أم لها جلد
٣٨٠	تقي المنون لدى استيفاء آجالي	٥٢٠	لا سابغات ولا جأواء باسلة
٣٤١	ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل	٤٣٧	وقد جعلت إذا ما قمت يتقلني
٣٤٨		٤٥٦	
١١١	ما دام في مائنا ورد لنزال	١٦	ردوا فوالله لا ذذناكم أبدا
٦٩٠		١٠٥٧	
٧٤٣	أجل، لا، لا ولا برحاء بال	١١٧٣	فما الدنيا بياقية بحزن
٥٦٥	لقد جار الزمان على عيالي	٨١٢	ثلاثة أنفس وثلاث ذود
٥٥٢	وفي طول المعاشرة التقالى	٧٩٥	لعمر أبيك والأنباء تنمى
	ولكن أم أوفى لا تبالي		لقد باليت فطعن أم أوفى
٤٩٣	مكان الكليتين من الطحال	٦٨٧	فكونوا أنتم وبني أبيكم
٤٤٧	صدر الرزق اعناق الرجال	٦٢٤	فكم دقت ورقت واسترقت
٤٧٠	واذا تصبك خصاصة فتجمل	١٤٤٠	استغن ما أغناك ربك بالغنى
٩٥٨		٦٥٠	
٧٢٢	بردى يصفق بالرحيق السلسل	١١٣٧	يسقون من ورد البريض عليهم
٦٧١	فضلاً لغيرك ما أتتك رسائي	١٠٠٤	لو كان في قلبي كقدر قلامه
٥٥٠	عرضاً لأطراف الأسنة ينحل	٧٩٢	أما تريني قد نحلت ومن يكن
	ضخم على ظهر الجواد مهيل		فلربما أبلج مثل بعلك بادن
	والقوم بين مجرح ومجدل		غادرته متعفراً أوصاله
٦٨٠	كدت أفضي الغداة من جلله	١٠٣٢	رسم دار وقفت في طلله
٥٩٧	لق بالبر والعطاء الجزيل	٨٥٨	حسن فعلا لقاء ذي الثروة المم
٣٧١	قبل أن يسألوا بأعظم سول	٨٥٤	علموا أن يؤملون فجادوا

١٠٢	فمنوط بحكمة المتعالي	كل امرئ مباعد أو مدان	٣٤٠
٤٣٦	ففؤادي وان نأت غير سالي	إن جمل التي شغفت بجمل	٢٢٢
١٨٩	حبذا هي من خلة لو تخالي	ان سلمى هي المتى لوتراءت	١٢٧
٦٧٥	وأسرى من معشر اقتال	رب رقد هرقته ذلك اليوم	١٨ ١٠١٥
١٠٩	رله فرجة كحل العقال	ربما تكره النفوس من الأم	٢٢٧ ١٣ ١٠١٦
٩٨٠	بآنسة كأنها خط تمثال	فيا رب يوم قد لهوت و ليلة	١٤٨٨
٧١٥	مائة غير أبكر وافال	خمس ذود أو ست عوضت منها	١١١٧
٥٤٣	أرجلهم كالخشب الشائل	حتى تركناهم لدى معرك	٧٦٤
٣٢١	أصبح مشغول بمشغول	عدو عينيك وشانیهما	٣٨٣
٤٤٣ ، ٢٩٢	بالحق لا يجمد بالباطل	وخالد يجمد سادتنا	٣٢٨
٧٥٧	وشعثاً مراضيع مثل السعالى	ويأوي إلى نسوة عطل	١١٩٠
٤٧٧	حظباي وأوصالسى	ولولا نبل عوض في	٦٦٢
٩٥٩	لاحق الأطال نهد ذو خصل	لويشأ طار بها ذو ميعه	١٤٤٢

### قافية الميم

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد
٩٨١	فيا لك من داع دعاني نعم نعم	١٤٩٢ دعاني عبيد الله نفسي فداؤه
١٤٦	أعاليهما لكنا بالزيم	٨٧ وساقان كعبهما أصمعان
٧١١	لم نزل إلا على عهد إرم	١١٠٩ نحن آل الله في بلدتنا
٦٤٧	وبها ظني عفاف وكرم	٩٥٣ ظنها بي ظن سوء كله
٥٤١	فمالك بعد الشيب صبا متيما	٧٥٦ عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة
٩٧٠	مسومة تدعو عبيد وأزنا	١٤٧٠ ولو انها عصفورة لحسبتها
٢٦٧ ، ٩٨١	على قنة العزى وبالنسر عندما	٢٨٥ أما ودماء مائرات تخالها ١٤٩١
٣٧٣	ب فمحذورها كأن قد ألما	٥٠٧ لا يهولنك اصطلاء لظى الحر
٩٣٤	ولا ينجشى ظلما ما أقام ولا هضما	١٤٠٣ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
٩٢٧	وآل سبيع أو يسوءك علقما	١٣٩٠ ولولا رجال من رزام أعزة

٧٧٢	ولكنه بنيان قوم تهدما	١٢١٠	فما كان قيس هللكه هلك واحد
٦٩٠	اذا للأنبا جوف جيرانهم دما	١٠٥٥	فوالله لو كنا الشهود وغبتم
٦٠٠	واحجب الينا ان تكون المقدما	٨٦٠	وقال نبي المسلمين تقدموا
٤٢٣	من الناس أبقى مجده الدهر مطعما	٥٨٩	ولو ان مجدأ أخلد الدهر واحدا
٣٥٩	لنسري الى نارين يعلو سناهما	٤٧٩	ألم تراني وابن أسود ليلة
٣٠٦	سلوا فقد بعدت في رومك المرمى	٣٤٩	اذا رمت من لا يريم متيماً
٢٥١	وعز علينا أن يصابا وعزما	٢٦١	أصيبت بكم فرعا سليم كلاهما
٧٤٤	يرين من أجاره قد ضييا	١١٧٧	إن إن الكريم يحلم ما لم
٢٥١	شذاها عن اللاي منهن لكم أما	٢٦٠	أبيدوا الأولى شبوا لظي الحرب وادروا
٢٠٢	من الناس أبقى مجده الدهر مطعما	١٥٥	ولو ان مجدأ أخلد الدهر واحدا
١٨٨	من النيرات الدهر والعين كالدمى	١٢٣	وقالوا اسل عن سلمى بروية شبيها
٤٩٤	ووجه غلام يشتري وغلامه	٦٦١	فلم أر عامأ عوض أكثر هالكأ
٤٨٣	حتى تهوى ساقه قدمه	٦٧٤	للفتى عقل يعيش به
٤٠٥	شملى بهم أم دوام البعد محتوما	٥٦٨	أبعد بعد تقول الدار جامعة
٣٥٣	لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما	٤٦٦	ان الذين قتلتم أسس سيدهم
٣٤٢	وأنشأت أعرب عما كان مكتوما	٤٤٠	لما تبين مني الكاشحين لكم
١٨٩	عدى ولولاه كانوا في الفلا رما	١٢٥	سالت من أجل سلمى قومها وهم
١٩٧	فكأنني أعظم الليشين أقداما	١٤٦	كم ليث أعتن لي ذا الشبل غرث
٩٢٧	كسرت كعوبها أو تستقيما	١٣٨٩	وكنت إذا غمزت فتاة قوم
٨٣٢	وأضححت منك شاسعة اماما	١٣٠٥	ألا أضححت جبأ لكم راما
٧١٨	بآية ما تحبون الطعاما	١١٢٦	ألا من مبلغ عني تميماً
٣٢٣	ان ظالما أبدا وان مظلوما	٣٨٩	لا تقربن الدهر آل مطرف
٣٢٢	ان ظالما فيهم وان مظلوما	٣٨٨	حدبت على بطون ضبة كلها
١٠٨	خلق الكرام ولو تكون عديما	١٢	لا يلفك الراجيك الا مظهرا
٥٤٤	مولى المخافة خلفها وامامها	٧٦٨	فغدت كلا الفرجين تحسب انه
٧٩٠	وان من خريف فلن يعدما	١٢٤٢	سقته الرواعد من صيف
١٢١	أعقبته الغبس منه عدما	٢٨	كاطوم فقدت برغزها
	فإذا هي بعظام ودما		غفلت ثم انت تطلبه
٩٤٨	عزيز ولا ذا حق قومك تظلم	١٤١٤	وقالوا أحانا لا تحشع لظالم
٩٤٨	لها أبدا ما دام فيها الجراضم	١٤١٥	إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
٣٢٨	ولكن إذا أدعوهم فهم هم	٤٠٢	وما خذل قومي فأخضع للعدى

١٣٨	دعمته الى هابي الشراب عقيم	٥٢	تزود منا بين أذناه ضربة
٥١٠	فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها	٧٠٦	تزودت من ليلي تكليم ساعة
٥٠٨	قليل بها الأصوات الا بغامها	٧٠٣	أنیخت فالفت بلدة فوق بلدة
٢٣٤	اليك وللايتام أنت طعامها	٢١٧	وأنت الذي تلوي الجنود رؤوسها
٩٧٧	أم حبلها اذ نأتك اليوم مصروم	١٤٧٩	هل ما علمت وما استودعت مكتوم
٩٥٥	أثر الأحية يوم البين مشكوم	١٤٣٥	أم هل كبير بكى لم يقض عبرته
٩٦٣	منا معاقد عزّ زانها كرم	١٤٥١	ان تستغيثوا بنا ان تدعروا تجدوا
٩٥٧	يقول لا غائب مالي ولا يحرم	١٤٣٨	وان أتاه خليل يوم مسألة
٩٦٦	وكاد خراش يوم ذلك بيتم	١٤٦١	وكيدت ضباع ألقف يأكلن جثتي
١٧٩	أو امتدحه فإنّ الناس قد علموا	١٠٧	ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته
٨٣٢	ولا يرى مثلها عرب ولا عجم	١٣٠٤	ديار مية اذ مي تساعفنا
٨٣١	ميص العشيات لا خور ولا قرم	١٣٠٣	شم مهاوين ابدان الجزور مخا
٦٢٤	وأذنت بمشيب بعده هرم	٨٩٩	الا ارعواء لمن ولت شيبته
٣٨٧	وان نأت عن مدى مرماها الرحم	٥٣٢	صل الذي والتي متا بأصرة
٢٤٩	الا يزيدهم حباً الى هم	١٤٨	وما أصحاب من قوم فاذاكرهم
١٩٨	فقلت أهى سرت أم عادني حلم	١٢٢	فقمتم للطيف مرتاعاً وارقي
١٨٨	كأن الأرض ليس بها هشام	٤٦٠	فأصبح بطن مكة مقشعرا
٣٥١	اني ولكل حاملة تمام	١٤٩٨	تمحضت المنون له بيوم
١٠٠٢	عليك ورحمة الله السلام	١٢٥١	ألا يا نخلة من ذات عرق
٧٩٦	وان لا يعل مفرقك الحسام	١٤٤٨	فطلقها فلست لها بكفؤ
٩٦٢	كراماً وأنتم ما أقام الاثم	٨٨٥	إذا غاب عنكم أسود العين كنتم
٦١٥	كما الناس مجروم عليه وجارم	١٠٠٨	وننصر مولانا ونعلم أنه
٦٧٢	فسيان لا حمدٌ لديك ولا ذمٌ	٦٢١	سئلت فلم تبخل ولم تعط نائلاً
٤٤٧	وليس عليك يا مطر السلام	١٢٧٠	سلام الله يا مطر عليها
٨٠٧	لهم لحم ومنكرة خشوم	١١٩٢	ولكنني بكيت بوصل قوم
٧٥٨	ولو كانت بها عرب وروم	١١٦٧	فلا وابي لتأتيها جميعاً
٦٩٣	كما النشوان والرجل الخليم	١٠٠٧	لعمرك أنني وأبا حميد
٦٧٢	واعلم أنه عبد لثيم		أريد هجاءه وأخاف ربي
١٩٠	وهو على من صبه الله علقم	١٢٨	وإن لساني شهدة يشفى بها
٣٣٢	ورثد للنساء ونعم نيم	٨٤١	يناف القرط غراء الثنايا
٥٨٧			



٤٧١	وان لم ألقه الرجل الظلوم	٦٥٣	إذا هو لم يخفني في ابن عمرو
٤٣٣	كلامكم علي إذا حرام	٥٩٦	تمرون الديار ولم تعرجوا
٣٢٠	وجيران لنا كانوا كرام	٣٨١	فكيف إذا مررت بدار قوم
٢٤٥	ذود الأموال منا والعديم	٢٤١	نطوف ما نطوف ثم يأوى
	وعلاهن صفاح مقيم		الى حفر اسافلهن جوف
٢٣١	ونعبده اذا جحد العموم	٢١٠	نصلي للذي صلت قريش
١٤٣	وخير الطالبي الثرة الغشوم	٦٤	قتلنا ناجياً بقتيل عمرو
١٠٦	عسى يغتر بي حميق لثيم	٨	فأما كيس فنجنا ولكن
٩٣١	عار عليك اذا فعلت عظيم	١٣٩٨	لا تنه عن خلق وتأتي مثله
٥٣٨	حرج الى اعلامهن قتامها	٧٥٠	فعلوت مرتقباً على ذي هبوة
٥٣٨	كجمانة البحري سل نظامها	٧٤٩	وتضيء في وجه الظلام منيرة
٣٩٩	ان المنايا لا تطيش سهامها	٥٥٨	ولقد علمت لتأتين منيتي
٣٣٣	والمنعمون يدا اذا ما أنعموا	٤١٨	العاطفون تحين لا من عاطف
٣٣٢	والبغى مرتع مبتغيه وخيم	٤١٥	ندم البغاة ولات ساعة مندم
٩٨٦	وصال على الصدود يدوم	١٤٩٥	صددت فأطولت الصدود وقلما
٢٧٧	بني تعل من ينكع العنز ظالم	٣٠١	بني تعل لا تنكعوا العنز شرها
٦٤٦، ٢٧٨	عند التفرق ميسر وندام	٣٠٣	عهدي بها الحي الجميع وفيهم
٢٣٩	حرمت علي وليتها لم تحرم	٢٢٨	يا شاة من قنص لمن حلت له
٢٨٩	صالياً نار لوعة وغرام	٣٢٠	قلب من عيل صبره كيف يساد
٢٢٢	بك ما بها من لوعة وغرام	١٨١	شغفت بك اللت تيمتك فمثل ما
٩٤٠	جهاراً ولم تجزع لقتل ابن خازم	١٤١٣	أتجزع ان أذنا قتيبة حزنا
		٥٠٨	
٢٤٨	تقضي لبانات ويسأم سائم	٢٥٠	لقد كان في حول ثواء توتية
٩٣٩، ٣٧٣	كأن ظبية تعطو الى وراق السلم	١٤١٢	ويوماً توافينا بوجه مقسم
٨٠٢	وبين النقا آنت أم ام سالم	١٢٥٨	أبا ظبية الوعاء بين جلاجل
١٤٣	لكم غير أنا ان نسالم نسالم	٦٣	ولسنا اذا تأتون سلماً بمذعن
٥٩٠	على كل حال من سحيل ومبرم	٨٤٧	يميناً لنعم السيدان وجدتما
٦٨٤		١٠٤٥	
٤٧١	معاطى يدٍ في لجه الماء حاتم	٦٥٤	فأمهله حتى اذا إن كأنه
٥٤٧	نزلن به حب الغنا لم يحطم	٧٧٧	كأن فتات العهن في كل منزل
٦٤٣	وما هو عنها بالحديث المرجم	٩٣٦	وما الحرب إلا ما علمتم وقذتم

٤٨٠	الى حيث ألفت رحلها أم قشعم	٦٦٦	فشد ولم ينظر بيوتاً كثيرة
٦٧١	شفاء القلوب الصاديات الحوائث	١٠٠٥	بنا كالجوى مما تخاف وقد نرى
٨٠٢	فقد عرضت أحناء حق فخاصم	١٢٥٧	أزيد أخا ورقاء ان كنت زائراً
٨٦٤	ولا خارجاً من في زور كلام	١٣١٨	على حفلة لا أستم الدهر مسلماً
٧٥٤	ورفيت أسباب السماء بسلم	١١٨٧	لئن كنت في جب ثمانين قامة
٧١٩	قراية ذي قرين ولا حق مسلم	١١٣٠	وليت فلم تقطع لدن ان وليتنا
٧٢٦٠	ولا ترعوى عن نقض أهواؤنا العزم	١١٤٧	نرى اسهماً للموت تصمى ولا تنمى
٤٨٠	وجلدة بين العين والأنف سالم	٦٦٥	يديروني عن سالم وأديرهم
٨٨٢	لكي تعلمي أني أمرؤ بك هائم	١٣٤٥	فليتك يوم الملتقى تريني
٦٩٧	فوالله أنسى ليلتي بالمسال	١٠٨٣	فأما أعش حتى أدب على العصا
٥٦١	ردائي وجلت عن وجوه الالهائم	٨٠٦	ثلاث مئين للملوك وفي بها
٤٨٣	بيض المواضي حيث لي العمائم	٦٧٢	ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
٤٥٦	وزهداً اذا ما يجنحون الى السلم	٦٣٢	اذ لا اذا شب العدى نار حربهم
٣٩١	ولكنما المولى شريكك في العدم	٥٣٩	فلا تعدد المولى شريكك في الغنى
٤١٣	أعاليتها مر الرياح النواسم	٥٧٨	مشين كما اهتزت رماح تسفحت
٣٧٠	فيعلم ما بي من جوى وغرام	٤٩٨	فيا ليت ان الظاعنين تلفتوا
٣٦٠	إذا انه عبد القفا واللهازم	٤٨٠	وكنت أرى زيداً كما قيل سيدا
٣٣٦	ألا هل أخوعيش لذيذ بدائم	٤٢٥	تقول اذا أقلولي عليها واقدرت
٣٢٧	فليس بمغنى عنه عقد الرثائم	٣٩٩	اذا لم تك الحاجات من همة الفتى
٣٢٦	فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم	٣٩٨	فإن لم تك المرأة أبدت وسامة
٣١٧	بآبائي الشم الكرام الخضارم	٣٧٢	وان حراماً ان أسب مجاشعا
٣٥٧	ويعجبي اذ زعزعته الأعاصم	٤٧٥	فكنت كفيء الغصن بينا يظلني
٤٦٩	ولم تحتضب سمر العوالي بالدم	٣٨	كذبتم وبيت الله بينرى محمدا
١٢٩	أهل رأونا بوادي القف ذي الأكم	١٤٨٠	سائل فوارس يربوع بجملتها
٩٧٧	كما عهدتك في أيام ذي سلم	١٣٤٣	هلا تمنن بوصل غير خلفه
٨٨٢	هل كنت جارتنا ايام ذي سلم	١٠٤٢	عمرتك الله الا ما ذكرت لنا
٦٨٤	ولا أعانك في غرم كغرام	١٠٠٣	وما هذاك الى أرض كعاملها
٦٧١	لذاته بأوكار الموت والهرم	٣٦٧	لا طيب للعيش ما دامت منغصة
٣١٣	الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم	٩١٧	ليس الاخلاء بالمصغي مامعهم
٦٣٠	للناس بالخير من عمرو ومن هرم	٨٧١	ما زلت أبسط في عض الزمان يدا

٥٤٣	لا يقطع الخرق الا طرفه سام	لهم لواء بكفي ماجد بطل	٧٦٥
٢٦٧	على العدا في سبيل المجد والكرم	ومت الحميد فما تنفك منتصرا	٢٨٦
٢٣٣	ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم	من يعن بالحمد لم ينطقه بما سفه	٢١٦
١٤٠	ميتاً وأبعدهم عن منزل الذام	لوعد قبر وقبر كنت أكرمهم	٥٧
٧٧٠	بدت أم الدماغ من العظام	وهم ضربوك ذات الرأس حتى	١٢٠٥
٧١٤	أكاد أغص بالماء الحميم	فساغ لي الشراب وكنت قبلاً	١١١٤
٧٠٧	كفى الأيتام فقد أبى اليتيم	إذا بعض السنين تعرقنا	١١٠٠
٣٧٤	نرى العرصات أو أثر الخيام	هل أنتم عائجون بنا لعنا	٥٠٩
٢٢١	أراها لا تعوذ بالتميم	فقل للت تلومك ان نفس	١٧٩
٨٦٨	والكفر غبثه لنفس المنعم	ونبتت عمراً غير شاكر نعمتي	١٣٢٣
٧٤٣	صمى لما فعلت يهود صمام	فرت يهود وأسلمت جيرانها	١١٧٥
٦٩٥	قبل التفرق ميسر وندام	عهدي بها الحي الجميع وفيهم	٩٤٩
٦٢٦	بين الحطيم وبين حوض زمزم	اني حلفت برافعين أكفهم	٩٠٦ ٥٣٦
٦٢٢، ٣٨٩	مني بمنزلة المحب المكرم	ولقد نزلت فلا تظن غيره	٨٩٣
٥٤٧	للحرب دائرة على ابني ضمضم	ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن	٧٧٩
٥٤٥	زعماً لعمر أيبك ليس بمزعم	علقتها عرضاً واقتل قومها	٧٧٣
٥٣٠	صوب الرياح وديمة تهمى	فسقى ديارك غير مفسدها	٧٣٤ ٥٦١
٥٢٦، ٤٠٢	يوم الوغى متخوفاً لحمام	لا يركنن أحد الى الأحجام	٧٢١
٤٧٦	ووجه غلام يشتري وغلّامه	فلم أر عاماً عوض أكثر هالكاً	٦٦١
٦٥٨	من عن يميني تارة وأمامي	فلقد أراني للرماح دريئة	٥٦١ ٩٧٤
٣٦٦	لهنك من برق عليّ كريم	ألا يا سنا برق على قتل الحمى	٤٩٣
٤٣٥	حتى يبذخ فارتقى الاعلام	وكريمة من آل قيس الفتة	٦٠١
٣٧٤	نبكي الديار كما بكى ابن حزام	عوجا على الظلل المحيل لأننا	٥١٠
٦٧٣	شعواء كاللدغة بالميسم	مأوى يا ريتما غارة	١٠١٠
٢٧٤	هو ولا تغترر بعاض سلم	غيرلاه عداك فاطرح الله	٢٩٧
٣٩١	فقد من قد فقدته الاعدام	لا أعد الأقتار عدما ولكن	٥٣٨
٦٧٥	وجهل غطى عليه النعيم	رب علم أضاعه عدم المال	١٠١٧
٧٤٣	أم يحول من دون ذاك حمامي	ليت شعري هل تم هل آتينهم	١١٧٤

٧٨٥	أم جفاني بظهر غيب لثيم	ما أبالي أب بالحزن تيس	١٢٣٢
٣٠٦	أشكو اليكم حموة الألم	ما خلتي زلت بعدكم ضمنا	٣٤٧

### قافية النون

رقم الصفحة	الشاهد	رقم الشاهد
٨٨٤	حديثاً متى ما يأتيك الخير ينفعن	١٣٥٠
٦٧٨	ولولاك لم يعرض الا حسابنا حسن	١٠٢٥
٢٥٣	من الذين دفوا السر والعلن	٢٦٥
٩٩	سقيت الغيث أيتها الخيامن	٢
٨٨٩	لما تزل برحالتنا وكان قدن	١٣٥٦
٩٢٨	سنن الساعين في غير سنن	١٣٩٢
٨٨٢	ومن حذر الموت أن يسأمن	١٣٤٤
٣٧١	أمين وخوان يخال أميننا	٥٠٣
٢٠٠	ومروتها بالله برت يمينها	١٥٢
١٩٤	فالله يرعى أبا حرب وايانا	١٣٦
٢٢١	بالبر الا كمثل البغي عدوانا	١٧٧
٢٧١	إن يظعنوا معجيب عيش من قطنا	٢٩٢
٥٢٥	في فلك ماخر في اليم مشحونا	٧١٩
	في قومه ألف عام غير خمسينا	
٥٨٨	وصاحب الركب عثمان بن عفانا	٨٤٢
٥٩٧	في أوجه ابر اسراراً واعلانا	٨٥٥
٦١٨	يوماً سراة كرام الناس فادعينا	٨٨٩
٧٠٤	وان سقيت كرام الناس فاسقينا	١٠٩١
٧٢٥	يصلي بها كل من وعاداك نيرانا	١١٤٤
٤٤٦	الا كواعب من ذهل بن شياننا	٦٢٠
٩٥٩	احدى نساء بني ذهل بن شياننا	١٤٤٣
١٤٧	حلائل أسودين واحمرينا	٦٨
	نبتم بنات الخيزاني في الثرى	
	أتطمع فينا من أراق دمانا	
	لا تظلموا مسورا فإنه لكم	
	متى كان الخيام بذي طلوح	
	أفد الترحل غير ان ركابنا	
	رب وفقني فلا أعدل عن	
	وهل يمنعني ارتياد البلاد	
	تيقنت ان رب امرىء خيل خائناً	
	ولو حلفت بين الصفا أم معمر	
	ميراً من عيوب الناس كلهم	
	ما اللذ يسومك بعد بسط يد	
	اقاطن قوم سلمى أم نورا ظعنا	
	نجيت يا رب نوحاً واستجبت له	
	وعاش يدعو بآيات وبينه	
	نعم صاحب قوم لا سلاح لهم	
	يا حبذا المال مبدولاً بلا سرف	
	وان دعوت الى جلى ومكرمة	
	أنا محيوك يا سلمى فحيننا	
	لانت معتاد في الهيجا مصابره	
	ما صاب قلبي واصباه وتيمه	
	تامت فؤادك لو يجزئك ما صنعت	
	فما وجدت نساء بني نزار	

١٤٩، ٩١٠	وقود أبي الجحاح والظينا	يرى الرءون في الشفرات منها	٦٩ ١٣٦٧
١٥٦	وأشبه فعله فعل الأبيننا ولا اللأواء في عهد الأخينا	كريم طالب الاعراق منه كريم لا تغييره الليالي	٧٤
٣٢٩	منايانا ودولة آخرينا	فما ان طبنا جبن ولكن	٤٠٤
٣٣٣	وأسمى الشيب قد قطع القرينا	تذكر حب ليلي لات حيننا	٤١٧
٣٩٨	ولم تعبأ بعذل العاذلينا	شجاك أظن ربع الظاعينا	٥٥٧
٤٠٥	لعمر أبيك أم متجاهلينا	أجهالا تقول بني لؤي	٥٦٩
٤٨٦	غزا الناسل الضراعة والهوانا بأن دواء دائكم لدانا على قصر اعتمادكم علانا	السيكم يا خناعة لا الانا فلو برئت عقولكم بصرتم وذلكم اذا واثقتموننا	٦٧٩
٤٩٣، ٧٧٩	وزججن الحواجب والعيونا	اذا ما الغانيات برزن يوماً	٦٨٨ ١٣٢٠
٥٣٦	وعند الحق زحاراً أنانا	أراك جمعت مسألة وحرصاً	٧٤٧
٦٢٨	اذا قبب بابطحها بنينا وان الباذلون لمجتدينا اذا ما البيض زابت الجفونا وانا المهلكون اذا لقينا ويشرب غيرنا كدراً وطينا	وقد علم القبائل غير فخر بأنا العاصمون بكل كحل وأنا المانعون لمن يلينا وانا المنعمون إذا قدرنا وانا الشاربون الماء صرفاً	٩١٢
٨١٦	لا يبرح السفه المردى لهم دينا	يا للرجال ذوي الأبواب من نفر	١٢٨٤
٦٨٧	ومنيننا المنى ثم امطينا	رقى بعمركم لا تهجرينا	١٠٥٠
٨٧٢	كذاك القول ان عليك عينا	يقلن وقد تلاحقت المطايا	١٣٢٧
٢٥١	ثم وجههم إلينا	نحن الأولى فاجمع جموعك	٢٦٢
٣٠٥	تنفك تسمع ما حيت بهالك حتى تكونه		٣٤٦ ٦٦٩
٥٧٧، ٤٨١	م يسقط بين بيننا	نحمي حقيقتنا وبعض القو	٨٢٧
٦١٠	عند الشبائب من أب لأينا	فلأنت أسمح للعفاة بسولهم	٨٧٠
٦٩١	حتى أوارى في التراب دفيننا	والله لن يصلوا اليك بجمعهم	١٠٥٨
٤٠٦	مسرعين الكهول والشباننا	قول يا للرجال ينهضن منا	٥٧٠
٦٢٧	لي أم هم في الحب لي عاذلوننا	ليت شعري مقيم العذر قومي	٩١٠
٦٤٥	لو علمنا أخلافكم عدة السلم عدمتم على النجاة معيننا		٩٤٤

٤٤٨	فعداد بحلمي له محسنا	أساء ولم أجزه عامر	٦٢٩
١٩٧	فقد كان حبيك حقا يقينا	وان كان حبيك لي كاذبا	١٤٤
٥١٩	بنيلك من ذي الجلال الغنى	فق الناس بالحمد لا سيما	٧١٤
٧٢٣	يا عين وجرة حينا فحينا	أبتين الا اصطياد القلوب	١١٤١
١٩١	انما نقتل إيانا	كأنا يوم قرا	١٣٠
٨٥٤	بنث وتكثير الحديث قمين	إذا جاوز الاثنين سرفانه	١٣١٤
٦٨٩	فلاتك الا مثل ما أنا كائن	لك الله لا الفى لعهدك ناسياً	١٥٢
٦٤٩	وللترك أشباع الضلالة حين	تلوم امرءاً في عنفوان شبابه	٩٦١
٧٧٠	وما مسني من نعمة تستثيها	رأتني كافحوص القطاة ذؤابتي	١٢٠٦
٤٨١	وباشرت حد السيف والموت دونها	ألم ترياً اني حميت حقيقتي	٦٦٨
٣٠٣	ولكن ما يقضي فسوف يكون	فوالله ما فارقتكم قاليا لكم	٣٤٤
٩٣٩	وما بالحرانت ولا القميين	أما والله أن لو كنت حرأ	١٤١١
٣٢٧	وليس كل النوى يلقي المساكين	فاصبحوا والندى عالي معرسهم	٤٠١
٦٨١	ثم غيرك المخزون	لك مما تجمع مسا تنفقه	١٠٣٤
٣٧٩	ابناء الا وقد علتهم شؤون	يحشر الناس لا بنين ولا	٥١٨
٣٠٧	ت نفسياته ضلال مبيين	صاح شمر ولا تزل ذاكر المو	٣٥٠
١٩٤	انا أو أنت ما ابتغي المستعين	بك أو ي استعان فليك اما	١٣٨
٣٥٦	وليت يقولها المحزون	ليت شعري مسافر بن أبي عمرو	٤٧٧
	وهل أقدمت عليك المنون	أي شيء دهاك أم غال مرمك	
٩٦٩	أخو الحرب فوق القارح العدوان	ولو أن حيا فانت الموت فإنه	١٤٦٨
٨٦٧	على كثرة الواشين أي معون	بئين الزمي لا ان لا ان لزمته	١٣٢
٧٧٣	وبالشام أخرى كيف يلتقيان	الى الله أشكو بالمدينة حاجة	١٢١٤
٧٦٨	تلاقوا غداً خيلي علسفوان،	رويد بني شيبان بعض وعيدكم	١٢٠١
	إذا ما عدت في المأزق المتداني	تلاقوا جياداً لا تحيد عن الوغى	
	على ماجنت فيهم يد الحدثان	تلاقونهم فتعرفوا كيف صبرهم	
٧٠٤	بأبيض ماض الشفرتين يمان	علا زيدنا يوم النقار أسما زيدكم	١٠٩٢
٢٣٨	ومؤتمن بالغيب غير أمين	ألا رب من تغتشه لك ناصح	٢٢٦
٦٧٧			١٠٢٣
٦٧٦	على الأرض يوم في بعيد ولا دان	وسوم على البلقاء لم يكن مثله	١٠٢١
٦٧٦	وذي ولد لم يلده أبوان	الا رب مولود وليس له أب	١٠٢٠
٦٤٧	وكتمانها أكنى بأم فلان	لقد طال عن دهما لدي وغدرتي	٩٥٢

٥٣٣	وقد كان منكم ماؤه بمكان	٧٤٠	ونحن منعنا البحران تشربوا به
٥١٠	امانيه منه أتاحت بلا من	٧٠٥	وكف الأماجد ضير بائس
٤٣٤	وأخفي الذي لولا الأسي لقضاني	٥٩٩	نحن فتبدي ما بها من صباية
٣٦٧	وان مالك كانت كرام المعادن	٤٩٥	إننا أباة الضيم من آل مالك
١١٩	وهنى جاذبين لهزمتي هن	٢١	ألا ليث شعري هل أبيتن ليلة
٣١٢	بالحلم فادراً به بغضاء ذي الأحن	٣٦٢	قد يرجع المرء بعد المقت ذامعة
٢٩٣	فأنت لدى بجوحة الهون كائن	٣٢٩	لك العز ان مولاك عز وان يهن
٢٥٠	وهو باه أطاع يستويان	٢٥٩	ما الذي دأبه احتياط وحزم
٢٠٤	مبيع دواعيه يبؤ بهوان	١٦٠	ألا انه من يلغ عاقبة الهوى
١٦٥	بصحراء فلج ظلتنا تكفان	٩٣	إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى
١٦٤	رؤوس كبيرين ينتطحان	٨٨	رأوا جبلاً هد الجبال اذا التقت
١٣٢	تعاطى القنا قوماً هما أخوان	٤٥	وكل رفيقي كل رجل وان هما
١٥٩	ومالي بزفرات العشي يدان	٧٨	وحملت زفرات الضحى فاطعتها
٢٧٤	ينقضني بالهم والحزن	٢٩٦	غير مأسوف على زمن
١٣٢	عند التفرق في الهيجاء جمالين	٤٤	لأصبح الناس أوبادا ولم يجدوا
١٦١	وقد زكأت الى بشر بن مروان	٨٢	وكيف أرهب أمراً أو أراع به
٢٤١	ونعم من هو في سر وعلان	٢٣٠	ونعم مزكاً من ضاقت مذاهبه
٢٦١	بكل ذلك يأتيك الجديدان	٢٧٦	ان الرشاد وان الغي في قرن
٢٥٣	لما استقلت مطاياهن للظعن	٣٠٧	لولا اصطبار لأودى كل ذي معة
٢٨٨	بكنه ذلك عدنان وقحطان	٣١٨	قومي ذوي المجد بانوها وقد علمت
٣٦٥	وما ابان لمن اعلاج سودان	٤٩١	أسى ابان ذليلاً بعد عزته
٤٠٨	وغاب بعلك يوماً ان تعوديني	٥٧٥	ماذا عليك إذا أخبرتني دنفاً
٤٣٨	إذا يبتغي حصول الأمانى	٦٠٧	أجل المرء يستحث ولا يشعر
٤٤٧	لمن أجاروا ذرى عز بلا هون	٦٢٣	جىء ثم خالف وثق بالقوم انهم
٥٣٧	وعائذ أبك ان يعلو فيطغوني	٧٤٨	الحق عذابك بالقوم الذي طغوا
٦٢٩	فإنني لست يوماً عنهما بغنى	٩١٦	ان يغنيا عنا المستوطنا عدن
٦٦٥	عني ولا أنت ديانى فتخزوني	٩٨٦	لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب
٩٥٦	والشر بالشر عند الله مثلان	١٤٣٧	من يفعل الحسنات يشكرها
٨١٦	على التوغل في بغى وعدوان	١٢٨٩	يا لأناس أبوا الا مثابرة
٧٢٧	بواديه من قرع القسي الكنائن	١١٥٣	يطفن بجوزي المراقع لم يرع

١٠٩	على مهذب رخص البنان	فإن أهلك فرب فتى سبيكي	١٤
٦٧٧			١٠٢٢
١٤٢	برئت الى عرينه من تحرين	عرين من عرينة ليس منا	٦٠
	وأنكرنا زعانف آخرين	عرفنا جعفرأً وبني عبيد	
١٤٢	أما يبقي علي ولا يقيني	أكل الدهر حل وارتحال	٦١
	وقد جاوزت حد الأربعين	وماذا يدري الشعراء مني	
١٤٩	محافرها كأسربة الأضين	خلت الا أياصر أو تؤيا	٧٠
١٨٧	يسوء الغاليات اذا فليني	تراه كالتغام يعل مسكا	١٢١
٢٢٧	وأى الدهر ذوم لم يحسدوني	ومن حسد يجور على قومي	١٩٧
٢٥٣	واعرض عنهم عمن هجاني	واهجو من هجاني من سواهم	٢٦٦
٣٩٥	وفرؤا في الحجاز ليعجزوني	تخذت غران أثرهم دليلا	٥٥٢
٧٠٣	ملاق لا أباك تخوفيني	أبا لمريت الذي لا بد اني	١٠٩٠
٧٢٠	وعشر بعد ذلك وحجتان	مضت سنة لعام ولدت فيه	١١٣٤
٧٢٩	بلهف ولا بليث ولا لوأن	ولست براجع ما فات مني	١١٥٦
٨٥٥	أريد الخير أيها يليني	وما أدري اذا عمت أرضاً	١٣١٦
	أم الشر الذي لا يأتليني	الخير الذي أنا أبتغيه	
٧٨٩	فأعرف منك غثي من سميني	فأما ان تكون أخي بصدق	١٢٣٩
	عددا أتقيك وتتقيني	والا فاطرحني واتخذني	
٩١٥	متى أضع العمامة تعرفوني	أنا ابن جلا وطلاع الثايا	١٣٦٨
٩٣٠	لصوت ان ينادي داعيان	فقلت أديس وأدعو ان أندى	١٣٩٧
٩٨٢	وإيانا فذاك بنا تدانى	أليس الليل يجمع ام عمرو	١٤٩٣
	ويعلوها النهار كما علاني	نعم وأرى الهلال كما تراه	
٢٠٠	حسنى تخص بها من الرحمن	واذا سئلت الخير فاعلم انها	١٥٠
٢٢٣	معط مجذمة من الخزان	وبنونويجة اللذون كأنهم	١٨٦
٦٠٧	اذا أحد لم تنطق الشفتان	ولو سئلت عنا نوار وقومها	٨٢١
٧٢٠	السول راجيه ريشما يتمنى	عجياه حين يلقى ينال	١١٣٢
٨٣٦	فمضيت ثم أقول لا يعنيني	ولقد أمر علي اللثيم يسبني	١١٨٣
٧٨٣	فإذا وأنت بعين من يبغيني	ونقد رمقتك في المجالس كلها	١٢٢٩
١٣٥	عينه فانثنى بلا عينين	جاد بالعين حين أعمى هواه	-
٦٨٤	بعض ما أبتغي ولا تؤنسيني	عمرك الله ينا سعاد عديني	١٠٤٣



١١٣٩	لا تلمن عتيق حسبي الذي بي	ان بي يا عتيق ما قد كفاني	٧٢٢
١٤٢٧	حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان	١٠٩١	
٥٠٦	وجه مشرق النحر	كأن ثدييه حقان	٣٧٠
٩٥٥	وبعض الحلم عند الجهه	ل للذلة اذع	٦٤٧
١٣٥	ان هو مستوليا على أحد	الا على أضعف المجانين	٣٣١، ١٩٣

### قافية الهاء

رقم الشاهد	الشاهد	رقم الصفحة
٤٢٨	فما رجعت بخائبة ركاب	حكيم بن المسيب متتهاها ٣٣٦،
٧١٧		٥٢١
٧٤٤	عهدت سعاد ذات هوى معنى	فزدت وعاد سلواناً هواها ٥٣٥
٩٩١	اذا رضيت على قشير	لعمر الله أعجبنى رضاها ٦٦٦
١٥٣٢	ها أشارير من لحم تتمره	من الثعالى ووخز من أرائها ١١١١
١١٠٧	صنحينا الخزرجية مرهفات	أبار ذود أرومتها ذودها ٧١٠
١٥٣٠	يا أبا لمغيره رب امر معضل	فرجته بالمكر عني والدها ١١٠٩
٩٩٤	ألقي الصحيفة كي يخفف رحله	والزاد حتى نعله ألقاها ٦٦٧
١٩٦	وغريبة تأتي الملوك كريمة	قد قلتها ليقال من ذا قالها ٢٢٧
١١٧٠	أنا من لست أفلاه	ولا في البعد أنساه ٧٤٢
	لك الله على ذلك	لك الله لك الله
١٢٩٥	الا يا عمرو عمراه	وعمرو بن الزبيراه ٨٢١
١٣١١	فلا تصحب أخا الجهل	وإيك وإيه ٨٣٧
١٤٢٥	مهما لي الليلة مهما ليه	أودي بنعلي وسرباليه ٩٥٢
٤٢٦	لعمرك ما ان أبو مالك	بواه ولا بضعيف قواه ٣٣٦
١٣٩٥	لولا تعوجين يا سلمى على دنف	فتخمدني نار وجد كاد يفنيه ٩٢٩
٤٩٤	بكر العواذل في الصبوح	يلمنتى والومهنه ٣٦٧
	ويقلن سيب قد علاك	وقد كبرت فقداه
١٢٩٣	تبكيهم دهماء معولة	وتقول سلمى وارزيتيه ٨٢٠
١١٠٦	انما يصطنع المعروف	في الناس ذووه ٧١٠

## قافية الواو

٦٧٨	باجرامه من قنة النيق منهو	وكم موطن لولاي طحت كما هوى	١٠٢٤ ٦٨٣
٧٩٦، ٤٩٠	ثلاثاً خصالاً لست عنها بمرعوي	جمعت وقبحاً غيبة وغميمة	١٢٥٢
٥٤٣	وبصيرتي تعدو بها عند وأي	راحوا بصائرهم على أكنافهم	٧٦٦

## قافية الياء

١٣٧	إذا خضتسا فيه عدولا وواشيا	خليلي ما ان أنتما الصادقا هوى	٥١
١٨٠	يموت ويفنى فارضخي من وعائيا	فإني رأيت الضامرين متاعهم	١٠٩
٢٢٨	فحسبي من ذي عندهم ما كفايا	وأما كرام موسرون رأيتهم	٢٠٠
٢٣٥	وان شئت بعد الله نعمت باليا	وأنت الذي ان شئت نعمت عيشتي	٢١٨
٢٥٨	فقلت لها هذا لها ها وذا ليا	ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا	٢٧٣
٢٩٨	تولت وأبقت حاجتي في فؤاديا	بدت فعل ذي ود فلما تبعتها	٣٣٤
٣٣١	سواها ولا عن حبهما متراخيا	وحلت سواد القلب لا أنا باغيا	
٣٠٢	واكرومة الحبين خلوكما هيا	وقائلة حولان فانكح فتاتهم	٣٤١
٣٢٣	نداك ولا غرتان ظمان عاريا	علميك منانا فلست بآمل	٣٩١
٣٣١	ولا وزر مما قضى الله واقيا	تعز فلا شيء على الأرض باقيا	٤١٢
٣٣٤	ولا سابقاً شيئاً اذا كان جائيا	بدا لي اني لست مدرك ما مضى	٤٢٠ ١٠٣٦
٦٨٢	فلج كأي كنت باللوم مغريا	هببت الدم القلب في طاعة الهوى	٤٤١
٣٤٢	الى الروع يوماً تاركي لا أباليا	تقول ابنتي ان انطلقك واحدا	٧٣٨
٥٣١	خلعت بها عن منكبي رداثيا	كأي وقد خلفت تسعين حجة	٧٨٢
٥٤٨	اذا ذكرت مي فلا جبذا هيا	ألا جبذا أهل الملا غير انه	٨٥١
٥٩٥	فاحر به بطول فقر واحريا	ومستبدل من بعد غضبي صريمة	٨٦٣
٦٠١	كوادي السباع حين يظلم واديا	مررت على وادي السباع ولا أرى	٨٩٠
٦١٩	وأخوف الا ان يقى الله ساريا	أقل به ركب أتوه تثية	
٦٤٥	يزاد لها في عمرها من حياتيا	وددت على حبي الحياة لو انها	٩٤٧
٦٦٥	ولا شك عن حمل الرباعة وانيا	وأس سراة الحي حيث لقيتهم	٩٨٨

٦٨٩	ألا فعلى الله أوجد صابيا	١٠٥٣	نهى الشيب عن قلبي صبا وصبابة
٧٨٣	فثم اذا أصبحت أصبحت غاديا	١٢٢٧	أراني اذا ما بت بت على هوى
٧٦٩	ثلاثتنا حتى أوزير المنائيا	١٢٠٢	فما برحت أقدامنا في مقامنا
٧٨٩	خيالك اما طارقاً أو مغاديا	١٢٣٨	وقد شفني أن لا يزال يروعي
٩٢١	من الحاج لا تدري عزيزة ماهايا	١٣٧٦	لقد طال كتمانى عزيزة حاجة
	فتركها ثقلاً عليّ كما هيا		أحاذر ان تعلم بها فتردها
٦٨٩	ألا فعلى الله أوجد صابيا	١٠٥٣	نهى الشيب عن قلبي صبا وصبابة
٧٨٣	فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا	١٢٢٧	أراني إذا ما بتت على هوى
٧٦٩	ثلاثتنا حتى أوزير المنائيا	١٢٠٢	فما برحت أقدامنا في مقامنا
٧٨٩	خيالك إما طارقاً أو مغاديا	١٢٣٨	وقد شفني أن لا يزال يروعي
٩٢١	من الحاج لا تدري عزيزة ما هيا	١٣٧٦	لقد طال كتمانى عزيزه حاجة
	فتركها ثقلاً عليّ كما هيا		أحاذر أن تعلم بها فتردها
٨٠٧ ، ٨٠١	نداماي من نجران أن لا تلاقيا	١٢٥٦	أيا راكباً أما عرضت فبلغن
		١٢٧٣	
٨٨٥	فاحربه بطول فقر واحريا	١٣٥٣	ومستبدل من بعد غضبي صريمة
١٨٩	فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا	١٢٦	وركضك لولا هولقيت الذي لقوا
٢٢٠	وإن أرضاك إلا للذي	١٧٤	وليس المال فاعلمه بمال
١١١٩	غشى بسدة بيتها فتعسى	١٥٣٩	وكانها بين النساء سبيكة
٢٢٠	يألف الحلم إن جفاه بذي	١٧٥	أغني ما استطعت فالكرم الذي

### قافية الألف اللينة

٧٤٣	حبيباً تحملت فيه الأذى	١١٧١	ألا حبذا حبذا حبذا
١٦٤	فإن لها فيما به ذهبت أسى	٨٩	خليلي لا تهلك نفوسكما أسى
٦٣٦	لداعي الهوى لم يعدم الضر والشكوى	٩٢٧	إذا المرء لم يبرح سريع إجابة



## فهرس الأرجاز

### قافية الهمزة

١١٣٤.	بالخير خيرات وان شرفاً	١٥٤٤
	ولا أريد الشر الا ان تأ	
٤٦٣	لا أقعدن الجبن عن الهيجاء	٦٤٥
	ولو توالى زمر الأعداء	
٣٧٤	قلت لشيان ادن من لقاته	٥١١
	إننا نغذي القوم من شوائه	
٣٢٤	من لدن سولا فالى اتلائها	٣٩٢

### قافية الباء

١٠١٤	ليس بين الحي والميت سبب	٥٠٥
	انما للحي ملميت النصب	
٨٠٦	جارية من قيس بن ثعلبه	٢٦٩
	قباء ذات سره معقبه	
	مكورة الأعلى رواح الحجه	
	كأنها حلية سيف مذهبه	
٨٣٥	بنا تميماً يكثف الضباب	١٣١٠
٨٧٤ ، ٨٧٠	وأبابي أنت وفوك الأشنب	١٣٢٤
	كأنما ذر عليه الزرنب	١٣٣٣

١١٠٣	والمسك في عنبره المذووب	١٥٢٥
٧٧٨	أين المفر والاله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب	١٢١٩
٦٣٩	يهمه منبت شهم قلب منجد لا ذي كهام ينبو	٩٣٤

### قافية التاء

٦٤٥	لو علمت ايثاري الذي هوت ما كنت منها مشفياً على القلت	٩٤٣
٧٤٥ ، ٤٢٠	ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشترت	٥٨٦ ١١٧٩
١١٣٤	جارية وعدتني ان تا تدهن رأسي وتغلي أوتا	١٥٤٥
١٦٧	أشكو الى مولاي من مولاتي تضرب بالحبل أكبر عاتي	٩٩
١٧٩	قد علمت والدتي ماضمت اذا الكماة بالكماة التقت	١٠٨
٢٥٠	من اللواتي والتي واللاقي يزعمن اني كبرت لداتي	٢٥٦
٢٣١	وذكرها هنت ولا تاهنت من يك ذابت فهذا بتي	٢٨١ ٣٣٥
٢٩٩	مقيظ مصيف مشتى على صروف الدهر أو دولاتها	١٢٧
٦٧٩ ، ٣٧٥	يدلننا اللمة من لماتها كلف من عنائه وشقوته	٥١٤ ٨١٤
٥٦٨	بنت ثمان عشرة من حجته	

٥٦٨	علق من عنائه وشقوته	٨١٥
	بنت ثمانى عشرة من حجته	
٦١٨	في سعي دنيا طالما قد مدت	٨٨٨
٦٣٩	أنعتها انى من نعاتها	٩٣٣
	مدارة الاخفاف مجمراتها	
	غلب الذفارى وعفريناتها	
	كوم الذرى وادفه سراتها	

### قافية الجيم

٧٩٨	يا رب بيضاء من العواهج	١٢٥٤
	أم صبي قد حبى ودارج	
١١١٤	يا رب ان كنت قبلت حجتيج	١٥٣٦
	فلا يزال شاحج ياتيك بج	
	أقمر نهات ينزى وفرتج	

### قافية الحاء

٢٢٣	نحن اللذون صبحوا الصباحا	١٨٥
	يوم النخيل غارة ملحاحا	
٩٢٨	يا ناق سيرى عنقا فسيحا	١٣٩١
	الى سليمان فنستريح —	
٩٦٩	لو ان حيا مدرك النجاح	١٤٦٧
	أدركه ملاعب الرماح	

## قافية الرءاء

٦٨١	ما لمحـب جلد ان هـجرا ولا حبيب رافـة فيجبرا	١٠٣٥
٢٢٥	جمعتها من أنيق غرار من اللوا شربن بالضرار	١٩١
٢٨٦	انا أبو النجم شعري شعري	٣١٦
٦٠٩	بلال خير الناس وابن الأخير	٨٦٩

## قافية الدال

٨٨٥	أقائلن احضروا الشهرودا	١٣٥١
١٠٢	أرأيت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا أقائلن احضروا الشهرودا	٥
٩٨٠، ٨٠٣، ١٢٠	يا رب سار بات ما توسدا الا ذراع العنس أو كف اليدا	٢٧ ١٢٦٢ ١٤٨٩
١٣٩	في كلت رجليها سلامى واحدة كلتاهما قد قرنت بزائدة	٥٣
١٩٧	نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا	٢١٩
٧٣١	كأن أبي كرما وسودا يلقى على ذي اللبد الحديدا	١١٥٩
٣١١	ربيته حتى اذا تمعددا وأضحى نهدا كالحصان الأجردا	٣٥٩



٦٥٢	ما جعل امرءاً لقوم سيذا الا اعتماد الخلق الممجدا	٩٦٦
٩١٩	ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان أجلدا	١٣٧٣
١١٣٣	من يآتمر بالحزم مما قصده تحمّد مساعيه ويعظم رشده	١٥٤٣
٥٧٠	حتى استشاروا بي احدى الأحد ليثاً هزيراً ذا سلاح معتد	٨١٩

### قافية الراء

١٠٦٩	لو عصر منه البان والمسك انعصر	١٥٢١
١١٣٢	انا ابن ماوية اذ جد النقر	١٥٤٢
٨٩٤	أوصيت من برة قلبا كرا بالكلب خيراً والحماة شرا	١٢٤٥
٩٢٥	لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن أهلك أو أطيّرا	١٣٨٤
٨٠٨	فيا الغلامان اللذان فرا إياكما ان تكسبانا شرا	١٢٧٥
٨١٢	اني واسطار سطران سطران لقائل يا نصر نصر نصرا	١٢٧٨
٨٧٣	قالت له ريح الصبا قرقرار	١٣٢٩
٧٩٨	بات يعيشها نعضب باتر يقصد في أسوقها وجائر	١٢٥٥
١٠١٢ ، ٤٨٥	تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الى العصير	١٥٠١ ، ٦٧٥

## قافية الزاء

٣٥٣ ان العجوز خبة جروزا ٤٦٥

## قافية السين

٥٩١ بثس مقام الشيخ أمرس أمرس ٨٤٨  
إما على قعود إما اقعنسس  
٤٧٧ لقد رأيت عجياً مذ امسا ٦٦٣  
عجائزاً مثل السعالى خمسا  
٧٨٨ البس لكل حالة لبوسها ١٢٣٤  
إما نعيمها وإما بوسها  
٨٢٠ وافقعس واين مني فقعس ١٢٩٤  
٦١١ عجيز لطعاء دردبيس ٨٧٦  
أخس من منظرها ابليس  
٥٠١ وبلدة ليس بها أنيس ٦٩٤  
ألا اليعا فيرد الا العيس  
٣٧٧ يا ليتني وأنت يا لميس ٥١٦  
في بلد ليس به أنيس

## قافية الضاد

٨٧٩ سألتها الوصل فقالت مضى ١٣٣٩  
وحركت لي رأسها بالنغض

## قافية الطاء

٥٢٨	ما راعني الاجنح هابطا حول البيوت قوطة العلابطا	٧٢٧
٧٥٠	ما زلت أسعى نحوهم وأغتبط حتى إذا جن الظلام يختبط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط	١١٨٤

## قافية الظاء

٥٣٩	أنا أبو المرقال عقافظا لن أعادي مدرسا دلظا	٧٥٤
-----	-----------------------------------------------	-----

## قافية العين

٣٥٢	يا ليت أيام الصبا رواجعا	٤٦١
٦٧٢	ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالغيث والليث معا	١٠٠٦
٢٣٠	من لا يزال شاكراً على المعه فهو حر بعيشه ذات سعه	٢٠٥
٤٨٢	أما ترى حيث سهل طالعنا	٧٦١
٧٣٨	تحملني الذلفا حولاً أكتعا	١١٦٣
٧٧٤	ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا	١٢١٧
٩٥٧	يا أقرع بن حابس يا أقرع	١٤٣٩

٨١٣	إنك ان يصرع أخوك تصرع	١٢٨٠
٢٩١	يا ابنة عما لا تلومي واهجعي قد أصبحت أم الخيار تدعي على ذنبا كله لم أصنع	٣٢٧

### قافية الفاء

٩٨	يا صاح هاج العيون الذرفا من طلل كالاتحمي انهجن	١
٣٥٢	كأن أذنيه اذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا	٤٦٤
١٢٣	خالط من سلمى خياشيم وفا	٣٠
١٣٩	كأن بين خلفها والخلف كشة أفعى في يبيس قف	٥٥
٧٧٠	أقحمتني في الننف الننف قولك أقوالاً مع التحالف فيها ازدهاف أيما ازدهاف	١٢٠٨

### قافية القاف

١٣٠	كأن أيدين بالقاع الغرق أيد جوار يتعاطين الورق	٤١
٦٧٠	لواحق الأقراب فيها كالمق جارية لم تأكل المرققا	١٠٠٠
٦٥٦	ولم تذق من البقول الفستقا	٩٧٢

١٢٨	إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاهما ولا تملق	٣٦
٢٢٦	جمعتها من أنيق موارق ذوات ينهضن بغير سائق	١٩٤
٨٧٨	اذلمتى مثل جناح غاق	١٣٣٧
١١١١	ومنهل ليس له حوازق ولضفادى همه نقانق	١٥٣١

### قافية الكاف

٣٨٢	أهدموا بيتك لا أبالك وزعموا انك لا أخالك	٥٢٣
٤٨٢	وأنا أمشي الدألي حوالكا	٦٧٠
٣٤١	يا أبتا علك أو عساكا	٤٥٥
٦٤٦ ، ٢٧٨	ورأى عيني الفتى أباك يعطي الجزيل فعليك ذاك	٣٠٢ ٩٥٠
٤٢٩	حوكت على نيرين اذ تحاك تحتطب الشوك ولا تشاك	٥٨٧
٢٥٩	وإنما الهالك ثم التالك ذو حيرة ضاقت به المسالك كيف يكون المنوك الا ذلك	٢٧٥
٥٨٨	بئس قريناً يفن هالك أم عبيد وأبو مالك	٨٤٣
١٢٥	أبيت أسرى وتبتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي	٣٢
١٣٩	كأن بين فكها والفك فارة مسك ذبحت في سك	٥٤

## قافية اللام

١٧٧	لو أن قومي حين ادعوهم حمل	١٠٤
٦٦٥	على الجبال الصم لا نهد الجبل	
	إن لم يجد يوماً على من يتكل	
٦٢٩	رب ابن عم لسليمي مشمعل	٩١٥
	طباخ ساعات الكرى زاد الكسل	
	رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل	١٥٤٠
٨٢٢	يا رب يا رباه اياك أسل	١٢٠٦
	عفراء يا رباه من قبل الأجل	
٦٦٩	ولا أرى بعلاً ولا حلائلا	٩٩٧
	كهو ولا كهن الا حاظلا	
٣٢٦	أمرعت الأرض لو أن مالا	٣٩٦
	لو أن نوقاً لك أو جمالا	
	أو قلة من غنم أمالا	
٥٩٢	ونارنا لم ير نار مثلها	٨٠٥
	قد علمت ذاك معد كلها	
٥٠٦	مالك من شيخك الا عمله	٧٠٠
	إلا رسيمه وإلا رمله	
٣٢٢	أنت تكون ماجد نبيل	٢٨٥
	إذا تهب شمأل بليل	
١١١١	يفديك يا زرع أبي وخالي	١٥٣٣
	قد مريومان وهذا التالي	
	وأنت بالهجران لا تبالي	
١١١٨	الحمد لله العلي الأجلل	١٥٣٧
١١٣٥	ببازل وجناء أو عيهل	١٥٤٦
٨٢٦	تثير أيديها عجاج القسطل	١٢٩٧

	إذ عصبت بالعطن المغربل	
	تدافع الشيب ولم تقتل	
	في لجة امسك فلاناً عن فل	
٧٤٩	كأن نسج العنكبوت الرمل	١١٨١
	على ذرا أقلامه المهدل	
	ستور كتان بأيدي غزل	
١٠٥٤ ، ٥٦٢	كأن خصيبه من التدلدل	٨٠٨
	ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل	١٥١٩
١٣٢	تبقلت في زمن التبقل	٤٣
	بين رماحي مالك ونهشل	
٩٥٠	يا رب شيخ عن لكيز ذي غنم	١٤١٧
	أجلح لم يشمط وقد كادر لم	
٧٨٩	لا تفسدوا آبالكم	١٢٤٠
	ايما لنا ايما لكم	
٣٨٥ ، ٢١٤	ان لنا عزي ولا عزي لكم	١٦٦ ٥٣٠
٢٤١	ان الزبيري الذي مثل الحلم	٢٣١
	مشى بأشلائك في أهل الحرم	
١٢٠	بابه اقتدى عدى في الكرم	٢٦
	ومن يشابهه أبه فما ظمعم	
١١٠٦	فإنه أهل لأن يؤكر ما	١٥٢٧
٨٨٤	يحسبه جاهل ما لم يعلمها	١٣٤٧
	شيخا على كرسيه معمما	
٧٩٥ ، ٤٤٠	قد سالم الحيات مني القدما	٦١٢
	الأفعوان والشجاع الشجعما	١٢٤٨
٨١٠	إني إذا ما حدث الما	١٢٧٧
	أقول يا اللهم يا اللهم	
٥٣٨	قم قائماً قم قائماً	٧٥١

	صادفت عبداً نائماً	
	وعشر أرائمها	
٤٠٥	متى تقول القلص الرواسمها	٥٦٦
	يدنين أم فاسم وقاسمها	
٣٤٥	أكثر في العذل ملحاً دائماً	٤٥٢
	لا تلحني اني عسيت صائماً	
٨٦٧	ليوم روع وفعال مكرم	١٣٢١
٦٨٠	بل بلد مثل الفجاج قتمه	١٠٣١
	لا يشتري كتانه وجهرمه	
٦١٤	يا رب موسى اظلمي واظلمه	٨٨٢
	سلط عليه مسلكاً لا يرحمه	
٢٢٢	هما التنا لو ولدت تميم	١٨٣
	لقليل فخر لهم عميم	
١٢٣	يصبح ظمآن وفي البحر ممه	٣١
١١١٢	يا هال ذات المنطق التمتام	١٥٣٥
	وكفك المخضب النبام	
٧٦٠	لو قلت ما في قومها لم تيشم	١١٩٤
	يخلفها في حب وميسم	
٧٢٦	كأن برزون أبا عصام	١١٥٠
	زيد حمار دق باللجام	

### قافية النون

٨٩٠	قالت بنات العم يا سلمى وانن	١٣٦٠
٨٩٠	داينت أردى والديون تقضنن	١٣٥٨
٩٦٢	قالت بنات العم يا سلمى وانن	١٤٤٩
	كان غيباً معدما قالت وان	



١٠٠	وقاتم الأعماق خاوي المخترقن	٤
	مشتبه الاعلام لماع الخفقن	
٦٥٢	قد كنت داينت بها حسانا	٩٦٥
	مخافة الافلاس والليانا	
٥٩٧	باسم الاله وبه بدينا	٨٥٦
	ولد عبدنا غيره شقيننا	
	فحبذا ربا وحب ديننا	
٤٦٢	كأن ورساً خالط اليرنا	٢٨٠
	خالطه من ههنا وههنا	
٤٠٤	قالت وكنت رجلاً فطينا	٥٦٥
	هذا لعمر الله اسرائبنا	
١٣٦	يا أبنا أرقني القذان	٤٩
	فالنوم لا تطعمه العينان	
١٦٣	ومهمهين قذفين مرتنين	٨٥
	ظهراهما مثل ظهور الترسين	
٢٤١	حتى إذا كانا هما اللذين	٢٣٢
	مثل الجديلين المججلين	
٢٩٠	غنى نفس العفاف المغنى	٣٢٤
	والخائف الأملق لا يستغنى	
٢٩٤	أكل عام نعم تحوونه	٢٣١
	يلقحه قوم وتنتجونه	
٥٦٨	لها ثنايا أربع حسان	٨١٦
	وأربع فثغرها ثمان	
	أظل أرعى وأبيت أطحن	٨٧٥
٦١١	الموت من بعض الحياة أهون	
١١٣٦	يا أبنا علك أو عساكن	١٥٤٩
٦١٢	لأكله من أقط وسمن	٨٧٧
	الين مسا في حشايا البطن	

٦٩١	من يشربيات قذاذ خشن قالت له بالله يا ذ البردين لما غثت نفساً أو اثنتين	١٠٦٢
٧٤٤	حتى تراها وكأن وكأن أعناقها مشددات بقرن	١١٧٦

### قافية الهاء

٥٩٢	نعمت جزاء المتقين الجنة دار الأمانى والمنى والمنى	٨٤٩
٨٧٣	واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو أننا نلناها	١٣٣١
٣٦٥	أم الحليس لعجوز شهرة ترضى من اللحم بعظم الرقبة	٤٨٧
١٢٠	ان أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غايتها	٢٤
٢٦٢	قد أقبلت من أمكنه من ههنا ومن ههنا	٢٧٩
٦٤٦	لا رغبة عما رغبت فيه منى فانقضيه أو رديه	٩٥١
٥٦٠	ونارنا لم ير ناراً مثلها قد علمت ذلك معد كلها	٨٠٥

### قافية الياء

١٠٦١	أخشى ركباً ورجيلاً عادياً	١٥٢٠
------	---------------------------	------

٥٢٦	ما حم من موت حي واقيا ولا نرى من أحد راقيا	٧٢٠
٤٥٦	أطربا وأنت قنسري	٦٣٤
١٠٢٥	والدهر بالانسان دوارى	١٥٠٩
٥٠٣	وبلدة ليس بها طورى ولا خلا الجن بها أنسى	٦٩٩
٧٣١	قال لها هل لك ياتافي قالت له ما أنت بالمرضى	١١٥٨
٣٦٢	لتقعدن مقعد المقصى مني ذي القاذورة الملقى أو تحلفي بربك العلي إني أبو ذيبالك الصبى	٤٨١
٨٦٢	باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا	١٣١٧
١٠٥٣	ترمي الفجاج والفيافي والقصا باعينات لم يخالطها قذى	١٥١٨
٤٥٨	شكا الى جملي طول السرى صبراً جميلاً فكلانا مبتلى	٦٣٨

\*\*\*



## فهرس أجزاء الأبيات

٨٧٧	الا حيا ليلي وقولا لها هلا	١٣٣٥
٨٢٧	أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل	١٢٩٩
	ألا تسألان المرء ماذا يحاول	١٠١
٤٥٥	ألم تغتمض عيناك ليلة ارمدا	٦٣١
١١٣٥	أقل اللوم عاذل والعقاب	١٥٤٨
٥٤١	أعد الحصى ما تنقضي عبراتي	٧٥٧
١٠٩٩	أعارت عينه أم لم تعارا	١٥٢٢
	إيما جنة إيما الى نار	١٢٤١
٨٦٧	أبلغ النعمان عني مألماً	١٣٢٢
١٠٠٢	أيا جارتا ببني فإنك طالقة	١٤٩٩
١١٣٥	أتوا نارى فقلت منون أنتم	١٥٤٧
١١١٢	العاطفون تحين ما من عاطف	١٥٣٤
٨٨٩	.... أيتها الخيامن	١٣٥٥
	بسقط اللوى بين الدخول فحومل	١٢٢٣
٢٤٦	بما لستما أهل الخيانة والغدر	٢٤٢
٤١٧	تنوسي عهدي واستديم جفائي	٥٨٣
٩٦٥	حيثما تستقم يقدر لك الله	١٤٥٩
	.... خاوي المخترقن	١٣٥٩
١١٣٠	رهبط ابن مرجوم ورهط بن المعل	١٥٤٠
١٠٤٩	سوابيع بيض لا تحرقها النبل	١٥١٧
٥٧٧	سقاط شرار القين أخول أخولا	٨٢٨
٩٣٦	فلسنا بالجبال ولا الحديد	١٤٠٦

٢٩٧	فإنما هي أقبار وادبار	٣٣٣
٢٤٦	ففسهم أبا حسان ما أنت عائس	٢٤٣
٦٩٦	فلئن بان أهله ليما كان يؤهل	١٠٧٦
٩٢٢	فلا زال منهاً بجرعائك القطر	١٣٧٧
٩٦٥ . . . فقد	فإن لم تك المرأة أبدت وسامة	١٤٥٧
١٧٧	فإن الحوادث أودى بها	١٠٥
١٠٤٥	فوق سبع سمائيا	١٥١٥
٨٦٤	كفى بالنأي من أسماء كاف	١٣١٩
٩٩	كانت مباركة على الأيمان	٣
٨٨٩	كالاتحمتى انهجن	١٣٥٧
٧٢١	لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت	١١٣٥
٨٨٢	لا يبعدن قومي اللذين هم	١٣٤١
٢٧٥	لولا بنوها حولها لخطبتها	٢٩٩
٩٦٥	متى يسترفد القوم أرفد	١٤٦٠
٤٤٦	مهما تصب أفقاً من بارق تشم	٦١٨
٦٠٣	وأحبب الينا أن يكون المقدم	٨٦٥
١٧٨	ولا أرض أبقل أبقاها	١٠٦
٦٣٩	وثيرات ما التفت عليه الملاحف	٩٣٢
٨٩٠	ويعدو على المرء ما يأتمرن	١٣٦١
٣٦٤	ولكنني من حبها لعميد	٤٨٦
٨٧٨	وقعت في عدس كأني لم أزل	١٣٣٨
٢٨٧	وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا	٣٥٥
١١٠٢	وكأنها تفاحة مطيوبة	١٥٢٣
١١١٩	وأحبب الينا ان يكون المقدم	٨٦٥
٦٦٩	والسزاد حتى رحله ألقاها	١٥٣٨
٨٧٢	وقفنا فقلنا أيه عن ام سالم	١٣٢٨
٩٧٩	ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن	١٤٨٣
١٠٢٠	ولست بكتتى ولست بعاجن	١٥٠٨

٢٤٥	ولولا بنوها حولها لخطبتها	٢٩٩
٨٩٠	ويعدد على المرء ما يأتى	١٣٦١
٩٦١	ولديك ان هو يستزدك مزيد	١٤٤٥
١٠٣٦	يمنحها سوك الأسحل	١٥١٢
٨٠٣	يا حبذا انت يا صنعاء من بلد	١٢٦٣
٧٦٥	يا أخوينا عبد شمس ونوفلا	١١٩٨
١١٠٢	يوم رذاذ عليه الريح مغيوم	١٥٢٤
٩٦١	ولديك إن هو يستزدك مزيد	١٤٤٥

\*\*\*





## فهرس الأعلام

أ

- آدم ٢٣٤ ، ١١٤٣  
أبان اللاحقي ٦٢٥  
ابراهيم ١٩٩  
ابراهيم بن هرمة ٥٥٢  
ابراهيم بن سفيان الزياتي ٧٤٣  
ابراهيم بن هشام المخزومي ٣٤٤  
الأبذي ٤١٩ ، ٩٢٥  
ابن أبي عامر ٤١٥  
ابن أبي الربيع ٤١٩  
ابن أبي إسحاق ٤٢٨  
ابن أفلح ٣٩٦  
ابن الأنباري ٢٨٨ ، ٩٢٠ ، ٣١٥ ، ٣٦٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٨١١ ، ٩٠١ ،  
١٠٦٠ ، ١٠٥٩  
ابن الباذش ٤٧٧ ،  
ابن برهان ٧٠٤ ، ٩٠٦  
ابن جبابة ٨٨٤  
ابن جبابة الديبيري ٤٤٠  
ابن جني ٣١٨ ، ٤٩٠ ، ٥٨٠ ، ٨٥٤ ، ٩٣٤ ، ١١٢٠  
ابن خروف ٤٦٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٧٣٧  
ابن خطيب يبرود ٩١٩٠

ابن وريد ١١١٥  
ابن درستويه ١١٤ ، ٣٠٨ ، ٣٩٧ ، ٥٦٧ ، ٥٩٩  
ابن زياية ٧٨١  
ابن ذكوان ٥٤٦  
ابن السراج ١٠٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٥ ، ٣٦٩ ، ٤٣٠ ،  
٩٥٣ ، ١٠٣٤ ، ٤١٨ ، ٤٧٤ ، ٥٨٧ ، ٥٩٥ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ ، ٦٧٦ ،  
٨٩٦  
ابن السيد ٤٣٨  
ابن سيرين ٧٨٧  
ابن سيده ٧٠٨ ، ٨٢٥  
ابن الشجري ٢٧٤  
ابن صياد ١٩٧  
ابن الطراوة ٥٥٩ ، ٧٠٤  
ابن طلحة ١١٤  
ابن عامر ٢٩١ ، ٧٢٨ ، ٧٩٩ ، ٩٣٥  
ابن عباس ٢٨١ ، ٣٤٦  
ابن عبيدة ٥٦٩  
ابن عصفور ٣٣١ ، ٤٤٥ ، ٧٧٧ ، ٩٢٥ ، ٩٣٤  
ابن كيسان ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢٦٥ ، ٢٩٣ ، ٣٦١ ، ٣٨٤ ، ٤٢٩ ،  
٤٩٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٧٣٩ ، ٧٧٧ ، ١١١٥  
ابن مسعود ٢٤٣ ، ٣١٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٩ ، ٦٦٩ ، ١٠٨١  
ابن معط ٣١٣  
( ابن المصنف ) ٩٢٤  
ابن هشام اللخمي ٤٠٨  
ابن هشام الأنصاري ٤١٩  
ابن وتاب ٤٢٨  
ابن يعمر ١٥٦ ، ٢٣٣  
أبو اسحاق ٢٧٢ ، ٨٨٣

أبو الأسود الدؤلي ٤٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٧٢ ، ١١٠٩  
أبو برزة الأسلمي ٧١٥  
أبو بكر ٢١٧ ، ٤١٥  
أبو بكر بن طاهر الإشبيلي ٦٣٣  
أبو بكر بن علي حطيب كفر عامر الكناني ١١٤٦  
أبو الثناء شهاب الدين محمود ٩١٩  
أبو الجراح الكلابي ٣٦٦ ، ٧٠٥  
أبو جعفر النحاس ٤٨٧ ، ٧٩٤  
أبو جعفر المدني ٤١٩ ، ١٠٨٣  
أبو جندب الهذلي ٣٩٥ ، ٤٢٣  
أبو حاتم ٤٨٤ ، ٩٨٣ ، ١٠٨٣  
أبو حرب بن الأعم ٢٢٣  
أبو حزام العكلي ٣٦٤  
أبو الحسن ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٩٥ ، ١١٢٠  
أبو الحسن بن جابر الدباج ١٠٢٩  
أبو حية النميري ٣٤١ ، ٤٨٣ ، ٧٠٣ ، ٧٢٥  
أبو حنيفة ٢٨٣  
أبو حيان الفقعسي ٤٤٠ ، ٨٨٤ ، ١١٠٦  
أبو حيان الاندلسي ( أثير الدين النحوي ) ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ،  
١٦٢ ، ٧٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧٣ ، ٤٢٩ ،  
٤٩٥ ، ٧٢٢ ، ٧٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩٧٤  
أبو خراش الهذلي ١٦٢ ، ٨١٠ ، ١٧٨ ، ٢٠٤  
أبو خراشة ٣٢٥  
أبو دؤاد الأيادي ٣٩١ ، ٧٨٢  
أبو الدرداء ٥٤٠ ، ٧٥٠  
أبو ذؤيب الهذلي ١٩٤ ، ٢٢٤ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤١٦ ، ٥٠٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ،  
٦٧٩ ، ٧٣٠ ، ٧٩٥ ، ٩٧٩  
أبو زيد الطائي ٧٠٦ ، ٨١٣ ، ٩٦٦

أبو زيد الأسلمي ٣٤٤  
 أبو زيد الأنصاري ١٢٠ ، ١٣١ ، ٤٢٩ ، ٩٦٠ ، ١٠٦٠ ، ١١٠٣ ، ١١٠٨ ،  
 أبو زيد الطائي ٩١٨  
 أبو سعيد الخدري ٢١٩  
 أبو سفیان بن حرب ٢١٤ ، ٤٨٥  
 أبو السماك ٧١٤  
 أبو السمال ( قعب بن أبي قعب البصري ) ٥١١ ، ٧٨٦ ، ١٠١٢  
 أبو سهم الهذلي ٣٤٩  
 أبو شراحيل ذو الكلاع الأصغر ٧١٠  
 أبو شهاب المازني ٦٨٧  
 أبو صخر الهذلي ٤٦٢ ، ٤٧٥ ، ٧١٦ ، ١٠١٣  
 أبو صرمة الأنصاري ١٠٩  
 أبو الطيب المتني ١٦٩  
 أبو طالب بن عبد المطلب ١٢٩ ، ٣٥٦ ، ٥٨٦ ، ٦٩١  
 أبو عبيدة ١٠٧١  
 أبو عزة الجمحي ٣٦٣  
 أبو عطاء السندي ١٦٥  
 أبو علي الشلوبيني ٣١٠ ، ٤٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٣ ، ٦٧٧  
 أبو علي الفارسي ١٢٣ ، ١٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٩٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٣ ، ٩٥٣ ،  
 ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٩٦ ، ٩٧٢ ، ٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٤٦١ ،  
 ، ٤٧٤ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ،  
 ، ٦٣٣ ، ٦٤١ ، ٧١٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٤ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧ ، ٧٩٩ ،  
 ٨٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠  
 أبو عمر الجرمي ١٤٤ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ، ٥١٠ ، ٩٠١ ، ٣٧٧ ، ١٠١٢ ،  
 ٤٦٣ ، ٦٠٣ ، ٧٨٢ ، ٨١٠ ، ٨٢٨ ، ١٠١٧ ، ١١١٥ ، ١١٢٩  
 أبو عمر المطرزي ١٣٦  
 أبو عمر الداني ٤٨٤ ، ٧١٦  
 أبو عمرو بن العلاء ٢٣٤ ، ٢٧٥ ، ٤٤٣ ، ٦٥٢ ، ٣٣٣ ، ٨١٠ ، ٩٥٩ ،

١١٢٩ ، ١١٢٠ ، ١١٠٢ ، ١٠٩٤ ، ١٠٥٧

أبو العوام بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ٩٧٠

أبو العيال الهذلي ٢١٥

أبو الغريب ٧٤٩

أبو الغول ١١١٤

أبو القاسم الزجاجي ٣٦٩ ، ٤٧٧ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٧١٢

أبو قلابة الهذلي ٢٦١

أبو قيس بن رفاعة الأنصاري ١٤٦

أبو قيس صيفي بن الأسلت ١٤٦ ، ٥١٥ ، ٧٢١

أبو قيس اليهودي ١٠٩

أبو كاهل اليشكري ١١١١

أبو مروان النحوي ٦٦٧ ، ٩٨٧

أبو محجن الثقفي ٣٤٧ ، ٩١٨

أبو مكعب أخي بني سعد بن مالك ٣٥٣

أبو النجم العجلي ١١٩ ، ١٣٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٣٧٤ ، ٧٩٤ ، ٨١٣ ،

١١١٨ ، ١٠٦٩ ، ٩٢٨ ، ٨٧٣ ، ٨٢٦

أبو نخيلة السعدي ٦٥٦

أبو نواس ٢٧٤

أبي بن كعب ٤٧٦ ، ٥٨٣ ، ٩٤٧

أبو يوسف ٢٨٣

أحمد بن يحيى ثعلب ٢٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٣١ ، ٧٣١

أحيحة بن الجلاح ١٠٦١

الأحوص ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٧١٠ ، ٧٩٦ ، ٩٦٢ ، ١١٠٦

الأخطل ٢٢٢ ، ٥٠٠ ، ٣٥٥ ، ٤٢١ ، ٥٩٨ ، ٧٧٣ ، ٧٨٣ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ،

٩٧٢ ، ٥١٩ ، ١١٢١

الأخفش ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ،

٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،

٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٩٣ ،

، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٣٤ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤١٨ ، ٣٩٩ ، ٣٩٦  
، ٥٩٥ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٦٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥١٧ ، ٤٨٧  
، ٦٥٧ ، ٦٥٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٠ ، ٦٢٩ ، ٦٢٩ ، ٦٢٧ ، ٥٩٩  
، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٦ ، ٧١٧ ، ٧١٢ ، ٦٨٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٤ ، ٦٥٩  
، ٨٩٧ ، ٨٩١ ، ٨٨٦ ، ٨٧٦ ، ٨٧٥ ، ٨٠٩ ، ٨٠٥ ، ٧٩٣ ، ٧٨٢  
، ١٠٢٢ ، ٩٩٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٢ ، ٩٤١ ، ٩٢٠ ، ٩١٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٣  
١٠٨٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٣ ، ١٠٦١ ، ١٠٤٨

الأخوص اليربوعي ٣٣٧

أرقم بن علياء ٣٧٣

الأزهري ١١٩ ، ٩٩٥

أسامة بن الحارث الهذلي ٤٩٢

إسحاق ١٩٩

الأسعر الجعفي ٥٤٣

أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) ٢٤٥

الأسود بن الجهم ٧٨٠

الأسود بن يعفر ٧٤٣

أسيد بن عنقاء الفزاري ٧١٦

الأشهب بن رميلة النهشلي ١٨٠

الأصمعي ٥٤٥ ، ٦٩١ ، ٩٨٧ ، ١١٠٢

الأضبط بن قريع ١٠١١

أعشى تغلب ٤١٣

الأعشى - أعشى قيس - ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ،

٥٨٠ ، ٦١٣ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٢٢ ، ٧٢٠ ، ٧٢٦ ، ٧٥٤ ، ٧٧٢ ، ٨١٧ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨ ، ٩٣٠ ،

١١٠٤ ، ١٠٠٢

أعشى همدان ٦٥٤

اعرابي من بني أسد ٤٦٠

إعرابي من بني سعد بن زيد مناه ٢٢١

الأعمش ١٥٠ ، ٤٢٨ ، ٥٦٧ ، ٧٤٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١  
الأغلب العجلي ٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٨٠٦  
الأفوه الأودي ١٤٠ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ،  
الأقرع بن حابس ٩٥٧  
الأقيشر الأسدي ١١٨  
امام بن أقرم النمري ٧٢٣  
أم جندب ٤٦  
أم حبيبة ٣٦٣  
أم خالد ٢٢٣  
أم معمربنت الحباب الخزاعية (لبنى) ١٦٤  
أم ناشرة بنت معاوية بن الحارث بن بكر ٦٢٣  
امرأة عمر بن أبي ربيعة ٨٢١ ، ٨٢٣  
امرؤ القيس ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٧٤ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨ ،  
٥١٨ ، ٥٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٨٩٠ ،  
٧٤٨ ، ٧٨٢ ، ٧٩٥ ، ٨٢٧ ، ٧٤٩ ، ٨٣١ ، ٩٨٠ ، ٩١٠  
أمية بن أبي الصلت ١٠٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٨ ، ٣٤٣ ، ٦٧٥ ، ٨١٠ ، ١٠٤٥  
أمية بن أبي عائذ الهذلي ٦٩٤ ، ٧٥٧ ، ٧٩٦  
أنس بن زنيم ٥٨٠  
أنس بن مدركة الخشعمي ٩٣٧  
أنس ٩٤٧  
أوس بن حبناء التيمي ٨٣٢  
أوس بن حجر ٤٧١ ، ٦٠٣ ، ٧١٩ ، ٨٣٣  
أوس بن الصامت ٢١٥  
أوس بن غلفاء ٧٧٠  
أوس بن مغراء ٦٢٨

ب

باعث بن صريم ٣٧٣

بشينة صاحبة جميل ٨٦٧  
بحير بن زهير بن أبي سلمى ٧٢٦  
البخاري ٢٧٣  
البرج بن مسهر بن جلاس أحد بني جديلة ٢٤٥  
بشامة بن حزن ٦١٨ ، ٧٠٤  
بشر بن أبي خازم الأسدي ٣٧٧ ، ٨٦٤  
بكر بن حبيب ٤٢٨  
بلال بن رباح ٣٥٦  
بعض الطائيين ٧٠٦  
البغدادى ١١٠٦  
بعض بني نهشل ٣٠٧  
بنت مرة بن عاهان الحارثي ٨٨٤  
بهاء الدين ابن عقيل ٦١٨  
بعض الخوارج ٥٣٣  
بيهسي الفزاري ٧٨٨

## ت

تأبط شرا ٣٤٥ ، ٥٨٧ ، ٨٢٧ ، ١٠١٧  
تقي الدين السبكي شيخ الاسلام قاضي القضاة ١٩١ ، ٣٨٠ ، ٦٩٨  
تميم بن مقبل ٣٩٠  
تميم العجلاني ٦٤٧ ، ٧٦٠  
توبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب بن خفاجة ١٦٢ ، ٩٦٨  
ثابت بن قطنة ٦٧٤

## ج

جابر بن رألان الأسدي ٣٢٩  
جامع بن عمر الكلابي ٤٠٠



جبار بن جزء ٦٢٩  
جحدر بن ضبيعة ١٧٩  
الجحدري ٧١٤  
جحدر بن مالك الحنفي اللص ٦٧٧ ، ٩٨٢  
جديع بن علي الكرمانى ٤٣٤  
جذيمة الأبرش ٨٨٤  
جران العود ٢٣٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٣ ، ٥٠١  
جرير بن عبد الله البجلي ٩٥٧  
جرير بن عطية بن الخطفي اليربوعي ٩٩ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ،  
٢٤٨ ، ٢٨٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ، ٤٩٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٦٢٨ ،  
٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٧٠٧ ، ٧٢٥ ، ٧٥١ ، ٧٩٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ،  
٨١٩ ، ٨٣٢ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧٨ ، ١١٣٥  
جزء من ضرار الذبياني ٤٤٦  
الجزولي ١٠٧ ، ٤١٩ ، ٦٩٩ ، ٨٩٧  
جعفر بن محمد البغدادي ١٣٠  
الجوهري ٦٩٩  
الجموح الظفري ٩٧٩  
جميل بثينة ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٠ ، ٨٦٧ ، ٩٢١ ، ٩٢٢  
جمل ٢٣٦  
جندل بن عمرو ٤٨٧  
جندب بن المثني ٥٦٢  
جندب أخت عمرو ذي الكلب الهذلية ٢١٣ ، ٣٧٠

## ح

حاتم الطائي ١٩٩ ، ٢٢٧ ، ٧٨١ ، ٩٢٣  
الحارث بن حلزة اليشكري ٤٠٩  
الحارث بن خالد بن العاص ٣٥١

الحارث بن ضرار النهشلي ٤١٥  
 الحارث بن ظالم المري ٥٥٨  
 الحارث بن نهيك ٤١٥  
 الحجاج ١٤٠ ، ١٦٦  
 حجل بن نضلة ٢٣٢  
 حذام بنت خالد النخعية ٨٠٤  
 حرة بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس ٤٧٢  
 الحريري ١٣٥  
 حسان بن ثابت الأنصاري ٢٠٢ ، ٢٥٠ ، ٣١٦ ، ٣٤٢ ، ٤٢٣ ، ٥٠٣ ،  
 ٦٧٥ ، ٧٢٢ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ، ٩٥٦ ، ١١٠٨  
 الحسن ١٥١ ، ٧٣٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٧  
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٨٧٤  
 الحسين بن مطير ٩٧٠  
 حسيل بن عرفطة ٣٢٦  
 الحصين بن الحمام المري ٩٢٧  
 الحطيئة ١٨٥ ، ٥٦٥ ، ٦٤٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٨٢٦ ، ٩٥١ ، ٩٦٤  
 حفص ٢٠٦ ، ٧٩٩  
 حكيم بن المسيب ٣٣٦  
 حكيم بن معية ٧٦٠ ، ١١٣٤  
 حمزة ١٣١ ، ٢٠٦ ، ٣٤٦ ، ٥٦١ ، ٧٣٠ ، ٧٩٩ ، ١١١٩  
 حميد بن مالك الأرقط ٣٢٧  
 حميد بن ثور الهلالي ١٣٦ ، ٢٩٩ ، ٦٦٧ ، ٣٢٣ ، ٦٢٦ ، ٧٨٧ ،  
 حنان ٢٧٨  
 حنيف اليشكري ١٠٩  
 خالد بن جعفر بن كلاب ٦٧٩ ، ٣٧٥  
 الخالديان ٥٦٠  
 الخرتق ٧٥٧ ، ٨٨٢  
 خالد بن الوليد ٥٨٩

خطام المجاشعي ١٦٣ ، ٥٦٢ ، ٧٤٤  
خليج الأعيوي ١١٩  
خلف الأحمر ١١١١  
خليفة بن نزار ٣٠٥  
الخليل ١٤٤ ، ١٩٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٣٤ ، ٤٨٧ ،  
٥٧٩ ، ٥٩٩ ، ٧٣٩ ، ٨١٠ ، ٨٢١ ، ٩١٣ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٣٣ ،  
٩٥٨ ، ١٠٦٢ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ، ١١١٠ ، ١١١٥  
خنجر بن صخر الأسدي ٣٢٦ ، ٩٦٥  
الخنساء ٢٥١ ، ٢٩٧ ، ٤٥٩ ، ٨١٩

د

الداخل بن حرام الهذلي ٧٨٧  
الديبيري ٨٨٤  
دثار بن شيان ٩٣٠  
دريد بن الصمة ٣٣٥ ، ٧٩٠  
دوسر بن غسان اليربوعي ٦٦٦

ذ

ذو الاصبع العدواني ١٩١ ، ٦٦٥  
ذو الخرق الطهوي ٢٢٩  
ذو الرمة ١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٤١٣ ، ٤٤١ ،  
٤٤٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦١٠ ،  
٦٢٤ ، ٦٩٧ ، ٧٦٦ ، ٧٨٨ ، ٨٣١ ، ٨٧٢ ، ٩٢٢ ، ٩٥٠ ، ٩٦٣  
ذومكة ٧١٠  
ذو الكلاع ٧١٠  
ذو يزن ٧١٠

ر

رؤبة ١٠٠ ، ٦٨ ، ١٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٤٢٠ ،  
 ٦٠٩ ، ٦٤٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٩ ، ٨١٢ ، ٨٣٥ ، ٨٩٠ ،  
 ٩٦٢ ، ١١١٢  
 راشد بن شهاب ٢٦٨ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨  
 ربعة بن مقروم الضبي ٥٩٠  
 ربعة بن جشم ٩٣٠  
 رجل من سلول ٧٥٠  
 رجل من قيس عيلان ٤٦٨  
 رجل من بني عبد مناف ٤٥٩  
 رجل من بني كلاب ٤٠٨  
 الربيع بن ضبع الفزاري ٥٦٢  
 رجل من بني النبيت ٣٨١  
 رجل من الطائيين ٢٧٣  
 رجل من تميم ١٩٧ ، ٢١٧  
 رجل من طيء ١٢٩ ، ١٦١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٤٤ ، ٥٢١ ، ٧٠٤  
 رجل من همدان ١٩٠  
 الرماني ٢٧٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠  
 الرضى ٣١٥

ز

الزجاج ( أبو إسحاق الزجاج ) ١٠٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩٩ ، ٥٥٦ ، ٥٨٧ ،  
 ٥٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٥٨ ، ٨٠٩ ، ٨٣٣ ، ٨٩١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٨٤ ،  
 ١٠٥٩ ، ١٠٧٥  
 زرافة الباهلي ٤٥٩

زفر بن الحارث الكلابي ٣١٠ ، ٣٩٤

الزفيان ٥٣٩

الزبخشري ١٠٤ ، ٢٠٣ ، ٣١٣ ، ٥٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٦٩ ، ٥٠٨ ، ٥٥٢ ،

٦٠٠ ، ٩٦٩ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٦٤ ، ٨٤٠ ، ٨٨٣ ،

٩٢١

زهدم بن قيس ٣٥

زهير بن أبي سلمى ٢٠٢ ، ٢٥٨ ، ٢٨٣ ، ٣٣٤ ، ٣٩٨ ، ٤٨٠ ، ٥٢٤ ،

٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨٠ ، ٥٩٠ ، ٦٨٤ ، ٧٨٣ ،

٩٥٧ ، ٩٧٠ ، ٩٨٠ ، ١٠٤٩ ، ١١٣١ ، ١١٣٤ ،

زهير بن مسعود الضبي ٢٧٣

زيد بن أرقم ٣٧٣

زيد الخيل ٦٢٥ ، ٩٧٧

زيد بن رزين بن الملووح ٦٦٥

زيد بن علي ١١٢٤

زيد بن عمرو بن نفيل ٨٧٠

زيد الفوارس العبسي ٦٩٣

زياد الأعجم ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٩٢٧ ،

زياد بن حمل ١٨٨ ، ١٩٨

زياد بن سيار بن عمرو بن جابر ٣٩٣

زياد بن منقذ ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٨٠٣ ،

س

ساعدة بن جؤية الهذلي ٤٣٤ ، ٤٤٦ ،

سالم بن دارة ٥٣٩

سالم بن وابصة ٦٦٦

سحيم عبد بني الحسحاس ١١٩

سحيم بن ويثل الرياحي ٦١٩ ، ٩١٥ ،

١٢٩٣

سريع الصاهلي ١٦٨

سعاد ٢٣٦

سعد بن ناشب التميمي ٢٣١

سعد بن مالك البكري جد طرفة بن العبد ٣٨٣

سعد القرقرة ٦١٣

سلامة بن جندل ٣٨٠

سعيد بن مسعدة ٣٦٨

سلمى بن ربيعة الضبي ١٨٢ ، ١٦٦

سلمى الهذلية ٥٦٢

السموأل ٢١٤ ، ٣١٤ ، ٩٥٤

سليمان بن جمار المدني ٧٢٤

سنان الطائي ٢٢٧

السهيلي ١١٤ ، ١٢٢ ، ٤٢٩ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨

سواد بن قارب الدوسي ٣١١ ، ٧١٧

سوار ٢٧٩

سوداء الغميم ٤٠٨

سويد بن أبي كاهل ١٤٤ ، ٦٧٥

سويد بن حذاق العبدي ٥٢٩

سويد بن كراع ١٦٦ ، ٦٩

سيبويه ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ،

١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ،

٢٣٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ،

٣٥٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٠٩

، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٠ ،

٤٠٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ،

٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ،

٥١٠ ، ٩٥٨ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٦ ،

٦٠٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٥ ، ٦٣٠ ،

٦٣٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ ،  
٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٥٤ ، ٧٦٤ ، ٩٨٤ ، ٩٨٦ ،  
٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٨١٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،  
٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٥ ، ٨٨٥ ، ٨٨٨ ، ٩٣٣ ،  
٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،  
٩٢٥ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٦٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٣ ، ٩٩٠ ،  
٩٩٥ ، ١٠١٨ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٣ ،  
١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٣ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٠ ،  
١١٠٢ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١٢٠ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ .  
السيرافي ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٧٠٣ ، ٨٩١ ،  
سيف الدولة ٥٦٠

## ش

شابور شيخ خالد بن قعنب ١١٢٦  
شبيب بن جعيل التغلبي ٢٦٣  
شداد بن معاوية العسبي ٤٩١  
شء الهذلية ٥٦٢  
الشماخ بن ضرار ٩٨  
شعث بن سهم ٧٨٥  
شمر بن الحارث الضبي ١١٣٥  
شعث بن منقر ٧٨٥  
الشمردل بن شريك اليربوعي ٣٥٩  
شمس الدين الأصبهاني ١٠٤٩  
شمعل ٤١٣  
الشنفري ٣٣٥ ، ٥٤٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨٧١  
شبية بن نصاح ١٠٨٣  
الشيبياني ١٣٦

## ص

- صاحب المحكم ١٠٧  
صاحب المستوفى ٧٧٨ ، ٩٤٠  
صالح بن عبد القدوس ٦٧٣  
صخر بن عمرو السلمي ٩٦٩  
الصمة بن عبد الله القشيري ١٥١ ، ٤٨٧ ، ١٤٩ ، ٩٧٨

## ض

- ضرار بن الخطاب ١٠٣٥  
ضابء بن الحارث البرجمي ٥٧٧  
ضباعة ٣١٧  
ضمرة النهشلي ٤٥٩ ، ٦٧٣  
ضيغم الأسدي ٤٧١

## ط

- طالب بن أبي طالب ٧٦٥  
طرفة بن العبد ٢٥٧ ، ٥٣٠ ، ٥٤٤ ، ٩٥١ ، ٩٦٢ ، ١٠٣٤  
الطرماع بن حكيم الطائي ١١٢ ، ٣٦٧ ، ٩٢٣  
طفيل الغنوي ٤٤٨  
طلحة بن سليمان ٩٥٧  
طلحة الطلحات ٧٢٤  
طليحة بن خويلد الأسدي ٥٢٩

## ع

- عائشة رضي الله عنها ٤٠٢ ، ٤٧١ ، ٤٩٢



عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ٣٦٨  
العباس بن الأحنف ٢٣٩  
عباس بن مرداس السلمي ٣٢٥ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٢٠ ، ١١١٩ ، ٩١٠  
عامر بن جوين الطائي ٩٣٨  
عامر بن قدامة ٧٦٤  
عامر بن واثلة الصحابي ٧١٧  
عبد بني عبس ٨٨٤  
عبد الرحمن بن حسان ٣١٩ ، ١٠٣٦ ، ١٢٠٩  
عبد العزيز الكلابي ٤٤٠  
عبد القاهر الجرجاني ٤٨٩ ، ٤٩٩  
عبد قيس بن خفاف البرجمي ٤٧٠ ، ٩٥٨  
عبد الله بن الحارث السهمي ٥٣٧  
عبد الله بن الحر الجعفي ٩٦٤  
عبد الله بن رواحة الأنصاري ٣٢١ ، ٥٩٧ ، ٦٣٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥  
عبد الله بن الزبيري ٧٠٨  
عبد الله بن الزبير الأسدي ٣١٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٦٩٠  
عبد الله بن الزبير بن العوام ٣٦٦ ، ٣٨٥  
عبد الله بن غمة الضبي ٩٥٤  
عبد الله بن العباس الطالبي ١٠٥  
عبد الله بن عمر العرجي ٢٥٨  
عبد الله بن كريز ٥٨٠  
عبد الله بن ماوية الطائي ١١٣٢  
عبد الله بن معاوية ٦٦٢  
عبد الله بن همام المسلولي ٣٩٢  
عبد الله بن يعرب ٧١٤  
عبد المطلب بن هاشم ٧١٢  
عبد الواسع بن أسامة ٣٠٨  
عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٨٠٧

عبدة بن الحارث المطلبي ٧٦٩  
 عبدة بن الطيب ٧٧٢  
 عبید بن الأبرص ٥٧٧ ، ٤٨١ ، ٢٥١  
 عبید الراعي النميري ٢٤٢ ، ٣٢٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٤٤ ، ٦٥٦ ، ٧٥٤ ،  
 ٢٠٧ ، ٧٧٩  
 عبید الله بن قيس الرقيات ٣٦٧ ، ٤٣٨ ، ٦٢٤ ، ٦٨٧ ، ٧٢٤ ، ٨٢٠  
 عتبة بنت عفيف أم حاتم الطائي ٦٩٦  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٥٨٨ ، ٩٤٧ .  
 العجاج ٩٨ ، ٣١١ ، ٣٥٢ ، ٥٠٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٦ ، ٦١٨ ، ٧٥٠ ، ٨٨٩ ،  
 ١٠٢٥  
 العجير السلولي ٢٠٥  
 عدي بن زيد العبادي ٣١١ ، ٤٨٠ ، ٥٠٢ ، ٧٤٠ ، ٧٧٠ ، ٨٣٣ ، ٩٥٥ ،  
 ٩٦٩  
 العدیل بن الفرخ العجلي ١٠٠٢  
 عروة بن الزبير ٦٨٧ ، ٩٨٨  
 عروة بن حزام العذري ١٥٩ ، ٤٣٥ ، ٨٢٢  
 عروة بن الورد ١٨٦ ، ٦٠١  
 عصام بن عبد الله الزماني ١٤٠  
 عفراء بنت مهاجر العذري ٨٢٢  
 العكبري ٣١٣  
 عتيبة الأسدي ٩٣٦  
 عطية ( أبو جرير ) ٣٢٧  
 علقمة الفحل ٥٤٨ ، ٩٥٥ ، ٩٥٩ ، ٩٧٧ ، ١١٠٢  
 علي بن أبي طالب ١١٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٢  
 علي بن محمد العربي ٩٤  
 علي بن سليمان الأخفش ٣٦٨  
 علي بن مسعود الفرغاني ٧٧٨  
 عمر بن أبي ربيعة ٣٥١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، ٥٦٤ ، ٦٠٣ ، ٦٤٧ ، ٦٦٣ ، ٨٥٤ ،

٦٧٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٢٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٣  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٣٥ ، ١٩٧ ، ٥٧٣ ، ٦٦٩ ، ٨١٩ ، ١٠١٢ .  
 عمر بن عامر ملك اليمن ( مزقياء ) ١٠٠٧  
 عمر بن عبد العزيز ٣٥٥ ، ٨١٩  
 عمر بن عبيد ١٠١١  
 عمرو بن أحمـر الباهلي ٣٩٦ ، ٦٦٠ ، ١٠٩٩  
 عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ٧٣  
 عمرو بن بـراقة الهمداني ٦٧٢  
 عمرو بن جرموز قاتل الزبير ٣٦٨  
 عمرو بن شأس الأسدي ٧١٨  
 عمرو بن العاص ٦٧٨  
 عمرو بن عقـال ١٠٠٢  
 عمرو بن عبد الجن ٢٦٧  
 عمرو بن الغوث ٤٥٩  
 عمرو بن قنـعاس المرادي ٣٨٨ ، ٦٨٢  
 عمرو بن كلثوم ٦٢٨  
 عمرو بن لجأ التيمي ٦٣٩  
 عمرو بن معدي كرب ٤٠٥ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥  
 عمرو بن ملقط الطائي ٥٢  
 عمارة بن عقيل ٩١٩  
 عملس بن عقيل ٤٨٣  
 عنترة بن شداد العبسي ١٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٣ ، ٣٨٩ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ،  
 ٨٦٧ ، ٦٢٢  
 عوف بن عطية بن الخرع التيمي ٩٠٨  
 عون العقيلي ٧١٤  
 العوام بن عتبة بن كعب بن زهير ٤٠٨  
 العوام بن شرذب الشيباني ٩٧٠  
 عيسى بن عبد العزيز الجزولي ٨٩٧

عيسى بن عمر ٢٠٩ ، ٥٣٣ ، ٨١٠ ، ٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٢٤ ،

غ

غضوب الحنظلية ١٨١

ف

فاطمة بنت شداد أم عقيل بن أبي طالب ٣٢٢

فدكي بن أعبد المنقري ١١٣٢

الفراء ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ١٠٣٧ ، ٢٤٢ ،  
٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ،  
٣٣٠ ، ١١٠٠ ، ١١١٠ ، ١١١٥ ، ١١٢٩ ، ١١٤٢ ، ١١٤٥ ، ٣٥٢ ،  
٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٤٦ ،  
٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ،  
٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٢٣ ،  
٦٣٠ ، ٦٥٥ ، ٦٦٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧٣٧ ،  
٧٣٩ ، ٧٨٦ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٧٦ ، ٩٠١ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ١٠٢٩ ،  
٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣٦ ، ٩٦٠ ، ١٠٢٨ ،  
١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٥٠ ،  
١٠٩٧ ، ١٠٦٢

الفرزدق ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،  
٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٤٣٥ ،  
٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ،  
٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٣ ،  
٧٣٧ ، ٧٨٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٦ ، ٨٦٦ ، ٩٤٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٣ ، ٩٥٨ ،  
٩٦٣ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٩

فرغان بن الأصبح ٣٩٥

فروة بن مسيك المرادي ٣٢٩  
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ٧٠٢  
فلان الأسدي ٢٧٧  
الفند الزماني ٤٧٧ ، ٦٤٧

## ق

قالون ١١١٩  
قتيلة بنت النضر ٢١٢  
قحيف العجلي ١٩٧ ، ٣٣٦  
القحيف العقيلي ٥٢١ ، ٦٦٦  
القطامي ٣١٧ ، ٤٨٥ ، ٥٨٠ ، ٨٣١ ، ١٠٤٠  
قطرب ١٥٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٤٠٣ ، ٩٧٣ ، ١١١٥  
قطرى بن الفجاءة ٤٧ ، ٥٢٦  
القلاخ بن حزن المنقري ٦٢٣  
قفيرة أم الفرزدق ٤١٩  
قنبل ١٣١  
قيس بن حصين الحارثي ٢٩٤  
قيس بن الخطيم ١٤٣ ، ٢٧٤ ، ٦٦٢ ، ٨٥٤ ، ٩٦٤  
قيس بن ذريح ٢٠٩ ، ٤٠٣ ، ٦٨٥  
قيس بن زهير العبسي ١٢٨  
قيس بن سعد بن عبادة ٩٢٤  
قيس بن عمرو بن مالك ( النجاشي الحارثي ) ٨٨٤ ، ١٠١٤  
قيس بن العيزارة ٦٩٧  
قيس بن الملوح ( مجنون ليلي ) ٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٥١٠ ، ٣٨٧ ، ٥١٦ ،  
٥٢٧ ، ٦٩٦ ، ٨١٩

## ك

كامل المتفقي ١٥٩ ، ٢٥٨

كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ( كثير عزة ) ١٠٨ ، ٢٢٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٥ ،  
٤٤٥ ، ٥٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٤٩ ، ٧٤٠ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٧ ،  
٩٧٠ ، ١٠١١

كثير بن عبد الله النهشلي ( ابن الغريرة ) ٥٨٨

كردم بن قيس ١٣٥

الكسائي ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٠ ،  
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ،  
٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٤٦ ،  
٤٥٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٥٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٦٢٣ ،  
٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٩١٧ ،  
٩٢٤ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٩١ ، ١٠٠٤ ، ١١٠٠ ، ١١١٠ ، ١١٢٩

كعب الغنوي ٢٠٠ ، ٣٧٥

كعب بن أرقم ٣٧٣

كعب بن جعيل ٩٥٥

كعب بن زهير بن أبي سلمى ٥٤٧ ، ٧١٠ ، ٧٢٦

كعب بن مالك الأنصاري ٨٧٢

الكلحة اليربوعي ٣٤٤

الكميت بن زيد الأسدي ١٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤٤٥ ،  
٧١١ ، ٧٢١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١ ، ٩١٠

الكميت بن معروف الأسدي ٤٧٣ ، ٦٢٤ ، ٦٩٢ ، ٧٤٢ ، ٩٦١

## ل

لبنى صاحبه قيس بن ذريح ٢٠٩

لبيد بن ربيعة العامري ١٩٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،

٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٥٣٨ ، ٦٤٦ ، ٧٠٥ ، ٩٦٥ ، ٩٦٩ ، ١١٣٠

لقيط بن زرارة ٩٥٩

لقمان بن أوس بن ربيعة ١١٣٤

ليلي ٢٣٦

ليلي الأخيلية ٢٧٩ ، ٨٧٧ ، ٣٢٣ ، ٩٦٨

## م

المازني ١٩٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٣٨٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٦٢٥ ،

٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨٩٦ ، ٩٨٤ ، ٩٩٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٩٣ ، ١١٢٩ ،

مالك بن خالد الخناعي ٦٥٩

مالك بن الريب ٥٣١

مالك بن زغبة الباهلي ٦٩٩

المبرد ١٠٤ ، ٦٧٨ ، ١١٨ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٤٦٣ ، ٣٠٢ ،

٣٠٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤٧٢ ، ٤٩٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٢٤ ،

٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٦٨ ، ٦٧٦ ، ٦٣٠ ،

٦٣١ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٧٠٣ ، ٧٧٢ ، ٨١٠ ، ٦٧٧ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ،

٨٨٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٢٠ ، ٩٥٣ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٧ ،

١٠٥٨ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٣ ، ١١٠٨ ،

الملتسم الضبعي ٤٣٤

المتنخل ٩٧٦ ، ٦٥١ ، ٦٩٤

المثقب العبدي ٧٨٩ ، ٨٥٥

مجاهد ٩١٨

محمد بن ذؤيب العماني ٣٥٣

محمد السلسيلي ٩٣

محمد بن سعدان الكوفي الضرير ٧٩٢

محمد بن عبد الله المدني (ابن المولى) ٥١٧

محمد بن عبد الله الثقفي ٥٢٢

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ١٤٠  
محمد بن مسلمة ٣٦٦  
محمد بن مالك الطائي الجياني ٩٤ ، ١٩٢  
محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ٤٦١  
المخبل السعدي ٥٢٩ ، ٥٥٩  
المرار الأسدي ٢٤٦ ، ٤٤٨ ، ٦٤٩ ، ٧٦٤  
المرار العدوي ١٩٨  
المرار بن همام الطائي ٥٩٧  
المرار الفقعي ٥٧٠  
المرقش الأكبر ٧٦١  
مروان بن الحكم ١٥٧  
مزاحم العقيلي ٦٥٨  
مساور العبسي ٤٤٠ ، ١٠٠٦  
مسكين الدارمي ٢٦١ ، ٣٨٧ ، ٥٤٦ ، ٨٣٨  
مسلمة بن محارب ١٣١  
مضرس بن ربيعي الأسدي ١١٦  
مطيع بن اياس ٦٧٣  
معبد بن قرظ العبدي ٧٨٨  
معدى كرب ٢١٢  
المعلوط بن بدل القريعي ٣٢٩ ، ٥٢٩  
مغلس بن لقيط الأسدي ١٩٥  
المغيرة بن حبناء ٥٣٦  
المقنع الكندي ٩٢٦  
الملبد بن حرملة الشيباني ٤٥٨  
مكورة الأعرابي ١٠٩٠  
منذر بن درهم الكلبي ٢٥٠  
منظور بن مرتد الأسدي ١٣٩ ، ١١٣٥  
منظور بن سحيم الفقعي ٢٢٨



مهلهل بن ربيعة التغلبي ٨١٧  
موسى بن جابر ٤٨١  
ميسون بنت بحدل الكلبية ٩٣٧

## ن

النابعة الجعدي ٢٩٨ ، ٣٣١ ، ٦٦٢ ، ٧٢٠ ، ٧٧١ ، ٨٧٧ .  
النابعة الذيباني ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٦٩ ، ٤٠٨ ،  
٤٣٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٦٦٢ ، ٧١٦ ، ٧٩٥ ،  
٨٣٠ ، ٨٨٩ ، ٩٤٩ ، ٩٧٥ ، ١٠٠٢ ، ٨٤٠ .

نافع ٧١٦ ، ١٠٨٣  
النجاشي الحارثي ٨٨٤  
نصر بن سيار الكناني ٤٣٤  
نصر بن عاصم ١٠١٢  
نصر المقدس ١١٤٦  
نصيب بن رباح ٢٨٥ ، ٤٧٨ ، ٦٨٧  
النعمان بن بشير الأنصاري ٣٩١  
نفظويه ٤٨٤  
نفيل بن حبيب الحميري ٧٧٨  
نقيع بن جرموز بن عبد شمس ٧٢٩  
نقيع بن طارق ٥٦٨  
النمر بن تولب ٢٩٠ ، ٤٢٦ ، ٦٦٢ ، ٦٩٤ ، ٧٥٢ ، ٧٩٠  
النواح الكلابي ٥٦٤

## هـ

هدبه بن الخشرم العذري ٢٥٣ ، ٤٠٥ ، ٨١٥  
الهذلول ٢٥٣  
الهذلي ٢٢٤

هشام المري ٩٥٤  
هشام بن معاوية ١٢٤ ، ٥٢٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٦٢٩ ، ٧٣٦ ، ٩٢٤ ، ١١٢٤  
همام بن مرة ٤٥٩  
هميان بن قحافة ٩٩  
هند بنت عاصم ٨٠٧  
هنى بن أحر الكناني ٤٥٩  
هوبر الحارثي ١٣٨

و

وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال ٣٥٩  
الوليد بن عقبة ٩٤٨

ي

يزيد بن حمار السكوني ٩٢٧  
يزيد بن الحكم الثقفي ٤٩٠ ، ٣٩٢ ، ٦٧٨ ، ٧٩٦  
يزيد بن الطثرية ٥٩٠  
يزيد بن عبد الله البجلي ٩٧٥  
يزيد بن عمرو بن الصعق ٧١٤ ، ٧١٨  
يزيد بن مفرغ الحميري ٨٧٧  
يزيد بن النعمان الحميري ٧١٠  
يحيى بن طالب الحنفي ١٩٦  
يوسف بن يعقوب عليه السلام ٨٠٦  
يونس ١٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠١ ،  
٥٠٣ ، ٧٠٨ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ، ٨٠٧ ، ٨٢١ ، ٨٨٧ ، ٩٠٤ ، ٩٩٠ ،  
٩٩١ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٢

\*\*\*

١٣٠٦

## فهرس القبائل والأمم والطوائف

آل محمد ٧١١

الأشعريون ٧٦٩

بني أسد ٣٣٠

الأنصار ٥٩٧

أهل المدينة ٢٠٧

إياد ٢٤٩

البصريون ٩٨ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٩٢٤ ،

٩٢٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،

٢٩٢ ، ٩٥٢ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٩٧٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٥٠ ،

٤٦٣ ، ٤٧٤ ، ١٠١٢ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٥٩ ، ٥٨٥ ،

٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٢٣ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٦ ، ٧٣٤ ،

٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ، ٧٦٧ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ،

٧٩٧ ، ٨٠١ ، ٨١٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٦٩ ، ٨٧٦ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ،

٩١٧ ، ٩١٨

بجيلة ٧٧٠

البغداديون ٧٣٧

التميمين ٢٥٧ ، ٣٨١

بني تميم ٥٢٥ ، ٨١٢

تميم ٢٢٢ ، ٧١٨ ، ٩٠٢

ناس من تميم ١٣٥٢

تيم اللات ١٠٨٨  
بنو ثعل ٢٧٧  
بنو ذهل بن شيبان ٩٥٩  
جذام ٣١٠ ، ٣٩٤  
الحجازيون ٢٥٧ ، ٣٢٨  
حمير ٣١٠ ، ٣٩٤  
أهل الحجاز ١٠٧ ، ٣٨١ ، ٥٠١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٨٨٩  
خزاعة ٢٠٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢  
خندف ١١٠٠  
ربيعة ٦٦٢  
الخوارج ٥٥٨  
خولان ٣٠٢  
بنو سعد ٣١٧  
بنو سلول ٧٥٠  
الشعراء المحدثين ٥٩٢  
ختعم ٧٧٠  
طيء ٨٦٦  
الطائيين ٢١٧  
عبد القيس ١٠١٧  
بني عقيل ٢٢٣ ، ١٢٧  
عقيل ١٢٨  
عكل ٦٦١  
عجم ٤٥٤  
عدنان ٢٨٨  
عرين ١٤٢  
عريئة ١٤٢  
عقيل ١٨٤  
بنو غدانة ٣٢٨

بنو فقحس ٥٨٦ ، ٨٢٠

فزارة ٢٢

فهم ٣٤٥

قحطان ٢٨٨

القراء السبعة ٣٦٠

قريش ٢٣١ ، ٣٣٠ ، ٤٢٠ ، ٥١٦ ، ٧٦٩ ، ٩٠٢ ، ١٠٢٧

بنو قشير ٦٦٦

قيس ٤٣٥ ، ٤٦٨ ، ١٠١٣

الكوفيون ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ،

١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ،

٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،

٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،

٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٣٧ ،

٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ ، ٥٢٣ ،

٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ،

٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ،

٦٧٤ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٩٥ ، ٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤٥ ،

٧٥٣ ، ٧٥٨ ، ٧٦٧ ، ٧٧٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ،

٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٦ ، ٨٨٧ ، ٩٠٥ ، ٩١٠ ،

٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ، ٩٦٧ ،

٩٧٣ ، ١٩٨٤ ، ١٠٠٠ ، ١٠١٥ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٣ ، ١٠٨٧ ،

١١٢٠ ، ١١٣٢ ، ١١٤٥ .

بنو هلب ٢٧٣

بنو كلاب ، ٤٠٨

بنو كليب ٢٢٢ ، ١٥ ، ٤٣٥

بني كنانة ٢٠٩

المحققون ٣٩٠

بنو معد ٢٢٩

المغاربة ١٣٤ ، ٣٧٥  
محارب ٣١٥  
النحويون البصريون ١٢٦ .  
النحويون ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٤٤٥ ، ٥٨٥ ، ٧٢٠ ،  
١١٥٩ ، ٨٧٤ ، ٧٩٧ ، ٦٢٤  
النحاة ٢٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣٨٠ ، ٨٩٦ ، ٣٨٠ ، ٩٣٥  
نويجية ٢٢٣  
الهذليون ٢١٣  
هوازن ٧٧٣  
بنو نهشل ٣٠٧ ، ٧٠٥  
بنو مجاشع ٣١٧ ، ٣٥٧

\*\*\*

## فهرس الأماكن والبلدان

- الأبرق ٢٢٩  
الأبطح ٢٢٩  
ايجلى ١٠٠٥  
البحرين ١٣٨  
البصرة ٩٨٥  
بادولي ١٠٠٥  
البصرة ٤٧٩  
بعلبك ٥٦٧ ، ١٠١٧ ، ١١٣٧ ،  
بيت رأس ٣١٦  
بطن فلج ١١٦٣  
بطن الوادين ١٦٢  
بطن مكة ٣٥١  
تبوك ٢١٢  
تبير ٧٤٨  
جلولاء ١٠٤٤  
جلاجل ٨٠٢  
الجحفة ٤٠٨  
جور ٩٠١  
الحجاز ٣٩٥ ، ٨٤٩  
حروراء ١٠٠٦  
الحديبية ٩٦٦  
حزوى ١١٠١

حضر موت ٨٢٧ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ١٠١٧  
الخطيم ٦٢٦  
حمص ١٠٤٩  
ذات عرق ٧٩٦  
الدونكين ١٣٨  
دمشق ٣٨٠ ، ٩٠٢ ، ٩٤٨ ، ١١٤٦  
رايغ ٤٠٨  
ساباط ١٠٤٣  
زمزم ٦٢٦  
ذو الكلاع ٢٦٧  
ذو سلم ٧١٠  
ذو طلوح ٩٩  
وادي سلم ٧٨٣  
ساية ٣٩٥  
سلمانين ١٠٧٠  
سجستان ٧٢٤  
سنجار ٧٩٧  
شعوب ٨٠٣  
الصليفاء ٩٥٠  
الصيفا ٢٠٠  
صنعاء ٨٠٣  
صفين ٥٨٩  
ضهيد ١٠٧٢  
ظفار ٨٩٣  
عدولي ١٠٤٤  
عرفات ٢١٥  
العراق ٤٤٤  
عماتين ٢١٥ ، ٢١٦



غران ٣٩٥  
الغميم ٤٠٨  
عليب ١٠٧٢  
فلج ٢٢٣  
قرقرى ١٠٥٨  
قديد ٧٤٧  
قهد ٧٩٧  
كفر عامر  
مرو الشاجان ٢٢٤  
مرحيا ١٠٠٦  
المشلل ٧٤٧  
مدين ٢١٢  
المروه ٢٠٠  
مقابر الباب الصغير ١١٤٦  
مكة ٢٠٠ ، ٣٩٥ ، ٧١٠  
نعمان ٥٢٢  
النبك ١٠٤٩  
نجد ١١٦  
النخيل ١٨٠  
نعف سوقة ٩٩  
النقا ٨٠٢  
نقم ٨٠٣  
هجر ٦٦ ، ٦٥٥  
وبار  
الوعاء ٨٠٢  
بيروود ٩١٩  
اليستعور ١٠٧٢

\*\*\*



## فهرس اللغات

- لغة أسد : ١٨٩ ، ٥١٥ ، ٨٩٥ ، ٩٠٩  
لغة أكلوني البراغيث : ٢٧٢ ، ٤١٥  
لغة بلحارث : ١٣٨ ، ٢٢٢  
لغة الترك : ١٠٧٩  
لغة تميم : ٢٥٧ ، ٣٣٣ ، ٣٨١ ، ٤٧٧ ، ٥٠١ ، ٥٢٤ ، ٥٦٦ ، ٧٨٨ ،  
٨٤٣ ، ٨٦٩ ، ١١٠٢ ، ١١٣٦ ، ١١٣٥ ، ٨٨٨ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ،  
٩٨٤ ، ٩٩٠ ، ١٠٠١ ، ١٠١٥ ، ١٠٣٧ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٠ .  
لغة الجمهور : ٦٦٢  
لغة الحجاز : ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٨٣ ، ٢٥٧ ، ٣٣٦ ، ٣٨١ ، ٤٧٧ ، ٥٠١ ،  
٥٦٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٨٧ ، ٨٧١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٨ ، ٩٣٥ ، ٩٨٤ ،  
٩٩٠ ، ١٠٠١ ، ١٠١٥ ، ١١٠٠ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦  
لغة حمير : ١١٦  
لغة خزاعة : ٦٦١ ، ٦٦  
لغة ربيعة : ٤٨٦ ، ٢٢٢  
لغة سليم : ٤٠٤ ، ٩٤٧ ، ٩٥٢ ، ١٠١٥ ، ١١٠٧  
لغة شامية : ١٠٧  
لغة عامرية : ٨٤٤  
لغة عقيل : ١٨٤ ، ٦٧٩  
لغة عكل : ٦٦١  
لغة طيء : ٤٨٢ ، ٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ١١٠٠ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣٥  
لغة فزارة : ٨٦٦ ، ١١٢٩  
لغة فقعس : ٤٨٢

لغة قريش : ٦٦٩  
لغة قضاة : ٥١٥ ، ١١١٤  
لغة قيس : ١٨٩ ، ٤٨٤  
لغة كلب : ١٠٣٧  
لغة كنانة : ١٣٩  
لغة لخم : ١١٣٣  
لغة نجد : ١٠٠١  
لغة هذيل : ١٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٧٣٠ ، ١١٢٥  
لغة يتعاقبون : ٩١٤

\*\*\*

## « فهرس المصادر والمراجع »

أولاً - المخطوطات :

- ١ - ارتشاف الضرب لأبي حيان / مخطوط / دار الكتب المصرية ٨٢٨ نحو مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة .
- ٢ - التبيين عن مذاهب النحويين للعكبري ر/م / ت / عبد الرحمن العتيمين كلية الشريعة - جامعة أم القرى .
- ٣ - التذييل والتكميل لأبي حيان :  
أ - الأوسكوريال جـ ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ رقم ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ مصورة مركز البحث العلمي .  
ب - دار الكتب المصرية جـ ٣ ، ٤ ، ٦ برقم ٦٢ نحو ، مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- ٤ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني . مخطوط بمكتبة الحرم المكي رقم ١٨٦ نحو .
- ٥ - شرح التسهيل لابن مالك / دار الكتب المصرية ١٠ نحو / ش مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- ٦ - شرح التسهيل لأحمد بن علي الدلجي / المكتبة الظاهرية ١٦٩٨ مصورتي .
- ٧ - شرح التسهيل مجهول المؤلف / المكتبة الظاهرية ١٦٨٨ مصورتي .
- ٨ - ابن الطراوة النحوي ر/م / عياد التبيتي . كلية الشريعة جامعة أم القرى .
- ٩ - ابن كيسان النحوي ر/م / محمد الدعجاني . كلية الشريعة . جامعة أم القرى .
- ١٠ - أبو عمر الجرمي حياته وجهوده في النحو ر/م / محسن العميري كلية الشريعة جامعة أم القرى .

- ١١ - الغرة المخفية في شرح الدرّة الالفية لابن الخباز . الاوسكوريال رقم ٢٢  
مصورة مركز البحث العلمي جامعة أم القرى .
- ١٢ - كتاب الشعر لأبي علي الفارسي مخطوط برلين ٤٥٦٥ .
- ١٣ - المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل / المكتبة الأزهرية ١٠٥٦ .  
مصورة مركز البحث العلمي جامعة أم القرى .
- ١٤ - المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشمني مكتبة عارف حكمت بالمدينة  
المنورة رقم ١٦٩ نحو .
- ١٥ - النحو والصرف بين التمييز والحجازيين ر/م/ عبد الله الحسيني . كلية  
الشريعة - جامعة أم القرى .
- ١٦ - الوفيات لابن رافع / دار الكتب المصرية ١٢٦ تاريخ م .

ثانياً - المطبوعات :

- ١٧ - الإبدال لابن السكيت ت. د. حسين محمد محمد شرف . الهيئة العامة لشئون  
المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ .
- ١٨ - تحاف فضلاء البشر . أحمد الدمياطي . المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٧ هـ .
- ١٩ - الإحاطة في أخبار غرناطة . لسان الدين بن الخطيب ت . محمد عبد الله  
عنان . مكتبة الخانجي ١٣٩٣ هـ .
- ٢٠ - الاختيارين صنعة الأخفش الأصغر ت. د. فخر الدين قباوة . مطبوعات  
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ .
- ٢١ - الارشادات الجليلة في القراءات السبع عن طريق الشاطبية . محمد محمد محمد  
سالم محيسن مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٤ هـ .
- ٢٢ - أساس البلاغة للزمخشري - دار مطابع الشعب . القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٢٣ - أسرار البلاغة للجرجاني - نشر أحمد مصطفى المراغي . مطبعة الاستقامة  
بالقاهرة ( بدون ) .
- ٢٤ - أسرار العربية لأبي البركات بن الأنباري ت محمد بهجة البيطار . مطبعة الترقى  
بدمشق ١٣٧٧ هـ .
- ٢٥ - أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون لرياضي زاده ت. د. محمد التونجي .

- مكتبة الخانجي ١٩٧٧ م.
- ٢٦ - أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب ت. عبد السلام هارون ( نواذر المخطوطات )  
البايبي الحلبي ١٩٧٣ م.
- ٢٧ - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ت طه عبد الرؤوف سعد . مكتبة  
الكلبيات الأزهرية ١٣٩٥ هـ.
- ٢٨ - الإشتقاق لابن دريد ت عبد السلام هارون . مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨  
م.
- ٢٩ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر . ط ١ « مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ .
- ٣٠ - اصلاح المنطق لابن السكيت ت أحمد محمد - شاکر وعبد السلام هارون ط «٢»  
دار المعارف ١٣٧٥ هـ .
- ٣١ - الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ت أحمد محمد شاکر  
وعبد السلام هارون . دار المعارف ١٣٨٧ هـ .
- ٣٢ - الأصنام لابن الكلبي ت أحمد زكي طبعة دار الكتب ١٣٤٣ هـ .
- ٢٣ - الأصول في النحو لابن السراج ت . د . عبد الحسين الفتلي . مطبعة النعمان  
النجف ١٩٧٣ م .
- ٣٤ - الأضداد للأصمعي . نشر د . أوغست هفنز . المطبعة الكاثوليكية بيروت  
١٩١٢ م .
- ٣٥ - الأضداد . محمد بن القاسم الأنباري ت محمد أبو الفضل ابراهيم . الكويت  
١٩٦٠ م .
- ٣٦ - الأضداد . لابن السكيت نشر . د . هفنز . بيروت ١٩١٢ م .
- ٣٧ - الأضداد لأبي حاتم السجستاني . نشر د . هفنز بيروت ١٩١٢ م .
- ٣٨ - أعجب العجب في شرح لأمية العرب للزنجشري ط «١» زدار الورقة بيروت  
١٣٩٢ هـ .
- ٣٩ - اعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه . منشورات دار الحكمة دمشق  
( بدون ) .
- ٤٠ - اعراب الحديث النبوي للعكبري ت عبد الاله نبهان . مطبعة زيد بن ثابت  
دمشق ١٣٩٧ هـ .
- ٤١ - الأعلام لخير الدين الزركلي ط «٤» دار العلم للملايين . بيروت ١٩٧٩ م .

- ٤٢ - الافصح في شرح أبيات مشكلة الاعراب للفارقي ت . سعيد الأفغاني ط «٤»  
بيروت ١٤٠٠ هـ .
- ٤٣ - الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ت . د . حسين محمد  
شرف مطبوعات مجمع اللغة العربية بمصر ١٣٩٥ هـ .
- ٤٤ - أ - الاقتراح في أصول النحو للسيوطي ت أحمد صبحي فرات استانبول ١٣٩٥  
هـ .
- ب - الإقتراح في أصول النحو للسيوطي ت أحمد محمد قاسم ط «١» السعادة  
بمصر ١٣٩٦ هـ .
- ٤٥ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي - دار الجيل - بيروت  
١٩٧٣ م .
- ٤٦ - ألف باء للبلوي . عالم الكتب بيروت ( بدون ) .
- ٤٧ - الأمثال لأبي عكرمة الضبي ت . د . رمضان عبد التواب . مطبوعات مجمع  
اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ .
- ٤٨ - الأمثال لأبي فيد مؤرج السدوسي ت . د . أحمد محمد الضبيب - الرياض  
١٣٩٠ هـ .
- ٤٩ - املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء  
العكبري . مطبعة التقدم بمصر ( بدون ) .
- ٥٠ - الاملاء والاستملاء للسمعاني . مطبعة بريل في مدينة ليدن ١٩٥٢ م .
- ٥١ - الأمالي لأبي علي القالي - دار الفكر بيروت ( بدون ) .
- ٥٢ - أمالي الزجاجي لأبي القاسم الزجاجي ت عبد السلام هارون ط «١» - المؤسسة  
العربية الحديثة ١٣٨٢ هـ .
- ٥٣ - أمالي السهيلي لأبي القاسم السهيلي ت . د . محمد ابراهيم البناء ط «١» السعادة  
بمصر ١٣٩٠ هـ .
- ٥٤ - الأمالي الشجرية لأبي السعادات ابن الشجري - دار المعرفة بيروت ( بدون ) .
- ٥٥ - أمالي المرتضى ( غرر الفوائد ودرر القلائد ) للشريف المرتضى العلوي ، ت  
محمد أبو الفضل ابراهيم . بيروت ١٣٨٧ هـ .
- ٥٦ - الأمالي لأبي عبد الله اليزيدي - عالم الكتب بيروت ( بدون ) .
- ٥٧ - أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ت . د . حسن حبشي . المجلس الأعلى



- للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٩ هـ .
- ٥٨ - أنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ت محمد أبو الفضل ابراهيم - دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ .
- ٥٩ - أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام لابن الكلبي ت . أحمد زكي - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م .
- ٦٠ - الانصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ت محمد محي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ط «٤» ١٣٨١ هـ .
- ٦١ - أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك لابن هشام ت محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة ١٣٨٦ هـ .
- ٦٢ - الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ت . د . حسن الشاذلي فرهود ط «١» مطبعة دار التأليف بمصر ١٣٨٩ هـ .
- ٦٣ - الايضاح في علل النحو للزجاجي ت . د . مازن المبارك ط «٢» بيروت ١٣٩٣ هـ .
- ٦٤ - الأيام والليالي والشهور لأبي زكريا الفراء ت ابراهيم الابياري ط «٢» دار الكتاب المصري ١٤٠٠ هـ .
- ٦٥ - البارع في اللغة لأبي علي القالي ت هاشم الطعان ط «١» دار الحضارة بيروت ١٩٧٥ م .
- ٦٦ - البحر المحيط لأبي حيان - الناشر مطابع النصر الحديثة بالرياض ( بدون ) .
- ٦٧ - البداية والنهاية لابن كثير - مطبعة السعادة بمصر ( بدون ) .
- ٦٨ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة . عبد الفتاح القاضي - مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٥ هـ .
- ٦٩ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز أبادي ت محمد علي النجار وعبد العليم الطحاوي . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٩٣ هـ .
- ٧٠ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي - دار المعرفة بيروت - ( بدون ) .
- ٧١ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري ت . د . رمضان عبد التواب . مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م .

- ٧٢ - البهجة المرضية - شرح السيوطي على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون) .
- ٧٣ - تاج العروس من جواهر القاموس . للزبيدي . مصور عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ .
- ٧٤ - تاريخ الأدب العربي لبروكلمان الأصل الألماني -
- ٧٥ - تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي ت . د . عبد العزيز مطر . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٨٦ هـ .
- ٧٦ - تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب للاعلام الشتتري - هامش كتاب سيبويه . طبعة بولاق ١٣١٦ هـ .
- ٧٧ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ت . د . محمد كامل بركات . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ .
- ٧٨ - تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي - مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون) .
- تفسير أبي حيان = البحر المحيط .
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .
- ٧٩ - التقفية في اللغة للبندنجي ت . د . خليل ابراهيم العطية . مطبعة العاني بغداد ١٩٧٦ م .
- ٨٠ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصاغانى ت عبد العليم الطحاوي . مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م .
- ٨١ - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء للعسكري ت . د . عزة حسن . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩ هـ .
- ٨٢ - التلويح في شرح الفصيح لأبي سهل الهروي ت . د . محمد عبد المنعم خفاجي مكتبة خربوش ١٣٦٨ هـ .
- ٨٣ - التنبهات لعلي بن حمزة ت عبد العزيز الميمنى طبع دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ .
- ٨٤ - تنبيه الطالب وارشاد الدارس لعبد الباسط العلمي . ت . د . صلاح الدين المنجد . مطبعة الترقى بدمشق ١٣٦٦ هـ .
- ٨٥ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه للبكري . طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ .

- ٨٦ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لأبي محمد عبد الله بن بري ت مصطفى حجازي . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م .
- ٨٧ - تهذيب الصحاح للزنجاني ت عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطار ، دار المعارف بمصر ١٣٧٢ هـ .
- ٨٨ - تهذيب اللغة للأزهري ت مجموعة من الأساتذة . دار القومية العربية للطباعة ١٣٨٤ هـ .
- ٨٩ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ت . د . عبد الرحمن سليمان ط «١» مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٥ م .
- ٩٠ - التوطئة لأبي علي الشلوبين ت يوسف المطوع دار التراث العربي للطبع والنشر - القاهرة - ١٩٧٣ م .
- ٩١ - التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ت . اوتويرتزل - استانبول مطبعة الدولة ١٩٣٠ م .
- ٩٢ - الثلاثة لابن فارس ت . د . رمضان عبد التواب ط «١» دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ثلاثة كتب في الأضداد . نشر . د . أوغست هفتر بيروت ١٩١٢ م .
- ٩٣ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٧ هـ .
- ٩٤ - الجامع الصغير في النحو لابن هشام ت أحمد الهرميل - مكتبة الخانجي ١٤٠٠ هـ .
- ٩٥ - الجبال والأمكنة والمياه للزنجشري ت . د . ابراهيم السامرائي - مطبعة السعدون - بغداد ١٩٦٨ م .
- ٩٦ - الجمان في تشبيهات القرآن لابن نايقا البغدادي ت . د . مصطفى الصاوي الجويني . منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧٤ م .
- ٩٧ - جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي . دار صادر بيروت ١٣٨٣ هـ .
- ٩٨ - جمهرة الأمثال للعسكري ت محمد أبو الفضل ابراهيم ود . عبد المجيد قطامش . المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٤ هـ .
- ٩٩ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم ت عبد السلام هارون . دار المعارف ط «٣» ١٣٩١ هـ .

- ١٠٠ - جمهرة اللغة لابن دريد . طبع دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ١٣٥١ هـ .
- ١٠١ - جني الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي - دار الكتب العلمية - بيروت ( بدون ) .
- ١٠٢ - الجني الداني في حروف المعاني للمراذي ت . د . فخر الدين قباوة - المكتبة العربية بحلب ١٣٩٣ هـ .
- ١٠٣ - الجيم لأبي عمرو الشيباني . ت ابراهيم الأبياري وزميليه . الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية - القاهرة ١٣٩٤ هـ .
- ١٠٤ - حاشية أبي خضير المسماة بالفوائد المستجادات على قرآءة أعين أولى الرغبات . المطبعة المعمورة بالقاهرة ١٣٠٣ هـ .
- ١٠٥ - حاشية الأمير علي مغني اللبيب . مطبعة حجازي بالقاهرة ١٣٧٢ هـ .
- ١٠٦ - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . مطبعة الإستقامة بالقاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ١٠٧ - حاشية السجاعي على القطر - مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ( بدون ) .
- ١٠٨ - حاشية الشيخ يس بن زين الدين العليمي - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ( بدون ) .
- ١٠٩ - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ( بدون ) .
- ١١٠ - حاشية العطار على شرح الأزهرية - المطبعة الوهبية ١٢٩٠ هـ .
- ١١١ - حجة القراءات لأبي زرعة ت . سعيد الأفغاني ط «٢» مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ هـ .
- ١١٢ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ت . د . عبد العال سالم مكرم ط «٢» دار الشروق ١٣٩٧ هـ .
- ١١٣ - حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي ت . د . صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد - بيروت ١٣٩٦ هـ .
- ١١٤ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها لابن السكيت ت . د . رمضان عبد التواب . مطبعة جامعة عين شمس ١٩٦٩ م .
- ١١٥ - الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليموسي ت . د . مصطفى إمام . مطبعة الدار المصرية للطباعة ١٩٧٩ م .

- ١١٦ - حلية الفرسان لعلي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي ت محمد عبد الغني حسن - دار المعارف بمصر ١٩٥١ م .
- ١١٧ - الحماسة لأبي عبادة البحتري ت لويس شيخو اليسوعي . دار الكتاب العربي بيروت ١٣٨٧ هـ .
- ١١٨ - الحيوان للجاحظت عبد السلام هارون - مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ط «٢» ١٣٨٩ هـ .
- ١١٩ - أ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شرح شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي ط «١» بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ب - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ت عبد السلام هارون ( من ١ - ٧ مطابع الهيئة العامة ١٣٩٩ هـ . ) .
- ١٢٠ - الخصائص لابن جني ت محمد علي النجار . دار الهدى للطباعة بيروت ط «٢» ١٩٥٢ م .
- ١٢١ - خطط الشام لمحمد كرد علي . دار العلم للملايين بيروت ط «٢» - ١٣٨٩ هـ .
- ١٢٢ - خطط المقرئزي ( الموعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ) . دار التحرير للطبع والنشر عن طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ .
- ١٢٣ - خلق الانسان لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت ت . عبد الستار فراج - الكويت ١٩٦٥ م .
- ١٢٤ - المدارس في تاريخ المدارس للنعمي ت جعفر الحسني . مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٠ هـ .
- ١٢٥ - دراسات في تاريخ المماليك البحرية على ابراهيم . مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٤٨ م .
- ١٢٦ - درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي - ت . محمد الأحدي - مطبعة الجزيرة بمصر ١٣٩٢ هـ .
- ١٢٧ - درة الغواص في أوهام الخواص للحريري نسخة مصورة عن طبعة ليبسج ١٨٧١ م .
- ١٢٨ - الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصبهاني ت . د . عبد المجيد قطامش - دار المعارف بمصر ١٩٧١ م .
- ١٢٩ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني . دار الجيل

- مصورة عن طبعة حيدر آباد ١٣٥٠ هـ .
- ١٣٠ - الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي . دار المعرفة بيروت ط «٢» بالآوفست .
- ١٣١ - الدرر المبتثة في الغرر المثلثة للفيروز أبادي ت علي حسين البواب . دار اللواء بالرياض ١٤٠١ هـ .
- ١٣٢ - دلائل الإعجاز للجرجاني تعليق وشرح د . محمد عبد المنعم خفاجا . مكتبة القاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٣٣ - دمية القصر للباخرزي ت عبد الفتاح الحلو . مطبعة المدني (بدون) .
- ١٣٤ - ديوان ابراهيم بن هرمة القرشي :
- أ - ت . محمد جبار المعيد . مطبعة الآداب في النجف ١٣٨٩ هـ .
- ب - ت محمد نفاع وحسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩ هـ .
- ١٣٥ - ديوان الأدب لأبي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي ت . د . أحمد مختار عمر . الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٣٩٤ هـ .
- ١٣٦ - ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة أبي سيعد السكري ت محمد حسين آل ياسين . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٧٤ م .
- ١٣٧ - ديوان الأعشى ( ميمون بن قيس ) شرح وتعليق د . محمد حسين . مكتبة الآداب بالجهاميز ( بدون ) .
- ١٣٨ - ديوان الأفوه الأودي ت عبد العزيز الميمني ( ضمن الطرائف الأدبية ) دار الكتب العلمية - بيروت ( بدون ) .
- ١٣٩ - ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي بشرح الاعلم الشتمري تصحيح ابن أبي شنب . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ١٣٩٤ هـ .
- ١٤٠ - ديوان أمية بن أبي الصلت . ت . د . عبد الحفيظ السطلي ط «٢» - المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٧٧ م .
- ١٤١ - ديوان أوس بن حجر ت . د . محمد يوسف نجم . دار صادر . بيروت ط «٢» ١٣٨٧ هـ .
- ١٤٢ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ت . د . عزة حسن ط «٢» منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٣٩٢ هـ .

- ١٤٣ - ديوان جحدر بن معاوية المحرزي ضمن ( شعراء أمويون ) ت . د . نوري القيسي . مؤسسة دار الكتب للطباعة . الموصل ١٣٩٦ هـ .
- ١٤٤ - ديوان جبران العود النميري . رواية أبي سعيد السكري ط «١» دار الكتب المصرية ١٣٥٠ هـ .
- ١٤٥ - ديوان جميل شاعر الحب العذري ت . د . حسين نصار . دار مصر للطباعة ١٩٧٧ م .
- ١٤٦ - ديوان جميل بثينة . نشر بطرس البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٥ هـ .
- ١٤٧ - ديوان حاتم الطائي صنعة يحيى بن مدرك الطائي ت . د . عادل سليمان جمال . مطبعة المدني ١٣٩٥ هـ .
- ١٤٨ - ديوان حاتم الطائي نشر كرم البستاني . دار صادر بيروت ١٣٨٣ هـ .
- ١٤٩ - ديوان الخطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ت . نعمان طه . البابي الحلبي ١٣٧٨ هـ .
- ١٥٠ - ديوان حميد بن ثور الهلالي . صنعة عبد العزيز الميمني . الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٥ م .
- ١٥١ - ديوان الخرنوق بنت هفان . ت . د . حسين نصار . مطبعة دار الكتب ١٩٦٩ م .
- ١٥٢ - ديوان الخنساء نشر كرم البستاني . دار صادر بيروت (بدون) .
- ١٥٣ - ديوان شعر ذي الرمة بعناية كارليل هنري مكارتني كمبريج ١٩١٩ م .
- ١٥٤ - ديوان رؤبة بن العجاج بعناية وليم بن الورد البروسي ليسينغ ١٩٠٣ م .
- ١٥٥ - ديوان زهير بن أبي سلمى . نشر كرم البستاني . دار صادر بيروت ، ١٣٨٤ هـ .
- ١٥٦ - ديوان زيد الخيل الطائي صنعة د . نوري القيسي . مطبعة النعمان . النجف ١٩٦٨ م .
- ١٥٧ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب . نشر الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ م .
- ١٥٨ - ديوان سلامة بن جندل برواية الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ت . د . فخر الدين قباوة . مطبعة الأصيل حلب ١٣٨٧ هـ .
- ١٥٩ - ديوان السموأل . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٤ هـ .
- ١٦٠ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ت . د . صلاح الدين الهادي . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .

- ١٦١ - ديوان الصمة بن عبد الله القشيري ت . د . عبد العزيز الفيصل . النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١ هـ .
- ١٦٢ - ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت ت . د . حسن باجودة . مطبعة السنة المحمدية ١٩٧٣ م .
- ١٦٣ - ديوان طرفة بن العبد . نشر كرم البستاني . دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ .
- ١٦٤ - ديوان عبيد الله بن الحر الجعفي ( ضمن شعراء أمويون ) ت . د . نوري القيسي . الموصل ١٣٩٦ هـ .
- ١٦٥ - ديوان عبيد بن الأبرص . ت . د . حسين نصار ط «١» البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ .
- ١٦٦ - ديوان عبيد بن الأبرص . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٤ هـ .
- ١٦٧ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ت . د . يوسف محمد نجم . دار صادر بيروت ١٣٧٨ هـ .
- ١٦٨ - ديوان العجاج برواية الأصمعي وشرحه ت . د . عزة حسن . مكتبة دار الشرق . بيروت ١٩٧١ م .
- ١٦٩ - ديوان عروة بن الورد . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٤ هـ .
- ١٧٠ - ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلام الشتمري ت لطفى الصقال ودريّة الخطيب . دار الكتاب العربي بحلب ١٣٨٩ هـ .
- ١٧١ - ديوان عمارة بن عقيل ت . شاعر عاشور . مطبعة البصرة ١٩٧٣ م .
- ١٧٢ - ديوان عمر بن أبي ربيعة . طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م .
- ١٧٣ - ديوان عنترة ت . محمد سعيد مولوي . المكتب الاسلامي . بيروت ( بدون )
- ١٧٤ - ديوان عنترة . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت ( بدون ) .
- ١٧٥ - ديوان الفرزدق . نشر كرم البستاني . دار صادر . بيروت ١٣٨٥ هـ .
- ١٧٦ - ديوان قيس بن الخطيم ت . د . ناصر الدين الأسد . مطبعة المدني ١٣٨١ هـ .
- ١٧٧ - ديوان كثير عزة . جمع وشرح د . إحسان عباس . دار الثقافة . بيروت ١٣٩١ هـ .
- ١٧٨ - ديوان ليل الأخيلى ت . خليل العطية وجيل عطية . الدار الوطنية للنشر



- والتوزيع . بغداد ١٣٩٧ هـ .
- ١٧٩ - ديوان مالك بن الريب ( ضمن : شعراء أمويون ) ت . د . نوري القيسي  
الموصل ١٣٩٦ هـ .
- ١٨٠ - ديوان شعر المتلمس الضبعي ت . حسن كامل الصيرفي . معهد المخطوطات  
العربية ١٣٩٠ هـ .
- ١٨١ - ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح العكبرت ت مصطفى السقا وآخرين . البابي  
الخليبي ١٣٩١ هـ .
- ١٨٢ - ديوان شعر المثقب العبدي ت . حسن كامل الصيرفي . معهد المخطوطات  
العربية ١٣٩١ هـ .
- ١٨٣ - ديوان مجنون ليلي ت . عبد الستار فراج دار مصر للطباعة ١٩٧٩ م .
- ١٨٤ - ديوان أبي محجن الثقفي ت . د . صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد -  
بيروت ١٣٨٩ هـ .
- ١٨٥ - ديوان مسكين الدارمي ت . خليل العطية وعبد الله الجبوري . مطبعة دار  
البصرة . بغداد ١٣٨٩ هـ .
- ١٨٦ - ديوان النابغة الذبياني ت . د . شكري فيصل . دار الفكر . بيروت  
( بدون ) .
- ١٨٧ - ديوان نصيب ت . د . داود سلوم . مطبعة الارشاد . بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٨٨ - ديوان الهذليين نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب . الدار القومية للطباعة  
والنشر - القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- ١٨٩ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ت . د . عبد القدوس أبو صالح . مؤسسة  
الرسالة . بيروت ١٣٩٥ هـ .
- ١٩٠ - ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي . مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٤٤  
دار الفكر . بيروت .
- ١٩١ - رحلة ابن بطوطة . دار بيروت للطباعة والنشر . بيروت ١٤٠٠ هـ .
- ١٩٢ - رسالة ابن القارح . ت . د . عائشة عبد الرحمن . دار المعارف بمصر ط «٦» -  
١٩٧٧ م .
- ١٩٣ - الرسالة الحاتمية للحاتمي ت ابراهيم الدسوقي . دار المعارف بمصر ط «٢»  
١٩٦٩ م .

- ١٩٤ - رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري ت . د . عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م .
- ١٩٥ - رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ت . د . عائشة عبد الرحمن . دار المعارف : مصر ط «٦» - ١٩٧٧ م .
- ١٩٦ - رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري . ت . لجنة من العلماء ط «٢» المكتب التجاري - بيروت ١٩٧٧ م .
- ١٩٧ - رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقاني ت . أحمد الخراط . مطبعة زيد بن ثابت بدمشق ١٣٩٥ هـ .
- ١٩٨ - الروض الأنف للسهيلي ت . طه عبد الرؤوف سعد . مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٢ م .
- ١٩٩ - الزاهر لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت . د . حاتم الضامن - وزارة الثقافة والاعلام العراقية - ١٣٩٩ هـ .
- ٢٠٠ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء لابن الأنباري ت . د . رمضان عبد التواب . مؤسسة الرسالة . بيروت - ١٣٩١ هـ .
- ٢٠١ - سراج القارىء المبتدىء لأبي القاسم علي بن عثمان العذري البغدادي . مطبعة البابي الحلبي ط «٣» - ١٣٧٣ هـ .
- ٢٠٢ - سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ت . محمد أبو الفضل ابراهيم . مطبعة المدني ١٣٨٣ هـ .
- ٢٠٣ - سر صناعة الاعراب لابن جنبي ت مصطفى السقا وآخرين ط «١» البابي الحلبي ١٣٧٤ هـ .
- ٢٠٤ - سقط الزند لأبي العلاء المعري - دار صادر - بيروت ١٣٨٣ هـ .
- ٢٠٥ - السلوك لمعرفة الملوك للمقرئزي - مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة ١٩٣٤ م .
- ٢٠٦ - سنن ابن ماجه . ت محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٣٩٥ هـ .
- ٢٠٧ - سنن الترمذي ( محمد بن سورة الترمذي ) ت عبد الرحمن محمد عثمان ط «٢» دار الفكر . بيروت ١٣٩٤ هـ .
- ٢٠٨ - سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي ط «١» المطبعة المصرية بالأزهر . ١٣٤٨ هـ .

- ٢٠٩ - السيف المهند في سيرة الملك المؤيد للعيني ت فهم شلتوت . دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٩٦٦ م .
- ٢١٠ - شاعرات العرب ت عبد البديع صقر . المكتب الاسلامي ط «١» ١٣٨٧ هـ .
- ٢١١ - شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة لأبي الطيب اللغوي ت محمد عبد الجواد . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .
- ٢١٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي . دار الأفاق الجديدة بيروت ( بدون ) .
- ٢١٣ - شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ت محمد محي الدين عبد الحميد . طبع بيروت ( بدون ) .
- ٢١٤ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ت محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة ط «١٢» ١٩٦١ م .
- ٢١٥ - شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ت د . محمد علي سلطاني . مطبعة الحجاز بدمشق ١٣٩٦ هـ .
- ٢١٦ - شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ت د . محمد علي الريح هاشم . مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٤ هـ .
- ٢١٧ - شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس . ت . أحمد خطاب . المكتبة العربية بحلب ١٩٧٤ م .
- ٢١٨ - شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي ت . عبد العزيز رباح ، وأحمد دقاق . دار المأمون . دمشق ١٣٩٨ هـ .
- ٢١٩ - شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليقي . مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ .
- ٢٢٠ - شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري ت . عبد الستار فراج . مطبعة المدني . القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- شرح الأشموني على الألفية ، منهج السالك .
- ٢٢١ - شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم . منشورات ناصر خسرو . بيروت . ( مصورة عن طبعة ١٣١٢ هـ ) .
- شرح الألفية للسيوطي = البهجة المرضية .
- شرح الألفية للمراذي = توضيح المقاصد والمسالك .
- ٢٢٢ - شرح أمثلة سيبويه لأبي الفتح العطار اختصره أبو منصور الجواليقي ت .

- صابر أبو السعود . مكتبة الطليعة بأسبوط ١٣٩٩ هـ .
- ٢٢٣ - شرح المكودي على ألفية ابن مالك لأبي زيد المكودي . دار الفكر . بيروت (بدون) .
- ٢٢٤ - شرح التسهيل لابن مالك ت . د . عبد الرحمن السيد . مطابع سجل العرب ١٩٧٤ م .
- ٢٢٥ - شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري . مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون) .
- ٢٢٦ - شرح التصريف الملوكي لابن يعيش ت . د . فخر الدين قباوة . المكتبة العربية بحلب ١٣٩٣ هـ .
- ٢٢٧ - شرح ديوان امرئ القيس تأليف حسن السندوبي . مطبعة الاستقامة ط «٥» (بدون) .
- ٢٢٨ - شرح ديوان جرير - تأليف محمد اسماعيل الصاوي . مكتبة محمد حسين النوري . دمشق (بدون) .
- ٢٢٩ - شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري لعبد الرحمن البرقوقي . دار الاندلس بيروت ١٣٨٦ هـ .
- ٢٣٠ - شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي ت . أحمد أمين وعبد السلام هارون ط «٢» مطبعة لجنة التأليف ١٣٨٧ هـ .
- ٢٣١ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة ابن العباس ثعلب نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ . الدار القومية للطباعة والنشر .
- ٢٣٢ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة . تأليف محمد محي الدين عبد الحميد - ط «٣» ١٣٨٤ هـ .
- ٢٣٣ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة اعداد وتقديم علي مكي . إحياء التراث العربي - بيروت (بدون) .
- ٢٣٤ - وشرح ديوان كعب بن زهير لأبي سعيد السكري . طبعة دار الكتب ١٣٦٩ هـ .
- ٢٣٥ - شرح ديوان أبي الطيب المتنبي للبرقوقي . دار الكتاب العربي - بيروت (بدون) .
- ٢٣٦ - شرح ديوان أبي الطيب المتنبي لأبي الحسن الواحدي ت فريد رخ ديترص

- طبع بريل ١٨٦١ م.
- ٢٣٧ - شذور الذهب لابن هشام . طبع بيروت (بدون) .
- ٢٣٨ - شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاسترابادي ت . محمد الزفزاف وزميليه . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٥ هـ .
- ٢٣٩ - شرح الشافية للسيد عبد الله الحسيني المعروف بقرة كار . مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون) .
- شرح شواهد سيبويه للأعلم = تحصيل عين الذهب .
- شرح شواهد شروح الألفية للعينى = المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية .
- ٢٤٠ - شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادى ت . محمد الزفزاف وزميليه . دار الفكر - بيروت (بدون) .
- ٢٤٢ - شرح شواهد المغني للسيوطي ت . أحمد ظافر كوجان . لجنة التراث العربي (بدون) .
- ٢٤٣ - شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك ت . عدنان الدوري . مطبعة العاني . بغداد ١٣٩٧ هـ .
- ٢٤٤ - شرح القوائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس ت . أحمد خطاب . مطبعة الحكومة . بغداد ١٣٩٣ هـ .
- ٢٤٥ - شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري ت . عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- ٢٤٦ - شرح القوائد العشر للتبريزي ت . د . فخر الدين قباوة . دار الأصمعي . حلب ١٣٩٣ هـ .
- ٢٤٧ - شرح قصيدة كعب بن زهير ت . ف . كرنكو . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٣٨٩ هـ .
- ٢٤٨ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ت . د . عبد العزيز أحمد . مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٣ هـ .
- ٢٤٩ - شرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيده ت . مصطفى السقا وزميله . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ م .
- ٢٥٠ - شرح مشكل أبيات المتنبي لابن سيده ت محمد حسن آل ياسين . دار الطليعة

- للطباعة والنشر - باريس (بدون) .
- ٢٥١ - شرح المضمون به على غير أهله لعبيد الله بن عبد الكافي - دار صعب - بيروت (بدون) .
- ٢٥٢ - شرح المعلقات السبع للزوزني ت . محمد علي حمد الله . المطبعة التعاونية بدمشق ١٣٨٣ هـ .
- ٢٥٣ - شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها لأحمد الأمين الشنقيطي . دار الأندلس بيروت (بدون) .
- ٢٥٤ - شرح المفصل لابن يعيش . طبع عالم الكتب . بيروت ومكتبة المثني بالقاهرة (بدون) .
- ٢٥٥ - شرح المفضليات للتبريزي - ت علي الجاوي . دار نهضة مصر ١٩٧٧ م .
- ٢٥٦ - شرح مقامات الحريري للشريشي ت . محمد أبو الفضل ابراهيم . مطبعة المدني القاهرة (بدون) .
- ٢٥٧ - شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذت خالد عبد الكريم . المطبعة العصرية بالكويت ١٩٧٧ م .
- ٢٥٨ - شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي - المكتب الاسلامي . دمشق ١٣٨٠ هـ .
- ٢٥٩ - شرح اللمحة البدرية لابن هشام ت هادي نهر . مطبعة الجامعة . بغداد م ١٩٧٧ .
- ٢٦٠ - شروح سقط الزند ت لجنة من الأساتذة . الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٣ هـ .
- ٢٦١ - شعر الأحوص الأنصاري ت . د . عادل سليمان جمال . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩٠ هـ .
- ٢٦٢ - شعر الأخطل صنعة السكري ت د . فخر الدين قباوة . دار الأصمعي بحلب ١٣٩٠ هـ .
- ٢٦٣ - شعر الحارث بن خالد المخزومي . ت . د . يحيى الجبوري . مطبعة النعمان . النجف ١٣٩٢ هـ .
- ٢٦٤ - شعر الخوارج ت د . احسان عباس . دار الثقافة . بيروت (بدون) .
- ٢٦٥ - شعر أبي زبيد الطائي ت د . نوري القيسي . مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧ م .
- ٢٦٦ - شعر زهير بن أبي سلمى . صنعة الاعلم الشتتمري ت د . فخر الدين قباوة

- ط «٢» دار القلم العربي . حلب ١٣٩٣ هـ .
- ٢٦٧ - شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ت د . يحيى الجبوري . دار الحرية للطباعة . بغداد ١٣٩٤ هـ .
- ٢٦٨ - شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ت . عبد الحميد الرازي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩٦ هـ .
- ٢٦٩ - شعر عبيد الراعي النميري وأخباره . جمع ناصر لحاني . دمشق ١٣٨٣ هـ .
- ٢٧٠ - شعر عمرو بن أهرم الباهلي ت د . حسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (بدون) .
- ٢٧١ - شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ت مطاوع الطرايشي . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ .
- ٢٧٢ - شعر قيس ولبنى ت د . حسين نصار . دار مصر للطباعة (بدون) .
- ٢٧٣ - شعر النابغة الجعدي . جمع عبد العزيز رباح . المكتب الاسلامي . بيروت ط . «١» (بدون) .
- ٢٧٤ - شعر النعمان بن بشير الأنصاري ت د . يحيى الجبوري . مطبعة العارف - بغداد ١٣٨٨ هـ .
- ٢٧٥ - شعر النمر بن تولب . صنعة د . نوري القيس . مطبعة المعارف بغداد . ١٩٦٩ م .
- ٢٧٦ - شعر هذبة بن الخثرم العذري ت د . يحيى الجبوري . مطبعة وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٦ م .
- ٢٧٧ - شعر يزيد بن الطثرية . صنعة حاتم الضامن . مطبعة أسعد . بغداد ١٩٧٣ م .
- ٢٧٨ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ت . أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- ٢٧٩ - شعراء بني قشير في الجاهلية والاسلام حتى آخر العصر الأموي ت د . عبد العزيز الفيصل . مطبعة البابي الحلبي ١٣٩٨ هـ .
- ٢٨٠ - الصحابي لأبي الحسين أحمد بن فارس ت . السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧ م .
- ٢٨١ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لاسماعيل بن حماد الجوهري ت . أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين . بيروت ١٣٩٩ هـ .

- ٢٨٢ - صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري . طبعة بالأوفست عن طبعة دار اطباعة العامرة باستانبول ١٣١٥ هـ .
- ٢٨٣ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري . دار المعرفة بيروت . مصورة عن طبعة المطبعة العامرة ١٣٣٤ هـ .
- ٢٨٤ - ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي ت . السيد ابراهيم محمد . دار الاندلس بيروت ١٩٨٠ م .
- ٢٨٥ - ضرائر الشعر لأبي عبد الله القيرواني ت د . محمد زغلول سلام ، د . محمد مصطفى هدارة . منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧٣ م .
- ٢٨٦ - الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناشر . محمود شكري الألوسي . المطبعة السلفية بمصر ١٣٤١ هـ .
- ٢٨٧ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت (بدون) .
- ٢٨٨ - طبقات الشافعية الكبرى ت د . محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلوط «١» مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣ هـ .
- ٢٨٩ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ت . محمود محمد شاكر . مطبعة المدني ١٩٧٤ م .
- ٢٩٠ - طبقات المفسرين لشمس الدين الداودي ت . علي عمر . مطبعة الاستقلال الكبرى بمصر ١٣٩٢ هـ .
- ٢٩١ - طبقات المفسرين للسيوطي ت . علي محمد عمر . مطبعة الحضارة العربية بمصر ١٣٩٦ هـ .
- ٢٩٢ - طبقات النحويين واللغويين للزيدي ت محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف ١٩٧٣ م .
- ٢٩٣ - الطرائف الأدبية ت عبد العزيز الميمني . دار الكتب العلمية . بيروت (بدون) .
- ٢٩٤ - العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني ت . محمد حسن آل ياسين . مطبعة المعارف . بغداد ١٣٩٧ هـ .
- ٢٩٥ - عبث الوليد لأبي العلاء المعري . نشر أسعد طرابزونى ط «٢» مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٦ هـ .



- ٢٩٦ - عدة السالك الى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محي الدين عبد الحميد .  
بهامش أوضح المسالك . مطبعة السعادة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٩٧ - العققة والبررة لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت . عبد السلام هارون ( ضمن  
نوادير المخطوطات ) البابي الحلبي ١٣٩٣ هـ .
- ٢٩٨ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق ت . محمد محي الدين عبد  
الحميد . دار الجليل . بيروت ١٩٧٢ م .
- ٢٩٩ - عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءاته تأليف صباح السالم . مؤسسة  
الاعلمي . بيروت ١٣٩٥ هـ .
- ٣٠٠ - العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ت د . عبد الله درويش . مطبعة العاني  
بغداد ١٣٨٦ هـ .
- ٣٠١ - عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري . دار الكتاب العربي مصورة عن طبعة  
دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ .  
- العيني = المقاصد النحوية .
- ٣٠٢ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري عنى بنشره ج براجستراسر .  
مكتبة الخانجي ١٣٥١ هـ .
- ٣٠٣ - غريب الحديث لابن قتيبة ت . عبد الله الجبوري . مطبعة العاني . بغداد  
١٩٧٧ م .
- ٣٠٤ - الغريبين لأبي عبيد الهروي ت د . محمود محمد الطناحي . المجلس الأعلى  
للشئون الاسلامية . القاهرة ١٣٩٠ هـ .
- ٣٠٥ - الغيث المسجم في شرح لأمية العجم لخليل أيبك الصفدي . دار الكتب  
العلمية . بيروت ١٩٧٥ م .
- ٣٠٦ - غيث النفع في القراءات السبع للصفاسي بهامش سراج القاري . مطبعة  
البابي الحلبي ط «٣» ١٣٧٣ هـ .
- ٣٠٧ - الفائق في غريب الحديث للزنجشري ت علي البجاوي ومحمد أبو الفضل  
ابراهيم . البابي الحلبي ط «٢» ١٩٧١ م .
- ٣٠٨ - الفاخر للمفضل بن سلمة ت . عبد العليم الطحاوي . الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ١٩٧٤ م .
- ٣٠٩ - الفاضل لأبي العباس المبرد ت . عبد العزيز الميمني . مطبعة دار الكتاب

- المصرية ١٣٧٥ هـ .
- ٣١٠ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ت د . احسان عباس ، وعبد المجيد عابدين . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩١ هـ .
- ٣١١ - الفصول الخمسون لابن معطي ت د . محمود محمد الطناحي . مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧ م .
- ٣١٢ - الفصول والغايات لأبي العلاء المعري ت محمود زناتي . المكتب التجاري . بيروت ١٩٣٨ م .
- ٣١٣ - الفلاحة والمفلوكون لأحمد بن علي الدلحي . مطبعة الشعب بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ٣١٤ - فهرس شواهد سيبويه صنعه أحمد راتب النفاخ . دار الأمانة . بيروت . ١٣٨٩ هـ .
- ٣١٥ - فهرس كتاب سيبويه . صنع محمد عبد الخالق عزيمة . مطبعة السعادة . ١٣٩٥ هـ .
- ٣١٦ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ت . عبد الرحمن البجاني . المكتب الاسلامي . بيروت ١٣٩٢ هـ .
- ٣١٧ - القاموس المحيط للفيروز أبادي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط «١» ١٣٧١ هـ .
- ٣١٨ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب . تأليف عبد الفتاح القاضي . مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون) .
- ٣١٩ - قواعد الشعر لأبي العباس ثعلب ت د . محمد عبد المنعم خفاجي . مطبعة البابي الحلبي ط «١» ١٣٦٧ هـ .
- ٣٢٠ - القوافي وما اشتقت القابها منه للمبرد ت د . رمضان عبد التواب . مطبعة جامعة عين شمس ١٩٧٢ م .
- ٣٢١ - القوافي لأبي يعلى التنوخي ت عوني عبد الرؤوف . مكتبة الخانجي ١٩٧٥ م .
- ٣٢٢ - الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ت الحساني حسن عبد الله . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٩ م .
- ٣٢٣ - الكامل في اللغة والأدب للمبرد . مطبعة الاستقامة بالقاهرة (بدون) .
- ٣٢٤ - الكتاب لأبي بشر عمرو الملقب سيبويه ط «١» مطبعة بولاق ١٣١٦ هـ .

- ٣٢٥ - الكتاب كتاب سيويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت عبد السلام هارون دار القلم بالقاهرة ١٣٨٥ هـ .
- ٣٢٦ - كتاب الكتاب لابن درستويه ت د . ابراهيم السامرائي ، وعبد الحسين الفتلي . الكويت ١٣٩٧ هـ .
- ٣٢٧ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري . دار الفكر . بيروت (بدون) .
- ٣٢٨ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة . أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى - بغداد .
- ٣٢٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي بن أبي طالب . ت . محي الدين رمضان . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ .
- ٣٣٠ - الكواكب الدرية على متممة الاجرومية للأهدل . مطبعة البابي الحلبي ط «٢» ١٣٥٦ هـ .
- ٣٣١ - اللامات لأبي الحسن الهروي ت يحيى علوان . الكواكب ١٤٠٠ هـ .
- ٣٣٢ - لحن العامة لأبي بكر الزبيدي ت د . عبد العزيز مطر . دار المعارف بمصر ١٩٨١ م .
- ٣٣٣ - لزوم ما لا يلزم لأبي العلاء المعري ت . ابراهيم الأبياري مطبعة وزارة التربية والتعليم بمصر ١٩٥٩ م .
- ٣٣٤ - لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري . دار صادر - بيروت ١٣٨٨ هـ .
- ٣٣٥ - لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني ت . عامر عثمان ، د . عبد الصبور شاهين . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٩٢ هـ .
- ٣٣٦ - اللمع في العربية لابن جنبي ت د . حسين محمد محمد شرف . عالم الكتب بالقاهرة ط «١» ١٣٩٩ هـ .
- ٣٣٧ - ليس في كلام العرب لابن خالويه ت . أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين . بيروت ١٣٩٩ هـ .
- ٣٣٨ - ما بنته العرب على فعال للصاغاني ت د . عزة حسن . دمشق ١٣٨٣ هـ .
- ٣٣٩ - ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ت هدى قراعه . المجلس الأعلى للشئون

- الاسلامية ١٣٩١ هـ.
- ٣٤٠ - مبادئ اللغة للاسكافي . مطبعة السعادة بمصر ط «١» ١٣٢٥ هـ .
- ٣٤١ - المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة لابن جني . مطبعة الترقى بدمشق ١٣٤٨ هـ .
- ٣٤٢ - مجالس العلماء للزجاجي ت . عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٢ م .
- ٣٤٣ - مجالس ثعلب لابي العباس ثعلب ت . عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ط «٢» ١٩٦٠ م .
- ٣٤٤ - مجمع الأمثال للميداني . منشورات مكتبة الحياة بيروت ١٩٦١ م .
- ٣٤٥ - المحاجاة بالمسائل النحوية للزنجشيري . ت د . بهجة الحسيني . مطبعة أسعد . بغداد ١٩٧٣ م .
- ٣٤٦ - المحبر لمحمد بن حبيب ت د . ايلزه ليختن شيتتر . دار الآفاق الجديدة - بيروت (بدون) .
- ٣٤٧ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني ت علي النجدي ورميليه . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٨٦ هـ .
- ٣٤٨ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الغرناطي ت أحمد الملاح . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٩٩ هـ .
- ٣٤٩ - المحكم والمحيط الأعظم لابن سيد ( من ١ - ٧ ) ت مجموعة من الاساتذة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ .
- ٣٥٠ - مختارات شعراء العرب لابن الشجري ت علي محمد البجاوي . مطبعة نهضة مصر . القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٣٥١ - مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه نشر ج براجستراسر . المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م .
- ٣٥٢ - مختصر القوافي لابن جني ت د . حسن الشاذلي فرهود . مطبعة الحضارة العربية ١٣٩٥ هـ .
- ٣٥٣ - المداخل في اللغة لأبي عمر الزاهد ت محمد عبد الجواد . مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٦ م .
- ٣٥٤ - المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ت د . طارق الجنابي . مطبعة العاني بغداد ١٩٧٨ م .

- ٣٥٥ - المذكر والمؤنث للمبرد ت د . رمضان عبد التواب ، د . صلاح الدين الهادي . مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م .
- ٣٥٦ - المرتجل لابن الخشاب ت علي حيدر . دار الحكمة بدمشق ١٣٩٢ هـ .
- ٣٥٧ - مراتب النحويين لابن الطيب اللغوي . مطبعة نهضة مصر ط «٢» ١٣٩٤ هـ .
- ٣٥٨ - المرصع لابن الأثير ت د . ابراهيم السامرائي . مطبعة الإرشاد . بغداد ١٣٩١ هـ .
- ٣٥٩ - الزهر في علوم اللغة للسيوطي ت . محمد أبو الفضل ابراهيم وزميلييه . مطبعة البابي الحلبي (بدون) .
- ٣٦٠ - مسائل خلافية في النحو للعكبري ت د . محمد حير حلواني ط «٢» دار المأمون للتراث (بدون) .
- ٣٦١ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ت د . محمد كامل بركات . مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٠ هـ .
- ٣٦٢ - المستقصى في الأمثال للزنجشيري . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٧ هـ .
- ٣٦٣ - المسلسل في غريب لغة العرب لابي طاهر التميمي ت محمد عبد الجواد . وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر ١٣٧٧ هـ .
- ٣٦٤ - مسند الامام أحمد بن حنبل - المكتب الاسلامي - بيروت (بدون) .
- ٣٦٥ - المشترك وضعاً والمفترق صقراً لياقوت الحموي ت . ف . فستنفيلد . طبع في جوتنجن ١٨٤٦ م .
- ٣٦٦ - مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ت حاتم الضامن . دار الحرية للطباعة . بغداد ١٣٩٥ هـ .
- ٣٦٧ - المصباح في علم النحو لابي الفتح المطرزي ت د . عبد الحميد سيد طلب . ط «١» دار الطباعة القومية (بدون) .
- ٣٦٨ - مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك د . سعيد عاشور . دار النهضة الحديثة . بيروت ١٩٧٢ م .
- ٣٦٩ - المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري ت . عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٠ م .
- ٣٧٠ - معاني الحروف للرماني ت د . عبد الفتاح شلبي . مطبعة دار العالم العربي . القاهرة ١٩٧٣ م .

- ٣٧١ - معاني الشعر للاستناداني . طبعة دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٦٤ م .
- ٣٧٢ - معاني القرآن واعرابه للزجاج ت د . عبد الجليل عبده شلبي . المكتبة العصرية . صيدا ١٩٧٣ م .
- ٣٧٣ - معاني القرآن للفراء ت . أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤ هـ .
- ٣٧٤ - معجم شواهد العربية . عبد السلام هارون ط «١» مكتبة الخانجي ١٣٩٢ هـ .
- ٣٧٥ - معجم غريب القرآن . وضعه محمد فؤاد عبد الباقي . مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٦٩ هـ .
- ٣٧٦ - معجم المؤرخين الدمشقيين د . صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧٨ م .
- ٣٧٧ - معجم المؤلفين . وضع عمر رضا كحالة . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٧٦ هـ .
- ٣٧٨ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه محمد فؤاد عبد الباقي . مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٥ م .
- ٣٧٩ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي نشره د . أ . ي . ونسك . ليدن ١٩٣٦ م .
- ٣٨٠ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس ت عبد السلام هارون . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط «٢» ١٣٨٩ هـ .
- ٣٨١ - المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي ت أحمد محمد شاکر مطبعة دار الكتب المصرية ط «٢» ١٣٨٩ هـ .
- ٣٨٢ - مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ت د . مازن المبارك وزميله ط «١» ، دار الفكر . دمشق ١٣٨٤ هـ .
- ٣٨٣ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل ت د . حسنين ربيع . مطبعة دار الكتب ١٩٧٢ م .
- ٣٨٤ - المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ت محمد سيد كيلاني . مطبعة البابي الحلبي ١٣٨١ هـ .
- ٣٨٥ - المفصل في علم العربية للزمخشري ط «٢» دار الجليل . بيروت (بدون) .

- ٣٨٦ - المفضليات للمفضل الضبي ت . أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون .  
دار المعارف بمصر ١٣٨٣ هـ .
- ٣٨٧ - مقامات الحريري لأبي محمد القاسم بن علي الحريري . مطبعة المشهد  
الحسيني . القاهرة (بدون) .
- ٣٨٨ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للبدر العيني بهامشه خزانة  
الأدب طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٣٨٩ - المقتضب لأبي العباس المبرد ت محمد عبد الخالق عزيمة . المجلس الأعلى  
للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٩٩ هـ .
- ٣٩٠ - المقرب لابن عصفورت أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري .  
مطبعة العاني . بغداد ١٣٩١ هـ .
- ٣٩١ - المقصور والممدود للوشاء ت د . رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي  
١٩٧٩ م .
- ٣٩٢ - الممتع في التصريف لابن عصفورت د . فخر الدين قباوة ط «٢» دار القلم  
العربي بحلب ١٣٩٣ هـ .
- ٣٩٣ - المنجد في اللغة لأبي الحسن اللهنائي المشهور بكراع ت دع أحمد مختار عمر  
وضاحي عبد الباقي . مطبعة الأمانة بالقاهرة ١٩٧٦ م .
- ٣٩٤ - المنصف شرح ابن جنبي لكتاب التصريف للمازني ت . ابراهيم مصطفى ،  
وعبد الله الأمين ط «١» البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ .
- ٣٩٥ - المنقوص والممدود للقراء ت عبد العزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٣٨٧  
هـ .
- ٣٩٦ - منهاج البلغاء لحازم القرطاجني ت محمد الحبيب بن الخوجة تونس ١٩٦٦ م .
- ٣٩٧ - منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان ت . سدني جليرز ،  
امريكا ١٩٤٧ م .
- ٣٩٨ - منهج السالك الى ألفية ابن مالك لنور الدين علي بن محمد الأشموني .  
مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون) .
- ٣٩٩ - الموجز في النحو لأبي بكر محمد بن السراج ت مصطفى الشويمي وبن سالم  
دامرجي . مطابع بدران . بيروت ١٣٨٥ هـ .
- ٤٠٠ - الموجز في نشأة النحو د . محمد الشاطر أحمد محمد . الجامعة الاسلامية بالمدينة

- المنورة ١٣٩٨ هـ .
- ٤٠١ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني ت محب الدين الخطيب ط  
«٢» المطبعة السلفية ١٣٨٥ هـ .
- ٤٠٢ - موطأ الامام مالك . دار الكتب العلمية . بيروت (بدون) .
- ٤٠٣ - النبات للأصمعي ت عبد الله يوسف الغنيم . مطبعة المدني بالقاهرة  
١٩٧٢ م .
- ٤٠٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردى . مطبعة دار الكتب  
المصرية ١٣٥٨ هـ
- ٤٠٥ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ت . محمد أبو الفضل ابراهيم .  
مطبعة المدني ١٣٨٦ هـ .
- ٤٠٦ - نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان للصيرفي ت د . حسن حبشي .  
مطبعة دار الكتب ١٩٧٣ م .
- ٤٠٧ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري . دار الكتب العلمية . بيروت  
(بدون) .
- ٤٠٨ - نظام الغريب للربيعي ت محمد الأكوخ . دار المأمون للتراث . بيروت  
١٤٠٠ هـ .
- ٤٠٩ - نقائض جرير والأخطل ت . أنطون صالحاني . المطبعة الكاثوليكية .  
بيروت ١٩٢٢ م .
- ٤١٠ - النقائض : نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة معمر بن المثنى . مطبعة  
بريل في مدينة ليدن ١٩٠٩ م .
- ٤١١ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ت د . محمود محمد الطناحي  
وطاهر الزاوي . دار الفكر . بيروت ١٣٩٩ هـ .
- ٤١٢ - النهر الماد من البحر لأبي حيان بهامش البحر المحيط . مطابع النصر الحديثة  
بالرياض (بدون) .
- ٤١٣ - النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري طبع بعناية سعيد الشرتوني . بيروت  
١٨٩٤ م .
- ٤١٤ - النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ت د . محمد عبد القادر أحمد ، دار  
الشروق . بيروت ١٤٠١ هـ .



- ٤١٥ - همع الهوامع للسيوطي طبع بعناية السيد محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة بيروت (بدون) .
- همع الهوامع للسيوطي ت د . عبد العالم سالم مكرم وعبد السلام هارون ، الكويت ١٣٩٤ هـ .
- ٤١٦ - الواضح في علم العربية لأبي بكر الزبيدي ت د . أمين علي السيد ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م .
- ٤١٧ - الوحشيات : وهو الحماسة الصغرى لأبي تمام ت عبد العزيز الميمني ومحمود محمد شاكر . دار المعارف ١٩٦٣ م .
- ٤١٨ - الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلي البجاوي ط «٣» البابي الحلبي ١٣٧٠ هـ .
- ٤١٩ - الوسيط في الأمثال لأبي الحسن الواحدي ت . د . عفيف محمد عبد الرحمن الكويت ١٣٩٥ هـ .
- ٤٢٠ - يونس البصري حياته وآثاره ومذاهبه تأليف د . أحمد مكي الأنصاري . دار المعارف بمصر ١٣٩٣ هـ .

## فهرس الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٥
القسم الأول : قسم الدراسة	٧
الفصل الأول : ترجمة المؤلف وعصره	٩
(أ) عصر المؤلف	١١
١ - الحياة السياسية	١٣
٢ - الحياة الاجتماعية	١٤
٣ - الحياة الثقافية	١٥
(ب) التعريف بالمؤلف	١٧
مولده	١٩
اسمه	١٩
الإضطرابات في نسبه	٢١
أسرته	٢٤
هجرته الى دمشق	٢٥
ولاية الخانقاه الشهابية	٢٥
التدريس والافتاء	٢٧
شيوخه	٢٨
تلاميذه	٢٩
وفاته	٢٩

- (ج) آثاره العلمية ..... ٣٣
- ١ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل ( وهو موضوع البحث ) ..... ٣٥
- ٢ - أسئلة في العربية سأل عنها الشيخ تقي الدين السبكي ..... ٣٥
- ٣ - أرجوزة في التصريف ..... ٣٨
- ٤ - تعليق في التفسير ..... ٣٨
- ٥ - شرح المنهاج في الفقه ..... ٣٨

### الفصل الثاني : المخطوطة

مدخل : تسهيل الفوائد وشروحه ..... ٣٩

- أولاً : وصف المخطوطة ( من الناحيتين الشكلية والموضوعية ) ..... ٥٥
- أ - الناحية الشكلية ..... ٥٥
- ب - الناحية الموضوعية ..... ٦٧

ثانياً : التوثيق ..... ٧٠

- أ - اسم الكتاب ..... ٧٠
- ب - توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف ..... ٧٠

ثالثاً : المنهج الذي سلكه السلسيلي في هذا الشرح ..... ٧١

- أ - الاختصار غير المخلّ مع عدم الإطالة المملة ..... ٧١
- ب - ظاهرة التكرار عند ابن مالك ..... ٧٢

موقف السلسيلي من ابن مالك ..... ٧٣

أ - اعتراضه على ابن مالك ..... ٧٤

ب - نقد عبارة التسهيل واصلاحها ..... ٧٥

ج - التنبيه على ما أغفل ابن مالك ..... ٧٦

هـ - الاعتذار عن ابن مالك ..... ٧٧

- و- تأييده رأي ابن مالك وتفنيده رأي الزجاج والسيرافي ..... ٧٧
- ز- الدفاع عن ابن مالك ..... ٧٧
- موقف السلسلي من ابن حيان ..... ٧٩
- أ- إعتراضه على أبي حيان ..... ٧٩
- ب- استحسانه اعتراض أبي حيان على ابن مالك ..... ٧٩
- ج- إيراد آراء أبي حيان في الرد على ابن مالك ..... ٨٠
- د- التعقيب على أبي حيان ..... ٨٠
- رأي السلسلي في الزمخشري ..... ٨١
- موقف السلسلي من الكوفيين ..... ٨٢
- مآخذ على السلسلي ..... ٨٢
- أ- عدم تفريقه بين الشعر والرجز ..... ٨٢
- ب- وهمه في اسم والد الجزولي ..... ٨٦
- ج- عزوة مذهب الكوفيين الى البصريين القدماء ..... ٨٧
- د- هتات هيئات في النحو ..... ٨٨
- عملي في تحقيق المخطوط ..... ٨٨

## فهرس كتاب شفاء العليل في إيضاح التسهيل

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة المؤلف .....	٩٣
١ - باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به .....	٩٥
٢ - باب إعراب الصحيح الآخر .....	١١٣
٣ - باب إعراب المعتل الآخر .....	١٢٧
٤ - باب إعراب المثني والمجموع على حدّه .....	١٣٣
٥ - باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح .....	١٥١
١ - فصل يتم في التثنية من المحذوف اللام .....	١٦٠
٢ - فصل يجمع بالألف والتاء قياساً .....	١٦٨
٦ - باب المعرفة والنكرة .....	١٧١
٧ - باب المضمّر .....	١٧٣
٣ - فصل تلحق قبل ياء المتكلم إن نُصِبَ بغير صفة .....	١٨٦
٤ - فصل من المضمّر منفصل في الرفع .....	١٨٧
٥ - يتعين انفصال الضمير إن حُصِرَ بإثماً .....	١٩١
٦ - فصل الأصل تقديم مفسر ضمير الغائب .....	١٩٩
٧ - فصل من المضمّرات المسمى عند البصريين فصلاً وعند الكوفيين عماداً .....	٢٠٧
٨ - باب الاسم العلم .....	٢١١
٩ - باب الموصول .....	٢١٩
٨ - فصل من ، وما ، في اللفظ مفردان .....	٢٣٦
٩ - فصل وتقع أيّ شرطية .....	٢٤٢

- ٢٤٤ ..... ١٠ - فصل من الموصولات الحرفية أن الناصبة مضارعاً
- ٢٤٨ ..... ١ - فصل الموصول والصلة كجزء اسم
- ٢٥٥ ..... ١٠ - باب اسم الإشارة
- ٢٦٥ ..... ١١ - باب المعرفة بالأداة
- ٢٦٩ ..... ١٢ - فصل مدلول إعراب الاسم ما هو به عمدة
- ٢٧١ ..... ١٢ - باب المتبداً
- ٢٨٦ ..... ١٣ - فصل الخبر مفرد وجملة
- ٣٠٠ ..... ١٤ - فصل تدخل الفاء على خبر المتبداً
- ٣٠٥ ..... ١٣ - باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر
- ٣١٧ ..... ١٥ - فصل يقترن بـ « إلا » الخبر المنفي إن قصد إيجابه
- ٣٢٨ ..... ١٦ - فصل ألحق الحجازيون بليس ما النافية
- ٣٤١ ..... ١٤ - باب أفعال المقاربة
- ٣٥١ ..... ١٥ - باب الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر
- ٣٥٧ ..... ١٧ - فصل يستدام كسر « إن » ما لم تؤول هي ومعمولها بمصدر
- ٢٦٢ ..... ١٨ - فصل يجوز دخول لام الابتداء بعد إن المكسورة
- ٢٦٦ ..... ١٩ - فصل ترادف إن نعم فلا أعمال
- ٣٧٠ ..... ٢٠ - فصل لتأول أن ومعمولها بمصدر
- ٢٧٦ ..... ٢١ - فصل يجوز رفع المعطوف على اسم إن ولكن
- ٣٧٩ ..... ١٦ - باب لا العاملة عمل إن
- ٣٨٤ ..... ٢٢ - فصل إذا انفصل مصحوب لا
- ٣٨٩ ..... ١٧ - باب الأفعال الداخلة على المتبداً والخبر . . . فتتصبها مفعولين
- ٤٠٣ ..... ٢٣ - فصل يحكى بالقول وفروعه الجمل
- ٤٠٧ ..... ٢٤ - فصل تدخل همزة النقل على « علم » ذات المفعولين
- ٤١١ ..... ١٨ - باب الفاعل
- ٤١٧ ..... ١٩ - باب النائب عن الفاعل
- ٤٢٠ ..... ٢٥ - فصل يضمّ مطلقاً أول فعل النائب
- ٤٢٢ ..... ٢٦ - فصل يجب وصل الفعل بمرفوعه
- ٤٢٥ ..... ٢٠ - باب اشتغال العامل عن الاسم السابق بضميره أو ملبسه

- ٢١ - باب تعدي الفعل ولزومه ..... ٤٣٣
- ٢٧ - فصل المتعدي من غير بابي ظنّ وعلم ..... ٤٣٥
- ٢٨ - فصل يجب تأخير منصوب الفعل إن كان أن مشددة أو مخففة .. ٤٣٦
- ٢٩ - فصل يجوز الاقتصار قياساً على منصوب الفعل ..... ٤٣٩
- ٣٠ - فصل يحذف كثيراً المفعول به غير المخبر عنه ..... ٤٤٢
- ٣١ - فصل تدخل في هذا الباب على الثلاثي  
غير المتعدي الى اثنين همزة النقل ..... ٤٢٣
- ٢٢ - باب تنازع العاملين فصاعداً معمولاً واحداً ..... ٤٤٥
- ٢٣ - باب الواقع مفعولاً مطلقاً من مصدر وما جرى مجراه ..... ٤٥٣
- ٣٢ - فصل المجعول بدلاً من اللفظ بفعل مهمل ..... ٤٥٩
- ٢٤ - باب المفعول له ..... ٤٦١
- ٢٥ - باب المفعول المسمى ظرفاً أو مفعولاً فيه ..... ٤٦٥
- ٣٣ - فصل وفي الظروف ظروف مبنية لا لتركيب ..... ٤٦٧
- ٣٤ - فصل الصالح للظرفية القياسية ..... ٤٧٨
- ٣٥ - فصل من الظروف المكانية كثير الصرف ..... ٤٧٩
- ٢٦ - باب المفعول معه ..... ٤٨٩
- ٢٧ - باب المستثنى ..... ٤٩٧
- ٣٦ - فصل لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان ..... ٥٠٤
- ٣٧ - فصل تكرر إلّا بعد المستثنى بها توكيداً ..... ٥٠٦
- ٣٨ - فصل تؤول « إلّا » بـ « غير » ..... ٥٠٧
- ٣٩ - فصل يستثنى بحاشا وعدا وخلا ..... ٥١٠
- ٤٠ - فصل يستثنى بغير فتجر المستثنى ..... ٥١٥
- ٢٨ - باب الحال ..... ٥٢١
- ٤١ - فصل الحال واجب التنكير ..... ٥٢٣
- ٤٢ - فصل لا يكون صاحب الحال في الغالب نكرة ..... ٥٢٥
- ٤٣ - فصل يجوز تقديم الحال على عاملها ..... ٥٣١
- ٤٤ - فصل يجوز اتحاد عامل الحال مع تعددها ..... ٥٣٥
- ٤٥ - فصل يؤكد بالحال ما نصبها من فعل ..... ٥٣٧

- ٤٦ - فصل تقع الحال جملة خبرية ..... ٥٤٠
- ٤٧ - فصل لا محل إعراب للجملة المفسرة ..... ٥٥٠
- ٢٩ - باب التمييز ..... ٥٥٣
- ٤٨ - فصل يميز الجملة منصوب منها بفعل يقدر غالباً ..... ٥٥٦
- ٣٠ - باب العدد ..... ٥٦١
- ٤٩ - فصل تحذف تاء الثلاثة وأخواتها إن كان واحد المعدود مؤنث . ٥٦٤
- ٥٠ - فصل يعطف العشرون وأخواته على النيف ..... ٥٦٥
- ٥١ - فصل لا يثنى ولا يجمع من أسماء العدد
- المفتقرة الى تمييز إلا مائة وألف ..... ٥٧٢
- ٥٢ - فصل حكم العدد المميز بشيئين في التركيب ..... ٥٧٣
- ٥٣ - فصل يؤرّخ بالليالي لسبقها ..... ٥٧٤
- ٥٤ - فصل يصاغ موازن فاعل من اثنين الى عشرة ..... ٥٧٤
- ٥٥ - فصل استعمل كخمسة عشر ظروف كيوم يوم ..... ٥٧٦
- ٣١ - باب كم وكأين وكذا ..... ٥٧٩
- ٥٦ - فصل لزمّت « كم » التصدير ..... ٥٨١
- ٥٧ - فصل معنى كأين وكذا كمعنى كم الخبرية ..... ٥٨٢
- ٣٢ - باب نعم وبئس ..... ٥٨٥
- ٥٨ - فصل فاعل نعم وبئس في الغالب ظاهر ..... ٥٨٦
- ٣٣ - باب حبذا ..... ٥٩٥
- ٣٤ - باب التعجب ..... ٥٩٩
- ٥٩ - فصل همزة أفعال التعجب لتعدية ما عدم التعدية ..... ٦٠٢
- ٦٠ - فصل بناء هذين الفعلين من فعل ثلاثي مجرد ..... ٦٠٥
- ٣٥ - باب أفعال التفضيل ..... ٦٠٩
- ٦١ - فصل إن قرن أفعال التفضيل بحرف التعريف ..... ٦١٣
- ٦٢ - فصل لا يرفع أفعال التفضيل في الأعراف ظاهراً ..... ٦١٨
- ٣٦ - باب اسم الفاعل ..... ٦٢١
- ٦٣ - فصل يعمل اسم الفاعل غير المصغر ..... ٦٢٣
- ٦٤ - فصل يضاف اسم الفاعل المجرد ..... ٦٢٨



- ٦٥ - فصل يعمل اسم المفعول عمل فعله مشروطاً  
فيه ما شرط في اسم الفاعل ..... ٦٣١
- ٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل ..... ٦٢٣
- ٦٦ - فصل معمول الصفة المشبهة ضمير بارز ..... ٦٢٥
- ٦٧ - فصل إذا كان معنى الصفة لسابقها رفعت ضميره ..... ٦٤١
- ٣٨ - باب إعمال المصدر ..... ٦٤٣
- ٦٨ - فصل يجيء بعد المصدر الكائن بدلاً من المفعول معمول عامله ..... ٦٥٣
- ٣٩ - باب حروف الجر سوى المستثنى بها ..... ٦٥٥
- ٦٩ - فصل في الجر بحرف محذوف ..... ٦٧٩
- ٤٠ - باب القسم ..... ٦٨٣
- ٧٠ - فصل المقسم عليه جملة مؤكدة بالقسم ..... ٦٨٩
- ٧١ - فصل لا يتقدم على جواب قسم معموله ..... ٦٩٨
- ٤١ - باب الإضافة ..... ٧٠١
- ٧٢ - فصل لا يقدم على مضاف معمول مضاف إليه ..... ٧٠٦
- ٧٣ - فصل لازمت الإضافة لفظاً ومعنى ..... ٧٠٧
- ٧٤ - فصل ما أفرد لفظاً من اللازم الإضافة معنى ..... ٧١٣
- ٧٥ - فصل تضاف أسماء الزمان المبهمة غير المحدودة ..... ٧١٥
- ٧٦ - فصل يجوز حذف المضاف للعلم به ..... ٧٢١
- ٧٧ - فصل يجوز في الشعر فصل المضاف بالظرف ..... ٧٢٤
- ٧٨ - فصل الأصح بقاء إعراب المعرب إذا أضيف إلى ياء المتكلم .. ٧٢٨
- ٤٢ - باب التابع ..... ٧٣٣
- ٤٣ - باب التوكيد ..... ٧٣٥
- ٧٩ - فصل التوكيد اللفظي إعادة اللفظ أو تقويته ..... ٧٤٢
- ٤٤ - باب النعت ..... ٧٤٧
- ٨٠ - فصل المنعوت به مفرد أو جملة ..... ٧٤٩
- ٨١ - فصل يفرّق نعت غير الواحد بالعطف ..... ٧٥٥
- ٨٢ - فصل من الأسماء ما ينعت به وينعت ..... ٧٥٨
- ٨٣ - فصل يقام النعت مقام المنعوت كثيراً ..... ٧٥٩

- ٤٥ - باب عطف البيان ..... ٧٦٣
- ٤٦ - باب البدل ..... ٧٦٧
- ٨٤ - فصل المشتمل في بد الاشتمال هو الأول ..... ٧٧٢
- ٤٧ - باب المعطوف عطف النسق ..... ٧٧٧
- ٨٥ - فصل لا يشترط في صحة العطف
- وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه ..... ٧٩٢
- ٨٦ - فصل قد تحذف الراو مع معطوفها ودونه ..... ٧٩٤
- ٤٨ - باب النداء ..... ٨٠١
- ٨٧ - فصل بيني المنادي لفظاً أو تقديراً ..... ٨٠٤
- ٨٨ - فصل لا يباشر حرف النداء في السعة ذا الألف واللام ..... ٨٠٨
- ٨٩ - فصل لتابع غير أي واسم الاشارة من منادي كمرفوع ..... ٨٠١
- ٩٠ - فصل حال المضاف الى الياء ان أضيف اليه منادي ..... ٨١٢
- ٩١ - فصل يقال للمنادي غير المصرح باسمه في التذكير ياهن وياهنان ..... ٨١٣
- ٤٩ - باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها ..... ٨١٥
- ٥٠ - باب الندبة ..... ٨١٩
- ٩٢ - فصل يبدل من ألف الندبة مجانس ما وليت ..... ٨٢٢
- ٥١ - باب أسماء لازمت النداء ..... ٨٢٥
- ٥٢ - باب ترخيم المنادي ..... ٨٢٧
- ٩٣ - فصل تقدير ثبوت المحذوف للترخيم أعرف من تقدير التمام بدونه ..... ٨٢٨
- ٩٤ - فصل قد يقدر حذف هاء التأنيث ترخياً ..... ٨٣٠
- ٥٣ - باب الاختصاص ..... ٨٣٥
- ٥٤ - باب التحذير والاعراء وما ألحق بهما ..... ٨٣٧
- ٩٥ - فصل ألحق بالتحذير والاعراء في التزام إضمار ناصبه مثل وشبهه ..... ٨٣٩
- ٥٥ - باب أبنية الأفعال ومعانيها ..... ٨٤١
- ٩٦ - فصل حق عين مضارع فَعِلَ الفتح ..... ٨٤٢
- ٩٧ - فصل اسم الفاعل من متعدي فَعِلَ على فاعل ..... ٨٤٣
- ٩٨ - فصل لِفَعِلَ تعدٍ ولزوم ..... ٨٤٣
- ٩٩ - فصل يكسر ما قبل آخر المضارع إن كان ماضيه غير ثلاثي ..... ٨٤٦

- ١٠٠ - فصل انفراد الرباعي بفعلل لازماً ومتعدياً ..... ٨٤٧
- ١٠١ - فصل من مُثل المزيد فيه أفعال ..... ٨٤٧
- ١٠٢ - فصل صيغة فعل الأمر من كل فعل كمضارعه المجزوم أوله . ٨٥١
- ٥٦ - باب همزة الوصل ..... ٨٥٣
- ١٠٣ - فصل لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها إلا في ضرورة ... ٨٥٤
- ٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي ..... ٨٥٧
- ٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي ..... ٨٦١
- ١٠٤ - فصل تلزم تاء التانيث الإفعال والاستفعال ..... ٨٦٣
- ١٠٥ - فصل يجيء المصدر على زنة اسم المفعول ..... ٨٦٤
- ٥٩ - باب ما زيدت الميم في أوله لغير ما تقدم ..... ٨٦٥
- ١٠٦ - فصل يصاغ من الثلاثي اللفظ  
أو الأصل لسبب كثرته أو محلها مفعلة ..... ٨٦٨
- ٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات ..... ٨٦٩
- ١٠٧ - فصل وضع الأصوات إمّا لزجر كهلاً للخيل ..... ٨٧٧
- ٦١ - باب نوني التوكيد ..... ٨٨١
- ١٠٨ - فصل الفعل المؤكد بالنون مبني ..... ٨٨٥
- ١٠٩ - فصل تختص الخفيفة بحذفها وصلماً لملافة ساكن مطلقاً ..... ٨٨٧
- ١١٠ - فصل التنوين نون ساكنة تزداد آخر الاسم ..... ٨٨٨
- ٦٢ - باب منع الصرف ..... ٨٩٣
- ١١١ - فصل صرف أسماء القبائل والأرضين والكلم ومنعها ..... ٩٠٢
- ١١٢ - فصل ما منع صرفه دون علمية منع معها ..... ٩٠٣
- ١١٣ - فصل ينون في غير النصب ما آخره ياء تلي كسر ..... ٩٠٤
- ١١٤ - فصل قد يضاف صدر المركب الى عجزه فيتأثر بالعوامل ..... ٩٠٥
- ١١٥ - فصل العدل المانع مع الوصفية ..... ٩٠٥
- ١١٦ - فصل يصرف مصغراً ما لا يصرف مكبراً ..... ٩٠٩
- ١١٧ - فصل يصرف ما لا ينصرف للتناسب أو للضرورة ..... ٩٠٩
- ٦٣ - باب التسمية بلفظ كائن ما كان ..... ٩١١
- ٦٤ - باب إعراب الفعل وعوامله ..... ٩١٧

- ١١٨ - فصل ينصب الفعل بأن لازمة الإضمار ..... ٩٢٦
- ١١٩ - فصل وتضم أن الناصبة أيضاً لزوماً ..... ٩٣٠
- ١٢٠ - فصل تظهر أن وتضم بعد عاطف الفعل على اسم صريح .. ٩٣٧
- ١٢١ - فصل تزداد أن جوازاً بعد لما ..... ٩٣٩
- ١٢٢ - فصل المنصوب بعد حتى مستقبل أو ماضي في حكمه ..... ٩٤١
- ٦٥ - باب عوامل الجزم ..... ٩٤٧
- ١٢٣ - فصل قد يجزم بإذا الاستقبالية حملاً على متى ..... ٩٥٢
- ١٢٤ - فصل لأداة الشرط صدر الكلام ..... ٩٥٤
- ١٢٥ - فصل « لو » حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه ..... ٩٦٨
- ١٢٦ - فصل إذا ولي « لما » فعل ماض لفظاً ومعنى فهي ظرف ..... ٩٧١
- ٦٦ - باب تميم الكلمات على كلمات مفتقرة الى ذلك ..... ٩٧٣
- ١٢٧ - فصل تكون « قد » اسماً لكفى ..... ٩٧٤
- ١٢٨ - فصل حروف التحضيض هلا وألا ولولا ولوما ..... ٩٧٨
- ١٢٩ - فصل ها ، ويا ، حرفا تنبيه ..... ٩٨٠
- ١٣٠ - من حرفو الجواب نعم ..... ٩٨١
- ١٣١ - فصل كلا حرف ردع وزجر ..... ٩٨٢
- ١٣٢ - فصل قد يقوم مقام ما يفعل أحد « أقل » ..... ٩٨٥
- ١٣٣ - فصل منعت التصرف أفعال ..... ٩٨٦
- ٦٧ - باب الحكاية ..... ٩٨٩
- ١٣٤ - فصل ان سأل بالهمزة عن مذكور منكر ..... ٩٩١
- ١٣٥ - فصل إذا نطق بكلمة متذكر غير قاصد للوقف ..... ٩٩٢
- ٦٨ - باب الاخبار ..... ٩٩٥
- ٦٩ - باب التذكير والتأنيث ..... ٩٩٩
- ١٣٦ - فصل الغالب في الصفات المختصة بالإناث ..... ١٠٠١
- ١٣٧ - فصلا ل تلحق التاء غالباً صفة على مفعال ..... ١٠٠٢
- ٧٠ - باب ألفي التأنيث ..... ١٠٠٥
- ٧١ - باب المقصور والممدود ..... ١٠٠٩
- ٧٢ - باب التقاء الساكنين ..... ١٠١١

- ١٣٨ - فصل تفتح نون « من » مع حرف التعريف ..... ١٠١٣
- ١٣٩ - فصل استصحب بنو تميم إدغام الفعل المصغف ..... ١٠١٥
- ٧٣ - باب النسب ..... ١٠١٧
- ١٤٠ - فصل يقال في فُعَيْلة فُعَلَى ..... ١٠٢٠
- ١٤١ - فصل لا يجبر في النسب من المحذوف
- الفاء أو العين الا المعتل اللام ..... ١٠٢١
- ١٤٢ - فصل تبدل همزة نحو ياء سقايه ..... ١٠٢٣
- ١٤٣ - فصل قد تلحق ياء النسب أسماء أبعاض الجسد ..... ١٠٢٤
- ٧٤ - باب أمثلة الجمع وما يتعلق به مما لم يسبق ذكره ..... ١٠٢٧
- ١٤٤ - فصل تكسير الواحد الممتاز بالتاء محفوظ ..... ١٠٢٩
- ١٤٥ - فصل أفْعَل لاسم على فَعَل صحيح العين ..... ١٠٣١
- ١٤٦ - فصل أفعال لاسم ثلاثي لم يطرد فيه أفْعَل ..... ١٠٣٢
- ١٤٧ - فصل أفْعلة لاسم مذكر رباعي بمدة ثالثة ..... ١٠٣٣
- ١٤٨ - فصل من أمثلة جمع الكثرة فُعَل ..... ١٠٣٤
- ١٤٩ - فصل من أمثلة الكثرة فِعَال ..... ١٠٣٨
- ١٥٠ - فصل من أمثلة الكثرة فُعَل ..... ١٠٤٠
- ١٥١ - فصل غير فواعل وفعائل من المساويهما في البنية لكل ما زاد على ثلاثة
- أحرف ..... ١٠٤٥
- ١٥٢ - فصل يجوز مماثلة ما مائل مفاعيل لمفاعل ..... ١٠٤٩
- ١٥٣ - فصل من أسماء الجمع ما لا واحد له من لفظه ..... ١٠٥٠
- ١٥٤ - فصل يجمع العلم المرتجل والمنقول ..... ١٠٥١
- ١٥٥ - فصل يكسر اسم الجمع وجمع التكسير
- غير الموازن مفاعل ومفاعيل ..... ١٠٥٣
- ٧٥ - باب التصغير ..... ١٠٥٥
- ١٥٦ - فصل يرد الى أصله في التصغير والتكسير على مثال مفاعل ومفاعيل
- ..... ١٠٥٨
- ١٥٧ - فصل تاء التأنيث في تصغير ما لم يشد من مؤنث بلا علامة ..... ١٠٥٩
- ١٥٨ - فصل تصغر اسماء الجموع وجموع القلة ..... ١٠٦٠

- ١٥٩ - فصل قد يستغنى بمصغر عن مكبر ..... ١٠٦١
- ١٦٠ - فصل لا يصغّر من غير المتمكن إلا إذا والذي وفروعها ... ١٠٦١
- ١٦١ - فصل تصغير الترخيم جعل المزيد فيه مجرداً ..... ١٠٦٢
- ٧٦ - باب التصريف ..... ١٠٦٥
- ١٦٢ - فصل الاسم الثلاثي المجرد مفتوح الأول ..... ١٠٦٦
- ١٦٣ - فصل استثقل تماثل أصلين في كلمة ..... ١٠٦٧
- ١٦٤ - فصل لأصالة الفعل في التصريف زيد قبل فاء ثلاثية إلى ثلاثة ..... ١٠٦٩
- ١٦٥ - فصل أهمل من المزيد فيه فعويل وفعولي الا عدولي ..... ١٠٧١
- ١٦٦ - فصل يحكم بزيادة ما صحب أكثر من أصلين ..... ١٠٧٢
- ١٦٧ - فصل ان تضمنت كلمة متباينين ومماثلين ..... ١٠٧٥
- ١٦٨ - فصل ما آخره همزة أو نون بعد ألف ..... ١٠٧٦
- ١٦٩ - فصل الزائد إما لللاحق إما لغيره ..... ١٠٧٧
- ١٧٠ - فصل يجمع حروف البدل الشائع في غير إدغام ..... ١٠٨٠
- ١٧١ - فصل تبدل الهمزة وجوباً ..... ١٠٨١
- ١٧٢ - فصل إذا اكتنف طرفا اسم حرفي لين بينهما ألف ..... ١٠٨٣
- ١٧٣ - فصل يجب أيضاً إبدال الهمزة مما يلي ألف جمع يشاكل مفاعل ..... ١٠٨٣
- ١٧٤ - فصل تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة ..... ١٠٨٤
- ١٧٥ - فصل إذا كان في الكلمة همزة غير متصلة بأخرى ..... ١٠٨٦
- ١٧٦ - فصل تبدل الياء بعد كسرة ..... ١٠٨٨
- ١٧٧ - فصل تبدل الألف ياء لوقوعها إثر كسرة ..... ١٠٨٩
- ١٧٨ - فصل تحذف الياء المدغمة في بِئْسَ مثلها قبل مدغمة في مثلها . ١٠٩٢
- ١٧٩ - فصل اجتنبوا ضمة غير عارضة في واو قبل واو ..... ١٠٩٤
- ١٨٠ - فصل تبدل ياء الواو الملاقية ياء في كلمة ..... ١٠٩٥
- ١٨١ - فصل تبدل الياء من الواو لا ما لفعلى ..... ١٠٩٧
- ١٨٢ - فصل تبدل الألف بعد فتحة متصلة ..... ١٠٩٨
- ١٨٣ - فصل إذا كانت الياء أو الواو عين فعل ..... ١١٠١
- ١٨٤ - فصل تبدل في اللغة الفصحى التاء من فاء الافتعال ..... ١١٠٣
- ١٨٥ - فصل من وجوه الاعلال الحذف ..... ١١٠٤

- ١٨٦ - فصل ومما أطرده حذف همزة أفعل ..... ١١٠٦
- ١٨٧ - فصل من وجوه الاعلال القلب ..... ١١٠٩
- ١٨٨ - فصل أبدلت الياء سماعاً من ثالث الأمثال ..... ١١١١
- ١٨٩ - فصل وقع التكافؤ في الإبدال بين الطاء والذال والتاء ..... ١١١٣
- ٧٧ - باب مخارج الحروف ..... ١١١٥
- ١٩٠ - فصل لهذه الحروف فروع تستحسن ..... ١١١٦
- ١٩١ - فصل من الحروف مهموسة ..... ١١١٦
- ١٩٢ - فصل في الإدغام ..... ١١١٧
- ١٩٣ - فصل إذا تحرك المثان من كلمتين ..... ١١٢٠
- ١٩٤ - فصل تدغم النون الساكنة دون غنة في الراء واللام ..... ١١٢٢
- ١٩٥ - فصل وقع التكافؤ في الإدغام بين الحاء والعين ..... ١١٢٣
- ١٩٦ - فصل تدغم تاء تفعل وشبهها في مثلها ..... ١١٢٣
- ٧٨ - باب الإمالة ..... ١١٢٥
- ٧٩ - باب الوقف ..... ١١٢٩
- ١٩٧ - فصل إذا كان الموقوف عليه متحركاً ..... ١١٣١
- ١٩٨ - فصل إبدال الهاء من تاء التأنيث المتحرك ما قبلها ..... ١١٣٣
- ١٩٩ - فصل يوقف بهاء السكت على الفعل المعتل ..... ١١٣٣
- ٢٠٠ - فصل وقف قوم بتسكين الروى ..... ١٠٣٥
- ٨٠ - باب الهجاء ..... ١٠٣٧
- ٢٠١ - فصل تعتبر المطابقة بالأصل ان كان الحرف
- مدغماً فيما ليس من كلمته ..... ١٠٣٩
- ٢٠٢ - فصل اعتبار المطابقة بالمأل ..... ١٠٤٢
- ٢٠٣ - فصل إن أدى القياس في المهموز وغيره
- الى توالي لينين متماثلين أو ثلاثة ..... ١١٤٣
- ٢٠٤ - فصل حذفت الألف من « الله » و« الرحمن » و« الحرث » .. ١١٤٤
- ٢٠٥ - فصل زيدت ألف في مائة ومائتين ..... ١١٤٥

## فهرس الفهارس

رقم الصفحة	الموضوع
١١٤٧	- فهرس الآيات
١٢٠٣	- فهرس الأحاديث النبوية
١٢٠٧	- فهرس الأقوال المأثورة عن الصحابة
١٢٠٩	- فهرس الأمثال
١٢١١	- فهرس الشواهد الشعرية
١٢٦١	- فهرس الأرجاز
١٢٧٧	- فهرس أجزاء الأبيات
١٢٨١	- فهرس الأعلام
١٣٠٧	- فهرس القبائل والامم والطوائف
١٣١١	- فهرس الأماكن والبلدان
١٣١٥	- فهرس اللغات
١٣١٧	- فهرس المصادر والمراجع
١٣٤٦	- فهرس الدراسة
١٣٤٩	- فهرس موضوعات كتاب شفاء العليل في إيضاح التسهيل



